

۲.۵	دانشجو
۸۴	فرمانبر
	تأیید

3068
317

٣٥٠
٤٤

كتاب

دائرة المعارف

ENCYCLOPÉDIE ARABE

وهو

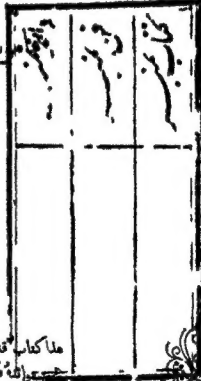
موسم عام لكل فن ومطلب

Checked
1987

تأليف

للعلامة بطرس البستاني
عن

تأبط شراً الى حرب



هذا كتاب قد أتى في عصرنا
بمعارف مثل البحار الزاهرة
اذ كل شيء صار من الدائرة
في حوزة مكان يوالي

حق طبع وترجمه محفوظ

مطبعة المعارف بيروت ١٨٨٣

باب التاء

ت

فقال لها سآتيك الليلة بشيء ثم مضى فصاد افاعي كثيرة

من اكبر ما قدر عليه واتى بها في جراب قد تأنطه وانفاه

بن يدي امو فغضبته فخرحت الاماعي بتساعوت فخرجت

مدهشة فقالت لها ساء المحي ماذا اناك بو تانت فقالت

انا في باعاعي في جراب قلن وكيف حملها قالت تأنطها

فقلن لقد تأنطت شراً وقيل كان تأنطت شراً اعدى ذسبه

رجلين وذوي ساقين وذوي عيدين وكان اذا جاع

لم يعم له قائمة فكان يظفر الى الطباء فيضار بظفر اسمها ثم

يجري خالطه فلا يفوته حتى ياده وقيل له كيف لا تمشك

الاماعي قال اني لاسري الدردن يعني اول الليل لانها

تكون خارجة من امائها واخر الليل لانها تكون مقبلة

اليها وقيل لثية رجل من نيف يقال له امو وهب وكان

حاجاً امو حوطو حلة جيدة عليه فقال له ثم تعلب الرجل

بانامت وانت كما اري دميم خثيل قال ماسي اما اقول

ساعة اتى الرجل اما تأنطت شراً فينزع قلته حتى انا

ممة ما اردت فقال امو وهب هل تعني اسمك قال

نعم ثم تمناع قال بين الحلة وبكيتي قال رصيت ثم

اداد الحلة ومضى وهو يقول

الا هل اتى الحساء ان حليها

تأنطت شراً واكتت امو وهب

فبه تسي اسمي وسيت اسمي

فان له ردي على معظم الخطيب

وان له ماس ككاسي وسورتي

التاء المعردة هي ا رب الثالث من حروف الماني

العربية وهي الة راية و رامة تاو ومعا تائة وب

سة على شكل صليب تجعل في الحذاء الابل والحيل سميت

بذلك لان صورتهما في التينية هي على شكل صليب وكذلك

في اللغات التي اخذت صورتها واسماها عن التينية

كالا رمة واليونانية وفيه مسكوكات المكاهين، وصورة

الصليب في هذا الحرف في غير العربية او صمغ ما في

العربية. والتاء في حمار. المجلد عشرة عن ٤٠٠ من

العدد

تأبنت شراً

Ta, abhata Suarra

لقب نامت من جابر بن سعيان بن عميتل بن عدي

الذهبي احد محاصير العرب ومبارزهم المشهورين . قيل

لقب لذلك لانه دخل وما الى سبتو داخذ سيقا تحت

الطوى وخرج بدخل رمل وبنا لا يواين نامت فقالت

تأنطت شراً وخرج فخرى ذلك لتأعلىو . وقيل انه لقي كشتاً

في الصراء فمما تمت ادهو جعل الكس يبول علىو

طول طريقه لما قرب من المحي قال علىو انكش حتى لم

يستبح حده بالما . نادا هو البول فقال له قومه ما تأنطت

انانت فقال يا ا . ل قالوا لقد تأنطت شراً وقيل

فانت له انه يوماً نكح امول ياتوني سي اذا راجع

وابن له في كل فادحة قلمي

وقيل غزا نابطُ شَرَا يومًا مع عمرو ابن براق النخعي في

أرض بجيلة فخرجت بجيلة في أثرها فاخذتها إلى الليل

وكان على الطريق عيون وقد أجهدهما المطش فحسنت

بجيلة إلى العين تمكن لها فلما قربا من العين قال نابطُ

شَرَا لابن براق اسمع وجيب قلوب القوم قال

لوجيب ذلك فوضع أذنه على الأرض وكان قوي السمع

وقال بل القوم كامنون على العين قال أنا أسبئك قال

أفعل ففعل حتى شرب ولم يدهم القوم لعلمهم بشدة عدوه

فلما ورد نابطُ شَرَا قبضوا عليه فقال لم أن ابن براق غير

نابت على العدو فأنه يجري أول طلق كالريح والثاني

كالفرس الجواد والثالث يكل فيكبو فاقبضوه حتى بوسر

منه لانه خالني فصاروا إلى ابن براق فعدا فاتبهوه وقد

أفرحوا عن نابطُ شَرَا فعدا في كثافة حتى وصل إلى

ابن براق فقطع كثافة ثم أفتنا جميعاً . وقيل خرج إلى

بلاد هذيل يشتارعلاً من غار كان ياتيه كل سنة

فرصدت له هذيل حتى دلّاه أصحابه يحمل ودخل الغار

فظهروا لأصحابه ففترقوا عنه فاخذوا الحبل وقالوا له اصعد

فراحم وعلم مرادهم فصب العسل في سمع الحبل وربط

الرق على بطنه وجعل يتزلق على العسل حتى شجا وكان

بينهم وبين الموضع الذي وصل إليه مسافة بعيدة فقامهم

فقال في ذلك أبا تاتا منها

فرشت لها صدري فزل عن الصفا

بوجوجو صلب ومن مخضر

فخالط سهل الأرض لم يكح الصفا

بوكحة والموت خزيان ينفار

فابت إلى فهم وما كنت أتما

وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

إذا المر لم يحمل وقد جد جد

وضاع وقاسى أمره وهو مدر

ولكن أخو المحزم الذي ليس مازل

بأمره الا وهو للحزم مصر

فذاك فربح الدهر ما كان حولاً

إذا سدة من مخمر جاش نحر

وقيل بات ليلة ذات ظلة وبرق ورعد . في قاع يقال

له رحي بطان فلتبته الغول فإزال بفانها البنة إلى أن

أصبح وهي تطبه فلا تقدر عليه ثم زها ونال في ذلك

الا من مبلغ فتبات فيهم

بما لا نبت عند رحي بطان

باني قد لبت الغول بجوي

بشيب كالصفحة صحمان

فقلت لها كلانا نضو آين

أخو سفر قلمي لي مكان

فشدت شدة نحوي فاهدي

لها صحنتي بمقول يان

فاضربها بلا دهن فحرت

سردما للدين وللحران

فقلت عدت لماروينا

مكانك اني نبت الجنان

فلم امك منكننا طيبا

لاظفر مصعباً ماذا انساني

إذا عيان في راس قبيح

كراس المرمشوق اللسان

وساق محمد بن وشواه كسد

ونوب من عيا اوتار

تابع

التابع في اصطلاح الناح، والمغرب، اعراب سابقه

من جهة واحدة أي الكلمة التي يقع عليها اعراب ما قبلها

للاية بينها لغافية أو معنوية بلا واسطة عامل فاع

العامل يعمل بالكلمة المنبوعة وبحري الاعراب على التابع

بالتبعية لها . والتوابع أربعة وهي النعت والعطف والتوكيد

والبدل . ويان ذلك مشروح في كتب النحو

والتابع أو اباي في اصطلاح أهل الشرع هو من

تابوت

هو في اللغة صندوق من الخشب ومنه تابوت الميت للصندوق الذي توضع فيه جثته . وتابوت العهد الشهادة وهو صندوق من خشب الاقاقيا مصفح من داخل ومن خارج بالذهب الابريز وكان طوله ذراعين ونصف ذراع وعرضه ذراعاً ونصفاً وكذلك ارتفاعه . وكان موضوعة في قدس الاقداس ومن اراد الوقوف على تفاصيل وصفه فليراجع ذلك في التوراة وعلى الخصوص في الاصحاح الخامس والعشرين من سفر الخروج . وقد ورد في سفر الملوك الاول (٩ : ٨) انه لما كان في التابوت لوحا الوصايا ولكن ورد في الرسالة الى العبرانيين (٤ : ٩) انه كان فيه ايضا قسط المن وعصا هرون وربما وضع فيه فيما بعد نسخة من كتاب الشريعة . وكان اليهود يعتبرون ذلك التابوت مقدساً وكانوا يحملونه بالاحتمال امامهم وهم مسافرون الى ارض الميعاد ولذلك كان القهاتيون يعتنون به ولم يكن يسمح لاحد ان يمس الا سبط لاوي وبعد غلبة اليهود على فلسطين كانوا ياخذونه مع الجيش وعند نهاية سيادة علي الكاهن النضانية اخذه الفلسطينيون ثم ارجعوه الى اليهود وتفصيل ذلك في الاصحاح الرابع والخامس والسادس من سفر صموئيل الاول والظاهر انه فقد عندما هدم بختنصر الهيكل في القدس بانلافه اياه او نقله الى

تابور

Tabor

او جبل تابور ويعرف الآن بجبل الطور . جبل منفرد في سهل ازراييل على بعد نحو ٦٠ اميال من ناصرة المجبل الى الجنوب الشرقي وهو الجبل الذي تجلى عليه المسيح ارتفاعه نحو ٨٠٠ قدم وصخره كلة كلسي وسفحه مغطى كلة بالشجار من البلوط والاس وغير ذلك من الاشجار والنباتات وقمة مسطحة طولها من الشمال الى الجنوب

التي الصافي مونتاً بالنبي ومات مسلماً . وقيل هو من لازم الصافي اي صحبه دائماً او مدة طويلة واشترط بعضهم صحة السماع بان يكون رآه في سن من يحفظه فان كان صغيراً بحيث رآه ولم يحفظ حد تابع التابوت وهو من لتي التابوت مونتاً بالنبي ومات مسلماً . ويقال له تبع التابوت ايضا

والتابع في اصطلاح الفلكيين (satellite) هو كل سائر ثانوي يدور حول سيار اولي يدور حول الشمس ويسمى ايضا سياراً ثانوياً او قمراً . وقد عد من هذه السيارات في النظام الشمسي ٩ اسياراً احدها القمر الذي يدور حول الارض تابعاً لحركتها ومنها ٤ تتبع المشتري وتسمى اقمار المشتري وثلاثة تتبع زحل وستة تتبع اورانوس . وكل هذه التوابع تسير في فلكها على سطح مائل قليلاً على فلك السيار الاول وتدور حول امهاتها على منحنى حركة دورياً . وكلها تتحرك دائرية على نفسها ايضا حركة بطيئة بحيث تظهر انها تثبت الى السيار الاول من وجه واحد ولذلك كانت مدة الليل والنهار فيها مساوية لدورها حول سيارها . وافلاك التوابع هليلجية تعطينا المركزة السيار الاول والسيارات الاولية تجذبها بقوة جاذبيتها الى الدورة السنوية معها حول الشمس بدون ان تغير حركة التوابع الذاتية حولها . والذي حرفة علماء الهيئة ان التوابع ليس لها حركة هوائية ولذلك لاسائل فيها وهي محكومة بمجاذبة السيارات الكبرى بحيث يكون في سيرها بعض تعرجات اضطرابية كما يظهر في فلك القمر في دورته حول الارض . واما اوقات اكتشاف هذه التوابع فمختلة فان توابع المشتري اكتشفها غاليليو في ١٦١٠ (جامعه)

سنة ١٦١٠ . والاولان من توابع زحل كنفها سروليم هرتسل سنة ١٧٨٩ وكشف كاسيني الثالث والرابع سنة ١٦٨٤ . والخامس كشفه سنة ١٦٧٢ . وكشف هويجنس السادس سنة ١٦٥٥ وكشف بوند ولابل السابع سنة ١٨٤٨ . وكشف كاسيني الثامن سنة

٦٠٠ ذراع وعرضها ٤٥ ذراعاً وحول هذه القعة آثار مدينة في الهند الاكبرية من اعمال الهند واقعة سور قديم واسفلها في الجنوب الشرقي من الجبل خربان على صفة نهر السند العربية على مسافة بضعة اميال فوق طغوراب من بهاء العرب يعرف باب الزيج وقفة صفة رأس الدلتا على بعد ٤٨ ميلاً عن حيدر اباد الى حويي يقيم فيها رهبان اللاتين من الناصرة سويلاً احتفال عيد الجنوب الغربي سكانها نحو ١٠ الاف نس وورقها على الخلي وبين خربان كيدو الى الجهة التالية من الجبل ارض مرصعة قليلاً بواسطة المحرمات الكبيرة جداً في يقيم الروم الاثوذكس احتفال العيد المذكور وقد ذكر تلك المجامع ومن حواها مئة ينال انها تحوي على نابور مراراً في العهد القديم وجمعت عليه دورة وباراق لورون من الدور والاشعة مئة كذا وفي الأصل جيوش اسرائيل قبل محاربة سوسرا وكان عليه مدينة الذي يطفي فيه النهر على صيد كوكباً لرمياً مائة للالوي سيطر ربولون فاخذها بطيوجوس الكبير الماعومها معامل القطر والمحار تركل تجارها مائة مائة وحصنها ٢١٨ ق م سنة ٥٥ ق م حري قريو وبطن حمات انها مالا انشئة وقد بها الدونابور قتال بين الرومان تحت قيادة غالبيوس واليهود تحت سنة ١٥٥ وانشا فيها الاكبر مائة سنة ١١٥١

قيادة اسكندر بن ارسطوبولس قبل في ١٠ الاف من

اليهود ولا ذكر لنابور في العهد الجديد ولول ذكر لجل

الخلي كان في القرن الرابع للميلاد وقد حرت عدد حصصه

عنه معارك بين الصليبيين والمسلمين وهاك استظهر (down) وبالرسوة كورون (ouonne)

نابوليون الاول استظهاراً عطفاً على العساكر العمانية اودادم (d ademe) وقد تدم في الاكليل بعد

ولا حاجة الى ذكر النزاع الذي جرى بين الروم واللاتين كلام اقصاء المقام هاك عبران التاج يطلق الـ

على هذه المواقع على اكثر ما يطلق عليه الاكليل ولم ذكر في الاك

انواعه وهيئة وطرق استعماله وذكرها هـ نالتاج ر

للاسن وهو ذو شكل مسد راسية في المحكام علامة امامهم

حان من الحيوانات الدبة الصفاق المجلد والمهور واستعمل ايضاً علامة للعبادة والروح والمدة ولما مائة

منه المار الامركاني ويعرف باسم الطول الموطوي معملته فان الامراطور الرواني لم يكن يتجونه

الشكل وله ٢٧ صفاً وفي شكل فك المان و٦ قواطع الامن الدار واما قد دايين الكبيرة على شكل حوزة

مصفاه من الاصرار مخلص ولد ٤ اصابع ولرجليه ٢ اواح اسفل وراة عليه حللها صليفاً وقد ساع

وحمة نجم المحار ووجه اسمر اريد وهو يوجد في امركا استعمال الداح او الاكليل بذلك الامم القديمة مكن

المجوية في المستنقعات وعلى صفاق الامهار ويوجد في شتمل قلب الحرب وبعد المار وقد دخلت عادة

الهدد السرقية نوع اكر من الامركاني ويقال ان الامركاني اسم الزعد الرومان من الوان وعدد الوان من

اذا هم عليه الصياد يهرب الى الماء وهناك مداع عن المتروق فكان اليهود والرس يسوة علامة لامورانية

مسة سائة وقد يصير اهلبا في امركا المجوية يكون وكما الارهار التي مركب مبر راني من هان لا تكرار لم

اليك محاً لصاحب وله حركات تدل على قطب وساهو لكن اصحابها قد درون على السرقة بها ذكر من المصريين

محلات خصوصاً لصناعة النار كمال الارث

يتوحيون من نام شدة مائة الوان وكن ركيس

تاما

Falla

تاج

التاج في اللغة الاكليل وتال له الاكبر اكر

عنه معارك بين الصليبيين والمسلمين وهاك استظهر (down) وبالرسوة كورون (ouonne)

نابوليون الاول استظهاراً عطفاً على العساكر العمانية اودادم (d ademe) وقد تدم في الاكليل بعد

ولا حاجة الى ذكر النزاع الذي جرى بين الروم واللاتين كلام اقصاء المقام هاك عبران التاج يطلق الـ

على اكثر ما يطلق عليه الاكليل ولم ذكر في الاك

انواعه وهيئة وطرق استعماله وذكرها هـ نالتاج ر

للاسن وهو ذو شكل مسد راسية في المحكام علامة امامهم

حان من الحيوانات الدبة الصفاق المجلد والمهور واستعمل ايضاً علامة للعبادة والروح والمدة ولما مائة

منه المار الامركاني ويعرف باسم الطول الموطوي معملته فان الامراطور الرواني لم يكن يتجونه

الشكل وله ٢٧ صفاً وفي شكل فك المان و٦ قواطع الامن الدار واما قد دايين الكبيرة على شكل حوزة

مصفاه من الاصرار مخلص ولد ٤ اصابع ولرجليه ٢ اواح اسفل وراة عليه حللها صليفاً وقد ساع

وحمة نجم المحار ووجه اسمر اريد وهو يوجد في امركا استعمال الداح او الاكليل بذلك الامم القديمة مكن

المجوية في المستنقعات وعلى صفاق الامهار ويوجد في شتمل قلب الحرب وبعد المار وقد دخلت عادة

الهدد السرقية نوع اكر من الامركاني ويقال ان الامركاني اسم الزعد الرومان من الوان وعدد الوان من

اذا هم عليه الصياد يهرب الى الماء وهناك مداع عن المتروق فكان اليهود والرس يسوة علامة لامورانية

مسة سائة وقد يصير اهلبا في امركا المجوية يكون وكما الارهار التي مركب مبر راني من هان لا تكرار لم

اليك محاً لصاحب وله حركات تدل على قطب وساهو لكن اصحابها قد درون على السرقة بها ذكر من المصريين

محلات خصوصاً لصناعة النار كمال الارث

يتوحيون من نام شدة مائة الوان وكن ركيس

ورئيس الكهنة في ما يتعلق بالامور الدينية وبينه وبين
رؤساء الشعب في ما يتعلق بالامور المدنية فكان الملك شاهنا ان ثبت للملك حقوقا على الزعامة والارعية جنونا
يضع يده على الكتاب المقدس ويخلف بالقسم المفروض على الملك . وتتصلب الشبهة الصغرى وتبرق اعطاء
ثم يصحح رئيس الكهنة ويلبسونه الثياب الملأى ويتوجونه بالملائق والاعمال التي كانت تحدث في تلك الاحوال
بنجاح مرصع بالجواهر ويلبسونه فوقا وطاسور ويعطونه ما يطول شرحه

الصولجان ثم يزفونه باحتفال الى دار الحكومة فيجلس على
سرير من ذهب وعمشة جماع الامان وخواص المملكة الشكل مزخرفة على طرف شق يلبسها الاساقفة رؤساء
مقدمين له الطاعة . واما في عصر جاهلية اليونان فكان الكهنة بالاموات والكردانية والظهاركة في اوقات
تتوج الملك مقرونا بامور خاصة كمالاقسام واعطاء الاحفالات الدينية ومواسم في الكنيسة المسيحية عمومها .
اليهود والملائق من الملك والشعب امام الهيكل وقدام وهو شبه بعضه كاسترطاط على عصا المعبد باخوس وعبد
المعبودات وكانوا يقومون لذلك احتفالات عظيمة . ولما عند الاحتفال باعداد واداء في انفسا ما كانت العرب

تولي اسكندر على مملكة الفرس صار خلفاؤه من
السلوقيين واللاجيديين يتوجون بابية وفخر غير
ملتفتين الى عوائد اليونان المذكورة وكان الرومانيون
يتوجون ملوكهم باحتفالات فاخرة اكثرها ديني ثم صارت
بعد ذلك مملكة مقرونة بعلامات الجند والفخار حتى
كان الملك يجب ان يبعد كاله ويقام له هياكل . واما
الملوك المسيحيون فجعلوا لتتويجهم بعد اقراض الدولة

الرومانية بيد الامة القوتونية طرقا مختلفة تتحق الاتساق
فمن ذلك ان الكهنة كانوا يمسحون احتفال التتويج
اقتداء بكهنة اسرائيل ويقرنون بذلك اصطلاحات
وموائد كثيرة ما يناسب ذوق الامم المختلفة في تلك
العصر فكان تتويج بين ملك فرنسا بيد البابا اسطفانوس
الثاني بطريقة عظيمة الاحتفال وكذلك تتويج ابيشارلمان
بيد لاون الثالث في الكنيسة القسري حيث لقب
امبراطورا . ولما استقل الباباوات من تداخل الملوك

كانت طريقة توليهم الكرسي القسري ذات ابهة ومجد لم
يسبق لها نظير في التاريخ . وكانت طرق التتويج في اانيا
بعد انتقال الامبراطورية من فرنسا اليها بعد زمن
شارلمان وكذلك في فرنسا في تلك الاوقات وفي انكلترا
تختلف اختلافا ليس بعظيم وكان يدخل في تلك
الاحتفالات امور كثيرة خاصة وعامة دينية ومدنية

ويعوم الملوك والارعية شروطا واسلام وحركات من
شاهنا ان ثبت للملك حقوقا على الزعامة والارعية جنونا
يضع يده على الكتاب المقدس ويخلف بالقسم المفروض على الملك . وتتصلب الشبهة الصغرى وتبرق اعطاء
ثم يصحح رئيس الكهنة ويلبسونه الثياب الملأى ويتوجونه بالملائق والاعمال التي كانت تحدث في تلك الاحوال
بنجاح مرصع بالجواهر ويلبسونه فوقا وطاسور ويعطونه ما يطول شرحه
الصولجان ثم يزفونه باحتفال الى دار الحكومة فيجلس على
سرير من ذهب وعمشة جماع الامان وخواص المملكة الشكل مزخرفة على طرف شق يلبسها الاساقفة رؤساء
مقدمين له الطاعة . واما في عصر جاهلية اليونان فكان الكهنة بالاموات والكردانية والظهاركة في اوقات
تتوج الملك مقرونا بامور خاصة كمالاقسام واعطاء الاحفالات الدينية ومواسم في الكنيسة المسيحية عمومها .
اليهود والملائق من الملك والشعب امام الهيكل وقدام وهو شبه بعضه كاسترطاط على عصا المعبد باخوس وعبد
المعبودات وكانوا يقومون لذلك احتفالات عظيمة . ولما عند الاحتفال باعداد واداء في انفسا ما كانت العرب
تولي اسكندر على مملكة الفرس صار خلفاؤه من
السلوقيين واللاجيديين يتوجون بابية وفخر غير
ملتفتين الى عوائد اليونان المذكورة وكان الرومانيون
يتوجون ملوكهم باحتفالات فاخرة اكثرها ديني ثم صارت
بعد ذلك مملكة مقرونة بعلامات الجند والفخار حتى
كان الملك يجب ان يبعد كاله ويقام له هياكل . واما
الملوك المسيحيون فجعلوا لتتويجهم بعد اقراض الدولة
الرومانية بيد الامة القوتونية طرقا مختلفة تتحق الاتساق
فمن ذلك ان الكهنة كانوا يمسحون احتفال التتويج
اقتداء بكهنة اسرائيل ويقرنون بذلك اصطلاحات
وموائد كثيرة ما يناسب ذوق الامم المختلفة في تلك
العصر فكان تتويج بين ملك فرنسا بيد البابا اسطفانوس
الثاني بطريقة عظيمة الاحتفال وكذلك تتويج ابيشارلمان
بيد لاون الثالث في الكنيسة القسري حيث لقب
امبراطورا . ولما استقل الباباوات من تداخل الملوك
كانت طريقة توليهم الكرسي القسري ذات ابهة ومجد لم
يسبق لها نظير في التاريخ . وكانت طرق التتويج في اانيا
بعد انتقال الامبراطورية من فرنسا اليها بعد زمن
شارلمان وكذلك في فرنسا في تلك الاوقات وفي انكلترا
تختلف اختلافا ليس بعظيم وكان يدخل في تلك
الاحتفالات امور كثيرة خاصة وعامة دينية ومدنية

تاج الملوك

Taj-ul-mulk

هو ابو الفتح المرزبان بن خسرو وزير كان الخولي
على تدبير دولة السلطان ملكشاه السجوقي بعد قتل
الوزير نظام الملوك . ولما مات ملكشاه طلبت زوجته
تركبان خاتون توليه ولدها وكان ابن اربع سنين فخطب
له وتولى تدبير امورها تاج الملوك هذا غير ان المالك
النظامية كانوا يكرهون تاج الملوك لانه على ما قيل كان
السبب في قتل نظام الملوك فيما يصح باصبيان للسلطان
بركيارق وكانت تركبان خاتون قد جعلته فاخرجوه
فسارت تركبان خاتون الى اصبيان وسار معها تاج الملوك
وشهد الواقعة باصبيان بينها وبين بركيارق وهرب الى
برورج فامسك واحضر الى بركيارق وهو محاصر
لاصبيان فاراد ان يستوزر لمعرفته بكفايته فلما علم بذلك
نائب نظام الملوك امر القلمان ان يستعيط ويطلب قاتل
صاحبهم ثم هم المالك النظامية على تاج الملوك فقتلوه
وقطعوه اجزاء وذلك سنة ٤٨٦ هجرية . وكان كثير
الفتائل جم المناقب له الاعمال الماثورة وهو الذي بنى
غربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي والمدرسة التي الى جانبها
بغداد ورتب بها الشيخ ابا بكر الشافعي وعرفت هذه
المدرسة بالتاجية ونسبت اليها ايضا محلة هناك . وكان
عمره لما قتل ٤٧ سنة

تاج الملوك

Taj-ul-moluk

هو بوري بن طه يكن صاحب دمشق كان في ايام
ابيه قد ولي جيلة بعد ان ضف امر صاحبها ابن صليحة
وذلك سنة ٤٩٤ هجرية فلما تمكن منها اساء السيرة من
واصحابه وقطعوا باهلها افعالا منكرة فرائد القاضي ابن
عار بطرابلس وطاع ابن برسل اليهم بعض اصحابه
ليسلطوه البلد فارسل اليهم حركا فخرجهم تاج الملوك
فهمزموه واخذوه اسيرا الى ابن عار فاكبره وسيره الى
ايوب بدمشق فاحضر اليه بائنه خاف ان يستولي الافرنج

على جيلة . ولما توفي طه تمكن سنة ٥١٢ ملك بعده ابنة
تاج الملوك بوصية منه لانه كان اكبر اولاد و عارفا
بامور السلطنة . ولما قويت الاسماعيليه بدمشق جعل
امر تاج الملوك فكان رئيسهم المزدقاني اكثر نفوذا منه
فراسل الافرنج ان يسلم دمشق فعلم بذلك تاج الملوك
فاستحضره وقتله وعاقى راسه على باب القلعة وبادى بقتل
الاسماعيليه فقتل منهم جمع غفير فلما علم الافرنج ذلك
سأهم فوثق بدمشق فاجتمعوا وساروا يريدون حصارها
فجمع تاج الملوك العساكر من عرب وتركبان فاجتمع
له ٨ آلاف فكانت العاقبة على الافرنج وبألف ساروا
عنها خاسرين وذلك في ذي الحجة سنة ٥٢٢ . وسنة
٥٢٥ نار الاسماعيليه بدمشق وخرجوا تاج الملوك
جرحين را احدها ونسر الآخر فاضعته ملك فلما كانت
سنة ٥٢٦ اشتد عليهم الهجم في رجب فتوفي بدمشق
بالملك بعث اولك شمس الملوك وكان تاج الملوك كثير
المجاهد شجاعا مقداما مدد ابيه وفاق عليه وقد
اكثر الشجاعة من مددته لما كان يبذل لهم من العطاء
وكان اخس شعرا ابن الخياط

تاجه

Tajo, Tago

او تاج . يهر من اسبانيا والبرتغال وهو اطول نهر
فيها ينسحب الى غنمين متساويين تقريبا فخرجه في سيرا
دوقونكة في ولاية تيرول بالقرب من نهر وادي البحارة
وهو يجري الى الجهة الشمالية الغربية مسافة ٢٥ ميلا
تقريبا ثم الى الجهة الغربية مسافة نحو ٢٠ ميلا فتلقى بو
ماء يهر مولينا ثم يجري الى الجهة الجنوبية الغربية اكثر
من ٢٠ ميلا قليل فينتهي بهر وادي ابنة ثم الى جهة
الغرب تقريبا الى ان يصير على مسافة ٢٠ ميلا فنجبا
للبرتغال وبعد دخوله في البرتغال ميل شيئا فشيئا
الى الجنوب الغربي ويصب فيه الارفة والزيرة ومن
ذلك المثل يصير صالحا لمدرسة بمحمولا ١٥ طنا
وفي القسم الاسفل من مجراه عدة جزائر وضاقة في الغالب

بالبر . وقتئذ تارنتو قوم نفل من اسيرطه سنة ٧٠٨ ق م . وكان منهاها حيثئذ احسن مينا على الشاطئ و صارت كبيرة وقويتم وكان ١٤ بلدة خاضعة لها وقد جرت بينها وبين المسابين والبوسنيين حروب طويلة وسنة ٤٧٤ كسرت جيوشها امام تلك القبائل وقتل كثيرون من بشرائها حتى ان حكمها الذي كان ارسطوقراطيا صار بعد ذلك ديمقراطيا وكان لها مقام سامر في اتحاد المدن اليونانية في ايطاليا ضد ديونيسيوس السرقوسي واللوكانية وقد شهرت رومية المحرب عليها سنة ٢٨١ فاستدعى الثارتنيون الهم يروش ملك ايروس وبعد انكساره وغروجه من ايطاليا استسلمت المدينة الى القنصل بايربوس سنة ٢٧٢ بينما كان اسطول قرطاجني قادما ليجدها وبقيت بعد ذلك خاضعة لرومية . وفي الحرب البونيقية الثانية سلمها اهلها الى انبيال فبقيت له أكثر من ستين لانا لم يقدر ان يدفع الحرس الروماني من القلعة وسنة ٢٠٩ استرجع فايوس مكسيموس المدينة واستباحها بعد ان اعمل السيف بالقرطاجيين وكانت اول مدينة في جنوب ايطاليا في ايام الامبراطورية . والبلدة الحالية تفصل ضعف مكان القلعة القديمة وكانت في الاصل حاضرة عن لسان من الارض فجمعلها فرديند الاول ملك نابلي جزيرة

و اما خليج تارنتو فهو شعبة من بحر ابونيا في الطرف الجنوبي الشرقي من ايطاليا الجنوبية منسوب الى المدينة المذكورة لوقوعها على طولها من الشرق الى الغرب ١٤٠ كيلومترا وعرضه ١٠٩ كيلومترات

تارودانت Tarudent

المدينة الاولى من ولاية سوس في مراكش واقعة في وادي سوس على بعد ٤٤ ميلا من شاطئه الاثليتيك و ١٤ ميلا عن مراكش الى الجنوب الغربي . وعدد سكانها من ٢٠ الى ٤٠ الف نفس وفي مبنية عند حضيض السفح الجنوبي من الاطلس على بعد نحو ٤ اميال عن الضفة

تاريخ

Histoire, History

التاريخ في اللغة تعريف الوقت مطلقا وقيل هو معرف من ماه روز بالفارسية قال بعضهم وهو بعد ولم يصححوا لولم يجر على السنة الناس . وحرقا هو تعيين وقت لينسب اليوزمان ياتي طيو او منطقا يعني سواد سكان ماهايا او مستقبلا وقيل تعريف الوقت باسنادو الى اول حضوث امر شائع من ظهور مله او دولة او امر هائل من الآثار العلوية والمحادثات السنية ما يندر وقوعة وجعل ذلك مبدءا لمعرفة ما بينه وبين اوقات المحادثات والامور التي يجب ضبط اوقاتها في . ستانف السنون وقيل عدد الايام والليالي بالانظر الى ما مضى من السنة والتهور والى ما ياتي . وعلم التاريخ هو معرفة احوال الامم وبلدانهم ورسومهم وعاتهم وصنائعهم ونسائهم وافرادهم ووقايهم الى غير ذلك وموضوعه احوال الاشخاص الماضية من الانبياء والاولياء والعلماء والحكام والشعراء والملوك والايال وغيرهم والفرس منه الوقوف على احوال الماضية وفائدة العبرة بتلك الاحوال والتنصيح بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن . هكذا ذكر في بعض كتب العرب . والنظرة الافريقية ما عوذة من اليونانية ومعناها خبر او معرفة فبراد بوعد الاطلاقي الاخبار عن

كل المحوادث المستقيمة الذكر من أي جنس كانت ولذلك
يقسم التاريخ إلى مدني وهو التاريخ بمصر النظم وإلى طبيعي.
أما التاريخ المدني فيقسم إلى عمومي وخصوصي. فالتاريخ
العمومي يتضمن تاريخ البشر عموماً ويقسم اعتباراً إلى
أربعة أعصروي العصر القديم منذ الخلق إلى سقوط
مملكة الرومان وانقراضها سنة ٤٧٦. والعصر المتوسط
منذ سنة ٤٧٦ إلى سنة ١٤٥٣ وهو وقت فتح المغنايين
للسلطنة. والعصر المتأخر من سنة ١٤٥٣ إلى سنة
١٧٨٩. والعصر الحديث أو الحالي. والتاريخ الخصوصي
يشمل أيضاً التاريخ الخاص أي الذاتي المتعلق بموضوع
واحد كمملكة أو ولاية أو مدينة أو دولة أو عائلة أو شخص
أو متعلق بشخص واحد يسمى بترجمة أو سيرة ويشمل أيضاً
تاريخ المحوادث أي ما يتعلق بعصر واحد أو حادثة ماثورة.
كأربع إصلاح وحرب الثلاثين سنة ونحو ذلك.
ويسمى التاريخ الخصوصي بعد اسماء بحسب موضوعه
كتاريخ الكنيسة والتاريخ السياسي والفكري والقضائي
والهكلي والذهابي والتجاري والأدبي والعلمي إلى غير ذلك.
وإذا كتب التاريخ كتابة ساذجة سنة سنة يسمى
بالخرونولوجيا أي تاريخ الأزمنة. وإذا كان كتابة بكسب
ما شاهدته أو كان له مدخل فيه يسمى كتابة تذكره أو خبراً
وإذا لم يتكلم إلا عن نفسه يعرف بالترجمة الذاتية. وإذا
اعتبر التاريخ في نسق أي طريقة مأخذه في ذكر المحوادث
فإن تتبع الزمن بترتيب فهو أخبار الأيام أو تاريخ السنين
وإذا تكلم عن شعب فقط أو أمة يعرف بالسيرة وإذا ذكر
المحوادث التي جرت في وقت واحد عند أم محللة يعرف
بالمحادثات المصرية. ويسمى بغير ذلك من الأسماء بحسب
المجرى الذي يجري فيه. وأما التاريخ الطبيعي فهو ما يبحث
عن الموجودات الآلية وغير الآلية المولدة منها الكثرة
ويعرف بعلم المواليد وهو يقسم إلى ٢ أقسام كبرى. أولاً
علم المحيوان. ثانياً علم النبات. ثالثاً علم المعادن أو الجيولوجيا
ويو يتعلق علم الجيولوجيا الذي يبحث فيه عن طبقات
الأرض وتوزيع المعادن فيها وكنية نالها مع كبرور

الزمان. وهذه الأقسام الثلاثة تذكر في

وكان الأقدمون يبالون في اعتبار التاريخ
نقد قال شيفرون أنه شاهد الأمانة ونور الحق وحياة
الذكر ومدبر الحياة ورسول القديم. قال والذي
يجعل ما جرى قبله من الأمور بعد كالأفضل وماذا تكون
حياة الإنسان إذا لم يجيء معها ذكر المحادثات السالفة
والأحقاب الغابرة فذكر الأمر النبوة وأخبار الأمثلة
منها للقدوس يجعلان في الكتابة طائفة ومعة. وقال أيضاً أن
في تذكر الأمور القديمة خبرة فإن في أخبار التاريخ عظمة
ونجعة وفخر تأتي بالدارسين العجيبة والساسة والأنبياء في
العبارة بحيث تجذب نفس السامع ويمل بكاءه إلى من
ينطق بها. وإلى هنا ينتهي فكر الأقدمين بخصوص التاريخ
ولم يقتصر كنه أسرارهم ولا شمل جملة بل اكتفى بالأخبار
بالمحادثات العظيمة ولذلك قال أرسطو الشعر أحسن
وأكثر فلسفة من التاريخ لأن الشعر يذكر الأمور العمومية
والتاريخ يقتصر على الخصوصيات وطل عن تذهيل الشعر
بقوله التاريخ بذكر الأشياء كما هي لكن الشعر يذكرها كما
يجب أن تكون. وأما ما كتبه الفيلسوف الأناطولي. ولم
توجد قط آثار في العالم المجاهلية تجعل التاريخ علماً
عاماً. قال ديس الهالكركاني عن التاريخ أنه حكمه مثال.
لكن هذه الأمثال تعتبر عند كثير من المؤرخين القدماء
متفرقة ولا تتعلق بشيء من النوايس التي تكشف أسرار
العالم. وبالاختصار فالة التاريخ قد عرفت عند المجاهلية
غير أن المرض منه بقي مخفياً عليهم
وأما أهمية التاريخ في كونه خبراً مجرداً فهي أيضاً
عظيمة فيه تحفظ الآثار وتليدات الأمم ولكن أعظم مركز
بقي له وأهمه هو الصدق فكان عند القدماء يحتر حكاية
وأما عند المتأخرين فصار طريقة منتظمة ومن ذلك
الاختلاف في التأليف ومع هذا الاختلاف الماشي عن
تباين العقول لم يزل للتاريخ مجد وعظمة. وبالتاريخ نصل
إلى أول نشأة الكون ولول أخباره أخبار كينية خلق
العالم ثم نصل بسلسلة نظامية طبيعية إلى قيام الممالك

وببعضها وسقوطها يتابع فهو مشهد للعالم جليل الشأن
 ثم ان التاريخ المقدس يظهر بين سائر الكتب التاريخية
 الخاصة اعظم مصدر للحوادث البشرية فيه يصدر كل
 شيء طليو يرجع كل شيء منها وهو التاريخ الوحيد الذي
 ليس فيه انقطاع في سلسلة الاخبار فيتمك من الانسان
 من اول ظهوره على الارض ويتبع ذكر احواله في خلال
 المحوادث العظيمة الى الوقت الحاضر فليس هو مجرد تاريخ
 شعب بل تاريخ عام للامم. وبعد ذلك يذكر التاريخ فترق
 الامم مع الاختلاف العجيب في تأسيس الممالك وذلك ما
 يعرف باسم التاريخ القديم. غير ان اعناء المؤرخين يجعل
 هذه الامم المختلفة راجعة الى الاصل الواحد المتفرقة منه
 ما وقع في التاريخ اجماعا. وغوصا. لكن المتأخرين لم
 يعمدوا بهذه الاوهام فترتبوا التاريخ ترتيبا صحيحا وسدوا ما
 به من الخلل. فالتاريخ القديم لم يعد مجرد تعداد للشعوب
 المتفرقة او الممالك الساقطة بعضها بعد بعض بل هو
 مجموع عظيم تظهر فيه الامم الواحدة بعد الاخرى ابتداء
 من الكلدانيين ثم الاشوريين فالعصرين فالبابليين
 فالماديين فالجوناث فالفرس فالسوريين فالملكوتيين
 فالفرطاجيين فالرومان فالعندرج هم المحوادث تحت يد
 العناية المحفية. فقد انفتح اذا ان المشرق هو المشهد العام
 للتاريخ وفي اسيا كان وجود الانسان الاول ونموه ولذلك
 ترى المتأخرين يجهلون في العواطف في هذه البلاد ليكتشفوا
 بها الاثار الكثيرة التي مع تعلتها بكثير من المحكمات
 والخرافات ترجع الى اصل الانسان وهذا امر لم يقف عليه
 المؤرخون قبالا ولذلك كثير الاختلاف بين المتأخرين
 في هذه مسائل ولا سيما مسألة ام الهند الذين لم يرجع بهم
 اهل التشكيك الى اصل الجنس البشري بل جعلهم
 سلالة قائمة بطريقة سرية منذ ايام متوغة في القدم مضادين
 بذلك النصوص الالهية فالتاريخ بدد غمام هذه الاوهام
 وارجع هذه الامم بعد التحقيق الى الاصل الحق. وبعد
 ذلك باقى التاريخ الحديث الذي ابتداءه بعد سقوط
 الممالك القديمة وقد قام تحت التاموس المسيحي فارتبط به

العالم باصل القدم فهو منذ المسيح الى الان مملوء من
 المحوادث والتقلبات والمفاسد المدفعة الدالة على وجود
 العناية الالهية في مجرى الكون. ويجب ان يعتد في التاريخ
 النبايع الطبيعية التي اخذتها ما هيومن المحوادث لمعرفة
 ما في الآثار من تحقيق اخباره وتقاليده ونبأه في
 الكتب والمحفورات والمسكوكات والآثار والمخرجات
 ولذلك كثير الاختلاف فيه وانقصى حاية شديدة وعقولا
 سليمة حاذقة. وعليه قد كانت الثقة في قليلين من المؤرخين
 الكثيرين الذين كتبوا فيه واشهر من يذكر من اهل الثقة
 هيرودوتس فكان اول من طلى التحقيق في التاريخ ولذلك
 لقب باقى التاريخ فانه ذكر بعض احوال اوربا واسيا مع
 خلوص غرض تام غير متعصب لشعب اليونانيين ولا طعن
 بالبرابرة. ثم توكيد يس الذي اقتصر على الكلام عن
 افرقية لكن كلمة حجة ومثال لغوي. وقد نسخ ديمستاس
 كتابه ٨ مرات بين ١٠٠ و١٢٠ سنة من مؤسس
 عشرة الاف بعد حرب صكونارة وكتب سيرة مؤسس
 الملكة الفارسية. وكانت عبارة تذهل الرومان غير ان
 شيعرون وجماعة بعده رأوا في عبارته افتنانا اكثر ما بها
 من النفس التاريخي. ثم كتب بوليوس وديس الهايكرياني
 وديودورس الصقلي فكانوا ثقات مشهورين ثم اريانوس
 وابيانوس وديون كاسيوس وقد تقلدوا عن المتقدمين.
 ثم بلوترخوس الذي كتب تراجم عظماء الرجال. واما
 غير من ذكر من مؤرخي اليونان فقلما يستحقون الذكر.
 واما التواريخ الرومانية فمسيبة فكان التاريخ واثاره في
 رومية بيد الاكبروس وكان اول مؤرخهم يعطس ليهوس
 وعبارة اضطوا وخم من عبارة غيره. واما السستوس
 فعبارة اطل وتاقيطس عبارة اعنى وادق. واما من
 بعدهم فليس لهم هذه الشهرة غير ان كنية تاريخ اوغسطس
 افادوا علم التاريخ فرائد عامة مهمة. واما ملكة الروم فلم
 يشرق فيها نور التاريخ غير ان الديانة حفظت اثار
 الشعوب في الصناعات والاديرة توجد اوائل التاريخ
 الحديث وقد امتزجت اشغال الرهبان باشغال اهل

السياسة والكافلية بعد ذلك فكثرت الكتابات التاريخية
 واختلط بعضها ببعض فأتى المتأخرون وفصلوها ورتبوها
 وابتدأ إنشاء الكتب التاريخية الرسمية التي بينها وبين
 الكتب القديمة بون عظيم . فان المتأخرين نقلوا منها نفس
 الخطابة وجعلوها طلبة . ضبوطة تذكر المحادثات ذكرًا
 بسيطًا طبيعيًا معقدين في ذلك على مجرد ذكر الحقائق
 متجنبين كل افتتان مع ما عديم من الوسائط في تنسيق
 العبارة وتنسيقها . ولذلك وجد التاريخ عند البعض مملًا
 ولو كان كاتبة من أهل العلماء . ومع ذلك كلوم يخل
 التاريخ من الروي . ومن المالك التي اشهر مؤرخوها
 ايطاليا واسبانيا وانكترا ولمانيا غير ان فرنسا بعد ذلك
 قامت الجميع ونبع فيها مؤرخون طار ذكرهم في الافاق
 واعتد الكتب على اراهم وقد انكب عامها وخاصتها
 واهل السياسة فيها والاكتروس على المناقص والمسايق في
 كتابة التاريخ حتى صار فيها اجل وادق وصح واجل
 كتب . غير ان كثرة الكتب واختلاف الاراء والمذاهب
 اشدت هذا الدن فاخذ في الانحطاط في القرن الثامن
 عشر لكن اساسه واسلوبه لم يقدرا فامتدت المدارس
 وصار من العلوم المفروضة غير ان الخلل بقي حتى في
 المدارس التاريخية وصار كل يعلمه وينسج على اغراضه
 وهوى نفسه فزاد بذلك انحطاطا وخسة شان غرامه لما
 ظهرت الجامعات التاريخية التي كانت منتشرة او محمية ومدت
 اليها ايدي الناس عموما وظهرت بها الحقائق وعرفت
 احوال القرون الغابرة وشراتها وعولتها وسائر متعلقاتها
 التاريخية عاد التاريخ الى مجراه الصحيح وانتش بعد السم
 وصحت عارته وتحفنت وقامت فاعجل بذلك روتة
 واما ما ورد في كتب العرب عن علم التاريخ فهو
 نية كبير وقد لخصنا من مقدمة ابن خلدون في هذا
 الباب ما يأتي . قال ان فن التاريخ فن عزيز المذهب
 جم الفوائد شريف الغاية اذ هو يوقنا على احوال
 الماضين من الالم في اخلاقهم والانبياء في سدرهم وللولك في
 دولهم وسياستهم حتى يتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يروم

هذا المختص ما ذكره من خادون في هذا الباب ولما ما ذكره
القوم من فوائد التاريخ فشيء كثير. قال ابن الاثير ما معناه
لعمري لقد رايت من يزدي علم التاريخ ويحضره لظنوه انه
مجرد قصص واخبار ومجموع روايات واسرار وما عرفوا
ما انطوى عليه من الفوائد الادبية والدينية. وقال غيره
انه اجل العلوم قدراً واجلاها في ظلمات الخوض بداراً
يكسب صاحبه النباهة حتى يفوق امثاله ولشبابه فيجوز
المراتب العلمية وينوز بالمطالب السنية اذ هو تستنير الفكر
والالهام وتلم حوادث الازمنة والاحساب وبراءة
بتكشيف ما دونه الاولون من العلوم والصناعات ويظهر ما
خفي من احوال القرون السالفة واخبار الامصار الجامعة
وما فيها من الآثار والمنافع. قال الفاضل

ليس بانسان ولا عاقل من لامي التاريخ في صدره
ومن درى اخبار من قبله اضاف اجراً الى عمره
فيل وكان بعض الملوك يوصي ولده دائماً بقوله يا بني لا
تمل عن قراءة الكتب ولا سيما التاريخ القديمة فانك
تطلع بها بكل سهولة على ما كسبه غيرك بكل تعب. ومن
فوائد التاريخ كشف عورة الكاذبين وتجهيز حال
الصادقين

وقد اختلفت الامم في الزمان الذي يجعلون منه
ابتداء تاريخهم للحوادث والمجاهرات المتعاقبة هذا الفن
وغيره. وهو المعروف عند الافرنج بالخرنولوجيا اي
علم الزمان. اما المسيحيون فاما صعوبة في ضبط تاريخهم
بواسطة الحساب الغريغوري. ولا بد في كل تاريخ من ان
يبني على قاعدة واضحة تقاس عليها عاصر الوقت غير
المسوسة واوضح قياس هو اليوم اي المدة الواقعة بين
شروق الشمس الظاهري وغروبها. ولكن مع دقة ذلك
نراه محفوفا بالصعوبة اذا شئنا ان نتخذ من ازمان طويلة
وانقياس الثاني وهو احول منه هو الفترة بين هلال وهلال
وقد وجد ان تلك المدة في نحو ٢٩ يوماً ونصف فصار
الشهر الدستور المعتاد لقياس مدات طويلة من الزمان
ولكن يحتاج في قياس ازمة طويلة الى مدة طويلة

وقد اختلفت الامم في الزمان الذي يجعلون منه
ابتداء تاريخهم للحوادث والمجاهرات المتعاقبة هذا الفن
وغيره. وهو المعروف عند الافرنج بالخرنولوجيا اي
علم الزمان. اما المسيحيون فاما صعوبة في ضبط تاريخهم
بواسطة الحساب الغريغوري. ولا بد في كل تاريخ من ان
يبني على قاعدة واضحة تقاس عليها عاصر الوقت غير
المسوسة واوضح قياس هو اليوم اي المدة الواقعة بين
شروق الشمس الظاهري وغروبها. ولكن مع دقة ذلك
نراه محفوفا بالصعوبة اذا شئنا ان نتخذ من ازمان طويلة
وانقياس الثاني وهو احول منه هو الفترة بين هلال وهلال
وقد وجد ان تلك المدة في نحو ٢٩ يوماً ونصف فصار
الشهر الدستور المعتاد لقياس مدات طويلة من الزمان
ولكن يحتاج في قياس ازمة طويلة الى مدة طويلة

عموماً وكانوا يقيسون تلك الاعلاب مرة في كل ٤ سنين
 ولكن في تتبع تاريخ تلك الاعلاب زني موافقة اتخاذها
 نقطة للتاريخ وربما كان ذلك في القرن الثالث ق م.
 ووجدان غلبة كوريبوس هي اقدم غلبة ذكرت ولذلك
 سمي زمان الاعلاب التي غلب فيها بالاولمبيادة الاولى وقد
 حسب انها كانت نحو سنة ١٠٨٠ من زمن ارجاع ابيثوس
 الاعلاب او نحو ٧٧٦ ق م. ووجلت حادثة وقعت بعد
 ابداء هذا التاريخ بنه ٧٧٥ سنة حكمها واقعة في السنة
 الثالثة من الاولمبيادة ١٩٤ وكذلك كانت سنة اليونان
 الاصيلة مولدة من ١٢ شهراً كل منها ٣٩ و ٢٠ يوماً على
 التوالي ولكي يجعلوا السنة القمرية بموافقة السنة الشمسية كانوا
 يضيفون شهراً مولداً من ٣٠ يوماً أولاً كل ثاني سنة ثم ٢
 مرات في كل ٨ سنين وهذه السنة المولدة من ٨ سنين
 والمضافة من ذلك بالثانية كانت تحتوي على ٩٩ شهراً او
 ٢٢٢ يوماً وذلك يساوي بالتدقيق ٨ سنين كل منها
 مولف من ٣٩٥ يوماً وربع وكانت الاولمبيادات مولدة
 على التبادل من ٤٩ و ٥٠ شهراً فالثلث السنين أي الثالثة
 والخامسة والثمانية التي كان يضاف اليها شهر كانت تسمى
 بالسنتين المزيطة وكان عدد ايامها ٢٨٤ يوماً حال كون
 السنين الخمس الاخرى كان عدد ايامها ٣٥٤ يوماً ولكن
 لما كان الشهر القمري أكثر من ٢٩ ١/٢ يوم كانت السنة
 الثانية أقل من ٩٩ شهراً بقليل ولاجل سد هذا النقص
 كانوا يزيدون ٢ ايام على اولمبيادة دون اخرى ولكن
 جعل ذلك السنة الشمسية أطول على هذه السنة فبقي هذا
 الفلتط جارياً مدة ٤٠ اولمبيادة فاجتمع من ذلك ٣٠ يوماً
 فطرح شهر فوافقت السنة الشمسية والقمرية ثانية وهكذا
 في مدة ٤٠ اولمبيادة كان ٤ انواع من السنين وهي السنة
 الاعتيادية وعدد ايامها ٣٥٤ يوماً والسنة المزيطة وعدد
 ايامها ٢٨٤ يوماً والسنة الاخرى من كل ثمانية متوالية
 وعدد ايامها ٢٨٧ يوماً والسنة الاخرى من الاولمبيادة ٤٠
 وعدد ايامها ٣٥٧ يوماً وفي السنة الاخرى من الاولمبيادة
 ٨٦ ادخل الدور الثبوتي المؤلف من ١٩ سنة وربما كان

اعظم اعمال علم الحجة القديم وفي اخر هذا الدور يرجع
 كل هلال الى نفس اليوم من السنة وبقي ذلك الحساب
 مستعملاً مدة الحساب بالاولمبيادة ولا يزال مستعملاً لاجل
 تعيين الايام التي تقع فيها اعياد الكنيسة المنقلة وتاريخ
 نبوت الربايلي وتبداؤه الظهري ٢٦ شباط سنة ٧٤٧
 ق م. له فائدة علمية خصوصية لان ابتداءه مقرر فلذلك
 الى التدقيق وكانت السنة مولدة من ١٢ شهراً وكل شهر من
 ٣٠ يوماً كان يضاف اليها ٥ ايام في اخرها حتى ان ١٤٦٠
 سنة يوليانية تساوي ١٤٦١ سنة بابلية طالمون ما عدا
 الفرس يحسبون من الهجرة اي خروج النبي من مكة الى
 المدينة اي في ١٦ تموز سنة ٦٢٢ للميلاد والسنة المهدية
 قمرية والاشهر المدينة توفى على القمرية بواسطة دور
 مولف من ٣٠ سنة منها ١٩ عدد ايامها ٣٥٤ يوماً و ١١
 عدد ايامها ٣٥٥ ومن ثم كانت ٣٠ سنة محمدية تساوي
 ٢٩ سنة يوليانية ٣٩ يوماً فتحويل تاريخ هجري الى تاريخ
 مسيحي لا يمكن ان زاد ٦٢٢ كما يفعل احكاماً بدون تدقيق
 فان المعامنة المعقولة بين الامبراطور كارلوس السادس
 والسلطان محمود الاول مورخه في سنة ١١٠٥ هـ وفي موافقة
 لسنة ١٧٤٠ م لا سنة ١٧٧٥ فان الفرق يزيد سنة تقريباً
 في كل ٣٠ سنة طالمون في الهند اخذوا منذ نحو سنة
 ١٥٢٠ بورخون من العجوة الا انهم يستعملون السنة الشمسية
 ولذلك كان تاريخهم الان متأخراً نحو ٩ سنين عن تاريخ
 العرب والترك. ولما الفرس فلا بورخون من الهجرة بل
 من سنة ٦٣٢ للميلاد وهي السنة التي جلس فيها يزيد جرد
 شاه على سرير المملكة وسبتم مولدة من ٣٦٥ يوماً ولهم
 طريقة للزيادة مستعصبة الا انها مدققة وقد نهم فرس الهند
 في هذا التاريخ والارمن بورخون من ٩ تموز سنة ٥٥٢
 وهي السنة التي عقد فيها مجمع نيبث الذي حرم احكام
 مجمع خلقيدونيا وفضل بطريركة رومية الكنيسة الارمنية على
 اليونانية. ولما الهنود فيستعملون السنة القمرية والشمسية
 ويستخدمون تاريخ كايوغ سنة ٢١٠١ ق م. وتاريخ
 فكريا مادينا سنة ٥٦ ق م. وتاريخ سالها مانا سنة ٧٨

ب. م. وفوسلي نحو سنة ٥٩٠ ب. م. وأما الصينيون
فحسابهم مرتبك فانهم يستخدمون في الامور التاريخية
سلسلة من الاطوار السنوية والشمسية واليومية المولدة من
٦٠ لكل سنة وشهر ويوم اسم في دورهم ويترجمهم هذه
الاسماء بصير بكلمة واحدة عن السنة والشمس واليوم فان سنة
١٨٦٤ كانت اول دور فتكون سنة ١٨٦٤ سنة العاشرة
والكتابة التي تدل على الدور كانت اول ظهورها سنة
٢٤٥٧ ق. م. وفي تدل على السنة ٤١ من الدور فتكون
من ذلك الدور ٢٢٩٧ ق. م. وقد قبل ذلك مؤلفو
الرسالة التي عنوانها صناعة تحقيق التاريخ ولكن بحال
الصينيين الهندسية قد ابتدأت بهذا الدور من زمان
غير معلوم بسنة ٢٢٧٦ ق. م. وفي الظاهر انهم حسبوا وجود
تاريخ قبل ذلك في قيود المحدثات. وكان المورخون
الصينيون منذ اكثر من ٣٠ قرناً يورخون من سنة جلوس
الامبراطور المالك وكانت الحكومة تجعل اسماً خاصاً
لكل حكم وبعدهن السنين هكذا ١-٢-٣ وهلم جرا
ولم يكن من الضرورة ان يكون ذلك الاسم اسم الملك
وكانت تلك المئات تجعل في سجل محفوظ كانبو مياستو
منوصولون الى معرفة السنة التاريخية وذلك كما اذا اردنا
ان نعرف تاريخ وضع قانون فينيتي لنا ان نعرف السنة
التي كانت بداية جلوس السلطان الذي وضع القانون
في ابامو. وأما اليهود الذين حسابهم هو حساب اليونان
القديماء في حالتهم فاورخون من الخليفة التي كانت
بموجب الحساب الذي اخذوه عن الترجمة السبعينية سنة
٥٥٠٨ ق. م. أما في التاريخ فيستعملون التاريخ المسيحي
المعاند الا انهم يسمكون بالحساب القديم الذي تحسب فيه
ابام السنة ٣٦٥ وبعاً وذلك اطول من التاريخ الصحيح نحو
١٢ في اليوم دقيقة فيكون الفرق بين القديم والحديث لا يكاد
يبلغ يوماً في القرن. وسنة ١٧٠٠ كان الفرق بين الحسابين
١١ يوماً وسنة ١٨٠٠ كان ١٢ يوماً وسيفي كذلك الى
سنة ١٩٠٠ وحيث لا يكون ١٢ يوماً وسنة ٢٠٠٠ يصير
١٤ يوماً اذا بقي الروس ومن وافقهم من الكنييسة الشرقية

متمسكون بالحساب القديم ويعبر غالباً عندنا عن
الحساب القديم بالتاريخي وعن الحديث بالتاريخي ان
الفرغوري. ولما سادت الديانة المسيحية في البلدان
المختلفة ابتداءً الكتاب يورخون من مذات مختلفة من تاريخ
المسيح وفي نحو اطراف القرن السادس ادخل ديونيسيوس
اكسينوس وهو رئيس دير روماني من اصل سكيثي
طريقة التاريخ من ميلاد المسيح الذي كان على حساب في
السنة الرابعة من الاولمبياد ١٩٤ وسنة ٧٥٢ من تأسيس
رومية والاكثر من ان جعل الميلاد متأخراً نحو ٤
سنين عن وقت الصحيح ولكن ليس لذلك اهمية في التاريخ
لانه فقط ينشأ عنه بالضرورة جعل تاريخ الميلاد في السنة
الرابعة ق. م. وقد جعل ديونيسيوس بداية سنته يوم
البشارة اي في ٢٥ اذار وذلك قبل اليوم الذي بحسب
الان يوم ميلاد المسيح تسعة أشهر وهكذا كان تاريخه الذي
جرى عليه القوم منذ بضعة قرون سابقاً في هذه المدة للتاريخ
المستعمل الان وقد اتخذ عيد الميلاد وعيد النصح ايضاً
احياناً بداية للسنة وهذه الاختلافات ينشأ عنها بعض
الخلل الظاهر في التاريخ منذ القرون المتوسطة وعلى ذلك
كان نتيج شاربان يوم عيد الميلاد سنة ٨٠٠ ووفاته في
٢٨ ك ٢ سنة ٨١٤ على حساب بداية السنة من ١ ك ٢
الا ان تاريخ متس يذكر انه توج في عيد الميلاد سنة ٨٠١
وتاريخ موياسك انه توفي في ٢ ك سنة ٨١٢ ومع ما يظهر
من فرق سنتين بين التاريخين ليس من فرق بينهما في
اليوم فان السنة بحسب تاريخ متس تنبثق يوم الميلاد
بحيث تدخل الايام الباقية من ١ ك في سنة ٨٠١ وأما
تاريخ موياسك فيجعل عيد البشارة ابتداء السنة وعلى
ذلك تكون الايام من ١ ك الى ٢٥ اذار محسوبة من
سنة ٨١٢ فلأخر وقت الفاتح اسبوعاً والوفاة شهرين
لكانت التاريخ بكل هذه الطرق من الحسابات واحدة
وكذلك لا بد من ان يلاحظ الامر نفسه في جميع
التواريخ السابقة لسنة ١٥٨٢ سواء كانت ولادة بحسب
التاريخ القديم او محولة الى التاريخ الحديث كما هو جار

٩١٠	١٧٠	٧٠	قناتان	عاده في حسابات التاريخ الحديثة ولو امكن معرفة زمان
٨٩٥	١٦٥	٦٥	سهليل	المطبعة بالتدقيق لكأن القطعة الطبيعية التي يقتضى أن
٩٦٢	١٦٢	١٦٢	يارد	تكون بداية لكل تاريخ . وأما تاريخ الام القديمة فيرجع
٩٦٥	١٦٥	٦٥	اخنوخ	الى مدات مخرافية مولفة من الوف وملابن من السنين
٩٦٩	١٨٧	١٨٧	موتناح	وربما امكنا أن نستفي من ذلك تاريخ العبرانيين حتى
٧٧٧	١٨٨	١٨٢	لامك	انه بعد ان اخذت القبول تنفيذ هيئة تاريخية لا تزال ترى
	٦٠٠	٦٠٠	نوح	في تواريتها كثيراً من الخلل وتاريخ الهنود بموجب حساب
	٢٢٦٢	١٦٥٦	المجموع	جنتيل يصل الى ٦١٧٤ سنة ق م . والتاريخ البابلي الى
				٦١٥٨ وتاريخ الصينيين الى ٦١٥٨ على حساب ملي وقد عمل
				نحو ٢٠٠ حساب مختلفة مبنية على الدورة العبرانية والسبعينية
				والسارية واطولها حساب رجبو موتناوس وهو ٦٢٨٤
				سنة ثم حساب الكهنس الاسكندري وهو ٥٦٢٤ واحسن
				حساب مبني على السبعينية هو ٥٥٠٨ وحساب اوشز
				الذي اخذته عن العبرانية هو ٤٠٠٤ وقد انتصه اليهود
				عن ذلك واقفة ٢٦١٦ وهو حساب المعلم ليان والسب
				الاكبر لكه الاختلافات هو الاختلاف في الاعداد بين
				السبعينية والعبرانية ويوجد نسخة سامرية لاسفار موسى
				الخمس تختلف عنها كتبها الا انها الآن تحسب ما لا يعتمد
				عليه وقد وجد اختلافات ايضا في الاعداد التي ذكرها
				يوسيفوس ولكن خروج كثيراً من دائرة التدقيق يجعل
				ذلك ما لا يعتمد به واعظم الاختلاف بين السبعينية
				والعبرانية يوجد في مدين اي من آدم الى الطوفان ومن
				الطوفان الى دعوة ابراهيم اما المدة الاولى فتتفاوت فيها
				بمقدار ١١٠ اجمال متوالي على خط مستقيم مع حواء كل
				من الابهاء بنحما الا انها تختلفان في عمر كل من الابهاء
				ومجموع اعمار كل من الابهاء الى ولادة الولد القيم عمود
				النسب كما ترى في المجدول الاتي
				آباء قبل ولادة الوارث
				عبرانية سبعينية
				ادم ١٢٠ ٢٢٠ ٩٢٠
				شيث ١٠٥ ٢٠٥ ٩١٢
				انوش ٩٠ ١٩٠ ٩٠٥

فقط ويظهر جليا من القصة انه في ايام ما كانت كل البلاد من الفرات الى النيل ماهرة بشعوب كثيرة وكن ايضا ممالك قوية الى الشرق الفرات لاننا نجد ان كدر لعوم ملك عيلام اي فارس المجنوبة مع ٣ من حلفائهم اغار بيجروشو على وادي الاردن ولا يخفى ان مدة نحو ٢٧٦ سنة من العلو فان الى مهاجرة ابراهيم الى ارض كنعان هي قصيرة جدا حتى انه لا يمكن ان يزيد فيها عدد اجنس البشري بهذا المقدار اذا اعتبرنا ناموس نوا الشعوب المعروفة عندنا واذا اتينا مدة السبعينية وفي ١٢٧ سنة نقص من هذه الصعوبة ويقر التاريخ الى تاريخ المصريين والبابليين والصينيين وبالاجمال فالطريق الآمن هو ان نحسب ان تاريخ العالم بتمامه كان غير اكيد الى نحو زمان ابراهيم ومن ذلك الزمان ابدا المورخون يعتمدون في تواريخهم على اسس راسية. والتاريخ العبراني هو واضح ومقرر مع فرق سنين قليلة وقد جعل خروج بني اسرائيل من مصر بعد مهاجرة ابراهيم مدة ٤٤٠ سنة. والفرق العبرانية تجعل المدة من الخروج الى اقامه هيكمل سليمان ٤٨٠ سنة واما السبعينية فجعلها ٤٤٠ سنة وقد حاول جماعة ان يزيدوا على هذه المدة نحو ١٥٠ سنة ولكن ليس ذلك موسما على اساس ثابت. ثم من ايام سليمان يصير التاريخ العبراني متصلا جيدا بتاريخ مصر واشور وبابل وتاريخ كل منها بثبوت تاريخ البقية واما تاريخ المنيين والهنود فيمكن تصديقه الى نحو ٢٢٠ سنة ق.م. وتواريخ اليونان والرومان يعتمد عموما على صحفها الى الاولياذة الاولى وطامة التنصلي واما قبل ذلك فاعتبرها تقليدي ومن قبل الحكايات. ومن التاريخ السيجي الى ايامنا نرى ان تاريخ كل حادث مهم نقرر تقريرا يفي الرد مع فرق سنة او سنين. واما المصادر التي ياخذ عنها المورخ تاريخه فهي الانبار الاصلية كالمغورات والنقود وورق البردي الموجود على الموميات المصرية والاخبار المكتوبة في حصر المحادثات او المنقولة خلفا عن سلف. وللمغورات والنفود اعتبار خاص وذلك لانها تكون عادة من عمل الحكومة العمومية ولانها

توجد في كل حال على حالها الاصلية خلافا لما يوحى بالنسخ المتوالي والانتباسات لانه يمكن دائما عملا لامكنية وقوع الفلأف فبو. والكتابات الاشورية والبابلية والمصرية هي ملفات قد انقرضت وحطوط قد بطل استعمالها من زمان قديم وقد توصل العلماء الى حلها وقراءتها وفتحها بطرق تذكر عند الكلام عليها. اعلم كتابه. واخبار مصر المكتوبة في ما عدا البردي قد وصلت اليها بواسطة مانيشون الذي عاش نحو سنة ٢٠٠ ق.م. وقال انه عول على نقات مصريين ولم يبق عندنا من كتابها الا قطع حفظت في ما اقتبسه منها المتأخرون من مولفي اليونان. واما تاريخ بابل المكتوب ما عدا المغورات والالواح فقد وصل اليها على الاكثر بواسطة يروسس الذي كتب تاليفه نحو سنة ٢٦٠ ق.م. ولم يبق منه ايضا الا بعض قطع وقد كتب كتيبياس المورخ اليوناني نحو سنة ٤١٥ ق.م. تاريخا لبابل ولكن لا يعتمد عليه. واما هيرودوتس فلا يعول عليه الا في المحادثات التي جرت في ايامه نحو سنة ٤٥٠ ق.م. والتي كانت قبله بقرن او قرنين. وقد حاول القوم الاستعانة بعلم الفلك لتقرير الامور التاريخية فان القدماء كانوا يعتبرون الكسوف والخسوف مؤمنا فكانوا احيانا يذكرون ذلك مع المحادثات التاريخية فان هيرودوتس ذكر ان حربا بين الماديين والليديين انتهت بكسوف الشمس التام وقد ظن انه كسوف سنة ٦١٠ ق.م. فاذا امكن بحسابات فلكية تحقيق ظهور ذلك الكسوف بالقرب من ذلك الوقت في اسيا الصغرى يكون زمانه واسطة لتقرير تاريخ تلك الحرب على ان حساب كسوف حدث في زمان قدم كذا هو من الامور التي يشك بها لان اقل غلط في الجداول المستعملة يجعل ظل التريق على قسم من الكسوف مختلف جدا عن ذلك القسم. وقد قرر الفلكي الانكليزي الملكي ان كسوف سنة ٦١٠ لا يمكن ان يكون قد رُئي في قسم من اقسام اسيا الصغرى وان الكسوف الوحيد الذي يمكن ان يقع فيه ذلك هو كسوف ١٢٨ ايار سنة ٥٨٥ فارجح ما قرره المورخ عن الحادثة وحساب

الفاكي عن الكسوف تكون الحرب قد وقعت سنة ٥٨٥
لا سنة ٦١٠ وقد يكون كل منها مخطئا وعلى الأكثر
هو ودونس . واما المحفوظات فاذا كانت ترى على كل
الكفة بكفيها تدقيق حساني اقل من الكوفات وهي انفع
للمقاصد المورخين ثم ان اساس علم التاريخ او الخرونولوجيا
المحدث يقال ان واضع جوزف سكاليجر في تاليفه الطلوع
في باريس سنة ١٨٨٢ وقد وسع لبون سنة ١٥٩٨ وقد
كتب بعدها تأليف كثيرة في هذا الموضوع لمغات اوريا
الخلفاء لا حاجة الى تعدادها

وفي كتب العرب ان اول من ارجع اولاد ادم
ارضا من وقت هبوطه فلما اتى نوح ارضا لم يبق واما كان
الطوفان ارجع اولاد نوح من الطوفان الى زمن ابراهيم .
واقدم التاريخ التي يابدي الناس تاريخ القبط لانه بعد
الطوفان ثم اجتمع رأي كل مله فارخ الروم واليونان
بالاسكندر والقبط بملك مختصر وبنو اميحي من مبعث
نبي الى اخر حتى اتى عام الفيل فعملوه تاريخا . والتاريخ
المعتبر عند العرب اربعة وهي تاريخ العرب وتاريخ الروم
وتاريخ الفرس وتاريخ القبط . وكان للعرب في اليمن والحجاز
تواريخ كثيرة يتعارفونها خلقا عن سلف فلما قدم الرسول
المدبنة امر بالتاريخ فكانوا يورخون بالشهر والشهرين
من قدموه فلما هاجر اتخذت هجرة مبدأ للتاريخ لكن كانوا
يسمون كل سنة بما يقع فيها من المحادث المهمة فلما كان
زمن عمر قال هذا امر يطول وربما وقع اختلاف وغلط
في السنين فعمل اول سنة الهجرة بداية التاريخ عموما من
دون تحية السنة بما وقع فيها وعلى ذلك جرى . واما
تاريخ الروم ويقال له الرومي والسراني والمجيب فهو
منسوب الى الاسكندر وانفتحوا على ان سدا في الايام
شروق يوم الاثنين واختلفوا في السن فقبل من اول سنة
من مري ولايتو وقبل من اول السنة السابعة من ملكو عد
خروجو لتلك البلاد وقبل من اول السنة التي مات فيها
وقيل ان : ليموس ارجع بعض ارسادو لاول سنة مات
الاسكندر الذي هو اول سنة ٤٢٥ ليعتصر وقيل هو

بعد وفاته باثني عشرة سنة حسب اصطلاحه وهو قبل
الهجرة بتسعمائة واثنين وثلاثين سنة حسب فعلى حساب
السنة النسيئة من تاريخ الروم والفرس وفي ٢٦٥ يوم
يجمع منها كل ٤ سنين يوم يضاف على تنبهاط فيكون ٢٩
يوما وفي سنة الكيس . واما تاريخ الفرس فهو اثنان قدم
وحديث فالقدم ينسب الى يزدجرد بن شهر بارن ارويز
بن هرمين انوشروان وهو المعروف بالعدل واخر ملوك
الجم ومبدأ هذا التاريخ شروق يوم الثلاثاء فاتح سنة جلوس
يزدجرد على كرسي ملك الفرس بالمدائن وكانت الفرس قبله
تورخ بايام الملك القائم فيهم الى ان مات يزدجرد ولم يبق
احد بعده ففي تاريخه وكانوا يحسبون كل شهر ٣٠ يوما
ويضيفون لها اخر السنة الخمسة الايام الباقية واما الكسر
اي ربع اليوم فكانوا يتركونه ١٢٠ سنة حتى يجمع مئة ٢٠
يوما فيضيفونها على السنة فتصير ١٢ شهر او يزدرون
الخمسة المسترفة في اخرها ايضا . واما هذا الدهر الزائد فاحده
شهر زاد . واما التاريخ الفارسي المجديد ويسمى بالجلالي
نسبة الى جلال الدين بن الملب ارسلان السلجوقي فبدأ
يوم الجمعة عاشر رمضان سنة ٤٧١ هجرية . واما التاريخ
القبضي ويسمى ايضا تاريخ الهنداء فقد ذكر اب القبط
كانت تورخ قديما ليعتصر البالي الاول واما الحديثون
من القبط فيورخون باوغسة اس اول انبياصرة . وفي كتب
النجوم يذكر تاريخ ديوكليانيوس ومبدأ هذا التاريخ شروق
يوم الجمعة غرة توت اول شهر من السنة التي غلب فيها
ديوكليانيوس على اهل مصر . اي سنة ٣٠٠٠ للبلاد حين
قلب ديوكليانيوس على مصر وتار الاضطهاد الشديد
على المسيحيين الذي استمر عشرين ولذلك نسب ذلك
التذكاري الفظيع بتاريخ الشهداء . وذكرنا تواريخ غير
هنا لا حاجة الى تعدادها

واما الكتب المصنفة في التاريخ بالارمنية والعربية
فهي اكثر من ان تحصى وقد اختص ما صنف منها بالعربية
فبلغ نحو ١٢٠ منها ما هو خاص ببلد او افراد او
مامورة او قلعة وفي كثرة ومنها ما هو عام ومن اشهرها

الى الصورة دون اللفظ. رابعاً ان يكون للفظ التاريخ معنى متعلق بما قبله لا ان يكون حشو بلا معنى. خامساً ان يحوي شطر التاريخ على نكتة متعلقة بالحادثة وان لا يكون مبهماً ولا معقداً ولا متكلفاً ولا حشو فيه لتسليم التاريخ. هذا ما جرى عليه المتأخرون وعليه المجهوز الان وقد كانوا قبلاً ينظرون التاريخ بصور مختلفة فمنهم من لم يحسب الكلام المكمل للفظ التاريخ بواسطة الضمير كقول بعضهم في تاريخ بستان

يا ابن امير المؤمنين الذي بدحو ينخر الشاعر
يهلك تاريخ اتي ضياعه بستان بدو باهر زاهر
فقوله اتي ضياعه غير محسوب ومنهم من قدم كلمات التاريخ على لفظه التاريخ كقول بعضهم

ولما اباحت ظهائنا لنا دم الشاة واستحكمت سلفه
فحننا العراق وذا اللغظ من رشاقته جاء تاريخه
ومنهم من اتي معه كلام التاريخ ناقصاً فكلمة بشيء زائد عن المعنى مشيراً الى ذلك كقول الآخر
تاريخه خيراً بدا مع كمال العنة

اي مع الناء التي هي اخر لفظه عنة ومنهم من زاد معه الكلام فاسقط منه بشارة كقول الآخر
عندما تم متعد الصدق هذا

قول اربعة قلت يا صاح حاضر
هاك تاريخه ولا شين فيه
متعد للخليل طاهر

فقوله ولا شين فيه اشارة الى اسقاط عدد الشين في الجمل
و ٢٠٠ ومنهم من حسب اول حرف من كل كلمة من كلمات التاريخ كقول الآخر

قد جاء عام جديد لكل خير يجوز
ارتخ اوائل قولي بكل خير تنور

اراد الباء والخاء والفاء من العجز ويقال لما لا يحتاج الى شيء من ذلك المستوفى ولما يزداد عليه المذبل ولما يستط منه المستغنى ولما يؤخذ اول حرف من كلماته المتوحد ومنه غير ذلك من الانواع

ثم توسعوا في التاريخ فصاروا يملون في البيت الواحد اكثر من تاريخ اما مع ذكر لفظه التاريخ او بدونه. واشهر نوع من ذلك ما كان من بيتين بضمين ٢٨ تاريخاً بان يجعل كل بيت مركباً من حروف مبهمة وحروف مهيمة فيكون كل شطر على حدو تاريخاً وكل معجم شطرين تاريخاً وكل مهملها تاريخاً ايضاً ثم يضم معجم شطر بيت الى معجم بيت اخر او مبهمة الى مهمل والعكس في الوجهين فيحصل من ذلك ٢٨ تاريخاً ويشترط فيه ان يكون عدد السنة زوجاً لتصح القسمة. ومن ذلك قول شيخ الاسلام عارف بك تهمة للسلطان محمود ببولد اسمع مراد سنة ١٢٢٦ هجرية

صدع الدهور لآل عثمان الخيل
خاصاً لروما جوهر الاولاد

كم قلت مع صدق الرجا لادجي
محمود عجله هلك خير مراد
وقد ولد المتأخرون في ذلك تنينات كثيرة وجمعوا لتاريخ كثيرة في بيتين او اكثر

تازا

Teza

باله حمينية من مراكز على وادي الاصغر واسهبو على
بعد نحو ٦٠ ميلاً عن فاس الى الشرق في عرش ٢٢٩
شمالاً وطول ٢٥٥ غرباً وعدد سكانها مختلف فيه فقيل نحو ٥٠٠٠٠ منهم ٨٠٠ يهود وقيل ١١١ النافقيا عكس ما مع
منها الجامع الكبير وهو ذات فاسر متين قائم على اعن من
حجر واحد وفي مركز التجارة بين الجزائر ولسان وسان
وبنها وبين فيسج وتافيلاب طرق القوافل

تأشفين

Tashfeen

بنو تاشفين دولة ملكت المغرب في اواسط القرن
الخامس للهجرة وخرج من دولة المرابطين المعروفة بالمشقين
ايضاً. وكان اولهم امير المسلمين يوسف بن تاشفين ثم ابنة
علي بن يوسف وفي ايامه ظهر الميدي وثلاث امر بني تاشفين

على عهد تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين فان والاه
عليها ما سنة ٥٢٧ فتولى بعد تاشفين وكان عبد المومن
الزناقي قد ساد في البلاد وطاعة العباد فتأملت تاشفين
من طوبى ولكن امر كان على الخلل فقتل وضعف
معه وسقطت يده دولة بني تاشفين وتلك ايام اقراض دولة
المراطين . اطلب مرايطون . وترجم يوسف بن تاشفين
وعلي بن يوسف بن تاشفين سدا كرفي بابها

تافراكين

Tafraighin

ويقال ايضا تافراجون . جد عائلة من البربر كانوا اصحاب
وزارة ووجهة في دولة الموحدين والدولة الخفصية .
قال ابن خلدون كان بنو تافراكين من بيتات الموحدين في
تلمل وايت الخمس وولي عبد المومن حكيمهم عمر بن
تافراكين على فاس اول ما ملكها الموحدون سنة ٥٤٠ هجرية
الى ان فتحوا مراكن فكان عبد المومن يستعمل عليها ايام
مغيبه عنها على الامارة والصلوة . ولما ثار عبد العزيز وعصى
سنة ٥٥١ كان مغيبه عنها اول الثورة فاعتزها عمر بن
تافراكين عند نداء بالصلوة وقتله . وكان ابنه عبد الله بن
عمر من بعد من رجالات الموحدين ومشتهم . ولما عقد
الحليفة يوسف بن عبد المومن على قرطبة لاجل ابي اسحق
انزل معه عبد الله بن عمر المشورة مع جماعة من الموحدين
وكان عبد الله المقدم فيهم . ووجه انه عمر من بعد مشغلا
بذهبه . ولما ولي السيد اوسعيد بن عمر بن عبد المومن على
افريقية ولده ناس وانماها الى ان استنزل عنها يحيى سنة
٥٩٢ . ثم كان منهم بعد ذلك عطاء في الدولة وكبراه من
المشيخة آخرهم عبد العزيز بن تافراكين حليف الموحدين
برأكن لما تقصروا ببيعة المامون فاغاثه في طريقه الى الحميد
عد الاذان الصبح لما كانت محافضا على شهود المحامات .
ورعاها له المامون في اخيه عبد الحق ابن تافراكين وبنوه
احمد ومحمد وعمر . فلما استلم الموحدون وعهم المجرع
ارغل عبد الحق مورتا بالبحر ونزل على السلطان المستنصر
الحفصي فآثره بكانه من الحاضرة (اي تونس) وسرحه بعض

الاحايين الى الحامة لحسم الداه فيها وقد كان توقع الخلاف
من مشيختها . فحس غناؤه فيها وقتل اهل الخلاف وحسم
العلل . ثم ولده السلطان ابو اسحق على مجاية بعد مقتل
محمد بن ابي هلال فاضطلع بها . ولما ولي ادعى ابن عارة
انه سرحه في عسكر من الموحدين لقمم العرب وكف عدوانهم
فالتحق فيهم ما شاء ولم يزل معروقا بالرياسة مرموقا بالثقة
الى ان هلك . وكان بنو اخيه عبد العزيز وم احمد ومحمد
ومعرجة ولي على ائمة من المغرب فزلوا بالحاضرة غير منزل
وغذروا بلان النعمة والجاه فيها . وكان احمد كيرم وولده
السلطان ابو حفص على قنصة ثم على المهدي ثم استغنى من
الولاية . وكان السلطان ابو عصية يستعمله على الحاضرة
اذا خرج منها على ما كان لاوله الى ان هلك سنة ٧٠٢
ونسأ ابنه ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد العزيز بن
تافراكين وابو العباس احمد في حجر الدولة وتزوج ابو محمد
ابنة ابي يعقوب بن رزوين شيخ الدولة واستخاضه ابو صرية
ابن الحياطي وامن بهجته الى ان كانت الواقعة عليه بصوح
فكان ابو محمد من جملة الذين قبض عليهم من الموحدين .
فن علي المولى ابو يحيى ابوبكر بن ابي زكريا لما ملك تونس
بعد ابي صرية ورقاه في الرتب الى ان ولده الوزارة ثم قدمه
شيخا على الموحدين بعد هلك شيخهم ابي عمر بن عثمان
سنة ٧٤٢ وعنه الى ملك المغرب مع ابنه ابي زكريا صاحب
مجاية صريحا على بني عبد الواد فجعل في خدمة السلطان
واخص بالسفارة الى ملك المغرب بعد ذلك سائر ايامه .
وحسن الحاجب ابن سيد الناس وممكروا ففتح السلطان
عنه عانة ولما انقضت خطط الدولة من المغرب والتدير
ومخالصة السلطان وسيدنا ابراهيم بن عبد العزيز الحاجب
وابن الحكم القائم كان لابن تافراكين المقام الاعلى في المشورة
والتدير وكانوا يرفعون اليه ويعولون على رايه . وكان
بنو وين ابن الحكم منافسة فلما كان ابن الحكم متوغلا في
البلاد بحارب القبائل وفتح الاماكن بلغه خبر موت ابن
عبد العزيز وتولية ابن تافراكين بحجة السلطان ابي بكر
سنة ٧٤٤ وقبل سنة ٧٤٢ فصار مسرعا الى تونس للنظر

في ذلك لانه كان يرشح هذه الولاية كاتبة ابا القاسم وكان
السلطان قد امر ابن تافراكين بكتابة ابن الحكيم فلما وصل
قبض عليه وصادته على اموال حجة ثم قتله وفوض السلطان
لابن تافراكين في ما وراء بايو وعقد على الوزارة لاجله
العباس احمد فاقامة اخوه ابو محمد اميرا على الضاحية
وولجته قيادة الجيوش . وكان السلطان قد ولي على حجة
ابن الاميراني العباس في اعمال بلاد الجريد ابا القاسم بن حشو
من مشيخة الموحدين وكان ابو القاسم هذا ينافس بني تافراكين
وداخله المحمد الشديد لقد تم عند السلطان قالوا واحدا
من اصحابه يقال له يميم على قتل ابي العباس بن تافراكين
عند سروج الفرصة فخرج ابو العباس سنة ٧٤٧ في العساكر
لجاية حوارة فوقف عليه يميم بقوم وضائقه في الطالب ثم
انتزها الفرصة في بعض ايام واجلبوا عليه فانقض مسكرا
وكبا بفرسة فقتل وجاهرهم بها فخلف ولما مات السلطان ابو
بكر كان قد عهد بولاية العهد لابن ابي الهاس صاحب بلاد
الجريد فاذا لم يكن حينئذ بنون يبيع ابو محمد بن تافراكين
لاخيه الاميراني حصص عمر وقام ابو محمد بخطة الحجابة كما
كان مع زيادة توفيق واستعداد الى ان صارت بطلاة
السلطان يكتثرون السعاية فيؤوبوغرون صدره عليه ثم
قدم الامير ابو العباس من بلاد الجريد بالعساكر لطاره اخيه
التي حصص فلما التقى المجمعان فر ابن تافراكين لانه كان قد
شعر بالديسة ما سعي الى السلطان وسار بدخاير الى
المغرب ودخل على السلطان ابي الحسن المريني وطبقة في
ملك اخريفة فاتي وملك البلاد واقربب : ان دولة
الموحدين فانقضت العرب على ابي الحسن وحاصروه
بالقربان ومعه ابن تافراكين وكانت العرب تميل اليه
فعلوه من السلطان لنتاة معه على الصلح فلما خرج اليهم
قلنوه حجابة سلطانهم الى دبوس من بني عبد المؤمن فسار
ابو دبوس وابن تافراكين الى تونس وحضرها . ولما ابو
الحسن قد اخل بعض العرب في الافراج عنه على مال
اشترطه فلما انحاسر الى تونس فلما سمع بنو ابن تافراكين
ركب الجروفر الى الاكبرية وذلك سنة ٧٤٩ فثبنت

عمل اصحابه فملك ابو الحسن تونس . ثم اتى ابو العباس ابن
السلطان ابي يحيى ابي بكر واستولى على تونس وكان المريني
قد خرج منها يدعي وملك ابي عتار . وذلك سنة ٧٥٠ فلما سمع
ابن تافراكين رجوع ابي اريفة فطلب له الاذن بالدخول
الى تونس فلم يسمح ابو العباس فطلب اصحابه من السلطان
ان يخرج اليهم للمفاوضة فلما خرج قبضوا عليه وادخلوا ابن
تافراكين الى تونس فخلع ابا العباس وصب مكانه اخاه ابا
اسحق ابراهيم بن المولى ابي بكر ولقب بالمنتصر فاستوزر
ابن تافراكين فقام بتدبير الدولة احسن قيام وعلت عنه
وعظمت مكانة فصار يسم عاه بسلام الملوك واستخلص
قواعد البلاد من ايدي العرب وفي بلاد قرطاجنة والقرين
وسوسة وباجة وتونس والاريس وجهها بايدي خدامه
واستبد بالحياتي الداخلة والخارجة ونسج في بناء الدور الخفية
بارياش تونس وحس عليه نصف خراج الارض ونصف
كراء المعاصر التي بداخله لاصلاح ما يخل منه فلبت عليه
الامراء استبداده وكان اشدهم نية احمد ابن مكلي المناقصة
قديمة بينهما من ايام ابي بكر واستعان على ذلك باولاد
مهمل اعداء بني ابي الليل الذين كان ابن تافراكين يستند
اليهم . وسنة ٧٥٨ اقبل السلطان ابو عتار الى تونس فقال
ابن تافراكين عساكرهم فقدم ثم ابي الجريد ان السلطان
واصل ففر ابن تافراكين الى المهدي وملك ابو عتار تونس
ثم حصلت فتنة في عسكره فخرج اسحق منها ورجع
ابن تافراكين وجدد البعثة للسلطان ابي اسحق وكان قد
سرف عناية الى تحصين المهدي بنسب اسوارها وشعبها
بالاقوات والاسلحة خوفا من حادث يطرأ عليها من جهة
المغرب . وسنة ٧٦٥ غلب السلطان ابن تافراكين على
صفاق قدره ١٢ الف دينار . ٣٠ ظمنا . وتوفي ابن
تافراكين بعد ذلك بقليل فاتت سنة ٧٦٦ فاشفى السلطان
لموت وسند جازة حتى وضع في حجر بالمدرسة ابي اخذها
ازاء داره داخل مدينة تونس وقام على قبره باكا واذنار
من الحزن عليه ما تحدثت به الناس . وكان ابنه ابو عبد الله
ابن ابي محمد بن تافراكين غائبا عن المدينة فلما بلغه خبر

موت ايوخاف من دسيسة ظنهما فطلب الفرار فارسل
السلطان اليه كتاب الامان فقدم وتلقاه السلطان بالترحيب
وقد حياهما وازله في مراتب العز والشرف غير انه لم يزل
متشكرا من جهة السلطان الى ان فر الى قسطنطينة واطمع
السلطان ابا العباس بملك تونس فانزله منزلا راحيا وعده
المهوض معه الى ما اشار . فاقام عنده الى سنة ٧٢٠ ففها
مات السلطان ابواحمق وجاء ابو العباس وفتح تونس ورجى
لابن تافراكين خدمته وجعله دينيا في حجابيه لانحو الامير
اني يحيى زكرياء ثم غنى الى السلطان ان ابن تافراكين داخل
العرب في الفساد فقبض عليه وارسله الى قسطنطينة فبقي هناك
معتقلا الى ان مات سنة ٧٧٨ . وليس لبني تافراكين بعد
ما يستحق الذكر

تأفيلات

Tafilet

قسم من مراكز مولف من الواحة المماة باسمه واقع
في الجهة الجنوبية الشرقية من جبال اطلس بين ٢٠ ٤٥
و ٢١ ٦٠ من العرض الشمالي و ٢٣ ٢٥ من الطول
الغربي عدد سكانه نحو ١٠ الف نفس وواحة تسمي واقعة الى
شمالها وواحة الصحراء الى الشمال الشرقي منه . وهذا القسم سهل
خصب يرويه نهران يغتروان في رمال الصحراء ولها بئع
هناك مطروم بزروعين المحطة والشعير على ضفاف النهرين
ولكن الثمر هوام محاصيله وهناك قطعان كبيرة من الغنم
والماعز ويصنع منسوجات وبسط وهناك ايضا معادن رصاص
واشجون . ويقسم الى ٤ مقاطعات وام بدو ابيان وهي على
بعد ٢٤٠ ميلا من مراكز الى شرقي الجنوب الشرقي ولكن
المركز الرسمي وساني وهي تبعد بضعة اميال عن ابيان الى
الشمال الشرقي واكثر الاهالي من الفلوح . ويلى تأفيلات
ومراكز والجزار تجارة مهمة وتأفيلات المذكورة في اقدم
تواريخ العرب ربما كانت نفس الملكة التي كانت تجلس
التي انشئت سنة ٧٥٩ للميلاد قاعة لها . وسنة ١٦٤٨ اس
ملك من ملوكها هذه الدولة التي لا تزال مستولية على
مراكز الى الان

تاقيطس

Tacitus

واظلة بالاطالية تاشيوس ١٠٠ . كابوس كرنيلوس
مورخ روماني ربما كانت ولادته نحو سنة ٥٥ للميلاد وموت
بعد جلوس الامبراطور اديانوس على تخت الملك سنة
١١٧ وقد تولى وهو صغير مامورية في المحكومة في عهد
وسبسيانوس وتزوج بابة من بنات يوليوس اغريكولا . ثم
صار حاكما في عهد دومتيانوس وقصلا في عهد نرقا ولا
يعلم عن احواله بعد ذلك شيء موكد وكان مشهورا في فن
المخطابة والشريعة ودرسة النصاحة في صغر حمله على
انشاء تاليه الاول وهو غفل جدا عن تأليفه الماخوخ
من جهة ركاكته وعدم تدقيقه . وترجمته لحيمة اغريكولا
في الطبعة الاولى من الترجمات القديمة وهي معتبرة على
الخصوص لكونها تتضمن اخبارا عن احوال وتاريخ بريطانيا
القديمة . ثم تأليفه المعروف بجيرمانيا ظهر بعد ذلك بقليل
وربما كان ظهوره سنة ٩٨ وهو مبني على تأليف يوليوس
ومصادر موثوقة بها ما حصل عليه في ذلك الزمان ولذلك
كان مهما جدا لاطالي الاخبار الجيرمانية القديمة . وقد اختلف
في السبب الذي حمله على تأليف هذا الكتاب والارجح ان
غرضه الاول فيه ان يذكر الرومان بنضائل ايامهم القديمة
ويحذروهم من المخاطر التي كانت تهددهم من الشمال وقد
نسب اليهم مرارا عدم التدقيق في الامور الجغرافية والتاريخية
ولكن قد رد ذلك بطريق دفع عنه هذا الطعن على انه
كثيرا ما يبلغ في الكلام عن عوائد الشعب الجيرماني
وايامهم او يتفلسف فيها . ونحو سنة ١٠٥ اظهر اول قسم من
تاريخه لرومية بعد ايام اوغسطس وهو يشتمل على تواريخ
من سنة ٦٩ الى ٩٦ ومن اخر ايام غلبا الى وفاة دومتيانوس
ولا يوجد من ذلك الا ان الكتب الاربعة الاولى وقسم
من الكتاب الخامس الذي وصل الى سنة ٧٠ ثم ظهر
بعد تاريخ مختصر لحوادث سنة ١١٤ الى ١٦٨ . ولا يوجد
ان الا ٩ كتب كاملة من السبعة عشر كتابا الاصلية واجزاء
من ثلثة كتب اخرى . وقد فقد منه الاقسام المتعلقة بسني

نيمون الاخريون . والاكثر من يقابلون تاقيطس
 بتوكيد يس الان الاخريين له شيء من صفات الاول
 التيستون توجد مشابهة عظيمة بين تاقيطس وسلفوسلخوس .
 واسلوبه في الكتابة عجيب في حاسته ودقته وفي وصفه للتاريخ
 الملكي ما يؤذن بالحجة المقروية بالكذب والتم . وقد ادخل
 في كتاباته امور كثيرة كفت روثها وعلى الخصوص في
 القسم الاخير من اخباره وتاريخه . وقد طبع مجموع تأليفه
 في فيينا سنة ١٤٦٩ الا انه غير كامل . واحسن ترجماته
 الى الجبرمانية ترجمة رود . والى الفرنسية ترجمة لواندر
 والى . د كبرية ترجمة تشرنش وبرودرب

٢ . امبراطور روماني اسمه مرقس كلوديوس ولد في
 بري من امبريا نحو سنة ٢٠٠ للميلاد وتوفي في نينامن
 كهاوكية في نيسان سنة ٢٧٦ . وقيل قتل الامبراطور
 ادريانوس في اذار سنة ٢٧٠ تولى تاقيطس هذا
 ماموريات مدنية مهمة الى ان ارتقى سنة ٢٧٢ الى مامورية
 فنصل وكان مشهوراً بجو للأدب وترويه العظمة
 واستقامته . وفي اليوم ٢٧٥ اتخذه المجلس الكبير نائبا
 الاصوات امبراطوراً . فقام باصلاحات داخلية قليلة
 وحاول احيا سلطة المجلس الا انه مات قبل ان يصير نائب
 وهو على تخت الملك اكثر من نصف سنة قليل . وقال
 ان جوده قدومه في حملة على الغلط في آسيا الصغرى
 وكان بدعي انه من نسل تاقيطس المورخ وقد امر بوضع
 تأليفه في جميع المكاتب العمومية وان يزداد عدد نسخها سنوياً
 ١٠ سمح على نقلة الحكومة

تأمور

Pericardium

التأمور في اللغة الغلاف مطلقاً وعند علماء التشريح
 غلاف غشائي مغطي الشئ بحسب مخروطي الشكل يغلف
 القلب وبداءة الاوعية الدموية الكبيرة الى مسافة قيراطين
 من مشاها من قاعدة القلب وموقعة في المخلاة الذي بين
 البلورتين اليمنى واليسرى ورأسه متجه الى الاعلى وقاعدته
 متجهة الى اليسار أكثر من اليمين وهو مولف من طبقتين

طبقة ظاهرة لينة متينة وطبقة باطنية مصلية وقد يصاب بعض
 على منها ما يأتي

١ . التهاب التأمور

ان التهاب التأمور قد يكون جزئياً وقد يكون شاملاً
 لغللاف القلب ولا سيما وريقتة الصلبة وهو احاد ومن
 فالحاد قد ينشأ عن فعل قوي واقع على الصدر . وكبر
 الاضلاع او عن جروح نافذة او عن امتداد التهاب مجاور
 كالتهاب القلي او الرئوي او البلبوري او الصدر الرئوي
 او عن تأثير برد وقد يصحب الروماتزم المفاصلي الحاد او
 الحميات النفوسية او العظمية او مرض سرغت وربما ساء عن
 الافراط في المشروبات الروحية . لافعال السباتي وامتصاص
 احد السوائل العادبة فجأة او ارضاع احد الامراض الجلدية .
 وكبر من التهابات التأمور لا يترك . بل ينجح عن
 القلب عند اصابة الشخص بمرض من شأنها احداث هذا
 الالتهاب . وقد تدعى : هذا التهاب شمعوي وحي من
 اعراضه اولاه لم وجوده يكون شديد او خفيفاً مخفراً
 في قسم القلب او منبداً نحو المدة . تأيها عصر التشنس وهذا
 يزداد مع كثرة تراكم السائل الارتساعي في التأمور . ثالثاً
 ضربات القلب متقطعة او خفقان . رابعاً تحجب المجرة
 الصدرية للقلب وهذا يختلف باختلاف كمية الارتساح .
 خامساً اصمية هذا الجزء وفي تئدي نحو الضرب النقص
 للعضروف الثالث والرابع وتكون ذات شكل هرمي قمته
 متجهة الى ا على سادساً الحس بارتعاش خفيف تتد وضع
 راحة اليد على قسم القلب في التهاب الحجاب الصحيح
 يكون اغشية كاذبة واذا كان الارتساح عظيماً لا تترك
 ضربات القلب . سابعاً لغط احكامكي يشبه باللفظ اللاني
 عن احكامك الجلد المحيد يتغلل الجزء المتوسط لنس
 القلب ويصع ذلك بأكثر وضوح اذا ضغط بالجماعة على
 جدار الصدر وانحنى المريض الى الامام نامة قوة ضربات
 القلب في ابتداء المرض وكون الغاطرة ذات صوت معدني
 وقد يصع لفظ منفي تأتي عن وجود التهاب ادني في
 القلب او اضعاف . وعية الغاطرة لا ارتساح . تاسعاً صغر

النض و عدم انتظامه ثم ضغط الاوردة الاجوفية والرئوية
الذي ينشأ عن ركود الدم في الدماغ والرئتين والكبد
والكليتين وضعف في انقباض القلب بحيث يصير النض
خفيفاً جداً يكاد لا يدرك وترتفع الاطراف ثم يمتد ذلك
الموت . وقد يلبس هذا المرض بالالتهاب البلوري
اليساري المجاف على ان اللفظ الاحكامي البلوري يكون
مصحوباً بشيق وزفر واللفظ الاحكامي التاموري يدرك
منه انقباض القلب فيمكنني في معرفته المرض عدم
تنفس وقت سباح قسم القلب . وقد يلبس أيضاً بالتغيرات
العضوية لعصامات القلب ولكن لكل منها صفات مميزة
فالتغيرات العضوية ينشأ عنها الغائط شبيهة بلفظ حاصل
من نافورة بخارية بخلاف اللفظ التاموري فهو صوت شش
شبيه بلفظ الجلد المجدد الى غير ذلك من الميزات . وقد
يلبس بتضخم القلب غير ان الارتشاح التاموري يتميز
بضعف ضربات القلب واتساعها بخلاف تضخم القلب
فان الضربات فيه تكون قوية سليمة . ثم ان الالتهاب
التاموري اذا كان متوسط الشدة لا يكون منه خطر ولكن
اذا كانت السائل الارتشاحي كثيراً الكمية وكانت ضربات
القلب ضعيفة او كان الارتشاح صديدياً فانه ينشر بمعاينة

ردية

بقوله صديدي في التامور عوض المرتفع المصلي ولا يكون ذلك
الا مع علة مزاجية وقد يكون الصديد مدوحاً أو مخضراً
ويصاحبه هذا الالتهاب بما يصاحبه بالالتهاب الحاد على انه
يلزمه على الاكثر استعمال المنبهات والمقويات . وقد ينتهي
بالتهاب مزمن فانه اذا لم يبرح بعد اسبوعين او ٢ حسب
مزمنه وهو نواتج نوع فيو سيال قليل او يكون خالياً
من السبال بالكلية ويكون سحلاً التامور ملتصقاً بالليفات
المختلفة الغلاظة والعضي ونوع يتجمع فيو سيال صديدي
مصلي في جوف التامور ويصاحبه ما تستدعيه الالتهاب الغالبة
وقد يتكون في التهاب التامور المزمن درن جاورسي في
الغشاء المجدد المتولد من ذلك الالتهاب وهذا يكون في
اصحاب المزاج المخايزي وفي هذه العلة قد ينسكب في
جوف التامور دم ناتج عن انفجار الوعية المولدة حديثاً في
النسج الجلدي . ثم من عواقب الالتهاب الحاد اولاً التصاق
سطحي التامور كما مر او محو جانب من جوفه او محو كله . ثانياً
تندب القلب ويكثر ذلك في المحوادث المستطيلة المدة الواصلة
الاتصاق . ثالثاً تضخم القلب اذا بقي تسجيلاً . رابعاً تخمد
القلب او حوثولة حوثلاً دهنياً ناشئاً عن الارتشاح فيه
والضغط عليه

٢ . استسقاء التامور

هو عبارة عن تراكم كمية من سائل مصلي في التامور
بدون التهاب وريغاء المصلي وهذا الاستسقاء قد ينشأ
عن عاقبة دم الاوردة الاكليلية للقلب وعن ركود الدم في
الاذنية اليمنى للقلب وهذا المرض يشاهد ايضاً في الامراض
العمومية التي يصير الدم فيها اكثر مائية واعراض هذا المرض
تعدب صدري لقم القلب ووجود اصمية في ذلك القسم عند
قرع وضعف ضربات القلب وتباعد هاهنا جدار الصدر
عند وضع اليد على هذا القسم والتدب والاصمية وضعف
الضربات والتباعد تختلف باختلاف كمية السائل الذي في
التامور وعاقبة هذا المرض تختلف باختلاف كمية السائل
وبدرجة ضعف المريض ومقاومة القلب للضغط الواقع
عليه من ذلك السائل

واما علاجه فاذا كان مع داء المفاصل الحاد تكنيز
الراحة الشامة ومعالجة العلة الاصلية بما يوافقها ولا مدح
النفس العام في هذه العلة مهما كان سببها الا اذا ظهرت
اعراض انضغاط دماغي من جري عاقبة رجوع الدم بالاوردة
الى القلب بل يرسل ٢٠ او ٣٠ علقه الى جانب القص الاكبر
واذا ظهرت اعراض شلل قلبي ينتج الى المنبهات الكحولية
واضفها الاقوين يعطى منه قمية كل ٢ ساعات . فاذا
نشأ عنه انقباض الحدة وصدا وحارة الجلد تنقل كميته
او يمنع استعماله واما القبض في هذه العلة فيعالج بمليينات ملحية
وقد مدح بعضهم وضعيات باردة كالكياس تلج او جليد
تعمل على القسم القلبي في اوائل المرض
ثم ان التهاب التامور الحاد قد ينتهي بالتهاب صديدي

وعلاجه الموضعي بمحض موضع المحولات على قسم القلب كالتحراريق والكساويات وما اشبهها مع استعمال المحولات المعوية كالمسهلات المنكسرة والمعرفات وإذا كانت كمية السائل عظيمة ورغشي من وقف القلب يستعمل بزل النامور ويستعمل فضلاً عن ذلك معاجات عمومية تختلف باختلاف السبب المسبب لهذا المرض وقد تكرر في النامور بعد تحليل فعني لحواد توجد فيه أو بعد انقياؤه انقباضاً جرحياً أو ذاتياً كمية من غاز أو كمية من سائل وحشدي يسمى بالاستمقاء الغازي الناموري وعلامات هذه الحالة هي استماع لفطشيه بالذي يحصل من تحريك جسم صلب في الماء ووجود رائحة طليقية في الجزء العلوي من قسم القلب وأحشية في قاعدته وارتفاع قسم القلب وانحناء المسافات بين أضلعوه وهذه الحالة تنتهي بالموت

ناهرت

Tiaret, Thiaret

فرصة حصينة في الجزائر في ولاية وهران على مسافة ٢٢٠ كيلومتراً من مدينة وهران . ويظهر انها تنفرت في القديسة التي كانت كبرى اسقية في القرن الخامس للهيلاد . وقد زارها ابن حوقل في القرن العاشر وذكر انها قديمة قديمة وحديثة فالقديسة واقعة على تل يحيط بها سور وهي كثيرة السكان واما الحديثة فكانت أكثر تجارة . والمالجيها إليها في اقضية واناسيب الى كل البيوت . وبعد ان دخلها الفرنسيون اشأوا فيها مخزناً للبارود ومستشفى حربياً وزرعوا في ظاهرها ٦٠ ألف شجرة . ويقام فيها كل اسبوع سوق ميمة تناع فيها الماشية والمحبوب واصناف من المصوغات الوطنية . وهي الان قصبة دائمة فيها من السكان ٥٨ الفا من العرب و ٢٢٠ من البربر

وقال ابن خلدون ان الذي اسماها عبد الرحمن بن رستم اخطها سنة ١٤٤ هجرية في سفح جبل كرويل على وادي ميناس النابتة منه عيون تمر بها وتصب في وادي شلف . فحدثت واتسعت خطتها الى ان هلك عبد الرحمن ووليها ابنة عبد الوهاب وكان رأس الاباضية . وقال باقوت

ناهرت اسم لمدينتين متقابلتين باقصى المغرب يقال لاحدهما ناهرت القديمة وللأخرى ناهرت الحديثة بينهما وبين المسيلة ٦ مراحل وهي بين تلمسان وقلمة بني حاد وهي كثيرة الايام والضياب والامطار رحي ان الشمس بها قال ان ترى وقال فيها بعضهم

ما خلق الرحمن من طرفه اشئ من السمس بناهرت قال وهي مدينة جليلة كانت قديماً تسمى عراق الغرب . ولم تكن في طاعة صاحب افريقية ولا بلغت عساكر السود الهماء قط ولا دخلت في سلطان بني الاعلب قط وقال ابو عبيد ناهرت مدينة مسورة لها اربعة ابواب باب الصفا وباب المنازل وباب الاندلس وباب المطاحن وهي في سفح جبل يقال له جبول ولها نضبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة وهي على نهر ياتيها من جهة القبلة يسمى مينة ونهر اخر يجري من عيون تجتمع تسمى تانتي ومنه شرب اهلهما وارضها وهو في شرقها . وفيها جميع الثمار وسرجها بنوق سفرجل الافاق حسناً وطعماً . وهي شديدة البرد كثيرة الغيوم والثلج وقال بكر بن حماد وكان ناهرت من خاخذ الحديث وثقات المحدثين جماعة وهو يذكر . وناهرت وقلة ظهور تبسها ما اخشن البرد ورعاية واحطاف الشمس ناهرت تبس من الغيم اذا ما بدت كأنها تسر من تحت فصح في بحر بلا لجة تجري ما الرج على سمت فرح بالشمس اذا ما بدت كفرحة الذي بالسبت وناهرت الحديثة على خمسة اميال من القديمة وهي حصن ابن بخانة وهو شرقي الحديثة . ويقال انهم لما ارادوا بناء ناهرت القديمة كانوا يبنون بالنهار فاذا جن الليل والسمسوا وجدوا بنائهم قد هدم فسوا حيث ناهرت السخلى وهي الحديثة وكان صاحب ناهرت ميمون بن عبد الرحمن بن الوهاب بن رستم بن بهرام وكان رئيس الاباضية والصفرية والواصلية وكان يسم عليه بالخلافة وكان مجمع الواصلية قريباً من ناهرت وكان عددهم نحو ٢٠ ألف فس في بيوت كيون الاعراب يحملونها . وتعاقب ملكة ناهرت بنو ميمون واخوته ثم بعث اليهم ابو العباس الاعلي اخاه فقتل

منهم كثيرا . وكانت مدة ملك بني رسم بجاهرت ١٢٠ سنة

تاهيتي

او تايي . اكبر جزائر سوسيني . اطلب سوسيني

تباينة

جميع تبع وهو لقب للملك اليمن الاولين وكان اولهم
المحرث بن قيس بن صيفي بن سبا الحميري وهو تبع الاول
لقب بذلك لاتنازع جمهور اهل اليمن له واجباهم على
طاعته دون من تقدمه من الملوك ثم جرى هذا القلق على
بقية ملوك اليمن . راجع اسعد ابو كرب

تبت

Thibot

او تبت كما ضبطها باقوت او تبت . بلاد من اسيا
الوسطى بين ٢٧ و ٢٨ من العرض الشمالي ٤٠ و ٢٨
من الطول الشرقي يحدها شمالا تركستان والصين الاصلية
وشرقا وجنوبا بشرق الصين وجنوبا بورما وبوتان وسكن
ونيبول ولاند الانكليز بقوغرا ككثير ويقال ان مساحتها من
٦٥٠ الف الى ٨٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ملايين
وفي عبارة عن القسم الجنوبي الشرقي من القصة الاسيوية
المبسطة العظيمة ومعدل ارتفاعها نحو ١٥ الف قدم في
طرفها الجنوبي الذي تهاجمه جبال حملايا وتحبس سلسلة
كوبتلون تحا عوميا للبلاد . وفي هضبة متسعة فاحلة جبلية
وقد يكون ارتفاعها اقل من ١٠ الاف قدم فوق سطح
البحر الا في الودية المنخفضة . وفي اماكن كثيرة يكون
الارتفاع اكثر من ٤ الاف قدم . واما هوائها ففي الاماكن
المرتفعة بارد جاف ويكاد يكون عديم المطر حتى ان
سقوط الثلج فيها يكون قليلا والخشب هناك لا يلبى بل يصير
جافا جدا حتى ينكسر ولم الحيوانات اذ اوضع في الهراء
يخف حتى انه يمكن سحقه بسهولة ماعدا ويكون الجو في
الصيف صافيا والهواء شافيا الى الغاية الا انه يحدث في
السهول رياح شديدة وامراء من الغبار في مدة المطر ويكون
البرد غاية في القسوة ولا يوجد فيها اشجار برية ولكن في

الودية الحارة يوجد شجر الفناح واللين والريمان والمشمش
والخوخ والكرم والنباح من الحموز ويرجع هناك قليل من
الحنطة والرز والشعير وهو اكثر المحبوب وام الاغذية .
ومن معادنها الذهب والفضة والزئبق والرصاص والحديد
والنخ والبورق وبها عدة انواع من الحجارة الكريمة . واهل
تبت من اصل مغولي ويظن انهم كانوا جميعا بدوا وهم
لبنو العربية وسفنيو الروح ولم شجاعة وكرم وامانة وحرية
وهم مولعون جدا في الامور التجارية وكثيرون منهم
حاذقون في عمل الذهب والفضة والتجارة الكريمة غير انهم
لا يحبسون الزراعة ويصطنعون من شعر معزاهم والصوف
الرفع ثلاثا ومنسوجات فاخرة . ومن صادراتهم العقاقير
والمساحف والفراء والجلود والنخ والفضة ويرد اليهم
عوضها من الصين المنسوجات القطنية والحرير والخزف
الصيني والفاني . والطرق في البلاد عموما رديئة واللغة
المستعملة في تبت وبوتان هي من ذوات المقطع الواحد الا
انه يوجد فيها كلمات من مقاطع كثيرة . وكتابهم من
النبال الى اليمن ولعلم استعاروها من العسكرية الا
ان اكثر اشتغافاتهم لغتهم وبعض اصولها من الصينية وفي لغة
واسعة ويعبر بها عن الامور الفلسفية والدينية بكل سهولة
وبها كتب كثيرة من الاداب اكثرها مترجمات وشروح
على كتب البوذيين المقدسة . ودين تبت الالامية . اطلب
الامية . وفي غربي تبت قليل من المسلمين واكثرهم من
اهالي كشمير وهناك ايضا عدة الوف من الكاثوليك ويكثر
عندهم تكثير الرجال لامرأة واحدة . وتبت سياسيا خاصة
لامبراطور الصين تدفع له الجزية ولذلك تحسب عادة
قسما من الامبراطورية الصينية الا ان المحاكم المحليين هم
اثنا من الالامية العظام او حكامهم الكهنة ولكل منها سلطة
على كل من القميين الكبارين اللذين قيمت اليها تبت
الكبرى قيمة اعترفت فيها السلطة السياسية والسلطة
الرئاسية وهذا ان القسان هاولاية بوقاعديها لاسا وحاكما
دالي لاما ولاية سغ الى الجنوب الغربي وقاعدتها شيفنس
وحاكما نيولاما وكلا الحاكمين يحسب مقدسا وقد ركب

أما هاتين الولاياتين فكان منها يوسنغ وهو اسم عام لثبت
الكبرى . ولما كانت لاسا القاعة المقدسة لكل البلدان
البوذية قد حست بأهمية لثبت منفصلة في ذلك على شخص .
وفي نبت مدن أخرى كثيرة لحكومة الصين في أكثرها ولاية
أو نواب لم سطوة عظيمة على المحاكم القبلية وكثيراً ما
يكون في نبت قوة عسكرية صينية ويقال إن الثبت
صارت مملكة منذ سنة ١٢١٢ للميلاد وإن البوذية دخلها إلى
في القرن الرابع والخامس ولكن لم تتدأ بعد ذلك بزمان
طويل وصارت نبت بعد منازعات كثيرة مع الصين تدفع
الجزية للصين وذلك منذ أواسط القرن السابع عشر . وقد
أتى المسيحيون الثبت في القرنين ١٧ و ١٨ وقد مر في
لاسا توماس ماثن السائح الإنكليزي سنة ١٨١٢ وأمس
هوك سنة ١٨٥٥ و ١٨٤٦ وقد استقرت نبت الغربية مراراً
وعرفت أحوالها . ولما نبت الصكبرى وأقسام الشرقية
والشمالية من تلك البلاد تغير معروفة والمعروفة قاصرة
جداً

تبخير

Vaporisation

عبارة عن تحول جزيئات من السوائل وإحباتها من
المجامد إلى حالة غازية فإذا كان العمل سطحياً عرف
بالتبخير السطحي أو التبخر وإذا كان من داخل المادة عرف
بالغليان أو التبخر الداخلي . أما التبخر السطحي فيكون في
جميع درجات الحرارة وفي أكثر السوائل ولكن بعض
السوائل يكف عن أن يجف في درجة منخفضة من الحرارة
فإذا وضع الماء في مكان ما في أحدهما حاض كبريتك
وفي الآخر محلول من كلوريد الباريوم تحت قاذبة طلبة
هواء مفرغة لا يتج راسب الباريوم في الوعاء الثاني فيستدل
من ذلك على أنه لم يتغير شيء من الحمض الكبريتيك . ثم
أن أكثر المجامد تصير سوائل قبل أن تصير بخاراً ولكن
عندما كايود والكافور تنقل حالاً من حالة المجامد
إلى حالة البخار . والغليان يختلف كثيراً عن التبخر السطحي
ويحدث دائماً أوفياً يدر في سائل مفروض تحت قس

١٢٢	٢٠٦٢١	٠٠٦٧٥	١٠٦٧٣	٢٠٠٦٤١	٢٢٠٥٧	٤٩٠٩٢٠	٥٠
١٤٠	٥٠٨٧٤	١٠٠٥٨	١٢٠٧٧٦	٢٢٠٠٥٤	٤٢٠٧١	٦١٠١٢١	٦٠
١٥٨	٢٠٢٠٨	١٠٦٢٨	٢١٠٢٢٨	٢٨٠٤٢	٦٠٠٩٨	٩٠٠٩٢	٧٠
١٧٦	١٢٠٩٩٨	٢٠٤٠٨	٢٢٠٠٠	٥٢٠٨٥	٧٢٠٩٤	١١٠٠٠٢	٨٠
١٩٤	٢٠٠١٢٠	٢٠٥٨٢	٤٦٠٨٦	٧١٠٢١	١٠٢٠٢٧	١٥٢٠٥٠	٩٠
٢١٢	٢٠٠٠٠	٥٢٠١٠	٦٦٠٢٢	٩٢٠٧٠	١٢٠٠٧٥	١٩٢٠٧٢	١٠٠
٢٣٠	٤٢٠٤٥	٧٢٠٧٢	٩٢٠٥٩	١١٨٠٩١	١٦٢٠٨٤	٢٤٦٠٠٢	١١٠
٢٤٨	٥٠٨٨٧	١٠٠١١٧	١٢٦٠٢٦	١٥٠٠٢١	٢٠٠١٥٨		١٢٠
٢٦٦	٨٠٠١٤	١٢٠٦٦٠	١٧٠٠٥١	١٨٥٠٨٦	٢٤٦٠٤٧		١٣٠
٢٨٤	١٠٧٠٢٧	١٨٠١٩٩	٢٢١٠٩٥				١٤٠
٣٠٢	١٤١٠٢٦	٢٢٠٧٩٨	٢٨٥٠٧٣				١٥٠
٣٢٠	١٨٢٠٦١	٢٠٠٥٩٦					١٦٠
٣٣٨	٢٢٥٠٢٢	٢٨٠٩٢					١٧٠
٣٥٦	٢٩٧٠٨٧	٤١٠٢١					١٨٠
٣٧٤	٣١٢٠٧١	٥٩٠٦٢					١٩٠
٣٩٢	٤٦١٠٢٨	٧٢٠٤٥					٢٠٠

يعبر عن تلك الحرارة بالحرارة الحفية أو الكاسية . اطلب حرارة

ثم ان التغير السطحي عبارة عن تدد الاجسام بواسطة اتخاذ جزيئاتها الطيارة الواقعة على سطحها صورة انحنى واخفاها في القشرة المحيطة بها وهذه الخاصية ظاهرة بطريق محسوس في السبالات وهي تظهر في الزئبق عند حرارة فوق ٦٠ ف وتكثر من الاجسام المجامدة خاضع للتغير فان الكافور والجليد والثلج والمكسك وهلم جرا حتى شدد جزيئاتها في الهواء المحيط بها على طريقة تغير غير مسطور . وهو قسم من العمل الذي تفعله الطبيعة لترجع الى الارض بواسطة النجوم المياه التي جرت من سطحها الى البحر والمياه الباقية في الارض او على اوراق ادهشجار فانها بعد ان تم وظائفها ترجع بعملية التغير بعد ان تنق ما يحيطها من المواد الهوائية وتنسكب تايبة لابعاش العالم النباتي والحيواني . اطلب هواء وتدد وحرارة وجليد . وفي الجدول ادني بصير لها فعل من شأنه ان يقي الجزيئات منفرقة في الغالب يان النسبة التي ينجم الماء والماء .

ثم ان تغير السوائل تحت ضغط زائد كثيراً كما اذا اجمعت في فضحات محصورة ينشأ عنه امور مهمة فان السائل اذا احيى في فحة في اكثر قليلاً من ضعف مجموع الى درجة ٤٠٠٠ ف يمدد حتى صار ضعف مجموع الاصل وتحويل فجأة الى بخار واذا احيى الى درجة مرتفعة اسوب زجاجي مليء بثلاثة ماء صار كثيفاً واستقر بعد بضع دقائق . اما كثافة الانسوب فنشأت عن فعل الماء الكيماوي واذا كانت القشرة التي جعل فيها الماء ربع فحة كل الامور تحول السائل الى بخار عند نحو درجة ٧٧٢ ف واذا احيى العنصر الاثيري في اسوب زجاجي مملئ جداً بخار صار السطح الاعلى غير واضح في نحو ٢٨٨ ف ويشغل مكانة منطقة بحماية وكما زادت الحرارة زاد عرض تلك المنطقة وصارت اكثر شفافية حتى يظهر انبوب اخر اكالة فارغ . واذ يتر بصير كلة بخاراً في فحة ٢ امانال مجموع في نحو ٢٧٥ ف ثم ان تحول السائل الى بخار يكون مصحوباً بنجاء الحرارة التي يصير لها فعل من شأنه ان يقي الجزيئات منفرقة في الغالب يان النسبة التي ينجم الماء والماء .

حجم البخار الذي حرارة ف فيو واحد من الماء	التي هي الميكانيكية اللازمة للتبخير من الليبرات	بخار في فصحة بعد ان يكون ثقل ما في تلك النسبة من الماء الى قوة البخار المنة تحت حرارة السطح الذي يولد وينسحب قرب الماء الى هذه الحالة من الاشباع التام يقال بانه اكثر رطوبة والتبخير يجري باكثر بطء وزيادة الحرارة تزيد مرونة البخار وتقوي عمل التبخير . ولما البرد فيضعف المرونة ويساعد على السقوط ولما الضغط فلا يؤثر في قابلية الهواء لقبول البخار الا ان زيادته من شأنها ان تعوق التبخير فيكون اكثر بطأ . واذا ازيل الضغط كما اذا وضع سيال في قابلية مفرغة من طلبه هواء يجري التبخير بسرعة عظيمة وهكذا قد يغلي الاثر في درجة حرارة اعتيادية ويرى فرق في ميل سوائل مختلفة الى الانتقال الى بخار ويندما تكون درجة الغليان في بعضها اكثر انخفاضاً ما تكون في البعض الاخر يكون تبخير النوع الاول اسرع من تبخير النوع الثاني . وقد لوحظ ان البخار الثاني بسهولة على هذا النوال هو اكثف ويشغل فصحة اقل من الفصحة التي تستلزم حرارة اعظم الغليان وكثافة بخار الكحول في ٢٥ مرة اعظم من كثافة بخار الماء وقد كشف ذلك المذكوران وجود هواء اوشبه من الغازات يمنع التبخير بمقاومة جزئية لسريان البخار ولكن يتكون دائماً كمية واحدة من البخار في درجة واحدة من الحرارة سواء اوجد هناك غاز اول يوجد وقد ظهر تاثير الهواء من زيادة الوقت المطلوب للماء الفصحة بكمية من البخار في حرارة معينة . فصحة الابخر بالنسبة الى قبول الحرارة اوسع من فصحة جزئياتها اذا كانت في حالة السبولة او المجمود وفي تكوينها تجذب الحرارة من الاجسام المجاورة لها بحيث ينشأ عنها برد بحسب سرعة العمل . وعلى هذا المبدأ صنعت مبردات الثلج والماء المستعملة في البلدان الحارة فان الماء الذي يلا وتوضع فيه تينة الثلج يبرد نافذاً في الاوعية المسامية ويتحول بخاراً من سطحها مبرداً كل ما بها ويحدث نفس هذا التأثير في جسم الحيوان عند سرعة التبخير والحرارة المولدة بالاعمال الكيماوية التجارية داخلاً ويزيل البخار المكون على السطح والمبوسات الرطبة يكون واسطة لتوليد كثير من البخار وبالتالي تخضع الحرارة
٢٥٠	١٩٦	٢٥٠
٢١٢	١٦٩	٢١٢
١٤٠	١٨٧	١٤٠
١٠٠	١٠٢	١٠٠
٥٠	١٠٢	٥٠
٢٢+	١٨٢	٢٢+
٤	١٩٥	٤

حيث ينشأ عنها مرارة الأذى والحرارة التي يأخذها البخار عند تكونه يذهبها عدد تكاثفه في آلات البخارية القليلة الضغط تنقل الحرارة إلى الماء الراشح إلى المخلطين وذلك طلباً للتوفير. ثم إن المبرور وسكوبات والمبرور ومترات المار ذكرها في آلات الغرض من النوع الأول منها معروف موجود الرطوبة في الهواء ومن الثاني معرفة درجة الحرارة التي يتبدى بها الهواء الذي تحت المراقبة في سكب رطوبته وفي درجة سقوط الندى أو معرفة درجة حرارة التجوير. فأذاعرف أحد الأمرين وعرفت أيضاً درجة حرارة الهواء الضيعة فإن تمدد الهواء المرين وكية الرطوبة في مقدار معين منه يعرفان تقريباً من معادلة جداول قد وضعت لهذا الغرض. أطلب ندى وهيو مرمو. والتجوير السطحي يصحبه غليان إذا كانت القوة المنة الضاغطة على سطح سائل أقل من القوة اللازمة لحرارة ذلك السائل. أطلب غليان. والمبادئ التي نأت عن الجذب في مسألة تجوير السوائل قد استعملت بطرق مختلفة لتسهيل عمال وجعلها أكثر توفيراً. فالأشربة تفرك في تصفية السكر في قدور فارغة أو أية يمكن رفع الضغط الهوائي منها جزئياً بواسطة طلمبات هواء ولا يقتضي ذلك إلا درجة منخفضة من الحرارة ولا يكون معاً خطراً لايصال الشراب إلى درجة أقوى من اللزوم أو احراقه ولكن إذا لزم إيصال الغليان إلى درجة عالية كما في سلق العظام وما يشبهها من المواد الصلبة لا يتخلل يمنع التجوير بمصر البخار بحيث يوجه قوته المنة على سطح السائل وهكذا يمنع هرب بخار أكثر إلى أن تجعل بجمرة أعظم قوته المنة أعظم من القوة التي على السطح وهذه الطريقة قد وصلت حرارة الماء إلى أكثر من ٤٠٠ ف وقد زيد التجوير سرعة في أعمال الملح وفي عمليات القفاز يجعل تيارات من الهواء تمر على سطوح السائلات وهذه الوسيلة يوقى على الدوام باتسام جديدة من الهواء الجاف تمتص كيات جديدة من الرطوبة. ولما كان التجوير لا يحدث إلا إذا كانت مرونة البخار قادرة على غلبة تمدد السائل الخارجي وكان هذا التمدد متوفناً كثيراً على طبيعة الغاز

الملاص لسطح السائل المطلق كان من الضرورة أن درجة الغليان تختلف مع كل حالة فإن دوفور بعد أن يستحب ديثان الماء الصافي في مزيج من الزجوج لما ذات الكفاية تقريباً أمكنه أن يزيد الحرارة إلى ٢٥٠ ف ومع ذلك رأى قطعاً من الماء ساخنة في ذلك المزيج مع أن تمدد البخار المائي في تلك الدرجة من الحرارة هو نحو ١٤٧ أية في كل قيراط مربع والماء إذا سقط على سطوح حامية إلى المحبة انصل إلى نقطة كروية تتجمع متكئة على المعدن من دون أن تمس في الظاهر وتبني هكذا بدون أن تتغير سعة أمول كثيراً من الماء التي تبقى فيها السائل إذا عرض أنس الدرجة من الحرارة تحت أحوال أخرى. نان وثقة من البلاطين تحي مرساً إلى الياض يمكن أن تملأ إلى نسيها تقريباً بما يدخل فيها نقطة فنفطة. وفيها في نلب الحالة ٥٠٠ دقائق من دون تجوير محروس وسد ببرد. الأوتة يأخذ السائل بغية في الغليان ويتبخر كمية من البخار. والقطر وهي في حالتها الكروية ترى نائمة في جر من البوار يمنع ملاستها لسطح المعدن أكثر السائبات. الزجوج التي تحملها الحرارة يظهر فيها ذلك وحرارتها وهي في تلك الحالة ليست هي فقط أقل كثيراً من حرارة السعج الذي تنوم على بل هي أيضاً دون درجتها الغليانية وإذا كانت نالية عند سكبها تنقطع على سطح حام تسقط الحرارة إلى درجة معينة يظهرانها درجة مفررة لكل سائل في تلك الحالة فالماء يبقى عدده ٢٠ والكنول النسبة يغلي عند ١١٣ يسقط على الأقل ٢ درجات و ينز الذي يغلي عن ٩٥ يسقط على الأقل ٥ درجات. وحرارة السعج المحي الذي تجعل عنه السائلات تنفذ هذه الحالة قد وجدت ٢٤٠ أو أكثر للماء ٢٧٣ للكنول و ١٤٠ للأثير. ومقاومة التجوير في قوة جداً وكية الماء التي تعول عادة إلى بخار في دقيقة عند ٢١٢ قد حفظت من الفرق الثام نحو ساعتي في وعاء معدني قد أحيى إلى المحبة تقريباً

ولما البخار عند الإطلاق فيراد به بخار الماء وهو موضوع كلامنا هنا. فإن الماء حتى في حالة الجليد في جميع

درجات الحرارة اذا كان غير محصور داخل جدران غير
مسامية يهتد منه دائما بخار اذا نتخذ جزيئات سطحه حالة
غازية بسرعة تتوقف على درجة حرارة جملته وطبيعة الهواء
المجاورة وكثافته واذا كان محصورا يجري انتقاله الى حالة
غازية من دون نظر الى طبيعة او كثافته ما هناك من الهواء
الى ان يكتسب البخار بجمع تدريجي اعظم كثافة وضغط
يمكن التوصل اليها في تلك الدرجة من الحرارة وحينئذ
ينقطع تكون البخار . واذا في درجة من الحرارة يمكن المادة
ان توجد فيها بخار تحت ضغط مفروض واعلى درجة يمكن
الماء فيها ان يحفظ صورة السيولة تحت ذلك الضغط ما
واحدة وهذه الحرارة تسمى حرارة الاشباع تحت الضغط
المفروض فاذا اجريت العملية المذكورة في وعاء متوحد للهواء
فان البخار الخارج منه يحفظ بدقائق ذلك الهواء حال تكونه
وينصل فقط على السطح الى ان يصل الى درجة الغليان
التي فيها يصير ضغط البخار مساويا لضغط الهواء وتكون
البخار اذا كانت كمية الحرارة كافية يصير سريعا ويحدث
داخل المجموع كما على سطحه فان الغليان يبدئ ويدفع
الهواء جانبيا والبخار يصعد جملة . اطلس غليان . وحرارة
درجة الغليان تختلف باختلاف تمدد الهواء ومعدله في
الفضاء على مساهة سطح البحر ٢١٢ ف و ١٠٠ س و ٨٠ ر
و ٤٩٢ في الميزان المطلق ودرجة حرارة الماء والبخار
كهما في خليتين تجاريتين في درجة الغليان الناشئة عن
ضغط البخار . والبخار العالي الحرارة هو ما كان له
حرارة اعلى من حرارة اذ شايء تحت ضغط واحد . واذا
وجدت كديات متساوية من الحرارة في اوقات متساوية
تضي فترة بعد ان تصير الحرارة في درجة الغليان قبل ان
يكون الماء قد صار بخارا . وتلك الفترة تكون نحو $\frac{1}{4}$ هـ
مرة ما يلزم لاحياء السيل من درجة الجليد الى درجة
الغليان . وقد استند من امتحانات كثيرة انه في الانتقال
من حالة سيالة الى حالة غازية يلزم ٥ مرات ونصف مرة من
الحرارة التي تلزم لاحياء نفس الوزن من الماء من ٢٢ الى
٢١٢ . فالنسبة المدققة هي نسبة ١٨٠ الى ٩٦٦٦ . لانه

يلزم ان يجمد ١٨٠ من الحرارة لكل ليبرة من الماء لكي
ترفع حرارته من حالة الجليد الى درجة الغليان و ٩٦٦٦
من حرارة النايغ المعدنية الانكليزية لكي تحوله الى بخار .
واذا لم يفرق عند تصير هذه الحالة الاخيرة قدس بعضهم تلك
الحرارة بالحرارة المخفية او الكامنة ولا تزال تسمى بذلك مع
انه قد علم جيدا الان ان هذه الحرارة هي التي يمتأ عنها
عمل التجويد . وكمية الحرارة المطلوبة لتحويل الماء في درجة
الغليان الى بخار في الدرجة نفسها تختلف بالضغط . وقد
وجد مقدارها تقريبا بلاك ونجس تحت ضغط الهواء ولما
ربنولد الذي كشف اختلافها باختلاف الضغط فقد قررهما
بتدقيق عظيم لدائرة متسعة من درجات الحرارة والضغط .
وحرارة البخار النوعية تحت ضغط دائم في ٤٨٠ . وفي حجم
دائم ٢٤٦ . اي ان كمية الحرارة في ليبرة اللازمة لرفع
حرارة البخار بحيث يكون تمدده كافيا لحفظ ضغطه من
دون انقطاع هو ٤٨٠ . من حرارة الماء المعدني وحرارة
الماء المعدني في عبارة عن كمية الحرارة اللازمة لرفع
حرارة ليبرة واحدة من الماء درجة واحدة عند حرارة اعظم
الكثافة وقمة ذلك في درجات اخر من الحرارة في عليا
واحدة . ومتى كان البخار خاليا بالكمية من جزيئات الماء
يكون جافا غير منظور ومشابها في خاصاياه الطبيعية لساير
الغازات وثقل النوعي ٦٢٢ . واذا تغير في درجة حرارة
واحدة تحت الضغط الدائم يهبط حرارة تساوي ٨٥٧٧
من الليبرات العالية في القدم . وعمل تجويد قيراط مكعب
من الماء في ٢١٢ هو تقريبا مساو لعمل رفع طن قدما
ومساعدة في التمدد يصير مساويا لعمل غازات كاملة عند
نحو ١٨ فوق درجة الحرارة الناشئة عن ضغطه والبخار اذا
تمدد وهو مشغل بالعمل كما في بخار اسطوانة آلة يتكاثف
بعض الكثافة واذا تقدم من دون عمل تزيد حرارته ويصير
فرق مجموع الحرارة في درجات الحرارة في اقصى درجات
الضغط محسوسا كحرارة محسوسة في احداث هذه الزيادة من
الحرارة . والقوة المنة للبخار المشيع اذا كانت متوقفة فقط على
حرارته يمكن التعبير عنها بصورة هندسية . وقد وضع صورك

لذلك ليس شيء مما مدققاً لانها لا تظلمون ان تكون زائفة شيئاً
او ناقصة . ثم ان لامتزاج البحار وعاز اخر قدماً يساوي ذهب . ومن ذلك شيء من بلاد السودان عند العرب
مجموع بمقدات المركبين المذكورين فاذا وضعنا قدماً مكعباً ويعرف عند الافرنج بساحل الذهب . قال ياقوت النير
مثلاً من الميراء تحت ضغط الهواء في وعاء يسع قدماً مكعباً بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد النبر واليه ينسب
وادخلنا معه قدماً مكعباً من البخار له نفس التمدد يكون الذهب الخالص وهي في جوب المغرب
الضغط على جدران الوعاء كضغط هواء مزدوج حال كون ومجيد تبر خارج القاهرة ما يلي الخندق عرف قدماً
درجة حرارة الغاز واحدة . والبخار الناشئ عن ماء النبر بمجيد الديرو بمجيد المجدبة والعامية نعيمه مجيد الدين واما
يتخلص في درجة من الحرارة اعلى من درجة البخار الماخوذ نسبة الى تبر الاخشيدي احد . مرا . الك . ا . في ايام كافور
الصاعد من ماء صاف ودرجة غليان الماء ترتفع نحو ٢٠ درجة وهو الذي نال بالملك الكافورية من قدم جواهر القاند
لكل رباحة واحد في المائة من وزنها ملحاً فان ماء البحر الى مصر وحاربه فانهم لم يبعث جواهر يستعطفه فاحصر على
مجنوي ٢٢ من وزنه من الملح ويغلي عند ٢١٤ درجة الخلاف فيحت اليو العساكر وحاربه فانكسر تبر وسار الى
تحت ضغط الهواء واعظم كمية من الملح تدخل في خلاصين صور قدس على وارسل الى القاهرة فحين وصوله وصق
البخار البحرية هي عادة $\frac{1}{4}$ ودرجة غليانها ترتفع الى $\frac{1}{2}$ ف عليه باليود فخرج منه ونقي مرصاً الى ان مات سنة
والبخار الحادث في آلة بخارية يكون مثلاً اذا لم يجفف ٢٦٠ هجرية قبل فحتم جلتة تالفة ولم يولد ذلك شيء المسجد
بالآب من شأنها ان تزيد الحرارة اي انه عند تمدد باخذ مسجد الدين على ما يظن

نبريد

اطلب تجليد

نبريز

Tabriz, Tauris

وقد يقال تبريز . قصة ولاية اذربيجان من بلاد فارس تعد الثانية بين مدن فارس المسورة وهي مدينة مسورة واقعة في عرض ٤٨° شمالاً وطول ٤٦° شرقاً على مسافة ١٠ فراسخ من الناطق الشمالي الشرقي من بحيرة ارمية و ١٠٥ فراسخ من طهران الى النال الغربي وموقعها يعد من احسن المواقع لانها قائمة في طرف سهل فسيح غاية في الخصب يرتفع عن سطح البحر ٩٤٤ م قدماً وتحدق به الاكام الا من جهة الشرق وفيه سائين حمة من اشجار الفاكة واشهر ما فيها المشمش والخوخ والعنب الذي يستخرج منه خمر فاخرة . قال ياقوت . وفي وسطها انهار جاربة والسائين محطلة بها والقواكة بها ريشة ولم ار في مزاربها غيرة مجازاً والمعروف في هذا الزمان ان النبر هو عبارة

نبر

Or natif

النبر هو الذهب والفضة قبل ان يضربا فاذا ضربا كانا عياناً وقد يطلق النبر على غيرها من المعدنيات . واكثر اختصاصاً بالذهب ومنهم من جملة في الذهب حقيقة وفي غيره مجازاً والمعروف في هذا الزمان ان النبر هو عبارة

وسورها سبي بالطوب . ومحطة نحو ٢٠ اميال ونصف . وازقتها
ضيقة متعرجة والبيوت منخفضة وسطوحها مستوية لكن لها
أفنية فسيحة واسواقها كثيرة ومتسعة . وقد ذكر ياقوت ان
ابنتها مبنية بالاجر الاحمر البفوش والبص على غاية الاحكام
وان اسوارها محكمة بالاجر والبص . اهـ . وبها من آثار
المصانع القديمة شيء كثير من جملتها غرائب الجماع
الازرق الذي بناه عباس الاكبر في القرن السابع عشر .
وليس بها الا قليل من البنايات المتخفة الذكر فالحلقة
وفي بناء شاخ ذو جدران مبيكة مبنية بالطوب . والقصر
الذي يقيم به امراء اذربيجان . وبعض فنادق جميلة . وجامع
واحد ينسحق الذكر . وبها ايضا منازل عسكرية واسعة
ومسلحة فسيحة الدامق . وبها ايضا معامل المنسوجات
المخرمة والطنينية . واما عدد سكانها فاختلف فيه فقال
بعضهم ٢٠ الفا وبعضهم ٥٠ الفا وبعضهم ١٠٠ الف
واخرها وصل اليه موخرًا ١٢٠ الف نفس . واما اهمية
تبريز لان قائمة بجماران لان لها اتصالات كثيرة مع الخارج
وهي في طريق القياقل بين الداخلية وطرايزون وتليس
وبوتى اليها من فرنسا بالقصب والديباج وبضائع اُتكلت
تصل على طريق بغداد وما يذكر من حاصلاتها مادة
مينة احلى من العسل تحصل من اجتماع نوع من المحشرات
على الاشجار فتحني عن الاوراق . وذكر ياقوت من منسوجاتها
العباعي والسفلاطون والمخطاطي وه طلس والنسيج فيحصل
منها الى سائر البلاد شرقًا وغربًا . واما اولية هذه المدينة
فقد اختلف فيها فقللها اكبادة القديمة وقيل انها غارا
القديمة عاصمة اطروباينة التي اودع فيها كورش امول
سكريزوس ثم صارت عاصمة لثريداتس ثالث ملوك
الارمن . ويذهب الفرس ان زينة امرأة الرشيد بنتها .
وقال ياقوت كانت تبريز قرية حتى نزها الرواد الازدي
المتغلب على اذربيجان في ايام المتوكل ثم ان الوجاه بن
الرواد بنى بها هو واخوته قصورًا وحصنها بسور فنزلها
الناس معه . واما المقرر فكونها كانت عاصمة بلاد فارس
مئة عدة قرون وكان عدد سكانها قد وصل الى ٥٠٠ الف

نفس . وذكر مطلبون انه كان بها ميدان يسع ٢٠ الف
نفس . وقد اختلف ايضا في اسمائها فسموها بطلموس
غيره وسماها غيره كندساج خداسدن وغير ذلك . واما
حوادثها التاريخية فقد نقلت على احوال عذالة واتقصى
مركزها الذي يستجلب اليها الامم الثغرى وغيرهم من اسيا
وخلانها ان تكون مشهدًا لوقائع كثيرة طالما تغربت بها ثم
عمرت ثم سقطت ثم نهضت حتى دهمها سنة ١٧٢١ زلزلة
هدمت اركانها ودمرت مبانيها واهلكت من اهلها نحو ١٠٠
الف نفس . واما اتصال الحوادث التي طرأت عليها وحدثت
بها غير ما تقدم فاشهر ما يذكر من ذلك انه في سنة ١٢٤٢ هجرية
حدثت بها زلزلة هدمت قلعته وسورها ودورها واسواقها
واكثر دار الامارة واحصى من هلك من اهلها بلغوا نحو
٥٠ الف . سنة ٦١٩ م بها الفتن وصاحبها اوزبك بن
البهلولان فلم يخرج اليهم لاشتغالوا باللهو والملاذات فارسل
وصالحهم على ثياب ودواب ومال فانصرفوا عنها ثم عادوا
اليها ثانية وكان اوزبك قد فر منها ونزل امرها شمس
الدين الطغراي فجهز امره وشجع الناس على محاربة الثغر
واقام مستعدًا على احسن اهبة فلما علم الثغر بذلك ارسلوا
يطلبون منه ثيابًا ومالًا فصالحهم على شيء من ذلك . قال
الراوي لاخبار الثغر لم يسلم من تلك البلاد الفارسية وسائر
ما مر به الثغر من المدن والقرى الا مدينة تبريز فانهم
قصدوها مرتين ولم يقتلوا ولم ينجروا بها شيئًا . وقد ذكر
ابن الاثير حادثة اوزبك سنة ٦٢١ . ولما ملك الثغر تلك
البلاد جعلها تبور قاعدة المملكة كما كانت وزاد في عمارتها
وكثر عدد سكانها وحصلت على اهمية عظيمة في ايامه . قال
الفرمانى ثم اضطلع حالها بوقوع الحرب بين العثمانية والشيعة
عند دخول عثمان باشا اليها وقتل اهلها . وينسب اليها
جماعة من اهل العلم منهم ابو زكريا عجمي بن علي المعروف
بالمخطيب التبريزي وسذكر في باب الخاء . ومن المتأخرين
عبد العزيز بن محمد بن حسن جان القسطنطيني
التبريزي الاصل احد صدور الروم وتعلمها ولي قضاء
القسطنطينية ثم قضاء العسكر باناطولي ثم قضاء الروم مرتين

وكان صاحب وجاعة تألم وكانت وفاته سنة ١٠٣٧ هجرية فلم ينتشر إلا بعد ادخاله اوربا حيث كانوا يعتبرون استعماله كذلك بدعة ذات خطورة فقام ملوك اوربا استعماله

تيسبة

Tabacco

قال ياقوت بلسمهم من ارض افريقية بينة وبين قنصة من يتعاطاه يقطع الف او باقتل عراره رثا عن كل ٦ مراحل في نفر سبيله وهو بلنقدم بآثار الملوك وفرنسرب هذه المقاومات بقي مستعملا تدخينها وسعوطها ولول من لان اكثروا ولم يبق الا مواضع يسكنها الصماليك لاحظ المنافع المالية التي تحصل من الملكة ملك فرنسا لحب الوطن لان خبرة قليل وبينة وبين يسطيف ست فسمع بادخاله بلادها واستعملوا فيها ولكن وضع عليه رما مراحل في بادية تسكنها العرب يعمل بها بسل جليلة بحكمة باعظا وكان دخوله فرنسا في ايام هنري الرابع واحدة السبع بقم البساط منها مائة طويلة ١٠٠٠ وبطن ان هذه فتصلو بالبرتغال المسمى بكونت وانه امنه عدم بكونتيان المدينة في نيسا الرومانية وفي من مدن الجزائر على مسافة ٧٥ وعند رجوع الفصيل المذكور الى فرنسا حمل معه السموط ميلا من قسطنطينة الى الجنوب الشرقي و بها آثار رومانية من الى الملكة ماري ومن ذلك سي بجمينة الملكة وسموينة متسعة ولها بابان احدهما من بناء الرومانيين على شكل سموط الملكة وبقي بسمي كذلك الى زمان لويس الرابع قطع و عدد سكانها من ١٢ الى ١٥ الف نفس وموقعها عذريون ذلك تسمية ايضا بجمينة الفصيل ولكن لم يكن في وادي جميل كثير المياه دخلها الفرنسيون في ١٢١٠ واستعملوا في ذلك الوقت مستعرا كثيرا ولها سمح ملك سنة ١٨٤٢ و رخصت قدم فيها سنة ١٨٥١ وبها سوق فرنسا بدخول ملاده اضطر استعماله سر بعا والماراي باقي ملوك مهمة ومحيط بها اسوار يرفعية عليها روج ومن ام اثارها اوربا نفعه المالي للملكة فرنسا سمحا بدخولهم بدم لم جدران هيكلا اسكولايوس اخذ الناس في استنباط في لا ما كن التي تناسه واستمر استنباطه في جميع الاقاليم من اوربا وغيرها والمطلون ان التبغ لم يعرف في اوربا الا سنة ١٥٦٠ على ان دراك

Tabac, Tobacco

ويعرف ايضا بالدخان والتمن من التركية ومعناها الشيطان الاكبر يزي حله من مرجيا الى اسكترا قبل ان دخان ايضا و يسمى الا فرغ نايك او توباكو وبكونتيان ادخله نيكوت الى فرنسا وذكر شردان في رحلته الى بلاد (Nicotiane) وبالسنان الباقي نيكوتيانا تابا كور فارس سنة ١٦٦٠ ان التبغ طبيعي في بلاد فارس منذ (Nicotiana tabacum) وهو نبات اصله من امريكا ٤٠٠ سنة وزعم ليهول ان التبغ الصغري البري هاجي ثم امتد منها الى اوربا ثم الى اسيا واشهر اشتها اعظما في اوربا ولما كان قبل كتف امريكا موجودا في اقله وجسمة نيكوتيانا خاصي المذكور احادي لا ثا من الفصيل اردن على ان ذلك غير مقبول عند الطبيعيين بالاذنحية واربعة كثيرة وحكها نباتات حنفيه سنوية واورثها كلمة زارهارا على هيئة عتاقه ومعظمها زغبي لا استعمال وهو نيكوتيانا توباكو ومنها التبغ البري وهو نرج قبل لداخل الاسيا بول امريكا اول مرة وجدوا بيت بالكميك ومنها التبغ الباقي نسبة لباقية الزهر وبيت التبغ في الجزيرة المساة توباغو وهي احدى جزائر انثيلة في برون وبها ايضا وبها وسيا في ذكرها قسمها باسمها وبه عرف في اوربا وغيرها التبغ الصغير او تبغ شلي ولكن المعروف كثيرا في الشجر معتبرا الا نباتا داخيا ص دوائية واما استعمال سموط هو التبغ العريض الورق والضييق الورق والتبغ الصغير

ومن انواعه نوع يتميز بوس الدقيق الذي يلذع الجلد اذا لامسه ونوع يقال له التبغ المتوج . ولما التبتك من انواعه فسياتي الكلام عليه في باب . ولما في سورة وهي من البلدان التي انتشر فيها التبغ كثيرا فانواعه كثيرة منها الجيلي نسبة الى الدجيل وهو الخمر والرياحي نسبة الى جبل الريحان ومنها ابو ريحة ويستنت في نواحي اللاذقية ومنها غير ذلك ما لاحاجة الى بيان

وصفات التبغ النباتية هي ان جذره سطوي تعلوه ساق قائمة متفرعة اسطوانية لرجة زغبية وتعلو الى ٤ اقدام واوراقه متعاقبة كثيرة بيضية حادة ضيقة القاعدة عديمة الذنب زغبية لرجة قليلا في وجهها يتصاعد منها كبقية اجزاء النبات رائحة مخدرة كريهة وطول تلك الاوراق قدم فاكسر وعرضها من ٢ الى ٤ قرايط والازهار كبيرة وردية بيضاء باقة في اطراف الفروع والكسا انبوية متلخفة خماسية المشقوق واقسامها حادة القمة والتوج قمعي الشكل زغبى من الخارج وانبوية اسطوانية اطول من الكسا برتين ومتسعة من قمها التي كائنها نجمة وذات اقسام قليلة التعمق عريضة حادة والمذكورة طول الانبوية مندغة نحو وسط ارتفاعها والاعصاب محزازية زغبية في جرتها السلي والمخضفات بيضية مخوفة الزاوية ثنائية الشفق ذات مسكين تتفتح شفق مستطيل وعضو الاناث مركب من مبيض بيضي حاد مقطوع من قاعدته وموضوع على قرص سلفي مصفر يتميز بلونه عن الجزء السلفي للمبيض وذلك المبيض ذو مسكين مخوي كل مسكن على عدد كثير من زور صغيرة تغطي جميع سطح مشيمتين بارزتين وهي مخدرة مرتبطة نحو المحور بحامل ضيق . والثرغلاف يضي يثمي بمقلة وينفتح طبيعة بضمين . وصفات التبغ الطبيعية ان اوراقه اذا كانت رطبة كانت رائحتها مخدرة زهية كريهة واذا كانت محضرة وحصلت على درجة مناسبة من الشمس كانت قوية الرائحة لذاعة مقولة ان اعتدال استعمالها ويكون لونها حمر داكنا ورائحتها عطرية فاذا وطعمها شديد الحرافة وكيفية تحضير هذه الاوراق معروفة . وقد حلل التبغ المبيض

والاوراق فوجد في عصارته مادة حمره تدوب في الكحول ولما تم تنفخ اذا سخت وطبعها بمخمولة وقاعة حمرية طيارة عديمة اللون تدوب في الماء والكحول ويظهر فيها مخصوصة يجس نيكوتينا . ورائع اخضر يشبه الموجود في كل الاوراق . ومقدار كثير من الزلال وجسم ليفي خشبي وطامض خلي ونترات ومريات البوطاس ومريات النشادر ومالات الكلس المحضى واكسالات وفضات الكلس واكسيد الحديد وسيلكا . ثم حل التبغ المخضر فوجد فيه جميع ما وجد في الاخضر وزايدة عن ذلك ككربونات النشادر ومريات الكلس المحاصلان بقيتان تحليل تركيب مريات النشادر وكر ونات الكلس . ولما سحق التبغ الذي يحفظه الاوربيون احسانا في اوراق من الرصاص فيظهر فيه التحليل شيء من املاح الرصاص وذلك يصور مضر ١٠ . والريث الذي يخرج من التبغ بالنفط هو جوهر شديد السمية وهو غير اثار التي يظهر في انبوب التدخين وربما كان درهم من ذلك الزيت كافيا لقتل انسان وان كان ممن اعتاد التدخين . والكاربون يستخدمونه علاجا في الجراح السمية فاذا لم يوجد استعماله مكانه عصارة الاوراق الرطبة وقد يضعون الاوراق نفسها على تلك الجراح . ولما يزور التبغ فيضمون على زيت شعبي عذب قابل للتجمد يוכל وكل رطل منها يمزج على ٢ اواق ونصف من الزيت المذكور على انهم يعملون استخراجا والبزور في هذا النبات كثيرة جدا ولوا تبيها لاستخراج لاجنبيا منه مقداراً عظيماً يتبعون ٥

ثم ان التبغ من شاء لحرافته ان يجمع ما يلاسه من الاسجة ويؤثر مع ذلك في الخ فاذا استعمل مخمولة او الكحول التمهمل لقواعد الفعالة من الداخل اثر في اعضاء المهضم فبسبب غثائها وقمتها وقلتها تم مصفاً وانفاكاً في البطن ثم استفراغات ثلثة مصلية بل دوية مع زجر ولكن تأثيره في الاكثر يكون في الانحاء الخفية والضايف العنقبة واذا وضع التبغ على جلد فيؤثر ازراراً وفروح صغيرة بحيث تكون احسن لفرقة في بعض محال فان قواعد تنفذ

بالانحصار وتظهر الظواهر المذكورة . ولما استعمال
المسكي التبغ فندسنا واستنشاقا ومضغا وهو عموما مضرا
للخافض العصبيين والغاليلين للصبغ وملام للسان والليمفاويين
والشيوخ اكثر من الشبان ومن شان التدخين ان يقلل
حس الشفاء المخاطي القوي كما يقلل بعض الاحياجات
كالتجوع . والمكتروين من استعمال الحمار القوي كنبغ
اسبانيا يكونون دائما في حالة عنه وبعضهم يهزل لكثرة
المضغ وهو ممنوع الاستعمال طبيا وشرعا ولا يعطى استعماله
الا لقلوب التمدن كالنوبة والصاكر وهو بخدر غير المتعادين
ولاسبيا للصين والنساء والاطفال ويعرضهم للابيهوخندريا
والفجور الشبيه بالسل على ان تبغ سوريه وعلى الخصوص
اللباني المعروف في مصر بالجمل في هو عطره لذيد الرائحة
مقبول الاستنشاق لاضرره ولا يفر منه احد . وطرق

التدخين مختلفة والغالب وضع الاوراق بعد فرمها رفيعة
في حجر موضوع في طرف اسبوع من خشب او قصب اما
وحدها او مع جواهر عطرة وقد تلتف الاوراق على نفسها
وتسمى بسيكاتات افريخية وقد توضع مفرومة في اوراق يضاء
رفيعة وتلف بها كما هو مشهور . واما التدنيق فلا بد من الابد
ان يغسل بالماء مرة او اكثر ويدخن بالة تعرف بالشرشة
او النارجلة بعد ان يمر الدخان في الماء الموضوع في جوزها
فيبطنة . واما السعوط فيجاءي عنه مستعملوه بقولهم انه مصرف
بعض الاوجاع كالشفقة والصداع ووجع الاسنان
والاستهواء والبلل للنحاس ونحو ذلك ولكن الغالب ان استعماله
بطالة وتسليه وتفوح من مستعملوه رائحة كريهة تنبئ
في الملابس ولما كان وتكون انفسهم فاسدة الرائحة ولحاح
وشواربهم وسحقى قال بعضهم لو شاء الله ان يجعل الانف
مزلة لجعل اسئلة اعلاه ولا تنك بان السعوط يذهب
ممساة الشفاء الخافي ويحدث فيه تبيسات ومع ذلك
ينفع في التدميع الناشئ من تيس المخاط في الجمر السلي من
النساء الانفية وقد يستعمل كمصرف نافع في بعض الارامد
المزمنة . واما مضغ التبغ فهو عادة حميدة عن عادات التمدن
وهو عظيم الخطر لان عصارة كثيرا ما تزدرد وتسبب
اعراضا شتى . ونعنياد على استعمال التبغ باحدس هذه
الطرق بقتل الخطر ويسبب النرجع بحيث يصير استعماله
عند متعاطيو كاستعمال السوائل الروحية القوية بلب
كالاذية
والتبغ ككبر من الجواهر الخدرة معج بخدر مسيت
وقد حاول كثيرون ان يبينوا ان التبغ من شأنه ان يضعف
القوى العقلية ولكن توجد امثلة كثيرة يبرهن بها على ان
تأثيره من هذا القبيل هو قليل جدا لا يمتد على انه ينهي
للذين لم يتكامل غوهم الجسدي ان يتجنبوا استعماله وقد
نسب الابطباء الى كثرة استعماله سوء الهضم وسحقان القلب
والتهيجات العصبية . وشن بعضهم ان خواصة الدوائية
مربحا الى تيجمة واحدة وفي افراط تنبه الدماغ بحيث يشتهي
بالاحتمان والسبات وقد يستعمل مسحوقه لابقاف الدم
ويوضع على بعض لدغات او شقوق خفيفة واوصي بوضع
اوراقه رطبة على الجبهة والصدغين في اوجاعها العصبية
وعلى الراس في الشقيقة ونحوها وعلى المفاصل اتي فيها
اوجاع روماتيزمية او نقرسية وعلى الاوجاع المهمة المحدودة
الغير الالتهابية قوي تستعمل امامسنة او مغسوة في الخل وينفع
ذلك بالاكثرا اذا كان الوجع العصبي سطحا واحسن من
ذلك وضع مطبوخة وخلاصته وينفع مضغة في اوجاع
الاسنان وحللكا للثة بخلاصه وذكر واغسولات من
مطبوخة ومراهم من اوراقه الموضوعة لشفاء الجرب والسفة
بدلك ازوار الجرب بمغلاه في الزيت ولكن يلزم ان يكون
المطبوخ خفيفا خوقا من حصول الانصاف بالازرار
المسلوخة . واستعمل مطبوخة وضعا على البطن في التوليم
المعدي ويدوم ذلك الى ان يحصل استفرغ فيوقف
قبل ان تظهر الاعراض المزمنة . وقد يستعمل مسحوقه اي
السعوط ليجل للاطفال فيجعل على الصدر اذا غيغ اصابهم
بالخنق . وله استعمالات في العلاج غير ما تقدم ولكن
الاستفناء عنه بما هو اقرب مانولة واثبت فائت من العقاقير
يعني عن التوسع في هذا الباب
واما زراعة التبغ فتعني أولا ارضا خصبة جدا غامرة

بالانحصار وتظهر الظواهر المذكورة . ولما استعمال
المسكي التبغ فندسنا واستنشاقا ومضغا وهو عموما مضرا
للخافض العصبيين والغاليلين للصبغ وملام للسان والليمفاويين
والشيوخ اكثر من الشبان ومن شان التدخين ان يقلل
حس الشفاء المخاطي القوي كما يقلل بعض الاحياجات
كالتجوع . والمكتروين من استعمال الحمار القوي كنبغ
اسبانيا يكونون دائما في حالة عنه وبعضهم يهزل لكثرة
المضغ وهو ممنوع الاستعمال طبيا وشرعا ولا يعطى استعماله
الا لقلوب التمدن كالنوبة والصاكر وهو بخدر غير المتعادين
ولاسبيا للصين والنساء والاطفال ويعرضهم للابيهوخندريا
والفجور الشبيه بالسل على ان تبغ سوريه وعلى الخصوص
اللباني المعروف في مصر بالجمل في هو عطره لذيد الرائحة
مقبول الاستنشاق لاضرره ولا يفر منه احد . وطرق
التدخين مختلفة والغالب وضع الاوراق بعد فرمها رفيعة
في حجر موضوع في طرف اسبوع من خشب او قصب اما
وحدها او مع جواهر عطرة وقد تلتف الاوراق على نفسها
وتسمى بسيكاتات افريخية وقد توضع مفرومة في اوراق يضاء
رفيعة وتلف بها كما هو مشهور . واما التدنيق فلا بد من الابد
ان يغسل بالماء مرة او اكثر ويدخن بالة تعرف بالشرشة
او النارجلة بعد ان يمر الدخان في الماء الموضوع في جوزها
فيبطنة . واما السعوط فيجاءي عنه مستعملوه بقولهم انه مصرف
بعض الاوجاع كالشفقة والصداع ووجع الاسنان
والاستهواء والبلل للنحاس ونحو ذلك ولكن الغالب ان استعماله
بطالة وتسليه وتفوح من مستعملوه رائحة كريهة تنبئ
في الملابس ولما كان وتكون انفسهم فاسدة الرائحة ولحاح
وشواربهم وسحقى قال بعضهم لو شاء الله ان يجعل الانف
مزلة لجعل اسئلة اعلاه ولا تنك بان السعوط يذهب
ممساة الشفاء الخافي ويحدث فيه تبيسات ومع ذلك
ينفع في التدميع الناشئ من تيس المخاط في الجمر السلي من
النساء الانفية وقد يستعمل كمصرف نافع في بعض الارامد
المزمنة . واما مضغ التبغ فهو عادة حميدة عن عادات التمدن
وهو عظيم الخطر لان عصارة كثيرا ما تزدرد وتسبب

ورمية طينية متوسطة لاندماج ليست بزائدة الرطوبة مستوية
 لسطح حارة معرضة للشمس مصنوعة من تانثر الرياح الشمالية
 والشمالية الغربية محنونة على سادسها في تبغين محرونة مرتين
 أو أكثر قبل فصل الخريف ومنقاة من الحجارة ولا بد من بذل
 بزور و نثرًا باليد في فصل الخريف في بيوت تعرف بالمشائل
 الحان تنبت ثم تنقل النباتات الصغيرة وتغرس في المكان الذي
 أعد لها . واحسن الاسمدة للتبغ هو زيل المعزى ثم زيل البقر
 وكلاهما مستعملان الا ان تبغ الاراضي التي مهدت بزيل
 المعزى يكون دائما اغمر والظف ويكون خالبا من الطعام
 الخصوص الذي يكون للتبغ الذي زرع في ارض مهدت
 بزيل البقر . وينبغي ان يكون زرع التبغ عند نقله بسرعة
 وسقية وقد اصطلحوا في لبنان على احاطة كل نبتة بحجارة
 صغيرة وقاية لها من الرياح وغيرها . ويعرف تمام نضج التبغ
 عند ابتداء لون اوراقه في التبغ حين يضرب الى الصفرة
 ويتعطف نحو الارض وتكثر وتصبح خضنة المس وتضاعد
 منها رائحة شديدة غندرة وفي رائحة التبغين الاتي ذكره
 ولا تتفتح الاوراق في زمن واحد . والاوراق التي تتفتح اولاً
 هي التي تكون في الجزء السفلي من الساق وفي عبارة عن
 ثلثي المحصول ثم تبقي الاوراق الباقية بعد ٨ ايام الى ١٠
 ولا ينبغي ان تبقي الاوراق الا في الصحو بعد ذهاب الندى
 وتجفف في بعض البلاد بان تفرص السوق فوق سطح
 الارض باصبعين ثم تترك وتقلب مرتين او ثلاثاً في اليوم
 ليؤثر الهواء والشمس في جميع اجزائها ثم تنقل الى مكان
 مستوف بدون حائل يكون بعيداً عن المسكن لان اوراق
 التبغ الرطبة تضاعد منها رائحة مهيبة وغاز قاتل اذا استنشق
 في مكان مغلق رباناً عنه اختناق ثم تبسط الاوراق بعضها
 فوق بعض على ارض ذلك المكان ثم تغطى بقباش ثم
 بالواح من الخشب توضع فوقها حجارة كبيرة وتترك هكذا
 من ١٢ الى ١٤ ايام ليفصل منها ما زاد من الرطوبة وتغير
 تبغين
 Nicotine
 موقاة مهمة كثيرة الازوت فيها كبريت وهيدروجين على سطح الماء المقطر . وقاعية هذا الجوهر قويه مبلصة

وسمى كافور القيع وهو احد السموم القوية المعروفة فاذا وضع من نقطة على لسان هرة او كلب او خنث في المستقيم مع الماء مات ذلك الحيوان ولذلك يستخدمه الهوتوتوت لقتل الحيات

٢ تلور

Cristallisation

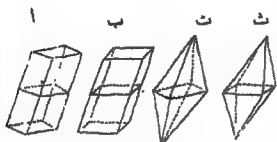
هو عبارة عن انصاف جزيئات اجسام غازية او بخارية او سائلة تبقى التماسك او الميل بحيث تصير اجساماً صلبة تكون تارة منتظمة اي ذات شكل هندسي فتسمى بالبلورات او غير منتظمة فتسمى بسديم التمثل . وعلم التلور علم يبحث عن صور وتركيب في اجسام عالم الطبيعة الغير العضوية فكما انه في العالمين العضويين اي الحيواني والنباتي يكون لكل نوع صورة وتركيب خاصان متوافقان على المجرومة بحسب ناموس الانتشار والمو كذلك في العالم الغير العضوي الذي يدخل في كل المواد الغير هكية من طبيعة وصناعية يكون صورة وتركيب خاصان لكل نوع . والبحث عن الامور والنواميس المتعلقة بذلك هو من متعلقات علم التلور فذلك الصور تدعى بلورات فتكون المحورات والنباتات والبلورات لثة انواع من التركيب التي هي صفات مميزة للانواع في الطبيعة . واذ كانت صفات البلورات تتوقف راساً على قوى التوتات الاخيرة او دقائق المادة كان علم التلور من جملة اقسام الطبعيات البتوية الاساسية والفرع الخصوصي الذي يتضمن المجاذبة التماسكية فان المجاذبة المذكورة في الصلب او التجمد ليست هي الا جاذبية تبادلية لان كل تصلب او تجمد في المواد الغير الهكية هو عبارة عن تبلورها . فان تجمد الماء بحيث يصير جليداً اما هو عبارة عن تحول الى كتلة بلورات وما يقابل لفظة البلور بالافرنجية انما هو مشتق من لفظة يونانية معناها جليد . وتجمد بخار الهواء مثلاً الجو برفع او مجاميع من الثلج وهي مجاميع بلورات او صوب بلورية في الاجسام التماسكية والفضور العجوبة والرخام والحديد ومنه السمك اوياض المحوت وكل المواد الصلبة في الكرة هي جوب بلورية حتى

انه لا يكون من المبالغة اذا قلنا ان الارض اساسات بلورية والعناصر ومركباتها غير الهكية هي في حالة كمال بلورات واذ تبلور الكريون صار مائاً بالبلور هوائل لماء او ملحة بقليل من الماس ولو امكنا تحويل هكسيجين الى حالة المحبوس لا وجد في الطبيعة سحر كرم يعادله جودة . والالومين يتربك منه الصفيرو والياقوت الاحمر والسليكا لورات الكوارتز والفينسيا ايضا مواد لامة وجميع المعادن تبلور واذ اتحدت السيليكا والالومين مع واحد او اكثر من القلويات او اء تربة تكون منها قسم كبير من قواعد الكرات المعدنية . والتجر الكلسي الذي هو من ادنى المواد الارضية قد يكون من انواع كثيرة ذات لامة تتجاوز في تنوعها سائر انواع المعادن . والقواعد الحمضية في علم التلور اشهرها ما يأتي

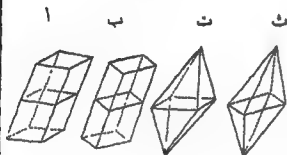
- ١ . ان البلور يحك سطوح مسطحة مرتبة بانتظام حول خطوط وهمية تدعى محاور
- ٢ . ان للبلور بناء داخلاً يتعلق راساً بتشكله الخارجي والخطوط او الجهات المتوربة . وبنائه الداخلي يظهر جلياً بخاصية تعرف بخاصية الانغلاق او التشرقان البلورات انا كانت لما هذه الخاصية تنشق او تنشق في جهات مخصوصة على موازاة واحد او اكثر من السطوح المتوربة وهذه الجهات هي مفررة في كل نوع والتلق في بعض الاحوال قد يتم بالاصانع كما في الكا والجص وفي اخرى بواسطة الطريقة بمساحة شفرة او بدونها كما في كبريتور الرصاص الخام وقد لا يظهر جلياً كما في الجليد والكوارتز
- ٣ . اشكال البلورات المختلفة تنفر من اشكال هندسية اصلية وهي الاتية

الشكل الاول . القياسي . وفيه ثلث رتب الزنية الاولى المكعب والثانية الثماني الزوايا (١) وسطوح مثلثات . (ب) الثالثة ذو الزوايا الاثني عشرة وسطوح معينية (١) ومن هذه الزنية بلورات عنة من المعادن والماس والمخ وبوديد الوتاسيوم والشب الايض وفلوريد الكلسيوم والبيادي وثاني كبريتيت الحديد وثلث جراً

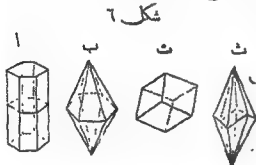
الرابعة الثاني الزوايا (ث) على معين موروب . ومن هذه
الرتب فصائص الصودا والبورق وكبريتات الحديد
شكل ٤



الشكل الخامس . المعين موروب البوروب وفيه ٤
رتب . الاولى والثانية المنشور المخرف (١ ب) . والثالثة
والرابعة الثاني الزوايا المخرف (ت . ث . ٠) . ومن هذه
الرتب كبريتات النحاس ونترات البنزوت
شكل ٥

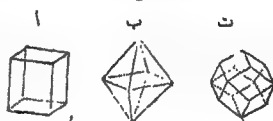


الشكل السادس المنشور الكثير الاضلاع وفيه ٤ رتب
الاولى المنشور المسدس (١) . الثانية ذو الاثني عشرة زاوية
(ب) . الثالثة المعين السطوح (ت) . الرابعة ذو الزوايا
الاثني عشرة وسطوح محدودة المثلثات متساوية الضلعين
(ث) . ومن هذه الرتب المجليد ونترات الصودا والكوارتز
والبلور والزرنيخ والاسبيج والتور
شكل ٦



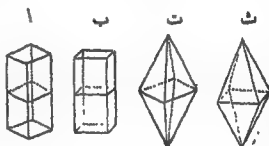
٦ . اذا نمت بلورة بالتساوي من كل جهاتها لا تتغير

شكل ١



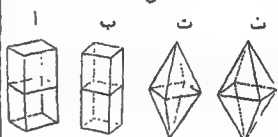
الشكل الثاني . المنشور المربع وفيه ٤ رتب . الاولى
المنشور المربع الذي تنتهي محاوره في منتصف سطوحه
(١) . الثانية المنشور المربع الذي تنتهي محاوره في اضلاعه
(ب) . الثالثة الثاني الزوايا (ت) يقابل ١ . الرابعة الثاني
الزوايا (ث) يقابل ب . ومن هذه الرتب ثاني اكسيد
النفسيد الطبعي وفروسيانيد البوتاسيوم

شكل ٢



الشكل الثالث . المنشور المستطيل وفيه ٤ رتب .
الاولى المنشور المستطيل (١) . الثانية المنشور المعين
(ب) . الثالثة الثاني الزوايا (ت) على مستطيل . الرابعة
الثاني الزوايا (ث) على معين . ومن هذه الرتب الكبريت
اذا تبلور بجوار قفيل وكبريتات الحديد مع الزرنيخ وكبريتات
البوتاس وكبريتات الجاريتا

شكل ٣



الشكل الرابع . المعين الموروب وفيه ٤ رتب .
الاولى المستطيل الموروب (١) . الثانية المعين الموروب
(ب) . الثالثة الثاني الزوايا (ت) على مستطيل موروب .

هـ. حيثما بخلاف ما إذا تمت من جهة دون أخرى فإن هـ. حيثما أحوالاً متفاوتة متناسبة بدقة من جهة المواد اللازمة لها
تغير بالنسبة لذلك الاختلاف مثال ذلك إذا انخفض ومعدل الحرارة ومعدل التبريد في "بجوروما شبه و" على
غوا المكعب من عند زواياه يحدث شكل ذو ٨ مثلثات ذلك كانت البلورات الغير الكاملة في الطبيعة أكثر كبراً
و ٦ ماسدات (١) أو شكل ذو ٨ مثلثات و ٦ مربعات أو من البلورات الكاملة المنتظمة

مستطيلات (٢) أو شكل آخرات) - وإذا تمت السطوح المتبادلة تغير الهيئة من ذات ٨ زوايا إلى ١٢ زاوية وغير ذلك كالأشكال التي أمامك (شكل ٨ و ٧)

شكل ٧



شكل ٨



الوحي
ثم أن البلور يقتضي حرية الحركة بين "جزء" المنتظمة في العملية فقد بنشأ أولاً على التحليل حيث يستخدم المجوهر
الخط في فصل نويات الجاهل ويحصل لها الحرية المطلقة وتطور السكر أو الشب من محلول مركزي مثال هذه الطريقة
فإن محلول السب يبرد فقط ليبرد والبلورات تتكون سطاً وتفتش ما يحصل في المحلول من المواد ما كانت وفي
كثير من المحلولات إذا أجري التجوهر أحسن نشأ سة بلورات فإن ما البحر عند التجوهر العالي - يرب سة جدي
ثم ملح احتيادي ثم أملاح البقسونية - أبداً على حالة ذوبان أو بخار وفي هذه الحالة تكون الحرارة في الناعل المبرق

٥. صفات البلورات الطبيعية تروى رأياً على أشكالها ومحاورها فإن قابلية الانقلاق والصلابة واللون والبرومة وقابلية التمدد ووصل الحرارة تختلف في جهة خطوط محورية مختلفة وتكون متناظرة في جهة محاور متناظرة
٦. أن زوايا بلورات نوع مخصوص مع أنها تكون في جوهرها ثابتة قد يعرض عليها بعض تغيرات حربية مع أن البلورات البسيطة في النتيجة العادية في البلور قد تتكون بلورات مضاعفة أو مركبة كما في قطع النخ ذات ستة الأشعة وأشكال الجص ذات الرأس السهي فإن في قطع النخ ٢ بلورات متقاطعة في الوسط وفي بلور الجص السهي الشكل تتحد بلورتان بحيث يكون منهما توأمان منتظران

وخرج ما هو داخل يرى التجوهر الداخلي سطناً بلورات والكافور إذا صعد بمرارة لطيفة يتصانف ثابة ويصير بلورات لطيفة - ثالثاً عن مدومة حرارة مدة طويلة من دون ذوبان فإن الحرارة المستحقة لما لاجئة التولاد في بعضه عن أن تحدث ذوباناً ومع ذلك تسبح بتغير في مقدار المحو في كل الكتلة - وقد احدثت الحرارة طبقات من الرسوبات الترابية وبذلك غورها إلى ليس وصفاً تست من دون أن تذيب الصخور ويحق لنا أن نحكم بأن درجة منخفضة من الحرارة كافية إذا طال مدتها لأحداث هذه

٧. عند تكون بلورات بسيطة أو توأمية لدى موافقة الأحوال تصير في أحوال أخرى المادة التجمدة كتلة من حبيبات بلورية فإن البلورات المنتظمة تستلزم في تكوينها النتائج وهذه الطريقة قد تكون من صخور كلسية حربية

٨. عند تكون بلورات بسيطة أو توأمية لدى موافقة الأحوال تصير في أحوال أخرى المادة التجمدة كتلة من حبيبات بلورية فإن البلورات المنتظمة تستلزم في تكوينها النتائج وهذه الطريقة قد تكون من صخور كلسية حربية

٩. عند تكون بلورات بسيطة أو توأمية لدى موافقة الأحوال تصير في أحوال أخرى المادة التجمدة كتلة من حبيبات بلورية فإن البلورات المنتظمة تستلزم في تكوينها النتائج وهذه الطريقة قد تكون من صخور كلسية حربية

رظام التانيل وهو من الصخور البلورية . وجميع الجواهر
تقريباً والقسم الأعظم من الصخور البلورية الموجودة في العالم
قد تبلورت بعلية استحال . رايها عن احوال من شأنها
ان تكون موافقة لانضمام عناصر مركب وكثيراً ما يحدث
التبلور حالما يقع الانضمام
واما اصل توجب التبلور فيرجع الى طبيعة المحلول
الذي ترسب عنه البلورات واحياناً الى احوال ارضية واسعة
دائمة . فان الملح الاعيادي الذي يتلور من الماء المالح
يكون له دائماً تقريباً شكل مكعب ولكن اذا كان هناك
حامض وورفي تكون البلورات مكعبة مع زوايا مقطوعة
واذا كان في المحلول عنصر بولي كانت البلورات مثنية
القواعد وكروبات النحاس قد شوهدت في حالة الرسوب
يغير صورة البلورات عدد زيادة قليل من الشادر علوه
ثم يغيرها ايضاً عند اضافة حامض كبريتيك ولحم النشادر
يتبلور غالباً على شكل مثلث القواعد ولكن اذا وجد
فيه عنصر بولي كان منه اشكال مكعب . وتوجد امثلة
كبيرة لتبلور مادة على شكل واحد الى حين ثم شروعيها
باتخاذ صورة جديدة حول الشكل الاول او في اعلاه كما
في الكلسيت وقد وجد في ريسنول منشورات مسددة
الوجه من الكلسيت يعالوها بلورات صغيرة من كروونات
الكلس المسطح من النوع المسمى براس الممار . ووجد ذلك
نفسه في معدن هونيلي صورة مختلفة القواعد مغلقة ومتغير
الى منشور مسدس الوجه وهذه الحوادث تبرهن على
وجود تغير ما وربما كان تغيراً في طبيعة المحلول الذي
يشأ عنه كرويات الصلص الذي هو قاعدة الكلسيت
وللبلورات مادة في الطبيعة في جنة منسمة تكون مراراً
ذات شكل واحد فان كلسيت حجر نياخر الكلسي في
لوكرت له في جميع احواله شكل يعرف من الكلب او
الخلف القواعد . وكلسيت نوبيل في مويورك له شكل
منشورات نصيرة مسددة الزوايا . وكلسيت معدن رسي
الرصاصي ذو مجموع اشكال اخرى اكثر تنوعاً وهذا امر
دام في تلور الصخور . وفي كل الصخور البلورية يدل الى

النوازي في البلورات ومن ثم كان شق صخر جوبي في منافع
منة الى جهة واحدة اسهل من شقها الى جهة اخرى وذلك
ناشئة عن موازاة متطابقة في السطوح ذات خاصية
الانغلاق من الفلسبيات ثم لكي تال بلورات كبيرة صناعية
من المحلات بانهم كمية كبيرة من المواد وانجم العروق ان
تتصّب بلورات من احسن الانواع قد اجداث تكون وان
بوضع فيها وقتاً بعد وقت اقسام جديدة من المحلول وبهذه
الواسطة تستمر اخذة في الكبر لان المادة البلورية قبل الى
التجمع حول بلورات قد تكونت اكثر من ميلها الى الاندماج
في عملية جديدة وقد تحوي التجاويف في الصخور احياناً
على كمية عظيمة من البلورات الكبيرة وقد تقع في الترن
الاخير في زنكن من جرمانيا تجربف واحد فاخذ مسكاف
قطار من بلورات الكوارتز وكان وزنها ٨٠٠ قطعة منها ٨٠٠
لبنة . وفي هذه الاحوال جميعاً كانت المواد اللازمة
لتكوينها تدخل شيئاً فشيئاً لان كمية قليلة جداً من السيليكا
تاخذها المياه القلوية بحيث ان محلول السيليكا في الماء التجويف
في وقت من الاوقات لا يستطيع ان يحمّد ا غشاء رقيقاً
فوق داخلها وعند تجليد الماء يوجد في اول الامر طبق من
الجليد ناسئة عن اشباب الموشورات على سطحها ثم بعد
ذلك تزيد حال دوام البرد القدره ممكناً بواسطة الزيادة
الدرجية التي تنضم الى السطح السفلي وبذلك فجعل
البلورات الموشورية قد استطاعت الى اسفل ولذلك كان
جسم الجليد عمودياً وان كان لا يرى واضحاً كذلك عند
فحصه بمجالة جموده وفي ذوان جليد بعض البلورات في
الربيع يصير ذلك البهاء العمودي عادة واضحاً كما لوحظ في
بحيرة تشيلن واحياناً يكون مفرراً جداً حتى انه عندما يكون
الجليد على سلك قدم وقادراً على حمل حصان ومركبة تلج
تد يغوص احياناً حافر الحصان ويدفع الى اسفل قسماً من
كتلة عمودية متحدة نصف الاتحاد ثم يماضت تلك القطعة
نالت المكان عند خروج رجل الحصان منه وعندما
يكون في تلك الحالة تد يسوق احياناً تيار في الليل الى مواراة
كل الجليد قبل طلوع الفجر . وحادثة كهذه تدل على حالة

النوابات التي لا بد من ان قشرة الارض كانت فيها اذ
 بردت تبلط والمادة الصخرية المتبلورة من الاسفل لا تتخذ
 بالضرورة اشكالاً عيودية بينما تكون القشرة آخنة
 بالتدرج تبلط في السمك ولكن يكون نظام ترتيب مخصوص
 في البلورات تكون صفاتها مختلفة جداً . واد كانت النوع
 القابل للانفلاق من الفلدسبات هوملتن عموي بين
 الصخور النارية تحصل قشرة الارض على بناء مخصوص يمكن
 ان يسمى ببناء الانفلاق من تلك الاحوال وهكذا نرى
 ان التباور عملاً الكرم وهو من الوسائط الكري في تعب
 هيئات سطحها وتكوين المجاهر وتجهيد الطبقة الرسوبية
 وعيشة مواد البناء وباحت الفانيل وتفتح للانسان باباً من
 احسن ابواب الفحص عن اسرار الطبيعة وتقدم للحوادث
 يعني عليها البعض من اعنى النوابيس في الجاذبية الفاسكية
 والحجارة والنور والكيمياء

وكثيراً ما يحدث عند التلوران البلورات بوضع
 بعضها فوق بعض تحصر بينها جاذباً من الام ايمالسيال
 الذي كانت المادة ذائبة فيه وذلك بكثرة اوقلة ويسمى
 هذا الماء بالماء المتوسط وان بعض البلورات تتحد بمقدار
 معلوم من الماء تركب معه على نسبة معينة وهو المعروف بماء
 التبلور ويختلف باختلاف ظروف التبلور حتى في مادة
 معلومة ثم ان ماء التبلور ليس ينفذ بين لوراته تعلق شديد
 لا ينفذ يطرد بالحجارة وتذوب المادة وتبلور ثانية فتكتسب
 ايضاً الماء الذي خسره دون تغيير في خاصياتها الكيماوية
 وماء التبلور تأثير عظيم في هيئة البلورات لانه اذا طرد
 تغير الهيئة بل تقسماً يرى في احماه بلورات الشب
 الابيض واذا عرضت بعض اللورات الى الهواء خسرت ماء
 تبلورها فاصبحت مجفوفة ماعمة كما يرى في كبريتات
 الصودا ويسمى ذلك بالترهو وبعضها يمتص ماء من الهواء
 فيذوب فيه فتسمى بائنة مثل كربونات الصوطاس . هذا
 ومن اراد التوسع فعليه بمطالعة كتب الفنى المبسوطة

تبلط

Pavement

هيكل فورتون في بريستي ثم صار ذلك هارجا كثيرا في
 هوت بومباي وكانوا يركونه هناك على اشكال مختلفة
 ظريفة في رخام من ألوان مختلفة وفي الأجر وفي الزجاج
 ايضا وذلك بلاط ناعم على فرشاة سيكة من الطين وكانوا
 يعملون ذلك على صور ومناظر طبيعية لانها كانت بالحقيقة
 صورا بالنسبة لساكنيها وقد قرر المعلم بوكمان للجمعية
 الانكليزية سنة ١٨٥٠ انه اكتشف في شيرنستر تبلط
 روماني قدم ظهريو ايقونة فلورا باليس راسها وزهور كانت
 عند كنفها ذات خضرة زجاجية فلما نحت وجد ما تمحسان
 البلاط زجاجا ذا لون باقوتي ظريف وقد اكتسب لونه من
 بروكسيد النحاس . وصار هذا بالاختلال من الخارج
 كبرونات نحاس اخضر ولا يخفى ان طرق الرومان القدماء
 تنفق في بنائها كل الطرق التي انشأتها الامم المتقدمة بعد
 ايامهم على انه يوجد في بروطرق كطرق الرومان من
 عصر مجهول نونقا في عظمتها وكبرها ومن ذلك
 الطرق العظيمة من كوتنوا الى كوسكو الممتدة جوا الى شيلي
 في جهات جبلية تكاد لا تعتبر الى بعد ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ ميل
 في عرض ٢٠ قدما وهي مبنية من قطع حجارة ثقيلة ومغطاة
 في بعض الاماكن بحجر جملته طول الزمان اصلب من الصخر
 نفسه وكذلك وجد في خراوات بالنكي من مكسيكو قاعات
 كبيرة مبلطة رصفت بمخمس واحكام عظيمين وكانت اوربا في
 الثرون المتوسطه لانته الا قليلا الى تبلط ازقة والطرفات
 وقد بطل عبد الرحمن الثاني قرطبة في اسبانيا سنة ٨٥٠ وفيليب
 اوغسطس بطل ازقة في باريس سنة ١١٨٤ وسنة ١٨٢٢
 وجد لدى حفر قاعة في زقاق سانت ديس التبلط القديم
 ونحته طريق اقدم ملحة بمحس من عصر امبراطوري
 الرومان وقد وجد بعض ازقة مبلطة في انكلترا قبل عهد
 هنري السابع . ولول تبلط لندن كان سنة ١٥٩٣ ولكن
 بقيت ازقة كثيرة في حالها خطرمة القرن ١٦ و ١٧ من
 جرى الحفر والقاذورات وقد بطل شارع هالبرن مارملي
 سنة ١٤١٧ ولكن زقاق ممثيلد العظيم في بلا تبلط ٢٠
 سنة بعد ذلك

واما في الازمان الحديثة فقد اتخذت طرق مختلفة
 للتبلط وموادها ما هو لانه فجميع ازقةها مبلطة بالاجر
 وكذلك البندقية ولكن ليست لها القوة المطلوبة لمرور
 الاحمال الثقيلة عليها وفي مدن اخر يستعملون عوض
 الحجارة الرخضة المسطحة التي كان الرومان يستعملونها حتى
 اوزلطا يوجد على شاطئ البحر وضفاف الانهر وهو كثير
 الاستعمال جدا وقد استعمل في بعض الاوقات قطع
 خشب ولكن حكم بعدم مناسبتها لانها تصير مريضا مغطاة
 فيزلق المارون عليها وعلى الخصوص عندما تكون مبللة
 وكذلك يصير بها الى سرعة . ومنذ بضع سنين كثير التبلط
 بالبحر وعلى الخصوص في فرنسا واذا وضع جيدا على اساس
 ثابت كانت الطرق المبلطة يوم احسن الطرق وقد بطل
 بالبحر ما كان كثيرا في اوربا وما كان الا انها لم تكن مناسبة للطرق
 ولا لماشي على جانبي الطريق وكانت على الاكثر نوعا من
 الحجر يخطط بفارمذاب وحصى خشنة او كسر حجارة ولكن
 يستعمل الان في اوربا مادة احسن وقد ادخل الى
 الولايات المتحدة الحجر كلسي بحري . وجد في دوترا في سويسرا
 وقد استعمل في الولايات المتحدة ما يسمونه بخطط معادن
 مختلفة معا واما في الشرق فقد اتخذوا طرقا كثيرة تختلف
 باختلاف الامكنة فمنها في فرش البيوت والاسطحة الحجرية
 او المدسية وفي مولفة من حصي بحرية او بحرية تخطط بكلس
 ورمل او قصرمل وتجل معا ثم تد على سلك قيراط او
 اكثر وتدق الى ان تنشف تحت الدق . وربما استعمل في
 بعض الاماكن ضرب من الحواشي يقوم مقام الحجرية . وقد
 يستعملون في تبلط البيوت الرخام والحجر صلبا جدا يوقى
 ومن الجبال المجاورة وربما يستعملوا هذا الحجر في تبلط
 ازقة المدن واما ما وجد عند من طرق المركبات فيستعملون
 له بعد فرس بالتراب والفضة وما اشبه حتى بحرية او بحرية
 صغيرة او كبيرة مكسرة يفرشونها على الطريق على سلك نح
 قيراطين ولكن يلتصقون بتجديدها كل سنة

تنب

Adoption

عبارة عن اتخاذ شخص غريب ابناً وهو بحسب القانون المحقوق التي للاولاد المحتبة من المخلون من زواج شرعي
 المدني امر جائز للرجال والنساء الذين بلغ سنهم اكثر من لو فرض ان له اولاداً بل هو شريك لاولاده الذين
 ٥٠ سنة ولم يكن لهم في زمن التني اولاد ولا حنة من زواج رزقهم بعد التني من الزواج الشرعي واذا مات التني من
 شرعي ويشترط فيه ان يزيد سن المتني عن سن من يتبناه غير وارث لجميع ما تبرع به المتني او ورثة عنه وكانت
 ٥٠ سنة فاكتر ولا يجوز لعنة اشخاص ان يتبنوا ولذا واحداً موجودة اعيناهم عند موت المتني تنقل للمني اولاده
 الا اذا كان من تبناه الزوجين ولا يجوز لاحد الزوجين بوسط قيامهم بقضاء ما عليهم الديون وان لا يوجد ذلك
 ان يتني ولذا بدون رضى اذ خرافة في احوال ستذكر في بالضرر على احد من ذوي الحقوق وما يبقى من تركه المدني
 الكفالة ومن له صلاحية التني لا يصح منه ذلك الا في حق يتنقل بالارث الى اقاربه الاصليين والارثين له وهم يحجبون
 الولد الفاسر الذي قام المتني بتبنيه واصلاحه ومواساته دائماً جميع ورثة المتني ما عدا اولاده واذا مات التني في
 وترتيبه استمراراً من سنوات وفي حق الولد الذي اغتصب حصة متبنيه وخلف اولاداً او حنة وما راولاده وحنة
 المتني من بهلكة حرب او من حرق او من غرق او ما انشبه في حصة المدني والمقطعة ذرته يسترد اليه ما كان له
 ويكفي في صورة هذا من مثل هذه المالك لصحة التني اعطاه الحكم في ذلك مخصوص منسب التني دون غيره
 بلوغ المتني سن الرشد وان يكون اكبر من تبناه سواء كان لا ياول الى ورثته حتى اولاده وصورة التني ان يحضر
 لا يكون له اولاد ولا حنة من زواج صحيح ولو كانت كل من يربد التني لابن مع ذلك من امام قاضي خط
 منزولاً بشرط رضى الزوج الاخر كما لا يجوز التني الوطن الذي به التني لغيره سند رضى كل منه ثم ترسل
 في حال من احوال لاحد ما لم يكن بالقاس الرشد وانما صورة السند في ظرف بعد ذلك بعين امام من طرف
 كان ابواه او احدهما في قيد الحية ولم يبلغ ٢٥ سنة كاملة الطالب لذلك من المجامين الى وكيل الملك في محكمة التسم
 فعليه استئنافها واستئناف من هوحي منها ولكن ان الذي فيه مسكن المتني لاجل رؤيتها في المحكمة المذكورة
 كانت سنة ٢٥ سنة كاملة فعليه استئنافها فقط والولد ثم يجتمع شماس المحكمة في عمل المذاكرة وبعد المذاكرة في ما
 الذي يجوز حصة التني له اضافة اسم متبنيه الى اسمه العلم يكون قد حصل اليه المجلس من الاناداد اللازمة في هذا امر
 ليستمر بذلك ولا يزال الولد المتني مسواً الى عائلته بحث عن مادتين الاولى وجود جميع اركان التني وشروطه
 الاصلية مقياً فيها وله الحقوق والسافع عليها ان الزواج الالبية شهرة الشخص الذي يربد التني في الاستقامة وحسن
 ممنوع في حنة احوال بين المتني والابن وذريته ويرث البقرة ثم بعد ان يسمع المجلس رأي وكيل الملك وبدون
 الاولاد الذين تبناهم شخص واحد وبين الولد المتني واولاده صورة اخرى للتدوى نفاذ المحكمة من غير ما على اساس
 المتني الذين ربما رزقهم بعد التني وبين الولد المتني ذكراً بقولها قد صادف التني محلاً اولم يصادف وفي مذ بهرس
 كان او ابني وزوج او زوجة المتني او المتبينة والواجبات من حكم محكمة التسم ترسل صورة الحكم بطلب من له مصلحة في
 والحقوق التي للاب او ادم على اولادهما والابناء على ذلك الى المحكمة الكبرى التي تنظرها على الوجه الذي نظرت
 آرائهم والتي لم تزل تارة بين المتني والابن كوجوب في محكمة التسم وتحكم من غير بناء الحكم على بيان اسبابها
 الاتفاق عليها في الحالات التي اوجبتها الاحكام في معتبة بقولها الحكم مقرر عليه او ملغى وبناء على ذلك صادف محلاً
 ايضاً بين المتني والمتني فكل منهما له وعليه من الحقوق ما اولم يصادف وكل قرار صادر من المحكمة الكبرى بالاذن
 للاصل على الفرع او ما عليه له وليس للمتني حق على التني يصير النطق به في المحضر العام وتعلن منه حنة سخر في
 اموال ابوي المتني واماراً ولكن له على تركه منه سائر الحالات التي تحكم المحكمة بتعنيها وانتهى به ١٠ ارباب

ففيها ثم في سنة ٢٠٠٠ اشهر من هذا الحكم السبي بهاء على طلب
الطرفين في السبي المدني الذي يكون فيه موطن التضييق
ولا يصح التجميل الا بمناظرة لجنة رسمية من المحكمة الكبرى
يسمى في تحصيلها التضييق والسبي وإذا قامت الهيئة المعنية
للتجميل ولم يحصل تجميل للنسب بطل التجميل وإذا مات
المتضييق بعد ان ثبت بالسند الصحيح ان مرأته التضييق وانها صم
على ذلك وصار ذلك كله معلوماً بمحكمة الخط ومحكمة القسم
والهيئة الكبرى وكان لم يتم التحقيق ولا الحكم فيه في محكمة
القسم ولا الهيئة الكبرى فيصير استمرار التحقيق وإذا وجد
ان التضييق قد استوفى شروطه وصادف محلاً يحكم بقبوله
وبورثة المتضييق اذا تبين لهم ان هناك موانع لقبول التضييق ان
يفيدوا وكيل الملك بكل الاقادات اللازمة

وعادة التضييق هي عادة قديمة كانت جارية عند الرومان
واليونان وغيرهم وقد استعار بولس الرسول هذه العبارة في
الكلام عن السم الخالية والمستقبلة التي وعد بها المسيحيون
كبيّن لله حال كون التضييق كان غير معروف عند اليهود
وهو غير مطابق للناموس الموسوي المتعلق بالارث وقد
اتي البعض بما ورد في سفر التكوين (١٥: ٢٠ و ١٦: ٢٠ و ٢٠: ٢٠)
١٥-٢٠ دلالة على هذه العادة الا ان ما ورد هناك لا يجمع
ان يكون تضييقاً حقيقياً كما يظهر لدى تحقيق النظر

تَبِين

Tibnin

قاعة بلاد بشاره فيها قلعة بناها هبوسنت او مر صاحب
طبرية سنة ١١٠٧ وجعلها مقلاً لغزو صورو ما يليها وهي
على مرتفع صعب المرتفع في وسط شعبة عسيرة طامة بين الجبال
تكثر فيها الكروم والثمار والغابات ويسبها الافرنج طورو
وكانت حصناً منيعاً مهمّاً وهي بها عائلة اصحابها . وسنة
١٥٥١ اقيم هونفردني صاحب تبين عاملاً للملك بلديون
الثالث . وقد فتح هذه البلاد صلاح الدين الايوبي سنة
١١٨٧ (٥٨٢ هـ) وذلك انه كان قد سير اليها ابن اخيه
نقي الدين بقطع الميرة عنه وعن صوره فلما نازلها واقام
عليها فراى حصرها لا يتم الا بوصول عمو صلاح الدين

فارسل اليه يعلمه الحال ويحثه على الوصول اليه فرحل
وحصرها وضيق عليها وقتلها بالزحف فلما ضاق الامر على
اهلها واشتد الحصر اطلقوا من عديم من اسرى المسلمين
وهم اكثر من ١٠٠ رجل فلما دخلوا المعسكر احضرهم صلاح
الدين وكساهم واعطاهم نفقة وسيرهم الى اهلهم . وفي الفرنج
كذلك خمسة ايام ثم ارسلا يطلبون الامان فامتهم على
انفسهم فسلموها اليه فرحل عنها الى صيدا . سنة ٥٩٤
كانت تبين يد الملك العادل بن صلاح الدين فرحل
اليها الفرنج وحاصروها وقتلوا من بها وجدوا في القتال
ونقبوا الحصن من جهاتهم فلما راى من بالقلة ذلك خافوا
على انفسهم فزل بعضهم يطلب الامان على انفسهم واموالهم
ليسلموا القلعة فقال لهم بعض الفرنج ان لمهم استاسركم
صاحب الجيش وقتلكم فعداوا واصروا على الاتياع وقتلوا
قتال من يحمي نفسه وكان الملك العادل قد كاتب اخاه
الملك العزيز بمصر فسار مجداً حتى وصل الى عسقلان فلما
علم الفرنج ذلك وان ليس لهم ملك ارسلا الى ملك قبرس
وزوجوه بملكتهم وكان هذا محملاً للسلافة فكف عن حصر
تبين ثم اصطالحوا مع الملك العادل . ثم غرقت القلعة بعد
ذلك وذلك الافرنج كثيراً من مدن الساحل

دم تبوك

Tahouik

موضع من بلاد العرب بين المدينة المنورة ودمشق
على نصف الطريق واقع الى الجنوب الشرقي من ايلة
اشهر بيوته عظمة بين المسلمين والروم سنة ٢ للهجرة .
وفي ياقوت عن ابي زيد تبوك بين الحجر واول الشام على
ارب مراحل من الحجر وهو حصن يوعين وغل وحائط
ينسب الى النبي ويقال ان اصحاب الايكة الذين بعث
اليهم شعيب كانوا هناك فتبوك على ست مراحل من بحر
القرنم بين جبلي حمى وشروى . وقد ذكر ابن الاثير
خروج تبوك التي كانت آخر معايري الرسول فقال كان
سببها ان النبي (صلم) بلغه ان هرقل ملك الروم ومن
عنه من مناصرة العرب قد حزموا على تصدق فتيهزوه

والملعون وساروا الى الروم وكان الحر تدبيرا والبلاد اساطير كولاكو ومن بعد باسم نثر . وقلا ذكر في كتبهم
مجدبة والناس في عسرة فتهزروا على كركه ولذلك سمي الجيش اسم مغول في الحروب التي حدثت في البلاد الاسلامية
جيش العسرة . ثم امر النبي بالشفقة فاشق اهل النقي في الناس من بعد جنكخان . ومع ان اسم مغول وجد فل ظهور
وتجاف من الرجال جماعة . فلما وصل النبي الى تيوك اناه القتر وقيل جنكخان قد سجل بعض العلماء مثل كلا روث
صاحب ايلة وصاحبه على الجزية وصاحبه ايضا اكيدر بن اهل الروم ساتي هذين ا . سمن لسني واحد والواقع الخلاف
عبد الملك صاحب دومة الجندل وغيرهما من اصحاب المدن كما حق بعد ذلك المورخون فاتهم وجدوا فرقا بين
والقري . واقام النبي في تيوك بضع عشرة ليلة لم يجاوزها هذين المحدثين كاللرق بين الغاربة والروم . فالتفر
ولم يقدم عليه الروم والعرب المستصر فعاد الى المدينة . طوال القامات ثم الانوف بين الوجوه مع بعض مدرة
وقال ياقوت في تسمية المكان جيوك ان الرسول بعد رجوع شعورم مسرعة بسطة لحام طوبه واما المغول فهم
وجد اثنين من رجاله على نبع نخرج بدخلان فيهما اسمها قصار الدود فطس الانوف بارزو الوجبات . حتى
ليغز الماء فقال لها ما زلتا تيوك منذ اليوم فسميت بذلك التي شعورم وافنة جمعة وقد انقل بعض المذاهب في
تيوك . واليوك ادخل اليدي في النقي . وتحرر بركة . قال البحث عن تاعلمهم الى اب جلم من اهل واحد وذكر
القرماني بتيوك عين ماء وبغسل وبسببها السلطان سليمان ان المغول يزعمون انهم من سائلة رجل يقال انه زامة
العناني برجا واسكن فيها عشرين نفرا من الاكسار به لحفظ من الرجل الذي سماه او الدا باسم ماجوج وهو سكينوس
العين من العرب فعلى ذلك يكون القتر والمغول . تراك جمعا تامل

نثر

Tartares

ويقال تار ايضا ولا يقال تار تار كما بالقرغية . اسم عرفت قديما باسم عام وهو حينة او مسابينة او مستبينة
عام لقبائل بادية عديده ظهرت في اواسط آسيا واخذت فاقسمت هذه الامة وسميت ثروعتها باسمه . بابية بدائي
الدهية العظيمة في القرنين الاول والثاني الميلاد ولول ما ان اسم سكينوس معناه فارس وانه ارادف لاسم فارس
عرف اسمهم في اوربا في القرن الثاني عشر . وهم امة عظيمة بالارسية وهنوري بالبحرية وانه يمكن ان لطة تار
من ام الترك يقسمون الى عشرة فروع وقيل بل ليس علاقة تكون قد حرفت عن هنوري لان معاهاي نرفارس
بين الفتر والام التركية ولما هـ الام صني ومعاه الام ايضا . وقد سماهم الصيبيون تار وذكروا انه عدم لقب
البادية وان هؤلاء الطوائف ابلست من حدود الصين حيث عرفت ولما الراه فاذا كانت غير موجودة في الامة الصيبية
كان لهم حروب متواصلة مع الصين فاشترا في افطار البريد باسم نرياي فارس . وقد ذكر كلا روث الـ سباني
اسيا الوسطى ويحييهم اسم المغول مع ان المغول كانوا اولي من اجل سميت باسم تار القائل الخاصة للحكمة القنانية وهم
بالذكر لانهم تسلطوا قل القتر على البلاد ونزوات ملكهم خارج حدود بلاد الدولة فقال انه لما قلب دوترخان من
الاظم جنكخان غير ان القتر لما دخلوا برفور عددهم في جنكخان على قسم من سالي عرف اسما وترقى اوراكات
جيوش جنكخان وكان لهم الباع في تلك السوحات تسلطوا البلاد الواقعة في ضالي بحر الحرورية ودير ديه ماخولة
على التوالي على القوق المغولية واشتهروا دوتهم . على الاكثر طوائف تركية . بل الكومانية والبعكمانية وقسمهم
كاست اللغة القترية هي اللغة السائنة في البلاد التي تغلب اهل البغار على نهر فولغا وغيرهم فكل هذه القائل خضعت
عليها جنكخان ومن ثم سمي العرب غلجا . جنكخان من القواد القتر في قواضهم فاقنا واما مكة فنحاني التي كانت

تقد من دنستر الى ميا وتسمى شرقاً بحضبة الغريز فكانت
الولاية في تلك البلاد من التتر لكن اكثر رعاياهم كانوا اتركا
في اخر القرن الخامس عشر انقسمت مملكة قفقاز الى
عدة خانيات منها كازان واستراخان والقرم وهي اشهرها
وكان ملوكها من سلالة جكركخان فكانوا اذا مغولاً اسبه
تراً (لان كلا بروث جعلها امة واحدة كما مر) ثم
تلاشت الامة المغولية حتى ان لغتهم انقرضت وكانت جيوش
الملوك من الانراك الوطنيين ومع ذلك بقي اسم التتر لطفانات
لان الامراء كانوا مغولاً فكان يقال مملكة التتر واستراخان
وكازان والقرم وبعد استيلاء الروس على تلك البلاد بقي
اسم التتر يطلق على سكانها غير انه اذا سئل احد هل هو
تتري يقول لا ويقول ان لفظة تدعى تركية لا تتربة . انتهى
كلام كلا بروث . فيظهر انه صدق بكون جكركخان تترياً
وان هذا الاسم اطلق على خلفائه الذين لم يلقوا بجان في الموجب
اذاً لتظهر هذه التسمية بمغول وما يقتضى ان يلاحظ ان
لفظة خان تتربة وهي من اصل سكيتي ترادف هايكوس
بالارمنية وهيك بالبرص ومعهناه رئيس الجيوش او ملك .
وقد فصل ملطبرون بين اممي التتر والمغول فصلاً يما
وقسم كل امة منها الى عدة طوائف متمايزة فجعل امة التتر
اربع طوائف حكما رعددها ١ قبيلة . فاولاً طائفة التتر
الجنوبية ثم الشمالية ثم المتزجة بالمغول ثم العمومية .
وقبائلهم هي (١) اتراك تركه ان (٢) التركان الذين في
شرقي بحر الخزر ببلاد العجم ولارمنية وآسيا الصغرى (٣)
الزركية في خوارزم وخوارى الكبرى (٤) البخاريون في مدن
بخارى الكبرى والصغرى وهم متولدون من العجم والتتر
وقدماء السيرية (٥) اتراك قرمان الذين اتوا من
تركستان (٦) الغامبيون او اتراك اناطولي والقسطنطينية
وغيرهم وهم ايضا من تركستان (٧) تتر فوغاي في بلاد القرم
وكوبان وبسارابا ويقال لهم مكات وبهم وبين المغول
نسب شديد . ومن هولاء قسم في قوم قافومهم ايضا الكرج
والشركس والاباطة وغيرهم (٨) الكومايان وهم الاتون من
سفيح قوم قاف الكومانيات الكبرى والصغرى في بلاد المجر (٩)

القفقاز ومنهم تتر كازان الذين هم اكثر التتر عدداً والصحم
تتر وتراوفا ولورنسبرغ والبشكير الذين كان بينهم وبين
البغار والفتنة فصاليات والكبرياى الكوم بالبشكير والقرانليك
وهم في شمالي بحر ارال (١٠) الغريز وهي في شمالي تركستان
(١١) اهل سيبيريا وهم قبائل كثيرة (١٢) تتر كراسنو
ارسك وكوتوزنسك وامة السوييتة (١٣) الكاجييز (١٤)
تتر جولم (١٥) التلوية او الصكوك البيض والابترية
والبشكيرية واليربوسية وهم في اعلى بنسي (١٦) الياقوتية
وهم على نهر ليا . وقد ذكر مؤرخ العرب اصل هولاء
الشعوب والبلاد التي خصهم والملوك التي استولوا عليها
والحوادث التي جرت لهم وتصاريح احوالهم في الدولة
الاسلامية الى غير ذلك من متعلقات اخبارهم . قال ابن
خلدون ان هولاء التتر من شعوب الترك وانه يقال لهم
التغريز ايضا وقد ملكوا جوانب المشرق من تقوم الصين
الى ما وراء النهر ثم خوارزم وخراسان وجاسيا الى سمستان
وكرمان جنوباً وبلاد القفقاز وبلغار شاملاً ثم عراق العجم
وبلاد فارس واذربيجان وعراق العرب والمجربة وبلاد
الروم الى ان بلغوا حدود العراق واستولوا على الشام .
وكان اول من خرج منهم ملوكهم جكركخان اعوام صدر
وسمائه للعجم واستولوا بهذه الممالك كلها ثم انقسمت دولته
بين بنوه فيها فكان لبني دوتلي خان بلاد القفقاز وجانب
الشام ماسع ولبنو هولاء كوين طولي خان خراسان والعراق
وفارس واذربيجان والمجربة والروم ولبنو جخطاي خوارزم
وما اليها واستمرت هذه الدول الثلث نحو ١٨٠ سنة الى ان
اغرض ملك بني هولاء كوسه ٧٤٠ وفاة ابنه سعيد اغرم
وافترق مملكة بين جماعة من اهل دولته في خراسان
واصبهان وفارس وعراق العرب واذربيجان وتهران وبلاد
الروم فكانت خراسان وفتح دلي واصبهان وفارس وسمستان
للمظفر الازدي وبنو وخوارزم واعمالها الى تركستان
لبنو جخطاي وبلاد الروم لبني ارشاموولي من موالي
دمرداش بن جويان وبنفاد واذربيجان والمجربة للشيخ
حسن بن حسين بن بيضا بن اليكسان سطر ارضون انفا بن

هولاكو ولبنيه وهوم كبار المغول في نسبه ولم يزل ملكهم
الشرقي في هذه الدول متغلا بين اعقابهم الى ان ثلاثي
واستقر ملك بغداد واندرميان والجزيرة الخاخر
القرن الثامن للهجرة لاحد بن اويس بن الشيخ حسن ثم
ظهر في هذه العصور تركستان وبخارى وراه النهر اميراسم
نور وهو بنورلك في جموع من المغل والشر ينسب هو وقومه
الى جنطاي فعبر الى خراسان وملكها من يد الشيخ دليها عام
٧٨٤ وملك اندرميان واعمالها سنة ٧٨٧ وغربها ثم ملك
اصهبان وبغداد ثم ملك سائر البلاد. اطلب نهور. ثم
كانت السيادة للدولة الغانية وبها انقضت دول التتر
الى الان

واما تفصيل المحوادث من اول ظهورهم فقد ذكر
اكثره ابن الاثير في النصف الاول من القرن السابع
الهجرة فقال في حوادث سنة ٦٠٤ انه لما كانت الواقعة العظمى
بين خوارزم شاه والمغلا كانت طائفة عظيمة من التتر قد
خرجت من بلاد حدود الصين قديما ونزلوا وراه بلاد
تركستان وكان بينهم وبين المغلا عداوة وحروب. فلما
سبعوا بما فعله خوارزم شاه بالمغلا قصدوا مع ملكهم ككلي
خان الى ان اتفقا ووقعت بينهم حرب شديدة وكان كل
من الفريقين قد كاتب خوارزم شاه بالمساعدة فاقى ووقف
ينتظرا الحال فرأى ان التتر تغلبوا على المغلا فهاجمهم
واستسلموا للمغلا حتى ابادهم ثم اسند خوارزم شاه الى ككلي
خان بن علي باه حضر لمساعدته ولولاه ما تمكن من المغلا
فاعترف له ككلي خان بذلك ثم طلب منه ان يقامه على
بلاد المغلا فقال ليس عندي الا السيف ولستم اقوى من
المغلا فعمل خوارزم شاه انه ليس له يوطا فكان براوغة
ويعيش في عساكره وغرب من المدن انزها واحيطها بعد
ان اخرج منها المسلمين خوفا عليها ان يملكها ككلي خان. ثم
انفق خروج جنكرخان فانتقلوا وكانت له تلك المواقع
العظيمة. قال وفي سنة ٦١٧ ظهر التتر الى بلاد الاسلام وهم
نوع كبير من الترك ومساكنهم جبل طنجاج من نحو الصين
ومنها ويان بلاد الاسلام ما يزيد على ستة اشهر فخرقوا

البلاد وقتلوا العباد وشقوا بطون المحامل وقتلوا
ولم يبق على رجل ولا امرأة ولا شيء ولا مدينة. وهذه الحادثة
التي استطار شررها وعم صرورها لم يشرق الا سبع مائة
فانهم قد ملكوا اكثر الشعوب من الارض واحدة سر رقا هلا
واطول اهل الارض اخلاقا وسيعة في نحو ستة ولم يبت
احد من البلاد التي لم يعترفوها وهو خلف بنو تهم
ويترقب وصولهم ثم انهم لا يجنبون الى مائة ومدد باينهم
فهمم الا غنام والبقر والمخيل وغير ذلك من الدواب باكون
لحومها لا غير واما دولهم التي يركبونها فانها تحترق الارض
بجوعا فرها وتاكل عروق النبات لا التدر فم اذا نزلوا منزلا
لا يجنبون الى شيء من خارج واما دينهم فانهم يمجنون
للشمس عدد طلوعها ولا يجرمون شيئا فانهم باكون جميع
الدواب حتى الكلاب والخنازير وغيرها ولا يعرفون نكاحها
بل المرأة باتنها غير واحد من الرجال فاذا جاء الولد لا
يعرف اباه. ولقد لي سلام واسلمون في هذه السنين
بصائب لم يبل بها احد من الامم اغضبها هولا التتر الدس
اقبلوا من الشرق فنعالم فقال التي يستعذبها اكل من
مع بها. وكان سبب غرورهم ان ككلي جنكرخان وعرف
بنو حن او ترمجين كان قد فارق مادته وسار الى نجا
تركستان وسير جماعة من التجار والافترار ومعهم نبي كبير
من التتر والفسر وغيرها الى بلاد ما وراه النهر وسير قد
وبخارى ليشتروا له ثيابا للكرسة فوصلوا الى مدينة من
بلاد التتر تسمى اوتار وهي آخر ولاية خوارزم شاه وكان
له نائب هناك فلما ورد عليه هولا التتر ارسل الى خوارزم
شاه يلهه بوصولهم وبذكره ما معهم من الاموال فبعث اليه
خوارزم شاه يامر بقتلهم واخذ ما معهم وانذاره اليه فقتلهم
وسير ما معهم وكان شيئا كثيرا وكسات طائفة منهم قد
خرجت اولاً كما ذكر واستولوا على كاشغر وبلاساغون
وغربها من تركستان وصاروا بتجارهم وعساكر خوارزم شاه
ولذلك منع الميرة عنهم وفعل ما فعل الان ثم ارسل
جواسيس الى جنكرخان ليعلم ما هوكم مقدار ما معه من
الجيش وما يريد ان يعمل ففضى الجواسيس وسلكوا المفازة

والجبال حتى وصلوا ونجسوا الاحوال وغادوا بعد مدة
 حلوبه واخبروه بكثرة عددهم وانهم يخرجون عن الاحصاء
 وانهم من اصبر خلق الله على القتال لا يعرفون هزيمة وانهم
 يعملون ما يحاجون اليه من السلاح بأيديهم فقدم خوارزم
 شاه على قتل اصحابهم واخذ اموالهم وحصل عنه قتل زائد ثم
 ورد رسول من جنكرخان يهدد خوارزم شاه ووعده
 بوصوله اليه وكان قد ملك كاشغر وبلاساغون وجميع
 البلاد وازال عنها القرا اصحاب كيلي خان . فقتل خوارزم
 شاه الرسول وحلق على اصحابه وسيرهم الى جنكرخان وقال
 له اني سامع اليك ولو كنت في آخر الدنيا حتى انتقم منك
 وافعل بك كما فعلت باصحابك ثم تجهز وسار مدة اربعة
 اشهر فوصل الى يومهم فلم يجد الا النساء واد ولاد لاهم
 كانوا مشتغلين بحرب امة من الترك فوقع بهم خوارزم شاه
 وسي النساء . ووصل الخبر الى جنكرخان وهو راجع في
 الطريق فامر ابنه محمد المير حتى ادرك خوارزم شاه قبل
 ان يخرج من محله فاصطدموا للحرب واقتتلوا ثلثة ايام
 بليالها وصبرا طائفتان صبرا عظيما وكان الرجل يرحل
 ويمارب قرنه على الارض ويجري الدم على الارض حتى
 صارت الخيل تترك من كثرتهم . ولم يكن جنكرخان قد
 وصل بعد . ثم افترقوا رابع يوم فامر خوارزم شاه اهل
 بخارى وميرقند بالاستعداد للصار وجمع الذخائر وجعل
 في بخارى عشرين الفا من الفرسان وفي ميرقند خمسين
 الفا وقال لم احفظوا البلاد حتى اعود الى بخارزم وخراسان
 واجمع السالك واستنجد بالمسلمين واحود اليكم . ثم سار الى
 ان وصل الى بلخ فمسك هناك . ورحل القرا الى ان وصل
 الى بخارى بعد خمسة اشهر من وصول خوارزم شاه
 وحصرها وقتلوا ثلثة ايام قتالا متابعا فمرب عسكر
 خوارزم شاه الى خراسان فارسل اهل البلد يطلبون
 الامان وكان قد بقي طائفة من العسكر لم يمكنهم الحرب
 فاعتصموا بالقلة فاجابهم جنكرخان الى الامان وقتحت الابواب
 في رابع ذي الحجة سنة ٦١٦ فدخل القرا بخارى ولم يتعرضوا
 لاحد بل قالوا كل ما هو للسلطان تتدكم من خيرة وصلوا الى همدان فخرج صاحبها ومعه احمال من اد ثلث

والتياب وطلب الامان فاستوفى وساروا الى زنجان فقتلوا
 اضعاف ذلك ثم الى قزوین فاعصم عليها فقاتلهم ودخلوها
 عنوة وقتلوا من العلماء اكثر من ٢٠٠ الفاً ثم ساروا الى
 اذربيجان وفتلوا بالقرى من الحريق والتخريب والقتل
 والسبي كما فعلوا سابقاً ووصلوا الى تبريز فصالحهم صاحبها
 اوربك بن البهلوان قبل ولم ينج منهم من المدن غير هذه
 المدينة من التخريب والنهب . ثم ساروا الى الكرج فخرّبوا
 البلاد وقتلوا اهلها ونهبوا اموالهم واستعتم . وكانوا يحرقون
 كل ما لا يحتاجون اليه ولا يعرفون له قيمة حتى قيل انهم
 كانوا يجمعون الابرسم ثلاثاً ويطلقون فيه النار . ثم
 خرجوا من بلاد الكرج ورجعوا الى اذربيجان فلكروا مراغة
 في صفر سنة ٦١٨ بعد ان حصروها ونصبوا عليها المجانيق
 ثم وضعوا السيف في اهلها ونهبوا كل ما يصلح لهم واحرقوا
 ما لا يصلح واخفى كثير من اهل البلد فكانوا يامرون
 ناساً ان ينادوا في البلد قد رحل الفرج فخرج الناس
 فيقتلهم . وقيل دخلت امرأة من النصارى وكانت جماعة
 من اهلها وهم يظنونها رجلاً . ودخل واحد منهم درناق
 مائة رجل فما زال يقتلهم واحداً واحداً حتى افادهم ولم يد
 احد اليه يأتهم ساروا الى همدان وحصروها وكانت الاحوال
 متعذرة لخرب البلاد فقاتلوا اهلها يومين وقتل منهم جمهور
 غيرهم ظهر لم عجز اهلها فجدوا في قتالهم حتى دخلوا المدينة
 في رجب وكانوا يقتلون بالسكاكين لشدة الازدحام وقتلوا
 يقتلون المسلمين عدة ايام حتى لم ينج الا من اخفى في دهليز
 او هرب من سرى ثم القوا النار في المدينة ورحلوا الى
 اردبيل فلكوها وغربوها وقتلوا اهلها وقصدوا تبريز
 فصالحهم ايضا صاحبها على مال وتياب فصاروا عنها الى
 مدينة سراوفهوها وقتلوا من بها ثم الى يلفان فلكوها عنوة
 ولم يبق على كبير ولا صغير ولا امرأة وكانوا يعرفون
 بطون الجبال ويغفرون بالمرأة ثم يقتلونها . ثم قصدوا كنه
 وهي ام بلاد اركان فعلوا بكثرة اهلها وشجاعتهم فطلبوا منهم
 المال والتياب فخرجوا اليهم ما طلبوا فرحلوا عنها . ثم
 عادوا الى بلاد الكرج وكان الكرج قد استعدوا وسيروا

جميعاً كثيراً الى حدود البلاد فلما وصل الفتح الى هذا
 الجيش انهزم امامهم وقتل الفتح منهم نحو ٢٠ الفاً ثم عاثوا في
 البلاد تخريباً وكثرت ارباباً كثرية المجانيق والدرندبات
 فلم يجسروا على التوصل فعادوا عنها وداخل الصخرج منهم
 خوف عظيم حتى جمع عن بعض اكارهم انه قال من حدثك
 ان الفتح انهزم فلا تصدقه ولقد اخذنا اسرا منهم فالتى
 نفسه عن حاجه وضرب . راسه بجمهر الى ان مات فزارا من
 ذل الاسر . ثم قصدوا درند شروان فحاصروا مدينتها حتى
 وقاتلوا اهلها وضابطوها ثم صدوا على سورها بالسلام وقيل
 بل جمعوا الجمال والقر والقمم والقتل والقول بعضهم فوق
 بعض فصاروا مثل الثل قصصوا عليه حتى اشرطوا على
 المدينة فقاتلوا اهلها ثلثة ايام وقد بليت الجثث فاحصروا
 عن السور فعادوا الزحف وملازمة القتال فغير اهل
 البلد وتعبوا فلك الفتح البلد وقتلوا باهله فتكا ذريعا
 ونهبوا الاموال . ثم ارادوا الخروج من الدرند فلم يعرفوا
 مسلكتاً فارسلوا الى ملكه ان يرسل اليهم رسولاً يسى
 في الصلح بينهم فارسل عدة رجال من اعيان اصحابه فاحذوا
 واحداً منهم وقتلوه وقالوا للباقي ان عرفوا ما طرنا به
 فيه فلك الامان ولا قلناكم مثل هذا . فدأروا على مسلك
 خرجوا منه ثم ساروا في تلك الاعمال وبها اسم كثيرة منهم
 اللان والكر وطولت من الترك فنهوا وقتلوا من الكر
 كثيراً ولوقعوا بين عداهم من اهل تلك البلاد ووصلوا
 الى اللان وهم اسم كثيرة وقد بلغهم خبرهم فجدوا وجمعوا عدا
 جمعا من قبائل فقاتلهم فلم تقدر احدى الطائفتين فارس
 الفتح الى قبائل يقولون نحن واحد جس واحد وهؤلاء اللان
 ليسوا منكم حتى تصروم ولا دينكم مثل دينهم ونحن نعاذكم
 اننا لا تعرض لكم ونحمل اليكم من دمار واليئاب ما
 شتم وتتركون بيننا وبينهم فاجابهم الى طلبهم ونقلوا اليهم ما
 وعدوهم ثم اوقعوا باللان فاكثروا القتل منهم ونهبوا وسوا
 وساروا الى قبائل وهم آتون متفرقون بما استقر بينهم من
 الصلح فلم يشعروا الا وقد طرقتهم ودخلوا بلادهم واوقعوا
 بهم واخذوا منهم اضعاف ما اعطوهم وسبع من كان منهم في

أطراف البلاد فنزلوا وأعضم بعضهم بالغيصاض وبعضهم بالبحر والحق بعضهم ببلاد الروس وأقام القتر في بلاد قفقيا وفي أرض كثيرة المراعي في الشتاء والصيف وفي غياض على ساحل البحر وصلوا إلى مدينة سوراق العاصمة وهي على بحر الخزر فملكوها . ثم سارت طائفة كبيرة منهم إلى بلاد الروس سنة ٦٣٦ فسمع الروس خبرهم وكانوا مستعدين لتقاتلهم وسارواهم والفتحا ليقتلهم في الطريق فلما بلغ المخبر القتر رجسوا على أعقابهم فطبع الروس وقفقيا وظنوا أنهم عادوا خوفاً منهم فجدوا في اتباعهم ولم يزل القتر راجعاً ولولئك على آثارهم ١٢ يوماً ثم حطفت القتر عليهم وقوم على غفلة منهم وقد تفرقوا آمنين لأنهم ان القتر تجزوا عنهم فينبذ القتر السيف فيهم فلم يتم إجماعهم إلا وقد أهلكوا منهم جمهوراً لا يحصى فدام القتال بينهم عدة أيام . ثم ظفروا فانهزم الروس والقفقيا ولم يسلم منهم من القتل إلا القليل ونهب جميع ما معهم وكثرت القتر في تلك البلاد ثم ساروا قاصدين بلغار فمكّن لهم أهلها في عدة أماكن حتى إذا توسلوا البلاد خرج البلغار من مكانهم ووضعوا فيهم السيف من الأمام والوزراء يقتلوا أكثرهم ورجع فلم إلى جنكرخان وخذلت منهم أرض قفقيا . وكان جنكرخان بعد تسير هذه الطائفة المعروفة بالمغربة قد قسم أصحابه عدة أقسام فسير قسماً منها إلى بلاد فرغانة وقسماً إلى ترمذ وقسماً إلى كلانة وهي قلعة على ساحل جيحون من أحصن القلاع فسارت هذه الطوائف واستولت على هذه الأماكن وفعلوا من القتل والأسر والسبي والنهب والتخريب وأنواع الفساد مثل ما فعل أصحابهم ثم عادوا إلى جنكرخان وهو سمرقند فجهز جيشاً عظيماً مع أحد أولاده وسيرهم إلى خوارزم وسير جيشاً آخر إلى خراسان فعبروا جيحون وقصدوا بلخ فطلب أهلها الأمان فأنوهم وتسلطوا البلد وكان ذلك سنة ٦١٧ ولم يتعرضوا لنهب ولا قتل ثم قصدوا الزوزان وميد واندخوي وفارباب فملكوا الجميع وجعلوا فيها ولاية ولم يتعرضوا لأهلها بسوء غير أنهم كانوا يأخذون الرجال ليقاتلوا بهم من يتبع عليهم حتى وصلوا إلى الطالقان وهي

ولاية تشغل على عدة مدن وفيها قلعة حصينة يقال لها منصورك وفي شاهقة ومشقونة بالرجال فحصرها ستة أشهر يقاتلون من بها ليلاً ونهاراً ولا يظفرون بشيء فارسلوا إلى جنكرخان يعرفونه الحال فسار جيش كثيف أكمل من أسرى المسلمين وحصرها وأمر الأسرى أن يقاتلوا وأقام عليها أربعة أشهر فقتل من القتر خلق كثير فامر جنكرخان أن يجمع له من الحطب والخشب ما يمكن ففعلوا وصاروا يضعون صفاً من الخشب وفوقه طبقة من التراب حتى صار تلاً عظيماً يوازي القلعة فاجتمع من بها وقضى بأهلها وغرجي وحملوا حملة رجل واحد فسلم الفرسان منهم وسلكوا الجبال وأما الرجال فقتلوا ودخل القتر القلعة فسيروا النساء والأولاد ونهبوا الأموال والأمتعة ثم إن جنكرخان جمع أهل البلاد التي أعطاها الأمان بلخ وغيرها وسيرهم مع بعض أولادهم إلى مدينة مرو وقد اجتمع أهلها من الأعراب والآثراك وغيرهم من غيا من المسلمين ما يزيد على ٢٠٠ ألف رجل وهم مسكرون بظواهر مرو وطرايون على لقاء القتر فلما وصل القتر إليهم أضربوا نار الحرب فلما رأى المسلمون صبرا للقتر وأقدامهم ولوا منهم زينة فقتل القتر منهم كثيراً ونهبوا أموالهم وسلاحهم ودوابهم وأرسل القتر إلى ما حولهم من البلاد يجمعون الرجال لحصار مرو فلما اجتمع لهم ما أرادوا تقدموا إلى مرو وحصرها وضيقوا عليها ولأمر القتل وكانت أهل البلد قد ضعفت بهزيمة العسكر فبعد خمسة أيام أرسل القتر إلى أميرها يقولون لا تملك نفسك وأهل بلدك وأخرج البنا ونحن نجعلك أمير هذا البلد ونرحل عنك فارس يطلب الأمان على نفسه وأهل البلد ثم خرج فقطع عليه ابن جنكرخان واحترمه وقال له أريد أن تعرض علي أصحابك لنظر من يصلح للخدمة فتستخدمة ونعطيك أقطاعاً فلما حضروا عنده وتمكن منهم قبض عليهم وعلى الأمير وكنيتهم ثم قال لهم أكتبوا لي قبحار البلد وروساء وأرباب الأموال في قائمة وأرباب الصناعات والحرف في أخرى ففعلوا فأمر أن يخرج أهل البلد بأهلهم فخرجوا كلهم ولم يبق أحد فجلس على كرسي من ذهب وأمر أن يحضر أولئك الأجناد الذين

قبض عليهم فاحضروا وضربت رقابهم والناس ينظرون
 ويمكنهم ثم اخذوا ارباب الاموال وصادروهم ثم احرقوا
 البلد وبقوا ثمانية ايام يتفقون في طلب الفخاري ثم امرهم
 بقتل اهل البلد كافة فكان عدد من قتل ٢٠٠ الف . ثم
 ساروا الى ساور وحصرها خمسة ايام وملكوها واخرجوا
 اهلها الى الفجر . فقتلهم وسبوا حريمهم وصادروا جميع
 الاموال واقادوا ١٥ يوما يخرجون ويقتلون المنازل
 وقطعوا رؤوس الناس اثنا عشر احدوسيروا حائفة منهم
 الى طوس ففعلوا بها كذلك وغربوها . ثم ساروا الى
 هراة وحصرها عشرة ايام فملكوها وامسوا اهلها وقتلوا بعضهم
 وساروا الى سمنه فقتلهم جلال الدين بن خوارزم شاه
 فقتلهم وهزمهم فونب اهل هراة على شجاعتهم وقتلوا فلما عاد
 المهزومون من النهر الى هراة وعلى ذلك دخلت البلدة غيرة
 وقتلوا كل من فيه واسروا النساء وبني السواد وغربوا
 المدينة واحرقوها وعادوا الى جنكرخان وهو بالطائفة
 ورسل السرايا الى جميع بلاد خراسان ففعلوا بها كذلك
 ولم يسلم من شرهم شيء من البلاد . ولما الطائفة التي سارت
 الى خوارزم فكانت اعظم المجيش لعظم البلد فقاتلوا اهل
 خوارزم وحصروهم خمسة اشهر وكان على النهر اكثر من
 قتلى المسلمين فارسلوا الى جنكرخان يطالبون المدد فامد
 مجيش كثيف فزحفوا زحفا متناحبا وملكوا جانباً من البلد
 فاجتمع اهله وقاتلوه فلم يملكهم اغراجهم ولم يزلوا يقاتلون
 والنهر يملكون محلة نقطة وكان النساء والاولاد يقاتلون حتى
 ملكوا البلد جميعه وقتلوا كل من فيه ونهبوا ما وجدوه
 ثم فتحوا السكر الذي يبيع ماء جيحون عن البلد فضاخت
 المياه وطمخت على البلد فغرقت وعهدت الابنية فلم يمكن
 احداً من اهلها ان يفر من يدهم فمات اهلها الى جنكرخان
 بالطائفة وكان قد حصرها ثمانية ايام الى غيرة وكان مع
 جلال الدين نحو ٦٠ الفا فزعمهم جلال الدين وفعلا
 بهراة ما ذكرتم ارسل جلال الدين الى جنكرخان يقول في
 اي مكان تريد ان تكون المحر . فمضى جنكرخان تسكراً
 كثير من الاولاد مع بعض اولاده فمات الى كابل فصددهم من المدد فوتمت بيته ويختم حروب كونه وكان الظفر

اخبروا له . وكان هولاء النهر الذين قصدوا الري قد تحصن
 ملكهم على مقدمهم واخرجوه من البلاد فقصده خراسان فقرأها
 عواما فقصده الري فلقية هناك جلال الدين فاقتتلوا قتالا
 شديدا فانهم جلال الدين الى اصفهان وجمع الصاكر
 وصاد اليهم واصطفت عساكرهم فيهما ثم مصطفون انفراد
 اخبروا غياث الدين مع من وافقه من اهله على مفارقة
 جلال الدين وقصدوا جهة ساروا بها فلما راي النهر ذلك
 ظنوا انهم يريدون ان ياتوهم من وراء ظهورهم فانهم زموا ولما
 جلال الدين فلما راي ذلك ظن ان النهر قصدوا الخديعة
 ليستدرجوه فولى منهمزما لانه ضعف من مفارقة اخيه له
 وكان ملك فارس مع جلال الدين وقد تبع النهر لما رآهم
 انهزموا فلما وجد جلال الدين قد انهزم خلف فعاد عن
 النهر ولما انصرفوا لم يجدوا احداهم وراه رجعا الى اصفهان
 فحصرها فوصل جلال الدين فخرج اهله وانضموا اليه
 وقتلوا النهر فانهم زموا وتبعهم جلال الدين الى الري فاقام
 بها فورد اليه خبر من ابن جنكرخان يقول له ان هولاء
 ليسوا من اصحابنا وقد اخرجناهم فامرهم وعادوا الى اذربيجان
 وفي سنة ٦٢٨ وصل النهر من بلاد ما وراء النهر الى اذربيجان
 وكانوا لما فعلوا ما فعلوا في البلاد استمر ملكهم بها وراه النهر
 وعمرها وبنوا مدينة اعظم من خوارزم وكانوا يفرزون
 طوائف ويهبون ويخربون وكان جلال الدين قد ضعف
 امره وعاداه كل الملوك ولا سيما الاسماعيلية فارسل الاسماعيلية
 يعلمون النهر بضعفه فخرجت طائفة منهم وملكوا بلاده ثم
 قصدوا اذربيجان هذه السنة فلم يصبر على لقاءهم وكان
 عسكره قد اختلف عليه وخرج وزيره عن طاعته فحصروا
 مراغة وملكوها سالما ولم يكتروا القتل في اهله وعظم شانهم
 واتخذ خوف الناس منهم اذربيجان وقد اقاموا هناك
 بخربون ويهبون ويقتلون ويسبون ففر جلال الدين
 واتقى الترائاره حتى ادركه في آمد على خفلة فاوقعوا
 يوفانهم وتفرق عسكره فهرب النهر سواد آمد وارزوم
 وميفارقين وقصدوا مدينة اسعد فقاتلهم اهله فآظهم
 الترائاما حتى تمكنوا منهم فبذلوا فيهم السيف وكانوا قد

بلاد تركستان وكاشغريين الحظاء واربعم طولي واهلك قلزغا فتولى مكانه شغفاني بن منكوتمر وحصلت
ولم يعم له شيئا بل جعل لولده اوتكين بلاداء بخار . ثم المصاغنة بينه وبين سوغينة . مكنت النجبة . شتبد د سوغينة
صار اخلافي على هذه الاعمال بعد موت جكرخان وكان يملك الشمال وبلاد القرم وقد كسحها وخرب المدن
دوشي خان قد مات في حياته وكذلك طولي . واشهر هذه . والقرى ثم النجيا سنة ٦٩٩ فانهزم عساكر سوغينة وقتل
الدول دولة بني دوشي خان في خوارزم ودست قنجاك ودولة وحمل راسه الى طغهاي ثم مهد شغفاني البلاد وصناله
في هولاكو من سبيلو بالعراقين وخراسان وهي التي انقرضت الملك وقسم احواله بين اخيه وابنيه ثم مات شغفاني سنة ٧١٢
بطل بدليهورليك . فاما مملكة بني دوشي خان فكانت متسعة فملك بعده ابن اخيه ازبك بن طغرلجاي بن منكوتمر واسلم
في الشمال اخذ من خوارزم الى تاركنك وصغد وصرابي الى واخذ سجدا للصلوة وانكر عليه بعض امرائه فقتله ثم حدثت
مدينة ما جري وارن وسراقي وبلغار وانشغرد وجدلان الفتنة بين ازبك وابني سعيد التتري من بني هولاكو بالعراق
وفي حدود هذه المملكة مدينة باكو من مدن شروان وعندها فغزا ازبك البلاد وملك قسما منها . ثم هلك ازبك وولي
باب المحدث الذي سمي حرقوه وحدود هذه المملكة الى مكانه ابنة جاني بك وكان اوسعيد قد هلك وانهت
القسطنطينية جنوبا . فاول ما وليها دوشي خان ثم ابنة البلاد على عهد الشيخ حسن فارس جاني بك العساكر الى
باطو خان الذي توفي سنة ٤٥٠ ثم ولي اخوه طوطولت خراسان ومكنها سنة ٧٥٨ ثم زحف الى اذربيجان فاستولى
دوشي خان ومات سنة ٤٦٢ وليس له ولد فتولى بركة ابن عليها واعل ودوراج فزيت في الطريق لثمة له برديرب
اخيه باطو خان وهو الذي اسلم على يد نيس الدين الباخوري فمات بعد ذلك سنين من ولايته وتدف خلف ابنة الغنم
وحمل قومه على الاسلام واقام المساجد والمدارس في جميع غلاما صغيرا وكانت ابنته زوجة امير كبير من المغل ابنة
بلادهم وقرب العلماء والفتاها ووصلهم وحاربة هولاكو سنة ماماي وكان يحميها في دوله ومدينة القرم من ولايته وكان
٦٦٠ ومات بركة سنة ٧٦٥ فملك بعده منكوتمر بن طغان حيثدر غانجا بها وامراء المغل متفرقين في الولايات بنواحي
ابن باطو خان بن دوشي خان وطالت ايامه وزحف سنة ٦٧٠ صراي فحصلوا يستسلمون بالاعل فاقى ماماي وحاربهم هولاك
الى القسطنطينية فلقية صاحبها طانغا ثم زحف سنة ٦٨٠ الى صراي ثم اسند بالقرم ثم اخذت صراي من فاقام بالقرم
الشام في مظاهرة انفا بن هولاكو وكان انفا قد نازل المرجة وكان ذلك في حدود سنة ٧٧٦ وكان طغش نذ فر
وسار الى حماة مع اخيه منكوتمر فلقية هناك منكوتمر بن طغان حين قدوم ماماي ولحق بنهورليك المستقل بمملكة جنطاي
واقام السلطان المنصور قلاوون وكانت بينهم حروب بمرقند وما وراء النهر ففجعت نفسه الى ملك آباءه بصراي
دارت دائريا على التتر فربعوا الى بلادهم واهلك منكوتمر فجهز معه بنهورليك عساكر فلقية بخوارزم عساكر صاحب
فملك بعده ابنة تونان على كرسي صراي ثم تزهد بعد خمس صراي فانهزم ثم هلك صاحب صراي فاقى طغش واستولى
سنين وخرج عن الملك سنة ٦٨٥ فملك بعده اخوه قلابغا عليها واسترجع ولاياتها التي كانت بيد ماماي وسار الى ماماي
واجتمع على غزو بلاد الكرك واستغفر سوغينة بن تتر بن مغل بالقرم فزعمه فاستقر الملك لطغش كما كان لتروم . ثم
ابن دوشي خان وكان حاكما على طائفة من بلاد الشمال اقبل بنهورليك لخاربه فقتله واستولى على كل احواله سنة ٧٩٧ .
ولة استبداد على ملوك بني دوشي خان فاغاروا على بلاد ولما دولة بني هولاكو فكان ابتداءها في حدود سنة ٦٥٢
الكرك وعانوا في بواحيها ودمهم الشفاء فهلك اكثر العساكر كان منكوتمر بن طولي قد بعث اخاه هولاكو الى العراق
من البرد والجوع فعاد سوغينة الى بلاده فتكر له قلابغا ففتح كثيرا من القلاع وحدث فتنة بينه وبين بركة بن
وعزم على التتار بسوغينة بذلك فال الامر الى الحاربة باطو خان كما تقدم فانهزم هولاكو وسار الى بلاد الاسماعيلية

فاتاه في الطريق كتاب ابن العلقمي وزير المستعصم
 العباسي يحثه على القدوم الى بغداد ويهون عليه امرها فصار
 الى بغداد واستولى عليها كما مر في الكلام عن بغداد لكن
 لم يتم ملك هولاكو بالاستيلاء على الجزيرة وديار بكر وديار
 ربيعة بل انتهى ملكه الى الفرات وتاخم الشام وغير الفرات
 سنة ٦٥٨ ومملك حلب وفتح الشام وغيرها وكانت له قاييم
 التي حصلت بين اقليم خراسان وكرسية نيسابور وعراق
 العجم وكرسية ما بين العراق والعرب وكرسية بغداد وما بين
 وكرسية تبريز وخوزستان وكرسية شستر وفارس وكرسية
 شيراز وديار بكر وكرسية الموصل وبلاد الروم وكرسية
 قونية ثم هلك سنة ٦٦٢ فولي مكانه ابنة ابغا وحارب بركة
 صاحب الشمال فانهزم ابغا سنة ٦٨٠ حاصر الرجة
 نهزمة الظاهر يبريس المصري ومات سنة ٦٨١ وكان ابنة
 ارغون بن ابغا غائباً بخراسان فبايع المفل لاختو تكدارين
 ابغا فاسلم وتسمى احمد وجيز الماسكر الى خراسان لقتال
 ارغو فنهزم ارغو فصار تكدارين فنهزم ارغو واسره وقتل
 ١٢ اميراً من المفل فاستوحش اهل مملكة لذلك وثاروا
 به وقتلوه ومملكوا ارغو وعدل عن دين الاسلام وقرب
 اليه كهنة الهند فركب له احدى مائة سنة ٦٩٠
 فبايع المفل اخاه كنهان قساء السوء وانتكح المحرمات
 فقتلوه سنة ٦٩٢ ومملكوا ابن عبو وهو يدعى طرغاي بن
 هولاكو فاتي طرغاي قازان بن ارغو وكان بخراسان قالاً
 الامراء على يدو فقتل سنة ٦٩٥ فملك قازان وولي اخاه
 خدابنده على خراسان وكانت الفتن يسه وبين اهل مصر
 ومملك حمص ودمشق واث في نواحيها ثم مات سنة ٧٠٢
 فملك بعده اخوه خدابنده فاسلم وهي عمدة اولئك غياث
 الدين وحارب الكرد في الجبال وكلائه فنهزموا عسكره
 وقتلوا نائبه قطوشاه ثم صاحب الرافض وانشأ مدينة بين
 قزوين وهذان ساها السلطانية وجعل فيها بيتاً بكن من
 النضة والذهب لاقامته وامامة بستان اشجاره من ذهب
 وشعر لؤلؤ وجمارة كريمة واجرى اللبن والعسل انهاراً
 واسكن به الجوارى والغلمان تشبيهاً له بالجنة والنفس في

التبرض لحرم قومهم هلك سنة ٧١٦ وخلف ابنه الماسيد
 ابن ١٢ سنة فاستعصره النائب جويان وارسل الى اربك
 ملك الشمال بصراي يستدعيه لملك العراقين ثم خاف
 العاقبة وبايع لاني سعيد وقد تقدمت ترجمة اني سعيد هذا
 وعونه اضطرت دولة بني هولاكو لانه لم يعقب وانفسيت
 بين الطوائف واكتت الولاية ببغداد للشيخ حسن سبط
 ارغون هولاكو واستولى اولاده على تبريز وما مات الشيخ
 حسن خلفه على بغداد ابنه اويس وكان ببرز الاشرف
 ابن دمرداش فزحف اليه ملك الشمال فاتي بك بن اربك
 سنة ٧٥٨ ومملكاً منه ثم اخذها اويس ثم مات اويس وخلفه
 بعض بنوه ووقعت الفتن بين بنوه واهل بيته واضطربت
 دولتهم وكان اخرها احمد بن اويس الذي منه اخذ نهر ملك
 بغداد واستولى على العراقين وبواقرضت دولة التتر
 وتجددت دولة اخرى تربية ثم انتهت رسوم التتر بدخول آل
 عثمان في اعلم واستيلائهم عليها وذلك في اواخر القرن
 الثامن للهجرة ولوائل القرن التاسع. واما دولة بني ارتمالوك
 الروم من المفل بعد بني هولاكو فقد تقدم الكلام عنها في بابها
 واما بلاد التتر باعتبار جغرافيتها فتسمى ايضا ترستان
 او تارستان وهي على راي بعض المتأخرين من الجغرافيين
 البلاد الواقعة بين الشواطىء الشرقية من بحر الخزر والبحر
 الشرقي في القسم الشمالي والقسم المتوسط من اسيا ابتداءها
 من درجة ٤٠ من العرض الشمالي. واما قدماء الجغرافيين
 من العرب والفرس والصين وسياح القرون المتوسطة فقد
 مزجوا بينها وبين بلاد المغول المباشرة متولينها غير ان
 البعض فرقوا بين هاتين البلادين فقال ماطبروني ان
 بلاد هذين المجنسين منقسمة بالطبيعة الى قسمين طبيعيين
 وذلك لان المغول الذين هم من الكهوك فرع منهم
 يسكن جميع الضفة الوسطى من بحيرة بلخاني ومن جبل
 بلور الى السد الاكظم وإلى جبال سوكاي التي تنصل الفرع
 المذكور من التتو وهي قبيلة من جنس التتوز (اطلب
 متغوليا) واما التتر فقد انتهى امرهم الى ان استولوا على
 الاقليم الرابع الذي يمتد من جبال بلور الى بحيرة ارال وإلى

بحر الخزر ويمكن ان تسمى تركستان . قال نعم ان النثر
سكنوا بخارى الصغرى واستولوا عليها لكن استولى عليهم
ايشانغما الكولوك ومنك انثرا ايضا ملكه سمرقند ايضا
تورا وملكة كازان واستراخان والقرم المعروفة بالمحانيات
وهي التي تغلب عليها الماسكوب وفيها كثير من النثر
هذا اذا اعتبرنا بلاد النثر بالاخلاق واما طريق المحصر
فانما نجد م في بلاد ضخمة لا يذنبون الا القسم الطبيعي
المحدود شالاجيال المجيد من الملو ومعنى ذلك مجرى ايرتيش
وغربا مجرى ارال وبحر الخزر وجنوبا باقليم خراسان
وجبال النور وشرقا بسلسلة جبال بلور فتكون حدودها
من الشمال بيرة اشم الفاصلة بينها وبين روسيا وبيرباقي
وجبال بلور تفصلها عن الصين وفي جهة الغرب يكون
بحر الخزر الحد الطبيعي لها واما من الجنوب فليس لها حد
طبيعي مجدها من غارات الافغان والجغرافية تعتبر بلاد
النثر كائنها تمتد الى الجنوب الشرقي الى جبال هندكوش
التي تفصلها عن اقليم كابل من اقاليام الهند . ومع قطع
النظر عن بيرة اشم تكون مساحة ارضها سبعين فرسحا
مربعا واهلها نحو مالاين . وحاصل تقسيماتها الاصلية ان
في جهة الشمال بلاد الفرغيز مع اقليمي قراقليك وارليان
وولايي تفتند وتركستان وفي الغرب بحيرة خوارزم مع
بلاد التركمان وفي الجنوب الشرقي بخارى الكرى . مع مدينة
فرغانة وبلاد الصغد واسروا وغربها . وربة الفرغيز
سارة عن نحو نصف بلاد النثر . وهذا القسم المذكور
المخصص باسم النثر هو البلاد المعروفة ببلاد النثر المستقلة
ويسمى الان تركستان . اطالب تركستان في بابها

نزل

Tetzel

جون نزل او نسل راهب جرمانى ولد في ليبسك
نحو سنة ١٢٦ وتوفي بها في اب سنة ١٥١٩ . تعلم
اللاهوت والفلسفة في مدرسة ليبسك الكلية وسنة ١٤٨٩
دخل في رتبة الدومنيك بن فصار له شهرة كواعظ واشتغل
مرارا بالوعظ بالفرائد التي تنفعها البابا مخفذا ذلك وسيلة

لجميع الماثر لمقاصد دينية والذين كانوا مفرجة نزل من
البروتانتات القدماء يدعون بانها تان بيع تذكر
غفرانات من دون طلب اعتراف سابق ويمنع غفرانات
عن المحاييا المستقلة وان سريرة كانت غير ادية على ان
المورخين الكاثوليك عموما يقولون ان في ذلك مبالغاة
مضلعة على انهم يقولون بانها كان يمرض مرارا الغفرانات
بطريقة غير لائقة وسنة ١٥١٦ ابتدا نزل بشهر غفران
الفرس منه جمع امدادات مالية لبناء كنيسة مار بطرس في
رومة وانه جعل في الوقت نفسه مفتشا ولم يحدث الوعظ
بالغفرانات قليلا من التأثير والاضطراب ما احدثه وعظ
نزل وكان يوكد للعبس بانها حالما يسمع صدى التهود
المطروحة في الصندوقى قفر خطاياهم وتقبل انفس
المشتغلين في السماء الا ان الكاثوليك يذهبون الى ان ذلك
منقوض بما ورد في تاليف كنية نزل - ١٥١٢ حيث
يذكر ان نزال الغفران يتوقف على التوبة والاعتراف
وكان الناس يقولون نزل عموما بكل احتفال لانه نائب
عن اعلى سلطة في الكنيسة الا انه صادف في الوقت نفسه
مصادفة قوية كانت تزداد بسرعة وفي ١٢ تشرين الاول
سنة ١٥١٧ على لوتروس الخميس والعشرين قضية
المشهورة ضد الفساد في الوعظ بالغفرانات على ابواب
كنيسة وديرخ فاحرق نزل تلك الاضياء جهارا في
بونيك وفي كانون ٢ سنة ١٥١٨ حاصى عن عدة قضايا
مضادة لها في جدال جهاري جرى في مدرسة فرنكسورت
التي دلى الاودر واما لامدة وتبرع فاحرقوا ٨٠ نسخة
من قضايا نزل المضادة اخذا بنار لوتروس وقد رد
نزل مرة اخرى في ايار على موعظة لوتروس عن
الغفرانات والنعمة الا انه لم يكن لكلامه حشد تانبر في
الصبوم لانه كان قد فقد ما له من السلطة

ننش

Tutash

هو تاج الدولة ابو سعيد تنش بن الب ارسلان بن
داود بن ميكائيل بن سلجوق كان اولاً صاحب البلاد

الشرقية من مملكة ابيوالب ارسلان فلما حاصر بدر الجمالي
دمشق سنة ٤٧١ هجرية كان صاحبها افسيس وقيل انمز
ابن اوق التركي. وكان تش قد اقطعه اخوه ملككاه الغام
وما بغتة في تلك الهامح سنة ٤٧٠ فاتي حلب وحصرها
ولحق اهلها جماعة شديدة وكان معه جمع كثير من التركان
فارسل اليه انمز يستنجح فصار فلما سمع المصريون بقدومه
اجلوا بولس يدوي وخرج انمز الى ظاهر البلد للالتقاء
فاغتاط تش من انه لم يبعد في خروجه لاستقباله وقتله
وملك دمشق واحسن السيرة في اهلها وقيل كان ذلك
سنة ٤٧٢. ثم عاد الى حلب فحصرها سنة ٤٧٣ واقام عليها
اياما ثم رحل عنها وملك بزاعة واليرة واهرق ريش عزار
ورجع الى دمشق. سنة ٤٧٤ قصد الساحل الشامي
فافتح انطرسوس وبعث الفلاح وعاد الى دمشق. سنة
٤٧٥ رحل تش فاصدا بلاد الروم وانطاكيا وما جاورها
فجمع شرف الدولة صاحب حلب فسار وحاصر دمشق
فلما بلغ ذلك تش عاد الى دمشق فاخرجه عنها. سنة
٤٧٨ وقيل ٤٧٩ سار الى حلب وحصرها وضيق عليها فالأه
بعض امرائها على اصعاد صاكره لئلا بالجمال فملك
تش المدينة وحصر القلعة ١٧ يوما ثم باله قدوم اخيه
ملككاه فرحل عنها ونزلها ملككاه ولم يرد تش بحاربة
اخي حنظلا لكرامته. ولما دخل ملككاه بغداد سنة ٤٨٤
سار اليه اخوه تش من جملة الامراء فلما اراد تش العود
امر ملككاه قسم الدولة اقسما وبودان ان يسير
بمسارها في خدمة تش حتى يستولي على ما للخليفة المستنصر
العلوي بساحل الشام ثم يسير معه الى مصر ليملكها فصاروا
جميعا ونزل تش على حمص فحصرها وبقى عليها حتى
ملكها وسار الى قلعة عرق فملكها عنة ثم الى اقامية فملكها
ايضا فلما سار الى طرابلس فنازلها ثم وقع خلاف بين
الامراء الذين معه فرحل عنها. ولما مات ملككاه دخل
تش مع الامراء على ان يبايعوه بالسلطنة بعد قتل الامر
على يد اقسفر المذكور وحصر نصيبين فاخذها عنة وقتل
من اهلها خنقا كثيرا لانهم كانوا قد سوه ونهب اموالهم

وفعل الاعمال العظيمة وذلك سنة ٤٨٦ ثم سار الى
الموصل واستولى عليها وسار الى ديار بكر فملكها ما فارتين
وسائر ديار بكر ورحل الى اذربيجان فانهى خبره الى
ابن اخيه ركن الدين بركيارق بن ملككاه وكان قد استولى
على كثير من البلاد فاقبل اليه بالمساكر فلما رآه اقسفر
وبودان قالانا ملككاه تش حتى يظهر ابن لسلطاننا
ملككاه فلما قد ظهر الان ثم انجاز اليه فلم تش انه لم يمد
له قدرة عليه فعاد الى دمشق واستقامت البلاد لبركيارق
وجعل تش يجمع المساكر حتى صار عنة جيش كثير
فسار سنة ٤٨٧ الى حلب يطلب السلطنة فالتقاء اقسفر
وبودان والامير كروفا عند نهر سبعين على ستة فراسخ من
حلب فاقتتلوا وخامر بعض عسكر اقسفر فامزموا وثبت
اقسفر فاسرو وقتله تش ورحل الى المدينة وكان بردان
وكروفا قد سبقا فحصنها فحصرها تش حصارا شديدا
حتى ملكها وقتل بوزان وسجن كروفا ثم ملك تش حران
والرها وسار يريد الجزيرة فملكها جميعا ثم ملك ديار بكر
وخلاط ثم اذربيجان وهذان واما بركيارق فلما راي قوة
عنه فرها راك وارسل تش الى بغداد يطلب الخطبة
لنفسها. سنة ٤٨٧ كانت الوقعة بين تش وبركيارق
فقتل فيها تش وكان السبب ان بركيارق مرض قبل
ذلك فسار تش الى الري وارسل امراء اذربيجان يدعوه
الى طاعته فاجابوه في الظاهر وهم يتظرون ما يكون من
حال بركيارق فلما عوفي بركيارق ارسلوا يقولون له ليس
بيننا الا السيف وساروا مع بركيارق فالتقى قرب الري
فانهزم عسكر تش واخذ هو وقتل واستقام الامر لبركيارق
واقسم بلاد تش اياه رضوان ودقاق فكان رضوان
بملكة حلب ودقاق بمملكة دمشق

تثنية

Deutéronome

ومعنى اسمها باليونانية تكرر التاموس وهو يوناني
الاصل. اسم السفر الخامس والاخير من اسفار موسى
الخمسة. يتضمن تاريخ ما حدث في البرية مدة نحو اسابيع

أي من أول الشهر الحادي عشر إلى اليوم السابع من مال من أي نوع كان بين أم أو أفراد وذلك أما بعنق الشهر الثاني عشر في السنة الأربعين بعد سروج الأسريين المنايضة أو البيع والشراء ولا يبيح أن مناقضة الأشياء من مصر وهو يذكر الشعب بالحوادث التي كانت قد التي يحتاج إليها الإنسان في قديمه ولا يعلم متى كانت جرت في تاريخهم ويفسر لهم الطريقة التي كانت قد أعطيت ابتداء ذلك وأقدم الترخيص التي وصلت إليها أنها لم في جبل سينا ويقال أن هذا السفر مع الأسفار الأربعة كانت في القرن الخامس عشر في حالة نامة كما هي عندنا التي قبله هو من قلم موسى ما عدا الأصحاح الرابع والثلاثين الآن تقريباً وما جرى بين إبراهيم وسفره بدل على أن وهو الآخر من هذا السفر الذي فيه يذكر موت موسى حالة التجارة في تلك الأيام كانت راسخة وكذلك ذكر أن ويظن أن كاتب سفر يشوع هو الذي الحق ذلك حموراد أمراء الحويين سمح لأولاد يعقوب أن يجرعوا في الأرض وأخوة يوسف بأخوة جماعة من المداهنين سوا تجاراً وكانوا ذاهبين بطيوب وأشباه أخرى تينة إلى مصر ولا شك أن الفرض من ذلك كان ابتداءها هالك منفستبرغ وهفريك ودلتس وكيل وموسى سنطرت وأما ابولد وريام فذهبها أن هذا السفر كتب في عهد منسى ومذهب بنسن أنه كتب في عهد حزقيا ومذهب مند ٤٠ قرناً ولكن كان أئسم المخارج منها بأدي القرناء ديبوت ولنجرك أنه كتب في عهد يوشيا وقد ذهب ابولد إلى وكان يحمل برأ ومن قصة يوسف وأخوته يعلم ما كان أن كاتبه رجل يهودي كان مقيم في مصر وأما راي جيلوس لمصر من الشهر كبلاد صادرات وأن التجارة كانت في ويهل فهو أن هذا السفر هو من قلم أرميا النبي ومن الأيام القديمة ذات نظام وألقاب وكذا كل طرق جملة ما يتضمنه هذا السفر وداع موسى وهو ملو من التجارة حثيثه قديمة ومقرة ومع أن التجارة قد وجدت العبارات اللطيفة والفرد والحكم والاندراك بتضح لمن تصفحه وهو يشتمل على ١٢٤ فصلاً يجمعها ٤ فصول الفصل الأول من ١ - ٢ يتضمن معاملة الله للأسرائيليين بعد خروجهم من مصر من ٤ - ٤٠ الثاني من ٤٠ - ٢٦ يتضمن تكرار الذرائع المتعددة التي أعطيت لأباء الجيل الذي كان حثيثه مزعم أن يدخل أرض كنعان وتفسرها والثالث من ٢٧ - ٣٠ يتضمن تثبيت الشريعة الإلهية ونصائح كثيرة في امر الانطاعة والرابع من ٣١ - ٤٤ يتضمن إتمام يشوع خاتمة لموسى وأشهر ما في هذا السفر النبوة النبوية (المسج ١٨ : ١٥ - ١٩) والشيد النبوي الذي أنشد موسى (٢٢) وبركة موسى (٢٣) وحسن سيرته موسى وكيفية موته (٢٤)

تجارة

Commerce

عبارة عن مبادلة بضائع أو أدوات أو محاصيل أو المجرة الواحدة من أفرقة الشمالية إلى أوربا، أفرقة من الطاق حتى أنها في القرن السادس ق.م. كانت شاملة أكل العالم المعروف حيث من الهند إلى أفرقة الشرقية من المجرة الواحدة من أفرقة الشمالية إلى أوربا، أفرقة من

أخبارها عقدت بين الفرطاجيين والافرويين وقد عقدت الشرق وقد قامت 'سكندرية بالغرض الذي قصد من
 معاهدة تجارية متبادلة بين فرطاجنة ورومية سنة ٥٠٩ بناها وبقيت من اعظم مدن العالم التجارية مدة طويلة بعد
 ق ٢٠ وبعد ذلك التاريخ بسنة واحدة كان طرد الكروية فتح العرب لبصر وكانت تجارة الهند دائماً مشددة وقد اكتسب
 ولا تزال صورة تلك المعاهدة باقية الى الآن وقد عقدت كثير من الأماكن ثروة من استقرارهم فيها واتهر تلك المدن
 معاهدة تجارية بين الجمهوريات المذكورة نفسها سنة ٢٤٨ تدمر والواحة التي كانت واقعة فيها كان انبها المنيقيون
 ق ٢٠ ووطن ان معاهدة عقدت بين الفارسيين المذكورين ويضن انها احدى حلفات سلسلة التجارة التي كانت تربط
 وتلك المعاهدات دل على ان الفرطاجيين كانوا اعلى صورياً وبقيت بابل مستودعاً تجارياً لكل اسيا الغربية
 درجة من الرومان في جميع الامور اللازمة للتدبير في زماناً طويلاً وكانت تجتمع في ذلك المركز تجارة جميع
 تلك الايام بعكس المحاولات المتعلقة بتاريجهم المتنازعة والام لا انها بعد ان فتحها الرمن انفقرت وكانت مراد
 يكن الرومان شعباً تجارياً باطلاق النقط الا انهم كانوا اسكندر ان يجعلها عاصمة مملكته الا انه ادركه المنية في
 اصحاب مطامع وحذق عملياً ولذلك قد نجح في الاعمال شرح التماس قبل ان تم مقصوده فلو لم يحمي حيا لميت
 التجارية وكان الخداع والاغصاب اكثر اعتباراً اعدم بذلك اهمية بابل التجارية ولم يكن انسان ذا افكار متسعة
 من الكس الاجتهاد وصار البحر المتوسط الذي كانت سواحله في التجارة كالاسكندر ويقال ان تدمر اسسها سليمان وكان
 تحت سباهم موطناً للفرسان كما كان في الاجيال القديمة دابة ثروة اركان التجارة وما ابتدأ الرومان يظهرن في
 صد ما كان بين التجارة والفرسان نسبة تدية على انه في تدمر في طورس كانت تدمر مدنة غنية وتمددة وبقيت كذلك
 عهد الامبراطورية الرومانية كانت التجارة متسعة الدامق الى ايام امبراطور اورليوس وهيبتها سأت بمجملها عن
 وكان البحر المتوسط في تلك الايام مفتحاً اكثر ايام السنة التجارة لوقوعها في طريق مستقيم بين الشرق والغرب وكانت
 بسن من قانس الى الاسكندرية وكان البحر في ايام مرقدا ايضا من المدن التي نشأ اهتمامها عن الجارة وقد
 الامبراطورية اكثر حفاظاً ولما من ايام الجمهوريات وكانت اكتسبت ثروة تجارة الهند وكذلك بغير ما ذكر كبرون
 رومية مركزاً بنه اليوكل شي وكان وجود النصب فيها انها كانت مركزاً لتجارة اسيا الشرقية حتى ان التجارة في الهند
 وثبات حكومتها متوقفت على تجارة المخططة وكانت هنك نفسها كانت جارية بمصاح ومعتد جداً ام القديمة ولا
 التجارة جارية مع ولايات افريقية وصقلية وسردينيا والغلبة بدان تجارها الداخلية والخارجية كانت متسعة الطاق تاتي
 واسانيا الى الاسكندرية التي بناها الفاتح المكس في سنة اصحابها بارباح على انه قد وقعت دائماً مبالغة في قيمة تجارة
 ٢٢٢ ق م فاصداً جعلها اول مدينة تجارية في العالم فلم يكتفـ الهند وكانت تجارة الصين مع الهند ولدان اخرى بعيدة وكان
 ان ارسل منها اساطيل كثيرة الى رومية مشحونة مسجلة بل الشرق كونه مملو من الصعوب المحاذرة للحدائق وقد نشأ
 جعلها اصنافاً متنوعة منها الى الغرب الطوبى والصمغ عن كدم وحذقهم مواد كثيرة مختلفة للتجارة وكانت الاسكندرية
 وابواب الحجاز واللات واللباس واشياء اخرى كثيرة شرقية المدينة الاولى التي كانت تشتري منها جميع محاصيل الشرق
 الاصل وكانت تجارة اسيا جارية على الاكثر برأ ولكن وتناع في الغرب ممتدة في طريقها الى ريطانيا وسكندينايا
 كانت منذ زمان قديم اتصالات تجارية بين الهند والفرس وقد اتت تلك المدينة نفسها جميع محاصيل الغرب اذ ان
 الواقعة على البحر الاحمر وفي ايام البطالسة المتدهورت ما كان له منها سوق في الهند كان قليلاً وما كان يوخذ
 بحسن التدبير صارت مصر وسيطه بين الشرق والغرب لمن البلاد كان يدفع اكثر ثمنه خماً وقصة وكان قدره في
 وكانت الاحكام الرومانية تخط هذه الطارقة من طارق ايام نابونوس نحو ملاين ربال عمود وكان البردي

يصدر من مصر. ثم ان تجارة الامبراطورية الرومانية كانت
 ضخمة للمشاهدة التي كانت بين محاصيل تلك الامبراطورية
 الطبيعية والصناعية فان الصوف الذي كان كثير الاستعمال
 جداً كان يوجد في كل مكان منها وكذلك الخلد والفرق
 في مخور بلدان مختلفة لم يكن كافياً لتوسيع دائرة اصدارها
 على ان مخور افرقية واسيا كانت ترسل الى رومية لاستعمال
 الاغنياء من اهلها وكذلك الزيت كان من المحاصيل
 الصومية. والاصناف ذات القطوعة الصومية في الازمان
 الحديثة التي تدخل كثيراً في التجارة كالسكر والبن والفاي
 والبنج وما اشبه كانت غير معروفة عند الرومان وكذلك
 كان كثير من المنسوجات التي تخصها من الثم الاشياء
 مجهولة عندهم تماماً كما ان قل الحيوانات البرية للملاعب
 الصومية التي كان يستخدم لها سفن كثيرة وجمهورية غنير من
 النوتية غير معروفة في الازمنة الحديثة وكان في مئات من
 المدن مراع وكانت المقطوعة في رومية وحدها باهظة
 جداً وكانت افرقية اعظم مصدر لتلك الاصناف. واصدار
 الرخام من اسيا واغريقية كان متسع الدائرة وكان سفر
 البحر يزداد بنقل الصور والفاصل والاعنة والبلاط وغنائم
 اخر شرقية ويونانية الى ايطاليا وتجارة العبد كانت جارية
 على قدم وساق وكانت شاغلة لجميع اجناس البشر من
 دون تمييز من التروغاردية الى اليونان وتجارة العبد
 الافريقية كانت زاهرة وازدهارها متوغل في القدر
 وكانت شواطئ البحر الاسود مرة من الزمان بالنسبة الى
 اوربا كما كانت شاطئ افرقية الغربي بالنسبة الى امركا
 في مئة ٢ قرون ونصف تبعث الاكتشافات البحرية
 العظيمة واول ثمن للعبد كان مئة ٧٠ سقاً عن كل واحد
 فيدل ذلك كم كانت تجارة العبد متسعة في اخر ايام
 الجمهورية

وسقوط الامبراطورية الرومانية لم يستطع اهلاك التجارة
 مع انه كان لكثير من الاسباب المختلفة التي سببت ذلك
 السقوط تاثير عظيم فيها فادام عمل التجار وكانت القسطنطينية
 مركزاً لها وفنوحات العرب اثرت فيها كثيراً وكانت تجارهم

على الاكثر براً ممتدة من الهند الى الغرب ووصلت الى
 الصين والقروروسيا والى داخلية افرقية ايضاً ومع ان
 العرب ليسوا من الملاحين المشهورين يقال انهم استوطنوا
 مادكسكو وقد وصلوا الى جزائر كاريه. والمجهروريات
 الايطالية اظهرت باكراً حذقاً في التجارة من شأنه ان يحدث
 مفاعيل عجيبة وغروهم من ضربات الامبراطورية بذكرنا
 لولايات افرقية وكذلك نشاطهم واقدامهم واتساع دائرة
 اعمالهم فالبنديقيوسيا وفلورنسا وبيزة قد اشتهرت وحدها
 بالاشغال التجارية ووجدت اماكن اخرى بقيت زماناً
 طويلاً زاهرة في التجارة فلما بلغت اليها من جملتها امانى
 وكانت تجارة الهند يد الايطاليان وكانوا ينقلون البضائع
 اما عن طريق مصر او البحر او بحر اوبرا الى شواطئ
 البحر الاسود حيث كان لجنوا زماناً ما مستعمرات غنية
 وفي القم الاخير من القرن الخامس عشر كانت تجارة
 البندقية شاملة لكل العالم المعروف حيث كانت مسكوكاتها
 جارية من اسبانية الى كاتاي وكانت لها اساطيل تسير
 بانتظام الى البحر الاسود والى مصر وسورية ولوربا الشمالية
 مارة جميعها في طريقها على فرض مختلفة في اوقات مختلفة
 واخراساطيلها يسمى اسطول فلندره وذلك لان اخر مكان
 قصده كان احدى فرض الفلنك ايمسروج او انويرب
 ووصلت الى الشمال بطريق المغرب والسواحل القريبة من
 اسبانيا وفرسا وانكلترا وكانت لندن من جملة المدن
 التي ارسيت فيها ومع ان مملكة فلورنسا لم تكن متسعة بقدر
 البندقية ولم تكن فيها كثيرة كانت بلاداً ذات تجارة عظيمة
 وكنت ترى تجار فلورنسا وصار فيها في كل مكان توجد فيو
 تجارة وكان اكثر تجارة فرنسا بايديهم والسطة الغربية التي
 ابحرها الفلورنسيون على مستقبل فرنسا في القرن ١٦
 نشأت عن السيادة التي صارت في تلك البلاد للفلورنسيين
 بواسطة حذقهم التجاري والاكتشاف ينسبون ذلك الى
 الاتحاد الذي انشأ بين بيت فالوا وبيت مديشي على ان هذا
 الاتحاد كان مسبباً عن تلك السطة لاسبابها ومنذ اكثر من
 ٥٠٠ سنة كان دخل بلاد فلورنسا ٢ ملايين ريال عمود

الحال ومن طالع تاريخ أكثرنا يفتح له اجلي بان في اوقات السلم والحرب ان تعصبها شعب تجاري وقد وقعت حكومة ملوك سبارث تقدم التجارة ولم تعد تلك الاعمال العلمية التي جعلت لها سريعا المركب الاول في التجارة والسيادة في اوقيانوس التي اسلمت مرارا استعمالها الا بعد ان قررت احوالها السياسية في اواخر القرن السابع عشر وصاحبها الداخلية هيأت مواد تجاريا بطريق لا يطير لها في انزل البلدان والى الصاعه في التي كانت على معظمها أكثر من فتوحاتها ولم ير العالم قط شيئا يشبه تجارها الا ان الولايات المتحدة الامريكية قد احدثت بالارتقاء سريعا بمحاولة ان تجوز خصات السق عليها وكان عدله تلك الملامد التجارة من حرس استعراها ووصلت في القرن الاول الى حاله متدفع فان من المستعمرات كانت تسافر الى اورا والباس ورو وحيرو وككنه ومراكم اخرى تجارة عظيمة واورقة والهند الغربية والى ما وراء راس الرضا الصالح وكانت ناسه الالاد الاصليه اي أكثرنا تحاول اصناف تجاره مستعمرة امركا وكان من حملة ما حمل الامركا على الميرة طلب ترحيل من كان من تعامل في التجارة وكان ذلك مهالنا لحركات اكبرها فانها فاب الحصص من اقسى مروجها ان كبرها تتما ساسا على حلسا هاليها الحصول على اناسات او حرة تجارة والتجارة في استخدام التجار للاعمال التجارية صلاحات في ناسه السس واكتساب ذهب كاي وروا وابو مالوا والاقا في التجارة من لندن وسكان محلة ولندن وول عموم الاهالي لامكار مشورة في الموير الساس في التي حصلت حازه الولايات المتحدة التجارية في الدخلة تجو من الم توقعنا الملامد قدموا من اهالي ل الملامد واد كاس من ملك العلم ملك تجاره العالم ومن ملك تجاره العالم والى روي والى بالى العالم عه كانت الاسس في التجارة في هذه الامام لا كبرها امركا مرسا وهكذا الى الم لم يحسم عهنا المرة ولا بد من ان يكون لروسيا تجارة على اوقيانوس وذلك من الامور التي لمعها ان نخذ الوسائل اللازمة للحصول عليها وقد مكثت تجارة حروما من سنة ١٨١٥ وذلك في حلة اتحاد الرومات

تجريد
Abstraction

التجريد في اللغة ابراع شيء من شيء او احلاد شيء من متعلما وبناتي في الاصطلاح اعتقاعه من مهاب في اصطلاح الحكماء وهو عبارة عن كون الشيء بحيث لا يكون مادة ولا مقارنا لقادة مقارنة الصورة والاعراض ومثاله التجريد اذا اعتبرت نسبة الى التجريد والتجريد اذا اعتبرت معاهيل ذلك والى مجرد وقالب هو الذي لا يكون متصرا ولا حالاً في التجريد يسمى مقارنا ايضا وعرفه بعضهم في معنى متخلي من الشيء الذي التام بصورته واعراضا واحد هذه الامور بحيث يصير المتخرج اي التجريد مستقلا مع قطع النظر عن بقية الاعراض التي كانت تجارة في المادة كاللون والصورة في متباد اي تخيم المادة ليس لها وجود خاص

بذاتها ما لم تستند الى ما يوصف بها لكن بطريقة التجريد هذه الاحوال وانما يكون التجريد بطريقة الجمع او تنترع من تلك المادة فتصير قائمة بذاتها وكل واحد منها بالبحري نقرن الطريقتان متالان العقل يتندى بالافراد مستغلاً عن غيره متبذراً عنه . والتجريد باق على طريقتين والتفريق من جهة وينتهي بالجمع والتركيب في اخرى

ممتازين لكن متفريقين بحيث يقع التماس بينهما في اكثر فالتجريد على ما يرى هو الطريقة المعتادة التي لا يستغني لحوال وهي طريقة المحل وطريقة التركيب او يقال التفريق عنها الادراك الاساسي لانه لا توجد مادة ولا معنى يمكننا والجمع بطريقة الغريق هي ان تنترع صفة او معنى خاصاً ان نترك معاً كل اوصافه وكل متعلقاته واما من الشيء او الكل الذي يشتمل عليه حتى يكون لفهم المجرد الادراك الالهي الذي هو قوة غير متناهية تشتمل كل شيء بهذا النصل اشد قوة ونظام ادراك . لكن عند التامل بهذا التجريد لكي يصور بوضع صورة المعنى الخاص اني المجرد المذكور يقف العقل فيو على فكل شيء مرتبط متسلسلاً في الفكر الالهي ارتباطاً في الطبيعة خواص واصفات تجمل مستغلاً موصوفاً بالذات كشيء تام بدون التماس ببعضه بعض واما العقل البشري فبعكس وتصيره معنى داخل تحت العموم بعد ان كان مختصراً في ذلك فلا يمكن ان يتدرب الا بهذه القوة اي قوة التجريد الخصوص . فالامتداد مثلاً اي الجسم لا يختص فقط بهذا الجسم او بذلك بل يشترك بين كل ما يدركه العقل من المشبهات ومن ثم يمكن اي العقل ان يفصله اي الامتداد في لكن لا يجب ان ننسى ان التجريد لا يجعل للخواص عن سائر الاوصاف الجسمية وعن الشيء الذي ينصف والملازمات والعناصر التي تنصلها وجوداً حقيقياً مستغلاً بها اي بهذه الاوصاف ويمكن اي العقل ان ينترع وان المعاني المجردة ليس لها شكل او اصل خارج التكرار الذي من الامتداد كل الصفات العرضية وكل ما يوجد من يدركها او الجوهر الذي يبدى بها . وان الالفاظ المجردة لا تميز عن صفات متمايزة في الاشياء واما ليس في الطبيعة الا كائنات خصوصية وان الناس لكونهم جعلوا المجردات صفات طاماً او قسماً اضطرابات في علم الفلسفة بالاجاد صفات تخيلية فعاقل بذلك نجاح كل العلوم لكونهم افرغوا جهد العقل البشري للوصول الى امور وهمية

ومن المعاني التي يطلق عليها الجريد عد اهل العربية تجريد اللفظ الدال على المعنى عن بعض معناه نحو سحمان الذي اسرى بعينه ليلاً فان معنى الاسر الاذهاب ليلاً فبذلك ليلاً مجرد الاسراء عن بعض معناه فصار بمعنى الاذهاب فقط . ومنها عطف الخاص على العام نحو حافظاً على الصلوات والصلوة الوسطى فكان مجرد الخاص من العام وافرده بالذكر تفضيلاً له . ومنها عند العروضيين اخلاص الفافية من الردف والتأسيس فكل فافية ليس قبل رويها حرف لين ولا قبل ما قبل رويها الف تدعى مجردة ومنها عند النحاة تعرية الكلمة من العوامل اللفظية فانهم قالوا ان

المتجذراً مرفوعاً تجرد عن حامل لفظي . ومما عند الصرفين
 خلو الكلمتين الزوائد فاللعل التجرد ما كان على ثلاثة احرف
 الى ٤ والاسم التجرد ما كان على ثلاثة الى خمسة . ومما عند
 اليانين تجريد الاستعارة ومقسم مما يذكر يوماً بلاثم
 المستعار لغيره رابستاً ليري النبال فالاستعار لغير الرجل
 المشبه بالاسد فذكر معه ما يلائم وهو ربي النبال ويقال لها
 الاستعار والتجردة . راجع استعارة . ومما عند البديهي ضرب
 من المحسنات المعنوية وهو ان يتنوع من امر ذي صفة امر
 اخر مماثل له في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه حتى صار
 بحيث يتنوع منه شخص اخر يتصف بها وهو انواع فنية ما
 يكون بواسطة من التجريدية نحو في من فلان صديق
 حميم . او بواسطة الابدال الداخلة على المتنوع منه نحو ثلث سالت
 فلاناً لتسألن به الجوارح على المتنوع وفي باء المصاحبة نحو
 وشواهده تعدو في المصارح الوفي

بمستثمن مثل النبي المرجل

اراد بالمستثمن نفسه فجرد من تنوع شخصاً اخر . او في الداخلة
 على المتنوع منه نحو في فيها دار الخلد اي في جهنم وفي دار
 الخلد . او بدون توسط حرف نحو
 فائق بقيت لارحان بغزوة

نحوي الغنائم او يموت كرم

اراد بالكرم نفسه بطريق التجريد . او بطريق الكتابة نحو
 يا خمر من يركب المعطي ولا

يشرب كالما بكف من مجلا

اراد بقوله من مجلا المدوح اي ليست كنهه التي يشرب
 بها الكاس كف مجلي . ومنه ما يكون مخاطبة الانسان
 نفسه كأنه انترع من تنوع شخصاً اخر فمخاطبة نحو

نطاول ليلك بالأمس ونام الخلي . ولم ترد
 ويستعمل التجريد في الثورية وهو يكون باختلاصها من ذكر
 ما يناسب كلاً من المعينين القريب المورى والبعيد المورى
 عنه نحو

كان نيسان اهدى من ملاسو

لشهر كانون انواعاً من المحلل

او الغزل من طول المدى خرفت

فليس تفرق بين المجدي والمحمل

اراد بالغزاة الشمس والمجدي برحبها التي تنزله في شهر كانون
 والمحمل برحبها الذي تنزله في شهر نيسان وفي المعاني
 البعيدة المورى عنها فلم يذكر ما يناسبها (اي في نفس البيت)
 ولما يناسب المعاني القريبة المورى بها وفي المحررات
 المعروفة

١ تجفيف

التجفيف هو ازالة المادة المائية من الاجسام ويطلق
 على تجفيف الاراضي المستنقع فيها الماء ويسمى بالافرنجية
 (dessèchement) وقد مر الكلام عنه في آجام (جلد ١
 وجه ٢٩ وما يليه) ويراد وايضا تجفيف الاجسام النباتية
 والحيوانية وغيرها ويسمى بالافرنجية (dessication)
 وهو موسس على خاصية تغير الماء في الهواء والتغير يحصل
 بسرعة في الخلاء اذ لا عائق له فيه بخلافه في الهواء لان
 تخطل البخار بين جزيئات الهواء يعوق التغير فيطول
 زمن التجفيف وكية البخار المتصاعد من الجسم المجفف تكون
 على حسب اتساع البحر المحيط به ودرجة الحرارة غير انه
 متى اشبع الهواء بالبخار انقطع التصعيد كما يحصل ذلك في
 الغرفة المحكمة الاغلاق التي توضع فيها النباتات المنخفضة
 لان تلك النباتات تنجز منها الماء النباتي بقدر ما يشبع هواء
 الغرفة ففي اشبع رطوبة انقطع التجفيف . وسرعة مرور الهواء
 كثيرة في الحدود في سرعة التجفيف وكذلك متى كان الهواء جافاً
 حاراً وينبغي تكبير اسطح النباتات المتصدرة وتجفيفها وتقليبها
 المرة بعد الاخرى لئلا تنشف وقد تجفف النباتات بمجعلها
 حرماً وتعليقها في المكان المعد للتجفيف بشرط ان تكون
 الحزم غير كثيرة لكي يكون التجفيف من باطنها وظاهرها
 متساوياً وربما اجمع في تجفيف النباتات الى حرارة فرن
 التجفيف وذلك ضروري في ايام المطر التي يكون فيها الهواء
 مشبعاً رطوبة وفرن التجفيف عبارة عن مخلد محمي بنور
 وتأتي اليه الحرارة بواسطة مجرة فوهتها الى خارج المخلد

الحكي لا تنفع المواد المراد تجفيفها بنهار الرمد وهذه المجردة ذلك وحفظاً لئلا يهد التجفيف في الماء بحكم السد ويبعد عن
 اتصال بعدة انايب موضوعة انقياً وشاغلة لاكثر مسافة الضوء في لونه على حائه الاسمية . واما التوار المقلوبة الشجر
 المنزع وبذلك تنكب الهواء حرارته بوله وينبغي في تجفيف تجفيف بوضعها في مجرى الهواء وفي الخمس والخمسة على
 الساعات في الفرن ان تجعل طبقات رقيقة وتقلب زمناً بعد اصل طيار كذا الصلبة النخمية يجفف في الظل والحر
 زمن ليسهل جفافها ولا ينبغي نمرتها في اول الامر لحرارة النخمية كاللبن والبرقوق مثلاً لا ينبغي تجفيفها دفعة واحدة
 قوة لئلا تضعف في ماها النباتي فتتلف بل يستأى بدرجة حتى تصير قابلة للكسر بل تعرض اولاً لحرارة فرن لطيفة
 الحرارة من ٢٠ الى ٢٥ وتزداد بالتدريج الى ٤٠ او ٤٥ . ثم لحرارة الشمس وهكذا على التعاقب لحرارة الفرن ثم
 وينبغي ان تترك في الهواء بعد اخراجها من الفرن مدة ولا الشمس الى ان يصير جفافاً مناسباً . واما في سوربة فانهم
 بد من مراعاة طبيعة النباتات عند تجفيفها لانهما تختلف في يعتمدون في تجفيف الثين وما اشبه على حرارة الشمس فقط
 احتياجها الى الحرارة فان منها ما لا يحتاج في تجفيفه الى ذلك بوضع الثين الأخضر وفروناً في هو . مدني معروفاً
 حرارة بل يجفف في الهواء كنباتات الصلبة الشفوية وما للشمس وبعد ان يفي عابه بضعه امام نجف جافاً مناسباً
 اشبهها ومنها ما يجفف في ظل محل خالص الهواء كقرفة ثم لحفظه من التعفن والدود يملوه اغلاً لئلا يفسد ثم يسرونة
 التجفيف كالنباتات العطرية وجميع النباتات الموسعة المعصرة الى ان ينفذ ويعرف ذلك . ثم من اياما السب تجفف
 ومنها ما يجفف في فرن التجفيف كالنباتات الكبيرة المعصرة كالشمس ايضا بقرتي في مسامخ معدة . واما كل يوم بما
 واما الجذور القليلة المعصرة القليلة النخ فتجفف بسهولة الرمد والزيت الى ان يجف . واما العليتين في تجفيف
 تعليقها حراً داخل الفرن الصاوي او غرفة التجفيف او التي بالزيت مع سائلها وادوية كنبها نبات بالفرن
 نعليها قطعاً نصيرة وسطها على شبكة داخل الفرن او المقصود تماماً . واما البزور ناعمة جعد اتمام فتحها الى
 الفرن . واما الجذور النخمية تنتزع اشربة رقيقة وتجعل الى حفظها في محل جاف واما البزور الناعمة الغامق نخسي
 سباً وتعلق في الفرن او الفرن وذلك كالطاطاء وامثالها كالجوز واللوز والافوق تركها في الاثبات في زيتها واما
 ولزم غسل الجوز قبل تجفيفها لنصل ما التصق بها من اللون ان يتغير واما زهر الخشخاش والورد والياسمين
 الطويل والتراب . واما الحشيش والفتور فيكوني لتجفيفها الاعناء تجفيفها ودو حاليه ما تنال الحشيش والذرايع
 نمرتها للهوا في محل مطا . واما الازهار التي في جميعها متلاً تجفف بوضعها مندة بعضها من بعض في قش او شبكة
 سباً او التي تكون متفرقة على الساق فتجفف على افرادها داخل غرفة التجفيف . واما في فصل جلدتها ورأسها
 وتجفف وان كانت صغيرة الحجم او مضغ على الفروع او واحداً ثم تعليمها داخل الفرن حتى يصف . وكان القنماء
 الاق بائات او عاقد فتجفف بذنبها وتجعل بعد جناها يحفظون كبدها وقلبيها على مرة
 هذا وان جميع الاجسام بعد تجفيفها تجففها مناسباً يلزم حفظها في اوعية بعيدة عن النور والرطوبة والتراب واحسن
 الاوعية لذلك الزجاج الاسود والخرف المدون فان لم يوجد ذلك تجفف في صناديق او عاب من خشب مدحوة
 من الخارج ومبطنة من داخل بورق مغزى بغراء النشاء المزوج بالصر او الاقستين او السب حفظاً لما من
 الحشرات . والكشف عليها مرة في كل ٢ اشهر ولا يجوز ان

تعمل أكثر من ٦ أشهر

تجليد

Refrigeration, Freezing

أو تجليد أو تبريد صناعي هو عبارة عن تقليل حرارة السوائل إلى درجة تصبح بها جامدة ويطلق في الغالب على تجليد الماء والوان الاطعمة والتجليد الصناعي طريقتان عامتان وذلك بالتسبيل والتبخير والتدود اما الطريقة بالتسبيل فتتم بمزججات مجلدة مولدة من مزج جسيمين أو أكثر مما وقد يكون احدها أو كلها جامداً وذلك بأوعية بها ٢ أو ٤ طبقات ذات مركز واحد احدها داخلية ويجعل فيها المادة التي يراد تجليدها والاخرى خارج الاولى وهي تحتوي على المزيج المجلد ويكون لها فتحة لتخرجها والاخرى خارج هذه ايضا وهي تكون مملوءة بمادة غير موصلة للحرارة كشمع الخم والجص والصوف وأحياناً يجعل بينهما موضع يجعل فيه الماء والمجدول الا في بعض ام المزروعات المجلدة مع ما لكل منها من القوة لانخفاض درجة الحرارة

مواد مزوجة	اجزاء وزناً	انخفاض الحرارة
لحم اوجليد مسحق	٢	٥° الى ٥° ف
لحم اعيايدي	١	
كبريتات الصودا	٨	٥° الى ١°
حامض هيدروكلوريك	٥	
كربونات الصودا	٦	٥° الى ١٤°
نترات الشادر	٥	
حامض تريك مخفف	٤	
كبريتات الصودا	٩	٥° الى ٢°
حامض تريك مخفف	٤	
لحم اوجليد مسحق	٣	٢٢° الى ٤٠°
كلوريد الكالسيوم المتبلور	٤	

ولما طريقة التجليد بالتبخير والمدد فتوقف على نوعا معينة في باب التبخير وقد مرو في باقي الفايان والحرارة وسيأتي ذكرها . ومن اقوى الالات لهذه العملية آلة موسيو كارس الفرنسي وهي خلتين من حديد انيت قوي

كفائي تحمل ضغط ٨ أو ١٠ أكرات هو انية متصلة بواسطة انبوب بجعل من حديد كفائي ايضا وهو مولد من موضعين احدهما خارجي حالي الشكل متصل بالتخلفين والاخر داخلي يجعل فيه الوعاء الذي يجعل فيه الماء أو السائل المطلوب تجليده . والموصل بين التخلفين والمجلد يمد عند الاقتضاء بهتة خارجية أو من اصل الالة ويجعل محمول مدمع من الشادر داخل التخلفين ويجعل المجلد في حوض بارد ويطلق على التخلفين حرارة كافية واحداث ضغط ٥ أو ٦ أكرات هو انية فيطرد الغاز من الماء النسيء اغل فيه ويدفعه تنفاً إلى موضع المجلد الحلي حيث يتكاثف بضغطه نفسه مساعداً اياه على ذلك الحوض البارد مع نحو عشر ثقلو من الماء في تكاثف كمية كافية من الشادر وذلك يظهر من الضغط الذي يدل عليه بقياس مخصوص أو بالثرمتر فترتيباً يجعل التخلفين في حوض بارد أو اسطوانة المحنوية على السائل المطلوب تجليده تجعل في الموضع الداخلي من المجلد ولكي تحمل الملامسة بسدما بها من الخلل بالكمول وفي بردت التخلفين يزول بالتدرج الضغط الذي احديته الحرارة والشادر السائل في المجلد يتغير ناشئاً عن درجة شديدة من البرد وفي أكثر من ساعة بقليل تجليد كتلة من الثلج . وتوجد آلة مستعملة يقال انه يمكن ان تجليد بها ٨٠٠ ليرة في الساعة وبهذه الطريقة تصنع البوظة . اطلب جليد

تجويد

التجويد في اللغة التجميد وفي اصطلاح القراء علم تعرف به تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه من مخارج وصوتوه اللازمة له من همز وجهر وشدة ورواوة ونحوها واعطاء كل حرف ما يستحقه من الصفات المذكورة كالوصل والوقف والمد والقصص والروم والأدغام والأظهار والإخفاء والأالة والتحقيق والتخفيف والترقيق والتشديد والتخفيف والقلب والسهيل الخ غير ذلك . ورد كل حرف إلى اصوله غير تكلف . وطريقة لاخذ من اقوال المشايخ العارفين بطرق اداء

القرآن وواضحة حصص بن عمرو الدوري وهو فرض كفاية والعمل به فرض عين أي تجريد الكلمة عن المعنى المجلي . والتجويد ثلث مراتب ترتيل وتدوير وحدر . فالترتيل التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم وحزف والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير والي عمرو والون . والتدوير التوسط بينها وهو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم ولا فكل منهم مجزأة . ولا بد في الترتيل من الاحتراز عن التذبط وفي الحدر عن الاندماج وجعل بعضهم التحقيق مراداً للترتيل وفرق بينهما بأن التحقيق يكون للرباطة والتعليم والترتين . والترتيل يكون للتدبر والتفكير والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا يعكس . ولكل من هذه المراتب شروط وتفصيل ليس هنا محلها . وأما تقسيم المحروف في اصطلاح اليهوديين فهو نفس تقسيمها مطلقاً بالخلاف إلى مخارجها

تحليل

Analyse

هو في اصطلاح الكيماويين عبارة عن مجموع عمليات بواسطتها يقدر الكيماويون على معرفة طبيعة الاجزاء المركبة للمادة ومقاديرها بنسبة بعضها الى بعض وهو نوعان تحليل كمي وتحليل كئي فالاول يبحث عن طبيعة او ماهية الاجزاء التي يتوحد بها المركب والثاني عن مقادير هذه الاجزاء . فالتحليل الكئي المتقدم على الكئي بالطبع . وهو يقوم بتذويب المادة في سائل ما ويصب فوق السائل سائل اخر من الاشياء المعروفة بالكائنات كالحوامض والقلويات والاملاح فيحصل بذلك تقديرين في الحالة واللون . والسوائل اللدنية المستعملة في الماء والحامض الكثير من مركبات المركب والماء الملكي والقلويات وهذا ما يسمى بالتحليل على البارد مقابلة بما يستعمل بواسطة الحرارة ولما التحليل الكئي فتظهر بركات العناصر المركبة منها المادة بفرق الكيماوي هذه العناصر حتى يعرف مقدار كل عنصر منها بالتام . ويتم هذا التحليل في المباد الآلية باحراقها في جهاز خاص واخذ ما تبقى منها بعد الاحتراق . ولكي يحلل

جسم يجب ان يكون نظيفاً جداً وخالصاً من كل ما يجتاز الطلة من المواد اللاحقة بعرضاً وتعرف بأشد الاعتناء الاصول التي توجد فيها والحالة التي يكون فيها . وفي اكثر الاحوال تكون الاجسام المراد تحليلها مولدة من امتزاج عدة مركبات معروفة . وكثير من الاجسام يكون فيها ما يمتزج معها اتحاداً تاماً وقد يكون فيها جوهر طيار كالحامض الكربونيك وقد يندمج معها بالحرارة كسجين فيجب قبل البحث عن بقية العناصر ان تعرف ماهية الجسم المراد تحليله ومعرفة الجواهر الطيارة اذا كان التحليل كئياً التي تحلل بالتحليل ان لم يفعل ذلك وكثيراً ما يلزم تقسيم الجسم المراد تحليله الى عدة اقسام وبعض المعدنيات يصعب جدا سحقها ما لم تكسر على صفيحة من فولاذ بمطرقة فولاذية ايضاً مع مداوة سمنها في هاون من عقيق فان لم يكن الماء قوياً لتذويب الجسم يوضع المحقوق منه في اناء فيو ماء ويحرك بحيث يمتزج ما مع منه بالماء ثم يترك حتى يرسب ويؤخذ ويختلف وان كان الماء قوياً فيالغليان تفصل المواد القابلة الذوبان منه من التي لا تذوب وقد تستعمل هذه الغاية الحوامض والكحول وامثال ذلك . واما الاجسام التي لا تذوب كما ذكرنا فيستعمل لها الكواشف لتحليلها ونصل اجزائها بعضها عن بعض فالحوامض هي التي تذيب منها الغالب كالكافور واما لا يفعل فيه الحامض فيعاجل به من القواعد كالبوتاس ونحوه وهكذا يحصل الى تحليل الجسم ومعرفة ماهيته . وبعد ذلك ينحصر عن ماهية كل عنصر من العناصر المركب منها وصفاته المميزة فاذا انتهى هذا النقص يعرف تركيب الجسم معرفة تامة غير ان التحليل الكئي لا يكفي لحرنة وجود كل العناصر فان بعضها كالقلويات لا يتصل منها مركبات غير قابلة للاختلال مع شيء من الاجسام فلذلك لا يقع وفي هذا المعنى يجب ان يعرف بحسب الامكان والتقريب وزن المحصلات التي حصلت وحيدة تسهل معرفة وجود اجسام كان يمكن لولا ذلك ان تكونت معرفتها في النقص الاول . ثم ان المادة المراد فحصها بالحرارة سواء كانت مفردة او مختلطة باجسام اخرى اذا فقدت ما

وغيره من المركبات الطيارة فيها تكون عرضة للاقتناص او يتطاير منها بالتفرغ بعض اجزاء فيجب في مثل هذه الحال الاعتناء الشديد باجراء العمل بحيث لا ينفذ شيء من المادة وان تفصل لجميع ما قد يعلق ببعض نقطتها من الاجزاء . ولكي تعرف ماهية المركبات التي هي تحت الفحص يجب تحقيق عناية ما تحصل منها في اكثر الظروف يجب فصل ما يجل منها عما لا يجل وهذا لا انفصال يتم من نفسه اذا كانت الاجسام مختلفة الكثافة لكن يطول الامور قد يصعب اذا اريد الفصل بالتصفية بالاراقة وتحصل نفس النتيجة بالتصفية بمصفاة فيستعمل لذلك ورق مخني على اقل ما يمكن من كربونات الكلس واملاح غير قابلة الذوبان ولا تنحل فيها المحامض فالكربونات يمكن ان يذوب بفعل السوائل الحامضة وهذا الملح وسائر الاملاح تولد مركبات يزيد ثقل التصلبات اذا لم يحد حجمها حرق الصفاة او المرشح فان كانت في الورق كربونات الكلس يجب غسلة بماء فيو قليل من الحامض الكبريتيك ثم غسلة باعتماد ماء مقطر وفي كل الاحوال يجب تحذير نسبة المراكز المتحصلة بوزن معين للورق . ثم ان غسل الرأسب من ام الامور ويجب ان تكون كمية الماء الذي تغسل به قليلة ما يمكن . وتستعمل زيادة على ذلك قناني الفسل وفي بسيطة الترتيب لرش الماء على المرشح . واذا اريد اراقة السائل يوخد انبوب ويدخل طرفه الغليظ بسدادة القنبية ويكون طرفه الاخر دقيقا بحيث يجريه السائل منه كخط رفيع ويوضع انبوب اخر يغرس الى قعر الابه وطرفه الخارجي مفتوح لدخول الهواء حتى يتسرب التفرغ ولكن اذا اريد اخراج السائل بقوة لا يستعمل هذا الانبوب بل ينفع بالفم داخل القنبية فيمر السائل سريعاً من طرف الاسوب الرفيع فيخرج بقوة ما يراد غسلة به . واذا اريد الفصل بماء حار تمسك القنبية بملقط ويحتاج فقط الى احاطتها لكي يدخل اليها الهواء الذي يتهدم بدفع بشدة العمود الذي يضغط عليه . وللفصل طرق اخرى لا حاجة الى وصفها . واما التحليل العنصري للجسام الاكسية فمضي على استعمال اكسيد

النحاس الذي لا يجل بالحرارة المستخدمة لهذا التحليل ويمكن ان يحصل للكربون والهيدروجين كل الاكسيجين الذي يحتاجان اليه لتحويل الماء وحامض كربونيك فاذا لم يكن في المواد ازوت يكون تحليلها بان تحرق تماماً بالاكسيد المذكور وتكون نسبة العناصر بنسبة الحامض الكربونيك ونسبة الهيدروجين بكمية الماء ثم بان تنقص نسبة الاكسيجين واذا كان فيها ازوت يجب فضلاً عن ذلك ان تعين نسبتة . واما وزن الماء فيعرف جيداً بوضعه مع كلوريد الكلس لكي يتصلب والحامض الكربونيك يعرف حجمه ووزنه لكن الاخير منها اهم دقة وذلك بان تجمع الغازات في محلول البوتاس من وزن معروف جيداً ولكي يكون موكداً الامتناس انما يستعمل جهاز مركب من ه كرات متصلة باابيب رفيعة . والاكسيد النحاسي يستعمل اما محموقاً او مجروحاً او قطعاً كثيرة بحسب طبيعة المادة المراد احراقها . والمواد الجامدة والرخوة تمزج بالاكسيد والسوائل توضع في حناجر صغيرة من زجاج وتجعل المحتاج في وسط كتلة من الاكسيد وفي كل حال يجب ان توضع طبقة من الاكسيد فوق المادة وتسمى بخليط من المادة الاكسجينية بقلت شيء من الاجزاء عند الكشف واذا اريد تحليل مادة ازوتية يضاف على طبقة الاكسيد طبقة من نحاس محمق تحوي الى الاحمرار وتكون معدة لفصل المركبات الاكسيجينية عن الازوت الذي يفصل بها

تخليط

Embaumement, Embalming

عملية تمسك بها حفظ اجساد الموتى من الفساد وهي تقوم بمحتوها من انواع اطياب تسمى حوطاً . وقد كانت هذه العملية معروفة واستعملة عند اكثر الامم في الازمنة القديمة وانما جرت لهم هذه العادة اما بسبب احترامهم الشديد للميت واما بمجاعة للطبيعة البشرية رغبة الحصول على رؤية ذلك الشخص العزيز وعدم ارادة مفارقته ولكي لا يتحلل الاحياء الظن الى اعدام الجسم الانساني او لغاية دينية يراد بها حفظ الهيكل الذي كان مثلاً على النفس التي ستعود

حد جفاف الصنع وكانوا عاكلاً يطلون الوجه الذهب
 ويكتسبون على المجد بالقلم المصري كتابات واضحة متقنة
 ثم يصعقون في ٢ صاديق أو صدوقين الواحد من الآخر
 ويصعقون في مطبوعة وأما الطريقة الثانية فكانوا يقتصرون
 فيها على خض الجسد من ماب السس رائج رسائل هكذا
 قال هيرودوتس عبران المخرج ان هذا السائل كان
 نظروا كانوا لكي يذهب الاحتساء بسرعة ثم ينعون الجسد
 في الطرون اثناء المذكورة ثم يجرحون ما خفي و يفرج
 الاحتساء دائمة معق وتنفى العسلات تحالة الجفاف والعظم
 والجلد ثم يطلون باللسم واب بالمصاب وبدهن الوجه
 يصعق احمر وأما الطريقة الثالثة التي كانوا يستعملونها
 للفرار فكانوا يقتصرون منها على الخض الطرون الكاوي
 والنفع سبعين وما على ما تقدم ومائة هذا النفع استخراج كل
 رطوة في الجفنة حتى يمكن تعقيمها بسهولة - فضاء على كون
 للخط سبب المصريين ٣ عليات وهي : اولاً افرار
 النخاوب استخراج ما فيها العمل او ما دأج تانياً تخلص
 الجسد من الرطوبات والدهن والطافية تعميها في الطرون.
 ثالثاً تحميلة تعرض للبرق او صود في حمرة حارة هذ علوا
 جرداً . وأما الثانية من الطلاء واللب العصائب المصعة
 فهي مع هود الهاء والرطوة الى الجسد . عبران السرفي
 فضاء الجسد صمغاً مدة طويلة لما هو متوقف على ماسة
 المكان الذي يكون فيه فان راقي مصر في حرارتها دائماً
 على ٢ درجة فوق الصفر وفي حرارة مائة جداً في سرعة سير
 السادي جسم سبيل على حاصره لكيها خاف حذاء لحد
 الاحسام مما ناله للحمم الثام وقد وجدت عدة احسام
 تحت ثوب هذه الحرارة لها تحصر او وصعق على طقة من اللحم
 وتغطيها اخرى من الرمل . حتى انه وجد في الاقاليم
 الواردة تحت بيت مخولة حامة بمساة الطروف التي
 وجدت - باء د وحدي ولورورردوس فرسا مظاير النخاوب
 باحت لامة قديمة معقها سحاطا وحداها كيمس السادر لعوان ما غايته قوى ذلك واخترعوا ايضاً
 في قرية رجة من ل امة امة فماعة احساد ثمة تيب طرقاً اخر لكيها سبر وامية بالمقصود على ان احسن طريقة
 رما طوايا و ل وسيد في سبر اماكن ايها احساد تيب لذلك طريقة تارب طريقة المصريين وهي ان -

الحجاب الصدري وتخرج الاحشاء ثم يخلط ويقطس
الجسد ضعة اسابيع في محلول خفيف من تحت كربونات
الصودا بعد ان تملأ بهذا المحلول نفسه كل التجاويف ثم
يقفل الجسد بما وافق ويقطس اياماً في مقطس شبي
لكي تفر منه كل الاجزاء القلوية ثم يخفف بالماء او في
حجرة حارة وتغشى التجاويف بكثيت ومواد راتنجية عطرية
لكي تحفظ هذه الاعضاء وبعد ان يخفف يطلى الجسد بطلاء
نايت واياف بطبقتين من عصائب مغسوسة بالطلاء ثم
يقطس في قنطرة الجسد بهذه الطريقة حفظاً تاماً اذا امكن
ان يوفي من كل رطوبة في مكان يفي تغير الحرارة

تخت سليمان

Takhtisulaiman

جبل من سلسلة سليمان الى شرقي افغانستان واقع في
عرض ٢١٢٥ ميلاً وطول نحو ١٠٠ ميلاً على ارتفاع ١١
الف قدم عن البحر . وهو اسم الجبل الى جبال اخرى في
الهند الوسطى والعربية . وقال انه موقع اكطانة الشمالية
(راجع اكطانة عند وجه ١١٠ . واطلب شيز)

تخمير

Fermentation

هو عبارة عن تحويل مادة آلياً الى مركب جديد او
اكثر بقوة جسم يعرف بالتخمير وهذه العملية قد استعملت منذ
اقدم الازمان في عمل المسروبات الخموية . ان معرفة
اسبابها بقيت غمراً كاملة الى الازمان الحديثة حتى انه في
هذه الايام لا يزال بعض مسائل معلقة بها تمت الدان
وموصولة لجدال حاد بين العلماء . وقد عثر اوكياويون
قديماء انواع من التخمير وهي التخمير اثنبرسي والتخمير
والخلي والتسادي ولما الان التخمير اثنبرسي داخل في التخمير
وقد زيد انواع اخرى من التخمير الى الان لم يقرر عددها
تماماً والاسواع الاتية هي التي تقع عليها اذ مع ان بعضها ربما
كان قسماً من عمليات البقية وهي . اولاً السكرى ثانياً الفطري
او المخمر ثالثاً الخلي رابعاً اللبني خامساً السني سادساً الفطري او
الفاطري سابعاً التسادي او اللاغلافي ويمكن ان يضاف الى هذه
صحة البتريني الذي فيولوزين اللوز المرحمت تاثير دهن بوليد
منه حامض بروسيك واجسام اخرى والمخردلي الذي

تخمير

Indigestion

اعراض في الوظائف الهضمية تدبشأ عن امتلاء
المعدة وبكفي لزماً الى الرضاغة في الهواء المطاط وتناول
الاشربة الخلة المنبهة كمنقوع النعاس او البابونج
الروماني او الرزفون او ورق البرتقال او يعطى حفاً
من او مزين ناداً وقت بالمقصود والاشيرض التي بدخلة

يتولد فيه زيت الخردل عند تخمير دقيق الخردل الاسود ويمكن ان يحسب المضم نوعاً من التخمير لانه تحت تاثير خلايا اليكة دقيقة ناشئة من غشاء المعة الحاطي ينشأ عنه تحول المركبات البروتينية الى البومينوس وهو تغير ناشئ عن تاثير عامل مخمر كما يتولد المحامض اللبني من السكر اللبني او الغلوكوس من الدكسترين واذ قد علم ذلك نأخذ الان في ذكر التغيرات المار ذكرها على النسق المذكور وفي

١. التخمير السكري

اننا في باب الفعاق سنتكلم عن وصف عملية تقع الشعير التي فيها يحسب تولد الديستاز من المادة الالومينية ضرورة المحبة شطاً واصلاً وهذا الديستاز هو مخبر التخمير السكري ويحولون بفعله نشاء المحبة الى سكر. ودرجات العملية هي اولاً تكون نشاء قابل التحليل ثم دكسترين او صمغ وهذا يقول الى غلوكوس او سكر عني فالنشاء والنشاء القابل التحليل والدكسترين لما نفس القوام الكيماوي او بالمحري مقدار واحد من العناصر واذ على ذلك يمكن اعتبارها احوالاً التوروية بعضها الى بعض واتصال الدكسترين الى غلوكوس يقوم بمثيل عناصر الماء ويمكن الدلالة على المعادلة الاتية

$$\text{كر ١٠٥٦} + \text{٥١} = \text{١٢٥} + \text{كر ٦١١٢٥}$$

دكسترين ماء غلوكوس وينشأ عادة في الوقت نفسه كمية صغيرة من المحامض اللبني بسبب عمل تحليلي ويتخذ الغلوكوس الذي فيو من العناصر بقدر ما في السكر اللبني (الا ان اجتماعها فيو مختلف) وظائف السكر اللبني ويحول الى حامض لبني وربما كان العمل التحليلي ناشئاً عن الديستاز والتخمير السكري الذي يحصل في قمع شعير البيرة يقوى بفعل الحرارة التي يجب ان تكون بدايتها عند شو ٨٥ وبهايتها عند شو ١٢٥ ف. وتخمير الشعير المتفوع في تاثير تحت تلك الدرجة يمنع تحول السكر الى حامض لبني حال كونه اذا ترك النفع المذكور ليبرد في حالة رطبة يتولد منه كميات وافرة وفعل المحامض الخفيفة اذا ساعدته الحرارة كان له ايضا قوة على تحويل النشاء الى دكسترين وسكر عني

٢. التخمير الكحولي او الخمري

اذا كان طبع الشعير المتفوع يجعل منه في النضام في حرارة تختلف من ٢٠ الى ١٥ حدث تغير تظهر فيه فتاثير غاز حامض كربونيك متصاعق من ذلك المجموع ولدى الفحص يرى ان اجزاء من السكر والصمغ اللبني قد اخنتت وبرى مكانها كحول وحامض لبني وحملة وجديره وبعض الكليسين على مقادير مختلفة متوقفة على معدل الحرارة وكمية السكر الذي حدث في النفع ويوجد ايضا قليل او كثير من مادة غرامية تحتوي على خلايا خميرة وجراثيم نباتية وتكونت اخرى آلية مكرسكية وبعض السكر المخي ولكن اذا كنا عوفاً عن ان ترك طبع الشعير يفر من ثلثه ذاته تترك في حرارة معدلها من ١٥٨ الى ٦٧ انما الى ان يحول اكثر الدكسترين الى غلوكوس ثم يبرح ويبرد الى درجة ١٧٠ و ٨٥ بسرعة كافية لمنع ابتداء التخمير قبل وقته ثم يجرى في المجموع كمية من خميرة البيرة تكون قد حفظت في مكان حار الى ان يتبدى بالنشاد فانه يحدث في مدة قصيرة تخمير سريع ويحول كل الغلوكوس تقريباً الى كحول وحامض كربونيك كما ترى في المعادلة الاتية

$$\text{كر ٦١١٢٥} - \text{كر ٢} = \text{كر ١٦٥٢} + \text{كر ٢١}$$

غلوكوس كحول حامض كربونيك ثم ان حصول حامض خميري في تخمير كحولي قد حشنة حدثت سنة ١٨٤٧ وقد كشف باستور منذ سنين قليلة ان الكليسين هو ايضا من جملة النتائج وقد يحصل مراراً تحول المحامض النباتي في التخمير الكحولي ثم ان سكر القصب (كر ١٢٣٥١١) لا يقول الى كحول وحامض كربونيك راساً بل يحول اولاً الى غلوكوس بمثيل مكافئ واحد من الماء هكذا

$$\text{كر ١٢٣٥} + \text{١١١} = \text{كر ١٢٥} + \text{كر ٦١١٢٥}$$

قصب سكر ماء غلوكوس وحينئذ تحول الى كحول وحامض كربونيك كما مر. وسكر اللبن (كر ١٢٣٤٥) الذي فيو من العناصر يتدار ما في سكر القصب ولكن مع اختلاف ترتيب الدقائق

يقول ايضا الى كحول وحاصل كروبيك ميا سعة الخيم فان تلك الارز التي تنقى مدة معلقة منه اربعة اخلالا
او احصاء اخرى روتينية في حالة الفساد متفلا اولاً كما الامهات تاحد حينه في الخيم ومضى ادركت من اجلها
لاحقه منهم الى عاكوس واذا اعلى عمير العسل او القمح وتخذ وطبعة خلايا امهات او قد سم الارز منها قبل
وعق داخل مائة في وسط مسطار او نضع خيم من غير لانيجر ايضا لها وهكذا تكون مروج من الى مسافة كما في
وقيل ان خلايا الخيم اذا صنعت من ملاسة سبال قال (شكل ١٢) ولما (شكل ١٣) هو موهده مائة كبيراً ما
الخيم لا يقع فيها عمير وان كانت محو اب المحلا القالة تلاحظ في الخيم وفيه ارز مائة مائة مائة مائة
الخليل قد عدى من الصناعات فاداست ذلك بمراقبات اخرى منها مملوءة عادة حوية ولها رسم غير مبهم وحسب ما
استش من على ان حرائب الخيم الدقيقة جدا لا يمكن ان تتعرب تغيير الخيم التي تنوع على من الصناعات طامعة
نعم من سمح الصناعات الخيم مع امها صعبة جداً كما من احتاج فقايق بار المحاصف الكروبيك ب السروج
رى عت قوة سكة الى ١٢ مرة ويستدل ايضا على ان وتصد الى اعلى الديال والدل تنى الخيم الى العوة
الخيم مع قطع الطرعى كوخاً جواو كيا لا يمكن وهذا النوع هو المستعمل في خيم البر والارز لاروة
ان تقع من دون مساهنة تلك الجرام المحبة ثم ان الخيم القوية والطاهر ان طرقة الارز لاروة في احد
في جهاز ماتي فطرى مولف من كرات مكرستحوية لا النوع عدد قه بر الحرة وجره لاروة في احد
ينحاور جميعها من التبراط فربا وكل كرية مولفة من وصعت في بال ثال حه سادة في ثل
جدار كروي دقيق سمائي تركيبة كتركيب الكرات سمها دل الى خيم سلة منه واحد والارز لاروة في احد
(شكل ١٤) وهو مملوء من مركب روتيني خلايا لا تغير حمية علوية بل من سادة
اكثر فاهم من دقائق حرومية غاية في الدقة ووجدت ان الكرات الخيم لاروة في احد
من الخيم مبنيا على طريقة اسرارها فاد اخرى الخيم الخاصة على ان الكرات لاروة في احد
تحت درجة ٥٠ ف فان الاسرار من زيادة الدقائق الخد التي تعدي محتوياتها ولا تمل في احد
الجزئية داخل المحلا شميل العداء من السبال الخيم الى السكر لم يحجر من الخيم موهده لاروة في احد
ان يستحق جدار الخلية والدقائق التي قد تكون تكوا حريتا رادت كمية السكر على ما اراد من دون
ونخلصت منس في موهام مكنة في دورها خلايا كرات امهات مروج وحدي في الحلول كمية من
لغيرها والخيم المكونة على هذه الطريقة يسمها الخيم من السادة والملاح اخر صادر ولكن اد
بما صاه خيم سلية وفي المستعملة في خيم برا امارا خيم ماتي سكري عوس مندوب سكر من سادة
فاهم بصعوبة بعد العمل في اسفل وط الخيم برصوة كلة سلايا الخيم سريعا على سادة الموهده لاروة في احد
ماده او خلايا وتكون مملوءة مادة اخرى رسوية هالك التي هي ضرورة للارز اعدا ما وى حه امارا
احلاطاً قليلاً او كيراً حسب الاحوال لكن متى كل كيراً ما تريد او امرات عن كيتها خلية والمحلول
معدل الحرارة الذي يكون عند الخيم على كبر من ٥٠ الا في تبين من ركب الخيم في حالة حيا بال ولا يلا كما
اي من ٢ الى ١٥ يصير بموالمادة المحترمة اكر سرعة تدبر الى كمية الرماء

كبر وسد على راي ليول بل من مسام جدار الخلية	حواير	حلا حه	حلا مائة
لام ورماحل معة قرة رقيقة ويظهر في المالحح بصورة	كرو	٤٧٠	٤١٦
ما يسمى بالارز التي كستها اولاً كايار دولاتور (شكل ١)	هيدروجون	٦٦	١٢

نروحيون ١٠٠
 اكسجين ٢٥٨
 كدلت ٦٠
 والمادة غير الصوية المعرعة بالرماد تلغ نحو ٧٥ في المائة من الخميرة الحمضية وفي مركبة على مذهب ملستر نهاما من مصاب الوطاس والصونا والكلس والميسا
 ٢. التخدير الحلي
 ان ليع قد اعتبر تحويل الكحول الى حامض حلي من نائب التاكسد الحلي الذي يطرد فيه الهيدروجين ويقوم الاكسجين مكانه ولكن بما ان الجبراف تسهل هذه العملية قد اعتبر العموم ذلك نوعا من التخدير فان الكحول يتأكسد سريعاً نوع لا ينقسم انقساماً دقيقة الى حامض حلي وكذلك بواسطة ثاني اكسيد المعسسا وباني كرومات الوطاس ويظهر ان لرد الفعل درحين الاولى منها تخمير الالدهيد باستخراج مكافئين من الهيدروجين ويتكون في الوقت مئة واثنا عشرة اصافة مكافئ من الاكسجين كما ترى في المعادلتين هـ هـ
 كـ ١ + ٦ + ٢ = كـ ٢ + ١٤ + ١٢
 كحول الالدهيد
 كـ ٢ + ١٤ + ١ = كـ ٢ + ٢٥ + ٢١
 حامض حلي
 واذا كانت كمية الاكسجين غير كافية يبقى كثير من الالدهيد غير متحول الى حامض حلي وكثرة حتى ربما تصاعد غازاً والكحول المحبب الحامض لا يتصل الاكسجين من الهواء ولكنه يستلزم وجود حم محرك من شاو ان يحدث تخميراً في صفة الاكسجين كخود فرد وربما صفة الكحول ايضاً بحيث يبرد ميل الهيدروجين الذي يتكبد في الاكسجين الحوي
 ٤. التخدير اللي
 اذا بقي اللس راكداً امة فان السكر اللي (كـ ١٢ + ١٢ + ١٢) الذي فيه يفسد ويحل الى حامض لي وتحولة بسيط جداً وهو انما يقوم موضع دقائق السكر بحيث يكون ترتيبها اقل

تشويهاً وبذلك يقول كـ ١٢ + ١٢ + ١٢ الى كـ ٢ + ١٢ + ١٢
 ١. او الى حامض لي . والكاسيت في انتقاله الى حالة السادكان يظهر انه الجبر الذي سأت عة العملية والعملية تكون مصحوة عادة اومة وعة حالاً بفخر الحليب وسبب ذلك عوماً الى استخراج عاصر الكاسين الحوية التي يقال انها تنقي في حالة الاغلال ولكن ذهب البعض ان انعقاد الحليب الحديث بواسطة الانفة يتبدى مراراً قبل ان يظهر نتيجة من الحامض اللي وتوجد طريقة اخرى تخمير اللي وفي استخدام الملوكوس فانه عدم ما يميز بحلول من الملوكوس بحيث حامض حديد او حليب ويطاير ويعرض لحرارة ٧٥ او ٨٠ ف مئة اسابيع مع تحريك مراراً يقول السكر الى حامض لي بعد عد استعمال الطناتير مالفاعة ويكون مة لمبات الكلس والعرض من استعمال الطناتير هو الاتحاد بالحامض الذي يجمع كمية مة معينة من شاو ان يوقف العملية
 ٥. التخدير السمي
 انه بعد نهاية التخدير اللي يظهر حامض سمي مصحوب بطهور الهيدروجين والحامض الكربونك وعلى الخصوص اذا استعمل سكر الحليب والكلس ويدل على كون ذلك المعادلة الآتية
 كـ ٢ + ١٦ + ٢ = كـ ٢ + ١٨ + ٢
 حامض لي حامض سمي
 ٦. التخدير الرائي
 اذا بقي حصيد اصل التندور والجور في مكان حار اباناً فلية يتحول من مئة الى حالة عراثة ولذلك قد سمي التخدير الرائي وفي مئة العملية ملت نتيجة من الحامض الكربونك والهيدروجين كما في التخدير السمي ويكون السكر اللي والصعب والحامض اللي . وسلك في كون ذلك يجب ان يعتبر قسماً بدائياً او تاماً من انواع التخدير اللي
 او السمي
 ٧. التخدير السادي او الاغلائي
 وهذا يقع بعد ما يكون في الاحصاء مركبات نروحية

تقل من نفسها في كمية محدودة من الهواء فتمت كانت المادة سيال يحوي على أكسجين فاذا كان السيل القابل للساد
الاختلاف في الانحلال معرفة تماماً للهواء ولم يكن هناك رطوبة معرضاً للهواء فظهر أولاً تلك المحروقات وتكون غشاء
رائحة يصير اشتعال يعني ولكن اذا منع كثير دخول الهواء كما على سطح السيل يمنع بنود أكسجين الى الداخل وحشود
اذا غطس الجسم الاخذ في الفساد في الماء يصير له يمتدئ الفساد ولكن تفقد تلكه بعض الساد واسطة
رد فعل أكثر تنوعاً بنسأ عنه غازات كثيرة كبريتية فعل طبقة من المحروقات واذا نزل الأكسجين تحول الى
الرثية جداً ومن مظهرها الهيدروجين المكثرت وهي مائتة من كربونك ونشادر ثم ان باستور بحسب ناكس
غاز له رائحة البيض المذرو يتكون ايضا هيدروجين مكثرت المواد الحيوانية والنباتية البهلي كفسارة المنتار الرطبة متوقفاً
وهيدروجين مكثرت ونشادر وترويجون خالص وغازات على فعل التكوينات النباتية الدنية الخفيفة انصاف التماسل
هيدروجينية وخليك ولبنيك وسنك وعدة مركبات كبريتية والحيوية التي لمون وجودها تكون على رطب المادة
مؤذية والصنات الطبيعية لكثير منها غير معروفة تماماً العضوية خاصة لشبه قليل فقط والماس يملون في هن
والفساد الذي يحدث سر بقا بعد موت الانسان او الحيوان الايام الى اعصار كل انواع التحضير فيه اسنة عن
يتولد منه مادة سامة قوية جداً ولكن ذهب الدكتور ليوبل الكائنات الحية حوازة كانت او ساية وفي توقف في
يل ان المادة المخصوصة التي هي أكثر سمية تتولد بالمغرب الأكثر على طبيعة السال المتغير وحاله ونذهب باسور
من وقت الموت او قل ذلك ساءر قليلة ثم ان مع انه يكون دائماً مصحواشادل ذنانق اصل بين المواد
الهواء التام مع الفساد واذا كانت السوائل القابلة للتغير المتغيرة والحقا الحية التي تظهر في في تحول أسرع الى خل
تفلى أولاً ونغم بأحكام في ثاني فاشطة قد محظدة غير انولد على سطحه فساد خلية لماؤه على كبريت أكسجين
محدودة من دون ان يقع فيها تحمير خيري او فسادية الهواء نظير أكسجين البلازين الاسود او نظير فقايق الدم
واعدا العملية هو من المسائل التي لا تخلص من بعض الفموس وايصاله الى السيل الذي تحبها وقد قال باستور ايضاً ان
فان قطع من الخشب او سحجوا في الاختلال الطهي الجراثيم التي ينشأ عنها تحمير عصير العنب تأتي من خارج
اذا كانت في رطوبة كافية ومنع عنه الهواء منعاً تاماً تقريباً الثمر فانه وجد بواسطة الكرسكوب جسيمات ملتصقة بقدر
ياخذ حالاً في الفساد الى ان لم يترهل التحمير هو المادة العنب بعينها جراثيم التحمير ومن جملة ما ذهب اليه ان
الاختلاف في الفساد نفسها او هو قائم بمجموعة حية وقد حسب التحمير الكحولي يمكن احداثه من دون وجود أكسجين جوي
باسور الفساد نوعاً خصوصاً من التحمير تحدة كائنات وفي جو مولف بنامو من حامض كربونك ونا على هذا
حيوية من جنس الدود الكبير الارجل ووجدمة 6 الرأي قد اخترع آلة للبرايغ بها دخول الهواء عند التحمير
انواع معروفة وقد حسب ان لكل نوعها قوة على احداث ونال امتيازاً عليها وقد نال ان من ثوابها المغلظة ان
موج خصوص من الفساد فاذا وضع سيال قابل للفساد جراثيم سائر التحمير التي ينشأ عنها حمض لاسية وخطية وسينية
وفيه هو في حالة التخلل في زجاجة ونغم علو وترك زماناً لا تدخل فيها وان خمر اليزا او الخمر الكحولي الصحيح سمح
من دون حركة يظهر بعض حيوانات في اول اذمرت بعض وحده بالعمل وبواسطة هال كمية أكثر وصف احسن
الاكسجين من الهواء وينبعثها حامض كربونك ثموت وذلك بطريقة او فتر وقد أجرى باستور وتجرب اختبارات
وتسقط الى فاع الاما راسبة هالك فاذا وجدت هالك جراثيم عرض فيها عصير العنب المغلي وغرغ من السيلالات
من الدبدان الكثيرة الارجل منو ويندئ بهل الفساد القابلة التحمير لعل هال مصقو ومعمن أكسجين من دون
وتلك الدبدان لا فدر على مذهب باستور ان توجد في احداث تحمير وقد اذنا انضال في الارفي العصر المخلي

وكبريت ماعدا النضات وهذه لا يمكن نوالها من السكر وزد على ذلك نمان خيرة اليريشا عنها تحليل مواد اخر على الطريق المذكورة فان مالات الكلس يتحول الى حامض كربونيك وخطات وكرينوات وعتبريات الكلس. ثم ان فعل مواد مختلفة قد يعوق او يوقف عمل التخدير فان تجمع نحو ١٥ في المائة من الكحول في مدة العملية يوقفها وكذلك التخدير اللبني يوقف عند تجمع كمية معينة من الحامض اللبني. والحامض الكبريتوس حتى كميات قليلة منه له فعل عظيم في توقيف التخدير وعلى الخصوص التخدير الحلي. وكبريتات الكلسيوم يستعمله اصحاب معامل شراب الفناح والخمر واذ استعمل باعتراض لا يحصل منه ضرر على المشروب واكثر الحوامض المعدنية والكلوكونات والكلووروم والكافور والحامض الكربونيك والبنليك والكريوسوت واكثر الاملاح المعدنية والثرينتا والزيت الخلاصة لما جميعا خاصة توقيف او منع التخدير على درجات مختلفة

تدبير المنزل

هو احد اقسام الحكمة العملية وكذلك تدبير المدينة المعروف بالتوفر السامي وسيدكر الاول في الحكمة العملية والثاني في التوفر

نقدم

Tadmor, Palmyra-ro

مدينة قديمة مشهورة عنت من اعظم مدن سورية واجلها آثاراً وهي واقعة بين الفرات والعاصب على مسافة نحو ٩٠ ميلاً من حصص الى الشرق و ١٩٠ من حلب الى الجنوب الشرقي و ١٥٠ من دمشق الى الشمال الشرقي. وهي في برية قسمة الاطراف رملية حارة يصعب سلوكها جداً ولا يمكن السباح ان. انوها الا باستصحاب كمية كافية من الاقوت وجمهور من الناس ومصابة العرب الذين يقطنون في تلك الواحي وهم قطاع طريق غزاة داهم شن الغارات. ولما اتار هذه المدينة فشاغلة قسمة عظيمة من تلك البرية وتدل بوضوح على عظمة المدينة القديمة

فصل على النتيجة نفسها عند منع دخول الهواء الغير النقي اليه وقد اجري التحري ايضا في اناسب قد سدت اطرافها باغشية رقيقة وجعلت في سيالات قابلة التخدير ولكن بدون ان يهيج في تلك السيالات تخميراً الا عند دخول هواء طبيعي يقال انه يجعل دائماً جراثيم الفخدرات ولما موسو فرعي فذهب الى ان بعض امتحانات اجراها تنقض رأي المتسكين بالمذهب النيسولوجي ثم انه في جلسة لاكاديمية العلوم الفرنسية اقيمت في تشرين الاول سنة ١٨٧٢ جرى جدال في هذا الامر بين باستور وفرعي فذهب فرعي الى ان فعل الفناح الهوائي في ظاهرة التخدير انما هو ثانوي طرأ وان الاصل الصحيح الفخدرات موجود في كتلة المادة القابلة التخدير واجري بعض امتحانات من جعلتها انه حصل بعض اجاصات وفار اخرى ولكن بدون ان يترق قشرها ووضع ذلك في مراكر مرفقة فوجد بعد بضعة ايام انها تحتوي على كميات ظاهرة من الكحول فان التخدير جرى داخل النار حيث لم يكن على زرع ممكن للبراء ان يحدث شيئاً من التأثير ولذلك كان مذهبه ان بارزنجيا النار تحتوي على مادة قابلة لان تفقد احوا لا تكون بها ففخدرات وذهب ايضا الى ان عدداً كبيراً من المهرب التي ليست عضوية ولا حية قادرة على احداث انواع مختلفة من التخدير متوقفة على الاحوال التي تجعل فيها المادة القابلة للتخدير ولسع قابل فعل المهرب بفعل الحرارة الذي يتفصل الجواهر الفردة التي تكون منها الدقائق الضوئية وتترك لكي تتجمع ثانية ففعل ما يتيسر وجود من القوى فان الحامض الحليلك نفصلة الحرارة الى حامض كربونيك واسيتون كما ان الحميرة تتصل السكر الى حامض كربونيك وكحول وهو يخدم العمل المحيوي والفعل الكمي ظاهر من حجاب اذ اركل منها على حدة عند طلب ايضاح التخدير وقد ذهب الى ان احداث الحميرة تخميراً في محلول خالص من السكر مضاد لرأي من ذهب ان تحليل السكر ناتج عن نمو الخلايا البيرية وزادتها لان الحميرة مولدة على الاكثر من مادة محيوي على ترويين

وانتاج صناعات وحداثة أهلها ومهارتهم في فن البناء . وقد اكتشف هذه الآثار في أواخر القرن الاخير رجال انكليزيان وكنا في وصفها كتابا جليلا فالاعمة الرطمية الكبيرة الضخمة المنحرفة في اكثر انحاءها صفوفًا وأفرادًا تنبئ عن جبروتها المائني والمخاضات تحت ثقل كل كل الدهر وهي نمذجة جميلة الصنعة نامة الاشكال وحيث الهيئة منحوتة تحتها تحت اكثرها على السق الكورني عوا كبرها . ٤ قداما انكليزي وقطع ٤ اقدم . ولما بقايا المالك والقصور والرواق والقناطر والمداليز في اعظم من ان تصور واكبر من ان تصفى واجل من ان تفحص قد جمعت انقاضها تلالا ونعرت اجزائها شظايا ومن اجمع تلك الآثار آثار البقار خارج سور المدينة فهي قائمة على شكل ابراج مربعة في ٤ او ٤ طبقات متحدة جدرانها . وقد وجد فيها بعض قنابا سرية تفحص اذ عمارتها مويات مخططة على السرى البصرية و يعرف اصحاب الماسة تحيط امة المدينة وهذه تارنتا وسوارها في ظاهرة لم حي الان وقد وجدوا هناك كمالات متنوعة بين يونانية ورومانية وتدمرية ولبنانية وعربية فساعدت اولي المعارف على الاطلاع على امور كثيرة من تاريخ هذه المدينة العظيمة الا ان الكتابة التدمرية لم يتصلوا الى تفسيرها . فلا يمكن الانسان ان يفهم في وسط تلك الرجوم ويتوسم تلك الرسوم بدون ان يهت فهمان من فعل كرو الدهور وعظمة اولئك الامم الذين شادوا بناير هذه الامة ودرجة المدن التي اتصل اليها شعب زوبا ملكة هذه المدينة الى التي كدت يستبها مرارا دفاع مهاجمات الرومانيين العظيمة واجل واعظمها يستحق الذكر خصوصا من تلك الخمرات خمرات هكل المس الذي يظهر انه كان جليل الاعمار وافر الحرفة وفوس الكتابات الكثيرة ما يجبر الماخر ويتفقي كل عناية اهل المعارف وقد كانت واجبة واقفة من ١٢ حدودا ضخمة تجاوزا الراي الى دار مربعة ولها ٩ دما في ملاءمها في مربعة نصف من حوج من الاعمة تدمري صفا اخر ولما من حدودا وفي باب كبير قد

سقط طاقه ووجد عليه رسم دائري البروج ورسم طير عظيم الحجم حوله صور النجوم ويظهر ان هذا الباب كان يدخل منه الى المحراب وليس في المحراب ما يصفى الذكر الا تمثال معبودم القدم الذي اصبح بين من عبر الخوول والافراد والاحتفاء بعد ان كان شاهما متبجها بتصرعات زمر الكنية المحدثه يوم من كل جهة . ولواريد وصف ما يشاهد في تلك الخمرات من البقايا العظيمة لاختفى الحال تطويلا يستفي عنه هذا المقام وتاريخ هذه المدينة قدم واهميتها كانت عظيمة جدا فاسمها تدمر وجد في الاصل العبراني من التورات وترجم الى السجنية بلفظ تم تدمر بعدها باسم لميري ومعنى لميري المدينة الخلل . قال باقوت ولما تدمر فبواسم بنت حسان ابن اذينة بن العبدع من مزبد سن تلمني ولما باني هذه المدينة فالمرح انه سليلان على ما ورد في التوراة وما رواه مورخو العرب . ويرم ولما العرب فقال ان الجن من السليان وعلى ذلك قول النافعة الداني السليان اذ قال انه ان في البرية فاحدها عن التند وغير الجن التي قد امرتهم بنون تدمر بالصناعات والعمد

وقد ورد في سفر الايام الثاني (٢٠٨) ان سليمان بن تدمر في البرية . وما من سبب صحيح للسك ان هذه المدينة هي نفس المدينة المعروفة عند اليونان والرومان والتاريخ من الاورمين باسم لميري او طيرا اي مدينة الخلل . ابن العصف قال ان تدمر سليمان ليست تدمر زوبا . وذلك اول لان يوسفوس ذكر انها كانت في ايامه تعرف بتدمر عند السريان ولميري عند اليونان واوريموس في ترجمته اللاتينية للعهد القديم قد ترجم تدمر لميريا في الاصحاح المار ذكره من سفر الايام . نايك لان الاسم العربي الحديث للميريا هو نفس اسمها العبرانية اي تدمر . ثالثا لان لسة تدمرها تقريبا نفس المعنى الذي للميريا وربما كان مدينة الخلل بناء على ان الدال فيها مبذبة من التاء لان الخلل

كان كثيراً هناك ولا راضي محضبة فعلى تولى ايام بداعي
 المحروب والاهمال قد تسلطت الرمال على تلك السهول
 الضيقة فقامت حتى اُخفيت وصارت لا ريع ولا شجر رابعاً
 لان اسم تدمر قد وقع اسم المدينة في المخطوطات الارامية
 واليونانية التي وجدت هناك . خاساً لانه ذكر في سفر
 الايام ان سليمان بنى المدينة المذكورة بعد ان استظهر على
 حاماث صوبا . وقد ذكرت مع كل المدن التي بناها في
 حاماث ليصل فيها اهرامه وذلك يطابق تماماً موقع تدمر .
 ولا يوجد مدينة اخرى في البرية او خارجاً عنها يجمع ان
 تسمى بهذا الاسم وقد ذكرها بليبيوس اول عالم في التاريخ
 القديم باسم بليرام ثم ذكرها بكتايبوس . وفي القرن الثاني
 للميلاد حسبنا الامبراطور ادرينانوس كما يظهر من كلام
 اسطفانوس اليزنطي وغيرهما الى احرابانيوليس وفي
 اواخر القرن الثالث صارت مستعمرة رومانية تحت ولاية
 كركلا في سنة ٢١١ - سنة ٢١٧ . ثم انه في ايام غليانوس
 اعطيت المنطقة الرومانية رتبة ملكية لاذينة بن السديد حاكم
 تدمر مكافاة على خدماته في قهر ساور ملك الفرس .
 وعند قتل اذينة قصدت زوجته زينب المشهورة باسم زنوبيا
 ان تجعل تدمر مملكة مستقلة ولتوال قصدها بقيت مدة
 تقاوم بغياح العساكر الرومانية الى ان غلبت اخيراً
 واخذها الامبراطور اورليانوس اسير في سنة ٢٧٢ وبترك
 اورليانوس في تدمر حرساً رومانياً فثار الاهالي على
 الحرس المذكور وذهبوا فقتلوا اورليانوس المدينة بقتل
 الذين كانوا مسلمين مع قوم من الفلاحين والبدوخ والنساء
 والاولاد فارت هذه الضربة بتدمر تأثيراً لم تقم بعد غير
 انه توجد ادلة على انها بقيت عامرة الى ان سقطت المملكة
 الرومانية وبوجد قطعة من البناء قد خرط عليها باللاتينية
 كتابة حاوية اسم ديوكليانوس ولا تزال اسوار المدينة
 باقية من عصر الامبراطور يوستنيانوس . وسنة ١٧٢ اوجد
 فيها بنيامين الطيلى أربعة آلاف يهودي . وبعد ذلك
 ذكر ابو الفداء انها مشتملة على غرائب فاخرة واما بعد ذلك
 فلم يكن الاوييون المتأخرون يعرفون عهاسيقاً حتى ولا

عن وجودها . وسنة ١٦٩١ اناها بعض تجار من الممل
 الانكليزي في حلب ونشرنا ككتف فيها سنة ١٦٩٥ . وسنة
 ١٧٥١ رسم روبرت وداكثر غرابعا على اتم متوال .
 واعظم اهميتها كانت في ايام الرومانيين ولا سيما على عهد
 الملكة زنوبيا . وكانت محطاً للقوافل السائرة بانواع
 البضائع من الهند وفارس الى صوب سورية اناكل فبنيقية
 وطاش اهلها مدة مدينة بالترف والتمتع واظهروا من الشجاعة
 في المحروب الرومانية مالا يزيد عليه . غير انها بعد انكسار
 شوكة زنوبيا اخذت في الانحطاط شيئاً فشيئاً الى ان كانت
 حولة الاسلام . فتحققها خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر
 الصديق وذلك انه مر بها في طريقه من العراق الى الشام
 فتحصن اهلها مدة فاحاط بهم من كل وجه فلم يقدر عليهم فلما
 انجزه ذلك وتوجه الرجل قال يا اهل تدمر لو كنتم في
 السحاب لاستنزيناكم ولا ظهر الله عليكم ولئن اثم لم تصالحوا
 لارجعن اليكم اذا انصرفت من وجبي هذا ثم لادخلت
 مدينتكم حتى اقتل مقاتليكم واسبي ذراريكم . فلما رحل
 عنهم بعثوا اليه فصالحوه على ما اذع له ورضي به . وروي
 ان اسماعيل بن محمد بن خالد القسري قال كنت مع مروان
 ابن محمد اخبر ملوك بني امية حين هدم حائط تدمر وكانوا
 خلفوا عليه فقتلهم وفرق الخيل عليهم تدوسهم وهم قتل وهدم
 حائط المدينة فافضى به الهدم الى جرف عظيم فككتف هذه
 صخرة فاذا بيت مجصص كان الدير فمت عنه في تلك الساعة
 واذا فيوسر يعلو امارة مستقيمة على ظهرها وعلاها ٧٠ حلة
 وهاسع غدار مشدودة بخيوطها قال اسماعيل ففرغت قدمها
 فاذا في ذراع من غير الاصاب واذا في بعض غدارها صحيفة
 ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم اننا ندمر بيت حسان ادخل
 الله الدل على من يدخل بيتي هذا . فامر مروان بالجرف
 فاعيد كما كان ولم ياخذ ما كان عليها من الخيل شيئاً . قال
 فما مكنتنا على ذلك اياماً حتى اقبل عبد الله بن علي (السجاح)
 فقتل مروان وفرق جيشه واستباحه وارال الملك عنه وعن
 اهل بيتو . وكانت من جملة الصور التي بنى بصورة
 جاريين من حجارة من بقية صور كانت هناك فربما اوس

ابن ثعلبة التيمي صاحب قصاروس فاستعملها فقال
فداني اهل تدمر خيراتي انما نسا ما طول الزمان
قياسها على غير الحشايا على جبل اصم من الرخام
فكم مر من عدد الالائي لعصرها وعلم بعد طهر
وذكرها غيره من الشعراء وما يظهر من توارخ العرب
انها كانت ذات حصانة الى اواخر القرن السادس للهجرة
والاخبار عن اهل تلك اثارون وما بعدها متعلقة باخبار
دمشق وانما لها ولم تقف لها على اخبار في العربية تتعلق
ايام الصليبيين

تنوب

Solution, Dissolution

هو عملية براد يهاحل جسم جامد في سائل او هو عبارة
عن تجزؤ اجزاء الجسم الصلب بين اجزاء السائل بحيث
تتصير جميع الاجزاء موضع وعوضه فلا الى بعضهما
بعض كدوب السكر في الماء والذوبان في زيت اللطوهم
جرا وعد تنوب جامد في سائل تزيد الحرارة مارة
و من اخرى وقد تن على ما يدعى بلا تغير والتنوب
من الظواهر القريبة المجهولة السبب وقد تنسب الى خاصية
المل فقال ان الجسم يذوب في السائل متى كان ميلة
الى السائل اقوى من قوة التماسك التي تقم اجزائه ومتى
كان التماسك اقوى من الميل يمتنع الذوبان والتنوب
قوة دعوته تنجح في اكثر المواد الجامدة وهي اولاً ان
مقدار الجامد الذي يذوب في سائل ما عند درجة مفروضة

من الحرارة هو محدود ومتى ذوب في السائل كل ما يمكن
ذو الجامد قيل انه مسيع تانياً انه اذا اشبع سائل
من جامد فقد يذوب جامد آخر ايضاً واحكاماً
تزيد ثمة على تنوب بعض مواد اخر التان قوة
الانوب في الغالب تزيد زياده الحرارة راءاً اذا ذوب
جامد في سائل ترتفع درجة غليان السائل ومقدار ارتفاعها
يختلف باختلاف الجامد ثم ان الذوب يحصل بسرعة
اذا كان الجسم كبيراً التي يكون اكد سرعة ايضاً اذا
د ملائمة السائل للجسم المراد مذوبية بواسطة

التفريك واسهل طريقة للتنوب هي ان وضع الجسم على
حجاب حار موضوع في سطح اسفل فتنقع حافة السائل
الملاصقة للجسم منه وتصبها اقل الى اسفل ويذهب
طبقة اخرى فتشبع فتثقل وتزل وهكذا وحشده يكون في
السائل حركة تجعل الجسم ملاصقاً بدون قطع الاجزاء
جديدة مذوب وهذا هو سبب التصل الذي يحدثه التفريك
ولكن باقل فائدة لانه يخرج الاجزاء المصنعة ببقية السائل
ليقتنفو المذوب باشباعه شتاً فتنقع والتنوب قد يكون
على البرودة او على الحرارة الالف الجسم تكون اكثر
ذوباً على الحرارة وذلك لان ارتفاع درجة الحرارة م
يزيد قابلية الاجسام للذوبان او اسرع على انه لا بد في

الذوبان بالحرارة من لائحة ذوب السائل والجسم المراد
تنوبية فالذوب بالما وعولا يتغير بالحرارة ولا قيمة
له تقريباً يتم على حرارة معددة او مرتبة واما البيذ فاد
كان يتغير بالحرارة كان لا يمتنع كذا الذوب لا
نحس الا الى درجة لا تغير ابي لا تزيد على ١٠٠ واما
المواد القابلة للتصلد بواسطة الحرارة كالزوت الباردة
فينبغي ان تنوب على البرودة او تذوب في انا مطلق اذا
ارتفعت الحرارة واما الية المستعملة للتنوب فمحللة
فاذا كانت السوائل الاحصام المراد تذوبها ما يوزن في
الاولى المعدنية وفي بعضها دون البعض الاخر استعمل لما
اولاً لا تانها اما متعوب بعض هذين عن اخر او ما يذوب معدنية

تراب

هو احد العناصر الارضية المروية سد التدماء

اطلب جيولوجيا

تراباني

Trapani

ولاية من عقبة مساحتها ٢١٠ ميلاً مربعاً وعدد
سكانها ٢٨٨ ٢٢٦ نسماً يتخللها عدة فروع من جبال مادونا
وارصها خصبة على اكد
أقاعة الولاية المذكورة واقعة على شبه جزيرة ممتدة

الى البحر المتوسط على بعد ٤٦ ميلاً من الرموالى غربي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٦٣٤, ٢٣ نسكاً والكثايس فيها كثيرة وجها معامل ملح ومصايد مهمة. وقد اسس هن المدينة المسكار في الحرب الاولى اليونانية نحو سنة ٢٦٠ ق.م. وقل الها سكان اركس المجاورة لها وكانت اعظم حصون القرطاجيين من الحرب المذكورة

ترابة

محموق سريع التصلب بالماء يستعمل في البناء استعمال الكلس ملاطاً . اطلب طين

تراشيت

Trachyto

كلمة يونانية معناها خشن وهي اسم صخر من اصل بركاني سمي بذلك من خشونة سطحه وهو مولف على الاكثر من فلسبات زجاجي ويكون محتويًا على جرثئات من الميكال والاميبول والكوارس والبروكسين وقد يكون فيه غير ذلك ومنظره مكمد او زجاجي وسائلي متدمج حبيبي وقد يكون نقاطي النية وينسب . بانوري ويولف اكاسا وعروقًا في الجبال وطفقات في الارض وهومن الصخور الكثيرة الوجود جدًا في الاراضي النارية وفيه من مواد مهمة للبناء وهو انواع . والاراضي التراشيتية التي اصلها ركاني ويظهر في صخورها لمعان زجاجي متناثر ويملأ الى تركيب جبال محروطة وتكون مركبة من التراشيت والحفان ولما لها راسع ركان

ترافنكور

Travancore

ولاية وطية في الهند الانكليزية وهي الطرف الجنوبي الغربي من شبه جزيرة الهند تنتمي في المجموع براس كومورين ويحدها شمالاً ولاية كوشين ومقاطعة كويماتور في مدراس وشرقاً مقاطعتا مادورا وتيللي من مدراس وجنواً وغرباً ٧ وقيايوس الهندي . مساحتها ٦, ٦٥٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢, ٠٠٠, ٠٠٠ وعاصمتها تريندروم و سطحها يوقاها كفلها حتى الثاني

ماثل الى جهة البحر وقسم كبير من الساحل منخفض ورمل يمحيط به كثير من جزر الهند الا انه في الجهة الشمالية تقرب المرتفعات من البحر ويروي هذه البلاد انهر كثيرة تجري الى الغرب اكبرها البارابور في الشمال . ولطير في النصف الغربي منها يزيد عن ١٠٠ قيراط في السنة الا انه لا يكون اكثر من ٥٢ قيراطاً في الجبال او على راس كومورين والهند حار الا انه لا يضر بالصحة كثيراً الاراضي خصبة وبها بطاح كثيرة صاحبها الزراعة الارز واهم حاصلات البلاد البن وجوز الهند والفلفل والفول ويصدر من جميع ذلك مبالغ عظيمة . ومن اشجارها ايضا الرنجبل والكون وجوز الطيب والنيل والقاقلة وتاتي الغابات بمخشب كثير مختلف الانواع يصدر الى الخارج . ولما معادنها فالي الان مهلة الا انهم يمحضرون الملح وامامعالمها قليلة . وترافنكور اميرية هندية وانودوم اكبر قسم من اهلها واعظمهم سطوة ولكن الصخر الاصلي من الالهي قد ارتد منه كثيرون الى الديانة المسيحية ويوجد هناك ٩٠ الف نس من البروتستانت يقيمون في تيللي وترافنكور . ويقال ان في ترافنكور الشمالية ٢٥٠ الف من المرتدين الى الكاثوليكية وهناك مدرسة معتبرة في تريندروم وهي فرع من مدرسة مدراس الكلية والرجه يقوم بنقطة مرصد فلكي تحت رئاسة فلكي اوري . وقد هي في البلاد طرف كثيرة معتبرة وفي ابيه عمومية فاحة . وترافنكور هي احسن الولايات الهندية حكومة واكثرها نجاحا وفي اواسط القرن الثاني عشر كانت ترافنكور مقسومة بين كثيرين من الروساء فقلب عليهم جد الرج الحالي وفي وايا على اللاداي سنة ١٧٩٩ وكان متحداً مع الانكليز في عمارة نيسولطان سنة ١٧٩٥ ادخل في محالفة مع حكومة بمالي تحت معاش معين وقد زاد معاشه حتى بلغ ٨٠ الف ليرة في السنة وحكومة مدراس الان تاطر على تلك البلاد وحسب شريعة ترامكورا الهندية الاساسية كانت الخلافة لنسل النساء فقط فلما توفيت رامورا اخت الرج الحالي سنة ١٨٥٧ وراى الانكليزان السلالة تنقرض سكانها نحو ٢, ٠٠٠, ٠٠٠ وعاصمتها تريندروم و سطحها يوقاها كفلها حتى الثاني

تريند

Turbith, Turpeth

نبات قيل اصله من هندي ومعناه سهل واسعة هذا معروف عند العرب قديماً يسمى باللسان الباقي كونه ملولوس تريبثوما Convolvulus turpethum الالة من جنس الالة وهو نبات معمر بهت بالاماكن الرطبة من جزيرة سيلان وملاو وغيرها من اسيا والهند وورقة كورق اللباب الكبير واللوباء وهو محدد الاطراف وله سوق قائمة عليها زهرة اسماخوية وغرة والمستعمل منه في الطب جذوره بالخصوبه اعشده ويقطعونها قطعاً قدر الاصبع وهذا الجذور طويته لها لحاء ثخين ليس ملتصقاً بالقلب بل ينصل عنه بسهولة وفي في غلطه انحصار اعظم وظاهرهما سفياني رمادي او محمر وباطنها مبيض والجزء القشريه قائم ملحوظ برائحته برنقاني يخرج مع الزمان على اطراف القطع ويوجد في الجزء المركزي اذا كان موجوداً واحداً في القشره معها غوب كثيرة مستديرة ظاهرة للعين جداً وبلك الثوب في اطراف الالايات الخشبية المستطيلة التي يظهر ان الجذر متكون منها ولها مظرساق الخيزران ولا رائحة للقتور وطعمها مغيث قليلاً ويخرج منها عصارة قابلة للتجمد فتصير صفراً راتنجياً شبيهاً بالسقمونيا ويختران من الجذور الثقيل الغير المشوس السور جميع قسرتولانها في الحنوية على اكثر الخواص وقد وجد في هذه الجذور التحليل راتنج ومادة شمعية ودهن طيار وزلال ودقيق ومادة ملوثة صفراء وحجم غشوي وحامض تعاوك خالص واملاح ككبريتات ومربات وتحت كربونات البوتاس وتحت فوسفات وتحت كربونات الكلس واكسيد الحديد

وليس له الجذور قوة كافية للاسهال بل هي بطيئة الفعل وتعد من رتة الصبر واساؤه وفي قليلة الاستعمال في اوربا وكثيرة في مصر والبلاد العربية ويستعملونها في الامراض المزمنة والاورام الباردة والامات الصلبة والشلل والنفوس ولكن اذا استعملت بمقدار كبير احدثت اسهالاً شديداً وخلاص راتنج التريبثوما راتنج الجلبا وقلة في

الاسهال قائم بالمصارة اللينة التي في الجذر

ومن التريبثوما يعرف بالربد الكاذب وهو جذور نبات يسمى طبيعياً بابلونا واخر يعرف بالتريبثوما الابيض وقال العرب التريبثوما سهل البلغم والرطوبة الرقيقة وبقيها من المدن وانه ينقي الارحام تنقية بالغة وينفع سدها وينفع من وجع الظهر والظن وينقي الدماغ شرباً وسعوطاً وينفع من الفالج والصرع ويزيل السعال المتولد عن انصباب مادة الى فم المعدة ويدخل هذا الجذر في جملة مركبات قديمة

ترينتين

Térébenthine, Turpentine

عصارة راتنجية مولدة من زيت طيار وراتنج حلبة القرام نقادة الرائحة حريفة الطعم لونها الى الصفرة تسيل طبعاً واسبق المنسوج من عثة اشجار من النسيطة الخشوية والترينتين او البجليه والقرية كالصوب والنبوب والسرور ونحو ذلك واذا كان اكثر حصولاً وام ابراعها من شجر البطم المنسوبة بالافرنجية اليوكال العرب يسمونها بملك البطم وصنع الانباط وطريقة استخراجها ان تنشق جذوع الشجر شقاً طويلاً في الربيع ويختر تحت الشجرة حفرة فتسيل التريبثينا الى تشرين الاول فتجمع من هذه الحفرة وتصفى بان تصفى في مرجل ثم توضع في مصاهر من القش واذا كانت في حالتها الطبيعية عرفت بالتريبثينا الحاميه واذا صفت عرفت بالكررة واماماسيل منها في ايام الشتاء فيجهد على حافة التفوق ويكون منه صفائح كثيفة يشاه الى الصفرة وهذا ما يسمى بالافرنجية غاليبوت (Galipot) ومن التريبثينا يستخرج القطران والطاركا سياني في ايامها وانواع التريبثينا تختلف باختلاف الاشجار المستخرجة منها فمنها تريبثينا الثوب ويقال لها تريبثينا سترابيرغ والتريبثينا العائمة وكان الافرنج يسمونها بجمون الى ان غلب اسم تريبثينا على ملك البطم وفي تستخرج من تنوب ابيض في ولاية فوج من فرنسا يتقون جذع الشجرة فتتولد حوصلات ملحوظة تريبثينا التي في اوعيه من التلك وتوضع في جلدضاً ن سبب فتكون صافية رائحة مقبولة الرائحة

ليونية اللون تقريباً . وترينيتا يوردو وي قسول طبعكم
شعر يعرف بالصنوبر البحري وهي مبيضة كدرة تعرض للشمس
فتنصل الى جزئين اعلاهما يبقى صافياً شفافاً والاسفل
يكون كنيكاً شديداً القوام ويتكون منه نوع من القطران
ويعوي على قدر خمسون من الزيت الطيار . وترينيتا البندقية
تستخرج من الاركس ينقب جذع الشجرة فتسيل الترينيتا
وتصفي في مناخل من شعر فتكون صافية شفافة قليلة المرارة
ضعيفة الرائحة اشد قواماً من ترينيتا التوب التي تنش بها
لانها تستعمل في الطب وزيتها الطيار اقل وقلفتها اعلى
من غيرها واذا خلطت بثلث من الصودا الصكاوية
تجمد وتصبون حالاً وهذا من خواصها . وترينيتا بوسن
شجي من صنوبر يعرف بالشرقي وتنبه ترينيتا الصنوبر
البحري لكن طعمها اقل مرارة ورائحتها الطيف وتعوي على
نحو سدسها من الزيت الطيار وتستعمل في معال الصابين
لتحضير القار الصناعي والراتنج الاصلي الكاذب وغير ذلك .
وترينيتا كثة ونسي بلسم كثة ايضاً ولسم جلعاد الكاذب
وهي تسيل من نوع ثوب امركاني وتكون اولاً صافية
شفافة ورائحتها مقبولة وطعمها احلى من ترينيتا التوب ثم
تصير رغوياً يضاه اذا عنت . ونسي ايضاً باسم ترينيتا
برازيل بلسم كوبا وترينيتا اليهودية بلسم مكة وقد ذكرت
البلاس في بابها . واما اشهر انواع الترينيتا فهو ترينيتا
ساقص وتستخرج من شجر البطم هناك . والترينيتا عموماً
لزجة براققة مختلفة الشفافية مولدة من راتنج وزيت طيار
يعرف بزيت الترينيتا وهما ليسا مركبتين تركبياً كجواباً
بل مختلطتين بحيث يكفي لفصلها حرارة تبخرها الزيت فان
كان الراتنج كثيراً المقدار بقي المخلوط صلباً وهذا يكون
غالباً في ترينيتا الصنوبر واذا كان الزيت اكثر في راتنجها
وهو ترينيتا التوب ويختلف مقدار هذين الجوهرين
باختلاف الاشجار . فالترينيتا الاعيادية فيها نحو ثلث
وزنها من الزيت وترينيتا البندقية فيها من ١٨ الى ٢٥ في
المائة وترينيتا الصنوبر البحري ١٢ في المائة . واما الراتنج
فمركب ايضاً من ٤ راتنجيات مختلفة وهي الحامض الجاريك

والحامض الملويك والحامض البنيك وراتنج غير مختلف
فالحامض الجاريك هو الراتنج الطبيعي للصنوبر ومع الزمان
يتغير الى حامض بنيك وسلويك وهو يتحول الى منشورات
ذوات ٤ او ٦ سطوح صغيرة جداً واذا اميع بالار يتحول
الى حامض بنيك ويصير كثيراً القابلة للذوبان في الماء
والترينيتا اذا لامست الجلد رمتاً حمرته والهيئة واذا
ازرد منها شيء شعر في الحلق بجمرة الحرق المدة وبمرارة
فان كان المقدار كثيراً تسبب في الغالب عن تآثرها في
السطح المعدي في قروح وتلحات واستفراغات ثغلية وتقع ثقلاً
وكرباً وسقوطاً . والقواعد الفعالة للجوهر تنقص حالاً وتدخل
في مجموع الدم فيظهر حثثه عوارض اخرى كثيراً التنبض
وقوته والحارة العامة والتنفس الكثير والحركات الزينية
ولا كلان الشديد في الجلد وان دفاع بعض ازرار وبثور
فيه واحمرار قرمزي او نحو ذلك وكثيراً ما يسبب عن استعمالها
بمقدار كبير بعض ايام تهيج وشبه ثوران في السب الخفاي للبع
فتوجد سدد اي تكلبات وحرارة في الراس واحمرار في
الوجه ودارور وعاف ونحو ذلك وقد يحصل احقان دموي
في الرئتين ويعرض سعال وضيق تنفس وحرقة في الجاري
التنفسية وتنت دم ونجس تآثر القوة المنبهة في الترينيتا الى
الرحم ايضاً فيظهر الطمث فاذا تأثرت الكليتان ايضاً نزل
البول دمواً وكثيراً ما تآثر اعضاء التناسل في الذكور
فيحصل تنبقيوي وشيق مفرط ومن غريب خواص الترينيتا
انها تجعل البول رائحة بنفسجية حتى بمجرد استنشاقها
وخواص الترينيتا الدوائية معروفة من قدم الازمان
ففي كتاب انقطاعها تنفع في ادرار الطمث والقيضانات
المحاطية وفي ديسورتيس اذا استعملت لعوقاع العمل
تنفع للسعال والسيل وتزيل اوجاع الصدر وتحرض البول
وتبهم الاغلاط النجسة وتحلل الرياح وتبذل الاجنان شعرها
اللسية فتدسه . واذا مزجت بالزنجار وزيت النجر وملح
البارود فانها تبرئ الجرب واذا وضعت في الاذان المتنفخة
مع الزيت والصلب فغصها كما تنفع في اكلان اعضاء التناسل
واذا استعملت مروخاً على المنجب ازالته او جالعه . وقد تحقق

المشهورون كثيراً من خواصها فذكرنا أهمها بترتيب ونظم في تركيبه غير ذلك وتأثيره في الجسم كآثار التربة والنباتات وتنفع في التلوثات الرئوية وتنقرض من الدرن في المسلولين بكيفية اندفاعه واستمالة الدوائى حصصاً تروسي في أربعة وتلين وتادف وتنفع في الارماد الخفيفة المزمنة التي تسبب انواع وهي الاوجاع العصبية ولا سيما السائية والشدائد سقوط الاجناب وتنفع في الحرجب والامراض المزمنة في المعوية والقولنجات السكدية التي هي عرض للحصاير. المجلد والافات. كبريئة وأحذية في الصنن والسفرس الصراوية والالتهاب البريتوني الفانوس. وذكر غير منع الكبريت وتنفع في السبايات الاذنية واوجاع الحبس هذا الزيت في عدة امراض اخرى والتفضل في ذلك ما بالاوجاع الروماتيزمية العظمية وذكر جالينوس زيادة على بطول شرحه

ذلك ننمنا من ورم الفضال. واذا كان تنجيها بموجبه بالاكثر الى مجموع الاغذية المخاطية حيث تنجيها تعيناً وانحاضاً والفضاء الباطن البجاري البولية هو الذي يتاثر بذلك اكثر من غيره اودون غير كانت فاعطية الترتيبات واضعة في علاج آفات هذا الفسار. وكان زيتها العيار استعمالاً في النزلة المثانية الحارة كما انه يستعمل الان. وتفصيل علاج النزلة المثانية بالترتينات حول يضيىء دونه المقام. وكذلك استعمالها في علاج البول السكري (الديابيطس) والنزلات الرئوية والاسهالات المائية والبيضانات المخاطية المعوية والاسهالات السمعية والفرس والارجاع الروماتيزمية المزمنة وغير ذلك من اذفات فان كيفية العلاج ذلك في هذه الامراض من متعلقات الطبيب

تربية
Education, Training

عارة عن طريقة يتوصل بها الى اقوي الاسان الطبيعية والعظمية والادوية فيكوني تعيناً مع مروب التعليم والتدريب التي من سائها اماره العقل وتقوم الطبع واصلاح العادات والممارس. واذ الانسان لم ينع منه وقرين في مراكزه استنباطه لا اعتناء به من جهة اخرى يكون فيها قاصراً عن القيام الاعمال بسببه ولا يخفى ان الولد يشبه بائنه من الرطب يحمل به. هو كونه مالت ولهذا يجب الاعناء بتدريسه وتربيته. وعندهم وتلقوه وهو بذلك يختلف عن الحيوان. العجم التي لا تحتاج طبياً الا الى القوت وبهذه الحجة يقوم نضال الانسان عليها فانه مخلوق

ادني لا يمكن بموقفه اذ دسة انه يفعل ممتاز عن الفلح الذي يورث في بنينه ولا يمكن التوصل الى استعمال عقله الا تدريجياً وسط. وذلك لان من تلقاء نفسه بل من قوة خارجية فيفتقر الى ان يكون له اتصال عقلية مع ابناء جسمه الذين وصلوا الى ذلك قبله نفس الوسايط التي يجب استعمالها غرضه وتلك الاتصال لطيفة وبسيطة وتنفع بتواقوى الطبيعة الذي يكون ايضاً بدرجة وبطء وتربية الانسان في اعظم الاعمال واشرفها ليعلم بها لادائها على عجزه تدل في الوقت نفسه على سمو ونس خضوعه شانه بسبب للعظمة والاعتدال فالتربية والحالة هن لست عارة عن تقوم جسم التي فقط بل عن توفيق عقله ايضاً والى لك كانت الامور التي تقوم بها كبرية ومخجلة فتفتقر الى وسايط كثيرة ومع انه ايضاً ومرجعاً الى الاله ان حيث هو

وامازت الترتيبات ويعرف ايضاً بدهن الترتيبات وروح الترتيبات يحصل تعريض الترتيبات للتقطير فتصل الى جزئين جسم راينجي يبقى في القرة ويسمى قلوبية وزيت طيار يتصل الى المرسب وهو سائل صاف عديم اللون رائحة قوية نفاذة صكرية مخصوصة وطبيعة لذاع حار حريف وثقله الخاص ٥.٨٦. وهو شديد التطاير قابل للالتهاب ويجنوي على قليل من المحاض المظلي والمحاض الكهربائي ويغلي على ١٥٦. فواذابر الى ١٧ تحت الصفر ابتداءً يرسب فيه السيتارين الذي يجهز منه كثير في درجة ٢٧ تحت الصفر ويجمع في ٧ تحت الصفر والربت العتيق يحصل فيه احماً اوارات في هيدرات الزرمت الطيار والزيت المتى بالكلس وكلوورور الكلسيوم مركب من ٢٨ من الكربون و١٦ من الهيدروجين و٦٦ من الماء وقيل

مخلوق ادلي ذو قوى عقلية ولتربية ادى ونواميس توافق طبيعة الانسان الا انها لا تدر من نفسها ان تتجمل الى صالح المطالبة. والانسان يحتاج الى الانسان ولذلك لا يكمل الا بالهيئة الاجتماعية فكما كانت تلك الهيئة كاملة يمكن الانسان من بلوغ الوسائط المكملة له ولذلك كان فصل التربية عن احوال الهيئة الاجتماعية ان يرى الولد في حالة الاعتزال كما قضى عليه بـرشة موحدة مغايرة لحقوق الانسان ومع ذلك قد جرى عليه رسوم اذ جعل تلعبه يعتزل عن مخالطة الناس ومعاشرتهم وكذلك جرى كثير من التربية في تربية الاولاد في القرن الثامن عشر وما تأمل طبيعة الانسان في هذا العصر الاميد الى فكر غيره وراى دون فكره وبناء على ذلك قد راي البعض ان التربية يجب ان تكون مطابقة غير مفرقة بقيد الاعمال الخاصة السابق والايمان السليم والقوانين المأثورة فصاروا يربونه تربية توافق رايهم ومذهب كل منهم ثم يتكون له حرية لكي يختار بعد ذلك بحكم عقله ما يراه موافقا لطبيعته الادبية على ان الكثيرين قد خطاوا في هذا الطريق فذهبوا الى ان من شأن تربية كنه ان تزرع في عقله الاولاد اوهاما فاستوقعهم في ورطات الضلال وفساد الاداب حتى لا يقول الدين وان مبادئ التربية ونواميسها مخصصة في الدين فقط ولا بد من الدين لا يكون للتربية اساس صحيح وردون عبارات قوية على ذلك النوع من التربية وعلى الذين يذهبون الى انه لا يجوز ان يكون للدين سلطة على الولد في تربيته ولا يختص حق في تعاطي تربية الاولاد بل يجب ان يكون حق تولية ذلك مقتصرا في السلطة المدنية ولا يخفى ما في الرأين المتقدمين من التطرف في خلال في تربيته قصد ان يكون في مستقبله عضوا مهما للهيئة الاجتماعية باعتباره كويتا دينية ومدنية ومعمشة وعلى ما نرى ان الانسان اذا كان موضوعا في هذه المحنة للاحوال التي تقتضي مراعاة الامرين اي الدين والسياسة كان لابد من ان يجمع فيه الطرفان بطريق متعادلة. ورافقة من كل وجه للاحوال التي تقتضيها ظروف التربية

ولذلك نرى ان البلدان المتقدمة جعلت التربية في المدارس من حقوق الحكومة ورفعها من يد خدمة الدين رأت من مقتضيات الاحمال ان تكون هي تلك المدارس بحيث يستطيع الولد برضى والى ان يكتب تربية دينية مع التربية الزمنية. ولذلك يخلص الولد من التعصب الذي من شأن بعض المدارس الدينية المحضة ان تفرسه في عقله بحيث يصير غرقا در على ان يكون عضوا متصفا بالصفات التي تقتضيها حادثة النظر الى تعلقهم بغيره من ابناء جنسه ويتخلص من ورطة الجهل في الكفر والضلال وفساد الاداب التي يتلقاها في بعض المدارس المدنية المحضة والتي من شأنها ان تجعله ليس فقط قاصرا عن ابناء حقوقه نسبتا الى الهيئة الاجتماعية بل مؤثرا تاثيرات مضره في ابناء جنسه وفي صالح بلادهم وكونهم وطائفتهم

ثم ان التربية تهتدى في العائلة وهناك لادخل للسياسة ولا اصحاب الاراء الفلسفية تكون السلطة فيها للاب والام وهذا السلطة ليست وسعة على قوة جبرية او ابدية تراسر بل على مبادئ ملحة التي تربط الولد بالديني فيتعلم بعنايتها كيف يصير رجلا ولا يجب التوهم بان تركه لحرة الطبيعة كاف لصيروره كذلك ولا يمل لمن قال ان طبيعة الولد غير شريرة لان ذلك بكثرة الاختيار وكل عاقل يعلم ان ولد يحتاج الى المساعدة في تقويمه والنهوض بعنده سقوطه وهذا هو الاساس الذي بنى عليه اركان التربية فاننا نرى ان الرأين وعلى الخصوص الام يقاسبان صعوبات كثيرة في تربية اولادها ويفتران الى التخليق والتأديب واجباتا المحول في ذلك ومما كانت اخلاق العائلة مرضية وتصرفاتها مستقيمة لا تستغني عن مساعدة الدين في هذا الامر فالدين يعرف الولد متى وصل الى سن معلوم ان فوق سلطة والدي وسلطة اعلوا وعلى ولذلك يكون للتربية قوة عظيمة لتقوم الطبيعة المعوجة ومعالجة اذ يمال الشريعة والحكم على التمام بالواجبات والشعور بتولد الفضائل ونحوها داخل قلبه وهذا ما جعل الاكثرين يذهبون الى ان البداية في المبدأ الاقوى والاسلم للتربية

لأنها تأتي الولد في مهده وتبارك منخله في ميدان الحياة ثم نحن طيبة فاسدة بل كثيراً ما نمشأ عن سوء تربية نخبها أدت
 تبعاً بعد ذلك غلطية فخطوة ونخبجة وتدربة وتبرعظة التربية المختار الادب والطرف واحترامها ومحبها تولدت
 لقبول التعاليم السامية وتكتشف له حقائق لم يتنبه اليها احدى الفضائل من نفسها وسعيها أدت الى ما يخالف ذلك وعدم
 المتول البشرية وإن فعل الدبابة هذا يرافى كل الاعمال الميلاة بارتكاب الشرور ونجب المعاصي فالشر صار
 التي تقوم بها تربية الولد من دون أن يضرب واحد منها معدباً. والهيئة الاجتماعية تنهض او تمسقط بحسب مبادئ
 وإن الدبابة يجب أن تكون دائماً مرافقة لهذا العمل العظيم التربية في افرادها وبحسب صرامة تاموس التربية وسهولتها
 الديني والديني مما وبذلك يتضح الفرق بين التعليم في مذهب الاخلاق واطلاق عنان الحرية للنفس في
 والتربية فان الرجل المعلم قد لا يكون حسن التربية والرجل المتكبر وسقوطها ادنياً وماذا ينشأ غالباً من سوء
 الحسن التربية قد لا يكون متعلماً وكال التربية يقوم بزعج تربية اولادها فاذا رست اولادها في الكسل والرخاء تكون
 المعلم بالادب فهذا هو العلم النخب بالفضيلة وهذا هو نتيف كائناً قدرتهم لكي يسقط لان اطلاق العنان في التنم
 العقل المقرون بتثقيف الطباع. فن الامور المهمة والضرورية والترب في التربية من شأنه ان يزعج من النفس اخلاق
 للتربية استخدم اناس لها يلقيون بها. هذا وإن تربية الاولاد المروق والفتوة فاذا حان وقت كسب المعاش بالشغل والكد
 تربهم في الدين فمن الامور الضرورية التي يطالب يكون من تربي بنهم مستمر يظلم خالداً تد تعود عيشة
 لا يامر المربون اذا اهلوا اي مطالبة. وقد بحث الناس البدع والكسل فلا يكون ذا نشاط وذكاة بل طالما يخط
 كثيراً في امر تفضيل التربية في العائلة او في المدرسة فلو يخط عنوه في استهلاك ثروتي فيفني به الامر الى حالة
 امكن العائلة التفرغ لها لتفضل التربية فيها ولهذا ينتفر الاملاق والمخارة. وطالما نرى الناس يبذلون مجهودهم في
 الاكثر من المارسال اولادهم الى المدارس لكي يحصلوا فيها المحافظة على صحة اولادهم وراحمهم من كل وجه ويهلون
 تربية مفيدة لم وموافقة للذهب والدينهم ومشربهم. ولا يخفى عذيب نفوسهم واستخدام الوسائل التي من شأنها تفوقهم
 ما بين المدارس الكثيرة من الاختلاف من هذا القبيل واكسابهم الراحة في مستقبلهم الذي تاركين ذلك لصناعة
 ولذلك طالما تحولت الى الدان في اغخاب مدرسة لاولادهم الطبيعة. وبالاجمال فان التربية في كل المراكز وفي جميع
 تحمل عنهم اقبال المسئولية في هذا الباب وتكسب اولادهم البلدان والازمان في الوسطة العامة لتليق الانسان الى
 ما يجعلهم قادرين على القيام بما تقتضيه احوالهم المحاضرة السعادة ومن شأنها ان تحجب اليه التفضيلة والفعل
 والمستقلة وتكسبهم رضى والدينهم وقبولاً في الهيئة اجتماعية والاحتدال وتعد عتلاً او هام وادابيل و. مهال التربية
 المرنة بحيث يكون من فاز بتربية كنه قادراً على القيام والشبهات الخبيثة وترفع نفسه الى ما هو جليل وحجبل
 بوفاء واحياء في احواله المختلفة كآب وزوج وابن وصديق وتجعل فيه كرم اخلاق وتنم عن الحسد والبغضاء والكبرياء
 ون شأن المدارس الجيدة ان تربي الاولاد تربية حسنة وتقرس وتزينة بحسب الخور والمروق والخشمة وتقرس في نفسه بحسب
 في عتول مبادئ جيدة وتجعل في طاعتهم تنقيماً وتقوى من الصدق والطاعة والهمة وروح التقوى وهذه الوسطة
 شأنها ان تجعلهم قادرين عند دخولهم في الهيئة الاجتماعية على تحيلة زينة الهيئة الاجتماعية وفخراً لعائلته ووطنه. وما
 دفعنا من هناك من الفساد والخلل الذي يواضيل الى الاخلاق تقدم من الكلام عن التربية ليس خاصاً بالذكر بل يشمل
 المغارة والاجهاد في احلاسها لان الرذائل والمكرات الاماث ايضاً وبالتالي لامة باسرها وبذلك عمران البلاد
 والفساد وما تاكل ذلك ليست هي دائماً كما يظن باشنة وسعادة العباد. اطالب تعليم

ترتليانوس

Tertullianus

احداياه الكنيسة القديمة ولد في قرطاجه نحو سنة ١٥٠ للميلاد وتوفي بين سنة ٢٢٠ و٢٤٠ وهو ابن قائد مئة روماني تعلم الفريسة وصار محاميا للدلاوي واعتنى الديانة المسيحية نحو سنة ١٩٠ وصار قسيسا وكان يشار في قرطاجه وربما في رومية وقد اشتهر كثيرا بعدة رسائل جدلية وبشفافته السكية - سنة ٢٠٢ انجاز الى اثونتاين وصار حالا زعيما لتلك الطائفة وقد بقي عضوا لها الى حين موته والفرق بين تالكيف التي كتبها قبل ان صار مونتانيا وبعد ذلك انما هو في الروح اكثر مما هو في العلم ولتالكيف نفس الرتبة التي لتالكيف سامر اياه الكنيسة وقد صار محاميا عن الديانة المسيحية جسورا ضد اليهود الوثنيين وعن الايمان المستقيم في الكنيسة . وكتابه المعروف بانرجمة ، عندار قدسب اول اجتماع عن الحرية الدينية بين التالكيف المسيحية وهو من احسن الكتب المحامية عن الديانة المسيحية والمسيحين ضد اعدائهم الوثنيين وفي رسالته التي عنوانها شهادة النفس بين الفكر العبيق وهو ان الديانة المسيحية مؤسسة في طبيعة الانسان وتسد اشد احتياجا . وكان معلما لكبريانوس وسابنا لاوغسطينوس ومن جملة تالكيف المجدلية كتبه التي عنوان احدها كتاب ضد الوثنيين والاخر كتاب ضد اليهود والاخر كتاب ضد الهرموجينين الذي يبين فيو ان المادة غير ازلية بل مخلوقة خلقها الله وكتابة ضد المانتينين وكتابة ضد الارافة الذي يبين في عبارات قوية ان كل تعليم يضاد الايمان المتبول فعلى الكنيسة ان تحمله او تحاكمه بموجب الكتب المقدسة . ويضاد مبادئ اعتذاره ضد مرشون وضد بركسيس في النفس والمعدودية ويصد المسح وقيامه الجسد التي يضاد فيها جميعا ما كان مستورا من الضلالات ويبين ما هو تعليم الكنيسة الصحيح ومن جملة تالكيف العلية كتابة في القوة وفي الصلوة الذي يفسر فيها الصلوة الربانية في الصبر وفي الشهادة وفي الاحتفال المرحية وفي صنابة الذي يبين فيو الدرجة

التي يمكن المسيحين ان يجهلوا فيها عبادة الاوثان وكتابة في ليس الدماء وستراجه العذاري الذي يبين فيو ان الحشمة وسترا الصورة يلقان بالمرأة في بيت الله وكتابة الى زوجها الذي يبين فيو كراهته للزواج ثانية . واما تالكيف المونتانية فهي موعظة تنصن المحم على العفة وتاليف في وجوب اتخاذ امرأة واحدة . وفي القوة والصوم واكليل المجدي والحرب الذي يبين فيو ان المسيحين لا يجب ان يهربوا من الاضطهاد . وتالكيف ترتليانوس قد كتب بلاتينية يونانية خشنه مختلطة بكمالات يونانية ادخلت الى اللاتينية ويقال ان كتاباته الاولى قد كتب باليونانية الا انها لم تصل اليها الا مترجمة الى اللاتينية واسلوبه في جميعها يؤذن بانهم وسرعة الانتقال ومرارا كثيرة يكون غامضا وقوسية العبارة . وقد جمعت تالكيف ونرجمت الى اكثر اللغات الحديثة . وقد كتب حياة ترتليانوس القديس ابرونيوس في الاصل الاول للكنيسة وكتبها كثيرون من المتأخرين

ترجم

Targums

اسم عام للنسخ الكلدانية او البشري الارامية من الكتب العبرانية المقدسة وشروحها فان كثرة قليات الشعب اليهودي في تارنجو وعلى الخصوص سيمم المستطيل في بابل نشأ عنها سقوط تدريجي لمعرفة اللغة العبرانية القديمة وصارت اللغة الارامية اي السريانية والكلدانية لغة الشعب ومن ثم كان الكاهن بعد ايام عزرا اذا قرأ الكتب المقدسة على الجمهور يترجم كلامه الى اللغة الارامية ترجمان لكي يفهمه الشعب . وكان ممنوعا تقيد تلك الترجمة كتابة الا انفاخذ الناس بالتدريج بمخالفة هذه القاعدة في اواخر القرن الثاني للبلاد صارت عادة كتابة الترجمات والترجمات مقررة وربما كان جمع ومقابلة نسخ مترجمين مختلفين وجعلها كتابا واحدا فقد جرى في اواخر القرن الثالث واقدام الترجمات واحسنها ترجم الصلوة الذي يفسر فيها الصلوة الربانية في الصبر وفي الشهادة وفي الاحتفال المرحية وفي صنابة الذي يبين فيو الدرجة

من هذه الكتاب المقدس ولكن المتفق عليه ان عموماً
تقرى ان انكليوس لم يكن له يد بالكلية في الترجمة المنسوب
اليه ولغة كلدانية تشبه كثيرا لغة نوح دانيال وهي مطابقة
للاصل بقدر الامكان وربما كانت نهاية ترجمتها غرضية
٢٠٠ للميلاد وذلك في بابل والترجمة الذي يليه في الزمان
والايمية هو الترجمة المدعو ترجم يونانان بن عزرييل او
ترجموا على الانبياء وهو مجموع على سفر يشوع والقضاة
وصموئيل والملوك واسعيا وارميا وسرميا والانبيا الانبي
عشر الصغار وربما ابتدئ به في فلسطين واكل في بابل
هو اوسط القرن الرابع ولا يوجد شيء على ان يونانان
المذكور كان له دخل في هذه الترجمة ولا شك انها كانت
عمل كبيرين والترجمة الثالث والرابع هما في جوهرها
تأليف واحد فالاول وهو الاحدث يتضمن اسفار موسى
المختصة ويسمى كالفاني ترجم يونانان بن عزرييل ولكن
اذا كان لا يمكن ان يكون لهذا الرجل دخل فيه يسمى مراراً
ترجم يونانان الكاذب وهذا الاسم كان في الاصل يطلق
على هذا الترجمة والترجمة الثالث وهو يتضمن انساباً من
كل من اسفار موسى وترجم يونانان الكاذب انما هي
نسخة مصغرة ومكتملة لترجم اورشليم الذي هو مجموع اصدارات
وتوسيعات لترجم انكليوس وقد وجدت هذه الترجمات
في سورية او فلسطين في النصف الاخير من القرن السابع
والفلسم الخامس من الترجمات يدعى ترجمات يوسف
الايمى الذي لا شك انه مات قبل كتابتها عدة قرون وربما
وجدت في سورية بين القرن التاسع والثاني عشريه
اولاً امثال سليمان وسفر ايوب والزبور اما ترجم الامثال
فهو صحيح وتام ولكن ترجمات ايوب والزبور انما هي مجموع
قطع متفرقة . ثانياً ترجمات نشيد الانشاد وراعوث
والمراثي واسير وسفري . هـ ام والظاهر انها جميعاً من قلم
مترجم واحد لانها تختلف عن الاصل اختلافاً عظيماً كما
لا يجوز ان تسمى ترجمات ارامية شرقية اي كلدانية وغربية اي
سريانية . ثالثاً ترجموا اسير فالاول منها وهو المعروف
بالترجم الثاني هو على الاكثر مجموع حكايات واخبار

ترسيم

اطلب طروس

ترسيم

Filtration, Filtering

عمل يقصد به فصل الاجزاء الصغرة المتعلقة بالسائل
عنه بمرور في جسم ذي مسام ضيقة تسمح لمرور السائل
فقط والمستعمل لذلك يسمى مرشحاً والمرشحات المستعملة عادة
هي الورق والصوف المنسوج والطين المندوف والرمل
والزجاج والشمع وغير ذلك واكثر المرشحات استعمالاً مرشح
الورق وينبغي ان يكون قليل الثلوث وضلة بالماء العالي
قبل استعماله لئلا يكسب ما يرشح منه راحة وطعناً كريهين
ناشئين عن ذوبان ما به من المواد وكيفية عمل المرشح من
الورق ان تثنى القطعة من الورق على نفسها عدة نيات بحيث
يكون لها شكل قمعى مضلع لكي لا يلامس الزجاج الا بعض فقط
منه لان السائل لا ينفذ الا ما لا يلامس الورق منها الزجاج
وقد يوضع احكاماً بين القمع والورق عيذان من القش ان
الخشب لمنع ملامسة المرشح للزجاج من محال متعددة ولا
ينبغي كبس المرشح في القمع ككبس قوياً ولا ترك كبسه بالكلية
لانه اذا بولغ في كبسه عسر ففوذ السائل فابطاً والشرع وان
لم يكسب انفرشت ثنيات المرشح والتقى بحدبات القمع
وتغزق اسفله من ثقل السائل وضغطه على القاع فان كان
مقدار السائل كثيراً لا يستعمل القمع بل يوضع الورق

على قماش مبسوط على مربع من خشب مثقب مسامير في زواياه
الاربع على ان الترشيح على المربع لا يوافق السوائل الطيابة
لانه ينفذ منها اجزاء كثيرة بسبب بطء الترشيح فلهذا ترشح في
جهاز زيرف . ومضى كان السائل الذي يقصد ترويقه
بالترشيح محمولا على راسب كثير العنونة لم يمنع استعمال
الورق وبكفي ترشيحه من قماش على مربع من الخشب . ولما
المرشحات الصوفية فتستعمل لترشيح الاشربة وربما استعملت
لغيرها والمرشحات القطنية تخصص لترشيح الزيوت العطرية
الثمينة وذلك بان يوضع قليل من القطن المندوف في عتق
قمع ويضغط عليه ضغطا خفيفا ويصب عليه السائل فيترشح
تطعا ولا ينقص من الزيت الا ما تشربه القطن ومرشحات
الزجاج الجروش تخصص لترشيح المحامض المركزة وطريقة
ذلك ان يوضع في عتق القمع قطع غلاظ من الزجاج
تغطي على الثواني بقطع منه اصغر حجما من قطع الطبقة
الاولى وهكذا ثم تغطي الطبقات بطبقة من الزجاج
المصقوق ثم يصب المحامض على هذه الطبقة برفق بحيث لا
يغير انتظام الطبقات فترسب المواد المعكولة على السطح
وهو يسيل من ثقب القمع صافيا . وقبل استعمال الزجاج في
الترشيح يجب غسلة بماء صلب ككروميدريك مركز لينيب
جميع المواد الترابية او الغريبة المتصقة به ثم يغسل بالماء
جيدا لازالة ما بقي من المحامض على الزجاج . ولما مرشحات
الزجاج او الخزف ذي المسام فتستعمل لتصفية الماء وتخليصه
من الطين ولما كان الماء المرشح على هذه الطريقة اقل هواء
من المروق بنفسه وكان ينبغي استعمال المروق في الغرب دون
المرشح الا اذا شغل المرشح بالماء بعد ترشيحه ولما مرشحات
الغشم فكثيره الاستعمال لان خاصية تفسره للغازات واتحاده
بالمواد الملونة بجلاسه اعتبارا عظيما في احوال كثيرة وربما
استعمل للترشيح الخزف الصناعي الذي دخل الغشم في تركيبه
ولا يخفى ان الغشم يتشرب الغازات بواسطة مسامه كسامر
الاجسام المسامية وبها يزيل ثلثة السوائل ويحذف بالمواد
الملونة اتحادا كياويا . وهذه الخاصية تنافوت بتفاوت
حالة الغشم الطبيعية والكيماوية فان تحصل من النباتات المخزونة

ترشيش

Tarshish

مدينة قديمة كانت واقعة الى غربي اورشليم وفلسطين وقد
ذكرت ٢٥ او ٢٠ مرة في الكتب المقدسة . وقد اختلف فيها
كثيرا ففيل انها تر تسوس (طروشة) في اسبانيا وطرسيوس
في كليكيا وجزيرة ثاوس في الارخبيل اليوناني وقرطبة
وفرصة من الجزائر البريطانية وذلك لكي يوفقوا بينها
وبين وصفها الحاردي في الكتاب المقدس . وكانت ذات
تجارة واسعة وشهرة عظيمة في بناء السفن وكثيرا ما ذكرت
كجزيرة او ساحل بحري وكان لها تجارة واسعة مع صور وصيدا
وعلى الخصوص في الذهب والفضة والتصدير والتصدير
والرصاص وتذكر عادة كلها واقعة الى غربي فلسطين
وصور وذكر ايضا ان ربحا شرقية هبت فكسرت سننها
وقد ذكر صريحا في سفر الايام (٢ الى ٩ : ٢١) ان سفن
سليمان ذهبت الى ترشيش مع عبيد حيرام وكانت ترجع
كل ٣ سنوات واتي بالذهب والفضة والعاج والقرود
والطواويس وان يهوشافاط اتحد مع احزاب في بناء السفن
في عصيون جابر وهو موضع على خليج البحر الاحمر لذهب
الى ترشيش (٢ اي ٢٠ : ٢٦) حال كون الاعداد المتفاوتة
لذلك في سفر الملوك الاول (٩ : ٢٨٣-٢٨٤ و ٢٢ : ٤٨٢٢)
يذكر فيها ان سفن ترشيش بنيت في عصيون جابر وارسلت
الى افير فانت من هناك بالذهب والفضة الخ . وقد اوضح
هذا الاختلاف على ٢ طرق وهي اولاً وهو اقرب الى

المقل أن اسم سفن ترشيش لا يستقيم منه بالضرورة أن
تلك السفن بنيت في ترشيش أو أنها قصد بها السفين
ترشيش وفرصة أخرى بل الدلالة على نوع مخصوص من
السفن وأنه من ذلك دعيت السفن المصنوعة للاسفار
الطويلة حول العالم من ترشيش لما فيها في شكلها
لسفن الفينيقيين . ثانياً أن السفن التي بنيت في حصيون
جابر كان الغرض منها التجارة مع ترشيش (طرطوشة) في
اسبانيا وكانت تنقل الى البحر الاحمر عن برزخ السويس .
ثالثاً بانه وجد موضعان أو أكثر باسم ترشيش

برقة

Canal

في عبارة عن حفر عظيمة الى الطول كالقناة العريضة
تسقى في ارض لمقاصد صحية وزراعية وتجارية . فالحق
بقصد بنائها منع الصحة العمومية في الترع التي تخترق المستنقعات
والاجام لتجفيفها وهي تخترق في اعظم مخرج من تلك الارض .
والتي يقصد بها منع الزراعة في التي تخترق في الاراضي المجافة
التي في ه ذات اللزوم فيها سقيها وتخصيب الاراضي
القاحلة فتحفر في مخرج من درض ويجري فيها الماء من
حوض كبير يجعل في مكان اعلى منها وقد استخدم مثل هذه
لجلب المياه الى المدن الكبيرة . والتي يقصد بها المنفعة التجارية
هي التي تخترق بين مخرجين عظيمين أو نهري مجرا وفي
وسط الارض بحاجب برصغير لتسهيل نقل البضائع أو
المحاصيل من مكان الى اخر فهي على موعود اما جانبية أو
ذات محاقف فالجانبية تخترق بجانب نهري لا يكفي لجريه
السنن ونجر اليها مياه ذلك النهر أو انهرات التي تصب
فيه واما ذات المحاقف فهي التي تخترق بين مخرجين أو مجريين
لتصل بينهما وتسهل النقل بواسطة المراكب ويجعل هذه
الترع احوال كبرية طبيعية واصناعية عدد اتصالها بالنهر
عدد مخرجيه فتقسم المياه بينها وبين النهر والمخارج اذ تتلقى
ويزرع بالارادة وتستخدم كدرج سلم بواسطتها يمكن السفن
أن تجاز اعظم المخدرات . والترع الجانبية معروفة منذ
العصر القديمة فكانت ارض مصر ذات ترع عديدة باقية

اثارها الى الان وعرف كثير منها أو كلها في الايام المتأخرة
بالمخجان كما يظهر من كتاب الخطط للقرني . والعينيون
انثأوا ايضاً تركاً كثيرة السقي والتجارة واشهر تلك الترع
الترعة الامبراطورية التي تقطع الصين من الشمال الى
الجنوب ويبلغ طولها ٢٠٠٠ متر . ولما الرومان واليونان
فلم يشتهروا بانشاء الترع غير ان الرومان قد حدثهم بنسبهم
بوصل البحر المتوسط بالترع في ذلك شارلمان سنة ٧٩٤ ولكن لم يتم
هذا المشروع الا سنة ١٨٤٥ بواسطة ترعة لويس التي
تصل الطويلة بالماني بواسطة أنفول . وفي العصر المتوسط
لم ينتشر حفر الترع ولكن في القرن الخامس عشر اشتغل
الناس في ذلك وكانت فرنسا وإيطاليا قدوة فيه غير أن
لام التي اشتغلت بعدها فافتتحها فاشهر البلاد ان المعتبرة
في هذا الشاب والتي لها المقام الاول انكثرا والولايات
المتحدة وهولانده . ولما اخترعت السكك الحديدية غشي من
عدم منفعة الترع وأهل امرها شهران الامر وجد بالمعكس
فان هاتين الراسلتين للنقل قد وجدتتا متساعدات
وافادتا معاً فائدة عظيمة فالطرق الحديدية تستخدم لنقل
البضائع الخفيفة والاس والاما الترع فتستخدم لنقل البضائع
الثقيلة الكبيرة المانع الضخمة الادوات . وفي فرنسا ترع
كثيرة اهمها في الشمال ترع سميرسوم والرون وسان كتيون
وفي الوسط بريان وارلانت والسون والار وار وفي الغرب
ترعة ابل دو فرس وريتيان وفي الجنوب ترعة لغدوك
وغارون وفي الشرق ترعة برغويا والسون والرون
السنن ونجر اليها مياه ذلك النهر أو انهرات التي تصب
فيه واما ذات المحاقف فهي التي تخترق بين مخرجين أو مجريين
لتصل بينهما وتسهل النقل بواسطة المراكب ويجعل هذه
الترع احوال كبرية طبيعية واصناعية عدد اتصالها بالنهر
عدد مخرجيه فتقسم المياه بينها وبين النهر والمخارج اذ تتلقى
المشهور فكتات بابا فصبها فائدة عظيمة للتجارة . اطالب
سويس

ترقيع

Clavicle

عظم طويل مضمّن على هيئة حرف الفاء بالافرنجية اذا
كتب هكذا (م) موضوع وضعاً عرضياً في القسم العلوي
والقديم للصدر اعلى الضلع الاول ويتكون منه الجزء المقدم
للكتف . تنصل من طرفها الانسي بالحافة العليا للقص
ومن طرفها الوحشي بالتواء غربي للوح وعليها تحديان
احدهما انسي مشرف نحو الجبهة الامامية والثاني وحشي
مشرف نحو الجبهة الخلفية وثالثها الوحشي مسطح من اء على
الى الاسفل يمتد في الوضع الطبيعي للعظم من التواء الغرائي
الى اخره وثالثها الانسيان شكلهما اسطواني . عتدان من
الاقصى الى التواء الغرائي للوح وهي في الاناث اقل اغتناء
واكثر ملاسة وادق مما هي في الذكور وهي اغلظ واقصر
واخشى واكثر اغتناء في الذين يتعاملون الاشغال الشاقة
بايديهم . وبناؤها من نسيج شبكي مغطى بطبقة سمكية من
نسيج مندمج وعلى الخصوص عند مصفها . ومن وظائفها عدا
تقوية الكتف منها من السقوط داخل الى جانب الصدر
وان بقي ايضا اوعية مهمة واقعة خلفها واذ كانت راحة تحت
المجلى مباشرة تكون منها حدة تظهر جليا في النحاف الجسم
ترك .

Tures, Turko

امة قديمة من اقدم ام العالم واشهرها واعظمها . ولما
نسبهم فقد اتفق اكثر المؤرخين من افريخ وعرب على انهم
من ولد يافث بن نوح وابوهم ترك هو النسب ساء
هو ودوتس تريستانوس وذكر في الثورة باسم بوجرما وذكر
ابن الاثير انهم من ولد تيرش او طيراش بن يافث وفيه
مكان اخر ان اباهم الذي يقال له ترك من ولد طوج بن
افريدوت ينتمي الى بيبورث او كيورث ويرجع الى
تيرش بن يافث بن نوح . وقال ابن خلدون بنسبهم
العرب الى عامور بن موبل بن يافث قال وهو غلط
فعامور مصحف عن كومر او جومر فابدلوا الكاف غينا .
وجومر هدام من ولد توجرما . اما مورخو التتر المخول فاذ
قصدا تتر بنف تاتلمهم قالوا انها من ولد تتر ومقولوها
اخوان من سل ترك بن يافث . ولما العثمانيون الذين هم
اتراك بالحقيقة فيقولون هذا الاسم مختصا بقبايل متبذرة
متوحشة . ومن ذلك يسمون الرجل الجافي الطباع في
لغتهم باسم ترك وقد عرف اسم الترك بالينيوس وبمونيوس
ميلا وهو ودوتس وذكروا باسم تورغيوس لكن صحفة
الكتاب الى امورغيوس . وقيل ساهم بالينيوس باسم تربي
وبمونيوس باسم بري . وكان البيزنطيون يسمون الاتراك
باسم قرس او اوغرداي مجروران لم يكن بين الترك والفرس
قربة ولا بين الفرس والمجر . والقبايل التركية الذين يسمهم
الصينيون باسم توكوخرجوا من جبال التاي في تفرقوا في
انجاد اسيا العليا وفي تركستان الحالية وكان الفرس يسمون
هذه البلاد توران فكان اسم ترك او تورانية اسما جسيما
للقبايل المتوحشة وصارت توران عند اليونان يلفظ تيران
ومعناه طاعة او طاعت ولفظة ترك عند العثمانيين الان
مرادفة لبربري . ولما الديغور اي اتراك الشرق الذين
كانوا ساكنين في البلاد الكائنة بين قراقورم وقورقند
اخطط معنى اسمهم باسم اوغور الذين كانوا في سيبيريا
المعروفين عند البيزنطيين . وكذلك ظن ان هونويس
وهو الاسم الاول الذي سى به الصينيون الترك هوننس
الحوية . وقد ورد في بعض الروايات ان اوغور خان بن
قراخان هو الذي اسس بتوختاي وشرائع دولة الترك
وركن عتسها وقيل انه كان في ايام ابراهيم وانه ترك الديانة
الوثنية لعبادة اسحق منها وحارب اخاه حراما مدينة ودينية
استقرت ٧٢٠ م . وكان ابن قراخان يشتوفي قراقورم
ويصيف في جبال اورطاغ ولما اوغور فانتقل الى الجنوب
واستوطن باسمي وفي من اشهر مدن تركستان . ثم ظفر
اوغور باخو وهرمة فنجس له كل قم تركستان المتمدن
الارتلاز وسيرام الى بخارى . ولما مات اوغور قسمت مملكته
بين اولاده الستة وكان لكل واحد منهم ٤ اولاد فكانوا
اباء ٢٤ قبيلة تركية . وسكن من اولاد اوغور ٢ في تركستان
فاكتسحوا كل البلاد الواقعة بين سمجون وسيمون ونقدموا
الى البوسنور والطوتة وكانوا يلقبون بالمدمرين
وقد سى بعضهم هذه الامة بالتتر ايضا غير ان التتر

ومعاشهم من الغلب والنهب الا في الاقل . وقال ياقوت . ووسع بلاد الترك بلاد الفخر وحدهم الصب وثبت
والخروج والكيك والغزو والبحر والجمناك والبدك والذكى
وخشاق وخرخيز ولول حدم جهة المسلمين فاراب قالوا
ومدائنهم المشهورة ١٦ مدينة والفخر في الترك كالبادية
اصحاب حدم يرطلون ويطلون والبدك في اهل بلاد وقرى
واما الكيكة فم بادية بيعون الكلا فاذا ولد للرجل ولد
رأه و جالة وقام باع حتى يحلم ثم يدفع اليه قوسا وسهاما
ويخرجه من منزله ويقول له اخل لنسك ويصور بمنزلة
الغريب الاجني . ومنهم من يبيع ذكور ولهم وانامهم بما
ينفقونه ومن ستم ان البنات الابكار مكشوفات الرؤوس
فاذا اراد الرجل ان يتزوج التي على رأس احداهن
ثوبا فاذا فعل ذلك صارت زوجته . ومنهم عبة نهران على
مذهب الجوس ومنهم زنادقة على مذهب ماني . واما اخبارهم
في الدولة الاسلامية فقد ذكر ابن خلدون انهم عند الفتح
لم ينعزلوا بعد طول حرب وممارسة ايام سائر دولة بني
امية وصدر من دولة بني العباس فامتلات ايدي العرب
من سبيهم واخذوهم نولا في اليمن والصنائع ونأوهم قرى
الولادة وكان شامهم ان لا يستعين برقبته في شيء مما يعانونه
من الغزو والفتوح ومحاربة لام ومن اسلم منهم تركوه
لسيلهم من امر معاشو . واتخذ بنو العباس من لدن المهدي
والرشيد بطانة اصطنعوا من موالي الترك في الروم والبربر
ملا ومنهم المراكب في الاعياد والمشاهد والحروب حتى
اتخذوا المعتصم مدينة سامرا لتروهم وكان اسم الترك غالبا على
جميعهم فكانوا نبيعا لم يندرجوا فيهم وكانت حروب
المسلمين لذلك المهدي في القاصية وخصوصا مع الترك متصلة
والفتوح فيهم متعاقبة وامواج السبي من كل وجه متدركة
وربما رام . الخلفاء عند تكميل بغتهم واستجماع عصابهم
اصطفوا غلبة منهم للخاصة وقواد العساكر وروسا المراكب
فكانوا ياخذون في تدريجهم لذلك بهذا الهب الترخيب فينتقون
من اجود السبي الغلمان كالدناير والجواري كاللالي
ويسلموهم الى قهارة القصور وقومة الدواوين ياخذوهم

بحدود الاسلام للشرعية واداب الملك والسياسة ومراى
الثقافة في المران على المناضلة بالسهام والمناضلة بالسيف
والمطاعنة بالرمح والبصر بامور الحرب والفروسة ومعاناة
الجول والسلاح والوقوف على معاني السياسة حتى اذا
تنازعوا في الترشيع والاصطلاح من جللة الخشونة الى رقة الحاشية
وملكة التهذيب اصطنعوا منهم للخاصة وروهم في المراتب
واختاروا منهم لقيادة العساكر في الحروب ورئاسة المراكب
ايام الزينة وبنو الفتوح المحاذية وسد الغور القاصية . فلم يزل
هذا داب الخلفاء في اصطناعهم ودعامة سرب الملك بعدم
وتجديد الخلافة بمقامهم حتى سوا في درج الملك واختلات
جراهم من الغزو وطبعت ابصارهم الى استبداد فتغلبوا
على النولة وحجروا الخلفاء وقعدوا بدست الملك وندرج
النبي ولامر وقادوا الدولة بزمامهم واضافوا اسم السلطان
الى مراتبهم وكان مبدأ ذلك واقعة المتوكل وما حصل بعدها
من تغلب الموالى واستبدادهم بالدولة والسلطان ونجح
السلف منهم في ذلك السيل للطف واقتدى لاخر بالاول
فكانت لهم دول في الاسلام متعددة تعقب ظاهرا دولة
اهل العصية والشوكة النسيبة مثل دولة بني ساسان بما
وراء النهر وبني سبكتكين بعدم وبني طولون وبني طيغ
بمصر وما كان بعد الدولة السلجوقية من دولهم مثل دولة
خوارزم شاه بما وراء النهر وبني طغتكين بدمشق وبني ارغ
بمرتدين وبني زنكي بالموصل والعام وغير ذلك من دولهم
وما زالوا على هذا الحال من التفرع والتفرع والاستبداد
حتى وافقت التفرع وابادت هذه الدول واستبدت بكرم
الخلفاء بمقداد وزحمت دعائم الدولة لاسلامية . واشهر
الدول التركية التي ملكت بلاد الاسلام والرومي في اولا
نوساسان بما وراء النهر وخراسان ملكها ١٧٠ سنة واقرضوا
سنة ٢٩٠ هجرية . ثانيا بنو سبكتكين المعروفون بالدولة
الغزنوية لان كرمي حاكمهم مدينة غزنة ملكوا بلاد السامانية
ومدة ملكهم ١٧٢ سنة انتهوا سنة ٤٢٩ . ثالثا بنو السلجوقية
بعدم مدة ملكهم ١٤٠ سنة انتهوا سنة ٥٨٩ وهي اعظم
دولهم وتفرع منها عدة دول منها الدولة الخوارزمية واولها

خوارزم شاه ملكاً ما وراء النهر بعد السلاجقة ومنه ملكهم
١٤٨ سنة اقبلوا سنة ٦٢٨ وفتح ملك حلب والشام
وتعرف هذه الدولة بدولة نيس بن الب ارسلان وكان
اولهم اتسز ابن ابي ملك سنة ٤٦١ وافرغوا على يد
خراتاش بن التتاري سنة ٥١٦ . ومنهم : ارقط ملك
ماردين وداربرك اولهم ارقط بن اكسب . راجع ترجمته .
وافرغوا على يد هولاكو سنة ٧٧٠ . ومنهم الاتابكية ملوك
حلب والشام اولهم قسيم الدولة اتسفر حاكم السلطان
ملكه ملك في حدود سنة ٤٨٠ وافرغوا سنة ٦١٣ .
ومنهم دولة بني طغتكين بالشام اولهم طغتكين احد رجال
نيس بن الب ارسلان ملك في القرن الخامس وافرغوا
ملكهم بعد اواسط القرن السادس . ومنهم فرع ملك في بلاد
الروم كان اولهم قطش ملك في اواسط القرن الخامس
وافرغوا دولتهم بالدولة العثمانية سنة ٦٩٩ وكان عثمان بن
ارغون جده العثماني قد نزل السطحة في حياة علا الدين
آخر السلجوقية هناك . فهذه الدولة الغانية هي اعظم الدول
التركية ولم يبق منهم غيرها في هذه الايام وبلادهم قسمت
احسن البلاد واطيبها وانزهها واجملها موقعاً وكرماً
السلطانية . اطاب عثمانية . ومن الدول التركية التي
ملكها مصر دولة بني طولون ودولة بني طغتكين المعروفة
بالاخشيدية ودولة المالك بعد الدولة الايوبية . ومنهم
دول اخري في غيرها لا احية لها . وستاتي اخبار كل من هذه
الدول العظام في بابها من هذا الكتاب بالتفصيل

۱۰۶ ترکستان

Turkistan

صنع من اسيا الوسطى ممتد من بحر قزوين شرقا
مارا في صحراء قوي على اكثر من ٢٠٠٠ ميل من العرض
الشمالي يحدها شمالا الاملاك الروسية وجنوبا فارس
وافغانستان والهند وتسمي بذلك لانها حسب
اقدم موطن معروف للترك او التركان . واذ كانت ايضا
مقاما للترك سميت ايضا تركستان . وتلك البلاد متشعبة الى
قسمين عظيمين طبيعتهم شرقي وغربي بانصال جبال

أرأيت قطعت أرض الزراعة قمر الأنهر في القسم الثالث
المولف من قطع متصلة من الصحاري المجردة المحبة وتبقى
كذلك إلى دلتا جيحون وهناك سهل سقي الأراضي فضاء
بالقوة. والبلاد الممتدة من شواطئ البحر قزوين شرقاً إلى موادي
جيجون ومن عرض ٤٥ ميلاً جنوباً إلى تخوم فارس وأفغانستان
هي عبارة عن الصحاري التركمانية المشغلة أيضاً على هضبة
أوست أورتيان البحر قزوين وبحيرة أرال التي تولد من
بحر تشكك منحناها الجنوبي وسهول خوارقروم الجنوبي
خياراً وأقسام كثيرة من تلك الصحاري الرملية في أوطان من
سطح البحر. ويجري جيجون القديم الذي يودي إلى البحر قزوين
بقطع تلك البلاد التي من أنهرها الحالية المرتطبة من
أفغانستان الذي يغور في الرمال إلى شمالي بلد مرو ويهر
أطرك على النظم الجنوبي. ومياه الأباريق الصحاري ذات
ملوحة. وإما الهوام فهو دائماً جاف وحار جداً في الصيف
وبارد جداً في الشتاء إلا أن مدة الشتاء قصيرة. ويوجد في
الصحاري ملح وكبريت وبتروكسان من المحبوبات الغزال
والنفس والحار والمختبر والثلج والارنب

تقوم تركستان الروسية شعباً ما عدا خوقند البلاد
المجاورة للندن الكبيرة أي تشقند وميرقند وخوقند ويظن
أن في تركستان الروسية معادن كثيرة وعلى الخصوص
من الذهب والفضة البحري إلا أنه لا يعتنى باستخراجها .
وحكومتها منقسمة إلى ٩ مقاطعات سياسية عدا خوقند
ومقام الحاكم العام في تشقند وهو أيضاً رئيس العساكر .
ثم أن أهالي تركستان الغربية هم ترك أو ترو طاجيئة أو
أريانة وفي المدن الواقعة في تركستان الغربية يغلب العنصر
الطاجي من جهة العدد إلا في خويل . وأوجه هذه القبيلة
ظريفة ولوهم أيضاً وهم عادة متحون ويشبهون مشابهة
عمومية أريانة الهند الثالية . ولغة الطاجيئة نوع من الفارسية .
وأما في الخانات فلازبك هم الفاييون وأقاربهم الرحالة
هم الفرغيز في الشمال والشرق وتركمان خويل والصحاري
المجاورة . وأما الفرغيز فهم قصار القامات وعظم وجوههم
ناتق . وأنوفهم مفرخة وليس لهم حتى الآن نادراً . وأما أزيك
المدن فهم أطرف من الفرغيز ويشبهون الطاجيئة في
أحوال كثيرة . وأما التركمان فهم غالباً فوق الرتبة قليلاً
وأجسامهم قوية ويشترتهم يضاد ورأسهم مستدير وأنفهم
صغير وكذلك ذقنهم وشعر عارضهم خفيف . وعدد جميع
القبائل نحو ٨ ملايين نفس وهم شرسون متعمرثون مائلون
إلى النهب والسلب سريعو الغضب قضاظ الطباع ولكنهم
غالباً صادقون ويكرمون الضيف . وكل القبائل المذكورة
سليول سبون

وأما تجارة البلاد فهي معتبرة وتجري بها بواسطة القوافل والمحاصل ليست إلا قسماً صغيراً من تجارتها إلا أن المدن فيها محلات مناسبة للمعاملات محاصيل روسيا وقارس وأفغانستان والهند والصين وليس بها من المنسوجات إلا بعض منسوجات حريرية وقطنية ويصنع بها الخناجر والسكاكين وغيرها من الأسلحة وصادراتها القطن واكتن من الصين والصوف وهو من ثمت الطار والجلود والتحرير وأما وارداتها فهي الموصليات والسكر والشالات والفضائع الأفريقية من روسيا والخزف والناي والقطن من الصين

وهو وبخارى مع ان لما استقلالاً اسمياً لها خاضعتان
فعلاً لروسيا . والاقسام التي استولت عليها روسيا قبل
ان قسمت سنة ١٨٧٦ خوقند التي مالها قد اتحدت مع قسم
من ولاية سيبيريا فالتف منها حكومة تركستان العمومية
ومساحتها سنة ١٨٧٥ كانت نحو ١٠٠ الف ميل مربع
وعدد سكانها نحو مليونين من الانس وفي قشمل على قسم
من تلك البلاد واقع المثلث الخايات وعلى سلسلة تيان شان
من كوله في الشرق الى بحيرة ارال في الغرب . ويجدها
من الجهة الجنوبية الغربية محرى نهر جيحون الاسفل
ولكن الجغرافيين يحسبون كوله عادة غير تابعة لتركستان
بل لسفاريا وفي بلاد يسكنها الفرغز والاولوتة الذين
كانوا قديماً قبيلة قوية من الزنغارة وغيرهم . والقسم الغربي
من تركستان الروسية تشغاه صحاري وصحراء قفر قوم تشغل
الجهة الواقعة بين جيحون والنهر الذي سميت الولاية باسمه
والقسم الشرقي من الولاية العمومية جلي يسكنها ناري ونهر

والصوف من تبت وهلم جرا

ولما تركستان القرية فيجدها تلالا سلسلة تيان شان
 وشرقاً صحراء قوتي وجوباً كثيف وتبت وغرباً هضبة
 بامير ومساحتها نحو ٥٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها في تلك المحروب شيرة كما كان لا يتعدى في حروب الرومان
 من ٦٠٠ الف الى مليون وقد سميت هذه البلاد زماناً طويلاً
 بالعلي شهر او العلي نشاكان اي المدن الست وهي كاشغر
 ويرقند وخن وينغ شهر واوشترخان واكسوي اعظم
 مراكز سكانها وتجارتها ولما الان في مقسومة الى ٧ ولايات
 خاضعة لحاكم كاشغر واعظم انهرها تصب في نهر وطولها نحو
 ٥٠٠ ميل ومن جعلها خن من الجنوب ويرقند من الجنوب
 الغربي وكاشغر من الغرب وهي مسماة جميعها باسماء المدن
 الواقعة عليها ولها هذه تلك الحكام
 الارض عتيقة في الاماكن التي تنقي بانهر طيغرية او
 يتبع صناعية والها في السلسل الغربية من ٢٦ تحت
 الصفر في الغناء الى ١٥٠ فوق الصفر في الصيف ولما في
 الشرق والجنوب فهو اكثر تساوياً ويوجد حول الانهر
 اراض خصبة تكثر فيها الفروسات والمزروعات فالحقول
 يزرع فيها القطن والرز والقمح والقمح والسمير
 والذرة ولما البساتين فيزرع فيها التفاح والبطيخ ومنها
 ما يزرع فيها التفاح والاحاص والمخوخ والشمش وغير
 ذلك وقطعان المواشي كثيرة جداً وهي اعظم اصناف
 الصادرات وحيواناتها البرية هي على الاكثر نفس حيوانات
 تركستان الغربية مع اضافة الفرو والباتير وغيرها ولما
 معانها في الذهب ويوجد في الانهر المحلية وفي جبال
 تيان شان توجد النضة والحديد والنحاس والنفط والنتادر
 والكبريت والاسبستوس والعقيق واليشب الذي كان سابقاً
 مختصاً بالامبراطورية الصينية ولما الاهالي فلا ينقسمون الى
 قبائل متميزة كما في تركستان الغربية والعصر الثوري هو
 الغالب وسكان جبة لوب، قبيلة متوحدة من الهاديين
 ولا يعرف من امورهم الا القليل والقبائل السانتة هم على اكثر
 من الازبك والفتياني والذين الغالب اسلام على مذهب
 السنة والقرى تولد من بيوت داخل اسوار يحيط بكل

منها جينة وسقول وكان القسم الغربي من تركستان في القرن
 الاول من تاريخ فارس ميداناً لمبارك هائلة بين ايرانيين
 او الفرس والقبائل التورانية والجمهورية العقل التاريخي
 بامير ومساحتها نحو ٥٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها في تلك المحروب شيرة كما كان لا يتعدى في حروب الرومان
 من ٦٠٠ الف الى مليون وقد سميت هذه البلاد زماناً طويلاً
 بالعلي شهر او العلي نشاكان اي المدن الست وهي كاشغر
 ويرقند وخن وينغ شهر واوشترخان واكسوي اعظم
 مراكز سكانها وتجارتها ولما الان في مقسومة الى ٧ ولايات
 خاضعة لحاكم كاشغر واعظم انهرها تصب في نهر وطولها نحو
 ٥٠٠ ميل ومن جعلها خن من الجنوب ويرقند من الجنوب
 الغربي وكاشغر من الغرب وهي مسماة جميعها باسماء المدن
 الواقعة عليها ولها هذه تلك الحكام
 الارض عتيقة في الاماكن التي تنقي بانهر طيغرية او
 يتبع صناعية والها في السلسل الغربية من ٢٦ تحت
 الصفر في الغناء الى ١٥٠ فوق الصفر في الصيف ولما في
 الشرق والجنوب فهو اكثر تساوياً ويوجد حول الانهر
 اراض خصبة تكثر فيها الفروسات والمزروعات فالحقول
 يزرع فيها القطن والرز والقمح والقمح والسمير
 والذرة ولما البساتين فيزرع فيها التفاح والبطيخ ومنها
 ما يزرع فيها التفاح والاحاص والمخوخ والشمش وغير
 ذلك وقطعان المواشي كثيرة جداً وهي اعظم اصناف
 الصادرات وحيواناتها البرية هي على الاكثر نفس حيوانات
 تركستان الغربية مع اضافة الفرو والباتير وغيرها ولما
 معانها في الذهب ويوجد في الانهر المحلية وفي جبال
 تيان شان توجد النضة والحديد والنحاس والنفط والنتادر
 والكبريت والاسبستوس والعقيق واليشب الذي كان سابقاً
 مختصاً بالامبراطورية الصينية ولما الاهالي فلا ينقسمون الى
 قبائل متميزة كما في تركستان الغربية والعصر الثوري هو
 الغالب وسكان جبة لوب، قبيلة متوحدة من الهاديين
 ولا يعرف من امورهم الا القليل والقبائل السانتة هم على اكثر
 من الازبك والفتياني والذين الغالب اسلام على مذهب
 السنة والقرى تولد من بيوت داخل اسوار يحيط بكل

ترکمان

Turcomans

قبيلة عظيمة من قبائل امة الترك مواطنهم بقاع تركستان
 وفارس واغغانستان ويمتدون غرباً الى اماطولي ويران
 الذين في اماطولي اقرب شبهة من الجبس الا في ولما
 اولئك اقرب الى المغولي وهم يتديدون البنية عظام القامة
 مكتنزة العضل اولو باس وقوة بدنية والوجه بارز
 المناكب عراض الوجهة نار الحدة عداها صغار

الانوف ضخام الشفاه خفاف الشوارب والظلي كبار الاذان .
 واما لباسهم فسر اويل طويل وقصير بلا طوق مشقوق
 الجانبين . عين الى الزرار وفوق تلك جبة يندون بها في الوسط
 بمنطقة واما مهم طويلة واسعة وعلى راسهم قلنسوة قصيرة على
 شكل مخروط مقطوع الراس تعلل من جلد الغنم وفي ارجلهم
 باموش او نعل من جلد الجمال او الخيل يربط بربط من
 الصوف . واما النساء فيختلفن من بعض الاختلاف وهن
 يكثرن من الخلى وادوات الزينة فتضع صوت حلين الى
 مسافة غير قصيرة اذا كن مجتمعات واما الرجال فلا حلية
 لهم . وقد وصفه سوسوبلوكنيل احوالهم بعد ان اقام عندهم
 اسبوعا شهراف قال ما باقي ملخصا من عادة الترك ان
 يرتبطوا قرب الخيمة خروفا او عزة يمينونها ويذبحونها
 في المواسم الكثيرة فيقطعون الذبيحة قطعاً ويجردونها من
 العظام ويحرقون بعض لحمها الى حون الحاجة وينلوث
 العظام في مرجل كبر فيعملون منه مرقاً وافراً يوزعونه
 على الجيران والاصحاب . واما الامعاء فيعملونها للولاد
 فيشويها ويصنونها . وم لا يسيئون معاملة نسائهم لكن
 يكتنبن اشغالاً كثيرة فيطحن القمح ويغزلن الصوف
 والقطن ويكمن ويخطن ويصنن اللباد ويستقن الماء
 ويصنن الصوف ويصبغونه وكذلك الخمر ويصنن البسط
 المشدجة الخينة . يفعلن كل ذلك ولا يبالين اذا كن حبالى او
 مرضعات ومع ذلك لا ياكلن الا الخبز وجث وثارة مرقه
 خفيفة والذي يمتين بزيادة ويشربن صدرهن اللبن بمخنة
 اليد . واما في اوقا البضالة فلا بد ان يكون معهن كتلة
 من صوف او وبر او اريسم فيغزلن في اثناء الحديث او
 الزيارات والحاصل انهن لا يبربن بطالات مطلقاً . واما
 الرجال فلم ايضا اشغال مخصوصة فيلغون ويزرعون
 ويحصدون ويعاونون تربية المواشي ويغزون حياثا ويصنعون
 الحبال باليديهم ويشغلون السروج والرجال وما يتعاق
 بها من كسوة الخيول ايامها وقد يتعاطون البيع والشراء
 وفي اوقات الفراغ يشغلون ملابس الراس والرجلين .
 ويرقصون على الحبال ويننون ويشرون الناي واللحن

وقد لوسط انهم يحبون مطالعة الكتب فلا يقع في ايديهم
 كتاب بطريق العرض الا ويترام يكتنبن على قرايمه .
 واما الاولاد فلا يتعاطون الاشغال قبل سنة ١١ او ١٢ من
 عمرهم فانهم قبل ذلك يتعلمون القراءة والكتابة فاذا احتاج
 الولد الى معونة ولك في ايام الصيف يعرض له هذا الوقت
 الذي خسر في ايام الشتاء ولا يذهب الولد الى المدرسة الا وقد
 تحقق والد انه حفظ دروسه وقد بقي الرجال اياما يطولها
 محاولين فهم ديوان وقع لم من جهة خويل او بخاري لان
 لغة تختلف شتاً عن لغتهم . والمعلمون والمثيون ملا
 قد يقضون بعض السنين في هاتين المدينتين ليتكلموا من
 اكتساب المعارف في احسن المدارس . واما مذهبهم فالاسلام
 على مذهب السنية ولذلك ترى بينهم وبين الفرس فرقا
 طلياً من جهة الصلوة والوصوة . وم مع شدة تمسكهم بالدين
 ليس عندهم من الترفض ما يستحق الذكر . وم اصحاب
 عصية شديدة يبللون جهدهم في خدمة ابناء جشمهم وليس
 في تصرفاتهم من اللوم ما في تصرفات من جاورهم من القبائل
 كاهل خويل وبخاري فالتبايح والتخام نادرة عندهم
 ولا يستعملون في اشد عظيم كلالاً سفيهاً ولا فاسياً وليس
 عندهم صرامة نحو نسائهم كالفرس بل يعتبرونهن ويكرمونهن
 اكثر من الفرس . ومن عادة النساء اذا وجد اجبي ان
 يسدن طرفاً من القناع على اسفل وجوههن ويتكلمن
 بكينة وتخفف صوت ولا يتكرن تسليم الغريب عليهن
 ولا بمحادثة ومقابلة . ويمكن المرأة ان تنفي من جهة الى
 آخر منفردة على الطريق بدون ان تحشى ضرراً ولا سوماً
 من اي وجه كان . واذا زار احدكم بيت الاخر برقع بحجب
 الخباء ويدخل خفية ثم يتصحب ناظر الى سقف الخيمة لكي
 تكون للنساء فرصة للاستقار ثم يعلم بنوت اقل حركة
 وبعد قضاء السلام والاستقار عن الاحوال الشخصية والعائلية
 يتعصب صاحب البيت للجلس يجامو فتاتي المرأة بالطعام
 ما حضرفيا كل الضيف قليلاً كما هي العادة ثم يرفع

اسم ملكين من ملوك رومية احدهما يعرف بالكبير وهو غاس ملكها قتل نحو سنة ٥١٩ ق م . وكان ابوه شامان تورنيا اسمه ديارانوس من عائلة بكيادي هرب الى رومية بعد سقوط رينيو واستوطن تركوبيني من انوروبا وابنة الذي كان اسمه الاصلي لوكورمو ورت ثرق عظيمة وتزوج امرأتان رومية شريفاً هما نانا كول وكانت مشهورة بالعرفاء فافترت زوجها على . فقال الى رومية ليطلب مركزاً اعلى من المراكز التي كانت يمكنه الحصول عليها في انوروبا فاجابها الى ذلك وصار الملك انكور مرشيو بركن اليوجيعة موديا لاولاده وعند وفاة الملك انتخب ملصكاً عوفه وذلك نحو سنة ٦١٦ قسمرمد . ايولي الايبانية ومهرعة من المدن اللاتينية وكان اعظم اهتمامه بغير السابينيين فانهم تقدموا حتى وصلوا الى ابرارومية . اذ انهم دعوا على ان يرجعوا القهري واخبروا ثامنا على ان يبرارو . وقد سى تركوبينوس هذا البلاغ العفائي المتبعة لجاء القسم الاسفل من المدينة ولا تزال الى الآن كاملة وانداً ايضاً الميدان العظيم والاعمار الرومانية وسلم الدكاكين في الساحة الى الاحالي وشرع في احاطة المدينة بسور من حجر كتلة خلفه وفي ايامه زيد على المجلس ١٠٠ عضو زيد ايضاً على عدد كاهنات فساتين ٤ الى ٦ وخاف اولاد انكور مرشيو من انه يجعل الخلافة لسرفيوس توليوس صهره فذهبوا على قتله . الاغراساغ واخر ملك لرومية ويلقب بالمتكبر وهو ابن المتقدم ذكره توفي نحو سنة ٤٩٥ ق م . ونحو سنة ٥٩٤ قام بهامرة وقتل سرفيوس توليوس واغتصب الملك وكان من الاستبداد على جانب عظيم حتى انه كان قلماً يستشير المجلس كما انه كان اذا مات من اعضائه احد ترك مكانه فارغاً ليستب له استبداد وفي ايامه اتحد مع احفالة اللاتينية اريشي ومديننا هولشيان وجعلت رومية رأس تلك المحالة . وسلب مدينة موبسا بوميتيا الفنية وشرع في بناء الكاينول بما اخذه منها من اموال وقهر غايي وفي مدينة لاتينية امت ان تدخل في المحالة . وحاصر نحو سنة ٥١٠ اريوليا وبما كان تركوبينوس

تركيب

Synthèse, Synthesis

التركيب في اصطلاح الكيمياء عكس التحليل فهو طريقة يعرف بها مزج الاجسام بعينها بعض لتصبح اجزاً مركباً والفرق بينه وبين المايف او المتزاج هو ان التركيب يراد به ان يكون المجمع مركباً من عناصر تقع بركلها شيئاً واحداً معاً اتحاداً لا يمكن التفرق بين اجزائهما بالتحليل الكيميائي

وأما الثالث أو امتزاج فهو اختلاط مواد بعضها ببعض
غير متحدة الاتحاد المذكور بحيث يكون التصلبهما أمراً سهلاً
وبسيطاً كتحالف الزيتين من راتنج وزيت طيار . ومن
المعلوم أن الأجسام العنصرية يجب أن تعتبر نتيجة اجتماع
عدة أجزاء صغيرة جداً هامة تسمى بالجواهر الفردة أو
الجزء الذي لا يقبل تقسيمه بل هو القاسم وبين هذه الدقائق
الغير المنفصلة تقوم أعمال الكيماوية وكل جوهر من جواهر
المركب هو نفسه نتيجة جواهر أخرى بسيطة بتقدير العناصر
التي يتكون منها وأما مسألة كيفية تركيب هذه الجواهر الفردة
فأطليعيون على أنها غير متداخلة بعضها ببعض ولا
متزوجة لكسما بمجموعة اجتماعات متساوية ولذلك لا يدخلها
فساد حقيقي فإذا فقد تركيب الحجم المركب منها تفردت هذه
الجواهر باقية على خاصيتها وهيئتها وحجمها الخاص هذا هو
الراي العام في رجوع المركبات إلى أجزائها البسيطة بعد
فساد تركيبها . والقول الذي بها تنضم تلك الجواهر بعضها إلى
بعض أي تتجاذب حتى تتعاطف تسمى قوة الجذب . أطلب
ميل . وكان القدماء يعتبرونها نوعاً من الجاذبية يتم هنا
بين دقائق المركب غير أن العلماء المتأخرين المشهورين
الذين منهم دافني وزيلوس ودوماس وأمبر اجمعوا على
أن الأعمال الكيماوية الاعيادية ليست إلا نتيجة امتزاج
السوائل الكهربائية ومن ثم ظنوا أنه لم يعد حاجة لجعل
الميل قوة خاصة . فقد عرف بالتجارب الأخيرة أن كل
الكتوف الكيماوية تعتبر نتيجة عن قوى تحرك الدقائق
المهولة التي هي في حد ذاتها ساكنة طبعاً . فبما كانت طبيعة
هذه القوى فإن فعلها يضر بالجواهر الفردة المركب منها
الجسم ولا يكون إلا في عناصر قليلة دفعة واحدة لأنه لا يعرف
مطلقاً نتيجة أكثر التماس من نتيجة أربعة عناصر . ولكن
بطريق المكافأة يمكنها أن تنحل على أجسام جامدة أو سائلة
أو غازية كما بين العناصر الجامدة والسائلة والغازية
أو السائلة والهوائية أو الجامدة والسائلة والغازية فلا يقال
عموماً أن هذا الحجم له ميل إلى كل ما سواه من الأجسام
المعروفة ولكن يقال أن الميل موجود بين بعض الأجسام .

وإمتزاج لأجسام يسبب غالباً تغيراً في درجة الحرارة وفي
الغالب انقشار حرارة يصحبها عيادياً بانخفاض حر ولا يوضح
التعليل عن ذلك يمكن أن نعرف أن كل الأجسام تصير
مزيدة بالحرارة المناسبة التي لا تتولد في فوهة من الأجسام
حرارة الماء الغالي أكثر من خمس مرات . والامتزاج يتم
عموماً بأكثر سرعة إذا كانت الجواهر كلها مطلقة بخلاف ما
إذا كان بعضها مقحداً بتركيب آخر . فالذهب والزرنيق مثلاً
يترجان حالاً بتلاصق ولكن لا يكون بينهما ميل ظاهر
البته إذا كان الذهب في حالة كلوريد . ويكون للمركب
غالباً خواص مختلفة عن خواص عناصره فطلع النشادر
جامد وإن كان مركباً من حمض كلور هيدريك ونشادر
وكل منهما غازي . وكبريتات الباريات أيضاً جامد وإن كان
ناشئاً عن اتحاد الحمض الكبريتيك وماء الباريات وكلاهما
سائلان . هذا بالنظر إلى القوام . وأما بالنظر إلى الطعم
فالحمض الكبريتيك خض الطعم مع أن مركب من عنصرين
سليئين (أي بلا طعم) وهما الأكسجين والكبريت . وأما بالنظر
إلى اللون فالحمض العنصبي وماء الكلس اللذان لونهما
يكون مركبهما عسراً أو بنفشياً أو عسراً . وأما بالنظر إلى
الرائحة فإذا اتحد الأكسجين والكبريت بنسبة مناسبة ينتج منه
الحمض الكبريتوس فتكون له رائحة واضحة . وبالعكس
ذلك أيضاً فلما تختلف خاصيات المركبات عن خاصيات
العناصر وذلك ناتج عن عكس النتيجة الملائمة لكيفية
الميل بين هذه الأجسام لأن درجة هذا الميل إذا كانت قوية
بقتضي ضرورة أن تكيف بطريقة نسبية الأحوال الأصلية
في المركبات وعناصرها
فإن جسماً واحداً بخواص تركيبه يسبب مختلفة مع جسم
آخر ينتج منه مركبات مختلفة فالرصاص مع أكاسيد الذهب
الاصفر والاحمر والنجدي مثال لذلك . وأبلغ من ذلك أن
الجسم ب يمكنه تارة إذا اتحد بالجسم ث بالنسبة نفسها
بأجسام أخرى ج د الخ أن ينتج نتائج مختلفة الخواص مع أن
وزنها الجوهري أي وزن جواهرها الفردة واحد في الجميع
وهذه الزينة من التحولات التي انتهت إليها أفكار

الكل هو بين من وضع سمين سميت اج. اما بمائة الاجزاء مثال ذلك اول اكسيد القصدير فانه يكون له خواص مختلفة باختلاف تحصيله من الحامض الاذوتيك او منفصلاً عن كلورور الموطاس وكذلك المحلوض الانفجارية والسانيكية التي تختلف خواصها مع ان ظاهر تركيبها واحد وكذلك الحامضات بالتصويريك والحامض اليبروفسوريك وهلم جرا فيصعب جداً فهم تماثل الاجزاء بغير ذلك ما لم نعلم بتأليف غير متساوي بين نفس الدقائق في هذه النتائج التي تكون حاصلة منها واحدة. ثم ان الكماويين يعتبرون تماثل الاجزاء حتى في الاجسام العنصرية يدكرون لتأليف هذا الزاوي الجديد الماس والنفراست خاليلانث المحاصل من املاح هذا المعدن بالكلول والمحصل من تكليس ملح الامداد له خاصيات مختلفة مع ان المجسمين الاولين اي الماس والنفراست ليسا الا كربونا والاخرين اي نوبي الملائين ليسا الا بارتوتا. ثم ان الاجسام سهل تركيبها كلها كان التماسك فيها قليلاً فالحرارة التي تقلب هذه المادة تكونت مساعدة للميل غير ان هذا المبدأ يجب ان يكون محصوراً لانه قد يحدث ان ج. هـ ينحد ان جيداً اعلى البارد شله الحرارة الى حاصراً الاصله فضلاً عن كونها لا يمتزجان بفعل الحرارة ومثال ذلك الحامض الكربونيك والكلس الذائب وكذلك كربونات الكلس الذي يحصل من اتحادها بالسوائل يمكنها في ظروف كثيرة لتقليل قوة التماسك في الجوامد باذابتها في ايضاً مساعدة كالحجارة على الميل. والى ايضاً يعمل غالباً فعل الحرارة ولكن اذ كانت خواصه الكماوية غير معروفة المرفة اضافة قد انتصروا على ذكر امكابة بزره. ثم ان حالة الكهرائية الزجاجية او الراتنجية التي توجد فيها الدقائق المركبة لتسببها تأثير عظيم في تركيب هذه الدقائق ومنه هي الامانة التي لا يغيرها من الاعلى الوحيد في القوى الكماوية. غير ان الفرق بين الاجزاء فيق فيها الوعي قد يجمع تركيبها مثال ذلك الماء والزيت فاما لا يقيان ان هذا لا يذهب الى ان يجمع ان سبب

ذلك هو الفضل الوعي فقط لكن يوجد جرمان اخر فضل مثال ذلك اول اكسيد القصدير فانه يكون له خواص مختلفة باختلاف تحصيله من الحامض الاذوتيك او منفصلاً عن كلورور الموطاس وكذلك المحلوض الانفجارية والسانيكية التي تختلف خواصها مع ان ظاهر تركيبها واحد وكذلك الحامضات بالتصويريك والحامض اليبروفسوريك وهلم جرا فيصعب جداً فهم تماثل الاجزاء بغير ذلك ما لم نعلم بتأليف غير متساوي بين نفس الدقائق في هذه النتائج التي تكون حاصلة منها واحدة. ثم ان الكماويين يعتبرون تماثل الاجزاء حتى في الاجسام العنصرية يدكرون لتأليف هذا الزاوي الجديد الماس والنفراست خاليلانث المحاصل من املاح هذا المعدن بالكلول والمحصل من تكليس ملح الامداد له خاصيات مختلفة مع ان المجسمين الاولين اي الماس والنفراست ليسا الا كربونا والاخرين اي نوبي الملائين ليسا الا بارتوتا. ثم ان الاجسام سهل تركيبها كلها كان التماسك فيها قليلاً فالحرارة التي تقلب هذه المادة تكونت مساعدة للميل غير ان هذا المبدأ يجب ان يكون محصوراً لانه قد يحدث ان ج. هـ ينحد ان جيداً اعلى البارد شله الحرارة الى حاصراً الاصله فضلاً عن كونها لا يمتزجان بفعل الحرارة ومثال ذلك الحامض الكربونيك والكلس الذائب وكذلك كربونات الكلس الذي يحصل من اتحادها بالسوائل يمكنها في ظروف كثيرة لتقليل قوة التماسك في الجوامد باذابتها في ايضاً مساعدة كالحجارة على الميل. والى ايضاً يعمل غالباً فعل الحرارة ولكن اذ كانت خواصه الكماوية غير معروفة المرفة اضافة قد انتصروا على ذكر امكابة بزره. ثم ان حالة الكهرائية الزجاجية او الراتنجية التي توجد فيها الدقائق المركبة لتسببها تأثير عظيم في تركيب هذه الدقائق ومنه هي الامانة التي لا يغيرها من الاعلى الوحيد في القوى الكماوية. غير ان الفرق بين الاجزاء فيق فيها الوعي قد يجمع تركيبها مثال ذلك الماء والزيت فاما لا يقيان ان هذا لا يذهب الى ان يجمع ان سبب

تركيز
Concentration

هو ذاك المركب كواو قد يتجلى بها في الامتداد تحت اسم اصغر من تنبها والعلل. ان يبرد جسم من الامتال المذوب في الجوهر الى درجة ما فنذكر الحامض الكبير ان يبرد يبرد بدرجة اقل كبره. الماء الذي

ترمس
Lupin

ويقال لها ايضا الباقلي البرية . جنس نبات من النضيلة البقية او الترنية ثنائي الاخوة عشري الذكور والكاس تنقسم انقساماً عميقاً الى شقين والشوح فرائفي وهذه قلمي الشكل يقرب للاستدارة ومشن منضغط على اجزائه الجانبية وجناحه بيضيان طويلا ن كالعلم ايضا غالباً ويتناثر بان غوالقة بالحانة السفلى لها والجذع السفلي منقسم بطرف دقيق والذكور اوعاسها منضبة الى حزمة واحدة والحشقات مختلفة الاشكال اي ان منها مستديرة ثم توجد مستطيلة والمجمل مخززي صاعد منه بفرج مخنوف الزاوية زغي والقرن صلب مستطيل منضغط ومتفخ مسافة فسافة . وهذا الجنس كثير الانواع ونباتاته ثمان بحسب كون الاوراق اصبعية او كاملة . والنوع المقصود بالذكر هو الايض المسى باللسان النياقي لويديوس الوس (Lupinus albus) وهو يعلو نصف متر او ربا وأكثر من ذلك بمصر وساقه حشوية مستقيمة اسطوانية متفرعة قليلاً من الاعلى مع زغية بسيرة واوراقه متعاقبة ومركبة من ٥ او ٧ ورقات بيضيه مستطيلة غير منتظمة ومغطاة من الاسفل ولاسيما الحافات بوبر ناعم ناعم لامع فضي قليلاً والازهار بيض صكيفة متعاقبة ومبهاء على المحامل بهيئة سنابل انتائية . والترمس يستعمل حبة في بلادنا منقوعة للاكل وبداخله بعضهم في الحبز . وكان يستعمل دقيقة لقتل الديدان ونوع الشبيه ومناومة امراض الجلد وغير ذلك لسبب حرارته ويستعمل في ايطاليا تسمين العجول . ووجد في الترمس بالتجليل زيت مر ومادة نباتية حيوية وفصقات الكس والمغيسيا وقليل من فصقات البوطاس والحديد وليس فيو نشا ولا سكر وبذلك يختلف حبه عن سائر الحبوب البية . وقد ذكره اطباء العرب . وذكره لخواص كثيرة لا حاجة الى استنباطها هنا لعدم اهمية هذا النبات في بلادنا

كان يحوي عليه في الاصل ويمكن استعمال التخمير لمحاولات جميع الجواهر الثابتة ولكن يتنى بكل منها عناية مخصوصة . وهذا العمل لا يوافق لمحاولات الجواهر الطيارة لانها تنصف بعلم المحرور كما انه لا يستعمل للجواهر التي تفلج بجمرة مرتفعة فينبغي في هاتين المحاليتين استعمال التخمير البارد . وهذا يعمل عند الانقضاء بتيار هواء كروي بقوة ايضا بان يعرض للامساك في مقبلة كثيرة كما ينصل اجباتا في استحضار الملح الجري فان محلوله يدفع بفضحات على حزم اغصان دقيقة فينساقل منها قطرة قطرة مضمناً بالاغصان الى ما لاحد له . وبعض المحلولات تركب ايضا بالبرودة وذلك بان يجلد قسم من السائل الذي يحل الجواهر الاصلي . اما السوائل الكحولية فتترك بالتفجير لان الكحول نفسه يطاير أكثر من الماء

ويقال الحامض الكلور هيدريك والكحول والحامض الكبريتوس والشادر السائل مركزة ارتكازاً عظيماً بان يمر منها مقدار واخر على الحالة الغازية في ماء بارد وان يبرد المحلول المتحصل منها تبريداً متتابعاً ويمكن ايضا ان تزداد كمية الغاز الملول وان يحصل المحلول على درجة عليا من الارتكاز بزيادة الضغط ولكن هذه الطريقة لا تستعمل الا للياه المعدنية الغازية

تركيا

Turquie, Turkey

اسم اصطلاح عليه بعض الجغرافيين من الافرنج للدلالة على المملكة العثمانية وجعلوها قسمين هما تركيا اوربا و تركيا آسيا . واما المشهور عند العفايين عموماً فمن تسميتها بالمملكة العثمانية او الممالك المهرية . ولهذا قد عولوا على ذكرها تحت الاسم المشهور عدنا . اطلب المملكة العثمانية في عثانية من باب العين . واما اللغة التركية فهي لغة يتكلم بها قبائل مختلفة من اصل تركي او ترقي فهي قسم مهم من اقسام العائلة الالمانية او التورانية وقد مر طرف من ذلك في الكلام عن توران وسنتوفي الكلام عن اللغة التركية وآدابها في الكلام عن المملكة العثمانية ايضا

تورن

Torn

الرومانين اجمع المسكون في التاسع عشر . وكان اول

سبب لاقامة جميع مسكوني في اقرن السادس عشر

الونيروس اذ استأنف في ٢٨ سنة ١٥١٨ الحكم

الصادر على يده الذبا لاون العاشر الى جميع عاهة وخضعة

في ذلك الامراء البروتستانت وكذلك الملوك المسيحيون

كانوا يرغبون في انعقاد جميع ونوفي عة باحات وم لاون

العاشر وادريانوس السادس واكتيئض السابع قبل ان

اجيب طلب الجرمانين ثم ان بولس الثالث بعد ان

حبط مساعاة سنة ١٥٢٦ الى ١٥٢٨ في عقد جميع في

متوا ثم في فيشتا طلب في ١٥٢٦ سنة ١٥٢٢ عقد

الجميع في فرنس الا انه سبب الحرب التي انتهت بين

الامبراطور كارلوس الخامس وفرانسيس الاول ملك

فرنسا آخر يوم ففحو الى الخامس عشر من اذار سنة ١٥٤٥

ولم ينفذ فعلا الا في ١٣ ك ١٥٤٥ وكان الغرض

من ذلك الجميع احدث اصلاح في الكنيسة وتجدد

تعاليم الكنيسة اختلف فيها باكثر وضوح وافناع

البروتستانت اذا امكن الرجوع الى الايمان القديم . وفي

الجلسة الثانية المعقدة في ٧ ك ٢ سنة ١٥٤٦ عين الجميع

طريقة اجراء العمل وقرران الجادلات والمهاورات يجب

ان تكون في جمعيات خصوصية ثم تنظر جمعيات عمومية

في قرارات تلك الجمعيات لكي يصدر تقريرها في جلسات

متنوعة كقضايا دينة وفي الجلسة الثالثة (في ٦ شباط)

قرئ القانون البيقاري وحكم بان يكون اساسا لاعمال

الجميع النابعة وفي الجلسة الرابعة (في ٨ نيسان) حكم بان

التفليدات هي كالكتاب المقدس قانون الايمان وحملت

ابوكريفا العهد القديم فتمت من الكتب اذ اتونيه وحكم

بان الترجمة اللاتينية للكتاب المقدس في نسخة صحيحة وان

الكنيسة هي المنصر الشرعي الوحيد لها . وفي الجلسات الثالث

الثانية المعقدة في ١٧ حزيران سنة ١٥٤٦ ١٣ ك ١٥٤٦

اذا سنة ١٥٤٧ قررت التعاليم الصاوليكية المتعلقة

بالخطية الاصلية والشرع والاسرار وحكم بانهم على كل من

رفض تلك التعاليم وفي المجاعة الثامنة (في ١١ اذار) كان

ولاية جنوية من فرنسا في لغندوك مساحتها ٢٢١٢

ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٥٢٨٧١٨ نسكا وام انهرها

نهر باسمها يصب في الغارون . وبها فحم صخري وحديد

ورصاص ونحاس وجص وطنين وخزف صيني وخزف

اعبادسيه ويصنع فيها كثير من البرندي والمنسوجات

الصوفية والقطنية والحربية والمخديت والمعدن والورق وفي

مقسومة الى دوائر الي وغار . وكاستر ولانور وقاعدتها

الي . وترن وغارون اسم ولاية جنوية من فرنسا ايضا

في غيابة مساحتها ١٤٩٦ ميلا مربعا وعدد سكانها

٢٢١٦١٠ انمس وبها حديد وفحم صخري ورغام ويكثر

بها شجر القوت والبقال والدجاج وفي ام مصادر ثرونها

وبها ايضا معادن كثيرة . وهي مقسومة الى دوائر موتويان

ومواساك وكاستل سارلين وقاعدتها موتويان

فرنس

Trente, Trant

والايطالية ترنتو وبالجرمانية ترينت واسمها القديم

تريدنتوم . مدينة من التيرول من اوسريا على الضفة

اليسرى من الاديج عدد سكانها ١٧٠٧٢٠ نسكا وهي واقعة

في واد جبل محيطه من جهة الشرق جبال وبهاؤها

من النسق الايطالي وبها كنيسة كبرى مبنية كلما بالرغام

من النسق البيزنطي وفي كنيسة ساننا ماريا ماجوري

المبنية من الرغام الاحمر صور اباء الجميع التريدنتيني

فانة عند جلساته في تلك المدينة . وبها قلعة كبيرة يقيم بها

غالبا الاسقف الاميري المحلي ون ام مصنوعاتا الحراير

ويستخرج فيها كثير من الخمر وفي محلة بضائع كثيرة . ولما

تريدنتوم القديمة فكانت بلدة للربيتين ثم صارت مستعمرة

رومانية وكانت في عهد الامبراطورية الجرمانية القديمة

مدينة امبراطورية تحمي بقوى احكامها اسقف من الامراء .

وسنة ١٨٠٢ انتقلت الى المملكة النموية طالبا ينسب

المجمع التريدنتيني المشهور وده مصبراي الكاثوليك

حاضراً ٢٨ اسقفاً من ٥٦ مع قاصد البابا فقرروا نقل
الجميع الى بولونيا بناء على وجود طاعون في ترنت الا ان
الامبراطور ضاد ذلك مضادة شديدة فبقي في ترنت ١٨
اسقفاً من البجرمانين والاسبانوليين وحدثت الجلسة
التاسعة والعاشرة في ٢١ نيسان و٢ حزيران في بولونيا وكان
حاضراً فيها ٦ رؤساء اساقفة ٢٢ اسقفاً و٤ رؤساء
اديرة ولكن صدر امر من البابا وكان يخاف وقوع
الانشقاق بان لا يثبت شيء من احكام تلك الجلسات
الا حكم تاخير الاجتماع ولما لم يمكن اقتناع كارلوس الخامس
بالاعتراف بجمع بولونيا حكم بتأخير الجمع الى وقت غير
معين براءة من البابا بولس الثالث مورقة في ١٧ ايلول
سنة ١٥٤٩ وتوفي البابا في ٢٠ وفي ١ ايار سنة ١٥٥١
فتح الجمع ثانية في ترنت باسم البابا بولس الثالث فاقامت
فرنسا المحجة على مداومة الجمع ورجع منه شكل الاساقفة
واللاهوتيين الفرنسيين وكان متقدماً في الاجال التابعة
لينيوس وليمبرون اليسوعيان اللذان ارسلها البابا الى الجمع
ليكونا لاهوتيين بابويين وقد ارسل الى الجمع ايضا وكلاء
من قبل امراء وبرنبرغ وبرندنبورغ البروتستانت حتى ان
موريس منتقب صكسونيا امر ملكه بكون بالمحضور فيو فوجد
امراً مستحيلاً ارجاع الاتحاد واتشبت حرب جديدة بين
الامراء البروتستانت والامبراطور حملت بعد ذلك
بقليل ابناء الجمع المنجمين في ٢٨ نيسان سنة ١٥٥٢ على
توقف المحجة وفي اثناء ذلك ايج من الجلسة المحادية
عشرة الى السادسة عشرة قررت تعاليم عشية الرب
والاعتراف والمحجة الاخيرة وقضيتان متعلقتان بسلطة
الاساقفة وكان البابا بولس الرابع يرغب في عقد الجمع
في رومية الا ان يوس الرابع قبل بفخو ثانية في ترنت
وكان ذلك في ١٨ ك ٢ سنة ١٥٦٢ وكان الذي باشر
فحة الكردينال القاصد البرنس اركولي غتراغا من متقوا
وكان وكلاء كارلوس التاسع ملك فرنسا والامبراطور
فردينندو الاول يرغبون في مصالحة البروتستانت بالتسليم
باعطاء الكاس للعوام وطلب دوق فاغرا ابطال البتولية

فاصلحت المسألة الاولى الى البابا واما الثانية فرفضت
باجماع وفي ١٢ و٢٠ وصل الكردينال لورين ومعه ١٤
اسقفاً و٣ رؤساء اديرة و١٨ لاهوتياً من فرنسا وقدم
باسم الامة ٢٤ قضية اصلاحية الا انه فيما بعد رجع عن
طلبه ووقع المحجة في قضية سلطة الاساقفة هل هي مأخوذة
راساً من المسيح او بواسطة البابا فقط فلم يقع قرار فيها الا
انه قرر بان الاساقفة مختارون من الروح القدس ليتولوا
امر كسبة الله وقرر ايضا عمل لائحة للكتب المنوعة وتعيين
تعاليم القديس والسيامة والحلافة الاكبرية وكيفية الزواج
والبتولية والمطهر واحترام القديسين والاغونات والنسب
والنذور الرهبانية والفترات والصوم والمنة وقد قرر
ايضا عدة قضايا اصلاحية من اهمها اقامة مدارس لاهوتية
ثم بوذر الى ختم الجمع قبل موت البابا وكان مصاباً
بمرض عضال لان موته ربما ساق الى انشقاق وكان ذلك
في ٤ ك ١ سنة ١٥٦٢ في الجلسة الخامسة والعشرين
العامة وقد ختم القضايا ٢٥٥ عضواً منهم ٤ قصاد
وكردينالان و٢ بطاركة و٢ رؤساء اساقفة و١٦٨ اسقفاً
و٢٩ نائبا عن اساقفة غائبين و٧ رؤساء اديرة و٧ رؤساء
عامين للرهبانيات وقد ختم سفراء الحكومات المدنية على
نسختة مشيئة ما عدا سفراء اسبانيا اذ لم يكن بين تعليمات
من دولتيو وسفر فرنسا فانه كان غائبا وثبت البابا القضايا
باجماع راي الكردينال في ٢٦ ك ٢ سنة ١٥٦٤ حافظاً
لنفسه حق تفسير القضايا الغامضة او الواقعة تحت الجدل
وقد قبل الجمع من دون شروط اكثر البلدان الايطالية
والبرتغال وبولونيا والامبراطور البجرماني مع المحافظة على
المحقوق الملكية في اسبانيا وناطلي ونثرلانة ومع بعض
استثناءات قامت بها سويسرا والمجر وفرنسا ايضا وذلك
من جهة التعاليم فقط وقد طبع قوانين الجمع واحكامه
الدوس مانوتوس في رومية سنة ١٥٦٤ وكذلك طبع
كثيرون تاريخه مع اعماله في اماكن ولغات مختلفة في
اوربا ولول تاريخه لكامله ولابلو ساري طبع في لندن
سنة ١٦١٩ وهذا الجمع اشهر المجمع الكاثوليكية المسكونية

ترنجين

أنفعه في ارجاع الوظيفة الهضمية اذا كان قد برأ ناسه من
محول المعدة . وفي تقوية الدماغ فمعالج بالصنداع والمعدة
والدوار ويقوي اعضاء الحس والحفاظة . وفي الارنعاشات
والشلل في اول حدوثه وفي الما بجوليلا والاحزان فيعش
القلب وينرج وفي الحفقتان والاختناقات والفصلات في
النساء المصابات باختناق الرحم ونحو ذلك وقد يقوم مقام
الدماي اذا تقع فينبغ للابدان المسترخية وبالجمله فقد
ذكروا له فوائد كثيرة ولا سيما في ما يتعلق بالمجهار العصبي
وتتصيل ذلك لاجل له هنا

ترنجين

Manne Alhagi

نوع من المن يقال له ان الفارسي وهو حصاره يخرج
من العاقول ويقوم في فارس مقام السكر في الفطائر
ونحوها . وبناء اساس لجنس من الفصيلة القرية اسمه
الافرنجي (Alhagi) مأخوذ من اسم العربي حاج ويسمى
ايضا (Sainfoin Alhagi) وهو جنس جديد كان
قدما يسمى (Uedysurum Alhagi) . والنوع المراد
هنا اسمه الثاني (Alhagi mororum) وهو شجرة
شائكة تبت بمصر والشام وما بين النهرين فتسمى هناك
عاقول الاناطول ويتكون منها غلات . ومن ساق هذا
النوع يخرج الترنجين ويحلب من مدينة بربز . يشاهد في
ابام الحرة على الاوراق والاعصان شبه نقط عليه تجعد
حبوب كحبة الكزبرة فتجمع وتعمل اقراصا لونها كغيت
ويخالطها اوراق وضار تغير لونها وربما نالت خلوصها .
وهو ينفع في الاسهال ويذهب عنه غدا وبقيته خواص كخاص
المن الاعبادي . وجعل المنيون للحاج ٢ انواع اهمها
النوع المذكور الذي منه المن والثاني الحاج الكاذب
(Pseudohagi) وهو حشيشي يبت في قوه قاف وبلاد
التر والمند . واما الجنس القديم المسمى عند العرب
ايدوسارون فهو المسمى بالفرنسوية (Sainfoin)
و(Esparcetto) وبما معناه عرف الديك ايضا
(Crète de coq) ومنه ما يسمى اونوروخس

ويسمى ايضا بالدرنجوبه وبالذنبويه وبالغلة الانرجية
ومنرج القلب وله بالافرنجية عدة اسماء (Mélisso)
Citronnelle , Citronnade , Poncirado ,
(Herbode citron) ويسمى باليونانية السنور لان السنابير
لا يهاجمها كثيرا وقيل يسمى ايضا حنيفة السنور لان السنابير
اذا رأت طربت وادامت ثمرة ونامت عدة . ويسمى باللسان
النباقي مليسا او فيسبالس اي الخنزري . فجنسه مليسا من
الفصيلة الشفوية يشغل على ١٥ نوعا وفي نباتات حشيشية
غالبا واحكاما فحمة ولوراقها بسيطة متباعدة وارهارها
ابطلة محمولة على حوامل منفردة ومهيأة بهيئة حناقيد في
قمة السوي

والنوع المتصود هنا له ساق قائمة منفردة تعلو عن
الارض قدمين زغبية في عقدها ونحو جزئها العلوي
والاوراق متباعدة عريضة مستطيلة يضبة قليبة مسننة
زغبية قصيرة الذنب خضراء قليلة الفتحة والازهار احاطية
وكها مائلة الى جانب واحد وتعود الاحمال والكاس تنبع
انبوي فوشنتين واضمحين العليا مفرطة ذات ٢ اسنان
حادة والسفلى ذات سنين متقاربتين والتوحيق نثاني الشفة
وانبوتة دقيقة اسطوانية قائمة اطول يسورا من الكاس
وحانية مسننة ذات شنتين العليا محدبة قائمة من طرفها
مقورة مفرجة الزاوية والسفلى ذات ٢ فصوص والنقصان
المجانبيان صغيران بضبان زاوينا مفرجة والنقص الاسفل
اكثر وسنن لكن لا بانتظام ومنفرج الراوية والدكور
ذوات ثوبين متصبة تحت الشفة العليا . والمستعمل في الطب
الاوراق وسائر النبات

وهذا النبات اذا كان رطبيا كانت له رائحة مقبولة
جدا تقرب من رائحة الليمون ولا سيما اذا دلكت اوراقه .
فاذا شايخ تمنت منه رائحة البقي . وطعمه حار لذاع عطري .
وهو يحوي على زيت طيار ابيض هو جزؤه الفعال وعلى
جزء يسير من مادة خلاصية مرة والماء والكحول يذيان
قواته الفعالة . وهون النباتات الطبية المشبهه وذكرها

(Unobrychis) وهذا الجنس يشتمل على نباتات حشيشية أو تحشية وأوراقه ريشية متجهة بفرد وأزهاره كبيرة حمراء غالباً أو مبيضة على هيئة حناقيد مجمولة على حوامل البصلة والكأس ٥ أقسام خيطية والتويج فرائج والذكور ١٠ ثنائية الحزم والقرن منفصلي وحرد البزرة والمجدور عدسية تنافع في الارتباط بوسطها ٠ وأنواعه قليلة . وقد ذكر منها ابن البيطار نوع أو توبروخس وقال هو نبات له ورق يشبه ورق العنبر إلا أنه أطول منه وله ساق طوله نحو شبر وزهره أحمر حمره قانية وأصله صغير ويشت في أماكن رطبة متعاطلة عن الحرارة وذكر من خواصه أنه يوسع مسام البدن ويحلل فإذا وضعت أوراقه الطرية على البدن من الخارج فإنها تحلل الخراجات وإذا جففت وتثبتت وشربت بالنداب أبرأت عسر البول وتطهره وإذا غاط بالزيت ودهن به البدن أدر العرق ٠ اهـ . ويشتمل في سيبيريا في الطب أجزاء من هذا الجنس لنفع الذهبية وبزوره في أمريكا الشمالية علاجاً للدوسطارية وفيضان الدم والازفة ٠ ومن أنواعه مغول العنبر مدر للطحش . ونوع جذوره حارة حريئة تنافع بالهند ويشتمل منه في الحميات ويشتمل قشر جذوره مدقوقاً ناعماً ومخوлаго بالبرج أي دهن السمسم مروحاً للشلل وغيره .

ترنسلانيا

Transylvania

دوقية عظيمة من الامبراطورية النموية المجرية وهي الآن قسم من أراضي الناج المجرى موقعها بين ٤٥° ٤٢' و ٤٧° ٤٢' من العرض الشمالي و ٢٢° ٢٠' و ٢٦° ٢٠' من الطول الشرقي مساحتها ٢١,٢١٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢,١١٥,٠٣٤ نسلاً وقاعدتها كلوسنبرغ وهي وادها مختلف كثيراً بحسب الارتفاع فخر الصيف في الاودية شديد جداً وبرد الشتاء في المرتفعات قاس جداً وبها ذهب في أكثر بنايها ويقال ان المعادن الذهبية التي تشغل الآن تاتي بداخل عظيمة وكذلك يوجد بها معادن فضة وزئبق ونحاس ورصاص وحديد

اذ طراب

وترنسلانيا أيضاً كونتية جنوبية غربية من كارولينا الشمالية بأمريكا مساحتها ٤٧٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٣,٥٣٦ نسلاً وقاعدتها بيرفرد

ترنشان

Centaurea cyanus

نوع من القطريين يعرف أيضاً بالفنطريون الترنتاني ويسمى بالفرنسية (Bluet, Barbeau) بالانجليزية (Chasse-Lunette, Aubifoin) وهو نبات سنوي يكثر في المزارع وساقه قائمة قطعية مبيضة متفرعة وفروعها

بمنزلة ويحمل أوراناً خيابة صكاملة متعاقبة قطبية
والأوراق الدنلى القاعدة ثانية الشفق ونشقانها غير
جملة بحيث تكون كأنها ريشة والأوراق العليا عديمة
الذنب سهمية حادة كاملة ذبقة زغبية ويوجد فيها غالباً
٣ أعصاب مستقيمة والأزهار انتهائية زرقاء غالباً معاوية
جملة وأحياناً بضاه أو وردية أو سودية وزهراتها
الخارجية شتية وعديمة أعضاء التناسل وكبيرة ومتعة
قمة الشكل وحافتها ناقوسية منقسمة إلى ٦ أو ٧
فصوص حادة غير متساوية وزهيرات المركز أقل حظاً
وفي خشيعة مخصصة وأنبوبها مستطيلة دقيقة متفتحة في جزئها
العلوي والحافة ذات ٥ أقسام متساوية خمضية والثر
يشي متعلوق من قمتو زغبى متوج بريشة شعرية قصيرة
واشهر هذا النبات في مضادة الرمد وماؤه المنطر ينفع
من التهاب الأجنان ومتنوع ازهاره ينفع المجهر ونزوره
مسهلة . وهو كثير في أوروبا نادر بالمشرق

ترنكويار Tranquebar

قرية من الهند الانكليزية في مقاطعة تيجور من
مدارس واقعة على جزيرة عند مصب نهر كافري على بعد
١٤٧ ميلاً من مدراس الى الجنوب الغربي عدد سكانها
٢٥ ألف نفس وبها كنائس لوتيرية وكنيسة كاثوليكية
وعند مدراس ومعامل للسججات القطنية والزيت
والصابون ولها حصن سيع وتجارعا متسعة . اشتراها
الداينريون من رجه تيجور سنة ١٦١٦ وباعوها للانكليز
سنة ١٨٤٥

تروفا Tirnova

أوترنو . بلدة من تركيا أوروبا في البغار على نهر
بنرا الذي يصب في الطونة على بعد ٢٥ ميلاً من
ستروفا الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ٨ آلاف نفس
وهي محاطة بسور وخذق وبها كثير من الجوامع والكنائس
والجامع وكريسي . اعقب يوناني

تروا Troy

مدينة من فرنسا في قاعة ولاية اوب واقعة على الضفة
اليسرى من السين على بعد ٩٠ ميلاً من باريس الى
شرقي الجنوب الشرقي عدد سكانها ١١٣,٣٨٨ نساً وبها
مدرسة من اطرف مدراس فرنسا ومن مصنوعات
المسوجات القطنية والصوفية والجوارب والصابون
والمتنوعات والمجس . سنة ١٤١٨ صارت ميدياً مهماً
للقنال بين نابوليون الاول واولو التحالف سنة ١٨٢٠
حل فيها الا لان

تروا Troy, Troio

اسم مدينة قديمة في القسم الغربي من اميا الصغرى
وربما اطلق على الاراضى المختصة بالنسبة المذكورة المعروفة
بترواس . وكانت منذ من الزمان تحمل الاراضى الساحلية
الواقعة على البروتيلس والهللستس وبهرامجة والبحلج
الدراميتي منته شرقاً الى نهر رودوبس وغرباً كوس او
الى ايسهوبس . ومدينة تروادة السما أيضاً اليوم وبالونانية
اليونان كاودوت في اشعار اومبروس كان موقعها على
حضيض جبل ايدا وكانت بعيدة عن البحر مسافة كافية
لحركات جيدين عظيمين وفي مركز يتدفق على سهل
الذي امامها وعلى سهل اصفر مسطوح وراها . وكان امامها
نهران وهما سيمويس وسكاسدر وهما يجريان مخاذين
مسافة ثم يلتقيان ويصان في الهلبطس بين مرتفعات
سيميوم وديتيوم . وهناك المدينة التي ما من دليل على وجودها
الا روايات الحرب التروادة يجب ان يميز عن اليوم
الفاخرجة التي ذكر استرابون انها استست نحو بداية القرن
السابع ق م . ثم عرفت تروادة باليوم القديمة وهناك باليوم
الحديثة وقد شاركها في هذا الاسم مكان في نفس تلك
الجهة وهو قرية اليون الواقعة على بعد نحو ٢٠ اميال من
اليوم الحديثة التي يقال انها واقعة في موقع اليوم القديمة .
وروي ان دردانوس كان جدياً للملك تروادة الذين

كانت من السلالة التركية المرتبطة ارتباطاً قوياً بالسلالة
البيسية . اطلب ميميا وان دردانوس هو ارخثونوس
الذي خلف تروس ثم خلف تروس الهوس الذي بنى في
سهل ترودة مدينة المليون ثم خلف الهوس لاوميدون
الذي خضع له نبعون واهلون خضوعاً وقتياً بامر جويتر
فالاول بنى اسوار المدينة والاخر كان يرمى المواشي فلما
انتهت مدة خدمتها ابى لاوميدون بغيانة ان يودي اليها
حقها فارسل نبوتون طلباً للانتقام وحقاً مجزئاً لقتل
اهل ترودة ويحرب حوثم فعرض الملك الاحصنة التي
اعطاها جويتر لتروس على من يخلص الارض من ذلك
الوحش الهائل فاعلن الوحي انه لا بد من تسليم طرء من
اصل شريف فوقعت القرعة على ايسوتو بنسلاوميدون
ولكن خلعها هرقليس فانه اتى في ذلك الوقت وقتل
الوحش فاعطى لاوميدون ذلك البطل احصنة قابلة للموت
ففسب من هذه المحانة وجمع ٦ سفن وحرب ترودة
واستولى عليها وقتل لاوميدون واجلس ابنه براموس على
الكرسي وكان براموس وحده قد شجب اباه لاوميدون
لخيانته فولد لبراموس من زوجته ابكوبا عد كبير من
الاولاد ومنهم اريس الذي يتعدي على هيلانة زوجة
منلاوس جلب على ترودة المحصار المشهور . وقد صرف
اليونان عشرين في جمع جيش كبير للانتقام من هذا
العدوي وفي اخر الامر اجتمع في اوليس من يونيا اسطول
مولف من ١١٨٦ سفينة بها اكثر من ١٠٠ الف رجل
وجعلت تحت قيادة اغاممنون فطرد اهل ترودة
وحملواهم الى داخل اسوار المدينة وصرف اليونان
سين في اخضاع المدن المجاورة لها ولكن اوقع المعبودات
التراع بين اغاممنون واسيل فكان ذلك علة خراب
اليونان وجعل فاتحة لقصة المحصار في الايلادة . ومن
مشاهير ابطال اليونان في تلك المحروب هذا اغاممنون
ومنلاوس واسيل عولس واجكس بن تليمن وذيوميدس
وبتروكليس والاميدس ومن اشجع الهامون عن ترودة
هكتور وسريدون وايئاس وشجاع اشيل الذي قتل

هكتور انتقاماً من موت بتروكليس وحمل عولس بمساندة
جونون وبمعرفة وغيرها من المعبودات المضادة لترودة
كانت سبباً لنفوز اليونان وبعد حصار عشرين ايام بين
سنة ١١٩٤ و ١١٨٤ ق . م . خرجت ترودة تماماً ولم يبق
الا ايئاس وايتور بعلمها . راجع اومبروس . وقد حاول
كثير من كشف موقع اليوم القديمة بناء على انها كانت
موجودة ثم ان المنقذين ذهبوا الى ان اليوم الحديثة قد
بنيت على مخربات القديمة الا انها لم تنصر قط ذات اهمية
فقد ذهب ديتريوس السكسي ومسلما الاسكندري الى
ان اثار اليوم الاربامية توجد بالاحرى في قرية الالبابيين
وقد عقد هذا الرأي استرابون وافنق الجميع ان المدينة
القديمة كانت واقعة على الضفة اليمنى من نهر سكامندر
الحسنى الان مندرة واما اليوم الحديثة فكانت على
السكامندر بالقرب من ملتقاء نهر سيمويس الذي ذكر
غبرك اومديرك ان طوله ١٢ ميلاً وانه يدخل الان
المسبتطس من ترعة منفردة . ومخربات اليوم الحديثة
توجد بالقرب من قرية حصارلك على تل صغير
والمورخون القدماء هيلانيكوس وزينوفون واربانوس
يحملون هذا التل موقعاً لبرغاموس . ورشيش واسكندر
والفناصل الرومانيون والامبراطورون قرروا هناك
ذبيحة من ١٠٠ ثور على ١٠٠ مذبح قدمها ١٠٠ كاهن
اكراماً لميزة اليوم وابطال ترودة ولكن هوراس
ولوكان وغيرها من المورخين الرومانيين ذهبوا الى ان
معرفة موقع ترودة التي ذكرها اومبروس قد فقت تماماً .
وسنة ١٧٨٥ كشف لوشافير على الضفة اليسرى من
مندرة بالقرب من قرية بونار باشي على بعد نحو ٥ اميال
من اليوم الحديثة الى الجنوب بينوعا حاراً وبينوعا بارداً
فلاحة انها البيوعان المذكوران في الايلادة وروا هذين
اليونانيون تل يعرف ببالي طاغ وهو صعب الرقى شامخ
على قمم مخربات قرر انها نفس ترودة القديمة وموقع
برغاموس وقد وثق في ذلك هين عن غير زور ولم يكره غيرها
ولكن وجد بالحفر في بالي طاغ بعض صور وقناديل

وخلف ونفوذ ليست بقديمة ولكن لم توجد أسس مادية بلاد الحبشة وسعيد مصر وشمال البحر الأحمر وبها
 أو بلكة سنة ١٧١١-١٨٢٢ أخذ السائح شلنجر الجرماني وموريطانية وأتسم الشلنجر من قوة قاف. وأشهرهم الذين
 في المحر على ننتو في نل حصارك فتوغل الى عتي نض كايوا في مصر الجنوبية وأخذ حيث وجد مقاطعة
 ه. قدما فصادف عدة نفوس من المحربات حسب كلاً كبيرة تسمى باسمهم. ويقال انهم كانوا يقنانون من المواني
 منها قباباً مدينة منارة احداها مبنية على خرائب الاخرى ويعيشون عشية دنية جداً. وفي قسم من بلاد العرب
 واستخرج كذيراً من اهل سلطنة والمواضع وأدوات الزينة ترى المجنات المجنبة المجرمة بالادوية ملوثة من الكهوف
 وانواعاً من المواد ووجد ايضاً كزاً من الادوية وانواعاً تسكنها قبائل من البدو متوحشة تقريباً ولا عد ان
 مختلفة من المصوغات الذهبية ومن الكهراء والفضة التي يكون هؤلاء من نفس التروغلو دينة الذين ذكرهم بطليموس
 يوضح له انها كانت لرياموس ملك تروادة وقد ذكر انه وغیره من جغرافيين اليونان. وقد اطلق في تاريخ الكنيسة
 كشف قصر الملك والاواب التي امامه والاسوار التي المسحية القدم هذا الاسم على ارائته رفضهم جميع الاحزاب
 بناها نيتون واليونان وازفة المدينة وبوتالا بد انها كانت وكانوا يقيمون اجتماعهم في الكهوف. وقد عمل لينيوس
 من طبقتين او ٢ ومذابح لمرفق ٣٠٠ يندوكتا وكتابات في التاريخ الطبيعي للسماتري جنساً من اذاس سماه
 مخنونة من تواريخ مختلفة بعدة السنة ولغات. واد كان تروغلو دينة وجعله بعد الانسان العاقل. واما الان فهنا
 فليكون من العلماء يملكون الى جعل وجود اليوم المذكورة الاسم يطلق على السماتري والورل وعلى طائفة من
 في امبروس وخربا من الحوادث التاريخية وكان الجميع العاير

ترياق
Theriac

كلمة يونانية مركبة من تري وهو الجوان السام كيمي
 اي اشني والحاصل الشافي من السموم ويسمى بالعربية
 من ان ذلك المكاتب هو موقع تروادة. سنة ١٨٢٦
 كان رأي العموم انه قد اصاب بالصدفة موقع مستعمل حريفاً ايضاً بالدار وصحة تسميته الدارجة مضاد السم
 هونية مجهولة او بلكة ليدية او مركزاً فينقياً تجارياً. ومن الادوية المعروفة لان اصابة السموم تختلف عن
 اراد الوقوف على تفاصيل ما تقدم فليراجع كتاب لاشافلير الترياقات القديمة وتعرف بالافرنجة بما سماه ضد السم
 الذي عنوانه سفر تروادة (Voyage de la Troade) (Contre-Poison, Antidote) . اطالب السم في
 المطبوع في باريس سنة ١٨٠٢ وكتاب ل. د. ل. كنز
 وعنوان تروادة وانارها (Troy and its remains)
 الذي هذبة الدكتور فيليب ست وطبع سنة ١٨٧٥
 اقتضى اسماءهم الخاصة وتسمى بتأليف معتبر منها
 لجالينوس وهو كتاب نفيس مندرج الى العربية في عهد
 العباسيين وفيه ذكر الاشياء القديمة التي ركبها
 الترياق قبل جالينوس وما زاد فيه كل واحد منهم او
 انصه وهم تسعة اطباء. مهوروف اولهم اندروماخوس
 الاول وهو اول من عني بوم ا. قلايدس ثم افلاغورس
 القدماء عك من هؤلاء القائل كانوا ساكنين في اقسام من اثم افريس ثم فيناغريس ثم ماريوس ثم اندروماخوس

تروغلو دينة
Troglodytes

كلمة يونانية مركبة من تروغلي ومعناها مقارة ودين
 ومعناها داخل والحاصل سكن الكهوف. وهم قوم من
 القدماء كانوا يسكنون الكهوف. وقد ذكر المورخون
 القدماء عك من هؤلاء القائل كانوا ساكنين في اقسام من اثم افريس ثم فيناغريس ثم ماريوس ثم اندروماخوس

الثاني ثم مغنيس الحمصي ثم جالينوس والمئة بين اخراج
الترياق ووفاء جالينوس ١٤٨٢ سنة ففي كل هذه المدة كان
الترياق شاعرا ايام اوقات الاطباء . وكان سبب اختراع
الترياق ان اندروماخوس مر يوما بفتى فوجئا يبول ثم
راه قد اسرع الى شجرة غار واخذ من حبها واكل فساله
عن السبب فقال لدخني حية وحسب الغار كان اني يستعمله
مجموعا مع العسل فيمنع السم قبل ان يصل الى عضو
رئيس . فافكر اندروماخوس ان يجعله اقوى فعلا فاضاف
عليه الجعطينا والمر والقسط فجاءت الادوية اربعة
وكانت في غاية المجدوة واحكام الصفة وسمى هذا المركب
ترياقا . واما مقادير كل من هذه الادوية فحب الغار ٢٠
مقنالا ومثله كل من الجعطينا والقسط . والمر ٢٠ مقنالا
والجعة ١٠ تعين بثلث اعسلا منزوع الرغوة . والثرية مثله
مقال بماه حار . فاستعمله اندروماخوس الى ان توفى
فكان الناس بعده يحبرون عليه الى ان قام ابرقليدس
فكانت مدة استعماله ١٤٠ سنة وكان ينفع من سم الحيات
والاقارب والكلب والكلب والسباع الضاربة والمرة السوداء
واخذ لاط الذهن وحى الربع واورام الطحال ولدغ
الزنبلاء . هذا ما جرب فيه فنتج . فلما قام ابرقليدس رأى
ان يزيد على ترياق اندروماخوس فزاد الفلفل الابيض
والدارصيني والسليخة والزعفران وسمى هذا المركب
بالترياق الاصفر وتاليه ان يوخد من كل من المر وحسب
الغار والجعطينا والقسط ٦ مثاقيل ومن كل من الفلفل
الابيض والسليخة ٢ ومن كل من الزعفران والدارصيني
٢ والجعيم ٢٦ تعين مع مثله من العسل المنزوع الرغوة
ينضرب ذلك في قدر جديد ويرفع في اناء من صيني او
نحوي ويستعمل بعد ١٤ يوما . وقد نفع هذا الترياق من
لدغ الحيات الخسنة ولدغ الامود السائح ونمش السباع
ولدغ العرب والزنبلاء والسموم المشروبة والادوية
القاتلة والسرطان والخنزير والوسواس وخمود الذهن
وريباح المعدة واسترخاء الاعصاب . فكان يعطي منه في
الاقا الاولى من الاوقات المذكورة ٤ مثاقيل وفي الثانية ٢

وفي الثالثة ٢ وفي الرابعة ١ وفي الخامسة ٢ وفي السادسة
٥ وفي السابعة ٢ وفي الثامنة والثانية ٢ وفي العاشرة ٢
وفي الحادية عشرة ١ وفي الثانية عشرة ١٢ قيراصا وفي الثالثة
عشرة ٤ مثاقيل . وبقي استعمال هذا الترياق ٢٧ سنة .
فقام افلاغورس وزاد عليه العسل والعسل ودفق الكرسنة
واسقط العسل وجعل مكانه شرابا . واما بهل العسل
فقطعة بالملء حتى يهرأ ثم اخذ عصارة فنجفها في الظل
وصحبها واخذ منها جزءا ومن دقيق الكرسنة جزءا وعجمها
بالشراب وجفف ذلك في الظل اياما حتى صارت
الاقراص هشة وجعل تلك الاقراص جزءا فانما دخلت
في جميع الترياقات التي جاءت بعده . وقد نفع هذا
الترياق من بخارات الراس الرديئة ومن ماء العين ومن
خمود الذهن وصفرة الوجه ورياح المعدة وضعف المياه
والسموم الثقالة ونمش الحوام الضاربة وهزال البدن
وضعوه وارخاء المفاصل وحزن القلب ومغص المعدة
وبواسير المعدة والقولنج وحى الربع وخفقان القواد ولدغ
الحيات . وبقي مستعملا الى ان قام افراقليس فرد العسل
وحذف الشراب وجعل العسل والكرسنة اقراصا .
والمقادير هي ان يوخد من كل من اقراص العسل وحسب
الغار والجعطينا والمر والقسط والفلفل الابيض ٨ مثاقيل
ومن كل من السليخة والدارصيني والزعفران ٤ ومن
العسل وزن الجميع اي ٦٠ وكانت بجميع الادوية مع
الاقراص مسحوقة مفعولة ويغلي العسل حتى يذهب خمسة
ويترع رغوة ثم يطرح فيه الادوية ويصر ساعة ثم يذلة
عن النار ويرفعه في طاء ويتركه مدة شهرين حتى يتم
الامتزاج من نفسه . ثم يقي منه بماء الاسطوخودوس المالح
فكان ينفع من لدغ الحيات المتوسطة العظم وعصف الكلب
الكلب وبقي البدن من البلاءم اللزج وينفع من الحمى
المخاطبة والسرطان المبتدئ وحى الربع وضربان
المفاصل والخنزير وعرق النساء . وبقي مستعملا ١٠٨
سنة فقام فيناغورس فاخذ ترياق اندروماخوس
واسقط منه القسط وعوض بالزراوند فنصار ترياقه مركبا

المثال الشرقي و ٢١٠ أميال عن فينا إلى الجنوب الغربي وعدد سكانها مع رساتها ١٠٩٠٢٢٤ نسكا وهي مملكة من المدينة القديمة ذات القلعة المنيمة والمدينة الحديثة أو تريسا ورساتها جوزف وفرانسيس المحدثين وأسواق متسعة وساحات كثيرة ومنزهات وأجمل بناء عمومي محل التجارة الذي كان قديماً بورسا ومن جملة انارها مثال لبوولد

الاول وونكلان الذي قتل فيها وهو من عمل الخنازير والكنيسة الكبرى مشهورة على الاخص بما دخلها من الآثار القديمة والكنيسة البرونسانية التي بنيت حديثاً من اجل كاثس المدينة. وهذه المدينة هي كرسى اسقف وبها مدرسة للاهوت ومدارس اخرى كثيرة واكاديمية بحرية وتجارية ومرصد فلكي ومعرض معتبر وعلى الخصوص في النبات ومكتبة عمومية. والمجسبة الادرياتيكية العلمية انشئت فيها سنة ١٧٨٤ والبرجستوم هو محل شركة اللويد النسوية وهي شركة للمراكب النارية واعمال اخرى متنوعة من اعظم الشركات من بابها في العالم. ومنظر المدينة ولها ايطاليايان على ان كثيرين يتكلمون بالجرمانية وهناك تجار من اليونان والانكليز وكثرة دخول وخروج المراكب النارية يجعل ميناها في حركة متواصلة واما زيادة تجارتها وسكانها فحدثت في سنة ١٧٥٨ كان سكانها ٦١٠٠٠ نسك وسنة ١٨٧٢ كان عدد السفن التي دخلت مينائها ٨٠٤٦ سفينة اكثرها ايطالية ونسوية والسفن التي خرجت من مينائها في السنة نفسها كان عددها ٨٢١٩ سفينة ومحمول الداخلة ٤٢٧٢٨ طناً ومحمول الخارجة ٢٠٩٤٠٢ وادراجها في على الاكثر فحم حجري وحبوب وحديد وزيت بلغت قيمتها ١٤٠٠٠٠ ١٦٤٠٠ فلوريني وصادراتها اكثرها حبوب وطحين وعشب وعصي بلغت ٢٢٠٠٠٠ ٢٧٧٢٠ فلوريني وذلك اقل من السنين السابقة وسببها مريحة هبرغ لها والامل بزيادة اهميتها في التجارة الهندية قد ضعف بعد فتح نهر السويس. وقد شرع في اشغال سد لرقابة المينا سنة ١٨٦٥ وحاول اهلها سنة ١٨٧٤ ان يملأوا القسم المالاري من التربة

الكثيرة التي قصد بها في الاصل توسيع المينا والطرق. ولها المدينة اتصالية تجارية مهمة مع الشرق ومهر وسورية وانكلترا وامريكا ولاسيما في مصنوعاتها الطريفة كصوري اللعب والآلات الموسيقية والادوات المنحفية والشمع ومنسوجات الخمل والمخبر والقطن وغير ذلك وكان الذين استوطنوا تريفي في الاصل اما كزنايين او اسيرين ولول ذكرها ككثر ومانية كان سنة ١٥١٠ ق.م وكان اوغسطس هو الذي فتح لها باب الفتح وكانت تحت حكم الاسر وغلطها لماراطورين اليونانيين الى ان غزاها اللبرديون ثم صارت مستقلة تحت حكم اسقفها وكان له لقب كونت وقد باع الاهالي بالتدريج حقوق مدينة حرة ثم حدثت حروب مستعيلة مع بطركية اكويلا التي كانت تدعي بالسيادة على اساقفة تريفي وقد اشركت في هذه الحروب البندقية وجنوا واصلح تورين الذي عقد سنة ١٢٨١ اعترف بيلتريسي بانها مستقلة وفي السنة التالية خضع الاهالي عن طيب خاطر لبيت اوستريا وقد اعلن كارليس السادس سنة ١٧١٩ انها مدينة حرة واماريا تريزا جعلها سنة ١٧٥٠ كذلك واستولى عليها الفرنسيون سنة ١٧٩٧ وسنة ١٨٠٥ ومن سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٤ كانت تابعة لولاية البويرا الفرنسية ثم للملكة نمسوية مسماة بذلك الاسم الى سنة ١٨٤٩ حين اغتلت الملكة المذكورة ومكافاة لها على امانتها لاوستريا في سنة اشورة سنة ١٨٤٨—٤٩ عندما حاصر المدينة اسطول ايطالياتي منعت المدينة وللقاطعة في ٢٠ سنة ١٨٤٩ حقاً بان يكون حكامها محليين من اهاليها. ثم جعلنا قسماً من ولاية ثورال كما مر ذلك سنة ١٨٦٧

تريفي

Trèves

وبالجرمانية ترير. بلدة من بروسيا الرينية على الضفة اليمنى من موسلي عدد سكانها ٤٤٢٢٠٠ ٢١٠٠٠ نسكا وهي مشهورة بكنيسة كبرى من البناء الروماني بها مذابح وأضرحة وذخائر مشهورة ومن جملة ذخائرها ما يسمى بالثوب

ولوبيان واخرون رسائل محض رضة لتثبيت معتقها وظن العلماء عموماً ان الاولى منها كانت اول رسالة من رسائل بولس الرسول وظن انه كتبها من قرنية نحو سنة ٥٢ او ٥٣ والذي حمله على ذلك الاخبار المرفوعة ان "لونيكيون التي اتى مانيوتاوس عند رجوعه من مكسوة" فالاصحاح ١ و ٢ و ٣ يصرح بولس الرسول فيها بحاسيات ونحوها "م الدينية وقبوله" - والاية ١٢ يقول ذلك حيث يخالفه (٢-١-٢٠) - تعليم من حالة الموقد عند رجوع المسيح المنتصر (١٢-١٨) وحث على الاستعداد بذلك ابني (١١-١٥) ثم انذارات اخرسى واشتمة. ولما الرسالة ١١ اكبر اللاهوتيين ذهبوا الى انها صحيحة وقد كـ

يقبل اي سنة ٥٢ او ٥٣ والارض من سلاح بعض اغلاط كـ : "كنيسة قدس بطر" با وعلى الخصوص من جهة مجي. والرسول يس. بها الى الله كمن على صبرهم ولما هم راحة الاضطهاد. ذكر لم ان الدين يزعمونهم. بنوع تحت النصاص (ص ١) ويجرم ان مجي المسيح غير مر ب لكن لابد من ان يتقدمه خلال عظيم وظهور المسيح الكذاب (١٢-١٣) ويقدم لهم نصائح موافقة لذلك الاحوال (١٢-١٣) وقد ترج تلك الرسائل كتبهون شروجا مشددة مفيدة

تسبر

Tuster

مدينة عطية عوزسات قرب نهر عظيم بنى عليه الملك سابور شاذ. واما حتى ارتفع مائه الى المدينة لانها على مكان مرتع من الارض وهذا الضادون بعد من عجائب الابية مؤلة نحو ميل وهو مبني بالحجارة الخمة والصخر واعدة الحديد و ملاط الرصاص. وكانا يعملون بها نياا وعائم فاخرة. وفقت تسبر على يد ابي موسى الاشعري ب ايام عمر. وكان معه عار بن ياسر والبراء بن مالك ابن اهل البصرة والكوفة قتالا شديدا ووصلوا الى الباب فقتل البراء بن مالاي وقتل من الدرس ٢٠٠

ابا سر. ٦٠ فضربت اعاقم. ثم استا من رجل منهم ودل العرب على عورة المدينة قد دخلوها ليلاً. ر. حكوها في الصباح. وينسب الى تسبر جماعة من اهل العلم منهم سهل ابن عبد الله بن بولس التسبري. نسوية. واجع ابن محمد التسبري. وابو سفيان. بن يحيى بن زهير التسبري المحافظ الزاهد مع الكثير وحدث وروى عنه خلق كثير قبل كان احفظ اهل زمانه. توفي سنة ٢١٠ هجرية

تسجل

اطلس

تسكوي سيان
Tzarskoye sc o

ومعها مدينة التسبر. وتسمى ايضا صوفيا. بلدة من روسيا وهي مصيف امبراطوري في ولاية بطر برج على بعد ١٥ ميلا من بطرسبرج الى الجنوب وتدسكانها نحو ١٢ الف نسمة في الاصل يمت في البرية ومنتهى لبطرس الكبير والقصر الحالي بني سنة ١٧٤٤ بنته الامبراطورة العصابات وحسنة كاترينا الثانية وجدران القلوبه مع باقي الغرف مصفوة بالذهب والحجارة الكريمة والتناحات هي من اكره الفاعات في الدنيا وانقرها واحدى الغرف مرصعة بالكرامه واخرى مرتبة على طرقتا صيدية وارض القصر محيطها ١٨ ميلا ومستخدموه ٦ مائة شخص ويومن العجب لاشتهاء الصناعة والطبيعة وقد بنى اسكندر الاول قصرا حديثا ناقل نفقة تسكنا العائلة الامبراطورية وهناك كنائس من اشهرها اكنية المصلحة بالقصر ذات القباب المذهبة وعا العريش الى قصر بالقوسه كقطرة نصر شادها. - الاول اكراما لرفاقو في المحروب مع نابوليد. - لك المحبة مازل امبراطورية في غنشيا وتسمى ورسدي. ووجهها مع تسكوي سيلو منقصة بطر. رج بطرق جديدة

تسكانا

Toscana

او توسكانا قسم من ايطاليا الوسطى على حدود البحر مائلا واذا كان الاشراف الفراتيون والفيبيون قد
الموسم لتعمل على ولاية ارنو وفلورنسا وغروسيو احد واقفا وخلا في نسكا ادى ذلك الى نزوحها
وليفرنو مع جزيرة البيا ولوكتا ومسا وكزارا وبسنا وسبانا وقصبتها الى عدة ولايات كانت من جنبها جمهوريات
ومساحتها ٢,٢٨٧ ميلا مربعا وعدد سكانها فلورنسا وبسنا وسبانا ولوكتا اثني مئتين وثمان مائة
١٤٢,٥٢٥ نسكا وانهرها الاصلية ماعدا النهر في ترقى في السطوة حتى صارت ام تلك الولايات انما
ارنو ونشيتينا وامبروفي وكلها نصب في البحر المتوسط جمهورية فلورنسا بعد نزاع شديد مع بسنا وغيرها صارت
والساحل عن مصب ارنو الى تخم الاقليم هو احكاما اجمرد لها السيادة على البقية . ادب فلورنسا . وقد تمت هذه
الانارة على الاكثر من خض وخومستغفات وفي الجهة الجنوبية الجمهورية وصارت مدهورة في الاداب والصنائع وعلى
عكة اجبرن والمواه في الجبال فاس ولكن في الاودية تكون الخصوص في ايام كوسو ولورنسيو مديني رما عن
البنات دائما متواصلة . تلك البلاد جميعا ما عدا جهات المحروب الاية الخارجية . سنة ١٥٢٢ اقام البابا
المستغفات التي تسمى الايالي في الخريف في ملاقة اكليمنس السابع السدوسي مديني دونكا بساعة
جدا للجنة ومن محصولات نسكا المحبوب والخمر امراطور جبرمانيا ومملك فرنسا . وعد ان قبل سنة
والخمر والزيتون والربط والمجن وفي كثيرة جدا . وبها ١٥٢٧ اقيم كوسو اكبر رئيسا لجمهورية وحيدته اخذ
من الجمهوريات كثير من الفهم والحمايز والخمر الكثرة لقب غراندوق نسكا وذلك سنة ١٥٦٩ وما افرض
ومن مصوغاتها المنسوجات الصوفية والخمرية وغيرها . سنة ١٧٢٧ صار دوق لورن زوج ماريا تيريزا
ولها الايطالية اصبح ما في غيرها من البلاد الايطالية المسوية بموجب معاهدة غراندوق نسكا باسم مرسيس
وانتظم فيها في حالة التقدم . وام فرضها لبحرو وقاعدتها الثاني ثم انتخب امراطور الانانيا باسم فرسيس الاول
فلورنسا وكانت اتروريا او توشيا القديمة تشغل على وبعد موته استولى على الفرادوقية ليو ولدو الاول الذي
اقسم الحامي من نسكا والبلاد الجاورة لها الى الشرق صار فيها بعد الامراطور ليو وادواناسي وابنة فردسيو
والجنوب الشرقي . راجع اتروريا . وبعد سقوط المملكة الثالث سنة ١٧٩٩ غزاها الفرنسيون سنة ١٨٠١
الرومانية انتقلت من القطع الى اللبردين وقد حكم انشا مابوليون سمكة اتروريا وسلمها الى لويس امير
عليها شارلمان بواسطة كورتات او مركزات محليين بقيت بارما بعد وفاته خلفته زوجته مارا لويزا ملكة اسبانيا
تحت حكم هولاء في عهد الكارلوفيين اي الامراطورين 'ثانية للملك سنة ١٨٠٨ جعل مابوليون اخن البرا
الامالين واجامتا بالاستقلال تقريبا الى القسم الاخير من 'نشيوكي غراندوقه نسكا سنة ١٨١٤ حلت بها المابوليت
القرن الثاني عشر . وشهر اولئك المحكام التسكابين الختة بالمانية عن فردسيو الثالث الذي ارجع الى ملك
الكثرة مائلا المتوفاه سنة ١١١٥ التي تعصت للبابا سنة ١٨١٥ بعد ان صحت لها وامكن اخرى الى املاك
جدا في مازعة غريغوريوس السابع والخمسون في منازعة . اما لوكتا التي كانت داخلة في املاك مارا لويزا ارسته
الامراطور هري الرابع وكانت ساحتها مئة الى مائتين غراندوقه مارما فارحمت الى نسكا سنة ١٨٤٢
وراء حدود نسكا فاوصت باملاكها الكرسي البابوي الا سنة ١٨٥٩ اكده الفراندوق ليوبولدو الثاني ابن
ان الامراطورين لم يعتبروا تلك الوصية ومنهم فردريك فردبنديو الثالث على القدر عن التفت ثم ان فكور
الاول الذي اشترى اخيرا نسكا من اخر مركزاتها ثم عامويل خلع ابنة وملكة الاسبي فردبنديو الرابع فصارت
ان البابا اينوتنسيوس الثالث جدد دعوى رومية بارث 'نسكا قسما من مملكة ايطاليا . راجع ايطاليا

تسمد

او نعيم . اطلبهم

تسمية كيميائية

في عبارة من اصطلاحات مخصوصة بفن الكيمياء .
اطلب كيمياء

تسوروغا

Tsaruga

فرصة من البابان في ولاية اكفنين على راس جون
باسمها على الفاطية الغربي من الجزيرة على بعد ٢٠٠ ميل
من نوكون الى الغرب عدد سكانها نحو ٢٠ الف نفس وهي
تقريباً الفضة الجيدة الوحيدة على الجانوب الغربي من
الجزيرة فبانها اكثر السفن التجارية . والمقاطعة التي حولها
تحتوي على عدة قرى كبيرة وهي مشهورة بارزها وحررها
وشاها وورثها ونحاسها . ويجوز ان مقلع النحاس المحوري
وبه نبع هناك كبير من الكس من الرخام

تسول

اطلب قدر

تشاثم

Chatham

اورثاثام بلدة من انكلترا من كونية كت تبعد ٢٠
ميلاً عن لندن الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ١٢٠٤٤
نسماً وهي بلدة وصحة رديئة البناء غير منظمة بها بيوت
كبيرة من خشب . واهميتها ناشئة عن محل متسع للسفن في
طرفها السفلي ابتدأت بانثاقو الملكة اليبابات وحسنة
خلقاؤها حتى صار الان اطراف محل في بريطانيا العظمى
وبها منازل للعساكر ومدارس ومكاتب معتبرة

تشاد

Tchad

بحيرة من افريقية الوسطى على حدود بورنو وكانم
وباغري بين ١٢٢٠ و ١٤٢٠ من العرض الشمالي
و ١٢١٥٢ من الطول الشرقي . طولها من الشمال

الغربي الى الجنوب الشرقي نحو ١٥٠ ميلاً ومعظم عرضها
نحو ١٢٠ ميلاً ومساحتها ١٠٥٠٠ ميل مع الا ان
مساحتها تختلف كثيراً في الصحو والمطر وارتفاعها من
سطح البحر الالف قدم وقلما يزيد عنها من ١٥ قدماً وكثير
مها في فصل الصيف مستنقعات يندشاها الغاب . ونحو
ثلثها موانئ من جزائر . ويصب فيها نهران كبيران وهما
كوماد ونحو في الغرب وشاري في الجنوب وليس للياه
مخرج معروف وماؤها عذب والحلات الرقيقة منها يندشاها
نباتات ويكون فيها فرس الماء وتماشج وسلاحف وسمك
ودجاج الماء . وتكثر القرى على شواطئها والاراضي
الداخلية كثيرة الا هالي يسكن اواسطها اليهودية وشرقيها
الكونية وتاليها الغربي الكاشية . اما البوذية فنيئة وثنية
منفصلة عن المسلمين المحيطين بها وهم حصون الخلق ذوو
همة متناسبو الهية ولهم اسم قاتم واسود والرجال والنساء
يلبسون متسوجات قطنية ونعالاً وكثيراً من الخيل وحمدم
كثير من الماشية ويزرعون الذرة والقطن . وكان لاون
الافريقي يعرف هذه البحيرة في القرن ١٦ ولكن اول
اور في انائها في الازمان المتاخمة هو هدم معرفتو كلايرتون
وذلك سنة ١٨٢٤ وقد استقرها غيرها سنة ١٨٥٠ و ٥٥
و ٦٦ و ٧٠ واكتشف فيها مؤخراً بحري تشادا يخرج منها
ويصب في النيجر

تشارلز

اسم ملوك وامراء من الانكليز . اطلب كارلوس

تشيع

Saturation

اوشاع . هو في الكيمياء عبارة عن علاقة متبادلة بين
جسمين في اتحادهما فتى تمت بطل ميل احدهما الى الاخر
وبلا حظ من فعل الاجسام بعضها في بعض انها لا تستطيع
الاتحاد على جميع الانساب فان لذلك حدوداً تاجية طبيعية
مق وصل اليها احد الجسمين المتبعين عن عجز الاتحاد
كيميائية جديدة في الجسم الاخر وذلك اذا كانت الاحوال

واحدة ثم تغير. وقد طأنا مطلقاً التشبيح بالتعديل
(Neutralité) وهو خطأ لأن فان التعديل إنما يطلق في ما اسبرو ذلك الآخر فيكون معلوماً في الذهن
على اتحاد كساف بين جسدتين بحيث لا يقاب احدهما على لتغيره فاذا تلبا وجهه كذا مر مراد في ثالثا انهما هما الجاه
الآخر. ففي اتحاد نحو امض بانقلا عدل تركيب الاملاص يحصل لا الاستدارة او كالحلال فالمراد بنسبة لا عوجاج
التعديل عندما يزيد الحامض على القاعدة ولا تزيد هذه والقريبة تدل على وجه التشبيه. وبه تزد في الدقة في
عليه وبذلك يبين خواصها المميز بالداخل. ولما اتبع المدح ان يسه الاذنى بالاعلى وفي غير الاعلى بالاذنى.
فانهم وهو سائل كل حالة اشد فيها جرم مجسم اخر ثم اي غير الطبيعي بالطبيع في اشد مدحاً وبما يقتضيه
اي اتحاد بكمية اخرى منه. ومدان الحسان لا تعادلان هجوا. مال الاول
لا يبطل فعلها الخاص بانتمجها فان كلاً منهما يدل
على وجوده في حالة اللوان كما كان يدل على وجوده
فانها لا يطر جميع الخواص التي تميزه وبما على ذلك
يكن التعادل عبارة عن توازن التفاعلات الكيميائية والتشبيح
عبارة عن تماهي ميل جسم الى جسم اخر فيتمتع والمحاثة
هذه لجميع التركيب سواء اتصلت فيها التفاعلات المذكورة
ام لم تحصل

تشبيه

Comparison

وهذا امر ان غير الطبيعي في وجه التشبيه
بالطبيعي في وهذا هو الاول في التشبيه فقد تكس ك
يترى. وقال ابن ابي الاصع في تخرير النور التشبيه
الاول تشبيه شيتين منفعتين بانهما سببه الشوهر
بالجوهر مثل قولت ماء النور كماء النورات وتشبيه العرض
بالعرض كقولك حجر اشد كحدة الورد وتشبيه الجسم
بالجسم نحو الزبرجد مثل الورد والانا تشبيهتين مختلفتين
مانذات لهما معنى سببها كقولك حارة كالضياء وحارة
كأنفصر علم. وتشبيه الاماقي ونور اول تشبيه مقفى وتشبيه
الامتياز والامتياز وهو الذي يشبهه محوري وهو الماهية في هذا
الانباب لان الاول لا يعتمد على ما له الماهية في
من التشبيه في الاعلى يعود الى السبب لبار امكان وجوده
اير لسان حاله ما على كذا وص. في الاوهاف كاسية
تشبيه نوب باخر في السواد او لسان مقدار حاله كما في
تشبيه الورد بالغراب في شدة السواد ا لسان تقرير حاله
في نفس السامع وقوة شائقه في نفسه من لا يحصل في
معيه على لمائل بن برهم على الماء و ٢٠١ - اخر الاربعة

الشعر منك والوجه دنا
نبر وطراف الأكف عم
فيمى التشبيه مفرقا . فان تعدد المشبه دون المشبه هو
فهو تشبيه التسوية نحو
صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
وان تعاكسا فتشبيه المجمع نحو
كانما يسم من لؤلؤه مضمر او برد او اقحاح
فالمشبه وهو الشعر المفعول في الذهن مفرد والمشب به متعدد
وينتمى التشبيه باعتبار الاداة الى موصد وهو ما
حذفت فيه الاداة لا على طريق الاستعارة كالبهت المورود
في التشبيه المرفوق وهو الشعر منك الخ . والى مرسل
وهو عكس اي ما ذكرت فيه الاداة كما مر من الامثلة
ومن المؤكد اضافة المشبه الى المشبه ادعاء لصفة المشبه
بينهما كقول ابن خنافة

والريح تبت بالعصون وقد جرى

ذهب الاصل على ليلين الماه

والتشبيه المؤكد يبلغ انواع التشبيه لحذف الاداة وقرو
جدا من الاستعارة . كما ان ادنى الانواع ما ذكرت فيه
الاركان الاربعة . ويقسم التشبيه ايضا باعتبار وجه المشبه
الى عدة اقسام . فان الوجه اما داخل في حقيقة الطرفين
سواء كان نفس الحقيقة او جسما او نوعا او فصلا حسيا
او عقليا ولما خارج عنها . والخارج لا بد ان يكون صفة
اي معنى قائما بالطرفين والصفة اما حقيقية او اضافة
والحقيقية اما حسية او عقلية . فالتشبيه باعتبار الوجه اما
تمثيل وهو ما وجهه منتزح من متعدد كالبهت الذي اولا
كان منار النع الخ وما غير التمثيل وهو بخلافه اي ما
ليس وجهة منتزحة من متعدد . والى متصل وهو ما ذكر
فيه وجه المشبه نحو

وتفرغ في صفاء وادمي كاللاكي

فوجه الله قوله في صفاء . ويجعل وهو عكس اي ما لا
يذكر فيه وجه المشبه والى قريب متصل وهو التشبيه
الذي يمثل فيه من المشبه الى المشبه يومن غير تدقيق

نظر لظهور وجهه في بادي الرأي . وغريب بعيد ومن
ما لا ينتقل فيه من انشبه الى المشبه يعلم ظهور وجهه في
بادي الرأي كتشبيه الشمس بالمرأة في كس الاشل . وكما
كان تركيب وجه المشبه من امور اكثر كان التشبيه ابعد
لاكثرية التفاصيل

والتشبيه معدود من انواع البدع وله الدخول
العظيم في التعرلات الجارية في اللغة العربية والافعال
والاستعارة اركان لطافة صارتها وروني تراكيها ومن
التشبيه الداخل في انواع البدع ايضا تشبيه شيتين بشيئين
فقد جعلوه نوعا قائما براسه ومن احسن شواهد المعشودة
بيت بشار بن برد كان منار النع الخ وبت امره القيس
الذي كان السب في نظم بيت نزار وهو

كأن قلوب الطيور رما وباسا

لدى وكرها العاصي والمحنف الذي

وانواع التشبيه كثيرة شائعة جدا في الشعر العربي ما راعوه

من مدح وهو وغزل وغيرها

تشيتاغونغ

Chittagong

مقاطعة من الهند الانكليزية ومدينة باسمها . اما المقاطعة
فموقعها على الكلك الا انها داخلية في ولايت بنغال وفي بين
٢٠٤٥ و ٢٠٢٥ من العرض الشمالي ٩٢ و ٩١ و ٩٣ من
الطول الشرقي . طولها من الشمال الى الجنوب ٨٥ ميلا
ومعظم عرضها ٨٠ ميلا ومساحتها نحو ٣٠٠٠ ميل مربع
وعدد سكانها نحو مليون . وبها عدة انهر واكثر سفنها انملة
سلسلة جبال ممتدة من اسام جويا الى راس نغرايس وكبير
من القمم هناك ارتفاعه من ٢ الى ٨ الاف قدم فوق
سطح البحر . وهي اقرب ما كبريا بنغال الا ان فصل الشتاء فيها
اطول ما هو في تلك . وقد سلكها حاكم بنغال الى شركة الهند
الانكليزية سنة ١٧٦٠ . ولما قاعدتها وتسمى احيانا اسلام
ابادوي ذات هوارد دي في آختة في الاخطاط وموقعها
على نهر باسمها على بعد ٢١٢ ميلا من كلكتا وكانت قديما
ذات تجارة مهمة ويكثر فيها ماء السفن

تفخيص

Diagnostic

علم من العلوم الطبية يتوصل به الى معرفة مجالس الامراض وطبيعتها وموالم العلوم المذكورة واصعبها لانه يستدعي فطنة وكذلك عظيم من ومعارف تفريسية وفيسيولوجية متسعة وطلا باحوال المريض وما رسته طويلة. ومن المعلوم ان الاطباء وضعوا طرقا وقواعد لارشاد الطبيب الى سواء السبيل في التفحص عن الامراض ولكن لا يفي انها لا تنفي ابدا عن العاصر الحقيقية اللازمة لبناء حكم صحيح . ويبسط طرق التفحص وشرها ان تنسب الاعراض الطارئة الى اعتلال العضو والنسج الذي يستدل بها على تالمو فلو لاحظا الطبيب في مريض عسر تنفس وسعالا والما ثديا وصوتا ضعيفا وخرخره في احد جانبي الصدر ونفثا دائما الخ . حرم مات المرض في الرئة . واكثر الامراض الحادة تفحص على هذا المنوال

وقد اصطلحوا على طريقة اخرى للدواء التي تكون اعراضها خفية فنصص معرفتها يدعي قلة .ه خلاف بين ظواهر العضو المصاب والظواهر الاخرى كالحضة كما في الامراض المزمنة فيعلم والحالة انه ان تستقص الاعضاء فردا فردا حتى يتبين العضو المسبب للاعراض . وتستعمل هذه الطريقة ايضا للوقوف على سبب اعراض حجة غير عادية تنذر بخاطر قريب ينبغي ان يتلاقى بمقاومتها

ولكن من الامراض ما هو غامض جدا لا يجمع معه استعمال هذه الطريقة .ه استقرائية لان الطبيب لا يرى من لاعراض ما يرشد الى الداء كآف ياتية مريض لا يتكلم الا انحرافا عاما ويتصدر عليه معرفة السبب مما جهد نفسه في التفحص والاستقراء وهو مع ذلك يرى ان لا مدوحة لفهم معالجة المريض المذكور لانه يرى ان جملة تفحص وقواء انحطت وصارت حياطة على شفا الخطرفن اللارم في مثل هذه الحال اكراه الاعراض على الظهور لان غرضها هو الحائل دون اكتشاف المرض واحسن واسطة الى ذلك استعمال احد المعينات فان فعلها العام وان امتد الى جميع الاجهزة

يوثر تأثيرا مخصوصا ظاهرا في الاجزاء المصابة لانها تكون اكثر قابلية لما سواها الفائر والاعتقال . ولا بد حث من حصول احد امريين اما راحة المريض او ظهور الاعراض فاذا ذهب عن المريض ما يعاني من الالم حصلت المغاية المطلوبة وكانت معرفة الداء امرا ثانويا لا يندد به . ولذا ظهرت الاعراض سهلت معرفة المرض وتبرعت بمعالجته . وشاهد ظهور الاعراض ان المكن بمشروب رويي يحدث في المرض بالفرس المتكنا نصليا وتبقى المدة في حالة الولادة والنحول . وقد يحدث ان لا يجمع الطبيب في استعمال المعينات بسبب ضعف المواد التي استعملها فيجب اذذاك ان يستعمل ما هو اعظم منها فعلا وتأثيرا . وربما اعترض البعض بقولهم ان كل ما تقدم نظري ليس بثابت وان الواسطة الوحيدة الى معرفة حقيقة المرض هي ان تفحص الجثة لينظر ما طرا على داخلها من انحراف . فهذا كلام صحيح في حد نفسه غير ان اكثر الامراض وقعت تحت البحث المدقق فصار يمكن ارجاع اعراضها جميعا الى الطل الشبيجة التي احدثتها وصار الاطباء في اكثر الاحوال يحكمون دون تردد بان الاعراض الثلاثية توافق الاعتلال الثلاثي في النسيج الثلاثي . ولكن ما لا ينكر ان المرض لا يعرف في بعض الاحوال الا من مجموع اعراضه وتنبؤ حيرها ولا يستطيع الطبيب ان ينسبها الى علة عضوية مخصوصة ذات مجلس معروف ووصاف مقرر كما في الحمى التيفوئيدية مثلا . ولكن الاحوال المذكورة قليلة جدا بالنسبة الى الامراض التي عرفت طائها وليس من المستبعد ان يتقرر للدواء الفاضلة مع كرو والامام اوصاف مرضية تميزها تمام التمييز فيتر لعلها التشرخ والسيولوجيا ان يعرفوا مجالها واسبابها

تشرلسون

Charleston

١ . كوتية من كارولينا الجنوبية على الانترنت بها عة جزام اكبرها استوسا حيا ٦٠٦ ٩٠ ايمال مرعبة . وعدد سكانها ٨٦٢ ٨٨ نفسا منهم ٦٠٢ ٦٠ من السودان

عدد سكانها ٥٩٢، ١ ثمانية ٥٢٧ من السود ويحيطها
اراضي خصبة جبلية وبها عذ كائس واكاذيبه وبك

تشرلی

Chorley

[illegible]

44

Feb. 1934

[illegible]

۱۰۰

Černovíc

عاصمة ارامى نوكرها سنة اثنى عشر على
 هرون على بعد ٥٤٠ ميل من ديا الى الشرق عدى مسكنها
 ٢٢٠٠٠ نسك وهي تامة على ل مرف على البر وها
 بقعة عريضة نظيفة وحدائق وحدائق ودرسة لافور
 اصة بالكنيسة اليونانية كنيسة كبرى جد نية احم

تشرلیستون

Charlestown

١. مدينة من كوشية مدلكس من مستنوس
يصلها عن بوسن في الجيزة المجموعه مهر تشارلر وفي مدها
بها محصور حتى ان الدينين تحسان مدينة وحدث في الامور
المصرية والتجارة وكان اهلها منذ بداية هذا القرن اخذين
دائما في الزيادة فاهم سنة ١٨٠٠ كان ٢٧٥١ ٢ مساووه
١٨٧ صاروا ٢٢٢٢ منهم ٩٢٤ من افراد
٢. ماث من مرجيا الغربية وفي قصة كوشية حرسون

بناء في اللقوة كنائس كاتوليكية ومصنوعات قليلة وأهمها
النضية والخزفية وأكثر تجارتها في محصولات المبلاد الخامية
وفي كلها تقريباً بيد الارمن واليهود وهذه المدينة مرتبطة
لمبرع وباسي وغاليس بطرق حديثة

تشرنيكوف

Tchernigov

١ . ولاية جنوبية غربية من روسيا متاخمة لمويفسك
وموولسك وإوريل وكورسك ولناغا وكياف ومسك
مساحتها ٢٣١١ ميلاً مربعاً عدد سكانها ٦٠,٦٥٩ و١
نفس وسطحها ما عدا القسم الغربي مسطح وأراضيها غنية في
الحبوب وأهم انهرها النديير وبها خيل وكثير من العم
والفرواكثر مصنوعات المنقوشة المحلية وتستخرج فيها
كثير من العسل والشمع والبردي

٢ . قلعة الولاية المذكورة واقعة على النسا على
بعد ٣١٥ ميلان من موسكو الى الجنوب الغربي عدد سكانها
١٧,٠٦٦ نساً وفي بلدة عنقة وبها قلعة وكنيسة كبرى
جميلة وعدة مدارس ونجارها واسعة

تشرنج

Anatomie-Anatomy

علم يبحث فيه عن الاحراء التي تتألف منها الاجسام
الآلية باعتبار ما فيها ووصفها ونسبتها الى الاحزاء المجاورة
لها كما يتضح من الارجح العلمي . ولم يقم الناس هذا العلم
في القرون الاولى وللبسك كان في الجراحة حينئذ صديق
الطواق . وفي القرون التي تلتها كان خدمة الاديان
يحطرون تنق المجنة الشربة لما هانت الامعاء والبعث عنها
ولذلك كان طلبة التشريح يقتصر على تصحيح الحيوانات
لمعرفة الاعضاء الداخلية ووظائفها وقد هموا المرع الاول
من هذا العلم بالتشريح الحيواني وبسبب الان حصر في المقالة
لان امواء كثيرة من الحيوان تخلف في تركيبها الداخلي
بقدر اختلاف شكلها الداخلي . وقد حفر ارسطو بالبحث عن
الاعضاء الداخلية في كثير من الحيوانات . وهو اول من
وصفها وصفاً صحيحاً واستر ان يشرح بعضاً مما طويلاً دلي

المحال التي طوره فيها فلم تقدم بالتشريح العلمي ولا بالملاحظة .
وكان لا يقرط بعض معارف صحيحة في بناء العظام ولكن
يستفاد من وصفه للصدر والقلب ووظائفها انه لم يعرف
من فن التشريح الا السبر . ولول خطأ مهمة خطأ الناس
في التشريح الشري كانت بحسب الروايات الصحيحة في
الاسكندرية مهد البطالسة فان بطليموس الاول للسيب
نولى مصر بعد الاسكندر الكبير انشأ في المدينة المذكورة
مدرسة كبرى جمعت فيها مكتبة عظيمة وادوات للتعليم في
الهندسة والطب والطب ودعي اليها انهر الملمين وقد ذكر
غالن من مشاهير مشرعيها اراستراتوس الكاوي
وهو وفيلوس الخلفيين في فانيها اظهر اشياء كثيرة من
مكونات الصناعة وصفاً كثيراً من اصولها الاولى
واستقصيا الاعصاب الى الدماغ لانها لم يميزها عن
الاورار . ويقال انه انشأ فيرويلوس ان يثق اجساد
المجرمين احياء ويعان باطنها ليعرف الاعضاء الداخلة
واولع وظائفها فوصف الدماغ وصفاً دقيقاً لم يسبق اليه
احد واظهر الفشاء العنكبوتي والبطمانت الدماغية التي ذهب
انها مقر النفس واكتشف جميع المحبوب التي تصب فيها
اوردة الدماغ ففسب اليه واكتشف ايضاً الاوعية اللبية
ولكنه لم يعرف فائدتها وانيت ان القسم الاول من الفشاء
المعوية لا يتجاوز طولها ١٢ اصبعاً ولذلك سمي بالاتي حشري
وقيل انه تشرح سمات فجة بشرية وكتب كتباً كثيرة . وفي
كتابات سلسوس ما يدل على انه درس التشريح وتعلمه
ولكن المخطوطة الثانية الكبرى هي التي خطها كلوديوس
جالينوس وهو طبيب مشهور من برطموس ولد سنة ١٢٠
الميلاد وجمع تأليف من مقدمة من اهل طباء فقراها وتبع
التشريح معتدلاً في ذلك على تصحيح الحيوانات فكان اول
من قرر ان الشرايين في الحيوان الحي تحوي على دم
لا على هواء فقط كما زعم اراستراتوس ولكن فاته ان
يذكر دورة الدم في الاوعية فحصلها هربي بعد ذلك قرون
عدنية وكان الاطباء من قبل يزعمون ان الدم يدور في
الاوردة والشرايين من الدال الى الخارج على نسق واحد

وفي القرون المتوسطة اهل التصاري العلوم الطبيعية ففرع مصنفاتهم الى ان صار علم التشريح الان اوضح العلوم الطبيعية العرب منارها غير ان امة الدين كانوا يتكبرون عليهم ففرع التشريح الاجسام البشرية فالتزم اطباؤهم ان يعتمدوا على المعارف التي وصلتهم من مدرسة الاسكندرية ولا سيما تآليف جالينوس . ولم يزدوا في كتاباتهم شيئا على ما تناولوه من علم التشريح وجل ما يذكر من آثارهم في هذه الصناعة اسماء بعض اعضاء ترجعها من اليونانية الى العربية واخذوا عنهم المؤلفون في التشريح من الايطاليين والاسبانول وفي القرن الرابع عشر برزت انوار الحركة الدينية وثار دولا ب المشروعات التجارية فانتعشت العلوم والفنون في إيطاليا وتسر لموندينو والوتسي معلم التشريح في مدرسة بولونيا الكلية ان يشرح جهازا جديدين بشريين بحضور طلبة الطب وذلك في سنتي ١٤٠٦ و ١٤١٥ ولم يلبث ان نشر رسالة في وصف الاعضاء مبنيًا على المعاينة والتبصير واستمرت المدارس تعتمد على رسالته هذه وتآليف جالينوس في تعليم الطلبة الى ان تم درس التشريح البشري في مدارس إيطاليا الطبية بالتبصير العلمي وكان ذلك في القرن السادس عشر ومن ثم اخذ تعليم التشريح المذكور بالتبصير والمعاينة عند الاساطير اقطار اوروبية التي لا يلقى فيها مقاومة شديدة واشهر من ايطاليا اولًا ثم من هولاندة والدانرك واسوج والماني وفرنسا وانكرا وامراك علماء اعلام اققنا صناعة التشريح وزادوها فائدة وكالا غير ان تشريحهم للجساد بقي الى بدهة هذا القرن محصورا في عدد معلوم من جنس المقتولين يدفع الى المدارس بامر الحكومة ولما كان هذا العدد دون المطلوب لاشتغال الطابة بالتشريح العلمي كانوا يجلبون اليها ما يلزمهم خفية . ولما بلغ ذلك اولياء الامر غرضوا عنه الطرف ولا تم اياها لم ان يتحصروا علنا من المستشفيات من يموت فيها ولا يكون له اهل بطلونه وهو امر جار الان في المدارس الاربوية والامركانية وقد كان من شانه تسهيل دراسة التشريح فاقن العلم في هذا القرن وبلغ درجة لا يكاد يكون عليها مزيد ومهر المدرسون في صناعة التدريس والمصنفون في الوصف المدق المبلي وكثر عددهم وزاد

مصنفاتهم الى ان صار علم التشريح الان اوضح العلوم الطبيعية واثبتها وبات من ام فروع العلم الطبي وانتست احوالها كثيرا انتصارت تستلزم التقسيم وطرقا مخصوصة لاصحابها . ولما اقتسام التشريح فاولها تشريح المقاتلة وهو يتعلق بالمجوابات ومقابلة اجزائها بما يشبهها او يختلف عنها في الجسد البشري والثاني التشريح البشري ويتحصروا على وصف حراه التي يتركب منها الجسد الانساني واذنهار علاقته بالنسبولوجيا والباثولوجيا والجراحة والمراثونيا . وينقسم هذان القسمان ايضا الى اقسام ثانوية وهما التشريح الجراحي والتشريح الوصفي والتشريح العام والتشريح الكرسكوي او التشريح المدقق اما التشريح الجراحي فيبحث فيوعن علاقة الاعضاء بعضها ببعض في كل قسم من اقسام الجسد ومن مراكزها وهيبتها ومجمها وتركيبها وبصائص الاعضاء والادوية والفضلات والغدد والاشغبة في الراس والجفجج والامراف ومن اللازم ان يكون للجراح معرفة حث في كل ما ذكر ليسلك سبيل الهدى في عملياته الدقيقة الصعبة ويجب ان يعلم ما ينبغي قطعه وما ينبغي تحجبه في معالجة الجسد الحي لانه اذا جهل تشريح الاعضاء المحية ونسبتها ببعضها البعض كانت حياة من يعالجه في خطر شديد . ولما التشريح الوصفي فيبحث فيوعن الاجهزة المختلفة التي تغل الدوة كها او تقوم بوظائف في المجموع الجسدي فمن ذلك عظام الهيكل والعضلات والجلد واعصاب الجسم كيو والجهاز الهضمي والوعية الدم والالت التنفس والجهاز التناسلي والجهاز البولي والدم والمفرزات . ولما التشريح العام يبحث عن الانسجة المختلفة التي تنال منها الاعضاء المفردة او مجاميع الاعضاء في اقسام مختلفة من الجسم كطبقات المعدة الثلاث المميزة في الطبقة المخاطية والطبقة العضلية والطبقة البصلية والغشاء الدريتوني وكالطبقة المخولة او النسيج الوصلي الكامن بين الطبقة المخاطية والطبقة العضلية وهو متناوثة التوزع في الجسم . ولما التشريح الكرسكوي او التشريح المدقق فيبحث عن اصول الجسم الاثوي ويستعين بالكياء على تحليل الانسجة التي تنال

منها اعضاء الجسم الى اوعية وجواهر فردة وبالمركوب على معانيها وما يقع ايضا تحت التحليل المذكور سائل الجسم ومحتوياته . والتشريح المحياني هو التشريح الموحد الذي دراسة القدماء ولكنهم مع ذلك لم يتفقوا . وفي القرن الرابع عشر والقرنين التاليين بدأت المدارس الايطالية بالتشريح البشري وكان الاطباء الاوربيين لا يتفقون منه . ٢. الفرع الوصفي واستمر على ذلك الى ان نبع ميكات في اخر القرن الثامن عشر فوضع نظاما وقواعد لدرس التشريح العام وشاهد مليفي وغيره من علماء التشريح مشاهدات ميكسكوبية غير ان كثيرا من . . . اكتشافات العظمية في تشريح المقابلة والتشريح العام حصل في القرن الحالي ولم تتعظم دراسة التشريح المدقق ولا اتسعت دائرته الا بعد ان اصحح تركيب الميكسكوب المزدوج في سنة ١٨٢٢ لانه لم يكن من الممكن ان يتقدم قبل ذلك تقدما يذكر . ثم ان التشريح الوصفي او الخاص يقتصر على البحث عن الانقسام التي يتألف منها جسم فرد من نوع او جسم ذكر وانثى من نوع واحد كالرجل والمرأة ولا يتنوع فيه الكلام عن العمر واخلاف النوع

وتألف منه الدماغ والحبل الشوكي والضامر والاعصاب . رابعا اعضاء الصوت وهي جهاز العلاقة بين الانسان والعالم الخارجي يشتمل على النحيرة والحنجرة آلة للصوت والحنجرة وآلة للفظ والتكلم . خامسا اعضاء الحس المخصوصة وتنقسم الى خاصة وعامة فالخاصة تتناول الذوق والشم والبصر والسمع والعامة تتناول اللس وحاسة الحرارة وحاسة المقاومة العضلية والنفث والاعلاء الخ . والشم والذوق والعيان واذان اعضاء مخصصة اما سطح الجسم الظاهر فكله يحس باللس والحرارة والجوع العضلي الداخلي يحس كله بالاغذية وعضلات الجذع والاطراف تحس بالما ومثل للنفث الخارجي او للنفث . والشم الذاتي وهو الاعضاء المخصصة بالوظائف الغذائية يحس على اعضاء الحس والشم والذوق والافراز والبراز وينطوي تحته أولا الجهاز الهضمي وهو مولف من القناة الهضمية والاعضاء الملحقة بها كالغدة اللعابية والكبد والبنكرياس والقناة الهضمية تشتمل على الدم والحلق والبلعوم والعدة والمعدة المدقوق والمعدة الغليظ وهي تتناول الطعام وتتم هضمه بفعل الاسنان الميكانيكي في المضغ مشفوعا بالفعل التنويبي الذي تعدته الافرازات الهضمية المختلفة .

ثانيا القلب وهو مركز الجهاز الدوري ولهذا الجهاز دورتان متميزتان احدهما قصيرة تدير من القلب الى الرئتين ثم تعود اليه والثانية طويلة تدير من القلب الى كل اقسام الجسم ثم تعود اليه ولذلك سميت الاولى بالدورة الرئوية والثانية بالدورة العامة ثم ان الدم يسير من التجويف الامين للقلب اقمم غير خالص فتملأ الشرايين الرئوية الى الرئتين وهناك اوعية دم شعرة دقيقة معرضة لماسة الهواء فتتص من الاكسجين لحياء الدم وتلون بلون احمر قرمزي . ويعرض بين الهواء والدم في الرئة غشاء رقيق لا يمنع امتصاص . كسجين وافراز غاز الحامض الكربونيك والغرض من امتصاص الاول تجديد المحرمة ومن افراز الثاني تخليص الدم من غاز سام ومادة فضلية . ومق في الدم وتجديد في الرئة يرجع الى الجانب الايسر من القلب ويكون بذلك قد دار دورة كاملة في منطقة القلب ولرئة فقط للغرض المذكور

اما اعضاء الجسم فقد رتبها علماء التشريح على طرق مختلفة واكثرهم راعوا في ترتيبها طبيعة تركيبها الخاص وخصائصها او وظائفها واحول على الآف هو طريقة ميكات مصلحة قليلا وبموجبها تنقسم الاعضاء الى ما باقي . ١. اعضاء المخصصة بالوظائف المحيية والارادية والعلاقية . ٢. الاعضاء المخصصة بالوظائف الغذائية . ٣. الاعضاء المخصصة بالناسل او يحفظ النوع . فالتم الاول يحوي على اعضاء الحركة والتأثيرات العصبية والصوت والحس وينطوي تحته أولا الهيكل وهو مولف من عظام وعضلات واربطة ومفاصل وهي الاب للحركة ولها في التشريح باب مخصوص . ثانيا المجموع العضلي وهو مولف من عضلات واوتار ولانف وزوائد تستعمل للحركة . ثالثا المجموع العصبي وهو مركب من جواهر ابيض غشائي وجواهر خلويسه سفجاني موضوعين في لثائف مكونة من غشاء مصلي ليفي

والكراتين ووزرات الصودا ووزرات الوطاس
والخمر اذ لية المتلفة تعدية المحضر الالومينية
العبد المتلورة لالوس. من الالوس واليدين والسكرات
والبحرين والسكرين والعلو واليدين واليدين
واليلين واليدين والعلو واليدين واليدين
كذلك كولا. وتروكولار الصودا وحال من كالاكر
والدهن ويلبر النقص المكرسكي ان الاسحة مولة في
الاكثر من اوعية والياب والياب دقيقة وطقة سفلية
مثلة او حصة وذهب تحول الى ان الاسحة اسم حها
مولة من اوعية واكن طهر مدرس النقص المذوق ان
الاسحة واب في كبرها على. من الخلو الاصلية
حق المحضر وكان قم كبر منها اسما. ثلث من خلا
حول يبعد الى ركب اخره عنها ليس من من الخلا
الا ما يدرس. واول الاستيا اي المادة المكونة في
الاسحة الخلوية. وهال ايضا صحيحا لاسية فانسي
اذ النساء. ساجي او رومي وليس فيها ارطاهر
للخلايا ولكها اسد السخ الوفي الذي. ثلث من حدران
الاسحة اذ يدره سها ومع ذلك قد اجمع علماء السرخ
على ان سها اذ اذ صلة لكل سح. ربما بالنقص
اوعية دقيقة او من اشكال مسابة لها او مسقة منها وثلث
التغيرات الكياوية ما بها نظرا عليها اسما عاصر ذات
حية واحدة فلا تدر عددها ولا مراكزها اسنة وثلث من
العاصر السرخية الدقيقة في على شكلها كالا سح والاعضاء
التي ثلث منها وثلث الوفي اسما المحم م رادة حها
لا رادة عدد هوما قال في الاعضاء من اسكلها وعددها
في المثل لا يلائم عاها في الطول نال ايها في الاسحة
الى وثلث الاعضاء وفي الاوعية المكرسكية الى وثلث
الاسحة. الاوعية المعروفة ان اواع اهيا كرات الدم
المحمر وهي. رطم مستدرة متحدة التركب قوارها من
ب. الى ب. من اليراط وكرات الدم البيضاء وهي
عامة اللون متحدة كروية الشكل قطرها $\frac{1}{10}$ من
اليراط والاعوية الابلية والسرقة المسبة المخراب

وفي رقيقة جدا تنكها خماسي الرطب او راسية وكل من
حاة مستدرة او بيضة مسخرة فيها والاسحة الالية
المعوية والهدية وهي تنط. من اقسام الة الهضمية
ومسالك الهواء واعضاء التناسل وطحيات الدماغ
والاعوية الابلية العديدة وسها تكون عوامل الافراز
الفعالة في الاحرة العديدة والاعوية العصبية في الدماغ
والحلل الموكي والصدائر اما الالياف فهي اول الالياف السخ
المحوي البيضاء والياب الارطاة والاعلاف وما اسه ثانيا
الالياف المرة الصغرية. حار من ثانيا الالياف العصبية
المركبة. راعا. راعا. راعا. الالياف السخرة العصبية. واما
الماصر الاسوية فهي اوعية الدبر الشعرية والاعوية
الاي او الشعرية في الاساس المسقية والمعرية في الكيتين
والخصيص. ومن الاسنة العديدة. واما الطية السفلية
المنحاسة والهدية المعرسة عنها من الماصر الشعرية. فمختلف
قولها وتركيبها باختلاف الاسحة.

من العاوم الطية ساسة رط بعضها. من بحث
بمقر الطيب والخرحاح الى. من رطها حيدا ولا يستصيان
حها عريان لا سرخ المثل الاول والام فيها واذ لانة
الباعة التي. في علمها الاسبولوحيا. ان التشرع بحث عن
اه الاعضاء. والاسبولوحيا. ان التشرع بحث عن
الوطية ان لم. فيها معرفة الال. وطلم الطاب ساسرسي
على السرخ والاسبولوحيا. الال. الرص اما يستدل على
واسطة المثل الذي يطرا على الوطاط ولا يعرف المثل
المذكور الا اذا عرفت الوطاط في حالة الصحة ومعرفة
الوطاط الصحة موقوفة على معرفة اه الاعضاء وهو علم
السرخ. ولما كالم شمس اكر الامراض في الاعضاء
الموصوفة في اطر المحسوسات من الواضح ان توصيل الطبس
الى معرفتها ومداكرها العلاج لا تاتي الا معرفة علم التشرع
واما حجة الخرحاح الى هذا العلم فقد تقدم الكلام عنها في
من هذا المطلب

واما سرخ اداء. واتي الكلام على الال. في
معاملة من اب الم

تشتستر
Chesfor

١. كوتية جنوبية شرقية من سلفانيا مساحتها ٧٣٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٥,٧٧ نساً وسطحها مختلف وقصبتها تستتر الغرية

٢. كوتية تبالية من كارولينا الجنوبية مساحتها ٥٧٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٨,٨٠٥ منهم ١٢,٥١٢ من السود وسطحها غير مستوي اذ اذهب

٣. مدينة من كوتية ديلور من سلفانيا واقعة على نهر ديلور على طريق فيلادلفيا ويلفتون المتحدة على بعد ١٠ أميال عن فيلادلفيا الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ١٨,٥٩٠ وفي اقدم بلدة في الولاية استمرها الاسويجون سنة ١٦٤٢ وكان اسمها في الاصل البند

٤. مدينة اسقفية وفرة من انكلترا وفي قاعة تستتر واقعة على نهر دي على بعد ١٧ ميلاً من لفرول الى الجنوبي الجنوب الشرقي ١٦٤٠ ميلاً من لندن الى الشمال الغربي عدد سكانها ٢٠,٣٥٠ وكانت مركزاً رومانياً يدعى ديفيا اوديناكسترا وفي قاعة على صخر شاخ يحيط بؤكلو تقريباً نهر دي ويحيط بها سور وارج ربما كان بناء اسفلها من عمل الرومان ولما اعلاها فن عهد احورد الاول وبها منازل خشبية غربية قديمة العهد وبها ٣ منزهات عمومية وقد جرى بهامراً من عهد قدم سباق خيل مشهور ونقام بها اسواق كل شهر لبيع الجبن واسواق ٢ مرات في السنة واسواق مرتين في الاسوع ومن صادرها الجبن والرصاص والابواخ والححاس والحديد المصوب والشم الخجري وادانها الهمن والاقوات والجلد والشم والخشب والحديد والقص وحشيشة الدنبار والخمر والزيت وفي متصلة بلفرول وهولهد وشروزبري وكرو وقد احدث بها اصلاحات كثيرة وقلب بريس والس بارل تستتر

تستتر فيلد

Chesterfield

بلدة من دربي شير في انكلترا واقعة عند ملتقي نهري

هبر وروتر على بعد ٢٠ ميلاً من دربي الى الشمال عدد سكانها ٤٢٦ و١١٨ نساً ومن مصنوعات الكشاكش والحراير والخزف واهلهم جراً وبها تجارة منتجة في المحور وفي جوارها معادن فحم حجر ومقاطع تجارة وفي متصل واسطة ترعة تستتر فيلد بنهر ترنت

تشكتاوة

Choctaws

او تشكتاس امة كبيرة من هود امريكا التبالية كانت مع ايبامونة والقبوكة وقبائل اخرى من اقاربها والمكوجبة تغل تقريباً كل الارض الواقعة على خليج مكسيكو من نهر ميسيسيبي الى تلتيك وهم يزعمون انهم خرجوا من كنف في نل يعتبرونه مقدساً وهم يزعمون الاراضي ويعيشون من غلاتها وقد اجتمع فيهم الهمة والمكر وادابهم تسطح جاء اولادهم باكياس من الرمل ومن ذلك ما هم الفرنسيون بنوي الرؤوس المسطحة وكان دوسوناول من دخل بلادهم وقد جرت بينه وبينهم معركة دموية فيمافلاً وذلك سنة ١٥٤٠ ثم اخذ الانكليز بحلولون عقد بحالة معهم واستالهم الهمة وهم يفرون بسادة الولاهاار المتهمة عليهم وقد خدموها خدمات مهمة في حربها مع الانكليز وفي حرب كريك سنة ١٨٢٠ اعطوا الولايات المتهمة قسماً من ارضهم بدل اراضي غربي اركساس وقد دخل مرسلون من طوائف مختلفة بينهم بقصد ادخالهم في الديانة المسيحية. وقد تقلبت احوالهم كثيراً ولم حكومة محلية مخصوصة ولغتهم لا يوجد فيها فعل الكزن ولا صيغة الجمع في كثير من افعالهم وافعالهم وصفاتهم وتكثر بها الروايات في اول الكلمة واخرها

تشكيك

اطلب مشككون

تشيتشستر

Gloucester

مدينة من انكلترا في قصة كوتية سوسكس على بعد ٩٦ كيلومتراً من لندن الى الجنوب الغربي عدد سكانها

ولها مع الداخلية والولائي الاجبية تمارة نشيطة وما يجبل
لصاحب المدينة اهمية تجارية معامل كبيرة للزبد والسكر

تشنغ Convulsion

التشنغ في اللغة العربية تقلص او انقباض يعرض للمصعب
يمنع الاعضاء عن الانسساط ومعنى اميو في الاقرشية الاهتزاز
او الحركة الاضدراية . ثم توسع فيه فاطلق في اللغتين على
كل من الحالتين المذكورتين وتحصل هذه اللغظة بالاقربحية
اكثر من ذلك في اصطلاح الاطباء . وقد ذهب البعض
الى ان التشنغ يكون في كل نوع من الالياف العضوية في
الدماغ واقية الافرازية للغدد والوعية الماصة والتمصب
والخلايا الزئوية الخ وكذلك في الاجهزة العضلية وقال
بعضهم ان التشنغ لا يكون الا في العضلات وحصرته جماعة في
التشنغ الاضطرابي اي في ارتجاف البدن والاعضاء التقلص
والشد المتعاقبين واستنداد وارتجاف متواليين فيصنون
التشنغ سبعة بالاهتزازي وبطلون التشنغ مفرداً على
الحركات الغير المنظمة في الالياف العضلية غير ان المذهب
الاول اي كون التشنغ يحدث في كل من الاعضاء المذكورة
انما هو من القضايا المحسنة فقد وضع بالاعمال التشريحية
الاناثولوجية معظم العلل التي تفرط على تلك الاعضاء وظهر
غط من نسبها الى طبيعة التشنغ ولم يذهب المتأخرون الى
ان التشنغ يكون في غيرها فضاء ذات الالياف العضلية
ففراد بكل تقلص غير ارادي في العضلات متقطع او
متواصل وبما على ذلك قالوا ان تلك الاعضاء التي يحدث
لها التشنغ هي من جهة القناة الهضمية واستثناء الفم وعاصم المخرج
والمنانة والقلب والرحم وقت الحمل ومن جهة اخرى الجهاز
العضلي الذي تقوم به الحركات الارادية وهو لذلك تحت
سلطة الدماغ راساً . ولم يتقرر بالملاحظة شيء ثابت عن
انحراف الحركات في المري والمعدة والامعاء حتى ان الاطباء
لم يتفقوا الى الان على سبب التي هم انهم كثيراً ما ذكروا
التشنجات الداخلية وارتجاف القناة الهضمية وانقباض المعدة
بسرعة والم غير ان صحة هذه التعديرات لم تثبت بتامة

٤٠٠ نفس وفي كرسى اسقفية انجليكانية وبها كاتدرائية
و دار بلدية ومرجع وغير ذلك من الابنية الحديثة ويمر فيها
طريق حديدية ولها مكللاً صغير يتصل بهو تجموث بترية .
ويجوز فيه طبع الخصور . وكانت قديماً محطة رومانية ثم
صارت مقاماً للوكسوسكس الصكسوسين

تشنغ تشو Changchow

او تشنغ تشو . مدينة من الصين في ولاية كينغ سو
على الضفة الشرقية من الترة الامبراطورية على بعد ١٠٠
ميل من تشنغ هاي في عرض ٢١ ٥٥ شمالاً وطول
١١٩ ٤٢ شرقاً يحدق بها سور علو ٢٥ قدماً وهي بلدة
حصينة عدد سكانها نحو ٢٠٠ الف نس وبها ميناء بناسي
هو اي البحيرة الكبيرة عترة صغيرة وكانت تجارتها قديماً
متسعة جداً وهي مشهورة بالحوادث التي جرت فيها في
عصيان تينغ ومن سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٦٤ كانت اعظم
حصن للمصاة الذين دفعوا هجمات المجوش الامبراطورية
عليهم مراراً متوالية وفي ربيع سنة ١٨٦٤ حاصرها الماجور
غردن الانكليزي مع ٧٠ الفاً من العساكر الصينية المنظمة
وفي ١١ ايار اخذها بالهجوم بعد معركة انتهت بمذبحة ذبح
بها الوف من عساكر كتون التي كانت قسماً من حرسها
بعد اخذها . د انه علي عن ٢٠ الفاً من اهالي ولاية كينغ سو
لأنهم التحوا الى خدمة المصاة رتباً عنهم

تشنغ تشوفو Chang choo foo

مدينة من الصين في ولاية . : الى هر تشنغ تبعد
٣٠ ميلاً عن امدي الى الغرب . في ٢٤ ٤٥ شمالاً
وطول ١١٧ ٥٠ شرقاً يقال ان عدد سكانها نحو مليون من
الانس وهي واقعة في واد جليل ومحاطة بسور محيطة نحو
اربعة اميال ونصف وقد خرق فيه اربعة ابواب في
الجبهات الاربع ويومها جنة البناء الان ازقتها ضيقة فلما
يزيد عرضها عن ١٢ قدماً ويعبر النهر المقابل للبلدة على
جسر عظيم . وهذه المدينة في مركز صناعة الحرير في الولاية

المحوادث والتشنجات المثلثة ايضا غير معروفة اكثر من ذكر يكونون عرصة في التشنج الدائري من الدفعة او التشنج
 غيراته قد يمكن ان يكون سلس البول مسببا عن ذلك . او تاثيرا في اوخراج كمية من الدم فتنه تكون ايضا
 ولم يتصور من نوع التشنج تقلص الرحم المتكرر في وقت مسبا عن زيادة تجميع الدماغ و قد يلحق ايضا انه يجعل
 الولادة لان ذلك من الامور الطبيعية ولكن قد يكون هذا بالنسبة الى الضعف الذي اسباب جهاز الدموي
 التقلص تشنجا في احوال تضر قبل انتهاء مدة الحمل وربما
 كان في الغالب سببا مخصوصا للاسقاط وليس بين الاعضاء
 الفضيلة الغير المحكومة راسا بالارادة ما يحدث له تشنج حقيقي
 الا القلب في حالة الخفقان العصبي . فلهي هنا الا اثبت
 في تشنجات الجهاز العصبي الدماغي . فالتشنج المذكور ليس
 الاعراض ناشئة من تجمع بعض اقسام الجهاز العصبي واسبابه
 كل اسباب المهجة في الدماغ والتشنج والتفاجع الشوكي
 و . عصاب وهذا ما يغفله المؤلفون الذين اذلم يعرفوا بالتحقيق
 طبيعة التشنجات جعلوها امراضا خاصة . وحيث ان كل
 التشنجات الهبة والتشنجة والشوكية قد تكون سمائية اي
 ناشئة عن تالم سائر اعضاء الجسم وحيث تعرض التشنج
 تقع من كل ذلك عامل مرضي جعل من جملة اسباب هذا الخلل .
 فخط كذا لم يعد مقبولا في هذه الايام والمعروف ان التشنجات
 الخاصة هي نتيجة التهاب المذوع العصبي وتشنجات قسم
 بامام ونصف جانبي او كل الجمد تشا من التهاب احد
 المراكز العصبية الكبرى فتكون اسبابها البهمة نفس اسباب
 التشنجات في هذه الاقسام واسبابها القريبة هذه التشنجات
 نفسها . ومن جملة التشنجات الشديدة الفعل تشنج الاولاد
 وقت الاسنان والتشنج الذي يحدث من الحمل المبكر
 او النفاس الشديدة لم في التشنجات المزاج ولا سيما التهاب
 العنكبوتية وهي من اغشية الدماغ ثم تشنج الغشاء المخاطي
 للعقن والاعاف في من المحدثات يكون المجموع العصبي شديد
 القابلية للتشنج ويكون الاشتراك بين اعضاء في ذلك
 شديدا ولذلك كان الاحداث معرضين للتشنج اكثر
 من غيرهم ويكني في بعضهم لاحداث عصرهم او وجود
 ديدان او مواد صلبة في الامعاء والانات في مثل هذه
 احوال عرضة اكثر من الذكر . اما الشيوخ فتغير
 استعداد بنهم بغيره منه في الغالب وسكان الاقاليم الحارة الاعراض

وأشهر العلل التشنجية في المجهود والمخوريا واختناق
الرحم والصرع والتيتوس والكآب المعروف بالتشنج العام
والهبة واختناق وبعض أنواع الربو. وأما التهاب الدماغ
وأغشية فليس معدوداً من التشنجات وإن كان مسبباً
حقيقاً للتشنج

هذا كلام إجمالي في التشنج ولا بأس من زيادة التفصيل
في تشنج . طفل وهو المعروف عند العامة بهزة المحيط
فبقول لابد في تشنجات الأطفال من ملاحظة أمرين وهما
النوبة والأحوال أما النوبة فقد تكون خفيفة أو شديدة عامة
أو خاصة واحدة أو متوالية طويلة المدة أو قصيرة ومن شأن
فعل عضلات التنفس أن يقف تماماً في أول النوبة والعلل
بشيء بين النوبة والنوبة إن لم تكن متوالية وإذا تواترت بقي
أكثر الوقت في حال السبات وربما بلغ عدد النوبات في
اليوم ٣٠ نوبة وربما سبق التشنج أعراض عصية كنوم الولد
غير مريض العين تماماً وتشنجات عضلات الوجه وأعين
وصريف أسنان ونعاس وسوء خلق وسهو جزئي في اللحظة
وقلما تستمر النوبة الواحدة أكثر من دقيقة أو ٢ وربما
تواترت بتواصل تشبه نوبة واحدة فتستمر من ساعات وتعود
مرة أيام أو أسابيع والنوبة الواحدة قليلة التأثير وإذا طالت
المدة بين نوبة وأخرى يزول تأثير الواحدة قبل حدوث
التالية وإذا كثرت النوبات أو تواترت تصير صرعا وبني
العليل مصروعا وتظهر بعض العواقب وأشهرها ولا الفالج
وهو غير نادر الوقوع بعد تشنجات الأطفال وكثيراً ما يعقبها
في البالغين وعلى الخصوص إذا أصابت جانباً واحداً فقط
من الجسم وهو قد يزول بعد زوال التشنجات حالاً أو
بعد ذلك بوقت . ثانياً الكآبة وهي كالفالج من جهة الزوال
والبقاء . ثالثاً الحصة أي عسر الطلق وذلك مع عدم عسر
في عضلات الطلق والازدرداد وربما فقدت قوة الطلق
تماماً أو نطق المصاب بكلمة أو كلمتين فقط . رابعاً نقص
العقل وهو بخلاف درجة بين غلاظة العقل والعتامة
وقد الحياه تماماً . خامساً الحول وهو ينشأ عن شلل
بعض العضلات المحركة للعقلة أو عن فقد الاتناق بين

العضلات من جري علة مركزية . سادساً فقد الشم أو
السمع وذلك نادر الوقوع وهو ناشئ عن آذى يقع على
أصول أعصاب حاستي الشم والسمع . وقد ينشأ عن ذلك
ضعف المني أيضاً لضعف العضلات . وأما الأحوال التي
لا بد من ملاحظتها عند حدوث التشنجات في الأطفال فهي
التي بها يحكم على موقع العلة وذلك واحد من أشياء . أولها
سبب مهيئ وفي ككثرة الأطعمة أو تناول أطعمة غريبة
المهم مهيئ للجهاز العصبي بواسطة الفعل المنعكس من
أعصاب المعدة أو ديدان أو لسان . ثانياً ابتدأ مرض
أما دماغي النهائي أو نفاطي أو حتى من المحبات . ثالثاً
كون التشنجات عرضاً من أعراض مرض مزمن أصيب به
الطفل . رابعاً كونها عرضاً من أعراض علة آكية في الدماغ
مثل سلعة أو قنح أو لين . خامساً كونها نوبة من النوبات
التي تعرف بالصرعة لعدم المعرفة ببسبب الحقيقي . وأما
الأعراض فهي تكود وقلق ونوم قليل أو تشنجات خفيفة
في بعض العضلات ثم يعود الحرارة وألم الرأس وقصر
وفي رواية لا بد من أن يبرد الطفل من ثياب لعله يكشف عن علة
لم يتبينها كالتأهب غشاة الرئة المخاطي أو علة أخرى صدرية
فإذا كانت صحة العليل جيدة عموماً ولم يوجد فيه علة
موضعية متحدة ولا سوء قنية يبحث عن مركز مهيئ ككثرة الطعام
في المعدة أو ديدان في القناة الهضمية أو لسان أو دوس
غاز في الجلد وإذا ظهرت حرارة الجلد وانتفاخ البطن
ونعاس وتكود عند الإيقاظ يجئ حدوث علة حادة كالقرمزية
أو الجدري وإذا ظهر دم في البول تكون التشنجات ناشئة
عن قرمزية مخفية وربما كان العليل تحت تسلط علة مزمنة
بعض الأزمان مثل ذرب أو سوء هضم أو سوء تمثيل غذاء
عن سوء الأطعمة أو رداءة لبن المرضعة وأعراض سوء
الهضم وذرب وكبر البطن فتعالج هذه العلل على حدتها .
والتشنجات العضلية قد تحدث عن فقر دم كما تحدث عن
هيبيريما فإذا كان الولد ضعيفاً مصراً كبير البطن في حالة
الفرطاطمة ردية فلا تستدعي التشنجات فصداً أو علماً
أو ذرايح أو واسطة أخرى من الوسائط المضفة وأما

ولاية من الصين على البحر . من شرقا بين ولايات
كينغ سوو كينغ ناف الى النول وفوكيان الى الجنوب
وان هوي الى الغرب . وفي مساه باسم النهر الذي يسقيها .
طولها ٤٥٠ كيلومترا ورضها ٢٥٠ وعدد سكانها نحو ٢٦
مليوناً وقاعدتها هونغ تشيو وارضها خصبة جداً ومن
حاصلاتها الرز والحنطة والشاي والقمح والبن والإصناف .
الطبية والبحر والتوت القصب ونخلة النخيل والكافور وفيها
من دود الحرير ما لا يحصى وينسج فيها الحرير والمنسج .
وقيل ان من هذه البلاد أي الى اوروبا بالملك انسي بالني

تشيلوي

Chiloe

ارغيل في الاوقيانوس الهاسينيكي على ساحل تشلي
يولف سنة ولاية عدد سكانها ٦٢ ألف نس وهذا المجموع
يشمل على ٤٧ جزيرة مهمة اهما جزيرة تشيلوي في نصبتها
سان كارلوس ولها تجارة شبة مع تشلي وسكانها ما هرون
في الملاحة . اكتشف هذا الارغيل مدوزا سنة ١٥٥٨
وصار مختصاً بتشلي منذ سنة ١٨٦٢

تشيلي

اطلب تشلي

تشيلوا

Chihuahua

مدينة من المكسيك في قصة ولاية ناسا على مسافة
٨٠٠ ميل عن مكسيكو الى الشمال الغربي وعدد سكانها ١٢
الف نس وبها مدرسة عسكرية . وقد سميت سنة ١٦٩١
ويقال انه كان فيها قبلاً أكثر من ٧٠ ألف نس . ولما
الولاية في وسط المكسيك عدد سكانها ١٨٠ ألف
نس ومساحتها ٢٩٥٠ ميلاً مربعاً وقد غلب عن
قسم منها للولايات المتحدة سنة ١٨٥٠ . وبها معادن الذهب
والفضة والنحاس والحديد والصلدير والرصاص وغير
ذلك . والفضة أكثرها

تصعيد

Sublimation

التشخيص الناشئة عن دسنان فتشفي غالباً يشق اللثة على
ان ذلك لا يلزم كلها ورميت الالة او سم الولد وكذا
لازم ومفيد جداً في الاطفال المستعدين للتائر العصبي
وقد تقدم ان التشخيص الناشئة عن مركز مخرج تعالج
على حدتها ولكن عند حدوث التوبة تحمل القياد . ويسطح
الولد ويومر بالمدو التام ويقدم الهواه التي له وان حدث
التشخيص بعد الاكل يعطى مقيماً من الايبكاكوانا وان ظهر
ورم اللثة شئت كما مر وان كانت الامعاء قابضة اعطي
سهلاً لطيفاً من زيت غرور او حنة من الماء الفاتر او
ماء الشاه ويصلح الطعام وتستعمل القوابض للذرب
واذا طالت التوبة يوضع الولد في مغس فاتر الى ٩٥
او ١٠٠ ف نحو ١٠ دقائق وتوضع على ساقيه او
رجليه محمولات واذا ظهرت اعراض احقان الراس افاد
الحنف بالمخل المخفف بالماء ويصفى الحنطيت او صيغة
المجدد استر شفة بالماء ولا توضع مبردات على الراس الا
اذا كانت حرارته فوق درجة الصحة واذا كانت الولد
هزياً يعنى على الاكثر بدقتولا بتبريد . هذا والمراد
بالاطفال في هذا الباب من كان سنهم ٧ فما دون

تشيروكه

Cherokees

قبلة هدية في الولايات المتحدة الامركانية يسكنون في
شمال جورجيا ولاما وجوب شرقي تسي ورم الشعب الاصلي
من امريكا الشمالية وهم اكثر تمدناً من سائر شعوبها . صليين
وبمقدم ١٨ ألف نس وبموجب نظامهم الحالية يتولى
اعامهم نواب منهم ويخمس تتخذه الى ستين المقاطعات
التي في التي قسم اليها بلادهم ولم يرسم اول يتخبط الى ٤
سنوات . وهم يزعمون انهم اخ من الغرب واخذوا البلاد
من شعب جهر العيون ولم دخل المدارس الامة واليتامى
والايتام مولد . من ٢ لغات . وقد طبع بها عدة كتب الالة
لم يصنع لها كتاب لغة ولا غراماطيق

تشين كينغ

Ché... Chekiang

طريقة تطهيرية تتكافأ بها . بخره فتصير جماعاً صلباً . ويحصل التصعيد طبيعياً في الخمر والقوامات البركانية وما يرسب على هذا النسق يسمى مصعداً ولا يخفى أن انواعاً كثيرة من الجواهر المعدنية قابلة للتغير بالحرارة والرجوع الى الصلابة عدداً ما تبرد وعدد الانواع المذكورة يزداد بازدياد درجة الحرارة التي يمكن استعمالها . وبعض الجواهر النباتية كالكانفور والجايوي نفس هذه الخاصة . والتصعيد ككثير الاستعمال في فصل الجواهر الطيارة عن الجواهر الثابتة . وينصد بوجاهة الحصول على الجواهر الاولى خالصة نقية . والخار يتغير احياناً تغيراً كبيراً بملامسته اكسجين الهواء فيكون الماصداً ذاك مختلفاً في تركيبه عن الجسم الاصلي وعلى ذلك يحصل اكسيد الخارصين باحماه المعدن نفسه معرضاً للهواء

ثم ان التصعيد يحصل في الفراغ بسرعة لا يحصل بها في الهواء وسببه عاقلة الانفجعة عندما تنفصل اجزاء الهواء . وتصعيد السوائل لا يحصل في جو مشحون بالبخار بل يحصل في مسافة لم يملأها البخار الى ان تشبع . والتصعيد الحاصل في مسافة غير محدودة كالهواء المطلق المتجدد دون انقطاع يكون حده انتهاء مقدار السائل ما لم يكن الهواء مشحوناً بالانفجعة كما في ايام المطر . ويكون التصعيد سريعاً متى ارتفعت درجة الحرارة وما يشمله ايضاً زيادة حركة الهواء . وينقسم تصعيد السوائل من حيث كذا في الى تصعيد في الفراغ وتصعيد ذاتي وتصعيد بالحرارة فالتصعيد في الفراغ قليل الاستعمال لتخصيص الادوية وقد يستعمل في العامل لتركيز السوائل السريعة الغليظ بالحرارة والهواء بان توضع السوائل طبقات رقيقة في اوانٍ منفرجة موضوعة على اوان اخرى ههوية على جسم فيو شراة لامتصاص البخار بمجرد تكونه داخل الآلة المفرغة وبذلك يستمر تكون البخار ولا يتفق التصعيد بتشبع باطن القوس ويستعمل عادة لتصعيد بخار الماء الحامض الكبريتيك المركز وكحول الكلسيوم الحامض والجير المحي وكل مركب فيو شراة ظاهرة لله ومع ذلك يكثر استعمال هذا التصعيد في الصنائع لتركيز الاشربة غير

ان الفراغ يفعل بواسطة البخار ويستعمل اجهزة من هذا القبيل لتجهيز الخلاصات . واما التصعيد الذاتي فهو الذي يفعل في الهواء المطلق بوضع السائل في اوانٍ منفرجة جداً ثم تغطى بورقة فقط كلاً تنوع بالاجسام التي تجعلها الهواء فالخار بمجرد تكونه يجذب مع تيار الهواء لان سطح السائل يكون على السolum ملائماً لطبقة جديدة من الهواء مخصوصة بعمل البخار وينتهي التصعيد بعد زمن يختلف طوله باختلاف حرارة الهواء وشرائه لجذب الرطوبة وسرعة حركته لان نتائج التصعيد تنسب الى هذه الاسباب الثلاثة فاذا ترك محلول ما للتصعيد الذاتي تصاعد بسرعة كلما كان الهواء حاراً جافاً فسرع الحركة وقد يحصل التصعيد في هواء بارد اكثر مما يحصل في هواء حار وذلك فيما اذا كان الهواء البارد جافاً والحار مشحوناً بالرطوبة لان المشحون بالرطوبة في ممره على سطح سائل لا يمكنه ان يحمل البخار ولو كان حاراً وسرع الحركة بل يحمل ان السائل نفسه باخذ مقداراً من رطوبة الهواء اذا كان مرگراً ومذاباً فيو جسم فيو شراة للهواء . واما التصعيد بواسطة الحرارة فيكون على درجات مختلفة منها الغليان وحمام ماري وحرارة الثور وذلك بحسب اختلاف السوائل فالائل الذي لا يخفى عليه من التغير يوصل الى درجة الغليان والسائل الذي يخفى تغيره في طبيعة المواد المحلولة فيو بارتفاع الحرارة يصعد على حمام ماريه اوفي فرف التبخيف وينبغي في كل حال تكبير اسطح السائل ما امكن موضع في اوانٍ منفرجة جداً ونحوه يكون كذا سنراً

تصوف

Mysticism

التصوف في اصطلاح اهل الحققة القليل باخلاق الصوفية والتوصل باوصافهم الى الاثظام في سلمهم وقيل هو المخرج من كل غي في دني والدخول في كل خفي سني وقيل الوقوف مع الاداب الشرعية ظاهراً ابري حكماً من الظاهر في الباطن وباطناً فبري حكماً من الباطن في الظاهر فيحصل المتعادل بالتحكيم كال وقيل

هو مدح كل جنة لا يذلل لهزل وقيل هو تصفية القلب ولا قياس والظاهر انه لقب ومن قال اشتقاقه من الصفا
عن موافقة البرية وبقاوة الاخلاق الطبيعية واتحاد او الصفة او الصفة فبعد من جهة القياس اللغوي وكذلك
الصفات البشرية ومجانبة الدعاوي انسانية ومنزلة من الصوف لا يلم بخصوا بابيه . اهـ . والارجح انه من
الصفات الروحانية والمتعلق باسم الحقيقة . اهـ . الصوف كما تقدم . وهذا العلم يسمي فيه عما يلزم المتصوف
اولى الى السرمدية والصحة لجهوده الامة والوفاء لله تعالى على من المقامات . وحوال والحق والحق والحق والمجمع وما
الحقيقة واتباع الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الشريعة وقيل هو الله ذلك وفائدة الوصول الى الله تعالى . و . استغناء به
كال الانسان بالاسلام والايمان والاحسان وقيل ارسال . اهـ . سواء وقال بعضهم اول المتصوف علم واوسدة سبل
النفوس مع الله على ما يريد وقيل التمسك بالقرآن والافتقار الى الله وحده وقال السجستاني اول من تكلم به في
والحق بالمشرك . يدار وترك التفرص والاخبار وقيل التوجه ترتيب الاحوال ومقامات اهل الولاية ذوات النون المصري
بالعبادة وطالب المحبة والرضا وقيل بذل المجهود والانس . اهـ . اول من تكلم به في مذاهب الصوفية او حجة محمد
بالمعبود وقيل مراقبة حوال ولزوم الأدب والاعراض . اهـ . ابن ابراهيم البغدادي الصوفي واول من تكلم في التنا . وعلم
عن اذ عراض والافتقار الى الحق والاخذ بالحقائق البقاء . اهـ . وسعيد الخزاز البغدادي شيخ الصوفية من ثلاثة
والاعراض عما في ايدي الناس . وقال بعضهم هو عبارة عن علم انقذ في تلوس . اهـ . ولما حزن استنارته بالعلم
بالكتاب والسنة فكل من عمل بها انقذ له من ذلك سبل الامة وكبار هاس الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة
علوم واداء . واسرار وحقائق تخرج الالسن عنها نظائرها الحق والهداية واصحاب الكوفة على العبادات الانقضاء الى الله
انقذ لعملاء الشريعة من الاحكام حين عملوا بما علموا من علوم واداء . واسرار وحقائق تخرج الالسن عنها نظائرها
الاحكام فالمتصوف انما هو رتبة عمل العبد باحكام الشريعة والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والرهق في ما قبل
اذا خلا من علو العليل وحفظ النفس من جعل علم عليه الجهور من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في
المتصوف علما مستقلا صدق ومن جملة من . حين احكام الخلوة للعبادة . وكان ذلك دائما العناية بالسلف لما
المتصوف علما مستقلا صدق ومن جملة من . حين احكام فسا افعال على الدنيا في الرن النائي (الهجرة) وما هناك
الشرعية صدق . و . اشتقاق هذا الاسم فقيل من الصوف وخرج الناس الى مخالفة الدنيا . اهـ . المتصلون على العبادة
فجعلوا تصوف بمعنى ليس الصوف قياسا على خير افعال باسم الصوفية والمتصوفة فاخصوا بواجدهم ذكره لهم . وقال
من هذا الباب وذلك لان المتصوفة يخصصون بلبسوا لما كانوا

او نصر السراج

ليس المتصوف جملة وبنالفة
وحسالة ودية . مزج
لم حنة وفتوة ومروة
وزهادة وطهارة بصلاح
ويتقن وتصبر وتوكل
وتنل وتكثر من صالح
فالى الصلاح غنوة ورواحة
والى الرشاد مساقاة بصباح
ويقال للمتصوف علم الداخل ايضا وعلم القلب والعلم اللدني

علو من مخالفة الناس في ليس فآخر الباب الى اس
السموف . وقال بعضهم انه من الصفاء او الصنوف وذلك
لصفاء قلب المرید وطهارة باطنه وظاهره عن خفائه . رو .
وعلى ذلك قال بعض السعراء
تأخر الناس في الصوفي واختلوا
فبهم وظنوا مستقلا من الصوف
ولست امنح هذا الاسم غير فتي
صافي وصوفي حتى سمي الصوفي
وقال القشيري ولا يبعد لهذا . . سم اشتقاق من جهة العربية

وعلم المكاشفة علم الاسرار والعلم المكون وعلم الحقيقة ويسمى
صحابة ايضا باصحاب الطريقة . وهو اعمال شرعية لها حدود
تكون الصلاة ركعتين او ثلاثا وجهات ككونها فرضا او
نفلًا موقتا او غير موقت . وقال الغزالي علم المكاشفة هو
علم الصديقين والقرابين فهو عبارة عن نور يظهر في القلب
عند تطهيره وتركيبه من الصفات المذمومة حتى تحصل
المعرفة الحقيقية بذاته تعالى او بصفاته الثابتة او بافعاله
وحكمته في خلق الدنيا والآخرة . وقال بعضهم علم القلب
ذوقه ووجداني لا يصف تحت السنة الاقلام ولا تحيط به
الدفاتر والاولام . ورجح بعضهم ان تسمية علم الباطن
لا تصح لان الباطن علم الله وانما هذا علم الظاهر لانه ظاهر
للخلق فتسمية الباطن بمجرد اصطلاح وليس صحابة يدعون
بالالهام حقيقة كما يظهر من كلام ابن عربي ولا يباح لهم يدعي
اتصالهم بالله تعالى ما يتكبره الشرع فلهذا لا فرق بين
الصوفية وما عليه الفقهاء الا ان الصوفية باخذون لاسمهم
بالاحوط . وثق في ما اختلف فيه وهم مع الاجماع مما
امكن وهذا اشق على النفس فيكون افضل لان الاجر على
قدر المشقة على ان كثيرا من جملة المتصوفة يمتنعون علم
الشرعية باطلاقم عليه اسم القفر ويعظمون علم التصوف
باطلاق اسم لب . وابتدأ الشريعة كفر . وبعضهم يطلق
عليه ذلك لا قصد الامتنان بل باعتبار ركوبه يصون التصوف
كما يصون القسرية . ومع ذلك فهو غير سالم من اللوم .
وللصوفية آداب مخصوصة واصطلاحات في الفاظ تدور
بينهم قلما كتب الناس في سائر العلوم الشرعية ما كتب الصوفية
في علمهم وجمع الغزالي في احياء علوم الدين بين العلمين
فصار علم التصوف مدونا بعد ان كانت الطريقة عبادة
فقط . وعندهم ان المجاهدة والخلوة والذكر يتبعها غالبا كذب
حجاب . الحس والاطلاع على عوالم من امر الله ليس لصاحب
الحس ادراك شيء منها فيدركون بهذا الكشف من خاتمي
الوجود ما لا يدركه عوالم ويدركون كثيرا من الواقعات
قبل وقوعها والعظمة منهم لا يعتدرون هذا الكشف ولا
يجزؤون عن شيء بل يومروا باتكلم فيه بل يعدون ما يقع

استناراً فصار اشبهاراً وكان اتباعاً للسلف فصار اتباعاً
 للصلب وكان عارة للصدور فصار عارة للصدور وكان ثمة
 فصار تكلفاً وكان تخلفاً فصار تخلفاً وكان سقاً فصار لقاً
 وكان قناعة فصار نجاعة وكان تجرّداً فصار شريداً
 وقال بعض الايمه اصول التصوف ثلثة الاعتقاد بالني
 (صلم) في الاخلاق والافعال والاكل من الحلال واخلاص
 النية في جميع الاعمال . وطلامة المتصوف ان ينتظر بعد
 الغنى ويبدل بعد العز ويخفى بعد اليهود وقبل علامة خل
 الايدي من الاموال وصفاته النفس من الآمال ومراعاة
 الحق على كل حال . ومن خصائصهم التوحيد وهو ظهور
 فناء الحق بتفشيح انوار الحق وقيل تجريد الذات الالهية
 عن كل ما ينصور في الافهام وتقبل في ازهاوم والاذهان
 ويقسم عديم الى ثلثة اقسام الاول التوحيد النظري ان
 ظم بالاستدلال والفليدي ان اعتقد بمجرد تصديق الخبر
 وسلم القلب من الشبهة والحيرة والريبة وهو ان يعتقد ان
 الله منفرد بوصف الالهية متوحد باستحقاق الصودية
 ويؤمن بالله والاموال ويخلص من الشرك الجلي في
 الاحول . والثاني التوحيد العملي وهو ان يصير العبد
 بخروجه من غشاوة صفائه وخلاصه من سجن ظلمات ذات
 حوران في فضاء انوار عطية الجبار . الثالث التوحيد الحالي
 وهو ان يصير التوحيد وصفاً لازماً للذات الموحدة ثلاثي
 ظلمات وجود الغير الا قليلاً في غلبة اشراق نور التوحيد
 وتستغرق في مشاهدة جمال وجود الواحد بحيث لا يظهر
 عنه شهود الا لذات الواحد ويرى التوحيد صفة الواحد
 لا صفة بل لا يرى ذلك . وقال المجتهد التوحيد معنى
 تفصل فيه الرسوم وتدرج فيه العلوم ويكون الله كما لم
 يزل . وفي التوحيد تفصيل يطلب في باب . ومنها الزهد
 وهو عديم اسقاط الرغبة عن الشيء بالكلية فلا يفرح
 بموجود ولا يأسف على مفقود واقسامه ثلثة زهد المولود هو
 ترك المحرم وزهد الخواص وهو ترك ما زاد عن الضرورة
 من الحلال وزهد خواص الخواص وهو ترك ما سوى الله
 تعالى . ومنها اليقين وهو اعتقاد الشيء انه كذا مع اعتقاد
 انه لا يمكن الا كذا مطابقاً للواقع لا يمكن زواله وعند أهل
 الحقيقة رؤية العيان بيقين . بان لا بالحجة والبرهان وقيل
 مشاهدة القلوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمحافظه
 . فكار . وانواعه ثلاثة وهي علم اليقين رضى اليقين وعين
 اليقين فعلم اليقين قيل ظاهر الشريعة وعين اليقين الاخلاص
 فيها وحس اليقين المشاهدة فيها وعلاماته ثلثة محاطة الناس
 في الاعصار وترك . هم عند العطاء وترك ذمهم عند المنع
 فمن وجدت فيه هذه الثلثة فهو على يقين من ربه . ومنها
 هو اخلاء القلب من المذكور وقيل حاشية القلب بنهود
 الرب وقيل طلوع الانوار بروية الثمار ولموخ الاماني
 بسروجهاني . وهو المنة في هذه الطريقة . فلا يصل احد
 الى الله الا بدوام ذكره . وهو ما مريد في كل وقت باللسان
 او القلب . وانواعه ثلثة ذكر لسان مع غفلة القلب وهو ذكر
 العوام وثمرته العقاب . وذكر مع حضور القلب ونسي ذكر
 العبادة وهو ذكر الخواص وثمرته الثواب . العظيم . وذكر
 جميع الجوارح وهو ذكر خواص الخواص وثمرته لا يلهيها
 الا الله . وقال بعضهم ذكر القلب يضاهف سبعين دهنًا
 على ذكر اللسان . وإذا كان الذكر الكرام المراتب التي يحصل
 بها المريد الى الكشف الرباني وبه تقبل له بواراه طه
 ويصل الى اسمى درجة من الكمال والبيض والاورانية كان
 له عديم كبر شان وفيه كلام طويل يضيئ صورة المقام . ومنها
 الشكر وهو الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخصوص وقيل
 هو ان يعلم العبد ان النعمة من الله وحده . وانواعه نلثة
 شكر اللسان وشكر القلب وشكر الجوارح على ما ياتي بكل
 جارة . فشكر القلب باعقاد ان الله هو المنعم وشكر اللسان
 بحمد تعالى والتحدث بجمعه وشمح دوراس الذكر .
 وشكر الجوارح سمها او منعها من المحارم . ومنها التمعينات
 الوجودية من المضارب وفي حضرة المعاني وحضرة
 الارواح وحضرة المثال المطلق وحضرة المثال المتبد
 وحضرة الحس والشهادة وتسمى المضمرات الخمس وفيها
 تنصيل لاحاجة الى استيفائ في هذا المقام

المثولوجي وفيه يقدم المصورون نقداً تدريجياً حتى كانوا وكان بارعا في تصوير الهيئة ومعامرا لموس المدرسة وقد
 يتقنون الصناعة وكان السبب في ذلك اخلاق النصب قال فيه ارسطو انه يصور الناس كم. ويومع من يكون
 وروح دينهم فان حب الجمال كان عند اليونان مبدأ دينيا امتاز بتصوير الخيل وانتهر ايضا بوس الاذني ما اناس
 وكانت الهتهم مثالا له وكانوا يميلون طبعاً لرفع النضال الابحني ثم تنع الودوروس نحو سنة ٤٠٠ ق م فتوسع في
 البشري الى درجة عالية من الكمال فلما استخدم التصوير مبادئ النور والظل. وذهب ديموس الى ان الصور
 والمحرر لنا بيد الدين باظهار هيئات الالهة اليونانية لاعين الذي كانت الى ذلك الوقت بعريقة خمر صارت
 السبب بذل الصناعيون تمام العناية والمجهود في ما كانوا طريقة شخصية ودخل في مدرسة اينما يسمى بالتصوير
 بهرون وافرغوا على الالهة صنوف حل الجمال والمجد الاسوي او اليوناني الذي كان زفكيس وباراسيوس
 بالها. واستقروا على اجسادهم ونشاطهم احيالا متوالية. ونتمس اكبر المعلمين له وذلك هو ما يسمى بالعصر الثاني
 فتسرم بزيه حذقهم وذكايم ان يملوا الفن من حالة للتصوير اليوناني وكانت مدرسة بوليغنونوس اول مدرسه
 الريد والناظر التي كان عليها عند المصريين الى حالة وقد فاق زفكيس وباراسيوس غيرها في تصوير الجمل
 حبرة وحركة وحركة فكان الصانع المصري يرسم الصورة المحي فان صورة هيلانة التي صورها زفكيس كانت حذق
 البشرية كما اخذ من اسلافه دون تصرف اما اليونان عجائب الصناعة القديمة وكان تصور المعبودات. مثال
 النجندوا في ايصالها الى درجة الكمال ولذلك رعلوا جدا في الكثرة التي صورها باراسيوس بنوع شبيهة بسم. او بوس
 اظهار البرقة واللون. وليس لفن التصوير في بلاد اليونان السيكوني وهو اخر مصور لذلك العصر مشهور قد بقي
 تاريخ صحيح من قبل ان قدم بوليغنونوس اللاوسي مدينة اينما بالقرب من عهد فيلس المكس في مدرسة التصوير المشوبة
 وكان قدمه نحو سنة ٤٦٣ ق م. ومن ذلك الوقت اليه وكانت تلك المدرسة مزينة بالمعارف العلمية والصناعية
 صارت اينما اما للفنون المستخرقة مع ان اكثر مشاهير والبراعة في التصوير والدقة فيه. وكانت كرومنند للتصوير
 المصورين اليونانيين لم يوادوا فيها وحصل لبوليغنونوس اليوناني او كما يقال اخر عصر الاتزان فاخذ العرض من
 المذكور شهرة عظيمة فاقه ارسطو بمصور الاوصاف وذكر ذلك الوقت يغلب على الجوهر وبلغ الطراف المخارجي حذق
 غير من المؤلفين اليونانيين انه كان من اربع المصورين ومن اشهر مصوري ذلك العصر بوليوس. ثم بعد الامر
 الاندما في اظهار دقائق الهيئة واللون وقد استخدم في تزيين الاسكندر اخذت هذه الصناعة بالانحطاط حتى انه بعد
 كثر من ابناء اينما العمومية وصور ثلاث صور مشهورة واسط القرن انما قبل الميلاد لم يتهر احد مقربا في
 مثل فيها الوقائع الخطيرة التي رواها اومبروس واهداها هذا الفن. وفي عصر الروما بن اسم من التصوير
 الى اليسيوم وهي دار عمومية كانت قرب هيكل المون في قلا وسادت مفاعرا. ابيّة العمومية لتزيين اروقرة رومية
 ذات لماراها بوساياس بعد ذلك سافستة اخذت الهيئة وهما كلها فادى ذلك الى سحق هذه الصناعة في كل مكان
 والاندسة من حسن صناعتها غير ان هذه الصور لا تصاد من بلاد اليونان. وكان اليونان بهرون صورهم بالفرا
 لمسب تاريخية في هذا ما لانها لا تمثل الحوادث والاشباح والحليب اوزلال البيض على الخشب والظن والخمر وفي
 ال تشير اليها ولم يعن اليونان في تصوير الحوادث الواقعية اخر الملة كانوا صوروا على النحاس والبرونز الى
 اوسين تاصيلها لان افكارهم اضرقت الى تمثيل الحوادث ايام اناس يستخدمون اربعة الزان اربعة وفي بعض
 الذرية. ومن اشهر ايضا من مصوري المدرسة الاثينية والاحمر والاصفر والادوكاين. يكون منها كل ما ارادوا
 التي يسمونها بوتيوس مؤسسا لها ديونسيوس الكولوفوني ان يركبهم من اهل اليونان

اما الرومانيون فقد اخذوا هذه الصناعة عن اليونان
 راساً ، اذ انه مع شدة رغبتهم فيها وجميعهم من احوال القدماء
 من تلك البلاد لم يكن لهم مدرسة خاصة بالتصوير الا ان
 خزان هذه الصناعة كثرت في رومية بواسطة عبادة القتراد
 والامبراطورين من ايام مرثوس وما يليها وصارت المدينة
 بذلك العجوة عظيمة ثم ان تلك الذخائر نقلها قسطنطين وخطافه
 الى القسطنطينية وما بقي منها في رومية اثلثة النار والحروب .
 وكان التصوير في افرقية على الاكثر دينياً مختصراً في
 المياكل والابنية العمومية واما الرومانيون فقد ادخلوا
 باكرًا في البيوت حتى لم يكن بيت من بيوتهم يحسب تاماً ما
 لم يكن في كل قسم من اقسامه صورة زينة ولما وصل فن
 التصوير الى ما وصل اليه من الانحطاط كانت الديانة
 المسيحية قد امتدت الى اقسام كثيرة من العالم فحاول اتباعها
 قبل ايام قسطنطين عمل صور رمزية للدلالة على اشخاص
 مقدسين واهمال مقدسة فانهم كانوا يرمزون بصورة الحمل
 الى المسيح وبصورة الصخرة واطرافها الى المسيح وتلاميذه
 وبصورة السمك الى العبودية وبصورة السمكة الى الكنيسة
 وبصورة الصليب الى الفداء . وعندما كثرت المرتدات من
 اليهود في الكنيسة الاولى المسيحية كان يصور المسيح اتباعاً
 لبعض ايات في العهد القديم خالفاً من كل جمال ولول
 من اصداً امرًا بان يصور المسيح بكل صفات الجمال التي
 يمكن للصناعة ان تصورها البابا ادرينوس اذول وذلك
 في اواخر القرن الثامن للبلاد وقبل ذلك بقرن تقريباً
 اي سنة ٦٩٢ اذن جميع القسطنطينية بان يعمل له صورة
 شخصية عوض الصورة الرمزية واكثر آثار الصناعة المسيحية
 في القرون الثلاثة الاولى يوجد على جدران واسقفية مدافن
 رومية فانه وجد في مدفن القديس كالكتوس صور كثيرة
 لتلصق واثال ورموز من الكتاب المقدس مختلطة احياناً
 ببعض رموز وثنية وكذلك صورة المسيح كالراعي الصالح وفي
 اقدم صورة معروفة صورت في تلك ايام وربما جعلت
 مثلاً لصور اخر . واولاد قسطنطين اركأت الديانة
 المسيحية ويمكن من بنوا الكنيسة الدينية الانقياء ان ينحرفوا
 من ظلة الخاف عن نقلها مصنوعاتهم الى الابنية العديدة التي
 اعطيت للديانة الجديدة ولكن قبل ان تمكث صناعة
 التصوير المسيحية من البلوغ الى درجة معتبرة متناهة عانت
 المحروب الاهلية وغزوات البرابرة تقدمها في ايطاليا
 فصارت القسطنطينية في القرن السادس مركزها الاول
 وخلف في ذلك الوقت التصوير على المحطات عمل
 الفسيفساء حتى ان اعظم آثار صناعة التصوير منذ ثلث
 قرون انما هي الفسيفساء في الكنائس والقوش في المكس
 الدينية . وفي القرنين الثامن والتاسع اخذ محاربوا بنيونار
 في الكنيسة الشرقية يبذلون جهودهم في اتلاف مصنوعات
 هذه الصناعة ولكن مع الدرجة المتخلة التي وصل اليها
 المصورون من اليونان وصورهم بقيت القسطنطينية من
 القرن السابع الى الثالث عشر العاصمة العظيمة للصنائع وفي
 تلك الايام كانت الطريقة البيزنطية غالبة في كل فرع منها .
 وكان البيزنطيون يصنعون الصور على الاكثر لثا صديرة
 وصاروا بالقرب من بداية القرن التاسع هيئة خالية من
 الجمال وقد بقيت لها تلك الهيئة الى هذه الايام على ان
 الصور البيزنطية المصممة لا تصنع الا في اماكن قليلة
 من بلاد روسيا واليونان . وصفاتها الهيئة طول الاعضاء
 ودقتها وجود الهيئة وخلو الاعضاء من الوضوح وطول
 العينين وضيقها ولون اخضر مسود للجسد كونه المنظر
 وصفاء اخر لا اساس لها في الطبيعة مع كثرة الذهب .
 وكان المصورون رهباناً او اشخاصاً يكونون ديناً متصرفين
 على حرفة الصور . وكانت الموضوعات واحدة ثابتة وهي
 العذراء وولدها مكللين وصور تاريخية للتاريخ والرموز
 المقدسة . ولما غزا البنادقة القسطنطينية سنة ١٢٠٤ زاد
 الداخلة بين البيزنطيين والاطاليان فكان ذلك باعثاً على
 تنبه الافكار الى احياء الصنائع في ايطاليا والاندلس .
 انتقل كثيرون من المصورين البيزنطيين الى ايطاليا
 وجرمانيا واخذ منهم الايطاليان والقيم في البندقية وبيسة
 وسيا ما في احوال القرن الثالث عشر ما صار فيه بعد اساساً
 للدارس الاولى في ايطاليا ولكن بينما كانت سطوة الديانة

[illegible]

للمعوم وحملها ما يوسه عدم في تقديم موضوعات للمصورين
وكان الأصل الصافي يتقدم سرعة الى اقل درجاته
وربادة الرفع والشم كانت تزيد عدد الصور المقاصد
حسوبة . واكثر كبرون من المصورين الفلورنسيين
في هذا القرن . وفي الربع الاول من القرن السادس
عشر حلت صناعة التصوير الى اقل درجاتها الا انها
احد قبل اواسط ذلك القرن في الاخطاط في فلورنسا
وسانرايطاليا . السدقة فيما قبل وكان اكار المصورين
يسقطون الواحد بعد الآخر فكان يحملهم حاهير غير اربعين
في صاعتهم فيصورون بسرعة ونسب اعداد لكي يرضوا
طلة الصور الذين كان ردهم على الدوام الا انهم
لم يكونوا يسألون عن حسن الصناعة وكان في الصور التي
يصنعونها المتناحده من مانه نور الارض اكر ما كان فيها
من دمر السهوية وتند قال احدهم وهو فاساري بح صورته
صور في الستة والمانه جرون القدماء فكانوا يصورون سبعين
على صورة واحدة على انه في القسم الاخر من هذا القرن
طهر في مدرسه فلورنسا مباح جديد وادخل مودونيكو
كاردي طريقة جديدة امتازت بالانقار وسجوده الالوان
ولم يهرس اساعه الاكارلودولي وكان ماهرا في
اصور روتوس الابات وفي اواسط القرن السابع عشر
ادخل بروم كرتوا طريقة من التصوير زهرية للربة
وليس بعد هدام الصور الفلورنسي ما يستحق الذكر
الا ما ندر والظاهر ان الصور لم يتقدم الا قليلا في السدقة
قل الام جوتوا الصور التي صنعت في القرن الرابع عشر
لم يكن لي منها كرافية وسرعة مورا والصغيرة بحسب
مبدأ لصناعة المصور في السدقة وبحسب حوفي ولطوي
دامورا ومع لم يندسها راولوبو ولويجي فيماربي اول مقلد لها
فانهم واسطة المدا لالاب العارفة وقيل على صور المصورين
الغرماس والامكبين وكان حسيبي وسوفي ابي اسحرف
ليبي المصورين الاوان العظييين لتلك الفترة وهما من
حلمة من جعل الصور الريت مكان غيره من المواد
واول القرن السادس عشر كان حصرا جدا في ارجح

تلك المدرسة وكان حورجوني وتيتيان اللذان قد اخترعا
براعتها طريقة جديدة للتصور بالوان ذهبية وصورا صور
ماطر مراعاة تامة اما حورجوني فتوفي باكرا ولما تيتيان
الذي عاش رسا طويلا بعد معاصرو من ابناء القسم
ول من ذلك القرن فقد بلغ درجة عليا في صناعته
وصور صوراً ارجحية وحرافية حلت مدرسة السدقة
في الزنة الاولى من جهة اللون وكان اعظم مصور لهيئة
الساد الهرة . وكان من حمله معاصره ولتتدين يوسف في
اعلوميوس ورديوني الذي يقال انه فاق تيتيان في امر
اللون . وفي اواخر المصف ، جرمس ذلك القرن مع
لمة مصور لم يكونوا اقل شهرة من تيتيان ومحاكون
روسي واولو كالباري وحاكوموس وتوني واولم
ودعي فيروسي كان ارفع في اللون وكان مولعا بالماطر
الاحصالية والملاوسات والاسية الساحرة والثالث ويسبي
نسا وكان اقدم واحد مصوري الايطاليان في التصوير
الوصفي . ان طريقة هؤلاء المصورين السدقيين مستند
بمدحناهم حتى ان لم يوجد في تاريخ المدرسة التابع لمصور
مهور عظيم والمدرسة مادوا تعلق معظم تاريخ مدرسة
السدقة الاولى وقد حل فامر بشكوكا ريتوني نشاطا
جديدا في المصف اول من القرن الخامس عشر فان
مجموعة من الرسوم والتماثيل القديمة احدث تأثيرا عظيما
في انقار الهيئة وفي الصناعة في كل ايطاليا التالية وكان
اندرا مانتينا اعظم مصور مع في سالي ايطاليا الى وسط
القرن الخامس عشر واشهر تلامذتها وقد اسس مدرسة
في سالي مع منها كبرون من اتيهم مصوري لمدنبا ولما
المدرسة الرومانية فقد نأب راسا من مدرسة امربا
وفي مناطق كال اهابها مهورين في العدة الدنية ومن
اسهم مصورا باترو وروجو وهو لحس مصوري مدرستوا في
امبو كانت صورته مع حومها لطيفة وحاطعة وكان له تلاميذ
كبرون منهم رافائيل سستو الاربي الذي اشتهر كصف
اما الاخير وقد وصف نكوي اول المصورين ولا نظير

له في عمل الصاوير الزمرية والتاريخية ولم ينفذ في صفة
 الاداء في التصوير ولم يقرب منه احد قط في الاختراع
 والتركيب او الدلالة ويكاد لا يكون له نظير في الرسم
 وصورة في الماتكل وصور العذراء من قله وصور العمال
 المقدسة وصور المدامع العظيمة ورسمه على الورق تدل
 على اعظم اجتهاد في الصاعة المحمدية وقد جعل طريقة
 طريقة يبتدئ بها ليس في رومية وهذا في العالم كله وكان
 لرافايل تلاميذ كثيرين فقلوه ولكن بعد موته سنة ١٥٢٠
 احدا اكثر من طريقه ولم يصب الا قليل حتى حسروا كل
 آثار صاعه معظم الكريمة واقتدروا ثم انهم كونا ل
 دور وروم سنة ١٥٢٧ نقاعة سنتت انما هو
 الذين كانوا يبتدئ في رومية فاحدوا معهم الى كل اقسام
 ايطاليا بطريقة مروية كانوا سواها را فاولية وكان من تلامذته
 رافايل جوليو روما وهو من اشهر تلامذته في اقتداره
 الطبيعى وبالنسبة وغيرها كبريون وهم الذين احدوا
 عن رافايل طريقتهم وادخلوها الى رسا واسما والصورة
 التي صورها يمثل المحلول للموت الاحرق في كنيسة سيني
 سنة ١٥٢١ سامت كبريون من الملائكة انصهارا الى تقليد
 طريقته. ثم اتى بعدهم حوز تشداري من ارمو وبسبب
 اغلوا تاراجوا اللدان كاس طريقتهم على تقليد
 طبيعى محض وقد جلب هؤلاء الكارنتوب وانما هم
 الذين معوا في القرن السابع عشر وفي القرن الثامن عشر
 انتهى تاريخ ملك الصاعة المدراس حتى وكارلومارتي
 ورافايل ممس ولهم مصور فاصل واما الاخيرة فكان
 تصويره حاليا من الطلاق والانفان

ايطاليا الشمالية مدرسة مارما وفي انهرها وكان اعظم رمة
 لها الطوبى العري الذي اوصل في القسم الاول من القرن
 السادس عشر صاعه تصور الطفل والنور والصورة الباقية
 الى حرفة الكمال وكان من احل صفاء متوهم العين الجباب
 والطف وقد انما ليومد من متوهم، ناز من مدرسة
 راحة وصورها كصورا في من احس سور ومن حمة
 تلامذته ماركو دواوجنولى الذي صور له الاحمر
 عن صورة عمل معلوم وبالك الصورة توجد من المدرسة
 الرقابة الملكية وفي اول القرن السابع عشر اسما
 الروكسيون مدرسة احادية في سان باخرو ورو
 الي من مشهور هولوا جورد والفي ادري في العمل لتب
 بما رحمة سريع المحرر
 واما حراما مع تلامذته ودونها في العصر رمة
 ايام الكارلو فيص لا يرب الا تلب من دور با
 قل الرن الثالث عشر وفي الذهب من دور
 الرابع عشر حار لمدرسة كولوني سركن من دور
 وطلم اوليم الكونلي الذي قيل له من دور
 في جميع اللادامح رمانه وكان تصور جمع اولى السركامه
 احادية والصورة الموجودة في كولوني المسو والى الكون
 ولم يكن مسترأسين مع ما بها من اللادامح
 في من صاب جميع اللادامح رمانه في دور
 المتوسطة في معصرة لحودة طوبى والى سمار من دور
 تلبا للمادى الدقيقة قد ادى الى ان يرب من دور
 في ورير وسولما من دور اللادامح المستورة ودور
 ارتقت صاعه الصور في القرن السادس عشر من دور
 واسطة الحرب دور تلامذته مال ويا هو الوردري
 الذي كان منارا كصور رومان ويا ويا لوكلين
 كراما في ذلك الوقت رمة المدرسة كراما الهامدة
 وكامتلة من السهر من كراما كراما دور من دور
 مصورين اخرين كبريون من دور رمة حمة
 الصور في تلك البلاد الى رحمة من دور
 قدس في دور رمة بلاد

قليلون

هولاندا وإيطاليا ولم يصممهم قبل القرن التاسع عشر إلا
 وأما مدرسة التصوير الملكية فاعتاد تاريخها من
 أواخر القرن التاسع عشر حين قام هورب وطان فان ديك
 في روج ونقاط الطرما تلاميذ من جميع جهات أوروبا
 الشمالية وإلى هورب فان ديك حسب اكتشاف الطلاب
 المحف الذي هو أكثر ملاحظة للرجل من سائر المواد التي
 كانت معروفة قبله وأما تصوير الرست فكان مستعملاً
 قبله - قرون أو ثلاثا فمروا وقد استعمل الطريقة الحديثة
 المصورون السالون عموماً في النصف الأول من القرن
 الخامس عشر سنة ١٤٩٠ أدخل انطونوس مسيئ تلك
 الطريقة إلى إيطاليا وقام في ذلك الوقت مدرسة في أسور
 خرج منها قبل أواسط القرن السادس عشر مصوران على
 الأول من أول زينة وهما كوين متيس ولوكن فان ليس
 وفي أول القرن السابع عشر كان اعتناء أدي عصر المدرسة
 الملكية فان نظرس وليس روس كان من محول
 المصور فاحيا ما كان للورسا والسندقة من الماهر
 القديمة ولكن انطوني فان ديك أشهر لاندت كان امهر
 منه ويدأ وصل من التصوير إلى أعلى درجاً ثم بعد القسم
 - جرم من الفن السابع عشر من التصوير في فلندرا
 وراحت الأنا احتش نيلاً في القرن الحالي في تلك البلاد
 ولدان أخرى من أوروبا وقد تعاطاه كبريون محاح
 وأما أساليب أكاد مدرستها تكون وحدة في أريج
 صناعة التصوير ورى من جهة اقتصارها في التصوير
 على موضوعا دية راسية ما ب روسيا الذين وصلوا
 قبولاً تصور الانتباه المقدسة وتقوى المصورون حملهم
 على الاقتصار في صائهم على الملك الموضوعات وبصا
 الحكم أن الصور رور - في أسيا قبل أواسط القرن
 الخامس عشر ولم يسهم اسم مدرستها خارجها إلا في القرن
 السابع عشر فان إيان المصور الملكيين البهاقي القرن
 الخامس عشر من تصوير أيداليا - بعد ذلك ما ل مع ما
 المصور بها الوطنيين التوفيق على طريقة عملية اللون والرم

التي هي في القرن السادس عشر كان لها مدارس للتصوير في
 قسطنطينية وأنشئت وغيرها كما كانت مدرسة أنشئت
 أشهرها من مشاهير مصوري تلك المدارس فيحتي يودس
 الذي يقب أحياناً كرافاتيل الأسايولي وأخرون وأكثرهم
 تعلوا الفن في إيطاليا وسقط في القرن السادس عشر
 وراخورو ديويور دوسليفا ورتولوي استينان مؤزيلي
 ها اللدان صلا صناعة التصوير الأسايولي معروفة
 ومصنعة في جميع أقسام العالم المتحد
 وأما فرنسا فكانت صناعة التصوير مستعملة فيها منذ
 أيام شارلمان ولكن لم يوجد لها مدرسة وطنية للتصوير إلا
 بعد أن أنشأها ريمينييو وأخرون من المصورين الإيطاليين
 طلبت فرنسا الأول وقد خرج منها مصورون ناهون
 أقدموا بالصور إلى إيطاليا بين واحد المصور
 يتأخر على الدوام في النصف الأخير من القرن الثامن عشر
 ولم يزل كذلك إلى أن أحياء كوكي لويس دائيد حماه
 موقفة بالقرب من رمان الليرة الفرنسية وكانت طريقتة
 عديدة الروف دا - محب وباقصة في صدق الدلالة إلا
 أنها تدل على راعو في الحقيقة وقد اتقنى بوجورن
 ورمز من التلامذة وكان عروس أول من ترك طريقتة
 فليد الانتباه القديمة وأدخل هو حرا كوكولت وغزة طريقتة
 الصور عن الطبيعة وكان ذلك أصل المدرسة
 الفرنسية للتصوير الحقيقي وكان معاصراً كوكولت وأخرون
 دي لا كروا الذي أسس مدرسة شعرة التصوير والطاهر
 أن أناعة أدخلوا تصوراتهم عن كتابات غوث وبيرون
 ومن المصورين الذين «في الربع الأول من
 القرن الحالي اعرض لهد دايد وبارني ورودون
 ورورت فلوري وليو ولد رور - وهو أس مرت
 الذي وفي سنة ١٦٦٣ أكان مصوراً ماهراً ولم يكن له نظير
 في صور الحروب - والمدرسة الفرنسية الحالية مسهورة
 بمحة الرزم والتزيين والأفان - وصناعة التصوير المستعملة
 التي وفيها «أر ما كانت المدرسة الفرنسية أحسن

مدارس العالم ومن مشاهير معلميه سيغ الاخصاص
 والتاريخ ويجهرون في الروايات واحورد فليمر وجوليرتون
 وكوتور ولامكلا وملت وقد تولى كلاهما من افاحل
 ارباب الفن وهامون وكينال وايبولت فلندن وديكان
 وبوغير ووايبرت ويونات وفرومستين وويل وليفون
 وفرزوني وهو اسبانيولي المولد ووفاته حديثا في خارة
 عظيمة الصناعة الحديثة وغوسطاف دوري وغوسطاف
 كوريت وروزاوتوري وفي مشهورة بصوير التحقيقات واما
 في دائرة تصوير المناظر فالقام الاول يجب ان يكون
 لترويون . ومن مشاهير المصورين في تلك الدائرة روس
 وكوروث المتوفى سنة ١٨٧٥ ودولجي وديازولينت
 واما انكثرا فليس فاقبل القرن الثامن عشر ما يستحق
 الذكر من جهة فن التصوير ولول الصور التاريخية
 المهمة التي صورها مصورون انكليزي في صور من قلم
 الرسيمس تورميل وكلي صورها داخل قبة كنيسة القديس
 بولس في لندن ولكن صبر ولم هوغرين المشهور
 صاحب الصور العجوبة والذي كان من احسن مصوري
 عصره هو اول مصور مشهور في تاريخ التصوير البريطاني
 ولكن لم يكن له عدم مصوري زمانه اعتبار كبير . ونفضل
 اقامة مدرسة التصوير الانكليزية الحديثة ينسب الى
 الرسيمس رينولد وهو مشهور في صور الاخصاص
 والتاريخ وبارع جدا في اللون وكثيرا ما ناخذت توماس
 غاينرو في الصور الشخصية الا انه كان اشتهر منه في
 تصوير المناظر وما صنعه من الصور يزين الصناعة
 في كل عصر . ومن المصورين الذين نبغوا في القرن
 الاخير من القرن الاخير ترشردولسن وكان بارعا في
 تصوير المناظر ويري ورفني ومرمير واوتي ونزكوت
 وفوسلي والتجلبكا سكوفان وكوبلي ووست وهم من
 المصورين التاريخيين وخبران منهم من اصل امركاتي
 ومن المشاهير ايضا ولم يلاك وهو عظم الطير في
 التصوير الرمزيه وذو اقتدار لا نظير له وتأثيرات
 رينولد في الاجيال التابعة له في المصورين يستدل
 عليها من الكرم الشديد للون الذي هو من جهة اولية
 المدرسة . انكليزية . وفي الربع الاول من القرن الحالي
 نبغ الرسيمس لورانس وهينرورمير وحكس وهم من
 مصوري الاخصاص وواكي ودونالدي هيغز احد المصورين
 الدينية بين جميع مصوري . نكبز وهدين راني ونرودسون
 مرتين واخرون كثيرين . وفي ذلك الزمان نبغ برود
 وسرك وستورث وكانوا ينتقلون في الصور الدارجية
 والاخلاق . وقد حذا حذوهم في هذا الزمان توتون ولسلي
 وكوبر واخرون كثيرين وكثير من هؤلاء صوروا المناظر
 والاخصاص بطريقة تدل على براعتهم في هذه الصناعة .
 والمدرسة الانكليزية لتصور المناظر لا تزال في الزنة الاولى
 في هذا الفن . وقد شغل السراذون السراذون في
 ١٨٧٣ مقاما ساما في تصوير الكنائس وجدرانها .
 والمدرسة البريطانية للتصور في لندن اسماها ول
 سندي في اواسط القرن الماضي رباعيات ضمن مدرسة
 في العالم . وقد صورت باهوى مناظر تكاد لا تكون دون
 صور مصوري الزيت ومن جملة مصوري الزيت روبرت
 وكوبي فيلدغ وروبرت وهنت ولويس واترمل وكوك
 وابسولون وكربولد وفاش وستانفيلد . وفي اول هذا
 القرن كان من صفات المدرسة الانكليزية المبرزة اهل الى
 التصوير القوي وتوسع دائرته واهتم به في اتمه . وهذا
 الطريقة تسمى بالصناعة العالية ثم اخذت والوالد العائنة
 بالتدرج مكان هذه الطريقة وصار الطريقة الغالبة الى هذا الزمان
 وفي سنة ١٨٥٥ اشترقت مدرسة تصويرية من رجالها هلم
 هنت وميلايس وهنت شيريل بوسلي واخرون . هؤلاء
 بقاومون طريقة التعليم الحديثة . وقد حورون الطبعة كما هي
 حولهم بمساعدة العلم الحديث واجهاد ايضا في اجهاد رجال
 القرنين ١٢ و١٤
 واما الولايات المتحدة الامركانية فلم تقدم في هذا الفن
 قبل القرن الحالي الا قليلا وفي القسم الاول من شأن رجال
 منهم مليون وغيلبرت ستورث والسنين وبرهيدان للامركان
 اقتدارا عظيما في صناعة الصور . ونحو سنة ١٨٣٠ اسما

توماس كول مدرسة لتصوير المناظر وهذا واسط القرن الحادي بدل المصورين الامكان جدهم في تصوير المناظر الناس واخذوا في اتقان هذه الصناعة حتى صاروا يضاهون فيها مصوري اوربا

واما بلادنا فلهذه الصناعة ليس لها فيها مدرسة خاصة بل تكاد تكون كغيرها من الصنائع نسبا متساويا ولا يوجد بها الا قليلون من المصورين الذين ليس شيء من صوره يضاهي في روتو واتقائه الصور الاخرى ولهذا ترى ان اكثر الصور في الكنائس والبيوت قد اتى بها من اوربا على انفسه في هذه الايام قد اتى به بعضهم الى هذه الصناعة ولكن لاتزال دائرتها ضيقة لاتستحق الذكر

وتصوير الشمس او تصوير النور يطلب من فوتوغرافيا
تضاد
Contraste

التضاد يطلق في الاصطلاح على معان منها التقابل والتنافي في الجملة وفي بعض الاحوال وهذا المعنى وقع في تعريف التباين . ومنها الطابق وهو التجميع بين معنيين متضادين وهو من مصطلحات اهل البدع . اطلب طباق . ويحق بما يسمى بالتضاد وقد مر في باب المهزة . ومنها كون المعنيين بحيث ينتج لذاتها اجتماعها في محل واحد من جهة واحدة والمعيان يسميان متضادين اوضحين وهو من مصطلحات المتكلمين وعليه اصطلاح الفقهاء ايضا فالضد عندهم يطلق على كل من التقابلات مطلقا . فتقول معنيان اي عرضان يخرج العدم والوجود لانهما ليسا عرضين وكذا الجوهر والعرض والقديم والحادث والامور الاضافية . وتقول لذاتها يخرج العلم بالحركة والسكون معا فان هذين العلمين وان امتنع اجتماعهما لكن لذاتها بل لاستلزامهما بالمعلومين اللذين ينتج اجتماعهما لذاتها فلا يكون الواحد متحركا وساكنا معا . واما اجتماع المثل فلم تسترطه المسترطة وقالوا الضدان معنيان يتخيل اجتماعهما لذاتها في الجملة سواء كان في محل واحد او في محلين . ومنها التقابل بين امرين وجوديين بحيث لا يتوقف تعلق كل منهما على

تعلق الاخر وهذا الامران يسميان بالتضادين والضدين وهذا من مصطلحات الحكماء فالضدان عندهم اخص ما عند المتكلمين . والمعاد بالوجودي ما لا يكون السلب جزءا من مفهومه يخرج السلب والاحتجاب والعدم والملكة ويقول لا يتوقف خرج التضايف وهذا هو التضاد المهورى سمي بذلك لاشتراكه بين عوام الفلاسفة وقد يشترط ان يكون بين هذين الامرين غاية المخالف والحد كالسواد والبياض فانها متقابلتان متبادلتان في الغاية دونت الحمرة والصفرة اذ ليس بينهما ذلك المخالف والتباين فانها متعادلان لا ضدان . وهذا هو التضاد الحقيقي لكونه المعنى في العلوم الحقيقية . والفرق بين الضد والتضاد ان التضاد لا يجمعان ولا يرتفعان كالعدم والوجود والضدان لا يجمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض . واعلم ان التضاد لا يكون الا بين انواع جنس واحد اي لا تضاد بين الاجناس اصلا . ولا بين انواع ليست مندرجة تحت جنس واحد ولا يكون الا بين الانواع الاخرى المندرجة تحت جنس قريب كالسواد والبياض المندرجون تحت اللون الذي هو جنسهما القريب . وهذا الواحد الحقيقي لا يكون الا واحدا

تضمين

التضمين عند اهل العربية يطلق على معان منها اعطاء الشيء معنى الشيء او ايقاع لفظ موقع غيره لتضمينه معناه . ويكون في الحروف والافعال وذلك بان تضمين حرف معنى حرف او فعل معنى فعل اخر ويكون فيه معنى التضمن معا وذلك بان ياتي الفعل متبعيا بحرف ليس من عادته التعدي فيحتاج الى تاويله او تاويل الحرف ليصح التعدي به . والاول تضمين الفعل والثاني تضمين الحرف . نحو عن يشرب بها عباد الله فان يشرب يتعدي به فتعديته بالياء اما على تقييده معنى يروى وتلذذ او تضمين الياء معنى من وهو التضمين القوي . ولما التضمين اليائي فهو حذف حال منهومة من المعنى يعلق بها الحرف مثلا كان

يتمس بها بعد بشر . راوين . وإما في الإساءة فإن تصنيف اسم
معنى آخر لا فائدة بمعنى الإسمين معاً نحو حقيق علي أن لا
أقول على الله . الحق تحقيق ضمن معنى الحرير ليفيد
أنه محقق بقول الحق وحرير على . ومنها في الشعر وهو
أن يتعلق معنى البيت بمعنى الذي قبله تعلقاً لا يصح إلا بآواز
أن يتعلق آخر البيت بأول الذي بعده تعلقاً لازماً كقول النابغة
وم وردوا الجفار على نعيم
وم اصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لم مواطن صادقات
وقد شهدوا بصدق الودمي

وهذا من عيوب النافية . وإما تعلق معنى البيت بتمام
البيت الذي يليه فلا يعد عيباً على الصحيح وهذا يقع كثيراً
في الأراجيز . راجع أرجوزة . ومنها التصنيف البدعي وهو
أن يضمن الشاعر بيتة شطراً أو بعض شطر من كلام غيره
وهذا يسمى الإبداع أو يضمن آيانه بيتاً أو أكثر من قول
غيره وهذا يسمى استعانة . ويأتي في النثران بدرجة المتكلم
في كلامه كلام غيره المأخذ أو مناسبة أو غير ذلك من
الأغراض . ويشترط في الشعر أن يبه الشاعر على ما ضمه
شعره أن كان ما ضمه ليس مشهوراً عند اللغاة والأعد من
السرقة فإن كان مشهوراً لم يجمع إلى تنبيه . وتضمن ما دون
البيت ضربان الأول أن يستقل ما يضمن بالمعنى كقول
الحريري

على اني سانشد عند يحيى اضاعوني واي فني اضاعوا
والثاني أن يكون معناه متعلقاً بغيره مما لم يذكر بل يفهم
بطريق التلميح فلا بد من تقديمه كقول بعضهم ضحيتاً من
شعر الفارض
يا من يقول بان رش غف لي الحيايب لم يرق
وغدا يصنفي بو دع حنك تعني ذق
مأخوذ من قوله

دع حنك تعني ذق طعم الهوى
فاذا عشت فبعد ذلك عتب
والخيار فيه يحوّل المعنى المراد في الأصل إلى معنى أراد

من ضمن الكلام كما فعل هنا . ولا بأس من تغيير لفظ في
ما يضمن كقول بعضهم في يهودي يوداه الطلعب . ضحيتاً
بيت مجيم بن وثيل
أقول لمعشر غلطوا وغضوا
من الشيخ الرندي وأكره
هو ابن جلا وملاح الشما
مق يضح العامة تصرفه
وأحسن التصنيف ما زاد على . صل بكنة لم تكن موجودة
في شعر الشاعر الأول كالنورية والشبيه ومناسبة معنى لم
يكن فيه في الأصل

تطريز

Broderie-Bulbroidory

هو شغل ينفذ فيه محيط من ذهب أو فضة أو حرير
أو نحو ذلك وتسم بالبرة على جرح أو موصليها أو نحو ذلك
على أشكال مختلفة وهو فن يخطر على النساء جداً وقد زعم
الفرار . قدمون أن أرخته أخذته عن مبرقة وإن هذه
كانت تلبس ثوباً موشى بطراز من عظيم أمه لها وأعمال
المشترى والإبطال . والتطريز ضرب من التصوير أو هو
فن تابع له ولا يمكن فصله عنه لما فيه من الفرار الحريري
والصوفي الملون . وقد اتفق في الصياغة في هذه الأقسام
اتفاقاً عظيماً فصارت الخيطان الملونة من الصوف والحرير
تقوم عند الطراز البارة مقام لوح . لوان في التصوير عند
المصور وعلى ذلك يصنع الآن طراز خيطان ملونة ينل به
بأحكام ثمار وزهار ومناظر طبيعية الخ . ومن علم أن بسط
غراب الفاختة تصنع بالتطريز لا يحجب كيف فصل القرعجة
التي يؤذن ظاهرها بالتحويل إلى درجة سامية يمكن صاحبها
من اتقان الرسم والتثيل . والتطريز بالخيطان الملونة هو
الفرانواع التطريز . ويقطع الخيط عن دقائق اللس يوجد
بين الأقمشة المطرزة قطع جملة بدعية وإن كانت رسومها
من الرسوم المعروفة عند عموم أهل الصناعة . والطراز
الابيض في الموصليها والكتمان الرقيق يزيد قيمتها كثيراً
ويجعلها من الملابس الفاخرة . وأنواع التطريز كثيرة

أكثرها يستعمل على الإصصاقي تطرز باليد لما الإصصاقي السمكة
كالمخوخ واللعل والمسوحات المحرير بها. ينبت وما أشبهه فتطرز
باله تقويم على قوائم أو تحمل عند الفعل على الركبتين. ولا تطرز
باليد من الإصصاقي إلا ما كان من الشغوف بحيث يظهر الرسم
الذي تحته وهذا الرسم يكون على ورقة ملصقة بالقماش
نفسه فتهدي به الطراز إلى العمل وإما في التطرز بالاله فيعمل
الرسم على القماش نفسوه يشد القماش من جميع الجهات إلى الاله
وطراز الذهب والفضة يصنع أيضا بالاله وهو انخر ما تحصل
من صناعة التطرز. وكان طرازو الإصصاقي في أوربا قبل
سنة ١٧٠٩ جميعات لا تنبل فيها الطرازات أما الآن فالرسم
وحدته مختص بالرجال وباقي العمل تقوم به النساء. وفي
التطرز قديم جدا (راجع ص ٢٩١). ومن قديم فنانكو
قطعة تعرف ببساط بايروي ببساط طرزة الملكة ماثلة

ونسأوها فطن به فتح أكثرها على يد غيلوم دوق نورمانديا
والتطرز الديهي هو أن تذكر متعددات يوتى لها بصفة
مكررة نحو
كان الكأس في يد هار فيها حقيق في حقيق في حقيق

Graft-Grafting

عملية نباتية اكتشفت منذ ازمان متوغة في القدر
ولكن القدماء لم يتعمقوا بها كما اتفق المخاضون. وفي عارة
عن مثل جرمين نبات حي النبات. اخرجي بقود ويتقضى
من حصارته ويسفر على التوكانه باق في مركزه الطبيعي
ويحمل أوراقا وازهارا كالتي يحملها نباته الاعلى
فيضع من ذلك ان التطعيم بالاتي بنبات جديد ولكنه
يكمل كائنا موجودا ام لا ينبغي والحالة هذه ان يرجى منه
توليد انواع جديدة بل تكثير انواع حاصلة وحفظها

ومن الحق ان التفتيت عرفوا التطعيم ومارسوه
واخذوا عنهم اهل قرطاج واليونان ثم اخذوا الرومان عن
هانين الامين الا انهم جميعا لم يحصلوا منافع كبيرة. وفي
القرون المتوسطة اهل النلاخوت هذا الفن مع انهم لم
اقتنعوا لحصل لهم منه فائدة عظيمة. وفي التطعيم في زوليا

الاهال والنسيان قرويا مدينة خيران لاكتين الفرنسي
به الافكار الى فاختا البستانون يعمدون قطعهم اشجار
وحاولوا الحصول على نتائج ليس في طاعة التطعيم ان ياتي
بها فحط سمعاه وقدرت جميع قليلا ثم آل بهم الامر الى
ادراك الحقيقة ورجعوا عن قطعهم وقد شاع التطعيم في
هذا العصر فنشأ عنه فوائد حمة وهو الان يجري على طرق
مختلفة فمن المحدود التي رجعها إلى الطبيعة

ومن منافعها انه يزيد الثمار جودة ويسرع بنيتها وذلك
انه ينشأ من الانضمام صعوبة في صعود العصارة اللبناوية
فتصل إلى المظلم به بطء فيكون مقداره قليلا وتصلط
اصطلاحا تاما في خلايا الثمار فتصير اللطفا وتضخم بسرعة. ومنها
انه يسرع اثمار اشجار تفصل قبل غيرها بعدة سنين وبسبب
ذلك ما ذكر فان العصارة اللبناوية تنور في المظلم به
بطء فيحصل فيها اصلاح تام وتصير عا قليل صالحة لانماء
الازهار والثمار. ومنها انه اذا زرع برور فتولد منها

نباتات وظهر في بعضها صفات مخصوصة تدل على انها
اصناف جديدة وكانت لا تظهر الا بعد عدة سنين يعلم برفع
منها نبات اخر قوي من جسمها فظهر حقيقة انها في زمن سهر ومنها
ان التطعيم يزيد كالمثل والتفريد في توليد الاصناف العارضة
من النباتات التي لا تكون برورا والتي ليست صفاتها ثابتة
فلا تكون مشابهة لصفاتها اذا تولدت من البرور وذلك
كالازهار المزوجة وغيرها. ومنها انه بالتطعيم تتنوع طبيعة
الثمرة التي لم يفصل منها الاثمار غير جيدة وذلك بتعلمها من
شجرة جيدة مع مراعاة العلاقة بين الثمرتين. ومنها ان اذا
كانت شجرة نائمة لا تنمو جيداً في ارض وكانت شجرة اخرى
مشابهة لها ثبت فيها بقوة يكفي ان تعلم فروع من الشجرة
الاولى بفروع من الشجرة الثانية فيحصل من ذلك نتائج عظيمة.

ولهذا يعلم باصناف الخوخ المجدة شهر الخوخ البلدي
المتحصل من البرور ويطعم بالشمس المحوي الشمس البلدي
ومنها انه يساعده على اتمام جرائم غايته في ارض لا تنافها كثيرا
ثم ان النبات ابي الساق او الفرع الذي يجري عليه
التطعيم يسمى بالمظم ويسمى الساق او الفرع الذي يركب

على المعلم بالمطعم لو المعلم به . ولما تأثير المعلم في المعلم
فقال فيه بعضهم ان المعلم وانما هو حقة بدل ان تغرس
في الارض وتقص السوائل المغذية بمجذورها وتوضع على
نبات فتنبض سرطانة المغذية اذا التصقت او عتها اللينافية
باوعيه وبالاجمال ليس المعلم به الا نانا حقة يمش
على نبات اخر . والعصارة اللينافية التي في المعلم لا
تورث في لون الثمر المتولد من المعلم به ولا في طعمه
وذلك لان المعلم به لا يمثل الا العصارة اللينافية الخاصة
به بعد ان يصلها ومن الحق ان المعلم به يؤثر في حجم
الثمار وينشأ ذلك عن سبب اشبه بالذي يحدث في
بعض اشجار الناقة

ولفاح التعليم شروط كثيرة ضرورية منها ان يكون
مشابهة في التركيب بين النباتين المراد جمعها فهم الاتحاد
لا محالة بين صنفين من نوع واحد كان تعلم فاحه من فاحه
واجاصة من اجاصة الخ . وهم ايضا بين الاصناف المختلفة من
جس واحد وكثيرا ما يتم بين اجناس من فصيلة واحدة
ولا يصح بين اجناس من فصائل مختلفة فرائد قد ظهر
بالفجارب حواذت يصعب ان تأول تأويلا صريحا فمن
ذلك انه يصح ان يعلم السرجل بالاجاص اي الكثير
ولا يصح ان يعلم بالفتح صفة ثامة فنبوي اصعبا منقصة او
ستين ويبس دون ان يثرو يصح تمام الصحفان يعلم بالثفل
والزعرور مع انها بعد عنه من الفتح من جميع الوجوه .
ومنها ايضا ان المركز لا يحد بالخوخ والمش والدراق مع انها
مشابهة . ومن شروط لفاح التعليم ايضا ان يكون بين
النباتين تشابه في الانبات والتمرس حيث العصارة والحجم
وافامة الاوراق الخ اذ لا يخفى ان النبات الذي تدور عصارته
اكثر لا ينمو على سات اخر تتأخر دورة عصارته لانه لا
تناول منه الغذاء اللازم له في وقته . ومن المعلوم ان
النبات الذي يكبر عادة لا يتغذى جيدا من نبات صغير
لا يكبر . ومنها ان يكون بين الاجزاء المراد انضمامها
والفاحها صفات طبيعية عامة فلا يصح تعليم نبات خشبي
نبات مدني ولو كانا من فصيلة واحدة او من جنس واحد

او من نوع واحد فاذا حصل اه تمام احكاما باجراء العمل
تحت الدقائق ومنع ملامسة المياه فلا بد ان يموت النبات
الحشيشي بعد زمن يسير من تعرضه للهواء وتعليل هذه
الظاهرة سهل فان الفروع الحشيشية التي طعمت بها الشجرة
يلزم ان تموت ضرورة حتى بلغ انباتها السنوي حد كماله .
ومن الشروط اللازمة او النافعة لفجاح التعليم ان تجعل
الماسة ثامة بين الاجزاء المراد الفاحها وان يجري العمل
بسرعة لتلايف السطحان المقصود ضمهما قبل العمل . ومن
اللازم ايضا في اكثر الاحوال ان يكون التعليم وقت
دوران العصارة . وان يؤخذ العلم من اشجار قوية ذات
واذا كان زرا واحدا يؤخذ من وسط الفصن لان نوعه قوي
يكون اتم . ويجب ان تكون اشجار المراد قطعها قوية
قابلة للنمو كالعلم بها لثاني لما ان قطعها ما يحتاج الى
من الغذاء وكثيرا ما شوهد من اهل هذا الامر ان بعض
انواع قوية من الكثيرى طعمت بها اشجار ديفة صلبة
فبعد تضع سنين نفا عن ذلك في محل الفاح المعلم به
بالمطعم حوبة كثيرة جدا مجبهة اصعاف حجم المعلم
ويكون الامر كذلك اذا طعمت بمجبة فروع شجرة
واحدة . فينبغي الاهتمام باجراء التعليم على شجرة قوية
الانبات كالشجرة التي يؤخذ منها الطمور . والزمن الذي
للتعليم يتبع طبيعة النباتات المطعمة والمعلم بها ولكن
اذا ارد اجراء التعليم بفريعات خشبية ينبغي ان يكون
سن تلك الفريعات سنة واحدة وان تكون ثامة المولود
تركب على المعلم بعد قطعها حالا فاذا اقتضى الامر نقل
هذه الفريعات من سنان الى اخر ينبغي بعد ازالة اوراقها
ان تغرق قاعدتها في كرم من الطين الابيض مدني مائة
ثم تلف ما حديش الاخضر وتوضع في علة محكمة الفطاء
فاذا تكثر قشرتها ينبغي ان تغرق في الماء زمنا يسيرا قبل
استعمالها ليزول الكرش واذا اجري التعليم في فصل
الربيع بفريعات مأخوذة من نباتات ذات اوراق قاطنة
للشوط يتفق غالبا ان هذه الفريعات تنبت بالانبات فلا
نبات مدني ولو كانا من فصيلة واحدة او من جنس واحد

النباتات المذكورة في فصل الخريف او في فصل الشتاء بمحاج العمل . واما علاه التطعيم فيثبت على المرح من ثم تقرب من حطفي مكان مظلل وتحتفظ من تأثير الجليد . وليس لتطعيم نباتات الصبر بفرعات خضبة زمن مخصوص ولكن فصل الربيع وفصل الخريف مائوران على غيرها لتطعيم جميع النباتات . والتطعيم بالنباتات ذات الاوراق المخالدة او النباتات المحفشية يستدعي احتراسا كبيرا وقيل التكم عن انواع التطعيم الشائعة في هذه الايام ينبغي ذكر الالات والمواد التي تستعمل لها . فالآلات التطعيم قليلة جدا وهي . اولاً سكين تعرف بسكين التطعيم وفي صغيرة نصلها مستدير قليلاً نحو طرفه المقدم وعقب الساب ينتهي بزاوية ملوقة من الخشب او العاج ولا ينبغي ان يكون من حديد او من نحاس او غيرها من الفلزات التي تفكك بسهولة لانه مع ذلك لرفع القشرة فيختلف الصاراة البهاوية . ثانياً ساطور وهو سكين قوية متعكة النصل . ثالثاً منشار صغير يقطع به السوق والفروع . رابعاً قنبر من الخشب يضرب به على ظهر الساطور لقص سوق الاشجار التي يراد تطعيمها خامساً اسدين من خشب صلب بواسطتهما يعمل الشق الذي في الساق مفتوحاً من العمل . وينبغي ان يكون المطعم واثقاً على المطعم حتى يلتحم ويستعمل لذلك عصا من خشب صلب ما كان من صوف مغزول لئلا ينزول ومنقول قليلاً فانها مرة لا تنشق الاجزاء التي تلف بها وتنقطع فيها بعد قوة نمو الاجزاء المذكورة . ومن الامور المهمة وقاية المبروج الناشئة عن التطعيم من تأثير الهوام والمطر ولا سيما المبروج الناشئة عن قطع الجزء العلوي من المطعم فيستعمل لذلك عدة مرام وانواع من الطلاءات منها طلاء سان فيكر والطلاء المعروف بطلاء التطعيم اما طلاء سان فيكر فيرتب من اجزاء متساوية من الطين الابيض وخفي البور وهورن صخراً جداً غيرانه يشقق متى يبس ثم يسقط عليه المطر فينخله ويجف . ولذلك كان من اللازم لفه بخرقة . واكثر البساتين على عدم استعماله لانه يتولد منه وبين القشرة حشرات تاكل فتعوق

العمل على كائون او موقد من النار ليبقى دائماً وهو يستعمل على عدة طرق منها اولاً ان يركب من اجزاء متساوية من الزفت الرابضي والشمع الاصفر . ثانياً ان يركب من ثلث من الزفت الاصفر وثلث من الشمع . ثالثاً ان يركب من ثلث من الزفت الامود وثلث من الشمع الاصفر وثلث من الشمع ويزاد على هذا المخلوط مسحوق الاجراو رماذ مغزول . رابعاً ان يركب من ٢٨ جزءاً من الزفت الاسود و ٢٨ جزءاً من زفت برغونيا و ١ جزءاً من الشمع الاصفر و ١ جزءاً من الشمع و ١ جزءاً من الرماذ الدقيق . وطريقة استعمال هذه المخلوطات ان تذاب في اناء من فخار مطلي بالباطن وتحرك بقطعة صغيرة من الخشب حتى تختلط موادها اختلاطاً تاماً وينبغي ان تستعمل حارة تكون سائلة ولكن يخبس من ان تكون حرارتها شديدة بحيث تلف منسوجات الشجر وتبسط على المبروج بقلم قصير صغير . وقد يبرد المخلوط ثم يمس باليد من بعد بلها بالماء لتلا يلمص بالاصابع ويجعل اقراصاً فاذا اريد استعماله يمس بين الاصابع الى ان يبين فيلين وطرق التطعيم عديدة يعرف منها الان نحو ٢٠٠ طريقة وفي كل يوم يصف له الساتيون اساليب جديدة غير ان طريقة وان تنوع ترجع جميعاً الى ثلاثة انواع اصلية وهي التطعيم بالتقريب . والتطعيم بالفرعات المنفصلة . والتطعيم بالشفرة المشتملة على عين او جملة عيون اي اضرار صغيرة وهو التطعيم بالرقعة او البراعم فالتطعيم بالتقريب هو ضم نباتين كاملين او جزئين منها بحيث يتقنبا بعضهما من بعض الى ان يلتحما . والتطعيم بالفرعات المنفصلة هو فصل فرعات عن نبات وحدها في نبات اخر لتتحد به وتنمو عليه والتطعيم بالازرار او البراعم هو ان تنقل الى النبات النسيب تريد تطعيمه برعم نبات اخر لينمو عليه فيقوم تمام انخسارها كلها او مقام واحد منها . وهذا بيان كل من

الانواع المذكورة بالتفصيل

اولاً . الطعام بالتقريب وهو موضع في اشكال هذا الجلد وطريقة انهم يفسرون جزءا من الطعام وهو على اومح يفرسون الخشب فربما مناسباً وينفون ذلك في الفصن المراد تطعمه ونقرب الفصن بحيث ينطق الجرحان بعضها على بعض اطباقاً محكمة ويرطبان بمصاباب متينة ويستدان لدى الحاجة بمساند تحفظها في مركبها وينع الهواء والماء من النفوذ الى السطحين المتلاصقين بطلاء الطعام المذكور . ويمكن اجراء هذا العمل في جميع فصول السنة الا في ايام الجليد والبحر الشديد ووفق الايام الثلاثة اربع والخريف . ومن اللازم ملاحظة التحام الفصنين وغوفا لتحل العصاة عد الاقتصار ومع الاختلاف . ويعرف ذلك من امتناع القشرة على الربط فينفي ان تلك الرماط فاذا لم يكن الطعام به قد التزم بالطعام التحاماً كافياً يربطان نابياً رباط غير وثق وفيه تم الالتحام بقطع الطعام من تحت نقطة التحام بالمطعم غير ان النباتات السريعة الباتر يقطع فرعها بالدرج ليعود الطعام ان يتناول غذاءه من الطعام دون فروع الاصلية وبعد بضعة ايام يقطع الجزء العلوي من الطعام من فوق نقطة الالتحام ليغير الطعام مقادير . وقد يلعبم بالتقريب تحمران لم تقطعتي من اغصانها وتحمران برعت اغصان احدها . وكيفية العمل في الوجه الثاني ان تقطع راس احدى الشجرتين ويجعل لطرف جزعها الباقي شكل يطبق تماماً على فرض يُعدّ ، في جذع الاخرى على نحو مناسب . وقد قل الان استعمال الطعام بالتقريب لما فيه من الصعوبة فلا يستعمل الا للنباتات التي لا تنبع فيها الطعام بطريقة اخرى

ثانياً . الطعام الروع المصطلة ويجري باغصان او فروع خشبية او حشيشية . وما يحب مرعائه هو ان تنصل المطاعم عن اماتها قبل الطعام بضعة ايام ويدفن في ارض بقرب حائط ليكون تصاريفه اقل من تصارة النبات المطعم والا فانها لا يحد منه من العساة ما يكفي

لتحذيتها وانما يجب بسرعة . ومن اللازم ان يكتحل الطعام الى ان يمكن اتمام الالتحام بينه وبين المطعم في الطبقة المعروفة وتعد اد فرغ في المنطقة المولدة وهي التي تكون فيها اجزاء النبات حية حثيية . ثم يدخل المطعم في الطعام ويرطبان بمصابة ويظليان بطلاء يمنع نفوذ الماء والهواء الى اجزاء النخاسة . وطريقة هذا الطعام اسهل من الطريقة المقدم ذكرها ولذلك كانت اكثر استعمالاً وفي نسم الى خمسة اقسام . اولها الطعام السقي . الثاني الطعام الاكلبي او الطعام بالرأس . الثالث الطعام بالصنات . الرابع الطعام المجاني . الخامس الطعام بالاتصاق

اما الطعام السقي فهو موضع في اشكال هذا الجلد ويسمى ايضا الطعام بالغنم والطعام السقي ويجري نزوع خشبية او فروع خشبية . اما النوع الحشيشي فيقتب من اغصان السة الساقية . وفي ان يكون ثوباً خفياً جداً . ومن ربعين الى ستة براعم سليمة وان يكون نخلة كخضما يراد تطعمه فيبري من المجنتين بحيث يصبر كالاسود او كالفلم المبري ثم ستر الفصن او الجرح المراد تطعمه بسراً مائلاً وبقص المكان المسور سكين حتى يصبر املس ويجزئ فيه حفرة على شكل الاسفنج فيدخل فيها المطعم ادخالاً محكمة بحيث يس تشق قشر الفصن او الشجرة ثم يربطان ويظليان بغنم او تنبع ويتركان حتى يلصقا ومن الطريقة في النخاسة في امرا عبران في اورما سقا اخر يختلف عنها قليلا وهو انهم ياخذون مطعوماً بظظما يراد تطعمه ويروونه من كهك كى . يرون الفلم ويتقون في المكان المردي تقام ثم يرون الفصن المراد تطعمه . ربة وافق برة المطعم اذا اطلق احدها على الآخر ويصعون فيه لساناً يتزل في شق المطعم باحكام عند تطعيمه عليه بحيث تنماس القشتران ثم يربطونها ويظلوها بظن او بغيره وعدم ما ترخ براعم المطعم ينخوت الرباط شيئاً فثباتاً حتى تم الصاقه بالفصن او بالشجرة المطعة فيزعمون الرباط تماماً . واذا كان المطعم غليظاً امكن ان يضم فروع على جاني السق او سف

شقين من جانبيه بحيث لا يلتقيان وجعل فرع في كل منها
وأما التطعيم بالفروع المشبية فمرجحة إلى التطعيم
الغني المار ذكره وهو ان تجعل فروعاً غير مخضب في فرع
آخر حشيشي وقد كان هذا التطعيم معروفاً قديماً ثم اُجمل
وبقي منسياً إلى ان أعاده البارون نفودي فكثرت استعماله
وأما التطعيم الأكلبي أو التطعيم بالراس ويعرف بالرومي
أيضاً فهو موضح في أشكال الكتاب ويؤطعم الزيتون
عندنا وكذلك الأشجار الصلبة وطريقة العمل ان ينشر
رأس الشجرة أو الفصن نشرًا اقنأاً وتندق عيدان بين
قشور وليو تعرف عند العامة بالزليف بحيث يتصل
القشر عن اللب قليلاً ثم تغرز المطاعيم مكان العيدان
وتربط وتلين ومتى فرخت يفرز بجانبها عيدان ترتكز
عليها مثلاً نصفها الرياح وفي طرية ويجعل الرباط عنها
شيتاً فشبكتا حتى تنضم بالشجرة أو بالفصن تماماً تماماً فينزع
تماماً

أما التطعيم بالفضبات فهو يختلف عما تقدم يكون مطاعيم
يؤخذ في حالة الفروع النام مائة ورقة وقماراً وللقصود منه
الحصول على ثمار من اشجار حديثة السن

وأما التطعيم الجاهلي فهو يستعمل في الأكثر للتعويض
عن غصن مكسور أو لتكثير الأغصان دون قطع وطريقة
ان ينشر من جانب ساق الشجرة أو من جانب منها قليل من
القشر واللب ثم ينقص المطعوم حتى اذا اطلق على ذلك
الساق ينلاس قشره قشور وقيل تطبيقها يشق في المطعوم
شق ويصنع في الساق لسان يدخل في الشق عند تطبيقها
ثم يبطقان ويربطان ويطلقان

وأما التطعيم بالاتصاف ويعرف بالطعيم السوطي واللساني
وله في الصور أشكال توضيحية فلا يقطع فيه الجزء العلوي
من الطعم بل يترك لجذب العصارة المنفاوية للطعموم
وطريقة ان ينقب فرع حديث يرى بانحراف فهو
قاعده من جهة واحد ويجعل البرية طويلة جداً مستوية
وينبغي ان يكون الطرف السفلي من الفرع رقيقاً ما أمكن
وجزه النبات الذي يراد تركيب هذا الفرع عليه امس لا

خشونه فيؤوي ويصنع في هذا الجزء كشط طولي من اسفل إلى
أعلى ويجعل غائراً بحيث تذهب القشرة كلها وجزء من
الخشب الكاذب ومن اللازم ان يكون الكشط المذكور
بطول رية المطعوم بحيث تنطبق طيو انطافاً تماماً ثم يربط
المطعوم على المطعم رباطاً وثيقاً لينت على هذا الوضع
ويطلى بطلاء التطعيم . ويكثر استعمال هذه الطريقة في
الساتين للوردندرون والكاميليا والداليا وذلك في فصل
الربيع أو في فصل الخريف تطعم بفروع حديثة وتستعمل
في انكثار للكرمة التي تستعمل هاك بالعتابر

وما يلحق بهذه الاقسام الخمسة التطعيم السرجي وهو
عكس التطعيم الشقي اي ان يبرى ما يراد تطعيمه من
ناعقي طرفه على وينسق المطعوم بحيث يركب عليه كما
يركب السرج متن العرس . ويلحق بها ايضاً انواع اخرى
من التطعيم لا حاجة إلى ذكرها

ثالثاً . التطعيم بالازرار أو البراعم ويعرف بالبرعة ايضاً
وهو يستعمل للتوت واشجار النافذة كالمخوخ والمشمش
واللوز والبرقوق والكرز والكمثرى والفاص والبرقوقان
وذلك متى كانت سنها من سنة إلى خمس وكانت قشرها
رقيقة ملساء لينة . وكيفية ذلك ان تغيب عين جثة الفو
من فرع حديث ثم تنزع من جزمع القشرة وقيل اجراء
هذا العمل يجرد ما يحيط بالعين من الاذينات الورقية
والشوك ان كان هاك تنزع من ذلك ثم تقطع الورقة التي
تحتها ويترك جزء من ذنبها فقط لانه يساعد على ضبط
المطعوم في وضعه على المطعم ويكون فيها بعد دليلاً على
نجاح التطعيم أو عديمه فان التطعيم اذا نجح بعد بضعة ايام
ينفصل هذا الذنب ساقل ملاس وإذا لم ينجح يذبل ويتكرش
ويبقى ملتصقاً بدين المطعوم . ومن اللازم ان تنزع القشرة
جداً مصحوة بزرها والعمل في ذلك ان يوضع الجزء المقاطع
من فصل سكين التطعيم فوق الزر مضعة ميليرات ثم
يُدس بين القشرة والخشب ويكس قليلاً أسفل العين بحيث
يقطع ما تحته بضعة ميليرات . ومتى نزع القشرة كانت
شبيهة بعين مستطيل تشغل العين مركزه ثم يقطع الجزء

العلوي من هذا المعين على زاوية قائمة فوق العين قليلاً بحيث تكون العين في ثلث ارتفاع الجزء العلوي من القشرة ثم قلب القشرة فاذا وجدت ملتصقة بخشب نزع منها يزيد الاحتناء وبعد تجهيزها على هذا المنوال تضغط بين العتدين بواسطة الذئب لتكون اللدان حرتين ويتفق النبات من المكان الذي يراد التركيب فيه شقاً مستعرضاً ثم شقاً طولياً يمر بوسط الشق المستعرض ويجب ان يكونا كلاهما غائرين يصلان الى الخشب الكاذب ثم ترفع شفتا الجرح رفعا لطيفاً بحيث يكون التطعيم ويكون الابتداء من اعلى وتدخل القشرة بان يوضع سطحها السفلي على الخشب الكاذب من المطم وتدس من اعلى الى اسفل حتى يصير جريوها العلوي على محاذة الشق المستعرض ثم تقرب حافتا الجرح من بعضها ويربط برباط من صوف يمر اسفل العين واعلاما بحيث لا يغطي الزرور ينقي الاسراع في العمل ما امكن وان لا يكرر مرارا لان الجرح الباطن من القشرة اذا عرض للهواء زتما طويلاً اسود بسرعة فلا ينجح التطعيم . ولتسهيل التطعيم تقطع العروق الخشبية من الاشجار التي يراد التطعيم بها فتفصل منها العين عند اجراء العمل . وعيون الجزء المتوسط من اغصان اشجار الناقطة تفصل على غيرها لانها حسنة الفوا وما عيون الجزء السفلي فهي صغرة جداً وعيون الجزء العلوي مفرطة الفتوكثرة الوضوح . وفي تطعيم شجر الورد ينبغي ان تؤخذ القشور مصهوبة بالعيون من فروع تزهت مرة ثانية في السنة لتكون هذه الصفة موجودة في شجر الورد الذي يعلم . واذا لوحظ بعد بضعة اسابيع انه ينشأ عن الارتباط حويطات واخذانات تنك قليلاً او تزال بالكيفية وهو الاحسن . ولكي تنمو الارز بعد التحامها بالمطم تقطع فروعها على بعد ٣ او ٤ سنتيمترات من محل التطعيم وفي ابتداء الزر بالنمو ينبغي ان يمان من تاثير الريح الشديدة بواسطة مسند صغير يثبت على المساق برباطين ثم يثبت عليه الزر نفسه . وبما ان اشجار المطعة تقطع رؤوسها في الغالب ينشأ عن ذلك نمو ازرار عديدة على سوقها فينبغي ازالها

اشلاً يمنع نمو المطم . ولا يجوز اجراء هذا التطعيم الا اذا كانت الاشجار مشحونة بالعصارة اللبناوية لبقا في فصل قشرة المطم من الخشب الكاذب بسهولة . ويجري انواع هذا التطعيم في فصلين مختلفين ولذا قسمت الى قسمين احدهما ينزل في فصل الخريف فيتم المعلوم بالمطم لكن العين لا تنمو الا في فصل الربيع القابل ولذلك سمي بالتطعيم ذي العين النائمة والاخر ينزل في اوائل الصيف فهو الزر بعد اتمام التطعيم ولهذا سمي بالتطعيم ذي العين النامية . وفي التطعيم ذي العين النائمة لا ينبغي ان يقطع راس النبات المطم الا بعد ابتداء المعلوم بالمهو اي في اوائل فصل الربيع لانه اذا قطع في فصل الخريف يجفيل نمو العين سريعاً فيصير الزر لياً جداً ولا يعيش في فصل الشتاء واذا لم تنم يجفيل زوال الحجرة من طرف الجزء المقطوع من الساق المطم فلا ينمو المعلوم في فصل الربيع القابل . وفي التطعيم ذي العين النائمة يستحسن ان تترك بضعة ارزار اسفل المعلوم تخشب اليه العصارة اللبناوية ولكن ينبغي ملاحظتها كثيراً وفرصتها ان تنفذ بالعصارة التي تنجم الى المعلوم وفي سائر زرا المعلوم في طول مناسب يمكن قطع الجزء العلوي من المطم ما فوق المعلوم ويغرو . واذا طمعت نباتات بقرب سطح الارض وكان لابد من ارتفاع زرا المعلوم مستصفاً يحسن ترك حزم من ساق المطم فوق المعلوم ليربط به الزر كلها او يغرز مسد بقرب المطم ليربط به الزر المذكور . وللووقوف على سائر انواع التطعيم بالتفصيل اطلب كتاب لتي الفرنسي المعتبر بما ترجمته فن التطعيم ولما تطعيم الجديدي فسياتي الكلام عليه عند الكلام

على تلقيح في باد

تطوان

Tetouan

مدينة وفرة من مراکش في ولاية فاس في الطرف الغربي من البحر المتوسط على بعد ٢١ ميلاً من سنة الى

الجنوب الغربي في عرض ٢٧° شمالاً وطول ١٨° ٥ غرباً وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وهي على بعد نحو ٧ فراسخ من جبل طارق ومحيطها سور يعلو أبراج ولها قلعة لوقايتها وأرضها صلبة وسمحة على أنه يوجد فيها بعض أبنية ظريفة وعلى الخصوص المجموع وعددها نحو ٤٠ جامعاً ومنها ما مكشوف ليس ما بقي من جهة الشرق ولا يصلح إلا للسفن الصغيرة وفي الملكة معامل للجلد والأشياء الجلدية والسبوف والأصطحة النارية ولها تجارة معتبرة في الناحية بواسطته مدينة فاس وأما تجارتها الخارجية فتقوم على الأكثرية بقمم جبل طارق من الأقوات . سنة ١٨٧٢ دخل منها ٢١١ سفينة وقمة وارداتها كانت ١١١,٥٦٥ ريال عمود وقمة صادراتها ٥٥,٧٧٥ ريالاً . وقد استولى عليها الأسبانول سنة ١٨٦٠ إلا أنهم جلاها عنها في السنة التالية

تُطيلة Tudela

اسم قديم لتوديللا جرت على العرب ' وهي مدينة من اسبانيا في ولاية نبرة على الضفة اليمنى من ابر عند ملتقاء نهر كويلبة عند انحداره النهر الملكية على بعد ١٥٦ ميلاً من مدريد الى الشمال الشرقي عدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس . يعبر الابر هناك على جسر مجري له ١٧ قنطرة ونهر كويلبة يمر في إحدى الساحات الكبرى حيث يكون قتال الثيران وبها ساحة أخرى يحيط بها قناطر وصكنة كبرى فاخرة جداً ومدرسة طيبة وحل لليلامي والأطفال ومن صادراتها الفلال والصوف والزيت وخبر نشبه خبر برغونية ولا يزال فيها آثار قليلة لمصون القديمة . وقد بقيت هذه المدينة بيد العرب من القرون الثامن الى أوائل القرن الثاني عشر

تعديل Equation

التعديل في اللغة الصورية وفي اصطلاح أهل الهيئة

يعني على هذا يسقط من كميات متوسطة أو يضاف إليها للحصول على كميات حقيقية ويسمى اختلافًا أيضًا وهو أنواع منها تعديل الوقت وقد يقال معادلة الوقت وهو الاختلاف الحاصل بين الوقت الحقيقي والوقت الأوسط وتؤخذ من اليوم أساساً لقسمه الوقت غير أن هذه المعادلة اليومية يقع فيها اختلافات ناشئة عن ميل دائرة البروج وحركة الشمس المخصوصة فلذلك تتعين هذه الاختلافات يجب أن تحسب الأقواس التي ترسمها الشمس كل يوم على دائرة البروج ثم تقدم هذه الأقواس على خط الاستواء بواسطة خطوط نصف النهار ويؤخذ فرق الزوايا الساعية الحاصل بينها . فلذلك يحصل على قياس ثابت للوقت ثم نعلم وجهه تتحرك على خط الاستواء على التساوي فتكون المدة بين انتقالها من خط نصف النهار حتى تعود اليه أيضاً معدل طول الأيام الشمسية في مدار السنة وهذا الوقت يسمى الوقت الأوسط . وهذه الشمس الوجهية تارة تسقط الحقيقية وأخرى تتأخر عنها فلا يمكن أن يعرف الوقت الأوسط من مراقبة الشمس الوجهية بل معرفة الوقت الظاهر من مراقبة الحقيقية فإذا حسبنا تقدم الوجهية على الحقيقية وتأخرها عنها أضفنا هذه الكميات على الوقت الظاهر وطرحناها منه لحصول التساوي فلما بذلك الوقت الأوسط وهذا العمل هو تعديل الوقت . فالشمس الوجهية تدم دورها على خط الاستواء في نفس المدة التي تدم بها الشمس الحقيقية دورها على دائرة البروج فلوفرضنا أن مسير الشمسين معا بدأ في الاعتدال الربيعي يقال أنه حينئذ الظاهر الأوسط كلما مرت الوجهية في المراجعة فإذا كانت الشمس الحقيقية حينئذ متقدمة أو متأخرة عن الظاهر الحقيقي فهذا الاختلاف بينهما يسمى تعديل الوقت . فيحدث اتفاق هاتين الشمسين أربع مرات في السنة وذلك نحو ١٤ نيسان و ١٥ حزيران و ١٣ آب و ٢٣يلول فلا يكون تعديل وفي خلال ذلك يحصل فيكون معظم الاختلاف بين الوقتين ١٦ دقيقة و ١٤ ثانية وذلك نحو أول تشرين الثاني . وهذا المعدول يظهر منه التعديل المذكور في كل شهر السنة

كانون الثاني		ايار		ايلول	
١	٢٨	١	٢٨	٦	٢٨
٢	٢٩	٢	٢٩	٧	٢٩
٣	٣٠	٣	٣٠	٨	٣٠
٤	٣١	٤	٣١	٩	٣١
٥	١	٥	١	١٠	١
٦	٢	٦	٢	١١	٢
٧	٣	٧	٣	١٢	٣
٨	٤	٨	٤	١٣	٤
٩	٥	٩	٥	١٤	٥
١٠	٦	١٠	٦	١٥	٦
١١	٧	١١	٧	١٦	٧
١٢	٨	١٢	٨	١٧	٨
١٣	٩	١٣	٩	١٨	٩
١٤	١٠	١٤	١٠	١٩	١٠
١٥	١١	١٥	١١	٢٠	١١
١٦	١٢	١٦	١٢	٢١	١٢
١٧	١٣	١٧	١٣	٢٢	١٣
١٨	١٤	١٨	١٤	٢٣	١٤
١٩	١٥	١٩	١٥	٢٤	١٥
٢٠	١٦	٢٠	١٦	٢٥	١٦
٢١	١٧	٢١	١٧	٢٦	١٧
٢٢	١٨	٢٢	١٨	٢٧	١٨
٢٣	١٩	٢٣	١٩	٢٨	١٩
٢٤	٢٠	٢٤	٢٠	٢٩	٢٠
٢٥	٢١	٢٥	٢١	٣٠	٢١
٢٦	٢٢	٢٦	٢٢	٣١	٢٢
٢٧	٢٣	٢٧	٢٣		
٢٨	٢٤	٢٨	٢٤		
٢٩	٢٥	٢٩	٢٥		
٣٠	٢٦	٣٠	٢٦		
٣١	٢٧	٣١	٢٧		

ثم ان الساعات الآلية تضبط غالباً على الوقت الاوسط
وليس لنا دليل طبيعي على ذلك كما لنا على الوقت الظاهر
فيجب ان يعرف تعديل الوقت المناسب لطبيعة الظاهر
واضافة اليه للحصول على الوقت الاوسط فمعرض ساعتين
احداهما حافظه الوقت الاوسط والاخرى الوقت الظاهر
فالفرق بينهما هو تعديل الوقت وحافظه الوقت الظاهر
تارة تتقدم وتارة تتأخر عن الاخرى ومعظم الفرق بينهما
١٦ دقيقة و١٧ مائة بقرب اليوم الثالث من تشرين الثاني
وتتوافقان اربع مرات كل سنة كما مرّ. والتعديل الشمسي
وهو تعديل المركز والملك يطلق على الاختلافات الحاصلة
في حركة الشمس من السرعة والبعد عن المركز فاذا راقب
الفلكيون مراقبة مستمرة منذ سنة مركز الشمس الحقيقي في

الثاني فيقال له تعديل الاعتياد الذي يحدث من تعديل
فلكيو وله تعديلات اخرى تذكر في الكلام عن القمر . واما
تعديل الطلوع فالمشهور منها تعديلات اتمار المشتري .
اطلب مشتري

تعريف

Definition, Determination

التعريف عند اهل العربية جعل الذات مشاراً بها
الى خارج اشارة وضعية وبقابلة التكرار . وعند المنطقيين
والممكنين هو الطريق الموصل الى المطلوب التصوري ان
هو عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء اخر
ويسمى معرفة وقولاً شارحاً ويسمى حداً ايضاً عند الاصوليين
واهل العربية وذلك المطلوب التصوري يسمى معرفة
ومحدوداً . اطلب حداً . والتعريف اما حقيقي وهو ما ذكر
واما لفظي وهو الذي يقصد به الاشارة الى صورة حاصلة
وتعصبها من بين الصور الحاصلة ليعلم ان اللفظ المذكور
موضوع بازاء الصورة المشار اليها وان يكون اللفظ واضح
الدلالة على معنى فيفسر بلفظ اوضح دلالة على ذلك المعنى
كقولك الفخضر الاسد . ومنه كتاب التعريفات للسيد
الشريف المبرجاني جمع فهو تعريفات واصطلاحات شتى
من اصطلاحات العلوم والصوفية

تعقبة

Gonorrhée, Gonorrhea

وتعرف بالسيال الايض والتهاب مجرى البول وحرقة البول
هي عبارة عن سيال مخاطي مديدي من غشاء اعضاء التناسل
المخاطي في الذكر او الانثى نشأ غالباً بطريق العدوى من
ملازمة مصاب بهذا الداء وتكون منه الحمضة في التعقبة
من يومين الى ٥ ويتركبها ٧ و ١٠ واندر منه تجاوزها
ذلك ومن اعراضها في درجتها . ولي دغدغة عند الصباح
الظاهر مع احمرار قليل وسيال مصلي او ابيض قليلاً فاذا لم
يبيض المرض بالعلاج تقدم بعد ٢ ايام فصاعداً الى الدرجة
الثانية وفي درجة الالتهاب الحاد فيصير لون السيل
ابيض ثم مخضرراً او صديماً ويكون قوامه لزجاً صديداً

دائمة البروج كل يوم وقت الظهور وجدوا ان الطول
الحقيقي المرصود لم يكن مساوياً للطول الاوسط المحسوب
قليلاً لكل يوم . واذا كانت الطول الحقيقي ليس مساوياً
للطول الاوسط الا نحو اول كانون الاول ويموز كان في
شهر نيسان اكبر بمقدار درجة ٥٥ دقيقة ٣٦ ثانية اي ان
الشمس في اول نيسان تكون في نفس القطعة التي كانت
يجب ان تكون فيها في ٢٢ سنة لو كانت قد تقدمت على السواء
في دافع البروج منذ اول كانون الاول فهذا الاختلاف
هو المسمى بالتعديل المركزي

والتعديل السنوي هو عبارة عن سلسلة الاختلافات
الناجمة عن موضع الارض من دائرة البروج والتي تتم
مدتها في سنة واحدة فاذا كانت حركة القمر تسرع حال
بطء حركة الشمس وبالعكس ينتج من ذلك التعديل السنوي
الذي ياموسه نفس ما موس التعديل المركزي وهذا الاختلاف
يكون ملتصقاً في الكسوفات بالتعديل المركزي في حساب
هذه الظواهر لانه يرى ان باعتبار كل من التعديلين على حدة
وان يسقط التعديل ليرادو التعديل القري المركزي للشمس
والتعديل القري هو التغير الحاصل من حركة القمر
للطول الاوسط بمقدار درجات احداثاً بمقدار موقع القمر كل
يوم مدة شهر لا يصعب ان يرى بتدسية ايام اختلاف مقداره
نحو ٦ درجات وبعد ٤١ يوماً يزول هذا الاختلاف وبعد
٢١ يوماً يعود ٦ درجات بعكس الاول ثم يزول حد ٢٧
يوماً من دورة القمر . ولكن اذا رقب ذلك في اشهر
مختلفة من سنين مختلفة يرى ان النقطتين اللتين يزول فيهما
الاختلاف وهما سمت الرأس وسمت القدم تختلفان وفي كل
دورة تقدمان نحو ٢ درجات . والحاصل ان اوج القمر
يتم دورة الساع في ٢٣١ يوماً و ٨ ساعات و ٤٣ دقيقة و ٥٧
ثانية بالنسبة الى الاعتدالين وفي ٢٣٢ يوماً و ١١ ساعة
و ١١ دقيقة و ٣٩ ثانية بالنسبة الى النجوم وذلك نحو ٢ سنوات
ومن هذه الحركة ينتج اختلاف قطرا القمرين ان يكون في
الاج او في الحضيض وهذا ما يسمى تعديل فلك القمر .
وهو التعديل الاول او الاختلاف الاول . واما التعديل

فيمنع القصب ويحمر المحففة وتصور حساسة جداً وكثيراً ما يحج ويسيل البول سيلاً ضعيفاً متشعباً أو يقطر زحير شديد وحاسة حريق وقد لا ألم إلى جميع الأجزاء المجاورة ويرتفع حول المجرى الولي ليمفا تلحم الأنسجة بعضها ببعض ويجعلها غير قابلة للتدد كسائر التلصيص فينشأ عن ذلك ألم شديد عند انتصاب العضو مع نفوس إلى أسفل وتسمى هذه الحالة تمقيداً وكثيراً ما ينفجر الدم من الأوعية الشعرية مرة التقييد وبعد أن تستمر هذه الأعراض من أسبوع إلى ٢ تأخذ في الخففة ويستعمل المرض إلى الدرجة الثالثة وهي درجة الاضطلال وهذه الدرجة تتميز بتلطف الالتهاب والتقييد وزوال اللون الأبيض من السعال وربما جف السعال تماماً أو بقي منه مائلاً ويسمى حينئذ كليتنا أو تعقبة منسوبة بغير انتهاء التعقبة في أقل من ٢ أشهر إلا إذا حولت معالجة مناسبة وقد يصحب التعقبة حتى شديدة ذلك نادر وتنتج شديدة الالتهاب في الأعضاء البولية مع تنفخ المجتئين يوقف سيل البول ويحدث المآ شديداً وقد ينشأ عنه ١. انحباس البول أو الالتهاب الثالثة مع نظير وزحير وقشعريرة وبول زلالي أو صديدي وحساسة في البطن وفيه وغير ذلك مما يدل على هيجان في الكليتين ٢. الالتهاب الأجرة المخاطية وأسدها ٣. الالتهاب الغدد الليمفاوية الأرية ٤. الالتهاب المحففة ٥. التيموسيس أو البارافيموسيس ٦. الالتهاب إحدى الخصيتين أو كليهما ٧. روماتزم تعقبي . ومن أسبابها سم نوعي زهري خاص بها والجماع المستطيل أو إدخال الجسة والجماع وقت الحيض والسعال الأبيض من عتق الرمم إلى غير ذلك من الأسباب وتعالج في الدرجة الأولى بما يقاوم الالتهاب وبعض المنبهات للفشاء المخاطي المجري البول توخذ من الداخل وبالتوايض الموضعية وتعالج علاجاً مائلاً في من تعرض لأسبابها بقسل مقدم المجرى أو المهبل بمحفة قانصة وإذا ظهرت شقوق تمس بترتات الفضة وتوضع عليها نسالة كتيث ناشف . وتعالج في الدرجة الثانية بمصر المصاب بها في البيت بضعة أيام ومنع عن الرياضة ولا سيما ركوب

الخيل وعن المشروبات الروحية وتلطيف طعامه وباسناد القصب واللصن بكبس سيلول بماء يقطر عليه وقتاً فوقتاً ويخفف الحريق بالقلويات مع الحذر من ومنطس نصفي لا تكون درجة حرارته فوق ٨٠ فوسهل الامعاء بالزئبق المحلول سمه وزيت الخروع صباحاً بمحت يتناول ٧٠ سنتغراماً من الزئبق المحلول ٢٠ غراماً من زيت الخروع . وإذا شعر باضطراب في الاعضاء البولية الداخلية أرسل الحلق على النعجان وتناول اللبليل جرعات كافية من الايونين والمفرقات المبردة كسيال غلات النشادر . وتعالج التعقيد بقسل الأجزاء المصابة بمخافتر أو بارد وموضعات مسكة مبردة وإذا طال التعقيد بدم من الموضع يرم الزئبق مع البلاودونا وذلك عند النوم . ويوقف النزف بالبريد وضغط المجرى ويقاوم الالتهاب في أجرة المجرى المخاطية بالصادات وقد تزل الراحة وإرسال عدد قليل من العلق انتفاخ غدد الأرية . وتعالج في الدرجة الثالثة بالحقن القانصة وتولين الامعاء بالمسهلات غير المحبة وإذا كان هناك نظير بول وزحير ووجد راسب مخاطي في البول الدسج يحفظ فيه البول فينبذ استعمال عنب الدب وربما كان حقن المجرى بالماء البارد مرتين في النهار من الوسائط المفيدة . وإذا كانت قوى اللبليل قد انحطت من جرى الاسراف في المعيشة والنشيق والاستمراء وما أشبه فينبذ غسل أعضاء التناسل بالماء البارد المعتاد أو ماء البحر ووضع حراري على النعجان ومحافظة اللبليل على العفة فعلاً وفكراً . والروماتزم التعقبي يعالج كالاعتيادي . وأما التعقبة الحادة في الاثنى فتعالج بالراحة وهي مضطربة على الفراش والتمهيلات والتطولات المنخفضة والفعل تكراراً بالماء والدهن المضمخ الحنزيرواومرم بسيط والصح بالاستنجة بمحلول خفيف من الشب ووضع نسالة كتيث مبلولة بالمحلول المذكور بين الشفرين الكثيرين واستعمال المعرقات إلى أن تخف الحرارة والحساسة والألم ثم تستعمل الحقن القانصة وإذا كان هناك سيل مخاطي صديدي من الرمم يكوى الموضع بمحجر جهنم وأما التعقبة المزمنة وتعرف بالكليتين كاسراً فتنبع غالباً

أولاً يخرج معاً ويؤخذ ملعقة كبيرة ٢ مرات كل يوم أو
ملعقتان على مرتين . وأنه ان لم ينجح ودر الحنفية وزيادة
حاسة الجري ادخال بليلة حنة الى الجري يوافق حنة
بمحلول الاثيون في كليسين . اي خلاصة الاثيون ٢٠ نقطة
وكليسين اوقية وماء ٢ اطاق يخرج معاً ويغتن بعد كل
تبويل وان لم تكن الاعراض حادة جداً يضاف الى المزيج
المذكور نصف قنينة او قنينة كبريتات التوتيا او خلاصها
وبهذه الوسيلة تخف الاعراض الحادة بعد ٢ او ٤ ساعات
وحشدة يميز لتقليل الاثيون في الحنفية او زيادة القابض

تعقيب

Obscurité-y

التعقيب عند اهل اللسان كون الكلام غير ظاهر الدلالة
على المراد لخلل اما في النظر واما في الانتقال فالنسي
يكون عن خلل في النظر يسمى لفظياً والذي يكون عن
الانتقال يسمى معنوياً وكلاهما غل في النفاضة . ولا يدخل
تحت هذا اللفظ والمجيبات والاحاجي التي تعد من انواع
البدع لانها مقصودة في هذا المعنى وموضوعة على طرق
معروفة لاختبار عقل القاري او السامع ومقدار معرفته .
والمراد بالنظم هنا تركيب الالفاظ على وفق ترتيب يقتضيه
اجراء اصل المعنى فانه يخرج عن هذا التركيب بما يخالف
القواعد العربية هو الخلل المعنى بالتعقيب اذ يخرج السامع
بهذه الاختلافات ومثالة قول الفرزدق يدح خال هشام
ابن عبد الملك وهو ابراهيم بن هشام بن اسمعيل الخزوي
وما مثله في الناس الا مملكا

ابو امو حي* ابوه* بقرابة

والتركيب الصحيح ما مثله في الناس حي* بقرابة الا مملكا
ابو امو ابوه* . اراد بالملك ذا الملك والمال وقصد به
هشام كما هو ابن اخت ابراهيم لان ام هشام ابو ابراهيم فيكون
خاله ومعناه وليس من بقرابة الفضل والشان الا
ابن اخوه هشام . ولما نصب المستثنى لتقدم . ففيه اولاً
تاخير المستثنى منه وهو حي* الى مكان بعيد والنصل بينه
وبين المستثنى وهو مملكا . ثانياً نصل بين المبتدأ ابو امو

التعقيب الحادة حالاً لعدم استكمال العلاج المناسب لما وقد
تكون اصلية مسببة عن مرض في المثانة او الكليتين او عن
اضطراب في اعضاء الهضم يجعل البول مهيماً وربما لم يكن
لها الا عرض واحد وهو مغرز مائع على انه قد يشعر
الليل بالم خفيف في القنصيص والجمان ودغدة في الحنفية
او خطنها والمغرز المذكور يختلف في مقدار وقوام ووقت
ظهوره وربما استمر فخلطت به الشباب على انه قد لا يظهر
الا صباحاً عند النهوض من النوم وقد ثبت بالامتحان ان
التعقيب المزمنة في من الامراض المعدية ولهذا لا يجوز
لمصاب بها ان يباشر امراته خالية منها وبالعكس . ومن شان
اكثر المصابين بها ان تكون قوتهم لمصلحة ومزاجهم مفرقاً
ولذلك كان علاجها القويات والمنبهات الموضعية . اما
القويات فكصيفة الحديد او ليجويات الكينا والحديد او
ان يؤخذ من صيغة الزنبراج ٤ غرامات ومن كبريتات
الكينا غرامان ومن صيغة كلوريد الحديد ٨ ومن الحامض
الكبريتيك العطر ٢ ومن الماء القراح ٢٥ تخطط معاً ويؤخذ
فجان ٢ مرات في النهار . واما المنبهات الموضعية فكالكتابة
والدرايج وهي تستعمل غالباً اذا كان الكليتين قد انعكس
وصارت تعقبة ثانوية وهوان يؤخذ من كل من بلسم الكوباء
وصيغة الزنبراج ٤ غراماً ومن صيغة كلوريد الحديد ٢ تخطط
معاً وتؤخذ ٢ نقطة ٢ مرات في النهار . وقد تستعمل في الدرجة
المزمنة . وكثيراً ما يضيّق الجري ونوسه من اعمال المجراحين
وقد ذكر الدكتور فاندريك في باثولوجيته علاجاً
للدرجة الحادة من التعقبة وهوان يغمس الاحليل في ماء
حار و٢٠ فوق ثمانينف ذلك المحرقة والالم وبعد فعل المسهل
يعطى بلسم الكوباء واذا بقيت المحرقة وورم الاحليل
وبخر البلسم بومين او ٢ يعطى في تلك الفترة ملح الطرطير
او فلوئي مع صيغة النخ لاجل ادرار البول وتسكين الالم .
اي ثاني كربونات البوتاس درهمان وصيغة النخ
اوقية ومحلول الصغ العربي ٤ اطاق . يخرج معاً ويؤخذ
ملعقة كبيرة من المزيج كل ٢ ساعات او خللات البوتاس
اوقية وروح ملح البارود الخلو ٢ دراهم وماء الكافور ٦

والخبراء بجاني وهو حي . ثالثاً فصل بين الموصوف
حي والصفة جملة يقاربه بجاني وهو احي وكل ذلك محل
بالثلاثين الثغوبة . فهذا هو التعقيد اللغوي . واما التعقيد
المعنوي فهو صعوبة الانتقال من معنى الى اخر او صعوبة
التوصل من المعنى الفاضل الى المعنى الذي قصده القائل
ولا يدخل في ذلك الكتابات لان الانتقال فيها لا يصعب
وان صعب قليلاً فلا يكون متكلفاً فان وجد التكلف مع
صعوبة الانتقال فهو التعقيد ومثاله قول العباس بن
الاحنف

سأطلب بعد الدار عنكم لتروا

وتسكب عيناى السموع لتجهدا

اراد ان مفارقتهم تفرهم اليه استناداً على ما ورد من امثال
اذلك نحو قولهم زرعاً تزدحماً . فصحة ذلك في الصدر
ولم يقع في العجز لان جود العين ليس كناية عن السرور
الذي قصده بل عن اقطاع الحزن

تعليل

Causality

هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم عند
ذكره علة وقوعه فتقدم زينة العلة على المعلوم . وعند اهل
المناظرة تبين علة الشيء ويطلق ايضا على ما يستدل فيه
من العلة على المعلوم ويسمى رهاناً لياً . وعند البيهقيين
ضرب من المحسنات المعنوية وهو ان يدعي المتكلم لوصف
علة مناسبة له باعتبار ليا من غير حقيقي اي بان ينظر نظراً
يشتمل على لطف ورقة ولا يكون موافقاً لما في نفس الامر
اي لا يكون ما اعتبره علة لهذا الوصف علة في الواقع
ويسمى حسن التعليل لان العلة ان كانت حقيقية لا يعد من
المحسنات . وهو ياتي على اربعة اشكال لان الصفة التي ادعي
لها علة مناسبة اما نات فتعقد بيان عليها او غير ثابتة اريد
اتباعها . والاولى اما لا تظهر لها علة في العادة وان كانت لا
تخلو في الواقع عن علة وذلك كقول المتنبي

لم يجهك فانتك المحيا ولما

حسنت بوصفيها الرضاه

والرضاه العرق في اثر المحي ومراده ان الحب الماظر
لا تعقد حين تحترق ان تذهب بجودك ولكنها حسنت من المحمد
فكان المطر الذي قصبة عرقاً في اثر تلك المحي . فظهر
المطر من السحاب صفة ثابتة لا لا تظهر لها علة في العادة
(مع قطع النظر عن العلم الطبيعي) وقد اوجدها هذه العلة التي
تكون في الواقع اي بان يحرق المحي بعد زوال المحي .
او تظهر لها اي الصفة علة غير العلة الحقيقية كقول المتنبي ايها

ما ي قتل اعادي ولكن

يخشى اخلاف ما ربح الذئاب

فان علة قتل الاعادي في دفع مضرموه في الحقيقة لكثرة
اظهر لقتل اعادوه علة غيرها وهي لكي يكون للذئاب في
حروير زحماً من القتلى الذين يقتلهم حتى لا يخلف ودية
لها مبالغة في دعوى الكرم وان هذه العلة هي التي بدت على
قتلهم لا دفع مضرمهم . والبالغة اما ممكنة كقول مسلم بن
الوليد

يا ولياً حسنت فيما اساءت

فحي حذارك اساني من الفرق

فان استحسن اساءة الراشي ممكنة لكن علة الشاعر لها
خالف الناس فيو بانة استحسن اساءته لانها كانت سبباً
لا تقطاع بكاك خوفاً منه فكافة حذره من الفرق الذي
يصيبه من كثرة السمع فحيا بذلك فوقع استحسن اساءته
في موقع العذر المقبول . ومثل ذلك قول ابن سناء الملك
عليه السلام بجرها الصبر عنها فهي مستورة على التفتيح
وقول الآخر

اهلاً وسهلاً بالمشيب فانه

سمة العفيف وحيلة الزهاد

وقول الآخر

جرى الله الشدائد كل غير

وان جرعني خصي ربي

وما شكري لها الا لاني

عزمت بها عدوي من صديقي

وفي هذا نوع اخر من البدع يقال له المفارقة وسباني في

باب الميم . ولما ان لا تكون ممكنة ولما قصد الشاعر اثباتها
بحسن التعليل كقول بعضهم مترجماً عن بيت فارسي
لوم تكن نية المجوزاء خدمة
لما رايت عليها عقد متطير
فكون نية المجوزاء خدمة المدوح غير ممكن . ومثل ذلك
قول النباهي
لوم يكن القحطانا ثغراً مبعها
ما كان يزاد عليها ساعة السحر
وقوله

لوم تكن ربة خور لما تثنى غصنة وهو صاح
وهذا الضرب اي اثبات صفة غير ممكنة هو نفس حسن
التعليل بحسن المعنى فانه اللفظ يلقى هذه الانواع وشواهد
كثيرة جداً . ويقال ضرب اخر ياتي على سبيل الشك
كقول ابني تمام
كان السحاب الفتر غير تحتها
حيثما تفرقا لمن مداع

واذ كان هذا النوع من اللفظ انواع البديع احبنا ان
نورد منه شيئاً فانه قول بعضهم يعال جرعة العين من الرمد
قالوا الحبيب شكاً جعلت فداه

رمداً اصراً يصير كالعندم
فاجنبهم ما زال بفنك لحظة

في مجيئ حتى تطلع بالدم
وقول وجه الدين الانصاري
بروي معشوق المجال فالة

شبهه ولا في حولي لا ثم
تشي فأت الغصن من حدره

الم تره ناحت عليه الحمام
وقول غوث الدين بن العجمي في المذار والمحال

طيب المحدثون بدا لعيني هوى قلبي عليه كالفرش
فاحرقة قصار عليه خالاً وما اثر الدخان على المحواشي

وقال مظفر الاعرجي في المحال
لا تحسوا شامة في خدي طبع

على صحيفة خدي راق منظر
ولما خد الصافي في محال
ساد حبك خالاً حين تنظر

وقول ابن حديد
ياساً لما قمر الماء جماله

البعثني في الحب ثوب ساق
اشعلت قلبي فارقي بشرارة

حلفت بحدك فانطفت في مائي
وقول ابن رشيق في محال تحت الحنك

حبذا المحال كائنات من بين
خد والمجد رقة وحذارا

رام تقيلة اغللاً ولكن
خاف من سيف طرفه فتواري

وقول الفارض وينسب للبهاء زهير
لا تنكروا غفاناً في والحبيب لدي حاضر

ما القلب الا داره ضربت له فيها البشائر
تعلي

Instruction, Education

عبارة عن نفوذة القوى الادبية والفنية والطبيعية
ومعذبها فيشمل جميع الوسائط المؤدية الى هذه الغاية في
شخص منذ طفولته فصاعداً وجميع الوسائط المبلغة الى
ذلك من مدارس وغيرها والقرص الان هو المحث عموماً
عن حالة التعليم وطريقته في بلدان مختلفة من العالم المدلول
عليها بمدارسهم العمومية واتي محال التعليم عندهم وما باقي
المسائل المتعلقة بهذا الباب كالمدارس وغيرها فالتكلام
عنها وارد في ابوابها

وكان التعليم شاموا ومعذب الشعب وتاديبه في اقدم
الاجيال يد الكهنة وهؤلاء كانوا اول المؤسسين لمجالات
التعليم ولول الحكام واول الحكام والقضاة والاطباء
والفلكيين والبنائين ولم ينضل التعليم عن الدين ويجعل
التدريس صناعة ممتازة الا في اكثر الشعوب تقدماً حتى
انه كثيراً ما كانت العلم والمدارس تحت رعاية جميعها .

دبنة لان جميع الامم قد اعتبروا الدين ام شيء للبرية
 الاجاجية . ومن عادة المورخين ان يحسبوا ان سكان الهند
 كانوا اكثر علما من جميع امم الشرق على ان العلوم الهندية
 كانت دائما مختصة بقاياهم تقريبا بيد البرهمن الذين لم
 يسمح عدم بتفسير الفيداس والكتب المقدسة الا للصغين
 التالين من الاهالي . وكان التعليم عند المصريين القدماء
 زاهرا زاهيا حتى ان اليونان اخذوا عنهم الدروس الاولى
 في العلم والفلسفة وقد اكتسب الاسرائيليون وهم في مصر
 من المعارف ما تمكنوا به من قياس الارض وقسمتها . وكان
 التعليم العمومي مختصا في صني الكهنة والمجنود ثم صار
 اعم بعد قيام الملكين الفارسية واليونانية . وكان العامة
 يتعلمون الصنائع ولم يتعلم العلوم الرياضية والتعليم الادبية
 والدينية الا القليل منهم . ونظام العبرانيين السياسي وجعلهم
 الدين اساسا لسياستهم وادابهم نشأ عنها تهييب عقلي
 مختلف جذاعا وجدوا عند غيرهم من الشعوب الشرقية كما
 يظهر من كتب آدابهم بل يذكر لهم من المدارس الا مدارس
 الانبياء الا ان الولد ليتعلم كان يتعلم طالبا صياهم
 ناموس موسى وتاريخ الامم وكثيرا ما تامل الكتب المقدسة
 الاولاد بطاعة وامر ولديهم وكانوا يتعلمون اللغات العبرية
 ولعب الالات الموسيقية والرقص في الاحتفالات وقد ذكر
 في تاريخ اليهود القدم كثير من الشعائر والعادات ثم بعد
 السبي اقام الرمانيون مدارس كان يتعلم فيها الاولاد من
 السنة الخامسة الى السادسة من عمرهم وكانوا يتعلمون فيها
 الكتب المقدسة والفاسر والتقليدات والمنشآت والجميعة
 ويجعلونهم يحفظونها غيبا وكان التعليم شفاهيا ولم يكن احد
 التلامذة يقيد شيئا على الورق وبقي المنة زمانا طويلا
 بروي خلفا عن سلف قبل ان علق بالكتابة . ومن
 اشهر المدارس الرابطة القديمة مدارس بينا التي بقيت زمانا
 طويلا تحت ادارة غالائيل وكان بولس الرسول من تلامذتها
 ومدارس طبرية والاسكندرية وبابل ولورشليم وفي اكبر
 قسم من القرون المتوسطة كان علماء المينة والاطباء الشعراء
 والفلاسفة من اليهود متشربين في مدن افريقية الشمالية واسيا

الغربية واسبانيا واطاليا وفرنسا وكان اعظم مدارسهم في
 بابل ومصر وفاس والانطلس واغسلوك
 اما الفرس القدماء فكان التعليم عدم مختصا بقاياهم
 في المجوس وهم صنف من الكهنتم اصل مادي كانوا حكماء
 الملكة ومشتريها وقضاها ومعبري احلامها ونخبها على
 المامويين في البلاط الملكي ولم يكن عدم نظام عام للتعليم
 العام ولكن كان التعليم بسيطا للشعب وتاليا ودينا للمجوس
 وعسكريا وسياسيا للمجنود وقد ذكر هيرودوتس انهم كانوا
 يتعلمون صياهم من السنة الخامسة الى السنة العشرين ثلثة
 امور فقط وهي ركوب الخيل والرمي القوس والتكلم بالصدق
 واما اليونان فكان الصبيان عدم متى بلغوا السنة
 السادسة يتنقلون من تحت ادارة امهاتهم الى مكان يتعلمون
 الى ذلك الوقت مع البنات ونحو السنة السابعة سكانا
 يتعلمون تحت حناية معلم اولاد كان يرافقهم الى المدرسة
 ويجعلهم دائما تحت نظره وكانت المدارس تحت نظر
 الحكومة لا تابعة لها وكان التلامذة يقومون بدفع اجرة
 المعلمين وكان التعليم يتدبره صاحبا باكرا وينقسم الى ٣
 فروع اولها القراءة والكتابة والحساب . ثانيا الموسيقي
 والادب والصناعة . ثالثا الرياضة البدنية وبعد ان يتعلم
 الصبي القراءة كان يتعلم الكتب الشعراء ويجعلونه يتعلم
 غيبا قطعاً طويلا متتجة وكان يبقى في المدرسة الى السنة
 السادسة عشرة او الثامنة عشرة من عمره ثم يصير تلميذا
 معلمين من رتبة اعلى من الفلاسفة والبلغاء والسنطيين ولم
 يكن للبنات مدارس تعليم ولا معلمون خصوصيون وقد صارت
 اثنا اطاعة لمبادئ قانون سولون مركزا دائما للتعليم الحر
 ومع ان التعليم كان يحسب كالدعاية قسما من النظام السياسي
 وقد تركت الحكومة امر تعليم الاولاد الى اختيار والديه
 واطعة بعض قوانين عمومية تتعلق على اكثرها بالادب .
 وكان كل يوناني ملتزما ان يعلم ولت القراءة والسباحة فاذا
 لم يفعل ذلك وقع عليه تاديب شديد وكان على الوالد
 ان يرشح ولده لاحدى المصالح والا لم يكن الولد ملتزما
 ان يحول في شيوخه وكان التعليم العقلي والفنون المستطرفة

انفتحت في الشرق بقصد الانفراد والتأمل وفي الغرب بقصد
السكينة والاتحاد في وسط اضطرابات الهبة الاجتماعية
وكانت المدارس في القرنين السادس والسابع على ثلاثة اقسام

مدارس برشية ومدارس اسقفية ومدارس ديرية . وكانت
المدارس الايرلندية في ذلك الوقت تنوق سائر المدارس
في حفظ تقليدات العلم . وقال هلم انه في القرن السابع
كان العقل الانساني في اوربا في أدنى درجته ثم اجدأ
يتقدم في أيام شارلمان قبل عاية القرن الثاني . فان هذا
الملك استحضر الى بلاطه الكونين من ادبير بورك كاتيفض
من ايرلانة وثودلف من جرمانيا واعاد المدرسة البلاطية
التي كان يتعلم فيها اولاد بعض الاشراف مع اولاده وكانت
تلك المدرسة ترافقة حفا ذهب وهذه المدرسة المدعوة
بالاكاذيبية اللاتينية ثم مدرستاخورد وقلدا كان التعليم فيها
يشمل كل علوم ذلك العصر وقد انشأ شارلمان ايضا
مدارس في كل اسقفية وصر كان يعلم فيها القراءة والقرنيل
والحساب والقراماطيق وحفظ الزبور غيا . ثم في اقل من
قرن بعد شارلمان احيا الملك الفرد الاداب والمدارس في
انكلترا الا ان غزوة الدانمرك كانت تلاشيها وقد فقدت
مكانتها عند هب الكنائس والاديرة . وبعد جالوس وسكن
على تحت الملك لم يكن في البلاد رجل واحد قادرا على ترجمة
كتاب من اللاتينية فدعا الى بلاطه اشهر العلماء وانشأ
مدارس في اماكن مختلفة من مملكو ولم ير بان اولاد كل
رجل حر يتعلمون القراءة والكتابة اذا سمحت له احواله
بذلك وان الذين يرتفعون للوظائف السياسية او الكنسية
يتعلمون في اللغة اللاتينية الا ان اجهادا في التعليم كانت
بلا ترق بعد وفاء كاجهادات شارلمان في فرنسا . ثم وفي
ذلك شمول عقول اهل القرن العاشر حتى يقال انه لم
تظهر فيه اربعة . ولما كان التعليم في ذلك العصر على الاكثر
بلغة ميتة في كل بلدان اوربا لم يصل الى عامة الشعب
وصناعة الكتابة كانت نادرة بين العوام حتى اعلام درجة
ولذلك سميت بصناعة الاكليريوس . وفي القرن العاشر
وهو من عصر العلوم المسيحية المظلمة كان العرب مدارس

التعليم الاول في انبيا وكانوا يجتهدون في تعليم الرياضة
اليدنية وذلك لما لها من الفائدة في اكتساب المجال والقوة
الطبيعية

ثم ان الرومانيين حذوا حذو اليونان في طرق التعليم
في اكثر الامور لكن كانوا في اول الامر سوجهون اكثر
الاعتناء الى الرياضة البدنية وتنشيط حب الوطن وكان الاسم
القديم عندهم لعلم المدرسة معلم الاعاب وكان التعليم منفصلا
تماما عن الحكومة الى قرب ايام الامبراطورين . واما في ايام
الامبراطورين فكان اولاد الاغنياء يتعلمون العلوم اليونانية
باعتماد كالاتينية وكانوا يتكلمون التعليم تحت يد فصحاه كانوا
في ايام كويتليانوس باخذون احياا معانق من غريبة
الحكومة وكان كثير من الشبان الرومانيين كثير اما ياتون انبيا
ليتعلموا في اكاذيبية بها ١٠ مدرسين وقد بنى قسطنطين في
القسطنطينية مدرسة مشهورة جدا ثم اعاد نظامها ثودوسيوس
الصغير . وكانت البنات كثيرا ما يتعلمن باعتماد في المنة
الاخيرة من الامبراطورية . ثم ان بعد افقراض الجمهورية
كان هن مدارس مختصة بهن ولم يكن اباؤهن يزورون
الا نادرا . ولما المسيحيون الاولون فكانوا غير قادرين على
اقامة مدارس منفصلة لتعليم اولادهم فكانوا يعلمونهم في البيت
او يرسلونهم الى مدارس وطنية . وازهى مدرسة في القرن
الثاني للبلاد مدرسة الاسكندرية حيث كان يتعلم جواهر
من الوثنيين واليهود والمسيحيين ثم اقيم بجانب تلك المدرسة
القديمة مدرسة مسيحية للوعوظين يقال ان بانها هوبتينيوس
وذلك سنة ١٨١ وكان يعلم فيها اللاهوت المسيحي
بطريقة منتظمة علمية ثم انشأ مدارس اخر نظيرها في
قيسارية وانطاكية ولبسنا وغيرها واما في الغرب فكانت
المدارس اللاتينية لم تزل ماشية في اعظم المدن كقرطاجنة
ورومية وميلان وترينيس ومرييليا ولبون الى القرن الخامس
وقلة المدارس المسيحية كثيرا ما كان عطاء الكنيسة الممتازون
يجمعون حول الشبان القاصدين النشول في الكهنوت
ويعلمونهم شفاها التعليم التي يقتضيها الحال . وفي اواخر
القرن الخامس وجد التعليم حليا في الاديرة التي كانت قد

زاهرة العلوم مشعر من بغداد الى قرطبة وكانت لم ١٧
 مدرسة كلية كانت مدرسة قرطبة اشتهر بها ويقال انه كان
 فيها مكتبة تحتوي على ٦٠٠ الف مجلد وكانوا يدرسون
 الصرف والنحو والشعر والتاريخ والجغرافية وعلم الهيئة وعلم
 الفجوم والكيمياء الصحيحة والوهية والرياضيات والطب وقد
 ادخل العرب في الرياضيات والطب امورا كثيرة زيادة
 على ما اخذوه عن معلمهم من اليونان وكان لهم مدرسة
 اجنادية بجانب كل مسجد يعلمون فيها القراءة والكتابة
 ويدرسون الائمة اشعارا كثيرة عن ظهر قلبهم واما المدارس
 الكلية فكانت تعلم على كثرة الالهيات والفقه والحكمة
 النظرية . وكان للعلوم الطبيعية مدارس خصوصية وكانوا
 يعلمون الطب في المستشفيات . والفلسفة المدرسية والشعر
 وانشاء المدارس الكلية والرجوع الى التعمق في درس
 نألف اللاتين واليونان العلمية كانت اعمالا علمية للقرن
 الحادي عشر وما بعده سبقت احياه العلم في القرنين ١٤
 و١٥
 ومن القرن الثاني عشر والثالث عشر اللذين هما عصر
 المدرسين كان اجدها تاريخ ٢٠ مدرسة كلية منها مدارس
 باريس ومونبليه وكافروكوبريج وبولونيا وبادوا ورومية
 وسنكدة وليسبون (اشبونه) وقد اشتهرت مدرسة بولونيا
 على الاكثر باحياء الشريعة المدنية وقد نقاظر الى ايطاليا
 الشمالية المشتريون والطلبة من اقصى بلدان اوربا . وكانت
 مدرسة باريس في الرتبة الاولى في الالهيات ومدرسة مونبليه
 في الطب . وفي العصر السابق لاحياء العلم اخذ تعليم
 النساء في الاخطاط ولم يكن هن الامدارس قليلة في المدن
 الكبيرة لتعليم القراءة ولم تكن الراهبات يتعلمن . لا تلاوة
 صلواتهن وتعاطي صناعة النظير وغيرهما من اعمال الاديرة .
 ولما صار الامبراطورية البيزنطية على شفير السقوط انجلى
 البعض من علماء اليونان الذين كانوا قد حافظوا ولم
 هناك على العلوم القديمة الى ايطاليا حيث كان الاهالي قد
 اتهموا الى المحبة العلوم بواسطة حذق داني وبترك وبكاشين
 وكان المعلمون المحبسون يفرغون بمساعدة الامراء لاسترجاع

كتب الخط واحيا فلسفة اللثة . ثم امتد درس المؤلفات
 التعليمية بالتدقيق من ايطاليا الى سائر بلدان اوربا ووقع
 جدال سستيل بين النحامين عن الدروس المدرسية
 والمقاومين لها هي بن اتناغ ارسطو وكان منهم اعلم خدمة
 الدين واتناغ افلاطون وكان منهم اكرم معلم الفنون
 المستخرقة . وقد كتب اغربكولا في حرمايا ومالا في ايطاليا
 ضد المذهب المدرسي وكذلك راموس في فرنسا وسأف
 اقدم مقاومة له وكان المصلحون يطعنون فيه والسومبون
 يحامون عنه ولا يزال الى الان معتبرا في بعض مدارس
 اسبانيا الكلية . وكان برناع ورجو وموتاس وبوقلوس
 كوسانوس اول من دعى بتقدم درس الرياضيات العالمية
 وقد احيا فيقولاس دوكليخيس وغريغوروس تيرغراس محبة
 العلوم المالية في فرنسا ولبركاسي اسبانيا ورخين في جرمانيا .
 واخره المحبة العمومية الاقليات الذين اسس مدرستهم الاولى
 حرمارغرون في دفتر سنة ١٢٧٦ قد بذلوا جهدهم في
 هذا الباب . وكانت مدارسهم متشرة في كل هولاندا وجرمانيا
 وكانت ممتازة بالتقوى والفوائد الصحية . وقد اتاها الطلبة
 من جهات مختلفة ومن ايطاليا ايضا . وكانت مدرسة
 برايت مركزا للعلوم عقلية متسعة الدائرة وكانت شهرتها في
 اوربالا تزال تنزله الى سنة ١٤٧٠ حين كان عدد طلبتها
 ٨ الاف . ونه ارب هولاندا اسبانيا بوليه الذهبي في عهد
 البرب وابلا في اربع الاول من القرن ١٧ كل فيفوز
 احياه العلوم . ثم بين القسم الاخير من القرن السابع عشر
 واواخر القرن الثامن عشر قام اربع طرق او مذاهب مختلفة
 للتعليم تعرف غالبا بمدرسة التقوى ومدرسة السفة ومدرسة
 الخبة والمدرسة الاخائية وكان سبسر معلم فرك الذي
 انشأ مدرسة في الاولاد ذكورا واناثا واخرى للمعلمين
 على مبدأ توجيه الانشاء الى تعليم الامور الدينية والادبية
 اكثر من الامور العقلية وان العلم يجب ان يكون معرفة
 حية لله وللديانة المسيحية الخاصة . اتبع بعدها مدارس
 نظيرها في مدن اخر كثيرة ولم يكونوا يعلمون فيها باليونانية
 الا الله المجدد واما اللغة العبرانية فكانت من الدروس

القانونية وكانوا يذهبون الى ان تعبير القلب ضروريه
للفجاح في العلم . واما مدرسة الشفة فكان من مذهبها ان
اللغات والاداب القديمة وعلى الخصوص اليونانية واللاتينية
يجب ان تكون اساسا للتعليم وان يقتصر التلمذ على درسها
الى ان يدخل المدرسة الكلية . واما مدرسة الهبة فكان من
اشهر المعتنقين بها باسيدوكسي وسلمانو وكانوا يذهبون ان
الهبة يجب ان تكون الغرض من كل تعليم وان يكون
اساسها موافقة الطبيعة . واما المدرسة الاتفاكية فكان المعتنقون
بها قوما لم يكونوا ينادون لاحدى المدارس القديمة وكان
اعتناؤهم ان يعلموا من كان مهجلا من . هالي ولم يكن ما
يجرهم الى ذلك الا اسباب حية صحيحة ومن ذلك نفا
' . جهاد في تعليم الصم والبكم والعمي ومدارس الادموكثير
من مدارس التجارة والزراعة والمعادن والتصوير وهم جريا
وقد وقع النجس في جرمانيا في القسم الاخير من القرن
الماضي عن مبادئ التعليم وكان الذي احدث اعظم تاثير
في التعليم في مئة مائة السنة الاخيرة بمتلوسمي الاسوي
وحسب المبادئ التي وضعها في كتاباته يجب ان يتعلم
بالتعليم باكرا في البيت تحت عناية الوالدين ويجب اجرائه
بحسب التاميس الطبيعية ببطء وبدون انقطاع وان
يجت المعلم التلمذ على الاجتهاد ولا يقدم له من المساعدة الا
القليل وان الغو باعمال عقلية محضة هو باطل ومضللان
الولد لا يقدر ان يقدم رايه في بحث من المباحث الا ما يكون
قد فحصه فحسا اختياريا وتعلم ان يميز بالتدقيق كيفيات
وصفات بواسطة الكلام وان الشكل والعدد واللغة هي عناصر
المعرفة وهي المبادئ التي يجب تمهيدها في العقل ومعرفتها
معرفة تامة في دوائر العلم المختلفة وهي التي يقوم بها التعليم
ولذلك كان المحاسب الديني والهندسة وصناعة الرسم
وتصوير الاشياء المجردة اعزاهم بقدر درس اللغات ويجب
ان تكون المدرسة مكان حركة ونشاط وان يكون للتلمذ
فيها حرية لاستعمال قواه واضرارها . وقد اتبعت المدارس
البروسية في طريقة بمتلوسمي مع تعديلات قليلة وقد احدثت
تلك الطريقة تاثيرات اكثر من سائر الطرق في المعلمين

في انكلترا وامريكا وشمال اوربا . ومع ان نظمات الحكومة
المختلفة بالمدارس في بروسيا وجدت منذ زمان قديم يمكنها
ان تقول بان طريقة التعليم الحالية في تلك البلاد ابتدأت
منذ سنة ١٧٩٤ حين قررت الشريعة العامة التي وضعت
بامر فردريك الكبير ونشرت في ايام خليفة وما كان جميع
المدارس العمومية ومحلات التعليم يجب ان تكون تحت
مناظرة الحكومة ووضعت نظمات للقيام بمصارفها وتديرها
ومناظرتها وتعين المعلمين وحضور التلاميذ اليها وقد
اصدر امرا ايضا بان المعلمين في المدارس العالية وغيرها
من امثالها تكون لهم صفة مأمورين سياسيين . وقد قرر
نظام سنة ١٨٥٠ ان جميع المحلات العمومية والخصوصية
المقامة للتعليم تكون تحت مناظرة مأمورين تعينهم الحكومة .
واما التعليم العمومي في فرنسا فكان ابتدأ في سنة ١٨٢٢
فانه قبل ذلك الزمان كانت يقوم بمصارفها بنفقات مدارس
كثيرة عليا ومتوسطة وثانوية ولما احتاجات التعليم لعموم
الشعب فقد اغفل عنها كثيرا . وسنة ١٨٣١ لما كان كنزو
وزير المعارف العمومية ارسل فكتور كوزين الى بروسيا
لكي يقف على طريقة التعليم في تلك البلاد ويقدم تقريرا
عنها فبناه على تقريره عند رجوعه وضعت شريعة جديدة
مدروية لفرنسا سنة ١٨٥٢ لانزال كثير من آثارها باقية
الى الان

واما في انكلترا فنبى امر القيام باقامة المدارس ونفقتها
بيد الشعب الى المئات المتسارعة . وسنة ١٨٣٤ ابتدأت
الحكومة تقوم بتقديم مساعدات للدارس واول ما ابتدأت
الحكومة باله لخط على التعليم كان سنة ١٨٧٠ حين امرت
بتفويض مبالغ للقيام بالمدارس الابتدائية ومناظرتها وقد
صار جميع حكومات البلدان المتحددة تحسب التعليم قوة
اولى ليس لاحداثها فقط احسن النتائج في المعارف العمومية
والنفذلة وحب الوطن بل لانها تهيئ الترق الطبيعية ايضا كما
يظهر في البحر . ونجاح الامة المادي المصوب بزيادة في
ثروة الامة على نسبتها ويستدل على ذلك من الفوائد التي
اكتسبتها الزراعة والتجارة والصناعة وثبات العمل عموما عند

الأم التي زهت فيها مدارس الزراعة والتجارة والصنائع
ومدارس أخرى خصوصية وأرقت إلى أسس الدرجات وقد نسب
كثير من فوق جيوش روسيا على غيرهم إلى الطريقة الفاتحة
التي اتخذاها لتعليم شعوبها فضلاً عن حسن نظام عسكريتها
وجودة تعليمها ومن المحارط التي يرم عليها في الولايات
المتحدة توزيع الترويع وجعل القراءة وجداً حيث قل الجهل
زادت الثروة وأحكم السياسيين والمجرباء وجدوا أن
أحسن واسطة لتقليل الذنوب والفقر في شعب من الشعوب
هي تقليل الجهل وقد قرر الدكتور ويس سنة ١٨٦٩ أن
٩٥ في المائة من الهيرمين في فرسانم من الأميين ٤٤ في
المائة منهم في سمون كوتية بفنلند ٤٩ في المائة في بليكا وفي
المائة في سويسرا ٤٠ في المائة في إيطاليا ٢٥ إلى ٢٨ في
هولاندا حال كون المعدل في الولايات المتحدة هو ٢٢ من
الأميين تماماً ونحو ٥٠ من الذين معرفتهم قاصرة وقد قام
المعلم بسفيلد بتعديل النسبة بين المذهب والحلم فقرر أولاً
أن نحو ثلث جميع المذنبين من غير متعلمين بالكلية ولربعة
أخماسهم غير متعلمين عملياً. نانياً أن نسبة الهيرمين من الغير
المتعلمين هي على الأقل عشرة أضعاف الذين حصلوا على
شيء من العلم وحسب تقريظ نحو ٦٠ في المائة من الفقراء
في الولايات المتحدة هم أميون تماماً ونحو ١٢ في المائة من
الغير المتعلمين هم فقراء أي أن نسبة الفقراء بين الغير
المتعلمين هي ١٦ مرة أكثر من الذين حصلوا على شيء من
التعليم. وقد بين الدكتور جرفس من مستشفيات ألتون
نسبة مهمة بين التعليم والصحة. وقد قسم الزواج على من
معينة في أكثرها إلى أقسام في القسم الأول منها من ٢٠ إلى
٣٠ في المائة من الساء من غير متعلمين وفي الثانية من
٦٠ إلى ٧٠ في المائة فوجد أن ١٤٦ في المائة من الأولاد
الذين ولدوا من القسم الأول ماتوا قبل أن يبلغوا سنة من
العمر ٢٤٨٧ في المائة من الذين ماتوا في السنة الثانية
هذه الاعتبارات وغيرها قد استندت حديثاً إلى المحاكم من
إلجابات الحكومة وخوفهم أن تريد الانتفاة والاعتناء وتخذ
الوسائل اللازمة للتعليم العمومي بناء على ذلك قد أدخلت

فرسا وروسيا وإيطاليا وبريطانيا العظمى والولايات
المتحدة وبلدان أخرى إصلاحات جهرية في طريقة التعليم أو
انتهت إليها وقد امتدت طريقة التعليم الإلزامي لجميع
الأولاد في السن المدرسي واتسعت دائرتها ولا تزال تفسح
بسرعة. أما بروسيا فأصدر فيها فردريك الكبير في أوائل
سنة ١٧٦٣ أمراً بالزام الأولاد بالمدارس ولا تزال إلى الآن تدر
وتنوب وتقاص الأولاد الذين لا
يشمون وإجباهم من هذا القليل وقد حذا حذوها مالكا
أخر كالنمسا وإيطاليا وسويسرا والدانمارك وأسوج ونرويج
وغيرها. أما شريعة المدارس الانكليزية الحديثة فتتبع
فقط لمجالس المدارس ماجار الأولاد على إدخال أولادهم
إلى المدرسة بين سن ٥ و ١٤ سنة. ولما فرنسا فإن التعليم
الإلزامي فيها هو من جملة الإصلاحات التي قامت بها في هذه
الأيام. ولما الولايات المتحدة فالتعليم الإلزامي جار في عدة
ولايات منها وقد قسم المعلمون فيها التعليم العمومي إلى درجات
أبدائي ومتوسط وعالي وقد رتبت مدارس سبع المدن
على هذا النمط على أنه لا يزال الاختلاف واقعاً في النمط
الذي يفصل بين هذه الأقسام عن غيرها. وطريقة التعليم
في روسيا التي انتشرت عموماً في مالكا المجاورة قد حسبت
أكل طريقة في هذا الباب وخلاصة هذه الطريقة هي أولاً أنه
يجب للحكومة ويجب عليها أن تقوم بإنشاء عدد كاف من المدارس
الابتدائية لجميع الأولاد الذين في السن المدرسية. ثانياً
أنه يجب على كل ولد بين سن ٧ و ١٤ سنة أن يدخل في
مدرسة ابتدائية سواء كانت عمومية أو خصوصية. ثالثاً أن
يعد المعلمون بقدر الامكان لكل أنواع المدارس وأن يكون
لم أبواب للتقدم في صناعاتهم والتربية وأن يقض لهم مساعدة
مادية إذا مرصوا أو صغفلوا أو شاغلوا ولعلهم إذا ماتوا
رابعاً اتخاذ طريقة مناظرة محكمة متعارفة مستقرة ذات مسئولية
تنصل لكل مدرسة وكل معلم وإن تكون مناظرة جميع محلات
التعليم من خصوصية وعمومية من وظائف الحكومة وكانت
مناظرة المدارس من الرتبة الوسطى في السابق مؤكولة على
الأكثر إلى خدمة الدين ولكن سنة ١٨٧٢ وضعت شريعة

مدرسة جديدة فصلت بموجبها المدارس عن الكنيسة ونزع
إدارة الأمور التعليمية من خدمة الدين من حيث أنهم خدمة
الدين على أنه يمكن أن يقوم خدمة دين لإدارة المدارس
وقد عينت الحكومة بعضهم لذلك وقد قسمت البلاد قسم
سياسة إلى ١١ ولاية . ثم قسمت كل ولاية إلى ٢٥ نية
وقسمت كل من النيات إلى مقاطعات وأبرشيات وقد
استخدم من هذا التقسيم في أمور التعليم والسلطة العالية
في جميع الأمور المتعلقة بالتعليم في لوزير المعارف العمومية
وهذا يعينه الملك والمناظرة المحلية في لوزة الولايات وهؤلاء
لم سلطة عمومية على التعليم القومي الذي يسل تحت
المدارس العالية في ابتدائية ولكل ولاية مجلس مقسم إلى
فريقين أحدهما للامور الكنسية والاخر للامور العلم والتعليم
الاخر يعينه الملك ويدفع له اجرة ومال المدارس الذي
تعيته الحكومة وإدارة المدارس الواطة والابتدائية من
متعلقات حكومة الولاية المدنية ولما مناظر المدارس العالية
وطريقة التعليم والتاديب العموميين وانتخاب كتب التعليم
وفحص المدرسين وتنصيبهم وفحص الذين يخرجون من
المدارس ليدخلوا المدارس العالية في من متعلقات القسم
الاخر من القيمين المار ذكرهما ثم ان لكل ناحية او ابرشية
مدرسة ولكل مدرسة عدة مناظر مولدة من خوري الارشية
وحاكين ومن ٢ الى ٤ من اعيان الارشية وناظرها وهو
في الغالب خوري الارشية . ولما في القرى الكبيرة والمدن
فادارة المدارس العمومية في بيد مجلس مولف من حاكم
المدينة واعضاء مجلس البلدية والرداة ومديرية المدارس
العالية ولكل مدرسة ايضا عدة خصوصية لتدبيرها وهكذا
يكون نظام المدارس تنامي تحت سلطة الحكومة العمومية
واذا كانت الاموال الموقوفة او المأخوذة اجرة تعليم ولم
جرأ غير كافية يسد الفص بضرية محلية . واجرة التعليم
عدهم في قليلة وفي في الغالب غروشن اي ٢ ١/٢ سنتين
الاسبوع في القرى ومن ١٠ غروشنات فضة الى ريالين
وربع في الشهر في المدن . والاولاد الذين لا يتدرون
على دفع هذا المبلغ تؤخذ منهم اجرة اقل او يقبلون مجانا وعلى

كل ابرشية او ناحية ان تقوم بمصاريف مدرستها فاذا
هكسات غير قادرة على ذلك تساعدنا المقاطعة والولاية
والحكومة العمومية ودخول الاولاد في المدرسة اجباري من
سن ١٢ الى ١٤ ويجبر الاهالي على ذلك بالانذار والتنصيب
والجزاء القدي والحكومة تدفق في فحص المعلمين الذين
تدفع اجرتهم وتعينهم ولا يعين معلم الا بعد ان يثبت انه
كنو للتعليم من جهة صفاته دية والعلمية ويجوز لافراد
الاهالي ان يفتحوا مدارس خصوصية ولكن يجب ان تكون
تحت مناظرة الحكومة وفي نقص معلها وتطعيم اجازة
بالتعليم . ونقسم مدارس بروسيا الى ٥ انواع عمومية مبتدئة
من المدارس الابتدائية الى الكلية والحكومة هي التي تعين
طريقة التعليم ومدة المدرسة ٩ سنوات فان التلامذ يبقون
عادة في سن ٩ و ١٠ سنين ويخرجون من المدرسة في سن
١٨ او ١٩ سنة
والمدارس الكلية التي يوجد منها في بروسيا عشر قد
اسما على الاكثر الملوك ووقفوا عليها اراضي ومال والحكومة
السادة على تلك المدارس واقامة المعلمين وسد ما يقع في
مساكنهم من القص . والمدارس الجermanية الكلية تحتوي على
اربع مدارس وهي مدرسة اللاهوت ومدرسة الشريعة
ومدرسة الطب ومدرسة الفلسفة . ويعلم في مدرسة الفلسفة
والغة والاداب والعلوم الرياضية والفلسفة والطبيعية
والاجمال كل المعارف التي لاتعلق لها بالهن . ومدة
الدرس على الغالب ٤ سنوات واكثره يلقى على التلامذ
خطبا ويلزم من اراد ان يستخدم معلما في المدارس العالية
والكلية ان يكون قد درس علوم المدرسة الكلية بما هو ائال
شهادة . وكان في الامبراطورية الجermanية سنة ١٨٧٢ احدى
وعشرون مدرسة كلية عدد معلها ٧٢٤ و عدد طلبها
١٦٨٥٨
وترتيب المدارس في النمسا يشبه ترتيب بروسيا مع
بعض اختلافات اقتضتها ظروف الحال والحل . وصرامة
الحكومة الجermanية في مناظرة المدارس تظهر اجلى ظهور
بالوسائل التي تتخذها للحصول على مدرسين مقدرين فان

وأما في الشرق فإن الفعل وطريقة لم يزل في حالة
الطفولية حال كونه من البلاد كانت في القدم مهذا
للعلم والرويق وكان لها مدارس كلية وإكاديميات مشهورة
قد سقت الإشارة إلى بعضها في هذه المادة وذكر بعضها في
الكلام عن كل بلاد منها والتعليم عموماً هو من حكمة الله
وطريقة الله التي مستفاد من عقولها وحاصلها المراد منها
الكتب التي تستخدم لتعليم الأصغر فإما على الأكثر دقة
عويصة لا يسهل فهمها ولا يستفيد منها من مواد اللغة إلا ما
لا يكون عظيم المحتوى في المعارف التي تنصبها له كصو
ر من الهيئة الاجتماعية وكان العرس من اتخاذها الطريقة إنما
هو سد أبواب المعرفة عن عقل الله والخلق على ما بينهما
والحال إنما كان لم يكن تكوين الكتب المسماة للبلاد ما عرس
أسهل الكتب وأقربها ما ولا والباقي المدارس التي تعلم
فيها ملك مودها في العالم عديمة النظام من جهة
ترتيب الفلاحة وحركاتهم وبطاعتهم مع طوائف المدرسة
وحالة تعليمهم من جهة معارفهم وأدبهم وهلم جرا ولهذا
طالما رى الولد صرف إلى السبب الباطنة عرس من عرس وهو
لا يكسب إلا معرفة صور الحروف والحركات معرومة كما يكتسب
ويقطع طائلاً بالسطر إلى المعارف العميقة وقد راجعنا
هذا المحلل فتذكرنا وضع كسما لما يقبله الله من الواحد
وإصلاح أحوال المعلمين والطلاب كما سقت الإشارة
وقد ذكرنا جلدون في مقدمته كلاماً عن العلم وطرقه
عند العرب من أراد الوفاء عليه فليطالع ما هك

نحويس

Autoplasty-10

عارة عن عملية جراحية بها حوص عن حرس من
المجد مفقود أو ناقص أو مسوء وإسماها فرهي مأخوذ
من اليونانية ومعناه مصور وهو وقال أن هذه الصنعة
كانت حارة في الهند منذ زمان متوغل في القدم وكانت
العادة حارة في ملك البلاد أن يعاقب المذنب من خط
أوبهم أو تشامهم أو آدابهم وبعد مدة كانت الك الإجراء
يعرض عنها وموتاية ولا حل مع ذلك كانت العادة أن
اصلاحه كما مر في السيرة الإيجالية من مبادق قطع من

يكون موضع القطع بالدار ولكن لما رآوا أن الحرس الطبيعي
يمكن الصاقه عند قطع وتفتاق كسائر الجراح انصبوا إلى
إنه إذا أخذ قطعة من الجلد من قسم آخر من الجسد وصفت
حالا على الجرح المأخوذ قد تآرا وقد طبعاً مبدأ الجرح
المفود وكانوا إذا قطع السبب الألف بانوا بالجراح فيقطع
قطعة مثله الزوا من جلد الجرح تاركاً إياها معلقة فوق
أصل الألف ثم يلبها وقلها على الجرح الألف ليعوض بها
عن الألف المقتطع فكانت تلتصق وتلصق وتلصق وتلصق
الألف إلى أن على الجرح حيث قطع الجلد وقد استعملت
هذه الطريقة في بلدان أخرى حيث ذروه الألف أو الجرح
أو جرح آخر من أجزاء الوجه يحدث أو مرض وقد ذكر
سليوس في كتابه "تاريخ" وتوفي في القرن الخامس عشر
استعمل من الطريقة في كالارا عاها رصنا الجراحة
وأدلت على أحد وطعم من جلد السراع لآلة تشوه في
الوجه عوض قلة قطعة تتجاوز الجرح المأخوذ من ثابها
أن تمك أن تشوه الوجه فخر الله وه الأصلي وفي القرن
الثاني استعمل في الجراح الإيطالي في عامه النحويس
الألف في عرس في أرس وكنك صباروتيا كونيوس
المسهور عمل العملية داها في إيطاليا ركب النملة في
صاة النحويس الجراح الألف لآلة تشوه وهذا
الجراح قد سمن العادة كثيراً حتى سمي باسم كل نحويس
لألف أو عرس جرى على طريقته في أول القرن الحالي
أحياء الطريقة كالجراح لا كبري المسهور وحسبها
كثيراً عراف وهو في وداغ وكور وكونوز وري
راسمرك راس وطاولا ولندون وانداساخ وأخرون من
جراحين الذين الحالي المسهور وقد استمرع طرق جديدة
حتى يمكن الآن من كل رطاطهري من الجسد
نزعها بواسطة الجراحة التنويمية وتستخدم لذلك طرق
الهدنة والأدوية والرسوم من أجل إحدى هذه الطرق
على الأخرى لأمراض الإجراء المأخوذ فالطريقة الهدنية
تقوم قلب سم حاور من الجلد لإصلاح ما يقبل
اصلاحه كما مر في السيرة الإيجالية من مبادق قطع من

جلد الساعد او من قسم بعيد من الجسد . والطريقة الفرنسية
تقوم بما يفصل الجلد عن كل جانب من العضو المصاب
وجذبه معاً الى ان يغطيه ثم ربط الاطراف بدبايس
مخصوصة وارادة الى ان تلتصق الاجزاء وتنفذ معاً وهذه
الطريقة هي احسن الطرق حيث يمكن استعمالها . وابواب
هذه الصناعة صارت الان كثيرة جداً الا انها تقتضي حذراً
في حسن العمل وصحة حكم بفائدتها علباً لانه اذا كانت
صحة المصاب العمومية غير جيدة ربما كانت العملية غير
مناسبة وقد سميت هذه العملية باسماء مختلفة مأخوذة من
الاقسام التي تصلح بهذه الطريقة . فمنها ما يسمى بالتعويض
الاتني والتعويض الجنبني والتعويض الاذني والتعويض
الشفوي والتعويض الخلفي والتعويض القضي وكل ذلك
من متعلقات الجراح ومن اراد الوقوف على التفاصيل
فليطلبها في كتب الجراحة وعلى الخصوص في المصباح
الواضح في صناعة الجراح الدكتور جورج بوست المشهور
بعده عمليات ناجحة بهذا الباب وجمه ٤٤٦ وما يليه

تُفَرَّتْ

Tuggurt

او توفورت مدينة في الصحراء الجزائرية من اعمال قسنطينة على
مسافة ٢٠٠ كيلومتر من يسكرة الى الجنوب واقعة في راس
واحة تعرف باسمها تمتد منها الى مسافة ٤٨ كيلومتراً جنوباً
وفي واحة خضراء صرة مغشية بغير الخلل فتغل على ٢٥ اقربة
وعدد نخيلها يبلغ ٤٠٠ الف شجرة . وتزرع فيها الحبوب
والنفل وفيها التين والرمان والبرقوق والاباص والقطن
والنقوة والقمح ويقتسمون منه التمدنغ المسى عدم
بالتكروري . وسبب التخصب كثرة ما هلك من الابار
الارتوازية وفي الطرف الجنوبي الغربي موقع المدينة وهي
مستديرة الشكل يحيط بها خندق مملوء ماء حفظاً لها من
تراكم الرمال ويوسها من ٥٠٠ الى ٦٠ واهلها ليس عدم
نشاط واكثرهم سودا لالوان وليس بها من البيض الا نحو
٦٠ عائلة يقال انها يهودية الاصل . ويقام بالمدينة سوق
ذات اهمية لكن ليس كالسابق لان تجارة الصيد بها التي

كملت مهمة قد صنعت باستيلاء الفرنسيين عليها سنة
١٨٤٤ وثبتت بها قدمهم سنة ١٨٥٤ واصل هذه المدينة
مجهول قليل في مياتيناس جغرافيا الذي هرب اليها من الشمال
وقيل في الحماة عند نظلموس باسم ترافيلوم

تَغْرِزْ

قيمة من الاتراك ذكرت في الكلام عن الدرك

تَغْلَبْ

اطلب واثل

تَغْلَقْ فَلَاسِرْ

راجع اشور

تَغْزَانْ

Taltazan

قرية كبيرة من نواحي ناوراء الجبل . ينسب اليها
العلامة المشهور سعد الدين مسعود بن عمر القاضي الشافعي
المعروف بالسعد التنازاني صاحب التاكيف المشهورة
منها كتاب الاربعين في الحديث وكتاب ارشاد الهادي
في النحو وهو من لطيف جامع مشهور اعني العلماء بشروحو
فوضعو له عدة شروح . والفرحان المشهوران على كتاب
التلخيص في المعاني والبيان ويعرف الكثير منها بالمطول
والصغير المختصروها انهر شروح هذا الكتاب واكثرها
تداولاً لما فيها من حسن السبك ولطف التعبير . وعلى
المطول منها حواشي كثيرة لا فاضل العلماء منها للرجائي
ومنها للنفاري ومنها لغيرها . وشرح تنفع الاصول لعبد
الله بن مسعود المحبوبي النجاري وهو اعظم واحسن شروح
هذا الكتاب وسماه بالتلويح في كشف حقائق التلويح وقد
اعنى الطلبة بهذا الشرح كل العناية وعلق عليه العلماء عدة
حواشي . وبمذهب المنطق والكلام وهو من متين وهو
احسن ما صنف في باب فاشنهر واشترى في الافاق فانكب
عليه المحققون بالدرس والبطالة ووضعوا له شروحاً
كثيرة . وشرح شمسية الكاتبي في المنطق . وشرح الغزي

في التصريف لعز الدين الرنجاوي وهو شرح لطيف اضاف فيه الى المائت فوائد شريفة وزوائد لطيفة وهذا اول تأليفه اتمه في شعبان سنة ٧٢٧ وعليه حاشية للسبوطي واخرى لابن هلال الفوري وغير ذلك . وشرح عثمان

النسفي مع تنقيح ومذهب ماثورين . وكتاب فتاوي الحنفية افتاه بهراه . وكشف الاسرار وعة الابرار وهو تفسير فارسي . وشرح المتناجج للسكاكي فرغ منه سنة ٧٨٩ وكتاب مقاصد الطالبين في علم الكلام وله عليه شرح جامع وهو كتاب جليل عليه حواشي للعلماء . وشرح على منتهى السوال والعلل في علمي الاصول والمجادل . وشرح نوايح الكلم . وغير ذلك من الرسائل والشروح وكان التفقاراني علامة عصره واوحد ايمة العلم في الراي والمقدرة على سبك العبارات والتحقيق والتدقيق وكان اذا ألف او صنف او شرح كتابا يستمر ما يعمل به المصوم والمخصوص ويعتد عليه كل الاعتماد ولذلك اشهرت كتبه وعني بها الناس واكثر رايه لما كانوا يعتقدون من تحفيظ وضبط وطول باعوه في العلوم . وكانت وفاته سنة ٧٩١ وقيل ٧٩٣ هجرية

تفريع
Tvor

١ . ولاية متوسطة من روسيا على حدود نوفغورود وهورسلاف وفلاديمير وموسكو ومولنسك ويسكوف مساحتها ٢٢٢, ٢٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٨١, ١٥٢ نسماً وسطحها في الجنوب مرتفع يميل نحو الشمال وهناك ينتهي سهل متسع . ويخرج النولغا من هذه الولاية
٢ . مدينة في قاعة الولاية المذكورة على ملتقى نهريه كورشا ونولغا على بعد ٩٩ ميلاً من موسكو الى الشمال الغربي سكانها نحو ٢٠ الف نس . وكانت قديماً قاعة غراندوقية ونفروجي الان مركز رئيس اساقفة ووالي

تفريع

احلامكم لسقام الجهل شافية
كما دماؤكم تنفي من الكلب
وهذا يقال له الاستبصار وقد مر في الهذرة . والثاني وهو المراد في فن البديع هو ان يصدر المتكلم كلامه باسم منفي بما خاصة ثم يصف ذلك الكلام المنفي باحسن اوصافه المناسبة لل مقام اما في المحسن او في التعجب ثم يجعله اصلاً يفرع منه جملة مصدرة بافضل التفضيل يليو جازاً ومعمور متعلقة وتعلق مدح او هجاء فيحصل التفاضل بين متعلق افعل التفضيل والاسم المنفي فيفني تفضيله على ما بعد اسم التفضيل وتحصل المساواة بينهما مثال ذلك قول ابن سهل اء شيلي وما وجد احراية بان دارها
وحنت الى بان المحجاز ورنده
اذا آنتست ركباً تكفل شوقها
بنار قرأه والدموع بورده
وان أوقد المصباح ظنة بارقا
بجني فبشت السلام وردة
باعظم من وجدي يوسى وانما

يرى انني اذنبت ذنباً يورده
وكما طال وصف . سم المنفي كان التفريع الطيف واوقع ومنه قول القاضي شهاب الدين وما ام طفل قد ذفها الزمن العنيد . في بعض اليد . في ارض موحشة المسالك . قليلة السالك . قد لمع سراها . وتوقدت مضاجها . وصرخ بومها . ونفر ظليها . وحضر سمومها . وغاب بسبها . فلما خافت على ولدها من الظلام والهلاك . اجلسه الى جنب كتيب هناك . ثم ذهبت في طلب الماء للظلام لتلاقي في عليو الايام . فانتهي بها المسير الى روضة وغدير . وآتارمعي بوارك . ندل على ان الطريق هنالك . فبادت الى ولدها بسرعة . وكل اعضائها اليه مطلعة . فلما شارفت جنب الكتيب رأت

التفريع عند البغاه يطلق على ضربين من المختار ولدها في فم الذهب . باكثر مني حسرة ولها . واعظم مني

حرقة وثاساً (وقيل هذه السمجة بيت وثاقبة البيت مشرقاً) ثم ترتب مكها ومديها ومكها أو مديها أو مديها أو مديها أو مديها

وأغزر دمعاً عندما قيل لي الذي

كلفت به أغشى على البعد مزعماً

نقد بقى

وخاصها وعامها وعقلها ومقيدها ومجملها ووسرها وحاذها

وحرامها ووعداها ووعداها وأمرها ونهيها وأمانها ونزرها

وقال أبو جحان هو علم بجمع فيه عن كنية النصف المتأخذ

القرآن ومدلولاتها وأحكامها الانفرادية والتركيبية وديانها

التي يجعل عليها حالة التركيب وتبما ذلك وقال الرركي

هو علم يفهم به كتاب الله المنزل على محمد أصلم أو بيان

معانيه واستخراج أحكامه ومكنا واستدراك ذلك من علم اللغة

والنحو والتصرف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات

ومحتاج المعرنة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ وقال

أبو الحز هو علم ما حث عن معنى نظم القرآن بحسب العائنة

البشرية ويحسب ما تقتضيه القواعد العربية ومبادئ العلوم

العربية وأصول الكلام وأصول الفقه والحل وغير ذلك

والفرض منه معرفة معاني النظم ما تدل عليه أصول الدرة

على استنباط الاحتكام الشرعية على وجه الصحة وموصوفا

كلام الله الذي هو منبع كل حكمة وهو من كل نفيضة وعائنة

التوصل إلى فهم معاني القرآن وأصول حكمه فهو أشرف

العلوم وأعظمها وقال العلامة المازني هو ما يبحث فيه عن

مراد الله من قرآن المجيد وقال الأبي هو العلم بالهاج

عن أصول الفاظ كلام الله التي من حيث الدلالة على

مراد الله تعالى وأصنافه مالك من أسس بالأسناد على

طريقة الموطأ وحكمة الوحد الكماي وقالوا الحاجة إلى

التفسير هي لأن القرآن أرسل بلسان عربي في زمن قصصاء

المر وكانوا يعلمون ظواهره وأحكامه وأما دنائت باطنه

فكانت تظهر لهم بعد البحث والنظر مع سؤال النبي وأختلف

في هل يجوز لكل أحد الخوض في تفسير القرآن فقال قوم

لا يجوز لأحد أن يتعاطى تفسيره من القرآن وإن كان

علماً أدبياً متعمداً في معرفة الأدلة والفقه والنحو والأخبار

وه تاروليس له إلا أن ينتهي إلى ما روي عن النبي في

ذلك وقال آخرون يجوز تفسيره لمن كان جامعاً للعلوم التي

يحتاج المتسأل إليها وهي ١٥ علماً الله والنحو والتصرف

والاشتقاق والمعاني والبيان والبدع والشراد وأصول

التفريق في البديع ضرب من المحسنات المعنوية

وهو أن يأتي المتكلم بشئ من نوع واحد فيوقع بينهما

تأنيلاً يفرق به الواحد عن الآخر بشئ من الصفات بعد

اجتماعها في صفة واحدة كقول رشيد الدين الوطواط

ما نزل الغمام وقت ربيع

كقوله لا مير يور سخاه

فتناول الأمير مدره مال

وتناول الغمام قطره ماء

فإنه جمع بين مبروا السحاب بالذال وقرق بينهما بصفة

الذال ومنه قول الموصلي في بدعيه

قالوا هو المحرر والتفريق بينهما

إذ ذاك ثم وهذا فارج الغمر

وقول ابن حجة أيضاً

قالوا هو البدر والتفريق يظهر لي

في ذاك قص وهذا كامل الفهم

وقول المحلي أيضاً

نحوه كقوله لم تفلح سحابة

عن الصاد وجوداً لصب لم يدم

تفسير

commentaire, commentary

التفسير في اللغة التبيين والتوضيح ورفع الإبهام وفي اصطلاح

أئمة المسلمين يطلق على تعيين الأول علم من علوم الدين

يبحث فيه عن تفسير معاني القرآن وإيضاح ما يرد من

الفاظ وعباراته وقد وضع له العلماء حدوداً كثيرة قال

بعضهم هو علم بأصول يعرف بها معاني كلام الله تعالى من

الأمور والهاوي وغيرها وقال آخر هو علم يعرف به

نزل الأيات وسورتها وأقسامها وأسباب النازل فيها

الدين وأصول الفقه وأسباب النزول والقصص والناسخ	كل	•	سعد العشرة	•	عمال
والتسوية والفقه والأحاديث المسينة لتفسير المصنف والمجمل	تيسر	•	كدة	•	محزن
وعلم الموهبة . ويجعل بعضهم التفسير والثاويل بمعنى واحد	رويون	•	حضر موت	•	رجال
وأنكر آخرون هذا وقالوا أن الثاويل صرف معنى الآية	تيسر	•	شمان	•	شديد
إلى ما تحمله من المعاني . وقيل التفسير بيان لفظ لا يحمل إلا	لا تغفلوا	•	مزينة	•	لا تزيدي
وبينها واحدا والثاويل : حجية لفظ متوجه إلى معان مخالفة	إملاق	•	لحم	•	جوع
إلى واحد منها بما ظهر من أدلة . وقال المتردي التفسير	فجاسوا	•	جذام	•	فقطيل
القطع على أن المراد من اللفظ المعنى الذي أراد	لا تحنكن	•	الاشعريين	•	لا تاصلن
الله فإن كان بدلية طي . فمع والاك من قيل الراي	وكثير غير ذلك . وقول من قال إن القرآن أنزل بلفه				
وهو المبني عنه . والثاويل ترجيح أحد الخبيلات بدون	قريش معناه أغلبة وذلك لأن لغة قريش أفصح اللغات وأسهلها				
قطع . وقيل التفسير يتعلق بالرواية والثاويل يتعلق	ولو صحها وكلام بقية العرب وحشي غريب . ومن ذلك				
الدرابة . وإما الثاويل المخالف للآية والشرع فمخطو لانه	أيضا معرفة عدد ما في من الالفاظ العشرة وهي ١٢٠				
ثاويل الجاهلين . وإما كلام الصوفية في القرآن فليس	كلمة وهي . أولى . آخرة . أباريق . أد . الجعي . الخلد . أراك				
تفسير . وإما الأمور التي يسمونها معرفة فيها كثيرة	آر . أسباط . استبرق . أسفار . أصري . آل . أليم . أئالة .				
أشهرها وأهمها معرفة ما في القرآن من عدد لغات العرب	أواه . أواب . أكواب . بضاثنا . بعور . بيع . ثور . تدير .				
وهي خمسون لغة على ما نقله السيوطي عن أبي بكر الواسطي	تحت . جبت . جهنم . حصب . حرم . حطة . حواريون .				
فقد ورد في القرآن اللفظ من كل هذه اللغات . كما يأتي في	حوب . دارست . دري . دينار . راعنا . ربانيون .				
هذا المجدول	ريون . رحمن . رس . رقيم . رمز . رهو . روم . زنجير .				
الرجز	بلغة	•	تفسيرها	•	العباد
زحاف	•	ثعلب	•	الرمال	
أفلم يأس	•	موازن	•	أفلم يعلم	
قومًا بورا	•	عمان	•	قوما هلك	
ففتقوا	•	البن	•	فهرقوا	
لا يأتكم	•	عس	•	لا يأتكم	
مراغما	•	هذيل	•	منتهما	
مسطورا	•	حجر	•	مكتوبا	
السنهارة	•	كاهنة	•	المجبال	
فباءوا	•	جرهم	•	استوجوا	
العزل	•	اردشنة	•	الحبس	
الرفث	•	مذبح	•	الجماع	
تسبون	•	ختم	•	تسبون	
نحلة	•	قيس بن بلان	•	فريضة	

يحيط بكل شيء. ومن ذلك أيضاً معرفة عدد السور التي الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما . المحادية عشرة فاحكم
نزلت بالمدينة وهي عشرون سورة واختلف في اثنتي عشرة من انهم او اعرض عنهم . منسوخة بقوله وان احكم بينهم بما ينزل
السورين كونها نزلت بالمدينة او بمكة واما الباقى فمكة الله الثانية عشرة . او آخران من غيركم في ايها المومنون .
بانفاق . فاما المدينة فهي البقرة . آل عمران . النساء . منسوخة بقوله واشهدوا ذوي عدل منكم . الثالثة عشرة ان
المائدة . انفال . التوبة . الحج . النور . اد حزاب . الذين يكن منكم عشرون حاربون . منسوخة بالآية بعدها .
كروا . الفتح . الحجرات . الحديد . الحشر . قد سمع الله . الرابعة عشرة . انفرا خفافاً وثقالاً . منسوخة بابات العذر
المتحفة . النفاق . الجحفة . الطلاق . النصر . واختلف فيها . وفي ليس على الاصحى حرج وليس على الضعفاء . الا بدين .
الرد . يس . الرحمن . الضحى . المحاربه . لم يكن . وما كان المومنون . لينفروا كما كانت . الخامسة عشرة الزاني لا ينج
الذين كفروا . الطغيب (اولها ويل للطفنين) . زلزلة . الا زامة . منسوخة بقوله واتقوا الايامى منكم . السادسة
دخلاص . المعوذتان . القدر . والفاتحة ايضاً . واختلف عشرة . اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة .
في تاويل المكي والمدني . شهران المكي ما نزل قبل الفجر . منسوخة بالآية بعدها . السابعة عشرة لائل لك النساء من بعد
والمدي ما نزل بعدها . ومنها معرفة ناسخ القرآن ومنسوخة . منسوخة بقوله انا احللتنا لك زواجك . منسوخة بقوله . وآخ
واقسام النسخ ثلاثة احدها ما نسخ ثلاثون وحكمة معاً . والثاني . الذين ذهبت ازواجهم مثل ما استقبلوا . منسوخة قبل بآية
ما نسخ ثلاثون دون حكمه . والثالث ما نسخ حكمه دون السيف وقيل بآية الغنيمه انا سبعة سنه . ولا الشهور المحرم
تلاوته وفي هذا التسم الكتب المومنة وهو تابل . واما في المائة . منسوخة بآية النبال فيه . العترة . باليهما
لايات المنسوخة في عشرون . الاولى كتب عليكم اذا المزل قم اذيل الا قليلاً . سورة آخر السورة اي طران
حضر احدكم الموت . الآية . منسوخة بآية الماريك وقيل سيكون حكمه مرضى ثم نضت هذا الآية المصنوع . الخمس .
بحديث لا وصية لوارث . الثانية اذا حضر القصة اولوا هذا ما حرره السوطي في الاثقان . وتقسيم سور القرآن باعتبار
القرن . الآية . منسوخة بما ذكر ايضاً . الثالثة والذين الناسخ والمنسوخ الى اربعة اتسام قسم لس فيه ناسخ ولا
عاقبت ايمانكم فأتوهم نصيهم . منسوخة بالآية المذكورة اي منسوخ وهو ٤٢ سورة وهي الفاتحة . يوسف . يس .
آية الماريك او قوله اولوا الارحام بعضهم اولى بعض . الحجرات . الرحمن . الحديد . الصف . الجمعة . القرم .
الرابعة كما كتب على الذين من قبلكم . منسوخة بقوله احل لكم ليلة الصيام . الآية . الخامسة فابينا تولوا فثم وجه الله .
منسوخة بقوله فول وجهك شطر المسجد الحرام . السادسة يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير .
منسوخة بقوله وقاتلوا المشركين كافة . السابعة والذين يخوفونكم ويذرون ازواجاً وصية لازاجهم متاعاً الى
الحول . منسوخة بقوله يترصن بانتهن اربعة اشهر وعشراً . الثامنة ان تبدوا ما في انفسكم او تخفون بحاسنكم به الله .
منسوخة فوالا لا يكلف الله نفساً الا وسعها . التاسعة اتقوا الله حق تقاته . منسوخة بقوله فاقول الله ما استطعتم . العاشرة
واللاقي ياتين الاحـ من نساكم . منسوخة بآية النور وفي المنسوخ انا نسخ لاجل التيسير في امور الامه . واما الذين

اعتنى بهذا العلم وأوسعوا فيه والقوا فيه الكتب الغنية فكثيرون لا يحصى لم عددوم على طبقات متفاوتة وأول جماعة منهم الصحابة فهم الخلفاء الراشدون وابن مسعود وابن عباس وإبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير وأنس بن مالك وأبو هريرة وجابر وعبد الله بن عمرو بن العاص . وأكثر الرواية من الخلفاء عن الإمام علي روي أنه قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف الأول ظهر و بطن . وإما ابن مسعود فروي عنه أكثر ما روي عن علي . وإما ابن عباس فقيل هو ترجمان القرآن وحبر الأمة ورئيس المنسرين . وإما المنسرون من التابعين فهم أصحاب ابن عباس وهم علماء مكة وعلماء الكوفة . وأصحاب زيد بن أسلم ومنهم مالك بن أنس والحسن البصري وقتادة . ثم بعدهم طبقة صنفت التفسيرات التي تجمع أقوال الصحابة والتابعين كصفوان ابن عيينة ووكيع بن الجراح ثم طبقة أخرى منهم ابن جرير وابن ماجة وابن مردويه . ثم انتصت طبقة أخرى إلى تصنيف تفسير مخمومة بالفوائد محذوفة الأسانيد مثل أبي إسحق الزجاج وإبي علي الفارسي . ثم ألف فيه طائفة من المتأخرين فأغصروا الأسانيد وتقلدوا الأقوال تبرؤوا فالتبس الصحيح بالعليل ووقع الاختلاف الكثير في أقوالهم واتسعت المذاهب . ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في العلوم ففسروا على ما رآوه موافقاً لدورهم واستقصوا في المباحث البتانية وغيرها عن الموضوع في أمور كثيرة . ثم جعل الباطنية للقرآن ظاهراً وباطناً ففسروا الظاهر بشيء والباطن بأسر ومن ذلك مما هو باطنية وهم الاسماعيلية وذلك لأنه ورد في الحديث لكل أمة ظهرو بطن فالتخذوا ذلك بالمعنى الذي أرادوه ومشوا عليه والحال أنه ليس ما فهموه . وإما الكتب التي صنف في هذا العلم فهي كثيرة جداً ينقصي ذكرها مجازاً راسو . أجلها تفسير أبي جعفر الطبري في ٢ آلاف ورقة وتفسير أبي الحسن الأشعري وتفسير شمس الدين أبي الفناء الأصفهاني وهو في ثمانية أجزاء . وتفسيره بن محمد . وتفسير البيضاوي المسمى بالنوار التتزيل

وهو كتاب جليل القدر غير كبير الحجم يعتمد عليه كثيراً . وتفسير الجلالين وهو أيضاً لب لباب التفسير مختصر كبير الفائدة . وتفسير الجوهري وهو كبير قسم كل آية بعشرة أوجه فيها عشرة أنواع من العلوم . وتفسير الزمخشري المعروف بالكشاف . وكثير غير ذلك . فمنهم من فسر كل القرآن ومنهم من شرع ولم يتم ومنهم من اقتصر على تفسير سورة أو أكثر . وبالجملة فقد استغرق هذا العلم أجل أوقات العلماء المسلمين ومعارفهم وإما السنيون فيراد بتفسير الكتب المنزلة عندهم بإضاح معنى الفاظها وعباراتها ومحتملاتها ورموزها أي غير ذلك من شؤنها وهو عندهم فن من أم الفنون وإسماها وقد بذلوا جهداً منذ القدم في إتقان هذا الفن وتفسير الكتب المنزلة في لغات مختلفة فيهم من وضع تفسيراً كاملاً للهيئتين القديم والجديد ومنهم من اكتفى بتفسير أحد الهيئتين ومنهم من اقتصر على سفر أو أكثر ومنهم من بحث في مسائل خصوصية وليس من ينكر ما وقع من . خلاف بين مفسري فرقهم المختلفة وبين مفسري فرقة واحتفال كون كل من المنسرين في درجة سامية من الفخري والقداسة . ومصادر هذا الاختلاف هي كثيرة متنفذة لاسيما إلى حصرها فمنها ما نشأ عن غرض في آية من الآيات أو كلمة من الكلمات ومنها ما نشأ عن آراء ففسانية ناشئة عن تعصب سابق أو ميل تحزني إلى تعليم من التعاليم أو قضيه من القضايا يهري المنسرين يستعين بالكتب المنزلة أو بالحري بكلها إلى عضد رأيونها ومصدراً . خلاف هذا قد كان ولم يزل له تأثيرات عظيمة ومتسعة الدائمة في العالم المسيحي . وقد أجهد كثيرون من الآباء وغيرهم في وضع قوانين ومبادئ لتفسير الكتب المنزلة ولكن تلك القوانين كثيراً ما كانت غير وافية بالمطلوب ولا كافية لردع الأغراض أو التوصل إلى حقيقة المراد . فمن الذين وضعوا قوانين لذلك أكلهم ينقص الإسكندري وذلك في القرن الثاني الميلادي وقوانينه هي . أولاً أنه يجب أن يفهم لكل الكتاب معنى مجازي . ثانياً أن لكل من الشرائع الموسوية ٤ معان . ثالثاً أن لكل شرائع

موسى معنى نبوة عن المستقبل . رابعاً انه يجب ان نحسب
 لكل الكتاب المقدس معنى غامضاً أخى هذا لكي نطالع
 بأكثر اجتهاد . خامساً ان معنى الكتاب المقدس الحقيقي
 يفودنا الى الايمان البسيط واما المجازي فالى اسى درجات
 المحكمة . سادساً ان التقليد نور لا يستغنى عنه في تفسير معنى
 الكتاب . ثم قام بعض ايرسايوس وترتيانوس فانتقا على ان
 وضعوا قانوناً واحداً لكل تفاسير الكتاب سماه بقانون الايمان
 وارادوا اعتقاد الكتب ذهابين الى ان ما وافق ذلك . دعتقاد
 من التفسير صحيح وما خالفه باطل . ثم تبع اورييجانوس في
 القرن الثالث فذهب الى ان الانسان مؤلف من ٣ اجزاء
 جسد ونفس وروح وبني على رايه هذا ان للكتاب المقدس
 ٣ معانٍ واكثر من الاشارات الزمنية والمعاني التنبؤية ثم
 قام بعض اوسميطيوس الشهير فوضع عدة قواعد لتفسير العالم
 المسيحية منها اولاً انه يجب تميز معنى الآية هل هو حقيقي
 او مجازي . ثانياً وجوب تفسير القضايا المبهمة بالوصحة . ثالثاً
 جواز فهم اكثر من معنى واحد لآية واحدة . رابعاً ضرورة
 معرفة المجازات . خامساً وجوب عدم الركون الى العقل
 البشري . ومنذ عصر اوسميطيوس الى القرن الرابع عشر
 لم ينشروا في تفسير الكتاب ثم قام هولويرس وقرر
 ان الكتاب المقدس المنسار بالوصاب هو الدستور الوحيد
 للتعليم الصحيح رافضاً آراء الاباء واكثر المبادئ المتقدم ذكرها
 ومختلجاً مبادئ جديدة لتفسير احصاها المبدأ الذي خالف به
 هو وسائل البروتستانت مبادئ الكيسية الكاثوليكية في
 تفسير الكتاب . وهران لكل انسان حقاً في ان يفسر الكتاب
 حسب رايه الخاص حال كون الكيسية الكاثوليكية . ثانياً
 الحق مختصراً في اركان من الترتين مجمع تعاليم من كتبها . ثم
 قام بعض مفسرين مثيرين وكان عددهم يزيد في الكنائس
 المسيحية المختلفة جيلاً بعد جيل وقد وقفنا في الانسكولونيا
 الفرنسية للقرن التاسع عشر على نبذ في هذا الباب فتتوي على
 ملخص مذهب انكيسية الكاثوليكية فيه فربما اتبعنا هنا وفي
 قد كثرت تفاسير الكتب المنزلة واختلف فيها اختلافاً
 كبيراً بداعي قدميتها وما انطوت . هاء من القضايا المشكلة

يو من الرموز بنوعه لم لا يقطع مع ذلك انه اخذت اعلم مصلاً فالترق منه وورثه انما هو الله و...
 جهة اقرب الى كونه عليه فكذا كتب ابرونيوس على
 الاسماء العبرانية والمسائل عن التكوين وتفسيره للانبياء بعض المغاربة
 ومقدمة على كل سفر من الكتاب ورسالة ايمانوس على
 اوزان العبرانية ومكاييل واجوبة اوغسطينوس على
 رجوع الماثوية ورسالة باسيليوس على عمل الستة ايام كل
 هنالك كيف يوجد فيها علم كثير وفلسفة جلية . . .

صالح وجدوا وفسادوا واصحابهم
 اسد ومزق واره واجبال
 وما ورد بعد حرف البحر قول شرف الدين التبراني
 لخلفي الحاجات جمع باو

فماذا فن وهذا لانه
 قلنا ان العلياء والمعلم النقي
 وللذنب العتي والحقائق الامن
 وما جاء بعد المبتدا قول ابن الرومي
 آراؤكم ووجودكم وسيؤفكم
 في الحادثات اذ اذجون نجوم
 منها معالم الهدى ومضاج
 تجلو الدجوى - خربات رجوم

وقول الشاعر
 ثمان لو بكت الدماء عليها
 عيناى حق توتنا بذهاب
 لم توفيا المشار من حقهها
 شرح الشباب وفرقة الاحباب
 وجميل قول ابن شمس الخلانة
 شينان حدث بالقناعة عنها
 قلب الذي يواه قلبى والشجر
 وثلاثة بالمجود حدث عنهم
 البحر والملك المعظم والمطر

تفاح

Pomme, Apple

ثم شجرة تسمى بالافريقية بوميه (pommier) وباللاتينية
 مالوس (malus) وهي من الجنس الكري من النصلة
 الوردية ويعتبر جنسها من فصيلة تسمى تفاحية (pomacées)
 وهي تشتمل على اشجار وشجيرات توكل اغارها اصحاب النوع
 الذي نحن نصدده وهو مستنبت في كل اقطار الارض

ثم ان تفسير الكتب المقدسة في كل زمان ومكان كثيرة
 جداً وقد اختلف في ذلك أكثر . باء في العصر الاول
 واشهر المعلمين في العصر المتوسط وجماعة من العلماء في
 العصر الحديث فبعضهم انحصر وبعضهم لم يصب بعضهم عم
 وبعضهم خصص وكثيرون منهم اقتصر على البحث في مسائل
 خصوصية فالقدس ابرونيوس واوغسطينوس ويوحنا ثم
 الذهب وباسيليوس وابروسيوس وغريغوريوس الكبير
 وثيودوريتوس ثم اشهر الابهاء الذين توسعوا في التفسير
 واجادوا ومنذ القرن السادس قام عقولون وجمعوا تفسير
 الابهاء وقابلوا بها الحكمي يظهر انما تابعة للتقليد ولذلك
 نشرت مجملاتهم تحت اسم سلسة الابهاء . وفسروا عصر
 الوسطى واشهرهم يدا المكرم ورايان مور والقدس توما
 الاكويني والابروير وانما قد اختلفوا في نفس المقصد
 من التفسير بحيث ان كتبهم كانت كخصرات للكتب القديمة
 وبعضها مجموع حمل اخذت حرفاً عنها . واما النونس
 توستافندا رادي فتسيع الكبير فضلاً عن المقصد المذكور ان
 يخص كتابات الربايين وبدخشا واهامهم واشهر المفسرين
 المتأخرين ملدوناثوس واستوس وتيرين وكريستوس
 البحرى ومينوكيس ولومتر دوسامي ودوم كلمت

والمعنى الثاني من معنى التفسير ما اصطلح عليه
 الديقون وهو ضرب من الحشرات البعوية استخرجة
 قدامة وسماء قوم التبين وهو ان بائي المتكلم معنى لا يستقل
 الفهم فحواه دون تفسيره بمجمل نالية . واتي التفسير بعد
 الشرط وما هو بمعناه وبعد الجار والمجرور وبعد المبتدا
 الذي يفسر بغيره بشرط ان يكون المفسر مجمل والمفسر

وكثرت اصنافه حتى بلغت ٢٠٠ ولا تقتضي فلاحه عناية كثيرة وازهاره تخرج في الربيع وردية لطيفة ذكية الرائحة كثيرة جدا بحيث تغطي غشب الشجرة وتكثر ثماره في الخريف في الاماكن الباردة وفي ارجل الصيف في الحارة. وقد اذهب الاستنبات شوكية الشجر وصارت ثماره حلوة لذية وتكثر منعها في اوربا واثارة وشرابا. وهذه الشجرة متوسطه الكبر تكون في الغابات على شكل نصف كرة كالمظلة الواسعة والاوراق ذببية متشعبة فضية وغير منتظمة تقرب لشكل القلب مسننة خضراء قائمة من الاعلى قطعية مبيضة من الاسفل والازهار كبيرة وردية متفتحة محمولة على تقاريع ذنوب متفرعة ويتكون منها باقات صغيرة في اطراف الاغصان الصغيرة والكاس كثير في الشكل ذو اقسام خطية سهمية واهداب التويج مستديرة وعدد المهابل خمسة ملتصقة بعضها ببعض من قاعدتها والثر كروي مضغوط قليلا ان كثيرا ويندر كونه مستطيلا ويختلف في الشكل واللفظ باختلاف اصناف فقد يكون كالحوزة او اكبر بقل ومن تفاح البلاد الشامية وقد يبلغ حجم راس الطفل وهو معدوم فيها غير انه ادخل في لبنان نوع يبلغ حجم ثمر الرمانة المتوسطة وهو مخضر اللون لذيذ الطعم. واما البلدي فاما ان يكون ابيض نقيًا وهو الزيداني او مختلط البياض بالحمر وهو الساحلي ويندر كونه احمر تمام. وطعمه لذيذ ورائحة ذكية. والتفاح قبل نضجه يكون شديد المحبوضة غصًا يضر الانسان فيضربا كذا ولا سيما اطفال لكونه عسر الهضم ويسبب وجع المعدة ويولد الديدان المعوية والحماض. والتوتيجات والدوسطاريات ونحو ذلك. وكلما نضجت الثمار قل حامضها وكثرت سكرتها وبعد تمام النضج قصير غذاء جدا. وبعض اطباء العرب نوع التفاح باعتبار طعمه الى ٢ انواع حلومز وحامض ويجعلوا الحلو منها بالمر معدلا والحامض مبردا وقالوا كلة يقوي الدماغ والقلب والكبد وينفع عسر النفس والخفقان المزمن والحماض يسكن الغثيان والقيء واللبس الصفراوي الا انه قد يولد التولنج والددن واما الفنه والفض فيجب اجتنابها الا بعد صنف

المعدة. وقال بعض اطباء الافرنج التفاح بدون طبع قليل يولد الرياح عسر الهضم على بعض المعد مع ان التجربة افسدت هذا الرأي واذا طبخ ولا سيما مع السكر كان غذاء جيدا سهل الهضم ولذ هو الطعام الذي يميل اليه المرضى والناهون واصحاب المعدة الضعيفة والامرجة الحارة ومن عديم اسماك فهو رطب منديل معدل ملطف وقد يصنع منه في بعض البلاد خبائض وقطائر ونحو ذلك وقد يجففونه في التناثر قطعًا بحيث يمكن في جميع الارض تفعه في الماء فيصنع منه نبيذ ثانوي يسمى بالافرنجية يكت ويصنع منه جليد بارد ومربيات مقبولة للمرضى والاطفال وتستهلك كثيرا على الموايد ويعمل منه مغليات مسكنة ومعدلة تستعمل في الحميات وحميات الصدر والبطن كالعسل وسمواه والتزلة والامراض الاندفاعية وآفات الفئران البولية كالتهاب الكلي وحماض البول والبلنوراجيا وينفع مغلى التفاح في الربو والسعال وحصى المثانة واذا اطعمته الخيل المصابة بالربو بمقدار كبير نفعها واذا طبخ ليه يوضع ضادا على الدملال والقلفونيات القليلة السعة وخصوصا على الاجنان الملتصبة بعد ان يصفى بالماش. ويقال بعصر التفاح واختاره شراب مشهور بالغ اطباء العرب. في مذاقه فحلو من انتفع الاشارة للسبوم والوبا والرواح الخثرة للاطفال. وهذا الشراب يؤخذ على الأكثر من التفاح النض او النض الذي لا يؤكل. واذا غرس صار مسكرا واذا كان جدينا سبب القولنجات وسهلا اذا استعمل كثيرا ولا سيما اذا كان مغشوشا بالاسيداج فانه يصير ساما. ويخرج منه بالتقطير كحول ويخرج منه من التفاح المحلو. وخشب التفاح امر عسر او مرقق لبن وقشره قابض مقلو يخرج منه صبغ اصفر. ومن انواع التفاح ما يسمى بالمرية زعروا وسياتي في ما بعد واما الحامض التفاحي فهو يوجد في كثير من الثمار ولا سيما التفاح ولذلك يسمي باليو وكثير في نوعه يعرف بالتفاح النض وفي الفيراء ايضا. وهو اذا وصل بالتقطير الى قوام رائي يتحول الى طلمات لكن بعسر فيكون ايضا عدم الرائحة

قوي الطعم جداً يشبه حمض اللبون والطراير وهو
أكثر من الماء إذا عرض له الماء تنص حلاً الرطوبة ذائب
وإذا عرض للنار في معوجة يبع وتساعد جزء من مائه ثم
يخل تركيبة ويحصل منه فضلة فحم وحامضان مختلفان
يتصاعدان ويتكاثفان أحدهما على هيئة سائل والآخر على
شكل ابريق وفي الحامض الفاسح وهو يخل بالحوامض
القوية على الحرارة ولا يتكسر بمحلول ازوتات الرصاص ولا
ازوتات النضة ولا بهاء الكلس وهو مكون من كربون
وأسمين وهيدروجين

ومن أهم أنواع التفاح غير المستهبت التفاح النض
ويعرف بالتفاح البري ويمتاز عن البستاني بصغر أوراقه
الجرداء تقريباً وطول ذنبه أزهاره وطلعها العنق ومنه يؤخذ
شراب التفاح المار ذكره وتقاها الصين وهو يزرع للزينة
ويكسوه في نisan أزهار مزدوجة وردية اللون ذات رائحة
مقبولة ومدها طويلة . وبتاج الحجة سي بذلك لطيب غارو
وهو يعملونهم مترو ويخدمه مطاعم لطيف القرم
والفصلة التفاحية قسم من الفصلة الوردية تحتل نصفه في
أقسامها بحصة ثمارها الحوية على عت برور ويكون في قمها
شبه خيمة مولفة من الكاس وأشهر اجناسها التفاح داجاص
والسفرجل والغيراد والزعرور وغيرها
وأقليم التفاح اقليم في الجهة الجنوبية من لبنان منه ما
هو تابع قائمقامه صيدا ومنه ناحية تابعة قضاء جزين من
متصرفية لبنان

تفليس
Tiflis

مدينة روسية في قصه ولاية باسها وكانت سابقاً قصه
بلاد الكرج على مسافة ٢١٦٥ كيلو متراً من بطرسبرج الى
الجنوب واقعة على الضفة اليمنى من نهر الكور وعدد سكانها
٢٥٠٠٠ نفس وبها كرسي رئيس اساقفة لكرتاليفي وكاريتيا
واكرغوس كاثي لغروسيا وبمحكمة دتو ومدسة
أكبر بكية يونانية روسية ومدسة ارمينية وحناسيوم ودار
ضرب و٢٦ كنيسة لاخرات مختلفة مسيحية وطلعت ومستشفى

ومثل عساكر بناء جبال روسي وبنية دكاكوت وضادق
واسواق . وأشهر ابنها الصكاترا الكبيرة وهي قديمة منفه
البناء تعرف بكنيسة صهيون . وبما يتخلى الذكر بها حمامات
المياه المعدنية الكثيرة التي تنفع في كثير من الامراض وفي
حمامات فيجحة حنة البناء تضاهي الحمامات الرومانية في
أوروبا ومنها لقبث تفليس بالمدينة الحارة . وهو معنى اسمها
مركبا مع كلمة اخرى لان اسمها الحقيقي كان متوارك . وبناء
هذه المدينة غير منظم ولزقتها ضيقة متعرجة لا يمكن مركبتين
ان تتلاقيا في اوسعها ويصعب على الراكب السير في السواق
وابنتها مبنية بالطوب ولا تقيم أكثر من ١٥ سنة وعلى شبايكها
ورق مزيت عوض الزجاج وأهلها لطيف من كرج وارمن
وفرس ونتر وغيرهم من القبائل الاسيوية وقوم اوربنت
وقابلها في الجانب الاخر من النهر رساق اولبار على
جبل وعربصل بالمدينة يجر على النهر . وحوالي سور
متين ولها قلعة باها الحراسة ١٥١٦ غير ان الروس
اصحوها وحسنوها كما نخلوا بها في سنة ١٨٠١ وأما تجارة تفليس
فتسعة ولكنها دون ما كانت عليه قديماً من ١٨٠١ وأكثرها
في ايدي الارمن . ولما زمن بانها قبل في سنة ٦٩ الميلاد
وان موسها هو الملك وحقق الصير في بنارخ الكرج . وفي
المرن الثاني عشر اشهرت . بالعلوم انون همة الملك داود
فانه ارسل حماة من شبانها الى اتينا ليتعلموا ويأتوا بكتب
المخطوط في المدارس وانشأ مكتبة محبة ومشت على
اثر الملكة تمارا ثم انحطت بعد استيلاء المغول والفرس عليها .

وسنة ١٧٩٥ اغار عليها محمد خان بجيش قوي فبها وأحرقها
ودمرها فلما ملكها الروس سنة ١٨٠١ رموها وفي الان
يديم . وذكر تفليس في كتب العرب له أهمية قال ياقوت
في بلد بارمينية الاولى وبعض يقول بآران وفي قصبة ناحية
جرزات قرب باب الابواب وفي مدينة قديمة ازيلت قال
مسعودي في مدينة لاسلام ورائها بحري في وسطها نهر يقال
له الكر وفيها غروب تظن وعليها سور عظيم وبها حمامات
شديدة الحرا لا توفد ولا يستقي لها ماء فهي تنبع من الارض
حارة . واقتحمها المسلمون في أيام عز بن فغان اقتحمها

حبيب بن مسلمة صلحا وشرطا على كل بيت منهم دهباً ٠ فلم
ترل بيد المسلمين واسلم اهله الى ان خرج سنة ٥١٥ هجرية
من جبال الانبار المجاورة لفليس جبل من النصارى يقال له
الكرج في جمع وافر واغاروا على من يجاورهم من بلاد الاسلام
وكان الولاة بها من الملوك السطوقية وقد ضعفوا لما كانت
بينهم من الاختلاف فاستظهر الكرج عليهم وحاصروا فليس
حتى ملكوها عنوة وقتلوا من المسلمين خلقاً كثيراً واستقروا
بها فقصدهم جلال الدين منكبرس بن خوارزم شاه سنة ٦٢٢
هجرية وملك فليس وقتل الكرج ورتب فيها والياً وعسكرت
وانصرف فاساه الى السيرة في اهله فاستدعوا من بقي من
الكرج لانهم سكانها قبلاً قد احسنوا السيرة معهم وسلموا
المدينه فهرب الخوارزمي فخاف الكرج ان يعاودهم ابن خوارزم
شاه فاحرقوا البلد سنة ٦٢٤ وانصرفوا ٠ قال ياقوت هذا
اخر ما عرفت من غيرها ٠ وقال القزويني بها ما كسرى
انوشروان وحصنها اسمعيل بن اسمعيل مولى بني اليه وذكروا
ان المدينه كانت مسقفه بالصنوبر فلما ارسل اليها المتوكل
بغا لقتال اسمعيل بن اسمعيل خرج اسمعيل لمحاربة بغا فامر بغا
الغافقين فرموا المدينه بالنار فاحترقت كلها وهلك خمسون
الف انسان

ولما ولاية فليس في ولاية روسية اسبويه في ترستوقاسيا
تشمل القسم المتوسط من مملكة الكرج القديمة مساحتها
١٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٠٠٨٤ و٦٠٠٨٤ نفلاً ٠
اطلب كرج

تقسيم

اختفاذاً ثانياً بما للارواح الشريرة او الجن من النائر
الخفية وكانوا يسبون الى هذا النائر امراضاً سرية وبلايا
غيرها لا تدرى ٠ والرخص الدواني الجارية عند هندو دماركا
ناشئة من نفس هذا الاعتقاد الذي نشأت عنه عادة التجنيز
عند اليونان والرومان والعرب والفرس وكان التقسيم عند
اليونان حرفة وكانت ام اسفيس ولم ايقورس من النساء
اللواتي كن يشحن من التقسيم وكانا وهما صغيران يساعدان
والدتهما في هذه الحرفة ٠ وكانوا عدا التعزيم يستعملون
احراق بعض حشائش وعرق وادهان بحرية وليس عود
وهلم جراً وتقدم ذبائح بشرية ولا يزال ذلك مستعملاً
الى الان بين قبائل افريقية الجنوبية ٠ والام السامية الذين
حافظوا على الاعتقاد باله واحد كانت هذه العادة جارية
عندهم ايضاً وقد ذكر ان داود كان يلعب على التثاير لكي
يطرد الروح الشرير الذي كان يعذب شاول وابن طويبا
احرق بامر الملك كبدانحوت ليطرد الروح الشرير الذي
كان يقتل ازواج عروسه وقد ذكر يوسيفوس ان سليمان
كان مقماً قديراً ولانه ترك عنه صور لكي يستقدم في التقسيم
والمسح الذي طرد الشياطين به بعد هو نفسه باب اليهود
كانوا يفعلون ذلك في ايامه ٠ وقد مضت هذه السلطة لسبعين
من تلاميذه عندما ارسلهم اول مرة للكراسة وعندها تستعمل
في الكنيسة بعد ذلك وكل الكتاب المسيحيين القدماء يفتدون
بان التقسيم كان مستعملاً عموماً في الكتابس وكانوا يستقدمون
ذلك على الخصوص نحو الموعوظين البالغين المرتدين من
الوثنية الى الصراية وقد تقبصوا باعمال عبادة الشيطان
وتعاليمه ٠ وكثيرة عدد الذين كانوا يحسبون في تلك الاجال
معتريين بالارواح الخفية والتقنيات المتكررة التي كانت
تستعمل نحو الموعوظين في مدة امتحانهم الطويلة نشأ عنها
طريقة المقسمين التي لا تزال موجودة في الكنيسة اليونانية
والكنيسة الكاثوليكية الرومانية ٠ وفي كلتا الكنيستين يؤمر
باقامة التقسيم ليس للبالغين فقط بل عند تعذيبهم ايضاً
للاطفال فبانه على ان جميع الجنس البشري صار مغبوط آدم
تحت سلطان الشيطان واذا كانت سلطة الشرير تمتد الى جميع

الحلالي من رتبة دنيا كانت الكنيسة ثمان على الماء والمخ
والزيت وغيرها قبل البركة عليها واستعملها رمزا وواحدة
لخدمة الأديان بالسبح لولا كانت الأرض قد لعنت بعد سقوط
آدم كانت الكنيسة من تجمل بركة المسيح تمتد إليها وإلى
أرض ما فيها ومن هنا نشأت الصلوات والتقسيمات المصية في
الصلوات تسكين الرباح ومنع اذى الهوام المضرة والصلوات
الس من الخجاس المطر وكذلك نفا من نفس المصدر
الذكور عادة بركة المنازل والمخول والمشيئة والطعام
وغيرها . والتقسيمات غير الاعيادية بحسب قوانين الكنيسة
الكاثوليكية الرومانية الحالية في ما يستعمل في المحللات
المتعلقة بسكنى الشياطين الشريرة ولا تستعمل هذه التقسيمات
بالصف الاصل في حوادث مادية وباعتبار عظيم ولا
يقبل فيها من صور التقسيم الا ما تقرر في كتبها الدينية . اما
اللوثرى فقد حفظ شيئا من صور قرفض الشيطان وكان
تسب ذلك مفيدا بتدبير قوة الخطية وهذه
اللوثرى . قلت في غير الاقسام التي سكتها لوثرى
من سبرما . وفي كيسة اسوج عندما يودي ثاية بقانون
او سبرغ في جميع ايسال سنة ١٥٩٣ حفظ التقسيم كاحتفال
في المعمودية يجر استعمله لواتر تركه وذلك اعتبارا لغاياته .
والكاثولوس وزونكل فقد رفضا صارا كاية للفرق بين
الكاثولوس واللوثرى . وكان قد اخذ اللوثرى من المجرمانيون
في تركه شيئا فشيئا ولكن سنة ١٨٢٢ حاول قوم احياه
استعماله وفي كتاب الطقوس المسبوح الى ادورد السادس
في صورة للتقسيم في المعمودية الا انه عدا مراجعة كتاب
الصلوات العامة بعد ذلك حذف منها . والقانون الثاني
المسبوح من قوانين كيسة انكتر احصر في الاسقف سلطة
ادخاله . جازة بالتقسيم ولم يبق من تقسيمات المعمودية في
الطقوس كيسة الاسكندر والكائس البروتستانتية الاسقفية
والمعمودية سوى هذه العبارة (هل ترفض الشيطان وكل
احماله) وهذه الطقوس لاتزال جارية في الكنائس الشرقيين
هذه البلاد من كاثوليكية وغيرها على ان عادة التقسيم على
المجاين صادر نادرة الاستعمال

والتقسيم في الاصطلاح العلمي يطلق على معان منها
القصة عند الحكماء مستذكر في ماها وما بعد اهل الاصول
والناظر ان يكون النقط مترددا بين امرين احدهما مسموع
فمسموعة اما مع السكوب عن الاحكام لا يصح او مع التعرض
للتسليم . ومنها ما هو مصطلح اهل الديع فانهم يسمون
معان الاول ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل البو على
التعيين وبالتحديد الاخر يخرج الف والشر كقول الشاعر
ولا يقيم على ضم يراد به
الا الا لان عراني والوتد
هذا على الخلف مربوط برته
وذا يفتح فلا يرثي له احد
فاضاف الى الاول وهو عراني مربوط على الخلف والى
الثاني اي الوتد الملح على التعيين . والماني ان تذكر احوال
التي مضانا الى كل من تلك الاحوال ما يليق به نحو لقيت
قوما نقلا على الاعداء اذا حاربوا خافا اذا دعوا الى كفاية
منهم . الثالث استيعاء اقسام التي الموجودة لا الهك متعلا
نحو يهب لمن يشاء اناقا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم
ذكرانا وامانا ويجعل من يشاء عقيما فان الانسان اما ان
يكون له ولد او لا فاذا كان فاما ان يكون ذكرا او انثى او
ذكرا وانثى وقد استوفيت جميع اقسام الشعب وذكرنا .
وقال السكاكي التقسيم هو ان يذكر المتكلم شيئا فجزين ان
اكثر ثم يضيف الى كل واحد من اجزائها هولة عنه وقال
غيره هو ان يريد المتكلم متعديا او ما هو في حكم المتعدد
ثم يذكر لكل واحد من المتعددات حكمة على التعيين وقال
ابن ابي الاصم هو عبارة عن استيعاء المتكلم اقسام المعنى
الذي هو آخذ فيق ومنه قوله هو الذي يربك البرق خوفا
وطمعا فانخوف من الصواعق والطمع في المطر وليس لها
ثالث في البرق ومثال ذكر ثلثة ليس لها رابع قول زهير
واعلم على اليوم والامس قبلة
ولكنني عن علم ما في غير عني
وقال ابن جزى في اكثر من ذلك
ثمانية لم تتفق مد جمعها

فلان فترقت ما ذهب عن ناظر شفر
ضهيرك والقوى وكنك والدى
ولنظك والحق وسيفك والنصر
ومن ذلك قول الفارض
يقولون لي صفها فانت بوصفها
خير أجل عندي بوصفها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا
ونور ولا نار وروح ولا جسم
فانه انى بذكر واصفا جملة ثم قسمها وهكذا في باقي الامثلة

تقطير

Distillation

التقطير في اللغة اسالة الماء قطرة قطرة وفي الكيمياء
ان يحول سائل الى بخار بفعل الحرارة ثم يكتف بالتبريد وهو
يستعمل عادة للسوائل فاذا اغلي شي بماء البحر خرج منه
بخار يترك وراءه املاحا يرموداخر في حالة النوبان فاذا
برد في الغشاء او سطوح باردة تحول الى قطرات تسمى
مقطر . وباستعمال هذه الطريقة في الصناعة يمكن فصل
سائل طيار عن سائل اخر اقل منه طيارا فينصل الكحول
والحامض الخليك عما يخلط به من الماء . والبخار الطيارة
في النبات يمكن استخراجها بالماء وبسوائل اخرى وبالتقطير
تفصل نقيه او تجمد في السائل الذي استعمل لاستخراجها .
والجواهر النباتية والحيوانية الجامدة اذا عرضت للحرارة في
انية مطبوقة بطراً عليها من الضيق ما تنفث به مركباتها
العنصرية ويجمع قسم من اجزائها على هيئة حاصلات طيارة
تسمى بالتقطير والاسم الاخر يجمع على هيئة راسب غير طيار
فاذا عرض الخشب للحرارة على النسق المذكور يحصل منه
فحم خشبي وقطران وحامض خشبيك وتنقط واذا احس
الفحم القاري في بوتقة مطبوقة تحصل منه غاز النوبيروكوك
وفحم معدني وتنقط وحاصلات اخرى . غير ان تقطير
الجواهر الجامدة كالكبريت والكافور وتكثيفها بعد ذلك
بالبرودة لا يسميان تقطيرا لان الجواهر المذكورة لا تجمع
تنقا ولذلك اصطلح الكيمائيون على تسمية هذا العمل

بالتصعيد . وفي المعامل الكيمائية تقطر السوائل عادة
بموجبات وانابيب من زجاج فيحصل الغليان في الموجة او
القرعة والكتائف في الانبيق وتبرد هذه بان تغمر بالماء او
بالجليد ويستعمل لذلك جهاز بسيط جدا صورته مرسومة
لان اشكال هذا الجهد . واذا كان المراد تقطير سائل وافر
يستعمل لذلك جهاز كبير (كالكركي) تكون قرعته وانبيقه
من نحاس او حديد والغالب ان يستعمل بدل الانبيق
المعتاد ملتوي اوحية وهو ان يجعل عنق القرعة
او الانبوب المتضمن الخلفين على شكل حل طويل ملتف
يفس في برميل من الماء فينكث البخار الذي يرفو
وفي اشكال هذا الجهد صورة انبيق بسيط يستعمل غالباً عندما
يراد استقطار مقدار وافر من الماء ويستعمله الصيادلة
لغرض ذلك ايضا . فالقرعة في الجزء المركب على الفرن وعنقها
وموطئها يتصل عند ق بالملتوي او بالحية dd وهذه تسمى
في مبرده بتجدد ماؤه من القيع المرسوم عند حرف h
فينحله من قعره ويخرج من اعلاه . ولا يخفى ان شكل هذا
الجهاز يمنع بعض اجزاء السائل القليلة الطيار من المرور
في العنق كما يحدث عند تقوية الحرارة تحت القرعة المعتادة
المرسومة في الشكل السابق لان البخار الذي يصعد من قرعة
الشكل الثاني يتكاثف كثيراً في القلنسوة او القبة d والجهاز
المستعمل للتقطير في محل ليبيغ يختلف عن هذا بان العنق
او الموصل يمر في مبرد مؤلف من انبوب زجاجي محيط به
انبوب اخر معدني من قصدير او نحاس يدخله الماء من اسفله
ويخرج من اعلاه ويانة يستعمل فيو بدل الملتوي انبوب
مستقيم

والظاهر ان تحضير مشروب كحولي ينصل الاجزاء الطيارة
من عصارات الفار المضجرة ومقوطات المحبوب لم يكن امراً
معروفاً عند الاقدمين . وذهب اور الى ان هذه الطريقة
ربما اخترعها البرانية في شمال اوربا دفعا لبرد هوائهم
ورطوبته واول من اذاعها للام الجنوبية ارلندوس
دوفيلادوفا وتليذه وسنيد لكي من مايوركا اما الان فليس
في الشعوب التي نبتت التوش من لا يستعمل بالتقطير

نوعاً أو أكثر من المشروبات الكحولية . و يوجد الكحول
أي المسكر في المصادر . المستخرجة من العنب وسائر الثمار
والمشروبات الخميرة من سكر الذنب فينبال بالتقطير تكاثفاً
ويكون له طعم النباتات الذي استخرج منه وعطرية المخصوصة
فاذا تكررت التقطير والتهذيب يزيل الكحول الخالص من زيوت
طيارة مخصوصة . وعلى ذلك يمكن استخراج المشروبات
الكحولية من جميع المصادر النباتية التي يحدث فيها
الاختلاف ومن كل مادة نباتية مخموية على نشاء وقد نستخرج
ايضاً من بعض السوائل الحيوانية المخموية على مواد سكرية
كالخليب مثلاً وطريقة ذلك التخمير والتقطير كما تقدم وفي
معروفة في بلاد الفتر فاتهم يستخرجون من السوائل المذكورة
مسكراً يسمى كويسا . والثار في كل تقطير يفصل منها اروح
لا تختلف عنها طعماً متى كانت مستخرجة من العصاره الخميرة
هي ولكن اذا تبلورت العصاره المذكورة واخذ سكره لا يفقد
عطرية نباته عند اعاده . او يتغير . وشاهد ذلك ان
طعم الروم (اسم مسروب) المستقطر من عصاره قصب السكر
الخميرة لا يوجد في الروم المستقطر من سكر عنبه او من
شراب السكر الخمير . والمراد بشارب السكر هنا ما يفضل من
السكر بعد تبلوره . والبلاد التي يثبت فيها قصب
السكر يمكنها ان تستخرج الروم وتستخرج البرندي والعرق
والبيند في البلاد التي يثبت فيها الكرم والموسكي والمجني في
البلاد التي تثبت فيها المحسوب . ويستقطر الصينيون من
الارز نوعاً من المسكرو يستقطر اهل كيتسكا مسكراً اخر
من الاغاريقون موسرون . وتستخدم هذه المسكرات كلها على
طرق لا يختلف بعضها عن بعض اختلافاً جوهرياً الا ان
المحسوب تستدعي اجالاً اعداداً مبرهاً للاختيار . اراد
السكرية فظن وتوقع في الماء الن . ثم يبرد مفرغاً وبعد
ذلك يبرق بقطر

وقد كان القدماء يقسمون التقطير الى ثلاثة اقسام
وهي تقطير من اسفل الى اعلى وقطر رجائي وقطير من اعلى
الى اسفل . فالتقطير من اسفل الى اعلى هو التقطير بالاسبق
والتقطير الرجائي هو التقطير بالمعوجة لان الجار فيه يخرج

من جنبها والتقطير من اعلى الى اسفل هو كمصر القطر
بعد تكثفه بين صفيحتين من معدن معين في الماء العالي
وقد بطلت هذه الطريقة لان لكثرة عيوبها اما الطريقة ثانياً
اولاً وثانياً - مر الكلام عنها

ولاء القطر اطلبة في باب المبر

تقلص

اطلب تمذد

تقليد

هولقة جعل الفلادة في العرق وشراً يتألق على معينين
ول حكم وال يكون فاذن قاصياً في موضع كذا والثاني
اتباعه انسان غيره في ما يقول او يفعل معتقداً الحقيقة
من غير نظر الى الدليل كانت هذا النوع جعل قول
الغير او فعله فلادة في عقول وليس اتباع الصحابة تقليداً
باعتبار الصورة

واما التقليد عند الصاري واليهود (Tradition) فهو ما
تسلوه ويدأوا به خلفاً عن سلف حيلاً بعد جيل من العقائد
وشعار الديانة متناهية عالم يدون في كتبهم المتزلة . وفيه
بين فرقه اختلاف من جهة قولهم وعدمه ومن جهة المتبولة
من قضاباه . ولكل منهم مجمع يضيئ دونه المقام ونقابة
عند المسلمين الحديث ويذكر في ما وافق اعتقاد الكنيست عند
أكثر الفرق الصارية ان التقليد كلمة الشجر المكتوبة في
الكتب المقدسة فهو ثمة لها وشرح لمنها . فان يسوع المسيح
لم يثبت تعاليمه كتابة بل عليها لتلاميذه تنفاها ثم زل
عليهم الروح القدس بعد صعوده واربع في نفوسهم تلك
التعاليم التي سمعوها من فم سيدهم فابتدأوا يشرون
بالانجيل في اورشليم واسناوا هالك كنيسة بواسطة الوثغثم
انتقال الى عكا اما من العالم بكرزون ويعلمون حتى
ارشدوا جمهوراً كثيراً من اليهود والوثغين بمجرد كلامهم
وكانوا كلوا الناس اكدسة في مدينة يقيمون عليها خليفة من الذين
ارشدوا الى الايمان المسيحي فيضعون عاو الايدي بوضوئة

يحفظ ما القى اليه الى عامة الشعب من التعاليم والمحافى
ثم ان ذلك الخليفة كان يهي على الشعب هذه التعاليم نفسها
كما سمعوا وكان الاباء يعلمونها للبين. فكلما الله الغير المكتبة
كان الرسل يكرزون بها وخلفاؤهم من بعدهم وبها كان
يثبت عند الناس تعليم يسوع المسيح وعجائبه وايات تلاميذه
ومنذ ايام الرسل كانت الوصية في الديانة المسيحية سببا
لانشقاقات وضلالات كثيرة واخططت المحاولات العجيبة
التي جرت في زمن المسيح وتلاميذه بميلاد اخرى غير
صحيحة ولم يكن الناس يفسكون شمسا صحيحا بالعقائد المسيحية
وكان اصحاب الادعاءات القديمة واصحاب المذاهب الخاصة
يحاولون ان يفسدوا هذه التعاليم فانقضت الامر تناسير
جديدة في الكنائس التي كانت يحصل بها ذلك او تقب
دون المعرفة بعض الصعوبات كان الرعاة يلجأون الى
الرسل فكان الرسل يهيون بالكتابة على ما زور من الارام
وما هو حقيق ويرفضون الاضاليل المذهبية ويكتشفون
المخفاى التي كانوا علموا بها شفاها بتقديم النتائج التي تضفيها
السؤال ويامرون المؤمنين ان يحافظوا على التقليد الذي
سليموا اياها شفاها او كتابة (٢ قس ١٤: ٢) وهذا كان
اصل اسفار العهد الجديد . والكنائس التي كانت ترسل
اليها هذه الاجوبة كانت سنتها اذا تعلم الرسل الشفاها
والكتبت فالرسائل والانجيل التي ليست توارىخ تامة والتي
دعاهما القديس يوسينوس تذكرات مرسله الى كنائس
خصوصية كانت بعضها اولاً مختصة بهذه الكنائس ثم نشرت
في الكنيسة العمومية فكان لها حوذة قاعدان ملائمان وهما
التقليد والكتاب المقدس . فلما مات الرسل ودخل في
الكنيسة كتابات ابوكريفية كان رعاة الكنائس يستندون الى
التقليد لكي يميزوا الكتب القانونية من الابوكريفية فكانوا
يسألون الكنائس التي ارسلت اليها رسائل الرسل وحفظت
عندها بنظم من طويلة وبذلك عرفت صحة الكتب المقدسة
وسلامتها وقال اكليمنطس الاسكندري ان تعاليم الكنائس
الرسولية كانت مفتاح لباي كنوز الكتاب المقدس وقال
اوريجانوس بالتقليد عرفنا صحة البشائر الاربعة ثم اناجت

تقليم

Taille, pruning

او تشذيب هو عملية بستانية مهمة جداً تقوم بقطع جزء من
نبات لناتية سائر اجزاها وربما كانت هذه العملية لازمة لجميع
النباتات التي لها صل على وجه الارض حتى الطماطم والغرض من
هذه العملية اما نقوبة النمو واصعافه وتقصير النبات فالشجر
التي لا تاتي بشمر فقل لكي تزيد قوتها في الثمرة والثمرة لمنع
انباتها بشمر زيادة عن المطلوب وليرجع الى ذلك بالحكمة لانه
قد نشأ اضرار كثيرة من التقليم الخاطي من المحكة حتى ان بعض
الفلاحين يدمرون بالامناع عن التقليم بالكلية وانما يرى في
الاماكن التي تنو فيها الاشجار غابات ملتفوسقا مستفيدة طويلة
خالية من العروج الى علو . ههنا ما اكثر وفي اعلاها راس
صغير ذو اغصان شجيرة صغير جداً بالنسبة الى حجم الساق
فاذا قطعت تلك الاشجار ونشرت الواحد لتندل ماها من
العقد على انقذ جرى فيها تقليم طبيعي متسبين ونرى ان
الاغصان السفلى من الاشجار قد تنجب عنها الثوربينو
رؤوسها حتى تغرت وستطقت الى الارض حال كون الجراح
قد ختمت بطريقة محكمة بحيث لا يوجد علامة خارجية
للدلالة عليها وان اشجاراً من جنس الاشجار الموجودة في

الغابات اذا كانت منفردة تكون اقصر كثيراً ويعلو ساقها فروع من اسفلها اعلاها - وكان البعض في امركا يحسبون ان التقليم هو خاص بالشجار الفاكة فقط ولكن في اوربا حيث صناعة تربية الاحراش ممتازة عن غيرها ترى الناس فيها يلقون اشجار الاحراش بناء على ما لها من الفائدة الخشبية ومع انهم يتركون بعضها بنمو ساق مستقيمة مجردة ترام ينثرون اغصان البعض الاخر ويوجهونها على طريقة مخصوصة بحيث يكون لها ركب تدخل في بناء السن وكثيراً ما يستعمل التقليم عندما تضعف الاشجار وتكاد تنقطع عن النمو فاذا قطعت باسئراس اغصان راس اشجار كهذه تقه كل العصارة اللبناوية التي كانت في الساق مقبومة على الفروع يجعلها الى ما بقي منها فتاتي بفروع جديدة لفيطة واحول جديدة فيجدد بذلك نشاطها والغرض من ذلك انما هو اكساب الشجرة نوعاً خشبياً وكل ما يكسبها ذلك فمن شأنه ان يجعل نقصاً في ايمانها بالنمو والعكس ولذلك كان التقليم بقصد حمل الشجر بمختلفاً تماماً عن التقليم بقصد تقوية النمو وطريقة التقليم على القصد الاول ان تقلل كمية الفروع بعد ان تكون قد نمت قليلا وذلك فلما يحتاج الى سكن او ان تنزع الاضرار التي من شأنها ان تاتي بفروع لاحقة اليها وقد تلم الاصول اي يقطع شيء منها لمنع كبر الشجرة في الحجم ولا يئانها بالنمو ولكي يكون تقليمها سهلاً فان بعض الاشجار وعلى الخصوص الحرشية واشجار الزينة يكون لها اصول طويلة ويصعب تقليمها ما لم تعد لذلك قبل الوقت ستة فاذا قطعت الاصول الطويلة على بعد معتدل عن الساق يتفرع من الاصول القصيرة اصول كثيرة صغيرة بحيث يمكن تقليمها في اخر الفصل من دون خطر اتلافها وتقليم الاصول هو من احسن الطرق لمنع نمو خشب الشجرة وحملها على الاتيان بالنمو وعلمية ان تحفر حفرة مستديرة حول الشجرة على بعد معلوم ثم تقطع بفأس حادة كل الاصول المتجاورة لتلك الدائمة وقد يقطعون نصف الاصول في ستم النصف الاخر في السنة التالية وقد اختلف الناس كثيراً في الوقت المناسب للتقليم فان المزارع تبرا

ياكثر سرعة اذا كانت قد حدثت بعد ان كملت زهارة الفصل وتكون الاوراق القائمة النمو مشغلة في انضاج الازرار ومستعدة النمو في سنة اخرى واذا كان هذا الوقت يقع في الصيف كان عادة غير موافق للعملية ولهذا اقتد اخناروا على الاكثر آخر الشتاء او اوائل الربيع قبل ان تأخذ الاشجار في اخراج اوراقها وهذا يخص بقطع الفروع وبما التقليم الصيفي فاحسن اوقاته موافقتها للاشجار المطلوب تقليمها وبما كان الزمان الذي يجري فيه القيام بتوفف فائدة على فطنة النظم الذي يلزم ان يكون عارفاً بما يس من النبات وطبيعة كل شجرة المخصوصة . فان الدرافس مثلاً نفوا زهاره ونحوه على طول الاغصان التي نبتت في السنة السابقة ويقت في الغالب كثيراً تقصير تلك الاغصان او قطعها على مسافة ثلث طولها او اكثر وما سحر لتدمل فاة نبتت ازهاره ونحوه من ازرار على اطراف اغصان السنة السابقة فاذا استعمل لة التقليم المستعمل للدرافس فان جميع ازهاره تلتف والفصول على نفس التنيف شيء بعض النباتات كالكرمة مثلاً توجد عدة طرق مختلفة لتقليم . ولما كان التقليم في الكرمة يتعلق كل يتعلق بالترية كان يصعب الكلام على كل من العمليتين على حدة وكذلك الحال في اشجار الفاكة التي تنبت على المحيطان والعرائش . والتقليم عملية ميكانيكية ولهذا يلزمه حذف واعتناء وما يحتاج الى قطع كبير فقم بمشار خاص بذلك ذي اسنان صلبة بعضها عن بعض ولا يجوز استعمال الفأس اليه والمزح الذي يحدته المشار يعالج بسكين او آلة اخرى حتى يصير صغيلاً ويقطع بطلاء من اللك او تتمع تقليم مذاب او دهان جامد منعاً لبلاء قبل ان يكتسي بقشرة جديدة ويجب ان يقطع كل خضن من جانب الساق او جانب الفصن المتصل به فاذا ترك شيء منه بارزاً عن الساق او الفصن لا يبرأ بل يعتريه الى مع الزمان وربما امتد ذلك الى داخل الشجرة . وقد نشأ على حدائق كثيرة من سوء التقليم . ولما طاع اغصان قطرها قيراطان او اقل تستخدم مشددة مصنوعة لهذا المقصد وتستعمل سكن ثقيلة لتزيع الفروع وتقصير الاغصان الصغيرة

والمصنعة هذه الغاية تأتي بالنتيجة بأوفر سرعة ولكن لا يكون قطعها محكماً كالسكين وعند تقصير شخص يجب أن يكون القطع عند زر وما أن الفرع الذي ينمو من ذلك الزر يستمر ينمو الفرع إلى أعلى يقتضي أن يكون القطع إلى زر محكماً إلى الجهة المطلوبة لأن هيئة الفخمة المستقبلية تتوقف كثيراً على ذلك ولا يجوز أن يكون بعيداً كثيراً من أعلى الزر لأن ذلك يبيتي موضعاً لا يورق عليه لحفظه فتموت إلى الزر وإذا كان القطع قريباً أكثر من الانقضاء إلى قاعدة الزر يكون خطر من أن يجف أو يقع عليه ضرر أخرويم القطع المناسب بوضع السكين في نقطة مقابلة لقاعدة الزر وإخراجها بقطع مائل قليلاً إلى الأعلى مقابل قمة الزر

تقصص

اطلب تناصح

نقوم

ويعرف عند الأفرنج باسم ستاتستيك (Statistique) وهي لائنية الأصل معناها علم الممالك. وتعرف عند العرب بنقوم البلدان. وقد أقامت أعظم ممالك أوربا دوليين ودوائر لجميع حوادث تتعلق بحالة الشعب في جميع أحوال المحيرة ونشرها على العموم في أوقات معينة وأعلاماً رتبة في هذا الأمر فرنسا وبريطانيا وسويسرا وبروسيا وإيطاليا ويوجد في لندن وباريس ومدن أخرى من أوربا مجاميع النقوم ينشرون بجرائد متعلقة بهذا الفن. وسنة ١٨٦٠ أنشئت في برلين بسعي الدكتور أنجل مدرسة نفوية لتعليم هذه الصناعة وممارستها وقد أقيم في مدرسة تلك المدينة الكلية سنة ١٨٧٤ دائمة مخصوصة لتعليم النقوم ومجالس أكثرها العالمي ينشرون سنوياً تقارير نفوية متعلقة بمصالح الملك أكثرها المختصة المتنوعة. وينشر في الولايات المتحدة الأمريكية تقاويم للتجارة وسفر البحريين ثم ينشر مجلس النقوم ذلك سنوياً والأمور المتعلقة بالتحقيق في تلك البلاد ينشرها سنوياً مأمور التعليم والمتعلقة بالتجارة ينشرها مجلس الزراعة وللقنوم أهمية عظيمة في كل البلدان لانه مفيد جداً لتعلمها بمائل الصحة وطول العمر وانتقالات الشعوب وهلم جرا ومنذ سنة ١٨٦٦ أمرت حكومة أسوج خدمة الدين بمسجلات تشتمل على عدد المتزوجين والمولودين والموتوفين

النقوم في اللغة التعديل وفي الاصطلاح يطلق على معينين أحدها لائحة أو كراسة تحتوي على جداول الأيام والأسابيع والشهور مع بيان زمان طلوع الشمس والقمر وغروبها وأوقات إعياد الأعياد غير ذلك من الموالد ويسمونه بالمطبوع أيضاً ويسمى نوع منه بالروزنامة وهي فارسية براد بها جداول الأيام مقابلة عند الأفرنج المانناك (Almanach) وكان العرب يستعملون الجداول النقومية المعروفة عندهم بالزيج في أول الأمر على أكثر الحسابات الفلكية وعندهم أخذ يونان الاسكندرية والأوروبيون وقد حفظت نسخ خط من تلك الجداول من عمل القرون المتوسطة في مكانب مختلفة في أكثرها وأسماء أوربا. ويظن أن أول نقوم طبع هو نقوم برباخ الفلكي الهجراني وذلك في سنة ١٤٥٧ وقد بشرت في رجب وموتئاس في أواخر القرن الخامس عشر نعت نظر مئياس كرمينوس الملك المجرسي عدة أعداد من النقوم المعروف بالحساب المجديد وذلك في الجبرمانية واللاتينية. وقد أخذ العلماء في النقوم في النقاوم

وفي أكثر بلدان أوروبا لم نقل في كلها تجمع هذا التقاوم
باعتباره وتشر في أوقات معينة . ولول مجلس قومي دولي
اجتمع في بروكسل سنة ١٨٥٢ وقد انما بعد ذلك في باريس
سنة ١٨٥٥ وفي فيينا سنة ١٨٥٧ وفي لندن سنة ١٨٦٠ وفي
برلين سنة ١٨٦٢ وفي فلورنسا سنة ١٨٦٧ وفي هاغ سنة ١٨٦٩
وفي بطرسبرج سنة ١٨٧٢

ومن كتب القوم العربية كتاب في القدا المعروف
بقوم البلدان واحسنها في هذا العصر كتاب خير الدين باشا
القومي المعروف بقوم المسالك في قوم الممالك . ولول من
عني باقامة ديوان للقوم في الشرق المحكومة الخديوية
المصرية فانها لاعتقادها بلزوم ذلك وعظم فوائد الحكومة
والاهاالي قد انشأت ديوانا مخصوصا يعرف بديوان
الاحصاء . ونقصيرات الشرقيين وعدم تدقيقهم في هذا
الامر من أكبر الاسباب التي تجعل الاغلاط تقع في المباحث
المتعلقة ببلادهم في امر عدد النفوس واطوال الاماكن
واحوالها الصحية والتجارية والادبية والدينية والطبيعية .
وربما كان من اول من يدبر بالافتقار الى معاناة هذا الامر
والتحقيق فيه من تعاطى كتابة تتعلق بشيء من هذا القليل
في ما يخص هذه البلاد

تقي الدين

Takii-el-Din

١ . الشيخ ابو بكر علي المعروف بابن حجة المحمدي
العالم الاديب المتفنن صاحب البديعة المسهورة التي نظها
في مدح النبي معارضا بديعيتي الشيخ عز الدين الموصلي
والشيخ صفي الدين الحلي وساهبا بتقديم ابني بكر وفي في ١٤٣
بينا ننصن ١٢٦ نوتا من البديع ثم شرحها شرحا مستوفيا
غزير الفائدة في كتاب سماه خزنة . د ب يشهد بأنه كان من
المضطلعين الكثيرين . ولد سنة ٧٢٨ هجرية وتوفي سنة ٨٢٧ .
ولم تنقل له على اخبار مهمة غير هذه

٢ . علي ابن عبد العزيز بن علي بن جابر البغدادي
الشاعر الاديب الفقه المالك في مشاهير الظرفاء ولطفاء
النعراء اشهر بريقة شعره ولا سيما قصيدته التي اولها . اسبه لا يكاد يظهر الا يوم الجمعة وكان يكره ان ينجبر حذا باسوة

دبدي تدبدي . وكانت وفاته ببغداد سنة ٦٨٤ هجرية .
واما قصيدته الدبديعية في قصيدة طويلة ذكر فيها هجروها
من الفنون والنكت والهلل واولها

اي دبدي تدبدي انا علي بن المغربي
نادي ويحك في حق امر الادبي
وانت يا بوقانة تالفي تركيب
وانت يا سناجي بور الوفي توثي
وانت يا عساكره بور اللقا تاهي
ها قد ركبت للسو ربي البلاد فاركي
ها قد برزت فاركي في الف الف منتب
انا الذي امد الشرى في المحرب لا تحللي
اذا تحطيت وفر قصت عليهم ذني
انا الذي كل الملو لك ليس تخفي غصبي
فمن راسه للهبنا ن موكتا كوكبي
انا امره استكرما تعرف اهل دبر
ولي كلام نحو لامل نحو العرب
لكنه منفرد انطقوا المهذ
يصانع القراء في نحو مجلد العلب
ويقصد الثلاث في حن سبال فطرب
وان سالت راغبا عن مذهبي المبرر
اكل ما يحصل لي ورغتي في الطرب
واشرب الماء ولا ارد ماء الغضب
والس القطن ولا اكر لبس القصب
وان ركبت دابة اولا فعلي ركمي

٣ . عبد الله بن علي ابن طيف بن ناجد بن بركات
الروحي الشاعر . قال ابو حيان كان عينا ناليا للقرآن
عند حط جدم من الحر واللغة . داب منه للأمن الدنيا
يغلب عليه حب الجمال مع العنة الثامة والصيانة نظم كثيرا
وغنى بتمتع المغنون وكان يتكر على الفضل والبتي
وصاحب المقامات ويستغفر خطأ كبيرا من صحاح
الشاعر الاديب الفقه المالك في مشاهير الظرفاء ولطفاء
النعراء اشهر بريقة شعره ولا سيما قصيدته التي اولها . اسبه لا يكاد يظهر الا يوم الجمعة وكان يكره ان ينجبر حذا باسوة

لأنه كان يقول في مع الأصحاب تلك رتب أول ما اجمع
 بهم يقولون جه الشيخ نبي الدين راح الشيخ نبي الدين فإذا
 طال الأمر يقولون جه النبي فاصبر عليهم وأعلم أنهم قد
 أخذوا في الملك فإذا قالوا جه السروجي فذلك آخر
 عهدي بهم . قيل وكان بكه مكاناً فيه امرأة وإذا دعاه
 أحد يقول له شرطي معروف أن لا تخضر امرأة . وكان مولد
 سنة ٦٢٧ هجرية ووفاته سنة ٦٩٢ . ومن ظرف شعير قوله
 انهم بوصلك في هذا وقت
 بكفى من الفجران ما قد ذقته
 انقذت عري في هراك ولتني
 اعطى وصولاً بالذي انقذته
 يا من شغلت بجو عن غروب
 وسلوت كل الناس حين عشقته
 كم جال في ميدان حك فارس
 بالصدق فيك الى رضاك سفته
 انت الذي جمع الحسن وجهه
 لكن عليه نصبري فرقة
 ومئة قوله

دنيا المحب ودنية احابه
 فإذا جنوه تقطعت اسبابه
 وإذا اتاه في الهبة صادقاً
 كشف المحباب له وعز جابه
 ومتى سقوه شراب انس منهم
 رقت معايبه ورق شرابه
 وإذا بهتك لا يلام لأنه
 سكران عشقه لا يفيد عناه
 بعث السلام مع النسيم رسالة
 فأناء في طي السيم جواره
 وقال وهو مريض

بالله أن حضرت لديك منيتي
 وشهدت من روعي النداء حمامي
 فكأن الوي لما فانت في ليلها

ونش خلف جنازي وامامها
 فقل منكر او تكبراً يلبغا
 ن الروح المك قد وقيت ذمامها
 تكرور
 Takrou

مدينة في بلاد السودان عظيمة مشهورة قال الجياني
 المغربي شاهدها وهي مدينة عظيمة لا سور لها أهلها مسلمون
 وكار وللك فهم للمسلمين وأهلها رعاة رجالهم ونساوهم
 الا اشراف المسلمين فانهم يلبسون قميصاً طوله عشرون
 ذراعاً ويحمل ذيلهم خدهم للشمه ونساء الكفار يسترن
 قبلهن بفجرات العقيق ينظهن في الخيوط ومن كانت نازلة
 المحال بفجرات من العظم . وذكر ايضا ان الزرافة بها
 كثيرة يجلبونها ويذبحونها مثل البقر والاسل واليمن والارز
 رخيص جداً وبها حيوان يسمى لبطي يؤخذ من جلده المهن
 يتباع كل مهن بثلاثين ديناراً وخاصة ان الحديد لا
 يعمل فيه البتة . وقال باقوت التكرور بلاد تنسب الى
 قبيلة من السودان في اقصى جنوب الغرب وأهلها اشبه
 الناس بالزنوج . والمعروف الآن عن اهل الجغرافية ان
 التكرور بلاد كبيرة وهي القسم الشمالي من بلاد السودان
 اطلب سودان

تكرت
 Tekrit

بلد مشهور بين بغداد والموصل وهي الى بغداد
 اقرب بينهما ٣٠ فرساً ولها قلعة حصينة في طها الاعلى
 راكية على دجلة وهي في غربي دجلة وكان اول من بنى
 هذه القلعة سابور بن اردشير بن بابك قيل بناها على حجر
 عظيم من جص وحصى كان بارزاً في وسط دجلة ولم
 يكن هناك باستغبر هذه القلعة وجعل بها مسالح وعيون واوربايا
 تكون بينهم وبين الروم لئلا يدهمهم من جهتهم امر فجاء
 وكان بها مقدم من قواد النرس ومرزبان من مرزبانهم
 فخرج المرزبان يوماً الى الصيد في الصحاري فرأى حياً من
 العرب في تلك البادية فدنا منهم فوجد المحي خلوقاً وليس

في يوم غير النساء فرأى من يباعطين الاشغال واعجبت واحدة
من فاحشها حباً شديداً فاعبر النساء بالمر وطلب ان
يتزوجها فقلن له نحن نصارى واث مجوسي ولا يجوز في
ديتنا ذلك قال فانا امصر قلن فاصبر حتى ياتي الرجال
فلا يمتنعوا عنك فصرحت حتى اقبلوا وخطبها من ابها وهو
سيد القيلة فزوجها بها واتى بها الى القلعة واتت معها عشرين
فلما طال مقامهم حول القلعة بنى الابنية وكان اسم المرأة
تكريت فهي الرضى باسمها ثم قبل قلعة تكريت. وفشت تكريت
سنة ايام عمر بن الخطاب سنة ١٦ هجرية ارسل اليها سعد
ابن ابى وقاص حينما عليه عبدالله بن العثم فحارب من بها
حتى فتحها عنوة فقال في ذلك

ونحن قتلنا يوم تكريت جميعا

فله جمع يوم ذاك تنابعا

ونحن اخذنا الحصن والحصن شامخ

وليس لنا فيها هتكاً مشايخ

وينسب اليها جماعة من اهل العلم وقلعة تكريت
خراب الآن

تكساس

Texas

احدى الولايات المتحدة امركا الشمالية متحدة على
خليج المكسيك يجدها الى رديها الفاضل بينها وبين
اراضي الهندية وولاية اركساس وغرب المكسيك وشرقا
لويزيانا وجنوبا المكسيك وخليج المكسيك ومساحها
٢٧٤,٢٥٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها سنة ١٨٧٠ كان
٨١٨,٥٧٩ نسماً نحو ثلثهم عبيد وقد كانت سنة ١٨٠٦ نحو
٧٠,٠٠٠ نس فقط وقاعدتها اوستين وفي الجهة الغربية
مها سلسة سان سانا وبقية سهل فمع خصب جداً ثقفة
عنه اهلها هم اهل الغرب الى الشرق وروجل فورب
وريونويس وسان انطونيو وكولورادو وسابين وغيرها
وكل هذه الامم تقريباً لها سدود عند مصاعها . وهما
البلاد معتدل وسليم وفيها مروج فسيحة مكسوة بالكلأ
وغابات الصو والسرور والسندان وغير ذلك . ويزرع

فيها كثيراً قصب السكر والطن والبنج والذرة . وفيها عدة
طرق حديدية ومنذ القرن السابع حاول بعض الفرنسيين
انشاء مستعمرات بها لكن حط سعيهم اما الاسيابول
الذين في المكسيك فانهم دخلوا تديتات الفرنسيين الذين
في لويزيانا فاستوطنوا هذه البلاد التي كانت مشتركة بين
الاعين وكانوا قد اهلوا امرها قبل ذلك فانما واسنة
١٦٦٠ محال وججمات واسلو سان انطونيو دي بيجار
سنة ١٦٩٢ وغولياذ سنة ١٧١٦ نصارت تكساس داخلة
في رئاسة سان لويس دي بوتيوني . وبعدها تحلى الفرنسيون
عن لويزيانا للولايات المتحدة سنة ١٨٠٢ اعلنت هذه الجمهورية
قصدتها بالاستيلاء على تكساس غير انها امتنعت بعد ذلك
بمعاذة واشنطون سنة ١٨١٩ وحشد حصل موس اوستين
المجسوري على رخصة من الاسيابول بان شتى في
تكساس مستعمرة انكليزية امركانية وسببت سنة ١٨٢١
فريدونيا فتمت هذه المستعمرة فواسر بها هجرات عال
كثيرة انت من غرب الولايات المتحدة وصار . مركز
المستعمرة لثة سان فيهاب دي اوستين . وبعد اعلان
استقلال المكسيك وعند التنظيم النهائي للاتحاد المكسيكي
سنة ١٨٢٤ ضمت تكساس الى ولاية كوادريلا لانها لم تكن
أهله بالكمالة حتى تولف ملكة ماذما فاتفق معها حينئذ
ملكه كوادريلا تكساس ولكن سنة ١٨٢٩ اعلن اهل
تكساس انفصالهم عن كوادريلا واذ لم يحصلوا على ذلك
قاموا بشورة عيومية وارادوا ان يستقلوا فاختار اهل
المكسيك اولاً هذه الثورة لكن بعد دفع سين ارادوا شطب
الشعب وعظمت الثورة حتى انه في ٢ تشرين الثاني سنة
١٨٣٥ اقيمت في سان فيليب حكومة مؤقتة . وبعد ان
اعلن اهل تكساس استقلالهم شهر المحرم . على المكسيك
وغم لم الامر بالانتصار الذي فاز به الجيرال صوبيل
هوستون اول رئيس لتكساس على اهل المكسيك تحت
قيادة سانتانا وذلك على شواطئ سان باستوسنة
١٨٣٦ ومنذ سنة ١٨٤٧ اعترفت الولايات المتحدة بجمهورية
تكساس الجديدة ثم اعترفت بذلك فرنسا سنة ١٨٢٩ او بعد

يوسف واخوته (٢٧-٤٠) والحادي عشر اخبار يوسف
بمصر واحسانه الى ابيو واخوته (٤١-٥٠) ومن المحادثات
الدرجة في سلسلة الاباء المولفة من ٢٢ منهم واعارهم
اولم آدم واخرهم يعقوب

تكوين

Tekin

هو امير ابو منصور تكين بن عبد الله المحرري
المتنضي الحزري ولاء الخليفة المقتدر بالله على مصر
بعد موت عيسى النوري فدعي له بها في شوال سنة ٢٩٧
فقد منها في ذي الحجة . وكان تكين هذا مولى المعتضد بالله
سناً في دولته حتى صار من جملة القواد ثم ولاء المقتدر
دمشق ومصر وقرر عليها القاهرة . وكان جباراً مهيئاً فاضلاً

واستمر على مصر الى ان خرج عليها جماعة من الاعراب
والاحباش فجوز جيشاً الى برقة فخرج اليهم حاشه بن يوسف
بساكن المهدي فزعم لان هؤلاء الاعراب كانوا من حساكر
المهدي . فارسل تكين الى الخليفة يطلب المدد فارسل اليه
العساكر وعظيم حسين المارداني واحمد بن كهلخ . وكان
عسكر المهدي قد وصل الى الاسكندرية في المحرم سنة ٢٠٢
ودخلت عساكر الخليفة في صفر ثم سار تكين بجيوشه وقاتل
جاشه حتى استظهر عليه ففر الى المغرب فهذه تكين البلاد
وعاد الى مصر . ثم صرف تكين عن مصر بسبي مونس
الحامد فخرج منها في ذي الحجة سنة ٢٠٢ . ثم اعيد على
ولايتها مائة بعد ذك الرومي سنة ٢٠٧ وكان عسكر القائم
الفاطمي قد دخل الاسكندرية فجهز تكين بجيوش مصر
والعراق ونزل بالجزيرة . وكان الماس قد هربوا فرجعوا عند
عبيد تكين . واقلت عساكر الفاطمي والفتك بتكين بالجزيرة
محررى قتال شديد انتصر فيه تكين وظفر بالراكب وعاد
الى مصر . ثم باعته ان جماعة بمصر يدعون للمهدي فقتل
مقدمهم اس المديني وحبس اصحابه ثم ملك اصحاب المهدي
عنه اماكن من مصر وضعف امر تكين عنهم فقاتلهم مئة . ثم
صرفه مونس الحامد عن مصر في ربيع الاول سنة ٢٠٩
فغير حجة فمظلم ذلك على المصريين وكثر القتل والقتال

ذلك كانت الفتنة متصلة بين اهل تكساس والمكسيك فانضم
التكساسيون الى الولايات المتحدة سنة ١٨٤٥ فادى هذا
الانضمام الى حرب عظيمة بين الولايات المتحدة والمكسيك
سنة ١٨٤٦-١٨٤٧ فكانت عاقبتها وبالاً على المكسيك
سنة ١٨٦١ جلست تكساس من جملة الولايات المنفصلة
عن الاتحاد . وفيه بم بامر هذه البلاد مجلس اعلى ومجلس
نياب . والقرعة الاجرائية بيد رئيس يتخبط الى ٢ سنين . وكان
جماعة من الفرنسيين المهتمين قد انشأوا مستعمرة في
تكساس سنة ١٨١٧ تحت قيادة الجيرال لالمان سميت بها
معناه ارض المثلج غير انها سقطت سنة ١٨١٨

تكوين

Génèse-osis

اسم السفر الاول من اسفار العهد القديم في ذلك
لانه يتضمن خبر تكوين كل الاشياء وهذا هو معنى اسم
باليونانية ويسمى بالعبرانية باراشيت ومعناه في البدء
وذلك لان هذه الكلمة هي اول كلمة منه ويسمى بعض
كتاب اليهود بانترجمة سفر الخليفة وتاريخه يرجع الى اقدم
اجيال الجنس السري ويطوي تحته مئة في اكثر من
٢٠٠ سنة وهو يغير المخلق وسقوط الاسان والدين
والصنائع وتغير البلدان وسلسلة الناس والساد وخراب
العالم الاى كان على عهد نوح بالطوفان ثم نوال الشعوب ونسبة
ارض وتثبت سكانها ودعوة ابراهيم وقيام الامة العبرانية
وتقدمها الى موب يوسف . اطلب سورة . وذلك في ٥٠
اصحاحاً تندرج في ١١ فصلاً فانصل الاول يتضمن تاريخ
خلق جميع الكائنات العاوية والارضية (١ و ٢) والثاني
يتضمن سقوط ادم والاولاد وحو (٣) والثالث تاريخ آدم
وخرجه الى ايام نوح وسلسلة البطارقة (٤ و ٥) والرابع
زيادة الشر على الارض وهلاك الجنس السري بالطوفان ما
عاد نوحاً واهل بيته (٦ و ٧) والخامس تغيير العالم تارة بعائلة
نوح (٨ و ١٠) والسادس بليلة لادن وتنت (١١)
والسابع تاريخ ابراهيم (١٢- ٢٥) والثامن تاريخ اسحق
(٢٦ و ٢٧) والتاسع تاريخ يعقوب (٢٨- ٣٥) والعاشر قصة

وتنكم اهلهم مع مؤنس وحقوقه عاقبة ذلك والحكماء
 فافضله واغاده في من الدهر ثم صار دماره مع اهل الصناء الى طريقة اخرى لتعمل الا في معاش
 المصير حق مايقول على ذلك بعد اربعة ايام تبارور معاه وعمره وكيفية العمل بها لم يجعل المعدن اولاً
 واحرقه مع حبوب لثة واروي الى ادم في اربعة صلب قينة تلمس من حبات واحد او من الحباب ثم تمسح
 من اهل الدمار وحده الى الخلية يعرف ذلك ثم اعيد آياتها مع واحد تلك كستهم وطس الحاس الحساد والحاس
 راحة في راب احوال ربه به سنة ١٢٢٢ وتقع في الاصره خمس على سلك قيراط وربع وعرض ٢ قراريط
 في ان وريل اسن السري بالمد فجميع جمهورهم ونول ١٨ قراريطا ومن الملامم اب يكون الكفة خالية
 عن انما في روار والحق مد اللاد ورسم سها من الذهب والقوق وان يص في قلبها من حديد ذي
 قسده واما في المنة سنة ١٢٢٠ وتولى الحامنة انتر علق عال اصطلح المعنى بعض الصمط وبكى التحث
 ارسل الى كفت الخراج ياتر على مصر ولم رل اسن من الارزاع فوق السطح العام ثم يقفل وجه الحلوطة صقلة
 منس وما في ربح الاول سنة ١٢٢١ وحل في ار من حبات واحد فيما يعرف بالقلبس المنرد ومن الحباب
 الى من التدس ومن هال في الميس المردوج وتلقى قطعة من الدقة على الحاس قلبها

تلبیس

Plaque or Plating

[illegible]

الى الطريق والصل وقد يستعمل لما الطبع والنفس بحسب رغبة الصانع

واما شرط الخاس الملبس الذي تصنع في سلال الخبز عدد الافخ وغيرها فليس على المسك الا في وهوان تجعل البصة اسوأ يكون احد طرفيها مرتعاً عن الآخر ويظلم من داخل ثم يدخل فيه قصب من نحاس محبى الى المحبرة فاذا راداعة يقطع من راسه لساوي خطاه ويعالج المعدنان بحيث يطرد ما يتخللها من الهواء ويحصى القصب بعد ذلك الى المحبرة ويدلك على طولها ذلك شديداً بمصقلة من فولاد لتلصق البصة بالنحاس ويصيرها قصباً واحداً متيناً قابلاً للسحب وصعوبة التريبط المطلوب

تخوق

Talhouk

عائلة من المناجخ الدروز في لسان يسبون الى قبيلة من العرب تعرف بني عزام وفي فرع من اردعان الدين من اطهم في الجزيرة العراقية انما مع . مير من الايوبي الى الشام فاستدعاه الامير طاهر الباي الى سوريا فاقاموا هناك ثم انتقلوا الى وادي البيم فاقاموا بها مدة وجيزة ثم انتقلوا الى يربوب سنة ١٤٤٠ الى بلاد لينة حدثت بهم وبين النهابيين فحدثت بهم وبين بني المحمراء فتنة اخرى في يربوب فانتقلوا الى ارض الحمية الواقعة الى عربي كمرشيبا وعمرها ثم دهم امراء آل جمال الدين التتوخون لينة كانت بهم فقتلوا منهم ٩ اماراً وبها منهم ٣ معروا الى حوامل فتوفي منهم اصاب هناك وبقي واحد من احد وهو المكي اما سلاط مقدم اليه من عيانت بعض وجوه عائلة بني نجم البنية وانحدروا معه وطلبوا اليه ان يذهب الى قريتهم ويستوطنها فاجابهم الى ذلك ثم صبرهم قسبة قتلة واتي بهم على قتل في الصدا البنية من اهل القرية فقتلهم ثم توفي وله ولد اسمه حسلط ثم توفي حسلط وله ولد اسمه شاهين اتى يربوب فعمل البنية على قتل فقتل وله ولدان محمد ونثير فانتقرا الى يربوب واصرا مار الحر وقتلا من اهل يربوب ٢٧ مسلماً ولا ارسل الامير

فخر الدين المعني محباً انا شاهين الى اسلامبول يطلب سجنه اريد وعملون لولك الامير حسين واجب جعل عليها محباً ثابتاً عن ولده قصر . سنة ١٧١١ م الامير حيدر الشهابي الثاني من امام محمود باشا اتى هرموش فتبعه الشيخ محمد وولده الشيخ شاهين فلقنهم عساكر محمود باشا الى غزير واشتت الحرب بهم فخرج اليهم الشيخ شاهين من الانراس وتصلت المناجخ المحببة في الجملاد مع الامير فالتصرب العساكر الى البحر وسار الامير الى الهرمل ومعه الشيخ محمد وانه لازماً الى ان رجع الى الوالي فخرج العرب الاعلى من يد الامير يوسف الارسلاني لانه يمي واقطع الشيخ محمد واحببوه رنة المناجخ وكتب لهم الاخ العزيز . ولما رجع الشيخ خبر الى وطول ارق من مقاطعة العرب الاعلى كمرات لال وعيابه وقيل اكثر رجلاً لانهم يمية ثم توفي محمد وكان تيجاً قافلاً وهو الذي في الدار المشهورة قد ارجعت . سنة ١٧٢٨ م اقدم احداء القنفي الى ... رلاً على الشيخ شاهين فاعانه من سليمان باشا والي دمشق مكتب الوزير المذكور الى امير علم الهكاي او فطرده من بلاده فكتب الى التلاطف والملكة ذلك فاجاب راية للدهام مارسل اليهم عسكر امهوا من بلهم وجاؤوا الى راتيا فاحرق العسكر ماربهم وقطع انتصارهم ثم رجع عنهم وارجمهم وعوض عليهم ما ائلف . سنة ١٨٣٠ م كان الامير حيدر عمر محاصراً لقلعة سامور واجتمع اهل ماس في قرية عجة فطار عليهم الشيخ حسين والشيخ فارس مع الشيخ ماريب الكندي واحرقوا القرية وقتلوا ٢٠ اربلاً واحصروا ١٤ الى خيمة الامير بنتر سنة ١٨٤٠ م توجه الشيخ طاهر جرد مع الامير محمد فاسم الى قتال العامية الذين اربوا ماربهم باشا شيخ حاجي طرابلس . ولما رجع الى القناع امر اربهم باشا فقتلوا راعماً انه من حرب العامية . وكان له ولدان علم وعاس . سنة ١٨٤٢ م قض عمر باشا على الشيخ حسين وعيون من المناجخ وارسلهم الى يربوب . سنة ١٨٤٤ م صعد الامير حيدر واخوه الامير فيس رجاله في الدماره درو عليه فالتام الشيخ محمود واخوه الشيخ سيف فالتكبر حسكر

الاميرين ولحقهم المشايخ الى الوادي. ثم رجه شيكب قصدي من يد رندوم فرميت به كان يجنار فغفرهم. وقد الى بيت الدين ومعه الشيخ حسين فقص عليه مع المناصب ذكر بؤره و من رتبت مكتبة عن يده بواسطه اسباب الذين عنه ثم اطلقهم. راجع كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان وعدا ان يكم سنه ١٢٥٠. ولكس في كتابه المعنون بما ودوره هذه العائلة ان في عيانت. وبصوره له ترجمه الرثيف او الرسول الرسمي السريع ذكر طريقة ولهم في الغرب الاعلى وراس بيروت وجباب اخري للتكم من مسافة الى اخرى بثلاثة اموار او مشاغل نوقد املاك معتبه وبقوا متولين احكام الغرب الاعلى اقطاعا ليلاً ويمكن استعملها للدلالة على حروف الهجاء وفي عندهم لم الى ان شكلت متصرفية لبنان بعد حادثة سنة ١٨٦٠ فترعت الاقطاعات من اصحابها ولكن بقيت الناحية الجنوبية من الغرب الاعلى بيد مدر من العائلة المذكورة الى الان وقد حافظت هذه العائلة في الزمان الملك التي جرت بين دروز لبنان ونصاراه على نصارت مقاطعتهم واملاكهم وقد بولي نعمهم مناصب معتبه في لسان وغيره وقد ورد في الكلام عن بيروت طرف من خبرهم قديماً وسيرد في ذلك في الكلام عن لسان. ومن الذين اشهروا من المتأخرين منهم الشيخ حسين ابن الشيخ علي وكان ذا حزم وحسن تدبير وفوذ ولا سيما في ايام القامقامين ولتصاحه لساو استحق ان يلقب بلسان الدروز. وسعيد بك ابن الشيخ فاعور وهو من المحرم والهمة والدراسة على جانب عظيم ومحج من اعلل رجال لبنان في الامور السياسية وقد قلب ستين كثيرة في مامورات مختلفة في متصرفية لبنان. وقد وجهت اليه من قبل ولاية سورية قاقامية جبل الدرور في حوران ثم قاقامية راشيا الوادي من وادي النيم

تلفراف

Télégraph-Telegraph.

اللفظة يونانية معناها كتابة العدد او الكتابة عن يد وفي اسم لآلة اوجهاز تبليغ والاخبار الى بعدو تتناول التلفراف في الاصل جميع الطرق التي تستعمل بها العلامات الاخبارية وذكر بوليوس افريفاوس ان قواد الرومان كانوا ينفرون كلمات بواسطة نيران مختلفة المواد وكانت سكان امركا السالية الاصايون يقيمون مراكز متظلمة لاستقبال العلامات المذكورة وبها تمكن هود امركا في البلاد الى الية الغربية

لوقل ارجو ان آله تلفرافية تدبر فيها الصلانات الى الاعداد ويجعل معنى هذه من قاموس وضعة لها . وكانت العلامات تصنع بأربع قطع من الخشب كل منها على شكل مثلث متساوي الساقين وكانت القطع المذكورة توضع متقاربة ويجعل لها محاور لتدبر عليها الى جميع الجهات وكانت حركات كل منها محصورة في ثلثي حركات تدل على الصفر وسبعة الاعداد الاولى وكان الثلث الاول يمثل الاحاد والثاني العشرات والثالث المئات والرابع الالوف فتظهر بذلك جميع الاعداد الالفية والتسعة . واخترع اللورد مرتبة تلفرافاً يعرف بتلفراف . مورالية استعمل في انكلترا من سنة ١٧٩٥ الى سنة ١٨١٦ ثم استبدل بالسيفاور الذي اخترعه الفرنسيون سنة ١٨٠٣ والسيفاور لفظة يونانية معناها حل العلامة او نقلها وكان تلفراف اللورد مرتبة يركب من ٦ الواح كبيرة ترتب بحيث يدور كل منها على محوره فيظهر للمركز الذي يقابله عن بعد اما جانباً او وجهة العريض . وكانت الحركات تدل على ارقام وحركات الالواح جميعاً تشير الى ارقام كثيرة وبعض هذه الارقام يدل على حروف الهجاء وبعضها على علامات مخصوصة . اما السيفاور الفرنسي فكان يركب من ثلاثة اذرع او اكثر تتجمل على محاور فوق عمود قائم فتدور الى جميع الجهات وتدل باختلاف مراكزها اما على ارقام او على حروف وقد استعمل من هذه الآلة انواع كثيرة . اما العلامات في البحر فكانت تجري برامات مختلفة الالوان . وسنة ١٨٢٥ اشار غويس باستعمال آلة صغيرة تعرف عندئذ بدوائر الشمس وفي مرآة تعكس اشعة النور من الشمس او من مصدر اخر صناعي فتنتقل بذلك العلامات من مكان الى اخر ولا يخفى ان مرآة صغيرة توضع في الجيب يمكن ان تعكس اشعة النور بحيث تنظر جلياً من مسافة ١٢ ميلاً او اكثر فاذا حركت تحريكاً لطيفاً بطريقة مفرقة بين فريقين دل ظهور الاشعة واختلافها على احرف او كلمات وبذلك يتوفر الوقت ويستغنى عن التلوكوب ولا يرى العلامات الا من يراها بالهم . ثم ان فرنسيس

غلغتون السائح الاغريقي المشهور كاشف الجمعية الجغرافية الملكية في بعض جلساتها باختراع اسمه بالاختراع المذكور ووصف لها آلات بصريه ترتبها بحيث يظهر منها محرك المرأة صفة اتجاهها وخطاها . وقد كتب في هذا الباب مؤلفات كثيرة وصفت فيها آلات تلفرافية شتى غير ان في هذه الآلات من العيوب ما لا تظهر معه فلو تدما فان علاماتها لا ترم نسبها ولذلك كان لابد لها من واحد مخصوص . وزد على ذلك انها لا تستعمل الا في مسافات معتدلة وجو صاف وان تنفتح باهظة بالنسبة الى الاخبار المخصصة التي يمكن ان تنقلها فان السيفاور الذي كان بين لوندرا ومورسموث اي على مسافة ٧٢ ميلاً لم يكن يمكن استعماله اكثر من خمس الوقت ومع ذلك كان ينتقى عليه سنوياً ٤٠٠ ليرات انكليزية

التلفراف الكهربائي

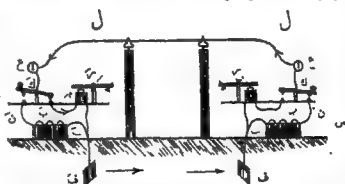
او السلك الكهربائي ويعني ايضاً بالسلك البرقي وانما اعطى اختلافاً يمكن ترتيبها على وجهين احدهما يراعى فيه اختلاف مصادر الكهرباء وقد اتفق علماء هذا المصطلح ان للكهربائية خمسة مصادر متميزة اولها الفرق . ثانيها الثقل الكيماوي . ثالثها الحمل المغنطيسي . رابعها الحرارة . خامسها دفعال الفسيولوجية غير ان صعوبة الاتصال في كهربائية الفرق لا تجعلها صالحاً للتلفراف الا في مسافات قصيرة وهواه ناشف والحرارة والافعال الفسيولوجية ليست مما يفي بالمقصود في الاشياء العملية ولذلك لا ينبغي استعمالها فتكون صحة التلفراف والحالة هذه موقوفة على استعمال كهربائية مصدرها الثقل الكيماوي او الحمل المغنطيسي . والوجه الاخر لترتيب انواع التلفراف يراعى فيه المصدر الكهربائي الذي انخب لنقل الرسالة وفي هذا الباب ملاحظات . اولها ان التجاذبات والتدافعات التوازنية لا تحصل الا في الكهربائية الفركية . الثانية ان فعل الكهربائية الكيماوي يحدث علامة منظورة ويرسمها رسماً ثابتاً . الثالثة ان الثقل المغنطيسي يحدث علامة منظورة كما في التلفراف ذي الابدع ويكتب رسالة بحروف هجائية صناعية او يطبعها بحروف حادية . الرابعة ان الثقل

الفيزيولوجي ياتي بعلامة يمكن الشهور بها . الخامسة ان فعل
 الدور والحركة الخفية يمكن استعماله لعلامات منظورة غير ان
 لا يستطيع الكتابة ولا الطبع وقد ظهر من التجارب العديدة
 التي اجراها العلماء المدققون في التلفرافات الكهربائية ان
 احسن هذه الالات هي ما تستعمل فيها الفعل الكيماوي او الفعل
 المغنطيسي . ولكن التلفراف الكيماوي لا يحدث صوتا في
 حركته ولذلك يستعمل له كهربائية مغنطيسية لتضيق الشخص
 المقام لتلقي الرسالة . ثم ان التلفراف الكهربائي المغنطيسي يؤثر
 في الاذن والعين اي ان الكلام الذي ينقله يدرك بالسمع
 والبصر سواء ويمكن ان يكتب وان يطبع
 وقد حاول بعض العلماء ان يتبين ان مثال التلفراف
 الكهربائي اخترع منذ اكثر من قرنين ففسب العلامة منوار
 هذا الاختراع الى الدكتور اوديه مستنداً في ذلك الى
 رسالة كتبها الدكتور المذكور سنة ١٧٧٣ غير ان اديسون
 نشر سنة ١٧١١ في العدد ٢٤١ من جريدة سكناور مقالة
 لخصها عن رسالته من قلم متراد عناوينها مقدمة اكاذمية
 وبها وصف آلة لا تختلف في ثوبه جوهرى عن الآلة التي
 وصفا الدكتور اوديه وزد على ذلك انه في سنة ١٦٤٦
 خطر لثوثرنس المخاطر وكان دليلا في تلك ملاحظات عالم
 تقدم . ولكن الملاحظات التي صرح بها العلماء المذكورون
 كانت محض اوهام لا تستحق ان تعتبر كدقائق للاكتشاف
 الحقيقي ودليل ذلك واضح من نفس وصف الآلة التي
 اشاروا باستعمالها وهذا ملخص : تؤخذ ابرة مضطحة ويجعل
 بحيث تكون حرة في التحرك على بسيط او لوح منم الى
 خطوط تدل على حروف العلامات فوضع هذه الآلة في مكان
 وتوضع ابرة اخرى مثلها في مدينة بعيدة فاذا جلت ابرة
 احدى الاثنتين على حرف مخصوص انقلبت ابرة الاخرى
 الى ما يقابله في لوحها وذلك بقوة المغنطيسية وقام دوقاي
 وونكر وامويه وغراي وديز اغويليه بتجارب تبيّن لهم انها
 ان فعل الكهرباء يمكن نقله الى مكان بعيد . سنة ١٧٤٧
 اكتشف الدكتور ونسون امرامها وهو ان الكهرباء تجري
 في اسلاك طويلة جدا وان الارض والماء يمكنهما ان يقوما

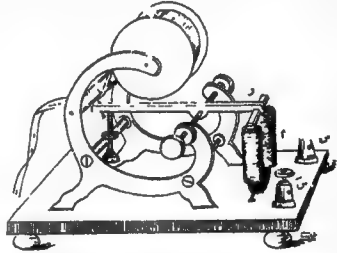
مقام السلك في تكامل الدورة فكانت اكتشافه اول عهد
 بذكر لاكتشاف التلفراف الكهربائي واحدث هزات كهربائية
 بهر التميز وبهر نور يفرقها من مكان الى اخر وفي بعض
 تجارب في شوترس هل كانت الدائرة التي استعملها نحو مليون
 من السلك ومليون من الارض وجعل لاسلاكها اربعة قصبتها .
 سنة ١٧٤٨ اجري فرنكلين مثل هذه التجارب في بهر شوكل
 ثم اجري دولوك مثلها في بحيرة جنيفا . سنة ١٧٧٤ استعمل
 لاسج الهرة الكهربائية لنقل علامات من غرفة الى اخرى في
 مدينة جنيفا ثم استعملها لوموند في فرنسا سنة ١٧٨٧ فكان
 يدل على العلامات بانفراج صكرات لية على نسق محدود
 سنة وبين الذي يراقبها سنة ١٧٩٤ تهر ليزن الالماني
 ان يستعمل الفارة الكهربائية للكتابة البعيدة اي لنقل
 الاخبار بالتلفراف فانخذ لذلك قطعان من صمغ التصدير
 وجعلها منفصلة بعضها عن بعض وربتها بحث كانت
 الشرارات تدل على الحرف او على الرقم واستعمل ايضا ٢٦
 سلكاً من مركر الى اخر فكان كل منها يتصل بواحد من
 الحروف او من الارقام وبسلك اخر يرجع الى المركز . ول
 وبذلك بلغ عدد الاسلاك ٧٢ سلكاً . وقد اشار كافالوني
 كتابه المصنوع رسالة في الكهرباء ان يستعمل اطلاق
 البارود لتضيق ثم تنقل العلامات بشرارات يراعى في عددها
 ونوالها النظام المتفق عليه بين المركرين التلفرافيين وبس
 سني ١٧٩٧ و١٧٩٨ صنع كل من دون فرسكوسلما
 المدردي والسر بينكورت تلفرافين في مدريد على النسق
 المذكور وكان احدهما ممتداً من هذه المحاضرة الى ارنجوير
 وبينها نحو ٢٦ ميلاً ثم ان دون فرنسكو صرح بانكاره
 ومقاصده للاكاذبية العلمية الملكية في برشلوبة ويستفاد
 من المجرأة المطروحة سنة ١٧٩٧ ان كبير وزراء الدولة
 استحسنها كل الاستحسان واثني عليه كثيراً والظاهر ان هذا
 العلامة ادرك ايضا امكياية التجارب بالكهربائية حتى تحت البحر
 وفي اخر كتاباتنا اشار باستعمال الرصيف اللطائي يدل الآلة
 الكهربائية . وحاول فرنسيس روتليس في هيرست من
 انكلترا استعمال الكهرباء الفركية لنقل العلامات فاجري

تجارية سنة ١٨١٦ على مسافة ٨ أميال . سنة ١٨٢٢ بقرع نوافيس مختلفة الانعام فكان يفهم مغزاها من الف استعمل هرسون ديار الكهربائية نفسها على مسافة ميلين ولكلها استخدم سلكاً حديدياً وفواصل زجاجية وأعمدة خفية واستخدم لرسم العلامات قوة الجبري الكهربائي الكيماوية لغير لون الورق اللقوي . ثم اشار روتلنس باستعمال ساحلين كيريت نوضع كل منها في مركز ويجعل دورة الواحدة موافقة تماماً للدورة الأخرى وكل منها تظهر حروف الحياء واحداً بعد الآخر مرتبة على شبه هالة تدور حول ستار فيه فتحة لحرف واحد . ويجعل لكل ساعة كرتان ليتان فتوصل كرتا كل منهما بالة كهربائية موضوعة في مركز ١٠ أخرى فهي انفرجا انبه المراقب الى المحرف الظاهر من فتحة الستار . ولما اكتشف الرصيف الفلطي سنة ١٨٠٠ اخذت آلات التلفراف تحسن شيئاً فشيئاً فاخترع مرفغ آلة أكل ما تقدمها وسنة ١٨١٠ اخترع العلامة كوكس البسلفاني آلة استخدم فيها فعل الكهربائية الكيماوي ثم اصحح شويغراً آلة مرفغ فاستغنى عن الاسلاك الكثيرة بسلكين ولكن البطاريات التي كانت تستعمل حثت لم يكن فيها كفاية لحفظ القوة ونقل الجاري الى مسافات بعيدة فتاختر تكميل التلفراف الكهربائي الى ان اتسعت مبادئه المغنطيسية الكهربائية ومن ثم جد العلماء في اختراع آلات وادوات جديدة واصلاح الآلات المخترعة سنة ١٨٢٤ صنع غوس ووير تلفرافاً كهربائياً مغنطيسياً فكان الجبري الفلطي ينقل بسلك فينقل في عود ممغنط وكانت اهتزازات العود تلاحظ بالنسكوب . سنة ١٨٢٧ كل سنهيه تلفرافة فصلو المعتادة في ان يلقى على كرات من زجاج مشبته في فكان طوله ١٢ ميلاً يستعمل الاسلاك واحداً يستخدم عمدة من خشب علوها من ٢٠ الى ٢٠ قدماً . وكيفية اتصال الارض لتكامل الدورة وجعل العلامات اصواتاً تحدث المحلين بالتلفراف تظهر من الشكل الاتي

وبانه ان فرض يروت اولها اخر عندا حرف مودمشق او حلب او غيرها عند س واما ب وب فهما بطاريان في بلدين والكهربائية الموجبة في كل منهما تجري من ت الى جهة ن ولكه متناحان لارسال الكهربائية وسباني الكلام عليها وغ كلفانومتان وم الفاننان



وهما المنطيسان الكهربائيان المنفوق عليهما لفائف شريط الموجبة تسير الى الشام وترجع الى بيروت، بالطريق المقدم بملان الكهربائي. ورر الرافعات مما بذلك كونها برقات المحرور. ولل السلك الموصول على اعمدة وقف لوحان من معدن مسافة سطح كل منهما عة اقدام مربعة وهما مغروزان في الارض. فاذا كس على طرف المتاح لك في بيروت المفروض ارسال الرسالة التلفرافية منها يتصل بالحديد الذي تحته يجري المجرى من قطب البطارية الانجالي مارا بالمتاح لك الى الكاثانومتر ومن ثم في السلك ل الى دمشق اسف الهل الموجبة اليه الرسالة مارا بالكاثانومتر وبالمتاح لك وبالقابلة ومن هناك الى الارض بجناز من اللوح ف الى في بيروت الهل المرسل واخيرا الى القطب السليم من البطارية ب حيث تم الدائرة. فعند س يكون محل التلفراف في بيروت م مقطعا حيث عن الدائرة الكهربائية الشكل الاتي



وفي مركبة من مغنطيس كهربائي م ملتف عليه شريط نحاسي دقيق طويل جدا وهو متصل بالشريط الموصل لل المرسوم في الشكل السابق بواسطة احدى العكاسين ذات البرقي س وتربطه متصل بالارض بواسطة العكاس الاخرى س وطرف التربة المتصلة بالارض متصل بلوح معدني مغروزي ارض كما مر فاذا كس على المتاح في دمشق مثلاً فالهري بجناز لسات المغنطيس الكهربائي

ويجذب المحافظة المتصلة بالرافم الى اسفل واما الطرف على الورق. ثم اذا كس على المتاح ايضا برقم الرام علامة اخر من الرام المبر فيو مسمار محدد الراس من فولاذ اخرى في بيروت وهلم جرا ويعرف هذا العمل عندهم بالدق فيرتفع ويكس المسار على سير من ورق ينفر عن ملف عال فاذا اجتمع علامتان مختلفتان واكثر فيجلبان حرفا بحسب ويحرف بواسطة زبرك ودواليب تحسب منه نحو نصف عقدة اصطلاح التلفرافين. ويؤخر الدق بين المحرور لكي في الثانية. وعند كس على الورق تنطبع فيه علامة في تبدد علامات الواحد عن علامات الاخر فيسهل بذلك بيروت واذا رفعت اليد عن المتاح في دمشق حتى ينقطع تيميزها ومثل ذلك بين الكلمات. اما اختلاف العلامات المجرى فالذراع الاقص من الرام يحيط بالمنطيس الكهربائي فيتوقف على الوقت الذي يبقى فيه مسمار الرام مرتفعا فان فيسقط الذراع الاطول ينقلو وينقطع كس مسمار الفولاذ ارفع لحظة فنقر رقم نقطة واذا ارنفع وقتا اطول رسم

خطاً عرضياً والمحروف العجائبة يدل عليها في اصطلاحهم
النقط والخطوط فقد تكون من نقطة فاكثر ومن خط
فاكثر وقد تتركب من نقط وخطوط مما يختلف دلالتها
باختلاف عددها ووضعها فاذا اراد ان يكتب كلمة اسبس
دمشق مثلاً وسكانت علامة الالف نقطة وخطاً وعلامة
الباء منقطاً وثلاث نقط يمركون اليدها على المتناح ويحصلون
اوقات الدق موافقة لرمح العلامات المذكورة فيرمع الرام
تلك الكلمة في يروت بالمقلوب هكذا وعلى
هذا النسق يكتبون كلمات الرسالة فتم انتبهت بكتوبها
بالخط المعتاد ويرسلونها الى صاحبها

ومن كان في مركز التلفراف عند ورود رسالة اليه
ورأى الكلمة يقرأ وين العلامات بسرعة وضبط ويودونها
كذلك يتعجب لا محالة ولا يحجب انهم يبرعون في هذا الفن
بحيث يمكنهم ان يقرأوا رسالة من الاصوات التي يجديها
الذراع بضربو على المغنطيس الكهربائي في الرام . اما متناح
التلفراف فهو كما ترى في الشكل الاتي



ان المخلل يتحرك على محور داخل في اعلى العمود ١ وعليه
تنزل من بلاطين دن على الجاسب الاسفل وهذا يقرعان على
قطعتي بلاطين كتب الاولى منها تتصل بالشریطة من الثانية
بالشریطة فيرمانان الشریطتان تتصلان بالاجناب والسلي من
قطعتي البطارية المرسله فاذا ترك المخلل لاذت وحصل الالتصاق
بين نوب بقرة الزنبرك وسجما تضغط اليد على المسكة
وهي من خشب الانوس ينقطع الاتصال بين نوب ويحصل
بين دولك ومعدا الشریطتين المذكورتين وس يتصل بالمخل
الشریط المستطيل ط من محل يمد بواسطة محوره في ١ .
فحينئذ يكون المتناح قابلاً كما في الشكل الثالث يسير المجرى
من المخل المرسل على طريق ط الى نوب ثم مر على الالة
المعرفة بالمكنا لتدوين الرسالة كما تقدم ثم يجه منها الى

الارض التي يتصل بها القطب السلي من البطارية في المخل
المذكور . واذا ضغط على ح فالمتناح يكون مرسلًا ويبحث
المجرى الكهربائي في طريق س ك د ا ط الى المخل البعيد .
فالذي يريد ارسال رسالة من محل تلفراف الى محل اخر
يدق على متناح والكتاب في المخل الثاني يكتب الرسالة
ويبلغها الى صاحبها ومثل ذلك اذا اراد الثاني ان يرسل
جواباً او رسالة . وفي بداية اختراع التلفراف ظن انه لا بد
من عمل شريط اخر غير ل المرسوم في الشكل الاول
يرجع من المغنطيس الكهربائي في التلفراف البعيد الى القطبة
السالبة في التلفراف المحلي لكي يتم الدائرة ولكم بعد قليل
لاحظوا ان الارض فضلاً عن كونها لا تكلف شيئاً في اصح
للايصال في تكيل الدائرة ولذلك يفرزون الان في ارض
محل التلفراف لوحاً من معدن يتصل به القطب السلي من
البطارية وطرف واحد من لثة المغنطيس الكهربائي ولوحاً
اخر في محل التلفراف البعيد على هذا النسق فتم الدائرة
الكهربائية بواسطة الارض كما يتضح من الشكل الاول اما
اللوحة فيصنعان غالباً من نحاس احمر ويبنى ان تكون
سعة كل منهما اكثر من عشرين قدماً مربعاً وان يفرزا في
الارض الى عمق تكون فيه الارض ابدناً ندية

وقد تقدم ان اشهر انواع التلفراف ثلاثة فالالة الموصوفة
هنا هي من النوع الاول اي من تلفراف الالة وقس عليها
امثالها من النوع المذكور فاما لا تختلف عنها في نوعي مجوهر
واما التلفراف ذو البسيط والوح فهو الة فيها مغنطيس كهربائي
يدير دالاً او اوان على بسيط او لوح مرسوم عليه حروف
العجاء فالحرف الذي تحف عنه الالة يكون الحرف المرسل
من محل تلفراف اخر وليس في هذا التلفراف كتابة ولا
طبع وهو لا يودي الرسائل بسرعة كلية ولكن السكك
الحديدية تستعمله لبساطة العمل فيه . والتلفراف الطابع
هو الة تلفرافية تحتوي على جهاز يودي الاحرف مطبوعة
بالحبر ويرجع ذلك الى قوة المجرى الكهربائي واشهر الالات
هذا النوع الة هوس والة هونغ والة فليس . ومن انواع
التلفراف ابضا الة تودي الرسالة البرقية بمثل الخط الذي

الاستعمال

مد الأسلاك التلفرافية

تكتب وفي من يدع الاختراعات رتبها باقول الانكليزي ويجعل المجرى من التي اضعاف المسافة التي يجعلها اليها سلك سنة ١٨٥٠ مصلحها حكاكي وبونلي وغيرها ولكنها قليلة واتقاص لسبب ثقلات الحرارة تمنع استعماله الا في استعمال

ان الاسلاك التلفرافية تمد في البلاد عادة على اعمدة مرقعة عن الارض من ٢٥ الى ٣٠ قدما ويجعل كل من الاعمدة المذكورة على مسافة ٨٠ يردا او ١٠٠ يرد من الاخر وحيث انه لا يجوز نصب الاعمدة في المدن تداخعت طرق كثيرة لمد اسلاك تحت الارض فتعطي في لوندرا بالكوتونابرخا وتلف بشرط ثم توضع بانابيب من رصاص او حديد وتدفن في الارض الى جانب الطريق او توضع في انابيب من خشب مطلية بالكربوسوت ومملوءة قارًا قطع ربع قيراط ويحيط لها من الخارج غطاء من خشب وتدفن في الارض كالبانابيب الرصاص والحديد واما في مشبع كالوند بالقطران المعدني والزفت يزيد عنها من باريس فتدفن بانابيب من رصاص مدفونة في البواليع اسفل بحيث يغطيها ويحفظها من التبلل فاذا علو السلك والمدافن . وقد اخترع في امريكا سلك قبة من فولاذ يلوي به في داخلها لمنع تدد الكهرباء والاستعمال في الولايات

نحاس مغطى بقصدير وهو من حيث قوة يصل كغيره من الاسلاك ولكنه امن من رطوبت ولا يحتاج الى حوامل كثيرة واخترع واي الامريكاني ايضا سلكا يغطيها عليها تجر لا تمكن من قطعها واما في الاماكن التي لا شجر فيها كثيرا ويمكن تعريضه للهواء ودفعه في الارض سوت عدة دون ان يلحق بوعظي اذى وبما انه في الطائرات المتساوية القوة تزداد قوة الاتصال بزيادة القطاع العرضي للسلك بفضل استعمال الاسلاك النحيفة في الدوائر الطويلة واذا كان المراد مد اسلاك كهربائية على خط مستقيم مسافة ٤٠٠ او ٥٠٠ ميل يسم السلك عادة وسطوا في دائرتين في وصلان بما يعرف باحد فاما انقطعت الدارة في احدى جري الحديد قطعت الدائرة في الجهة الاخرى ايضا وبذلك يمكن تشغيل الدائرتين المتصلتين من احد طرفيهما كانتهما سلك واحد حال كون مجرى كل من الطائرتين لا يحتاج الا نصف المسافة التي من المراكز التلفرافية وعلى هذا النسق يمكن مد سلك الى ما لا حدة . والسلك النحاس يوصل الكهربائية أكثر من سلك حديدي بمجھو

ويجعل المجرى من التي اضعاف المسافة التي يجعلها اليها سلك سنة ١٨٥٠ مصلحها حكاكي وبونلي وغيرها ولكنها قليلة واتقاص لسبب ثقلات الحرارة تمنع استعماله الا في استعمال

الاسلاك المهمة التي تمد تحت البحر . ومن المهم ان تمنع الكهرباء التجارية في الاسلاك من الاتصال بالاعمدة التي تجعلها وهو امر ليس سهل لان الجسم الفيرا الموصل اذا وضع بين السلك والمود صام موصلا عندما يتصل سطحها بالمطر فاختصها لذلك شبه كوكوس من زجاج مختلفة الاشكال بعاويف من جوانبها لحمل الاسلاك وهذه الكوكوس تثبت في الاعمدة او تاد من الخشب او من الحديد ثم تثبت فيها فجعلوها كوكوسا من زجاج متصلة اتصالا محكما بوند من خشب قطع ربع قيراط ويحيط لها من الخارج غطاء من خشب كالوند بالقطران المعدني والزفت يزيد عنها من باريس فتدفن بانابيب من رصاص مدفونة في البواليع اسفل بحيث يغطيها ويحفظها من التبلل فاذا علو السلك والمدافن . وقد اخترع في امريكا سلك قبة من فولاذ يلوي به في داخلها لمنع تدد الكهرباء والاستعمال في الولايات المتحدة الامركانية لمنع الاتصال ادوات بتندلر البركانية وفي اوربا ادوات من الخرف المعدن والخرف الصيني . واذا مد الاسلاك في حرش تلقى على الاعمدة بدون شد حتى اذا سقطت عليها تجر لا تمكن من قطعها واما في الاماكن التي لا شجر فيها فمن العادة ان تربط بكل من الاعمدة . وفي بعض المخطوط التلفرافية اوربا وآسيا يستفنون عن اعمدة بدفن الاسلاك في الارض غير ان هذه الطريقة تقتضي نفقات باهظة في اول الامر وكثيرا ما صادفت سوءا لان اسباب منع الاتصال لم تكن كافية واحسن واسطة لحصر الكهرباء في الاسلاك ان تغطيها بالكوتونابرخا وتحفظ من الاذى بوضعها في انابيب من الرصاص او الخرف او بصناديق من خشب مشبع بمحلول كبريتات النحاس او كلورور الحارصين . وقد استمر بعض الاسلاك المدفونة بالارض سنين كثيرة لا يمتريو ظل ولكنه متى اخلل سلك صعب كثيرا معرفة نقطة الخلل واقتضى التحقيق عليها مصاريف كثيرة

وقد فاقت الولايات المتحدة الامركانية جميع اقطار

الدنيا بطول مخطوطها التلفرافية فانها كانت سنة ١٨٦٠ وخمسين الف ميل واما في سنة ١٨٦٦ فبلغت ١٥٠ الف ميل وكان طول جميع الاسلاك المدة على وجه الارض ٧٠٠ الف ميل بطويها جميعا اسلاك اوستراليا ولندن والصين وسيبيريا وكشمير وسياحتمة مد سلك مهم من موسكو الى الانقيا نوس الباسيفيكي لتصل اسيا الشرقية باورباور بها اسكها بعد ذلك ان فصلها بامر كا على طريق مضيق بيرين فانتهى السلك المذكور سنة ١٨٦١ المبر على حدود سيبريا ومد منها الى اوسك الواقعة على نهر اريش مارا بجبال اورال ثم مد منها الى تومسك ومنها جنوبا بشرق الى ابركوتسك ومنها الى كينجا على نهر الصين مارا بجبال التاي ثم مد منها الى خينغا على نهر امورومها الى نر تشنك . وكان مراد الحكومة الروسية ان تمد فرعا على وادي النهر وفرعا آخر الى مرفئ روسي واقع على بحر اليابان . اما مد اسلاك الى مضيق بيرين ومنه الى الاسكا ولوريغون وكاليفورنيا فشرع فيه أولا من الجانب الامركاني ثم عدل عنه بعد ان صحت الاسلاك الاتليكية المبنية تحت البحروصارت الرسائل البرقية تنقل عليها بسهولة وضبط مد اسلاك التلفرافية تحت البحر والظاهر ان افكار كثيرين من علماء الكهربائية القدماء اتجهت الى مد التلفراف تحت البحر ويقال ان سلما خاير حكومة سنة ١٧٩٦ في مد سلك بين برشلونة وبلبا في جزيرة ميورقة . وسنة ١٨٢٩ حاول الدكتور اوشوغني في الهند اصطناع تلفراف مائي وحصر الكهربائية في الاسلاك بان لها بجيطان قطن مقطرة ثم لها بقدر من نوع من القطن ولف القطن ايضا بجيطان قطن مقطرة . وفي ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٤٢ مد مورس سلكا تلفرافيا بين جزيرة المايم ونيويورك ما حاد تبدا الكهربائية التي تجري في بجيطان غليظة من القنب لها على وطلاما بالنطرات والزفت والكوتا برخا وفي اليوم الثاني بينما كانت تجري فيه الاخبارات علق السلك باجر سفينة ساعية فسمه الملاحيون واذاوا السلك قطعوا وسرقوا

وسنة ١٨٤٣ مد كولد تلفرافا من جزيرة كوناي وجزيرة النار في مدخل مينا نيويورك الى مدينة نيويورك نفسها فجميع في استعماله . واول سلك تلفرافي مد في اوربا تحت الماء هو السلك الذي مد من سيس من قائمقامية الطولجانية البروسوية بين دتس وكولونيا مارا في نهر الرين وطلاده بالكوتا برخا حفظا للجري الكهربائي الذي يجري فيه ومن ثم انتهت فكر الى استعمال المادة المذكورة في طلي الاسلاك وسنة ١٨٥٠ مد برت سلكا من النحاس مغطى بالكوتا برخا بين دوفر وكالي ولكن لم ينجح الا مدة قصيرة وفي السنة التالية اسبدل بمخطوف من اربعة اسلاك فوقها ما بالنقصود وسنة ١٨٥٢ انشئت سنة خطوط جديدة فتمت كل النجاح وكان اطولها بين انكلترا واسكتلانية على مسافة ١٠٠ ميل تقريبا . وسنة ١٨٥٤ انشئ خمسة خطوط اخرى كان اطولها نحو ٦٤ ميلا فقط . وزيد عليها من سنة ١٨٥٥ الى سنة ١٨٥٦ خطان جديدان احدهما الخط الهند بين وارنة وقسطنطينية وطوله نحو ١٦٠ ميلا وانشئ غير ما ذكر خطان اخران القيا في مياه عميقة فجعل الواحد بين يوفوندا لاند ورأس برينون و . خرين سيبيا وكورسكا ثم صرفت لهم الى مد سلك في انقيا نوس الاتليكي يصل بين اوربا وامركا فاستمر العمل في ذلك من سنة ١٨٥٧ الى ٥٥ آب (اوغسطس) سنة ١٨٥٨ غير ان حبوب السلك الذي انشئ بين القارين كانت كثيرة وتكدت الشركة التي مدته نقاب باحظة كان مجموعها في كانون الاول سنة ١٨٥٨ مليون و ٨٢٤,٥٠٠ ريال عود ولم يتمكن مع ذلك من اصلاحه وبعد حبوط هذا المشروع اتجهت الافكار الى انشاء خط في الاتليكي من لبرا دور الى اسكتلانية على طريق غرينلاند وويلسلاند وجزائر فاروي وطول هذه الطريق نحو ١٨٠٠ ميل ولا يمكن مد السلك فيها على خط مستقيم الا من لبرا دور وجرينلاند الى على مسافة نحو ٦٠٠ ميل . وكان مستر شفر من الولايات المتحدة الامركانية قد نال من ملك الدانمرك سنة ١٨٥٤ امتياز اجتيزلة وحده مد سلك تلفرافي في غرينلاند وويلسلاند وجزائر فاروي فصار من

بوسعون في ٢٩ آب سنة ١٨٥٩ وأجرى التحقيقات الابتدائية على نفقة وحمل الحكومة الانكليزية على ارسال باخرة لبراعاق البحر ولكن هذا المشروع لم يتم لان الفشل الذي اصاب امثاله فيما بين سردينيا ومالطة وكورفو وبن البحر الاحمر والهند زاد الربيب الذي نشأ عند الناس من جرى ما اصاب المشروع الاول سنة ١٨٥٨ . على ان نظارة التجارة الانكليزية وشركة التلفراف الانكليزي عهدتا الى لجنة مؤلفة من اربع علماء الكهرباء ان تفحص عن اسباب الخلل وتجمع من الفوائد ما يراى في الاستقبال عند عمل الاسلاك وتجربتها ومدها تفصيل لم ان الوجه الميكانيكي من المسألة قد اتفق اكثر من الكهربائي وبعد ان صرفوا ١٨ شهراً في البحث والتدقيق والاستطلاع نشروا سنة ١٨٦٣ تقريراً معتبراً جداً . وكانت المباحث النظرية التي قام بها في تلك الاثناء لومسون وجنكس وغيرها قد كشفت عن اسباب كثيرة من المقتضيات الكهربائية للأسلاك البحرية وصح السلك الذي مد بين مالطة والاسكندرية سنة ١٨٦١ وسلك الخليج الفارسي سنة ١٨٦٤ . ولما زار مستر فلند انكلترا سنة ١٨٦٢ بفصد السعي في إعادة العمل بالتلفراف الانكليزي وجد ان مست غلاس والبود وشركاهم وانفون من نفوسهم بالمقدرة على اشاء سلك جيد متين بين بريطانيا العظمى وامركا وراغبون في تحمل قسم من اخطار هذا المشروع . وانشى السلك الانكليزي الثاني على نفقة شركة انكليزية وجرب قبل ان غمس بالماء فلم يبين فيه عيب كهربائي لجرىو فحملته الباخرة المسماة غريت ايسترن وشرع المهندسون في مده وكان مولفاً من سبعة اسلاك نحاسية ملتوفة على شكل لولب ومغطاة باربوع طبقات من الكونتايرضا بمخلها طفات رقيقة من مركب شاترنون ويقوم من الخارج عشرة اسلاك حديدية كل منها ملتوف بمخلطان متينة وكان طول السلك ٢٨٦٦ ميلاً فعد ان مد نصفه انقطع فترك العمل الى السنة التالية وبلغ ما مكنته الشركة من التقات ثلاثة ملايين ريال عمود . وسنة ١٨٦٦ جهز سلك ثالث على نسق السلك الثاني ولكنه امتن واخف والين

فحملته الباخرة المار ذكرها والتي في تلفريك فصادف القاطن نجاحاً تاماً ولول رسالة نقلت فيه كانت بشرى بابرام عهدة الصلح بين بروسيا والنمسا سنة ١٨٦٩ انشئ السلك البحري الفرنسي بين برست وسان بر وركسبورس من ولاية مستفوسش طولها ١٥٧٢ ميلاً سنة ١٨٧٠ انشئت اسلاك بحرية طولها اكثر من ١٥ الف ميل منها الاسلاك الهندية من السويس الى عدن ومن عدن الى بمباي ومن بينغ الى ستاجور والسلك الصيني والسلك الصيني الثاني من هونغ كونغ الى شنغاي ومن هن الى بوزيك في الولايات الساحلية من سيبريا سنة ١٨٧٤ مد سلك انكليزي جديد بين ابرلاند وامركا وكان قد مد سنة ١٨٧٣ سلك بحري بين ليسبون ومادري سنة ١٨٧٤ وصلت مادري بسان فسان احدى جزائر الارسا اذ غصرم وصلت جزيرة سان فسان ببرتوجو كوسنة ١٨٧٥ انشئت اسلاك بين جامايكا وپورتوريكو وبين تسططينية واودسا وزني وانترتو وورشوة ومرسيليا والحامل انه التي اكثر من ماتني سلك طولها جميعاً نحو ٥٠ الف ميل

اما الوقت الذي يجرى ارسال علامات متوالية في مثل هذه الاسلاك فيزداد بقدر مربع طولها ويكون اقل في اسلاك مختلفة متساوية الطول متى كان سلك النفاذ المانع تبعد الكهربائية بقدر ثلث قطر الموصل المركب وفي الة نومسون وفارلي المصلحة تنقل ثنائي كلمات في الوقت الذي كان يلزم لنقل كلمة واحدة وقد نقل ١٧ كلمة بالسلك الانكليزي الروسوي في دقيقة واحدة

الاضطرابات التلفرافية

ان مستخدمي التلفراف المهدود في الهواء عرضة لاضطراب الصواعق فاما ان يصيبهم ثور او مجلول الكهربائية في السلك التلفرافي عند تنريغ غيمين في الهواء وان ذلك اخترع الاب كثيرة للوقاية منه وقد ذكر منها سابين احدى عشرة الة . وفي الاسلاك التي تنبع ازاعات الاقاليم الجبلية وانخفاضها كما فيما بين فينا وميلان يكثر الاضطراب بسبب التيارات الهوائية حتى في اوقات صفاء الجو فيتعذر

تقل الرسائل التلفرافية ساعات . وللتلفق الثاني أحيانا تأثير عظيم في الاسلاك بخطط تيارات البطارية فأذا رفعت البطارية في مثل هذه الحال يمكن نقل الرسالة التلفرافية بواسطة التيار الذي أحدثه التفق وقد يضطرب التلفراف المهدود في الماء أو في الأرض بالتيارات الأرضية واختلاف القوق الكهربائية بين اقسام مختلفة من الأرض هو في الغالب قليل ولصعها عرضة لتقلبات فجائية مجهولة الاسباب وقد يكون الفرق أحيانا معادلا لقوة بطارية تحتوي على ١٤٠ عنصرًا من عناصر دانييل ونجبه هذه التيارات بحيث تؤثر في الاسلاك لا لتجنيكة خاصة فتوقها في الاضطراب وتوقى الآلات باستعمال مكثفات فارلي وغيره . ولا ينبغي ان تخطط هذه التيارات الأرضية بالتيارات التي تحدث عندما يدفن في ارض صفائح من الفارصين والحاس

تلفون Téléphone

كلمة من اليونانية مركبة معناها الصوت البعيد وحاصلها الامحاء عن بعد وهي اسم آلة حديثة الاختراع تكون بالنسبة الى الصوت كالتلفراف بالنسبة الى الكتابة فلها تستخدم لنقل الصوت كما هو من مكان الى اخر وتحتضرعها رجل امركاني بنامها على المبداء الطبيعي وهون الصوت يحدث اهتزازا في الهواء فاذا اصاب الهواء اهتز صفيحة رقيقة من حديد هزها واذا كانت هذه الصفيحة امام قطب مغناطيسي امامها تذبذب فيجبري كهربائيا ينتقل على سلك معدني الى حيث يشاء فيستدل به على الصوت الذي أحدثه . فهذه الآلة صنعت من قطعة كبيرة من المغنطيس على شكل الامهين وعلى طرفها لغتان مفصولتان كلفات التلفراف وامامها صفيحة رقيقة من حديد لدن سلة التذبذب فاذا تحركت هذه الصفيحة امار قطبي المغنطيس يحصل الجبري الكهربائي في لنة الدربط المتصلة بها فاذا تكلم الانسان او غنى امام هذه الصفيحة اهتز اهتزازا سريعًا حسب طبقة الصوت وخرج منها صوت واضح يحكي الصوت الذي هزها . فاذا كانت اللنة التي يهيج فيها الجبري الكهربائي متصلة بالآلة اخرى مثل هذه تماما بواسطة سلك برقي تنقل الاهتزازات بواسطة الجبري الكهربائي الى الصفيحة التي في الآلة الاخرى فتعتركا اهتزت هذه وتخرج منها نفس الصوت الذي هز الآلة الاولى في هذه الآلة التي يتكلم بها امركاني مع السوري فيسمع صوته كأنه امامه ولا يراه . وقد تحسنت هذه الآلة كثيرا وانتقلت الى اوربا وشاع استعمالها وكثرت اقطال الناس فيها وهي من

ومنذ أكثر من ثلاثين سنة اخذ العلماء يجهدون في اختراع طرق لارسال رسائلهم في وقت واحد على سلك واحد الى جهة واحدة او الى جهتين متقابلتين فصنع بعضهم ذات معتبرة سنة ١٨٤٩ حصل سيمون وهلسك على راحة من حكومة انكلترا خصا فيها دون غيرها باستعمال طريقة نوفاهاها لنقل عدة رسائل في وقت واحد سنة ١٨٥٥ اخترع ستارك طريقة لارسال رسائلتين في وقت واحد على سلك واحد فانه بواسطة مفتاحين وبطارتين مختلفتي القوق شغل مغنطيسين قابلين مستقلين في الطرف الاخر من السلك وكذا يشتغلان اما معا او كل منهما على حدة حسب المراد . وسنة ١٨٥٤ اخترع سيمون وهلسك طريقة لارسال رسائلتين في وقت واحد وعلى سلك واحد الى جهتين متقابلتين وفي نحو الوقت نفسه اخترع فرمر طريقة اخرى للغاية نفسها فاستعمل بطارتين فرعيتين لمساحة البطارتين الاصليتين . ثم اصطحف سيمون اختراعي سيمون وجعل فازال جميع المصاعب التي كانت تعرض عد العمل واخترع بعد ذلك آلة تعرف بفرنكلين امكن بها تشغيل تلفراف مزدوج الدق بين بوسطن وواشنطن وبين راس برنغون وسان فرانسسكو وقد استعملت هذه الآلة نفسها في انكلترا واخترع امركاني

اخرعات هذا العصر النفيسة . وقد تنبت فيها فجعلوها على اغشاء شتى مرجحاً كلها الى مقصد واحد وهو الاسماع عن بعد

تلقح

Inoculation

هو في اللغة آبر الخل اي وضع طلع الذكور في الاناث وفي اصطلاح الاطباء نقل مرض من شخص الى اخر بواسطة مادة مرضية تؤخذ من جسم الاول وتدخل في جسم الثاني . وللمادة المرضية يمكن ادخالها الى الانسجة اما راساً بوزن الجلد او بوضعها سائلة على سطح جلد متفتح فيمتصها الجلد نفسه غير ان الامراض التي يمكن نقلها بهذه الطريقة ليست كثيرة فان الالتهابات البسيطة وما يتبع عنها من الامراض ليس من خاصيتها ان تتولد بالتلقح في جسم سليم وما يولد انما هو امراض مخصوصة نوعية بالمجدري والمجدري البقري والالتهابات الاولى في الداء الزهري والتفنية وما اشبه فان صديدها مخيون بمادة عضوية مخصوصة تعرف بالفيروس او المخيرة او الاصل المدي فاذا ادخلت في جسم شخص سليم احدثت فيه خللاً واخرقاً كالنسيج كان سبباً لها في الاصل . والتطعيم بالمجدري هو تلقح مادة المجدري البقرية في جسد انسان ويطلق التلقح عادة عند الافرج على نقل المجدري الطبيعي هذا من جسم الى اخر بطريقة التطعيم . وكان التلقح بالمجدري المذكور يستعمل سابقاً لتخفيف الداء فسوء ابطل فاستعمل مكانه التطعيم بالمجدري البقري لان الدكتور جبروجدان مادته نقي من المجدري الطبيعي اكثر من مادة هذا المجدري عموماً وان كانت الطف منها اي انها لا تحدث في الجباد نقياً شديداً

واول من استعمل التطعيم بالمجدري البقري الدكتور ادورد جترال انكليزي سنة ١٧٦٦ . فانه بين سنة ١٧٦٨ و ١٧٨٠ لاحظ ان الذين كانوا يجالسون البقرات المجردة ظهرت على ايادهم بثرات اشبه بثرات المجدري وانه لا يورثهم عدوى المجدري بالمخالطة ولا بالتطعيم فاهدى بذلك الى اتخاذ مادة العلة البقرية والتطعيم بها معاً للتأثير

بالمجدري فصادف نجاحاً وكان ذلك اصلاً للتطعيم الذي شاع فيها بعد شرقاً وغرباً . وطريقة العمل ان يحدث في كل ذراع وخزنان او ٢ وخزات سطحية بموضع حاد واربعة يمس راسها في اصل معدني مأخوذ من بشور شخص طعم منذ ٨ ايام ويكني لاستخراج هذا الاصل ان تؤخر البثور المذكورة وخزات صغيرة فيظهر في الحال على سطحها غبطات صافية كالماء في المادة المستعملة للتلقح واصلة من حوب تظهر في ضرع البقرة وينقل براس ابرة او مسفع فيحفظ في انابيب او بين لوحين من زجاج مسدودين سداً محكماً واذا كان الشخص المراد تطعيمه جيد البنية طم دون ان يستعمل له وسائل صحية واذا كان معتل المزاج وجبت معالجته الى ان يتعافى ويمكن التطعيم في جميع ادوار العمر حتى في وقت الاسنان اذا كان غير مصحح . باعراض ولا سيما اذا كان يخشى من المجدري فان لم يصح بكرر العمل ويندر عدم صحته متى كان الاصل البشري قد اخذ من ذراع الى اخر في اليوم السابع او التاسع من ظهور البثور وقد يتأخر احكاما انتشار الطعم مدة ثمانية ايام او اكثر ولا سيما في ايام البرد وشهدت وخزات تتلجج عند ما تاخذ وخزات اخرى في الخفاف حال كون العمل في اولى والثانية اجري في وقت واحد غير ان هذه الاحوال نادرة . ولا يفي المعلوم من تعميم من امراض اخرى فقد يحدث ان يصاب شخص بالمجدري قبل التطعيم او بعد بضعة ايام فلا يكون له طعم من القوة ما يبرأ المرض فبسرعة دون ان يختلط به واذا طرأ مرض اخر يعالج بما يناسبه . ولكن اذا لم يظهر في الجسم غير اعراض التطعيم لا يوقف للطعم دواء ولا علاج وربما كانت بثرة واحدة كافية للوقاية من المجدري واذا كان الملمع معتل المزاج او ممن اصابوا بالمجدري لا ينبغي استعمال بشور للتطعيم لانها قد تحدث التلقح الكاذب . وينشأ التلقح الكاذب ايضا عن كل تلقيح اخني يحصل في الخزات التي ادخل فيها مادة جذرية صحيحة وعن التلقح بمادة جذرية اخذت من الملمع بعد المور التاسع فانها تكون اذ ذلك اشبه بالصدى المعتاد . ولا يخفى

ان التقيح المكادب لا بقي من المجدي وله علامات مميزة منها انه يحدث الالتهاب في اليوم الثاني وربما احدثته في اليوم الاول وبهية اكلاان ويتكون في الوجزات صلبة خفيفة ثم بعد امدداً سطحياً يطولها حارة متشعبة تنصرف الى الصفرة ويظهرين اليوم الثاني والسادس حبة غير منتظمة الشكل فتعلو ويكون لها راس حاد وتظهر فيها مادة مصفرة تصير بهية ~~طرية~~ من جفت

واما التقيح الصحيح فعلاذاته ظهور التهاب خفيف بجل الوجزات في اليوم الثاني او في اليوم الثالث ثم يظهر في اليوم الرابع او في اليوم الخامس حمة النهاية خفيفة حول البقعة المؤخوة ويشاهد فيها سائل قليل اللون شفاف وتزداد البقعة المذكورة في اليوم الثامن فيصير قطرها من ربع قيراط الى نصف قيراط وتشتد الحمة التي حولها ثم تصير سرية الشكل اي ان مركزها يخفض عن سطح محيطها فتشبه بذلك بثور المجدي . وفي مركبة لانها تتألف من اوجعة تختلف من ١٠ الى ١٤ فاناً وغرارها باعتماد خرج منه نقطة سائل وفي باقي الاوجعة ممدداً . وفي اليوم الثامن ناخذ الحمة في الامتدادات تتألف منها مايمونة هالة وتبلغ متبى امتدادها في اليوم الحادي عشر ثم تخف شيئاً فشيئاً الى ان تزول بالكلية وعند ظهور الهالة يزداد جفاف الحوصلات وتشتد قائمتها ويتكون منها بالتدريج قشرة سمراء قليلة الشفافة تستقط نحو اليوم العشرين او الخامس والعشرين ويبقى لها في موضعها اثر مستدير غامر . والعادة ان يحصل في اليوم الثامن او في اليوم التاسع اعراض حمية خفيفة ولكنها في الغالب لا تلاحظ . فهذه هي اعراض التطعيم الصحيح ما لم يخالطه علة مزاجية او التهاب عارض

ولما اكتشف التطعيم خل للاس انه بقي من المجدي في كل الاحوال وقاية تامة دائمة ولكنه ظهر بعد ذلك ان الذين يطعمون حق التطعيم لا يسلون من الداء المذكور كل السلامة فيصابون ويكونون في الاكثر خفيفا قصير المدة لانه يشتد على بعضهم فيموتون به ومن ثم صارت الوقاية التي تحصل من التطعيم موضوعاً للبحث والتنقيب

وقد ظهرت منافعة باحصاء الموتى وتعيين امراضهم وذلك انه في النصف الثاني من القرن الثامن عشر كانت الوفيات بالمجدي في انكلترا ٩٦ من الالف فصارت في النصف الاول من القرن الحالي ٣٥ فقط . والموت بالمجدي في قطر يدل على درجة التطعيم الجاري فيه فان كان قليلاً كان التطعيم كثيراً والا فهو قليل . ويستفاد من احصاءات الوفيات في انكلترا والس قبل سنة ١٨٥٣ ببضعة احوال من معدل الذين ماتوا بالمجدي كان ٩٦ من الالف والياقون ماتوا بامراض اخرى اما في لوندرا فبلغ ٩ فقط وبلغ في برلانة ٤٩ وفي كوت ٦٠ لان التطعيم لم يستعمل فيما يقدر استعماله في باقي اقسام بريطانيا . وقد وقع مثل هذا الفرق في باقي اقطار اوربا فاذ كان تعدد بعض حكوماتها في التطعيم الاكراهي وتراخي البعض الاخر فكان عدد الموتى بالمجدي في بوهيميا وبلجيا والبنديقية واسوج لا يجاوز اثنين في كل الف ميت واما في كصونيا فبلغ ٨٢٤

وفي احوال كثيرة لا ينجو المطعمون من داء المجدي فيصابون به في الغالب بتفاوت في الخفة ولكن قد ظهر بالملاحظة انه لا يصاب به من هؤلاء الا من مضى على تطعيمه سنون عديدة فان مرور الزمان يكنى احياناً لا يبال ما سبغ التطعيم من القوة والبقاء واستمراره القوة يختلف باختلاف الأشخاص ومثلها في ذلك مثل القوة التي تقع عن داء المجدي فهو فانها تستمر في اكثر الذين يصابون به حياتهم بطولها غير ان غيرهم يمرضون به ثانية بعد مدات متفاوتة ومنهم من يصاب به ثالثة فيكون سبباً لموت . واحسن طريقة لتأكد شفاء تلك القوة او ذهابها اعادة التطعيم فان لم ينجح اول مرة يكرر العمل لزيادة التاكيد فانه في سنة ١٨٤٨ اعيد تطعيم ٨٥٩ ٢٨٨ جندياً من الجيش البروساني فكانت اثار المطعم الاول غير واضحة وغير ظاهرة في ٦٧٣ رجلًا وصح التطعيم الثاني في ١٦٢ رجلًا ونفسه في ٤٠٤ ولم يحصل له تاثير في ٧٥٣ رجلًا فطعموا مرة ثالثة فصح المطعمون في ٥٧٩ رجلًا . ثم ان الذين اعيد تطعيمهم في السنة المذكورة وما قبلها فتمت مطاعيمهم اصيب منهم واحد

فقط مجدي خفيف أي بالحق ولكن أصيب به سبعة من
الرديف أو من لم يجمع فيهم المضمون الثاني
وبأن المجدي شديد الخطر على الأطفال يجب
تطعيمهم بآكر أي في الأسبوع السادس بعد الولادة أو
قبل ذلك إذا كان المجدي وائداً والأولاد لم يكن أمر
يخرج إلى الخلاف أن يتأخر التطعيم إلى الشهر الثالث بعد
الولادة وينبغي أن تكون صحة الطفل جيدة خالية من العلل
النافطة سالماً من علل الإسهال والعلل الأخرى التي تعرض
للأطفال ولا مانع من التطعيم في وقت هيمن المجدي كما
يزعم البعض بل هيمنة سبب موجب للتطعيم وإن كان
الإنسان قد تعرض للمجدي الطبيعي لأنه إن كان قد نجح
من العدوى فالتطعيم يمنع ذلك ولا فائدة للتطعيم لايدي
المرض شدة كما تقدم

والمادة المجديرة أو الأصل المعدني أو الفيروس هي
سائل شفاف لزج لارائحة لطيفة حريف مالح يشبه
مصل التفاحات التي يجهدها الحرافات وهو مركب من اجزاء
غير محدودة من الماء والاليومين وإذا عرّض للهواء جفّ
حالاً ثم ذاب في الماء بسهولة وتابراً لماء عذبة وهو يأكسد
أكسيجين الهواء ويخفف بالحمض الكبريتيك ولذلك كان
الاعتناء بحفظه أمراً ضرورياً وأحسن الطرق لذلك
حفظه في أنابيب حصرية مسدودة على المصباح أو بين
لوحين من زجاج مسدودين بشمع وبذلك يحفظ عدة سنين
ويرسل إلى مسافات شاسعة وتبقى المادة حافظة لجميع
خواصها ويأزم حلها بقليل من الماء عند الاستعمال

هذا ويجوز التلقيح في جميع أقسام الجسم ولكن قد
وجدت الفضة الدالية من الذراع احسن الاجزاء وطريقة
العمل أن يمسك الملقح بيك اليسرى ذراعاً من اراد تلقيحه
بحيث يدرد جلد الجهة الوحشية وباخذ بيك اليمنى مضغاً
حاداً يمس راسه في الأصل المعدني ثم يدخل راس المضغ
باغراق تحت البشرة إلى الشبكة الوعائية للادمة ويجذب
المضغ محرّكاً بأه حركات خفيفة لاجل دخول الأصل المعدني
ثم بعد اخراجه يمسح على محل الوخز والمادة ان تكون

الوخزات ثلثاً في كل ذراع بحيث تبدد احداها عن الاخرى
نحو سبعة عشر

تل

Tell

الثل مضاف اسم لعدة اسكنة منها بل اسفوف في قرية
كبيرة من اعمال الموصل شرقي دجلتها . وتل اعرف وهي
قرية كبيرة جامعة من نواحي حلب ذات كروم وبساتين
ومزارع . وتل اعرفو بيان تل يعمر اسم قلعة وريش بين
سنجار والموصل في وسط وادي فيو عرجار وهي على جبل
منفرد حصينة محكمة وفي مام بهرها عذوبة وهو وفي ردي
وبها غل كثير يجلب رطبة إلى الموصل والنسبة لها التلعفري
ومنها الشاعر المعبود شهاب الدين التلعفري . وتل اعرف
ايضا بلدة قرب حصن مسلمة بن عبد الملك والرقة من
نواحي الجزيرة كان فيها بساتين وكروم . وتل باشر قلعة
حصينة وكورة واسعة في شمال حلب بينها وبين حلب يومان
وأهلها نصاري ارمن وماريش واسواق وهي عامرة أهلة .
وتل بطريق بلد كان يارض الروم في الثغور ضربة سيف
الدولة بن حمدان فقال المتنبي
قاسمتا تل بطريق فكان لما

ابطالها ولك الأطفال والمحم

وتل بلخ قرية من قرى بلخ يقال لها التل ايضاً . وتل بني
سيار بلد بين رأس العين والرقة . وتل نيب صباح قرية
كبيرة جامعة من قرى نهر الملك فيها سوق وجامع كبير
بينها وبين بغداد ١٠ امال . وتل بوتا من قرى الكوفة
قال مالك بن اسمعيل الفزاري

هذا ليثي بثل بوتا حيث نسق شراها ونفثي
وتل الثمر موضع على دجلة بين تكريت والموصل له ذكر
وتل توبة موضع مقابل مدينة الموصل شرقي دجلة متصل
ببنوى وهو تل فيه مشهد يزار كل ليلة جمعة قيل سمي بذلك
لان اهل بنوى اجمعوا اليه في ايام يونان وتابوا . وكان
عليه هيكل للاصنام فهدموه وكسروا صنمهم وكان يفرى
مشهد يزار ويوعيل فاحرقوه . ثم بنى هناك احد ماليك

الطبقية مهنداً فصاروا يندرون له الفرو في زواياه
الاربع اربع شععات وزن الواحدة نحو ٥٠ رطل مكتوب
عليها اسم الذي عليها واحداها . وتل جيز بلد بين
طرسوس اقل من عشرة اميال . وتل جموش بلد بالمجزيرة
قال عدي بن زيد

تل جموش ما يدعو مؤذنه

لامر دهر ولا ينجت انقارا

وتل جزر حصن من اعمال فلسطين . وتل حامد حصن في
لغور المصيبة . وتل حران قرية بالمجزيرة ينسب اليها
منصور بن اسمعيل الخلي الخرافي . وتل جالد قلعة من نواحي
حلب . وتل غوسا قرية قرب الزاب بين اربل والحوصل
كانت بها وقعة . وتل دحم من قرى نهر الملك من نواحي
بغداد . وتل زبدى قريقتن قري بالمجزيرة . وتل السلطان موضع
بنة وبين حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومنزل للقوافل
كانت به وقعة بن صلاح الدين وغازي بن مودود بن
زكي سنة ٥٧١ للهجرة . وتل الصافية حصن من اعمال
فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرملة . وتل عبدة
قرية من قرى حران بينها وبين الفرات تنزلها القوافل .
وتل عبلة قرية اخرى من قرى حران بينها وبين راس
عين . وتل عاروق قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد الى
جانبا تل عظيم يظهر من مسورة يوم قبل كانت مقبرة الكيانية
من الفرس . وتل عكبرا موضع عند عكبرا يقال له التل
وينسب اليه ابو حصن التلعكبري الضريع . وتل القاضي
موضع على مسافة خمس ساعات من حاصيا الى الجنوب
وهو موقع مدينة دان الاسرائيلية (انظر سفر القضاة ١٨: ٧)
الى ٢٩ وعلى جهة المشرق منه باناس . وتل قباين قرية
من قرى العوام من اعمال حلب . وتل قرار حصن مشهور
في بلاد الامن من نواحي شبنان . وتل كشتاف موضع
بين اللاذقية وحلب عسكر فيه صلاح الدين من . وتل
كيسان موضع في مرج عكلا . وتل ماص قرية من نواحي
حلب ذكرها امره القيس في شعره . وتل محري ويقال تل
محري وتل البليغ بليدة بين حصن مسلمة بن عبد الملك والرقعة

في وسطها حصن وكان فيها سوق وسوانيت وتل منس
حصن قرب معة العيان بالشام نزلة المتوكل سنة ٢٤٤ في
ذهابوا الى الشام وعودوا . وقال ابن عساكر قرية من قرى
حصن ينسب اليها بعضهم . وتل موزن بلد قديم بين راس عين
وسروج بينة وبين راس عين نحو عشرة اميال وهو مني
بجارية عظيمة سود . وتل هفتون بليدة من نواحي اربل تنزلها
القوافل . وهي في وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات
واسعة والى جانبها تل * قال عليو اكثر بيوت اهلها يظن
انه قلعة ويوثر جاري واهله كهم اكراد . وتل هوارنة من قرى
العراق ذكرها النسوي . ذكر كل ذلك باقوت في المعجم
الا تل القاضي

والتل ايضا اسم في بلاد المغرب لتسم من تلك
البلاد يعرف ببلاد التلول . اطلب تلول

تلمسان

Tlemcen

مدينة في الجزائر من اعمال وهران على مسالة ١٢٠
كيلومترا من وهران الى الجنوب الغربي وعلى بضعة ساعات
من حدود مراكش واقعة على هضبة في سفح الجبال وبها
غابة زيتون كثيفة يظن ان عدد اشجارها نحو مليون ونصف
محيطها من ١٥ الى ١٦ كيلومترا . وشرقي المدينة خضرة
نضرة وهناك كثير من الاحراش والقماض وتحت المدينة
سهل فسيح تغشاه اشجار النارج والعرب يسمونه باب الغرب
وكانت دولة قديمة مملكة مستقلة . سنة ١٨٢٠ استولى
عليها سلطان مراكش سنة ١٨٢٤ خرجت منها جنوده
بوصول عبد القادر امام اسوارها . ثم استولى عليها القائد
كلوزل في ١٢ كانون الثاني ١٨٦٤ واخذ من الاهالي
قرضا جبريا قدره ١٥٠ الف فرنك فحدث من ذلك
شغب شديد . ثم اعطيت لعبد القادر بموجب معاهدة لقنا
سنة ١٨٢٧ فجعلها نصبه ملكا وبقيت بين الى ان استبد
بها الفرنسيون سنة ١٨٤٢ . فبقيت تلمسان على هيئتها
الاولى الا في اولها فان الفرنسيين حسنوها وبنوا فيها
الاجنية . وعدد سكانها يبلغ ١٢ الف نفس ولها تجارة مهمة

في المحبوب والزيت والصفوف . وذكر ياقوت . ان تلسان
مدنجان مجاورتان مسورتان بينهما رمية حجر احدهما قديمة
والاخرى حديثة والمدينة اعلاها الملقون ملوك المغرب
وانسها تافريز يسكنها المجدد واصحابه السلطان واصناف
الناس . واسم المدينة اقادر يسكنها الرعية . ويكون تلسان
المخيل الرائدة لها فضل على سائر المخيل وتتخذ النساء بها
من الصوف انواعا من الكنايش لا توجد في غيرها . ويرى
قومها البلد الذي اقام بها المخضر الجدار المذكور في القرآن .
وقال ابن الاثير ان يوسف بلكن حصر زناته تلسان سنة
٢٦٢ هـ حتى نزلوا على حكمة فظلمهم الى اشرف فبنوا عندها
مدينة سموها تلسان . وقال ابن خلدون هذه المدينة قاعدة
بلاد المغرب الاوسط ولم يلاذ زناته اخطها بنو بفرن بها
كانت في مواضعهم ولم تقف على اخبارها فيما قبل ذلك
وما يرمى بعض العامة من سكانها انها ازلية البناء وان الجدار
الذي ذكر في القرآن في قصة المحصور موسى هم هو تاحة
اكادرمها ناسم بعيد من التجهل . قال ولم تقف لها على
اخبار اقدم من خبر ابن الرقيق مات ابا المهاجر التي ولي
افريقية بين ولايتي عتمة بن تافع الاولى والثانية وتغل في
ديار المغرب ووصل الى تلسان وبو سميت عيون التي
المهاجر قريبا منها . وذكرها الطبري عند ذكره في قره
واجلا تومع التي حاتم والخارج على عمر بن حصص . وذكرها
ابن الرقيق ايضا في اخبار ابراهيم بن الاغلب قبل استناده
بافريقية وانه توغل في غزوه الى المغرب ونزلها . واسمها في
لغة زناته مركب من كلمتين تلمسان ومعناها تجمع اسنوت
يعنون الرماح والجعر . ولما خلاص ادريس الاكبر ابن عبد الله
ابن الحسن الى المغرب . اتقى واستولى . ! . بنى الى
المغرب الاوسط سنة ١٧٤ هـ بمعية متلقاه محمد بن خضر
ابن دولات امير زناته وتلسان فدخل في طاعه وحمل
عليها منازعه وبني بفرن واسكنه من تلسان فملكها واخط
مسجدها وصعد من فوقها واقام بها شهرا . وسنة ١٩٩ هـ جدد
مسجدها ابنه ادريس واصلاح منبرها واقام بها ايام سنين
ودوخ فيها بلاد زناته . ولما هلك ادريس الاصغر واقسم

بنوه اعماله كانت تلسان من نصيب عيسى بن ادريس .
ولما انقرضت الادارة استولى عليها بنو اليافعية سنة ٢١٩ .
ولما تغلب يعلى بن ابي بفرن على زناته عقد له الناصر
الاموي عليها سنة ٣٤٠ . ثم دخلت تلسان في اعمال صنهاجة
الى ان اُسِّمت دولتهم واُفترق امرهم وغلب عليها زيدي بن
عطية ثم دخلت يد بني تاشفين من الملقين وحسرها
يوسف بن تاشفين حصارا شديدا كما يذكر في اخبارهم .
ولما غلب عبد المؤمن على لشونة ضرب تلسان مع ما ضرب
وقبل الموجودين عامة اهلها وذلك اعوام ٦٤٠ ثم ندب
الناس الى عمران ابرم ماسلم من سورها واسعمل عليها عماله
هو بنوهم بعد فصرف الولاء اليها فظلمهم وحسوها وشيدوا
اسوارها وحشدوا الناس اليها واقاموا بها الصروح والقصور
ووسعوا خططها وحفروا حولها الخنادق حتى صارت من
اعز معاقل المغرب واحصن امصارها ولاسيما في ابام
حروب بني غامة . ولم تزل تلسان تترايد في العراق
وتسعى خططها الى ان نزلها بنو زيان واتخذوها دارا للكم
وكريسا لسلطانهم فاخطوا بها القصور الانيقة والمنازل الحاملة
وغرسوا الرياض والساتبات واجروا بها المياه الوفرة
فاصبحت اعظم امصار المغرب ورحل اليها الناس من
الاطراف وراجت بها اسواق العلوم والصنائع فنشأ بها
العلماء واشتهر فيها الاعلام وضاعت امصار الدول الاسلامية
والقواعد الخلافية . ثم استولى عليها ابو عتات احد سلاطين
بني مرين واسترجعها من السلطان اوجو من بني يفراس
ابن زيان بعد ان نازلها ثلثة ايام وكان الامير عليها ابن ابي
عان وذلك سنة ٧٦٠ هـ . وكان يوسف بن يعقوب
ابن عبد الحق قد حصرها قبل ذلك حصارا لم يذكر اشد
منه في التواريخ العربية وكان ذلك في اوائل القرن الثامن
وهي اول مرة استظهر عليها بنو مرين . وكان في اخر
القرن السابع قد حصرها ايضا مرارا وهدم اسوارها
وعلى في نواحيها وعمل العظام . وقد ذكر تفصيل هذا
الحصار ونفاق نجاها من الضيق الذي حل لها في الكلام
عن السلطان ابي زيان البغراسي . راجع ابو زيات . ثم

نوع من انواع البديع المعنوي وهو ان يشير المتكلم الى قصة معلومة او نكتة معبودة او بيت شعر او مثل وما اشبه ذلك بلفظ فيه ذكر طرف من ذلك لا ذكره كقولهم قوم الصليح من الملح وهو ليس بصواب. ومثال ذلك قول بعضهم

لعمرو مع الرضاه والنار تعطي

اروق واخى منك في ساحة الحجر

اشار بذلك الى البيت المشهور

المستجير بعمرو عند كرب

كالستجير من الرضاه بالنار

ومنه قول المحرري فرت بلبلة نابغة يشير الى قول النابغة

فبت كاني ساورتني ضئيلة

من الرض في اناياها الم نافع

ومن لطائف التلمع ما وقع للهلدي مع المنصور العباسي

وذلك ان المنصور كان قد وعدته بجائزة ونسي قضاءها

فحج المنصور ومعه الهلدي حتى مرّا في المدينة بيت عائكة

فقال الهلدي يا امير المؤمنين هذا بيت عائكة التي يقول

فيها الاحوص

يا بيت عائكة التي انفرل

حذر العدى ويو اللواد موكل

فانكر عليه المنصور لانه تكلم من غير ان يسأل فلما عاد من

الحج نظر في القصة الى اخرها لعلم ما اراد الهلدي فاذا فيها

واراك نفل ما تقول وبعضهم

منق اللسان يقول ما لا يفعل

فصل انة اشار الى هذا البيت بتلخيص اللطيف وانجزله .

ومثل ذلك ما يحكى ان المعري كان يتعصب للنبتي فحضر

يوما مجلس الشريف المرتضى فحضر ذكر النبي وكان

الشريف لائل اليو فقال ابو العلام لولم يكن له الا قوله

لك يا منازل في القلوب مازل

لكناه فغضب المرتضى وامرو فغضب واخرج ثم قال هل

تدرون ما عني بذلك قالوا لا قال عني قول النبي

واذا ابتك مذمتي من ناقص

حاصرهما السلطان ابو حسن المرتضى ثم استولى عليهما ولما
ابوعنان كما ذكرنا ثم استمرت بعد ذلك يد بني رباب
الى ان انقرض ملكهم

تلمود

Talmud

اسم عام للمشنة والمجارة يحوي على الشريعة التفاهية

ونقلها من اخرى اليهود . اطلب المشنة وعبرانيون . ويحصر

المعنى يطلق على المجارة فقط . اما المشنة فيتألف منها

المتن الاقدم للتلمود والمجارة توضيح ليس على وجه تفسير

جاري بقدر اضافة فصول متنية مع ملاحظات تفسيرية

تحت اسم علماء مشهورين . وكثيرا ما يوضع رأي ضد رأي

ويقع البحث بصورة محاوراة والنجم الواردة من الفريقين

تبيها على انهما مرارا كثيرة تكون تخيلية ويوجد جاراتان

او ثلوثان فلسطينية اورشليمية وبالبلية فالاولى تضمن شروح

٢٩ رسالة من المشنة والاخرى شروح ٢٦ رسالة . وبالبلية وفي

احد عهدا يؤول عليها على الاكثر . والمشنة هي باللغة

العبرانية التي كانت جارية بعد السبي . واما المجارة فهي باللغة

الارامية فاسدة جدا وعلى الخصوص في المشنة الاورشليمية .

والعلماء المذكورون في المشنة والمجارة هم عمدة علماء الديانة اليهودية

من نحو قرون ابتداء ما قبل المكابيين بزمان قصير . واحظ

المسرين هو الرئاس سليمان بن اسحق وهو المعروف برأبي

وهي كلمة منحوتة من ربي واسحق . واحسن مختصر للاحكام

التلمودية هو مشنة تورا الميمونية . ونسخ التلمود واكثرها في

١٢ مجلدا ينطع كامل تحوي على ام التفسير والتحواشي في

كثيرة جدا وفي مرة على صورة بحيث ان المشنة والمجارة

المكتوبين بالحرف عبرانية مرعة بدون حركات تشغلان

وسط الوجه واسهل التفسير والتحواشي مكتوب على الهامش

يخط من خطوط القرون المتوسطة ويضاف في الغالب

تقاسير اخرى في اخر كل رسالة . ومن اكمل النسخ نسخة

وارسلو لتلمود بابل

فهي العبادة لي باقي كامل

ومن ذلك قصة السري الرفاء مع سيف الدولة فان السري كان من مداح سيف الدولة وكان سيف الدولة يبالي في الثناء على المتني فقال السري اشتهي ان الامير يتخب لي قصيدة من غرر قصائده لا عارضها ويحقق بذلك انه اركب المتني في غير سره فقال سيف الدولة على النور عارض قصيدته التي مطلعها

لعمريك ما يلقي النجاد وما يلقي

ولحب ما لم يبق منه وما بقي

قال السري فكتبت هذه القصيدة واخبرتها فلم اجدها من مختارات ابني الطيب لكن رابته يقول في آخرها اذا شاء ان يلوه بلغة احمر اراه غباري ثم قال له الحق

فعلت انه اشار الى هذا البيت واجمعت عن معارضة القصيدة . وبلغ من كل ذلك وارق والنف ما حكي ان رجلاً كان على جسر بغداد فاقلت امرأة من جهة الرصافة باربعة الجمال ولقيها شاب مقبل من الجهة الاخرى فقال الشاب رسم الله علي بنت الجهم فقالت رسم الله ابا العلاء المعري ومشت في سبيلها والناصب في سبيلها فقام الرجل وتبع المرأة وقال لها انولي لي ما اراد هذا الشاب باين الجهم وانت بالمعري فقالت اراد قول ابن الجهم

عرون المهي بين الرصافة والبحسر

جلين الهوى من حيث ادري ولا ادري

واردت اما قول المعري

فيا دارها بالخيف ان مزارها

قريب ولكن دون ذلك اهمل

وامثال التلميح كثيرة في اخبار العرب واشعارهم ومنها كثير في رسالة ابن زيدون وما دار بينه وبين ولادة بنت المستكفي . راجع ابن زيدون

تلول

Teloul

بلاد الاول اوائل ام براد في بلاد المغرب

المضارب العالية الواقعة الى شمالي الصحراء وكل النواحي الواقعة بين هذا المضارب والبحر . وفي الغالب يطلق اسم النواحي على هذه النواحي دون المضارب المذكورة . وهي اراض تكثر فيها المحصول والماء وهي اجل بلاد افريقية الشمالية سياسياً وموقعاً فهي بندر الصحراء وهرها وعد اشتداد الحر قبل القبائل البادية الى تلك الاراضي وتستوطنها الصنف فيبيعون هناك بضائعهم ويشتررون المحبوب . فالحكم في احوال الصحراء يناط بالمضارب

تليماك

Télomaque

هو ابن عولس من زوجته بتلوبا سارايي الى حرب وروادة وهو طفل في مهنه وما ترعرع وعلم ان اياه ظالم سعى في التفتيش عليه وطاف البحار محمداً منرفة التي راغبتة على صورة منظور وذلك بعد ان مضى على ابيه في الغربة ٢٠ سنة بعد ما حدثت له علة حواد . في يلبوس واسبرعة . وقبرس سار في طريق اماناة ونزل الجبانة الذين ارصدوا عشاق اهل قتلوا عند رجوعه وموجداً اياه عند اوموس وساعده في محاربه لعشاق بتلوبا وشاركة في الظفر بهم واتفق ان صار الوصي الى عولس انه يهلك يدايه ففر بتلك حذراً من ان يكون قاتل ابيه غير ان النبوة تمت بقتله يد تليفون . وتزوج تليماك بكرى وولد له منهن ابنت اسمها روماقيل ابن اسمها رومس واليه ينسب تاسيس كلوسوم . واذ كانت حوادث تليماك موضوعاً جليلاً للتعليم والتهديب كتب فيها العلامة فنلن الرندوي كتاباً جليلاً مشهوراً بين الناس وقد ترجم الى العربية بقلم رفاعة بك وهي ترجمة معتبرة طبعت في بيروت .

تباسك

Cohesion

في علم الطبيعة ضرب من التجاذب تنضم به جزيئات الاجسام بعضها الى بعض كجزيئات الماء والحديد والحجارة وهو قوي في الجوامد ضعيف في السائلات منقود في الغازات وربما وجد فيها ضعيفاً في الغاية . وستناد من

الظواهر المختلفة التي لاحظها العلماء في الطبيعة والتجارب ان
الجزئيات التي تتركب منها الاجسام خاضعة لقوتين متضادتين
تتميزان باختلاف الاحوال وهما التجاذب الجزيئي والتنافر
او التنافر الجزيئي فالقوة الاولى ضيقة النطاق ونوعها غير
معروفة اما الثانية فطالها تمتد وهي تدار بفعل الحرارة فاذا
زاد زادت واذا نقصت نقصت وزيادة الحرارة ونقصها ما في
الغالب سبب كاف لجعل الاجسام صلبة او سائلة او غازية
والتجاذب الجزيئي يظهر على تلك طرق وفي الفلاسك
والالتصاق والميل الكيماوي . وقوة الفلاسك في جسم صلب
تتوقف كثير ا على ترتيب جزيئاتها كما يشاهد من اختلاف
الصلابة بين فولاذ معالج وفولاذ اخر غير معالج واختلاف
المادة بين سبائك المعادن وصفاتها . والتجاذب بين
الفلاسك والالتصاق ليس دائما من الامور السهلة ويعرف
الالتصاق عادة بأنه قوة تنضم بها جزيئات اجسام غير
متشابهة او متماثلة والاصح ان يقال انه تجاذب جزيئي ينضم
بجسمان متميزان سواء كانا من جوهر واحد او من
جوهريين مختلفين فاذا اخذ قطعتان من رصاص بسطمتين
مستويين الملسون وضغطت احدهما على الاخرى انضمتا
بقوة الالتصاق لا بقوة الفلاسك ولا يمكن ان يقال انها
انضمتا بالفلاسك الا متى حصل الانضمام بحيث يستمر بين
الجسمين الاصلين . واذا جربنا بان الفلاسك لا يكون الا
بين جزيئات من نوع واحد ادى بنا الامر الى نتائج غير
مفردة لا يمكن التثبت بها لان جزيئات مخلوط مركب من
معدنين او اكثر تعتبر منفصلة بقوة الفلاسك وان كانت معادن
المخلوط غير متمزجة على نسبة اتفالمها الجوهرية . والحاصل
اننا نمس التجاذب الجزيئي غامضة جدا كما تقدم
ولذلك يتعذر وضع حدود لكل من الفلاسك والالتصاق
والميل الكيماوي . اما الميل الكيماوي فهو قوة تجاذب بها
جزيئات جسم او جواهر الفردة التي ليست من جنس واحد
وهو واضح من ظاهري الفلاسك والالتصاق . وتتبعه ايضا
اتحاد بين الجزئيات اشد ما فيها فيه ويتركب جسم جديد
غير مشابه في خواصه الطبيعية لخواص احدى المواد التي

تركب منها . والحرارة تأثير عظيم في القوات الثلاث المقدم
ذكرها وهي تدل على الاختلافات التي بين طوائفها
والظواهر ان الالتصاق لا يضعف بها كما يضعف الفلاسك
فان التصاق الاجسام بعضها ببعض يزداد في الغالب
بواسطة الحرارة حال كون فاسكها ينعكس على الدوران . والميل
الكيماوي يزداد ايضا في اكثر الاحوال باشتداد الحرارة
وذلك في انهاء وقوع الاتحاد بين الجزئيات مع قطع النظر
عن تأثيرها في المركب بعد اتحاد جواهر الفردة اذ لا يخفى
ان في الحرارة قوة تضعف الميل الجامع بين جزيئات
مركب بدليل ما تحدثه من التحليل في بعض الأكاسيد
المعدنية كأكسيد النضه وأكسيد الزئبق غير ان ظواهر
الميل الكيماوي بين جسمين على وشك الاتحاد تزداد لا
بحالة باشتداد الحرارة وسبب ذلك ان الحرارة تضعف
الفلاسك او تحيد التنافر بين جزيئات كل من الجسمين
القريبين من الاتحاد . وفي تحول الماء الى بخار مثال
لبطلان قوة الفلاسك بفعل الحرارة دون وقوع نقص في
قوة الميل الكيماوي . ثم ان قوة الفلاسك في جزيئات
الاجسام او جواهرها الفردة تتوقف على بعد بعضها عن
بعض فتضعف بزيادته واذا صار محسوسا ثلاثت بالكلية
غير ان التاموس الذي تجري عليه في تقصاها لا يزال مجهولا
ومع ذلك قد خيل لبعض العلماء ان التجاذب الجزيئي
ربما يتبع ناموس التجاذب العام فاختلف بمكس مربع المسافة
او ان التجاذبين المذكورين نوعان من قوة واحدة فعلى هذا
الفرض يفرض بطلان الفلاسك في المسافات المحسوسة بما
هو واضح من ان مسافة محسوسة هي اعظم جدا من المسافة
التي بين مراكز الجواهر الفردة او الجزئيات في جسم
صلب او سائل ولذلك كان الاختلاف في القوى المجاذبة
ما لا يحيد فعلا . ومن المستصعب تعيين مقدار الفلاسك
بين جزيئات السوائل فان غلبان الماء في خلاه مخفض
الحرارة يستتبع منه ان ليس بين جزيئاته فاسك حقيقي
ولكن تكون نقط من الماء على شكل كروية بخلاف هذا
الاستنتاج . والعادة ان متى غلب في الهواء المطاقي

يجبر القنار أو الدافع بين جريمتا كافيا للتغلب على ضغط الماء الكروي فيجبل من ذلك انه ليس بينهما تجاذب تماسكي على ان عدم انتظام الغليان في بعض الاحوال كالتى يطرد فيها الهواء الموجود عادة في الماء مما يويد رأيي من ذهب الى انه يوجد حقيقة في جزيئات السوائل قوتان جاذبة ودافعة لكل منها احوال تتغلب فيها على الاخرى فتتغلب القوة الجاذبة متى كانت الجزيئات على ابعاد قريبة او كانت في سكون نسبي وتتغلب القوة الدافعة متى اختلفت الابعاد بالحركة او ازادت بتدخل جزيئات من البخار او الهواء . اطلب غليان في باب الفين . وزد على ذلك ان حرارة الماء قد يهبط الى ما تحت درجة تجمد دون ان يتجمد ولكن اذا هز اناءه وهو على هذه الحالة او التي فيه حصة او بلورة ظهر في الحال ما فيه من قوة التماسك القوية وتكون الجليد . فيتمين من ذلك انه يمكن ان يوجد بين جزيئات سائل تجاذب تماسكي وان كانت درجة حرارتها كافية لاحداث الدافع او التنافر بين جزيئات بخار وانه عند وصول السائل الى درجة التجمد قد يحدث ان لا يزداد التماسك زيادة محسوسة الا بسبب محرك كامن وتنوع التجاذب التماسكي هو السبب في اختلاف خواص الاجسام السائلة بالثقل والصلابة واللينة والمرونة وذكر في ابوابها وفي الكلام عن قوة المواد

تماسين

Temacin

مدينة من الجزائر في راحة باسمها على مسافة ٢٥٠ كيلومترا من تفرت الى جنوبي الجنوب الغربي يفصل بينها اراضى اجلمة وهي نظير تفرت في الامة وبها ابار عمها من ٤٠ الى ٦٠ مترا يسقى منها وتجرى منها المياه الى البساتين الكثيرة التي تحف بها . يحيطها ١٢٠٠ متر ويحيط بها خندق مملوء ماء وميدان غير حسن منهدم من عدة اماكن وثلة ابواب . والمدينة قسماؤها جامع الحاج عبد الله وهو بناء جميل وتجارتها واسعة واهلها خوض نشاط ولا تزال تنازع تفرت في التمدد ولذلك في ايام الاسواق

تقلق دونها ابواب سوق تفرت فتدفع لها تماسين مالا يعرف بحق السوق لكي تحصل منها مالا ليهما

تماضر

اطلب خصاصة

تيمبكتو

Tombouctou

بلدة من افريقية الوسطى على حدود الصحراء تمتد نحو ٩ اياما عن مهر نهر وموقعها في عرض ١٧° ٤٠ شمالاً وطول ٢° غرباً وعدد سكانها نحو ١٣ الف نفس ويزيدون كثيراً في ايام التجارة من تفرين الثاني الى كابون الثاني وشكلها مثلث الزوايا تقريباً ومحيطها نحو ٢٠ اياما . وكانت سابقاً محاطة بسور من طين فاخر سنة ١٨٢٦ ويوتها متلاصقة جداً واكثرها مبني على التيمبر ولها مأكلاً صناعي متسع الا انه لا يدخل اليه الا في ٤ او ٥ اشهر من السنة لان التيمبر يكون في باقي الايام رقيقاً جداً لا يجمل السفن . واكثر التجارة بواسطة القوافل . وتيمبكتو هي المحطة المتوسطة لافريقية الشمالية والبرهانك صنف عظيم للتجارة ويوجد هناك ايضا محاصيل كثيرة محلية ومصنوعات اجنية وتجار تيمبكتو في الغالب عملاء او وكلاء لتجار موغادور ومراكش وفاس ولماكن اخرى في افريقية الشمالية وذلك مع النزاعات الجسمية والدينية مما يمنع زيادة ثروتها والاهالي هم ليفي مولف من زواج اصلين ونواريك ومبارة ومنفعة وعرب وفلاحين وهم الامة السائدة . وبناء هذه المدينة كان في القرن الثاني عشر ونبت زماناً طويلاً غير معروفة عند الافرنج الا باخبار المسافرين من اهلها الى ان وصل اليها الماجور لونغ سنة ١٨٢٦ وزارها كاليه سنة ١٨٢٨ سنة ١٨٥٢ استولى عليها الدكتور وورث نحوسة

تمبووف

Tambov

١ . ولاية جزيرية شرقية من روسيا اوربا على تخوم فلاديمير وبوغرو وبتسا وسرايوف وفورونيز واورل

تمثال

اطلب صن

تمدد
Expansion, dilatation

هو خاصية من خواص المادة يزداد بها حجمها حين يخف الضغط أو ترتفع الحرارة وفي بعض الاحوال حين تزداد البرودة او الرطوبة وهي تشاهد في الاجسام الصلبة في تركيب طوق الدولاب المتعاد فان حلقة الحديد بعد ان تحبس في نار حطب او فحم معدني يزداد جرمها بحيث يمكن تركيبها دون صعوبة على محيط الدولاب ثم يصب عليها الماء البارد فتقبض وتضيق الدولاب ضغطاً شديداً . وتشاهد في السوائل بارتفاع الزئبق في الترمومتر وفي هجاسم الهوائية بصعود تيارات الهواء الساخن او بانشقاق مثانة مملوءة هواء عند تعرضها للحرارة لان الهواء الذي في باطنها يتمدد فيزداد حجماً . وتمدد اجسام شتى بزيادة معينة من الحرارة يختلف كثيراً غير ان الاجسام الهوائية او البخارية يمكن اعتبارها في حالة واحدة من هذا القبيل لانها جميعاً تتمدد تمداً واحداً او متساوياً تقريباً بزيادة متساوية في الحرارة وفي كالهواء يعظم حجمها من درجة التجمد الى درجة الغليان فان مائة مقدار منها عند الدرجة الاولى تنقل مكان $\frac{1}{127}$ مقدار عند الدرجة الثانية وهذا ما ذهب اليه العلامة غلي لوساك وقد لاحظ العلامة رشتل ان الهواء يتمدد في كل درجة من درجات فهرنهايت بقدر $\frac{1}{273}$ من

حجمه ويزداد هذا التمدد في الغازات التي هي اقل قابلية للتكاثف . ولكل جسم صلب درجة تمدد مخصوصة غير انها لا تبقى على حالة واحدة وان تساوت زيادات الحرارة ويزداد معدل التمدد في الدرجات المرتفعة من الحرارة فان لم يتبدل الى ذلك في تقسيم درجات الترمومترات لا تقبض طولها وجميع الترمومترات الممتدة لقياس درجات مرتفعة اذا كانت مقسمة الى درجات متساوية كانت غير مضبوطة ومن اسباب الخلل ايضا في الآلات المذكورة ان موادها المختلفة لا تتمدد تمداً متساوياً . فقد قرر رشتل ان حجم الزئبق يتمدد من درجة التجمد الى درجة الغليان جزءاً من ٨٠٠٠ ومن هذه الدرجة الى ٩٩٢ جزءاً من ٦١٠٤٠ ومنه الى ٥٧٢ جزءاً من ١٠٤٠٠ اما الزجاج فيتمدد في القسم الاول من الحرارة المذكورة $\frac{1}{387}$ وفي الثاني $\frac{1}{486}$ وفي الثالث $\frac{1}{585}$ وما يدل عليه في الترمومتر الزئبقي انما هو اختلاف التمدد بين الزئبق والزجاج . والحرارة التي يدل عليها بالدرجة ١٥٦ توافق ٦٦٧ ما يدل عليه يتمدد الزجاج وحتي ٥٧٢ او ٥٧٢ في الترمومتر الهوائي . وقد اخترعت آلات كثيرة سميت بترمومترات لتعيين الدرجات المرتفعة من الحرارة يتمدد قضبان من مواد مختلفة ولكنها لا تتقارب في غير نتائجها الا ان التحققت درجة تمدد القضبان المحددة بمسألة الترمومتر الهوائي وهو دقيق لم تحصل عليه الآلات المذكورة ولذلك صار الاكثرون يستعملونها بالترمومتر الهوائي نفسه او بترمومتر سيامن الكهربائي (راجع بترمومتر واطلب ترمومتر)

وفي الجدول الاتي بيان تمددات اجسام صلبة بين ٢٢ الى ٢١٢

اسماء الاجسام	التمدد طولاً	التمدد حجماً
الخارصين (كتلة)	٢٢٦ في	١١٢ في
الخارصين (صفحة)	٢٤٠٠١	١١٢٠١
الرصاص	٢٥١٠١	١١٧٠١
التصدير	٥١٦٠١	١٧٢٠١
الفضة	٥٢٤٠١	١٧٥٠١

القياس بالاصفر	٥٣٦٠١	١٧٩٠١	الحرارة بالستيفراد الكفاية
القياس	٥٨٣٠١	١٦٤٠١	١- ٢٧١,٩٩٨ . ٢+ ٢٩٩,٩٩٩ .
الذهب	٦٨٣٠١	٢٢٧٠١	٦ ٨٣,٩٩٩ . ٤ ١٠٠,٠٠٠ .
الزئبق	٧١٢٠١	٢٢٩٠١	٢ ٧٧٧,٩٩٩ . ٥ ٩٩٩,٩٩٩ .
الحديد	٨٤٦٠١	٢٨٣٠١	٠ ٨٧٣,٩٩٩ . ٦ ٩٩٩,٩٩٩ .
الانيمون	٩٢٣٠١	٣٠٧٠١	ويترتب على خاصة الماء في تمدد فائده عظيمة فاما منع تمدد
الفلان للغير المعالج	٩٦٦٠١	٣٠٩٠١	العيون والقياس من داخلها وذلك لان سطح الماء يبرد
البلا ديم	١٠٠٠٠١	٣٣٣٠١	تحت ٩٩ بالماء البارد الذي فوقه فيتمدد وبذلك
البلا تين	١١٢١٠١	٣٧٧٠١	يصير ثقل النوي دون ثقل الماء الذي تحته فينبئ فوقه .
الزجاج بالارصاص	١١٤٨٠١	٣٨٢٠١	وعند ٩٢ يتكون على وجه الماء غطاء من جلد فيكون
البليور	١٢٤٨٠١	٤١٦٠١	غاية ما يصل اليها الماء من الكثافة لانه موصل ضعيف
ويظهر بالقياس ان التمدد المكهي اي التمدد جميعا هو			لحرارة فيمنع وصول داخلها الى ما تحتها لدرجة ٩٢ وتحول
هو ثلاثة اضعاف التمدد الحقيقي اي التمدد طوليا كما في			السوائل من الدهن الى الصلبة عند ضعف حرارتها
الانساب في المادى الهندسية بين جانب مكعب وجانب			يقوف كثيرا على تمدد سطحها فقد لاحظ دريس ان الماء
وعندما تسيل المعادن بالصهر يحدث تغير في كثافتها			في انبوبات شعيرة دقيقة يبرد الى - ٢٠ س اى - ٤٠ ف
ويزيد الثقل النوعي في الحديد والزنك والانيمنون لانه			دون ان يجمد
اذا صهرت كتلة منها طست القطع الصلبة على وجه ما قد			وينشأ من تقلص المعادن بالبرودة بعد ان تتمد
ذاب ولذلك يملأ القلب الى النهاية في صب المعادن			بالحرارة قوة عظيمة تستعمل لتوى الآلة فيصم بها مثلاً
المذكورة . اما القصور والزيق والذهب والفضة والقياس			جداراً بناء ضخماً قد انفصل بعدم تماسها وتكادها والعمل
وغيرها من المعادن تنقبض عندما تصلب ولذلك لا يمكن			في ذلك ان يدخل في الجدران على خط افقي قضبان
عمل نفود من المعادن الثلاثة الاخيرة صلباً فتصنع نفودها			حديد قوية تحصى على طولها وتقلب قليلاً بمحكا ثم يبرد
ضرباً			وبكر العمل الى ان يحصل المراد وفي هذا الامر تنبيه الى
والسوائل لا تتمد على معدل واحد بل يختلف في ذلك			المخطر الذي ينشأ عن ادخال قضبان المعادن في جدران
اختلافاً عظيماً فان الماء يزيد حجمه $\frac{1}{4}$ اذا رفعت حرارته			البوت ادخالاً محكاً لان قوة تمددها ربما حولت اجزائاً من
من ٢٢ الى ٩١٢ وزيت التربين $\frac{1}{4}$ والزيق في انبوبة			الجدار عن مراكزها الاصلية . وقد استعمل تمدد الماء خاصة
من زجاج $\frac{1}{10}$. ومن اغرب ما شذ عن ناموس تمدد			في تقطيع الصخور فانه يصب في الشقوق سائلاً ثم يجمد وهو
السوائل بزيادة حرارتها الماء الفراع فانه متى يرد بوصول			من اعظم العوامل التي تستخدمها الطبيعة لتفريق المهنعات
الى ٦٠ ياخذ في الانقباض الى ان يصل الى ٢٢ فيتمدد			الصخرية . واما التمدد بالرطوبة فيظهر من انتفاخ الياف
الى ان يتجدد عند ٢٢ ودرجة تمدده من ٢٩ الى ٢٢ تكاد			المخشب والحبال وهذا ايضا ما يستعمل احيانا استعمال القوى
لانغير سواها كان محكاً او مبرداً ولكن دريس وجد انه			الآلية فيعمل اسافين من خشب في شق صخر طبيعي او
اذا حفظ في سكن تام بقي سائلاً تحت ٢٢ ويستمر تمدده			محدث لمن الغاية ثم يصب عليها الماء فينبئ تشربه يتمدد
وقد وضع لذلك الجدول الاتي			المخشب تمدداً طبعياً ولكنه يحدث ضغطاً مستمراً عجيب

الفرق . ويحتق وجود الرطوبة في الهواء الكروي بالآلات
تصنع على هذا المبدأ (اطلب هيفروتر) ولما فعل
عَدْن البخار فراجحة في بخار من ماب الباء

٢٠ تعدن

Civilisation

ذهب مورخو القرن الثامن عشر ان الانسان الاول
عاش مدة طويلة في حالة طبيعية لم تكن فوق الحالة الحيوانية
ثم وجدت اللغات شيئاً فديتاً وقامت العمال وأجدت
الناس بالاجتماع وان هذا هو عصر الوحش أو البرية .
وكانت القبائل في أول الامر تبدي تعيش من الصيد
والقصد ثم صارت تاكل لحوم الحيوانات الالهية ثم بعد ان
كانت مولفة من الصيادين والفناصين والرعاة اخذت تتعاطى
الزراعة وتستوطن الاراضي وتقتسمها فكان ذلك فجر عصر
جديد . ثم اسست المدن واتسعت فقامت قوى الانسان
العقلية وقويت بالاجتماع الحكومات وتطلعت الاخلاق
واستبدط العلم ثم ساد العَدْن . فعلى هذا الرأي كان يراد
بالعَدْن حالة حد حالة الخشونة . ولما ان فقد علم ان
البشر لم يتفعل من حالة البرية الى حالة العَدْن انتقالاً
طبيعياً وان حالة الوحش لم تكن اول عصر الانسان فان
الانسان لم يترك وشائه على الارض التي خلقها على ولي
كان كذلك للزم منه انقراضها حالاً لكن الله بعد ما خلق
الانسان الاول اوجد الاجماع الاول والوحي بكنهه
وتعليم حقائق الدين والادب الاساسية وترتيب الزواج
اسس اول عَدْن تدرعت منه فروع كثيرة واليوم مربع
افصال كل الشعوب المتوحشة والخبيرة والمتقدمة . فيطلق
بالسواء تقريباً على كل الشعوب في اية درجة كانوا من
النجاح للدلالة على حالتهم الاجتماعية لانه ليس له معنى اخر
وعلى كل حال فالمراد منه الان الاعتقادات الدينية
والنظامات المدنية والسياسية والاخلاق والصناعة وانتشار
الاداب والعلوم والاختصار كل مظاهر الحياة الاجتماعية
فقد وجد والحالة هذه على الارض عَدْن درجت من العَدْن
ويوجد ايضاً في ايامنا شعوب كثيرة بينهم بون عظيم في

افكارهم وعاداتهم والبحث هنا في كيفية المقابلة والحكم بين
هذه الدرجات من العَدْن وترتيبها وهل بينها نسبة توجيهاً
يمكن جعل سلسلة لها من الادنى الى الاعلى في الكمال وهل
توجد درجة تفوق الجميع وتعتبر دستوراً جامع . ولا يخفى ان
الدين احسن واسطة لترتيب الشعوب وتنظيم العمال الكبيرة
التي تنقسم اليها تلك الشعوب اتساعاً طبعياً فان اهل
التاريخ الطبيعي اى المباليد في كل الزمان الذي اصطلموا
فيه على التقسيم والترتيب بطرق صناعة كانوا يصنعون في
طائفة واحدة عدا افراد بينها اختلاف كثير فوقعون في الضلالت
والخطا في ترتيب طبقات الامم بحسب المشاهات القانونية
كنمو الصناعة وحيث الحكومة فيجب اتباع صفة ام واحموي
الدين وهو مقرر ان الدين ليس هو العَدْن لان شعوباً
كبيرة قد تذهب مذهباً واحداً وتختلف في سائر الاحوال
تقريباً ولكن ان لم يكن هو العَدْن فهو مبدأ العَدْن
ثمة ومن الواجبات التي يفرضها والغاية التي يصبها للحياة
البشرية والنسبة التي يضعها بعالمهم بين الاجناس والرب
والشعوب والاختصار من تعليمه الادبي تيسر بتابع
النظامات والاخلاق اكثر ما سواه واذا تغير تغير
الهيئات الاجتماعية والسياسية المتناقضة كثيراً فاما
ذلك يكون لكي بنوعها جميعاً وبها يسم روح تعليمه
ويجعلها خاضعة لقانون عام . فدرجات العَدْن اذا يجب
ان تقسم الى انواع بحسب مبادئ اى بحسب الدين
الذي تصدر عنه . غير ان هذا التقسيم لا يكفي لعمومه وكثرة
شواهد . ويعتقضي ذلك تجدانه اذا نشأ قديم جديد في بلاد
يحد فيها شرائع وعوائد تولدت في غير حالة ادبية وانها
متكة هناك حتى يصعب نقضها فيها هذا التعليم الديني
ليست كانتهم من ضروب الخمر ولكن لكونهم من الضرورات
وبعمل مستمر ومستطيل يشتغل بتغيير همتها لكي يدخل
فيها روحاً وهكذا الديانة المسيحية غيرت الشرائع والعوائد التي
كانت عند الرومان والجرمان وهذا التغيير الذي يدوم عدا
قرون ويمتد في كل احوال الحياة الاجتماعية قد تفسر
كثيراً او قليلاً وكل في بعض الاماكن وبقي ناقصاً في

اخرى وهذا المعنى يقال بصفة ان الشعب الفلاني اكثر عدداً
من الشعب الفلاني . ولكن لترتيب هذه الدرجات بين
الشعوب يجب ان ينظر الى عدة امور مختلفة فان اليأس مثلاً بهم
خاصة بالابنية التي اقامتها احدى الامم والعالم بالكتابات
التي بقيت لها والشاخر يستخرج عن ثرونها والفقه عن شريعتها
فهذه العناصر هي من الامور التي يجب ادخالها في جزاء المدن
العام ولكن ابها الذي يجب ان يعتبر خصوصاً . قيل لا
يجب ان يكون النصر الصناعي والادبي مع ان اهمية حقيقية
ولا النصر العلمي فان العلم بالمحقق لا يموت بل يتقل من جيل
الى جيل وكل عصر يعرف منه اكثر من السابق ولا الى
الحاصل لان النصر العبقري لا يحكم على آله اي نتائج
العمل وكيفية الحاصل . فيجب ان ننظر هنا الى مادة الكلمة
وهي مدن التي منها المدينة فالمدن الحقيقية هي ما تنضت
في المدن وقامت به المملكة على اساس العدل وتكفل للحضر
اي اهل المدن التمتع بالخيرات الارضية وما هو اعظم قيمة
عندهم وهو حقوقهم الجمهورية فاذا خرج عن ذلك فالمدن
كذب وخداع . ونفس الكمال الادبي في الافراد لا يكون
قياساً جيباً للمقابلة بين الهيئات الاجتماعية ولا فتكون
جزء صغيرة من اوسيانكا حديثة الهداء الى الدبابة
المحبوبة فوق فرنسا وانكلترا عدداً . فالنظامات المدنية
والسياسية والدينية في الجمهور والشرائع التي تنظم بها
العمال وطريقة توزيع الحاصل بين الرتب المختلفة في الحقيقة
علامات المدن والدلائل الوطنية التي يمكن بها الحكم
عليها واقامة سلسلة النجاح العمومي . والحاصل ان التمييز
بين درجات المدن هو بحسب المادى والادمية التي يملها
الدين . ونقسم كل مدن الى اقسام ثانوية بـ ب درجة
التقدم في تحقيق هذه المبادئ هو الطريقة الوحيدة التي
بها يظهر صواب التقسيم لدرجات المدن . وهو باطل
ان نقابل راساً بين الشعوب المتنافسين في المدن
كالمقابلة بين اهل هندستان واهل فرنسا وبينهم اعظم
مناقضة في المعارب لا تسمح ان يحكم عليهم بالنظر الى نفس
القوانين ونعمهم دائماً ان يصلوا الى غايات متشابهة . وليس

لم ايضا نفس الافكار بخصوص الخير والشر وليس للنفقة
العدل عدم معنى واحد . واصل المدن ليس من
مختصات العقل ولا من اكتشاف الفلاسفة . ومن التاريخ
نظم كيف اختلف باختلاف التعاليم الدينية فلم يكن عند
اليونان كما هو عندنا فانه ينشأ عن النصوص الادبية التي
وضعها الدين فلولد افلاطون ثائرة مسيحية لغير اساس
جمهوريتو الخيالية ولم يكن يجرب بها العمال ولا سا
بوجود الاستعداد . فنتج ما تقدم انه لا يصح المثانة بين
درجات المدن المتناقضة الا بما دعيا اي بالادب الديني
الذي تولدت منه ولا يمكن مقايستها وجعلها مراتب الابنية
الواسطة . ولا يمكننا ان نشرح هنا كيفية تعاقب المدن
بين الامم فنكتفي بخلاصة هـ المسألة التي هي اساس في علم
التاريخ . ثم انه لا يوجد مدن مقداراً بل من اول
وهذه ثلث المذاهب الاجتماعية عند شعوب مختلفة تخص
كلها باصل واحد عام يوجد في كل مكان واستمراره من
اكبر الادلة على وحدة اصل الجنس البشري . واذا رجعا
الى الاصل الاول نجد عملاً لا واسطاً توزعت في الارض
انما لها والرباط الوحيد الاجتماعي بينها هو القراءة العامة
وهذه المجتمعات التي تظهر انما ملأت الارض تقريباً والتي
يرى نسلها الان بكثرة في اسيا وافريقية وامريكا واسيانكا
هي التي سماها المورخون بالام المتبرية والمبدأ الادبي
الذي قلته هذه الشعوب هو اتحاد جماعة من سلاة واحدة
ضد سائر ادم من سلاة اخرى وكل شعب يتفخر باصله
الاهلي ويعلن نفسه مدعواً للسيادة على الباقيين فالهيئة
الاجتماعية ليست الا عائلة منسقة فهذا هو اصل المدن
الاول الذي ليست صفاته واضحة لتسهيل معرفتها وليس
الامر كذلك في المدن التالية لان الشعوب لم يعودوا
متفردين ومتفرقين جماعات قليلة فقد استست الممالك العظيمة
فاجتمع اساس كبيرون اجانب تحت حكم واحد وتولد مدن
جديد تظهر اشهر آثاره في الهند ومصر وفارس واشور
وقانون هذه الامم الاعتيادي هو قانون الفرق او الرتب
فانتمت دالة الاجتماع غير ان اشتاب الامم المختلفة لم تلتصق

معاً بقيت منفصلة بلج انفاها الدين نفسه معينا لكل جماعة اصلاً مختلفاً عن غيره في الحالة السابقة وكانت السلالات تعيش منفردة واما الان فهي قريبة من الاتحاد ولم يوجد نظام الانظام عدم المساواة والى هنا جميعات لكن بقرابة بعيدة وفي خلال سلطات اجبية مرجع المدن في الجهة الغربية من العالم التي اتصلت الى التمدن الروماني اليوناني وهيات الارض للديانة المسيحية وهنا بطلت الرتب وتغيرت حالة العالم القديم بصيرورة البلاذقوى والسلطة الدينية اخذت تضعف فاهت المحل الاول للصالح السياسية ولكن عدم تساوي السلالات المختلفة استمر مقبولا عند الشعوب وصار العبد والاحرار متجانين والفلسفة التي لم تخرج من دائمة العقائد القديمة صدقت على العبودية وجعلتها متصلة من الطبيعة وبالاختصار فكل القديسات التي كانت قبل المسيح تشابه بهذا اي بانها تكرر المساواة الاصلية في الناس واليهود انفسهم الذين كان عدم مستودع الخفايا الادية والدينية لم يكونوا يقبلون المساواة الا في دائمة ضيقة فبعضها عدية اليهودى فاساس الادب الديني الان يكون اذا اخبر للناس جميعا الذين خالفهم واحد وهو الله وايوم واحد ونفوسهم متساوية وم اعضاء عاقلة واحدة متفوقون وهذا هو حاجز لا يخرق قائم بين التمدن القديم والتمدن الحديث الذي ينموه الانجيل والذي بحاجة كلة قد ثبت لسرعة نقل عقيدة الاخوة الديني من الكنيسة التي علت به الى المملكة التي تمارس وتعضد. فهذا هو عقبة مبادئ التمدن التي سادت وتسود الان بين الناس

تمرتاش

Tamartash

هو الامير حسام الدين تمرتاش ابن نجم الدين اليلغازي ابن ارنق صاحب ماردن. كان ابو اليلغازي قد استخلفه على حلب من ملكها سنة ٥١١ هجرية وكان ذلك اول مراهقته الشباب فلما توفي اليلغازي ملك على ماردن بعده ابنة تمرتاش هذا سنة ٥١٦ هـ ملك حلب سنة ٥١٨ هـ بعد قتل ابن عوي بلق بن بهرام واستخلف عليها من يثق به وعاد الى ماردن

فأخذت حلب منه أخذها استقر البرقي في نفس هذه السنة ٥٢١ هـ اخذته عاد الدين زنكي مدينة نصيبين وفي سنة ٥٢٢ هـ ملك تمرتاش قلعة الختاج من بلاد ديار بكر اخذها من بعض بني مروان. وتوفي تمرتاش سنة ٥٤٧ هـ وكانت له ماردن وميافارقين وكانت ولايته نينوا وثلاثين سنة. وكان رجلاً كريم الطبع حلياً يحب المهادنة ولم يورد له اخبار مهمة في كل هذه المدة من ملكه. وهو احد الملوك الارثوذكس رابع ارنق بن اكسب

تمرهندي

Tamarin

ثم شجرة صفيرة من الفصيلة القرنية يقال لها باللسان النباتي تهرندوس اندبكا (Tamarindus indica) وبالأفريقية تيرينه (Tamarinier) وتنت هذه الشجرة في بلاد الهند ومصر وبلاد العرب وجزائر الهند الشرقية واستتبت في امركا ولاسيا في برازيل والمكسيك وهي شجرة ظريفة كبيرة ارتفاعها من ٦٠ الى ٨٠ قدماً ولها كثافة اوراقها ظل ظليل وفي نوع واحد من جنسها الثلث المذكور الاحادي الاناث وجذع الشجرة مفعل بشجرة سمراء ومنفرج في جزئه العلوي واوراقها متعاقبة ريشية غير متتية بغرد وفي مركبة من اوراق عددها من ١٠ الى ١٥ زوجاً مكونة من وريقات متعاقبة تكاد تكون عديمة الذئيب صفيرة منفردة اي غير متتية بنقطة ولازوبة وهي تامة عديمة الزغب غير متساوية الجوانب من قاعدتها ونطوق تلك الوريقات في المساء وينشأ من قمة الوريقات الصغيرة عناقيد مدلاة مركبة من ازهار عددها من ٦ الى ٨ كبيرة لونها اصفر مخضر او وردي وفي عديمة الرقعة والاكاس كثيرة الشكل من قاعدتها وتنقسم من الاعلى الى ٣ فصوص غير متساوية تسقط فيها بعد التفتح ٣ اهداب قائمة مقبوجة المخافات اطول من الكاس بقليل والذكور ٣ فقط مضية دائماً نحو الجزء السفلي من الزهر واعمالها ملتصقة معاً من الاسفل بحيث يقال لها وحيدة الاخوة والمبيض مستطيل ضيق طوي بعض زغب وينتهي ببل مخدر والتمر قرفي مقسم طولاً والغار

قربة مبيكة طولها من ٤ فراسط الى ٥ بل الى ٨ ولونها اسمر
محمرة وفيها بعض الغناء ويوجد فيها اختناق مسافة لمسافة
وباطنها ملوئيلب محمد حاضفي تنفس فيو زورور سود
بدون احتظام فاذا كانت الفار خضراء فكانت شديدة
المحبوبة فاذا غم نضجها صار في لها سكرية وفي طمو راتحة
رائحة مقبولة للذوق ولونه احمر جميل ولا راتحة له والبزور
مسحة ثخينة زروية مثثة صلبة صمغية ويوجد ذلك اللب
في النجمل طي هيئة اقراص فيها بعض بزور وبيايا الياف
لبانية . وقد حُلل هذا اللب فوجد فيه حاضف ليموني
وطرطرات حاضفي للبرطاس وحاضف طرطري وحاضف
تنامي وسكر وصمغ وهلام نباتي وماء وجسم خفي . فمن
لذلك شديد القبض فمع استعماله في الاوقات الالهائية
ولاسيا الصدرية المصاحبة للسعال والصفح . وتستعمل الهند
في الانفة انفسه . يستعمل الشرقي في بلاده غذاء كمار
الصيف عند الاوربيين وبأكله الهند والامكان لدفع
العطش ولاسيا في الفار ويضيفون اليو السكر او العسل
ويعملون منه جليديات مقبولة وتعمل منه مرياس تحمل
في النجمل الى اماكن بعيدة ويستعمل ايضا دواء في الحال
التي يمت فيها للامراض المسببة عن الحرارة المتسلطنة
هناك تفعل منه مغليات معدلة تعطي في الحميات المعوية
والنفق الخفق والقولنجات الصفراوية والمخلطة ولا يتج تيجة
مسئلة واضحة الا اذا استعمل نفس جوهر فلا يحصل عذمتين
مطبوحوا استفراغات ثقلية الا اذا كان كثير التحمل من قواعه
جداً لازدد منه مقدار كبير فحصل منه تكد في الطرق المضمية
واستفراغ ظلي ولا مانع من كون قواعه الحمضية تؤثر
حيث في منسوج الاعاء تأثيراً بحرك القلب القاض
لاياها العضلية فيذلك تندفع المراد الموجودة في تلك
الطرق الغدائية ويظهر تحقيق تأثير هذا الجوهر على البنية
اذا كانت هناك كتنة عويبة في النض وسرارة محرقه في
المجلد وعطش محرق وهذيان ونحو ذلك فتظهر حيث
خاصية مطبوخه ويقاوم تلك العوارض وبلطنها كانتحل
ذلك الادوية المعدلة ومدحوا مشروبة في سبر الحميات

الصفراوية والصفعية لتتقص الاحتراق وشرب يسيلان
البول وتسكن اضطراب الدم ومدحوا ايضا في التعطية
بسبب حاضفيتو ويدخل في ادوية كثيرة اقربا ذهنية .
ويقال ان جلع ثجروي يفرز في الصيف الغدبد الحمر حصاره
لرجه تحول الى صمغ ايض يشب زينة الطرطر . وحاضفها
نافع وقشر البزور صريف وفيو نين . وتعمل هذه البزور
في الهند طعاماً في ايام المجدب . والعرب تستعمل الاوراق
منقوعة طاجا للديبان في اطعام
تمز

Thames

او نيس وقد يسمى ايسيس وأمة القدم تانيس او
تاميسا ومنه سمى الفرنسوي تانيز (Tanise) اكر رام
نهر في انكلترا وعذرة الحروف راس النهر في جمال كس
ولد على بعد نحو ٢٠ اميال من سبرسترا الى الجنوب الغربي
وارتفاع ٢٧٦ قدماً عن سطح البحر وفي الثلاثين ميلاً الاولى
من جريه يصب فيو نهر تشرت وككن ولتش وبعد ان
يتجاوز لنشلاذ يصير صالحاً لسير السفن الصخرة ثم من انشلاذ
تجه سيرة اولاً الى جهة الشرق ثم الى شمال الشمال الشرقي
ثم الى جوبي الجنوب الشرقي الى اكسفرديفارس مستوية
ويصب فيو في طريقه وندرش وتشول ثم يجري على
الاكثر الى جوبي الجنوب الشرقي من اكسفردي ريد
فيصب فيو النهر والكت ومن هالك يستنبر الى الشمال
ماراً بهني ومارلو الكيرة وينسداد ثم يرتد الى الجهة الشرقية
الى ويندسور وحيث يجري الى الجنوب لتيس وتنتزعي
الى كغستون وهالك يقول الى الشمال ويجناز رتشند ثم
يصل الى رتفرد ومن هناك يكون جرية على خط مستقيم
الى الشرق تقريباً الى مصبو ومن رتفرد يمر على نفي وهرميت
وتشلي الى لندن ويصب فيو في طريقه لندن وككن ومول
وكران وينتو وتدل وكها انهم صغيرة ومن لندن الى مصبو
نحو ٦٠ ميلاً ويصل لسفن من محمولاً من ٢٠٠ الى ٨٠٠ طن
ولسفن منها كان محمولاً الى دنتردي على بعد ١٤ اميال من جبر
لندن الى الجنوب الشرقي وعرضه عند جبر لندن نحو ٢٠ يرد

ولوتش على مسافة ٩ أميال بعد ذلك ٥٠٠ يرد وفي
كولوس وفي بعد ذلك بعشرين ميلاً ١٢٠٠ يرد ومنه
وجذره يظهران الى حد تاد نعتون على بعد ٢٧ ميلاً من
نصبه . وطول مجراه نحو ٢٢ ميلاً وربما لا يفوق تجارة
نهر في العالم ويعبر عليه في لندن وفوقها مجسور عديدة
ويعبر في عدة أماكن تحت جسور مبنية تحت الماء . احلب
لندن
دم شرباني دم وردي ويصل الرأس
دم شرباني صرف

تمساح Crocodile

ثم ان التمساح حيوان قوي كاسر يسطو احياناً على
الانسان خزانة قليل الانتشار وهو يالاقطار القديرة
الحارة من العالمين فيقيم بالانهار والبحيرات العذبة المياه
ويخرج كثيراً الى البر بقصد الصيد والتغذي وسرع
جداً غير انه يزحف على خط مستقيم . وبذلك تستطيع
الحيوانات التي يتبعها ان تقبض منه احياناً . ومن المعلوم ان
المصريين القدماء كانوا يعتبرون التمساح حيواناً مقدساً
ويكرمونه اكرام الالهة وقد ذهب جوفروا سائيلار الى ان
الراحت الذي كان يكرمه المصريون هو نوع من التمساح
الطف خلقاً من التمساح المتداد ولكنه لم يسند رأيه هذا
الى براهين مقنعة والاسم ان المصريين كانوا يعتبرون التمساح
المعروف بسبب خوفهم منه . وغذاء التمساح في الأكثر
الحمم ولا سيما لحم الاسماك ويصطاد احياناً طيوراً مائمة
وحوانات ندية صغيرة ولا يجمع على الانسان الا فيما ندر
ولا يمكن ان يزدد طعامه في الماء وهو مع ذلك يأخذ
صيده اليه فيجذبه في شق او حفرة ولا يأكله الا متى اثنى .
ومن اعداء التمساح الانسان فانه عدل عن المخافات
القديمة التي كانت تحمل على احترامه والسلاحف فانها تلتف
اليه وتقتل الصغار احياناً ونوع من الحشرات لا يزال
العلماء مختلفين في حقيقته وفي الداء اعداؤه فانها تدخل
فمه الوفاً ولكن يقال ان الطبيعة جعلت له واسطة
يخلص بها من اذى تلك الحشرات وهي ان طائرماً يقال له
القطايط يدخل فمه فيلتقطها دون ان يصيبه من التمساح
ادنى اذى وقد كان هذا الامر يحسب من المخافات غير

جس من الزواحف يتألف منه مع البانور امركا
وغايفال الكذك فصيلة تصنف بالتمساحية وبعض المؤلفين
جعلها قسماً من الزواحف وهو اكبر من الفصيلة وماء بالورل
السلطي وكان علماء الحيوان يحسبون التماسيح فصيلة من الورل
واسمها على ذلك الى الازمان الاخيرة غير انها تميز عن
الزواحف التي يتألف منها القسم المذكور باوصاف واضحة
فان ظهر التمساح مغطى بمخارشف كبيرة مربعة صلبة جداً
يعملها سن مخروطية في الوسط والذنب مغطى ايضاً بمثل
هذه المخارشف وله عرف قوي الانسان مضاعف عند اصله
ومخارشف البطن رقيقة مقبولة مرتبة في صفوف متقاطعة
والفم مشقوق الى ما وراء الاذنين والفك السفلي مستطيل
يمتد الى ما خلف الجمجمة ومن هذا التركيب نشأ وهم المنطليين
ان التمساح يرك الفك الاعلى دون الاسفل خلافاً لاسر
الحيوانات . وكل فك مسلح بنصف اسنان قوية جداً حادة
ولكل منها سنخ مخصوص واللسان منفرج ملتصق بالفك
السفلي في معظم امتداده وهو غير متميز عنه كثيراً ولذلك
زعم العلماء مدة طويلة ان التماسيح خالية من اللسان .
واصابة كنية وفي خمس في كل من الرجلين الاماميتين
واربع في كل من الخلفيتين وجميعها متصلة كل الانضمام
او بعضه بنشاه مخصوص . والقبة مثبتة في ساق الجمجمة
وكذلك العظام المجاورة وفي صفة عامة للورل السلطي
والسلاحف والفترات المشقة مرتبة ترتيباً قريدياً اي ان
بعضها فوق بعض او انها مرتبة باضلاع صغيرة كاذبة

ان كثيرين يسلون الان بمجملات جوفروا سانتيلار
لاحظه وابنته وقد ذكره ارسلون قبل في كتابه المعروف
بـ"اريج المحليات" اما الدميري فقال غير ذلك وهذه نص
عبارتي "ومن عجائب امره (اي التمساح) انه ليس له خرطوم فاذا
امتلا جوفه بالطعام خرج الى البر وفتح فاه فمطر يقال له
القطايط فيلقت ذلك من فيه وهو طائر رطب صغير باقي
الطلب المظم فيكون في ذلك غذاء له وراحة للتمساح ولهذا
الطائر في رأسه شوكه فاذا اغلق التمساح فمه عليه غشها
فيختمه". واثني التمساح تقع يضا على صنف "البر والرمل
في غلاف مزين فينفس حرارة الشمس دون حفاضة ويحصل
للمساح خدر في فصل الشتاء فلا يأكل شيئا وهذا لا يفاد
في التمساح الا في في ومن عاده انه يمكث اكثر النهار عند
الشاطئ ولا يخرج من الماء لئلا لكان حرارة المياه فيه اعظم
من حرارة الهواء وغنى اعظم من مجموع الحيوانات وحيث
ان يصفه ليس باكثر من يصف الاوز لا يخرج منه الا حيوانات
صغيرة ولكنها تنمو فيبلغ طول الواحد منها ١٢ مترا او اكثر
وعيناه تعبان عني الخنزير واسنانه بارزة الى الخارج كثيرة
جدا بالنسبة الى حجمه واظفاره قوية جدا وجلده مغطى
بشعر متين جدا في ظهره فلا تؤثر فيها السمكة وهو لا يبصر
شيئا في المياه ونظره قوي جدا في الهواء وجميع انواع
الحيوانات الارضية والطيور تخافه فتر منه ولصيده طرق
كثير منها ان يعلق قطعة من لحم ظهر الخنزير في صنارة
وتلقى وسط الهر ويقف الصيادون على الشاطئ ثم يصررون
خصوصا يستحبونه هذه الغاية فتعي سمع التمساح قياحة
فيجه نحو الهل الا في منه الصوت فيصاد في طريقه
الطم الذي نصب شركا له فيزدره مع الصنارة واذ ذاك
يجذب الصيادون الحبال ويوصلوا اليهم يتقدم احد الصيادين
ويسد عينيه بطن مندى بالماء فيصاؤون به الطريقة الى
مطلوبهم واذا اهلوا حصل لهم مشقة عظيمة
وليس في اوربا شيء من انواع التمساح اما امريكا فيها
نوعان وفي اسيا نوعان ايضا وفي افريقية نوع واحد التمساح
العام هو تمساح النيل وقد ذكره هيرودوتس وارسطو وهن

اكبر التماسيح فيها واسنانه ٦٦ منها ٢٦ في الفك الاعلى و٢٠
في الفك الاسفل وطولها الثالثة والخامسة في الفك
الاعلى والاولى والرابعة والحادية عشرة في الفك الاسفل
ولون سطحه الطوي اخضر زيتوني مرطب بسواد في الراس
والعنق ومخطط بخطوط سوداء في الظهر والذنب وسطحه
السفلي اصفر مخضر وفي كل من جبينه خطان او ثلاثة
خطوط كونه سوداء مخضرة ومخالبة لسراه . وهو يلد كثيرا
فيبلغ طوله من ٢٠ الى ٢٥ قدما او اكثر ونمت هذا النوع
صفان احدهما اسبوسه ويعرف عند علماء الحيوان
بـ"كروكوديلوس بالنسترس" ومن اوصافه الميزة ان راسه
اخضر من راس التمساح العام وحرشف جبينه والقسم
الاطل من عنقه محدبة ومقلقة . والصف الاخر في الف اربعة
الجنوبية وفكاه ضيقان مستطيلان وهو يلد كثيرا و"اريج
انه نفس التمساح الذي شاهده كل من لينستون وكنت في
اسفارها بالبلاد المذكورة . وقد قال لينستون في كلامه
عنه انه استخرج من عش واحد منه ٦٠ بضة في حجم يصف
الاوز تقريبا . ويصف التمساح العام متساوي القطر من
طريقه ايضا لدن قليلا اذ ليس في تركيبه الا قليل من
الكلس وله من داخل غشاء متين . وعنده يكون عادة على
بضع اقدام من الماء ويستعمله سنين متوالية اذا لم يطرأ عليه
ما يجبره والانثى تساعد صغارها خارج المش وتذهبها الى
جنب الماء لتصادح مصك لا نسها . والسماك هو الغذاء
الاصلي للتمساح في جميع ادوار عمره . واذا دخل حيوان
مخرج او انسان بحيرة تكثر فيها التماسيح لا ينجو في الغالب
من شرها وهي قلما تصطاد في البر غير انها تخرج اليو للنش
واكثر صيدها في الليل وفي اكلت تصطك اسنانها فتحدث
صوتا شديدا والاهالي يستطيون يضا انها تكون متفاح فقط
وكان المصريون القدماء يربونها في هياكلهم والكنية يطنونها
ويزينونها بالذهب والحجارة الكريمة والاهالي يجترونها كل
الاحترام وكانت بعد موتها تحفظ بزيد الاعتناء وتدفن
باحفال عظيم ولذلك يوجد في قبروم كثير من موميات
التمساح وقد نقل منها عدد وافرا الى معارض اوربا وامريكا .

وليس التساح العام منحصراً في افريقية فانه يوجد في آسيا
ايضاً ولا سيما في شبه جزيرة ملقا وقد يؤخذ على البحر على
مسافة ثلاثة او اربعة اميال ويحجم على القوارب القافلتين
صيد السمك فيقتل احياناً بعض الملاحين

واما التساح الاسبوي فاشهر انواعه التساح المزروج
المعرف سي بذلك من خطين خشبيين بارزين في فكوا الاعلى
محددين الى الامام من الزاويتين الداخليتين للعينين وهو
اخضر مصفر مرقط من اعلى يتبع سود يضيء الشكل واقل
ما يصل اليه طول ٢٠ قدماً وقد ذكر جرونار في رسالة له
عنواها عشرون سنة في جزائر فيليني انه صيد مرة حيوان
من هذا النوع فكان طوله ٢٧ قدماً ومحيطه ١١ قدماً من
تحت ابطيه وهيكله الان في معرض علم المواليد ببوسطن
وقد قيس راسه من انفوا الى اخر فكوا الاسفل فبلغ نحو ٤
اقدام ووزنت جمجمته وعظامه الصغرة قبلت ٤٠٠ ليبرا
ويوجد هذا التساح في اكثر الامهر والبحيرات الواقعة في
آسيا الشرقية والاربعيل الهندي

واما التساح الامركاني فالشهور منه التساح المعروف
بالعيني وهو يالف جزائر اتيلا ويعلو جهته ضلعان
منفرجان الى الوراء وفكة العلوي متوس عرقاً وفكاه
ضيقان وجسمه كنيف واصابعه قصيرة وكذلك غشاوها
واسنانه ٦٤ منها ٢٤ في الفك العلوي و ٢٠ في الفك السفلي
ولونه في الغالب اسمر اقم مخططة من فوق خطوط
صفراء قائمة ويقع صفري الجنبين والاطراف وهو من تحت
اصفر وكنتالي وينمو هذا التساح فيبلغ جمماً عظيماً ومن انواعه
ايضاً التساح الطويل الانب وهو يالف جزائر اتيلا
ولاسياهايني والاقسام الثمانية من امركا الجنوبي وقد وجد
ايضاً في ساحل فلوريدا واصافة الهيزة خرطوم طويل وجبهة
محدبة وعدم انتظام في حراشف ظهره ولونه اسمر واصفر
من فوق واصفر من اسفل ويقال ان طوله يبلغ ٢٠ قدماً
وقد وصف كوفي بمساحاً يعرف عند علماء المحيوان
بكروكويلوس كاتافر كنوس ويوصف بوري دوسان فحسان
بمساحاً اخر يعرف عند بكروكويلوس جورناي وها

حقتان موصفتان بين التساح الحقيقي والغايقال . ثم ان
الايغاتور والغايقال يعتبران من الفصيلة التساحية وان اختلفا
بعض الاختلاف عن التساح الحقيقي اما الايغاتور والاكيمان
فلا يوجد الا في امركا ولو صافة ان راسه طويل منفرج وصفة
وجسمه كيثان بينهما صفوف حراشف او صفائح متقاطعة
وفكة كبير جداً يمتد كثيراً الى ما وراء العينين وله في كل
فك صف اسنان مخروطية متباعدة الحجم متباعدة بعضها عن
بعض وجنانه في السطح الاعلى من الجمجمة وهما متفرجان
جداً ولها ثلاثة جفون وجلاها الامامتان بخمس اصابع
كبيرة منفصلة والمخفئتان باربع اصابع متصلة بشفاة وليس
له اظافر الا في الاصابع القصيرة . وذنبه طويل جداً وهو
خمس انواع . واما الغايقال فلا يوجد الا في العالم القديم
ويختلف عن الايغاتور بكون اسنانه متساوية تقريباً وهو
ذو راس مستطيل ويحجم كبير جداً ويقال انه وجد من
افراد ما بلغ طوله ١٠ امتار واشهر انواعه غايقال الكلك سي
بذلك لانه يالف ذلك النهر خاصة ولا تغذى الا بالاسماك
وقد كان في الارمان المجولوجية القديمة انواع كثيرة
من التساح ووجد منها حورانات خفية في بلاد اقرب
الى الشمال من البلاد التي نالها التساح الحالية ولكنها
تختلف عن هذه اختلافات ظاهرة

وما قال الديميري في الكلام عن التساح ان بعض
الباحين عن طبائع الحيوان زعموا ان للتساح ستين سنّاً
وستين عرقاً ويسند ستين مرة وتبيض الانثى ستين يضة
ويبيض ستين سنة وقال ابو حامد الاندلسي ان له ثمانية
ناياً اربعون ناباً في الفك الاعلى واربعون في الفك الاسفل
وهو ابداً يهرك فكة الاعلى وفكة الاسفل عظيمة متصل
بصدره وليس له دبر وله فرج ينسل منه وهو شرم كل سبع
في الماء ومن شانه انه يغيب في باطن الماء اربعة اشهر مدة
فصل الشتاء كلاً ولا يظفر والكلب البحري عدوه فاذا نام
فقع فاه فيطرح كلب الماء نفسه في الطين ويخفج ثم ياتي
مفاجأة فيدخل فاه ويأكل اعماقه ويخرج من مراق بطلو
بعد ان يقتله وكذلك يفعل معه ابن عرس ايضاً . ومن

الامثال التي تقرب اليه قولهم اعظم من تمساح وكافاً مكافاة (٧١٢:٢)

تميم Temim

قبيلة مشهورة من قبائل العرب ينتسبون الى تميم من ابن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان . كانت منازلهم بارض نجد دافع من هنالك على البصرة واليامة وانتشرت الى الذهب من ارض الكوفة ثم تفرقوا في الحواضر حتى لم يبق لهم اثر يذكر منذ القرن التاسع للهجرة وورث منازلهم حبان عظيمان وهما غزيرة من طي وغضافة من بني حنبل بن كعب . وتقيم بطون كثيرة منهم الحارث بن تميم وفيهم بنسب المسيب بن شريك الفقيه الذي بعثه الرسول على الصدقات وهم قليلون . وهو الصير منهم زفر الفقيه وهو ابن ذهيل بن قيس بن مسلم بن قيس بن مكل بن ذهل بن نويصب بن جذية بن عمرو بن جهمون بن جندب ابن عذير بن تميم . ومنهم ايضا الياسك الفاضل طاهر بن عبد القيس . ومن بطونهم بنو النجيج بن عمرو بن تميم وهو اسيد ابن عمرو وكان منهم ابو هالة بن زرارة الصحابي وحظلة بن الربيع بن صفيي كاتب الرسول . واكرم بن صفيي حكيم العرب وابنة يحيى بن اكثم قاضي المامون . ومنهم بنو مالك بن عمرو ابن تميم منهم النضر بن شيبيل وسلم بن اخو صاحب الشرطة لضر بن سيار واخوه هلال بن اخو قاتل آك المهلب وقطري بن الفجاءة الذي سلم عليه بالخلافة عشرين سنة ومالك بن الربيع صاحب القصيدة المشهورة التي رثي بها نفسه حين لدغته الافعى . ومنهم بنو عمرو بن العلاء وبنو الحارث بن عمرو بن تميم وهم المحبطات منهم عيار بن المحصين الذي لقب بالمحبط لعظم خطوه . وبنو امرءة القيس بن زيد مائة بن تميم منهم زيد بن عدي صاحب النعمان بن المذر بالمحيرة الذي سعى يوا الى كسرى حتى قتله ومقاتل بن حسان صاحب قصر بني مقاتل بالمحيرة . ومنهم بنو سعد بن زيد مائة بن تميم وهم بطن مشهور منهم الابناء الذين منهم رؤبة ابن الحجاج الراجل المشهور وعبد بن الطيب ومن سعد بن مقرن بن عبيد بن مقاصص منهم قيس بن عاصم بن سنان الذي

التمساح . وقد ذكر له منافع طيبة وفي محل للنظر كالاروصاف التي رووها . وقالوا في تعيينه والتمساح في المنام عدو سوط وهو نظير الاسد وقيل التمساح لص مكاثر ذو مكر وغدر وخديعة

تمستار Tomesvar

مدينة من الجرجي قاعدة كونية تمس على ترعة يغيا التي فصلها بالطونة عند بغداد على بعد ٥٧ ميلاً الى جنوبي الجنوب الشرقي منها ١٥٥ ميلاً عن بست الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٢٢,٧٥٤ نسماً اكثرهم جرمان وفي حجارة عن البلدة نفسها وفي حصينة جداً وعن ٤ سراتيق ومن جعلها قرية مهابلا وقد تحصنت كثيراً بجنيف المستنقعات وبها كنيسة كيرتان وخرنجان واحدة للكاتوليك واحدة لليونان وجميع جميل لليهود ورسالة ومدرسة لاهوت ومدرسة كاتوليكية ومدرسة رشدية ومن مصنوعات المجلود والمنسوجات القطنية وغيرها ويقال ان اصلها روماني وقد بنيت يد الترك مع انها حوصرت مراراً من سنة ١٥٥٢ الى سنة ١٧١٦ ويحدث اخذها النمويون منهم وجعلوها قاعدة بانات . وسنة ١٨٤٩ حاصرها الجرجة اشهر فكسروها هناك في ٩ آب القائد هابتوكس عظمية . وقد اقيم تذكرا لذلك المحاصر الذي كادت فيه المدينة بلا يشد يد . واما كونية تمس فهي كونية جنوبية شرقية من الجرج تابعة لدائرة ترنسيب سكان مساحتها ٢٢٥١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٣٥٦,١٧٤ نسماً اكثرهم من اهالي رومانيا والسرب ونحو ثلثهم من الكنيسة اليونانية

تموز Tamouz

الشهر السابع من السنة المسيحية ايامه ٣١ يوماً وهو بالافريجية جوليه (Juillet) وقد كثرت استعماله عند ناوسيدكر في باب الجيم . وهذا الاسم سرياني او فينيقي وكان السريان والفيقيون يسمون به المعبود ادونيس . راجع ادونيس

ولاء الرسول على صدقات قومه وكان من ولد رمية صاحبة
ذي الرمة ومن منقر عمرو بن الاثم الصخاني . ومن سعد
بن مرة بن حيد بن مفاص اخوة مفر منهم الاحنف بن قيس
وابو بكر الابري . وبنو صرم بن مفاص منهم عبد الله بن
اباص رئيس الاباضية وعبد الله بن صفار رئيس الصفرية
والبرك بن عبد الله الذي اشترط قتل معاوية وضرب فخره
وبنو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تيم ومنهم بن
بهذه بن عوف الذين منهم الزورقان بن بدر ولويس بن
حنظلة . ومن عوف بنو عطار منهم كرب بن صفوان
الذي كان يجيز باهل الحرم في الجاهلية . ومن عوف بنو
قريع الذين منهم جعفر الملقب بانف الناقة وكان ولده
يغصبون من هذا اللقب الى ان مدحهم الحظيعة بقوله
قوم هم الانف والاذناب غيرهم
ومن يسوي بانف الناقة الدنيا
ومن سعد بنو الحارث الاعرج بن كعب بن سعد كان منهم
زهر بن جوية الذي الى في القادسية وقتل الجاهليين .
وبنو مالك بن سعد كان منهم الاغلب بن سالم جد بني
الاغلب ولده افرقية . ومنهم بنو ربيعة بن مالك كان منهم
عروة بن جرير اول خارجي قال لا حكم الا لله يوم صفين .
ومنهم بنو حنظلة بن مالك فبنهم بنو دارم الذين منهم البراجم
الذين قيل فيهم ان الشقي وافد البراجم وذلك ان عمرو بن
المنذر اراد ان يقتل من دارم ١٠٠ رجل فقتل ٩٩ وقيل
كان يجرهم فاجاز رجل من البراجم فشم فثار اللحم فظن
ان الملك يخذ طعاما فقصه فقال من انت فقال ايت
اللعن انا وافد البراجم فقال الملك ثم امر به فاقطي في النار
فقال جرير للفرزدق لانه تميمي
ابن الذين بنار عمرو واحرقوا
ام ابن اسعد فيكم المسترضع
وذلك ان الحارث الكندي كان له ولد مسترضعا في بني
تيم فلدغته حية فأت فقتل من تيم خمسين رجلا وكان
بذلك يوم صبيحات . وصارت تيم بعد حادثة البرجي
تعرب عجب الاكل فقال بعضهم

اذا ما مات ميت من تيم
فسرك ان يعيش فحي بزد
بجيز او بلحم او جبر
او التيء الملقب في الجاد
تراه ينقب الالهة حولا
لباكل راس لقان بن عاد

وفهم قال الاخر

تيم يطرق اللوم اهدى من القطا
وان سلكت سبل المكارم ضلعت

ومن بني حنظلة بن مالك بنو الحارث بن يربوع منهم الزور
ابن الماسور امير المحاريج واخوه عثمان وعلي واباؤهم وكلم
امراء الازارقة . ومنهم بنو كليب بن يربوع ومنهم جرير
الشاعر وبنو الصبر بن يربوع منهم كانت صحاح الخنزية .
وبنو رياح كان منهم شيب بن ربيع وعناب بن ورقاء امير
اصبان الذي قتله شيب المخارمي . وبنو طيبة بن مالك
وبنو نشل بن دارم بن مالك وبنو مشاجع بن دارم الذين
منهم الاقرع بن حابس والفرزدق الشاعر . ومن بني عبد الله
ابن دارم المنذر بن ساوي صاحب حجر ومن بني غرس بن
زيد بن عبد الله بن دارم حاجب بن زرارة وابنة عطار
وبنوه كان فيهم روساء وامراء . وكان دين بني تيم المجوسية
الى ان جاء الاسلام . ولم في عصر الجاهلية وزمن الاسلام
اجار كثيرة متفرقة تاتي في اماكنها حيث اللزوم

تيم بن الحر

هو ابو يحيى تيم بن الحر بن باديس بن المنصور
ابن يلكون بن زيري بن ساد الصنهاجي احد ملوك بني زيري
بافريقية ملك افريقية وما والاها بعد ابيو الحر سنة ٤٥٤
هجرية . ولد بالمنصورة سنة ٤٢٢ وولاه ابيو الهدي سنة
٤٤٥ فقام بها الى ان وافاه ابيو عند احتراجه من التبرطان
فقام يخدمه واظهر من طاعته وبره ما ابان كذب من نسب
اليو مخالفة ابيو ولعل هذا المنبرج عن قتله عبد ابيو لما
ثارت الفتنة بينهم وبين عبيد سنة ٤٤٨ فقامت طامة زويلة

مع عبيده فاخرجوا عبيد ابيهم وقتلوا منهم كثيراً وهرب
 الباقيون يريدون القبروان فوضع عليهم تيم العرب فقتلوا
 منهم جمعا كثيرا . ثم ان غيا لما ملك قتل من ظفروهم على
 ان هذا لم ينافس كونه كان بريا بايو . ولما مات ابيهم استبد
 هو بالملك بعد ذلك طريقه في حسن السيرة وصحة
 العلماء وتقريبهم الا ان اصحاب البلاد كانوا قد طعنوا بسبب
 العرب وزالت الهيبة والطاعة عنهم في ايام المعز فلما مات ازداد
 طعنهم واظهر كثير من منهم الخلاف ففي سنة ٤٥٥ خالف
 علي حجون ملك وقيل بن قفل البرغواطى صاحب
 صفاقس فجمع اصحابه واستعان بالعرب وسار الى المهديّة
 فسمع تيم المخبر فسار اليه بمسالك ومعه طائفة من
 العرب من ربيعة ورياح والقي القرقيان بسلسلة وكان
 بينهما حرب شديدة فانهزم حمورون معه واخذهم السيف
 فقتل اكثر حماة واصحابه ونجا بنسوة وتفرقت رجالة وعاد
 تيم منصوراً ثم قصد مدينة سوسة وكان اهلها قد خافوا
 عليه فحاصرها وقصها عنوة وضاع اهلها وحرق دمارهم .
 وسنة ٤٥٧ بلغه ان الناصر بن علناس يذمّه في مجلسه وانه
 عزم على السير اليه ليحاصره بالمهديّة وانه قد خالف بعض
 صنهاجة وزناهموني هلال يعينون على حصار المهديّة فارسل تيم
 الى امرائه رباح فاحضرهم اليه واخبرهم شان الناصر ثم اعطاهم
 المال والسلاح فحالفوا واتفقوا على لقاء الناصر وارسلوا الى من مع
 الناصر من بني هلال يعينون مساعدتهم للناصر ويخوفونهم منه
 انه قوي وانه يهلكهم من معه من زناته وصنهاجة فاجابهم بني
 هلال الى الموافقة وقالوا اجعلوا اول حملة تحملونها علينا
 فخص منهم بالناس ونعود عليهم ويكون لنا ثلث الغنيمة .
 وارسل المعز بن زيري الزياتي الى من مع الناصر من زناته
 بفوز ذلك فوعدهم ايضا ان يهزموا تحت يده رحلت رباح
 وزناته وسار اليهم الناصر مجيئهم فالتقوا بمدينة سبتة فحملت
 رباح على بني هلال وحمل المعز على زناته فانهزمت الطائفتان
 وتبعهم عسكر الناصر منهزمين ووقع فيهم القتل فقتل منهم نحو
 ٢٤ الفا وغنمت العرب ما كان في العسكر من مال وسلاح
 ودواب واتصموا وارسلوا الى الويل والطبول وخبأ الناصر

ودواة الى تيم ففردها وقال يبيع في ان اخذ سلب ابن عبي
 فارضى العرب بذلك . وبذلك قويت العرب واشتد
 شوكتها بعد هذه الوقعة . فاهتم تيم لذلك وحزن حزنا شديدا
 فبلغ ذلك الناصر وكان له وزير اسمه ابو بكر بن الذويج
 وكان رجلا يحب الاتفاق ويؤيل الى دولة تيم فقال للناصر
 الم اشر عليك ان لا تقصد ان يحكمك وان تخفق معه على العرب
 فخرجهم من البلاد فقال الناصر صدقت لكن لا مرد لا قدر
 فاصطحف ذات يميننا فارسل الوزير رسولا الى تيم يعتذر ويرغب
 في الاصلاح فقبل تيم قوله واراد ان يرسل رسولا الى الناصر
 فاستشار اصحابه فاتفقوا على ان يرسل رجلا يقال له محمد
 ابن البجع كان تيم قد اصطنعه . فصار هذا وخوف الناصر
 من وزيره واتار عليوان ببني مدينة بجاية ووعده بالمساندة
 واظهر له ضعف تيم ففضل ما اشار به وارتاب تيم ببجاية
 ثم اكتشف تيم على الدسيسة وقتل ابن البجع . وفي سنة
 ٤٥٨ كان احمد بن خراسان قد اخبر الخلفاء على تيم
 بمدينة تونس فسور اليها تيم عسكرا كبيرا فحاصرها سنة
 ونهرين واستولى عليها واشترط على اهلها ما رضى به تيم
 فاجابوه وصالحوه على ما اراد . وفي سنة ٤٦٧ قبل ٤٧٧ اصطلم
 تيم مع الناصر بن علناس وزوجة ابنته بالارة وسيرها اليه من
 المهديّة في عسكرة وبعت معها من الاموال والحلى والتخاير
 ما لا يحصى وحمل الناصر ٢٠ الف دينار فاخذ منها تيم
 ديارا واحدا ورد الباقي وولى ابنه مقلدا على طرابلس
 الغرب . وفي سنة ٤٦٧ حاصر تيم مدينة قابس حصارا
 شديدا وضيق على اهلها وعانت عسكره في بوابها وفسدوا
 بساتها . وسنة ٤٧٦ جمع مالك بن علوي الصنغري جموعا
 من العرب وسار الى المهديّة وحصرها حتى ملكها فجرد اليه
 ارجلة خائفا فقصد القبروان وحصرها حتى ملكها فجرد اليه
 تيم العساكر العظيمة فحصره بها فلما رأى مالك انه لا
 طاقة له بتيم خرج عنها واستولى عليها عسكر تيم . وسنة
 ٤٧٦ حاصر تيم مدينتي قابس وصفاقس في وقت واحد
 وفرق عليها عساكره . وفي غيوة حضر اسطول من
 الروم عدده ٣٠٠ مركب فتهب اهله المهديّة وزيلة واصروا

الغار بالمدينة ولم يكن بها مدافع ثم رحلوا بعد ما غلبوا منها
 الفنائم الكثيرة . وسنة ٤٨٢ نفذ ابن طلحة ما بينه وبين
 تميم من العهد وسار في عتيرى العرب الى سوسة فدخلها
 عترة واهلها غاملون وجرى بها مقتلة شديدة ثم طارئة لا يتم
 له مع تميم حال فغارها الى الصحراء . وفي تلك السنة وقيل
 في التي بعدها حصلت بافرقية المجاعة الشديدة والوباء العام
 واصطلع الحال سنة ٤٨٤ واصعبت الارض ورخص
 السعر . وسنة ٤٨٤ استولى الافرنج على صقلية وارسل تميم
 اسطولا مع ولدويه فلم يفلح شيئا . وسنة ٤٨٨ غدر شاهلك
 التركي يميم بن تميم وقبض عليه وكان قد توجه الى طرابلس
 الغرب فادخلها لهما لكرهم لوالهم فمعه تميم بذلك فارسل
 اليها العساكر فحصرها وضيقوا عليها ففجروها وصل شاهلك
 معهم الى المدينة فسر به تميم وقال ولد لي سائمة ولد اتضع بهم
 وكانوا لا يخطئونه فلم يسم فلم تطل الايام حتى جرى منهم امر
 غريب فمات منهم فمات شاهلك ذلك فخرج يميم بن تميم يومئذ الى الصيد
 ومعه شاهلك فلما ابعدا قبض عليه وتوجه الى مدينة
 صفاقس وبلغ الخبر فمات فوجه بالعساكر في اثاره فلم يدركوه
 ثم ورد الخبر ان تميم بارسال اولاد الاثرانك لكي يرسل ابنة
 بجي ففعل ثم جهز تميم عسكرا الى صفاقس وحصرها برا
 وهجرا وضيقوا على الاثرانك واستولوا عليها بعد شهرين .
 وفي سنة ٤٨٩ كان اهل قابس قد ولوا عليهم عمرو بن
 المعز اخا تميم فمرد تميم اليها العساكر وقصها واخرج عنها اخاه
 وفي ذلك يقول ابن خنيس سوسة من قصيدة له في قضيها
 فابشر تميم بن الحز بفتكتك

تركك من اكاف قابس قابسا
 ولولاكم تركنا هاهنا مصانعا
 ومقاصرا ومحاذيا ومحالسا

وسنة ٤٩١ فتح تميم جزيرة جربة وجزيرة قرقة ومدينة تونس
 وسنة ٤٩٢ كان حوصاص صفاقس قد عاد وتقلب عليها
 فسير تميم اليها جيشا فاحرقوا ضواحيها وقطعوا الاشجار
 الا ما كان بمحض وزير حوفاة حو وقلة فاخل نظامه
 وتسلم عسكر تميم المدينة . وسنة ٥٠١ توفي تميم وكانت

ولايتي نحو ٤٧٧ سنة وكان له من الاولاد اكثر من ما تذكر
 وستون بنتا . وكان شهما ذكرا شجاعا حليما كبير الفروع
 الجرائم العظيمة وكان يحب العلم واهله ومداومة الاديان ومن
 جملة ندمائوه ابن رثيق القيرواني وله فيه القصائد الطعانة
 وكان هو خير ما بامور الشعر فناداه وله اشعار لطيفة
 منها قوله

سل المهر العام الذي هم ارضكم
 وجهه بمقدار الذي فاض من دمعي
 اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا
 فمن اين لي صبر فاجعله طبعي

وقوله

فكرت في نار المحرم وحرما
 يا ربنا ولات حين مناص
 قد عوت ربي ان خير وسيلتي
 يوم المعاد شهادة الاخلاص

ويحكى انه اشترى جارية بمن كبير فبلغه ان مولاهما
 اللسي باعها ذهب عتلة واسف على فراخها فاحضر تميم
 وارسل الجارية الى دار ومعهما ثوب كبير من الثياب النفيسة
 ثم امر مولاهما بالانصراف وهو لا يعلم فلما راهما مغشيا
 طيو وحمل كل تلك الدخاير ووجه بها الى تميم فانتبه وامر
 برد كل ذلك الى داره . وكان له في البلاد اصحاب اخبار
 يجري عليهم ارزاقا سنية ليطلعوه باخبار البلاد واحول
 اصحابا ثلثا يلهو الرعة . وله اخبار كثيرة تنبئ عن فرط
 عقله ومروءته وحسن سياسته وقصرو مع قوموا وابناه دولته

تميم الداري
 Tamim-el-Dari

هو تميم بن اوس بن خارجة بن سويد بن خزيمة بن
 ذراع بن عدي بن الدارين هاشم الداري الصحابي كان
 يكنى بابتورقة قيل كان نصرانيا يتعبد في دير ولذلك
 قيل في نصبتو النبري ولما جه الاسلام اسلم سنة ٩
 هجرة وروي له عن الرسول ١٨ حديثا وقيل ان الرسول
 روى عن تميم قصة الجحاسة وهذه مثابة شريفة لا يشاركة

فيها غيرة . وروى عنه جماعة من الصحابة كابن عباس
وإبراهيم بن زنجلة وجماعة من التابعين وكان بالمدينة ثم انتقل إلى
بيت المقدس بعد فعل عثمان وكان كثير العبادة والتجهد
قبل قام ليلة حتى الصباح بأية واحدة من القرآن يبكي
ويبك ويبعد وهي قوله . أم حسب الذين اجترحوا السيئات
. الآية . وكان له هيئة ولباس . وهو أول من قص على
الناس باخت عرولول من اسرج في المسجد ويقال انه
اشترى حلة بألف درهم كان يعلل بها صبايا فيها ويلبسها
في الليلة التي يظهرها ليلة القدر . وقيل كان يحرق القرآن في
ركعة . وروى انه نام ليلة إلى الصباح فعاقب نفسه بأن
قام سنة لم يمت فيها ليلا . توفي سنة ٤٠ وقيل ٤٥ هجرية

قناسخ

Transmigration

أو النفس . هو عبارة عن انتقال النفس الانسانية
من جسد إلى جسد آخر يسمى في اصطلاح علماء الانفرج
متسبجنوس (Métémpsychose) وهي كلمة يونانية
مركبة من متا ومعناها تغير او انتقال ويسمى ومعناها نفس
والتناخ هو في التعليم البرهي والبودي عبارة عن انتقال
النفس بعد الموت إلى جسد من اجساد الحيوانات العليا
أو الدنيا جزاء للنفسية أو قصاصا على الرذيلة . وقد تحول
النفس ايضا إلى العالم النباتي والحيواني وذهب هرودوتس
ان المصريين هم أول من تمسك بهذا المذهب وكانوا
يعتقدون ان النفس تسيرل بالتتابع بصور جميع الحيوانات
التي تعيش على الارض وإنما بعد ذلك ترجع بعد دور
الاف سنة إلى جسد انسان لكي تتبدى ثانية بسياحتها
الابدية . والمتأخرون من الفيلسوفين كرا . ذهبن
ان للنفس حياة خاصة بها كانت لها بالاشتراك مع الشياطين
أو الارواح قبل نزولها إلى الارض وأنه لا بد من ان يكون
شيء من الاتفاق بين قوى النفس والصورة التي تتخذها .
وأما افلاطون فانه من القائلين بهذا المذهب وهو يتكلم
عنه في كتابه اللويدو ذاهبا إلى ان النفس توجد قبل ظهورها
في الانسان وإنما لا تزال تذكر بعد ظهورها فيه تلك

الحالة تذكر غير واضح وإنما بعد الموت تطلب ونختار
بحسب خاصياتها الذاتية جدا آخر وحسب زعمو كل
نفس ترجع إلى مصدرها الأصلي في مدة ١١٠٠ سنة وبعد
ان تكمل كل حياة تصرف ألف سنة في العالم الجهنمي في
حالة مطابقة لتلك الحياة وهذا الرأي يظهر في اقوال
افلاطونيين المتأخرين وفي القبالة من اليهود . وقد
اوضحها يورفير يوس بكل دقة في الرأي الافلاطوني
الحديث . اما القبالة فكانوا يذهبون انه من المتضي على
كل نفس ان ترجع إلى اتحادها السري بالمجهر الذي
ولكن لا بد لها قبل ذلك من ان تظهر في كل الكالات التي
لها اصل في ذاتها ويظن ان اوريجانوس في تأليفه على
المبادئ كان متمسكا بهذا التعليم لكي يتوصل به إلى العلة
النهائية للظلمة وإن الله اوجد العالم ليكون مكان تطهير
للأنس التي اخطأت في السابق وذلك بوضع السبب الذي
لأجله اوجد الله في عمله نقائص كثيرة في الظاهر لكن كتاب
اوريجانوس لا يوجد الا في الترجمة اللاتينية لكتاب
المبادئ من قلم روفينوس الذي يعتمد الحقون الحديثون انه
غير الاصل وأدخل فيه بعض آرائه وهذا الرأي المنسوب
إلى اوريجانوس قد تمسك به ايضا الغنسطيون والمناوية
والدروية ولا يزال الدرود متمسكون به . وفي شرح
المواقف وغيره ان اهل التناخ أو التناخية المسمى
للعاد المجسمي يقولون ان النفوس الناطقة لما تبقى مجردة
عن الابدان اذا كانت كاملة بحيث لم يبق شيء من
كالها بالقرعة فصارت طاهرة عن جميع العوائق البدنية
فقطعت ووصلت إلى عالم القدس . وأما النفوس التي بقي
شيء من كلالها بالقرعة فانها تتردد بالابدان الانسانية
فتنتقل من بدن إلى اخر حتى تبلغ النهاية في ما هو كمالها من
علومها وأخلاقياتها فيتمتد تبقى مجردة مطهرة عن العلق
بالابدان ويسمى هذا الانتقال تنسقا وقيل ربما نزلت من
البدن الاساني إلى بدن حيوان يناسب في الاوصاف
كبدن الاسد للشجاع والارنب للجان ويسمى هذا الانتقال
متسقا وقيل ربما نزلت إلى الاجسام النباتية ويسمى رستقا

وقيل الى الجمادية كالمعادن والبساط ويسمى فمتما
والتناسخ في هذه الاحوال الثلاثة يسمى بالافريقية متمازفوز
(Métamorphose) ويطلق عليها العربية عموماً اسم مخ.
وقالوا هذه التغيرات المذكورة هي مراتب العقوبات والها
الاشارة بما ورد من الدركات الضيقة في جهنم وقالوا ان
النفس في جميع التغيرات المذكورة تتردد في الاجسام حتى
تنتقل الى بدن الانسان وتتردد في الامم حتى تبلغ كمالها من
العلوم والاخلاق فتختص من الابدان كلها - وقد يقال ان
النفس الكاملة تنصل بعالم العقول والموسوعة باجرام
سماوية او اشباح مثالية لبقائه حاجها الى الانشغال والنافعة
بأبدان حيوانات تناسبها الى ان تختص من الطلقات .
وهذا كله رجم بالظن بناء على قدم النفس وتجردها . وقال
الرازبي في التفسير الكبير ذهب الفاتلون بالتناسخ الى ان
الارواح البشرية ان كانت سعيدة مطبوعة لله تعالى موصوفة
بالمعارف الحقيقية والاخلاق الطاهرة فانها بعد موتها تنتقل
الى ابدان الملوك وربما قالوا انها تنتقل الى مخالطة عالم
الملائكة ولما ان كانت شقية جاهلة حاصية فانها تنتقل الى
ابدان الحيوانات المناسبة لها واجمبول بقوله تعالى وما من
دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم .
فزادوا ان ارواح الحيوانات كلها عارفة بربها وبما يحصل
لها من الشقاوة والسعادة والله تعالى ارسل الى كل جنس
منها رسولا من جنسها استناداً على قوله وان من امة الا
خلا فيها نذير . والجواب انه يكفي - في حصول المائلة
المذكورة بقوله امثالكم المساواة في بعض الصفات فلا حاجة
الى اثبات ما ذكره اهل التناسخ

تناسل

Génération

مولفة التوالد واصطلاحاً انتشار النوع من الحيوان
والنبات بالتوليد والتجزؤ . واعضاء التناسل او آلات
التوليد عبارة عما يتعلق بتوليد النسل ودوام النوع وهي
تشتمل على الاجهزة المعدة لتكوين البضة وتلقيحها ونموها
شيئاً فشيئاً الى ان تصبح جنيناً ثم فرناً من افراد النوع كامل

والتركيب ويقال لها ايضاً الجهاز الجنسي لان بعضها خاص
بالذكر وبعضها بالانثى وتلك الاعضاء كثيرة ومختلفة بين
الذكر والانثى والها التخصيب والتخصيتان في الذكر والرحم
في الانثى والحي في كليهما . وينذكر كل منها في باب
ثم ان عبادة اعضاء التناسل والتفادها كرموز لقوى
الطبيعة البدعة كانت جارية في الاجيال القديمة وكانت
تحتسب تلك الاعضاء اقدس الموضوعات . وفي بعض
الاديان الوثنية كان العمل او المبدأ الذي كانت اعضاء
التناسل ترمز اليه بشخص مسمود كان يخص به فكان
بشخص في مصر يجرم وفي الهند بسبوا وفي اشور بنول وفي
بلاد اليونان القديمة يبان ثم بعد ذلك يربا يوس وفي
اطاليا مونتوس او يربا يوس وعند الامم التوتونية
والسكديناقية بريكوفي اسانيا بهرتانس وتوجد رموز
حديثة لهذه الاعضاء وتذكارات في كل اقسام العالم فيوجد لها
في الهياكل الفارية في الفاندا وسلسي والورا وهياكل
اخرى لسبوا صور كثيرة واحياناً يجمع في تلك الصور
اعضاء المجنسين وقد وجدت في مصر منحوتة على جدران
الهياكل او مقامة على شكل اعمدة كبيرة امامها وتكثر في
الانثار المصرية صور صلبان يرمز بها الى اقتران مبدأي
الطبيعة الناطقي والانفعالي وقد وجد في مدافن اثروريا
صلبان مولفة من اربعة منها والعودان الثامنان امام الهيكل في
هيرا بوليس كانا يدلان على تلك الاعضاء وكذلك كثير من الاعمدة
بمحرمة التي ذكرها التاريخ والاعمال التي افهامها سيسستريس
تذكر الغلباتون يقال انه كان عليها يرمز من هذا القبيل والاسبانول
الذين فتحوا امراكا وجدوا رموز الهاماني مكسيكو وامراكا الوسطى
ويرو . وكانت تعبد في بانكو في الهياكل وكان اهالي
تلاسكالا يعبدون اعضاء المجنسين وفي دار هيكل كوسكو
العظيم وامام هياكل بوكانانا كانت اعمدة تشخص ذلك
وتوجد آثار كثيرة قد جهل المتصور من اقامتها في القدم
بظن البعض ان لها نفس الدلالة وذلك كابراراج ايرلاندة
وحجارة السرويت وغيرها وقد ذكر هيرودوتس ان
احتفالات ومواسم اعضاء التناسل قد ادخلها من مصر الى

الهرقية يلبس وكانت النساء يحملن في مصر عضو تناسل الثور
 ايس باحتفال في ايام اعياد اوزيريس مع اصحات الشبابة
 وكان اليونان يستعملون هذا الرمز في اعياد باغوس
 وافروديس وديتر بوس واليونان وكانوا يحملونه علامة
 باحتفال واغاني خاصة وكان حاملوه يسمون باسم ذلك
 العضو وعلى مذهب القديس اوغسطينوس كانت اعضاء
 التناسل للذكر تكس في رومية في هياكل ليبر واطباء التناسل
 بلائقي في هياكل ليبرا وفي اعياد الزهرة كانت الامهات
 الرومانيات زين ذلك الرمز في هياكلها على الكوبرينال
 ويحملنه من هناك باحتفال عظيم الى محراب زهرة ارثينا
 خارج باب كوريني وهناك كن يقدمنه لتناول تلك المصودة
 ثم يرجع الى مكانه الاول وكان عامة الرومانيين يحملون
 عضو التناسل في الربيع ويطوفون به المحول لكي يكسوها
 خصبا الا ان المشيخة الرومانية ابطلت اخيرا تلك
 الاحتفالات لانه كان ينشأ بسببها فواحش كثيرة . ثم ان
 هذه الاعضاء كانت تستعمل ايضا كمودة تدفع التانترات
 الخفية وكانوا يضعونها لهذا الغرض عينه على ابواب
 المدينات والبيوت كما يضعون في هذه الابواب صل فرس او نحو ذلك
 لهذا المقصد وكانوا يعلقونها على اعناق الاولاد دفعا لفرقة البحر
 وكانت النساء العاقرات يلبسها معتقدات انها تكسبن
 قوة التوليد . وكانت تقدم مرارا قدمات لهذه الغاية من تماثيل
 هذه الاعضاء في الهياكل ايضا للنذور وقد وجد عدد كبير من
 صفارها مصنوعة من نحاس وعثر في بومباي وهر كولاومر
 وفي المدائن المصرية وفي القرن التاسع كانت استعمالها
 كمودة عامما جدا حتى حرمتها الكنيسة وقد كرر ذلك المحرم
 في القرن ١٢ و١٤ الى انه لا يزال الفلاحون الى هذه الايام
 في بعض اقسام من ايطاليا يلقون ذلك الرمز على اعناق
 اولادهم وقاية لهم من اصابة العيت ولا تزال عبادة هذه
 الاعضاء جارية في الشرق . راجع اساعيلية . وفي هياكل
 سينوجدر موزها مكاللة بالهزور وفوقها نجم ذهبي ويوقدون
 هناك امامها مصباح لا تنطفئ وانباع سربا يلبسون كحلي
 تماثيل صغيرة ترمز الى مصنوعة من ذهب او عاج او بلور

وكثيرا ما تدفن معهم ولا تزال النساء العاقرات يلبسن
 تقدمات من صور تلك الاعضاء في الهياكل النوذبة في
 الصين كما كانت الزوجات الرومانيات يفعلن في هياكل
 الزهرة . واما في هذه البلاد فن بقايا هذه العبادة ما مر
 ذكره في الكلام عن الاساعيلية واما رموزها فنظن ان
 الطرطور وما يعلق به من العقائص هومن بقايا رموز تلك
 الاعضاء كما يظهر جليا لن حقا النظر في كنيته صنعها وطريقة
 لبسها وما يوكد ذلك ان هذه الحلي لا يلبسها النساء غير
 المتزوجات الا في ايام درهمي والحالة هذه رمز ظاهر يدل على ان
 لا يست في ذات زوجة مضطربة . وما نراه في العود والعيام
 التي يلبسها الاولاد من الاشكال المطابقة لما نحن في صدره
 دليل على عادة قديمة عامة الا ان استعمالها قد قل الان

تنبل

Tanback

نبات فارسي يستعمل للتدخين كالشع غير انه يغسل
 قبل استعماله ويوضع رطبا في راس النارجيلة التي هي آلة
 التدخين به وهومن اقوى انواع التبغ وربما كان له قوة
 الشغ الامركاني قل غلوه . وتجارة واسعة واستعماله شائع
 في البلاد الشرقية وليس له استعمال في اوروبا ولا امريكا .
 وقد مر طرف من الكلام عنه في التبغ . راجع تبغ

تنبل

Petel

ويقال ايضا تبول وتابلول وببتل وتاول . قال
 ابن البطار . هو الذي يعرفه الناس باسم بتل بياه فياه
 فياه هذا هو الضبط الصحيح واحذر من تحريف التسمية حيث
 يكتبونها تنبل . ويسمى عند السنديين سبرنجيا وبالسنان
 النباتي يبريتل (Piper betel) وبالاثرغية ايضا بامر
 يتل (Poivre betel) وتامبو (Tamboux) وهو نوع
 نبات من جنس الفلفل مشهور ببلاد الهند والسند وتستهمل
 عصارة اوراقه مضادة للحمى وسوء هضم الاطفال واختناق
 الرحم مع المسك . واهل جاق يستعملون اوراقه استعمال
 التبغ عند العرب والاوربيين ويسمونها سورو . وقال ابي

حقيقة هو من البطلان اي نبات لا يعلو على ساق ويعلق
بما يحاوره ومناجاة ارض الهند ونواحي عان ووردية كصغار
ورق الانرج وبنته كيات اللوباء انما مضى كان في طبعه
عطرية قرنلية ورائحة طيبة ومضغعة مع المداومة وازدياد
ماثيو يظبط الذئبة ويزيل الرطوبة المؤذية من الدم
والاسنان ويهيئ الطعام ويغير الانسان من ذلك
ويحدث في النفس طرباً وفرحاً واكله يقوي البدن وقال
الغافقي له قوة قابضة مجففة ولذلك يمنع من الترف وورم
اللباه ويطبق الجراحات ويقطع الدم السائل منها وقال
الشريف انه يجفف بلة المعتق يقوي الكبد الضعيف يقوي
عور الانسان اي ما فيها من اللثة واهل الهند يستعملونه
بدلاً عن الخمر باخذونه بعد اطعمتهم فيخرج نفوسهم
ويذهب احزانهم ويجعلون مع الورقة مئة ربع درهم
من الكلس لطيب طبعه ويسرع بذلك مازجة للارواح
ويحاربه للعقل وقالوا انه يثبت الحمى ويبرئ الفضلات
ويخرج السدد ويهدئ الحفظ والهم ويذهب النسيان ويحمر
الشفة وقد يجعل مريض يعظم نفعه جداً ويزيد في العفل
وينشط ويذهب الكسل والاكثر منه يقتل الرأس ويصدع
العرور . وقال غيره انه فاعل معج مقو ولا سيما اذا جمع
مع الاستحمامات الباردة والاكثر مع التمرينات بدهن
الارجيل حيث يستعمل في الهند لاجل قوة الجلد ومنع
العرق الكثير الذي يصعب البدن اضعافاً زائفاً .
واكدوا ان الذي يستعمله لا تصيبه الحميات ولا الدوسنطاريا
وهو ذلك . لكنه يسود الانسان

تنجور

Tanjour

١ . مقاطعة من مدراس في الهند الانكليزية مساحتها
٢٠٧٢٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٤٢٠,٩٧٥ نفساً
واكثر سطحها سهل غابية في انحاءها في هنود وهذه
المقاطعة هي الحد البري لمستعمرة كاريكال الفرنسية
الساحلية

٢ . مدينة في قاعة المقاطعة المذكورة تبعد ١٨٠ ميلاً

تنجيم
Astrologie-y

ويقال علم التنجيم ايضاً . وهو علم من العلوم القديمة
المنقرضة كانت يراد به طريقة معرفة الحوادث المستقبلية
برصد الكواكب من سيرها وطاوعها واقتدارها ومراكزها
وغير ذلك . وهو ما استدلالي ويراد به معرفة ما قدر على
الانسان من قضاء الباري تعالى قبل وقوعه او حساني وهن
المعرفة من حوادث الطبيعة عن امور قابلة لتحركات الهواء
وما يتعلق بها . ولم يكن بينه وبين علم الهيئة عند الانبياء
فرق جلي حتى قام غاليليو وكشف حقائقهم اخترع الفلكسكوب
وظهرت طريقة كوبرنيكوس فاخذ التنجيم يتلاشى وصارت
ارصاد الناس واحتياهم ودسهم احوال النجوم بما ياول الى النفع
العلمية الحقيقية . وكان اول ظهور التنجيم بمصر ورجع وزها في
بلاد الكلدان وتمكن منه اهلها واخذوا في كل ماخذ حتى امسى
اسم كلداني مراداً بالتنجيم في الكتب المقدسة والعلمية ولا يزال
بعض اهل الشرق يملكون اليوم يعتقدون صحته . وشاع ايضاً في
رومية على عهد الامبراطور يوليوس لكن الماراي اغسطس فسادهُ
نهي عنه وارتابى خطاؤه رأيه ولكن كان ذلك عبثاً لندته
تمسك الناس به . واما العرب ولا سيما عرب الاندلس فقد طاعوا
اشد المعاناة واشتهروا به واتصل منهم الى اوربا الغربية .
ولا تخفى قصة الزيجات المنسوبة الى الفونس العاشر التي
انشأها في القرن الثالث عشر وكانوا يعولون عليها في
التنجيم وبقي ملوك اوربا يصدقون الى القرن السابع عشر
وفي بخليج في صدور اهلها بانكلا حتى اخر القرن الثامن عشر .
واما الشرع الاسلامي فقد حرمة ثم افسده ائمتهم المولود على

آراهم . وسياقي تفصيل الكلام على مبادئه وقواعده وسائر
متعلقاته التاريخية والعملية في المجموع من باب النون

تندوس
Ténédos

جزيرة صغيرة في الأرخبيل اليوناني التابع لتركيا
على بعد ١٢ ميلاً من فم هلسينطس و ٤ أميال إلى الغرب
من ساحل تروادة . عدد سكانها نحو ١٢ ألف ثلثا يونان
و داخلها خصبة ومعمورة جيداً ومحصولها الذرة والقطن
والفاكهة والخمر جيد . ولدت تندوس الواقعة على الشاطئ
الشرقي لها ميناء جيد وقلعتان . وفي تموز سنة ١٨٧٤ م دمرت
النار الحبي اليوناني كل التدمير . وفي حكايات حرب تروادة
ذكر أن هذه الجزيرة ذهب إليها اليونان بهارتم ليومها
الترابدين أنهم قد انصرفوا عنهم بعد أن تركوا الحصان
الحصفي امام تروادة وانخذها زارا في حرب الفرس عملاً
للسفن وقد اتخذت بعد ذلك عدة مزارع حصصاً كما في
الحروب البيلوبونيسية والمكدونية وغيرها . وقع خصار
شديد في القرون المتوسطة بين اذراك والبديهي على
ملكها . والاذراك يسمونها بوجه اطيبي

تريف
Ténériffe

من اعظم جزائر مجموع كارية على بعد ١٥٠ ميلاً
من راس بوجادور في افريقية إلى الشمال الغربي وفي على
شكل مثلث فالمجانب الشمالية والمجنوية والشرقية طولها
نحو ٦٠ ميلاً والمجانب الغربي ٢٤ ميلاً ومساحتها نحو ٨٠٠
ميل مربع وعدد سكانها ٩٥ ألف نفس . وسواحلها متحدرة
ومرتفعة بمخلها شقوق عميقة . وبها قليل جداً من الرمال
وليس بها ميناء لدخول مراكب كبيرة بامان ولكن سانتا كروز
قاعدتها وقاعة سائر كارية . وعدد سكانها نحو ١١ ألف
نفس لها ميناء جيد والجزيرة بركانية وبها سلسلة جبال في
وسطها مشهورة بعلوها تنهي بالقرب من الجانب الغربي
بقنة تريف اوتيد المشهورة التي ارتفاعها ١٨٢ ١٢ قدماً
فوق سطح البحر وفي مؤلف من صخر عظيم من التراشيت

تس
Ténez

فرحة من الجزائر على مسافة ١٥٠ كيلومترا من مدينة
الجزائر إلى الغرب موفلة من مدينتين متنازتين وبها المدينة
العربية والمدينة الفرنسية المعروفة بتس الجديدة وهي
على مسافة كيلومتر من القديمة . وقال ابو عبيد الكري بين
تس والجزير ميلان وفي آخر افريقية ما يلي الغرب بينها وبين
وهران ٨ مراحل وإلى مليانة في جهة الجنوب ٤ أيام وإلى
ناهرت ٥ مراحل اوست . وهي مدينة مسورة حصنة
داخلها قلعة صغيرة صعبة المرتقى يفردها بسكانها العالي
لحصانتها وبها مسجد جامع واسواق كثيرة وفي على عم ياتنها
من جبال على مسيرة يوم من جهة القبلة ويستدير بها في
جهة الشرق ويصب في البحر وتسمى تس الحديثة . وعلى
البحر حصن ذكر اهل تس أنه كان القديم المهور قبل هذه
الحديثة وتس الحديثة أسسها وبنها الملايون من اهل

الاندلس سنة ٢٩٢ هجرية . وسكنها قريتان من اهل
الاندلس من اهل البيرة واهل تدمير . واصحاب تنس من
ولد ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب . وكان هؤلاء الملاحون من
اهل الاندلس يفتنون هناك اذا سافروا من الاندلس في
مرى على ساحل البحر فيضع اليهم بربر ذلك القطر فرغوم
في الانتقال الى قلعة تنس وسالوهم ان يخذلوا سوقا ويحعلوها
سكنى وودعهم بالعون وحسن المجاورة فاجابوهم بذلك
وانتقلوا الى القلعة وانتقل اليهم من جاورهم من اهل
الاندلس فلما دخل عليهم الربيع اعتلوا واستوبوا والموضع
فركب الملاحون من اهل الاندلس مراكبهم واظهروا ان
بقي منهم ائمة يتارون لم يعودون فخذلوا قرية بجاية
وتغلبوا عليها ولم يزل الباقون في تنس في تزايد وثروة
وعدد ودخل اليهم اهل سوق ابراهيم وكانوا في ٤٠٠
بيت فوسع لهم اهل تنس في منازلهم وشاركوهم في امولهم
وتعاونوا على البنيان واتخذوا الحصن الذي فيها اليوم .
وقال بعض الشعراء يذمها

واصبحت عن تهرت في دار ضرة

واسلمني مر القضاء من القدس

الى تنس دار الخوص فادما

يساق اليها كل متفحص العبر

بلاد بها البرغوث يحبل راجلا

ويأوي اليها الذئب في زين الحمر

ويرجف فيها القلب في كل ساعة

مجيش من الجودان يغلب بالوفر

ترى اهلها صرعى دوى ام ملدم

يروحون في سكر وينفدون في سكر

وقال آخر

اها السائل عن ارض تنس مقعد اللوم المصق والدنس

بلدة لا ينزل القطر بها والندى في اهلها حرف درس

فصحاء النطق لا اباها وهم في قعر بكم خرس

ففى يلم بها جاهلها يرتحل عن اهلها قبل الغلس

تنس

Tenasserim

بلاد من بورما الاكثريه على الجانب الشرقي من خليج

بنغال ممتدة ٦٥٠ ميلا من الشمال الى الجنوب وعرضها من

٢٠ الى ٨٠ ميلا بين ١١٢٠ و ١٠٠ من العرض الشمالي

و ٩٢٠ و ٩٥٠ من الطول الشرقي . يجدها شمالا بورما

وشرقا سيام وجنوبا ملقا وغربا خليج بنغال وخليج مزيان

ومساحتها ٤٦٠٧٣٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٥٧٦٠٧٣٥

نفسا . وعلى شواطئها الانهر التالية سهول متسعة واودية

خصبة ومن محصولاتها الرز والقطن وقصب السكر والنبيل

والنبيغ والمحطة وجوز الطيب والطيب والاصيف. وتكثر فيها جذ الأشجار القيمة ومن أشهرها شجر التيك وبها من الاخشاب نحو ٢٨٠ نوعاً. ومن معادنها القصدير والحديد والذهب والانتيمون وقد اكتشف فحم عجمي جيد في عدة أماكن منها. ويحسب هواؤها جيداً جداً ومعدل الموت بين الافرنج أكثر قليلاً من معدلها في اوربا مع مساواة الاحوال وفقاً يرتفع الثرمومتر أكثر من ٩٠ درجة ومعدله المعتاد ٧٧ درجة. وسكان البلاد ليف من يورمين وبغوبين وسياميين وهنود وام أخرى. وهناك بعض مبشرين امريكان وامامورين وتجار من الانكليز. واكثر الاهالي من اليورمين واليغوبين. وام مصنوعاتهم المنسوجات القطنية والخميرية والخزف والقدور. ويكثر عمل السنن في مولين. وام صادراتها الرز والنبيغ والماعج وخشب التيك. وقد اتى البروتولون تلك البلاد في القرن السابع عشر. سنة ١٦٨٧ قتل بعض الانكليز في مرغوي وكانت البلاد حينئذ خاضعة لبشونم صارت تابعة لسيام ثم اخذها اليورمين في اواسط القرن الثامن عشر وبقيت يدهم الى ان اخذها الانكليز بعد انقضاء الحرب اليورمية سنة ١٨٢٦. وكان عدد الاهالي حينئذ نحو ٢٠ الف فقط وزيادته بعد استيلاء الانكليز عليها نشأت عن الامنية على المال والحياة. وكانت عاصمتها قديماً تنسرم على نهر اسمها الا ان اكثرها الان في حالة الخراب

تنسي

Tennessee

١. إحدى الولايات المتحدة الامريكية بين كنتوكي شمالاً وفرجينيا شمالاً وبشرق وكارولينا الشمالية شرقاً وجورجيا جنوباً وبشرق ولايباما جنوباً وميسيسيبي غرباً. مساحتها ٦٠. ٤٥ ميل مربع وعدد سكانها ٥٢. ٢٥٨. ١ نفساً منهم من السود الاحرار ٢٢١. ٢٢٢ نفساً وقصبتها ناشفيل وتحتفل بها جبال كبرلند ويشتهر بها تنسي وميسيسيبي وهواؤها سليم معتدل وترتبطها خصبه عموماً ومن محاصيلها قصب السكر والقطن والنبيغ والذرة والمحطة وفيها كثير من

تنغوز

Tongouses

اوتنغوز ولطهم المعروفون عند العرب بالغز او النغوز. امة في بلاد سيبيريا في مقاطعة فسيحة الاطراف تخص بحكمي بنيسك وايركوتسك في ولاية ياكوتسك وهي تمتد من بياي غرباً الى بحر اوخوتسك شرقاً ومن جبال بيلوي وستانوفوي جنوباً الى قريب الاوقيانوس المتجمد الشمالي شمالاً. وتكثر في ارضهم الغابات والآجام ولذلك كانت معيشتهم من الصيد والقص ولا يسهم بهذا الاسم الا الروسون ومعناه خنزير فربما سموا بذلك لكثرة قذارتهم واما المغول فيدعونهم لولوة اي صنادون او اورتشوة اي رعاة الرنة. واما هم فيجهون اسمهم بعوانة او كينتيانة او بويو. وهم طائفة مغولية بمقرون الى فرعين كثيرين النغوز الشماليون والنجوي في جبة الجنوب الشرقي فالشاليون مواطنهم بلاد داوري شالي الصين واما الذين في ولاية روسيا فيهمون الى ثلاثة اقسام منسوبة الى ما يقوم

من اوريا اذ لا دليل على ان الفئدة مكان لها اتصالات
بالخجل وتنفس الرئة . وتتم هذه الامنة بانتظام اعضائها
وتناسب تقاطيعها فهي في المادة ذات قمامات متوسطة لينة
ووجودهم اقل تسليها من وجوه الكوكوك وعيونهم صغيرة
وبصرهم حاد وانوفهم متناسبة ولحام خفيفة وشعورهم سوداء
ووجوههم بيضاء ومناظرهم حسنة وصحتهم في الغالب جيدة
قلما تدهمهم الامراض لكنهم لا يعرفون لصعوبة معيشتهم
وكثرة اخطائهم وطبيعة بلادهم وحاسا البصر والشم فيهم
غاية في اللطافة في الفياقة غاية في الحذافة . ومذهبيهم عادة
للاصنام ويعتقدون التناسخ واسم صنمهم بيا ويتزوجون
بعده نساء واذا مات احد من زوجين توجهوا الى الغرب
وينجون على قبره فريسة الذي كان يركبه . وهم اولو استقامة
وحسن لكنهم كسالى متوانون ولكل سبط منهم شيخ يسمى
طاي شاه ولغتهم بنغورية وفيها بعض كلمات مغولية ولاسيا
الدالة على الحضارة ومتعلقاتها ولم يحسن لغات . واصلمهم
بنغوري ولم تخضعهم روسيا الا بعد الجهد الشديد . وهم قوم
رعاة يتنقلون قلما يلبثون اكثر من سنة ايام في مكان
واحد ويخيم النسيج من اللباد يضررون لما اوتادوا اطنابا
وم ياكلون لحوم كل الحيوانات الا الكلاب والذئاب
لانها عندهم نجسة ويصنعون الجبن من البان البقر
ويستفطرون منها شرابا مسكرا . وعمل الرجال الصيد
والنصي واما النساء فمحضرات جدا يبتاعونهم بالمان نجسة
وهن يشتغلن الاشغال الشاقة والدينية . وعند المساميين
جماعات ويقضون السهرة بالذبح والسمارة . ولبسهم جلود
الغنم او الرنة مقبولة في الشتاء وقوية في الصيف اي صونها
من الخارج . والنساء يلبسن حللات نحاسية في آذانهم
ومعاصهم . وهم بالاجمال اهل شجاعة يحسنون رمي السهام
ونهم فرع ين نهر ليتا ونهر بينيني فقرة كاساموية المجاورة
لم . ومنهم قبيلة اخرى تسمى لامونية اي سكان الودية وهم
في اقليم اوغوتسك الى حدود كورياكة ولا يبلغ عدد
جميعهم اكثر من ٢٤ الف نفس . وفي سنج جبال اورال
واسل اوي عدة قبائل منهم من اصل في يطن انهم انما من اربعة اصناف حجم جسمهم كوكو . ومقدار الحامض

تنفس Respiration

وليفتمن وطاقات الجسم الحي ينفس بها الاكسجين لحفظ
الحوية . ويطردها حامض الكرونيك لانه فضلة ومادة متصلة
عن مواد الانجيبة . والتنفس من بعض الواجه عالم لجميع
الكائنات الحية فان اعظم ظواهر الحوية في النبات لا تحصل
الا بتناوله الاكسجين على الدوام ويختلف ظهور تلك
الظواهر من حيث القوة باختلاف السرعة التي تتناول بها الانجيبة
الاكسجين وتطردها حامض الكرونيك . والتنفس في الحيوانات
اظهر ما هو في النبات . وهو في ذوات الدم الحار كالطيور
والحيوانات الثديية اشد ما هو في ذوات الدم البارد كالزواحف
والاسماك . والحيوانات التي تعيش في الماء وتنفس بالخياشيم
تنفس الاكسجين المحلول في الماء وتطردها حامض الكرونيك
بواسطة الخياشيم المذكورة . واما الانسان والحيوانات التي
تنفس في الهواء فانها تنجذب الى الهواء الكروي الى الرئتين
بجركة الشهيق وتدفعه بجركة الزفير . والهياء الكروي مركب
من ٢١ مقدار من الاكسجين مختلطة بتسعة وسبعين مقداراً
من النيتروجين في مدة اقامته في الهواء في الرئتين ينغير
تركيبه واول تغيرا يرواها نقص اكسجينه ومن القواعد
العمومية ان الهاء الذي يدخل الرئتين ينغير في كل نفس
٥ في المائة من حجمه اكسجيناً ومعدل ما يدخل الى الرئتين
من الهواء يخرج منها في كل عمل تنفسي هو عشرون
قيراطاً مكعباً ولذلك كان مقدار الاكسجين الذي يوذ
من الهواء في كل نفس قيراطاً واحداً مكعباً . وحركات
التنفس متتابعة تتوالى عادة من ١٨ الى ٢٠ مرة في الدقيقة
وتكون اسرع من ذلك متى اجهدت العضلات فجميع الهواء
الذي يستعمل للتنفس في ٢٤ ساعة هو والحالة هذه ٢٥٠
قدماً مكعباً ومقدار الاكسجين الذي يتناوله يومياً من الهواء
رجل جيد الصحة كامل النمو هو $\frac{1}{17}$ قدم مكعب او اكثر
واسل اوي عدة قبائل منهم من اصل في يطن انهم انما من اربعة اصناف حجم جسمهم كوكو . ومقدار الحامض

مرورو في الاسمية

ولما كانت الهواة بنفس التنفس فسان أكسيجين ويحمل الحامض الكرونيك كان لا يستطيع ان هذا التنفس على الدوام الا اذا تجدد بالسرعة التي يتناول بها ويساعد على هذا التجدد بمرتكبات التنفس والفرير والبوليان. فان الهواة الذي يوصل باحداها الى الرئة واعطى الدم اكسيجين واخضع بالحامض الكرونيك يدفع بالاخرى الى الخارج فيخلط هواة جديد. اما الهواة المرفور فيتوزع حالي في الهواة الكروي ونحمة التيارات الهوائية التي لا تبطل حركتها. وبناء عليه اذا كان الانسان في الهواة المطلق تحصل رثاء دائما على ويصعد مع الهواة المدفوع قليل من البخار المائي وهذا البخار لا يرسى متى كانت الحرارة في درجات معتدلة لانه يكون اذ خاله غازي الشكل تماما ولكن اذا برد الى درجة معلومة كان يماس هوا باردا او سطحا معدنيا او سطحا زجاجيا باردا يتكاثف ويرى على هيئة بخار غشي او راسب رطوبه وندار البخار المائي الذي يخرج مع الرغبر على السطح المذكور يبلغ في اليوم اكثر من ليبة واحدة من البخار المعتاد. والاكسيجين الذي يقصه الرئتان من الهواة تماولة الدم ويسير في الدورة الشريانية وفي الوقت نفسه ينفذ الدم اللون الاحمر القائم الذي يكون له قتل ان يدخل الرئتين ويصلر لونه قرمزيا لامعا وهذا التغيير هو اقرب نتائج النفس واعظم غاياتها ويو يميز الدم الشرياني عن الدم الوردي. والدم الوردي اذ كان اكسيجين قليل والدم الشرياني احمر لانه لا فيه مقدار كافيا من الصبر المذكور فلنحان الدم الشرياني بدل والحالة هذه على انه امتص ما يلزمه من الاكسيجين وصار يصلح لتلبية الاسمية وتغذيتها. وبعد ان الدم الشرياني يوزع في الجسم ويمس جوهر الاسمية فهو يعطيا اكسيجينه ويملون بلون ارجواني اذ كان وفي الوقت تنسو ينقص من الاسمية المذكورة مقدارا من الكرون السائب فيها وبعد ان يعمل تلك المادة المصلحة يرحل الى الجحباب ايس من القلب فيوزع في الرئتين. فمما تقدم نستمد انه يصر على الدم غير ان تكمليان متصاندا انناه

الكرينيك الذي يفرزه الانسان في كل نفس هو اقل من قيراط مكعب. والهواة المدفوع بالفرير يمتص عادة على نحو في المائة من حجمه من الحامض الكرونيك فيكون مجموع الحامض الذي يفرز يوميا في احوال معتادة نحو امان ٤٠ قدما مكعبة. ومع ان حجم الحامض الكرونيك المدفوع لا يبادل حجم الاكسيجين المتص فهو اقل منه كثيرا لان كل ما يتص من الاكسيجين في ٤٠ ساعة يبلغ نحو عشرة الاف فمئة او اقل من ليبة ونصف من البخار المعتاد حال كون الحامض الكرونيك الذي يدفع في الوقت نفسه هو اكثر من ١١ الف فمئة او اكثر من ليبة ونصف ويصعد مع الهواة المدفوع قليل من البخار المائي وهذا البخار لا يرسى متى كانت الحرارة في درجات معتدلة لانه يكون اذ خاله غازي الشكل تماما ولكن اذا برد الى درجة معلومة كان يماس هوا باردا او سطحا معدنيا او سطحا زجاجيا باردا يتكاثف ويرى على هيئة بخار غشي او راسب رطوبه وندار البخار المائي الذي يخرج مع الرغبر على السطح المذكور يبلغ في اليوم اكثر من ليبة واحدة من البخار المعتاد. والاكسيجين الذي يقصه الرئتان من الهواة تماولة الدم ويسير في الدورة الشريانية وفي الوقت نفسه ينفذ الدم اللون الاحمر القائم الذي يكون له قتل ان يدخل الرئتين ويصلر لونه قرمزيا لامعا وهذا التغيير هو اقرب نتائج النفس واعظم غاياتها ويو يميز الدم الشرياني عن الدم الوردي. والدم الوردي اذ كان اكسيجين قليل والدم الشرياني احمر لانه لا فيه مقدار كافيا من الصبر المذكور فلنحان الدم الشرياني بدل والحالة هذه على انه امتص ما يلزمه من الاكسيجين وصار يصلح لتلبية الاسمية وتغذيتها. وبعد ان الدم الشرياني يوزع في الجسم ويمس جوهر الاسمية فهو يعطيا اكسيجينه ويملون بلون ارجواني اذ كان وفي الوقت تنسو ينقص من الاسمية المذكورة مقدارا من الكرون السائب فيها وبعد ان يعمل تلك المادة المصلحة يرحل الى الجحباب ايس من القلب فيوزع في الرئتين. فمما تقدم نستمد انه يصر على الدم غير ان تكمليان متصاندا انناه

وهي أول استجابة الهواء الخارج بالزفير بواسطة ملامسة لياطن الرئتين بحيث يصير استرخى من الهواء الداخل بالشفيق الا في البلاد الحارة جداً . ثانياً زيادة كمية الحامض الكربونيك على ان هذه الزيادة تقبل التغيير بحسب الاحوال فان السن والجنس والحركات الدسقية وتاثيرات الحرارة الخارجية والقصور وقاوة الهواء ورطوبة والليل والنهار والطعام والرياضة والنوم تؤثر في كمية الحامض المذكور المبرزة الى الهواء . ثالثاً نقص كمية من الأكسجين فان الأكسجين في الهواء الخارج من الرئتين يكون دائماً اقل من الأكسجين في الهواء الذي يدخلها ويكون نقصاً غالباً بنسبة زيادة الحامض الكربونيك . رابعاً زيادة بخار الماء فان بخار الماء الذي يتغير من الرئتين بالتنفس ثابت الوجود في الحالة الاعيادية وكاف لامتصاص الهواء الخارج بالزفير . ويتوقف كمية على الكيماويات الاثنية . وهي اولاً كلما كان جرم الهواء الخارج بالزفير كثيراً تكون كمية الرطوبة الخارجة معه كثيرة . ثانياً اذا كانت كمية البخار المائي في الهواء الجوي كبيرة تكون كمية الرطوبة الخارجة من الرئتين قليلة كافية لامتصاص الهواء فقط . ثالثاً اذا كانت درجة حرارة الهواء الخارج بالزفير مرتفعة تكون كمية البخار المائي كثيرة لاجل امتصاص الهواء رطوبته . رابعاً كلما طالت مدة وجود الهواء في الرئتين زادت على الظاهر رطوبته . ومن قبل التنفس التهتد والفواق (الحازوقة) والسعال والعطاس والتفوط وعمل الولادة فيكم والغشاء والثاوب والصفحة والمص والتي . ثم ان التنفس غير خاضع للارادة وهو ضروري للحياة واذا اطل بتوقيف الحركات التنفسية او بتزعج الأكسجين من الهواء انطألت الدورة في الرئتين اولاً ثم وقفت . وكيفية ذلك انه اذا عيق التدور عرض خروج الدم من البطين الايمن وعقب ذلك رجوع الدم الوريدي الى القلب فتمنع المراكز العصبية وبقية اعضاء الجسد بالدم الوريدي ويحدث ايضاً في العانة المذكورة انتقال كمية صغيرة جداً من الدم الوريدي من الرئتين الى جانب القلب الايسر وبه على ذلك تكون حالة الحيوان

الذي يموت بالاختناق عادة ان جانب القلب الايسر يكاد يكون فارغاً والرئتين وجانب القلب الايمن واحصاه اخرى محفظة بالدم الجريدي . وقد ظهر من التجارب الحديثة في الكلب انه اذا حجرجن الهواء كما بسد القصبة كان معدل التدفق في تنفسه فيها يسير في الحركة التنفسية بعد حجب الهواء عنه ٤ دقائق وه ثلثان ومعدل مدة حركة القلب ٧ دقائق و ١١ ثانية فيكون معدل مدة حركة القلب بعد انقطاع حركة التنفس ٢ دقائق وبضع ثوان . وقد ظهر من التجارب المذكورة انه لم يمكن استرجاع حياة الحيوان بعد انقطاع عمل القلب ومن التجارب التي تتعلق بالفرق انه لا يمكن استرجاع الحياة بعد تغطيس الحيوان دقيقة ونصفاً على انه يمكن استرجاعها بعد مع الهواء عنه بأربع دقائق وعلوا عن ذلك باقية في الفرق يخرج الهواء من الرئتين ويدخل الماء اليها وورودها على صدق التعليل المذكور باه اخذوا كلين جميعها واحد وسدوا قصبة احدها دون الاخر وغطسوها في الماء في زمن واحد وانفجها فيو دقيقتين ثم اخرجوها فعاد الاول الى الحياة ولم يعد الثاني

واما عدد التنفس من شهيق وزفير في البالغ الصحيح فيكون عادة من ١٤ الى ١٨ مرة في الدقيقة وهو اكثر من ذلك في الاطفال ويختلف كثيراً باختلاف الكيماويات كالحركة والسكون والصحة والمرض الى غير ذلك والاختلاف في عدد التنفس تابع غالباً للاختلاف الذي يحدث في بصفات القلب والنسبة بينهما في الصحة كمن ١ الى ١٤ او الى ١٥ لان هذه النسبة لا تتغير ضرورة على هذه الحالة فقد يزيد عدد التنفس احياناً في المرض ولا سيما مرض الرئتين او المسالك الهوائية اكثر من نسبتو المعتادة لضربات القلب وربما كان عدد النبض في بعض الطل زائداً عن نسبتو الاعيادية الى التنفس ويظهر انه في التنفس الاعيادي المادي الذي يتم بدون شعور او جهد الارادة لا يقتضي الامر اكثر من عمل عضلات الشهيق ومرونة جدران الصدر والرئتين . واما اعضاء التنفس وهي الحياشيم والحنجرة والقصبة الهوائية والرئتان فسماي الكلام عليها في اربابها

عظيمة وقد امتاز في حصار ثنية سنة ١٠٩٧ وخلص جيش الصليبيين في معركة دوريليمو بعد اخذ ثنية قواد الحرس في اسيا الصغرى واستولى على طرسوس وملستة اللتين ادعى بها بلدوين فنتأ عن ذلك نزاع شديد بينهما الا انها تصالحا فيما بعد . وقد حصل على شهره عظيمة في حصار انطاكية وعند مهاجمة القدس كان اول من تسلق الاسوار وفي المدينة والسلب للذين تبعوا اخذ القدس كان تتكره وحده تقريباً من المجنود المسيحية الذين اظهروا شفقة وقد خاطر بحياته لخلص الوثاق من الاسرى . ولما اتى سلطان مصر لحاربة القدس كسر تتكره مقدمة عسكره واشترك في الظفر الذي حدث بعد ذلك في عثلان في ١٢ آب سنة ١٠٩٩ . ثم اخذ طبرية وحاصرها و جعل برناً لطبرية او الجليل . ولما اسر العرب بوهيمند برنس انطاكية ذهب تتكره لتجديت وادار الاحكام من اسره . ولما ذهب بوهيمند بعد عثو الى اوربا ليحمل الغرب على حمل السلاح لمقاومة الامبراطورية البيزنطية ترك انطاكية بيد تتكره وبينا كان غائباً هوجمت اميرته من جميع الجهات فدافع عنها تتكره مدافعة الابطال . وحاصر طرابلس سنة ١١٠٩ ثم حاصر العرب انطاكية وشددوا عليها الحصار فقامهم بسالة . اما بوهيمند فتوفي في سالرنو فبعددت الصاكر التي كان قد جمعها . وحينئذ عم تتكره على المهاجمة وكسر العرب واكره السلطان على الخروج من سورية . وقد ذكر رول دو كاي اعماله الحربية شعراً ونثراً في كتاب عنوانه حركات تتكره . وكذلك كثيراً ما ذكره تاسو بن الشاهر في كتابه الذي عنوانه افاذا اورشليم

تتكر

Tankerz

هو الامير سيف الدين ابوسعيد تتكر الاشرفي الناصري اتى بوا الى مصر علاه الدين السوي وكان صغيراً فنتأ بها عند الملك الاشرف خليل بن قلاوون فلما ملك الملك الناصر محمد بن قلاوون امره امره عشرة قبل توجهه الى الكرك . وقيل كان قد اشتراه الامير حسام الدين لاجين

ثم اذا وقعت الوظائف المحبوبة بسبب الفرق او الاوقات او الفازات الموزية او الكلور وقرر او العمور النومة استعمل نفس اصطناعي بان يدخل قاتناثيرا المذكور في الخنجر على طريق الفم او الانف او تدخل انبوبة في احد الخفزين ويسد الفم والخنجر الاسفر فيفتح فيها الجراح فيؤخره فينمغن ان يدخل ثم يفتح في الخنجر الواحد ويسد الاخر ويضع في الخنجر الواحد بلطف كثير وفي اثناء ذلك تكبس الخنجر على العمود الشوكي لكي لا يدخل الهواء المريء او المعدة ومن طرق النفس الاصطناعي ان يجمع الفريخ على ظهره ثم يقلب على احد جنبه فيضغط الصدر ويدفع الهواء منه كما في الزفير ثم يقلب على ظهره فيرتفع الضغط ويدخل الهواء ثانية كما في الشهيق

تتكر

Fer-Blanc, Tin

هو صناع من حديد رقيقة بطلى وجهها بالتصدير وطريقته ان تقط الرقاب المذكورة في مغطس فيؤخذ في ذائب . وقد نشأت هذه الصناعة في المانيا ثم انتشرت في اوربا وكان التتكر الانكليزي اجود تتكر غير ان فرنسا قد انقنت صناعه فصار يخرج منها انواع جيدة جداً . والاعمال التتكرية مشهورة وطامها تسميه العامة بالسكري

تتكار

راجع بورق

تتكره

Tancred

صليبي ايطالي ولد سنة ١٠٧٨ وتوفي بانطاكية سنة ١١١٢ وهو ابن المريكزادوا واورتوينوس واما ابنة تتكره دو هيت فيل واغت روبرت غويسكرد دوق ابوليا حمل تتكره الصليب تحت امره بوهيمند بن روبرت غويسكرد وادعى بتكره لاجيه الاصغر وسافر بجراً سنة ١٠٩٦ من تارنتو ولما وصل الى سهول طليقيدونيا اتحدت جيوشه بجوش غودفري دو بوليون وجرت بينهما صداقة

فلما قتل صار من خاصية الملك الناصر وشهد معه وقعة وادي الجوزندار ثم وقعة شغب. ولما توجه الناصر الى الكرك كان في خدمته وارسله الى الافرم فاجمعه الافرم ان معه كتابا الى امراء الشام وعرض عليه العتوية فارجف منه وعاد الى الناصر وعرفه ما جرى له من الافرم فقال له الناصر ان حدثت الى الملك جعلتك نائب دمشق فلما عاد الى الملك امره ان يحضر عند سيف الدين ارغون الدوادار ويعلم احوال النياحة والاحكام فلان سنة حتى مهر فجهزه الناصر الى دمشق نائباً فوصلها في ربيع الآخر سنة ٧١٢ وباشر النياحة وتمكن فيها وسار بالساكر الى ملطية وانضمها سنة ٧١٥ وعظ شائه وهابة الامراء بدمشق ونواب الشام. وامن الرعايا فلم يكن احد يظلم لامر الناس ولا غيرهم لشدة بطشوا وبقاؤه. وكان السلطان لا يفعل شيئا بمصر الا يشاوره فيه وهو با لشام وقدم خبر مر على السلطان فأكرمه واجله بحيث انه انعم عليه حينما قدم الى مصر سنة ٧٣٣ بما مبلغه الف الف درهم وخمسون الف درهم عنها خمسون الف دينار ونيف سوى الخيل. ولم يزل في ارتفاع وطو درجة تضاعف اقطاعاته وانعامه وعوائده من الخيل والفاش وغير ذلك حتى كتب له السلطان اعز الله انصار المعز الكرم العالي الاميري وفي الاقواب الاتاكي الغراهددي العابدي وفي التسوت معز الاسلام والمسلمين سيد الامراء في العالمين. وقلما كتب الى السلطان في شيء ورده وكل ما يقرره من امر او نياحة او اقطاع او قضاء او غير ذلك ترد التوقيع السلطانية باضاه ذلك. وكان له كاتيليس له شغل ولا عمل الا حساب ما يدخل في خزائنه من الاموال وما يستقر له فاذا حال المحول عمل اوراقا بما يجب صرفه من الزكاة فياخر بصرفه الى اصحاب الاستغاثات وزادت امواله واملاكة وعمل الجامع المعروف به بمكر الحاق بدمشق وانشا الى جانب تربة وحماما وعمر تربة الى جانب الخياطين لزوجة ودارا للقران الى جانب داره المعروفة بدار الذهب وانشا با القدس رباطا وعمر القدس وساق اليه الماء وادخله المحرم وعمل به حامين وقمارية جميلة

وعمر بصفه اليه رستان المعروف بوجودد القنوتات بدمشق ووجدد عامر المساجد والمدارس ووسع الطرقات واعنى بامرها وله في سامر الشام املاك وعامروا ثارولم يكن عنه دعاء ولا باطن ولا يعمل شيئا ولا يصير على اذى ولم يكن عنه مداراة للامراء ولا يرفع بهم راسا وكان الناس في ايامه آمنين على اموالهم ووظائفهم وكان كل سنة يوجه الى الصيد بالسكروغدا في بعض السفرات الى نواحي الفرات واقام في ذلك البر خمسة ايام يتصيد وكان الناس قدما الى بلاد نورين والسلطانية وما كان قصده سوى المحي ونصرة الشرع الا انه كانت وسوداه يقبل بها الامراء فاستأوا وبني عليه فهلك بذلك اناس كثيرون ولم يكن احد يقدر ان يوضح له الصواب لهايتو وكان اذا غضب لا سبل له الى الرضا ولا الصغوا ذابطش بطش كالمجبار ويكون الذنب صغيرا فلا يزال بكورة الى ان يزيد في حقو بتوعن الحمد. وكان الشيخ حسن ابن مرداش قد اجمعه امر وخافه ويقال انه ثم طيو عند السلطان. وكان السلطان في ذلك الوقت قد هزير على تجهيز جماعة من الامراء الكبار ليحضروا عرس اولاد تتكر ويجهز معهم بناتو فبعث تتكر يقول يا خوند ما اللانعة من حضور هؤلاء الامراء الكبار الى دمشق والبلاد الساحلية في هذا العام ماحلة ويحتاج السكرك الى كلفة كثيرة انا احضر با ولادي الى الباب ويكون الدخول هناك فجهز اليو السلطان طاجار الدوادار وقال له ان السلطان يسم عليك ويقول لك ما بقي يملكك الى مصرو ولا يجهز اليك امرا كبيرا حتى لا تنوم فقال تتكر انا اتوجه با ولادي اليو فقال طاجار لو ذهبت لردك واما اكنيك هذا المهر وبعد ثمانية ايام اكون عندك بتقليد جديد وانعام فليته بهذا الكلام. وكان اهل دمشق قد ارجوا بانه عزم على السفر الى بلاد التتر فوقع هذا الكلام في سمع طاجار وكان تتكر قد علمه معاملة لائق به فوجه من عنده منضبا وحرف الكلام عند السلطان فتغير السلطان عليه تغيرا عظيما فكذب الى بعض الامراء والنواب ان يقبضوا عليه وارسل اليهم من مصر عشرة الاف فارس فقبضوا عليه بالحملة واتوا به الى مصر وتأسف

عليه اهل دمشق اساقفة يدعونهم جاءه عشرة امراء وعرضوا
حواصله واخرجوا ثغاهم وقدم الامير يشناك الى مصر ومعه
من مال تنكر ثلثا ثمان مائة وستون الف دينار مصرية
والف الف وخمسة الف درهم وجواهر وبلخشي واقطاع
مشفة ولؤلؤ وغريب المحب وطرز زركش وكلونات وجواهر
ذهب ولجانات مرصعة واطلس وغيره من القاش ما كانت
جملة ٨٠٠ حل واستخلص من الناس من ببايا امواله ٤٠
الف دينار والف الف و٤٠٠ الف درهم واخذ جواربه
ومالكة وبخلة الى مصر . واما هو فجهز الى الاسكندرية
وحبس بها نحو شهر ثم قتل هناك وذلك سنة ٧٤١ وكان
امساكة الثلاثة ودخوله مصر الثلاثة والاسكندرية الثلاثة
وقتل الثلاثة . ثم نقل الى دمشق بشفاة ابيه ودفن بقرية
جوار جامع حسنة ٧٤٤ . ثم امر السلطان بتقوم املاكه فبلغت
قيمها ٥٦٦٦ الف درهم بدمشق و٢٧٧ الف درهم بمصر
و٢٤٤ الف درهم ببيروت و١٠٧ الف درهم بالبقاع و٢٦٦٤
الف درهم و٥٠٠ درهم بنهرها فضلا عما كان له من الاملاك
في وجع البر بصدف وعجلون والقدس ونابلس والرملة
والطولية والرحبة والديار المصرية . هذا ما نقله صاحب
فوات الوفيات عن الصلاح الصفدي

تنکیت

نوع من انواع البديع المعنوي وهو ان يقصد
التكلم شيئا بالذكريات كلها تمد من لولا تنكيت في
ذلك التي المقصود تخرج اختصاصا بالذكر . ولولا تلك التنكيت
التي اخص بها لكان القصد اليه دون غيره غلطا عند
اهل القد . مثال ذلك في القرآن وانه هو رب الشعري
فالشعري بين النجوم ليس لها اهمية على حتى يخصها بالذكر
دون غيرها ما هو اهم منها ولما كان ذلك لان قوما
عبدوها فاراد ان يعرفهم ان الشعري ليستمن المعبودات
وان المعبود هوري الذي هور بها فهي مخلوقة . ومنه قول
الحنساء
يذكرني طلوع الشمس صخرًا وإذكته بكل غروب شمس

تنکین

Tonkin

او تونكين بلاد من الهند تلتاح القسم الجنوبي الاقصى
من مملكة الصين واقعة بين ١٠٦ و ١٠٧ من الطول
الشرقي و ١٨٠ و ٢٤٠ من العرض الشمالي على خليج
باسمها مولف من انغفاض ساحلها وجزر هامي نان الكبيرة
وجنود تنكين من الشرق خليجها ومن الجنوب كوشين
صين ومن الشمال الصين ومن الغرب لاهور وسلسلة جبال
طويلة تقدر من يون نان وتغني في الطرف الجنوبي من شبه
جزيرة انام ونخرج من سبلها الشرقي عنك انهر صغيرة تنسقي الارض
وتجففو خليج تنكين وفي بينوع خصب تلك البلاد وثرورها
فيها الثمار الكبيرة والاشجار الخشبة والمحوب والرز والذرة
وقصب السكر وجوز الهند والوفل والقرفة والقطن
وغشب الحديد بكثرة . والدين السائد فيها البوذية غير
ان عموم الشعب ميل الى النصرانية باطنا فلا يعطى الحرية
في ذلك . ومساحة البلاد ٧٠٠ كيلومتر طولًا في مثلها عرفنا
وعدد سكانها نحو ٨ ملايين منهم نحو ١٨٠ الفا كاثوليك
وعاصمتها كي تشوف وفيها بحيرات وبرتج كثيرة ومستنقعات وبيئة
وهواؤها كتنكير الاختلاف ونقع فيها امطار غزيرة جدا
وتشتد العواصف في آب وابلول وفيها النمر والكركد
والنيل والابل والقرد والطاووس والبغاة وغيرها ومعادن
ثمينة من الذهب والفضة والنفاس وصناعتها نسيجة فينجيون
القطن ولحاء الشجر ويصنعون البسط والورق والاطية
والاعمال الصنيعة ولغتها مشتقة من الصينية واهلها مرتبان
العلماء والعامة . والمضارة عدم شائعة . وتاريخ هذه البلاد
لا يعرف من اوليتي في . وخضعت للصين منذ سنة ١١٢
الى سنة ١٦٨ للميلاد استقلت الى سنة ١٤١٤ وحكمها دول
من اهلها وبعد ما وقعت مرة اخرى بيد الصينيين
(١٤١٤ - ١٤٢٨) بقيت مدة ٣ او ٤ قرون تحت حكم دولة

الي الوطنية (١٤٢٨ - ١٧٨٨) قامت اهل كوشين
صيف سنة ١٧٨٨ وضمت الى ملكهم منذ سنة ١٨٠٢
وجعلوها الولاية الثانية من مملكة انام فعرفت بانام الشمالية
وبما معناه البلاد الخارجية وانتقلت دار حكومتها في اوائل
هذا القرن من كي تشو عاصمتها الاولى الى مدينة هوي وهي
على النجوم داخلية في اراضي كوشين صين الاصلية على مسافة
٢٠ فرسخا من السور المشهور الى الجنوب
ولما خلع تكين فهو مولف من بحر الصين بين انام
غربا والصين شمالا وهماي نان شرقا

ثوب
Thon-Tunny

ملك من الفصيلة السقمورية جمدة مستطيل
منضبط وذنب رفيع مقعر من وسط وله ثنيان جلديتان
مائلتان عند اصل العوام الذنب في الجانيين . وفم كبير
واسنانة صغيرة مخزابة وهي صف واحد في كل من الفكين
وله عوامان ظهريان متقاربان يلي الخلفي منها تسعة او
عشرة عوامات صغيرة مقابلة للعوامات الصغيرة التي تلي
العوام الشرجي وحراشف كثيرة فيما حوالي الصدر يتألف
منها شبه درقة في القسم الامامي من الظهر والحظ الجاني
والخفيف كير جدا . ومن انواعه الثن الاورني وطولة ١٥
الى ٢٠ قدما ووزنه اكثر من الف ليبرا وهو ازرق مكند
من اعلى والدرقة خفيفة الزرقه وجانبها الراس ايضاً بلونه
من اسفل ابيض سنجابي مرقط بقع فضية اللون والعوام
الظهري الاول والعوامان الصدرين والعوامان البطنيان
سودا اللون وباقي العوامات معقولة لحي اللون والعوامان
الصدرين بشكل مجل وطول كل منها خمس طول
الجسم كلاً . وهذا النوع نشيط شديد النهم يتغذى بالناح
والاسماك الصغيرة الرحالة ويكثر الثن في الطرف الشرقي
والطرف الغربي من البحر المتوسط وفي جميع مضائقه . وفيه
فصل الصيف يقترب من الساحل افراجاً كثيرة ليلي فيها
يضطه فيصطاده الصيادون بشباك قمعية الشكل ولحمة
معتبر جداً يكاد يكون لحم المحوانات الحارة الدم وهو

ملك من الفصيلة السقمورية جمدة مستطيل
منضبط وذنب رفيع مقعر من وسط وله ثنيان جلديتان
مائلتان عند اصل العوام الذنب في الجانيين . وفم كبير
واسنانة صغيرة مخزابة وهي صف واحد في كل من الفكين
وله عوامان ظهريان متقاربان يلي الخلفي منها تسعة او
عشرة عوامات صغيرة مقابلة للعوامات الصغيرة التي تلي
العوام الشرجي وحراشف كثيرة فيما حوالي الصدر يتألف
منها شبه درقة في القسم الامامي من الظهر والحظ الجاني
والخفيف كير جدا . ومن انواعه الثن الاورني وطولة ١٥
الى ٢٠ قدما ووزنه اكثر من الف ليبرا وهو ازرق مكند
من اعلى والدرقة خفيفة الزرقه وجانبها الراس ايضاً بلونه
من اسفل ابيض سنجابي مرقط بقع فضية اللون والعوام
الظهري الاول والعوامان الصدرين والعوامان البطنيان
سودا اللون وباقي العوامات معقولة لحي اللون والعوامان
الصدرين بشكل مجل وطول كل منها خمس طول
الجسم كلاً . وهذا النوع نشيط شديد النهم يتغذى بالناح
والاسماك الصغيرة الرحالة ويكثر الثن في الطرف الشرقي
والطرف الغربي من البحر المتوسط وفي جميع مضائقه . وفيه
فصل الصيف يقترب من الساحل افراجاً كثيرة ليلي فيها
يضطه فيصطاده الصيادون بشباك قمعية الشكل ولحمة
معتبر جداً يكاد يكون لحم المحوانات الحارة الدم وهو

ثوب
Sapin

قيل في بعض الكتب انه ذكر الصنوبر وهو ورم
لانه جنس نبات من الفصيلة الخروطية ممتاز عن الصنوبر
ويسمى باللسان النباتي ايس (Abies) وجعل له فصيلة
عرفت بالتنبوية (Abietinées) ولكن لولا اعضاءه

تنيس
Tennis

قال القزويني تنيس بلد من بلاد مصر في وسط الماء وهي من كورة الخليل حيث تنيس بن حام بن نوح . ويقال بناها قلمون من ولد ابراهيم بن قبطيم وهي تنيس الاولى التي غرقها البحر وكان بينه وبينها نهر كثير وحولها الزرع والنخيل والكرموه والقرى ومعاصر النخيل وعجارة لم يكن احسن منها فامر الملك ان يبني له في وسطها عمارا وينصب له عليها قباب وتزين باحسن الزينة والقوش وامر بنشرها واصلاحها وكان اذا بدا النيل يجري انتقل الملك اليها فاقام بها الى الثوروز ورجع وكان الملك بها امانه فنعمون المياه ويعطون كل قرية قسطها وكان على تلك القرى حسن يدور بقناطر . وكان كل ملك ياتيا بامر بعمارها والزيادة فيها ويجعلها منزلة . وقيل في سبب تسميتها ان الملاد كانت لاجونين احدهما يصرف وينذر ويبيع من املاكه والاخر يتصدق ويجمع ويستري ما يبيع اخوه حتى افتقر اخوه واثرى هو وصار البلاد له فبطل وطرد اخاه فارسل الله عليها ماء البحر فغرقها . وقال المسعودي كانت تنيس ارضا لم يكن بمصر مثلها استواء وطيب تربة وكانت جناها وغلا وكروما ونخرا ومزارع وحسانت فيها عجالي على ارتفاع من الارض ولم ير الناس بلدا احسن من هذه الارض ولا احسن اتصالا من جناها وكرومها ولم يكن بمصر كورة يقال انها تشبهها الا اليوم وكان الماء متغذرا اليها لا ينقطع عنها صيفا ولا شتاء . وكان بن البحر وهذه الارض مسورة يوم وكان بن العريش وتبرص طريق على اليس لمجمل البحر يعلو كل سنة ويغرق شيئا فغرق الطريق وعلا عليها ثم علا على تنيس فغرقها اجمعا فلم يبق من قراها الا المرتفع وبعضه باق الى هذا الوقت (القرن الرابع للهجرة) وكانت هذا الفرق قبل فخر مصر بمائة سنة . وقال غيره كانت تنيس عظيمة لما مائة ماب . وقال ابن بطالان تنيس بلد صغير على جزيرة في وسط البحر ارضها سبعة وهو ارضها مختلف وشرب اهلبان مياه مخروجة في صهاريج مغللة كل سنة عند

التسلسل لم يظهر الفرق بين التنوب والتنوب لان تركيب الازهار والثمار والزور تقرب للاتحاد في اشجار هذيت الجنتين . وفي منظرها مع ذلك فرق ثانوي يمكن به التمييز بينهما . والاوراق في جميع انواع التنوب وحيدة متفرقة قصيرة وفي نباتات الصنوبر ثنائية مل حزمة . والازهار المذكورة في انواع التنوب يتكون منها سنبال كدنب المر منزعلة وفي الصنوبر منفصلة حزميا وينفتح ثمر التنوب في مدة سنة واما في الصنوبر فيلزده نحو ٣ سنين . وثمر التنوب مخروطي يفتح او اسطواني مركب من فصوص متراكبة بعضها على بعض منتفخة القمة . وانواع هذا الجنس كثيرة تنبت في الاقسام الثلاثة من العالم ونباتاتها اشجار كبيرة جميلة رائحة هريمية الشكل تستند كلما ارتفعت وفروعها اما منفرشة افقيا او مخروطية قائمة . واشهر هذه الانواع التنوب العامر . وهو شجر كبير جميل جذعه مستقيم اسطوانيا عاري في جزئه السفلي ويتنبي من الاعلى براس هرمي مكون من اغصان منفرشة احاطية وقد تجاوز ارتفاع المجموع ١٢٠ قدما والاوراق وحيدة مسطحة ضيقة غطية ولونها اخضر قائم في وجهها العلوي ومغير في السفلي . وهو ينبت بالجبال والاوراق في الالب والبرانس وتخرج منه ريتين كثيرة وغيرها وتمتدع براعمها في الطب وهو من اصناف منها التنوب الكاذب وهو يميز القار الابيض وعلو شجره من ٨٠ الى ١٠٠ قدم ويستخرج منه رائحة قليل وكانوا يحضرون من ثماره المخضراء ماء مقطرا للصبون زجا منهم انه يزيل خشونة الوجه وغير ذلك . وفي لوز مرارة يسيرة ويوكل فينتع في بعض الامراض العصبية وخشبة كثير الاستعمال . ومنه صنف بامركا الشمالية يستخرج منه بلسم يعرف بلسم كدنب بلسم جلعاد الكاذب وغير ذلك من الاصناف . واما براعم التنوب التي قد تنوب عنها براعم الصنوبر فمرقة الطعم رائحة ورثتها رتيبية فيها بعض عطرية وقد اشتهر نفعها في الطب مضادة للحرق ومقوية للمعدة ومدرية للبول تقا في الماء وفي الامراض العصبية والسيلانات الزمنية واللون الاخضر في الوجه ونحو ذلك وتدخل في احوية كثيرة مضادة للحرق وهي مشهورة في ذلك

فيض النيل وارتفعوا على ماء البحر وجميع حاجاتها تجلب اليها في المراكب وأكثر اغذيهم السمك والخبز واللبان البقر. واخلاطهم سهلة متفاد وطعامهم مائل الى الرطوبة والاثونة. وقال غيره يجهون النطاقة والسماة والغذاء واللثة وأكثرهم بيتون سكارى وهم قليلو الرياضة لضيق البلد وابدانهم ممتلئين الاخلاط وحصل بها مرض يقال انه النواقي القيسي اقام ٢ سنين. وقال جامع تاريخ دمياط كان على تيس رجل يقال له ابو ثور من العرب المنتصر فلما فحمت دمياط سار اليها المسلمون وكانت بينهم حروب اكلت الى الهزائم الى ثور فدخها المسلمون وجعلوا كيسها جلعاء ولم تزل يد المسلمين الى ان كانت امرة بشرين صفوان سنة ١٠١ هجرية فقتل الروم تيس وقتلوا اميرها مزاحم ابن مسلمة. قال المفري وكانت تيس مدينة كبيرة وفيها آثار كثيرة للاوائل وكان اهلها ميسروا أكثرهم حاكمة وبها يحاك ثياب الغروب التي لا يصنع غيرها في الدنيا وبها كانت تعمل كسرة الكعبة والباب المذمبة. وكان يسكنها نصارى تحت الدمة. وفي سنة ٢٢٩ امر المتوكل ببناء حصن على البحر تيس. وسنة ٥٧٢ وصل اليها اسطول من صقلية فقاتلوا اهلها وملكوها ثم احرقوها وغنما ما وجدوا وساروا وفي سنة ٥٧٢ اعتدب السلطان لعمارة قلعة تيس وتجديد الآلات بها فقدر لعمارة سورها القدم على اساساتو مبلغ ٢ الاف دينار عن ثمن اصنافها جـ. وسنة ٥٨٨ كتب باخلاء تيس ونقل اهلها الى دمياط فلم يبق سوى المقاتلة بقلعتها. وفي سنة ٦٢٤ امر الملك الكامل ابو يي بهدم مدينة تيس فاستمرت خرابا ولم يبق الا رسومها في وسط البحيرة. ومن الاعمال التي كانت لها قوة وبها كانت تصنع كسرة الكعبة والطراز القيسي. وورا وهي التي ينسب اليها السمك البوري. ويحكي وهي التي غلب عليها ماء البحيرة ثم استخرجوا منها عضائهم من زجاج مكتوب عليها احاد بعض الخلفاء الفاطميين. والقيس التي ينسب اليها الثياب القيسية وآثارها باقية على البحر. وقال ياقوت تيس جزيرة في بحر مصر قريبة من البر بين دمياط والرماء وبحيرتها اتلاع يوم في عرض

نصف يوم والريح بها يقلع بها النوبة الى جهتين مختلفتين ويكون السير متساويا سريعا. ومن البحيرة والبحر بر* مستطيل وماء البحر يدخلها من موضعين موضع قرب ثم النيل عند دمياط ومن هناك ايضا نفس يدخلها منه النيل وموضع قرب الرماء يقال له القرباج. ويقال ان تيس سميت باسم بنت دلوكة المعروفة بالهوزان المسح عبرها في سياحة فرأى ارضا سبخة مائجة ففرغ فندقا لاهلها بادراس الرزق عليهم. ولما فحمت مصر سنة ٢٠ هجرية كانت تيس خصا صكن قصب وكان بها الروم وقاطلوا المسلمين اصحاب عمرو بن العاصي فقتل بها جماعة منهم قبورهم عند الرمل جانب الاكولم تعرف بقبور القهله. وكانت تيس تعرف بذات الاختصاص الى صدر من ايام بني امية ثم ان اهلها بنوا قصورا ولم تزل كذلك الى صدر من ايام بني العباس فبني سورها سنة ٢٢٠ في ايام الواثق وفرغ منه سنة ٢٢٩ في ايام المتوكل ولما دخلها احمد بن طولون سنة ٣٦٩ بنى بها حة صهاريج وسوانيت. وقال صاحب تاريخ تيس ولتيس موسم يكون فيوم من انواع الطيور مالا يكون في موضع آخر وهي مائة وثيف وثلاثون صنفا معروفة فضلا عما لا يعرف اسمه بين صغير وكبير ويعرف بحيرتها من السمك ٧٩ صنفا. وينسب اليها خلق كثير من اهل العلم

تيس

Dragon

قال الدميري الذين ضرب من الحيات كأكبر ما يكون منها وكتيبة ابو مرداس وهو ايضا نوع من السمك وقال القزويني انه شر من الكوج في فؤا انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالظفة الصموق احمر العينين مثل الدم براقها واسع النمر والجوف يتلعب كثيرا من الحيلوانات يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك موج البحر لشدة قوته ولول امره يكون حجة مفردة تاكل من دواب البر ما ترى فاذا كثرت فسادها احملها ملك والقها في البحر فتضل بدواب البحر ما كانت تتلعب بدواب البر فيعضم بدنها ويبعث الله اليها ماسكا يحملها ويلقيها الى باجوج وما جوج.

روي عن بعضهم انه رأى تيناً طوله نحو فرسخين ولونه مثل لون الفهر مثلًا مثل فلوس السمك بمناحين عظيمين على هيئة جناحي السمك ورأسه كراس الانسان لكنه كالثلث العظيم وإذناه طويلتان وعينه مدورتان كبيرتان جدًا . وقد ذكر له العرب اخباراً كثيرة تدل على انه حيوان خرافي بالحقيقة وزعمهم فيه كرم الامم القديمة فقد ورد ذكر هذا الحيوان وكثير ، فيه الحكايات منذ الاصل القديمة ولا يعرف من اين تولد اسمه وخبره . وقد ذكر القدماء مواطنته في كل البلاد التي كانوا يعرفونها وعلى الخصوص في الهند وافريقية وذكروا في وصفه انه وحش مائل المنظر كبير النجعة . وأما هيئة فقال بلينيوس وفيلوسترخوس ان تينان النجعة طولها نحو ٢٠ ذراعاً وقال اليانوس موكدًا انه وجد ما طوله ٢٠ قدماً وذكر تيناً في الهند واسع العينين كأنهما اترسان مكشوبان وقال موكدًا ان هذا التين كان موجوداً في ايام اسكندر الكبير وان الناس عيروه وكان يسكن كهنا يخرج منه رأسه فقط . وذكر ديدورس الصقلي تيناً طوله ٣٠ ذراعاً أخذ في ايام بطليموس افريبيوس وذكر بكتوريوس تيناً آخر ثقل النجعة جداً لا يجير ١٦٦١ ثوراً وان الناس احرقوه لئلا يفسد الهاء بتناثولغزارة ما يتولد من فساد من العفونات في البلاد . قال اليانوس ان التين الذكر له عرف ولحية والتين بالاحمال واسع الفم وله اسنان قوية حادة . وذكر ابن سينا ودينيوس ان اسنانه تشبه انياب الخنزير الذي غير ان سوليوس يختلف غيره في ذلك ويقول انه ليس للتين فم لكن فتحات ادوية لا يستعملها للعض بل للنسج واخراج لسانه وما نظره فانتقل على انه حاد جداً . وذكر الافريغ ان اسمه دراكو ماخوذ من لفظة رماية مصانها حاد البصر . وكثير من المؤننين شهدوا بدقة سمعهم . وأما جسده فمفعلي محراشف كالبوس السمك وعلى رقبته عرف كالاسد . وقال بعضهم ان من التين ما يكون مخففاً وبالاحمال فالين لا ارجل له علم زعم القدماء لكنه يقدر على المشاة وقال اليوس ان ساين النجعة تقطع البحر

اسراباً من ٤ الى ٥ وتذهب الى جزيرة العرب ورأسها مرفوع فوق الماء . وأما لونه فلا اتفاق عليه . ويقولون ان له صنيراً حاداً وان سمكه اما الغابات الكثيفة والكوخوف اوتواحي الانهر . وأما قوته فقالوا انه يقبل الليل بكل سهولة وهو لا يزال يصرة جملها كال . وان طعمه الحلو انما القرفة من بقر وعوم وغربها وبأكل أيضاً الطير بجميعها غصه وبأكل بعض النمل . . . وقال لوقانوس ان تينان افريقية سامة وكانوا اذا عصت احداً يهلون كل الوسائل للشفاء . وقالوا ان ٤ تين مع حبة صرة في الهند وافريقية وذكروا في وصفه انه وحش مائل المنظر كبير النجعة . وأما هيئة فقال بلينيوس وفيلوسترخوس ان تينان النجعة طولها نحو ٢٠ ذراعاً وقال اليانوس موكدًا انه وجد ما طوله ٢٠ قدماً وذكر تيناً في الهند واسع العينين كأنهما اترسان مكشوبان وقال موكدًا ان هذا التين كان موجوداً في ايام اسكندر الكبير وان الناس عيروه وكان يسكن كهنا يخرج منه رأسه فقط . وذكر ديدورس الصقلي تيناً طوله ٣٠ ذراعاً أخذ في ايام بطليموس افريبيوس وذكر بكتوريوس تيناً آخر ثقل النجعة جداً لا يجير ١٦٦١ ثوراً وان الناس احرقوه لئلا يفسد الهاء بتناثولغزارة ما يتولد من فساد من العفونات في البلاد . قال اليانوس ان التين الذكر له عرف ولحية والتين بالاحمال واسع الفم وله اسنان قوية حادة . وذكر ابن سينا ودينيوس ان اسنانه تشبه انياب الخنزير الذي غير ان سوليوس يختلف غيره في ذلك ويقول انه ليس للتين فم لكن فتحات ادوية لا يستعملها للعض بل للنسج واخراج لسانه وما نظره فانتقل على انه حاد جداً . وذكر الافريغ ان اسمه دراكو ماخوذ من لفظة رماية مصانها حاد البصر . وكثير من المؤننين شهدوا بدقة سمعهم . وأما جسده فمفعلي محراشف كالبوس السمك وعلى رقبته عرف كالاسد . وقال بعضهم ان من التين ما يكون مخففاً وبالاحمال فالين لا ارجل له علم زعم القدماء لكنه يقدر على المشاة وقال اليوس ان ساين النجعة تقطع البحر

ووقع بخور في دعو وأرجع البنت الى ابيها ولما اهل
بيروت من شره . ويقولون ان زيد الصايون الذي غسل
بويديو مبعودا الى الان فمحمرا قرب مقام اقيم له في جهة
نهر بيروت يعرف بالخصر . وقد اصطلح ملوك الصين
والامراء منهم من الرتبة الاولى والثانية على تصوير تئين
ذي مخالب على ثوبهم الرمي ويسمونه تلغ والامراء من
الرتبة الثالثة والرابعة بصورته بلا مخالب واهل الرتبة
الخامسة والشراف الذهب لا يصورون تئينا صحيحا بل نوكا
من المحيات ذات المخالب يسمونها متغ

هذا ولا يخفى على النطن ان كثيرا من الاوصاف التي
ذكرت للتئين مرجعة الى الميثولوجيا . وقد ورد ذكر هذا
الحويان في الكتاب المقدس كثيرا بلغزو العربي وبرد
دائما الدلالة على حيوان يقيم في البرية ويستدل من
الثران ان المراد بوحش بري او بحري هائل شديد
الذي واكثر دلائله على نوع من المحيات والمولر . وعند
اطلاؤ على حيوان بحري يراد بنفس ما يراد بلو بانان .
ولما في العهد الجديد فقد ورد ذكره في سفر الرؤيا فقط
للدلالة على الحية العتيقة المدعوة بالهيس والبطان وتوجد
آثار للرمز بواي الروح الشرير او قوى الطبيعة المادية في
عادة التئين المنتشرة كثيرا وهياكل تئين بصورة حية

خصوصية واستعمال رايات عليها صورة تئين في الشرق
وعلى الخصوص في مصر وفي الغرب ولا سيما بين القبائل
القلبية وربما كان اشهرها جميعا ما ورد في حكاية الهون
اليوانية التي يذكر فيها انه قتل يثون واستأصل عبادة
الحية بحكمة سامية . وسبب استعمال الكتاب المقدس للتئين
رمزا لذلك هو ما ورد في سفر التكوين من امر اطفاء الحية
لايونا الاولين فضلا عن اتحاد القوة العظيمة بالحيلة والبحث
الذي يرمز اليه بالحية رمزا طبعيا

والتئين ايضا اسم كوكبة مجيبة من الصور الثمانية ذكرها
الفلكيون القدماء وقالوا ان موقعها بين الدب الاكبر
والدب الاصغر وقالوا ان اسمها مأخوذ من التئين الذي
كان يجرس جنة هبرية . واما الان فمفعل انها انجم

متفرقة بين الدب الاصغر وقيفاوس والدجاجة وهرقليس
وهذه الكوكبة مؤلفة من ٨٠ نجما . وقال الفزويني مؤلفة
من ٢١ وليس حولها شيء من الكواكب المرصودة والعرب
تسمي الكوكب الذي على اللسان الرافض والاربعه التي على
الرأس الملائد وفي وسط الملائد كوكب صغير جدا
تسميها الربيع وهو ولد الناقة وتسمي اليرين اللذين على المؤخر
الذين والذين هما في غابة الخفاء قبل الذين اظفار
الذئب . وقد وقعت الملائد بين الذين وبين النسر
الواقع منعطفات على الربيع فشبهت العرب اليرين بذينين
قد طبعوا في استلاب الربيع وشبهت الملائد بربيع ابقى
قد عطفن على الربيع . وفي اصل الذئب كوكب يسمى
الذئج وهو ذكر الضباع . انتهى . وكان قدماء الفلكيين
يسمون تقاطع فلك القمر ودائرة البروج رايس الذين
وذئب التئين . وقد بطلت الان هذه التسمية وصاروا
يسمونها بالعقدة الصاعدة وهي رأس التئين . والعقدة النازلة
وهي ذنبه . فالاولى يتجاوزها القمر شمالا مارا بشمال دائرة
البروج الى القسم الشمالي من فلكه والثانية يتجاوزها جنوبا
فيدخل في القسم الجنوبي من فلكه

واما التئين الذي يقال له الاعصار ايضا فيذكر
في زوية

وجيزه التئين . قال الفزويني في من جزائر بحر
الهند وهي واسعة طامع وبها جبال واشجار وعلى حصونها
سور عال ظهر فيها تئين عظيم فاستغاث اهله بالاسكندر
وذكروا ان التئين اتلف مواشيهم وانهم يأخذون له كل
يوم ثورين وظيفة يضعونها قريبا من موضعه فيقبل
كالسحابة السوداء وعينه تغدان كالبرق الخاطف وتخرج
النار من فيه فيمتلع الثورين ويعود الى موضعه . فلما سمع
الاسكندر ذلك امر باحضار ثورين فطبقها وحشا جلدها
رقتا وكبريتا وكسا وزينها وجعل مع تلك الاخلاط
كلاليب حديد وجعلها في ذلك المكان فخرج التئين
واجلعها على عادته وعاد الى موضعه فاضطربت النار في
جوفه وتعلقت الكلاب باحشائه فخر ميتا ففرح الناس بحوته

وجعلوا الى الاسكندر هدايا عجيبة من جعلها دابة مثل

الارنب صفراء اللون لما قرن واحد اسود لم يرها شيء من السباح الا هرب واسمها المراج

تنبن

Tannic acid, Tanniquo

هو عبارة عن الجواهر القابضة الموجودة في كثير من انواع النبات وهي التي تساعد على الاتحاد بجلود الحيوانات فبنفسا عن ذلك جلود مدبوغة ومن خواصها ايضا انها ترسب الجلاتين ويألف منها مع املاح الحديد ورأسب سوداء تضرب الى الزرققة . ولما وجد ان في هذه الجواهر خواص حامضة سميت بالحمض التنيك ويطلق عليها اسماء اخرى تختلف باختلاف تراكيبها الكيميائية وان كانت جميعها متوافقة في خواصها المجهرية فالحمض التنيك المستخرج من العنص يسمى بالحمض الغالوتنيك اي التنيك العنصي والمستخرج من البلوط يسمى بالحمض التنيك البلوطي ومن موارس تنكورا وهو نوع من الساق يسمى بالحمض الموريتنيك ومن السنكوي يسمى بالحمض الكينوتنيك اما مصادر الذين المشهورة فستذكر عند الكلام على الجلد الدبغ وطريقة اختصاره نذكر في الكلام عن العنص لانه اعظم مصادره والتينب المستخرج من العنص هو نفس التينب الموجود في القشر والورق من بعض اشجار الادغال واشجار الفاكهة والتجبات وفي بعض الاصول كاصول الانجبار والبستورنا وهو نبات من الصيلة البلبلعونية . ويوجد ايضا تينب اخر اقل شهرة من التينب المذكور وهو تينب القاطر الهندى ونحوه ومن خواصه ان يرسب املاح الحديد خضراء فاقية ولا يرسبها زرقاء

من مركباته محدثا فوراما . وسجته له ٢٢٠ ١٢١ ١٧١ . واذا عرض محلوله للهواء انصص الاكسيجين وتحول الى حامض عنصيك . ولا يفحص استعمال التينب العنصي في الدباغة فانه يكون مع املاح الحديد ثبات الحديد العنصية وفي اساس الكثير من انواع حبر الكتابة ويسعمل ايضا في الطب بسبب خاصيته القابضة ولا سيما في قطع الانزفة ويصنع منه غمول للقروح وامراض العينين وغير ذلك واذا استعمل من داخل وكانت كيمته واغرة احدث تهيجا ولما اذا كانت كيمته قليلة فانه يمسح ويظهر في البول بصفة حامض عنصيك بعد ان يتأكسد في الجسم وقد يفسد من الحامض الذيك والرصاص والحديد مرام تستعمل في بعض الامراض الجلدية وغيرها

تنوخ

Tanukh

اسم اطلق على قبائل من العرب ثم على ثلث من العرب المنتصرة وهم بهراة وقاصب وتنوخ ثم خص بتنوخ قبيلة النعمان ابن المنذر ملك الحيرة لشرفها وامر بها على بقية القبائل ولما اصل هذه التسمية فقد روى المورخون انه لما اكثر اولاد معد ابن عدنان ومن كان معهم من قبائل العرب ومزقهم بالحروب خرجوا يطلبون الريف في ما يليهم من اليمن ومشارف الشام واعلمت منهم قبائل حتى نزلوا بالبحرين وبها جماعة من الازد وكان الذين اقبلوا من تهامة مالكا وعمرا ابني فهم بن نيم الله ابن اسد بن وبرة بن قضاة ومالك بن زهير بن عمرو بن فهم في جماعة من قومهم . والحقياد بن الحقي بن عمرو بن قيص بن معد بن عدنان في قيص كلها . ولحق بهم غطفان ابن عمرو بن الطمئان بن عوذ مائة بن يقدم من اقصى بن دعي بن اباد بن زرار بن معد بن عدنان وغيره من اباد فاجتمعت هذه القبائل من العرب بالبحرين وتحالفوا على التئوخ وهو المقام وتعاقدوا على النصارى والسعد فصاروا بداء واحدة وضمهم اسم تنوخ وتقع عليهم بطون من غارة بن لخم ودعا مالك بن زهير جذية الابرش بن مالك بن فهم ابن غنم بن اوس الازدي ان التئوخ معه وزوج اخيه ليس

فتنوخ جذية وكان اجداعهم ايام ملوك الطوائف فنظروا الى
 ريف العراق وطبعوا ان يفلحوا الاعاجم في ما يلي بلاد
 العرب او يشاركونهم في اختلاف بين ملوك الطوائف
 فاجتمعوا على المسير الى العراق فكان اول من طلع منهم
 الحقاد بن الحنق في جماعة من قومو ولطلائع من الناس
 فوجدوا الارمنيين يقاتلون الاردوانيين ثم طلع مالك
 وعمر وابتناهم بن نيم الله وغيرهم من تنوخ الى الانبار على
 ملك الارمنيين وطاع ثارة ومن معه على ملك الاردوانيين
 وتغلبوا على تلك البلاد فنزلت تنوخ من الانبار الى الحيرة
 في الاخمية وكان اول من ملك منهم مالك بن فهم ثم اخوه
 عمرو بن فهم ثم ملك جذية البرش المشهور ثم ملك بعث ابن
 اخوه عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن
 سعود بن مالك بن ثارة بن ثمر وهو اول من اتخذ الحيرة مقراً
 من ملوك العرب واتصل ملكة الى ايام اردشير بن بابك
 وابنه سابور ولم يزل الملك في ولده الى ان كان آخرهم
 النعمان بن المنذر الى ايام ملوك كنة . ولما كان ملك اردشير
 بالعراق كره كثير من تنوخ النمام في ملكه فخرج من كان
 منهم من قضاة الى الشام ودان له اهل الحيرة والانبار .
 ولما قتل ابرويز كسرى النعمان الاكبر قام ابنه النعمان
 الاصغر بمجيلة من قبائل العرب وتفرقوا في البلاد ولما ظهر
 الاسلام جعلت قبيلة منهم مع قحطان بن عوف بن كنة بن
 جندب بن مذحج بن سعد بن علي بن تميم بن النعمان بن المنذر بن
 ماء السماء النخعي وسكنوا البرية التي بين حلب ومصر النعمان
 وارنفع مقام قحطان في تلك القبيلة وولد له هناك ولد فمأه
 باسم تنوخ قبيلة اجدادها التي خصت بهذا الاسم فلما مات قحطان
 ولي الامارة بعده ابنه تنوخ هذا واليو نسبة الامراء التنوخيين
 اليه يسبين في جبل لبنان . وقامت قبيلة تنوخ بعد ذلك
 الى الجبل الاطى وعمرو القرى والزارع وفي ذات يوم
 تعرض لحريم المنذر الذي ولده عليهم والي حلب فوثب عليه
 رجل منهم يسمى نبا وقتله وفر بعياله الى كسروان وابتى
 هناك قرية عرفت بوميت بروج نبا فاطلبه نائب حلب من
 عديزة فخافوا ورحلوا الى تلك القرية . وسنة ٨٢٠ الى

الامير تنوخ الملقب بالمنذر بعديزة نبا ومعه تلك القبيلة واتى
 معهم بعض امراء القبيلة وكانوا عشر طوائف فوجههم نبا الى
 الديار الخالية من السكان فتوطن الامير تنوخ حصن
 سرحمور وتفرق الباقون في البلاد وكان الامير تنوخ يحكم
 عليهم وينو من بعده . ومن اشهر اولاده الامير بخترا الملقب
 بناهض الدين المكنى بابا العشائر وهو ابن علي بن الحسين
 ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن احمد بن عيسى بن جهم بن
 تنوخ . وكان له اخ اسمه عرف الدولة فكان بخترا سرحمور
 واخوه بعمرون وتوفي الامير بخترا سنة ١١٢٤ وله ابناء
 كرامة المعروف بابي العزيز الدولة وعلي . وتوفي كرامة
 وله اربعة اولاد صانع القلعة الصكار منهم والي بيروت
 الافريقي الى ان استسلموا اليه فقتلهم والي سرحمور
 فميت امهم بابها الصغير بجي الى غربة الدور وكان عمر
 بجي ٧ سنين ثم لقب جمال السولة . وقام اولاد عمو الامير
 علي في حرمون . وهب الافنج حصن سرحمور وهدموه
 واحرقوا القرى المجاورة . ولما كانت دولة نور الدين زنكي
 وهب الامير بجي قرية جمعة . ولما تغلب صلاح الدين
 الايوبي على الافنج سنة ١١٨٢ اجل الامير بجي على ولاية
 ايو . لانه صدق في خدمته ولكنه عاق قري . وسنة ١١٩٢
 اقطعه الملك نور الدين الايوبي كل الغرب وجرى للامير
 بجي اعمال كثيرة مع الافنج . ولما مات ولي مكاة ابنه فجم
 الدين محمد بن بجي وتوفي سنة ١٢٤٦ وله ولدان جمال
 الدين بجي وسعد الدين خضر وولد لجمي هذا اولاد
 منهم الامير فجم الدين محمد الذي عاق اباه ورحل الى
 عيناب ومن نسله امراء عيناب . فتولى بجي واخوه خضر
 اقطاعات كثيرة من الجبل وكان خضر جليل القدر طلي
 الهبة وصدرت لها التوقيعات من قبل الملوك الايوية
 بالشام وصر وجدد لها العهد الملك الظاهر بارس . ثم
 نفر عليها عوشاب اولاد ابي الجيش وحسبها بصر ومعها
 الامير زين الدين بن علي . فلما توفي بارس وتولى مكانه
 الملك السعيد اطلقهم ورد اليهم جميع ما خسروا وكتب الى
 احواله في البلاد باكرامهم . ولما نعت طرابلس سنة ١٢٨٩

خرجت اعالم من يدم فاعادها اليهم الملك الاشرف
خليل بن قلاوون واخوه الملك الناصر وزاد الناصر
اقطاعهم ثم توفي الامير زين الدين بعمره سنة ١٢٩٥
وكان مشهوراً بالرياسة والسيادة وبني الحارة المجاورة العين
وحارة الراس وتوفي الامير جمال الدين يحيى سنة ١٢٩٧
والامير سعد الدين خضر سنة ١٢١٢ واستمرت املاتهم
يدينهم وزيد عليها اقطاعات كثيرة وكتب لهم بها منشور
في نفس هذه السنة ثم اجمع هؤلاء الامراء واقسموا ثلثة
ابداً للرياسة على ثغر يبروت البذل الاول حسين بن خضر
طاهر عز الدين حسن طاهر عمو شمس الدين عبدالله
والبذل الثاني سيف الدين مفرج وعز الدين
حسين بن شرف الدين وعلم الدين سليمان واصحابهم والبذل
الثالث ناصر الدين بن سعدان وطاهر وسيف الدين
ابراهيم بن نعم الدين وعاد الدين موسى بن مسعود واصحابهم
وسنة ١٢١٥ بنى الامير ناصر الدين حسين بن خضر داراً
عظيمة في اسفل عيه وانشا فيها برجاً وحاملاً كجنية وجرى اليها
الماء ولا تزال قائمة طرقة الى الان وسنة ١٢٢٢ اقدمت الافرنج
الى يبروت واضربت بها فاستدعى الامراء الامير تنكر نائب
الشام ولا مهم وبهم ثم اطلقهم لبرائتهم وامرهم بالاقامة في
يبروت فعمل الامير ناصر الدين الدار المطرفة على جانب
البحر وسنة ١٢٤٢ دعوا مدداً لجيوش الكرك فقتل هناك
الامير عز الدين الحسين اخو ناصر الدين وهو الذي عمر
في عيه القاعة المشهورة والقبة المصلاص لما وكان شجاعاً
مهيماً وسنة ١٢٥٠ توفي الامير ناصر الدين الحسين
ابن خضر بن محمد بن يحيى بن كرامة بن مجمر وهو الذي
شيد اركان بيت تنوخ في عصره ونال الرتبة العالية
وكان وقوراً فصيحاً شاعراً ادبياً حسن الخط وله عاير كثيرة
في يبروت والقرب وسنة ١٢٥٦ توفي الامير عز الدين
جلاد بن علم الدين سلمان وكان منبهوراً بالحدائق في
الخط ككتب اية الكرسي على حبة الارز مرات وسنة
١٢٨١ توفي الامير شهاب الدين احمد بن صالح بن الحسين
ابن خضر وكان عازماً دينا خطاطاً بليغاً شاعراً

فصيحاً نوحاً فلما حاذقاً باعمال اليد ولما قدم الافرنج الى
يبروت سنة ١٢٨٢ كانت كسرهم على يد الامير سيف
الدين يحيى وحده فاما اظهر من الجماعة ما لا مزيد عليه
حتى اتهم على حامل العلم ونكته فلما رأت الافرنج عليها
منكاً هربوا وسنة ١٢٨٨ استدعى الامراء الملك الظاهر
برقوق وهو على حصار دمشق وامرهم ان يقضوا على نائب
يبروت اذا امتنع من الحضور وياتوا باليو فتوجه اليو
الامراء وكانت الوقعة بين الملك الظاهر وعمر يرفا فاكسرت
مينة الملك الظاهر اولاً وفيها الامراء ثم جمع الصاكر
وهاجم عمر يرفا فكسرو فارساً فمروا الى يبروت فانما
واجتمع اليو بها تركان كسروان والامراء بنو الاعشى وجمعوا
على القرب فالتفاهم امراء تنوخ عند الساحل فاستظهر
اصحاب عمر يرفا وقتلوا ٩٠ رجلاً من اصحاب الامراء
وقبضوا على جماعة منهم وجروا عليهم من يبروت والقرب
ثم تمت النصر للملك الظاهر وسار الى مصر فصار معه الامراء
فاحسن اليهم وجمع اولاد الاعشى التركان وقصدوا القرب
فاستظهروا عليهم من يبروت والقرب بعشرات البر ثم
واقعتهم هناك الملك الظاهر فكسرتهم وسنة ١٢٩٢ توفي
الامير فخر الدين عثمان بن يحيى بن صالح بن الحسين وعمر
٢٤ سنة وكان غافلاً ادبياً نوحاً شاعراً لم يلم مثله في آل
تنوخ وسنة ١٤٢٢ توفي الامير شرف الدين عيسى بن
احمد بن صالح بن الحسين وكان جليلاً مقدماً على جميع الامراء
وقوراً حازماً عالماً دينا شاعراً فصيحاً وسنة ١٤٤٤ توفي
الامير عز الدين الدين صدقة بن عيسى بن احمد بن صالح بن
الحسين في يبروت وكان جليلاً مقدماً على جميع الامراء
نافذ الكلمة عند الملوك وكانت ولايته من حدود طرابلس
الى حدود صفد وبعثه يبروت وسنة ١٦٢٢ انشا
الامير منفر بن سليمان بن علم الدين بن محمد قصراً عظيماً
في عيه وسنة ١٦٢٢ حضر الامير علم الدين والي الشوف
المني الى عيه فعداه الامراء الى الغداة في السرايا التي تحت
القربة وبها كانوا ياكلون وشب عليهم هو وجاؤه وقتلهم
وامر الامير يحيى الماقل والامير محمد والامير سيف الدين

ثم قتل اولادهم الصغار فانقرضت بهم العائلة النوحية ومن اراد الوقوف على تفاصيل اخبار النوحين وتعداد اسمائهم واوقات وفيات رجالهم فعليه مطالعة كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان

والقاضي التتويحي علم لاني القاسم علي بن محمد بن ابي
 القهم الذي ينتهي نسبة الى عمرو بن الحارث الملك التتويحي
 ابن قهم بن تيم الله المنتمي الى قضاءه كان عالما باصول
 المعتزلة والفهم من اعيان اهل العلم والادب وافراد الكرماء
 حافظا للشعر ذكيا كان قد نقل قضاء القضاء بعة بلدان قبل
 كان يقوم بعشرة علوم وكان يحفظ للطائفتين ٧٠ قصيدة
 ومقطوعة سوى ما يحفظ لغبرهم وكان في الفرائض والفقه
 غاية واشهر بالكلام والمنطق والفنسة والحكمة . وكان
 الوزير المجلبي وغيره من رؤساء العراق يملون اليه
 ويتعصبون له ويعدونه ربحا للندماء وتاريخ الظرفاء
 وذكر المسعودي ان التتويحي حارص ابن حريد في
 مصورته . وله اشعار لطيفة منها قوله

رضاڪ شباب لا يلىو مشيب^۲

وَيَخْطُوكَ دَا لَا لَيْسَ مِنْهُ طَيِّبٌ

كانك من كل النفوس مركب^{٢٦}

فانت الى كل النفوس حبيب

توفي بالبصرة في ربيع الاول سنة ٢٤٢

وعلم أيضاً لولك ابي علي الحسن بن ابي القاسم علي بن محمد كان أيضاً من العلماء الحفاظ والسعراء المجيدين وله ديوان شعر اكبر من ديوان ابيه ومن مؤلفاتوه أيضاً كتاب الفرج بعد الغم وكتاب نثران المعاصرة وكتابه المختار من فعالات الاجداد تولى القضاء في بابل والقصر وما والاها ثم بمصر مكرم وايدج ورامهرمز ونقله بعد ذلك الى اماكن كثيرة في اماكن مختلفة . ومن شعر قوله

قل للملحمة في الخمار المذهب

افسدت نفسك اخي القتي المتهرب

نور الخمار ونور خدك نعمة

عجبا لوجهك كف لم يثايب

وكانت وفاته في المحرم سنة ٢٨٤

ولما ولد أبو القاسم علي بن الحسن فكان أديبا شاعرا
فاضلا كان يصحب ابا العلماء العربي واحد عنة كثير لو كان
روى الشعر الكثير وكان محتفظا في الشهادة محاطا
صدوقا في الحديث وتقاد نصا عنة نواح منها المدائن
واعمالها واذربجان والهردان وقرميسين . وقيل كان
شيعيا معتزلا وقورا سكوفا وكان ينفي على اصحاب الحديث
وكان ارش السبعين لانهما جفوتة وفيه يقول ابن بابك
اذا التلويحي اتنى وخلص ثم اتعشا
اخي عليوان متيت وهو يخفي ان مشي
نلا اراه قلبي ولا يراني رمشا

وكانت وفاته سنة ٤٤٧ هجرية

نقطۂ

ام الحب من الصغار يا نوري مهاملك في

باب الصاد

تنویم

اطلب مغناطيسية في باب الميم

تَهَافُتُ الْفَلَاسِفَةُ

اسم كتاب جليل للامام المار جنة الاسلام الغزالي
ذكر فيه بعض ملاحظات عن اعتقادات الفلاسفة
المقدمين ثم ذكر الامور التي وقع تناقض مذهبهم فيها وهي
عشرون مسألة . ازالة العالم . ابدية العالم . بيان تليسم
في قولهم ان الله صانع العالم وان العالم صنعة . تمييزهم
احاط الصانع . تمييزهم عن اقامة الدليل على استحالة المؤمنين .
في الصفات . قوله . ان ذات الاول لا ينقسم بالجنس
الفصل . قوله . ان الاول موجود وبسيط بلا ماهية .
تعيينهم عن بيان اسات ان الاول ليس بجسم . تعيينهم عن
قائمة الدليل على ان للعالم صنعا وعلة . تعيينهم عن
قولهم ان قولهم ان الاول . قوله . ان الاول
الاول . قوله . ان الاول . قوله . ان الاول

بالارادة . ما ذكره من العرض المحرك للسام . قولهم ان في الحصاد
نفوس السماء تضم جميع المجزئات الحادثة في هذا العالم .
قولهم باستحالة فرق العادات . تعييزهم عن إقامة البرهان
المتعلي على ان النفس الانسانية جوهر روحي . قولهم باستحالة
الفناء على النفوس البشرية . ابطال انكارهم البعث وحشر
الاجساد مع التلذذ والثامم بالجنة والنار بالآلام واللذات
الجسمانية . هذه جملة ما ذكره من المسائل التي يناقض
فيها كلامهم مع جملة علومهم . فصلها وبطل علومهم فيها
الى آخر الكتاب وهذا معنى التفات . ثم كرم في الخاتمة
في ثلث مسائل مسألة قدم العالم وقولهم ان المجاهر كلها
قدعية . وقولهم ان الله لا يمحيط علما بالمجزيات الحادثة من
الاشخاص . انكارهم بعث الاجساد وحشرها . واما ما عدا
ذلك من تصرفهم في الصفات والتوحيد فذهيهم قريب
من مذهب المعتزلة فهم فيها كامل البدع . ثم رد على
الغزالي القاضي ابو الوليد بن رشد في كتاب سماه مخافت
الحكماء وقال في آخره ان هذا الرجل اخطأ على الشريعة
كما اخطأ على الحكمة

تهامة

Tehameh

قسم من اقسام بلاد العرب تمتد على شاطئ البحر
الاحمر بين اليمن جنوبا والمحجاز شمالا . وقد ذكر العرب
في تحديدها اقوالا كثيرة تختلف في اللفظ باختلاف الاماكن
التي جعلوها حدودا والمرجع الى واحد والوقوف على
احوال تلك البلاد الهلية الساحلية اطلب عربية في
باب العين . قالوا وميمت تهامة لثمة حرها وركود ريمها
وهومن التهم وقيل سميت بذلك لتغير هواها . يقال هم
الدهن اذا تغير ريحة والنسبة اليها بماي بكسر التاء وانبات
بما النسبة او تهام . يقع التاء واسقاط الياء كما في يمان .
وعلى الاول نسبة التهامي الشاعر وهو ابو الحسن علي بن
محمد كان من الشعراء المحدثين رفيق العظم بديع المعاني
قتل في مصر مجبوتا سنة ٤١٦ هجرية ومن لطيف شعره
المرثية التي رثى بها ولده الذي مات صغيرا . ومنها قوله

اني لارحم حاسدي لحرا
فمت مسورم من الاواره
نظروا صنع الله في فعيوبهم
في جنة وقلوبهم في نار
ومنها في ذم الدنيا
طبعت على كدره وانت تريداه
صفوا من الاقداء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها
منطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فاما
تبني الرجاء على شبر هار
ومنها في ذكر ولده

جلوت اعدائي وجاور ربه
شنان بين حوار وجراري
وتلب الاحشاء شيب منفي
هذا الشعاع شواطئ تلك النار
ومن شعره ايضا هذا البيت المشهور

واذا جفاك الدهر وهو ابو البري

طرا فلا تنسب على اولاده

تهانوي

Tehanawi

هو الشيخ محمد علي بن شيخ علي بن قاضي محمد حامد
ابن محمد صابر الفاروقي السني المحنفي التهانوي . كان اماما
عالما بارعا في العلوم وله الكتاب الكبير المعروف بكتاف
اصطلاحات الفنون قال في مقدمته لم اجد كتابا حاويا
لاصطلاحات جميع العلوم المتداولة بين الناس وغيرها وقد
كان يخرج في صدري اوان التحصيل ان اؤلف كتابا وانما
لاصطلاحات جميع العلوم كافيا للتعليم من الرجوع الى
الاساندة العالمين بها كي لا يبق حشدة للتعليم بعد تحصيل
العلوم العربية حاجة اليهم الا من حيث السد عنهم تبركا
وتطوعا . فلما فرغت من تحصيل العلوم العربية والشريعة

من حضرة جناب استاذي والدي شرت عن ساق المجد الى اقتناء ذخائر العلوم من الحكمة الفلسفية والحكمة الطبيعية والالهية والرياضية كعلم الحساب والهندسة والميكانيكا والاصطلاحات ونحوها فلم يتيسر تحصيلها من الاساتذة فصرفت شطراً من الزمان في مطالعة مختصرها الموجودة عندي فكشفها الله تعالى علي فاقبست منها المصطلحات اذن المطالعة وسطرها على حدة في كل باب بليق بها على ترتيب حروف الهجاء كي يسهل استخراجها لكل احد وهكذا اقبست من سائر العلوم فحصلت في بضع سنين كتاباً جامعاً لها ولما حصل الفراغ من تسيده سنة ١١٥٨ هجرية جعلته مرسوماً وبلغنا بكشاف اصطلاحات الفنون ورتبته على فنين فن في الالفاظ العربية وفن في الالفاظ العجمية . انتهى . ثم كتب مقدمة طويلة شرح فيها العلور العربية شرحاً لطيفاً . وهذا الكتاب الجليل القدر قد طبع في كلكتا من الهند بمهمة العلامة سيرنفر التيرولي ووليم ناسولس الايرلاندي سنة ١٨٦٣ مسجدة في مجلدات ضخمة قطع ربع في ١٥٦٤ صفحة . ولما تارخ وفاة المؤلف فلم تقف عليه وقد علم ما ذكر في مقدمته انه من ابناء القرن الثاني عشر للهجرة

تمهيد

التمهيد والتأديب في اصطلاح اهل الديدع عبارة عن تنقيح الكلام وتحريره وهو ترتيب النظر في الكلام بعد علوه والشروع في تهذيبه نظماً كان او نثراً وتغيير ما يجب تغييره وحذف ما ينبغي حذفه واصلاح ما يتقصي اصلاحه وكشف ما يشك من غريبه واعراؤه وتحرير ما يشك من معانيه واطراح ما يودي الى خلاف الرقة وحسن السبك بحيث لا يقال ليت هذه الكلمة موضع تلك او ليت هذا المقدم مؤخراً اوليته ثم بكذا او نقص منه كذا . ومن اشهر في هذا العمل زهير بن ابي سلى صاحب القصائد المعروفة بالحوليات وذلك انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويهذيبها في اربعة اشهر ويعرضها على اصحابه من

العلماء والشعراء مدة اربعة اشهر فلا يهجرها حتى يتم عليها المحول . وهذا الباب من ادق ابواب الفكرة واجلها والظننا ويو يعرف ذوق الناظر والمرسل والمنتقى او المخطيب ولا سيما الذي يتكفل بتنقيح كلام غيره بحيث لا يفتى ما قصه من المعاني ولا يجاوز سبل السلامة والركة المتقضى انما ساجها بدقيق المعاني وقرائن المباني فتري كثير من يقصدون تهذيباً فيقولون تحريماً بحذف او زيادة او تبديل يخل بالعبارة ويظهر رككة الالفاظ عتاً . فيجب على من يتعامل في هذا الفن او يقصده في نثره ونظمه ان يكون سليم الذوق حديد الذهن صافي الفهم رائق النطق مطلعاً على ام الفنون والظف العلوم . ولهذا العمل اوقات تعرف طبياً بحيث ينبغي خلو الفكر من الاشغال والدماع من الهمجية وراحة القلب والنفس . وعندهم الاخلاق قسم من اقسام الحكمة العلمية . اطلب حكمة

وتعدهم الاسماء واللغات كتاب مشهور مفيد للنووي جمع فيه الالفاظ الموجودة في مختصر المزني والمهذب والوسيط والتمهيد والوسيز والروضة وقال ان هذه الستة مجمع ما يحتاج اليوم من اللغات وضم اليها فيها مجلداً ما يحتاج اليه ما ليس فيها من اسماء الرجال والملائكة والجن ورتبه على قسمين الاول في الاسماء والثاني في اللغات . وتعدهم اللغة لاني منصور الازهري اللغوي هو كتاب كبير من الكتب المختارة في اللغة . وتعدهم المنطق والكلام للعلامة الفنازاني هو متن متين قال فيه هو غاية تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام جعله على قسمين القسم الاول في المنطق والثاني في الكلام ولما كان منطقاً احسن ما صنف في بابو اشهر واشهر في الاقاي فاكب عليه المحققون ووضعوا له شروحات

تمهيد
Ironie, Irony

نوع لطيف من انواع الديدع قال ابن حجة هو عزيز في انواع الديدع لعلو مناره وصوبه مسلوك وكثرة التباسه بالهجاء في معرض المدح والهزل الذي يراى به المجد . وهو

توات عن الاتيان بالظ البشارة في موضع الانتار والوجد
 في مكان الوجد والمدح في معرض الاستهزاء . وتمة قول
 بعضهم في احب
 كون الله حديبة فيك ان شئ
 من من النفل او من الافضل
 فانت ربيوة على طود علم
 وانت موجة ببحر نوال
 ما راعينا النساء الا عمت
 ان غدت حلة لكل الرجال
 وذكر ابن ابي الاصبع انه من معتزده وقال الفرق بينه
 وبين الغزل المراد به المجد ان الحكم ظاهر جد وباطنه
 هنزل والآخر بعكس لان ظاهره هنزل وباطنه جد وقال
 بعضهم الفرق بينه وبين الهباء في معرض المدح يكون في
 التصريح بالنقطة في الآخر بخلاف معناه معنى الالتزام في
 الكلام الاول وشاهد قول ابن الرومي
 فيالة من عل صالح برزعة الله الى اسفل

توات
Touat

او توات صقع كبير من افريقية الى جنوبي المغرب
 الغربي من صحراء الجزائر يحدها غربا اعمال مراكش الجنوبية
 وشرقا جبل باطن وجنوبا الصحراء العنقلى . وهذا الصنع وبشرتهم بيضاء اذ ما انكف منها فقد امرو بتاثير الحرارة
 عبارة عن راحات مجتمعة يغلبها قطع من الرمال والابا . وهم يلبسون ثوبين ازرق وابيض من منسوجات السودان
 عرب ويربهم عرق من الرنح اخلاط الزيجية بينهم وبين القطبية ونوع قفطان من صوف او حرير ينزل الى الارض
 براية توات حتى صار اهل القسم الجنوبي يصربون الى وسراويلات واسعتم على ضيقة من الاسفل مطرزة بحبر
 السواد فهم محقرون عند العرب . وهم يسمون انفسهم زناتة او قطن ملون بالالوان الزاهية وليس لهم جوارب بل
 ولم السيادة هناك وهم يمتدحون جازا من راسهم كالليثين
 القدماء ولم اعتقاد شديد في الحرافات والنسب شائع عندهم
 حتى بين البنات ويكثر استعمال التبغ والصدئح .
 وبلاد توات مقسومة الى خمسة اقسام وفي محرزة تصبها
 نالقبوزة يوتها من ٢٠٠ الى ٢٥٠ وغرارة قصبتها يسمون
 يوتها من ٥٠ الى ٦٠ ولوجرب . قصبتها النصة العامة
 يوتها ١٥٠ وتوات قصبتها سبع يوتها ١٠٠ وقد يكلت وترس يصنونه من اذن الثيا او جلد حيوان يسمونه

قصبتها اربعة يوتها من ٥ الى ٦ . ومنه الاقسام
 مستودة من الشمال الى الجنوب والاعوام منها مساوي الارض
 معا والمدن الخمس المذكورة تحدى بها البساتين والرباض
 والفحل . وفي توات من القرى ما يقول الالهالي ان حدة
 كمدد ايام السنة . واما قومهم فمعظمه من الثمر وياكلون
 ايضا الجمال والغنم ويحلب لم القمح من بلاد التلول . وهم
 اهل نشاط في الصناعة غير ان الفلاح عديم متوقف على
 تجارهم فيحلب الى بلادهم كل محاصيل السودان والصحراء
 والتلول والساحل والطرق مفتوحة بينها وبين مصر
 ومراكش وتونس ويحلب اليهم بضائع انكلترا على طريق
 مراكش وتونس

تواتيك

Tavariks-Touaregs

او توارك او طوارق ووجدناها في تاريخ تونس كما
 حررناها . امة من البرابرة في واسط صحراء افريقية
 ينسبون الى عدة قبائل متبعدة وبلادهم ممتدة من حدود
 الجزائر ومراكش الى بلاد السودان وحدهم الغربي
 الطريق الموصلة بين طرابلس والسودان والغربي الطريق
 بين مراكش وتيمبوكتو فمساحة ارضهم نحو ١٥٢ اكتارا وذلك
 نحو ثلثة اضعاف فرنسا وهم ذوو اجسام حسنة وجهية مليحة
 وبشرتهم بيضاء اذ ما انكف منها فقد امرو بتاثير الحرارة
 عبارة عن راحات مجتمعة يغلبها قطع من الرمال والابا . وهم يلبسون ثوبين ازرق وابيض من منسوجات السودان
 عرب ويربهم عرق من الرنح اخلاط الزيجية بينهم وبين القطبية ونوع قفطان من صوف او حرير ينزل الى الارض
 براية توات حتى صار اهل القسم الجنوبي يصربون الى وسراويلات واسعتم على ضيقة من الاسفل مطرزة بحبر
 السواد فهم محقرون عند العرب . وهم يسمون انفسهم زناتة او قطن ملون بالالوان الزاهية وليس لهم جوارب بل
 ولم السيادة هناك وهم يمتدحون جازا من راسهم كالليثين
 القدماء ولم اعتقاد شديد في الحرافات والنسب شائع عندهم
 حتى بين البنات ويكثر استعمال التبغ والصدئح .
 وبلاد توات مقسومة الى خمسة اقسام وفي محرزة تصبها
 نالقبوزة يوتها من ٢٠٠ الى ٢٥٠ وغرارة قصبتها يسمون
 يوتها من ٥٠ الى ٦٠ ولوجرب . قصبتها النصة العامة
 يوتها ١٥٠ وتوات قصبتها سبع يوتها ١٠٠ وقد يكلت وترس يصنونه من اذن الثيا او جلد حيوان يسمونه

في قاصية النور. وم اولو باسم وضعة واحدة في الزكوب على نوع من الجمال السريعة لحيوتها الهاري فيلون وحيهم في قلوب الام الجاورة. والفاط التي ترقى بلادهم يدبرون لم جربة لياست على ابطالهم وانفسهم. والفوارك يصبرون على الطعام والشراب عند الحاجة يومين او ثلاثة وعند سوح الفضة يشعرون التهام الحيطان. وطعامهم اللبن والفم ولحم الجمال والفم واشياء غير ذلك والماشية عندهم وافرة وتعلم اليه عظيمة. ونسأوم مشهورات بالجمال وتسمى الفتيات منهن المحلى الثنية واما الفتيات فاساور من قرون المحوانات. وليس للتعليم عندهم اهمية ولماهم من اصل بربري ولم فيو عدة لغات يدخل فيها بعض الفاظ زنجية وعربية وكتابهم من اليمن الى السار ويسوتها تفتح وليس في حروفهم احرف علة. وتنضم هذه الامة الى طائفتين كبيرتين وهما الارغار والازفار والجار وكل منهما فيو اسباط شريفة واسباط عامية والعامة لم يكن لهم املاك خاصة بل كانوا تابعين للأشراف وكل من افراهم منقم حتى الان الى عائلة شريفة بطريق الولاء. والان قد صار لهم املاك. وفي الارغار سبط من المرابطين يسمون امة. وعدة الاسباط من الارغار ١١ سبطا من الشرفاء ١٧ من العامة ومن الجهار ١٧ من الاشراف و٢١ من العامة. ولكل من هذه الاسباط زعيم والزعماء مامور وشيخات لكل طائفة فللارغار شيخان وللجار شيخان. وعدد هؤلاء القبائل لا يتجاوز ٢٠٠ الف نفس. ففي بلادهم كثير من الاراضي القفرة حتى عدت من اكثر تلك الاقطار خطرا على ابناء السيل

نوام

Jumeau, Twin

النوام المولود مع غيره في بطن واحد من اثنين فصاعداً فهما توأمان وم توأم والفعل انما مت انما كما فهي شتم وكل من التوأمين شتم الاخر وتسمية. والأتام من الامور المشهورة في الولادة لكثرة قليل بالنسبة الى ولادة واحد كسبة ١ الى ١٤ وكون التوأم اكثر من اثنين نادر جداً وقد ولد النساء احيانا ٥ او ٦ في بطن واحد. وقيل لو حظ

بعد الملاحظات ان الأتام يكون بالتكرار اكثر مما يكون بالانثى اذا كان بينه وبين والتكرار ان كان باكثر وكذا كان التوأم اكثر عدداً كانوا اضعف بنية واصغر جثة فان كلا من التوأمين لا يكون رتبة اكثر من ٤ ليرتد غير انه قد يكون الواحد اكبر من الآخر وهذا امر كثير الوقوع حتى ظن كثير ان الحمل جهال يمكن من نقطة واحدة بل من نقطتين بينهما فتحة. ويعرف الحمل التوأمي من سرعة كبر البطن وسعته واتساع زاوية وظهور الحركة في جهتين من متقابلتين وضربات قلبي التوأمين بحيث يشعر بذلك في موضعين متباعدين. ويجب ان تسبق المعرفة بالحمل التوأمي لكي يمكن الحكم على سبب تضيق الاعضاء التناسلية وترشعها وقد عذر وقام اخذ الاحتياطات اللازمة لمنع الاسقاط الذي يكثر في احوال كهذه وكلما كان التوأم اكثر عدداً كان الاسقاط اسرع حدوثا واعظم خطرا ونادر جدا ان تلم المرأة اذا كانت حلي باكثر من توأمين. ثم ان من شأن الحمل التوأمي ان يحدث التصاقا بين الاجنة فتخرج بيضة مع بذران يعيش وان عاش فمشفقة وعناهم يلزم لذلك ان يكون التوأمان في مشيمة واحدة وسلي واحد بعد انفصالهما مكان مبسوط واحد. غير ان هذه الحالة نادرة جدا فانا نرى ان كلا من التوأمين يكون في الغالب في مشيمة وسلي خاصين به وتكون المشيمتان غالباً متساندين. ثم ان التوأمين قد يولدان معاً وذلك يقتضي طول مدة خروجها وقد يحدث احدهما الاخر غير ان السبب الاصلي لطول اوجاع النفاس هو دخول الرحم الناقص عن شدة تمددها فتخرج اكبر التوأمين عادة قبل الاصغر ويكون وضعة اكثر سلامة ولا يكون الخلاص الا بعد خروج الثاني فاذنا في اعتدال الحمل الدرني بعد ولادة الاول وهو دليل على التصاق المشيمتين يجب ان يحبل بربطه لمنع طغ الدم على الثاني ويجب بعد ان يولد الثاني ان يمتزج من بقاء الرحم على حالتها من عدم الاشتغال لانها لا تنشر بالمجهر الثاني وهو ضمها وان تدارك بالسلت لكي ترجع الى حالة الانقباض

ورجلها الجنين الى الامام وعند طلوعها يظهران مضطربين
وطلوعها وغايها سببا ما كان يزعم القدماء من ان بولكس
شارك اخاه في المخلود وان كلا منهما يظهر لاسم كل يومين
بالنداء ولو كان الجمهور يقولون ان الثور مين بيت عطارد
وهذا بقوله العرب في الجوزاء . ولما وزعت البروج بين
الالهة كان الثور مان من نصيب ابليون . وقد عين كولومل
رابع عشر حزيران لمرور الشمس في الثور مين . سنة ١٨٥٠
دخلت الشمس هذا البرج في ٢١ آب س ١٢١٥ س ١٢٥٠ س من
الوقت لوسط وغرقت في ٢٢ حزيران س ١٢٥١ س ١٢٥٠ س
وقال القزويني كذا كب الثور مين ١٨ من الصورة
٧ خارجها وفي صورة انسانيت راسها الى الشمال
والشرق وارجلها الى الجنوب والغرب وقدا خطاه كذا كب
احد من كذا كب الاخر والغرب . نبي البرين اللذين
على راسها الذراع المسوطة والذين على ندي الثورام المائي
المنعة وقد روي ان احدهما هو المسان والآخر الزر
والذين على قدم الثورام المتقدم وقدام قدمه الجفاتي

توباغو Tobago

اوتاباغو . جزيرة من مجموع وندورد من جزائر الهند
الغربية الانكليزية وطرزها اللذي واقع في عرض ١٢° ٢٥'
تقريباً وطول ٦° ٢٢' غرباً وطولها ٢٢ ميلاً ومساحتها
١٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٧٠٠٥٤ نسماً وهي محصورة
ترتفع في الجهة الشمالية الشرقية ثم تهبط نحو الجهة الجنوبية
الغربية والى قسم منها على ارتفاع ٩٠٠ قدم عن سطح البحر
ويوجد عدة موانئ جيدة في الجهة الشمالية لسنن محبها ١٥٠
طنناً وقليل منها الى الجهة الجنوبية ولودها تسقيها انهر
كثيره وحاصلها السكر والدس والرؤم وقصبتها سكانه
واقعة على الشاطئ الجنوبي . اكتشفها كولومبس سنة ١٤٩٨
وسلمها فرنسا الى انكتراسة ١٧٦٣ ويكثر في هذه الجزيرة
التبغ وبها اكتشف سنة ١٥٦٠ وهي باسمها راجع نغ

نوبة Pénitence

او انت تساعد المرأة على اخراج الثاني بالواسطة العملية
وكذلك يجب الاحتراز في امر التخلص وفي امر نزف الدم
بعد خروجها فان ذلك يكثر لسبب بقاء الرحم على حالتها
التمدية فتكون النتيجة مضرة جداً

تورمان Gómeaux

هذه نجمة هذه الكوكبة بالافريقية والعربية غير ان
الافريق يقولون ان هذا اسم ثالث برج من البروج غير ان
العرب يقولون ان الجوزاء هو البرج كما هو مشهور في
كتبهم . ولا يجعلون الجوزاء (orion) كوكبة . اطلب
جوزاء . وكوكبة الثور مين عند ملاحظة من ٧ كذا كب
اثنتان منها يسميان كستور وبولكس وهما الثور مان وارجلها
الى الجنوب فوق الجوزاء بقليل وكان القدماء جعلوا البرج
الثالث اللدبوسكورة او الاخوين الثور مين ولدي عروس
تند ارس اللذين كان القدماء يقولون ان بينهما محبة اخوية
عظيمة حتى استخفا ان يضعها جوبيتر في السماء وجازاها
بنظون بان وهما الفريون اللذين يستخدمانها هكذا
وجدت صورتها على بعض آثار فلكية قديمة من عهد
طليار يوس . وقال بعضهم ان الثور مين ليسا كستور
وبولكس بل ابليون وهرقليس وقد وجدت لهما في بعض
آثار قديمة صفات هذين الاخوين والبعض ظن انها
نريثوليوس وجاسيون حياجر يسي ولما ذكرنا نور في
اخبار هذه المسودة وقيل بل هما امينونا وزيتوس اللذان
بنا اسوار طوبى على صورة الفئارة . والذين يخصصونهما
عوماً بصورة جديين . وهذه الكوكبة موزعة من ٦٤ وقيل
٨٣ كوكباً صغيراً الا كستور وبولكس فانها من القدر
الاول وانور نجم على راس الاول من الثور مين يسمى
كوكب ابليون وكستور والذي على راس الثاني يسمى بولكس
او هرقليس او ابراشالوس وهذان النجمان من القدر الثاني
والذي على رجل كستور اليسرى يسمى كلكس ويظهران الثور مين
عن بين ماسك الاعنة فوق الجوزاء بحيث تكون شاغلة
الصفحة التي بين الثور مين والثور . ويظهران متعاضين

التوبة في اللغة الرجوع وفي الاصطلاح الندم على معصية من حيث هي معصية مع عزم ان لا يعود اليها اذا قدر عليها . فالذي يتنعم عن الزنا مثلاً لكونه مضراً بجسمه وشرفه وماله لا يكون معصية لا يعد امتناعه توبة وكذلك الذي يتنعم عنه لعدم مقدروته عليه . واشترط المعتزلة في التوبة ثلاثة أمور رد المظالم وإن لا يعاد ذلك الذنب وإن يستدم الندم وهي عند أهل السنة غير واجبة في صحة التوبة وأدخلوا أيضاً في التوبة الموقفة مثل أن لا يذنب سنة والتوبة المفصلة نحو أن يتوب عن الزنا دون شرب الخمر بناء على أن الندم إذا كان لكونه ذنباً عن الأوقات والذنوب جميعاً أو لا يجب عمومها لما قيل يجب العموم وهو مذهب المسيحيين أيضاً وقيل لا يجب كما في الواجبات فانه قد يأتي في الأمور بعضها دون بعض وفي بعض الأوقات دون بعض ويكون المأثم بها صحيحاً في نفسه فلا توقف على غيره مع أن العلة للأتان بالواجب هي كونه حساً واجباً . ثم الظاهر أن التوبة طاعة واجبة فتأثم عليها لأنها مأمور بها وفي جميع السلوك التوبة شرعاً في الرجوع إلى الله تعالى مع دوام الندم وكثرة الاستغفار . قال أهل السنة شروط التوبة ثلاثة ترك المعصية في الحال وقصد تركها في المستقبل والندم على فعلها في الماضي . وقال السري السقطي التوبة أن لا تنسى ذنبك وقال الجنيد التوبة أن تنسى ذنبك ولاتناقض بين العبارتين فإنها بالمعنى الأول في حق المبتدئ وبالمعنى الثاني في حق المنتهي الكامل فإن العبد إذا بلغ النهاية ينبغي أن لا ينسى الذنوب لأن ذكر المخافة في حالة الوفاء جفاه وقال الثوري التوبة أن تتوب عن كل شيء إلا الله تعالى . وقيل التوبة على نوعين توبة الانابة وتوبة الاستجابة فتوبة الانابة أن تخاف من الله من أجل قدرته عليك وتوبة الاستجابة أن تستجيب من الله بقرعة منك . وقال خوالن توبة العوام من الذنوب وتوبة الخاصة من الغفلة وتوبة الانبياء من رؤيتهم عن بلوغ ما ناله غيرهم قال ابو دقاق التوبة ثلاثة اقسام توبة وانابة وتوبة فمن يتوب لغرف العقاب فمن صاحب توبة ومن يتوب بطبع الثواب فهو صاحب انابة ومن

يتوب لخص مراعاة امر الله من غير خوف العقاب ولا طمع معصية من حيث هي فهو صاحب اوبة وقيل التوبة صفة عامة للمؤمنين والانابة صفة الاولياء والمؤمنين والايه صفة الانبياء والمرسلين وسر التوبة عند اكثري المسيحيين احداً سرار الكيسة السبعة واركانه الاعتراف بالخطايا لكانهم مفوض والندم الصحيح عنها والقصد لعدم الرجوع اليها وحل الكاهن ووفاء القانون الذي يفرضه الكاهن على المعتز . ولذلك شروطاً واحكام يضيّق المقام دون استيفائها

توبة بن الحخير

Tawbah

هو توبة بن الحخير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عجل الحفاجي صاحب ليلي الاخيلة بنت عبد الله ابن الزحال بن شداد بن كعب بن معاوية المعروف بالاخل . كانت ليلي من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء الاسلام وكان توبة يهاها حتى اشتهر بها وعد من عشاق العرب المشهورين واشعاره فيها مشهورة وخطبها من ايها فلم يزوجه بها كما في عادة العرب انهم لا يزوجهن بتنا لمن اشتهر حبه لها وزوجها رجلاً من بني الادلع وقيل الاولع فكان يكثرن زيارتها حتى صير منه قوم زوجها فشكوا الى السلطان فهدمه وعلت ليلي بذلك وخرج القوم يكتمون له في الموضع الذي تلقاه فيوماً فخرجت اليو سافرة الوجه عابسة فلما راهاراه امرها ولفطن للنيسة ففر يفرس هارباً وقال قصيدة التي منها وكنت اذا ما جئت ليلي تبرعت

فقد راني منها العداة سفورها

وكان زوجها شديد الغيرة عليها لا يريد ان يصفه احد ويمتنع من كلام كل احد . ثم ان توبة قتله بنو عوف بن عجل في خبر يطول شرهه وذلك في حدود الثمانيين من الهجرة ورثته ليلي باشعار كثيرة . وما يمكن ان معاوية بن ابي سفيان سال ليلي عن توبة فقال ويحك يا ليلي اكما يقول الناس كانت توبة فقالت يا امير المؤمنين ليس كل ما يقول الناس حقاً والناس شجرة بني يحسدون أهل النعم

حيث كانت وطى من كانت ولقد كان يا امير المؤمنين
سبط البنان حديد اللسان شجاعا للامرات كرم المحبر
عنيف المتزر جميل المنظر وهو يا امير المؤمنين كما
قلت فيو

بعيد الثرى لا يبلغ القوم قدره
الد ملته يبلغ الحق باطله
اذا حل ركب في ذراه وظله
ليتهم ما تخاف نيازله
حام بصل السيف من كل فادح

بخافونه حتى تموت فصائله
فقال معاوية ويحك يزعم الناس انه كان طاهرا فقلت
من صاحبا

معاذ الهى كان والله سيدا
جوادا على العلات جما نوافله
اغرا خناجيرا يرى الجبل سته
تغلب كناه الدي والامله
عنينا بعيد الم صليا قتانه
جبيلا يحياه قليلا غولته
يهت فريز العين من بات جاره

ويجي بخور حيفة ومارله
فقال معاوية ويحك بالى لقد جرت نوبة قدره فقلت
يا امير المؤمنين لو خيرته لعرفت اني متصرف في نعمتي واني لا
ابلق كنه ما هو اهله فقال من اي الرجال كان فقلت
انته الهايا حين تم تمامه

واقصر عنه كل قرن يطاوله
وكان كليت القاب يهي عرينه
ونرضى به اشباله وحلائله
غضوب حليم حين يطلب حله
وسم زقاق لا تصاب مقاتله

فاجازها جائزه سنه وقال ما احسن ما قلت فيو فقلت
ما قلت فيو شيئا الا والذي فيو من خصال المحبر اكثر منه
ولقد اجدت حين قلت

جزي الله خيرا وانجزاه بكنو
فتى من عجل ساد غير مكلف
فتى كانت الدنيا مهون بأسرها
عليه ولا ينفك سم التصرف
بنال طيات الامور بهونه

اذا في اعيت كل خرق مشرف
فياتوب ما في العيش خير ولا بدى
بعد وقد اسيت في قرب نفسي

وقيل كان نوبة قد خرج الى الشام فمر بهي عذرة
فراثة بنية فجعلت تنظر اليه فشق ذلك على جميل فقال له
جميل من انت فقال انا نوبة بن المحبر قال هل لك شيء
الصراع قال ذلك اليك فعدت طوب بنية لمحة مورة
فانزرها ثم صارعة فصرة ثم قال هل لك في النضال قال
نم فناضلة فضلة جميل ثم قال هل لك في السباق قال
نم فسبقة جميل فقال نوبة يا هذا انما نضل هذا برج هذه
الجمالة لكن اهبط بنا الوادي فهبطا فصرة نوبة ونضلة
وسبقة. وقيل دخلت ليلي على عبد الملك بن مروان وقد
اسنت وعجرت فقال لما راى نوبة فيك حوت هويك
قالت ما رآه الناس فيك حين ولوك. وقيل دخلت ليلي
على الحجاج فشكت اليه وجذب ستمه وما اصاحبه منها لمحبها
ثم قال لها ان شبابك قد مضى واضل امرك وامر نوبة
فانقم عليك الا صدقتي هل كانت بينكما ربة او خاطبك
في ذلك قط فقلت لا والله ايها الامير الا انه قال لي
ليلة وقد خلونا كاهة ظننت انه قد خضع فيها لبعض الامر
فقلت له

وذي حاجة قلنا له لاجع بها
فليس اليها ما حيت سيل
لنا صاحب لا يسي ان نخونه
واست لاخرى فارغ وحليل

فما سمعت منه ربة بعدها حتى فرق بيننا الموت ثم قال لها
اشد بنا بعض شعرك في نوبة فانشدته ابياتا رثتها بها منها
لعمرك ما بالموت عار على الفتى

لأن العدى هو ذكر اليوم . وتوبة ولحق اخبار واشعار
يضيئ المقام دون ذكرها

توبولسك

Tobolsk

١. ولاية من روسيا في سيبيريا الغربية ممتدة من
الاقماتوس القمحة الى ولايتي اكولسك وسيبولاسك
الاسويين المتوسطين يفصلها عن روسيا اوريا من جهة
الغرب جبال اورال ويحدها شرقا نيسيك وتوسك .
مساحتها ١٦٤,٥٢١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها
١٨٤٨,٨٦٠ نسماً يمر فيها نهر اوري والانهرا التي تصب فيه
وتحتوي على مجرات كثيرة وبكثر الخشب في جوبها ومعادنها
العظيمة الى الان لم تكتشف شيئاً والاراضي الواقعة على
ضفاف الانهر تاتي بظلال كثيرة وتكثر فيها الاسماك
وطيور الصيد والمجموعات ذات الفراء وتربها تجارة متسعة
الى الصين

٢. قاعة الولاية المذكورة واقعة على الضفة اليمنى من
الابرش عند التقاء نهر توبول على بعد نحو ٢٠٠ ميل
عن موسكو الى شرقي الشمال الشرقي عدد سكانها ٢٠,٢٢٠
نسماً وبها كنيسة كبرى وعدة كنائس صغرى وجوامع وقصر
اسقي وشرانة ومرح وجناسيم وفي القاعة محل للمفتين
من السبيرين من الرتبة السفلى يشغلون فيو وليس بها
من المصنوعات ما يستحق الذكر

توت

Murier, Mulberry

اسم شجر مشهور يسمى بالسلب النباتي موروس
(morus) وهو يوناني معناه اسودلان هذا الاسم وضع
للفرصاد عند هو الثوب الاسود المعروف عندنا بالشامي
ثم يسمى بالايض ايضاً وهو شجر حود القز . والثوب جنس
نبات من الفصيلة الاخرية والنوع الاسود معناه يسمى بالسلب
النباتي موروس نغرا ايضاً الاسود وشجرة ترتفع الى ٣٠
قدماً وجذعها مغلي بقشرة مسودة ولورائها متتالية غليظة
حادة مسنة خضياً منشارياً زغبية خشنة اللبس واحياناً

الذ لم تصب في الحوة المعابر
ويح احد جي وان حاش سالماً

باخذ من غيبته المقابر
فلا الهي بها احداث الدهر محبب

ولا الميت ان لم يصبر الهى ناسر
وكل شباب او جديد الى الهى

وكل امرء يوماً الى الموت صائر
فبيل بني خوف فيها لفتاة

وما كنت ايام عليا احذر
فقال المجاج لحاجبو اذهب واقطع لسانها ففدا لها بالمجمار

ليقطع لسانها فقالت وبلك انما قال لك الامير اقطع لسانها
بالصلة والعطاء فارجع اليو واستاذنه فرجع اليو فاستامر

فاستشاط عليو وم قطع لسانو ثم امر بيلي فادخلت عليو
فقالت كاد وعهد الله يقطع بمولي وانفذت

حجاج انت الذي لا فوقه احد
الا الخليفة والمستنصر العهد

حجاج انت سنان الحرب ان تهجت
وابت في الناس في الداعي لنا فقد

ويحكى ان ليلى اقبلت من سفر فمرت بقبر توبولسك زوجها
وفي في هودج لها فقالت لا ابرح حتى اسلم على توبة فجعل

زوجها ينمها من ذلك غابت الا ان لم يوفقها فصعدت
اكت عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت

وجها الى القوم فقالت ما عرفت لك كذبة قط قبل هت
قالوا وكيف قالت اليس القائل

ولوان ليلى الاغيلة سلمت
علي ودوني جندل وصفايح

سلمت تسليم البشاشة اوزق
اليها صدق من جانب القبر صائح

فيا باله لم يسلم علي كما قال . وكانت الى جانب القبر يومه
كاسنة فلما رأت الهودج واضطرابه فرزعت وطارت في وجه

الجميل فنزفوقعت ليلى على راسها ولدقت عنها فانبت
من وقتها قدسوها الى جني . وقال بعضهم ما كذب توبة

تقسم الى ثلثة فصوص او خمسة ويوجد في قاعته ذنبها
اذ يتثنان مقابلتان عشائتان يثبتان سيجتان رخيبتان
او دزهار في الغالب ثنائية النوع واحباتا تكون وحيوة
والسنايل المذكورة يضيية تقرب للاستدارة والموتة ذنبية
كروية مدلدة والكاس منقطة وقطعها الاربع متقاربة
اللة والمار يضيية مكونة من جملة اجسام مصمتة محاطة
بالكاس تصير لحمية وتلتصق بعضها ببعض من جوانبها ومن
في المايض . ومنه الفار منقطة بصارة لزجة كثيرة مسكرة فيها
بعض حوضه ولكنها مقولة ولونها يكون اولاً احمر ثم
تسود عند تمام النضج . وتستعمل غده فتعظم موادها
الكمجوية في الثجوير المدي فاذا استعمل منها مقدار
كبير سببت استفرغات ثقيلة والحوامض الرئيسة التي تحتوي
عليها تزيد كونها معدلة فاذا طحت الصارة في الماء حصلت
منها التلخ التي تحصل من جوارحه الرتبة فتنبه باللطيف
الاعضاء الهضمية وغيرها من الاجهزة العضوية اذا كان
الجسم في حالة اعتيادية وتخفص الحركة المحموية وتزيل
العطش وتطفئ الحار وتبينه الوظيفة الخفيفة للجلد والافرازية
للبول وغوذلك اذا استعمل هذا المشروب في الحميات
والالتهابات وبخوها . وشراب الثو . كثيراً ما يستعمل في
الانقباض المخاطية والنزلية الرثمية وغير ذلك . وجذر هذا
النوع مر وقيل انه سهل ويساعد الديدان وله طعم الشجر
يحل منه حال ومنسوجات وورق وخشب نافع في احوال
كثيرة

واما الثوت الايض فيسمى باللسان الباقي موروس
البا واوصافه النباتية كالساق وهو انبعاث والذي في بلادنا
يوعان احدها المعروف بالبحوي وهو ذو ورقة سننضية
مندمجة وهو الاجود والاخر المعروف بالبري وهو ذو ورقة
منقطة الى ٢ اقسام او اكثر ونحوه كثير الاسود شكلاً الا
انه ابيض اللون وليس في طعمه حوضه وهو لذيق يوكل
كثيراً ويباع لكن يشترى اخص من الاسود . واهية هذا
النوع . ناشئة عن منقطة العظمى لتربة دود المحرور وقد
حالت اوراقه فوجد فيها مادة شحمية ورائحة وصبغ وسكر

ومادة خلاصية مصفرة وجذره كان يستعمل دواء جليلاً
لخضادة الديدان ولا سيما دود الفروع وخشب سهل الانقياد
كثير الاستعمال للاطوار والعلب وغيرها
واصل الثوت قبل من الصين ثم انتقل الى الهند ثم الى
فارس ثم القسطنطينية ثم بلاد اليونان وايطاليا ثم الى فرنسا
سنة ١٤٢٤ . وهو اذن منتشر في كل اقطار الدنيا وله اعتبار
عظيم في الفرق والغرب . وزراعة الثوت مهمة وهو يتكاثر
بالبرور والعقل والترقيد وقد يطعم لحفظ الاوع غيران
العقل والترقيد لا يتحصل منها الثجوير قوية كما يتحصل من
البرور . وتكاثر بالبرور والطريقة الوحيدة المستعملة في
بر الشام . ويجب ان تؤخذ البرور من الثجوير سليمة قوية
قد بلغ عمرها من ٢٠ الى ٤٠ سنة وان تفضل الاشجار ذوات
الاوراق الرقيقة ولا تقي لحمارها الا اذا كانت تامة النضج
بحيث انها تنضف من الفروع بسهولة متى هزت الشجرة .
والارض التي يزرع فيها البرور ينبغي ان تكون متوسطة
ندساج وان لا تكون مفرطة البيسة او الرطوبة وان
تحرث الى غور قديمين والراسطة الجيدة لا سراع نبت البرور
تسمد الارض بقليل من الدبال العتيق ولا ينبغي ان تدفن
على عمق كثير والبرور ينبت بعد ١٥ الى ٢٠ يوماً وينبغي ان
تبقى مشاطها من الاعشاب الردية وان تخفف نباتاتها اذا
كانت متراكمة وفي خريف السنة الاولى او في الشتاء
الذي يليه تطلع النباتات التي اكسبت قوة حضانة اي بلغ
طولها قدماً فاكثر ثم تزرع في ارض محروقة جيئاً خطوطاً
متباعدة بعضها عن بعض مسافة قدمين وتزرع النباتات
الحديدة على بعد قدمين ايضاً وعند قلعها لا ينبغي جذها
من الارض بقية اليد فان ذلك يتلف جذورها . وفي
اخذت في النمو ينبغي تقليم الفروع الحدية التي تنمو على
جوانب الساق قبل ان تكسب قوياً صلماً . وجميع النباتات
الذكور تخرج برية فيجب قطعها بعد ثلث سنين ان
حفا تكسب قوياً ورقة كافية . وطريقة قطعها هي في الطعيم
وطريقة استعمال ورقه للدود المحرر تذكر في الكلام عن
الدود في باب . والاساطير نقابة في بر الشام فيختلف فيها

بين الساحل والجبل فان الفلاحين في الساحل يملكون
الشجرة يقطع جميع قضبانها من قاعدتها بجبل حاد ولما في
الجبل فانهم على اكثر يبرون لما اغصانها ويقون في كل
غصن فروعا للسنه القابله للقليم عديم يكون سنويا في ايام
الموسم عندما يكثر الورق وما يختلف من الورق يصلح طعاما
للدود الا ان نتيجة لا يعتد بها

ولما التوت الافرنجي (*Fraisier*) فهو جنس نبات
من الفصيلة الوردية يقال له باللسان النباني فراخاريا
(*Fragaria*) وقد يسمى ايضا بالتوت الارضي وهو نبات
معمر منتشر في اوربا يبيت في الغابات ويزهر بالربيع ويثمر
احمر جميل لذيق الطعم ذكي الرقعة وقد تنوعت اصنافه
بالزراعة. واهم انواعه المعروف بالتوت الافرنجي العام
ويوصف باللسان النباني بالماكول وهذا النبات له جذر
لبي مسود يتولد من جزءه العلوي جملة من السوق بعضها
يغترس على الارض ويستئبت فيها بجذور جديدة وبعضها
قائم مزهر مرتفع من ٢ قرار بط الى ٦ وهي زغية كغية اجزاء
النات والاوراق الجذرية زغية طويلة الذئيب مركبة من
٢ وريقات عديمة الذئيب بيضية مسنة المحافات خضراء
من الاعلى وبيضاء زغية من الاسفل ولوردتها واصحبت في
سطحها السفلي والازهار يبيض تجمع في طرف الفروع المزهرة
من ٥ الى ١٠ ازهارا والكاس وحمة الوريقة المسومة الى
٥ اقسام عميقة وهناك ٥ وريقات من الخارج ضيقة كأنها
محيطية وهي ملتصقة بالكاس والتويج اهداب بيض تمل الى
الوردية مستديرة ثامة مقعرة ولها اظفار خارجية قصيرة
والذكور مندعة في قاعدة اقسام الكاس واغصانها الثانية
تجمعة معا في مركز الزهرة وهي محمولة على متنفخ لحوي
ينمو نموًا عظيما ثم يصير لينا لينا يتكون منه الجزء الثري وكل
محصول مونث مركب من مبيض صغير يبيض ذي مسكن واحد
فيو بزررة واحدة وللملج جانبي قصير اسطواناني منه يفرج صغير
والثمار مكونة من حبوب كثيرة صغيرة محبة صلبة يحوي كل
منها على بزررة واحدة وتنضم معا محمولة على جميع لحوي محمر
من الخارج ايض لي من الباطن وشكلها مستدير. ولهذا

النوع عدة اصناف. والمستعمل منه في الطب جذوره وثماره
اما الجذور فهي من الادوية القابضة طعمها مرشديد القرض
تحتوي على مادة تينينة وحامض عنصب. ومادة ملونة اذا
استعمل مغلاها من الباطن ظهر في البول لون احمر وهذا
المخل يستعمل في استطلاق البطن والدوسنتاريا. ولما
الثمار فهي من الادوية المدلة وفيها قوة على علاجية سكرية
وتستعمل فاكهة جبلية على الموائد ويحضر منها نبيذ وشراب
وجليديات وغير ذلك وتنفع طبيا في حصي المثانة والقرص
ودودة القرص والسدد والبرقان والحبيبات. وقيل تنويبه
القلب والعدة لعطريتها. ويستخرج منها سكر وكحول
ولما التوت الشوكي فهو نبات آخر من جنس العليق
(*Rubus*) وهو انواع كثيرة اهمها النوع المسمى باللسان
النباني روبيوس ايدوس (*Rubus idaeus*) وهو شجيرة
تعلو من ٢ اقدام الى ٦ واغصانها مستطيلة خالية من الزغب
وفيها شوك قصير واخرها واوراقها السفلية ذئبية ريشية منتبهة
بفرد مركبة من ٥ وريقات عديمة الذئيب بيضية حادة
والاوراق العليا مركبة من ٣ وريقات فقط. والازهار
بيض تخرج من آباط الاوراق العليا اطراف الاغصان
حاملة عناقيد زهرية والكاس ٥ اجزاء بيضية سهية والتويج
اهداب صفيرة والذكور قبله العدد مندعة في قاعدة
اقسام الكاس واغصانها الثانية ضيقة جملة منها معا
في مركز الزهرة ومحمولة على جميع مخروطي والبعض ككوبه
زغية يخرج من جانبيه مهبل طويل دقيق والفرمكون من
عدد كثير من اجسام نووية صفيرة حمرات ابيضاء ولها
مائي محيط بالزور واللون احمر ورائحة ذكية وطعمه لذيق
والبري منه اكثر عطرية وسكرية من المستئبت. ويحوي
الثر على حامض تانني ولينوني وبكتين وسكر ومادة ملونة
حمرات ومادة ازوتية وقاعدة راتجية. ويوكل الثمر على الموائد
ويصنع منه عسيري وخل ونبيذ وغير ذلك ويعمل منه
شراب مرطب مضاد للالتهاب فيو قوة على مقاومة الخناق
والحمى والمخمر وغشو ذلك ويدخل ايضا في الفراغر
والجليديات. ويحضر من الثمار مريات وجليديات

توتون

Toutons

أمة قوية من جرمانيا القديمة وربما كانت مستوطنة الساحل الشمالية من الهطليك في جوار ايامه الكبيرة وقد اثاروا معهم على املاك الجمهورية الرومانية في آخر القرن الثاني للميلاد فخاربهم ماريوس حتى اقرضوا . اطلب كبرية . وقد يتناول اسم التوتون ايضا عموم الجرمانيين القدماء . راجع اجناس الالمانيين (٢١٥ : ٤ الخ) وانغلن صكهون (٥٢٢ : ٤)

توتيا

Cadmie

التوتيا في عرف العمم تطلق على الخارصين واما الصحيح فهو انها تطلق على نوع من اكسيد الخارصين يعرف بالافرنجية بالعلماء التناير والصناعة . وهي اكسيد غير نقي للخارصين يتكون في التانور التي يصهر فيها الخارصين وتلقى بمقدار النور الداخلية . واما الاقلية الطبيعية المسماة بالافرنجية كالامين فهي اكسيد الخارصين الاصفر المحمر المتولد في الارض طبعا . راجع اقلية واطلب خارصين وهناك نذكر التوتيا في اكاسيد . وكانوا يسمون بالتوتيا الحفريه ما يسمى الآن بالكوكليت ويسمى كرفي باو . والتوتيا الزرقاء الزجاج الازرق اي كبريتات النحاس

واما التوتيا البحرية (Oursin) فهي جنس من حيوانات البحر تسمى بالافرنجية ايضا بما معناه قنفذ بحريه وكستنا الماء وهي اجسام في حجم البيضة مستديرة او بيضة قليلا مقلدة قشرها المظلمة لها من عشرين خطا تشبه دروز المججمة قليلا والخط عبارة عن حفر صغيرة مقاربة في كل واحد منها تكون شوكه مرهه تقرب الى البنتيجة او المنخفضة تغطي النشرة كلها . و انواع التوتيا كثيرة وهي تعيش على الشواطىء بين الصخور والحشيش وتحت الحجارة البحرية وتفتت بالاعشاب البحرية فقط . وهي من المصيدات المشهورة بكل ما داخل قشرها من المادة الصفراء .

وقد وجدت التوتيا حفريه في الطبقات الثانوية والثالثة

من قشرة الارض

توتيليا

Totila

ملك قوطي لاطاليا توفي سنة ٥٥٢ للميلاد . كان حوفا لفرولي فاتقبح ملكا سنة ٥٤١ بعد ان استسلمت جيشه الى المجيوش البيزنطية في رافنا ولما خرج بلساريوس من خدمة الملك ضد الغطاط غزا توتيليا اكثر ايطاليا وسنة ٥٤٦ دخل رومية بجيانه بعض الاسبوريين فاستولى على المدينة بالراحة الى ان التزم ان يتركها لكي يطلع الفساد الذي وقع في عساكره في لوكانيا وعند غياو استرجع بلساريوس رومية . سنة ٥٤٧ حول توتيليا استرجعها فذفع عنها سنة ٥٤٨ طلب بلساريوس الى القسطنطينية فدخل توتيليا رومية في غياو سنة ٥٥٢ ارسل الامبراطور يوسنيانوس نرسيس الى ايطاليا فانكسرت عساكر توتيليا في تاجنة من امبريا وقبل هناك

توجرمة

Togarmah

هو ابن جومر واخو اشكار وبنات (تك ١٠ : ٢٤) وقد ذكرنا تعلق توجرمة باصل الارمن عند الكلام عليهم وما يثبت ذلك ذكر اسمهم في سفر حزقيال (٢٧ : ١٤ ، ٢٨ : ٦) فان الارمن جعلوا هاياكوس مؤسس اممتهم ابنا لتوجرمة . راجع ارمن

توجين

Tougin

نوتوجين شعب من بني يادين من الطبقة الثالثة من زنانه كان اعظم احاديث يادين ولوفرهم عددا وكانت مواطنتهم على شواطىء نهر شلف الى جنوبي جبل وانفريش من ارض السرسو وكانت لهم رئاسة امام صنهجة لعطية ابن دافلتن وان عمو لقمان بن المعتز ولما كانت فتنة حاد من ولكن مع عمو باديس ونهض اليه ماديس حتى اتى وادي شلف انضم اليه بنو توجين وكان لهم في حروب حماد اثار مذكورة وكان لقمان اظهر من عطية وكان قومه نحو ٢٠ الف

فلما انهم حماد رعى لم ياديس مساعدتهم اباه واعطاهم ما
 شئوه وحشد للقتال على قومه ومواطنوهم من البلاد
 بدعوتهم ثم اتفرد برأسهم بعد حين بنو دافثن وكانت
 رئاسة لهم الموحد بن عطية بن مناد بن العباس بن
 دافثن وكانت بينهم وبين بني عبد الواد حشد حروب
 استظهر بها اخو ابنو عبد الواد وغلبيهم على مواطنهم ولما
 هلك عطية قام بامرهم بعد ابنه العباس وكانت له اثار
 في الاجلاب على ضواحي الغرب الاوسط ونفس طاعة
 الموحد بن الى ان هلك سنة ٦٠٧ هجرية فقام بعد ابنه عبد
 القوي فانفرد برأسهم وتوارى عاقبة وكان من اشهر بطون
 بني توجين حيث لم يتو بدللتن ونو قري ونو مادون وبني
 زنداك ونو وسيل ونو قاضي ونو مامت ويجمع هؤلاء
 السنة بنو مدن ثم بنو تفرين وبني برنان وبني منكوش
 ويجمع هؤلاء الثلاثة بنو سرغيت ونسب بني زنداك دخل
 فيهم فأنهم من بطون مغراوي ومن بني منكوش عبد القوي
 ابن العباس بن عطية المار ذكره وكانت رئاسة بني توجين
 جميعا عند اقراض امر بني عبد المؤمن لعبد القوي فانه لما
 غضب امر بني عبد المؤمن وتغلبت مغراوي على باطن
 متيجة وجبل وانشرش نازحهم عبد القوي هذا وقومه جبل
 وانشرش حتى غلبهم عليه واستقر في ملكهم واستوطنت بني
 تفرين وبني منكوش ثم تغلبوا على منداس فاستوطنتها بني
 مدن جميعا . وكان الظهور منهم لبني بدللتن ورئاسة بني
 بدللتن لبني سلامة وبني بنو برنان من بطونهم بمواطنهم
 الاولى جنوبي وانشرش وكان من احلاف بني عطية بني
 تفرين ولولاد عزيز بن يعقوب ويعرفون جميعا بالوزراء
 ولما تغلبوا على الاوطان والقلول ولزاحوا مغراوي عن لمدينة
 وانشرش وتافركنت واستظهروا بهلكا وملك الاوطان
 عن غربيها مثل منداس والجسبات وتافركوت كان
 رئيسهم عبد القوي بن العباس المذكور فكان يسكن الحجام
 ويعد القعدة فكانت يشتون في نواحي الزاب ويصفون
 في بلادهم من التل . ولم يزل هناك ابن عبد القوي ولينو
 محمد الى ان تنازع بنوه الامر من بعده وقتل بعضهم بعضا

وتغلب بنو عبد الواد على عامة اوطانهم واحكامهم واستبد
 عليهم بنو برنان وبني بدللتن فصاروا الى بني عبد الواد
 وبني اعقابهم يحمل وانشرش الى ان انقرضوا . وكان عبد
 القوي لما غلب مغراوي على وانشرش اختط حصن مراب
 بعد ان كان متدبل المغراوي شرع في اختطاطه فبنى منه
 القصبة ولم يكمله فأكبلة محمد بن عبد القوي ولما استبد بنو
 الى حصن بافرقية قبض ابو زكريا المخلصي في بعض
 غزواته على عبد القوي ثم اطلقه على ان يستألف له قومه
 بني توجين ففعل وكانوا مغايرين الى المختصين مدة حولهم
 ففقد له ابو زكريا بعد ذلك على قومه ووطون واذن له
 في اتخاذ الآلة فكانت اسول مراسم الملك لبني توجين وكانت
 حاكم مع بني عبد الواد تختلف في السلم والحرب . ولما كانت
 نهضة يفرسان بن زيان لغزو المغرب ومساعدة بني مرين
 نهض معه عبد القوي في قومه سنة ٦٤٧ ومات في تلك
 السنة بعد رجوعه فقام مقامه ابنه يوسف فقتله اخوه محمد
 بعد اسبوع وولي الامر مكانه وفر ابنه صالح بن يوسف الى
 بلاد صحابة واقام بجبال لمدينة هو وبنيه واسفل محمد
 برئاسة بني توجين وعظم ملكة حتى نازعه يفرسان ونهض
 الى حرو سنة ٦٤٩ ثم صالحه ودعا الى تصدق بني مرين
 فاجاب وبقيت سنة ٦٥٧ فزعم يعقوب بن عبد الحق
 المريني . ولما نزل الافرنج باحل تونس سنة ٦٦٨ في ايام
 المستنصر المخلصي استجد المستنصر رئاسة فنهض محمد بن
 عبد القوي بقومه والي معه بلا حسنا ففعل السلطان
 بالاحسان وانعم على قومه واقطعت مغراوي وغيرها ولم يزل
 في طاعتهم . ولما استظهر بنو مرين على بني يفرسان انهم
 محمد الى بني مرين فمعه يعقوب بن عبد الحق بالمخلع واحسن
 الى قومه احسانا جليلا وعاد بهم الى جبل وانشرش
 وكان يفر على بلاد يفرسان ويعت فيها ولا هلك
 يفرسان سنة ٦٨١ تغلب محمد على اوطان صحابة بجبال
 لمدينة واخرج القبالة من جبل تطري بعد ان غدر بخيبتهم
 وقتلهم فانزل اولاد عزيز بن يعقوب من حشو بلدي وفر
 بنو صالح بن يوسف اخوه ولحقوا ببلاد الموحد بن بافرقية

فاكرموم وجلوم بضواحي قسطنطين في ايلة الخنصين
يسكرون معهم في غزواتهم ويقومون بوظائف خدمتهم .
وكان الجوالي من اولاد عزيز على لمدينة حسن بن يعقوب
ونحوه من بعده . وكان بنو يلدلان ايضا من بني توحيون قد
استولوا على حصن الجعبات وقلمة تاوغزوت وكان بالقلمة
كبيرهم سلامة بن علي على طاعة محمد بن عبد القوي هذا
فاصل ملك محمد في ضواحي الغرب الاوسط ما بين
مواطن بني راشد الى جبال صنعجة بنواحي لمدينة وما في
قبة ذلك من بلاد المرسوجبال الى ارض الازاب وكان
بيد الرحلة في مشاة فينزل الروسن ومقرة والميلة .
ولما هلك يفراسن كما مر كانت الفتنة بين ابنه عثمان ومحمد
هذا سنة ٦٨٤ . ولما هلك محمد قام مقامه ابنه سيد الناس
فقتله اخوه موسى لسنة من ولايته وانفرد برئاسة بني توحيون
نحو ستين وكان اهل مرات من اشد اهل وطنه شوكة
واقوام غائلة فحدثت نفسه ان يستلم مشيخهم ويرجع نفسه من
محاذيرهم فعرفوا منه ذلك وقتلوه فانهمم مختفيا بالمجرارح
والجماح الى هاري الحصن فسطع ومات وولي بعده ابن
اخوه عمر بن اسمعيل بن محمد سنة ستين فقدرى بنو عويزيان
ابن محمد وقتلوه وولي كيرم ابراهيم بن زيان فكان
حسن الولاية وفي ايامواستظهر عليهم بنو عبد الواد واشتدت
وطأة عثمان بن يفراسن فحاصروهم بمجبل وانشرش سنة
٦٨٦ ومات في اوطانهم وملك حسن تافركيت ثم نهض
الى اولاد سلامة بقلمة تاوغزوت فاغاروا اليوفارقوا بني
محمد وجعل عثمان يمرض فبأهل بني توحيون على مخالفة
ابراهيم الى ان قتل بعضهم فولي مكانه موسى بن زياره بن
محمد بايع له بنو تيرين واختلف سائر بني توحيون وكان
عثمان يستميلهم شعبا فبعث الى ان نهض الى جبل وانشرش
وملكه وفر موسى الى نواحي لمدينة فأتى طريقه ثم ملك
عثمان لمدينة سنة ٦٨٨ بفقد اهلها بالاولاد عزيز ثم تكتلوا
عهده ورجعوا الى ايلة اولاد عزيز وصالحوا عثمان بن
يوسف منهم على الاثارة والطاعة كما كانوا مع محمد بن عبد
القوي فملك عثمان بن يفراسن سائر بلاد بني توحيون ثم

اشتغل بني مريم ايام يوسف بن يعقوب المرييني وتولى على
بني توحيون من بني محمد بن عبد القوي ابو بكر بن ابراهيم
ابن محمد فاساه السيد ومات بعد ستين من ولايته فغصب
بنو تيرين بعده اخاه عطية المعروف بالاصم وخالفهم اولاد
عزيز وسائر قبائل بني توحيون واباعوا ليوسف بن زيان
ابن محمد وزحفوا الى جبل وانشرش وحاصروا به عطية
وبني تيرين فاما ثم اشتغل ملك يوسف بن يعقوب المرييني
فبعث الجيوش مع اخيه ابي يحيى سنة ٧٠١ فهدم حصون
وانشرش وشرد بني توحيون عن بلادهم واطاعة اهل
تافركيت ثم اهل لمدينة فقاتل اولاد عبد القوي منهم الى يوسف
طاعين فقبلهم واعادهم الى بلادهم وولي عليهم علي بن الناصر
ابن عبد القوي وجعل وزارته يحيى بن عطية فقتله على
دولته واستقام ملكه ولما مات ولي يوسف مكانه محمد
ابن عطية الاصم فانتفض على يوسف سنة ٧٠٦ وحمل قومه
على الخلاف ولما مات يوسف وتقلب بنو يفراسن لحق
اولاد عبد القوي ببلاد الموحدن فقتلوا فيها اعز منزلة
وكان للعباس بن محمد بن عبد القوي مكانة عظيمة عند
المخلصين ولما مات بقي عقبه في جندهم ولما انقضت امروهم
المرشحين تقلب على وانشرش كبير بني تيرين احمد بن
محمد من اقطاب يعلى بن محمد سلطان بني بفرن فقام
يحيى بن عطية الاصم في رئاستهم ابائا ثم قام اخوه عثمان
بعد موته ثم ابنه عمر بن عثمان واستقل مع قومه بوانشرش
واستقل بنو عزيز لمدينة ونواحيها ورئاستهم ليوسف وعلي
ابني حسن بن يعقوب والكل في طاعة ابي حوا اليفراسي
ثم اغار بنو عزيز الى ابن عوي يوسف بن يفراسن ولما مات
ابو حوا وولي ابنه ابوتاشين كان عمر بن عثمان قد خلفه
الغرة من مخالصة محمد بن يوسف لاولاد عزيز دون قومه
فاغار الى ابي تاشين وساعده على القبض على محمد بن
يوسف وقتلوه سنة ٧١٩ ورجع امر وانشرش الى عمر بعد
ان كان قد خرج من يد ولما تقلب ابو الحسن المرييني على
البلاد استعمل نصر بن عمر هذا على الجبل وكان صادق
المخدمة ولما تكب ابو الحسن ثار لمدينة من بني عبد القوي

عدي بن يوسف بن زيان بن محمد بن عبد القوي ونازل
جبل وانفريش فظهر عليه نصرين عمر ثم تغلب السلطان
ابوعثمان على الجميع وعند نصر على جبل وانفريش
وانقرض ملك سام بن عبد القوي وبقي نصر قائما بدعوة
بني مرين الى ان تغلب السلطان ابو جوحا الاصغر ثم كانت
الفتنة بينه وبين ابن عم السلطان ابي زيان فانحاز نصر الى
ابي زيان وذلك سنة ٧٢٠ ومات في تلك السنة فقام بالامر
بعده ابيه يوسف والى على جبل وانفريش باختلاف حال
مع ابي حمو من الطاعة والعصيان الى سنة ٧٨٣ الى هذا
انتهى خبر بني توجيب في تاريخ ابن خلدون

توجيه

التوجيه في اصطلاح البديعين يطلق على نوعين
اولهما ان يذكر الحكم شيئا يتوجه معناه الى شيئين لا يعرف
ايهما المراد وهذا مسمى بالابهام وتركوا له اسم التوجيه راجع
اليهام والثاني وهو المراد هنا وما اعتمد عليه المتأخرون ان
يتوجه الحكم بعض كلامه او جملة الى اسماء متلثة اصطلاحا
من اسماء الاعلام وقواعد علم من العلوم او غير ذلك ما
يتشعب له من الفنون توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من
غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية . فيراد بالاعلام معناها
لاسمائها وبالاصطلاحات العلمية مطابقة معناها للفراد في
الكلام لا ما يراد بها في معناها . ومن شواهد ذلك قول علماء
الدين الوداعي

من أم بأك لم يبرح جوارحه

تروي احاديث ما اوليت من من
فالعين عن قرق والكف عن صلة

والقلب عن جابر والاذن عن حسن

فقره هو ابن خالد السدوسي ويراد به هنا قرق العين وصلة
هو ابن اشيم العدوي ويراد به هنا العطاة وجابر هو ابن
عبد الله صاحب الرسول ويراد به هنا جبر القلب والحسن
هو الحسن البصري من كبار التابعين ويراد به هنا معنى
الحسن . وقول القاضي محي الدين بن عبد الظاهر يصف

نهرًا صافيًا في روض قضير

اذا فاخرته الريح ولت عيلة

بأذيال كتيان الرمي تتعثر

يو الفضل بينو والريح وكم غذا

يو الروض محي وهو لاشك جعفر

وجه باسماء الفضل والربيع ومحى وجعفر البرامكة غير ان

المراد معنى الفضل وفصل الربيع وسماه الروض بالنهر الذي

يسمى في اللغة جعفرًا . ومن التوجيه في اصطلاحات العلوم

قول امين الدين السلباني في قواعد النحو

احيف الدجى معنى الى لون شعور

فطال ولولا ذاك ما خص بالبحر

وحاجة نون الوقاية ما وقت

على شرطه فعل المجنون من الكسر

وقول ابن عفيف

باساكك قلبي المعنى وليس فيه سواك ثاني

لاي معنى كرت قلبي وما التقى فيو ساكتان

وقوله في قواعد الجدل

وما بال برهان العذار مسأ

ويلزمه دور وفيه تسلسل

وقول ابن نصر الله المصري في العروض

ويقلبي من الميموم مديد وبسيط وافر وطوبل

لم اكن عالمًا بذاك الى ان قطع القلب بالفرق الخليل

وقول بعضهم في علم الهندسة

محيط باشكال الملاحة وجهة كان بها اتليدات يعدت

فصارضة خط استواء وخالة بو نقطة والشكل شكل مثلث

وقول ابن جابر الاندلسي في الموسيقى

يا ايها المحادي استقي كأس السرى

نحو المحب ومهيقي للناق

حي العراق على النوى واحمل الى

اهل البحار رسائل العناق

فالعراق والنوى والبحار والعناق اسماء انعام . وانما ذلك

كثير في اشعارهم

توحيد

Monothéisme

هو في عبارة العلماء اعتقاد وحدانيته تعالى وحده
الفلسفية معرفة وحدانيته الناجية في الازل والابد وذلك
ان لا يحضر في شهوده غير الواحد جل جلاله . وقال
قوم هو ظهور فناء الخلق بتشمع انوار الحق واشهر ان
واضحة ابو الحسن الاشعري ومن تبعه قدوة وردوا الشبه
التي اوردتها المعتزلة فلا يثاني ما في الاوليات من ان اول
من اظهر التوحيد بمكة وما حولها قس بن ساعدة وورقة بن
نوفل وزيد بن نفل . وقال شارح قصيدة الفارض كل
المقامات والاحوال بالنسبة الى التوحيد كالطريق والاسباب
الموصلة اليه وهو المقصد الاقصى والمطلب الاعلى وليس
ورائه للعبادة قربى وخليفة جلت عن ان يحيط بها فهم او
يحمي حولها وم . وتكلم كل طائفة فيو بعضهم بلسان العلم
والعبارة وبعضهم بلسان الذوق والاشارة وما قدره حتى
قدسروا ما زاد بيمانهم غير سمر . لكن ارباب الذوق لما
كانت اشارتهم عن وجدان ويمانهم عن عباد الاحد
اشارتهم لاسرار المحيين لوائح الكشف المبين كما قيل التوحيد
اسقاط الاضافات اي لا تنصف شيئا من الاشياء الى غير
الحق سبحانه وقيل تنزيه الله عن المحدوث وقيل اسقاط
المحدوث واثبات القديم . وحاصل الاشارات ان التوحيد
افراد القدم عن المحدوث . والتوحيد مراتب علم وعين وحق
فعلم ما ظهر بالبرهان وعينه ما ثبت بالوجدان وحقه ما
اخص بالرحمن . اما التوحيد العلمي فتصديقي ان كان
دليلا قليا وهو التوحيد العام وتحقيقي ان كان غليا وهو
التوحيد الخاص . والتوحيد العربي الوجداني هو ان يجد
صاحبه بطريق الذوق والمشاهدة عين التوحيد وهو على
ثلاث مراتب الاولى توحيد الافعال وهو افراد فعل الحق
عن فعل غيره بمعنى اثبات العاقلية لله تعالى مطلقا ونفيها
عن غيره وذلك اذا تخلى الله بافعاله . والثانية توحيد الصفات
وهو افراد صفوه عن صفة غيره بمعنى اثبات الصفة لله تعالى
مطلقا ونفيها عن غيره وذلك انا تخلى الله له بصفاته . والثالثة

توحيد الذات وهو افراد الذات القدسية عن الذات بقى
اثبات الذات لله تعالى مطلقا ونفيها عن غيره وذلك انا
تخلى الله بباطو فيرى صاحب هذا التوحيد كل الثواب
والصفات والافعال متلاشية في اشعة ذاته . وصفاته وفعاله
واما التوحيد الرحماني فهو ان يهد الحق سبحانه على توحيد
نفسه باظهار الوجود اذ كل موجود مخصص بمخاصلة بماركة
فيها غيره والا لما قوين هذه الوحدة فيو دليل على وحدانية
موجده . وقالوا ايضا ان التوحيد اربع مراتب التوحيد
النظري والتوحيد العلمي والتوحيد الخاطي والتوحيد الالهي
وقد ذكرت الثلث الاولى في الكلام عن التصوف واما
الالهي فهو ان الله كان في الازل موصوفا بالوحدانية في
الذات والاحدية في الصفات كان الله ولم يكن معه شيء فهو
لان على ما عليه كان كل شيء مالهك الا وجهه . ومرتبات
الايان عند الموحدين وهي الايان الحكيم وهو الحكم على
الاطفال والمجاهدين بالاسلام لايهمهم . والايان الاعتقادي
وهو التصميم القلبي الذي لا يمكن زواله . والايان الاستدلالي
وهو المحاصل عن الأدلة . والايان اليهودي وهو الترتي
من الاستدلال الى المشاهدة . والايان الكشفي وهو الترتي
الى الاشتغال بالله تعالى عدا . والايان العبادي وهو الترتي
من ذلك بكشف حجاب الغفلات . والايان الذوقي وهو
حصول لذة المناجاة في حضرة الرب . ويقال للثاني منها علم
اليقين وللثالث عين اليقين وللرابع حق اليقين . والمعاني
عندهم كل صفة قائمة بوصف موجبة له حكما وهي سبعة
القدرة والارادة والسمع والبصر والعلم والحمية والعظام .
ويقال لها صفات المعاني . وهي قسم من اربعة اقسام
صفات الله والثلاثة الدائمة هي السلبية والنسبية والمعنوية .
فالصفات السلبية خمس وهي القدم وهو عدم لاولية الوجود
والبقاء وهو عدم اختتام الوجود والمخالفة للحوادث اي مخالفة
تعالى للظهورات كانه لا لها اما عرض اوجوه وهو تعالى
ليس بعرض ولا جوه . وقيامه بنفسه من غير احتياج الى
غيره . والوحدانية اي كونه واحدا بذاته غير مركب من
اجزاء كتركب الاجسام وليس له شريك في الالوهية .

وكونه واحداً في افعالها الموجد للافعال حكما خورها لوما معناه خشية المغيثين او المرتلين . وقيل بل هو
 وشرا وليس لغيره ايجاد فعل من الافعال ولا تأثير في
 شيء من الاشياء . والصفات النفسية واحدة وفي الوجود .
 والصفات المعنوية سبع وفي ملازمة لصفات المعاني وهي
 كونه قادراً وكونه مريداً الخ . وضابطها كل صفة واجبة
 للذات ما دامت عليها التي هي صفة المعنى . فتكون صفات
 الله عشرين . واحدة نفسية وسبع صفات معانٍ وسبع معنوية
 وخمس سلبية . ويستعمل على اضدادها التي هي عشرون
 ايضاً . ومباني الاسلام خمسة وفي شهادة ان لا اله الا الله
 ولان محمد رسول الله واقامة الصلوة وابتداء الزكوة وصوم
 رمضان وحج البيت فاذا اخل واحدهما اخل الاسرار .
 ومراتب الارواح البشرية خمس نورانية وفي الروح الحساس
 وهو الذي يتلقى ما نوره المحوس الحساس . والروح الخيالي
 وهو الذي يستبطن ما نوره المحوس ويحفظه ليعرضه على
 الروح العقلي الذي فوته عند الحاجة اليه . والروح العقلي
 الذي يدرك المعاني الخارجة عن الحس والخيال . والروح
 الفكري وهو الذي يأخذ المعارف العقلية المحضة فيوقع
 فيها تأليفات وارذواجاً ويستخرج منها معارف شريفة ثم
 اذا استفاد شهيئتين الفيهما واستفاد منها نتيجة اخرى
 ولا يزال يتزايد كذلك الى غور النهاية . والروح القدسي
 النبوي الذي تخصص بالانبياء وبعض الاولياء وفيه تعجلي
 لواحي الغيب واحكام الآخرة وحكمة من معارف ملكوت
 السموات والارض بل من المعارف الربانية التي يقصر
 دونها الروح العقلي والفكري

وعلم التوحيد والصفات هو علم الكلام . اطلب كلام

نودري

نوع نبات من جن اريسموم من النضيلة الصليبية
 ويعرف عند العرب ايضاً بأرومين وهو من اليوانية
 والنودري فارسي اسمعلة العرب وقيل يسمى بالعربية ضبة
 واسمها باللسان الباتي اريسموم اوفيسيمالس (Erysimum
 officinalis) وبالافرنجية (Vélar) و(Tortelle)

نور Tours

مدينة من فرنسا هي قاعدة ولاية اندر ولوار موقع
 اكثرها على لسان من الارض بين اللوار والشير على بعد
 ١٢٠ ميلاً من باريس الى الجنوب الغربي وعدد سكانها
 ٤٣٦٨ نسماً والجسر الذي على اللوار هو من اجمل الجمور
 في فرنسا ويقطع البلدة سوق ظريفة وبها تمثال رخامي
 لديكرت الفيلسوف ولم يبق من الكنيسة الكبرى المشهورة
 على اسم سان مرتين دون نور الارجل وكانت قد هدمت
 سنة ١٧٩٤ وقصر الاسقف غايه في الطرف وقاعة البلدة
 بها مكتبة عمومية كبيرة ونسخ خط معتبرة ويصنع في نور
 الطنافس والحراير وغيرها . وكانت نور قديماً عاصمة امة

التورونية في عهد الامبراطورين الرومانيين سنة الواشر
عصر علي القديس تيس الثالث واخيرا طاحمة تورين وقد
عقد فيها عدة مجامع مهمة واجتمع بها ولاية فرنسا مرارا في
القرنين ١٥ و ١٦. وعمل المحوير كان ابتدائي فيها وقد
امتد كثيرا الى ان قامت ليون وكان في المدينة نحو ٨٠
الف من السكان عند ابطال قانون ننت فوقف نجاحها
وكان عدة من اعضاء الحكومة الفرنسية الدفاعة مقبضين
في تورين جملتهم غنما عند حصار باريس وبقوا هناك
الى ١٠ كانون الاول سنة ١٨٧٠ وحينئذ اغتالوا الى
بورديو ثم حل اخيرا الالمان في تور في ١٩ كانون الثاني
سنة ١٨٧١

تور Thor

او ثور هو في الميثولوجيا السكندنافية بكر اودين
وفريغا الشجع واجسر جميع المصودات وكن يدبر
الرياح والفضول وكانت الزراعة والاعلاقات العائلية تحت
عنايته المخصوصة وكان يضاد المحرب بين الناس خلافا
لاودين. ويذكر في ادا كبطل من الهو حذاب والناس
بملك المنحى والابطال بصواعقه وكان يدبر قدوما هائلة
فوق ضحيتهم وسدان يضربها ترح القدوم الى يد وكان
منمنطقا بمنطقة كانت على الدوام تجدد قوته التي يفسرها
في القتال وهو يقابل هرقليس وجوبيتر واريون معود
صكسون القدماء وقد سمي اليوم الخامس من الاسبوع في
الانكلزية ثورسدي ومعناه يوم ثور

توران Touran

اسم كان يطلق عند الماديين القدماء على البلاد
الواقعة الى الشمال الشرقي من بلادهم والى الشرق من بحر
قرين فهي تقريبا نفس تركستان المستقلة. وقد يتوسع في
اسمها حتى يطلق على قسم من سيبيريا ايضا ولذلك جعلوا
عاصمتها مدينة سيبر. وفي الزنداستا ذكر هذه البلاد
بقائمة البلاد الجنوبية وفي ايران فيجعل ايران بلادا خاصة

وموطا للارواح الصالحة وتوراب بلادا جدية وموطا
للارواح الشريرة
وقال ياقوت توران بلاد ما وراء النهر باجمعها ويقال
للكلها توران شاه وفي اخبار الفرس ان اغربدون لما قسم
الارض بين ولد له جعل لاسم وهو الاكبر بلاد الروم وسما
والاها من المغرب وجعل لولد توج وهو وسط الترك
والصين والسيرج وماجوج وما يضاف الى ذلك فسميت
الترك بلادهم توران باسم ملكهم توج وجعل للاصغر وهو
ارج ايران شهر. راجع ايران. والى هذه البلاد تنسب
الامة التورانية وفي مؤلفات الفروع الاتية وفي

١. الفرع الثاني الهجري والثاني الاورالي والاوغري
وهو ينقسم أولا الى الاوغري وهو يشمل المجرور ام فروغ
مع القوغول والاوغر واستياكة في جبال اورال ووراهما.
ثانياً اللغاري وهو يشمل السرنسة والمروغية وم قبائل
متفرقة على التوالي. ثالثا المجموع البري. وم الهيرميون
والسيريون واللويكا في روسيا الشرقية. رابعا اللهي
او التشودي وهو يشمل اللادين والنين المحتضين او
السواميين والاسنوبين ويقال ان ان البشر ايفاهم
هذا الذرع وهذا الفرع هو اكثر العائلات توغلا في الغرب
يقم على الاكثر داخل حدود اوريا وهو ايضا اسمها
صفات واكملها لغة واكثرها بهذبا

٢. الفرع السامويدي وهو قبل العدد جدا ولا
اهية لتاريخه ولا مركزه وهو من اسهل قبائل القارة
الاسيوية والساموية يقعون على الاكثر في البلاد الواقعة
بين اوبي وينسي وعلى شطوط الاوقيانوس المتجدد من
البحر الابيض وراء شمال روسيا آسيا ويسكن منهم
عدد قليل متفرقين في الجبال الشمالية من آسيا الوسطى
٣. الفرع التركي والاوغري وهو اكثر انتشارا من
سائر الفروع ويمتد من تركيا اورا الى ما وراء اسيا
الوسطى. راجع تترك

٤. الفرع المغولي وهو مؤلف من ٢ فرق وهم المغول
الشرقيون والغربيون والوريان وهم يسكنون بلاد منغوليا

الحالية وسنوح جبال التامري وجماعات منهم يسكنون في
الاراضي المجاورة لنارس والهند والصين . اطلب مغول .
٥ . الفرع التوغوزي واهم اقسامه المنجوري اهل

منجوريا الذين قبضوا على صولجان الملك في الصين في
القرنين الاخيرين . راجع تنغوز

توران شاه

Touran shah

١ . الملك المعظم تيمس الدولة تيمس الدين بن تيمس
الدين ابوب بن شاذي اخو صلاح الدين الايوبي . قسمر
الى القاهرة مع اهلوه من بلاد الشام سنة ٥٦٤ هجرية وكانت
له اعمال في واقعة السودان تولاهما بنفسه واقسم المحول
فكان اعظم الاسباب في نصرة اخوه صلاح الدين وهزيمة
السودان ثم خرج اليهم بعد انهزامهم الى الجزيرة فافنام
بالسيف واعطاء صلاح الدين قوص واسوان وعذاب
وجعلها له اقطاعاً . ثم خرج الى غزو بلاد النوبة سنة ٥٦٨
وفتح قلعة ابرهيموس وغنم . وخرج الى بلاد اليمن سنة ٥٦٩
وكان بها رجل قد ملك زيد وخطب لنفسه فتح توران
شاه زيد حتى وقبض على صاحباها واهله واستولى على ما
كان في خزائنه وتسلم الحصون التي كانت يده ثم قصد
عدن وملكها عنوة واحوى على ما فيها واستولى ايضا على تعز
وتعكر وصنعاه وظفار وغيرها وخطب لنفسه بعد الخليفة
العياشي وما زال بها الى سنة ٥٧١ فصار منها الى لقاء اخيه
صلاح الدين فملكه دمشق سنة ٥٧٢ فاقام بها الى ان
خرج صلاح الدين مرة من القاهرة الى الشام فجهز الى
مصر سنة ٥٧٤ واسلم عليه بالاسكندرية فاقام بها الى ان
توفي سنة ٥٧٦ وكان كريماً واسع الانفاق مات وعليه ٢٠٠
الف دينار بمصر فقتضاها عنه اخوه صلاح الدين

٢ . الملك المعظم غياث الدين توران شاه بن الملك
الصالح نجم الدين ابوب . بن الكامل بن العادل الايوبي
ملك بعد وفاة ابيه وكان مجتهداً فيما فاستدعته زوجة
ابوشجرة الدرام خليل سنة ٦٤٧ هجرية فاتفق الاموال واجبة
الناس واتفق عند وصوله الى مصر كره الا فرغم ففرح الناس
به ثم بليت . اموراً تركت عليه ونقره من الناس لما كان
فيه من الطيش والحمية وسره التدبير واسباه السيرة مع المالك

ولاشك في نسبة هذه الفروع بعضها الى بعض وقد
سموا بتورانين في الغالب ولكن بعض العلماء يفضلون
ان يسموهم بالمنغوليين او بالاوراليين الاثنا عشرين او
بالسكيثيين او التتر . وقد حاول البعض توسيع حدود
هذه الامة العظيمة باضافتهم اليها الامم الدرافيدية من الهند
المجنوبة واما اخر اسبوية حتى المالسيين والبولنسيين
وقبائل امراك الشمالية الا ان ذلك مما لا يوافق حالة العلم
الحاضر من جهة اللغات وتنقسم الشعوب وتوزعها حتى
ان جعل الفروع المار ذكرها عائلة واحدة مما يعترض عليه
وربما يظهر بعد التعمير ان الفرع المنغولي والفرع المنجوري
لا تعلق لما يباقي الفروع . على ان المشابهة الواضحة في
الاسلوب اللغوي بين لغات هذه الشعوب جميعاً مما يجعل
على المحكم بكونهم اقارب فان اصل الكلمات فيها جميعاً يبقى على
صورتهم من دون تغيير وجميع الاجزاء التي تحدثت فيه
التغيير تزداد تارة في آخر ولا تزداد في اوله ويبقى الحاقها
ظاهراً في آخر بحيث لا تتجزأ او تحدث تغييراً في
صورتها . ولا يحدث تغيرات او شذوذ في تصريف الاسماء
والافعال فان لكل لغة تصريفها واحداً فقط للاسم وتصريفها
واحداً للفعل وما خرج عن ذلك نادر لا يعتد به . والجمع
يضاغ بعلامة تدل عليه . وتبقى تلك العلامات الزبادات
التي تدل على الاعراب كما في المفرد وليس فيها تميز بين
المذكر والمؤنث الا ان علامات الاعراب فيها كثيرة والاعراب
التي تعمل في الكلمات توضع في اخرها لا في اولها خلافاً
لسائر اللغات . واكثر لغات هذه الامة لا تعرف الا بحسب
حالتها الحاضرة ولم يكن لشي من فروعها ادب عومية الا
اغاني الفنة الدينية والحكاية واغاني البحر العمومية . ولكن
البعض من القبائل الذين هم اجد منهم قد حصلوا بمساعدة

البحر بالدين كانوا جمرة المسكر وكان اذا سكر ضرب
 النعم بالسيف ويقول هكذا فعل بمالك ابي وينتهد
 الامراء بالقتل وكان يجنب عن الناس ويهيك في لداو
 وفسادهم وتعرض لحظايا ايو وقدم الارذل واخر خاص
 ايو ثم يهدد شجرة الدر وطالها بالمال فعملت على قتلها فلما
 كان يوما على الساطع ضربته بعض البحيرة فتلقى الضربة يده
 ثم دخل القصر وهو يهدد البحيرة فدخلوا عليه ليعتقوه فهرب
 الى اعلى البرج فرموا النار والشارب فرمى نفسه في النهر
 وكان يستغيث فلا يجيبه احد فقتلوه وهو في الماء واقى ملقى
 على الشاطئ ثلثة ايام وكان ذلك سنة ٦٤٨ وبدا تعرضت
 الدولة الاموية من مصر وقامت بعدها دولة المماليك
 البحرية

توراة
 Pontalouque

انظمة عبرانية معناها شريعة اواناموس والمراد بها في
 تقسيم اسفار الكتاب المقدس اسفار موسى الخمسة ويسمى
 اليهود بالناموس اواناموس موسى وهي سفر التكوين وسفر
 التثنية وقد مر ذكرها وسفر الخروج وسفر اللاويين ان
 الاحبار وسفر العدد وسفر التكوين منها في باب واسم هذه
 الاسفار عند الافرنج مأخوذ عن لفظة يونانية مركبة معناها
 الاسفار الخمسة وربما استعمل النصارى التوراة للدلالة على
 مجموع العهد القديم وعلى العهدين ايضا من باب تسمية الكل
 باسم البعض. وقد قبلت الكنيسة المسيحية عموما منذ اجيال
 هذه الاسفار كاسفار قد كتبها موسى وما بها من الاختلاف
 في الاسلوب وما يو مقلنة تكرار ما يوجد في اقسام مختلفة
 من سفر التكوين قد حمل بعض المدققين السهوية على
 الحكم بانها قد استعمل في تاليف هذا السفر كتابات اقدم
 منه وسنة ١٧٥٢ نشر استروك مدرس الطب في باريس
 تاليفها ذهب فيه الى انه يوجد في كل سفر التكوين وفي
 الاصحاح الاول من سفر الخروج آثار لكتابتين اصليتين
 نعرفان باسمين مختلفين لله تعالى احدهما باسم الوهم والاخرى
 باسم يهوه وقد ذهب استروك الى ان موسى الذي بحسبه

كانها لكل الاسفار الخمسة قد استعمل ١٠ مصادر غير
 المصدرين السابقين لكتابتها وقد وافقه في ذلك الجمهورون
 وذهب الى ان ذلك صحيح في الاسفار الخمسة جميعا وفي
 ذلك تفاصيل لاحقة لنا بها ولا يزال كثير من اللاهوتيين
 يهاجمون عن صحة نسبة الاسفار المقدسة باسمها الى موسى ذاهبين
 الى ان القول بخلاف ذلك ما لا ينطبق على صحة وحي
 الكتب المقدسة على ان البعض من هؤلاء يلمنون بانها ما
 عدا خبر موت موسى ودفنه يوجد كلمات قليلة وجمل في
 اقسام اخرى من الاسفار الخمسة ربما كانت قد ادخلت
 فيها في عصر بعد عصر موسى وقد ذهب كثيرون من
 اللاهوتيين الى ان القول بالنقل عن قهود او كتابات اسبق
 مطابق لكون الكتب المنسوبة الى موسى هي من الله وموسى
 بها ولا يجد ان يكون يعزوه او مموئيل او عزرا قد ادخلوا
 بالوحي بعض حل تفسيرية واصافوا بحيرة موت المستترع
 ودفنه الباردي اخر سفر التثنية ولا بعد بقول من تال
 ان ورود هذه العبارة كما امر الرب موسى وما شاكلها في
 الاسفار المذكورة يدل على عدم صحة انتسابها الى موسى لان
 استعمالا كهذا قد ورد في اشهر المكنوبات كتاريخ يوليوس
 قيصر وليس من يعترض على صحة سبب هذا السبب. ولا
 ريب ان موسى قد توصل الى معرفة حوادث ٤٤٠ سنة قبل
 ولادته من الاباء اسلافه الموحي اليهم ومن كتاباتهم ومن
 وحي الله اليه. وكل هذه المصادر ليس شي لا منها مغاير للنسبة
 الكتب المذكورة ولا لفحة كونها موسى بها من الله. وهذه
 الاسفار تحوي على تاريخ ٢٥٥٢ سنة وذلك من خلق العالم الى
 وصول الاسرائيليين الى حدود ارض كنعان سنة ١٤٥١
 ق م. وما يؤيد صحة انتسابها للعبيد مع تاريخ العالم
 ومطابقتها للحقائق المعروفة ولا اكتشافات الجديثة المتنوعة
 والفرس منها اولا تهذيب البشر الساقطين في الفساد
 والصلال وتعليمهم طريق العادة الالهية الذي سته الله لهم
 وارشادهم بواسطة الذبائح وسائر الرسوم الرمزية الى الداية
 المسيحية والعصر الانجيلي. ولما الكتاب المقدس عموما
 فسياقي الكلام عنه في باب الكاف بالاسنيافه

تورين

او تورين ولفظ افرنجية تطلق على نوع من المعك الكبريتي وعلى آلة بحرية كهربائية لاتلاف سفن العدو .
اطلب رعاك

توركون

Tourcoing

بلدة من فرنسا في ولاية النور على بعد ٨ اميال من ليل الى الشمال الشرقي وعلى مسافة اميال قليلة من مخم بلجيكا عدد سكانها ٢٢٢,٤٣ نساً وها مئات من معامل القطن والصوف والكتان والطنافس وغيرها من المنسوجات ومجموع قيمة التجارة والاشغال سنوياً ١٧٠ مليون فرنك وها هرم اقيم تذكراً للحركة ١٨ ايار سنة ١٧٩٤ التي بها كمر جيش يشرفه العسكر الانكليزي

تورناي

Tournay

او تورنال بلدة من بلجيكا في ولاية هينولت على ضفتي شلدت تبعد ٤٥ ميلاً عن بروسل الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢٠٠,٢١٠ نفس وارزقتها جملة ولها ٦ رساتيق وبها كنائس كثيرة ومدارس وكاديمية صناعية وغير ذلك وسكانت في القرنين الخامس والسادس موطناً للدولة البروفنجية ثم تداولها ابدي فلندرة سنة ١٥٢٦ فصارت الى نثرلاند الاسبانيولية ومعاها ارتخت سنة ١٧١٢ اعطيتا للنمسا ثم دخلت ثانية تحت سلطة فرنسا من سنة ١٧٤٥ الى سنة ١٧٤٨ . ولما انحازت الى المذهب البروتستانتي هاجمها دوق برما فداخمت عنها ماري دولانغ اميرة اينيوي سنة ١٥٨١ ببسالة لامزيد عليها الا انها استسلمت اخيراً الى الدوق المذكور

تورنتو

Toronto

مدينة من امريكا احبها القدم بورك وهي قاعة كدة العليا على الشاطئ الشمالي من بحيرة اتاريو عدد سكانها

٢٢٠,٥٦٠ نساً مع انهم سنة ١٨٧٢ كانوا ٢٠٠,٢٠٠ فقط . وفيها اسقنية انجليكانية ولها مبانيعيد وبنائها متعمدة وكان انشاؤها سنة ١٧٩٤ . وها مدرسة كلية مشهورة بناؤها احسن بناء في الولاية انشئت سنة ١٨٥٩ وكانت تنفقها ٩٠٠ الف ريال عمود

تورفور

Tournefort

جوزف يتودو تورنور ناتي فرانسوي ولد في اكس سنة ١٦٥٦ وتوفي في باريس في اواخر سنة ١٧٠٨ وبعد ان توسع في الدرس والطب صار سنة ١٦٨٢ استاذاً في بعثان النباتات ثم صار سنة ١٦٩٢ عضواً لأكاديمية العلوم . سنة ١٧٠٠ ارسله لويس الرابع عشر الى الفرق لاستقراعات عليية فرجع سنة ١٧٠٢ وصار بعد ذلك استاذاً للطب في مدرسة فرنسا وقد خط لينوس حقه من نظاماوي . وتأليفه تحوي على مبادئ علم النبات طبعت في باريس سنة ١٦٩٤ والطبعة الجديدة ترجمت اللاتينية المشتملة على ترتيب مجاميعها العظيمة طبعت في ليون سنة ١٧١٩ وطبعت ترجمتها بالانكليزية في لندن سنة ١٧١٩ - ١٧٣٠ . وتاريخ النباتات النابتة في جبال باريس مع منافعها الطبية طبع سنة ١٦٩٨ وقد وسع جيسيو وطبعة سنة ١٧٣٥ وترجمة مرتين الى الانكليزية وطبع في لندن سنة ١٧٣٢ ورحلة الى الشرق طبعت سنة ١٧١٧ وبالانكليزية سنة ١٧٤١

تورين

Turin

او طورين وبالاطالية تورينو . ولاية شمالية غربية من ايطاليا في بامونت يحدها غرباً فرنسا مساحتها ٦٨,٤٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٩٨٦,٩٧٣ نساً يستقها نهر بو والانهر الكبيرة التي تصب فيه وهي مقسمة الى مقاطعات تورين وبينرولو وسوسا واعظمها واغنيا ٣ . مدينة في قاعة الولاية المذكورة واقعة في سهل

متسع يحيط به الالب الا من جهة الشمال الشرقي على ملتقى دورارباريا وبو على بعد ٧٧ ميلان ميلان الى الجنوب

الفرى وعدد سكانها ٦٤٤ و ٢١٢ نفساً . وهي مشهورة
بجسورها الجميلة وباحتها الكبيرة ولزقتها العريضة وأثارها
وقصورها في البلدة الحديثة ومنزلها بها الجميلة ولم يبق من
أسوارها القديمة إلا بورتا بالاتينا وقسم أو قمان آخران
وفي ساحة ماسنلوانية كثيرة عمومية والقصر الملكي الواقع
على الجانب الشمالي من الساحة المذكورة مشهور وعلى
الخصوص بكبره واتساع مكتبته وفخرا ملحوظ وبها مدرسة
كلية أسست في القرن الخامس عشر وبها نهاية جليلة ومكتبة
تحتوي على ٢٠٠ ألف مجلد وأضيف إليها سنة ١٨٧٥ مكتبة
كافور التي أوصت لها بها المركبة التي ذكرها كافور وأم
مصنوعاتها الخرازم والجواهر والآلات الموسيقى
والمركبات . ولول من استمر تورين مقلة تورينغا الليغورية
ومنها اسمها وقد استظهر عليها انبئال وصارت في عهد
أوغسطس مستعمرة رومانية باسم أوغسطة التورينية وفي
القرن السادس كانت قاعدة لدوقية لبرو وفي القرن
الثامن جعلها شارلمان قاعدة مركزية سوسا وفي القرن
الحادي عشر صارت مركزية بيت ساموى واستولى عليها
الفرنسيون في زمان مختلفة إلا أن عسكرهم تحت قيادة
فيولدمرسين كسر فيها الجيش الملكي تحت قيادة البرنس
أوجين في ١٧ أيلول سنة ١٧٠٦ ثم استولى عليها الفرنسيون
سنة ١٨٠٠ - ١٨١٤ وحشدت أوجت إلى بيت ساموى
وبقيت قصبة مملكة سردانيا إلى سنة ١٨٦٠ ثم ملكة
إيطاليا إلى أيار سنة ١٨٦٥

٢. (Turonno) بلدة من ليموزين القديمة وهي
الآن من ولاية كوريز الفرنسية كانت قصبة فيسكونتية
باسمها استقلت مدة طويلة وكانت فرنسا وأندكترا تتنازعاها
إلى أن ضمها لوبيس الخامس عشر إلى فرنسا بالشرام وذلك سنة
١٧٣٦ . وقد دخلت يد عدة عيال فرنسية إلى أن اكتسبها
سنة ١٢٥٠ غيليم روجه دوفور ثم صارت لعائلة لانور
دو قرن سنة ١٥٤٤ . ومن هذه العائلة هنري دولاتور
دوفريه فيسكونت دو تورين ودوق دويوسون وولن
تورين المشهور في مارشال فرنسا بعدة وقائع كان لها بها

تورين

التورين في اللغة سترالشي وأظهار غيره وفي الاصطلاح
أجل نوح من المحسنات المعنوية وهي أن يذكر المتكلم لنفسه
مفرداً للمعنيين حقين وأحقية ومجازاً أحدهما قريب ودلالة
اللفظ على ظاهره والآخر بعيد ودلالة اللفظ على غيبه
فربد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالمعنى القريب
فيتوهم السامع أول وهلة أنه يريد القريب وليس كذلك
ولاجل هذا سمى هذا النوع إيجاماً وسماه بعضهم توجيهاً
وبعضهم تخبيراً وأصح ما يطلق على التورين لدلالة معناها
اللقوي على طبق ما يراد منه . ومن ذلك قول المرعي
وحرفه كنون تحت راء ولم يكن
بدل الـ بؤم الرم غيرة النقط

فالسامع لا بد أن يتوهم الحروف العجائية وهذا هو المعنى
القريب المتبادر إلى ذهن السامع مع أن المراد غيرة ومن
المعنى البعيد المورى عنه بالقريب لأن المراد بالحرف
الناقصة والنون الحرف العجائي الذي شبهها نفوسها وضمورها
والمراد بالرامي ضارب الرمة اسم فاعل من رأى وبالدال
الرافق في السير من دلا يلدو . وبالرم اثر الدار والنقط
الطر . ومعنى البيت أن هذه الناقصة التي تسمى حرف النون
لشدة هزالها وأختانها تحت رجل يضرب رثها ولا يرفق
بها يقصد بها رسم دار قد غرّ هيتها المطر . وقال الصفيدي
ومن البدع ما هو نادر الوقوع لطيف بالمستعمل المنوع
وهو نوع التورين واستخدام فانه نوع نقف الاطعام حشري

دون غايته عن مراعي المرام
نوع يثق على الغني وجود

من أي باب جاء ينفذ ومفلا

لا يفرح هضبة فارح ولا يفرح بانه قارح الا من تقوا البلاغة
نحوه في الخطاب ويهري ريجها باسمه رخص حيث اصاب -
وقال الزمخشري لا تعلم في البيان بأما ادق والطف من
هذا الباب ولا اتنع ولا اعون على تعاطي تاويل المشتبهات
من كلام الله ورسوله وصحابه - فمن ذلك قوله تعالى -
الرحمن على العرش استوى لان الاستواء على معينين احدهما
الاستقرار في المكاتب وهو المعنى القريب والثاني الملك
والاستعلاء وهو البعد المتصور - وكان المتقدمون اذا
نظموا شيئاً فيو تورية لم يكن مفصلاً منهم النوع لانهم لم
يعرفوه فلما ظهر للمفسرين صاروا يقتصرون - قبل واويل
من كشف غلطها وجلا غلظة اشكالها ابو الطيب المتنبي
بقوله

برغم شبيب فاروق السيف كفة

وكانا على العلات يهملان

كان رقاب الناس قالت لسيفو

رفيقك قيسى وانت يمان

يريد ان كف شبيب وسيفه متنافران لان شبيباً كان
قيساً والسيف يقال له يمان - وقوله النابغة الذبياني بقوله
حبل صمام وخيل غور صائمة

تحت الهياج واخرى تملك الجبا

اراد بالصمام الهتمام وهو المعنى البعيد المورى عنه - واجل من
نظما في قوالب اللطف من المتأخرين القاضي الفاضل
وابن نباته وعدوا غيرها - وقسموا التورية الى اربعة
اقسام اولية وهي المجردة والمرشحة والمبينة والمهابة - فلجدة
هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى
القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو البعيد - واحسن
شواهد قوله على العرش استوى كما تقدم - والمرشحة هي ما
ذكر فيها احد لوازم المورى به وهي همان الاول ان يذكر
اللازم قبل لنظ التورية ومنه واليهاء بنيناها بابنه فالابدي

تجمل المجارحة وهو المعنى القريب ومن لوازمه على جهة
الترشح البهامة قوي الوم يكون المراد المعنى القريب وتجمل
الفرح وهو البعيد المتصور - والثاني ان يذكر اللازم بعد
لفظ التورية كقول الشاعر

مذهمت من وجدي في خلا ولم اصل مثا الى اللب
قالت قتيلا واسمعوا ما جرى خالي قد هام به عي
فالتورية في الخال ومن لوازم معناها القريب الم وهو
بعده - والمبينة هي ما ذكر فيها لازم المورى عنه وهو
المعنى البعيد اما قبلة كقول الشاعر
وراء تسدية الوشاح مليه

بالحسن تلح في القلوب وتعذب

فالتورية في تلح ومعناها القريب من الملوحة والبعد من
الملاحة وهو المراد وتقدم من لوازمه قوله مليه بالحسن -
او بعده كقول الآخر

ارى ذنب السرحان في الافق ساطعا

فهل ممكن ان الغزاة تقطع

فالتورية في ذنب السرحان ومعناه البعيد شوه الفجر وذكر
بعده من لوازمه قوله في الافق ساطعا - والتورية المهابة هي التي
لا تقع فيها التورية ولا نهياً الا باللفظ الذي قبلها او الذي
بعدها او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما عيات
التورية في الاخر ففي ثلثة اقسام الاول الذي نهياً فيو
التورية من قبل كقول ابن سناء الملك

وسرك فينا سورة حمورية

فروحت عن قلبه واغريت عن كرب

واظهرت فينا من سبيك سنة

فاظهرت ذاك الفرض من ذلك التنبير

فالتورية في الفرض والتنبير فينبيل ان يكونا من
الاحكام الشرعية وهو المعنى القريب ويجمل ان يكون
الفرض بمعنى العطاء والتنبير بمعنى الرجل السريع في قضاء
المحاضج وهو المعنى البعيد المراد ولولا ذكر السنة قبلها لما
عيات التورية اذ لم يفهم من الفرض والتنبير الحكمان الشرعيان -
والثاني الذي نهياً فيو التورية من بعد كقول الشاعر

لولا التطير بالخلخال وأهم

قالوا مريض لا يعود مريضا

لخصت شيئا في جباك خدمة

لاكون مندوبا فقص مفروضا

فالمندوب بمنزل الميت الذي يبكي عليه وهو المعنى البعيد المراد ويحتمل ان يكون احد الاحكام الشرعية وهو المعنى القريب الذي فهم من لفظ المفروض فعميات التورية . والثالث الذي تقع التورية فيه في لفظين لولا كل منهما لا عميات التورية في الاخر كقول الشاعر

ايها المتك الذي سهلا عرك الله كيف يلقيا
في شامة اذا ما استقلت وسهل اذا استقل يان

فالشاهد في الثريا وسهل فالثريا بمنزل ان تكون بنت علي بن عبد الله بن الحرث بنت امية الاصغر وهو المعنى البعيد المراد او ثريا الماء وهو المعنى القريب . وسهل

بمنزل ان يكون سهل بن عبد الرحمن بن عوف من مشاهير رجال اليمن وهو المعنى البعيد المراد او نجم الماء وهو القريب ولولا ذكر الثريا لم ينتبه السامع لسهل وكل واحد منها صالح للتورية . والتورية ما لا تصلح ان تكون

مرشحة ولا مينة لان الترشيح والتمين لا يكونان بلازم خاص والفرق بين اللفظ الذي نسميه بالتورية والذي ترشح به

والذي تمين به وان الاول لو لم يذكر لما عميات التورية اصلا . والثاني والثالث متوابع ويمكن الاستغناء عنهما مع

بقاء التورية كما يستغنى في الجمرة عنها مع قائمها . هذا وقد ذكر ابن حجة في هذا النوع نحو ١٤ صفحة بين تفصيل

وشواهد يفي عنها ما ذكرناه هنا

توزر

Touzer

قال ياقوت مدينة في اقصى افريقية من نواحي الزاب الكبير من احوال الجريد معمورة بينها وبين نقطة عشرة

فراخ واراضها سبعة باغل كثير . وقال ابو عبيد البكري اما قسطة فان بلادها توزر والحمة ونقطة وتوزر هي امها

وفي مدينة عليها مور من بني البحر والطوب ولما جامع محكم

البناء ولما في كثرة وحولها ارباض واسعة وفي مدينة مصينة لها اربعة ابواب كثيرة الخلل والبساتين ولما سور عظيم وفي

اكثر بلاد افريقية تمرا وبخرج منها في اكثر الايام الف بصر موقرة تمرا وشربا من ثلثة امير يخرج من زقاق كالدرمك

ياضاً ورقة ويسمى ذلك الموضع بلسانهم تيزري ولما تجمع تلك الثلاثة الامير بعد اجتماع تلك المياه موضع يسمى وادي

البحال يكون قعر النهر هناك نحو ٢٠ ذراع ثم ينقسم كل امير الى ستة جداول وتشتب من تلك الجداول سواقي

لا تصحى تجري في قنوات مبنية بالحجر على قسمة عدل لا يزيد بعضها على بعض شيئا كل ساقية ستة شبرين في ارتفاع

فتر . ولا يعلم في بلاد مثل اترجها حلاوة وجلالا وعظما . واحدا يستطوبون لم الكلاب ويربونها ويسمنونها في

بساتينهم ويطعمونها التمرا وبالكوتيا . وينصب اليها جماعة . وذكر ابن خلدون انها كانت قسبة بلاد بني بلول من

روساء تلك الاقطار . وهذه المدينة الان من احوال تونس ولما تجارة واسعة في التمرا

توش

نوع من البديع المعنوي وهو ان يكون معنى اول الكلام دالا على لفظ خبر وقالوا بشرط ان يكون المعنى

المقدم بلفظ من جنس معنى القافية بلفظ ومن امثال ذلك ما يحكى ان عدي بن الرقاع انشد الوليد بن عبد الملك

بجضة جرير والفرزدق قصيدته التي مطلعها "عرف الديار نوحا فاعادها" حتى انتهى الى قوله "ترجي اغن كان امرة

روقا" ثم شغل الوليد عن الاستماع فقطع عدي الانشاد فقال الفرزدق لجرير ما تراه يقول فقال جرير اراه

يستلب مثلاً فقال الفرزدق انه يقول "فلم اصاب من الدواة مدادها" فلما عاد الوليد الى الاستماع وعاد عدي

الى الانشاد قال كما ذكر الفرزدق . والفرق بينه وبين المصدر او الارصاد ان دلالة الارصاد لفظية ودلالة

التوشيع معنوية وبينه وبين التكيين ان التكيين لا يقدم قافية ما يدل عليها ومنه قول الحلي من يدعي

م ارضعوني ندي الوصل خافلة

فكيف يحسن منها حال منطلي

توشيع

ضرب من البديع وهو ان يذكر الشكلم اما متى
ثم يأتي بعده باسمين مرفعين هما حين ذلك المثنى يكون
الاخير منها قافية البيت او جملة الكلام كأنها تفسير لغو مثالة
من الشعر قول النبي صلعم المثر وشب فيه خصلتان
الحمرص وطول الامل ومن الشعر قول الشاعر
اسمي واصبح من تذكاركم وصيا

برقي لي المشفقان الامل والولد

قد خدد السمع خدسي من تذكاركم

واعنادني المضيان الوجد والكمد

وغاب عن قلتي نومي لحييتكم

وخافني السعدان الصبر والمجد

واحسن ما يكون مثا ان لا يكون يصلح لتفسير الاسم المثنى
احسن من ذلك المخردين بعده كقول الحلي من بدعيته
أخي خطي اباي الله مجزؤ

بطاعة الماضين السيف والقلم

توفت

Tophet

بقعة في وادي خصب الى الجنوب الشرقي من اورشليم
القديمة يدعى جي هم اي وادي هنوم ويسمى هنر قسرون
وكان اليهود الوثنيون يقدمون فيها اولادهم لولوك اذبحوهم
في النار ثم كانت تطرح فيها اقدار المدينة وحش الحيوانات
والناس الذين لم يكن يجوز دفنهم وكانت هناك نار مضطربة
دائما لتفني كل ما وضع في تلك البقعة ثم اسعبرت هذه
الكلمة للسلالة على جهنم . راجع ابن هنوم

توفير

هو ما يعرف عند العرب بالحكمة العملية . والتوفير
السياسي قسم من اقسامها الثلاثة يعرف عندهم بالسياسة او
تدبير المدينة . اطلب حكمة عملية

توفيق

خديو مصر الحالي . اطلب محمد علي في باب الميم

توقات

Tokat

بلدة من تركيا اسيا في ولاية سيواس على بعد ٥٥ ميلا
من سيواس الى شمالي الشمال الغربي واقعة على نهر يشيل
ايرماق وهو ابريس القديم واختلف في عدد سكانها من
٤٥ الى ٥٠ الف نفس يحيط بها من جهاتها الثلث جبال
كلية شامخة ويسرف عليها ثمان تكاد ان تكونان قائمتين
وهما من رخام بلوري ويومعا من طين اولين وهما كنيسة
ارمنية كبيرة ظريفة وعدة جوامع . واهم مصنوعات الاشياء
الفضائية والخزفية والمنسوجات الصوفية والكتانية والفطرية
والحريرية والطنافس . وبها محلات للصنع وطبع الكتب
واكثر سكانها اترك . وقد ذكرها ياقوت بقوله هي بلدة في
ارض الروم بين قونية وسيواس ذات قلعة حصينة وابنية
مكتبة فيها وبين سيواس يومان

توكروس

Teucer

وباليونانية تفكروس بطل يوناني نبغ في حرب تروادة
وهو ابن تيلامون ملك سلايس وابيسونة الكريتية وهو اخ
لاجكس وكان ارض اليونان في زمانه وعند رجوعه من
تروادة لم يبق ابيه ان يقبله في سلايس لانه لم يأخذ بهار
اجكس ولا اتي شلو ولذلك اقام في جزيرة قبرص واسس
هناك مدينة سلايس

توكومان

Tucuman

ولاية شمالية من جمهورية ارجنتين وقصبتها اما الولاية
فمساحتها ٢٨٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٠٨٦٠٢
من الانفس وارضها خصبة ومن محصولاتها قصب السكر
والبنج والقنافة وبها مزارع جنة واهم صادراتها الماشية .
واما المدينة فواقعة على نهر تالا في عرض ٢٦ ٥١ جنوبا

وطول ٦٥٦٠ شراً وعدد سكانها ١٢٨٤٢٨ نفساً وأرضها منتظمة لكن ضيقة وأكثر يسوعها من طبعين وبها دباغات ومعامل للجلد ولاستطار البرندي

توكي

اسم حديث لعاصمة اليابان المسماة قبلاً يندو. اطلب يدو

تول

Tullo

بلدة من فرنسا في قسبة ولاية كوريز الواقعة على الضفة اليمنى من موركوريز على بعد ١١٥ ميلاً من بورجو الى شرقي الشمال الشرقي وعدد سكانها ١١٨٤٨ نفساً وبها منزهات نظيفة ولها رستاق وجسور كثيرة وكثيرة كبرى مشهورة ببرجها ومعمل للأسلحة خاص بالحكومة ومن مصنوعاتا الشبع والورق وورق اللعب والمسامير والجلد والمنسوجات الصوفية الخنثة ومنسوج قطي رقيق يعرف بالتول باسمها

تولا

Tula

١. ولاية من روسيا متوسطة على حدود موسكو وريازان ويخوف واورال وكالوغا مساحتها ١١٦٥٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٦٧٨١٦٧ نفساً وأكثر سطحها مستعمل لأم أمهرها الاوكا والاوبا والدون وأرضها خصبة ونحو ثلثها عامر ويصنع بها الحديد والاقمشة الصوفية والكتانية

٢. مدينة في قسبة الولاية المذكورة واقعة على الاوبا على بعد ١٠٧ اميال من موسكو الى الجنوب وسكانها ٥٨١٥٠ نفساً وبها معمل عظيم لصب المدافع وآخر لميل الاسلحة اشاهام بطرس الاكبر

٣. قرية في ناحية الحجة من قضاء البترون عدد سكانها نحو ٣٠٠ نفس ينسب اليها الفس بطرس التولاوي العالم الماروني المشهور صاحب المنطق العربي الدقيق المنسوب اليه وتأليف اخر

تولچه

Tulcha

واسمها القديم اجسوس . بلدة من بلغاريا على الضفة اليمنى من الطونة على بعد ٦ اميال من ملتي فرعيو السولينا وسان جورج و١٢ ميلاً عن اسمعيل الى جنوبي الجنوب الغربي و٤٥ ميلاً من سولينا الى الغرب واختلف في عدد سكانها بين ١٢ و٢٠ ألفاً . ومينائها ذواهمية تجارية عظيمة وقلعتها القديمة اضر بها الروس سنة ١٧٨٩ و١٧٩١ ثم دمرت سنة ١٨٢٨ وبعد ذلك اقيمت البلدة الحالية . وقد حل بها الروس في ربيع سنة ١٨٥٦ وقد هرب داريوس الطونة بالهرب من اجسوس القديمة في حملته على السكك الحديدية

تولوز

Toulouse

واسمها القديم تولوسا . مدينة من فرنسا في لغدوك وهي قاعدة ولاية غارون الاعلى واقعة على نهر غارون على بعد ١٢٠ ميلاً من بورجو الى الجنوب الشرقي . سكانها ١٢٤٨٥٢ نفساً وهي تشمل جزيرة في النهر ورستاق سان كبريانوس حيث كان يقيم ٢٥ الف عامل قبل ان يهرب بطوفان سنة ١٨٧٥ . وبها اغنى معارض الصناعة ومكتبة معتبرة ومركز دولري ومعامل للقطن والصوف والسكاكين وغير ذلك . وهي مدينة قديمة جداً اتخذها البسقوط في القرن الخامس عاصمة لم وصارت بعد ذلك قاعدة دوقية أكويتانيا وكان يتولى امرها كونتات اودوقات مطبون من آخر القرن الثامن الى اواخر القرن الثالث عشر والحتمها فليب الثالث تاج فرنسا فثبت قاعدة للنفدوك الى ايام الثورة وفي القرون المتوسطة اعقد فيها مجامع كثيرة وقائمة تولوز المشهورة التي جرت في ١٠ صان سنة ١٨١٤ انكشفت عن استظهار جيوش والكتنوف الانكليزية على جيوش سولت الفرنسية وفيضان نهر غارون في ٢٤ حزيران سنة ١٨٧٥ نفأ عمة موت كبيرين من الناس وخسارة مبالغ جسيمة من المال

تولوكا

Toluca

مدينة من مكسيكو وقاعدة ولاية مكسيكو وهي على بعد ٢٠ ميلاً من مكسيكو الى غربي الجنوب الغربي عدد سكانها ١٢ الف نفس وهي في وادي ارتفاعه ٨٠٠ قدم فوق سطح البحر وبها اربعة حصة التبليط وساحة عمومية وعدة كنائس وقد اغلقت تجارتها كثيراً في السنين الماضية . وبالقرب منها جبل بركاني باسمها ارتفاعه يبلغ ١٦٠ و ١٦٠ اقدام فوق سطح البحر

تولون

Toulon

او طولون فرقة من فرنسا في ولاية غارمن بروفانس على راس خليج مزدوج من البحر المتوسط في عرض ٤٣° ٦' شمالاً وطول ٥٦° ٥' شرقاً على بعد ٣٠ ميلاً من مرسيليا الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ١٢٧ و ٦٩ نفساً وهي قائمة على ارض ترتفع بالتدريج عن البحر ويظللها سلسلة جبال ممتدة حول الخليج ويمتد لسان من الارض من الجهة الواجهة الى الجهة الاخرى من منخل الخليج وهو مع النفط المجاورة له عوصن حصيناً مئماً وقد كبرت المدينة كثيراً في القرن الاخير والحجى الشالي الحديث حسن كثيراً اقسامها القديمة وهي كثيرة البنابيع والاشجار والمتنزهات . ولجنتا العسكري قد كشف بكثرة الكنيسة الكبرى وغيرها من الكنائس القديمة والمدينة ودار البلدية والمدارس العسكرية والبحرية ودار العدلية والمرجع الجديد وهو اكبر منها في البحر المتوسط وانجبتها . وامتداده ٢٤٠٠ اكرًا ويحيط به ابنية كبيرة ونرسانة وصفات طافية على الماء . وهناك محل للبحريين المحكوم عليهم بالنقل . واليا التجاري المجاور للعسكري هو اكثر حركة للاشغال في تولون ويمنون هناك سفناً كثيرة . لكن اكثر الاشغال هو في الامور العسكرية والبحرية ويستخدم فيها ١٠ الاف نفس وكان ميناء تولون يعرف كميناً في ايام الرومان وكانوا يسمونه حيثنم تيلومتوس . وفي القرون المتوسطة اغار عليها العرب

واضرط بها جداً . والفرض الاصلي من بناء حصونها كان الوقاية من لصوص البحر وفي ايام لويس الرابع عشر اشتهرت تلك الحصون بقوتها لانها امتصت سنة ١٧٠٢ على كرات السفن الانكليزية والدانمركية وجيش برسي تحت قيادة البرنس اوجين وقد وسعها نابليون الثالث . وسنة ١٧٩٣ استولى الانكليز على تولون فحاصروهم بجيش الاتحاد واخيراً طردوا منها في ١٩ كانون الاول من تلك السنة تحت قيادة يونابرث الذي اكتسب اول شهرته في تلك الحركة . وقد سلمت للسيف والهبب انتقاماً منها لان الملكيين من سكانها كانوا قد سلموها الى دولة اجبية

توليدو

اطلب طليطلة

توما

Thomas

ويسمى ذيل يوس ايشا وهو احد الرسل الاثني عشر ومعنى توما بالعبرانية وذيل يوس باليونانية التمام ولا يرد ذكر توما في العهد الجديد الا نادراً ولا يعرف من امور الا القليل وام صفات واردة في انجيل يوحنا فانه بعد ما ظهر يسوع بعد صلبه لثلاثين لم يكن توما حاضراً والى ان يصدق الا ان يس يسوع وبراه بعينه . ولما موضع احوال الرسولية فقد اختلف فيه مؤرخو القرون الاولى للكنيسة فذهب جماعة الى انه برثيا واخرون الى انه مصر والحبة واخرون الى انه الهند حيث ادعى البرتوغاليون في القرن ١٢ انهم وجدوا جسده وان طائفة قديمة تعرف بمسيحي مار توما وكانت في القرون المتوسطة كثيرة العدد في فارس ولا يزال باقية منها في الهند تدعي بان القديس توما هم مؤسسها ولكن كثيرين من اللاهوتيين يحسبون ان اعمال مار توما في الهند قد اخترعها الماوية وكان نيودوريس في القرن الخامس يحسب توما المهد تليداً للماني . وينسب الى القديس توما انجيل في طفولية المسيح يدعي واضعة ان الغرض منه ذكر ما تركته الاناجيل القانونية من المحادثات

المعلقة بطولها السبع الى ظهور الجباري الا انه كان
يحسب دائما من الابوكريفا والكيسة الكاثوليكية تعيد لما
نوما في ٢١ كانون الاول واما اليونانية فتعيد له في الاحد
الاول من سنتها الكاثائية التي تبتدئ من عيد الفصح
ولذلك سمى ذلك الاحد باحد نوما

واما مسيحيو مارنوما فهم فرع من الكيسة السريانية
الفارسية يقيمون على شاطئ ملبار ومن تقليداتهم ان القديس
نوما بشرهم بالانجيل واسس كنيسهم واقدم تاريخ موحد
وصل اليها عن الكيسة السريانية الفارسية هو من قلم كاتب
من رجال القرن السادس وقد نشأت تلك الطائفة من
اتحاد النساطرة المرويين (سنة ٤٦٩) الذين كانوا
متمسكين بتعليم الطائفة الواحدة وهم يدعون في اعمالهم
وتعاليمهم انهم من انبياء الاصليين ولا يزالون يقيمون
عيد الهبة ويذكرون عشية الرب بالخبز والخمر والزيت
ويقيمون جسد الولد عند المعمودية وكنيسهم يلقون
رؤوسهم ويسبحون بان يتروجلوا . ويستعملون في طقسهم
اللغة السريانية وفي مة حلول البروتغاليين في تلك البلاد
خضعوا للكيسة اللاتينية ولكن لما قلب الدانمركيون
على البلاد رجع النساطرة الى ما كان لهم من الاستقلال
الكاثائي ولا يزالون يحافظون على ذلك الى الان

نوما الكبيسي

Thomas 'A-kempis

راهب اوغسطيني ولد نحو سنة ١٢٨٠ وتوفي سنة
١٤٧١ ودخل دير سان اغنس سنة ١٢٩٩ فاعظم فيه من
التقوى وحسن السلوك ما كان قدوة لغيره وكان يعتني جدا
بتعليم الرهبان المبتدئين وصنف لهم عدة تصانيف والى
ينسب الكتاب الجميل الذي يظهر فيه روح التقوى والاحتيا
وهو المعروف بكتاب اقتداء بالسيح . وكان نوما مشهورا
بجودة الخط ونسخ النوراة بخطه الجميل في ٤ مجلدات من
القطع الكامل واقام على نسخها ١٥ سنة . وقد ذهب بعضهم
الى ان كتاب الاقتداء ليس من قلمه بل نسخة فكتب الى
مستئين الخا اب بقة تا كيو ليس فيها من هو العبارة

وطيب النفس ما يو . وقد جمعت تأليفه وطبعت اول مرة
سنة ١٤٧٥ وليس بها كتاب الاقتداء لكنه ادخل بها
في الطبقات التالية سنة ١٦٠٠ و١٦٠٧ وما بعد ذلك .
وقد طبع هذا الكتاب النسخ أكثر من الف مرة وترجم
الى كل اللغات وقد ترجم الى العربية وطبع مرارا ١١ ان
ترجمة ستيفن ضاع بها أكثر من نصف معناه

تومسك

Tomsk

١٠ ولاية من سيبيريا الغربية مساحتها ٢٧٠٠٠ ٢٢٢٠
ميلا مربعا وعدد سكانها ٧٥٦ ٨٢٨ نسفا وجبال القامي
متدة على جانبها الجنوبي وبها عدة انهار وبحيرات وبسفوح
منها في الجنوب كثير من الذهب والفضة والحاس والرصاص
والحديد وجنبتها الشمالية سباح الا ان جبهتها الجنوبية
تكثر بها المراعي والغلال واعظم ثروتها نفوس بالماشية
آ . قاعدة الولاية المذكورة واقعة على شفة نهر القوم
التي على بعد ٦٢ ميلا من تومسك الى شرقي الجنوب
الشرقي وعدد سكانها ٤٢١ ٢٢٠ نسفا وهي على شقين اعلى
يسكنه الاغنياء من الاهالي وعلى الخصوص الروس واسفل
ويسكنه الفئران والبخاريون وبها ابنية كثيرة طريفة مبنية
وخصوصا دارم تجارية في الجنوب والجلد والفراء وموقعها
على المسكة العظيمة المؤدية الى غم الصين جعلها بند
ابركونسك انجم مدينة في سيبيريا وكان تاسيسها سنة ١٦١٠

تونس

Tunis

قال باقوت مدينة كبيرة محدثة ما فريقية على ساحل
بحر الروم هجرت من افاقص مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها
يقال لما قرطاجنة وكان اسم تونس في القدم ترشيش وهي على
ملين من قرطاجنة ويحيط بسورها ٢١ الف ذراع وهي نصبة
بلاد افريقية فيها وبين صفاقس ١٢ ايام وبينها وبين
القيروان ١٠٠ ميل ونحو ذلك بينها وبين المهدية وليس
بها ما تجاري انما شربهم من آبار ومصانع يجمع فيها ماء
المطر في كل دار مصنع وابارها خارج الديار في اطراف البلد

وماؤها مالح وطيبا محترث كثير ولها غلة غائضة وهي من اصح بلاد افريقية هواة . وقال ابو عبيد البكري هي في سفح جبل يعرف بجبل امر عمرو ويدور بحدبتها خندق حصين ولها خمسة ابواب باب البحرية قبلي ينسب الى جزيرة شريك ويخرج منه الى القروان ويقال له الجبل المعروف بجبل النوبة وهو جبل عال لا يبيت شيئا في اعلاه قصر لبني مفرق على البحر وفيه شرقي هذا القصر غار محني الباب يسمى العشوق والقرتب منه عين ماء وفي غربي هذا الجبل جبل يعرف بجبل الصيداء فيوقرى كثيرة الزيتون والثمار والمزارع وفي هذا الجبل سبعة مواجل للماء اقبوا على غرار واحد وفي غربي هذا الجبل ايضا اشراق بزارع متصلة بوضع يعرف بالمصب قصر بني الاغلب وقد غرس فيه جميع الثمار واصناف الراحين . وفي شرقي مدينة تونس المينا والبحيرة وباب قرطاجنة ودونه داخل المخذق بساكنة كثيرة وسواقي تعرف بسواقي المرج ويتصل بها جبل اجرد يقال له جبل ابي خنافة في اعلاه اثار بنيان . وباب ارطلة غربي تجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الاحد ودون الباب من داخل المخذق غدير كبير يعرف بغدير الغمامين وريض المرضى خارج عن المدينة وفي قبلوه ملاحه كثيرة منها طحيم وطحن من مجاورم وجامع تونس رفيع البناء مطل على البحر ينظر المجالس فيه الى جميع جواريه ويرقى الى الجامع من جهة الشرق على ١٢ درجة وبها اسواق كثيرة ومتاجر عجيبة وفنادق وحمامات ودور المدينة كلها رخام يدعى ولها لوحان قائمان وثالث معرض مكان القبة ومن اعلاهم "دور تونس ابوابها رخام ودخلها محام" . وقد ولي قضاء افريقية جماعة من اهلها ومع ذلك فهي مخصصة بالشغب والقيام على الامراء والخلاف للولاة خلفاء نحو عشرين مرة واخضع اهلها ايام ابي يزيد الخارجي بالقتل والسبي وذهاب الاموال قال صاحب الحدائق

فويل لترشيش وويل لاهلها

من الحبشي الاسود المتغاضب

وقال بعض الشعراء

لعمر ك ما القيت تونس كماهما
ولكنني القيتها وهي نوحش
قال ويصنع بتونس الماء من الخرف كوزان تعرف بالريحية شديدة الياض في نهاية الرقة تكاد تشف ليس يعلم لها نظير في جميع الاقطار . وتونس من اشرف بلاد افريقية واطيبها ثمرا وانفسا فاكثره فمن ذلك اللوز القريب والرماني الذي لا يحجم له مع صدق الحلاق وكثرة الماتية والابرج الجليل الطيب الذكي الرائحة البديع المنظر والذين الخارجي اسود كبير رقيق القشر كثير الصل لا يكاد يوجد له زبر والسفرجل المتناهي كبرا وطيبا وعطرا والعناب الرفيع في قدر الجوزة والبصل القلوري في قدر الابرج مستطيل سايري القشر صادق الحلاق كثير الماء وبها من اجناس الملك ما لا يوجد في غيرها يرى في كل شهر جس من الملك لا يرى في الذي قبله يملح فيبقى سنين صحيح الجمر طيب الطعم منه جس يقال له الفونس يضررون به المثل فيقولون لولا الفونس لم يخالف اهل تونس . قال واهلها موصوفون بدناءة النفس (وافتحها حسان بن النعمان الاذي في ايام عبد الملك نزل عليها فساله الروم ان لا يدخل عليهم وان يضع عليهم خراجا فاجابهم الى ذلك وكانت لم سنن معناه فركوها ونجسوا وتركوا المدينة خالية فدخلها حان وحرق وخرّب وبني فيها مسجدا واسكنها طائفة من المسلمين ورجع الى القروان فرجعت الروم الى المسلمين واستباحوهم ثم عاد حسان وقاتل الروم حتى ملكها عنوة سنة ٧٠ هجرية واحكم ببناءها ومد على سلسلة وجعلها رباطا للمسلمين تمتع الداخل اليها والخارج منها الا بامر الولي . وقيل لم تكن تونس بوشة مذكورة والتي فتحها حسان هي قرطاجنة . وفي سنة ١١٤ هجرية بعث الله بن الحجاب الجامع ودار الصناعة وبها قبر المودب محرز بن اهل المراكب اذا جاش عليهم البحر يحملون من تراب قبره معهم وينزلون له . هذا ما ذكره ياقوت عن البكري . وقيل ابن ابي دينار جامع تاريخ تونس عن ابن الشعان وابن الشباط وغيرهما ان مدينة تونس احدثت بعد الفينين

البحيرة وكان يطلق عليها اسم القبروان تعظيماً لها وكانت قاعدة إفريقية وحضرة السلاطين من الخلفاء المنصورين ومهاجري أهل الاقطار من تونس ومصر والمغرب وغيرها وإن كان سنهاوين تونس ومصرها لارض كانت كثيرة المجبات والمياه والزرع والمناخة فغلب عليها ماء البحر فصارت بحيرة ولها في جون خارج عن البحر على بحيرة محتفة طولها ستة ابدال وعرضها ثمانية ولها ثم يصل بالبحر يعرف بلم الحادي ولها بلد علم وفقه وإن المسلمين سموها تونس لانهم لما فتحوا إفريقية كانوا يتزولون بأزاد صومعة ترشيش اسمها القديم ويتناسون برأب هناك فيقولون هذه الصومعة تونس فلزمها . وقيل كانوا يجمعون اصوات الرهبان طول الليل في صلواتهم فيمتانسون بهم فقالوا هذه البقعة تونس وقيل كانت اسم الزهاب صاحب الصومعة تونس وميت . وقال بعضهم لما حصة اسماء وهي تونس اوتانس والمخضراء والمخضراء والدرجة العليا وترشيش . فترشيش اسمها القديم وتونس اسمها الحديث والمخضراء او المخضرة كما هو الغالب لانها كانت حضرة سلاطين بني حنص والمخضراء لكثرة زيتها وهذا اللقب باقى لها الى الان فيقال تونس المخضراء وقيل لكثرة خرباها وسعة رزقها وإن قصبة تونس وسورها من بناء بني الاعلب وبها كثير من الحمامات والحدائق الكبيرة وقال ان القصر الذي على جبل التوتة هو مقام ابي الحسن الشاذلي . وقال انها مدينة قديمة وكانت معاصرة لقرطاجنة وإنه سأل عنها بعض النصارى من لم علم بالتاريخ فقال اسمها تنس في كتبنا وهو بالاغربي مكلمة منها تقدم وإنه أراه صورهما بصورة قرطاجنة في كتاب عدو وقال انها وجدت ما مذ أكثر من التي عام . ثم قال والمجمله فان مدينة تونس لما حظ وأمر وحسن ناهر حازت قصصات السقي في البلاد الغربية وعظم شأنها بآب جيرانها وحباثتها الافريقية . ولا سيما في هذه الدولة التركية (في القرن الحادي عشر الهجرية) وانست عازاها وكثرت خرباها وعمرت فيها الاسواق والدور وبنت فيها المنازل والقصور وأهلها لم اخلاق رضية

وتونس اية وعقل ثاقب ورأي صائب وعلم شان وحجة اذهان وطاوعها مبدون عن سلام بالذكاء والنباهة وغلى بعضهم في مدح حرمها حتى قال من لم يتزوج بتونسية فليس بمحصن . ثم قال في خاتمة كتابه وقد استدرك على من نقل منهم في اخبار كثيرة ان البحاري على السنة اهلها ان السور من بناء الشيخ حمزة الان السور الموجود في زماننا (القرن الحادي عشر) هو غير ذلك وذلك قد دثر وقال ان تونس لم يكن لها ذكر مع القبروان وإنما ابتدأت في الزيادة والنمو لما سكن بها بنو الاعلب ولما تخلصت صنهاجة ككاهن حاكمهم بتونس وعصمت عليهم غير مرة ثم قامت بها الدولة الحفصية فعظم قدرها وذلك في القرن السابع للهجرة وما يليو فتقاطرت اليها الناس وكثرت فيها العلم والعلماء وانتشر صيتهم في الافاق وكان بها اربعة من القضاة وعدة مفتين وفي المائة الثامنة صار المنى اعلى من القاضي وكثرت الصناعة في اواخر ايام الحفصيين ثم تولتها الدولة التركية وقامت بها الداليات عبارة عن سلاطين ثم حاكمهم الداليات . ثم قال وفي زماننا هذا ثلاث اشهر نعمها وظهرت بها الخن ثم ذكر امورا كثيرة عن عوائل اهلها واحتفالاتهم بالمقام والاععاد الى غير ذلك من الاخبار التي يطول شرحها ومن اشهر بها من العلماء والقضاة والفقهاء . وختم كلامه بالثناء التي لم يفي تعظيمهم لخم البحاري وما يفعلون من الاحتمال في ذلك اليوم وأما الحوادث التي جرت في تونس من امام فقها وما تقلب عليها من الاحوال فامم ما يذكر من ذلك ما جرى عليها في ايام ابي يزيد البحاري سنة ٢٠٣ هجرية وما يليها وذلك انه لما حمل بكنسج سواحي افريقية ارسل اليه القائم بأمر الله العييدي مولاه بئرقي فانهزم بسرى الى تونس وجمع الناس وأعطاهم الاموال فاجتمع اليه خلق كثير فجهزم وسيرهم الى ابي يزيد وسير اموزين اليه وجيئة فانهزم جيش ابي يزيد ورجع اصحاب بئرقي الى تونس غايين ووقعت فتنة في تونس ونهب اهلها دار علمها فهرب وكان بنو ابا يزيد فاعطاهم الامان وولى عليهم رجلا منهم يقال له رجحون . وفي سنة

ولم تكن لتونس أهمية إلا بعد خراب قرطاج حتى يد العرب
كما عرفت ولست ببعيدة عن موقعها . واستولى عليها
النورمنديون فاحتلها منهم وطردوهم عبد المؤمن بن علي
الزرائي سنة ١١٥٩ . وقصفت في التجهيز الصليبية الأخيرة
وحصرت سنة ١٢٧٠ قوات مقابلها القديس لويس ملك فرنسا
بالبطاحون . وتقل ابن خلدون غير ذلك من سبب موت
ولهم أقاموا محاصرين مدة ثم أفرجوا عنها على شروط .
وسنة ١٥٢٥ استولى شارل كان على مرساها ثم أخذت منه في
أيام قليب الثاني سنة ١٥٧٤ . ثم استولى عليها العثمانيون
وحكمتها الآن يقال لم بابات ولا يزال لم تعلق سياسي
بالباب العالي كما سترى بعيد هذا

وأما ولاية تونس فهي من ولايات بلاد المغرب من
تالي أفريقية يجدها شمالاً وشرقاً البحر المتوسط وجنوباً وشرقاً
طرابلس الغرب وجنوباً الصحراء وغرباً الجزائر وفي واقعة
بين ٢٢٢٠ و ٢٢٢٠ من العرض الشمالي و ٧٢٠ و ٢٠
١١ من الطول الشرقي ومعظم طولها نحو ٢٥ ميلاً ومعدل
عرضها ١٢٠ ميلاً ومساحتها ٤٥ ألف ميل مربع وعدد
سكانها نحو مليونين وأعلى منها عدا القادة القروان
وسوسة وحمامة وبسرة وكاف وصفاقس وخطها الساحلي
غير منظم وبها ٢٤ اختار كبرى يتألف منها خليج تونس
وخليج حمامة وخليج قاس أي سرتس الأصغر والنهر التسيه
يستحق الذكر فيها هو وادي مجردة الذي يصب في خليج
تونس بعد أن يجري شمالاً بشرق مسافة نحو ٢٠٠ ميل
ويوجد بالقرب من مصبه وعلى مسافة من غربه عدة برك
كبيرة والشط الكبير الذي كان يسمى قديماً بالوس ترينونيس
وطوله أكثر من ١٠٠ ميل وشط غرينس وهو أبعد منه إلى
الغرب وطوله أكثر من ٥٠ ميلاً في الجهة الجنوبية من
البلاد قرب الصحراء منخفضة آجامية تحف في الصيف
ولها داخلية تونس فلا يعرف عنها إلا القليل والجهة الشمالية
القرية منها جبلية تبلغ قمم الجبال في كثير من الأماكن
ارتفاع ٤٥٠٠ ألف قدم ويوجد في الجبال الشجار كثيرة
وبقاع كثيرة محروقة وعلى سواحلها التخفض غابات من

٣٢٤ بث أبو يزيد عساكن في البلاد يخربون ويهونون
ويحرقون فدخلوا تونس في صفروتهما جميع ما فيها وسبوا
النساء والأطفال وقتلوا الرجال وهدموا المساجد ونجا كثير
من الناس إلى البحر ففرقوا فسير القائم عسكرياً إلى تونس
فقاتلهم أصحاب أبي يزيد وهزمهم ثم جد عسكر القائم في
القتال فانهزم عسكر أبي يزيد ودخل عسكر القائم تونس
وأخرجوا منها أصحاب أبي يزيد وقتلوا منهم جماعة كثيرة
فجمع أيوب بن أبي يزيد الجيش وأقبل إلى تونس فقتلوا
من كان فيها وأحرقوا ما بقي منها فكانت هذه الأمور نكبة
عظيمة لهذه المدينة

وهذه المدينة قديمة جداً ولأن تعد قاعدة ولاية تونس
وأما مدينة من أفريقية الشمالية واقعة على مصب نهر مجردة
في طول ٨ شرقاً وعرض ٢٦٤٤ شمالاً على مسافة ٤٠
ميل من الجزائر إلى الشرق . وهي متصلة بالخليج بترعة غولت
الضيقة ومحيط بها سور مزدوج محيطه ٥ أميال ولها قلعة
منعمة تشرف على البحر وعدة حصون وبرق حسن وعدد
سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس منهم ٢٢ ألفاً أوروبيون و ٢٠
أسرانيون و ٢٨ مغاربة وذلك سنة ١٨٦٦ ثم صار على
ما قبل ١٢٠ ألفاً وفيها معامل مهمة للمنسوجات الحريرية
والخيلية والطرايش المغربية وأما صادراتها الثياب الصوفية
والطرايش ورميل الذهب والرصاص والصابون والريث
والسجانيات والأسنخ والسبع والعاج والموانيت والمحطة .
وإيراداتها المنسوجات الصوفية والصوفية والتصدير
والرصاص والحديد والبن والسكر والطبيب . وسنة ١٨٧٢
دخل مينائها ١٢٢ سفينة وخرج منها ١٢٦٤ . والمدينة
لها عن بعد منظر جميل ولكن أسوارها معوجة غير مبلمة
وداخلها رخ والبيوت طبقة واحدة على الأكثر ليس لها
طاقات إلى الخارج وما يستحق الذكر من أبنيتها سراي أبي
تونس والفناء الرومانية القديمة ودار التجار المالية وعدة
جوامع ومنار عسكرية وبها مدارس وطنية ومدرسة
للكنيسة الكاثوليكية ودير وكيسة يونانية ومرح وحمامات
عمومية وأسواق وتجارتها متممة النطاق وأهلها يد فرنسا .

الزيتون ويمتد من تلك الناحية إلى خليج حمامة سهل متسع
أو مضيق طوله ١٠٠ ميل وعرضها ٣٠ ميلاً وهي مستوية
مستهلة وإلى جوف هذا السهل يظن أن البلاد تكون
كصحراء مقدرة حال كونها في القدم كانت مشهورة بخصبها
ويوجد في الجبال من المعادن الفضة والرصاص والحاس
والرخام والبلور والجوهر اللعاجين. والمحد بدوهم وهاجراً
جداً في ثور وآب وبارد في الجبال وبالأجمال ملائم
للصحة. والمطر يسقط بعد فترات بين تشرين الثاني ونيسان
ولكن يكثر الخسار المطر في باقي أيام السنة ومن غلاتها
الحنطة والشعير والذرة ولكن يعتمد الأهالي كثيراً على الفم
غذاه ويستنبون الزيتون والتبغ والقطن والتب والبقاوير
وأصناف مختلفة وتكثر فيها ثمار أوروبا الجنوبية وأكندر
جوانباتها الألهية ذات القرون والبغال والأجمال والماشية
فهي صغيرة الحجم وأصائل الخيل التي كانت قديماً مشهورة
قد فقد أصلها الآن ومصادها في الساحل مهمة ومن
وحوشها البرية الأسد والفيل والذئب والخنزير والضبع وابن
أوى وغيرها. والأهالي في الداخلية هم على الأكثر عرب
وقبائل مغربية وسكان الساحل هم أتراك ومغاربة ويهود
وسميين وإخلاط من اجناس مختلفة وهم في الغالب مسيحيون
الصورة إلا أنهم جاهلون جداً. واللغة هناك العربية
ويستعمل التجار لغة إيطالية. والعرب يذهبون بدو بلاد
العرب في طريقة معيشتهم إلا أنهم لا يضيئون الغرائب
والقبائل يسكنون في الجبال في قرى مولفة من أكواخ خشنة
ويعيشون على الأكثر بالزراعة والخبز والحليب وجميع
أصناف الأهالي يحملون السلاح وإما الأهالي المقيمين على
حدود الجزائر فلا يعتبرون بأحدى الحكومتين. والذين
في تونس إنما هم إسلامية وهم معاملة معاملة الصوفى على
الخصوص الطرابيش الحمراء المستعملة كثيراً على سواحل بحر
الروم وهم يدبغون ويصنعون كميات كبيرة من الجلود وتجارة
البلاد مع أوروبا وداخلية إفريقية وحكومة تونس وإن
كانت خاضعة لتريكا ومساهمة وكالة تكاد تكون فعلاً حكومة
مستقلة تماماً ومطابقة وحاكمها يعرف بالباشي وهو لا يدفع

جزية للسلطان العثماني إلا أنه ممنوع أصحاً من أن يقيم حراً
أو يعطي أرضاً من دون قبول السلطان. وشريعة العثمانيين
في الخلافة جارية هناك. ويوجد حريات كثيرة قديمة في
أقسام مختلفة من تونس وإسها القديم توجه وعلى الخصوص
في وادي مجردة وكاف حيث يوجد هياكل وقطعة
وصهاريج وحمامات ومنازل عسكرية وأرباب ومرايح وقنار
ومحشورات كثيرة والقنار العظيمة التي كانت تجري فيها المياه
مسافة ٥٢ ميلاً من جبل زغوان إلى قرطاجنة لاتزال آثارها
باقية تروى في الخط بأسره ولا يزال ارتفاع بعض أقسامها
٩٨ قدماً. وفي أيام الرومان كانت تونس ولاية إفريقية
وكانت مقسومة إلى زوجتانة في الشمال ويزكشينا في الجنوب
وكان أعظم مدنها قرطاجنة وأوتيكه وهو وزير تونس أي
يسرة وهدروميوم ولبس الصغرى وتيسوس وزاما.
وسنة ٤٢٩ للميلاد أخذها البندالة وبعد ذلك بقرن
خضعت للإمبراطورية البونانية فبقيت كذلك إلى أن
غزا العرب شمال إفريقية في القسم الأخير من القرن السابع
وفي أول القرن ١٦ استقلت. سنة ١٢٧٠ حل عليها
لويس التاسع ملك فرنسا حملة صليبية غرر ناجحة فمات
أمير العاصمة سنة ١٥٣٥ جعل كارلوس الخامس تلك
البلاد تدفع جزية لإسبانيا وذلك بعد أن كسر الطاغية
خير الدين بربروس وأخذ قوتها ومدينة تونس إلا أن
الأتراك غلبوا عليها سنة ١٥٧٤ ثم أن المغاربة حصلوا آخرها
على حق انتخاب بايهم وقبلوا بأن يدفعوا خراجاً لسلطان
القسطنطينية ثم صار قرصان تونس جسونين جداً إلا أنه
وقع عليهم قصاص شديد من الإنكليز تحت قيادة الأميرال
بلايك ثم الفرنسيين والموالانيين سنة ١٨١٦ اتفق
الفرنسيون على ترك إفريقية واستبعاد المسيحيين. وفي أيام
أحمد باي الذي تولى سنة ١٨٢٧ وخليفته محمد باي الذي
تولى سنة ١٨٥٥ ومحمد صادق باي الذي تولى سنة ١٨٥٩
جرت إصلاحات كثيرة في البلاد ومن جللتها إبطال تجارة
العبيد وأمتيازات كثيرة وأموال إمبرية ظالمة وأخذ السكر
بالقرعة وإقامة مجالس مختلطة ومجالس بلدية للقاعة والسفوة

الفرنسية كانت منذ زمان قدم في السطوة الغالبة في تلك البلاد. وفي هذه الايام لما رأى الفرنسيون غورهم من الدول يزاحونهم في امتداد السطوة اتخذوا الوسائل اللازمة لتفوية سطوتهم وتوطيد اركانها فيها فدخل في سنة ١٨٨١ بواسطة قنصلهم الجنرال موسوروستان في معاهدة مع باي تونس الحالي جعلت بموجبها بلاد تونس تحت حماية فرنسا فادى ذلك الى قلاقل في داخلية البلاد واعتراضات من طرف الدولة العلية مبنية على ان الفرنسيين قد تعدوا عليها ابتدأ لهم في بلادهم من جهة الممالك المحروسة وولاية من ولاياتها الا ان فرنسا انكرت على الدولة العلية كون تونس من جملة املاكها فنشأ عن ذلك فتور وقي في العلاقات الوحدية بين الدولتين وحركات بين الاهالي ربما كان ما ساقهم اليها اعتبارهم حركة الفرنسيين مع حركة باي تونس ومن وافقه من الامور التي تفل بعلاقاتهم الدينية والسياسية مع السططينية وحدثت ثورات في صفاقس واماكن اخرى ساقته الى ارسال حاكم فرنسية ودخولها البلاد واستخدام السيف لتسكينها وقهر الثامرين. ولا تزال الحركات جارية في اماكن من البلاد وذات تاثيرات في الاماكن المجاورة للجزائر وفي بعض اهالي الجزائر انفسهم. ولكن يمكن تارك هذا لمساءلة هنا لانه لا يمكن الحكم القطعي بالنتيجة التي تستدل بها وعلى الخصوص لان عمل الفرنسيين هذا قد هيج حاسيات المحدث وحسب الصالح في دول من دول اوربا ووجد له مقاومون في رجال من نفس الجمهورية الفرنسية

فجعل اخبار هذه الولاية بعد استيلاء العرب عليها انها صارت ولاية للنفاه الامويين في القرن السابع ووليها الاغلبة للعباسيين سنة ٨٠٠ ميلادية ثم الدولة الفاطمية سنة ٩٠٩ ثم آل زيري سنة ٩٧٢ ثم الموحدين سنة ١١٦٠ ثم المحفصيون سنة ١٢٠٦ فاستبدوا بها وجعلوها مملكة قوية استمرت في زهوها وعزها عدة قرون. وكان النورمنديون قد حاولوا قبل ذلك استرجاعها من العرب فلم يتمكنوا من ذلك. وسنة ١٥٢٤ استولى عليها

برباروسا من يد المحفصيين للدولة التركية ثم عزل فاعاده شارلكان سنة ١٥٧٢ طرد الاسانيول منها وجعلها سنان باشا ولاية خاضعة للباب العالي وبعد مضي نحو قرن نهض بها الانكشارية الذين كانوا يولون حرس باشاها وجعلوا ولايتها لرجل بتقوية يلقب بالباي وكان ولايتها قبل ذلك يلقون دايات وحصل بهذا الانقلاب اضطراب آل امرة الى ان الحكومة فيها صارت تستقل شيئاً فشيئاً الى ان استغلها سنة ١٧٠٥ حسين باي موسى الدولة التونسية الحالية فانفصلت عن الباب العالي وكانت منذ حلول الفرنسيين بالجزائر قد اخذت في التقدم في سبل التقدم لكثرة الاتصالات التي حصلت بين حكومتها والحكومة الفرنسية واذ كان ام تاريخها المتأخر قائماً بدخول الدولة العثمانية فيها ثم بدولة البابات بها احياناً ان فصله بعض التفصيل تخيصاً عن كتاب ابن الي دينار المعروف بالمونس في اخبار افريقية وتونس. واما تاريخها قبل ذلك فاهما ما يتعلق باخبار الدولة المحفصية وستذكر في باب الحماة. وكان انقراضهم على يد الاتراك. وذلك ان بني حصص كانوا قد ضعفوا في اواخر ايامهم وتفرقت كلمتهم الى ان كانت دولة الامير ابي محمد الحسن الذي تولى سنة ٩٢٢ هجرية فاساه السيرة في البلاد فاضطربت عليه وخرج بعضها عن طاعته وتغلبت الاعراب على اكثرها ثم جلت عمارة من بر الترك ارسلها ابراهيم باشا تحت قيادة خير الدين باشا فاخذ تونس وفر المحسن منها وكان ذلك سنة ٩٢٦ وقرى بها منها وحدث بها حيلة مقتلة عظيمة. وكان المحسن قد استشهد امبراطور اسبانيا فاتحاً اسطول في ١٠٠ الف مقاتل فكانت بينهم وبين خير الدين معركة شديدة كانت الدائمة بها على خير الدين ففر الى المغرب ودخل المحسن الى المدينة وفاجأها الصاري ونهبوا الدكاكيت وقتلوا الناس وسبوا كثيراً الموحدين سنة ١١٦٠ ثم المحفصيون سنة ١٢٠٦ فاستبدوا بها وجعلوها مملكة قوية استمرت في زهوها وعزها عدة قرون. وكان النورمنديون قد حاولوا قبل ذلك استرجاعها من العرب فلم يتمكنوا من ذلك. وسنة ١٥٢٤ استولى عليها

بها حسن وتراجع الناس الى البلد ثم اراد حسن التملك ببعض التواجي وخرج من الحضرة فسمع بذلك ابنه احمد وكان في بلد الهاب قاتى تونس ودخلها وبايعه اهلهما وخلع اباه فصار حسن الى النصارى وجه باسطول كبير فكانت بينهم وبين اهل تونس وقعة شديدة دارت بها الدائرة على النصارى وكان احمد يعطي على كل راس يوثق بمائة دينار ثم صار يعطي اقل الى الدينار لكثرة الرويس ثم قبض على والده وحبيه ثم سله . ثم ان الترك استولوا على القسبة على يد علي باشا سنة ١٧٨٠ وهرب منها احمد واستند النصارى فواتى اسطول الى حلق الوادي على مال اشتراط فلم يقبل اهل الاسطول بالمال وارادوا الارض فلم يرش احمد لخصمه واقاموا اخاه محمدا على ما ارادوا فادخلهم البلاد فخاف اهل تونس وهربوا متشتتين واخفى كثير منهم في الدوايس بناحية حل الرصاص ولذلك عرفت هذه النوبة بقطعة الدوايس وكان ذلك في ايام الخريف وغالب ابيكار البلاد عرائس فنال الناس من الهوان في هذه الواقعة امر عظيم ودخلوا الغابات وعمل فيهم الجوع . ثم ارسل اليهم محمد الامان نرجس وكان النصارى قد استولوا على اكثر يومهم وكانوا قد نهبا خزنة الكتب التي بالجامع الاعظم وخرّبوا المدارس ومزقوا كتب العلم وضرّبوا النواقيس واستغلّ امر النصارى على المسلمين ووقعت بينهم الفتن وتمكن قبطانهم في الحكومة مع السلطان محمد . فوصل الخبر بذلك الى السلطان العثماني فسأله ونسب لآخذها وزيره سنان باشا وارسل معه اسطولا قمتا على قبح باشا وقد شجعت المراكب بالنظر والآلات الحرب والاموال وخرجت من القسطنطينية في غرة ربيع الاول سنة ١٢٨١ وكانت الف وخمسمائة قطعة ولما راي محمد كثرة العجوش سقط في بن لاسبا لان القلعة كانت متهدمة من بعض جواربها وللمدينة غير متحصنة ففحص الناس بمكان جعلوا عليه سوراً من رمل وخشب وشحنوه بالآلات الحرب فخلت المدينة ودخلها العسكر العثماني وحسنوها ودارت رحى الحرب بين القليلين . وكانت

المراكب قد رست بحلق الوادي وفي تعلق المدافع وما زال القتال يعمل بين الفريقين الى ان خرج المحاصرون في البرج ليلا ليدهم ما عسكر سنان باشا فوجدوا متفطنا فقاتلهم الى ان ردهم الى اراجهم واذا بفرقة من العسكر هناك فقاتلهم ودخلوا البرج وتراذفت العساكر فقتلوا البرج ودارت الدائرة على المحاصرين وذلك في رجب من السنة المذكورة بعد ٤٢ يوماً ثم دخل سنان باشا تونس وأمن كل اهل الصنائع وفرض عليهم العمل وم بالقبود وكان ام علم المدافع ثم رتب القواوين ورجع الى القسطنطينية وخلف الانكشارية ففصلوا ملك تونس واسفرت بالديهم وجعلوا المدينة دارا لخلافة وجعلوها دار الباشا . واقامت الخطة في تلك البلاد باسم السلطان العثماني وضرب اسمه على السكة غير ان اللكباشية كانوا يحجبون نصف حتى منهم العسكر واهل البلد تنعاند العسكر على التملك بهم في يوم معلوم فدخلوا اليهم ذلك اليوم في الدواير ووضعوا السيف فيه وتبعهم في سائرهم وكان ذلك اخر سنة ١٢٩٩ ثم تحزب العسكر احراراً وصار كل حزب منهم له رئيس يدعى باسم داي وفي لفظة تركية مصاحا خال وصار د . جماعهم تقرب من ثلثاته واذا حل بهم امر جمعي في النجسة وتناوروا الى ان يتفقوا على رأي واحد لكن لا تم لهم رأي من كتبه دايهم وكان اكبرهم ابراهيم داي اشتهر بجماعته وكثرت اناؤه غير انه فارقه الى المحريرين ثم الى الروم ولم بعد وقام مقامه جون خروص موسى داي واراد ان يمدد بكتف الحكم فلم يتم له ما اراد ولما راي الاضطراب خرج عنهم حاجاً ولم يعد ثم تابعت فيهم الروسا وصار كل واحد منهم يريد الاستقلال فقام بينهم اثنان احدهما قر صفر والاخر عان وكان عثان اقل الدايات جمعا وذكر ال ١٧١٨ ان الوقت ساعة وقع بينه وبين صفر داي نزاع وسبق عثمان الى النجسة فدخلها واراد صفر الدخول فصعد ففارق اللاد واخذ عثان في تفتيت اكبرهم وهرب كثيرون منهم رهمة وهو اول داي انفرد بالكلمة سنة ١٠٧٠ فباشر الامور بنسوة وكان ذاراسه وشجاعته وبشرارة الان في البلاد واقطعت الشرور

والفتن وإرادوا أن يقتلوه مراراً فلم يجرؤوا فقتلهم
وبكسر شوكتهم ونفى أهل جربة الذين في تونس لأنهم كانوا
تحت حكم ولاية طرابلس . وكثرت في أيامو غنائم البحر .
وسنة ١٠١٢ وما بعدها وقع الفناء العظيم والفلاء وتغير
السكة وحلت بتونس الأحوال ثم عهد البلاد وسن لها
قبولاً من عرفت به . ولدت جماعات من أسبانيا متدينون فوسع
لم في البلاد وعمرها عشرين بلداً وأمدتهم أمداداً حسناً
وأقاموا هناك فكثرت بهم أهل البلاد كثيراً . ثم توبغ
سنة ١٠١٩ . وقام بعث يوسف داي وهو أول داي استقام
له الأمر بلا تعصب وكان عثمان داي قد رشحه في حياته
وزوجه ابنته غير أنه عدل بعد وفاة أبيها وكثرت في أيامو
عارات البلاد وكان مغرباً تجهيز المراكب للغزو فكانت
لمراكبو هبة في الخارج وبني بتونس أبنية جليلة من فنادق
ومدارس وأسواق وغير ذلك . وجرت الملة إلى المدينة وبني
قطر عظيمة على وادي مجردة نصارت متراً عظيماً جميلاً
وكانت له صدقات وخيرات كثيرة وحدث في أيامو سنة
١٠٢١ وبها مات بوخلو كبير وسنة ١٠٢٧ كانت الواقعة
العظيمة بين عسكر تونس وعسكر الجزائر فانكسر عسكر
تونس وطأت العرب في البلاد ثم اصطلح الفريقان . ثم
توفي يوسف داي سنة ١٠٤٧ فقام بعث أصطام مراد بن
عبد الله من الاعلاج فأمر بقطع الخجارات التي بين الأزقة
ونظر في معاش المسلمين وكثر الرغد وكانت أيامه من
أحسن الأيام وكانت له صولة وهبة شديدة واتفق جماعة
على إذنيو ففطن بهم وقتلهم وبني مدينة عند غار الملح وأسكنها
الاندلسيين ثم توفي سنة ١٠٥٠ وقام بعث أحمد خوجة
ويقال له أوزون خوجة وكان ليلاً شقيقاً وخصوصاً على
البنائي وكان في أيامو غلاة شديداً لكن لم تفل مدنة وفي
سنة ١٠٥٢ كان الفناء فدام ٧ سنين وكان مطلقاً في
عسكرهم ثم مات سنة ١٠٥٧ وقام بعث الحاج محمد لاز
وكان حازماً ونوفي سنة ١٠٦٢ وقام بعث الحاج مصطفى
لأز وكانت أيامه هادئة وراحة وكان لبن العربية يكن
سلك الدماء وتوفي سنة ١٠٧٥ فقام بعث الحاج مصطفى

قر كوز قسسى في طلب أهل الجرائم وقتلهم حتى اشتدت
هيبته وغلط المدينة من كل ذي شر وفساد وانقطعت
السرقة من البلاد ثم ستم فاضلت أحواله فخلع وأقيم مكانه
محمد حاج أوغلي سنة ١٠٧٧ أقام يكن حسن السيرة ولا التدبير
وتلاصحت الأيدي بالأحكام فخلع سنة ١٠٨١ وقام بعث
الحاج شعيبان خوجه ثم أغراه أصحاب الفساد بالفتك
بالبليات وهم الباشوات الذين كانوا حاكين بتونس وعن
رايهم ولاية الدايات فلم يمكن من ذلك ونكب وخلع ومات
سنة ١٠٨٢ فقام بعث الحاج محمد منشاي وكانت فيه
بلادة فكانت الأمور بيد البليات وهو يساعد فخلع بعد
سنة وبأيعمل الحاج علي لاز وحصلت بسببه فتنة فخلع
الناس وولي عوضه محمد آغا وبهيب أصحاب علي لاز دور
البليات وكان الخطب جسيماً ثم ظفرت أصحاب الهاسية
وولي الحاج ماي حمل وقتل الباي كل المستبدت
وحصل بالمدينة عمت كثير . وكان ماي يظهر العفاف
وقوي أمره بواسطة البليات ثم تغير حاله وخطب سنة ١٠٨٨
وقام بعث الحاج محمد يشاره وكان فيه طيش في أحكامه
فخلع في نفس الستة وأعد الحاج ماي فضيخ على أهل المدينة
ثم اضطر إلى الفرار فولي عوضه أوزون أحمد فلم يرض
وهرب بعد يومين فولي محمد ريس طاباق وهو من
الروساء المدبوسين قبائر الأمور بشهامة ونفى جماعات من
الأكابر وشنت شمل المخالفين وحصلت في أيامو فتنة شديدة
احترقت بها أبواب المدينة وتعطلت المساجد وكثر الشر
وغلط الأسعار وحوصرت المدينة فعظم البلاء وبقي ذلك
٢٤ يوماً والناس في ضيق الخناق إلى أن حصل الفرج وأمن
الناس ثم وقع الخلاف بين الداي والبليات . وإلى أيامو
وصل تاريخ تونس الذي نقا عنه

وأما البليات فكانت أحكام أصحاب الولاية من قبل
الدولة العثمانية على بلاد تونس وكانوا يلتبون بطلب باشا
أيضاً . قال صاحب تاريخ تونس أنهم في مدة بني أبي حصص
سلاطينهم كانوا يخرجون بمجالس لحياء خراجهم وفي أيام
الدولة العثمانية قسمت البلاد بين القوادصراعهم يخرج

بالهامة وكانت الاحراب في قوتها واستحوذوا على جل البلاد
 وكان صاحب الهامة يماثلهم بالرفق والفراد يعاقبون في
 التزمات المحال فكانت احوالهم مضطربة وكثرت الحكماء
 بالمدينة فكانوا في جهنم مع الرعية وكان العرب اشد شوكة في
 اول الامر فكان يصبر الاخلاص معهم وخصوصا اهل جبل
 عدون وجبل ويلات وجبل مطاطة ولول من سا
 واظهر ناموسا هذه الطريقة وتسمى بين هذه الرعية بهذا الاسم
 على الحقيقة القائل رمضان من الاعلاج واصلة من اهل
 الجزائر وخدم المنصب هناك وانتقل الى الدار التونسية
 وتوصل على هذه الرتبة وكانت فيه سياسة وتديروا قاضي
 المالك وعلت منه وتخرج من مالكو عدة رجال اخذوا
 المناصب في حياته وتسمى بهذا الاسم قبل ما تو فقيم مراد
 باي ورمضان باي وحسين باي هؤلاء مشاهير مواليدو كان
 اعظمهم هم وابعدهم صيتا مراد باي وكان فيه حذق زائد
 وعلم بتدبير الرعية وجباة خراجها استولى في حياة استاذو
 على الولاية الفخمة واستخلفه في حياته وكان يتفرس فيه
 الفجأة من غيرة وعن اخيه رجب ايضا وكان مراد ايضا
 يتفرس في ماليك استاذو وكان يتفخر بنفسه ويقول اما
 ملازم لخدمة استاذي وعندي كذا وكذا ولم يزل يترقى
 الى ان صار بعد استاذو في هذه الرتبة ولما مات استاذو
 خاصة رجب المذكور فلم يزل يطومراد
 باي ويعظم شانه حتى اغرد بالكثرة وجملة التقليد من الباب
 العالي سنة ١٠٤١ وكان يفزعو عرب البادية ولا سيما اولاد
 سعيد ثم تخلف عن المحال لولك حيا انا له لقب الباشا ورتبة
 وياشر منصب الباشاوات بتونس لكثرة مات من سببه فقام
 بعده ولده الاغني محمد باي ويكنى ابا عبد الله فانفرد
 بالامر وياشر الولاية بجهن قوي واحسن الى الرعية وتخرج
 من مواليدو عدة رجال نالوا الرتب وكان حسن الاخلاق
 لين العريكة قوم السيرة التي الناس منفرط الذكاء فاعلا
 للخير الكثير مقررنا للعلماء والفضلاء محبا للفرس محبا الى
 الفقراء ولما صفا له المحال تجرد لا اولاد سعيد وغيرهم من
 عرب افريقية الذين كثروا فسادهم في البلاد فاباد قاصتهم

مراد باي وكان من الرجال المدودين في مكارم الاخلاق والتدبير وقد جرى على سنن والده وبانت له البلاد كما دانت لوالده وكان مديرا لمدينة في ايلوشعباي داي فاغري بالخلاف عليه فخطفوه على مكانة قربان بعض العسكر ارادوا المكر بالبايات واقامة الفتنه فخلعوا من ولائه البايات واقاموا عوفه الحاج علي لزم عيت دور البايات واشتعلت نار الفتنه وكانت حينئذ الوقعة المعروفة بوقعة الملايين سنة ١٠٨٥ فظفر البايات باعدائهم وقتل منهم مئة عظيمة ودخل المنزموون وحصنوا بالمدينة ثم استنزلهم على المحكم وقتل اهل الفساد وامن الصباي ثم خالف عليه اهل جبل وسلاط فاتصر عليهم وقتل بغنائهم وكانت واقعة معهورة في تلك الاقطار وتوفي سنة ١٠٨٦ وله من الآثار مسجد ببلد باجة ومدرسة بتونس نسبت اليه وقام بالامر بعده ولده ابي عبدالله محمد وهو الاكبر وابو الحسن علي ثم دخل المنفسون بينهما بالبيعة حتى انفقا وحدثت بينهما الفتن ثم انتقا على تولية عمهما وهو ابو عبدالله محمد الخصعي ابن ابي عبدالله محمد باشا ابن ابي الظفر مراد باشا المار ذكره في اول البايات فخرج محمد باي ابن اخيه حقا ووقعت الاراجيف في البلد واسمعت الناس وغزا محمد الطليح باجة والقيروان في تقوم تونس لسنة ١٢٩٨ هجرية

الدولة الحسينية	ولادة	ولاية	وفاة	منه الولاية
المولى الباشا حسين بن علي	١٠٨٠	١١١٧	١١٥٣	٢٦ ٠
الباشا محمد بن حسين باي	١١٢٢	١١٦٩	١١٧٢	٢ ٦
اخوه الباشا علي بن حسين	١١٢٤	١١٧٢	١١٩٦	٢٤ ٠
الباشا جود باي	١١٧٣	١١٩٦	١٢٢٩	٢٢ ٣
الباشا عثمان باي	١١٧٦	١٢٢٩	١٢٣٠	٣
الباشا محمود باي	١١٧٠	١٢٣٠	١٢٣٩	٠ ٩
الباشا حسين باي	١١٩٢	١٢٣٩	١٢٥١	١٢ ٢
الباشا مصطفى باي	١٢٠١	١٢٥١	١٢٥٣	٠ ٢ ٦
المشير الاول احمد باشا باي	١٢٢١	١٢٥٣	١٢٧١	١٨ ٢
المشير الثاني المقدسي محمد باشا باي	١٢٢٦	١٢٧١	١٢٧٦	٤ ٥
المشير الثالث محمد صادق باشا	١٢٢٩	١٢٧٦		

وهو الباي الحالي ركن البيت الحسيني . وأعضاءه يتو
أخوه علي باي ولي العهد ولد سنة ١٢٢٣ وأخوها محمد
الطيب باي ولد سنة ١٢٢٧ . وحسين باي ابن المشير
الثاني محمد باشا ولد سنة ١٢٥٥ . ومصطفى باي ابن
علي باي ولد سنة ١٢٦١ . وصالح باي ابن محمد الامين
باي ولد سنة ١٢٦١ . ومحمد باي ابن علي باي ولد سنة
١٢٧١ . ومحمد الناصر ابن المشير الثاني ولد سنة ١٢٧١ .
ومحمد باي ابن محمد المأمون باي ولد سنة ١٢٧٥ . وإسماعيل
باي ابن علي باي ولد سنة ١٢٧٥ . وأحمد باي ابن علي باي
ولد سنة ١٢٧٨ . ومحمود باي ابن العادل باي ولد سنة
١٢٨٢ . ومحمد المأمون باي ابن حسين باي ولد سنة ١٢٨٤ .
وسليمان باي ابن علي باي ولد سنة ١٢٨٤ . وميراد باي ابن
حسين باي ولد سنة ١٢٨٧ . ومحمد باي أخو المذكور ولد
سنة ١٢٩٠ . وعز الدين بن محمد المأمون ولد سنة ١٢٩٢ .
وأخوه محمد البشير ولد سنة ١٢٩٤ . ورشد بن مصطفى
باي ولد سنة ١٢٩٦ . ومحمد السعيد بن مصطفى باي ولد
سنة ١٢٩٧

توج

Tawwaj

ويقال توز قال ياقوت مدينة فارس قرب كازرون شديدة
المحرلتها في غور من الارض ذات غل و ساقها باللبن
بينها وبين شيراز ٢٣ فرسخا . ويعمل فيها ثياب كتان
تنسج اليها واكثر ما يعمل هذا الصنف بكازرون لكن
اسم توج غالب عليه لان اهل توج احذف بصناعته وفي
ثياب رقيقة مهلهلة النسيج كاتما المثل الا ان الالوان حسنة
ولها طراز مذهب يتاج حزما بالعدد وكان اهل خراسان
يرغبون فيها . وقد يعمل منها صنف ضيق جيد يتفخ و
وفي مدينة صغيرة واسمها كبير . وقد فتمت في ايام عمر بن
المختاطب سنة ١٩ وقيل ٢٢ هجرة فقال مجاشع بن مسعود
الذي كان حقتنر امير المسلمين
ونحن ولينا مرة بعد مرة

بنوع ابناء الملوك الاكابر

لقينا جيوش الماهيان بجمرة

على ساعة تلوي بابل المختار

وقيل ان عثمان بن ابي العاص رزما وقبها بنسوة وبني بها
المساجد وجعلها دارا للمسلمين واسكنها عبد القيس
وغيرهم وكان يغير منها الى ارجان وفي متاخة لما

تيو صايب

Tippo-sahib

او تيو صايب او تيو سلطان . آخر سلطان مستقل
لميسور ولد سنة ١٧٤٩ وقيل في سرفاياتام في ٤
أيار ١٧٩٩ وهو ابن حيدر علي وكان يعرف أولا
بلقب فتح علي خان وقد اشتهر في حروب ضد الانكليز
وخلف اياه في ٧ كانون الاول سنة ١٧٨٢ وحالما تنوا
تحت الملك جدد الحرب واخذ يدور ومدنا اخر وعقد
صلحا في ١١ اذار سنة ١٧٨٤ بنسروط موافقة له وحيد
اتخذ لقب سلطان وبادشاه وقهر مائة ملبار واخذ من تلك
الولاية فيما قبل ٧٠ الف مسجي واكثره ١٠٠ الف هندي
على الاسلام وفي كانون الاول سنة ١٧٨٩ نقض المحجة
ضمنية معاهدة مع الانكليز بفارته على بلاد حليتهم
رجعوا من كور فاغار الانكليز على ميسور مقابلة لذلك واخذوا
عنه من حصونه واتحدوا مع المهراته وحاكم دكان فحاصروه
في سرفاياتام عاصمته وفي اذار سنة ١٧٩٢ اكره على عقد
صلح وتهد بدفع ٢٢ مليون رية وان يعطي للعثمانين
نحو نصف املاكه ويسلم اثنين من بنوه رهنا على ذلك ثم
ظهر لحاكم الهند العام ان تيو صايب كان قد دخل في
مؤامرة على الفرنسيين واخذ يستعد لاتارة حرب وسيف
شباط سنة ١٧٩٩ طلب اليه ان يكف عن تسليح رعاباه
فاني فصدرت اوامر الحكومة الانكليزية بالفاعة على ميسور
فغلب الانكليز الميسوريين في معركةين فالتزم تيو صايب
ان يهرب الى سرفاياتام فحاصرها الانكليز فقتل في اثناء
الحصار

آیهات

راجع تہت

تعارف

Tiber, Tibri

نهر في إيطاليا مخترعة في الابنن الصكانية على بعد ٥
أميال من يافى سان ستيفانو الى الشمال وبحري من هناك
الى جهة جنوبي الجنوب الشرقي وجنوبي الجنوب الغربي
ماراً في بولاني ارتسو ويروجيا وين يروجيا وفيتروالى
فيانو وهناك يهل الى الجنوب الغربي ويتر في ولاية رومية
ومدينتها ويصب في البحر المتوسط بالقرب من أوستيا من
مصين يحيطان بحيرة القدماء المتسة وطوله نحو ٢٢٠
ميلاً وعرضه في رومية وما بعدها من ٢٠٠ الى ٥٠٠ قدم
وتسرع في القارب وسفن محمولان ١٢٠ - ٢٠٠ طن الى
رومية على بعد ١٨ ميلاً من مصبو ان يلقى في نهر راعلى
بعد ٩٠ ميلاً ورومية ويروجيا هما المدينتان المهمتان
الواقعتان على ضفتي

تعبئة

Titans

في الميثولوجيا اليونانية م اولاد اورانوس ابي السماء
ونحي ابي الارض وم وايانوس وخوس وكروس وجيرون
وبائيس وخرونوس وتيا وديا وتاميس ومنيموس وفيبي
وتيفيس ويقال ان اورانوس كان يخاف من ذريته فكان
كل من ولده ولد بطرحه في التتاروس فحاولت نحي زوجته
ان تقنع ابن بخلصها واباهم من معاملته الظالمة . واما
خرونوس فتسلع بجل صنعته امة وقهر اياه وهكذا نال
حرية لنفسه ولاخوته فتزوج باخو ربا فولد له ٣
بنين ٤ بنات فقبل له ان واحد من اولاده سيقتله
ولذلك كان يتعلم حالما يولدون فاخذت ربا جويتر
وهو اصغرهم في كهف في اكريت واعطت خرونوس عوضة
جبرا ملتوقا بقمط فلما كبر جويتر اتخذ حيلة تمكن بهامن
حمل ابيه عن ان يتيء الحجر وخمس الاولاد الذين ابطلهم

فقام جوهر بجرب ضد الثيتانة مدة ١٠ سنين وظفر اخيرا
وكان ككلوبس يساعد بالرد والبرق فمس الثيتانة
الى الابد ما عدا اوقيانوس في مغارة تحت الارض وكان
الستيتانة ينفروهم. وقد اطلق اسم الثيتانة على ذريتهم
ايضا

تہانوم

Titanium

معادن كنفة غريغور أولاً سنة ١٧٨٩ في الحديدي
النيثاني ثم وجد كلابروث في الروتل سنة ١٧٩٤ وماء
تينايوم على اسم النيثاني . سنة ١٨٢٢ وجد الدكتور
ولاستون على هيئة بلورات مكعبة صغيرة خاصة اللون
بن المراد الباني في الكور بعد صهر الحديدي المعدني وكان
ذلك في مرثرندفل من والس المجنوبة ومن ثم اخذ
الكجاويون يستخرجون الكعوب التي توجد في فضلات
الحديد تينايوماً نقياً اما الآن فقد اتضح انها مركبات
موتلة من المعدن المذكور والتروجين والسانيوجين
واول من استخرج النيثانيوم قياً هو بربيلوس فانه حل
مخلوطاً من فلوريدات النيثانيوم واليوتاسيوم بواسطة
يوتاسيوم معدني فحصل على النيثانيوم بهيئة مسحوق يضرب
الى السجاية ثم حصل عليه سنت كلير دثيل على اشكال
نقبة الحديد المصقول اللامع متلوا على هيئة مشورات
مربعة القواعد . ومكافئة الكجاوي ٥٠ وسجته في ولثة ثلاثة
أكاسيد معروفة يعبر عنها بهذه السيات في ١ وفي ٢
وفي ٣ وفي الرابع وهو الأكسيد النيثانيك الخالي
من الماء ويتألف من ثلاثة معادن وهي الروتيل وناز
وكلاهما يتبلوران بحسب المثال الثاني وان اختلفت
زواياها والبروكيت وهو يتبلور بحسب المثال الثالث .
اما الروتيل فهو في الغالب معدن اسمر محمر وقد يكون
مصفراً او مسوداً واصلابه : نشد من صلاته الفلدسبات وثقله
النوعي من ١٨ الى ٤٢٥ وهو يوجد في كثير من اقطار
اوربا وامركا واعظم موطنه في الولايات المتحدة الامركية
كربيتا تستر ولنكستر بنسلفانيا . ويوجد في فرمنتون

بمهيئ وبرازيل وسويسرا على هيئة ابرطولية متداخلة في كتل من الكوارس الشفاف وقد تكون هذه الكتل غريبة التركيب جميلة المنظر فتشتمل كثيراً في الصياغة ولما الاناثا والبروكيت فيندر وجودها بالنسبة الى البنية. ولذا اتحد الحمض التيتانيك باكسيد الحديد تألف منه الحديد التيتاني وهذا المركب يوجد ككتل كبيرة في ماريلند وفي نيويورك الشمالية وكنتا. وفي جون سان بول على ميرلونس طبقات من طول الطبقة من ١٠٠ الى ٢٠٠ قدم وسبكها ٩٠ قدماً وقد حلل ستري هنت ركازة فوجت مركباً من ٦٠ ٤٨ في المائة من الحمض التيتانيك و ٢٧ ٣٦ من اول اكسيد الحديد و ٤٢ ١٠ من اعلى اكسيد الحديد و ٦٠ ٣٦ من المنيسيا

وجله فوائد التيتانيوم انه يولد منه لون اصفر في نقش الخرف الصيني ويجعل للاسنان الصناعية لونها الخصوص وقد استخدمت في دوموناي جذبة الحديد للثروجين في استحضار النشادر من الهواء الكروي رأساً. وطريقة ذلك ان يوخذ مخلوط من الفحم المعدني والاكسيد التيتانيك الخالي من الماء مدقوقين دقاً جيداً فيجلى الى البياض ويعرض لتيار هوائي فينص الثروجين حالاً ويغلت الاكسيد الحصريونيك ثم يمر البخار على البلورات النخامية اللون التي تنشا عن هذا العمل فيظهر النشادر بمقدار وافر ومن اللازم مداومة العمل دون انقطاع

تيفنوس

Tétanos-Tetanus

اونتوس او تانوس مرض تفنجي يعرف بانقراض مؤلم متتابع وتوتر عضلي مستمر غير ارادي يحدث في كثير او قليل من عضلات الحركة الارادية وهو ينشأ في الغالب عن جرح او آفة اخرى تصيب الجسم كما ينشأ في الاقاليم المعتدلة ولكنه يحدث في بعض الاماكن ولا سيما في الاقاليم الحارة عن غير آفة خارجية او داخلية. ويبدأ عادة برعشة وشعور بالانحطاط والضعف ودوران وارق

ولول الاعراض يوسه والم في عضلات الصق والكتكث ويجعل للعلل انه اصيب بركام معناده او بروماترم خفيف ثم يقارب قذاً فيتنزع عليه ابعاد احداهما عن الآخر وينتلق فله بعد ذلك فلا يستطيع تحريك وهذا ما يعرف بالكزاز وينتدم المرض يحدث ألم شديد في اسفل المعدة يندد الى الظهر ويزداد كالانفادات عند حصول التوبات والندرج تصاب العضلات الكبيرة في المجموع والاطراف وفي بعض الاحوال تنقبض جميع العضلات فينبس الجسم ويستقيم والغالب ان تصاب العضلات الباسطة الكثرة من المجموع والاطراف اكثر من العضلات القابضة او ان ما يصيب هذه ينشأ عن انقلاب ملاومتها بقوة الاولى وسبب منه التوبة يعني الجسم قهراً الى الوراء فيستلقي المريض على يديه وعقبه فقط وهذا ما يعرف باروستونوس وقد يعني الجسم الى الامام ولكن فيا مدر فيسمى انحنائه هذا بامبروستونوس وقد يتقوس ايضاً تقوفاً حادياً وهو اندر من التيفوسين الاولين فيعبر عنه ببلوروستونوس والعضلات المستعلة في البلع تصاب في اول الامر فيعسر الازدراء او يستعمل. ثم تصاب عضلات الوجه فيغد الحجابان وتوسع العنان وتثبت الفكين شاحصين وينتدم الخفران ويجذب الشدقان وتظهر الاسنان منطبقه بعضها على بعض فيعمر عن ذلك بالتمحكة السعدانية او السردوية. وبعد ابتداء المرض يندرج جداً ان ترثني العضلات المصابة ارتخاء تاماً فان التوبات تنال نوالاً يختلف طول فتراته باختلاف شدة المرض وفي انشائها يشتد التشنج فتتور العضلات وتصلب كالطاح الخشب ويعاني المريض المما مبرحاً منها ومن التسم المعدني سبب اصابة الحجاب الحاجز. وقد شوهدت احوال انكسرت فيها الاسنان وتحطمت العظام ونقصت العضلات وقد يحدث التشنج فيما يكون المريض في حالة الراحة التامة اذ لا يتجنى انه يتعجم بمحاولي القيام بحركة ارادية او بمحاوئ لزدراء او بتعجم العقل. والغالب ان عقل المريض يبقى سليماً في المرض. اما الامعاء فتنبض انقباضاً شديداً ولذا

تفوط العليل كان غاطلة غير طبيعي وكره الرافعة جداً .
وقد بذكر الموت أما فجأة في أثناء النوبة ولما لسبب
الاختناق لان عضلات التنفس تنور وربما اصاب التنفخ
لسان المزمار في بعض الاحوال وقد يموت المريض بتلاتي
قوة من جرى الالم والارق وعدم الكلام . ومن اعراض
التبتونس ايضا ان البول يصير وسيل اللعاب من
النم لعدم اقتدار المريض على البلع وتسرع الدورة قليلاً
ويكسو الجسد عرق بارد ويكون اللسان نغلياً رطباً
ونصبية نوبات تنفخ ولكثرة لا يحتفل اعتقالات مستمرة .
وتنفص عاصرة الامت فيعصر ادخال انبوبة محقة الى
المستقيم . وقد يصاب القلب بالتأثر التبتنوسي . والعليل اذا
حاول الشرب فكثيراً ما يدفع السعال بشدة من الانف او
من الفم ماراً بين الاسنان الكاذبة فيترجج غابة الانزعاج
ويصير يحمى الشرب كالمصاب بداء الكلب . وترتفع
الحرارة في نوب عصر النفس مع خلو العليل من الحمى
فتبلغ ١٠٥ وقد تبلغ ١١٠ والعطش لا ينشأ عن
الحمى بل عن عدم استطاعة الشرب فان العليل يشكو
الجموع والعطش مما هو دليل على عدم وجودها حقيقة .
ويظلو المريض من حالة التشنج والتحدرد ومن الاعراض
الدماعية غير انه عند اقتراب الموت يهذي او يقع في سبات
او تظهر اعراض دماغية من قبل العقاقير الطبية التي
تناولها . ولا يفقد الحكم على الماتة ولا على عاصرة الامت
خلافا لما يحدث في التهاب اغشية الحبل الشوكي . ويحصل
له نوع من الهمة بسبب اعتقال عضلات التخميرة وعضلات
النفس كلها ويمتلي في رغبة اذلا يستطيع البلع ولا البصق
وعند ارتخاء فكيف قليلاً في النوم والسهو قد يقع التحدر او
اللسان بين الاضراس او الاسنان فيخرج عند عود
الاعتقال فجأة فيختلط الدم بالرغوة . وتوسع المحدة والبعض
قالوا بما يقاها هذا العرض لا يعتمد طويلاً ولا يصيب
المريض انعاط كما يحدث في التهاب اغشية الحبل
الشوكي

بأنولوجياً بالشرخ وقد ذهب الدكتور لو كرت كلرك
الى انه يصحبه دائماً فساد في اوعية الحبل الشوكي ولكن
ما تحقق من ان اعراضه اشبه باعراض التسمم بالاستركين
يرجح ان سببه حالة مرضية تعترى الدم وان كان الخناص
المستطيل والحبل الشوكي التسمين المصاين وفي الاحوال
التي تنشأ عن المجروح يظهر في النصب المار بالمجرح
علامات النهاية لانه يكون في الغالب احمر موروماً ولما في
غير ذلك فلم يشاهد خلل او آفة مرافقة دائماً للمرض
والتبتونس الذاتي نادر في الاقاليم المعدلة كثير في
الحارة ومع ان المحر من الاسباب الميئة له فالسبب الذي
يحييه في الغالب هو التعرض للرطوبة والبرد . والظاهر
ان التعرض للبرد في التبتونس الا في ولاسيما بعد ان
يضعف الجسم بهواء حار يكتفي لاحداث الداء فان الذين
جرسوا في موقعة درسدن عرضوا بعد القتال للبرد والرطوبة
وكان الهواء قبل ذلك حاراً منهمكاً فاصابهم تبتونس شديد
وبعد موقعة بوتسن ترك المجرح في ساحة الحرب معرضين
للبرد والمطر الليل بطولها فاصاب التبتونس مائة منهم في
اليوم الثاني . وينشأ التبتونس عن المجروح المزمق والمغزبة
اكثر مما ينشأ عن المجروح القطعية وهو شديد الخطر في
جروح السطح الانسي من القدمين واليدين لانه كثير
الاعصاب ولكثرة يتبع المجروح اية كانت فلا يتوقف حدوثه
على جرح مخصوص وربما نشأ عن المجروح التي تنمل
بسكين الجراح او عن ضربة سوط او عن قطع مسار
جلدي او عن امتصال من او عن كسور مضاعفة او عن
خلع الابهام المضاعف . وشهدت نساء اصابت به أثناء
الولادة وذكر انه نشأ عن استئصال الميديرين والمكبوت
وقد يحدث عن تناول بعض السموم كالاستركين والبروسين
وعصير شجرة الاوباس . اما ظهور المرض بعد المجرح
فتختلف مدته من اربعة ايام الى عشرين يوماً وذكر لاري
انه كان يندر ظهوره في حرب مصر قبل اليوم الخامس او
بعد اليوم الخامس عشر غير انه يظهر احياناً بعد بضع ساعات
من حدوث المجرح ويعاق احياناً أكثر من شهر وهو

يصيب الانسان في جميع احواله وهو والدكتور عرضة له من اعراض التسم بالاستركين حال كونه من ام اعراض اكثر من الاناث . واذا كان هجومه بطيئا واعراضه خفيفة ونوباته متباعدة استطاع العليل النوم ولو قليلا ولم يمنع عن الطعام قنما ترج الصحة ولا سيما اذا مضى على المرض اكثر من عشرة ايام والمخصر في موضع فلم يتجاوزته وسلمت منه عضلات المزمار واذهن الوسائط الطيبة ولم يسرع النبض او كان العليل قد اصيب بوقبلا على هيئة متقطعة . ولكن اذا هجم المرض فجأة ونفارت نوباته واشتد سوارها وحرر العليل النوم والطعام لم يند العلاج شيئا الا فيما ندر والغالب ان يموت المريض قبل هذه الاحوال في اليوم الثاني وقبلما يتاخر موتا في ما بعد اليوم الخامس . ثم انه بعد زوال الخطر تبقى العضلات على حاله من اليوسة اشبرا اوسين وصعود الحرارة وسرعة النبض هما من ادلة الخطر الشديد وقد ذكرت حوادث ارتفعت فيها الحرارة الى ١١٢° بعد الموت

ومن امراض التيتنوس ترموس الاطبال وهو يصيب اولاد الفقراء عادة كل يومين قلما يتجدد مرورا ففلا عن كثرة اقتنارها وسوء تغذية الرالدين ويحرك غالبا بالاضاع المنبهة التي توضع على السرة بعد اتصال الحمل وقد يسمى تفخخ اليوم التاسع لانه يحدث في الاكثر بعد الولادة بفخ تلك المدة وهو غالبا مهلك

ويتجاز التيتنوس عن التهاب اغشية الحمل التوكي بالكرار ونوبات الاعثقال وعدم وجود الام في الظهر والفالج والسبات وعن الكلب بالكرار والتدد وفي الكلب يشع العليل ويصق على الدوام حال كونه في التيتنوس لا يستطيع ذلك وفي الكلب يسلط على هذيان وفي التيتنوس يتي عقله صاحبا واما التسم بالاستركين فاذا حدثت مكبات جزئية متكررة يصير غير فعول عن التيتنوس المحرجي واذا كان بكية وافرة منه قتل في نصف ساعة او اقل مع ان المصاب بالتيتنوس الشديد يعيش يومين او ثلاثة ايام والاعثقال في الاستركين يمتد الى الالدين ولا يحصل مثل ذلك في التيتنوس فضلا عن ان الكراز ليس

التيتنوس المحققي ولم ينقر للتيتنوس علاج مرضي غير ان الاطباء اشاروا كثيرا بنشيق الككوروبوروم فاذا احسن استعماله خفف اوجاع المريض كثيرا ويعطى من الافيون ايضا جرعات كبيرة متوالية او يستعمل بعض املاح المورفين ويستعمل ايضا محلول قوي من كبريتات المورفين حقا تحت الجلد وقد يعطى مقدار وافير من الخمر وارواح اخر مقطوعة مع الافيون وبلونو فلا مخلو من الفانث وحررك الامعاء وقتا بعد اخر يستعملات قوية . وبما ان النوبات تهيئ في الغالب باسباب خارجية وان كانت خفيفة فمن اللازم ان يكون مبدأ العلاج حفظ العليل في راحة تامة وربما كان السكون وتخفيف التوتر في الفرق وتقليل الاجتماعات او متعا واجتناب جميع الاسباب العليدية والعقاية التي من شأنها ان تبحث على الاضطراب والتفخخ يمنع للمريض من جميع الادوية . واشهر الوسائط العلاجية المستعملة الآن ان يوضع قطعة من خشب بين الاسنان من ابتداء المرض ليبقى الفم مفتوحا ويمكن اعطائه الادوية والاطعمة السائلة ثم يجري النصد العام اذا امكن والا فمكر روضع العلق والمحاق الشريطة على طول العمود الفقري او الاست او الجهة الانسية للفخذين ويعطى الافيون بمقدار رقعة او فصين كل ساعة او توضع حراقة ثم يوضع على اثرها خرقعة مبللة بعشر نقطة من محلول الكورال او يعطى هذا الجوهر من الباطن بمقدار ميلغرام ونصف يستعمله حقا تحت الجلد بهذه الكيفية وفي ان يؤخذ من الكورال من ٥ الى ١٠ استيغرامات ومن الماء ١٠٠ نقطة ويحقن كل مرة بعشر نقطة من هذا المحلول ويكرر الحقن كلما زال تاثيره وقد اتفق في هذه العلة ايضا الرزق والكحول باسراع والحقن بمحلول الشغ والديجيتال والمحامض الهيدروسيانيك وكرنونات الحديد والاستحمام بالماء الفاتر ومضادات انتفع واليش والقب المندي ولويا كلامارا والقطع والترواكي البار والكاويات فلم يحصل من ذلك فائدة عظيمة . والفرص الاصلي من العلاج

العلم بقدر طاقته

ص تيتو برابي
Ticho brabi

او برابي. فلنكي دائمي من اصل اسوجي ولد في
 نديسترب في سكانيا وكانت حينئذ تابعة للدانمرك في ٤
 كانون الاول سنة ١٤٦٠ وتوفي في براغ في ١٢ تشرين
 الاول سنة ١٦٠١. وهو من عائلة برنسية قديمة لاجل آثار
 قصرها ويستفسر عن تروى الى الان على شاطئ بحيرة وتر.
 وكان ثاني عشرة اولاد وكان هو واخنة الصغرى صوفيا
 يظهران وهما صغيران حذقا عظيما وبعد ان بقي مئة بمرأ
 على معلون خصوصين ارسله خاله ستينو لي بعد وفاة ابيه
 الى كوبنهاغن ليدرس الفلسفة ثم سنة ١٥٦٢ ارسله الى
 ليبسيك ليدرس الشريعة ولكن كان ميله الى علم الفلك
 قد حول افكاره عن كل ما سواه وقام انباه بكسوف
 الشمس سنة ١٥٦٠ قوى اعتقاده كثيرا في هذا العلم وكان
 اقاربه قد اكرهوه على الاستعداد للشريعة والسياسة فاخذ
 يتفرغ ليلا الى المراقبات الفلكية بواسطة كره فلكية صغيرة
 ودائرة خشبية لقياس النجوم وهكذا لاحظ سنة ١٥٦٢ اقراص
 زحل بالمشتري وسنة ١٥٦٥ ورث ثروة عظيمة مكنته من
 مداومة امتحاناته وقد قوته في ذلك الحكومة سنة ١٥٦٨
 وبعد ان صرف مئة في اوغبرغ رجع الى كوبنهاغن سنة
 ١٥٧٠ بعد ان حصلت له شهرة في اوربا زادت سنة ١٥٧٢
 باكتشافه نجما جديا حال كون ذلك النجم لم يظهر ثانية
 الا بعد سنة ١٥٧٤ وقد سمح له خاله بالتقام برافياو الفلكية في
 مركزه بالقرب من نديسترب ولكن تزوجه بينت فلاح فاخذ
 اقاربه على ان فرديك الثاني ملك الدانمرك اجهد في
 ايقاع الصلح بينهم وكان يتم غطيا في كوبنهاغن بامر الملك
 في نظام الكواكب والرباضيات وذلك سنة ١٥٧٤ ثم زار
 بعد ذلك جرمانيا وسويسرا واطاليا وسنة ١٥٧٦ عزير
 على استيطان بابل ولكن الملك اعطاه مئة حيازة جزيرة
 هنن في السويد وخذ له هناك مهنلا لاشغال ومرضه جليلا
 انتهى بناؤه سنة ١٥٨٠ وقد اشتهر ذلك الرجل شهرة عظيمة

تسكن سوار الجبل المشوكي فاذا تسرد ذلك بحيث يتناول
 العليل الغذاء ويام قليلا وتختبب الشجيات وادفع خطر
 الموت بالاختناق ينتهي المرض بعد ان يسير سيرا فينبغي
 والحالة هذه محاولة تغذية العليل ولهاض قواه بالمنبهات
 والحفنة بالمورفين بين المضلات في جوار المجرع او بين
 عضلات الفك والحق يساعد على التوصل الى هذا الغرض
 اما لوبيا كلابا فتضع تارة وقصر اخرى. والعلاج الذي
 ظهرت فاعده هو ان يعطى من هدرات الكورال. فيحمية
 مساه واذ ارتفعت الحرارة الى نحو ١٠٠ واشتدت الاعراض
 يعطى ايضا ٢٠ فحمية هو الظهور في حالة الاساك يضاف
 الى الافيون الزئبق المحلول وارتفع غشب الانبيا ويعطى
 مركب نومور ٢٢ او ٢٨ او برومور البوتاسيوم بقدار ٤
 غرامات يوميا او النوشادر من ٦ قط الى ١٠ في مقدار من
 متقوع البنفسج كل نصف ساعة ويعطى ايضا مشروب حادي
 من مئة ع زهر الارنيكا او الفالريانا او ورق الناربج واذا
 تعذر اعطاه الادوية من الم تعطى بالحفنة المستقي. واذا
 استعصى الاساك يحسن العليل بمقوع الصنا المكي مضادا اليو
 كبريتات الصودا واذا كان المرض ناشئا عن جرح ينبغي
 ان يهدأ الى احداث التفوق اللازمة لاطلاق اختناق
 الجرح وغروج الاجسام الغريبة وفصل الاجزاء المتهدكة
 واذا وجد جزءا منتفخا بالتهاب او متعدد برتفع يشق واذا
 صودف وتر او عصب مشدود يقطع ويظلل الجزء المصاب
 بقطي الخشخاش او يعالج بالحقن الكربوليك وقد اشار
 بعضهم باحداث شق على شكل ٨ في اهل الجرح ليقطع
 الاستطراق العصبي الى الموضع المأوف ويغصرا التجميع فيه
 وذكر آخرون علاجات اخرى لاتنفع في الغالب. واذا كان
 المصاب طفلا وضع في حمام من مغلي البانج واستعمل له
 حنة تحوي على نقطة من صيغة الافيون واذا كان التشنج
 شديدا ينقى الكوروفورم ولكن يزيد الاحتراس وينفذ
 المريض بان يعطى كل اربع ساعات نحو ٢٠ درهما من
 اللين وان يعطى ثلاث مرات في اليوم بصفة مضروبة باللين
 واذا ضعف نبضة يعطى منبهات كحولية ويسقى من مرق

باسم اورانديبرغ وجعل براهي هناك حركة جديدة قوية لعلم الخيمية في اكتشافاته وقد جمع تلاميذ ارساده سنة ١٦٦٦ الفلك حتى ان كثيرين من مشاهير جميع البلدان انضموا في ٢٠ مجلدا تحت عنوان تاريخ السماء . وقد كتب كثيرون لزيارته ومن جملتهم جيمس السادس ملك سكوتلاندا الذي ترجمه حياته في المجرمانية والدانمركية وغيرها

تيرس

Thiers

اوتيار . لويس ادولف تيرس سياسي فرنسي ولد في مرسيليا في ١٦ نيسان سنة ١٧٩٧ وتعلم في مدرسة مرسيليا ومدرسة اكس الشريعة فبارس في الحكم من سنة ١٨١٨ الى ١٨٢١ ثم تبع مينيست الي باريس وكان يكتب قطعاً لجرية الكونستيتوسيونال وغيرها وتقرّب الي لافيت وتلوند وكتب تاريخ الثورة الفرنسية في ١٠ مجلدات طبعت سنة ١٨٢٢-١٨٢٧ وترجمها شوبل الي الانكليزية وطبعها في ٥ مجلدات في لندن سنة ١٨٢٨ وفي كانون الثاني سنة ١٨٣٠ انشأ هو ومينيست وكارل جريث الناسيونال التي كانت نقوي تغيير الدولة وقد نشأ عنها ثورة في شهر تموز التالي وفي عهد لويس فيليب صار تيرس مأموراً في الخزينة وعضواً لديوان النواب وقد اعطي له وزارة المالية الا انه طلب ان يكون لافيت رئيساً لها وان كان هو الرئيس فعلاً واستعفى في ١٢ اذار سنة ١٨٣١ ولما دخل في مجلس سولت في ١١ تشرين الاول سنة ١٨٣٢ وزيراً للداخلية سعى هو ودتر بالفناء القبض في ٢٢ على دوق دو برتي فخرج حالاً من تلك الدائرة وقد حسب ذلك ضرورياً لارضاء قندي في وقت كانت البلاد منفقة جداً الي كل القوة العسكرية لمساعدة اتورب طلباً لاستغلال بليكا . ثم جعل في كانون الاول من السنة نفسها وزيراً للبحارة والزراعة فعيّن له مبالغ جسيمة للاشتغال العمومية وفي اوائل سنة ١٨٣٤ رجع الي وزارة الداخلية واخذ الثورة الدموية في ليون وباريس ولما حاول فيسكي قتل الملك في ٢٨ تموز سنة ١٨٣٥ ولم ينجح بذلك هو نفسه من القتل الا بصعوبة حمله ذلك على عهد نقييد المطبعة وشرائع المجوري المعروفة بفرائع ابلول وفي كانون الثاني سنة ١٨٣٦ استعفى هو وباقي الوزراء ثم صار في شياط من

صار فيها بعد جيمس الاول ملك انكلترا . وفردريك الثاني كان يبذل كل جهده ويبذل كل ما يلزم من المال لتوسيع دائرة اعمال هذا الفلكي وجعل له مرتباً قدره يزيد عن ٢ الاف ريال في السنة ولكن بعد موت الملك خسر كل هذا من جري مقاومة ولشندرف وغيره من اعضاء وكالة الملك فاعطاه الحال الي المباحرة اورانديبرغ لانه لم يكن قادراً على القيام بما يلزم المرصد من الفتحة حتى انه التزم ايضا ان يخرج من كوبنهاغن سنة ١٥٩٧ خرج من الدانمرك خروجا لا يرجع بعد فذهب مع عائلته الي روستوك ثم الي هولستين حيث افتتح مخرج فون راتسبون يعطاه نوصية الي رودلف الثاني امبراطور جرمانيا فقبله رودلف باعتبار عظيم سنة ١٥٩٩ عين له معاشاً قدره ٢ الاف فلوريني ذهباً ومجالاتاً متو في قصره بالقرب من براغ حيث زاره كيلر سنة ١٦٠٠ ثم ان الامبراطور روضه في دار واسعة في براغ وكان مراد براهي ان يجعل مرصداً كمرصد اورانديبرغ الا انه توفي قبل ان تم منصفه . ودفن في كنيسة من كنائس براغ الكبيرة واقام هناك ضريح رخامي لتخليد ذكره واشترى الامبراطور ما كان قد جمعه من الآلات الفنية الا انها اثلث جميعها في وقت الحرب ما عدا واحدة منها لانزال باقية الي الان . وكرنة الفلكية الخامسة المشهورة التي قبل ان تنقثها بلغت ٥ الاف ريال ارجعت الي كوبنهاغن بعد انتقالات كثيرة الا انها احرقت عندما لعبت النار في القصر فاحرقته سنة ١٧٢٠ وكان تجويراي شمس الاخلاق عجولاً ومائلاً جداً الي الخرافات وكان دائماً يقيم عند رجل يصاب في رؤوس الالهة بالجنون كان يحسب تخليطة من قنبل النبق . واما نظام الفلكي فلم يمتد كثيراً وبحسب صورة اخرى من نظام بطليموس . راجع اسطرلاب . ولكن له فضل وضع الاساس الاول لعلم الفلك العلمي وقد استعمل كيلر مراقباته الكثيرة والتي كانت في زمانها

السنة المذكورة الوزير الاول ووزير الخارجية . وفي ٢٥ في فرنسا وقد اجهد خلفه مولاي باطلا باقتناعه سنة ١٨٢٨
شهادته على لان الملك قاوم مدخله المسافر الفرنسيه يقول سنازة روسيا يختص من سطوته ثم رجع الى الوزارة



نورس

الاول في الادارة ١٨٤٠ فطلب تحصين باريس والقيام بترتيبات الناشئة عن حرب محمد علي والسلطان ولكن
بمميزات عسكرية مهمة استمداداً للحرب من جري سياسة الملك وفي الصلح بها كلف حملته على الاستغناء

تخلقه غزو في ٢٩ كانون الاول وسقط ابداً بتاريجو
عن الفصيلة والامبراطورية الذي ترجم الى الانكليزية
وطبع في اللغات. ولادل هذا التاريخ ذهب الى اكثرا
وخص ميادين القتال في المانيا واطاليا واسبانيا وفي ذلك
الوقت كان يجاهي عن تقدم العلم المحر والبرية ويقاوم
التدابير الامترومونية والفساد السياسي ورفض ايضاً حق
التفتيش وكثرة الاذنان الى اكثرا في مسألة برنشر وقل
قيام ثورة سنة ١٨٤٨ اعلن سياسة لويس فيليب الخارجية
وحاشي عن الاصلاحات السياسية دون الجمهورية على
الما قامت الجمهورية في ٢٤ شباط قبلها وقيل ان يكون
من اعضائها ولما طلب كافانياك الفخاد تدير فوق العادة
في مضادة السوسالست كان اول من سلم بها الا انه قيا
بعد عقد لويس نابوليون في رئاسة الجمهورية وبارز
بكميولائه قل خيراً بانه كان مقاوماً لذلك الانتخاب في
السابق وكان هو سكر ذلك الامر ثم انتخب لمجلس القضاء فظهر
من الهمة والنشاط ما لا يزيد عليه لكه في ٢٤ سنة ١٨٥١
بعد عزل شغرنه قاوم جهاراً اقامة ابراطورية ناوليونية
جديدة وفي تشرين الاول اخرج على المجلس مقول قرار بانه
المتعلق بجايها العسكرية وكان يندر حرب المحافظين بان
رفض ذلك القرار بوقع تلك البلاد التي كانت من اصدق
البلدان افرنسا في خطر الا ان ذلك لم يات ريطائل فقبض
عليه في كانون الاول وسجن الى ٩ كانون الثاني وني الى
٧ ايلول سنة ١٨٥٢ وسنة ١٨٥٥ اثار في خطابه عن
البرنامح الى اللغات الباهظة التي اسنت في حرب ايطاليا
والى الحملة المكسيكية وغيرها طاعاً في ذلك وسنة ١٨٦٦
و١٨٦٧ اكتشف عن اغلاط الامبراطور سامو بتكبير
روسيا واتحاد ايطاليا لانه على ان ذلك يحط بشان فرنسا.
خطأً وأدقم تاريخاً

تير مردان

Tiramardan

قال ياقوت ليدي بواجي فارس بن بوندجان
وشيراز وفي كورة تشغل على ٢٣ قرية في الجبال واعيان
ضياها التي هي كالنصبة لما ست قرى متصلة في وادي بقله

سنة ١٨٧٠ قاوم فتح الحرب على روسيا ذاهباً الى ان
الحكومة كانت غير مستعدة ولذلك قد طوحت نفسها في
خطر الانكار فلما تم كلامه زادت سطوته وقد اجم بالخماة
عن باريس همه وذهب الى بلاط المالك الاجبية ليجلبها
على المساعدة في اقامة هدية وعند رجوعه في تشرين الاول

امبر كثيرة وشجرها ماؤها استكان ومهركان وورنجان وفيها
خافضه حنة للصوفية وفي اميزه القرى واجلها وغيرها وفي
قصة الجميع في القدم . وكوجان ومنها كان الظهير الفارسي
وهو ابو المعالي عبد السلام بن محمود بن احمد كان فقها
مهودا وحكيا معروفا فيلسوفا وفي القديس بالموصل في
المدرسة وكان تاجرا ذا ثروة ظاهرة وجلي عريض في كل
بلد يقدم عليه . وكان قد طوف الدنيا وحضر محافل العلوم
وظهر كلامه على الخصوص وكان في آخر امره بمصر واستدعاه
نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل ليلولة وزارته
فاقبل من مصر حتى وصل الى حلب فجاهه ابو الفتح نصر
ابن عيسى صاحب ديوان الاستيفاء بالموصل فجلوا فاكل
منها هو وغلان له ومانوا جميعا في سنة ٥٢٦ واخذ الملك
الظاهر امواله وكتبه وكان من عادته ان يستصحب امواله
وكتبه كلها على الخافي ايضا توجه والقرية السادسة غير انشاء
وفيها يسكن الرؤساء ومقدمو الناحية

٣ تيرول Teruel

١ . ولاية تيرول شرقية من اسبانيا في اراغون مساحتها
٥٩٤ ميل مربعاً وعدد سكانها ٢٠١٠٢٥ وفي كثيرة
الياه يستقيها وادي لوب وغيرها وبها سهول متسعة ومن
حاصلاتها المحبوب والخمر والزيت والخمر والقنب والكتان
والزعفران والفواكه وتكثر بها الغنم والخنازير والماشية وفيها
عنة مصنوعات

٢ . قصة الولاية المذكورة واقعة على الضفة اليسرى
من نهروادي الكبير على بعد ١٢٦ ميلاً من مدريد الى
الشرق عدد سكانها نحو ١٠٥٠٠ نس وفي محاطة بسور
قديم وبها كنيسة كبرى وقصر اسقي وعنة اديرة ومستشفيات
وساحة لقتال الفيران تسع ٩٠٠٠ مترج

٤ تيرول Tyrol

ولاية من اوستريا السيلفانية مجدها شمالاً بافاريا
وشرقا سالسبرغ وكارنثيا وجنوبا ايطاليا وغربا سويسرا و٢٤ من جماعات متفرقة وهم يتبعون الى ٦٤ سنين واما

رئيس المجلس فرعية الامبراطور

٢٠ تطري
Tilery

ولاية قديمة من بلاد الجزائر بين جبال متيجة ورسوس
وكانت من املاك باي الجزائر وكانت مدنها مدينة وملانة
وسيدي حمرة وفي جوارها سلسلة جبال تسمى حال تطري
وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٨٤٢ . وهذه الولاية
مسيية باسم محرة مسيجة واقعة على مسافة ٨٠ ميلا من مدينة
الجزائر الى الجنوب الجنوبي الغربي منها ولدي تلف. وقال
ابن خلدون ان جبل تطري هو جبل اشير الذي كانت
فيه المدينة الكبيرة وكان الفضالة قد استولى عليها فازاحم
صها محمد بن عبد القوي وانزل بها قبائل حصص وكانوا
مع في عداد الرعايا . وكان لها الحار في ايام بني بفسران بن
زيان

تيطس
Titus

١٠ فلافيوس سايوس ميسيانوس وهو امبراطور
روماني ولد في ٢٠ كانون الاول سنة ٤٠ للميلاد وتوفي
في ١٣ ايلول سنة ٨١ وهو ابن ميسيانوس وقد ترقى في
البلاد الامبراطوري مع برتيانيكوس ابن كودوس الذي
قتله برون سالم . وفي الحمر ، اليهودية كان قائدا لفرقة
تحت يد اوجورا ناريكا واما لا واما كس اخرى واما دانت
جيوش ميسيانوس اسم امبراطورا ذهب الى رومية
وخلف تيطس ليهي الحمر اليهودية فلماها في ايلول سنة
٧٠ اخذ اورشليم وقتل سكانها وتبديد نملهم ثم رجع الى
رومية مامرا به واخذ معه برفيقة هيرودس اغريبا التي
كان قد هام بها كما مر في ريفقو بطاغوس دون تردد
للاامبرهين ان ما كان قد انهم به من انه كان يحاول
اغتياب الامبراطورية كان من دون اساس وقد حصل
هو طوة على شرف الانتصار بها كما في حرب اليهود اقيمت
حقتة قطرة الصر فيطس الى لانزال قائمة الى الان في
رومية وكان في المئة النامية من ملك مـ . سايوس بتولي
الاموية التي كتبها وليس الرسول فاصحف في صحة نسبتها

اعلى مصالح البلاد وكان ينشئ اوامر الامبراطور ويكتب
مكتاتيب باسم الامبراطور ونشأ تحت الملك سنة ٧٩ ولم
يصل الا قليل حتى ارسل من افكار الاهالي ما كان قد ربح
فيها سبب اعزل حياته الساقطة من انه سيكون بروتا اخر
وكان السبب بليته يحب انه من السري وقد ذهب
سوتوبوس انه اذا هي يوم ولم ندر فيه على تقديم خدمة
لصديق اوراغب كان يصرخ قائلا يا اسديني قد اصحت
النهار وكان ملكة محبوقا بلذبا متواذلة هامة مكان بهذا
جهدك باصلاح كل ما يسأ عنها من الاسرار وسنة ٧٩
هدمت هركولا يوم وسناجي وسماجي وسنة ١٨٠ انشبت نار
مظبية في رومية بقيت مدة ٢ ايام واعدا دنانون بحرب
المدينة وكان يموت في كل يوم الوب من الاهالي وقد افترغ
تطس كل خرايفه في ماسعرا مائة المكدوني لخطا صلح
عنه قبولات واقام هرقلا من رومية الى ارييوم اي ريفي
الخدمة ونم الكولوسيوم الذي كان اسدينا ايدوبيني
ايضا المحطات المسمونة الله وقد انام في فتح تلك المحطات
ولانم معتدة دس ١٠٠ وم وينال انه في احد تلك الايام
حري قال بن ٥ . ف وحس ربي في الامنيات
الجديد وقد ساعى اخوه دومناوس الذي حول مرارا
ان يجلس مكانه على تحت المات وفي تلك المات اخذت
صحته في الاعمال مذهب الى بلاد سامس ومات هناك في
مس الثرة التي مات بها ابيه وينال ان تطس كتب
اشعارا بوايه ورا حادياب .

٢٠ رفق لولس الرسول وشرب له في العمل وهو
يوناني ومن حمله الدن ارسلوا من انطاكية الى اورشليم
ليستسبروا الرسل في المسألة التي وقع فيها اختلاف بين
السيحيين هناك من حمة الخنا . ثم لم يحسب خنا
امرا ضروريا وقد رفق وليس الى اورشليم وكانت انما
عة في قرية ولسايا واقم لحمة كاثيكية في كريت
والمؤرخون الكاثييون والفيد على انه كان اول اسقف
لكريت . واما الرسالة التي تنس المدرحة بين الرسائل
الاموية التي كتبها وليس الرسول فاصحف في صحة نسبتها

فمنهم من حكم بها ومنهم من نقضها وأختلف في تاريخ كتابها كثيراً فالأبض ذهب إلى أنها كتبت سنة ٥٢ للميلاد وآخرون سنة ٦٥ وآخرون في سنين مختلفة بين المستين المذكورين وقد قدم بولس في تلك الرسالة ليطس الذي كان قد خلفه في كرسي بعض قوانين ونصائح متعلقة بكيفية سلوكه وعلى الخصوص في مسألة إقامة المناجح (١٠١: ٩٥) وبعض معلن كذبة (١٠١: ١٦) وللمسيحين عموماً (٢٥: ٢) وتفسير رسالتي نيموثاوس تتضمن غالباً رسالة ليطس أيضاً. اطلب نيموثاوس

تيفري

Tigré

بلاد من المحسة بن ١٦ و ١٢ من العرض الشمالي و ٢٥ و ٢٦ من الطول الشرقي وفي سهل مرتفع واقع في حوض عتة سلاسل من الجبال والمرتفعات الناجمة و يروها في الجهة الشمالية نهر ماربي وفي الجنوبية نهر نفازة وأما الغصبة نفسها فيختلف ارتفاعها من ٢٥٠٠ إلى ٩٠٠٠ قدم ونهر نفازة هو ثاني الجبال الزرق فقط في قدره من انهر المحسة وتيفري مقسومة إلى مقاطعات صغيرة وأما مدنها استالو وكانت قديماً قاعدة البلاد وأكسور وفي قاعدة البلاد الحالية وأدوا وفي أكبر مدن تلك البلاد هي محطة للتجارة في سكة القافلة العظيمة بن مصوة وغندار وبها كثير من المسوحات. وكانت تيفري مدة سنين كثيرة مملكة مستقلة ولكن سنة ١٨٥٥ تغلب عليها نيودور ملك المحسة وجعلها ولاية من امباطوريو. اطلب حشة

تيفاش

Tifsch

قال ياقوت مدينة ازيلية بأفريقية شائعة الساء وتسمى تيفاش الظالة ذات عيون ومزارع كثيرة وفي في سفح جبل وهذه المدينة الآن مبعودة من مدن الجزائر في ولاية قسنطينة على مسافة ٦٠ كيلومتراً من بونة إلى الجنوب قرب مخرج وادي الخبيس وادي تيفاش وكان اسمها القديم الروماني تيباسا في ولاية نوميديا وكان بها كروى اسقف. ولا تقع

العرب البلاد خربوها ثم عمرت ثم دمرها سنة ١٥٠٢ المولى محمد باي تونس عندما غزا البربر

تيفس

اطلب حي

تيفولي

Tivoli

بلدة من ايطاليا في ولاية رومية على بعد ١٦ ميلاً من مدينة رومية إلى شرقي الشمال الشرقي على نهر نيروني وعلى سفح جبل ريبولي عدد سكانها ٦ آلاف نفس وفي مشهورة بجمال مناظرها ولذاتها القديمة ومن جملتها القصور والجسور وهما كل سبلا وفستا. وكان اسمها القديم تيبور وكانت من المدن المناظرة لرومية وكانت مشهورة بعبادة هرقل في هيكل من اجل مما كل ذلك المصير وفي القرون المتوسطة استرجعت بعض اهميتها

تيفونيدية

اطلب محمد

تيماء

Taimà,

قال ياقوت بلد في اطراف الشام بين الشام وادي القرى على طريق حاج الشام ودمشق. والابن الفرد حسن الموال مشرف عليها فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي. ولا بلغ أهلها سنة ٩ هجرة قدوم النبي إلى وادي القرى أرسلوا إليه وصالحوه على الجزية وأقاموا ببلادهم فلما اجلى عمر اليهود عن جزيرة العرب اجلام معهم. وقال بعض الاعراب

الى الله اشكروا الى الناس اني

بتيماء تيماء اليهود غرب

وقال الاعشى

ولا عديا لم يمنع الموت ما له

وورد تيماء اليهودي البقي

وكانت تيماء حصناً اعمر من تبرك وحاضرة بني طي

والى الشمال الشرقي منها التعلية والى الجنوب الشرقي فيد

خلكيس في اوني ومات هناك في نفس تلك السنة فأذن لابو كوتون ان يصالح على الفرامة بدفع ١٠ ورنات

لترميم اسوار المدينة

تيموثاوس

Timotheus

كلمة يونانية معناها مكرم الله . قائد اثيني تولى في خلكيس سنة ٣٥٤ ق م وهو ابن القائد كوتون وتولى لسفراط سنة ٣٧٨ جعل قائداً سنة ٣٧٥ كسر الاسطول الاسبرطي عند اليزيا وصدرت له الاوامر ان يرجع حالاً لبحر كورسيرا فلم يحضر فائق تلك الجزيرة في خطر الحصار فالتزم بالتقي عن قيادته والمجواب ما اقيم عليه من الدواوى فقبها الا انه مع ذلك ذهب سنة ٣٧٣ الى اسيا ودخل في خدمة ملك فارس ثم رجع الى اثينا وارسل في تجيئة لمساعدة اربوبرزاتي حاكم فرجيا فاعظم الفرس واخذ ساموس للذينين وجعل لهم بعض السلطة على الملبطس والحلول في بلاد كيرة مجاورة فجعل جيشاً قائداً عاماً وادخل تحت قيادته مكثونية وثراقه وخرسونية وفهر بمساعدة مكثونية تيرون وبوتيدا ودينا وميثوني ومدنا اخر مجتلفة من مدن الاتحاد الاولي الا انه لم يصادف نجاحاً في مهاجمة امبوليس سنة ٣٦٣ و٣٦٢ حتى هاربة ملك ثراقه والحمامة من املاك اثينا في خرسونية وقال انه نصح في ذلك ولكنه لسبب لا يعلم الان تقى عن القيادة سنة ٣٥٨ ارسلت مدن اوني الى اثينا تطلب مساعدتها على اهالي طيوه الذين كانوا قد ارسلوا جيشاً كثيفاً الى تلك الجزيرة وبهبة تيموثاوس وصل في سنة ٣٥٨ اسطول اثيني وجيش تحت قيادته الى اوني وفي سنة ٣٥٦ اكره اهالي طيوه على ان يخرجوا من الجزيرة بشروط . سنة ٣٥٦ وفي السنة الثانية من الحرب الاهلية اقيم خارس ولينيكرانس وانه مانتسيوس وتيموثاوس هذا قواد اسطول اثيني سنة ٣٥٤ ادعى خارس ان رفاقه في القيادة م سبب كمره في ساقس فطلب تيموثاوس ولينيكرانس الى اثينا وقرقا بالحنانة فقبها ولينيكرانس ولما تيموثاوس ثقت عليه الذنب وحكم عليه بدفع غرامة قدرها ١٠٠ وزنة فذهب الى

٢ . تلميذ لبولس الرسول ورفيق له في السفر والتبشير وهو من درني اولسترا في ليكا ونا كان ابوه يونانيا وامه يهودية فلما منع بولس تدمير اليهود خنثه وقد اغرز لخدمه الانجيل بوضع ايدي بولس والمشايع وقد سافر في مكثونية واخاتيا ثم ارسله بولس الى افسس ومن هناك رافقه الى اورشليم وديا الى رومية وفي رسالات بولس التي كتبت في اثنا اسره في رومية ذكر ان تيموثاوس كان معه هناك وفي التقليد ان تيموثاوس كان اول اسقف لافسس وانه استشهد في عهد دومتيانوس ومن الرسائل القانونية في العهد الجديد رسالتان باسم تيموثاوس هما موجبة التقليد الكناسي من قلم بولس وقد ذكرها ترتليانوس واكليمنضس الاسكندري ولوريجانوس وقد انكر بعضهم صحة الاولى وبعضهم صحة الاثنين وحاى عنها كثيرون الا ان الحاميين عنها لم يتفقوا على زمان كتابتها فيظن الاكثر ان الاولى كتبت نحو سنة ٦٥ م . والثانية كتبت في رومية حين كان بولس اسيراً فيها متوقفاً الاستشهاد وهي تضمن كلاماً عن الثبات المسيحي والامانة (ص ١) وتعرض تيموثاوس على الثبات (ص ٢) وتحدثه من الانبياء الكذبة وتطلب اليه ان ياتي الى رومية وتجبر عن كثيرين من رفاقي بولس (ص ٣ و ٤) والرسالتان الى تيموثاوس مع الرسالة الى تيطس يطلق عليها اسم الرسائل الرعائية وقد قسرها كثيرون

٣ . تيموثاوس الكركري السيسامي اليعقوبي كان عالماً وشاعراً مشهوراً ولد في كركر من قرى الجزيرة فنسب اليها وكان اسقف سيساط ومن احبابه اتيقيا المشورعين وهو عهد اليعاقبة من جملة القديسين وكان اوجداهل عصره في اللغة السريانية وشعرها وله قصيدة طويلة في انتقال مريم العذراء وهي من شائس القضايد في بابها . وكانت وفاته سنة ١١٦٩ للميلاد

تيمور
Timor

جزيرة من الارخبيل الهندي بين خلوة ويهور لوت
ممتدة من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي نحو ٢٠٠ ميل
ومعدل عرضها نحو ٥٠ ميلاً ومساحتها ١١٥٠٠ ميل مربع
وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس وهي واقعة بين ٢٠ و ٢٢
١١ من العرض الشمالي و ٢٢٠ و ١٢٠ من الطول
الشرقي والشيوخ من الوطنيين في الساحل الغربي والساحل
الجنوبي يعترفون بسيادة الهولنديين الذين ام مستعمراتهم
في كوينز ولما اللذين في الشرق والشمال فيدفعون الجزية
للبرتغاليين الذين استولوا على ويقطع الجزيرة طولاً
سلسلة جبال ارتفاعها في الشمال نحو ٦ آلاف قدم وليس
بها براكين عاملة وانهارها جبلية قصيرة يصف كثير منها في
الصيف وماؤها غير مناسب للصحة والجبال هي على الغالب
جرداء صخرية ولا يوجد في الجزيرة ما يستحق ان يسمى غابة
وبها كثير من المعادن والحيوانات والطيور والسمك بالبحر
واهلها قصار القامة سر جداً وشعرهم كثيف وهم يشبهون
الجنس البالياسي والنساء ينسبن الجنوح وكل الصنائع التي
تصاهاها الرجال في بناء القوارب وعل الزينة لحيلهم
وهناك تجارة معتبرة وعلى الأكثر في كوينز واكثرها يد
الصينيين والبلاد المجاورة للبحر بها البرتغاليون
نحو سنة ٢٠٠ للميلاد الا ان حكومة تلك المستعمرة رديئة
وحرايتها غير متينة ولا طرق فيها على ان المستعمرة
الهولندية هي احسن قليلاً والاماني في كل الجزيرة يميلون
الى مسألة الاوربيين الا انهم في حرب دائمة بعضهم مع بعض
ومفعلاً مستقلون

تيمور
Timour

والنصف يقولون تيمور لك او تير لك وورد في ابن خلدون
تمر على ان محبة لنظماً ما ذكرنا ثم اضيف اليه لقب لك وهو
فارسي معناه اعرج لانه كان اعرج كاسترى ولذلك يقول
بعض العرب تيمور الاعرج . والافرنج حرقوا قساراً

يكتسبه تاملان (Tamerlan) وهو رجل حربي من
اشهر سلاطين المغول واضر رجال الحرب على البلاد
الشرقية والمملكة الاسلامية . وقد كتب القزويني ترجمته
ملخصة فقال هو احد السلاطين الموعود بهم في الاخبار
النبيه انه يخرج على البلاد الاسلامية . وذكر صاحب
المنتخب انه نسباً يؤول الى جنكش خان من جهة النساء
وكان رجلاً ذاقا فاشعة كانه من بقايا العاقبة عظيم
الجمجمة والراس شديد القوة والبأس ايض اللون مشرب
حمر عظيم الاطراف عريض الاكتاف مستكمل البنية
مستبرل العياد خرج البهين وعنه كشميتين جهور الصوت
لا يهاب الموت وكان من ابهوه وعظمته ان ملوك الاطراف
وسلاطين الاكتاف مع استغلام الخطة والسكة اذا قدموا
عليه توجهوا بالهدايا اليه كانوا يحسبون على اعقاب العبودية
والخدمة فيل من حمد البصر من سرادقاوا واذا اراد منهم
واحد ارسل احد خدمه فينادي باسمه فيفيض في الحال
وكان اجداد غروجو في حدود الستين وسبعائة (عشرية)
وهو من قرية تسمى غوجا ابغار من اعمال كش وهي مدينة
في مدائن بلاد ما وراء النهر . قال انه لما ولد كانت
كفاه مملوئتين دماً فقال بعضهم يكون شرطياً وبعضهم
ينشأ لصاً وبعضهم قصاصاً سفاكاً وكان ابيه رجلاً فقيراً
اسكافاً (وقيل راعياً) وهو نفاً شاباً جلدلاً لكثرة من القلة
كان يصرم في بعض الليالي سرق غنمه واحتملها فاشعر بالراعي
فصرته بهيوت اصاب باحدها فخنقه وبالاخر كفتة
فايبل كفتها فازداد كسراً على فقره ولوثماً على شره
ولم يملك سوى ثوب تظن فباعه واشترى بشئ راس ماعز
وقصد شمس الدين الفارغوري وقد ربط بطرف المحمل
عنق الماعز وعنه بالطرف الاخر وجعل يتوكأ على عصا
من جريد حتى دخل على الشيخ فوجدته هو والقراء
مشغولين بالذكر مستغرقين في ما هم فيه من الوجد والفكر
فلم يزل قائماً حتى افاقوا من حالم فلما وقع نظر الشيخ عليه
سارع الى تقبيل يديه واكب على رجليه ففكر الشيخ ساعة
ثم رفع راسه وقال كان هذا الرجل بذل عرضه وعروضه

وأعتقنا في طلبنا لا يساوي عند الله جناح بعوضة فرائيان
فمنع ولا غرامة فامتنع بالدعاء اسعاقا لما طلبه فخرج من عند
الشيخ مسرورا. ولما قدم خراسان اجتمع مع الشيخ زين
الدين الي بكر الخوافي واكتب على رجليه فوضع الشيخ على
ظهره يديه فقال تيمور لولان الشيخ رفع يديه عن ظهري
بسرعة لحقت ارقص وقد تصورت ان السماء وقعت على
الارض وانا بينها ثم جلس بين يديه وقال بامولانا الشيخ
لم لا تاترون ملوككم بالعدل والانصاف فقال امرئام
بذلك فلم ياتروا فسلطناك عليهم فخرج من فوروه وقال
ملكك الدنيا ورب الكعبة. وكان هو ورفاقه يسرقون
في بلاد ما وراء النهر فضرهم السلطان حسين صاحب
هراة وظفر بهم فضرهم ولم يصلب تيمور وكان للسلطان
ولد يقال له غياث الدين فشنع فيه واستوهبه من ابيه
فقال هذا مادة الفساد وان بقي لهلكن العباد فقال غياث
الدين وما عسى ان يصدر من نصف اديي وقد اصعب
بالدواني فوهة له فوكل به من داراه الى ان اندمل جرحه
وكان في خدمته فقريه وزوجه شقيقة. ثم انة غاضبها
بعض الايام فقتلها فلم يسعه الا الخروج والفرار الى ان
كان من امره ما كان حتى استصفي مالك ما وراء النهر واسترق
العباد وصافي المغول وتزوج بنت ملكهم قمر الدين
ثم ظفر بغياث الدين وقتله ووضع السيف في اهل
سمستان واخرى المدينة وقطع الاشجار واستخلص جميع
مالك العجم ثم زحف الى الهند وقتل اهلها واخذ الى
الشام والعراق فاستخضعها واتصل الى بلاد ارمينية وملك
آل عثماني وكانت له تلك الوقائع المشهورة ثم رجع الى
بلادهم وشرب من العرق فافرط وتقلب الدم وتوفي - راسي
مدينة اترار في شعبان سنة ٨٠٧ هـ وقد جاوز الثمانين ومثله
٢٦ سنة ونقلت جثته الى مرقند. وخلف ولدين احدهما
امير نشاد والاخر شاه رخ ولم يكن معه من ولده الا خديو
خليل بن امير نشاد فجلس على سرير الملك وكان ايوه
متوليا على نيريز واهلها وقتله قهر يوسف صاحب اذربيجان
ولما توفي خليل تولى الملك شاه رخ واستولى على مالك ايوما
عليها ودخل خراسان واتصل بولي هناك تنبأ له ان وسط

وراء النهر خراسان وعراق العجم. وخلف تيمور بنتا اسمها
سلطان بخت لها خبار قيمة افسد بها نساء بغداد ثم صارت
لا تعقب الرجال. هذا المخلص ما ذكره القرماني
وقد ذكر في الكتب الاخرى ان تيمور ولد سنة
١٣٣٦ للميلاد (٧٣٧ للهجرة) ولما كانت سنة ١٢ هـ
ظهرت قوته وحمل السلاح وفي سن ٢٤ ظهر عونه في
الارض وانا بينها ثم جلس بين يديه وقال بامولانا الشيخ
الذين صاروا من جملة عسكره ثم صار رئيس قبيلة
البرلاس بعد هو الذي هرب من مقاومة طفلك المحدثي
فاظهر تيمور الخاضع لطفلك وجعل منطعا لولاية كل
وياتون طفلك على محاربة ائمه حسين الذي حاول
الاستيلاء على الملك ولما اقام طفلك ابنه الياس خوجه
اعلان امير اعل بخاري جعل تيمور مستشارا له. غير انه
حصل شقاق بينه وبين وزراء الياس خوجه فالتجأ الى
حسين وتزوج اخيه لكها لم يتجأ في اول حروبها وجرح
تيمور في يده ورجلوه جرحين شلها بها فصار اكنع
اخرج (وهذا مخالف لما اوردته القرماني) ثم مات طفلك
سنة ١٣٦٢ وترك الياس خوجه ممرقند فتبعه حسين
وتيمور ولكنهما لم يتفككا من امرهم ثم استخلصا لاية ما وراء
النهر فذهب احمد بينهما وانشق فكان الظهور اخيرا
لتيمور وانضم اليه الياس خوجه لقيام امره فاضطر حسين
الى مساخوته ثم ملك حسين مدينة بلخ وحسن قلعتها واظهر
الخلاف على تيمور فاستمد له تيمور وحاربة فكسره وقتله
وقتل بنوه والخان عادل سلطان وهكذا استبد بالملكة
سنة ١٣٧١ وليس التاج وتلقب بها معناه سيد العالم وصار
هذا لقب بعده لولده واقتد بهر قندار ملكه وشرع
سنة ١٣٧١ بنوحاته العظيمة في اقل من عشر سنين
استولى على خوارزم وبلاد المغول ووقف في اثناء ذلك
على موازنة من بعض اعيان جنده قتل اصحاب الدسائس
وسنة ١٣٨٠ وجه قوته الى بلاد فارس وساعدته الاقدار
بالتن التي كانت حيثرت في تلك البلاد حتى استظهر
عليها ودخل خراسان واتصل بولي هناك تنبأ له ان وسط

الدنيا أي خراسان يكون في قبضة يد فاستولى على هراة
 قاعة خراسان سنة ١٢٨٣ وهدم أسوارها وقطع أبوابها
 المحمدية ونهب ذخائرها ووضع السيف في الدولة القائمة
 بها فبادم عن آخرهم وأرسل جريئة إلى جت وسار بنفسه
 إلى سبستان بآلة القربى وأدلم يصادف من مقاومة فعل
 الأعمال النضوية حتى قتل الأطفال على أسرهم وما جنى
 أنه كان ذا حصر مد ينفذ على خيمته راية بيضاء علامة السلم
 إذا أتى إليه خاضعين فإذا كان اليوم الثاني يبدلها براءة
 صفراء أو حمراء إشارة إلى أن الواقعة تكون على رؤسها
 البلد وفي اليوم الثالث يعللها سوداء إشارة إلى أنه لا بقي
 على أحد أباً كان وهكذا عمل بسبستان فاهلك كبيرها
 وصغيرها نساء ورجالاً شيوخاً ولولاداً ثم أرسل سرية إلى
 مكران ففعلوا مثل ذلك وكذلك إلى أفغانستان وما
 جاورها من البلاد وفي سنة ١٢٨٦ تغلب على السلطان أحمد
 جلابر وكان ظالماً فأنفذ رعاياه من جورور واستتبعت
 له بذلك البلاد التي بين خليج النجم ونهر الرس بآرمينية
 ثم أجاز هذا النهر ووصل إلى بلاد الكرج وأكتسبها ونجح
 تنليس عنوة وأسر ملوكها بكراد بوس الخافس فحمله على
 الإسلام وكانت سرية من عسكره قد وصلت إلى جبال قوقاز
 وقتلوا في أهلها فتكاً شديداً وأخربوا ونهبوا ما استطاعوا
 وكانت هذه الجبال في ولاية ملك الصفالية فثبت بينه
 وبين نيمور نار الحرب وعند رجوعه من الكرج
 استولى على أهم مراكز التركان في آرمينية سنة ١٢٨٧ إلى
 محاصراً أصنافاً ففتحها وكان السبب في ذلك أن واليها
 زين العابدين امتنع من الخضوع له وأساء إلى رسول وقبض
 عليه وفي تلك الأثناء حصلت فتنة بين عسكره وأهالي
 البلد فقتل أهل أصنافاً من عسكره نحو ١٢ ألف فاستشاط
 نيمور وأباح دماءهم جميعاً فلم ينج من الدية إلا الأماكن
 التي فيها مشايخ الدين والعمال التي اغتدت من دخل الهم
 من جنس فكان عدد القتلى لا يدرى تحت إحصاء والمعروف
 أنه بنى في هراة أبراجاً من رؤوس الناس والذين قعد منها
 ٢٠ ألف رأس وفعل كذلك في تكريت وحلب وبغداد
 وغيرها. وسنة ١٢٨٨ أقبلت جيوش الصفالية فقبضت في
 بلاد القزوين وألحس عشرين نيمور في مدينة انزلي وعرف
 أن أحد القواد في عسكر أيو جين في الحرب خلق لحية
 وشو وذهب إلى البسة طالب امرأة وطوفة في شوارع سمرقند.
 وفي سنة ١٢٩٠ مضى على الولايات التي يد الصفالية فلما
 علم بذلك طغتش واليها طلب النجاة بعد أن كان يتنصر
 في كل الوقائع بينه وبين جيوش نيمور فصار نيمور على
 أنوع في البرية ومر بجبال أولونغ طاع ونصب هناك أسطوانة
 كتب عليها تاريخ مرور. وبعد مسير أربعة أشهر في
 تلك القفار الملحكة لقي عسكر طغتش بين أورال
 والآنل وقد كاد الزناد ينفذ وعسكر نيمور يهلك فكانت
 بينهم مواقع هائلة وطالت مدة القتال إلى أن خان صاحب علم
 الصفالية فكان الظفر لنيمور واستولى على تلك البلاد
 ولقد عجز عن رمي عسكره الراحة أشهراً ثم عاد إلى سمرقند
 ومعه من الأسرى جمهور وفير. سنة ١٢٩٢ أكمل فتح
 بلاد فارس بعد أن فتك بآهل مازندران وقطع دابرة
 ولاعيا بني المظفر. ثم غزا بلاد الأكراد وما جاورها ثم سار
 إلى ديار بكر والعراق واستولى على البصرة والموصل وتكرت
 وبعض البحرين وآرمينية السلي ودخل بغداد وكانت
 فتوحاته مجيدة لكن غير ناجية لأنه ظالماً عاد غير مرة إلى فتح
 بلاد كان قد فتحها. وفي سنة ١٢٩٥ قصد بلاد طغتش
 ثانية وتوغل في البلاد إلى أن وصل إلى حدود موسكو
 وأكتسب عدة بلاد من روسيا وبولونيا ثم هب بلاد الشركس
 واستراخان والكرج وعاد إلى فارس وفي تلك الأثناء كان
 حينئذ قد وصل إلى خليج النجم واستولى على جزيرة هرمز
 وفي سنة ١٢٩٨ تجهز لدخول بلاد الهند بدعوة أنه يريد
 إهابة عبادة الأوثان استأله بذلك لجيوش فوصل إلى
 شواطئ بحر الهند بعد اتفاق كثيرة ونجح أمام دلي مائة
 ألف أسير ثم استولى على المدينة بعد قتال عنيف ثم قطع
 الكلكم وقتل على ضفوة عدة عديّة من الهند وامة الكبر
 ودانت له أمراء تلك الأقطار ثم عاد إلى بلاده سنة ١٢٩٩
 وبني جامعاً عظيماً وفي هذه السنة تجهز المسير إلى الكرج

وكان فصل الشتاء قد دخل فهاجر الى الربيع فاربعوى
انه يريد اكره اهلها النصارى على الاسلام فقامه ملكا من
مدينة الى مدينة ومن جبل الى اخر ودخل بلاد الانبار
فجعل يهوي الناس على الاسلام وقتل من امتنع وعذبهم
وامر بالقاء مواد مشتعلة في الكهوف التي لجأ اليها ووقع
البلاء في تلك البلاد وفي تلك الايام كان ملك القسطنطينية
قد غص لما علم ان الولايات الرومية دخلت في يد الترك
وكان بايزيد الاول قد وصل الى حدود القسطنطينية
فارسل الامبراطور رسولا الى نيمور يطلب منجدة وكان
في نفس شي لا من بايزيد فاجاب الى ذلك وشرع في منازلته
سنة ١٤٠٠ فاستظهر في واقعة بينه وبين ابن بايزيد امام
قيصرية ثم حاصر سيواس فبعث اهلها اليه نحو الف ولد
حاملين نسخا من القرآن وم ينجون الله الله . راجين
بعلم هذا تعطف نيمور عليهم غير ان ذلك زاد مساواة فامر
ان تؤخذ الكتب منهم وان تؤسبهم على اصحابه فهلكوا
جميعا وفتح سيواس فتحا وحرقتا ودفن حاميتا احياء
وكنوا ٤٠٠ الف رجل . وكان نيمور قد طلب من سلطان
مصر الخضوع فامتنع واتى لما يرتد فزعم نيمور عسكره امام
حلب واستولى على المدينة ودخل الشام وقصد دمشق وبها
عساكر مصر فلم يقدر عليها فطلب الصلح فلم يجب الي ذلك ثم
وقعت الفتنة في العسكر المصري وساعد ذلك على انهزامهم
امام نيمور غير ان ابواب المدينة لم تفتح فبعد الى الحيلة
فوجد انه لا يفعل شيئا في مدينة طالما اعتبرت مستترا امة
انبياء وكان اهلها قد ضعنوا ففتحوا ابوابها ولما دخلها اظهر
الشيخ واقف على اهل دمشق جريئة كونه اعان على امة
الذين كانوا سنة واحرق المدينة عظاما لم على ذلك .
وسنة ١٤٠١ دخل بغداد واباح النهب مدة ٨ ايام ثم قتل
اهلها وبني من رؤسهم ١٢٠ برجا وكان عدد الرووس
الداخلين في بنائها ٩٠ الفا ثم خرب البلد المستشفيات
والمدارس والجموع . وقد ذكر مؤرخو العرب حادثة جرت
قبل دخول بغداد ربما كانت قبيل غزوات بلاد الهند
قال ابن خلدون كان نيمور بعد ان استولى على تبريز

خرج عليه خارج من قومو يعرف بنهر الدين فجاء الخيرة
وان طقمش صاحب كرسي صراي في الشمال امة بامواله
وعساكره ففكر راجعا من اصبهان الى بلادو وجمعت انبياءه
الى سنة ٧٧٥ ثم جاءت الاخبار بانه غلب اقرم الدين ومحا
اثر فسادو ثم استولى على كرسي صراي واعمالها ثم خطا الى
اصبهان وعراق العجم والري وفارس وكرمان وملك
جميعها من بني المظفر الا زدي بعد حروب هلك فيها
ملوكهم وبادت جموعهم وشد احد ببغداد عزائم وجمع
عساكره واخذ في الاستعداد ثم عدل الى مصانعوها وادى
فلم يقن ذلك عنة وما زال نيمور يجادها بالملاطحة والمراسلة
الى ان فتر عزيمته وافتقرت عساكره فنهض اليه بغد السمر في
غفلة منه حتى انتهى الى دجلة وسبق النذير الى احمد
فاسرى بغلس . . . ثم دخل نيمور بغداد سنة ٧٩٥ . واحد
هذا الذي ذكره ابن خلدون هو احمد بن اويس
الترسي الذي نجا الى مصر واستنجد بسلطانها الظاهر
برقوق فكان بينه وبين نيمور ما ذكر بضعة هنا وأكثره في
ترجمة حمد المذكور وبغداد والتر . راجع ذلك في ما كوك . ثم
ان نيمور قصد بايزيد مخوفا منه فالتقت الجيوش بانقرة في ٢٨
تموز سنة ١٤٠٢ وكان مع نيمور ٨٠٠ الف ومع بايزيد ٤٠٠
الف وكان امام صفوف نيمور صف من الفيلة وعليها
الرجال ترمي بالنمال وتذف النار فانهم عسكر بايزيد
وقبض عليه نيمور واحسن اليه ووعده باعادته الى مملكته
غير انه تغير عليه بعد ذلك وبجته في نقض حده فقات
اسقا بعد سنة واستولى نيمور بعد ذلك على كل اسيا
الصغرى واطلق من سجون بروسه عة اسرى فرنسويين
كان بايزيد قد اسرهم في موقعة بيكوبوليس وسفر من
الملك هنري الثالث صاحب طيلة وعة نساء اندلسيات
كن في الاسر معها وارسل رسالة الى شارل السادس ملك
فرنسا ليشهده انه يعتبره اول ملك من ملوك الغرب
وكان امبراطور القسطنطينية والنجوين الذين في يرا قد
تعهدوا انهم لا يسمحون للترك باجازه الترات الى اسيا غير
انهم لم يقوموا بالعهد فضرب عليهم نيمور الجزية . وكانت

مدينة ازمير مملوكة من الدخاير ومشحونة بالمقاتلة وذلك لما
ساعد بايزيد على الفاتح مدة سبع سنين غير انه بعد
وفاته لم يقدر من كان بها على المقاومة فاخذها تيمور
وقتل اهلها واقام على السلطنة في تركيا اوربا السلطان
سليمان بكر بايزيد وجعل اخاه موسى واليا له على تركيا
آسيا وارسل خليفته ابا بكر الى بغداد ليرم ما يهدم منها
وارسل اليه سلطان مصر بالطاعة ثم دخل بلاد الكرج
لتجديد الحرب فحرب حكاكاسها وماساجدا و ٢٠٠ قرية
وقلب على ملكها وحرب على جزيرة يوديا كل سنة ثم
رجع الى بلاده سنة ١٤٠٣ وبقي شهرا عظيما جليل المقدار
واشتغل في اصلاح داخلية مملكته غير انه طمعت عينه
بعد فترة خمسة اشهر الى بلاد الصين مدعيا بآبادة عبادة
الاصنام واخذ ثار من قتل فيها من المسلمين ايام اباؤه
فخرج من ممرقند على رأس ٢٠٠ الف مقاتل وكانت
الارض مكسوة باللؤلؤ فملك من عسكره جمع خبير غير
ان ذلك لم يوفره فاجاز سيمون على الجبل وقدم الى انار
فات هناك بالمحمي في ١٨ شباط سنة ١٤٠٥ وعمره ٧١
سنة ومعه ملكو ٣٦٠ وملك عائلته بعده في عدة اماكن
وبقيت منهم بقية مملكة في هندستان الى اول القرن الحالي
وقد نسب له بعض رسائل منها كتاب في التنظيمات
السياسية والعسكرية وكتب سيرته عدة مؤرخون فبعضهم
اطال وبعضهم اوجز وحكوا عنه حكايات كثيرة واحسن
تاريخ له وان كان مبني على مدح تاريخ شريف الدين
علي الفارسي ترجم الى الفرنسية وثلاثة تاريخ اخرى لها
كتاب من الافرنج

نبي

Taimi

هو ابو محمد عبدالله بن ايوب مولى بني تيم ثم مولى
بني سليم كان من اهل الكوفة من شعراء الدولة العباسية
وكان خليفا مجانا وصافا للحمير وكان صديقا لابراهيم الموصلي
وابو اسحق وندما لما تم انصل بالبرلمكة ومنهم واتصل
ببازيد بن يزيد فلم يزل منقطعا اليه حتى مات يزيد

واكثر شعرا في وصف الحمير
ويحكى ان النبي دخل على محمد الامين بن الرشيد
اول ما ولي الخلافة فقال له الامين يا نبي وددت انك قبل
في مثل قول طريح بن اسمعيل في الوليد بن يزيد
طوي افرحك من هنا وهنا
طوي لافراقتك اني تفرج
فاني احب بذلك منه فقال النبي انا اقول ذلك بالامر
المؤمنين ثم انما في اليوم التالي واخذت قصيدته التي اولها
لا بد من سكره على طرب
لعل روكا بديل من كرب

الى ان بلغ قوله

اكرم فرعين يجر بان

الى الامام المصور في النسب

فتبسم ثم قال يا نبي قد احسنت ولكنه كما قيل مرعى
ولا كالسعدان ثم التفت الى الفضل بن الربيع فقال بجماي
او قرلة زورقة مالا فقال نعم يا سيدي فلما خرج طالب
الفضل بذلك فقال انت مجنون من اين لنا ما يلا
زورقك ثم صاحبة على مائة الف درهم ثم اتفق ان النبي
دخل على الحسن بن سهل فافندت مديحا في المأمون
ومديحا في وكان عنه طاهر بن الحسين فقال طاهر هذا
ابا الامير الذي يقول في محمد المخلوع وذكره هذه
الايات فقال الحسن عرض ابن الخفاء بامر المؤمنين
يعني المأمون فلاحقه ثم قام الى المأمون فاخبره فقال
المأمون وما علي في ذلك رجل امل رجلا قدس ولد
احسن بنا واباه اليه اذ لم يتقرب اليه الا بشرب الخمر ثم
دعا النبي وخلع عليه وحمله وامره بمائة الف درهم
ويروى انه اتى الى المأمون بعد قتل الامين وامتنع فلم
يأذن له فصار الى الفضل بن سهل ولجأ اليه وامتنع
فاوصله الى المأمون فلما سلم عليه قال يا نبي
متلما قد حسدنا فلما غم بالامر اخبر

وذلك لان النبي كان قد قال للامين ايانا وقتسح
مع المأمون من جعلنا هذا البيت فقال النبي على النور

بل انا الذي اقول يا امير المؤمنين

نصر المامون عبد الله لما ظلم

تفضل العهد الذي كان

لم يعامله اخي بالذي اوصى ابو

ثم اشدت قصيدته التي امتدح بها فقال المامون

وهبتك لله عز وجل ولاخي العباس يعني الفضل بن سهل

طابت لك بعشرة الاف درهم . وله اخبار اخرى لا اهمية

لذكرها

تين

Figure, Fig

شجر مشهور منتشر في اقطار العالم وهو جنس من

الفصيلة الانجيرية كثير الانواع والاصناف . وهو ينبت

برياً وبستانياً واكثر وجوده بالاقليم المعتدلة ويكون

شجيرات واشجاراً كباراً وكل انواعه تحتوي على عصارة

بيضاء لينة كاوية وقد تكون سميكة ومن اكثر انواعه

يستخرج الصمغ المرين المعروف بالكاوتشوك وقشر التين

حريف كالوازهار ثم تكاد لا تشاهد وتكون محمية في جميع

الحي يكون عبارة عن الثمر . والنوع المشهور عند الاطلاق

هو المعروف ببلاذنا وغيرها بين ابيض واسود واحمر

وخشب خفيف مسامي مصفر ومسام مطبوخ اخصانه في

علاج الاستسقاء ولورافة ذوات فصوص غشنة تستعمل

لحك سطح البولساير ويستعمل مطبوخها للقولنج لكن لم

تتحقق منعها في ذلك وتوضع عصارتها اللينة على التآكل

فتاكلها وتبرئها وتسكن وجع الانسان الخرقه وقبل تنفيذ في

لدغ الافاعي وحضة الكلب واذا اعطيت من الباطن

اسهلت وقيل انها تعيد اللبن ووجد فيها بالتحليل صمغ

من مخالف للكاوتشوك ورائحة غير قابل للذوبان في

الاثير وصمغ وزلال ومادة خلاصية وبعض املاح وجوهر

ذوراتها وماء . والمقصود من استنبات التين ثمرة وهو

كثري وهو عبارة عن مجمع استنهي مقعر محني على الازهار

وعلى عصارة دقة سكرية حالة الصمغ وبزور كثيرة . وقد

كثرت اصنافه بالزراعة في لون الثمر وحجمه وطعمه . واشهر

الاصناف ١٢ الاصفر يسمى بالتين الدم والابيض البنفسجي

ويؤكل رطباً ومجفئاً وطريقة تجفيفه تقدم ذكرها في الكلام

عن التجفيف . وتطبخ ثماره المجففة فيستخرج منها دبس

لذيذ تطبخ به نفس ثمار التين بعد ترجمها فيعقد عليها

الدبس ويترج بها وتذخر للشاة . ومن المعلوم ان

جوهره الخاص مركب من ماء وسكر فاذا اغلي في الماء

ذاب جزء من هاتين القاعدتين فيكون شراباً جيداً

وجميع المركبات الاقربا ذبينة التي تعمل من التين تحتوي

على خاصة الارخاء فتتبع في التهابات والالتهابات وينفع

شرابه في الجذري والحصى والقرمزية ويستعمل دواء

صدرياً ملطفاً مرخياً مندياً مرطباً . وينفع البنفسجي منه

في عسر البول وتطهير التهاب الكلى ونحو ذلك ويفرغ

بما في التخاقات والطفحات المؤلمة في الفم ويوضع مطبوخاً

ضاداً على الاورام الالتهابية والمخرجات . ويصنع منه

عرق بالتقطير وكان الرومان يترجمونه بشدد الجسم

وبمين . وقد اطلب العرب في اوصافه ومنافعه

ومن انواع التين المجبوز وقد مر في بابو . والتين

الهندي المعروف بالتين الديني والشجرة المقدسة وشجر

البيان . راجع بنوان . وهو كثير بالهند ويعتبرونه

مقدساً لكون المعبود وشنولد تحت شجرة منه ومن خصائصه

الغريبة ان اغصانه تنادي حتى تصل الى الارض فتفرس

فيها وتولدا صولاً ينبت منها شجرة اخرى فتنبو وتكبر وتندلي

اغصانها فتنبت شجرة ثالثة وهكذا لا يزال يتسلسل حتى

تصير التينة الواحدة غابة كبيرة . وقيل ان الطورر ترفع

بزوره على بيوت الاصنام فكان ذلك من اسباب نشره

واعتباره مقدساً وقد تنبت تلك الاشجار بين اركان

الابنية فتزرعها وتلقها . ويستخرج من عصارتها الصمغ

المرن ويستعمله الهنود للصبغ لثمنهم وقيل اذا شفت ثماره

الحماة ونفتت في الماء ١٥ يوماً شفي ذلك الماء من الرب

ونفع النساء العواقر فيقبلن . ومنه نوع ينسب الى بنغال

ويعرف ايضاً بشجر الماباد وخاصة امتدادهم وانتشاره

كالذي قبله وثمره غليظ احمر تا كلة القردة والنسانيس

وتستعمل اوراقه للاستشفاء والتتبع . وتوجد آخر يعرف
بالتين الهندي ايضا يعمل من ثماره عجوز برطسوي قوي
وتسكن حصارته آلم الانسان وتصنع منها مادة دقة ويصنع
من قشره مشرق بعد من الثوبات الجليلة . ومنه انواع
اخرى لا فائده في ذكرها هنا توصف بالقوية وازالة العنوة
ومضادة للبدان

تينات

Tinat

قال باقوت فرصة على بحر العام قرب المصبصة تجهز
مها المراكب بالحطب الى الديار المصرية . وينسب الى
هذه المراكب الخور عبد الله الديلي المعروف بالاقطع
التياني وكان من كبار الصالحين اوحدا هل زمان في التوكل
قبل وكانت السباح والمواي ناس وولة كرامات مشهورة
ويحكى عنه انه قال انت قبر الرسول صلعم ولنا جائع فقلت
ا ا اليوم ضيفك يا رسول الله وقصيت ونمت خلف المنبر
فرايت النبي فقلت ما بين عيني فدفن لي رغيفا فاحسنت
لصقة واشبهت ويدي الصف لآخر . وكتب الى جعفر
الخولي قد جهل التفرأ عليكم في هذه الزمان واصل ذلك
منكم لانكم تصدروم المشقة قبل الكمال فاشتغلتم بتاديب
نفوسكم قبل تاديبهم . وقال ابراهيم الرقي قصدت ابا الخور
التياني مسلما عليه فضلي المغرب فما قرأ الفاتحة مستويا
فانكرت ذلك وقلت في نفسي قد ضاعت سرفتي فلما سلمت
خرجت للطلارة فقصدت السبع فعدت اليه وقلت ان
الاسد قصدي فخرج وصاح عليه وقال الم اقل لك لا تعرض
لضيفاني فتعني الاسد ومضيت انا تخطرت فلما رجعت قال
لي اشتغلتم بتقوم الظواهر فحتم الاسد واشتغلنا بتقوم
الباطن فحافنا الاسد . ولما لب بالاقطع لانه كان قد
عاهد ان لا يلد منه شيء ما تبت الارض بشجرة
فني وتناول عتودا من شجرة البطم فينفا هو يلوكة تذكر
العهد فرمى بالعنود ونقى ما في فو وجلس نادما قال فما
استقر لي الجلوس حتى دارني فرسان ورجال وقالوا قم
فساتوني الى ان اخرجوني الى ساحل بحر اسكندرية فرايت

هناك اميرا وبين يديه سودان قد قطع الطريق فوجدني
الامير اسود اللون وبني ديس وحرية وسيف فقال لي هذا
منهم بلا شك فقطع ايدهم وارجلهم الى ان وصل الي فقال
لي قدم يدك فمدتها فقطعها فقال مد رجلك فمدتها
ثم رفعت راسي وقلت اليه وسيدي ومولاي يدي جنت
فرجلي ماذا صنعت فدخل فارس ورمى بنفسه على الامير
فقال هذا رجل صالح يعرف بالي الخور التياني فرمى الامير
بنفسه الى الارض واخذ يدي المقطوعة من الارض ينقلها
وتعلق بي بيكي ويعتذر فقلت له جعلتك في حل من اول
ما قطعنا وقلت قد جنت فقطعت . قال باقوت وسكن
جبل لبنان وكان يبيع الخوص بين الواحة ولا يدرى
كيف يسمي . وقال الشعراني توفي في مصر ودفن بجانب
منارة الديليية بالقرافة الصغرى . وكانت وفاته سنة ٢٤٩
هجريه او قريبا منها وعمره ١٢٠ سنة

تين تسين

Tien-tsin

اوتيان تسين بلدة من الصين في ولاية تشيلي واقعت على
ارض مستوية على ملتقى نهري هو الباترة الكبرى على بعد
٦٥ ميلا من باكين الى الجنوب الشرقي عدد سكانها مختلف
فيوم من ٤٠٠ الى ٩٢٠ الف وهي محاطة بسور محيطة نحو
اميال وله اربعة ابواب والازقة الكبرى تؤدي من هذه
الابواب الى وسط البلدة وهي واسعة ومبلطة جيدا . والبوت
من اللبن ومنظرها في حال كون بعضها مرج وموتس
جدا وبغير النهر هناك على جسر من القوارب ويتمد على
ضفتي رساتين كبيره الى مسافة طويلة . واجبة تين تسين
ناشئة عن وقوعها في نهاية التربة الكيرة وكونها فرضه باكون
ويقال انها كانت قديما ذات ثروة عظيمة وتجارة متمعة
ولكن بعد ان هدمت المياه جوانب التربة انحطت تجارتها
كثيرا . وفي هذه المدينة عقدت معاهدة سنة ١٨٥٨ بين
الحكومة الصينية ونياب دول انكلترا وفرنسا وروسيا
والولايات المتحدة صارت بها هذه المدينة واحدة من القرض
الثلاث عشرة التي فتحت للتجارة الاجبية . وسنة ١٨٧٣ بلغت

دارداه ٢١٤، ٢٠٢، ٢٧٠ ريال عود و صا دراهم ١٢ بليوناً
٢٠٢، ٢٤٠

تيمم Tinamall

او تيمم كمل بالاضافة . قال باقوت جبال بالمغرب . بها
قرى ومزارع يسكنها البرابرة بين اولها ومراكش نحو فراسخ
بها كان اول خروج محمد بن تومرت المسمى بالمهدي الذي
اقام الدولة ومات فصار لمحمد المومن ثم لولده . وذكر
ابن خلدون ان هذا الجبل جرثومة امر بني عبد المومن
ومنعت دعوهم وملاحد خلفائهم وحضرة سلتهم ودار امامهم
ومسجد مهديهم كانوا يعكفون عليه متبعين بطريق ملتزمين
بركة زيارته ويقدمون ذلك امام غرواتهم قرية بين يدي
اعمالهم . ولما مات المهدي دفن بداره التي هناك . وما يظهر
من ابن الاثير ان مقام المهدي وكري الولاية في تلك الجبال
كانت مدينة سمي الجبل بها ومن اعمالها كانت تلك القرى
والدساكروفي فيها المهدي مسجداً كان يصلي به وحصر
فيها امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين وكانت المدينة
حصينة واهل الجبل كثيرين . وكان المهدي في اول دخول
هناك يخاف تلك القبائل فصار يامرهم ان يحضروا الى
المسجد بغير سلاح فينبأهم يوماً مجتمعين امر اصحابه بقتلهم
ثم بذل السيف في المدينة وسي المحرمين بالاموال فكانت
عة القتلى ١٥ الفا وقسم الاملاك والمساكن بين اصحابه وبنى
على المدينة سوراً وقلعة على راس جبل عالى . قال وفي
جبل تيمم انهار جارية وبخار وزروع والطريق اليه
صعب فلا جبل احصن منه . وقيل انه لما خلف اهل تيمم
نظر فرأى الوان الاولاد شقراء والوان الامهات سمرية نسألم
عن ذلك فقالوا ان لامبر المسلمين مالهيك باتون الينا كل
سنة لاجبة فيفزعونا من يوتنا ويتزلون مكاننا حتى يتوفوا
سألم ويذهبون وهؤلاء المالك من الفرج والروم فلم
المهدي السب وقال لم اذا اتاكم فيفزع كل واحد منكم
بزيك وبقتله ففعلوا ذلك ثم خافوا امير المسلمين فحصبوا
الجبل فاطان المهدي لذلك فارسل اليهم امير المسلمين

جيشاً فحصرهم ومنع عنهم الميرة حتى تضايق اصحاب المهدي
واجمع اهل تيمم على اصلاح الحال مع امير المسلمين
فخاف المهدي من هذا . لامروكان معه رجل يقال له ابو
عبد الله الوانشرشي يظهر اليه ولكنه كان يطاع العلم
والقرآن سراً وكان المهدي بقرية ولا يعلم باطنه لظنه انه
ولي . فلما رأى الوانشرشي ذلك ادعى ان ملاكاً نزل اليه
وعلمه القرآن والعلم فاستخبره فوجدوا فيه الكفاية فحبس
المهدي والناس ثم استشاروه في الامر فقال ان في اهل
الجبل من هم اصحاب جنة ومن هم اصحاب نار فحبس ان
اصحاب النار يقتلون حتى يستقيم الامر فامر المهدي اهل
الجبل بالمحصر فحصره ولا يصرون على الخلف لما ظهر لهم
من امر الوانشرشي فصار الوانشرشي كلما رأى رجلاً يمشى
جانبه يقول هذا من اصحاب النار فيقتلونه فبلغ عدد القتلى
سبعين الفا واستقام امر المهدي . وروي انه لما رأى بهم
كثرة الشر والفساد امر رؤساء القبائل ان يكتبوا له اسماء
اهل الشرور ففعلوا ثم جمعهم على حدة وقال هؤلاء اشداء
يجب قتلهم فقتلهم عن آخرهم وصفت له القلوب واتفتت
الكلمة . اطلب مهدي

تيموث Tynemouth

بلد من نورمبرلند من انكلترا واقعة على مرتفع عند
مصب نهر تيمم عدد سكانها ٩٤١ ، ٢٨ نفساً . ولها ميناء
ظريف ويوتها جميلة وبها معامل متسعة الدائرة لاهل
الحبال وقام بها سنوياً ٤ اسواق لماشية وبقرها آثار
قلعة رومانية وآثار دير اسس سنة ٦٢٥ ورم مراراً

تينا

Toigno

نوع من القمح الثامن من العلل المجدبة المحلية وهي
انواع . اولها التينا الحافظة وتعرف بسعفة الراس وحزاز
الراس وحب الفرج اطلب قريح . ثانياً التينا الشهيدة
وتعرف بالشدهية ايضاً اطلب شدهية . ثالثاً التينا الحافظة
وتعرف بالخرز اطلب خراز . رابعاً التينا الحافظة المستمصة

او الكثرة وفي ضرب من الحزاز واسع المساحة يشغل اقساماً
شقي من الجسد ويكثر في الاقاليم الحارة كالهند الشرقية وبورما
وبعض الصين وقد يظهر في الاقاليم الباردة في الذين سكنوا
مدة في بعض الاقاليم الحارة المذكورة وجلسه الغالب المعاري
وتغير منظره من كثرة المحاكه وهو كثير الانتكاس وحلقائه

تبه Tih, Désert

ويقال تبه بني اسرائيل قال يانوت هو الموضع الذي
ضل فيه موسى بن عمران وقومه وفي ارض بين اليم ومصر
وبحر القلزم وجبال السراة من ارض الشام يقال انها اربعون
فرسخاً في مثلها وقيل ١٢ فرسخاً في ٨ واياء اراد النبي بقوله
ضربت بها التبه ضرب القها راما لهذا ولما لذا
والغالب على ارض التبه الرمال وفيها مواضع صلبة وبها
تخلل وعيون متفرقة قليلة يتصل حد من حدودها بالبحار
وحد بجبل طور سينا وحد بارض بيت المقدس وما اتصل
و من فلسطين وحد ينتهي الى مغارة في ظهر ريف مصر الى
حد القلزم ويقال ان بني اسرائيل دخلوا التبه وليس منهم
احد فوق السنين ولا دون العشرين سنة فانما كلم في
اربعون سنة ولم يخرج منهم من دخله مع موسى الا يوشع بن
نوف وكالب بن يوفنا ولما خرج عقيم . اه . وهذا هو
المكان المعبر عنه في الكتب المقدسة بالبرية . وقصة بني
اسرائيل فيه مشهورة

تيار

Courant, Current

هو في اللغة موج البحر الذي يتبع وفي الاصطلاح
عبارة عن جري ماء البحر او مجرى في مكان معين ومن امثله
تيار الخليج وقد ذكرناه عند الكلام على الانثنيك (جبل)
(٤٧٢: ٢) وربما اطلق ايضا على مجرى من المياه . وكثيراً
ما يسمى ذلك بالمجرى . وقد تكلمنا في الانثنيك بالتفصيل
عن التيارات عموماً واسماها فلا حاجة الى الاعداد
الزئبق في مياه اوقيانوس او مرام الحامض

ثم باب التاء في ا ا فارسة ١٨٨٢ ويلو باب التاء

باب الثالث

ث

الثاء المنفردة في الحرف الرابع من حروف المباني
وصورتها صورة التاء المتناه الفوقية يفرق بينهما بزيادة
نقطة في الثاء وليس لها صورة خاصة في سائر اللغات
السامية غير انه يستعمل لها حرف التاء فيها في بعض المواقع
ويجوزون تحبها نقطة علامة لكونها مرققة . والثاء في حساب
المجمل عبارة عن ٥٠٠ من العدد وفي اول حروف
الروادف من الامجدية . راجع لتجد (١٩٨١)

ثابت
Thabet

١. ابو الحسن ثابت بن قرة بن هرون بن ثابت بن
كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن مارينوس بن مالاخيوس
الحاسب المحكم الحراني كان في بلد امره صيرفيا بحرّان ثم
انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الاوائل فمهر فيها وبرع في
علم الطب وكان الغالب عليه الفلسفة وله تأليف كثيرة في
فنون من العلم مقدار عشرين تاليفاً واخذ كتاب اقليدس
الذي عربي حين بن اسحق فهذبه ونقحه ووضح منه ما كان
ممتحماً وكان من اعيان عصره في الفضائل وجرى بينه
وبين اهل مذهبه اشياء انكروها عليه في المذهب فراقوه
الى رئيسهم فانكروا عليه مقالة ومعه من دخول المحصل
فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة
فتمنع من دخول الجميع فخرج من حران ونزل كهرتوتار

واقام بها مدة الى ان قدم محمد بن موسى من بلاد الروم
راجعا الى بغداد فاجتمع به فقرأه فاضلا فصيحاً فاستحب الى
بغداد وابو له في داره ووصلة بالخطبة فادخله في جملة
المخيمين فسكن بغداد وبقي حنقه بها . فمن ولد ابراهيم بن
ثابت بن قرة بلغ رتبة امير في الفضل وكان من حذاق
الاطباء ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب طالع مدق
السري الرفاء فقال فيو

هل للعليل سوى ابن قرة شافي

بعد الاله وهل له من كافي

احيا لنا رمم الفلاسفة النسي

اودسه ولو ضم رحم طبيب عافي

فكناكه حصى بن مريم ناطقا

يبه المحرق بايسراد وصاب

ومن حدثوا ايضا ثابت بن ستان بن تاس بن قرة كان
طبيباً عالمًا نبيلاً سلك مسلك جده في الطب والفلسفة
والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف
في التاريخ احسن فيو وكان فكاكاً للعاني مشهوراً بالحنق
قرأ عليه معز السولة بن بويه كتب افراط وجالينوس
وكان مذهب ثابت واولاده مذهب الصابئة . توفي ابن
الحسن سنة ٢٨٨ هجرية وعمره ٦٧ سنة ذكر ذلك ابن
خلكان ولم يذكر تاريخ وفاة ابراهيم وثابت الآخر . وقال
ابن الاثير توفي ثابت بن ستان سنة ٢٦٥

٢. ابو عبد الرحمن بن قيس بن تناس بن

زهير بن امره القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن
الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخزرجي المدني
المنسوب بقطيب الانصار وخطيب الرسول بشيعة أحدوا
بعدها مع الرسول فبشع بأجحة وأجراثة من أهلها واستشهد
يوم البامة في خلافة أبي بكر سنة ١١ هجرية . وكان فصيحاً
بليغاً وروى عنه بنوه اسمعيل وقيس ومحمد وغورم وكان
اميراً لانصار في قتال أهل الردة . وهو أول واحد أوصى
بعد موته على ما روي وذلك أن رجلاً رآه في نوم فقال
له فلان اخذ درعي وأنا قاتل فخذها منه وقل لابي بكر علي
من الدين كذا وكذا فاجيزت وصيته . ذكر ذلك الداهلي
والنوي

ثاسوس
Thasso

واسمها القدم ثاسوس . ابعده جزيرة من الارخبيل
اليوناني الى الشمال وهي تابعة لتركيا وموقعها على الشاطئ
الجنوبي من ولاية سلاتيك في روم اليك تكاد تكون مستديرة
الشكل مساحتها نحو ٨٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٦
الاف أكثرهم يونان . وفي وسط الجزيرة جبل اساري
ارتفاعه نحو ٢٥٠٠ قدم عن سطح البحر ويشتاه اشجار
مختلفة . البساتين الاصيلة من الجزيرة الممتدة باسمها كانت قائمة
على ٢ روابر بقرب الشاطئ الشمالي ولا يزال بعض آثارها
باقية الى الان وارض الجزيرة غير خصبة وأهلها متفرقون
في نحو ١٢ قرية صغيرة لاثاني بغلال كافية للقيام بأودم
وكانوا يزعمون الكرمة قديماً وكان لحمر هذه الجزيرة شهرة
ولكن لا يوجد شيء منها الان او يوجد شيء بقليل وكان بها في
القدم معادن ذهب ثينة فحما القبيحون ومقاطع رخام
وكانت ثاسوس في الزمان القدم مهمة جداً ويقال ان
الذين استعمروها هم القينيقيون تحت قيادة ثاسوس بن
اجنوريسما كانوا ينشئون على اوروبا . وفي اواخر القرن
الثامن ق . م . استعمروها قوم من باروس صاروا يسمونها اعزاء
جداً وصار لهم املاك متسعة في سواحل بركة والذهب
الذي كان يشتغل اهالي الجزيرة في معادنها كان ياتيهم

بارباح وافرة كانت صافها سنوياً نحو ٢٠٠ الف ريال
عمود . وقد هزم القرص ثم صاروا فيما بعد خاضعين للملكة
اثينا البحرية ولكن سنة ٤٦٥ وقعت منازعات انتهت بهزم
الاثينيين للجزيرة ونجح بها بعد ان حاصروها أكثر من سنتين
وتاريخها بعد ذلك هو عبارة عن حروب متصلة تقريباً
بينهم وبين الاثينيين الذين كانت خاضعة لهم بالاسم فقط
وفي الحال كذلك الى زمان الحروب الرومانية وسيتذكر
خصمت لقيس المكوثي ولكن بعد حرب كينوكيفالي سنة
١٩٧ صارت ولاية مستقلة

ثاقب الحجر

Bacile, Perce-pierre, Xamphire

جنس نبات من الفصيلة الخيمية يسمى باللسان البتاني
كرثوم (Grithmum) خماسي الذكور ثنائي الاناث
والنوع المرادها اسم كرتيوم مارينهم أي البحري ويقال له
بالعربية ايضاً بسفنج من الفارسية وكاسر الحجر واضراس
الكبلاية ينبت بين الشجرات وفي شقوق الصخور وهو نبات
حشيشي سنوي او معمر قوي الرائحة عطري الطعم لاذع فيؤ
ملوحة قليلة واستنبت في البساتين كتابل معدي وأوراقه
كثيرة التفاسيم بخطية طويلة . ويعتبر هذا النبات طارداً
للديدان المبرومة توضع أوراقه صفاداً على البطن او تشرب
عصارها ويزوره محزنة قليلاً وتشبه الشعير اوصى بها
اقراط في اوجاع الرحم كمنقوع النبات تنسج في النبيذ . وقد
ذكر ابن الهيثام وغيره وحلوله خواص نافعة في عدة
امراض

ثالوث

Trinité-y

كلمة تطلق عند النصارى على وجود ثلاثة اقسام معاً في
اللاهوت تعرف بالآب والابن والروح القدس وهذا التعليم
هو من تعاليم الكنيسة الكاثوليكية والشرقية وعموم
البروتستانت الا ما نزل والذين يتسمكون بهذا التعليم
يذهبون الى انه مطابق لنصوص الكتاب المقدس وقد
اضاف اللاهوتيون اليه شروحات وإيضاحات اتخذوها من

إلى المجمع القديس وكتابات آباء الكنيسة العظام وفي
 بعض طرق ولادة الاقنوم الثاني وأنشأ الاقنوم الثالث
 وما بين الاقنوم الثلثة من التسوتصافهم الميزة والقائمهم مع
 أن لفظة ثالث لا توجد في الكتاب المقدس ولا يمكن أن يوتى
 بأية من العهد القديم تصرح بتعليم الثالث قد اتسب المولفون
 المسيحيون القدماء آيات كثيرة تشير الى وجود صورة جمعية
 في اللاهوت ولكن اذ كانت تلك الآيات قابلة لتفسير
 مختلفة كانت لا يوتى بها كبرهان قاطع على تعليم الثالث
 بل كرموز الى الوحي الموضح الصريح الذي يعتقدون انه
 مذكور في العهد الجديد وقد اتسب منه مجموعتان كبيران
 من الآيات كتحجج لاثبات هذا التعليم احدهما الآيات التي
 ذكر فيها الاب والابن والروح القدس معاً والاخر التي
 ذكر فيها كل منهم على حدة والتي تحتوي على نوع اخص
 صفاتهم ونسبة اقدم الى الاخر والمجدال عن الاقنوم في
 اللاهوت اشد في العصر الرسولي وقد نشأ على الاكثر
 عن تعاليم افلاسة الهيلانيين والغنوسيين فان ثيوفيلوس
 اسقف اطلاكية في القرن الثاني استعمل كلمة ثرياس
 باليونانية ثم كان ترتليانوس اول من استعمل كلمة تريتاس
 المرادفة لما معناها الثالث - وفيه الايام السابقة للجمع
 النيقاوي حصل جدال مستتر في هذا التعليم وعلى الخصوص
 في الشرق وحسب الكنيسة على كثير من الاراء بانها الراتبيكية
 ومن جانبها اراد الابوين الذين كانوا يعتقدون ان
 المسيح انسان محض والسابليين الذين كانوا يعتقدون ان
 الاب والابن والروح القدس انما هي صور مختلفة اعلن بها
 الله نفسه للناس والارثوذكسين الذين كانوا يعتقدون ان
 الابن ليس ازيلاً كالاب بل هو مخلوق منه قبل العالم
 ولذلك هو دون الاب وخاضع له والمكثريين الذين
 انكروا كون الروح القدس اقنوماً - ولما تعليم الكنيسة فقد
 قرره المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥ للميلاد ومجمع القسطنطينية
 سنة ٤٨١ وقد حكما بان الابن والروح القدس مساويان
 للاب في وحدة اللاهوت وإن الابن قد ولد منذ الازل من
 الاب وإن الروح القدس ينشئ من الاب ومجمع طليطلة

المعتقد سنة ٥٨٩ حكم بان الروح القدس ينشئ من الابن
 ايضا وقد قبلت الكنيسة اللاتينية بأسرها هذه الزيادة وشككت
 بها ولما الكنيسة اليونانية فمع انها كانت في اول الامر
 ساكنة لا تقاوم قد اقامت الحجة فيها بعد على تغيير القانون
 حاسبة ذلك بدعة - وعبارة (وين الابن ايضا) لانزال من
 جملتها الى الكبرى للاتحاديين الكنيسة اليونانية والكاثوليكية.
 وكتب اللوثريين والكنايس المصلحة اقبلت تعليم الكنيسة
 الكاثوليكية للثالث على ما كان عليه من دون تغيير ولكن
 قد ضاد ذلك منذ القرن الثالث عشر جمهور كبير من
 اللاهوتيين وحدث طوائف جديدة كالسوسيدانيين والجرمانيين
 والموحدين والعوميين وغيرهم حاسبين ذلك مضاداً للكتاب
 المقدس والعقل وقد اطلق سويدنبرغ الثالث على اقنوم
 المسيح معلماً بالثالث ولكن لا ثالث الاقنوم بل الثالث الاقنوم
 وكان بينهم بذلك ان ما هو اله في طبيعة المسيح هو الاب
 وإن اله الذي اتحد بناسوت المسيح هو الابن وإن اله
 الذي انشئ منه هو الروح القدس وانتشار مذهب العقلين
 في الكنايس اللوثرية والمصلحة اضعف منه من الرماث
 اعتقاد الثالث بين عدد كبير من اللاهوتيين الجرمانيين
 وقد ذهب كث الى ان الاب والابن والروح القدس انما
 تدل على تلك صفات اساسية في اللاهوت وهي القدرة والحكمة
 والمحبة او على ثلاثة فواعل عليا وهي الخلق والحفظ والفضط
 وقد حاول كل من هيين وشلغ ان يجعل لتعليم الثالث
 اساساً تخيلاً - وقد اقتدى بها اللاهوتيون الجرمانيون
 المسخرون وحاولوا الهامة عن تعليم الثالث بطرق مبنية
 على اسس تخيلية ولاهوتية وبعض اللاهوتيين الذين
 يعتمدون على الوحي لا يتسكوت بتعليم استقامة الراسية
 الكنائسية بالتدقيق كما هي مقررة في مجيى نيقية والقسطنطينية
 المسكوبين وقد قام محامون كثيرون في الايام الماضية
 لصد اراد السابليين على الخصوص

ثالثيوم
 Thallium

لفظة يونانية معناها غصن اخضر وفي اسم لاحد المعادن

على ثلاثة أكاسيد أهمها الحامض الثالوس وثلاثة ثا^١ وهو ينوب في الماء حالاً فيتولد منه محلول فلولي كاي ينصب الحامض الكربونيك من الهواء . وإذا خلطت كبريتات بـ كبريتات الالومين تالف منها شـب مـقـن المـجـلـب . اما املاحه فـصـامـة . ويستعمل هذا المعدن لزيادة تكبير النور في الزجاج

ثبير Thabir

اسم أربعة جبال في بلاد العرب ثبير غني وثبير الاعرج وثبير مـنـى وثبير آخر وأشهرها ثبير الاعرج وهو المشرف بمكة على حى الطارقين وقيل الثبيران جبلان مقترقان يصب بينهما أفـاعـية وهو واد يصب من منى يقال لاحدها ثبير غني وللآخر ثبير الاعرج . وقال نصر ثبير من اعظم جبال مكة بينها وبين عرفة سـيـرـجـل من هـذـيل مات بـه . وفي الحديث كان المشركون اذا ارادوا الافاضة قالوا اشرك ثبير كيا فغير . وقد مر ذلك في ترجمة ابي سياره . قال باقوت وبمكة اثره غيره من ثبير الزئبق كانوا يلعبون عنده وثبير الخضره وثبير الصع وهو جبل المزدلفة وثبير الاحدب . وثبير الاعرج هو المراد بقول امره القيس

كأن ثبيراً في عرائن والو

كبر اناس في مجاد مزمل

ثدي Mamelle, Breasts

عدد ثغرز سائلاً مغذياً يعرف بالثـبـ يـغـذي به صغار الناس والبهائم وهو عضو اضافي الى الجهاز التناسلي في الانسان وفيه الرتبة الثديية من الحيوانات وثاليتة الجوهري كـنـالـف الثـدـيـة المـركـبة فـهـو مـكـون من فصوص مقسومة الى فصيصات مكونة من اطراف الثقبوات المطبنة بـايـثـيـلـيـوم غـدي ويضم النصوص والنصيصات بعضها الى بعض سمج خلوي وبين المجلد من المقدم والثغ من الخلف واضح الحدود . ويتألف من الثاليوم عدة مركبات تحتوي اكبـية وافر من الدهن الاصفر مقسومة الى فصوص بواسطة

الثلاثة التي تتألف منها الرتبة الثالثة من المعادن اي ذات الجيولهر الثلاثة . كـثـفـة كـروكـس من لندن سنة ١٨٦١ في الراسب السيليني الباقي بعد توليد الحامض الكبريتيك من كبريتت الحديد الطبيعي وكان كـثـفـة لـه بـاـهـة لـا حـظ غـطـاً اخضر في طيف القسم المتخفف من الراسب المذكور بقرب E من خطوط فراونهوفر . وهذا المعدن كثير الوجود في الطبيعة مركباً مع كبريتت الحديد والفساس ولكن لا يتألف منه الا نحو . . . من الكتلة التي يوجد فيها ويصادف ايضا في ليدوليت مورافيا وفي ميكازنولد من بوهيميا وفي السوائل الامية في معامل الملح في نوهيم وفي الكروكسيت المعدني يسكن بركم من نروج . واقل طرق استخراؤه نـقـة ان يستحضر من النخام المتراكم في انابيب مواند الكبريتيت فيؤخذ ثـيـر من ذلك النخام ويذاب بالماء المثلج في امام من غصب كبريتيل او ما اشبه ثم يصفى السائل ويعالج بتقدير مفرط من حامض هيدروكلوريك قوي وبذلك يرسب اول كلوريد الثاليوم غير ثقي فيعالج هذا الكلوريد بزيوت الفزاج مستحفاً وينصل عنه ما خالطه من المعادن الاخرى بهيدروجين مكثرت فينال كبريتات ثقي ينصل عنه المعدن بالتخليل الكهربائي او بنحل المخارصين . ولون الثاليوم اشبه بلون الكدميوم غير انه يقرب من الرصاص بقلو النوعي لان كـاـثـفـة من ١١^٨ الى ١١^{٩١} وذلك بحسب معالجته المعدنية . وسجة الثاليوم اي علامته ثا ووزن جوهري المادي ٢٠٣^{٦٤٢} . وهو عظيم الثبلور يحدث صوتاً كصوت الثنك متى طوي اولوي ويسهل تصنيعة ويصهر على ٦٥١ ف وينوب في الحامض الكبريتيك والحامض الهيدروكلوريك والحامض النتريك . ولذا عرض منه للبراقطة مضمولة تكثر لونها في الحال غير ان فعل الهواء لا يستمر الا وقتاً قصيراً لان قشرة الاكسيد الرقيقة تقي المعدن من زيادة التأكسد . ويكتسب الذهب العادم اللون من الثاليوم ومركبات لونا اخضر صافياً فاذا نظر بالسيكروسكوب وجد بلون واحد على هيئة حل اخضر واضح الحدود . ويتألف من الثاليوم عدة مركبات تحتوي

الخاد وزولند من السج المحلوي التين وعدد القنويات
 اللبنة من ٥ الى ٢٠ وهي مكونة من اتحاد القنويات
 الصغيرة التي تصب الى ظاهر الحمة بواسطة فتحات صغيرة
 منفردة وتكون مدة الارضاع حواصل يجمع فيها اللبن
 والحمة التي تفضن متبني القنويات اللبنة مكونة من نسج
 خلوي تتخلله الياف عضلية غير متقطعة وعلى سطحها حليات
 شديدة الحس وحولها هالة صغيرة لها الى السرة او المحبرة
 يشاهد عليها قنوات صغيرة مكونة من غدد رقيقة مفردة .
 وموقع الثدي نحو الوجه الجانبي انعم الصدري في الخلاء
 الواقع بين الضلع الثالثة والسادسة والسابعة ممتد^١ من
 جانب الفص الى الابط . ويختلف وزن الثدي وحجمه
 بحسب السن والاشخاص فيكون صغيرا قبل البلوغ ثم ينفى
 مع نمو اعضاء التناسل وبعظم مدة الحمل والارضاع ويضم
 في الشيفوخة والندي الايسر اكبر قليلا في الغالب من الثدي
 الايمن وعدد الاثدي في الانسان والمحوانات الثديية يختلف
 من ٢ في الانسان الى ١٠ او ١٢ في الحيوان وهو يكون صدريا
 في الانسان كما هو صدريا ويطبيا او طبيا فقط في الحيوان
 وتوجد الاثدي في الذكور كالاناث الا انها اثرية في الذكور
 ما لم يكن هناك اسباب غير اعتيادية تتيج نموها . وقد وضع
 العرب لهذا العضو اسماء كثيرة بحسب اختلاف انواع الحيوان
 فقالوا ثدوق الرجل وندي المرأة وخلف الناقة وضرع الماة
 والبقرة وطلي الفرس والكلبة
 وقد يستري الثدي امراض منها . اولها تضخمه فانه
 كثيرا ما يتضخم الثديان في اشهر الحمل الاول في ذوات
 المزاج الدموي فتستعمل له المسهلات اللطيفة وقد يتضخم
 جدا في الغدازي ويعالج بالمستحضرات البودية ونظام
 الطبخ بما يناسبه . ثانيا تورمه في كل من الجذمين عند ما
 يقرب وقت البلوغ فيزول بدون علاج . وقد يتورم من
 انسداد قناة لبنة وانحباس اللبن فيها فتحصل نتاحة مربعة
 مستطيلة متوجهة قرب الحمة اذا غرزت خرج لبن مدة
 الارضاع واقطع بعد النظام ويندر تكون حصاة لبنة من
 تجمع اللبن في قناة ثم انتصاص عناصره السائلة . ثالثا الخراجة
 في قناة لبنة تمتد من الحمة الى محيط الثدي وتعالج بالشفق .
 رابعا تشقق الحمة ويكون مصحوبا بالحم شديد وارتجاج بلوغ
 عد الارضاع وكثيرا ما ينشأ عن ذلك التهاب حاد .
 والعلاج المانع لذلك غسل الحمة مدة الحمل بمسول
 النين وتعالج الشقوق بالمرامق المانعة ولا سيما لكسرين النين
 او بالكلوديون وتخذ حلة صناعية من الزجاج او الصمغ
 المرن . ومن قهر الشق بقلم تترت الفضة من وقت الى آخر .
 خامسا التهاب حاد ويكون مصحوبا بالحم شديد وحى وانتفاخ
 ينتهي في الغالب بتكوين الصديد ويعالج في اول الامر
 بالمسهلات والعلق ثم بالنطولات والصادات الى غير ذلك
 من العلاجات . سادسا التهاب مزمن وهو من نتائج الالتهاب
 الحاد او من المزاج المتنازيري ومن اعراضه انتفاخ جزء
 من العضو او كونه متصلبة ويتبين غالبا بتكون صديد
 ويعالج بالمقويات والضغط وشق الخراجة اذا تكونت .
 سابعا شرجيا وهذه تحصل بدون مرض آخر ويرافقها
 غالبا ورم غدي صغير وتعالج بما تعالج به الثدي الجنا في
 سائر اعضاء الجسد . ثامنا ما يات وي تولد داخل كيس
 كبير ومجوي كل منها على حيوان حلي عالم في سبال
 شفاف وتظهر على هيئة ورم يضي صلب مؤلم بدون اغراف
 الصحة واذا ازداد حجما تخرج فنتا عنه تمدد الجلد وتقرحه
 ويحسن استئصاله اذا نتج الورم وانضم بعد النزل . ثاسما
 ورم مزمن وورم مصلي كيسي وورم غدي وتعرف بالتضخم
 الجزئي الى غير ذلك من الامراض . وربما اصاب الثدي
 في الذكور ما تقدم ذكره من الامراض فتعالج بالعلاجات
 المار ذكرها
 ومن الغريب انه في القبانل الافريقية واحيانا في
 غيرها قد يرتجي جلد الصدر كثيرا ويستعمل الثديان
 بحيث يمكن وضعهما على الكتفين نظير كسرين . وقد
 ذكرنا الامة التي تكون لنساجها هنة الاثدي في الكلام عن
 البشر . ولما افراز اللبن من الثديين فسباني الصلحام طيو
 في اللبن
 وقد نسب الى الثدي رتبة من المحوانات النقرية

وتعرف بذات الثدي أو الثديية . ولوصاف هذه الرتبة
 أولاً وجود الأيدي . ثانياً أنها تلد أولادها أحياء عارية
 بالضرورة خلافاً للثرب الآخر الثلث من الحيوانات القارية
 أي الطيور والزواحف والإسماك فإن صغارها تكون
 مغلفة عند وضعها بأغشية مختلفة المقاومة لتكون منها البيضاء
 ولذلك كان لها رحم متمك فيها البذرة مقبلة لومة من الزمان
 ويحصل فيها جميع نموها الى وقت خروج الجنين . ثالثاً ان
 لها قلباً مزدوجاً ذا ذئبتين وبطينين ودورة مزدوجة . رابعاً
 ان دمها احمر حار خاساً ان عنها عظيم الحجم سادساً ان
 حواسها الخمس كاملة . سابعاً ان لها حجماً حادجراً كاملاً
 يفصل التجويف الصدري عن التجويف البطني . ثامناً ان
 عنها طولة كانت او قصيرة مكونة من ٧ فقرات الاربعة
 نوع واحد منها وهو الكسلان فان له ٩ فقرات . ومن صفاتها
 ايضاً ان اعضاء الحواس توجد فيها على درجات مختلفة من
 النمو . وبعض هذه الحواس يكون في بعضها اتم ما هو في
 الانسان وكلها لها صوت ينفذ كثيراً وهي تعيش خصوصاً
 على سطح الارض ولذلك كانت اطرافها صالحة للوقوف
 والمشي ومع ذلك فيمكن بعضها ان يرتفع في الهواء كما ترتفع
 الطيور . اطرافها المقدمة تامة على شكل اجنحة كما في
 الخفاش . ومنها ما يمكن ان يعيش على سطح الارض وفي
 الماء ايضاً . هذه تسمى بالبرية البحرية كجاموس البحر ومنها
 ما لا يعيش الا في الماء كالقطس والدلتين وأكثر
 الحيوانات القطبية وبهذه المثابة تكون اطرافها متناسبة
 دائماً مع المكان الذي يلزم ان تتحرك فيه الحيوانات
 فالبرية البحرية كجاموس البحر تكون اطرافها قصيرة عريضة
 واصحابها مضبة بعضها الى بعض بفتاه بحيث يمكنها ان
 تستعملها للمشي على الارض والعموم على الماء وفي الحيوانات
 التي تعيش في الماء فقط يكون الطرفان المقدمان على
 هيئة عوامات الاسماك فلا يمكنها ان تستعملها خارج الماء
 والفكان في الحيوانات الثديية ميزانان باستان والقلب
 مكون من ٤ تجاويف كما تقدم وتجويف الصدر النسبي
 يشتمل على اعضاء النفس والقلب متصل عن البطن

بما جرتام عضلي وتري يسمى بالحجاب الحاجز وله دخل
 عظيم في حركات النفس ووجوده صفة مهمة لهذه الحيوانات
 والريمان مفلتان بغشاء مطلي والجلد مكون من صفة
 طبقات وهي تقف وتثني على ٤ اطراف ما عدا الانسان
 وبعض انواع القرود كاللوتش ومع ذلك فينبض الحيوانات
 تستعمل طرفها الخلفيين بالخصوص كالتفرد من ثورات
 الكوس والريوع من القراصة ذات الفرقوة
 والحيوانات الثديية تقسم الى اقسام اولية ينطويه
 تحتها تسعة اقسام ثانوية . فالقسم الاول ذات الاصابع
 المنفصلة المتحركة المنتهية بأظافر مفترزة ويدخل تحت هذا
 القسم ٦ اقسام ثانوية وهي ١ . الحيوانات ذات اليدين
 وهذه لها اربعة اطراف ٢ سفلين المشي و٣ علويان يشبهان
 يدين و٤ ا انواع من الانسان اي قواطع واياب واضراس
 وجسمها معد للوقوف العمودي ولها اثنان صدريان
 وتشمل جسماً واحداً خمسة نوع واحد هو الانسان . ٢ .
 الحيوانات ذات الايدي الاربعة وهذه الحيوانات لها اربعة
 اطراف تنتهي باربعة ايدٍ ولها ٢ انواع من الانسان واثنان
 صدريان ومثالها القرود . ٣ . الحيوانات آكلة الحبوب ولها ٤
 اطراف لا تنتهي بايدي اصلاً والاصابع المتحركة متصلة بمخالب
 ولها ٢ انواع من الانسان واثنان بمختلفة العدد ومن ذلك
 السبع والكلب ونحوها . ٤ . الحيوانات الكيسية ولها ٤
 اطراف لا تنتهي بايدي اصلاً واستانها مختلفة جداً ولها كيس
 تحت بطنها تحفظ فيه صغارها بعد الولادة زمناً يسيراً ومنها
 القفر . ٥ . الحيوانات القراصة واطرافها متماثلة لاطراف
 الثعابين المقدسين ولكن لها نوعان من الانسان قواطع
 واضراس وليس لها انياب ومنها الباسنر والارنب . ٦ .
 الحيوانات العدية الانسان وهذه تنتهي اطرافها باصابع
 ذات اظافر طويلة جداً ومضنية وليس لها قواطع اصلاً
 والغالب ان لا يكون لها انياب وقد تكون عدية الانسان
 بالكية ومنها الكسلان وآكل النمل
 القسم الثاني الحيوانات ذات الاصابع المتجهة المغلفة
 وتدخل تحت هذا القسم قسبان ثانويان احدهما

الحيوانات ذات المجلد الصفيق وهذه يختلف عددا صيغها وهي ذات معدة بسيطة ومنها القيل . والآخر الحيوانات المجترية ولها اصابع فقط وارجلها مثنوقة فصين ولها معدة مصممة للاجترار

القسم الثالث الحيوانات ذات الاصابع المتضمة معا على هيئة عوامات وهذا القسم لاجنوي الا على قسم واحد ثانوي وهو الحيوانات القبطية اي الثديية البحرية وعدد اسمائها يختلف والغالب ان تكون مستعانة بصفاق قرنية وجسمها مستعد للعيشة في الماء ومنها المحوت والدلفين . وسياقي ذكر ما لم يذكر من هذه الاقسام في بابو

ثراقية

Thrace

في في الجغرافية القديمة في الاصل عبارة عن قسم من تركيا الحديثة في اورا واقع بين الطونة والبحر الاسود وبحر مرمر والارغيل اليوناني وهرستوما وخط غير معين تماما يصل ذلك النهر بالطونة وفي ايام اليونان ضم فليس المكودي في قسم ثراقية الواقع بين نهري سترميون (ستروما الحالي) ونستوس (قروصو) الى مكيدونية وجعل الرومان بعد ذلك البلاد الواقعة الى شمالي هيوس (البلقان) ولاية منفصلة باسم ميسيا . وكان يحد ثراقية في اقصي معانها هيوس شمالا وبحر ينطس اي البحر الاسود شرقا واليونان ثراقيا والبر ونبتس والبلطيس وبحر ايجي جنوبا وجنوبا بشرق ونستوس غربا . وان فرعين متدين من هيوس وهما رودوب اي دسبوتو طاغ شرقي نستوس وسلسلة موازية له بالقرب من البر الاسود يقطعانها الى جهة جنوبية شرقية وكانت يستقيا عددا نستوس هيرسوس (مارتسا) وارنكوس (توجيه) واغريانس (اركش) وغيرها من الانهر واهم منها األويا وسليدسوس على البحر الاسود ويزنطيم (القسطنطينية) وسفيريا وبارنتوس (اركلي) على البر ونبتس وغاليولي وستوس على الماسينطس في خرسونسوس الثراقية اي شبه جزيرة غاليلولي وليسيا غيا وبتوس وميسبير ياومارو والينبرا على بحر ايجي وثيليوبوليس وادريانو بوليس (ادرنه)

وطرايانو بوليس على الهيرسوس . والمدن في الساحل كانت كلها مستعمرات يونانية والمقاطعة الواقعة بين سترميون ونستوس المسماة مكيدونيا ادجكتا كانت تقبل نيا بوليس وفيلبي وامنيبوليس . وكانت ثراقية في اوسع مهابا في ايام هيرودوتس وتوكذبس ماهرة بة بائل كثيرة ربما كانوا غططا وسكثين كالجنيت والثريرة والادريسة والثريةالة والدراك والمسية والظاهرائم في عصر قدم احدثيل تاثيرا عظيما في تربية اليونان واخلاصهم وعلى الخصوص مينوليبيام واحفالاتهم الدينية وقد وصلوا بالاعتدال والشجاعة والفساوة وكانوا يعبدون معبودات هي نفس المريح وباغوس وديانا وكان لهم محل لعبادة باغوس على قمة شامخة من رودوب ويقال ان اورفوس ولينوس وموسوس واولموس هم من اهالي ثراقية وتوجد بقايا للامنة الثراقية ايضا في اقسام من اسيا الصغرى وافريقية الوسطى . ويقال ان المسيحين والتركين استظهروا على الثراقين وقد استظهر عليهم الفرس في عهد داريوس الا انهم استرجعوا ما كان لهم من الحرية بعد نكبات زارا . واقدار حكامهم الوطنيين كان اسيتلسيس ملك ادريسي الذي سقط في ميدان القتال ضد الثريةالة سنة ٤٢٤ ق م وكذلك ابن اخيه سوشس الذي بعد موته تفرقت المملكة الثراقية الى اقسام . وقد استظهر فليس المكودي في على اعظم قسم من ثراقية وبعد وفاة الاسكندر كان يتولى زمامها ليسياخوس ثم ضمت الى مكيدونية واخيرا ضمت هي ومكيدونية الى املاك الرومان على انها بقيت زمانا طويلا يتولى احكامها رومانية من اهاليها ثم بعد اقسام الامبراطورية الرومانية كان نصيبها كصيب غيرها من الممالك الشرقية واعظم قسم منها في هذه الايام وهو اقسامها يتالف منه ولاية ادرنه وهي ولاية من الولايات العثمانية المهمة في تركيا اورا . راجع ادرنه واطلب روم الي

ثرب

راجع سترميون (٢٩٧:٥)

ترمومتر

Thermomètre-Thermometer

لقطة يونانية معناها قياس الحرارة وهي اسم الآلات
تقاس بها درجات الحرارة وتعرف قنلابها وهي موصلة على
الخاصة التي بها تمدد السوائل بالحرارة وتقلص بالبرودة
فاذا لمس الانسان جها يشعر انه حار او بارد بحسب
الاحساس الذي يحصل له منه فتكون المحلوس واسطة
لمعرفة حرارة الاجسام بالتقريب غير انه لا يمكن الاعتماد
عليها في قياسها لانها توقع في الغلط والاحساس النسبي
يحصل للانسان من لمس جسم آخر انما هو نسبي فاذا كانت
احدى يديه حارة والاخرى باردة ونفسها في ماء درجة
حرارته واحدة عين حاراً بالنسبة الى اليد الباردة وبارداً
بالنسبة الى اليد الحارة ويحصل مثل ذلك في الآبار العميقة
في الشتاء والصيف . ومن المعلوم ان هوا الراديب
والكهوف يبقى على درجة واحدة من الحرارة في الصيف
والشتاء فاذا دخلنا انسان في فصل الشتاء وجدنا حارة
لان جسمه كان مغفورا قبل ذلك بهواء ابرد منها واذا دخلنا
في فصل الصيف وجدنا باردة لان جسمه كان مغفورا بهواء
اكثر منها . ولذلك كانت حاسة اللمس واسطة غير جيدة
لقياس الحرارة فاستغنى عنها بالتأنج الطبيعية التي تحدثها
الحرارة في الاجسام والتأنج المذكورة انواع قد فضل منها
التمدد والتقلص لسهولة مشاهدتها . وادجسام المستعملة
للترمومترات هي السوائل لان الاجسام الصلبة لا تتمدد وتقلص
كافيا والغازات تتمدد وتقلص اكثر من اللزوم والمفضل من
السوائل الزئبق والكحول وقد أثروا الزئبق لانه لا يغلي
الا على درجة حرارة مرتفعة جدا واختاروا الكحول لانه
لا يتجمد باعظم درجات البرودة المعروفة . وقد يتركب
سائل الترمومتر من جوهرين مختلفين او من جواهر مختلفة
تتمدد بتجربتها وتقلص الى حدود متفاوتة عند ما تعرض
معا لاختلافات واحدة في احوال الحرارة . واول آلة
اخترت لدلالة العين على اختلافات الحرارة هي الآلة
التي ينسبها بعضهم الى دريل الهولندي والبعض الاخر الى

سكنوس اوس الايطالياني وقد كان اختراعها في اول القرن
السابع عشر وسميت بهزجة الهواء لانها كانت آلة
خشنة غير مضبوطة مؤلفة من بللوس زجاجي وانبوب مقنونة
تنتهي من اسفل بكاس تحوي على سائل ملون فكانت
الحرارة عند ارتفاعها تطرد فقما من هوا البللوس فيصعد
السائل في الانبوب ويقف عند ارتفاعات تختلف باختلاف
تعدد الهواء الباقي في البللوس . ومن الآلة هي اصل
الترمومتر الهوائي المتعارف ثم اصلها بويل والا كاذبيون
الفلورنسيون فصغروا البللوس وجعلوا الساق مستقيمة
وثبتها صغيراً والسائل ارضا ملونة من الخمر وكانوا
يقولون السائل في الآلة ان يطرد الهواء ثم يدون
الانبوب بعد اهرسياو يقولون الترمومتر بصندوق واستعملوا
ايضا سلكا كان حذاهما عدم برودة الفخ او الجليد واعظم
حرارة تحصل في فلورنسا غير ان دلالات هذا الترمومتر
كانت بالضرورة كثيرة الاختلاف . ثم انه بعد ان وصل
قياس الحرارة الى هذه الدرجة من التقدم اخذ الاوربيون
يمشون عن اوفق الحدود لسلاسل الترمومترات ومن
اوفق السوائل للاستعمال الى غير ذلك من المسائل المتعلقة
بالترمومتر ومجتمعا في الوقت نفسه عن الماء هل يتجمد او
لا يتجمد عند درجات مختلفة من الحرارة في عروض مختلفة .
فذهب هو ك الى ان حرارة الماء المتجمد هي احسن حذر
للترمومتر من اسفل واتى على ذلك برامهن كثيرة . والظاهر
ان نيوتن اول من اكتشف واستخرج من المسائل المقررة
ان الترمومتر اذا وضع في الثلج النابت او في الجليد دل
على حرارة واحدة واذا وضع في الماء الغالي دل ايضا على
حرارة تكاد تكون واحدة غير ان الزيت الذي اشار باستعماله
سائلا للترمومتر لم يف بالمتعود لان حركته وجدت بطيئة
جدا وغير اكدية . اما ريمور فلم يكترب بما ربما توهه اهل
عصره من ان تعدد الزئبق ليس بتساوي فاستعمله للترمومتر
ولاشك انه هو الذي اخترع الآلة والسلم المنسوبين الى
فارنيت من استردام سنة ١٧٢٠ واما فارنيت فهو الذي
ركب الآلة وشهرها فشاغ امرها باوربا في النصف الاول

من القرن الثامن عشر. وقد جعل فيها المقياس الاسفل أو
الصفر تحت نقطة تجمد المياه بـ ٣٢ درجة غوران
البرودة التي قصد المخرج ان يعبر عنها لم تقم بالتحقيق فقد
يجعل ان تكون البرودة الناشئة عن ثلج مخلوط بالبحر أو
البرودة الشديدة التي تحصل في ايسلاندة أو البرودة
القوى مطلقاً بحسب افتراض واما ان فارغيتكم طريقة
تسميها للثرمومترات لم يعلم السبب الذي حمله على اختيار
سلم مؤلفة من ١٨٠ درجة بين المحدثين أو القبطيين
الثلاثين. سنة ١٧٠٢ اخترع سلسوس الاسوي ثرمومتراً
جعل سلمه بين القبطيين الثلاثين مائة درجة فاستعمل في
فرنسا مائة الثورة وسمي الثرمومتر السنتيغريادي اي ذا مائة
الدرجة وقد ساء المتأخرون من العرب بالثرمومتر السنتيغري
ويعلم انه مقسم تسعاً عشرياً مناسباً كم استعماله في كثير من
اقطار أوروبا وكثير جداً عند اهل العلم في العالم بأسره .
اما المبادئ العمومية التي يتوقف عليها استعمال الثرمومتر
فتطلب في أبواب التمدد والحرارة واليرومتر من هذا
الكتاب

الكتاب

وزيادة الحرارة في جسم بمجموعاً عادة تمدد في مجموع
ويصعب نقصانها تقلص فيه . ويمكن استعمال التغيرات
المعينة في حجم مادة ما للدلالة على تغيرات معينة في حرارتها
وتكون حرارة هذه المادة كحرارة ما حولها من الاجسام ان
كحرارة المادة التي نفس فيها وبذلك يمكن استخدامها
لقياس درجات حرارتها . والمستعمل غالباً في الثرمومتر هو
الزجاج والزئبق واختلاف الحجم الذي يلاحظ هو الاختلاف
في تغير حجمي الزجاج والزئبق والآلة التي تظهر اختلاف
التمدادات تعرف بالثرمومتر الزئبقي وهو مؤلف من انبوبة
ذات قطر داخلي صغير جداً تنتهي بلبوس أو حوض
ويلاً اللبوس وقسم من الانبوبة بالزئبق فيقدر ارتفاع
الحرارة أو انخفاضها يرتفع في الانبوبة أو يهبط . ومركز
الزئبق في الانبوبة يدل عليه سلم مقسوم الى اجزاء متساوية
محفورة في الانبوبة أو مرسومة على سطح صفيحة تدخل فيها
الانبوبة واستعمال الزئبق في الثرمومترات كثير المنافع فان

الزيادات المتوالية التي تحدث في مجموع للدلالة على
الارتفاعات المتتابعة التي تحصل في الحرارة هي تامة التساوي
ولاسيما عند استعمال التمدد المتفاوت في الزئبق والزجاج
المعتاد . وإذا ركب الثرمومتر المعتاد حتى التركيب امكن
الركون اليو في قياس الحرارة الى ٣٠٠°س . واما في قياس
١٠٠°س فان الثرمومترات الزئبقية المصنوعة من زجاج مهاب
كان تدل في الأكثر دالة مضبوطة على نفس درجات
الحرارة التي تدل عليها الثرمومترات الهوائية . ومن فوائد
الزئبق ايضاً انه لا يجمد فوق الدرجة - ٤٠°س اي الدرجة
٤٠ تحت الصفر ولا يبل في تحت الدرجة ٣٦٠°س غير ان
الثرمومتر الزئبقي لا يدل دلالات صحيحة الا بين - ٢٥°س +
٣٠٠°س فينبغي للدلالة على حرارة فوق ٣٠٠°س ان
يستعمل نوع من اليرومتر . وللزئبق حرارة نوعية منخفضة
وقدرة عظيمة على الايصال فاجتماع هاتين الخاصيتين هو
السبب في سرعة دلالاته على التغيرات التي تحدث في الاجسام
المحاطة به أو الاجسام التي يمس فيها

تركيب الثرمومتر الزئبقي

ينبغي ان تكون انبوبة الثرمومتر متساوية الثقب
ولتحقيق ذلك يدخل عمود قصير من الزئبق في الانبوبة
فاذا بقي طوله على حاله عند تحريكه في طول الانبوبة
تأكد ان الثقب متساو وان تمددات الزئبق المتساوية
تحدث زيادات متساوية في طول العمود فيلزم والحالة هذه
ان تجعل درجات الاسوية متساوية الطول والا فان
كان الثقب متسعاً في جهة وضيقاً في الاخرى يلزم نقصان
الدرجات في مكان الاتساع وتضيقها في مكان الضيق حتى
يتساوى الزئبق في كل درجة وحيث انه يصعب الحصول
على انبوبة زجاجية شكلها اسطوانتي تام يلزم لبلوغ ما يمكن
من التدقيق في تقسيمها ان يعتمد على طريقة مخصوصة
معروفة عند ارباب الفن . وفي تأكد انتظام التقسيم يلحق
بالانبوبة بلبوس أو مستودع بدلاً هو جزء من الانبوبة
بالزئبق على الطريقة الآتية وفيان يلحم قمع في طرف الانبوبة
المفتوح ثم يملأ بالزئبق ويحى الهواء الذي في اللبوس

فيتمدد وبعد تزداد الحرارة فينتقص ويكسر الزئبق
بضغط الهواء الكروي على الفولاذ من القمع في الانبوبة
فيتمدد منه جزء في البلوس ولكن بعد زمن يسير ينقطع
تتولد الزئبق في البلوس وذلك متى اكسب الهواء الباقي
فيو بتقصان حجمه قوة مروية تتوازن مع ثقل الهواء الكروي
وتنقل عود الزئبق الموجود في الانبوبة فيصحن البلوس
ثانية ويتمك ليبرد فيدخله مقدار آخر من الزئبق وهكذا الى
ان لا يبقى فيه الا قليل جداً من الهواء فيطرد منه بان
يصحن الى ان يغلي الزئبق فتى تصاعدت اجزائه جذبت
معه الهواء والرطوبة اللذين كانا في الانبوبة والبلوس .
وعند امتلاء الالة بالزئبق الجاف الذي يزال القمع يبرد ثم
تسد الانبوبة بان يلم طرفها على القنديل الكروي ولكن
ينبغي ان يصحن البلوس قبل ان تلم الانبوبة بحيث ينطرد
نصف الزئبق الذي في باطن الانبوبة او ثلثاه و الا فانه
عند تدمده يكسر الانبوبة بسبب الهواء الذي يبقى في باطن
الثرمومتر ثم ان الزئبق الذي يلزم اخراجه من باطن الجواز
يكون اكثر مقدراً لما كان الثرمومتر معداً لقياس درجات
حرارة عظيمة الارتفاع . وعند تدرج الالة اي تقسيمها الى
درجات يغير البلوس وقسم من الانبوبة بهذا السبب المجليد وبعد
ان يستقر طرف عود الزئبق منه يرسم خط او علامة
في مكان وقوفه فتكون هذه العلامة نقطة سفلى ثابتة تدل
على الصفر او على درجته في ثرمومري سلسيوس وريومور
وعلى الدرجة ٢٢ فوق الصفر من ثرمومتر فارنهي٢ وترسم
النقطة العليا الناتجة بان يجعل الثرمومتر في اناء معلى
مزدوج المجدران يمر فيه بخار ماء يغلي في قاع الاناء فتى
وقف طرف العود الزئبق يرسم مكان وقوفه على الانبوبة
خطاً يدل على النقطة المذكورة . ودرجة غليان الماء
لا تتغير اذا كان ضغط الهواء الكروي واحداً فتى كان
ارتفاع العمود البارومتري ٢٢٢ ٢٢ من القيراط او ٧٦٠
ميليمتراً تكون نقطة غليان الماء عند ١٠٠ من الثرمومتر
الستيفرادي اي ثرمومتر سلسيوس و ٢١٢ من ثرمومتر فارنهي٢
و ٨٠ من ثرمومتر ريومور ومن ثم يكون بين نقطة ذوبان

المجليد ونقطة غليان الماء مائة درجة متساوية في الثرمومتر
الستيفرادي و ١٨٠ في ثرمومتر فارنهي٢ و ٨٠ في ثرمومتر
ريومور كما ترى



وتحول علامات كل من هذه
الثرمومترات الى علامات
الآخر بالمعادلة الآتية وقد
جعلت فيها ف و س و ر
للدلالة على درجات حرارة
متساوية قيست بدرجات

فارنهي٢ وسلسيوس وريومور ولا بد في تحويل فارنهي٢
الى ريومور او الستيفرادي ان تطرح اولا ٢٢ لان ٢٢ ف
= اي صفراً في ر و س في وفي تحويل ريومور الى
الستيفرادي الى فارنهي٢ يجب اضافة ٢٢ للسبب نفسه اما
المعادلة فهي

$$ف = \frac{9}{5} س + ٣٢$$

$$س = \frac{5}{9} (ف - ٣٢)$$

$$ر = \frac{4}{9} س = \frac{4}{9} (ف - ٣٢)$$

وقد يلاحظ بعد بضعة اسابيع من عمل الثرمومتر
وتدريج الزئبق لا ينزل تماماً الى درجة ذوبان المجليد
عند ما يمس الثرمومتر في جليد مفتت ووجد المحققون
ان هذا الخلل المعروف عندهم بارتفاع نقطة الصفر يزداد
بالتدرج مئة سنتين بعد عمل الثرمومتر فتى انقضت المئة
المذكورة كان مقداره نحو درجة فيلزم والحالة هذه اما ان
يزاد تصحيح على ارقام الثرمومتر او ان تغي السلم المرسومة
الى جانب الانبوبة وتكتب ثانية بحيث تكون مشروطة
واما السكول المستعمل كثيراً في قياس حرارة منخفضة عن
درجة الصفر فهو عرضة في تلك الحال لتقلبات عظيمة مع
انه لا يجمد وان وصلت الحرارة الى ١٤٢ ف وقدا لاحظ
القبطان برني في اسافره الشمالية فرقاً قدره ١٠ درجات
من الستيفرادي بين ثرمومترات كحولية متينة في الغاية
الثرمومترات المتيعة نفسها

وقد اخترعت الان آلات كثيرة مختلفة لتقييد دلالات

الثرمومتر وفي تقسم الى قسمين الاول ما يقيد اعظم واقل ما تنبهي اليه الحرارة في مئة معلومة والثاني ما يقيد درجات الحرارة على الدوام ومن آلات القسم الاول الاكثان الآتي يابها وما عبارة عن ثرمومتر متعاد منضبط في نقطة بين بلبوس ولول سلو ويجب ان توضع وضعاً افقياً فكلما زادت الحرارة ينفذ من النقطة المنضخطة قسم من الزئبق ولكن عند انخاضها ينقلص الزئبق تحت النقطة المذكورة ويبقى في الانبوبة عمود زئبقي يدل طريقة الاعلى على الدرجة التي انتهت اليها الحرارة مئة تعرض الثرمومتر لما ويرجع الزئبق الى البلبوس او الى النخبة الفارغة بهز الآلة هزاً لطيفاً . وقد ادعى كثيرون اختراع هذا الثرمومتر ولا تزال الحيلة مجهولة . اما الثرمومتر الذي يقيد اغلب الحرارة فالمستعمل مئة غالباً ثرمومتر روثرفورد وهو يصنع من كحول موضوع في بلبوس زجاجي وانبوبة زجاجية كما في الثرمومتر الزئبقي ويجعل في الانبوبة قضيب دقيق من زجاج طوله نحو نصف قيراط وصورته مرسومة بين اشكال هذا المجد فبعد ما يراد قياس الحرارة ينزل القضيب الى الطرف الاعلى من العمود الكحولي بامالة الالة قليلاً . ثم يوضع الثرمومتر وضعاً افقياً فكلما هبطت الحرارة ينقلص العمود فيجذب القضيب معه لما بينه وبين الزجاج من المجاذبة ومنى بعد تجاوزه دون ان يزحزحه من مكانه فيستدل بذلك على اوطى درجة هبطت الحرارة اليها مئة الرصد . ولما ثرمومترات القسم الثاني فتفيد تقييداً مستمراً وذلك اما بواسطة راسم يوصل بقضيب معدني بسيط او مركب فيرسم خطاً مستمراً على اسطوانة تدور على محورها مرة في كل ٢٤ ساعة او بواسطة الفوتوغرافيا فيجمع نور قنديل بعنسة حتى يقع على رأس العمود الزئبقي في الثرمومتر ثم توضع قطعة قرطاس معدة للفوتوغرافيا وراء الثرمومتر بحيث يقع عليها ظل العمود الزئبقي فيجيبها عن نور القنديل وتقدم قطعة القرطاس بدوران ساعة فتبقى ابار ارتفاع الزئبق لكل ثانية من اليوم مرسومة على القرطاس وهذا الثرمومتر هو من ارفع ما اخترع من الودع

المفيد نفسه ولكن آثار الارتفاع لا تنجح فيه انضاحاً كافياً ولذلك لا تكون على ما يراد من التدقيق الثرمومتر الاختلافي اوثرمومتر التفاوت وهو نوع من الثرمومتر الهوائي مؤلف من انبوبة في كل من طرفيها بلبوس وفي ملتوية يتكون منها زاويتان قائمتان وعلى الساق الواحدة مقياس وفي الانبوبة حاض كبريتيك ملون باحمر وفي البلبوسين هواء فاذا كان على حرارة واحدة يكون الحاض في الساقين متوازناً واذا زادت حرارة احدهما يندد الهواء فيه فيطرد الحاض من ساقه الى الساق الثانية



ثرمومتر التفاوت

ثرمياً Pléiades

هي عند العرب من منازل القمر ويسمونها النجم ايضا ويقال لها الية الحمل وهي اشهر منازل القمر عدد انجمها ستة على الصحيح خلافا لمن زعم انها سبعة ويختلفا النجم كثيرة غنية ويشبهونها بعنفود العنب لمقاربة صورتهما قال الشاعر

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى

كعنفود ملاحة حين نورا

وقال اخر "وتنلت كما ناعفود" ويقولون ان طلوعها دليل شدة الحر وتطلع لثلاث عشرة ليلة تخطو من امار وتسقط لثلاث عشرة ليلة تخطو من تشرين الثاني وهي تظهر من اول الليل في المشرق عند ابتداء البرد ثم ترتفع في كل ليلة حتى توسط الماء مع غروب الشمس وذلك الوقت اشد ما يكون برداً ثم تنحدر عن وسط الماء فتكون في كل ليلة اقرب من افق المغرب الى ان يهل الهلال معها ثم تمكث سيرا وتغرب نيفا وخمسين ليلة وهذا المنصب هو استمرارها ثم تبدو بالغدقة من المشرق في قوة الحر . ولما سوه الثريا فعمود غزيروحي خير نجم الوسي لان مطرها في زمن فقد الارض الماء قال سليمان بن كريمة اذا طلعت

التريا رنج البحر واخذت الرياح وسط الله المجد على المياه
وقال الذي من ركب البحر عند طلوع التريا فقد برئت
منه الذمة . و رقيب التريا الاكليل . هذا قول العرب
فيها . ولما عرف عند اهل الحقبة الآن ان التريا سديم
لامع من الرتبة الاولى عند هرشل وفي عدة نجوم يظهر منها للعين
سنة بالتحفة وفي مرة ١٧ او ١٩ او ٢٠ او ٢٢ في قائمة
فلاستاد واما السابع فقليل صغرى خفي واما في النظارة فيرى
مها ٥٠ نجماً او ٦٠ و ياتي منها نجوم خفية تظهر على شكل مجابة
تخلل هذه الانجم الواضحة وانور انجمها آلفيوني وهو من
القدر الثالث زعم بعضهم انه مركز دوران النظام الشمسي
ويعرف بوسط التريا . ثم الكثر اوطلس من القدر الرابع
ومايا وتاجيها من القدر الخامس ويليوني وشيلوني ين
القدر السادس والسابع واستبروني ين القدر السابع
والثامن . ومركز التريا على ظهر النور تحت برساوش
ويظهر من الكتاب المقدس ان ابوب كان يعرف التريا
وذكرها مرتين . وكان اللاينيون يسمونها قرجيلا من
قراي المريع لان طلوعها يكون في الاعتدال الربيعي
وغروبها في الخريف . وتعرف عند عامة الافرنج بانرجة
الرتقاء (الفرقة) والحصان لما فيهما من كبار النجوم وصغارها
كما في بعض عقائد العنبر المماعة كذلك في بلادنا . وذكر
في الميثولوجيا القديمة ان نجوم الثريا السبعة عبارة عن
بنات الاطلس و بليون وكنت سبع بنات مايا والكثرا
وتاجيها واستبروني ومبروني والقيني وشيلوني فاجهين
الالهة والابطال المشهورون فولدن اولاداً صاروا
رؤساء شعوب . ثم ان اباهن اراد ان ينف على اسرار
الالهة فمسخن بنوجاً وقيل غير ذلك

ثساليا

Thessalia

أكبر قسم سياسي من افرقية القديمة يشمل في اوسع
امتداده البلاد الواقعة بين ثرموطي وجبال كهونيا من
الجهة الواحدة وبين سلطة بندوس وبحر ايجيه من الجهة
الاخرى ولكن ثساليا الحقيقية كانت عبارة عن السهل الواقع

بين جبال كهونيا شمالاً واولوساً وبلبوت شرقاً وجبل
اوثرس جنوباً وسلطة بندوس غرباً وهذا السهل الذي
هو محاط بجبال من كل جهة الا من جهة وادي نبي الشرقية
الشمالية كان اخصب جهة في افرقية واكثر قسم منها ياتي
دائماً بالغلل والحاصل . وكان الاهالي يظنون انه كان
مرة مجوفة وان مجرى نسونس (قرى جابر كوييس (قارلا) هما
من بقاياها وقد تحول ماؤها الى فينيوس والانهرا التي تصب فيه
وقسمت الى سهلين كانا يدعيان قديماً ثساليا العليا و ثساليا
السفلى وكانت الاولى تشتمل ثسالوتس وهستيوتس وبين
ايجييوم في الشمال الغربي وتوماسي في الشمال وكانت
فرسالوس اعظم مدنها و ثساليا الاصلية قسمت قديماً الى ٤
مقاطعات وهي ثسالوتس وهستيوتس وبيلاميجيوتس
وفتيوتس وهذا التقسيم الذي ينسب احكاماً الى اليواس
موسس اليواذي بقي الى ازمة متأخرة جداً وقد توسع في
اسم ثساليا فتناول ايضاً ما ليس أومايا وهو طارضيق
بين جلي اوثرس وايما الذي منه يدخل نهر سبرخوس
خليج ماليا . ومغنيسيا وهي كورة واقعة على الناطق وامتدة
جنوباً من وادي نبي ومحطة بخلج بغاسي كله تقريباً وكان
يقال ان الثساليين هم في الاصل مهاجرون من سبرونيا
في ايروس وقد استظهروا على الميلامية سكان سهل فينيوس
وفي العصر التاريخي كان يسكن تلك البلاد ٢ اصناف
من الناس الصنف الاول كان مولفاً من اصحاب املاك
اغنياء كانوا يملكون اكثر الاراضي والصنف الثاني كانوا
رعاة من الاثاثيون والمغنيية والبرمية والصنف الثالث
العبيد الذين كانوا يشتغلون الارض ولم يكن ممكناً بيعهم
خارج البلاد ولا شك ان هؤلاء هم سكان البلاد الاقدمون
وقد ضرب عليهم الرق والعبودية . ولا يمكن ان نجزم
بكونهم يوتيين كما ذهب غروتوس ولا بيلاميجيين . ولغة
الثساليين يونانية اوجلية . وقد تألف من اقوام البلاد
الاربعة اتحاد سياسي الا ان ذلك كان امالاً لافلاً وكانوا
يتقنون رئيساً (ناغوس) لكي يلزم الاهالي بطاعة المحكم
العالم ولكن المنازعات المستمرة بين المدن الكثيرة منعت

ثعالبا من ان يكون لها المركز الذي تستحقه في اغريقية
وكان الالهالي باكرًا مشغولًا في حرب مستمرة مع الفوقيين
وقد دخلوا جبرًا في عساكر زارا عند غزو اغريقية الا
انهم لم يشتركوا في حرب البيلوبونيسية. ونحو سنة ٤٠٠
ق م ارتقت فيري من ثساليا الى سيادة سياسية في عهد
ليكو فرون الطاغية وخلفو جاسون الذي اخضع كل
ثساليا لسلطته وكان يومئذ يهر اغريقية ويقلب مملكة
فارس ايضا الا انه قتل قبل ان تال مرامه وكان اسكندر
صاحب فيري قد عزز سلطته وبسط قوته ولكن بعد
موت صارت البلاد يد فيلبس المكدوني وكانت قسما من
مونرخية مكدونية وبقيت كذلك الى ان كسر فيلبس الخامس
في كينو كالي سنة ١٩٧ فصارت حينئذ خاضعة للرومان
وسلت الاحكام يد قوم اصحاب ثروة اجتمعوا في لاريسا .
واما الان فان ثساليا هي قسم من ولاية باية العثمانية ما
عد القسم الاقصى منها الى الجنوب من جبل اوثرس
فان تايغ ليلاد اليونان . واعظم مدينة لثساليا العثمانية
تريكالالا وللقسم اليوناني لاثيا او زيتون
بادوا ولم يعد لهم ذكر يذكر

ثعالبة

Tha'alebah

١ . قبيلة من عرب الحقل في بلاد المغرب ينسبون الى
ثعلب بن علي بن بكر بن صخر او صخر بن مغل كانت
مواطنهم بسط متيجة من نواحي الجزائر وم اخوة ذوي
عبد الله الذين كانوا في مواطن بني عامر . قال ابن خلدون
ويظهر ان نزولهم بمتيجة حين كان خو وعبد الله بمواطن
بني عامر وكان بنو طمر في مواطن بني سويد فكانت
مواطنهم لذلك العهد متصلة باللول الشرقية فدخلوا من
ناحية كروول وتدرجوا في المواطن الى ضواحي المدينة
ونزلوا جبل تيطري وهو جبل اشير الذي كانت فيه المدينة
الكبيرة فلما بلغت بنو توجين اللول وملكوا وانشرش
زحف محمد بن عبد القوي الى المدينة فملكها وكانت بينهم
وبينة حروب وسلم الى ان وفدت طيو مشيخهم فقبض
عليهم واغرى من ارادهم من بقية الثعالبة واستطعمهم واكسح

٢ . فرقة من الخوارج اصحاب ثعلب بن عامر قالوا
بولاية الاطفال صغارا كانوا او كبارا حتى يظفر منهم انكار
الحق بعد البلوغ . وقد نقل عنهم ان الاطفال لاحكم
لم بولاية او عداوة الى ان يدركوا . ويرون اخذ الركوة
من العيد اذا استغنى واعطاهم لم اذا افتقروا . وم
اربع فرق الاخشية والمعدبة والشيبانية والمكرمية
والغالبى لقب الى منصور عد الملك بن محمد بن
اسماعيل النيسابوري الذي قال فيوا ابن بسام كان في وقته
راعي تلعات العلم وجامع اشتات النثر والظفر راس المولفين
في زمانه وامام المصنفين يحكم اقاربه سار ذكره سير المل
وضربت اليه اباط الابل . وطلعت دلوينة في المشارق
والمغرب طلوع انعيم في الغياهب وتاكنة اشهر مواضع
واهر مطالع واكثر من ان يستوفىها حذا او وصف او
بدني حقوقها نظم او رصف . وقال فيو الباهرزي هو جاحظ
نيسابور وزينة الاخواب والدهور لم تر العيون مثله ولا

أنكر الاعيان فضله . ولا يخفى ان الثعالي كان من اشهر امة العربية باركا في سائر الفنون كثير الاطلاع غريب المادة شاعرا نائرا فصيحاً ادبياً رقيق العبارة دقيق المعاني كثير النادرة وافر الفاكهة صنف الصانيف المشهورة ونظم الاشعار المألوفة . واشهر تأليفه كتابه المعروف بنبته الدهر في محاسن اهل العصر التي يقول فيها ابن فلاح

اجتات اشعار البتجه ابكار افكار قديمه

مانوا وعاشت بدم قللا كسميت البتجه

وله ايضا كتاب فقه اللغة وسر البلاغة وسر البراعة ومن غاب عنه المطرب ومونس الوحيد وغار القلوب وكثير غير ذلك . ومن لطيف شعره قوله

لما بعثت فلم توجب مطالعي

وامسحت نار شوقي في تلهيها

ولم اجد حيلة تنجي على رمي

فلبست عن رسولك اذراك بها

وقوله يمدح ابا الفضل الميكائيل من قصيدة

لك في المناظر معجزات جمة

ابداً لا تغيرك في الوري لم تجمع

بحران بحر في البلاغة شابة

شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي

وترسل الصافي يزين طلع

خطا بن مقلة ذوالهمل الارفع

كالنور او كالسحر او كالبدراو

كالوشي في برد عليه موشع

وكانت ولادته سنة ٤٥٠ هجرية ووفاته سنة ٤٢٩ هجرية ولقب بالثعالي لانه كان يصنع الفراء من جلود الثعالب

ثعبان

الثعبان في القاموس الحجة الضخمة الطويلة او الحجة الذكر او طم وهو ماخوذ من ثعب الماء اذا جرى وسال او من جمع ثعب وهو مسيل الوادي . ولذلك قد وقع

الاختلاف في تعريفها في الكتب العربية فالبعض جعلها عامة والبعض غير عامة والبعض مستركة والبعض حصراً في مصدر دون غيرها وهو الجاحظ والبعض فرقها في اقطار كثيرة والمتأخرون من الكتب ولا سيما الآخذين عن الافرنجية في المادة الطبية وعلم الحيوان جعلوها قسمين قسماً ساماً وهو من قمل الافاعي وقسماً غير سام وهو من قمل البوا وغربها من الحيات الكثرة المجنة . والذي يظهر من وصف ابن سينا انها البوا او ضرب منها فانه قال ان الثعبان حيوان عظيم الخلق ذو شكل هائل ومنظر مريب اصغر خمسة اذرع واما الكبار فتكون من ثلاثين الى ما فوق ولثعنان كبيرتان ونمحت فكوا الاسفل نحو كالدقن وله انايب كثيرة قال قوم انه يكثر بارض النوبة والمند والمندبة كثيرة جداً ولها وجوه صفراء سود واقواء شديدة السعة وحواجب تغطي عيونها واعناقها مظلمة (ومن هذا القليل يكثر ما يعرف بالثعبان الناصر في عرف المتأخرين) . قال رابعا من هذا القليل ما على رقبته وحاجبيه شعر غليظ وذكرها اخب من انانها تبلغ ما تجد من الحيوان فتاتي جذع شجرة او حجرًا شاخصاً فتشفي عليه لتكسر عظام الحيوان الذي ابتلعت وحرارة باطنها بهمم كل شي ابتلعت (وهذا قريب جداً من وصف البوا او هونسة . راجع بوا كمال وربما تعيش في الماء فتصير مائية بعد ما كانت برية وبرية بعد ما كانت بخرية وتلوي الى قلب الجبال الشاخنة تستروح بالماء البارد من شدة وجع حرالم . اطلب حية وراجع افني

ثعلب

Renard, Fox

حيوان ثديي من القسم الثاني من فصيلة الحيوانات آكلة اللحوم اي من الحيوانات التي تنمي على اطراف اصابعها وهي يتر عن الكلاب واللذان وبغيرها من حيوانات فصائل التي تطلب القوت بهاراً بانخفاض قامته وتذهب فيموقصر عتق ودقة اطرافه وذنبه الطويل الكثير الشعر الاسطواني وشعره اغم من شعرها وهو اكثر منه كثافة ولا معة ولذلك يتخذ فراءه ويتشمرته رائحة قوية تنبعث من غدة في اصل

ذئبه فيسهل على كلاب الصيد ان تأخذه وحده عيبه
 بهيمة شق عمودي ولسانه كاسنان الذئب والكلب . ومن
 اوصافه انه جان محمال روائح شوكه حاذق بكه الاجتماع
 ولا يجن حقيقة وحواس البصر والشم والسمع قوية فيه
 جدا وجريه سريع في الغاية وله في التخلص من اعدائه
 والقبض على صيده حل مشهورة ولذلك ضرب به المثل
 في المكر والحذيق وما اشبه . وهو ينسل من وجاره ليلا فتبع
 المحرمات الصغرى ينقض على الارنب في وكه ويصطاد
 التبع والجمح والفسرج في اعشاشها ويحب الخار ولا سيما
 العنب ويأكل اسباب والمجرذان والمناجد والفار القبطي
 والجبين والحك والزواحف الصغرة والحشرات وربما
 أكل جف المحرمات . وفي المزارع والقرى ينقض الببوت
 في طلب الدجاج والبيض ولشده احب اليه يصيب صيده
 بشركه بها كان واحسن طريقة لا يهلكه ان يدس له
 الاستركين وهو سم قاتل في قطع من لحم تلقى في الاماكن
 التي يتردد اليها . وهو يزوي في الشتاء وتلد الانثى مرة في
 السنة تضع في كل مرة من اربعة الى ثمانية جراء وتولد
 الجراء مطبقة الاذن وزمن الولادة شهران نيسان (افريل)
 وايار (مايس) وتعتني الانثى بصغارها مزيد الاعتناء واذا
 احسبت بعدد ما يدخل وجارها اخرجتها منه ليلا ونقلها
 الى وجار آخر . ويستمرغو الثعلب ٨ اشهرًا ويعيش من ١٤
 الى ١٤ سنة . واذا افعى كان جسمه منحنيا او مغوسا وهو
 يستغرق في النوم واذا قرب طيرا مدرجيا الخلفيتين
 الى الوراء وهي عادة تلاحظ في بعض الكلاب . وضاح
 الثعالب مختلف الانعام ومن طبعا انها تذهب الى الصيد
 افرادا فيصطاد كل لنفسه غير مشارك ثعلبا آخر في صيده
 وقد قال بنون في وصفه ان له شهرة في الجمال وهو حقيق
 بها فان ما يفعل الذئب بالنوع ينعله بالمكر والخداع فيضيق
 اكثر منه ويشكر اكثر ما يسعى وسانط الحبيشة متوقفة
 لديه فهو محال حريص متحفظ حاذق حكيم صبور عند
 الاقتضاء يتبرسلوكة بتغير الاحوال ولا تفرغ حيلة وكثيرا
 ما يجفون الكلاب التي تائه . وقد ذكر الثعلب تكرارا

في الكتاب المقدس ومن غريب ما يحكى عنه ان البراغيد
 اذا كثرت في صوف تتناول شيئا من الصوف في فيه ثم يدخل النمل
 شيئا فشيئا والبراغيد تصعد فرارا من الماء حتى تجتمع في
 الصوفة التي في فيه فيلتها في الماء ثم يهرب والذئب يطمس
 اولاد الثعلب فاذا ولد وضع ورق النصل على باب وكه
 ليهرب الثعلب منها

والثعلب انواع كثيرة منها ما يخص بالعام القديم ومنها
 يخص بالعام الجديد فمن القسم الاول الثعلب المعتاد وه
 اصناف منها الثعلب النحبي وهو يكثر في جبال سون ولوارمر
 فرنسا ويختلف عن الثعلب المعتاد بمواد طرف ذئبه وقيل من
 صوف ظهريه وصدره ومقدم يديه . والثعلب المسكي مي بذلك
 لانه ينبعث منه رائحة طيبة تشبه رائحة القرقدان وهو يكثر
 في سويسرا والثعلب الشريف وهو يكثر ايضا في البلاد
 المذكورة ويختلف عن باقي اصناف الثعلب المعتاد بكبر وقوة
 والثعلب الاوربي الصليبي مي بذلك من شعرات سود
 تنبت في ظهره على هيئة صليب . والثعلب الاسود البهمن
 ومن ثعالب العالم القديم ثعلب بنغال وهو يالف
 بنغال وجزيرة سيلان ولا يختلف عن الثعلب المعتاد الا
 بكونه اغمر من اسفل ذا خط اسود طولي وما حول عيونه
 ابيض وذئبة اسود من طرفه

ومنها الثعلب المصري وهو يقيم بمصر وبلاد الحبشة
 والنوبة وبلاد العرب ويشبه ثعلب بنغال بذئبه واخلاقه
 غير ان اعلى جسمه مشفر واسفله منحنى رمادي ورجليه
 شملوان وذئبه سوداوان

ومنها الثعلب الاصفر ويوجد في مصر والنوبة ويو
 شهلة واصفحة من اعلى وبياض من اسفل وذئبه كثيف اسود
 من طرفه

والثعلب الملون وهو يالف مصر والنوبة ايضا وشعره
 اشمل مصفر من فوق ابيض من اسفل وله على ظهره وذئبه
 صفراء سود مؤلفة من شعرا طول ما حوله

والثعلب السوري وهو نوع غنص بسورية وقد سماه
 علماء الحيوان باسمه العلمي منعقدو العربي

والثعلب المسمى عند الافرنج بمغالوتيس وهو اعل
من الثعلب الاوربي ولكن ذنبه اصغر من ذنب ووراسة
أكثر شعرا واذا كان كبيرنا جدا وموطنة راس الرجا الصالح
ولا سيما بلاد الكفرة

والثعلب المعروف بزردوا والفك وهو دقيق الساقين
والفم كبير الاذنين يحيط بهما من داخل شعر ابيض طويل
وشعر حسن الشفرة وله امام كل من عينيه بقعة شهلاه
واصل ذنبه وطرفة اسودان وقد اختلف فيه علماء الحيوان
فمنهم من قال انه كلب ومنهم من قال انه فئك وقال
آخرون غير ذلك ثم غلب رأي من ذهب الى انه ثعلب
وهو الشائع الان وبالف هذا الحيوان د نكته والو بمصر
وثعلب دهم وشعره اشقر مبيض ولكفه يضرب الى
الصنعة من اسفل وظاهره امر مخطط بمخطوط سوداء متفرقة
وعتقه ويطنه باطن فخذه وساقه بيضاء وهو يقيم بالاسط
افريقية وسكانها يستعملون جلده فروا

وثعلب كردوفان وهو شبيه بثعلب دهم ولكن اذنيه
اقصر من اذني الثعلب المذكور ورأسه اصغر وبدنه سنجابي
وذنبه ابيض من طرفه وقد وجد منه افراد في بلاد التوبة
ولما ثعلب القسم الثاني فيها . اولاً الثعلب الاصهب
او الثعلب الاحمر وهو اشبه بالثعلب المعتاد من ثعلب
العالم القديم

٣ . الثعلب الفضي او الثعلب الاسود وطوله ما عدا
الذنب ٢٢ قيراطا ولونه اسود سحامي يشوبه بياض الا في
الاذنين والكفين والذنب وطرف ذنبه وداخل اذنيه
واسفل حاجبيه بيضاء لا سود فيها وفمه ومحاجر عينيه
سجابية وقزحيته صفراء . وهو يالف شالي امركا وميسوري
خاصة ولكن ذهب بعضهم الى انه يوجد في كشتكا ايضا
ولكن فيها نادر وهو في عاداته شبيه بثعلب العالم القديم
المعتاد ولكنه اكبر منه واقوى ولذلك كان اشجع فلا يخشى
ال هجوم على الماء والغنم

٤ . الثعلب السنجابي وهو يوجد في ولايتي كارولينا
وترجييا وشعره سنجابي فضي

٤ . الثعلب المعروف باغور اركاي طوله ٣٩ ١/٢ قيراط
ولرقتاه ١٥ ١/٢ قيراط ولونه الغالب اسود بمخلة سنجابية
وبياض وشفة

٥ . الثعلب السريع المجري او المثلث الالوان وهو
ذو شعر ناعم دقيق حريري اشبل يضرب الى سمرة حديدية
وقوامه رشيق وجسمه دقيق وذنبه اسود اسطواني طويل
وموطنة ميسوري

٦ . الثعلب الصليبي وهو في حجم الثعلب الاوربي
ولونه سنجابي يضرب الى السواد وموطنة شالي امركا

٧ . الكلب وهو نوع مشبه فهو قد ذهب بعضهم الى
انه كلب وذهب الآخرون الى انه ثعلب وهو الرأي الغالب
ومن اوصافه انه اكبر من الثعلب وشعره سنجابي مشفران
مسير يالف شلي وجرحه فلكنه احدى جرائع ملونين يعيش
منفردا ويصرف معظم حياته في جوار حفرة لنفسه في الرمل
وهو على الدوام ضعيف جائع

ومن انواع الثعلب ايضا اللاغوس او الثعلب الازرق
او الثعلب القطبي وهو مختصر في الاقاليم القطبية من
نصف الكرة وهو اصغر من الثعلب الاحمر امركاني
وشعره طويل جدا متراكم ناعم اشبه بالصفوف ولكنه ليس
بمتجمد ولونه اما سنجابي اتم او اردوازي او ابيض وطرف
فهو اسود وموطنة شمال اوربا وآسيا وامركا ولايونييا

وغربلنتة وميسوري وكشتكا ومنغاسيا وجميع البلاد
الشالية فيها فوق الدرجة ٦٢ من العرض وهو يفضل الإقامة
بالبلاد القليلة الغابات والادغال والنجال الجرداء فيجتر
وجاره في سفوحها ويترو في آخر شربانار (مارس) فتقبل
الانثى مئة تسعة اسيبوع وتضع من سبعة الى ثمانية جرائع . وفرو
هذا الثعلب عين جدا يفر في الشمال تجارة مهمة ولا سيما
في روسيا فان الصياد هناك اذا قبض على جرو او جروين
اخذهما الى بيت ودفعهما الى امراتوه الى امرضة لترضعهما
الى ان يمين وقت ذبحها ويجمع جلدهما وذكر السباح انهم
كثيرا ما راوا نساء قديرات يقمن لبنهن بين اولادهن
وثلاثة او اربعة من جراء الثعلب الازرق . ولهذا الثعلب

حاجة غريبة وهوانة يتزعج افواجاً من البلاد التي ولد فيها عند ما يقل صيده والعادة ان يهاجروا وقت الانقلاب الشتائي وقد يتنقل الي ما تحت الدرجة ٦٩ غير انه لا يثبت في البلاد التي يتنقل اليها ولا يجر فيها وجراراً وبعد ان يقيم بها ثلاث سنين او اربعاً يرجع الى وطنه الاصلي حيث يكون الصيد قد نما وتكاثر وهو كثير من الثعالب في المحول والجرادة ويمتاز عنها بانه لا يخاف الماء ويحج بسهولة عظيمة فيقتش في ضفاف الانهر وشواطئ البحيرات عن صيوان او طائر يقتريه وعشيرة ياكل بيضة . اما باقي انواع الثعالب فلا حاجة الي ذكرها لان فيا تقدم غني

وثعلب الماء . اطلب لوترا . والفلية لفيلة حسب الثعلب . اطلب ريباسية . وحنث الثعلب سيذكر في باب الدين . وفاء الثعلب في باب الدال

ثعلب

Tha'lab

لقب ابي العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء المعروف بـثعلب الحوي . كان امام الكوفيين في النحو واللغة مع ابن الاعرابي والزيور بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابن الانباري وابو عمرو الزاهد وغيرهم وكان ثقة صالحاً مشهوراً بال حفظ وصديق اللقيط والمعروف بالعربية ورواية الشعر القديم مقلداً عند الشيوع منذ حديثه وكان ابن الاعرابي اذا شك في شيء يسأله عنه ثقة بفزاره حفظه وكان قد اتقن العربية وهو ابن ٢٥ سنة فكانت الناس بعد ذلك تنصت من الافاق وياخذون عنه ويستفيدون منه فيعلم لم المتاكل ويسهل المصاعب وله مصنفات كثيرة وكان له اشعار زائدة . رصم في اخر حياته فيها هو يوماً ماش وفي يده كتاب ينظر فيه صدمة فرس فاقاه في هوة فاخرج كالنخل وصار يشكو الم راسه ومات ثاني جم في جمادى الاولى سنة ٢٩١ وعمره ٩١ سنة

ثقل ووزن

Pesanteur, Poids, weight

يراد بالثقل في علم الطبيعة القوة التي يواءمها ثقل الاجسام متى تركت ونفسها نحو مركز الارض ولا ينبغي ان يخطئ بالثقل بالوزن فان الاول هو نفس القوة التي تحرك المجزئات المادية والثاني مظهر تأثيرها فهو والحالة هذه مجموع قوى الثقل التي تحرك الجسم وتعاين الموانع والمصاعب التي تحول دون تحوله عن مركزه وبما ان هاتين الظاهرتين مرتبطتان اشد الارتباط كان لا بد لنا من التكم عنهما في

باب واحد

والثقل هو نتيجة المجاذبية العامة التي تحرك جميع الاجسام (اطلب المجاذبية في باب الجيم) وسببه المخصوص في هذه الكفة هو الجذب المشترك الواقع بينها وبين الاجسام المنتشرة على سطحها . وهو يؤثر تأثيراً متبادلاً بين جميع المجزئات المادية علي حسب كتلتها وعكس مربع المسافة سواء كانت ساكنة او متحركة جامدة او مائعة او غازية ثم ان الارض احد الاجسام المتحركة وهي ذات كتلة عظي بالنسبة الى الاجسام المائعة بها اي الاجسام الخاضعة لناموس الثقل وبما ان جميع الاجسام المذكورة واقعة على مسافة بعيدة جداً عن مركز كتلتها كان من النتائج الواضحة انه على رغم الجذب المشترك لا يظهر للثقل الا حركة الاجسام الصغيرة واما حركة الارض الحقيقية فلا يشعر بها ويتيقن من هذا كونه لا بد لجميع الكواكب ان تؤثر مثل هذا التأثير في المادة المحيطة بها فتجمل لها ثقلًا مخصوصاً يشنها على سطحها

ولو كانت الارض تامة الكروية خالية من التلوات والارتفاعات لكانت قوة الثقل تتبع خطاً مستقيماً عودياً على سطحها وماراً في مركزها ولكنها في الحقيقة شبه كروية مفرطة من قطعها ويميل سطحها جبال شامخة . فتتفرط القطبين يزيد قطر خط الاستواء عن طول المحور ١٢ فرسخاً ونصفاً وينتج عليه لا يكون مركز الارض الذي نتجه اليه جميع الخطوط العمودية نقطة واحدة مفردة فيختلف باختلاف المكان الذي تفعل فيه قوة الثقل ولكن الفرق الذي ينشأ عن ذلك قليل جداً فيصرف عنه النظر في

أكثر الأحوال وأما الارتفاقات العظيمة الكائنة على سطح الأرض فمحدث خللاً ظاهراً في اتجاها قوة الثقل لانه يلاحظ في جوار الجبال الكبيرة ان القادن يكون مائلاً إليها بدلاً محسوساً بسبب ضخامة كتلتها المادية ولتلك لا يستقيم اتجاها الثقل ولا يضبط إلا في أواسط البحار حيث يكون بعيداً عن كل تأثير عارض

ومن المعلوم ان الثقل كثير من قوى الجاذبة يؤثر تأثيراً متساوياً في جميع جزيئات المادة ولذلك هاس قوته في جسم ما بالسرعة التي يتحرك فيها ذلك الجسم متى كان بحيث لا يعرض له ما يصد عن الاتياد الى القوة المذكورة ومما كان عدداً للجزيئات المبنية فان لكل منها قوة خاصة لاتزيد شيئاً ولا تنقص شيئاً من القوة المؤثرة في باقي الجزيئات. ولا يخفى ايضاً ان الجذب يقع دائماً على جزيئات المادة سواء كانت ساكنة او متحركة فيقع من ذلك ان الثقل قوة موجهة. ويستفاد ايضاً من نيوميس الجذب المعروف انه ينهي لجميع الاجسام ان تتناطح بسرعة واحدة مما كانت طبيعتها تخبره ان ليس من يحيل ان الامر يختلف ذلك فان سقوط بعض الاجسام المعبر عنها بمجنونة كرياض الطير ونحوه ابطاً من سقوط الاجسام الممتلئة ثقيلة. ومن الاجسام ما لا يسقط البتة بل يظهر ان فيوقه مخالفة للثقل وانه يبعد عن مركز الارض كالقار الهيدروجيني الذي يملأ به البالونات اي القباب الهوائية ولكن هذه الشواذ ليست الا ظاهريه وهي لا تغير شيئاً من نيوميس الثقل العمومية لانها تتوقف على الهواء الذي تجري فيه التجارب ومن البين ان السوائل المرنة تقاوم حركة الاجسام مقاومة تزيد بحسب مربع السرعة ويزيد الشعور بها كلما كان حجم الجسم الساقط اعظم بالنظر الى كتلته وسيت ان الهواء المرطوب بما وزا معلوماً فما حكان من الاجسام حوته وزا يرتفع في خلاها كما تطنو قطعة من خشب الملين على وجه اياه مملوء ماء

وقوة الثقل تابعة لنيوميس الجذب العمومية فمن اللازم ان تختلف تبعاً بالامتداد عن سطح الارض او

بالثقل في اعماقها على ان التجارب التي اجريت في اعلى الجبال واعين المصادم لم يظهر فيها فرق محسوس في سرعة سقوط الاجسام في ذلك ناقض ظاهري فقط ينبغي بالانتباه الى امر واحد وهو ان الجذب الارضي يعمل في المكانين المذكورين كما لو كان صادراً عن قوة واحدة واقعة في وسط الارض اي على مسافة ١٤٢٢ فرسخاً مع ان اعظم مرتفع عن سطح الكرة يمكن ان تقوم فيه مثل التجارب المذكورة لا يكاد يتجاوز فرسخاً واحداً فيكون فرق السرعة كقرق مربع ١٤٢٢ بالنسبة الى ١٤٢٢ اي ١٠١٢. وهو فرق طفيف في الغالب لا يمكن الشعور به. وقد كان العلماء عموماً يعتبرون الثقل غير متغير واسمواً على ذلك الى ان اوضح نيوتون ناموس تنصو بحسب الابعاد وذلك بواسطة الارصاد القمرية. وقد صار من السهل الآن تحقيق هذا الناموس بواسطة الرقاص (السدول) فان الثقل يمين تذبذباً (اطلب رقاصاً) وقوة الثقل تختلف في جهات مختلفة من سطح الكرة فتكون عظيمة في القطبين ضعيفة قريب خط الاستواء ولذلك اسباب كثيرة فيها ان الارض تدور حول محورها في ٢٤ ساعة فينبغي ان ذلك ان لكل نقطة من سطحها قوة تباعد عن المركز وهذه القوة تتناقص في خط الاستواء وتنتهي في القطبين وسرعة الدور في خط الاستواء الهيدروجيني الذي يملأ به البالونات اي القباب الهوائية ولكن هذه الشواذ ليست الا ظاهريه وهي لا تغير شيئاً من نيوميس الثقل العمومية لانها تتوقف على الهواء الذي تجري فيه التجارب ومن البين ان السوائل المرنة تقاوم حركة الاجسام مقاومة تزيد بحسب مربع السرعة ويزيد الشعور بها كلما كان حجم الجسم الساقط اعظم بالنظر الى كتلته وسيت ان الهواء المرطوب بما وزا معلوماً فما حكان من الاجسام حوته وزا يرتفع في خلاها كما تطنو قطعة من خشب الملين على وجه اياه مملوء ماء

وقوة الثقل تابعة لنيوميس الجذب العمومية فمن اللازم ان تختلف تبعاً بالامتداد عن سطح الارض او

بالثقل في اعماقها على ان التجارب التي اجريت في اعلى الجبال واعين المصادم لم يظهر فيها فرق محسوس في سرعة سقوط الاجسام في ذلك ناقض ظاهري فقط ينبغي بالانتباه الى امر واحد وهو ان الجذب الارضي يعمل في المكانين المذكورين كما لو كان صادراً عن قوة واحدة واقعة في وسط الارض اي على مسافة ١٤٢٢ فرسخاً مع ان اعظم مرتفع عن سطح الكرة يمكن ان تقوم فيه مثل التجارب المذكورة لا يكاد يتجاوز فرسخاً واحداً فيكون فرق السرعة كقرق مربع ١٤٢٢ بالنسبة الى ١٤٢٢ اي ١٠١٢. وهو فرق طفيف في الغالب لا يمكن الشعور به. وقد كان العلماء عموماً يعتبرون الثقل غير متغير واسمواً على ذلك الى ان اوضح نيوتون ناموس تنصو بحسب الابعاد وذلك بواسطة الارصاد القمرية. وقد صار من السهل الآن تحقيق هذا الناموس بواسطة الرقاص (السدول) فان الثقل يمين تذبذباً (اطلب رقاصاً) وقوة الثقل تختلف في جهات مختلفة من سطح الكرة فتكون عظيمة في القطبين ضعيفة قريب خط الاستواء ولذلك اسباب كثيرة فيها ان الارض تدور حول محورها في ٢٤ ساعة فينبغي ان ذلك ان لكل نقطة من سطحها قوة تباعد عن المركز وهذه القوة تتناقص في خط الاستواء وتنتهي في القطبين وسرعة الدور في خط الاستواء الهيدروجيني الذي يملأ به البالونات اي القباب الهوائية ولكن هذه الشواذ ليست الا ظاهريه وهي لا تغير شيئاً من نيوميس الثقل العمومية لانها تتوقف على الهواء الذي تجري فيه التجارب ومن البين ان السوائل المرنة تقاوم حركة الاجسام مقاومة تزيد بحسب مربع السرعة ويزيد الشعور بها كلما كان حجم الجسم الساقط اعظم بالنظر الى كتلته وسيت ان الهواء المرطوب بما وزا معلوماً فما حكان من الاجسام حوته وزا يرتفع في خلاها كما تطنو قطعة من خشب الملين على وجه اياه مملوء ماء

الثقل ان هاتين القوتين تكونان في خط الاستواء متضادتين
رأساً فمحي ابتعدتا عنه بنى اتجاه الثقل تابعا لاتجاه شعاع
الارض وبصير اتجاه التباعده عموديا على محور الدوران
فيتألف من اتجاهها زاوية ولذلك يكون المقاوم لقوة الثقل
من قوة التباعده عن المركز جزءا صغيرا فقط . ومع اعتبار

الوزن النوعي او الثقل النوعي

(Posantour spécifique, Specific gravity)

هو عبارة عن ثقل جسم بالنسبة الى مثل جرمه من جسم آخر
قد جعل قياسا له وقد جعل الماء المستطير بجمرة ٦٠ ف
قياسا لكثافة الجوامد والسوائل اي لثقلها النوعي وجعل
المواد قياسا للجسام الهوائية . فلو قيل ان المحاض
الكبريتيك مثلاً ثقله النوعي ١٨٥ ١ كان المراد ان نسبة
ثقل جرمه منه الى نفس ذلك الحجم من الماء المستطير
بجمرة ٦٠ في كسبة ١٨٥ الى ١ او ١٨٥ الى ١٠٠ .
واذا كان وزن قدم مكعبة من الماء ١٠٠٠ اوقية ووزن
مثل جرمه من الحديد المنسوب ٧٢٢٠ اوقية كان ثقل

الحديد النوعي ٧٢٢ . ولو قيل ان ثقل الكحول النوعي على
٦٠ ف هو ٧٦٤ كان المراد ان نسبة ثقل جرم منه الى
نفس ذلك الحجم من الماء المستطير في كسبة ٧٦٤ الى ١
او ٧٦٤ الى ١٠٠٠ . ونسبة ثقل سائل الى الماء نستعمل بان
يوزن مقدار متساوي اي جرم متساوي منها عند ٦٠ ف ثم
يقسم وزن السائل المفروض على وزن الماء فاذا كانت
السائل اقل من الماء يكون الخارج صحيحا والا فكسرا
وهذا العمل يتم بالتخاذ قنينة تسع نحو ١٠٠٠ اوقية ماء وبعد
وزنها يوضع فيها ١٠٠٠ اوقية موزونة من الماء المستطير
على ٦٠ ف ويرسم على القنينة عند سطح الماء بهرد او ماسة ثم
يؤخذ من السائل الذي يستعمل ثقله النوعي وتجعل حرارته
٦٠ ف وتلأى بالقنينة الى مساواة العلامة المذكورة فتوزن
وبذلك يعلم وزن جرم من السائل ووزن مثله من الماء
ثم يقسم وزن السائل على وزن الماء فالخارج هو ثقله
النوعي . وهكذا اذا ملئت القنينة تماما ووزنت ثم وزن
جامدا والتي في القنينة فانه يطرد من الماء ما يعادل جرمه
ثم يوزن معا فالفرق بين مجموع وزنها اولاً ووزنها
معا بعد طرد مقدار الماء المذكور هو ثقل جرم من الماء

وقد بينا المراد من الوزن في اول هذا المطلب
ونريد على ذلك الان ان وزن الجسم يتوقف اولاً على قوة
الثقل الذي يجرك كلاً من جزيئاته المادية . ثانياً على عدد
تلك الجزيئات المسماة جرماً . فيكون ثقل الجسم والحالة
هذه بقدر جرمه متى كانت قوة الثقل ثابتة لا تتغير والجرم
باقى على حاله . ويزيد وزنه او ينقص بزيادة قوة الثقل
او نقصها . فالجسم المؤلف من مائة جزيئة يزن ضعفي جسم
اخر مؤلف من ٥٠ جزيئة فقط ولكن وزنها يتساوى اذا
ابعد الاول عن الارض بحيث تنصف منه نصف قوة الجذب
وحيث انه من المقرر ان وزن الاجسام في عرض واحد
هو بقدر جرمها كان من الممكن اعتبار احدهما نفس الاخر وهو
امر تجريفي في علم الالات حيث لا يبين الجرم الا بحرقه للوزن
ويبين الوزن بقطع النظر تماماً عن حجم الاجسام فيعرف
اذا كان بالوزن المطلق . ولكن لا يخفى ان جزيئات المادة
التي تكون الاجسام لا تكون دائماً على ابعاد متساوية فترى
في فصحة معينة اجساماً مختلفة يحوي كل منها على كمية مختلفة
من الجزيئات المذكورة . وبما ان وزن الاجسام عندنا
عبارة عن عدد جزيئاتها يكفي لتعيين جرمها ان يوزن

الطرق المستعملة لاستعلام الثقل النوي للسوائل أي	ويعلم مقدار كل من جسيمين مركبين كما في خطوط
بمقابلة ثقل كمية موزونة ثقل كمية مثلها من الماء ويستعمل	من الذهب والفضة بضرب الثقل النوي لكل منهما بالفرق
لذلك عادة اناله من زجاج يعرف بقينة الثقل النوي وفي	الكافين منه ويثبت الثقل النوي للخطوط فنسبة مجموع
دقيقة الصق وبها علامة تدل على الارتفاع الذي تبلغه	الحاصلين الى كل منها هو كسبة الثقل النوي للخطوط الى
الف قسمة من الماء فيدخل فيها من المادة المراد استعلام	مقدار كل من الجسمين المركبين ولذلك تكون نسبة الثقل
ثقلها ما يلاها الى العلامة المذكورة وبما ان ثقل القينة	النوي للخطوط الى وزو كسبة كل من القندان الى وزن
يكون معروفا لا ينبغي أكثر من وزن واحد لفصل	مادته
الثقل النوي . ويستعمل الثقل النوي للسوائل بألة تعرف	والمجدول الآتي يتضمن الاثقال النوعية للجواهر التي
بأيدرومتر أواريمتر (راجع أيدرومتر) وهي اشكال	يطلب في الغالب معرفة اثنائها وهي مأخوذة عن احسن
تضع جميعا وفقا لما تقر من ان الاثقال اللازمة لبعض	المصادر
جسم خفيف كانبوبة من زجاج مثلاً في سوائل مختلفة تعادل	جدول الاثقال النوعية
كتنافات تلك السوائل وهذه الطريقة سهلة شائعة .	على الترتيب القاموسي
ويستعمل الأيدرومتر أيضاً لاستعلام الثقل النوي	آجر
للمسكرات اذ يستدل بذلك على قوتها	أفون
اما الاجسام الغازية فتوزن في قينة زجاج رقمية أو	الوهموم
في اياه آخر ذي حنية يصنع لهذه الغاية . ويطرد الهواء	انفاسيت
من الاناء قبل ان يدخل اليه الغاز . ولا بد في هذا العمل	انتبون
من عناية تامة لان نتيجة الوزن تختلف باختلاف الضغط	اومال
والحرارة وحالة الهواء الكروي من حيث الرطوبة وينبغي	ايثر كبريتيك
ان تكون حرارة الهواء ٢٠ والضغط البارومتري ٢٠	ايريديوم مطرق
قبراطك . وبعد ان تزن القينة ملاءى هواه تزن بها ملاءى	بارود مفرق
غازاً ثم تقسم الثقل الثاني على الاول فيخرج الثقل النوي	بارود ملز ماهر
للغاز المطلوبة معرفة ثقله . وقد تستعمل اقال الغازات	بارود صلب
النوعية ايضاً من وزن جواهرها المادية متى كانت حجم	ماريتا
المجهر المادي مساوياً لحجم الهيدروجين بحصل الثقل النوي	كبريتاته او انجم الثقل
بضرب الثقل النوي للهيدروجين في ثقل المجهر المادي	بارلت
الغاز متى كان حجم المجهر المادي نصف حجم الهيدروجين	برندي
يكون ثقل الغاز النوي مساوياً لثقل الهيدروجين النوي	برونز (معدن المدافع)
مضروباً بمضاعف وزن المجهر المادي للغاز . ومتى كان	بزموت
حجم المجهر المادي مثلي حجم الهيدروجين يكون ثقل	بلائين خلقي
الغاز النوي مساوياً لثقل الهيدروجين النوي مضروباً	بلائين مكرر
بنصف وزن المجهر المادي للغاز	بلائين مطرق

٢١٠٠٠	٢١٠٠٠	حجر الدم	٢١٠٠٠	بلاتين سلكي
٢١٤٣	٢١٤٣	حجر الرحي	٢٢٠٠٠	بلاتين صفيحي
٢١٧٢	٢١٤٥٨	الحجر الساقلي	١١٠٠٠	بلاتينوم
٢١٨٠	٢١٦٥٠	الحجر الصابوني	٠٠٠٠	يونانوم
٢١٧٢٢	٠٠٠٠	الحجر الكلي المشهور	٠٠٠٠	ياض المحوت
٢١٠٠	٢١٨٦	الحجر الكلي الملز	١٠٠٠٠	يورا
٧٨١٧	٧٦٤٥	حديد قابل السحب	٥٠٢١	تراب
٧٢٠٧	٠٠٠٠	حديد مصبوب	٦١١٥	ثوريوم
٥٢٠٠	٤٠٠٠	(أكسيد الأسود أو حجر المشطيس ٤٠٠٠ إلى ٤٢٠٠)	١٧٠٤٠	نفسيتين
١٠٠٢	٠٠٠٠	حليب	٧٢٩١	تلك مصبوب
١٠٦٥	٠٠٠٠	حبر	٧٢٩٩	تلك مصلب
٧١٩٠	٠٠٠٠	خارصين مصبوب	٢٠٠٠	تورمالين
٢١٤٥	٠٠٠٠	خزف مشر	٢٢٨٨	الحجس الملز
٢٢٨٥	٠٠٠٠	خزف صفي	٠٠٠٠	الحجلد
١١٨٠	١٠١٣	خشب (اطلب وقود)	٢٠٧٥٠	الحجيش العادي
٠٠٩٩١	٠٠٠٠	خمر رغويا	٤٠٠٠	الشرقي (أو اليافوت البنفسجي) ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠
٠٠٩٩٧	٠٠٠٠	تيمانيا البيضاء	١٤٧٩	الحامض البوريك المشهور
٠٠٩٢٣	٠٠٠٠	دهن البقر ودة	١٠٠٠	المذاب
٤٠٠٠	٢٢٠٠	دهن	١٠٠٠	حامض خليك
٢١٨٣	٢٠٥٤	دولوميت	١٠٠٠	حامض زبرنيك
١٩٥٠	١٥٦٠	الذهب الخلفي	١٠٨٥	فصنوريك جلد
١٩٢٥٨	٠٠٠٠	الحامض المصبوب	١٠٨٤١	سائل
١٩٢٦٢	٠٠٠٠	المطرق	١٠٠٠	كبريتيك
١٧٠٤٧	٠٠٠٠	(قوده)	١٠٢٣٤	ليونيك
١٧٤٨٦	٠٠٠٠	من عار ٢٢ قيراطا	١٠٥٨٣	الحامض المعروف بالماله الملكي
١٥٧٠٩	٠٠٠٠	٠٠٠٠	١٠٢٠٠	الحامض النيتريك ١٠٢٢١ إلى
٢١٨٣٧	٠٠٠٠	رخام باروس	٢٠٦٧٢	هيدروكلوريك
٢١٦٦	٠٠٠٠	كرارا	١٠٤٣	الحجر الاسود (اردواز) ٢٠١١٠ إلى
٢٠٦٨	٠٠٠٠	مصري	٢٠٥٩١	حجر البناء
١١٤٤٥	١١٤٥	رصاص مصبوب	٢٠٦٥٢	الحجر الصبائي ٢٠٥٠٧ إلى
٧٢٣٥	٠٠٠٠	(كرومات اي الاسفنج)	٢٠٧٨٠	الحجر الجبوني في كوني
				جزيرة ستان

۱۴۵۶	صل	۷۷۸۰	رصاص (کبریتة)	۷۲۵۰ الى
۴۶۰۰	حقیق	۱۸۰۰	رمل	۱۵۰۰ الى
۹۲۶	عبر	۱۱۰۰۰	رودیم	
۳۴۰۰	غرافیت	۲۶۳۳	الزجاج (زجاج الفانی)	
۱۴۳۵	فحم معدنی قاري	۳۶۴۳	الاخضر	
۱۴۷۷	فصفور	۳۵۲۰	الاکلی	
۱۰۴۷۴	فضة خالصة مصبوبة	۳۶۶۰	الصفيحي	
۱۰۴۵۱	مطرقة	۳۴۸۸	الصفيحي في سان غوبين	
۱۰۴۵۴	(غودما)	۴۳۲۹	الصقالي	۲۶۶۰ الى
۲۴۳۰	فلدسبات	۳۶۷۵	زمرّد	۳۶۷۸ الى
۷۸۴۰	فولاذ صلب	۸۶۹۸	زنجفر	
۷۸۳۳	فولاذ لين	۱۴۰۰۰	زئبق خالص	
۲۴۸۳۰	فروزج	۱۴۵۶۸	عاديّة	
۷۴۷۱	قصدير	۹۴۰	زيت بزر الكتان	
۱۴۰۱۵	فطران	۸۷۰	التربتينا	
۱۴۱۱۰	قلنونة	۹۳۳	الحيثان	
۱۴۰۴۵	قوبال	۹۷۰	الخروج	
۸۴۶۰۰	كاديوم	۹۱۵	الزئبق	
۹۴۳	كاوشوك	۹۳۳	سيرينوالامتحان	
۳۰۳۳	كبريت خفي	۱۶۰۶	سكر	
۱۴۹۹۰	كبريت مذاب	۹۴۳	من	
۸۴۵۰	كحول التجارة	۷۸۴	سكونا	
۱۰۷۹۲	كحول صرف	۵۴۰۰ الى ۴۵۰۰	سيسكوي اكسيد الحديد الهيدراتي	
۸۰۴	كلس (اول اكسيد)	۱۰۴۵	شب	
۱۴۱۰۰	كبرياء	۹۴۱	شمع	
۳۴۸۰۰	كوارتس	۹۴۷	شم الخنزير	
۷۴۸۱۲	كوبلت مصوب	۹۶۴	شمع النحل او الموم	۹۵۶ الى
۳۴۳۶۳	لازوردي (ازرق)	۱۴۵۳	صغ عربي	
۳۴۷۵۰	لؤلؤ شرقي	۹۷۲	صوديم	
۱۰۴۲۸	ماه الجب	۲۶۷۸۴	طباشير	
۱۴۴۰	ماه مجرة لوط	۱۴۳۰	طين	
۱۴۰۰۰	ماء مقطر	۱۹۱۷	طاج	۱۸۲۳ الى

٢٠٥٠	٢٠٥٢١ الى	ماس
٢٨٥٠	الى ٢٠٥٤٠	مرجان
١٢٦٠		مر
١٨٧٤		مريرجني
٢٦١٢	الى ٢٢٢٢	مغيسيا (كروناغا)
٢٠		ملح حادي اي ملح الطعام
٤٢٣٠	الى ٢٧٠٠	منغيس (أكسك)
٢١٠٠	الى ٢٧٥٠	ميكا
٨٩٤٠		نحاس (النحاس الخفي)
٨٧٨٨		مصوب
٨٨٧٨		(سلكة)
٨٩١٥		(قوده)
٨٢٩٦	الى ٧٨٢٤	نحاس اصفر
٨٥٤٤		(سلكة)
٨٧٥٠		نهادر
٨٤٧٠	الى ٧٠٠	نقط
١٩٠٠		نير (ملح البارود)
٨٢٧٩		نيكل مصوب
٤٢٧٥٠	الى ٤٠٠٠	ياقوت
٤٢٨٢		ياقوت احمر
٢٩٩٤		ياقوت ازرق شرقي
٢٦٥٠	الى ٢٤٠٠	ياقوت اصفر
٤٢٤٨		يد

ومالم يذكر هنا ما هم ذكر ثقلو النوعي يطلب في باو

ثقيف

Thakif

قبيلة من العرب سكنوا ارض الطائف . واختلف الناس في نسبهم فهم من جيلهم من اباد فقال ثقيف امه قسي بن بيت بن منه بن منصور بن مقدم بن اقصى بن دعي ابن اباد بن معد . ومنهم من جعلهم من هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وكسأت ارض الطائف قديماً لعدول بن عمرو بن قيس عيلان بن

ذلك نو مالك ورثهم جندب بن عوف بن الحارث ابن مالك لضعافن كانت بينهم وبين الاحلاف فحالفوا بني يربوع على الاحلاف فلما سمعت الاحلاف بذلك اجتمعوا واقتتلوا فاحصر الاحلاف واخرجوهم الى وادي وراء الطائف وقتلوا من مالك ويروى مقتلة عظيمة ثم اقتتلوا بعد ذلك اياماً ثم اقتربوا فسارت بنو مالك تبغي الحلف من دوس

وغيره على الاحلاف وخرجت الاحلاف الى
 المدينة تبغي الحلف من الانصار على بني مالك . ثم لم يكن
 بعد ذلك بينهم حرب تذكر لان الانصار لم يتصروا
 الاحلاف . ولم في حروهم اشعار كثيرة . وكانت تقيف
 اول من قصد المني سلم ليصروا بعد وفاة ابي طالب
 وخديجة فردى فقال لم اذا ايمت فاكتموا على ذلك فلم
 يفعلوا واغروا به سفاهم . ولما كانت غزوة هوازن
 قتل من بني تقيف سبعون رجلاً منهم اثنان من الاحلاف
 لانهم ايمروا سراً ودخلت تقيف . اناث واطفال الابواب
 وجمعوا ما يجنبون اليه وخصوا فصار اليهم المني وحصرهم
 ثيقتا وعشرين يوماً ونصب عليهم منجنيقا وفاتهم قتالاً شديداً
 ثم امر بقطع اعنابهم ثم رحل عنهم فقال له رجل يارسل
 الله ادع على ثيقت فقال اللهم اهد ثيقتا وتبهم . ثم رات
 ثيقتان العرب قد نصبا لم القتل وشوا عليهم الفارات
 فلما راوا محجزهم ارسلوا وقدم الى الرسول سنة ٩ واسلموا
 وأمر عليهم النبي عثمان بن ابي العاص وارسل معهم من
 هدم الطاغية وهي صم لم اسمها اللات ايضا . ولما توفي النبي
 ارتدت العرب الذين كانوا قد اسلموا الا قريشاً وثقيفاً
 وكان لم اثر وبلاء في الحروب الاسلامية بعد ذلك .
 وخرج منهم جماعة من الاعيان بين ابطال وعلما وشعراء
 طارصينهم في الافاق

ثلث
 Neige-Snow

هو بلورات يضاء دقيقة تتكون من البخار المائي في
 الهواء الكروي عند انخفض درجة الحرارة وينضم بعضها الى
 بعض فتصير كسقا من ثلج وتساقط من السحاب على اشكال
 مختلفة . اما باقي الهبات التي يظهر فيها بخار الهواء الكروي
 فيطالب الكلام عنها في ندى وصق وبرد ومطر واول
 شرط لازم لتكون الثلج هو تسبب الهواء بالبخار في احوال
 انخفضت فيها الحرارة الى درجات التجمد ولم يوضع لذلك
 حدود معينة لانها لاتزال مجهولة ولعنها ربما اختلفت
 باختلاف كثافة الهواء والبخار . ومعنى تسبب الهواء يتحول
 الى بخار الفاضل الى بلورات دقيقة شكلها الاصلي شكل معين
 له زوايا ٦٠ و ١٢٠ والشم الاعظم من الثلج يسقط في الليل
 وفي كثير من الاماكن يسقط معظمه من الساعة ١ الى الساعة
 ٢ ب . ط فيستفاد من ذلك ان التبريد اللزوم لتكوين
 الثلج ينشأ اكثر عن التثخن . وقد يسقط معظم الثلج ايضا
 بين الساعة ٨ والساعة ١٠ ب . ط وهو ناشئ عن التبريد
 الحركي الذي تحدثه التيارات المتصاعدة . ثم ان اشكال
 كسب الثلج تزداد تنوعاً بازدياد الرطوبة في الهواء وربما
 تنوعت باختلاف درجات الحرارة المؤثرة فيها ويزداد حجمها
 بالحرارة والرطوبة فتكون من الساعة ٩ الى الساعة ١١ ق
 ط اكبر ما تكون قبل شروق الشمس غوران ما عرف من
 هذا القليل لانزال اكثر غير محقق . وقد شاهد سكورسي
 وظهير وفرن وتستن ولو وغيرهم اكثر من الف شكل
 لبلورات الثلج فرسموها ووصفوها . سنة ١٨٦٢ طبع في
 نيويورك رسالة بدعية في هذا الباب عنوانها بلورات
 السحاب رسم فيها ١٥٠ شكلاً جديداً علاوة على الاشكال
 التي وصفها العلماء من قبل وشغفت بنواتج جلية في اسباب
 تكوينها وشروطها . اما الصور المرسومة لهذا المطلب في اخر
 المجلد فتتمثل ابسط اشكال البلورات واكثرها تنافكاً وهي
 ماخوذة عن كتاب الظواهر الجوية للعلامة بوكان . وقد
 كان سكورسي اول من بحث عن هذه الاشكال فقسماها
 الى خمسة اقسام اولها الصفائح الرقيقة (شكل ١-٧) والثاني
 النوى الكروية (شكل ٨) والثالث الموشورات او الابر
 الثلاثية او السداسية المجنوبة (شكل ٩) والرابع الاهرام
 السداسية المجنوبة (شكل ١٠) والخامس البلورات المنيية
 بطوح سوية (شكل ١١) . اما شروط تكون هذه الاشكال
 فربما كانت قليلة محدودة فلما يجتمع اكثر من ثلاث كسب
 او اربع في وقت واحد . والمطلوب ان السحب العالية
 المعروفة باسم سرروس مؤلفة من حبيبات او من كسفات
 ثلج تحدث ظاهرة المالات . هي كانت السحب غير متراكمة .
 (اطلب هالة) والغالب ان اشكال المالات لا توضع
 هندسياً الا اذا كانت كسفات الثلج الموجودة في السحب

بسيطة الاشكال في الغاية ولا يقاس مقدار ما يسقط من
الثلج في جهات مختلفة من الارض بالفضط الذي يقاس به
سقوط المطر ولذلك سببان احدهما ان الرياح تذف
الثلوج او بعضها والاخر هو الا ان الطرق التي جرت
عليها المخطون في تحقيق كمية الثلج او نحو متنوعة متباينة
وما اصطفا عليها ان $\frac{1}{2}$ او $\frac{1}{3}$ من حق الثلج الذي
قيس حالاً به لسقوطه بعدل عن الثلج الدائم وبذهب كتلت
بعد ان لاحظ الامر مراراً كثيرة الى انه بعدل من ذلك $\frac{1}{4}$
ولكن متى كان الثلج ناشئاً جداً او كثير الرطوبة لا تكون هذه
الكسور صحيحة . ويكون حق الثلج في الاماكن التي تعمل
رياحها الشتوية الشديدة رطوبة كثيرة اعظم مما يكون في
غيرها اذا تساوت فيها بقية الاحوال الطبيعية فمعدلة
السوي في داخل مين وفرمنت ونوبورك وكنته العليا من
٤ الى ٧ اقدام حال كونه في الولايات الغربية الواقعة في
نفس العرض لتجواز القدمين . ثم ان توزيع الثلج الجغرافي
في الاماكن المساوية لسطح العرمتظم بهذا المقدار حتى انه
قلما يسقط في الاقسام الشرقية من امريكا الشمالية وآسيا الى
جنوب الدرجة الثلاثين من العرض وفي امريكا الغربية الى
جنوب الدرجة السادسة والثلاثين ويندر سقوطه في الجانِب
الغربي من امريكا الشمالية على الاماكن الساحلية المساوية
سطح البحر ولكنه يسقط كثيراً في الداخلية

مئة السنة كلها يسمى بحد الثلج الدائم ولو لم من اعتنى بالبحث
عن الاحوال التي تؤثر في القسم الاخر من ذلك الحد من
العلامة هوبولدت وقد بين ملاحظاتي في رسالتي عنيلها
الكلام عن اقاليم اسيا . وسنة ١٨٧٢ نشر غراد رسالة اخرى
في هذا الباب وحاصل ما قرأته ان الثلج يدمر في الغالب
في الاماكن التي لا ترتفع حرارتها عن الدرجة ٢٢ ف ولكن
هذا الحد يختلف كثيراً باختلاف الرياح المسيطرة من حيث
الرطوبة والجفاف . فبر او طاً في نصف الكرة الجنوبي ما
هو في النصف الشمالي ووطاً في الجانِب الجنوبي من جبال
حلاباما هو في الجانِب الشمالي ووطاً في المدارين ما من
بين ٢٠ و ٢٥ من العرض . وهو في عرض ٨٠ على سطح
البحر وفي عرض ٧٠ على الف قدم وفي عرض ٦٠
على خمسة الاف قدم وفي عرض ٥٠ على ستة الاف وخمسة مائة
قدم وفي عرض ٤٠ على ١٠ الاف قدم وفي عرض ٣٠
على ١٢ الف قدم وفي عرض ٢٠ على ١٥ الف قدم وفي
عرض ١٠ وعند خط الاستواء على ١٦ الف قدم . وذلك
غير مطرد لان من الاماكن ما عرضة ٤٢ ويدمر الثلج فيه
على علو ستة الاف قدم فقط فوق سطح البحر ومنها ما عرضة
٢٢ ولا يدمر فيه الثلج الا فوق ١٥ الف قدم ولذلك
اسباب محلية كما تقدم

ثم ان طبقات الثلج لا توصل الحرارة مطلقاً لان سطحيات
بلورايها الدقيقة كما فصلت عن الهواء المحبوس بين
البلورات المذكورة ولذلك اذا غشيت وجه ارض وقت
نباتها من التجلد اذ تمنع تشعع حرارته في الهواء الكروي .
وقد ذكر ابريمير في كتاب نشره سنة ١٨٧٢ حادثة ليست
يستغربة ولا نادرة وهي انه في بعض الاماكن كانت حرارة
الهواء ٦٨ ف وحرارة سطح الارض تحت الثلج ٢٢٨ ف
ف وحرارة ماتحت سطحها اعظم من ذلك . وربما كان لافراد
بلورات الثلج قدرة على اشعاع الحرارة كجسيمات التجلد
الكبيرة ولذلك يتكون في الليل قشور جلدية صلبة على
وجه الثلج الذي ذاب بعضه في النهار وبهاذين الخاصتين
اي خاصة الاشعاع وخاصة التجلد ثابة تتكون سطوح

وليس لسقوط الثلج شهر معين في العروض القطبية
القاصية فقد يحدث في جميع شهور السنة واما في نواقلند
وكنته فيسقط معظمه من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الى
غاية شهر اذار (مارس) ويسقط في واشنطن من كولبيا
والاماكن الواقعة في عرضها مئة شهري كانون الثاني (جانويه)
وشباط (فبراير) ومعدل الايام التي يسقط فيها الثلج هو
لحسب مرجع ١٧٠ يوماً ولباريس ١٢ ولواشنطن من
كولبيا ٢٠ ولجبل طارق صفر ولسان فرنسكو صفر
ولشارلستون من كارولينا الجنوبية يوم واحد . والارتفاع
عن مساواة سطح البحر لست ان تصل الى مرتفعات يسقط
عليها الثلج قبيبي فيها السنة بطولها والمرتفع الذي يفشاه الثلج

البحر الجليد على نسق مخصوص كما انها تساعد على جعل الهواء الذي يعلو الثلج ابرد من الهواء الذي يعلو ارضا خالية منه . ومن الامور المهمة ايضا قدرة الثلج العظيمة على امتصاص حرارة الشمس فيذيب بذلك سطح الطبقة العظيمة ويتصاعد في الهواء مقدار عظيم من الرطوبة فيتكون فيه ضباب يؤثر تأثيراً عظيماً في انتشار النور

ثم ان الثلجات اي كسف الثلج تاخذ من الهواء في ساقطة كل ما يخلطه من الغبار الدقيق فيكون بعد سقوطها ثباتاً خالصاً وقد نظر نوردسكواد في شمال اوربا ثلجاً يسقط من الجوى مختلطاً بغبار اسود من الفحم والحديد كالغبار الذي ينشأ من الظواهر الجوية ويكون الغبار احياناً كغبار البراكين ولا سيما براكين ايسلاند

ولون الثلج الغالب البياض وهو ياهر بضرب في المثل وحسن ان يكون شفافاً كالماء اللون كالماء ولكنه يولف من لورات صغيرة ذات سطوح كثيرة جداً تعكس النور فترى في بياضه ولو سعى اعظم الزجاج شفافه لبطلت شفافته . والثلج يتر قليلاً فانما كسا الارض بقي في الظلام اكثر من الجوى ولذلك لا يمكن ان يكون نوره نور الجوى منعكاً عنه والظاهر انه مسبب عن انكشاف الثلج للشمس في النهار فلو حجب نور الشمس بحجاب مظلم عن قطعة من الثلج في يوم صحو ثم انكشفت القطعة مساء اظهرت دون باقي الثلج لمعاناً وسببه ان الثلج اذا انكشف لنور ساطع امسك جانباً منه بعد حجاب مصدر النور عنه ومثله في ذلك مواد اخرى كثيرة . وقد يتصبغ الثلج بلون اسود او اصفر او احمر ان اخضر كما ذكر بلينيوس المؤرخ واختلف العلماء في اسباب هذا اللون فنسبه دوسور سنة ١٧٦٠ الى مواد عضوية ميكروية تغطى الثلج وقال ولاستون في وصفها انها كرات دقيقة ذات غلافات شفافة وانها تنقسم الى سبع اقسام خلايا ملأى بسائل احمر شبيه بالزيت لا يذوب في الماء ونسبه جبروشتروس الى وجود نباتات سماها فنكس لاكتريس ونسبه بوير سنة ١٨٢٠ الى تكون فطري وذهب روبرت برون الى ان هذا التكون الحاي حول واثب اغرد انه

نيات وذهب براقيس ويريس الى ان الكريات المخضرة والحمره انما هي نباتات واحده في ادوار مختلفة من النواتج المخضرة ربما كانت ما تنفع من النباتات المذكورة . ووجد اهرنبرغ فضلاً عما تقدم انما كانت كثيرة من الحيوانات الميكروسكوبية

ثم ان اشعة الشمس المنعكسة عن ارض مغطاة بالثلج تحدث التهاباً شديداً في العصب البصري وتسبب قهراً اي تمجراً في البصر الا اذا كانت العين مغطاة بزجاجه تقها من تأثيرها . وكثيراً ما يستعمل الثلج في البلدان الحارة اكلًا وشرباً محلىً بدبس او عسل او سكر وهو من المشروبات الباردة في الصيف وقد يستخدم في تحضير البوظة وغيرها ويستعمل وضعاً على الراس في الحميات التيفوسية وغيرها وهو مع الجليد تجارة صينية واسعة النطاق

ثم ان درجوه الثلج (Avalanche) وتعرف بالزلزله هي عند علماء الطبيعة والتنبؤ ولوجيا كتلة منه تنحدر من جوانب الجبال الى السهول المنخفضة وهذا امر كثير الحدوث في جبال الالب والابنين . والدخارج اشكال كثيرة مختلفة منها ما يتكون من ثلج خفيف ناشف ينصل عن الجبال بالرياح الشديده فيهب الى الاودية ويتراكم فيها احياناً بحيث يعطر القرى التي يسقط عليها ومنها ما يتكون من ثلج رطب شديد الالتصاق فيكون اكثر ضرراً لانه ينصل في اول الامر على هيئة كتلة صغيرة متدرجه ثم ياخذ حجمه في الزيادة وسيره في السرعة ويمر الصخور المنصه والتراب وما تحطم من اغصان الاشجار فيعطر بيوتاً وقرى وربما طمر الارض التي يستقر بها ويقال انه سنة ١٥٠٠ سقطت درجوه في جبل سان رنرد فالتقر بها ١٠٠ رجل وسنة ١٦٢٤ طمرت درجوه في سويسرا الايطاليانية ٣٠٠ جندي ولكن كشف عنهم الثلج فنجوا منهم كثيرون وفي الاودية العاليه من الرون قرى معرضه دائماً لمصائب الدخارج . وسنة ١٨٢٧ انحطت درجوه على قرية ريل من فالي فطمرت اكثرها . وربما تحولت الدخارج الى كتل زاحقه فكانت شراً من الثابتة لانها تجر كل ما صادفت من

الاجسام سواء كان متحركاً او سحراً من صخور الجبال الصلبة . وربما تقلت تلاً مركباً من حصى وصخور متخلطة بها عليه من الغابات والمانزل الى سهل مخفض . وقد نشأ عن انتقال بعض الكروم بهذه الطريقة دعامه . ودحارج الجليد نشأ عن انفصال كتل جليدية من انهر الجليد السامق . اطلب نهر الجليد في جليد من باب النجم

ثمائية

Thamamiah

فرقة من المعتزلة اصحاب ثمانية بن اشرس النيريس جمع بين الفاض وقال العلوم كلها ضرورية فكل من لم يضطر الى معرفة الله فليس بامور وهو كالبهايم وشيوخها وزعم ان اليهود والنصارى والزنادقة يصيرون يوم القيامة تراباً كالبهايم لا ثواب لم ولا عتاب عليهم البتة لانهم غير مأمورين اذ هم غير مضطرين الى معرفة الله تعالى وزعم ان الافعال كلها متولدة لا فاعل لما وان الاستطاعة في السلامة وصحة الجوارح وان العقل هو الذي يحسن وينجح فيجب معرفة الله قبل ورود الشرع ولان لا فعل للانسان الا الارادة وما عداها فهو حدث

ثستوكليس

Themistocles

قائد اثيني ولد نحو سنة ٥١٤ ق م وتوفي في مقيسيا من اسيا الصغرى نحو سنة ٤٤٩ ق م واشترك في حرب ماراثون سنة ٤٩٠ ق م وبعد في ارستيدس سنة ٤٨٢ ق م كان القائد السياسي العظيم في اثينا وكان اكبر اتهامات ان يحمل اثينا قوة بحرية عظيمة ويجعلها مستعدة لدفع مهاجمات الفرس وفي اوائل سنة ٤٨٠ ق م حوت كانت جيوش زارا مزعومة ان تجاز الملسطس كان هو اريستيدس الاسبرطي قائدين في معبر تمي الذي تركاه عندما وجد انه يمكن نزول العساكر الى البر في موخرتها ورجع الى امراكيا . ثم تولى رئاسة القسم الاثيني من الاسطول الذي كان مقاماً عند ارطيسوم ولما كتفتت مراكب الفرس الكثيرة العدد مال الاسبرطيون الى التفرغ الى اليلوبونسة الا ان الاويين اعطوا ثستوكليس

٣٠ وزنه اغرام بها على البقاء والدفاع عن اوبه ولما انتشب القتال بين الفريقين كان الظفر اليونان ولكن تقطل كثير من سنهم فعزمو على الرجوع الى الورا كما سياتي تفصيلاً في الكلام عن بلاد اليونان . فاشار ثستوكليس على الاثينيين ان يتركوا مدينتهم فاجابوا الى ذلك وانتقلوا على الاكثر الى سلاميس حيث كانت كل قوة اليونان البحرية مجمعة وبسطويو وحسن تدبيره بقيت المراكب مجمعة وجرت موقعة فاز اليونان فيها فوزاً تاماً وكان

الاثينيون راغبين في التقدم الى الملسطس ليعتزل رجوع زارا الا ان محالهم لم يوافقهم على ذلك . وذكر هيرودوتس ان ثستوكليس ارسل سراً الى الملكك بحبره باث قد منع اليونان من مطاردة سفنو وتدمير جسورهم التي بناها على الملسطس وانه انما فعل ذلك ليعمل زارا على الرجوع ويكون له ملجأ يلجئ اليه اليوا اذا اصابته نكبة في اثينا . ولما المورخون الحديثون فيفكرون ذلك ويقولون انه يكاد يكون مستحيلاً . وبعد ان قسم اليونان الفجعة التي اغتموها في سلاميس سافروا بجراً الى البرزخ حيث حكم بان ثستوكليس هو احكم انسان في بلاد اليونان وملأ صهوة البلاد حال كونهم يمل المجاعة الاولى للحق والحكمة لان كلاً من القواد كان يدعيها لنفسه فقامت الاسبرطيون باعتبار لم يسبق له نظير وما القدمونيون باعطوا اور يادس اكيل النجاعة وثستوكليس اكيل الحكمة . ولما رجع الاثينيون الى مدينتهم قاوم الاسبرطيون ترميم قلاعهم على داعم منسقة فار اولهم ثستوكليس سفراً من قبلهم لمساعدتهم الى ان بقي من الاساطير ما كان كافياً للدفاع عن المدينة وصارت اثينا حاضرة آمنة من الاعداء الخارجيين وكان ثستوكليس راغباً جداً في جعلها قوة بحرية عظيمة . فاخذوا ثانية في بناء يريوس على داعم اوسع جداً فصارت تديره المواقي الثلاثة محاطة بأسوار محيطها نحو ١٢ ميلاً وقد اشار على الاثينيين ان يضيفوا الى اسطولهم كل سنة ٣٠ قطعة . ولم يمض ١١ قليل حتى اخذت سطوته السياسية في الانحطاط وكان رئيساً اعداءه في اثينا كيون بن مليادس والكيون وقد

يُرْتَجَى من مداخلات مع الفرس تؤخذ بالخيانة إلا أنه سنة
٤٧١ نفي بصوت الشعب وذهب إلى منفاه في ارغوس وقد
ذهب قوم إلى أن القدمونيين قفروا باشتراكهم في خيانة
يوسانياس ولما أحس بأنهم كانوا مزمعين أن يقبضوا عليه
هرب إلى سوسة وهناك كتب إلى ارتخششتا بن زارا كتاباً
يطلب به حمايته معكافاة له على خدمته ولا يبر بعد حرب
سلاميس وطلب إليه الأذن بأن ينتظر سنة ثم يظل أمامه
بنفسه ليوضح له آراءه فاجابه ارتخششتا إلى طلبه وبعد سنة
كان قد اتفق اللغة الفارسية فقال الملك لشخصه وقال
توكيداً ليس لم يكن قط لونيائي سطوة مؤثرة ومركز نافذ في
البلاط الفارسي كما كان له وكان يعرض على ارتخششتا
تدبير للفرس بلاد اليونان وقد قدم له ملك الفرس زوجة
فارسية وهدياً معتبرة وبعد أن جال في أقسام كثيرة من
أسماء أقام في مغيثيا على مياستر وكان يستولي على دخلها
ودخل مدينتين أخريين لتفتيحه وقد أرسل إليه بعض
أصدقائه سرّاً بعض أمواله في أثينا إلا أن معقلها البالغ
٨٠ أو ١٠٠ وزنة وقع عليه الحجز ويقال أنه شرب سماً لعل
بأن ما وعدوه ملك الفرس لا يمكن انجازه وربما كانت
قصته هذه أكثر قبولا مما سواه على أنه ورد في رواية من
أقصته أن ملك فارس عرض جانيته قدرها ٢٠٠ وزنة لمن
يأتي برأسه وأنه ذهب إلى سوسة متكرراً وأنه حوكم وطلب
اليونان يبرئ نفسه مما قرفته به منداني اخت زارا من جهة
فقد أولادها الذين قتلوا في سلاميس وليس لنا تاريخ
معاصر لحيرة شمتوكليس ولما كتب توكيداً نفس قصته كان
أعدائه قد بذلوا جهدهم في تحريك الناس إلى التعصب
عليه وقد كتب نيموس وبلوترخوس ترجمته

ثمود

Thamod

بعد عاقد قد كثروا وكثروا وعجلت فبعث الله إليهم صالح
ابن عبيد بن أسف بن ماسح بن عبيد بن جابر بن ثمود
يدعوم إلى توحيد الله تعالى وإفراداً بالعبادة فقالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجواً قبل هذا وكان الله قد أطال أعمارهم
حتى أن أحدهم كان يقيم البيت من المدر فيبتهدم وهو حي
فلما رأوا ذلك اتفقوا بيوتاً من الجبال فخنقوها وكانوا في
سعة من معاشهم ولم يزل صالح يدعوهم فلم يتبعه منهم
إلا القليل وهم مستضعفون فلما اتبع عليهم بالدعاء والتعذيب
والتخويف قالوا له أخرج معنا إلى عيدينافارنا آية فندحوها لك
وندعوها لك فان استجب لك اتبعناك وإن استجب لنا
اتبعنا فقال هم فخرجوا باصنامهم وصالح معهم فندحوها
لاصنامهم أن لا يستجاب لأصنامهم يدعوهم وقال له سيد
القوم يا صالح أخرج لنا من هذه الصخرة ناقة جوفاء عشرة أفان
فعلت ذلك صدقتك فاخذ عليهم الموائيق بذلك واتي
الصخرة وصلى ودعا ربه فاذا هي تنخفض ثم انفجرت وخرجت
من وسطها الناقة وهم ينظرون ثم ثبتت سبباً مثلها في العظم
فأمن يوسف قوموا وإمامة جدد من عمرو ورهط من قوميو
ثم قال لهم صالح هذه الناقة لما شرب ولكم شرب يوم معلوم
ومنى عقربوها أهلككم الله فأوصي اليونان قومك سيفقروا
الناقة فقال لهم ذلك فقالوا ما كنا لنفعل قال أن لم تعفوها
انتم يوشك أن يولد فيكم مولود يعقرها قالوا وما علانته فلا
نحزن إلا قتلناه قال هو غلام أشقر أزرق أصهب أحمر
وكان في المدينة شيجان عزيزان نعيمان لأحدهما ابن رغب
له عن السامو ولاخر ابنة لايجد لها كفواً فزوج أحدها
ابنة بابة الآخر فولد لها المولود المذكور فارسل القوم
القوالم ليكشفن عن كل مولود يولد فلما ولد هذا صحن
هذا الذي يردينه الله صالح فأراد الشرط أن يأخذوه
فحال دونهم جداه وقالوا لو أراد صالح هذا لقتلناه فكان
شر مولود يشب في اليوم شباب غيره في الأسرع فاجتمع

مع عاد ومثلهما جديس وطسم وقد ذكرهم مؤرخو العرب
أن هذه القبيلة منسوبة إلى ثمود بن جابر بن آدم بن سام
ابن نوح وكانت مساكنهم بالحجر بين الحجاز والشام وكانوا
ثم دخلوا وأقسموا أنهم يقتلون صالحاً وأهله ثم أظهروا أنهم

ثنوية
Dualistes

قال القرظي هم الجوس ويقولون باصلين هما النور والظلمة ويزعمون ان النور هو يزدان والظلمة اهرمن ويقرون ثنوية ابراهيم وهم ثنائي فرق الكيومية اصحاب كيومت الذي يقال انه آدم والزروانية اصحاب زروان الكبير والزردشتية اصحاب زردشت بن بيورشت الحكيم والثنوية اصحاب الاثنيين الازليين والمناوية اصحاب ماني الحكيم والمزدكية اصحاب مزدك المخارجي والديسانية اصحاب ييسان القائل بالاصلين القديمين والقرظونية القائلون بالاصلين وان الشر خرج على ايوانة تولد من فكرة فكرها في نفسه فلما خرج على ايوان الذي هو الاله برعهم عجز عنه ثم وقع الصلح بينها على يد الدنمات وهم الملائكة ومنهم من يقول بالثناع ومنهم من ينكر الشرائع والانبيا ويجعلون القول ويزعمون ان النفوس العاوية تنبض عليهم الفضائل ونقل الثناوي ان الثنوية فرقة من الكهنة يقولون بالثنوية الاله قالوا نجد في العالم خيراً كثيراً وشرّاً كثيراً والوحيد الواحد لا يكون خيراً شراً بالضرورة فكل من منها فاعل على حدة وتبطله دلائل الوجدانية . ثم الماموتة والديسانية من الثنوية قالوا فاعل الخير هو النور وفاعل الشر هو الظلمة والنور حي عالم قدير مبيع بصير والجوس منهم ذهبوا الى ان فاعل الخير هو يزدان وفاعل الشر هو اهرمن ويعنون به الشيطان . اما الديسانية الذين ذكرهم القرظي فالصواب انهم الديسانية الذين ذكرهم الثناوي والماموتية الذين ذكرهم الثناوي الصواب انهم الماموتية الذين ذكرهم القرظي . وان يزدان الذي ذكر في كتبها هو المعروف عند الفرس باسم اورمزد . وتحقيق المذهب انه ميتولوجي اوديني فقد ذكر الوثنيون في لاهوتهم ان المصودات قسيان منبقتان من اصلين ازلين الواحد فاعل الخير والاخر فاعل الشر فيتم من يقول ان كليهما متساويان في القوة والزمان ومنهم من يقول ان فاعل الخير ادنى رتبة من فاعل الشر وان الاول سيد صدق الثاني انتصاراً تاماً .

يريدون السر ويكونون له ويقتلونهم ثم يعودون كأنهم قدموا من سفرهم ولم يعلموا بخبر فدخلوا غاراً يكون فيه على طريق صالح فتسقط عليهم صخرة فقتلهم وقيل هؤلاء التسعة فعلوا ذلك بعد قتل الناقة وقيل بل التسعة الذين قتلوها غيرهم كما هو الاصح . ولما سب قتل الناقة قيل ان قذار بن سالف جلس مع نفر يشربون الخمر فلم يقدروا على ماء يمزجون به خمرهم لانه كان يوم شرب الناقة فحضر بعضهم بعضاً على قتلها . وقيل ان غودا كان فيهم امرأتان يقال لاحدهما قطام وللأخرى قبال وكان قذار يهوى قطام ويصدع بهوى قبال ويجنحان بها ففي بعض الليالي قالت المرأتان لما لاسيل لكما الينا حتى تقتلنا الناقة فقالا نعم وخرجا رجما اصحابها وقصدا الناقة وفي على حوضها فتتلاها فأتى رجل واخبر صاحبها فلما سلم اعتذروا وقالوا واحد قتلها ونحن لا ذنب لنا فقال ان احركم فصلها فقد يغفر الله لكم والا فاعلم هاكون فصاروا وراء الفصل وكان لما رأى امة كذلك هرب الى جبل صغير هناك فأتى الله الى الجبل فاستظل حتى لم يقدر الطير ان يناله فرجعوا خائفين ثم دخل الفصل المدينة وبكى امام صالح ورغاً ثلاثاً فقال صالح لكل رغبة اجل يوم فتنبعوا في داركم ثلاثة ايام وآية العذاب ان وجوهكم تصبغ في اليوم الاول مصفرة وفي الثاني حمرة وفي الثالث مسودة فلما راوا ذلك تحفظوا وتكفوا وكان حنوطهم الصبر ولهم واكتفهم الانتطاع ثم اتوا انفسهم الى الارض فحملوا يلقبون اصارهم في السماء والارض لا يبرون من اين ياتهم العذاب فلما اصبحوا في اليوم الرابع اتتهم صيحة من السماء فيها صوت كالصاعقة فتسقطت قلوبهم في صدورهم واهلك الله من كان منهم بين المشرق والمغرب الا رجلاً كان في الحرم فبعتة الحرم . ولما دخل النبي محمد صلعم قرية ثمود قال لاصحابه لا يدخلن احد منكم القرية ولا تعصروا من ما بها واراهم مرتقى الفصل في الجبل والفتح الذي كانت الناقة ترد منه اياه واما صالح فانه قصد فلسطين ثم انتقل الى مكة فاقام بها بعد الله حتى مات

والمذهب الميولوجي شاع بين كل الامم القديمة تقريباً
وعبروا عنه برمز مختلفة فالصينيون قالوا ان ينغ هو اصل
النجوم واصل الشر وعند المصريين كان تيفوت
عبارة عنها وكذلك نفيس ذو الصنتين . وعند الهنود
ان وشتواصل النجوم وانه يحارب اصل الشر على صور
مختلفة وان فارونا مشترك بينهما فتارة يكون للنجم واخرى
للشر . وعند الفرس ها اورمزد واهرمين وقد مر ذكرهما في
المجلد الرابع . ولما في مذهب الفلاسفة فالنونية يتصدون
تقرير اصل الشر وافيض تركيب العالم ويقاوه فالاصلاص
المزعومان عندهم الروح والعقل والمادة فالروح هو المبدأ
الفاعل ويزعون انه لولا المادة لم يمكن ان يتخلق العالم
وذهب افلاطون ان دولام المادة هو سبب الشر والراقيون
من هذا المذهب . وقد اختلفت آراء الفلاسفة في طبيعة المادة
فذهب فيثاغورس الى انها عدد يتقسم الى ما لا ينتهي
وقال افلاطون انها الحوزوا الالين والكمية غير المحدودة
وقال ارسطو انها الكائن ذو القدرة واليسيط الممكن

قوايت

Etoiles Fixes, Fixed Stars

النجوم الثابتة او الكواكب الثابتة في خلاف النجوم
(Errantes) المعروفة بالسيارات (Planètes) والنواكب
(Satellites) وذوات الاذئاب (Comètes) فكل ما
سوى هذه النجوم يطلق عليه اسم ثابت وهي نجوم ليس
لها حركة ذاتية لكن تظهر متحركة قليلاً بسبب مدارها
الاعتدالين اى انتقالها تقطع دائرة البروج وخط
الاستواء رويداً رويداً من الشرق نحو الغرب وبها
يدور قطب خط الاستواء حول قطب دائرة البروج .
فنجيم القطب الذي بعد الان عن القطب نحو $1^\circ 15'$
أخذ في الاقتراب اليه حتى يصير بينها 1° درجة ثم يبعد
عنه . وهذا النجم من الثوابت ومن مدة ٤ آلاف سنة كان
النير الثاني من صورة النجم النجم القطب وبعد ١٢ ألف
سنة يكون النير الرابع نجم القطب اى يكون بينه وبين
القطب ٥ درجات فقط وبينها الان ٥١ درجة و ٢٠ دقيقة

وهذه الثوابت يبعد اقربها عن ابعد السيارات بعداً
شامساً وكل نجم منها نراه في السماء في ليل صافية هو خمس
نورها ذاتي يضيء على عوالم ونظامات كما تضيء الشمس على
العوالم في نظامها . وتلك الدراري تمتاز بالنظر المجرد عن
السيارات بشكل نورها لان نور السيارات ثابت ولما تلك
الدراري قدر هرة اى وقادة كائنها تقدر شرراً ولما
حركات في الفضاء غير اى على بعدها الشاسع لا تظهر الا
على مضي قرون فتبقى على نسبة واحدة بعضها الى بعض وضماً
ولذلك سميت بالثوابت للنسبية بينها وبين السيارات . ولما
نور الثوابت فليس واحد في جميع الثوابت فقد انقسمت
باعتبار نورها الى اقدار او اعظام فان انورها بعد
من القدر الاول وما دونه قليلاً من القدر الثاني وهلم
جراً الى ان ثلاثي نصف نورها . ولا يرى بالنظر المجرد
مهما ما دون القدر السادس وبواسطة النظارات القوية
يرى ما هو من القدر العشرين وكما قويت النظارة ظهرت
نجوم من الاقدار الاخرى بالنسبة . والنجوم التي تظهر
للعين المجردة هي نحو ١٠ آلاف في ستة اقدار فمن القدر الاول
٢٠ ومن الثاني ٤٠ ومن الثالث ١٤٠ ومن الرابع ٢٠٠
ومن الخامس ٩٥٠ ومن السادس ٤٤٥٠ ونيل الفروني
عن بطليموس انه ضبط منها ١٢٢ كوكباً منها ١٥ في
العظم الاول و ٤٥ في العظم الثاني و ٢٠ في الثالث و ٢٧
في الرابع و ٢١٧ في الخامس و ٤٩ في السادس ومنها تسعة
خفية وهى محمية . فنسبة هذه الاقدار المذكورة على
راى بوشنه رشل اذا كانت النير السادس واحد اى يكون بينها
القدر الخامس ٢ والرابع ٦ والثالث ١٢ والثاني ٢٥ والاول
١٠٠ اى ان كل نجم انور ما دونه بنسبة اضعافاً بنسبة
الاقدار المذكورة . فاقور النجوم من القدر الاول الشعري
اليابسة . ولما سبب اخلاف النور بين هذه النجوم فانها كانت
من قدر واحد فمن كون بعضها ابعد من بعض وان
كانت من اكثر فيكون التفاوت من البعد واخلاف الاقدار
ولذلك عدلوا ان الشمس لو كانت في موضع الشعري
اليابسة لظهرت على هيئة نجم من القدر المئة او دونه .

ولهذا البعد التاسع للنجوم لا يمكن ان يرى لاحدها قرص
 هما كانت النظارة قوية على ان السيارات يرى قرص
 ابعدهما بنظارة قوية . وذلك لان زاوية البصر ثلاثي
 قبل الانتهاء الى النجم مسافة بعيدة ولم يصل اليها نورها الا
 لعدتو وغزارة قوته . ولاجل تسهيل مواقع النجوم قد
 انقسمت الى صور اى كوكبات مؤلف كل منها من عدة
 نجوم فمنها البروج الاثنا عشر ومنها الصور الثمانية والصور
 المجنوية . ولما عدد ما في كل صورة من النجوم فيختلف
 باختلاف النظر والنظارة . قال القزويني ان عدد النجوم
 الثوابت ما يقصر ذهن الانسان عن ضبطه لكن الاولين
 قد ضبطوا منها ١٠٢٢ كوكباً ثم وجدوا من هذا المجموع
 ٩١٧ ينظم منها ٤٨ صورة كل صورة منها تشتمل على كواكبها
 وهي الصور التي اثبتها بطليموس في المجسطي بعضها في
 النصف الثاني من الكفة وبعضها على منطقة فلك البروج
 التي هي طريق السيارات وبعضها في النصف الجنوبي فسمى
 كل صورة باسم ما يسميها من حيوان وغرير واما القوامه
 الصور وموهها بهذه الاسماء ليكون لكل كوكب اسم يعرف
 به معنى اشاروا اليه وذكروا موقعه من الصورة وموقعه من
 فلك البروج وبعضه في الشمال او الجنوب عن الدائرة التي
 تمر بوسط البروج لمعرفة اوقات الليل والظالم في كل
 وقت . ولما الكواكب الاخرى وهي ١١٨ فلما لم ينظم
 منها شيء من الصور فاضافوا كل ما وجدوه منها قريباً من
 صورة الى تلك الصورة وسموها خارج الصورة مثل النير
 الذي فوق راس الحمل الذي تسميه العرب الناطح . ولما
 عدد هذه الصور ومواقعها من الفلك فهي ٤٨ صورة منها
 في النصف الثاني من الكفة ٢١ صورة ومنها على فلك
 البروج ١٢ صورة ومنها في النصف الجنوبي من الكفة ١٥
 صورة . غير ان هذه الاعداد التي ذكرها القزويني قد
 اختلفت لان فاما الصور الثمانية منها قد صارت ٢٧
 والمجنوية ١٢ ولما عدد الكواكب في كل صورة او كوكبة
 فيختلف ايضاً فقد عد كل واحد من رؤساء الفلكيين
 كواكب بمقدار ما اتصل اليه بصره او نظارته فتم من

عد في الحمل ١٨ ومنهم ٢١ ومنهم ٢٧ ومنهم ٦٦ ومنهم
 ١٤٨ وفي النيب الاكبر وفي النيب الاصغر منهم من عد ٢٥
 ومنهم ٥٦ ومنهم ٧٢ ومنهم ٨٧ ومنهم ٢٢٨ وفي العواء
 منهم من عد ٢٤ ومنهم ٢٨ ومنهم ٥٢ ومنهم ٥٤ ومنهم ٢١٩
 وفي الاسد منهم من عد ٢٥ ومنهم ٤٠ ومنهم ٥٠ ومنهم ٩٥
 ومنهم ٢٢٧ وفي السنبلة ٢٢ و٢٩ و٥٠ و١١٠ و١١١ وفي
 الثور ٤٤ و٤٥ و٥١ و١٤١ و٢٩٤ ومكدا . اطلب كوكبة
 (constellation) . ونجوم الصورة نعين بحسب تناوبها
 في النور بحروف الهجاء اليونانية في اصطلاح هذا
 الزمان فالانوار منها علامة الالف من هذه الحروف اسم
 الالف وما حوته فيتا وما حوته غا وهلم جرا فان كانت
 نجوم الصورة عدد الحروف اليونانية دل عليها باحرف
 رومانية وان فانها فلاعداد الطبيعية . ثم ان هذه الثوابت
 منها ما يكون مزدوجاً ومنها ما يكون متبدياً وذلك عرف
 من رصدها بالنظارات لكنها بالنظر المجرد يظهر كل واحد
 منها مفرداً . فان ولم هرشل شرح في التفتيش بنظاراته
 الكبيرة على نجوم مزدوجة فعرف منها ٤ فقط ثم كشف بعد
 ذلك ٥٠٠ نجم مزدوج وقد مواقعها . وبعد زمانه كشف
 يوحنا هرشل وغرير نجومها كثيرة فبلغ عدد المعروف منها
 ٦ الاف نجم . ثم ان المزدوج منه ما هو مزدوج برؤية
 العين وذلك اذا وقع نجمان على استقامة واحدة اي على خط
 واحد تقريباً يظهر ان للظن نجماً واحداً مزدوجاً مع وجود
 مسافة طويلة بينهما بدون تعلق بينهما مطلقاً ويسمى مزدوجاً
 بصرياً . ومنها ما هو مزدوج حقيقة وذلك اذا كان
 بين النجمين تعلق بحيث يتحرك الواحد حول الآخر وهذا
 يسمى ثنائياً للتمييز بينه وبين المزدوج البصري . وقد كشف
 هرشل في مدة ٢٥ سنة ٥٠٠ نجماً من هذا النوع ثم زاد عدد
 ما كشف منها بعد حين بلغت الان اكثر من ٦٠٠ نجم
 ثنائي . وهذه النجوم كثيراً ما يختلف لون الواحد منها عن
 الآخر وقد يكون لون الواحد منها اللون الآخر فعاليها
 يكون اكبرها احمر او نارنجياً والاصغر ازرق او اخضر .
 وقد تحققت ان لون بعض النجوم قد تغير على كروا الزمان

فالشعرى اليمانية كان لونها في عصر بطليموس وسينكا احمر مع انها الان يضاء بها لحة من الزرقة . وبعض النجوم التي تظهر للنظر منفردة وللنظارات المتوسطة مزدوجة ترى بواسطة النظارات القوية ثلاثية او رباعية اوسداسية او سباعية ومنها -معددة- . ومن النجوم ما يقل لونه نارة ويكثر اخرى فسميت متغيرة وكشف منها اكثر من ١٠٠ نجم ولذلك يختلف تعيين قدره بحسب قلة نوره في اوقات مختلفة . ومنها نجوم تظهر مرة وتختفي اخرى فسميت موقفة فقد ذكر الاندلسي في زيجاته نجومًا لا يعرف الان لها وجود وكشف في هذه الايام اخرى لم يعرفها الاقدمون . واما حركتها فكما - بقيت الاشارة لتغير قليلا في مدة طويته وقد اعنى علماء الهيئة باستعلام اختلاف سنوي للشوابت واول من نجح في ذلك نسل وقد اخترعت لذلك آلات غاية في الالقان ومن سجلها الآلة التي اخترعها بلسوماها هيلومتر واكلها فراهيوفر واخذ برصد نجمًا مزدوجًا تحت اسم الدجاجة من القدر ٦١ وقاس كل ليلة من وسط خط موصل بين النجمين الى النجمين صغيرين بالقرب منهما وذلك من اواسط آب سنة ١٨٢٧ الى اواخر ايلول سنة ١٨٢٨ ثم اصغر رصد السنة لكل خط لم يمكن ان يقع فيها ووجد اختلافًا يسيرًا جدًا فلم يشره ما كشفه بل رصد سنة اخرى فخرج الاختلاف كالاول ثم سنة ثالثة فخرج كالسابق فتعققت صحة العمل واعلن انه علم المسافة بيننا وبين اقرب الشوابت وكان اختلاف النجم المشار اليه اي الدجاجة ٢٤٨ . غير انه قد تحقق لهذا النجم اختلاف اعظم قليلا فقد استخدم العلماء طريقتين لاختلاف الشوابت السنوية الاولى ان يقاس صعودها المستقيم وميلها بالاندوين الكلي كل يوم وي على الماجرة ويصلح كل رصد للانكسار ولكن والانحراف والحركة الحقيقية وذلك على مدة سنة فيعلم معظم البد بين المواقف في سنة وذلك مضاعف الاختلاف السنوي والثانية طريقة نسل المار ذكرها اي بخيار نجمان احدهما بقرب ١١٠ خرواحها حركة خصوصية والاخر ليس له حركة خصوصية ويقاس البعد بينهما بالالة المار ذكرها

او بالكرزومتر فيوضع مواضع الخط الموصل بين مركبيها مدة السنة وبعد اصلاح الحركة الخصوصية يرسم ما تقدم فلك النجم السنوي فيكون القطر الاعظم مضاعف الاختلاف . وهذه الطريقة افضل من الاولى . وقد علموا الى الان الاختلاف السنوي لاثني عشر نجمًا وذلك سمي على اختلاف الشمس الا في القدم وعلى سرعة النور بموجب الحساب القدم واذا فرض ان اختلاف النجم ١ . انقضي لوصول نوره الينا ٣٢٥٠ يوما . وقد وضعوا للشوابت قوائم تعرف بالزيجات فصنعت بمواقفها ومطالعها وصعودها المستقيم وميلها وغير ذلك . ومن اقدم هذه القوائم قائمة ابرغوس فيها ١٠٢٢ من انوار النجوم وقائمة بطليموس وقائمة نصير الدين الطوسي المعروفة بالزيج الخاقاني وقائمة اوليك بك حفيد تيمور وقائمة عبد الرحمن الصوفي وفي هذه القوائم ذكر عرض النجوم وطولها وقائمة محمد التيريني موقت الجامع الاموي وفيها مطالع النجوم وميلها والمطالع محسوبة من اول المجدي ومن القوائم الحديثة اعتمد عليها قائمة كريستيج وقائمة الجمعية البريطانية وغيرها ما يضيق دونه المقام

ومن النجوم الثوابت ما يعرف بالثوابت والسدام اما الثوابت فهي مجاميع نجوم صغيرة جدًا يكون كثير منها في مساحة قليلة واما السدام فهي مجاميع اخر من لاهل باتوى النظارات الى نجوم مفردة ولكنها تظهر على هيئة مجاميع رقيق ومن قبيل القسم الاول الثريا والمجوزة ومن الثاني المجرة قوي اكبرها وسيدكر تنصل ذلك في الكلام عن السدم

نور

Taureau

هو ذكر البقر ويسمى الصغير منه بالعجل وهو من اشد المجنونات ويبلغ اشد قوته في السنة الثالثة والرابعة من عمره . ويصلح للتسمين في التاسعة وهو اقل المجنونات الالهية احالة وصبراً على البر واقبل طاعة للانسان وهو يعرف جيداً صاحبه والذي يعتني به ويطلق سبيله ويقوده الى مريضه لكن من الثيران ما يتبع الغرب لنهضة

والتزم صاحبة تهبه. ومن غواصان اللون الاحمر كالدن
يزعمه ويغضبه. وفي اسبانيا مباحث في اكثر المدن لقتال
الثيران وذلك عند دم من دواعي التهمة وفي قاتل الخيل
والانسان احياناً وحسن ثيران القتال توخذ من قسطنطية
بربوتها في الغابات. والثور انواع كثيرة منها المسن والمسكي
والبري وغير ذلك. راجع بقر. ومن الثور البري نوع
يعرف بالاوروك (Auroch) وكان قديماً كثير الوجود
واما الآن فلا يوجد الا في غابات ليطانية الخفية بروسيا
وربما وجد ايضا في قوم قاف. اطلب جاموس في
باب النجم

ولسان الثور نبات يذكر في باب اللام والتصلة
الثورية من النباتات في الشجرية وتذكر في الثين
والثور في اصطلاح الهيئة برج من البروج الاثني عشر

بولف الكوكبة الثامنة من الصور البرجية وموقعه ماس
لموقع الجوزاء مقابل الحمل وصورته صورة ثور رابض
موجه الى الغرب ومنذمة الى الشرق وليس له ككل ولا
رجلان ويثبت راسه الى جنب وقرناه الى ناحية الشرق
وكذا كة ٤٤. وقال القزويني ٢٢ سوى الثور الذي على
طرف قريو الثاني فانه على الرجل اليمنى من مسمك الاعنة
مشترك بينهما والمخرج من الصورة ١١ كوكبا. قمت ٤٤.
وهكذا ذكر يكويموس ان كوكبا ٢٢ وزاد عليه بستانوس ١١
خارج الصورة وقال بابر انها ٤٨. قال القزويني وعلى
موضع القطع منه اربعة مصطفة والثور العظيم الاحمر الذي
على عنقه المجنوية سي الدبران ويسمى عن الثور ايضا
وتالي النجم حادي النجم والنيق والتي حاليو من الكواكب
تسمى الفلاص والعرب تسمى الكواكب التي على كامل
الثور الثريا. والاثني المتقاربن على الاذن الكليلين
فيكون في الثور نجم من الثدر الاول وهو الدبران
و ٥ من الثالث و ٨ من الرابع و ٢١ من الخامس و ١٢
من السادس وهذا على رأي بابر. وكان القدماء يصورون
الثور على الكرات كاملاً واما الآن فنصاروا برسونه نصفاً
فكانوا يصورون اثرياً على ذنبه ويمطون بها قسماً منه

ثورة

Révolution

الثورة في اصطلاح السياسة هي ما يعبر عنها العرب
بالفتنة وهي عبارة عن تغير عظيم واضطراب شديد يحدث
في الممالك لاسباب سياسية يتخلل بها نظام الامة او تتخلف
اراه الشعب او لاغراض خصوصية تقوم بها خواص الدول
كلأ او بعضاً فتحدث لذلك الدساتير ثم التلاقل ثم
تعاظم الفتنة ويتفاقم الشر ويتخلل نظام الدولة ويخرج
الشعب عن حدود الاحكام فتقلب امور الحكومة
وتسلك الدماء غالباً ويأول الامر الى انقلاب عظيم في
المملكة اما بنزول اامة مرادها وهو الغالب او بظفر الحكومة
اذا كانت الفتنة غير عامة. والثورات التي حدثت في
الممالك من قديمة وحديثة كثيرة جداً لا تدخل تحت
المحصر ومنها ما يكون في مدينة ومنها في ولاية ومنها في كل
المملكة وليس تاريخ لامة من الامم الا في ذكر ثورات
كثيرة من جلية وخفية ولا يمكن حصر ذلك وتصلة
الا في الكلام عن الممالك والبلدان التي حصلت فيها تلك
الفتن لتعلقها خصوصاً بتاريخها. وام الثورات العظمى
المتاخرة هي الثورة الفرنسية المشهورة التي حدثت سنة

١٧٨٢ وفي المرات في التاريخ بعد الاطلاق فاذا قبل زمن الثورة او الثورة الفرنسية كانت في المقصودة. ومنها ايضا ثورة سنة ١٨٣٠ و ثورة سنة ١٨٤٨ بفنسا اطلب فرنسا. و ثورة سنة ١٦٤٥ و ١٦٨٨ في انكلترا وبها سقطت دوله ستوارت. راجع انكلترا. ومنها الثورة الماركانية المعروفة بحرب الاستقلال او الحربة التي جرت سنة ١٧٧٥ ثم الثورة الاخيرة المعروفة بالحرب الاهلية التي اشتعلت بها الولايات الامركانية من سنة ١٨٢١ الى ١٨٢٤ وغير ذلك كثير في سائر ممالك اوربا واسيا وافريقية وامريكا. وقد ألف الاب فريتونارنغا في ثورات الرومان القدماء وثورات اسوج والبرتغال. و انسلون كتب عن ثورات اوربا السياسية وموسيو غنوزو كتب تاريخ ثورة انكلترا وقد كتب موسيو تيرس تاريخ ثورة فرنسا وكتب عنها كثير من غير لكن كتابه احسن ما كتب فيها. واما الشرق فاكثرت ثوراته ورد الكلام عه في الكلام عن ملوك و اكابر قواد و ولائو

ثولول

Verrue, Wart

نش * غرقياي للحيات والبشر ذو سطح خشن وجهته مستديرة غالباً وسطحه عدم الحساسية الا ان قاعدته حساسة ويكون غالباً غير مؤلم وأكثر اصفراراً من السطح المحيط به ومركزة الغالب الايدي ولا تعلم طبعته بالتحقيق وهو على ١٢ انواع احدها الثولول الاعتيادي وهو عبارة عن حبيبات مستطيلة مجنوي كل منها على عروق وعائية تكسوها بشرة يابسة صلبة وعلاجها القطع او الربط او الكي باحد الكاويات. والثاني الثولولات الثولولية التي تظهر في انسي الفخذين والعجان وقرب العجز وداخل الفخذين والشفرين وغيرها وهي عبارة عن تضخم الحبيبات المغطاة بشرة رقيقة وبعضها وعائي يتغير منه الدم بسهولة وبعضها مصفر اللون ولبد وبعضها متسع وسطح وبعضها بارز ذو سويقة وجميعها تنفرز سيلاً حريماً حامضاً وهي تحصل من تهيج المرزات الزهرية والتعقوبة المخلوطة بالعرق في الذهب لا بما فظون على النظافة وقد تسمى بأكل زهرية او كوديلومات وهي لا تعدي الا اذا فرزت سيلاً مصلياً فانها حينئذ على الغالب معدية ولهذا كان على المصابين بها ان لا يخالطوا من كان خالياً منها. وعلاجها ان تغسل يوماً بيوماً بماء و صاون وغسل كلوريد المغارصين او غيره من الفسولات القابضة فاذا لم تبرا قطعت بالمقص او السكين ووضع موضعها غسول قابض من الاغنام ثم اذا تولدت ثالثة تسمى بقلم حجر جهيم او غيره من الكاويات وتأكّل الجنون تجعل عليها نساء كتيبت تبل بلا انقطاع

ثوكيديدس

Thucydides

مورخ يوناني ولد في اثينا وربما كان ذلك نحو سنة ٤٧١ ق م وتوفي نحو سنة ٤٠٠ وهو ابن اولورس وربما كان قريباً لعائلة كيجون وقد ذكر في تاريخه انه كان له معادن ذهب في ثراقة مقابل ثاسوس وسنة ٤٢٤ كان قائداً لاسطول اثيني مؤلف من ٧ سفن وبتوليته على عموم ساحل ثراقة الا انه لتأخره عن الوصول في الوقت المناسب لمنع تسليم مدينة امفيبوليس المهمة الى براسيداس القائد الاسبرطي حكم عليه بالفي بقي منياً ٢٠ سنة وصرف كثيراً من ذلك الوقت في ثراقة ولا بد من انه يكون اتى ايضا اماكن مختلفة من بلاد اليونان. وذكر في كتاباته انه اتى مراراً البلاد التي كانت تحت حكم الفرس من ورجع الى اثينا نحو الوقت الذي حرر فيو تراسبولس المدينة. واخبر وفاته غير مؤكدة فذهب بوسانياس الى انه قتل بعد رجوعه الى اثينا وذهب بلوترخوس انه قتل في ثراقة الا ان بقايا

بذائب كربونات الصودا او ماء بارد فقط فاذا لم تبرا
نزعنا بالمقصا ونحرقهم بالربط بقط حرير. والفاكل
كثيرا ما تظهر وتزول من دون سبب ظاهر وعلى
الخصوص في الصغار وربما استعصت ولم ينجح فيها شيء
من العلاج وقد مدح فركا بالعليشير او نشارة ناعمة ومسا
بماء الكلس او عصارة نباتية كعصارة الثوم والبصل وربما
كانت اللزق المصنوعة من حكاكة الجوز واستعمال الكلس
الحمي واسطة لسفوطها

ثوم

Ail, Garlic

نبات معبر من النضيلة الزنبقية وهو جنس كثير
الانواع ازهاره خضيرة بسيطة او متجمعة بحيث تخرج حواملها
من محال واحدة وتكون قبل ظهورها محاطة بغلاف يتكون
منه قشرتان جافتان غشائيتان والكاس باقوسية الشكل
مكونة من 6 قطع والاعصاب مثلثة الفرع غالبا من الطرف
والجذع بصلي. واه انواعه الثوم البستاني وله ساق
تعلو من قدم الى قدم ونصف اسطوانية خالية من الزغب
تحمّل اوراقا غدية سهمية خفيفة مستطيلة وخيشة الازهار
انتهائية مركبة من ازهار بيض لها حوامل والأصلة مركبة
من حلة بصليات او فصوص بيضية مضمة بعضها الى
بعض ومحاطة باغشية رقيقة مبطنة. وللثوم رائحة قوية
نفاذة كريهة وطعنة حريفة. ويحتوي كيموياً على زلال
ببائي ومادة سكرية وكبريت وملاح ودقيق قليل ودهن
طيار هو الذي في الخصائص الدوائية وبالاستقطار عصاري
في الماء وهو زائد الحرقا بحيث ينفض الجلود وتاثير النار
يزيل او يغير طبيعة حرة منه والثوم منه قوي فيفتح
الشهية وينبه القوى الهضمية ويهضم اغظ الاغذية واعدا
وقيل ان اكله يزيد في حساسة الشبكية فلا تحمّل شدة
النور ويستعمل مغلاة بنجاح في الاستسقاء ويدبر البول
ويسهل النفس في التزلات المزمنة والربو الرطب ويستعمل
في الحرق ومضادة الديدان لكن يضر معد الاطفال
وامعاءهم المتحمجة القوية الحساسة. واذا اغلي في اللبن فقد

فاطيشته. وقيل انه يضاد الحمى الخريفية والربيعية واكل
بعض نصوص منه في الحمى المتقطعة يزيلها وهكذا يستعمله
اليهود واشهر عند قدم بطرد الهباء الوبائي والطاعون
والحميات الخفيفة. فهو بما معناه ترياق للقراء. واذا
دق ووضع من الظاهر حمر الجلود بشدة وسرعة وسبب
تنظيفا ببقية تفرحات مستعصية فيكون محولا ومصرقا
في مثل الشلل ولا سيما شلل المثانة ووجع الفضل. ويمل
منه مرهم محلل للاورام الباردة ويقال انه يسقط ثاكيل القدم
اي المسامير المعروفة بصون السمك وينفع في الجرب والسقفة
واذا وضع هذا المرهم على السرعة قتل ديدان الاطفال. وقيل
بوكل الثوم او بوضع على عيش الافاعي فينبغ واذا صبت الاذن
من جرى فيضان نفس قطنة بعصارة الثوم وتوضع في قناة
الاذن فتنبغ واستعملت هذه العصارة مع الماء علاجاً للثيتونس
فبرخ بها العبود القفري وربما خلطت باليون علاجاً
للديدان ومدحها مغلث الثوم في الياسير. وقد اطنب
اطباء العرب في خواصه ومنافعه فقالوا انه ينفع في امراض
الصدر ورياح الامعاء والقولنج وآفات المفاصل والامراض
المصيبة والدرار البول والمخض وحصى الكلى وتحليل
الاورام وينفع من الفروج والامراض الجلدية طلاء
بالعسل والصبغة المصربان مطبوخة بالزيت والعسل
ولدفع السموم ولا سيما السم الافق والعقرب شراباً بالشراب
وطلاء مع الجندباستر والزيت. وغير ذلك

واما زراعة الثوم فمقبورة وتكون اما بالبنور او بالنصوص
والثانية اشهر وسهل واكثر استعمالاً وذلك بان تحرق
الارض اتلافاً ويفرز النفس في جانب القلم غير عميق
وبعد الواحد عن الآخر نحو شهر. واذا جد خرج
جيدا واذا حكاست الارض مع جودها وحسن تسميدها
رغبة لية تكون النصوص كثيرة

ثيانية

Thyatira

مدينة على الليكوس بناها سلوقس نيقاتور وكانت
من حلة المستعمرات المكدونية التي انتشرت في اسيا الصغرى

نادرًا وهو خفيف جدًا وذو بصير وشم ظاهي في الحدة فانه يشم رائحة الانسان عن بعد شامع فيضطرب ويهرب بكل سرعة حالما يراه ويقفز من محرابه ويخرو ويصعد وينزل في اماكن مستحبة لا يفتقر باقي الحيوانات الا القليل منها على سلوكها

ثيرامينس Theramenes

قائد وسياسي اثيني نبع في اواخر القرن الخامس ق م ولد في قوص سنة ٤١١ صار عضواً للجلس المولف من ٤٠٠ الا انه تركه وصار من اكبر المجهدين في نقض سنة ٤١٠ دخل الاسطول الذي كان تحت رئاسة ثراسيبولس واشترك في معركة سينيكوس سنة ٤٠٨ اشترك في حصار خلكيدونيا وفتح يزنطية تحت قيادة الكيبياذس وكان من القواد الثانويين في حرب ارجينوسي سنة ٤٠٦ وبسعيه حكم على ٦ من القواد بالقتل لانهم لم يخلصوا الملاحون من الفرق لكمهم ادعى انه كان هو قائد ارسل مع اخرين لتخليصهم وعند محاصره القائد ليسندر الاسبرطي لاينا ووقوف المدينة في ضيق شديد ارسل معيلاً الى اللندونيين وبقي ٢ اشهر مع ليسندر الذي ادعى بانه بقي عنده شكل تلك المدة من دون ان يجبره بان عقد الصلح لانهم الا بامر الولاة وعد رجوعه الى المدينة التي كانت قد وقعت فيها جماعة هائلة ارسل ثانية ليعقد الصلح تحت اي شروط كانت فطلب اللندونيون شروطاً قاسية جداً التزم الاثينيون ان يسلوا بها كما سياتي في الكلام عن اليونان سنة ٤٠٤ كان ثيرامينس من اكبر الساعين في نقض النظام وصار من جملة الثلاثين طاغية. وقد عضد بنشاط تدابير الحكومة الاولى في سحق الديمقراطية وقتل مشاهير قوادها الا انه فيما بعد قاوم اعمال كريتياس ورفاقه القاسية وكان حزبه يزداد يوماً فيوماً الا ان كريتياس بعد ان قرقه بانه عدو عام امر بان يجبره الى السجن احزاب بخناجر مستورة كان قد اتى بهم الى مقام المشيخة فالتزموا ان يشرب السكيران الخبيثة معتدياً بمشائش وعروق نباتات جبلية ولا يشرب الا

بعد ان هرب الاسكندر الملكة الفارسية وهي على يسار الطريق المؤدية من برغاموس الى سرديس وكانت تسمى في القدم يلوبينا وميراميس واوهيبيا وفي ابتداء التاريخ المسيحي كان النصر المكدوني غالباً فيها حتى جعل صفة مميزة للاهلالي وقد سماها استرابون مستعربة مكدونية فقط وربما كان الاهالي ينجون في قرى صغيرة في تلك الجهة عند تاسيس ثياتير. وكان المعبود الاعظم في هذه المدينة المولف وكانوا يعبدونه تحت اسم معبود الشمس ولقب ثيرمناس ولا بد ان المكدونيين هم الذين ادخلوا عبادة هناك لان اسم مكدوني. ومن هذه المدينة كانت ليدبا باعة الاربعيات المذكورة في سفر الاعمال (١٦: ١٤) وقد ورد ذكرها أيضاً في سفر الرؤيا (١٨: ٢) حيث ورد توجيه الرسالة الى ملاكها اي اسقنها

ثيبة

مدينة بمصر واخرى باليونان. اطلب طوبى

ثيثل

Chamois

نوع من بقر الوحش يوجد في البرانس والالب وجبال صكرباث والجبال اليونانية وقوم قاف وطورس وحملابا وإما كن اخرى وطوله اكثر من ٢ اقدام وارتفاعه اكثر من قدمين بقليل وقرناه اسودات املسان طولها نحو ٦ قرار بطولها نحو ١٢ قدم تقريباً نابتان في مقدم الجبهة ولها ولا طرفها الاعلى عكفة الى الوراء وهما متنازبان تقريباً ولا لحية للثيثل الا ان بدنه مغطى بصوف قصير كثيف ناعم يقيه من البرد وكذلك بشعر طويل حريري يكون لونه ابيض فاقماً في الشتاء وفاقماً في الصيف وشوباً بياض خفيف في الربيع ورأسه اصفر فقي وداخل مخدبو واذنيه ابيض وذنبه اسود وله شبه عصاة صغيرة ممتدة من زاوية الفم حول كل عين ولها صغاراً فلونها اصفر فاقم وهو لا يجهل الحمر ولها يبي صيفاً في اعلى الجبال وفي الاودية الخبيثة معتدياً بمشائش وعروق نباتات جبلية ولا يشرب الا

ثيسوس
Theosus

بطل انيكي ورد في المحكمات الدينية وهو ابن ايجيوس ملك اثينا وابنة ثيسوس ملك تيريزية فان ايجيوس عندما سافر من تيريزية حياً سيفه وحذاه تحت صخر واوصى ائراز وجنة بانفا ذاولدهما ابن ترسل الى اثينا حلاً بصير قادراً على حرجة ذلك الصخر فلما ادرك ثيسوس اخرته امة بالتر ولم استولى على السيف والحذاء ذهب الى انيكة برّاً وقد قتل في طريقه كثيراً من اللصوص والوحوش فصرقة ابوه في اثينا بعد ان كان يدعيه كاسم بعي زوجته ميديا فاشغل في حرب البلاتية اولاد حذفة بالاس اخي ايجيوس على مسألة خلافة التت ففاز بالظفر ثم سافر جراً باخنيارو الى كريت في جملة الفتية الذين كانوا مزعمين ان يندموا جربة للينوتور وكان قصده اهلاك الوحش المذكور فالت اليواريادي ابنه مينوس فاعطته سيفاً وكبة خيطان فقتل المينوتور وبجانب المغارة بواسطة كبة الخيطان وعند ذلك اخذ اريادي الى انا خلفها في جزيرة تكسوس وكان ثيسوس زمعماً اذا فاز بالفيحاح ان ينشر قلوباً بيضاء عوض القلوب السوداء التي كانت في السنية التي ذهب فيها الا انه نسي هذا الامر فحمل لايو ايجيوس ان ابنه قد هلك فطرح نفسه في البحر (ايه) فبقي في البحر ثيسوس حزيناً على تحت الملك واغار على بلاد الامازونة وكسرهن واخذ ملكهن انتيوني اسيرة فمضى الامازونة على انيكة طلباً لاخذ الثار ودخلها الا انهم غلبت اخيراً وتزوج ثيسوس نيندرا واسى ابنه اوليوس ضحية لغريظها راجع اوليت . وكان ثيسوس من اعظم ابطال اليونان القدماء وكان من جملة الـ ١٠ دغونوط وقد اشتغل في الصيد الكاليدوني وحارب مع يريثوس ولايثي القبطورة وساعد ادرستوس على استخلاص ابياد الذين قتلوا امام طوبوع وبمساعدة يريثوس اغتطف هيلانة من اسبرطة ولم يكن لها من العمر الا ٩ سنين ففازا بسبب ذلك كستور وولكس انيكة وقد حرك منسيوس الاثينيين الى القيام على واليهم

ولما راي ثيسوس نفسه غير قادر ان يحتفظ مركزه ذهب الى جزيرة سكيروس فقتل هناك بجناية الملك ليكوميدس وسنة ٤٧٦ ق م امر الوحي بشل عظامه الى اثينا وسنة ٤٦٩ لما اخذ كهون سكيروس ادعى جماعة بان جسد ثيسوس قد وجد . فوضعت عظامه داخل المدينة وبقي الهيكل المسمى ثيسيوم على المكان الذي وضعت فيه وكانت طلياً للفقراء عند خوفهم من اصحاب الاقدار وللعيد عندما يسمي مولدهم معاملتهم . وقد اشيع عند حرب ماراثون ان ثيسوس ربي مسلحاً يساعد الاثينيين . وكانوا يسمون له اعياداً في اليوم الثامن من كل شهر ويقال ان العيد المسمى اسكوفوريا كان هو قد وضعه بعد رجوعه من كريت وقد نسبت اليه اعادة الالعب البليثية

ثيودورا

اطلب يوستينيانوس

ثيودوروس
Theodoros

ثيودوروس الثاني ملك الحبشة ولد في ولاية كواره سنة ١٨١٨ من عائلة شريفة قديمة مقررة وكان امة قاشا وكانت امة تبيع الشاوي المحبشة الحبشة للقيام بعاشها وترقى في احد الاديرة ثم لما انتشبت الحروب في بلاد الحبشة دخل في سلك الجيوش الحاربة وظهر شجاعة عظيمة فلقب اولاً بلبق دياج ماج اي نائب جنرال ثم توصل الى الملك بنهامتو وحذو فحمل اميراً وجعل بوسع دائم املكو وبخضع الروسية الجاورين لبلادو الى ان صار ملكاً عاماً ولقب بالنهايتي وهو لقب ملوك الحبشة وقد كسر شوكة عدة ثوار وتزوج ابنة اعظم اخصامه واقدرهم وهو القائد راس علي غيران ذلك كان كمكة طوبو فان هذا القائد اثار الفتنة سنة ١٨٥٩ فاخذها ثيودوروس بسلطو واتصر عليه انتصاراً تاماً ثم بشرق الولاياتين الجاورتين وهما شوي وتيفري وكانت له مع ملك تيفري مواقع هائلة فزم جيوشه المولدة من ٥٠ الف رجل واستولى على الحصون

وملك كل أراضي المملكة الحبشية القديمة ولما دانت له
العباد وخضعت له البلاد بوع له بالملك في كنيستورسكية
في ٥ شباط سنة ١٨٥٥ ونسب ثيودوروس الثاني ثم اشتغل
بخصين احوال بلادو والاصلاحات الداخلية التي طالما
مسئ عليها الاوربيون ولا سيما الانكليز ثم نجبر وتكبر
وتورط في السلطة المطلقة ودعا نفسه ملك الملوك وحط
الله ومد يده الى امتيازات الاكلروس الارثية واستولى على
قسم من املاك الكنيسة ومداعبتها وعقد اتفاقية مع الكرسي
البابوي وكان يعترف بسيادته وامر كل رعاياه الوطنيين
والاجانب على اختلاف مذاهبهم ان يعتنقوا المذهب
الكاثوليكي فاجابه الى ذلك نحو ٦٠٠ الف من الاقباط مرغبين
وذلك في ايلول سنة ١٨٦٧ ثم لما كان عنده المرسلون
من الكنيسة الانكليكانية يحرم فاقام عليهم الدعوى فحصل
الانكليز غير ان ثيودوروس لم يعبأ بذلك وعامل المرسلين
مع من كان في بلادو من الاوربيين معاملة اذنت الى المحلة
الانكليزية على المحبة وسياقي الكلام عليها مع ما بقي من
قصة ثيودوروس في حشنة من باب المحامد . وقد كتب
موسيو لجان الفصل الفرنسي رسالة عنوانها ثيودوروس
الثاني ومملكة الحبشة الجديدة والسر ثيوفيل ولدمبر احد
الذين كانوا في اسر ثيودوروس الف كتابا بالالمانية
عنوانه تاريخ الحبش ترجم الى العربية وطبع في بيروت
بمطبعة المعارف سنة ١٨٧١

ثيودوريتوس
Theodoritus

لاهوتي سرياني ولد في انطاكية وربما كان ذلك
سنة ٢٩٢ للميلاد وتوفي سنة ٤٥٧ او ٤٥٨ . كان من
عائلة شريفة ودخل ذبراً وصار سنة ٤٢٢ اسقف كيروس
الواقعة على الفرات وارجع اعضاءه كثيرين من العلوق
الى الاتحاد بالكيسة المستقيمة الراي وجاهر بمقاومة النسطور
وفي الجمع المليكيدوني المعقد سنة ٤٥١ وقّع على الحكم
الذي شجب به النسطور وهو مجسب من المؤلفين المسيرين
وقد كتب ايضا يامورا نرجا للكيسة المسيحية من سنة

٢٢٤ الى سنة ٤٢٩ ومجلس حكميات اراتيكية وسيرة ٢٠
باسكا وتايف اخرى مختلفة منها ١٨٠ رسالة . وقد جمع
تأليفه سريون في ٤ مجلدات طبعت في باريس سنة ١٦٩٢
وقد نشرت ترجمة تاريخه الكنائسي في كتاب بوهن
المعنون بالمكتبة الكنائسية سنة ١٨٥٤

ثيودوريك
Theodoric

وبالمجرمانية ديتريخ ويلقب بالكبير . ملك
للاستروغوط ولد في بانونيا نحو سنة ٤٥٥ للميلاد وتوفي سنة
٥٢٦ . هو ابن ثيودمير من رؤساء الاستروغوط الذين
كانوا مقيمين على ضفاف الطونة ولما كان عمره ٨ سنين
ارسل الى بلاط القسطنطينية رهنا فلما بلغ ١٨ سنة من
العمر ارجع الى ابيه ثم امتاز بعد ذلك كثيرا في الحرب
وخلف ابيه فكان ملكا وحيدا للاستروغوط سنة ٤٧٥ . وكان
الامبراطور زينون الاثوري الذي في ثيودوريك يضع
سنين حليفاً اذ امكنه قد اعطاه القسم المجنوني من بانونيا
ودا كيا الا ان الامبراطور قضى مصادره فاغار ثيودوريك
على البلاد البيزنطية الى سنة ٤٨٢ وعاش فيها حتى زينون
عطايًا عظيمة وشرفه بالقباب سامية وسنة ٤٨٤ لقبه قنصلاً
ثم تجدد القتال سنة ٤٨٧ فمضى ثيودوريك على القسطنطينية
ولكي يخلص زينون منه عرض عليه ان يغزو ايطاليا
وكانت حاضرة تحت حكم اودواكر المقتصب . ثم سنة
٤٨٨ مضى على ايطاليا بكل ثومو وكان عددهم نحو ٢٠٠
الف وبعد عظيم من المركبات فلقى اولاً في معار الالب
جيش جيدي والسراملطة فكسره ثم كسر اودواكر نفسه
على ضفاف سويتوس (ايوشو) وذلك سنة ٤٨٩
وبعد ظفرين آخرين على ضفاف الاديج وظفر على ضفاف
اذا حصر عدوه داخل اسوار رافنا وبعد ان حاصره
٢ سنين عرض عليه شروط الصلح سنة ٤٩٢ والظاهر ان
من حملتها قبوله بان يكون شريكاً له في ملك ايطاليا الا
ان ثيودوريك بعد ذلك بقليل امر قتل خصمه في
وليمة خافتة ووطد اركان قوته في كل ايطاليا فوزع ثلث

الاراضي على جنود الالمانية حفظ بقدر الامكان نظام
الامبراطورية الرومانية السياسي . ويصاير صارت
ايطاليا ناجحة وانتعشت الزراعة والصناعة وبنت الآداب
والفنون المستظرفة واجريت اصلاحات داخلية واقامت ابنية
جديدة وبجس نديرة دخل في محالفات جعلت كل
البرية تقريباً الذين كانوا مستوطنين في غرب اوربا خاضعين
لسلطو وقد اوقف تقدم كلوقس وانتصاراته بعد غلبة
قويي سنة ٥٠٧ وحى اليسيوط ونخص بنسو برونسا
وقد ازيح في آخر حياته القلاقل الدينية فان الارويوسين
وكان منهم وقع عليهم اضطهاد في الشرق من الكاثوليك
فاخذ ثارهم من كاثوليك ايطاليا فادى ذلك الى موارمة
ظن خطأ أن الفيلسوف بويثوس من اعظم المقربين اليه
وسياخوس المحترم اشتركا فيها فامر في حالة المحنة والغيظ
بقتلها الا انه لما تأكد فيما بعد برأيتها كدرة ذلك جداً
وكان توبخ صبره على هذه الجناية الفظيعة ما جعل اجابة

ثيودوسيوس
Theodosius

١ . اسم ثلاثة ملوك اشهرهم ثيودوسيوس الاول
الملقب بالكبير وهو امبراطور روماني ابن قائد روماني اسمه
ثيودوسيوس ايضاً ولد في ايطاليا او كوكا من اسبانيا
نحو سنة ٣٤٦ للميلاد ونوفي في ميلان في ١٧ ك ٢ سنة
٣٩٥ تعلم فن الحرب من ابيه وجعل وهو صغير قائداً
ودوقاً لاسبانيا سنة ٣٧٤ استظهر على السرماطة وبعد قتل
ابيه هرب الى اسبانيا وهناك عاش عيشة الافراد الى ان
دعاه الامبراطور غراتيانوس ليكون قائداً اول وساء
اوغسطس في ١٩ ك ٢ سنة ٣٧٩ وولاه على ثرائق واسيا
ومصر مع داكيا ومكدونية فجعل مكر اقامته في نسالونيكى
واقام الحرب على الغطاط في ٤ معارك من سنة ٣٨٠ الى
٣٨٢ فاقسم الغطاط بالانقسام والمحدد مد وفاته قائداً
فريجيون ثم اتحدوا تحت قيادة اوتارليك فقصد الصلح
وتوجه الى القسطنطينية وماب هناك فاقام ثيودوسيوس

احضاراً عظيماً لجنازته وبذلك رجع حربة حتى انهم اكتسبوا
في الجيش الروماني . وسنة ٣٨٢ خلع غراتيانوس امبراطور
الغرب وقتله مكسيموس فقصد ثيودوسيوس معاهدة مع
مخلس الملك فافتد به امبراطوراً للبلدان الواقعة الى
شمالى الالب واستتب للالتيانوس اخي غراتيانوس ملك
ايطاليا وافريقية وابلير يوم الغريبة وفي ذلك الوقت فرغ
ثيودوسيوس نفسه للانظر في مصالح الكنيسة وجعل
القسطنطينية التي كانت حصناً قوياً للارويوسين كرسياً
للكو وعزم على ترك ذلك المذهب وخبر ديوفيلوس
رئيس الاساقفة بين التوقيع على القانون النيقاوي او
الاستعفاء حالاً من منصبه فاستغنى واقام غريغوريوس
الترتزي مكانه وبعد ذلك بثلاثة اسابيع امر ثيودوسيوس
قائداً سايور بطرد كل الاكبروس الارويي من الكنائس
في مالكو وجعل له قوتعسكرية كافية لاجراء امره وفي ايار
سنة ٣٨١ جمع اول مجمع قسطنطيني لاجل تثبيت القانون
النيقاوي وتكميله وفي مدة ١٥ سنة اصدر على الاقل ١٥
منشوراً ضد جميع الاراتفة وعلى الخصوص الذين لم يكونوا
يعتدون تعلم القالوث وكان مكسيموس في تلك الاثناء
قد دخل ايطاليا وخلق فالتثيانوس عن العرش . وكان
ثيودوسيوس قد تزوج باخت للالتيانوس فتصدى
لحاربة مكسيموس الذي كان حينئذ معسكراً في مدينة
سبشيا المسماة الان سسك من مدن بانونيا واقعة على الساف
فكسر وطارد الى اكيوليا وهناك سفنة جيوشه بيد
ثيودوسيوس فامر بتخلو ودخل ثيودوسيوس بالظفر الى
رومية في ١٢ حزيران سنة ٣٨٩ وكان اهل نسالونيكى
قد قتلوا لبس خفيف يوثريك وآخرين من الماموزين
الاولين من المحرس الصغير فارسل الامبراطور اليهم
جيشاً من البرابرة فاتحلي فيهم السيف وهم مجتمعون في
ولاية وكان عدد الذين قتلوا الوقتاً من الالهالي ثمة للقدس
امبروسيوس من الدخول الى كيسة في ميلان الى ان
يكون قد قدم نوة جمارية فبقي في ايطاليا ٣ سنوات
ولما خشي فالتثيانوس سنة ٣٩٢ قائداً اريوغنس النسي

كان قد اخص بنفسه كل سلطة الحكومة وجعل اوجينيوس الهائي امبراطوراً اخذ ثيودوسيوس ثانياً في غزو الغرب وبعد قتال مستطيل كسر اريوغستس بالقرب من معابر الالب اليولية نصار ثيودوسيوس حيث انه مالكا لكل المملكة الرومانية ودعي اوزوريوس ابنه الاصغر الى ميلان لكي يتسلم صولجان الملك في الغرب فاب ثيودوسيوس هناك حالاً بعد وصوله وخلفه في الامبراطورية الشرقية اركاديوس ابنه الأكبر

٢. قائد روماني قطع راسه في قرطاجنة سنة ٢٧٦ وهو ابو ثيودوسيوس الكبير المقدم ذكره . ارسل في عهد فالنتينوس الى بريتاينة للدفاع عنها سنة ٢٦٧ عبر للشبح عظيم فخص بمركبين تلك البلاد من البربر وعزز الحصون وبست اركان السلطة الرومانية سنة ٢٧٠ رجع وجعل قائداً عاماً للفرسان واقم على العلوية الاطى حيث استقر على الامان سنة ٢٧٢ كان فرموس المغربي قد استولى على موريطانيا ونوميديا ولما رأى الكونسترومانوس حاكم افريقية نفسه غير قادر على مقاومتها اتحد معه في العصيان فارسل ثيودوسيوس الى تلك الولاية لاجل قهرها وارجاعها الى الطاعة فدخل بجيش قليل الى وسط بلاد جهولة وعدوه فطارد عدوه الفطس فرب من وجهه وضيق نفسه بأسا فاضع ثيودوسيوس افريقية الا انه قبل لسبب غير معروف وربما كان ذلك ان شهرته وخدماته كانت فوق درجته لانه كان من الرعايا ومن ثيودوسيوس هذا تناسل جماعة من الامبراطورين الرومانيين

ثيوفريستوس

Theophrastus

فيلسوف يوناني ولد في انفس في جزيرة لسبوس نحو سنة ٣٧٢ ق م وتوفي نحو سنة ٢٨٧ وكان اسمه الاصلي ثيوداموس وربما لقب ثيوفريستوس لنصاحته . اخذ العلم في اثينا عن افلاطون وارسطو وخلف ارسطو في الليميوم وكان عدد تلامذته من جميع انحاء بلاد اليونان مرة واحدة

التي تلبيد وما كان له من النفوذ في الامور العمومية هي حرباً ضروساً ولا احضر الى الارياوغوس لدعوى نفاذته دافع عن نفسه فاطلق سبيله وبعد ذلك كان يعلم بالسكون الى سنة ٢٠٥ حيث وضع سوفكليس بن امنيكليدس شريعة تمنع كل الفلاسفة تحت قصاص الموت من ان يعلموا جهازاً من دون اذن الحكومة فخرج ثيوفريستوس من اثينا وفي السنة التالية التمت تلك الشريعة فرجع اليها وقد الف عدة تأليفات في السياسة والشرائع والقضاء والخطابة وقد فقدت وخطاباً في المحاسن والتحمل وتالياً في ماوراء الطبيعة والاخلاق وتاليفين في النبات احدهما في تاريخ النبات والاخر في علوه ولا يزالان محفوظين وكتابه في الاخلاق يتضمن ٢٠ وصفاً لرخايل البشر العمومية كما تظهر في الافراد وقد طبع ما بقي من تأليفه اولاً مع تاليف ارسطو في البندقية سنة ١٤٩٥ و١٤٩٨ وقد ترجمت الى الفرنسية وطبعت سنة ١٦٨٨ والى الانكليزية وطبعت في لندن سنة ١٨٢٤

ثيوفيلكتس

Theophilactus

١. مؤرخ يزنطي ولد من عائلة مصرية في مكريس في اواخر القرن السادس وتوفي نحو سنة ٦٢٩ ومن سنة ٦١٠ الى اخر حياته دخل في مناصب مختلفة في القسطنطينية وقد كتب تاريخ ملك الامبراطور موريق من سنة ٥٩٢ الى ٦٠٢ وله ايضاً ٨٥ رسالة في مواضع مختلفة وتاليف في طبيعة الحيوانات وعلى الخصوص الانسان

٢. لاهوتي يوناني ولد في القسطنطينية وربما كان ذلك نحو اواسط القرن الحادي عشر وتوفي بعد سنة ١١١٢ وقد اخذ العلم عن اكليمفيس رئيس اساقفة بلغاريا وصار رئيس اساقفة اخريس وهي مدينة كبيرة في بلغاريا سنة ١٠٧٠-١٠٧٧. وشارك في مجادلات ايامه على الخصوص المتعلقة بطبيعة الروح القدس وابثانوف وعلموه في مسألة استعمال الخبز الدارج الخمير او الفطير في سر العشاء الرباني مقاوماً في ذلك راي الكنيسة اللاتينية وقد الف

شروعاً على أسفار الانبياء الصغار وقيم كثير من العهد الجديد أخذاً ذلك عن تأليف يوحنا فم الذهب وكتب رسالة في الحرية الملكية لتعليم تلميذه البرنس قسطنطين ابن ميخائيل السابع ولا يزال باقياً ٧٥ رسالة من قلوب مع بعض مواظ وخطب ونيز صغيرة وقد طبع نسخة من كل تأليفه باليونانية واللاتينية في البندقية سنة ١٧٥٤-١٧٦٣

ثيوفيلوس

Theophile

كلمة يونانية معناها محب الله أطلقت ا على الشخص الذي وجه اليه لوقا الانجيلي الرحلة وكتاب اعمال الرسل (لوقا ٢١: ١) ولم يرد له ذكر في غير هذين الموضعين ولذلك اختلف فيه فذهب جماعة من الشراح وعلى الخصوص آباء الكنيسة الى انه يشك في كون المراد به شخصاً مخصوصاً او كل قارئ مسيحي وذهب آخرون الى ان لقب العرف الذي لقب به اذا قوبل مع نفس القبط الذي لقب به كلوديوس ليسياس وترنولس فيلوكس والقدس ولس فسثوس يجعل على الترجيح بانه كان رجلاً في رتبة سامية رسمية وقد ذهب ثيوفيلكس الى انه كان حاكماً رومانياً او من اعضاء المنيحة وذهب اوكوينيوس الى انه كان حاكماً على انه لا ياتي بدليل على ذلك وذهب جماعة لدى ملاحظة التقليد الذي يظهر منه انه كان للقدس لوقا تعلق بانطاكيا الى ان تلك المدينة كانت وطناً لثيوفيلوس وربما مركزاً لحكومته وربما كان هذا المذهب منياً على قصة واردة في كتابة منسوبة الى القديس اكليميوس يذكر فيها ان شريكاً من انطاكية اسمه ثيوفيلوس ارشد الى الايمان بواسطة شقيق القديس بطرس وانه جعل بيته كنيسة يقال ان الرسول اتخذها كرسياً لاستفتيه . وعرق الانجيل وصحة عرق الثيبل . اطلب فيل

ثيوكريتوس

Theocritus

شاعر يوناني ولد في سرقوسة ونبح نحو سنة ٢٧٠ ق م ذهب الى الاسكندرية وتقرّب من بطليموس فيلادلفوس الا انه رجع الى سرقوسة في ايام هيرود الثاني وكتب ما كتبه بلغة مختلطة اكثرها دورية وهو الذي جعل الشعر الرعائي قسماً من الآداب . ولا يزال باقياً من اشعاره ٢٠ قصيدة يطلق عليها جميعاً اسم ايديلة و٢٢ مقطوعة وقد اقتدى به كثيرون ومن حملهم فرجيليوس . وقد ترجمت اشعاره الى الالمانية والانكليزية وطبعت في لييبك سنة ١٧٦٥-١٧٦٦ وفي لندن سنة ١٦٨١

ثيبل

هو النبات الذي تعرفه العامة بالثين ويعرف في كتب الطب بالنجيل والعامية تسمى عروقة بشرش الثين وعرق الانجيل وصحة عرق الثيبل . اطلب فيل

تم ماب القاه في ١٢ اذار سنة ١٨٨٢ ويليو باب الميم



باب الجيم

جابر
Jāber

أ. أبو موسى جابر بن حن الطوسي وقيل الحراني
الصوفي أول من اشتهر من العرب في علم الكيمياء وقالوا
انه تلميذ جعفر الصادق وقيل بل هو تلميذ خالد بن يزيد
ابن معاوية بن ابي سفيان وإن خالداً هو أول من تكلم
في علم الكيمياء ووضع فيها الكتب وبين صفة الاكبر
والميزان ونظر في كتب الفلاسفة في الاسلام وأول من
اشتهر به علم الكيمياء تلميذ جابر فقالوا في حكمة اورثناها
جابر عن امام صادق القول بأنه فرق العلم في كتب كثيرة
لكنه أوصل الحق الى اهلوه ووضع كل شيء في محله لكن
اشغل الناس بالدهيش والحال لحكمة اقتضاها عقله
ورأيه بحسب الزمان ومع ذلك فلا يخلو كتاب من كتب
من فوائد عديدة. وذلك ان علم الكيمياء الذي كان
مذكوراً في تلك الايام كان امراً موهوماً وهو يزعم صناعة
استخراج الذهب بواسطة طبع مواد نباتية ومعدنية وامثال
ذلك فاشتغل جابر بهذه الصناعة مدة طويلة من عمره
والف في هذا الفن على ما قيل نحو ٥٠٠ كتاب وجرب
بعضهم ما ذكره مدة طويلة فذهب تربة سدى فكتب على
مصفات جابر

هذا الذي يقالو غراً لا وائل والاخر

ما انت الا كاسر كذب الذي سماك جابر

على ان جابر اكتشف في انحاءنا اموراً كثيرة مهمة في علم الكيمياء

ج

الجيم المفردة في الحرف الخامس من حروف المباني
في العربية ويقال لها في العبرانية جيميل وفي السريانية
جوميل ومعناها حمل وكذلك معنى الجيم بالعربية ولما
سميت بذلك لان صورة مماها في الخط الفينيقي تشبه
سنام الجمل او عنة وكذلك الجيم المفردة في العربية تشبه
عنق الجمل مع راسه ولنظها في العربية مرفق على لغة اهل
الشم والانراك ومنح على لغة اهل مصروحي تقوم مقام حرفين
بالافرنجية وهما ج وفي تكون تارة مرفقة وتارة مخفية وفي
ولما تكون الا مرفقة وقد عبرنا عن الاولى مخفية بالعين
غالبا وبالكاف والجيم نادراً وعن الثانية بالجيم غالباً وبالياء
نادراً. والذي حملنا على عدم اتباع طريقة واحدة فيها
هو مراعاة الذبث تقدمونا في التعبير عنها ولم يجعل
طريقة واحدة فتكون الجيم والحالة هنا قائمة مقام حرفين
بالافرنجية واما الجيم العبرانية والسريانية فاصل لنظها مخفم
على طريقة اهل مصر واذا رقفوها ابدلوا منها غنياً وذلك
بما نرى اصطلاحاً في التعبير عن الجيم الافرنجية المخفية وليس
في اللغة السامية جيم مرفقة وهذا ما يجعلنا على ان نرجح الصحة
في لنظها للطريقة المصرية. والجيم في حساب الجمل عبارة
عن ٢ من العدد وقد استعملت في الاختصارات مقطوعة

من جمع وجواب وج ج من جمع الجيم

المعروف في هذا الزمان وترجمت بعض مصنفاتى الى اللغات الاوربية وطبعت واشتغل بها الناس فانتفعوا بها . ونسب اليه قوم اختراع فن الجبر قيل ومنه اسمة غير ان هذا القول غير سديد اذ لا يرماف عليه . ولما زمان جابر فقال انه كان في اواخر القرن الثامن لليلاد وانه توفي سنة ١٦٠ هجرية . ومن العجب ان رجلاً اشتهر هذا الاشهار وذاع صيته في الاغاق ورتقي الى درجة طلبة من العلوم ولا سيما الكيمياء التي كانت تعتبر في تلك الازمان من اجل العلوم والاهم لم يذكر له مورخو العرب ترجمة قانونية ولم يعرف في كتبهم شي من سيرة حياته قال ابن نباتة المصري شارح الرسالة الزيدونية ما نصه "ولما جابر بن حيان فلا عرف له ترجمة صحيحة في كتاب يعتمد عليه . وهذا دليل على قول اكثر الناس انه اسم موضوع وضعه المصنفون في هذا الفن وزعموا انه كان في زمن جعفر الصادق وانه اذا قال في كتبه قال سيدي وصحت من سيدي فانه يعني به جعفر الصادق" وذكر حمي خليفة من تصانيفه كتاب الخالص وكتاب المختار في صناعة الكيمياء فكيف يمكن ان يكون هذا اسماً بلا سمي كما زعم بعضهم

٢ . جابر بن زيد . راجع ابو الشعثاء

جاية

Jabieh

قرية من اعمال دمشق ثم من عمل المجبور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شالي حوران اذا وقف الانسان في الصين واستقبل الشمال ظهرت له وقطع من ثوباً ايضاً بالقرب منها تل يعرف بل الجاية فيه حوات صغار نحو الشبر عظيمة الكتابة يسمونها بالصويت يعنون انها اذا عشت انساناً يصوت صوتاً صغيراً ثم يموت لوتوت وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب محطبة المشهورة . وباب الجاية يدسقى منسوب الى هذا الموضع ويقال لها جاية الجولان ايضاً وورد لفظ الجاي في قولو ما بين جايها وباب بريدها

تقر يعب والشمس تطلع
وروي عن ابن عباس انه قال اروح المؤمنين بالجاية من ارض الشام

جاث

Gath

احدى مدن فلسطين الكبرى الخمس وقد ذكرت كثيراً في تاريخ داود وخلفائو وكان جليات الذي قتله داود من اهل هذه المدينة او المستوطنين فيها وبقيت قروناً تارة تحت ولاية ملوك اليهود واخرى مستقلة الامة قصيرة كانت فيها تحت حكم السريان وكانت في ابام ابرو ونيسوس قرية كبيرة جداً وقد اختلف الباحثون كثيراً في موقعها وذكروا لذلك ٢ مواضع احدها وبجسب الاقرب الى الحقيقة هو تل الصافية على بعد ١٠ اميال من اشدود الى الجنوب الشرقي و٢٢ ميلاً من اورشليم الى الجنوب الغربي حيث يوجد خربات كثيرة

جائي

Hercule

ويقال الراقص كوكبة من الصور الشمالية وهو صورة رجل قد مد يديه وجا على ركبته احدى رجله على طرف عصا العواء وهي البع والى اخرى في عدد الاربعة التي على راس التين الحماة العرائذ وكوكبة ٢٨ كوكباً من الصورة سوى الكوكب المشترك بينه وبين العواء وواحد خارج الصورة . ومنها ٧ من القدر الثالث . وهو على شكل مربع واقع بين النلياق والاكيل الشمالي والذين والحواء

جاجرم

Jagerm

قال ياقوت بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجوين وجرجان تشتمل على قرى كثيرة وبلد حسن وبعض قراها في الجبل المشرف على ازادار قصبه جوين وينسب اليها جماعة من اهل العلم في كل فن . وقال الفزويني عين جاجرم في منبع قناة بين جاجرم واسفران من خاص فيجانبها يزول عة المجرب ويقصدها اصحاب الجراح للعلاج . وفي

الآن تعد مدينة من احوال خراسان في بلاد فارس في الجهة
الشمالية من خراسان على مسافة ٢٥ ميلا من عباس اباد
الى الشمال
وعين الدين البخاري منسوب اليها وهو ابو حامد
محمد بن ابراهيم بن ابي الفضل السهلي القبيح الشافعي كان
اماما فاضلا متفاسكا سكن نيسابور ودرس بها وصنف في
الفقه كتاب الكفاية وهو في غاية الابهاز مع اشغال على اكثر
المسائل التي تقع في الفتاوى وله كتاب ايضاح الوجوه
حسن في مجلدين وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد
المشهوره منسوبة اليه واشغل عليه الناس وانتفعوا به ويكنى
ولاسيما القواعد . وتوفي في رجب سنة ٦١٢

جاجلي
Jageló

قال القزويني مدينة بارض الهند حصينة جدا على
راس جبل مشرف نصفها على البحر ونصفها على البر قالوا ما
امتنع عن الاسكندر من بلاد الهند شيء الا هذه المدينة قال
مسعر بن مهمل اهل هذه المدينة كلها من عباد الكواكب
يعظمون قلب الاسد ولم يست رصد وحساب ومعرفة بطل
النجوم وعمل الهم في طباعهم اذا ارادوا حدوث حدث
صرفوا همهم اليه ولا يزالون يوحى بهنث . وحكي ان
بعض ملوكهم بعث الي بعض الاكاسرة هدايا فيها صندوقان
مغلان فلما فُتِحوا كان في كل صندوق رجل قاتل من
انما قالوا نحن اذا اردنا شيئا صرفنا همتنا اليه فيكون
فاستكر واذلك فقال اذا كان الملك عدو لا بدفع بالسيف
فمن صرف همتنا اليه فموت فقالوا لما اصرفا همتنا الى
موتكما فلا اغفلوا علينا الباب فاعقلوا ثم حلوا اليها
فوجدوها ميتتين فقتلوا على ذلك . وجهه المدينة شجرة
الدارسي وهي شجرة حرة لا مال لها واهل هذه المدينة
لا يذبحون الحيوان ولا يأكلون السمك وما كوهل البر
والبيض

جاجظ
Jahedh

الجاحظ بال لقب ابي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب
الكناني اللبي البصري العالم المشهور صاحب التصانيف
المشهوره في كل فن . لقب بذلك لانه كان جاحظ العينين
اي بارزها وكان يقال له الحمد في ابيضا . وكان مع ذلك
مشهورا بخلق قبيح المظهر حتى قال فيه بعض الشعراء
لوهج الخنزير ممتحا نانيا

ما كان الا دون قبح الجاحظ

وحكى عن نفسه قال ما انجلني قط الا امرأة اخذت بيدي
الى فحار وقالت مثل هذا وضعت فجيت وسالت الفحار
عن قولها فقال انت الي وقالت ان اصنع لها صورة تقضوف
بها ولدها وانت بك مثلا . وقيل قال ما انجلني الا
امراتان رايت احدهما في الدسكر وكانت طويلة القامة
وكنت على طعام فاردت ان امارحها فقلت انني كلي معنا
فقالتا صعدنا حتى ترى الدنيا معرضا بقصر . ولما اخرى
فانها اتني واماط باب داري فقالت لي املك حاجة وانا اريد
ان تمني معي فقلت معها الى ان انت في الى صانع يهوديه
فقلت له مثل هذا واصرفت فسلت الصانع عن قولها
فقال انما انت الي بنص وامرني ان انقض لها عليه صورة
شيطان فقلت يا سيدي ما رايت الشيطان فانت بك .
ودخل عليه يوما غلام فراه يجهد في الدماء فقال ما
بالك يا مولاي قال قد وجدت نفسي اني صرت هزوا
للناس فاما ادعوا الله ان يصلح ما في من العيوب فقال امسر
عليه ان يصنعك جديدا . وانه يوما رجل فقال مسعتان
لك الف جواب سئمت فعلمني منها فقلت نعم فقال اذا
قال لي شخص يزوج الفاعة يا تليل الروح اي نبي اقول
له قال قل له صدقت . وساله شخص كتابا الي بعض
اصحابه بالوصية فكذب له رقعة وخبها فلما خرج الرجل من
عنده فضها فاذا فيها كتابي اليك مع من لا اعرف ولا
اوجب حقه فان قضيت حاجته لم احبك ولن رددته لم
اذمك فرجع اليه الرجل فقال الجاحظ كالمك فضضت
الورقة قال نعم قال لا يضرك ما فيها فانه علامة لي فاذا اردت
العناية بشخص فقال الرجل قطع الله يدك ورجلك

ولعنك فقال ما هذه قال علامة لي اذا اردت ان اشكر
 شخصاً . وله نوادر كثيرة مثل هذه . وكانت الجاحظ امام
 النعمان والتمككين ملأت الافاق اخباره وفرائض حتى قيل
 ممن فصل الله يومه محمد عمر بن الخطاب بمياسو والحسن
 البصري بعلمه والجاحظ ببيانوه . ولد بالهيرة ونشأ ببغداد
 واشتغل على النظام بهذه المعتزلة وتامل كتب الفلاسفة
 ومال الى الطبيعيين منهم وساد على المتكلمين بنصاحته
 وحسن عبارته وما ترد به القول بان المعرفة طبائع وفي
 مع ذلك فعل الصاد على الحقيقة وكان يقول في سائر
 الاعمال انها انما تنسب الى العباد على انفسهم وقعت منهم
 طباعاً وانما وجبت بارادتهم وليس يجازان يبلغ احد ولا
 يعرف الله تعالى والكفار عنه بين معاند وعارف قد
 استغرقه شبه المذهب وعصبيته فهو لا يشعر بما عنه من
 المعرفة بخلافه وكان يقول ليس للصاد كسب سوى الارادة
 وان الصاد لا يخلدون في النار بل يصبرون من طبيعتها
 وان الله لا يبدل احداً النار ولما النار تجذب اهلها بنفسها
 وطبيعتها وان القرآن المنزل من قبل الاجساد ويمكن ان
 يصير مرة رجلاً ومرة حيواناً وان الله لا يريد المعاصي وانه
 لا يرى وانه يستعمل العدم على الجواهر من الاجسام وتوجه
 على مثل هذه الاراء جماعة عرفوا بالجاحظية . وكان منقطعاً
 الى ابن الزيات الوزير فلما قبض على ابن الزيات وعذب
 بتوريقه سامية رحمة هرب الجاحظ فقيل له لماذا هربت
 فقال خفت ان اكون ثاني اثنين اذها في التنوير . ثم اتى
 بالجاحظ بعد موت ابن الزيات وفي عقبه سلسلة وهي
 مفيد في قبض عمل فلما نظر اليه ابن ابي دؤاد قال لقد
 علمتك صغوراً للحمه معدداً للمساوي . فقال الجاحظ
 خفض عليك ايدك الله فوالله لان يكون لك الامر علي
 خير من ان يكون لي عليك ولان اسمي فخص احسن في
 الاحدونة عك من ان احسن فتني ولان تفنوعي في
 حال قدرتك اجعل بك من الانتقام مني . فقال ابن ابي
 دؤاد فبعتك الله ما علمتك الا كثير تزويق اللسان يا غلام
 سر به الى الحمام فا دخل الحمام وحمل اليه تحمت من ثياب

فاحترق وليس ذلك وانه فصدته في مجلسه ثم اتبل عليه
 فقال هات الان احاديثك يا ابا عثمان . ولم يزل عزيز
 الجانب موفور المال والجاه من مبتدأ امره الى ان مات
 بالفاطمي سنة ٢٥٥ هجرية وقد تجاوز التسعين . قيل وكان
 السبب في وقوع الفاتح به انه حضر مائة ابن ابي دؤاد وفي
 الطعام ملك ولين وكان ابن بخيشوع الطيب حاضراً
 فنهاه عن الجمع بينهما فقال الجاحظ ان الملك ان كان
 مضاداً للين فاني اذا اكلتها دفع كل منها ضرراً الاخر وان
 كانا متساويين فكاني اكلت شيئاً واحداً فقال ابن بخيشوع
 اما لا احسن الكلام ولكن ان شئت ان تجرب فكل فاكل
 فاصابة فاتح عظيم وتبرس حتى دخل عليه بعض اصحابه
 فقال له كيف حالك فقال اصطلحت علي الاعداد لو
 جرح شئ ايسر ما حسنت به من الفاتح ولو مرت على شئ
 الايمن ذبابة او جعني واشد ما انكر التسعون . وقيل كان
 يطلي شفة الايمن بالصندل والكافور لشفة حرارته وللشفة
 الايسر لوقرص بالمقاريف لما احس به من خدره وشدة
 برده . وقيل كان به حصة ايضا يتعسر عليه البول معها .
 وكان ينشد في تلك الحال

انرجوا ان تكون وانت شيخ
 كما قد كنت ايام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب

دريس كالجديد من الثياب

ولما تصانفة من احسنها كتاب المحبان فقد جمع فيوكل
 غريبة ومنها كتاب البيان واليبين وكتاب الامصار وكثير
 غيرها من الكتب والرسائل المشهورة بالفوائد . ومن شعره
 قوله في العلم

يطيب العيش ان تاتي حكماً

غذاء العلم والفهم المصيب

فيكشف عنك حيرة كل حبل

وفضل العلم بعرفة اللبيب

سقام الحرص ليس له شفاء

وداء الجهل ليس له طبيب

جاد

Gad

ومعناه في العبرانية حظ وهو سابع بني يعقوب واكثر ابن لولغا جارية لينة وشقيق لاشير ولا يذكر في الكتاب المقدس من اخبار حياته وبعد نزول اسرائيل الى مصر كان له ٧ بنين. وسبط جاد كان يسير في البرية الى الجانب الجنوبي من النخبة وكان عدده ٤٥٠ نسلاً وبعد دخول الاسرائيليين ارض كنعان كان لجاد وراوين قطعان كثيرة فاستاذنوا بالاقامة الى شرقي الاردن حيث كانت ارض جاد متوسطة بين راوين من الجهة الجنوبية ومنى من الشمال شاملة للقاطعة الجبلية من جلعاد الجنوبية والاراضي المنخفضة من وادي الاردن. وكان المجاديون اصحاب حركات بين البدو والمخسر وابتدوا باكرًا على كل جلعاد حتى انه في زمان متأخر صار اسم جاد وجليعاد يستعمل احدهما موضع الاخر وكانت تلك القبيلة شرسة الاخلاق وقبيل الى الحرب وقد اتحد جماعة منهم مع داود بعد نهبهم من وجه شاول ومن مشاهير ذلك السبط يثناح وبرزلاي وربما كان منهم ايليا الذي وافراد ذلك السبط وربما صفاهم الفرقة كانت ما اضعف سطوتهم في الامور المتعلقة بالامة وكانت بلادهم ميدانًا للقتال بين اسرائيل والسريان وقد سمي سكانهم قفلت فلاس نحو سنة ٧٤٠ ق م.

جاذبية

Attraction

هي في علم الطبيعة قوة تجاذب بها الاجسام او جزيئاتها او قوة يجعل فيها ملاماً بعضها الى بعض او تجعلها على مقاومة ما من شأنه ان يحدث بينها تباعدًا او هي ناموس تجري عليه في ميلها بعضها الى بعض ومقاومة ما يخالف ذلك الميل. والجاذبية منها ما يكون بين الاجسام والكل على ابعاد محسوسة ومنها ما يكون بين جزيئاتها على ابعاد غير محسوسة فالاول يتناول جاذبية الثقائل والثقيل او ما بين الاجسام من الميل المتبادل كميل الصخر كعب الى الشمس وميل حجر دفع في الهواء الى السقوط الى الارض

والجاذبية المغناطيسية والجاذبية الكهربائية. والثاني يكون اما بين جزيئات من نوع واحد او متجانسة فسمى تماسكًا او بين جزيئات غير متجانسة فسمى تماسكًا مركبًا واحد ويسمى التجاذب الكليائي او الميل الكليائي. غير ان انطباع التجاذب الاول تكون بين الجزيئات كما تكون بين الكتل وسطوح الكتل المتاسة او التي تبعد بعضها عن البعض الاخر بعدًا غير محسوس لتجاذب ايضًا تجاذبًا يعرف بالاتصاق وهو يكون بين الاجسام المتجانسة كما يكون بين الاجسام الغير المتجانسة. راجع التصاق وتماسك وإطلس متطسية

والجاذبية العامة مبدأ لمعظم الظواهر الفلكية لان التجاذب ليس مقتصراً بين مراكز الاجرام السماوية بل هو جارٍ ايضًا بين جميع جزيئاتها فان الفلك الذي ترسمه الارض حول الشمس والفلك الذي يرسمه القمر حول الارض يثبتان وجود التجاذب بين مراكز الاجرام المذكورة ولما ظهرنا المد والجزر ومبادرة الاعتدالين وكواكبر الارض في ما يدل على جاذبية تقع من مركزي الشمس والقمر على جزيئات المجرة وعلى الجزيئات السائلة او الجامدة التي يتألف منها انتفاخ الارض عند خط الاستواء. وقد ثبت بالملاحظات والارصاد وجود مشابهة تامة بين قوة الثقيل التي تسقط بها الاجسام الى الارض والقوى المختلفة التي تحدث المحركات السماوية

وقد قرر نيوتون مستقراً بنواميس كبلران جميع الاجسام في الطبيعة لتجاذب بحسب كتلتها وعكس مربع المسافة وتقع بعد ذلك ان ضعف الجاذبية بزيادة البعد جارٍ تماماً على الناموس الذي تضعف قوة الصوت والنور والمحارة والتجاذبات والتدافعات الكهربائية والمغناطيسية. ويستفاد ما قرره نيوتون ان الجاذبية تنقل في اصغر جزيئات المادة وان الفعل المشترك بين جميع اجزاء الارض تشاكلة جاذبيات الكتلة كلها. والقوة التي يجذب بها جسم ثقيل الى الاستل مجازاً خطأ عموماً بالنسبة الى سطح الارض تجذبه ايضاً الى مركز جل مجاور بقوة تختلف بحسب

بعد الجبل ومقدار المادة التي يحوي عليها وقد ثبت
 رأي نيوتون في هذا الشأن بلاحظة ميل الفادن في
 جدار الجبال . راجع ترجمة اسحق نيوتون (٤٥٩ : ٢) وقد
 لاحظ ذلك أولاً كل من بوشر ولاكلدا من سنة ١٧٣٨
 في تجارب اجريها ببلاد يروم لاحظة مسكين في
 سكونلاندا سنة ١٧٧٤ . ثم ان تجارب كافنديش في فعل
 الكرات المعدنية اثبتت حقيقة التجاذب بين الاجسام الارضية
 واول من لحظ مبدأ التجاذب العالمان المشهوران كوبرنيكوس
 وكبلر واول من سلم به في انكلترا جلدبرت وباكون وهوك
 وفي فرنسا فرمات ورمورفال وفي ايطاليا غاليليو وبورلي
 غير انهم وضعوا له حدوداً محتملة ناقصة فلما نبغ اسحق نيوتون
 واكتشف على حقيقته بطول البحث وقوة الحذف وضع له
 المبدأ المار ذكره واروضه مع جميع نتائجها فوضح بذلك
 النظام الحقيقي للعالم وتوسع العلماء من بعده في اقواله
 واراؤه . اما لابلاس فواصلها الى درجة الكمال . وقد صار
 ناموس نيوتون الان حقيقة ناجحة لانه حسب مراراً كثيرة
 فظهر بالبحث والتدقيق انه لا ريب في صحته وتكثرت عليه
 الاعتراضات فذهبت على غير طائل وزادته تاييداً
 ونوطيداً
 ثم ان جاذبية الثقل او التجاذبية الفلكية (Gravitation)
 ستذكر في هيئة من باب الهاء من باب الفاف . راجع
 ارض . وجاذبية الثقل او التجاذبية الارضية ذكرت في
 ثقل من باب التاء

جار Jar

قال باقوت الجار مدينة على بحر الفلزم بينها وبين
 المدينة يوم وليلة وبينها وبين ايلة نحو ١٠ مراحل والى
 ساحل المجنة نحو ٢٠ مراحل وفي فرضة ترافاً بها السنن من
 ارض الحشة ومصر وعدن والصين وسائر بلاد الهند ولها
 منبر وفي آله وشرب اهلها من البحيرة وفي عين يليل
 وبالجار قصور كثيرة ونصف الجار في جزيرة من البحر
 ونصفها على الساحل ومجذاه الجار جزيرة في البحر تكون

ميلاً في ميل لا يعبأ بها الا بالسفن وفي مرسى الحبة
 خاصة يقال لها قراف وسكنها تجار كاهل الجار بوتون
 بالماء من على فرميتين . وقد سمي ذلك البحر كلة الجار وهو
 من جهة الى قرب مدينة القلزم . وينسب الى الجار جماعة
 من المحدثين

والجار ايضا من قرى اصهان الى جانب لاناف
 طيبة ذات بساتين حجة ينسب اليها بعضهم . وقرية بالبحرين
 لبني عبد القيس ثم لبني طامر منهم . وجبل من احوال شرقي
 الموصل

جاسان Goshen

اسم لنعم من مصر سكن فيه الاسرائيليون كل مدة
 خربت في تلك البلاد وتسمى اسماها ارض جاسان . وبعد
 البحث والتدقيق وجد ان موقع جاسان هو بين القسم الشرقي
 من الدلتا القديمة والقسم الغربي من فلسطين ولها تسكاد
 لا تحسب من ارض مصر الحقيقية وكان يسكنها غرياه ظهر
 الاسرائيليون واماؤها الجغرافية في سامية لا مصرية وفي
 ذات مراعي خصبة تناسب شعوباً رعاة اصحاب مواش
 وكافية للاسرائيليين الذين نجحوا هناك وكانوا منفصلين
 عن جماعة المصريين وان احدى مدنها واقعة بالقرب من
 الطرف الغربي من وادي تيملة وهو وادي كانت تجري بجانيه
 فديما ترعة البحر الاحمر

جاسون

راجع ارغونوط

جالوت

اطلب جليات

جالينوس Galenus

كلود بوس جالينوس طبيب مشهور من الهند ما ولد في
 برغاموس من ميسيا سنة ١٢٠ للميلاد وذكر سويداس ان
 وفاته كانت سنة ٢٠٠ او ٢٠١ واما كاتبو ترجمته من

العرب وغيرهم فذكروا أن وفاته كانت بعد ذلك التاريخ بـ ١٥ سنة درس
 ١٠ أو ١٨ سنة ولما كان جالينوس ابن ١٥ سنة درس
 المنطق والفلسفة ثم بعد ذلك يستين اخذ في درس الطب
 ولما بلغ ٢٠ سنة كان يسافر الى بلدان مختلفة ليقوم علة وقد
 غلب عن برغاموس ٩ سنوات وعذر رجوعه اليها جعل طبيب
 المدينة واستاذاً للمدرسة المصارعون فحدث بعد اقامته في
 ذلك المركز شعب بين الشعب فذهب الى رومية وصرف
 هناك نحو ٤ سنوات وكانت له شهرة عظيمة في فني التشريح
 والمعالجة وحالما سكنت القلائل في برغاموس رجع اليها
 وبعد وصوله بغليل طلبه الامبراطوران مرقس اوريليوس
 وفيروس لكي ياتي اليها الى اكويليا حيث كان قد فتا
 طاعون في المعسكر اما فيروس فمات بالسكتة وهو راجع
 الى رومية فرافق جالينوس مرقس اوريليوس الى هالك
 فلما رجع مرقس اوريليوس الى المعسكر بعد وفاة فيروس
 التح على جالينوس ان يرافقه فاني مدعي بان اسكولا يوس
 قد امر ان يبقى ولا يعلم بالتحقيق من اقامته في رومية في
 هذه الزيارة الثانية ولكنه كان يزاد شوقه هناك بوساطة
 خطبه وكتابات ومعالجاته ثم رجع اخيراً الى وطنه وتوفي
 فيه ولم يكن جالينوس اشهر اطباء عصره فقط بل كان
 اعلم رجال عصره واكلمهم هذياً وفي رايه في الامور
 الطبية معتبراً في اوربا ومنضلاً على ما سواه من اكثر من
 ألف سنة بعد وفاته وقد كتب تأليف كثيرة في المباحث
 الطبية والفلسفة ولا يزال باقياً من كتابات ٨٢ رسالة ١٥
 شرحاً على عدة تأليف من تأليف افراط فضلاً عن قطع
 من تأليفه المفقودة والكتابات المنسوبة اليه وفي ليست له
 واحد من نسخة لتأليفه النسخة التي جمعها كوهن في ٢٠ مجلداً
 قطع ١/٨ وطبع في ليبيك سنة ١٨٢١ - ١٨٢٢
 وقد كتف على تأليف منسوبة اليه وطبع في باريس
 بسني مينا سنة ١٨٤٤ ودارميرغ سنة ١٨٤٨ . وكثيراً
 ما ذكر جالينوس في الكتب العربية لانهم اعتمدوا افكاره
 شديداً وكتبوا رايه بعد ترجمتها الى العربية فما ذكره ابن
 نباته المصري في شرح رسالة ابن زيدون ان جالينوس و
 ٧٨٢٠ من الطول الغربي ومعظم طولها ١٤٥ ميلاً

جامايكا

Jamaika

كلمة هدية معناه جزيرة البامع . جزيرة من اعظم
 جزائر انثيلة واكبر الجزائر البريطانية في الهند الغربية
 واعمالها واقعة في بحر كاريبي على بعد ٢٩ ميلاً من كوبا
 الى الجنوب ١١٨ ميلاً من هاييتي الى غربي الجنوب
 الغربي و ٥٧٠ ميلاً من رزخ ماما الى الشمال الغربي
 بين ١٧٤٥ و ١٨٢٠ من العرض الشمالي و ٧٢
 و ٧٨٢٠ من الطول الغربي ومعظم طولها ١٤٥ ميلاً

ومعظم عرضها ٥٤ ميلًا ومساحتها ٢٥٠ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٥٦,١٠٥٤ نسمة منهم ١٢,١٢١ من البيض و٢٤٦,١٠١ غير بيض و٢٠٧,٢٠٢ من السود وأكثر السود عبيد معتقون ويقتل سواها من اجوان كثيرة تنتمي اليها السن وبها نحو ٣٠ مرفأً . و سطحها غير مستوي الا ان ما يمكن ان يدعى منها جبلًا انما هو القسم الشرقي منها وبها ٣٢ سلاسل صغيرة من الجبال واوديتها كثيرة الا انها غير كثيرة وفي عبارة عن عشر مساحة الجزيرة واعظم انهرها النهر الاسود ونهر ميني وكلاهما في الجهة الجنوبية ويقال ان الاسيا بول في الايام القديمة كانوا يستخرجون منها فضة ونحاساً . وهو اومها في الاماكن المنخفضة مداري ومعدل الحرارة ٧٣ ف وإعلاها ١٠٠ الف ان نسجاً جرباً يهب في النهار ونسجاً برئاً في الليل يجعلان اعتدالاً في حرارهما وارضها غير خصبة ومن حاصلها في الثروة البطاطا واللوبيا وصناعات من الخضر الاوربية وبها جميع انواع ثمار المدارين وتكثر بها الخنازير وغيرها من الحيوانات وقد اخذت في ترقية اسباب التعليم ونفست عدة مدارس . وقد كشف هن الجزيرة كولموس في ٢ ايار سنة ١٤٩٤ فعماها سانت ياغو اكراما للقدس الهامبي لاسابيا . واول مستعمره اسيا بولية دخلها سنة ١٥٠٩ فاخذها اسطول انكليزي سنة ١٥٩٧ ثم استرجعها الاسيا بول فاخذها الانكليزية سنة ١٦٥٥ فتمت يد

جامعة

Ecclesiaste

سفر قافوني من اسفار العهد القديم يذكر فيه انه كلام الراعظ ابن داود ملك اورشليم وهو يتضمن اشارات الى غنى الكتاب وقصوره واما لو واسلوب عبارته يذكر القاري بصاحب الامثال ولكن في كلامه تغييرات كلدانية يظن انها لم تدخل اللغة العبرانية الا نحو حصر السبي السالبي وقد نسب كل الشراح الرابمين نثرية كتابته الى سليمان الحكيم . ويقال انه كُتِبَ في آخر حياته سنة ٩٧٧ ق م . وهو يشتمل على ١٢ اصحاحاً والفرس منه امران احدها

جاموس

Buffle, Buffalo

حيوان مجترٌ ثديي من جنس البقر يتناثر بقرنين مخروطين يميلان اولاً الى الخارج ثم الى الداخل ثم الى الوراء ثم الى الاعلى ثم الى الامام واصلمها في سطح واقع فوق راس الجبهة . ولها الجبهة مغطاة طويلة والعظام الواقعة بين الخدين مستطيلة منعكسة الى الوراء ولذلك كان عظم الانف ناتياً . وهذا الحيوان لا ينطوي في الاصل الا على نوعين وهما الجاموس الهندي المسمى باللاتينية بوس بوبالوس والجاموس الافريقي المسمى بوس كافر وقد جعلها بعض علماء الحيوان جنساً منفصلاً عن البقر . والحق بهما آخرون حيوانات أخرى سيأتي ذكرها . وينقسم الجاموس في الهند الى جاموس اهلي وجاموس برمي مع انها من نوع واحد فالاهلي ويعرف عندهم بالهينا عمومي في البلاد البرية ويعرف بالارنا بالاف اطراف الازغال القديمة دون واسطها وكلاهما لا يصعدان الى الجبال ويلزمان الآجام كالكركن . ومع ان هذا الحيوان قد الف منذ قرون عديدة لم تؤت فيه الالفة كثيراً لان الالف مة لا يزال يشبه البري في اخلاقه واسطوره . وقد قل من واسط اسيا الى افريقية ومنها الى اوربا وهو معروف في ايطاليا منذ آخر القرن السادس وقد اهل تلك البلاد واسما آجام بتين . والجاموس الايطالياتي بقدر النور المتحد او يزيد عنه قليلاً

وفي منظر الجاموس ما يؤذن بالتوحش والبلاهة
واخلاقه شرسة فلا يكاد ينزل واطواره جافية وهو يعيش
قطعا في المروج الغالية ويجب التفرغ في الوحل .
وصوته غوارث مخف وهو اشد من غوار الثور . وطباعه
الغلظة ليست على نسق واحد فان له شواذ كثيرة تسود
فيها شرسته ولذلك تخفى صوته واذا اراد استخراجه
لعمل جعل في انثو حلقة من حديد يعلق بها ساقه فيربط
بها ويقاد كما تقاد باقي الحيوانات

وقد حاول الفرنسيون مرارا كثيرة تربية الجاموس
في داخلية بلادهم فلم يفلحوا فيها ما يطلب من الماء
والرطوبة وانحصرت تربيته عندهم في الكور الكثيرة المياه
من جنوب البلاد . وهو عندهم من الحيوانات العكس
التي لا يستعملونه في جر الاثقال لان اثنين من عجرات
ما يجير أربعة احصنة ويصبرن على ذلك اكثر من الخيل
ولاسيا في الطرق المستوحلة وما ان علق الجاموس ورأسه
بثقيها طبعها الى الاسفل فهو يستعمل في جر الاثقال ثقل
جميعه كله وهو اصبر على الثقل من الثور واكثر
من بهية وسيد اخف وامراضه اقل جدا ونفذه اهل
فاته يفتح بمشيش القيل والغابات سلا كان غصا او باسكا
وماكل ثبا وقشا ادركة الغن دون ان يلحق به من
ذلك ضرر . ولا يرب في زريبة او اصطبل بل يترك
وشاة في الغابات وعند الاحتياج اليه يطلبونه على ظهور
الخيل ويرمونه يحمل يعلق بقرنيه فوق اسك قيد بسهولة
او انهم يطلقون عليه كلابا كثيرة تمود مطاردته منصرفا
فقدوه من اذنه او تسوقه امامها

وتحمل الجاموسة مائة اثني عشر شهرا فتلد في الربيع
وتضع كل مرة عجلا واحدا وربما وضعت عجلاين وترضع صغيرها
مجترة وتذب عنه النجاعة وحشية . وفي ولد مرتين في سنتين
وترزح دائما في السنة الثالثة وزم بعضهم انها لا تحمل
في هذه السنة وان نزا عليها الخيل فاذا صح ذلك كان من
الغرائب التي سيولوجها التي يصعب تصديقها . ويهجم الجاموسة
على اربطها فلا يمس ذلك الا بتليتها والترغم باسها بمضور

ولدها ولبنها صاف ابيض حلو طيب جدا غير حار
او مسكي الرائحة قليلا غير انه دون لبن البقر وان كان
اكثر منه ريدا وجينا ويصنع منه من متوسط وجبت
فاغرو لم الجاموس ليس مكنترا ولا اسود وهو لذيق قليلا
وطعمه مسكي خفيف بلذ لبعض آكليو اليهود في رومية
باكلون منه شيئا كثيرا وبوكل ايضا في بلاد لا بور وفي
من احصب كور نابلي وزاهاها وينض من اللسان . وفي
بلاد الروم المي يسخن لحمه ويحرقه . وجلد الجاموس
اقوى وامتن من جلد البقرة له أهمية في التجارة
وعجل الجاموس لا يرضع كعجل البقرة فانه ينف وراه
امو ويد رأسه بين ساقها فيتناول ضرعها ولا ينطعها
ولكنه يرفع الضرع ويخفضه بتوازن تام ولا ينجس قبل ان يبلغ
السنة الرابعة من عمره وخاصة لا يكون بنق خصيتي بل
يقطعها . ثم يحمل في حضروف انه شبه هلال من حديد
يدخل رأسه في مخرو ليبتاد الى الحركاب التي ترم له
بخط طويل من قنب
واما الارنا او الارني فهو البري من هذا النوع ولا
يتنازع الا بكبر قرنيه وطول الواحد منها من اربع الى
خمس اقدام وهو يتر وفي الخريف وتلد اناثه في الصيف
من عجل الى اثنين ولا يعيش منفردا بل قطعانا كثيرة وفي
ايام التزويج تثار القيل القوي لنفسه عاة اما ان فيستغل بها
وهو عادة اكبر من الجاموس الاهلي يزيد عنه الثالث او
اكثر وطولة من فوه الى طرف عجزه عشر اقدام ونصف
ولارتفاعه عد كنفه من ست اقدام الى ست ونصف
وقوته غريبة فاذا نطع فحلا كثيرا صرعة وذنية قصبر وشعره
اقرب الى شعر الخنزير من شعر البقر
واما الجاموس الافريقي ويسمى ايضا بجاموس الراس
اي راس الرجا الصالح وجاموس الكهنة فله قرنان كبيران
اسودان متقاربا الوضع مفطحان من اصلها عريضان
خضتان متقلبان تحلقا غير متطفي بيشيان المجبة شبه ترس
قرني ورأسها ناعان متصكان الى الاعلى ووضعها اعني
اكثر من قرني الارنا فانها يرتفعان احياها نحو قدمين

عن المعظم الجبهي . وإذناه متدلّيتان وكذلك لبة وشعره
أسود خشن طوله نحو قيراط . وهو مع ضخامة جسمه ورأسه
اخلاقه دون الجاموس الهندي ارتفاعاً ونشاطاً وكلاهما
يختلفان عن اليزون بأنه ليس لهما سنمان ولا عرف . والجاموس
الأفريقي يعيش قطعاناً كثيرة ويقم بأدغال أفرقية
الجنوبية من رأس الرجا الصالح إلى غينيا . ورأسه منقبض إلى
الأسفل ومنظره وحشي يترقب بين الأشجار ويتنظر
المارين فإذا دنا منه أحدهم انفض عليه حالاً وصرة بطلحه
واحدة ثم يدوسه بجرجله وإذا كان معه غول أو بقر قتلها
أيضاً وبعد أن يبعث بالإنسان على هذا المنوال ويتبعده
عنه خطوات يربح في الغالب إلى شلور فينزقة ويحطم
عظامه ويلبس دمه وهو سريع الجري قوي جداً قال إن
جذاً منه شد إلى مركبة مع ستة ثيران قد تعودت النير
فخرن وعجزت الثيران جميعاً عن جره والجاموس التي
نألف داخله غيباً كاسرة جداً حتى إن العبيد الذين
يصطادون جميع الحيوانات الكبيرة لا يجترئون على
صيدها ومع أن الأسد يقتل أكبر الثيران الأهلية بهشة
لا تغلب على الجاموس إلا إذا انفض على ظهره وخفّته
بجاليه . وكثيراً ما يهلك الأسد في مقاتلة الجاموس ولكنه
يجرحه جرحاً بليغاً في أفخذه وفخه . وصيد هذا الحيوان
لا يصعب على صياد بارع راكب فرساً قوياً سريع الجري
فإنه إذا تبعه يهرب صاعداً في تلّ فيبعث ثقله الطبيعي
ويعدل عن المسير . وهو يهرب عادة عندما يسمع صوت
البارود ولا يقف على الصيد إلا القبول الطاعة في السن
وذلك متى جرح . ثم إن جواميس كراك كراماً وضربها
من محاربي رأس الرجا تقبّوه في النهار إلى الأدغال
الكثيفة وتخرج منها ليلاً فترعى الحشيش على ضفاف الأنهر
ولحماها أسود صلب غير أنه كثير العصارة والبعض
يستطيعونه . وجلودها معتبرة جداً تصنع منها أحسن
سيور الخيل

ومن الحيوانات التي انحفت بالجاموس الغور أو
الفاور ويسمى الهند بوروراه وغورين وهواشبه بالارني

وحشي المنظر غليظ الطبع كاسر لا يخشى خطراً ولا يخاف
عدواً يعيش قطعاناً في أدغال الهند ويتغذى بالحشيش
ورق العجر

ومما الأوروك وهو من معاصري الموت أي الفيل
القديم وقد قلّ الآن فلا يوجد إلا في أعراس إيشونيا
المنطقة بقصر روسيا وربما وجد أيضاً في جبال قوم قاف
وكراباك وقد قال جيلبرت في كلامه عنه أنه إذا أخذ
صغيراً ألف بسهولة وكان طائعاً يحب من يعتني به وليس
بأن تذكر أنه شاهد أربعة من صفارو أخذت من أعراس
باليو فيزنسكي فامتنت عن رضاعة البقر غير أنها كانت ترضع
عزلات توضع على المائدة بحيث تساويها في الارتفاع
وبعد أن تشبع تنزع مرضعها فتدفعها مسافة ١٦٠
أقدام ولما كبرت كانت تلجئ إلى نظرت شخصاً غريباً أو
لونا أحمر . ثم إن الأوروك في أعراس باليو فيزنسكي
لا يتبع عن ضفاف الأنهر فيرى حبيبتها في الصيف وفي
فصل الشتاء يرى شطوط النجيات والحزاز وفي زمن النحر
يجتث قتال عتيف بين الغول ويكون صيدها إذا ذاك
كثير الاضطراب لأن الواحد منها إذا نطح شجرة بفاظ الغند
كسرهما في الحال . وبعضهم الحق هذا الحيوان بالثور كما مرّ
في باب من الأنا

ومما اليزون أو اليسون . وهو اسم يطلق على
ثلاثة أنواع من جنس البقر أوها اليزون الأورني
أو الأورني الآسيوي ويسمى باللاتينية بوس أوروس وقد
زعموا أنه نفس الأوروس أو الأوروك أو الثور البرية
القديم وقد مرّ ذكره والثاني اليزون الهندي ويسمى باللاتينية
بوس غونيس وهو حيوان لم يعرف من أوصافه إلا القليل
لأن العلماء لم يوصلوا إلى وصفه وصفاً مدقاً وحاصل ما
يقال فيه أنه أشبه باليزون الأمريكي قصير القرنين ضخيم
الرأس وجهته مهمة الشكل وشعره خشن طويل يغشى
رأسه كله . والثالث اليزون الأمريكي ويتبع عن الجاموس
بسنام مستطيل على كنفه يجعل خط ظهره شديد الانحناء
عيناه سوداوان لامعان . وقرناه سوداوان ثخينان جداً

قرب مغزها من عصفان الى الاعلى . ووجهه منحني انحاء
تدبيراً وهيكة اليزون نوزن بالوحش والشراسة ولكن
ظاهر لا يدل على طباوع فانها سليمة ولا يهجم على الانسان
مطلقاً بل يهرب منه الا اذا جرح جرحاً بليغاً وعجز عن
الفرار فانه يتقلب عليه بجمل لا يزيد عليها فاذا ادركه نقطة
بقرية وضربة يديها لانها له بفار سلاح هائل وفي
فصل الصيف يتغذى جمل من كنبه الى عجزه بشعر
قصير ناعم . وذنبه قصير كثيف شعر الطرف . ولون شعره
الذكى يشوبها في مقدم الجسم صفرة او لون صدأ
ويترك اليزون من غابة شهر غوز (جوليه) الى اول شهر
ايلول (سبتمبر) ثم تنفصل الاناث عن الفحول وتالف
قطاعاتاً وتلد في شهر نيسان (ابريل) ولا تنفصل الفحول
عن اصحابها الا بعد ان تتم سنة من عمرها وربما تبعها
الى ان تصير جذاعاً . وتسمن الاناث من شهر غوز الى
اخر كانون الاول (ديسمبر) فيكون لحمها لذيقاً
واما الفحول فهي ابداً ضعيفة ولحمها ردي وفي ايام تزوها يحدث
فيها يمم قاتل شديد ويكون لها غوارا شبه بالرعد الفاصف
ويقيم اليزون بجميع النواحي المندلة من امركا الشمالية
ولا يساجب نهر ميسوري والجمال الصغرية ويقضي فصل
الصيف في الاحراش ولكنه يخرج منها في فصل الربيع
فيجول في تلك البلاد المستعرة متجهاً الى الجنوب الى الشمال
ثم يرجع من الشمال الى الجنوب في فصل الخريف ويسير
في مهاجرة المنتظمة قطعاناً وافرة العدد مولدة في اكثر
الاحيان من عشرات الفأ او اكثر جميعها متلاصة
متراصة متلازمة بحيث ان الخلفة تدفع الامامية فتبعث
في اللاد التي تترقبها متى عرض لقتلتها ما يمنعها عن
مداومة المسير تنفخ غيران المؤخرة تسفر ساعرة فينشأ
عن ذلك تصادم هائل يهلك بؤكثير من الحيوانات
الصغيرة والضعيفة . وفي فصل الصيف تنفرق ازواجاً
او افواجا صغيرة بقودها اثنان او ثلاثة من عناق الفحول
فتاوي الى الغابات الغيلية . ويحدث ان لحمها للذيق فاخر
وجلودها معتبرة جداً كان لنبود امركا ولح مخصوص في

صيدها فينصبون لها شركاً وكثيراً ما يتمكنون من ادخالها
في فحة كبيرة محاطة باعنة من خشب بغرزونها في الارض
فيقتلون منها من ٢٠٠ الى ٥٠٠ في يوم واحد .
والظاهر انه عند اكتشاف امركا كان اليزون منتشر
في القسم الشمالي منها الى حدوده الجنوبية الا ان خوفه من
تيران البنادق ومطاردة الانسان حمله على الانقياء الى
الجهاب الشمالية . وهناك قبائل هندية يتوقف معاشها
على هذا الحيوان فانها تغذى بلحمه وتكسي بجلده وتعمر
منازلها وتوقد نيرانها من عظامه
ومما اليك ويذكر في باب المياه
ومما الثور البراشيسيري وهو ذو قرنين قصيرين وذناؤه
طويلتان في الغاية وعرضها مناسب لطولها وهو بألف
احراش سيارا لارني وكثو وانفولا
ومما الجفلي غويهميو سكان غرنيك وبنديشري
بامعناه جاموس الغاب وهو ذو شكل مخصوص مشترك
بين شكل الثور وشكل الجاموس ولكنه شرس الاخلاق
شديد الوحش جسور في الغاية يمتاز بالوحش
الكاسر ويتقلب عليها بسهولة وهو اكبر من الثور المعتاد
ولا يوجد الا في الاماكن المرتفعة من ٢ الى ٤ الاف قدم
عن سطح البحر كنوح جبال ميسور وجبال بورما
ومما الثور الايض العجز وهو نوع من جنس الثور
الاهلي . والثور الربي الموجود في جبال سكوتلاندة .
والثور المسكي وهو يزون كنة المسكي شبه الثور المعتاد
بكر جنتو ووضع قرنيه وشكل جمجمته وشعره ويختلف
عنه بان فمه كله مغلف بالتمرولة على راسه شبه عرفت ولونه
الشفرة وعينه صغيرتان مرتفعتان في رأسه ووجهه شبه
وجه الغنم واطرافه قصيرة قوية وذنبه قصير وفي الجهورات
مسكية منهم من ينسبها الى الثبات الذي يغذي يومئذ من
ينسبها الى غير ذلك وهو يعيش قطعاناً مؤلفة من ٢٠ الى
٣٠ ثوراً تلزم غالباً ضفاف الانهر
وقد عد من الجاموس حيوانات اخرى لا حاجة
الى تعدادها لانها ليست في الحقيقة من نوع

جامي

Jami

عبد الرحمن بن احمد الجامي شاعر فارسي ولد سنة ١٤١٤ وتوفي سنة ١٤٩٢ وهو منسوب الى جام بلد في خراسان وبعد ان اثن العلوم سلك طريق التصوف تحت يد الشيخ سعد الدين الكاشغري المشهور حتى صار اهلاً لان مختلف استاذة في مدرسته وما كان له من النصيحة وحسن الاخلاق وجودة الشعر قرى الى الوزير شيرلي وسلطاني هراة ابي سعيد وحسين ميرزا والسلطانين الصفائيين محمد الثاني وبايزيد الثاني فكان محبباً عندهم وكذلك كان العامة يعتبرونه وكان يعلمهم في رواق جامع هراة مبادئ الآداب والدين وهو احسن واعلى شعراء الفرس واسمهم مادة وقد اشأ نحو ٥٠ كتاباً نثراً ونظماً في العربية والفارسية من اهمها كتابة المعنون يوسف وزليخا ترجمة الى الانكليزية توماس لو والي الالمانية روزنزويك وطبع الترجمة مع الاصل في فينا سنة ١٨٢٤ . ومنها السلسلة الذهبية وهو شعر هجائي ضد طائفين اراتيكين ومنها كتاب عنوان سلمان وابسال ومنها كتابة المعنون بحكمة الاسكندر واخر عنوانه بهارستان اي مقام الربيع وكتاب عنوانه مزاهة الانس وهو تاريخ للتصوف وشرح لكافية ابن الحاجب مشهور

جان

او جون . اطلب بوحنا

جانبلاط

Janbolat

او جانبلاط عائلة من مشايخ الدروز في جبل لبنان يشسون الى جان بولاد بن سعيد بن مصطفى بن حسين ابن جان بولاد بن قاسم الكردي القصري . ان جانبلاط ابن سعيد جد المشايخ المذكورين بولد رباح من بلاد حلب الى بيروت لما كان بينهم وبين آل معن من المصادقة قدم اليه اكار جل لسان ودعوه الى الامة في بلادهم فاني واقام في مزرعة الشوف فاعبره الامير قمر الدين

المعني وكان يعتمد عليه في المهمات . وكان الشيخ ابوناذر الحناون مدير امور الامير نجر الدين فالتقى مع جانبلاط وصار بينهما مودة اقية . سنة ١٦٣١ ارسل نجر الدين جانبلاط هذا الى قلعة شقيب ارنون مع ٥٠ رجلاً للمحافظة على هذه القلعة خوفاً من الامير طربيه بن علي الحارثي امير الجيون فاقام هناك مقدار سنتين ثم توفي سنة ١٦٤٠ وبقي ولد رباح في الشوف مرفوع الجانب ثم توفي عن ثلاثة اولاد علي وفارس وشرف الدين . واشهرهم علي فانه تزوج بابنة الشيخ قبلان القاضي التنوخي كبير مشايخ الشوف ثم انتقل الى بضران وبني فيها داراً . ولما توفي قبلان المذكور بلا عقب سنة ١٧١٢ اتفق اكابر الشوف ان يكون علي في مرتبة والتسليم من الامير حيدر النباهي اليه ذلك فاجلهم ولولا مقاطعات الشوف فاحسن السيرة وساد الامان في البلاد فمال اليه الناس وكثرت خدمه واعوانه وصار شيخ المشايخ وبنيت في ايامه معابد كثيرة وكان نافذ الكلمة اصح خصوصاً كثيرة بين اعيان الامراء والمفاتيح . سنة ١٧٧٧ احدث الامير يوسف الدهباني مالا على البلاد فاجت الالهائي وطلبوا من الشيخ علي ان يمتس من الامير يوسف ابطال ذلك ففعل فلم يجبه الامير يوسف فدفع له مالا من عنده بقدر ما طلب فابطل ذلك وازدادت محبة علي في قلوب الاهل فخاف الامير يوسف جانبه فوقع الفتنة بينه وبين الشيخ عبد السلام العاد فجمع كل منها احزانه وانقسمت البلاد الى قسمين قسم تحزب للشيخ علي وهو الكثير وقسم للشيخ عبد السلام وهو القليل ونسب حزب الي علي فدعوا المجدلاطية وحزب الي عبد السلام فدعوا الزكية وذلك معروف الى الان فلما راي عبد السلام ذلك سعى في الصلح فاصطلحا وتوفي الشيخ علي سنة ١٧٧٨ في بضران وعمره ٧٨ سنة وله ستة اولاد يوسف وجانبلاط ونجم ومحمود وقاسم وحسين فتولى بعده ولد قاسم وسكن المخارة وفي قرية بالشوف فيها حقة الى الان سنة ١٧١٠ رز د عليه . ميرسيد احمد فاران من اخوة الامير يوسف عاجره الشيخ قاسم ونجم عبد السلام على خلع

الامير يوسف واقامة اخيه سيد احمد في ولايتيه ففر الامير
 يوسف الى عكا فاجتمع اليه الجزار بعسكر جزار قهر بن الجبلانية
 الى جبل عامل ونزلوا على الشيخ حيدر الصعي النوالي واتى
 الامير يوسف الى الشوف وضبط املاكهم وهدم مساكنهم
 وصادر كل من اعتزى اليهم . ولما تولى الامير سيد احمد
 البقاع انضم اليه هؤلاء المشايخ واقاموا عنده في قلعة قرب
 الياس فاطهر لم يجتاه فاعتزلوا الى مشغرا وشكوه الى وزير
 دمشق ففتنه الوزير فاستدعاهم الامير سيد احمد واعتذر اليهم
 فرفض اليهم الامير يوسف وكسرهم ففضوا الى حاصيتهم تسعة
 جماعة امرهم فعدوا الى البلاد . سنة ١٧٩٠ لما تولى الامير
 حيدر والامير قعدان الشهابيان فر الامير بشير عمر النوالي الى
 صيدا ومعه المشايخ الجبلانية فصار الشيخ قاسم والامير بشير
 مقدسين في عساكر الجزار . سنة ١٧٩١ ارسل الجزار
 العساكر مع الشيخ قاسم لاخت مال من البلاد ففرض في
 وجهه ولحق الشيخ بشير وجمع الاهالي وقابل اياه فكسر
 عسكر الجزار ولحقهم حتى ادخلهم صيدا ودم اهل البلاد جميع
 ما معهم وهذا اول ما ظهر من هذه الشيخ بشير وكان عنده
 ١٤ سنة فاشترى ذكروا واحدهم الناس حتى داخل المحمد
 بعض افاريه وتوفي الشيخ قاسم عند الجزار في نفس السنة
 المذكورة وله ثلاثة اولاد حسن وبشير واسماعيل فقام
 بالولاية بعدهم اثنه الشيخ بشير . سنة ١٧٩٣ وقعت الفتنة
 بين الشيخ بشير واخوه حسن والاميرين النواليين حسين
 وسعد الدين الشهابيين فلم يثبتا امام النواليين وفرا الى
 وادي التيم وذهب الامير اسعد الشهابي الى بعدران فاحرق
 دارهما وضبط غلاتهما فاخذ الشيخ حسن في قرية عزة
 من اقرب البلان وذهب الشيخ بشير الى حوران . ولما
 سار الامير بشير عمر واخوه الامير حسن الى مقابلة الجزار
 في المزاريب قدم اليها الشيخ بشير واتحد معها فلما رجع
 الجزار الى الولاية الى الامير بشير بعث اخاه الامير حسنا ومعه
 الشيخ بشير بالف فارس الى الشوف فنزلوا المخنارة فحضر
 لمقاتلتها المشايخ النكبة والعادية باشارة الامير قعدان
 الشهابي لكهم انكسروا الى مرج بقاين . سنة ١٧٩٤ امر

ولزاد عند الأمير فخرًا وجاهًا وصار له ركنا وطيدًا . وسنة
 ١٨٢٢ م ساعد مع الأمير بشير عسكر عبد الله باشا في هروبو
 مع درويش باشا والي دمشق وظهر من الشجاعة ما لا يريد
 عليه وكان الظفر لا يحايو . ثم وقعت الفتنة بينه وبين
 الأمير بشير وكانت لما احوال يطول شرحها ادت الى
 حرب على ظهور السقانية دارت فيها الدامية على الشيخ بشير
 فهرب الى عكا ومن وجه الأمير وبهت المختارة وقبض عبد الله
 باشا على الشيخ بشير وبجنته مع بعض اصحابه بعهدهم قتل ذلك
 سنة ١٨٢٥ عمده . سنة ولده من الاولاد خمسة قاسم وسليم ونعمان
 وسعيد وامعيل وكان عاقلاً شجاعاً كريماً عادلاً حازماً
 حسن السياسة قوياً بالمال والرجال غوراً على البلاد حتى
 لثبة قومه بعمود السماء . قبل وزع في سنة واحدة على الفقراء
 ٦٥٠ الف غرش وفي الجسور واصلح الطرقات وكثرت
 في ايامه المعابد وساد الامن في البلاد حتى صار اشهر من
 ناز على علم . وتبع بعد الأمير بشير آثارا انجانبلاطية فهم
 دورهم وسلب مال عنبرهم ومحصلات املاكهم وانضم
 من كل من كان يعزى اليهم . واهل اولاده الشيخ سعيد
 الذي لقب بلقب بك . ولما قدم ابراهيم باشا المصري سنة
 ١٨٢٢ انضم اليه الأمير بشير وحافظ اولاد الشيخ بشير على
 المحيطة طاعة لاوامر الدولة وذهبوا الى والي دمشق فخلع
 عليهم ثم توجهوا الى عساكر السلطان في حصص وحضر
 معهم عشائر بلادهم وتهدوا وقعة حصص ولما انكسرت عساكر
 الدولة سنة ١٨٢٢ اخبأ سعيد وامعيل في الجبل الاعلى
 وانهمز الباقون مع العساكر الى حلب ثم الى ياقونية في الاناطول .
 ثم ساروا الى الاسنة فحصل لهم الامعام من قبل السلطان
 ولما سعيد وامعيل تضايقا جداً في خيبتها فحضر سعيد
 الى الامير بشير ليلاً متوقفاً عليه فوجهه الى والي مصر
 لادخاله في سلك العسكرية فدخل برتبة ملازم وشارك
 ركوبه في السفر وعدم استماع دعوى طوبى . سنة ١٨٢٣
 امر ابراهيم باشا بارتقاؤه الى رتبة جوزياتي ثم صار معاً
 برتبة بك باشي وسمع اخوه نعمان ذلك فسار الى مصر بك
 الى حوران ثم انفق مع الامير امين ارسلان
 فترحب به واليها واعطاه نيشاناً برتبة امير الاي . سنة على ارجع
 الى البلاد فذهب الامير امين

واستعطف خاظم الدولة في اديانة وعاد مكرما
 وحضر الامير سعيد بك مرجعوا الى بلادهم وكان
 الباقون في بيروت قد اطلقوا من محرم بامر الدولة سنة
 ١٨٤٢ وادم اسعد باشا على سعيد بك بالرضى فصاد الى
 الخنارة واصلح شؤونها ورم داره وسعى في تعمير الراحة
 وحسن السياسة وجمع الاموال السلطانية. ولم يزل
 سعيد بك يسعى في اتحاد نار اللتين كلما تقام الامر
 بين الصاري والدروز حتى انقطعت بين الصاري
 ووزع عليهم نفقات واستخدم بعضهم في مصالحه وقتل
 بعضهم الشيخ شلي حدان احد اقاربهم فلم يبقوا تسكينها
 للفتنة. ولما اتى شكيب افندي الى بيروت سنة ١٨٤٥
 لاصلاح البلاد استدى وجهاء البلاد فامتنع سعيد بك
 من الحضور لما منع لكمة اطاعة للامر جمع سلاح الخنارة
 وارسله الى بيت الدين. ثم طلب ثانية فامتنع فارسل اليه
 عسكر ففر غرير ان شكيب افندي اطلق نوري المناصب
 بعد ذلك وارسل يطيب خاطر. ولما جعل الاميرامين
 ارسلان قائما للدروز طوبى سعيد بك كل المعاونة في
 تنظيم احوال البلاد وعاد الى مقاو يدور الامور احسن
 تدبيره ولما وردت اوامر بمع البلاد سنة ١٨٤٩ حضر الى
 مقاطعه عزت باشا والاميرامين فقدم لها ولكل العسكر
 والمحامية الاقامات من مالومته شهر. واستوجب الثناء
 والشكر الجزيل لصنق خدمته ثم اصعبت عليه الدولة
 مرتبة فوجي باشي. ولما حدث العلالة سنة ١٨٥٢ قهره
 وباع النفع للجنابين الى اجل ووزع الخبز على الفقراء
 مدة نصف سنة. وسنة ١٨٥٦ اصدر الامر السلطاني بحماية
 الماومين في جبل لبنان على أموال ادميرة ع ١٥
 سنة فتوجه سعيد بك الى بيروت وفي اربعة اشهر حتى
 انتهت بحسنة فظهر انه مقدم من ماله زيادة على الداخل
 عليه ٤٠٠ الف غرش واعطي شهادة بذلك فزادت مكانته
 وعلا شأنه وجل اعتباره. سنة ١٨٥٨ قدمت زوجة
 السلطان محمود الثانية فاصطحب الشريف فتوجه بالاقبال
 الى طريق دمشق وقدمها المخدمة الالة وسار في خدمتها وكان الناس في جوار دومري متمسكين بالحرفات ويميلون

اكثر الطريق فانصبت عليه بصلة ثمينة واشهر في لبنان
 وصار حماة محط الرجال ومتبى الامال فقد احيا رسوم
 آباء واجدادهم وفاق عليهم بالآثار والعمارة وجدد في
 الخنارة مباني جليلة وقصده الشوارع والفضلاء فاسى لهم
 الجوائز ولم يزل يرتقي في اوج المعالي الى ان كانت حادثة
 سنة ١٨٦٠ فسبت اليه المخاركة في ذلك وقبض عليه
 مع من قبض عليهم من اعيان دروز الجبل عند اجراء
 انتخابات قوت في بيروت قبل انتهاء الحكم سنة ١٨٦١
 ودفن في مقام الامام الاوزاعي بظاهر بيروت وظهرت
 عليه ديون وافرة فقبضت لملاكة الى ان قدم داود باشا
 فسمت زوجة في تخليصها بمساعدة قنصل الانكليز واظهرت
 في ذلك حجة عالية حتى حصلت مجدها وعنايتها على مطلوبها
 تحت شروط تقرت مع اصحاب الديون والولا عنايتها
 لم يتم ليست جانيلا قائمة بعد ذلك. وخلف سعيد بك
 ولدين وما نجيب بك ونسب بك ابنا سعيد بك ابن
 الشيخ نثير بن قاسم بن علي بن رباح بن جانيلاط بن سعيد
 ابن مصطفى بن حسين بن علي بولاذ بن قاسم الكردي
 القيصري صاحب طب. وقد احبب والدتهما كل الاعضاء
 في تربيتها حتى استحق احدها نجيب بك ان يكون مدير
 الشرف المحيضي ونسب بك مدير الشرف السويجي.
 وفي كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان ترجمة مستوفية
 تضمن دسة هذه العائلة واخبارها فمن اراد الوقوف على
 تفاصيل اكثر ما نقدم فليطالعها

جان د'ارك

Jeanne d'arc

وتعرف بالابوسل وسيدة الالان. طلة فرسوية
 وادت في دومري المدعوة الان دومري لابوسل في لورين
 نحو سنة ١٤١١ واحرق في روت في ٢١ ايار سنة ١٤٣
 كانت ولدا خاسا لوالدين فقيرين ربما كان اسم عائلتها
 د'ارك ولم تعلم الا انها كانت متعودة الشغل خارج البيت
 كرجي المواتي وركوب الخيل الى العين ومنها الى البرت
 وكان الناس في جوار دومري متمسكين بالحرفات ويميلون

الى حزب ارليان في الاقسامات التي مزقت مملكة فرنسا
وكانت جان تترك في الهياج السياسي والحاسة الدينية
وكانت كثيرة الخجل والورع تحب ان تتأمل في قصص
الغبراء وعلى الاكثر في نبوة كانت شائعة في ذلك الوقت
وفي ان احدى العذارى ستخلص فرنسا من اعدائها ولما
كان عمرها ١٢ سنة كانت تعتقد بالظهورات الفاتمة
الطبيعية وتتكلم عن اصوات كانت تسمعها وروى كانت
ترواها ثم بعد ذلك ببضع سنين خجل لما انها قد دعيت
لتخلص بلادها وننوح ملكها. ثم اوقع البرغونيون تمديدا
على القرية التي ولدت فيها فتوئى ذلك اعتقادها بصحة
ما خجل لها والاصوات التي تسمعها كانت تلح عليها بان
تدخل في العمل الذي خصص بها بطلب ساعة بورديكور
حاكم فوكيلور ففعلت ذلك بمساعدة عمها في ايار سنة
١٤٢٨ اما الحاكم فقبل بعد ان تردد بان يقابلها الا انه استخف
بمدعاها وصغر منه فخرجت الى عمها الا انها التحت على بورديكور
فارسها الذي شينون حيث كان شارل السابع متكامع رجال دولته
فدخلت الى وسط مجلس حافل مولف من الملك ورجال
البلاط الا ان الملك لم يكن ما يميزه عن سائر الموجودين
فيقال انها عرفتة حالا وبمزية عنهم جميعا فطهرت
دعواها لنفس مدقوقة واذ لم يوجد دليل على انها كانت
مشاركة للجن وثاكد انها كانت عذراء لم يبق باب للشبهة بانها
تحت سلطة شيطانية فاجبرت الى ما طليقة وهوان تكون
قائمة لجيش ملكها فحمل لها سلاح واقي بسيف مقدس
كانت قد ذكرت انه كان مدفوعا في كيسة القديسة
كاترينا في نبروا وجعل يدها فلما تلحت بالسلاح
الكامل نرأت على ١٠ الاف جندي اقيم عليهم ضابط
ملكهون فنجحت على الانكليز الذين كانوا يحاصرون
ارليان ودفعهم عنها واصطرمهم في مدة اسبوع ان يرتفعوا
المحاصر وذلك في ايار سنة ١٤٢٩ وتبع ذلك معارك اخر
وكان حضور هذه الغبراء مراتها العديدة. وقع الرعب
في قلب العدو وفي اقل من ثلاثة اشهر توج شارل
ملكاً في ريم وكانت جان واقفة بجانبه بالسلاح الكامل

وبذلك انتهى العمل الذي وعدت به ولكن دونوا لم
يشأ ان يحضر سطوها بطلب اليها ان تنضم مع الجيش
فاجابة الى ذلك ولكن كانت غلبتها قد انتهت ولما
هوجت باريس في اول الشتاء انكسرت وجرحت وبقي
ربيع السنة التالية (١٤٣٠) انت كيميائية وكان الانكليز
يحاصرونها فخرجت اليهم وهاجتهم فاسرت في ٢٤ ايار
واخذت حالا الى قلعة جان دولكسبرغ في نورفوار فحاولت
الحرب واثبتت عن حائط الحبس فلم تنجح فاخذت الى روين
ثم اجريت محاكمة لزم البض اليها ساهرة واستمر الفصل
عن اصولها مدة اشهر تمحكم عليها بان تحرق حية فاقبلت من
الحطب في شارع روين وحاطت به جمهور كبير من الجنود
والاكليس فاحرق جان درك وذريتها ما دها في نهر السين.
ومحايتها وانحكم عليها بكونها ساهرة ما قطة سوداء في صنف
التاريخ ولا ينسب ذلك الى ولادة الانكليز فقط بل على الاقل
ينسب منه كثير الى حزب خدمة الدين الذين كان رئيسا كالم
كوشون اسقف بوفي الذي كان قد وقع نزاع بينه وبين شارل
واغاض الى هنري ملك انكلترا وكان مع ذلك من صناعته
فاتخذ هذه القضية وسيلة للانتقام من شارل وما يستحق
الشقاق فتمت محاكمتها من اخبار الكاثوليك التي شرعت بها
تلك الصبية المسكية بعد ان قيدت بسلاسل جديدة وبذلك
بواسطة لاهوتيين محنلين قد اعدوا سوا لانهم قبل الوقت
قاصدين ان يعرفوها ويجعلوها على مناقضة نفسها لكي يثبتوا ما
فرقوها ومن مشاركة الشياطين على ان اجوبتها كانت متفقة
وطابق بعضها بعضا كل المطابقة وقد قالت ان ما يرونها بدعوة
من الله وانها استعنت قلائد سين. وقصحة هذا العمل بها تلقت
كل الذين تدخلوا فيو وشنت صيهم. واما ملك فرنسا فلم
ياخذ بارها ومضت ١٠ سنين قبل ان تقض الحكم الذي خرج
عليها وحكم بانها ذهبت شديدة لادانتها وبلادها وملكها.
وكانت سيرة تلك الفتاة بلا لوم وكانت مشهورة بعلمها رعا
وعنتها وحسنها ولم تندس بها سفك الدم وجلالها
المقرون باللطيف وهيبتها كان يجيب منها كل من رآها
وكاينا يمتعان نوحش جنودها. والكروخ الذي ولدت فيو لا

المرض يختلط غالباً بالتهاب داخلي كالتهاب المنة والكبد
او السماع او الكليتين فينثر بعاقبة ردية بعد ٢ ايام
وربما بعد ٧ وقد يمتد الى ٢١ يوماً . ولما علاج هذه العلة
فبالاشربة المبردة لمساهل المحمودة تعالج الخبيثة منها بحسب
طبيعتها وربما استلزمت قصداً موضعياً ومجهرات ونحوها
بحسب الاعراض الغالبة

جاوشير
Opoponax

معرب كاوشير بالفارسية ومعناه طليب البقر وهو
اسم لصنف رانجبي يسمى بالافرنجية او بوبونكس واسم نباته
باللاتينية يستيناك او بوبونكس وبالفرنسية بائي
او بوبونكس (Panais opoponax) وقد جعله كوخ
النباتي جنساً من الفصيلة الخيمية وميزه عن باقي اجناسها
وصفاته انه نبات كبير جميل معمر يلف الاقاليم الجبلية من
اوربا والهند والعام ويكثر خاصة بان ثمره محدب مضغوط
من قناه ومحاط بحاشية متنفخة وكل واحد من اعضاء ثابته
بثلاث اضلاع ضيقة ماززة جداً وفي تجويف كل من تلك
الاضلاع ثلاثة خطوط مؤلفة من عصارة خاصة
ولهذا الجنس نوع واحد فقط وهو الجاوشير او
الابوبونكس الطبي واسمه باللاتينية او بوبونكس شرونيوم
وصفاته انه ذو جذر معر غليظ وساقه اسطوانية محززة في
الطول من ظاهرها بحفرة الطائف تعلو من ٤ اقدام الى ٥
واوراقه كبيرة مجنحة او ثنائية التجنح وذئبيها طويل متفرع
ثلاثة فروع كل منها يحمل ثلاث اوراق وورقاته عريضة
الزهر اصفر يتألف من خيانت
كبيرة مسطحة في اطراف فروع الساق والورقات الزهرية
الاقسام المذكورة احمر خشن غير مستوي فيه برور صغار
غير متساوية دائرية مفرجة اسفله محززة يسيرا

يزال قائماً بين بناتين انشاجها ولاية قوج تذكرها لها وهي
بعض نضج الثفال المجمل التي صورها ماري اربان
ابنة لويس فيليب . والمكان الذي اسرت فيه يدل عليه
برج خرج عام ١٨٦٨ بالبقعة التي احقرت فيها في
مكان لا بوسل في رون يدل عليها غثال خفي صلب لها
فيها وقد وجد ثفال لها جميل في باريس وقد كتب كثيرون
سيرة ما ونظمت اشعار وروايات مبنية على قصتها

جاورسية
Millet, Miliaire

نسبة الى الجاورس وهو الدخن بالفارسية . علة ذات
نقاط وهي حبوب صغيرة لا تعد لها رؤوس بيض تظهر
افواجا على سطح الجذع والاطراف وتسببها حتى وتراقتها
حتى واضطراب وعسر تنفس وعرق مفرط ذواتها حفاضة
كريمة مختصة بهذا المرض ولهذا كثيراً ما تسمى بالهيدرو
اي العرق المفرط وقواعد الحبوب والجملد الذي حولها تكون
حراة مؤلمة وهي تنبئ به بشعريرة شديدة عامة بجميعها
ارتجاف وانزعاج وصيق تنس وثقل صدر وقلق وحسية
ضعف زائد وبيل الى الغيابة وآلم في الراس والقلب
والاطراف ثم بعد ساعات غيابة واحمرار الوجه وعرق
مفرط يزداد به الانزعاج وثقل الصدر ويصير التنفس
قصيراً غير منتظم تنهداً وحسية حرارة داخلية واوجاع
منقلة واحياناً احتفال في البدن واطن الساقين ويكون
البض في الغالب سريماً دقيقاً ضعيفاً ولما اللسان فيكون
ايض قدراً او اصفر ويكون الامعاء قابضة وفي اليوم
السادس يشعر العليل بحكة في القسم القدي والقسم المعدي مقورة على هيئة القلب . والزهر اصفر يتألف من خيانت
والجباب الاسي من الطرفين العلويين ويكون جلد
الاقسام المذكورة احمر خشناً غير مستوي فيه برور صغار
مثل فطورة دوس لا يحصى عددها ثم بعد قليل تبيض
رؤوسها بافراز مادة مصلية لالاية بيضاء وكل فوج من
افراج الحبوب يبقى من ٢ الى ٧ ايام وينتهي بشعرية الشرة تحف ثم تجي وتخزن وتكون في التجارة قطعاً بيضه او غير
واذا انتد المرض تظهر الحبوب في اسرار الجملد وعد ملتقى منتظمة مبنية خفيفة محبة من الخارج او عبرها وصحة وبها
الجملد والغشاء المخاطي وتفرح والوع الخبيث من هذا فصوص او حبوب زروية قائمة واوتها من الباطن اصفر

معرقي بجمدة . ورائحتها عطرية تقرب من رائحة الكرفس

والمرطعها حريف مر . وفي تميز عن المر بمختلج وعدم شفافتها ومكسرها ورائحتها الدالة على انها من نبات خبي .

وفي صلبة سهلة التفتت تحوي على خطوط بيضاء وخطوط حمراء تظهر عند مكسرها ولا يدوب منها في الماء الا جزء يسير ويبقى منها جوهر ابيض وهو الراتنج لا محالة . وقد حطبا بلير تحليلا كياويا فوجدوا مركبة من الاجزاء الاتية

راتنج

٤٢٠

صمغ

٢٢٤

نشا

٤٢

مادة خلاصية وحامض ماليك اي تقاضي

٤٤

مادة خشبية

٢٨

صمغ مر

٢٠

زيت طيار

٢٠٠

وهذا الصمغ مقوي منه مثل اكثر العصارات المستخرجة من النباتات الخشبية فاذا اعطي بمقدار كبير مرغ واحدة كصمغ ملقعة او ملقعة ناذى من ذلك السطح المعوي فنشأ عة اسهال ثقي . وذكر من منافعه ادراة الطمث واستعماله في الربو والسعال الرطب ونحو ذلك والخواص المنسوبة اليه ناشئة عن فعله المنه الموضعي او العام وبالاجمال قد كان لهذا الجوهر شهرة عظيمة كالاشق والقناوشق والحلثيت ونحوها بانه يحلل مدر للطمث مضاد للاستيريا مقوي منه

ولذلك كان يوصف في امراض الخ والخلل والفالج واللقوة والقرع الثقيل والرصاصي والنافض والحميمات الدائرة

ووهن العضلات ونفخة اطرافها من الضرب وكان يستعمل في الصرع وام الصبيان طلاء ويقال انه يحلل شدة الرحم

حولا وشربا ويقطع خبث النار القارسية واذا خمد به مع الزيت نفع من القرس واذا حتي و تاكل الانسان سكن

وجها وانه يمنع من القروح المزمنة اذا سحق وضد به . ولكن قد قل استعماله كثيرا مع ان رائحته قوية منتشرة

لذبة تدل على نفعه في آفات العصية ولا سيما التي مجلسها عن الموصل وجعل عليها اية ملكه وتصد جاوولي فلما علم عسكر جاوولي خالفوا عليه وكان اول المعالين

قديمة احصها الترياق

جاوولي ساوولي

Jaouli Sakawou

رجل تركي من ممالك السلطين السلجوقية كان قد ملك البلاد التي بين خوزستان وقارس واقام بها سنين وعمر قلاعها وحصنها ولبس السيد في اهلها وقطع ايديهم وجمع انوفهم وحمل اعينهم وكان ايضا قد تجرد للاسماعلية لما ملكوا القلاع التي ملكوها وقتل منهم جماعة وافرة كما

٤٢٠ تقدم في اخبارهم . فلما تمكن قدم السلطان محمد السلجوقي

٢٢٤ بعد اخيه بركيارق خافه جاوولي فارسل اليه السلطان

٤٢ مودود بن آل توتكين وحضر ثمانية اشهر فارسل اليه السلطان

٤٤ اتي لا انزل الي مودود فان ارسلت غيره نزلت فأرسل

اليه امير آخر فذل وحضر للخدمة باصحابه فرأى من

٢٠ السلطان ما يجب وامر السلطان بالمسير الي الفرنج ليأخذ

٢٠٠ البلاد منهم واقطعة الموصل وديار بكر والجزيرة كلها . وكان

السلطان قد ولي على الموصل رجلا يقال له جكرمش على

شروط لم يفسر بها فاقطع جاوولي بلاده فسار الي الموصل

سنة ٥٠٠ هجرية ومر به في طريقه على الحاج فملكها وبها سادة

اربعة ايام ثم سار الي اربل فكتب صاحبها الي جكرمش

فاقي بعسكره واقتناه جاوولي وهزم عسكره واخذ أسيرا

فوات بعد ايام في الاسر . وتقدم جاوولي وحصر الموصل ثم

رجل عنها لما سمع قدوم قلع ارسلان لمنوع عنها فسار الي

سجبار ثم الي الرقة فوصلها في رجب وحصرها الي ٢٤ رمضان

وصاحبها حينئذ محمد بن الساق الشيباني . وكتب جاوولي

الملك رضوان فوافاه وتددوا المحاصر وتضايق الناس

فاتفقت جماعة على ما حاد الابراج وراسوا جاوولي على

الاتفاق معه على انهم فاني نصف الليل الي البرج الذي

لدوه عليه فسلموه اليه ودخل العسكر وضربوا البوابات

ودخلها ببيعة العسكر صباحا ووقعوا النهب الي الظهر ونزل

اليه الشيباني طائعا . واما قلع ارسلان فلما بلغه ذلك سار

عن الموصل وجعل عليها اية ملكه وتصد جاوولي فلما

علم عسكر جاوولي خالفوا عليه وكان اول المعالين

ابراهيم بن مال صاحب آمد فارس فتح ارسلاف يطلب
 عسكرياً من بلاد ما جاولي فعاجل فتح ارسلاف قبل
 وصول عسكره فانهم اصحاب فتح ارسلاف وطرح هونسة
 بالخابور وغرق وقصد جاولي الموصل وملكتها واعاد الخطة
 للسلطان محمد وصاح جماعة من اصحاب جكرمش وسار
 الى جريرة ابن عمرو بها ابن جكرمش محصرة مدة ثم صاحبه
 على مال دفعه اليه ابن جكرمش ودواب ورجال ورجع الى
 الموصل وارسل ملكه به بن فتح ارسلاف الى السلطان محمد
 فوله السلطان كل بلد يخضع ففتح عانة بلدان وقويت شوكة
 وكثر ماله ولم يرسل الى السلطان من الاموال وكان
 السلطان قد قصد سيف الدولة صدقة بن مزيد ووصل
 الى بغداد فارس الى جاولي يستدعيه اليه بالساكر وكرر
 الرسل فلم يحضر جاولي وكانت صدقة واطهر انه معاوية على
 حرب السلطان واطعة في العيصان فلما قتل السلطان
 صدقة تقدم الى الامراء بقي برسق وسكان القطي ومودود
 ابن التوتيكين وغيرهم بالسيرة الى الموصل وبلاد جاولي
 واخذها مدة وذلك سنة ٥٠١ هـ فوجهوا الى الموصل
 فوجدوا جاولي عاصياً قد شيد سور الموصل واعد الاقطاب
 والآلات وحبس اعيان البلد واخرج من احوالها اكثر من
 ٢٠ الفاً وتادى متى اجتمع عاين على الحديث بهذا الامر
 فقتلها وخرج من البلد ونهب السواد وترك بالبلد زوجة
 ابنة برسق واسكنها القلعة ومعه ١٥٠٠ فارس من الانراك
 سوى غيرهم وسوى الرجال ونزل العسكر عليها في رمضان
 وصارت زوجة من بقي بالبلد وعسفت نساء الخافجين
 عه وبالفت في الاحتراز عليهم فاحسبهم ذلك ودعاهم الى
 الانحراف عنها وقتل اهل البلد قتلاً متتابعاً فتدأ
 الحصار على اهلها من الخارج والظلم من الداخل الى آخر
 الحرم والمجد ينعون العامة من القرب من السور فلما طال
 الامراتق نفر من المجاصين على تسليم البلد فاستغنى
 الفرس وملكو بعض الابراج وقتلوا المجد فلما اشتد
 الحال بينهم وبين العسكر دخل عسكر السلطان من باختم
 وملكو المدينة وتولى المدينة مودود وظلت اليه زوجة

جاولي الامان على الخروج فاجلها فخرجت بكل ما لها ولما
 جاولي فانه لما وصل العسكر وحصر البلد سار عنها واخذ
 القصب صاحب الرها الذي كان ماسوراً وقصد نصيبين
 وفيه للايراميلغاري بن ارق وراسل المغاري على الاتفاق
 فلم يجبه ورحل عن نصيبين الى ماربين فرحل جاولي ايضا
 ورسالة ثانية وسار بعد الرسول فيخاف رسولة عند المغاري
 دخل جاولي وقصد ان يستميله فاجابه المغاري لما راي
 حسن ظني فيو وسار الى سمجار وحاصرها مدة ثم سار الى
 الرحبة والمغاري يظهر المساعة ويبطن الخلاف فلما غم
 الفرصة هرب ليلاً الى نصيبين واطلق جاولي القصب على
 مال اشتراطه ظني وسار الى الرحبة وانه انما صدقة
 قاصدين معاوية ثم قصد الرقة فحصرها مدة ثم سار الى البس
 وحصرها ونهبها وقتل قاضيا وكان الملك رضوان
 قد خالف جاولي هو كتب الى طنكري (تكريد) الترجمي صاحب
 انطاكية يخوفه من جاولي ويحثه على قصد وكان جاولي
 القصب الذي اطلقه وهو بغدادين (بلدين) صاحب الرها
 وابن خالو جوسلين فانيا لمساعدتهم وقع القتال بين طنكري
 وجاولي فدارت الدائرة على جاولي لان بغدادين وجوسلين
 تركاه لما علموا باخذ الموصل منه وكذلك بعض عسكرهم وانهم
 جاولي الى الرحبة وقد ضاقت به الدنيا وبقي خائفاً حذراً
 فلم ير الا ان يسر الى السلطان مستائماً فقصد الى نواحي
 اصبهان ودخل ظني وكسبه تحت انطو فطيب السلطان
 خاطره وامنه واقطعه بلاد فارس فسار اليها وقتل من له
 شوكة بها وملكتها وحصل بها على مال كثير ونخامر جليلة
 وكان هناك مواقع يصول شرحها وتوفي سنة ٥١٠

جاجة
Java

او جاجا بن برقي الارخبيل الهندي من مستعمرات هولاندة
 في الهند الشرقية وفي اخصب سامراجز المديارية وانجها
 موقعاً بين ٥٢° و ٤٦° ٨' من العرض الجنوبي و ١٠٥°
 و ١٠٢° ١٤' من الطول السري يهداهاتلاً بالبحر جاجة
 فيصلها عن بورنيو وشرقاً مصبى عرضة ميلان فيصلها عن

جزيرة بالي وجنوباً الاوقيانوس الهندي وغرباً مضيق سوند
وهو فاصل بينها وبين سومطرة . وطولها من الشرق الى
الغرب ٦٦٦ ميلاً وعرضها يختلف من ٥٦ ميلاً الى ١٣٥
ميلاً ونصف ميل ومساحتها ٤٩,١٢٧ ميلاً مربعاً وإذا
اضيفت اليها جزيرة مادورا المجاورة لما كانت مساحتها
٥١,٣٣٦ ميلاً مربعاً . وهي رابع جزائر الارخبيل باعتبار
كبرها لان مساحة كل من بورنيو وسومطرة وسليبي
اعظم من مساحتها . وطول خطها الساحلي هو نحو ١,٦٠
ميل ومراقبها قليلة جداً ولا سيما في الجانب الجنوبي فان لها
فيها مرفأين فقط وهما باشتان وشلاشاب واكبر مرفأها في
الساحل الشمالي مرفأ بانانافا وسورابايا ولكن فيها ايضا مرفأ
جيدة منتجة وليس للمواني المحاطة بالارض كبير لزوم هناك
فان مياه بحر جاوة ساكنة لا يحدث فيها زوابع ولا تطراً عليها
الانواء الا عند انقلاب الرياح الموسمية . وليس في الجانب
الجنوبي مرفأ أمين فان الساحل وعرة والبحر عميق جداً
وامواج هناك هائلة تدفع ابداً على الصخور بعنف شديد
وتتركب جاوة الجيولوجي معظمه بركاني فان فيها سلسلة
جبال تمتد من احدها طرفها الى الطرف الاخر مارّة بالوسط
وينبعث منها قمم يختلف ارتفاعها من ٤ آلاف الى ١٢ ألف
قدم . واعلاها قمة سيرو فان ارتفاعها ١٢,٢٤٥ قدماً
وبليها سلاسل وارتفاعها ١١,٣٢٩ قدماً ثم ست قمم ارتفاع
كل منها اكثر من ١٠ آلاف قدم وست اخر ارتفاعها
اكثر من ٩ آلاف قدم وعشر اخر ارتفاعها من ٥ آلاف
الى ٩ آلاف قدم . وفي هذه القمم ٢٨ بركاناً بعضها دائم
الهيمن واعظمها في جبال تيجروفي جبال عظيمة في القسم
الشرقي من الجزيرة . اما جبل البركان ففائق على قاعة
منسعة جداً وارتفاعه جبلة وقروعة ممتدة امتداداً تدريجياً
واذا نظرت قمة عن بعد لا يظهر شكله انشروطي كشكل
بأقي القمم البركانية وارتفاعها هو نحو ٨ آلاف قدم واللوهة
منخفضة عن اعلى جهات الجبل اكثر من الف قدم وهي اقرب الى قاع
اكبر فوهة بركانية في الارض الا فوهة كيلوا في جزائر هاواي التي
غالب الظن وشكلها الحلبي غير منتظم ولها ممران احدهم صعر بجانب
الساحل الجنوبي . غير ان مياه الجزيرة كثيرة فان

في الجانب الشمالي منها انهاراً عديدة ولكنها لا تصلح لسير
السن الكبيرة لان في مصابها حواجز كثيرة من الطين
او الرمل اما فواقد هامة في سني الاراضي عظيمة جداً وفي
من الاسباب الكبيرة في خصبها . واكثر انهار جاول نهر
سولو يخرج من احدى السلاسل المنخفضة في الجانب
الجنوبي فيتلوى في مجرى طوله ٢٥٦ ميلاً ويصب في
مضيق في المضيق الضيق الذي ينصل جاول عن الطرف
الغربي من جزيرة مادورا . ونهر فيه القوارب الصغيرة
السهة يطولها اما القوارب الكبيرة فتسير فيه كل الاشهر
الآب والبول وتسيرين الاول . ويليه جميعاً نهر يسمى
الجاوليون برتاس اما الافرنج فيسونة نهر سورابايا وهو
يخرج كنهر سولو من سلسلة الجبال الجنوبية المنخفضة فتتفرع
اليه عدة انهار صغيرة ويصب من خمسة مصبات في مضيق
مادورا بعد ان يمر بمدينة سورابايا ويتألف منه مرفأها
وتتفرع السنة في جاول الى فصل مطراولة تشربين الاول
والآخر اذار وتصل في الرياح الغربية الى فصل
غير المطر وهو باقي اشهر السنة وتقلب فيه الرياح الشرقية
ويصنفوا البحر . وتعرف رياح جاول بالدورية وهي امامومية
شمالية غربية او جنوبية شرقية ولكنها لا تنبثق بانتظام تام
فقد يحصل صحو في الفصل المطر ومطر في الفصل
الغير المطر . ويحدث في الاعتدالين عواصف شديدة ورعد
وزوايع قهر وراعي الخراب احياناً . والمحرة في الجزيرة
متعادلة فان الترمومتر في الوادي قلما يرتفع فوق ٩٠
او ينخفض عن ٧٠ ولا يسقط الثلج في اعلى قم الجبال ولا
في غيرها ولكن متى اشتد البرد كل الاستعداد يشاهد جليد
سمك بضعة خطوط في المرتعات العظيمة التي يبط فيها
الترمومتر الى ٢٧ . وفي الودية الجبلية التي يبلغ ارتفاعها
٤ الاف قدم يكون الهواء لطيفاً تارفاً للصدور موافقاً
لامرجة الاوربيين ايضا ونحو الفواكه والخضر الشمالية . وعموم
هواء الجزيرة من حيث السلامة اشبه بهن وغيرها من البلاد
المدارية . وقد اتضح ان المحي المالارية التي كانت تحدث
سابقاً في بعض جهاتها كباناميا وشرشون اما كانت تنشا

عن اهل مجاري المياه فلما صرف الى تجنبها عناية مخصوصة
تخس الهواء وتتقصت الامراض
وليس في جاول معادن معدنية من حيث المقدار والقيمة
ولذلك سكنت مملكة . اما اراضيها غير المحروقة فجميعها
الا قليلاً من البقاع الصغيرة والكور الساحلية مغطاة
بالغابات والادغال ويغشي وجهها في جميع الفصول خضرة
نضرة . واكثر التنوع في نباتها ناشئ عن اختلاف الارتفاع
في ارضها
وفي حيوانات جاول من الاختلاف ما في نباتها فقد
ذكر المؤلفون انه بالها مائة نوع من الحيوانات الثديية
ومن حيواناتها الالهة البقر والجواموس والفرس والماعز
والغنم وهو قليل فيها . والمعروف من طيورها اكثر من
١٧٠ نوعاً متميزة منها الطاووس والتمبل والسلوى وانواع
كثيرة من الحمام والي مغازل وليس منها الا نوعان من
السناء ولكن طيورها المجارحة كثيرة منها البازي والوبر
والراغ وتكثر فيها الحيات ويقال ان ٢٠ نوعاً منها سامة
ومن زواحفها ايضا التماسيح والضب والضفادع الخضره
والضفادع السامة والطفنة الارضية اما السمكة البحرية
فتوجد في المياه المجاورة للجزيرة . والسمك في الساحل
وافر جداً وهو الذئب السمك النهري
وقد صارت هذه الجزيرة كلها في ملك الهولنديين
غير انه لا يزال فيها مملكتان وطنيتان ليس لها من شعار
الملكية الا الاسم لان المأموين الهولنديين متولون جميع
مصالحها ومساحتها ليست باكثر من ربع مساحة الجزيرة
وهي مملكة سلطان سوراقرتا ومملكة سلطان جوكوقرتا
وباقي الجزيرة مع مادورا مقسم الى ٢٢ ولاية واكثر مدنها
باناميا وهي القاعدة وتمام وويتيزون وشرشون وميرنغ
وسورابايا وسوراقرتا وجوكوقرتا . وسكان جاول
الاصليون مقسمون الى اثنين مميزين هما السنديون
والجاويون فالسنديون في الطرف الغربي من الجزيرة وهم
دون الجاويين في العدد والمدينة ولم لغة متمازة تعرف
بالسندية على ان تسعة اعشار الاهالي الاصاين يتكلمون

بالغة الجاوية . وكلا الامتين من الجنس الملاهي ورجالهما
 في الغالب اقصر من رجال الجنس الهنولي والجنس
 القوقاسي بقراطين ووجوههم مستديرة وافواههم مسنعة
 وعظام ذقونهم عالية وانوفهم قصيرة وعيونهم سود
 صغيرة غائرة ولونهم اسمر يضرب الى الصفرة وليس فهم من
 لونه اسود وشعر رؤوسهم كثيف اسود سبط قاس اما باقي
 اقسام الجسم فالشعر فيها قليل اولاشعر فيها البتة . ولحام
 ثنائف من شعرات قليلة قصيرة متفرقة . وم كمال لا ينغ
 منهم الا سعاة ومصارعون ويوصفون بالسلام والسكينة
 والقناعة والبساطة والحنق والاستقامة والصدق . وجزيرة
 جاوة من اكثر اقطار الدنيا سكانا بالنسبة الى مساحتها فقد
 بلغ عدد سكانها مع سكان مادورا في احصاء اصدرة
 الحكومية في غاية سنة ١٨٧٢ سبعة عشر مليوناً و ٢٠٠ ٢٩٨
 نفس فيكون لكل ميل مربع منها ٢٢٧ نفساً والسكان المذكورين
 منهم ٢٨ ٢٦ ٢٨٠ ٢٨٠ ١٨٥ ٧٥٨٠ ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢٠
 وغير ذلك من الدرقين . واكثر شغل الجاويين الزراعة
 وفي شمال الجزيرة قليل من الصيادين وفي المدن قليل
 من الصنائعين وقد برعوا في حرارة الارض حتى فاقوا جميع
 ام آسيا الا الصينيين واليابانيين . واهم حيوهم الارز
 برزعة ويحوتون مرتين في السنة ويساعدون على ذلك كثرة
 المياه وبراعتهم في استعمالها في الاراضي وحاصلاتهم من
 البن مهمة جداً وانجاره نمت في الاماكن المرتفعة عن البحر
 ٣٠٠ قدم فصاعداً وفي تحت نظارة الحكومة الهولندية
 وبلي زراعة البن في الامة زراعة شجر السكر وما يزرع في
 جاوة ايضا البلب والقطن والفلل والشاي والتبغ . ولم تقدم
 الجاويون في الصنائع كمدن في الزراعة وهم يتعاضون
 نحو ٣٠ حرفة اهمها الحداة وعمل السكاكين والتجارة وعمل
 الاغصنة وآية النحاس والحرف والصباغة . ويصنعون كثيراً
 من الترميد والاجر والتجارون مارعون في التجارة وعمل
 القوارب . ويوت الاهالي المعتادة منية بالواجح خنثين
 المختب يسقونها بالمشيش وورق الفيل وقيمون لها جدراناً
 من شظايا الخزرات ويسمونها الى غرف قد من النحر ما اقتضته اهرام مصر من العمل والتمسب والحنق لا يذكر

بالنسبة الى ما اقتضى هذا الجبل (الهكل) المنقوش المتدني في بلغ عدد المراكز التفرعية ٢٨ مركزاً . ولما مواسلات داخل جاق . وفي جبل غونغ بروهيا كل يصعد اليها منتظمة مع باقي جزائر الارخبيل يقوم بها ١٥ باخرة من من اربع سالام مشيت في اربع جبات مختلفة وكل سلم شركة البواخر الهولندية الهندي تشغل على اكثر من الف درجة من البحر . ولما بقية الفنون المستخرقة عند المجاوين فيها الموسيقى وفي الفن الوحيد الذي انتفى ولم فيها ولم شديد وسهل عليهم في الغالب حفظ الانعام والحمام تؤخذ باليد والوحدة وفي لذبة بغضها الا فرغ على ماسوها من الامكان الاسوية وعدم آلات للضرب وآلات للنفخ ولكن اكثر ما يستعملون الصنوج والصبول . وكان دين المجاوين البرهية والبوذية فطافق العرب بلادم في القرن الخامس عشر دانوا بالاسلام ولم يبق على الدين القديم الا قوم قليلون في جبال نيجر . وقد انشأ المرسلون الكاثوليكيون اخويات كاثوليكية من الاهالي وذلك في القرن السادس عشر حين كانت البلاد في حوزة البرتغاليين ففيها بعض قبايا الى هذه الايام . اما الحكومة الهولندية فضاقت اعمال المرسلين كالمصادرة وتذلك ابدخل دعة البروتستانت جزيرة جاق لا بعد ان استولى عليها الانكليز سنة ١٨١١ ثم استرجعها هولادة سنة ١٨٤٢ منعت دخول جميع المرسلين الا الهولنديين وسحت لجمعية انشيد الهولندية ان تنشي فيها فروقا غيرها لم يحصل لاعمالها حتى الان نتيجة كبرى وفي سنة ١٨٧٢ كان عدد الدعاة دون العشرين اما الكاثوليك الرومانيون فلم يبق رسولي في بانافيا ولا قسا واهل المراكز التجارية في جاق بانافيا وميرغ وسورابايا وارباب طائفة من الحكومة ويمون عمالا . اما عمدة في اكثر صادراتها البن والسكر والارز واللبيل والشاي هولادة اونابها والمتشوقون من اللازم ان يكونوا هولنديين والشع . فاه واصبح لادن والكافور سنة ١٨٧١ بلغت الاصل وم بلاحظون مغروسات الحكومة ويمونون قيمة الصادرات ٤٦٩٠٦٩١ ليرا وبلغت قيمة المزارع المحسوب التي تزرع في اراضيها وبوزعون الاجور ويمونون ٤٨٩٠٦٩٢ ليرا . ووصف ما يصدر من الارز وربعة اقيات لمصايد واثان المحاصلات . والظام الزراعي الذي احباس ما يصدر من غره يرسل الى هولادة . وفي سنة ١٨٣٢ يقضي باستخدام الاهالي في زراعة الارض حريز سنة ١٨٣٣ كان حول السك الحديثة في وسدكر احيات الادارة المحلية اما المحاصلات فيصرف لبحرية ٦١٠٠٠٠٠٠ وفي شركة كبر في قسم في نفقات الحكومة المحلية ويبقى منها سوبيا لخربة

الدولة الهولندية خمسة ملايين ريال عمود . سنة ١٨٧٢ كان دخل المستعرة كلها ١٢١,٢٥٨,٣٠٠ جلدس والجناس نسكوك هولندي يساوي شلينا واحداً وتسعة بنسات . وغريها ٦٩,١٦٤,١٠٨ جلدراً فبقي للخرينة من الدخل ١٢,٩٣,٦١٠ جلدرات . ومن أحكام النظام الزراعي ان يجبر الوطنيون في جلوة على زراعة البن وقصب السكر ولكن عادلية هولاندة اصدرت قراراً جديداً يطل بموجب الاكراه على زراعة قصب السكر في سنة ١٧٩٠ . واكثر اراضي الجزيرة ملك الحكومة

وتاريخ جلوة قبل القرن الحادي عشر من التاريخ المسيحي غامض ومن قبيل الحكايات ولكن من المحدث ان المجاوين بلغوا في الازمان الفارية درجة علما من القطن . وفي نحو القرن الحادي عشر دخل الهنود جلوة والبعض على انهم دخلوها قبل ذلك بقرون وكانوا يأتونها مهاجرين او منتحيين فاقاموا فيها مالك واذاصل الدين البرهي فدان به الاهالي ولم يعرف الا فرنج جلوة الا بعد ان ذكرها لم مركوبولوني النصف الثاني من القرن الثالث عشر وقد وصفها دون ان يزورها واول من سار اليها من اوروبا رجل اسمه لويجي برتيا فاقام بها اربعة عشر يوماً وذلك سنة ١٥٠٦ . وقد قال في كلامه عن اهليها انهم ياكلون الشرب ويبيعون اولادهم مع معرفتهم ان المختربن ياكلونهم واسمرا الهنود مستولين على البحرين وبنهم سائداً فيها من آخر القرن الثالث عشر الى اخر القرن الخامس عشر ثم دخل الاسلام فظهر على البرهية وكان الذين شادوا فيها اركانه اقواماً من العرب والفرس والملايين والهنود المسلمين انما جلوة تجاراً ومستوطنين . سنة ١٤٧٥ خضع معظم البلاد لابور مسلم فاس يتا لا يزال ملكاً الى الان في المالك الصغيرة التي سمع لها الهولنديون ان تبقى في استقلال اسمي . سنة ١٤٨٠ افتحت بتنام اخر مالك الهنود . وفي القرن السادس عشر دخل البرتغاليون جلوة فتعاطلوا التجارة مع الاهالي وانما الهولنديون سنة ١٥٥٥ قصد التجارة ايضاً سنة ١٦١٠ سمح لهم ان يبنوا حصناً في قرية جاكترا الجاوية

بقرب موقع مدينة بانافيا الحالية وكان جماعة من الانكليز والبرتغاليين قد انشأوا في بتنام مصلاً تجارياً فخصموا لاحكامهم ثم حدثت حروب بينهم وبين الحكام الوطنيين سنة ١٦٧٧ كسبوا ارضاً واسعة وجرى لهم بعد ذلك مع الاهالي اربع حروب كثيرة فاجتدت الاولى سنة ١٦٧٤ واستمرت ٢٤ سنة والثانية سنة ١٧١٨ وكانت مدتها عشرين سنة والثالثة سنة ١٧٤٠ فانتهت بعد ١٥ سنة واستمرت الرابعة من سنة ١٨٢٥ الى سنة ١٨٤٠ ولما الثالثة فنصدرت بدمج الصينيين المقهين بانافيا وكان ذلك في ٢٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٤٠ فقتل منهم في يومين عشرة الاف نفس . سنة ١٧٤٩ اصدر اكير الملوك المجاوين صكاً رسمياً لشركة الهند الشرقية الهولاندية جعل به البحرين تحت سلطة الهولنديين . سنة ١٨١١ كانت الحرب منشبة بين الانكليز والهولنديين وكانت هولاندة حليفة قسماً من الامبراطورية الفرنسية فارسلت انكليز اسطولاً وجيشاً على جلوة فتحوها دون ان يلقوا شديداً مقاومة وتبلى وها الى سنة ١٨١٦ ثم ارجسوها الى هولاندة . وفي ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٥٩ اصدرت الحكومة الهولندية امراً بابطال الصودية ومنع بيع الرقيق من جميع مستعمراتها في الهند غير ان الصودية لم تكن سوقها راجحة مطلقاً عند المجاوين الاصليين ولم يكن في البحرين كلها الا بضعة آلاف من العبيد اكثرهم من باقي جزر الارخبيل وافريقية وكانت سادتهم من الافرنج سنة ١٨٦٠ حصت الصاكر المويسرية المعاونة وساعدهم الاهالي فاجتدت نارفتهم حالاً وحوزي كثير من الثمارين بالتقل

جلوة

Benjoin, Benzoin

جوه رانيجي عطري يستخرج من نبات يسمى النياتون متورس بزوين (Stryax Benzoin) وهو جنس من النضلة اليبعية كاشة حلجية قليلاً خالصة ذات اسان اسوية نحو قاعدتها والتوجه له قرص ذو ثلاثة

نصوص او خمسة غامرة واغصانه المذكور من ١٦ الى ١٦

وهي مندعة في انبوبة التوجع ومحوطها ملتصقة بعضها ببعض قليلاً نحو قاعدة المبيض يكاد يكون سائياً تماماً وهو ذو أربعة مساكن مجنوي كل منها على اصلين بزربين والخطب يتنبي باسحبته اي سمه فضية والثر كروي جاف ذو مسكن واحد يوجد في جدار الباطن آثاراً المحو جزاً التي تهلج وتجنوي على بزرات عددها من واحدة الى اربع . ويجنوي هذا الجنس على نوعين هما الجمعة الصلبة المعروفة بالاصطرك الطي والجاي . اما الجاي فهو شجر خوساق اسطوانية وبرية ولوراقة فضية حادة كاملة ذات اعصاب واضحة ولا زهار ابطة عشودية والكاس ظرفية ذات قطعة واحدة قرصها مشتم الى اسنان والتوجع مكون من قطعة واحدة وهو ذو خمسة اقسام غائرة واعضاء المذكور عشرة . والجاي هذا النبات يرتفع كثيراً وهو لا ينبت الا في بكنول وبلاد البنكة ولايات بالمخ من سومطرة وولاية بروناي من بورنيو ويتكاثر بزرج جوزمه الصغير الاسمر في بلفت اشجاره في الساحل الشرقي من سومطرة السنة الرابعة من عمره وصار قطر ساقه بقدر ثمانية اقدار قطر بلفت في الساحل الغربي السنة السادسة وصار قطر الساق عشرة اقدار قطر بلفت تأخذ القشرة في افراز اجود عصاريتها وذلك بتفتتها من قرب الارض والصدرة التي تخرج في الستين الاولين بعد التفتيق تكون بلون الزبد او بلون زعفراني خفيف وتكون مائعة عطرية ثم يخرج بعد ذلك من ستين او ثلاث عصاره دون العصاره الاولى محبرة اللون صلبة ثم تنقطع العصاره فتقطع الشجرة ويحلى من بقيتها رائحة ردي وذلك بتجديد وجه القشرة والساق . ويرد الجاي من بلاد البنكة الى اسواق سومطرة في الساحل الغربي على هيئة اقراص مخدنة الوزن يحسبها بنسج والبنكة يتعاملون بها اذ ليس عدم قود مسكوكه . ولما الجاي في ولاية بالمخ فيجنوي قبائل بدوية متوحشة وهم الكو في كورتي رؤاس ومانغ ليكوه والكومونغ في جنوب الكورين المذكورين وجنسه ليس بمعتبر لانه يخرج من اشجار برية من ثقله نفس فضيمة القبائل المذكورة . ويستعمل رائحة الجاي كالبنفور في

الكاس اليونانية والكاسيكتيه المعروف بالجاي ويستعمل اسماً في الطب لانه يعتبر منافعاً ومنها . قال بعضهم ما يحصل ان الجاي يؤثر على عضو النوق وعضو الفم فيحصل منه طعم لسي ورائحة ذكية ولا سيما اذا سخن ولذا يدخل في الاقراص التي تحرق في المساكن لتعطير هوائها ويؤثر ايضاً على بقية الاعضاء تأثيراً منافعاً فاذا وصل الى الغشاء المخامي اثار العطاس وهو ينشئ المنسوجات الحية ويزيد حركتها فاذا استعمل بمقدار قهات او ماو . ابطق قوى الاستمرار اي الحضم ولذا يستعمل لمقاومة ضعف المعدة وزيادة فاعليتها واذا استعمل منه مقدار كبير كصف درهم او اكثر انقصت قواعده فتؤثر على جميع الاجزاء العضوية وتؤثر الدورة وتقوى التنفيسات والافرازات وغير ذلك وقال ميه في كتابه المسمى بالذيل اعثر على الجاي دواء صديقاً قوياً قوياً ومضاداً للتفتيق ولكن يلزم ان يكون في ذلك مثل بلسم طولو . وهو يستعمل ايضاً في الامراض الجلدية لتجفيف خروج الاندفاعات الضعيفة ولكنه يستعمل بالاكتر في آفات الربة ولذلك ساء بعض المؤلفين بلسم الربة فيستعمل في ضمها وسددها الناشئ عن التزلات المزمنة وفي الربو الرطب ويسهل به الفنت وينبه الجهاز التنفسي تنبيهاً نافعاً واستعمله بعض الاطباء قرب نوب الحمى المتقطعة والثلاثية بمقدار نصف درهم فحصل منه تنويع الوب ثم ازالها تقريباً كما يحصل من القواب المدة ولكن بفضل عليو في ذلك الحامض الجايك الا في ذكره . واذا تحمل الهواء من دخاؤه ودخل في الخلايا الشعبية نشأ عن ذلك نفع في كثير من الآفات المزلية المزمنة . واذا وجهت تلك الابخرة الى الارام الغمر المؤلمة نتج من فعلها المنبه فيها شجعة حميدة وذكر ان صبغة الجاي المركبة تنفع من الحرق بان توضع عليو بواسطة قطعة قطن تنفس فيها وقتاً بعد آخر وشاهد ذلك ان اطفالاً سقطوا في سرائل غالية فعولجوا حالاً بهذه الصبغة قبل ان تظهر الحوصلات والنفطات فسكت الالوجاع بعد ١٠ دقائق وشفيت الحروق في زمن يسير دون ان يحصل من ذلك اعراض . ومن خواص

الجاوي انه يحفظ الشحم من التلف من قسرين وقد جرب ذلك
 ديشان وطريقته ان يذاب الشحم على حمام ماري مع $\frac{1}{4}$
 من وزنه من الجاوي وقد ادخل هذا الشحم الجاوي في
 تحضير المرام الاقراياضية فنع سرعة ترقيتها . ويدخل
 الجاوي ايضا في عدة مركبات كسلم الأثره وسلم
 المصروعين والصلوق المعدي والاقراص المضادة للسعال
 واقراص الكبريت والاقراص المضادة لمريو وغير
 ذلك . وأكثر استعمال في الجاوي الطيوب ورائحة الجبسن
 انواعه تشبه رائحة قرون الوايلاي غروب امراك وهو يذوب
 في الكحول ولا يذوب في الماء ولذلك اعطى من ساه
 صمقا وكثافته تختلف باختلاف جنس من ١٠٦٤ الى
 ١٠٩٢ . وهو مؤلف من حامض جاوليك وحامض قريفك
 وشيء يسير من الزيت الطيار ورو ثلاثة انواع مختلفة من
 الرانج لم تستعمل الى الان في الصانع . ويستعمل الجاوي
 في انواع كثيرة من الدهان وصلل المعوي وطيب السعوط
 فينبعث منها رائحة شبيهة برائحة الازاليل .
 وظن جماعة ان الجاوي هو ما ساء القدماء ما لا يترنم فان
 بلينيوس وديسكوريدس وصفاه تحت هذا الاسم وصفاً دقيقاً
 والحامض الجاويك (Acide Penzoïque)
 ويسمى الاخرى ايضا بما معناه زهر الجاوي . حامض آكي
 مؤلف من الكربون والهيدروجين والاكسجين على
 النسق الآتي ك ١٤ + ٢١٥ + ١٠ وهو ابيض يبلور على
 شكل ابر طويلة وطعنة خفيف المحبوسة بحريف والفي
 منه لا رائحة له . و يذوب على ١٢٠ ويغلي على ٢٣٩ ولا
 يكاد يذوب في الماء البارد و يذوب في ١٢ جزءاً من الماء
 الغالي . ويتحضر من الجاوي بالتصعيد وطريقة التحضار
 سهلة بسيطة وهي ان يوضع الرانج في اناء غير عتيق من
 خزف او من حديد يغطى بورقة مثقبة على شكل مصفاة
 ويركب عليها ورقة ملفوفة على هيئة مخروط ثم يحى الاناء
 بجمرة متقطعة فيقتال الحامض ويقول الجاويك
 الى بخار يمر من ثوب الورقة الاولى ويصعد الى
 العرفة المسكونة من الورقة الخروضية فيتكثف هـ

وتحول الورقة المثقبة دون رجوعه الى الاناء . ويتكون
 هذا الحامض ايضا من تاثير الهواء على زيت اللوز المر
 وتأثير الفطر على الموكسة على الحامض القريفك والجلاتين
 والقاعدة النجفية في اللبن الخ . وإذا استعمل من الداخل
 يستعمل الى حلس هيبوريك يحض البول ويبدد
 ويجعله منها ولا يقل مقدار الحامض البوليك ويستعمل
 لتبني غشاء المثانة المخاطية من التهابها المزمن ولا سيما اذا
 كان البول قلوياً وكثيراً ما يصلح تنان البول في المثانة
 المتضخمة بسبب ضخامة البروستاتا وجرعة من ٧٠ غرام
 الى غرام واحد . ويحصل من الحامض الجاويك عدة املاح
 تسمى بتروات او جارات أكثرها يذوب في الماء وتستعمل
 جارات الشادر احياناً لنصل الحديد عن النكل
 والعكسولت . قال بعضهم وفي هذا الحامض قوة منبهة
 واضحة فيس اولاً بتاثيره في الطرق الغذائية عند
 ازدياد مركبات اقربايدية يكون هو قاعته لها وذلك
 كحصول وخزفي النمل والحلق وحرارة في القسم المعدي وهو
 دليل على شدة قوته فاذا استعمل منه مقدار كبير نشأ عنه
 تاثير عام فتتأثر الدورة والافرازات . وقد استعمله لتبني
 الاعضاء الرئوية وفي عسر اللث الغامي ولكن ينبغي ان
 لا يكون في التجويف التنسي تليح ولا التهاب والا كان الدواء
 سبباً في زيادته فاذا زاد السعال او قطع اللث الغامي
 او اعتدت منه الحرارة او نحو ذلك لزم قطع استعماله وقد
 قل استعماله الان مع انه له فاعلية في الامراض التي تقدم
 ذكرها . وقد يستعمل من الظاهر تقيزاً او محلولاً في
 الكحول علاجاً للارتبيات الخفية في الجلد
 وإذا استحضر الحامض الجاويك بطريقة التصعيد
 المعتادة كان فيو شبي من زيت طيارو يستعمل في قليل
 من المركبات . قرايايدية ولا سيما صبغة الافيون المكوفة

جاء
 Joba

قرية من لبنان تابعة قائمقامية صيدا واقعة بالقرب
 من الحد الفاصل بين متصرفية لبنان والناحية المذكورة

سكانها متاوله وبها يضع عيال من النصارى ويقصدها البعض من اهالي صيدا فيقيمون بها صيفا لجودة هوائها وكثرة ما بها وفواكهها وهي ذات مناظر غاية في الظرف وجائتها من احسن الجائتين وكذلك ثمارها وعلى الخصوص السفرجل والعنب . واخرى تابعة لنانحية الشوف المحيطي من قضاء الشوف على حضيض الجبل المعروف هالك بلبنان وعينها غاية في الجودة واهاليها دروز وم نحو ٢٠٠ نفس ولا ارتفاع موقعها وطلاقة مناظرها بلقيها بعض اهالي تلك الجهات هدية الشوف وتعرف الاولى بجبايع المحلوقه والاخرى بجبايع الشوف تميزا بينهما

جبار

Géant, Giant

الجبار في اللغة يتناول معاني كثيرة والمقصود منها هنا العظيم القوي الطويل او من قائمته وجمته وقوته خارقة العادة وقد وردت هذه اللفظة في التوراة واختلف المفسرون في معنى عبرانيها فبعضهم قد ذهب بعضهم الى انه يراد به رجل عظيم القامة وذهب آخرون الى انها قيد رجلا ممتازا بقوة الجسم والعقل وقال غريم انها تعني من خرج عن عبادته لاله الحق ولكن في العهد القديم ايات تدل على وجود رجال هائلين الجثث وقد وصف الزفانيون والعناقيون والايبيون والوزيون بكونهم جبارية . وكان بنوعاق على ما في التوراة رجلا اكبار القامات وقد وصفهم المجلدسين لني اسرائيل بعد ان راوهم وهلم امرهم فقالوا . وقد رأينا ثم من الجبابرة جبابرة بني عناق نصريا في عيون افستنا كالجبار . وكذلك كما في جوبن (عد ١٣ : ٢٤) وقد ورد من التفصيل في الكلام عن عوج ملك باشان وعن جليات ما لا ينبي معه حمل للربس بانها كانا ضغني الجحمة جدا

اما حكايات الجبابرة والانتباه في الميثولوجيا اليونانية والرومانية فربما اخذت في الاصل عن ظواهر وحداث ارضية طبيعية وقد جعلت باطن قنالم في الغالب في اقاليهم ركابية . وذكر امبروس انه كان في الغرب الاقصى امة انهم اقوياء البنية ضخام الجثة وذكر استرابون انه رأى من الجبابرة فناديهم الهة . وقال ايسودرس ان الجبابرة جماعة من البرتون في رومية تريد قماماتهم نصف قدم عن

قامات اطول الايطاليين . ولكن ليس في ذلك ما يثبت ان الامم المذكورة كانت في الازمان القديمة اكبر اجساماً مما هي الان والاس بالعكس فان العظام التي وجدت في القبور والنياوس هي في الغالب دون عظام الناس في عصرنا طولاً . وهكذا الموميات المصرية . وقد ذكر اثيناوس ان المصريين كانوا يحسون جباراً من يبلغ طوله اربع اذرع اي ست اقدام وروي ابولودوروس ان طول هرقلس الجبار كان اربع اذرع . اما غيا التي اغتبت بسبب طول قامتها لتمثل مينرفة باثينا في عهد بيسنراتوس فكان طولها نحو اذرع ١٠ و قراريط فقط . ولو امكن الوصول الى حقيقة قصص الجبابرة الاقدمين لتبين لاحالة ان قصصهم اراجيف وحكايات ملفقة وان معظم النصف الباقي من الغلات جسمية . وما قاله بليتيوس من ان قامات البشر اخذة في التصغير غير مستند الى اسمه راجح وعندنا من الادلة ما ينقض كلامه ويثبت ان البشر في هذه الايام مساوون في القامات لاسلافهم او يزيدونهم قليلاً فان حجم الدروع والاحذية وخواتم الاصابع والبناء القدم وقياسات الطول الماخوذة عن الجسم الانساني وغير ذلك مما وصل الى علماء هذا العصر يؤيد مقالنا . ولكنه لا ينبغي ان نستعج من ذلك ان كل ما ذكره اليونان والرومان عن جبارتهم خال عن الصحة فان التفاوت الكامن الان في طول البشر وجسمهم قد كان دون شك في كل اعصر السالمة . ومن الناس من بلغ طولهم من ٨ الى ٩ اقدام فقد ذكر بليتيوس انه كان في العرب جبار طوله اكثر من تسع اقدام وانه كان في المحدثين السلوسية هيكل عظام طول الواحد منها ٩ اقدام ونصف وما لجبارين يسمى احدهما بوسيس والاخر ساكد بلا وفي رواية جوليوس كينتيانيوس ان طول الامبراطور مكسيمينوس بلغ اكثر من ثمانية اقدام . وقد سغ في الازمان الاخيرة عت رجال كبار الجشت قال وعمر بروك انه نظر في اترخت سنة ١٦٦٥ رجلاً طوله ثلثي اقدام ونصف ولوداً من ابوين معتدي الثامة . وكان طول تمارلريرت احد

الايروانديين ٨ اقدام واربعة قراريط وقد توفي سنة ١٧٨٤ في السنة ٢٢ من عمره وهيكله الان بدرس المجراحي في لندن وطوله ٨ اقدام . وكان طول ادمد مالوت وهو ايرلاندي ايضاً ولد سنة ١٦٨٢ سبع اقدام وسبعة قراريط وهو خاف . اما بطريك كنار الايرلاندي فيقال ان طوله بلغ ٨ اقدام و $\frac{2}{3}$ القراريط وبلغ طول ولتر برنس صاحب الملك جسم الاول الانكليزي ٧ اقدام ولا قراريط وكان طول كرسطن ملر من ليبسيك نحو ٨ اقدام وتوفي في لندن سنة ١٧٢٤ . ونخ من يت نسب آخنان طول كل منهما نحو سبع اقدام وقبراطان ونخ في فرنسا رجل اسمه لويس طوله ٧ اقدام و٦ قراريط وكان له شقيقتان بطوله تقريباً واخ أطول منه . وبلغ طول ميلس دردن من تبسي بامركا ٧ اقدام و٦ قراريط . وذكر بنون اخباراً صادقة عن رجال بلغوا من الطول شيئاً خارق العادة . وكان طول جبار ثورسياني في انكلترا ٧ اقدام وه قراريط وحاجب دوق ورغبرغ ٧ اقدام ونصف وكابانوس الفنلاندي ٨ اقدام وفلاح اسوي كذلك وكان عند برنسويك حارس طوله ٨ اقدام ونصف . اما جيلي جبار ترنت من تيرول فكان طوله ٨ اقدام وقبراطين وكان في حرس فردريك ولم الاول ملك بروسيا اسوي طوله ثلثي اقدام ونصف

والمنظون ان القدام لم يذكروا غيراً صحيحاً عن رجل تجاوزت قامته الحدود الطبيعية الا وقع له مثل في الازمان المتأخرة . اما الهياكل الهائلة التي وجدت في الازمان الغابرة ما بلغ ٢٠ و ٣٠ و ٤٠ و ٥٠ قدماً و ١٠٠ قدماً ايضاً فهي لاحالة بقايا خربة من حيوانات العالم القديم ولكن جهل مكتشفها اوههم انها قاي بشرية . وقد ساعد نجاح تشرح المقالة على نقض ما طالما توهمة الناس بخصوص الجبابرة ولا يخفى ان ينفذ اهل العلم في هذه الايام كما انفذ ثون اذ حسب عظام الغيل عظام انسان . هذا وان اسم الجبار الافريقية ماخوذة عن كلمة يونانية مركبة معاهلن الارض وقد ترجمت السمجة لغة نيليم بالعبرانية بمعنى جبار

جبل
Jabbul

بلدة بين السماية وواسط في الجانب الشرقي من بغداد وكانت مدينة ثم صارت قرية كبيرة وأياها عنى البحرى يقولو

لئن أوحشتى جبل وخصاصها

لما آستى واسط وتصورها

وقاصيها يضرب المثل في الجبل قيل انه كان يحكم للنصم الواحد اذا حصر مجلته فاذا جاءه الاخر يقض حكمه الاول ويحكم بخلافه فصاروا يقولون اجبل من قاضي جبل . وحكى ان المامون كان راكبا يوما في سفينة يريد واسط ومعه القاضي يحيى بن اكم فراسه رجلا على شاطئ دجلة يعضو مقابل السفينة وينادي باعلى صوته يا امير المؤمنين نعم القاضي قاضي نعم القاضي قاضي جبل فضحك يحيى بن اكم فقال له المامون ما يضحكك فقال يا امير المؤمنين هذا المنادي هو قاضي جبل يثني على نفسه فضحك منه وامر له بشئ وعزله وقال لا يجوز ان يولى امر المسلمين من هذا غفلة . وينسب الى جبل جماعة من اهل العلم منهم ابو الخطاب محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الجبلي الشاعر كان من الشعراء المجيدين وكان يثني ويبنى على العلاء المبري متاعرة وفيه قال ابو العلاء قصيدته التي اولها

غير تجد في ملني واعقادي

موج باله ولا ترثم شادي

ومنها بجاهة

كمت خل الصبا فلما اراد

بين واقتت رايه في المراد

وخضعت التباب غصافيا

تلك الميته مع الابداد

وكذا ذكر ياقوت ان النصفه رايته مع ان المعري

تخلص فيما بين البيت

تعد الى من اي حيف لا

اب مولى محيى وخذن اقتصاد

وقفيها افكاره شدن لله

مان ما لم يشد شعر زياد

فجعله فقيها حنيا وكناه ابا حنن . وكانت وفاته في الخطاب سنة ٤٢٩ هجرية

جبيلور

Jubbulpore

بلدة بالهند في ولاية سوغور ونربودا الانكليزية على حضيض اكمة وحره بقرب نهر نربودا . تبعد ٢٠٠ ميل عن الله اباد الى الجنوب الغربي وفي قصبة كورة مساحتها ٦,٢٩٧ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٥٠٠ الف نفس اما سكان البلدة نفسها فعدد غير مقرر وقد حصل لها اهمية لانها من محطات السكة الحديدية . وفي كويره زاهية بها مدرسة مشهورة للصناعة انشئت سنة ١٨٥٠ مكان مدرسة قديمة وبجوارها تراكيب جيولوجية مهمة وعدة بحيرات وبرك تفيض مياهها في الشتاء فيتعذر الوصول الى البلد وبذلك يزداد مناعة . وفي ١٩ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨١٧ جرى هناك قتال بين جيش قليل من الانكليز و٥ الاف من عساكر رجه تغبور المراتية فكان النصر للانكليز . وهذه البلدة حامية انكليزية ووكيل ساسي خاص لحكومة سوغور

جبة

Jubbah

قرية من قرى النهرولان من اعمال بغداد وقال الحارثي موضع بالعراق ينسب اليها بعضهم . وقرية من نواحي طريق خراسان . وموضع بصر ينسب اليها ابو بكر التكندي البصري المعروف بان الجبي ويلقب بسبيو وكان فصيحاً مات سنة ٢٥٨ هجرية . وقرية من اعمال طرابلس الشام ينسب اليها ابو محمد بن ابي الفرج الجبي كان ثقة صالحاً توفي سنة ٦٠ هجرية ولعلها جبة بشرق وهي ناحية من لبنان في الجهة الشمالية الى جنوبي طرابلس فروع الكورة الى الجنوب الشرقي منها وهي في الجبال العالية بين قصبها ولز لبنان

اصطلاحاً على جعل المجهولات مراتب من نسبة تقضي ذلك
اولها العدد لانه يؤتمن المطلوب المجهول باستخراج من
نسبة المجهول اليه وثانيها التي لان كل مجهول هو من
حيث اجابا وهي وهو ايضا كذا لما يلزم من تضمين في الرتبة
الثانية وثالثها المال وهو مربع المجهول فيخرج العمل المفروض
الى معادلة بين مختلفين او اكثر من هذه الاجناس فيقابلون
بعضها ببعض ويجبرون ما فيها من الكسر حتى يصير صحيحاً
ومن ذلك اسم الفن وبأول الى الثلاثة التي عليها مدار
الجبر وهي العدد والشيء والمال وقد بين ذلك صاحب
الياسينية بقوله

على ثلاثة يدور الجبرُ المال والاعداد ثم الجبرُ
فالمال كل عدد مربع وجذره واحد تلك الاصلع
والعدد المطلق ما لم ينسب للمال او للجذر فانهم تصبر
وذلك ان كل عدد يضرب في نفسه يسمى بالنسبة الى
حاصل ضربه في نفسه شيئاً في هذا العلم ويلزم هناك
كل مجهول يصرف فيوشياً ايضاً ويسمى المحاصل من
الضرب بالقياس الى العدد المذكور ما لا فان كان في احد
المعادلات من الاجناس استثناء كما في قولنا عشرة الاشياء
يعادل اربعة اشياء فالجبر رفع الاستثناء بان يزداد مثل
المستثنى على المستثنى منه فيجعل العشرة كاملاً كانه يجبر
نقصها ويزداد مثل المستثنى على عدله كزيادة الشيء في المال
بعد جبر العشرة على اربعة اشياء حتى تصير خمسة وان كان
في الطرفين اجناس متعائلة فالمقابلة ان تنقص الاجناس من
الطرفين مرة واحدة قبل هي تقابل بعض الاشياء ببعض
على المساواة في المثال المذكور اذا قولنا عشرة اشياء بخمسة
على المساواة وهي العلم بهذين العلمين علم الجبر والمقابلة

كثيرة وفوجها فيو اكثر ما نهت المعادلة عن علم الست
مسائل لان المعادلة بين عدد وجذر اي شيء ومال مفردة
عددية من معلومات مفروضة على وجه مخصوص ومعنى
المجهول زيادة قدر ما تنقص في الجملة المتعادلة بالاشياء في
الجملة الاخرى لتعادلوا ثم يسمى بالجبر والشيء ومعنى
المقابلة اسقاط الزائد من احدى المجموعتين لمعادلة بينهما
المباشر من العرب فقد عن لم يزل يعتمد على

الى شرقها مسافة ساعة ومن قراها بشره وهي ام قراها
واهدت وطرزا وحسرون وكرم سدة ويزعون
وحدثت والحدث وفيها دير فتويست في اسفل واد
عيني ودير فزجا في مكان اخر راجع بشره وجبة صيل
او عسال ناحية بين دمشق وبلبك تشغل على عدة قرى
وهي الى شالي دمشق قبل مندوبة الى مكان يقال له عسال
الورد لكثرة الورد النسبة فيو ومن قراها صيدنايا وهي
قرية مشهورة بدير لراهبات طائفة الروم على اسم مريم
العدراة ينقص الزوار كثيراً ولا سيما في فصل الصيف
اطلب صيدنايا وجبة المنيطرة وهي في راس الجبل الى
شرقي جبل ومن قراها المنيطرة ويروى بالعاقورة وتورين

جبول

Jabboul

قال ياقوت قرية كبيرة الى جنب ملاحه حلب وفيه
المجهول ينصب بهر بطنائ وهو نهر الذهب ثم يجرد
مهما فيختار منه كبير من بلدان الشام وبعض الجزيرة
وبضمن ثمانية وعشرين الف درهم في العام ويجمع على هذه
الملاحه انواع كثيرة من الطير قبل جودها قال بعضهم
قد جبل المجهول من راحة

فليس تعرفوا ساكنها هموم

كنا الماء واطباره

فيو سماء زيتن بالجهر

قال واهل الجبول معروفون بقلعة الدين والمروة والكذب
والاخلاف والتعصب على المال

جبر

Algebra-re

الجبر في اللغة ضد الكسر وفي الاصطلاح فرع من
فروع علم العدد وهو علم يعرف كيفية استخراج مجهولات
عددية من معلومات مفروضة على وجه مخصوص ومعنى
المجهول زيادة قدر ما تنقص في الجملة المتعادلة بالاشياء في
الجملة الاخرى لتعادلوا ثم يسمى بالجبر والشيء ومعنى
المقابلة اسقاط الزائد من احدى المجموعتين لمعادلة بينهما
المباشر من العرب فقد عن لم يزل يعتمد على

استعملها ارسخيمس في الرابع من الثانية في الكرق والاسطوانة
 بالمجهر فتدعى الى كتاب واعداد واموال متعادلة فلم ينفق
 له حلا لمجزم بانه متعنى حتى حلا ابو جعفر الخازن بالتطوع
 الفروطية . قيل اول من صنع في هذا العلم من العرب
 الاستاذ ابو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي يوصف بعث
 ابو كامل شجاع بن اسلم كتابة الشامل وهو من احسن
 الكتب في شرح القريش من احسن شروحه . وقد استقدم
 العرب في الاعمال المجهرية الارقام الهندية ولم تكن العلامات
 المجهرية والمحروف جارية عندهم وفي من اختراع الاوربيين
 وهم يفرون بانهم قد اخذوا العلم مع اسبوعين العرب
 ولهذا عرفوا بانه في الاصل طبقة عليا من الحساب تستعمل
 فيها الاحرف والعلامات مكان الارقام غمران العلامات
 عند المتأخرين صارت تستعمل ايضا للكتابات الهندسية في
 البعد او في الالات للزخم والبعد والوقت بحيث صار علم
 المجهر الان يتناول الكيمياء عموما كما كانت جنبها وقد
 زادوا على المجهر العربي ابوابا كثيرة ومسائل شتى ولم يزالوا
 الى ان صار هذا الفن عندهم كاملا كاسرار الفنون الرياضية .
 واقدم ما كتب في هذا الفن تاليف ديهوفتوس الاسكندري
 وهو مؤلف يوناني يظن انه نفع في القرن الرابع للميلاد .
 ولم يبق من تاليفه الا ستة كتب وفيها تصحيف على اصول
 الفن ولكن على قواعد استخراج القوائم وطريقة حل
 المسائل وكان كثير من تلك المسائل يعتبر عند القدماء
 لانهم لم يستعملوا المحل البنية بالكميات غير النسبية . وكان
 لبراهمة الهند والعرب المام بالمجهر غير انه تغذر على المقتنين
 ان يميزوا بسبق وضعوا لاحد الفريقين دون الاخر ومن
 المقرر ان العرب اسمايا هم الذين ادخلوا هذا الفن الى
 اوربا قبل سنة ١١٠٠ للميلاد . وبعد ثلثة قرون من
 دخوله كان الايطاليان اشد الاوربيين ولما تو واول
 من الف في في اوربا ايطالياني اسمه لوكاس بانتيولوس
 دى بورغو فطبع تاليفه في البندقية سنة ١٤٩٤ ثم اعيد
 طبعة سنة ١٥٣٢ وقد ذكر فيو تالجر من يزانغ في ايطاليا
 القرن الثالث عشر واسم ليواردو نوناتشيو فقال انه تعلم
 المجهر اثناء تجوله بين العرب في ساحل افريقية والشرق .
 وبعض المؤرخون ذهبوا الى انه هو الذي ادخل الفن
 المذكور الى اوربا وخالفهم اخرون وفي حملتهم متوكلا
 مؤرخ الرياضيات المشهور فقالوا ان باولو ديلا كوي
 وليندو الم اديوي سبقا ليواردو نوناتشيو الى ذلك . ويستفاد
 من تاليف لوكاس ان المجهر لم يتجاوز الى سنة ١٥٠٠
 المعادلات من الدرجة الثانية وكان المحل السلي غير
 مقبول وكان معظم العلامات كلمات مخدعة الا ان جيروم
 كركان تقدم في هذا الفن تقدما عظيما سنة ١٤٥٠ نشر
 تاليفه بين فيو حل المعادلات من الدرجة الثالثة بعملية
 لا تزال تعرف عند الرياضيين بعملية كركان اما المعادلات
 من الدرجة الرابعة فلما تلبه لودوفيكو فراري ونشرها في
 كتاب استاذ ووضح فيو ايضا الفرق الذي بين المحل
 الايجائي والمحل السلي والمحل الغير السلي . وفي تلك
 الاثناء اخترع ستينيلوس في المانيا ثلاث علامات وهي
 + و - و = فساعدت كثيرا على كتابة العبارات المجهرية
 بطريقة بسيطة . وسنة ١٥٤٤ طبع في نورمبرج كتابا الفه
 في المجهر . اما تاليف روبرت ريكوردي فطبع في انكلترا
 سنة ١٥٥٣ وهو اول كتاب استعمل فيه علامة المساواة
 وهي = . ثم وقف المجهر عند هذا الحد تقريبا الى ان نفع
 فيانا في فرنسا فكل العمليات المجهرية وقواعد تبديل
 الصارات وادرك المحل العام المعادلات من جميع الدرجات
 وهو اول من استعمل المجهر الهندسي ووجد العبارة المشهورة
 التي حلت بها عددان مسا لثربيع الدامق . وقد كتبت
 تاليفه نحو سنة ١٦٠٠ ولكنها لم تفتح الا بعد وفاته بزمان
 طويل . ومن الرياضيين الذين اشتهروا في ذلك الوقت
 جيرارد الفلنكي وهو اول من استعمل جذور المعادلات
 السلية في التركيب الهندسية . واخترع هريوت في انكلترا
 علامتين هما < و > وبدأ اوترد بكتابة الكسور
 العشرية بالنقطة العشرية (و) تالها عددا الضمة المقلوبة
 المعروفة بالفاصلة () دون ان يكتب المخرج كما كانت العادة
 جارية الى ايامه . وفاق القرن السابع عشر جميع القرون

ما جرى في يوم من الاكتشافات الرياضية وقد جاء بطلها
اعلام لانيس ذكرهم بمرور الايام وهم الافاضل دبكت
وفريات ووليس وغاليو وهو يفسس وكبلر ونيوتون
وليبتس وبرنولي وكثيرون غيرهم من يساووهم فضلاً
وشهرة وخم القرن المذكور باكتشاف اللوغارتمات اسب
الانساب والسرد الغير المتناهي ووسع اهل القرن الثامن
عشر ما وصل اليهم من معارف اسلافهم واشهر منهم علماء
فطاحل منهم لابلاس ولاغرانج والبيرت وميرتوسيه
ونكلوري ووارنغ ولبرت وكنتروستلين ودوموا فرامامهم
اولر فاضحوا كل فروع العلم وكلوا ما كان محتاجاً منها
الى التكميل

والعلامات المبينة على توافق العلامات والاحرف
فالا حروف الاولى من حروف الهجاء كالالف والباء والقاف
مثلاً تستعمل للدلالة على الكميات المعلومه من بعث ووقت
وعدد والاحرف الاخيرة كالكاف واللام والميم مثلاً تستعمل
للكميات المجهولة وتربط جميعاً بهذه العلامات + و - و ×
و ÷ وهي للجمع والطرح والضرب والقسمة ويئل على
قوات الكميات باعداد تكتب فوقها مثال ذلك 1^2 للدلالة
على 1×1 و 1^3 للدلالة على $1 \times 1 \times 1$ ويئل على
المجدور بهذه العلامة ويزاد عليها ارقام كالحروف هكذا
مثلاً $1^2 1^3 1^4$ وبواسطة هذه العلامات تكتب عملية
كبيرة في صفحة صغيرة كما لا يخفى على ارباب هذا الفن
واسهر كتاب في العربية على الطريقة الحديثة كتاب
الروضة الزهرية في الاصول الجبرية للعلامة كريلوس
فان ديك وقد طبع ثانية في بيروت سنة ١٨٧٧

جبرائيل الكلداني المحضني احد اساقفة النساطرة
كان عالماً شاعراً مشهوراً اخرج عن مذهب النساطرة الى
الكاثوليكية وكان اشد الناس اجتهاداً في توثيق انضمام طائفة
الكلدان الى الكنيسة الرومانية ورحل الى رومية ومدح
البابا بولس الخامس بقصيدة طنانة ترجمت الى اللاتينية .
وتوفي سنة ١٦٤٠

جبرائيل الموصلني النسطوري كان راهباً وجعل
مطراً على الموصل وكان يعرف لغة اليونان القديمة معرفة
تامة وادخل في شعره كثيراً من الفاظها وقرأ كتب الفلاسفة
نصار فيلسوف عصره وعد النساطرة لكن غالب عليه الشعر
فنظم قصائد غراء وتوفي سنة ١٤٠٠

واما جبرائيل بن مخيشوع فقد ذكر في باب الباء .
وجبرائيل فرحات ياتي في جبرائيل

جبرية

Jabari'ah

فرقة من المعتزلة يقالون القدرة فانهم ينفون الفعل
والقدرة على الفعل عد العدد ويشنون القدر ويقولون
دائماً امام الله لاجزاء وامر ولدك ترى في الكتب المتقدمة ان الله تعالى يخلق العمل ويخلق في الانسان قدرة متعلقة

جبرائيل

Gabriel

لفظة عبرية معناها قوة الله والعرب تقول جبريل

وفيه لغات اخرى وهو اسم لاجداد الملائكة وعنا أشخاص . اما
الملائكة فهو من رؤساء الملائكة وأحد السبعة الذين يكونون
دائماً امام الله لاجزاء وامر ولدك ترى في الكتب المتقدمة ان الله تعالى يخلق العمل ويخلق في الانسان قدرة متعلقة

ص جبل

Montagne, Mountain

هذغات عظيمة من الارض ترتفع فوقها وتكون اما منفردة او مرتبة ترتيباً خطياً. وفي الارض اقاليم كبيرة مرتفعة كثيراً عن البحر يالف منها سهول عالية تحي هضاباً او فجاً وأصلوها في الغالب جبال فمن ذلك سهل تبت العظيم ومعدل ارتفاعها ١٠ ألف قدم وهضبة آسيا الغربية وارتفاعها من ٤.٠٠٠ الى ٨.٠٠٠ قدم والسهل الواقع في غربي امركا الشمالية وارتفاعه قريب من ذلك وهو اسف الجبال العظيمة وجبال سيرا نادا . وحسب ارتفاع الجبال عادة بالنسبة الى سطح البحر وفي مرتبة الا فيها ندر على شكل خطوط او سلاسل متواصلة والمجموع الجبلي يتألف من سلاسل متعاقبة يظلمها اودية. وفي امركا مجموع جبلي عظيم يعرف بهضاب الباسيفيك وهو ممتد من الاسكا الى راس هورن في الجهة الغربية من القارة وهو يالف في الولايات المتحدة قطع النظر عن الاسكا من الجبال العظيمة شرقاً وجبال سيرا نادا وكساد غرباً وجميعها تخرج من الهضبة الغربية المار ذكرها وهي منفصلة بتلاع كبير مركزي يظلمه سلاسل جبالية ثانوية وارتفاع اعلى فيها نحو ١٥ ألف قدم اما جبال الاسكا والمكسيك فيبلغ ارتفاع اعلاها نحو ١٨ ألف قدم . ويتألف المجموع نفسه في امركا الجنوبية من سلسلتين وفي بعض الاماكن من ثلاث سلاسل منفصلة بعضها عن بعض باودية ضيقة مرتفعة وتعرف هذه الجبال بجبال الاندز ومعدل عرضها بين مائة وثلاثمائة ميل واعلى رؤوسها في هضبة بوليفيا وفي شيلي فان هناك قمم يبلغ ارتفاعها من ٢٠ الى ٢٢ ألف قدم او ٢٥ ألفا في قول بعض الجغرافيين . وفي شرقي امركا الشمالية فجاد اتلانتيك او جبال الابالاشية وفي ممتدة من جون سان لورنس الى الاباما واعلى رؤوسها في الجبال السوداء من نورث كارولينا الغربية حيث يبلغ ارتفاع كبير من قممها اكثر من ٦ الاف قدم ومنها ما ارتفاعه ٦٧٠٠ قدم وفي نيوهمبشير حيث يبلغ ارتفاع جبل واكس هتون ٢٨٥٠ قدماً واما ما

في ذلك الفعل ولا تأثير لملك القدرة على ذلك الفعل ومنهم من يثبت للعبد قدرة ذات اثر في الفعل ويقولون ان الله ما لك في خلقه يفعل فيهم ما يشاء ولا يسأل عما يفعل فلما دخل الخلائق اجمعين الجنة لم يكن حتماً ولو ادخلهم النار لم يكن جوراً بل هو في كل ذلك عادل لان العدل على رايهم هو التصرف في ما يملكه المتصرف

جبعون

Gibeon

ومعناه بالعبرانية مدينة الجمل . مدينة من امهات مدن فلسطين على نحو خمسة اميال من اورشليم الى الشمال الغربي كان سكانها من المحوئين قبل ان فتح يدوع بلاد كنعان فلما احسوا بقدم بني اسرائيل ساروا اليهم واخذوا منهم بالحوية عهداً على استقامتهم غير ان حيلهم لم تلبث ان انكشفت واذا لم يكن في وسع بني اسرائيل ان يتنصوا عهدهم حكموا عليهم بان يكونوا محطبي حطب ومستقي ماء لكل الجماعة (يش ٩) . ولم تذكر جبعون بين مدن كنعان الملكية ولكنه ورد في وصفها انها مدينة عظيمة مثل احدى المدن الملكية . وعندما حصرها ملوك الاموريين الخمسة بسبب مصلحتهم للاسرائيليين زحف عليهم يشوع وبامرهم وقفت الشمس الى ان انقش الشعب من اعدائهم وذلك مكتوب في سفر يشوع (١٠: ١٤) وقد اضطلعت شاول اهل جبعون وكاد يفنهم . ولما قسمت بلاد كنعان اصاب جبعون سبط بنيامين ثم اعطيت للاويين وفي اواخر ملك داود واول ملك سليمان كانت فيها بيت المقدس ومسكن رئيس الكهنة . وكان بقربها بركة يظن ان ريبا اشار اليها قولوا المياه العظيمة لوهناك ظهر يربا على ابر في التال الذي جرى بينهما . وكان هناك ايضا صخر عظيم او عمود جسيم . ووجد في موقع جبعون الان قرية تعرف بالجيب وهي بلدة غير منتظمة مبنية على راس كبة وبها خمرات كثيرة يستدل بها على ما كان جبعون في الاسم من السان والاعية

يخلل ذلك من التمهيدون ما ذكر ارتفاعاً وغيره
السلسلة في نيويورك وأيدى يحدث فيمد وجزر ويعرف
بولادي هندسون وإلى شماله وغربه جبال ادنبرك وهلدنبرغ
وكسكل وهي جبال عظيمة يتألف منها امتدادها إلى
لجنوب جبال الهائي وجبال كمبرلند. وبين هذه المنطقة
والمنطقة الشرقية وادي ابالاتية العظيم وهو مرتفع جداً في
الجنوب الغربي من فرجينيا ثم إن المنطقة الشرقية الممتدة من
جبال غرين وجبال هويت في نيو انغلند ومضاب هندسون
يسمى بلوروج في جنوب البونوماك

ويخرج من الجانب الغربي من هضبة برازيل سلسلة
جبلية تقابل جبال ابالاتية. وفي افريقية مضاب مثل هذه
متقابلة في جانبي القارة يبلغ ارتفاع الشرقية منها ٢٠ ألف
قدم. وفي أستراليا نجد مرتبة على نحو ما ذكر غير أن
ارتفاعها لا يتجاوز سبعة آلاف قدم. وسلسلة الجبال
السكندرية في شمال أوربا وسلسلة جبال أورال في
جنوبها شبهتان بجبال ابالاتية ولكن الجامع الجبلية
الكبرى في النصف الشرقي من الكرة ممتدة في الغالب إلى الشرق
والغرب من الأوقيانوس الأتلفتيكي إلى الأوقيانوس
الاسيافيكي كما يوضح من البركات واللب والمكن وقوة قاف
وحلايا وغيرها من السلاسل القانونية. وللبركات خط
في ارتفاعه نحو ٨ آلاف قدم ولكن بعض قممها يبلغ ارتفاعها
١١ ألف قدم. ومعدل ارتفاع الالب من ١٠ آلاف إلى
١٢ ألف قدم وأعلى قمم جبل بلاتك وارتفاعه ١٥٧٣٣
قدماً أو ١٥٧٨١ قدماً. أما جبال حلايا فارتفاعها في
كمبر من رؤسها ٢٥ ألف قدم. وتبلغ في قمة افروست
٢٩ ألف قدم. وإلى شمالها سلسلة تيان شان وارتفاعها من
١٥ ألفاً إلى ٢٠ ألف قدم وليست سلاسل هذا الاقليم
الجبلية العظيم متقابلة في جميع الجهات بل هي في الغالب
منفرجة كثيراً

والغالب أن تكون سفوح الجبال مائلة كثيراً
فإن معدل الميل في جبال اندرن من الجانب الشرقي هو
نحو ٦٠ قدماً في الميل وفي الجانب الغربي من ١٠٠ إلى

١٥٠ قدماً. ومعدله في السطح الشرقي من الجبال
الصخرية لا يتجاوز ١٠ أقدام في الميل أما الجبال المنفرجة
فقد هاسرع أيما ما جعلها قائمة أكثر من مهاط السلاسل
الكبرى كجبل بلاتك فانه مرتفع من اليادين الياقين إلى
جانبه بتحدى يبلغ نحو ٢٠ وفي المكسيك قمة بركانية معروفة
تعرف بقمة جورولونو تحترق فيها من ذلك غير أن
جبل اثنا وجيل مونا لوبا في جزائر هاواي لا يتجاوز تحترق
سفيها ٥ أوت. وعلاقة الجبال بالمياه مهمة جداً وسيأتي
الكلام عنها في التطورولوجيا أي الظواهر الجوية

وليس في تاريخ الجبال القدم المعلومات غامضة
وكان القدماء من الجيولوجيين يحسبون الجبال مندفعة
بقوة داخلية ويسمونها بتقاعيم متكونة على فترة الأرض
وواقم في ذلك بعض علماء الجيولوجيا في هذه الأيام
وزادوا على ذلك أنهم اطالوا البحث عن التأثيرات الطوفانية
في سلسلة جبال كجبال البركات ارتفعت فجأة من تحت
الأوقيانوس. ولكن قد خلف هذه التصورات أفكار وراثة
أقرب إلى العقل وتنقسم الجبال إلى قسمين أحدهما يتكون من تراكم
المواد المنفذة من فوهات البراكين والآخرها لتاكل وشال
الاول جبالا اثنا وفيروس وهامركبان كقبرية نل أخذت
مبادها من تحت سطح الأرض وصفت حبة فحة لأن
توالي فيضان المادة البركانية وسقوط ما يتصادم من الشرر
والغبار وتجمد حيث المادة المنفذة في السبب في تكون
الخاريط البركانية وفي أثناء تكونها يحدث فيها شقوق أو
ثقوب تدخل منها مواد جديدة سائلة فتجعدت
تزيد صلابتها. ومن المالح أن أشكال الخاريط البركانية
ناشئة عن قوة المجاذبة وقد تفتح البراكين تحت البحر وفي
السهول المنخفضة والمضاب العالية وأحياناً في رؤوس
جبال ليست ركانية (راجع بركان). ولكن الجبال
البركانية الأصل لا تذكر بالنسبة إلى جميع الجبال الغير
البركانية أو الجبال التي تظهر فيها البراكين بالعرض فإنها من
أصل يختلف كل الاختلاف عن أصل الخاريط البركانية
سواء كانت مركبة من صفور مائة أو من صفور نارية وهي

ناشئة عن التاكل لانها بقايا هضاب عظيمة ذهب منها القسم الاكبر وهي قطع من قشرة الارض العليا متصلة بعضها عن بعض باودية تدل على عدم وجود اراض جبلية او على نحوها. والعامه تزعم ان تكون الجبال ناشئة عن تفتت القشرة الارضية ولكن من بحث بالتدقيق عن تركيبها يرى ان ذلك عرض محض لا يمكن ان يكون له دخل جوهرى في تكوينها وانه ليس له في بعض الاماكن اثر البنية. واول من ارشد الناس الى حقيقة اصل الجبال والادوية وحقيقة تركيبها العالمان الفاضلان مونتوليه ولسلي ثم زادم من مكن يانكا وايضا طاق على كلاهما يشاهد من المحاولات الجيولوجية في امرتا الشمالية. وتوزيع الرسوبات في الازمان الجيولوجية الماضية دليل على ان قشرة الارض ليست بصلبة وانها تتأثر من حركات الانخفاض والارتفاع التي لم تبطل في زمن من الازمان بسبب اختلال في توازنها. وفي الارض ايضا حركات غيرهن تنسب الى انقياض مركزها فتحدث ارتفاعا وانخفاضاً في سطحها وتجدد في اقسام من قشرها

واما مسألة اعمار الجبال الجيولوجية فهي مسالة مزججة تنضج اولاً مسألة تجمع الصخور التي تولد لها. ثانياً مسألة ارتفاعها وانخفاضها. وقد بحث الي دويمون عن المسألة الثانية فقط فذهب الى ان جميع السلاسل الجبلية المتجهة الى اتجاه واحد على سطح الارض نشأت في زمن واحد غير ان هذا الرأي ما لا يعول عليه لان اختلاف الاتجاه يتعدد في سلسلة واحدة كثيرة كسلسلة ابالاتية مثلاً فنرى من جبالها ما هو متجه من الشمال الى الجنوب ومنها ما هو متجه من الشرق الى الغرب

وللجبال اشكال مختلفة فاذا كانت قمة الجبل مخروطية سي مخروطياً كما يشاهد في البلاد البركانية واذا كانت على شكل كره سي بالبنية والقيم المشية باستحادة واعراف مسنة مرتفعة جداً كما في جبال الالب المسوبة الى اراضي اليس يسى بالايروا ولاستان او بالقرون محب الشكل الذي تبدل بسطرن من بعد. والقسم ذاب القطار الراسي

الشيعة بالبرج او بالاسطوانة تسمى ابراجاً وهي تشاهد بكثرة في البلاد البحرية البحرية وتعرف جبالها ايضا بباط ذات مدرجات رأسية مكونة من طبقات افقية وتنتهي بأسطحه جبلية

ويذكر ان تكون الجبال ثامة في جميع سماتها والغالب ان تكون منقطعة بشقوق غائرة متفرعة او متشعبة تقسمها بكنيات مختلفة ولذا اعتبرت جملة جبال مع انها ليست في الحقيقة الا كتلة واحدة فصلها الادوية. والاسطح العالية من هذه الجبال تكون موضوعة في مستوى واحد والطبقات التي تتكون منها كلها تكون موضوعة بالزيادة على الانحدارات واحياناً يكون الجبل مقسماً باودية متشعبة ينضم بعضها الى بعض في نقطة مركزية يوجد فيها انخفاض متسع فيشاهد على حافة هذا الخوض حثالة جبال مختلفة الارتفاع ليست الا نهاية الكتل الجزئية الناشئة عن انقسام الكتلة الكلية

ومن مرتفعات سطح الارض ما يكون مستطيلاً يبدل الى بعد عظيم وهو ناشئ عن انقسام جبال بعضها الى بعض صفاً واحداً فتسمى بسلسلة جبال ولجل تصور سلسلة الجبال في حالة بساطتها التامة قالوا انها مكونة من سطحين مائلين متضمين احدها الى الاخر كما نحدري سطح من قزميد ولكن هذه البساطة التي يمكن توفيقها على بعض سلاسل الجبال انما هي وهمية فان سلسلة الجبال متضاعفة وقد شبهوها بسلسلة السمك وهو الاحسن لانه يشاهد فيها حقيقة كتلة مركزية ذات اتجاه مخصوص وفروع جانبية او سلاسل جبال صغيرة متباعدة عمودية على الاتجاه العام ننقسم حتى تصل الى ابعاد مختلفة ولا تتباعد الفروع بعضها عن بعض الا في طرفي السلسلة وكثيراً ما تنقسم فروع السلسلة الى فروع عمودية على اتجاه الفروع وتتباعد نحو طرفها وقد تنقسم الفروع الى فروع ادى منها وهكذا الى النهاية. ومركز السلسلة يكون في الاحمال اكثر ارتفاعاً من باقيها وفروعها الجانبية ناخذ في انخفاض الى اطرافها ومثلها في ذلك الفروع وقد ترتفع الارض دفعة واحدة في بعض اجزاء فرع او فروع

اوفي طرفها فتكون أكثر ارتفاعاً من السلسلة الأصلية .
 ويبدآن يكون الانحداران متساويين في مهبلي السلسلة
 بل يكون احدهما قليل الجبل والثاني رأسيًا . ويوجد في
 قمة السلسلة خط منوج مختلف الارتفاع في بعض اماكن
 ترتفع رؤوس السلسلة الوفا من الامتار وفي بعضها لا تبلغ
 الا مئات منها وفي اماكن اخرى يكون ارتفاعها متوسطاً
 بين ما ذكر فتكون قيم السلسلة غير متساوية طولاً
 وسلاسل الجبال على سطح الارض كثيرة ذات
 اتجاهات مختلفة فتتقاطع في بعض الاماكن ضرورة وكثيراً
 ما يشاهد في محال التقاطع المعادة بالعدد ارتفاعات عظيمة .
 واحياناً تتجه جملة سلاسل في خطوط متوازية وتكون
 المسافات التي بينها عبارة عن سهول متسعة وتكون السلاسل
 حدوداً لها واعظم مثال لذلك سلسلة هند وكوش وسلسلة
 حملايا في واسط اسيا وكذلك سلسلة جبال الالب وسلسلة
 جبال جورا فان بينهما سهول بلاد سويسرا من اوربا .
 ومضى تصالبت سلاسل الجبال بكميات مختلفة تكون عنها
 ما يسمى في الجغرافيا بمجماع الجبال وعليها يتوقف وصف
 الاقاليم بالتفصيل . والمسافات الخالية التي تنصل
 اجزاء السلسلة وفروعها او تنصل سلسلتين الواحدة عن
 الاخرى تسمى بالارودية وسيرد الكلام عنها في وادي من
 باب الولول
 وقدسي بالجبل مفرداً ومضاقاً وموصوفاً عن اماكن
 فمن ذلك ما يأتي
 بلاد الجبل او الجبال قال باقوت هي البلاد المعروفة
 اليوم باصطلاح العجم بالعراق وهي ما بين اصبهان الى
 زنجان وقزوین وهمدان والدينور وقرمسين والري وما
 بين ذلك من البلاد الخيلية والكر العظيمة قال ونسبة
 بالعراق غلط . اطلب خراق . وقد ظلمت ان السبب
 فيوان ملوك السجوقية كان احدهم اذا ملك العراق
 دخلت هذه البلاد في ملكه فكانوا يسمونه سلطان العراق
 وهذا اكثر مقامه بالجبال فظنوا ان العراق المسسوب اليه
 ملكه هو الجبال . وقد فرق بينهما اولئك العجمي يقولو

والي امره كسروي النصال
 اصيف الجبال واشتو العراق
 والبس للحرب اثوابها
 واعتق الدارعين اعتناقاً
 وكثيراً ما ورد ذكر بلاد الجبل في التواريخ الاسلامية
 وكانت ميدان حروب كثيرة بين سلاطين الترك والفرس
 في ايام الخلافة وبعدها كالتتويج والامانية والكيويه والكل
 سبكتين وخوهم . والجبل ايضا او بلاد الجبل مقاطعة
 الى غربي حد من قراها ترشمة ومنها الشيخ صالح
 الترشيحي الشاعر واهلها نصاري ومسلمون ودروز . والى
 جنوبها مقاطعة الشاغور
 جبل ارود . راجع ارود
 جبل اسبرة . راجع اسبرة
 الجبل الاسود . راجع اسود
 الجبل الاقصر . راجع اقصر
 جبل الاكراد مقاطعة الى جهة الشمال الشرقي من
 البهلوية على ساحل اللاذقية . وحكامها عدة عشائر من
 المسلمين وفيها نحو ١٢٠ من القضاة والمزارع واهلها بصرية
 واكراد وارمن
 — جبل الترفال القزويني هو جبل على ثلثة فراع من
 نرين شامخ جداً لا تخطو قننه من اللع صيقل ولا شتاء وفيه مسجد
 تآوي اليه الابدال والناس يقصدونه للتبرك قال ويتولد
 في ثيودود ايضا اذا غرزت فيه ادنى ثي يخرج منه ماء
 عذب صافي مقدار ما يروي دابة وذهب بعض الناس
 الى انه ليس بجوان
 حل بحجة تركستان على قلعه شه خركاه من الحجر
 وفي داخل الخركاه عين يسع الماء منها وعلى ظهر الخركاه
 شبه كرة يخرج الماء منها وينصب من الخركاه الى الجبل
 ومن الجبل الى الارض تتروح من ثلثة طيبة
 جبل يستون . راجع يستون
 جبل ثير وجبل نور الجبل قريب مكة الاول ذكر في
 ١١١ وانما اشتهر بالمار الذي منياً فيه الذي مع الي بكر

حين خرج مهاجرة

جبل الجندور في بلاد قافلة من الرليح بوزة بيض
لما قنارح حمرويه قرويه بيض لما لحي

جبل جزم . اطلب جزم

جبل جيش ارم عند احم وهو امس الا على كثير الكلا
وفي ذرويه مساكن لعاد فيها صور مخوفة من الصخر

جبل جلعاد . اطلب جلعاد

جبل جرش في غربي حلب فيو معدن النحاس

جبل حرمون . هو جبل الشيخ . اطلب حرمون

جبل حوران قم من حوران . اطلب حوران

جبل حودقور او حودقورين حضرموت وعان
فيو كهف يعلم فيه البحر

جبل الحيات بارض تركستان فيو حيات ينقل
بالنظر اليها ولا تخرج من ذلك الجبل

جبل المدخان جبل في البرية شرقي مصر فيو خريات
كثيرة ومقالع . بحجر السدي

جبل درن اسم عدد المغاربة لجبل اطلس .
راجع اطلس

جبل دماوند . اطلب دماوند

جبل الديلم بارض شيراز فيو عين ماوه في الصيف
بارد كالثلج وفي الشتاء حار

جبل روة على فرسخ من دمشق وهو عال عليه
مسجد حسن وهو متوب يجري تحته نهر بردي

جبل رضوى على سبع مراحل من المدينة وهو منيف
نحو شعاب واودية ومياه وانجار كثيرة

جبل الزرقم قبل هو الجبل الذي في الكهف .
اطلب زرقم

جبل الرمان . اطلب جزين

جبل زالم بارض تركستان فيو اذهب والفضة بكثرة
جبل زغوف قرب تونس عال جدا وفيو قرى
كثيرة آهة

جبل الزيتون شرقي اورشليم . اطلب زيتون

جبل ساقه على مرحلة من ساقه شامخ فيو غار يسع

الف نفس

جبل سبلان باذربيجان قرب اردبيل شامخ قال الرسول
عليه عين من عيون الجنة وفيو قبر من قبور الانبياء وجولة

عيون حارة معدنية وفيو شجر كثير

جبل سراج قبل هو ماوى للجن

جبل السراة في الجبال المحاذية بين تهامة واليمن .
اطلب سراج وسراة

جبل سرنديب هو الذي ابط عليه آدم .
اطلب سرنديب

جبل السلسلة قال ابن خلدون هو جبل اللكام
بعد انقطاعه من آخر الشام شمالا الى القطر الشمالي

الشرقي في اخر الاقليم الرابع

جبل سمرقند قبل فيو غار يتقاطر منه الماء يجهد في
الصيف يجرى في الشتاء

جبل سمعان الى الشمال من قرية دانا شرقي انطاكية
فيو خربات كثيرة يسمى بعضها قلعة وكانت هناك القلعة

قدما هيكلًا واكثر الاهالي هناك رحاة بردي

جبل الم عبارة عن جبلين في الصين نصب
عليهما قنطرة من سخن الى تبت فمن جاوزها يدخل في

هواه ياخذ بالانفاس وينقل اللسان فيوت هناك كثير
من المارين

جبل الداق من اعمال حلب فيو مدن وقرى وقلاع
اكثرها للارمن وبيوتهم فيو الداق وبنيت فيو جميع

اجاع الفواكه

جبل سيناء . اطلب سيناء

جبل شرف البعل في طريق الشام من المدينة فيو
بيتان عظيمان للاصنام فيها قروش عجبية مخفورة في الحجر

وهما عظيمتا الاصحار طويلا الاطمين

الجبل الشرقي وسمي الارمن اي لبنان واي
لبنانوس اي مقال لبنان احدى السالطين الجباليين

المتفرعين من جبل طورس وهو مار بالجهة الشمالية

الشرقية من البحر المتوسط وهاتان السلطان قتيهات
 الى الجنوب في خطين متوازيين وكلاهما موازيان للساحل
 فالغربية منها وفي العليا تعرف بلبنان وهو القسم الأكبر
 من السلسلة والشرقية تعرف بالجبل الشرقي . وينصلها
 في القسم المتوسط من مسيرها واد عرضة ٢٠ ميلاً يسمى
 بالمقاع وعند الافرنج بآترجمة سورية الجوفة . وفي الجنوب
 ينزع من الجبل الشرقي شعبة جبلية تلتقي بلبنان فيقسم
 الوادي الواقع بينهما الى وادي شمالي او سوري وادي جنوبي
 وهو وادي الاردن وفي القسم الاول يجري نهر العاصي
 اما نهر الاردن فيخرج من حضيض جبل حرمون اي
 جبل الشيخ وفي الشعبة الموصلة بين السلسلتين وعلى
 اراضي الجبل الشرقي لان ارتفاعها يبلغ ٩٠٠٠ قدم
 ويندخر وجو منها يجري الى الجنوب ويصب في البحر
 البطاني وهو يجري الى الجنوب الغربي ويصب في
 البحر المتوسط . والسلسلة الشرقية اوطأ من السلسلة الغربية
 وهي دونها اتساقاً ويقابها الحفرة اقل من بقايا لبنان
 لان منحورها الكسبية هرب من الصخور المتبلورة وفي
 ذلك ادلة على فعل البراكين فيها وتكثر الجيومات الصغيرة
 في هضابها بخلاف لبنان فانه خال من الجيومات

جبل الشيخ . اطلب حرمون

جبل طارق (Gibraltar) ويسمى ايضا في كتب
 العرب جبل التنج لان طارق بن زياد المنسوب اليه
 مر فيه لما فتح الاندلس . هو مجتمع صخري حصن في الساحل
 الجنوبي من الاندلس باسبانيا وهو في ملك انكلترا يسمى
 ببلطة ويحيط في جانيه الغربي ووسطا يصل دوقيانوس
 الانكليزي بالبحر المتوسط وينتهي في الجنوب . بقرن يعرف
 جدرانها نوافذ للدفع بمدى ١٢٠ يرداً وفي متفرقة على الجيوب
 والارض الحاتمة . وفي قمة
 من الشرق الغربي . ويتألف من رأس طوله ٢٢٠٠ ميل
 من الشمال الى الجنوب ومحطة نحو ٧٠٠ ميل . وبصلة
 باسبانيا برزخ مغمض رملية طوله ميل ونصف وعرضه
 ١٢٠٠ ميل بين غرناجون جبل طارق وشرقاً بحر الروم
 والبحر المتوسط وفي ذلك البسيط صفان متقابلان من

صناديق ضخمة حتمت على عرض البرزخ اقيمت هناك
 لتعين حدود الاسبانول والانكليز وبها ارض تعرف
 بالارض الحاتمة وجوانب المجتمع الصخري من الشمال
 والشرق والجنوب قائمة وعرية يكاد يتعذر ارتفاعها اما
 جانية الغربي فيضطر من فتوى الماء وموضع المدينة في
 هذه الجهة وبها اعظم الحصون . ويتألف هذا المجتمع من
 صخور كلسية اصلية سنجابية وصخور رخامية وربما كان
 ارتفاعه في زمن جيولوجي حديث لان البحر هناك ساحلاً
 قديماً مرتفعاً عنه أكثر من ٤٥٠ قدماً ومتبني ارتفاع
 المجتمع ٤٠٠ قدم وبوعدة مغائر طبيعية عجيبة وجميعها
 صلبة المسالك واكبرها مغارة القديس ميخائيل وفي تحوي
 على غرفة بها اعمق من مجذبات مائمه ادمها كرونات الكلس
 مدلاة من السقف الى الارض ومدخلها في مكان مرتفع
 عن الجبل اقدم ويتصل بها مغائر اخر من تحتها لا يعرف
 لها قرار ومنظر المجتمع من البحر كمنظر جبل اجرد ولكن
 يثبت فيه شجر الافاقيا والذيق والبرتقان وانواع من
 الرياحون في ماكن التي لا تشد بها الرياح وحيوانات
 انواع قليلة من الطيور والفك البري والافاعي والقرود
 وقرود في القرود البرية الوحيدة في اوربا وليس لها اذنان
 وهو اذنه مدبل سليم في الغالب غير انه يحدث فيوكل

١٢ سنة واحدة تسب اليه . وقد اتفق في تحصين هذا القل
 ما بالغ جسمه من النفود وبذل من البنة والعناية ما لا
 يوصف واعظم ثوبه فيو دها ليزه فانها محنورة في الصخر
 الصلب على شكل درج وذلك الى الجهة الشمالية وطولها
 من ميلين الى ثلاثة وعرضها كاف لممر مركبة وفي
 جدرانها نوافذ للدفع بمدى ١٢٠ يرداً وفي متفرقة على الجيوب
 والارض الحاتمة . وفي قمة
 من الشرق الغربي . ويتألف من رأس طوله ٢٢٠٠ ميل
 من الشمال الى الجنوب ومحطة نحو ٧٠٠ ميل . وبصلة
 باسبانيا برزخ مغمض رملية طوله ميل ونصف وعرضه
 ١٢٠٠ ميل بين غرناجون جبل طارق وشرقاً بحر الروم
 والبحر المتوسط وفي ذلك البسيط صفان متقابلان من

انفتحت سنة (١٨٦٧ - ١٨٦٨) ٤٦٥ ٤٢٠ ليرا
انكليزية وسنة (١٨٧٣ - ١٨٧٤) ٤١٧ ٢١٩
ليرا انكليزية

واما مدينة جبل طارق فواقعة على سطح مائل في
الجانب الغربي من المجمع بقرب طرفه الشمالي وفي مسافة
٦٥ ميلاً من قانس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها
(عدا الحامية) ١٦٤٥٤ نفساً من الانكليز والاسبانول
واليهود والمغاربة وبها سوق كبيرة واحدة تعرف بسوق
مين اورتوبورت طولها نحو نصف ميل وفي مطلعة جيداً
وتنور بالفاز ليلاً . ومن جال في المدينة خيل ان سكانها
أكثر مما ذكر وذلك لكثرة الاجانب الذين يقصدونها
للتفرج عليها . وقد اتخذت الحكومة الانكليزية احياطات
شئ لمنع الغرامه من استيطانها ولا يسمح للاجانب بالاقامة
فيها الا مدات معلومة وكل منهم يقدم كنبلاً على حسن
سلوكه . وام ابنتها دار الحاكم وثانيه ودار امير البحر
والمستشفى البحري ومنازل العساكر والاهراء وبها كنائس
للكاثوليك والبروتستانت واربعه مجامع لليهود وسبع مدارس
عسكرية ومدرستان عموميتان ومرح وعدة فنانين ومارستان
وماً وى للفراء ومكتبة للحامية انشئت سنة ١٧٩٣ وفي
محتوي على اكثر من ٢٠ الف مجلد . اما المله المستعمل
في البلد فهو ماء المطر جميع بالشقاء في آبار وحياض مخنونة
تحت البيوت . ومنا المدينة حرة تدخلة جميع السفن ولكن
تجارها متاخرة وبيع فيها قليل من المصنوعات الانكليزية
التي ترسل الى بلاد البربر وغيرها من البلاد الواقعة على البحر
المتوسط وام وارداتها من اكلتنا المسجولت اقلية
والصوفية ومن الولايات المتحدة الامركانية التبغ والارز
والدقيق ومن الهند الغربية السكر والروم ومن الشرق
الخمر والخبر والافاقية والفاي والشع وام صادرها الخمر
ودخلها المعتاد نحو ٢٠ الف ليرا وخرجها مثل ذلك تقريباً .
وادارة الاعمال العمومية فيها منوطه بالحاكم العسكري

تنتهي غرباً برأس سبتا غرسيا وعرضه من الشرق الى
الغرب اربعة اميال ونصف وطوله من الشمال الى الجنوب
سنة اميال وحمدة عند مدخله ٣٦٠ قدماً غير انه يتناقص
بالاقترب من الساحل وهو مرصفاً جيد للسفن وعند حدوث
المد ترتفع مياهه من ٤ الى ٥ اقدام ويصب فيه عدة جداول
صغيرة من الغرب والشمال . وفي الجهة الغربية المقابلة
لجبل طارق بلدة الجزيرة الاسبانية . وفي السفن في
الجانب الانكليزي من اندفاع الامواج سدان مستطيلان
واما بوزار جبل طارق وهو البوغاز الموصل بين
الاقويانوس والبحر المتوسط فواقع بين اقصى
جنوب اسبانيا والساحل الافريقي المقابل له وهو ممتد في
الجانب الاول من رأس من اوربا الى رأس طرف الغار وفي
الجانب الثاني من رأس سوتا شرقاً الى رأس سبزل غرباً
وطوله من الشرق الى الغرب نحو ٢٦ ميلاً وعرضه مختلف
اقله في جنوب طرفه ثمانية اميال وهو بين رأس اوربا
وسوتاه ١ ميلاً وبين طرف الغار وسبزل نحو ٢ ميلاً وسمي
عقو ٢٦٠ قامة . وفي وسط البوغاز تياراً مركزي قوي يجري
على الدوام من الاقويانوس الى التلتيكي الى البحر المتوسط والى
جانبيه تياران اخران صغيران شوق حركتهما على المد
والجزر فيجريان تارة الى الاقويانوس والتلتيكي وطوراً الى
البحر المتوسط وما يزيد من الماء في هذا البحر ضروري
لتعويض ما ينقص بالبحر . وكان صخر جبل طارق معروفاً
عند الاقدمين ولكنه لم يستوطن منذ زمن قدم جداً وكان
الفينيقيون يسمونه آلوبي فخرقة اليونان وسموه كلي اما
رأس سوتا الواقع مقابلة في الساحل الى فريقي قامة عند
الانكليز اكمة القرد واحدة القدم ايملا . وكانت اكمة جبل
طارق اكمة موتا تعرفان عند القدماء بيهودي هرقليس
ولم يسميا بذلك نسبة الى البطل اليوناني المشهور ولكن نسبة
الى المعبود الصوري الذي ادخل الفينيقيون عبادة في جميع
مستعمراتهم . واستمر الناس ازماناً طويلة يعتبرون بوزار
جبل طارق حذراً غريباً للعالم

واما جون جبل طارق ويسمى احياناً بجون الجزيرة
اقولف من رأس جبل طارق شرقاً ومن ارض ابي . وكان العرب اول من عرف اسمية جبل طارق المحرقة

فانهم اطلقوه في شهر نيسان (افريل) سنة ٧١١ تحت امره طارق بن زياد وفي السنة التالية بنى طارق حصناً في رأس الأكمة فنسبت الأكمة اليه سنة ٧٢٥ بنيت القلعة التي لا تزال موجودة في الطرف الشرقي من الصخر . سنة ١١٦١ عززت التحصينات تحت نظارة الحاج يعيش (Alhang Yaix) المهندس المغربي المشهور سنة ١٢٠٩ استولى عليها النصارى تحت امره غرمان الملقب بالصالح فاسترجعها المسلمون سنة ١٢٢٢ . سنة ١٢٤٩ حصرها الفونسو الحادي عشر ملك قسطنطينة ولكنه مات في السنة التالية بالطاعون الذي فشا هناك فخلعت عنها العساكر ثم فتحها النصارى سنة ١٤٦٢ تحت قيادة دوق مدينة سيودينا فثبتت لم . وفي سنة استيلاء الاسبانول عليها عززت ومنعت بحيث حسبها الناس من القلاع التي لا تؤخذ عندهم غير ان اسطولا مؤلفاً من بارج انكليزية وهولندية تحت امره السرجورج روك وبرنس هس درمستانت فتحها في شهر آب (اغسطس) سنة ١٧٠٤ وبقيت في حوزة انكلترا وهولادة الى سنة ١٧١٢ ثم غلبت هولادة لانكلترا عما خصها بموجب المعاهدة التي أبرمت في السنة نفسها . سنة ١٧٢٧ هجم عليها الاسبانول بمساركر جارة ولكنهم جازوا عنها في شهر ايار (مايس) من السنة المذكورة عندما عقدت شروط الصلح الاولى بينهم وبين الانكليز . واعظم حصار وقع على جبل طارق هو الحصار الذي استمر من سنة ١٧٧٩ الى سنة ١٧٨٢ وكان المحاصرون حيثهم عساكر فرنسا واسبانيا برّاً وبحراً في ٢١ حزيران (جون) سنة ١٧٧٩ انطلقت المراسلات بين الصخر واليايسة وفي شهر تموز (جوليه) حصرته العساكر من جميع الجهات واندأ المحاصرون باطلاق المدافع في شهر ايلول اما الاسبانول فاضروا في اطلاق نيرانهم الى شهر كانون الثاني (جانفي) سنة ١٧٨٠ واستمرت اوربا بعد ذلك ثلاث سنين تراقب حركات الهجوم والدفاع . وسهر المحاصرون على منع المدد عن اعدائهم برّاً وبحراً وكان حذاق المهندسين من الفرنسيين والاسبانول يسرون حركات التقدم وبناءه في ارجاعها الى اسبانول فلم يصادف سعيهم قبولاً عند الامة

التاريخ للامانة لوقاية العساكر . ورسا في الجون اسطول قوي . واطلقت الكرات متواصلة مدة ثلاثة اسابيع متوالية من ٨٠ مدفعاً من نوع الماون و ٢٠ مدفع من مدافع المحصار . وكانت حامية الحصون مؤلفة من ١٢ الف مقاتل تحت قيادة السرجليرت اليوت الذي صار بعد ذلك لورداً لفينيكاد فداقت دفاع الابطال . وفي ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٧٨١ برزوا للقتال حاصريهم فهدموا حصونهم ولكنهم لم يلبثوا ان اعدوا بناءها وصوبوا نحو القلعة الف مدفع ترميها بالكرات وكان في البحر ٤٧ سفينة كبيرة وعددا لا يحصى من السفن الصغيرة تحصرها ويهددها وفي البر ٤٠ الف مقاتل يدبرون رعي الحرب تحت امره دوق كريلون مدير المحركات الحربية برّاً وبحراً ومع ذلك كسر الاميرال روداني اسطول الكونت دوغراس فتمكن من ايصال المدد الى القلعة . وفي شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٨٢ حاولت عساكر المتحالفين اخذ نار المدافع الانكليزية بعشر بطاريات من المدافع تسع بالماء وتها الكافلير ديسون بحيث كان من رآها يحكم بتاعتها وانه لا يمكن وصول الاذي اليها وجعل على كل منها رجالاً مسلحين ومدافع من ٦ الى ٢١ وفي ١٢ من الشهر المذكور سرت في المياه فاجدأ اطلاق الكرات من الترفين المتحاررين وكان يوماً هائلاً اضطربت فيهو نيران الحرب اضطراباً لم يذكر التاريخ اعظم منه واستمر القتال سجالاً عدة ساعات ولكن نيران الحامية ظهرت بعد الظهر على نيران المهاجمين وبعد انتصاف الليل شت النار في تسع من البطاريات فيها . ٤٠ من رجالها بمساعة الانكليز ومنك الدقون غرقاً بالماء واخرقاً باللييب والمواد المشتعلة . اما المحصورون فقتل منهم ٦٦٨ انساج وجرح ٦٨٨ وهجمت عساكر المتحالفين البرية على القلعة مراراً كثيرة فردوا عنها بمدحورين وورد للانكليز نجات مجدية وفي شهر شباط (فقره) سنة ١٧٨٢ أبرمت شروط الصلح الاولى فرفع الحصار عن جبل طارق . سنة ١٨٦٨ سعى بعض رجال الانكليز الفرنسيين والاسبانول يسرون حركات التقدم وبناءه في ارجاعها الى اسبانول فلم يصادف سعيهم قبولاً عند الامة

وبما ان جبل طارق متناح للبحر المتوسط وحلقة من سلسلة
 انغلاق الموصلة بين بريطانيا العظمى واملاكها في الهند
 الشرقية كان لة من الشأن والاهمية عند الانكليز ما لا يقدر
 لانه مركز لتناول الفحم وخزن المواد الحربية وحصن منبع
 يتجأ اليه وقت الحاجة

جبل طاهرة بارض مصر على كنيسة فيها حوض يجري
 اليه من الجبل ماء عذب فاذا امتلأ الحوض ينصب الماء
 من جميع جوانبه فاذا شربت منه حافظ ينقى الماء حتى
 ينظف الحوض جيتا

جبل الطرفاء سلسلة جبال تمتد من جبل سينا الى
 راس محمد الذي يقسم عند البحر الاحمر الى فرعين

جبل طام جبل شامخ قرب حضرموت منسوب الى الادي يسمي بالبروح
 مدينة اسمها طام . قيل في ذروته غار فيوسف يقدر
 الانسان ان يسكنه ويقلبه فاذا اراد اخذته والخروج بوجه
 من كل جانب حتى يتركه

جبل الطور مشرف على نابلس يجمع اليه اليهود والسامرة
 ويقولون ان ابراهيم امر بذيح اسحق عليه وهو قائم في مرج
 ابن عامر . راجع نابور . ويسمى جبل سينا طور سينا ايضا .
 ويسمى بجبل طور هارون جبل مشرف على قبلي بيت
 المقدس قيل لما مات هرون ارى الله بنى اسرائيل تابوته
 على ذروة ذلك الجبل لانهم اثموا موسى يقتلوه

جبل الطير بصعيد مصر شرقي النيل قرب انصنا .
 قيل سمى بذلك لان صفقا من الطير الايض يسمى بالبوقير
 يجي في كل عام في وقت معلوم فيعكف على هذا الجبل
 وفي الجبل كوة فياتي كل واحد من هذه الطيور ويدخل
 راسه في تلك الكوة ثم يخرج ويثني نفسه في النيل فيعبر
 ويذهب من حيث جاء الى ان يدخل واحد راسه فيقبض
 عليه شيء في تلك الكوة فيضطرب ويبقى معلقا الى ان
 يتلف فيسقط بعد مدة فاذا كان ذلك انصرف الباقي لوقت
 فلا يرى شيء من هذا الطير في الجبل الى مثل ذلك الوقت
 من العام المقابل . فذكر بعضهم انه اذا كانت العام محصيا
 قبضت الكوة على صائرين وان كان متوسطا فعلى واحد

وان كان جبدا لم تقبض شيئا
 جبل عاملة عبارة عن نواحي قلعة الشقيف
 جبل عجلون . اطلب عجلون
 جبل العرج بين مكة والمدينة ويتصل بالشام والعرب
 هناك جبلا واحدا من الحجاز الى جبال القيق عند بحر
 الخزر لتواصل هذا الجبل ويطلق على هذه السلسلة المتقطعة
 اسم عرج ويقولون ان في هذا الجبل ٧٠ لسانا مختلفة
 جبل عاية بالبحرين فيه كهوف ومغارات ولوشال
 وهناك الاروى والنمر وشجر البان

جبل القح اسم عند العرب لجبل طارق
 جبل فرغانة جبال بفرغانة ينبت فيها نبات على صورة
 جبل قاسيون شمالي غرطة دمشق قالوا فيه آثار
 الانبياء ومغارات وكهوف منها مغارة تعرف بمغارة النمر
 قتل فيها هابيل ومغارة تعرف بمغارة النجم قيل مات فيها
 ٤٠ نبياجونا

جبل قاف اسم مشهور عند العرب لجبل وهي يقولون
 انه محيط بالدنيا وانه من زبرجته خضراء وان خضرة
 السماء منه وان ورائه عوالم وخلقات لا يعلم الا الله وانه
 ما من جبل من جبال الدنيا الا وهو متصل بجبل قاف
 لهرق من عروقه فاذا اراد الله اهلاك قوم امر الملاك
 الموكل به فيحرك ذلك العرق المتصل ببلادهم فيخسف بهم
 وذكر وان فيه من قبائل الجن اما لا تحصى مختلفة الاشكال
 والاحوال . اطلب قاف

جبل قيق قالوا انه جبل متصل بباب الابواب وبلاد
 اللان تمتد الى بلاد الروم وهو الحاجز بين الخزر وبلاد
 ايران وهو متصل بجبل العرج

جبل قدقد قرب مكة وهو شامخ لا يوصل الى ذروته
 وفيه معدن البرام

جبل قصران منسوب الى مدينة بالسند . ويقع
 على هذا الجبل طلائع النجوم والشمس
 جبل القراو جبال القرها الجبال بحسب رسم

المخارط الحديت سلسلة عظيمة شامخة واقعة بين ٧ و ٨
من العرض الثاني الى الجنوبي المحيطة ودارفور . غور أن
الجغرافيت ليس على اتفاق في تحقيق مواقعها وربما
الطبيعي واقسامها وذكر مطهر بن مستدلاً ببعض الملاحظات
ان موقعها لا يصح ان يكون الى جوبي دارفور . وذكرها ايضا
طليموس باسم جبال القرو جعلها في ١١ من العرض
الجنوبي على ان بعض الفرنسيين اقام مئة بمصر يستقصي
الاخبار عنها فلم يقف على فائدة من هذا القيل حتى شك
بوجود جبال بهذا الاسم ورجح انها ليست الجبال المرسومة
على المخارطات وقال سلكستر دوسامي ان هذا الاسم
مخرف على الافريغ وان اسمها في العربية جبل قمر واهل
البحار يلفظونه الان قمر وقال القريري ان جماعة هاجروا
من قمر الى مادكسروا قاملوا مقابل الطرف الجنوبي من
بلاد الحبشة . وقد وجد اسم اخر يدل على ثوبه من ذلك
وهو غومرام جبل الى جوبي برطاما غلاس . وقال
القريري ايضا ان القمرية الذين اتوا من مادكسروا وصلوا
الى جبال افريقية واقاموا هناك فسميت تلك الجبال بهم
ومن هناك يخرج اول منابع النيل . وبالأجمال للجغرافيين
غير متحققين صحة انطباق الاسم المذكور على المسمى المعروف
عندهم . ولم يعرفوا ايضا بالاستقراء تفاصيل احوال تلك
الجبال الافريقية

جبل قنا جبل شامخ سكاة بنومق من فزارة قيل مر
بهم نصيب الشاعر وطلب ماء فسقته جارية منهم وقالت
له شيب في فشبب بها فخطبت وورقت خطاً حسناً
جبل الكافور جبل عظيم بالهند مشرف على البحر في
لحوقه مدن كثيرة منها قمار التي ينسب بعضهم اليها العود
القاري . وهناك يبت شجر الكافور
جبل الكحل قرب بطة من الاندلس قالوا اذا
كان اول الشهر يخرج منه كحل اسود يتراى الى نصف
الشهر ثم يتناقص الى آخر الشهر مع القمر
جبل كرمان قيل فيه صخور اذا اشتعلت فيها الناس
انقذت كالخطب

جبل ككستان قرب طوس من خراسان فيه كهف
كالابوان بدخلة الانسان مخفياً في دهليز فيظهر الضوء في
آخري فوير حظيرة فيها عين ينشد الماء فيها حجراً كالقضب
وفي المحطرة قنب يخرج منه ريح شديدة جداً
جبل كوكيان قرب صنعاء فيه قصران مبنيان
بالبحار بلعان بالليل كالكوكبين لا يمكن الوصول اليهما
قيل هما من بناء الجن

جبل لارجان بطبرستان يقطر من جوانبه ماء وكل
قطرة تنفذ حجراً مسدداً او شفاً يخدونه خرزاً
جبل لبنان . اطلب لبنان
جبل اللكام . اطلب لكام
جبل المنطيس قالوا انه على سواحل التلزم يوجد
فيه المنطيس وقالوا ان الماء قد علا عليه وهو عبارة عن
جبال كثيرة . ولا تستطيع المراكب ان تدنو منها اذا كان
فيها سامورائيون وآخر من المحدث

الجبل المقطم يذكر في باب الميم
جبل مورجان بارض فارس قيل فيه كهف يقطر
منه الماء فاذا دخله انسان خرج من الماء ما يكتنيه وان
دخله الف خرج ما يكتفهم
جبل النار اصطلاح عند العرب للبركان . راجع
بركان . وعلم عندهم لبعض البراكين انهم جبل صقاية
وهو قيسوفوس

والجبال المذكورة هنا التي يذكر فيها تسمى الجبال
ذكرها القزويني . وقد اهلنا ذكر عدد كبير من الجبال
اما لعدم اهميتها ولدخلها تحت ما اضيفت اليه او ما
وصفت بكونها باهية . في ليس هنا يطلب في تلك الابواب

جبل

Jabalah

اسم لثمة مواضع منها الموضع الذي كانت فيه الوقعة
المشهورة بين بني عمرو وبني جيس وذيان وفزارة وهي
هضبة حراء تجرد بين الشريف والشرف وهما ماء لبني نذر
وما لبني كلاب . وقد ذكر ابن الاثير في سبب يوم جلة

ان لقيط بن زرارة كان قد حزم على غزو بني عامر بن
صحصمة للاخذ بدار اخيه سعد بن زرارة لانه مات عندهم
اسيرا فبينما هو يتجهز اتاه الخبر بخلط بني عيس وبني علفلم
يطعم في القوم وارسل الى كل من كان بينه وبين بني
عيس دغل يسالة الخلف والظافر على غزو عيس ونامر
فاجمعت اليه اسد وغطفان وعمر بن الجحون ومعاوية
ابن الجحون واستوثقوا واستكثروا وساروا فعقد معاوية
ابن الجحون الالوية فكانت بنو اسد وبنو قزارة بلوام مع
معاوية بن الجحون وعقد لعمر بن تميم مع حاجب بن زرارة
وعقد للرباب مع حسان بن هام وعقد للجماعة من بطون
تميم مع عمرو بن عدس وعقد لحظلة باسرها مع لقيط بن
زرارة وكان مع لقيط ابنته دخنوس وكان يغزو بها
معه ويرجع الى رايها وساروا في جمع غفير لا يشكوت في
قتل عيس ونامر وادراك ثارهم فلقى لقيط في طريقه كرب
ابن صنون بن الحباب السعدي وكان شريفا قال ما مئمتك
ان تميز معنا في غزائنا قال انا مشغول في طلب ابل لي
قال لا بل ترد ان تذر بنا القوم ولا اتركك حتى تخلف
انك لا تخبرهم تخلف له ثم سار عنه وهو مضطرب فلما دنا
من عامر اخذ خرقة فصر فيها حنظل وشوكا وتراها
وخرقتين يمانيتين وخرقة حمراء وعشرة احجار سود ثم رمى
بها حيث يستقون ولم يتكلم فاخذها معاوية بن قتيير فأتى
بها الاحوص بن جعفر واخبره ان رجلا القاهما وهم يستقون
فقال الاحوص لقيس بن زهير العنسي ما ترى في هذا
الامر قال هذا من صنع الله لنا هذا رجل قد اخذ عليه
عهد على ان لا يكلمكم فاخبركم ان اعداءكم قد غزوكم في
عدد الثراب وان شوككم شديدة واما الحنظلة فهي روساء
القوم واما الخرقان اليمانيان فهما حبات من الين معهم
واما الخرقة الحمراء فهي حاجب بن زرارة واما الاحجار
فهي حشر ليل يا تيمم القوم بها قد اندرتكم فكونوا احرارا
فاصبروا وكما يصبر الاحرار الكرام. قال الاحوص فاما
فاعلون واخذون براك فانهم نزل ناشدة الارابت اخبر
منها قال فاذا قد رجعت الي رائي فادخلوا نصمكم شعب

جيلة ثم اظلموها هذه الايام ولا توردها الماء فاذا جاء
القوم اخرجوا عليهم الابل واخصوها بالسيف والرمح
فتفرج مذابح عطاشا تشغلهم وتفرق جمعهم واخرجوا اثم
في اثارها واشتبا قوسكم ففعلوا ما اشار به وعاد كرب
ابن صنون فلقى لقيط فقال له انذرت القوم تخلف له انه
لم يكلم احد منهم فلقى سيلة فقاتل دخنوس لا يباردني اهل
ولا تعرضني لبني عيس ونامر فقد اندرتم لا محالة فاستحمها
وردها وسار حتى نزل على قم الشعب ببسائر جرارة
ليس لهم الا الماء فقصدوا فقال قيس لقوم اخرجوا
عليهم الا ان الابل ففعلوا فخرجت الابل مذابح عطاشا وهم
في اعراضها وادبارها فحطت قنما ومن معهم وقطعتهم وكانوا
في الشعب فارزعم الى الصهراء على غير تعية وشغلوا عن
الاجتماع الى الوهيم وحملت عليهم عيس ونامر فاقننوا
قنا لا شديدا وكثرت القتل في تميم وكان اول من قتل من
روسائهم عمرو بن الجحون واسر معاوية بن الجحون وعمر
ابن عدس زوج دخنوس واسر حاجب بن زرارة واغار
لقيط فدعا قومه وقد تفرقوا عنه فاجتمع اليه نفر يسير فحمرز
برايه فوق جرف ثم حمل فقتل فهم ورجع وصاح انا
لقيط وحمل ثانية فقتل وجرح وعاد فكثرت جمعة ثم اغط
بالجرف وحمل عليه عترة فطعنه طعنة قعم بها صلبة
وضربة قيس بالسيف فالتاه متخططا في ديو فذكر ابنته
دخنوس ثم مات وبنت الهزيمة على تميم وغطفان وفدوا
حاجبا بمخيمائة من الابل وعمران يائمين. وكان يوم
شعب جيلة اعظم ام العرب واشدها واكثرها ذكرا وكان قبل
الاسلام بسبع وخمسين سنة وقيل مولد النبي صلعم بسبع
عشرة سنة وقال رجل من بني عامر
لم اربوا مثل يوم جيلة لما اتنا اسد وحنظله
وغطفان والملك ارفلة فنصرهم بتغيب مخله
٢. فرضة على هجر الروم من لواء اللاذقية تعدد عن
اللاذقية الى الجنوب الشرقي نحو ١٢ ميلا قال احمد
سبي بن جابر لما فرغ عبادة ان الصامت من اللاذقية في
سنة ١٧ وكان قد سار اليها ابو عيينة الجراح ورد في

من معه على مدينة تعرف بباغ على فرسخين من جبله فتحها
عنق ثم انما غرقت وجلا اهلها عبا . فانشأ معاوية جبله
وكانت حصنا للروم جلوا عنه عد فح المسلمون حصص
وشحها بالرجال وبني بها حصنا خارجا من الحصن الرومي
القديم . وكان سكان الحصن القدم قوما من الرهبان
يتعبدون فيو . فلم تنزل جبله بايدي المسلمين على احسن
حال حتى قوي الروم والتحقوا بغور المسلمين فكان في ما
اخذوا جبله سنة ٣٥٧ بعد وفاة سيف الدولة بسنة ولم
تنزل بايديهم الى سنة ٤٢٢ فان القاضي الما محمد عبد الله
ابن منصور بن الحسين التنوخي المعروف بابن ضليعة
والاخر صليحة قاضي جبله وثب عليها واستعان بالقاضي
جلال الدين بن عمار صاحب طرابلس فتقوى به على من
بها من الروم فاخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين
وانتقل من كان بها من الروم الى طرابلس فاحسن
ابن عمار اليهم وصار الى ابن ضليعة منها بال عظيم القدر
وبقيت بايدي المسلمين ثم ملكها الفرنج سنة ٥٠٢ من يد
فخر الملك ثم استردها الملك الناصر صلاح الدين يوسف
ابن ايوب سنة ٥٨٤ فسلمها بالامان في تاسع جمادى الاخرة .
وينسب اليها جماعة من اهل العلم . وذكر ابن الاثير
في حوادث سنة ٦٢٤ هجرية انه حدثت زلزلة هائلة هلك
بها اهل جبله وعم ضررها كل تلك النواحي . واما ما كان
من امرها في ايام ابن صليحة فانما صارت بعد الى تاج
الملك بوري بن طغتكين . راح ابن صليحة . ولما
على مرحلتين كتب الى عمر يعلى بقدميه فسر عمر وامر
ملكها بوري اسماء السيرة هو واصحابه مع اهلها وفعلى
انفالا انكروها فراسلوا القاضي فخر الملك بن عمار
صاحب طرابلس وطلبوا اليه ان يرسل بعض اصحابه
ليسلموا البلد فيسرهم عسكرا فدخلوا جبله واجتمعوا
اهلها وقائلو تاج الملك واسروا وملكها الفرنج
كما تقدم . واما سب اخذ صلاح الدين لما ندد ذكر ابن
الاثير انه كان بها قاض يقال له منصور بن اتيل كان
مسيوح الكلمة عند يمينه صاحب انطاكية وحاد يميحه على
جميع المسلمين بمجة ونواحيها وله حرمة واثرة فحجته شرة
فاغفل فقال له : يا وديك كنتي في حرم الله تعالى

فقال ما تعدتكم فرجع جبلة بك ولطم الفزاري لطمه هثم
 بها اثنته وكسر ثناباه فاقبل الفزاري الى عمر مستدعياً على جبلة
 فبعث عمر الى جبلة فاتي فقال ما هذا فقال فيها امير المؤمنين
 انه تعد حل ازاري ولولا حرمة البيت لقتلته فقال عمر قد
 اقررت فاما ان يعفوك ولما ان اقتص له منك فقال
 اقتص مني وانا ملك وهو رجل من السوق قال عمر قد
 ثملك واباه الاسلام فامتنع الالباع في القوي قال فكيف
 نقص مني قال اهتم انك واكرم ثناك كما فعلت وقال
 ما كنت اظن الا اني اكون في الاسلام اعز مني في الجاهلية
 قال دع عنك هذا فانك ان لم ترض الرجل اقدته منك
 قال انتصر قال ان تنصرت ضرت صك لانك قد اسلمت
 فان ارتددت قتلتك . فلما رأى جبلة الصدق من عمر
 قال انا ناطر في هذا البني هه وقد اجتمع من حي هذا حي
 ذاك خلق كثير حتى كانت التتة تقع بينهم . ثم اخذ له
 عمر بالاصراف حتى اذا نام الناس وهذا وارجل جبلة يخيل
 ورطاطو الى الشام ثم سار في ٥٠ من قومه الى القسطنطينية
 ودخل الى هرقل فنصروه وقومه . فأكبر هرقل واقطعة
 الاقطاعات الكثيرة والحنة بالمال والذخائر . وحكى له
 قصة مع رسول عمر الى ملك الروم يضيئ حوتها المثار
 وكانت وفاته سنة ٢٠ هجرة

جين

Fromage Cheese

مادة غذائية تستخرج من الجود المحمي والجود السني من استحضار جين اشبه جين غروبار الذي كان استحضاره
 الموجودين في اللبن بعد ان يحترق الالحة . في ذكرها بمحضراً في جبال سويسرا . وصنع في المانيا وفرنسا جين
 او مادة اخرى حامضة . ويلزم لتغيير اللبن حرارة تبلغ في يصعب تمييزه من حيث الطعم والنظر عن جين هولاندة
 الاقل ١٠ . وفي الجين الغير المطبوخ بيتد اولاً بتعريك او نال ايطاليا
 اللبن الذي يغير ما دام يصرب ويخلع ويجهن ليصل عنه
 المصل فيحصل منه جين مخمس الاجزاء يوضع في قوالب
 مثقوة ويجيد بعصر شديد . وعلى هذه الطريقة يستحضر وافرة من جبات الشادر تحسن طعمها كثيراً ويصدر لها
 الجين في اوفرته وهولاندة واما الجين المطبوخ فيستحضر بص فعل منه في الملة . وتجارة الجين متسعة النطاق واعظم
 اللبن في قدر او خلتين مركبة على نار معتدلة ويخترقها بفعل مصادره هولاندة وسويسرا واكلترا وفرنسا وايطاليا
 الالحة ثم يجهن ويصكر قدم وهذه الطريقة يستحضر جين اما اكلترا فيصنع فيها من الجين اكثر ما يصنع في

غيرها وكذلك ما يند منه فيها واجناسه مشهورة بمودتها ولكن اشهرها ما ياتي . ١ . جين تشستر وهو يشبه كثيرا جين هولانده غير انه ملون باحمر يضاف اليه من ١٠ كيلوغرامات الى ٣٥ وربما بلغ ٤٠ كيلوغراما ومقدار ما يصنع منه سنويا يبلغ نحو ١١ مليون كيلوغرام ويصنع في القسم التاسع لكونتية تشستر من كونتية شروب كية وافرة من الجين تباع باسم الجين المذكور ويصنع ايضا في تشستر نفسها جين يشبه جين بريسان . ٢٠ . جين غلوسستر وهو نوبان يعرف احدها بالزدوج وهو ما كان محنوكا على زبد اللبن كذا والاخر باليسيط وهو ما اخذ من لبن نصف الزبد فقط . ٣٠ . جين ولكير وهو يصنع في القسم الثاني منها وكان يخلط نلأ بجين غلوسستر اما الان فيعرف باسم الكونتية التي يصنع فيها . ٤٠ . جين لين من كونتية لنكتر وهو جين معتبر . ٥٠ . الجين المسمى ستلون وهو جين مشهور يصنع في كونتية لنكستر عموما وفي القرى المحيطة بهتلون موبراي خصوصا ولا يهمل عمله الا في ستين ولا يعرض للبيع الا بعد ان تظهر فيه العنوة والدود فيصير رطبا مائلا الى الزرقه . وما يتبقى الذكر ايضا من الجين الانكليزي بالنظر الى نوعه وكية ما يصنع منه جين دري وجين كتهار وجين سوثيتون والنوعان الاخيران يصنعان من لبن قد جلب حديثا ولذلك كان طعمها لطيفا نديا . وقد اشتهرت بات و بوركما يصنع فيهما من الجين الزيدي ويصنع في ورويك وينوري جين جيد يباع اكثر في لندن وبرمنغام . غوران ما يصنع في انكلترا من الجين لا يفي مع كثيره بمطلوب سكانها فيدخلها سنويا من الخارج ٦٠ ألف قنطار متري معظمها من هولانده

واما فرنسا فيصنع فيها مقدار وافر من الجين بهذا الكثرة غذاء لسكانها ولا يصدر منه الى الخارج الا شيء يسير بالسبب الى ما يصدر من انكلترا من الاماكن المار ذكرها ومن انواع المشهورة جين برغ وهو يصنع من لبن البقر وتكنه مستدير مفرغ وقشرته مصفرة ووزن قالو منه الى ٤ كيلوغرامات . وجين بري وهو يصنع من لبن البقره منسوج ويصنع منه

كحيات وافرة . ويقسم الجين اللين في فرنسا الى قسمين الاول ما كان فيو زبد اللبن كله والثاني ما اضيف اليه زبد لبن اخر وهو بشكل هاله قطر هافو قدم وميكما قنطرا واحد ويكون اما لذيذا او رديا الطعم ولا يمكن تمييزه في الغالب بالفحص عن مصادره وطرق تحضيره كما ان فلا يعرف جين من رديتو بمجرد النظر اليه فيلزم ذوقه في اكثر الاحيان . ومنه ما يكون جيدا في عمل يبيعوا فاذا نقل الى البيوت فسد حالا وليس لبقائه مدة معينة فان منه ما يبقى سنة ومنه ما لا يبقى الا بضعة اشهر واذا اختزنه رطبا اشرف على التلف وقد يبيع قسم كبير منه غير ان اهل الصناعة بها لجونه بان يصنعوا من المائع نوبان من الجين غاية في اللذة . اما جين كتال او اوفره فيشبه جين هولانده وهو دون جين غروبار وروكنو ولكنه رائح يباع منه شيء كبير ويصنع منه نوبان احدها مستدير ذو قشرة بيضاء ووزن قالو منه ٤٥ الى ٥٠ كيلوغراما والاخر مستدير مفرطح ووزن قالو منه ٥ الى ٦ كيلوغرامات وهذا الجين لا يهمل اكثر من سنة . وجين كتال معتبر جدا يصنع في جبال سامر من فرنسا . وجين جروي يصنع من لبن البقر ولكن يضاف الى اللبن الحامض قبل ان يوضع في القالب من الحبة السوداء فتكسبه رائحة عطرية وطعما حريفا . وقوامه رخوا وقشرته حمراء تقرب الى الصفرة وهو يوضع في طب مستديرة يكون في كل منها كتلة وزنها من ٢ الى ٤ كيلوغرامات ومع انه لا يحفظ اكثر من سنة يباع منه سنويا في الخارج مليون و ٢٠٠ ألف كيلوغرام واهل باريس لا يعتبرونه اما اهل ليون فيستحبونه جدا . وجين مارول من حسن جين بري ولكنه بشكل مربع صغير وقوامه عجيب ولونه ابيض اصفر لانهم يجرونه في سراديب رطبة لمنع نفخه ما يبقى فيو من اللبن وهو انواع ضعيف اي خال من الزبد ودم وزيدي والثاني هو الاكثر وضعه ضعيف وزنه قويه جدا ولذلك كان دون جين بري . وجين مون دور يستحضر في اوفره من لبن الماعز مطبوخا دون ان يؤخذ شيء من زبد فتي يصفى فرك بالبيد الابيض

وباع منه كيات وافرة . وجبن مونبليه يصنع من لبن الغنم
وبعد ان يجفرو ويجمد يفس بالماء الملح ثم يترك بالزيت
والعرق مخلوطين . اما جبن روكفور فله شهرة قديمة جداً
وقد اطلبه بلينوس في مدح جيسو وقال ان رومية كانت تحلب
منه مقداراً كبيراً غير بمالية يبعد المسافة وهو يصنع من لبن
الماعز والغنم في ضواحي روكفور فيكسبه لبن الماعز يافاً
ولبن الغنم قواماً شديداً وطعماً لذيذاً واوقف الاوقات
لاستحضاره من شهر حزيران (جون) الى شهر ايلول (سبتمبر)
ومنى نشف قليلاً ينقل الى روكفور نفسها فيكسل استحضاره
هناك في مغائر طبيعية او سراديب محفورة في الصخر يكون
هواؤها ايداً رطباً ويباع السنة بطولها ولاسيا في اذار
ونيسان وباربعة لا يكاد يتغير فيباع القطار الافرنجي
منه خمسة وثلاثين فرنكاً . ومن انواع جبن فرنسا ايضاً
جبن سسناج وهو معتبر جداً يصنع على شكل جبن روكفور
ولكن قوامه اكر و ينحضر من لبن البقر والماعز والغنم .
وجبن سمسنل ويسمى في ليون بجبن جكس يصنع من لبن
البقر مخلوطاً ببعض الاحيان بلبن الماعز وقرب بظه ومن
جبن روكفور ولكنه بشكل جبن غرويار . ويصنع في
ضواحي بار جين فآخر يعرف بجبن فيري لانه لا يحفظ
اكثر من بضعة ايام

واما هولاندة فيصنع جبنها في الغالب على شكل كرة
مفرط من جانبيها وقد يكون بعضه كامل الاستدارة او مفرطاً
كجبن برميان والمشهور منه في التجارة نوتان احدها ايض
القشرة والاخر احمرها فالايض هو الاكبر ووزن قوائمه
من ٨ الى ١٠ كيلوغرامات او اكثر ووزن الاحمر عادة
من ٢ الى ٥ كيلوغرامات وقد اتفق الناس على تفضيلوه وهو
اصفر من داخل صلب ملز كجبن برميان اما الايض فخم
رخو . ومن انواع الجبن الهولاندي المشهورة ايضاً جبن
اللين الحلو وهو مفرط وجبن تكسل الاخضر وجبن ادام
وجبن كتر كاس وهو فخم مفرط وينقسم الى اخضر وايض
فالايض يدخله عادة ثوب من الحبة السوداء لتحصين طعمه
وهو المشهور باسم كتر كاس . واكثر صادرات الجبن

الهولاندي تخرج من امستردام وروتردام الى جميع اقطار
الدنيا ومقدارها ما يذهل العقل بكثير . ويدخل في
التجارة تحت اسم الجبن الهولاندي كثير من جبن دنميسك .
واوست فريز وهلسين ومككينغ والنوتان الاخوارن
مفضلان ولاسيا عند اللوثة لانها يقيان زمناً طويلاً
واما ايطاليا فيصنع فيها انواع كثيرة من الجبن منها
البرميان واللوديسان المشهور وهو قوامه كبيرة مستديرة
بمختلف وزنها من ٢٥ الى ٥٠ كيلوغراماً واكثر ويباع منه
في اكثر اقطار الارض ولاسيا في ايطاليا والمانيا وفرنسا
وشمال اوربا وينقسم الى ثلاثة انواع اولها فرما وجودوي فورما
وقوالبه كبيرة مستديرة كالحبة (فشقوان) ، والثاني جبن رويولي
والثالث جبن رويولي وجبها تصنع عادة بالزعران
واجودها ما استحضر في شهر ايار فانه يكون طرياً ميباً وعند
قطعه تسيل منه نقط ماء كالدموع ويلزم ان يحفظ في آنية
رطبة وان لا يمسح او يمسح او يمسح او يمسح . وما
يذكر ايضاً السراشينو وهو نوع من البرميان يصنع في
ضواحي برسيا وينقسم الى بسيط ومزدوج كجبن غلوسستر
الانكليزي وهو امن من البرميان المعتاد واشد منه يافاً
ووزن اكبر قوائمه ٥٠ كيلوغراماً . اما انواع الجبن التي
تنحضر في سردينيا فهي جبن كساري وجبن ايفليسياس
وجبن سيناري وجبن غوشيا ووجبن مونبيا كوتو ويصدر
منها كيات وافرة الى سواحل ايطاليا ولاسيا نالي وانكونة
وشنتافاكيا وجنوا والبندقية وفيلينو وليغورنه والى مرسيليا
ايضاً ومعدل صادرها السنوي ٤٠ الف قطار افرنجي
وفي نوتان الايض والرقى والثاني اقل ملحاً من الاول ويجفف
بالندخين . ومن جبن يامونت جبن مون سليس يصنع
من لبن البقر والماعز والغنم وهو معتبر جداً وقوامه اسطوانية
قطرها نحو قدم ومكسها من ٥ الى ٧ قراريط ووزنها من
١٠ كيلوغرامات الى ١٢ كيلوغراماً والمجيد منها ايض كبد
او مصفر مخطط بخطوط زرق ملز القوام عجيب ثقيل
لذيذ الطعم لطيفه ويفضل منه ما كان سميناً وما صنع
في ايام الربيع وفي حالته المعتادة لا يقيم زمناً طويلاً ولكن

يمكن حفظه بضع وسائط من سنة الى اخرى ثم يصير بعد ذلك اسفنجي القوام ويتفتت وتبعث منه رائحة تنه ولما سويسرا فيصنع فيها جين فاخر يباع بمقدار عظيم في المانيا واطاليا وفرنسا واكثره يستحضر في وادي امين وينقسم الى ضعيف ومبين واجوده جين غرويار في كورة غريموغ وجين سرن في كورة برن وجين وادي اويسرن في كورة اوري . ويصنع ايضا جين آخر يعرف بفافشرين وهو نوع يضاف الى لبنو اجود زيد يؤخذ من لبن البقر التي يدرى في جبال الالب ولا يمكن اصداره الى الخارج الا في فصل الشتاء لان المحر يذية وجين امتال هو ثاني جين غرويار في الشهرة ووزن قاله من ١٥ الى ٢٥ كيلوغراما وجين سرن وزنه من ١١ الى ١٢ كيلوغراما . وجين اويسرن امن وثقب عادة من وسطه ليسل ما ذاب منه . ولما جين سويسرا الاخصر او الجين المحبشي فيصنع في كورة غلارس من لبن البقر ويضاف اليه حذوق في برمي باس مصقوف ومغلول . ويصنع ايضا في سويسرا وسافوى المانيا جين من البطاطة يخبس كلما طال عهد ولا يتسوس البتة

ومن البلاد التي يصنع فيها الجين ايضا امريكا ولينبرغ وجين هذه فاخر مطلوب في اوربا كلها ويصنع في تيرول جين من لبن الماعز يباع منه في الخارج شي كثير . ويصنع في قبرس جين بمخلوطة قوالب صغيرة اسطوانية منه ما هو ابيض اللون وهو قليل الدسم ومنه ما هو اصفر وعرف بالندكا وهو اجود النوعين والذها طعما . ولما جين بلادنا فهو ابيض اللون يصنع قوالب صغيرة كروية او مفرطحة وهو لذيذ الطعم اذا كان في خبز وكثيرا ما يكبسونه في الزيت

وسنة ١٨٦٥ اقيم في باريس معرض للجين فكان التفضيل فيه لجين بري المقدم ذكره وقد يكون الجين ساما وقد ظهر بعد القصص المدققة ان المسمى عه اشبه باسم المسمى عن المقدادات والحوم المخلطة . وهو يحصل لمن تناول جبنا قد عولج بسرعة وعلى الخصوص اذا استخدم في معالجته كثير من الملح والحارة

لا تندر بالخطر . والتعجيب الشديد في الفناء المخاطي النسيج يعتري اكلة الجين السام ربما كان ناشئا عن جواهر تتولد في مئة التبر عن الجواهر البروتوني ولهذا لا بد من الاحتراس في تناول الجين ولاسيما الطري منه وما انبعت منه رائحة كريهة . وهو مقرر ان الجين حديقا كان او قديما ليس من الاطعمة التي يسهل هضمها الا انه اذا كان جيدا لا يضر بالصحة . والم الثاني من الجين العربي الطري الابيض قد نسبة قوم الى عنبه تاكلها الماعز او الى الزنجار الذي يعلو الانية التي يعالجها الرعاة فيها

ولما الانثغة التي يجذبها الجين فهي جوهرة يعتقد في المدة الرابعة للجيرانات الصغيرة المجرة التي في الرضاع واكثرها استعمالا لانثغة العجل وعندنا انثغة الماعز وتعرف بالسمرة واذا كانت جديدة كانت محبة مبيضة ثم اذا عفت صارت سفياية وهي تستحضر عادة بالتبلع والتجفيف ومن اللازم ان لا تفصل المدة بل تقبل وتصح سمها لطيفا بقطعة من قماش ثم ترش بالملح وتجفف على حرارة معتدلة بالماء المطلق معلقة على عصا متعكة ومجما للاستعمال بنفسها اما بالمصل او بالماء الملح والمصل افضل لانه يساعد على سرعة فوران الحامض اللبنيك ولكن ينبغي قبل ذلك ان تفصل عنها مادتها الاليومينية بقلها وعصرها ومدة الفس اسبوع تقصر الانثغة في انعامها وتحك يخرج منها الجواهر النعال ولا يستعمل لنفسها انة خشية لانها تجعل في الانثغة خواص مفسدة تضر بالجين كثيرا والاحسن استعمال جزء من خرف والعادة عند الانكليزان يفسدوا الانثغة في ماء كثير الملح بحيث تقوم فيه بيضة ويلقون معها لينة حامضة مقطعة وارقية من ملح البارود على غالونين من الماء الملح . ويهضج الماء الملح في الغالب قبل استعماله بشهر او شهرين لاحترامه انه كلما عتق تنوى فيه خواص التجبد . والانثغة حامضة الطعم والرائحة بسبب الحوامض التي تغرز من جدران المدة التي تتكون فيها واذا اخذ منها مقدار يسير ووضع على اللبن تجبد وفي تستعمل في الاكثر لتحضير الجين . وقد اعتبر الهنود انثغة

المجدي مفتحة للسدد وملطفة . وانفحة الضان المستعملة عند بعض قبائل العرب نافعة من وجع الرأس . وانفحة الجبال مشهورة عند الفرس بانها مقوية للياه . وانفحة الرشا سكانات تستعمل سابقا في الخيل مضادة للحموم وذكر بودليت ان انفحة العجل او المجدي اذا تيسرت على الدخان تستعمل قبل الاكل بمقدار ١٢ حفنة لعلاج عسر الهضم الثاني عن امراض طويلة وعدم اغراز العصاره العذبة . ومن اعتقاد البعض ان الانفحة اذا علفت في بيت منعت عنه الحماح واذا حلها انسان وقتها منها

جبير

Joubair

هو ابو محمد ويقال ابو حدي جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي المدني الصحابي اسلم يوم خيبر وقيل يوم فتح مكة وكان من حكماء قريش وساداتهم علامة في الانساب حلياً وقوراً توفي بالمدينة سنة ٥٤ هجرية وقيل سنة ٥٧ وكان جبير قبل اسلامه من الذين يبتغون الاساءة الى النبي ذكر انه في وقعة احد دعا غلامه وحشي ابن حرب وكان حشياً يفتن بالحرمة فلما يخطئه فقال له اخرج مع الناس فان قتلت عم محمد بمجي طعنة بن حدي فانت عتيق

جبيري

Joubairi

هو ابو القاسم خلف بن فقع بن عبدالله بن جبير من اهل طرطوشة وهو والد ابي عبيد القاسم بن خلف الجبيري الفقيه . كانت له رحلة الى المشرق من الاندلس ومعه ابنة الصوريين وهو صغير . وكان من اهل العلم والزراعة وطوى رول الفاضي منذرين سعد بطرطوشة وكان الجبيري من ابناء القرن الرابع للهجرة

جبيل

Joubail

مدينة قديمة من مدن فنيقية القديمة واقعة بين طرابلس وبيروت قرب نهر ادونيس المعروف الان بنهر الطاغية شينارا او كينيراس الذي ذكره استرابون فاسه

ابراهيم . وكان اسمها اولاً اغايا وسمها العبرانيون جبيل واليونان ييلوس . ذكر اسطواناتوس اليرنطلي انها من اقدم مدن العالم وقال سنكونياتون ان الذي بناها هو ساترنيوس (زحل) وان اليونان سموها باسم ييلابنت ملاتوس . ولما في حكايات جاهلية اليونان ذكر كثير . فقد ذكروا ان ايزيس وجدت بها جنة زوجها في جوف بطنه كيرة وقيل قصة ضخمة كانت تضد فيه بلالط الملك ثم جعلت في هيكل وعبدت وكان لانيزيس بها هيكل . واشهر عبادة كانت فيها عبادة ادونيس حبيب الزهرة . راجع ادونيس . قال استرابون كانت ييلوس مدينة ملوكية لكثيراس ومخصصة بادونيس . وكانوا يقيمون له بها اعاناً في هيكل الزهرة ويصل اليها من مصر في تلك الاعياد عليه شهرا من بطرحها المصريون في البحر . وكانوا يسمون ادونيس بتموز وكانت طدة النساء ان يجعلن كل سنة ويغن عليا كورد في سفر قبال (١٤٠٨) والى العلبة اشار اشعيا بقوله الويل للبلد الذي يرسل رسلا في البحر في آية من يرسيه على وجه الماء . وكان اهل جبل مشهورين بالحذق في الاعمال ولا سيما بناء السفن وقطع الاخشاب وقد اعتمد عليهم سليمان في قطع الاخشاب من ارض لبنان ونقلها في البحر الى يافا لبناء الهيكل وقد ورد ذكرها مراراً في الكتب المقدسة باسم جبيل اي الجبل لان موقعها على ذروة جبل . وكان اهلها الحبابيون يمتازون عن الكنعانيين بمصالحهم وعوائدهم وكانت مستقلة عن صور وصيدا وحده بلادها نهر الكلب من جهة الجنوب وبعد استقلالها استولى عليها الصوريون ثم لم يضر زمان حتى خضعت طاعة الصوريين وتولاهم قوم يدفعون الجزية للفرس . ثم صارت تحت طاعة الاسكندر بنون حرب وذكر اريانس ان ملكها ابولوس ضم مراكب داروس الى مراكب الاسكندر وحارب اهلها معه في صور واستمرت تحت ولاية خلفائه السلوقيين . ثم صارت قسماً من ولاية اللاجبية ثم اخذها منهم انطيوخوس الكبير . ولما فتح ديكرايوس سورية العليا استولى عليها الطاغية شينارا او كينيراس الذي ذكره استرابون فاسه

على يد سقر الشجاع الذي هدمها وحك قلعتها القديمة . ثم وقعت في يد الدولة العثمانية سنة ١٥١٧ في أيام السلطان سليم الاول . وسنة ١٦١٨ تسلم فخر الدين المحمي قلعتها بالامان ثم كتب الى وليك الامير علي بن هدمها سنة ١٧٢٨ حاصرها الامير سيد احمد الشهابي بمسكن الجزائر . وسنة ١٨٤٠ وصلها مركب مجهول سلاحاً من مراكب الدول المتحدة على ارجاع سورية الى الباب العالي من يد ابراهيم باشا واطلقت المدافع على القلعة . وهذه المدينة ليست الان ذات اهمية وقد انحطت عن عظمتها السابقة انحطاطاً عظيماً وفيها كثير من الآثار والخرائب منها كبسنتها القائمة الى الان وقلعتها المشاهقة لعمدة ونوايس واثار ابراج واقبية في القلعة واهلها نحو ٢٠٠٠ نفس منهم نحو ٢٠ من المسلمين والباقيون موارنة وفي مركز مدينة ناحية باسمها

واما بلاد جبل ففي مقاطعة تابعة لجبل لبنان من قراها عام شيت والبرارة وقرزوز والمنصف والعكفور وبغماروهة القرى الخمس يقال لها قرية بلادجيل ووادي علمات وهي افضل تلك البلاد تنبتا والنبع الجبلي مشهور بمجودته . والماء في بلاد جبل قليل اكثره من ماء المطر ويقاسي الاهالي مشقة عظيمة في الحصول عليه

جبلند

Jutland

او جوتلند ومعناها ارض المجونة وهي بالدانمركية جيلند . شبه جزيرة خير متظم يتألف من ولاية من مملكة الدانمرك موقعا بين ٥٥° ١٨' و ٥٧° ٤٥' من العرض الشمالي و ٨° ٥٧' و ١٠° من الطول الشرقي ومساحتها ١٧٢٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١١٩,٧٨٨ نسماً . والمجونة الذين نسب اليهم شبه الجزيرة هذا من اصل جرمانى سكندنيافي ويوجد دليل على انهم وجدوا في تلك البلاد منذ القرن الخامس وذهب ما نزلت انهم هم والمجوفي المذكورون في بطليموس قبيلة واحدة وقد اتوا تلك الجوبة من الساحل السكندنيافي المقابل لها وهم اقدم التوتون الذين غزوا بريطانيا بعد جلاء الرومان منها . وجبلند

السوق في اهلها فقتله يويوس الروماني ودخلت من ثم في ولاية الرومانيين ثم صارت مركز اسقفية . وكان اهلها قد اعتنقوا المذهب المسيحي عند انذار الرسل به وكان اول اسقف بها يوحنا مرقس تلميذ الرسل الذي ورد ذكره في اعمال الرسل وكان اساقفتها يخضعون لرئيس اساقفة صور وورد ذكرها في العمل الرابع من المجمع المخلندي وفي . وكانت موطناً لفيلون الجبلي الذي ترجم كتاب سنكونياتون الفيلسوف من الفينيقية الى اليونانية . وقال بعضهم ان فيلون مؤلف هذا التاريخ لامترجة . وفي اواسط القرن السادس خربت بالزلازل ثم جدد بناؤها . وفي القرن السابع كانت للردة الامراء الحارثية وكان واليها في اول فتوح الاسلام الامير يوسف ومنهم الامير يوحنا الذي حارب العرب وكسره سنة ٦٧٥ و ٦٧٦ وغزا ساحل البحر والبقاع والبلاد التي كانت بيد معاوية بن ابي سفيان . وكان فتحها في خلافة عمر ابن الخطاب سنة ١٣ هجرية على يد يزيد بن ابي سفيان ثم غلب عليها الروم في اول خلافة عثمان ثم استرجعها معاوية وشخصها بالمقاتلة وبقيت بيد المسلمين الى سنة ٣٥٢ فتحها ابن الشمشيق وزير نيكوفورس فوقاس واسر اهلها وغنم منها غنيمة وافرة واسترجعها المسلمون بعد ١٢ سنة . وفي سنة ٤٩٧ حصرها الفرنج تحت امره سنجيل وقتلوا عليها قتالاً شديداً فلما رأى اهلها عجزهم عن الفرار اخذوا اماناً وسلموا البلد اليهم فلم تقب الا فرج لم بالامان واخذوا امرالهم بالعقوبات . ولم تنزل بايدي الصليبيين الى ان فتحها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٢ وذلك ان صلاح الدين كان قد اسر صاحبها وسيره الى دمشق من جملة الاسرى فتحدث مع نائب دمشق ان يطلق من الاسرى شرط تسليم جبل فارسل النائب الى صلاح الدين يخبره فاجاب وارسل اليه الفرنجي مفيداً تحت الحفظ فلم القلعة واطلق سبيلاً . ورتب صلاح الدين فيها الاكراد فيقبل فيها الى سنة ٥٩٣ فانهم في هذه السنة اسروا عنها واستولى عليها الفرنج وبقيت بيدهم الى ان استرجعها الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن قلاوون صاحب مصر سنة ٦٨٩ هجرية (١٢٩٠ م)

اقول اشجار قديمة وقد اثمرت الكنيسة اللاتينية تلك
البقعة منذ عدة سنين وجعلت فيها مناتي ويوتا للزهور
وهناك مغارة متقورة في صخر يقال لها مغارة الخزن ينزل
اليها بدرج مقطوع في الصخر قطعاً غير محكم وهيئة داخلها
مستديرة وقطرها نحو ١٥ قدماً وقد ثقب سقفها ادخول
النور وعرضها باعثة . ولما الارمن والروم الارثوذكس
فيقولون ان ذلك المكان ليس بجسنياني الصحيح قد اتخذوا
مكاناً اخر بعيداً عنه قليلاً الى الشمال مكاناً له . ولما
روبعن فقد ذهب الى ان المكان الذي يد اللاتين من
نفس المكان الذي ذهب اوسايوس وابرونيوس الى انه
المكان الحقيقي . ولما طعن فذهب الى ان المكاني هما
قريبان جداً من المدينة وان جسنياني كان في الوادي
المفرد الواقع على بعد اكثر الى الشمال

جحفة

Jahdzah

هو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن
خالد بن برمك المعروف بجحفة البرمكي النديم كان فاضلاً
صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادير ومناجمة معدوداً
من ظرفاء عصره . وقد جمع ابو نصر بن المرزبان اخباره
واشعاره وديوان شعره كبير اكثره جيد . وكان مشهور
المخلة فقال فيه ابن الرومي

نبئت بجحفة يستعير جمجومة

من فحل شطرنج ومن سرطان

وارحمتا لمناذيريه تحبلا

الم العيون للآذان

وكانت وفاته سنة ٢٢٦ هجرية وقيل سنة ٢٢٤ هـ . وجحفة
لقب لقبه بوابين المعتر

جحفة

Jobfab

قال ياقوت الجحفة قرية كانت كبيرة ذات منبر على
طريق المدينة من مكة على ٤ مراحل وهي ميمات اهل
الشام ومصر ان لم يروا على المدينة فان مروا بالمدينة

مقسومة الى ٤ مقاطعات وهي الكبرخ في الشمال وارموس في
الشرق وثيربغ في الوسط وريبي في الجنوب والغرب
وقاعدتها فيبرغ وبها كثير من البرك والمستنقعات
متفرقة على سطحها الا ان انهارها قليلة وليس بها جبال
كبيرة وتلاها انما هي مجتمعات رمل قلما يزيد ارتفاعها
عن ١٠٠ قدم وارضها في الشرق والغرب خصبة ولما في
المقاطعات المتوسطة فريضة جذبة . وساحلها الشمالي يشاهد
كثبان من الرمل يزرع فيها القصب لمنع الرياح عن
حملها الى الاراضي المزرعة وفي شرقها عدة غابات من
السنديان وغيره الا ان تلك الغابات قد قطع اكثرها
وحالة الزراعة فيها في درجة سفل الى انها اخف في التقدم
واما حاصلاتها المحطة والقنب والكتاف والذيق وهو لومها
معدل الا انه كثير الثغير ويكثر فيها الضباب والمطر
واكثر الاهالي يشتغلون في الزراعة فصيد السمك والمنسوجات
وبها معامل للمنسوجات الصوفية والاسطة النارية
والادوات الخشبية وتجارتها نشطة وما بها من الاجواف
المستطيلة مما يزيد هائلاً واعظم مستودع لتجارها ارموس
التي تتصل بواسطة طريق حديدية بثيربغ وهولسترو
والبرغ وقلي

جسنياني

Gethsemane

او الجسمانية وفي العبرانية جسمن ومعناه معصرة
زيت . بستان او كرم زيتون قرب اورشليم في عبر
وايدي قدرون كثيراً ما كان يتردد اليه المسيح وتلاميذه
واينهم تردده كان في الليلة التي اسلم فيها فان وادي قدرون
يجري في وادي عميق محاذاً لسور اورشليم وعلى بعد نحو
٣٠ ذراع من جانب الشرق وفي عبر ذلك الوادي
جبل الزيتون الذي لا يزال الى الان مفتحاً بشجر الزيتون
وبستان جسنياني لا بد ان موقعة كان في مكان من
سفل ذلك الجبل ولا يزال العلماء يجهلون عن موقعة المسيح
وهناك الان بستان حديث يوجد فيه ٨ اشجار قديمة من
الزيتون مع اشجار كثيرة فتية غرست هناك او نبئت من

فهباعهم ذو الحليفة . وكان اسمها مبيعة ولما سميت الحفجة لان السيل اجتمعها وحمل الماء في بعض الاعوام فخرست وبينها وبين ساحل الجمار ٢ مراحل وبينها وبين المدينة ٦ مراحل . قال ابن الكلبي ان العاقلي اخبر جوا بن خنبل وم اخوة عاد بن رب فتزليوا الحفجة الى ان جاءهم السيل واغرقهم ولما قدم النبي المدينة استوباها وهم اصحابه فدعا الله ان ينزل سحاما الى الحفجة ثم روي انه نزل في بعض اسفاره فنام ولما استيقظ قال لصحابه مررت في الحصى في صورة امرأة نائمة الراس منطلقة الى الحفجة

جحي

Jouba

رجل من قزارة يكنى ابا الفصن يضرب به المثل في الحمق وذكره ابن حزم عن موسى بن عيسى الهامني مر يومك وهو يجر بظفر الكوفة موشعا فقال له ما بالك يا ابا الفصن لاي شيء تخبر فقال اني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهندي الى مكانها فقال موسى كان ينبغي ان تحمل عليها علامة قال لقد فعلت قال ماذا قال صهابة في السماء كانت تظلمها ولست ادري موضع العلامة الان . وقول خرج يوما بغلس فصر في دهليز منزله فقتل فالفاه في يبر هناك فلم يدر في افرجة ودفعه ثم خنق كيقا والفاه في الير ثم ان اهل القنيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فنتلوا جحي وقال في دارنا ذبيل فانظروا لعله صاحبكم ففقدوا الى منزله فانزلوه في الير فلما راي الكيش ناداه هل كان لصاحبكم قرون فضحكوا منه وقالوا مجنون . ومن حموه ايضا ان ابا مسلم الخراساني لما ورد الكوفة قال لمن سوله اكم يعرف جحي فبدعوه الي فقال له رجل اسمه بقطين انا اعرفه فخرج ودعاه فلما دخل جحي ثم بر في المجلس سوى بقطين والي مسلم فقال يا بقطين انما ابو مسلم . وله نجاد غير هذه . وليس هذا جحي الرومي صاحب النوادر المطبوعة في مصر وبوت في رسالة تعرف يوهي مشهورة

جيم
Enfer

الجيم في اللغة النار الشديدة التجميع وكل نار عظيمة في مهواة ومنه الجيم لجهم وقال في الصحاح الجيم اسم من اسماء النار وكل نار عظيمة في مهواة فهي جيم . وتسمى ايضا مجازا بالهاوية . ومعنى اسمها بالافريقية سافل وعين . وهي في الاصطلاح نفس جهم اي مقر الخطاة المالكين . حيث يماسون الصلوات الشديدة بعد موهم . وهي تفيض الجنة او الفردوس . واذا كان تصور الناس ان الجنة في السماء اي فوقنا والنور فيها دائم تصوروا ان جهنم في مكان يقابلها اي في الاسفل حيث الغلظة لا تتحول وانها عبارة عن مهن معد لمن يموتون بدون ان يتوبوا ويخرج ان هذا هو المراد بها من اسمائها في كل اللغات فان اسمها العربي والافريقي كما مر واليوناني (تتراروس) تدل على ذلك وبالاتساع على مقر الموق المالكين . ويعبر عن جهنم بالعربية بشأ ول بالسريانية بشيول ومعناها هابة عميقة وربما عبر عنها ايضا بتغة ومعناها نار ملتهبة ولذلك يكنى بالنار في العربية عن جهنم . ولما كان الناس منذ اقدم الازمنة وفي كل الامكنة يعتقدون خلود النفس او الحياة المستقبلية المعروفة بالآخرة كان من الضرورة ان يتصوروا مكانين معدين لراحة الابراوا ونولهم وعذاب الاشرار واحقاهم وقد اشتهر من ذلك عند الرومان واليونان التتراروس والاسيور متنفذين او صافهم من المصريين . والاثويون على قول ديودوروس كانوا يعتقدون نفس اعتقاد المصريين في هذا الشأن لانهم كانوا قد اخذوا عنهم اكثر تعاليم الدينونة وكان الفرس ايضا يعتقدون وجود مكانين احدهما للنصاص على الخطية والاخر للثواب على الفضيلة فالاول تسكة الارواح الشريرة والثاني الارواح الصالحة . ويستدل من الكتب الهندية ايضا على نفس الاعتقاد عند الهنود وغيرهم من الامم الشرقية ويؤيد ذلك ما كتبه المؤلفون القدماء عن عادات الهنود واحوالهم . وكان الفاظ ايضا يعتقدون بوجود مكان لعذاب الاشرار واخر لراحة الابرا وهو عبارة عن قصر حافل بالملذات والافراح وهذا كان ايضا اعتقاد الغالية والجرمان والسكينة وسائر امم المشرق ووجد

هذا الاعتقاد ايضا عند الامركانيين الاصليين حتى عند
برابر المجزئين لم يكن عديم فيها خلا ذلك شيء من
دلائل العبادة العامة . وسيدكر الكلام عن الحجيم بحسب
تعليق المثلثين بعد هذا
ثم ان بعض اهل الفك من المتأخرين زعم ان
العبرانيين القدماء لم يكن عديم اعتقاد بمكان يعذب فيه
الاشرار بعد الموت وانه لم يذكر شيء في شريعة موسى ما
يتعلق بالعقاب والثواب في الاخرة بل اليهود اقتبسوا هذا
التعليم من الكلدانيين ايام الجلاء . غير ان هذا الزعم
ما لا يعول عليه لانه كيف يقتض ان شعبا كان يحفظ
تعاليم اخرى دينية خالصة كان غيوبا بجهلها او ينسدها في
وجهه جاهلا لطبيعة هذا القدار مهمة مخوطة عند سائر
الشعوب فمن المؤكد ان العبرانيين الاقدمين كانوا يقولون
بخلود النفس ويقولون الفعل بالآخرة فان موسى نبي عن
استشارة الموتي (نت ١٨ : ١٢) وتقدم قربان لم ومع ذلك
فقد بقي عديم شيء من ذلك ومثال شاول الذي ناجى نفس
صموئيل دليل على ذلك وداود فرح لان الرب لم يترك
نفسه في الهاوية (مز ١٦ : ١٠) وقد قال سليمان بوضوح ان
المجد يرجع الى الارض التي اخذ منها والنفس ترجع الى
الله الذي خلقها (جا ١٢) فامثال ذلك ما لا يدع ريبا في
ما ذكرناه ولكن عند التسليم بوجود الاخرة لا يمكن الافتراض
ان نصيب الاشرار يكون فيها كعصيب الارار فان افتراضا
كهذا يضاد الفكر الطبيعي بالعدل ونبيه الضمير والحاسيات
ولم يدخل هذا الافتراض بالحقيقة عند اليهود اكثر مما دخل
عند غيرهم من الشعوب وفضلا عن ذلك قد علم ان
المصريين كانوا يقولون بالعقاب والثواب بعد الموت وهو
امر لا يفترض عليه الكفار افسهم . فلا يكون من العجب
عدم قبول العبرانيين هذا الاعتقاد المطابق جدا للعقل
من اقامتهم في مصر وانهم انتظروا اكثر من الف سنة حتى
يتنسوه من الكلدانيين على انهم لم يجاهجوا ان يتعلموه
من المصريين ولا من غيرهم فانهم ورثوه عن الابرار الذين
احذوه عن الرعي في اول الزمان وفي سفر التثنية (٢٣)

(٢٣) حيث يقول لان النار تشب بنفسي فتنبؤ قد الى الهاوية
التي اشارت الى عذاب الحجيم . نعم ان هذا العهد يدل على
عاصم يمتد يتعلق بعذابات الدنيا لكن يظهر منه ان موسى
اراد ان يوضح مقادير وجسامته بعبارة تذكرهم عذابات
الاخرة والا لما كان هذه الصورة المائلة معنى في نفسها وتكون
ركيزة باردة اذ ليس يصح ان تؤخذ على مقتضى الظاهر
ومعناها المجازي لا يستدل على شيء لولا ذلك وفي سفر ايوبر
ايضا دليل على مفر الاموات كارض بنشأها الظلام وكهمل
شقاه لا نظام فيه علوه من الاحزان الابدية (اي ١٠)
وسبق سفر اشعيا ذكر الاشرار وموتهم ويخون ملك بابل في
الحجيم ويهاون يراش (اش ١٥) ويذكر فيه ايضا عند كلامه عن
الكفار الذين غدروا على الله ان دودهم لا يموت ونارهم لا تطفأ
(اش ٦٦) فقد وضح ما تقدم ولا بد على ان اليهود
قبل السبي كانوا يقولون بوجود الاخرة ولا يمكن بعد ابرار
هذا الشاهد الراهن من اشعيا ان يفي بحمل الرب في ذلك
فهذا الاعتقاد العام الثابت عند الشعوب في خلود النفس
والثواب والعقاب في الاخرة اعترفت به كل الازمة وتدخل
الفلاسفة برهانها قاطعا عن صحة هذا الفعل قال شيخرون
اذا كنا نقبل تنبيه الطبيعة بحسب تسليم عموم البشر واذا
كان الناس اجمعين في كل مكان على انه يوجد شيء بهما
هذه الحق يجب ان شبل هذا المذهب وقال سنيكا واما
فيا يخصص خلود النفس فيجب ان نعتبر كاردني اهمية عظمى
تسليم كل الامم الذين يتفقون على الخوف من عذاب الحجيم
فقد ظهر اذا ان هذا التسليم العام بتعليم مضاد للايمان
النفسانية لا يمكن ان يكون ناشئا الا عن الهام لزوي من
قبل الضمير والحس العام . ويجب ان ننظر في احدى هذه
الخصوص الاولى الصادرة في وقت واحد التي تستعمل
لكل الافكار بنحو العقل والتي تقم لنفسها اعتبارا وتدور
ابدأ رقا عن كل سفسطة بقوة الالوهية الفاهمة . ويوجد
ينوعها واسما في حاسبة العدل ونفس النظام اللذين
يقوم بهما اساس الدين والادب والهيئة الاجتماعية فاذا طرحنا
هذا الاعتقاد لم يبق للرذيلة عان ولا للتفضيلة دواجر ولا

للمعدل رجاء ولا للذهب تبيكت ولا للثقي تعزية وقد قال
 قولثرفسة . انزع من الناس الراي في وجود الله مجازي
 ويعاقب ترى القائل القدير يلد بالاستحمام بدم قتيل وتري
 الابن يقتل اباه وامه بطائفة . فهذا الكلام من عالم حد
 محض لكل اعتقاد ديني قد ثبت تحققة بالتجارب العمومية
 وبكل نصوص التاريخ . ومن المعلوم انه من حين زعزت
 مجادلات الفلاسفة الاعتقاد بالتجميع في بلاد اليونان مهدت
 اركان الاستقامة وفسدت اخلاق الفضلاء وانتشر حب
 الذات وحب الشرف وشاع ايمان ردي صار في برهة قليلة
 يضرب به المثل والى نفس هذا السبب ينسب الفساد الذي
 اسقط الجمهورية الرومانية وحينما دخل هذا التشكيك كان
 يحدث نفس النتائج ويجعل الهيئة الاجتماعية فريسة للشبهات
 فانما كانت حالة الهيئة الاجتماعية للانسان في احوال مطلق
 وكانت تقوم بها احوال البشر الطبيعية والضرورية يجب
 ان تعرف مع قطع النظر عن كل اعتبار اخر حقيقة تعليم
 هو تربية ضرورية للنواميس الادبية . والفلاسفة حين
 رهنوا على خلود النفس بتسليم الاسم في ذلك بينوا كبرهان
 قاطع ايضا لزوم العقاب والتوباب في الاخوة . ثم ان العناية
 والحكمة والعدالة الالهية تتخذ اساسا لهذا الاعتقاد الذي
 يلهنا اليه المحس العام . فلا يمكن ان نظن ان الله لا وضع
 شرائع للناس كان غير مبال باتمامها ولذلك لم يقررها
 باقامة ثواب للابرار وعقاب للاشرار واذا كان لا يجري
 عدله دائما على الارض كان من اليقين انه سيجري في الاخوة
 ولرب معترض يقول كيف نرى من الاثمة من هم اغنياء
 وناجحون وبالعكس نرى بعض الاشقياء هذا ظلم منه
 تعالى فجوابه انه كان ظالما لو لم تكن اخر يقوم بها النظام
 فيعاقب الشقي ويكافئ الشقي . ويستفح هذا الامر في الكلام
 عن النفس
 وطالما اعتقد الناس ان مكان التجميع في جوف الارض
 غير ان هذه القضية ليس عليها برهان يركن اليه فان الوجي
 لم يعلنا اين التجميع ومنه يعلم ان تعميمات الفلاسفة والتلاهوتيين
 المختلفة في هذا الشأن هي مما لا عضد له فان البعض قالوا
 ان التجميع في جوف الارض والبعض في الشمس وبعضهم
 قال ان كلا من ثواب الاذئاب تجميع وما يتحسن ان
 يذكر هنا عبارة القديس اوسطينيوس القائل اذا وقع
 الميت في امر غلط جدا بذاته ولم يكن هناك تعليمات
 اكيدة مأخوذة من الكتاب المقدس وجب ان غلظ الانسان
 يقف ويبقى في الشك وقد اتبع هو نفسه هذا المبدأ في
 هذه المسألة لانه بعد ان قال في تاليفه عن التكوين ان التجميع
 ليست تحت الارض عرف في الرسالة المعنونة بالاستدراكات
 انه كان يجب ان يقول العكس لكن بدون ان يثبت ذلك
 وفي رسالته عن مدينة الله يقول بوضوح انه ليس شيء
 ثابت يدل على هذا الامر فيجب ان نلاحظ اذا ان الراي
 الذي تجعل به التجميع تحت الارض فضلا عن كونه مقبولا
 عموما يظهر انه مثبت بلسان الكتاب المقدس حيث استحال
 هذه الكلمة يمكن ان يفرض منه المعنى المبرمج من اصل هذه
 الكلمة في اللغة وهكذا كانت الاباء يهييونه ولكن مع
 كونهم ذهبوا هذا المذهب لم يخطر لهم ان يثبتوه لكن يمكن
 ان نستنتج من هذا التسميع العام تقريبا انه ممكن كل الامكان
 وقد ذهب اللاهوتيون ان عذاب التجميع على نوعين
 وهما عذاب الفكر بالتأسف على خسارة السعادة الالهية
 وعذاب المحس القائم بعذابات النار وهذا النوعان من
 العذاب قد اوضحهما السيد المسيح بقوله لا يموت وتارهم
 لانطقا (مر ٩) فالنار توضح العذاب المحس والدرد
 الذي لا يموت يراد به ' لا سب الدائم او عذاب الفكر فهذا
 ما يعتقد عموم المسيحيين واللاهوتيين ان النار المذكورة
 هي نار حقيقية مادية وانه لا يراد بها الجاز حيث تذكر في
 الكتاب المقدس فان كل الاباء الا اوريجانوس ولبليون
 غيره اخذوا اللفظة على معناها الحقيقي وعموم الكنيسة منذ
 البداية صدقت وعلمت ان المراد بالنار النار الحقيقية بحيث
 صار يستبر هذا التعليم ثابتا لا يرد عليه . فلو سمع لنا بدون
 حق بمضادة تعليم الكنيسة العام ان نخرج عن المعنى
 الحقيقي في تفسير الكتاب المقدس لم يعد تعليم متزا عن
 الشك ولا متن مترفا عن التغيرات التي تكون حسب هوى

النفس فلو اترض كيف ان النفس والجوهر الروحي يمكن

ان يهذب بالنار المادية لقل ان ليس في ذلك غرض وسر
اكثر مما في الالم الذي تذوقه النفس حالة ارتباطها مع الجسد
وفي كلا الامرين التأثير الذي يقع على النفس هو من
القضايا الغير المدركة فالنار التي ينع على الجسد من النار
لا يمكن ان نقول او نوضح كيف يتغل الى النفس او يتصل
بها . واما مدة العذاب فهي من الامور التي يمكن ادراكها
لو كان يمكن ادراك الابدية

ثم ان الجحيم قد يراد بمقر الاموات في الاصطلاح
كما يراد في العربية القبر ولذلك ورد في الكتاب المقدس
ان المسح نزل الى الجحيم ومعنى ذلك ان نفس المسح نزلت
حيثما كان جسده في القبر الى المكان الذي فيه تنوس
الابرار القديماء لتبشرهم بالخلاص

وجهم في اعتقاد المسلمين لها سبع اجواب اي سبع
درجات من العذاب فهي سبع طبقات فالطبقة الاولى
للمسلمين العصابة ونسب بالنار اربابها امام والثانية للصارى
وتعرف بالظلي والثالثة لليهود وتعرف بالخطية والرابعة
للصائبة وتعرف بالسعير والخامسة للجحوش وتعرف بقر
والسادسة لعبد الاوثان وتعرف بالجحيم والسابعة للزنادقة
وتعرف بالماوية او الدرك الاسفل وفي ذلك تصيل في
امر سكانها وطرق عذابها لا عمل له هنا

واما الجحيم في الميتولوجيا فهي المكان الذي نزل اليه
الاموات لتكرهن الذنوب التي ارتكبتها على الارض .
وهذا الاعتقاد كان شائعا في كل اقطار وام الامم الذين
كانوا يعتقدون بعضهم يعتقد حتى الان هذا الاعتقاد
الصينيون والبوذون والبرهميون والفرس والمصريون
والبابليون واليونان والرومان والغالية والسكندنافيون
فالماصيون فلا تعرف مذاهبهم الاصلية في ذلك
وليس في كتاب التوكنج الذي يحوي على تعاليم مهمة شيء
من امر مسكن الاشرار في الاخرة لكن مع ان الصينيين
لم يكن لهم مذهب خاص في هذا الشأن قد ذهبوا في بعض
القرن الاول للميلاد مذهب الدوزيين فانتشرت تعاليمهم

بينهم بسرعة

واما البوذون فيقبلون مكان الجحيم تحت الطرف
الجنوبي من الهند اي بانجوتقي ومعناه جزيرة الذهب
في عمق ٢٦٠ الف ميل انكليزي ويقسبونها الى ٨ قطار .
كبرى محقرة و٨ طبقات كبرى متجمعة وامام كل طبقة جحيم
صفرة ومساحة الجميع ٢٤٤ الف ميل مربع . راجع بوذة
واما البرهميون فحصى جحيمهم باروس وهي واقعة في
الشم الجنوبي الغربي من الهند وملها باما معبودا وموات
وهناك دار عدلية تدعى النفوس كلما نزلت اليها فانفس
الصالحين تذهب الى سوراغوا اي سماء اندرا وانفس الطالحين
تشتت في دوائر ناراكا التي بعضها ملووس الحماة والبعض
من الغارب والبعض من العفان وغير ذلك فختلف
العذابا باختلاف الخطايا فالناسق مثلاً يطرحون بين
اذرع عمائل تساعن حديد ممحا الى درج البياض والشرهون
ياكلون كرات مغروزة فيها كالار . وفي اخر العالم بظاير
وشو بصورة فرس ابيض كالبن وقد رفع احدي رجلايه
على كفة العالم فاذا وضع قدمه على الارض تنحني الارض
وتصير غاراً او يطرح الاشرار في الماراك . واما مدة العذاب
على رايهم فليس ابدية

واما الفرس فيسمون جحيمهم بقر للدرونقة واصل الظلمات
المدامة ولا حد لها ويملك فيها امرن مع الديوة وليس
العذاب فيها ابد او كل سنة يخرج اورمزد انبياءا مدة ٥ ايام
فتخرج منها النفوس التي استخفت الخلاص بتوبتها وصلواتها
وعند انتهاء العالم تذوب الجبال ويجدد وجه الارض
وتقوم الموتى وكل شيء يظهر في المعادن المصهورة التي تكون
جارية كالهر واهرن نفسة والديوة يرتدون الى شريعة
اورمزد ويشاركون الابرار في نصيبهم من السعادة الابدية
واما المصريون فكانوا يعتقدون انه عند موت
الانسان تذهب نفسه الى القطر الغربي للمسي عدمه منطلي
ولمالك فيه اوزيريس وامراته ايزيس وتدخل النفس
المجسلة في قصر طبة ابنة الشمس ورمز الخيعة التي كانت
تتولى امر القضاء الجحيم بن الذين عددهم ٤٢ قاضياً . ثم

ان النفس تذهب لزيارة عتمة معبودات ولا سيما اوزيريس
الجالس على عرشه وامامة الميزان وريشة النعام ومزا الى
العدل والكلب المثلث الرؤوس حارس النجم وهو على
شكل فرس الماء . ثم يجري فحص النفس بتدقيق عظيم ثم
يحكم عليها ويزن اعمالها ايمان لاوزيريس اسم احدها
هوروس وراسه راس باني واسم الاخر انويس وراسه
راس ابن آوى ويكتب المحاصل طوث وراسه راس
لقلق (رمز الحكمة) ويكون المدر في ذلك اني وهو ناظر
الميزان وهو على شكل فرد ثم ان طوثا يقدم حاصل الوزن
الى اوزيريس فيعاقب او يجازي بحسب رجحان كل من
الاعمال الصالحة والشريرة . ولينطوي وفي القطر الاسفل
عبارة عن ساعات الليل الاثني عشر كما ان القطر الاعلى
عبارة عن ساعات النهار وهناك مسكن السعداء والاشقياء
والقسم المدد للاشقياء منقسم الى ٧٥ منطقة يجرسها ٧٥ روحا
لكل واحد سيف وفي كل منطقة نوع خاص من العذاب
والانس تكون فيه على صورة بشرية او على صورة باني او
على صورة كركي براس اسنان ولون اسود وتلقى الانفس
في جسورة ويتمدها الروح المحارس يمينو وبعضها تمني
ساحبة خلفها قلبها خارجا من صدرها وبعضها تمني مقطوعة
الراس او تلف في الخلاقيين

واما الربابون فهم فرق من اليهود كانوا قبل ايام
المسيح وكانوا من جهة يعطاطون الدين ومن جهة الفلسفة
وكانت شائعة بينهم اعتقادات الشرق والغرب فالاسينيون
منهم كانوا يعتقدون ان انفس الابار تذهب الى ما وراء
الاقواس وتكون في مكان محفوظ بالذات لا يتكرر
راحمهم فيوشى هؤلاء تعاقب عليهم النصول واما انفس الاشرار
فتعذب في الاقطار المعرضة لكل تغذات الهواء والصدوقيون
كانوا ينكرون الجنة والنجم . ومن ثم صنف كتاب القبالة الذي
جمعت حديساته في الفلودوفيا ان شمول متضبة الى
قطر بين الحجة وجهم وكل منها سبع دوائر . وفي احد
الاشياء السبعة التي خلقها الله قبل تكوين العالم . فاما
الدوائر الست الاولى من جهم فاسما جهم العليا والسابعة

جهنم السفلى او الهاوية وهي مكان مظلم والذين ينزلون
اليها يكونون على رتيبين اصحاب العذابات واصحاب
الكبائر فالاولون هم الذين خالفوا احد القوانين التي رتبها
المعلمون وعددها ٢٦٥ قانونا وهناك يكتفرون عن هفواهم
مدة ٢٢ شهرا ويقاسون عذابات مختلفة باختلاف ذنوبهم
فالبيض يعدبون بانفسهم والبعض باجسادهم والبعض
بالنفس والجسد . والصلاة الحادة قادش اذا اقيمت بترتيب
بحسب مقصد ثم تخفف عنهم شدة العذاب واما اصحاب الكبائر
فيطرحون في الهاوية حيث يطوف بهم صائيل والستة
في النار الملهبة التي لا تطفأ الى الابد

واما الرومان واليونان فانهم عند هراواتة تهريرا وصناعها
موجودة في كثير من كتب المؤلفين لكن ما يوجد فيها
من الاختلاف مسبب عن مبالغات الشعراء وتفنهم في
الوصف . ويقسمها ايسودوس الى ٢ اقسام وفي اريوس
والنجم وترتاروس واما فرجيليوس فرسم لها رسما صحيحا
وقسمها الى ٧ منازل احدها معد الارار ولست رتب اخرى
من الاموات . ولها طريقتان احدها توجه الى البين نحو
الايسيوم والاخر الى الشمال نحو النجم والمراد بالبيت
والشمال اذا كان الشخص توجه نحو الشرق بحسب الطريقة
المصطلح عليها في اقدم الاحتفالات الدينية فالطريق الايمن
يتمد الى جهة الجنوب واليسر نحو الشمال وقد وجد في
تقليدات قديمة شائعة ان الشمال يراد به قطر الشرقا
يظهر في القبالة والزنداستا ونصوص الوثاغوريين واعظم
مكان من هذا المثل المظلم يسمى الترتاروس وهو يبعد
عن الارض الى الاسفل بمقدار بعد الارض عن الابلوس
ويطوف به نيرا كوكبوس وفليبتون . ويسمى ايسودوس
البحر العمق والماء الطالعية او العجومة ويقول انه في
اطراف العالم وانه معد للوك الارض والباء والجبابة
وامثالهم وهذا الرأي اقدم من رأي فرجيليوس . وكانوا
يعتقدون عموما ان عذابات ترتاروس البدية غير ان
افلاطون الذي كان يعرف تعاليم الذرس قال انه كل سنة
يأتي يار (موجة عظيمة) ويقذف دنة المجرمين القائمين

بالترج من المدينة وذلك من جرى الصخور المرجانية
المشرفة هناك وبينها وهو احسن مينا على البحر الاحمر
عمقه من ٣ الى ١٢ قامة . ويصعب الدخول اليه من
جري الصخور المرجانية التي تحيط به وازقة المدينة مستقيمة
ومتغلطة وأنظف من ارقعة أكثر المدن الشرقية وبوت
الأكابر منها مبنية بالصخر الاخطبوطي او الحجارة ولكن
صاحبها قدرة جداً ومنازلها دية جداً وأعظم ابنيتها منزل
الوالي ودار الرسومات وعدة جوامع وبعض مخانات كثيرة
ظرفية ومقام قسلا توريطانيا وفرنسا وخارج الاسوار
بنات خشن من الحجر يقولون انه قبر حواء لان العرب تقول ان
حواء اهلقت هناك . وهو لما يزعج الاوربيين جداً ومعدل
الترومتر من ٧٦ الى ١٠٧ ف وقد يرتفع أحياناً في مدة
ربع السوم الى ١٢٢ وتكثر الحميات وفي تصيب الاوربيين
في الغالب حال وصولهم اليها ويزيد عدد سكان المدينة
في ايام الحج الى ٤٠ ألفاً وأحياناً الى ٦٠ ألفاً بها
سنيوياً نحو ١٢٠ ألفاً من الحجاج القاصدين مكة والمدينة
واما سكانها الاعياديون فمنهم نحو الف من الهندو التابعين
لبريطانيا وكثير من هؤلاء من التجار الاغنياء وهناك
ايضاً كثير من المصريين وبعض اليونان وعدة تجار من
الانكليز والفرنسيين . واعمال الاهالي صيد السمك
والقوص على المرجان الاسود الذي يوجد حول
الشاطئ على بعد قليل من الدريصطعون من سمحات
وافواها آلات التدخين والسيارات ومن اعمالهم ايضاً صيغ
المسوحات القطنية الانكليزية . وتجارة جدة وهي متعة جداً
تجري على الأكثر بواسطة مراكب انكليزية ومراكب عثمانية
ووطنية صغيرة محمولاً نحو ٨٠ طناً . ومن صادراتها اللين
والصمغ والطبوق والبسم والجوز والسنا والعاج والعطر
والخيار شبر وصفد اللؤلؤ من اللؤلؤ وترس السلاحف
وريش النعام والمرجان والتمر والسكاكين والخرف والجلد
واما وارداتها فهي الاقوات ومن جعلها المحطة من مصر
والمعادن والزجاج وقناني العطر والسكاكين والصابون
والخوخ والمحار والمسوحات القطنية من اوربا والرز

والسكر والخشب والقطن والموصلينا للعالم والمناطق من
الهند والعاج وريش النعام والملك والخال والعيد من
افريقية . وقد ضربت الانكليز المدينة سنة ١٨٥٨ اخذاً
بشار قصصهم الذي قتله اهلها وتخلوا معه جماعة من المسيحيين
واما تاريخ جدة فيظهر انه ليس بقدم العهد جداً وقد
ظن البعض انها موضع مدينة قديمة وذكر المترسيه انها
لم تكن محطة للمراكب الا منذ سنة ٢٥ هجرية والى الذي
استخدمها او مصرها اول منزل هو الامام عثمان وهذا
يؤيد رأي العلامة نيور الذي كان يعتبر موقع جدة ارضاً
كانت مياه البحر تملؤها ويهدد لذلك ما في ضواحيها من
الكثبان والحمامج المرجانية والصدفية واما ابن الابير فلم
يذكر شيئاً من بناء جدة ولما ذكر انها كانت في اول الاسلام
ولم يقل هل كانت عامرة اولاً . واما باقوت فنقل ان جدة وما
حولها من شاطئ البحر الى ذات عرق كانت لقضاء مساكين
ومراعي لاخنامهم . واما ابن بطوطة فقال انها مدينة قديمة
يقال انها من حارة الفرس ومخارجها مصانع خدعة وبها
جانب للماء مغورة في الحجر الصلد يتصل بعضها ببعض
تنفق الاحصاء كثيرة . وكان الماء يجلب الى جدة عند
قلة المطر على مسوة يوم . وبها جامع يعرف بجامع الابهوس
يقال انه يستجاب فيه الدعا وكان من عادتهم يوم الجمعة انه
مضى اجتمع الناس للصلاة الى المؤذن وعداً الموجودين من اهل
جدة فان اكملوا الاربعين خطب الخطيب وصلى الجمعة
والا صلى ظهراً ربعا ولا يعتبر من ليس من اهلها وان
كانوا عدداً كثيراً

جدة

Gadara

مدينة قديمة من فلسطين وفي قاعته يريا وهي بلاد
في غربي الاردن اوشرقه واحد من المدن العشرة المدعوة
ذكابوليس وكان موقعها على نحو ٨ اميال من بحيرة
طبرية الى الجنوب الشرقي وبها سميت الكورة المعروفة
بجدرتس او بلاد المجدرين وقد سميت في النجيل منى
بلاد المجرسيين ولكن هذه العارة مع الادعاء بوجود مدينة

جرحاً يظن انها من اختراعات اوريجانوس التي اخترعها محاولاً ان يوفق بين الفرائد المختلفة اذ لا يمكن وجود اثر لتلك المدينة . ومع ان جدرة هي ذن خراب مجملتها كانت في ايام بوسينوس مهمة وصحية جداً وكان بها مجلس عدلية ومجارها عدة حمامات حارة مشهورة وينابيع معدنية ومن جملة آثار جدرة المدافن المنقورة في صخر كلي وفي مؤلفه من مخادع نحو ٢٠ قنماً مربعة وخربان ، ام قيس تدل على ما كان لجدة القديمة من الرونق . وقد ظهر هذه المدينة وبسببها نوس واحرقها حتى صارت رماداً ثم صارت بعد ذلك الفارنج كسري اسقف الا انها تركت بعد الفتح الاسلامي

جدروسيا

Godrosia

ولاية كبيرة من مملكة الفرس بين كرمان غرباً والهند والسند شرقاً ودرنجمان وارغوبيا شمالاً . كانت ممتدة الى الجنوب على طول ساحل بحر ارثريا ويسمونها راويس وكانت قاعدتها مدينة بورة . ولم تعلم احوال داخلها بالتحقيق وانفتحها داربوس الاول ثم اسكندر المقدوني . وتعرف الان باسم مكران . اطلب مكران

جلري

Petite vérole, Small pox

اوجدري نسبة الى الجدر وهو سلع يكون في البدن خلة او من ضربة او جراح او الى الجدر وهو حب الطلع وذلك على التشبيه وامه باللاتينية فرولا مأخوذة من فاروس ومعناه نثرة او حبة واما اسمه بالانكليزية فمناهة نفاط صغير وهو عند الاطباء حتى معدية يسمونها بالكا نفاط مخفض الوسط وفي لغة ناشيون سم مرضي خصوصي محسوس يعترى الجسم ويكن فيه منه ويكتنز وتسمى منه كنه منه المصانعة وتسمى انتهت تلك المنة وكثيراً لم المرضي في المجدريشاً عظمى من النوع المتفرع يعقبها نفاط على الجدار وقد يظهر هذا النفاط احياناً على سطح الاغشية المخاطية ايضاً وله ٤ درجات ذنابة غير صلبة فبذرة فجلة ويبقى في موضعه اتر دائم ومو يد

انخفاض عند ظهور النفاط وأول ظهور النفاط يكون على
 الوجه والجبهة والرسغين ثم على الجذع ثم الأطراف نحو يومين
 بعد ظهوره على الوجه وله سير محدود فيكون في أول
 الأمر على شكل حبوب صغار مثل لسعة برغوث منفصلة
 لا يسهل ارتقاها عن مساواة سطح الجلد إلا قليلاً جداً .
 وفي هذه الدرجة تسمى ذبابة أو نملة ومدتها بين ٢٤ و ٢٨
 ساعة ثم تعبر حويصلة أي يظهر في اليوم الثاني أو الثالث
 على رأس الذبابة حويصلة صغيرة فتكبر الذبابة ويخسف
 رأسها ويكون فيها مادة صلبة صافية وتبقى في هذه الدرجة
 ٤ أيام ثم تصير الحويصلة بنية باكتساب ما فيها صفات
 الصديد شيئاً فشيئاً فانه في اليوم الخامس والسادس يرى
 المصل في وسط النفاط والصديد في محيطه على هيئة هالة
 صفراء والبشر داخل البثرة تكون ملتصقة بالادمة في بعض
 النقط منها منفصلة في البعض الآخر فينقسم داخلها إلى ٨ أو ١٠
 أقسام والأغشية الرقيقة الفاصلة بين هذه الأقسام تكون جردت
 من المراكز المحيطة وبها يربط رأس البثرة إلى قاعدتها
 وهذا سبب انخفاف رأسها ولكن متى بلغ النفاط حدة
 ينقطع هذا الرباط وتصر البثرة ذات رأس أو حكرية
 الشكل ثم عند اليوم الثامن يظهر في رأس النفاط نقطة مراء
 عندها تنجر البثرة فيخرج صديدها . والحصى التي هجمت
 عند ظهور النفاط تعود عند انحجار البثرة وتعرف بالحصى
 البانية وأما الصديد الخارج من البثرة فيصف ويحيد
 ويكون المجلبة أي القشرة تنسقط بين اليوم الحادي عشر
 والخامس عشر . وأما عدد البثرات فيختلف كثيراً بحسب
 شدة المرض وخفته فلا يكون أكثر من ٥ أو ٦ بثرات في
 كل الجسد وقد يكون الوف . وقد ذكرنا وعاء خفيكاً
 من الجدري وسموه بالجدري القوي وهو لا يبلغ درجة البثرة
 ولا تحدث فيه الحصى البانية بل يصل فيه النفاط إلى درجة
 الذبابة ثم درجة انحويصلة ويحيد في اليوم الخامس أو
 السادس . وأكثر الجدري الذي يصاب به المظهرين
 بالجدري البقري هو من هذا النوع وإذا صار الجدري
 وافر أكثر كثيراً ما شاهد من تظهر فيه أعراض الجدري

الأول أي في اليوم الرابع عشر تقريباً يجم حتى أعراضها
 نفس أعراض حتى الجدري وتقتض في اليوم الرابع ويوماً
 المريض بعد بضعة أيام وتكون قابلة للعليل للعدوى
 الجدري قد زالت فيكون قد تجدد بدون ظهور النفاط
 ولهذا يسمى جدريه بالجدري بلا نفاط ولكن قد نشد
 أعراضه وتظهر بضع بنسبة على الجسد ودم في البول فيكون
 والحالة هذه قتالاً

ثمان المجدري على ٢ أنواع جدري طبيعي وجدري بعد
 التلقيح وجدري بعد التطعيم بالجدري البقري ويسمى
 بالحقاق . أما الطبيعي فعلى ٢ أنواع جدري بلا نفاط وجدري
 منفرد أو منفرد ومتصل أو مجتمع . فالنوع الأول قد مر
 ذكره وأما الثاني فان اتصل المرض إلى العليل بطريق
 العدوى على الطرق الاعيادية أي بمخالطة مجذر أو ملامسة
 أشياء حاملة للمادة المعدية بحيث يدخل السم المرضي عن
 طريق الغشاء المخاطي تكون مدة الحاضنة بين ١٠ و ١٦ يوماً
 وفي الغالب ١٤ وفي الغالب ١٤ وإذا كانت العدوى بالتلقيح فإن دخل السم
 عن طريق البشرة كانت مدة الحاضنة بين ٧ و ٩ أيام ثم متى
 ابتدأت الدرجة الثانية أي الحصى الأولى بعثري العليل
 غثيان وفيه وجع شديد في الظهر وصداع وتقل في
 الرأس ربما بلغ درجة الحمول والسبات وكثيراً ما تحدث
 في الأطفال تشنجات عضلية وفي البالغين ألماً في العضلات
 أشبه بالمداء المفاصل فإذا اشتدت هذه الآلام وكثرت البثرات
 كان المرض شديداً أو تميزت أعراض هذه الدرجة عن أعراض
 الحصى التيفوئيدية والتيفوسية بدرجة الحرارة لأنها قد تبلغ
 في اليوم الثاني أو الثالث ١٠٤° أو ١٠٦° ف وأما الدرجة
 الثالثة أي درجة النفاط فتبدي في اليوم الرابع بعد مجبور
 الحصى الأولى وهو يظن أولاً على الوجه ثم الجذع ثم الأطراف
 ونحو اليوم الثامن بعد مجبور الحصى الأولى وهو الرابع من
 ظهور النفاط يكون قد بلغ حدة في الوجه والعنق فيكون
 الصديد وتظهر الحصى الثانية وتصدر الحرارة إلى نحو ١٠٤°
 ف وربما حدثت قشعريرة وفي هذه الدرجة يرم الرأس
 والوجه والعنق حتى تنطبق الجفون ويسرع في الأقسام

الحارمة بضران والم عند الجس ويوم هذا الورم مئة ٢
 أيام وإذا اشتد المرض ظهر في هذه الدرجة هذيان وسعال
 جاف وربما ظهر نث دم أو بول مزوج بدم وإذا سار
 المرض سيراً حسناً يزول الورم نحو اليوم الحادي عشر أو
 الثاني عشر فتتغير البثرة ويخرج صديدها وتنفج فتبدئ
 درجة الجفاف حيثئذ فتكون فيها الجلبة من جفاف صديد
 البثرة فيبس وتنفج نحو اليوم الخامس عشر وتأخذ الحرارة في
 التناقص من اليوم الثاني عشر فصاعداً وربما تصاعدت
 قليلاً عند تمام الجفاف وسيف مئة سير الأعراض المذكورة
 يظهر النفاط على الأغشية المخاطية أيضاً فيسيل اللعاب
 ويصيب الحلقوم الم عند الازدرداد غير أن نفاط الشفاه
 المخاطي لا تولد منه بثرات ولا جلب ولا تنقي له آثار .
 ومن بلغ الجدري أعلى درجاته يدهث من جسد العليل
 رائحة خصوصية كريهة يكاد المرض يمتاز بها وإذا سار المرض
 سيراً غير حسن واشتد حالة العليل لا يبرم الوجه نحو
 اليوم الثامن ونفى الثور مبيضة عوض احمرارها الظاهر
 إذا سار سيراً حسناً والحى تقول أعراضها إلى أعراض
 تنوسية فسود اللسان ويصفر البول ويسرع ويقلب
 الهذيان ويزيد الكرب والقلى والسعال والتكلف إلى
 البول والغثيان ويموت العليل بعد ذلك بوقت قصير .
 وأما النوع الثالث وهو الجدري المتصل فتشتد فيه الأعراض
 السابق ذكرها ومن أول هجوم الحى الأولى يكثر القيح
 وتفتد الحى وأوجاع العضلات ويزيد الهذيان ونفوى
 اختفيات المضابة في الاطفال ولا سيما في الليل قبل ظهور
 النفاط وكلما بكر النفاط في ظهوره اشتد المرض نقلاً .
 وقد يهبط احمرار الجلد ويخرج الجدري على غير انتظار
 أو يبقا بقا مثل نفاط الحصبة ولا ترتفع الحويصلات كما في
 النوع المنفرد ويتصل بعضها ببعض فيكاد لا يبقى بينها شيء
 من الجلد الصحيح والحى الأولى لا تنفج كما في النوع الثاني غير
 أنها تنفج قليلاً ويشتدورم الحلقوم ويحمر اللسان
 نشة لثة لزوج وإذا سار المرض سيراً كاداً ينفج سيلان
 اللعاب بغثه يعود ولا يبرم الوجه وإذا ورم سريعاً
 أو يفتد السعال وبحة الصوت وفي اليوم الثامن من ظهور النفاط
 يظهر في البول دم وربما تشك العليل دماً واسود النفاط
 وقفا يسلم العليل مع هذه الأعراض وإذا سلم بطول الله
 وتكثر فيه التخرجات وقد يصيبه القيح أو الصم أو الخلل
 وفي بعض الرافدات الجدري قد يحدث ما يسمى بالجدري
 الاود فيه تفتد الأعراض من ابتداء المرض ويكون
 الدم ماصلاً ويختار إذا أخرج من الاوردة وكثيراً ما يقتل
 الحصاب أو قبل ظهور النفاط . وهناك نوع خبيث مثل
 الاسود يسمى بالجدري العنقودي لأن نفاطه على هيئة
 بقع تشبه العنقايد وهو في الغالب قاتل
 وأما الجدري بعد التطعيم بالجدري البقري ويعرف
 بالحقاق فهو يصيب من جدر جدر بأخفياً أو طبع بالجدري
 البقري تلعماً غير كافٍ لمنع المرض تماماً كلاً وتكون
 الحى الأولى خفيفة والنفاط قليلاً جداً أو نفوى الحى
 الأولى ولا يظهر من النفاط الا بعض بثرات مفردة وهذا
 النفاط لا يسير سيراً قانونياً بل يهبط في اليوم السادس أو
 السابع ويرى بعضه ذهابه ونفصه حويصلة وبعضه بثر
 في وقت واحد وإذا كثرت البثرات إلى درجة الصديد بل
 يهبط في الدرجة الثانية . وأما المادة المعدية في الجدري
 فهي مبرزات الجلد والأغشية المخاطية ومصل الحويصلات
 وصديد البثرات وجلبها وهذه المادة تتعلق بالملابس
 والأقمشة وتبقى فيها مئة وتنتقل بها من موضع إلى آخر وفي
 أشد قوتها وتعد في توليد الصديد ونشر الرائحة المخصوصة
 الجدريه وجنت الجدورين أيضاً شديدة العدوى
 وأما علاج الجدري فعلى قسمين شفاثي ومنهي أما
 الشفاثي فلا ينبغي تصير مئة المرض بل تخفيفه وتلطيف
 الأعراض المزعجة ومنع الاختلاطات الخطرة ودفع النتائج
 المؤذية والعواقب المضره . وكل الوسائط المستعملة لتكثير
 النفاط أو قتلها لا فائدة لهم إلا أن كثرة أو قلته تنويف على
 كثرة الم المريض الجدري في الجسد أو قتلها على أنه إذا تدر
 العليل بالأغذية الكثيرة وسقي من العلاجات المنبهة المحارة
 كما كانت العادة المجارية شرقاً وغرباً كان ذلك باعثاً على

زيادة الحمى واشتداد صكرب الليل وضيق وحديث
اختلاطات قتالة ولهذا يجب ان يوضع اللبل في مكان
يجمد فيه الهواء مع المنع عن تكثير الهواء واستعمال التوبة
بحسب الاقتضاء وان تكون ملابس اللبل بحيث تمنع عنه
حاسة البرد وان تبدل الملابس الملامسة للجسم يومياً وان
يتناول من الاطعمة المغذية الهلهه المضم كيات كافية
مقسومة على مدات معينة ومن الاشارة المبردة مثل الحوامض
البانية وان يعطى في ابتداء المرض سهلاً لطيفاً لاجل
تنظيف القناة الهضمية ويصح الجمع والاطراف بالماء الفاتر
عنه مرات كل يوم لاجل تخفيف الاكلان مع التصط من
البرد او تدهن المواضع الكثيرة الاكلان بهرم مركب من
زيت الزيتون والكيسون وماء الكلس ولا يجوز البعد
الا عند حدوث التهاب رئوي او كيدي او دماغي مع
اعتلاء النض وشدي ويختار النصد الموضوعي على العام وان
لم تدفع الامعاء الفضلات مرة في كل ٢٤ ساعة يجب ان
تنبه بسهل لطيف من ليمونات المغنيسيا او نترات البوتاس
او روح ملح البارود الحلو او ماء خلاص السادر مع ٢٠
من قهوة من الانيمون المقيء ويجب في المجدي المتصل
قص الشعر منعاً لتجميع الصديد وتسهيلاً لحاملات الوضات
للراس اذا اقتضى ذلك واذا حدث هذيان مع ارق
وقلق يعطى اللبل نحو ١/٢ قهوة هيدروكلوربات المورفين
مع ١/٢ قهوة انيمون مقيء وماء واذا اشتد ألم الحثثور
وعسر الازدراد يستعمل اللبل غراغر من ماء الكلور او
مدوب كلوربات البوتاس واذا صحب سهر المجدي ضرب
واسهال يعالج بزعج الطباشير المركب مع صيغة الانيون
او صيغة الكينو وان لم يكتف فيها لحمض الكبريتك وان
لم يكتف بلخص عن التهاب موضعي في قسم من الامعاء
يعالج بالهرفات والسكات ويبقي في اواخر المرض
الناض التوق برق اللوم والاكينا والحوامض المتدنية
والاشربة السكوية واذا تجمع الصديد في تجمعات يجب
فحصها عند اول الاكتشاف عليها . واما العلاج الممي فعلى
وجهين الاول بالنقع تحميلاً للمرض كما تقدم وهذه الطريقة

قد الفيت عند اكتشاف المجدي المري والثاني بالتطعيم
بالمجدي البشري لاجل منعوا بالكتبة . راجع تفص
واما الوسائط المستعملة لمنع آثار المجدي او ازالتها
فقد ظهر بانها كانت كثيرة منها عديمة الجدوى وكل ما بقي
البثور من الهواء يعين على منع الانار او تخفيفها
ثم ان البقر والعن عرصة لمرض المجدي كما ستر غير
ان هذا المرض في البقر يكون خفيفاً في الغالب وربما كان
وافداً فتالاً للحيوان كما هو للانسان . وفي احوال الفرق
٦٨ مات ١٠ كثير من القر في ايطاليا وسارورا الا ان
هذه الضربة كانت اخفها سلباً وخفيفاً وفي تلك الاثناء
اكتشف الدكتور ادورد جتر على فائدة تطعيم الانسان
بالمجدي البشري كما علمت في باب التفص وتؤكد ان العلة
القرية اذا اصابها الانسان تزل فائتة للناظر بالمجدي
كاملة مجذور وان التطعيم بمادة الملة القرية الاخذة من
الانسان المصاب بها تزل كالمأخوذة من البقر راساً ومنذ
ذلك الوقت قد اكتشف العلماء على عن اتياء مملقة
بالمجدي وهي اولاً أن المجدي البشري والبشري مرض
واحد . ثانياً ان من طعم الماداة المجدي القرية يتجدد جدرنا
خفيفاً تزول وباقية الفاتر وباية الا فيادر . ثالثاً ان
مادة المجدي البشري اذا اخذت من انسان الى اخر بالتطعيم
تخسر جانتها من قوتها المتعينة . رابعاً اذا تجددت ماداة المجدي
البشري من البقر تكون مائة المجدي مئة تامة وكذلك
اذا اخذ من الشربة انتقالو في اختصاص قليلين عدد
بعد اخذه من القر . وقد عرف هذا المرض بالمجدي البشري
وجدي الماء وجدي الدجاج ساط خصوصي بفرج
افواجا على الصدر والظهر والوجه والاطراف ترافته حتى
تسير سيراً معة ٨ او ١٠ ام ووسم خصري له مة
معية للخصاة وحتى اولى حتى ين ٢٤ او ٢٢ ساعة ثم يظهر
الساط وتزول الحمى مع زوال اي سة ٨ او ١٠ ايام .
وللناط ٤ درجات ذابة وحريصة وحاف وقسرة وهي
من حيث الشكل على ثلاثة اصواع عدس وعروطي وكروي
وناط هذا اكبر من ساط الاولين . الا ان الكروي يكون

احياناً أكبر من نفاط الجذري وتحيط بهالة حمراء ولكن في اليوم الثالث ويصير قشوراً صفراء سوداً في الرابع ونقط القشور في الثامن او العاشر ويسمى جذريه الخمار بر ايسا وعلاجه الامتناع من الاطعمة الحمية والثغذي باللبن والاغذية السائية وملاحظة حال الامعاء والراحة والتدبير باخطية خفيفة وقد يستحسن استعمال بعض المبردات لاجل تخفيف المحى مثل روح ملح البارود المحلواو شترات البوطاس

جِدْعُون Gideon

ويقلب برسل خامس قاضي في اسرائيل وهو ابن يوش من سبط منسى كان ساكناً في عسرا وكان من الابطال المشهورين وله اعمال من اراد الوقوف على تفاصيلها فليراجع الاصحاح السادس والتاسع وما بينهما من سفر القضاة . وكان اسرائيل مذلولاً مدة ٧ سنين تحت نير المديانيين والعمالقة فدعا الرب بالعجوبة مضاعفة جدعون هذا العكي لمخلصهم من تلك الحالة العسيرة ولما اتم امر الله واغذ ذلك الشعب من اعدائهم طلب اليه الاسرائيليون ان يكون ملكاً عليهم فاقى قبول ذلك المصعب

جَدَلْ

قال في مفتاح السعادة هو علم يبحث عن الطرق التي يقدر بها على ابرام ويقض وهو من فروع علم النظر ويسمى لعلم الخلاف مأخوذاً من الجدل الذي هو احد اجراء مساك المطلق لكه خص بالعلوم الدينية ومبادئ بعضها دينية في علم النظر وبعضها خطائية وبعضها امور عادية وله استمداد من علم المناظر المصور ماداد البحث وموضوعة تلك الطرق والغرض منه تحصيل ملكة النقض والابرار وفائدته كثيرة في الاحكام العلمية والعملية من جهة الانزام على المخالعين . وقال يحيى خليفة ولا يبعد ان يقال ان علم الجدل هو علم المناظر لان المالك منها واحد لان الجدل اخص منه ويؤيد كلام ان خالدون في المقدمة حيث قال

الجدل هو معرفة اداب المناظر التي تجري بين اهل المذاهب الفقهية وغيرهم . وفصل بعض العلماء هذين الفنين بقوله في علم اداب البحث ويبين هذا الفن من الجدل فان هذا قوانين يقتدر بها على اظهار الصواب وذلك قوانين يقتدر بها على حفظ المدعى ودفع كلام الخصم سواء كان كل منهما حقاً او باطلاً فغرض المناظر اظهار الصواب وغرض الجدل حفظ مدعىه ودفع كلام خصموه . واقسام الجدل بهذا الاختيار اربعة لان للجدل ان علم فساد كلامه وصحة كلام خصموه فتازعه في المكابرة او لم يعلم فالبيان او ركب اقسمه من مقدمات شبيهة بالحق فالمنالطة والفسطاطوشية بالمقدمات المشهورة فالمشاغبة والمنافضة المصطلح عليها في علم الجدل في تعليق امر على مستحيل اشارة الى احتمالة وقوعه . وكلا هذين الفنين ينطويان عند الافرنج تحت لفظة ديسوت كما مر في بحث من باب الماء . اطلب مناظر

جَدُول Zedouaire

نبات من الفصيلة الحمامية جملة بعضهم من جنس الكركم واما لينوس فقال انه من جنس كسفيا . وانواع هذا الجنس نحو ٦ كلها من الهند الشرقية وجذرها درني لحمي وقد يكون حزمياً وفي خالية من السوق والاوراق عريضة غالباً والارهار جذرية تولد تارة من وسط مجموع الاوراق وتارة من الجانب . ودرنات الجذر غير مستطيلة مبيضة مستديرة تارة ومستطيلة اخرى وهكذا يكون الجذر والساق تعلو عن الارض نحو قدمين والاوراق تشأ مباشرة من تلك الدرنات وعددها من ٢ الى ٤ وفي ملتوية بعضها على بعض بضية مستطيلة سهوية كاملة قائمة طولها من ٥ قيراط الى ٦ وعرضها من قيراط ونصف الى قيراطين وفي خضراء من الاعلى ومحددة بنفسيه من وجهها السفلي والارهار كبيرة تخرج من الجذر بحساب الاوراق ولونها مزوج بياض ولون بنفسيه باهت وفي متضبة معاً اربعة اربعا ان خمساً خضراء وقد تكون سمعاً شبه كوزاي جميع جذري

وتظهر متتابعة قبل الاوراق وكل زهرة محاطة قاعدتها
بكون صغير انبوي رقيق اي غشائي ملون والكاس توجيهي
الشكل وحيد القطعة غير منتظم واسورة طويلة دقيقة ولها
٦ اهداب ٢ خارجة خطية حادة بطول الانبوية و٢ باطنة

غير متساوية ومهياة بهيئة شفتين احدهما عليا مكونة من
الهدبين اللذين هما اضيق من غيرها ويضمان حادان قائمان
والاخرى سفلى معوجة مكونة من القسم الثالث الذي هو
اعرض برتين من الاولين والاقسام الثلاثة الخارجية والتمان
الباطنيان مبضة من الاعلى وما الباطن الاسفل فينبغي
وليس هناك الا عضو تذكر متدغم في قمة اسورة الكاس
والعيب قصير نحون والحشفة ذات مسكيت وموضوعة
على سطح الباطن ويعملها زائفة توجيه الشكل ثنائية الفتق
والبيض ينهي بهل دقيق شعري يرف في قناة صغيرة متكونة
خلف الحشفة ويصله فرج مجوف هدي الحافة والفرج
كروي ذو ٢ مخازن و٢ صف وانبوي على عدد كبير
من حبوب محبوبة في المخزن والمستعمل من النبات في الطب
جذره وهو شبه مجمر الكرمل اذا كان مستديرا ويكون
ايضا سفيانيا من الخارج وسفيانيا قريبا من الباطن وثقيل
متدحبا وطعمه مر شديد الكافورية فاذا كان غير مقطع
اشبه رائحة الزنجبيل فاذا سحق اشدت رائحة وصارت
كرائحة حب الهال ويقرب من هذا الجذر المستطيل في
كل صفاته وقيل الفرق بينهما ان كلاهما من نبات وقيل
كلاهما من نبات واحد وذكروا بوجاهة اخر اصفر يوجد
بالبحر مختلطا مع المستدير ويختلف عنه في لونه ورائحته
وطعمه. وما العرب فذكروا من الجدولة اصفاء
الاول فينبغي اللون اذا حكت على يده وظاهر الى العبارة
واذا ابلع يحس صاحبة عصف في اللسان او الشقة العليا مقدار
درجة ثم يزول ذلك وهو سيط كالقرن الصغير وفيه
اعوجاج يسير. والثاني ملته في اللون والاعوجاج لكن في
ظاهر كالنبر. والثالث احمر قدر الاجام مثير الجسم
والرابع في حجم الزيتون قد دق احد راسه وظلظ الاخر
وضرب الى السواد واذا حكت على جن العين اورث الدمعة

الباقية ففردة

وقد وجد في الجدوار بالتخليل مادة راتنجية ودهن طيار
واوزمازوم ومادة ناتية صوانية وصمغ ونشاء وحمض خليك
خالص وخلات اللوطاس وكبريت وجسم خشبي. واستخرج
من الجدوار دقيق شبيه بالاروروت ويستعمل بالهند فيجراح
للانفاس والوسططاريا. والجدوار منه للطرق الهضمية
فهو مفيد جيد للحمية ومضاد للديدان جيد وللسموم ومعرق
قوي كثر الاستعمال عند العرب الذين هم اول من ذكر
مادته. فقالوا انه ترياق لكل السموم وهو يفرج كثيرا
ويزيل الامراض الباردة كالقولنج وعرق النساء وداء
المفاصل والناجم ويجبر الوجه وينتفخ ويمنع اليرقان
والسدد ويبدد ويهيج ويقطع نازله الاميون. لكنه الان
قليل الاستعمال وزينة الطيار الكثيف التفل اللسبي
يكتسب شكل الكافور ورائحة قرب للتفل معة في كل
ذلك وهو يدخل في مضادات السموم وبعض المعاجين.
والهند يعتبرون الجدوار دواء مفيدا لكل مرض عضال

جدود

Jadoud

موضع في ارض بني نعيم قريب من حرن بني يربوع
على سمت اليامة فيو المله الذي يقال له الكلاب وكانت
فيو وقتان مشهورتان عظيمنتان من اعرف امام العرب
وكان اليوم الاول منها غلب عليه يوم جدود قال ابن
الانبار هو يوم بين بكر بن وائل وبني سقر من نعيم وكان
من حديثه ان الحوفزان واجدة الحارث بن شريك السبائي
كانت بنته وبين بني سيط بن يربوع مودعة فهم بالغندر
هم وجمع بني شيان وذهلا واللاهزم وعلمهم حمران بن شد
عمرو بن بشر بن عمرو ثم غراوه ورجوان بصيب غرق
من بني يربوع فلما انتهى الى بني يربوع نذرو عتبة بن
الحارث بن شهاب فنادى قوموا حولوا بين الحوفزان وبين

الماء وقال لعنبة اني لا ارى معك الا رملك وانا في طواف من بني بكر فان ظفرت بك قل عددكم وطعم فيكم عدوكم وان ظفرت في ما تحتلوت الا اقصي عشيرتي وما اركم ارحمت فهل لكم ان تسالمونا وتأخذوا ما معننا من الثمر والله لا نروع بربونا ابداً . فاخذ ما معهم من الثمر وخطى سبيلهم فسارت بكر حتى اغاروا على بني ربيع بن الحارث وهو مقاص يحدود واقاصي مقاص لانه تقاص عن حلف بني سعد فاغار عليهم وم خلوف فاصاب سباعاً ونعماً فبعث بنو ربيع صريحهم الى بني كليب فلم يجيبهم فأتى الصريح بنو مقر بن عبيد فركبوا في الطلب فلفوا بكر بن وائل وم قافلون فاشعر الحوفزان وهو في ظل شجرة الا بالاهم بن سبي بن سنا المقرى واقفا على رأسه فركب فرسه فنادى الاهم بالسعد وبادى الحوفزان بالوائل ولحق بنو مقر فقاتلوا قتالاً شديداً فهزمت بكر وخلص السبي والاموال وتبعهم مشر فقتلوا واسروا واسر الاهم حمران بن عبيد عمرو ولم يكن ليس بن عاصم المقرى مع الا الحوفزان فنبه على مهرو الحوفزان على فرس فارقه فلم يلحقه وقد قاربته فلما خاف ان يوثقه خنز به بالرح في ظهره فاحتضر بالطعنة ونجا فسمي الحوفزان . وقيل غير هذا

جَدِّي

Capricorne

المجدي في اصطلاح اهل الهيئة برج من البروج الاثني عشر يولف كوكبة من صور منطقة البروج قال القزويني انها ثمانية وعشرون كوكبا من الصورة وليس حالي الصورة تسمى من الكواكب المرصودة والعرب تسمي الاثنين اللذين على القرن الثاني سعد الداجس هي ذلك لان الصغير منها شهره ببناء يذبحها الكبير وتسمي النيرين اللذين على الذنب المحين . وكذا عدها بوستلوس واما بايروس فقال انها ٢٩ والذي عرفة المتأخرون انها ٣١ صورة التسم الاعلى منها صورة جدي من المعزى وصورة الاطراف صورة سمكة وهذه الكوكبة تصل الى المجاعة نحو نصف الليل في اخر تموز واول آب . وكان القدماء

جدیس

Jadis

جدیس وطسم قبيلتان من العرب البائدة تذكران معاً لان النسابة جعلوها ابني عم فقالوا ان طسماً هو ابن لؤز بن ازهر بن سام بن نوح واما جدیس فهو ابن طامر ابن ازهر بن سام . وكانت مساكنهم بلاد الهامة واسمها حيشد جود وكانت من اخصب البلاد وأكثرها خيراً وكان في ايام ملوك الطوائف ملك من طسم يقال له علبق وكان ظالماً فدفقادی في الظلم وقبح السيرة فأتى ان امرأة من جدیس اسمها زينة طلعت زوجها واراد اخذولها فخاصمت الى علبق وقالت لها الملك حملت تسماً ووضعته دفماً وارصعته شتماً حتى اذانت اوصاله ودما فصاله اراد ان ياخته مني كرهاً ويتركني معه ودماً (اي حقاً) فقال الرجل ايها الملك انما اعطيت مهرها كاملاً ولم اصب منها طائلاً ولا وليداً خالماً فافعل ما كنت فاعلاً . فامر الملك بالاعلام فصار في غلغلة وان تباع المرأة وزوجها فيعطى زوجها خمس ثمنها وتعطى هي عشرين زوجها فقالت هزيلة اننا اخ طسم ليصم بيننا

فانفذ حکماً فی ہن لفظاً لما

لعبري لقد حکمت لامتوراً

ولا کنت من یرم المحکم ظالماً

ندمت ولم ادم وانی نعترتی

واسصح لعلی فی المحکومة نادماً

فلما سمع الصلیح قولاً امر ان لا تزوج بکر من جدیس

ویمدی الی زوجہا حتی یفزعہا فلقوا من ذلک بلاء وجہداً

وذلاً ولم یزل یفعل ذلک حتی زوجت الشمس باخت الاسود

ابن غمار وقیل یعتر فعل الملک حسب طادی فخرجت

منہنکۃ وحی تقول

لا احد اذل من جدیس

اصکذا یفعل بالعروس

یرضی بذالما یقوم یعل حر

هذا وقد اعطی وسبق المهر

وقالت ابضا تحرض قومها

ایجیل ما یونی الی فتیانکم

وانم رجال فیکم عدد الفل

ونصح نمشی فی الدماء صیرۃ

جہاراً وزفت فی الساء الی یعل

ولو اما کارجالاً وکم

سہ لکالا مزلنا الفل

فموتوا کراماً او امیتوا عدوکم

وذو النار الحرب بالمحطب الجزل

والا فخلو لظنہا وتحملوا

الی بلد قعر وموتوا من المزل

فلین خیر من مقام علی الادی

ولموت خیر من مقام علی الذل

وان ام لا تفصل بعد هذه

فکونوا ساء لا تعیب علی الکمل

ودونکم طیب الساء فاما

خلفتم لاثواب العروس وللفسل

فبعداً وبعداً للذي یس دایماً

ویخالف یغی یلنا مشیۃ الفل

وعذرة امها وقیل عذرة . فلما سمع اخوها الاسود قتلک

بالمالک وقویو کما تقدم فی ترجمتو وقصدت قبة طم حسان

ان تبع ملک الیمن واستصروہ فسار الی الیامۃ فلما کان

منها علی مسیرۃ ثلثة ايام قال له بعض طم ان لی اختاً

متروجة فی جدیس یقال لما حذام (او الیامۃ) وتلقب

بالزرقاء تبصر الراكب من مسیرۃ ۲ ايام وانی اخاف ان

تشر القوم بک قهر اصحابک فلیقطع کل رجل منهم شجرة

یستتر بها فامرهم حسان بذلك واتفق ان الیامۃ صعدت

علی حص فراث القوم فقالت یاقوم قد دب الیکم النہر

او انکم حبر فقالوا وما نرین قالت اری رجلاً فی شجرة

معة کف یترقبها او یعل یخضنها وكان كذلك فکذبوها

فصحبهم حان وادم فقیل الیبت المسبور

ادا قالت حذام فصدقوها

فان القول ما قالت حذام

ثم ان حسان ائی بالزرقاء ففقاً عسها فادا فیہا عروق سود

فقال ما هذه قالت حمر اسود کت اکمل یو قال له الاشد

وکانت اول من اکمل یو قیل وبها سمیت الیامۃ وهکما

افترض هاتان القیلتان ولم یبق لهما سر بعد قتل الاسود

فی جلی طی

جدیدہ

Godaiiedah

اسم لہ قری سہاقریۃ فی ناحیۃ الشوف السویجانی

اھالیہا درور وعددم نحو ۱۵۰ سکا . واخری فی ناحیۃ

عربون من قضاہ کسروان وسکانتھا موارنۃ وعددم نحو ۲۰۰

نس . واخری فی قائمقامیۃ مرجعیون وحی مرکز قائمقامیۃ

وسکانتھا نحو الف نس اکثرهم روم ارتو ذکس والباقون

مسلمون وروستانت . واخری فی وادی النجم الواقع بین

حوران ودمشق . واخری فی بلاد حارنۃ من اعمال مالس .

وقد ذکر البروزامادی بهذا الاسم قلعة حصینۃ قرب

حصن کبی وموضع یجد فیو روضۃ

جذام

Lèpre, Eléphantiasis

ويعرف بالداء الكبير وداء الاسد وداء القمل اليوناني ومن ذلك اسم بالافرنجية وهو ضرب من البرص عد القدماء . راجع برص . وهو آفة جلدية عموية وكانت القدماء يطلقونها على عدة امراض جلدية معدة وغير معدة واعراضه خدر يندى في جلد اليد او الرجل او الساق وقد يمتد الى الوجه ويندر امتداده الى الجذع وسلك الجلد وغلظة وتفتحة وكود لون او احمراره ولعانة وفلة الشعر وتقصير فصيصه الاذن والارنبين والمحتبتين وتقرح اطراف اصابع اليدين والرجلين بحيث يسيل منها سيال متين وسقوط السلايمات والمشط وربما سقط الساعد ايضا وعمة الصوت وجهر الوجه وقوف شعر الخواشب وانخفاض الشدين وتغير اللون واحمرار العينين ومن ذلك سمي بداء الاسد ومن اعراضه ايضا صيق المس وسقوط الشعر وظهور اجمال على سطح الجسد او عجز او القسمين وريادة راحة العرق وبعد ان يسير المرض سيرة هذا مدة بضعة اشهر او سنين عديدة يموت العليل من الضيق والوهي او من ذرب ثوباني يعرض في اواخر العانة واكثر الدلائل تدل على كون هذه العانة مزاحية ورائية غير معدية لا لا انتشار ولا التلغم الا انه يعني البعد عن المصاب بولادة الراتحة المسماة مة ودليل عدم العدوى ان السليمين مة الذين جاؤوا مة اشهر المحدثين في المستشفيات لم يصابوا به وكذلك النساء المتزوجات بالمحدثين وبالعكس وقد لقت مادة الدرن اللينة من شخص مصاب بالجذام في شخص اخر ولم يظهر عليه الجذام على انه ذكرت حادثة واحدة دل على امكانية ادخاله بالتلغم وهي ان ولدًا هذًا مجنونًا كان يامس في وولد انكليزي سليم فاخذاه وشكها في فمها وقال للولد الانكليزي هذا ما لا تقدر عليها فاخذت الحمية الولد الانكليزي واخذ الابن من يد رفيقه وشكها في محبوته ظهر فيه بعد مة داء الجذام . واكثر حوادث الجذام تنحى بساقفة في العائلة اما من جهة الام او الاب وربما فأت

جبالا او جبالين او اكثر ثم ظهر ولذلك لم يلحق بعض الحوادث بالوراثه وفي روج ١٢ حادثة النحى منها ١٨٥ بالوراثه وفي ايسلانده ظهر ٥٠ حادثة النقص كلها بها . وكانت هذه العلة كثيرة في اوربا في الاصل المتوسطه واما الان فهي نادرة فيها ولا تزال باقية في نروج وايسلانده وفي من قدم الرومان في سورية وجزائر الروم والهند الشرقية وجنوبي افريقية وكنة والهند الغربية والصين ولم تنزل من العلل التي يلى بها بعض اهالي تلك البلاد . وفي نصب الذكور والامات على حد سواء في س الكهولة والسجوخة ولا تصيب الاطفال وقد تصيب السان وكان الاقدمون يذهبون الى ان سب الجذام هو حدوث انتشار المار السوداء في جميع المدن فيفسد مزاجه وعضاء وسنة اسناد السام وبرودة الدم وقد ينشأ في الدم فساد من عدم سلامة الطحال او الرحم او من اجتماع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء ومن اسبابها ايضا المشروبات الروحية والمواد الحامضية وبعض الاسماك والقواقع والفقر والغم وتعتبر درجة الحرارة فجأة والرطوبة وتاثير بعض الاشربة على الجذام وتاثير النفس الطويل المدة وهو من اكثر اسبابها تائرا والمصاب بالجذام مما كان تركيب جسمه فتوته الضليلة يكون ضعيفا وكذلك قوة الاحساس فيه . وقد ذكرنا لهذا المرض ١٢ انواع وفي الاستيسي او المحدثي والعجري والمروج وربما سار سيرا حادًا مع حى وهذان وارقي وبعض بلغ ١٢٠ او ١٤٠ في الدقيقة وتض وبول قليل صاصر ثم بعد ١٢ او ١٥ اشهرًا تظهر العجز والاجمال على سطح الجلد فتفجع الاعراض العامة فيبلغ المرض في مة وحيرة درة لا يبرأها الا بعدة سن اما النوع الاستيسي فيريد فيه المحدث مع ظهور اجمال على الاطراف واما العجري فترى فيه تحت الجلد عجز قشرة المحص او اصغر الى قدر يص الحام واما المزوج فتخلط فيه الاجمال والعجز او تظهر الاجمال على الاطراف والعجز على الوجه والجذع اذا اخذت الاطراف بالتقرح او نزل ذلك بتقرح الانف والخلق فتدري بجهة الصوت ويشبه المظهر جذاً ومعدل مة

الشيخ الاول ١٨ او ٢٠ سنة مئة الثاني ٩ او ١٠ سنين
ثم ان الجذام يكون غير قابل الشفاء في الشيوخ واذا
لم يعالج ندر شفاؤه من نسو وهو على العمور عسر الشفاء
وكان الاقدمون يعالجونه باللبن او بمرق فروع البقر او
قرون الوعول وعجها يجل ويظلي الحبل المصاب بها ايام
واما الان فيعالج بشفة الاعنائه بالنقافة والسكن في محل
معتدل الهواء والاستحمام الفاتر والمستحضرات الزرنيقية مع
اليود مثل يوديد الزرنيخ وفي بلاد الهند مركب امه حب
تيجور وهو مركب من ١٥٠ قحمة من حاض زرنفوس
مع ستة مثاقيل من فلل اسود مسحوق ويصنع حبا
وقد افادت لتوقيف المرض الحمامات الكهربائية والحمامة
على السلسلة القوية اذا رافقت انسيبيا او هرسيسيا
وقال بعض الاطباء القدماء ان اكل ورق اللابة على
الريق نافع للجذام اذا اقتصر العليل معه في طعامه على
الفطير ولبن البقر ويصفون ايضا مجعونا مكونا من عمل
متروخ الرشفة ومن بقرى وثوم مفش وصبر اخضر صري
يحقن في اليوم بعدد زيتها سواء محمقا ناعما بماء عجمان بالسن والصل
ثم يوضع المجمع على النار ويصن ويترل ويغتن عجمانا ناعما
ويستعمل المجدوم كل يوم على الريق وعند النوم ما استطاع
منه فانه نافع جدا ويكون غذاءا للباب خيرا من الحطة ومرق
الفراريج ولحمها والسمن والارز المطبوخ بطعم الثرائيج
واللبن والعسل

جذبة الابرش

Jadimah

هو جذبة بن مالك بن فهم بن غنام بن اوس الازدي
وقيل ابن مالك بن عامر التنوخي وقيل ان جذبة من
العادية الاولى من بني ثمار بن اميم بن لوذ بن سامر بن
نوح. ولما ملكت تنوخ من الانبار الى الحيرة اتصل الملك
فهم الى جذبة. وكان جذبة ارض فكيرت العرب ان
تدعوه بذلك فقالوا الابرش ايضا جذبة الوضاح
اعظاما له. وكان جذبة من افضل ملوك العرب رأيا
وابعدم مغاراً واشدهم كاية وهاول من استجيع له انك

له اثر وارسل جذبة الى رقاش يقول

خبريني وانت لا تكذبي

أجبرني زيت ام عجين

ام بعدد فانت اهل لعبد

امر بدون فاست اهل لدون

قالت لابل زوجني امرأ عرباً حسيباً ولم تستأمرني

في نفسي فكف حبها وعذرها ورجع عدي الى اباد وخرج

يوماً مع فتية الى الصيد فرى بفتى ما بين جبلين فتكسر

ومات. وكانت رقاش قد حملت منه فولدت غلاماً وميثة

عراً فلما نزع ال ٢٠ وعطرنه وادخلته على خاله فلما رآه

جذبة على يد الزباء . اطلب زباء . وخلفه على الملك ابن
اخوه عمرو بن عدي

جراحة

Chirurgie, Surgery

في فرع من فن الشفاء يخص بالتشخيص والانداز
ومعالجة انواع الامراض التي يستلزم شفاؤها وسائط يدوية
او آلية واحدة الا فرعي ماخوذ من خبرورجيا باليونانية
ومعناه صناعة اليد . وحصول الجراحة اقل من حصول
الطب وفي اضطرب منها واضح ومن خصائص الجراحة انها
تتشق الانسجة والاعزاء التي ساء النحاشها وتطم الاجزاء
المشتقة متى كان النحاش امرًا لازماً وتنصل كلما صار وجوده
خطراً على المريض او مزعجاً له وتخرج الاجسام الغريبة
وتقطع ما صار غريباً من اجزاء الجسم بسبب مرض او فقد
القوة المحيوية فبات بقاؤه مضراً بالمجهر المحيواني وترجع ما
انحرف من الاجزاء الى نحويفها الى مركزه الاصلي وتنبع
فقد الدم من الاوعية المبرحوا والمنفصمة وتختلف الالتئامات
او تزيل ما تقع عنها من المواد القبيحة والنفوذية . وتصلح
الشوشه والالتواء وتعرض عما فقد من الانسجة اما الوسائط
التي تستعمل فيها لاجراما ذكر في اليد واليسالة والعصائب
والآلات مختلفة للقطع والتفتيت والسبر كالمشرط والموسى
وانواع القدح والقائاتير والسابر والملاقق والصنادير
والجنتوت والمرشد ونحوها

ولاشك ان الجراحة تقدمت علم الطب اذ في صناعة
وهو علم والصناعة مقدمة على العلم والظاهر ان المبرج
والفروج والكسر والحلع في اول الامراض التي اعترت
الانسان لان احتياجه الى تحصيل ميسنتو يضطره الى
مباشرة اساليبها من التمسك والكس وحماية نفسه من الوحوش
الضارية وعسر تنفص الامراض الباطنة كان سبباً لنا في اخر
الطبعين الجراحة فكان الطب نشأ عنها . واقد المبرج احين
الدين وصلتنا احارهم هم كبة المصريين والظاهر ان
مارسة الجراحة كانت مقتصرة فيهم لانه وجد على الاتمام
القديم من حجارة ونحوها صور قتلهم وهم يفسدون ويشطرون

جذبة اسبحر جعله مع ولد . وخرج جذبة يوماً متدياً بالهلو
في سنة خصبة فاقام في روضة ذات زهر فخرج ولد وعمره
منهم يحنون الكاة فكانوا اذا اصابوا كاة جنة اكلوها
واذا اصابها عمرو خبأها ثم جاءه الى جذبة يتعادون
وعمره يقول هذا جناي وغارة فيو وكل جانب بك الى
فيو . فسرى جذبة وحمه الى صدره والتمه وامر فحمل
له حلي من فضة وطوق فكان اول عربي البس طوقاً فيها
هو على احسن حاله اذ استطارت له الجن فطلبة جذبة سيفه
الافاق زماناً فلم يقدر عليه ثم اقبل رجلان من بلطن قضاة
يقال لهما مالك وعقيل ابنا فارح بن مالك من الشام يريدان
. لينة ومعها دنانير فتزلا متزلاً ومعها فتاة يقال لها امر
عمرو فتقدمت لهما طعاماً فيها ما بها كلان اقبل فتى عربان
قد تلبد شعره وطالت اظفاره وسامت حاله فجلس ناحية
عنها ومد يده يطلب الطعام فتناولته الفتاة كراة فاكلها
ثم مد يده ثانية فتالت لا تعط العبد الكراع فيطعم في اللزراع
فذهبت مثلاً ثم سقتها من شراب معها واوكت الرق
فقال عمرو

صددت الكاس عنام عمرو

وكان الكاس مبرها اليها

وما شره القليلة امر عمرو

بصاحبك النسبة لا نصحين

فسالاه عن نسبه ونسبه فاعبرها ففرحاً وبهضاً وغسلاً
رأسه واصلاً حاله واليهاء ثياباً وقال ما كنا لنهدي لجنية
انفس من ابن اخوه ثم مضى به الى جذبة فسرى سروراً
تدياً وقال لقد رايت يوم ذهب وعليه طوق فاذهب
من عبي وقلي الى الساعة فاعادوا الطوق عليه فلما رآه
قال شب عمرو عن الطوق فارسلها مثلاً . وقال لملك
وعتيل حكماً فقالا حكمتا متادمتك ما ميت وقباً فكانا
تدييه اللذين يضرب بها المثل . وقال انه سكرية وقتلها
فلما اصحاحا دم ونفى عليها الغريبين وتادم يدها الفرقتين .
والمشهور ان الغريبين هما اللذان بناها العنان لتدييه
الذين قتلها عند سكره ودم عند صحوه . ثم كان هلاك

أريستوس أول من استعمل لرق التوراج ثم نبغ هليودوروس وروفوس الافسي بين السنة ٥٠ والسنة ١٢٠ للميلاد ونعما انيلوس فزاد في المعارف الجراحية اراه جديده في معالجة آفات الراس واثارها بنش الثرايين بدلا من شق العروق في الالتهايات القجاجية والعق الشقي في بعض امراض الصدر الحادة ومعالجة القيلة المائية بالزل ودقها في النخ عن امراض الكليتين والمثانة . واهم جالينوس بالطلب اكثر ما اهم الجراحة غير ان كلامه عن النش والغلاخ القحذ الى الورا واستعمال الترفين للنفس في نفع البلورة لا يتجوز من الاهمية . وفي الزمن الاول من انتشار الدين المسيحي انحطت صناعة الجراحة لان الاول من المسيحيين كانوا يمتدحون كالموتبيين في منع الشرح وكانوا يسميهم شاة المحرور الى الشهادة وذخايرهم يبطلون سعي الناس في تصحيح هذه الصناعة . وابتهر جراح نبغ في القرون المطلة اي المتوسطة هو اجيوس ولم يعمر كثيرا فاته ولد سنة ٥٠ للميلاد وتوفي سنة ٥٥ وله تأليف كثيرة معتبرة في فن الجراحة وقد استعمل الشريط في الاطراف لاستشفاه السج المحوي بعد القرزمة وعالج الامراض وطول تمتد الحصى الولية بادوية داخلية ومحت عن اسباب النقي وطرق معالجته بحقن عظم وكتب في المخراجات المتكسدة وآفات الاعصاب والارطه وامراض العين الخ . وكان من معاصريه اسكندر الثرالي وهو ايضا جراح مشهور الف في امراض العين والكسور وقد اطرى بعض من خلفه في مدح تاليمولد اعماول كنها فتدث فلم تصل الى المتأخرين . وفي القرن السابع سح بولس ايجيبتا فكان جراحا مشهورا وله ستة كتب اعتبرها كثيرون احسن مجموع للمعارف الجراحية كتب قبل نهضة المعارف وهو الذي اشارنا الى الصد الموصي بل الصد العام لتحفيف الالتهايات الموصية واستعمل استراع الدم من العروق بمقدار عظيم لتسهيل مرور الحصى المؤلم في الحالبين وفتح الدمال الداخلية بالكلونات وعين حدودا للزل في الاستشفاء الزقي وكان في استخراج الحصى على طريق النحان

يشق شقا جانيا لا متوسطا كما اشار سلسوس . وكان يشق النخريه والقصبه اما القصبه فكان يشقها لكي لا يقطع نفس الليل من اسداد النخريه وتكلم عن الغلاخ الركبة وهو اول من اخترع حليه تقطيع النخريين وبعد ان استولى العرب على قسم كبير من بلاد آسيا وفتحوا مصر وبلاد اليونان وقسما من اوربا عاهد الخلفاء الصاسيون اهل العلوم وقهروهم ورجعهم وانما ولم مدارس طبية وغيرها فان الخليفة المتصور فتح مدرسة للطلب في بغداد وجاه من صدى الحليقة هارون الرشيد فافتى ابراهيم في عهد العلوم وقرب اهلها وفتح مدرسة في دمشق غير ان الاندلس فانت جميع البلاد العربية خرا وغنى وقد انت فانتا فيها العرب عدة مدارس منها مدرسة مرسية ومدرسة قرطبة ومدرسة طليطلة فزهت وازهرت وبلغت من النجاج ما لم تبلغه مدرسة في تلك الايام ولكن اطباء العرب لم يساعدوا كثيرا على تقدم الجراحة لان الشرح البشري كان محظورا عليهم فاكتفوا بنقل كتب اليونان وسمهم الحياه والخوف من الازرقه اف يقتغلوا بأفاب اعصاب التناسل ولتتغيرهم على النساء فوضوا الى بعض المجاهلات من اجراء بعض العمليات في نساءهم كحليه الحصاه ورد النقي ونحوها وكاست حراهم مع ذلك فاسية زنديه فكانوا يعالجون الناصور الدمعي بصب الرصاص الذائب في القناه الامية وينتجون القيلة المائية بسكين محاة في النار ويستعملون في الترسكيا عمدا ايضا ويغسسون الناقى من الطرف المقطوع في سائل مغلى وكانوا يغالون في مدح الكي ويكتوتون من وصفه . وقد مع من العرب جملة اطباء عظام اولهم الامام احوكر الرازي وكان طبيا ليارستان بغداد وسبقه نحو سنة ٢٠٠ للميلاد وصف ربح العظام واستشفاه العود المعروف في اللاتينية بسيما يميذا وكان يكرى الجراح الماشة عن عض الحيوانات الكلبة . وضاد استعمال السكين في السرطان الا اذا كان محصرا وكان من الممكن استئصال الجراحة كلها وذكر علاج النقي طرقا واصحة كامية . ثم ظهر بعده علي بن عباس الفارسي فالف

كتابة المشهور بكامل الصناعة في الطب واشتغل بالجراحة قليلاً وحاز الخفر الجليل بكونه جمع معاهداته ومعانياته في الممارسات وهذا دليل كافٍ على قدم فن الكلينيك أي الطب السريري أو تعليم الأمراض في المرضى وهم على أسرعهم وأما ابن سينا الملقب بالرحمن فتوفي نحو سنة ١٠٣٦ للميلاد ولم يكن في الحقيقة طبيباً ممتازاً وإنما جمع مؤلفات أبقراط وأرسطو وجالينوس والرازي وكانت معرفة التشريحية قليلة والجراحية ضئيلة ولكتبه اختراع القاتار القابل التي ونيع بعد أبو القاسم الزهراوي في بلاد الأندلس فتوفي نحو سنة ١١٠٦ وألف في العمليات الجراحية المهمة وأوصى بالسكنى بالثأر في أكثر دواها الموضعية واشتغل بفن الولادة واختراع البرونخ وهو آلة تستعمل في أمراض البلعوم والمريء واختراع آلة أخرى لشفاء الناصور الدمعي وكان ينجح في ضم جراح الأمعاء بالخياطة. ومن أشهره أيضاً ابن زهر وهو جراح عربي أندلسي ألف أيضاً رسائل معتبرة في الجراحة وابن رشد وهو تلميذ ابن زهر كتب أيضاً في الجراحة غير أنه كان في المعارف دون استاذ. وأما من خلف هؤلاء من أطباء العرب وجراحهم فلم يفهم من يستحق الذكراً ولا في كتبهم ما يستحق المطالعة ثم إن الحروب المستمرة التي جرت للعرب مع الأفرنج اشتغلهم عن العلوم والمعارف وانصرفت منهم إلى المداينة عن أنفسهم والبلاد التي فتحوها واستمر على ذلك إلى أن ظهر الأفرنج على الأندلس في القرن التاسع للهجرة

وكانت ممارسة الطب وما لم يكن من الجراحة في أوروبا الكاثوليكية محصورة قريباً بمجتمعة الدين واستمرت على ذلك إلى أن صدر أمر من مجمع توريس ١١٦٣ بينهم من ممارسة الجراحة وفي تلك الأثناء اشتهر اليهود بالتطبيب ودامت لهم هذه الشهرة قرناً أو قرنين غير أنهم كانوا يكرهون الجراحة فلم يتعاطوها. وجمع القس غري دوشوليك من المؤلفات اليونانية والعربية مؤلفاً في الجراحة فكان أول الكتب الجراحية الحديثة على أنه أودع أموراً لا تتحقق أن ثبتت في مؤلف حديث. وتعلم الحلاقون مع جيلهم

على ممارسة الجراحة فاستقلوا بها تقريباً أكثر من قرنين ولم تهي هذه الصناعة إلا عندما نبغ فيساليوس المتوفي سنة ١٥٦٤ وأخذ يدرس التشريح في إيطاليا ثم خلفه فلوريوس وأوستاكويوس ومن ذلك الحين وضعت الجراحة على أساس علمي متين وهو التشريح المدقق واشترك في سماعها كواكب عظام بل علماء اعلام أولم امبرواز باري وهو جراح عسكري فرنسي درس العلوم التشريحية فانتخب وخدم في صناعات أربعة ملوك متوالين من ملوك فرنسا وكانت له رتبة جراح عام في الجيش الفرنسي إلى سنة ١٥٦٩ وهو الذي أحيا وأصلح ربط الشرايين بعد العمليات والجراح فكان يستغني بذلك عن كدها بالمخيط المحوى وبالزيت العالي ولم يشتهر من تلاميذه من زاده شهرة ومجداً ولكن الأب فريشوس الأكرادنتي نبغ في بادو من إيطاليا في القرن السادس عشر فآلف كتاباً عنوانه العمليات الجراحية وهو في الحقيقة أول رسالة صحيحة معتبرة في الجراحة الحديثة فاقبل عليه الناس وتساقت إلى أحرار قطع ١٧ طبعة. ومن درس على فريشوس العلامة هرفي وهو طبيب إنكليزي مشهور. وأول من اشتهر في إنكلترا بالتأليف في الجراحة وممارستها هو رومان جراح شارل الثاني وقداوصى بالبر في الجراحة العسكرية فاحتل حظ الطرف المأوف فخره بالجراحون على وصيته ولا تزال مرعية إلى الآن. وله في الجراحة ثمانية رسائل لم تذهب فوائدها بمرور الأيام. وقد نسبت عملية البتر في آفات حادة الأذن إلى جيمس يون وهو جراح إنكليزي كان معاصراً لريزمان ونسبت أيضاً إلى جراحون فرنسيين وهما مردوين وسابورين من رجال عصره. وفي ذلك القرن اشتهر في ألمانيا بالتأليف والعمليات الجراحية عدة رجال أعظمهم هلداموس وسكولتينوس وبورمان وهيمستر واشتهر من الإيطاليين في أواخر القرن السادس عشر وفي القرن السابع عشر جراحون معتبرون منهم تلياكوتيس مخترع العمليات التقيضية وسيزر ماغانوس الذي سهل معاتبة الجروح في الغاية وسيفرينوس مبطل اللزق والمراهم التي كانت تستعمل في إيطاليا بدل العمليات

الجراحة. وفي القرن الثامن عشر زاد تقدم الجراحة واشهر
في انكلترا برسيغال بونت بخصوصه تسوسات القفص المنسوبة
اليو (اطلب عمود شوكي - امراضه) وهو اذق من كتب
من المتأخرين في الكسر والبرق وأفات الرأس وامراض
العمود الفقري. ثم نبغ جون ووليم هنتر فكان اولها اعظم
استاذ لاصول الجراحة واشهر كل من شيلدن ودوغلاس
بعمليات المحصى وكان مونروس وابنة من الجراحين البارزين
واشهر في فرنسا لايروني فعمل لويس الخامس عشر سنة
١٧٢١ على انشاء الاكاديمية الجراحة الفرنسية ثم نبغ جان
لويس بونت فكان اعظم جراحي القرن الثامن عشر واشهر
لدران وغارنجوت وطارصيت ديسولت واضع علم الجراحة
الكليينكية وعمرت كثير من الالات العجيبة التي تعالج بها
الكسور. وكان من مشاهير الجراحين في باقي الاقطار
الاوربية موليلي ومورغاني وسكربا وبرترندي وموسكاتي
بايطاليا ودينتر واهنس وكبير في هولاندة وبلاندر
ورودوير وراميللا وتيند ورغتر في المانيا وام فروغ
الجراحة التي تقدمت في القرن الثامن عشر ربط الشرايين
الانثرمية الكبيرة الحجم ومعالجة الفتق والناصور الشرقي وشفاء
الناصور السمعي والوليد في الاحوال الصعبة المحنوقة بالخطر
وتحمت الالات الجراحية تحسنا عظيما غير ان التقدم الذي
حصلت عليه الجراحة في القرن التاسع عشر لم تحصل على
مثله في القرون السالفة فقد سغ فيه من الانكليز ابرنيشي
والسراستي كورولستون وغيرهم من عظماء المشاهير
الذين ماتوا وتخلت اسيادهم واشهر بعدهم جماعة اخرون
لايزالون في قيد الحياة ولم من المقام ما لا يكاد يمحط عن
مقام من ذكر ويغ في فرنسا دو بوترن وروولفران
ولا زاي فلم يضلهم احد من قبلهم ولا من بعدهم ومن
التمسينات التي جرت في الجراحة في عصرنا هذا التخدير
والاستئصال الجري للعظام بعد المعامل وحفظ السمحاق
ليتكون عظم جديد. ووتر القدم الجري لاستئصال المنط
كافي عملية لفران وبتروفاصل العظام الرسغية كافي عمليات
شوباروسم وملغان ويريغوف. والبرق في الفخذ ومفاصل

الكثيرين وربط الشرايين داخل المجمع وعند خروجها
منه وقطع قسم من الفك العلوي والفك السفلي او قطع
واحدة منها بتمامه وازاحة قسم من كل منها او ازاحة كل منها
بربو وعمليات سقب الحنك المشقوق او الناقص وفتح
مسالك الهراء من جهات مختلفة على هيئة قطاع طولى لمنع
الاختناق وقطع بعض الرحم واستئصالها كلها وجراد
العملية نفسها في المبيض والقمم الاسفل من المستقيم.
واستعمال المحاطة الغضبية ولا سيما في عمليات الاحشاء كما
في عملية الناصور المستقيمي الجلي وعلمية الناصور المستقيمي
الثاني واستعمال الاكل الغدي المتحركة للكسور. وطرق معالجة
الكسر الغير المقيم واستبدال الترفين اى المتقاب المشاري
بوساطة لطيفة وذلك في جميع الاحوال التي لا تستلزم
ضرورة استعمال الالة المذكورة. واصلاح معالجة الفروع
والدمامل وشفاء اشد الاغصان بربط السباتي وتحت
الترقوي والابطي والعضدية والخرقي الخارجي والخرقي
الداخلي. ومعالجة الدوالي. وازالة الحصاة بالفتيت بناء على
ما حصل من التحسين في الالات وطرق المعالجة. وتقيص
الخراجات ومعالجتها سواء كانت متكسبة او دهنية او وعائية
او خبيثة. وشفاء الحول. ومعالجة جميع امراض العين
نطرق حسنة. واخترع مظهر للظفارة العينية سنة ١٨٥١
واجهاد فون غراف ودندرس وبومان وتويني وويلد
وفون ترولتش وبولشر وغيرهم في اصلاح الطب العيني
والجراحة العينية وطرق التقيص التي يصلح بها الانف
والشفة وغيرها بما يجاورها من الاسمجة. ومعالجة الشفة
الارنية والقدم القندلة والبراعة في معالجة الجراح البارودية
والجراح الخفية وغير ذلك ما ساعد على تكميل الصنعة.
واما صفات الجراح واجابته فهي مذكورة في اكثر الكتب
الجراحة فيلبي لكل من يمارس الجراحة ان يحسن حفظها
لانها غاية في الاهمية

جراح

Sauterelle, Locust

جس حشرات من رتبة المستقيمة الجناح وهو اساس

العائلة الجرادية وأوصافه الرئيسية هي أن الجسم مستطيل
 والرأس كبير عودي والأعين صغيرة بارزة مستديرة مصحوبة
 بعينين أو ثلاث أعين صغيرة صلبة قليلة الظهور ومقدم
 الجسد مضغوط مختصم من الجانبين لا لسن له بين الجناحين
 والغمدان ما فلان يغلفان الجناحين والقرون زغية
 طويلة قائمة بين العينين والأرجل الأمامية أقصر بكثير
 من الخلفية وتظهر كأنها نابتة من الرأس. ويمتاز الأني
 عن الذكر بشكل ذنب حاد كالسيف يختلف شكله باختلاف
 الأنواع وهو مؤلف من صفيحتين متصبتين. وبواسطة
 هذا الذنب تضع بيضها في الأرض وفي تبيض في الخريف
 بيضاً كبيراً معلقاً بفشاء دقيق ويخرج من البيض دود لا
 يختلف عن الحشرة الكاملة إلا بتعدد الجناح والغمد فأصارت
 فراشة نبتة. وطرف الغمد في الذكور شفاف قاسي فبواسطة
 احتكاك أطراف الأغشية بعضها ببعض يسمع الصوت المعروف
 في الجراد كخفيف الريح. وقد سمى العرب الجراد حين
 خروجه من البيض بالذكي وحين طلوع الاجفة بالقوغاء
 وحين تكامل النمو بالجراد ثم ما يطير منه بالفارس وعند
 العامة بالطيار والذي يترو بالرجل وحده العامة بالزحاف
 والجهاجة منه بالرجل

وأشهر أنواع الجراد ما يعرف بالقرعجة بامعناه ورق
 الأرج طولها نحو قيراط ونصف وله على جانبي الخنثف
 الصدري سننات والغمدان أطول بمرتين من البطن
 بعروق تشبه عروق ورق الأرج وهذا النوع يوجد في
 كائناً وصوريان. ومنها ما يعرف بورق كاسيليا امركا له
 رأس أخضر كبير وغمد الجناحين طويلان مقعران
 مستديران عند طرفيهما وعليهما عروق ظاهرة جداً ومنها
 الجراد الشديد الخضرة وهو أكبر جميع الأنواع طولها نحو
 قيراطين ومنها الجراد البقع وهو اصحمن وأقصر من الأخضر
 والجراد الاسمر وهو أصغر الجراد. وهذه الأنواع الثلاثة
 الأخيرة توجد في أوربا. وطعام الجراد الأعشاب وأوراق
 الأشجار. وفي مثل الدارج فلان كالجراد أي أنه يأكل
 كل شيء يقع له لآهم يقولون أن الجراد لا يترك نباتاً يمر
 الشهر زوربه

عليه إلا أكله ومن ذلك أكلة بالعربية لانه مجرد الأرض أي
 يصرها من نباتها

وقد ذكر في كتب العرب كلام طويل عن الجراد
 لانه بكثرة جداً في بلادهم وكانوا ياكلونه كسائر الأطعمة
 كما هو مشهور فما ذكرناه أن الجراد تكى أم عوف قال
 أبو عطاء السندي
 وما صفراء تكى أم عوف
 كان رجلها مفلان

وقد ورد في القرآن يخرجون من الاجداث كأنهم جراد
 متشراي حيارى فزعين لا يتدون ولا جهة لهم كالجراد فانه
 لاجهة لهم الجراد اصناف مختلفة بعضها كبير الجند وبعضها
 صغيرها وبعضها احمر وبعضها صفر وبعضها ابيض والذكر
 اذا كان اصفر كانت الانثى سوداء وبني الذكر العظوان
 واذا اراد الجراد ان يبيض التمس ليضو المواضع الصلبة
 والصور الصلبة التي لا تعمل فيها المعاول فيضربها بذنبه
 فتخرج له فيلقي بيضه في ذلك الصدع فيكون له كالأشوص
 ويكون حاضناً له ومرياً. وللجرادة ست قوائم يدان في
 صدرها وقامتان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرفا
 رجلها منشاران وهو من المحوان الذي يتفاد لرئيسه
 فيسمع كالسكر اذا طعن اوله تنابع جمية طاعنا واذا
 نزل اوله نزل جمية ولعابه سم نافع للنبات لا يقع على شيء
 منه الا اهلكه. وفي الحديث لا تقتلوا الجراد فانه جند الله
 الاعظم. قالوا ذلك اذا لم يتعرض لافساد الزرع وقيل
 وقسمت جرادة بين يدي الرسول فاذا مكتوب. على جناحيها
 بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا ٦٦ بيضة ولو تمت
 لنا المائة لا كنا الدنيا بما فيها فقال الرسول اللهم اهلك
 الجراد اقل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد
 افواهها عن مزارع المسلمين ومعابهم. وفي الجراد خلقه
 عشرة من جبابرة المحوان مع ضعفه أي وجهه فرس وعيافيل
 وعنت ثور وقرنا ابل وصدر اسد وذنب عررب وجاحا
 نسر ونحنا جل ورجلا نعامه وبطن حية قال القاضي
 الشهرزوري

لها تخذا بكر وساقا نعامه

وقادمتا لسروج جو صمهم

جبتها افاعي الارض بطناً وانصمت

عليها جراد النمل بالراس والقم

وقال الفرويبي اذا رعت الجراد ايام الربيع طليت ارضاً

طيبة رخوة فزلزلت هناك وحشرت بذنها خفة وطرحت فيها

بعضها وطارت وافتبها الله جور البرد فاذنم المحول وجاءت

ايام الربيع شقق ذلك البيض المدفون وخرجت الصغار

مثل الديسب على وجه الارض فاكلت ما رأت من الزرع

حتى اذا قويت وقدرت على الطيران ذهبت الحارث اخرى

وباعت فيها . وهكذا (انظر شكل ٥٦ و ٥٧ من الصور) .

قالوا وليس في الحيوان اكثر افساداً لما يقاها الانسان من

الجراد قال الاصمعي اثبت البادية فاذا اعراي زرع برأ

له فلما قام على سوقه وجه سنبلة اناه رجل جراد فجعل

الرجل ينظر اليه ولا يدري كيف المحلة فانشأ يقول

جاء الجراد على زرعي فقلت له

لا تأكلن ولا تشغل بافساد

فقال منها خطيب فوق سنبلة

انا على سفر لا بد من زاد

ويستعمل الجراد طعاماً في البلدان التي يكثر فيها فانه يرمون

ساقيه وجناحيه ويقلون البدن بالزيت ويحسبون ذلك

من اطعمة اللذبة وقد يجففونه في الشمس ويقفونه

ويخذونه دقيقاً لعمل الخبز وفي بلدان كثير من بلاد العرب

توجد دكا كيت يباع فيها الجراد ويدخل عندهم في جملة

اطعمة وماروي في اكل العرب للجراد ان الرسول كان

ياكله وكانت ازواج بهادين الجراد في الاطباق وقال

عمر وردت ان عندي فقة اكل منها وقيل اذا قطع راسه

حل اكله والا فلا واذا قتله البرد لا يوكل وفي الحديث انه

احدى المبتئين اللتين يحمل اكهما والاخرى السمك وعن

الذي ببعض اسرار ان الجراد عطسة الحوت وقيل يتولد

من روث السمك . ومن امثال العرب في غمة خير من

جرادة واطيب من جرادة وجه القوم كالجراد المنتشر

واجر من الجراد واقوى من غرغره الجراد . وكالجراد لا

يبقي ولا يذر واحي من مجير الجراد (لان قوماً قصدوا

جراداً وقع بفناء مدح بن سويد الطائي فقال لم لا تعرضوا

له لانه في جوارى ومنهم عنه) وقولهم اقلت من جرادة

العبار وهو رجل كان يشوي جرادة فادارها الى فوه قبل

ان تحترق فاكلت وطارت . وقالوا في خواصه اذا تغير

الانسان بالجراد البري نفعه من عسر البول واذا اخذ ١٢

جرادة ونزعت رؤوسها واطراها وجعل معها قليل من الاس

الباس وشربه صاحب الاستسقاء نفعه واذا طلي ببعضه

وجوف الكف ابرأه . والجراد الطويل العنق اذا دغمت

بوالسبير شنت ورماده ينفع من الناصور وذكروا له غير

ذلك من الخواص . وقالوا في كيفية طرده اذا رآهم الجراد

مقبلاً نحو قرية فليثور عنها اهله ولا يظهر منهم احد فاذا

لم يبر الناس تجاورها واذا احرق منها شيء ومشت التثار

عدلت عن القرية . وقالوا غير ذلك . وقد اشتهر الجراد

منذ الازمنة القديمة فانه يهاجر من بلاد الى اخرى ويتلف

الزروع ولا يخفى ما ورد عنه في الكتاب المقدس من انه

كان احدى ضربات مصر فقد جاءهم في اشد الجوع

وسحب ضوء الشمس وخفي اجسامهم كالرجع العاصف وسقط

ماء على الارض فانتفخ الشجر والنجيم والحمش وراقوا زهراً

وغشياً وغماً حتى جردت الارض جرداً في وقت قليل ولما مات

واتنفس الهواه فسبب طاعوناً جارفاً وذكر ايضا في العهد

المجديد ان يوحنا المعبدان كان يأكل الجراد والسل

البري . وقد ذكر بعض المحققين ان الحشرة التي تلتف

مثل هذا الاتلاف ليست بالحقبة جراداً وانما هي الجنذب

(criquet) النسبه يشبه الجراد شيئاً عظيماً ويعرف

بالجراد الظاعن وهو الذي يكون في الاقاليم الحارة من

اسيايا فريقة ويعرف بالجراد الشرقي وطوله نحو قيراطين

ونصف ولونه مصفر مبغض بقعاً قائمة وله اغشية جاحية

صفراء الى السواد وحاصلها اسيايا الغربية وارقية الشمالية

اوربا الجنوبية ومن هناك امتد الى انكلترا ولوربا الشمالية

وهو متلف في جميع احواله وذكر انه سقط في بلاد المهرانة

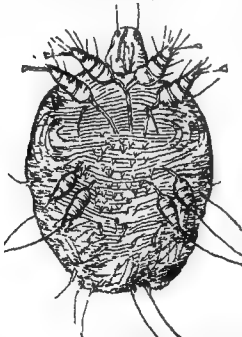
رجل من الجراد حجب ضوء الشمس وشغل من الأرض مسافة ٥٠٠ ميل. وزرع فرنسا ثلثت في سنة ١٦١٢ وأخذوا من يصفو ٢٠ ألف كيلة وحصل مثل ذلك في بروفسة سنة ١٧٢٠ و١٧٢١. وقد اختلف زرع قبرص عدة مرات وكثيراً ما ضربت في بلادنا الشامية وهو يتردد إليها كثيراً الشوط في بادية سورية وما يجاورها من بلاد العرب ولم يجدوا واسطة لأملاكه إلا بطريقتين الأولى أنهم يحفرون عن البيض ويجمعونه ويعرضونه للشمس حتى يفسد والثانية أنه متى خرجت البني ما بقي من البيض تكون أفواجاً أفواجاً فيحفرون لها شبه خنادق أو حفراً ويطردونها إليها حتى إذا تماثلت فيها متراكمة القوا فوقها التراب وطموها أو يجمعونها إلى حاجر يقيمونه من الشوك والعليق ونحوها ويحرقونه وأحسن الطرق أن تالف البيض وفي طريقة ميسورة في كل مكان لا تقتضي إلا عناية الحكومة ونشاط الأهالي وقد برهن اللبنانيون صدق هذه الطريقة وأيقظوها بالمتصود بالهبة التي يجربونها في أن تالف الجراد عدد اثنين أو جليلهم. وما يساعد على اتلافها المطر القديس والرياح الشرقية فانها تدفع الطيور منه إلى البحر فذلك ومن وسائل اتلافها أيضاً الطيور والضبابة والخنازير والتعالب والضفادع فانها تأكل منه جانياً عظيماً وأكثر ما أشهر عند العرب في اتلاف الجراد طير يسمونها بالطيور السودانية تأتي من نواحي حوت بأصبعان يقال لها سيميم وبسمها أهل الشام وما يجاورها بالحرير ويسمونه الأفريخ بالسليقي ثم إن الجراد لا يكون عادة جشعاً عظيماً إلا كل رابع أو خامس سنة ويأتي في خلال ذلك شرمذات قليلة وبكثرة يحمية إلى هذه البلاد في السنين القليلة المطر ومن غريب أعماله أقامته جهوراً من قسوة فوق الأمهر التي يروم عبورها وهو أشد ضرراً وأسهل مراً قبل الطيران ما يبعث لانه إذا طار قل أكلة وطلب السناد وله في أرجله نشاط عظيم

جرب

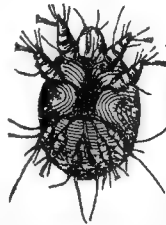
Gale, Itch

مرض جلدي يوجد في العالم قاطبة وهو حويصلات

خطوية قاعدتها يابسة مسعدة برع وسطحها مرتفع قليلاً أخضر وعلى الشكل تكون محبوبة بما كلان شديد يكون في الليل أشد ما في النهار وفي شفاة إذا لم تحك فإذا حكها انحصرت الشفوفة في قبتها وهي تنزق بسهولة فيسيل منها مصل قليل رقيق ثم يجف وتكون منه قشور جافة تجعل المجلد خشناً جداً وكثيراً ما يخلف الحويصلات المذكورة بثور كبيرة صديدية وعلى الخصوص إذا ازمن الدله ومتى كان المصل شفافاً ولم يستحل إلى صديد فإذا فشت الحويصلات بآية أو نحوها خرج منها دود صغير جداً لا يدرك بالنظر الجرب يعرف بدود الجرب أو القراد الجربي ويسمونه الأفريخ أكاروس وسر كيت وعند سقوط القشور يرى الدود بالنظارة المكبرة ميتاً وكان القدماء من الرومان واليونان يعرفون أصل هذه العلة الخفية إلا أنهم كانوا يتوهمون أن دوده هو قمل وقد أشار ابن زهر في القرن الثاني عشر إلى أن أصل هذا الداء دود وقد أجاد الدر ومندوس نحو سنة ١٦٠٠ في وصف هذا الحيوان إلا أنه قال أنه لا رجل له وبالقرب من ذلك الوقت ذكر موفت أنه نفس الدودة التي توجد في الجرب وكان سبتيل أول من وصفها وصفاً علمياً وذلك سنة ١٨٢٩. وقرادة الجرب البالغة بيضاء لا تكاد ترى بالعين المجردة وطول الأنثى منها بين $\frac{1}{4}$ و $\frac{1}{2}$ خط وعرضها بين $\frac{1}{4}$ و $\frac{1}{2}$ خط وهذه صورتها



وراسها بارز عن الجسد ولها فاضتان ولها ٨ ارجل ٤ في
مقدم الجسد وفي موخر وكل رجل مركبة من عدة مفاصل
ولكل من الاربع المقدمة مص على طرف الساق وكل
رجل من الاربع المؤخرة تنتهي بشعرة حنفاء غير ان للساقين
الانسيهين من السوق المؤخرة في الذكر المص المذكور
وهذه صورة



وأعضاء التناسل
ظاهرة ولا يغور
تحت الجلد الا
الانثى الملقحة ولها
الذكور فتعني
على سطح الجسد
وبعد تلفح الانثى
تطلب مكانا موافقا

يوم وفي كل قناة نحو ١٤ بزر يوقطول القناة من نصف خط
الى ٢ او ٤ خطوط وربما يبلغ ٢٤ او ٤ فرار يسط وفي الشكل
السابق صورة بزره على درجات مختلفة من الغوفان الدرجة
الاولى . وب الثانية . وث الثالثة . وفيها هيئة القردة
ظاهرة . وث الرابعة عند انهار القشرة . وج القشرة
الفارغة . ويرى في القناة جسيمات سود مستديرة او
بيضية يقال انها عذرات القردة والقردة الصغيرة تختلف
عن الكاملة الغو بكونها ليس لها الارجلان موخرتان
ولها لها بدن قشري
مثل سائر الزبائن
وغروجهما كامة
الرجل الثاني وهذه
صورها



ثم ان الجرب هو من الامراض المعدية جدا وعذابه
تقوم بانتقال انثى الدود وصغارها من جسم وجدت فيه
الى جسم خلا منها والدود الجربى يجب الدفاه ولهذا ساء
بعضه بالحجوان الليلى لان حركاته ناشئة عن الحرارة التي
يكسبها المصاب به في ينمو في فراش دفيء او مع آخرون
الرقص مساه وبهذه الوساطة ينتقل من جسم الى اخر وقد
يتفق ان اثناء فخرج من مكانها بالتحك فتفرز في قسم اخر
من نفس الجسم او تنتقل الى جسم اخر وقيل يهدي الجرب
بلس المصاب بولان فخص الطيب المريض يجرى في اما كن
باردة حيث تكون الدودة مستكة وفي يجب الاقامة في الفرج
التي بين اصابع البدن وغصونه ولما في الاطفال فانبأ
تنتشر في كل البدن حتى الوجه ايضا وفروة الراس وربما
اتخذت لها مسكنا في كل قسم من اقسام الجسد ومن ادلة
حجبها للدفاه ان اللذين تكون ايديهم وارجلهم باردة طبعها
لا يظهر عليها جرب حال كون جسمهم مغطى به وان المصابين
بهذا الداء اذا فروا من فراشهم الى خارج وعرضوا انفسهم
لهواء الشتاء المارد عند بلوغ الاكلان أقصى درجاته وحديث
ليلا يجهدون راحتيه يسكن روعهم

فتغور تحت البشرة الى الطبقات الغائرة وهناك تقتنذي
وتضع بزرها ثم تموت وكل يوم تضع بزره واحدة وتقدم في
الغور فيتكون بذلك قناة سطحية في اولها وغائرة في اخرها
ولا ينبغي التنفيس على القردة
في بقعة الجرب او ذبا بها ل
يضغط بطرف الاصبع الى كل
الجبهات مثل انصاف اقطار
دائرة بحيث تكون البزير مركزها
فيظهر خط دقيق احمر من
القناة المذكورة والقردة توجد
في طرفي القافر والبزير الموضوع
اولا ينتهي الى سطح الجسم وينفس
والقردة الجديكة تنهي على سطح
الجسم طالية السواد لاجل توليد
فوج جديد بموت الحاضنة بين
وضع البزيرة وكال بلوغ الزيد
٤ ايوما والانثى تضع بزره كل



واما معالجة الجرب فاحفظها بقوم لا محالة بانثاف دودهم
ويغزو ولا حاجة الى القول ان استعمال علاجات داخلية
هو عدم الفائدة وقد اشير بطرق كثيرة سببت بالشفاء السريع
لا تحتاج في استعمالها الا الى ساعات قليلة الا انها في احوال
كثيرة لم تاتر بالمقصود وقد نشأ عنها التهاب صناعي
للجلد ولا شك انه اذا بقي دودة او بيضة واحدة لا يبع القول
بان الداء قد برأ وقد وصف شات من العلاجات ولكن
الفاعل الاصيل هو الكبريت وذلك غسلاً او طلاء بحيث
يكون مصحوباً باستعمال حمامات مناسبة وصابون البوطاس
لتلين الجلد وهذا العلاج يشفي دائماً الا فيما ندر في يومين
او ٣ . وقد ذكر الدكتور فان ديك علاجاً للجرب وهو ان
ينظف الجسد بماء حار وصابون واما طالت اليد صابون
الحامض الكربوليك يكون اشد فعلاً من الصابون
الاغنيادي ثم تدهن اليدان بهرم الحامض الكربوليك او
محلوله او بهرم الكبريت مع تناول الكبريت شراباً او بزلت
البتروليوم ويكرر هذا العمل عدة مرات . وقد وردت صفة
مرممة في السراج الوهاج لا بأس من اتباعها هنا وهي
٤ اوراق | يصفى كربونات البوطاس مع
زهر الكبريت ٢ . | الكبريت ثم يضاف عليه الشحم
كربونات البوطاس ١ . | ويخلط جيداً ويستعمل
ومن اسباب هذا المرض الاقذار وعدم مراعاة اصول
النظافة ولهذا تراه ينتشر كثيراً في المستشفيات والمجوس
ومنازل العساكر حيث لا تراعى شروط النظافة وفي عمال
القرى الذين يعيشون في مكان واحد قدر يضيئ بهم

جربة

Jerba

في جزيرة بالمغرب من ناحية افريقية قرب قابس
يسكنها البربر وفيها يساكن كثيرة منها وين البر الكبير
بحار . طولها من المغرب الى المشرق ستون ميلاً وعرضها
من ناحية الغرب عشرون ميلاً ومن ناحية الشرق ١٥
ميلاً وين فرضتها في ناحية الغرب ٦٠ ميلاً ونجوها الى
والخل والزيتون والخبث واخذت بالنجح وعمل انصوف

للناسم فيقتدون منه الاكسية المعلقة للاشتغال وغير المعلقة
للناس ويحلب منها الى الاقطار فتشفي الناس للباسم .
واهلها من البربر من كثرة وكانوا قديماً على رأي الخوارج .
فتحت سنة ٤٧٠ وشهد الفتح حسين بن عبد الله الصنعائي ورجع
الى برقة فمات بها ولم تنزل في ملك المسلمين الى ان دخل
دين الخوارج الى البربر فاخذوا به . ولما كان شان الي زيد
سنة ٢٢١ اخذوا بدعوتهم بعد ان دخلها عدو وقتل مقدمها
وهو بوشة ابن كلوس وصلبة ثم اشتراها المنصور بن اعمبل
وقتل اصحاب الي زيد . ولما غلبت العرب صنهاجة على
الضواحي وصارت لم اخذ اهل جربة في انشاء الاساطيل
وغزو الساحل ثم غزا علي بن يحيى بن قنم بن المزمع بن
باديس سنة ٥٠٩ باسطوا الي ان انقادوا وقبضوا قطع
الفساد وصلاح الحال ثم قلب النصارى عليها سنة ٥٢٩ عند
تغلبهم على سواحل افريقية ثم ثار اهلها عليهم واخرجوهم سنة
٥٤٨ ثم غلبوا عليها ثانية وسبوا اهلها واشتملوا على الرعية
واهل العلم ثم حادت المسلمين ولم تنزل مترددة بين المسلمين
والنصارى الى ان غلب عليها عبد المؤمن بن علي واستقام
امرهم الى ان استبد امره في حصن باقرية ثم افتقر
امرهم بعد حين واستبد المولى ابو زكريا ابن السلطان الي
اصبح بالناحية الغربية وشغل صاحب الحضرة بشان فغلب
على هذه الجزيرة اهل صقلية سنة ٦٨٨ وبنوا فيها حصن
الفتيل مربع الشكل في كل ركن منه برج وبين كل ركنين
برج وبجواره خبر وسوران وام المسلمين شائها ولم تنزل
عساكر الحضرة تتردد اليها الى ان فتحت ايام السلطان الي
بكر على يد مخلوف بن الكاظم بطائفة سنة ٦٢٨ واستضافها
ابن مكي صاحب قابس الى عملي فاضافها اليو وعقد له عليها
فصارت من مملو سائر ايام السلطان ومن بعد ان فصلت الفتنة
بين الحاجب الي محمد بن تافراكين وابن مكي وكان اهلها قد
تقوا على ابن مكي سيرتهم ودسوا الي ابن مكي بن تافراكين
بذلك فصرح ابنه اليو في العساكر سنة ٦٦٣ وكان احمد
ابن مكي فاعاد طرابلس فنهض الاسكر من الحضرة لنظر
الي عبد الله ان الحاجب الي محمد زلوا في الاستول فقتلوا

بالبجيرة وضابطا حصن الفشتيل بالحصار الى ان غلبوا عليه
ولم يكتو واثاموا به. ثم استعمل عليها ابو عبد الله كاتبة محمد
ابن ابي العيون فلم ينزل واليا عليها الى ان استبد بها بعد
ملك الحاجب. ثم غلب عليها السلطان ابو العباس سنة
٦٧٤. والافرنج يسمونها ايضا زري. وهي الان من اعمال
نوس في طول ١٠٥٧ شرقا وعرض ٢٢٤٩ شمالا.
ومساحتها ٤٦ كيلومترا مربعا وعدد سكانها ٤٥ الف نفس
اصحاب صناعة وتجارة وهزارها جاف جدا وتربها خصبة
وسطحها مستوي والسدر الذي كان بها كثيرا سابقا لا يوجد
منه الان شيء. واستولى عليها الاسبانول سنة ١٢١٠
للبيلاد واخرجوا منها سنة ١٢٢٦ ثم استرجعها سنة ١٥٥٨
وقبل ١٨٦٠ نجلاهم منها الانراك في نفس هذه السنة بعد
معركة شديقة قتل فيها من الاسبانول خلق كثير وهي من
ارثوس القتل هرب عليه نحو ٣٠ قدما. ومن آثار
الرومان فيها قطعة نصر على اسم الطولونيوس وفيروس

جرجان Jorjan

قال ياقوت مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان
وغراسان تبغض بعدها من هنك وبعض بعدها من تارك.
(وهي من اعمال مازندران) قيل ان اول من احدث
بناها يزيد بن المهلب بن ابي صنف وقد خرج منها خلق
من الادباء والعلماء والفقهاء والمحدثين ولها تاريخ الفه حمزة
ابن يزيد السهمي. قال الاصطخري اما جرجان فانها اكبر
مدينة بنواحيها وهي اقل ثلثي ومطران من طبرستان واهلها
احسن وقارا واكثر مروءة ويسارا من كبرانهم وهي
قطعتان احدها المدينة والاخرى بكرة اذ ويتهما بركبير
بجندل ان تجري فيوالسن ويرتفع منها من اليريم
وياب اليريم ما يجمل الى جميع الاناق. ولجرجان
مياه كثيرة وضياح عريضة وليس بالشرق حد ان
تجاوز العراق مدينة اجم ولا اظهر حتما منها الى مقدار
وذلك ان بها الثلج والثلج وبها فواكه الصرود والجورير
واهلبا ياغذون. نسيم بالآتي بالاخلان المودة وقد

خرج منها رجال كثيرون موصوفون بالستر والصفاء
وتقوم بنود طبرستان اي الدناير والدرام ولوزانهم المن
سنة درهم وكذلك الري وطبرستان. وقال مسعر بن سهل
سرت من دماغان مياسرا الى جرجان في صعود وهبوط
واودية هائلة وجبال دالية وجرجان مدينة حسنة على وادي
عظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر بها
الزيتون والثلج والجوز والرمان وقصب السكر والابرج
وبها ابريسم جيد لا يستعمل صبغة وبها اثمار كثيرة ولها
خواص عجيبة وبها ثعابين حول الناظر لكن لا ضرر بها.
قيل ويختلف الملاء فيها في يوم واحد ونسب اليها بعضهم
الحجر. ومن الاشعار الواردة في وصفها قول ابي الغر

في جنة الدنيا التي هي صحصح

يرضى بها المهور والقرور

سهلة جبلية مبرجة

بجمل فيها عجب وبغير

واذا غدا القناص راح بها اشبه

طباخة فطاح وقد بر

فجج ودراج ويرب تدارج

قد ضمن الظلي واليعنور

غربت بين اجادل وزراز

ويوشق وفهودة وصفور

والصاحب ابي القاسم بن عباد في ذمها

نحن والله من هو انك يا جرجان

جان في خطه وكره شديد

حرها يفتح المجلود فان هـ

مت شال تكسدت بركوند

كحبيب منافق كلا م

بوصل احالة بالصدود

وقعت جرجان سنة ١٨ وقيل ٢٢ هجرية على يد
سويد بن مقرن صلحا على الجزيرة. وكان سويد قد كاتب
ملكها روث بان بن صول فاجاب الى الصلح وخرج للاقتاد
ودخل معه اللد واتام سويد بجي الخراج وسد فروجها

ورفع الجريه عن قام يمتها واخذها من الباقرين

وفي سنة ١٢٠ هجرية قتل منهم تحطه بن شبيب
أكثر من ١٢٠ ألفاً بلغه انهم يريدون الخروج عليه بصدان
قتلوا ابنة بانه. وفي سنة ٢٧٢ هجرية حاصروا حكام الدولة تاش حصاراً
قضايق به اهلها كبراً اسباب ذلك وما جرى على اثره مذكرة
في ترجمه حكام الدولة وفي سنة ٢٧٧ هجرية حصل بها وماله شديد
فوات به خلق كثير وجرت بها بين اهلها وعسكر حكام
الدولة هذا وقعة قتل بها كثير من اهلها واحرق دورم
وتبهدت اموالهم. وحدث بها امور كثيرة في ايام الديلم
والسجوقية من حصار وقتل وهب. وفي الان لمة لا
اهمية لها

ومن اشهر من ينسب الى جرجان من اهل العلم
ابوسعيد اسعول بن احمد الجرجاني كان وحيد دهره في
الفقه والاصول والعربية مع كثرة السادة والمجاهدة وحسن
الخلق والافتقار بامور الدين وهو القائل

اني ادخرت ليوم ورد مني

عدالة من الامور خطيرا

قولي بان الهنا هو واحد

ونبت عنه شريكة ونظيرا

وشهادتي ان النبي محمداً

كان الرسول مبشراً ونذيراً

ومحمي آل النبي وصحة

كلاً اراه بالنساء جذيرا

ونسكي بالشافعي وعلو

ذاك الذي فق العلوم مجورا

وحمل ظني ماله وان جنت

نسي مانوع الذنوب كبرا

ومنها القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه
الشافعي كان ادباً شاعراً فقهياً مشهوراً ذكره ابو اسحق
الخيرازي في طبقات الفقهاء والمعالين في البيعة واتى عليه
كثيراً وذكر انه رحل في الافاق في طلب العلم منذ صباه
وحصل شيئاً كثيراً من الآداب والفنون وله ديوان

شعر جيد منه قوله

يقولون لي فيك انقراض ولها

راوا رجلاً عن موقف النمل احمها

ارى الناس من مادام هان عندهم

ومن اكرمته حق النفس اكراها

ومن تصانيفه كتاب الوساطة بين الخبي والمحب

امان فيه عن اطلاع كثير ومادة وافرة. وكان حسن السيرة

في قضاياه صدوقاً توفي في سلخ صفر سنة ٢٦٦

ومنها الامام ابو بكر عبد القاهر بن ايوب وقيل بن عبد

الرحمن الجرجاني النحوي كان من العلماء الفضلاء الادباء

وهو معدود من كبار ائمة العربية صف المغني في شرح

الايضاح في نحو ٢٠ مجلداً والمختصر في شرح الايضاح ايضاً

في ٢ مجلدات وكتاباً في العروض واخر في العوامل المائة

والمفتاح وشرح الفاتحة والعمدة في التصريف والمجلد

والمختصر شرحه وما كتابه في انجاز القرآن فهو غاية في

الحسن لم يسبقه اليه متلوا واحده وهو يدل على براعه وكان

شافعي المذهب اتعمر في الاصول مع دين وسنن وله شعر

قليل. توفي سنة ٤٧١ هجرية

جرجانية

Jorjaniiah

قال باقوت في قصة اقليم خوارزم وهي مدينة عظيمة

على شاطئ جيمون واهل خوارزم يسمونها كركنج وكانت

مدينة صغيرة في مقابلة المنصورة من الجانب الغربي فانتقل

اهل خوارزم اليها واسكنوا بها المساكن وتزلوا فاجتمعت

المنصورة جملة حتى لم يبق لها اثر وعظمت الجرجانية وكثرت

اموالها وحسنت اسحوالها ثم لما ورد الفتر تلك البلاد غربوها

وقتلوا اهلها فلم يبق الا معالمها. وفي الجرجانية كتب

ان سيا كانه لا وسط وسياه الاوسط الجرجاني

جرجرا

Jurjura

يقال جرجرا وهو مونس فرائوس القدم قسم من

سلسلة جبال اطلس باذريقة تمتد الى تبال الجزائر والى

جنوب شرقي بجاية ارتفاعه ٢٢٠٠ متر وهو مؤلف من
مخزور قائمة متقاطعة بمضائق وواد هائلة ويسمر عايو
الطخ مئة طوية من السنة واطلة من قبائل البربر خضعوا
لحكومة الفرنسية سنة ١٨٥٠ وفيه القبة المعروفة بابواب
الحديد واللبان التي يربها الفاصد من الجزائر الى قسنطينة
وهو اعلى قسم من جبال اطلس يرى من البحر من السفن

جرجرايا

Jerjaraia

بلد من اعمال النهر وان الاسفل بين واسط وبغداد
من الجانب الشرقي كانت مدينة مع ما خرب من النهر وابات
وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء الكتاب والوزراء
ولما ذكر كثير في الشعر قال بعضهم

الا ياخذنا يوم جرجرايا ذبول اللوف في جرجرايا

ومن ينسب اليها الوزير محمد بن الفضل المجرجراي
كان وزيرا لما تولى العباسي ثم وزر للستين وكان من
اهل الفضل والادب والشعر توفي سنة ٢٥١ هجرية .
والوزير ابو القاسم علي بن احمد المجرجراي وزير
الظاهر لاعزاز دين الله العبيدي جعله الظاهر على نظر
الامور جميعا بعد وناة والى الحكم سنة ٤١١ هجرية . لانه
كان عارفا بكفايتهم وشهامتهم واما هو لما توفي الظاهر وزير
لأبى المستنصر وهو الذي سعى بفساد حال ابوشنكر
الوزير المستنصر وهو نائب المستنصر بالشام وكان الملوك يعظونه .
وتوفي المجرجراي في رمضان سنة ٤٢٦

جرجس

George:

او جورجيسوس او جورجوس او جرجس .
قدس تفتحنا انكنا حمايا لها ويظن انه ولد في اللدان
الرملة من فلسطين في النصف الاخير من القرن الثالث
للميلاد وبقال انه توفي في نيقوميدية في ٢٣ نيسان سنة ٢٠٤
والظاهر انه نشأ في كادوكية ودخل في المجندبة واكثر
المدققين على ان الرجل الذي ذكر اوسابيوس في التاريخ
الكنائسي (كتاب ٨ راس ٥) انه لم يكن من اصل دني

بل كان معتبرا جدا لما في الزماني وقد مرق امر
ديوكليانوس ضد المسيحيين الذي علق في نيقوميدية هو
نفس مار جرجس هذا . واذا كان الامبراطور حاضرا حينئذ
في المدينة وقع على مار جرجس الذي كان من ماموريو
تحت طائلة اقسى القصاصات . وقد اشتهر احترام هذا
المضطهد سريعا في قونية وفلسطين وسائر المشرق وتوجد
كتابة تاريخها ٢٤٦ على كيسة قديمة جدا في اذرع من
سورية تذكر جرجس كمهد طاهر وقد بنى قسطنطين
الكبير كيسة على قبر القديس بين لد والرملة ودعيت الرملة
جيورجيا باسمه بناء على الادعاء بانها مسقط رأسه . وقد
حول الامبراطور المذكور نفسه ميلا لجونون في
القسطنطينية الى كيسة على اسم مار جرجس فبنت اليها عظامه
وبالقرب من ذلك الوقت دُعيت القديسة بطرس باسم
مار جرجس ويوجد كائس في رومية وبالروم وبالي قديمة
العهد جدا على اسم هذا القديس . والمملكة كولوندا بنت
سنة ٥٠٩ ديرا في كل على اسم وكذلك كلوفس الثاني بنى
له ديرا في بارالي من نورمندا وكان القديس جرجس
يكرم في انجلترا في ايام الانغلو صكون وفي ايام كانوت
بنى له ديرا في نفرد ونير مار جرجس في سنونوك مبي
بعد ذلك بقليل وكان ايضا على اسم مار جرجس كيسة
مخصصة بالمدرسة في اكسفورد وقد اتخذت ايضا اراغون
والبرتغال وجنوب حمايا لها . وسنة ١٢٢٢ عقد مجمع في
اكسفورد فامر ان يكون عيد مار جرجس يوم بطالة عيد
المجمع سنة ١٤٧٠ اقام فردريك امبراطور النمسا رتبة
من الكاثوليك على اسم مار جرجس سنة ١٢٥٠ جعله
ادوردا الثالث حمايا لرتبة رباط الساق . والقديس جرجس
هو ايضا حماي روسيا . وقتل مار جرجس للثين كان
علامة للدوقات العظام الى ان تزوج ايمان الثالث بصوفيا
الاميرة اليونانية فانهم حوثنوا اتخذوا النسر ذا الراسين علامة
كاليزنطيين ولم يزل قتل مار جرجس للثين علامة
للروس ورتبة مار جرجس الرومية اقامتها كاترينا الثانية
سنة ١٧٦٩ وهكذا ترى ان جميع المسيحيين في الشرق

وأم اصناف تجارها الكريت وأم صادراتها المحبوب
وزيت الزيتون . والنسج الذي في جوار المدينة وقد ذكره
بلينيوس انه يخرج منه بتول أو زيت حمري لا يزال
موجوداً هناك والبركان الأصلي الذي وصفه سوينوس
وسماه العرب باسمه الحالي أي المقلوبة لا يزال من اغرب
ما يرى في جوار المدينة ويقصد الناس للتفرح عليه

جرجير

Rouquette

بات من جنس باسمه يسمى باللسان النباتي أروكا
(Eruca) من الفصيلة الصليبية وكان أولاً يسمى براسيكا
(Brassica) ويشغل هذا الجنس على ٢ أنواع كلها
قائمة وأهداب حوافها بيضية مقنونة والذكور سائبة غير
مسنة والقرن يبقى مستطيل ذو مسكنين وضغتين مقعرتين
ملسوتين والبزور كروية والفتتان متباعدتان في طولها
مقاربتان النوع الرئيس هو المرادها وهو ذو جذر سنوي
وساق قائمة تكاد تكون بسيطة من الأسفل وهي اسطوانية
زغية قليلاً تعلو غوقمين وشكل الأوراق كالورد

الموسقي وهي عديمة الرطب لحية قليلاً وتنتشر منها رائحة
كريمة ولا سيما إذا هرست بالأصابع . والأزهار صفرة
سبيلية مختلطة في الجزء العلوي من الأغصان ورائحتها قوية
مقنونة والكاس ٤ قطع متقاربة القم . وهذا النبات يكثر
بمصر ويمونة بقله عائمة وهو عديم صفان يري وبستاني
والبيستاني صنفان أحدهما عريض الورق شديد الخضرة
أوفسنتي قليل الحرافة وهو الحيد المستعمل لإخراج دقيق
الورق في خريف وضغونة وهو أشد حرافة . والبرسي
أمة هناك إيهقان وهو أيضاً صنفان يسمى أحدهما خرتشا
أو خردلاً برتياً وهو يقع على ساق خضراء لها ورق كورق
الجلجل شديد الحرافة والصف الآخر له زهر أحمر ولا ساق
له وهو أقل حدة وأنعم ورقاً وأكثر من الأول . والجرجير
من النباتات المنبهة المضادة للغر المدرة للبول وفي بزور
حرارة وحرافة كبزور الخردل تقريباً فتشتمل للتنظيف
ويسمى بالجرجير أو الجرجير الكاذب سات آخر من

بمتهرون هذا القديس وعلى الخصوص في جيورجيا .
والمسلمون يعتبرونه تحت اسم جرجيس والخضر وقد ذكر
بعضهم حدة من المقامات التي بناها المسلمون أكراماً له ثم إن
ستافلي بنى كنيسة على الشاطئ بالقرب من صرغند على اسم
الخضر . وله في بيروت وأما كن أخرى في سورية مقامات
وكثائر كثيرة على اسمه . وأما جرجيس الذي توجد ذخائره
في جرمن دي بري فهو شماس سباني استشهد في أسبانيا
سنة ٨٥٢ ولكن أمة لا يوجد في كتاب الشهداء الروماني
والكرامة التي تقدم للقديس جرجيس الشهيد قد فيها البابا
جلاسيوس الأول سنة ٤٠٤ في مجمع عقد في رومية إلا أن
أمة لا رفضت لأنها لا تتحقق التصديق ووجد الصليبيون
أن اليونان كانوا يكرمونهم باسم ترويو فورس أو الظافر
ويصور غالبا حسب رواية غوربسة العهد يمثل تنبتا
أرسلة ساحر أمة الناسوس ليتبع أمة اسمها الكسندريا .
(راجع تدين)

جرجنتي

Girgenti

١ . ولاية من صقلية على الساحل الجنوبي الغربي
مساحتها ١٤٦١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٨٩ ألفاً و١٨
نفساً وسطحها جلي بظلمة أودية كثيرة خصبة جداً ومن
حاصلاتها الذرة والخمر والزيت وفي كثيرة جداً . وبها مراعي
جيدة وما يصنع فيها من الجبن فاخر وأما حاصلاتها الطبيعية
الجبن والمعد والنفط والطح على الخصوص الكبريت
٢ . مدينة هي بقية الولاية المذكورة كان اسمها القديم
أغريجنتوم على بعد ٢ أميال من الشاطئ ٥٨٠ ميلاً من
بالرموالي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ١٨ ألفاً و١٨
وفي واقعة على نهر باسمها مؤلف هناك من الفناء نهر دراغو
ونهر سان يياغو على نل كاميكوس وإرتفاعه أكثر من ١٠٠٠
قدم وقد كان قديماً أكروليس أغريجنتوم القديمة . وبها
كاندراء متبعة وكثائر كثيرة وأضرحة وآثار عديده ومدرسة
كلية وهي من أهم المدارس في صقلية ومكتبة تحتوي على ١٠٠
الف مجلد وعدة أهرة كبيرة منحوتة في صخر بقرب المياه

جنس سمجربون وهو يمتد على جوانب الطرق وفي الاراضي المحروثة ويوجد في اوراقه ثمانية محصورة اذا هرس بالاصابع . وهو لا يستعمل في الطب ولهذا كان ما لا اهمية له

جرح

Blessure, wound

الجرح تفرق اتصال حديث ناتجة عن سبب ميكانيكي ومستطرق الى سطح الجلد او الاغشية المخاطية . والجروح انواع وفي الجروح القطعية والجروح الوخزية والجروح المزقية والجروح الرضية وتكلم عنها هنا بالتفصيل

١. الجروح القطعية

والمراد بها الجروح المسببة عن آلات قاطعة كالسكاكين والسبوف والفتوس وانماها . ومن اعراضها اولاً ألم حرق وهو في الجرح والجروح العصبية والعظام اشد ما هو في الاغشية المخاطية والعضلات والاوتار . ثانياً النزف الدموي وهو اما شعري او شرياني او وريدي . اما الشعري فيختلف باختلاف مجلس الجرح فان الوجة الشعرية في الجرح مثلاً اقل عدداً ما هي في الاغشية المخاطية وسبعها من قابل الانكماش اكثر منها ويندر كون النزف من الشعرية مهلكاً واما النزف الشرياني فلوثة قهري ما لم يكن مائع يهوى النفس المستحق والتخثر فيكون لونه اود . واما النزف الوريدي فيمتاز باستمرار سيلان الدم وسواد لوي وخروج من الضرب العبد فقط ولا يكون غليظاً غريباً الا ان النزف من الجروح الوريدية الكمية عاقبة رديئة . ويختلف الانذار في الجروح القطعية باختلاف مجلسها فان جراح النخاع المستطيل والقلب والجذوع الترابية الكمية العائرة تكون غالباً مهلكة ولما تسبب جراح الدماغ وجراح النخاع الشوكي وينتج الانذار في جميع الجروح مغاير جراح المخ الجروح والعيارض الداخلة عليها كالحمة والغضار وما اشبه . والجروح القطعية عموماً علاجات وعملات جراحة تستلزم عناية العالين

٢. الجروح الوخزية

ويراد بها الجراح الناشئة عن آلات ذات رأس حاد كالابر والحراش والسهام ونحوها وفي تلقيم غالباً بدون نقيج كما يشاهد بوقاها في ادخال ابرة الاستنصاف ولا هم الجراح ما لم يبق في الجرح جسم غريب كقطعة ابرة او ما اشبه وقد تبقى الابرة مطبولة في الانسجة ولا تعيج التئامها او اعراض اخرى وربما انحرفت او انتقلت من موضع الى آخر وقد وجدت ابرة نافذة من الحاجرين بطي في القلب وقد نفذ الامعاء وتخرج من جدران البطن او تدخل المثانة فاذا دنت من سطح الجسم احدث الالها موضوعاً على هيئة بثرة اذا شقت امكن استخراج الابرة منها ولا يجوز اجراء عملية لاستخراج الابرة وغيرها من الاجسام ما لم يشعر بها بالمسير او الاصبع واحسن طريقة لاستخراجها ان يسق الجلد على هيئة الرقم ٨ حيث يكون ثقله الغرضي وسطحها ثم ترفع هذه السريحة المثانة وينش على الابرة بالاصبع فاذا وجدت قبض عليها باليمين واذا كانت متكة في مغزها تدور على محورها وتزجرح الى ان ترتخي ثم تستخرج بالجذب

٣. الجروح المزقية والرضية

ويراد بها ما كان مسبباً عن اجسام كاتة ثقيلة كالكلل والرحاص والحجارة . اما الرضية فتحصل من صدمة الآلات النغيلة والنجفقات ورض ذوات الحافز والعضام اجسام ثقيلة وجوا في هذه الجراح تكون غالباً مزمنة غير منتظفة تنش منها قطع من الجلد والعضلات والاوتار وكثيراً ما لا يصحبها ألم لاستحسان الاعصاب واهتزازها ويكون النزف منها غالباً قليلاً وكثيراً ما يهل النزف في الافات الكمية من شدة الصدمة والقيور واداعم الرض طرقاً من الاطراف ويحتمل الوجة وانظام كما يحصل من مرور دولاب عليه فلا سبل في الغالب الى معالجه والا بالتر . ولعلاج هذه الجراح طرق شتى منها . اولاً النقع في ماء بارد وقد يضاف اليه ملح . ثانياً النقع بالماء الدافئ بحيث تكون درجة حرارته كدرجة حرارة جسد المصاب . ثالثاً وضع مثانة فيها جلد على الجرح ولا يمدح ذلك الا بعد حدوث التهاب . رابعاً الضادة المائية . خامساً الاسان بنسائة مبلولة بمحلول جزء

من المحاض الكربوليك الى ٢٠ جريا من الماء وتغير
النسالة عدة مرات في النهار اذا كان المجرح سطحيا والا فمرة
واحدة ويغط عليها المحلول من وقت الى آخر. ولما المرقبة
فهي اقل خطرا غالبا من الرضية لانها مكشوفة واذا لم تكن
حوافها مرسوخة فقد تنجم بالمقصود الاول غير انه اذا كان
قد ازيل اكثر الجلد من طرف او قلعت عدة عضلات مع
اصبع او كل اليد او الرجل فليس لها الا البتر. واذا كان
قد ازيل طرف كبير كالذراع او الساق او الفخذ تكون
الافه غالبا مهلكة. غير انه كثيرا ما لا يحصل نزف دموي
لكون الشرايين قد تمزقت وانفلت بطاننها وطبقها
المضنية الى الداخل وسدت فوهابها. واكثر المجرح
المرقية مسبب عن السخنة النار في تعرف بالارود بيلانها تنشا
في الاكثر عن الرمي بالارود وهي تم ما ينشأ عن الخندق
والبنشق اي الرصاص والكلل وقطع الحجارة او الخشب
او العظام او القنابل وغير ذلك من المرميات. اما الخندق
فاذا اطلق عن قرب مرق الانجيبة كالرصاص بخلاف ما
اذا اطلق عن بعد فانه انما ينقب الجلد فقط ولا يوصل
الا اذا اصاب العين واما الرصاص سواء كان كرويا او
مخروطيا فان هيئة تغير عند خروجه من البارودة ثم
عند دخوله الانجيبة وقد لا يحدث الرصاص جرحا بل ينشأ
عدة فقط رض او كسرت تحت الجلد وقد تحدث منه اذات
شديدة الخطر ولا سيما في جدران البطن او الصدر وربما
احدثت الرصاصة ثلما في الجلد لا يندب الا اذا اصاب
فروة الراس تاركة قطعا منها غارزة في صفاق المحجمة وربما
نقلت الرصاصة الجلد او الانجيبة السطحية وبقيت هناك
فتميل والحالة هذه امامها في الغالب قطع من الشيايب او
ازرار او غير ذلك فاذا صادفت عظمة او لفافة سطحية
فقد تندفع راجعة من القلب الذي دخلت منه وهو غالبا
اصفر قليلا من الرمي وحاماته تكون مقلوبة الى الداخل
ومرسوخة وقد تحترق الرصاصة غلط الطرف او الجهد
وتخرج من الجهة المقابلة فاذا لم تصادف عظاما كان تنقب
خروجها غالبا اصغر من سمب دبرها وتأت حافة

جردي

Gardai

او جردية مدينة في صحراء الجزائر في القسم الجنوبي من
ولاية الجزائر في طول ٢٠. غربا وعرض ٢٥. ٢٢٥ شمالا
بعد ١٦٠ كيلومترا عن عين الميدي الى الجنوب واقعة على
الضفة اليمنى من وادي مزاب وهي قصبة بلاد بني مزاب
ومساحتها قريبة من مساحة مدينة الجزائر ويحيط بها سور
مشرف عليه ٩ ابراج تسع نحو ٤٠٠ رجل وللور عشرة
ابواب. ويؤتمن بجدران البناء مبيضة بالكلس وفيها جوامع
منها واحد عظيم المنار واليهود فيها حارة خاصة وكثير
وحولها بساتين ومزارع زاهية تنقى من اباريلغ عقي بعضها
٥٠ اقامة ويزرع فيها من الاشجار التفاح والذرايق والمشمش
والكرم واللجون والبقول فيها حسة. وليس بها اترج ولا
نارج والمطر فيها مادر ولذلك حاصلاتها من الحبوب
كالعدس فتجلب اليها من التل والمحمومة بها قائمة في ١٢
عضوا لهم زعيم يتلع حكمة غالبا تحت نظار رئيس ديشي
يعرف بتمج بابا. والصناعة فيها قليلة النشاط ولما تجارة حسنة
الزيت مع الجهات القريبة منها والاسبع والطن والباقي
والصن والتمب والسا والقرمز والديغ والعال والا فاء

وغير ذلك ويهجرون أيضاً بالعيد . وبالقرب منها خربات
بابا سعيد تشي سطح جبل وربما كانت انار مدينة رومانية
قديمة لم يعرف اسمها

جرذ

Rai

الجرذ حيوان قراض مشهور وهو اصل الفصيلة
الجرذية التي كانت في الاصل مصورة في العالم القديم ثم
امتدت منه الى العالم الجديد ويطوي تحته الآن جميع انواع
الجرذان والثيران التي تعيش في البيوت والمخول . واولوع
الجرذ كثير منها الجرذ الاسمر او النرجسي وبني
باللاتينية من ديكومانوس وطول جسمه من ثمانية الى عشرة
قراريط اما ذنبه فمن ٦ الى ٨ وهو عاري من الشعر تقريباً
وبه نحو ٢٠٠ حلقة ولونه من ابيض اسجاني مختلط
بلون زنجاري وهو اشد سجاني في الجناحين ايضاً رمادي
من اسفل والقسم الاعلى من الرجل ابيض كدر . واصل
انواحه من الهند وبلاد فارس مدخل اوديا من روسيا
وظهر في افطارها المتوسطة باواسط القرن الثامن عشر
وقتل الى امراكا سنة ١٧٧٥ فتكاثر فيها وسطاً على الجرذ
الاسود هناك كما سطا في اوربا بعد في انلاغو وهو الآن
متوزع في جميع القارات واكثره بقرب السواحل البحرية
باوي الى السرايب والمنازل والكثف وما اشبه من
الاماكن القذرة التي يمكن ان يجن فيها وكر او يجنقوتها . وهو
آفة للبيوت وقد تكثر اضراره لانه نفوس تلد ائماً
من ثلاث مرات الى خمس في السنة وتضع من ١٢ الى ١٥
جرواً في المرة غير ان الذكور هي ابداً اكثر من الاناث
وهذا الجرذ لا يهلك الجرذ الاسود وحده ولكنه عدو
لكثير من جردان العالم القديم يسطو عليها ويجهد
في ابادها واذا اشتد الهجوم يشح الموتى من البشر
وقد يجمع على الانسان الحي اذا ضايقه ومع ان الناس والحرة
والكلاب اعداء له يقتلونه حيثما تقو لا يزال عدده اخذاً
في الزيادة ومن غريب امر ان القوي منه يقتل الضعيف
واما الجرذ الاسود ويحى باللاتينية من راوس

فقطوله من ١٢ الى ١٨ قراريط وطول ذنبه ٨ ١/٢ ولونه شديد
القمه وكثيراً ما يكون اسود وشعر قصير ناعم غير ان فيه
عثة شعرات طويلة وهو رصاصي من اسفل وارجله سمر
وحجمه ادق من جسم الجرذ الاسمر ويميز عثة ايضاً ببروز
فكه الاعلى وكبر اذنيه وطول ذنبه بالنسبة الى جسمه
وهو معتدل القوة ولكنه نقيط في الغاية كثير البهي جبان
يسطو عليه الجرذ الاسمر فيقتله ويأكله واخلاق هذين
النوعين متشابهة كثيراً ولكن الاسود قدام يهجر وكرأ
ويفضل العليقات العالية من البيوت على السرايب
والاماكن الواطية القذرة وقد كان قديماً جرذ البيوت
الحثافي اوربا فلما دخل الجرذ الاسمر طرده منها في
اكثر الاماكن . والمظنون انه قل الى امراكا في اواسط
القرن السادس عشر واصله من اواسط اسيا وهو كالجرذ
الاسمر شديد البهية يفتدى بكل المواد سواء كانت جيدة
او رديئة

ومن انواع الجرذ جرذ السقف والجرذ الابيض البطن
واسمه باللاتينية من تكتوروم وطوله نحو ستة قراريط
ونصف وطول ذنبه نحو ثمانية وله ٢٤٠ حلقة وهو
ملون من اعلى كالجرذ الاسمر واسنله ايضاً يضرب الى
الصفرة وعينه كبيرتان وكذلك اذناه ولحيتة طويلة
واصله من مصر والنوبة ثم نقل منها الى ايطاليا واسبانيا
ونقل من هنالك الى امراكا في القرن الخامس عشر وهو الان
كثير في المكسيك وبرايل والولايات الجنوبية من
الولايات المتحدة باوي الى سقف البيوت المصنوعة من
الخش ولذلك يجرذ في السقف

وفي الهند الشرقية جردان اكبر جرداً ما تقدم فان
جرذ بنغال وساحل كورومدل يبلغ طوله ١٢ قراريطاً
وذو اطول من ذلك وهو شديد البهية في الساتين
والاهراء يأكل النجاس والبط ويخوض البيوت ويقتب
جدران اللبن وهو اكر حياض فضيلة يبلغ وزن الذكر
منه ٣ ليرات والنون من المتود ياكلون لحمه
وجميع انواع الجرذ تحب القنابل ومع انها تقتات بكل

ما يسد جوعها فبعضها يفرس بعضاً ولا تكفي بأكل من
تقتله من أبناء جنسها بل تاكل دماغها أيضاً وتعيش في
القدر إلا ما كن وليكنها تعني كثيراً بنظايف شعرها فتراها
على الدوام صفيلاً لامعاً وفي لحس بحالها كالمررة وتحرك
فكوكها بسرعة في مضغ الطعام وآ. رب لعقا وفي نائم
تجمع جسمها على شكل كرة وتجعل أنفها بين ساقيها الخلفيتين
وتلف ذنبها على ظهرها وتبقى إذا ما نمت فتدق أقل صوت
يؤذن بالخطر. وإذا قل قوعها هاجرت أفواجاً من مكان
إلى آخر. وفي ذنب المجرذ من الاضلاص أكثر ما في يد
الإنسان ولما كان مولداً من سلسلة عظام متحركة وحضلات
كثيرة ومغطى بجراحش دقيقة وشعر قصير كيف كان
في وسع أن يمسك ما يسا. وإن يمانى بالاشجار
وغيرها. وإسنانة طويلة حادة ولكن الجراح التي تنشأ من
عضلاتها خطر فيها وبها سر الفوق ما يمكنه من قرض العاج
وقد شهد بذلك فجار هذا الصنف ووجد كثير من آيابه
الليل مقروضة بأسنان المجرذ والسحاب والفتنور بما فرضت
بأسنان غيرها من الحيوانات الفارقة مادامت فيها مادة
لامية. وكثيراً ما تصاب المجرذان غزراجات جلدية
فهللك بها في الغالب وموت أيضاً إذا قطع عنها الماء تعيش
أفواجاً كثيرة في البوالع والكف في المدن الكبيرة
وتتغذى بالافطار والفانط وتعمل جلودها في الصاعة
لأمور كثيرة وفي حوت ما يصح منها إهاب الكثر في خور
لها لا تستعمل في إصناع إلى قرن والصين وغيرهم من
الأمم الأسبوية يكون لحمام أو كذلك بعض الأغرض ولا سيما
في أيام الضيق والمحاصر والمباح الذين يجوبون في جهة
القطين لا يانون من أكلاها توفراً لزادهم. واستعمال
المجرذ أمر صعب في الغاية لأنه يفرض كما تقدم ولا وخذ
بالشرك إلا نادراً إذا أكل مما دخل وكرو وما في
فتكون تنامة وتحت في البيت شراً من وجوده في حياً وقيل
أنه إذا دس له الجلب في البيت لم يساهلها لا شك بقا فرب
من البيت خوفاً من أذى الطعام وقيل أنه إذا دس له
الفتنور أهلكه أيضاً لأن الفتنور يضيق إلى شرب الماء

فتى شربة مات. وقيل أن أحد العلماء الطليحيين أمان
جرداً بالسم فازدبرت رائحة في أنسيت ولم يهتد إلى وكرو
فألقى بعض من الدباب الذي يحوم على اللحم النتن وأطلقها في
الغرفة التي كانت تنبعث منها الرائحة فصار إلى المكان
الذي كانت فيه الحية ففر الحائط وأخرجها. وروى
أيضاً أن حياً ساءه وجود المجرذ في بيتها فاصطاد
حرداً وغضض رجله وشر جسمه في تدان سخن وأطلقه
فهرب من البيت هو وجمع رفاهه ولم ترجع إليه إلا بعد
أشهر عديدة وقد ذكر المجرذ في الش ٢: ٢ ولكن ربما
كان المراد به هناك الخلد المجرذ في المعروف بالخلد
وسذكر في باب الخلد

وفي أمركا أراج من المجرذان مفضة بامناجرد لوردا
واسمة باللاتينية نوتوما فلوردا وشعر ناعم كثيف وذنبه
طويل وإذاه كبيرتان عاربان من الشعر تقريباً. وجرد
الغالب وطوله ٨ قرار بط وطول ذنبه ٦ وشعر قصير
كثيف. وحرد الطعن وطوله ٥ قرار بط وطول ذنبه
٤ وشعر طويل غثن ومعالجة قوية وهو يحبس المساحة
والفطن في الماء وقد سي مجرد الطعن لأنه يطن وكرو

جراح

Jarrah

هو ابن عبد الله الحكي عامل الحجاج على مصر
واستقطة يزيد بن الب ن إلى مصر على واسط سنة ٢٧
هجرية واستعمله عمر بن عبد العزيز على خراسان سنة ٢٩
بعد أن قفس على يزيد المذكور ثم عرك في رمضان من
نفس السنة. واستعمله يزيد بن عبد الملك على أرمية سنة
١٠٤. وأما يحيى كنيف لخزيرة الحضرية وغيرهم من أهل
تلك البلاد فسار حتى وصل إلى ردة فاستراح ثم عبر
الكرو ومعهم أن بعض من معه من أهل تلك الجبال كاتب
ملك الخزر يخبره بمسير المجرذ اليه فأمر المجرذ حينئذ
أن ينادي في الناس أن الأمير مقيم هاهنا فاستكثروا
من الميرة فكذب ذلك الرجل إلى ملك الخزر يخبر بذلك
ويشير إليه بترك الحركة لئلا يطبع فيه المسلمون. فلما

كان للبلد امر الجراح بالرحل وسار مجداً حتى انتهى الى مدينة الباب والابواب فلم يراهم مستعدين فدخل المدينة وبث سراياه في السبب والغارة على ما يحاورها فغديط وعادوا من القد وسار الخزر اليه وعليهم ابن ملكهم فاقبلوا قتلاً شديد كافتل الجراح بالخزر وتبعهم اصحابه يقتلون ويأسرون وغنموا جميع ما معهم ثم شرع في فتح المدن والفتاح وبلغوا الجهد في قتال اهل بلجر وهو حزن متبع جداً حتى استولى عليه المسلمون وغنموا نكلاً ما فيه وكانوا اكثر من ثلاثين الفا قتال الفارس منهم ٣٠٠ دينار ثم ان الجراح استدعى بصاحب الحصن ورد اليه الاموال واهله وصحبه وجعله عيناً لهم يخبرهم بما يفعله الاعداء ثم ان اهل تلك البلاد تجمعوا واخذوا الطريق على المسلمين فكتب صاحب بلجر يخبر الجراح بذلك فعاد مجداً حتى وصل الى رستاق ملو وادركهم الشتاء وكتب الجراح الى يزيد يخبره بما فتح ويطلب منه المدد فوعده بالرسائل الساكر اليه فادركه اجله قبل انفاذ الجيش وتولى اخوه هشام فارس الى الجراح يمشي على اعماله ووعده المدد سنة ١٠٥ غزا بلاد اللان وفتح عدة مدن وحصون وراء بلجر واصاب غنائم كثيرة وغزاهما ايضا سنة ١٠٦ فصالحها اهله على الجزية سنة ١٠٧ عزله هشام عن ارمينية واخرجهان ثم اعاده سنة ١١١ فدخل بلاد الخزر من ناحية تقيس ففتح مدينتهم البيضاء وانصرف سالماً فاجتمع الخزر والترك من ناحية اللان فلقبهم الجراح واقبلوا قتلاً شديداً وتكاثر الخزر والترك على المسلمين فاستشهد الجراح ومن كان معه بمرج الاردنيل ولما قبل الجراح طبع الخزر واوغلو في البلاد حتى قارب الموصل وعظم الخطب على المسلمين وكان ذلك سنة ١١٢ وكان الجراح خيراً فاضلاً وزناً كثير من الشعراء

قال جيسنيوس جرزم جمع جرزمي وهو اسم شعب اخضفة داود وذكر في سفر صموئيل الاول (٨: ٢٧) ويظن ان مستعمرة من الجرزميين اقامت في هذا الجبل فسمي بها كما يظهر من سفر القضاة (١٥: ١٢) كما سمي جبل في ارض افرايم بجبل العالقة وهذا تعليل مقبول. ثم ان الله امر مرتين في سفر التثنية (٢٩: ١١ و ١٢ و ١٣) ان يثقب ٦ اسباط من اسرائيل بعد ٤٠ سنة من اعلانهم على جبل جرزم ليباركوا من يحفظ وصايا الفريضة ٧٦ على جبل عيبال ليعلموا من لا يعمل بها ففعل يشوع كما امر الرب - وفي سفر القضاة (٧: ٩) ان يوثام وقف على قمة جبل جرزم ووجع اهل شكيم فلم يذكر هذا الجبل في الكتاب المقدس الا في زمن الاسكندر الكبير فقبل ان رجلاً اسمه منسى من جماعة الكهنوت طرد من اورشليم لانه تزوج اجنبيه وفي بنت سنبلط والي السامرة فالتجأ الى حميو فاستاذن حميو الاسكندر ان يني على قمة جبل جرزم هيكلًا لاله اسرائيل وهذا هو اصل الاختلاف في عمل العبادتين السمرية واليهودية. وذكر بعضهم ان هذه الحوادث كانت في ايام عزرا بعد الرجوع من السبي بمدة قصيرة غير ان ما ذكره بوسنيوس هو المتبول عموماً وهواناً في سنة ١٦٧ ق.م اراد ان يطوي حوس ايفانوس ان يلاشي الديانة اليهودية فخصص السمرة هيكل جرزم بالمعبود جويمت سنة ١٢٩ خرب يوحنا هرقانوس الهيكل المذكور غير ان السمرية دأبوا على تقديم العبادة على جبل جرزم وهم حتى الان يخبرون هذا الجبل من الاحترام السابق ويقضون عليه عيد المظال ويدعون ان الاثني عشر حجراً التي اخراجها بنو اسرائيل من الاردن عند عبورهم مخوفة في ذلك الجبل وانه الان جبل الطور

جرس

Cloche, Bell

الجرس جسم معدني مجوف اذا قرح حل فيه توجات فاجبت منه صوت يختلف باختلاف شكله وجموده وتركيبه وهو آلة قديمة العهد جداً ذكر كرخر انها كانت

جرزم
Grizim

تستعمل عند قدماء المصريين ويقال ان احياد اوزيريس كانت تملأ بقرع الاجراس وورد في الفصل الثامن عشر من سفر الخروج انه على باذبال الحجة التي صنعت لهرود عظيم الاحبار جلاجل من ذهب لسمع صوتها عند دخولها القدس وغروبها منه وكان اليونان في قدم ازمانهم يستعملون الاجراس في معسكراتهم ومراكزهم الحربية تنبيها لأمور مهودة عند رجال الحرب . وذكر بوليترخوس ان اللاعة في اسواق اينا كانوا يقرعون اجراسا صغيرة والمطلوب انما كانت تستعمل في البيوت ايضا كما تستعمل في هذه الايام . وكان كهنة بروسية في اثينا يدعون بها الشعب الى تقديم القرابين وكان كهنة سيملا يقرعونها في خلوعهم . والظاهر ان الرومانيين استعملوها كما استعملها اليونان وكانوا يعلنون بها اوقات الاستحمام . وكان القدماء يعلنون الاجراس باعتناق مواليدهم وفي عادة لا تزال جارية الى هذه الايام وقد استعملوها ايضا زينة للخليل في الاعياد والاحتفالات ولأمور اخرى كثيرة . واما استعمال الاجراس للكنائس فحدث في تاريخه فقد ذهب البعض الى ان اول من استعملها لها هو القديس بولينيوس استغنى نولا من اعمال كهنائها وذهب اخرون الى انها استعملت سنة ٦٠٦ في عهد البابا سايلينيوس خلف البابا غريغوريوس القديس وزعم كثير من المؤرخين ان استعمالها بدأ في بطيكا منذ سنة ٥٥٠ واستند الى الشرق في نحو القرن التاسع والاربايع الاول هو المعول عليه . وقد استعملت الاجراس لکنائس فرنسا وكنائس في القرن السابع ولا تزال قباب الاجراس في الكنائس الاولى الارمنية من علاماتها الميزة . وكانوا يستعملون عدة اجراس لكنيسة واحدة فيقرعونها معا بانتظام او بغير انتظام كما هي العادة الان في البلاد الكاثوليكية . وكان في كنيسة دير كرويلند من انكترا جرس كبير يسمى غوتلاك اهداه اليها الرئيس بركتولوس المتوفى نحو سنة ٨٧٠ ثم اهدى اليها خلفاؤه سنة اجراس اخرى . واما كنيسة الاجراس فهي عادة قديمة لا تزال جارية عند جميع الطوائف الكاثوليكية وبعض الطوائف البروتستانتية وقد نبى شارلمان في الاجراس وهو باق الى الان في موسكو غير انه حدثت

حرقية في سنة ١٧٢٧ فسقط عليه اخشاب كسرت قطعة من
جانبه كما ترى في صورته فلم ترجع الى موضعها وقد عدل
وزن هذا الجرس فبلغ ٧٧٢ ر ٤٤٢ ليبره وعلوه ١٩ قدما
و ٢٩ قراريط ومحيطه من حاشيته ٦٠ قدما و ٩ قراريط وفيه من
المعدن ما يساوي اكثر من ٢٠٠ الف ريال عمود . وبعض
الرواة على انه لم يعلق البتة وبعضهم على انه علق . وقد
وصف كلارك في رساله عنوانها الاسرار اجراس موسكو
عوما وجربها الاكبر خصوصا هذه ترجمة بعض كلامه قال
« ان في موسكو اجراسا لاصح نقرع منه اسبوع الفصح بطول
قربا غير منتظم وقرب الكماندرا جرس كبير لا يفرع الا في
الاحتفالات العظيمة ويسمع له صوت جميل رنان لم يطرق
اذا في مثله البتة فانه اشبه باقوى الانغام التي يرددها ارض
كبر او بصوت الرعد البعيد . وهو معلق في برج يعرف
بقبة سان ايمان تحت اجراس اخرى عتيقة ليست من مجمل
ولكنها مع ذلك ضخمة جدا . ومحيطه ٤٠ قدما و ٩ قراريط
وسمكه ١٦ قدما ونصفا ووزنه اكثر من ٥٧ طنا . واما
الجرس الاكبر الموجود في موسكو وهو اعظم جرس صب
في الدنيا فوجود في حفرة عميقة وسط الكرملين وهو في
الحقيقة جبل من معدن ويقال ان فيو مقدرا وانرا من
الفضة والذهب لانه في انما ذوبا وكان الامراء وعاهة فالتصب
يلقون في المختلين كثيرا من الصفائح المعدنية والنود على
سبل النقدمة وقد حاولت ان اضع جرسا صغيرا منه لاني
حقيقة جوهر فلم يتيسر لي ذلك لان الاهالي يعتبرونه
اعتبارا لا مزيد عليه ولا يسمحون بدمعة منه وما يذكر
ايضا ان هذا الجرس لو كان ايضا لما كان لغيره من الاجراس
وربما كان لونه هو الذي قوى الظن ان مادته معادن
ثمينة . وفي ابام الاعاد بنورة الفلاحون كما يزورون
كبسة وعند صعودهم وتزولهم في الدرجات المؤدية اليه
يرمون على وجوههم علامة الصليب « ثم ان الامبراطور
نقولا نقل الجرس من الخنقة المذكورة في سنة ١٨٢٧ وجعله
على قاعة من الحجر المحوي . وقد رُسم على جانبه فوق مجمع من
الزهور صورة الامبراطورة حبة ثوب بحلول الاذيال وهو الان

كبسة يدخل اليه من النخبة التي حصلت فيه بسقوط قطعة
من جانبه كما تقدم وقطر الغرفة التي يصلح فيها ٢٢ قدما
وارتفاعها ٢١ قدما و ٢ قراريط . وبلي اجراس روسيا
جميعا اجراس الصدين ولكنها دونها شكلا وصوتا وقد ذكر
الاب لوكيت ان في باكون سبعة اجراس وزن كل منها ١٢
الف ليبره وذكر كثيرون من سياح الافرنج ان في بعض
ارياض المدينة جرسا معلقا ليس في جميع اجراس الدنيا
المعلقة ما يعادله جميعا . وقد وجد في بيت داجون
بمدينة راسون جرس قبل ان ثمة ٨٠ الف ريال عمود ويقال
ان في اليابان اجراسا كثيرة من الذهب تملأ الوزن . ومن
الاجراس التي صبت في انكلترا حديثا لدار المجلس العالمي
جرس وزنه ١٤ طنا ويلي جرس صب سنة ١٨٤٥ لكبسة
يورك فان وزنه ٢٧ الف ليبره وقطره ٢ اقدام و ٩ قراريط
وفي اكسفورد جرس وزنه ١٧ الف ليبره ووزن جرس
لنكولن ١٢ الف ليبره وفي كبسة القديس بولس بلندن
جرس قطر ٩ اقدام ووزنه ١١,٥٠٠ ليبره . وفي
كانتسار باريس جرس على سنة ١٦٨٠ وزنه ٢٨ الف
ليبره . وفي فيينا جرس صب سنة ١٧١١ وزنه ٤٠ الف
ليبره وفي المنس جرس يقرب منه وزنا . وفي ارثرت جرس
مشهور يسمى سوسنة وهو اجود الاجراس معدنا ومن
النص ما ليس في جرس اخر ووزنه نحو ٢٠ الف ليبره وقد
كان صبة سنة ١٤٩٧ وفي مونترال من كتلة جرس ليس
في انكلترا كلها جرس من مجمل ووزنه ٢٩,٤٠٠ ليبره وقد
ارسل الي تلك البلاصة ١٨٤٢ ليعلق في كاندرا نوتدار .
واما الولايات المتحدة الامريكية فاجراسها الكريمة قليلة جدا
وانقل جرس صنع فيها جرس الاستصراع الذي كان سابقا
في دار المدينة بنيو يورك وقد صب في بوست وكان
وزنه نحو ٢٢ الف ليبره وقطر حاشيته نحو ٨ اقدام وعلوه
٦ اقدام قريبا ومكة حيث تفرقة المطرقة نحو سبعة
قراريط وسنة ١٨٥٨ احترقت القبة المختفية التي كان
معلقا فيها فنقل الى قبة اخرى سنة ١٨٦٧ حاولوا نقله ايضا
فسقط وتكسر ثم صبوه اجراسا صغيرة . ومن الاجراس

المهورة في تلك الولايات حرس فيلاندنيا المعروف بجرس
الحرية وهو معتبر عندهم لانه قرح في ٤ تموز (جولييه) سنة
١٧٧٦ اعلانا لاستقلال البلاد واصل هذا الجرس من
انكترا وقد انشق في فيلاندنيا فاعاد صبه اسحق نوريس
وكتب عليه هذه الكلمات من سفر الاحبار (٢٥ : ١٠) ونادوا
بمعنى في الارض لجميع اهلها
وقد صنعت الاجراس من معادن مختلفة فكانت تصنع
في فرنسا من الحديد وفي باقي اقطار اوروبا من النحاس
الاصفر ولما في شيلد من انكترا فتصنع من الفولاذ المصبوب
وقد ينضل الفولاذ على مادة الاجراس المعتادة لتتو بحفة
وزنه وقلة نفثته . واستعملت الاجراس الفولاذية في
الولايات المتحدة الامركانية من وزن ١٠٠ البيرة الى ٥٠٠ ر.
وذلك في المدارس والمعامل والواحد والكنايس فاستغني
بها عن الاجراس النحاسية وغيرها لان اصواتها تنبع من
مسافات بعيدة ولكن الاجراس الفولاذية الصغيرة لا تحاكي
الاجراس المعتادة في طلائع اصواتها وقوعها . واجراس
الفولاذ تصنع ايضا في ألمانيا وتعمل كثيرا . وارتجاع
الاجراس الكبيرة يبعث من في الغالب سنوط قبائها فلا حسن
ان يخفف ثقلها ما امكن دفعا للاخطار . وتصنع اجراس
الفولاذ بصب المواد في قالب مخصوص بدلا من ان تصب
في القوالب المعتادة التي يصب فيها الذهب والفضة وغيرها
من المعادن . ومعدن الجرس المعتاد هو مخلوط من النحاس
والقصدير بغير معين النسبة فيختلف مقدار النحاس من ٦٦ الى
٨٠ في المائة ويكون الباقي قصديرا وقد يضاف الى ذلك
معادن اخرى كالنحاسين مثلا فانه يزيد الصوت رنة
ويضاف اليه الرصاص والفضة ليزيد له لينا . وحل الدكتور
طيسون جرسا انكيزيا فوجدته مركبا من ٨٠ جزء من النحاس
و ١٠ من القصدير و ٥ من النحاسين و ٤ من الرصاص .
والصنوج والمجنوك (هي آلات صكا الصنوج يستعملها
الصينيون) مؤلفة من ٨ اجزاء من النحاس الاصفر و ١٩
من القصدير . وذهب دينسون الانكليزي الى ان الفائدة من
استعمال الفضة محض وهم وان احسن الاجراس ما كان

مصنوعا من النحاس الاصفر والقصدير بشرط ان يكون
القصدير ٢٠ في المائة من الباقي صفرا . وصوت الجرس يتوقف
على قطريه وطوله وسكو . والالاف يتبعون في صب
الاجراس ثمانية تعين ذلك فيعملون سبك الجرس في
المكان الذي تفرغه المطرقة مساويا لواحد وهو اسبك
اسماء ويحيطون علوه ١٢ وقطره عدد حافته او عدد اسره
 $\frac{1}{4}$ ٧ وتقل المطرقة $\frac{1}{4}$ من ثقل الجرس . والصوت يتوقف
على السبك فان صوت الجرس السبك اعلى من صوت الجرس
الرقيق . واذ كانت درجة الصوت لا يمكن الحصول عليها بالصب
تعين نغمة الجرس بعد ذلك فيرقق القسم الذي تفرغه
المطرقة اذا كان المراد خفض النغمة او يهرى طرف الجرس
ليضيق قطره اذا كان المراد ثوبتها . وعدد موجات
الجرس بحسب نوايس الصوت تختلف بالنسبة على نسبة قطره
او جذر ثقله المكعب فلكي يتالف من اصوات صف من
الاجراس سلم كامل يجب ان تزداد الاقطار بازدياد حدى
النغمة ليكون نغمة دو ا وري $\frac{1}{4}$ وري $\frac{1}{2}$ وري $\frac{3}{4}$ وري $\frac{1}{2}$
وسول $\frac{1}{2}$ ولا $\frac{1}{2}$ وري $\frac{1}{4}$ ودو $\frac{1}{4}$

جرسي Jersey

- ١ . كوتية غربية من البليوي مساحتها ٢٥٢ ميلا
مربعا وعدد سكانها ١٥٠٥٤ فسما وقسمتها جري فيل
- ٢ . اكبر ايام جزائر انجليي وائمة في الانجيزي
على بعد ١٥ ميلا من ساحل فرنسا وهي تابعة لبريطانيا
العظمى طولها نحو ١٢ ميلا من الشرق الى الغرب وعرضها
٧ اميال ومساحتها ٤٥ ميلا مربعا وعدد سكانها ٥٦٦٢٧
نسما . يتخلل شاطئها موان كثيرة جيدة وسطحها مؤلف من
جبال ذات اشجار واودية خصبة . وبها كثير من المزارع وسائر
المحاصيل والمحوانات والمصنوعات ويبقى فيها كثير من
السنن لان الحطب هناك والمحبال لا رسم عليها . واعدتها
سنت ايلر

- ٣ . مدينة في نيو جرسي بامريكا وهي قاعدة كوتية هدسون
واقعة على الضفة الغربية من نهر هدسون حيث عرضة نحو

ميل . وعدد سكانها ١٢٥٤١ نساً سنة ١٨٠٤ كان عدد سكانها ١٢٠٠ نساً يسكنون في بيت واحد . وبها معامل كثيرة وبنوك ومدارس ومستشفيات وهلم جرا

جرش

Gerasa

مدينة خربة من فلسطين الى شرقي الاردن في ذكابوليس القديمة على بعد ٥٥ ميلاً من اورشليم الى الشمال الشرقي على سطي تلين متقابلين يتما نهر كروان وام آثارها على الضفة اليمنى من النهر وفي هيكل قورثي وقطر نصر وه اوهاكل اخرى ومرحمان وجميعها من الرخام وبرصدة لشخص القتال البحري وهيكل صغير ذوات اربعة ابواب على شكل نصف دائرة يتصل به زقاق يحيط به صفوف من الاعمدة يقطع المدينة وهناك ايضا ٢ ازمة اخرى مملوءة من ذخائر عظيمة المدينة القديمة ولا يزال هناك ماش مرتفعة على الجبابين لمرور المشاة وفي الوسط آثار لدوليب المركبات والاسوار التي يفتقرها ٢ ابواب مزخرفة ويعلوها ابراج لا تزال محفوظة في حالة جيدة . وخارج المدينة مقبرة متسعة وعلى بعد ٢٠٠ يرد الى الشمال الشرقي منها حوض كبير بالقرب من آثار قارة . ويعبر النهر والوادي على جسرين وهناك ايضا حمامان كبيران . والكتابات التي اكثرها من ايام انطونيوس يوس لا تزال ترى في كل تلك الجهات الا ان اكثرها غير واضح . واول من ذكر جرش يوسيفوس فانه قال ان الملك اسكندر باموس بعد ان هزم بلا هاجم جرش واستولى عليها وذلك نحو سنة ١٨٥ ق م . وقد ذكرت في تواريخ اليونان والرومان ولكن من دون تفصيل في تاريخها . وصد ان غزا الرومان المشرق كانت البلاد الواقعة في جوار جرش من المستعمرات المحيطة بدم وقد احرقها اليهود عندما وقع القتال بينهم وبين الرومان واستولى عليها ثانية انطونيوس احد قيادات ميساباموس وبعد ذلك بنصف قرن وصلت الى اعظم درجات نجاحها وعند ظهور الديانة المسيحية جعلت كرسي اسقف وسنة ١١٢٢ استولى عليها بلدوين الثاني حنق وهزم قلعتها

جرش

اطلب شركس

جرمان

وجرمانيا . راجع المانيا

جرمانوس

Germanus

١ . قدس من قديسي الكنيسة الكاثوليكية ولد في اوسبرمن فرنسا نحو سنة ٢٨٠ للميلاد وتوفي في رافنا في ٢١ تموز سنة ٤٤٨ او ٤٤٩ . كان من عائلة المشيخودرس الآداب والشرعة واشهر بنصاحو فافامة الامبراطور انوريوس حاكما عسكرياً المقاطعة التي ولد فيها سنة ٤١٨ انقب اسقفا لوسبر على انه كان متزوجاً فانفصل عن زوجته ووزع ماله على الفقراء وبني ديراً على هيرون وقدم انكثرا مرتين بطلب سلسيتن الاول وبواسطته حرمت تعاليم يلاجيوس وبقيت مدارس لتعليم خدمة الدين وكان مرة فاقماً للبريتون في محاربة جماعة من البكة والصكسوة كانت تهب الساحل وقد قوى القديس بطريق في ارجاع الابرلنديين الى الديانة المسيحية سنة ٤٤٧ ذهب الى رافنا ليصالح بين البريتون العصاة وفالتيانوس الثالث . ومجئلاً بجيش ٢١ تموز . وقد كتب بعضهم قصة حياته .

٢ . مطران ماروني مشهور فاموس وغيره من الفاكيف وكان امم جبريل بن فرط من عائلة مطرا حدى العمال الوجبة في حلب ولد مجلب في تشرين الثاني سنة ١٦٧٠ للميلاد وتوفي في تموز سنة ١٧٢٢ . وكان مجاً المطالعة والعلوم نشأ في طلبها وجد في تحصيلها فتعلم أولاً اللغة السريانية ثم درس اللغة العربية وتوفى في معرفة فنونها وكان استاذاً يشهد له بالتحقق وسرعة الفهم وكان جيد الذكرة ذا جلد على المطالعة سائل القرحة ولما برع في فنون العربية درس اللغة الايطالية واشتغل بالمنطق وعني بالعلوم الفلسفية واللغات ثم اقبل على التاريخ وتصلع منه وكان يحفظ انساب العرب واخبارهم وامثالهم واحوال

البلدان وتوارىخ حيرة القديسين وما يتعلق بالتاريخ
الكناهي والبدع والجماع وكان مع ذلك يساعد اياه في
الصالح التجارية فاشهرتها حتى وحسن سلوكه . ولما بلغ
العشرين من عمره حول نظره الى العيشة الرهبانية ومطالعة
الكتب الروحية وبعد ثلث سنين اقطع عن اهل ولسان
وتجرد للعبادة فخرج من بلده الى لبنان مع جماعة من اصحابه
وترهبوا في دير مورا باهدين وشرعوا في تاسيس رهبنة على
اسم انطونيوس الكبير ثم انتقلوا الى دير الشيع واستقر
جرمانوس هناك حاكماً على النك والصادة والمطالعة
والتأليف وسيم قسيساً . وسنة ١٧١١ قصد رومية فنال
الثقات المحبر الاعظم وعاد الى لبنان وسنة ١٧٢١ استدعي الى
حلب من قبل مطران الروم الكاثوليك لتصحيح عربية كتاب
الدر المتجب ليوحنا من الذهب وكان قد ترجم من اليونانية
فكان يعض هناك كل احد في كيسة مار الياس وكان
الناس يتقاطرون لاسماعه ويرشدون به واعطاه ثم رجع
الى دير . وسنة ١٧٢٥ سيم مطراناً على حلب فاعتنى فيه
بجلب امور الكنيسة والعامة ورتب فروضاً واخويات
وطادات حمية وهو مع ذلك مواظب على الوعظ والاذار
واعمال البر . واما الكتب التي كتبها بين نفع وترجمت وتاليف
ويصحح فكثيرة جداً فيما الله لما كان راهباً قاموس المشهور
في اللغة العربية وكتاب بحث الطالب في الصرف والنحو
وكتاب بلوغ الارب في البديع . والمثلثات الشريف وشرحها
وديون شعر نفيس . وكتاب فصل الخطاب في الوعظ .
ومختصر السكال المسيحي في الرياضات الروحية . وفرض
خمس عبد المجد بالسريانية وحملت صلوات اضافها الى
كتاب الزمب وكتاب القداس وكتاب خدمة الازداس
والسكنساري اخبار الشهداء القديسين واخصر كتاب
سلم الفضائل وكتاب معاني تاريخ بارونيوس وصحح عربية كتاب
تفسير الاماجيل الاربعة وتفسير رسائل بولس وبطرس
ورؤيا يوحنا وهذه الكتب من ترجمة القس يوسف الباتي
وغير ذلك من الكتب المترجمة ولما كان مطراناً الف
رثة قداس رسم الكلاس ليوم جمعة الالام بالسريانية والعربية

جرمانيكوس Gornanious

ورثة تكريس الرمال اول يوم من الصوم وكتاب ديوان
البديع والنفحة السرية للتعرف والمعرف وترجم الانجيل
من السريانية ورثة فصولاً تقرأ في القداس على ما يطابق
الحال وترجم غير كتب ايضا من السريانية مفيدة للكنيسة .
وبالاختصار فالذي خرج من قلوبه كان جليل الفائدة
للعام والخاص للاكليروس والشعب وقد افاد ابناء مانيو
بنضله فائقة مخللة يشهد اء بها فطاحل علماء النصرانية
وغيرهم

قائد روماني ولد في رومية سنة ١٥ ق م . وتوفي
بالقرب من انطاكية سنة ١٩ لليلاد وهو ابن كلوديوس
نيرون دروسوس من زوجين انطونيا وقد نباه طياربوس
خالة بحسب وصية اوغسطس ولا تعرف اسماؤه الاصلية
وسنة ٧ رافق طاربوس في غارة عصاة دلسيا وامتاز
في ٢ معارك وعند رجوعه الى رومية توبل بالاحتفال
وتزوج اغر . بنا حنيفة اوغسطس وفي نهاية معركة اخرى
سنة ١١ جعل قنصلاً وفي السنة التالية جعل قائداً للجيش
السامي على الزين ولما حدثت حركة عجمية في الجيش عند
وفاة اوغسطس سنة ١٢ كان غائباً وكان الجنود يمجونه
وكانوا قد عزموا على جعله رئيساً للامبراطورية فرجع بشفقة
الى المسكون وفهر عصيان متوالين واجلس طياربوس
على كرسي الامبراطورية مختاراً بجانته وقام حالاً بجيوشه
بعد ان سكن خطرهم لمحاربة العدو في عبر الزين ودفع
المرسة مهاجماً اياهم لئلا يمتدحهم . فتمون احتفال عيد ثم
جعل بعد ذلك بقليل قائداً اول لجميع جيوش جرمانيا
واخذ في غزوات لقب سيبهاجرمانيكوس محارب . ارمينيوس
البطل الذي استظهر على فاروس وكسر ولسر زوجته
ثوستلدا ثم ذهب الى غلب توتوبرغ بالقرب من بنابع لبي
حيث قهر فاروس ودفن عظام الذين قتلوا هناك من
جيوشه على ان ارمينيوس كان يحوم حول الجيش الروماني
في اماكن عاصية وهاجمهم في معبر ضيق ودفعهم الى اجمة

بجسارة عظيمة فعزم جرمانيكوس على التفرغ الى الرين وسنة ١٦ رجع لمحاربة الجرمانيين باسطول مؤلف من ١٠٠ سفينة وتزل على مصب نهر اميس وجرايس ووزير وكسر اربينيوس اولاً في سهول ايدس بافانوس ثم في جوار مدن ثم عزم على الرجوع الا انه خسر قسماً من اسطولو في لوه وضاعت سفينة على شواطئ نثوشي تخاف من ان تكون خسائره اسلحة لتقوية هزائم الجرمانيين ضد فارسل سيلبيس لمحاربة الكاثه واشتغل هو في محاربة المرسه وكان عازماً على مداومة حروبه في السنة التالية فدهاه طياربوس حذماً الى الواسطي فقتل منه ارسله الى الشرق لمحاربة البرهمن وتمكن ارمينية واعطى في الوقت نفسه حكمة سوربة لكيبوس يسوواوصاه ان يعارض جرمانيكوس وبزجة فاق جرمانيكوس حالاً الى ارمينية ووضع الحاج على راس زبون ثم جعل كبادوكية ولاية وجعل حكوماً يمني تحت ولاية سرجوس واجابه لطلب اردوان ملك البرهمن نقل قونوس الملك المخلوع الى بومبيبوليس سنة ١٩ ذهب الى مصر من دون انف الامبراطور وعذر رجوعه الى سورية مرض بنته وماب . فانت اشرينا برامه الى ايطاليا في وسط مناحة عمومية . وقد جعل لذكرهم من الاكرام ما يكاد لا يكون له نظير في تاريخ الرومان فانهم المجلس الاعلى يسووانه دسماً اليوماً فعاجل المحكم عليه بموت اخياري وجرمانيكوس هو موضوع اخبار تافطس . وصفاته في تاريخ الملكة الرومانية من اشرف الصفات . وكانت له ايضا شهرة في الخطابة والشعر ولكن لم يبق من تآليفه العديدة الا ترجمة لاتينية لحوادث اراتوس وهي احسن من ترجمة شيشرون لذلك الناليف . وكان جرمانيكوس اباً للامبراطور كاليغولا

جرمشق

Eriable, Maple

واشهر انواع هذا الجنس ما يعرف بالجرمشق الجميزي او اللب الكاذب وهو ينبت في اكثر جبال اوربا وهو شجرة جميلة كبيرة ذات اوراق كبيرة ملساء منقصة خمسة اقسام كبيرة مستديسة من الاسفل والزهور مخضرة عقودية متدلية والفراش ذو جاحين كبيرين وكثيراً ما يستنبتون هذا الشجر لجمال شكله وخشبه جيد جداً ايضاً معرق ملز ولكن خفيف الوزن قابل الفصل كثيراً ما يطلبه اهل الحراطة وشجيرة الزينة والفاشون وصناع الآلات الموسيقية ومنه تعمل الكسجات او اوجها . ثم الجرمشق الدلي وهو ينبت في الغابات الجبلية من اوربا وهو شجرة كبيرة قشرها امس وورقها امس قلبي الشكل ذو خمسة اقسام مستتة خضراء لامعة من الاعلى . وعصارها لينة قليلاً والممر كالسابق والخشب يهر اذا شامت الشجرة ونموه ذيب النوعين سريع جداً . ثم الجرمشق البري او العام وهو شجرة متوسطة قشرها مشققة وخشها صلب ملز يصفى جيداً واذا جف نقص ثقلة وبجدة وتعمل منه انواع من الآلات الموسيقى والحراطة ونحو ذلك . ثم الجرمشق السكري وهو اشهر الامواع وهو شجرة متوسطة تكثرت في امركا الشمالية اذا شق جذعها خرجت منها عصارة حلوة الطعم تفتل حتى يتطير ماؤها المخيف وتقى المادة العسكرية مجيدة . ثم جرمشق بنسلاانيا لانه ينبت فيها وفي كارولينا وكنتا وهو ذو منظر جميل وفي جذعها شكل غريب وذلك انه محرز ومخطط

بخطوط طويلة يضاهي أرواقه ثلثة اقسام كثيرة مستنة منشارية
وازاره عتودية متدلية مستطيلة وكثيراً ما تزوج هذه
الجمرة منفردة ليظهر ما في جذعها من غرابة الشكل. وتوجد
انواع اخرى من الجرمشقي في آسيا وأمريكا منها الجرمشقي
الاحمر والجرمشقي الوبري الثمر وجرمشقي الثمر وجرمشقي
نايول وغيرها مما لا حاجة الى شرحه اكتناه بما تقدم ولعدم
وجودها خاص دوائية له

جرمي

Jarmi

هو ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي النحوي اصله من
البصرة وسكن بغداد كان فقيهاً عالمًا بالنحو واللغة اخذ عن
الاغشش واليحيىة والي زيد الانصاري والاصمعي وطبقهم
وروي الحديث وناظر ببغداد الفراء وقال المبرد كان
الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه. وله كتاب في النحو
سماه الفرع ابي فرح كتاب سيبويه والف في اللغة كتاباً
انفرد بها وكان جليلاً في الحديث والاخبار وله كتاب في
السر عجيبي وكتاب الابنية وكتاب العروض وكتاب
غريب سيبويه وكان موصوفاً بالورع وحسن المذهب
والاعتقاد توفي سنة ٢٢٥ هجرية. وهو منسوب الى جرم بن
ربان الفضائي بالولاء

جرم

Jorhom

قبيلة من العرب العاربة ومن ولد قحطان وهو
يقطن بن هابر بن شالح بن قينان بن ارفخشذ بن سام بن
نوح هكذا نسبهم ابن الاثير وغيره من المؤرخين وذكر
غيرهم ان جرمها كان من تناج الملائكة وبنات آدم وذلك
ان الملائكة كان اذا عصرت ابط الى الارض في صورة
رجل فوقع بعض الملائكة على بنات ادم فولدت جرمها
ولذلك قال شاعرهم:

لا تم ان جرمها عبادكا لباس طرف وتم اتلادكا
والرواية الاولى في المتنولة باجماع المؤرخين والبيت قيل
عند خروج جرم من مكة ويلي "فهي القديم عمرو بلادكا"

وقال ابن سعد وجرم امتان امة على عهد عاد وامة من
ولد جرم بن قحطان ولما ملك يعرب بن قحطان اليمن
ملك اخوه جرم الحجاز. قال القرطبي اما جرم الاول فكانت
على عهد عاد وغود وبادت معهم ومن العرب البائدة. واما
جرم الثانية فهم من ولد قحطان وبهم اتصل اسمعيل بن
ابراهيم ومن العرب العاربة من ولد قحطان عرب اليمن
والحجاز. والي جرم البائدة اشار السديد بن هود في شعره
يحث فيوقوه على التقدم على طلب الماء
سروا بني الكركر في البلاد

اني ارى ذا الدهر في فساد
قد سار من قحطان ذي الرشاد

جرم لما هدها التعاديه

وذلك انه لما انحط الله النهر واليمن وانبع ما وزم
لاسمعيل تفرقت العالقة وجرم في البلاد وقدم السديد
بقومه بني كركر من العالقة حتى اشرقوا على مكة وراوا الماء
واستاذنوا هاجر في مجاورها والشرب من الماء فاذنت لهم
واقاموا هناك وتزوج اسمعيل منهم امراته الاولى الي لم
تانس بايو ابراهيم فكان سبب طلاقها ثم اقبلت جرم
وخاصمت العالقة وحاربهم حتى طردتهم من ارض مكة
واقاموا وتزوج منهم اسمعيل امراته الثانية التي رجعت
باراهيم وتكلم اسمعيل بالعربية وولد له من امراته الثانية
ولته ونسبهم الذين هموا العرب المستعربة فرسخت قديم
جرم في بلاد الحجاز وتغلبوا على ولد اسمعيل في الملك وكان
ملكهم حين قدموا مكة الحارث بن مضاض. وكانوا بارض
الحجاز قرب مكة. وقال القرطبي اول من ملك منهم بعد
جرم ابنة عبد ياليل ثم جرش بن عبد ياليل ثم عبد المدان
ابن جرش ثم قبيلة بن عبد المدان ثم عبد المسبح بن قبيلة ثم
مضاض بن عبد المسبح ثم عمرو بن مضاض ثم اخوه الحارث
ابن مضاض ملك ١٠٠ سنة ثم عمرو بن الحارث ١٢٠ سنة
ثم اخوه ثشر بن الحارث ثم مضاض اذ صغر قال ولما بغت
جرم في الحمم وطفت نعت الله عليهم الرعاف والبل وغير
ذلك من الافا. فهلك كثير منهم. وروى السهيلي مثل

هذه الرواية عن هلاكهم وقال كان احرم امرأة راهبا قوم
تطوف بالبيت بعدم زمان فتعجبوا من طولها وعظم خلقها
حتى قال لما قاتل اجية انت رام انسية فقالت بل انسية
من جرم . ثم هلك بالذرة ايضا . ولم يذكر احد كيف
هلك جرم الاولى . قال القرماني وكثير ولد اسمعيل وتغلبوا
على بقية جرم وطردوهم فلحقوا ببلاد جهينة فانام في بعض
الليالي السيل فذهب باجمعهم وفي خروجهم من مكة يقول
عمر بن الحارث من قصيدة

وكما ولاة البيت من عهد نابت

تطوف بذلك البيت والامر ظاهر

كان لم يكن بين المحبون الى الصفا

انس ولم يمر بمكة سامر

بلى نخت كما اهلها فابادنا

صروف الليالي والمجدود العوائر

وبافراض جرم اقترضت العرب العاربة ولم يبق من
العرب الا من كان من عدنان ويعرب بن قحطان . وذكر
المسعودي كيفية بغيرهم حتى هلكوا وذلك ان رجلا منهم
اسمه اساف بنى مع امرأة اسمها نائلة بالحرم فمسخها الله جرمين
وقيل بل نخت حجران على صورتهما وحيدا فتركا بها الى
الله فيها الصنان اساف ونائلة . راجع اساف . وكانت جرم قد
دفنت عند الكعبة غزالين من ذهب واسيافا قبل خروجهم
من مكة فوجد ذلك عبد المطلب وخاصة قريش في
التركة فالتى القرعة فخرج الغزالان للكعبة والاسياف له
فعمل الذهب صفائح حتى بها الكعبة

جريدة

Journaux, News papers

ان اللامحات والكرارس التي تشر في اوقات معينة
وتتضمن اخبارا عن المحادثات السياسية والتجارية والعلمية
والزراعية والادبية والدينية والصناعية وهلم جرا تصرف بالجرائد
او المجلات اي اليومية او صحائف الاخبار واما غارته
او كازته فاصلة اسم لفظة معاملة كان يشتري بها الجرنال
جريدة منها كانت تطبع كل صباح و كل مساء و

ادبية وعلمية وكانت اشهر رجال فرنسا مشاركة بها
 ولول جرنال بومي سياسي هو جرنال دوباري او بوس
 دوسوار انثى سنة ١٧٧٧ الى سنة ١٨٢٥ وكوريه دولوروب
 طبع في لندن سنة ١٧٧٦ و ١٧٨٩ وكان يصدر مرتين
 في الاسبوع وثمان النسخة سنة ٦ بنسات والثورة الفرنسية
 جعلت حركة قوية لجرنالد فرنسا وصار كوريه دوفريس
 لمايو سنة ١٧٨٩ وصارت هذه الجريدة سابقة لالوف من
 الجرائد من جميع الاصناف وبعد القرن الثامن عشر في ١٠
 تشرين الثاني سنة ١٧٩٩ ألغيت كل الجرائد السياسية من
 باريس بامر القنصل الاول ما عدا ١٢ منها وفي ايام
 الامبراطورية لم يسمح بالصدور الا خمس منها . وسنة
 ١٨٢٥ قيدت الجرائد وكان على كل صاحب جريدة ان
 يدفع ضمانة في باريس ٢٠٠ الف فرنك واقل من ذلك
 قليل في الولايات وزيادة الضمعة من ٥ الى ١٠ ستينات
 تجملت ثمن الجرائد ٨٠ فرنكا في السنة بعد ان كان
 ٧٢ فرنكا وجريدة الديما كان انشاؤها سنة ١٧٨٩ بواسطة
 باربر ولوفت وسنة ١٨٠٠ انتقلت الى يد لويس فرنسوا
 برتين وبقيت من ذلك الوقت خاصة بمائلة برتين وكانت
 تعضد السلطة الحالية الا انها بعد الارتداد كانت تدافع
 عن المحرمة المعتدلة وكان دائما تدافعها العلمية والادبية
 اعلى رتبة . ومن اشهر الجرائد في مدة القسم الاخير من
 الارتداد جريدة الغلوب وقد صار لكثيرين من كتابها شهرة
 سياسية بواسطة ثورة سنة ١٨٢٠ وجرنال الكونستيتوشونال
 الذي انشئ في القسم الاول من الارتداد كان يقاوم
 البوربون القدماء وكان تيرس ومانيه يكتبان كثيرا لهذا
 الجرنال الى اواخر مدة الارتداد وحيث فضلا عليه جريدة
 الناسيونال لانها راياها اكثر موافقة لبس اراهما الحق
 ولكن بعد حركة جولييه بقليل خسر الكونستيتوشونال
 سطوته السياسية وجريدة الناسيونال التي انشئت سنة
 ١٨٢٠ صارت لها سرعيا اهمية بواسطة سطوة لويس فيليب
 وغيره من مفاهيمي فرع البوربون القدم وكان من اول
 كتابها تيرس ومانيه المار ذكرها وكارل وقد ساعدت

كثيرا في قلب حكومة شارل العاشر . وانشأت اميلي دي
 جيراردت سنة ١٨٢٦ جريدة البرين وجعلت ثمنها ٤٠
 فرنكا في السنة وذلك نصف ثمن الجرائد المهمة . واكثر
 واسطة لنجاح جريدة البرين والسياسي التي تزلت ايضا
 سعرها الى ٤٠ فرنكا نشر المحكمات من قلم اوجون سو
 والكسندر دوماس وغيرها من مشاهير الكتاب الذين
 كانوا باخذون اجرة باهظة وكذلك احمي جرنال
 الكونستيتوشونال عندما صار الدكتور فيرون محررا
 له ونزل سعره ونشر فيه قصة لوجيوف اران (اليهوديه
 الثالثه) وقد دفع فيرون لاجون سو ١٠٠ الف فرنك لمن
 ذلك الجرنال وزادت نسخة عن ٢٠ الف نسخة وصار السباكل
 مقبولا عند المتوسطين وصارت النسخ التي تباع منه في السنة
 اكثر من ٤٠ الف كما ثم بعد ثورة سنة ١٨٤٨ انشئ نحو ٤٠٠
 جريدة جديدة كان كثير منها سوسالياديمفراطيا وكان
 عدد الجرائد التي توزع في باريس سنة ١٨٥٠ من انواع
 مختلفة كما يأتي . من الجرائد الجمهورية ١٢٩ الفا ومن
 الارلانية ٨٢ الفا ومن البونابرتية ٦٥ الفا المجلة ٢٧٧ الفا
 والنيود التي جعلت على الجرائد في ايام الامبراطورية
 الثانية كانت مضرة جدا لثو المطبعة السياسية الفرنسية
 حتى ان قليلا من الجرائد قد حصل على اهمية غير علمية
 في مدة الستين الاولى من حكم نابليون وسنة ١٨٥٢ لم يكن
 اهمية لجرنالد باريس اليومية الا لاربع عشرة منها ولم يصر
 للمطبعة السياسية قوة ثابتة في فرنسا الا في الستين الاخيرة
 من الامبراطورية وجريدة اللترن لروشينور التي
 انشئت سنة ١٨٦٨ وكانت تصدر كل اسبوع مرة قد
 تجردت للطن في الامبراطور وحزرو وفي بداية عصر
 جديد للجرائد الفرنسية وقد حصلت على نجاح خارق
 العادة وسطوة عظيمة وقد انشئ جرائد اخرى فحصل
 مشاكل بينها وبين الحكومة الا ان سطوتها كانت عظيمة
 وكانت دائريا في بعض الاحوال متمعة . وثورة ١٨٤٨ ولول
 سنة ١٨٧٠ كان لها تقريبا نفس التأثير على المطبعة
 الفرنسية الذي كان للمناداة بالجمهورية سنة ١٨٤٨ وقد

نشأ عن ذلك انشاء جرائد كثيرة جديدة قد فاز كثير منها بنجاح عظيم وفي رقاع حصار بروسيا واضطراب العاصمة . وثورة الكومون التي كانت لاصحاب المجرائد من محبي الثورة يد في جميعها وتدريبها نشأ عنها انشاء عدد كبير من الجرائد المقولة عموماً ولكن أكثرها قاسراً جداً إلا انه لم يبق بعد سقوط الكومون إلا واحدة أو ٢ منها ومن الجرائد الكثيرة الشهيرة التي انشئت بعد سقوط الكومون ورجوع الامور السياسية الى مجاريها الاصلية الريبوبليك فرنسيز والرايديكال ولكنها القيت بعد انشائها بقليل والدنوقيام سبأكل . وجملة الجرائد في باريس ٧٩١ جريدة منها ١١٢ سياسية و ٩٠ علمية و ٧٨ دينية و ٥٨ في الزري و ٢٢ مشرعية و ٣٩ مالية و ١٤ عسكرية و ٩ بحرية و ١٥ نباتية واما ايطاليا فاقدم جرائدها غزت البلدية التي انشئت في القرن السادس عشر وقد حفظ نسخة مطبوعة منها بتاريخ سنة ١٥٧٠ في دار التحف الانكليزية واما في الايام الحديثة فام جرائدها كانت في اول امرها جرائد رسمية منسوبة الى حكام مختلفين ومهادريو دي روما وغازتا دي نابلي وقونني دلا فرنا وانتولوجيا وعدد الجرائد الايطالية سنة ١٨٢٦ كان ١٧١ جريدة ثم صار ٢٠٥ سنة ١٨٤٥ وبعد جلوس البابا بيوس التاسع على كرسي البابوية سنة ١٨٤٦ انشئ في ايطاليا جرائد كثيرة جداً أكثرها ثورية فالقيت سنة ١٨٤٩ وسنة ١٨٥٦ نزلت جريدة نورين اويينو في ثمنها ولا تنزل الى الآن جريدة مهمة . وبعث تلك السنة ١٨٧٠ بعث فلورنسا مركزاً للجرائد الايطالية وكان بها جرائد لجميع الاحزاب واما اسبانيا فاول جريدة انشئت فيها جريدة داريو دي مدريد انشئت نحو اواسط القرن الثامن عشر . ولما اعطيت الحرية للطبعة سنة ١٨٢٤ انشئ في مدريد وحدها نحو ٢٠ جريدة سياسية وانشئ هناك ايضا سنة ١٨٤٤ أكثر من ٤٠ جريدة وكانت جريدة هيرالدو يباع منها يومياً ٧ الاف نسخة وقد كان لجرائد التنكيت والزل حظ وافر في تاريخ الجرائد الاسانبولية وكان كثيرون ممن اقدر

المؤلفين يشتغلون في تنمية الجرائد الادبية والعلمية والصناعية والدينية وقد انشئ في مدريد سنة ١٨٦١ نحو ٢٠ جريدة واشهرها كلاور بوبليكو واسبانيا وسنة ١٨٦٢ بلغ مجموع عدد الجرائد في اسبانيا ٢٧٩ جريدة منها ٩٢ علمية واودية واما جرمانيا فاقدم جريدة غير منتظمة نشرت فيها انشئت سنة ١٤٩٤ واول جريدة منتظمة جريدة اسبوعية انشئت سنة ١٦١٥ وقد افتتحت بها جريدة فرنكونرر اوبروستش زيتنغ وفي اقدم جريدة جرمانية ناجحة انشأها سنة ١٦١٦ مدريد البوسطة وكانت تنشر اولاً كل اسبوع ثم بعد سنين كثيرة صارت يومية وبقيت كذلك الى سنة ١٨٦٦ . ثم انشئ بعدها جرائد في كل المدن المهمة من جرمانيا . ومن الجرائد المهمة فوسسي زيتنغ ولا يزال في برلين جريدة مهمة وسنة ١٧٩٨ ظهرت جريدة توبلجن وتعرف الآن بجريدة اوسبرغ وهذه الجريدة قد فاقت سائر الجرائد الجرمانية وقد انتقلت سنة ١٧٩٩ من توبلجن الى ستفرد وسنة ١٨٠٣ الى ألم وسنة ١٨٢٤ الى اوجسبرغ حيث قطع الان وفي اواسط القرن الحالي اتسعت دائرة المطبوعات الجرمانية وكانت في ثمنها وتآخرها بحسب احوال الحكومة وما كان لها من الحرية والثورة الفرنسية سنة ١٨٣٠ نشأ عنها نحو في المطبوعات فانشئ عدة جرائد محافظة الا ان أكثرها القيت سنة ١٨٤٣ والزيادة من سنة ١٨٤٨ كانت مستمرة وسريعة واما الجرائد في تلك الاثناء جريدة ليسيك المان زيتنغ وقد انشئت سنة ١٨٢٧ . ثم سنة ١٨٤٣ غيرت اسمها الى دنش المان زيتنغ وثورة سنة ١٨٤٨ نشأ عنها كثرة الجرائد وأكثرها كان سياسياً قاسياً جداً فلم يبق إلا مدة قصيرة . وسنة ١٨٤٩ كانت جملة الجرائد الالمانية ما عدا الجرائد العلمية والادبية محضاً ١٥٥١ وذلك بنطوي تحته جرائد النمسا وسويسرا والولايات اللطيكية الجرمانية من روسيا وكان العدد من ذلك التاريخ أخذاً في الزيادة وسنة ١٨٥٥ كانت جملة ١٦٠ جريدة ما عدا ٨٦٠ جريدة علمية وادبية وسنة ١٨٦٨ كان عدد الجرائد

من جميع الانواع ٢٥٦٦ جريدة منها ٧٦١ جريدة سياسية
 محضة وحروب سنة ١٨٦٦ و ١٨٧٠ و ١٨٧١ واتحاد
 الامبراطورية الجرمانيّة وسرعة تقدّمها واسباب أخرى كانت من
 الوسائط لانتساع دائرة المطبوعات فان زيادة سطوعها في
 اوربا جعلتها زائدة في الاقتدار وفي الان في اوج شهرها
 كقوة سياسية وفي اذار سنة ١٨٧٢ كان عدد الجرائد
 الجرمانية ما عدا الجرائد العلمية والادبية كما ياتي . في
 روسيا ٩٥١ وفي بافاريا ٢٥٠ وفي صكسونيا ١٩٠ وفي
 ورتنبرغ ١٠٢ وفي بادن ٧٢ وفي هس ٥٢ وفي ميكلنبورغ شويرن
 ٥١ وفي سامروليات الامبراطورية ١٤٥ فالجملة ١٧٤٢ .
 وام الجرائد في الامبراطورية خارج برلين هي اوغسبرغ المان
 زيتنغ المار ذكرها وكولنيس زيتنغ وبريمزيتنغ ودنش
 المان زيتنغ وفي جريدة ليبسيك وستاتن زيتنغ . ولما
 بران فعدد جرائدها سنة ١٨٧١ كان ١٧٥
 ولما النمسا قطبوا عليها في اقل كثيرا من
 مطبوعات جرمانيا وكل نجاحها تقريبا في فينا وسنة ١٨٤٦
 لم يكن في كل المملكة النموية الا ١٥٥ جريدة من جميع
 الانواع ومن جعلها ٤١ جريدة سياسية واكثرها ماخوذ
 عن ويززيتنغ جريدة المحكومة الرسمية وقد زادت ثورة سنة
 ١٨٤٨ عدد الجرائد في النمسا الا انها كانت غير مهمة
 ولم تبق حجة الا مدة قصيرة
 ولما الجرفا ول جرائدها المنتظمة نشرت باللاتينية
 سنة ١٧٢١ ولول جريدة في اللغة الدارجة انشئت سنة
 ١٧٨١ في برسبرغ وقد انشئ فيها سنة ايام الثورة جرائد
 كثيرة . وسنة ١٨٦٨ كان عدد جرائدها ٢٠٥ منها ٥٢
 سياسية وقد طبع منها ١١١ باللغة الجرمانية و ٢٩ باللغة الصقلية
 و ٥٥ بالجرمانية و ٦ بلغة رومانيا و ٤ بالاطالية
 ولما تركيا فاول جريدة انشئت فيها بالفرنسية سنة
 ١٧٩٥ ولكن المؤسس الصحيح للجرائد في تركيا هو الكسندر
 بلاك ابوبلاك به الذي كان سفيرا للمملكة العثمانية في
 الولايات المتحدة وقد انشأ في ازير سنة ١٨٢٥ جريدة
 عنوانها سيكانور دوريان ثم سميت كوريه دوميرف
 وكان لما فائقة كبرى في الثورة اليونانية وقد ظهر الجرنال
 الرسمي بالفرنسية من سنة ١٨٢١ تحت اسم مونيتور او ثومان
 وباللغة التركية منذ سنة ١٨٢٢ تحت اسم تقوم وقائع ومن
 اشهر جرائد القسطنطينية بالفرنسية جرنال دوكونستيتيويونيل
 ولانوركي واستابول . وبالتركية جريدة حداثت والوقت
 وترجمان حقيقت وبالعرية الجوائب والانتكازية
 الليفانت هرلد ويطبع منه بالفرنسية والانتكازية معا .
 ويوجد فيها ايضا جرائد فرنسية وبالاطالية ورومية وارمنية
 وفي غيرها من الممالك الهروسة ولكل من الولايات تقريبا
 جريدة رسمية تعرف باسم الولاية كجريدة سورية وجريدة
 الزوراء وهلم جرا . ويوجد في ارمية جريدة سرمانية
 انشئت سنة ١٨٥٠ . وقد وجد جرائد ارمية في ازمان
 مختلفة في فينا والبندقية وبرانقواسيا وكلكتا ومدراس
 وسنغابور ولا يزال بعضها باقيا الى الان
 ولما سورية فقد مر الكلام عن جرائدها في بيروت
 (٧٥١:٥) ولما مصر فمن جرائدها الوقائع المصرية
 والاهرام والحروسه والصر المجديد والاسكندرية ومصر
 والمفيد وغيرها بالعرية . وقاردا لكسندري وكوري باجسيان
 بالفرنسية . وفي تونس جريدة واحدة تعرف بالرائد التونسي .
 ومن اقدم جرائد تركيا جريدة الاميرميال في ازير
 ولما اليونان فاقدم جرائدهم هو منذ زمان استقلالهم ومركز
 الجرائد اليونانية اثينا وعدد الجرائد التي تطبع في بلاد
 اليونان اكثر من ٨٠ جريدة منها ٧٥ باليونانية . واشهر
 جريدة سياسية تطبع في اثينا هي السيكنتور دوريان
 تصدر مرتين في الشهر وقد انشئت بالفرنسية سنة ١٨٥٢
 وتوجد جرائد في سيرا وجزائر اليونان وعدة جرائد بالانكليزية
 والاطالية مع اليونانية
 ولما بللادة فقد انشئت الجرائد فيها قبل ان
 حرق في بريطانيا وفرنسا وجرمانيا والظاهر ان اقدمها
 الجريدة الحاة نيوي تيدنغ انشئت في انورب سنة ١٦٠٥
 ثم انشئ بعدها جريدة اسمها ورت تيدنغ انشئت بين
 سنة ١٦٢٧ و ١٦٤٤ وفي اساس لجريدة غازي فان اتورين

التي تمت الى سنة ١٨٢٧

الكلكوك وفي اودسا جرائد يومية فرنسية وإيطالية

وأما بلجيكا فاشهر جرائدها الحالية المونيتور بلجي و
جريدة رمية والاندبيندنس بلجي و جريدة الحزب الحر
ولونوروفي جريدة تحرير بلورسيا تنشر في بروسل ومندبروها
من اصحاب الاقتدار . وأما المجران المستقلة فهي ايكو
دوبروسل وجرنال دولج وكتناها تنشران في بروسل
وأما هولانده فجراندها كثيرة الا انها قليلة الاهمية السياسية
وأما سويسرا فعدد جرائدها هو اكثر من جرائد سائر
الممالك الاوروبية بالنسبة الى عدد اهلها فسنه ١٨٦٨ كان
ينشر فيها ٢٧٥ جريدة بالالمانية و١١٦ بالفرنسية و١٢
بالايطالية . وليس لجرائدها كبير اهمية سياسية

وأما روسيا فان بطرس الأكبر اعطى بنفسه في انشاء
الجريدة الاولى الروسية التي طبعت في موسكو سنة ١٧٠٢
والجرائد الاسبوعية ونصف الاسبوعية تنشر في كل مدينة
مهمة من المملكة الروسية الا ما ندر ولكن اهم مراكز الجرائد
الروسية بطرسبرج وموسكو ولا يوجد في روسيا جريدة
تشبه تمام المونيتور الفرنسي . فمن جرائد روسيا الرسمية
جرنال سان بطرسبرج المشهور بالفرنسية وهو يتضمن
اخبارات عن البلاط والحوادث الاجنبية والوردورن
بوست وهو يتضمن الحوادث الداخلية وكان للثوردرن في
سنة ايام القيصر نيكولا سطوة عظيمة . والانداليد روس وهو
جرنال نصف رسمي في الامور العسكرية والبوليس غازت الذي
يطبع في بطرسبرج وهو يتعلق بالاكثري في نظامات البوليس
ومن جملة جرائدها اليومية جريدة عوامها ابن ارض الاباء
وغازت بطرسبرج والجريدة التجارية وهذه تطبع بالروسية
والجرمانية ويطبع جميع جرائد روسيا الفولس ومعناه
الصوت واهم جرائد روسيا اليومية بوليس غازت وللموسكو
غازت وفي اقدم جريدة روسية سياسية واكثرها سطوة ومحورها
كتشكوف وفي الولايات البلطيقية تطبع جرائد يومية بالجرمانية
وعلى الخصوص في ريفاجربالات فنلانده تطبع في اسوج
وجرائد بولونيا وليشوايا تطبع في وليمش . وتطبع جريدة في
كازان باللغة التتارية وفي استراخان جريدة تطبع بلغة

وأما الصين فوجد في باكين عاصمتها منذ قرون
جريدة سماء كنغ تشواي قيود اللطاف ويسمى الافرنج
عوما غازت باكين وهي مجموعة تتضمن صور الاوراق التي
قدمت لمجلس الامبراطورية العام وهي الواسطة الاولى
للشعب للاطلاع على ما هو جار في البلاد . يوزعها سعاة
يرسلون الى كل جهات البلاد حاملين تلك الجرائد الى
ماموري الولايات الاولين ولكل من اراد اذن بطبع ما
تضمنته تلك الاوراق من دون تعليق حاشية عليها او
تغيير نية ما فيها . يعطى للشعب والوف من الاهالي في
الولايات يشغلون في نسخها واخصارها . وسنة ١٨٢٧
انشئت في كتون جريدة انكليزية اسبوعية اسمها كتون
رجستر وسنة ١٨٢٦ انشئت جريدة نظيرها تحت اسم
كتون برس والجرائد الانكليزية المهمة الان في تلك
المملكة هي نورث دينيا مال وتنغاي هرولد وتنينيا مال
تطبع الاوليان في شنغاي والاخرى في هنج كنغ . وسنة
١٨٠٥ انشئت في جزيرة فينغ جريدة انكليزية ثم وقفت
مدة سنين ثم حييت سنة ١٨٢٢ . ويطبع في سنغاور
جريدة انكليزية انشئت سنة ١٨٢٢

وأما الهند فجراندها قليلة جدا بالنسبة الى عدد اهلها فقد
انشئت في كلكتا جريدة سنة ١٨٧١ وسنة ١٧٩٥ ظهرت في
بنغال جريدة تعد اقدم الجرائد الهندية ولم تنزل موجودة
الى الان وقد حارت جريدة يومية سنة ١٨١٩ وبنت

كذلك الى سنة ١٨٢٥ غالقت . وفي ثورة الجيود الهندية سنة ١٨٥٧ منع طبع شيء الا باذن الحكومة . وهذا المنع كان الى مدة سنة فقط . واهم الجرائد الانكليزية التي تطبع الان في الهند فريد اوف انديا وهي تطبع في سيربور والغازت والانكيشاف وتطبعان في كلكتا والانييوم والسكتاتور وتطبعان في مدراس والمرولد وتطبع في بنغالور والتيس والتلغراف والغازت وتطبع في بهاسي والغازت في دلي والابسر في بونه والكرونيكل في لاهور ولا يوجد في كلكتا وغيرها جرائد بلغة الاهالي

واما اوستراليا فاول جريدة انشئت فيها هي سدي غازت ونوسوث ويلز ادرفريز انشئت سنة ١٨٠٢ ويوجد الان جرائد كثيرة متدرة في مستعرات مختلفة

واما اليابان فيها عدة جرائد انكليزية وبلغة الاهالي جريدة رسمية للحكومة وفي هذه الايام قد انشئت عدة جرائد سياسية على طرز الجرائد الورية

واما البرازيل فيها نحو ٦٠ جريدة يومية وعدد كبير من الجرائد الاسبوعية واخر جرائدها تطبع في ريو جندرو وبها ايضا ٤ جرائد انكليزية و٤ فرسوية وواحدة جرمانية

واما فنزويلا فلها عدة جرائد يومية مهمة وكذلك يرو وشيلي

واما الولايات المتحدة الامركية فاول جريدة نشرت فيها كان انشاؤها في بوستن سنة ١٦٩٠ . ثم تبعها جريدة عنانها بوستن نبوس لثلاثت سنة ١٧٠٤ وسنة ١٧٢١ انشئت في بوستن جريدة نيو انغلند كورنت وهكذا اخذت جرائدها تقدم بالتدريج وعددها يزيد وطلبها تتصاخر حتى بلغ عددها بموجب تعديل سنة ١٨٧٤ ثمان مائة واربعة و٥٥٤ جريدة

ولا يخفى ما للجرائد المقصود بها رفع العموم من الفاقة والقوة وقد نسب تقدم كثير من البلدان واصلاحها وانتشار التمدن والمعارف والصنائع فيها وغير ذلك الى هذه القوة ويشترط في الجرائد لكي تكون مفيدة ان لا ينشر فيها شيء يحل بالآداب او المبادئ الصحيحة او يهيج الى الفناء القتل

والثورات لمقاصد شخصية واغراض خصوصية . وقد رأينا ان الجرائد لكي تكون مفيدة وذات قوة مؤثرة في حالة امة يجب ان يكون لها ما تقتضيه احوال تلك الامة من الحرية وقد رأينا ان نمو الجرائد وتخططها في كل البلدان كان دائما بحسب ما لها من الحرية وما عليها من القيود وقد علمنا مامران لجرائد انكلترا المقام الاول من هذا القبيل ثم يتلوها جرائد امريكا ثم فرنسا ثم سامر المالك مع اختلاف قليل بينها يعلم من ملاحظة ما سبق بيانه

جريد

Jarir

هو اوجرة جريد بن عطية بن الخطافي والخطافي لقب جد حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن هذيل بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كان من اهل شعراء الاسلام وبعد هو والفردق والاعطل اهل شعراء الاسلام الذين لم يدركوا المجاهلية . ولم يبق احد من شعراء عصرهم الا تعرض لم فاضح وسقط واختلف في ايم اشعر الثلاثة افضل الاكثرون جريرا وقال مروان ابن ابى حفصة يحكم بينهم

ذهب الفردق بالفخر وانما

حلو الكلام ومنه لجريد

ولقد هما فاضل اعطل تغلب

وحوى اللي يدعوه المشهور

فقد حكم للفردق بالفخر والاعطل بالمديح والجماع جميع فنون الشعر لجريد . وقال بعضهم يموت الشعر اربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب وفي الائمة فاق جريد غيره فالفخر قوله

اذا غضبت عليك بنوهم حسبت الناس كلهم غضابا

والمديح قوله

السم خير من ركب المطايا وائدى العالمين بطون راح

والهجاء قوله

ففض الطرف انك من غير فلا كدما بلغت ولا كلابا

والنسيب قوله

ان العيون التي في طرفها حورٌ

قلتنا ثم لم يجيب قلنا

بصر عن ذا اللب حتى لا حراك به

وهن اصعب خلق الله اركاما

قيل وسأل بعضهم الفرزدق عن جرير فتنس طويلاً

وقال اعن ابن الخطي تسألني قاتلة الله فما احسن ناجية

واشرد فافيت ولو تركن لابيكم العجوز على شبابها والشابة على

احبابها ولكم هرؤ فوجدت عند المراهش ناعجا وعند

المجد قادحا ولقد قال بيتا لان اكون قللة احب الي ما

طلعت عليه الشمس وهو اذا غضبت عليك بنو قيم الخ

وقال ابو عبيدة كان جرير اكرم فنون شعر وطههم الفاظا

واقلهم تكلفا وارقم نسبيا وكان ديننا عتيقا وقال الاصمعي

عن جرير انه كان يهتف ثلاثة واربعون شاعرا فينذم

وراه ظهير ويرى بهم واحدا واحدا ومنهم من كان ينفخ

في ربي يوثبت له الفرزدق والاخطل وقال بعضهم كان

جرير ميدان الشعر من لم يجر فيه لم يرو شيئا وكان من

هاجى جريرا فغلبه جرير ارحم عندهم من هاجى شاعرا اخر

فغلب . ومع الراعي الشاعر يتبين لجرير فقال لو اجمع

على هذا جميع الانس والانس ما اغنى فيو شيئا ويحكم الآم

على ان يغلبني شاعر مثل هذا . ويثل بعضهم اي القلعة

اشعر فقال لم يكن الاخطل مثل الفرزدق وجرير ولكن

ريعة تمصبت له واقرطت فيو . واما جرير فكاست له

ضروب من الشعر لا يجسها الفرزدق ولقد مات الموار

فقال يوحون عليها بشعر جرير ونوار في امرأة الفرزدق

وروى بعضهم ان جريرا قدم على الحكم بن ابوب العتيبي

وهو خليفة الحجاج فدخل جرير فاستظف الحكم فاعجبه شعره

وظرفه فكتب الى الحجاج انه قدم علي اعراي شيطان من

الشياطين فكتب اليه ان ابست به الي ففعل فاكثرة الحجاج

وكساه ثمكت اباما ثم ارسل اليه بعد سوس فأناب به باسم النوم

ولم يملح حتى يلبس ثيابا فلما وصل الى الحجاج قال اي

ياعدوا الله على م نتم الناس وقفالهم فقال حطلي الله فداء

الاميراني ما اظلمهم ركبهم يظلموني فانصر مالي ولاير

ام غسان ومالي وللبيث ومالي وللرزق ومالي والاخطل

ومالي وللتبسي حتى عدم واحدا واحدا . فقال الحجاج ما

ادري مالك ولم قال اخبر الاميراءه الله قال قل فاجعل

جرير يذم بكل ما فعل وكل منهم وانهم جميعا تعدوا عليه

وما زال الحجاج يسأله عن هجاءه ويصني الى اقواله من

الجر الى الفصحى فقال قاتلة الله اعرايا انه لجرو هراش .

وقال جرير ما عشت قتل ولو عشت لسميت نسبيا سمعة

العجوز فتبكي على ما فاعا من شبابها . وكان اشد التهاجي

بين جرير والاخطل واشهر هجاء نظمه جرير للراعي الميرسي

الشاعر . فاما سبب مهاجيه مع الاخطل فهو انه بالغ الاخطل

مهاجي جرير والفرزدق قال لا بدوا لك انصرد الى العراق

حتى تسمع منها وتاتي بخبرها فصار ومعها وياد فقال

الاخطل كيف وجدتها فقال وجدت جريرا يفر من

بحر ووجدت الفرزدق يفت من صفر فقال الفرزدق

الذي يفر من بحر اشعرها وقال شعرا افضل يو جريرا

على الفرزدق فمعت اليه بعضهم بهدية وطلب منه ان ينضل

الفرزدق فنضل الاخطل فرد عليه جرير فسمى التهاجي من

ثم بينهما . واما سبب هجاء جرير للراعي فان الراعي كان

ينضل الفرزدق على جرير فلقية جرير وعانة فاهاته ان

للراعي وضربة فرمى قلنسوته فعمل قصيدته التي اولها

اقلي اللوم عادل العتابة وتولي ان اصبت لقد اصابا

ومنها . فغض الطرف منك من غير . ومنها . اذا غضبت

عليك نوبم . فلم يفلح هذا الراعي . وكانت غصة لخي غير

بعد ذلك . ولما مات الفرزدق بكى جرير وقال اني لاعلم

اني قليل البقاء بعث ولقد كان نجينا واحدا وكل واحدنا

مستغول صاحبه وقلما مات ضد او صديق الا تبعه

صاحبه فكان كذلك فتوفي جرير في السنة التي مات فيها

الفرزدق وقيل في السنة التالية وذلك سنة ١١١ هجرية

وعنه فوق الثمانين . قيل وسبب تهمة جرير ان امه رأت

في نومها وهي حامل بوكانها ولد حلا من شعر اسود

فجعل يترويق في عنق هذا غنيفة حتى فعل ذلك رجال

كثير فانهت . وتروية دقيل لما تئذ ن غلاما شاعرا ذا

شر وشدة شجته وبلاء على الناس فلما ولد منه جوارح وهو
المحمل الذي يجره. وقيل حملة سبعة أشهر فقط

جزائر

Algeria, Algeria

١. قسم من افريقية الشمالية كانت سابقا ابالة غفانية
بتولاها وال. ولكن منذ سنة ١٨٢١ الحقت باملاك فرنسا
الخارجية. يجدها شمالا البحر المتوسط وشرقا تونس وغربا
مراكش وجنوبا الصحراء الكبيرة. واكثرها واقع بين ٢٢
و ٢٧ من العرض الشمالي و ٢ من الطول الغربي و ٩
من الطول الغربي. وحدودها غير متقرة جدا لان اقسامها
كثيرة من المقاطعات الخفية يدعي بها كل من الحكومة
الفرنسية والقبائل الرحالة التي تسكنها. وفي احصاء رسمي
صدر سنة ١٨٥٠ ذكر ان مساحتها ٦٨١٨٠ ميل مربع
مقسومة بين ٣ ولايات على الوجه الاتي. الجزائر ٤٢٦٣٧
ميلا مربعا وهران ٢٩٠٢٧٥ وقسنطينة ٦٧٠٥٦٦ ثم
جعلت مساحتها في حسابات غير رسمية ٢٥٨٠٣١٧ ميلا
مربعيا أي الجزائر ٢٩٠١٢٠ وهران ١١٨٢١١ وقسنطينة
١٠٧٢٦٦. وجبال اطلس ذات اهمية في هيئة البلاد
الطبيعية. راجع اطلس. والصحراء التي تشتمل اكثر من
نصف البلاد تخوي على واحات كثيرة خصبة وقد زاد عدد
واحاتها بواسطة الابار الارتوازية التي حفرت هناك باسم
الحكومة الفرنسية. وام انهرها وادي شلف وطولة
نحو ٢٠٠ ميل وهو يصب في البحر المتوسط. ولما الاتر التي
تجري من الجانب الجنوبي من اطلس الاكبر فتغور في
الصحراء وليس منها ما يصلح لسير السفن وهي تكاد ان تحف في
الصف الا انها تنفض على قسم كبير من البلاد في الربيع
وتكسب الاراضي خصبا. وهواد الجزائر على الاكثر حار
الا ان البحر لا يزع الا في غلبت ريح السموم هأة من الصحراء
فان الثرمومتر حيث يرتفع الى ١١٠ وقسم كبير من البلاد
موافق للصحراء اوروبا ايضا ولكن المقاطعات الاجابية
فالسكان الذين ولدوا خارج البلاد يصابون فيها غالبا
بالحميات ويكثر فيها الرمد والامراض الجلدية. وعلى

حدود الصحراء الاراضي قاحلة ورملية الا انها بين المقاطعات
المجبلية خصبة وعلى الخصوص في جوار الانهر. ومن حاصلات
الجزائر المحبوب من جميع الانواع والفار الافرنجية والندارية
والازهار وعلى الخصوص الورد وهو غاية في الظرف ونوع
من قصب السكر يقال انه اكبر انواعه واكثر جودا من
جميع الاصناف المعروفة منه. وتكثر بها الحيوانات الالهية
من جميع الانواع وعجلها جنة جدا والحمير كثيرة وتستهمل
كثيرا للركوب. وجمالها ونحاتها من احسن الانواع والغنم الموري
اصلي فيها ويكثر بها اسد نومديا والباتير والنمر والنعام
والحيات والعقارب وغيرها من الحشرات السامة. وام
مدنها واعظمها مدينة الجزائر وهي قاعدتها وعدد سكانها
٥٢٦١٤ نفسا وقسنطينة وسكانها ٢٥٤١٧٠ وهران
٢٤٠٠٥٨. وبالقرب من بونة على الساحل الشمالي
الغربي المصايد المرجانية التي يقصدها الصيادون من
فرنسا وإيطاليا ومجابه واقعة على خليج باسمها وعلى الشاطئ
بين الجزائر وهران موقع القلعة ومستغانم وشرشال وهي قسارية
القديمة موطن بوبا الملك النوميدي واماطسان التي كانت
موطن الامير عبد القادر فوقها في بلاد خصبة بالقرب من تخم
مراكش. وقد هدمت النار المدينة القديمة سنة ١٦٧٠
وللمدينة الحديثة كاد الفرنسيون يخرقوها. ومن مدنها
الداخلية بلدية ومدية ومليانة وهي الى الجنوب والجنوب
الغربي من القاعة والى جنوبي الاطلس الاكبر وادي الزاب
وهو جنوبي القديمة واهما تسكنها والها بها يحون السلافة
وم مقبولون كثيرا في الموالي الشمالية كخدم وحمايون. ولا
يزال في الداخلية آثار كثيرة قديمة وعلى الخصوص في ولاية
قسنطينة ومن حملتها آثار مدينة لميسا مع بقايا ابواب المدينة
وقسم من الامنيشبارو والجامع القائم على اعمدة قرشية. وكان
عدد سكان الجزائر سنة ١٨٦٦ مليونين و ٢٤٦٠٢٢١ نفسا
منهم ١٢٧٠٩٩٠ من اصل اورلي ومن هولاء ١٢٢٠١١٩
فرنسون و ٥٨٠١٠٠ اسمايول و ١٦٦٥٥٠ ايطاليان
و ١٠٦٢٧٠٠ من المليونين و ٤٢٦٠٠٠ جرمانيون و ٤٠٦٤٣
من ام اخر. ومن هولاء جميعا ٥٠٨٠٠٠ ولدوا في الجزائر

ففي سنة ١٨٣١ كان عدد الاوربيين ٣,٢٢٨ فقط وسنة ١٨٣١ الى ١٨٦٦ لم يكن ما اعطته الحكومة للمستعمرين ١٨٣٦ صار ١٤,٥٦٠ وسنة ١٨٤١ صار ٢٧,٢٣٥ وسنة ١٨٤٦ صار ٢٩,٨٠١ وسنة ١٨٥١ صار ٣٢,٨٢٣ وسنة ١٨٥٦ صار ٣٨,٢٢٨ وسنة ١٨٦١ صار ٤٦,٠٠٠ الى وقد صار الان كما تقدم. ولما عدد المسلمين المقيمين في البلاد الخاضعة للحكومة المدنية سنة ١٨٧١ كان ٦٢٥,٦٢٤ وعدد الرحالة ١٧٤,٤٣٤ وعدد اليهود من الاهالي ١١٧,٢٣١ ومن مقابلة الاعداد الماضية بالاحصاءات السابقة يظهر نقص في عدد السكان الاصليين وزيادة بطيئة في عدد الاوربيين. واجتهادات الحكومة في تقوية الاستعمار في تلك البلاد حركت من سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٥٥ انحى مليون اوربي الى المهاجرة الى الجزائر ولكن اكثرهم رجع بعد زمان قصير او ماتوا لرداءة المياه. فمن سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٥١ كن عدد الذين ماتوا ٦٠,٦٧٨ حال كون عدد الذين ولدوا لم يتجاوز ٤٤,٩٠٠ فكيف زيادة الموتي على المولودين ١٦,٠٠٠ ولتوت في اطفال الاوربيين اكثر ما في الباليين منهم وكذلك المغاربة في المدن قد اخذوا في التناقص وليس من الاهالي قوم اخذوا في الزيادة فيها على الدوام الا اليهود. والتناقص العمومية للاجتهادات المصروفة في سبل الاستعمار في زينة فمن سنة

تظهر من الجدول الاتي

ولايات	قبائل الجبل	قبائل السهل	عرب	خيما	اكواخ	بيوت
الجزائر	٢٨٠,٤٧٤	٢٧,٨٠٠	٤٤٧,٧٥٢	٥٥,٥٢٩	٦٥,٨٢٧	٢٩,٢٨١
وهران	٢٢,٨١٩	٤٥,٤٦٢	٤٤١,٤٨٥	٧٢,٢٨٢	٦,٩٨٦	٨,٧٧٢
قسنطينة	٢٧٧,١٣٥	٢٠,٥٦٩	٥٠,٦١٩٥	١١١,١٨١	٦٣,٤٠٥	٢١,٢٢٧

٥٨٠,٤٢٨ ٢٧٨,٩٥٢ ١٢٨,٤٤٢ ٢٤٤,٠٩٩ ١٢٦,٢٢٨ ٧٩,٤٨٠ وجوب احصاء سنة ١٨٦٦ كان عدد الكاثوليك ١٩٥,٢١١ والبروتستانت ٥,٠٠٢ واليهود الوطنيون ٢٣,٩٥٢ واليهود الاوربيين ١,٧٨٥ والمسيحيين من طوائف اخر او اديان غير معروفة ١٧,٢٢٢ والمسلمين ٧٢,٦٥٢,٠٧٢ وقد اقيم اسقفية للكاثوليك في الجزائر سنة ١٨٢٨ وسنة ١٨٦٧ ارتقت الى رئاسة اساقفة وفي نفس السنة اقيمت أبرشية وهران وقسنطينة الجديدين سنة ١٨٥٧ جعل للبروتستانت في الجزائر ووهران وقسنطينة نظامات دخل تحبها الكنائس اللوثرية والمصلحة ولما امور المسلمين الدينية فهي بيد مفتي الجامعين الاكبرين في الجزائر. وسنة ١٨٦٦ كان عدد المدارس العمومية ٤٦ مدرسة بها ٢٧٥,٤٥٠ تلميذا وكان للتعليم الثانوي مدارس في مدينة الجزائر وموت وقسنطينة وقيلبيبل ووهران والمدارس الثانوية في نلسان والمدرسة الحرة في وهران. وطريقة

التعليم العمومي للسجلات يدخل فيها المدارس الابتدائية والمدارس الفقه والاداب والمدارس الفرنسية العربية. وكان عدد الصاكر الفرنسية سنة ١٨٦٦ مولودا من ٦٧,٧٧٤ و يوجد ما عدا الحرس الوطني الذي رجع بعد سنين الى فرنسا الصاكر المعروفة بالوطنية وهؤلاء لا يخرجون من المستعمرة الا في زمان الحرب وهم مولودون من ٢ فرق من التركة و ٢ فرق من الزواف و ٢ من الصيادين الافريقيين و ٢ من الصباهية والجملة ١٥ الفا من المشاة و ٢ الاف من الفرسان

وكانت ادارة الجزائر سنة ١٨٥٩ بيد وزارة خصوصية لكنها ألغيت في ١١ اكتوبر سنة ١٨٦٠ ثم جعلت بيد حاكم عام عسكري كان جميع المحاكم الملكية والمسكرين خاضعين له. ثم ان الجمهورية التي قامت سنة ١٨٧٠ جعلت رئيسا للادارة حاكما ملكيا كان يجمع سنويا مجلسا لتقرير البرنامج مولودا من ٢ حكام ورئيس الاساقفة وقائد الجيوش واخرين من المشاهير وقد جعل للجزائر حق في ان ترسل ٦ نواب الى مجلس الامة ولكل من الولايات الثلث حاكم اول وكان دخل الجزائر سنة ١٨٦٦ قد بلغ ٤٢,٢٣٣,٠٠٠ فرنك والتخرج ٤٧,٤٧٠,٠٠٠ فرنك والبرنامج الفرنسي يخص علاوة على ذلك مبالغ للقيام بنفق الصاكر والاعمال العمومية ومصاريف اخرى كثيرة فان برنامج المصاريف الاعتيادية والتغير الاعتيادية بلغ سنة ١٨٧١ على الجزائر ٢٢,٦٩١,٩٣٥ فرنكا وحسب تقرير ايكار للمجلس القضائي سنة ١٨٥٤ كانت الجزائر قد كلفت فرنسا نحو ٤٢٠ مليارات من الفرنكات وجموع ١٥٠ الف المان الجنود وسنة ١٨٦٨ عادت الحكومة اتفاقا مع شركة الجزائر العمومية على قرض قدره ١٠٠ مليون فرنك لكي يستعمل بالتدريج في تحسين البلاد العمومي وبلغت المباديات سنة ١٨٦٨ قيمة ٤٦,٦٦٤,٩٢٢ فرنكا والصاكرات ٤,٣٠,٦٩,١٠٣ وكانت اكثر المباديات في تلك السنة منسوجات قطنية واصولا واطوا وجلودا ومصنوعات جلدية وخمرا وزنديا وارواحا وثمارا طرية وخشب مشهورا ومواد للبناء ولما

الصادرات فكانت من الغنم والصوف والشحم والجلود والمرجان والحديد والليف والقصص والفلين وزيت الزيتون والتبغ والثمار والخضر والتخري والقطن وسنة ١٨٧٠ كان ام اصناف الصادرات مواد لعمل الورق وكانت حركة المراكب سنة ١٨٦٧ كما يأتي

رأية مراكب داخلية طن مراكب خارجة طن
فرنسية ٥٢٧ ١٠,١٢١,٦٥٢ ٢٣١,١٣١
اجبية ١,٧١٤ ٢٨٥,١٦٤ ١,١٢٥,١٩٢
المجموع ٢,٢٤١ ٢٨٥,٢٢٨ ٢,٢٥٢,٣٢١

وكانت سفن الجزائر التجارية في ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٦٨ مولدة من ١٤٧ سفينة شرعية بمحمولها ٩٨,٤٠٠ طنا. وفي ١١ اكتوبر سنة ١٨٦٠ اعطيت رخصة لشركة تحت رئاسة الكونت برانكي والمصارف غوثية الى سنة ٩٩ سنة بانشاء عدة طرق جديدة مهمة ولكن سنة ١٨٧٠ لم يكن قد انتهى منها الا طريق واحدة من قسنطينة الى البحر. والسلك البرقي بين الجزائر وفرنسا انتهى في ٢٦ اكتوبر سنة ١٨٧٠ امتدادا تحت البحر من بونة الى مرسيليا

واقدم اهالي الجزائر الذين وصلت اليها اخبار صحيحة عنهم هم النوميديون والمغاربة والاولون كانوا ساكنين في المقاطعات الجبلية من الشرق والمغاربة في الغرب حيث اقاموا مدنا كثيرة زاهرة في السواحل كانت بينها وبين اوربا تجارة نشطة وفتح قرطاجنة سنة ١٤٦ ق م كان اساسا لامتداد سلطة الرومان الى هذا القسم من افريقية حتى امتد بالتدريج الى سائر الجزائر الحالية والمقاطعة الشرقية كانت في اول الامر قسما من ولاية افريقية ولكن بعد ايام قسطنطين الكبير صارت ولاية نوميديا وصارت المقاطعة الغربية ولاية موريطانيا البصرية وكانت البلاد جميعا في درجة عالية من النجاح وقد بنى الرومان عدة قلاع لصيانة البلاد من القبائل الجبلية البربرية ولا تزال قلعة منها باقية الى الان واسما جبالا. وفي القسم الاول من القرن الخامس الميلادي تغلب القنذلة على البلاد وبقيت يدم الى سنة ٥٣٤ وحيثما اخضعها بليسا ريوس للامبراطورية

اليزنطية ثم بعد ذلك نحو ١٦٠ سنة تقدم العرب الى جبال التوميد بين والدبابة المسيحية التي دخلت هذه البلاد باكراً انقضت بعد دفع المسلمين للبلاد ولكن اخذ الناس يخلصون بعض القلص من حالة البربرية التي كانوا عليها تحت حكم القندالة ثم بعد ان بقيت الجزائر خاضعة زماناً لسلطة الخلفاء الامويين صارت بلاداً مغربية مستقلة تحت سلطة بني زيري الذين استولوا عليها من سنة ٩٧٠ الى سنة ١١٤٨ حين استظهر روجر الصقلي على افريقية الشمالية ثم بعد ذلك بسنتين قليلة اي سنة ١١٥٩ استولى موحدين مراكش على الجزائر وبقيت تحت سلطانهم الى سنة ١٢٦٩ حين طرد منهم بنو زيان اصحاب فاس وفي آخر القرن ١٥ جرت حروب بين دولة بني زيان والاسبانول وعلى الخصوص عندما استعمر في الجزائر نحو ٢٠ ألف عائلتين المغاربة واليهود الذين طردوا سنة ١٤٩٢ من اسبانيا وحاولوا الانتقام باعمال قرصانية وسنة ١٥٠٦ اخذ الاسبانول بونة وسنة ١٥٠٩ استولى الكردينال كمينس على وهران عنيف وعلى مدينة الجزائر ايضاً فصارت بذلك كل الولاية تقريباً خاضعة للاسبانول وقد انشأ هناك حصوناً ولكن قبل موت الملك فرديناند قليل سنة ١٥١٦ استدعى امير منجة لمساعدته هوروك براروسا رئيس القصران فطرد هذا الرئيس الاسبانول من مدينة الجزائر وقتل امير منجة واستولى على المدينة والبلاد التابعة لها ولم يضر الا القليل حتى استظهر على تس وتلسان فكسر الاسبانول سنة ١٥١٧ وقتلوه في السنة التالية فطلب اخوه خير الدين الذي خلفه مساعدة من السلاطان سليم الاول العثماني واعترف بخضوعه له فاقامه السلاطان سليم وزيراً لمدينة الجزائر وارسل اليه فرق من العساكر فدفع بها الاسبانول وجعل نفسه صاحب البلاد ثم حاول كارلوس الخامس استرجاع الجزائر فارسل اسطولاً قوياً مولفاً من ٢٧٠ سفينة و ٣٠ ألف جندي عبر البحر المتوسط سنة ١٥٤١ ولكن حدث نوبة وزلزلة فتشتت الاسطول وانقطعت الاتصالات بينه وبين العسكر فهربت الجنود بعد ان

خسرت ٨ الاف رجل و ١٥ سفينة حربية و ١٤٠ سفينة نقل ومن ذلك الوقت فصاعداً كانت المنازعات بين حكومة المغرب وكاديرة ما لطة مستمرة من دون انقطاع ومن ذلك نشأت الطريقة القرصانية التي جعلت قرصان الجزائر في البحر المتوسط يقومون باعمال هائلة مرجعون ذلك كانت تقوم الجزائر لتسع دائريها في الحروب المتتالية بينها وبين القبائل المجاورة لها وقبل نهاية القرن ١٦ كان والي الجزائر قد تقدم غرباً حتى وصل الى تخم مراكش على ان وهران بقيت بيد الاسبانول الى سنة ١٧٠٨ وقد استظهر على بحاية سنة ١٥٥٤ فامتدت بلاد الجزائر الجنوبية الى الصحراء وقد حاول الاسبانول عدة مرات استرجاع الولايات الغربية فحبط مساعدهم سنة ١٥٦١ اقترض جيش اسبانولي بتمامه في مستغانم واسراهل الجزائر ١٢ ألف رجل وقد فاز دوق بوفور سنة ١٦٦٣ وما بعدها بعدة غلات ولكن لم تكن لها نتائج ثابتة وقد هاجم مدينة الجزائر في ازمان مختلفة الانكليز تحت قيادة بلاك سنة ١٦٥٥ والفرنسيون تحت قيادة دوكونس سنة ١٦٨٢ و ١٦٨٤ والبولنديون ودول اخرى وقد اطلق دوكونس المدافع عليها مرتين وكانت الوف من السجينين الاسرى يتنون تحت اقبال الاسرى في مدينة الجزائر ويستغيثون باخوتهم فاقبعت جمعيات مولفة من قوم انقياء لاجل فدائهم وفي تلك الاثناء كانت سلطنة المحكومة العثمانية هناك اسمية فقط فان الانكشارية كانوا يتخضون داياعهم من سنة ١٦٠٠ وهؤلاء اعلنوا اخيراً استقلالهم من سلطة الباب العالي وسنة ١٧٠٥ طرد الداي ابراهيم آخر باساعثماني وكان الانكشارية يقهون باخبايعهم المصنوعة بالشفهر و ساء جداً وكانوا كثيراً ما يعصونهم ويقتلونهم وكان الانكشارية يتخضون من القوم الذين هاجروا من تركيا ولم يكونوا يسمون لاحد من الاهالي وان كان ابن انكشاري من امرأة وطنية بالدخول في صفوفهم وكان الداي يرسل احبائهم هدايا الى القسطنطينية علامة لخضوعه الاسمي ولكن جميع الجزية القانونية الغيت واذا كان العثمانيون مشتغلين بحروبهم المتواصلة مع روسيا

كان يصعب عليهم ان يهبطوا حصاة ولاية بيجية . وسنة ١٧٧٥ قامت اسبانيا بجملتها الاخيرة العظيمة على مدينة الجزائر وكان اسطولها مولثا من ٤٤ سفينة حربية و ٢٤٠ سفينة نقل تحت قيادة الاميرال كستيجون وجيشها الذي كان تحت قيادة الجنرال اوريلي كان عدده ٢٥ الف رجل . فبذات الحملة كانت نظير سائر حملاتها المسابقة خالية من كل نجاح فالتمست الدول السعيدة الضعيفة كالملي والدانرك وسوج ومن الاتحاد للشبان يدفعوا جريمتهم لحماية سفنهم الا انها كثيرا ما لم تات بالمقصود واما انكلترا فلم تات بعمل لان عدم الامان في البحر المتوسط كان اكثر اضرارا بجفارة باقي الدول من تجارها وفي ايام الثورة الفرنسية والامبراطورية كان اساطيل كبيرة في البحر المتوسط نشأ عنها ضعف القراصنة ولكن عند عقد الصلح اخذ الجزائريون ثانية في اعمالهم المثلثة واما الامركان الذين كانوا سنة ١٧٩٥ ملتزمين بان يقتلوا بالامم الاوربية وان يرضوا الداي طلبا للامان فابلق حوتهم ان يدفعوا الجزية . وسنة ١٨١٥ هاجم الكومودور ديكانور سفنا جزائرية بالقرب من قرطاجنة واسر قرقاطة وايريقا ثم سار الى جون مدينة الجزائر فاكده الداي على تسليم كل الاسرى الامركان وان يترك في المستقبل كل ادعاء بالجزية ثم اقتدى بالامركان الانكليز فاطلقوا المدافع تحت قيادة اللورد اكيموث على مدينة الجزائر سنة ١٨١٦ فدمروها واكروها الداي على تسليم الاسرى على ان الاعمال القرصانية لم تكف . وسنة ١٨٢٦ اسر الجزائريون بعض سفن ايطاليانية في البحر المتوسط وامتدوا باعمالهم القرصانية الى البحر الناري وفي تلك الاثناء حصل نزاع مهم بين الجزائر وفرنسا فان الجزائرية نهضوا سنة ١٨٢٢ يت فصل فرنسا وحاكم الجزائر حسين باي اهان شخص الفصل وتكلم كلاما مهيبا ضد ملك فرنسا ووقع تعديلات مبنية على السفن الفرنسية لمحاورة مدينة الجزائر ووقعت المفاوضات بين فرنسا ومحمد علي والباب العالي فتعهد محمد علي باخضاع مدينة الجزائر بمساعدة فرنسا ويدفع جزية معينة عليها

السلطان الا ان ذلك الاتفاق نقض فارسلت حكومة شارل العاشر اخيرا حملة على مدينة الجزائر في حزيران سنة ١٨٣٠ مولثة من ٢٨ الف رجل و ٤ الاف خيال تحت قيادة الجنرال بورمون فاستسلمت مدينة الجزائر في ٤ تموز بشرط ان الحكومة الجديدة تعترف ملك الاهالي المخصوصي وديانة اليلاد وان الداي ومن عنده من الانراك يتخون عن الحكم فاخذ الفرنسيون ١٧ سفينة حربية و ١٥٠٠ مدفع نحاسي ونحو ١٠ ملايين ريال عود ثقا وحالا فاقبل حرسا في الجزائر ونياية عسكرية ثم ارسلوا سفنا صغيرة الى تونس وطرابلس وحصلوا معاهدات معها وبذلك انتهت الاعمال القرصانية وجعل الجنرال بورمون مارشالا وبعد ذلك قليل استولى على بونة ووهران وبجاية . وكان قصد الفرنسيين ان يسلموا مدينة الجزائر الى السلطان وكانت الكتابات المتعلقة بذلك قد ارسلت الى القسطنطينية حين خلع شارل العاشر ففرغ لويس فيليب على انهاء الجزائر بد فرنسا وارسل ككليل قائدا عاما عوض بورمون ولما طردوا الجندو العثمانيين الذين كانوا الى ذلك الوقت مسئولين على الجزائر قام العرب والقبائل البربرية على حكامهم الفرنسيين فالتمزوا ان يفضعوا البلاد بلغة قبالة بحضارة كثير من الاتس وكان المراطون يتادون بالمجهاد ضد فاتحي بلادهم فاقام العصاة رئيسا عليهم الامير عبد القادر وكان شامسا شجاعا اهلا لهذا العمل واما ككوسل فخلعة برنازين وخلف برنازين الليوثان جنرال سافاري دوق روفينو في اثناء سنة ١٨٢١ فاجرى سافاري في محاربة الاهالي اعمالا فظيمة جدا فان جميع قبيلة عوف العربية قتلت رجالا ونساء تنوحا واولادا في اليلة واحدة لان بعضها ارتكب سرقة ففجع هذا العمل القاسي كل الامة ثانية فحلبوا السلاح على الفرنسيين تحت قيادة الامير عبد القادر الذي قام بالحرب مع ملك لويس فيليب . اطلب عبد القادر . وفي ١٨٤٧ استسلم الى الجنرال لاموربير وبذلك انتهت الحرب ضد عبد القادر وقد اشتهرت تلك الحرب بالقساوة التي ارتكباها الفرنسيون وكان اكثرها

تأثيراً ما فعله الكولونيل بليسير سنة ١٨٤٥ م بالهلاك مئة
مئات من العرب في مغارة تقطعت بالنخان ثم حدثت ثورة
اخرى مشهورة وهي ثورة المراهط السيد ابي زيان النسبة
هيج سنة ١٨٤٩ القبائل المجاورة على المصيان الا ان العساكر
الفرنسية طردته اخيراً الى واحة زعنفة حيث هلك هو
وكل من كان معه . ثم ان الجنرال ارتود حارب القبائل
سنة ١٨٥١ فاستظهر عليهم ثم حاربهم سنة ١٨٥٧ المارशल
رندون فقهرهم

ثم اتت ادارة الجزائر حصل فيها تغير كبير بالامر
الامبراطوري الصادر سنة ١٨٥٨ الذي بوجود الغيت
مامورية الحاكم العام وحل البرنس نابوليون رئيساً
لوزارة خصوصية اقيمت للاشغال الجزائرية ففصلت المقاطعات
الملكية باكثر تدقيق عن البلاد العسكرية واقامت مجالس
عمومية ولكن بعد امتحان ذلك مئة سنتين فقط حسب
انه غير وافي بالمقصود فالغيت الوزارة الجزائرية واعيد
المارशल بليسير الى مامورية حاكم عام وكان قد قام باعماله
هذه المأمورية قبلاً مدة بضعة اشهر من سنة ١٨٥١ ومن اعظم
الفرائد التي حصلت لمستعمري الجزائر واهاليها الوطنيين
من الحكم الفرنسي انشاء عدة ابار ارتوازية في الصحراء
وكان الشروع في اولها سنة ١٨٥٦ وفي شاطئ سنة ١٨٥٦
ذكر نابوليون الثالث في تقريره الى حاكم الجزائر العام
ان الجزائر ليست مستعمرة فرنسية بل مملكة عربية
وانه لا يجوز ان يوخد من الاهالي شيء من ملكهم بل يجب
ان يكون القبائل واقسام من القبائل اصحاب الاملاك
في البلاد التي يقطونها وان يسن نظام مدقق لذلك الشخصي
ومع ان هذا التمر كان ذا تأثير جدي في حصول الاماني فاست
سنة ١٨٦٤ ثورة جديدة في جنوب الجزائر كان رئيسها
السي لالا الا انه في اخر السنة ساد السلام في البلاد
واقام الجنرال مكاهون حاكماً عاماً عليها بعد وفاة بليسير وفي
ايار سنة ١٨٦٥ زار نابوليون الجزائر بنفسه وهناك اعلن
للشعب شفاهة نفس ما تضمنه تقريره المذكور من الاراء
ومن ثمة سنة ١٨٦٥ الى اول سنة ١٨٦٧ قام السي لالا

والسي حمد بن حمزة بثورة ازيجت الفرنسيين وكان
السي حمد قد جعل سنة ١٨٦١ قائداً للجيوش دونور
الا انه ارتكب اعمالاً فظيمة هو واثنا عشر الفا من
الفرسان تحت قيادته صد القبائل الموادة للحكومة
الفرنسية ولكن في اول سنة ١٨٦٧ طرد جميع الثامرين
الى الصحراء او اهلكوا ومن سنة ١٨٦٩ الى سنة ١٨٧٠
ازيجت المجاعة والجراد والزلازل تلك المستعمرة الا انه لم
يحدث فيها شيء من الحروب ثم بعد شيوب نيران الحرب
الفرنسية الجزائرية طلبت الحكومة الفرنسية في تموز سنة
١٨٧٠ مكاهون الحاكم العام ومعه اكثر الجنود الوطنيين
الى ميدان الحرب في فرنسا ولما بلغت كسرة سددت
الجزائر حدثت ثورات في ولاية قسنطينة في ايلول من
السنة المذكورة وفي ثمة وهران وهناك اشتراك مع
الشوار جماعة من القبائل المراكشية ولكن الجنرال دورين
الذي خلف مكاهون منع تلك الحركة من الامتداد وفي
ذلك الوقت طلب المستعمرون الاوربيون الفاء
الادارة العسكرية فاقبم حاكم ملكي وجعل تحت يده ٢٠ حكام
لادارة الولايات الثلث وكان للجزائر بواب في مجلس الامة
الذي اجتمع في بورجو في شاطئ سنة ١٨٧١ . وقد كتب
كثيرون رسائل عن الجزائر منها رسالة مكرتي المطبوعة
في الجزائر سنة ١٨٦٧ ورسالة دوماس المطبوعة في باريس
سنة ١٨٤٥ ورسالة يوسف قائد العساكر التركية في
الجزائر وقد اتحد مع الفرنسيين من سنة ١٨٢٢ وصار
فيها بعد جراً ورسالة تنتمت المتضمنة تاريخ الجزائر وقد
طبع في سنة ١٧٧١

٢. (Algiers, Algiers) مدينة هي فرضة لاقرنية
النالية موقعا في عرض ٢٦ ٤٧ شمالاً وطول ٢٤ ٢ شرقاً
وانما سميت بذلك لانه كان في الاصل جربة في موضع
المدنة وبها سميت بلاد الجزائر . كانت قديماً تابعة لولاية
باسمها تابعة للسلطنة العثمانية الا انها سنة ١٨٣٠ صارت
قاعة المستعمرة الفرنسية في الجزائر وسكانها الذين كانوا
في ايام العثمانيين مائة الف قد حصل في عددهم تغيرات

كنيسة ففي سنة ١٨٢٨ كان بها ٢٠,٢٦٥ سنة ١٨٤٦ كان بها
 ٥٨٢,٧٠ سنة ١٨٥١ كان بها ٥,١١١ سنة ١٨٦٢ كان بها
 ٥٨٢,١٥ سنة ١٨٦٦ كان بها ٥٢,٦١٤ وم الان ٦٠
 الف منهم ١٦ الف من الفرنسيين و ٦٤ الف من اليهود وقد
 صار اليهود منذ حلول الفرنسيين في تلك البلاد انجح
 الاهالي ولم أكثر الارض في المدينة الا اهالي يصطوبون
 الأسلحة والمجالد والمحار والمجوهرات ولم جراً وبناء المدينة
 على شكل امينيات ورومي واقعة على السفح الثاني من
 جبل بوجار بن وارتفاعه عن سطح البحر ٥٠٠ قدم ومنظر
 المدينة من بعد جبل جليل وما يزيده جمالاً رياض بيوتها
 المبهرة فاتها قائمة على مساطب على جانب الجبل وقاما تترد
 بيوتها على طبقة فوق الطبقة السفلى خوقا من الزلازل وعلى
 قمة الجبل قلعة القصبة حيث كان يقيم اخر الدايات وحك
 جدرانها ٢٠ قدماً وداخلها مولف من دار قسمة و ٤٠
 طبقات من الاروقة ذات القناطر والاعمدة على الطريقة
 البيزنطية البرومة السلسلة ويوجد بها ايضا عدة بيوت
 وجوامع مزينة بالشجار الجميز والموز واما المدينة فيحيط بها
 سور ارتفاعه ٢٠ قدماً وسبكه ١٢ قدماً وطوله ابراج
 وبطاريات وكل جاسب من المينة له بطارية قوية تحمي
 وكثير من اوقال المدينة هو كثير من سائر مدن المغاربة ضيق
 ومعوج ولكن في القسم الاسفل من المدينة قناطر والازقة
 هناك واسعة وذلك ما يجعل للمكان منظرًا فرنسيًا
 واساه كل الازقة لان فرنسية وفي المدينة منارة ومسلحة
 ورساكو وكثير من الجوامع وبوكة ومرايح وبنائيع وحمامات
 ومعامل ومنازل للفرماوعه وجامع لليهود وكاتدرا ظرفية
 ٢٠ كائس كاتوليكية ومعبد برونسناقي و ٧ مدارس
 ومدرسة اسقفية ودار للحكومة ودار للرفافة وقصر اسقفي
 ومكتبة عمومية سنة ١٨٢٨ استنت اسقفية في المدينة
 ارتقت سنة ١٨٦٧ الى رئاسة اساقفة وهي ايضا مقام لجمعية
 برونستانية ومدرسة فرنسية عالية وكاذبية ومدرسة
 فرنسية عربية ودار للتحف واما كن اخرى علمية وهي مقر
 لحاكم ممالك الفرنسية العام في افريقية وغيره من الماوريين

بأيلة الجزائر وقاعدتها رودس

والجزائر الخالدات (Iles fortunées) وجزائر

السعادة قال ياقوت بذكرها النجيمون في كتبهم كانت عامرة

في أقصى المغرب في البحر المحيط وكان بها مقام طائفة من

الحكماء ولذلك بنى عليها قلاع الداجون قال ابو الريان

البروني في ست جزائر داخله في البحر المحيط قريبا من

ماضي فرج وفي بلاد المغرب يتددى بعض المنجبين في

طول البلدان منها . وقال ابو عبيد الكبري باراء طنج في

البحر المحيط وازاء جبل ادلت الجزائر المسماة فرطانتش

(fortunatus) اي السعيدة سميت بذلك لان شعراها

وغياضها كلها اصناف الفواكه الطيبة العجيبة من غير فحاشة

ولا عارة وان ارضها تحمل الزرع مكان الشب واصناف

الرباحين العطرة بدل الشوك وفي بفرى بلد البربر مقربة

متقاربة في البحر المذكور . وما ذكره ياقوت ها صحيح وسياتي

تفصيل الكلام عن هذه الجزائر في كتابها وهو امها الحديث

جزر

Carotte, Caroti

نبات من جنس دوقس من الفصيلة الخيمية يقال له

باللسان النباتي دوقس كاروتا (daucus carota)

والجنس خامسي الذكور ثنائي الاناث والمحيط الوريقي العام

ثنائي الشقوق والوريقات مقطعة تقطعا عميقا وازهار الدائرة

اكبر من الازهار الاخر بسبب عدم كمال اعضاء التناسل

فيها وازهار المركز غير نامة الفوا ايضا ولكن غير كثيرة

وغالبا ملونة والاهداب والذكور تتعاقب معها بمجموعات

بسيطة والفرجي يضي مرصع بوبرا واجسام واخره خشنة

جدا وحواصل الازهار الخارجة تطول بعد التزهير واما

حوامل الازهار المركز فثقي بجالها وذلك يعطي للخمبة شكلا

ملونا مستديرا ويعرف لهذا الجنس ١٥ نوعا يوجد اكثرها

في نواح البحر المتوسط ولا سيما سواحل افريقية وكلها عطرية

كاغلب النباتات الخيمية ولكن منها ما يكون قاعدتها المربحة

كبيرة بحيث تنفجر بالشق على شكل صغ وانجيبي مثل

السمي منها بالجزر الصفبي . ومن الجزر المسولة السليمة

من الضرر النوع الذي نحن بصدده . وهو جزر دوستين

مغروطي مستطيل لثني بسيط احمر او مبيض يتولد منه في

السنة الثانية ساق قائمة اسطوانية متفرعة مرصعة بوبرخشن

وتعلو نحو قدمين وفي محززة بالثلول والاوراق ذنبية

ثلاثية التريش المتشقق ومرصعة بوبر ولا سيما على الذنب

والاقواس صغيرة جدا مقطعة تقطعا جانبيا ولا زهار بيض

هبة هبة خيمات مسطحة مركبة من نحو ٢٠ شعاعا ويوجد

في قاعة الخيمية محيط وربيقي وربقانة كبيرة ثنائية الشقوق

العميق واقواسها خطية سميكة ويوجد حول كل خيمة محيط

وربيقي خاص وكثيرا ما يوجد في مركز الخيمية زهر عقيمة

لونها احمر قاتم والاهداب قليلة الشكل غير متساوية فيها

ملونة الى الاعلى واهداب الازهار الدائرة اكبر جدا واكثر

تسليما والفارضية مستطيلة ذوات اسنان صغيرة في

اللقمة ومرصعة بوبرا بيض شديد الخشونة والاشعة في زمن

النضج تستقيم وتنزل بعضها على بعض . وهذا النبات يكون

بريا وبستاني والسواني منه احمر وهو اطري واطيب طعما

ومنه ما يضرب الى الصفرة وهو اغلظ واخشن . واما البري

فيعت قرب المياه وربما نبت في القفار . وفي الكتب

العربية ان البري له ورق كورق الشاهنرج لكن اعرض

منه وطعمه الى المرارة وساقه متوشحة عليها اكليل كاكليل

الصبق فيه زهرا بيض وفي وسط الزهر ثني صغير شبيه

بالفصل لونه فرفيري . والجزر يكسب بالاستنباب نموا

عظيما حتى يكون غذاء لطيفا سكرها كثير التغذية بمحض منه

مستحضرات كثيرة منزلية وقد يبلغ جذره نحو الذراع فيكون

بسيطا لحيا سكرها كثير العصارة ولونه احمر او اصفر او

مبيض ومنه الطويل والقصير وشكلا دائما هري مغلوب .

والزور صغيرة مخضرة ذات وبرخشن . وحلل الجزر

كيميا فوجد في عصارة الجزر سكراتل وحامض كلسي

ودقيق ومادة ملونة صفراء لا تذوب بالماء وتذوب في الخمر

والكحول . ورماذ الجزر يحتوي على كربونات الصكس

والمغنيسيا ونيل ونحوها تصار الى خل بعد بضعة ايام

فيتكون فيها ماننت قابل للتشور وتنفجر من تلك

العصارة المختمة عرق جيد . ولما عوج الجزر بالبوطاس
والحامض الهيدر وكولريك حصل منه مقدار كبير من
الحامض اليكليك ولكثة ملون

ويوكل الجزر مطبوخا في الماء او مع اللحم وقد تلون
بوالامراق فخمير ويغمر فيها بطعمو وقد يستعمل استعمال
القهقير وقد يجفف يستعمل مسحوقا في السفر فيعمل منه خبز
يوضع في الفوريات . فهو معدود من البقول الجلييلة
الكثيرة التغذية فكثير لذلك استنباته . وتستعمل بزوره
وجذوره استعمالا دوائيا فيزوره طاردة للريح مدرة للبول
وجذوره مرخية وأكد بعضهم ان لبه الرطب المشور عظيم
النفع اذا وضع على الاورام السرطانية المفتوحة لكن بعد
التجربة وجد انه قليل النفع في ذلك لكن لم ينكر كونه مرخيا
ملطفا فيستعمل هذا اللب كما ذكر على المجرع وتصل عند
كل تغبر بهطوبخ القويون فيسكن الوجع ويزيل الرائحة
الكريهة من المجرع ويقلل نفخها . ويستعمل هذا اللب
ايضا وضعا لده الفيل ويحلل الاورام العفدية في الاطفال
اكلا . وقال بعضهم انه مضاد للديدان في الاطفال
واستعملت عصارة مخلوطة بالعسل لعلاجا للقلالات ومطبوخ
النبات علاجا لسعال الاطفال ولللس . ويعتبر الجزر دواء
عموما للبرقان . والجزر الاصفر هو المستعمل في الطب .
وتخلط بزوره احيانا بالنفاح فصول له صفة عليا والاكثر
ينفعها ويشربونها كالشاي للتنبيه وقد تستعمل لادرار
البول وفي القولنجيات الكلوية وللاجل اخراج الحصىات
الصغيرة ويوجد في مطبوخها قاعة مرف ومادة تنبيه وقيل
يخرج منها دهن طيار ينفع في ادرار الطبخ وفي لاستيربا
اي اخناق الرحم . ولوراق الجزر تستعمل كدواء مقطب
للجراح . واذا اغلي لبه مع صففي مقداره من الزيت الزغ
ازال زناخه ولو بعد عدة سنين . وقد اظن اطباء العرب
في منافع الجزر وذكروا له خواص كثيرة

ومن الجزر نوع يعرف بالجزر الابيض ويسمى بالفرنجية
بالي وبستاناد (panais, pastenade) وباللسان
النباتي ستيينا كاساتيفا (pastinaca sativa) وهو من

جنس يستنبأ من التصلة الخمية وجنة خماسي الذكور
ثنائي الاناث تحت غصو . انواع منها الجاوشير . وفي نباتات
حشيشية كثيرة ولوراثها مركبة من ورققات عريضة فسيحة
او منقطعة وكلسها كاملة مخفية الى الباطن واهداب التوجع
كاملة مخفية الى الباطن ايضا وتقرب للساوي والثمار فضية
تقرب للاستدارة متضغطة يعلوها قرص مخروطي ومهلان
خفنان وكل من هذين الجزرين للثمر اللحمي يكون ينجع
الحافات وعلى الجميع خطان او شريطان مخفيان قصيران
مميزان احدهما عن الاخر ويوجد على الظاهر اعصاب قليلة
البروز والازهار صفراء والمخيمات الوريقية العامة معدومة
غالبا وتوجد المخيمات الخاصة فقط وتلك النباتات قوية
الرائحة غالبا وتنبت على سواحل البحر المتوسط واسيا الشرقية
وشرقي البحر الاسود . والنوع المتصور ههنا كثير الوجود
في المروج والزارع والمحال الغير القابلة للزراعة وساقه تعلو
غالبا اكثر من متر وفي اسطوانية قوية متفرعة ولوراقه
زغبية قليلا وخمسة وورقاتها عريضة فسيحة او منقطعة .
والازهار صغيرة غير منتظمة ومهابة هيئة نجمة منفردة جدا
وخالية من المحيط الوريقي العام . وبالزراعة تنغير حاملة
قليلا فتعرض اوراقه ويكثر تقطعها وتقذف زغبها في
بعض الاماكن . والمستعمل منه البزور والجزر وجذره
مغرلي عطري لحمي عذب في المستنبت وخشبي حريف
في البري وهو غذائي كثير الاستعمال ويعيش سحرين .
واعبروا هذا الجزر نافعا للسلولين والبصاين بالمحاصيل
والحمويين وبالحمة فهو مسهق قوي وانهم قديما في ادرار
البول وهو يحوي على ١٢ . من سكر قابل للتليو . والبزور
تستعمل لحى الثلث والرابع اذا كانت مفرطة فضية
مضامة عريضة

واما جزر الشيطان فهو بقدر وس الايل الحصى بالمغرب
أطريلال

جزر

Jezzar

لقب اشهره احد باشا البشناقي والي عكا في اواخر

القرن الثامن عشر . ولد في بوسنة اي البشناق سنة ١٧٢٠
 واما بلغ من العمر ١٦ سنة خان اخاه بامراتو لما كان مطبوعاً
 عليه من فساد الاخلاق فاضطره الامر الى الحرب من
 بلادهم ودخل القسطنطينية فقصي بها مدة بالذل والمسكة
 والنفاء فحبسته العارة والفاقة الى ان باع نفسه لاحد تجار
 الصعيد فآل به الامر ان انصل الى مصر فدخل في ملك
 المالك وجعل الزمان يساعده فارتقى من منصب الى
 منصب حتى صار والي البحيرة في مصر السفلى وتولى قيادة
 جيش لمحاربة العرب المتحاربين حيثنزل على الدولة فظفر
 بهم وغدر برؤسائهم فذبح منهم جماعة ذبحاً ذريعاً ومن
 ثم لقب بالجزائر وكان من طبعه سفاكاً للدماء لارحمه ولا
 شفقة في قلوبه . فلما فعل ذلك وكسر شوكة العرب اكرمه
 علي بك حاكم مصر ولقبه بلقب بك . غرابة اساءة البيرة في
 مصر فاضطره الاحوال الى الفرار منها فدخل القسطنطينية
 فلم يبق فيها الا زماناً يسيراً والتم ان يهرب الى سورية
 فدخل دير القمر متجهاً الى الامير يوسف السهباني الولاي
 حيثنزل على جبل لبنان وذلك سنة ١٧٢٠ فترحب به الامير
 واكرمه وبلغه عنه اياماً ثم بعثه الى بيروت وترتب له نفقة
 من جركها فاقام اياماً ثم سار الى دمشق وخدم واليه عثمان
 باشا . وسنة ١٧٢٢ جملة الامير يوسف متسلماً من قبله
 على بيروت وجعل معه طائفة من المغارب فغدر امره مدير
 والي دمشق وطلب من الامير صكاً عليه وعلى سائر الامراء
 بجنط بيروت من استيلاء الروس فآبى الامير ذلك وابتى
 الجزائر متسلماً في بيروت . وعاد المدير الى دمشق والامير
 الى دير القروم فظل المدة حتى ظهر من الجزائر الخروج
 على الامير وشرع في ترميم السور المتهدم وجعل يهيئ
 الميرة واكثت الحرب للصار ويمنع اهل البلاد من الدخول
 الى المدينة ولا يدع شيئاً يخرج منها فحضر الامير لمحاربه
 فطلب اليه الجزائر ان يقابله ويظهر الطاعة فكان بينهما ما
 تقدم ذكره في الكلام على بيروت (١٧٤٩) ثم لما
 دخل الجزائر بيروت ثانية وفعل ما فعل استغاث الامير
 يوسف بحسن باشا وكان قد سافر قاصداً القسطنطينية

فعاد حسن باشا من قبرص واخرج الجزائر من يروت
 وبعد الامير انه يعزله ثم عاد الى القسطنطينية وسار الجزائر
 بصكره برّاً الى صيدا وكانوا ٦٠٠ من اللاوندية الشجعان
 فارس الامير النكدية يكونون لهم في ارض السعد بات وبما
 اتفق العسكران قتل اصحاب الجزائر اكثرهم وقبضوا على
 بعض اعيانهم فجعل الامير يعذب للجزائر بعد ذلك ويلاطئه
 وطلب اليه اطلاق من عنده من المشايخ على نفية مائة
 الف غرش فاجابه الجزائر وارسل مديراً في جيش ليقبض
 المال ولا طلب الامير المال من الجبل الى الامراء اللعبيون
 الدفع فطلب الامير من قائد حسكر الجزائر ان يتوجه الى
 بيروت ويقنع اشجارهم ففعل وقيل جماعة من رجالهم
 ثم دم الشوبقات فرجع عنها خاسراً ثم سار الى صيدا ثم الى
 بعلبك . وحيثنزل خرجت بيروت من يد الامير يوسف
 فامر الجزائر قائده هذا ان يضطما للامير واللبنايين سيده
 البقاع ففاد عن المبلغ المذكور فلما بلغ الامير ذلك اصطلح
 مع اللعبيين وجمع عسكراً وقصد عسكر الجزائر فانهزم في
 عدة مواقع ورجعت عساكر الجزائر بالظفر الى صيدا . ثم وقع
 الصلح بعد ذلك بين الامير يوسف والجزائر وكان يستمد
 مجذبة في اكثر الاحيان والجزائر يساعده . وكان الجزائر
 بعد ان اتم عليه ظاهر العمر واكرمه وقلد قيادة جيشه قد
 محمد المعروف وغان ظاهر العمر وقبلة يده . واذا كان
 ظاهر العمر عدواً للدولة اهتمت الدولة على الجزائر مكافأة
 على ذلك بولاية عكا وعيداً ما فقي عليها الى حين وفاته .
 واظهر في ولايته من المظالم والنواحي ما لا يحصى . ولقد
 السلطان سنة ١٧٨٥ بالقب وزبره جعل والياً على دمشق
 فكان يهيب ويقتل ويظلم في سورية الى ان انتت البلاد
 من جوره فمركت الفيرة الفرنسيون على الاتيان اليها
 لانقاذها من يد هذا الضاغية وقدم ناوليون وبارت سنة
 ١٧٩٩ وحاصروا حكامه وسيق عليها فالدمس الجزائر من الامير
 بشير الوالي حيثنزل المساعدة فاعذر بدم طاعة الاهالي له
 ثم قدمت مراكب الانكليز لرد الفرنسيين عن عهده فلم تطل
 المدة حتى رجع بونابرت بمساكنه وصفا الزمان للجزائر فقام

بسطه ويظلم ويتلذذ بمسب الناس بالقطع والصلم والمجدع
والسبل الى غير ذلك من النطائع الى ان قضى اجله سنة
١٨٠٢ وبقول سنة ١٨٠٤ . وقد صار في هذه البلاد مثلاً
في الجوز والنجي
وعدد سكانه عموماً ٨٦٤ نسلاً

جزع

Onyz

تجر كرم مشطوب فيه كالصوب بين ياض وصرق
وحمرة وسواد يوجد باقاصي البن ما يلي الشجر ولذلك يسمى
بالجزع الباني وهو احسن انواعه ويؤتى به ايضاً من
الحبسة ومصر والمغرب وبوهيما وغير ذلك ويقال ان
مصحوفة ذروراً يقطع الدم وينبت اللحم الصحيح في الجروح
واذا استيك به قى الاسنان ويضربها ويجلوخ الياقوت .
وقال القزويني عن ارسطو انه انواع كثيرة وهو حجر يؤتى
به من اليمن والصين واليابان احسن وهو حجر ذو اللون كثيرة
واهل الصين يكرهون ان يقر با معدنه وانا استخراجهم قوم
مخصوصون لذلك ويعتونه في غير بلاد الصين . ولما اهل
اليمن فان ملوكهم لا يريسون اخذ ثوبه منه ولا يدخل
خزائنه ولا احد يعم ولا يتخذ منه فمن فعل ذلك كثرت
هومة وغومة ويرى احلاماً ردية مخيفة ويعمر عليه قضاء
الحوائج ولا يفلح لايه في الامور كلها وان علق على صبي كثر
سيلان لعابه وكثر بكائه وفرغته ومن سحق منه وشربة قل
نومه وكثر غزعه وساء خلقه وثقل لسانه وان سحق وجلي به
الياقوت حسنة وصبره مشرقاً منيراً . وقال غيره اذا احسن
النظر اليه اورت الهم وضيق الصدر واذا وضع بين قوم ولا
علم لم اوقع بينهم عدائاً شديداً وتبقى ما دام بينهم واذا علق
على امرأة تسهل ولا دجا وان وضع بقر بها خف وجسمها
وقوام الجزع يليكي يقوم به صنف من العقوق واحدة
الافرنجي ماخوذ من لفظة يونانية معناها ظفر لان بعض
الانواع يشف عن مثل ما يشف عنه الظفر . ويعرف الجزع
بظاهره من لونه الاسمي المسمى عليه بعض عصائب شفاة
مستة قبة متوازية واللوان تختلف بين الابيض الضارب الى
الحمرة والايض الضارب الى الزرق في الابيض الكبد والجزع

جزين

Jezzin

قرية ناعمة وقضاء بها من جنوبي لبنان . اما القرية وهي
مركز القاطنة في ذات موقع حسن يكسرها التوت والكرم
والجوز وبها نبع جزين ينجر من صخر الى شرقي القرية ويجري في
وسطها من الشرق الى الغرب قاسماً اياها الى قسمين ومن ذلك
اسمها وهو محرف عن جزين وبعد ان يجري قليلاً يسقط
من اعلى صخر شبه شلال يعرف بشالوف جزين وبها مدرسة
انشأها المطران يوسف رزق وبني لها كنيسة كبيرة تحسب
من احسن كنائس الجبل وجعل لها اوقافاً وولى عليها عائشة
من اهالي القرية المذكورة وعدد اهالي القرية ١٤٥٢ نسلاً
منهم ١٧٢ من الروم الكاثوليك والباقي من موارنة
واما ناعمة جزين فمن قراها قرية روم وبكاسوت
وكثرونة وبيت الدين اللش وعاز وروها مزارع كثيرة
وعدد اهاليها ٥٧٤٦ نسلاً منهم ٤٠٧٢٦ من الموارنة و٢٢ من
الدروز و٤٦٠ من الروم الكاثوليك و٥٨٢ من المناولة
واما قضاء جزين فواقع في اقصى الجهة الجنوبية من تصرفية
لبنان بين قضاء الشوف وولاية سورية وهو مؤلف من ٢
نواح . وهي ناعمة جزين المذكورة وناعمة جبل الرحمان
ومن قراها عرقي وقرية الرحمان وعبرا وبها مزارع كثيرة .
وعدد سكان قراها ومزارعها ١٠١٤ نسلاً منهم ١٦٦ نسلاً
من الموارنة و٢٢ من الروم الكاثوليك و٨٢٦ من المناولة
وناعمة اقلم الفناح ومن قراها كفر القوس والصالحية ورنبا
وشسقا والشوليق وكركها وابعا والهلالية وجرنابا ودرج
الدين وبها مزارع وعدد سكانها ٢٢٧٦ نسلاً منهم ١٠٠٨
من الموارنة و١٧٨ من الروم الارثوذكس و٢٠٣٨ من
الروم الكاثوليك و٥٤ من المناولة . وفي هذه الناحية جماعة
متفرقة من البر وتسانت داخلية في العدد المذكور . ومن

ثلاثة انواع اصلية ذو العصاب المستقيمة المتوازية وهو
 المجرع الاصلي وذو العصاب المتوجة وهو ما يعرفه
 البحارون بالعقيق العصب وذو العصاب المستديرة وهو
 العقيق ذو العمود. فاذا لم يكن في المجرع الا عصابة واحدة
 قل طلبة واذا كانت عصابته مستديرة خارجة عن المركز
 وفي وسطها بقعة تشبه حذقة العين يسمى بعين الهدد.
 وقد قل استعمال المجرع في الجهرية غير انه قد بقي لبعض
 اصحاب الالهام يحفرون عليه صوراً ملونة بسبب كثرة الواو.
 وكان العبرانيون يعتبرونه كل الاعتبار لان الله امر موسى
 ان ياخذ حمزتين منه وينقش عليهما اسباط اسرائيل
 (خر ٢٨: ١-١٢) وكان القدماء يفضلون للنقش الناقص
 المجرع ذا العصاب الثلث والاربع ولا سيما اذا كان منها
 اثنتان مسمرتين بينهما واحدة يضاد فكانت ينقشون على القسم
 الابيض ام ما يرد نقشه ويزنون الباقي بنقش آخرون
 الا آثار المحفوظة من ذلك المجرع الذي نقش عليه ثأليه
 او شطوس قصرو وهو ذو اربع عصاب اثنتان ممراتان
 واثنان يضاوان والمجرع بقي الشكل مساحته ١١ قيراطاً
 في ٩ وهو اكبر حجر معروف. وحجر آخر جميل جداً نقش
 عليه ثأليه جرمانيكوس

جرزولي Gozouli

هو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجوزولي الامام الفجوي
 كان كثير الاطلاع على دقائق الفخو وغريبه وشاذه وصنف
 فيه المقدمة التي سماها بالقانون ولقد اتي فيها بالعجائب وهي
 في غاية الاجماع اشتغالها على شيء كثير من الفخو لم يسبق
 الى مثلها واعنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من
 وضع لها امثلة ومع هذا كله فلم تهتم حقيقتها واكثر النفاة من
 لم يكن قد اخذها عن موقف يعترفون بقصور افهامهم عن
 ادراك مراد منها فانها كلها رموز وإشارات نال ابن
 خلكان ولقد سمعت من بعض ائمة العربية المخاريل في
 وهو وهو يقول اما ما اعرف هذه المقدمة وما يلزم من كونها
 ما اعرفها اني لا اعرف الفخو وبالحيلة فانه ابداع فيها. وهذه

المقدمة هي المتن المعروف بالجزولية وهو الاسم المشهورة به
 وفي كشف الظنون قال بعضهم ليس لها غوثا في منطق
 يحدودها ومن الاية الذين شرحوها الشيخ ابو علي الفلوي يفي
 واحمد المالقي والجذامي وابن مالك وابن عصفور والمازندراني
 وابن الخباز وغيرهم. وما قاله ابن مالك فيها هذا كتاب
 صغير الحجم لكثرة كثير العلم منصرف على النظم متبذل على
 لياب الادب منظوم على سر كلام العرب منظم للنكت
 المرية خلاعتها اكثر شروح الفخو. وقيل كان يسأل هل
 هي من تصنيفك فيقول لا لانه كان متورعاً وقيل لانه كان
 قد قرأ المجلد على ابن بري وسأله عن مسائل على ابواب
 الكتاب فاجابة ابن بري عنها وجرى فيها بحث بين
 الطلبة حصل منها فوائد عليها الجزولي مفردة لمحات
 كالمقدمة فيها كلام غامض وعقود لطيفة وإشارات الى
 اصول صناعة الفخو غريبة فقلها الناس عنه واستفادوها
 منه. وانفع بالجزولي بمكة ومجابه من المغرب خلق كثير
 وتوفي سنة ٦٠٧ هجرية. ونسبته الى بطن كبير من البربر
 يقال لهم جزولة وصحبه كرولة بتفخيم الكاف كما في ابن خلدون
 وهي قبيلة رحالة نقيم بجمهورية بلاد السوس في المغرب الاقصى

جزيرة Ilo, Island

الجزيرة في اصطلاح الجغرافيين قطعة من الارض يكتسبها
 المائمن كل جهات ما فاذا اعتبرت كل من قارات الدنيا المساحة
 برأي امركا وافريقية واسيا واوروبا مما كانت كل منها
 جزيرة محضة لان افريقية انفصلت عن اسيا بمضيق برزخ
 السويس واما اسيا واوروبا فتعتبران معاً لاتصالهما بحال
 اورال بين روسيا وسيبيريا. وعلى مذهب الجيوبولجيين
 كانت كل الارض متصلة حتى طفت المياه من جهة
 القطب الجنوبية وحدثت الزلازل والبراكين والانحاراب
 الكثيرة فمخسفت الارض في جهات كثيرة وارتفعت في
 جهات اخر فحصل من ذلك اقسام الكرة الى اقسام كثيرة
 وصغيرة على البادي وتكرار الانحاراب فارتفعت مياها البحار
 فوق الاقسام المنخفضة من الارض فاحدقت ببعضها وعمت

أكثر جهات البض الآخر فلذلك لا تعتبر الجزائر إلا
 رؤوس هضاب أو قمم جبال لم يصل إليها ماء البحر واستندوا
 على اتصالها بالبحر الجاور لها قبل طغيان البحار من ترتيب
 وضعها وناسب موالدها مع مواليد القارات المجاورة لها
 فترى مجاميع الجزائر غالباً مصطفة شبه سلسلة جبال لم يظهر
 منها إلا قممها ومثال ذلك جزائر الوتيان وأتيلة الصفرى
 وجزائر سوانة ومثل ذلك يحدث في الأنهار الكبيرة والبحيرات
 فلذلك ترى الجزائر في البحر والنهر والبحيرة . فاما جزائر
 انعار فقد تكون منفردة وقد تكون مجتمعة بحيث تسمى
 أرشيلاً . راجع أرشيل . ومن ذلك قارة أوسيانكا التي
 هي عبارة عن مجموع جزائر أكبرها أستراليا التي هي أكبر
 جزيرة في العالم أيضاً ومن هذه القارة أيضاً غينيا الجديدة
 وسلسلة جزائر سوانة أي سومطرة وجاوة وبالي وبلوك في
 وسيلابا وفلوريس وتور وغيرها ويتألف من بورنيو
 وسولوب وفيلين ومولوك وزيلاندة الجديدة وكثير غيرها
 في الأوقيانوس الكبير بولينسيا ومكرونسيا وميلانسيا .
 وفي أوروبا جزائر كثيرة أهمها أكبرها في الشمال الغربي
 بريطانيا العظمى وإرلاندة وهيريت وإركادة وشتلاندة وغيرها
 وفي جميعها تعرف بالجزائر البريطانية . ثم الجزائر الدانمركية
 سيلاندة وفينونيا في الشمال وكورسيكا وسرديا وصقلية
 وبالبارية والجزائر الأيونية زكريت وغريون في الجنوب .
 وزيلاندة الجديدة في الأوقيانوس المتجه على حدود أوروبا
 وآسيا . ولما إسلاندة فتجسب من أوروبا مع أنها تجسب
 الوضع الطبيعي تخص أمريكا . وفي شرقي آسيا جميع جزر
 كثيرة منها كوريتة وسكاليان وآسو ونيفون وكوسيو
 وسبكوكو والخمس الأخيرة عبارة عن مملكة اليابان .
 وفورموزة وهاي نان وفي جنوبها السمان ونيكوبار وسيلان
 ومجموع ذئمة المهل (مديف) وفي غربيها قبرص ورودس
 وساموس وسافس وغيرها وفي الجنوب الشرقي من أفريقيا
 جزيرة مادكسكر العظيمة وقريباً منها زورون ومورقة
 وفي غربها الجزائر المخالدة وجزائر الراس الأخضر
 وساناهللة المنيرة بأسرناوليون الأول فيها . وفي شرقي
 أمريكا مجموع أخيلة ومنها كوبا وهافي وجامايكا وبرتوريكو
 وجزائر لوكاي وغوادلوب ومريتيك وترينيبي وغيرها .
 وهناك جزائر الأرض الجديدة وغربيلاندة العظيمة على ما
 يظن وجزائر مليل وكثير غيرها في الأوقيانوس المتجه
 الثاني وفي غير معروفة تماماً وفي الجهة المقابلة أرض النار
 وهي مجموع جزائر متقاربة جداً . وفي الغرب قليل من
 الجزائر على ساحل أمريكا لكن في الشمال الغربي موقع جزيرة
 كدرايت مكور وبارجيل الملك جورج الثالث ولاسيا
 سلسلة الوتيان الممتدة من شبه جزيرة الاسكا إلى كشمكا .
 وأما أكبر الجزائر في الدنيا فهي أولاً أستراليا ثم بورنيو ثم
 مادكسكر ثم بريطانيا ثم إيرلاندة ثم بابوايا ثم هافي ثم أتيلة
 الكبرى ثم صقلية ثم كريت ثم قبرص . ولما الجزائر التي
 في البحر فقد تألفت بنفس الأسباب التي تألفت
 من الأبلز كذلك النيل وأشهر هذه الجزائر جزائر الهند
 ومكة في المكسيك وفي ذات الشجار وازهار وبقول
 وتوجد بعض جزائر في مستنعات سنت أومر ونرنا
 وفي ترينولي بإيطاليا . وبحسب القانون المدني كل
 الجزائر والجزيرات والحاميع الأرضية في وسط الأنهار التي
 فيها السفن خاصة بالملك إذا لم تكن أقطاعاً أو وقفاً
 أو نحو ذلك وإن لم يكن النهر ما تجري فيه السفن تخص
 جزيرة مالك ضفافه أو الضفة القريبة منها تلك الجزيرة
 وأما شبه الجزيرة ويقال أيضاً بنجيزة فوه عبارة عن
 قطعة من الأرض قد أحاط بها الماء إلا من جهة واحدة
 تصل بها بالبر فإن كان ذلك المايل ضيقاً سمى برزخاً
 كبرزخ السويس التي كان يصل آسيا بأفريقية فكانت
 أفريقية شبه جزيرة وأما الآن فقد خرق فصار جزيرة
 غير أن هذه التسمية تطلق بالأكثر على ما دون القارة من
 الأرض فقد تطلق على مملكة أو قطعة من مملكة أو ولاية
 فإن انتهت بمخروط سمى طرفها رأساً أو لساناً . وكان
 اليونان يسمون شبه الجزيرة غرسونسة والرومان بنسولا
 ومنها الاسم الأفريقي (per:nsulo) أو برسكيل

(presqu'île) جزيرة الأول يطلق على الكيرة من

ذلك حكاية بانمايع البروتغال و ايطاليا و لوسج مع نروج .
 و أشهر اشباه الجزر في اوروبا جاليد و القرم و المورة او
 بيلونيوسية و في اسيا ملقا و كشتنكا و في امريكا ايقوسيا
 الجديدة و هودراس و فلوريدا و غيرها

و قد سمي بالجزيرة مفردة او موصوفة او مضافة بعض
 اماكن منها ما هو جزيرة ومنها ما هو شبه جزيرة ومنها ما
 ليس واحدا منها فمن ذلك

١ . الجزيرة و هو اسم كان عرب الاندلس يطلقونه
 على بلاد محمد بن عبد الله العامري و هي المعروفة الان
 باسم البليارة . راجع بالارة . و انما سموا بذلك لجلالة صاحبها
 و كثرة استعالم ذكرها . ذكر ذلك باقوت .

٢ . الجزيرة اسم للبلاد الواقعة بين المرات و دجلة المداة

عند اليونان و سويوتاميا و عند العرب ما بين البحرين و هو ترجمة
 اسمها اليوناني و يقال جزيرة اقور ايضا قال القوق و هي مجاورة
 الشام تقتل على ديار مضروب ديار بكر و سميت الجزيرة لانها
 بين دجلة و الفرات . و هي يقابلان من بلاد الروم و يسمون
 متسامين حتى ياتنفاقر . البصرة ثم بيسان في البحر . و طولها
 عند المنجيد ٢٧ درجة و نصف و عرضها ٢٦ درجة و نصف
 و هي محجة الهواء جبهة الربع و الماء واسعة الخيزران . بامدن
 جليلة و حصون و قلاع كثيرة و من امهات مدنها حران
 و الرها و الرقة و راس عين و نصيب و سنبار و الحماجر
 و ماردين و آرم و دوما و امارة بن الموصل و غيرها ذلك و قد وصف
 لاهلها تاريخ و خرج منها ائمة في كل فن و توصف كثرة
 الدما ميل قال بعضهم

اذا شئى يحبك كانا

و من دما ميل الجزيرة : خـ

و ذكر في التاريخ انه لما تفرقت قضاة البلاد و سار عمرو
 ابن مالك التريدي في تزياد و عثماني مطبلان س جران
 ابن الحنف بن قضاة و نحو عوف بن رمانا و جرم بن رمان
 الى اطراف الجزيرة و خالطوا اربابها و كثروا بها و غالبوا على
 طائفة منها كانت بينهم و بين من هناك وقعة هزيم الاعاجم

فيها فاصابني منهم . ولم يزلوا بناحية الجزيرة حتى غرأ سبور
 ذو الاكافى المحضر و كانت مدينة تزيد فافتتحها و استباح
 ما فيها و قتل جماعة من قتائل قضاة و قيمت منهم قيمة
 قليلة فلقوا بالشام و ارباب مع تنوخ . و لما كانت الفتوحات
 الاسلامية غزا الجزيرة عياض بن غيم سنة ١٧ هجرية و افتتحها
 فكانت اسم البلاد فتحا وان اهلها راوا اهلهم يات العراق
 و الشام و كلاهما يد المسلمين فاذنوا بالامانة فصار لهم على
 الجزيرة و الخراج . و قيل كان فتحها بيد موالي عبيدة
 سنة ١٨٠ . و اما تاريخها القديم و الحديث فـ . و يذكر سـ
 ميسون و اميان بن الميم

٣ . الجزيرة اسم اهلتي قديما على جزيرة في ايل واقعة
 بين مدينة مصر و مدينة الحيرة و ترفيت ايضا بجوز مع مصر ثم

جزيرة الحسن . رويت مؤرخا بالروم
 ٤ . جزيرة ابن عمر قال باقوت في اية فوق الموصل
 فيها ثلة ايام رطاسق مذهب في مع الحمرات نال
 و حسب ان اول من عمرها الحسن بن يبربن الخطاطب
 الفعلي سنة ٢٥٠ و هذه المدينة تحيط بها دجلة و الا من ناحية
 واحدة شبه الهلال ثم على هناك خندق اجري فيه الماء
 و نصبت عليه رصع و احاط بها الماء من جميع جهاتها بهذا
 الخندق و النسة اليها جـ . و بالانسية في الانبر العلماء
 المنبوين . و قل ابن خلكن قيل امامتونه الى وصف
 ابن عمر التريدي امير الرايين ثم ظفرت بالانسية في ذلك
 و حران راى من اهل ريميد من اهل الموصل بهذا
 و حدة برد العزرايين ثم فاصيت . و رايت في بعض
 الخواص انها جزيرة التي جـ و اس و اهل و راجلها هو ابن
 اوس العلبي و هذه المدينة محصونة من ولاية بغداد

على مسافة ١٢٠ ميلا من داركرالى شرقي المحيط . الشرقي
 و لها على الفرات جسر عظيم لان و هناك آمارا : و غرائب
 ٥ . الجزيرة الخفراء قال باقوت مدينة الاندلس
 مشهورة و قربا لها من البر بلاد البربر مدينة و اعلمها متصلة
 باعمال شدوة و هي شرقي شدوة و قربي قرطبة و مدينتها من
 اشرف المدن و اشبهها ارضا و سورها بصرى . و ما البحر

ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر لكنها متصلة ببر الاندلس
لا حائل من الماء دونها ولعلها سميت بالجزيرة بمعنى آخر .
ومرساها من اجود المراسي للجزائر واقربها من البحر الاعظم
بها ١٨ ميلا وبينها وبين قرطبة ٥٥ فرسقا وهي على نهر
برباط وهو نهر لما اليواهل الاندلس في عام حمل والنسبة اليها
جزيرة للفرق بينها وبين غيرها وقد نسب اليها جماعة من
اهل العلم . قال والجزيرة الخضره ايضا جزيرة عظيمة
بارض الرق من بحر الهند وهي كيرة عريضة يحيط بها البحر
البحر من كل جانب وفيها مدينتان اسم احدها منتي واسم
الآخرى مكتبلو في كل واحدة منها ساطان لاطاعة له على
لاخر . وفيها عدة قرى وديارات ويزعم سلطانهم انه عربي
وانه من اقله الكوفة اليها . وتفرق جزيرة الاندلس عند
الافرنج باسم (Algecira) وهو لفظها العربي . وهي فرضة
من ولاية قانس ناسانيا على الجبال الغربي من وغازجل
طارق وهي مقابل الجبل وعلى بعد ٦ اميال منه الى الغرب
وعدد سكانها ١٨ الف نفس وقد اعد بناءها كارلوس
الثالث سنة ١٧٦ وفي مبنية بالحجر ومنظرها جميل بالمقابلة
مع مدن كثيرة صغيرة من اسبانيا . وام تجارتها صادرات
المرجان المستخرج من الجبال المجاورة والقمح والجلاد وقد
حدثت معركة بين مائتين مقاتل هذه المدينة في تموز سنة
١٨٠١ بين مراكب انكلترا وفرنسا وكان النصر في الاخوة
منها الانكليز

جزيرة

Tribut

الجزيرة هي خراج الارض وما يؤخذ من اهل النمة .
فاما ما يؤخذ على الارض ويسمى القمار فيعرف الاث
بالو كروما يؤخذ عن الأشخاص يعرف بال العسكرية وفي
بعض اماكن بالروسية او مال الاعتاق . وربما كان القمع من
هذا القليل . وقد توسع في الجزيرة حتى صارت تطلق على مال
مفروض على مملكة او بلاد لم تكن او بلاد قويت عليها
دلالة لما لها عليها من السيادة كالتفوحات الاسلامية .
احلب خراج

جسر

Pont, Bridge

الجسر ما يعبر على النهر وغيره مبنيا كان او غير
معني من ختم او من حجر او من معدن ولا شك ان اول
جسر صنعته الانسان وهو من التمدن في سن الطول انما
كان شجرة يلقها من احد جانبي النهر الى الجانب الاخر
واذ لم يكن عنده من الالات ما يفت به الخشب والحجارة
اضطروا الى الاكتفاء بزمان طويل ثم كشف الفنون
المعدنية واسهل المعادن فصنع آلات من النحاس الاصفر
والبرونز والحديد وبذلك زادت قوته وتحملت جرأته
فاتدم على اعمال هائلة من قبل فاجتمع فيها وكانت الغابات
ابكارا كثيرة الاشجار فاخذ منها المادة الاولى واستبدل
المخدوع الخاضع بمخدوع مقشورة مربعة تريعا غير منظم
فكان يصنع فوق الانهار بعضها بحاب بعض ويسقفها
بالفروع والاغصان فيبناز عليها ويبعد الجور في الانهار
الكيرة باوتاد يفرزها في بحارها او حجارة يرفنها فيها وكان

٦ . جزيرة شريك نال يا قويد . هي كورة بافريقية بين
سوسة وتونس قال ابو عبيد الكري تنسب الى شريك
العسي وكان عاملا بها وقصة هذه الكورة بان يقال لما
باشو وهي مدينة كيرة آكلة بها جامع وحماما . ورحا
واسواق عامرة وبها حسن احمد بن عيسى القائم على ابن
الاغلب وجزيرة شريك اجتمعت الروم بعد دخول عد الله
ابن سدد بن ابي سرح المغرب وساروا منها الى مدينة انليد
وما حولها ثم ركبوا منها الى جزيرة قوسنة . ومن تونس الى
منزل باشو مرحلة بينها قرى كثيرة جيلة ثم من باشو الى
قرية الدوايس مرحلة وهي قرية كيرة آكلة كثيرة الزيتون

من بناء الجسور يتقدم بنافق المصاعب التي يحاول التغلب عليها غير أنه صعب على الإنسان في بادئ الأمر نقل الحجارة من مكان إلى آخر ونحها تحتًا موافقًا وتركيب طين بعضها إذ لم يكن له بدٌّ من فنون جديدة وآلات عديدة حرم منافقها من مدينة. ثم اتت تهيئة الحجارة في النضاء بمجرد الضغط الذي يحدث بعضها على بعض وبناء قطرة كبيرة بطول صغيرة ضعيفة تصوران عظميان ينتضيان حذقًا شديدًا وخبرة في البناء لم تكن الشعوب الأصلية على نيتها منها. ومن أغرب الجسور القديمة جسر ذكر هيرودوتوس أن الملكة نتوكرس بنته على الفرات في بابل وروى ديودوروس الصقلي أن طولها كان ٩٢٥ مترًا والمظنون أن بنائها كان على النسق المار ذكره أي من عوارض حذقة من ركب إلى آخر وقد اشتهر في التاريخ كل من جسر داربوس على بوزاز قسطنطينية وجسر ارتحسنا على هلسنبس وجسر قصر على نهر الرين وجسر طرانوس على نهر الطونة ولكنها جميعًا بنيت لمقاصد حربية. وأول أمثلة للجسور البحرية هي الجسور التي بناها الرومانيون وقد يستثنى من ذلك جسر الصينيين لأن المتأخرين لم يعرفوا إلا القليل من تاريخ ابنهم وأما مصر والمند فلم تترك في القدم صناعة عقد الجسور مع أنها مهدت لكثير من الفنون والعلوم ولا وجد في الأناطلة القديمة من بلاد الفرس والفينيقيين ما يدل على أنهم عرفوها. ومع أن صناعة البناء في بلاد اليونان بلغت من الاتقان ما لم تبلغ في قطر آخر ومن بر يكليس مدينة اثينا بانية فاشرة لم يكن للشعب جسرًا يعبرون عليه على نهر كينيسوس. وأكبر جسر روماني جسر سوليبيوس وهو أول جسر بني على نهر التبر وقد اشتهر بدفاع هوراثوس كوكلس عنه حيث هجم نورسينا على المدينة وهدد بناؤه مرتين والمغرباب الباقية إلى الآن هي مخربات الجسر الأخير. وجسر ترومفالس أي الاتصال معي بذلك لأن المصيرين القادمين إلى المدينة كانوا يعبرون النهر عليه في مسيرهم إلى هيكلم المشتري وقد يسمى أيضًا بجسر الد. أتيكان لتقريبه من جسر فيرينيوس وهو مسمى

باسم بانيه وجسر سمانيوس بني في عهد طيباريوس ومي باسم مستوس غالوس وجسر جانيكولي وكان يؤدى من كبوس من نوس إلى جانيكولوم وجسر الميوس بني في عهد الامبراطور اليوس ادرانيوس ويقال انه كان له سفن من البروتز قائم على ٢٤٠ وداً نتعلل في بعض هجمات البربر ثم اعاد بناءه البابا اكليمنس التاسع واقام عليه تماثيل كثيرة للثانية ملكة مخونة من الرغام الايض في ذلك بيوتقي سان انجلو. وجسر ملدوس بني في طريق فلانينا القديمة على مسافة قريبة من المدينة وكان بناؤه في عهد سولا وهو الجسر الذي قبض فيه شيرون على سفراء الالومبروجين حين كانوا قادمين رسائل إلى كاتيلينا الرومانيه هناك ايضا ظهر قسطنطين على مكسنيوس ظهوره المشهور بعد ان رأى الصليب بالروما. وجسر سنانور بوس اوبالانتينوس ولا تزال خراباته باقية إلى ذن بقرب آمة بالاثين. وبعد سقوط الامبراطورية الرومانية مضت قرون عديدة لم يبن فيها جسر يستحق الذكر ولكن العرب في اسبانيا بوا جسورًا كثيرة كان من اجملها جسر قرطبة على الوادي الكبير بناءه هشام بن عبد الرحمن اول الملوك الامويين في اسبانيا. ومن اقدم جسور اوربا الحديثة الجسر المني على نهر الرون في افينيون شاذة جمعة دينية تعرف باخرة الجسر وقد بنت في الجمعية ايضا جسرًا في ليون مولدا من عشرين قطرة وجسرًا آخر على النهر المذكور يعرف بجسر الروح القدس مولدا من ١٩ قطرة. ومن اقدم جسور انكلترا جسر كرويلد في لكونشبر وهو مولد من ثلاثة اصاص دائر متوالة راسحة على قطرة مركزية ولكنه قائم يصعب سلوكة على نهر الماء ولما جسر رنوت الذي بني على نهر ترنت في القرن الثاني عشر فكان اطول جسر في انكلترا ولكن قل منه قسم كبير في السنين الاخيرة لبناء جسر آخر. وقد كان هذا الجسر مؤلدا من ٢٦ قطرة مربعة الحجارة وكان طوله ١٥٤٥ قدمًا. وأول جسر من جبرتي على نهر التبر في انكلترا والجسر المعروف بجسر لندن القديم يدعى بيناثوسه ١١٢٦ وكان الشارع فيه

بتركونشفتش وهو على ما يقال من جملة افعال الجسر قدم
سنة ١٢٠٩ في عهد الملك بوحنا وهو ذو ٢٠ قنطرة تشغل
مسافة ٩٤٠ قدماً وحك كل من اركانها من ٢٥ الى ٣٤ قدماً .
واما جسر القالوث الاقدس في فلورنسا فقد بني على بحر
اروسنة ١٥٦٩ وطوله ٢٢٢ قدماً وهو مولف من ثلاث
قناطر اهلجية وليس له ميل في حوض صناعته بين جسر
الدنيا كلها وحجر رخام ابيض . وفي البندقية جسر يعرف
بجسر بالونيني بن ستي ١٥٨٨ و ١٥٩١ وهو بقنطرة
واحدة اتساعها ٩٨٠ قدم وارتفاعها ٢٣ قدماً وقد صور
ميكيل انجلو المصور الايطالي المشهور . واحصى غيره
جسور المدينة المذكورة فبلغت ٢٤٠ جسراً . وفي والس
جسر على نهر تاف اسمه بوتي ريد بجسب من اعراب جسر
بريطانيا بناءً بئلا غير متصل سنة ١٧٥٥ بعد ان سقط علة
مرتين وهو بقنطرة واحدة اتساعها ١٤٠ قدماً وارتفاعها
٢٥ قدماً . ولما جسر منت على نهر الدين فقد بناءً بروين
وهو سنة ١٧٦٥ وهو مولف من ثلاث قناطر اهلجية
اتساع وسطها ١٢٨ قدماً . وفي نوليني جسر مشهور
بناءً بروين سنة ١٧٧٤ طوله ٧٦٦ قدماً وعرض مجاري
الماء فيه ٦٩٩ قدماً وقناطر خمس متساوية الاتساع . وفي
ان مكسنس جسر على نهر ايزيداء بروين ايضا . وفي
ستي ١٧٧٢ و ١٧٨٥ وهو مشهور بتسطح قناطره . وفي
لندن جسر على النهر يعرف بوترلو بناءً رني بن ستي
١٨١١ و ١٨١٧ طوله ١٢٤٠ قدماً وهو مولف من ثلث
قناطر حربية اهلجية اتساع كل منها ١٢٠ قدماً . وفي
ستينستر جسر كمل بناءً لابلي سنة ١٧٥٠ طوله ١٢٢٠
قدماً وله ١٥ قنطرة نصف دائرية اثنتان منها صغيرتان
جداً . واما جسر لندن الجديد فهو بناء عظيم من الحجر
المجوي كمل بناءً رني سنة ١٨٢١ طوله ٩٢٨ قدماً وله
خمس قناطر اهلجية اتساع وسطها ١٥٢ قدماً وجيبها
المقلوب ٢٢ قدماً وستة قرايط وجسور الحجر الكبيرة في
الولايات المتحدة الامركية قليلة بالنسبة الى جسور اوربا
وربما كان احملها جسر هاي في نيويورك على نهر هارلم

طولة ١٤٦٠ قدماً وهو مولف من ١٥ قنطرة نصف دائرية
منها سبع اتساعها ٥٠ قدماً وثمان اتساعها ٨٠ قدماً
وقناطر المحسور على ثلاثة انواع اصلية اولها القناطر
نصف الدائرية وكانت في القدم اكثر القناطر استعمالاً وفي
سهلة البناء متينة غير ان قناتها عيقة لسبب ارتفاعها وبما
انها في الغالب معتدلة انحيم تعمق جري الماء كثيراً فبنيت
عن ذلك اضرار . والثاني القناطر المفرطة القباب وفي اما
ان يولف منها اقسام شكل اهلجي اوان تكون اقواس
دوائر مختلفة انصاف القطر فالقناطر اهلجية حسنة المنظر
ولكنها صعبة البناء لما تستدعي من التغيير في اشكال
الريش اي الحجارة الاسفلية . وقد نشأ استعمال القناطر
المفرطة القباب في فرنسا باواخر القرن السابع عشر وكان
الداعي الى اختراعها رغبهم في توسيع مجاري المياه دون
ان يزيدوا ارتفاع القناطر زيادة عظيمة . والثالث القناطر
المولفة من قوس دائرية مثلما جسر الروح القدس في باريس
وجسر افيونيون القدم وجسر لاكونكور في باريس ويزاد
على هذه الانواع الثلاثة نوع اخر وهو القناطر القوطية وفي
تولف من قوس دائرية ولا تستعمل الا نادراً . وتجمع القناطر
يتوقف في الاكثر على احوال المكان الذي تبنى فيه ولكن
لذلك قواعد دعومية يبنى مراعاتها فتنصل القناطر الصغيرة
للانهار الساكنة التي لا ترتفع مياهها كثيراً والقناطر الكبيرة
للانهار القوية المجري التي يصعب القاء الاسس فيها وتكون
اركان المحسور معرضة للنكبات بما تلقى من عنف الفيض .
ولا يمكن استعمال قناطر الحجر للانهار العريضة في اوربا
وامركا ويعين عرض القناطر على طريقتين احدهما ان
تكون جميع الفرج متساوية بحيث يتساوى ارتفاعها فوق
الماء ويمكن البناء من ان يستعمل لها جميعاً قالباً واحداً
وفي طريقة حسنة توفيره غرامة لا بد فيها من اقامة حواجز
او اركان كبيرة في طرفي البناء وبذلك لا يحصل تقي من
الاقتصاد . وبالطريقة الاخرى لا تجعل اقطار القناطر
متساوية فيكون بذلك تخفيف الحواجز وتقليل مصاصب
الدون من الجسر وقد يجمع بين منافع الطريقتين بان تبنى

القناطر على اتساع واحد وتجعل السطوح العليا في ارتفاعات
 تناقص من المركز الى طرفي الجسر. وعرض الجسر يتوقف
 على حالة المكان وبراعية تخطيط الطريق التي يصنع لها
 فقد يكفي عرض ١٤ او ١٦ قدماً لطرق القرى ولا سيما
 اذا كان الجسر قصيراً وفي الطرق التي تعتبر من الرتبة
 الثانية ينبغي ان يكون العرض من ٢٠ الى ٢٥ قدماً بحيث
 يمكن مرور مركبتين عليه وبقاء فجوة للشاة . وفي الطرق
 الكبرى ينبغي ان يكون من ٢٥ الى ٣٥ قدماً خارج المدن
 وفي داخلها من ٢٠ الى ٦٠ قدماً . وفي باريس جسر
 يعرف بون نوف عرضه ٧٠ قدماً بين موئسوه (اي
 حاجزيه) وهو من اوسع طرق العالم
 واستخدام الخشب لبناء الجسور اسهل عملاً واقل
 نفقة من الحجر ولكن الجسور الخشبية لا تطول مدتها
 وتحتاج ما تستلزم من الاصلاح . واقدام الجسور الخشبية
 التي وصلتنا اخبارها جسر سوبليشوس المار ذكره والمظنون
 انه لم يدخله الحديد البتة وجسر قصر كان ايضا من الخشب
 وكذلك جسر طراباوس على نهر الطونة ولكن يظن ان
 اركانها كانت من الحجر . ومن اشهر الجسور الخشبية جسر
 بناء جوهان اريك غرونان وهو جسر اسويدي لم يعلم
 في مدرسة شاده في شافهوزن سنة ١٧٥٧ وجعل للقنطرين
 من خشب اتساع الواحدة منها ١٩٢ قدماً والآخرى ١٧٢
 قدماً وعضد من طرفيه بعضادتين من خشب وعد ملتقى
 القنطرين ركن من حجر . وبعد وفاة بانو حدث فيو
 تعطيل فاصح وكان يعتبر من اعمال التجارة العظيمة
 وسنة ١٧٩٤ احرقه الفرنسيون فكانت مدته ٤٢ سنة
 فقط . وفي الازمان الماضية اشتهرت الجسور الخشبية في
 المانيا وفرنسا وحصل لها مقام خطير من حيث اتقان ترتيبها
 وانتظام بنائها على ان جسر الولايات المتحدة الامركية
 فاقتها في السنين الماضية ساطعتها وكما لها الميكانيكي وعظم
 حجمها فقد بنى ورتب جسر على نهر شولكل في فيلادلفيا
 اتساع قنطريه ٣٤٠ قدماً وبني غيره جسوراً اخرى صارت
 مثالا لبناء الجسور الخشبية في العالم كجسر ومن اعظم جسر
 الخشب جسر هافر دو غراس على نهر سوسكو بيانا طوله
 ٢٠٧١ قدماً وقاطعه اثنا عشر اركانه من الحجر المحبوبي
 وهو جامع بين الخشبة والقوة غير ان الناس في هذه الايام
 مائلون الى استبدال الخشب بالحديد والتولاد
 والجسور المعلقة قديمة العهد جداً فقد ذكر كرخن في
 رسالة عدائها الصين معصرة ان في ولاية بون نان من البلاد
 المذكورة جسر من خشب يعتقد الصينيون ان الامبراطور
 منع بناءه في السنة ٦٥ له بلاد وارنفاعه ٢٢٠ قدماً وهو
 مؤلف من سلاسل نقل الواح من الخشب فيعبر عليها
 التهركا يعبر على جسر من حجر وكان سكان يرو القديما
 ينون كثيراً من الجسور المعلقة على الاندز وكانت اكثر
 المواد التي يستعملونها حالاً بمجدولة من قشرا اشجار
 فيضعون عليها بعض الاحياء ان الواح او يثقلون ما يرومون
 ثقله بزنبل ملحق بجمل يجر من جنب الى اخر وهذه
 الطريقة جارية حتى الان . وقد استعملت الجسور المعلقة
 في اوربا فاستخدمها الفرنسيون في حصار بواتيه لاجنار
 هر كلين وذكر دوغلاس انها استعملت في ايطاليا سنة
 ١٧٤٢ . واما جسر الحديد المعلق التسعة الفرج فاختراعها
 حديث ولول ما بني من هذا النوع في انكلترا هو الجسر
 الذي انشأه سر صمويل برون على نويديت رويك سنة
 ١٨١٩ وقد استعمل له ١٢ سلسلة فقط وكانت فرجة ٤٤٩
 قدماً وحيث المألوف ٢٠ قدماً ومن الجسور المعلقة المسبورة
 ايضا جسر مريون وجسر مونروز وهما من عمل المهندس
 المذكور انشأ اولها سنة ١٨٢٢ فكان طوله ١٢٦ قدماً
 وفرجه اربعاً والثاني سنة ١٨٢٩ ولكن خربت طريقة في
 شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٢٨ فاصحها رندل
 وبني تلفورد على بوزل مناي بين سنتي ١٨١٩ و ١٨٢٥
 جسراً معلقاً كان عرض فرجه ٥٨٠ قدماً وارنفاع طرفيه
 عن الماء مائتي قدمين غير انه تعطل بالزراع سنة ١٨٢٦
 بكل بناء جسر كونواي بين بنور ونستر وهو اصغر من
 جسر مناي فان فرجه ٢٢٧ قدماً فقط . واما جسر هرمت
 الذي على نهر غز فقد بناه تيرني كلرك بين سنتي ١٨٢٤

١٨٣٧ و فرجة ٤٢٢ قدماً ومن اعظم الجسور المعلقة في
 اوربا جسر فيبورغ في سويسرا فان حباله من المعدن
 وفرجة ٨٧٠ قدماً وارتفاع طريقه عن سطح الماء ١٧٤ قدماً
 بناءه شالي بين سنتي ١٨٢١ و ١٨٢٤ ومع ان ظاهره يؤخذ
 بالخشعة وسرعة العطب قد توالى عليه الاهوال دون ان
 تؤثر فيه وما زال الى الان يعتبر جسراً اميناً . وفي بست
 جسر معلق على نهر الطونة شرع ثيرني كلرك في بناؤه سنة
 ١٨٤٠ فتم سنة ١٨٤٩ وفي السنة المذكورة مر عليه قسم
 من الجيش الهجري متزجاً من وجه النسيبين فتبعه هولاء
 وكان مع الفريقين شي فكثير من المدافع والمركبات والمهمات
 المحرقة ويقال ان عدد من مر عليه من النسيبين فقط
 هو ٢٠ الفاً وكان عبورهم في يومين فلم يتعطل في الجسر
 شيء وعرض مجرى الماء من نحو ٢٥٠ قدماً وعرض فرجه
 الوسطى ٦٧٠ قدماً وعلو ارجاه من اسسها الى رؤسها
 ٢٠٠ قدم . والجسور الاولى المعلقة في الولايات المتحدة
 الامركانية بناها مستر فيلي بين سنتي ١٧٩٦ و ١٨١٠ وكانت
 جميعها صغيرة الحجم مركبة من سلاسل معدنية . ثم تفتتوا في
 بناء الجسور المذكورة ففكروها واستبدلوا السلاسل بحبال
 مجدولة من اسلاك معدنية فانشاوا جسراً وبلغ على نهر
 او هو و جسر ليمو على نهر باغرا وكلاهما من الجسور
 العظيمة ولكن اجمل جسر معلق في الولايات المتحدة بل في
 الدنيا كلها هو الجسر الذي صنعه رولف لسكة الحديد على
 نهر باغرا فان اتساع فرجه ٨٢١ قدماً وجيبه المقلوب
 ٥٩ قدماً وحباله مؤلفة من ١٤,٥٦٠ سلكاً وبها من القوة
 ما يكفي لحمل ١٢ الف طن وارتفاع طريق المركبات
 الحديدية عن الماء ٢٤٥ قدماً وهي مبيكة جداً اذا مر عليها
 قطار متعاد تختض من ٢ الى ٤ قراريط فقط وقد تم بناء
 هذا الجسر سنة ١٨٥٥ ومع ان القطارات الثقيلة تمر عليه
 دائماً لم يحدث فيه خلل . ومن الاعمال المخططة التي قام
 بها رولف ايضا بناء جسر لاهو على نهر سنسنا في طول
 ٢٢٠ قدماً وعرض فرجه ١,٥٧ قدماً وارتفاعه عن
 الماء لعمد ١٠٣ اقدام . وقطر المحلبن اللذين يتألف

من الجسر ١٢٤ قدماً . وقد اشار ايضا بانشاء جسر
 اخر بين نيويورك وبروكليفت فوق اشارة العمل ابنة
 واشنطون رولف وكان بناؤه جارياً في السنين الاخيرة
 وذكرت الانسكلوبيديا الامركانية المطبوعة سنة ١٨٧٢
 ان طوله سيكون ٣,٤٧٥ قدماً ويكون له فرجة فوق نهر
 ايسٿ اتساعها ١,٥٩٥ قدماً ويكون ارتفاعه من
 الماء ١٢٥ قدماً
 واما جسور الحديد المصوب في حديثة العهد واول
 جسر من هذا النوع بني في انكلترا هو جسر كولبروك دال
 وقد كان بناؤه سنة ١٧٧٩ وهو مؤلف من خمس
 اضلاع نصف دائرية تفريكوكل منها مؤلفة من ثلاث اقواس
 ذات مركز واحد متواصلة بقطع نصف قطرية واتساع
 فرجه ١٠٠ قدم وارتفاعها ٤٠ قدماً . ومن جسور هذا
 النوع المشهورة جسر ورموث في انكلترا ارتفاعه عن الماء
 ١٠٠ قدم واتساع فرجه ٢٤٠ قدماً وارتفاعها ٢٠ قدماً
 وقد كان بناؤه سنة ١٧٩٠ وجسر اوسلتر في باريس
 وهو ذو خمس قناطر اتساع كل من فريها ١٠,٧ اقدام
 وارتفاعها عشر الاتساع بناء لامند بين سنتي ١٨٠١ و ١٨٠٧
 وجسر كروسل في المدينة نفسها بناء بولنسو سنة ١٨٢٢
 وهو مؤلف من ثلاث قناطر فرجة كل منها ٥٠ قدماً اتساعها
 وارتفاعها عن الماء ١٦ قدماً . واكبر جسر حديدي مقوس
 هو جسر سوثورك على نهر غز بناءه رني بين سنتي ١٨١٥
 و ١٨١٩ وهو مؤلف من ثلاث قناطر فرجة كل منها ٢٤٠
 قدماً اتساعها ٢٤٠ علواً . ومن بديع هذا النوع جسر بناءه
 النيطان ميفس الامركاني لمرور الماء والمركبات معا وكان
 القصد الاصلي من ذلك مدقاة واشنطون فوق خليج
 روك بين مدينتي جورججون واشنطون فيجل قناطر
 انوبن من حديد مصوب يمر فيها الماء وجعل فوقها سكة
 للمركبات تجري عليها بسهولة وفرجة هذا الجسر ٢٠٠ قدم
 اتساعها و ٢٠ قدماً ارتفاعاً وقطر تجويف الانبوبين ٤ اقدام
 واما جسور حديد الطريق فمن اشهرها جسر ريتايا
 وكوباي وها انبوبان بناها ستيفسون واولها ممتدة فوق

بولغار مناي وأرتاعة عن الماء ١٠٢ أقدام وله ٤ فرج
 اثنتان دبرتان واثنتان صغيرتان وإذاع كل من الكبيرتين
 ٤٥٩ قدماً ومن الصغيرتين ٢٢٠ ويتألف منها جميعاً
 أنبوب ضخ من الحديد الأنيث ثم فيه سكة شمس وهوليد
 الحديدية وجسر كونواي ذو فرجة واحدة اتساعها ٤٠ قدم
 وأرتاعها عن الماء ١٨ قدماً . وقد تم بناء هذا الجسر سنة
 ١٨٤٨ وأما جسر برتانيا فتم سنة ١٨٥٠ . ومن أغرب
 ما جرى في بناء هذين الجسرين أن انابيهما صنعت في مكان
 بعيد عن موقعيهما ثم نقلت إليهما على الاطواف ودفعت
 بالروافع المائية . ومن الجسور البعيدة الشهرة أيضاً الجسر
 الهلي في مونتريال على نهر سانت لورنس لسكة فكتوريا
 الحديدية وهو على نسق جسر برتانيا طوله ميلان و ١٥٠٠
 طن من الحديد و ٣ ملايين قدم مكعبة من
 البناء وقد انفق في بنائه ٥ ملايين ريال عمود . وقد بني
 في الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنة ١٨٦٠ عدة جسور من
 حديد لمرور المركبات الحديدية والخشبية أشهرها الجسر
 الذي بني في لوسيفيل على نهر او هو تحت نظارة البرت
 فلك وأم ثي فيه انه حامل ثقله بضمان حديدية معلقة
 كما يتضح من شكله بين الصور وطوله ٢١٨٣ قدم
 وله ٣٥ فرجة و ٢٤ ركناً من حجر وقد انفق في بنائه
 ١٩, ١٦, ٢٠٠ ريال عمود . وجسر كونسي وكوكوك
 وبرتون على نهر ميسيسيبي وجسر سانت شارل على نهر
 مسوري وجسر في جزيرة روك على نسق جسر لوسيفيل .
 وسنة ١٨٦٩ شرع في بناء جسر سانت لويس على نهر
 ميسيسيبي وقد ذكر في الاسكويديا الأمريكية المطبوعة
 سنة ١٨٧٣ انه سيكون له أربعة أركان من الحجر الجيري
 والكلسي قائمة على الصخر ويكرب للفرجة اتساعها ٥٢
 قدماً وفرجان اتساع كل منهما ١٥ قدماً ويكون ارتفاع
 القناطر ٢٠ قدماً فيسبل بذلك مرور البواخر وأن تمت
 مياه النهر . وعرض الجسر ٤٤ قدماً

والجسور المتحركة انواع كثيرة وتسمى باسماء مختلفة من
 نسق بنائها ووجه تحريكها ولكن يراد غالباً بالجسر المتحرك

سطح مسند تسليماً موافقاً بين نقطتين من جسر ثابت
 ويكون تركيبة بحيث يمكن تحويلة عن مركزه وأرجاعه اليه
 بسرعة وسهولة . وجسور الصلب في جسور ترفع وتخفض
 بواسطة محوراتي وعدل وصل بالسطح المستوي . والجسور
 الدائرية او المتذبذبة في الجسور التي تدور أفقياً على محور
 عمودي . والجسور المتدرجة في الجسور المركبة على
 محادل واسطوانات فيمكن رفعها عليها أفقياً بحيث تمدد
 المعبر وتفتح للجسور المتحركة انواع أخرى غير أن ما ذكر
 هو أشهرها . وأما الجسورة في بلادنا فهي من الحجر تولف من
 قنطرة واحدة تجسر نهر ابراهيم أو أكثر تجسر نهر بيروت وكل
 قناطرها رومية على أن جسر نهر الدامور هو من الحديد

جسّاس

راجع بسوس وأطلب وإل

جسم
Corps, Body

الجسم في علم الطبيعة عبارة عن كل مادة تقع تحت
 المحاس ويقوم الجسم بثلاثة امور وهي الحجم وهو ما يشغله
 من الحيز الهندسي . ثم الشكل وهو ما يدخل ضمن حدود
 الحجم الخارجية . ثم جرمية او مقداره وهو عبارة عن كمية
 المواد والجواهر المشتمل عليها الحجم والمكبنة بالشكل .
 والاجسام تقسم الى اثنين او ملكتين عظيمتين وهما الاجسام
 الآلية والاجسام غير الآلية فالاجسام الآلية من متعلقات
 الفسيولوجية وهي اما حيوانية او نارية . اطاب حيوان ونبات
 وراجع تشرح . والاجسام الغير الآلية قسماً أيضاً سماوية
 وأرضية فالسماوية هي الكواكب عموماً وتسمى الاجرام وما
 يتعلق بها وهذا يدخل في علم الهيئة . اطاب كوكب وهيئة .
 والأرضية هي ما يبحث فيها علم الطبيعة الأرضية وهي اما ان
 يبحث عن خصائص المادة العمومية وبنال لهذا الفن علم
 الطبيعة بإطلاق اللفظ او عن دقائق الاجسام من حيث
 تحليلها وتركيبها وطبائع العناصر المركبة منها تلك المادة
 وهذا الفن يقال له علم الكيمياء . اطاب كيمياء . وإذا كان

الجسم في علم الطبيعة هو المادة الأساسية فيها كان البحث فيه هنا بطريق الاحمال . فيجب ان يعتبر في هذا الجسم ثلاثة اشياء جزئية ودقائق وجواهر الفردة فالجزئيات هي عبارة عن الاقسام الصغيرة جدا للجسم وتكون ماهيتها ماهية سواء كانت جامدة او سائلا او غازيا وفي قابلة الاقسام حقيقة حتى تعتبر منقسمة الى اجزاء اصغر منها كثيرا بدون ان تهدم بنية الجسم القائم بها فهي مركبتان دقاتي متساكة على مسافة مفروضة . فالدقاتي اذا في الاجزاء الصغيرة جدا التي لا يمكن قسمتها بدون ان تهدم بنية الجسم وتندم ماهيتها ايضا بالدقيقة من الاكسينين مثلا في التي لا يمكن فصل شيء منها ولو بالانكردون ان يندد الاكسينين او ما يلزم لتليام بدون زياد قولا نقصان . والدقيقة جامدة بالحقيقة وقابلة الاقسام لكن مع عدم بنية الجسم تقسم الى جواهر فردة او عناصر مادية وفي آخر ما يمكن قسم المادة اليها وهي الجزء الذي لا يجزأ . فيفرض لبناء الجسم اذا قضيتان حديثان الاولى ان تكون المادة كتلة ذات امتداد واتصال يمكن تصورهما . تقسمة الى اقسام صغيرة جامدة مختلفة شكلا ومقدرا في هذه الجواهر الفردة او العناصر المادية فاذا اجتمعت هذه الجواهر واتحدت اتحادا ضعيفا او شديدا كانت منها الدقاتي وفي اما مركبة او بسيطة بحسب ما تكون الجواهر المولدة منها ذات شكل واحد او مختلفة الاشكال ثم اذا اجتمعت عدة دقاتي كان منها جزئية واتحاد الجزئيات يتألف منه الجسم . والفضة البانية وفي اقرب الى الامكان هي ان تكون الجواهر الفردة كانت بسيطة لا امتداد لها اي مراكز بسيطة قوية متباعدة في الفضل مختلفة طنا في الجذب والدفع . ثم تألف الدقيقة من عدد من هذه الجواهر مجتمعة بكنية من الكينيات اما على شكل مربع او مثلث او مكعب او غير ذلك ويمكنها الاهتزاز حول مركز توازنها . ثم ان جزئيات جسم ودقائقه تكون شديدة الاتحاد وضعيفة يسهل فصلها او يصعب وتنا على ذلك تقسم الاجسام الى ٣ رتب جامدة وسائل وعارية ففي الاجسام الجامدة لا يمكن التفريق بين الدقاتي الا بمساعة له كان الجسم تعديما . وتاجها ما يسمى جديا تعديما اذا

اقية كثيرة او قليلة وفي السوائل تنفرد بسهولة عظيمة واما في الغازية فيظهر انها تتدافع ولا يمكن ان تستقر نقطة الا بواسطة قوة خارجية وبالحقيقة ليست هذه الاحوال الثلاثة عبارة عن الاقسام الصغيرة جدا للجسم وتكون ماهيتها ماهية سواء كانت جامدة او سائلا او غازيا وفي قابلة الاقسام حقيقة حتى تعتبر منقسمة الى اجزاء اصغر منها كثيرا بدون ان تهدم بنية الجسم القائم بها فهي مركبتان دقاتي متساكة على مسافة مفروضة . فالدقاتي اذا في الاجزاء الصغيرة جدا التي لا يمكن قسمتها بدون ان تهدم بنية الجسم وتندم ماهيتها ايضا بالدقيقة من الاكسينين مثلا في التي لا يمكن فصل شيء منها ولو بالانكردون ان يندد الاكسينين او ما يلزم لتليام بدون زياد قولا نقصان . والدقيقة جامدة بالحقيقة وقابلة الاقسام لكن مع عدم بنية الجسم تقسم الى جواهر فردة او عناصر مادية وفي آخر ما يمكن قسم المادة اليها وهي الجزء الذي لا يجزأ . فيفرض لبناء الجسم اذا قضيتان حديثان الاولى ان تكون المادة كتلة ذات امتداد واتصال يمكن تصورهما . تقسمة الى اقسام صغيرة جامدة مختلفة شكلا ومقدرا في هذه الجواهر الفردة او العناصر المادية فاذا اجتمعت هذه الجواهر واتحدت اتحادا ضعيفا او شديدا كانت منها الدقاتي وفي اما مركبة او بسيطة بحسب ما تكون الجواهر المولدة منها ذات شكل واحد او مختلفة الاشكال ثم اذا اجتمعت عدة دقاتي كان منها جزئية واتحاد الجزئيات يتألف منه الجسم . والفضة البانية وفي اقرب الى الامكان هي ان تكون الجواهر الفردة كانت بسيطة لا امتداد لها اي مراكز بسيطة قوية متباعدة في الفضل مختلفة طنا في الجذب والدفع . ثم تألف الدقيقة من عدد من هذه الجواهر مجتمعة بكنية من الكينيات اما على شكل مربع او مثلث او مكعب او غير ذلك ويمكنها الاهتزاز حول مركز توازنها . ثم ان جزئيات جسم ودقائقه تكون شديدة الاتحاد وضعيفة يسهل فصلها او يصعب وتنا على ذلك تقسم الاجسام الى ٣ رتب جامدة وسائل وعارية ففي الاجسام الجامدة لا يمكن التفريق بين الدقاتي الا بمساعة له كان الجسم تعديما . وتاجها ما يسمى جديا تعديما اذا

يبحث عنه في العلوم الطبيعية أي الرياضية وبسبب غنجا وهو
 كبر قابل للأبعاد الثلاثة المتقاطعة على الزوايا القائمة . فلا
 تكون الأبعاد الأقدمية إلا ما يصح كونه جزءا تعليميا
 لا ينسب إلى الأبعاد فإن قطعة من الشعع مثلا في أي
 شكل وجدت تسمى جساما طبيعيا فإن اعتبر شكلها بالنسبة
 إلى الأبعاد المذكورة صار الجسم تعليميا وبذلك يتعدد
 الجسم التعليمي فيها بتعدد تشكيلها على هيئات مختلفة . ثم
 قسموا الجسم الطبيعي إلى مركب وهو ما تالف من اجسام
 مختلفة الخفائي كالحيوان وإلى بسيط وهو ما لا يتالف منها
 كالماء (ولما لا أن ليس جساما بسيطا) وقسموا المركب إلى
 تام وغير تام والبسيط إلى فلكي وعنصري . وقسموا أيضا
 إلى مؤلف يتركب من اجسام مختلفة كالحيوان أو غير
 مختلفة كالسراير المركب من القطع المنحنية المشابهة في
 الماهية . وإلى مفرد لا يتركب منها . والنسبة بين هذه الأقسام
 أن المركب مبين للبسيط الذي هو عام منطلقا من المفرد
 إذ ما لا يتركب من اجسام مختلفة الخفائي قد لا يتركب من
 اجسام أصلا وقد يتركب من اجسام غير مختلفة الخفائي .
 والمركب أحص مطلقا من المؤلف إذ كل ما يتركب من
 اجسام مختلفة الخفائي مؤلف من الاجسام بلا عكس كلي
 والبسيط عام من وجه من الزوايا لصادفها في المادة مثلا
 وتفرقها في المفرد المبين للوطف وفي المركب . وأما عند
 المتكلمين فبعد الأشاعرة منهم الجسم هو احتواها باللقبة
 في جهة واحدة أو أكثر فاقبل ما يتركب من الجسم جوهران
 فردان أي مجموعهما لا كل واحد منهما . وقال القاضي الجسم
 هو كل واحد من الجوهرين لأن الجسم هو الذي قاربه
 التأليف اتفاقا والتأليف عرض لا يقوم بجزئ لا يمنع
 قيام العرض الواحد الغضبي بالكثير فوجب أن يقوم
 بكل من الجوهرين المؤلفين على حدة منها جمان لا جسم
 واحد . وقالت المعتزلة الجسم هو الطول العريض العميق
 واعترض الحكماء بأن الجسم ليس جساما في من الأبعاد
 الفعل . وقالوا مثال ذلك الشعة عند تقدير شكلها فنقل
 المعتزلة لم يحدث في الشعة شيء لم يكن ولم يزل . شي
 كان بل انقلبت الأجزاء الموجودة من الطول إلى العرض
 مثلا . ثم اختلفوا في أقل ما يتركب منه الجسم من الجواهر
 المفردة فقال بعضهم لا يتالف إلا من أجزاء غير متناهية .
 وقال آخرون يتالف من أجزاء غائية بأن يوضع جزاءات
 فيحصل الطول ثم جزاءات على الجانبين فيحصل العرض
 وأربعة أخرى فوق تلك الأربعة فيحصل العمق وقيل غير
 ذلك ثم أن المنقسم في جهة واحدة بموثة خطيا وفي جهتين
 سطحا وبها واسطتان بين الجوهر الزرد والجسم عند المعتزلة
 وداخلتان في الجسم عند الأشاعرة . وقال المتكلمون
 الاجسام تتجانس بالذات لتركبها من الجواهر المفردة وبماثلة
 لا اختلاف فيها وإنما يعرض الاختلاف لآل في ذاتها بل بما
 يحصل فيها من الاعراض وقال النظام الاجسام تنس
 الاعراض والاعراض مختلفة بالحقيقة فالاجسام كذلك .
 وقال الحكماء بانها مختلفة الماهيات . ثم أن الجسم المركب
 اجزائه المختلفة موجودة فيه بالثقل ومتناهية وأما الجسم
 البسيط فقد اختلف فيه فذهب جمهور الحكماء إلى أنه غير
 متالف من اجزائه لثقل بل بالثقل وهي غير متناهية الاقسام
 وقيل مركب من اجزاء لا تتجزأ موجودة فيه بالفعل متناهية
 وقيل غير متناهية . وقيل مركب من بسائط صغار متشابهة
 الطبع كل واحد منها لا ينقسم بالثقل بل بالوهم وثالثها إنما
 يكون بالناس والتأويل لا بالتدخل كما هو مذهب المتكلمين
 (وقد عرفت أن هذا المذهب هو الراجح وإن التداخل
 غير ممكن أصلا) وقيل هو مؤلف من أجزاء موجودة
 بالفعل متناهية قابلة للانقسام كالخطوط فيكون مركبا من
 السطوح والسطوح من الخطوط والخطوط من النقاط .
 ثم اختلفوا في هل الاجسام محدثة أو قديمة فقال أصحاب
 المالكية جميعا انها محدثة قالوا وهو الحق وذهب ارسطو
 والفارابي وابن سينا انها قديمة بذواتها ومنعها . وقالوا
 الاجسام اما فلكيات او عنصريات اما الذاتيكيات فانها
 قديمة بموادها وصورها المتحدية والنوعية واعراضها اليمية
 من الاشكال والمقادير لا الحركات والاضاع المخصصة فانها
 محدثة قديما . وأما اعمار ما في الحركة والوضع فقد عرفت أيضا .

وأما المصريات فتدعي بمادها وبصورها الجسمية بنوعها
لأن المادة لا تخلو عن الصورة الجسمية التي هي طبيعة واحدة
نوعية ولا تختلف إلا بأمور خارجة عن حقيقتها فيكون
نوعها مستمر الوجود بتعاقب أفرادها أزلاً وأبداً (راجع
ترجمة أيكورس فتتف على مذهبه في المادة) وقديمة
بصورها النوعية مجسما لأن مادتها لا يجوز خلوها عن
صورها النوعية بأسرها بل لابد أن تكون معها واحدة منها
لكن هذه مشاركة في جنسها دون ماهيتها النوعية فيكون
جنسها مستمر الوجود بتعاقب أفرادها. نعم أن الصورة
المتخصصة فيها أي في الصورة الجسمية والنوعية والأعراض
المتخصصة المعنية محدثة ولا امتناع في حدوث بعض الصور
النوعية. وذهب من تقدم أرسطو إلى أنها قديمة بذاتها
محدثة بصناعتها واختلافها في هذا القدم فقال بعضهم أنه الماء
ومن أبداع الجواهر كلها من الماء والأرض وما بينهما
وقبل التراب وحصل البواقي بالتلطيف وقبل النار
وحصل البواقي بالتكثيف وقبل البخار وحصل العناصر
بعضها بالتلطيف وبعضها بالتكثيف وقبل المخلوط من
كل شيء. (ولمذهب العالم الآن عند أرباب الحق أن
أصل المادة العالمية البخار من شدة الحرارة وهو المعروف
عندهم بالري السديمي ثم تولد الحي من الأرض بعد
جمودها. وفي ذلك اختلافات وتفاصيل كثيرة لا موضع
لها هنا. أطلب عالم) وقال بعضهم أن هذا القدم ليس
بجسم فقلت الثنوية من المحوس هو النور والظلمة وتولد
العالم من امتزاجهما (وإذا الراي مجازي كما يفهم من
اعتقادهم في معبودهم الذهب ما معبود النور أو النحر
والظلمة أو الشر راجع إلهان ولورمز) وقال الحرمانيون
منهم القائلون بالقدم الخمسة النفس والهيولى وقد عشت
النفس بالهيولى لتوقف كمالها على الهيولى فحصل من
اختلاطها المكونات. وقيل في الوحدة فإياها تحوزت وصارت
تتصل بالجميعات النقط خطأ والمخلوط سحماً والسطوح
جسماً. ثم إن الأجسام باقية خلافاً للنظام فانه ذهب إلى
أنها متجددة أكتافاً كالأعراض. (وفي مذهب أيكورس

شيء من ذلك راجع ترجمة) ثم إن الأجسام المختلفة الطباع في
العناصر وما يتركب منها من المواد الثلاثة والأجسام البسيطة
هي ما تتركب منها الجسم ويقال لها **أركان** باعتبار كونها
أجزاء للمركبات الأولى وبإسطوانات باعتبار كونها
أصلاً لها. غير أن الإسطافس تنهم منه الأجزاء باعتبار كون
المركبات تآلف منها والعنصر تنهم منه الأجزاء باعتبار كون
المركبات تغل إليها فيلاظف في إطلاق لفظ الإسطافس معنى
الكون وفي إطلاق لفظ العنصر معنى النساد
والجسم الغريب في اصطلاح الإطباء عبارة عن كل
مادة تدخل الجسم الحيواني وتكون غير داخلية في جوية
أجزاء الجسماء والسائلة فيطوي تحبها كل مادة تدخله
من الخارج ولا تكون قابلة للحيوية. والأجزاء التي تموت
من ادتسام الحية في الجسم وقد بقيت طافية في الوسائط
التي لها دخل في الحيوية ولكنها انتقلت من مكانها وبجملت
في مواضع لا يكون وضعها فيها طبيعياً وراسب الأملاح
التي تحتوي عليها الممرزات الجديدة ونفس هذه الممرزات
التي طال مكثها في أماكنها وحاصل الارتشاحات إذا زاد
وزاخم والمواد الغازية التي تتجمع في التجاويف أو تغفل
الأنسية فكل هذه الأمور تكون أجساماً غريبة وأول تنبئة
تحدثها هذه الأجسام الغريبة هي التبعج بها كأن نوعاً وقوته
وذلك أن تزدج في الوظائف يختلف في الشدة والضرر.
وتختلف هذه التنبئة باختلاف الأجسام وأهمية العضو الداخلة
فيها ونوبة التبعج الخاصة. ثم إن هذه الأجسام إما أن تكون
غريبة بذاتها أو غريبة بالنسبة إلى الأنسجة الجديدة. فالغريبة
بذاتها قد تكون آلية أو غير آلية لكن لا تكون كلها ذات
تأثير واحد فتختلف أصلاً وقواماً وجزماً وشكلاً وخاصة
فتؤثر تأثيرات مختلفة أيضاً في البنية. ثم إن بعض هذه
الأجسام تأتي من الخارج كالآلات التي تؤثر جرحاً أو قطعاً
أو ثقاً أو نحو ذلك والحشرات المصدرة والحصى والرمل
والغاز ونحو ذلك ما يضر بالنسج فتدخل بالفتحات الطبيعية
أو سنن البدن وبعضها يكون داخلياً قد تآلف في داخل
البنية كالبدن الجوي والمحل خارج الرم والحصى المثانية

ونحو ذلك ما تقدم بيان بعضاً نأه. وهذه الاجسام سواء كانت
 خارجية او داخلية تكون على احدى حالات اربع اما جامدة
 او سائلة او غازية او هابطة وبالنظر الى حجمها وحجمها
 او مقدارها يكون الخلط الحاصل منها في النية مختلفاً
 باختلاف مراكزها فتارة تتركز مثلاً لا تؤثر شيئاً في المستقيم
 او المري ولكنها قد تكون قتالة في الطرق التنفسية . ثم ان
 الاجسام الجامدة اما صلبة او ليّنة رخوة والصلبة اما سهلة
 انضغط او عسرة وفي اما ان تبقى على حجمها او تزداد حجماً
 في المثل التي تكون فيه كالخشب الرخوة وقطع الاسفنج
 ونحو ذلك وهذا امر مهم في بعض الاماكن كالطرق
 التنفسية وبالاجمال كل الجاري والفتوات البدنية . واما
 السائلة والغازية حتى الهواء نفسه فقد تؤذي بحجمها فقط
 او بالنظر الى الخلط التي تدخل كما اذا دخل الهواء في
 البلورة والعروق ولا يخفى بالغازات الملازمة في مجملها .
 ثم ان الاجسام الجامدة تختلف كثيراً في شكلها وبعضها
 صلب لكثرة زووي وبعضها مستدير لكن فيؤثر في
 نسبتهما وتفرقاً في الانسجة ومثال ذلك قطع الزجاج
 او الفتوات وكرة السدفة وزهر اللب والدبابس ونحوها
 وامر هذا مهم في التشخيص والدلائل العلاجية . وكل
 الاجسام الخارجية والداخلية قابلة ان تتغير اشكالها اما
 بالضغط او بالنساق شي منها او بزيادة طبقات مركبة عليها
 وهذا يكون خاصة في حوض البول والصفراء . والاجسام
 الغريبة اما قابلة الذوبان او لا بمسائل الجسد البشري
 ويتغير حالتها هذا الذي يساعد على اطلاقها وازالتها قد
 تتغير من جهة اخرى خواصها المؤذية . وهذه الخواص
 يكون اصلية في الاكاسيد او الاملاح الكاوية وبعض
 الاختناب ونحو ذلك او مكتسبة في المعادن التي تتأكسد
 بسهولة والاجسام القابلة للخلل . وبسبب ذلك يكون
 فصل هذه المواد كعمل جسم غريب او كعمل السموم . ومن
 الاجسام الداخلية الماء والدم والصل الملازمة موضعها
 فانها قد تقسد بمساة الهواء فتصير مضرة وكذلك الصديد
 في هذه الحالة وكل تخلصات الافراز الحمية والقولوية

فان لم يمكن اخراج جسم غريب فانما طال زمته سبب نفيها
بخرجه وهذا النفع اما ان يكون عظيماً ذا خطر غالباً او
خفيفاً وقد شوهت حركات ونسالة كهيئة وانوب
جراحي قد دخلت في التجاويف البلورية والبريتونية
بدون ان تؤذي كثيراً وقد خرجت معاً بعد مدة طويلة
وقد ذكر يري ان جندياً اطلقت عليه بندقية فاصابت
صدره وبعد نحو ستة اشهر خرج حشوها من صدره مع
البصاق غير ان مثل هذه الحوادث الشاذة لا تقل اهمية
كيفية اخراج الجسم الغريب حالاً بعد دخوله في الجسد
غير ان طريقة اخراجه لا تتم الا بدمرة في الصناعة ولكن
في فترة حضور الطبيب يجب في مثل هذه الظروف المخطرة
ان يكون الشخص في راحة تامة طبيعية وادوية ووضع
مرغبات على الجزء المصاب . والاعمال الغريبة في جهاز
الدورة لها نفس خطر التجراح الشريانية والورثية واقرب
هذه الاخطار واعظها هو النزف فانه قد ظهر احيانا عند
استخراج الجسم الغريب وتندرجى مثل ذلك لرجل ضرب
بسكين بميتة مروزة داخل صدره فانه بعد اخراج السكين
التي خرفت على الاورطي الصدري مات حالاً بنزف شديد
والاعمال الغريبة الداخلية تسبب فساداً مخيفاً في جدران
القلب واذنيات والجدران الشريانية وتجمعات دم
في الشرايين او الاوردة . راجع اغراضنا واطلب شريان
وقلب . واما الجاويف المفتوحة فكما مبطله باغنية مخاطية
وهي اكثر عرضة لدخول الاجسام الغريبة من المسدودة
لنسب انصافها بالخارج راساً فان القم يسهل فيه دخول
الجسم الغريب ويخرج منه . واكثر ما يدخل من هذه
الاجسام الابر والدبابس وشظايا العظام والسن الخشنة .
والاجسام الداخلة من الدم قد تنزل الى المعدة وتقر في القناة
المضمية بدون ان تحدث شيئاً من العوارض وقد دخل
ايضاً بعض اجسام غريبة في القناة الاولى الى المائة كبزرة ثمر
وقطورة دوس ونحو ذلك فصارت مركزاً للصقيع طبقات
غريبة عليها وهذه الاجسام قد تخرق جدار التجويف التي تكون
في وقتها في خلال الاستجابة بطريقة خصوصية ثم تأتي الى

ما تحت الجلد فتستخرج منه والقناة المضمية تساعد في مثل
هذه الظروف اذا نضبت الاجسام الغريبة في الحلق او
المريء ولم يمكن استخراجها ولا اذا بها فتدفع الى المعدة .
وقد يفضل شق البلعوم اذا خيف الالتهاب او سد القناة
المضمية حيث يكون الجسم الغريب قادراً على ذلك . وقد
يكفي تحريض القيء . واذا حدث انسداد البلعوم انسداداً
تاماً تحف اوردت الذراع بمحلول الطرطر والاشيمون
ولكن هذه الوسيلة قليلة الاستعمال والتجربات العشوائية في
الحناق المسببة عن اجسام غريبة جارة او سائلة وقعت في
فتحة المخبر او المسالك الهوائية تعرض المريض لاختناق
سريع واذا طال معه الحال تحدث تفرحات والتهابات
شديدة غالباً . اطلب ضخمة وسل روي وراجع اسفكمها .
وتشرح القصة الرئوية لمعالجة هذه العوارض من الامور
المغنية جداً وللمهلة الى الان وتحريض القيء والسعال للفظ
الجسم الغريب قد ينفع مراراً لكن قد يكون خطراً . واما
الاجسام الغريبة التي تدخل العين فانه لا تكون الا مبهامة
كالغبار والقذو والحشرات الصغيرة وشذو الفلزات
الدقيقة ونحو ذلك فتسبب فيها الدخلة والالتهاب الخفيف
وقد تنسب اليرقان وقد تخرج هذه الاجسام بانصباب الدمع
والضغط على العين اذا كانت صغيرة وقد تخرج باذخال
فتيلة دقيقة من ورق او شريط لطيف من ذهب يربو
على المنخبة او شريط لطيف ونقرص قطعة ماس لجذب
شذرات الفلزات او بقطعة من شمع الختم تنكرب بالحمك
لاخراج القذو الخفيفة . واما التي تدخل المخار الانفية
كالحبوب ونحوها فانها تخرج حالاً فقد تسبب زكاماً
شديداً ورعافاً غريباً يجهل غالباً . بها ولا يفتان الا
بإخراج الجسم الغريب اما حالاً او بعد وقت قليل وقد يكفي
تحريض المعاس لذلك . واما التي تدخل القناة الاذنية
الدخلة فتأتي غالباً عن تراكم الصلابة وتصلب فتقرن
بها قنبر او زيت . راجع اذن . واما التي تدخل التجويف
المعوي كقطع الشفا وشظايا العظام على اثر ضربة او
صدمة فقد تؤثر في المراكز المضمية تاثيرات مختلفة وهذه من

الامور المتعلقة بالشجاج الراس . اطلب شجة

واما الاجسام الغريبة التي تكون في طبقة الانسجة فتصيب مع الالتهابات الحلية التي مر ذكرها اعراضاً اشتراكية وعامة شديدة او خفيفة وهي لا يبرأ بمجرد قطع المسبب فالتيفنوس مثلاً من المشاكل المتكررة في بعض الاماكن راجع تينوس . وفضلاً عن هذه الاعراض فتحدث في ما جاورها احولاً رديئة عرفها موسيويلر ورتبها في اقسام اربعة رئيسية تظهر فيها حالة لا تتجاوب بالنسبة الى الاجسام الغريبة فالاول امتصاص الاجسام الغريبة وقد ظهر نقص بعضها وزوال بعضها بالكلية وبقوة فعل الامتصاص قد تزول كل الاجسام المشابهة القليلة الالتصاق فان الغاز مثلاً اسرع زوالاً من السائل . واما طريقة ذلك فعلاً فهي مجهولة . والغاز والسائل يزولان بدون ظهور تغير في مركزها ولكن بعض السوائل وخاصة في التجاويف الانفرازية قد تسبب التهاباً خفيفاً واما الجسيمات فتحدث حولها مغزراً بسبب انحلالها في بعض الاحوال واما اتصل التجميع الى درجة الالتهاب فتحدث نقيماً وقد ينفذ اعضاء المجاورة ويخرج الجسم الغريب وقد يستعصي الجسم فيقاوم دفع الطبيعة وما موجوداً يستمر النقيج حوله اذ كان هو المسبب له . ثانياً نقل الاجسام الغريبة وهو يتم بالتهاب نقيجي ساء هتار متصاحاً متسارداً وهو سبب فساد العضو المصاب وانقاعه . مركز الجسم الغريب وحول حصول الانحلال خفة كما تقدم باخذ بالاندفاع الى حية الجلد وتبرير الازعجة او تسد التجاويف الانفرازية فتنحصر منه بعد التصاق صفائحها بعد دوماً في يمد مسد الخلل ويحصل ذلك في العظام ايضاً ما دام فيها نفاط . والاجسام الطولية والمذبية والحادة التي في اقل خضوعاً على ما يظهر هذه القوة قد تقطع مسافة شاسعة من الجسم قبل ان تصل الى الجلد فقد ذكر ان بيتا اخل عظاماً فابالته عة دبابس وارم ظهرت بعد اشهر تحت جلد الفخذ واخصي القدمين فاستخرجت من هناك . ثالثاً تعضي الاجسام الغريبة فان الاجسام الالكية المحيوية هي وحدها قابلة لان تعضي

فتندمج بقوة حيوية بالنسج الحي الذي تلامسه وطريقة ذلك كطريقة التهام الجراح ونحوها . رابعاً ان بعض الاحسام الغريبة قد تستعصي على الوسائط المار ذكرها فتبقى دائماً في الانسجة فتسبب التهابات حادة او مزمنة وديلان وحالات في اعضاء قليلة او كبراً وتجمعات ردية كاللبن والخال وقد تكون هذه الاجسام متقلقة ولكن يتكون حولها منسج الانسجة المجاورة لها جراب او كيس حقيقي يجعلها بمنزلة صفة ويغفلها في مركزها ولو كان ثقل نوعي عظيم يجعلها على الانتقال وفي هذه الحالة فقط يمكن الاجسام الغريبة ان تبقى في الجسد الحيوي عة سنين بدون ان تلحق بضرراً

جص

Plâtre, Gypsum

الجص في القاموس كلمة معربة من كج بالفارسية والجيسين معربة من جسون باليونانية . وقد ذكر العرب هذا الحجر وقالوا الجيسين من الاجسام الحجرية وهو اقسام صلب غير هش ولا براق وهو الجص . وارض براق صفائي وهو اسفنداج الجصاصين . ومنه صنف الى الحجر صخري . وفي الكتب العلمية الحديثة ان الجيسين ملح كبير الوجود في الكون ويعرف في حالة كبريتاً باسم سليت (Sélénite) واذ كان مبلوراً سمى بالبحر الشفاف او حجر الجيسين ويسمى في اصطلاح الكيماويين كبريتات الكلس الهيدراتي الطبيعي . والذي وجد في كتب المحققين ان السليت والجيس بمعنى واحد وهو كبريتات الكلس الهيدراتي اي المائي وان الابر هو لفظ يوناني معناه الذي يصلح للقلب او الملائم وهو سابات الكلس المكلس فينتج على ذلك يحم ان يحبل لفظ الجيسين (gypso) للتلين من الجص (plâtre) للدوي بحيث ينفذ ماء التلور عليه وجد في كتب العرب ان الماء اللاني محمص اي مطلي او ملط بالجص . فاما الجيسين اي كبريتات الكلس الهيدراتي فهو صخور طبيعية مختلفة الاصناف فاعداها كبريتات الكلس وتظهر قطعاً كبيرة حتى انها تعتبر كصخور اصلية في بياض الجبال وبعض الاراضي وفي كل احوال

يظهر انه نتيجة رسوب كيمي من وسط سائل كان يجوي على العناصر المركب منها ولم يتكون قط كما تكون كثير من الحجر الجيري بطريق الرسوب من مياه البحار كما هو معروف ثم ان الجبسين وان كان يظهر متبلورا تبلورا غير منتظم عموما فانه مولف من صفتين بعضها شفاف وبعضها نصف شفاف وقد يكون تارة مولفا من الياف مستقيمة او متعرجة شديدة الحامك كاليف المحرير ويسمى هذا بالجيبسين الليفي او المحريري فاذا كان متدحا محبب يري دائما في جريشاته هيئة التبلور وحيدته يسمى بالالابسترو (albatre) اي الرخام الجبسي وهو الرخام الشديد البياض التي الذي تعمل منه ادوات لطيفة صغيرة ولا تفت منه قطع كبار لكونه ليس له صلابة الرخام الاعتيادي. اطلب رخام. ولما الجيبسين الفاظ فها اقل ثقله من غيره وهو المعروف بحجر الجبس وهذا يكون الوان اشهرها الابيض ومنها اصفر واحمر وازرق وسود. وهذا الحجر اي الجبسين يوجد في الاراضي الثانية والثالثة على هيئة كتل مائلة الى الصفر صلبة او حيوية ذات اسطح لامعة فلا يمكن استعمالها في البناء للونهما لكن اذا شويت ثم امخت مقدار اناس من الماء تصلبت وصارت حجارة صالحة للبناء وتيسر المجدران. والجبسين مركب من ٤٦ جزءا من الحامض الكبريتيك و ٢٢ من الحجر و ٢١ من الماء وقد يجوي على قليل من كربونات الكلس والطفل وقد يوجد في اماكن مضمومة بلع الطعام والكبريت الحام ويوجد ايضا ذاتيا في اكثر المياه المعدنية وفي اكثر الابار فيصير ماؤها غري صالح لحل الصاوان كالماء النقي ولا يصلح لاصناع الخضر بالطبع

فهو من اجل ما تنتفع به الصناعة
جعب
Ja'bir

هو الامير جعب بن سائق القشيري الملقب سابق الدين الذي نسب اليه قلعة جعب قال ابن خلكان لم اقف على شيء من احواله سوى انه كان قد اسن وعي وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخطفان ابناه السبل ولم يزل على ذلك والقلعة بين حتى اخذها منه السلطان ملكشاه بن البارسلان السلجوقي وكان سائرا الى حلب واجاز بهك القلعة وقتل جعبا لما بلغه عنه من اللساد واخذ القلعة وذلك سنة ٤٧٩ هجرية. وقال ابن الاثير انه حصرها يوما وليلة وقتل من بها من بني قنبر ولما وصل الى حلب وتسلم قلعتها من صاحبها سالم بن مالك عوذة عنها بقلعة جعب فاقام بها الى ان توفي سنة ١٩ - وصارت بعد يد ولك الى ان كان صاحبها شهاب الدين مالك بن علي بن مالك بن سالم فلما كانت سنة ٦٤٥ اخذها منه نور الدين محمود بن زنكي وكان قد حصرها مرتين فلم يظفر بها فلاحق صاحبها بها واجزل له الى اعيد فلما اليه وعرضه عنها سروج واعمالا والملاحة التي بين حلب وباب بزاخة و ٢٠ الف دينار بمجلة قليل لصاحبها اما احب اليك مقاما سروج والنام ام القلعة فقال هك اكثر مالا واما العز فافرقناه في القلعة. وهذه القلعة مطلة على الفرات بين بالس والركة قريب صفيون وكانت تسمى قديما دوسرا

دوسری نسبت الی دوسر احد قواد النعمان بن المنذر
وفي من امنع الفلاح وصارت بعد ذلك يد الايوبيين

جعفر

Ja'far

اسم لعنة رجال من العرب اشهرهم ا . جعفر بن عتبة بن
ربعة بن عبد بنوت شاعر غصص مدح الدولتين الاموية
والعباسية وكان معبودا ايضا من القريش وشعره ظريف
مقبول وغزله رقيق فقتله بنو عقيل لاسباب اطالها في شرحها
فقتل انه قتل رجلا منهم بسبب امرأة كان يجالسه اليها وقيل
بل في غارة اغارها عليهم وقيل كانت يتحدث الى نساءهم
فهموه فلم يبقو فرصدوه وقتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدوا
عليه السلطان فاقتادوه ومن اغاروه انه سكر يوما فاخذ
السلطان وجسه فقال وهو في الحبس

لقد زعموا اني سكرت وربما

بكوت الفتي سكران وهو حليم

لمعرك ما بالسكر عار على الفتي

ولكن عارا ان يقال لثيم

قيل ولما قتل جعفر قامت نساء امي بنديبه وقام ابوهم الى
كل ناقة وشاة ففعلوا ولدها والفاها بين ايديها وقال ابكين
معنا على جعفر فما زالت النوق ترغو والشاء تنغو والنساء
يحمن ويبكين وهو يبكي مصع قتل فما ربي يوم اوجع
واسرق ما في العرب من ذلك اليوم

٢ . جعفر بن فلاح الكناني كان احد قواد المعراني
ثم معد بن المنصور الصيدي صاحب افريقية وبيضة مع
الفائد جوهر لما توجه لفتح الديار المصرية فلما اخذ مصر
بعثه جوهر الى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجة سنة
٢٥٨ ثم غلب على دمشق فملكها في الهم سنة ٢٥٩ بعد ان
قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنة ٢٦٠ ونزل الى الدكة بظاهر
دمشق فقصه الحسن بن احمد القرطبي المعروف بالاحص
مخرج اليو جعفر المذكور وهو عليل فظفروا القرطبي
فقتله وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وذلك في ذي القعدة
٢٦٠ . وكان جعفر رئيسا جليلا مدوحا قال فيو

بعض الشعراء

كانت سائلة الزكيان تخبرني

عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر

حتى ايقينا فلا والله ما سمعت

اذني باحسن مما قد راى بعري

٣ . جعفر البرمكي وهو ابو الفضل جعفر بن يحيى

ابن خالد بن برمك وزير مروان الرشيد واشهر البرمكة قال

ابن خلكان كان من طو النذر وينفذ الامر وبعد الهبة

واعظم المل وجلالة المتركة عند مروان الرشيد بحالة اغرد بها

ولم يشارك فيها وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر

واما جوده وسماؤه وبذله وعطاؤه فكانت انهم من ان

تذكر وكان من ذريه النصارى والمهويين بالنسب والبلاغة

ويقال انه وقع ليلة بمضرة الرشيد زيادة على الف توقيع

ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه وكان ابوهم قد غصه الى

القاضي الي يوسف المحفي حتى علة وفقهه وذكر من جملة

اخباره انه اعتذر رجل اليو فقال قد اغاك الله بالعذر منا

عن الاعتذار اليها واغنا بالمودة لك عن سوء الظن بك

ووقع الى بعض عائلوه وقد شكاه قد كثر شاكره وقيل

شاكره فاما اعتدلت واما اعتزلت . وما ينسب اليو من

الفطنة انه بلغه ان الرشيد مغموم لان منجما يهوديا زعم انه

يموت في تلك السنة وان اليهودي في ذلك فركب جعفر الى

الرشيد فوجئ شديد الغم فقال لليهودي انت تزعم ان امور

المؤمنين يموت الى كذا وكذا يوما قال نعم قال وانت كم

عرك قال كذا وكذا امدا طويلا فقال الرشيد اقتله حتى

تعلم انه كذب في امده كما كذب في امه فقتله وذهب ما

كان بالرشيد من الغم وشكره على ذلك وامر بصلب اليهودي .

ويقال ان جعفر لما لاح اجاز في طريقه بالعقيق وكانت

سنة مجدية فاعترضته امرأة من بني كلاب وانشدته

اني مرت على العقيق واهلة

يشكون من مطر الربيع نزورا

ما ضرهم اذ جعفر جار لهم

ان لا يكون ريعهم مطورا

فاجزل لها العطاة . وقال ابراهيم بن المهدي خلا يومًا جعفر بداره وحضر ندماؤه وكنت فيهم فلبس الحرير وتضع بالخلوق وفعل بها مثله وامر بان يحجب عنه كل احد الا عبد الملك بن بهران فمرانة فسمع الحاجب اسم عبد الملك فقط . وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر فركب اليه لحاجة فارسل الحاجب يقول حضر عبد الملك فقال ادخله وهو يظن انه ابن بهران قال فما راحنا الا دخول عبد الملك بن صالح في سواده ورصافته فاربد وجه جعفر وكان ابن صالح لا يشرب النبيذ فلما رأى حالة جعفر دعا غلامه فناول سواده وقلنسوته ووافي باب المجلس الذي كان فيه وسلم وقال اشركونا في امركم وافعلوا بنا فعلكم باسمكم لحاجه خادم والبسه حريرة واستدعى بطعام فاكل ونبذ فاتني برطل منه فشرته ثم قال لجعفر ما شرته قبل اليوم فلجفت عني فامر ان يجعل بين يدي باطية يشرب منها ما يشاء ثم تضع بالخلوق ونادىنا احسن مناداة وكان كلما فعل شيئًا من ذلك سري عن جعفر فلما اراد الانصراف قال لجعفر اذكر حريقك فاني ما استطعت مقابلة ما كان منك قال ان في قلب امير المؤمنين موجة علي فتخرجها من قلبه وتعيد اليه جملها وفي قال قد رضي عنك امير المؤمنين وزال ما عندك منك فقال وطئ اربعة الاف درهم دينًا قال تقضى عنك وانها لحاضرة لكن كونها من امير المؤمنين اشرف بك وادل على حسن ما عندك لك قال وابراهيم ابني احب ان ارفع قدره بصهر من ولد الخلافة قال قد زوجته امير المؤمنين العالية ابنته قال واوتر الغنيمة على موضعه برفع لواء على راسه قال قد ولاه امير المؤمنين مصر . وخرج عبد الملك ونحن متجهون من قول جعفر واقدامو على مثلوه من غير استئذان فيو وركنا من القد الى باب الرشيد فدخل جعفر ووقفنا فما كان بأسرع من ان دعي بالي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن بأسرع من خروج ابراهيم والمخلع عليه والياهمين يدو وقد حذله على العالية بنت الرشيد وحملت اليومها المال الى منزل عبد الملك بن

صالح وخرج جعفر وتقدم اليها باذنيه الى منزله وصرفنا معه فقال اظن قلوبكم تعلقت باول امر عبد الملك فاحببهم علم اخر قلنا هو كذلك قال وقفت بين يدي امير المؤمنين وعرفته ما كان من امره وهو يقول احسن احسن ثم قال فما صنعت معه فعرفته ما كان من قولي له فاستصوبه وامضاه . وحكي انه كان عند جعفر ابو عبيد القنفي فقصدته خفساه فامر جعفر بازالتها فقال ابو عبيد دعوها عني ان ياتني بقصدها في خير فانهم يزعمون ذلك . فامر له جعفر بالف دينار وقال تحقق زعمهم وامر بتجنيبها ثم قصده ثانية . فامر له بالف اخرى . وحكي ان جعفرًا اشترى جارية باربعين الف دينار فقالت لبائنها اذكر ما هادنتي عليه انك لا تأكل لي ثمنًا فيكي مولاها وقال اشهدوا انها حرة وقد تزوجها فوهب له جعفر المال ولم يأخذ منه شيئًا واخباره في الكرم كثيرة جدًا . وكانت مكانته عند الرشيد عظيمة جدًا حتى ان الرشيد اتخذ ثوبًا له زقان فكان يلبسه هو وجعفر حلة ولم يكن للرشيد صرعة وكان يدعوه بالخي احيانًا . وكانت قتله جعفر في موضع يقال له العمر من اعمال الابرار يوم السبت سلخ المحرم سنة ١٨٧ . ولما سب ذلك فقد مر ذكره في الكلام عن نكبة البرامكة . راح برامكة . وما يحكى ان جعفرًا في اخر ايامه اراد الركوب الى دار الرشيد فعدا بالاسطربال ليخار وقتًا وهو في داره على دجلة فمر رجل في سبينة وهو ينشد يدبر بالخيوم وليس يدري ورب النجم يفعل ما يريد

ونضب بالاسطربال الارض وركب وذكرته الله على غير هذا الاسلوب وهو ان جعفرًا لما بنى داره وقد استفرغ فيها جهته وزينها بالخرزينة وعزم على الانتقال اليها جمع النخيين لاختيار وقت ينتقل فيه فاخاروا له وقتًا في الليل فخرج في ذلك الوقت والطرف خالية فرأى رجلًا قائمًا ينشد البيت المذكور فتطير منه وتنفض سروره فلم يكن الا قليل حتى اوقع به الرشيد . ولما قتل جعفر لم يبق احد من شعراء عصره الا رثاه وناسفت عليه الناس اسفا

شديداً حتى ان الرشيد منع ذكره وذكر سائر البرامكة والبيكاه عليهم بالشعر

٢ . جعفر الصادق وهو ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية . وكان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق اصدق في مقالته ونضلة عظيم وله مقالات في صناعة الكوبيا والزجر والبال وكان نعلية جابر بن حيان قد الف كتابا يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وفي ٥٠٠ رسالة . واليه ينسب كتاب الجفر ويذكر . وكان جعفر اديبا قديما دينا حكيميا في سيرته قبل اوصى ولقب موسى الكاظم بقوله يا بني احفظ وصيتي فحش سعيدا ونمت شهيدا يا بني ان من قنع بما قسم له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اثم الله في قضائه ومن استصغر زلة فسوء استعظم زلة غيره ومن استعظم زلة فسوء استصغر زلة غيره يا بني من كشف حجاب غيره اكتشف عورات يتيه ومن مل سيف الخي قتل يوتي ومن احتر لاخيه بئرا استغفها ومن داخل السهام حفر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مدخل السوء اثم يا بني قل الحق لك ان عليك واباك والنبية فانها تترع الشخاء في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت الجود فطليح بمعادنو . وكانت وفاة جعفر سنة ١٤٨ هجرية وعمره ٦٥ سنة وقيل اكثر

ججيتا

Jo'ita

قرية صغيرة بالقرب من مجلون من قضاء كسروان واقعة على جبل يخرج منه نبع غرير من مغارة واقعة في حفيفه بجانب مجرى نهر الكلب تعرف بمغارة ججيتا نسبة الى القرية المذكورة واهالي القرية نحو ٢٢٠ نفسا . واما المغارة المنسوبة اليها فهي مغارة كبيرة مخفها كلبي يرى على جدرانها وسقفها تكونات كثيرة جيرة ويدخل اليها من مدخل ضيق يجالباها الى جهة الجنوب الشرقي يودي الى مغارة اولى منخفضة السقف يحذ حظيرة للماعز ثم يدخل منها

الى المغارة الكبرى التي يجري فيها ماء النبع المذكور انبأ اليها من مسافة شاسعة الى الجهة المرفقة من المغارة وهي مظلة جدا لا تسلك الا بالمصاح وقد تنبع جماعة ذلك النبع الى مسافة بعيدة فتعذر عليهم الوصول الى اخره لشلال ساقط من مكان مرتفع . وهذا النبع هو اكبر المنايع التي يتكون منها النهر المعروف بنهر الكلب وماؤه هو الذي يصل الى بيروت في ايام الصيف لان الفيضين الاخرين للنهر المذكور وهما نبع اللان ونبع العسل يقل ماؤه في الصيف فلا يزيد الا قليلا عن احتياجات الاهالي لسفي الاراضي

ججرافية

Géographie, Geography

الجغرافية لفظ يونانية مركبة معناها رسم الارض وهي اسم ابن يبحث فيه عن وصف الارض وينقسم الى ثلاثة اقسام كبيرة وهي الجغرافية الرياضية والجغرافية الطبيعية والجغرافية السياسية فالجغرافية الرياضية او الفلكية تبحث عن شكل الارض وحجمها وحركتها وعن تركيب الكرات وحل المسائل وتعين مواقع الاماكن على سطح ارض ورسم قسم من السطح المذكور على صفحة او خريطة واكثر مواضع هذا القسم تتعلق بعلم الهيئة اكثر مما تتعلق بالجغرافية . اطلب هيئة في ماء . والماء . وراجع ارض في باب الهيئة . واما الجغرافية الطبيعية فتبحث عن حالة الارض الطبيعية واصنافها ونصف علاقتها بالنظام الشمسي وتوضح انقسامها الى قسمين طبيعيين عظيمين هما الماء واليابسة وتبين ماهية الهواء الكروي والحركات الكبرى لتحركه التيارات البحرية والهلالية وما ورثي هيئتها ووجوها . ومن اول مباحثها اشكال القارات والبحار واقسام اليابسة والغمر وارتفاعات الجبال وسلاسلها وظواهر الصحارى والسهول والمخروطات والرسوم المختلفة من اعلى قمم اجبال الى اتقى اعماق البحر . ويبحث فيها ايضا عن بنية الارض الجيولوجية وعن جميع الظواهر الطبيعية والحيوية وعن تفصيل الارض الطبيعية من نبات وحيوان ولكنها مع اتساع موضوعها

لا يلتفت فيها الى وصف افراد الظواهر ولا أماكن والانواع
فتقتصر على ايضاح النوايس والمبادئ العمومية في الامور
الكبكية وتبحث في المملكة المضبوطة عن وجود الاجناس
وتوزعها في بعض المناطق او في بعض المواطن . ومن
مباحثها المخصوصة نسبة المملكة المضبوطة في الطبيعة الى
المملكة الغير المضبوطة وما بين الملكتين من العلاقة .
وذكر هولدت في كتابه المسمى كيموس وهو اول كتاب
جمل الجغرافية الطبيعية مقاماً مخصوصاً بين العلوم ان
ابعد غايتها وغاية مقاصدها ان تقرر الوحدة في الظواهر
المتنوعة وان توضح باجهااد الفكر وامعان النظر وجمع
الملاحظات ثبات الظواهر على حالها في اثناء ما يحصل من
التغيرات الظاهرة . واول من ألف في الجغرافية الطبيعية
قوم من اوائل الجغرافيين والمؤلفات في علم الطبيعة وقد
ذكر كثير من منهم في مطلبي الارض والجولوجيا من هذا
المؤلف . ثم ان ثالس وميثاغوروس ولرسطو واسترابون
ولبلدوس وغيرهم من قدماء الفلاسفة والجغرافيين قد اثبتوا
من الاراء العظيمة ما اعتبروا به اول المشتغلين في الجغرافية
الطبيعية . واتهم المتأخرين من علماء جوزي دواكوستا
اليوسفي وفارينيوس والكسندر كركت وجونستون وهيرل
وميرفيل وغروموري وركلوس وغيرهم . واما المطالب
المشقة بهذا الفن كل التعلق او بعضه فقد في هذا الكتاب
تحت غيم وندي وزلزلة وبرد ورونة وجل ومد وجزر
وبركان واقليم وارض وجولوجيا ومينورولوجيا الخ
واما الجغرافية السياسية فتبحث عن بلدان الارض
وامنها من حيث اقسامها السياسية وعن المجلس الشرعي
من حيث هيئته الاجامعية وبطانيه وتفاصيل هذا النوع
من علم الجغرافية تطلب من اسما الاقطار والمدن والبلدان
وقد كان الفينيقيون اول من تجمع نخاعاً عظيماً في تجميع
المعارف الجغرافية فاستقروا جميع سواحل البحر المتوسط
وعبروا بوزاجل طارق فزاروا سواحل الانتيك في
اوربا وافريقية وتوغلوا في افغارم تالاً وتالاً تشرق
فوصلوا الى بريطانيا وسواحل الدليك واحداً في

حتى الآن . ثم رحل رحلة ثانية فدخل البلطيك . وكانت
حملة الاسكندر سنة ٣٢٣ ق م ما زاد الناس معرفة بالهند
فأثرت وصل الى نهر هيمافس المسى الان صليح ولما سافره
سلوقس احد خلفاء فوصلوا الى الكلك وزاروا مدينة
الميونيرا وهي بليديظن انه كان في موقع الله ابادا الحالية او غربها
والظاهر ان اليونان لم يعلموا من احوال آسيا الشرقية خلاف
ما ذكر انهم علموا من دون ما لا يخفى الذكر . ولول
من حاول الاشتغال في الجغرافية العلمية شغلا متفلا هو
ايراستينس الذي نبع بالاسكدرية في النصف الثاني من
القرن الثالث ق م . وكانت المدارس العلمية في الاسكدرية
تعرف في ذلك الوقت شكل الارض الكروي فاعتد
ايراستينس اساسا لنظامه ولم يلتصق الى الاشياء الاصلية
العظيمة في علم الجغرافية الحديث وفي خط الاستواء القطبان
والمداران في جغرافية على خط تنازير في جميع الاماكن
التي كان يحسب اطول نهار فيها ١٤ ساعة فكانت
تبتدئ من رأس سان فنان في اسبانيا فيجئاز شرقا كلا من
رودس وآسيا الصغرى وبلاد فارس والهند وينتهي الى ثينا
وهي بلد كانوا يحسبونه على سواحل الاوقيانوس الشرقي
ويتزعمون انه في انصى اطراف الارض . وكان طول هذا
المخط يحسب راي ايراستينس نحو ٧ الف استادة او
اكثر قليلا من ٨ الاف ميل اكنوزي . ورسم على زاويتين
فانتمين من المخط المذكور هاجرة تمر في رودس والاسكدرية
جنوبا وتقطع اسوان ويمر في حدود الاقليم الذي زعموا
انه غير مأهول وجعل حدودها الى الشمال ما يوافق
الدرجة ١٢ من درجات العرض . وكان يميز ثولة الطرف
الشمالي الاقصى من الارض والماسة الواقعة بها وبت
حد الارض المأهولة في جهة خط الاستواء ٢٨ الف استادة
او نحو ٤٠٠ ميل اكنوزي . وكان الاعتقاد العام في
تلك الايام انه ليس وراء الحدود التي عينت للارض الا
اوقيانوس لا يمكن اجتيازه ولكن غيل لايراستينس انه
بالسير الى الشرق يمكن الوصول الى قارات وجزائر .
ثم ان ابرخوس وهو يتي عاش في رودس والاسكدرية

في اواسط القرن الثاني ق م توسع في نظام ايراستينس
ورسط علم الجغرافية كله ببادئ فلكية . وزاد ملاحظات
كثيرة على ما كان قد لاحظته العلماء من قبله امن امر
العرض وأشار الى الطريقة التي يمكن بها تحقيق خطوط
الطول بملاحظة الكسوف والخسوف غير ان الناس لم يدركوا
شأن اكتشافه ولا استعمالها لشيء عملي الا بعد وفاته
بزمن طويل . وبعد نحو قرن ونصف من وفاة ابرخوس
نفع استرابون وكان يوبايا من بنطس وسامنا عظيما فالتف
رسالة في الجغرافية اودعها كل ما عرفة الناس من ذلك
العلم في اوائل التاريخ المسيحي وكانت البلدان الواقعة حول
البحر المتوسط معروفة عند معرفة تكاد تكون صحيحة ولكنهم
خططوا كثيرا في جغرافية السواحل الاثينية من اوربا
وكانت تصوراتهم في القسم الشمالي والقسم الشرقي منها اوهاما
ل احلاما فلم يعرفوا شيئا اكثما من اوصاف سكدينافيا
وروسيا وللمايا الشمالية والمالوكل المبالغة في امتداد
اوربا الى الشرق والشمال الشرقي وقصر حدود آسيا اذ
لم يعرفوا سوريا وبلاد الهند والصين واليابان والارخبيل
الاسيوي العظيم وظنوا ان الكلك يمر في خط شرقي من
ينمو الى مصبو وانه يصب في الاوقيانوس الشرقي وتوهوا
ان بحر قزوين هو حد الارض الى الشمال وانه متصل في
الاوقيانوس الشرقي ببحر بدخل النسيعة التي تمتلئها الان
سبيريا وبلاد النهر . ولم يعرفوا من افريقية الا القسم
الشمالي وتوهوا ان وراءه منطقة حارة لا تصلح للسكنى .
ورفض استرابون ما اعتقد الناس في العصر الحالية من
انه يمكن الطواف بالترفة كلاما مع اناس لم يوجدوا محيط .
واول جغرافي روماني هو مينيوس ميلاف في نحو زمان
الامبراطور كلوديوس وله رسالة اوجع فيها اقسام الارض
الى نصفين وهما النصف الشمالي والقديم المعروف من الكنة
والنصف الجنوبي والقديم المجهول وقسم الاول الى ثلاثة
اقسام كبرى اولها اوربا وهي الارض الواقعة الى شمالي البحر
المتوسط وغربي مهربالون . والثاني افريقية وهي الارض
الواقعة الى جوبي البحر المذكور وغربي النيل . والثالث آسيا

وفي ما بقي من الأرض المعروفة . ثم نبغ بطليموس
بالإسكندرية في أواسط القرن الثاني لليلاد فتألف شهرة
وكانت الإمبراطورية الرومانية قد بلغت حقيقتها متى
اناسها واستقرت ولا يابا فعمدت جيكا وتقدم الرومانيون
في معرفة البلاد الواقعة خارج إمبراطورهم وعدلوا عما
كان قد تصورته الجغرافيون من وجود بحر محيط بالأرض
فجعلوا حدها أرضا مجهولة غاية في الاتساع وتوهوا أن
أفريقية تمتد إلى الجنوب امتداداً عظيماً وتعطف بعد ذلك
بحيث تلتقي بشرق آسيا فيكون الأوقيانوس الهندي مضمراً
والحالة هنا كالبحر المتوسط ولم أول من وصفها إسبانيا
والغلبة وصفاً صحيحاً وكذلك القسم الجنوبي من بريطانيا
ولكنهم وهوا في تحصيل سكونلاند وتعيين موقع إيرلندة
وقالوا في الكلام عن ثولة أنها جزيرة طولها أكثر من ١٠٠
ميل ويستفاد من وصف موقعها أنهم ربما أرادوا بها قسماً من
نروج وعرفوا كثيراً من جغرافية ألمانيا الشمالية والخط
الجنوبي من ساحل البلطيك وقسماً من روسيا في جوار البحر
المذكور والقسم الجنوبي منها في أوربا . وعرفوا من أقطار
آسيا الكبرى ما أكد لهم أن فيها قبائل رحالة يعرفون
بالسكيثيين . وبلغ بطليموس أخباراً غامضة عن الشرق
الاقصى أي الصين وما يعرف الآن الهند الصينية ولم يتقدم
علم الجغرافية بعد بطليموس تقدماً يذكر فاستمر على حاله
تقريباً إلى أن بزغت تصان العلوم في أوربا . ومع ذلك
كشف النور مندوبون غربيلاند في القرن التاسع ويستفاد
من توارثهم أنهم دخلوا قارة أمريكا الشمالية في القرن
العاشر وفي القرن الثالث عشر أرسل البابوات دعاة
إلى أقسام بعيدة من أسيا فصار الألب جون دويلانوكريني مع
بعض الرهبان الفرنسيسكان إلى قباقي خان إمبراطور التتر
وكان ذلك سنة ١٢٤٦ بامر من البابا ابنوشيسوس الرابع
فوصلوا إلى تبت . سنة ١٢٥٢ أرسل لويس التاسع ملك
فرنسا فرنسيسكاناً آخر هو روبريكي لتفتيش على الألب
جون فتوغل في أسيا ودخل أماكن لم يدخلها أوربي قبله .
غيران أعظم الاكتشافات في التي قام بها مركوبولو الساحق

الهندي فأنه شد رحلته سنة ١٢٧١ مع ابنه وعمو وضربوا
في الأرض فاصدين قبلي خان الفتي ففتح بلاد الصين
فبعد أن سافروا ثلاث سنين متوالية وصلوا إلى يهكن
الواقعة بموقع باكين الحالي فافهم مركوبولو في الشرق ٢٤ سنة
فلما رجع كتب خريطة فعل منها الأفرنج بوجود اليابان وكثيرين
جزائر الهند الشرقية وبلدانها وفي القرن الخامس عشر
تحركت خواطر الأوربيين إلى اكتشاف وهيبل إلى استقراء
الأقطار والامصار فصار البرتغاليون في مقدمتهم وبذلوا
المجهود العظيم في تتبع البلدان المجهولة في الساحل الغربي
من أفريقيا . سنة ١٤١٢ دارت السفن حول رأس نون
ثم كشفت جزيرة بابوروتوسو وماديرا سنة ١٤٨٤ كشفت
بنين وكونغو واستقرت من الساحل ٥٠٠ ميل في جنوبي
خط الاستواء . سنة ١٤٨٦ وصلت السفن إلى رأس الرجاء
الصالح وبعد ذلك بأحدى عشر سنة دار حولة فاسكو داغاما
وأعظم الاكتشافات الجغرافية هو اكتشاف غرستوفورس
كوليبوس للعالم الجديد سنة ١٤٩٢ ومن ثم سار الاستقراء
الجغرافي على قدم المجد والسرعة فأنه في مئة ثلاثين سنة بعد
سفر كوليبوس الأول استقرت الساحل الأمريكي الشرقي
من غربيلاند إلى رأس هورن وكانت السفن الأسبانية
تتق مياها الأوقيانوس الباسيفيكي . سنة ١٥٢٠ عبر
ماجلان البوغاز المسى باسمه ومع أنه قتل في جزائر فيليبين
أجاز أسطول الأوقيانوس الهندي ورجع إلى أوربا عن طريق
رأس الرجاء الصالح فكان أول أسطول طاف الكرة كلها
واستقرت الساحل الغربي من أمريكا إلى القسم الواقع إلى
تخالي جون سان فريشكو قبل أواسط القرن السادس
عشر وكان الأسبانيول في أثناء ذلك يجولون في داخلية
أمريكا الجنوبية ويتطلعون أحوالها وخطت الاكتشافات في
الشرقي خطوات سريعة وبعدها وصل فاسكو داغاما إلى الهند
استقرت الساحل في عشرين سنة سواحل أفريقية الشرقية
وبلاد العرب والرس وهندستان والهند القصوى واكتشفوا
كثيراً من جزائر الأرخبيل الكبير . وفي القرن السادس
عشر والقرن السابع عشر تقدم علم الهيئة فاصححت الزيجات

التي وضعها بطليموس للطول والعرض بعد ان كان الناس
 مئة قرون يعتقدون تمام صحها . وفي القرن ١٨ تنفرخ
 كثيرون من العلماء والمؤلفين الشيطون ولاسيا داثيل
 لاصلاح نظام الجغرافية القديمة بجاما والتوفيق بين الاعلام
 الجغرافية القديمة والاعلام الجديدة . وكان الانكليز
 والمولنديون يرغون اشد الرضة في اكتشاف طريق
 للهند اقصر من طريق راس هورن ورأس الرجاء فقسطوا
 بذلك في القرن السادس عشر الى بذل ما في طاقهم للوصول
 اليها من الشمال الشرقي والشمال الغربي . وكان الراس
 الغالب في تلك الايام ان الطرف الشمالي من امريكا ينتهي
 برأس كالطرف الجنوبي فاذا طاف به النوتي امكنه دخول
 الاوقيانوس الباسيفيكي والمسيرا الى الهند فافتحت عدة تجهيزات
 جغرافية للتحش على هذه الطريق منها تجهيزات السرهيو تنصلر
 ولوي ورتشدرسة ١٥٥٢ وتجهيزات فرويسبر من سنة ١٥٧٦ —
 ١٥٧٨ وتجهيزات دافيس من سنة ١٥٨٥ — ١٥٨٧ وتجهيزات
 باريس من سنة ١٥٩٤ — ١٥٩٦ وسافرت اسفارا طويلة
 زادت معارف البشر في الاقاليم الشمالية ولاسيا القسم الشمالي
 الشرقي من امريكا الشمالية . وفي القرن التالي حصل مثل
 هذه النتيجة من اسفار هري هلسون بين سنتي ١٦٠٧
 و ١٦١١ واسفار وليام بافين بين سنتي ١٦١٢ و ١٦١٦ ولكن
 القسم الاعلى من امريكا الشمالية لم يعرف عرضة حتى المعرفة
 الا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وذلك بعد ان
 تبعه القبطان كوك في اسفاره الى الاوقيانوس الباسيفيكي
 ولما عرفت المسافة الكائنة بين بوغاز بيريت والساحل
 الشرقي من امريكا الشمالية خاب الامل من الوصول الى الهند
 من الشمال الغربي وكانوا يزعمون ان القارة الامركانية
 الشمالية ممتدة الى القطب في كتلة واحدة غير متقطعة فزال
 هذا الوهم بعد ان ظهر من اكتشافات هيرن سنة ١٧٧١
 واكتشافات ماكزي سنة ١٧٨٩ ان شمال امريكا محاط
 باوقيانوس . وسنة ١٨١٨ شرع القبطان روس في سفر
 حاول فيه اكتشاف طريق تجارية غربية متفنيا بذلك اثر
 كثيرين من الجغرافيين ثم سلك مسلكه هذا عدد واقر من
 الانكليز والامركان لحاجي الاقاليم الشمالية وزادوا معارف
 الناس في احوالها ووصافها دون ان يبلغوا الغاية التي
 جدوا في اثرها . وفي اوائل القرن السابع عشر اخذ
 المولنديون في التنقيش على قارة جنوبية ظانين انه لا بد
 من وجودها لموازنة القارة الشمالية فاكتشفوا اوسترااليا
 وسبوا هولاندة الجديدة واستقروا فيها كبرا من سواحلها
 وسنة ١٦٤٢ اكتشف طليان ارض فان ديمان المسماة
 الان طليانم اكتشف زيلاندة الجديدة وعدة من مجتمعات
 الجزائر البولينية . وثبت باستقراؤهم ان هولاندة الجديدة
 جزيرة خلاقا لما تزوها من انها قسم من القارة الجنوبية . وقام
 القبطان كوك باسفار طويلة بين سنتي ١٧٧٨ و ١٧٧٩
 بقصد ان يكتشف القارة الجنوبية فلم يتسره ذلك ولكنه
 زاد المعارف الجغرافية باستفراة الاوقيانوس الباسيفيكي
 وجزائره الجديدة . وسنة ١٨٢٨ سيرت الولايات المتحدة
 الامركانية تجهيزات جغرافية تحت رئاسة ولكن فاكتشف
 سنة ١٨٤٢ راس ضمن دائرة القطب الشمالي على ان
 دومون ودورجيل الفرنسيين وحسن روس الانكليزي
 كانوا قد راوا منه قبل ذلك اقساماً صغيرة . واما جغرافية
 داخل اسيا فتقدمت تقدماً عظيماً بنتجات الروس والانكليز
 والفرنسيين واسفار كثير من السباح ولاسيا الدعاة من
 السويين ولم يبق من الارض المجهولة الا القليل غير ان
 الاقطار التسعة المعروفة بالادختر لا تزال غامضة عما
 بعض الغموض لان البحث عنها لم يوفى منه من التدقيق
 والتنقيب . وزاد من معرفة الناس في داخلية امريكا باسفار
 هبولدت ولويس وكلارك وفرينت . وسيرت اليها الحكومة
 منذ سنين قليلة تجهيزات جغرافية فاستفراها جميعات
 مولدة من اساتيد وتلامذة المدارس الامركانية لحاجي
 وهداها وحضابها وسهولها وجبالها ووصفوها وصفاً مدققاً
 واما داخلية اوسترااليا وداخلية افريقية فلم تعرفا حتى الان
 تمام المعرفة وقد اجتهد في استفراة الاولى كل من سترت
 وآبريسه وليندوت وستوارت وبكيلي ولندسبرو وبرك
 وغريغوري احيوان وغريم . ومنذ اكثر من قرن نشط

السباح والجغرافيون الى كشف الستار عن الثانية فيدلوا
من الجهد والهمة ما لا مزيد عليه وقد امتاز منهم خمس
بروس ومنغوبرك ودينام وكلايتون وور تشرلدن وبيرون
وسيبك وليستون وبرث وهغليث وباكر باشا (السر
صمويل باكر). وارسلت الحكومة المصرية عدة قوافل
فجهازت الاقليم الذي طالما رست فيه جبال القمر على
الخارطات الافريقية واوغلت في ما وراءه من الارض فوسعت
معارف الناس في اوصاف البلدان المجاورة للبلد الاعلى
والخاص ان اسفار هذه التجهيزات مع اسفار برث وبيرون
وليستون وباكر والمرسلين ربحان وكراف كشفت القسم
الاظم من افريقية فلم يبق منها مجهول الا الارض الواقعة
بين ١٠ من العرض الشمالي و ١٠ من العرض الجنوبي
وبين ١٢ و ٢٧ من الطول الشرقي. وكان لبيستون
قبل وفاته يحاول استئراء هذا الاقليم
ثم انة حصل في القرن الحالي اكتشافات جغرافية
عظيمة فان التجهيزات التي سيرها الحكومة الروسية جابت
اسيا الشمالية. وسلكت اواسط آسيا من جهات مختلفة
وزادت معرفتنا في احوال الصين واوصافها زيادة مهمة
جدا واظهر اليابانيون مؤخرا رغبة شديدة في التمتع بمنافع
التمدن الاوربي وركائز فزال كرههم للاجانب وصار يرجي
ان يتمكن الافرنج من معرفة بلادهم معرفة تامة. واستقرت
فلسطين بدقة تجيبة ووصل السباح الى داخلية بلاد العرب
وعينه مواقع كثير من المدن القديمة المشهورة. واستقرت
القسم الاعظم من نهري نيجر ونشادا. واستقرت النول الى
الجبهات الكبرى في الاقاليم الاستوائية من افريقية وسلك
السباح ماد كركر واوستا لما من عدة جهات فاجازوها
من البحر الى البحر واكتشفت القارة الجليدية بقرب القطب
الجنوبي وكل تخطيط الساحل الشمالي من امركا الشمالية
وتحقت اوصاف البلاد الواقعة بين ميسيسيبي والاقيانوس
الباسيفيكي ووصفت مناظرها البديعة واستقرت انهار
امركا الجنوبية والحاصل ان الانسان المتمدن صار في هذه
الايام يعرف رسم كل قسم من اقسام سطح الارض الا

الاقليم الواقعة بقرب القطبين وبعض الاقاليم التي في
الوسط افريقية
وقد آلف الافرنج في الجغرافية تاليف عديدة معتبرة
من اشهرها عند الفرنسيين جغرافية مطربون وعنوانها
الجغرافية العمومية (Géographie Universelle)
طبعت أولا في باريس بين سنتي ١٨١٠ و ١٨٢٩ في ستة
مجلدات ثم تعهد الاثالي وطبعها في ستة مجلدات بين سنتي
١٨٥٦ و ١٨٦٢ وقد ترجمت الى الانكليزية وترجم بعضها
الى العربية رفاعة بك المصري المهور وللألمان مؤلفات جليلة
مشهورة في اوربا وامركا وكذلك الانكليز وغيرهم من
الاوربيين والامركان ومن اشهر القواميس الجغرافية
الانكليزية قاموس هو مري وعنوانه انسكلوبيديا الجغرافية
وقاموس مكلو وعنوانه قاموس جغرافي احصائي تاريخي
وقاموس فلرتون وعنوانه قاموس العالم الجغرافي والقاموس
الامبراطوري للبلاكي والقاموس الجغرافي للبنكوت وقاموس
الجغرافية ليكت جونستون ومن اشهر القواميس الفرنسية
قاموس بشرل وعنوانه قاموس للجغرافية العمومية القديمة
والجديدة وقاموس بوليوت وعنوانه قاموس عام للتاريخ والجغرافية
ويطبع الان في فرنسا جغرافية عمومية مطولة جدا جامعة
بين كل ما يتعلق برسم الارض ولوصاف سطحها واقسامها
واهلها وسياستها وهلم جرا. واما الجغرافيات العربية فقليلة جدا
وغير مستوفية اشهرها لاني الفداء والادريسي وياقوت
وفي اوربا وامركا جمعيات جغرافية عديدة تصف عن
غوامض الجغرافية وقد ساعدت كثيرا على ترقية هذا الفن
وفي نشر اعمالها في جرائد مخصوصة
وتقسم الارض جغرافيا بابعار هيئة سطحها الى قسمين
عظيمين هما الماء واليابسة وكل منهما يقسم الى عدة اقسام
نانوية تسمى باسماء مختلفة. فاما المياه فتعني الاوقيانوس وهو
القسم العظيم من المياه المتجمعة الفائرة مسافة شاسعة من
وجه الارض. ثم البحر وهو اصغر من الاوقيانوس ويتفرع
منه غالبا وقد يكون منفردا ثم الجزيرة وهي اصغر من البحر
ولا تكون الا منفردة في وسط اليابسة ثم المظلي وهو قسم من

البحر داخل في البر فاذا كان صغيراً سمى جوتاً وإذا كان اصغر سمى غوراً ثم البوغاز وهو قطعة من البحر ضيقة فاصلة بين برين ثم البحر وهو مجرى من الماء عظيم يجري في اليابسة خارجاً من جبالها وصافياً مجراً وبنهر آخر وقد يسمى بالوادي وبالخليج ايضاً وله اسما كثيرة بحسب كبره وصغره .

اطلب نهر . ثم الفرة وهي مجرى من الماء يتفرق بال صناعة وقد مر كل من هذه الاقسام الثلاثة في باب من هذا المؤلف فليراجع . ولما اليابسة فيها اول الفارة وهي عبارة عن بر عظيم يحيط به الاوقياوس كلاً او جزءاً ثم المملكة وهي قسم من الفارة وتنقسم الى مقاطعات ولايات ونواح وقصبات وغير ذلك ثم الجزيرة وهي قطعة من الارض يحدق بها الماء وشبه الجزيرة تنصل بالبر من جهة واحدة ثم الارخبيل وهو مجموع جزائر ثم الجبل وهو هضبة عظيمة من الارض ترتفع عن سطحها ويسمى مجموعها المتواصل سلسلة ثم السهل وهو فحة من الارض لا ترتفع عن مساواة سطح البحر ارتفاعاً بعباً يوم اللسان او الراس وهو قسم من الارض ضيق داخل في البحر ثم البرزخ وهو من الارض كاللوزاز من البحر ولما البركان فهو جبل يتدفق ماراً بمواد محترقة . وكل من هذه الاقسام ايضاً مذكورة في باب من الدائرة .

وللبابسة والمياه اقسام اخرى منفردة صغيرة تسمى بماء اسام اخرى لكن مرجحها جميعاً الى ما ذكرهنا

ثم تنقسم سياسياً الى قسمين باعتبار كرويتها وهما الوجه الشرقي ويعرف بالعالم القديم والوجه الغربي ويعرف بالعالم الجديد لان اكتشافه كان سنة ١٤٩٢ فاما الوجه الشرقي فيشتمل على ٤ قارات منها اثنان شماليان بالنسبة الى نصف الكرة . جميعهما اسيا واوروبا وهما متصلتان بمجال اوزال وقوه قاف وقارة غربية وهي افريقية ولم يبق لها اتصال الا بآسيا لخرق برزخ السويس وقارة شرقية جنوبية وهي اوسيانكا وهي عبارة عن مجموع جزائر يدخل بعضها في الوجه الغربي من الكرة واما الوجه الغربي فيشتمل على قارة امريكا وزاوية صغيرة من اسيا الشمالية . وهذه القارة مقسومة الى قسمين متصلين من اوسطها بضيقي باماما المعروف مع القسم الشمالي

الصغير الذي يتصل به بامركا الوسطى . واما غرب بلانته فهي جزء كبيرة قطبية تعد من امريكا الشمالية . واكثر انحاء امريكا نحو القطبة الشمالية على محاذة قارات الوجه الشرقي ولا يعرف في جهة القطبة الجنوبية ارض الاجزائر قليلة تخص بامركا الجنوبية . وما خرج من هذه الاقسام ليس الا لجة عظيمة غامرة لوجه الارض تغطيها جزر تخص باحدس القارات المذكورة التي هي خمس بالتحقيق او اربع بحصر اللفظ لان اوسيانكا ليس فيها من الجزر المعدودة في الكبر الا اوستراليا

ثمان كلاً من هذه القارات ينقسم ايضاً الى عدة ممالك او بلدان خاصة ذات حدود بالنسبة الى غيرها وان ضمت المملكة بلدين منها احياناً وهذا التقسيم لم ينشأ الا عن الاحكام السياسية والاملاك الدولية والذي طوى القوم لان ان آسيا تنقسم الى ٩ اقطار طبيعية وهي شمالاً سيبيريا وغرباً تركيا اسيا وبلاد العرب وجوباً بلاد الفرس الشاملة لايران وافغانستان وبلوغيستان ثم بلاد الهند الشرقية والغربية وشرقاً مملكة الصين ومها بورما وسيام ونام ثايبان ووسطاً تركستان وبلاد التتر . وطوراً تنقسم الى ١٦ اقطاراً اصلية منها اربعة شمالية وهي سريتاينا والدانرك واسوج مع نروج وروسيا و٧ في الوسط وهي فرنسا وبلجيكا وهولاندا وسويسرا والمانيا واوستريا اي النمسا وفي الجنوب وهي اسانيا والبرتغال وإيطاليا وتركيا واغريقية اي بلاد اليونان وهذا التقسيم يعتبر جغرافياً على الاكثر لان ايدي السياسة ذهبت في تقسيمها كل مذهب منذ القدم . وافريقية تنقسم الى ٥ اقطار كبرى وهي شمالاً المغرب ويعرف ببلاد الربر ولا يقال الغرب مطلقاً ومنه قسم الى الشمال الغربي وفي الشمال الشرقي القطر الليبي وفي الوسط بلاد السودان مع الصحراء في الجنوب والجنوب الغربي افريقية الجنوبية وفي الشرق والجنوب الشرقي افريقية الشرقية وهذه الاقطار الخمسة تشتمل على ٢٠ من الملاد النابوية . فالمغرب يشمل مراكش والجزائر وتونس وطرابلس وقطر النيل يشمل مصر والنوبة والحبة وكردوفان ودارفور

والسودان تشمل بلاد النيج المحمية وسنغال وغينيا
 وكوتونفو وأفريقية الشمالية تشمل بلاد الرأس والموتشوت
 ومجيباسيا والشرقية تشمل بلاد الكونغو ونيجار ومونوموتابا
 وموزمبيق وأجان. وأمركا الشمالية تقسم إلى خمسة أقسام
 وهي امركا الانكليزية وأمركا الدانمركية والولايات المتحدة
 والمكسيك وغواتيمالا وتلقى بهاجرات انبثلة لان بها مملكة
 مستقلة وهي هايتي وأملاك تخص دول أوربا. وأمركا
 الجنوبية ١٢ قسماً وهي الكوادور وبنزويلا وغرناطة الجديدة
 وغويانا. وهذه أقسام تخص دول أوربا الفرنسية
 والانكليزية والهولندية. ثم يرو وبولينا وشيلي وري
 دولابانا وبارغواي وأورغواي وبرازيل وباراغونيا.
 وأما امركا الوسطى فهي عبارة عن غواتيمالا من أقسام امركا
 الشمالية. وأما أوسيانكا فتقسم إلى ٢ أقطار عظمى يقسم كل
 منها إلى مجاميع جزر ثانوية. فالقطر الاول الغربي ملاسيا
 اونوتاسيا ويشمل أرخبيل سوندة ومولوك ومجموع بورني
 وأرخبيل فيليين. وبندخل في أرخبيل سوندة مجموع
 سومطرة ومجموع جاوة ومجموع ميانمارا تبور. وجزائر
 سلب داخلية في أرخبيل مولوك. وفي الوسط قطراوستراليا
 وهو يشمل هولاندة الجديدة أي جزيرة أستراليا. ثم مالوسيا
 ولويزياد وريطانيا الجديدة وأرخبيل سليمان وبروسيا
 وكبروس وكاليدونيا الجديدة ونورفك وطمسانيا وديامينيا
 وفي الشرق قطر بولينسيا مع ميكرونسيا وهو يشمل مجاميع
 موزين البركاية وماريانا وبالاوس وكارولين وسبوراثة
 الشمالية والأرخبيل المتوسط وهو ملغرافة ونيجي وتونغا
 وأواهورن وهاموا وكريادك وكوك وتوبواي وتايي
 وبومانو ومنندانا وهلماية أوسندوج. هذا هو التقسيم
 الاجمالي الجغرافي للكرة وكل ما له أهمية من هذه الأقسام
 المذكور في بابو فليراجع فيه

جفرتا

Jugarta

ملك نوميدي ولد قبل أواسط القرن الثاني ق. م.
 وتوفي في رومية سنة ١٠٤ ق. م. وهو ابن غير شرعي

”هكذا مدينة للبحر قبل فقدران عهد مشتركاً“ ثم تجددت الحرب فهاجم جنارنا فجاءه فرقة من جيش سوريوس اليونوس تحت قيادة اخيه اولوس في معسكرها فقتلوا اكثرها والذين بقوا اكرهوا على الخضوع فحركت تلك الكثرة المحبة الرومان فجهزوا جيشاً جديداً وارسلوا شيبيلوس مينيوس خلفاً لايونوس وكان مينيوس قائداً متقدراً ورجلاً حاذقاً وبعد الحركة الاولى كان جنارنا راضياً في الصلح فحب اي شرط كان الا تسليم نسو كاسير سرب الا ان مينيوس لم يكتف بانهاء الحرب بل كان يرغب ان يزين انتصاره بالتبض على جنارنا فجدد القتال وكان جنارنا ينجب معركة عامة ومينيوس ينجب القيام بحركات هجومية عند ما بلغه ان ماريوس كان مزمعاً ان يخلط في القيادة وكان وصول ماريوس الى افرقية سنة ١٠٧ فغلب بسرعة على جميع حصون الملك تقريباً وخضع بالتدريج بلاده للحكومة الرومانية واما جنارنا فلما رأى مملكة تخرج من يده عقد محالة مع بوكوس ملك موريطانيا فهاجم جبوشها المتحدة مع جيش ماريوس عند نبوضه ولكن بعد معركة هائلة اكسر جنارنا واتاحة كسرة تامة فترك الملك الموريطاني يحتجز حليفه ولوقمة في مكان فأسر وسلم مقيماً الى سيلاً خازن ماريوس فأخذ الى روم سنة ١٠٤ وبعد ان زين بوضف ماريوس طرح في السجن فانت جوعاً بعد ذلك بسنة ايام

جنطاي

Djagatai

هو ثاني اولاد جنكرخان كان من نصيبه لما قسم ابيه المملكة بين اولاده الاراضي التي هي عبارة تقريباً عن تركستان الحالية ومن ذلك اسم بلاد جنطاي للاقطار الواقعة وراء جيحون . كان جنطاي شرس الاخلاق ظالماً غيابة اخبار دولته وزيتاً حكماً وفوض اليه الاعمال فقام باعباء الملك قياماً حساً فحسنت احوال البلاد في ايامه وبعد مات جنطاي لم يكن الامراء القاطنون بعد كفواً لوقاية البلاد وتأمين العباد وكانت وفاة جنطاي سنة ١٢٤٢ .

جنار

Jefar

قال بانوت ارض من مسوة ١٧ ايام بين فلسطين ومصر اوها فرج من جهة الشام واخرها الخشبي متصلة برمال تيه بني اسرائيل وهي كاهار مال سائلة يفيض في غربها بمنعطفاتها نحو الشمال بحر الشام وفي شرقها منعطفاتها نحو الجنوب بحر القلزم سميت الجفار لكثرة الجفار (اي الآبار) بارضها ولا شرب لسكانها الا منها ويزعمون انها كانت كورة جليلة في ايام الفراعنة الى المائة الرابعة من الهجرة فيها قرى ومزارع فاما الان (المائة السابعة) ففيها غفل كثير رطب طيب جيد وهو ملك لقوم متفرقين في قرى مصر ياتونه ايام لافاق فالحقوة وياهر ادراك فيمينوت ويزلون يسه باها لهم في بيوت من سفف الغفل والحلفاء وفي الحجة السابعة الى مصر عدة مواضع حارة يسكنها قوم من السوق المعيشة على القوافل وهي رفح والنس والزعنا والعريش والورادة وقطية في كل موضع من هذه المواضع عدة دكاكين يشتري منها كل ما يحتاج اليه المسافرين

قال المهلبى والفيل في جميع الجفار كثير وكذلك الكرم
وشجر الرمان واهلها بادية محضرون ولجميعهم في ظواهر
مدنهم اجنة واملاك واعصاص فيها كثير منهم ويزرعون
في الرمل زرعاً ضعيفاً يودون فيه المشرك وكذلك يؤخذ
من ثمارهم وليس يجناجون مع كثرة جنايتهم الى المحراس لانهم
يعرفون بالامر كل من يسطو عليهم من افسهم

وقال الفرزى الجفار اسم لحرس مدائن وفي القرام
والقارة والورادة والعريش ورفح والجفار كله رمل وحي
بالجفار لشدة المني فيه على الناس والدواب من كثرة رملو
وبعد مراحلهم وكان يسكن الجفار في القدم خدام بن
العرمان ويقال ان ارض الجفار كانت في الدهر الاول
والزمن الغابر متصلة القارة بكثرة البركات مشهورة بالخيرات
لكثرة زراعة اهليها الزعفران والعصفرو قصب السكر وكان
ماؤها غزيراً عذبا ثم صار بها غل يحدق بها من كل النواحي
الى ان دمرها الله تدميراً فصارت الى اليوم ذات رمل
عظيم يسلك فيه الى العريش واما رفح فكثرة فقرت تعرف بقعة
يرمل الغرائي قليل الماء عدم المرجح لانيس و

واما يوم الجفار فكان بين مكرويم بن مرقال ابن
الاثير لما كان على راس الحول من يوم النصار اجمع من
العرب من كان شهد النصار وكان رؤسائهم بالجفار رؤساء
الذين كانوا يوم النصار الا ان بني عامر قتل كانت رؤسهم
بالجفار عبدالله بن جعدة بن كعب بن ربيعة فالتفوا
بالجفار وهو موضع مجدلة ذكر كثير في اخبارهم واشعارهم
واقنطلوا وصبرت ثم فظف فيها القتل وخاصة في بني عمرو
ابن قيس وكان يوم الجفار يسمى الصيلم لكثرة من قتل في قال
بشر بن الهارم

يوم الجفار ويوم النصار كانا عذاباً وكانا غراماً
فاما قيس بن قيس فالفاهم القوم روي ثاماً
واما بنو طامر بالجفار ويوم النصار فكانا ثاماً

جفر

Djefr

الجفري على كل ما كان وما يكون كلياً وجزئياً. وقد يقرن
بالجامعة فيقال الجفر والجامعة فالجفر عبارة على لوح القضاء
الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس
الكل وقد ادعى طائفة ان الامام علي بن ابي طالب وضع
الحروف الثمانية والعشرين على طريق البسط الاحظم في
جلد الجفر وهو المذكور من المعزى الذي بلغه اشهر يستخرج
منها بطريق مخصوصة وشرائط معينة الفاظ مخصوصة يستخرج
منها ما في لوح القضاء والقدر وهذا علم بتوارثه اهل البيت
ومن ينهي اليهم ويأخذ منهم من المشايخ الكاملين وكانوا
يكتمونه عن غيرهم كل الكهان وقيل لا يقف على هذا
الكتاب حقيقة الا المهدي المنتظر خروجه في اخر الزمان.
وقال ابن طلحة الجفر والجامعة كتابان جليلان احدهما ذكره
الامام علي وهو يختص بالكوفة على المنبر والاخر اسرار الربوب
الرسول وامر بنديويه فكثيرة على حروفها متفرقة على طريقة
سفر آدم في جفر فاشتهر بين الناس بولائه وجد في ماجرى
للالولين والآخرين. والناس مختلفون في وضعه وتكميله
فمنهم من كسره بالتكبير الصغير وهو جعفر الصادق وجعل
في خافية الباب الكبير اب تات الخ والباب الصغير ابيد
الى قرشت وبعض العلماء قد سمى الباب الكبير بالجفر
الكبير والصغير بالجفر الصغير فيخرج من الكبير الف
مصدر ومن الصغير ٢٠ ومنهم من يضعه بالتكبير المتوسط
قيل وهو الاولى والاحسن وعليه مدار الخافية القرية
والشمسية وهو الذي توضع به الاوقاف الحرفية ومنهم من
يضعه بالتكبير الكبير وهو الذي تخرج منه جميع اللغات
والاسماء ومنهم من يضعه بطريق التركيب الحرفي او
العدي. ونال بعضهم فائدة الجفر الاطلاع على فهم
المخطاط المهدي الذي لا يكون الا بمعرفة اللسان العربي
وقال المجراني الجفر والجامعة كتابان ليلي ذكر فيها على
طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث الى اغراض
العالم وكانت الائمة المعروفون من اولادهم يعرفونها
ويحكون بها. وقال ابن قتيبة الجفر جلد جفر كتب
فيه الامام جعفر الصادق لآل البيت كل ما يجناجون

الى علو وكل ما يكون الى يوم القيامه والى هذا الجفر اشار
المرعي بقوله

لقد عجبوا لاهل البيت لما اتاهم عليهم في سلك جفر
ومرأة النجم وهي صغرى ارته كل طاعة وقدر
وقبل ظفريه المدي محمد بن تومرت فرأى فيوما يكون
على يد عبد المؤمن صاحب المغرب وقصته وحليته واسعة
فاقام ابن تومرت مئة بطلية حتى وجدته وصحة وكان
يكبره ويقدمه على سائر اصحابه . وقد ذكر بعض المؤرخين
ان السلطان سالم الثاني الاول حمل هذا الكتاب من
مصر وجعله في بلاطه مع عدة تحف نفيسة

واما علم الجفر المسمى ايضا بعلم التكوير وعلم الحرف
فسيد ذكر في الحرف من باب الحماة

والجفر ايضا موضع بناحية ضربة من نواحي المدينة
وما لبني نصر بن معين . وجفر الاملاك في ارض الحيرة .
وجفر البرمائيات ياخذ عليه طريق الحاج من جمر البامة بقرب
راهض . وقيل من مياه التي بكر بن كلاب بن الحصى ومهب
الجنوب وقيل هو بيت مكة والبامة على الجادة وهولبي
ربيع بن عبد الله بن كلاب . وجفر النجم ما لبني عيسى
بطن الرمة وجفر الهامة ما بارض الشربة كان في ابقاع
عيسى بنني بدر اطلب هبادة . وقد سمى بالجفر عدة مواضع
اخرى لاحاجة الى ذكرها هنا وورد في الشعر ذكر كثير
مها . واشهرها جفر الهامة المذكور

واما الجفرة فهو موضع بالبصرة كانت يوم وقعت بين
خالد بن عبد الله القسري وبين اهل البصرة من اصحاب
عبد الله بن الزبير ودامت الحرب ٤٠ يوما فنسبت الجفرة
الى خالد فقيل جفرة خالد وذلك سنة ٧٠ هجرية
او نحوها

جفرسون

Jefferson

١. اسم ٢٢ كونية من الولايات المتحدة

٢. مدينة في مركز كونية ماريون من تكساس عدد سكانها ٤١٩٠ نسمة

١. مدينة في قسبة مسوري عدد سكانها ٤٤٢٠ نسمة
٢. ثالث رئيس للولايات المتحدة ولد سنة ١٧٤٢ ومات سنة ١٨٢٦ دخل في اوائل امير في حكومة فرجينيا وشارك مشاركة عظيمة في غزو المستعمرات ضد المثلث وول
واعلن الاستقلال سنة ١٧٧٦ وارسل الى فرنسا سنة ١٧٨٤ معاونا لفرنكلان وقام مقامه بعد سفره نائبا للولايات المتحدة وصار قائم اسرار الدولة سنة ١٧٨٩ ونائب رئيس الجمهورية سنة ١٧٩٧ وانتخب رئيسا سنة ١٨٠١ وجدد انتخابه سنة ١٨٠٥ فبقي بسوس الامور ٨ سنوات ثم استعفى لكي لا يقوم بمشروع رآه مضادا للشرائع البلاد وصرف الملك الاخيرة من حياته في الاختباء بمدرسة كلية انشاها . وكان هذا الرجل متصفا بصفات قلما تجتمع في غيره فكان له نظر جليل في السياسة والفريضة والفلسفة والمالية والحكومة وقد ابى آثارا عظيمة تدل على فضله وهو الذي ضم لويزيانا الى الولايات المتحدة وبشرعة تاليف مفيدة من فلسفية وسياسية

جكسون

Jackson

١. اسم ٢٠ كونية من الولايات المتحدة بامركا

٢. مدينة في مركز كونية جكسون من ميشغان عدد سكانها ١٤٤٧١١ نسمة

٣. بلدة من كونية هندس من ميسيسيبي وهي قاعدة الولاية وعدد سكانها ٢٢٤٤ نسمة

٤. مدينة في قسبة كونية مديسون من تنسي عدد سكانها ٤١١٩٤١ نسمة

٥. سابع رئيس للولايات المتحدة ولد سنة ١٧٦٧ ومات سنة ١٨٤٥ ودخل وعمره ١٥ سنة في حرب الاستقلال ثم صار مدعيا عموميا في تنسي ثم كان من حملة المجلس النسي

انشا نظام ولاية تنسي سنة ١٧٩٦ ثم صار عضوا من مجلسها العالي سنة ١٧٩٧ ثم قاضيا سنة ١٧٩٩ ثم رئيس

الضبطية . ثم قائد القوات في حرب الانكيز سنة ١٨١٢ فذبح العدو دفعات عديدة وفتح فلوريدا واتصرف في نيوارليانس

سنة ١٨١٥ انتصاراً تاماً. ونجح أيضاً بدفع الهنود الذين كانوا يهددون الولايات المتحدة. وانتخب حاكماً للقومية سنة ١٨٢١ وانتخبه المحرّب الديمقراطي رئيساً سنة ١٨٢٩ وجدد انتخابه سنة ١٨٢٢ وأبطل انشقاقاً مهماً بين ولايات الشمال ولايات الجنوب ونال من لويس فيليب سنة ١٨٢٥ غرامة قدرها ٢٥ مليون فرنك تعويضاً عن ضرر في تجارة الولايات المتحدة تسبب عن حروب الملكة وسنة ١٨٢٢ سبب هياجاً عظيماً في أمور الصرافة بالغالبك نيويورك

جكار

Jaguar

أو جقور حيوان من طائفة الكواسم من نوع المر الذي هو أحد أنواع الهر ساء لينوس فليس أو نسا (Felis onca) وساء غيره بالمر الأمريكاني وساء بفون بالمر الكبير وذلك لانه أكبر أنواع جنسه بعد الفروالسد ويبلغ طول بعض افراده ٦ اقدام ما عدا الذنب فان طوله ٢٢ قدماً ولون فروته اصهب واضح من الاعلى منبع ينبع خلفه سوداء او مرارة في وسطها نقطة سوداء وهذه البقع تكون خطوطاً على جانبيه كل خط منها ٤ او ٥ بقع واما في الراس والسوق ووسط الظهر فتكون بسيطة اي غير خلفية واسفل جسده ايضا منبع منبع بسيط غير منتظمة سوداء والذنب الاخر من الذنب اسود من الاعلى وحليته اسط من الاسفل. وهذا الحيوان معدود من اضرى الكواسر واشدها خطراً. ويوجد في بارغواي وبوليفيا والبرازيل وغويانا ويكثر جداً في الجهة الجنوبية من بوبوس ايرس ومن غريب امره انه يعارض الناس هناك مع كثرة وجود ما يقتات به ولا يفعل ذلك في غير جهات من البرازيل وغويانا والاقسام الحارة من امريكا. ودأبه الزئير صباحاً ومساءً عند طلوع الشمس وغروبها وصوته جهر مخيف يسمع من مسافة بعيدة ويصيح اذا هجم عجيماً شديداً يتهيئ بنباح مخيف وهو يند بالامكان الاجابة والغابات ذات المستنقعات في بارانا وبارغواي وما جاورها وكان هناك كثيراً جداً حتى

جلانين

Gelatine

جهر أزوتي يتصل من اقسام مختلفة من الجسم الحيواني كالسج اللبني الايض والجلد والاشتب المصلى والفصايف والتسج الخوي والاطلاف وذلك باغلاها في الماء. وليس الجوهر الموجود في الجسم كالذي يتصل من الاغلا تماماً ولكن لا يمكن الجسم بان ينسج اجزاء الكيابة تغيرت بالغالبان. وقد لاحظ الكيابةون فرقاً ظاهراً بين ما يتصل بالاغلا من الاوتار والعظام والجلد

وما يحصل من الفساريف فسمي المختصل الثاني خوندريتا وفي انظة يونانية معناها غضروف وايقول للمختصل الاول اسم جلالين والفرق الاصلي بين هذين الجوهريين يظهر من الجدول الاتي وهو مبني على رأي مولد

جلالين	خوندرين
٥٠.١٧	٥٠.٦١
٦٢.٥	٦٥.٨
١٩.٢٢	١٤.٤٤
٢٤.٢٦	٢٨.٢٧
١٠٠.٠٠	١٠٠.٠٠

ثم ان محاليل الخوندرين ترسب بمجالات الرصاص والالومين والشب وكبريتات الحديد مع ان هذه الجواهر لا تؤثر في محاليل الجلالين . والمخاض الكبريتيك والمخاض البروفوريك والمخاض الهيدروفوريك والمخاض الكرونيك والمخاض الزرنيك والمخاض الطرطريك والمخاض المحاضيك والمخاض الليونيك ترسب ايضا وراسب من الخوندرين وباقي المخاضات تعمل مثل ذلك اذا كانت قليلة المقدار فاذا زادت مقاديرها حلت الراسب . ويغير الخوندرين عن الجلالين ايضا باوصاف مخصوصة ثم من حيث استعمالها في الصناعة فان الجلالين يستعمل لامور كثيرة نافعة حال كون الخوندرين لا يستعمل لشيء مهم . والخوندرين المختصل من المواد القوية يسمى كراتينا . وبعض المؤلفين لا يميزون هذا التمييز بين الجلالين والخوندرين فيطلقون الجلالين على جميع التفصيلات الملامية . ولم يوضع حق الان معادلة مضبوطة لمكافئات الجلالين ولذلك اصطلحوا على كتابة تركيبها اجزاء مثية تعتبر من حيث الوزن . واشهر الاراء ان الجلالين دون تخصيص مؤلف من ٥٠.٤٠ من الكربون و ٦٢.٤ من الهيدروجين و ١٨.٢٤ من النروجين و ٢٤.٦٢ من الاكسجين والكبريت . واختلف الكياويون في وجود الكبريت فبينهم من اثبتوه ومنهم من انكروا . وليس الجلالين مادة زلالية وان كان ازوتيا وذهب فريبي وشيرر

الى ان التبرجين الموجود فيه هو اقل من المقدار المعين هنا . ولما جلالين التجارة فيحصل بان يؤخذ جلد راس الفيل وغيره من قطع الجلد السميكة التي لا تصلح للديغ فيزال منها الشعر والحم والدوك وتفصل غسلا جيدا ثم تغرم آلة قاطعة وتوضع وسط ماء جاري ليزيل منها الادرن والا وسامع ثم تعالج بطرق مختلفة للحصول على عطاها فبعض المعامل تستعمل لما فوق الشوايك وحرارة تختلف درجتها من ٢٣٠ الى ٢٥٠ ف وعند حصول المحلول يروق بمادة الومينية كياض البيض او دم النور ثم يجهل في انير حراجه كصهون من الزجاج او الادواز فتقى جف بجفت يمكن تقطيعه قطعاً تمسك باليد بشر على شبك او يجهل في اجهزة مختلفة ليم جفافه وفي اثناء العمل يضاف اليه سي ٢ من العطر لتحسين طعمه . ويستخرج الجلالين من العظم والعاج ايضا بتحرقها واغلايتها في خطين على درجمرتعة من الحرارة او تعريضها بعد السحق لفعل بخار رفعت درجة ضغطه الى ٢٢ ليرة في القيراط المربع فيترك على هذه الحال مدة ثلاث ساعات ونصف ثم يؤخذ محلولها ويترك المادة الترابية وفي نحو ٦٠ في المائة من وزن العظم كلوع مادة اخرى صابونية متحصلة من دهن العظام وجبرها . ويستعمل هذا الراسب لصنع القم الحيواني او لتحضير الصنوبر وهو فضلاء عن ذلك من احسن انواع الساد . والطريقة المحول عليها عند الفرنسيين في استخراج الجلالين هي ان تزال الانربة الخفية من الاظفار بشقها اولاً عدة ايام في حمض هيدروكلوريك مخفف ثم توضع في الماء المغلي . ومن اراد الوقوف على تفاصيل استخراج الفراء والجلايين يجدها في كتاب الدر المكون في الصنائع والفنون لجرجس افندي طنوس عون الصيدي المطبوع في بيروت

وكانت مستشفيات باريس ومنزل فقراها تكثر من استعمال الجلالين لرخصه وظنهم ان امرأته جيدة التغذية غير ان بعض المحققين وجدوا بعد طول استعماله ان لا يصلح لذلك فتألفت لجنة للبحث عن خواصه فقرر او بعد التحقيق ما ابطال الاوهام القديمة وهو مع ذلك لا ينجلو من الخواص

المغذية وإن كان من هذا القليل دون الفيرين والاليومين
ومع أنه ليس بكافٍ لأن تقوم به الحيوة يظهر من كثرة استعماله
في بعض أنواع الطعام أنه من أوفق الأغذية في الحمية وهو
يستعمل أيضاً لأشياء كثيرة فترقق بالاشربة ويصنع
منه غراء ويتخذ كاشفاً كيميائياً للتبني وتختلف بعض
الأدوية الكربية في الصيدليات فيتناولها العلل دون
الشمزاز وتصنع به الأقمشة الحريرية وغيرها . ويصنع منه
الفرنسيون صناديق رقيقة شفافة يسمونها (papier glacé)
أي الورق الزجاجي وتستعمل لغل الصور والرسومات فتدون
منه أيضاً أزهاراً صناعية بلونتها بالوان الأزهار الطبيعية
ويطون به الأزهار التي أصابها الندى أو بلها المطر
ويصنعون منه قوالب للأصنع قوالبه من الجص . ومنه
١٨٤٤ صب منه فرنسي قطعاً كثيرة بشكل العاج ولون
فحصل بذلك على جواهر من جملة الفنون في لندن سنة
١٨٤٦ . والجلالين التي شفاف لا لون له ولا رائحة ولا طعم
ولكن إذا وضع في ماء غالي ظهرت رائحته وإذا نفع في ماء
بارد لان رائحته غير أنه لا يجل إلا إذا استعملت له الحرارة
وهي خاصة يتميز عن الفيرين والاليومين . وذكر بوستوك
أنه إذا حل جزء من الجلالين في ١٠٠ جزء من الماء يعود
إلى حالته الأولى متى برد المحلول فإذا حل في ١٥٠ جزءاً
بقي سائلاً وإذا طول تخمر المحلول وتبرئ ولا سيما إذا
أغلي لا يبقى فيه ميل إلى التجلت وتزداد قابليته للاختلال في
الماء البارد فإذا أحيى على النار من دون ماء لان رائحته
واشترت منه رائحة قرن محترق ثم يلهب فيصور فحماً غليظاً
كثيراً الجاويف يصعب سحقه . ويغل الجلالين في جوع
المواضع الخفيفة إلا الحمض الشديد وبذلك يختلف كثيراً
عن الاليومين ويرسب من الهاليل المائية بالكحول إذا
كان مقداره قاتل المح . والحمض الشديد من الطف
كواشف فانه إذا اضيف إلى جزء من الجلالين مذاب في خمسة
ألف جزء من الماء صير المحلول غليظاً وإذا زيد على محلول
قوي ارسب منه رسباً كثيفاً متخذاً لا يختلف في شيء عن
أصل جوهر المجلد . ويصنع خوانات الجلالين متى خلط

جَلَال آباد

Jelalabad

بلدة من أفغانستان وهي قاعدة ولاية باسمها على بعد
٧٥ ميلاً من كابل إلى الشرق قرب نهر كابل وعدد
سكانها المقيمين لا يزيد إلا قليلاً عن ٢٠٠٠ نفس إلا أنه
يبلغ في فصل الشتاء ٢٠ ألفاً بواسطة الذين ياتونها من
الجبال المجاورة وينادونها ردي وهي قادرة إلا أن تجارتها
مهمة وبها سوق كبيرة وهي مشهورة بقلعة الأتكنيز وكانوا
قليلين جداً على جيش كبير من الأفغان بالقرب منها .
وجلالات آباد أيضاً اسم بلدة أخرى بأفغانستان كانت تسمى
قديمًا دشتاك أو دوشاك وهي قصبة سميت واقعة بالقرب
من مصب نهر هلمند على بعد ٢٤٠ ميلاً من قندهار إلى
الجنوب الغربي وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وينادونها
جيد وأكثر من الأجروها مقام أمير سي ملك سميتان

جلال الدولة

Jelal-el-dawlah

١ . جلال الدولة بن الب أرسلان السليقي .
اطلب ملكته

٢ . أبو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد
الدولة بن بويه الديلي أحد ملوك بني بويه المشهورين
بالعراق وغيره . كان أخو سلطان الدولة قند ولاه البصرة
بعد وفاة أبيه سنة ٤٠٢ هجرية . ثم ملك بعد سلطان

الدولة الحوشرية الدولة ومات سنة ٤١٦ قُتِبَ ببغداد بعد جلال الدولة فلم يصمد اليها بل وصل الى واسط وعاد الى البصرة فقطعت خطبته وخطب لان اخيه ابي كالحجار ابن سلطان الدولة فلما سمع بذلك جلال الدولة صعد الى بغداد فزده اهلها بالنعف ويحث الى كالحجار بالحضور فلم يمكنه لاشتغاله بحرب صاحب كرمان فلما رأت العامة والعرب والاكرد ان البلاد فوض طمعوا فيها فدخل لابركة دار الخلافة واعتذروا عن رد جلال الدولة وطلبوا الى الخليفة ان يرسل الى جلال الدولة بالحضور الى بغداد ويملك الامرو ويخطب له فيها ففعل وحضر جلال الدولة فالتقاء الخليفة وجماعة المجد ودخل بالزينة وضرب الضل وكان ذلك سنة ٤١٨ . سنة ٤١٩ شغب الاتراك عليه لقلعة العلوفة ونهبوا دار وزيره ابي علي بن مأكولا ودور الكتاب والمحاربي وحضروا جلال الدولة في داره ومنعوا عنه الطعام ولما علم ان يمكنه من الانحدار فاستأجروا له ولائقا لوسنفا فجعل بين الدار والسفن سرادقا لتجنز حرمة ثلاث ابراهيم العامة والاجاد فنصد بعض الاتراك السراق فظن جلال الدولة انهم يريدون الحرم فصاح بهم يقول لم يبلغ امركم الى الحرم وتقدم اليهم ويدع طبر فصاح صفار الغلمان والعامة جلال الدولة بان مصور ونزل احدهم عن فرسه وركبه اياه وقبلوا الارض بين يديه فلما رأى قواد الاتراك ذلك هربوا الى خيامهم بالرملة وخافوا على نفوسهم وكان في الخزانة سلاح كثير فاعطاه جلال الدولة اصغار الغلمان وجعلهم عنه ثم ارسل الى الخليفة ليصلح امره اولئك القواد فارسل اليهم الخليفة القادر بالله واصلح بينهم وبين جلال الدولة فقبلوا الارض بين يديه وحفظوا له ورجعوا الى منازلهم فلم يضر غير ايام حتى عادوا الى النعيب فباع جلال الدولة فرسه وثيابه وخيمة وفرق ثمنها فيهم حتى سكنوا ثم كانت بين جلال الدولة وابي كالحجار عدة مواقع لانها كانوا متناظرين في البلاد . سنة ٤٢٤ شغب المجد على جلال الدولة وقبضوا عليه واخرجوه من داره فسالوه ان يعود اليها فعاد وكانوا قد ابعوه ما يكره ونهبوا بعض ما

جلال الدين

Jelal-el-din

١- متكرس بن قطب الدين واعلا الدين خوارزم شاه محمد ابن علاء الدين تكش كان امه قد اقاموا اليها على غزوة بندان ملكها سنة ٦١٢ هجرية . ولما دخل التتار البلاد انحازوا له وملكوا اكثرها واصلحوا حرب خوارزم شاه واستولوا على خراسان جهز ملكهم جيشا الى غزوة وقد جامع الى جلال الدين من سلم من مسكر ايوو كانوا ٦٠ ألفا فخرج بهم الى التتار وقتلوا ١٢٠٠٠ فامتنصر على التتار فجهز جكرخان عسكرا آخر اعظم من

الاول فزيمهم جلال الدين بكابل ثم وقع بين عسكره فتنة
 بسبب الغنية وفارق العسكر القائد العظيم سيف الدين
 بفرار الذي كان السبب في كسر التتر فاستعطفه جلال
 الدين فلم يقبل ورحل الى الهند وتبعه ٢٠ الفا وسار جلال
 الدين وبقية العسكر حتى وصلوا الى نهر السند واذا بصاكر
 جنك خان قد ادركنهم فانتقلوا قتالا شديدا حتى وهن
 المسلمون فعبروا النهر الى جهة السند واقام جلال الدين
 هناك مدة فقتل عليه الفارس الى كريان ورحل الى
 اصبهان وفي يد اخوي غياث الدين فملكها وسار عنها الى
 بلاد فارس وكان اخوه قد استولى على بعضها فاعاد ذلك
 الى صاحبها اتابك سعد وصاحبه وسار من حد الى
 غوزستان في اول سنة ٦٢٢ فحصر مدينة نسر وضيق
 عليهم ثم رحل عنها بعد شهرين وبسبب عسكر البلاد حتى
 استغنى وحاصرها وقتلها ودقوقا وبسبب دقوقا تبها شديدا
 وقتل اهلها ثم قصد مراغة فملكها وشرع في عاربها ثم بلغه
 ان ايقان طايبي خال اخوي غياث الدين دخل اذربيجان
 لملكها فسار اليه جريدة واحاط ليلا بكل ما كان قد خفي
 من البلاد ثم امته بشفاعه اخذ زوجته ايقان طايبي ثم
 سار الى تبريز وحاصرها وكان صاحبها اريك بن البهلوان
 قد فارها خوفا سنة فتحها بعده ايام واحسن الى الناس
 وبث العدل ووجدهم بالخروج الى البلاد وكان الكرج
 قد اكنوا العيث في بلاد المسلمين مثل خلاط واذربيجان
 واراز وغيرهما فسير جلال الدين اليهم عسكرا كثيرا وجمعوا
 م سبعين الف مقاتل فلقبهم وقاتلهم قتالا شديدا فزيمهم
 وقتل منهم اكثر من ٢٠ الفا واسر جملة من اعيانهم وبث
 عساكره في بلادهم يهون وينزلون ويسون ويحربون
 ثم امرهم بالانكماش مع اخوي غياث الدين وعاد الى تبريز
 لانه بلغه ان بعض الرواسه تحالفوا على الخروج عليه
 فقبض عليهم واستقام له الامر وتزوج زوجته اريك لان
 زوجيا ثبت عليه طلاقا لاحتوا بعض بين سنة ٦٢٢
 عاد الى بلاد الكرج وقد جمعوا الجيوش من الامم المجاورة
 لم فصاروا في خلق لا يحصى فطعموا فلقبهم جلال الدين
 الرجل واسترق الاولاد وخرب القرى وعاد الى بلادهم

عن طاعته فقي حوران ولما كثرت ظهور الفتن دفين المخاض
ولرسل الوزير يستميله ولما حضر قتله بعد ايام . ثم ان جلال
الدين فارق اذربيجان لما هو عليه من الوهن فوصل الى
خلاط وبلغه ان الفتن في اذربيجان خرج الى آند فقتلوا ووقعوا
به فانهزم وتفرق عسكره واعتقت منهم الناس . وقد تقدم
في الكلام عن الفتن ما فعلوا . في تلك الايام . واما جلال
الدين فلم يبق له احد على خبره فذكر ابن الاثير وانه
في محبته لا يعلم مكانه ولا حاله الى سبع مائة ٦٢٩ . واما
ابن خلدون فذكر انه لما انهزم من آند اشار عليه بعض
مقدميه بالرجوع الى اخفا . في بعض الفتن فرجع وقصد
احدى قرى ميافارقين ونزل في بيوتها فبارقه صاحب
هذا وهم الفتن على جلال الدين . اسر وقتلوا من كان
معه وهرب هو الى حلب اذكره فقتله عندهم وكانوا
يترصدون الطرق مسلحين وهم اذ به . وتعر عنهم انه
السلطان فمضى به الى بيته ليضعه الله بعدد العاجي فدخل
اليه بعض سلعهم في محبوب صاحبه فمات له كان يطلب
نار اخ له فمات له صاحب حال الدين وكان ذلك في نوال
سنة ٦٢٨ . وقال انه قتل هذا المذموم . كما . السالي
كاتب جلال الدين . وذكروا . فمات له كان يفرق
تخافا حيا وتورا لا يفتل . ولا ذكره في التتالام
وثر العدل الا انه موب من اجل . ان ابن
الابر ذكر حادثة انه في المار ذكره . فمات له على شهر
عنه . ولم يذكره ابن خلدون

لكنه سقوط الفتح . ثم حاصر خلاط سنة ٦٢٦ واقام عليها
منة الشتاء واطهر جلدا وصبرا عظيمين وكرر الرحن
والقتال ولم يزل ملازما المجد في حصارها الى ان فتحها في
جمادى الاولى سنة ٦٢٧ سلبها اليو بعض الامراء غدرآ
واكثر القتل في اهلها والتفريب فيها ونهب كل ما وجد
فيها . وسنة ٦٢٧ انهزم جلال الدين من خلاط الى كنيان
ابن كفسر صاحب بلاد الروبر وذلك لان ابن عم علاه
الدين كان قد ساعد جلال الدين على فتح خلاط وكان
بيته وبين علاه الدين هداية فقامها علاه الدين وكاتب
الكامل الابوي ان يرسل اخاه الاشرف لرساء عليها
فجاء واجتمع بوسواس وسارا الى خلاط فسمع بها جلال
الدين فلافاهم ففراة كثرة عسكرها فلما باشروا القتال
انهزم جلال الدين الى خلاط وتفرقت اصحابه ثم خرج من
خلاط لما قدمها الاشرف وبعد ذلك ترددت الرسل بينها
وبينها فاصطلموا واقام جلال الدين ماذربيجان الى ان
خرجت عليه الفتن سنة ٦٢٨ وكان سمي السيرة فجع الفدبير
لم يترك له صاحبين الملوك المجاورين لم يفلحوا جميعا .
وكان مقدم الاساعيلية قد كاتب الفتن فظهر لهم ضعف
جلال الدين وانراة عن اصحاب فادروا الى ملاده
واستولوا على بعضها وحلوا بسون في اذربيجان وهو
لا يقدر على مقاومتهم وخرج وزيره عن طاعة مع طائفة
كثيرة من عسكره ايضا وسب ذلك قبل انه كان له خادم
خصي اسمه قلم وكان يراه فائق انه مات فاطم جلال
الدين من الحزن لما لم يسمع بقله وامر المجدد الامراء ان
يغوا في جازوه مترجلين عدة فراح الى تبريز وامر اهل
تبريز بالخروج لقتل البابوت وانكر عليهم حيث لم يبدوا
ولم يظهر من الحزن والكاء اكثر مما فعلوا واراد ماقتهم
حتى شفع فيهم امرأته ثم انه لم يدف الحاضر بل كاتب
يستحيه معه ابنا ساروهو يلطم ويكسك وانزع من الاكل
والحرب وكان اذا قدم له طعام يقول احملوا من هذا الى
فلح ولا يمس احدان فقول له مات فانه قال ان بعض
جنده انه مات فقتله فاقب امرأته من هذه الحال وخرجوا

جلدا

Jalapa

مدينة في المكسيك في ولا . نكرور على يد ١٢٠
ملا عن مكسيكو الى الشرق مدسكها ١١١٥
وقد ادخل الياهود المجرير صاف فجا . تاويست
فيها الفتن . بها ليس دون احسن مع كوا لا فقا
واسم هذه المدينة سي وع من السان النصلة

المسلقة من جنس اللفلافة يسمى باللسان النياقي كوتفلفلوس
جلبا (*Convolvulus jalapa*) وبالأفرنجية جلب
(*jalap*) أو اللفلافة الطبية (*liseron officinal*)
فنجسة خماسي الذكور أحادي الأناث واليو نسبت الفصيلة
(*Convolvulacées*) وكل أنواعه راتنجية مسهلة .
والنوع الذي نحن بصدده هو الجلبا الحقيقية وهو يكثر في
المدية المذكورة من المكسيك ولذلك سمي بها ويوجد
أيضاً في غيرها من أمريكا الجنوبية وأمدت إلى الثمانية واستنت
في الأقطار القليلة الباردة سنة ١٦٠٩ أقل جذره المستعمل
في الطب إلى أنكثرها وأما النبات فنسوه إلى الفاشرا نارة
والى الراوند الأخرى ولذلك سمي في صيدليات فرنسا بما
سماه الراوند الأسود ونسب إلى غير ذلك حتى استمر على
النسبة الحالية . وهذا النبات يخرج من جذره سوق
حشيشية حمراء في غلط ريشة الأزور وفيها درنات صغيرة
وتعلمون من ١٥ إلى ٢٠ قدماً وتسلق وتلف على ما تصادف
والأوراق متعاقبة ذوية قلبية الشكل تقريباً حادة كاملة
وقد تنقسم إلى قسمين أو ٣ أو ٤ وفي عديد الرغبة من
الأعلى وزغية من الأسفل وزهار بنحشية أبطية وحيدة
ذوات حوامل وكأسها خالصة ذات ٥ أقسام والتويج قمي
الشكل وحافة متنتية والذكور ٥ مندخمة على قاعدة التويج
ولا تجاور رابوثة والميل خفي الشكل وطوله لا يجاوز
الذكور وينتهي بفرج ثنائي الفص والكلم يصبي مستدير في
حجم الندف ويكون غالباً ٤ مفاكس يحتوي كل منها
على ٢ زرنين أو ٣ مثانة الشكل ومغطاة بوبر طويل حريري
وأما الجذر فإن كان رطباً كان مفزلاً مستديراً لحمياً
أبيض لئلياً . أما في الجفجف يكون حلقاً أو قطعاً مستديراً قائمة
خشية ثقيلة عفتلونها من الخارج امر مسود ومن الباطن
سفاني فيه خطوط ودوائر مركزية يظهر أنها مكونة من
الراتنج المحتوية على تلك المنجور وكلما كانت الخطوط
أكثر كانت الجلبا أنفل وأجود ومكسر هذه الجذور الملس
منجوع تندر فيه نقط لامعة وطعمها أولاً ضعيف ثم حريف
ومعج ورائحتها مخصوصة مغنية قليلاً وإذا سحقتم كان لونها

معردوا زهار صفراء يستنبت في الاراضي القليلة المنفعة للزراعة. والجلبان يزرع بأراضي الصعيد ويقوم مقام البرسيم اذا لا يفتح البرسيم هناك. ويوزع في الاراضي الوحشية حسب انحصار الماء. والزراعون يحفظون جانباً منه للثقوي ويطعمون بزور جانب آخر للثقوي بدل الغول والذرة ويهقون جانباً في الارض ناكلة الماشية انضركا لبرسيم. وذكر ابن البيطار ان من الجلبان نوعاً يسمى البسلة والحبال انه غيرها. راجع بسلة

جلبوع Gilbon

جل في فلسطين بين الاردن وسهل زراعي وعلو اكسر شاول وقيل هو طابيه يودا ان. ومعنى جلبوع بالعبرانية فواروروما اخذ هذا الاسم من يبعوع كهر يجر من قاعدتي الشمالية ويسمى في الكتب المقدسة شر حرود او يسوع اسرائيل وقد حفظ هذا الاسم في قرية واقعة على الجبل تدعى الان جلبون وكانت تسمى في ايام ابرو موس جلبوس ويسمى النبع الان عين الجلود. وارتفاع جل جلبوع ليس اكثر من ٦٠ قدم فوق السهل المحيط به الا انه يمتد شرقاً وغرباً نحو ١٠ اميال وسطحه ابيض جديب وكان بالقرب من نبع ازرعيل مدينة قديمة باسمه وقد عسكر الاسرائيليون في هذا المكان قبل المعركة حال كون الفلسطينيين مخيم في شونام السماء الان سولام على بعد ٨ او ١٠ اميال شمالاً على ارض المرتفعة المقابلة للجلبوع وقيل ان هذه المعركة كانت سنة ١٠٥٥ ق. م

جلبان Gilgal

وقد ورد بالعبرانية مقترناً دائماً بأداة التعريف وهي اسم لموضعين في فلسطين القديمة احدهما الموضع الذي عسكر فيه الاسرائيليون اولاً الى غربي الاردن وهو الموضع الذي قضوا فيه الليلة الاولى له دعور الهام المذكور ووضعوا فيه الاثني عشر حراً التي اخرجوها من مجرى الزهر وقد

ولا سيما حودة القرع لكن قل استعمالها لغير الاسهل ولما راتبع الجلبان فهو نحو عسرو زيتها ويكون في خلايا تفعل المسوخ الخشبي من المجذور هذا الراتبع اذا كان جيد التحضير كان اسهل خضراً قصاً مكسراً لامع وعلوه ياول الى حرافة فيكون غير مقبول ويخترع راتبع السقونيا يكون لا يذوب في الاثر لكن يقسمه الاثر الى قسمين قسم رخو يذوب بالماء وقسم صلب قابل الكسر لا يذوب بالماء. ويفش هذا الراتبع باشياء كثيرة

جلبان

جس نبات من الفصيلة القرنية من القسم الفرانجي يسمى بالانجليزية جس (gesso) وباللسان الباتي لاتيروس (lathyrus) وهو يتنبت على نباتات حميدية متسلقة غالباً تنبت في أكثر الاقاليم المعتدلة ولوراقها متربعة دفعة واحدة وتنهي حواملها بنه لوب يتعرج على ما يجاوره. ويستنبت منه عدة انواع اما للزينة او للنبعة حبوبها. فاشهر انواعها الجلبان الاهلي ويعرف ايضا بماء البسلة المربعة او عدس اساميا وبسلة الغم وهو سنوبه تلوسافة من ٢٠ الى ٥٠ سم تترا ولوراقها مزدوجة ضيقة وزهاره وحدة مخملية بزرقة وحمرة وبياض ويختلف ثمرها على هيئة قرن فيه من ٢ الى ٤ حبوب ويخذ علماً جيداً للبهائم. ومنها الجلبان العطرسب راتبع العطرق وهو سنوي يزهر في كل مدة الصيف ويشبه كثيراً السلة الحمراء واصلة من صقلية. وجلبان الصين وهو بيت من نفسه في غرب فرنسا وجوبها واصلة معر مختلف كالتفحاش ومافة نحو متر ويحمل باقات من الازهار وردية اللون. والجلبان الدرني ينبت في الاماكن المصحبة من فرنسا ويستنبت لازهاره الكبيرة العطرة الرفرفية وجوية جيدة للاكل. وجذوره ذرية توكل. وجلبان طنج وهو سنوي جميل متسلق ذوا زهار كبيرة جميلة. والجلبان المكش وهو شائع في احماديا ومجبة اهلها ويستنبت ايضا في غيرها علماً للمانية الا الخليل. والجلبان الرعي وهو كثير الزغب في كل اجزاء ونواضع للازل واستنبت شجاع. وجلبان المروج وهو

فقدوا هناك ايضا فصمم الاول في ارض كنعان وغدت
هناك الاسرائيليون الذين ولدوا في القية . ومعنى الجبل
الحربية . والثاني مدينة بنيت في الموضع المذكور ووضع فيها
تابوت العهد زمانا طويلا فكان اسرائيل يحجون اليها خلافا
لناموس فاستوجبوا توبخ الانبياء (هو ٤ : ١٥ و ٤ : ٤٤
و ٥ : ٥) والظاهر انهم اتخذوا ذلك بعد يسوع بمئة قصيرة
لانه قيل في سفر القضاة (١٩ : ٤ و ٢٦) انه في ايام اهود
اشهرت الجبل بالاصنام التي كانت تصب فيها وربما كان
الذين عبدوا تلك الاصنام هم الملبدين فبطلت تلك
العبادة بخروج البلاد من يدهم ثم دخلت عادة حج اسرائيل
اليه بعد ذلك بمئة . وقد سمع شاول في الجبل ملكا
لاسرائيل وامسح الرب في نفس ذلك المكان بتقديم
الذبايح فيه وقد ورد ذكر الجبل كثيرا في الكتاب
المقدس

جبله

Golgotha, Calvary

ومعناها المججمة . هو الجبل الذي صلب عليه المسيح
كان اولاً خارج اسوار اورشليم ثم ادخل ضمنها حين
اقامت الملكة ميلانة كنيسة هناك وفيها يحفرون الاساس
وجدوا الصليب النسيه صلب عليه المسيح فصار الناس
يزورون هذا المكان افواجا كل سنة ونصبت صلبان
كثيرة على الطريق التي مشى عليها المسيح وهو ذاهب الى
الصلب من حضيض الجبل الى القيو . وقد جرت العادة
عد المسيحيين ان ينشئوا مثال الجبلية في عدة اماكن تذكارا
لجبله اورشليم فمن ذلك جبله جبل فالريان قرب باريس
فهي ذلك الجبل بالجبله ايضا وكان الناس يزورونه
من كل صقع ولا سيما في اسوع الايام فيجتمع هناك جماهير
غفيرة وبقي ذلك المكان قائما الى زمن الثورة الفرنسية
فخرّب ثم رم في زمن رجوع الملكية ثم هدم سنة ١٨٢٣ عند
انشاء الطريق الحديدية من باريس الى فرساليا . ويغ
ذلك الموضع الان قلعة منيعة تعد من احسن القلاع
الباريسية

جلد

راجع آبرو ورافيا

جلد

Peau, Skin

هو الغشاء الظاهر لجسم الحيوان يبي الاجزاء الداخلية
من الطواير والافات الخارجية . وهو ايضا عضو اللس
واله متحدة للافراز والامتصاص ويؤمن المرونة ما يجعله
موفقا للحركات المختلفة التي تحدثها الاعضاء والتغيرات
التي تحصل في مراكزها . وجلد الانسان يعتبر مثالا للجلود
الحيوانات العالية الرتبة وهو مؤلف من طبقتين احدهما
الادمة وهي الى الباطن والاخرى البشرة وهي الى الظاهر
فالادمة ويقال لها الجلد الحقيقي ايضا كثيرة مرة متينة في
غاية اللدونة مولدة من الياف متشابكة في جميع الجهات
يملا خلاياها مادة دهنية وهي مرتكزة على طبقة نسيج خلوي
واقع تحت الجلد وفي ما كتبها وما تحيا اي في النسيج الخلوي
توجد الغدد العرقية (اطلب عرق) والغدد الشعرية
(اطلب شعر) والغدد الدهنية او الخصية وعلى سطحها
توجد الحليات الحسية وهي بروزات دقيقة مخروطية تكثر
في الوجه الباطن لليد والاصابع والقدم وحول حلة الثدي
وتكون فيها جميعا صفوفا مزدوجة في خطوط متعينة
متوازية ومعدل طول الحليات نحو $\frac{1}{10}$ من القواطع
وقطر قاعدتها نحو $\frac{1}{10}$ وهي قليلة العدد غير منتظمة
الانتشار على السطح العام للجلد تكون منها المخطوط البارزة
التي تشاهد على الوجه السائب للشرة ومن هذه الحليات
ما هي حصى ومنها ما هي دموية والتصاقها بالكوربون
متفاوت . والصورة الاولى المرسومة للجلد بين صور هذا الجلد
هي صورة حليات مركبة من سطح اليد يظهر منها اقسام
مزدوجة وثلاثية ورباعية فان قاعدة حلقة مركبة bbb
اطرافها العليا ccc اطراف حليات اخر قواعدا غير
ظاهرة . والصورة الثانية صورة قطاع عمودي من الجلد كما
يظهر بالنظر الى عظمة فان البشرة وبها الطبقة السفلى والباطنة

من البشرة وتعرف بطبقة مليمية ^٥ طبقات الجلد ^d الكوريون و ^e غدد من النسيج الدهني و ^f الغدد العرقية و ^g قنوات الغدد العرقية و ^h فتحتها الخارجية و ⁱ جراب شعري و ^j شعر خارج من الجلد و ^m حلة شعرية و ⁿ جيب شعري و ^o جذع شعر في الجراب الشعري و ^p فتحات الغدد الدهنية وهي على نقي الغدد العرقية وتبرز عنها في الغالب بطبيعة المتحصل الذي تفرزه وهي متوزعة في جميع سطح الجسم نقل ^١ حيث تكثر الغدد العرقية وبالعكس ولا توجد في الراحين ولا الاخصين وتكثر في جلد الرأس والوجه وحول فتحات الانف والاذن والاذن الظاهرة وغيرها . ويختلف حجمها كثيراً غير ان قوتها اوسع من قنوات الغدد العرقية واكثر منها استقامة وقد تختلط بينهما احياناً فلا تكون بسيطة . ويوجد عادة في اقسام الجلد المغطاة بالشعر قنوات دهنية مزدوجة تنفخ في اجزائها الغاية من افرازها لتلين الجلد ومنع بيوسه الشعر بالشس ونصفه بالجلد . ويكثر هذا الافراز في سكان المدارين وله في بعض انواع السودان كالزنج مثلاً رائحة مخصوصة . والغدد الميبومية او غدد موريوموس هي اكبر الغدد الدهنية وموقعها في اطراف الجفون يتألف منها صفوف مزدوجة مرتبة في قنوات مستقيمة وتفرز مادة زيتية لتلين الجفون وتلصقها بعضها ببعض في الاحوال المرضية ومن انواع الغدد الدهنية ما يوجد في صاخ الاذن حيث يفرز الصملاخ وهي هناك قنوات طويلة كثيرة التعرج وبها كثير من الاوعية الدموية

واما البشرة فهي قشرة رقيقة نصف شفافة تغطي سطح الادمى والجلد الحقيقي وهي مؤلفة من طبقات مركبة من كريات ايبيلية مرصوفة صفافاً فيسماثاً وشكها يضيء ^٢ مفرط او كثير الزوايا وقطرها نحو $\frac{1}{100}$ من القيراط وكل كرية تحتوي على نواة وعتة حبيبات صفر متينة ونحو الكريات من جرائم تتناولها من غذاء اساسي يتغذى من الاوعية الواقعة تحته وتخرج الى ظاهر البشرة وقتاً بعد وقت فيخلتها كريات اخرى في اول تكوينها تكون كروية ثم تحف

بالترجي وتنسج وتسطح ويستقبل ما ياتي باطلها الى مادة قرنية والسبب في هذا الاختلاف هو انها تولد في السائل النعوي وتسكب على الوجه الظاهر للادمى فكما تقارب الى الجمجمة السطحية تسطح بتغير السائل الذي في باطنها فتجف وتصبح على هيئة قشرة بابتة ولذلك كانت الطبقات الغائرة من البشرة اكثر خلوية من الطبقات السطحية . وليس الطبقات الغائرة بالشبكة المخاطية لانه يوجد فيها اسنخ او فتحات كاملة تغطيها الحليبات البارزة واما الوجه السائب للبشرة وهو الوجه الظاهر فعليه خطوط محنورة تتقاطع فتكون اخية كثيرة الجوانب او معينة الشكل . وهذه القوم كبيرة مقابل ثنيات المفاصل دقيقة في اماكن اخرى كظهر اليد والخص في الراحين والاخصين وموضوعة على شكل خطوط منغنية فاصلة بين الخطوط البارزة التي يتوقف بروزها على وضع الحليبات صغافاً . وليس للبشرة اوعية ولا اعصاب ولكن تخترقها قنوات الغدد الدهنية والغدد العرقية وجذوع الشعرا والريش . والظواهرات الشبكية المخاطية مركبة من نفس العناصر الميكروسكوبية التي تتألف منها البشرة الواقعة فوقها وفي المجلس الاصلي للمادة الملونة التي يتوقف عليها لون الجلد في جميع اجناس البشر فانها في صكريات واقعة في ما كها وهي شبيهة بالمادة الملونة الموجودة في مشيمة العين . والبشرة تغطي ظاهر الجسم كله حتى وجه العين وتختلف في السماكة بحسب المحل فتكون سمكية صلبة قرنية في الاجزاء المعرضة للضغط والتأثير الجوي كراحة اليد واخص القدم والعقب ورخوة خلوية البناء في ما عدا ذلك . والفرض منها ان في الجلد الحقيقي الحساس من الآفات الميكانيكية وعامة الهلواء واذنا كسطح في ما منها في الجسم المحي بعوض بسرعة ولكن اذا سلفت بعد الموت لا يلبس الجلد الذي تحته ان يبرم ويحيف . وقد وجد بالتجليل ان التركيب الكيماوي لبشرة العقب السمكية يكاد لا يختلف عن تركيب المادة القرنية في الاظافر والمخالف والقرون والشعر . وتظهر البشرة ظهوراً واضعاً في التفافات او التناقيع فتكون القسم المرتفع فوق السائل

وعدد المجلد وأجزاء الشعر وتنتهي في الطبقة الجلدية. والأوعية الليمفاوية كثيرة ولا سيما في الضن وحول حلة الثدي. والأعصاب تصعد من أخيلة الكوريون مع الأوعية إلى الطبقة السطحية للادمة فتكون هناك ضفائر دقيقة تذهب منها فروع إلى المحليات المحسية

وأما جلود المحليات فإذا دبغت استندمت لأمور كثيرة ناعمة وميأة في الكلام عليها في دباغة من باب الدال ويعتري المجلد علة كثيرة تعرف بالأمراض الجلدية وهي وإن لم يكن منها خطر على المحيرة قد تذهب بلذتها وتوقع صاحبها في خجل لأن مرضه نائي في الغالب عن عدم تعهد بدو النظافة فيحمل الناس بتجسبون عائلته ويستكنون من النظر اليه وربما نشأت هذه العلة بطريق الوراثة أو من رداة الاطعمة أو من الاكثار من أكل الملح وتقسم العلة الجلدية إلى ٨ أقسام وهي الآتية أولاً العلة الفطرية وهي

١. الأيريميا وقدم ذكرها في المجلد الرابع وجه ٧٥٤

٢. الأنجيرة وقد مر ذكرها في المجلد الرابع وجه ٤٦١

٣. الوردية وسيأتي ذكرها في باب الوان

٤. الاستروفولس وهو نطاط حلمات حمصا رينها

يقع حمصا رينها حلمات صلبة متفرقة وقد تكون متصلة وأكثر أصابتها الأطفال وقت الأسنان وتظهر غالباً على الوجه والرقبة واليدين وربما ظهرت على سائر أقسام الجسم وقد تمكث نحو ١٠ أيام أو أسبوعين وعند زوالها يتفشر القسم المصاب ومن أسبابها مواد حريفة في القنادة المضحية والأسنان والتعرض لحرارة عالية والسكنى في هواء رديء وهي على عدة أشكال مرجعها كلها إلى شكلين أحدهما الاستروفولس الشمسي وسمة في الغالب كثرة الاطعمة أو اطعمة حريفة وعلاجه قليل من الزئبق مع الطباشير والراوند إذا كانت المبرزات يضاة وإذا ظهر الثرب يسكن بقليل من مزيج الطباشير المركب ويؤاقتة بحلول خفيف من خللات الرصاص أو ماء مضاف اليه قليل من الكولونيا والشكل الآخر الاستروفولس الأبيض وهو نطاط حلمات يقض للوردية

ومن منافعها أيضاً أنها تمنع التفجر من المجلد الحثيفي وتقتصر السوائل من الخارج وليس من الحثيفي على الطيبات أن ادخال القواطع الطبية إلى الجسم من ظاهر المجلد يكون أقوى فعلاً وأسرع تأثيراً إذا تقدم استعمال منقذ تزال يد البشر

وأكثر ثنيات المجلد تنشأ عن انقباض العضلات السطحية وله أيضاً بروزات وفوهات فالبروزات ارتفاعات يجاورها ميازيب وهي عبارة عن المحليات العصبية والفتحات هي العينان والأذنان والفخراخ والتم والفرج والفتحة التناسلية البولية ولا ينتهي المجلد عندها بل ينطفئ إلى الباطن فيغطي جميع الأسطة الباطنة ويسمى حثيفاً بالشفا المظافي وتنوع عناصره بتنوع الوظائف التي يقوم بها وهذا الشفا كثير الأوعية والأعصاب والليمفا. والمجلد في الإنسان مركز حاسة اللمس غير أن الشعر والمخاشف والصفائح والأغشية السطحية أو القرنية والصوف في أكثر الحيوانات تضعف شعوره بالتأثيرات الخارجية وقد تلاشى تماماً فتقتصر الحاسة المذكورة في أقسام مخصوصة أو أعضاء بارزة. والشم في الإنسان يختلف كثيراً في أقسام جلده غير أن أشده في أطراف الأصابع والفتن وأضعفه في الظهر والأطراف. ويهوى الدم بعض التهيوي بواسطة المجلد وهو أمر مهم جداً في تنفس الضفادع وبعض الأسماك العارية المجلد. ومن التجارب التي أجراها العلماء في هذا الباب أنهم استأصلوا رئتي ضفدع فخرج من جلدها في ثلثي ساعات ربع قيراط مكعب من الحامض الكربونيك وأما الإنسان فإن الحامض الكربونيك الذي يخرج من جلده هو بين $\frac{1}{2}$ و $\frac{1}{3}$ من الحامض الكربونيك الذي تفرزه الرئتان. وإذا كانت وظيفة الرئتين غير جارية على حثها ترتفع حرارة المجلد. والاحسن في المحميات أن يحفظ المجلد رطباً. وقد سبق الإشارة إلى قوى المجلد الخاصة في الكلام عن الامتناس. وأما الشرايين التي تنوزع في المجلد فتقسم أولاً إلى فروع في النسيج الذي تحت المجلد ثم تمر من أخيلة الكوريون وتكون ضفيرة شعرية تنوزع في

الشكل واللون تظهر مع الشكل الاول احيانا ويدنو على الصدر والعنق والوجه وتزول بواسطة الوضعيات القابضة او بس كل واحدة من المحلات بنترات الزئبق الحامض وتعالج المحكة بماه الورد والكليسرين

ثانياً اللعل المليئة وينطوي تحتها

١. الحزاز وسياقي في باب الحما

٢. المحكة وسياقي ذكرها في باب الحما

ثالثاً اللعل الحويصلية وهي

١. الاكزيما وقد مر ذكرها في الجلد الرابع وجه ١١٩

٢. القوباء وسياقي ذكرها في باب القاف

٣. الجوارسية وقد مر ذكرها في موضعها

رابعاً اللعل الباردة وينطوي تحتها

١. الاكزيما وتعرف بالباردة وقد ذكرت في الجلد

الخامس وجه ١٩٢

٢. الاستمبيو وهو التهاب سطح الجلد التهاباً يترافق بالانغماس احياناً واسباب هذه العلة مثل اسباب الاكزيما وكثيراً ما تنشأ بها غيران الاستمبيو تتكون فيه بثرات ذات رؤوس على قاعة حمراء وقشور صفراء او صفراء مخضرة وللمفرز بعض الصفات الصديدية من اوله وهو ينفذ من تحت القشور والنفاط يظهر افواجا والعلة قد تدوم ١٢ او ١٥ ايام وقد تصير مزمنة وتكثف اشهرًا او سنين. والاستمبيو انواع اولها المحصور وهو ينحصر فيه النفاط في بقعة او يقع عدودة وتكون في الغالب مستديرة الشكل اذا كان مجلسها الوجه او الطرفين العلويين وبضية الشكل اذا كان مجلسها الطرفين السفليين وكثيراً ما يكون مجلسها غرماً تقدم واعراضه العامة الاعياء والصداع والحرارة الموضعية والاكلان وعلاجه بالوضعيات المليئة. واثنيها القشري وهذا النوع تنسج في مساحة النفاط وتتكون عليه قشرة مخضرة اللون تنشق فيسيل منها مادة صديدية حريفة ومجلسه الغالب الطرفان السفليان ومن اعراضه حكة شديدة والم عند تحريك الطرف المصاب ولديها في بعض الاحوال وعلاجه بازالة القشور بواسطة اللزق المليئة ثم تلطخ القسم المصاب بمحلول قاض. وثالثها الاستمبيو

الا كمال وهذا النوع يعيب الوجه ويكون مجملته غالباً بالراس الالف والشفة العليا والشدين ويبتدى بتجمع حويصلات وبثرات سريعة الانفجار فتتكون قشرة غليظة يسهل من تحتها سعال حريف با كل الانسجة العميقة بالتدرج ورافقة ألم شديد يسكنه الاقيون او حقن مورفين تحت الجلد وقد يلبس بالذئبة الا انه ينعى للعلاج وعلاجه بازالة القشور ثم تنظيف الفروج بعصية يوديد النشاء مرة او مرتين كل يوم فاذا نظفت استعمل لها سعال مخيف من الحماض التريك وصفة المر ويغلى من الداخل يوديد البوطاسيوم والمحدد وزيت السمك اذا كان مزاج العليل ختارياً. ورابعها الاستمبيو المنفرق او استمبيو الراس والبعض يسمونه بالسعفة وهو علة معدية في قول وقيل لا تعدي الا في بعض درجاتها ومن اسبابها الاوساخ والقمل وقد تلبس بالشبهية الا انها تمتاز عنها بكون الشبهية اشد صفة وعلى هيئة كوش وكثيراً ما يختلط هذا النوع باكزيما الراس وعلاجه بازالة القشور والاعتناء النظافة ثم دهن النفاط بهرم نترات الزئبق او مرهم اكسيد الرصاص او مرهم الراسب الايض ويجب قص الشعر وغسل الراس كل يوم بالماء الفاتر والصابون وقد مدح بعضهم مرهم القطران. وخامسها الاستمبيو المهدى وهذا النوع تكون البثرات فيه متفرقة صفراء ومجلسه الغالب الوجه وربما ظهر على فروة الراس والذراعين واليدين والايدين والرجلين. ففي اول الامر تظهر حويصلات مائية تكبر اذا اهلكت حتى تصير اجمالا صغارا ويكون السعال فيها صائفاً ثم يتعكر ثم يسهل الى صديد فيجف وتظهر القشور كالمصقعة بسطح البثرة وقد تسود احياناً وبعد سقوطها تبقى مواضعها مة محمرة اللون واذا ظهر في بيت سرى من ولد الماهر او الى الام او المرضعة ويمتد بالتتابع وتسبقة وترافقه اعراض عامة مثل حصى وصداع ولها علة سير محدود ولا تستعدي علاجاً وافضل مرهم لازالة القشور مرهم الراسب الايض المخيف

خامساً اللعل الحولية وهي

١. الرويا وسياقي ذكرها في باب الرأ

٢. البقيعوس وقد ذكر في الجلد الخامس وجهه ٥٦٦
سادسا العلل الجلدية وهي

١. البورياس او الصدف وهو شامل للبق
والبرص راجع برص (٢٣٠) وجذام وجه ٤١٣

٢. البترياس اي الحشكرشة . اطلب حشكرشة

٣. الايموسس ويسمى جلد السمك او التمسك
(Ichthyoses) وهي لنفة يونانية معناها السمك ومما اشتهر

وهو مرض يشمل كل طبقات الجلد يتفخم الحبيبات تحت
البشرة وتتكون قشور جافة كثيرة اشبه بقشور السمك ويظهر

القسم المصاب كانه ملح ويصل هذا المرض هو سفي
الغالب ورائي وقد ذكرنا له نوعين . احدهما بسيط في

يتخرج قليل من المادة التي تترسها القدد الدهنية مع قشور
الاينيلوم فتتكون منها قطع سود . والثاني قنذي ومجلمة

الغالب مخر المرق ومقدم الركبة وقفا اليد والقدم . فيه تطول
تتواتر الاينيلوم فتكون سودا ناعمة وداخلها حبيبات

مستطيلة وهذا الداء غير قابل للعفاء على ان التوفي من
البرد والاعانة بالنظافة وازالة القشور بالفصل ودهن

الاقسام المصابة بمادة دهنية من شامبا ان تطلق خشونة
الجلد وبهوسه ولا فائدة للعليل من استعمال العقاقير الطبية

سادسا العلل الدرنية او العجربة وهي

١. داء الثعلب . راجع جذام و برص

٢. الكيلويد وهو تضخم اقسام صغار من الجلد على
هيئة اسطوانات صغيرة صلبة الجص وهذا التضخم يكون

تارة مفردا واخرى متعددا وهو علة بعلية السر ومجلمة على
الغالب الصدرين الثديين وبزول تارة من تقو دون

نقرح وهو يظهر في الدوب الباقية بعد الجدي والاكثيا
والزهري والاكثة والفروج الخنازيرية وفي ندوب جروح

الصرع او السخنة او الحرق بالنار او الكوايات . وعلاج
هذه العلة تركها وقاية اقسام المصابة وكل ما يهيج الجلد

لان حظه اتركها او استشفها بعقده زيادة تضخم الاقسام
المصابة او معاودة العلة بعد الاستئصال بحيث تكون اشد

ما كانت اولاً

٣. المولوسكوري اي القدد الدرنية اللينة وهو تضخم
اجربة الشعر وتقدمها وهي تكون في اول الامر على

قدر حبة حمص صغيرة وقد تبلغ قدر بيض الحمار وقد
تكون تارة عريضة واخرى تتعلق بعنق رقيق وتكثر على

الوجه والعنق . وقد ذكرنا لهذا النوع شكلين . احدهما
المولوسكوري غير المعدي وهذا النوع لا تشد فيه الاعراض

والسلع تبقى حد بلوغها على ما هي عليه . والثاني المعدي وهو
علة شديدة قزمية ويكون الجلد على السطح شديدا احمر مخففا

في اواسط السطح مثل قمع وينبت بجوار السطح سلمة اخرى
حتى يكتسي بها جانب كبير من الجسم وتقص من السطح

مادة دهنية على هيئة سيال بقاير اللبث وهذه المادة اذا
اصابت صحبها اعتدت . وعلاج هذه العلة بعصر كل سلمة

وتفريغها ثم كي الكيس بترات الفضة
٤. الاكثة وقد مر ذكرها في الجلد الرابع وجه ١٦٠

٥. الثوبت وهي علة توجد في افريقية وبعض امريكا
والهند الغربية وهي تدرن قطع صغار من الوجه وفروة

الراس والاطنين والمعاري فتصغر اولاً ثم تتر وتقول الى
درنات اشبه بثر الثوبت ومن ذلك اسمها وقد تكسرها قشور

يابسة وقد تلتهم وتنفخ وتسيل منها مادة عريضة تكون
حولها قفورا وحب علة مستعصية

٦. قنطجيو او اكرتلاسا وهي علة نادرة تنولد فيها
على العنق والوجه وجوار الاذنين واكثر الجسد درنات ملساء

لامعة يضاهيها تبلغ اعظمها في نحو ١٠ ايام فتكون قدر لؤلؤة
اعينادية ثم تنفطخ وتزول وقد تطول مدتها اكثر مما ذكر

وهي لا تنفخ وتبرأ من جهة وتند من اخرى وتفسد الدهر
في طريقها وهي من نوع البرص الايض اي فقد المادة الصابغة

من شبكة مليحي والدرنات البيض تحلف في جميعها فقد
تكون قدر قطرة الدوس الى قدر حبة حمص وتنفق

تارة وتجنح اخرى ولم يكشف لها علاج
تماما العلل الحليبية وهي

١. الثينيا بانواعها وقد مرت في باب الثام

٢. الميكوما وسياتي ذكرها في الميم

وهذا القسم مولود وهو مبني على صفات العلل الجلدية الظاهرة وغير متفق الا على انواعه فان بعضهم جعل الاستيميو والسيفيوس من النوع الثاني ثم من العلل الجلدية علل غير داخلية في الاقسام الماضية وفي

١. السبور يا اي زيادة افراز الدهن الجلدي من الاجرية الجلدية وهي على ثلاث هيئات زيتية يكون فيها المفرز الدهني سبلاً فيشبه الجلد جلدًا قد دهن بالزيت. وجافة وهي اذا كان المفرز شديداً تكون على سطح الجلد قشور صفراء وقرنية وهي تكون نتوءات سادة فوهات الاجرية وأكثرها حدوثاً الحمافة وجلتها فروة الرأس والوجه وقد تصيب الالف فريم ويحترق وتكسو جلد. وهذه العلة على هيئتها المختلفة أكثر اصابتها للمستضعفين وتعالج بالمقويات وبالوضعيات القاضية

٢. المورينا وهي شع حرارة او قرنية في وسطها قطع على لون الشمع الايض تتكون على سطح الجلد فتكون صلبة ثم تمتد حتى يصير قشرها قهراطين فأكثرت وتصيب على الغالب اصحاب الانبياء والاضاف وعلى الغالب الجذع والاطراف بحيث تعوق حركاتها وهي علة مستعصية وعلى المصاب بها ان تغيب كل نوع من الخيمات ويعتني بنظافة الجلد عموماً ويعتمد من الداخل على الحديد والكيما والزنج وزيت السمك وهي تنذر بالصحة على الغالب

٣. التبروما وهي اما بسيطة وهي تقضم السمع الموصل البشري على هيئة ساعا متدلية كثرة الشكل تتعلق باعناق وفي لينة تحت الجرس وقد تجد قليلاً وتكون مفردة او متعددة وجلتها المنق والصدر والظهر ويندر كونه لاطراف وعلاجها الاستئصال مع الحذر من النزف وانما محاولة وهي علة يندلج فيها الجلدية هيئة اكياس متخمة او هيئة غضون كبيرة مرتخية ويكون معها الجلدية متخمة وجلتها العنق والصدر والساقان احياناً وذكرت حوادث بلغت الغضون المتدلية فيها ١ فرار بطولاً واخرى ندلى فيها منها عدة او احدى عشرة من الفك الاسفل وعلاجها الاستئصال. وانما فطرية وهي اميات تنمو على سطح الجلد قليلة

الحساسية سريعة النمو والنفوس وجلتها الحبيبة والانف والثنتان والاطراف وهي تصيب المصابين بالزهري أكثر من سواهم. وعلاجها بالتدبير الصحي الحسن والاطعمة الحبيبة والمقويات والوضعيات القاضية للزنج والناميات

٤. بعض علل الاظفار ومنها اولاً تقضم الاظفار وفيه تقطع الاظفار يتكون مواد جديدة في الطبقة اللينة تحت الطبقة القرنية. وعلاجها بالمقويات والزنج والسمك يرم الزنج ثانياً ظهور الاظفار اقل نموها وعلاجها بالمقويات ولاسيما المحامض المعدنية والزنج والوضعيات الزينية او المنبهة. ثالثاً يسور يابس الاظفار ويكون فيها منظر الاظفار كأنها غرة رقطة مشققة عرضاً متغلظة بكثرة اللوي في الطبقة اللينة وعلاجها كملايح السور يابس. رابعاً تنبنا الاظفار من قبل فطر الثنيا الحاقلة وهي مسببة على الغالب من عدوى الاظفار بملك الرأس وقسم آخر مصاب بالثنيا الحاقلة. راجع ثنيا. وعلاجها بتدقيق الظفر ببرد او بخور بحيث تبلغ الوضعيات الى اصول الظفر ثم يوضع عليها المحامض المخليكة او محلول تحت كبريت الصودا في الكبريتات او محلول الحامض الكربوليك حتى تزول آثار العلة بأسرها. خامساً تشبها الاظفار وفيها يفسد الظفر ويصف ويتشق فيضل عن الطبقة اللينة وينقص عن قدره الطبيعي وتري على حافته السائبة غرة سمراء مصفرة وهي تصيب المصابين بتهدي الرأس. وعلاجها بفسل الاظفار بمحلول تحت كبريت الصودا او بصف آخر من الاصناف الفاتلة للظفر يا.

ثمان العلاج العام لالامراض الجلدية هو كل ما يحاول وبإخراج الدم المرضي من الجسم كالمسهل والمفرقات اي الحوامض المعدنية والقلويات والادوية النباتية المرة والبود والزنج والصنوبر والكيما والحديد وزيت السمك والسورجانات والكرباسوت ومتحضرات الزنج وفي معالجه العلل الجلدية ينهي المريض عن كل الاشربة المنبهة والاطعمة الغليظة فيكون شربة الماء قليلاً من المخدر احياناً وطعامه اللين والمواد النباتية والبروم والاماك وينهي عن المجنات والنفاس

جُلْفَا

Julfa

رستاق من رستاق اصهبان واقع على الجانب الجنوبي من زنرود وهو نهر يقال انه عند اصهبان يشبه نهر السين عند باريس في كبره وهذا الرستاق بناه الشاه عباس سنة ١٦٠٢ ونقل اليه كل سكان قرية جلفا الارمنية الواقعة على الرستاق واطلق لهم حرية الدين وجعل لهم امتيازات مهمة في التجارة . وكانت هذه المستعمرة ناجحة مدة اكثر من قرن وكان بها مرة ٢٠ الف نفس و ٢ كنيسة واما الان فقد انحطت كثيراً وليس بها من السكان اكثر من ١٢ الف نفس ولا يسمح للارمن فيها ان يقوموا باحتفالات جهارية لديانتهم

جَالِيْقِيَّة

Gallicie

ولاية قديمة من اسبانيا الشمالية الغربية تشمل ولايات كُرنِيَّة ولوغو ولورنسي وبشيدرا الحديثة مساحتها ١٢٤٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس وهوؤها في الداخلية والمرتعات بارد وفي السواحل والاماكن المنخفضة معتدل وسكانها اصحاب كد واجسام قوية يتكلمون لغة تختلف كثيراً عن اللغة الاسبانية الدارجة ويخرج كل سنة نحو ١٠٠ الف من بلادهم ويذهبون الى المدن الكبيرة من اسبانيا والبرتغال ويتعاطون الخدمة والحمل وفي ولايات المجاورة يساعدون اهاليها بالحصاد وفي غياهم تتعاطى نساؤهم شغل البيت والحمل وكانت جليقية قديماً بلاداً كثيرة وقماً من جليقية الرومانية وبعدها فتح البرابرة اسبانيا في اول القرن الخامس استظهر عليها السلاف والبيسغوت والعرب بالتوالي وقد جعلها فردينبندو الاول ملك قسطنطية في اواسط القرن ١٦ ملكة لاحد بنيو ولم يضر الا قليل حتى تزوج منه الملك اخوه الفونس ملك قسطنطية . ثم توارثها اولاد ملوك قسطنطية الصغار مراراً ثم صارت مستقلة مع الهادي ثم ضبها فردينبندو الملقب بالكاثوليكي الى املاكه

والقهوة والاطعمة المائعة ولا يلبس صوفاً على القسم المصاب ويكثر الاستحمام والمشي بالماء الفاتر او البارد

جِيلَاد

Gilead

صنع جيلي واقع الى شرقي الاردن يحده من الشمال باشان ومن الشرق هضبة بلاد العرب ومن الجنوب موآب وعمون ويسمى احياناً بجبل جلعاد ايضاً ومعنى جلعاد مكان صخري مستوعر وماورد في سفر التكوين (٤٨: ٢١) لا ينافض هذا التفسير فان اسم تلك البلاد القديم هو جلعاد ولكن بتعبير حركاته قليلاً قد استخدم للدلالة على الحجارة التي اقامها يعقوب ولا بان وبماها الابان بل الشهادة قائلاً ان هذه الحجارة هي شاهد بيني وبينك جاعلاً القسم الاول من جلعاد جبل ومعناه كومة والقسم الثاني عد ومعناه شهادة وهذا تكرر في اللفظ بكثرة استعماله عند العرب . ومساحة جلعاد تعرف بالتحقيق من مطالعة اماكن مختلفة من الكتاب المقدس . وارتفاع هذا الجبل عن سطح البحر من ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٠ قدم والمناظر من اعلاه جميلة وجليقة ويشاهد في كل جهة مراعي خضيرة وفي أقصى الشمال منه والجنوب ليس شيء الا من اشجار ولكن في وسطه اشجار منفردة وغابات ملتفة وفي كل جانب من يوق غابات خفيفة اكثرها من السنديان والبطم ومراعيه احسن المراعي وكان فيه قديماً صوب عطرة وطيبوب كانت ترسل الى مصر (تك ٢٧: ٢٥ ارا ٢٢: ٤٦) واول ذكر لجلعاد ورد في قصة يعقوب (تك ٢١: ٢١) ولا تقع اسرائيل البلاد كان نصفه يدسجون ملك الاموريين والصف الاخر يدعوج ملك باشان فاستظهر الاسرائيليون على الملكين المذكورين واستولوا على جلعاد وباشان (عد ٢١: ٢٢) وعند قسمة الارض جعل جلعاد لراويين وجاد وقد اتجا الى هذا الجبل شاول عندما حاول استرجاع الملك الى بيتو ومن الذين سبقوا الى جلعاد البع السميني . وكان جلعاد على التيم ولذلك كان عرضة لهجمات السريان والاموريين ولغزو قبائل البرية

جلیات

Goliath

اوجالوت ومعناه بالعبرانية سبي . اسم لبطل جبار فلسطيني من مدينة جت اشتهر بالحاربة التي قام بها ضد اسرائيل فاراد ان يكفي اصحابه مؤونة الحرب فان يصارع بنفسه اشجع رجال اسرائيل على انه اذا قتل هو خضع الفلسطينيون لاسرائيل وان قتل خصمه خضع اسرائيل لم فبقي جليات هكذا مدة ٤٠ يوما وهو يعمر اسرائيل في المساء والصباح ويطلب من يبارزه فاتى داود ورماء بحجر من مقلعه فشق جبينه ووقع صرعا فاحزن داود راسه وحمله امام الشعب . وقد ذكر تفصيل قصته في الاسحاح السابع عشر من سفر صموئيل الاول

جليد

Glacé, See

ماء او سائل احر جمد بالتجلد . ولا يخفى ان كثيرا من السائل يتجمد بعض المجمود متى انخفضت حرارها ولكن ذلك ينشأ عادة عن الماء الداخل في تركيبها وليس من السائل ما يتكون منه جامد صاف متساوي البنية كالجامد الذي يتكون من الماء المتجلد . وفي الاحوال المعتادة يأخذ الماء في التبلور متى انخفضت حرارته الى ٢٢ ف . ويتكون فيه موشورات دقيقة تتألف في الغالب من ستة اسطحة وتنتهي باهرام ذات ستة اوجه وترتب على شكلها تقاطع على زوايا ٦٠ و ١٢٠ . ووجود املاح دائمة في الماء يعوق التجمد فاذا تجمد اخبرنا تحت ٢٢ ف طرد معظم المادة الصلبة من الجليد وصارت تركيبة قريبا من تركيب الماء القراح . وهذا التجلد يستعمل احيانا لتركيز قوة بعض السكريات كالتخل ملاء فان ما يتبلور منه اولا بطرح ويكون الباقي قويا . واذا جمل الماء القراح في ماء صفي وحفظ في حالة سكون تام لا يتجمد بل انخفضت حرارته الى درجات كثيرة ما تحت الصفر ولكن اذا حرك او دخله اجسام غريبة تتجمد في الحال وفي أثناء تكون الجليد تبرز حرارة غنية وترفع حرارة السائل التجمد الى ٢٢ تحت الصفر

وقد يبدو من المحاليل المحيية مثل هذا العنادر في اوساب املاحها على شكل بلوري وان جملت بالتبخر تحت درجة الاشباع لتبلور في الغالب بنفس الطرق التي يجهد بها الماء ومتى وصل الماء الى نحو ٢٩ ياخذ في التجمد كلما انخفضت حرارته ويظهر من القوة انجمها فان كره مجموعة من النحاس وصفر قطر تجويفها قيراط واحد ملئت بالماء فلما تجلد شفا وبذلك عادت قوته ٢٧,٧٢٠ ليبرة وتظهر قوة هذا النحاس من قدرة التجلد على شق جذران البرك والنحاس وفصل ككل صغيرة عن مجتمعات العنصور في الجبال ويحفر ما يقطن من التراب ولا يظهر الامر الاخير الا عند ذوبان الجليد في الربيع اذ يقال ان الصعق يخرج من الارض . وقد استعملت قوة التجلد هذه في الصناعة لصنع العنصور وجذوع الاشجار لتجمد الماء في شقوقها . ولما مقدار التمدد الذي يحدث في الماء المتجمد فقد عدله بويل بتسع النجم الاصل وهو يحصل الجليد اقل كثافة من الماء فيطفو على وجهه . ونقل الوحي بحسب تعديل بويل ٢٩ . ولكن ظهر لبرونر في التجارب العديدة التي اجراها ان ثقله يختلف من ٩١٨ . عند ٢٥ . ٢٢ . ٢٠ . عند ٢٠ . ٢٠ . ولولا شذوذ الجليد عن ناموس زيادة الكثافة بانخفاض الحرارة لكان يهبط الى قعر الماء حال تكونه فيتراكم هناك بعيدا عن الحرارة الجوية وتجمد المجتمعات المائية الكبرى من جميع الجهات فلا تصلح بعد ذلك لعضد الحرة في الاقاليم الباردة ولكن الجليد موصل غير جيد للحرارة فتم غشي الماء حفظ الحرارة السلبية ووقاه تاثير البرد الشديد المحاصل في الجو ومتى ازداد البرد ينخفض الجليد التين للناموس المعتاد اذ قد لاحظ روبرت انه ينضف اكثر من سائر الجوامد . وينضف ايضا في البرك اذا تاهى البرد وفي أثناء ذلك ينصدع من الاماكن ما كان ضعيفا فيسعمله صوت قوي . ومن انواع الجليد ما يسمى بالجليد الراسي وهو كثيرا ما يوجد في ايام البرد ملتصقا بالحجارة وغوها في قعر الامر وجد اول الماء وقد فسر ديوي هذه الظاهرة نانه متى اشند البرد كثيرا وهبطت حرارة الماء كالى الى ما تحت ٢٢ يتجمد الماء الساكن

في القمر خلافاً لقاعدة تكون الجليد وذلك لان المواد المرتكبة هناك تساعد على الجليد كالمواد التي تدخل في التحليل الحمية تحدث التبلور فيجمع الجليد عليها . ويلاحظ تجمة في ليلة صافية باردة يكون فيها سطح الماء غير متجليد وحرارته عند الصفر وحرارة الهواء تحته . ويكون ما يجيد أولاً على هيئة نواة ثم يجمع الجليد حوله شيئاً فشيئاً وحتى حلك يميل الى الطفو أكثر مما الى الالتصاق بالاجسام التي في القاع فيصعد او يصعد بعد انفصاله عما التصق به بارتفاع الحرارة قليلاً وذوبان بعضه ولا يتكون في الماء الرأكمطافاً لان الجليد يبتدئ فيؤ على سطح الماء مع بقاء حرارة القمر فوق ٢٢° ف . وقد وجد تبدل في بعض الشقوق من انهر الجليد الالوية كتلاً كبيرة من الجليد هربة الشكل طولها من ٢٠ الى ٢٠٠ قدماً متدلية من رفوف الثلج التي تغطي اطراف الشقوق . ويوجد بقرب القطبين وعلى الجبال المرتفعة في جميع العروض كتل كبيرة مما يمكن اعتبارها جليداً دائماً ويقال ان في سيبيريا اماكن يوجد فيها الجليد على عمق قليل من الارض مع ان بعض بقاعها ترفع وتزرج . وحفرت بئر في باكونسك فوجدت الارض متجمدة على عمق ٢٨٣ قدماً وبعض الطبقات مؤلفة من الجليد فقط . وقد يفصل من مجتمعات الجليد وانهر القطبية المعرضة للهباء كتل كبيرة يتألف منها ما يسمى بجزائر الجليد وستذكر بعيد هذا وانعام الجليد وتجمل ثابتة ظاهرة لاحظها فاراداي ونسبت اليها الافكار كثيراً في هذه الايام ولا سيما في مساحة طويلة جرت في مسألة انهر الجليد فيبحث ١١ لتمام بين قطع الجليد حيثما ضغطت معاً ضغطاً شديداً وان كان ذلك في الماء الساخن ولما في البارد فتتلاحم بمجرد تماسها . واذا ضغطت قطع من الجليد في قالب صارت قطعة واحدة صلبة . واذا كان الضغط غير شديد لزم ان يكون الجليد تحت نقطة التجمد قليلاً وفي ذلك تفسير لتكون ما يسمى بكتل الجليد او كرات ثلجية . وحيث ان نقطة تجمد الماء تنخفض بالضغط كان من السهل فهم الطريقة التي تتكون بها الكتل المتينة من قطع مختلفة . فان الضغط يحدث

لرؤى تقرب من السيلان فتضم بها الجزئيات ويمتد تماسها عندما يقل الضغط او يزول تماماً . ثم ان حركات انهر الجليد التي يصحبها تغيرات في شكل الكتل الكبيرة تقصر ايضاً بما للجليد من خاصية السيلان عندما يقع عليه ضغط شديد . ثم ان جبال الجليد التي تدفع الى الشقوق الكبيرة تهدي من القوة ما لا يستطيع الانسان ان يهيى بهلوه بالوسائل الصناعية وبناء عليه قد يلزج الجليد اذا كانت درجة حرارته تحت نقطة التجمد كثيراً . راجع ملح والتجليد الصناعي في بابها . واطلب انهر الجليد بعيد هذا ويستعمل الجليد لأمور كثيرة فيصنعون منه في البلاد الشديدة البرد الواحاً يستفون بها عن الرياح الزجاج وتسير عليه في روسيا ولانوتيا مركبات لادوايب لما واتخذ منه عدسات تحرق الغابات من مسافات بعيدة ويستعمل في البحوث غذاء او لتبريد المشروبات وحفظ بعض المواد من الفساد فيخفرون والملك فلا يسد هذه قصيرة وقد وجد موت في سيبيريا وسط كتلة من الجليد خربة منذ قرون فكان لحمه باقياً بهامو ونقاطرت اليه الدباب البيضاء فمشتقوا كتلة ويستعمل الجليد في الكيمياء في استحضار الاجسام السريعة الطوران كالحامض الازوتي والاجسام التي تفلح بالحرارة المعتادة كاله الذي فيو اكسيجين ويستعمل في الطب مقويا وفي أكثر الاحيان راداً

تجارة الجليد ولم نرج تجارة الجليد قبل الصف الاول من القرن الحالي وكان يستعمل كثيراً في فرنسا في القرن السابع عشر فيصبونه والثلج في الشتاء وينضدونها في خمر محاطة بالقش او مواد اخر غير موصلة للحرارة ويغونها من الهواء . بوطالما اتفق الفلاحون الايطاليان من جمع الثلج في جبال الالبين وخزنوه في مقار هافانم كانوا يبيعونه لاهل نالي في ايام الحر . واما الجليد الموجود في شقوق جبل اتنا وقد نيش بعضه من تحت المواد البركانية التي سالت عليه فقد سبقت الاشارة اليه عند الكلام عن اتنا في باب الحمزة . وفي القرن الماضي كانت بعض الولايات الوسطى من الولايات

التيحة الامركانية تتعاطى جمع الجليد وخزينة في سرداب
عبيقة لاستعمال في الصيف وكانت السرايب المذكورة تحمل
بحوث يمكن ترقيع ما يجمّع فيها من الماء . ومع ان البلاد
التي لا يتكون فيها الجليد كانت في احتياج شديد اليه لم
يحاول احد في تلك الايام نقله اليها بحراً واول من خطر
له هذا المخاطر هو فردريك تودور من بوسطن فانه في سنة
١٨٠٥ قبل الى مونتريك ١٢٠ طناً من الجليد بقصد بيعها ووسع
بعد ذلك تجارته فصار يبعث بالجليد الى هافانا وكوبا
وندرلستون وسافانوا ورياس ولكنه لم يصادف نجاحاً
بدليل انه لم يرسل الى الخارج في سنة ١٨٢٢ الا نحو
الاف طن بخزان عزمة لم يترد سنة ١٨٢٢ ارسل اول شحنة
الى الهند الشرقية فوصلت الى كلكتا في فصل الخريف
ولكن ثلث منها التفتت مدة السفر و٢٠ طناً مئة نقلها بمر
الكلك . وسنة ١٨٢٤ بعث بالوسقة الاولى الى رازيل
واسفر الى سنة ١٨٢٦ تتعاطى تجارة الجليد وحده فلما
احس الناس بانها سارعة الى مزاحمة فانسع نشاطها
وبلغ المصادم من الولايات المتحدة الامركانية في اثني عشر
شهرًا غلبها ٢٠ حزيران (جون) سنة ١٨٧٢ نحو ٥٢,٥٥٢
طناً قيمتها ١٨٨,٠٩٥ ريال عمود وكانت اكلت سابقاً
تتبع من جليد امركا اما الان يورد اليها الجليد من نروج
وهو اخص من الجليد الامركاني غير انه دونه نوتا . وقد
بلغ الوارد اليها سنة ١٨٧٢ نحو ١٢٩,٤٢١ طناً قيمتها
١٢٨,٢٥١ ليرة انكليزية وقد امتدت تجارة الجليد في هذه
الايام فصار يباع في جميع الاقطار الاوربية وما هو قريب
منها من افريقية واسيا

جبال الجليد وجزائر الجليد

يسمى الافرنج هذين الامين كتلاً طافية من الجليد
تجتمع في سواحل الاقاليم القطبية وتتدفع من مكان الى اخر
بقوة الرياح والتيارات ومن جبال الجليد ما يتكون من
الانهار الجليدية فان هذه الانهار متى انحطت من جبال
الثلج تدفعها المياه شيئاً تشيئاً ويفصل قطع من مقدمتها
فتصوم وتساقي الى البحار وتكون اطراف نهر الجليد ممتدة
١٨٠ درجة واذا دفع شيء يكثر منها الى جون هدسون
٤٠ حدة الافصى . وبعض الاحيان يتدفع الجليد شرقاً الى
جزائر ازرس . او في النصف الجنوبي من الكرة يقترب من
خط الاستواء اكثر من الجليد الشمالي اذ يتجاوز احباراس
الرجاء الصالح ويؤثر في امركا بياض نهار الخليج فان كتلة تبرد
٤٠ او ٥٠ ميلاً ما حولها وبالذات منها يهبط الى ١٢ متر
او ١٨٠ درجة واذا دفع شيء يكثر منها الى جون هدسون

الجلد نباتات

اسم يطلق على مستحضرات مركبة من مواد نباتية او حيوانية تكون سائلة على بعض درجات الحرارة فاذا بردت صارت كتلة رخوة متجانسة ورجراجة. والجلد نباتات انما هي محاليل مركبة من المادد تحتوي من طبعها على مواد مختلفة تجعل لها طعماً لذيذاً او قضاف اليها تلك المادد لتحسين طبعها وجلد نباتات اللحم تصلح للتغذية خصوصاً متى كان المراد اعطاه غذاء كافٍ قليل التلويح والمقدار. واما جلدية قرن الايل التي كانت كثيرة الاستعمال فليست خواصها اعظم من خواص غيرها من الجلد نباتات. والجلد نباتات الدبانية توجد في اكثر الثمار المحامضية الناضجة وهي تبقية لالون لها ولكنه يبقى فيها غالباً قليل من الماددة الملونة الموجودة في جوارها الاصلية وطبعها لذيذ ولا ينوب منها الا القليل في الماء البارد واما الماء المحقن فيديها فغالباً ثم ترسب بالتبريد واذا اغلي هذا المحلول مدة تصير ماددة اشبه بالعاب ويصعب بعد ذلك تجليده بالتبريد. واذا خلطت الجلد نباتات النباتية بها تحفظ به من السكر صارت مربيات. وقد بقي لبعضها كثير من المادد الفعالة الموجودة في جوارها الاصلية فتكون ادوية كثيرة الاستعمال لجلد نباتات اشنة كورسكا والحجاز الايسلندي

ومن الجلد نباتات الوطلة وهي لينة تركبة معناها الجلد تطلق في هذه البلاد على ما يجلد من انواع الاشربة والزيد وصناعة الوطلة تقسم الى قسمين يتميزين وهما استحضار الماددة وتجليدها ومن متملقات الاول استحضار الاشربة من صبر الثمار واكثر الثمار المستعملة لذلك الكرز والابرج والليمون والامبرداريس وكوش العليق وعنب الثعلب والمحصر فترض ولكن يجنب رض البزور وغيرها من اجزاء النبات اني ينتج عنها مرارة ويضاف اليها المقدار اللازم من الماء ثم تحلى بالسكر وتصفى من كيس جوخ معد لذلك. ومن العادة ان يضاف الى كل ٢٥٠ غراماً من عنب الثعلب والكرز ١٠ غرام من السكر و ١٨٠ غراماً الى ٦٠٠ غرام من المحصر و ١٥٠ غراماً الى مثل وزنها من باقي الثمار

نفاحة برد شديد في القسم الثاني من القارة الامركانية ثم ان هذه الكتل كثيرة الاشكال فتنتشر صفاً كقوة تقوى مئات اميال مربعة ويكون ارتفاعها عن الماء بضع اقدام فقط تقوى خيزلاً ويكون في سطوحها ثورات ناشئة عن ضغط بعضها بعضاً ويشهاها عادة للبحر. وجبال الجليد في في الحقيقة جبال جليدية ذات هضاب ووهاد ولها قمم عالية تنطق باروائها السحاب وتكون احياناً عدداً وافراً سامع معاً فقد ذكر الدكتور كان انه شاهد منها في اول اسفاره الجليدية ٢٥٠ جلاً في جميع واحد وكان معظمها مرتفعاً عن البحر اكثر من ٢٥٠ قدماً وبعضها اكثر من ٣٠٠ قدماً واما اتساعها فماسة بالانمال وشاهد يرمي في اول رحلات القبطان روس جلاً في جون بانين بعيداً عن الارض سبعة فراسخ فكان طولها ١٦٦٩٤ يرداً وعرضها ١٦٦٩٢ يرداً وارتفاعها ٥١ قدماً والغائص منه في الماء ١٦٦٩٢ ووصف القبطان روس هذه جبال راها في جون بانين غائصة في الماء ٥٠٠ قدماً وذكر صباط الجغرافيا الفرنسية اني ارسلت لاستفراء الاوقيانوس الجنوبي انهم وجدوا كثير من الجبال طولها من ميلين الى خمسة وارتفاعها من ١٠٠ الى ٢٢٥ قدماً. وروي دومون دورميل انه قيس جبل في الاوقيانوس الجنوبي فبلغ طولها ١٢ ميلاً وكانت جدرانها عمودية ارتفاعها ١٠٠ قدماً. وما يرى من هذه الكتل فوق الماء انما هو قمم مجبها واما وزنها فهو مئات ملايين من الطنات ومنى تحركت بتبار قوي ذلك في سورها ما تلقى من المحار جز والمصاعب بقوى عجيبة يصعب وصفها. وتكثر جبال الجليد بالانتينيك الثاني في النصف الثاني من الصيف فيكون منها خطر عظيم على السفن يعوق مسيرها بين اوربا وامريكا الشمالية وكثيراً ما غاب بها وجزائر الجليد مسافرون الثجا واليهاء ولكنها قد تسير احياناً بين يركبها فلا يستطيع توقفيها ومن هذا القبيل ما جرى لوتية من تجهيزه هال الجغرافية سنة ١٨٧٢ فانهم ركبو جزيرة من الجليد فسارت بهم مدة ١٦٦ يوماً قاطعة مسافة ٢٠٠٠ ميل في تلك المدة

ویضاف الى هذه المقادير لتر من الماء . ويختصر شراب
الانرج بان يذوب ١٢٠ غراماً من السكر في لتر ماء
ويضاف على ذلك عصير انرجين او ثلاث فركت قشورها
بالسكر لا يخرج منها الطيار وكثيراً ما يضاف هذا السكر
الى باقي العصائر . ويصير الانرج وباقي اللب في ملزم
مخصوص . ويختصر شراب المستطبات من اللوز بان يلقى
في الماء الى ان يمكن فصل قشره بضغطه بين الاصابع فتى
حرشي من القشر يضاف اليه مثل وزون من لب برز القارون
بحيث يكون المخلوط نصف كيلوغرام مثلاً فبعد ان يدق
في هاون مع ١٢٠ او ١٥٠ غراماً من الماء يصفى على حجر
الى ان يتم المحبوت تمام النعومة ثم يضاف الى ذلك ٧٥
غراماً من السكر المسحوق . فاذا اذيب من هذا المحبوت
١٨٠ غراماً في لتر من الماء وعطر به زهر النارج كان
شراباً فاحراً . واساس انواع بوظة الزينة هو الحليب مخلوطاً
بمعج اللبض فاذا اخذ لتر حليب غير مخفوف يضاف اليه
مع ست بيضات و ١٤٠ غراماً من السكر و يعطر بعطر ما
ثم يخلط الكل جيداً و يصفى المخلوط بمخل ويوضع على نار
معتدلة او على حمام ماري و يحرك دون انقطاع بملق من
المخشب حتى صار الزبد يعلق بالملق و ظهرت علامات
الذليان يرفع عن النار و يصفى من مخف دقيق و يبرد
والانرج يتشون بوظة الزينة فيضبنون بها بناتوشوكولاته
وشاي و فاملا و مربى كوش التوت الانرجي والمشمش وغير
ذلك وقد يستبدلون الحليب بمثل مقدار من مستطبت
اللوز و يضاف الى الكاس من المستطبت ٦٠ غراماً من
السمين التي . واما الآلة المتبورة التي تصنع فيها البوظة فهي
آلة اسطوانية من القصدير او النحاس او النضة بسد بغطاء
من معدن و يحمل له مقبض يحرك به حول محوره و يوضع
في قالب من الخشب المعتاد يكون بينهما خلافاً قدره من
كل الجهات ديسيمتراي عشر متر مثلاً يركب مبرد
ويجعل في اسفل القالب ثقب لتفريغ ما ذاب من الجليد
وقد تصنع البوظة في آلات اخرا لا حاجة الى ايضاحها ثم ان
استعمال الاشربة الجليدية امر قديم العهد فانها مذكورة في

سنة ١٧٥٠ على استحضارها في جميع النصول

انهار الجليد

ونهر الجليد (Glacier) في اصطلاح المصور ولوجين
بمعجم او جسم كبير من الجليد يملأ وادياً من اودية الالب
او غيرها من الجبال الشاهقة و يسير فيها سيراً بطيئاً وهي
عبارة عن مصب ومنفذ للتلوج التي تتراكم في الجبهات المرتفعة
من الجبهات الجليدية . وتوجد انهار الجليد في جميع الاقطار
التي يكون وراء خط النصف فيها بقاع متسعة فان التلوج في
مثل هذه الاماكن تتراكم على الدوام ولا ترتفع الحرارة هناك
ارتفاعاً يكفي لذوبانها وسيلانها فتتألف المسافات الكائنة بين
القمم . وتحدث هذه الجبهات العظيمة ضغطاً شديداً فتتحل
بواطرافها بان وجدت سبيلاً تسير فيه وتقدر الى الابد
الواقعة في اسفل الجبال فتصنعها جليداً ناشئاً عن تصلب
الثلج بالضغط او عن ذوبانها وتجيد ثانية . وهذا الجليد
يندفع دائماً الى الامام فيسير سيراً بطيئاً لا يدرك بمجرد النظر
اليوم منها بيته الوادي الذي يمر فيه مها كانت تعاريجها
ومضائقها قد يعرض لها اناسه سيره بسلسلة صخر وغير مترعة
فتشق وكذا يفتح بعد ان يجاوزها فلا يبقى هو اثر للثق .
ويستمر تقدمه في الوادي الى ان يبلغ اقلاماً تكفي حرارته
لانابة ما يصلة من قطع وتصفى هذه القطع في الطرف
الاسفل من النهر فيصير شبكة شبيهة بالاسنن و يضيى ايضا
غير انه يكون في الغالب صعب المرتقى . والنظر اليه يخالف
جداراً تابتاً من الجليد يدوب شيئاً فشيئاً فاذا راقبه عن
ايام متوالية تحقق انه يسير من الجبل سيراً مستمراً . وفي

فصل الصيف يحدث في النهر ثوبان سطح فينشأ منه جداول ما يقرب على وجهه وتسقط في شقوقه الكثيرة كالشلالات ويستمر سيرها في الطبقات السفلية فتحدث فيها اقنية مقوسة تظهر من طرف النهر الاسفل كغافر مظلمة ممتدة في الكتلة الجليدية . واعظم الانهر الجليدية ما يشاهد في العروض القطبية حيث يكون خط الطول الدائم على مساواة سطح البحر فقد رأها الدكتور كان سنة ١٨٥٥ بين ٧٦ و ٨٠ ممتدة على الساحل الغربي من غرينلاند زاحلة نحو الماه رجلاً لطيفاً لم يمكنه تمييز سطحها المائل الا بعد ان نظر الى ما بعد منها نحو الشرق . وكانت زاوية الميل في تلك السلسلة الجليدية العظيمة من ٧ الى ١٥ . وكانت مع عظم سمكها ترحل على الدوام وتند فوق الجبل الغربي وهناك يتفصل منها كتل ضخمة تعوم في الماء ويتألف منها ما يعرف بجبال الجليد

وقد وقف العلامة هوتي في انشاء البحث عن جيولوجيا كاليفورنيا على آثار انهر جليدية متسعة وجدت في زمن جيولوجي حديث على جبال سيرا غاندا وزال معظمها بما نشأ عن التغيرات الجيولوجية الحديثة من تغير الهواء وقلة المطر وامثال ذلك كثيرة فان في سورية ادلة على ان انهر الجليد كانت تمتد من لبنان الى البحر اخصها ما اكتشفه الدكتور هوكر الذي الى سورية سنة ١٨٦٠ وهو ان الارض الباقية فيها ارض لبنان فوق طرابلس مكونة من الحجارة التي جلبتها انهر الجليد في سالف الزمان وقد انحلت اكثرها لتتقدم بعدها فصارت تربة خصبة للارز المتاصل فيها . وقد لاحظ دروين في جون بناس من باتاغونيا وصول انهر الجليد الى البحر وتحولها الى جبال جليدية . ولاحظ الامر نفسه في نروج عند ٦٧ من العرض الشمالي وفي امركا في الساحل الغربي من غرينلاند وقد ذكر السباح المتأخرون ان في جبال حلالا انهر جليد هائلة الارتفاع عظيمة الاتساع ووصف الدكتور جوزف هوكر في اخباره عن حلالا انهر القمم الشرقي من السلسلة في اراضي سبكم ونبول في جملة ما وصفه به ارتفاع

العمودي ١٤ الف قدم زاحف من جبل كنجيتغا وهو جبل عظيم ارتفاعه من سطح البحر ٢٨ الف قدم . وذكر الدكتور ثوماس تمبون انهر اخرى كثيرة في اواسط حلالا وكذلك الكولونل مدن والقبطان رتفرد سترشي . وتوجد انهر الجليد في كل من اسلاندا وسبتد برن وقوق قاف والنامي وقد وصفها السباح ايضا غير ان الاماكن التي تسر فيها البحث عن انهر الجليد بحكمه قفا في جبال الالب في سويسرا وسافيا ويامنت وتورول وفي تفتي هناك في وسط اوربا اراضي متقطعة مجموع مساحتها ٤٨٤ ميلاً مربعاً والموجود منها بين جبل بلك ونجوم تورول ٤٠٠ مبر معظمها يبلغ من ١٠ الى ٢٠ ميلاً طولاً ومن ميل الى ميلين وربع عرضاً وسمكها العمودي في كثير من الاماكن ٦٠٠ قدم وفي ممتدة من فوق خط الطول المرتفع عن البحر نحو ٨٠٠٠ قدم الى اماكن ارتفاعها من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ . والشقوق الجبلية من الالب لها انهر ايضا تنضم الى الانهر الكبيرة التي ترحل في الاودية . وفي النصف الثاني من القرن الماضي زار دوسور هذا الاقليم واستقرأ جيداً ونشر اراءه في رسالة عنوانها اسفار في جبال الالب طبعته سنة ١٨٦٦ ومن زاره من السباح المتأخرين شرتيه وقد اشتهر بتأييد النظرية التي اوضحت حركة انهر الجليد وعقد هابيد ذلك اعاز في رسالة بالفرنسية عنوانها بحث في انهر الجليد طبعته سنة ١٨٤٠ وسنة ١٨٤٢ نشر العلامة جيمس فوربس في احبورو رسالة بالانكليزية عنوانها اسفار في الالب اودعها ملاحظات في ظواهر انهر الجليد وحوادثها فانه زارها في عشرة اصياف مختلفة واجتاز السلسلة الاصلية من المحال ٢٧ مرة من ٢٣ طرماً وقد ساعد كثير من غيرهم ذكر من علماء الطبيعة على ايقاض طبعة الانهر الجليدية واتخذوا حواذئها اسباباً لكثير من التقلبات القديمة التي طرأت على وجه الارض

ثم ان سير انهر الجليد بطي جداً كما ذكرنا فلا تجري اكثر من ميل في خمس عشرة سنة وفي سويسرا مبر مشهور حركته السنوية ٨٧٦ قدماً في بعض الاماكن و ٢٧٤ قدماً في

غورها والراجح انها متواصلة لا تنقطع تماماً واعظمها في فصل الصيف واقبلها في الشتاء وسرعتها تزيد بزيادة نزولها لا تخدار وهي في الاجزاء الوسطى اسرع ما في الجانبيين . وتقدر هذه الانهر حتى تبلغ من الادية اماكن لنمو مجاريها المحطة والبطاطة وقد يهبط السائح حافة النهر ويقطف من ثمار الكرز حولة . وما تذبذبة الشمس منه يعوص بحركته فلا يتفرج النهر السفلي بحدادي الاجمال . واذا وصل النهر الى سهل تشهد فيه الحرارة يذوب فيترك فيه ما كان حاملاً من الحجارة . ومن الامور المهمة جيولوجياً ان انهار الجليل تحمل كثيراً من الحجارة الكبيرة وتسبب على الصخور التي تجري فوقها فتحدثها خدوشاً مستطيلة متوازية . والنهر الجليل محصورة الان في بعض الجبال العالية وفي الاقطار القريبة من القطبين الا انها كانت في بعض الازمان الجيولوجية عامة أكثر توجه الارض وعلى ذلك ادلة كثيرة منها وجود حجارة كثيرة في بعض السهول لا يوجد من نوعها الا في الجبال البعيدة فالظاهر انها قطعت منها وكان نهر جليل جارياً من الجبل فحملها والقاهها حيث هي وفي مستوية من اسفلها باحداكها على الصخور . ومنها ان طبقات الصخور في تلك الاماكن مثثة ثلوماً مستطيلة متوازية متجهية الى الجبال . ومنها ان في كثير من كهوف فريسا وابطاليا وغيرها عظام حيوانات لا تعيش الا على الثلوج وهو دليل آخر على ان الثلج كان يشهاها ومن اراد التوسع في هذا الباب فعليه بمطالعة المؤلفات التي مر ذكرها

جليل

G ililee

كان هذا الاسم يطلق في زمان الرومان على ولاية كبيرة الا انه في الاصل كان يطلق على دامة ضيقة او كورة (وذلك هو معنى اسمو) من بلاد حول قادش نغالي كانت تشمل ٢٠ بلدة اعطاها سليمان لخيرام ملك صور مكانة لخدمته في نقل الاخشاب من لبنان الى اورشليم وكانت تلك البلاد حينئذ او بعد ذلك موطناً للفرهاء وللنكسها اشعياء يجليل الام وبهذا الاسم ورد ذكرها في انجيل متى (١٥: ٤)

وربما كان الفرهاء قد زادوا في العدد حتى صاروا في مدة السنين اكثر السكان وامتلأ الى البلاد المجاورة للجليل وسوا بلادهم باسمها القديم الى ان صارت الجليل من اكبر مقاطعات فلسطين ولم يكن في ايام المكابيين في الجليل من اليهود الا عدد قليل كانوا مقيمين بين شعب وثني غليل وقد ذكر استرابون ان سكان الجليل كانوا على الاكثر في ايامهم من السريان والفينيقيين والعرب وذكر يوسيفوس ان قوماً من اليونان كانوا هناك . واما في ايام المسيح فكانت كل فلسطين مقسومة الى ١٢ اقسام وهي اليهودية والسامرة والجليل وكانت الجليل عبارة عن كل القسم الشمالي من البلاد وكان يدخل فيها اراضي يساكر وزابلون واشير ونفالي وقد وصف يوسيفوس وصفاً يكاد يكون تاماً بحاصلها ومناظرها وسكانها فقال ان الارض خصبة وعجوة جيداً وان اشجار الفاكهة والاشجار البرية من جميع الانواع توجد فيها بكثرة وان بها مدناً كثيرة وكبرى وقرى كثيرة الاله لا ينقص عددها عن ٢٤٠ قرية وان الاهالي اصحاب نشاط وشجاعة يتمرنون في استعمال الاسلحة منذ الصغر وكان يجهدها من الجهة الغربية بتولاس (عكا) التي ربما كانت تشمل كل سهل عكا الى حضيض الكرمل والتم الجنوبي يمتد على حضيض الكرمل وجبال السامرة الى جبل طابوع ثم يمتد الى وادي بزرعيل ماراً على سكيثوبوليس الى الاردن ويحدها شرقاً نهر الاردن ونهر الجليل والاردن الاعلى الى النبع في دان واما التيم الشمالي فيمتد من دان الى الجهة الغربية فامدا السلسلة الجبلية الى ان يتصل بارض الفينيقيين وكانت حدودها في ايام المسيح بلاد صور والجبل الشرقي تمالاً والاردن وبحيرة طبرية شرقاً وقسم فينيقية المنحد على الساحل من صور الى الكرمل غرباً وكانت مساحتها نحو ٢٢٠٠ فرسخاً طولاً من الجنوب الى الشمال ومن ١٠ الى ١٢ اعرافاً ومن مدنها عكا ونايفق وناين وعين دور والناصره وقانا وصفد وطبرية وكفرناحوم وجيسارت وقيسارية فيلبس . وكانت الجليل مقسومة الى قسمين عالياً وسفلياً اما السفلى فتاخذه الناصرة وتشمل سهل بزرعيل العظيم مع الفروع المنحة

منة الى بحر الاردن وبحيرة طبرية وكل البلاد المجيلة وكثيري العدد - ولما بحر الجليل فهو نفس بحيرة طبرية .
 الملاصقة لها من الجهة الشمالية الى سلسلة الجبل واهم مدنها
 الناصرة وقانا وطبرية ولما الجليل العليا فكانت على رأي
 يوسفوس ممتدة من يرسع جنوبا الى قرية بقية على حدود
 اراضي صوريين ميلون غربا الى طلة وهي مدينة قرب
 الاردن ولا يعرف الان شيء من هذه الاماكن . وكانت
 كترناحوم الواقعة على الشاطئ الشمالي من بحر الجليل تابعة
 للجليل العليا وسلسلة جبال الجليل العليا في فرع من
 جنوب لبنان وقمة تلك السلسلة يكسو بعضها اشجار جميلة وبها
 سهول خصبة ولا يزال سكانها الى الان كثيرين واصحاب
 همة ونشاط واكثرهم من المتأولة . واهم مدن الجليل العليا
 مدينة صفد وبها نحو ٤٠٠٠ نفس نحو ثلثهم يهود وهي
 احدى مدن فلسطين اليهودية المقدسة والظاهر انها مركز
 لاراض بركانية متسعة وبشرقي كل يضع ستين بزلازل
 خفيفة وقد صرف المسيح اكبر قسم من حياته الخصوصية في
 الجليل وصرف سني حياته الاولى في الناصرة ولما اخذ في
 عمله العظيم جعل كترناحوم موطن له ولا ينبغي ان الانجيل
 الثالثة الاولى اكثرها متعلق باعمال المسيح التي عملها في تلك
 ابلاد . ولما انجيل يوحنا فيتمثل على الاكثر بالاحمال التي
 عملها في اليهودية وتلاميذ المسيح جميعهم كانوا جليليين
 بالولادة او الوطن . ولذلك كان يحضرهم اليهود المتكبرون
 كما احترموا معلمهم والظاهر ايضا ان لفظ اليهود الذين
 كانوا مقيمين في الجليل كان مختلفا لفظ اخوتهم في باقي
 الجهات ومستقبلا (متى ٢٣: ٧٢) وبما نشأ ذلك عن اختلافهم
 مام غريبة . وبعد خراب اورشليم صارت الجليل مركزا
 اول للمدارس العلم اليهودية وموطنا لاشهر علمائهم ونقل
 مجلس الامة الكبير من قسن الى يوق في فلسطين لكن
 لم يضر الا قليل حتى نقل الى صورية ثم الى طبرية وفي
 الجليل كتب الربان يهوذا هتودش الشنايم بعد بضع
 سنين اضيف اليه الحبارا واثار الجامع الفاضلة التي لا تزال
 قائمة الى الان في كثير من المدن والقرى القديمة يستدل منها
 على ان اليهود كانوا من القرن الثاني الى الثالث ناجحين

جمال

Beauté, Beauty

الجمال امر قد شغل الفلاس القدماء والمتأخرين منذ
 طولية ووقع بينهم جدال طويلا لمعرفة حقيقة وكه
 اسرارهِ ولذلك قد اختلفت آراؤهم في تعريفهِ ووصفهِ
 الاختلاف فالبعض قالوا انه ما يحب اي ما يحدث تأثيرا
 يسري به المشاهد والبعض قال هو انعكاس المعاني اي
 الحسن او اشراق الحقيقة لعين الراي او تحلي الجمال
 السامي الذي تشاهد النفس في العالم المستقبل والبعض انه
 تناسب الاجزاء وحسن نظامها والبعض انه عبارة عن
 الكمال والبعض انه يقوم بوحدة متزنة بالتنوع والبعض انه
 الموافقة اي اهلية الاشياء لتسليم ما دعيت اليها او تفهها
 والبعض انه مجرد عن النفع الحقيقي اي بجموده واكثر
 المتأخرين على انه ظهور الفهر المرئي بواسطة المرئي في
 قالب القول وشعور النفس بما يحرك حاستها من صورة
 الجسم وتقاطيع اعضائه وغير ذلك من الازاء . وبالاجمال
 فهو امر موهوم بالحقيقة موجود بالعرض فهو عرض ظاهر
 تشعر به الحواس او احداها فتترشح اليوتوسرو النفس
 وينشرح الصدر ويتفتح القلب فهو مشترك بين الحواس
 جميعا وقد لا يدرك بالحواس بل بالتصور لبعثت نفس
 الفاني في النفس من اللذة والارتياح وعلى ذلك يكون
 مشتركا بين امور كثيرة حسية وعقلية فكل مجموع اشياء
 منتظمة حسنة الانشاق مختلفة الخفاقي في موضوع جمال
 لا يمكن تعريفه تعريفا صحيحا فيشمل كل ما كان جميلا
 بذاته مع قطع النظر عن المشاهدة الخاصة . فبما الجمال
 الطبيعي والجمال العقلي والجمال الادبي والجمال
 الحقيقي والجمال المعنوي او التصوري والجمال الجوهري
 والجمال الاتفاقي والجمال الطبيعي والجمال التقليدي

والجمال البسيط والجمال المولف وغير ذلك ومن
اقسام الجمال الطبيعي اي الداخل في امور الطبيعة
الجمال التصويري كالالوان والاشكال والجمال الموسيقي
ونحو ذلك واذا اعتبر الجمال بالنظر الى ما يحدث من
التأثير يقال انه ليس فقط ما يربى ما يهيج ويدهش
ويحرك حاسيات المحب والتعجب . ولذلك كان الجمال
يطلق أولا على نظام واحد من الامور اي على ما يمس
العين فقط ثم توسع فيه فصار يطلق بالاشتراك على كل ما
يولد لذة قائمة بمجرد المشاهدة وعلى ذلك قد حدث بعض العلماء
بانة كل ما فيه انتساق نسب او تقاطيع واشكال والوان
تسر النظر وتولد الإعجاب

ثم ان الجمال قسما الجمال الالهي والجمال الخفائي
فالجمال الالهي هو ما وصفه المتصوفة بانه الجمال الخفائي
وهو صفة ازلية لله تعالى مشاهدة في ذاتي أولا مشاهدة عقلية
فأراد ان يراه في صنع مشاهدته عنده فخلق العالم كمرآة شاهد
فيها عين جلاله عيانا وقال بعضهم هو عبارة عن اوصافه
العلوية واسماؤه المحمدية هذا على العموم واما على الخصوص
فصفة الرحمة وصفة العروضة اللطيف والنعمة وصفة الجود
والرزاقية والمخلاتية وصفة النعم وامثال ذلك فكذلك صفات
جمال . ثم صفات مشتركة لها وجه الى الجمال ووجه الى
الجلال كاسم الرب فانه باعتبار الرتبة والاشياء اسم جمال
وباعتبار الربوبية والقدرة اسم جلال ومثله اسم الله واسم
الرحمن بخلاف اسم الرحيم فانه اسم جمال . وقالوا ان
جمال الحق وان كان متوحد فهو نوعان النوع الاول
معنوي وهو معاني الاسماء والصفات وهذا النوع مخصص
بشهود الحق اياه والنوع الثاني صوري وهو هذا العالم المطلق
المعبر عنه بالخلوقات على تفاريعه وانواعه فهو حسن
مطلق الي ظهر في جمال الالهية سميت تلك الجمالي بالخلق
وهذه التسمية لها من جملة الحسن الالهي والتعجب من العالم
كالمخلع منه باعتبار كونه جملي الجمال الالهي باعتبار تنوع
الجمال فان من الحسن ايضا ابراز جس التعجب على قبحه
لحفظ مرتبة من الوجود كما ان من الحسن الالهي ابراز

جس الحسن على وجه حسن لحفظ مرتبة من الوجود .
وقالوا ان التعجب في الاشياء انما هو بالاعتبار لا بنفس ذلك
الشيء فلا يوجد في العالم قبح الا بالاعتبار فانرفع حكم
التعجب المطلق من الوجود فلم يبق الا الحسن المطلق اذ قبح
المعاصي انما ظهر باعتبار النبي وقبح الرائحة المشقة انما هو
باعتبار من لا يلاها طيبة فانها عند الجمل ومن يلاها
طيبة هي من الحسن فكل ما خلق ليس قبيحا بل طيبا بالاصاله
لانه صورة حسن وجمال فالكلمة المحسنة في بعض الاحوال
تكون قيمة ببعض الاعتبارات . هذا والذي علوه جمهور
الفلاسفة انه ليس حسن ولا قبح في المخلوقات حقيقة الا ما
يلام الجمال الالهي وما يخالفه كما انه ليس خير ولا شر الا
ما يوافق الامر الالهي وما يخالفه . فالحسن او الجمل
عدد زيد يكون قبيحا عد عمرو وبالعكس كما ان قطع
اليدين شر لكن اذا كانت فيه سلامة بقية البدن فهي خير .

وسياقي بعض تفصيل ذلك في شرح الجمال الخفائي
واما الجمال الخفائي فهو نوعان ايضا جمال انساني
وجمال غير انساني . والجمال الانساني نوعان طبيعي وصناعي
فاما الصناعي فان كان جزءا مقترنا مع الطبيعي كان مقبولا
والا فهو ما لا يحد به وعلى كل حال يسمح ان نقول مع القائل
ان اللبنة من كانت محاسنها

من صنعة الله لا من صنعة البشر
واما الجمال الطبيعي فهو ايضا نوعان نوع بلا حفظ فيه
حسن الصورة الخارجة من اللون والملمس وامثال ذلك
ما يكتسب من الطبع وهو المعبر عنه بالحسن او الجمال
الاكتسائي ومنه ما بلا حفظ فيه حسن ترتيب الاعضاء
 ووضع التقاطيع على ما ينبغي ان تكون من الهيئة والرواق وهذا
هو الجمال الخفائي فان اجتمع الامر في الملاحظة التامة ويقال
ان الجمال اصل في الكبرج ويشاركهم فيه الفرس ثم الاتراك
ثم الارمن ثم العرب ثم الفرس ثم المغول ثم الفايون ثم اليونان
ثم اسرام اوربا . هذا باعتبار التقاطيع وتناسب الاعضاء
ولطيفها واما اللون ففيه تفاوت من الابيض الناصع الى الاسود
الحالك "وللناس فيها يشقون مذاهب" فالبعض يميل الى

الايض والبعض بهوى الامر والبعض يحب العيون الزرق والبعض يفضل السود والبعض يوشى الشعر الاسود والبعض يسر بالاشقر والبعض يتعجب بالقوام الرشيق الخفيف والبعض يبتدئ بالقامة السميكة القليلة الى غير ذلك من الاختلافات في الاذواق . وكان العرب مولعين بحب الجمال وقد شغل الحب افكارهم وقلوبهم زمنا طويلا واخذ في كلامهم المراكز المهم حتى اذا ارادوا مدح سلطان او وزير ابتدأوا في وصف جمال محبوب تصوروه ليكون اساسا بكلامهم ونعتهم للمديح . وكانوا يعتبرون بياض البشرة ونفومتها واستدارة الوجه واعتدال اعضائه وسواد الخدقة وشدة بياض ماحول العين والعيون النجلاء عندم في اعلى درجة من الحسن وحمرة الحدود وصفاته لو تها بالجمال عندم من اجل ما نلتين من الوجات ومن الحسن عندم دقة الانف واستوائه وورقة الشفاه وحرمتها وانتظام الاسنان وبياضها وسواد الشعر واستمالة وطول وترف البنان ولطافة الانامل ونحافة الخصر وقيل الارياض ومن الساق ولطف الاقدام وبروز الفخذين وطول العنق واعتدال القامة ورشاقة القوام . وقد ذكر في تمارينهم ان المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة العربي كان قد اهدى الى الملك كسرى اوشروان جارية اصابتها عند الفارة على المحارث بن ابي شمر الغساني وكتب صفتها يقول ⁽¹⁾ انها مستدلة الخلق منية اللون والشعر يضاير طرافه قمره دجاجة حوراء عيناه قنبره شفاه نيرة زجاء برجله اسيلة الخد شبيهة القد جشيلة الشعر بعمرة بهوى القرط عطاء عريضة الصدر كاعب الندي ضخمة مشاشة المنكب والعقد حسنة المعص لطيفة الكف سبلة البنان لطيفة عكن البطن خيمية المنصر غرقي الوشاح رباح القبل رابية الكحل لقاه الفخذين ريامال واداف ضخمة المنكين عظيمة الركبة مفعبة الساق مشبعة الخنخال لطيفة الكعب والقدم قطوف المني مكسال الفضي بقة الفجرود شموع السيد ليست بجلساء ولا سفعاء ذليلة الانف عزيزة البرق لم تقدر في بؤس حبيبة رزينة زكية كريمة الخال تنصير بنسب ايها دون فضيلتها وبفضيلتها دون جماع قبيلتها

قد احكمها الامور في الاداب قرايا راي اهل الشرف وعلمها عمل اهل الحاجة صناع الكمين قطيعة اللسان رخيمة الصوت تزين البيت وتدين العدو ان اردتها استجيت وان تركها انتهت ⁽²⁾ قبلها كسرى وامر بانبات هذه الصفة في خزائنه

وقال ابو الريحان البيروني المحسن في الصورة والجمال في المينة . وقال بعضهم المصباح في الوجه والوضاءة في البشرة والجمال في الانف والخلابة في العينين والملاحة في النم والظفر في اللسان والرشاقة في القد والصفانة في الشائل والبداعة في الجيد والدقة في الاطراف وكال الحسن في الشعر . فهذه اوصاف الجمال . وقال المحارث بن كلة في صفة الجميلة في من كانت مدينة القامة عظيمة الهامة واسعة الجبين فائقة العينين نحلة لسانها نجلية يضاير في سمرة صافية الخد مستوية القد مقرونة الحولجب مليحة النحر عريضة الصدر الوحة الظهر طيبة المسم والثغر ناعمة الثدي يضاير العين والاسنان والاذفار سوداء الشعر والحاجب والهدب والحدقة حمراء الخد والشفة واللسان طويلة القامة والشعر والعنق والحاجبين صغيرة النم والمخفرين . قالوا وما يكره من الاوصاف ما ينافي الجمال بروز العظام وفوط العين وكثرة شعر الحاجبين واهوجاج الانف وانبطاحة وضيق العينين وسوآها واقلاب الجفن والمجهر والعيش وطول الاسنان والزيادة فيها وعدم انتظام تركيبها وانفراج العليا منها والفم اي تقدم العليا منها على السفلى وصغرها وعظم اللسان وطول العين والذقن وسعة النم وقصر العنق وطول الظهر ودقة العضدين والساعدين وغلظ الكنزين والانامل والقدمين وبروز الكمين وظهور العرقوين . وما قالت الشعراء في الحسن ما ابصرت عيناى احسن منظرا ما برى من سائر الاشياء كالنائمة المنضرة فوق الوجاء ⁽³⁾ صبراء تحب المقلة السوداء وقال آخر في الانامل والجمال والوجه سلمات انامل لؤلؤه اطرافها فيها تطاير من المرجان

ولقد كنت لك بالدمج فوق الضحى

وتنبتت بشقائق النعناع

وقال آخر في خضاب البنان وصفاء ماء الوجه

وسوره الواظدين قلبي

وبين جنوبها حرب البسوس

تري ماء النعيم يحول فيها

كمثل الخمر في صافي الكؤوس

كان بناتها اقلاد طاج

مرصعة الرؤوس بأبنوس

وقال بعضهم في الوشم على المعاصم

خود كانت بناتها في حضرة نقش المزد

بمك من البلور في شيك تكون من زرجد

ولبعضهم في الخال والظلال

ايا خالها المحرور في روض خدها

على قنعا ناقي وغني وغرند

وباجملها في الساق هيت دائما

فقد صرت منها فوق صرح مرند

ولو اردنا التطويل في ما قبل من الاشعار في صفات

الجمال لا نقضي الامر كتابا راسا وان بين ايدي الناس

كثرا كثيرة تتضمن هذه الاوصاف . وقد مر في باب التشبيه

شيء من الاوصاف المحسنة وكذلك في غيره من ابواب

البديع وفي ترجمان جماعة من ذكرنا من الشعراء المقلتين

ومن تصفح المجلد الاول والثاني من الدائرة يرى من ذلك

شيئا كثيرا

واما الجمال غير الانساني فهو اما عقلي ولما حي .

فالعقلي يشمل شكل الصفات المحسنة التي توصف بها

الاخلاق كالفضيلة والحق والعمل الخير والمعروف والاحسان

الى من اساء والغيرة على ما فيه منفعة الناس وحسن العشرة

واستقامة السيرة وبالاجال كل ما يبنى على الاعمال الصالحة

القبولة عموما في الدين والاداب فهذه امور يندر اختلاف

الناس فيها . قال بعض الشعراء

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم

اذا كانت الاخلاق غير حسنة

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتي

فما كل مصقول الحديد يمان

وقال آخر

واني لائق المرء اعلم انه

عدو وفي احشائه الضغن كامن

فامحط بشرا فيرجع قلبه

سليما وقد ماتت لديه الضغائن

والحسي اما طبعي ولما صناعي . اما الطبعي فهو ما

يقوم بالمشاهدة الطبيعية والتكوينات التي ليست من صفة

البشر كظفر الماء والكواكب في ليل هاد وجو صاف ومنظر

البحار والجمال والسهولة والادوية وانواع النباتات كالغابات

والحدائق والخيال والانهار والترع وما يتخلل كل ذلك

من الامور الطبيعية والصناعية . وكل هذه المناظر ما يؤثر

في المحاسنات الانسانية بواسطة العين سرورا وانساقا

ولا سيما اذا شاركها مشفات السمع كتغريد الاطيار

وغرير المياه والاحمان الموسيقية ونحو ذلك . وقد ورد

في كتب العرب اشعار كثيرة في وصف امتال هذه الامور

وتعرف بعض هذه القصائد بالزهريات . فمن ذلك قول

بعضهم في المنظر الجميل وهو مشهور

ثلثة تجلوعن القلب المحزن

الماء والمخضرة والتشكل الحسن

وزاد آخر بقوله

اربعة ان جمعت تجلوعن القلب المحزن

الماء والمخضرة واا خضرة والتشكل الحسن

وقال بعضهم بصف روضة

وازاهير جنة كالعذارسة

اصبحت في لباسها تتبارى

طلعت في الرياض فهي تناري

في شعائنها لباس النصارى

قد لبسن المصفات احمرارا

واخضرارا وزرقا واصفرارا

كل عذراء ان بدت في خمار
نبذت بالدلال عنها الخمار
فتباري ثغور هذي ايضا
وتباري حدود هذي احمرارا
وتحاكب عيونهن زوا
وتحاكي خصورهن اختصارا
ونرى الطل فوقها كلالها
مقد لما وهي انثرن انتشارا
فهو يعلو الهلج والجلانارا
كحجاب المزاج يعلو العقارا
او دموع الحان في ساعة الدو
ن بدت في حدودهن جاري
فترى الجوى يشبه الارض ليلا
ونرى الارض كالسما بهارا
بالما جنة بدت كعروس
لم يكن حلي حسنها مستعارا

وقال آخر

جاه النسيم الى الفصوص رسولا
ومشى يجر على الرياض ذبولا
نشوان يعترفي الخنازل عابثا
بالزهر مبلول الرداء عابلا
فتبايلت قاماتها ففكانها
شربت بكاسات الشبول شمولا
وكانه قد هز رايات لها
خضرًا وسل من المياه نصولا
قد اطلعت من زهرها غرًا ومن
جاريه المياه سيرها تحجلا
تحكي العرائس في فلاند للندى
لبست خلاخل قضة ومجولا
فحكمت مباسم زهرها ولطالما
بكت بدمع الماطلات طويلا
وتناضلت اطيارها فيها فقد

اكثرت قالًا في الكلام وقبلا

وقال اخر

كلما نعتت ايدي الفجار بها
تفقا من الوحي او ثوبا من الحجر
اوزارها الفلك الدوار مختلفا
بها فريتها بالانجم الزهر
واما الصناعمي فهو ما قار بالمصنوعات البدوية وما
يتعلق بالفنون المستظرفة ويشمل ايضا بعض الاحمال
والاحوال التي تقوم بها الناس كالاختلافات والمواسم
ومحذ ذلك . وقد علمت ما ذكره من الفرق بين الحسن
والجمال في الصورة البشرية غير ان هاتين اللفظتين
مترادفتان بطريق العموم ولاشتراك بين الحلي والجمال
والطبيعي والصناعي والحلي والعلي على انه قد يخص اطلاق
الجمال على امور يطلق عليها الحسن وبالعكس . فقد
قالت العلماء ان الحسن يطلق على ٢ معان لا ازيد وكذا
ضد الحسن وهو القبح . الاول كون الشيء ملائمًا للطبع
وضده القبح يعني كونه منافيًا له فما كان ملائمًا للطبع
حسن كالحلوى ما كان منافيًا له قبح كالزهر وما ليس شيئًا
منها فليس بحسن ولا قبح . والثاني كون الشيء صفة كمال
كالعلم حسن وهذا قسر الصوفيون يجمعون الكمالات في
ذات واحدة وهذا لا يكون الا في ذات الحق سبحانه .
والثالث كون الشيء متعلق المدح كالطاعة حسنة . وقال
بعضهم الحسن ما امر به والتج ما نهى عنه . فهو واجب
ومندوب والتج حرام واما المباح والمكروه وفعل غير
المكلف كالصيام والجهانين والبهائم فواسطة بينهما اذ لا
امر ولا نهى هناك

ججججج

اطلب تشریح المقالة في مقابلة والميكل الانساني في باب الهام

جمرة فارسية

Feu persique

وتعرف ايضا بالبلدة الخفيفة والهرمان الخفيف وهي

مرض ناشئ عن سم حيواني يتولد في البقر ويتقل منها الى الانسان بواسطة الهوام او سم جلودها او اكل لحومها او بواسطة وقوع ذباب على جلد الانسان بعد وقوعه على بثره منها وفي تبديئ بنقطة حمراء مكئة مصحوبة بالم لاذع واخر يطولها قفاعة تستعمل الى بثره قاعدتها صلبة واذا فحمت يرى عند قعرها شيء اسود كسكالحم ممتد الى الادمة والسبح الخولي والعضلات ايضا تكون مصحوبة باعراض شبيهة بما يشاهد في الدم العفن وعلاجها كعلاج الدم العفن واما الموضوعي فيشق النفاخة لاطلاق السوائل ورفع الضغط وكى موضع البثرة بالحديد المحيى وهناك نوع من الحمرة يعرف بالهرمان او الحمرة الحمينة وهو المفهوم بالحمرة عند الاطلاق وهو مجتمع دمال في موضع واحد من الجلد تنفتح في عدة مواضع فيخرج منها صديد حريف وظفائف وربما اتسعت فوهاها وانشقت بغوطة واحدة كبيرة وبعد الاستمرار على افراز الصديد من طوية تدمل القرحة ويبقى موضعها ندبة متسعة مشوهة واسبابها فساد الدم وانحراف الصحة وفي اذا اصاب الوجه او الراس ترافتها حتى شديتة وانزعاج عوي وخطر عظيم واما علاجها فعلاج الحمرة ولا يشق الجلد معها في الغالب قبل تكون الصديد والفنائت

جيمس
James

١. اسم ٥ ملوك من ملوك سكوتلاند وهم الاتي ذكرهم جيمس الاول وهو ثالث ملك من عائلة ستوارت ولد في انفرلين نحو سنة ١٢٩٤ وقتل في برث في ٢١ شباط سنة ١٤٢٧ وهو ابن روبرت الثالث من زوجته انابلا دو مونت . صار وارثا للتاج عندما قتل اخوه دوق روثساي وقد فوضت تربيته الى اسقف سنت اندروس ولكن سنة ١٤٠٥ ارسل الى فرنسا ويضا كان سائرا في طريقه قبضت على السفينة التي كان فيها بارجة انكليزية فبقي اسيرا مدة ١٢ سنة واكثر تلك المدة صرفها في قلعة وندسور الا ان هنري الرابع وهنري الخامس احسنا معاملته

فان الاول اعطى كل الاعناء برييتو والاخير اخذه معه في الحروب بين الانكليز والفرنسيين وكان له فرجة جيدة في الشعر ولما توفي الفردي سنة ١٤٠٦ نودي باسم ملكا وهو ماسور وجعل دوق الباني خاله نائباً للملك وعند وفاة هنري الخامس عزمت حكومة انكلترا على اطلاق جيمس بشرط ان يدفع ٤٠ الف ليرة انكليزية انفتت عليه في انكلترا سنة ١٤٢٤ وصل الى ادنبرو واخذ حالاً في ادارة مهام المملكة بنشاط واضطهد اللوردية وقام الاشراف الذين اقتضت اعمالهم المخالفة للشرعية التناص فقتل دوق الباني واثنين من اولاده وارل لنكس ووقع قصاصات قاسية على كثيرين غيرهم وجدد الاتحاد بين مملكتي فرنسا وقوى العنصر الاكبريكي كعصر مضاد للاشراف ووضع شرائع مناسبة للتجارة واجتهد في توطيد الراحة العمومية ووضع قوانين للدولية ووقى سكوتلاند من حمل الانكليز ونزع من ارل مرش اريثيه واملاكة فوقع بذلك الرعب في قلوب الاشراف فاقبعت عليه مؤامرة كان رئيسا لها السر روبرت غراهام التسيه حمله على ذلك اغراض شخصية وسياسية فحبط بمعاه لحيانة اصحابه والتي في السجن ثم نفي وجمرت املاكة ثم هرب ولم يكن لثمن الاصحاب المشهورين الا ارل اثول وحنين والسر روبرت ستوارت وكان هذا قهرمان الملك وبواسطته تمكن غراهام من الدخول الى منزل الملك في دير الدومنيكيين في برث وقتله بيد بعد ان قاومة مقاومة الابطال واخيراً التزم ان يطلب من غراهام المذكور العنونة فلم يجهه اليه

جيمس الثاني وهو ابن وحيد لجيمس الاول من زوجته جوانا بوفور ولد سنة ١٤٣٠ وقتل سنة ١٤٦٠ وكان قاصراً عند جلوسه فعملت امه وكيلة له مدة قصير وجعل الارل دو غلاس حاكماً عاماً للمملكة . سنة ١٤٤٤ تولى الملك السلطة السامية وكانت داخلية البلاد في حال رديئة بحركات الاشراف الا ان دو غلاس حفظ لها مقامها في الحروب مع انكلترا ثم عقدت هدنة الى مدة ٩ سنوات مع انكلترا الا ان الانكليز دخلوا سنة ١٤٤٨ الى سكوتلاند

فكسر دوغلاس ثم جددت الهدنة وكانت سطوة دوغلاس حيث أنه قد أخذت في الاضطراب . وسنة ١٤٤٩ تروج جس بماري ابنة دوق غويلدس سافرس دوغلاس الى رومية لزيارها فاتخذ الملك مئة غيايو وسائل لاستئصال سلطته الا أنه عند رجوعه اظهر لعلامات القبول والرضى ولم يرض الا قليل حتى ترك البلاط وعاش كملك مستقل في اراضيهِ واجرى اعمالاً كثيرة قاسية مغالعة للشريعة واستغف بسطة الملك فاتخذ الملك وسائل لا يقاوم يده فصالحه ولمنة ولما اتى لزيارته في قلعة سترنغ صر به جس بالسيف ثم ذبحه اعوانه وجرت بعد ذلك حروب كان الظفر فيها للملك فاستاصل ام فرج لعائلة دوغلاس عن آخره فطلب الملك تحسين حالة الشعب وعاملهم بما تقتضيه الاحوال من اللطف وكان للنزاع بين يست يورك ويست لنكستريه انكترا تانير في سكونلاند سنة ١٤٥٩ عقدت معاهدة بين جس الثاني وهنري السادس وعد بها جس ان يعفد النكستريين بشرط ان يعطو بعض اقسام من شمالي انكترا ومن جعلها دورهام ونورثيرلند . فدخل جس انكترا ومعه ٦٠ الف مقاتل الا ان ما اجراه جنوده من الخريب والتهب جعل هنري محبلة على الرجوع عن انكترا سنة ١٤٦٠ جدد الحرب لايح انكترا بل مع البوركيين وحاصرو قلعة ركسبرغ النخبة وكانت قد بقيت يد الانكليز منذ دارت الدائرة على دافيد بروس في دورهام وبينما كان الملك يخص بطارية الخراج المدافع فاصابه قطة مئة فوق في الحال تقيلاً فنفشاً عن ذلك كد عظيم ودأب المجنود احصار بامر الملكة وفجوا ركسبرغ عنقاً وهدموها من اساسها

جس الثالث وهو ابن جس الثاني من زوجة ماري غويلدس ولد سنة ١٤٥٢ وقُتل سنة ١٤٨٨ وقد لبس التاج في دير كلسو وكان ملكة اتس ملك في تاريخ سكونلاند وكان فوز البوركيين في انكترا ضد صالح السكونلانديين الذين كانوا من حزب يست لنكستري فالتجأ هنري السادس وعائلته الى سكونلاند بعد معركة توتون

وكان قد ثبت ادورد الرابع في ملك انكترا وكان ادورد يميل الى مصادقة السكونلانديين الا ان هولاء بقوا متمسكين بالنكستريين وكان الاشراف السكونلانديون في ذلك الوقت على قسمين وهما اللوردات القديمة واللوردات المحدثون فالقديمة كانوا يميلون الى يست لنكستري والمحدثون الى مسالة انكترا فنفشاً عن ذلك ترك هنري السادس فطلب حزب المسالة وقعد السكونلانديون بانهم لا يساعدون هنري ولا حزبه فاستلمت عائلة بويد حيث زمام الامور فتجددت بذلك المنازعات الارسطقراطية . وسنة ١٤٦٩ تزوج جس بمرغريتا الدانمركية وبذلك صارت جزائر اركاي وشتلاند املاكاً ثابتة لسكونلاند . واما عائلة بويد فستطعت في تلك السنة وضمت املاكها الى التاج وقامت عائلة هاميلتون . وقد وصف جس الثالث بكونه ضعيفاً ومنهمكاً في الرذائل ولكن سياسته الخارجية وحكاه الداخلية ما يدل على انه كان عاقلاً وذائراً سدياً وكان من هو سادة السلام في الداخل ومعالجة انكترا وكلاهما من الامور المحبوبة عند السكونلانديين وبقي بعد جلوسه بة ناجحاً في اعماله ولكن الارسطقراطيون الاثيون والمحبون للحرب كانوا يفضونه لحيو السلام وولاه بالاداب والصناعة ووقعت اختلافات بينه وبين انكترا فاستغتم الارسطقراطيون السكونلانديون فرصة اجتماع جيش اميري عظيم ضد الانكليز فقبضوا على الملك واصحابه فعلقوا اصحابه ووضعوه في قلعة اندبرو وقد جرى النزاع بين الملكيين مراراً وكان التور تكراراً للملك فخاف الارسطقراطيون من نتائج القتال فاقنعوا وارث الملك البرنس جس الذي كان عمره حينئذ ١٥ سنة بالاتحاد معهم سنة ١٤٨٨ انكسر الحزب الملكي في معركة سوكيبرين فهرب الملك قتل وهو هارب يد رجل غير معروف

جس الرابع وهو ابن جس الثالث من زوجة مرغريتا ولده سنة ١٤٧٢ وقُتل في معركة فلويد سنة ١٥١٢ وكان تويجه في سكون سنة ١٤٨٨ وكانت احكامه من انشط الاحكام التي كانت لسكونلاند وكان قد عزز

على ان يحكم بمساعدة الاشراف وان لا يحاول اذلالهم خلافا
 لاسلافه وقد اجري بمساعدة المجلس اعمالا كثيرة لاصلاح
 احوال البلاد في الامور التجارية والصناعية وعندما استتب
 له الاحكام وراقت له الايام مال عن الرجال الذين
 شاركوه في مضادة ابوه وعقد الصلح بين انكلترا وسكوتلاندا
 وقد سافر اسفارا كثيرة الى الاراضي العالية والمجازر وفاز
 بادخلها في رتبة الطاعة وقد حاول لورد الجزاير ان يقاومة
 تخلع من ماموريتو وحجز املاكه ولما ظهر يركين وربك
 وادعى بانه ابن ثانيا لادورد الرابع ملك انكلترا عضده
 جس ويظن انه كان من اول الذين اقاموا المماعة التي
 ادت الى قتله فرارو ربك المذكور سكوتلاندا سنة ١٤٩٥
 فقبل فيها كلك واعطاه جس ابنة ارل هنشلي من اقلية
 الادنين زوجة فغزا انكلترا فاضر ذلك جدا ويربك
 من جرى البغضة التي كانت للانكليز ضد السكوتلاندين
 فرجع الاخير الى بيتو الا ان الحرب كانت لم تزل قائمة
 على قدم وساق ثم جدد هنري السابع عرض ابنته مرغريتا
 على جس لتكون زوجة له وسنة ١٤٩٧ ترك وربك
 سكوتلاندا وحيد عتدت هدنة بين الفريقين الى ١٥٠٠
 فاخذ جس حينئذ في اكمال تدابير لاصلاح سكوتلاندا
 فوجه كثيرا من همتو الى التجارة والاسطول فصادف نجاحا
 ثم زار الشمال ثانية واخضع الاماكن العالية للشريعة وكان
 محبا للعلم وكانت الاداء في ايامو زاهرة وتزوج البرنس
 مرغريتا الانكليزية سنة ١٥٠٣ مراعاة اشرفاء وصارت
 الاتصالية بين فرنسا وسكوتلاندا قريبة جدا ومتينة ففاظ
 ذلك هنري السابع وادخل الطبع الى سكوتلاندا سنة
 ١٥٠٧ ادخله ولترتشمين احد حشم الملك ثم ادخل
 هنري الثامن على سريرا انكلترا اجداث الاضطرابات وكانت
 بهايتها حربا جرت سنة ١٥١٣ حين غزا جس انكلترا
 وكسره ارل سري في فلودن وكان سلوك الملك سيئا لكسريو
 فانه بالانكالم على شجاعته سلم الصدوعة راكركته ذلك
 خسارة حياتو فقد ظهر منه شجاعة مبنائة ولكن لم يظهر منه
 ما يبل على انه قائد لائق بمركو

جس الخامس وهو ابن جس الرابع من زوجته
 مرغريتا نودورولد سنة ١٥١٢ وتوفي سنة ١٥٤٢ الهس
 الناج في سكوتون جعلت امة نائبة للملك وكانت مدة قصره
 مخوفة بتعصب عظيمة ناشئة عن ضعف امو ومناظرات
 السيادة ولما كان عمر ١٧ سنة هرب من عائلة دوغلاس
 الذين كانوا مستولين على شخصو وصار ملكا بالفعل وقد
 اظهر نشاطا عظيما في تسكين الحركات على التغمم وقتله
 كثيرا من الروساء ومن جعلهم جون ارستينغ المنهور
 وقد قمع بدمعة صهيانا ظهر في اركشاني وبشبات عزيم
 المقرون بروح المسالة الجأ رؤساء الجزاير الغربية الى
 الخضوع للسلطة الملكية وقد اتخذ تدابير اخرى لتوطيد
 اركان الراحة ولكن الاشراف كانوا قد خلعلوا الطاعة
 واتهموا في الرذائل في مدة نياة الملك فالتزم جس ان
 يلاقي صعوبات عظيمة في ارجاع السلام الى المملكة وان
 يعامل اكبرهم بالتساع وكان يعتبر خدمة الدين كثيرا
 وقد سلم اليهم اهم ماموريات المملكة وقد اشفت مدرسة
 المدنية سنة ١٥٢٢ وكان الغرض منها تزع وسائل الظلم
 من يد الاشراف وقد اجتهد الملك بجانب سعة الثروة
 منه فان هنري الثامن طلب اليوان يتزوج ابنته ماري
 وشارل الخامس عرض عليه اخذ اخوة اوابه اخذ وكان
 فرنسيس الاول يميل الى محاللة انكلترا لانه كان صديقا
 لهنري وللمنازعات التي كانت تجري على الحدود جعلت
 محاللة انكلترا لسكوتلاندا من الامور المستعصية وكان
 هنري يتوي العصاة السكوتلاندين وجس يساعد
 الابريالاندين الغير المرتضين وسنة ١٥٢٢ عقدت هدنة
 بواسطة فرنسا جعلت معاهدة صلح في السنة التالية وجعل
 هنري جس كافليا للفرنز وفرنسيس جعل له رتبة سنت
 ميشل والامبراطور رتبة البجع الذهبية وقد حاول شارل
 ايضا ان يزوجه باحدى نيات اخوه وقد اضطهد جس
 الاصلاح واحرق بعض اتباعو والمجا اخرين منهم الى الهرب
 ولما هنري الثامن فاجح على ابن اخوان يتنق معه في مقاومة

رومية وعرض عليه ثانية البرنس ماريه فحبط مسعاه
 وباجهادات البابا مال جس الى الحزب البابوي ولقبه
 البابا بولس الثالث بتاصر الايمان فقام هنري المحجة على
 ذلك سنة ١٥٣٦ ذهب جس الى فرنسا وتزوج بادلين
 ابنة فرنسيس الاول الوصي فماتت بعد ذلك بقليل فتزوج
 بدوقه لونغويل ابنة دوق دوغنز وكان هنري الثامن قد
 خطبها وزوجه على هذا المنوال جملة أكثر تعلقا بالحزب
 الذي كان في اوربامصادا للاصلاح وبسعي الكردينال
 بيتون وسلطونيزاد الاضطهاد على اتباع الاصلاح كثيرا
 وكان هنري الثامن في تلك الاثناء يحاول ان يغير سياسة
 سكونلاندة سنة ١٥٤٠ قام جس بحيلة ناجحة على الجزائر
 الغربية وكان هو قائدا للمساكر فاضيفت الى الحاج جزائر
 هبرية واركناي وشنلادة واقسام من الاراضي في سكونلاندة
 كانت تابعة الباروناب العصاة وكان الملك يلتفت
 كثيرا الى الصناعة وقد دعا صناعات غريبة حاذقين الى
 سكونلاندة للاقامة فيها سنة ١٥٤١ طلب هنري الثامن
 مواجهة ابن اخيه وذهب الى بورك للحصول على ذلك الا
 ان جس لم يبق ان يزوره فنفثت عن ذلك حرب
 فاستعد جس استعدادا عظيما للاقتال بالكلية ولكن من
 كان عنده من الاعوان الشرفاء لم يكونوا من يعول عليه
 لان الشرفاء كانوا غورمرضين بالكلية وقد خالفوا جهارا
 اوامره في غالامير وسولواي موس ولم يبدلوا بمقاومة
 العدو فوقع جس في اليأس ومات بعد ذلك ببضعة ايام
 وكان لما بشروا بولادة ابنه ماري قد قال له الحاج مع
 فتي وسيذهب مع فتي وكانت هذه الكلمات من جملة الكلمات
 التي نطق بها في آخر حياته
 ٣ اسم ملكون لانكيز وما
 جس الاول وهو سادس ملك لسكونلاندة بهذا
 الاسم وهو ابن هنري لورد دبلن من زوجة ماري ملكة
 سكونلاندة ولد في قصر ادنبروس سنة ١٥٦٦ وتوفي في قصر
 ثيو بولس سنة ١٦٢٥ وكان ابنه ملكا في نيوز سنة ١٥٦٧
 عندما خلعت امه ملكة سكونلاندة وانتقلت السلطة اخيرا
 الى ابني الحرب البروتستانت وكان مغييا في قصر ستيرلنج
 تحت وصاية الارل مار وكان معلما العالم جورج بوكاتان
 الذي لما وصى على جلالة الملك مدرسا قال ان ذلك هو احسن
 شيء يمكن ان يجعله اياه وفي اثناء قصر حصل نزاع شديد
 بين رجال الملك ورجال الملكة فكان اولات موراي ولتكنس
 ومار وميتون نواب ملك على التوالى سنة ١٥٧٧ عند
 سقوط ميتون استلم جس السلطة وفي السنة التالية ثبت
 المجلس ذلك وقد ظهر منه باكرا حدة المذكور فترك ذلك
 فغلق سودا على اسبه وقد قبض عليه بعض الاشراف سنة
 ١٥٨٢ الا انه اطلق سبيله واسترجع سلطته وفي اعدائه
 وقد عقد محالمة بالنيابة عن البروتستانت مع البصابات
 التي كانت السول الكاثوليكية العظيمة تهدها في ذلك
 الوقت وكتب كتابا يبرهن بان البابا هو المسيح للرجال
 وقد سعى عينا بخصيص امون الموت عندما صدر عليها
 الحكم بالقتل في انكلترا وقد اتحد مع انكلترا عند خروج
 الارمادة لانه كان يعلم ان فيليب الثاني لا يستظهر عليها
 لاجله سنة ١٥٨٩ سافر الى الدنمارك وتزوج بجهة ثانية
 بنات فردريك الثاني وكانت ابنة محبوبة بالجناب بسبب
 الاضطرابات التي كان يقوم بها الاشراف وخدمة الدين
 واهالي ادنبرو وكتابه المعروف بباسيليكون دورن الذي
 افقه لتعليم ابنه هنري طبع سنة ١٥٩٩ وقد حاول ارجاع
 الطريقة الاسقفية فحبط مسعاه ولما توفيت البصابات في
 ٢٤ اذار سنة ١٦٠٢ نادى المجلس الملكي ببسبيلكا لانكلترا
 ضد وصية هنري الثامن الا ان البصابات اعترفت له بهذا
 الحق الذي هو مغي على كونه من سلالة هنري السابع
 بمساعدة ابنة حفيدة ماري في ٥ نيسان خرج من ادنبرو
 فاصتال لندن ولكن فخم جنتو وخشنة على ذلك ما جملة
 مكروبا محفرا عند رعاياه الجدد وكان سميل منفردا في
 السلطة ولما رالي فحوكم وحكم مائة خاتم وفي ١٢ سنة في
 السجن وقد صدح معيب مع اسبابا سنة ١٦٠٤ وكانت
 آراء اهل البلاط استندادة ووقع الملك في تسب مع
 جماليه وميكية الباروس سنة ١٦٠٥ نشأت عن خيبة امل

بعض الكاثوليك الذين كان قد فتح لهم بابا للامل بتخفيف
 القلمين الجزائية التي كانوا يتنون من قتلها سنة ١٦١٢
 أحرق ارايكيان في ستميلد وما اخر من جرى عليه ذلك
 في انكلترا ثم ان هنري برنس اوف والس توفي في السنة
 نفسها وقد نسب موته الى مكينة والبرنس الهابات جنة
 الدولة الانكليزية الحالية تزوجت بالمنتخب البالاني في
 ١٤ شباط سنة ١٦١٢ ثم اطلق سيل رالي واذن له بالسفر
 الى غويانا الا انه قتل عند رجوعه ارضاء للحكومة الاسبانية
 وسياسة جس الخارجية فكانت معية وقد شعر الانكليز
 بالعار الذي وقع عليهم من ذلك على الاكثر عند مقابلتها
 بسياسة الهابات ولما شبت نيران حرب الثلاثين سنة
 وكانت متوقفا عليها نصيب ابيو وصهر اللذين خسرا بها
 املاكها ونها واقترا جدا لم يفعل شيئا لمساعدتها وكان
 اعظم هوبو مصادقة اسبانيا والحصول على برنسة اسبانية
 لابو الا كبر فالتخذ الوساطة اللازمة لذلك ولكن لم يات
 سعية بطائل وشهرت الحرب على اسبانيا سنة ١٦٢٤ وحل
 المجلس في السنة نفسها فخطب جس البرنسة هنريتا ماريا
 ابنة هنري الرابع ملك فرنسا لابو تشرلز ومار السعي باقامة
 محالته مع فرنسا لمقاومة بيت اوستريا وارسلت فرقة صغيرة
 الى القارة لمساعدة البروتستانت ثم ارسل بعدها فرقة اكبر
 منها اما الفرقة الاولى فلم تفعل شيئا ولما الثانية فقد مات
 نصف رجالها في ستمهم لان فرنسا وهولندا لم تسعاهم
 بالنزول الى البر وقد تغير الملك على دوق بكنهم اما
 كان ذا سلطة عظيمة على ابيو برنس اوف والس ولما مرض
 الملك اهم الدوق واما يانهادسا له ما الا ان سبب موته
 المتخفي انما كان برباه مثله واعظم الحوادث التي جرت في
 ايام جس الاذن بترجمة الكتاب المقدس الى الانكليزية
 وقد جرى ذلك تحت نظره وتبديده وكان جس ذا
 باع في العلوم الا ان ادعاءه المجهن شوه علة كما شوهت
 الخرافات كتاباتو وكان الصخرة موضوعات خصوصية لحرفو
 وبقصو واضطهاد
 جس الثاني وهو السابع بهذا الاسم من ملوك سكتولاندة

ولد في قصر سان جس سنة ١٦٢٢ وتوفي في سان جرمان
 من فرنسا سنة ١٧٠١ وهو ثاني ابن لتشرلز الاول عاش
 بعد ابيو من زوجو هنريتا ماريا وكان عمره نحو ٩ سنين
 عند انتساب نار الحرب الاهلية وكان شاهدا اعانيا للحركة
 اوجهل حيث كاد يغير حياته وقد شهد ايضا حصار
 برستول سنة ١٦٤٢ ولما قُتحت اكسفر سنة ١٦٤٦ اخذ
 جس اسيرا الى فيرفكس وعند الزيارة الاحفالية التي
 قام بها رؤساء جيش المجلس لم يركع امامه الا كرومول
 وكانت معاملته حسنة واذن له بمواجهة ابيو مرارا وكان
 يسكن اكثر وقتو مع اخيه غلوسستر واخوه الهابات في
 قصر سان جس تحت وصاية ارل نرلميلند وقد نجح سة
 ١٦٤٨ من مجبو وهرب الى نثرلاندة ومن هناك بعد ان
 اقام مدة في فلندرة ذهب الى باريس سنة ١٦٤٩ وفي
 نفس السنة رافق اخاه تشرلز الى جزيرة جبري واقام هناك
 ٤ اشهر ثم رجع الى القارة وزار روسل وروني وماغ
 وريغو وبعد ظفر اعداء عائلة ستوارت سنة ١٦٥١ دخل
 في خدمة الفرنسيين وامتاز تحت قيادة تورين سنة ١٦٥٥
 لما تصالحت انكلترا وفرنسا المجهن جس الى الخروج من
 فرنسا فدخل في جيش اسبانيا وهناك حارب ضد الانكليز
 والفرنسيين وكان الاسبانول يجهزونه كثيرا وسنة ١٦٦٠
 شارك عائلة في رجوعها الى تحت بريطانيا وفي ٢ ايلول
 من تلك السنة تزوج بمجههيو بنت ارل كلارادون وكان
 قد خطبها في السنة السابقة فتوفيت سنة ١٦٧١ فتزوج
 سنة ١٦٧٢ بماريا ياتربس النورا وفي برنسة من بيت
 اسني من مودينة وكانت اصغر منه بنحو ٢٥ سنة وكان قد
 صار كاثوليكيا وهو في المنفى الا انه لم يعترف بديانته الا
 بعد رجوع الحكومة الملكية بضع سنين اي سنة ١٦٧١ وقد
 امتاز في الحروب مع هولاندة بقيادة الاسطول الانكليزي
 وقد ارسل الى سكتولاندة رئيسا للحكومة هناك فعامل
 المتعاهدين بقسوة عظيمة وبعد قليل رجع الى انكلترا
 وكان له سلطة عظيمة في البلاط والبلاد ولما توفي تشرلز
 الثاني سنة ١٦٨٥ خلفه في الملك وكان من اول الامر

مستبداً في احوالو وكان المجلس الذي اقامه اثنى مجلس في تاريخ انكلترا وحصل بينه وبين المجلس منازعات فكانت تارة بوقفه وتارة يرضى عنه وكان في اول الامر يحاول استخراجه الكيصة الاسقية للمقاومة الكيسة القيسية ولما رأى الاسقبيين لا يساعدونه اجهد في تقريب القيسيين وقد اتخذت في ايامه اعمال كثيرة غير نظامية واقام مجلس جديد مؤلف من عدة اكليزيكية وانفى جيش عظيم حامل والغيت امتيازات المدارس الملكية وفي اقل من ٣ سنوات جعل الملك كل رعاياه ضد الكاثوليك وقليلاً من البروتستانت القيسيين وكانت كل المأمورات بيد الكاثوليك او البروتستانت المستعدين ليعملوا على الكاثوليك وصارت سياسة البلاد الخارجية تابعة لسياسة فرنسا لان مساعدة تلك المملكة كانت ضرورية لنجاح سياسة الملك في بلادها وكان البابا وحكومة اسبانيا وجرمانيا مقاومين لاجال جس لانهم كانوا يخافون تعديلات لويس الرابع عشر وصلت الامور الى حدها في حزيران سنة ١٦٨٨ بالمقاومة التي حصلت للناداة بالفراغات فارسل رئيس اساقفة كنتريري و٦ اساقفة الى القاعة وحوكموا لانهم طلبوا من الملك ان يمنع قراءة تلك الناداة في الكنائس ثم اطلق سبيلهم ولكن لم يكن للهاج الذي حصل في ذلك الوقت نظير في تاريخ تلك البلاد وفي ١٠ حزيران ولد للملكة ماري صبي عرف فيما بعد بالمديجي وهو جس فرنسيس ادورد ستوارت . وسيدكر . وكان الراي العام ان حبل الملكة كان غير صحيح وان الولد مزور وهذه الحادثة تجلب الثورة وفي ٣٠ حزيران سنة ١٦٨٨ طلب الى وليم ان يغبر على انكلترا وكانت ذلك الطلب برأي جمهور من اعيان الالهاليو الاساقفة ومع ان لويس الرابع عشر وغد حذروا جس ما كان جارياً فذهب جد الماسافروليم هجراً من هولاندا بجيش مؤلف من ١٥ الف رجل فقتل المهاجمون في تربي في ٥ فترك جس سريعا الجميع تقريباً حتى اخذت حنة ضرب من انكلترا وكان قد ارسل زوجته وابنة قلاً لانه انقض عليه وارجع الى لندن فانسف

٢٠ جس فرنسيس ادورد ستوارت المدعو بكافليز سان جورج والمديجي بعرض انكلترا وهو ابن جس الثاني ولد في لندن سنة ١٦٨٨ وتوفي برومية سنة ١٧٦٦ وقد شك القوم بكونه ابناً شرعياً حتى قتل ولادو لان كثيرين كانوا يعتقدون بان امه الملكة ماري لم تكن حلي خفية ولكنها قصدت ان تدخل بالحملة وارثاً كاثوليكياً رومانياً تدعي بانه ولدها ومع ان هذه التهمة قد اثبتت بها لانها كانت من جملة الاسباب التي لاجلها لم يناد بالطفل ملكاً حالما خلع ابيه من الملك سنة ١٦٨٨ وقد صرف سني حداثته في سان جرمان الذي جعله لويس الرابع عشر ملجأ للعائلة المنفية وحالما توفي ابيه اعترف لويس المذكور بانه ملك بريطانيا العظمى بلقب جس الثالث وقد اعترف به ايضا ملك اسبانيا والابا ودوق سافوي ولكن لم يصر اتخذ تدابير فعالة لمساعدته الى اذار سنة ١٧٠٨ عندما سافر من انكر في اسطول فرنسوي للغارة على سكتلاندا فرجع الاسطول من دون ان ينزل الرجال منه الى البر وحينئذ اتخذ البرنس اسم كافليز سان جورج ودخل الجيش الفرنسي في فلندرة وقد شهد معركة دونديناردي في تموز سنة ١٧٠٨ ومعركة ميلارك في ايلول سنة ١٧٠٩ وحارب الانكليز في قيادة فرسان فرنسويين وفي تلك الاثناء جعل المجلس الانكليزي جائزة قدرها ١٠٠ الف كرون

لن ياتهم برايو . سنة ١٧١٢ كان بولنبروك واخرون
من وزراء حنة ييلون اليه سرا وكذلك الملكة الا انه
رفض مشورتهم برفض الايمان الكاثوليكي الروماني على
الاقل في الظاهر ولكن وفاة حنة بغتة اطلعت مقاصد
بولنبروك والعقوبيين فذهب الكاثوليك الى بلاط فرنسا
واذ كان لويس لا يريد ان يجعل لانكترا حجة للاختلاف
بينها وبين فرنسا امره ان يخرج من فرنسا فذهب الى
بلومبار وهناك اصدر اعلانا نشر في انكلترا مقرر افه حجة
بالتساج وفي ٢٧ اب سنة ١٧١١ دعا الاول مار اعيان
اليقوبيين الكونولاندين الى صيد كبير وحلف لم يات
يكون امينا لجس الثالث ونشر راية العصيان في الاراضي
العالية فقبوت حزامه بسفن من فرنسا واسطى وضباط ولم
يخضر الا قليل حتى صار تحت قيادته ١٠ الاف مقاتل
بسلاح جيد واستولى على فينشي ورومها سار الى دونيلان
وفي اليوم نفسه انتم اليقوبيون في انكلترا ان يسلموا
برستون مع كثير من الاسرى والمغتالين اخبار الى صاكر الاول
مار اخذ كثير من منهم في تركه ولم يبق معه الا نصف العدد
الاصلي وبينا كانت اموره في تلك الحالة الضعيفة وصل
الى يترهيد في ٢٢ ا س ١٧١٥ وازمار متكر في ابردين
وقبل الاول المذكور بكل محبة في ترسو ودخل دخولا جهاريا
الى دندي ولم يزل مائرا في طريقه الى ان وصل الى سكوتيا
ومع انه كان يقابل باصوات الفرح حينما توجه ساه ما رآه
من حالة جيشه الذي كان مولفا من مجاهير غير متقين بدون
تدود ولا سلاح ولا مهمات ولم يكن له من النشاط والجماعة
ما يكفي لحمله على ملاقاته صعوبات مركزة . فعقد مجلعا
وبهجومه قرر الراي على صرف العساكر وفي ٢٩ ك ٢٢ سافر
من مونروز قاصدا القارة وبعد ٧ ايام نزل في غراطين
ومن هناك ذهب الى سان جرمان والمخالفة الثانية المنعقدة
سنة ١٧١٧ المجآة الى الخروج من فرنسا وفي السنة التالية
قبل في مدريد بلكل وكان ذلك من جملة النجح لاستعدادات
البيروني الحربية للغارة على انكلترا سنة ١٧١٩ تزوج
مالبرنسة سو يسكي من بولونيا سنة ١٧٢٠ ولد ابنة البكر

نشر لزاورد في رومية سنة ١٧٢٢ اصدر من لوكا اعلانا
غريبا وهو انه اذا كان جورج يسلم اليه عرش ابائهم يعلو
بلقب ملك في املاكو الوطنية ويطلب الى جميع الدول
ان تثبته سنة ١٧٢٥ انقردت زوجة التي تاش مصاحبة
تعيه في دير وفي السنة الاخيرة من حياته صرف ايامه في
رومية بعيشة نقوية

٤ . ام يعقوب الرسول عد الانكليز . اطلب يعقوب
٥ . فيلسوف امركاني ولد في الباني في ٣ حزيران
سنة ١٨١١ ودرس العلوم في عدة مدارس معتبرة سنة ١٨٤٠
نشر رسالة عنوانها ملاحظات على الاناجيل الرسولية قرر
فيها لاموت يسوع المسيح المطلق حال كونه ينكر تعليم الثالث
وفي زيارة اخرى الى اوربا سنة ١٨٤٢ وقف على ناكيف
سو دينبرغ وكان لما بعد ذلك تاثير ظاهر في آراي وكتاباتو
سنة ١٨٤٩ و ١٨٥٠ التي في نيويورك خطبا جمعت في
مؤلف عنوانه الادب والديانة المسيحية فكان له اعتبار
عظيم للبدأ الاول في ذلك الكتاب هو انه يوجد تمييز اصلي
بين الادب والمحبة الدينية فان الاول هو مجرد طاعة
لشرائع المحبة الاحادية حال كون الاخير نتيجة المحبة الالهية
والحبة الفاتفة في النفس ولذلك كان احدهما خارجيا عارضا
وقتها حال كون الاخر داخليا اصليا وثابتا . وقد التي
خطبا خورما تقدم تدور جميعها حول المبدء المذكور

جمشت

Amothysto, Amothyst

او جمشت بالمهلة . واجهة بالانجليزية مأخوذ من
امثوسس باليونانية ومعناه مانع السكر معي بذلك لان
قدماء الفرس كانوا يزعمون ان الخمر اذا شربت بكثوس
منخوة منه لم تسكر . وهو حجر مركب من كيارس مثيلور
ولونه ارجواني او بنفجي ضارب الى الزرقة يظن انه ناشئ
عن شيء من اكسيد المغنيس موجود فيو او عن مركب من
الحديد والصودا كما ذكر العلامة هيتس وهو لا يتوزع فيو
دائما على نسق واحد ويقل لمامة في نور الشمع وكان القدماء
يطلقون الجمشت على كثير من المعادن التي تحاكي الجمشت

الحنفي لونا . والجمشت في المعدنات هو نزع من الكوارس
قشري المكسر غير محاريه ساطع كوارس في باب الكاف .
والجمشت الشرقي يذكر في الكلام عن الباقوت الازرق

جشيد

Djemschid

وصحة لفظو جم شيد ومعناه شعاع الثمر لقب بذلك
الجبال . ملك من ملوك الفرس من الطبقة الاولى وفي
الفنيداديه وقد ذكر اصحاب زرادشت ان ملك هذا الملك
كان محنوقا بالجد والقامة وكان مصدرا لكل الفضائل
فانه اولاً استشار اورمزد الذي هو مبدأ الخير فامر ان
يجت في شربتمو ويسلك بموجبها وبها في الناس فلم يظن
جشيد في اول الامراته اهل للقيام بهذا العمل المهم
الشريف غير ان اورمزد ائح عليه الشرع في ذلك واعداً
ايامه انه سيكون ملكه سعيداً وخيراً للرجة وانه يهبة الحكمة
في الادارة وعمره طويلاً يكون مدة قرون فذهب جشيد
مسروراً وعمل في الارض واجبا مولعاً وزرعها اشجاراً
ونجوماً وجلب اليها الحيوانات وطرد الارواح البغيه التي
كانت تضر العالم . وقد ذكر كتاب الفرس التدماء انه شق
الارض بمجر من ذهب رمزاً بذلك الى انه استخرج منها
بالزراعة كوزاً كثيرة وفي البلاد . وينسب اليه بموجب
التقليد بناء مدينة برسبوليس التي يسمونها اليوم تخت جشيد
وبني ايضاً ابنيه جليلة غربا اسكندر المكودي وما اخر
حياته فليس مناسباً لمدادها المجد فان اهرمن مبدأ الشر
اخرج في يد جشيد قرحة سودت جلته فاضل جشيد
بيول البرغم شرب منه ففني . وعلى مذهب الفرس ان
هذه القرحة كتابت على رجب لانه يقال ان جشيد طاماشني
عقد معاهدته مع اهرمن تزوج بموجبها بنت احد الارواح الشريرة
وزوج اخيه لاحد هذه الارواح فولد من هذا الاقتران
قوم يسميهم اصحاب زرادشت رجال الجبال وقالوا ان لم
اذناباً كالحيوانات . ويظهر من سيرة جشيد انه رفض
شريعة اورمزد واتبع شرائع اهرمن واذا رأى اهرمن
ما داخل قاب جشيد من الافكار دخل عليه بغتة من احدى

نواخذ التضر وهو منفرد وخاطبة قائلاً . اني روح قد نزلت
من السماء لكي اعطيك بعض نصائح وارشادات اتقن انك
انسان انت الذي عشت هذا المقدار من القرون منزاعاً
الامراض والآلام . انك قد نزهت عن كل ذلك لانك
اله وكان مسكك السماء والشمس والقمر والنجوم مكانت
تطيعك ثم هبطت الى الارض لتقيم العدل بين الناس ثم
ترجع الى السماء مسكك الاول فقد انتهت لاعتك من
انت لكي تعرف الناس بنفسك وتامرهم ان يعبدوك وكل
من ابي ولم يجب الى ما تامرهم تحرقه النار . فلما سمع جشيد
هذا الكلام قهق ثم شرع في اشاعة ما ذكر له اهرمن
وامر الناس بعبادته وقتل جمعاً كثيراً ممن يؤمنوا بلاهوت
وحملت القواد صورته والناس امامها ساجدون وطافوا بها
في كل الاقاليم فنفسب الناس من هذا الامر وسبقوا فقام
بطل من العرب يعرف بالضحك وهاجم بلاد فارس فغلب
على جشيد فانهزم امامه ثم وقع في قبضته فنشر الضحك جسده
والقاء قطعتين من فمه رأسه الى قديميو . وذكرت طائفة
الكبر ان جشيد استوجب لاجل خطاياه عذاب النجم
غير ان اورمزد غفر له بشفاعه زرادشت . وقد ذكر ابن
الاثريزه القصة في الكلام عن جشيد فقال واما علماء
الفرس فقالوا ملك بعد ملهورث اخيه جشيد بن
يوجهان وقيل انه ملك الاقاليم السبعة وسخر له ما فيها من
الانس والجن وعقد الحاج على رأسه وامر لسته مضت من
ملكه الى ٥٠ سنة يعمل السيوف والدروع وسائر الاسلحة
والآلة الصانع من الحديد ومن سنة ٥٠ من ملكه الى سنة ١٠٠
يعمل الارسيم وغزله وغزل النطن والكتان وكل ما يستطاع
غزله وحياكة ذلك وصبغ الوانا وليسو . ومن سنة ١٠٠
الى سنة ١٥٠ ارب الس اربع طبقات طبقة مقاتلة وطبقة
فقهية وطبقة كتاب وصناع وطبقة حراثين واتخذ منهم خدماً
 ووضع لكل امر خاتماً مخصوصاً به فكعب على خاتم الحرب
الرفق والمداراة وعلى خاتم الخراج العامة والعدل وعلى خاتم
البريد والرسل الصدق والامانة وعلى خاتم المظالم السياسة
والانصاف وقيمت رسوم تلك الختانات حتى محابها الاسلام

ومن سنة ١٥٠ الى سنة ٢٥٠ حارب الشياطين وأذلهم وقهرهم
وتحرروا له ومن سنة ٢٥٠ الى سنة ٢١٦ وكل الشياطين
يقطع الاجمار والضغور من الجبال وعمل الرخام والجص
والكلس وبني بذلك الحمامات ونقل من البحار والجبال
المعادن الذهب والفضة وسائر ما يذاب من الجواهر
وانواع الطيب والادوية ففعلوا كل ما امرهم به ثم امر
فصنعت له عجلة من الزجاج فاصعد فيها الشياطين وركبها
واقبل عليها في الهواء من دنياوند الى بابل في يوم واحد
وهو يوم هرمزود وافروز دهن ماء فاقضد الناس ذلك
اليوم عيادهم خمسة ايام بعد وكسب الى الناس في اليوم السادس
يتغيرم انه قد سار فهم بيرة ارتضاها الله فكان من جزائ
اباء عليها انه قد جنهم المحر والبرد والاسقام والحمد
فكسب الناس ٢٠٠ سنة بعد سنة ٢١٦ لا يعيهم شيء ما
ذكر ولعل هذا سهو وان هذه الامور تنزه هو وحدث عنها
ثم بنى قنطرة على دجلة فبقيت دهرًا طويلاً حتى خربها
الاسكندر واراد الملوك عمل مثلها ففعلوا الى عمل
المحسور من الخشب ثم ان جمشيد بطر بركة الله عليه وجمع
الانس والجن والشياطين واخبرهم انه ولهم وامانهم بقوة
من الاسقام والحرم والموت فمادى في غيوه فلم يجر احد منهم
جواباً وفقد مكانه وبهاؤه وعزوه وتحملت عنه الملائكة الذين
كان الله امرهم بسياسة امره فاحس بذلك يوراسب الذي
سبي الضحك فاجتدر الى جم لينتهش فهرب منه ثم ظفرو به
ذلك يوراسب فاستطرد امعاه ونشره يمشار وقيل انه
ادعى الربوبية فوثب عليه اخوه ليقبضوا عليه استنور فتوارى
عنه مائة سنة فخرج عليه في تواريه يوراسب فقبضه على ملكه
وقيل كان ملكه ٧١٦ سنة و٤ اشهر وقال الطبري اما
جمشيد فهاول من علم الناس اتخاذ الاسلحة وكانوا يجاريون
قبلها بالبحارة والعصي وانه اكتشف صناعة نسج الاقمشة
وامر الشياطين ان يتخفروا الى الآلات من البحار والمعادن
من بطن الارض فعمل منهم الناس ذلك (هذا معنى ما ذكره
ابن الاثير) وانه ادخل عند الفرس السنة الشمسية وهذا
موافق لما يزعمه اصحاب زرادشت وعليه كل مورخ

جمعة

Société-y

ان اصل هذا الاسم للدلالة على جمعيات خصوصية
للعارف هو قدم كاسم الاكاديميات راجع اكاذهية وقد وجدت
المجموعات في القدم وفي القرون المتوسطة وصار لها في
جرمانيا وثرلانت في القرن الخامس عشر اجمية بنشرها
المعارف المدرسية وجمعيات مستخرجين بقيت زاهية زاهية
الى القرن الثالث عشر وقد وجدت في القرن السابع عشر جمعيات
في جرمانيا لتدبب اللغة على طريقة فلورنزين لأكروسكا
والاكاديمية الفرنسية . وظهروا في موضوع الجمعيات العلمية
وتقدمها على الخصوص جمعية لندن الملكية اقيمت سنة ١٦٦٢
لاجل البحث عن العلم الطبيعي وتقدموا وقد انشئت في بريطانيا
العلمية جمعيات كثيرة مهمة في القرن الثامن عشر من
جملتها جمعية الانار القديمة وجمعية دولين الملكية وجمعية
ادنبرو الملكية والجمعية الطبية وجمعية بريطانيا العظمى
الملكية المشهورة بمطبخها الكيماوية وغيرها ثم ان نمو الجمعيات
العلمية بعد ذلك كان اكثر نشاطاً وسرعة فانه يوجد
الان في الممالك المتحضرة جمعيات لجميع فروع العلوم
والاداب والمعارف والصناعة تقريباً ولاجل زيادة الاتحاد
قد قرأ جمعية لندن الملكية والجمعية الكيماوية والجمعيات
الفلكية والجولوجية والزراعية على مذهب لينوس على الاجتماع
في مكان واحد عند تكبير قصر العلوم في بيت برلنغتون
الجديد وان تكون مكاتب تلك الجمعيات الكبيرة ومجاميعهم
ومجلات القرائة في نفس ذلك البناء والجمعية الجولوجية
والجمعية الجغرافية الملكية ها اكبر المحركات لاكتشافات هذا
العصر المهمة وكذلك الجمعيات المنبثقة في الانار القديمة

والمباحث الارخولوجية في ذات نشاط عظيم وقد بذلت
المهنة في السفر والتنقيش واعمالها في فلسطين نشأ عنها
تأليف مهمة ومن جملة الجمعيات المثيرة جدا الجمعية الفلكية
الملكية التي في ام الجمعيات من بابها والجمعية الاحصائية
التي تكلف للعلوم بحاصل كل امتو جمعية بريطانيا العظمى
وايرلاند الاسيوية الملكية مع فروعها في بمباي ومدراس
وهنغ كونغ واماكن اخرى وكان انشاء جمعية بنغال الاسيوية
الملكية في كلكتا سنة ١٧٨٤ وتوجد جمعيات اخر علمية
في بلدان اخرى من الشرق وفي كندا واورسترايا وفي كل
قسم تقريبا من الامبراطورية البريطانية وجميع الجمعيات
المهنة من عاداتها نشر اعمالها وام جمعية انكليزية الجمعية
البريطانية لانتشار العلم وقد اسست سنة ١٨٢١ والجمعية
الوطنية لنشر المعارف العمومية وقارة اوربا تضاميا انكلترا في
تقوية البحث والاستفهام وذلك لجمعية برلين ويطرسبرج
وفينا وغيرها وقد قل عدد الجمعيات في فرنسا ويطاليا
لظلة الاكاديميات طبعها على انه يوجد في فرنسا عدة جمعيات
مهمة وعلى الخصوص جمعية باريس الجغرافية والجمعيات
الاسيوية التي حركت الى اقامة جمعيات شرقية في جرمانيا
وانكلترا وفي القسم الاخير من القرن الماضي كان في جرمانيا اتحاد
الشعراء من جملة جمعياتها وكانت جمعية كلوبستوك في مقدمة
تلك الجمعيات وفي هذا القرن يوجد فيها جمعيات مختلفة
للتطور السياسية والعسكرية وتلك البلاد مملوءة بجمعيات
لكل فرع من فروع المعارف والصناعة والزراعة ومن
اقدمها جمعية ويسن شتيلشير فريين في غوتنجن واحسن
ما يعرف منها متفرغ للتاريخ الطبيعي والمجولوجيا وعلى
المخصوص في برلين ويوجد في سويسرا والنمسا والمجر وروسيا
وهولاند والبلجيكا واسوج ونروج والدانمارك جمعيات علمية
مختلفة منفصلة عن الاكاديميات وكذلك الجمعيات المذكورة
كثيرة في الولايات المتحدة وعلى الخصوص ما هو متعلق
منها بالتاريخ المحلي والوطني فان كل ولاية تقريبا لها جمعية
تاريخية ومكتبة وام جمعية في الولايات المتحدة هي الجمعية
الامريكية لانتشار العلم التي اسست سنة ١٨٤٧ وجمعية

جمال Chameau, Camal

جس من الحيوانات المجترة لاقرون له وهو حافلة
موصلة بين رتبتي الحيوانات الصنيقة المجلد ومن اقدم
الحيوانات الداجنة ذكر الكتاب العبرانيون قبل ان
ذكر الفرس بزمن طويل وهو الان منتشر في بلاد العرب
والفرس وبلاد افتران الجنوبية وجهات من الصين والهند
وشمال افريقية والقسم الشمالي الغربي منها وينقسم الجمال
الى نوعين كلاهما كرم الطبع عظيم النفع
لسكان البلاد التي يالها فالاول هو الدهانج ويسمى عند
الافرنج بامعاء الجمال البقراطي وله سنامان والثاني
الجمال المعتاد ويسمى الافرنج بالجمال العربي وله سنام
واحد والعجين ضرب كرم منه نسبة الى نسبة الفرس الكرم
الى الفرس المعتاد واما الذين الحقول الاماميس الجمال
فقد اخطا لان الاماميس رتبة بكثير من اوصافها اطلب
لاما في باب الامام واما السنام الجمال ٣٤ وفي قاطعتان علويتان
وست قواطع سفلية وتايان في كل فك ١٢ طاحنة في
الفك العلوي و ١٠ في الفك السفلي وعقبة طويلة دقيقة
مفوسسة ورأسه صغير وخطه منحن وشفته العليا مشقوق ومن
وسطها فكل قسم منها يتحرك على حدة واذناه قصيرتان
صغيرتان وعينه كبيرتان ومخفاه بعيدان عن فم وسوقه
طويلة دقيقة وله شبه اصبعين متضيقين تحت غير مشقوق يغشى
الفرس كل فمادتها قرنية من فوق كثة من اسفل وقواطع
العليا مخروطية الشكل متضغطة وفي مخنقة قليلا تشبه
الانياب وتستخدم في قطع النباتات الصلبة الشائكة التي
تنبت في الصحارى وتغذى منها الابل عادة ولا يجنى ان
الجمال حيوان كبير ثقيل بنسب اوسناميين في ظهوره وتفاوت

صلبه في ركيه ورجلاه المختلفتان اطول من الاماميتين وعجزه ضعيف ولذلك كان منظره قبيحا غراب عيوبه الظاهره في التي تجعله من اضع الجوانات ولولا ذلك لاستحال سلوك الصحارى الشاسعه على من يسكنها من الثبائل التي لا تنزل في حالة نصف برية . فان ضخامة غفو وانسلاطه يمنعان غوره في الرمل وهو صلب بحيث لا يبرح اذا وقع على البحارة المحادة وشق شفته العليا بمكة من تناول الشوك دون ان يجرحها ويستعملها في ما عدا ذلك للقبض على الاعشاب الطريوطرد الذباب وطوراسو يقوى من الرمال التي تغطى في القنار ومغراة بفخاان ويطبقان عند ارادتي لا يدخلها شيء من خارج . وتوات أرجلو وصدره عبارة عن وسائد تقوى من التأثيرات الخارجية عند ما يبرك على الارض . وعلى وقوى بارز يظل عينه من شعاع الشمس . واما جهازه الهضمي فيولف من أربعة اجزاء او معد كسائر الحيوانات المجترة الا ان له جهازا خاصا خطأ من ساء معدة خاصة ذليل له علاقة بالهضم وهو غاية في الفائده لانه حوض محاط بأوعية عديدة صغيرة تملأ ما به بواسطة الرشح او الافراز وماؤها غير صافية ولكنة عادم الدم ويصلح للشرب ومقداره من ٥ الى ٢٠ ليتر او ربما زاد عن ذلك . وهذا ما يختار الطعام هذا الجهاز يضغط اطراف الاوعية السائبة دون ان يخرج منها الماء . والجمل يخرج منى اراد ويعد الى كرشه وفوقه بان يضغط الحوض ابي الكيس بفعل العضلات البطنية وهذا الجهاز الحبيب هو ما يمكنه من الاستغناء عن الماء اياما كثيرة دون ان يحصل له ضرر . وسنأمة الشهي حزن مؤونة يتغذى منها في الاسفار الطويلة التي يقل بها طعامه فاذا حرم القوت ياخذ السم في النعسان الى ان يزول غمما ثم يذهب ذلك البطن ويتبعه ذلك السوق فتق انتهى الى هذه الدرجة من الضعف مات لهالة . والجمل يبول الى الوراء وينثر من فحوله في ايام السناد رائحة كريهة تنبعث من مادته رشح بها قناعتوه وتظهر هذه الرائحة اذا أغضت ومنى هاج الجمل اخرج من فيوشة كالرثة يعرف بالمشقة وهو ركيه بالمنافع تغذى بلين انا لمحو لحيه بولك

فانه شبه لحم البقر يصنع من وبره منسوجات صوفية ومن جلده نعال ويغذى بره وقودا ودبالا ولا ينفع من ذلك كلوه انتمى استخدم لحمل الاحمال ونقل الاثقال كان له من القوة والصبر على التعب والجموع والعطش والمشي في الرمال ما حمل الناس على تميمه بسفينة الصحراء وركب البر وهو يكفي في كثير من الاحيان برعي ما ينبت من الاشواك والنباتات القاسية في البراري والمنازل ما لا يراه سافر البهايم والحاصل ان قناعتهم قد شاهد المجازل كروشا في بلاد المجازل ارجما لا كانت لم تاكل منذ ثلاثة ايام ولم تشرب منذ ثلاثة اشهر وكانت مع ذلك غير متألمة من هذا الحرمان قال ولم يجترأ احد من السباح ان يمت ان الجمل لا يشرب ابدا في الشهرين الاخيرين من الحريف ولا في فصلي الشتاء والربيع ومع ذلك فان لنا على صحة هذا الامر الجليل ادلة كثيرة وبراهين قاطعة والعرب يقولون ان السبب في قلة شرب الجمل هو ان كبده لا تفرز صفراء والحق يقال ان كثيرين يخلو فيها عن السائل المذكور فلم يفتوا له على امر . ولكن ما لوحظ في المجازل من صبر الجمل عن الشرب شهرين او اكثر لا يحدث في بلاد حارة الا اذا غذي الجمل نباتات مائية واطرفل اخضر ويطبخ وما اشبه . وذكر الجنرال دوماس في تقرير قدمه لجمعية تولين المحرمان في ٥ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٥٤ انه ينبغي ان يسقى الجمل مرة كل ثلاثة ايام في فصلي الصيف والحريف . واما في الشتاء فلا يسقى البنة الا اذا حدث حر فيسقى كل ثمانية او عشرة ايام مرة ولا يسقى في اول الربيع وفي اخره يسقى كما في الصيف وهذا كله يتوقف على جنس الكلال الذي ترعاه الابل وعلى كثرة حصاره وتوقلها . انتهى . ويقال ان عشب الصحراء لازم للابل في الشتاء والموسم وما اشبه في الصيف ولا تعلق شعيرا ولا تنبا وتغذى بورق الاشجار ويخارها النباتات الشائكة حتى ادبا تاكل الواح الصير وفي بلادها تعلق اكثر الاميان كبسة مجروشة وجرة . واذا وجد الجمل في مرعى جيد اكل بساعين ما يكفوه نهارا كاملا ويلزم له من اللب ما يكفي حصانه فان ٥ كيلو غراما

من الحشيش والصويح لا تكاد تكمي يوماً غير ان آكله هذا في ارض خصبة لا يسبو الثناغة فيكنفي لدى الحاجة بشيء قليل كقطع صغيرة من مبعون الدقيق الناعم ويقوى بها على حمل حمل من عشر ساعات الى ١٥ ساعة يومياً دون ان يثقل السفر ايام راحة

ويبدأ الحمل بالضراب في السنة الرابعة من عمره وتحمل الناقة ١٢ شهراً ومنه التزو شهران وفي في الربيع للحول التي عمرها من اربع الى خمس سنين وفي الشتاء لما كانت منها في السنة السادسة فما فوق وقد ينجح الحمل الكبيرة في هذه المدة هاجاً شديداً لا يخلو من الخطر فيسكون سوربها يبرخ رأسها بالقطران مرة او مرتين ويمرخون يو كل بينها حتى اصيبت بالحرب. والغالب ان الابل لا تأكل في زمن الضراب فتضعف كثيراً ولا تند الناقة الا ولداً واحداً يفق على قوائمها حال ولادته ويمشي في اليوم السابع والدكتور من اولاد الناقة اقل من الاناث ويصلها واحد لكل اربع . والحمل حيوان طائع سهل المراس اذا اشار اليه صاحبان يترك بركه وان اوعز اليه بالتهوض يهض وهو مثل في المخذ وراي العرب ان يرضع الحمل في السنة الاولى ويحمل الرجل في السنة الثانية ويشغل في السنة الثالثة ولكن الغالب ان لا يحمل احوالاً ثقيلة قبل السنة الرابعة . وفي السنة الخامسة يبلغ تمام قوته فتأخذ بالانحطاط من السنة التاسعة الى السنة الثالثة عشرة وتدركه الشيخوخة في السنة السابعة عشرة من عمره . والحمل القوي يحمل في السهل من ٣٥٠ كيلو غراماً الى ٢٠٠ واما في البلاد الغير المستوية السطح فلا ينبغي ان يتجاوز حمله ٢٦٠ كيلو غراماً وفي الجبال لا يحمل اكثر من ٢٠٠ ويساق من الفجر الى العصر وقد يمشي اربعاً وعشرين ساعة دون ان يرتاح ولدى الحاجة يمكن سوقه طول النهار من ٢ ايام الى ١٥ يوماً ولكن يجب ان يرتاح بعد ذلك وينبغي في مئة السفر ان يرفع عنه الحمل ليلاً . وفي صحر في السنة العشرين يسقط نصف اسنانه بالمضغ وفي السنة الخامسة والعشرين تنصرف فائدة في لحمه فيعلف الحان يمين فمى من ذبحه والظاهر ان حيانه لا يتجاوز الثلاثين ولحم

بعضو كظم البقر لا يمكن تمييزه عنه وللمرغوب منه خاصة هو سنامه ويصنع من شحمه شع ومن وبره رجال واقشة للخيام والثياب وليته جيد ويصنع من جلده سروج غاية في المثانة واحذية قوية وزقاق متعبرة جداً

ثم ان ما تقدم من الاوصاف يصدق بالاجمال على نوعي الحمل المتقدم ذكرهما ولكن اختلاف الهواء والغذاء وطرق المعيشة تؤثر كثيراً عظيماً في قوة الابل وكبرها وسرعة سيرها وقاقتها . والحمل البطر ياتي او الدهامح ذو سنامين احدها فوق كتفيه والاخر فوق عجزه وبره امر يضرب الى الشقرة وهو صوفي المس متراكم مؤلف من زغب طويل يغطه شعر غليظ اطول منه . وارتفاعه الى اعلى سنام من ست اقدام الى سبع وهو يلف واسط اسيا اي ما بين جرجار ال وسبير بالوالصين ويوجد برياً عند قوم الصين الى ما وراء ٥٠ من العرض الشمالي وهو اكبر من الحمل العربي واغوى غير انه اقل وبلاط خصوصاً لحمل الانثى ويستند البرد في البلاد التي بها فلها فلها ياتي ولا بالليل والاراضي المروحة التي تكثر هناك

والحمل العربي يختلف عن الدهامح او الحمل البطر ياتي بانه ذو سنام واحد في وسط ظهره وبان جسمه اقل ضخامة وقائمة اقصر قليلاً وبره اتم وأدق وأقل سمرة وهو آسيوي الاصل والاربع ان منشأه بلاد العرب ومنها انتقل الى مصر وغيرها من الاقطار . وفي مصر آثار من عهد رمسيس الثاني وهو قبل التاريخ المسيحي باربعة عشر قرناً تدل دلالة واضحة على ان المصريين كانوا في تلك الايام يعرفون الجمال فان في دار الخلف الانكليزية كاغذاً من البردي يستفاد منه ان رمسيس المذكور ارجاز نهر الاردن وحارب الناس وهم امة كانوا يركبون الجمال ولذلك كان من المستغرب ان المصريين الاقدمين لم يستعملوا مع معرفتهم بمنافعها والظاهر انهم لم يستخدموها قبل غزوة الفرس ولا دخلت غير بلادهم من الاقطار الافريقية الا بعد التاريخ المسيحي وقبل التاريخ الاسلامي فلما فتح المسلمون افريقية كانت فيها الابل . ويوجد الحمل

الغربي الان في بلاد العرب والفرس وسورية وغربي اسيا
كلوا ولعلنا الى غرب الكلك وهو اربعة اصناف لا يتميز
بعضها عن بعض الا بالاختلافات التي تنشا عن المواد الغذاء
وطرق المعيشة . ولولا الجمل القوي قافي وهو اقواها يعرف
بلون مسمر وجسم الى التربع وعنقون كبير تحت حلقه ولب كبير
تحت عنقه وعرف صغير ووبر طويل في ساقه الاماميتين
وراسه وسنام . والثاني جل بلاد العرب ومصر وهو اطولها
سوقا واطرفها شوكا واسرعها جريا ووبره مجاني قصير
ويسمى بالبحان ومعناه الابيض الكريم . والثالث جل
موريتانيا وهو منتشر في شمال افريقية ولاسيا في التلول
ومن اوصافه انه اقل من البهان ولكنه اخف من الجمل
القوي قافي ووبره يضرب الى البياض او الى الحمى . والرابع
الجمل الميري او الابل المهرية سميت بذلك نسبة الى مهره
احدى بلدان عمان او الى مهره من حيدان وهو حي من قضاة
من عرب اليمن برحوا من قبل الاسلام في تربية الجمل
وفي نجائب كريمة قال الازهري انها تسقى الخيل ولكن
ليس بينها وبين البهان فرق ظاهر وهي اكبر من ابل الجزائر
واسمها صغيرة لانها وزالماكب وشعرها غلظ
ارجلها بدلان على حذمها في المسير وهي ارق من الجمل
المادي وما يقال في وصفها ان لها اذان الغزلان واعناق
النعام وهي ضامرة البطن كالكلاب السلاقية ورؤوسها
دقيقة حسنة الاتصال باعناقها وعيونها دمع جميلة وشفاهاها
طويلة منطبعة تستراسانها جيئا واذابها قصيرة ووبرها
انهل ناعم كوبر البربر وفي لا تسير الا ذملا وقد تستمر على
ذلك ١٢ ساعة فتقطع في النهار من ٦٠ الى ٢٤٠ كيلومترا
ويمكنها ان تدوم السير على هذا النسق عدة ايام متتابعة
وتزى الحشيش والشوك كغيرها من الابل ولكنها تغذى
احيانا بالتبع او بالبحاوش والشعير او بالبول وقد تغلف احيانا
بوى الترومي اعظم اذبل صبرا على العطش والمجوع لانها
ترعى في الصحارى والقفار وتستخدم في الاكثر للركوب كما
تستخدم باقي الجمال لرفع الاحمال والانتقال ومن غريب
ما نسب اليها انها تنهم ما يرد منها باقل ادب تغلف ولها

اسما اذا دعت بها اجابت سريعا . وهي قليلة في شمال افريقية
يساوي الواحد منها في الجزائر من ٦٠٠ الى ٨٠٠ فرنك
حال كون الواحد من جمال مصر والبهان يساوي من
١٥٠ الى ٢٠٠ فرنك فقط . واكثر امراض الجمل بشا
عن لسع الذباب والرطوبة والماء المالح . واحسن الجمال
المعتادة لا يساوي في الجزائر وسورية اكثر من ٢٠٠ فرنك
ولذلك كان يستخدمها في رفع الانتال ونقل الاحمال خيرا من
استخدام البغال فان البغل يساوي في الجزائر من ٧٠ الى
٨٠ فرنك ولا يستخدم اكثر من اربع سنين في افريقية .
واما الجمل فيخدم عشرين سنة ولا يصيبه الا القليل من
الامراض الكثيرة التي تصيب البغل ولذلك استخدم
الجمال موجود سنة ١٨٢٢ عددا وافر من الجمال في الجيش
الفرنسي الافريقي لنقل المتاع والمهمات العسكرية واخبر
ذلك الجنرال كروشيا من بعده فثبتت له فوائد وله في
هذا الشأن رسالة معتبرة ولا ريب ان الجمل كثير المنافع وطالما
اطنبت في وصفه وروى القوافل الحربية والعلمية من افريقيا
وفي التاريخ ما يندد بذلك شهادة لا ترد فقد ذكره بلينيوس
ان الجمل كان سيرة بقرطانية وبلاد العرب وغيرها من
الافطار الشرقية يستخدم في الحرب تركية الفرس بدل
الخيل وكانت الذكور المخصصة تستعمل لذلك اكثر من غيرها
ولما تبع جيش اطبيوخوس عساكر تيطس لبيوس كانت
معها عدة الخيل والقبيلة جمال حرب يركبها رماة من العرب
مسلحون برماح طويلة . وقد استعمل الرومانيون الجمال
لما استعملوا لة الفرقيون بدليل ما ذكره كل من هيجينيوس
وناتيوس . وذكره بروكيوس ان سكان شمال افريقية كانوا
ايضا يستخدمون الجمال في الحرب . وذكر في بعض تاريخ
الامبراطورية الفرنسية الاولى انه كان بين المدافعين
عن مصر وفلسطين فرق يركبون جالا . واستخدام الجمل
في الحرب عند الفرس امر قديم فقد جعلها قورش في مقدمة
جيشه عند ما حارب كيرزوس ملك ليديا ولما حدثت
الموقعة بين مكربين واردولان كان الجيش الباربي مؤلدا من
فرقة كبيرة من الخيالة وعدد وافر من الرماة وعساكر راكبة

جمالاً ومسلحة برماح طويلة . قاله هيروديانوس في تاريخه . ولا يزال الفرس حتى الآن يستخدمون الجمال لنقل قسم من المدافع وكذلك التجاريون والافغانيون وكان اهل الجزائر في حريمهم مع الفرس يبنون بقلون مدافعهم على جمال رحالها مصنوعة بحيث توازن ركوب المدافع المذكورة . ولما كان يونانرت في مصر ألف جيشاً مخصوصاً لركوب الجمال فكانوا يسبرون ٢٠ كيلو متراً دون ان يرتاحوا ويتفلقون بسرعة الى اية جهة اقتضت حضورهم . ولا يكتفي ايضا يستخدمون الجمال في صحاري القسم الغربي من الهند وقد يشدون بها المركبات كالخيل والبغال وغيرها فيجرها . وما يقال من ان منظر الجمال ينفر الخيل صحيح ولكن في المرة الاولى فقط فاذا تعودته لا يجرها بعد ذلك وتحصل اللفة ثامنة في حين ان نافعين في الغاية للانسان والقدن وقد انتشر الجمل بين سيبيريا وجر الهند والبحر المتوسط في كثير من الاقطار التي تشبه جوامعها وترتبه كثيراً من اقطار اوربا . فالدهانج بنجار بلاد يكال الجديدة وبنار الجمل كثيراً بين تلوج جمال ارمينية فلا يخفى البرد أكثر من الحر ولكن الرطوبة والضباب يضران به كثيراً ولذلك كان تلبه في اوربا وماركاغر محفوف بمصاعب عظيمة ومن الغريب انه لم يألّف اسبانيا منذ خمسة عشر قرناً مع انها قريبة جداً من افريقية وقد حاول الاسبانول ذلك فلم يتيسر له الا في القرن الماضي وسببه اهم لم يحسنوا تربيته في الازمان الماضية وهو كثيراً في الاندلس ولا سيما في كورة ولبة فانه يعيش فيها كباقي الحيوانات الالهية ويستخدم لحرق الاراضي وجر المركبات وتدمير معاصر الزيت وما في الكورة المذكورة الان من الجمال هو مولود فيها ويساوي الواحد منها من ٢٥٠ فرنكا الى ٥٠٠ فرنك وتولد الجمال ايضا في مدريد وغيرها من بلدان اسبانيا والمحكومة بمجنه في تكثيرها بالبلاد وتباع في الاكثر من جمال جزائر السعادات فتوزع فيها . ولما في فرنسا فافوق مكان الجمال هو اقليم لندس ولكن حاولوا تكثيرها في سنة ١٨٢٠ فحبط مساعدهم والمظنون ان السبب في ذلك انما

كان قلة خيرة الذين احتضنوا بها . وفي الستين المتأخرة حاولوا الامر ثانية في جنوب البلاد . وسيفر حرب الاستقلال التي شنها اليونان غلبت من العثمانيين جملاً كثيرة فعاشت في بلادهم وتكاثرت . وادخلت الجمال الى تسكانة في وسط القرن السابع عشر وهي مخصصة في مزرعة قرب يزا وقد كان عددها سنة ١٧٨٩ مائة وستة وتسعين جملاً ثم ازدادت ومن ذلك يستفح انها قد تلبت غيران جسمها يحتاج الى اصلاح وتحسين وقد حاولوا ادخال الجمال الى امراكما حاولوا ادخالها الى اوربا في القرن السادس عشر اخذ بعض اهالي بسكيا عدة من جمال جزائر السعادات الى يروم اخذ منها سنة ١٧٠١ الى قرجينا ثم الى جملهاك وجوزية كوبا وفز ولا وولبيا وبرزيل ولكن لم يحصل الا لان نتيجة صعبة . وحكومة الولايات المتحدة منذ سنة ١٨٤٥ في ادخالها الى الصحاري الواقعة في شرقي كاليفرنيا وحكومة البرازيل مجتهدة ايضا في تلبها خدمة للبلاد وهي تخاف بهذا الشأن جميعاً القليل في فرنسا منذ مدة طويلة وقد وجد في رسويات الارض الثالثة من جمال سبهايك في الهند جل حفرى اكبر من جميع انواع الجمال الموجودة في ايامنا هذه فظهر من ذلك ان الجمل لم يبق على حال واحدة من حيث حجم الجنية بل طرأ عليه تغيرات كثيرة من انواع الحيوان وفي مراجعة مطلب الحيولوجيا من هذا الجمل ما يفني عن الاعادة واما وقعة الجمل فهي وقعة مشهورة ومن اهم الاخبار في تاريخ الاسلام وكانت بالبصرة بين عائشة وعلي بن ابي طالب وهي منسوبة الى الجمل الذي سكنت عليه عائشة وقتل في آخر الوقعة . وكان سببها انه لما قتل عثمان وبوع لعلي خالف بعض الناس وابو مباحنة ومن خالف عائشة وطلحة والزبير وكان معاوية بالعام فاراد اظهار الخلاف ايضا وبص برسول الى علي يشير بكلام قاله الى ذلك فجمع علي اهل المدينة واستنصر اصحابه وتجهز لتصد الشام وفيها هو كذلك انه انغير بقدم عائشة وطلحة والزبير باهل مكة محالين عليهم وفي ٢٠ الاف قترص عن الرجل

واستعد للقاء القوم واخبر الناس بذلك ثم اتاههم قاصدون
الى المصر ففسروا ذلك وبعثوا للخروج ويندب اهل المدينة
فتقاتلوا ثم تمس بعضهم وحث الناس على الاجابة ثم رحل
علي بالبحر الذي كان جهوزا للشام وخرج من المدينة في
ربيع الآخر سنة ٢٦ وخرج معه من نشط من الكوفيين
والبصريين وسار حتى انتهى الى الرقة فاته خبرهم
فاقام هناك باثنا عشر يوما فاته ابنه الحسن في الطريق
فقال لقد امرتك فصيتني فتقتل غدا بمصبي ولانا صرلك
فقال له علي انك لاتزال تحسن خيول الجارية وما اللبس
امرني فصيتك قال امرتك يوم احط بعثمان ان يخرج
من المدينة فيقتل ولست بها لاثم كانوا اتموه بالمداخلة
في قتل عثمان وكان خروج عائشة للاخذ بشاره ثم امرتك
يوم قتل ان لاتتابع حتى تاتيك وفود العرب وبيعة اهل
كل مصر فانهم لن يقطعوا امرآ دونك فابت علي وامرته
حين خرجت هذه المرأة وهذان الرجلان يعني عائشة
وطحمة والزبير ان تجلس في بيتك حتى يصطلي فان كان
الساد كان علي يدعوك فصيتني في ذلك كلو فقال اي
بي اما قولك لو خرجت من المدينة حين احط بعثمان فلقد
احط بنا كما احطوا واما قولك لاتتابع حتى يبايع اهل
الامصار فان الامر اهل المدينة وكرهنا ان يضع هذا
الامر ولقد مات رسول الله صلعم وما اري احدا احق مني
بهذا الامر فبايع الناس ابا بكر الصديق فبايعته ثم ان ابا
بكر انتقل الى رحمة الله وما اري احدا احق بهذا الامر مني
فبايع الناس عمر فبايعته ثم ان عمر انتقل الى رحمة الله وما
اري احدا احق بهذا الامر مني فبايع الناس عثمان فبايعته
ثم سار الناس الى عثمان فقتلوه وما يعوني طائعين غير
مكرهين فانما مقاتل من خائفي بن اخطائي حتى يحكم الله
وهو خير الحاكمين واما قولك ان اجلس في بيتي حين خرج
طلحة والزبير فكيف يا باقر لمضي واذا لم اضرب في ما يلزمني
من هذا الامر فمن ينظر خلعتك يا بني ثم ارسل الى
الكوفة محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن جعفر يستقران
الناس وكتب اليهم اني اخبرتم على الامصار وفزعت اليكم

لما حدث فتكونوا لدين الله اعوانا وانصارا ثم ارسل الى
المدينة فاتوا بدابة وسلاح ثم قام في الناس فخطبهم وقال
ان الله تبارك وتعالى اعزنا بالاسلام ورفعننا به وجعلنا به
اعوانا بعد ذلة وقلة وتباغض وتفاخر فجزى الناس على
ذلك ما شاء الله الاسلام دينهم والحق فيهم والكتاب امامهم
اشيب هذا الرجل بايدي هؤلاء القوم الذين نزعهم
الشیطان ليهتزع بين هذه الامة الا ان هذه الامة لا بد متفرقة
كما افترقت الامة قبلها فتعوذ بالله من شر ما هو كائن ثم
عاد ثانية وقال انه لابد ما هو كائن ان يكون الا وان
هذه الامة ستفترق على ٢٢ فرقة شرها فرقة تتحلى ولا تعمل
بعملي وقد ادركهم ورايتهم فالزموا دينكم واهدوا بهدي
فاته هدي نيكوا وتعلوا سنة واعرضوا عما اشكل عليكم
حتى تعرضوا على القرآن فما عرفه القرآن فالزموه وما
انكروا فرددوه وارضوا بالله ربنا وبالاسلام ديننا ومحمد نبينا
وبالقرآن حكما وامانا ثم لما اراد السير من الردة قال له
بعضهم اي شي تريد وابن تذهب بنات قال اما الذي تريد
ونبوي فالاصلاح ان قبلوا منا واجابوا اليو قال فان لم
يجيبونا اليو قال ندهم ما تركونا قال فان لم يتركونا قال
امتنعنا منهم قال نعم اذن ثم قام احتجاج بن خزيمة الانصاري
وقال لنرضيك بالفعل كما ارضيتنا بالقول ولنصرف
الله كما سانا انصارا ثم اتته جماعة من علي ووعده بالمساعدة
ولا سيما سعيد بن عبيد الطائي فاته لزمه حتى قتل معه
بصينين ثم سار علي من الردة وعلى مقدمته ابي ابي بن
عمر بن الجراح الراية مع محمد بن الحنفية وعلي على ناقه
حرايقود فرسا كبيرا فلما نزل بنيد اننه اسد وطى فعرضوا
عليه ان تسلم فقال الزموا فرارك في المهاجرين كفاية وعرضت
عليه بكرن واثل فقال ما قال لاسد وطى ثم لما تراعى
الحجيمان خرج طلحة والزبير وجهه علي حتى اخلفت احاق
الدواب فقال علي لقد اعدت سلاحا وخيلا ورجالا ان
كنتم اعدت عند الله عذرا لم اكن اخا كما في دينكما
نهران دعي واحرم دمكما فهل من حدث احل لكما دعي
قال طلحة اليت على عثمان قال علي يومئذ يومفهم الله

دينهم الحق فلن الله قتله عثمان يا طلحة اما يا عتيق قال لي
والسيف على عتيق ثم قال للزبير اذكر كريم قال لك رسول
الله صلعم لثلاثة واثنت لثلاثة قال اللهم نعم ولو ذكرت
قبل مسيري ما سرت فلا اقاتلك ابدا واقتربوا فقال علي
لا سمحوا ان الزبير لا يقاتلكم ورجع الزبير الى عائشة وقال
ما كنت في موطن منذ طلعت الا وانا اعرف امري غير
موطني هذا قالت فما تريد ان تصنع قال ادعهم واذهب
فقال له ابنة عبد الله خشيت ان ابني ابي طالب وعلمت
ان حاملها فنية المجاهد وان تحبها الموت الاحمر فنجيت
فاخضت ذلك وقال طلعت قال كثر عن يمينك فاعتق
غلامه مكحولاً . وكان اهل البصرة ثلث فرق فرقة مع
هولاء وفرقة مع هولاء وفرقة معتزلة ونزلت عائشة في الازد
وكان معها بائل كثيرة من مضر والرباب وعلمهم المنجاب بن
راشد وبنو عمرو بن عجم وعلمهم ابو الجرباء وبنو حنظلة
وعلمهم هلال بن وكيع وسليم وعلمهم مجاشع بن سعد وبنو
عامر وعطفان وعلمهم زفر بن الحرث والازد وعلمهم صبرة
ابن شيان وبكر وعلمهم مالك بن سمع وبنو ناجية وعلمهم
الحرث بن راشد وم في نحو ٢٠ الفا وعلي في ٢٠ الفا
والناس جميعا تنازلوا مضرا الى مضرورة الى ربيعة ولا
يشكون في الصلح وجاء ابن عباس الى طلحة والزبير ومحمد
ابن طلحة الى علي وتقارب امرا الصلح وبات الذين اثاروا
امر عثمان بشريكة بنشاورون واتفقوا على انشاب الحرب
بين الناس فغلسوا وما يشعروهم احد وقصد مضرا الى مضر
وربيعة الى ربيعة وبين الى بين فوضعوا فيهم السلاح وثار
اهل البصرة وثار كل قوم في وجع اصحابهم وبعث طلحة
والزبير عبد الرحمن بن الحرث بن هشام الى الميمنة وعبد
الرحمن بن عتاب الى الميسرة وركبا في القلب وسالا الناس
ما هذا فقالوا طرقتنا اهل الكوفة ليلا فقال طلحة والزبير
ان علينا لا يتبني حتى يفسك الدماء ثم دفعوا اولئك
المقاتلين فسمع علي واهل عسكره الصيحة فقال ما هذا فقبل
له طرقتنا السيلية فوجدنا القوم على اهبه فركبوا وثار الناس
وركب علي وقال ان طلحة والزبير لا يتبنيان حتى تسفك

الدماء ونادى في الناس كفوا وكان رايهم جميعا في تلك
الفتنة ان لا يتخللوا حتى يقموا المحبة ولا يقتلوا مديرا ولا
يمهزوا على جريح ولا يتخللوا سلبا ولا يرزوا اهل البصرة
سلاحا ولا ياتوا ولا يتكلموا واقتبل كعب بن سور الى عائشة
وقال لها ادركي القوم فقد ابع الى القتال. لعل الله يصلح
بك فركبت واليسا هودجها الادراع فلما برزت من
اليوت وفي على جملها راية عسكر بحيث تسمع الصوفاة وقفت
واقتتل الناس وقاتل الزبير فحمل عليه عمار بن ياسر فحمل
الزبير يكف عنه لقول الرسول فقتل عمار الفتنة الباغية
وبها عائشة واقفة اذ سمعت صيحة شديدة فقالت ما هذه
قالوا صيحة العسكرة قالت مجز امر بدر قالوا بشر . واذا
باصحاب الجمل قد انهزموا واصيب طلحة بهم في رجله
فدخل البصرة ودمه يسيل الى ان مات وذهب الزبير الى
وادي السباع فقتل هالك . ولما بلغت الهزيمة البصرة وراوا
الحمل اطافت بالجمل رجعا وشبهت الحرب كما سككت
وقالت عائشة لكعب بن سور وقد ناولته مصحفا تقدم
فادعهم اليه فاستقبل القوم فقتله السيلية بالسهم ورموا
عائشة في هودجها فاستغاثت ثم دعت علي قتله عثمان وضح
الناس بالدعاء فقال علي ما هذا قالوا عائشة تدعو على
قتله عثمان فقال اللهم العن قتله عثمان ثم ارملت عائشة الى
الميمنة والميسرة وصرفهم وتقدمت مضر الكوفة ومضر البصرة
واقتتلوا امام الجمل حتى كثر واتسحت الناس وتاخرت
بين الكوفة وربيعتها ثم عادوا واشتد الامر ولزقت ميمنة
الكوفة بياهم وميسرة البصرة بياهم ومنعت يمينه هولاء بميسرة
هولاء وميسرة هولاء ميمنة هولاء وتنادى فيهمان مضر من
المجانين بالصبر وقصدوا الاطراف بقطوفها . وقاتل عدد
الجمل الازد وضبة وعد مائة وكثيرا فقتلوا وانصل الى الجمل
حتى قتل على الخطام ٤٠ او ٧٠ من قريش فكان كل من
يسك بجظام الجمل يقتل ونادى علي اعزوا الجمل بتفرقوا
فضربة رجل فسطو وملا الارض عجميا ثم نادى لا تتبعوا
مديرا ولا تجهزوا على جريح ولا تدخلوا الدور وامر بجمل
الهودج من بين القتلى وان يقتلوا عائشة ويضربوا عليها

قمة ثم انما علي وقال كيف انت يا امه قالت جبر قال
 يفر الله لك قالت ولك وجلسوا الناس اليها وسلموا
 عليها فقالت وحدث اني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة
 ولما كان الليل ادخلها اخوها محمد بن ابي بكر الصديق
 البصرة فاقرها في دار عبدالله بن خلف المخزومي . وتسل
 البحرى ليلاً الى البصرة واخذت علي في دفن القتلى ثم صلى
 عليهم جميعاً وامر بالاطراف ابي الازدي والارجل التي
 قطعت فدفنت في قبر عظيم وجمع ما كان في العسكري وبعث
 به الى مسجد البصرة . واحصى القتلى من المجانين فكانوا ١٠
 الاف . ثم دخل علي البصرة فبايعه اهله حتى البحرى ثم سار
 الى عائشة في مريتا فاسات الامة ملاقاته فاعرض عمن
 ثم جهز عائشة الى المدينة بما احتاجت اليه وبعضها مع اخيها
 محمد مع ٤٠ من نسوة البصرة لمرافقتها واخذ للفل من
 اخرج عنها ان يرجعوا معها ثم مشى معها اميالاً وودعها
 وشيخاً منو مسافة يوم . وقد اكثر الناس في كتبهم الكلام
 في هذه الواقعة وفصلوا فيها تفاصيل كثيرة وكتب فيها ابن
 الاثير اكثر من ٥٠ صفحة وقال في اخرها لم اذكر الا ما
 ذكره ابو جعفر الطبري (اذ كان اوتى من قتل التاريخ
 فان الناس قد حشوا توارخهم بمقتضى احوالهم . وقد اخذنا
 هذا المخلص عنه وعن ابن خلدون . ولا حاجة الى تعداد
 المشاهير الذين قتلوا في تلك الواقعة لكن نذكرهم

جما

Jemmabes

بلدة من بلجيكا في ولاية هينو عدد سكانها ١١٤٠٠
 انفس وبها عدة معامل للبيرو والدباغة وطواحن ويصنع
 بها كبات وافرة من الصاوان وقد اشتهرت بمركبة جرت
 سنة ١٧٩٢ بين الفرنسيين والمسيحيين وكانت عدد
 عساكر الفرنسيين ٤٠ الفا ولما عدد المسيحيين فمع انه
 كان كعدد العساكر الفرنسية سكان في مركز بحيث لم
 يتدبر ان يدخل ميدان القتال منهم الا ١٨ الفا وكان
 ابتداء القتال عند القجر فانصر الفرنسيون انتصاراً تاماً
 قتل منهم ٦ الاف ومن المسيحيين ٥ الاف وكانت نتيجة

جما سلطان
Zizim

هو ابن السلطان محمد الثاني العثماني واخو السلطان
 بايزيد الثاني اراد منازعة اخيه الملك بعد موت والده سنة
 ٨٨٧ هجرية (١٤٨١ الميلاد) بناء على انه هو بكر السلطان
 لان بايزيد ولد قبل ان صار ابيه سلطاناً وجم سلطان ولد
 وابو سلطان فاني بروسه وفي الخلف قديماً واستولى عليها
 وصادر الناس ثم نهض لقتال اخيه فالتقت العساكر بمكان
 يعرف بسلطان اوكي فانهم جم سلطان ومضى الى مصر
 مستصراً بالملك الاشرف قايتباي ومن هناك دخل مكة
 حاجاً وعاد الى بلاد قرمان واستمال طائفة من التركات
 ونهض بهم الى قتال اخيه ثانية فانكسر ايضا وسار ملتحفاً
 الى بطرس ابوسون رئيس كالميرية رودس فانفق بطرس
 المذكور مع السلطان بايزيد على ان يهجم بشرط ان يدفع
 له مبلغاً من المال ثم قتل من هناك اسيراً الى فرنسا وسلم
 سنة ١٤٨٩ الى البابا وشيسوس الثامن سنة ١٤٩٥
 ارجعه البابا اسكندر السادس الى شارل الثامن ملك فرنسا
 فتوفي بعد ذلك بقليل وقبل ان اسكندر دس اليوساً فأت
 في تراشينا سنة ١٤٩٥ وكانت ولادته سنة ١٤٥٠ . وذكر
 القرطبي انه لما انهزم المرة الثانية وصل الى ساحل البحر
 فوجد سفينة افريقية فركبها حتى وصل الى بلاد الكينلان
 (لعل مراده الايطاليان) فأكبره ملكها غاية الاحرام وعين
 له الإقامة في انابولي (الظاهر انها مالبي) وهي من اجل
 بلادهم وانزها فبرزل هناك حتى احتال عليه اخوه بايزيد
 بان ارسل رجلاً من خواص غلامه وهو مصطفى باشا في
 صورة حلاق مجيد هارب من المسلمين لحظي عند ملك
 الافريخ ولم يزل عنده حتى وصته الملك لجم سلطان بانه
 ما هر في صناعته فاستدعاه وامره بحلق راسه فخنقه بموسى
 مسمومة فانفق انه توفي عقيب الحلق ولم يشك في انه

ماث حنف انفو. ورجع هذا الباشا الى السلطان فاستوزره وحظي عنده وارتفع مقامه

جبل

راجع امجد (١٩٨١) وتاريخ شعري وجه ١٩

جيز

Cycomore

نوع من التين يقال له باللسان النباقي فيكوس (Ficus cycomorus) وهو شجر عظيم جداً كثير الفروع وورقة اصفر من ورق التين واضح ما يكون في البلاد الحارة والاراضي الرملية وكان المصريون القدماء يعملون من خشه ثيابت هوانم لانه يزمن بدون ان يلفظ ضرر وتبل بل ذلك اسبب المادة المصطنعة بها الحق. وهذا الشجر ينتج على الجذوع والفروع الفليضة قماراً كالتين اذا نجعت كانت حمراء في غلط البيضة وتكون في البلاد السورية في حجم الحموز الصغير. وقيل انها تحلوت بختها اي تقطع راسها وفي خضراء. فانما جفت صارت تبة او كربة الطعم. وهذا الثمر معدل مرطب ينفع في اوجاع الصدر والسعال ويصلح الاحساء. وقال اطباء العرب ان ورقة يقطع الاسهال ويدبر العلك وليث يجل الاورام ويغير الديلات. وليس منها يسمى بالارمنية بما معناه الاسندان الجبيري (Érable cycomore) او باللب الكاذب بل هو من فصيلة اخرى وجسمه يسمى اسير (acer)

جمناسيوم

Gymnasium

كلمة يونانية معناها مجرد او عريان كان يستعملها اليونان والاطاليان قديماً وتستعمل الان في اوربا ولا سيما في جرمانيا املاً للدارس من رتبة طبا واما الانكليز والامركان فيريدون بها الاماكن التي تستعمل فيها الرياضة المحسدة او الهلوانيقوقدي الجمناسيوم اليوناني بهذا الاسم لان اليونان كانوا يفضلون الرياضة الطبيعية فان تعليم اولاد اليونان كان مقسماً الى ٣ اقسام وفي الفراماطيف والموسيقى والعلوم الجمناسية وقد اضاف اليها ارسطو قماراً

وابعا وهو الرسم او التصور. وكانت علوم الجمناسيوم تشغل من الوقت بقدر باقي العلوم معاً وكانوا يدومونها بعد ان يتمم العلوم العقلية ولم تكن بلنة مهمة في بلاد اليونان الا وبها جمناسيوم وكان في اثينا ٢ وفي الاكاذمية التي اشتهرت بتعليم افلاطون والليسيوم الذي كان يعلم فيو ارسطو والكيونوسرخس وقد وضع سولون نظامات للجمناسيوم بكل دقة وكان لرئيس الجمناسيوم حق بان يعزل من اراد من المعلمين او الفلاسفة او الشفيطين الذين كان يفتي على الشبان منهم وكان على معلم الجمناسيوم ان يعرف تاثيرات الرياضات المختلفة التيسولوجية وان يجعل لكل تلميذ ما يناسبه منها وقد خصص الجمناسيوم باليونان معهود الاطباء لتعلقوا بالصحة والمرض. واما في جرمانيا فان للجمناسيوم مكاناً متوسطاً بين المدارس الابتدائية والمدارس العالية ويعلم فيه كتب الفلاسفة والماسحة والطبيعات والاداب الجرمانية

جمنة

Jumoa

نهر في الهند هو اعظم الانهار التي تصب في الكلك مخرجة غورها الى بالقرب من حضيض حملانيا الجنوبي في عرض ٢١ شمالاً وطول ٢٢ ٢٨ شرقاً على حضيض مجمع تلال نهي بقم جمنري وبالقرب من ذلك الموضع يجري اليه عدة ينابيع حارة وهو هناك سريع الجري ومعدل جريه الى مسافة ١٦ ميلاً ٢١٤ قدماً في الميل وبعد ان يجري الى الجنوب الغربي مسافة نحو ٦٠ ميلاً يلتقي بوعنة ينابيع جبلية يصب فيه نهر تونسي في عرض ٢٠ ٢٠ وطول ٥٢ ٧٧ وبعد ان يقطع ٩٢ ميلاً من مجراه يدخل سهل الهند ويجري جواراً ويقسم الى عدة فروع وبعد ان يجازي دلي حيث يهبط على جسر من القوارب يتجه في جريه غالباً الى جهة الجنوب الشرقي ويبقي بالكلك في الله اباد على بعد ٦١٩ ميلاً تحت دلي ٨٦٠ ميلاً عن مجراه وعرضه في القسم الاسفل من مجراه يكون احكاماً مليون او ٢ وفضاه مستوعران وجريه سريع والسفوفيه كثير الصعوبة لان

كثيراً من العوائق قد أزيل حتى ان السفن يمكنها الان ان تصعد الى كلي. ويوجد ترعتان عظيمتان متصلتان بـ لسقي الاراضي. الاولى ترعة جنة الغربية وهي تحتوي على ترعة فيروز شاه القديمة وترعة دلي على الضفة اليمنى من النهر وقد رعتها الحكومة الانكليزية سنة ١٨٤٣. ويحيط طولها في ام خطوطها ٤٤٥ ميلاً والاراضي التي تقي بها مساحتها ١٧١ ٤٤٧ أكراً في ٧٩٧ قرية والثانية ترعة جنة الشرقية تسقي نحو ١٢٠ ميلاً من الاراضي طولاً و١٥ ميلاً عرضاً الى يسار النهر وكان اول من شرع بها الماء جهان بين سنة ١٦٢٨ و١٦٥٩ فاهلت الى ان رعتها الحكومة الانكليزية سنة ١٨٣٠ والترعة نفسها طولها ١٢٠ ميلاً ومساحة الاراضي التي تسليها ١٩٢٧٤٩ أكراً

جمهورية

République, Repoblic

الجمهورية مطلقاً عبارة عن كل بلاد يتولى امراؤها الشعب رأساً او بواسطة نواب. وقد جعل مونتسكيو التفضيل أساساً لهذه الهيئة من الحكومة وعضداً لها ومن آفاقها عدم الثبات والمطامع وإطلاق الحرية. والجمهوريات ٢ انواع ارستقراطية او مشيخية وفي ما يتولى امورها من م في اعلى رتبة من الاهالي. وخاصة وفي ما يتولى امورها خواص الشعب او افراد منه. وديمقراطية وهي ما تكون بيد أكثر الاهالي. وقد يزداد قسم رابع وهي الاتحادية وهي عبارة عن عدة ولايات او بلدان صغيرة متحدت معاً بحكم واحد ولكل واحدة منها نظامات خاصة. ومن النوع الاول كانت حكومة بعض الامم القديمة كالشعبة الرومانية وجمهورية لقدمونية وبعض الحكومات المتأخرة كجمهورية البندقية. فمن اشهر الجمهوريات القديمة جمهورية اثينا واسبرطة وطيبة والرومان ومن الاتحادية في القرون المتوسطة الجمهوريات الايطالية كالبندقية وجنوا ويزا وفلورنسا وغيرها وأكثرها ارستقراطي والجمهورية المملوكية التي وجدت منذ القرن الرابع عشر وجمهورية الولايات السبع المتحدة في القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر ثم جمهورية الولايات المتحدة الامركانية

جمهورية

Catalepsie-sy

او كاتالسيا وهو اسم هذه الحالة بالانجليزية ومعناه انقباض او احتباس. علة غير معروفة محي تكون. نوبات ومن صفاتها فقد الادراك والحس والحركة الارادية فجأة وهي نادرة الوقوع حتى ان بعض المؤلفين المشهورين قد اكروا

وجودها ونسبها المحادثات المذكورة منها الى التروير
وبوردن في رسالتين عن هذه العلة المطبوعة في باريس سنة
١٨٤١ التي جمع فيها كل ما أمكنه جمعة من المحادثات
لم يمكنه ان يجمع الا ٢٨ ملاحظة واضحة وكثيرا ما يسبق
هذه العلة ألم في الراس واضطراب في العقل وقد ذكرنا
وهلم جرا على انه في الغالب لا يلاحظ شي من ذلك وفيه
منه القوة يبقى العليل في نفس المركز الذي كان فيه ويكون
له نفس الهيئة التي كان عليها عند حدوث النوبة ويكون
الوجه عند النوبة اصفر واحيانا محمرا قليلا والحدقتان
تكونان متسعيتين الا انها تضيقان عند وقوع نور قوي
عليها ويمكن تحريك الاعضاء ولكن مع صعوبة قليلة فتبقى
على الحالة التي تجعل فيها واذا دفع العليل وهو قائم
لا يجهد في تخليص نفسه واذا وضع في حالة مؤلمة ومزعجة
يبنى فيها في مدة النوبة والحالة الغير المتغيرة والحالية من
الحركة والهيئة الجامة تجعل للعليل منظرًا غريبًا شبه منظر
جثة وتختلف مدة النوبة فقد تنبئ احمانا بضع دقائق واحيانا
١٢ او ١٤ ساعة وقد ذكر حوادث طالت مدتها فيها الى
٢٠ او الى ٢٠ يوما وتوجد حوادث كثيرة يكون ظهور
العلة فيها اقل وضوحا ولا يظهر فيها الا قسم من الاعراض
ومع ان العليل يكون فاقد التكلم والحركة الاختيارية يدرك
كثيرا او قليلا ما يجري حوله من الامور وقد ذكرنا
امراء اصحابها حمود جزئي فحسنت ميتة وكانت تدرك كل ما
كان يفعل حولها عندما كان القوم يمشون جميعا ليدفن
وفي النهاية وفي علة من باب الحمود قد نفحوا اليها
بدرجيا بطريقة غير محسوسة لا يشعر المريض بشي هما
حوله حال كون غفلة مستغرقا في امر واحد او امور
والاضلات تكون مرتجة او في حالة تنبغ حال كون المريض
يتكلم ويغني وربما فعل ذلك باكثر غرعة وسهولة من حاله
الطبيعية وهذه الحالة كثيرا ما تكون في الاختصاص العصبيين
المستعيرين مسببة عن نيجات دبية وتحدث مرارا في
مثل هؤلاء الأشخاص بواسطة المضطربة الجوابية وفي من
الحوادث الكبيرة الوقوع احبائيا ولا يصعب على الطبيب

الفطن التمييز بين الحمود الاحبائي والحمود الحقيقي . فمان
الحمود والغيبه ها والمستعيرها من عاتلة واحدة فان هذه العلة
تصيب على الاكثر الشباب من النساء المصيات وكثيرا
ما يبتدىء احدها او يتهي بالمستعير على انها احمانا يشآن
عن عل دماغية . ومن المريض وتاريخه يساعدان الطبيب
الفطن على التمييز بين هذه العلة ويغلب ان يكون سبب
الحمود راسا هجمات ادبيا شديدا ولكن عند حدوث او شدة
الاستعداد قد تحدث النوبة عن سبب خفيف جدا كضجة
نحائية او قدوم زائر غير متظر وما اشبه وهذه العلة لا تكون
من نفسها ابدا ذات طائفة رديئة غير انه كثيرا ما تكون
نوبها الجزئية سوابق نوب صريح حقيقي وربما أدت الى علل
دماغية او اخلطت بها . واما معالجتها في التترات بين
النوبات فهي تقوية الصحة العمومية ونظام الجهاز العصبي
واما في النوبة فينبذ وضع الرجلين في مقطس مخدر
ومحمرات على المعدة ووضع مبردات على الراس واحسانها
الدوش البارد اذا امكن احواله

جميل Jamil

هو جميل بن حيد الله بن عمر بن الحرث بن ظبيان
الضري احد عشاق العرب المهورين وشعرهما المحدثين
وصاحبة بنية الضرية وقد مر ذكرها في بابها وبشي من
خبره معها . وكان جميل شاعرا نعتيا مقدما جامعا
للرواية وكان رواية شعره كثير عزة وكان طويلا عريض
المنكين حسن الصورة لطيف الشفة سليم الذوق حلو
الذاكرة وكان صادق الصابة والعشق طاهر المحب لا يهين
نفسه الى مكر . وكان السب في حو لبينة انه اقبل يوما
بالحو اوردها وادبا يقال له نبض فاصطليح ولرب
ابله مصعة واهل بنية بذيل البرادي فاقبلت بنية وجارة
ها واردتين فمرتا على فصال للجميل بروك فعزفتين بنية
وكانت حبيزة جورية لم تترك نفسها جميل فافترت عليه
فلح اليو سايها فقال في ذلك
لأول ما قاد المودة بينا

بولادي تفيض يا بئس سائب

فقلنا لها قولاً فجاءت بمثل

لكل كلام يا بئس جواب

وقيل خرج جميل في يوم عيد والساء اذ ذاك يترن ويدس
بعضهم لبعض ويبدون للرجال في كل عيد وان جميلاً
وقف على شية واخبرها ام الحسين في نساء من بني الاحب
وهن من بنات اعوام ابوه فرأى منهن منظراً واعجبه وعشق
بشية وقعد معهن ثم راح وقد كان معه فتان من بني الاحب
فعلم ان القوم قد عرفوا في نظره حب بشية ووجدوا عليه
فراح وهو يقول

عجل الفراق وليته لم يعجل

وجرت بولاد دمعك المتهايل

لن تستطيع الى بشية رجعة

بعد الفراق دون علم مقبل

قبل ولم اعلمت بشية ان جميلاً قد نسب بها حملت لا ياتنها
على خاله الا خرجت الزولا وتوارى مة فكان ياتنها حد
غلات الرجال فيفقدت اليها والى اخولها حتى نزل ذلك الى
رجال عشيرتها وكانوا اصحاب غيرة شديدة فصدوا جماعة
حتى جله ووقف ناقصو يجلت بشية واخبرها وهو يقول
لقد ظن هذا القلب ان ليس لاتي

ساي ولا ام الحسين لحين

فليت رجالاً فيك قد هدروا دمي

وهو يا بئس ياتني لغوي

فتماد اليه القوم ففر منهم ونجا . وقيل واحدة تينة ان
يجمعها في موضع فاتي لوعدها وجه اعزالي يستضيف القوم
فانزلوه وقروه فقال رايت في بطن هذا الوادي لينة نفر
متفرقين سوارين في الشجر وانا خائف عليكم ان يسابوا بعض
الملك فصرفوا الى جميل وصاحبان له فحرسا تية ومنعوها
من الوفاء . وعنه فلما اسفر الصبح اصرف كثيراً سمي الظن
بها ورجع الى اهله فجعلت نساء الحمي بقرعة بذلك وبعبارة
وقال في اخلائها الوعد قصيدة اولها

يا صاح عن امض الملامة اقصر

ان المني لفاء ام المسور

وقيل لقي جميل بشية بعد مهاجر طويل فتعانينا فقالت له

ويحك يا جميل دمع امك تعبني وانت تقول

رى الله في عيني بشية بالذبي

وبني الفر من انياها بالقوادح

فاطرق طويلاً وهو يبكي ثم قال بل انا القاتل

الا ليني اعني اسم تقودني

بشية لا يخفي علي هكلامها

فقالت له ويحك ما حملك على هذه المني اولى في سعة

العاقبة ما كفانا جميعاً

وقيل سمعت امه شية بها الى ابها واخبرها وقالت لها

ان جميلاً عندها الليلة فاتيا ومعها سيمان فرباه جالساً

بالقرب منها يشكو اليها غرامه ثم قال لها يا بشية ارايت ودي

اياك وشغفي بك الا تجزي علي قالت بماذا قال بما يكون

بين الخمايين فقالت له يا جميل اهدانيه ولقد كنت عدي

بصداً منه ولئن حاولت تعريضاً برة لا راس وجهي ابداً

فضحك وقال لها ما قلت لك هذا الا لاعلم ما عندك فيقولون

علمت انك تعيدني اليه لعلت انك تحبين غيري ولو رايت

منك مساعدة علي لضربك بسيفي هذا اما سمعت قولي

واني لارضى من بشية بالذي

لو ابصره الوائي لغرت ماله

و بالنظر العجلى وبالحول تقضي

او اخره لا زلني واواثله

فقال ابوها لاختها قم بنا فإني بسفي لما بعد اليوم ان يمنع هذا

الرجل من لقائنا فاصرفا

وقيل قدم جميل مهر في آخر حياتي فاصداً عبد العزيز

ابن مروان يمدحه فاذن له وبيع مدله واحسن جاءته

وامر له بمزل وما يصح فإقام الا قليلاً حتى مات سنة ٨٢

هجريه . وقال عاصم بن سهل الساعدي لقيني رجل من

اصحابي فقال هل لك في جميل فانه يعتل تعودته ندخلنا

عليه وهو يجود بنفسه فظن اني وقال يا ابن سهل ما تقول

في رجل لم يتربب بالحرق ولم يزن ولم يغفل النفس ولم

جميلة

Jamilah

مغنية مشهورة كانت مولاة لبي سلم وكان لما زوج من
موالي بني الحرث بن الخزرج فنسبت الى الخزرج وفيها
يقول ابن اربعة

ان اللال وحسن الفنا وسط بيوت بها الخزرج
وتلك جميلة زين النساء اذا في ترددان للخزرج
وقال الحرزي كانت جميلة اعل خلق الله بالفناء وكان معبد
يقول اصل الفناء جميلة وفرعة نحن ولولا جميلة لم تكن نحن
مغنين . فقالوا ان اشهر المغنين مثل معبد وابن عائشة وحياة
وسلامة وعقيلة العقبية وخليفة وربيعة كلهم اخذوا الفناء
عنها . قيل سئلت جميلة من اين لك هذا الفناء فقالت كان
لنا جار يعني ويضرب بالعود فاخذت الحانة وبيت عليها
غنائي والفناء بطريفة فاقت عليه فظهر امري وشاع خبري
فقصصني الناس فجلست للتعليم . قيل ولم يكن احديهم

مقاربها في الفناء وكل مدني ومكي يبهدها بالفضل وكان
المغنون يتحاضرون عندها في صناعتهم فتحكم الحكم الصحيح
وكاتبوا جميعا يقرؤون بفضلها وتقدمها . منهم الفريسي وابن
سريج وابن صحيح وابن محرز ومعبد وغيرهم . وقيل سمعت
جميلة في احدي السنين فاجمع اليها من المغنين الفهم ومن
المغنيات اشهرهن ومن الاشراف جمع غفير ولقيها اهل مكة
وازدحم لديها الجميع رجالا ونساء واولادها فلما قصت جمها
طلب اليها اهل مكة ان تعقد لهم مجلسا فقالت للفناء امر
للحديث فقالوا لكليها قالت لم اكن لاحاط الجد بالازل
فلم تفعل ولما رجعت الى المدينة خرج الملقاها اشرافها
وسادتها وسائر اهلها رجالا ونساء وكان جمع من اهل مكة
قد صحبوا ايضا ثم دخلت منزلها فاقبل عليها الناس
مسلمين من الكبير الى الصغير وبعد عشرة ايام جلست
للفناء فقصت المنازل بالاشراف من الرجال والنساء .
فكانت كلما غنت شيئا ينجحون ويقولون ما سمعنا قط مثل
هذا وكانت قد صفت المغنين طبعين واقترحت على كل
منهم ان يفيء في تسميع لم ونجح لمن يفلط منهم وترشد الى

يسرق يبهده ان لا اله الا الله قلت اخذت قد نجا وارجوه
الجنة فمن هذا الرجل قال انا قلت له ما احببك سئلت
وانت تشيب بيئته منذ ٢٠ سنة قال لا نالني شفاعه محمد
صلم ان كنت وضعت يدي عليها لربة . وقيل لما حضرت
جميلا الوفاء دعا برجل وقال له هل لك ان اعطيك كل
ما اخذت على ان تفعل شيئا اعهدت اليك قال نعم قال اذا ما
فخذ حلي هذه واعزها جانيا وكل شيء سواها لك وارجل الى
رفعط بيئته على نالني هذه والبس حلي هذه اذا وصلت واشتقت
ثم اعل على شرف وجه بيئته الايات
صرخ النبي وما كفى بمجمل

وثوى بصبر ثوبه غير فنول
ولقد اجر البرد في وادي القرى
نصارى بين مزارع وغيل
قومي بيئته فاندني بهويل
وابني خليلك دون كل خليل

فلما اتى الرجل وانشد الايات برزت بيئته وقالت يا هذا ان
كنت صادقا فقد قتلتني وان كنت كاذبا فقد فضحتني فقال
ما انا الا صادق واراها الحلة فصاحت وصكت وجهها
واجتمع نساء المحي بسكن معها حتى صغقت فمكت مشيا
عليها ساعة ثم قامت وقالت

وان سلوي عن جميل لساعة
من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل من معمر
اذا مت باساء المحبوبة ولينها
ومن رقيق اشعار جميل قوله من قصيدة
يقولون هلا يا جميل واني
لا قسم ما لي عن بيئته من مهل
اراني لا اتى بيئته مرة
من الدهر الا خائفا او على رجل
خليلي فيما عشنا هل رايتنا
قيلا بكى من حب قاتله قبلي

ولجميل مع بيئته اخبار كثيرة غير ما تقدم يضيق دونها المقام منهم ان يفيء في تسميع لم ونجح لمن يفلط منهم وترشد الى

ملقبة الفناء على نسق قهيج منه كل من حضر . ثم امرت
المجاري فضرى على خمسين وترأى تزلزل المكان ثم
صارت تنفي على عودها ومن يضرى ضربها فكان أكثر
الناس يسكون نائبا من المحاميا النجدة . وبقي المجلس ٢٠ أيام
فيل فلم يرك الناس مجلسا اطرب ولا احسن ولا الطف منه .
وكانت غالبا تغمد في منزلها مجلسا يجتمع اليه الناس
فيخرجون مبهوتين من سماعها . ومع ذلك كانت من العفة
والوقار والادب على جانب عظيم

جناح Aile, Wing

الجناح في الطائر وبعض الحشرات وبعض الاسماك
ايضا هو ذلك القسم من جسدها الذي تستخدمه للطيران
فهو فيها بمثابة اليد او الذراع في الانسان ولذلك يطلق
الجناح في العربية على اليد ايضا وبالوسع يطلق بالاستعارة
على ما يقوم مقام الذراع في الاستعانة فيقال فلان جناح
لفلان اي كفت له او مساعد بمثابة ذراع . وهىة الجناح
معروفة لانحتاج الى بيان اما جناح الطائر فمؤلف من
الريش واما جناح الحشرات فهو كشفا رفيع شفاف وقد
يكون غير شفاف تماما غير ان جناح الحشرات غشائي جلدي
مستطيل واما جناح الاسماك الطائرة فهو ضرب من
الزعانف مستطيل على هيئة الجناح . والريش المؤلف منه
جناح الطائر قسمة العرب الى طوائف خمس اولها القواعد
وهي اطولها ثم الماكب ثم الخوافي ثم الاباهر ثم الكلى وهي
آخرة . والقواعد اما ان يكون بعضها اطول من بعض
حتى تكون على هيئة زاوية حادة فسمى الجناح حادا وان
تكون في وسط الجناح فتكون كالمقطوعة اطراف فسمى
الجناح ابترا واجذم فكل ذي جناح حاد سهل الطيران
والمحوم الى اية جهة اراد مثال ذلك الصقر بانواعه . واما
ذو الجناح الاجزم فهو بطيء الطيران منحصر الجهة مثال
ذلك الطيور الدجاجية ونحوها . واما الحشرات فقد يكون
لها جناحان وقد يكون لها اربع ولا يعول على زعم من
ذكر ان بعضها ستة ولما لا اثنين منها فيكون له اثنان

الخيران صغيران جدا بحيث لا يستبرأ جناحون ومنه
الحشرات تسمى ثنائية الاجنحة كالذباب ونحوه وقد تكون
الاشي في بعضها خالية من الجناح مثال ذلك انثى المحاسب
وفي بعضها يكون الجناحان الاولان امتن من الاخيرين
فيكون الاخيران مخفيين لقيام الاولين مقامها . وقد
قسمت الحشرات ذات الاجنحة باعتبار ثمانية الجناح وهىة
الى رتب منها القهيدة الاجنحة وهي ما كان جناحها
العلويان قاسيين يعتبران غدين للجناحون اللذين كثر
المهر بالمعروف عند العامة . وذوات الاجنحة المستعفة
كالحجرات والعصية الاجنحة والصنعية الاجنحة والفسافية
الاجنحة والقدرية الاجنحة . اطلب حشرات
والجناحية الايدي اسم علي لطائفة الخناش . اطلب
خناش

والجناحية الارجل اسم الزنبة الثانية من الحيوانات
الرخوة او الهلالية لان لها زعانف على جانبي القم شبه بالاجنحة
وهي حيوانات صغيرة غير صدفية غالبا وهي لا تنزل طافية
على وجه ماء البحر لاستقر ونكثر في البحر الشمالية فتكون
طعاما للحياتان

والجناحية الاصابع جنس من الحيوانات المخفية
ذكرها كوثيه وجعلها من رتبة الزواحف الورية ولها من
الامام شبه اصابع مستطيلة يتجاوز طولها طول بدنها حتى
قيل انه كان بينها اغشية كاغشية جناح الخناش ولذلك
سميت بما ذكر

والجناحية القرون جنس من الهلاميات البطنية
الارجل لها صدفة مفردة على هيئة القرن حافاتها مستقيمة
متددة على هيئة جناح شكله كالاصبع

والجناحية القار او ذات القار المجنحة اسم جنس من
الفصيلة القرنية من القسم الفراني يشتمل على اشجار وشجيرات
نبت في امركا الجنوبية وافريقية واسيا وقشرة هذه الاشجار
ذات عصارة حمراء تسمى عصارة خشب الصندل تستعمل
صبغا احمر جميلا ويخذ منها صمغ يسمى كينو (Kino) .
اطلب صندل

جنازة

Funérailles, Funeral

الجنازة في اللغة الميت وسيرته ومن يشهده وفي الاصطلاح المأم أو الاحتفال الذي يقوم به اهل الميت وأقرباؤه واصحابه من حين موته الى حين دفنه . ومن المعلوم ان عادة تكريم الميت من الامور القديمة العهد في تاريخ البشر والاحتفال بجنازته وجد طبعا في الانسان دليلا على اظهار رقة لا قلب ولا يمكن الحرب منها وعلى كون الاجل الهضم قد انتهى ونس الانسان من ميتة يبحث يكون ذلك نظير الوفاة الاخيرة والناس في ذلك على قسمين فاهل الدين يفعلون ذلك تنبيها لحاسيات الاحياء الى ما سيصرون اليه ويكون احتفالهم صورة واضحة للخرن في الالف والاعتبار . واما البرابغ فظهر من التاريخ انهم كانوا يفعلون ذلك على صورة عدد ونعيمين العاليا مختلفة تظهر بها احترامهم وبعضهم يرقصون ويلعبون كما يفعل في اوقات الافراح ومنه الجنازة وكنيتها اما اختلف فيه الشعوب القديمة والحدية فكان المصريون القدماء يعطون امر الجنازة وكانت مدحا للملوك اكثر من شهرين فكانت تبطل العبادة واعمال الحاكم ويواظب على الصوم والامساك . وكانت جماهير الرجال والنساء يطوفون في المدينة كل يوم يلعبون وينحون . واما جنازة العامة فكانت لا تختلف عن جنازة الملوك الا بقصر المدة وكان الرجال والنساء يطوفون نصف عراة وبوجوه متسخة ولولتهم غلا الجو . وكانوا ينقلون الجثة بعد تحفيطها الى خلف بجيرة يكون على شاطئها ٤٠ قاضيا وهناك ياخذون في الفص عن سيرة الميت في حياته بكل تدقيق ويضعون جثة العامي في تابوت من الارز ويدخلونه في حائطه ويتو واما الملوك فكانوا يدفنونهم في الاهرام . واما العبرانيون فكانت مدة الجنازة او الحداد الخاص عندهم اسبوعا لكن اذا كان الميت ملكا او اميرا كانوا ينحون عليه شهرا كاملا وكانوا مع ذلك يصومون ويلعبون ويولولون ويساعدون في النوح اصحاب القبايات بهيما للخرن وكانوا يحشون حفاة مكشوف في الرؤوس

ويشرفون على الرقاد ويلبسون السوح الخشنه منسوجة من وبر الابل او شعر المزمى ثم يدرجون الجثة بعد تحفيطها في الاكفان ياخذونها الى القبر . وكان الجوس يخذون نيرانهم علامة للخرن ويقال انهم كانوا يقضون خسة ايام في حالة الخلاعة والفساد فمران ذلك غير مثبت . واما القراقيون الذين كانوا اهل حروب لا يهابون الموت فكانوا على ما قيل يفصحون ويلعبون في وقت الجنازة . ويحكى عن المشوفين اكلة البشر انهم كانوا يفرسون قريتهم الميت فتكون بطونهم مدققة . واما الجنازة عند الرومان واليونان فمن الامور التي قررها التاريخ تقريرا صحيحا فكان اللاتمنونيون لبساطة عاداتهم وخشونتها لا يسهون بدفن الميت باحتفال واجبة اذا كان من العامة فكانوا يقومون بذلك بدون احراق طيوب ولا سكب دموع ولا ضرب موسيقى وكانوا يعطون الميت ثوب من ارجوان وبجيرة على فراش مغطى بورق الزيتون اذا كان قد مات لاجل وطن . واما جنازة الملوك فلم تكن كذلك فوجب شريعة ليكرغوس كانت النساء عند موت ملك ينشرن شعورهن ويضربن ليلا وينهارن على آنية من نحاس فانحلت معولات وكانوا يقفون الجثة صفرة ايام وتغلق الحاكم وتبطل الاجاعات والجلاس ويلبس الحداد شخصان من كل عائلة وبعد مضي هذه المدة يزبنون الجثة زينة فاخرة ويحملونها الى مدفن الملوك ينحون بها الطرقات . واما الوثنيون فكانوا يطبقون ثم الميت وعينيه ويطيبن جده ويلبسونه ثوبا ابيض ويضعونه في صحن الدار ويضعون بجانبه اياه كبيرا ملحا ماء مقدسا فاذا كان يوم الدفن يحضر المجبور قبل طلوع الشمس ثم تبع اصوات الشابات وتشعل المشاعيل في الطريق ويمشي الاقرباء وراء الجنازة مكشوف الرؤوس او على رؤوسهم اكاليل بحسب صفة الميت فاذا قروا من المقبرة او القود كانوا يضعون في فيه قطعة معاملة يدفعها الوقي خارون ليعبره في سفينة واذا كانوا قاصدين احراق الميت ياتي الاقرباء الادون ويضرمون النار ويلقون عليها طيوباً وحيليات

ولا ميل الى جانب الركة ولا يكون كقول مسلم بن الوليد
ثلث وثلث ثم ثلث شليلها

فاتي شليل شليلها مثلولا

فانه نوع متوسط بالنسبة الى ما فوقه من انواع البديع كما
قرره مشايخه. وقال ابن رشيقي هو من انواع الفراغ وقلة
الفائدة وما لا يشك في تكلفه وقد اكثر منه هؤلاء الساقط
المتعمقون في نظمهم ونثرهم حتى برد ورك. وقال ايضا
ولم ينفع اليه بكثرة استعماله الا من قصرت عنه عن اختراع
المعاني. وكان الشيخ صلاح الدين الصفدي كلفا يو فكان
يكثره في شعره ويأتي منه بتركيب مخف عند ما جلايد
الصور. ولما وقف ابن نباتة على كتابه الحسي بجناس الجناس
وقد اشتمل على كثير من هذا النوع قرأه جنان الجناس
وجرى بينهما بسبب ذلك ما يطول شرحه وما يستغرب
ان الصفدي مع محافته على الجناس رأى يوما بيتا لاسعد بن
حاتي وهو

طبع الجنس فيو بعض قيادة

او ما ترى تاليفة للاحرف

فقال الصفدي معارضا بذلك طبعه

الا ان من عانى القريض بطبعه

يقود فارسله لمن صد واحشم

الم تر ان قال شعرا بجناسا

بولف ما بين الحروف اذا نظم

والجناس في الحقيقة نوعان تام وغير تام ولكل منهما فروع
كثيرة نذكر اجمعا

فاما الجناس التام فهو ما اتفق ركناؤه في انواع الحروف
واعدادها وحشائبا وترتيبها واختلف معنى فان كان الركنان

امين شي مائلا كقول ابن الرومي

للسود في السود آثار تتركبها

وقفا من البيض شي اعين البيض

وقول البستي

سأوحى بني سام وحام نليس كتلو سام وحام

وقول المحلي

اسبلن من فوق اليهود ذواتها

فتركن حبات القلوب ذواتها

وكذلك اذا كانا قلوبا او حرفين. فاذا اختلفا بان كان

احدهما اسما والاخر فعلا شي بالمستوفي كقول ابن فضالة

ان تلتك الفريفة في معشر قد اجمعوا فيك على بنفسهم

فدارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم

وقول ابني تمام

ما مات من كرم الزمان فانه يحيا لدى يحيى بن عبد الله

ومن التام ما يسمى بالركب او جناس التركيب وهو ان

يكون احد الركبين مركبا والاخر مفردا كقولو

اذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدولة ذاهبه

فان كان مركبا من كلمة وبعض كلمة شي مرفوعا اي

مرفعا كقولو

انما نحن في زمان سنيو تصنع المائيات من كاس فيو

وان كان مركبا من كلمتين فان اتفق الركبان في الخط

شي متشابه كقول ابني الفضل الميكالي

تفرق الناس في اوراقهم فرقا

فلايس من ثراه المال او عار

كذا المعاش في الدنيا وساكها

مقسومة بين ادماء او عار

من ظن بالله جورا في قضيتو

اقتصر عن مائهم في الدين او عار

وان لم يتفقا في الخط شي مرفوعا كقولو

كلكم قد اخذ الجاه ولا جام لنا

ما الذي ضر مدير الجاه امر لو جاملنا

وقول الاخر

حسي جوار محمد وكفى يو

دفعنا لما الفاء من اوصائي

لم اخش ضيافي في جهه ولا اذني

آتي وجبرائيل قد اوصاني

ومنه الملق وهو ما كان كل من الركبين مركبا من كلمتين
تختلفان في كل منهما بالخط كقولو

وكم لجباه الراغبين اليه من مجال سجود في مجالس جود
 واما الجنس غير النام فاربعة اقسام وهي الحرف وهي
 ما اختلف ركاه في هيئة الحروف فقط والحرف المشدد
 فيه يحسب حرفا واحدا والاختلاف اما ان يكون في
 الحركة فقط كقول ابن الفسيح
 لا اجازي حبيب قلبي بظلمو
 انا احب عليو من قلب امو
 جوره مثل عدلو عند من يهوا
 هـ مثلي وظلمة مثل ظلمو
 او في الحركة والسكون كقول الجاهل اما مفرد او مفرد
 وقول المحلي
 من لي بكل خير من طلائعهم
 خير حسن يداوي الكتم بالكلم
 وان اختلفا في اعداد الاحرف هي ناقصة والاختلاف اما
 ان يكون بحرف في الاول نحو التمس الساق بالساق الى
 ربك يوشد الساق وقول ابن جابر
 منازل قلبي ليس فيهن نازل
 سواك ولي تنوق للقبالك دائم
 فيا راكب الوجناء هل انت عالم
 فداؤك نفسي كيف تلك المعالم
 او في الوسط نحو جدي جهدي . او في الاخر ويسمى
 بالمطرف كقول
 يمدون من ايده عواصم
 نصول باساف قواصم قواصم
 واما ماكثر من حرف ويسمى الذيل فان كان في الاول
 قيل له الخوج نحو ان رهم هم يوشد لخبر او في الاخر
 سمي المرقل كقول حسان
 وكما تضي يفرزو الذي قبيلة
 فصل جانيبه بالنفا والقبائل
 وان اختلفا في انواع الحروف فقط فيشترط ان لا يقع
 الاختلاف ماكثر من حرف . فان كان الحرفان متقاربين
 سمي مضارعا وهو ثلثة اضرب لان الحروف الاجبي اما في

الاول كقول المحرري يني وين كني ليل داس
 وطريق طلاس او في الوسط نحو يهون عنه ويناف
 وقول ابن نباتة
 رقي النسيم كرفني من بعدكم
 فكنا من محكم تنفاهم
 ووعدت بالسلمان واشهد بكم
 فكنا في كذبا تنفاهم
 او في الاخر كقول الخول معنود بنوا صبا الخبير وقول
 ابن جابر
 سلب القلب خزال قنق قد حكي البان لما والسما
 وقوله ايضا
 امر الشباب قضيب معطفا
 فيها فمالت من ذي املا
 امر الهوى ملح الانام لما
 اذ هز من اعطافها اسلا
 وان لم يكونا متقاربين سمي لاحقا وذلك اما ان يكون في
 الاول نحو ويل لكل همزة لمزة وقول الجعدي
 عجب الناس لاعتزالي وفي الاطراف تلقى منازل الاشراف
 او في الوسط نحو ذلك ما كنتم تفرحون في الارض وما
 كنتم تفرحون وقول ابن جابر
 قهر الاغصان معطفا حين والى حاملا قمرا
 او في الاخر نحو اذا جاءهم امر من الامن وقول الشريف الرضي
 لا يذكر الرمل الا حسن مغترب
 اذ الى الرمل وطائر واطوان
 وان اختلفا في ترتيبها فقط سمي تقييس القلب وهو ضربان
 لانه ان وقع اول المتجانسين في اول البيت والاخر في
 آخره سمي مقلوبا مقلوبا كقول الصفي
 رضى فلوادي غادة ما كنت احسبها قنصر
 واذا ولي احد المتجانسين الاخر سمي مزدوجا ومكررا
 ومرددا نحو الخمر بغير الغم وبغير الدسم ومثاقيل المحلي
 وداو بها داء الساع فانها بلا نغم غم بلا دسم سم
 ومن الجناس ما يقال له اللطفي وهو ما اختلف احد ركبي

بحرف يتناسب ما يقابلة في المخرج كما بين الفاض والظاه
كقول ابن حجة

قد فاض دمي وفاظ القلب اذ معاً

لفظي عدل ملا الاصحح بالامر

ومن الجناس المطمع وهو ان يأتي الشاعر بكلمة ثم يبدأ
في اخنها على وفق حروفها طمعاً في المائتة بينهما فلا يتيسر
له ذلك فيبدل في اخرها حرفاً من غير مخرج الحرف
المطلوب كقوله

لي في الدجى الساجي حين الساجع

وتطالع الراعي ورود الراجح

وقد يكون بين اكثر من ركبتين كقوله

تحكم في مهبتي ناظر لة فانك فائز فائز

وهذا من باب الاصحح . ومنه الجناس المصحح وبسبب
بالصحف ايضاً وهو ان يتوافق الركان في صورة الاحرف
ويختلفان في اللفظ كقوله

اذا كان لي خط فخط ابن عتلة

وما كان لي خط فخط نافع

وقد سوي فيو باختلاف الحركات كقول الحريري

زينت زيباً بقدر بقدر وتلاء وتلاء وبلاء بقاء
ومن الجناس ما يسمى بالمعنوي او جناس الاتارة وهو ان لا
يظهر التجنيس في اللفظ بل يكون مضمراً كقول الشاعر

حلفت لحية موسى باسمي وهرون اذا ما قلبا
اراد بقلب هرون التورية . قال ابن حجة والجناس المعنوي
ضربان تجنيس اضمار وتجنيس اشارة او كناية والاول
اصعب مسلماً وهو ان يضر الناظم ركبي التجنيس ويأتي في
الظاهر ما يرادف المضمحل للدلالة عليه فان تضر المرافف
اتى باللفظ في كناية لطيفة تدل على المضمحل كقول الخليلي
وكل لحظ اتى باسم ابن ذي بزن

في فتكو الملقى او اني هرم

فابن ذي بزن اسم سيف ولما هرم اسم ستان فظهر جناسان
مضمحلان من كبايات الالفاظ الظاهرة وهما سيف وسيف وستان
وستان . قال أبو نضن لهذا النوع احد من البديعين الا الخليلي

واكثرهم تعلقي بالنوع الثاني في جناس الاتارة . وهو ان يقصد
الجناس بين ركبتين فلا يوافق الوزن على ابرازها فيضمر
الواحد ويشير الى الثاني كما في البيت الاول او يعدل الى
كتابة عنه كقول الشاعر

وتحت الابرار مغلوبها تدب على ورد لك المخبور

او الى مرادف كقول امرأه

فما مكنتا دام الجمال عليكما بشلان الا ان تشد الاية

فلم تستطع ان تقول الجول لجناسه الجمال بعد ان تلي اذ
وهو الابرار

ومن الجناس المستظرف ما ينفخ الحذف . وان

يؤتى بكلام حروفه مراب واحد بحيث يكون له

منها سائر الابعاد وهو على ضربين .

المهمل ايضاً وهو ان يأتي الكاتب بكلام لا يقطع في
المخظري الوراق

صدود سعاد احذر السمع مرسل

واسأر حرأ لم احاوله او لا

محللة صدأ ارأه محرم

محرمه وصلأ ارأه محملا

اطاصل لاسلوهاها ملاة

وكم أمل للوصل هام وما ملا

لها طول حد للسهد مول

ووصل لة طم ارأه مسلا

واكثر لا قدمين يعدون . الثاني المروطة هاهنا فيرجعها
مع الحروف المهمل . ومنها عاقل العاقل وهو ما كانت
حروفه مهيأة ايضاً كالدال فان صورة اسمها وبساها مهيأة
بجلاف العين مثلاً فان صورة مسها مهيأة لكن صورة
اسمها فيها مقطوع فقطنا الياء ونقطه اللون . وهذا من

اختراع الشيخ ناصيف المازجي ومنه قوله

حول دحل ورد هل لة لخر ورد

لحضور حلو وصل ورده للصحو طرد

ولة حول وطول ولة عد ورد

دهره حر صدور هل لة لله حد

وصحبتنا العظيمة تقوم بحروف التي في ذلك ثمانية
فقط وفي ح درص طال هو . ومنها الجاس الحائي وبني
الحجم ايضا وهو عكس العاطل اي ما كانت كل حروفه
مقنونة كقول بعضهم

فتنت بظلي بغي خبيتي يجين عن في فتني
باعتبار الالف المقصورة ياء . ومنها الملع وهو ان يكون
احد الشطرين حاليًا والاخر طالا كقول الآخر
شفتي جفن غصص نخج لرداح صدها طال وداما
ومنها الاخيف وهو ان تكون كلمة مبهلة واخرى مبهمة على
الترتيب كقولو

الحرف يجري والكلام ثيب
واللور يجري والحام بيتب
ومنها الارقط وهو ان يكون حرف مبهلا وآخر مبهما كقولو
متلف مخلف اغر فريد
ما به فاضل زكي اوف

وفي مقامات الحرف يكثر من ذلك . ومنها ما تكون حروثه
منفردة الواحدة من الاخر وهي المتقطع كقول بعضهم
داود اوتاه اربع ذابرج

وذا ر دارا ان زاغ او دارا
وزرودودا وادد ذادب
وذردراه ان زار او زارا
وقول الآخر

زردارودا ان اردت ورودا
ذاردع ودع دارا اوت داودا
واذا راوا رواد وذد واددا
زادد وذاد ان راو ودودا

ومنها الموصل وهو شبيهة كقول الآخر
سل متلفي عطما عى يتعطف
فلقد قما قلما فن يتعطف

ظلي تحكم لي فسلط جده
سقا لجني بعضه لي متلف
ومنها غير ذلك ما ليس مدهورا

ومن الجاس ما يقال له المقلوب المستوي وبني ايضا
لا يتغير بالانعكاس وهو ان تقرأ طردا وعصفا فبني
بلفظ واحد وهو اجل الانواع وشواهد كثيرة ومنه
قول بعضهم

ان شهدا كيف معي نعم فيك اندهدنا
وقد يكون في كل مصراع او في كل كلمة . ومنه ما بني
بعكس الجمال كقول بعضهم
افعلي يا هند خيرا في الهوى
في الهوى يا هند خيرا افعلي
لي ولي وجد متيم عندكم
عندكم وجد متيم لب ولي

ومن الجاس ما يقال له المتصرف او جاس التصريف
وهو ان يكون احد الركين مركبا من ناس احرف الاخر
لكن بترتيب مخالف كقول الصلاح الصدي
له . سم كالحراح قد راح مله
في القلب من داك الرحى حرق

ومن الجاس ما يقال له المربع وهو ان يأتي الناصف
اربعة ايات قرا طولا وعرضا كقول بعضهم
تلومى يا غاذلي في حب من يحكي القدر
يا غاذلي بل دونه بدرالما اذا سفر

في حب من بدرالما منه اخفى سقي ظهر
يحكي القدر اذا سفر سقي ظهر لما سطر
ومنه غير ذلك ما لا حاجة الى ذكره . وهذا باب
واسع جدا يدخل فيه كل ما يحطر للناظم او القارئ من بكتة
في تركيب الحروف او تاليف الالفاظ كالترسيم وهو ان
يبي الشاعر بيته على قافيتين يصح الوقوف على كل واحدة
منها كقولو

جن الغلام فخذ يد امتسا لاح الهدى ونجحت الظلماء
فانه يصح ان يقال فيه ايضا
جن الغلام فخذ يد امتسا لاح الهدى
فيكون البيت على الاول ثانيا وعلى الثاني محروا وكلاهما من
بهر الكامل . وقد يخرج من البيت بيتان من بحر مختلفين

جن الغلام فخذ يد امتسا لاح الهدى
فيكون البيت على الاول ثانيا وعلى الثاني محروا وكلاهما من
بهر الكامل . وقد يخرج من البيت بيتان من بحر مختلفين

وقد يخرج من البيت يتان من مجرمين مختلفين كما في قول ابن حجة

طاب اللقا لذك تشريع المصور لنا

على اللقا فنصنا في ظلالهم

فانه يصح ان يقال فيه طاب اللقا على اللقا وهو بيت من متهوك الرجزي في قوله

لذك تشريع المصور لنا فنصنا في ظلالهم

فهوم المديد . والتصحيح وهو الاتيان بكلام مني على قوافله فتكون كشرع غير موزون مخوف اعوذ برب الفلق . من شر ما خلق . وغيرها . فان امثال هذه وان كان كل منها معدوما نوعا براسه من انواع البديع نلقى عند الحقيقة بالجاس

جنبلات

راجع جاسولاد

جندب

Criquet, Grasshopper

في كتب العرب المجدب ضرب من الجراد وقيل ذكر الجراد قال الجاحظ يغير بذر اعوي ويغوص في الطين وفي الارض اذا اشتد الحر وربما يطير في شدة الحر ايضا وهو الحسي عند العامة بالقنوط . والمجدب جنس من الحشرات القفازة المستقيمة الاجنحة له راس مضي الشكل وعينان يضيئان ايضا جاحظتان وقرون اسطوانية غليظة وفي فكها اسفل اسنان حادة واجنحة طويلة قد تنهد عن طول بدن الى الورا ومشي غير مستقيم لكنه سريع الحركة كبير الوثوب وقد يظلم وهو يتلف الزرع ويهرل من بلاد الى اخرى ولذلك سمي بالجراد الراحل . ومنه نوع اخضر الجسم سبخاني الاجنحة مع رقط مراء وردي الانحاء مستطيل الاجنحة وربما كان ماضي في العربية بالمجدب قالوا وهو الاخضر الطويل الرجلين من الجنداب . وذكرنا نوعا اخر اسمه المجدع وهو اسود لفرنان طويلان وهو انحن الجنداب . والمجدب يتخذ في بعض البلاد طعاما بعد ان يشوى ويملح . واما جندب الصغرى فهو الصرصر او ضرب اخر من

الجنداب كثير الصرير في ايام الحر لان العرب تقول صر الجندب اي جندب القملات كتابة عن اشتداد الحر وقت الهاجرة . اطلب صرصر

جند بادستر

Castor éum

قال الدميري هو حيوان كهيئة الكلب ليس بكنب الماء ويسمى القندز وقال في كلب الماء انه يسمى القندس وان الجند بادستر خصيته . اطلب كلب الماء . والصاب ان البادستر هو كلب الماء والمجد بادستر خصيته لانهم كانوا يزعمون ان هذه المادة المماء جند بادستر تخرج من خصيته والحال انها مادة حيوانية تولد بين الشرج واعضاء التناسل في هذا الحيوان في جراين يشبهان الخصيتين وهي تنفر من غدد تحت جلد الحيوان وتنفذ في هذين الجراين حتى يمتلئان فينتصلا من الحيوان وبعان مما اذ يكونان مرتطين كالخصيتين برابط قوي طبيعي ويكون احدهما اكبر من الآخر واعظم استدارة ويحتوي على الجند بادستر الحقيقي والآخر يحتوي على مادة شمعية . والمجد بادستر مادة تكون صفراء تنه وفي رطبة وفي الخمر تكون مراء حمراء من الخارج مصفرة من الباطن جافة صلبة قوية الرائحة نفاذة تنه وطعها حريف مر منشفة تلين في الفم وتلتصق بالاسنان وتختلف باختلاف درجة الحرارة وجوده الحفظ والحل الانية منه . فاحسن الجند بادستر ما بقي من سيبيريا . ووجد فيه بالتحليل دهن طيار وجند بادستين وحامض جليك ومادة صمغية شمعية ورائنج ومادة ملونة حمراء وحديد واملاح قاعدتها البوتاس والكلس والشادر وهو قليل الدوان في الماء يذوب جيدا في الايثر والكحول . والمجد بادستين هو القاعة العالة وهو صلب يتلور بهتة موشورات دقيقة مستطيلة شفاقة ميا قهية حمراء اشعة تشبه رائحة الجند بادستر وطعها نحاس ويكاد لا يذوب في الماء البارد ولا الكحول ولا الايثر الباردين ويذوب على البارد في الحامض الكبريتيك والخليك وينال مان يغلى جزء من الجند بادستر في 6 من الكحول ثم يشرح ويترك

السائل فيرسل المجد باحستين شيئاً فشيئاً على شكل كرات فيفصل الرأس بالبحول البارد لاجل تنقيته .
والمجد باحستر أحد المجواهر المستعملة في الطب ضد التشنجات وفيوقه شديدة منبهة وفصل خاص على المجهار الخفي الشوكي وينفع من خفقان القلب والذواق التشنهي ولا يدرار الطبع والأمراض العصبية والرحمة ويسهل الولادة ويأندفاع الشمة وينفع في القرس وهرق النساء وداء الكلب والحفر والبلينوراجيا واحقان الطحال وغير ذلك . وذكره في كتب العرب منافع كثيرة أكثرها متعلق بما ذكر من الأمراض العصبية . ويدخل في كثير من الأدوية المشهورة بمضاد التشنخ والسموم الاستيريا والصرع وغير ذلك

جنديسابور

Jondeisaboar

قال باقوت كانت مدينة حصينة واسعة بها الزرع والمياه وهي من خوزستان فلم يبق منها عين ولا اثر الا ما يدل على شيء من آثار بائنة لا تعرف خافيها الا بالاخبار ففهم المسلمون سنة ١٩ هجرية في ايام عمر بن الخطاب حاصروها مدة ثم ان عبداً اصله منها كتب لاهلها الامان على غرضهم الفواد والمجد فتحت ابوابها وخرج اهلها فقبل المسلمون ذلك وامنوم وانصرفوا عنها . وتزها يعقوب بن الليث الصقار لما خرج على السلطان سنة ٢٦٤ هجرية لحصانتها واقصاها بالمدن الكبيرة فبات بها سنة ٢٦٥ وقام مقامه اخوه عمرو

جنسريك

Genserico

ومعناه امير الرمح . بطل قنذالي وهو اخ لغندريك غير شرعي وخليفة له توفي سنة ٤٧٧ للميلاد وكان القنذالة قد عبروا جبال الالب والبرانس واخربوا قوماً كثيراً من اسبانيا واستظهروا عليها سنة ٤٢٩ لما كانت فالتيانوس الثالث الضعيف شاغلاً لعرش الامبراطورية الغربية المتناقلة دعا القنذالة الى ولاية افريقية بونيفاشيوس الوالي الذي حمل بالبحل والخوف من مناظره على تسليم

مولاه واذا كان اولئك البرابرة الغاليون ثاقبين الى الفتح حلت اعدوا اسطولا ولما كانوا مستعدين للسفر فيوفاجا هم هرمريك ملك السواقة مهاجماً وغرب اتباعه كثيراً من املاكهم تاخروا عن السفر وبعد ان زحزح جنسريك السواقة ودفعهم بعد معركة دموية بالقرب من اوغسطا امر بها (ماردة) سار بجراً في مقدمة نحو ٥٠ الف مقاتل وعبر بوغاز جبل طارق واستظهر في مدة سنتين على مدن موريطانيا ولما ندم بونيفاشيوس على ذنبه طلب من جنسريك الرجوع الى اسبانيا فابى ولم يكن طرده الا انه ارتضى اخيراً بعقد معاهدة سنة ٤٢٥ بان يكفئ بموريطانيا ونوميديا ولكن سكان الاطلس الوطنيين الذين كانوا قد وقعوا زماناً طويلاً تحت ظلم الحكم الرومانيين والدونانيون الذين حملهم اضطهادات الكنيسة لا رنوا ذكسية على الهاس دخلوا تحت راية جنسريك فحمل السلاح ثانية واخضع كل ولاية افريقية وسنة ٤٢٩ اخذ قرطاجنة وجعلها عاصمة الامبراطورية القنذالية التي كانت حينئذ ممتدة على الساحل بأسره وبواسطتها الحملات القراصنية استتب له الحكم في اقسام من ايطاليا وسرديانيا وكورسيكا . وهجمات الهونة في شمالي الامبراطورية الى رومانية جعلت تلك الحملات على الولايات الجنوبية اسهل مراساً . وجنسريك هذا هو الذي دعا اهلها الى مهاجمة السيرة العاقبة للغة سنة ٤٥١ فنجت رومية من يد الهونة الا انها وقعت بيد القنذالة ويقال ان اذوكيا ارملة فالتيانوس الثالث التي كانت راعية في اخذ ثار زوجها الذي قتله مكسيموس دعت جنسريك فعبّر البحر المتوسط وسار في اثير بسفون واخذ رومية واستباحها مدة ١٤ يوماً من شهر حزيران سنة ٤٥٥ واخذ اذوكيا وبناتها اتخذاً واحتملن زوجة لابو هتريك وارسل خزانة رومية واسراها الى قرطاجنة فاغار حينئذ القنذالة على كل شاطئ البحر المتوسط من اسيا الصغرى وبصر الى بوغاز جبل طارق وغربوها فارسل الامبراطور ماجوريان سنة ٤٥٧ اسطولا لدفع تلك البلايا فهلك في جنون قرطاجنة ولم يكن الاسطول الذي ارسله الامبراطور البيزنطي لاون سنة ٤٦٨ أكثر

جنس يانوس

Jansénius

لاهوتي مشهور كان اسقف اير ولد سنة ١٥٨٥ في
احدى قرى هولانده ودرس اللاهوت في باريس ولوفين
من فرنسا واتحد في باريس مع الاب سان سيرون فجملة
رئيس مدرسة في بايون ورجع الى لوفين سنة ١٦١٧ وصار
رئيس مدرسة القديسة بطريركيا سنة ١٦٢٠ جعل استاذ
الكتاب المقدس في المدرسة الكلية في تلك المدينة وكان
يسمى وين اليسوعيين منازعات شديدة فتمهم ان يعطوا
اللاهوت في لوفين سنة ١٦٢٥ عند انتشار الحرب بين
فرنسا واسبانيا نشر كتاب حماة طعن فيه سياسة ريشليو
وفي السنة التالية جعل اسقف ابيرومات بالطاعون سنة
١٦٣٨ بها كان يطوف في ابرشيته . وكان في حياته قد
نشر بعض رسائل لاهوتية ولكن اشهر تأليفه رسالة عنوانها
اوغسطينوس ظهرت بعد موته سنة ١٦٤٠ وطبعت في لوفين
اشار فيها الى آراء القديس اوغسطينوس في امر النعمة والضمير
والقضاء وضاد فيها للسوي مولينا ورسم تعليمها غير مناسب
كثيرا للحرية الانسانية والصالح الالهى فخرج هذا التأليف
خصومات كثيرة بين اللاهوتيين في هولانده وفرنسا وتولدت
من ذلك الفرقة الجسينية المنسوبة اليه . وقد اخذ منها خمسة
تضاياناقضا البابا اينوشينسوس العاشر سنة ١٦٥٤ واسكندر
السابع سنة ١٦٥٦ . وقد حاشى عن هذا التاليف جماعة من
المشاهير الفرنسيين كالاب سان سيرون وارنود ونيكول
وبسكال ومع انهم عرفوا ان التضايي المذكورة كانت هرطقة
فقد انكروا كتبها وجدت حاشا في الرسالة المذكورة
وادعوا انها فصحت سوء مفهومية . وقد جاهر اليسوعيون بمضادة
الجسينية وصاروا اشد اخصاصا . واما التضايي الخامس
المشار اليها فخلاصتها اولاً انه يوجد من وصايا الله ما يتعذر
على الناس الصالحين طاعته ولو كانوا راغبين في ذلك وان
الله لا يعطيهم نعمة كافية فيجعلهم قادرين على حفظها . ثانياً
انه ما من احد الا بس لهذة الطبيعة الفاسدة يستطيع ان يصد
النعمة الالهية التي تفعل في الضمير . ثالثاً ان الانسان لكي

يخلص من اسطول ماجوريان وفي جنسك مالكا
مظفرا الى ان مات . وكان ربة اخرج من جرى سقوطه
عن فريو ثانيا وجذورا في كلابو وخيما وخذاثا وقاسيا
وقائلا متقدرا وحاكما حكما . وكان من اتباع آرموس وقد
اكره اتباع المذهب الارثوذكسي على الخروج من املاكه
وكان يعامل الذين بقوا منهم معاملة الصيد وخلق في تحت
الحكم اية هنريك

جنسغ

Ginseng

جذور نبات مشهورة في بلاد الصين ينفعتها العامة
لكل داء ولذلك سموها بالاسم المذكور وقد اضطرب
النباتيون في معرفة النبات المذكور اضطرابا كبيرا واختلفوا
فيوزمانا مديد آخى رجح ان جنس بانكس (panax)
من النصلة العشبية ومعناه باليونانية دواء عام هو نفس
جنسغ الصيدين واثناثة كثيرة وقد وجدوا منه في كتنة من
امركا نونا ظنوا انها هو جنسغ الصين الحقيقي . وهو النوع المسمى
بالخامسي الاوراق . وساق هذا النبات بسيطة خالية من
الزغب مستقيمة تعلو من ٢ الى ٤ دسترات وتحمل في جزعها
العلوي ٢ اوراق ذوات ذنبات احاطية المشاي وكل ورقة
تركب من ٥ ورقات غير متساوية يضيعة مية حادقمنة
الحافة والازهار حشيشية اللون يتكون منها خيمة بسيطة
في قمة حامل مشترك وتخلف حبا مستديرا مجمر انا نضج .
والجذور مغزلية متتخفة متجاية او شقراء من الظاهر ومضرة
من الباطن وكثيرا ما تكون متفرعة وفي مضطرة بقشرة خشنة
مكرشة وفيها حروز مستطيلة وحروز مستعرضة وفي عديدة
الرائحة وفي طعمها بعض حرافة وعطرية وسكرية مع مرارة
قليلة . ومع زيادة شهرها القديمة عند الصيدين حتى كانت
تباع بنقلها ذهبا قد هجرت الان لانهم لم يجدوا فيها المنافع
التي ذكرت عنها واشتهرت بها من انها دواء عام لكل
الامراض الجسدية حتى قيل انها تدفع الموت او يستطاع
وتعيد المرر الى الشباب . ووجدوا ادوية كثيرة تقوم
مقامها

يُدح أو يلم على فعل لا يقتضي أن يكون غير مضطر اليه بل أن يكون فقط غير مجبور عليه . رابعاً أن النصف يلاجهن ضلوا كثيراً بزعمهم أن الإرادة البشرية يمكنها أن ترفض حمل النعمة الداخلية أو ثقيلة . خامساً أن كل من ذهب إلى أن يسوع المسيح قد كفر بآلامه وموتوع عن خطايا جميع البشر فهو نصف يلاجي . وكان الجحشينيون يعتقدون أنه لا شيء في أعمال الكنيسة الرومانية وعقائدها صحيح بخامو وغورفاند فكانوا يقولون أن جميع طقسه الأكبرس أهله وأجبات وظيئتهم كل الأهال ويؤمنون لو يعلم الشعب جيداً معرفة الديانة المسيحية والفتوى بأن الكتاب المقدس وكتب العبادة يجب أن تكون بأيدي الشعب باللغة الدارجة لكي يقرأوها وإنه يجب الأعضاء بتعليم الشعب لأن مخافة الله الحقيقية لا تقوم بالأعمال والاحتفالات الخارجية بل بتقوى القلب والهيبة الإلهية وكانوا يقولون بوجوب الاعتزال عن العالم وتعذيب الجسد وتخليص حتى كانوا يدعون الذين أضلوا أجسادهم ومائتوا تحت أنواع مختلفة من الأوجاع والمشقات أعظم القديسين وشهادة الثقة إلى غير ذلك من الاعتقادات والآراء الخارجة عن حدود الاعتدال ونصوص الكتب المقدسة . وكان لكيسة الجحشيين سنة ١٨٧٢ خمس وعشرون جماعة وه ٢٥ راعياً وجميعهم في أبرشية أترخت وهرلن سنة ١٨٧٤ كان في كيسة أترخت نحو ٥ آلاف عضو وقد اقتدوا بالكاثوليك القدماء

جنتيانا

Gentiane

جنس نبات من فصيلة نسيب اليو تزيد أنواعه على ١٠٠ قبل مسي باسم جبطوس ملك الإبريا لأنه أول من شرح خواصه المنفعة في علاج بلاده وعوفي هومنه بواسطة جذر النوع الأصلي منه . وهذا الجذر معمر متفرع عمودي يتولد منه ساق مستقيمة طولها متر فأكثر بسيطة سطوئية ناصورية والأوراق الجنبية بيضيه مستطيلة تضائق حتى يتكون في قاعدتها شبه حنق والأوراق متقابلة غير ذنبية وتلتصق بالساق مجزئها السفلي وهي بيضيه حادة كاملة خضراء زاهية

ويتفتح في وجهها السفلي ٥ أو ٧ أعصاب مستطيلة والأزهار صفراء كبيرة عتيقة يحيط بها أوراق تتحول إلى ورقان زهرية وتكون تلك الأزهار مجزئة أحاطية ويتكون منها شبه سنبل أو عقود مستطيل في الجزء العلوي من الساق والعقود مركب من أزهار خارجة من أباط الأوراق في انتهاء الأغصان وحامل تلك الأزهار طويلة تلغ نحو قيراطوي بسيطة وقد تكون ثلاثية الفروع والكاس كوزي غشائي رقيق باس في قلوب رق الغزال ووقعه ضيقة جداً في الأزهار الصغيرة النشأة ولها من ٢ إلى ٥ أسنان قصيرة جداً وبعد ذلك تنشق من الجوانب لطرح منها التويج الأصفر وهو منتظم تربي الشكل ينقسم إلى ٥ أو ٦ أقسام سميكة حادة عميقة التي بدون نكت وبدون لسبات وإعطاء الذكور . قاعة مرتبطة بقاعة كل قسم وتماثل مع أقسام التويج والمبيض يضي مستطيل يأخذ في الصبي تدريجاً حتى ينتهي بقطة وفيه مسكن واحد يحوي على زور كثيرة مرتبطة بمتباينها وفي قاعة المبيض ٥ غدد مستديرة رصينة والفرجان خيطيان ملتصقان الخارج إلى الخارج ولكن سخي مستطيل وحيد المخزن فوسفين ويحوي على زور كثيرة مسطحة غشائية المخافات . وهذا النبات ينبت في الجبال والوعر ويصير انتشاره في السائين لأن أكثر أنواعه عذمة والبهايم لا ترعاه لمارتوتوا المستعمل منه في السلب جذره . وهو اسطواني غير مستور وقطره من ٤ إلى ٨ خطوط ومساحة الفناهر مسر أو أصغر من خشن محز محزور عميقة مستعرضة وجوهه الخاص لحبي لبني اسفنجي المنظر ولونه أصفر زاهي وطعمه مر غير قابض يبقى مدة طويلة في الفم فتتسر منه أحياناً رائحة عطرية قوية مغنية وقد تكون صعبة جداً . وقد وجد فيه التحليل قاعة مخصصة سميت جطيانا وقاعة مرتجة كانتها دهن عطري لطيف جداً وليس فيها مرارة ومادة زيتية رائحة تشبه الجواهر الدني لا رائحة لها ولا طعم وتذوب في الأبر ولا تذوب في الماء ولا يوج العرق البارد ولا المحلض ولا المحلولات القلبية ولا تذوب جرة مهاي الكحول الغالي فاذا ردرسب . وفيها أيضاً مادة دهنية

مختصة فيها خواص الزبوت الثابتة ومقدار يسير من حامض
خالص طميعة نباتية وسكر غير قابل للتبلور ويتكون
منه مع المادة الملونة المرحضة الآتي ذكرها . والقاعدة المرة
اعظم جزء من الكتلة الخلاصية التي تستخرج من الجطيانا .
ومادة صفية تغرب من الحليب ومادة ملونة مزعفة ومادة
خشية . وإذا كان النبات رطباً كان فيه قاعلة طيارة مريحة
تفقد عند الجفاف وفي التي تؤثر في المهبوع العصي ويحترق
غليظاً وقشياً وحالة سكر

والجطيانا دواء معروف عند اليونان والعرب وتأثيرها
معتد ومنه يظهر زيادة تلون الوجه وقوة السورة وزيادة
تطلب الاحتياج الى الغذاء فستحضرها تؤثر في المسوجات
الحية تأثراً بورها متانة ويظهر فيها قوفا القوية فجدة
استعمالها تصير الاعضاء اقوى فاعلية وتشد حركاتها وتم
وظائفها بالاطلاق وتظهر تلك التشنج بالاكتر اذا كان
هناك ضعف كثر سلامة وظائف الحياة للجطيانا حشنة
بتأثيرها المتقوي للأجهزة الآلية تعيد مارة الوظائف الى
حالتها الطبيعية ولا يناسب استعمالها بمقدار كبير ولا اكثر من
اسبوع واكثر تأثيرها في الجهاز الهضمي . فتستعمل قبل
الاكل حالاً بحيث لا تؤثر في المعدة قبل وصول الغذاء اليها .
وتتبع لمقاومة جملة آفات في الامعاء كالاختناات الرجحية
والعجم وتتبع بمقدار يسير في امراض المفاصل ان لم يكن
التهاب وفي الحميات اليومية الرعية والثلية وغيرها يستعمل
في ذلك نيتها بمقدار كبير ويستمرط لمنفعتها اذ ذلك ان
تخط بجزء صغير من الغض لانها ليس فيها مادة تينية ولا
حامض عصوي . وذلك اذا كانت الحمى ضعيفة وبتبع
سيدها في الامراض الحارضية اذا استعملت مدة شهر باخذ
ملعقتين قبل كل اكلة وتتبع في طرد الديدان المعوية
ويركب منها مروج يتبع لسلسلة الظهر باخذ ملعقتين منه
كل مرة وفرك السلسلة بقطعة فلانلا وهو مركب من ٤ ق
من الصيغة الحولية للجطيانا و ٢ م من اللوبولين اي المادة
الصمراء المرة لحشيشة الدنيار ولوقية من روح عرق اكيل
الجل يخالط الكل ويرشح ويترشح فينتفع لغير الظهر ايضاً

وطريقة استحضار نيد الجطيانا ان يؤخذ جزء من
جزرها و ٢ من الكحول في درجة ٢١ و ١٤ من النيد
الاحمر . فيكسر الجذر كسراً رقيقاً ثم يصب عليه الكحول
ويترك ملاسلة مدة ٢٤ ساعة ثم يضاف اليه النيد ويترك
كل ذلك مشروباً مدة ٨ ايام وللمقدار منه للاستعمال من ٥ .
الى ١٠ غرام يؤخذ بملعقتين ملعقتين كما مر آنفاً
بالمعلقة الصغيرة

واما الجطيانين فهو القاعدة الثعالة للجطيانا وهو ابر
صغيرة صفراء شديدة المرارة ولا رائحة لها وليس حامضياً ولا
قلوياً ويذوب في الماء الغالي ويذوب اكثر في الكحول
ولا يذوب في الميثانول يستحضر بمعالجة الجذر بالايثر ثم يترشح السائل ويغمر
الايثر وتقل الفضلة مرات بالكحول الضعيف ثم يجر من
جديد وتذاب الفضلة في الماء ويضاف الى ذلك قليل من
المغيسيا المفسولة جيداً ثم يغلى الكل ويغمر في حمام ماريا
ثم يعالج بالايثر لاجل فصل المغيسيا فيحصل الجطيانين
نقياً . ومنفعة كمنفعة الجذر لكن فعلة اقوى

ومن انواع الجطيانا ما يسمى بالند شريطاً ويعتبرونه
هناك طارداً للحمى ومتوقفاً علماً وتفتح السدد وينفع في السل
والخنازير والقيرس . ومنها ما يسمى اماريلا اي الخفيف
المرارة وهو نبات خريفي يستعمل في روسيا للتخفظ من داء
الكلب . ومنها ما يسمى اكوليس اي ضعيف الساق ازهاره
زرق جميلة كثيرة وهو اشد الانواع مرارة . ومنها ما يسمى
كراسيا اي الصليبي لصلاب اوراقه ويستعمل في الحميات .
ومنها ما يسمى كاتسيه اي قوي المرارة ويستعمل في الالتهاب
الروثوي معراو مقويا

واما الفصيلة الجطيانية فكل نباتاتها حشيشية او نجبية
واوراقها في الغالب متقابلة مجردة عن الاذنيات وكاسها
خالصة والتويج من قطعة واحدة ذوه قصوص واعضاء
التذكوره والمبيض سائب والثر علي ذو مسكن واحد
والبرور صغيرة جداً . وجميع اجزائها مقوية ومضادة للحمى
لمرارها واجناسها الجطيانية وهو الجنس الاسامي والقنطريون
واطريفيل الماء والفضصة

جنياف

Geneviève

١. قديسة مجاهدة لباريس ولدت في نثنرخو سنة ٤٢٢ وتوفيت في باريس سنة ٥١٢ حسب اشهر التقاليد كان ابوها سنيروس وجيروثيا فقيرين جداً وكان عملها وهي صغيرة ان تبيع الماشية وعلى قمة جبل فالريان حقل يدعى باسمها وكذلك نبع ومغارة عند خضيو ولما كان عمرها ١٥ سنة اقامها للخدمة الدينية القديس جرمانوس الاوسري وقد تنبأت سنة ٤٤٩ بهزيمة الهونة تحت قيادة اتيلا ولما تهدد هذا القائد سنة ٤٥١ ان يهاجم باريس يقال ان صلواتها خلصت المدينة وكذلك في اثناء حصار الفرنكة لباريس تحت قيادة كلوفيس كانت تنوي الاهالي وتنجيهم ولقد نذرت طريقة لادخال الموت الى المدينة ولما اخذت باريس خلصتها شفاعة جنياف من الاعمال القاسية وكان كلوفيس يعبثها وقد دفنت بالقرب منه في كنيسة القديسين بطرس وبولس التي بناها وقد سميت تلك الكنيسة مع الدير المجاور لها باسمها وتابوتها الذي يقال انه من عمل سان لوليا جعل مكانه في القرن الثالث عشر تابوت اكبر واثن وكان يحسب زمانا طويلاً لمجلى اهل باريس . وقد ارسل الى دار الضرب سنة ١٧٩١ واحرقوا النحاس التي كانت فيه

٢. ابنة دوق برانت ولدت سنة ٦٨٠ وقد تكلم كاتس ترجمتها عنها احبانا كقديسة ولحباتا كطوبارة فقط الا ان رومية لم تثبتها قديسة . وقصتها التي بني عليها كثير من الروايات والاشعار ملخصها انها تزوجت نحو سنة ٧٠٠ بسغريد وهو كونت بالانزي من اوفنديك في تريف وقد استعدها شارل مرتل لكي يرافقه في حملته على العرب فترك زوجته واملاكة تحت عناية احد كاثوليكس وكان اسمه غولورافقة . ولما جنياف فاذا كان حباها غير معروف لان زوجها التزمت ان تقاوم الان مارودة غولورافقة بعد ان ولدت انها كموه زانية ونال امراً من زوجها قتلها وقتل الولد . ولما غولورافقة لم يجر ذلك الامر لم تركها في غابة حيث عاشا عتسين الى ان رآها سغريد وهو بصيد واخذها باحتفال

الى قصر قبلت جنياف شكراً على نجاتها معبداً في المكان الذي استظلت بوي وابنها ولا تزال خربات ذلك المبد ترى الى الان وفي تخوي على ضريح جنياف وزوجها ومذبح قد خرب عليه بلص قصتها . وقصة جنياف مترجمة الى العربية ومطبوعة في بيروت

جنگرخان

Gonghiskhan

هو الفاتح المغولي والطاغية الفخري المنهور وهو ابن ياسوكاي بهادر خان المغول . ولد سنة ١١٦٢ للميلاد . قتل ١١٦٠ وقيل ١١٥٥ . هناك كان ابيه مجاور . احد الروساء واسمهم توجون فانتصر عليه جتاي فسمى ولده بهذا الاسم تذكراً لذلك النصر . ثم مي جنگرخان لسبب باقي . وقيل لما ولد جنگرخان كانت يده مملوءة دماً فسموا ابيه عندما عبروا له عن تلك العلامة يكون ابيه يكون ظافراً محبباً فاني يعلم ما لم يعلم ابنة وكان اسمها حنيزه توجون فطلة كثيراً من امور الساسة والحرب وكان عمره توجون ١٤ سنة عندما خلف اياه وبعد مقارمات صار سائداً على القبائل المجاورة ويقال انه القى ٧٠ من شوخم في خلفه مملوءا ماء طاليا فاهلكهم . ثم قامت عليه ثورة من قبائل اقوى فاستظهر عليهم الا انه لم يقدر على قهرهم فاجأه الحال الى طلب نجدة فغ خان نتر الكريه العظيم ثم كافاه جنگرخان فيما بعد بمساعدته في حروب مختلفة ثم تزوج بابتو ولكن شجاعته وكرمه وشجاعة جعلته موضوعاً لصد والخوف ثم حدثت حرب لخمر الخان جيشه في ميدان القتال وحاجان وهو مجارب ثم ان عدو آخر لجنگرخان وهو تيان خان نتر الهبات صادف نفس ما صادفه الخان في حرب الفاضي وبعدها وبذلك حصل توجون على قسم كبير من منغوليا وعلى عاصمة قراقورم وبلاد التتر الوسطى نصار سيد الكل بلاد التتر . ولما نسبت في كتب العرب وكيفية ولادته فيها بعض اختلاف وما يختلفان ايضاً لما ذكرناه . قالوا انه توجون (وفي بعض الكتب توجون وتوجون وتوجي وغير ذلك من التصوف) ابن يسوكي بهادر

ابن تومان بن برقل خان بن تومنه بن بادستر بن تدولن
 ابن بقا بن مودنجه . قال القرطبي عن مسالك الابصار ان
 جدته تسمى الان قوما ولدته نودنجه (مودنجه) من غير
 اب وذلك انها لما مات زوجها ووجدها قوما بعد منضجلى
 فانكروا عليها فادعت ان نوراً دخل حشاها فحملت
 وستلد ٢ ذكور فان صح ذلك كانت بريئة فولدت بوتي
 وقوناي ونودنجه وهو جد جنگرخان . وقال الفس الاصهاني
 عن نصير الدين الطوسي ان مودنجه اسم امرأة وهي جدتهم
 من غوراب وانها هي التي حملت من النور وولدت ١٢ ولاد
 برقل وقونا ونجمو وان نجمو جد جنگرخان الذي يجب ان
 يكون في عهد نسي عوض بقا . وكانوا يسمونهم النورانيين
 لسبه الى النور المذكور . ولذلك يقولون جنگرخان ابن
 الشمس . وقيل بل قالوا ابن الشمس لسبب آخر وهو انه
 يوجد في بعض صحاريهم غاب لا يقره احد من المذكور وان
 امر جنگرخان اعتزلت هناك زهداً في الرجال ثم انهم
 بعد مدة وقالت حملت من الشمس وذلك اني كنت اغسل
 يوماً فدخلت الشمس حشاي فحملت وولدت هذا الولد .
 والصحيح ما اوردناه اولاً على ان كل ما ذكر بعد هومن
 باب الخرافة . واما اولية امره فيها اختلاف ايضا ف قيل
 وهو الاربع ان اياه مات وعمره ١٢ سنة فطعم الولاة
 المجاورون في مملكتهم وغزوا بلاده لاستضعافهم امره
 لتضرع غيران امة قاومتهم واخضعت جماعة منهم واسر
 نحو جون عند قوم يقال لم ينجوت (تفوت) ثم اتفق له الفرار
 من الاسر واخذ تجهز لخاربة المخالفين عليه فاختصم وانتصر
 ايضا نصرة عظيمة على النجوت الذين كان اسيرا عندهم .
 ثم اضرم النار وجعل فوقها خلاطين ملائمة ماء فلما على الماء
 طرح في الخلاطين جميع الاسرى الذين اسرهم فاجاز القاتل
 وخافة الروساء فانقادوا اليه بالطاعة . وقيل ان مملكة
 الصين لاتساعها كانت محكومة بخان اعظم امة طرخان
 و ٦ خانات ينجون عنه في ٦ ولايات من المملكة وان
 جنگرخان كان احد هؤلاء الخانات وكان من سكان
 البادية ومن اهل الحجة والشرف . وكان مستشار فارغون

من بلاد الصين فاتفق ان احد الخانات واسمه دوشي
 خان مات وتزوج جنگرخان بزوجه بعد وفاته فولدت
 مكانه وحملت قوما على طاعته وبلغ الخبر الى الخان
 الاعظم فخاف من هذا الاتحاد وزحف اليهم فقاتلهم
 وهزمهم وغلبوا على بلادهم ثم صالحهم ثم اتفق موت بقية
 الخانات الستة فانفرد جنگرخان بامرهم جميعا واصبح
 ملكهم يد . وقيل ايضا انه كان في اول امره حذادا لكن
 موصوفا بالجماعة والاقدام وشدة البأس وكان الثمر بهاديه
 الصين ليس لم ملك فملكهم عليهم واطاعوه طاعة نهي
 وكان مبدأ ملكه سنة ٥٩٩ هجرية واستولى على بخارى
 ومرفند سنة ٦١٦ وطى مدن خراسان سنة ٦١٨ وبلا مرجع
 من حرب خوارزمشاه على هراسند وصل الى تنك من
 بلاد الخطا فرض بها ومات سنة ٦٢٤ . وقيل انه لما كان
 خوارزمشاه يغزو هولاء التتر ويقتلهم ويسبي ذرارهم
 والولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود بلادهم اجتمعوا
 متضايقين وشكوا امرهم الى جنگرخان فقال لم ان ملككم يوفى
 عليكم والتزمتم في الطاعة واتباع القوانين التي اسبها لحكم
 رددت عنكم خوارزمشاه وخصمتكم من هذه الهن فاجابوه
 الى ذلك . فوضع لهم قوانين من جعلها ان كل من احب
 امرأة ابنة كانت فليتزوج بها ولو كان زبالا وهي بنت ملك
 قصد بذلك تكثير النسل وعقد هدنة مع خوارزمشاه الى
 سنة ٦٢٠ فلما انقضت المدة اذا قد صاروا في عدد كالرمل
 فقصص وغلب على بلادهم وغيرها . وقيل ايضا انه دخل في
 خدمة ملك الخطا واسمه ازبك خان ففتره واكرمه فحسده
 الوزراء ونصوا له المكاييد وسعوا به عند ازبك خان
 فاراد القبض عليه فتوى عليه جنگرخان وقتله واستولى على
 امواله وذخائره . وكانت ذلك سنة ٥٩٩ هجرية ثم تقوى
 وقصد سلطان الخطا والصين التورخان بعدد كالريال
 فاباده واستصفي ولايته سنة ٦٠١ . وقيل بل لما عظمت
 مكانته عند ازبك خان وسعى به قرابة السلطان اضمر له
 الشر فاتفق ان يملكون لازبك منخط عليها مولاها ففرا
 ملتجئين بجنگرخان فاجارها فاطلماء على ما اضمر له ازبك

فقد ورثة السلطان وأجل امامة وتبعة ازبك فكر عليه
 جنگر خان وتطلب طليوستانا الصاكر والاتباع وافاض
 فهم الاحسان فاشتدت شوكة ودخل في طاعه قبيشان
 عظيمتان من المغول وما اورات ومغورات . وقيل كانت
 قبيلة تسمى قنات فغطت جموعة ورفع رتبة الملوك لانها
 حضراء من ازبك وكتب لها عهدا بما اخبراه الى تسعة
 بطون من اعقابها ثم قتل ازبك واستولى على مملكة التتر
 كلها وتسمى جنگر خان . وقيل انما تسمى جنگر خان لانه في
 ربيع سنة ١٢٠٦ للميلاد عقد جميعا عند بنايع اونون في
 منغوليا لكي يقرر مع جميع الروساء سلطانة على كل قبائل
 المغول فقال له احد الصرة انه انما طم من الغيب الروحاني
 بامر يوان يسمى جنگر خان اي سلطان الاقوياء . وقيل
 اخبره انه سيفلب الارض فلقب نفسه جنگر اي الاعظم
 وسمى قومه المغول اي الجمعان ومن ذلك الوقت اخذ في
 فتوحاته العظيمة . فكرر غزواته الى بلاد التتغوت وتغلب
 على التتار الوغور سنة ١٢٠٩ ودخل الصين سنة ١٢١١
 فافتتح الثالثة منها سنة ١٢١٤ وفهر جموشا ودمر ٩٦
 مدينة بعد ان نهبا واحرق كل القرى والقبائل وسمى
 التتار يوان وغن الماشية والذهب والفضة والابرهم ثم غزاها
 ثانية فصادف نفس النجاح وسنة ١٢١٥ افزع ياكين صاحبها
 عنوة ونهبها واحرقها واسخلف ولد دوشي وكر راجعا غربا
 وفرق كتابته في الاقطار سنة ١٢١٦ اخذ عدة ثورات
 وضم اليه كل الامم البادية من بلاد التتار وشرع في كسر
 شوكة اللصوص الذين كانوا يعمون في البلاد حتى لا يكون
 منهم اساس لثورات آخرين واخضع ككوريا سنة ١٢١٩
 وغراسان وعراق الهم سنة ١٢٢٢ وسنة ١٢٢٤ افتتح
 خوارزم وقندهار ولخان وعدة ولايات من فارس الشرقية
 ثم افتتح قسما من روسيا الجنوبية فامتدت مملكته وعظم
 سلطانه وامتد مملكته من البحر الامود الى بحر الصين . ثم
 فتح الجهات الشمالية الغربية من الهند وشرع بتجهيزه عظمى
 للتوغل في البلاد فصادف حينئذ ما صادف اسكندر الكبير
 في مثل ذلك فان جيوشه امتنع عن التقدم فرجع مكتنحا

بلاد تتغوت حتى استأصل دولهم وجرى على فتوحات
 جديدة فحالت المية حوت ذلك ومات في الصين في
 ١٨ ارب سنة ١٢٢٧ فدفن في وطلو وكانت جازنة طائفه جدا
 واقسمت مملكته بين اولاده ثم كتبت عساكره فتح الصين
 وقلبا خلافة بغداد وشرى الجزيرة الى ملك قوبه
 وارسلوا غزواتهم الى صفاف الاودر والعلوة . وقد تقدم
 في الكلام عن التتار خبر ماوقع مع السلطان جلجل الدين
 خوارزمشاه وما خرب قومه من المدن وكيف تسمى
 بلاده بعد موت يوان اولاده وما قام لهم من الدول بعده
 راجع تدر . وكان جنگر خان جبارا عاتيا مانعا فلما كان
 حسن السياسة والتدبير بصيرا في امور وسياسته عسكروا وادارة
 مملكته وكان عسكره لفيما من تركان ونتر ومسلمين ويهود
 وغيرهم ولم يكن يفرق بينهم في المذاهب لانه لم يكن يعتبر
 الدين بشي في جانب السياسة واما دينه ودين آتاي فكان
 اليهودية وكان مع ذلك يعظم كل طائفة ويكرم كبيرها .
 وقيل كان اميا لا يقرأ ولا يكتب ولا يحسب ولا ياسب ولا
 طالع الاخبار ولا اتقى الاتار ومع ذلك فقد وضع لآيته
 مجدافه واصابة فكره ويزيد الطيعة قواعد وشرائع معتدلة
 جدا . وذلك ان لم يكن لم كتاب ولا خط ولا قلم يعرفون به
 فامر خطاه مملكتيه واذا كياه قبيشوا ان يضعوا له خطا وقلما
 يكون لم خطا وعلماء فوضعوا له قلم المغول فسن لم سننا
 في كتاب ساه السياسة الكبيرة ذكر فيه اسكام السياسة في
 الملك والحروب والاحكام العامة شبه احكام الشرائع وامر
 ان يوضع في خزائنه ويخص لقراؤه وشرائه لانتزال تعرف
 في اميا باسمه وفي مؤسسة على الاعتقاد بانه واحد وسلطة
 خان واحد عظيم تنفذ جميع الامرة من العائلة المالكة
 وقد جعل للرفاء امتيازات عظيمة وسبح بتكثير النساء
 ومنع عقد الصلح الا مع المغوليين وامر بتسليم السلاح ليد
 الحكومة في ازمان السلام وفي غير اوقات الصيد العمومية
 وجعل حقوقا واحدة لجميع الاديان وادخل في بلاطه
 اصحاب الاهلية والنفل مع قطع النظر عن مذهبهم واذ
 كان يعتقد بحكمة سائر الامم امر بترجمة كتب كثيرة مشهورة

الى لغة من اللغات الاجنبية . وكان من جملة قولانيو لكل
حسنة تواب ولكل سيئة عقاب وحلب المارق وخلف
الزاني وان شهد بذلك واحد فقد كفى . واعطاه الحق لمن
سبق سواه كانت كاذبا او صادقا . واستعاد الاحرار
وتوارث الفلاح والاعمار وتورث الزوج لاهارب الزوج
وعدم العنة للنساء وسحر الزوجات في عدد معلوم والاخذ
بقول الجحاري والصبيان ومطالبة الجار بالجار ومعاقبة
الزاني بجريرة المنصب ومنع غفوا الحاكم وعفو المظالم عن
الظالم . وان حرم الخان شيئا فلا يحل له الى المات . ومن
ذلك ايضا قول ان من رعب وهو ياكل قتل ابا
كان وان كل من لم يضر حكم السيف ولم يعمل يو قتل
ايضا فقصد يوما ان يفي الكبار الذين ظن انه يذللهم
المحمد منه فجمعهم يوما على ساحل وارعب نفسه وهو ياكل
فلم يمس احد ان يضي فيه حكمة مابة له فتركهم ثم جمعهم
يوما وقال لم لا يسيب ما افسدكم حكم السيف في وقد
رعبت وانا اكل فقالوا لم يفسد على ذلك فقال لم تعملوا
بالسيف ولا افسدتم امره فقد وجب قتلهم بموجب
القانون فقتلهم

جن
Génies

الجن خلاف الاس او كل ما استرعن المحوس من
الملئكة والشياطين والواحد جن وسيذكر بعده اما كتب
عنه العرب . والجن في الكتب الافرنجية ماخوذ اسمهم من
اللاتينية ومعناه الوليد ويرجعون ثانيا بالارواح او التواب
ويسمون بالعربة ايضا باسم مرده وعصارت ويراد بهم
بالايونية شياطين . وكل كثر فيهم في الحرفات اليونانية
والرومانية جمهور غفوس الارواح يسمونهم الى ثلث رتب .
فالرتبة الاولى المسمون اسمهم ولهم المولد لم هو الاله
اجينوس وهو الخالق لكل شيء ويظهر انه نفس زفس
اليونان او حويته . وسد هؤلاء في المقام تحسب البانة
والقوة والسانية والهيئة . والرتبة الثانية تواب كل
شعب وكل رتبة وكل مدينة وكل محلة . فجي

السورة اي السماء اجزى تدخل فيها الكثرة فيسبون
 العقول بتماثيلهم . والاسارة ومن اناث ويملائ العالم
 قاطبة ويختار اعمى في سياه اندرايرقص الرقص الصبح تحت
 اشجار الذهب والياقوت في بستان مندانا . والراجنة ومن
 حور ساويات . وكلاهما بالموسيقى ومقامهن في سياه برهما
 ومن ١٦ الف بنين تحت واحد امانهن فيوماها سوارا غراما
 وهو عبارة عن سلم الانعام وتصل اليها عن الى الارض
 لكن يصل ضعيفا بحيث لا يقدّر الناس ان يدركوا منه الا
 علامات متفرقة تقوم بها الموسيقى البشرية ومنهم ربة اخرى
 يسمون الجيدار قوم الفعلة الاليون الذين بنوا قصر الالهة
 تحت نظارة ويسولمرا البناء السماوي ومن الذين انشاوا
 كل المصانع الجميلة في الطبيعة . واما الجن الاشرار فيسكنون
 في البطاطس وهو مكان الظلام وعدمهم ليس اقل من عدد
 اولئك وهؤلاء من الذين حاولوا قديما ازالة الالهة عن
 عروشهم حتى الزوم ان يفروا امامهم من بلاد المسافة
 ولرادوا ان يسلبهم شجرة الحوة وهم عتق طواف منهم الدينية
 والاسورة والدنانق والرفاشة . ويظهر انهم رمز الى القوى
 الوحشية في الطبيعة ويخصون بالفاقد على شكل الحماة
 ويايد لا يحمي لما عدد . وكان الغلبة القدسه يعتقدون
 ايضا وجود الجن وكانوا يكرمون سكان الجبال
 والجداول والمواد وقد ذكر القديس اوغسطينوس قوما
 منهم يسمون حوسية وهم تنس الكوريفانة اي قرص برصانية
 الامور يركبة التي يعتقد انها وجودهم الى هذه العصر
 ويعتقدون بطائفة تسمى قابة وبأخرى تسمى غوريكثوم
 جابة يرتصون ليلآ حول الحجارة القلطية وبأخرى تسمى
 توساربولات ومن يتشكلون باشكال الكلاب والمعزى
 والبقر وغير حيوانات اهلية . وفي الاذات ذكر جن مكند بنافيا
 القديسة فمن طائفة يسمون القوط طائفة جبابرة يسمون لنتيتوقد
 مر ذكرها وأخرى تسمى دورغارة ومن يسكنون الكهوف
 وشقوق الصخور ومن الذين الت اليهم المعبودات انولج
 العلوم والفنون بعد موت ابر الجبار نصاروا يلهونها للناس
 ومنهم الجن كونال الذي نزل من المدينة الالامعة لحماية

الشرق الصاهريست الاشجار والكلام . وفي المتولوجيا
 الصقلية ذكر لامة برلسا من الجن ومنها طائفة الدوماشة
 وطائفة الدوغة ومن جهة البروت وطائفة الالهة الوحشية
 ومن مشاة لم قرون التيس واذاها ويرقصون في ضوء
 القمرع الروسكينة النقر ومن جناب العاتات والمياه
 فيجذبون اليهم المصافرين فيسبون معاه لهم ويعذونهم
 احيانا . وفي القرون المتوسطة كان اهل اورما يعتقدون
 وجود طوائف جديدة من الجن منها السهلة سكان الهوا
 والسلامنة سكان النار والغنومة سكان الكهوف والظلمة
 والاندنية والاليتة والنكسة والمريمية سكان المياه . والغابة
 عندم يجتريهن العجايب بقضيبهن النحري ويحكم على كل
 هذه الطوائف الجني او يبرون وامرانه ماب او تنابة وفي
 طاعتها ايضا قبائل غوية وفرفادة وكوبلة او كنة جرمابا
 وكوكوز ابرلانة

واما ما ورد في كتب الفرس والعرب والاثراك
 فيظهر منه ان الفرس يقولون ان الجن يسكنون في بلاد
 تدعى جستان ويسمونها عرازم ارض الفاربت والجنابات
 ويقولون انها واقعة في الطرف الغربي من افريقية حيث
 يجعل اليونان موضع الهسبرية والغرفونة وميدوسه وغير
 ذلك ويقول آخرون ان مفرم في جزيرة الحماة في
 بحر الهند التي كانت قاعدتها تدعى هيراباد ولكن جرت
 العادة ان يقولوا انهم يسكنون في جل قاف الذي يجعل
 بالارض . ولا فرق عدم بين الجن والديوة ومن جماعة
 اشرار ويخصونهم بهيئة عظيمة عجيبة في غاية السخاة بقرون
 طويلة واذا ما وعيون مرعبة وشعر واقف غير ان الجن
 دون الديقة في عمل الشر فانهم ينقصون بساعة
 البشر وغيرهم ولذلك من الخطا جعل البريسة امانات الجن
 والديوة فان البريسة يسكنون بلاد شادويان اي بلاد
 المسرات في جنوب جبال قاف ولم تخرق غرب وجبال
 باهر وقوم الطيوب والزهور والغوالي ولم اجمعه بيضاء
 كاللح يتقلون بها الى حيث يرون محلا لعمل الخبز مع الناس
 وفوتهم عجيبة وظالما انشبا حروبا هائلة مع الجن والديوة

اعدائهم الالده . وقد ذهب اربلوانهم في الدرجة الوسطى
 بين الناس والارواح الطاهرة ويمشون الوقت من السنين
 غيران جرحاً واحداً يكفي لموت احدهم كما يحصل لاسائر
 الاحياء . وقيل انهم خلقوا قبل الانسان بقرون كثيرة
 فان الديقة والجن ملكوا اولاً ١٧٠٠ سنة ثم اتت البرية
 ففقد امر ملكهم جان بن جلن ودفعوا اولئك الى خلف
 جبل قاف وملكوا ٢٠٠ سنة وكان لجان المذكور درج
 بحرية اذا لم يهاضي عن النظر وقد فتح كل اسيا واطل
 الحمير وذهب العرب ان الالههم بناتو غيران الحارث
 ريس الجن غلبه ثم طرد في الجبال فسمي باسم ابليس اي
 الخائب وهذه الحروب السرية المختلفة فيها بين ام المشرق
 كانت في القرون الاولى بعد الطوفان ثم دخلت في التاريخ
 الاصلي لام اسيا المجوية ولا سيما الفرس فان ثوارهم
 القديمة يظهر منها ان الديرة سكان قاف كانوا غالباً
 يهاجمون البرية الذين في ذيل الجبل وان ملوك الفرس
 الاولين كانوا دائماً يهاجمون هؤلاء القوم الاشرار ولما ملك
 طهمورث بن بوجناك هزمهم وسمى نفسه ديو بند اي مفيد
 الديرة وعقد معاهدة مع البرية وخلص ملكتهم مرجيات
 من اسر الديرة ثم هلك في احدي المعارك فكل هذا لحادث
 التقليدية يظهر انها تنسب عن بعض امور تاريخية حقيقية
 فان سكان الجبال في كل اسيا حاولوا في كل عصور ان
 يتغلبوا على اقاليم لطيفة تناسهم وهي الاماكن التي عند
 حضض تلك الجبال فتكون المحروب الاولى بين الديرة
 والبرية رمزاً الى غزواتهم الاولى فان اقدم التاريخ
 تذكر فيها ستاريس او حواجر كان سكان السهول يقيمونها
 لمنع هجوم براية الجبال فقد ذكر في التوراة قوم ياجوج
 وماجوج الذين كانت سدودهم منهورة في القديس وكذلك
 الابواب المغرية ومعبر الدريد . وسور الصين العظيم
 المقام لمنع هجوم اصحاب الشمال من اكبر الالدة على ذلك
 ويوجد امثال هذه المحاجر في اماكن كثيرة من الارض
 اقيمت لئلا هذه المفاصل . وقد اعتبر اسم ماجوج عمومياً امماً
 اصلياً للسكيثيين والترك وقد ذكر اربلوان لفظة تشن (ان

جن) التي بها سميت الصين ولفظة مان تشين وجين وماجين
 وماجوج وماجوج برادها سكان ما وراء الجبال وما امامها
 فالديرة والجن (تشن وجين وماجوج) يكونون نفس
 السكيثيين فيما وراء قاف اي قف قاف والبرية سكان
 ما امام هذه الجبال وهم من نسل اولئك في القدم . وقد
 ذكر بالي ان بين اسم برستو فارس (فارص بالعبرانية وفريس
 بلغة البلاد) مشابهة كلمة . ثم ان هؤلاء الجن قد هاجروا
 من اسيا الى اوربا فسمي البرية هناك باسم قايه اللواتي
 كان الجن والديرة دائماً يعارضون اعمالهن
 واما ما ورد في كتب العرب عن الجن فثمة كثير
 واعتقادهم وجودهم من اكثر الامور شيوعاً وحكاياتهم فيهم
 اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصى واسماء طوائفهم
 وروايتهم تذكر في اكثر مصنفاتهم وحكاياتهم وفي كتاب
 الف ليلة وليلة من ذلك اخبار كثيرة تدل على احوالهم
 واقسامهم وطوائفهم واعمالهم وميقاتهم واهل الاجال
 يسمون عندهم الى قسمين جن مومنون وجن كافرون .
 وقد ذكروا في تعريضهم احوالهم حيوانات هوائية تتشكل بالشكل
 مختلفة . وقال ابو الفداء وظاهر كلام الفلاسفة ان الجن
 والشياطين هم النفوس البشرية المارقة عن الابدان بحسب
 الخير والشر وذكر ابو وهب ان الجن منهم يولد لهم
 وياكلون ويشربون ومنهم بمنزلة الرجح . وقال بعضهم ان
 الجن بين الملائكة والشياطين وقيل هم اعلى من الملائكة .
 وقيل غير ذلك . راجع ابليس (١ : ٢٤٠) . وفي النهاية
 ما ملخصه ان الناس قديماً وحديثاً اختلفوا في ثبوت الجن
 ونفيها وفي القل الظاهر ان اكثر الفلاسفة انكاره وذلك
 لان ابن سينا بعد ما عرّف بأنه حيوان هوائي يتشكل الخ
 قال وهذا شرح الاسم اي بيان للتلوه هذا الاسم مع قطع
 النظر عن انطباقه على حقيقة خارجية سواء كان معدوماً في
 الخارج ام موجوداً ولم يعلم بوجوده فهو . واما جمهور ارباب
 الملل والمصدقين بالانبياء فقد اعترفوا بوجود الجن واعترف
 بوجع عظيم من قدماء الفلاسفة واصحاب الروحانيات
 ويمعنوا الارواح السفلية وقال قوم انهم ليسوا باجسام

ولا حالة فيها بل جواهر قائمة بانفسها وبعضها خيرة محبة
 للغيرات وبعضها شريرة ولا يعرف عدد انواعهم واصنافهم
 الا الله عليهم قادرون على الافعال ويعصون ويصرون
 ويعلمون الاحوال الجزئية ويعقلون الاحوال المخصوصة
 ولما كانت انواعهم مختلفة قيل لا يبعد ان يوتا منهم يكون
 قادراً على افعال شاقة عظيمة يجرعها الشرولا يبعد
 ان يكون لكل نوع تعلق بنوع مخصوص من اجسام هذا
 العالم وان يكون لكل واحد منهم تعلق بجزء من اجزاء
 الهوا كتمتلى اجزاء الروح بالجد وبواسطة سر بان الهوا
 في جسم آخر ككيف يحصل لتلك الارواح تعلق وتصرف
 في تلك الاجسام الكيفية . وقال اخرون انها الارواح
 البشرية كما مر وانما تتعلق بالذات اخرى وتسلك معها
 بحسب صفات انفسها فان اتفق تعلق هذا الروح بنفس
 خيرة سي ملكاً واعتقلا الهاماً وان اتفقت علاقته مع نفس
 شريرة سي شيطاناً واعتاة وسوسة ومنهم من زعم انها اجسام
 وهم في ذلك على قولين الاول ان تلك الاجسام لطيفة
 مختلفة في الماهيات متساوية في الوصف العرضي فتقدر على
 التشكل والافعال الشاقة والثاني ان الاجسام متساوية في
 غام الماهية فلا تقدر على التشكل ولا الافعال الشاقة
 والارح المذهب الاول لورود في القرآن . وفي كتاب البنايع
 قيل الفلاء ثلثة اصناف الملائكة والجن والاس فالملائكة
 خلقت من النور والاس من الطين والجن من النار فالجن
 خلقوا رفاق الاجسام بخلاف الملائكة والاس وفي الانسان
 الكامل الجن على اختلاف اجناسهم كلهم على اربعة انواع
 فوج عنصر يوت ونوع نار يوت ونوع هوائي يوت ونوع
 ناري يوت . فاما العنصريون فلا يخرجون عن عالم الارواح
 وتقلب عليهم البساطة وهم اشد قوة ومهارة بهذا الاسم لقوة
 مساعدتهم بالملائكة وذلك لطبيعة الامور الروحية فيهم على الامور
 الطبيعية السفلية ولا ظهور لهم الا في المخاطر فلا يتراءون
 الا للارواح . واما الناريون فيخرجون من عالم الارواح
 غالباً وهم متنوعون في كل صورة اكثر مما ينجون الانسان
 في عالم المثال فيفعلون به ما يشاءون في ذلك العالم وكيد
 هولاء شديد فبهم من يحمل الشخص بهكوك يرفعه الى
 موضع ومنهم من يقيم معه فلا يزال الرائي مصروعاً ما قام
 عنه . واما الهوائيون فانهم يتراءون في الخسوس بفالمون
 الروح فتعكس صورتهم على الرائي فيصرع . واما الناريون
 فانهم يلبسون الشخص ويفرضون برائتهم وهولاء اصعب
 الجن قوة ومكرًا . وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجن ٢ اصناف
 صف لم احصه يطربون بها في الهوا . وصف حيا .
 وصف بجحون ويطفون . وقال ايضاً الجن ٢ اصناف
 صف حيات وطارب وخصاش الارض وصف كالريح
 في الهوا وصف كني ادم عليهم الحساب والعتاب . وقد
 يطلق لفظ الجن على الملائكة الروحانيين لان لفظ الجن
 مشتق من الاستار . وقال اشاعر الجن يرون الاس لانه
 تعالى خلق في حينهم ادراكاً والاس لا يرون لانه تعالى لم
 يخلق الادراك في عيون الاس . وقال المعتزلة لابراهيم
 الناس لركة اجسامهم فلو كانت اكف لرائناهم ولو كانت
 بهرنا اقوى لرائناهم على ما م علو . واخبرنا به هل من
 الجن رسول فلا كثرون على ان الجن ليس لهم رسول منهم
 وطفا اتى النبي صلى الله عليه وسلم رسولا للانس والجن لما ورد في القرآن
 وهو " ووحى الي هذا القرآن لانسركم يوموم بلغ " والجن
 بلغهم القرآن . وكذلك قوله " واذا صرفنا اليك نفراً من
 الجن يستمعون القرآن " . وقبل لذلك ان من الجن
 مفرين وباراً كما ان من الاس كذلك وهذا استدلال
 الجمهور على ان الجن المؤمنين يدخلون الجنة ويتناولون
 وقيل لكن لا يكونون مع الناس وعن ابن مسعود ان النبي
 قال لا صحابي وهو يهكم من احب سكم ان يحضر الاله ا ر
 الجن فليطلقني معي قال ابن مسعود فاعتقت معه حتى
 اذا كنا باعلى مكة خط لي خطاً ثم اطلقني حتى قارب ففتح
 القرآن فغشيت اسودة كثيرة وحالت بيني وبينه حتى ما اسمع
 صوته ثم اطلقوا متعلقون كما تنقطع السموات ذاهبت
 حتى في منهم رهط ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الاله
 قلت هم اولئك يا رسول الله فاخذ عني وروا واعظام
 اياه ونبي ان يستطيب احد بعظم اوروث . قيل وفي

اسناد من روى ذلك ضعف . وروى عن بلال بن
 المحرث قال نزلنا مع النبي صلعم في بعض اسفاره بالخرج
 فتوجهت نحو فلان قارئة سمعت لفظاً وخصوصة رجال لم
 اسمع لفة احد من الستم فوقف حتى جه النبي صلعم وهو
 يضحك فقال اخنصم الي الجن المسلمون والجن المشركون
 وسالوني ان اسكنهم فاسكنتم المسلمين المجلس (اي كل
 مرتفع من الارض) واسكنتم المشركين الغور (اي كل
 منخفض من الارض) وما روي في اخبار النبي مع الجن
 شي لا كثير وورد لذلك ذكرهم في القرآن تكراراً وفي اكثر
 روايات العرب انهم كانوا يرونهم بصورة جارية عظام
 وتارة بصورة حيات او غير حيوانات وكثيراً ما ذهكروا
 انهم كانوا يخطئون الناس ويقتلون بعضهم ويترجون
 بعض النساء ويزوجون منهم بعض الرجال فمن ذلك ما
 روى الشافعي والبيهقي ان رجلاً من الاصار خرج ليصلي
 العشاء فسنه الجن وقد اعلموا وتزوجت زوجته ثم اتى
 المدينة فساله عمره عن ذلك فقال اخطئني الجن
 فلبثت فيهم زماناً طويلاً ففزام عن مؤمنون وقاتلهم
 فاظفروهم الله عليهم وسال منهم سايا وسبوني معهم فقالوا
 نراك رجلاً مسلماً ولا يجل لنا ساوك فخروني بين المقام
 عندهم والفتول الى اهل فاخبرت اهل فأتوا في الى المدينة
 فقال عمر ما كان طعامهم قال النول وكل ما لم يذكر عليه
 اسم الله قال فما كان شرابهم قال الجندف (اي الرغوة)
 وما اشتهر في الروايات ان سعد بن عباد لما لم يبايعه لاس
 ويايعوا ابا بكر سار الى الشام ونزل حوران واقام بها الى
 ان مات ولم يختلف انه وجد ميتاً في مقبلة بجوران وانهم
 لم يشعروا بموته في المدينة حتى سمعوا قاتلاً يقول في شر
 قد قتلنا سيد الخنز رج سعد بن عاده
 فرمياً سهمين من ولم يخطئه فواد

فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه . وعن
 انس بن مالك قال كنت مع الرسول صلعم خارجاً من
 جبال مكة اذ قبل شيخ بتوكاً على عكازة فقال النبي متية
 جني ونفعية قال اجل قال من اي الجن قال اما صاصة بن

الهم بن لاقيس بن الميس قال لا اري منك وينه الا اباوين
 قال اجل قال كم اتى عليك قال آكلت الدنيا الا اقلها
 كنت ليالي قتل قاتين هائل غلاما ابن احوام فكنت اتشوف
 على الاكام ولورش بين الانام قال اس العمل قال يا رسول
 الله دعني من العصب فاني ممن امن بنوح وثبت على يديه
 ولقيت هوداً وامننت به ولقيت ابراهيم وكنت معه في
 النار اذ اتى فيها وكنت مع يوسف اذ اتى في الحب ولقيت
 شعيباً وموسى ولقيت عيسى بن مريم فقال لي ان لقيت محمداً
 فاقبله والسلام وقد بلغته رسالتك وامننت بك قال وما حاجتك
 قال ان موسى علي الهرة وعيسى علي الانجيل فعلمي
 القرآن فطعه . وعن ابن عباس قال حدثني ابو خرم فانك
 الاسدي انه خرج يوماً في المجاهلية في طلب ابل لة فدخلت
 فاصابها في ابرق العزاف (هي بذلك لانه يجمع فيعزف
 الجن) قال فقتلها وتوسدت ذراع بكر منها ثم قلت اعوذ
 بعظيم هذا المكان واذا بها تف بهتف في ويقول
 ويحك عذ بالله ذي الجلال

مترل المحرام والحلال
 ووجد الله ولا تبال
 ما هول ذا الجن من الاهول

فقلت
 يا ايها الدلي فاحمل ارشد عندك ام تضليل
 فقال

هذا رسول الله ذو الخيرات
 جاء بياض وحاميات
 وسور بعد مصلات
 بدعو الى الهمة والحاجة
 يامر بالصوم والبصائر
 ويترج الناس عن الهات

فقلت من انت ايها الهات . قال مالك بن مالك يعني
 رسول الله صلعم الى جن اهل غند . فقلت لو كان من
 يكفني الي هذه لانيته حتى اومن به فقال ان اردت الاسلام
 فاما اكفيكما حتى اردما الى اهلك سالمة . فكان كذلك .

وذكر الدميري عن مجاهد بعد ان ثبت ان الجمن من ذرية
اليوس على ما نص القران ان من ذرية اليوس لاثيس
وولها وهو صاحب الطهارة والصلابة والنافع وهو صاحب
الصهارى ومنه وبهكى وزانور وهو صاحب الاسواق
يزين اللغو والحلف ومدح السلمة ومبتما وهو صاحب
المصائب يزين شمس الوجوه ولحم الخدود وشق الجيوب
والابيض وهو الذي يسوس للانبياء والاعور وهو صاحب
الزنا وامامها وهو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم
يذكر اسم الله دخل معه وسوس له قالنى المشرقة وين
اهله ومطوسا وهو صاحب الاخبار ياتي بها فيلقبها في افواه
الناس ولا يكون لها اصل ولا حقيقة والاقص وامم طرطبة
ويقال انه باض ٣٠ بحضة ١٠ في المغرب و ١٠ في المشرق
و ١٠ في وسط الارض وانه يخرج من كل بقعة جس من
الشياطين كالغلمان والعقارب والجان (لجس
من المحيات) واسماء اخرى مختلفة وكلم عدو ليني ادم
من امن و قيل الجمن طائفة من الملائكة منهم اليوس واسمه
بالعبرانية حرزائيل والعربية المحوت واما تروج الانس
من الجمن فقال بعضهم يهوز وقال اخرون لا يهوز وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ام اليوس كانت من الجمن
وهي نعيم بن سالم انه تزوج امرأة من الجمن وحكى اخر
انه راي شيئا تزوج جنية وقال الدميري رايت انا رجلا
من اهل القران والعلم اخبرني انه تزوج امرأة من الجمن
واحدة بعد واحدة وروي ان بعض اهل بغداد جاء الى
عبد القادر الجيلاني وذكر ان له بنتا اغتطف من سطح
داره وهي بكر فقال له الشيخ اذهب هذه الليلة الى خراب
الكرخ واجلس عند التل الخامس وخط عليه دائرة في
الارض وقل واسم قطعها اسم الله على نية عبد القادر فاذا
كانت نجمة المشاء مرت بك طواف من الجمن على صور
شيء فلا يروك نظرم نازا كان الصحرم بك ملكهم في
جمل منهم فسالك عن حاجتك فقل قد همى اليك عبد
القادر وذكر له شان ابتك ففعل كذلك وساله الملك
عن حاجي فاخبر ان الجيلاني ارسله فتنزل عن فرسه وقبل

جذر
Jennor

احورد جرتيبي انكليزي ولد في مركلي من غلوسستر
سنة ١٧٤٦ ومات بها سنة ١٨٣٢ تفلذ في سن ١٤ الجراح
في سديري وفي سنة ٧٠ سنين ولما بلغ سن ٢١ ذهب الى
لندن وتفلذ لجون هنتر في سنة ستين وكان يصرف
اخماته في مسألة ما يمنع المجدي والذي حمله على ذلك هو
ان امرأة فنية اتت معلمة تستوصف قالت انها لا تصاب
بالمجدي لانها قد جدرت بالمجدي البقري ولدى الفص
وجدان الاشخاص الذين يجلبون الفرمرا في غلوسستر
قد جدروا مجدي البقرو قد انتقل الى ايديهم من سرع
البقرة وانه لم يمت به احد قط وان جميع الغلامون يعتقدون
ان كل من اصابه المجدي على هذا المنوال يكون آسأ من
داه المجدي فاخذ في الحال بغض النذيق حتى خيل له
ان المجدي البقري اذا كان مرضا خيفاً يمكن ان يشفى
المجدي الاعيادي المتع الذي كانت طريقة تلقيه قد
وجدت قبل ذلك بنحو ٥٠ سنة وانه اذا كان المجدي

الاعنيادي يضعف بواسطة التلجح لا بد ان الجدي البقري يضعف ايضا بواسطة التطعيم ويكون مانعا لا متددا الجدي الاعنيادي راجع تلجج وجدي. وانتشرت طريقة في العالم قاطبة ونشأ عنها فوائد لا تحصى وادخلها الى سورية لورلا قصص الفسافي ايام الامير بشير العلياني سنة ١٢٢٥ هجرية. وفي من ام الاكتشافات الطبية. وكانت وفاة جنر لحما بداه السكة واقبل له تمثال في ساحة ترافلغار من لندن سنة ١٨٥٨

جنة

Paradis-o

الجنة في اللغة الحديثة ذات الفحل والجهر والبستان قيل لما ذلك لانها تفتح اي تستر الارض بظلالها وكذلك اسمها الاخر في شبه العربية لفظة فردوس وكلاهما مأخوذ من الفارسية ومعنى اللفظة فيها الحديثة او البستان. وفي اصطلاح اللاهوتيين يراد بالجنة اول الفردوس الارضي المعروف بجنة عدن او عدن. اطلب عدن. ثانيا الفردوس السماوي او الجنة باطلاق اللفظة ويراد بها في كل الاديان المكان المعد للصالحين يقتلون اليه بعد موتهم ويتمتعون هناك بالفطرة والسعادة ابدية فاذا كان كل الامم على اتفاق في وجود الجنة كان يلزم عن ذلك اتفاقهم في طبيعة اللذات التي يتمتعون بها فيها ومع ذلك نرى بينهم اخلافا كثيرا من هذا القبيل اما المسيحيون فالجنة عندهم عموما في عبارة عن الماء التي تحسب عندهم محل سعادة وراحة ابدية خالية من كل ما يتكره وحاوية لكل ما يلذ النفس ويفهمون بالذات والافراح السماوية معاني روحية عقلية يعبر عنها بطريق المجاز باشياء محسوسة مطابقة لافكار البشرية ولم يحسم ثقلات احوالهم واما كنهم وضروب الدائم وبني منها كل شيء حي شيئا في جسدي حتى ان الانفس بعد ان تلبس اجسادها بعد الدنونة وتصلب بها الى الماء تنبدل تلك الاجساد بحسب الاعتقاد من حالة طبيعية حسية الى حالة روحية سماوية. واما المسلمون فالجنة عندهم في في السماء السابعة وفي عبارة عن حديقة جامعة

جنوا

Gènes, Genoa

وبالاطالية جنوفا. ١. ولاية شمالية غربية من مملكة ايطاليا مساحتها ١٥٨٨ ميلا مربعا وعدد سكانها ٧١٦,٢٨٤ نسكا والزراعة فيها غير مهمة لا يوجد بها ارض مستوية واما تلالها فهي مغطاة بالكروم والزيتون ويحصل منها ثمار لذية يصدر منها كميات كبيرة الى الخارج ومن ام اشغال الجلبين تربية النحل وبها معادن فضة ونحاس ورماس ومغنيسيا وقم حجر جيري وكوارس وبها طرق حديثة

٢. مدينة في قسبة الولاية المذكورة واقعة على الطرف الشمالي من خليج باسها في عرض ٤٤°٢٤ شمالا وطول ٨°٥٤ شرقا وعدد سكانها ٢٦٩,١٢٠ نسكا ويحيط بها سور مضاعف. ولما كانت هذه المدينة في اوج مجدها وسلطتها كانت تسمى جنوا المتكبرة او الجبلية وذلك لجمال مركزها وكثرة قصورها الرخامية. وفي الجهة الشمالية الشرقية منها الميناء المحرري الملكي مع ترسانة بحرية وفي الجانب الغربي الميناء المحرر واكثر بيوها ست طبقات وبها كنائس وقصور ومنزلات وجنانا كثيرة ويحيط بها حصون وذلك مع قمم جبال ابين الجرداء وقم الالب المكسرة بالثلج واربها يحمل منظرها اجل المناظر في العالم واجلها واكثر ازقتها ضيقة وغير منتظمة ومزخرفة وسلطة تقطع حجر بركاني مع طريق في الوسط من الاجر للدواب واما طريق بلي ونورغا

ومووفيا في مرسى مسقية وادعى حصاره في سنة ١٨٠٠ في السنة العشر الاخيرة قبل ذلك لم يأت الرسومات
وكارلو المتوكاري برا وجوليا في كفرن احسن من ذلك وحضر على كل من محل الاما في تركيا فبركن ذلك
التجارة واجمل قصورها قصر دوريا اشرف على البحر قد استولى كبر من الادبي في الرسا في الهائرة لها
ومرج كارلو فيسلي هومن في المزارع في الهندسة واسرها في ذلك سنة في الرسا في واد سد سكانها
وهناك فهو جديدة لها جنية و ماسع وهي من اجل قباوي واما مارغ حيا فيك في الخانة عصب الروا من
اوربا واما كانس كدية منها ما هو من اجل الكانس سابق لذين تاسس رومانية في يدكها ولا في بداية
ومدرسة ذات مرسى ومكتبة مولدة من ٥٠ الف جلد الحرب الهويقية الداية ويقول انها من مادة لروما بين
ومدرسة بحرية وليومود ارس ابتدائية واعدت جميعات وقد اخصها وقدم قما منها في تلك الحرب اسطول
كثيرة لاستار الصانع والمعارف ومجلات للانام والقطعة قرطاجي سافر من جزائر اليارة تحت قيادة ماغوم رما
ومستنياب ومجلات للفقدين والمجانين والصم والبوت الرومان وحارت فيها بعد مدينة رومانية وكانت في الامر
للفقراء وكلها في حالة تنمحي المدح واحسن المنقزات في استرايون مستودع لمخاضيل الداخلية التي كانت يستبدلها
ضواحي المدينة طريق فيلا بلا متشفي في بالي حيث توجد اهالي ليفوريا بالخرم اذيت لعمال من جميعات اخرى
نانات زاهية وكسوكه هدية وتركية وصينية وآثار مقدية من ايضا الام بعد سقوط الامبراطورية الرومانية كانت
رومانية قديمة ومغارة فيها عجمرات مائية ما يزيد بها هجة مسفات كبر من المعطاة الفروس والى على الممر دور
وتبرق والطريق الجديدة الى السندريا ثاني جنو بحارة في القرن السابع ثم عاها ساربان في القرن الثامن
عظيمة متصلة بولايات ايطاليا المالية والنما وجرمانيا وعادة واد الامبراطورية الاربعة مارة بنقطة وتاركت
وسويرا وعل القطر يشغل ٢٠٠ الف عامل ونحو ١٩٠ الف المدن الهبرية في نصيبها وبعد ان عنيها العرب ٩٦٠
عامل يشتغلون في نيج المسوجات البحرية ومعامل اليراط قوت اسطولها ودخلت في بحالة مع بزا وطردت العرب
بصدر منها كل سنة نحو ١٠٠ الف برنطة الى امركا الجنوبية من جزائر كورسيكا وكبرانا وسردانيا وذلك من سنة ١٠١٦
ومن جملة اعمالها استخراج الزيت وصنع الصاوين واستخصار الى سنة ١٠٢١ واشت كبريا وسردانيا تحت حكمها ولكن
المواد الكمية وعل الزهور الصاعية وتستغل في معامل الاما زيادة اهمية جنو البحرية هجت غيرة حروبا البحارين وكان
عثة الاف من القلعة و بناء القوارب والسفن لا يزال اخذ في عليها ان تجاهد لخط قوما في الجهة الغربية من البحر
الزيادة وقد انزلت هذه المدينة الى العرسة ١٨١١ سما المتوسط من حمورة بزا المادان لها وسيرة الجهة الشرقية
محمولها جمها ٥٠ الف طن منها مركان عماريان جديدان مة من السنة وكان ابتداء الزراعة بها وب سمجورية
وما اول المركب المحيدية التي ببيت في ايطاليا وجوا بزا سنة ١٧٠٠ وقد كوفي انا الى جنو على خدمته في الحرب
فرصة حق وكل سنة ينخا نحو ٢٠٠ الف سب شراعية الصليبية الاولى قلعة من الارض في ساحل ناسط
محمولا ٧٠٠ الف طن و ٢٠٠٠ مركب بحاري محمولا ٦٠٠ تم بعد بحارة جمهورية بزا مية سنة ١١١٤ الى ١١٢٢
الف طن وسنة ١٨٧١ حطات الس الى دخلتها بحارة قام الجمويون بحملة على مغارة اسبابا اخذوا لها اسطولا
اجبية ٢٠٠ سفن محمولا جميعا ٢٤٤٣٦٢ طنا ومحمول كبريا يسع ١٢ الف مقابل من الجود البرية ونقها حزن
الصن الساحلية التي دخلت تلك السنة ٤٠٦٣٦٥ ومجموع منورة سنة ١١٢٦ والمربة سنة ١١٢١ ووجدوا فيها غيمة
طردانها بلغت تلك السنة ٥١ مليون ريال عمود لا تحصى ثم بالانحداسع اهالي قدا لوب فيضا طرطوتة سنة
وصادها ٢٣ مليون ريال ودولم دعداها ١١٤٠ وكانت سقوطها في اداسا سنة على ساحل البحر

المتوسط وقبل نهاية القرن الثاني عشر كانوا قد استولوا على
موناكو ونيقية وموغرات ومرسيليا وكل ساحل بروقنسة
تقريباً والزراع الثالث مع جمهورية يزا كان ابتدائه سنة
١١٦٢ وبقي مدة قرن تقريباً والدم الاول من الحروب
الرابعة قد اشتهر بقلعة بحرية عظيمة بالقرب من ميلوريا
سنة ١٢٤٨ فان الجنويين طلبوا الجنويين وكانت خسارة
البيروين ١٢ الف قتيل و١٤ الف اسير وقد هلك اكثر
الاسرى في القود بقتل الجنويين وقد انتهت تلك الحرب
بنجح الباغراب مينا يزا تحت قيادة كوراو دوربا سنة
١٢٩٠ وهكذا سقطت جمهورية يزا المناظرة ثم ان الزراع
بين الجنويين والبندقين لم يكن بعد ان غلب الفريق على
القسطنطينية سنة ١٢٠٤ اقل قسوة وشدة من حريم مع
جمهورية يزا فانهم ساعدوا ميخائيل باليولوغوس في استرجاع
عاصمة الامبراطورية البيزنطية سنة ١٢٦١ فكافأهم بضاحي
يزا وغلطة ومينا ازير فصار البحر الاسود تحت سلطتهم
ففتح ذلك غيظ البندقين الذين كانوا لا يسلطون للجنويين
بالسيادة في تلك البحار ولكن بعد عدة معارك بحرية خضعت
هذه سنة ١٢٧١ وبعد نهاية الحرب مع يزا عبر اسطول
جنوي قوي بحر ادريا واستظهر استظهاً عظيماً بالقرب من
كرزولا حيث حصر البندقون ٨٤ سفينة اخذ الجنويون
بعضها واحرقوا البعض الآخرو ٧ الف اسير من حملتهم
الاميرال وندالو . فتبع ذلك عقد معاهدة صلح سنة ١٢٩٩
سلمت بموجبها تجارة البحر الاسود بحملتها للجنويين الذين
لم يضر الا قليل حتى ملأت مستعمراتهم الزاهرة ومعاملهم
الهيبة بالمحصون جميع شطوطه وصارت كفا او فيودوسيا
في القرم من اجل مدن اوربا التجارية واذ كان البزنطيون
اصداقهم لم يكونوا من الكسل على جانب عظيم افرادوا بقتل
الشرق واخذوا أيضاً في البحر المتوسط وبحر قزوين وسنة ١٢٤٤
فخض بينهم وبين البندقين حرب جديدة فاستظهر الجنويون
على البندقين في حرب بحرية مقابل القسطنطينية الا انهم
كسروا في حرب اخرى بالقرب من ساحل سردايا ولجسي
بيلصوا من نتائج تلك الكسرة واخطار قلاقل داخلية وخلا

في طاعة دوق ميلان جوفني فيسكونتي الا انه لم يضر الا
قليل حتى خلعت طاعته ثم فتحها حراً جديدة سنة ١٢٧٢
فاستولوا على كورسيا وحاصروا البندقية ولما كادوا يهزمونها
قام اثنان من اهلها وهم غيور يزاكي وكارولوشينو وحركا
غفوة المحاصرين وانشأ اسطولاً جديداً وحصروا كورسيا
واكروها الجنويين على الاستسلام . والصلح المصعد في تورين
سنة ١٢٨١ كان نهاية الحروب التي انتشبت بين جمهوريتين
ها اعظم جمهوريتين بحريتين من جمهوريات القرون
المتوسطة وقد بقي السلام سائماً بينهما الا فيما ندر في اثناء
انحطاطها وذلك لاسباب من احفظها فتوحات الاتراك
في الشرق والاكتشافات البحرية في الغرب وقد اجهد
جوستياني ورفاقه يسالة ولكن باطلاً في ان يخلصوا حصن
الديانة المسيحية العظيم ايها القسطنطينية وصلاح جنوا وذلك
سنة ١٤٥٢ فقم السلطان محمد الفاتح من اعدائهم بنزعهم من
الجمهورية كل املاكها في الشرق حتى ان الاتراك سدلوا
عليها مدخل التجارة الى البحر الاسود . وفي اثناء يوم تلك
الجمهورية وسقوطها كانت الحركات الداخلية المسببة عن
اختلاف الاحزاب من دواعي وقوعها في الخطر وما لحق
بها من الخراب وقد استغم فيسكونتي ميلان ثم ملوك فرنسا
بعد فرصة تلك الحركات للاستيلاء على تلك الجمهورية فان
فرنسيس الاول استولى عليها في القسم الاول من حروبه
مع كارولوس الخامس ولكن سنة ١٥٢٨ اقصاها الاميرال
اندر يا دوربا المشهور من الفرنسيين واقام نظاماً جديداً
بني جارباً الى نهاية الجمهورية ونظام الحكومة الجديد كان
ارسطقراطياً خادوا وقامت عيال طمية وطرقيية واقسمت
الاشراف الى قدامه وجديدين وكان القدامه يشملون
الفريكة والبيسكة والدورية والسينولون ٢ آخرين ممتازين
في السن والشرف او الفري والحديوث ٤٢٧ يتا كان
يزاد عليها يموت جديدة وكان اللوج ينتخب الى ستين
وكان كل من القميين من الشرفاء بجعله ان يدعي بهذا
المنصب ولكن سلطة البلاد كانت من زمان طويل قد فارقتها
وخسرت فتوحاتها ومستعمراتها وراكروها البحرية الواحد بعد

الجنرال لاموروا مقابل جنبا لم تحدث معركة دموية
فاخذت السراكر الملكية القلاع والمراكز المهمة في المدينة
وفي غضون ذلك ارسل معتمدون الى نورين فرسحا
مصحوبين بعنوا الملك العام ماعد اقواد الحركة الاولين
وهؤلاء كانوا قد دخلوا في مارجة امركاية وسنة ١٠ نيسان
اخذ السلاح من المجوبين ورجعت الحكومة الملكية وقد
قبضت على بلدي على باخرتين في ميناء جنوا في ايار سنة ١٨٦٠
وسافر من هناك لاجل تخليص صقلية وفي اواخر سنة ١٨٦١
صارت بلاد جنوا ولاية من مملكة ايطاليا

جنون

Aliénation mentale, Folie, Insanité

الجنون زوال العقل او فسادُه وقيل دخول الجن
في الانسان وهو ماخوذ في العربية من معنى الضلال واما
اسمه بالانكليزية فهو لاني الاصل معناه عدم الصحة . وهو
في اصطلاح الفقهاء عارة عن التصرف في المال بخلاف
مقتضى الشرع والعقل وعند الاصوليين اختلال الفقه المبرقة
بين الامور المحسنة والتمية المدركة للعواقب . والجنون
المطبق يراد به المستوعب وحده شبر عند ابي يوسف وعند
الاكثر اكثر من يوم وليلة وقيل ٦ اشهر والجنون السهبي
عند الاطباء الذي معه حركات تمردية قيل له ذلك تعذيبها
لصاحبها بالسمع ومنه داء الكلب وهو جنون الكلاب وقد
يتناول الجنون دخول الجن في الانسان . وقد عرف الاطباء
الجنون بكوي مرضا مصيبا للشم السخمي للراكر الدماغية
الرئيسية اي التلافيف التي في المجلس المشترك للقوى العقلية
وهو على الغالب مزمن ومن ظواهره حاسيات عقلية مخرفة
غير صحيحة وآراء مخالفة للصواب وافعال غير موافقة للعقل
افرادا او اجمالا وبخسر الحساب والقدرة على اتمام واجبات
نفسه وللآخرين خسارة جزئية او تامة بحسب اشتداد
المرض وضعفه

والظاهر ان الجنون كان في القدم يدرما هو في الازمان
المتاخرة ويندر حدوثه بين الشعوب الاصلية من الازمان
المتاخرة فان اشغال الرجال والساء في القدم لم تكن من

الاجل اخرها وفي كورسيكا عصمت سنة ١٧٣٠ وضمت الى
فرنسا سنة ١٧٣٨ والجماعة البحرية مع تجارة الشرق اغتلت
على التوالي الى ابدى البروتون ليهن والاسانيول والهولنديين
والانكليز وكان القرصان الافريقيون المسلحون يهتدون
راية جنوا من دون ان يقع عليهم قصاص . ولم تكن قوتها
البحرية الا ظلالا للاساطيل القديمة التي كان يرتجف منها كل
سواحل البحر المتوسط والبحر الاسود . وسنة ١٧٩٦ لما
استظهرت فرنسا على البلدان المجاورة لما اجهدت جنوا باطلا
ان تحفظ نفسها صيادها وقد اخذت الشرفاء حركة حرب
ديقراطي بمساعدة قراء الشعب بعد سنك دم مئة ايام ولكن
تخرب المذهب الفرنسي للديمقراطيين وطلب احداث تغيير
في النظام وعرضت عليه بقوة عسكرية فصار الاتفاق على
احيرا . وسنة ١٨٠٠ حاصر النمسيون والانكليز جنوا تحت
قيادة سينتا واضطرها الحال الى الاستسلام للنمسيين
وهؤلاء التزموا ان يجعل عنها بعد معركة مارنغو ثم ان
روبرت القنصل الاول جعل لها دستورا جديدا اقل
ميلا الى الديمقراطية لان ذلك الدستور الذي بعد ذلك
بقليل عند قيام الامبراطورية الفرنسية وبعد توحيد
نابوليون في ميلان ذهب دوراتسو آخر دوجاتها الى تلك
المدينة واطعن رغبة الشعب في التغيير وقرار ٤ تموز سنة
١٨٠٥ خلط الجمهورية بالامبراطورية لاجل تأليف الثلث
الولايات الجديدة اي جنوا وموني نوقي والابنيت وبنك
سان جورج الذي قلت امنيتك لكثرة ما اقترضت للبلاد التي
وحولت ديون البلاد الى حساب فرنسا . وسنة ١٨١٤
حل الانكليز في جنوا وبانهم ارجع النظام القديم ولكن
مجلس ثمين اعطى جنوا دوقية لسرديا وسنة ١٨٢١ شاركت
ايطاليا مع في حركاتها الثورية وفي اخر اثار سنة ١٨٤٩
بعد ان انكسر شارل البرت في نوارا وعقدت هدنة مع
النمسيين حدثت ثورة فخل الحرس الوطني في القلاع
فالتزم من بها ان يخلوها ثم انشئت حكومة مؤقتة تحت ادارة
انفسا وموريكو وريتاونودي باستقلال الجمهورية ولكن
ظهر حالا فرقة كبيرة من السراكر السردانية تحت قيادة

طبعها ما يبع المرض الدماغي حتى ولو وجدت اسباب معنوية عظيمة في معالجة المجانين من ايام الى هذا الوقت وقد كتب
 له واقدم ذكر الجنون في القدم هو جنون شاول وتظاهر
 داود بالجنون وبنون عولس قبل حرب تروادة ومع ان
 القنساء ذكروا عدة حوادث من الجنون الخفيف او المصنع
 ترى كتابهم لا تتضمن خبراً عن محل معين للاعتناء بالمجانين
 ولا شرائع لحمايتهم ولا آراء التي اتى بها افلاطون في التيموس
 والفيدروس المتعلقة ببقية الجنون النبوية الذي كان يعتد
 علة مقدسة ومملوفاً من البركات في معرفة جيداً . وتكثر في
 تأليف اليونان القدماء وعلى الخصوص تأليف اوريبيدس
 الاشارات الى ما كان يحسد لها عوس من القوة على احداث
 الجنون وليكرغوس ملك ابيوني في ثراقة رفض تقديم عبادة
 لها عوس فرماه باعوس بالجنون وفي هذه الحالة وتمت
 اليوم بانه كان يقطع شجرة كريمة قتل على قول المبودورس
 ابنة وبنات برتيوس الثلث اصابهن الجنون لانهن اهلن
 عمل باعوس فكن بركن من جهة الى جهة في المحفول
 معتقدات باهن بقرات ومن الغريب انه لا يوجد في التاموس
 الموسوي شريعة للاعتناء بالمجانين وفي القرن السادس ق م
 وجد مثال جنون ماضي عن صرع وذلك ان قميز ملك
 فارس وفتح مصر اصيب بهذا الداء عقيب صرع وبقال
 انه منذ ولادته كان يصاب بنوبات من الصرع الذي كان
 يسمى مرضاً مقدساً واقدم الكتابات الطبية المتعلقة بالجنون
 هي كتابات ابقراط . ومن الغريب ان هذا الطبيب حسب
 في ايامه الجنون علة مرضية كما يحسب الان اكبر اصحاب
 المعارف وانه في الاعصر التي بين ابقراط والاعصر الحديثة
 قل من لاح في باله هذا الرأي وما كلام ابقراط في هذا
 الباب فهو هذا " وبالالة نفساً (اي الدماغ) نصير مجانين
 وما هذا وتقع في المخاوف والاهوال والاحلام واليه وجهل
 الاحوال المحاصرة وكل هذه الامور تنكدها من جرى عدم
 صحة الدماغ " ومن اقدم الكتابات القديمة عن الجنون
 اسكليپادس وكان يستمدفئة المحرصات في الجنون ولذلك
 وصف له الخمر والاشنة وان بوضع العليل في مكان منير ونهى
 عن التصد واستعمال المخدرات وقد كان لسلسوس اعتبار

عظيم في معالجة المجانين من ايام الى هذا الوقت وقد كتب
 اول رسالة خاصة بهذا الموضوع اخصر فيها كل ما رآه الى
 ايامه من الآراء الصحيحة وقد مدحه كثير من من المؤلفين
 ولكن علاجه كانت خفة ولا يمكن التسليم بها في هذه الايام
 وقد نسب اريجوس الكبادوكي الى المفلوليا المألوفة السوداء
 تابعاً في ذلك اراء اهل زمانه على انه قال انه يحدث
 احياناً من اسباب عقلية فقط وقد ذكر ان المرض قد
 يتصل الى الحمى والضعف الجسدي والظاهر انه كان
 يعرف انواع المانيا المختلفة وقد ميز بالدقة بين هذين المرضين
 والسكران والم هذيان الجنون ثم ان جالينوس العالم
 المشهور الذي نبع في القرن الثاني لليلاد بنى علاجه على
 الامزجة الطبيعية التي كانت مقبولة جداً بين القدماء . ثم
 بعد اوريبيانوس وجالينوس لم يظهر مؤلف طبي مشهور الى
 العصر الذي تنوع القرون المتوسطة ومعالجة الللل العقلية
 في ذلك العصر كانت مؤسدة على اراء سرية ولا يصح القول
 بانه كان لما نظام مخصوص وقد قال باراسلسوس ان
 الانسان يكون مريضاً في عقله اذا كان فيه الروح المائت والغير
 المائت والروح المجنون والروح الغير المجنون غير متناسين
 اذا لم يظهر في نسبة وقوة مطلوبة وان المانيا في تغير في
 العقل لا في المحواس

وقد اختلفت الآراء كثيراً في انواع الجنون ومرجعها
 الى رايين وهما الراي الروحي والراي الدماغي اما الراي
 الروحي ويسمى ايضاً بالراي العقلي والوظفي فهو ان الجنون
 علة في النفس غير الميولية . واما الراي الدماغي فهو ان
 الجنون انما هو علة في الالة التي بها تفعل النفس والتي بها
 تتعلق بالهيولى وتاثرته اي الدماغ ولكل من اصحاب
 الرايين يجمع لاجل ما هنا على اننا نقول ان الراي الدماغي
 هو المقبول عند اكثر علماء الطب والسيولوجيا والباثولوجيا
 وبوجهه يتوقف الانحراف العقلي على انحراف في آلة العقل
 اي الدماغ كما يستفاد من تعريف الجنون عندهم . وقد اتفق
 من امتحانات علماء الباثولوجيا لادمغة المجانين الامور الاتية
 وهي . اولاً ان وزن الدماغ المطلق في المجانين زائد على وزنه

في الاصحاء . فاما ان زيادة الوزن المذكورة ناشئة عن زيادة الخلع بالنسبة الى قطرة فار ولبوس والنفخ المستطيل والخل فيكون وزن الخلع بالنسبة الى وزن الخ في المجانين زائداً عن وزنه في الصحاح . ثالثاً ان نصف الكثرة الدماغية الايسر في المجانين يكون غالباً اقل وزناً من الايمن بدم على الاقل مرابعا ان معدل وزن الخ في انواع الجنون هو كما يأتي

اوقية طيبة	درم
في المانيا	$11 \frac{1}{4}$
• المونومانيا	$11 \frac{2}{3}$
• المعتامة	$5 \frac{4}{10}$
• الفالج العام	$12 \frac{8}{16}$

خلصنا ان ثقل المادة السخامية والمادة البيضاء النوعي في المجانين زائد على ثقلها في الاصحاء . سادساً ان كنفية موت الجنون تؤثر في ثقل الدماغ النوعي . سابعاً ان اعظم التغيرات الظاهرة في ادمغة المجانين هو نقص المادة الدماغية وحوول الكريات العصبية او ضمور مادة الدماغ وحلول مادة اخرى محلها . ثامناً ان ثقل النوعي للمادة السخامية في الجنين هو على اقله في المعتومين وكثيرة فيهم أكثر ما هو في الاصحاء ٣٠٠ . ثم في المانغوليا ثم في الفالج ثم في المانيا وهو على اعظمه في المصروعين

وقد قسموا اسباب الانحراف العقلي الى قسمين اسباب طبيعية واسباب ادمية وربما كانت اسهل قسمتها الى معتدة او معتمة او قريبة . اما الاسباب المعتدة فتعني الاقليم ونوع الحكومة والدين ودرجة تمدن وحرف الاهالي وعوائدهم فان هذه كلها اسباب فعالة مؤثرة في تكوين صفات الاهالي ومن شأنها ان تعدم الى العلل العقلية او تجعلهم في امن منها وفي مادة الخسوس بين الشعوب المتبررة وكثيرة بين الشعوب المتمدنة حتى انه حسب لكل ٥٠٠ من الاصحاء مختل واحد وجهه القوى العقلية وكذا الناس المبلغ في تحصيل اسباب المعيشة والانفعالات النفسية الناشئة عن الامور السياسية والدينية تعد الشعوب المتمدنة الى العلل

العقلية تعد وجود اسبابها الطبيعية ومن الاسباب المعتدلة الجنون فقد ذهب قوم الى ان العلل العقلية بين الاماات هي أكثر مما هي بين الذكور وخالفهم آخرون وذهب قوم الى ان الفرق بين الجنين اذا استوت الاحوال وذهب جماعة الى ان الجنون الارثي بين الاناث أكثر . هو بين الذكور ومنها المعروف ان الجنون قل من المراهقة نادر جداً ولكن بعد يحدث كل نوع منه ما عدا الفالج العام ويكثر بين سن ١٦ و ٢٥ وأكثر حدوثه بين سن ٢٥ و ٤٠ وذلك في الذكور اما في الاناث فيكثر قرب سن الياس اي بين ٤٥ و ٥٠ . ولا يكون نادراً بين الرجال في السن التي تنشب سن الياس في النساء اي بين ٥٠ و ٦٠ من العمر . ومنها الزهبة والحرقفة فان المضطربين الى تعاطي الاشغال العقلية عرضة لعلل العقل أكثر من غيرهم والامل من شأنهم اضعف ما في غيرهم وقد اتضح ان الجنون يكثر بين المتفطنين عن الزواج دون المتزوجين من المجننين . ومنها الوراة فان كثيراً من انواع الجنون تلقى بالوراثة وعلى الخصوص بين العيال التي يكثر فيها التزوج بين الاقارب وللأم الفعل الاقوى في ذلك والبنات بكسبة أكثر من الصبيان والاولاد الذين يولدون قبل ظهور جنون احد الوالدين يكون استعدادهم لضعف من استعداد المولودين بعد ظهوره وربما ساعدت التربية غير الموافقة الاستعداد الوراثي المذكور وذلك بالاحكام على تعليم الولد باكراً قبل ان يتقوى جهازه العصبي وبالنسأة الزائدة او باطلاقة الى هوى نفسه بحيث لا يعود قادراً على انكارها ولا على ضبط انفعالاته ومنها بعض الامراض كالصرع والملب الرحمة وبعض الحميات والرعن والاسبا في الاقاليم الحارة واما الاسباب المعيشية فهي اما ادمية واما طبيعية وادمية اشد تأثيراً من الطبيعية وأكثر حدوثاً على نسبة ١٠٠ الى ٦٦ والاشتغال العقلي وحده ان لم ترافقه انفعالات نفسية لا يؤدي الى الجنون والحزن والفرح الديني والعشق الخائب او غيبة الامل والغيرة والكبرياء والشعور بالجزع اتمام الحاجات كثيراً ما تؤدي الى انحراف العقل والنفيرت

المجسدة والعقلية الحادثة عند المراهقة اذا افترنت باستعداد وراثي مع حش على الفروع البدنية او وضع العليل في احوال من شأنها تهيج الحاسيات البدنية هي ايضا شديدة الخطر على العقل ومن اكبر الاسباب المشيئة للجنون السكر وذلك بجائيه راساً في الجهاز العصبي وبواسطة الانتعالات النفسية التي تترافق ومنها الاعتراف انه ينشأ عنه جنون حيث لا يشفى وبسبب درجاته الاولى يزداد الضيق وحسب الذات ثم يضعف الحاسيات الادبية ويعقب ذلك ضعف القوى العقلية وظهور المناظر الكاذبة ليلاً والليل الى قتل النفس او قتل الآخرين . ومنها ايضا الصرع وبعض العلل المزمنة من العامة والموضعية كالاجياف وقد حسب السم الزهري من اسبابه بطلوع في سطح الدماغ او في جوهره والعال المرضعة الحديثة للجنون منها بعض علال القلب وقد يعقب بعض الحميات الحادة مثل التيفوئيدية او التيفوسية وبعض النفاطية الحادة او الحادار الحاد او ذات الرئة وقد يعقب ايضا اذى الراس بفعل في الثلاثينف الدماغ وكثيراً ما يودي الرعن الى ذلك غير انه بين كل الاسباب المذكورة لا يكتفي بسبب واحد منها وحده بل يقتضي ان يكون مصحوباً بغيره على الغالب . والجنون فنون وقد قسمه بعضهم الى الاصناف الآتية وهي

١ . المانيا اي الجنون الحاد والمزمن وهي اغراف في العقل شامل لكل فناء على الغالب ومصحوب بالهيمان . اطلب مانيا

٢ . المونومانيا اي جنون جزئي وستذكر في باب الميم ٣ . المانفوليا اي السودا وستذكر في بابها

٤ . الجنون الادني وهذا النوع لا يظهر في التصورات ولا في الخيالات بل في اغراف القوى الادبية الظاهر في العواطف والاطوار والحاسيات والاعمال اجمالاً وباعتبار العقل لا يعد الدليل جنناً على انه لا يستطيع ان يضبط حاسياته ولا حركاته النفسية وقد يحدث ذلك عقيب علة شديدة في الطفولية او عقيب نوب الصرع وبعض الحوادث

تلقن بالوراثة ومن كان كذلك يكون في خطر من زيادة الاغراف بحيث تنتهي العلة الى جنون كامل او مانيا حادة

الوعثاة ومن اسباب الحميات الدماغية وازدس الدماغ والاعتار وفرط مباشرة النساء والاسباب الادبية الفعالة ٥ . العتاهة وهي اما اصلية او وراثية او مكتسبة في الطفولية لكن تكون غالباً طافية المانيا الحادة وقد تعقب الانتعالات النفسية الشديدة في الحادثة وطا في الغالب تعلق بالجهاز التناسلي وبعد نوب المانيا الحادة تختلف الدرجات الثانوية بين ضعف عقلي وخسارة القوى العقلية فلا يذكر العليل ما فات ولا يبالي بالمحاضر ولا بالمستقبل فيجتاح حياة حيوانية او بحري نباتية واعظم مرضى اليامرسانات هم الذين استقرت عليهم على هذه الدرجة بعد المانيا او المونومانيا او المانفوليا وعاقبة هذه العلة هي في الغالب محزنة اما الاصلية الحادة فتشفي اذا كان العليل حديث السن بخلاف ما اذا كان كبيراً او الما الثانوية فلا تشفي لكن يبدفها التدبير الحسن وهي تنتهي بالموت بارشاح دماغي او بخود الدماغ وتدرن او ذات الرئة او ما اشبه ذلك من العلل

٦ . البلاءة وهي عبارة عن توقف نمو القوى العقلية لخلل في نمو الدماغ خللي او حادث بعد الولادة بقليل ومن اسبابها الوراثة والزواج بين الاقارب من مستطيلة وملكة السكر في الموالدين كليهما او في احدهما وترجع خللي او خوف الام في وقت الحمل ومارسها عن اندر دية وفي درجات وقد يشبه المصاب حيوياً انجم او طفلاً يحتاج الى من يعتني به في كل شيء ولا يتكلم ولا يذكر شيئاً ويطلب الطعام بصوت كهوت الحيوان وتكون كل حواسه بليدة والنمو العضلي ناقصاً فيرتفع في الشيء وكثيراً ما يكون احوال وسيل اللعاب من فوه وتكون القوى المجسية مقفودة فيه احياناً وقد يكون اعلى درجة من ذلك بقليل ويظهر بعض العواطف ويستطيع بعض الاعمال غير ان كثيراً ما تسلط عليه نوب حتى فيعض ويخمش ويصرخ ويلبظ ويدق راسه بمخاطه او يؤذيه بطرق مختلفة واكثر من هم كذلك يموتون في سن الصغر او بعد البلوغ بقليل

٧ . الناج العالم او فالج المجانين وسيذكر في باب الفام وهو مفران الاغراف العقلي في كل انواعه من شائ

نفسه معدل العمر واشد ما خطر السالم العام. وقد فهمي قد غفل عنها تماماً ولم يلتفت إليها ويظن ان ما كنت
 علاج الجنون الى ادبي وطبي وشخصي اما الشخصي فينبغي سلسوس كان له تأخير مضر جداً في تلك الايام حتى وفي
 فيه ملاحظة كل حادثة على حدتها والاستقصاء عن كنهية الايام المتأخرة كى يتبدل من كتابات كلن الذي وصف
 حدوث العلة وظروفها طبعاً بازالة الاسباب ويجب الشروع السباط في معاملة من بلوا بالاميا . وقد ذكر المؤلفون
 فيه ما ذكره قبل تمكن العلة واما الادبي فيجب فيه ابعاد العلل المختفون ان ابتداء الاسلاخ في امر المجانين كل منذ ايام
 عن يمينه واهلوه وعن كل الظروف التي حدث فيها مرضه منل وان لهذا الرجل العظيم فصلاً كبيراً في هذا الباب.
 وتعتبر الظروف الخارجية كثيراً ما يودي الى شفاء بدون فامة سنة ١٧٦٢ اطلق سبيل ٥٢ مجنوناً كانوا محبوسين
 واسطة اخرى والمفاتيح عن نفسولا بالكلام والحاجة بل في يستمر من القود التي فيدل بها لتكج جراحهم . وهكذا
 بمرقة او قراة او لعب او ما اشبه ذلك مما يساعد على نوال منذ ايامو اخذت اصحاب الخبز والسفكة في اوربا وامرضنا
 الشفاء . واما الطبي فهو باعتبار الجنون نفسو جزئي وينبغي يوجهون اهتمامهم الى تحسين احوال اولئك المساكين
 فيه ملاحظة كل الاعراض ومعالجتها بحسب مقتضى الحال المكودي المحظ فاتخذوا لم يستعفيات موافقة واقاموا لها
 ويجب على كل طبيب ان يقاوم عوائد الناس في معاملة اطباء ماهرين واوجدوا فيها كل الوسائل التي تلاءمها
 الجنون بالقساوة واكثر ما يلزم من هذا النوع وضع العلل ان تاتي المجانين بالراحة وحسن المعاملة وكثيراً ما كانت
 في غرفة مظلمة في بعض الاحوال لمنع فعل النور عن دماغه تبعتها شفاءهم وتخليصهم من تلك الحالة العسيرة . ومن
 على ان اطباء لا يميزون تهيبة ولا حصراً الا بما يجمعه عن المجدول الاتي يعلم عدد المجانين في كل ملكة مع عدد
 اذى نفسو او غيره وذلك الى حين فقط وحده الله بحسب المستشفيات المتامة لم .
 مارسة كل ما من شأنه الهاء فكره وافضل تلك الوسائل ممالك ستة عدداً مستشفيات مجموع عدد المجانين
 السفر فاذا تعذر فالشفق الخفيف في جية او بستان او الولايات المتحدة ١٨٧٠ ٠٦٦ ٢٧,٢٨٢
 الموسيقى او بعض الاشغال الاعتيادية ما لا يتعبه ولا يزعج اكلترا ١٨٧٠ ١٧٦ ٥٤,٧١٢
 فكره واذا كانت هذه العلة كثيرة في كل مكان وزمان كان سكونلاند ١٨٧٠ ٤٦ ٠٧,٥٧٧
 اقامة مستشفيات للمجانين من اكبر واجبات الاهالي كما هو ايرلاند ١٨٧٠ ٢٢ ١٧,١٩٤
 جاري في كل البلدان المتقدمة . واول محل للمجانين انثى فرنسا ١٨٦٦ ٠٩٩ ٥٠,٧٣٦
 في الشرق ويقال انه كان موحداً محل لم في اورشليم سنة ايطاليا ١٨٦٤ مجهول
 ٤٩١ وفي القرن الثاني عشر ذكر السائح بيايمير الطليطي بروسيا ١٨٦٤ ٠٥٩ ١١,٩٢٩
 انه كان في بغداد بالاعظم كان يقتل فيه المجانين في الصف اوستريا دصيلة ١٨٦٤ ٠١٨ مجهول
 ويبقون هناك مقيدون بالسلسل الى ان يستفيوا ويموتوا باعاريا ١٨٦٤ ٠١١ ٠٢,١٢٩
 وكان الولاة يزوروه كل شهر ويطوفون الذين تعمل في طليكا ١٨٦٥ ٠٥١ ٠٧,٢٩١
 ذلك القرن نفسو انثى مارسات للمجانين في الامبراطورية هولاند ١٨٦٨ ٠١٢ مجهول
 الينزطية ويقال انه كان لم محلات في بلاد المغارة دامرک ١٨٦٠ مجهول
 ثم ان تحسين حالة المجانين كان اشدواها في الازمان اسوج ١٨٦٠ مجهول
 الحديثة وقد ذكر بوكيل وتوك انه من الامور الغريبة ان روج ١٨٦٤ ٠٠٨ مجهول
 مبادئ المعاملة التي وصفها واحد او اسان من اطباء القدماء واما سافر الممالك فلا سبل الى معرفة مستشفياتها وعد

منذ عشرين سنو الناس يملكون في حواشي . مبنى التصوف على اخلاق ثمانية من الانبياء . وفي السخاء وهولابراهيم والرحي وهولاسحق والصبر وهولايوب والاشارة وفي التركيز ياتى العربى وفي لبعي وليس الصوف وهولويس والسياسة وفي لبعي والفقر وهولمحمد . لاتصفوا القلوب لعلم الاخرة لا اذا تجردت من الدنيا فانظر في ابداء امرك على اخراج الدنيا من شرك واحذر ان لا يبق عليك منها دفين هوى كامن فيك فيوقفك ذلك عن الفاذا والترقى ولا يقدر شيخك ان يفكك عن ذلك خطوة ما دمت كذلك . ما رايت احدا اعظم الدنيا فقرت عنه فيها ابدا انما تفر فيها عين من حقها واعرض عنها . وقال مرة العلم ثمن فلا تعطوه حتى تاتخذوا ثمنه قيل له وما ثمنه قال وضعة عديم بمسح حلة ولا بضعة . وقال ما اتعتت بشي وانتاعي بايات سمعها قبل له وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تقني وفي تقول

اذا قلت اهدى الهجر لي حل اليلى

تقولين لولا الهجر لم يطلب الحب

وان قلت هذا القلب احرقه الجوى

تقولين بيران الهوى شرف القلب

وان قلت ما اذنت قلت مجيبة

حزلك ذنب لا يقاس بوزن ذنب

فصغت وصحت فخرج صاحب الدار وقال ما هذا ياسيدي قلت ما سمعت قال هي هبة مني لك قلت قلتها وفي حرق لوجه الله . ثم زوجها رجل من اصحابنا بالرباط . وقيل لما حضرتة الوفاة اوصى ان يدفن معه جميع ما هو منسوب اليه من علوه فقيل له ولم ذلك قال احببت ان لا يراني الله تعالى وقد تركت شيئا منسوب الي وعلم رسول الله صلعم بين اظهر الناس . وكانت وفاته سنة ٢٩٧ هجرية ودفن بالشونيزية وقبره هناك يزوره الخاص والعام

رجنيڊا

Geneva-ève

١ . كوتية من سويسرا متاخمة لفرنسا مساحتها ١٠٩

مجانيتها بالتفريق لانه لا يوجد فيها احصاءات مدققة وعلى الخصوص في الشرق حيث لم يزل سائفا المذهب الروحي في هذا الباب ويعصم يستخدم التقسيم كما مر سفة بايو ان زيارة اما كن معلومة وامثال ذلك ولم يزل معاملة المجانين عندهم مبنية على المبادئ القديمة التي سبقت الاشارة اليها

جنيڊ

Jonaid

هو ابو القاسم الجنيڊ بن محمد بن الجنيڊ الخزاز وقيل الزجاج القلاريي الزاهد المشهور . قال ابن خلكان الخزاز لانه كان يعمل الخبز والقلاريي لان اياه كان يبيع القلاريي وقال اخر الزجاج والقلاريي نسبة الى ابيه لانه كان يبيع الزجاج والقلاريي . وهذا الرجل من مشاهير الصوفية له بينهم ارفع مقام واصله من نهاوند ومولد منشأه العراق وكان فيها بقي على مذهب ابى تور صاحب الشافعي وقيل كان على مذهب سفيان الثوري . وصحب خاله السري السعفي والحارث المحاسبي ومحمدا القصاب وغيرهم من مشايخ عصره وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي . وكان الجنيڊ من كبار ايمة القوم وسادتهم شيخ وقته وفريد عصره وكلامه مشهور دون ومنقول على جميع الالسة فكان يقول التصوف هو صفاء المعاملة مع الله تعالى واصله الصوف عن الدنيا . ويقول الغفلة عن الله تعالى اشد من دخول النار . ويقول اكثر الناس علما بالافات اكثرهم افاث . ويقول بكاء العزلة ايسر من مداراة المخلطة . من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدينه وقلوبه فلا يلق الناس فان هذا زمان وحشة فالعقل من اخار فيه العزلة . وجاهه رجل بمخساة دينار فوضعا بين مديو وقال فرحها على جعاشك فقال لك مال غير هذا قال نعم قال انطلب زيادة على ما عندك قال نعم قال فخذها فانك اليها احوج منا . ومن اقواله المريد الصادق غني عن علم العلماء واذا اراد الله بالمريد اوقعة الى الصوفية ومنعة حجة القراء . التوحيد المختص ان يرجع آخر العهد الى اوله فيكون كما كان قبل ان يكون . التوحيد قد طوي بساطة

اميال مربعة وعدد سكانها ٢٢٩, ٩٢ نفساً منهم نحو ٤٨
 الفاً كاثوليك ونحو ٤٤ الفاً روتسنتات ونحو الف يهود
 والباقيون مسيحيون من مذاهب مختلفة . ومن عيالها ٢٠
 عائلة من الفرنسيين ونحو الف عائلة من المجرمانيين و ١٢١
 من الابطاليات ولا جبال في هذه الكوتية على تلالها
 ارتفاعها نحو ٥٠٠ قدم فقط فوق سطح البحيرة وارضها اكامية
 وصخرية ولذلك كانت غير خصبة ولكن بحسن الزراعة
 وانفاقها صارت الكوتية شبه جيدة وفي مقبلة الى ٢٠ مائة طما
 تشغل على ٤٨ ناحية . وكانت جنينا اول بلاد دخلت
 فيها طريقة المحاكاة بواسطة الجوري وذلك سنة ١٨٤٤
 وادارة التعليم فيها بيد الحكومة ولكن تلتزم الابريشيات
 بالمساعدة في نقلها

٢ . مدينة في قاعدة الصحوة المذكورة واقعة على
 الطرف الغربي من بحيرة باسها عدد سكانها ٤٦, ٧٧٤ نفساً
 وسكان ضواحيها نحو ١١ الفاً والمدينة القديمة الواقعة على
 ضفة الرون مستورة وضيقة ولكن سنة ١٨٥٠ وسعت بمجل
 الحصون ساحات ومنتهزات . وعلى الضفة اليمنى من الرون
 التيم الحديث منها وفيه هذا القسم الازقة على الأكثر
 مستقيمة وعريضة ويصل بين القسمين الحديث والقديم ٦
 جسوراً جعلها موبلون الواقع بقرب البحيرة . والكاتندراوي
 على اسم مار بطرس وقد انشئت في اول القرن الثاني عشر
 على نسق يزنعي يظن ان موقعها على اثار هيكل قديم
 لابلون ودار المحكمة كان لها سابقاً طرق مائلة من دون
 درج بحيث كان اعضاء المحكمة الشيوخ يركبون الى اعلى
 طبقة منها والمكتبة العمومية تخوي على نحو ٦٠ الف مجلد
 طبع و ٦٠٠ مجلد خط . وعلى جزيرة صغيرة في الرون تحت
 جسر موبلون ضريح لروسو الذي ولد في جنينا سنة ١٧١٢
 وبها ٧ كنائس للمصلحين و ٢ للكاتوليك وكيسة للانكليز
 واخرى لليونان وجميع اليهود وسنة ١٨٧٣ انتقلت جميع
 الكنائس الكاثوليكية الى يد الكاثوليك القدماء . وفي جنينا
 كثير من المدارس الخصوصية المشهورة باتبائها ثلاثة من
 الخارج ومدارس تجارية وصناعية وزراعية وموسيقية شارل
 غامونيل الساموي سنة ١٦٢٢ فبنيت بمسالة

ومدرسة جنينا الكلية انشئت سنة ١٢٦٨ م جدها كل منوس
 ويزا وقد اشتهرت جنينا منذ زمان قدم بصناعة الساعات
 والحجرات والآلات الموسيقية التي يشتغل فيها نحو ١٢ الف
 رجل ويصنعون أكثر من ١٠٠ الف ساعة سوية ونحو
 ٧٥ اوقية من الذهب و ٥٥ الف باركة من الفضة وبقيمة
 ٢٠٠ الف ريال يعود من التجارة الكريمة وبها معامل
 للفضة والحجارة والبضائع الهندية والبراديه والجملد
 والسكاكين واه سعة النارية والآلات الهندسية والموسيقية
 والجراحية . وقد صارت فرصة حرة سنة ١٨٥٤ وبجاريها
 معدية ومجاوريتها لفرنسا وابطاليا تفتح باباً واسعاً للتربس
 وفي ايضا اهم مركز لتغرافي ومصلحة لطرق سويسرا الجديدة
 وقطعة مركزية لاتحاد الريد والرسومات . وقد ولد بها
 كثير من المشاهير كرويو ونوبورو وكندول وغيرهم .
 وكانت جنينا نحو سنة ١٢٢٢ ق م . خاصة لرومايين
 فاحترقت في عهد الاغابلس ثم ربما اورلوس وجعل
 لها امتيازات كثيرة وسماها اورلوسم الوريثون وفي القرن
 الخامس للميلاد غنمت الى املاك البرغونيين وفي القرن
 السادس الى مملكة الفريكة . وكان اصل جمهورية جنينا
 نظامها البلدية وقد جعل لها شارلمان امتيازات وكانت
 خاضعة لاسقف كان يمن امبرجينا وكثيراً ما كان يقع
 خصام بين الاهالي والاساقفة من الجهة الواحدة وكوتات
 جنينا الذين كانوا يقولون احكام ولاية ساموي المجاورة
 لها ويدعون بحق الولاية على جنينا من الجهة الاخرى
 وبعد اقراض ست كوتات جنينا خاتم دوقات ساموي
 سنة ١٤٢٢ ومن هنا نشأ ادعاء ساموي بمجما ولم يقدر
 اهالي جنينا ان يتخلصوا من هذا الادعاء بعد عدة اجيال
 الا بحالهم لباقي الولايات السويسرية وبمساعدة الاصلاح
 وسنة ١٥٢٤ اعطرد اسقف جنينا وبغيرة ولم فارل انشئت
 خدمة الديانة الاصلاحية الحديثة في اب سنة ١٥٣٥ ثم
 صارت جنينا في مقدمة المدن وقدمه للاداء في اوربا
 ووطناً للمعارف والعلم وناعة للمذهب النسخة في فحاجها
 شارل غامونيل الساموي سنة ١٦٢٢ فبنيت بمسالة

مرقعا أربعين يوما فان انهم تعب الولادة لو سقطت
قوته بالكلية وقلا يعيش ولت عاش يكون ثقل الحركة
قليل العرفا دخل في الشهر التاسع اعتدل مزاجه وقوي
روحة فيه وظهرت افعال النفس الجبرانية . ثم انه يتكون
مع المحيين اغشية اولها المشية او الغشاء الخبي تولد قوة
الحرارة وبعد ٧ ايام يتكون داخلها غشاء اخر دقيق يسمى
الغشاء اللثائي وهو الذي يمنع فيه بول المحيين وتغلة ثم
غشاء اخر يسمى السلا وهو الذي يمنع فيه عرق المحيين
ويجود بالمحيين كالقيص فيبقى العرق فيه والبول فيه
اللثائي الى وقت الولادة . واللثائي يحق بالسلا والمشية
معددة باللثائي وفي التي تنصل بالرحم وغاس الاوعية التي
ياقي الدم منها الى المحيين فيغذي بوظيفته على التنفس
والدم الذي يغذي وهو دم المحض فانه يرد من البدن
ويقف حول المشية من داخل على استدارة قدر عليه بقدر
الحاجة فاذا كبر صعد من ذلك الدم الى الثديين فيصير
لبنا معدا لغذاء حين ولادته . فالوا والقوى كلها موجودة
في نفس اللطفة فاذا اخذت في الفعل في اول الامراض
امعانا فصيرها لحمًا ثم اعنت فتكونت الاغشية والاعية
التي فيها باحداث الفخ ثم تحرك جميع القوى فيها القوة التي
تغير والتي تمد والتي تشكل والتي تصور والتي تعمل
الات والتي تعمل الجاري والتي تجمع والتي تفرق فتعمل
كل واحدة عملها في وقت واحد على التوالي فتكون
الاعضاء كلها ثم تنصل وتتفكك وتغذي غذاء عامًا ثم تحرك
في الشهر الثالث او الرابع وقد اشتدت وامست من التنفس
بالحركة . واما وضعة في الرحم فانه جالس ورأسه على ركبتيه
وعضده ملتزمان باصلا ويداؤه حاملتان لرأسه ورأسه
نحو راس الأم ورجلاه نحو رجليها مقبوض الاعضاء على
غاية ما يمكن من الهدام ووجهه الى صلب امه وصلته الى
مراقها . فاذا كمل المحيين واشتد عيشت يصير قادرا على
ملامسة الهواء كئنت القوة الماسكة عن الامساك وتحركت
القوة الدافعة ويحرك هو ايضا حركة قوية ويتدد فيشقي
السلام اللثائي ثم المشية ويقبض قعر الرحم ويمنع عنها

بعد ان يتبدى بالمرطوبات التي كانت في الاغشية ليتبدى
الجري ويسهل الخروج . فاذا كان الخروج طيعا يتبدى
بالراس واليدين معا لما تقدم من هيئة وضمها معا . واما في
كتب العلم الحديثة فالجبرين الانساني يكون اولاه بعد تكوينه
من اللطفة جمعا سديرا ابيض خاليا من الاعضاء مخاطيا
يسميه دودة او علة طولها من ٤ الى ٥ مليمترات ولا يتميز
فيه القلب ولا السماع ولا العظام ولا العضلات فاذا بلغ
٢٠ او ٤٠ يوما يصير في حجم غلة كبيرة طولها من ١٢ الى
١٤ مليمترًا ووزنها غرام واحد فيميز الراس وبعض اثار
من الاعضاء وفي ٤٠ الى ٥٠ يوما يصير في حجم غلة وسبغ
الشهر الثاني يصير طولها ٢ سنتيمترات ويكون رأسه كعصف
بدنه حجابا ولا يتميز علة ولا يكاد وجهه يرى وفي الشهر
الثالث يصير طولها ١٤ الى ١٥ سنتيمترًا ووزنه نحو ١٠٠
غرام وتظهر حراصة ورسم جبهة واسو واظافر ولا يعود
المعى داخل الحبل السري وفي الشهر الرابع يخذل بوقبطه
فيبلغ جسمه حنث ١٨ الى ٢٠ سمًا ووزنه نحو ٢٤٠
غرامًا وتظهر ورغيف في رأسه وتزد اعضائه الطلية
عن اعضائه الصدرية وتفتح اظافره عدا واخر الشهر
الخامس . وفي الاشهر الثلاثة التالية ينمو من ٨ الى ٩
سنتيمترات في الشهر السادس يكون طولها نحو ٢٠ سنتيمترًا
ووزنه نحو ٥٠٠ غرام ويكون فمه مفتحا واظافره تنصلب
وفي السابع يكون طولها ٢٨ سنتيمترًا ووزنه قد يصل الى
كيلوغرامين ويقل احمرار جلده ويتكاثف ويكون مدهونا
بمادة دهية دسنة ملتصقة وطول شعره راو ويميل الى
الشفرة وتنقبس ججمته في الوسط . وفي الشهر الثامن يرد
غلظا أكثر ما يزيد طولًا ويكون طوله من ٤٠ الى ٤٢
سنتيمترًا ووزنه من كيلوغرامين الى ثلثة ونادى حركاته
وساوي فكة الاسفل فكة الاعلى طولًا . وفي الشهر
التاسع يبلغ ٥٠ الى ٦٠ سنتيمترًا ووزنه من ٢ الى ٤
كيلوغرامات ومن عظمة وفهم راسه تكون عشرين جم بدنه
وكثف شعره وتناول ويقم لونه وعظامه السجبة وان
كانت غير جارية تنصل باطرافها الغضائية ويكون النقص

قصيرا والبطن متسعا مستديرا بارزا نحو السرة والحوض
 ضيقا قليل الموضع والجهاز الهضمي والرق والقلب يتبع
 وظائف الحياة الخارجية. ولما كنية نوع بالذلة وحورة
 الدم بالنسبة اليه المعروفة بالدورة المجنبية فان الدم
 الشرياني الذي يذهب لتغذية يحمل اليه بواسطة الوريد
 السري فالوريد المذكور يدخل البطن من السرة ويسير
 صاعدا بجانب الحافة السائبة للرباط المعلق للكبد حتى
 الوجه السفلي لهذا العضو وهناك يرسل فروعا للقص الايسر
 والنص الرابع وقص سيجليوس فاذا وصل الى الفرج
 المستعرض وانضم الى فرعين بقدر الوريد الباني ماكبرها ثم
 يدخل القص الايمن ولما الفرج الاصغر فيبقى سائرا الى الخدم
 فيكون اسمه حوتلة القناة الوريدية ثم بقدر الوريد
 الكندي الايسر ويصب المذبح المكون منها في الوريد
 الاجوف السفلي وعلى ذلك يصل الدم الذي يسير في
 الوريد السري الى الاجوف السفلي بثلاث طرق مختلفة
 الاولى ان معظمه يتجزع بالدم الباني ويدور في الكبد قبل
 وصوله الى الاجوف السفلي بواسطة الاوردة الكبدية .
 والثانية ان بعضه يدخل الكبد راسا ثم يصب في الاجوف
 بواسطة الاوردة الكبدية ايضا . والثالثة ان الكية الصغرى
 منه تذهب راسا الى الاجوف بعد اتحاد القناة الوريدية
 بالوريد الكندي الايسر . ثم اذا وصل الدم الى الاجوف
 بواسطة القناة الوريدية والاوردة الكبدية امتزج بالدم
 الراجع من الطرفين السفليين والاحشاء البطنية ودخل
 الاذنية اليمنى ثم توجه الى الثقب اليميني بواسطة صام
 اوستاكوس ومنه الى الاذنية اليسرى حيث يتجزع بكية
 صغيرة من الدم الراجع من الرئتين بواسطة الاوردة الرئوية
 ومن الاذنية اليسرى يتدفق الى البطن الايسر ومنه الى
 الاورطي ومنه الى الراس والطرفين العلويين وربما ذهب
 بعضه في الاورطي النازل . ولما الدم الراجع من الراس
 والطرفين العلويين فيصب في الاجوف العلوي ثم في
 الاذنية اليمنى حيث يتجزع بكية قليلة من الدم الاتي من
 الاجوف السفلي ومن الاذنية اليمنى ينزل الى البطن الايمن

ومنه يتدفق الى الغريبان الرئوي ولما كانت الرئتان مكتنيتين
 لم يكن يذهب اليهما من الدم الا قليل بواسطة فرعي الغريبان
 الرئوي ثم يعود الى الاذنية اليسرى بواسطة الاوردة
 الرئوية ولذلك يذهب معظمه في القناة الشريانية الى بدنة
 الاورطي النازل حيث يتجزع بكية قليلة من الدم المتدفق
 من البطن الايسر الى الاورطي ثم يسير الى الاسفل في
 الوعاء المذكور ويتوزع في احشاء البطن والحوض الا ان
 معظمه يحمل الى المشيمة بواسطة الشريانين السريين .
 فما تقدم من الدورة المجنبية علم اولاً ان المشيمة بمنزلة آلة
 لتنفس الجنين وتغذيته فانها تقبل الدم الوريدي من الجنين
 ثم ترده اليه متاكسما حاملا جوار حديد غذائية . ثانياً ان
 معظم الدم الاتي من الوريد السري يسير في الكبد قبل
 وصوله الى الاجوف السفلي ولذلك كانت الكبد كبيرة جدا
 في الجنين ولا سيما في ادواره الاولى . ثالثاً ان
 اليمنى يتلاقى سيلان احدهما من الاجوف السفلي بوجهه
 صام اوستاكوس الى الاذنية اليسرى والثاني من الاجوف
 العلوي ينزل الى البطن الايمن ويظهر انه لا يحصل اختلاط
 بين السيلتين في السور الاول للحياة المجنبية ولما بعد ذلك
 اذا تاخذ النخبة البيضاء في الاسداد وصام اوستاكوس في
 الصغر فيحصل اختلاط جزئي بينهما . رابعاً ان الدم الذي
 يحمل من المشيمة الى الجنين بواسطة الوريد السري يتجزع
 بالدم الصاعد في الاجوف السفلي ثم يكاد يكون سيداً راساً
 الى قوس الاورطي فيذهب في فروعه الى الراس
 والطرفين العلويين ولذلك كانت هذه الاجزاء كبيرة
 النحيم في الجنين عند الولادة . خامساً ان الدم النازل
 في الاورطي الصدري معظمه من الدم الذي دار في الراس
 والاطراف ونسبة من البطن الايسر فيتوزع في الطرفين
 السفليين ولذلك كان حجمها صغيراً عند الولادة . وبعد
 الولادة تبطل الدورة المشيمية ويقام التنفس في الرئتين
 عوضاً عنها لاجل تقيده الدم ولذلك تريد كية الدم المتدفقة
 الى الرئتين بواسطة الشريان الرئوي فينسد الثقب البصبي
 شيئاً فشيئاً الى اليوم العاشر بعد الولادة بواسطة ثنية صامية

تدعى من جانبى الايسر والاعلى وتلتصق بمحيط الفتحة ذلك من الاختلافات وما يكون من احواله عند الولادة الى ان تسدها وقد تبقى فتحة صغيرة صامية مدة الحيرة . فسياتي بتفصيل ذلك جميعه في الولادة والقناة الشريانية تأخذ في الجفاف منذ الولادة وتسدد من اليوم الرابع الى العاشر وتصور اخيراً حبلاً مسدوداً يصل الشريان الرئوي الايسر بتقعر قوس الاورطي . ولما الشريانان الشريان ويعرفان بالتحليلين فالجرح الواقع بين منشأ كل منهما من المحرق في الباطن الى الفتحة بدوم شريانا فهو الشريان المثاني العلوي وما في ملة الى السرة عيج بين اليوم الثاني والخامس فيصير الرباط المقدم للفتحة . والوريد السري والقناة الوريدية يجمان بين اليوم الثاني والخامس فيصير الوريد السري الرباط المستدير للكد وتصور القناة الوريدية حبلاً ثانياً تنطوي في البالغ الى منتهى فرجة الفتحة الوريدية . ولجميع الوطاني في الجبين صفات حمرة منها ما يتعلق بالقلب ومنها بالجميع الشرياني ومنها بالجميع الوريدي فالهزة للقلب اثنتان خاصة وهما الثقب البضي الذي يقول الى الحفرة البضية بعد الولادة وموضوعة في الجزء السفلي والخطفي للفصل بين الاذيتين ويو تسطررق احدها الى الاخرى وصمام اوستاكيوس وهو يات مخافة المقدمة للوريد الاجوف السفلي والفتحة الاذينية البطنية وفائدة توجبه الدم الصاعد من الوريد المذكور الى الثقب البضي ليرمته الى الاذينية اليسرى . والهزة للجميع الشرياني اسطررقان احدهما بين الشريان الرئوي والحزء النازل من قوس الاورطي وهو القناة الشريانية والثاني بين الشريابين المحرقينين الباطنيين والمنشية وهو الشريانان الشريان . والفتحة الهزة للجميع الوريدي هي الوريد السري المستطررق بين المنشية من الجهة الواحدة والكبد والوريد البائي من الجهة الاخرى . وقد يستطررق ايضا الى الاجوف السفلي بواسطة القناة الوريدية فهي فرجة الثاني

الانتهائي

ولما كيفية تكوّن الجبين في الاصل اي في البضة المحبوبة من الانسان وسائر الحيوان فسياتي في الكلام عن الحمل . ولما هيئة وضعه في الرحم بعد تكلومه وما يطرأ على

جهاد

Guerre sainte, Italy war

الجهاد في اصطلاح الشرع محاربة من ليس بمسلم ويسى بالمغايير ايضا وله عدهم فضل عظيم لئلا ينس في تركوب المشقات والمخاطر وقد جعله الله في الفضل بعد الصلوة وبر الوالدين وسئل ايضا اي الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله ثم الجهاد في سبيل الله وان كان المقصود فيه الطمع في الغنيمة فلا فحل فيه ولا اجر لصاحبه ولكن اذا قصد الجهاد بالحققة ثم لمع في الغنيمة فذلك غير منكر كما نصح التجارة في طريق الحج . وحده الجهاد في كتب الشرع السطاه الى الدين الحق وقال من لم يقبله . وقيل هو بذل الوسع في القتال في سبيل الله مباشرة او معاوية بما لا راي او تكثير سواد او غير ذلك . والجهاد فرض كفاية لا فرض عين وامره ابداً وطوبى لمجاهد في سبيل الله حتى جهاد وتحرمة في الاشهر الحرم من وجوب ذلك الاة اقتلوا المشركين حيث وجدتمهم . فان قام به البعض سقط عن الكل وان لم يفروا واحد الخيل يتركوه وفرضه اما هو على اذ قرب فالاقرب الى ان تقع الكفاية فلو لم يقع الا بكل الناس فرض عيناً كالصلاة والصوم . ولا يفرض الجهاد على صبي ولا على بالغ منته ابواه او احدهما لان طاعة الوالدين فرض عين وهو مقدم على فرض الكفاية . ولا على عبد ولا ارمدون بغير اذن غريمه او عالم ليس في البلدة ائتمه . والجهاد يكون فرض عين اذا جهم العدو فخرج الكل ولو بلا اذن وبائهم من يمنع ولكن لا بد من الاستطاعة فلو كان مريضاً غير مستطيع الخروج لم يفرض عليه فاما من يقدر على الخروج وان لم يدافع فحينئذ يتكثير السواد ارباباً للعدو واشترط لوجوبه ايضا اسدسه على حمل السلاح فان

علم انه اذا حارب قتل وان لم يحارب اسر لم يلزمه القتال .
ويقتل غير المستغفر ومناذي السلطان ولو كان من النفاق
ويكفر اخذ المال من الناس لاجل الغزاة مع وجود شيء في
بيت المال والا فلا . فان حاصر المسلم عدوه دعه الى
الاسلام فان اسلم فيها والا فاقى الجزية فان قبل كان له
ماله وعليه ما عليه من الانصاف والانتصاف . ولا يجزى
قتال من لم تبلغه الدعوة الى الاسلام ويدعى ندبا من
بلغته الا اذا تضمن ذلك ضررا كان يخصص العدو وان
لم يقبل اداه الجزية بحارب بنصب الجانيق والفرق
والفرق وقطع الاشجار وفساد الثروع ما لم يغلب الظن
على الظن فيكون ذلك والرمي بالنيل ولو تيسر ببعض
المسلمين ومن اصاب من هؤلاء المسلمين لادبه فيه ولا
كفارة لان الرامي يكون قد قصد العدو في الرمي . ولو
فتح الامام بلدة وفيها مسلم او ذمبي لاجل قتل احد منهم
اصلا فلما خرج واحد حل للجواز كون الخرج هو ذلك
المسلم او الذمبي . ونهي عن اخراج ما يجب تعطيله ويحرم
الاستغفار بذكر مصنف وكتب فقه وحدوث وامارة الا في
جيش يومن عليه ولكن اخراج العجائز والامه اولي اما
لداواة او قضاء غير مصالح واذا دخل مسلم اليهم بامان
جاز حمل المصنف معه اذا كانوا يوفون بالعهد . ونهي عن
الغدر ايضا اي نقض عهد والفلول اي الخيانة من الغنم
قبل قسمه والثلثة اي القطع والتشويه وذلك بعد الظن
بالعدو ولما قبله فيجوز ونهي عن قتل امرأة وغير مكلف
وشخ خرفان او هرم واعى ومعتوه وراهب
الا ان يكون احدهم ملكا او مقاتلا او ذا راي او مال في
الحرب ولو قتل من لا يجزى قتله من ذكر فليس التوبة
والاستغفار كسائر المعاصي ويجوز نيش القصور طلبا للمال
ولا يجزى للفرع المسلم كالابن ان يبدأ الاصل المشترك
كالباب بالقتل ويمتنع الفرع عن قتله بل يشغله بشغله لكي
يقتله غيره فان لم يوجد قتله هو ولو قصد الاصل قتله ولم
يمكن دفنه الا بقتله . ويجوز الصلح على ترك الجهاد مع
العدو وبال من احد الطرفين اذا كان للمسلمين في ذلك

خير وان كان الخبير في الجهاد واعلمهم بنقض الصلح تحريرا
من الغدر فان خان ملكهم اي ملك المشترك قاتلهم المسلمون
بلا اطلاق . وتصح مصالحة المرتدين اذا غلب على بلد وصارت
دارهم دار حرب بلا مال والا فلا وان اخذ المال منهم لم
يرد ولا يباع لم ما فيه تقويتهم على الحرب ولا يجعل اليهم
ولو بعد الصلح ولا يقتل من اسلم حرم مسلم او حر ولو كان
فاسقا . وفي اي لغة كان الامان بشرط ان يسمعوها من
المسلم فان كان على بعد لا يسمعها لم يكن بالاشارة وان نادى
المشرك بالامان صح وصح طلبه للدارين واهله . وينقض
الامان الامان اذا كان فيوش ويودب مباشرة بلا مصلحة
ويبطل امان الذي لا اذا اسلم مسلم بان يقول له قل
للعود اتمم او فلان (المسلم) اسلم . ويبطل ايضا امان
الاسير والتاجر والصبي والعبد اذا كانوا مجبورين عن القتال
والجئون والذي اسلم وقت الجهاد ولم يهاجر الى عسكر
المسلمين لانهم لا يكون القتال . والغلبة التي تكسب قبل
الصلح تحبس وباقيها للعائين واما ما يكسب بعد الصلح
فمسي فبها ويكون للمسلمين كافة . واذا فتح الامام بلدة
صلحا جرى على موجها وارضها بتبني مملوكة لم ولو فتحها عنوة
قسمها بين الجيش واقر اهلها عليها بجزية وخراج واخرجهم منها
وازل بها قوتها غيرهم ووضع عليهم الخراج اذا كانوا غير مسلمين
واما اذا كانوا مسلمين فالعشر . ولما الاسرى فان شاء قتلهم
ان لم يسلموا وان شاء استرقهم او تركهم اسرا اذمة للمسلمين الا
مشركي العرب وسرم فداؤهم وردم الى دارهم واحرق ما
تعد رقلة وما لا يحرق يدفن في موضع وتكسر اذانهم وتراق
اذانهم ويترك الصبيان والنساء الذين شق اخراجهم
ارض خرة حتى يموتوا جوعا . ومن اسلم منهم عصم طفلة
ونفس وكل ما معه الا ولته الكبير وزوجه وعقاره وعبيد
المقاتل ونقسم الة جملة المقاتلين ولا سهم لعبد وصبي وامرأة
وذمي ومجنون ومعتوه الا اذا باشر القتال وقامت المرأة
بصالح المرضي او الجرحى ودل الذي على الطريق ويقسم
الخمس بين اليتيم والمساكين وابن السبيل ولا حق للاغنياء
ويبند للامان ان يقتل وقت القتال بان يقول من قتل

تبدأ فله سنة وقد يجرى بدفع مال أو زرع مال فدا
قل من لا يباح قتله كأمراء وخدام وخدمته
شيكاً قبل قسمة القسمة بوجهة من ودها بوجهة التوبة

جهل

Ignorance

والان دخل من دار الحرب الى دار السلام
الا اذا كنت اسيراً فادخل الى دار السلام
فلا تدرس الا العلوم الشرعية ولا يجوز ان
يقسمه ويشرط عليه ذلك ان مكنته سنة فهو ذمي
ويقتل المسلم به اذا انتصر عليه ولا يؤخذ منه حرة الا
اذا سبق شرط اخذها اذا اراد الخروج منه منع فان
خرج الى العدو حل منه ولم يفتح ذلك احكم اخرى
واما العاصي فله من عدم جهاد ما يفي بالسرعة
الذاتي بالسرعة في السنة هو نقص تصور الي او ما يفيد
اطلب حرب

جهاز

Appareil

عاره عن مجموع ادوات معن للقيام بعمل من الاعمال
وفي اصطلاح الشريعة عارة عن مجموع انصافات يوم بولاية
واحدة مع اختلاف بعضها عن بعض كالجهاز الحربي
والجهاز الدوري والجهاز الشفي وغير ذلك وكل ذلك
مذكور في ابواب كالنفس في الزمان والدورة في الدال
والهضم في الهاء وهلم جرا والفرق بينه وبين المجموع ان
المجموع يطلق على اعضاء متباينة في الالفة كالمجموع العصبي
مثلاً ثم انه يوجد علاقات بين الاجهزة مستمرة ولو كان
لكل منها وظيفة قائمة بوظيفته يكون العمل بين جميعها متواصلاً
عموماً ومن ذلك وضعت لفظة البدايات اسم الاشتراك
للدلالة على اشتراك هذه الاجهزة في التاثير والعمل فجهاز
الحركة والانتقال مثلاً يتبع ما يعمل التي وثرني الجاز
الحسي يشترك معه في العمل بالحواس والصورتي بتاثير الاسباب
الاعلوية او الخارجية التي تؤثر في تركيب الجهاز السلسلي
كما يشاهد في سن اللوغ وفي الحصان والجهاز الدوري
يجري مجرى الجهاز الشفي والجهاز يميز شكلاً وعملاً
بغير حالات العزلة الحرة. وقد ادلى الجهاز الحيواني
على مجموع به الجسم الحيواني والاعضاء بعضها الى

بها فضول الانسان جهلاً منه اذ يريد ان يتتقى كنه اسرار المقدور واحكام القضاء التي اخفيها عنا العناية الالهية ثم انه لا يجب ان يخطئ الجهل بالوهم فان الوهم عبارة عن تصور مسمأ لا تصوراً فاسداً ولما الجهل هو عدم تصورهما اصلاً فقد وسم من قبل آراءه مضادة للحقيقة وقد جهل من ليس له شيء من العلوم بالحقائق ولا حصل له شيء من تصورهما قال بوسوي الوهم اعتقاد ما ليس يكون والجهل مجرد عدم المعرفة بالشيء وقد يصحب الوهم الجهل وهذا الاشتراك بينهما قد يكون في الشخص بين اثنين وهم الذين خرجوا من الجهل الطبيعي ولم يصلوا الى الجهل العلمي المذكور انما لكم تلبسوا بصفية العلم وادعوا المعرفة الحقيقية فهم يقلقون العالم ويحكمون في كل شيء . ومصدر هذا الجهل المركب من الوهم والجهل الطبيعي البسيط هو سقوط العقل البشري والظلالان العالي وهذا الجهل يولد طرفين متضادين وهما التصديق الاعى والتشكيك المفرط والحاصل ان كل انسان يجهل من الاعتراف بالجهل فيفضل ان يباحث ويحكم حسبما يتقن له عن ان يعرف انه مقصر في البحث عن الحقائق والحكم بوجهها ويلاً دماغه بتراهات لا طائل منها وافكار فاسدة غامضة غير مدركة فيعش على هذه المبادئ بدون ان يميز ما يقول ويتكبر والبعض بعكس ذلك لم يدر يعرفون بها انه توجد اشياء غامضة غير محققة ولكنهم لا يتعجبون فحسبها ويريدون ان يظهروا للناس انهم ليعلموا على التسليم الاعى كالعوام فيقولون بالتشكيك فالعقل الصحيح الذي يكتب بعد الجهل العلمي يضع كل شيء في الموضع الذي يناسبه ويترك في ما يجهل الشك ويشد ما كان فاسداً ويقل بما كان واحداً بين الصحة والجهل عند المتكلمين من امة المسلمين يطلق بالاشتراك على معنيين الاول الجهل البسيط وهو عدم العلم في من من شأوا ان يكون عالماً فلا يكون ضداً للعلم بل متقابلاً معه تقابل العدم والملكية ويقرب منه السهو وكأنه جهل بسيط سببه عدم استنباط التصور حتى اذا نه الداعي الى التنبه انتبه . وكذا الغفلة والذهول والجهل البسيط بعد العلم

يسمى نسباً . قال الآمدي ان الذهول والغفلة والسيان هارات مختلفة لكن يقرب ان تكون معانها متحدة وكلها مضادة للعلم بمعنى انه يستحيل اجتماعها معاً . قال والجهل البسيط يتبع اجتماعه مع العلم لذاتها فيكون ضداً له وان لم يكن صفة اثبات . وليس الجهل البسيط ضداً للجهل المركب ولا التلبس ولا الظن ولا النظر بل يجمع كلاً منها لكثرة تضاد النوم والغفلة والموت لانه عدم علم من شأوا ان يقوم به العلم وذلك غير متصور في حالة النوم والحواس وما العلم فانه يضاد جميع هذه الامور المذكورة . والثاني الجهل المركب وهو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق سواء كان مستنداً الى شبهة او تقليد فليس الثبات معتبراً في الجهل المركب كما هو المشهور في الكتب ولما هي مركبة لانه يعتقد الشيء على خلاف ما هو عليه فهذا جهل بذلك الشيء ويعتقد انه يعتقد على ما هو عليه فهذا جهل آخر فقد تركا معاً وهو ضد للعلم لصديق الضدين عليهما فان الضدين معيان وجوديان يستحيل اجتماعهما في محل واحد وبينها غاية الخلاف ايضاً . وقالت المعتزلة هو ما نل العلم فاستناع الاجماع بينها للمائلة للفضادة . وقيل ايضاً الجهل يطلق على معنيين احدهما يسمى جهلاً بسيطاً وهو عدم العلم او الاعتقاد في من من شأوا ان يكون عالماً او معتقداً وهذا المعنى يقابل العلم والاعتقاد مقابلة العدم والملكية وثانيهما يسمى جهلاً مركباً وهو اعتقاد الشيء على خلاف ما اعتقد عليه اعتقاداً جازماً سواء كان مستنداً الى شبهة او تقليد . وهذا هو الوهم المار ذكره . وهو بهذا المعنى قسم من الاعتقاد بالمعنى الامم . وفي ذلك يقول بعض الشعراء في طيب جاهل قال حمار الطيب توما لوانصوني لكنت اركب فانني جاهل بسيط وراكبي جاهل مركب

جهنم

Enfer, Hell

هذا الاسم في كتب اللغة يراد بمكان الاشرار بعد الموت . وقال الجرجاني : من اساء البار الذي يعذب الله بها عباده . وقال النيروزي : اديس مقر المالكين وقال ايضاً

وركة جهنم وجهنم بعيدة القربى وبعيد جهم . وفي بنسأ عنها من التعب والظلم قد ساف أكثر المالك الى الكليات جهم قبل عجمية وقبل فارسية وقبل عبرانية أصلاً ترك استعمالها ولهذا يمكن الان المسافر ان يجول في كل كيان . وقال المحامي وجهنم من قولم بير جهنم اي بعيدة اوربا ما عدا روسيا بدون ان يري جوارزه الا اذا قصد القصر من وقع فيها هلك . وقال البيضاوي جهنم علم لدار العذاب وهو في الاصل مرادف للنار . وقبل معرب . اقول ولا يبعد ان تكون عبرانية الاصل مركبة من جي اي واد وهنوم وهو اسم رجل . راجع ابن هنوم واطلب هنوم . ويقال لجهنم العجم ايضاً وقد مر الكلام عنها في العجم

جواز

Passo port, Passport

او باسارت . ورقة يعطيها مأمور مرخص من الحكومة يعطي بموجبها شخص او أشخاص مذكورون فيها الاذن بالمرور والسفر عموماً في بلاد معينة او طرق معلومة براً او بحراً ولا بد ان الجوازات قد استعملها كل الحكومات المتقدمة على طريق من الطرق . ولما اكثرت الولايات المتحدة فلم تستعمل داخلها الا ان حكومتها تعطيها تبعها العارمين على السفر الى بلاد اجبية واصدار اوراق الجواز في الولايات المتحدة الامركانية متعلق بوزراء الداخلية فصدر ذلك بنفسه ويأذن بوكلاء الحكومة في البلاد الاجبية من السفر والقتال وكل من اصدر جوازاً من دون اخذ اولاد غير التابعة الامركانية بقاص بدفع غرامة جسمه والسجن ومن شأن الجواز ان يتضمن اسم حامله وسنة وعمل اقامته ومهنة مع وصف هيتو ومنظره وذلك لكي يتوصل الى معرفته والغرض منه ان يعطي حماية الحكومة الصادر منها لحامله والطلب الى حكام البلدان المجهة لحكومته ان تقدم له الحماية والرعاية المطلوبين في أثناء مروره او وجوده في بلادها . وفي كثير من الممالك الاوربية قد حفظت عادة اعطاء الجوازات الى الايام المتأخرة لكي تكون واسطة للحكومة لمعرفة الاشخاص اصحاب الشهادة لكي تمنع بذلك قيام مؤامرات عليها او تفقد الوسائل اللازمة لمعرفةا ولكن قد رهن الاخبار حديثاً ان اوراق الجواز ليس لها الا فائدة قليلة من هذا القليل والاعتقاد بان فائدتها هي اقل جداً

جوانلي

Jawuliki

او منصور موهوب بن ابي طاهر احمد بن محمد بن الخضر الجوانلي البغدادي الاديب اللغوي كان اماماً في فنون الادب وكان من مفاخر بغداد وقرأ على الخطيب البغدادي حتى برع وكان متديناً بقر غرس الفحل وافر العقل ملج الخط كثر الفاضل صنف الصانف المنية منها شرح ادب الكاتب والمعرب ولم يعمل في باء اكبر منه وثمة درة الفواص وغير ذلك . وكان بخاري في مسائل النحو مذاهب غريبة وكان في اللغة اقدر واللب في العروض كتاباً لطيفاً . ومع من شيوخ زمانه واحداً الناس عنه علماً كثيراً . وكان اماماً لطيفة المتقي يصلي في الصلوات الخمس وينسب اليوم من الشعر شيء قليل . وقبل وقف بين يديه شاب يوماً وقال له ياسيدي قد سمعت بيتين من الشعر ولم افهمهما فقال ما هما فقال

وصل الحب جنات الخلد اسكنه

وهجر النار يصلي في النار

فالشمس بالنور اسست وفي مازلة

ان لم يزرني وبالجواز ان زارا

فقال يا بني هذا شيء من معرفة علم النجوم وسيرها لا من صنعة اهل الادب . فلما انصرف الشاب وقد تجمل الجوانلي من ان يسأل عن شيء فلا يعرفه آلى على نفسه ان لا يجلس في حلقته حتى ينظر في علم النجوم ويعرف تسير الشمس والقمر فنظر في ذلك وحصل معرفته ثم جلس في حلقته . (ومعنى

البيت ان الشمس اذا كانت في اخر القوس كان الليل في غاية الطول لان ذلك اخر فصل الخريف وان كانت في اخر الجوزاء كان في غاية القصر لانه اخر فصل الربيع . فكانه يقول ان لم يزرني كان الليل عدي في غاية الطول وان زارني كان في غاية القصر . قاله ابن خلكان . ويزاد الجواليقي كثيرة وكانت وفاته سنة ٥٢٩ هجرية ومعه نحو ٢٠ سنة . والجواليقي نسبة شائعة الى عمل الجواني وبها

جوخ Drap, Cloth

اسم يطلق على كل نسيج لطيفة وسادة من صوف وعلى سطحو رغب يعرف بالزبر . ويشترط فيه ان يكون منسوجاً ملبداً بالكبس فان كان غير ملبس سي النسج بالصوف او غير اساه وان كان ملبداً غير منسوج سي بالباد . وكل من القلة الانواع يجب ان يكون صوفاً في صوف كما ذكرنا والجوخ نوعان عظيمان نوع يكون منسجاً او مصقولاً ونوع يكون مصلباً اي خفيفاً كالزكزكي وغيره . والذي يقوم بحسن صنعة الجوخ مناعة ومرونة ودقة خطه ونظافته واحكام نسجه وظرافة منظره وثبات ومساواة لونه بحيث لا يكون فاتحاً في جهة وقاماً في اخرى

ويظهر ان الجوخ قدم العهد جداً غير ان التاريخ اهل زماناً تحقير حالة القنوت ولاسيا وصف طرائقها حتى انه يصعب او يستحيل ولو بالتقريب تعيين زمان اختراعه وقد علم منذ ابتداء الاجتماعات البشرية ان الاغنام كانت معتدلة غنى عظيماً وقد ذكر في سفر التثنية اقمشة منسوجة من الصوف او الكتان وقد ذكر اواميروس ان هيلانة دافنيا امرأة الكيناس كان لها مغزل عليه صوف ارجواني وذكر هيرودوتس ان البابليين كانوا يلبسون قميصين احدهما من كتان والاخر من صوف وان اقمية المصريين كانت من صوف ايضاً فظهر من كلام هذين المورخين ان صناعة نسج الصوف قديمة جداً ولكن لا يظهر من ذلك هل كانت هذه الانسجة تكس اي تليد وبالنسبة هل هي جوخ خفي . ويظهر من تقليدات اليهود ان صناعة غزل الصوف والنسج

شاركه النساء في قسم من ذلك وقامت مقامهن ذكره هيرودوتس
انهم كانوا في مصر يقيمون في البيوت ويفزلون وذكروا
باليوس اهم اكتشفوا تصوير الاسيجة الكنانية ولا بد ان
تدخل الرجال في ذلك انما كان منذ زادت صناعة النسيج
عن الاحتياجات العادية وصارت مهنة خفيفة وقد اثبت
هيرودوتس ان المصريين كانوا ينجبون وهم جلوس وسامر
الشعوب وهم وقوف وكانوا يعملون غرط السدي ممدودة
عموديا ثم يبدأون باللمبة من الاعلى ويضبطونها اما يمكن
بسيط او يتبع من المخطط يمر كوتة من الاسفل الى الاعلى مع
ان المصريين كانوا يجلسون امام السدي ويبدأون
باللمبة من الاسفل ويضبطونها بالمسطح محركا من الاعلى الى
الاسفل وقد اشتهرت طريقتهن في اغريقية واطاليا. وفي
زمان بليوس كانوا يشترون الصوف يجلد القندة ولذلك
عظمت تجارته ونفقت عليه الاعين وكثر غش وكثرت
موضوع الفخ كذا من سائر الولايات امام المجالس الفصلية
الكثيرة. ولا يعلم هل كان الجوخ يميز زينة الطويل فان
الكتاب لم يصفوا كيفية صاعته والمظنون ان جزءه لم يكن
معروفا وان ما لا يكس منه فقط كان بلا زينة. ولما حركة
تجارتها في القدم يظهر انها كانت نشيطة فقد قال استرابون
انهم كانوا يصنعون في باقية اقلية وثيابا خشنة زخمية
الوجهين وان اكثر الاطاليين يلبسون منسوجات صوفية
خشنة من صناعة ليغريا وفي ايام قيصر كانت اسبانيا
تصدر في التجارة اصنافا وافضة رقيقة والامبراطورون
انشاء المصطنع معامل لمثل هذه الانسجة ومن ثم اشتهرت
الانسجة القلبية وفي زمن غلاتوس (س ٢٠ ب م) كان
لجوخ اراس اهمية عظيمة للباس الساکر والمظنون ان
الثقة كانت تنبع على قدر ما يصنع منها ثوب واحد وهذا
ربما كان على الاقل في الشفق المسوجة للقصان المفتوحة
والتي ذكرت كثيرا في التاريخ. ووضع السدي عموديا
وحركة العامل الذي على ما ذكر اريستودرس كان يمشي
وهو يشتغل ما كانت يسهل صنع اللباس المطلق ولم يكن
يسع العامل اذ ذاك ان يحمل الثقة اطول من اللازم.

واما الامم المتاخمة فليس لنا عنهم معلومات الى زمان
طويل والذي يعرف ان التريكة كانوا يلبسون ثوبا من
جوخ خشن غليظ اومن جلد. وامر شارلمان الصادر سنة
٨٠٨ ب م كان اول شريعة لما دخل في هذه الصناعة
ومع ذلك لا يذكر فيه الا اسعار الصابون لا طريقة
صناعتها ومنع فيه ان تباع احسن صابنة مصاعة باكثر من
٢٠ صولا ولا تباع ابسط صابنة باكثر من ١٠ وما ينها
على هذه السبة. (الصول هو الصراف الفرنسي) وقد وجد
معمل البوف في فرنسا منذ القرن التاسع. وكان للجوخ
نظام مخصوص اذ ذاك وقوانين لصناعته وطولوه وعرضه
ولونه وميعة وكانت احدى المدن في اواخر القرن الثالث
عشر تخرج ٦٠ الف شقة جوخ وهو نصف ما كان
يخرج من المعمل البوف سنة ١٨٢٤ بمعاونة آلات القوية التي
لم يكن القدماء يعلمونها ومساعدة سلطنة الحرية الشخصية
التي صارت للصناعة بعد الثورة الفرنسية. وصدر منسور
في ٢١ ايلول سنة ١٨٠٧ ترتيب وقوانين لتفريق اجواخ
فرقتونه وغيرها من منسج الجنوب التي تصدر الجوخ
ومنشوران آخران في ٢٥ تموز سنة ١٨١٩ و ٢٢ ايلول سنة
١٨١٢ امر بها ان كل معامل الجوخ في المملكة يمكنها اخذ
الرخصة بوضع حاشية مخصوصة لمصنوعاتها فيعاقب كل
مقلد وقد نفع الناس في ذلك وعوقب منهم عدة مقلدين.
واشتهرت مدينة لومبي بحسن صناعة جوخها. وقد صارت
صاعة الجوخ في فرنسا من اهم فروع الصناعة وفي نظامها
واحد لها كلام طويل لا موضع لاستيفائه هنا
واما طريقة عمل الجوخ فتقتضي معارف مختلفة وملاحظات
وعناية مستمرة في نشاط فني ان تعرف صنات الصوف
العامية كتانتو ومرونتو ولاعبتو ونوموتو وكثير من هذه
الصفات تختص باصل الغنم المأخوذ منها وسنبا وطريقة
تربيتها فمن اللزوم لمعرفة صحة الصوف ان يعرف طرف
من علم الزراعة. فاذا عرفت حالة الصوف الطبيعية الخارجية
يجب ان تعرف طريقة اعدادها للصباغ والتليد والتجذيرات
وقيل كل شيء ما يحصل له بالنسب من جهة نقوصه وبياضه

وصفو . وعلمة الفصل في اول عملية يمرض لما الصوف
من اي نوع كان وفي تنقيها ايضا معارف خصوصية طهيها
وكما يقولها اهمية عظيمة لقيام فرع من الصناعة التي تدخل
فيها . فالغسل بنظف الصوف والصانع يخاف الا انواع
المزاج لا يريد استعماله ويرى هل يبدى خلط انواع
من الاصواف او الاقتصار على صوف واحد . وقبل كل
شئ يستعمل القصروغاية تخرج فضلة ما فيه من الدهن
وطمواد الغريبة التي بقيت فيه فينقى عموما من وزنها الأصلي
من ١٥ الى ١٦ . وسبب ذلك ليس فقط ارادة تنعيم
الفصل لكن لزوم رفع كل ما يمكن من الفس الذي يستعمل
لزيادة ثقله او يخاصو كما اذا غس الصوف المغسول في
اللين يسمو فيزيد ذلك في وزنه وفي ما جعل طباشيرا
وذلك يزيد وزنه ويأخذ فكل من هاتين المادتين
مضر ولا سيما عند ارادة صبيغ الصوف قبل غزله . ثم قبل
الغزل يجب ترتيب الصوف ونسجه وحلجه . فترتبة القيام به في
دن كيرميطن بالخاص ويصب فيه من الزيت بقدر
١٠ الى ١٢ . من ثقله ثم يحرك باداة من حديد حتى
يتبلل جميعه بالسواء . وفائدة هذه العملية التوصل الى
خلط الاصواف سواء كانت مختلفة الالوان او مختلفة
الصفات ويكني للصبيين شغل واحد . واما نقش الصوف
اي ترفيقه حتى ينتشر ويصير كتلة واحدة متساوية متائلة
فيقوم بألة اسمها المنشفة وهي عبارة عن منشف ضخم مولف
من طبعة اسطوانية قد غرز على جدارها الداخلي شوك من
حديد مشبك بشوك مثله مغروز في خارج طبل مقعر
في مركز الاسطوانة وهذا الطبل قطع نحو متر وطولة كذلك
ويصور في الثانية دورة ونصفا تقريبا وينش بقوة فرس
١٥ الى ٢٠ كيلوغرام صوف في اليوم فينشر الصوف
بالسوية على قماش منبسط لاحتاله ويقدم للآلة بواسطة
اساطين وزناير من الجهة المقابلة . وبعد نشو يصير معدا
للندف ويتم عملية الندف في وقتين فهو على قسمين الندف
المجبل والمجرفة والندف الخاص وغاية العملين جعل الخيوط
او الالياف الصوفية على اصحها تصنع الجرج واذ كان الجرج

نسجا يتنقى تليده يجب ان تكون الياق الصوف منظمة
في الخيط بحيث يمكنها عند التليد ان يتداخل بعضها ببعض
على اسهل طريقة واكملها واقومها ما أمكن فإذا عوضا عن
محاولة صف الزغب او الندف المفردة بعضها بجانب بعض
على توارده تام وذلك يصير الخيط منديجا وصتيلا يجب من
ثم ان يخلط بعضها ببعض بحيث تصير لا فقط معدة لتشتبك
معا في خيط واحد بل مع بقية الخيوط المجاورة وبنيه
الصوف الطبيعية قابلة بدون عيب لهذا الاشتباك العام اذ
ليس فقط كل الدف مندرجة ولينة عوضا عن ان تكون
مستقيمة وقاسية بل ان كل واحدة منها زغبية خشنة في كل
طولها فلا يمكن تسميها في استرسالها في شقة صوفية باحسن
ما تشبه بسفا سنبلة الشعير فحينما تدخل السفا في نسج حتى
يؤت الاصابع تصير اقل حركة تدفعها الى الداخل شيئا
فشيئا بدون ان يمكنها التفتت فالتحسرات القائمة على سطحها
باتظام اذ كانت تنجم دائما الى جهة واحدة كانت تسهل
دخولها وتعتري دون خروجها . فتنقية الندف طبعا وضع
زغب الصوف وضعاً متعاقبا متبالاً وبهذا الوضع يمكنها
باحسن طريق ان تتداخل طبق حكم الندف فاذا يحصل
ذلك ويثبت بالغزل بسبب الانزمام ونصف الخيوطان
بواسطة النسج بعضها بجانب بعض يتضح ان الصوف يكون
على احسن ما يمكن من الوضع حتى يمكن بالتليد ان يتلاحم
كل الزغب تلاحما لا انفصال بعده . وقد كانت طريقة
الندف أولا باليد وعلى غير هذا النوع بحيث لم يكن يستقيم
خيطه . واحكام وضع الصوف وآلات الندف كثيرة ومختلفة
وشرحها وشرح عملها ما بعد نظوبا بلا فائدها . ثم بعد
الندف باقي الغزل ونحو ما يبراد من غزل الصوف هنا
ان الخيط الذي بعد للسدى يجب ان يكون مبروما اكثر
من خوط الحجة لان السدى اكثر عرضة للتفاعل قوية من
الحجة التي لا لاقية عليها الا بمجرد ادخال المكوك بها بين
خيوط السدى وهذه القوة لا تؤثر فيها شدة وبرم خيوطها
يكون مخالفا لبرم خيوط السدى . ففي صارت الخيوط
معدا على ما يجب من الحالة والقيام تعرض للنسج وليس نسج

جودپور
Joodpoor

اومر ١٠. أكبر ولاية وطنية من ولايات رجوت في الهند واقعة بين ٢٤٢٦ و ٢٧٤٠ من العرض الشمالي و ٦٠ و ٧٥٢٢ من الطول الشرقي مساحتها نحو ٢٦ ألف ميل مربع وعدد سكانها مليون و ٨٠٠ ألف نفس أكثرهم هندو وهم حاصلاتهم المحطة والقطن على أن الجليلد قد يتلف القطن أحياناً في ليلة واحدة وتكثرها الجبال والجبل والماشية والقمم والجبال العالية البرية والحقول حتى يلتزم الأهالي أن يلبسوا جزمات ميكلة للوقاية منها ويكثر بها الملح ويستخرجون الحديد وبها كثير من الحجر الصلب الأحمر الصالح للبناء ويصطعد فيها أنواع كثيرة من السموات الصوفية وتجارتها نشطة وسكانها وأكثرهم من الجبهة تجار ماهرون وصبارفة بارعون ودخل حكومتها ١٧٥ ألف ريال عمود ويدفع إليها لبريطانيا العظمى جربة سنوية كبيرة

٢. بلدة هي قاعدة الولاية المذكورة على بعد ٣٠٠ ميل من دلي إلى الجنوب الغربي وعدد سكانها مع ضواحيها ١٥ ألف نفس وقيل أقل من ٨٠ ألفاً وبنائها جيد محيط بعثة من أزقتها أشجار ورشاقى ماهوندر خارج أسوارها محيط بوسور حصين مع ألف بيت للسكن سمي بذلك من هيكلة لة مارة شائعة ومزخرف كثيراً من الداخل وهم مصنوعات العاج والآية وكان بناؤها سنة ١٤٥٩ لتكون قاعدة لمروار عوض مندور التي لا تزال خربانها قائمة على مسافة ٥ أميال منها إلى الشمال

جودت باشا
Djerdet pacha

مشور عثماني ولد في قصة لوجه من بلغاريا وكان امم الحاج اساعيل اغا اعدائهم من اعضاء مجلسها من سلالة عائلة كريمة وقد بذل جهته منذ نعومة اظفاره في اكتساب المعارف والعلوم جاعلاً نصب عليه ارتقاء المعالي بالاهلية وبعد ان جمع في صدره المعارف الابتدائية

المجوع اجمالاً الاكتسب سائر الاقضية مع اختلاف انواعه . اطلب نسج . وبعد ان يتم نسج الشقة يرقاً ما بها من الخلل وينقل ما بها من العجوز الاجسام الغربية ثم يرسل الى المكس لكي يبلد فيفسل ويصبر ويكس كساً جيداً حتى يتلد كل زغبه ثم يبنى ثانية ويرقاً ما كان قد خفي من الخلل ثم يمشط بالآلات معدة لذلك ويتكرر غشيطه في خلال قطع ما طال من زغبه حتى يستوي ويصير زده على هيئة واحدة . ثم يصفل ويكس بطرق معروفة عديم حتى يصبح في الهيئة التي نراه عليها وهذه العمليات تختلف باختلاف انواعه

ولا يخفى ان الجوع من ام البضائع في التجارة وقد بقي منصرف الانواع في مدن معاملو كل المنة التي كانت قبازين صناعته فيها مشددة وكان احسن انواعه يؤخذ من معامل انبلد وكابن وقرقشونه والوف ووفيه وسيدان وغيرها والانواع المتوسطة من معامل دوفيني ودرتال ولورمال ورون وغيرها والانواع الخشنة من بري ثم من شاتوري وشربغ وديرو وجنور ولوديف ورومورتين وساف لوبون وسبور وفولونية وفرة وغيرها . وكانت اصنافه مرتبة رتباً بحسب جودته وعندها على نسق المدن التي كان يصنع فيها الاحسن فالاحسن . والان صناعة مشهورة في كل اقطار فرنسا فضلاً عن غيرها من الممالك . ومدينة سيدان من فرنسا اشهر المدن في جوبها الاسود وفيه اللونان الجميلة . ولوفيه في اول رتبة في حسن صناعتها .

وقد ما صنع من الجوع في فرنسا سنة ١٨٤٤ ا كانت ١٢٠ مليون فرنك ومعدل قيمة ما ورد اليها من الصوف بحسب اثنين سنة ١٨٤١ و ١٨٤٢ الرمي ٤٦ مليون فرنك . وقد يشرو زرا التجارة لاجحة تتضمن ما صدر من فرنسا الى اماكن اجنبية في ٢ سنوات اي سنة ١٨٣٥ و ١٨٣٦ و ١٨٣٧ فكان مقدار الصادر ٢٨١,٧٩,٢٠٠ كيلوغراماً قيمتها ٢٨٧,٧٤٣,٥٥٠ فرنكاً . وكان أكثر صدوره سنة ١٨٤٧ الى اسبانيا وسرديانيا ثم تركيا ثم سويسرا ثم مصر ثم الجزائر ثم الولايات المتحدة ثم المكسيك ثم بلاد اليونان ثم تسكانة ثم شلي . واقلة الى اكلترا وروسيا

والقواعد الأساسية جاء الاستانة العليا في اواخر سنة ١٢٥٥ هجرية في اواخر ايام السلطان محمود خان فألف حاشية مختصرة على رسالة ابن الحاجب المعروف بالشافعي في اتمام دروس العلوم العربية وسأها غاية البيان واخذ يقرأ العلوم العربية على اساتيد مشهورين الى ان ادرك دانها وقاصها ثم قرأ الفارسية على الشيخ مراد شيخ نكية الملا المشهور وبعث في ذلك جميعه وانقن اللغات العربية والفارسية والتركية كل الاتقان فضلاً عما اكتسبه من الفولت والرياضيات والطبيعات والسياسيات . وسنة ١٢٦١ وجهت اليو رتبة مدرس اول للعلوم وتم شرح ديوان صاحب الذي كان قد شرع في شرحه فهم افندي يوتوفي قبل تكميله وسنة ١٢٦٦ صار من اعضاء مجلس المعارف العمومية وفي ايام المرحوم عباس باشا رافعي فواد باشا المصغر بمدرجوها وجهت اليو عضوية مجلس المعارف الداخلية الذي انشأ في دار السعادة ويوم فهو قدسدت الى المحصرة الشاهانية نخبة من القواعد التركية التي اشترك هو وفواد باشا في تأليفها ثم الف الرسالة المسماة بدخل القواعد ثم اختصرها ونشر الرسالة المسماة بالقواعد التركية وفي اواخر سنة ١٢٧٠ صدر قرار مجلس المعارف ان يولف تاريخاً مختصاً على وقائع الدولة العلية فاخذ يوليهم مهمة وحسنة وقد نشر منه . مجلدات كثيرة بالتركية وهو تاريخ مشهور يعرف بتاريخ جودت . وسنة ١٢٧١ وجهت اليو مولوية غلطة ثم بعد سنة باه مكة المشرفة ثم عضوية مجلس المنظمات العالي وفي اثناء ذلك اجعلت اليو رئاسة اللجنة المقامة لتنظيم القانون المتعلق بالاراضي وهو الذي رتب مجموع قوانين الدولة العلية في ابداء الامر تحت اسم الدستور ثم بعد رجوعه من مامورية التفتيش مع الصدر الاعظم محمد باشا التبرصلي وجهت اليو مامورية فوق العادة فسار الى اسقودرة لاصلاح الخلل فجاز بحزم وثباته وحسن تدبيره بالرغوب . ثم وجهت اليو رئاسة القومسيون الذي اقامه فواد باشا وهو في الصدارة العظمى لاجل ترويج الاجراءات المنية على الانهيات التي كان المتشئون الغائبون في اناطولي وروم اعلي يرسلونها الى

الباب العالي ثم صار متشكاً في بوسه ووجهت اليو باه صدارة اناطولي وبعد ان عاد من بوسه واقام نحو ٦ اشهر في الاستانة العليا صار مامورية مخصوصة الى جبل قوزان وقبور دارا وجبل الاكراد وكاور طالع لاجل اصلاح الاحوال هناك وفي اواخر سنة ١٢٨١ توجه الى الاسكندرية لاصلاح احوال تلك الجبال وفي ربيع السنة المذكورة وجهت اليو رتبة الوزارة السامية وولاية حلب وما يليها فاجرى اعمالاً كثيرة في تلك الولاية ولحقها ما اكسبه رضى الدولة العلية ثم بعد ذلك بستين وجهت اليو رئاسة ديوان احكام العدلية فاقام فيها ستين ونظم دوائر ديوان احكام العدلية وتقولت اليو رئاسة جمعية العلماء التي اقيمت لترتيب مجلة الاحكام العدلية وبعد انفصاله عن نظارة ديوان الاحكام العدلية اعتزل الاشغال مدة ثم صار عضواً للشورى الدولة في رئاسة دائرة العدلية وعضواً في قومسيون اصلاحات ثم صار ماموراً في الولاية التي شكلت لترتيب الولاية يباس وقوزان ومرعش ثم رجع الى رئاسة قومسيون الجبل ثم صار ناظرًا للاوقاف الهامانية ثم وجهت اليو بدلاً منها نظارة المعارف العمومية ثم جعل معاون شوري الدولة ثم وجهت اليو ولاية باه ثم رجع الى نظارة المعارف العمومية ثم وجهت اليو نظارة العدلية المجلية ثم ولاية سورية ثم رجع الى الاستانة وتقلب في نظارات مختلفة وهو الان ناظر العدلية المجلية

جودي

Joudy

قال القزويني وغيره من ائمة المسلمين انه المجل الذي استوت عليه سفينة نوح بعد نضوب الماء عن وجه الارض وقد ورد ذكره في القرآن حيث قيل واستوت على الجودي . قالوا وهو جبل مغل على جزيرة ابحر في الجانب الشرقي من دجلة وان سوكا بن علي ميمحاً وقد بقي هذا المسجد وبقيت اخشاب السفينة هناك الى زمن بني العباس وكان الناس يزورونه تبركاً . راجع اراط (مجلد ١٢، ٧٥٠) والجودي ايضاً جبل بأجل احد جيلي طليح . وياه

كان من العباد المحمدين مات سنة ٢٥٢ هجرية

جورا
Jura

١. جزيرة مقابل شاطئ مارشيلير من سكونلاندي وهي من جزائر هيريد الداخلية مساحتها ٨٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٦١ ألفاً وطولها ٢٧ ميلاً ومعظم عرشها ١٧ ميل وهي مشهورة بألبا الاحمر ومغارها الحصبة على الشاطئ الغربي
٢. سلسلة جبال بين سويسرا وفرنسا طولها نحو ١٨٠ ميلاً ولها قمم كثيرة اعلاها ٦٥٢٠ قدماً وفي اوديتها اغني مراعي سويسرا وهناك يصنع جبن فاخر مشهور في اوربا بأسرها ولها مناظر جميلة

٣. ولاية شرقية من فرنسا بفرنس كوتني متاخمة لسويسرا ولايات السون العليا ودوب واين وسون ولوار وكوت دور . ومساحتها ١٥٢٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٨٧٦٢٤ نسماً وبها مأخوذ من الجبال التي تفتي تلجها وبها كثير من المستنقعات والبحيرات ونبذة الرون والرين تنقطع القسم الشمالي منها وهناك عدة خطوط من السكك الحديدية ويكثر فيها ثمر الصنوبر والبصل والبرسيم فيها ناجحة جداً ويستخرج فيها سنوياً ٨ ملايين و ١٠٠ ألف غالون من الخمر واحسن خمرها خمر لون لوسوليه وبوليني ويستخرجون هناك الفحم الحجري والحديد والولايه منقسمة الى عدة دوائر وقصبتها لون لوسوليه

جورج
Georges

اسم ٤ ملوك لانكترا وادم اناون

جورج الاول واسم لويس ملك بريطانيا العظمى وابرلاند وهو اول ملك من العائلة المالكة وولد في اساروك سنة ١٦٦٠ وتوفي هناك سنة ١٧٢٧ وهو اكبر ابن للمنتخب ارست اوغسطس من هامبور من زوجته المنتخبة صوفيا حبيبة جيمس الاول وقد خدم في جيوش الملكة صدامراتك والفرديون وارثي الى رتبة منتصبه ١٦٩٨ اوسه ١٧٠٠ نقلت قيادة جيش لمساعدة دوق هاستين على الدانمرك

اراد ابو صغرة البولاني بقوله

فما نطقه من حب من نفاذفت

يو جنبنا المجودي والليل داس

جور
Jour

قال باقوت مدينة بفارس بينها وبين شيراز ٢٠ فرسخاً وهي مدينة زهرة طيبة والعجم تسميها كوز ومعنى كوز القبر وكان عضد الدولة بن بويه يكثر الخروج اليها والقترة فيقولون ملك بكور دقت فيكون معناها ذهب الملك الى القبر فذكر عضد الدولة ذلك فيها فيروز آباد ومعناه اتم دولته . قيل في هذه المدينة اردشير بن بابك وكان موضعها صحراء وسماها اردشير خرة وسميها العرب جور وهي مدينة على منحور دارا الجيد ونصب فيها بيت نار . وقيل كان ماؤها وافقاً كالبحيرة فنذر اردشير ان يفي مدينة وبيت نار في الموضع الذي يظهر فيه بعددولة فظن بيو في موضع جور فاحتمل في ازالة المياه من ذلك المكان بانفتح لها من الجاري وبني المدينة في قرية في السعة من اصطخر ولها سور ولربعة ابواب وسيف وسطحها بناء مثل الدكة تسميها العرب الطربال وتسميها الفرس بآيران وكان حالها جداً بحيث يشرف الانسان منه على كل المدينة وراسخاتها بناءً ابقياً اردشير وبني في اعلاه بيت نار واستنيط بجداري الماء من جبل واصعد الى راس ثم خرب واستعمل الناس اكثره . قال الاصطخري جور مدينة زهرة جداً يسير الرجل من كل باب نحو فرسخ في بيتاين وقصور . واليها تدب نوع من الورد يعرف بالمجوري شديد الحمرة ويمد اجود اصناف الورد . وفي خبر فقها انها غريت عدة سنين فلم يقدر على فتحها احد حتى فتحها عبد الله بن عامر وكان سبب فتحها ان بعض المسلمين قام ليلاً يصلي والى جانب جراب فيه خبز ولحم فجاءه كلب وجره وعذابه حتى دخل المدينة من مدخل لها خفي فوسعه المسلمون حتى دخلوا منه وفتحوها عنوة . وينسب اليها جماعة من العلماء والادباء وجور ايضاً محلة ببساويرسب اليها طاهر الجوري

يخض ولي عهد فردريك بقدر ما كان يفضله ولم يولد
لفردريك بالانبات الى انكلترا حتى سنة ١٧٣٨ وسنة
١٧٦٠ عندما كانت انكلترا في اوج نجاحها توفي جورج
بنفثة وعمره ٧٧ سنة وكانت صفاته اعياناً به ولم يجه رعاياه
الا تكليز لكثرة كان يحكم بالنظامات وفيها لم يوانشتت السياسة
الحرة وانما كانت حركات الصناعة في انكلترا في النهو

جورج الثالث واهله ولم فردريك وهو خفيد خفيد
جورج الثاني وابن فردريك برنس والس من زوجته
اوغسطس اسكس غوثا ولد سنة ١٧٢٨ وتوفي في نصر وندسور
سنة ١٨٢٠ تزوج سنة ١٧٦١ باخت دوق مكلنبورغ
ستراتس شارلوت صوفيا وقد شاركت في الحكم منذ سنة
وولدت له ١٥ ولد عاشوا جميعاً الا اثنين منهم وخلف جده
جورج الثاني سنة ١٧٦٠ ونجح نجاحاً عظيماً في حرب سبع السنين
ضد فرنسا والنمسا سنة ١٧٦٢ عقد صلحاً منيماً لم يرض مع
ذلك بلاده وجميع فتنة عظيمة ببعض تدابير كانت تدور
عليها الشؤون سنة ١٧٦٨ حارب المستعمرات الامريكية النافرة
والترنم ان يعترف باستقلال الولايات المتحدة سنة ١٧٨٢ الملكة
اوصل فوجاته من انكلترا الى الهند وضم ايرلندا الى
انكلترا ضمّاً وثيقاً وحارب بكل جهده الثورة الفرنسية
ونقض صلح اميان المتعقد سنة ١٨٠٢ وسنة ١٨١٠ اخجل حقله
وتوفي بعد عشر سنين من ذلك ومن اولاده جورج الرابع
ووليم الرابع الملكان وادورد دوق كنت وهو والد الملكة
فكتوريا ملكة انكلترا الحالية ولارست اوغسطس الذي
صار ملك هانوفر

جورج الرابع ابن جورج الثالث ملك انكلترا ولد
سنة ١٧٦٢ ومات سنة ١٨٢٠ كان في شبابه غير مستقيم
السيرة سنة ١٨١١ جعل نائباً لايوه لانه اخجل حقله كما
مروم يلقب ملكاً الاسنة ١٨٢٠ وقد حاول قلب سلطة
بابليون وسلط في ذلك مسلماً غير قوم في حق نابليون
حين اتى اليه مستاماً كما هو مشهور في عصره وسن حة
شرائع ضد حرية المطبوعات واهم كثيراً في اتخاذ حة
ثورات حصلت في ايرلندا سنة ١٨٢٢ تقرب من المحر

واسوج ورفع حصار تورنغن سنة ١٧٠٧ - ١٧٠٩ كان
مقتلاً قيادة جيوش الملكة ولما توفيت المتخبه صوفيا سنة
١٧١٤ صار جورج وارثاً وخلف الملكة حة بعد موتها في
آب من السنة المذكورة من دون منازع فوصل مع ابنيها اليك
الى غرنتوش في ابلول والس الحاج في الشهر التالي فعصى
المحرب المقاوم في سكوتلاندا وشمال انكلترا وجرت حة
وبين حزب الملك معركة انتصر فيها حزب الملك في
برستون سنة ١٧١٥ والتي القبض على روساها العصابة وعوقب
بعضهم بفساوق وحفظ الامة في السلام وكانت ايامه ايام
نجاح وتقدم سنة ١٧٢٦ توفيت زوجته المسكنة في صحتها
ويقال انه قيل له باه لا يعيش بعدها الا سنة واحدة وسنة
١٧٢٧ خرج قاصداً هانوفر ومعه دوقه كندال ولورل
نوايس هندو في اليوم العاشر من حزيران اصيب بنوبة في
مركبته وتوفي قبل ان وصل الى اسنابروك فدفن في هانوفر
وكان ذا قوى عقلية متوسطة وزوجاً قاسماً واثار دينياً
وذا ذائل فظيعة الا انه لم يكن ملكاً رديماً وورث من
زوجته صوفيا ابتاعته في الملك وابنة اسمها صوفيا دوروتس
تزوجت سنة ١٧٠٦ فردريك وليم الاول ملك بروسيا
جورج الثاني واهله اوغسطس وهوان جورج الاول
من زوجته صوفيا ولد في هانوفر سنة ١٦٨٣ وتوفي في
قصر كستغتون سنة ١٧٦٠ ولا يعرف عن حياته الاولى
الا امور قليلة ومن جملة ان اباه امله فرقة جدته
المتخبه صوفيا وقد رافق اباه الى انكلترا سنة ١٧١٤ وبودي
باسمو برنس لوالس في تلك السنة وجرى نزاع بينه وبين
اميه بعد ذلك بقليل فمكت بنفثة احدها والاخر وكانت
المتخبه صوفيا فضلة على ابنها وكان هو يجب امه جداً
وهذان السببان كما كاتيين لربادة بنفثة اميه له الا انه
جرى بينهما صلح سنة ١٧٢٠ بواسطة ولول وبعد وفاة
اميه اليس الحاج سنة ١٧٢٧ وتاريخ الاربع عشرة سنة
الاولى من حكمه انما هو تاريخ النزاع بين ولول والحزب
المضاد وكان جورج محباً لهانوفر كما كان ابوه فكان
يتردد اليها كثيراً فغاظ بذلك رعاياه من الانكليز وكان

جوز
Noix, Nut

ثم شجر يسمو بعد جنس من نباتات فصيلة تنسب اليه
وهذا الجنس مقطوع من النصلة الثمرية وفيه وهو يشتمل على
عدة انواع كلها اشجار ناعمة ثمرًا وقدرًا وخبثًا منتشرة في كل
الاقطار واكثرها في امركا. وكان هذا الجنس اولًا يشتمل
على انواع غير الجوز الصحيح قد صارت الان اسما لجناس
اخرى متميزة فلم يعد دأخلا فيه الا الانواع المسماة
باللسان النباتي جنس (Juglans) او بالفرنسية جنس
(noyer) واشجار هذا النبات كثيرة جميلة تنبت طبعا
في امركا الشمالية وبلاد فارس ثم استلبت كبر منها في غر
اماكنها الطامية ولوامها النباتية تعرف من وصف النوع
المشهور بها الا في . ولما ثمرها عموما فمعروف عند
الجميع لاجتناج الى وصف

ولشجر انواع هذا الجنس الجوز العام (J. regia)
وهو شجر كبير جميل النظر له جذع مضخم تصير تنفرع منه
فروع عظيمة تولف باصنائها قبة جميلة كثيفة يبلغ ارتفاعها
مع المجموع الى ٦٠ قدما احيانا فتكون الشجرة اشبه بالشجر
القسطل الهندي والشرش سميكة سمة عميقة التسقف على
المجموع صقيلة فاتحة اللون في الاغصان والاوراق خضراء
قائمة متعاقبة ريشية مركبة في العادة من ٧ وريقات الى ٩
بيضية كاملة متجهة بشطلة وتكاد تكون عديمة الذنوب وسنبله
الازهار المذكرة طولها تقريبا من ٢ قراريط الى ٤ معلقة
موضوعة في الجزء العلوي من الاغصان الجديدة التي تنفرع
في السنة السابقة والمخنفات من ١٢ الى ١٨ في كل زهرة
وليس لها عصب والازهار المونة تجمع ثنتين لثنتين او
ثلاثا ثلاثا في اطراف الاغصان الجديدة وكل منها محاط
بعض وريقات ضيقة مغزلية والكاس له قاعدة كروية
مندمجة في المشف من اسفله والهدب مزدوج فالخارج
قصير مسنن والباطني اطول منه مقسوم الى ٤ اقسام غير
متساوية حادة . وللبويض كروي مجنوي على بزره واحدة
ويتهي بهرجين مفرجي الزاوية شقين تصيرين غديين في

المهر . وسنة ١٨٢٦ أصدر الامر باعطاء الكائوليك . وكان
جورج هذا قد تزوج سنة ١٧٩٦ بالبرسة كارولينا فاعياها
بالحجاة التي تكون بين الزوجين . وبالاجمال فلم تمدح
سيرته لا اولًا ولا آخرًا

٢ . ملك معزول طانوفرو يعرف بجورج الخامس ولد
في برلين سنة ١٨١٩ وهو ابن الملك ارنست اوغسطس
من زوجوا اخضا الملكة لويزا البروسانية تزوج سنة ١٨٤٢
بالبرسة ماري سكس التبرغ ومع انه كان احمى جلس على
تخت الملك عند وفاة ابيه سنة ١٨٥١ ولم يضر الا قليل
حتى ساء تصرفه رعاياه وكان يكره بروسيا جدا ويميل الى
النمسا وفي المحروب التي انتهت سنة ١٨٦٦ اغار
البروسانيون على املاك وضموها الى ملكهم فهرب الى فينا
وكان هناك لا يترك عن التمسح ضد بروسيا حتى انه بعد ان
ارتقى سنة ١٨٦٨ بان باخذ ١ مليون ريال فويضا عن
ملكه الذي خسره لم يزل يظهر العدوان لبروسيا فادعى
ذلك الى صدور الامر بتوقيف دفع ذلك المبلغ له

٣ . جورج الاول ملك اليونان الحالي ولد في كورنثاغن
سنة ١٨٤٥ وهو ثاني ابن كروثمان التاسع ملك الدانمرك
واخو برنيس والس وفي ٦ حزيران سنة ١٨٦٣ قبل تاج
بلاد اليونان بلقب ملك الميلايين وقد تنزل في ١٢ ايلول
من السنة المذكورة عن حقوقه في الدانمرك لاخته الاصغر
ولديمير . وسمح له ان يبقى لونه با بشرط ان اولاده يتربون
في الايمان اليوناني . وفي ٢٧ ١ سنة ١٨٦٧ تزوج
بالفراندوق اولغا ابنة الفراندوق قسطنطين وابنة اخت
اسكندر امبراطور روسيا المتوفى مؤخرا فولد له منها ولد
ذكر في ٢ آب سنة ١٨٦٨ وهو البرنس قسطنطين ولي
عهد دوق اسبرطة وولد له ثورث ايضا . واهم حوادث
ملكه الثورة الاكرتية سنة ١٨٦٦ - ١٨٦٩ التي ساءت
الى ارتياكات مهمة مع تركيا ثم ضم قسم كبير من تركيا في
اوربا الى ملكه . اطلب يونان

٤ . قديس يقال له باليونانية جيورجوس وبالعربية
جرجس وقد مر ذكره في بابو . راجع جرجس

وجبهما الباطني . والفر جوز جاف يضي مستدير اخضر
 عدم الزغب فيه حُرّ مستطيل وغلافه الباطن عظمي ينفتح
 بضغين واللب ابيض مفصص غير متظم . والجوز الاخضر
 (corncau) لذيد الطعم يخبب آكله تنكها وتزج قشرته
 الخضره باعناؤه ثلاثرش عصارها الدافئة على الثياب .
 وعند نضجها تحف هذه القشرة وتنقل عن القشرة العظمية
 فيدخل لبه بعد ذلك في منافع كثيرة ويكون قليل
 الانقسام بعد ان يجف ويصير سريع التفتن ويصفرج منه
 زيت له عدة منافع فان هذا اللب يطحن في رحي ويلف في
 قطع من القماش المخشن او اكياس ويكس كسًا شديدًا
 فيخرج زيت البكر المعروف عند العامة بالقطف ويكون
 صافيًا جدًا للاكل ويجفف في آنية محكمة السد لان الهواء
 والحرارة يفسدانه . ثم ان النفل يبل بماء حار ويضخ في خلقين
 على نار لطيفة ثم يوضع في الاكياس ويكس ثانية بقوة
 عظيمة فيخرج منه زيت غير صاف ولا طيب يستعمل في
 التصوير . ولما القشر فيصفرج منه في الصباغ لون امر ثابت
 جدًا . ويعمل من الجوز وهو صغير طري مريات لذينة
 وجليديات مقبولة وكانوا يظنون انه مضاد للموم ولذلك
 دخل في بعض المعاليج المضادة للموم . وقشرته الخضره
 ذات مرارة ورائحة قوية مخصوصة بها وقد مضى القشرة
 ويستفطر ماؤها فينفع في عدة امور . وقيل ان هذه القشرة
 تنفع في الداء الزهري والفروح العنقه ووجد فيها
 بالتحليل نشاء وراتنج اخضر ومادة حريفة مرة تصير مرارة
 بمساة الكسيميون ومادة تينبية وحامض البوني وحامض
 تناسي وبوطاس واكسلات الكلس وفصصات الكلس .
 والجوز الجرب المجنونة للقشرة الصلبة والمنداخله بن عضوف
 اللب مرة الطعم قالوا انها تبرىث غفرنا الجروح وذلك
 اذا كان الجوز اخضر لانها تكون طرية وكثيرة ولما عند
 جفافه فتفقد تقريبًا . وقشرة اللب الرقيقة اذا كانت طرية
 قصاد المحى لمرارها فقد تنفع منها ٢٠ قشرة في نيد ابيض
 فشفت المحى المتفندلة . واستعملت ايضا علاجًا للتولنج .
 ويغلب اللب الطري فيستعمل كمستطب اللوز . وورق

الجوز فيه صلبة قوية ولا سيما اذا ذككت بين الاصابع
 واستعملت مقنوعة للبرقان ومجرب ويدلك بها الجرب قليل
 انها تنفع ويصنع منها مرهم مخلوطًا بالشمع لتطويل الشعر .
 ولحاء الجوز بعد منطًا اذا نقع في الخل واعتبر بعضهم
 منقيا . وعصارة الجوز كثيرة صافية يخرج منها مكر ولاجل
 نراها تنقب الشجرة على طوقدمين من الارض من جانبها
 الجنوبي في الربيع وتوضع تحفا آنية خرفية مدونة متشهر
 ثم ينقب في الشهر التالي الجانب الآخر وفي الثالث والرابع
 الاخرات كل على حدة فتسيل العصارة في الآنية ولا يضر
 ذلك بالشجرة والفتنار من هذه العصارة يكون منه ٢٠
 رطل من السكر ويجب ان تجر كل يوم على النار لثلاثين
 فيحصل منها نيد الجوز . ولما خشب الجوز فمهور انهم
 اننع الاخشاب وانجها واكثرها استعمالا في الادوات
 والاناث الثينة . واعتباره ناشى عن متانتها وقبولها للصل
 وجمال لونها وتعرفه ولينها ولدوتها ونسجها الواك رقيقة
 كالورق للتليس ويصير منه طويلة جدًا بدون ان
 يتمسوس ولا سيما اذا كان فلها والمطلوعة منه كثيرة جدًا
 ولذلك قل انتشار شجره بقطع الجذوع الضخمة قطعًا
 متواترًا ومن ثم يزيد سعره في الارتفاع ووزن القدم
 المكعبة منه اذا كان باسًا مندمجًا نحو ٤٧٠ ليرة ولا يستعمل
 للوقود الا نادرا جدًا ومع ذلك فهو لا يصلح له لان حرارته
 خفيفة واشتعاله يعلى وغير جيد . وما يدل على عظم قيمته
 انهم صاروا بعد قتلوه يشربون اللوح منه قشرًا رقيقًا يلبسون
 به الادوات والاناث الخشبية كما هو مشهور
 وقيل ان اصل شجر الجوز من فارس وكان اليونان يعرفونه
 جيدًا لكن يظهر ان الرومان لم يأخذوا في زراعته الا في
 ايام بطليموس ومن ايطاليا امتش في اقطار اوربا وصارت
 زراعة مهمة جدًا ولا سيما في فرنسا وبلانيا وسويسرا . ولما
 انكثرا فلا يصح ثمره الا في اذنبه ومنها وادخلت زراعة
 حديثا الى الولايات المتحدة غير انها لم تأخذ الا لان غوا يستحق
 الذكر . وكذلك يقل نجاحه في الاقاليم الشديدة البرد لعدم
 طاقته . وتوافقه الاراضي الرملية الخفيفة اليابسة وينبت

في شقوق الصخور وبالث اراضي الغائبة المتوسطة في امركا في التجارة ونما المنقوش الادوات الطريفة. واصل الصلاة المحوية على قليل من كروناات الكس وفي الاراضي هذا الشجر من امركا وادخل الى اورما في اواسط القرن
الربطية يكون يهيء الفولكن يكثر الزيت في ثمره. وكثيرا الساع ١٠ ويمتاز عن الجوز العام بكون اوراقه موفلة من
ما يهت في بلاد ما قرب مجاري المياه في اراض منخفضة ١٥ وريقة قليلة قليلا عند قاعدتها مسنة وثمره كروسيه
كالادوية والوهاد ويكتسب هناك نورا عظيما. وفي شديدة الرائحة قشرته المخضراء سميكة جدا لا تنفلق عند النضج
الاراضي القليلة الغور ترتفع جذوره الطويلة ونضر بل ترغبي وتحمل والجوزة تكون شديدة الصلاة وبما تكون
البيانات المحتشبة كثيرا ولو كانت بعيدة عنها بمسافة كبيرة منه كثيرا في الولايات المتحدة ويصنعون منه نوع خبز
ولا تنبت النباتات تحت ظلها فانها تموت كلها من تأثيره ومن وتذاب عجمته في الماء فيربس منه نوع دقيق مذهب
ماء المطر الذي يحصل كثيرا من الثتين من اوراق الجوز ومنها صنف يعرف بالرمادي (u. cendré) وهو
فيكثر هذا الجوهر في الارض فنصير به هبة فيستحسن امركا في ايضا وهذا العجم يرض الرأس طريفت الشكل
غرس الجوز على اطراف الساتين الشمالية ما لم تكن الارض يرتفع من ٢٠ الى ٣٠ قدما ويكون ذا فروع كثيرة مثنية
غير صالحة لزراعة غيره. وينبغي ان تكون اشجاره متناعة ولحاء امس رمادي اللون وطول اوراقه من ١٢ الى ١٨
ويتكاثر الجوز بالبرور والطعيم فاذا كان معدا للامثار كما قبرا حلا. والفر مستطيل يهيى ويخرج من لحاء الاصل
هو الغالب طعم ما نأ منه بالبرور فينضج ويثمر في زمان الداخلي دونه ملين نافع ويستخرج من الحاء وقشر الجوز
وجزوان قصد خشفه فضلا ما مومنه بالبرور لانه يكون لون امر يستعمل لصنع الخشب ومن عصارة الجوز سكر
قوي الموم. والغالب ان يرى المحدث الموم في ارض غور جيد وقد استعملت اوراقه عوض الدباب الاسانولي
الورش فتختبب الاصناف القوية ويفرس في خطوط في ومتى كانت ثماره صفيرة تجي في حزيران وتعمل منها محلل
الارض عرضها نحو ٣٠ سميترا وسد الواحد عن الاخر وخشب هذا الجوز يمين لانه لا يسموس وهو اقل صلابة
٧٠ وبعد الفرس عن الاخر ٥٠ وغوره من ٦ الى ١٠ من خشب الاسود ومع ذلك يستعمل للهداق وغيرها من
وبعد ٥٠ سنين يظل الى المكان المدلة. واذا اريد تطعيم ادوات التجارة. وهذا الصنف يوجد في كنة ونوا غلد
طعم صغورا ويثمر في السنة العشرين من عمره ولكن معظم الولايات المتوسطة وفي كنتوكي وعلى سواحل ميسوري
محصوله يكون في السنة السنين ومتى نفع الفرو وتنشق ومنها صنف اخر يعرف بالزيتوني (para ier) وهو
الغلاف الاخضر يمين ويتزع هذا الغلاف ويسط الجوز امركا في ايضا يكثر في الولايات الجنوبية الغربية وصفاته
في مكان مجد الهواء ويقلب كل يوم مرتين فييس سد الثانية تنبه صفات الاوانع الاخرى من هذا الجنس الا
شهرية كاملا ثم بوضع في صناديق او اربامل عمكة السد ان وريقاته اكثر وضوحا وثمره مستطيل على شكل الزيتون
فيبقى سليما حولا كاملا وقشرته رقيقة وداخل القشرة رززي حلو يوكل ويفضاه
بعضهم على سائر انواع الجوز وارتفاع الشجرة من ٦٠ الى ٧٠ قدما في الاراش وتوجد شجرة بالقرب من فلاداليا
شهرية كاملا ثم بوضع في صناديق او اربامل عمكة السد ارتفاعها اكثر من ٩٠ قدما والساق مستقيمة مسنة المية
والخشب ثقيل متين وتطول منه اتيابا ما انما فان اختارا والخشب ثقيل متين وتطول منه اتيابا ما انما فان اختارا
منه في فرنسا عمرها ٣٠ سنة وارتفاعها ٣٠ قدما لم تات ثمره في اشجار العتيقة في الاراش تاتي باثار كثيرة وتجارة

غارو مستعملين منه الى اوربا كميات كثيرة فيستخرجون منها زيتا نافعا

وقد اطلق لفظ الجوز على عدة اغار واشجار ليست من الجوزي في شيء الا ان لها شكلا قريبا من شكل الجوز مع تفاوت الحجم فمن ذلك ما يأتي

١. جوز ارقم قال ابن اليطار هو المعروف بالبربرية باسم آكثار . راجع آكثار

٢. جوز ارمانيديس ذكره ابن اليطار نقلا عن الشريف قال هو نبات صغير يقوم على الارض طوله شبر او اكثر وقصبة في غلط البدة ورق كورق السذاب بل اعرض وفي اهل القصب زهر اسما في مستدق كالخط طوله نحو فتر طمعة مرصادي المرارة ينفع من السموم نفا بيتا والجرعة منه مثقال الى نصف مثقال . قال ابن اليطار وهذا النبات يعرف بالظلمة ويذكر في بابها

٣. جوز الانبار قيل هو نبات اشبه بالبلقة الحميماء الا انه اشد سوادا وله اصل دقيق وورقة ينفع من نظير البول . قال ابن اليطار وهو المسمى بجوز القضا لان القضا ناكل ثمره وينبت في التبعان وعلى ورقه زغب وله قضبان كثيرة خارجة من اصل واحد منبسطة على الارض لينة معفنة وله اوعية كاوعية الكناكخ وفي جوف كل واحد غلاف صغير فيه حبتان اصغر من الجلبان يوكل

٤. جوز بوا هو جوز الطيب ويذكر

٥. جوز جنتم او كنتم ويسمى ايضا شحم الارض وغير الحمام وهو اسم ثمره يربي بها العسل فتبلغ الاوعية رطلا ولما قوت عطشة مجبنة قليلا منية قيل تبرى القوبا ونقطع الدم والنزف وفي ثمره حبة مثل الحصص يضاه الى الصفر

٦. جوز جورو وهو جوز السودان

٧. جوز الخس قيل هو جوز مدور هندي الثبت اكبر من البندق اسود اللون فيه نكت مبيضة امس وداخلة حسب كعب القرط البري وهو سهل يستخرج النضول البلغمية ٨. جوز الرقع قيل هو ثمرة شجرة تسمى الرقعة عظيمة

كالجوز ويترها مثل الثوب العظيم كانه صغار الزمان وهو ينبت بين الخشب لا في اصفاء الورق كالتين غليظ

القشر حلو الطعم يأكله الناس ولها شاة وله قوة مبردة ٩. جوز النخ قيل هو ثمرة قدور التفاح الى الطول قليلا ثم تشق في داخله حب صغير حكا لافلة الصغيرة مدرج احب اللون حريف الطعم طيب الرائحة يجلب من صحاري بلاد البربر وهو جيد للمعدة

١٠. جوز السودان ويقال جوز جورو وله الذي قبلة اوبكة وهو ثمرة شجرة يسمى بالاثلية سرسكوليا (sterculia) ينبت بافريقية والتمر مكون من احقاق بضية كلوبة يتكون من مجموعها حجم ليونة وكل منها مجنوي على زرة غليظة بضيضة ولونها احمر من الخارج مع قليل بنفجية من الباطن وقوامها لحوي وطعمه خض مع حوضة قبل ضموم ثم يصير طيبا سكريا ويستعمل اغنياء السودان كثيرا وله في افريقية تجارة متسعة وملوك السودان يهادون واوربيين ويقال انه مقوم للمعدة مبدد للجوع نافع في امراض الكبد

١١. جوز الشراك قال الغافقي هو جوز الحمصة وهو ثمرة في قدر جوز الاكل الا انه اطول قليلا وطرفاه محدان ولونه احمر الى السواد قليلا وطعمه كطعم الزنجبيل واشد حراقة ورائحة طيبة يوقى به من بلاد السودان وبلاد البربر وقال الشريف رابطة ببلاد المغرب الاقصى بخرجة تجار بلاد السودان وهو قدر الجوز الكبير مستدير له قشرة من خارج اذا جئت تنجبت وتحتها قشرة اخرى صلبة عظمية وفي داخلها حب يشبه حب العنب كثير العدد لونه الى الحمرة والقزرة وهذا الثمر يجدر الطبخ ويسقط المجنين وينفع من وجع المثانة وقيل ينبت الحمصى

١٢. جوز الطيب (muscado) ويقال جوز بوا

وهو ثمرة نبات باسمه من جنس يسمى باللسان الباقى باسمناه المري (myristica) نسبة الى المر الطيب المشهور وفصيلته تسمى لذلك بالعليبية او المرية نسبة اليه وكان هذا الجنس داخلا في النصلة العربية ونباتاته اشجار اوراقها

سيطر متعاقبة كاملة خالية من الاذيات لائحة و الازهار هذا الجوز بالتجمل من ٥٠٠ الى ١٢٠ من مادة بضاء
 صغيرة وحيدة المحل تارة متفرقة وتارة على شكل باقات غير قابلة للتدوير وفي سناريته ٢٠ من مادة زبدية
 ابطية . و ام انواع هذا الجنس النوع الرئيس وهو تجر ملونة قابلة للتدوير وفي اوليته ٢٠ من دهن طليار ابيض
 جوز الطيب (muscadier) وفي ثقله نحو ٣٠ قدماً اخف من الماء ثلثه حريف حار لذع و ٤ من حامض
 وفروعهما متكاثة جداً مستديرة حول المجدع واوراقها ١٢ من دقيق و ٦ من صمغ طبيعي او منكون و ٢٧٠ من
 متعاقبة يضيئة صكاملة منبهة بنقطة حادة واعصابها جانبية
 منتظلة وطولها من قيراطين الى ٢ وعرضها نحو قيراط
 ونصف وفي جلدية قصيرة الذئب لونها من الاعلى اخضر
 قائم ومن الاسفل مبيض والازهار مزدوجة النوع على هيئة
 حزم وحيدة في آباط الاوراق وكل حزمة تصير الذئب
 جداً مركبة من نحو ٤ زهرات او ٦ ذات حويلات دقيقة
 اطول منها بمرتين او ٢ والازهار المذكورة كلها ناقوسية
 مزمارية مقسومة الى ٢ اقسام يضيئة حادة زغية واعضاء
 المذكورة ١٢ ويندر كونها ٩ وتنضم خيوطها وحشاشها حتى
 تصير اسطوانة مجوفة وتلك الحشاشات قائمة ذات مخزنين
 وكاس الازهار المونة ككاس المذكورة والمبيض يضي سائب
 وحيد المخزن والبزرة بطولها مبلان قصيران ينتهي كل منها
 بفرج صغير مستدير . والفرنزوي كمرى الشكل في حجم
 الخوخ الصغير وكيفية الحمام ولوية يكون اولاً اخضر ثم
 يتغير شيئاً فشيئاً فيصير سحجائاً رمادياً وفي وقت النضج تنفلق
 الثمرة من نفسها فيشاهد الغلاف السيلك اللين المعروف
 بالسباسة احمر اللون مغلفاً للثمرة ويحيط بالثمرة غلاف
 اخر وتحوي على لوزة في المساة بجوزة الطيب وفي مستطيلة
 يضيئة صلبة محززة السطح لونها رمادي من الظاهر سحجائي
 من الباطن تصاعد منها رائحة عطرية فاذا وضعت في الفم
 شعر بجمرة مقولة وطعم دسم واذا جفت كان قوامها خفيفاً
 والخمار من هذا الجوز ما كان مستديراً سحجائياً ثقبلاً وهو
 جوز مولوك ويعرف بالمؤت وتكون رائحة قوية . ويجني
 هذا الجوز باليد ويعرى من قشرته الخضراء ويعرض
 للشمس ثم للدخان فاذا تحركت الجوزة ضمن غلافها يكسر
 الغلاف وتخرج الجوزة ونفس مرتين او ٢ في ماء الكلس
 ثم توضع في الدنان عدان تحنف جملة ايام . ووجد في

وبلين صلابة الكبد وورعها غماداً وإذا سحق بالصل
والافستين في الفس والكلف ونفع من الحمكة وإذا اغلي
في الدهن وقطر في الاذن نفع من الصم وإذا مرغ به ازال
الصداع والرعشة والكزاز والخدر ونفع من جميع الاوجاع
الباردة . ومن انواع جوز الطيب نوع يوجد في الاقاليم
الاعندالية من امراكيسيل من شجرة شبه النخيل يستعملونه هناك
في امراض كثيرة . وتتمل ببساطة مخلوطة بالشم دليصاً
في الجرب . ومهانوع يسمى بما معناه الوبري يحمل ثمرًا
مستطيلًا يسمى بجوز الطيب الذكر وهو اقل من الجوز
الاعنبدادي واقل عطرية منه وبسببته املك وهو
قليل الاعتبار يغشون به الجبد وثمره ويري اي فيه
رغب بخلاف المؤنث هو الجبد . ومهانوع يعرف بالشمعي
لانه يخرج منه نوع من الشم وقيل هومن جنس آخر من
الفصيلة الغارية . وإذا شق جذع شجره خرجت عصارة
صمغية لزجة حريفة تستعمل عند خروجها لكي القلاع
وتسكن الم الاسنان الخرق . وشجرته المؤنثة تحمل ثمارًا في
شحم حسب الدب يستخرج من جوزته دهن حريف يستصح
بؤله بعض فوائد لاجية لما

١٤ جوز عهر قال البالي هو حب مدور يشبه
الاصح داخل ثؤني يتسحب القراصا ولونه احمر وفي طعمه
حلاوة يسيرة وقبض ظاهر وينفع من الدرب المفرط

١٤ جوز النوفل وهو ثمر شجرة النوفل . اطلب
فوفل في باب الفاء

١٥ جوز الفطا هو جوز الانهار وقد مر ذكره قبيل هذا

١٦ جوز القبي (Noix vomique) بزر ثمر شجرة من
جنس استركوس من الفصيلة الاستركية . راجع استركية
(٢٩٦ : ٢) . وشجرته تثبت بالهند وجيزة سيلان
وملبار وغيرها وتحمل ثمرًا تخمياً في غلط النارج فيه
مسكن واحد ينجوي على بزور كثيرة هي الحماة بجوز
القبي . وساق هذه الشجرة متوسطة في العلط والارتفاع
وفروعها متفالة اسطوانية خالية من الرغب خضراء
مكتة تحمل اوراقاً متفالة قصيرة اللينيب يضيء

مستدير كاملة ملساء خديمة الرغب والازهار صغيرة بيضاء
يتكون منها في اطراف الاغصان الجديدة قم صغيرة انتهائية
والكاس انقصر من التويج مقسومة الى ٥ اقسام وانبوبة التويج
متفحة في جزعها العلوي وذات ٥ اقسام والذكور الخمسة
سامة متينة مخفية في انبوبة التويج والمبيض بسيط وحيد
المسكن وخلاف الذكر قشري سهل التفتت والبرور متفرقة
في لب مائي . وفي غشب النخلة وجوزورها ولحائها مرارة
شديدة . وهذه البرور مستديرة مفرطة سريفة في احد وجهيها
وعرضها من ٦ خطوط الى ٨ ونحها من ٢ الى ٤ وفي صلبة
كصلابة القرن وتكون من الظاهر شجاية مخضرة لانها
مغطاة بوبر قصير ملزج جداً يجعل منظرها مخملياً امر
زاهياً وتكون من الداخل بيضاء نصف شفافة واحياناً مسودة
كدة ولا رائحة لها وطعمها شديد المرارة حريف كره مفسد
وقد ظهر ان هذا الشرح لا ينطبق على ما يسموه العرب بجوز
القبي بل هو اقرب لما يسمونه بجوز الكونل . قال ابن
البيطار نقلاً عن الشريف وغيره ان جوز القبي ثمر شجرة
يكون نباته في سروات اليمن فقط وقدره على قدر البندق
بل هو اعظم من البندق قليلاً في جوفه شبه حجب بين الحجاب
والحجاب حبة شبيهة بحب الصوبر الكبير فيها بعض اللين
وقد يفي بقرية شديدة يؤخذ مفرداً او مركباً درم منه مع
مقال من الانيسون يعجنان بعسل كافر ويشرب ذلك
بماء حار . وبقي الرطوبة والبلغم وينفع من الفالج واللقوة .
وقال في جوز الكونل عن بعضهم انه يسمى ايضا اقراص
الملك والبعض يسموه جوز القبي ما يضا وهو ثمر نبات هندي له
زهرايض مغلقة ثمر خروفي اللون مستدير الشكل منفرطح
قشره رقيق ودخله غلاف كالشاه بلوط وهو في قشره شديدة
وتستخرج منه الاعضاء وقد يسهل بعد القبي والدرم منه
خطر لانه من جملة السموم . اه . وقد حلل جوز القبي فوجد
فيه ٣ مستحضات رئيسة عظيمة الاعيار الاول قلوي يظهر
انه هو المجر الفعالي وهو الاستركين . والثاني قلوي آخر
يسمى بالبروسين . والثالث حامض سي ايفاسوريك وهو
المستخرج من قول القديس اغناطيوس المسمى بما معناه

ما كان داخلًا فيها من اجسام اخرى فقد انصل عنها .
وقد مر وصف الجنس الرئيس في اول المادة ولوصافها
اوصافه

جوزاء
(Orion)

هذا الاسم يطلقه العرب على الـ برج الثالث من البروج
الذي عثر واما الافرنج فيسمونه بالتالي (Orion)
والجوزاء عندهم كوكبة لا برج والتالي مان عند العرب كوكبة
لا سرج ولوصاف الجوزاء (Orion) عند الافرنج نفس
اوصافها عند العرب وكذلك اوصاف التالي من كراميت
الافرنج اذ يراد بها الـ برج بالجوزاء على الاشهر لا بالتالي من
الجوزاء تعرف ايضا عند العرب بالجبار . ففي كتب الافرنج
الجوزاء كوكبة ذكرها بطليموس وتحت اسم الكواكب
(وفي كتب العرب سميت الجوزاء لها صفا) ولا يرى الا
في قسم من السنة وموقعها تحت النور وحسب الاستوائيات
من ٢٠ كوكبا على هيئة زاوية مستقيمة فعد اطراف احد
اضلاع الزاوية نجمان من القدر الاول يعرفان بالظهير
والرجل او رجل الجبار وهو على الرجل اليسرى وعلى طرفي
الاخر اثنان من القدر الثاني يولدان منك الجوزاء . وفي
وسط الزاوية ثلثة كواكب من القدر الثاني متقاربة تعرف
بالنطاق ويسمى العامة بالملك الثلاثة ونصا يعقوب . وفي
الاسفل صف من الكواكب تعرف بالسيف وصف آخر
يعرف بالدرقة او الرئيس وهو بين الملك الغرقي والذبران
وقرب رجل الجبار من ناحية المحوت نحو الجنوب سلسلة
كواكب من القدر الثالث والرابع تعرف بالنهر (اريد انوس)
ويوجد كواكب على التريم من القدر الثالث تحت
الجوزاء وعن بين الكلب الاكبر وتعرف بالارنب وتربيع
اخر اكبر منه ملاصق احد اضلاع الزاوية . وفي الجوزاء النجم
السمي سيريوس (الذعرى اليابسة) وهو اهل نجم ويتألف
من ثمنع ظفر الجبار وروكيون الكلب الاصغر زاوية مثلثة
متساوية الاضلاع . وعلى رأس الجبار بقعة سديمية وكوكبة

جوز ايفاسور . والقاعدتان الاوليان متحدتان بهذا
الحامض فيكون جوزاقي مركبا من ايفاسورات الاسترلين
وايفاسورات البروسين ومادة ملونة صفراء ودهن متجعد
وصفغ ونشاء وقليل من الشمع وباصورين والياف نباتية .
ولجوزاقي تأثيرات مختلفة في البنية فاذا ازدرد بمقدار كبير
ظهرت احوال تشيخه عظيمة يعقبها الموت بسحو ويظهر ان
تأثيره يكون على النخاع الشوكي فقط وقد يقتل القليل منه
ويتدارك فعله السمي بالطرطير المتنيء حالا فاذا استقر في
المعدة ولم يتدارك حالا يستحسن اعطاه الحوامض النباتية
والسوائل الروحية او كبريتات النحاسين وربما نفع الخم
لانه قيل انه اذا اغلي مع الخم زالت خاصته الملكة وذكرنا
ايضا ان الود مضادة وكذلك الكلور محدودا بانه كثير .
واما استعمال جوزاقي دواء فيقرب سمومه وخلصه
الكحولية من الباطن وصفتها الكحولية من الظاهر وتختلف
تأثيراته باختلاف الأشخاص والاحوال واكثر استعماله في
انواع الشلل وشلل المثانة وضعف القوة الانتناسية في
النفسي والرعشة والورع والرعاصي وغير ذلك . غير ان
كيفية استعماله ومقاديرها يعطى منه لاهد ان تكون على يد
طبيب حاذق دائما للطهر

١٧. جوز الكوئل . راجع جوزاقي

١٨. جوز مائل . اطلب دانورة

١٩. جوز المرج هو حب الكاكي المجلي ذكره ابن
البطار . اطلب كاكي

٢٠. جوز الهند . اطلب مارجيل

واما الفصيلة الجوزية (Juglandées) فهي من
النباتات ذات الفلقتين الكثيرة الوريقات التوجيهية واعضاء
تذكيرها مدغمة في الكأس محيطه بالبيض . وازهارها
الفصيلة ذات مسكن واحد فالذكر منتظمة على هيئة عقود
والاثام منفردة في قم الفروع الصغيرة وفي اسفل كاس
كل زهرة مبيض فيه اصل بررة وهو يحمل اهداب الكاس
وهذا المبيض تعلقه استحياتان مميكتان وغمارها لينة فيها
بعض بسوة . وليس تحتها الا جنس واحد وهو الجوز واما

المجوزاء تنوف بلعائنا سائر الكواكب وكثيراً ما ذكرها الشعراء الاقدمون

وفي كتب العرب الجبار أو المجوزاء كوكب ٢٨ كوكباً وهي صورة رجل قائم في ناحية الجنوب عن طريقة الشمس من حصاً وعلى وسطه سيف والعرب تسمي الكوكب الثلاثة التي على الوجه الملقبة بالإناني أيضاً والنير الأعظم النسي على منكبي الأيمن منكب المجوزاء وبند المجوزاء أيضاً والكوكب النير الذي على المنكب الاسر الناجد والمرز أيضاً والثلاثة المصطفة التي على وسطه منطقة المجوزاء ونطاق المجوزاء أيضاً . والثلاثة المخدرة المتقاربة المصطفة سيف الجبار والنير العظيم الذي على قدمه اليسرى رجل الجبار وراعي المجوزاء أيضاً والسمة المقوسة التي على العنق تاج المجوزاء وذوائب المجوزاء أيضاً . ثم يذكرون بعدها النهر ويحصلون ابتداءه من عند قدم المجوزاء اليسرى ويسمون الاول والثاني والثالث من كوكب كوكبي المجوزاء . وبعد النهر يذكرون الارنب ويحصلونه تحت رجل الجبار ويسمون الاربعة التي على يديه ورجليه عرش المجوزاء وكربي المجوزاء أيضاً ثم يذكرون الكلب الأكبر ويحصلونه خلف المجوزاء ويسمون الكوكبين اللذين على راسي الثور من الكلب المتقدم وذراع الاسد المتقوسة . فقد ظهر ان ما ادخله الافرنج في المجوزاء اخرجه العرب منها وان تقارب المجوزاء والثور من اوقع الخلاف في التسمية والحسب كما رأيت . ولذلك قلّت كواكب المجوزاء عند العرب وكثرت عند الافرنج كما علمت

جوزف

اسم يوسف عبد الافرنج . اطلب يوسف

جوزفينا

Josephine

امراة نابوليون الاول الاولى ولدت في تروا املت من مرتبك سنة ١٧٦٣ وتوفيت في مليزون بالقرب من باريس سنة ١٨١٤ وكان ابوها يلقب باجري من مقاطعة عائلية بالقرب من بلوا كان قد هاجر منها الى مرتبك ليكون مأموراً بجرباً تحت قيادة مركز بوهري الذي كان حشد حاكماً لتلك الجزيرة وأما كانت من عائلة مستوطنة في المستعمرات سنة ١٧٧٩ تزوجت جوزفينا بئس كونت بوهري وكانت عمره ١٨ سنة وتوجهت معه الى باريس فتعرفت هناك في بيت حاميها بجمعية ادبية وكانت بطلها وجوده اخلافاً تعجب الناظرين اليها ولكن ما كانت قد اكتسبت من الترفيع في دتر بور رويال مع انه كانت كافلاً لعيشة المستعمرات لم يكن كافياً لجلبها اهلاً لماعه الذين كان الكيس كونت بعاشرم وقد زادت تعاسها الناشئة عن ذلك بما وقع بينها وبين زوجها من الاختلاف واخيراً طلب بوهري سنة ١٧٨٥ طلاقها وبعد محاكمة استمرت مدة سنة برأ المجلس جوزفينا من كل التهم وسلم بالانفصال وإبر الزوج بالتام بنفقتها ونفقة ابنتها الا انه جعل له حق العنايه بابنتها وكانت كل عائلة بوهري تميل الى جوزفينا فقامت مع حبيبها سنة ١٧٨٨ زارت ابوها في مرتبك وعاد رجوعها الى باريس في خريف سنة ١٧٩٠ صاحبت زوجها وبعد سجنه التي القبض عليها وهي تحاول اطلاق سبيلها ولم تفُ من ان تشاركه في الموت قتلاً سنة ١٧٩٤ الا بصعوبة عظيمة ثم ان مادام دوفوناتي التي صارت فيما بعد مادام تاليان التي كانت محبوسة معها اخذت عند اطلاق سبيلها في السبي باطلاق سبيل جوزفينا ثم ارجاع قسم اليها من املاك زوجها المحجوزة . وقد اختلف في اصل معرفتها ل نابوليون بونابرت واشيع قصص كثيرة مختلفة في هذا الباب على ان اقرب تلك القصص الى الصحة هو ان ابنتها اوجين طلب سف ابوه من بونابرت فزارته جوزفينا لشكره على معرفته ونحو ولدها وكانت في ذلك الوقت قد انتقلت من سوق لاوينغستي الى بيت في سوق شترين كانت قد اشترته من ثلما وكان يتردد اليها وهي هناك كثير من الزائرين وكان نابوليون كثيراً ما يصرف سهراته معها وقد تزوجت به في ٩ اذار سنة ١٧٩٦ وبعد ذلك باقل من اسبوعين توجه زوجها الى ميدان القتال في ايطاليا

فذهبت معه اجابة لطيفه الا انها اعترضها الرعب عند نظرها بلاط في مليزون وبعد اخذ ماريس اعلمت بانها ترغب ميدان القتال فرجعت سريعاً وكان نابوليون في وسط ان تكون معه في الما الا انها امتنعت عن ذلك خوفاً من اشغال الشاقة يحاطها دائماً برسلات لطيفة ويتكثرتورها ان تؤذي حاسيا ار اوبرا زوجها الثانية وقد عرض في مكافأة فحببت لها وقد كانت معه في مونتبلو ولودين عينا اليصر الكسندر حمايته وتناول ملك بروسيا وابنة سنة ١٧٩٧ وفي القسم الاخير من تلك السنة رجعت الى الطعام معها في مليزون وتوفيت بمرض الباعوم ودفت في قبول الزائرين في باريس وكانت حينئذ قائدة للجنة كيسة رويل في صرح من رخام اقامة لها ابنتها اوجين الاجماعية في تلك المدينة وقد رغبت ان تنقل الى مصر وابنتها هريس . وكانت معدة التولم حسنة الشكون ذات الا انه اخط عليها بان تذهب الى بلومير لاجل صحتها وقد شعر جميل وعين زرقاوين ومرة تؤذن بانها وحيدة تغير عليها في منع غياو بواسطة وشايات اخواته وغيرهن من اقارب وعقد رجوعه الى باريس اوسعا طعماً وتوفيقاً الا انه لم يقصر الا قليل حتى سكنت غبطة ولم يحدث بعد ذلك ما يكدر نسبها اليه وحسن معاملته وفي السنة الاولى من التنصية كانت جوزفينا في اوج مجدها وكان لباراغ في التوليري ومليزون شهرة عظيمة وبواسطة لطفها ومعروفها مال اليها الجميع حتى الاحداه الا انها ضجرت من عيشة البلاط ولم تجد راحة الا في مليزون وقد كان محاطاً بالجمان والتمتزمات ثم كرهت ذلك ايضاً بعد ان صارت امبراطورة في ١٨ ايار سنة ١٨٠٤ وقد حاولت اخوات نابليون منع تنصيبها وذلك لانها لم تلد اولاداً لزوجها الا انها توجت معه امبراطورة للفرنسيين في ٢١ من السنة المذكورة ولكنها لم تكلل معه فيما بعد كملكة لايطاليا وقبل تنصيبها جرى احتفال الزواج الذي لم يجر عند اقترانها بزوجها . ثم انها لم تكن بعد ذلك تراه بقدر ما كانت تراه قبلاً وزيادة اهاله لها سكانات مثلاً فودها من الاحسابات المذكورة التي تمت فعلاً بعد معركة وغرام سنة ١٨٠٩ عندما عزم على طلاقها . واتم الاحتفال السابق للطلاق في ١٥ ك ٢ فازترقها تابراً غلباً حتى انها لم تقدر ان تسمع قراءة الورقة التي تان قبولها به بصوت عالٍ فأخذت الى بيتها وقد أغشى عليها . وكان من شرط طلاقها ان تبقى لها رتبته الامبراطورية والثانيا وان يكون لها راتب سنوي قدره ٥٠٠٠٠ لوان من الفرنك . وكان لامبراطوريزورها كثيراً وقد مكثها من ان يكون لها شبه

جوسلين

Josellin

اسم ثلثة روساء من الانجح ذكرها في اشعوب الصلية اولم سيد كورتاي راتني بلدوين الثالث الى فلسطين فجعلها بلدوين امير طبرية سنة ١١١٥ ثم خلف بلدوين في اميرة ادسا (الرها) سنة ١١١٨ ومات سنة ١١٢١ واشتهر لشجاعته في عدة معارك . والثاني ابنة جوسلين الثاني خلف اياه في اميريه ادسا ولكنه كان على جانب عظيم من الحزن والقتل نكس ما كان ابنه فاخذ العرب املاكه واسر في حلب ومات بها سنة ١١٤٩ . والثالث جوسلين الثالث ابن جوسلين الثاني اسع المرء سنة ١١٦٥ وقده صهره بلدوين الرابع سنة ١١٧٥ . وقد ورد ذكر جوسلين في التاريخ العربية ولكن لم يتعين في الحوادث واحد من الثلاثة فخران القرائن تدل على ذلك . فقد ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٥٠٣ هجرية ان جاولي سقاوي اطلق من الاسر الفص برديول وخلع عليه وقدم اليه ابن خاله جوسلين وهو من فرسان الرثي وشجاعها وهو صاحب

تل باشر وغيرها وكان قد اسرع القصد فندى نفسه
بشعرين ألف دينار فلما وصل الى قلعة جبر حيث كانت
بردويل مأسوراً اتاهم ربيعة عوضه حتى بقي بالشر وطافسار
بردويل الى انطاكية ثم اطلق جاولي جوسلين واخذوه
اغار وجوزوسين الى القصد ليقوى به ويجهت على اطلاق
اسرى المسلمين الذين كانوا عنده وبنفذ المال فوصل
جوسلين الى منبج واغار عليها وبها وكان معه جماعة من
اصحاب جاولي فانكروا عليه ذلك فقال ان هذه المدينة
ليست لكم ثم اغار هو وبردويل على اعمال تنكري بانطاكية
فمظهر ان هذا جوسلين الاول وكان جوسلين وبردويل
يتصهران جاولي على تنكري فاستظهر تنكري عليهم وهرب
جوسلين وبردويل الى تل باشر واتجاها اليها كثير من المسلمين
فجعلهم المجهيل وسدواهم الى بلادهم بالامان . سنة ٥٠٦
كس جوسلين عسكر مودود صاحب الموصل وقتل منهم
جماعة واخذ كثيراً من دولهم سنة ٥١٢ سار جوسلين
من طبرية فكبس طائفة من طي يعرفون ببني خالد واخذ
غانمهم وسالم عن بقية قوصهم من ربيعة فاخبروه انهم وراء
الحجر بن ادي السلالة بين دمشق وطبرية فسار في خمسين
من اصحابه وارسل ١٥٠ في طريق اخر وقال لم انهم الصنع
يكسبون ربيعة فوصل اصحاب جوسلين وكان عدد ربيعة
كعدهم ولما جوسلين فاضل الطريق فقتل العرب من
اصحابه سبعين واسروا ١٢ ومعهم هوي خبر الواقعة فجمع عسكراً
وسار الى عقلاان واغار عليها فزعم المسلمون هناك وعاد
مفلولاً . سنة ٥١٤ اغار جوسلين صاحب الرها على جيوش
العرب والتركمان بصفيين وغربي الفرات وغنم من اموالهم
وغنمهم ومن اشهرهم شيئاً كثيراً ولما عاد غرّب بزاغة . سنة
٥١٥ حضر بك بن بهرام الرها فلم يظفر بها ورجل عنها
وكانت في وسروج لجوسلين وجوسلين غائب فأتى رجل
تركاني الى تلك راخيه ان جوسلين جمع المجهول في ليكيسة
فوقف مستعداً للقتال فانفق انه لما وصل جوسلين واصحابه
دخلت خيولهم ارضاً موحلة ففاصت ولم تقدر على سرعة
الحركة فرماهم اصحابه بك بالنشاب فلم يفلت منهم احد

واسر جوسلين وجعل في جلد جمل ومخط طليو وطلب منه
ان يسلم الرها فلم يفعل وبذل في فداءه نفسه اموالاً جريئة
واسرى كثيرين فلم يجهت بك وسحله الى قلعة خرزيت فسمجه
هناك واسر معه ابن خالفو ربيعة كيام وجماعة من فرسانهم
المشهورين . ثم ذكر سنة ٥٢٢ انه قدم الى حلب بعسكر
وكان انايك زكي قد حزم على اخذها فصول جوسلين
بالفداد . ولم يذكر كنية اطلاقه وفي سنة ٥٢٩ فتح انايك
زكي مدينة الرها وغيرها من حصون الافرنج وكانت مملكة
جوسلين من قريب ماردين الى الفرات وكان جوسلين
في تل باشر فراسل اهل الرها بعد موت انايك زكي ان
يعصوا ويسلموا اليه البلد ثم سار وملكها وذلك سنة ٥٤١
فاق نور الدين محمود بن زكي ففر جوسلين عائداً الى
بلك وفي سنة ٥٤٦ قصد نور الدين بلاد جوسلين شمال
حلب مها تل باشر وعنتاب واعزاز وكان جوسلين فارس
الفرنج غير مدافع قد جمع الشجاعة والراي فلما علم بذلك
جمع الفرنج وقصد نور الدين وقائله فاهزم المسلمون وقتل
منهم واسر جمع كثير ثم ان نور الدين جعل على جوسلين
عصوناً من التركمان فقبضوا عليه وهو يتصيد وكادوا يطلقونه
على مال ضمه لم جوسلين فعلم نور الدين وارسل من قبض
عليهم وعليه واخذ بلاداً فاغسلت به دولة الفرنج هناك لانه
كان سيدها ومشيروها ومقدمها وبطلها . هذا ما ذكره ابن
الاثير غير ان هذا التاريخ اي سنة ٥٤٦ يوافق ١١٥١ مع
ان جوسلين الاول مات سنة ١١٢١ كما تقدم ففعل هذا
ابن الذي اسروا محلب سنة ١١٤٩ . وذكر ابن الاثير
ابن جوسلين ولده اسر سنة ٥٥٩ الموافقة لفرس سنة ١١٦٤
وقد مر اننا ان جوسلين الثالث اسر سنة ١١٦٥ . فهذا
الفرق لا يبعد به بالنسبة الى اختلاف التاريخ

جوسيو
Jussieu

عائلة فرنسية من الفلاسطة الطبيعيين اشهر منها
كثيرون وكان اشهرهم انطوان لورنت دوجوسيو ولد في
ليون في ١٢ نيسان ١٧٤٨ وتوفي في باريس في ١٧ ايلول

سنة ١٧٣٦. استخضع خاله الى العاصمة سنة ١٧٦٥ فدرس هناك الطب وأخيراً تفرغ لدرس النبات سنة ١٧٧٣ قدم الى أكاديمية العلوم رسالة في الصلبة الحقيقية ظهرت فيها ظهوراً جلياً مبادئ النظام الطبيعي الاولى وفي السنة التالية حوّل النظام الى العمل برزعو ثمانية هذا القسم النباتي في البستان الملكي سنة ١٧٧٨ شرع في نشر تاليو العظيم في النظام الطبيعي لاجاس النباتات ولم يتو منة حتى سنة ١٧٨٩ والقرص العظيم من نظام جوسيو هو ان يجمع كل النباتات المختلفة في كل القضايا الاصلية من البناء وان بين مائلة النباتات الحقيقية بمقابلة جميع اجهزتها فخلق هذا النظام اخيراً نظام لينوس الصناعي والمجتمعي . ومن سنة ١٨٠٤ الى سنة ١٨٢٠ نشر مالي متعلقة بالتاليو عن اجاس النباتات . وقد كتب عدة اخبار تاريخية عن معرض التاريخ الطبيعي ومالي معتبرة عن النبات في قاموس العلوم الطبيعية وما يتحقق الانفئات المخصوصي منها ما كتبه عن نظام النباتات الطبيعية

جوع

Faim, Hunger

هو شعور لا يستطيع تعريفه بالتحقيق يتطلب به الانسان الطعام ليعوض به ما خرج جسمه من الغذاء او هو فراغ المعدة من الاطعمة التي تقوم بوجودها فيها وظفيتها الطبيعية فيشعر بذلك اولاً في جهة المعدة بتصور متعب وضيق مؤلم وثانياً وبضيق عام فبران سبة هذا الشعور او بالحرى النفس الى المعدة غير سدينة لانه لما كان يزول بواسطة ادخال الغذاء الى الدم بغير طريق المعدة كان من العلوم انه لا يتوقف عليها فقط وما يؤيد ذلك ان العقل يشعر بحالة المعدة بواسطة العصين الزئبوبيين المدهين خصوصاً فاذا قطع لم يعقب ذلك محسب الظاهر زوال الاحساس بالجوع غير انه قد ثبت من جهة اخرى ان المعدة مشاركة عظيمة في الجوع بدليل زواله ولو الى وقت قصير يادخل اطعمه غير غذائية اليها وبناء على ذلك يكون الشعور بالجوع من عموم الطبيعة واسيا من حالة المعدة لان عدم

كفالية تجديد الدم يؤثر في اعصابها أكثر مما يؤثر في اعصاب بقية الاعضاء . ولذا فالت الوقت المعتاد لتناول الطعام يظهر ان الجوع بهذا كنهه يعود حالاً بالشدقة وتاثير وزبادة تصور فتقبل ضربات القلب ويصف النفس ويغدد الصدر تعب وتنفخ حرارة الجلد وتنف الافرزات تقريباً او تقل كثيراً ويزيد عمل متعاصر زيادة بينة للشعوبس بما يعنى من طس البنية عن الكيلوس الذي فقد فقص بقتك الدم وسرعة المزاج تقع ضرورة من هذه الاحوال ومع انحطاط القوى العضلية تنهد القوى المحسية ويعقب ذلك غشي تناقى بعد اسباب الموت . وقد ظلم ان هذا الموت ليس بالتحقيق من الجوع بل من البرد وذلك انه اولاً يحدث نقص في تقل الحيوان باباً تاخذ الحرارة بين الانخفاض كما ذكر وتبلغ درجة الاختلاف من ٥ الى ٦ مع انها في حال الصحة العمومية لا تختلف أكثر من درجتين ثم يصير الانخفاض محسوساً فاذا بلغ ٢٠ مات الحيوان فلو احيط وهو مشرف على الموت بجمرة من الخارج استفاد بها الحيوة أكثر مما يستفيدا من ادخال الطعام الى معدتيه والاسان يموت بعد الانقطاع عن الطعام بسنة ايام الى عشرة وقد تطول هذه المدة اذا تناول من الطعام ولذاء ما يمسك الرمي . غير ان في السن تفاوتاً من جهة احتمال الجوع متطويلة وقصيرة . راجع امساك . مشهورة الطعام في الاطفال والتميان تكون قوية وسريعة الرجوع لان الاحتساء يكون آخفاً في النمو وتكون قوة الحيوة فيها بشطة فيمرع فيهم فعل الجوع . واما الشيخ او الكهل فاذا يكون آخفاً في الانحطاط يمكن ان يمتد وقتاً اطول . والعادة ايضاً لما دخل عظم في ذلك غير انه احياناً تعرض اسباب مادية اليه تجعل الجوع مستمراً ففي امراض الجواب الذي يصل المعدة بالامعاء يوجد انخفاص تاكل أكلاً عجيماً لكن لا يشعرون شعراً تاماً بحمل ذلك على سبب منع البنية من ان تستفيد من انبضاضها لتعويض ما تفقد يومياً اما لعدم استحالتها الى كيلوس او لعدم انتقال هذا الكيلوس الى مجرى الدم في الدورة العامة . وقد شوهد تكراراً انخفاص

مانيا بالفرال العظيم متضوئين من الجوج قصورا شديدا (Faim calle) وجوج شديد يحدث للليل غير طبيعي مع انهم كانوا ياكلون كميات كثيرة من الاطعمة وكان موهم بعد اغراق الفناء الصخرة وفي التي تحمل الكيلوس الى مجموع الدم . وهذا هو المرض المعروف بالمجوع البقري (Boulmie) وهو عبارة عن شوة مرطلة للطعام يصحبها ضعف وضيق وغثيان واغما ايضا اذا لم يتدارك العليل بالطعام حالا ويكرر هذا المجموع مختلف الدرجات والاحوال من شوة بسيطة زائفة عن المقدار الطبيعي الى شوة شديدة جنونية . ولم يتحقق الى الان الى اي نظام عصبي ينسب هذا الشعور بالمجوع البقري غرابة لا يشك في انه مرتبط كثيرا من الاحساسات الداخلية بنوع خاص من المجموع العصبي المتعلق بالمحسة الغذائية فتحدث منه نتائج تنعش بها الحواس فالمجوع من هذا القبيل سواء كان طبيعيا او باثولوجيا يدور على ٢ مبادئ ممتازة ضرورية اولها التأثير المحاصل من احتياج العضو الذي يظهر فيه فظفر انه ناتج عن خمود عصبي في السطح المخاطي المعصي . ثانيا انتقال هذا التأثير الى المركز الحسي بواسطة الاعصاب المتصلة به . ثالثا ادراك هذا التأثير بواسطة الدماغ واساب هذا الداء اما وجود دودة الفرع او غيرها من الديدان المعوية او مرض غثايب او هستيري او تخم الحري تخمنا زائفا او غير ذلك كاستعمال اطعمة مائعة او نباتات حمضية . ولما علاجه مختلف باختلاف الاسباب والامراض المتعلق بها . ولما المجموع الكلبي (cynogoxie) فهو مرض عصبي ايضا في المدة وهو عبارة عن جوج شديد فاذا اكل صاحبه شيئا ما اكله بعد ان يعضو حالا وقد يقال ان المجموع الكلبي هو المجوع البقري او يرب منه . وعند اطباء العرب المجموع القريسي هو جوج الاعضاء مع شبع المدة والمجوع الكلبي عكسه اسي جوج المدة مع شبع الاعضاء وهذا يطابق ما ذكرنا عند الخامل . ولما المجموع الحبث او جوج الخبل عند البياطرة (Faim valle) فهو مرض مخصوص بالخيل يكون الدرس ماشيا فهدم المرض ويطره صريعا ويبقى في رعدة عصبية حتى يأكل . ومن ذلك مرض آخر لليل يسمى جوج الخيل

ولما المجموع العام الذي يصيب بلادا او مملكة او مدينة او بالاجمال امة من الامم فهذا ناتج عن فحط وانقطاع المؤونة لاسباب عظيمة وتقاد الذخيرة مع انقطاع مصادر القوت ويعرف بالمجاعة . اطلب مجاعة

جوف
Jowl

ولاية من سلطنة جبل شرقي في بلاد العرب بين ٢٩ و ٣٠ من العرض الشمالي و ٢٩ و ٤٠ من الطول الشرقي مساحتها نحو ٧٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤٠ الف نفس وفي ضرب من الواحات مخضض حريق يضي في الصحراء . تحيط بها الصحراء كانتها محاطة بنبال طولها نحو ٧٠ ميلا وعرضها من ١٠ الى ١٢ ميلا واكبر منبها مساة باسمها وفي مؤلفه من ٨ قري كانت قديما منفصلة الا انها الان قد صارت متصلة ومن قراها الكبيرة قرية سكاكة تبعد ١٢ ميلا عن مدينة الجوف الى الشمال الشرقي وعدد سكان البلدتين معا نحو ٤٠ الف نفس وهواه البراري متدل وجاف وجبان الجوف مشهورة في تلك الجهة وام اشجارها الخفل ويوجد بها ايضا الدراقن والشمش والثين والصب وفي فيها اكثر نصارة والذطما ما هي في سورية وفلسطين وبها ايضا انواع مختلفة من المحبوب والبقول والبطيخ وغيرها وهم يسقون الجنائن يتابع جارية خلافا لاهالي الداخلية فانهم يسقونها من آبار او صهاريج . والسكان هم مثال جيد لجنس العرب الشماليين فانهم طوال القامات معتدلو الاجسام جليلي الهيئة اشداه اصحاب نشاط طوال الاعمار شجبان يكرمون الضيف ذوو ناهة وحذق . ويقال انهم كانوا مسجيين قبل دخولهم في الاسلامة وقد صار الجوف خاضعا للوهايين بالقرن من اواخر القرن الماضي ولكن استغل عند سقوط الوهايين وجرت فيه منازعات اهلية فتهرب البدن الجاورون له وضربوا عليه الجزية وقبوا على تلك الحالة الى ان قامت سلطنة جبل شر المجدبة فجهت في هرو جعل ولاية من تلك السلطنة تاخذ من ذلك الوقت بتقديم سرعة

في الشرق والهند

وقد ذكر الجوف في كتب العرب وذكر فيها عدة
أماكن باسم الجوف . لا حاجة الى اثباتها

جوفروا

Jouffroy, Geoffroy

١ . فيلسوف فرنسي من المدرسة الانتحائية ولد سنة
١٧٩٦ وتوفي في باريس سنة ١٨٤٢ . وسنة ١٨٢٠ صار
استاذاً مساعداً للتاريخ الفلسفة الحديثة ونشر عدة في الحقوق
الطبيعية وفي افصح رسائله نبهت عن علم الاداب والنفس
والعدل الاولي . سنة ١٨٤٠ انتخب لمجلس التعليم العمومي
الملكي على انه لم ينجح في هذا المنصب وكان لخبرة املو تأثير
مضر ببعضه المخرفة . وله تأليف غير ما تقدم لا حاجة
الى بيانها

٢ . عالم فرنسي ولد سنة ١٧٧٢ وتوفي في باريس
سنة ١٨٤٤ . وسنة ١٧٩٨ رافق بوناپرت الى مصر وبقي
هناك الى ان استسلمت الاسكندرية سنة ١٨٠١ وكان من
مؤسسي المدرسة المصرية واستقر بالبلاد عاماً وجمع مجاميع
معتبرة من الاشياء الطبيعية واثق بها الى فرنسا وكان يفضل
ان يحررها جميعاً ولا يسلها بيد الانكليز بحسب شروط الصلح
والرسالات التي وصف بها تلك المجاميع كان لها شهرة عمومية
وسنة ١٨٠٨ ذهب الى البرنوزغال في مأمورية علمية وعند
رجوعه جعل استاذ علم الجيولوجيا في جمعية العلوم في باريس
وكان يعلم وحدة التركيب الجهازي بين انواع الحيوانات
المختلفة وأسس ما ساءه برأي المشابهات فان وحدة التركيب
حسب رايه هي ناموس الوحدة في المولد التي يتركب منها
جهاز الحيوانات من عبال مختلفة ومع انها تختلف جداً في
شكلها وجمعها واستعمالها فهي واحدة في الجميع وتدل على
ترتيب واحد حال كون راي المشابهات هو الطريقة التي
تظهر بها وحدة التركيب . وإما الاختلاف في الحجم بين
المخلوقات المختلفة والتشوهات الفردية فربحها الى مادي
وقوف الذو وهذه المادي مضادة على خط مستقيم للبادئ
التي اتخذها كوفيه أساساً لتشرح المقابلة الذي وضعه . وقد

جري بينه وبين كوفيه جدال شديد فيه أفكار العلماء في
أوربا الى هذه المسألة ومع ما وجد في طريقه من الخطأ كان
بعد خصيصاً وصديق كوفيه من أكثر الذين قدموا علم
التاريخ الطبيعي وفلسفته بواسطة آرائه وكنا بانوله في هذا
النس تأليف كثيرة معتبرة جداً عند اهلها الذين

جولان

Gaulan

مدينة كانت في حكمة ناشان (ت ٤: ٤٢٠) في عبر
الأردن أعطيت لنصف سبط منسى وأخذها اللاويون
من عائلة جرشون وصارت مدينة الحلبا (يش ٢١: ٢٧)
وبها سميت ولاية كانت حدودها شمالاً وشمالاً بغرب جبل
الشيخ وجنوباً شريعة المنظور وشرقاً حوران وغرباً بحري
الأردن الأعلى وبحيرة طبرية ولربما كانت تشمل أيضاً المجدور
الحالية . وفي تسمى بالجولان الى الان فيقال أرض الجولان
وليس للمدينة ذكر في غير ما تقدم من الكتب المقدسة ومع
ان أوسايوس وإيرونيوس قالوا انها كانت لا تزال مكاناً
هما في زمنها ليس لها الان أثر معروف وقد ذهب فيور الى
ان مدينة نوى الواقعة على النغم الشرقي من الجولان وحولها
خربات كثيرة هي نفس الجولان ولكن لا دليل على ذلك
فضلاً عن ان نوى هي بعيدة جداً الى الجهة الشرقية وقد
ذكر يوسيفوس مدينة الجولان مراراً على انه ذكر الولاية التي
سميت بها أكثر منها فانه لما قلبه الاشوريون مملكة اسرائيل
وعطل حكم اليهود في ناشان فالظاهر ان القبائل الأصلية
الذين كانوا قبلاً خاضعين الا انهم لم يفتل صار لهم ثانية
سلطة قسمي البلاد الى الولايات واثنان من تلك الولايات
على الأقل هما من اصل قدم اي تراخونيس ولورائيس
وكانتا اميريتين متنازعتين قبل الزمان الذي فيه عوج او
اسلافة جعلوها تحت صولجان واحد والظاهر في تاريخ
اليهود ان ناشان كانت قبل سبي بابل مملكة ولكنها ذكرت
بعد ذلك مقسومة الى ولايات وفي غولانيس اي الجولان
وتراخونيس ولورائيس اي حوران والبثية والمانن ان
مدينة الجولان حين صار لها سلطة صارت تسمى لولاية

كثرة موقعها الى شرقي الجبل واكثر قسم من الجولات
هضبة مستوية خصبة مستوية جنتا يغشاها اشجار فضة
والجبل الغربية منها على حدود بحر الجبل متنوعة حجرية
وارتفاعها اكثر من ٢٥٠٠ قدم . وليس من يقيم فيها الا
من القبائل الا التركان وعرب الفضل يقيمون في مراعي
كبيرة وعرب حنة ولم يكن من الماشية الا البقر والتمش في اول
ابر فيملأون تلك الارض

جول فافر

اطلب فافر

جوليه

Juillet

وبالانكليزية جولاي (July) وبالاطالية لوليو . اسم
الشهر السابع من السنة المسيحية يقابل شهر ثور واما ٢١
يومًا وكان اسمها عند الرومان في الاصل كوينتيلس ومعناه
الخامس لانه كان الشهر الخامس من السنة اللاتينية الاصلية
التي كانت قبل نوما تينديس باذار وقد بدل اسمها بجوليه
بامر مرس انطونيوس اكراما ليويلوس قيصر الذي ولد في
اليوم الثاني عشر منه وكان الانغلو صكسون يسمونه بما
ترجمته شهر المروج لان المروج كانت تزهر فيه وقد سماه
شارلمان بما معناه شهر الفش ويسمى عندنا شهر الحصاد .
وكانوا يجعلون علامة برج الاسد لان الشمس كانت
تدخل هذا البرج في هذا الشهر منذ التي سنة واما الان
فبسبب مبادرة الاعتدالين صارت تدخل فيه في
نصف آب

جورم

Gomer

اكثر في يافث وواشكارا ورافات ونوجومة (تلك
٢٠ : ٢١) ولا يذكر اسمها فيا بعد الامرة في حزقيال (٢٨)
٦ : تكليف او خاضع للوج ملك السكثيين ويصير عمومًا
يكد للقرين القدماء القرين المتأخرين وفروع اخرى من
العائلة القلطية والغالب وقرمي الحديثين وقد حفظ اسمها واسم

الاخير منها مع تفهيد قليل . اول ما عرف من اخبار
القرين انهم كانوا قنبيين في خرسونية الثورية حيث
تركوا بعض آثار تدل على وجودهم هناك في اسيا قديمين
تلك الجهات وفي اسم القرم الحديث وقد تركوا مواطنهم
تلك من جري ازدحام القبائل السكثية وفي القسم الاول من
القرن السابع ق م اثار على القسم الغربي من اسيا الصغرى
والخلفاء بها غزاة عظيمة وبها مئة وخمسة عشر قرن عاصين
على ملوك ليديا ثم طردهم اليونان ما عدا قليلين منهم استوطنوا
في سينوب وانتندروس والقرب من ذلك الوقت ذكرهم
حزقيال عند ذكره ارمينية اي نوسيرة وماجوج اي سكتيا .
وقد عشد التقليد الذي حفظه موسى الخوري في امر الاتحاد
بين جورم وارمنية وهو ان جامبر كان جدملوك الميلاد
الاخير ثم بعد طرد القرين من اسيا الصغرى قد خفي
اسمهم بصورتهم الاصلية ولكن لا يكاد يوجد باب للشك بان
قبري هو اسم الميلاد والشعب الذين جعلت مواطنهم في
ايام الامبراطورية الرومانية في شمالي اوربا وغربها وعلى
الخصوص في خرسونية القبرية اي الدانرك على الساحل
الواقع بين النهرين والذين في بطيخا التي عبروا منها الى ايطاليا
واستوطنوا في احد الزمان في جميع الجزائر البريطانية
الا انهم دفعوا اخيرا منها الى المقاطعات الجنوبية والشمالية
التي لا يزال نسلهم متبقي فيها متبقيًا الى قسمين عظيمين اسميه
الغالب في ابرلاكة وسكوتلاكة والقري في غاليا والاسم
الاخير يشبه اسم جورم الاصلية اكثر من كل من الاسماء التي
وردت في كتب العلماء لان الصوامت فيها واحدة والحاققة
التي تصل بين قمرى وقبري هي صورة كبريا وكبرلند
وعلى ذلك تحسب كل الامة القلطية متناصلة من جورم
وهكذا راي يوسيفوس ان الغلاطيين قد تناسلوا منه يمكن
نظيفة على الراي المذكور وقد ورد تخمينات اخره
كثيرة على هذه المسألة فان مورخ يميل هذا الاسم واحداً
مع فرجييا ويبي كلامة على اسس اشتقاقية وذهب وهل
الى انه نفس كبادوكية وذهب كاليش الى انه نفس كوماري
وهي امة في بطوريا ذكرها بطليموس

جومياج
Jumiages

قرية في فرنسا من ولاية الدين الاسفل في نورمنديا القديمة وبعد ١٩ كيلومترا عن رون الى الغرب في شبه جزيرة بنهر السين عدد سكانها ١٨٠٠ نفس وفيها غرائب دير بديكي مشهور بني سنة ٦٥٤ وخرج منه جماعة من الفضلاء وفي كنيسة مقبرة الابرقة وكان على ما قيل اولاد كلوفيس الثاني قتل بعد ما احرقت اعصاب ارجلهم وقيل بل هودقا باقاريا تاسيليون ويودوس حبسها شارلمان في هذا الدير

جون
Juin

وبالانكليزية جون (June) وبالاطالانية يونيو هو الشهر السادس من السنة ايامه ٣٠ يوما ويقال له حزيران واختلف في اصله فبيل انه من جونيوس ومعناه الشبان يقال ان رومولس خصصه وكا خصص الشيوخ بها من وقيل من جونيوس المعودة ولذلك سمي احيانا جونيالس وقيل من جونيوس رونس القنصل الاول وقيل من جونغو ومعناه الاتحاد اشارة الى اتحاد الرومانيين والسابينين اولاده كان يحسب من احسن الازمان للزواج وكان الشهر الرابع من السنة اللاتينية القديمة ولم تكن ايامه ٣٦٦ يوما ويقال ان رومولس هو الذي جعله ٣٠ يوما وجعلتوما الشهر الخامس واسقط منه يوما فرد اليه بوليوس قمصر وكان الانفلو صكون يسمونه ليما ارا ومعناه الشهر الباكر اللطيف ويسمونهات ومعناه الشهر الخفاف ويسمونهات ومعناه منتصف الصيف وكان شارلمان يسمي بركونات اي الممهل . وفي حساب الثورة الفرنسية يقابل القسم الاخير من البربريال والقسم الاول من الميسدور

جون
Joun

قرية من ناحية انزم الخروب الناحية قضاء الشوف من لبنان تبعد نحو ساعة عن صيدا الى الشرق عدد سكانها

من روم كاثوليك وموارنة ورومنسانت واكثرهم روم كاثوليك نحو ٥٠٠ نفس . وقد اشتهرت بالسيفه استير ستميوب الانكليزية التي يستدارا بالقرب منها . رابع استير ستميوب (٤٣٥:٣)

جونسون
Johnson

رئيس الولايات المتحدة الامركاني ولد في الينسة ١٨٠٨ وكان ابوه امين دفتر وحاسب بنك الولايات وشقة الفنا منعة من السعول في المدرسة ولما بلغ ١٠ سنين من عمره تخذ لحياطة اسمي وكان احدا المعتمرين يتخذ الى دكان ذلك الحياط ويقرأ لصاحبه قطعاً من الجرائد فلما تخذ لجونسون حذاً وعلى الخصوص القطع الماخوذة من خطب ستونكس فمزم ان يتعلم القراءة ولما تعلمها خصص كل اوقاؤه الفارغة لقراءة ما وصلت اليه من الكتب وفي صيف سنة ١٨٢٤ قبل نهاية السنة المتفق عليها لتلذذو عند ساي وقع في تجارة برهية بحجارة على بيت امرأة عجوز فهرب ليقص من النصاص وذهب الى بيت لورنس وكان يشتغل عند باحياطة مقاعة ثم رجع سنة ١٨٢٦ الى رالي وكان ماهي الحياط قد انتقل الى الداخلية فمضى جونسون مسافة ٣٠ ميلاً ليقابلة ويخبره بالوعى سوء تصرفه ووعده بدفع ما يلزم دفعة عن السنة الباقية من تلذذ فطلب ساي كيبلا فلم يقدر جونسون على تقديم كيبل وفي ايلول ذهب الى نسي واخذ معه امه لانها كانت تستد اليه في عيالها فاشتغل سنة في غرينيل وفي تلك الاثناء تزوج واستوطن هناك وكان ما تعلمه الى ذلك الوقت القراءة البسيطة فقط ثم اخذ يتعلم من زوجته الكتابة والحساب ودخل في السياسة المحلية وسنة ١٨٢٨ ألف حزباً من الصناع لمقاومة العنصر المسمى بالارسطراطي الذي كان دائماً سائد على البلد فحصل هياج عظيم وانقلب جونسون شيخاً للقرية واعيد انتخابه في كل من السنين التاليين سنة ١٨٣٠ انقلب متسلماً لها وبقي في تلك المامورية مدة ٢ سنوات وفي تلك الاثناء اشتهر في جمعية جدلية مؤلفة من شان من المهاجرين للبلدة

وتلامذة مدرسة غرينفيل سنة ١٨٢٤ انتخبه مجلس الكونتية
عضواً الأكاديمية ربي وفي صيف سنة ١٨٢٥ طلب أن
يكون عضواً في البيت الثاني من المشترعين وأخبرهم أنه
ديفراطي. وفي النزاع على انتخاب الرئيس سنة ١٨٤٠ جعل
تسي الشرقية تلقى الفرقة لاسترقاق بورن سنة ١٨٤١
انتخب عضواً لمجلس الولاية فادخل أموراً مهمة لاصلاح
داخلي في القسم الشرقي من الولاية ثم انتخب عضواً للمجلس
العالمي من قبل مقاطعة تسي الأولى وفي في ذلك المنصب ١٠
سنوات سنة ١٨٤٨ قدم خطاباً مؤثراً موضوعه حقوق
رئيس البلاد سنة ١٨٥٢ انتخب حاكماً لتسي ثم انتخب سنة
١٨٥٥ ثانية وقد دخل في مسائل سياسية مهمة وقاور
الأحزاب المتحادة لحزب عجمية وبلاغة في قضايا كثيرة متعلقة
بالبلاد ونقلب في أموريات مختلفة قضائية وسياسية أكسبه
شهرة عظيمة وأحزاباً قوية. ولما قتل الرئيس لنكن في ١٤
نيسان سنة ١٨٦٥ انتخب خلفاً له وأخذ في إجراء مهام
مأموريته بالهمة والنشاط اللذين يقتضيهما مركزه العالمي وقد
وقع عليه مقاومات كثيرة من اضداده وبقي في منصبه إلى
آخر الملكة فخلع الجيرال غرنت فذهب إلى بيت في غرينفيل
واجتهد أصحابه في انتخابه لمنصب أخرى عالية إلا أنهم
صادفوا فشلاً

جونفيل

joinville

الثالث ابن اللويس فيليب ملك فرنسا ولد في قصر
غلي بالقرب من باريس سنة ١٨١٨ وأتم دروسه في مدرسة
هنري الرابع ثم دخل المدرسة الثوتية في برست سنة ١٨٢٨
ارتقى إلى رتبة قبطان وأمتاز في حصار قلعة سان جون
دالوا وبعد ذلك ببضعة أيام نزل إلى البرومعة فرقة
من الميساك بالقرب من فيراكروز. ودخل المدينة جبراً
واجتاز في الأسواق في وسط إطلاق النار وقبض على
على الجيرال ارستاً وأسس فكوفي بصليب الجيرون ديور
وصار قبطاناً من الرتبة الأولى سنة ١٨٤٠ أرسل إلى جزيرة
هيلانة بفرقاطين لكي يستلم بقايا نابوليون الأول التي

وبعد الفاء الفرائع التي تحرم عيال فرنسا الملكية السابقة بجوي على مثال فحم لها مصنوع من العاج والذهب وأعلم من الحق الوطني والفرار بصحة انتخاب الامراء استعفى هيكل لما عد الرومان كان على نل كايوليوني وعندها جونفيل من الناباة اتباعا لصيغة نيرس الالة دخل هوودوق الكبير المسمى متر وناليا ضحكات زوجات وامهات المدينة دوما في المجلس في ١٩ ك ٢ خلافا لوعدها وكتبا كتابات الى المتخفين : بنات لم ما حملها على فعل ما فعلا ففرر المجلس بصوت واحد ثم ساءان المواعيد التي وعدا بها كانت امورا خصوصية لا تعلق للمجلس بها وقد كتب رسالات كثيرة الى جريدة رفودي دوموند من دون ان يصع احد فيها وقد طبع عنه من تلك الرسائل ثمانية في كراسة ومن جعلها نية موضوعها طالع وش فرنسا العرية واخرى عنوانها تعليقات عن اسطول البحر المتوسط واخرى عنوانها حرب الصين واخرى عنوانها حرب امركا ومعركة سوتوماك وقد كتب ايضا رسالة قال فيها بين سفن الولايات المتحدة وسفن فرنسا وقد نسب اليه بقة في معركة سادوا

جونون

Junon

١٠. مصودة يسمى اليونان هيرا وفي ست ساترنوس

وربما واخذت جويتر وزوجته وكانت نسبها الى الساء نفس نسبه جويتر الى الرجال وكان لها خمس الاعيان عند الاوليايين الذي كان لاني المعبودات والباس نفس وكانت تلب بملكة السما وكان اليونان يلقبونها باسيليا والرومان رجبنا ومن القابها ايضا لوكينا وروتوبا ولم تكن على قول اوميرس زوجة محبوبة جدا او مطبعة او معتبرة لزوجها وكانت غريها وعادوها وشراسها كثيرا ما تحيل جويتر يرتجف على عرشها وكانت دائما تقطع مد مشوقاته

٢. ١٠٠٠ يكون ٢٦٦٩ وتدور على نفسها في مدة ٥٩٢ يوم وميل سطح فلكها على فلك البروج ١٧° ١٨° ٤' انكشفتا هردنغ في ١٨٠٤

جونية

Juniah

موضع بساحل كسروان يوم غارن ودكا كين ومصبة ثانيه السفن والقوارب بالغلال وغيرها ونجارة المحبوب فيدراتجة كثيرا و هو سميت ماحية من ملاحى القضاء المذكور قراها صرا وغاندر وحارة صخر وعدد سكانها جميعا نحو ٢٥٠٠ نفس وليس في جونية بيوت للسكنى بل انما في محل اشغال يقوم بها قوم من سكان القرى المحاورة لها

جوهر

Substance

المجوهر في اصطلاح المحكماء عبارة عما قام سمو

٣. تخرج من التجمعات الواقعة في السمحة السبية بن المرخ ولتستري بعدها الاوسط عن الشمس باعتبار كون بعد الارض ١٠٠٠ يكون ٢٦٦٩ وتدور على نفسها في مدة ٥٩٢ يوم وميل سطح فلكها على فلك البروج ١٧° ١٨° ٤' انكشفتا هردنغ في ١٨٠٤

٤. ١٠٠٠ يكون ٢٦٦٩ وتدور على نفسها في مدة ٥٩٢ يوم وميل سطح فلكها على فلك البروج ١٧° ١٨° ٤' انكشفتا هردنغ في ١٨٠٤

٥. ١٠٠٠ يكون ٢٦٦٩ وتدور على نفسها في مدة ٥٩٢ يوم وميل سطح فلكها على فلك البروج ١٧° ١٨° ٤' انكشفتا هردنغ في ١٨٠٤

٦. ١٠٠٠ يكون ٢٦٦٩ وتدور على نفسها في مدة ٥٩٢ يوم وميل سطح فلكها على فلك البروج ١٧° ١٨° ٤' انكشفتا هردنغ في ١٨٠٤

٧. ١٠٠٠ يكون ٢٦٦٩ وتدور على نفسها في مدة ٥٩٢ يوم وميل سطح فلكها على فلك البروج ١٧° ١٨° ٤' انكشفتا هردنغ في ١٨٠٤

٨. ١٠٠٠ يكون ٢٦٦٩ وتدور على نفسها في مدة ٥٩٢ يوم وميل سطح فلكها على فلك البروج ١٧° ١٨° ٤' انكشفتا هردنغ في ١٨٠٤

٩. ١٠٠٠ يكون ٢٦٦٩ وتدور على نفسها في مدة ٥٩٢ يوم وميل سطح فلكها على فلك البروج ١٧° ١٨° ٤' انكشفتا هردنغ في ١٨٠٤

١٠. ١٠٠٠ يكون ٢٦٦٩ وتدور على نفسها في مدة ٥٩٢ يوم وميل سطح فلكها على فلك البروج ١٧° ١٨° ٤' انكشفتا هردنغ في ١٨٠٤

وبقابلة العرض وهو عبارة عن كينيات لا تقوم الا بالمجهر فيكون المجهر والحالة هذه عبارة عن امور اولية اصلية تطرأ على العقل دفعة واحدة وتنبؤ له كائنها شرط لازم لعمو ضروري للنس المشترك ولا يهتم من ذلك انه يمكن العقل ان يدرك المجهر من اول وهلة ومن دون واسطة لان المجاهر لا يمكن ادراكها الا بواسطة الكينيات والاعراض التي تستند اليها ويقع تحت حواسنا فانما نرى في العالم كينيات كالامتداد والشكل واللون والحركة والمقاومة كما اننا نشعر في داخلنا بامور ليست من هذا القبيل كالفكر والارادة والادراك وما اشبه وهذه العوارض من داخلية وخارجية لا يسعنا الا التسليم بكونها مستندة الى جواهر تقوم بها لانها غير قادرة على القيام بنفسها وان العقل لا يمكنه ان يدرك راساً الا تلك الصفات او الاعراض قائمة بجواهر خاصة بها والمجهر من شاء ان يبقى هو هو يصعب لا يتغير مهما طرأ على اعراضه من التغيرات كلية كانت او جزئية حتى ولو زالت تلك الاعراض تماماً فان النفس الانسانية مثلاً تكون هي في جميعها حال كون ما تعرض عليها من المحركات الفسائية والحاسيات والتصورات لا ينفك عن التغير . هذا ما يمكن عقلاً القاصران يدركه من جهة المجهر ولكن ذهب لوك ومن وافقه من الفلاسفة انه ليس للبشر اقل الملم بالمجهر على ان ذلك ليس مستنداً الى رايهم قاطعة غير قابلة الرد لانه لكي يصح القول بان لنا الملماً كافياً بالمجهر يكفي ان نعلم بوجوده وان كانت معرفتنا لذلك غير وافية وغير واضحة كما في امور اسط من هذا الامر الذي هو في نفسه غير خاضع لادب معرفتنا وهي المحواس ولا يدركها الا بما نراه من اعراضه المنظورة والغير المنظورة . وعرف علماء العرب المجهر بالهوى الموجود القائم بنفسه حادثاً كان او قديماً وبقابلة العرض . وقد راد به الحقيقة والذات وهذا المعنى يقال اي شيء هو في جوهر اي في ذاته وحقيقته وبقابلة العرض بمعنى الخارج عن الحقيقة وهو ما لا يقوم بنفسه بل بنفسه اي بالمجهر . واما المجهر الفرد (atome) فهو عدم جوهر ذو وضع لا يقبل التسمية اصلاً قطعاً

ولا كسراً ولا وهماً ولا فرعاً البته المتكلمون ونفاه بعض الحكماء . وهو لا شكل له بانفاق المتكلمين لان الشكل هيئة احاطها حدٌ او حدود والمحد لا يقبل الا بالنسبة الى شيء النهاية فيكون هناك لا محالة جريان ولذلك كان لا يشبه شيئاً من الاشكال لان ما لا شكل له كيف يقا كل غيره . وقال بعضهم له شكل فالبعض قال كروي والبعض مربع والبعض مثلث . ومذهب الحكماء الاقدمين من اليونان والذي عليه اصطلاح العلماء المتأخرين ان المجهر الفرد او الجوة الذي لا يتجزأ هو تلك الجزئيات الاولى الاساسية المركبة منها المادة فتعتبر غير قابلة الانقسام فتقسم اليها المادة انقساماً لا نهاية له . فلو فرضنا تقسيم مادة نفسها آلياً او كيمياً تستمر في تقسيمها ولو وطأ الى ان نصل الى دقائق لا يعود يمكن توهم قيمتها فهذه الدقائق هي المسماة بالمجواهر الفردة . وغاية ما نصل اليه قوتنا التسمية الى دقائق متوسطة بين الجزئيات والمجواهر الفردة . والمجواهر المذكورة تكون متشابهة على راي البعض اذا كانت الجسم مفروضاً بسيطاً ومختلفة اذا قيل انه مركب . والتعليم بهذا المذهب (atomisme) وجد في العصر الاول من الفلسفة اليونانية غير ان الطاهران اصله من المشرق فاخذ فيثاغورس ونقله الى اليونان لانه كان يقول ان الوحدات التي في اصول او مبادئ الهوى ليست الا جواهر فردة وذكر استرابون ان صاحب هذا المذهب الاول رجل فينيقي اسمه موسخوس الصيداوي كان موجوداً قبل حرب مروادة فانقل هذا التعليم من ثم الى مدارس اليونان وقال بعض الفلاسفة ان المجواهر الفردة هي متماثلة من نوع واحد وان اختلاف الاجسام لم يأت الا من تغيرات واختلافات ناشئة عن اسباب مختلفة خارجة في احوال هذه المجواهر او عند انضمامها وتعادها وانقسامها . وخالف بعضهم هذا الرأي فقال ان المجواهر مختلفة في كل من العناصر وعلى انكساغوراس يزعم ان كل جسم وكل عضو مؤلف من جواهر ذات ماهية خصوصية . وقد اشتهر مذهب ديمقريطس وديكورس (راجع ايكورس) في ما

يتعلق بالجواهر الفرد وتالف العالم به حتى صارت تنبع: الحامض للحصول على ملح يكون له لذلك قوام عددي مذهبه أساساً للكفر مع ان رأي اكثر الحكماء المتقدمين لم يقرر وقد ظهر باختلافات كثيرة ان الاتحاد الكيماوي يجري يكن مفصلاً به الا شرح وتبيين طبيعي لتكوين العالم دائماً على هذا المبدأ وبذلك توصل القوم الى تقرير مأموس وكان مع ذلك مطابقاً للتول بوجود علة غير هولية وقال كدورت مبرهنا ان قصور هذه العلة بالحقيقة كان من ارکان الفلسفة القديمة بخصوص الجزئيات وفي الازمان المتأخرة صار التعليم بالجواهر الفرد ان المجموعات الأولية ذات كيفيات واحوال مختلفة وتجددت له بتعدد امالات عديدة والذين اشتهروا به ديكرت وغاسندي وهو اول من احيا مذهب ابي كورس ونوتون وليبتس وكثيرون غيرهم من الفلاسفة والطبيعيين تذكر مذاهبهم عند ذكر جماعتهم وتحت مواد اخر ولهذا المذهب الان دخل عظيم في فن الكيما . وكان اول من طبقه على نواميس النسب الكيماوية العلامة دلتون الانكليزي في كتابه بعنوان فلسفة الكيما المطبوعة سنة ١٨١٠ فان الراي المشهور بان المادة مؤلفة من دقائق انتهائية او جواهر فردة غير قابلة للانقسام يعرف راي الجواهر الفرد وقد تمسك الناس بهذا الراي في اول الامر بطريقة حسنة مضادة لراي من ذهب الى ان المادة قابلة للانقسام الى ما لا ينتهي واما المتأخرون فقد تمسكوا به وليس كامر نظريه لا يمكن اثباته بل كفضية توضع اموراً متسعة الدائرة وقتها عليها بالامتحان وتوفي بينهما واذ كانت تلك الحوادث من شأنها ان توضح حوادث الكيما ومبادئها كان لا بد من البحث عن تلك الحوادث والمبادئ قبل ان يتمكن من فهم فائقة هذا الراي وارومو فان الكيما الحديثة كان ابتدائها عند ترك الراي الفلوغستوني اي العصر الناري القديم وابيضاح لافوازيه لمبادئ الاشتعال (راجع اشتعال) فانه جعل الميزان آلة اساسية للبحث الكيماي فعمل ذلك للعلم اساساً كميّاً ثابتاً ولما صار الوزن عمومياً مدققاً لم يلبث العلماء ان راوا ان الاتحاد الكيماوي محدود والتكوين الكيماوي مستمر فان مقداراً معيناً من الفلي مثلاً يتحد بمقدار مفروض من

المحاض للحصول على ملح يكون له لذلك قوام عددي مذهبه أساساً للكفر مع ان رأي اكثر الحكماء المتقدمين لم يقرر وقد ظهر باختلافات كثيرة ان الاتحاد الكيماوي يجري دائماً على هذا المبدأ وبذلك توصل القوم الى تقرير مأموس والنسب المحدودة الاساسي ثم ظهر ايضا ان الاتحاد قد يجري بين جواهر واحدة على نسب مختلفة ولا يكون في تلك الحالة لتلك النسب نسبة عددية بسيطة بعدها الى بعض فاذا كان العصر ان ا ب قادرين على الاتحاد في علة نسب يمكن ان يعبر عن ذلك هكذا ١١ ب + ١١ ا و ٢١ ب + ١١ ا و ٣١ ب + ١١ ا و ٤ ب + ١١ ا و ٥ ب + ١١ ا والنسب لا تكون دائماً بسيطة كذالك الان المبدأ عام ويعرف بناموس النسب الحاصلية وقد ظهر ايضا انه اذا كان عصران يتحد احدهما بالآخر ثم يتحدان ايضا بعصر ثالث تكون النسب في الاتحاد الاول محفوظة في الاتحاد الثاني ايضا فاذا اتحد جسم مع اجسام ب ت ث فان كميات ب ت ث المتحدّة مع ا او بعض حواصل بسيطة منها تدل على الاكثر على النسبة التي يمكن تلك الاجسام ان يتحد بها معاً وهذا يعرف بناموس النسب المكافئة او بالمكافئات الكيماوية واذ قد علم بهذه الطريقة ان الافعال الكيماوية تنبع طرناً عددية مدققة وان لكل جسم قياساً مقراً كان من المهم ان يقرر بالتدقيق ما هي تلك القياسات فنتشأ عن ذلك ميزان الاعداد والمكافئات المتحدّة او الاوزان الفردية التي جعلت اساساً لهذا العلم واذ كانت كل انواع المادة في تحولاتها الكيماوية خاضعة لهذه المبادئ العددية كان لا بد من ان خاصيات اخرى مادية تقع تحت تاثيراتها وذلك هو الواقع فان الاوزان الاتحادية للعناصر التي توجد في حالة غازية او بخارية هي مع استثناء واحد او اثنين منها بقدر نقلها النوعي وهي في تلك الحالة . فان المثل النوعي للهيدروجين واحد وللأكسجين ١٦ ولبخار الكبريت ٢٢ وللكلور ٣٥.٥ ولبخار البود ١٢٧ وهذه الاعداد تدل ايضا على الاعداد الاتحادية لهذه العناصر وقد عرستموس عن ناموس الاتحاد بالمجموع بقوله « اذا كان اصغر حجم لعنصر غازي قادر على الدخول في الاتحاد يسمى بمجموع ذلك العنصر الاتحادية يكون العنصر

عن ناموس الاتحاد هكذا ان مجموع جميع الفارات العنصرية الاتحادية في مساوية ما عدا العناصر التصورية والزمنية التي انما هي نصف مجموع سائر العناصر في حالتها الغازية وما عدا عناصر الزئبق والكسيوم ايضا التي تجوهمها ضعف مجموع سائر العناصر وقد اوضح فابلوسا ان الاتحاد بالمجميم بهم في نسب محدودة حاصلة وان مجميم غاز مركب يكون له دائما نسبة بسيطة الى مجموع عناصره هكذا

مجميم

الهيدروجين والكلور يكونان ٢ حاض هيدروكلوريك
٢ . واكسيجين تكون ٢ بخار مائي
٢ . واتروجين ٢ . نشادر

وقد ظهر ايضا في احوال كثيرة بيلور مركبان او اكثر مما يحسبان فيه عددا متساويا من مكافئات عناصره الى اشكال واحدة او متشابهة جدا ومثل هذه المركبات يقال لها ايسومورفية اي مساوية الشكل ومن ثم كثيرا ما يلجأ الى تلك النسب الاستوائية الشكل لتفريق قوام المركبات فيستخرج من ذلك اوزان عناصرها الفردية في احوال لولها كانت متشكوكا فيها وقد نقرر ايضا ان الجواهر ذات الخاصيات المختلفة قد يكون لها نفس المقدار النسبي الذي هو للاجزاء الداخلة في تركيبها ويقال لمثل هذه ايسومرية اي متفقة الاجزاء ويرى ما يشبه ذلك في العناصر نفسها فانها قابلة ان تتخذ احوالا مختلفة وتلك القابلية تسمى اوتروية اي مختلفة الصفات وفي كلتا الحالتين لا بد لنا من ان نفرض ان الاجزاء التي تتركب منها خاضعة لاختلافات في الترتيب ثم ان الكميات الاتحادية هي ايضا متعلقة جدا بالحرارة وقد اوضح مستر وتيس ذلك التعلق بقوله ان اوزان العناصر الجوهريية التي تنفر بحسب طرق اتحادها هي على الاكثر في نسبة متعكسة الى حرارتها النوعية حتى ان نتيجة الحرارة النوعية في الوزن الجوهري في كمية مستمرة فان كمية واحدة من الحرارة في لازمة لاحداث تغير مفروض من درجات الحرارة في ٧ قسحات من الليثيوم و ٥٦ من الحديد و ٢٠٧ من الرصاص و ١٠٨ من النفضة

و ١٢٦ من الذهب واخيرا فان لناموس النسب الاتحادية تعلقا بنسب المادة الكهربائية وقد برهن العلامة فارادي ان مكافئ عنصر في بطارية بنشأ عنه كمية محدودة من الكهرباء تحدث بالتدقيق مكافئ تحليل كيمي. فان فناء ٢٢ قسحة من الفارصين مثلا في بطارية بنشأ عنه مجرى يفلت ١٠ من الاتحاد قسحة واحدة من الهيدروجين و ١٠٨ من النفضة و ٢٩ من البوطاس وهذه الاعداد هي الاعداد الاتحادية لكل من العناصر المذكورة فالحوادث المار ذكرها هي مترتبة عن كل حدس وهي نتائج اختبار محض . ويظهر بها ان المادة في ادق اشكالها لها مبادئ الطرق قوام عددي . وكمية تركبها مسألة لا يقدر العقل البشري ان يتجنبها فلا بد من تصور قوامها الاخير تصورا واضحا بحيث يمكن به من ايضاح الحوادث المعروفة وربطها معا وقد فعل ذلك الدكتور جون دلتون من مائسترت بتقرير مذهب الجوهر الفرد وكان يعلم ناموس النسب المحدودة وقد اكتشف ناموس النسب الحاصلية بواسطة البحث عن مركبات الكربون والهيدروجين . والاكسيجين والكربون . والنترجين والاكسيجين ولكي يوضح الناموسين المذكورين فرض اولاً ان كل مادة مولفة من جواهر فردة دقيقة الى الغاية وغير قابلة الانقسام ولا التغير . ثانياً ان جميع الجواهر الفردة التي يولف منها عنصر واحد بعينه يكون لها وزن واحد ولها العناصر المختلفة فلها وزن مختلف . ثالثاً ان تلك الاوزان النسبية تطابق الاعداد الاتحادية ولذلك تسمى تلك الاعداد بالاوزان الفردية . رابعاً ان تلك الجواهر الفردة المختلفة جاذية متبادلة وهي تعد ليكون منها مركبات كيميية ليس يتداخل جواهرها بل يخالصها فاذا سلنا بذلك تكون مبادئ الاستقرار الكمي والنسب المحدودة نتيجة لا بد منها فالنسب المحدودة التي تحددها الاجسام تدل على النسبة المستمرة بين اوزان الجواهر الفردة المتحددة وتصححها بالاعتماد على النسب الحاصلية لان الاضافات المتوالية يجب ان تكون مجهر فردة صحيحة وبالتالي باعداد صحيحة فان

جوهرفرد آمن الكربون عند جوهرفرد من الأكسجين فيكون من ذلك كربون ووجد الأكسيد وجوهرين فردين من الأكسجين فيكون منه كربون ثنائي الأكسيد وكذلك يتقرر ان الاوزان الفردية للمركبات يجب ان تكون مساوية لطبيعتها اوزان عناصرها الفردية ثم ان اعادة تركيب الجواهر الفردية في جسم من دون اضافة عناصر او طرحها نوضح لنا بسهولة التغييرات الايسومورفية والالوتروية . نسب التغييرات الكيميائية الى الحرارة التي يعبر عنها ان بالحرارة الفردية ونسبها الى الحجم الذي يعبر عنه بالحجم الفردي تصير ايضا قابلة للايضاح بناء على فرض الراي الفردي ونقدر مصادر هذا الراي مع اعتماد العلم السريع بحسب فضلاً له وانحطاً على انه قد استلزم هو نفسه توضيحاً لهذا المتعدد وقد انحصر في يد مستردون في حوادث اساسية بسيطة قليلة ولما الان فيتناول حوادث من رتب مختلفة وانواع اكثر فان امر ادراكه الدقائق او مجموع جواهر فردية متحدة صار الان ذا اهمية اكثر مما كان في اول الامر حتى ان جواهر العناصر الفردية ترى الان كما ستعلم تحته بعضها مع بعض في حالة دقائقية لانه في حالة منفصلة او كوحداث وقد عرف بالجواهر الفرد بكونه اصغر جرئية من المادة البسيطة يمكن دخولها في تركيب دقيقة وتعرف الدقيقة بكونها مجموع جواهر فردية متحدة معا بقوى كيميائية وانها اصغر جرئية من اي جوهرفرد يمكن ان يوجد في حالة مطلقة او غير متحدة في الطبيعة والدقائق على نوعين دقائق عصرية تكون فيها الجواهر الفردية متشابهة ودقائق مركبة تكون فيها الجواهر الفردية غير متشابهة والبناء الدقائق هو الان الامر الاساسي الذي يرتبط الكيمياء والطبيعات

دائماً جوهراً فرداً بدل جوهرفرد ومن ثم كان الجوهرفرد الفرد والمركبات في جسمان كثرادفين واما الان فقد علم ان ذلك انما يصح في بعض العناصر فقط وفي العناصر التي تنسب لذلك بالعناصر الوحيدة الجنس وتوجد عناصر اخرى من شأنها ان تحمل دائماً حمل جوهرين فردين او اكثر من عنصر متشابه الجسم فسمى عناصر مركبة الاجناس وهذا يسوقنا الى نظر جديد للجواهر الفرد قد صار الان الامر الاساسي لهذا العلم . ولكي نفهم جيداً لابد لنا من ان نطرح الى درجات الراي الكيميائي الذي توصلنا اليه اليه وكان للافتوازيه اشتراك في الراي العمومي الاول المتعلق بالاتحاد الكيميائي وكان ذلك طريقة الكيمياء الزوجية او التنقية وكانها يذهبون الى ان الحامض ينشأ عن اتحاد جسم بسيط وفي الغالب غير معدني بالأكسجين وان الأكسيد ينشأ من اتحاد الأكسجين بمعدن والخلع من اتحاد حامض بالأكسيد وفي جميع الاتحادات حسب الجبل كوثري في عنصر بسيط بناتومين يجذب احدهما الآخر ويخضعان بقوة خاصيات متضادة وعلى ذلك تكون جميع المركبات الكيميائية شفعية وهذا هو المذهب الشفعي وقد بنيت التسمية الكيميائية على هذا الراي وقد عضد برزيليوس راياً لافوازيه عضداً قوياً والكيمياء الكهربائية التي حلت بها الاجسام الى اوضاع ظهرت في قطبي البطارية المتقابلين عضدت الراي الشفعي عضداً قوياً وقد اجراها برزيليوس بتمزيق العناصر على ميزان التبادل الكهربائية ايجابية وكهربائية سلبية وسنة ١٨١٦ اخذ ايضا رصداً جديداً يستعمل الان عموماً يرمز به عن العناصر بالحرف تكون جملة منها عبارة كيميائية يعبر بها عن تركيب العنصر . والعلم ورس ذكر في تاريخه للراي الكيائي انه بواسطة ترتيب تلك العبارات التي بها يظهر الحامض في الجانب الواحد مع جملة من دقائق الأكسجين الفردية المختصة به وعلى الجانب الاخر القاعة المعدنية مع الأكسجين متحدة بالمعدن قد جعل برزيليوس للطريقة الشفعية درجة من الدقة لم تكن معروفة قبله ولكن الراي العلمي الصحيح يجب ان ينيل كل انواع الحوادث

الدخلة تحته وقد قوي المذهب الشفيع كثيرا في الكيمياء المعدنية ولكن لم يكن سهلا توفيقه مع اختلافات الكيمياء الآلية على ان برز يلبس وجه كل اهتمام الى هذا الامر فانه وجد حواضن آية وقواعد آية وملاحكالية وقد دل عليها بحسب الطريقة الشفعية وقد اكتشف ايضا جميع الاصول الالية اي المركبات التي لها افعال عناصر بسيطة وهذه اجريت بحري الطريقة الشفعية وبواسطة هذا الراي للاصول المركبة امتد المذهب الشفيع الى الكيمياء الالية وصار الراسية الكيمياء في ظاهرها الامرواحدا الا ان ذلك لم يقرر تقريرا قاطعا فان التعمق في البحث عن المركبات الالية ساق بعض الكيميين المشهورين الى الاعتراض على صحة راي من ذهب الى ان الراي الشفيع يجمع في المركبات المذكورة وقد قامت جماعة وكان دوماس ولورنت وجرماردت في مقدمتها فنظرت الى تركيب الاجسام الالية نظرا جديدا وكان راياها الاول مذهب التعويض ولكن عند الاستعمال وجد خلل في الراي الكيمياء الكهربائي فانها وجدت ان الكلور الذي هو عنصر كهربائي سلبي قوي يقدر ان يعمل محل الهيدروجين الذي هو عنصر كهربائي سلبي قوي في مركب آلي ويكون لما عمل واحد ولا يغيران صفة المركب والراي الجديد الذي يرفض المذهب الشفيع كان بحسب الاجسام الالية آحادا او ابنية احادية وتغيراها بتعويض المكان شبهت بتغير بناء بنقل آجر ومجارى على التوالي ووضع اخرى مكانها وقد شبه لورنت المركبات الالية بالبلورات التي يمكن ان يوضع مكان زواياها واطرافها جواهر فردية جديدة او مجاميع جواهر فردية مع بقاء شكلها الاصلي على حاله وهكذا كانت الطريقة الاحادية مضادة للراي الشفيع وطريقة تاليف المركبات بتعويض العناصر مضادة لراي الاتحاد الثاني عن اضافته عناصر رفاق المتحاض يخول الى ملح بواسطة وضع معدن عوض هيدروجين وبدون اطلاق بناتو الدقائق والخلع لا يجب ان يحسب كالسابق كتركيب شفيعي محتمل على حامض من الجهة الواحدة واكسيد من الجهة الاخرى فانه كل هو مجموع جواهر فردية واحدة

بينها جوهر فرد او اكثر من المعدن قابل لان يبدل بجواهر اخرى فردية معدنية او هيدروجين . وهذا الامر ساق الى راي النموذجات الكيمياء التي تؤخذ فيها بعض الجواهر كحماض الليمون لبناء الدقائق الذي ترتب به جواهر متشابهة وهكذا قد جعلوا نموذجا للماء ونموذجا للهيدروجين واخر للنشادر تندرج تحتها اجسام مع قطع النظر عن نسبتها السابقة والمذهب الشفيع لا يظهر هنا والجواهر تجمع مع بناء على مبدأ المماثلة في الكف والاختلال اكثر مما يكون ذلك على مبدأ التركيب او الترتيب الفردي على ان مذهب النموذجات كان غير ثابت ولم يفسر الا قليل حتى تحول الى راي اكمل وهو راي الجوهر الفرد الذي يراى به قابلية الاتحاد فانه يوجد مثلا بعض حواضن لا تنفصل لاشباعها الا مكافئا واحدا من قاعة معينة ويوجد حواضن اخرى تنفصل لاشباعها مكافئين من نفس القاعة وغيرها بتنضي ٢ مكافئات وهو واضح ان تلك الحواضن ليست مكافئات بعضها لبعض وقابليتها للاتحاد تختلف على نسبة ٢ ١ ٢ ١ ولذلك يقال ان لها جواهر فردية مختلفة وهذا الراي من جهة اتخاذ قوى الاجسام للاتحاد المختلفة كبدي كيمي متسلط كان من مباحث الكيمياء الالية ولما الان فقد امتد الى العناصر الغير الالية ونشأ عنه طريقة جديدة للترتيب وطريقة كيمياء جديدة

وفي الكيمياء الجديدة قد رتب العناصر في ٦ مجاميع على ان بعضهم اضاف مجرى سابقا وهذه المجاميع تعرف بالاحادية والثنائية والثلاثية والرابعة والخامسة والسادسية وهي عبارات تدل على قابليتها لعدة اتحادات فان الاحادية التي نموذجها الهيدروجين والكلور والوطاس هي من وجهة الجنس اسيه انها لا تقدر على الاتحاد الا مع جواهر فردية مفردة واما البقية جميعها فهي كثيرة الاجناس اي انها تقدر على الاتحاد مع ٢ او ٣ او ٤ او ٥ او ٦ من العناصر الواحدة الجنس او مكافئاتها وكذلك الدقائق قد يعبر عنها ثنائية الجواهر وثلاثية الجواهر واخمسيتها وسداسيتها ويعبر عن المجاميع باحادية المكافئة وثنائيتها وهلم جرا الى

احدها الآخر ازوجا وهكذا قد يصير الخماسي ثلاثيا واحداً على التوالي والسداسي قد يتحول الى ثلاثي او الى ثنائي كما يأتي

معاوية الاحاد	مختلفة الاحاد
سداسي رباعي ثنائي	خماسي ثلاثي احادي
الاحاد الاحاد الاحاد	الاحاد الاحاد الاحاد



فتبين من ذلك ان الجواهر الفردة للعناصر الخمسة فقط التي يكون فيها عدد الروابط متساوياً في التي يمكن اعتبارها موجودة في حالة منفصلة واما البقية فلا يمكن وجودها الا بالتحد بعضها مع بعض مكونة دقاتي كثيرة الجواهر الفردة فالحيدروجين المحر لا يمكن ان يكون - لان رابطة غير مكتملة ولذلك يجب ان يكون - ه اي متحد مع نفسه ومكوناً ما يمكن ان ندعوه بهيدريد الهيدروجين . والكبريت ليس كل - ولكن كل - كل والاكسجين المحر ليس هو - بل ا - ا فانه كجيات توف بوضع بعضها مكان بعض وبذلك يصير العلم الكمي متصلاً في قابلية الجوهر بالفردية . وقد حصل في الربع الاخير من هذا القرن على الفاتمة الكيمية انقلاب تام ومع ذلك فان العلماء قد بقوا ليس فقط متمسكين بذهب الجوهر الفرد وعاضدين له بل ربما كانت امر التقدم مشكوكاً فيه لولا الاعتماد على الرأي المذكور

جوهر

Jawhar

١ . سلطان الهند قال الحبي وهو احد امراء الدار الهندية المشهورين بحسن السيرة جلب الى الهند صغيراً هو واخاً له فاشترىهما السلطان العادل برهان نظام شاه وسلم جوهر ابن بعلته القرآن فتعلمه وحفظه وحفظ غيره ثم تعلم الفروسية واللعب بالليف والرخ والسهام الى ان مهرب في ذلك ثم ترقى الى ان صار اميراً على ٢٠٠ فارس وكان شافعي المذهب سمع من جماعة وقرأ كتباً كثيرة وحسب

المشايخ ولزم الشيخ الامام شيخ بن عبد الله العبدروس وليس منه الخرقه ذكره الغلي وقال اجتمعت به في رحلي الى الهند وعرفت فضله ودرجته في العلم وقرأ علي في الفقه والنحو والحديث فاقمت به اربع في رياض فضله وكان له من العبادة شيء كثير لا يقتصر ساعة عن تلاوة او ذكر او صلاة على الذي علم وكان له مطالعة في كتب الدقائق وسير الملوك والمخلفاء وكان كثير الاعتقاد في من يثبت عند صلاحه وكانت له بداسة وجه وكان شجاعاً شهماً ذا سياسة للرعايا كثير الغزو والمجاهد . ثم رماه الدهر بهمه ففارق محل ملكه وتوجه الى بيجافور فمات بها سنة ١٠٥٦ هجرية

٢ . جوهر القائد فاتح مصر وباني القاهرة . وهو ابن المحسن جوهر بن عبد الله الرومي المعزي مولى المعز لدين الله العبيدي . ويعرف بالكتاب ايضا . كان مملوكاً رومياً ربه ابي المذکور وعظم محله عند سنة ٦٤٧ هجرية وصار في رتبة الوزارة فصوره قائد جيوشه وبثته في حياض كثيرة فبهم الامير زيري بن مناد الصنهاجي وغره من الاكابر فتح البلاد فصار الى تاهرت . ووقع بعد اقامه فتح مدناً كثيرة وسار الى فاس فنازلها ثم ولم يزل منها شيئاً فرحل عنها الى سجلماسة وحارب احد الثائرين فاسره وانتهى في مسيره الى البحر المحيط ثم عاد الى فاس فاتح عليها بالقتال الى ان اخذها عنوة واسر صاحبها وحمله هو والثائرين بسجلماسة في قنصين واخذها مدينة لمولاه المعز . فعظم شأنه وبعد صيته . ثم لما اري عزم المعز على فتح مصر جهز الجيوش وقدم عليها جوهرًا وبرز الى رقادة ومعه ما ينيف على ١٠٠ الف فارس واكثر من الف صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه في كل يوم ويخلو به واطلق يده في يوت امواله فاخذ منها ما يريد زيادة على ما حمله معه . وخرج اليه يومًا فقام جوهر بين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المعز الى المشايخ الذين وجهم مع جوهر وقال لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر . ولندخل الى مصر بالاردية من غير حرب ولتعلن في غرناة ابن طولون وتني مدينة تسمى القاهرة تهر الدنيا . وامر المعز بافراغ الذهب في هيئة الارحية

وحملها مع جوهر على الجبال ظاهرة وأمر أولاده وأخوته
الأمراء وولي العهد وسائر أهل الدولة أن يتسولوا في خدمته
وهو راكب وكسب إلى سائر عائلته ما أمرهم إذا قدم عليهم جوهر
أن يترجلوا مشاة في خدمته. وكان سير جوهر بعد موت
الاستاذ كافور الاخشيد وقد اغتزل أمر مصر وقلت الاموال
على الجند فكسب جماعة منهم إلى المغرب يطالبون منه
عسكرا ليهلوا اليوم مصر فإرسل جوهرًا وخرج من المغرب
في ١٤ ربيع الأول سنة ٤٥٨ وسار حتى نزل تروجة بقرب
الاسكندرية وأرسل إلى أهل مصر فاجابوه بطلب الامان
ونفري املاكهم لم نأجلهم وكتب لم العهد فعمل الاخشيدية
بذلك فتأهبوا لقتال جوهر فاجتمعهم من عند كسب الامان
والهوى فاختلفت كلمتهم ثم اجتمع رأيهم على قتاله وتوجهوا
نحو الجيزة وسقطوا الجسور فوصل جوهر إلى الجيزة ووقع
بهم القتال في ١٨ شعبان ودامت ثمرات جوهر إلى سيق الصيادين
واخذ مخاضة منية شلفان ووصل إلى طائفة من العسكري
المراكب فقال جوهر للامير جعفر بن فلاح لهذا اليوم هناك
المعز فعبع عريانا في سراويل في مركب من الرجال والنفي
مع المصريين ووقع بينهم القتال فقتل كثير من الاخشيدية
وانهزم الباقون ثم أرسلوا يطالبون الامان من جوهر فامتهم
وحضر رسالة ومعها بند وطاف بالامان ومنع من النهب
فسكن الناس وفتحت الاسواق فدخل جوهر من القند إلى
مصر في طوله وبوده وعليه ثوب ديباج مذهب وذلك
في ١٨ شعبان ونزل بالمناخ وهو موضع القاهرة واخطبها
وحضر اساسها من القصر في تلك الليلة وبات المصريون في
امان فلما اصبحوا حضروا لهشتو فوجدوه قد حضر اساس
القصر في الليل. ثم كتب جوهر إلى مولاه المعز يبشرون بالفتح
ويبعث اليه ويروى القتل وقطع خطبة بني العباس ومنع
لبس السواد وأمر المخطئين باللبس البياض وضرب على السكة
اسم مولاه المعز وأمر المخطئين أن يقولوا اللهم صل على محمد
المصطفى وعلى علي المرتضى وفامته التتول وعلى الحسين
والحسين سبطي الرسول وصل على الائمة آتاهمير المؤمنين
المرلدين الله. وفي فتح مصر: نزل ابن هاني.

يقول بنو العباس قد فتحت مصر
فقل لبني العباس قد فني الامر
ومذ جاوز. سكندرية جوهر
تصاحبه البصري وبقسمه مصر

وفي هذه السنة انقطعت دعوى بني العباس من مصر والمحار
والهين والتمام وصارت للعديد بن واستمرت إلى سنة ٥٦٥
فانقطعت على يد صلاح الدين الايوبي. ثم جاس جوهر
خسوه للظالم وفي ربيع الاخر سنة ٢٥٩ حل في جامع ابن
طولون وابن المؤذنون عجي على خبر العمل. ولما دعا
المخطيب على المنبر لجوهر انكر عليه وقال ليس هذا رسم
مولا. ثم اسر جوهر بنا جلسوا بالقاهرة وهو المعروف
بالجامع الازهر وخرج من بناه في رمضان سنة ٢٦١ بعد
ان كان قد بنى القاهرة. اعطى قاهرة. ولم يزل جوهر حاكما
على مصر معظمًا مطاعا أربع سنين وعشرين يوما فقدم اليها
مولاه المعز في رمضان سنة ٢٦٢ فقي جوهر من حفيظ
الفراد في دولة المعز وغيره ولم يزل مرفع الشأن ماخذ الكلفة
متصرفا في أمور الدولة إلى ان مات سنة ٢٨١ ورأه الشعراء
كثيرا وكان حسن السيرة عادلا شجاعا مدبرا كاتبًا بليغا.
وكان ولده الحسين قائد الفراد في ابام الحاكم بأمر الله ثم
تقم عليه قتلته سنة ٤٠١. وقيل بل قدّم العزيز بالله عليه وعلى
غيره فمجهو تكين التركي. ولما مات جوهر بعث اليه العزيز
الله بالمحنوط والكفن وأرسل اليه غيره من اعضاء العائلة
العديد وغيرهم الا كتمان قيل انه كفن في ٧٠ يوما بين
منقل وبنى مذهب وصلى عليه العزيز وخلع على ابنه الحسين
وجعله في مرتبة ابيه ولفقه باللائمدين الفائد ومكة من
جميع ما خلفه ابوه

جوهرى

Jawhari

هو الامام ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى الناراني
صاحب الصحاح المشهور في اللغة اخذ عن خاله ابراهيم
الناراني وعن السيرافي والنارسي ودخل بلاد ربيعة ومصر
فاقام بها مدة في طلب علم اللغة ثم عاد إلى خراسان واقام

ببسا بور منه وقد برع في اللغة وتعلم الكتابة وحسن الخط .
قال السيوطي اول من التزم الصحيح متصراً عليه الامام
الجوهري ولهذا سمي كتابه الصحاح . وقال هو في مقدمته قد
اودعت هذا الكتاب ما صحح عندي من هذه اللغة على
ترتيب لم اسبق اليه ويهذيب لم اطلب طوي بعد تحصيلها
بالعراق رواية ولقائها دراية ومشافهتي بها العرب في ديارهم
بالبادية . وقال الثوري وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن
الترتيب سهل المطلب لما يرد منه وقد اتى باشياء حسنة
وتفاسير مشكلات من اللغة الا انه مع ذلك فيه تصحيف
لا يشك في انه من المصنف لا من النسخ لان الكتاب مبني
على الحروف ولا تظلم هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها
او غلط غوران القليل منه الى جنب الكثير الذي اجهدوا
فيه واتبعوا انهم في تصحيحهم ونقيح معنو عتة . وقال ياقوت
احسن الجوهري تصفية وجودة تاليفه وهذا مع تصحيف فيه
في عدة مواضع تنبها الحقون وقيل ان سببه انه لما صنفه
للاستاذ ابي منصور عبد الرحيم بن محمد المشكي سمع
عليه الى باب الضاد المحبة وعرض له وسوسة فالتى نفسه
من سطح فأت . وبني سائر الكتاب مسودة غير متحفة فيضة
تلقية ابراهيم بن صالح الوراق فغلط في مواضع وقيل هذا
السبب يقتضي ان لا يكون فيه تصحيف الى باب الضاد .
وقد ألف ابن بري عليه حاشية وصل فيها الى الثنين فأكملها
السيوطي ولف الصغاني التكملة على الصحاح ذكر فيها ما
فاته من اللغة وهي اكبر جملة منه وقد اخذ كثيرون من
المعاصرين هذا الكتاب واعتزلوا به فعضهم اضاف عليه
وبعضهم اخضروا وبعضهم حشأه وبعضهم نقحه وبعضهم
نسخه حفظاً له وحصل له اعتبار زائد وشهرة شاسعة ثم ان
الثوري زاد ابدسه لما ألف قاموسه المخطئ الجوهري في
اماكن كثيرة من صحاحه . وقد احسن الشيخ عبد الغني
النابلسي بقوله

من قال قد بطلت صحاح الجوهري

لما اتى القاموس فهو المترجي

قلت امة القاموس وهو الجحرا

جو

راجع آبرغرافيا (١٥٩١)

جواد

Jawwad

او الجواد الاصمغاني لقب جمال الدين ابي جعفر محمد
ابن علي بن ابي منصور وزير صاحب الموصل كان ابي
قد عني بترينو ويهذو ثم ترتب في ديوان العرض للسلطان
محمود بن محمد بن ملكشاه السجوي فظهرت كفايته وحدثت
طريقته فلما تولوا تاتاك زنكي بن اقسقر الموصل وما والاها
استخدم جمال الدين المذكور وقره واستصحبه معه اليها
فولاه نصيبين و اضاف اليه الرحمة فكان من خواصه
وجعله مشرف مملكتها وحكمه تحكما لا مزيد عليه . وكان
جمال الدين دمث الاخلاق حسن الخاضعة مقبول المناكحة
فاجلب زنكي حديثه ومحاورته وجعله من ندماي وحوال
عليه في اخر مدته في اشراف ديوانه وزاد ماله فلما قتل
زنكي اراد بعض العسكر قتل الوزير وبهيب ماله فتعرضوا
له ورموا خيمته بالنشاب فحماه جماعة من الامراء وتوجه
بالعسكر الى الموصل فاقه سيف الدين غازي بن زنكي
على زارته وفوض الامور وتدير احوال الدولة اليه
واى زين الدين علي بن بكين فظهر حيث جود الوزير
وانبسطت يده بعد انقباض في الماضي ولم يزل يعطي ويبذل
الاموال ويبالغ في الاتفاق حتى عرف بالجواد وصار ذلك
كالمعلو عليه حتى لا يقال له الا جمال الدين الجواد ومدحه
جماعت من الشعراء واثر آثار اجميلة . واجرى ماله الى عرفات
ايام الموسم من مكان بعيد وعمل الدرج من اسفل الجبل
الى اعلاه وبني سور مدينة الرسول وما كان خرب من

سبع وكان يحمل في كل سنة الى مكة ما يند منه من الاموال ومحدود جاجيم من حجة الله والى مدينة اردوار وفي في
والكسوات لسفراء والمقطعين ما يوم مدة سنة كاملة اولها من حجة العرب وفي تسبق الى ١١ اربعة كما تنص
وكان له ديوان مرتب باسم ارباب الرسوم والنصاف لا غير لغتها بعض وفي تورية مستقلة من حيث في نصاف
ولقد تنوع في فعل الخير حتى جاء في زمنه بالموصل غلام
مفرط فواس الناس حتى لم يبق له شيئا وكان اقتطاعه
عشر مقل البلاد على جاري عادة وزراء الدولة السلجوقية
فاخير بعض وكلائه انه دخل عليه يوما فاوله ببقاره وقال
له بع هذا واصرف ثمنه الى الحاجج فقال له الوكيل انه لم يبق
عنده سوى هذا البتار فلا تجد ما نلتك فقال له ان هذا
الوقت صعب كما ترى وربما لا اجد وقتا اصنع فيه الخير
كذلك الوقت واما البتار فاني اجد عروضة كثيرا . وله من
هذه النادر اشياء كثيرة وبقي على هذه الحالة الى ان توفي
مخدوما غاري وقام بعده اخوه قطب الدين مودود فاستولى
عليه مدة ثم انه استكثر اقتطاعه وتل عليه امره فقبض
عليه في رجب سنة ٥٥٨ هـ وحسبه في قلعة الموصل ولم يزل
بها الى ان مات في سنة ٥٥٩ وكان يوما مشهودا من صحح
الضعفاء والارامل والايام حول جازنو ودفن بالموصل
الى سنة ٥٦٠ ثم نقل الى مكة وطيف به حول الكعبة وكانوا
يطوفون به كل يوم وكانوا قد صعدوا به ليلة الوقفة الى
جبل عرفات وكان يوم ادخله مكة يوما مشهودا من
اجتماع الخلق والبكاء عليه . ثم ادخل الى المدينة ودفن
بالبقيع بعد ان طيف به حول حجر الرسول مرارا . وكان
له شخص مرتب يعدد فضائله فانفد من الجملة

سرى نصبة فوق الرقاب وطالما

سرى جوده فوق الركاب ومائلة

بر على الوادي فتني رماله

عليه وبالنادي فتبكي ارامته

جوين

Jouain

قال ياقوت اسم كورة جليلة تزهة بخراسان على طريق
الغرافل من سظام الى نسا بور تسمها اهل خراسان
كوبان . حدودها متصلة بمودود يهق من جهة الالة

الهند أرسلان السطوحي والوزير يوشن نظام الملك فبنى
له المدرسة النظامية بنيسابور وتولى الخطابة بها وكان
يجلس للوعظ والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر دروسه
الأكابر من الأئمة وانتهت الؤثراسة الأصحاب وفوض اليه
امور الأوقاف وبقي على ذلك نحو ٣٠ سنة غير منازع
ولا مدافع سلم له الخراب والمبخر والخطابة والتدريس
ومجلس التذكير يوم الجمعة وصنف في كل فن تصانيف
جليلة منها مائة المطلوب في دراية المذهب الذي ما صنف
في الاسلام مثله والشامل في اصول الدين والبرهان في
اصول الفقه ونظم الفقه الشريف والارشاد والعقيدة النظامية
ومدارس العقول (ولم تنم) وفيات الامم في الامامة
ومفاتيح المخلقي في اختيار الاحق وغنية المسترشدين في
المخلاف وغير ذلك . وكان انا شرع في طوم الصوفية
وشرح الاقوال ابكى المحاضرين ولم يزل على طريقة حميدة
مرضيه الى اخر عمره . مات في ربيع الاخر سنة ٤٧٨ وعمره
٥٩ سنة فاغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره في الجامع
وقعد الناس لعزائمه وكان تلاميذه نحو ٤٠٠ فكسروا محابرهم
واقلامهم واقاموا على ذلك عاماً كاملاً وقد اكثر الشعراء
من رثائه فمن ذلك قول بعضهم

قلوب العالين على المقاتلي وياهم الوري شبه الليالي
ايغرخصن اهل العلم يوماً وقدمت الامام ابو المصالي

جيبور

Jeyppoor

جيتوليا
Gótalió

بلاد قديمة من افريقية جنوبي موريطانيا ويومئذ بها مجدها
شرقاً جبال تفصلها عن بلاد الجارمسة وغرباً الاقوانوس
الاتليكي وجنوباً نهر النيجر على مذهب بلينيوس وكل
تلك الجهة تقريباً كانت داخله في الصحراء الكبيرة التي
كانت الواحة الغربية منها واربما بعض اقسام البقعة المخصصة
للواقعة على الطرف الشمالي منها واقسام من تلاح النيجر
كان يسكنها المجنولة وهذه القبيلة كانت احدى القبيلتين
الاصليتين العظمتين المستوطنتين في افريقية الشمالية الى
الجهة الغربية من مصر ولما القبيلة الثانية فهي البليبية وكانوا
يسكنون قبلاً على شاطئ البحر المتوسط الا ان الموريطانيين
والنوميديين دفعوهم الى جنوبي جبل اطلس وكانوا اما
رحالة شجاعة بريرة تعيش من الحليب واللحم وتلبس الجلود
ولم يكن لها حكومة قانونية وكانوا ينقسمون الى قبائل كثيرة
منها البلاونوجينولة وكانوا سوداً تقريباً لا غلاطهم بالفرينة
المجنوبيين اي السودان . وفي الحرب المجرية (راجع
جفرتنا) خدموا فرساناً ضد الرومانيين الا ان جماعة منهم
اتحدت فيما بعد مع جيش ماريوس ومن ذلك الوقت
الى اخر الحرب الاهلية كثير مما كانوا يخدمون كمساعدين
للفرق . وكانوا احياناً يزعمون الرومان وفي عهد أغسطس
الترم ان يرسل جيشاً تحت قيادة كرنيليوس كوسوس
لتنولس لمحاربهم فاستظهر عليهم ونال الفائد المذكور

ولاية رجوتية وطنية من الهند وقاعدتها . اما
الولاية فواقعة بين ٢٠° و ٢٧°٢٧' من العرض الشمالي
و ٧٥° و ٧٧°٢٠' من الطول الشرقي مساحتها ١٥ ألف
ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون و ٥٠٠ ألف نفس
وسطحها مستوي الا في الجهة الشمالية والجنوبية الغربية وسقيها
غير كاف وبها قلاع من احسن القلاع في الهند وحكومتها
ارثية يتولاها رجعات وتدفع لبريطانيا العظمى جزية
سنوية قدرها ٤٠ ألف ريال عود وعدد عساكرها نحو
٣٠ ألفاً . واما النافذة فهي على بعد ١٤ ميلاً عن دلهي الى الجنوب

علامات الظفر ولتب جيتولكس والظاهر ان المجتولة
م اجداد البراءة الحديدين

جيجيلي
Djidjelly

بلدة حصينة من الجزائر في ولاية قسنطينة على مسافة ١٢٨
كيلومترا منها الى شرقي بجاية واسما القدم الجيجليس وسنة
١٨٥٤ كان عدد سكانها من الاوربيين ١٠٢٨ منهم ٦٧٣
جنود . وموقعها على شبه جزيرة صخرية . وكان الفرنسيون
قد استولوا عليها سنة ١٦٦٤ فلم يستوطنوها الا بعد ٩ سنين
من فتح الجزائر في ١٢ ايار سنة ١٨٢٩ . وفيها مستشفى
عسكري وعزرب للبارود يسع ٢٠ الف كيلوغرام ولها
مكلا حسن وتجارة نشطة وقيمة وارداتها سنة ١٨٥٤ بلغت
٩٨٧٤٩ افرانكا وصادراتها ٩٥٢٩٠٢٩٩ افرانكا وتصل
بها وبين ميلة طريق اسفاما جنود تجهيزها ببارود سنة
١٨٥٢ ومن ام محصولها الصوف والزيت

جيحون
Gehon, Jihoon

نهر كان امة قديما اوكوس عند اليونان واموداريا
بلغا التترو وهو نهر عظيم من انهر اسيا الغربية مخرجة في
مخفي كويرين النهر الصينية وتركستان في جبال الملور على
نحو ١٥٦٠٠ قدم فوق سطح البحر على النهر الذي تفر
حديثا بين افغانستان وتركستان الشرقية وهو يجري الى
جهة غربية على الاكثر ويقطع بنخشان وقهدز و يجري
الى تاتاري بلخ ويبلغ منه النهر الشمالي لافغانستان الى موقع
خواجه صلاح ثم يجري الى الجهة الشمالية الغربية مارا في
بخاري وخيوا ويصب من عدة مصبات في بحيرة ارال وطولة
بين ١٢٠٠ و ١٤٠٠ ميل وعلى بعد نحو ٢٠٠ ميل من
القم الاول من مجراه يسمى بجا وفي تلك المسافة يصب
فيه خمسة انهر مهمة ولهر اخرى كثيرة اصغر منها ويسقي
بخاري الشرقية وافغانستان السالية الشرقية والى الجهة
السطى من نهر كوكجه الذي هو اكثر تلك الانهر الحمسة

ميلا الى الغرب يسمى النهر الاصلي اموداريا ومن تلك
القطعة الى مصبو صلح لبر السنن الاله بر في صحراء
خيوا التي هي مقرة نهر اولئكنا واطلة واجامة وعلة من
مصباته وبقية بحيث لا تصلح لمرو سفن ولو صغيرة واعظم
عرض النهر الاصلي نحو ٢٠٠ قدم واسطه عمقه اكثر من
٥ فامات قبل والراي الذي يمر فيه النهر وعلى الخصوص
واذي جيحون الاعلى كان منذ زمان طول من اعظم
الاماكن التي حتى بالبحث عنها اعطاهما الجغرافية في الاصول
اما ما حل الاثنولوجيون على البحث عن تلك الجهات
فهو راي من ذهب الى ان البلاد الواقعة حول مخرجة في
مهد الجنس البشري واما الجغرافيون فقد حملهم على البحث
عنها الاستقراءات الفنية التي قام بها العلماء في السنن الماضية
والاراء والاكتشافات المتعلقة بنهر من ذال انهر القدم
والحديث ومن الامور المقررة ان جيحون كان في وقت
يجري الى بحر قزوين في ممر لا يزال ظاهرا واصحا
الى الان وقد سب تغير ممر الى زلزلة حدثت هالكوما
يجعل وادي جيحون من الامور المهمة ههنا كل جهة خيوا
المحسوبة التي يظن انها كانت مرة قاطا لبر في الداخلية
ولهذا النهر اهمية في التاريخ السياسي فان فتوحات الاسكندر
الشرقية جعلت ممرارا الى شواطئ وكان واديه محلا
لحوادث مهمة في الارمان الماضية . وقد وقع حديثا البحث
فيه لتعلقه بالمسائل المتعلقة باملاك روسيا في اسيا الوسطى
راجع افغانستان وبخاري واطلب خيوا . وقد شق منه
الروس عدة طرق لقي الاراضي وخصها . وفيه كثير من اصناف
السمك . ولما جيحون المذكور في التوراة (تلك ١٢٠٢) بين
انهر الحمة فقد كثرت فيه اقارب الماء والسمك .
فذهب العلماء نفس جيحون المار ذكره المسمى اوكوس
وذكر اخرون انه فرع من الفرات او دجلة و زعم اخرون
انه نهر الراس الذي يخرج من حال ارمية وذهب غازيوس
الى ان جيحون هنا هو نفس النيل الاعلى الذي يجري في
بلاد الحبشة ويظهر ان نص الكتاب يؤيد هذا الرأي
لان مذكر ان جيحون محيط بارش كوش وجيهور العلماء

على أن بلاد كوش هي نفس بلاد الحبشة

جيرسكوب Gyroscope

اسم آلة اخترعها ليون فوكست سنة ١٨٥٢ لاثبات حركة الأرض اليومية فتبينها من هذا التبل نفس نتيجة الرقاص وهي مبنية على مبدأ من مبادئ الآليات وهوان الجسم المتحرك المستقيم بالنسبة إلى محور إذا كانت له حركة دورية حول محوره بدون أن يتعرض له شيء يغير هذه الحركة يدور إلى ما لا نهاية له حول هذا المحور بدون أن تتغير جهته فلو اجري هذا الزاوي عللا ووضع جسم متحرك من فعل التلزل وإن كان موضوعا على وجه الأرض يظهر أن محور هذا الجسم بسبب عدم تغير جهته في المحور يدور حول محور الأرض دورة مخالفة لحركة الأرض اليومية فالتجريب كسب الذي هو آلة صرفة يمكنها أن تحتفظ تحت كفة رقاص ساعة دقايقا عينا بدية قد وصل بنا إلى هذه النتيجة وهي أنه بواسطته يمكن الإنسان بدون أن يخرج من غرفته أن يبين جهة الحركة اليومية وقوتها ومركزها جهة من مكان الرصد واتجاه محور الأرض . ويعرف وانحراف الجسم الذي يدور بحرية على وجه الأرض

جيرند Gironde

ولاية جنوبية غربية من فرنسا كانت قبلا قسما من ولاية غيانية موقعا على خليج بسكي مساحته ٢٥٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٤٩ ٧٠٥ نفساً سطحها كذلك تقريباً مستوى واتجاهها الغربية منها رملية قاحلة مسطحة وأم أمهرها الجيرند والدرودوني وهما واهما معتدل وهما على الأكثر ملائم للصحة وأم حاصلاتها الحنطة والذرة والجوارس والقنب والتبناك والخمر والتين والفحم الخشبي والتربنتين والزفت والخشب ويستخرج فيها ٥٥ مليون غالون من الخمر وأشباه خمر بورديو قبل في جيرند وأم عاصمتها المدينة حمارة البناء والملح والطباشير ومصوغاتها الأشياء واللؤلؤ والحرير والخرف والورق والجند والزجاج والتغ والبردي والذرة

والخمل والملح والعقاقير والحبال وبناء السفن متسع الدائرة فيها والطرق الحديثة تصل بورديو بباريس وبليون وغورها والولاية منقسمة إلى دوائر بورديو وبلاي وبسبار وليرن وبازاس ولاريدل وقصبتها مدينة بورديو . وقد ذكرت في بابها . وإلى جيرند هذه ينسب حزب فرنسي سياسي هي بذلك لانه كان ينسب لنواب ولاية جيرند قواذا له وكان له يد قوية في مجلس النورى ومجلس المبعوثين . وكان كثير من منهم من مساهم الرجال وقد سعلوا جمعية بالمناداة بالجمهورية في ١٢ يوليول سنة ١٧٩٢ ١٦ انهم كانوا يناومون مقاومة شديدة حزب الثورة المتطرف ومع أن النصيحة والمعارف والنصيحة كان أكثرها منحصر فيهم فقد وقعوا تحت اللوم لانهم سلموا بقتل لويس السادس عشر فاسهم اعداؤهم بانهم كانوا يناومون سراً بالتحلل اتحاد الجمهورية وبما ولون أن يدخلوا في البلاد نظاما اتحاديا وبعد جدال شديد جدا سنة ١٧٩٢ ١٧٩٢ انني انقبض على ٢٢ منهم ووضعوا في السجن وتتل ٢١ منهم وتبعهم ما دام رولند محركهم ثم زوجها بعد ذلك بقليل فان المرأة قطع راسها وزوجها قبل سنة واما باقي قواد المجردين فهربوا من باريس وبعد ان جاهدوا لكي يثقل بدران الثورة في عدة ولايات أسروا جميعا ثم ياقولوا او قتلوا انفسهم

جيرونة Gerone

١ . ولاية من اسبانيا في قطلونيا يتألف منها الطرف الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة وهي متاخمة لفرنسا والبحر المتوسط ولايات رشلونة ولاردة مساحته ٢٢٧٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١١٠ ٢٢٥ نفساً و سطحها أكثر مغطى بفروع من البراس تغطيها اودية خصبة وسكان الداخلية أكثرهم يشتغلون في الزراعة وتربية الماشية وسكان السواحل في بناء السفن والصيد واللاحق ومن مدنها دوساس وقفوية وكيناهما محصيتان ولؤلؤ . ودبول

٢ . مدينة كانت تسمى قديما جيرونده . قصة الولاية المذكورة واقعة على منطى نهرى تير ولوز على بعد ٥٠ ميلاً

من برشوة الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ١٠ آلاف وام
منهوطاها المنسوجات الكتانية والصوفية والورق والصاوي
والخزف وقد استولت على شارلمان ثم استرجعها المغاربة وقد
اشهرت بها وقع عليها من الحصار مران كثيرة

رجيزة

Gizah

قال المقرئ قربة كيرة جميلة البنيان على النيل

من جانب الغربي تجاه مدينة القضاة لما في كل احد سوق
عظيمة يبيع فيها من النواحي اصناف كثيرة جدا ويجمع
هناك خلق كثير وبها عدة مساجد جامعة ويقال ان مسجد
الثوبة الذي بها كان فيه تابوت موسى الذي جعلته فيه امه
والقته على شاطئ النيل وبها القلعة التي ارضعت مريم تحما
عيسى وفيها آثار نقوش وصور وطلاسم مع التامع من
الدنومنها . ونال غيرة المجرة ناحية مصر بها طاسم للرمل
وهو صم والرمل خامة مثل البغرافنا وصل مع الريح الى
ذلك الصم لا يبعدها والقرى والرساتق والبساتين امام
ذلك الصم والرمل العظيم خامة وكان مكان ذلك الرمل
مدن وقرى علاها الرمل مع كرورا الامم وتظهر رؤوس
الاعنة الرخامية والجدر الضخام في وسط ذلك الرمل
ولا يمكن الوصول اليها قيل . وبالمجرة بين يوسف في
جوف حائط باب قصر الملك والحائط مغوت من الصخر .
وقيل ان السجين بمصر من اعمال المجرة وفيه كلام طويل
والناس يتصدونها للتفرج وامامة في السهل مسجد
موسى يصعد منه اليه وينها تل عظيم من الرمل .
واما الجيزة الان فهي اسم لمديرية من مصر ومدينة .
فاما المديرية فبعدها من السال الدار الخيرة ومن
الغرب صحراء ليبيا ومن الشرق النيل وتتم الى نالة
مخطوط مستقلة على ١٦٠ قربة عدد سكانها ٢٠٠ الف نفس
واما المدينة فهي قصبة المديرية المذكورة واقعة بين الاهرام
وخربات منف تجاه القاهرة على الضفة المصرية من النيل
وتعلمن احسن من مصر ويكثر بها النيل والمجتمعات الزيتون
ويزينها الاهرام العظيمة ومنها ابو الهول وهو طاسم الرمل

عد الزروم

جيش من خماروبه

Jaish

هو ابو الصاكر جيش بن ابي الجيش خماروبه من
احمد بن طولون احد ولاه في طولون بمصر وفي مصر في الشام
بعد قتل ابيه خماروبه بدسق . في ديني الشهد سنة ٢٠١٤
فانهم بدسق ايامهم ياد الى دنار مصر وداه بها الى ان
وقعت منه امور استنكرها الناس فاستوحشوا منه . وكان
لما مات ابيه فاعده من مائة وخمسة جماعة من كراواته لثة
المال ويجزوه عن تحصيل لان اياه كن بدسق المال في
جهاز ابوه . فتلطف بعض القواد في امره حتى تمت البيعة
فصابوه وهو صغير بمودة الزمان فاقبل على السراب
واللوع العامة والاوباش فامدوه على عواشي العشائر
حتى وبس عليهم وقتله بغيا ففرت القلوب منه واشتغل
بمجاهدة السفلة عن حقوق قواد ابيه وحصول الرعة
وصار يقول لكل من يطاوه عند شرب البيضة اذا اتللك
مكان فلان واهب لك داره فاست احق من هؤلاء الكلاب
(يعني القواد) فبسط القواد الستم فيو وشكا بعضهم الى
بعض فعزموا على التلكية وبلة الخبذ فلم يتلاف الامر
ولا شاور من له اصابة راي بل نودهم جوارا فلما علموا
ذلك اعتزل من عسكرهم اكابرهم وخبروا في خاصة غلمانهم
وساروا الى المعتضد العباسي فآكرمهم احسن آكرام وخلع
عليهم ورحب بهم واستمر جيش على حاله مع طاعة . فورد
اليه الخبر ففوج طغي من حلف امير دس من عن طاعته
وخروج ابن . ان امير الثغور ايضا ولده خالما واستغلا
اسمه من الدعوة والحطنة على سائر اعلم لم يصا بذلك

شسوفرفهيا الذي كان قصده انتخاب بابا غير الزمة
ان يخرج من رومية وبالتفاق مع هنري الخامس اتق
هوضه موريق بوران باسم غريغوريوس الثامن . فذهب
جلاسوس الى غاتة مسقط رأسه وهناك حرر البابا
الدخيل واصحابه ودخل مرة الى رومية غير ان فرنجياني
اخرجوه حالا فهرب الى فرنسا فابلى باكرام عظيم وامى
حياته في دير كلوفي ونوفي سنة 1119

جیلان
Ghilan

اوكلان وقال ايضا بلاد الديلم . ولاية من القسم
الشمالي الغربي من بلاد فارس يجدها شمالاً ناحية تاليس
الرومية وجنوباً بغرب سلسلة البرز الفاصلة بينها وبين
الدرميان وعراق العجم وجنوباً بشرق مازندران وشمالاً
بشرق بحر قزوين طولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي
٢٧٠ كيلومتراً وعرضها ٨٠ و عدد سكانها مليونان ونصف
وهي تعد من اجل ولايات فارس هوؤها لطيف سلم الا
في بعض النواحي صيفاً وارضها خصبة وجدة النقي وتكسوها
الغابات ويكثر فيها شجر البلوط والهنوز والبقس والاقسام
الغريبة من بحر الخزر ذات مستنقعات وام منها رشت وهي
قصبها ولها تجارة عظيمة في الحرامر مع استراخان . وقد
دخلت جيلان في حوزة روسيا سنة ١٧٢٢ على يد الشاه
طهمااسب فخلعت عنها روسيا اكراماً للباب العالي سنة ١٧٢٤

فأعادها الى فارس سنة ١٧٢٧ ومنها خرج آل بويه
الديلميون . وقال ياقوت جيلان اسم بلاد كثيرة من وراء
طبرستان سميت باسم جيلان بن كاشج بن يافث بن نوح
وليس فيها مدن كبيرة انما هي قرى في مروج بين جبال
واهلها يسمون الجليل . والها ينسب الزاهد الولي السيد عبد
القادر الجليلاني المشهور . وجماعة من اهل العلم . وفيه
الكتب العربية الجليل ١٠ اخوان الديلم ولذلك سميت
جيلان بالديلم ايضا وهم جميعا عصابة واحدة وكانوا شيعة
للعلوية . اطلب ديلم واه عبد القادر الجليلاني فتاتي ترجمته
بالتفصيل في باب العين

فلما رأى بقية غلمان ابيه هذا التفاضي والفتنة تشاوروا فيما
بينهم على خلعه وركبوا اليه فجمع عليه واحد منهم وقبض عليه
وهم يقتلوه ثم كس عنه وفي القدا اجمع القواد في مجلس في
دار ابيونداكروا افعاله واحضروا عدول البلد واخبروه
بذلك فقال بعض غلمان ابيه لا نخلعه حتى يحضر ونسمة
فان تاب ابيهنا وجرناه وان اقر بجزء وجعلنا في حل من
يعتو بايعنا غيره فلما حضر اعترف بالجزء وجعلهم في حل
من يعتو بمهد العدول ووجه القواد والغلمان فصرفوه
وقبل في امر جيش وخلعوه وجه آخر هو انه لما وقع من
امر القواد ما وقع خرج جيش الى منته لة بمية الاصبع غير
مكثرت بما وقع له وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر
بونوب الجند وقالوا لارضى بك ايما فتبع عنا حتى نولي عك
نصر (وقيل مضر) ابن احمد بن طولون فخرج عليهم كانية
علي بن احمد الماردني وسالم ان ينصرفوا عنهم فانصرفوا
فقام جيش من وقتو ودخل على عمو وهو في حربه فغضب
عنه وعنى عمه الاخرورى براسه الى الجند وقال خذوا
امركم فلما راوا ذلك هجموا عليه وقتلوه وقتلوا امه معه ونهبوا
داره واحرقوها واتخذوا اخاه هارون بن خارويه في
الامه مكانه ثم طلب علي بن احمد الماردني وتل . وكان
خلع جيش في جمادى الاخرة سنة ٢٨٢ ومدة ولايته ٦ اشهر
و١٢ يوما وقتل في السجن بعد خلعه بايام قليلة

جلاسوس
Gélasius

اسم اثنين من الباباوات وهما جلاسوس الاول
(٤٩٢-٤٩٦) ولي بعد نيكس الاول وامتنع عن
اعطاء العشاء الرباني لافيموس بطريرك القسطنطينية لانه
لم يدهض تعليم اكاسيوس المبتدع . وقاوم حزب
الاوليخيين وعقد مجمعا في رومية سنة ٤٩٤ نظم فيه قانون
الكتب المقدسة وله كتاب يعرف بقران الكنيسة الرومانية
طبع في رومية سنة ١٦٤٠ . وجيلاسوس هذا عيد في ٢١
نشرين الثاني
وجلاسوس الثاني انخب سنة ١١١٨ عبر ان الفصل

جيورجي
Gioberti

راهب لاهوتي ولد في تورين سنة ١٨٠١ ومات سنة ١٨٥٢ وعلم اللاهوت في تورين واتخذ خوري رعية ملك سردانيا شارل البرت ولكن في سنة ١٨٣٢ لسبب جسامته

جورجيو
Giorgio

وآرأه فذهب الى فرنسا ثم الى بليكا وعلم اللسانه والتاريخ في برويل من سنة ١٨٣٤ الى سنة ١٨٣٥ فانبع تعالجه خلق كثير ونشر فيها كتابا مشهوره عن عظمة في ايطاليا ثم اعهد الى وطنه يدلي حوادث سنة ١٨٤٨ ودعا شارل المذكور الى ادارة الامور في رئيسا لتبلياس فكان يقوم في الطوة تدعى سلونز وهي متصلة بالاراية واسمها جسر الفوضيه والحكم المطلق وتصد اغادة الهاما والامراء الايطاليين المزعولين بقية عسكر باموني فمخط مسعود وله تأليف فلسفي محقق منها رسالة في المجال ويدخل الى المحرور الركبة على الطوة الاسفل من القرن الخامس درس الفلسفة ورسائل على تعاليم دوسيني وغيره غير ان شهرته كان اكثرها في تأليفه السياسية منها كتاب يطعن فيه بالمسيحيين طعنا شديدا وكتاب يظهر فيه اغلاظه الايطاليان الحديثة العهد ويقدم لهم فيه صلاح للسنن وقد طبعت كل تأليفه ونزح اكثرها الى لغات اجنبية

جيولوجيا
Géologie, Geology

لفظة يونانية مركبة من جي ومعناه ارض ولوغس ومعناه كلام والحاصل كلام عن الارض . علم يبحث عن تركيب الارض وطرق ترتيب موادها فيطوي تحت اسم ان تميزان يتعلق احدهما بالعلوم الكيماوية والطبيعية والجيولوجية التي جرت عليها الكرة الارضية في نحوها والآخر بتاريخ الارض الطبيعي ماخوذا عن تركيبها الطبيعي وطبقاتها ومعادنها وحزباتها . واوّل ما يقتضيه درس الجيولوجيا معرفة الجغرافيا الطبيعية وحالة الارض والماء في الازمان الماضية والحاضرة باعتبار ارتفاعها ونوايس الرياح والنباتات والاقليم ثم الفحص عن انواع الصخور المختلفة وترتيبها وبنيتها ونوايلها ونسبتها بعضها الى بعض من حيث القدم وتاريخها الكيماوي والمعدني . واما العوامل الكيماوية التي نشأ عنها تركيب انواع الصخور والمعادن فهي من مباحث الجيولوجيا الكيماوية واما التلويح التي جرت عليها في رسوبها وتركيبها واخذها في من مباحث الجيولوجيا الانحلال . ودراسة طبقات العالم ان كان

جورجيا
Géorgie

احدى الولايات المتحدة الامركانية طولها ٤٩٠ كيلومترا وعرضها ٤٠٠ وعدد سكانها ٥٧٢٨٦٦ نسما نحو نصفهم عبيد وقصبتها ملبسجيل ومنها كثير من سلاسل الجبال في الشمال الغربي والفرادها مك معتدل وفي غرب تلك الاماكن حار ورتبها خصبة جدا ويكثر فيها القطن وتجارتها تشيطة وقبها عدة طرق حديثة وفي القسم الغربي منها عدة قبائل عصابات شريها الكريكة والتبروكة وقد طردوا من مواطنهم سنة ١٨٢٥ . وكان اسم جورجيا قديما يطلق على كل الضلع الواقع الى شرقي ميسيدبي فكان يشمل ولايتي الاباما وميسيسيبي الحاليين . واول اقامة الاكابر فيها سنة ١٧٣٣ في عهد الملك جورج الثالث فسميت باسمه وقد اضرت بذلك سنة ١٨٢١ بن امة الاكابر في التركة الى

في الأزمان القديمة للحياة العضوية فعل في الأرض ليس بأقل أهمية من فعلها الحالي وإما البقايا العضوية الموجودة بين طبقات صخرية مختلفة فيتمثل بها فروع من العلم أحدها علم النبات القديم والآخر علم الحيوان القديم أي النباتات والحيوانات البحرية وإذا كان البحث عن الطبقات التي طرأت على الملكتين العضوية وغير العضوية يقتضي ملاحظة أزمانها وتقدمها كان معظم هذا العلم تاريخياً . وقد قال كوفيه ليس الجيولوجي إلا آثاراً من طرز جديد وكان ليل يعتبر القسم التاريخي متغلباً جداً في الجيولوجيا حتى عرفها بأنها علم يبحث فيه عن الطبقات التواليفية في الملكتين العضوية وغير العضوية ويستقصي في هذا الباب على كلام عربي عن تاريخ الجيولوجيا وتقدمها والإشارة إلى أهمياتها وترتيب مجدها المتصور المنقح طوله عند أهل فنون

طالما صبا الإنسان مشتاقاً إلى معرفة بنية الأرض لما يجني منها من الفوائد وبراه فيها من الغرائب وقد كان القسم الجنوبي والقسم الغربي من آسيا وكثير من البلاد الواقعة على ساحل بحر الروم ما تله الأفكار تبتياً مخصوصاً إلى الظواهر الجيولوجية لأن الزلازل كانت كثيرة في تلك الجهات فكان نشأ عنها تغير مراكز البحار والأراضي من حيث نسبتها بعضها إلى بعض . وكانت البراكين تخرج فضيف طبقات من الصخور الذائبة إلى طبقات الرمل والطين الملوقة بقطع بحر الروم وأصدافه وكان في طبقات الجبال كثير من آثار الحيوانات البحرية مع أنها بعيدة عن البحر ولم تتغير مراكزها منذ لاحظها الإنسان ولا أخبر بذلك أحد من مقدمة من أبناء جنسه وكان نهر الكوك والنيل يقدان رسوبات عظيمة تكون منها من المواد ما رسب عند مصبها وجعل لكل منها ذلتات هناك كثيرة ولا ريب أن الأدبية العريضة التي يجرى فيها انشأت في الأزمان القديمة عن هذا العمل المستمر ولا يمكن أن يكون الفلاسفة القدماء من المصريين والهنود قد غفلوا عن تلك الظواهر لأننا نرى تابراًها في عتوم ظاهرة باختلاط آرائهم الصحيحة بأوهامهم الفاسدة من جهة تكوين العالم . وفي الفصل الأول من أحكام ماني الهندي

ما يتضح من حيث أن أزمان الكون والفساد تتوالى تواليًا أبدانيًا في جميع الكائنات المتحركة وغير المتحركة في أدوار يتالف كل دور منها من الوف كثيرة من القرون . وقد اعترفت مدارس الفلسفة اليونانية بتلك الظواهر وصرح بها أوفيدوس في كلامه عن آراء فيثاغورس . ومن الغريب أن نرى آراء هذا الفيلسوف خالية من الشطح فإنه أثبت أن وجه الأرض يتغير تغيراً بطيئاً مستمراً على نظام مخصوص وقد أدرك أرسطو ما يقع بين الأرض والبحر من التغيرات المستمرة بفعل الماء الجاري والزلازل . ولا حظ أن الإنسان لا يقدر في مدة حياته القصيرة أن يدرك إلا قليلاً جداً من الحوادث والطبقات التي تأتي بها أبدية الزمان ونسب استمراريون ارتفاع الأراضي من بقاع صغيرة وقارات كبيرة إلى حركات الزلازل فأوضح بذلك ظاهرة مشكلة وهي وجود طبقات من قواقع بحرية في مرتفعات وجبال بعيدة كثيراً عن البحر . ثم إن فلاسفة من العرب نبغوا في القرن العاشر كانوا يسكنون بثل هذه الأرام من جهة التغيرات المستمرة وإسبابها ثم إن فلاسفة الإيطاليين الذين نبغوا في القسم الأول من القرن السادس عشر كانوا أول من اشتغل في البحث بطريقة منتظمة عن القواقع البحرية الحديثة . لأن كثرة القواقع التي وجدت في طبقات السلسلة السفلية من جبال أبيتن استوقفت عندها الأفكار وحركت العلماء إلى الفحص والاستقصاء . ولكن ما زاد همزها كما وحيرة ما كان مقررًا عند جميع الناس من جهة السنين التي مضت على تكوين الأرض والاعتقاد بأنه لم يحدث فيها من الطوارئ التي يمكن أن تغير سطحها إلا طوفان نوح العام . ولذلك كانت مباحث الفلاسفة تفرغ لاختلاف التصود منها ويجسب هوى أصحاب الأهواء . وفي أهل العلم مدة ثلاثة قرون متوالية يفتنون بدقة وهمية وحذق عن مسائلين مهمتين وهما هل كانت البقايا البحرية أجساماً حية وإذا كانت كذلك أن فلا يمكن أرجاع جميع هذه الحوادث إلى طوفان نوح . وكان من أشهر سداد الرأي وقوة البرهان في بداية هذا البحث ليوناردو دافنشي المصور المشهور وكانت وفاته سنة ١٥١٩ والعلامة

فراكتشورو الذي نبه اليه ما شاهد من الصخور الكثيرة
 الغريبة التي كشفت سنة ١٥١٧ في جبال مبرونا عند قطع
 حجارة منها لتعم المدينة فبين فساد اذراء التي سبت تلك
 الصخور الى فوق طليعة من شامبا تكون حجارة على اشكال
 اجسام حضوية أو آكلة وظهر ان الطوفان العام النسبة
 حدث في ايام نوح لم يكن قادر على تاليف المخربات البحرية
 التي تالف منها طبقات صلبة من الارض وقد جمع بالقرب
 من ذلك الوقت كثير من تلك الغرائب في دور التحف
 العمومية والخصوصية وأهدي منها مقدار اوفر الى دار التحف
 المانيكاني في رومية واشتهر بها دار التحف في كسبولاريوس
 في فيرونا ثم نشرت رسالات كثيرة في وصفها سنة ١٥٨٠
 كان بالسي اول من صرح بان باريس بان القباب المخربة
 من قواقع واما كانت قبل تحجروا حيوانات بحرية حبة
 ولكن كان اعتقاد هذا الراي بطيئا لان التخصصات ضده
 كانت شديدة سنة ١٦٦٩ نشر ستينو استاذ الشرح في
 بادوا رسالة صرح بها ان اسنان كلب البحر الحالي وان
 القواقع المخربة تشبه كثيرا القواقع المحي الحالية ونسجتها
 التدريجي من حيثها الاصلية الى الصخور صلبة ولا حظ الفرق
 بين التكوينات الراسبة من الماء الملح والتكوينات الراسبة من
 الماء العذب مقرر ان بعضها تكون قبل ان وجد المحيطان
 والنبات على وجه الارض سنة ١٦٧٠ نشر سيملا المصور
 الصقلي رسالة في حفرات كالبريا مزينة بصور متقنة اثبت
 بها ان القواقع المخربة عضوية الاصل غير انه لم يمتري
 هو ولا ستينو على ان يصرحا بسبب لوجودها في الطبقة
 الارضية غير الطوفان الذي ذكره موسى سنة ١٦٨٠
 نشر لانس الراسي المشهور رسالة صرح بها ان الارض
 كانت في الاصل كتلة نيرة متفرقة اخذت تبرد منذ
 وجودها وكانت في اناء برودها تنلقى الانخرة المتكاثرة التي
 تتالف منها الان قشرها وانما في دور من تكونها كانت
 جميعها مغطاة بالماء واستخرج من ذلك ان التكوينات الاصلية
 تنقسم الى قسمين كبيرين احدهما ما يكون بالبرود من ثوبان
 الذي في هذا الباب. وصرح بان يعتقد بكل ما ورد في الكتب
 ناري بالآخر ما تكون بالتجمد من انحلال مائي والظاهر
 ان العلامة بستر كان اول من عرف ان مواد الارض مرتبة
 طبقات متواعدة في مسافات بعيدة ومتناوبة في بلدان
 مختلفة سنة ١٦٨٤ عرض على الجمعية الملكية في لندن
 ان يرسم لها خرائط للاراضي والمعادن وكان يعتقد ايضا
 ان امواعا من الملكة العنصرية انقرضت في فرون ماسية
 ثم في اواخر القرن السابع عشر كتب العلامة روبرت هوك
 رسالة في الزلازل ذكر فيها آراء فلاسفة ايامه في طبيعة
 المخربات وتأثير الزلازل في رفع ارض البحر. وكان ايام
 ودور دمن امتازوا بملاحظات التكوينات الجولوجية
 في بريطانيا العظمى وقد عرف ان المخطوطات المخارجة من
 الطبقات الارضية في موازاة لسلسلة الجبال وجميع سنة
 ١٦٩٥ اراد ميز خربقورتها ترتيبا نظاميا ووقفا على رسة
 كبر دج الكلية وقد اشترى ما كان لسيلام من القواقع
 المخربة والاسنان والمرجان ورسومها الا ان حاول ان
 يجعل نظاما الجولوجي مطابقا لما ورد في الكتابات المندس
 من النصوص على خلق العالم والطوفان وكان مقبولا عموما
 فاضر ذلك بنظام عطله ام. ا. سنة من الجولوجيين
 الايطاليان وهم فيلساري الذي سنة ١٧٢١ وموري
 الذي نبغ سنة ١٧٤٠ وجيبرتي الذي نبغ سنة ١٧٤٩ انما
 باراء فلسفية عن الطبقات الارضية المخربة على المخربات
 فاقبل بها من تقدم وايدوا آراءهم بملاحظات قام بها
 فيلساري وموري في ايطاليا وجبال الالب وحاول موري
 التوفيق بين تكون الطبقات وخلق العالم في سنة ايام فساد
 ذلك الى ان ينسبها الى اندفاعات بركانية قدفتها سيولا
 فتوزعت على وجه الارض وتجمعت على حالها المحاصرة بسرعة
 عجبية سنة ١٧٤٩ صرح بتيون في تاريخه الطبيعي ان الجبال
 والادنة تكونت وتبعثت بفعل الماء فطلعت الى عدم مدرسة
 اللاهوت ان يرفض ٤ قضية من ذلك التاريخ فاجابها الى
 ذلك واعلن في تاليف كنه بعد التاليف المذكور ان يرفض كل
 الرفض كل ما خالف به في تاليفه السابق ما اورد موسى
 في هذا الباب. وصرح بان يعتقد بكل ما ورد في الكتب

المقدسة عن الخلق من جهة حقيقته وترتيب زمانه وطبق الاراء الجيولوجية على تفصوص الثوراة تطبيقاً مقبولاً ولم تحسب الجيولوجيا علماً لها الا بعد ان اشار وزير اسناد المعادن في فريديرخ باستخدامها في حفر المعادن وذلك في اوائل القرن ١٨ وكان الطلبة يتقاطرون الى اساتذهم المذكور من بلدان بعيدة فيرجعون الى اوطانهم محمسين بالعلم الذي درسوه ومحامين عن آرائهم التي اتصل اليها بملاحظة غير كاملة لجيولوجيا قسم صغر من المانيا وكان يعلم ترتيب الطبقات المنتظمة مستعملاً نفس التسميات التي كان لها في العالم المصنفي الا انني قد اشار بها قبل ذلك بحسب سنة ونسب تكونها الى مواد درست من غير طم او سائل غير منتظم كان يحسب انه كان يغني سطح الارض كله. ووضح جيمسون سنة ١٨٠٨ ان الرسوبات الاولى من القمر المذكور كانت كجاية فتكونت منها الصخور البلورية الواقعة تحت سائر الصخور ولذلك سماها بالصخور الاصلية او صخور الرتبة الاولى وحسب منها الصخور المحبوبة والصخور المعروفة بالفيستات البلورية كالغنيص والاردواز والميكي والاردواز الطيني والصخر العجاني الخ وما صخور الرتبة الثانية لمحسب منها ما سماه بالصخور الانتقالية وبعض صخور كلسية والاردواز الصواني والمجس والصخور الملسية والسليمة واكثر هذه ربما حسب الان من التكوينات الباليوزوية (اي الحنوية على حيوانات قديمة) وسماها بصخور الانتقال لظواها لتكون في اثناء انتقال الارض من حالة غير منتظمة الى حال تجليتها لاقعة لان يسكن فيها وقد ظن ايضا انها كانت في الاصل مركبة من قسم كيمي وقسم ميكانيكي ولها نشأت عن فعل الامواج والتيارات وما صخور الرتبة الثالثة فحسب منها الصخور المسماة بالاقعية او المسطحة لانه شاهدتها كذلك في جرمانيا ومنها التكون الفحمي وادواع من الصخر الرطبي والطباشير والمخ الصخري والمجس وانواع من الصخر الكلسي وبعض الصخور السليمة وقد ظن انها تركت في زمن كثرت فيه الحيوانات والنباتات وانها كانت في الاصل كجاية وميكانيكية. وما صخور الرتبة الرابعة فتحتوي على

صخور البازيزية وهي مؤلفة من طرب ورمل وزلط ومقل واكسيد الحديد الطيني وصخورونات الجبر الخ ويتعاقب بعضها ما هو فوق الطباشير الا الصخور البركانية وما صخور الرتبة الخامسة فتحتوي على الصخور البركانية من كاذبة وحقيقية فالصخور البركانية الكاذبة هي ما يظن انها تكونت من اختراق الفم المصنفي والمواد الكبريتية والصخور البركانية الحقيقية هي ما تكونت من البراكين الحقيقية. وذهب الى ان هذه التكوينات ترتبت بالتساقى بحيث ان المتاخر منها يغشي السابق بتمامه واذا تكون من هذا كتلة جبلية مركبة يحيط بها ذاك بحيث تصدر اطراف العليا من الطبقات على شكل دوائر وتكون دوائر التكوينات الاخيرة اكبر من دوائر التكوينات السابقة على التوالي وعرف ايضا الرسوبات المحبوبة والرسوبات السفنية الشكل وفي هذه الرسوبات تضر اطراف العليا من الطبقات الجديدة واحدة بعد الاخرى. وادرك ان الطبقات عضة لاضطرابات عملية ناشئة عن اقسام غارت في التجاوبف الدينامية وربما نص منها جزء في بعض الاماكن ولكنها متى كانت كاملة تكون جميع اجزائها متناسبة. واستنتج بعد الفحص ان البازلت الذي يغشي رؤوس الصخور المنصدة في صكصونيا وهس هو من التكوينات الرسوبية المقدم ذكرها مع ان كثيراً من الجيولوجيين في عهد وزير قروا وجود الشبه بين هذا الصخر والصخور البركانية الحديثة. وذكر ليل انه يستفاد من الملاحظات التي قام بها ديمرس ولاسيما في اقليم البراكين المطمئة من افرنة سنة ١٧٦٨ ان الصخور البازلتية هي ركانية الاصل ثم حدث جدال جديد فاستمر سواره ستين عديدة وصحة من الحق والعدوان ما لم يسبق له مثيل في البحوث الجيولوجية. فان علماء الجيولوجيا في كل اوربا اقبلوا الى قسمين يسمى احدهما بالحزب النيتوني او الغريي والاخر بالحزب البركاني وذهب القسم الاول الى ان جميع الصخور تكونت من الرسوب المائي وحده ونسب الثاني تكون كثير منها الى فعل النار وقد نسي هذا الحزبان ايضا ورزين وهنوتين نسبة الى رئيسهما

ورنر وهتون. وكان الدكتور هتون الادبيري قد درس الجولوجيا لنفسه في جهات مختلفة من سكوتلاندا وانكلترا فاستنتج من ذلك نتائج اعطيا ما يدعى ببراهين قوية وهو اول من اعلن انه ليس للجولوجيا دخل في المسائل المتعلقة باصل الاشياء وان مباحثها الحقيقية منصرفة في ملاحظة الظواهر واستخدام القواعد الطبيعية لتفسير التغيرات السابقة واظهر صديقه السرجس هل بانتمان علمي ان بنيت البازلت المشورية ريمانثات عن تبريد مواد كانت في حالة المذوبة بالنار. ثم ان هتون نفسه وجد الصخر المحبوبي في جبال غرسيان متفرقة هروفا تقدم من الصخر الاصلي الى ما يلاصقه من الاردواز المكي والصخر الكلسي فاستدل بذلك على انه انصهر في زمن لاحق للزمن الذي تكوّن فيه الصخور الاصلية بحسب نظرية ورنر وكان هذا الاكتشاف مما ساق بعض العلماء الى الاعتراض على وجود رتبة صخور اصلية تكوّن في زمن سابق للزمن الذي تكوّن فيه الاشياء المحاصرة ثم قال هون "اني لم اجد في بنيت العالم انرا بلدية ولا املا بالنهاية" فاجل من ذلك اهل العلم وصا عموم اهل الدين كل الاسماء لان حاسيات الفيض كانت متبذرة فيها من جرى مبادئ الكفر التي بها بعض الفلاسفة في النصف الثاني من القرن الماضي ولا سيما اهل العلم في فرنسا. فاعتبر الناس البركانيين اصحاب تلك الاراء من جملة اعداء الكتب المنزلة واغفل القوم عن المقصد الاصلي من المباحث الجولوجية واسم الجدل بجمته حتى صارت اسافرة اعداء الاحزاب اعراضا يشتم بها وتعجب كثيرون من الجولوجيين الدخول في تلك المباحث ولكن الذين كانوا يجولون في مبادئ هذا العلم كانوا يجهلون امورا جديدة مهمة من شأنها ان تجعله اكثر دقة وسنة ١٧٩٤ هيا وليم سمث المهندس المدني جداول لطبقات الارض بقرب باث بين بها امتدادها الى مسافات بعيدة اذ عرفها بما تضمنته من الحفريات وقد علم هذه الطريقة بنفسه وكان اول من نشرها في انكلترا ولم تنف ثم عند هذا الحد فانه دائم البحث والاستفراة ببات عجيب وجال في انكلترا كلها

ماشيا وكان يث ملاحظا وعربة تامة وسنة ١٨١٥ اكل رسم خارطة جولوجية لكل تارك البلاد. وفي تلك الانباء اخذ علماء الفرنسيين يختبرون الحفريات من الاوصاف المميزة للتكوينات الارضية واهم كل من لارك ودفريس في البحث عن القواقع الحفري وسنة ١٨٠٢ جد دولامرك ترتيب القواقع ليدخل فيه الانواع الجديدة التي جمعها ودفريس من الطبقات الارضية الواضحة تحت باريس. وكان كوفي قد قرر قبل ذلك بست سنين ما بين البنية الحفري والبقية المحبة من الفرق في الاوصاف الوضعية وصرح بان ملاحظة هذا الفرق كسنت له ارا جديدة في سفيقة الارض وحلته على الفرغ للاستفرادات التي استغرقت ثمانية ايام. وسنة ١٨٠٢ انشئت جمعية لندن الجولوجية فشد ان تساعد على جمع الروايات وتكثر الملاحظات مع قطع النظر عن الاراء النظرية المتعلقة بالارض. جامع اليها اعتناء من اهل النشاط والانداد فكانوا ما كان قد شرع في وليم سمث عنق وهو ترتيب التكوينات الدائرية في رهايا العظمى ووصفوها وصفا حسا وفي الوقت سمه اكمل كوميورون ورنار وغيرهما في باريس ترتيب التكوينات المائية ووصفا. وهكذا كانت كل قطر يساعد على ترقية علم الجولوجيا في ما يتعلق باشهر تكويناتو فبرع الالمان في وصف الصخور السلي المضطربة والاسيا في وصف بنيتها المعدنية وبرع السكوتلانديون في وصف الصخور المحبوبة والانكليزي في وصف طبقات الزمن الثاني وكيفية ترتيبها والفرنسيين في وصف طبقات الزمن الثالث. واما المبادئ العظيمة التي بنيت على ما تقدم من الملاحظات فهي ان مواد الصخور المتضرة رسوبات تراكت ببطء في قعر البحار والبحيرات القديمة وان كل طبقة من طبقاتها تدل على زمن معين تجتمعت فيه موادها وان ذلك الزمن يتميز بكانات الموضوعة المخصوصة التي دفنت اثارها وبقيت معها لتكون في الاستقبال دليلا على حالة الارض في ذلك الزمن. واما تراكم الطبقات المختلفة الانواع فدل على اختلاف انواع الروايات فان الصخور الزالية مكونة من

الزمن وهي متعاقبة مع محور طولية مؤلفة من رسوبات
طنفية وطينية وطبقات جيرية ربما كان اصلها من الصافات
المانرية او من بقايا الكائنات البحرية . وطول توالي هذه
الطبقات الذي يلاحظ من انتظام حالة البقايا الحضرية
الموجودة فيها مع ما هناك من الالة على بطء تراكمها يثبت
انه مضى ازمان طويلة على تألف مجتمع واحد من الطبقات
مع انه ليس الا قسماً صغيراً من احد الفكونات . ويدل
ايضاً على مرور ازمان طويلة ما يوجد من الحضريات في
الصافات القديمة فانها كلما توغلنا في القدم زاد اختلاف
حفرها عن انواع الملكة الحضرية الموجودة الان . وظهر
في الصافات المتوالي من محل واحد ان بعضها لا يجوي الا
على اثار بحرية كالمرجان والنفوح البحرية وان هذه البقايا
واقعة في طبقات معينة جداً فلا بد ان يكون مضى على
تجمعها قرون عديدة وقد وجد فوق هذه الطبقات او تحتها
طبقات أخرى يستدل منها على ان سطحها كان في زمن آخر
مغطى بماء عذب لان البقايا الحضرية التي وجدت فيها
لا تشبه الا الكائنات الحضرية المخصصة بالبرك والامبار
ويستفاد ايضاً ان هذه الطبقات جفت فثبتت بها غابات واحراش
من النباتات المدارية وسكن بها انواع كثيرة غريبة من
الحجونات لا يسميها من الحجونات الحية الا ما يوجد في
البلاد الحارة . وقد ظهر ايضاً من هذه التلقيات والتفريات
مرور ادوار لا يمكن حساب مدتها بالسنين غير ان مرورها
كان بطيئاً والظاهر ان الثلث تجمع كما تجمع الان طبقات
من الرمل والطين في البحار والبحيرات ولا سيما بقرب
مصبات الانهار الكبيرة ولكن البقايا الحضرية التي نحقق
انها من بقايا الانواع الموجودة الان لم توجد الا في التجمعات
الطينية التي افصح انها فعل الجداول الحالية وفي هذه
التجمعات وحدها وجدت بقايا الانسان واثار تدل على
وجوده ولم تكن قليلة ولا نادرة لانه وجد في الطبقات البحرية
الجارية تكويها كثير من انواع القواقع الحديثة مختلطاً ببقايا
بشرية . ولكن اذا خطونا اول خطوة الى الوراء وجدنا
عظام حيوانات ندية هائلة باثنية تدل على انواع مستعرة

من الحيوان غير اننا لا نجد في مواقعها ولا في التاريخ ما
يستفاد منه ان الانسان كان معاصراً لها . وما تقدم يتضح
ان المباحث الجولوجية قد كشفت مبدأين عظيمين وهما
انفراض انواع قديمة من الملكة الحضرية ودخول انواع
جديدة فيها . اطلب حضرات
ثم انه بالملاحظة ودقة البحث في المسائل الجولوجية
قد صار هذا العلم علماً حقيقياً بعد ان كان حديساً . وتقدم
العلماء تقدماً سريعاً في معرفة ترتيب الطبقات الارضية
في بلدان مختلفة معرفة صحيحة وبما ظهرت دقائق نظام وتر
وجد لترتيب العمومي اساس في الطبيعة واتجهت الافكار في
كل مكان الى جمع مواد لال العبد القائم من الصخور
وتبناها في اتجاهها الانفي . فكان بعض الفكونات يوجد في
كل قطر فيخذ منه اساس لترتيب عملي ثم يتوصل به الى
مجاميع مفصلة بعد ذلك وهكذا الى ان تدخل جميع الترتيبات
الحالية تحت نظام واحد عام . وبناء عليه اخذت الجولوجيا
الوصفية تتقدم من ذلك الوقت وكانت الاكتشافات
المجدبة تريد اها كالأمر وتساعد على وضع نظام كامل يكون
عبارة عن خريطة مكملة لجميع الصخور من اوطولها او
اقدامها الى اعلاها واجدها . وقد وجد ان الطبقات
المتواصلة في قطر تكون متصلة بعضها عن بعض في قطر
اخر فتكونات جديدة واذا استقرى مجموع طبقات ثلثة
في مسافات طويلة يظهر ان تفخذ بالتدرج ميثبات جديدة
وربما تغير تركيبها الكيماوي تغيراً تاماً . فان الرسوبات
في جهات مختلفة من قمر الاوقيانوس قد وجدت في بعض
الاماكن رملاً وحصى قد فيها التيارات وفي اماكن اخرى
او حلاًل جيرية ليث في بقايا اجهزة حيوانات صغيرة جداً
ترأمت في مياه راكدة وان بين الصفة المعدنية لتلك الرسوبات
التي هي من عصر واحد والبقايا الحضرية في هذه الرسوبات
اغثلاً عظيماً ويتضح من نسق تكوينها ان جميع التركيب
المنضمة لابلان تكون محصورة الدائرة وان تسترق من
اطرافها فتكون كصفائح مدسية مترآكة بعضها فوق بعض
وسنة ١٨١٩ طبعت الجمعية الجولوجية في لندن

بمساحة غرب بنوف وأصدقاو خريطة لانكترا فكانت أكثر اتفاقاً وفائدة من خريطة سمث والقرب من ذلك الزمان رسم ليوبولدثون بوح خريطة كهنة لشم كير من جرمانيا وسنة ١٨٢٢ أمرت الحكومة الفرنسية باستفرا جيولوجي لفرنسا فانتهى برسم خريطة لها جيولوجية كاملة سنة ١٨٤١ وكان برونشان دو فيليب من اساتيد مدرسة المعادن قد انتدب للقيام بهذا العمل فساعدته كل من ابلي دويومون ودورفريز وأول شي انجمنه اليو أفكار هؤلاء الجيولوجيين الثلاثة هو فحص الطبقات التي فوق تكونت التهم في انكترا وكان كوينير ويليس قد فحص عنها فحصاً مدققاً ووصفها وصفاً خاصاً في رسالة لها طبعها سنة ١٨٢١ وعنوانها جيولوجيا انكترا وغاليا (والس) وكان الجيولوجيون يعرفون أيضاً جيولوجيات جرمانيا النانوية فاستعان العلماء بذلك على ترتيب الطبقات الارضية في فرنسا فابتدأ الجيولوجيون الفرنسيون في اول الامر في البحث عن تكوين باريس الطبائري وهو القسم الاعلى من الارض الثانوية تنظر في الحاضر المدقق عن الطبقات السفلى لانها كانت تظهر لم بالتتابع من تحتها ووفقاً بقدر الامكان بينها وبين ما يقابلها من الطبقات في بلدان اخرى وصارت هذه الطريقة فيما بعد دستوراً للباحثين عن تركيب الارض وبها اتسعت معرفة البشر في الطبقات التي تتألف منها قشرة الارض الخارجية اتساعاً مرتباً متفقاً . ثم اخذت اهمية البقايا العضوية الموجودة بين الصخور تزداد شيئاً فشيئاً ودقق العلماء في البحث عن القواعد وفي القسم الاكبر منها . وكان السبب في ازدياد اهمية البقايا المذكورة والاجتهاد في الفحص عنها ان التراكيب المختلفة او مجاميع الطبقات قد تحتوي على طبقات متناقلة من حجارة كلسية ورملية ووردارية وجيرية طفالية لا تتميز باوصافها الحديثة وكثيراً ما لا يمكن تمييزها من وجه اخر لعدم اختلاطها بتراكيب اخرى معروفة تظهر منها اراكر كل منها حال كون الحمايات ليس في توزيعها من هذا الاختلاط لان كل ركن له اثاره خاصه تصحوص من الكائنات النحمة

فاذا عرف ترتيبها سماً عنه معرفة مركز الطبقة التي توجد فيها الحمايات وربما كان نوع واحد في بعض الاحوال مختصاً بقسم او عضو واحد من تركيب جيولوجي فحينها وجد دل على الصخر الذي هو مختص به . ولكن معرفة مراكز الطبقات بواسطة الحمايات يتوقف عادة في اقطار مختلفة على معرفة الاجناس الحديثة والنسي الذي نواك فهو مجتمعاتها الاصلية . وسياقي الكلام عن ذلك بالتفصيل في حمايات من باب الحمايات

ثم ان القسم الجيولوجي الذي وضعه وير لم يغير فيه شي تجوهره ولكن حصل تغيير كبير في التسميات وقد اتخذ القوم بعد ذلك ترتيبات جديدة بعد ما اختلف وعمل للذكر فانه بعد ان قسمت الصخور الى بلورية وغير بلورية قسمت ايضا الى المتعددة وغير متعدده ولم يجعل فاحداً التمييز بالنسبة الى نسبتها الخاصة ولكن بالنسبة الى علاقتها الجيولوجية . والصخور المضطه تتناول جميع الصخور المرنة طبقات سواء كانت بلورية او غير بلورية والصخور غير المضطه تتناول ما كان كالصخر المحوية والخصبة السليمة البارالت والصخر البركانية مجتمعة كئلاً او جبالاً لا طبقات لها والظاهر ان هذه الصخور دفعت الى مركزها الحالي وهي في حالة اللبونة او الميوعة وكثيراً ما يهر عنها بالصخور الاندفاعية او النخمية وهي بلورية الانيا يدروفي بعض الاحوال لا تميز بسهولة عن الصخور البلورية المصنعة التي لا يكون تمييزها واضعاً اما لعدم نظامها من اول الامر او لولا بعد ذلك بالتبلور . ولنا ادلة قوية على ان الصخور البلورية المضطه نشأت عنها بواسطة تليها ثم اتت لها تشققها صخوراً كثيراً ما تكون عند المعدنين في واياما واحده . وبها على اثار الدكتور هنت بتسمية الاولى صخوراً بلدية وتسمية الثانية صخوراً اجنية . وتقسيم الصخور البلورية ايضا الى قسم ثالث وهو الصخور التي توجد عروقاً في شقوق صخور اخرى كالكلاريس والفلسبات وقسم كبير ما يعرف بالعروق المحوية ويجنوبي الصخران الاولين الى كبير من الانواع الحديثة . وربما كانت صخور ذات الامتداد رست من محاليل مائية

وقد سماها الدكتور هنت بالنامية من داخل باعتبار طريقة
تكوينها. ولا يمكن في بعض 'سؤال اغراض واصناف حفري لوري
معين المعينة دليلاً على الزينة التي هو منها من الرتب الثلاث
المذكورة. ولما الصخور البلورية غير المصنفة او الصخور
الاندفاعية فتشغل على السوائل البركانية الحديثة المحاصلة
من صهر ناربي ولذلك تسمى الزينة كلها احياناً بالصخور
النارية. ويظن مع ذلك ان كثيراً من هذه الصخور
كالصخور المحبوبة الاجنبية لم تكن في اصهار ناربي قط
ولكنها تكونت بعد داخل الماء مضغوطاً انضغاطاً عظيماً وهو
في درجة من الحرارة تحت درجة السوائل البركانية المصهورة
ولذلك سماها بعض الجيولوجيين بالصخور البوتونية اسم
الغمرية وسماها آخرون بالصخور الهيدروجينية اي المكونة
في الاسفل اشارة الى اصلها الدينامي الواضح. ثم ان
الجيولوجيين قد اتفقوا منذ زمن طويل الى الشبه الظاهر
الكامن بين المجموعات الكثيرة البلورية والمجموعات غير
البلورية من حيث التنضيد والاصناف الثقلية. ووجدوا
بين كل من هذين القسمين طبقات من الحجر الكلدني
والطلبي والمليسي فاختلوا في اصل الفسيفس والميكسا
الشيستي والديورست والسيريتي اي الصخرة الشعبانية
والكلور الشيستي والطلق الشيستي التي هي صخور مميزة
المجموعات البلورية بالمصنفة وهو واضح ان عناصر هذه
المجموعات رسبت من الماء كطبقات الرمل والطين
وكربونات الحجر التي تميز الطبقات غير البلورية فاستنتج
من ذلك انها كانت في الاصل طبقات غير متبلورة كطبقات
القسم الثاني ثم تغير شكلها فتلورت وبناء عليه سميت
بالطبقات الاستحالية ويسمى هذا الاسم الان في كثير من
الكتب الجيولوجية مرادفاً للصخور البلورية المصنفة. وقد
لاحظوا ايضا ان الرسوبات الغير البلورية التفتت في بعض
الاحوال صفة التبلور وهي ملاصقة لصخور مندفعة لان
فعل الحرارة او فعل الهاليل المصنفة التي تملأ هذه الصخور
احدثت في وسط الرسوبات الملاصقة لها انما معدنية
متبلورة. ولهذا كان من الممكن ان يوجد تكون غير متبلور

في احدى جهات متبلوراً في الأخرى استحالاً. ومثل
لحضم انه ربما كانت المجموعات الكثيرة من مثل هذه
الصخور الاستحالية مكافئات طبقية لرسوبات غير متبلورة
في مكان آخر. ففي الالب مثلاً جبل الفيس وغر من
الشيستات البلورية من تخلصات الزمن الميسوزوي اسم
الموسطور بما حسبنا ايضا من الزمن الكينوزوي او
النيوزوي اي الجديد حال كون امثالها في اماكن اخرى
حسبت باليوزوي بما هي من تخلصات الزمن القديم. ثم توسعوا
في مبدأ الاستحالة الصخرية حتى سلموا بان الرسوبات الثقلية
سواء كان رسوبها في الزمن المتوسط او الزمن الجديد يمكنها
ان تنصف بصفات الشيستات الاصلية البلورية. وهكذا
بعد ان ذهب بعض الجيولوجيين الى ان الشيستات البلورية
في جبال الالب والجزائر البرطانية والجبال الابلاشية
هي طبقات من الزمن الباليوزوي او زمن اخر ارجح تغيرت
حتى صارت على حالها الحاضرة تصدق اخرون لمناقضهم
وظهر في اخر الامر ان الطبقات البلورية التي توجد الان
في جبال الالب فوق رسوبات غير بلورية محبوبة على
بقايا خربة هي في الحقيقة طبقات قديمة تبلورت قبل
رسوب الرسوبات المذكورة وهي في مراكزها الاصلية واقعة
تحتها ولكن التفتت والانقلابات العظيمة جعلتها تعلوها.
وقد صادف العلماء في الاراضي المذكورة مجتمعات صخرية
ظاهرة التبلور يوجد فيها حفرات كالحفريات التي توجد
في الرسوبات الغير البلورية فاعتبروها ادلة جديدة على ان
الفعل الاستحالي اشد جداً فحدث تبلوراً في المجموعات
الجديدة دون ان يحو بقاياها العضوية. ولكنه ظهر بعد
ذلك ان هذه الصخور المعروفة عديم بالكاذبة التبلور هي
في الحقيقة رسوبات من ازمان اجد من مؤلف من بقايا الصخور
القديمة الصخرية التبلور. وشهد في اماكن كثيرة من المس
وامركا الشمالية ان المواد المنخفضة الشيستات البلورية تدخل
في تركيب اقدم الشيستات الباليوزوية غير البلورية ومع
انه اتضح ان الشيستات البلورية رسبت من الماء في احوال
لم تمنع انتشار الحياة الضوية من كانت قد اختلفت كثيراً

بعض الاختلاف عن أحوال ازمان متاخرة قد أكد جماعة من الجيولوجيين في هذه الايام ان الاجسام الكبيرة من الترسبات البلورية ليست ناشئة عن تدوير معروض من انواع الطبقات الغير اللبورية ولذلك كان وزر مصبها في الفصل بين الصخور اللبورية والغير اللبورية وهذا هو الان رأي فافر من جنبا وسنري همت وغمل وغدرس وغيرهم واما الرأي المتبدل لاختلاف عظيمة حصلت في الصخور الباليوزوية وغيرها ما هو اوجد منها فقد قام بصرتو علماء اعلام ولا تزال الكتب الجيولوجية التعليمية تحافظ على معنى الان ومع ان قصاره اصرط على ان كثيرا من الترسبات اللبورية حديثة الاصل بالنسبة الى غيرها من الصخور القديمة ففلسلوا بان بعضها مبنية اساسيا من الصخور الباليوزوية المنصدة سبق تكونه ظهور الحياة على وجه الارض وبما انهم لم يجدوا فيها بقايا عضوية سوى بالمنع الآزوي وهي لطفة يونانية معناها عدم الحياة ثم ان التكرات المنوبة على بقايا خربة من النبات والحيدان قصت الى صخور الباليوزوية وميسوزوية وكونوزوية ومعناها القديمة والمتوسطة والحديثة ولكن تبين بعد ذلك بالاكشادات ان الكائنات العضوية ظهرت في ماضي الزمن الآزوي فابطلوا هذا الاسم وبدلوه بالباليوزوي ومعناه فجر الحياة ومن المجدول الاتي يتضح تكون الاراضي الرئيسة بتعاقب الازمان الجيولوجية

الزمن الرابع

الاراضي التي بعد الطوفان

٢٥ رمل . طين . نيلي . ارض نباتية

الارض الطوفانية

٢٤ حجر رملي طوفاني . رمل . صخور ذائقة

الزمن الثالث

الارض الثالثة

٢٢ حجر جيري قري

٢٣ حجر حري سيلكي

٢١ حجر جيري مارني قوسي

٢٠ حجر جيري للا العذب

الزمن الثاني

الارض الثانية

١٩ طباشير ابيض

١٨ مارن وحجر رملي اخضر

١٧ حجر رملي كوارسي وشنل اخضر

١٦ حجر جيري ملهي كبير

١٥ حجر جيري ملهي صغير

١٤ حجر جيري لياي

١٣ حجر رملي ومارن قري

١٢ حجر جيري قوسي

١١ حجر رملي منس

١٠ حجر رملي احمر

الاراضي المتوسطة

٩ شيست قاري

٨ غلم حجري

٧ حجر رملي احمر قدم

٦ حجر جيري سكري

٥ شيست طفلي

الزمن الاول

الاراضي الاحادية

٤ ميكاشيمي

٣ طلق شمسي

٢ غيس

١ صخرة جوية

تكون طباشيري تكون حجري يكون حجري

تكون اراضي

تكون اراضي

وهذا المجدول مأخوذ عن ترجمة مصرية

ولا ينبغي ان الترسبات الجيولوجية اصطلاحية لان الطرق التي اسماها الرسوبات وتعاقب البحر واليابسة ما اوجب تقطعا في تولي الصخور وبدل على ذلك في الغالب عدم التوافق في ترتيب الكائنات المتوالي فقد برجع البحر عن ارض مرتفعة فتتشوش الطبقات وربما تقطعت بعض التلغ مكرور الامام وترحلت عن مراكزها ثم حدث في

قشرة الصخرة حركة جعلت البحر يغشي تلك الأرض ثانية فتسبب منه طبقات جديدة تستقر أفقياً فوق الصخور القديمة ويدل هناك على التفتع في الذل في نسبة بعضها إلى بعض واختلاف البقايا العضوية وإما في مكان آخر غشية البحر تلك المدة بطولها فإن الرسوبات تتوالى بلا انقطاع ومن المقرر أن ركود الرسوبات في البحر لم يهزل البتة وإن كانت مواقع الرسوب قد تغيرت وتقطع تواليها إنما هو محلي وعرضي والنسبات الجيولوجية إلى نظامات ومجاميع قد بني كثير منها على ذلك التفتع وهو عبارة عن نقص طبقة من الطبقات المتوالية وقد أخذ الجيولوجيون من حين شاهدوا التفتع يسمون عن الطبقات الناقصة موجوداً كثيراً منها وأدركوا أسباب تحوّلها وبقي ثم يجدهم وكلت اكتشافاتهم بتفحص أنه لا يوجد خلل ولا تقطع في رسوب الطبقات ولا في توالي أنواع المحيوان . ثم إن الانقلابات أو الطوفانات التي ذهب القدماء من علماء الجيولوجيا إلى أنها عمومية هي في الحقيقة محلية وهي توقف على الانقلاب الذي ينشأ عن حركات بطيئة وتحول عمل الرسوب إلى قطر آخر وقد رسم الجيولوجيون حيث شاهدوا قطعاً غطوطاً أفقية أو خمجية سوا عليها ترتيب الطبقات وهم يكشّفون وقتاً بعد آخر تكونات توافق التفتعات في مكان آخر من حيث الزمن وهي تدل على الانتقال من زمن إلى آخر والحدود التي بين هذه التكونات المنفصلة تعرف بطبقات المرور أو الانتقال . ولا بد هنا من إيضاح للمجاميع الجيولوجية المتوالية مبتدئين من أدامها وذكر أهم الحوادث في تاريخها وذلك بوجه الاختصار فقول

ان الزمن الأول هو الزمن الذي تكونت فيه الأراضي الأصلية وهي مركبة في الأكثر من صخور حويّة وميكانيستي أي ورنقي وطلقي شيسي وصخور أمفيبولية ومع أنها تكونت في الزمن الأول لا تزال تتكون إلى الآن كما تقدم . والصخور المحوية تشغل الجزء السفلي من الأراضي الأصلية وما بقي من الصخور التي ذكرناها يشغل الجزء العلوي منها ويغلب وجود ثلاثة جواهر معدنية في صخور الأرض

الأصلية وهي الميكا أي الجواهر الثلاثة والفلدسبات والكوارس أي حجر البلور فإذا كانت هذه الجواهر الثلاثة متوزعة في الصخرة بالمسوية على هيئة حبوب مختلطة الغلظ سميت الصخرة حويّة . ولا تكون الصخور المحوية على هيئة طبقات ورقية بل تكون جبالاً وهي قاعدة أكثر سلاسل الجبال وترتكز عليها جميع أراضي الرسوب . وتتميز أنواع الميكانيستي والطلقي الشيسي عن الصخور المحوية بأنها على هيئة طبقات ورقية ربما كانت رقيقة جداً وهي مكونة أيضاً من الميكا والفلدسبات المعروفين بلعناهما وبناهما الورقي فيمكن أن هذه الصخور بناءً ورقياً يميزها عن غيرها . والصخور الأمفيبولية هي كالصخور التي قبلها غير أن الميكا يستبدل فيها بجواهر أخرى معدنية يسمي أمفيبولاً وقد يوجد أيضاً في وسط هذه الصخور طبقات حجرية جيرية عظيمة الضخامة تدل على أن الحجر الجيري تكون في الزمن الأول وأنواع الميكا الشيسي والطلقي الشيسي والصخور الأمفيبولية أقل انتشاراً من الصخور المحوية وهي موضوعة فوقها ظاهراً . وإما الصخور الميزة للأراضي الأصلية فهي الصخرة المحوية والفنيس والميكا الشيسي وتعرف بالصخور الميكانيكية والبروتوجين أي المتولد الأول والطلقي الشيسي والحجر الصابوني وتعرف بالصخور الطائفة والصخرة الاسوانية والصخرة الأمفيبولية والدبوريت وتعرف بالصخور الأمفيبولية والأوريت والحجر المائي والحجر الشعباني وتعرف بالصخور الفلدسباتية والحجر الجيري الميكانيكي والحجر الجيري الطائفي والحجر الجيري المغنيسي والحجر الجيري السكري وتعرف بالصخور الجيرية . وتشمل الأراضي الأصلية على مواد كثيرة الاستعمال في النوب والصناعات فقد صنع القدماء من الصخرة الاسوانية أعمدة وسلاسل ونياويس وصنعوا منها ومن غيرها أدوات للزينة وآنية وتماثيل وغير ذلك . وفي الأراضي الأصلية أيضاً جواهر معدنية مائعة فقد يوجد في شقوقها أو في عروقها حجارة ثمينة كالنورمالين والياقوت الأصفر والزرنيون والكورندون والياقوت الأحمر والزمرد والزيبرد واللارورد الكثير الاستعمال في الصباغة .

والصخور المحيطة بها من الحبوب الغليظة تحتوي على صفائح رقيقة من الميكا الشفاف ولسبب قابليتها للاشتاء تكون جنة الاستعمال في شمالك السفن البحرية لأن من خاصيتها ان لا تؤثر فيها التغيرات القوية التي تحصل فيها ويوجد في هذه الصخور أيضاً قصدير وعروق من نحاس وكوارس ذهبي . ومن منافع الصخرة المحبوبة أيضاً انه يخرج منها مياه معدنية كبريتية حارة كثيرة الاستعمال في الامراض الجلدية والحساسية . والطبقة العليا من الاراضي الاصلية اي التي يكثر فيها الميكا الشبسي والطاق الشبسي والصخور الانهوبلية تحتوي على جواهر معدنية أكثر من الصخور المحبوبة وما ينبغي التنبيه اليه ان جملة من معادن الطبقة السفلى توجد أيضاً في الطبقة العليا كما ان الطبقة السفلى تحتوي على جملة من معادن الطبقة العليا ولا غرابة في ذلك فان الارض واحدة وأصل العنيتين واحد والعناصر المعدنية التي تتكون منها واحدة . وأكثر الزبرجد والياقوت الازرق وغوهمان البحارة الثمينة وحمرة الصفرة اي السنداج وجمرة النيلة والبلومباين اي الاسبري يؤخذ من صخور الطبقة العليا ويوجد فيها أيضاً الصفصع النحاسية والطلق وجملة معادن من الكروم واللازورد والكوبلت وهي مواد مائعة جداً في القش ومعادن مختلفة من الحديد والنحاس وبعض عروق من الرصاص والذهب والفضة . ثم ان الاراضي الاصلية مجردة كما تقدم عن المحمرات فلا يوجد فيها شيء في باطن الصخور وهذا دليل على ان سطح الارض لم يكن فيه نبات ولا حيوانات في انشاء تكون الصخور المذكورة والارض الاصلية ليس فيها سهول ذات انحدار فتارة تكون جبلاً جرداً قيمة وتارة تكون جبلاً مسددة قليلة الارتفاع منفصلة بعضها عن بعض

واما الزمن الثاني فهو الذي رسبت فيه الاراضي المتوسطة والاراضي الثانية . وبما ان درجة الحرارة كانت في الزمن الأول عظيمة الارتفاع لم تأت للكائنات العنصرية معها ان تظهر على سطح الارض وكان الهواء متروكاً بالعنصرية كثيرة مختلفة الطبيعة بحيث ان اسعة الشمس كانت لا تمتد منها

سبب كثافتها فكانت الكائنات العنصرية لا تعيش على سطح الارض ولكن الكثرة كانت آخذة دائماً في الزيادة وكان استمرار المطر في جودا فغطت اشعة الشمس الى سطحها وانتدأت الكائنات المذكورة تظهر في المياه لانها كانت تقضي معظم سطح الارض وشاهد ذلك ان البقايا العنصرية القديمة في المساكن الاخطبوطية والبراريث اي ذات القصوص الثلاثة وهي جس من الحيوانات المنتشرة في جهات البحار . والاورنوسيرات والبرودوكوس ثم التريبرول من الحيوانات الرخوة ولكن الحيوانات الاخطبوطية عاشت في جميع الأزمان الى زماننا هذا . وقد ظهر في هذا الزمن أيضاً بيانات بسيطة التركيب من النسيجة الاشمية بدليل انها انطبعت في الشبست الطيني . ولما انست 'ذراخي' الفارة قليلاً ظهرت انواع نباتية أكثر تركيها وهي تنسب الى فصيلة ذيل الفرس والنسيجة السرخسية ثم استبدلت هذه الكائنات بكائنات اخرى أكثر منها تركيها كما سنرى في الكلام عن المحمرات . ولما ادرى المتوسعة فتشغل على ثلاث طبقات وهي الارض السابورية والارض الديونوية والارض النحفية وقد سميت الطبقة الاولى بالسابورية نسبة الى قسم من اكلترا كان يسكنه السيلويون وهي مكررة على الطبقة العليا من الاراضي الاصلية ونحفاً عظيم فقد يبلغ في بعض الجهات ٣٠٠٠ متر ولكن الغالب ان لا يتجاوز ٥٠٠ وهي مكمرة من شبست طيني وتجارة حيرية وفي بعض اماكن بها حجارة رملية وفي اثناء تكونها كان البحر يشغل معظم سطح الكرة لان الجيولوجيين لم يجدوا اترينات ولا حيوانات عاش حيثن في المياه العذبة او على سطح الكرة وهذه الارض واضحة في اكلترا وبوهيميا وهي توجد في فرنسا باكتاف انجيه على هيئة اردواز يستعمل في نغلية سفوف المنازل وتخذ الواحاً للكتابة . وحفر ما بها كثيرة وهذا دليل على ان البحار كانت تحتوي على حيوانات فيست واضطلع نسلها فيشاهد فيها مساكن اخطبوطية وحيوانات قشرية كثيرة عجيبة الانحلال شاملة للحيوانات القديمة التي تعيش في زماننا هذا وكثير من الحيوانات الرخوة وبيانات

بسيطة تنسب الى الفصيلة الاشنية وقصيلة الكليوبوديون وتميز الارض السيلورية عن غيرها بانها متفرقة فلا يتضح منها في البلاد التي توجد فيها الا قطع لم تنفذ منها الطبقات العديدة وكانت طبقاتها اغمية فصار شعاقة اوراسية وقد شاهدها دورين من جمر ياعا في سلسلة الاندز من امراكا على طوله الاف متر من سطح البحر وهو من الغرائب . واما الطبقة الثانية من الاراضي المتوسطة فهي بالديونوية نسبة الى كويتية ديون من انكثرا لانها واضحة فيها وهي مرتكزة على الارض السيلورية ووجود في اسفلها بولنج اي زلط منظم يجافني يتعاقب مراراً مع جمر رملي احمر . وبها ايضا بقايا صخور سيلورية متدرجة ومتبددة بفعل المياه . ووجود فوق الحجر الرملي الاحمر القدم حجارة رملية وشيخية وحجارة جيرية تشاهد بينها طبقات من الانتراسيت كانت صلباً في تسمية هذه الارض بالانتراسينية . وفي مئة تكون الارض الديونوية ارتفع فوق المياه بعض اراض غير انها كانت متفرقة بعضها من بعض فكانت البحار تغطي معظم الارض القارة الى وقد وجد في هذه الارض بعض انواع نباتية وحيوانية بينها اكثر قساعاً واخذلاها من بقية النباتات والمحوانات التي خلقت قبلها في المنة السيلورية اما نباتها فيختلف اشكال النبات في زمانها وهذا من فصيلة الاشنية والكليوبوديون بسيط التركيب غني الزهر . وعمرانها انواع من التريلوبيت اقل انتشاراً مما في الارض السيلورية وكثير من المحوانات الرخوة من رتبة ذات الارجل الرأسية كالحيوانات الرخوة المعشوية النطلي ومن حيواناتها الشعاعية الانكسرية وقد وجدت فيها اسماك عجيبة ذات درقة ولذلك سميت بالاسماك الدرقية . والطبقة الثالثة هي الارض الغيمية وقد سميت بذلك لوجود الفحم المعدني فيها وهذا الجواهر القابل للاحتراق تحصل من النباتات التي كانت في الزمن القديم فلما اندفقت في طبقات صلبة من الارض بقيت الى زمانها هذا بعد ان تنوعت طبيعتها وهيئتها ثم فقدت بعض عناصرها فاستحالت الى فحم متشرب مواد قارية وقطراتية نشأت من التحليل البطيء الذي حصل في المواد النباتية

واعظم الاوصاف المميزة للمنة الغيمية عظم غونها . وكان الجمر حشنة شديد الحرارة بدليل ان الاجسام التي تنسب اليها نباتات المنة الغيمية لا تنبت الا في بلاد حارة ويستفاد من غوها العظيم ايضا ان الجمر كان متشعباً بالرطوبة وكانت الحرارة واحدة في جميع العروض فكان غوا النباتات التي تكونت منها الفحم الحجري واحداً في جميع نقاط الارض وقد وجدت في دافرة الاستوا والذات القطبية . فيستفاد من ذلك ان درجة الحرارة كانت في الزمن المذكور متساوية في جميع جهات الارض ولما لم يكن في الكرة كلها الا قطر او اقل واحد . وما يستغرب في نبات الارض الغيمية قوة الجيميم فان انواع السرخس التي لا يتكون منها في عصرنا هذا الا نباتات حشيشية خالصة في البلاد الباردة كان يتكون منها اشجار اعظم ارتفاعاً من اشجار التنوب وانواع الكليوبوديون لا ترتفع في هذه الايام اكثر من متر واحد مع انها كانت في الزمن القديم ترتفع من ٢٥ الى ٣٠ متراً وكان قطرها متراً واحداً هذه الاشجار المرتفعة هي التي تحسنت منها الغابات المتسعة في المنة الغيمية . وكانت تغطي الارض بأكملها من قطب الى آخر . ثم ان الارض الغيمية مرتكزة على الارض الديونوية ويوجد الفحم المعدني فيها على شكل طبقات متعاقبة مع حجارة رملية وشيخية طفلي وحجارة جيرية ولا يتكون من الفحم الا جزء يسير من كتلة الارض الغيمية . اطلف فحم في باب الفاه . وفي الاراضي المتوسطة كثير من المواد الباقية فيوجد في انواع السيست من ارض الانتقال كل من جمر الحك وجمر المسن والقلم الاسود او جمر ايطاليا والقلم الاحمر . ووجد فيها ايضا التوب والزجاج الاخضر واليشب والانتراسيت وعروق كثيرة من فلزات مختلفة ولا سيما النحاس والرماس والخارصين والحديد ويوجد الزئبق في الطبقات العليا من هذا السيست ويحصل منه ايضا فار ونحاس . ويحصل من اشجار الجيرية المنسوبة الى ارض الانتقال انواع من المرمر والرخام الجصيص جيد ويشب ومعادن حديد على هيئة طبقات او عروق

ورصاص فضي وغازين ونحاس ويزموت . وينتقى ويغت نباتات من الفصيلة المخروطية وتوجد انواع من بين هاتين الطبقتين انواع كثيرة من المياه المعدنية وزد الدور في الارض الثانية الوسطى هامة الجدة . وقد وجد على ذلك الفهم المعدني الذي لا يخفى مناعة . وقد نشأ عن ين حفرياتها نباتات متفاعة التركيب وقبائح صغيرة برد الكثرة التدريجي في مدة تكوّن الاراضي المتوسطة وحيوانات ذات جلد تسوكي مايول حمران ثديي ظهر على تمزق وفحول متواتر فلما انشفت القشرة الارضية نفذت منها سطح الارض وقد كسنت اسنان منه في ورتيزع ومعور محفور نارية ومحفور حبوبية ومقايه واسوانية ارفعت بميكروليست وهي لفحة نوبية معها الحجابات الصغيرة ببطء من خلال هذه الشقوق المتسعة فتكونت منها جبال المقترس ولكثرة وان كان اول الحيوانات المائية المعروفة حبوبية واسوانية واسوانية وامثلة بعض الشقوق بأكاسيد وكبريتورات معدنية فتولدت العروق المعدنية . وهذه الانقلابات لم تحصل في جميع سطح الارض بل كانت مقصورة على بعض المواضع ولذلك اخطأ من قال من متاخري الجولوجيين ان الانقلاب الذي حصل في سطح الارض كان عامًا فامتد جميع الحيوانات المحية لانواعا كثيرة من الحيوانات المحية تفترض بدون انقلاب جيولوجي فقد كانت البادستر موجودا بكثرة منذ قرنين قضت بالاكتشافات . ومن حفريات الارض الثلاثية بها على ضفاف بحر الرن وكان في القرون الوسطى يندبر من غدرات باريس يعرف بقدر البادستر فباد الآن من تلك المياه وبادت ايضا انواع من الحنجر والابل والبتر كانت معاصرة للانسان وامثلة ذلك كثيرة وما حصل في زماننا من هذا القليل حصل ايضا في الازمان السابقة . واما الاراضي الثانية فتشغل على ثلاث اراض . او طبقات وهي الارض الثانية السفلى ونسى بالارض الثلاثية والارض الثانية الوسطى ونسى بالارض الجوروية والارض الداية العليا ونسى بالارض الطباشيرية . وقد سميت الارض الثانية السفلى بالثلاثية لانها مكونة من ثلاث طبقات قدم من اسفل الى اعلى وهي الحجر الرملي المدج اي المشق والحجر الجيري التوفقي والمارن القرمزي . ويوجد في هذه الطبقات رسوبات كثيرة من ملح الطعام تستخرج من الارض في بعض البلاد وهي السبب في تسمية الارض الثلاثية بالارض المحية . وحفريات هذه الارض تختلف عن حفريات الارض المتوسطة وبها ابتداء ظهور الامونية وقلت الذبانات الخفية الزهر التي وصلت الى اعلى درجات نموها في الارض المتوسطة شتى منها التوقع المغزلي والتوقع الاموني . واللاجبروسوما

وهو حيوان رخو من فصيلة المار قوقعة كبير الحجم . وكان يوجد في بحار التكوين الياسي حيوانات نباتية وحيوانات رخوة غير ما ذكر واساك ذات قشور صلبة لاسعة وانواع من الورل ذات جثث هائلة واشكال غارقة للعادة وكانت هذه الزواحف ذات بنية متضاعفة وقد بقيت في المدفون الجولوجية التالية وقد كان اشهرها الاخيوساوروس والبليوسوروس واليتيرو وذكيتيلوس وفي المدفون الجوروي وبمرتد الارض قليلاً وقل نواصل الامطار ونقص الضغط الجوي ايضاً فكانت هذه الاحوال تناسب الحيوانات التي ظهرت حينئذ على وجه الارض تكثرت الحيوانات الرخوة والحيوانات الشعاعية ولذلك تراكت بقاياها في الارض الجوروية وفي نفس هذه الاحوال تضاعفت النباتات ولكنها ليست كنباتات زماننا . وافترض بعض نباتات الارض الثلاثة فلم يظهر في التكوين الياسي وبقيت انواع ذيل الفرس وانواع الغابايي القصب والسرغس غير انها كانت قليلة الارتفاع وخطفت فصيلة السيفاس وفي شعبة بالفصيلة الخفية . واما التكوين البطارخي او الملبسي فقد سمي بهذا الاسم لان جملة من الحجارة الجيرية التي يتكون منها تنشأ من انقسام حبوب صغيرة مستديرة تشبه بعض الحبيبات المبردة . وفي البطارخ اوكيرة تشبه الملبس وينقسم هذا التكوين الى ثلاثة ادوار وفي الملبسي السفلي والبيسي المتوسط واللبسي العلوي . فالدور الملبسي يتدعى حجر جيري ملبسي حديد يعلوه طفل يسمى بطين الجوع لانه يستعمل في بلاد الانكليز لازالة المواد الدسمة عن الجوع ويعاود طبقة مخفية من حجر جيري ملبسي ثم يتبعه حجر جيري فوقه يسمى بالاكثير برخم الغابة وينتهي هذا الدور بحجارة جيرية تنقسم الى الارواح رقيقة وحزباته انواع كثيرة من القوقع الاموني والقوقع المسمى بيليت وانواع من المار وقد وجدوا فيه بعض بقايا من الحيوانات القديمة ذات الكيس البطني . والدور الملبسي المتوسط مكون من طبقتين مميزتين بعضهما عن بعض تسمى احدها بالاكسفوردية والاخرى بالمرجانية . فالطبقة الاكسفوردية منسوبة الى اكسفورد احدى مدن انكلترا وفي مخفية مكونة من طفل

ازرق وتحتوي على حفريات كثيرة وخصوصاً البيليت والفاطع الامونية ويميزها نوع من المار يسمى بالمار المحدد والطبقة المرجانية انما سميت بهذا الاسم لكثرة المساكن الاخطبوطية المرجانية المخفية فيها وهي مكونة من حجارة جيرية منسوجة او ملبسية تحتوي على مقدار عظيم من مساكن الاخطبوطية وتتكون منها طبقات بعضها من اربعة امتار الى خمسة وفي على الوضع الذي عاشت به في قاع البحار . والدور الملبسي العلوي مكون من طبقتين احدها تسمى بالكدردجة والثانية بالبورتلاندية والاولى مكونة من مارن متعاقب مع طفل ازرق او حارب للصخر يسمى في انكلترا طفل كبرديج وفي فرنسا طفل هونفلور والطبقة الثانية مكونة من حجارة جيرية ملبسية او منسوجة يميزها نوعان من المار وانواع من التير برانول والقوقع الاموني . ومن اهم ما يوجد في هذا الدور ارض نباتية محفوظة فيه نحتها كخشب ارض عصرنا النباتية اي من ٢٠ الى ٤٥ سنين وفي ضاربة الى السواد وتحتوي على مقدار عظيم من مادة خفيفة تزايدة مدفون فيها جذوع نباتات مخروطية وبقايا نباتات تشبه الترابيا والسيفاس . ويمتاز الدور الملبسي السفلي بانظر فيه حيوانات تنسب الى الفصيلة القديمة ولكنها لم تكن كاملة التركيب كالحجريات القديمة الحالية ولا كانت تضع اولاداً احياء بل كتلة هلامية شبيهة بالبيض والحجيين معا فكانت الام تحفظ هذه الكتلة مدة في كيس تحت بطنها فتمى ثم خلق المحاور الصلبة برزق اعشيتة وخرج منها هذه كنية نوالد متوسطة بين النوالد بالبيض والنوالد بالاجرة . واما باقي الحفريات التي هي في التكوين الملبسي فهي الاخيوساوروس واليتيرو وذكيتيلوس والرامفوريكوس والتيلوسوروس والابليوسوروس وفيه كان اول ظهور الحشرات كالقمل والفلل والفراش والحشرة المسماة ليلول وفي من ثلثات الاجمحة العنسية وابتداء فيه ايضاً ظهور الطيور فانهم اكتشفوا في حجر الطبع وهو من مخنور هذا التكوين بقايا طير بارجلو وريشه وكالت ابحار شبيهة بمخنوية على اسماك وحيوانات قشرية وحيوانات رخوة وحيوانات شعاعية

ولما نباتات الارض القارة فكانت مكونة من انواع
 السرخس والسيفاس والفصيلة المخروطية ويوجد في الارض
 الثانية السفلى والوسطى مواد نافعة منها حجر الجص وحجر
 الجير وحجارة جيرية طفيلية تنفع للبناء تحت الماء وقليل من
 الرخام وحجر الطبع وعروق من ملح الطعام ومادة قابلة
 للانفاد والكبريت وكبريتات الباريوم وقليل من الحديد
 والحامض والرخاص والحارصين والمغنيس والزنك غير
 ان هذه المادان لا تخرج لتورعها وقتها . ولما الارض
 الثانية العليا فقد سميت بالطباشيرية لان معظمها مكون
 من الطباشير وهي كبرها من اراضي المتكونة بواسطة المياه
 تركب من حجارة رملية وطفل وحجارة جيرية وتختلف من
 ثلاث طبقات اي بجميع تعد من اسفل الى اعلى فالاولى
 طبقة الحجر الرملي الاخضر والاكثوري والثانية طبقة الطلل
 ولما رن الاخضر والثالثة طبقة الحجارة الجيرية الطباشيرية
 البلاطية . اغلب طباشير في باب الطاء . ونباتات المنة
 الطباشيرية تشبه نباتات عصرنا هذا الا البعض منها فانها
 مختصة بالزمن القديم فقد ظهر فيها القليل وغيره مما يشبه
 نبات المدارين وازداد عدد النباتات ذات الفلقين وقلت
 انواع السرخس اما حيواناتها فلا تشبه حيوانات عصرنا
 وليس فيها اثر لذوات الكيس التي ظهرت في المنة الجيولوجية
 فالظاهر انها بادت بانقضاء المنة المذكورة ولم يخلق من
 الحيوانات القديمة ما حل محلها والحاصل ان حيوانات
 المنة الطباشيرية كانت راحف تشبه الورل وورلا هائل
 الجثة غريب الشكل واساكا قريبة من اسماك عصرنا
 واخرى تختلف عنها ومساكن اخطبوطية وحيوانات قشرية
 ورخوة تختلف عن حيوانات المنة الجيولوجية . ومن ورلا
 المياح السوروس وكان طوله ١٥ مترا ولايفرودون
 وطوله ١٦ مترا ولايفرودون وقد بلغ طوله فيها ١٨ متر
 والميزاسوروس وكان طوله مترين وطول فكه مترا
 ولما الزمن الثالث هو الذي خلقت فيه الحيوانات
 وكانت عضوية جديدة واول الحيوانات القديمة التي
 خلقت في هذا الزمن هي ذات المجد الخن ثم خلق في المنة

الثانية من حيوانات اخرى ثديية كانت عجيبة بالنظر الى
 كبر جنتها واكن ما خلق في المنة الاولى والثانية باذ قلم
 بقي الا اشارة ولما خلق في المنة الثالثة فلا يزال اكثر
 انواعها باقية وخلق مع الحيوانات القديمة راحف جديدة
 من جملتها انواع من السمندل في حجم النمساح وانواع من
 الطيور كانت اقل عددا من ذات القدي . وكان في البحار
 كانتات كثيرة تنسب الى جميع الرتب كما في زماننا هذا
 ولكن بادت منها انواع الامونيت والبلنيت والاسوديت
 التي كثرت في جدار الزمن الثاني واشكال الحيوانات الرخوة
 التي تشاهد في الزمن الثالث شبيهة بالحيوانات الرخوة
 التي في عصرنا هذا . وما ينبغي ملاحظته بالنسبة الى الزمن
 الثالث هو ان الحيوانات كانت في حالة نوما التام وكانت
 البحار مملوءة بحيوانات رخوة مكرسوبة ذات اصداغ
 وشواظ قشرية متراكمة بعضها فوق بعض فتكونت من
 بقاياها اراض صميكة . وللنبات في الزمن الثالث واصناف
 مميزة ايضا فان النباتات المنسوبة اليه تارب من نباتات
 زماننا هذا والنباتات ذات الفلقين تظهر فيه على حالت نوما
 التام وهو زمن الازهار والثمار ولذلك تكاثرت فيها الحشرات
 وازداد عدد الطيور وزال تاثير الحرارة المركزة بسبب
 سمك القشرة الارضية وبتاثير الحرارة الشبيهة بظهور الانابيب
 اي الاقطار على العروق المختلفة وكانت درجة حرارة
 الارض كدرجة حرارة المنطقة الحارة في زماننا هذا ومع
 ذلك كان يهطل عليها امطار غزيرة تتجمع فيقصر انهارا
 وبذلك رسبت رسومات من المياه العذبة فتكونت منها
 اراض جديدة ولهذا يشاهد في الاراضي الثالثة تعاقب
 طبقات بعضها ينسب الى المياه العذبة وبعضها الى المياه العذبة
 وفي انتهاء الزمن المذكور استقرت الاراضي القارة والمياه في
 الحال التي هي فيها الان . ويقسم هذا الزمن الى ثلاث مدات
 تسمى عدي الجيولوجية هي ايبوسين وميسين وياوسين ومعنى
 الاولى الجديدة والثانية المنة المتوسطة الجدة والثالثة الاكثر
 جنة اي ان هذه المدات الثلاث مختلفة المعد عن زماننا
 هذا . وفي الزمن الثالث تكونت اراض الثالثة وهي

موضوعة بين الطبائير الابيض والارض الطوفانية والطبقات التي تولدتا ليست عظيمة الاتساع فانما تكونت في احوال منفصلة بعضها عن بعض ولذلك تختلف طبيعتها كثيراً وبما انها ليست مقطعة الا بالرسوبات الطوفانية تكون مكشوفة في عدة اماكن من الكرة الارضية وفي تقسم الى ثلاثة اقسام الارض الثالثة السطلي والارض الثالثة الوسطى والارض الثالثة العليا . فالارض الثالثة السطلي المسماة ابيسين مكونة من رسوبات بحرية ورسوبات من المياه العذبة وتنقسم الى ثلاث طبقات رئيسة الاولى الطفلي الغاري مع الرمل السطلي والثانية الدثي والثالثة الحجر الجيري السيلكي واشهر خرباتها الباليونير يوم اي المحيطان العتيق والانولونير يوم اي المحيطان العادم الاناب والاكينودون وكانت حيوانات سائمة تعيش فرقا . والارض الثالثة الوسطى المسماة ميوسين تتكون من رسوبات بحرية ورسوبات عذبة وتنقسم الى طائفتين احدهما تسمى مولاس والاخرى فالون . فطبعة المولاس مكونة من رسوبات من رمل كوارصي تارة يكون فيها تارة ميكائيا وتارة منحوتا على قليل من الطفل وفي بحرية مقطعة برسوب ينسب الى المياه العذبة مكون من حجر جيري ضارب الى البياض سيلكي قليلا يخالطه طفل رملي منحني على كتل متفرقة من حجر الطاحون . وطبعة الفالون مكونة من حجر جيري منحني على قواقع ومساكن اعطبوطية متعددة يستعمل لتعميد الاراضي وقد وجد فيه كثير من عظام سلاحف وطيور وحيوانات ندية كالكنكوروبست والقردة . وتنبئ المنة التي تكونت فيها الارض الثالثة الوسطى باختلاط النباتات الخاصة بالمنطقة الحارة من افرقية نباتات تنبت الان في اوربا فان الخليل والقاب وابواغ من الفصيلة الفرنية كالفرط ونحوه مختلطة بشجر الجوز والبلوط الخاصين بالمنطقة المعتدلة والمنطقة الباردة . وفي هذه المنة خلقت حيوانات ندية تجدهم من انواع القردة والخناش وحيوانات كاسرة وحيوانات ذات كيس بعلي وحيوانات قراضة وخلق ايضا طيور وزواحف كالافاعي والضفادع والسندل

وكان في المياه العذبة اسماك كثيرة ولما المحيطات القدية فكانت عديدة عظيمة الحجم وقد انقرض كثير من اجسامها منها الدينونير يوم ذو النابت الكبيرين والمستودون ذو الاضرار السطلي وقردة من جس الاورنغ فامتها كقامة الانسان تقريبا ولما الاجناس التي لا تزال موجودة الى الان فمنها الفيل والفرس والذئب والهر والفار والبادستر والثاير ونباتات الارض الثالثة الوسطى شبيهة بنباتات عصرنا وقد تكون منها الخشب الحفري الذي يستعمل وقودا في كثير من البلاد ولا سيما النمسا . ولما الارض الثالثة العليا المسماة بيوسين فقد درست طبقاتها فوق طبقات الارض الثالثة الوسطى ورسوباتها بحرية مكونة من حجارة بحرية وما رن نحو اسفلها ومن رمل غني اعلاها . وفي منة تكونت الارض الثالثة العليا حصل تنوع عظيم في الفشة الارضية نشأ عن استمرار برود الارض فكان هذا البرود يجعل جروا من المواد السائلة الى الصلابة فصل في الفشة الارضية شقوق اندفعت منها المواد الباطنية فتكونت عنها جبال وكانت الزلازل تنعدم تكونها . وتنبئ نباتات المنة التي تكونت فيها هذه الارض عن نباتات المدين المار ذكرها بان ليس فيها نباتات من الفصيلة الخيلية ولما جيلنا فيها ما خلق في المدين المذكورين ومنها ما خلق فيها كالكركن والابل والفر وتكاثر فيها انواع القردة ووجد بين خرباتها القباب والنسر والبها والديك والبط وفي اشبه ما يوجد منها في عصرنا هذا وبها خلقت الحيوانات القبطية ولكنهم تختلف عن الحيوانات القبطية الموجودة الان

ولما الزمن الرابع فهو سابق زمتا وفيه رسبت الاراضي الطوفانية والاراضي التي بعد الطوفان وحصل الطوفان وخلق الانسان . اطلب طوفان في باب الطاء . وهناك يأتي الكلام عن الارض الطوفانية والارض التي تكونت بعد الطوفان وعن موادها النافعة وخرباتها وزراعتها ولما الاراضي النارية فهي عبارة عن جميع الصخور التي خرجت مائتمبوغة نارية من باطن الارض الى

ظاهرها وهي ثلاثة اقسام. الاول الصخور التي خرجت من باطن الارض أثناء الزمن الاول والزمن الثاني ومن الصخور النارية. والثاني الصخور التي خرجت من باطنها أثناء الزمن الثالث وتسمى بالصخور البركانية العتيقة. والثالث الصخور التي خرجت منها في الزمن الرابع وتسمى بالصخور البركانية الحديثة. وأما الصخور النارية فالرئيس منها الحجر الساقى والحجر الباني ويكونان عروقاً او كتلاً في الاراضي الاصلية والمتوسطة والثانية ويتكوّن منها أيضاً جبال حلبية على وجه الارض ليست مغطاة بطبقات وهما متندجان جداً لاتشاهد فيها المسام التي تساعد في المواد المعرضة لحرارة الكبريت ولحرارة البراكين. والزمن من الصخور البركانية العتيقة الترانسيت والبالزات وهي عروقاً كالصخور المذكورة غير انها سالت على وجه الارض كالمواد البركانية الحديثة تكوّنت عليها طبقات صلبة مغلقة وهي حلوبة قليلاً والظواهر بها توارثت به الصخور البركانية الحديثة. وأما الصخور البركانية الحديثة فهي عارة عن جميع الصخور التي تخرج من براكين عسرها هذا وعن جميع الصخور التي خرجت في الزمن الرابع من البراكين المطلقة الآن. والمواد التي خرجت من هذه البراكين تغطى ذات تجاويف حلوبة كثيرة كالتخفاف فهي والحالة هذه خفيفة جداً. ويلقى بالاراضي النارية جميع المتحصلات الناشئة عن الحرارة المركزة وذلك كالماء والغازات والابخرة التي تصاحب الطلحات البركانية ان تعنيها وينابيع الفار والمياه المعدنية الحارة والحمض الكرونيك الغازي وقد احدثت هذه المتحصلات في صخور الرسوب المجاورة لها تحولا وتعباً ضخماً فقدم واكثر جوات ملح الطعام والكبريت وكرتات الجور البوليبي ماسي يعنى تأثيرها اذ حصلت بها اسالات كباوية في الاراضي التي تكوّنت. والصخور النارية خالية عن الحفريات والصخور البركانية العتيقة مجردة منها ايضاً على انه وجد بقايا حورية نمت تلك الحائل

جيان

Jien

١. رئاسة من الامداس القديمة اسمت سنة ١٨٢٢ م. وتصل بين ٣٧° و ٤٠° من العرض الديجوي ١٠٥° و ٢٠° من الطول الغربي بمدهاتنا لرئاسة سوادريال وشرقاً عربية وحنونا غزناملة وحنونا قرابة طولها ١٤٠ كيلومتراً وعرضها ١١٠ وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ قبل اذل وفي دولها تمتد عد تعجب من سلسلة سيرا موريان وهاتك معادن كثيرة غير مستخرجه وغنا. مملدة. وار. بها خضرة ومراعيها حرة وصيدها كبير وهو اؤها حار. بن. الصف. والساعة فيها مملدة. وكانت. الرئاسة سابقاً تسمى مملكة. واحددا. اوك. سقطت. من. الز. في. الز. الثالث عشر. ٢. قاعة الرئاسة المذكورة تمتد ٢٠٠ كيلومتر عن مدرد الى الجنوب و ٦٢ عن نرناطة الى الشمال واقعة على جبل قرب نهر يودوجان الذي يدي وادي الكبير وعدد سكانها ١٩ الف نفس وهي مركز اسمية ونها حص حويل وكاندرامعة برف وعن اماكس حة وود واحبا حملة. هذا. وقبل ان هذه المدينة في موضع اوجيس القديمة ونبل في موقع متسا وكان لها في ايام الرومان اجمة عظيمة وازدادت مجاًحاً في ايام العرب ودخلت في مملكة مرملة و حد اشقام المملكة المذكورة صارت قاعة ولاية مسصلة وبها كمر النوس النامن مال قسطنطين العرب سنة ١١٥٧ واحدها منهم فردد. والى سنة ١٢٤٦. ويد مات المرء في اراضيها سنة ١٢٤٥ و ١٢٦٠ و ١٢٦٠ و ١٢٦٠. المتوسط. والاحتطاط. وبدل المجد. اراضيها الى روقها القديم

انتهى باب النجم في ١٠٢٠ ارسنة ١٨١٢. واليه باب الحما

باب الحاء

الافريخ . وزاد على ذلك ان معنى قوله انكم سترون ركنكم
كما ترون القمر ليلة البدر انما اراد به عيسى . وزعموا ان
في الدواب والطيور والحشرات حتى البق والمعوض
والذباب اسماء لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير
وقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا
ام امنا لكم . وقالوا ايضا بالتناسخ وان الله ابتداءً الخلق في
الجنة وانما خرج من مخرج منها بالمعصية . وطمعوا في النبي
لكن تكرر زواجوا وقالوا ان ابا ذر الغفاري انسلك منه وازهد
وان كل من نال خيراً في الدنيا انما هو يعمل كان منه ومن
نااله مرض او آفة فذنب كان منه . ولين روح الله تناسخت
في الامة . كل هذا تعلم زعيمهم احمد المذكور

حاتم بن هرثمة

Hatem-ibn-harthamah

أ . حاتم بن هرقة بن اعين امير مصر ولد بامد عزل
الحسن بن الجراح من قبل الخليفة الامين وجمع له الصلوة
والخراج فصار من تعداد حتى قدم بليس في عساكره .
وزل بها وطلب اهل الاحواف فجاءوا وصالحوه على خراجهم
ثم انقض ذلك وثاروا عليه واجتمعوا على قتاله وعسكروا
فبعث اليهم جيشاً فقاتلهم وكسروهم ثم سار حاتم من بليس
حتى دخل مصر في شوال سنة ١٩٤ ومعه نحو ١٠٠ من
الرهائن من اهل الخوف وسكن العسكر على عادة الامراء
وجعل على شرطه سائمة ثم عرلة . واستمر على امره مصر ومهد
الفرزي حاطية قبل الظاه وعليه جرى بعض كسنة امورها وبقيت بها القبة المرفوعة بقية الهواء وعزل في

ح

الحاء المرفوعة سادس حروف المباني العربية واحدة بالعبرانية
رحش وبالسريانية حط ومعناه سياج او حائط سي بذلك
لان صورته في التينية ومسكوكات العرائين تشبه سياجاً
او حائطاً ومقطعة من النخلة بين الهبة والعين من حروف
الخلق وهو خاص باللغات السامية واصعب سائر حروف
الخلق لظناً على غير الساميين من الافريخ وغيرهم حتى ان
الهند والاندلس والارمن لا يستقيم لهم لفظه فيلغظون بظاه
هاء او كافاً وكثيراً ما يعاقب هذه الحروف في اصل اللغات
السامية وصورته في العربية كصورة الجيم والحاء الا انه
معمل وبها مجيمان واما في العبرانية والسريانية فلكل من
الثلاثة صورة خاصة والحاء في حساب الجمل عارة عن ٨
من العدد . وح اختصار من حيث قد

حاطية

Habetiah

فرقة من المعتزلة اتباع احمد بن حاطط وهو من اصحاب
اراهيم النظام قالوا للعالم الهان قدسهم هو الله تعالى ومحدث
وهو المسيح . وان المسيح هو الذي يجاسس الناس في الاخرة وهو
المراد بقوله تعالى وجه ربك والملك صفاء وهو الذي
باتي في ظل من الغمام وهو المعني بقوله عم خلق الله آدم
على صورته ويقول يفسح الجمار تدم في النار وانما هي المسيح
لانه ذبح الاجسام واحدها . هذا ما ذكره التهانوي . وسام
الفرزي حاطية باليه قبل الظاه وعليه جرى بعض كسنة امورها وبقيت بها القبة المرفوعة بقية الهواء وعزل في

جمادى سنة ١٦٥

٢ حاتم بن هرثة بن نصر وقيل النصر المجلي ولي مصر باستخلاف ابي له في رجب سنة ٢٢٤ وسكن العسكر واخذ في اصلاح الديار المصرية وبينا هو في ذلك ورد عليه كتاب الامير ايتاخ بصرفه عن امره مصر فكانت ولايته شهرا و١٢ يوما. وكان اميرا جليلا نبلا وعنده معرفة وحسن تدبير الا انه لم يحسن امره مع ايتاخ التركي لطع كان في ايتاخ

حاتم الاصم

Haṭm-el-assam

هو ابو عبد الرحمن وقيل ابو محمد حاتم بن علوان وقيل ابن اساميل بن يوسف الزاهد المنصور الملقب بالاصم. قيل سبب ذلك انه جاءته امرأة تساله عن امر فبما هي تنكر بدلت منها ربح فحلفت فلما فرغت من كلامها قال لها اعدي كلامك فاعادته فقال ارفعي صوتك فاني اصم فسري عنها لما قال ذلك وتسام من ذلك الوقت ولقب بذلك وكان حاتم من اكابر مسانج خراسان من اهل بلخ صاحب شقيقا البجلي واخذ عدة علماء هذه الطريقة ومن جليلهم الخفسي وكان له في التوكل شان عجيب وكان بينه وبين عصام بن يوسف البجلي مناظرات ومباحث. وقيل ارسل اليه عصام شيئا فقله فقل له لم قبلته قال لاني رايت في قوله ذل نفسي وعز نسو وفي ردو عز نفسي وذل نسو فاخترت عزه على عزي وذلي على ذلي. وكان يقول من ادعى ثلاثا يغير ثلث فهو كذاب ومن ادعى خشية الله تعالى يغير ورو عن محارموه فهو كذاب ومن ادعى حب الهجة يغير افاق ماله في طاعة الله فهو كذاب ومن ادعى محبة النبي صلعم يغير محبة القرآن فهو كذاب. وقيل دخل حاتم على محمد ابن مقاتل عالم الري المشهور وهو مريض فرأى في يده فرشا وغلانا وخدماء فلم يسلم عليه وقال يا محمد بن احدثت في باميتك هذا وانتعتك بالنبي والصباغة والتابعين والائمة الصالحين ام بفروعك وفروعك نسكت محمد فقال حاتم يا عدله السود اما متلك مثل الجاهل المتكالب على الدنيا

الراغب فيها لا مثل العلماء العالمين بل انتم فساد للعامة فانهم يقولون اذا كان محمد هذا العالم على هذا الحال فحق تنبئة فازداد محمد تحجلا. ثم قال له حاتم اما رجل عجبي اريد ان تعطيني الوضوء فقال له محمد توصنا وانا انظر فغسل حاتم ثلاثا في المصفاة والاستنشاقي فلما اراد غسل يده اليسرى غساها اربعة فقال له اسرفت في غسل ذراعك اربعة فقال حاتم سبحان الله تنكر علي الاسراف في كف ماء ولا تنكر على تنسك اسرافك في جميع ما امت به. فلم يمد ما قصه بطلب تعلم الوضوء وتنه لنفسه وخرج من داره وترك غلانه ولحق بالفقراء. وكانت وفاته حاتم بنواشهر سنة ٢٢٧ هجرية

حاتم الطائي

Haṭm-el-tāy

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن المنجرج الطائي احد اجواد العرب واشهرهم ذكرا واحدم صيدا. وله في الكرم اخبار كثيرة. وكانت امه عنية في الجود بمنزله لا تمنع طالبا ولا تنخر شيا فلما رأى اخوته اتلفا حبرا واعياها ومنعوها ما لما فكمت دهر الا بدفع ما تاب منه حتى اذا ظنوا انها قد وجدت الم ذلك اعطوها صرمة من ابلها فجاءتها امرأة من هوازن كانت تاتياها كل سنة تسالها فالت لها دويك هذه الصرمة فخذها فلقد عصني من المجموع ما لا امنع معة سائلا ابدا. وكانت ابنة سفانة ايضا من اجود ساء العرب وكان اموها يعطيها الصرمة بعد الصرمة من الميوتنها وتعطيها الناس فقال لما حاتم يابنة ان القرابين اذا اجتمع على المال اتلفاه فاما ان اعطيني ونمسيك او امسك وتعطيني فانه لا ينجي على هذا شي. قال ان الاعرابي كان حاتم من شعراء العرب ويده شعر جوده. وبعده قوله فعلة حيثما نزل عرفت منزله وكان مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم ابله واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح فاز واذا ساقى سبق واذا اسرا طلق وكان قسم ان لا يقتل وحيدا لا موما وكان اذا اهل البهر الاصم الذي كانت مضرة تعظمه في المجاهلة يفر كل يوم حرام من الابل فاطعم الناس

واجمعوا عليه وكان من باتيه من الشعراء المحطية وبشر
ابن ابي حازم - وقيل ان امه رات في المنام وهي حلى بركان
فانثلاً يقول لما اعلم سحر يقال له حاتم احب اليك امر
عشرة غلة كالناس ليوت ساعة البأس ليسوا بادغال ولا
انكاس فقاتل حاتم فولدته فلما ترعرع جعل يخرج طعامه
فان وجد من ياكل معه اكل وان لم يجد طرحة فلما رآه
ابوه انه يهلك طعامه قال له انحى بالابل فخرج اليها
ووهب له جارية وفرساً وفلواها فلما اتى الابل طفق يبني
الناس فلا يجدهم ويأتي الطريق فلا يجد عليهم احداً فيبني
هو كذلك اذ يصير ركب على الطريق فانام فقالوا يافني
هل من قرى فقال تسالوني عن القرى وقد ترون الابل
اتزلقا فتزلقوا وهو لا يعرفهم . وكان هولاء عبيد بين الاربع
وبشر بن ابي حازم والنافعة الذين ياتي الشعراء المشهورين
وكانوا يريدون النعمان . فخرج حاتم ثلثة من الابل فقال
عبيد انما اردنا بالقرى اللبن وكانت بكرة تكفينا اذا كنت
لا بد متكلنا لنا شيئاً فقال حاتم قد هرفت ولعني رابت
وجوهاً مخملنة والوانا متفرقة فعلت ان البلاد غير واحدة
فاردت ان يذكر كل منكم ما راي اذا اتى قومه . فامتدحوه
باشعار فقال حاتم اردت ان احسن اليكم فكان لكم الفضل
علي . وانا اعاهد الله ان اضرب عراقيب الي عن آخرها ان
نقتسموها ففعلوا فاصاب الواحد منهم ٢٢ نعيراً وقيل ٢٦
ومضوا . فلما سمع ابوه بما فعل اتى فقال له ابن الابل فقال
له يا ايسر طوقتك بها طوق الحمامة مجد الدهر وكرماً
لا يزال الرجل يجعل بيت شعراً تس يوعطينا عوضاً من
ابلك فلما سمع ابوه ذلك قال ايلي لي فعلت ذلك قال نعم
قال لا اسالك ابد اثم خرج بامله وترك حاتماً ومعه جارية
وفرسة وفلواها . فقال حاتم في ذلك
واني لعف الفقر مشترك الغنى
وتارك شكل لا يواقة شكلي
وشكلي شكل لا يقوم لثلي
من الناس الاكل ذي نيفة مثلي
واجعل مالي دون عرضي حمة

لنسي واستغنى بما كان من فضلي
وما ضرني ان سار سعد باهلو
وافردني في الدار ليس معي اهلي
سيكني اجته المجد سعد بن حشرج
واجمل عنكم كل ما ضاع من قل -
ولي مع بدل المال في المجد صولة
اذا الحرب اهدت من نواجذها الوصل
وهذا الشعر يدل على ان القصة كانت مع جد حاتم فقال ابن
السكيت ان اياه ملك وحاتم صغير فرباه جده فلما رآه
متلاقاً ضيق عليه ثم رحل عنه . قال فيما هوناً في داره
بعد ان اتى الابل اذ انبه فراى حوله ٢٠٠ بعير يقول
ويحلم بعضها بعضاً فاساقها الى قومه فقالوا يا حاتم ابي على
نفسك فقد رزقت مالا ولا تعودن الى ما كنت عليه من
الاسراف قال فاتها بهي ينكم فاخذوها وقال حاتم عند ذلك
تداركي مجدي بسلح متاع -
فلا يأسن ذو نومة ان يفتا
وقيل انه في تلك الايام اناه قوم من اسد وقيس وم
سامرون الى النعمان فقالوا له تركنا قومنا ينون عليك
خيراً وقد ارسلوا اليك رسالة . قال وما هي فانشده
الاسديون شعراً للنافعة فيوم ثم قالوا اننا نسعي ان نسالك
شيئاً وانت لنا حاجة قال وما هي قالوا صاحب لنا قد
فقدت راحته فقال حاتم خذوا فرسي هذه فاحملوها عليها
فاخذوها وربطت الجارية الفلج بثوبها فافلت يتبع امه
وابنة الجارية فصاح حاتم ما تبكم فهو لكم فذهبوا بالجميع
وكان حاتم بعد موت امرأته تزوج باوية بنت عذرة
وسبب ذلك ان ماوية هذه كانت ملكة وكانت تزوج
من ارادت فبعثت غلاماً لها وامرهم ان ياتوها باوم رجل
في الحجرة فحاجوها بها ثم قالت له استقدم الى الفراش فقال
حتى اخبرك وقعد على الباب وقال اني انتظر صاحبي لي
فقال انما سري اليها بقري قال ليس بناضي شيئاً ان
اتيها فاتها وقال اتكويان عبيد لابنة عذرة تريان
غيبها ام تقتلكا فقالا كل شيء يشبه بعضه بعضاً وبعض الشر

أهون من بعض فقال حاتم الراسل والنجاة فلما انصرف فقالت ان حاتم اكرمكم واشعركم فلما خرجا قالت لحاتم خل
دعنا نلصق اليها فمعاذ يخطبها فوجد عندها النابغة ورجلاً سبيل امرأتك فاني فزودته وزودته فلما ماتت امرأته عاد
من الانصار من بني النبيت فقال لهم انقلبوا لان الى رحاكم اليها وخطبها وتزوجها وتولدت له ولدت عدنياً وبقيت عنده
وليل كل واحد منكم نحرًا يذكر فيه فعاله ومنصبه فاني زما فاني ان ابن عم لحاتم قال له مالك قال لما يوما
انزوج اكرمكم واشعركم فلما صرنا وعمر كل واحد منهم ما تقصين محامدنا ولا يجدر بنا الا اننا وان لم نجد ليلكن
جزورا ولست ماوية تهاب امه لها وتسعهم فانت النبيي وان مات ليرك ولدت عيالاً على قومك فقلت ماوية
واستطعت من جزور فاعلمها نيل جمل فخذت ثم انت صدقت وانك كذلك فقال لها طاتي حاتم واخبرك منه
النابغة فاعلمها ذنب جزور فخذت ثم انت حاتم وقد واكثر ما لا انا اسك عليك وعلى ولدك فم يزل بها حتى
نصب قدره فقال لها فاني حتى اعطيك ما تشعين به . طلقته (وكانت نساه المجاهلية اذا ارادت احدا من ان
فانظرت فاعلمها قطعاً من العجز والسمام ومثلها من الخدش تطلق زوجها لانه كان ماحداً من ذلك انها تحول
وهو عند المحارك ثم انصرف فلما اتوها صباحاً استندتم باب خبابها فاذا اتى ورأى الباء محولة علم انها طلقته
فاندها النبيي والنابغة ايها تميم قال حاتم فاني حاتم ورأسه باب الحبا محولة فداها ولدت وهبط به
اموي قد طال الحب والهجور

وقد عدرني في ملايك القدر
اموي ان المال غادر ورائع
وبقي من المال الاحاديث والذكر
اموي اني لا اقول لسائل
اذا جاء يوم احل في مالنا الذر
اموي اما مانع فميت
واما عطاء لانهمة الزجر
اموي ما يغني الثراء عن الفتي
اذا حترجت يوماً وضاق بها الصدر
اموي ان يصبح حدي بقرق
من الارض لا مالاً لدي ولا خمر
يري ان ما انفت لم يك ضرني
ول بيدي مما يجلت بوضفر
وقد علم الاقوام لو ان حاتم
اراد ثراء المال كان له وفر

فلما فرغ من اشاده دعته بالعداء وكانت قد امرت
اماه ان يقدمن الى كل رجل منهم ما كان قد اطعمها
ففعلن فنكر كل من النبيي والنابغة راسة فلما نظر حاتم
الى ذلك رمى بالذي قدم اليها واعلمها بما قدر اليه

هل الدهر الا اليوم او امس او غد
كذلك الزمان ينادر
برد علينا ليلة بعد يومها

فلا نحن ما بقي ولا الدهر ينسد
لنا اجل اما تنافي امامه

فنحن على آثاره توردد
اذا كان بعض المال رباً لاهل

فاني بحمد الله مالي معد
اذا ما الجبل المحب او قد ناره

اقول لمن يصلون ناري او قدوا
كذلك امور الناس راض دية

وسام الى فرع العلاموردد
وقيل خرج حاتم في النهر الحرام في طلب حاجة له فلما كان

بارض عترة مائة اسير لم يا ابا سفانة اهلكني الا صار فقال

ويك قد ظلمتني اذ نومت باسي في غدير بلاد قومي وسامو فيؤ
 الصندين واشترأ منهم وقال خلوا سبيلك وانا اقيم مكانك
 في قبلك حتى اعطي الفدية . فاقام في اسر القوم حتى فدى
 نفسه . وقال ابن الاثير في سبب اسر انة اثار بجيش من
 قومه على بكرين واطل فقاتلوه واهزمته طلي واسر جماعة
 كثيرة وكان حاتم من جملة الاسرى فبقي موقفا عند رجل
 من هذيلة . وفي الاغاني عتق . قال ابو الريح الاصبهاني
 فجعل نساء عتقه يدارن بغيراً ليفسده فضعفن عنه ففلن
 باحاتم افاصده انت ان اطلقنا بديك قال نعم فاطلن
 احدى يديه فوجأ لينة فاستدميته ثم ان البيرغر صريعا
 ففلن ما صنعت قال هكذا فصدى انا فخرجت مثلاً فلعلته
 احداهم فقال ما انت نساء عترة بكرم ولا ذوات احلام
 وقيل لعلته امة فقال لوزات سوار لعنني لان الامة
 لا تلبس السوار . ثم اعجبت بواحده من فاطلته ولم يتقوا
 عليه ما فعل . وحكي ان ملحان ابن اخي ماوية قال لما
 باعه جدتي ببعض عجائب حاتم فقالت كل امر عجب
 قال جدتي ما شئت قالت احببت الناس سنة فاذهبت
 الخب والظلف فذات ليلة اقلنا المجموع فاخذ عدياً باسم
 وبلايهو حتى نام واخذت اما سنانة ففعلت كذلك حتى
 نامت ثم اتى الي وجعل يحدتي ويصلي بالاخيار فتناومت
 ارضاه لحاظه وما لي من نهاس واذا بباب الخفاء قد رفع
 فقال من هذا فاذا امرأة قالت له يا ابا سنانة انتك من
 عند صبية يتعاونون كالذئاب جوعاً فقال احضريهم
 فلاشعنهم قالت ماوية ففقت سريعاً وقلت له بماذا يا حاتم
 فما نام صيانك من المجموع الا بالتحليل قال لا تشعن
 صيانك مع صيائها فلما جاءت قار الى قريو فذبحها ثم
 احضر النار ويطق ولدي واعطى المرأة شقة لتقطع من
 الفرس ثم قال انا اكون واهل المحي حاتم مثل حاكم فصار
 يطوف على البيوت وبه الناس فاجتمعوا على الفرس حتى
 لم يبقوا منها شيئاً وهو قاعد ملفف بكساؤه ينظر اليهم ولم
 يذق شيئاً

وكان في مجلس معاوية جماعة يتذكرون جود حاتم

فقال احدهم حاتم اجد الناس حياً وميتاً فقال معاوية
 وكيف ذلك فان الرجل من بني قريش ليعطي في المجلس
 ما لم يملكه حاتم قط ولا قومه فقال اميرك يا امير المؤمنين
 ان نفرأ من بني اسد مروافق حاتم فقالوا لنبطلة ولخبرين
 العرب انا نزلنا بجحتم فلم يفرنا فجللنا ينادون يا حاتم اما
 نفري اضيا فاك وكان ريسهم يقال له ابو الخبيري فقال
 نزع طي دانه لم ينزل بجحتم احد الا قراه . فلما كان آخر
 الليل نام ابو الخبيري حتى اذا كان في الصبح وشب فجعل
 يصيح واراحلته فقال له اصحابه ويك ما لك قال خرج
 حاتم بالسيف وانا انظر اليه حتى عقر ناقتي قالوا كذبت
 قال بلى فنظروا الى راحلته فاذا هي مغزلة لا تبعت فقالوا
 ها هو قد فرك فاكلنا من لحما ثم اردفوه واطلوا فيينا
 في الطريق نظروا الى راكب فاذا هو عدي بن حاتم
 راكباً قارناً جملاً اسود فقال ايكم ابو الخبيري فقالوا هو
 هذا قال جاني ابي في النوم فذكر لي شئك اياه وانه قرى
 راحلتك لاصحابك وقد قال في ذلك اياتا ورددتها حتى
 حفظتها وهي

ابا خبيري وانت امرؤ ظلوم العديرة شتامها
 ماذا اردت الى رمتي بنادية صحب هامها
 تبغي اذاها واعسارها وحولك غوث وانصافها
 وانا لطعم اضيا فتنا من الكوم بالسيف نقتامها
 وقد امرني ان احملك على حمل فدوتكة فاخذة وركبة
 وذهب القوم متعجبين من ذلك . وما يحكي عن حاتم انه اذا
 اظلم الليل كان يقيم غلاماً له بوقد ناراً على بياض من الارض
 لتهدي بها الضيفان ويقول له
 او قد فان الليل ليل قر عسى يرى نارك من بمر
 ان جابت صيفاً فانت حر

ومن شعره في الكرم قوله
 اعطل ان المال غير عطاء
 ولت الفتي غاربه فتزود
 وكم من جواد يفقد اليوم جوده
 وساموس قد ذكرته النفر في غد

وكم ليم آتاني فما كفى جودم

ملا من ايديهم خلقت يدي

وبالجملة فان نوادره واخباره في الكرم اكثر من ان تحصى
حتى صار اشهر من ضرب يه الخلل واستعمل امة صفة لكل
كرم جواد . وكانت وفاته قبل الاسلام

حاتمي

Hatemi

هو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب
اللفوي البغدادي المعروف بالحاتمي احد الاعلام المشاهير
المطلعين الكثيرين اخذ عنه جماعة من الفضلاء منهم
القاضي التنوخي وله الرسالة الحاتمية التي تشرح فيها ما جرى
بينه وبين الختني من اظهار سرقا تو امانة صوره شعره
فقلت على غزارة ماديو وتوفر اطلاقه . وقيل كان الداعي
لتاليف هذه الرسالة ما اوردته في مقدمتها وهو ان الختني
كان محبباً بنفسه لا يكثر انباه جنس قرفاه الحاتمي حتى
اجمعا وقياماً لا يفتت احدهما الى الاخر ثم التفت الختني
وقال له ايش خبرك قال الحاتمي فقلت له بخبرنا لولا ما
جئته على نفسي من قصدك وصمت به قدرتي من مسم
الذل بزيارتك وجسمت رأيي من السعي الى مثلك من لم
عنده تجربة ولا اذنة بصيرة . ثم تحدثت عليه بتحد السبل
الى قرارة الوادي وقلت له ان لم تنهك وخلاؤك
وعجبك وكبرياؤك وما الذي يوجب ما است عليه من
الذهاب بنفسك والرمي بهنك الى حيث بقصر عنه باعك
ولا يطول اليه ذراعتك هل ههنا نسب اتسمت الى المجد به
او شرف علفت باذيا لاه او سلطان تساهلت بعزوه او علم
تقع الاشارة عليك به امك لو قد رت نك قد مرها او
وزنتها بيزانها ولم يذهب بك اليه مذهباً لما عدوت ان
تكون شاعراً مكسباً . فامتنع لون المتني وخش برشو

وجعل يلبث في الاعتذار ويرغب في الصغ والاعتذار
ويكرر الايمان انه لم يتبني ولا اتعد المتصبر في فقلت له
يا هذا ان قصدك شريف في نسبة تجاهلت نسبة او عظيم
في ادو صغرت اداة او متقدم عند سلطان خضعت منزلة

نهل المجد نراث لك دون غيرك كلا والله لكك مددت
الكبرياء على نفسك وضرباً حائلاً دون ما حشك
فعاود الاعتذار فقلت لا عذر لك مع الاسرار واخذت
الجماعة في الرغبة اليه في ماسرته وقول عذره واستمال
الاناءه التي تستعملها الحرة عند الخبيطة واما على شاكته
واحدة في تقرير وتوبيخ وذم خليفته وهو بوكد القسم انه لم
يعرفني معرفة ينتهز بها الفرصة في قصا . حتى فاقول الم
استاذن عليك باسمي وبسي اما كان في هـ الجماعة من
كان يعرفني لو كنت جهلني وهب ان ذلك كذلك اء
ترشاتي اما تمت عطر نسري الم يميز في نفسك عن غيره
وهو في اناء ما اخاطبه وقد ملات سمعاً تأنيهاً وتنفيداً
يقول خفض عليك اكفف من غرلك ارد من سورنك
استاذن رفان الاناءه من شيم منلك فاصحب حينئذ حاجي له
ولاست عريكي في يده واستحييت من تجاوز النماة التي
انتهيت اليها في معاتبتي ذلك بعد ان رشت راصفاً الصب
من الابل واقبل علي معفاً وزوع في تزييعي شحاً واقسم
انه يازع منذ ورد العراق ملافاً في وبعد شمة بالاجماع
معي وبسوقها التعلق باسباب مودتي فحين استوفى القول في
هذا المحي استاذن علي فتي من الطاهرين الكوفيين
فان له فاذا حدث مرهف الاعطاف غيل به نغوة الصا
فكلم فاعرب عن نفسه فاذا لفظ رخي ولسان حلو واخلاق
فصحة وجواب حاضر ونفرت باسم في امانه الكهولة ووقار
التبوح فاجمعي ما شاهدته من شائله وملكني بما تبتته من
فضله فجاره اياتاً . ومن هنا كانت انتساح الكلام بين
الحاتمي والختني في اظهار سرقا تو ومعاب شعره فان عبا
كلها في ذلك المجلس . وهي رسالة تشتمل على فوائد جمولة
كتاب اخراصة حلية الادب في مجلدن . وكانت وفاة
الحاتمي سنة ٢٨٨ هجرية

حاجب

الحاجب العرن يذكر معها في بابها . والحاجب بعي
حارس الباب يذكر في الحجة

حاجری

Hagiri

هو حسام الدين ابو يحيى وابو الفضل عيسى بن سحج
ابن بهرام بن جبريل بن خازن تكنى بن طاشك تكنى الارطلي
المعروف بالحاجري الشاعر المشهور وله ديوان شعر تغلب
عليه الرقة وفيه معان جنة وهو مشتمل على الشعر
والدويست والمولها وقد احسن في الكل مع انه قل من
يجهد في مجموع هذه الثلاثة بل من غلب عليه واحد منها قصر
في الباقين وله ايضا كان وكان واتقت له فيها مقاصد حسان
ومن لطيف شعره قوله في الخال

ومعهم من شعر وجيتو
امسى الوري في ظله وضياه
لا تعجبوا من خاله في خدر
كل الشقيق بنقطة سوداء
ومنه ما كتبه الى بعض اصحابه

الله يعلم ما ابني سوي رمي

منى فراقك يا من قرينة الامل

فأبعث كتابك واستودعته تعزية

فرہما مت شوقاً قبلہما بصل

واتفق انه اعتقل بقلعة ارمل فقال هناك ايبانا كثيرة منها

احبابا اي⁴ داع بالعاد دعا

وای خطب دهانامه تفریق

لاكان دهرمانا بالفراق فقد

اضحى له في صميم القلب تمزيق

كانت تضيق بي الدنيا بغيبتكم

فكيف يحسن ومن عادته الضيق

ثم خرج من دغفال وأصل بجندمة الملك المحظ مظفر
الدين صاحب اربل وتقدم عنده ولبس لباس الصوفية ثم
سافر عن اربل بعد وفاة محمديه وعاد اليها لما صارت في
مملكة الخليفة المستنصر العباسي فاقام هناك مدة وكان وراءه
رقباء يطلون قتله فخرج يوما من بيته قبل الظهر فوثب عليه
شخص وضربه بسكين فشق بطنه فقال اياك من جعلها
هذا البيت

ومن العجائب كيف يمشي خاتنا

من كان في حرم المخلافة آما

وتوفي من يومئذ ذلك في شمال سنة ٦٤٢ هـ نحو ٥٠ سنة ونسبته
الى حاجر بلده كانت بالحجاز وخربت فلم يبق منها سوى
اثار . ولم يكن بها بل كان اربلي الاصل والمولد والمنشا
وانما نسب الى حاجر لكثرة ذكره لما في الشعر وقد كتب
ذلك في ديوانه وهو قوله

لو كنت كبرت من هواك اليينا

ماہات بجا کی دمع عینی عینا

لولاك لما ذكرت نجدًا بني

من این انا و حاجر من اینا

حادث

Flareth

ويكتب حرث بخلف الالف خطأ

أ. قرية من قرى حوران من نواحي دمشق يقال لها

حارث الجولان. وقال الجمهوري الجولان جبل بالشام

وحارث قلة من قلاله في قول النابغة

بکی حارث الجولان من فقد ریو

وہوران منہ خائف منضائل

وقول الراعي

کذا حارث الجولان یرق دونه

دسا کر فی اطرافہن بروج

٢. المحارث والمحورث جبلان بارمينة فوقهما قبور

ملوك ارمينية ومعهم ذخائرهم وهذان الجبلان هما نفس

اراراط الا صغرو الاكبر . راجع اراراط

٢٠ اسم لعنة ملوك من بني غسان منهم الحارث بن ابي

تتم الملقب بالأعرج وهو الذي اشهر ملكة في ايام القياصرة

وسياتي الكلام عليه في غسان من باب الغين . واسم احد

ملوك كندة وهو ابن عمرو بن حجر - اطلب حجر

٤. الحارث بن حِزَّة الشكري صاحب المعلقة الممزوجة

وهو ابن حازمة بن مكروع بن يزيد بن عبد الله بن مالك

ابن عبد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذیان بن کنانة بن

يشكرين بكرين وائل. قال ابو عمرو والشيباني كان من

خبرته القصيدة والسبب الذي دعا الحارث الى قولها ان
عروبن هند الملك وكان جباراً عظيم الشأن والملك لا
جمع بكراً وتغلب واصح بينهم اخذ من المحبين رهناً من كل
شيء مائة غلام ليكيف بعضهم عن بعض فكانوا معه في مسير
وغزو فاصابهم موم في بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبين
وسلم الكرويون فقات تغلب ليكر اعطوا ديوات ابناثنا
فان ذلك لكم لازم فابت بكر فاجمعت تغلب الى عمرو
ابن كلثوم واخبروه بالصفة فقال اري الامر سيخفي عن
احمر السبع اصم من بني يشكر فاجابت بكر بالنعان بن هرم
احد بني تغلب بن غم بن يشكر وجات تغلب بعروبن
كلثوم فلما اجتمعوا عد الملك قال عمرو بن كلثوم للنعان
ابن هرم يا اصم جئت بك اولاد تغلبة تاضل عني وم
يغفرون عليك فقال النعان وعلى من اظلت السماء كلها
يغفرون ثم لا يتكر ذلك فقال عمرو بن كلثوم لو لمثلت
لغلبة ما اخذوا لك بها فقال لو فعلت ما اغلت بها قيس
ابن ابيك فغضب عمرو بن هند وكان يؤثر في تغلب على
بكر فقال يا حارثة اعطه لحنا لسان ابن ابي شيبه لسانك
فقال ايها الملك اعط ذلك احب املك اليك فقال
يا نعان اسرك اني ابوك قال لا ولكن وددت انك امي
فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً حتى تم بالنعان فقامر
الحارث بن حذرة وارجل نسيبته هذه ارجحاً نوكاً على
قوسه وانفذها واقتطع كفة وهو لا يتعم من الغضب حتى
فرغ منها . قال ابن الكلبي انشد الحارث عمرو بن هند
هذه القصيدة وكان يوضح اي رص فقبل ذلك لهرو فامر
ان يجعل بيته وبيته سرفلما تكلم بمنطقه فلم يزل عمرو
يقول ادنوه ادنوه حتى امر بطرح الست واقعد معه قريباً
منه لئلا يابو ويقبل في القصة غير ذلك . وقال ابن السكيت
كان ابو عمرو الليثاني يحب لارتجال الحارث هذه القصيدة
في موقف واحد ويقول لو قالها في حول لم يلم . وقد جمع
فيها ذكره من ايام العرب غير بعضها بني تغلب تصريحا
ومعرض بعضها بعروبن هند فمن ذلك قوله
اذا بنا جناح كذا ان يـ م عارم وما الجزا

قبل كانت كفة قد كسرت الخراج على الملك فبعث اليهم
رجالاً من تغلب يضاربونهم يقتلهم ولم يدرك بشارهم فمروهم
بذلك . وقوله بعد
ام علينا جزا قضاة ام لـ من علينا في ما جنى ابناءه
لان قضاة كانت قد غزت بني تغلب ففعلت بهم شيئاً
عظيماً ولم يدركوا بشارهم . ثم قوله
ام علينا جزا حنيفة ام ما جمعت من محارب غزاه
لان حنيفة كانت محالفة لتغلب على بكر فاذا ذكر الحارث
عمرو بن هند بهذا البيت قتل تمر بن عمرو الحنفي احد بني
سليم المذزر من ماء الساء غيلة لا طروب الحارث بن حذرة
الضالبي وبعث الحارث الى المذزر مائة غلام تحت لواء تمر
هذا يسالة الامان على ان يخرج له من ملكه ويكون من
قلوبه ففكر المذزر الى ذلك واقام الغلمان معه فانخاله تمر
وتفرق من كان مع المذزر واتهم بها مسكاً فغرمه بذلك على
حلفاء بني تغلب المحبين ومن ذلك قوله
وتماون من قيم يابـ بهرماس صدورهم النضاه
يعني عمرا احد بني سعد مائة خرج في مائة رجل من قيم
فاغار على قوم من بني قطن من تغلب يقال لهم هو رزاح
كانوا يسكنون ارضاً تعرف بنطاع فربية من البحرين فقتل
فيهم واخذ اموالاً كثيرة فلم يدرك منه تار . وقوله
ثم خيل من بعد ذلك مع الضالاق لا رافة ولا اقاد
الضالاق صاحب مجائن النعان بن المذزر وكان من بني
حنظلة بن زيد بن مائة ابن تمم وكان عمرو بن هند دعا بني تغلب
بعد قتل المذزر الى الطلب بشارهم من غسان فامتنعوا وقالوا
لا نطيع احداً من المذزر ابداً ايظن ان هند المالة رعا
فغضب عمرو وجمع جموعاً كثيرة من العرب فلما اجتمعت
الى ان لا يغزو قبل تغلب احداً فغرام قتل منهم قوماً ثم
استعطفه من معه لم واستوهبوا حريتهم فامسكت عن
بقيتهم وطلب دماء القتلى فذلك قول الحارث
من اصحابنا من تغلب فقتلوا ل عليهم اذا نوال الغناه
ثم اعد على عمرو محسن بلا مكره قال
من لاعدته من الخـ آ . ب . بنت في كهن النضاه

آية شارق الشقيقة اذا جا
حول قيس مستأمن بكيش
فرد دناهم بضرب كما يج
ثم جرعاعي ابن ام قطامر
اسد في اللقاء فواشبال
فرد دناهم بطعن كما
وفككا غل امر القيس عنه
واقعدناه رب غسان باله
وقد بناهم تسعة املا
يعني بهذه الايام اياما كانت كلها بكرم المندر . قال الراوي
ولما فرغ الحارث من هذه القصيدة حكم عمرو بن هند انه
لا يلزم بكر بن وائل ما حدث على رها من قطب فنزول على
هذا الحال ثم لم يزل في ينسوي من ذلك حتى لم يستخدام
ام عمرو بن كنون لايؤمده تعرضا لهم والذلا لاها فقتله عمرو
كما سياتي في خبره . ومعلقة الحارث هذا اولها
آذنتا بهيها اسماء رب تاري على منة النوا
بعد عهد لها ببرقة تها . فاحلى ديارها المخلصاء
وله اشعار غيرها ماثورة

٥ . الحارث بن خالد المخزومي من شعراء قريش
المعروفين القزوين كان يذهب مذهب عمرو بن ابي
ريعة لا يجاوز الغزل الى المدح ولا الهجاء وكان يهوى
عائشة بنت طلحة بن عداة ويقيم بها وولاه عبد الملك
ابن مروان مكة وكان ذا قدر وخطر ومنظر في قريش .
قيل وكانت العرب تنفض قريشا في كل شيء الا الشعر فلما
نجم فيها عمرو بن ابي ريعة والحارث بن خالد والعرجي
وابوديل وابن قيس الرقيات اقرت لها العرب بالشعر
ايضا . ولما تزوج مصعب بن الزبير عائشة ورحل بها الى
العراق قال الحارث بن خالد

ظعن الامير باحسن الخلق

وغدا بليك مطلق الشرق

في البيت ذي الحصب الرفع ومن

اهل التقى والبر والصدق

فظللك كالمصور مجبة

هذا المجنون وليس بالعش

ولما حجت عائشة ارسل اليها خالد وهو امير مكة حينئذ
انتم الله بك عينا وسجاك قد اردت ريارتك فكسرت
ذلك الا عن امرك فان اذنت فيها فقلت عائشة
لملاها ما ارد على هذا السبه فقالت لها انا احبك
فخرجت الى الرسول وقالت له اقرأ عليو السلام وقول له
وانتم الله بك عينا وسجاك تنضي نكاحا ثم ياتيك رسولنا
ان شاء الله . ثم عادت الجارية وقالت لعائشة قومي فطوفي
واسبي واقضي حركتك واخرجي في الليل ففعلت واصبح
الحارث وسال عنها فاجبر خبرها فوجه اليها رسولا بهن
الايات

ما ضركم لو قلتم سددنا ان المطايا عاجل غدها
ولما علينا نعمة سلفت لنا على الايام فمجدها
لو تمت اسباب نعمتها تمت بذلك عندها بدها

فلما قرئت لها قالت ما قلنا الا سددنا وانك فارغ للبطالة
ونحن عن فراخك في شغل . وقيل قدم رجل من مكة
الى المدينة فدخل على عائشة فقالت له ما فعل الاعرابي فلم
ينهم ما ارادت فلما عاد الى مكة دخل على الحارث فقال له
هل دخلت على عائشة قال نعم قال عم سالتك فاجبره
فقال الحارث عد اليها ولك هذه الراحة والحلة ونفقة
طريقك وادفع اليها هذه الرقعة . وكتب اليها فيها

من كان يسال عما ابن منزلنا

فالانحوا منا منزل فمن

اذ ليس العيش صفوا ما بكدرنا

طعن الوشاة ولا يبنو بنا الزمن

ليت الهوى لم يقريني البك ولم

اعرفك اذ كان حظي منك المحزن

وللمفنين في كل هذه الايات الحان مشهورة . وقيل ان
عائشة تزوجت بعد مصعب بن الزبير بهر بن عبد الله
التميمي فلما مات عنها قيل للحارث ما يملك منها الا ان
قال لا يتحدث رجال من قريش ان نسيبي بها كان لشيء

من الباطل . وتزوج الحارث أم عبد الملك بنت عبد الله
ابن خالد بن أسيد وكانت قبله عند عبد الله بن مطيع ولها
منه ولد اسمه عمران فقتل فيها الحارث وكذاها بأم عمران
ومن قوليه فيها

يا أم عمران ما زالت وما رحلت

في الصباية حتى شفت الشفق

القلب ناق اليكم كي بلاقيكم

كما يتوق الى مجاثم الفرق

تبول نرراً قليلاً وفي مشقة

كما يخاف منس الحية الفرق

لا اعتق الله رقي من صباكم

ما ضربي اني صب بكم خلق

وله في عائمة وأم عمران وغيرها اشعار لطيفة لاحاجة الى
اثنائها . وقيل ان عائمة كانت تعطف فاذن المؤذن وخرج
خالد للصلوة فارسلت اليه تقول بقي علي نبي من الطوائف
ففتعد وأمر المؤذنين بالكف حتى بلغت طوافها فارسل
اليه عبد الملك بن مروان وعزله وكسبه له وبلك اتركت
الصلوة لعائمة بنت خلفه فقال لو لم تقصر طوافها الى
البحر لما كبرت وقال اياك اولا

اتل جودي على الميم اثلا

لا تزيدني فواده بك خبالا

ومنها

ان وجهها رائحة ليله الد

ر عايو اشئ الجمال وحلا

اعم الله في هذا الوجه عينا

وو مرحبا واهلا وسهلا

٦ . الحارث بن ظالم الفاتك المدهور كان فذاكا
جسورا غدارا خاتما غائبا ظالما ليرى ثمة ولا يحفظ حرمة
ولا يركن اليه صديق ولا يامن من غائلته شقيق . وشهرته
في التلك والفدر وسوء الخلق نفي عن زادة الودف .
والفتكة التي اشتهر بها خصوصا في قتله خالد بن جهمر
الكلابي قاتل زهير بن جذيمة العبسي وذلك انه قتله في

جوار الملك الاسود اخي الملك النعمان ملك العرب المشهور
في الحيرة فان خالداً هرب بعد ما قتل زهيراً واستجار
بالملك الاسود وعلم بذلك الحارث ودعته الظروف الى
الاخذنا زهير فصار الى الحيرة ودخل على النعمان وعنده
خالد واخوه الاسود بعد ان احدث الامان . وفي الرواية
اختلاف . قال ابن الاثير دخل الى النعمان وسد خالد
فوجدها يا كلان تمرا فاقبل النعمان يسانه لمحمد خالد
فقال للنعمان ايت الثمن هذا رجل لي عده يد عتيقة
قتلت زهيراً وهو سيد خطفان فصار هو سيده فقال
الحارث ساجدك على يدك مستديرجل الحارث بتناول
التمر لياكله فنهج من بين اصابعه من الفم فقال عروة
لاخيه خالد ما اردت بكلامه وقد عرفته فاستسأنا فقال
خالد وما يخونني منه فلوراني ما ما جسران يوتظني لم
خرج خالد واخوه الى قهتها فترجها عنها ونام خالد
وعروة عند راسه بحجرة فلما اضم الليل انطلق الحارث الى
خالد فقطع ترج القبة ودحاها ونال لمرن لئن كلمت
فتلك ثم ايقظ خالد فلما استيقظ قال اتهمني قال انت
الحارث قال خذ جزارا يدك عدي ومعه يسيو المملوب
فتقتله وقال انا ابولبي وسيقي المملوب ثم خرج من القبة
وسار . وقيل بل قال له خذ سيملا فلما اخذه استمال
عليه الحارث وادبره نصرة وقيل بل لم يوقفه بل ذهبة
وهو نائم . وقام عروة فقتل الحارث واعلم النعمان فارسل
الفرسان في اتفه وقيل ان الحارث لما سار قليلا خاف ان
يكون قد اتى فيورمقا فعاد متكررا واختلط بالاس ودخل
القبة وضربه بالسيف حتى تحن انه مات وعاد فلقح بنمو

فقال عبد الله بن جهمه في ذلك

يا حار لو نهيت اوجدته

لا نائنا رعا ولا معز الا

شفت عليك الجعفرية جيبا

حزنا ولا تكي هنال دلالا

فاصول ابا بكر بكل شرب

حزان بحسب في الماده هلالا

فليقتلن بخالد سر وائكم

وليعلمن لظالم بخالا

فاجابه الحارث بقوله

ثأله قد نهته فوجدته
وخواهدين موكلًا عسالا
فعلوته بالسيف اضرب راسه حتى اخل بسحو السربالا
وجعل النعمان يطلبه ليقنته بجاروه وهوازن تطلبه بنار
سيدما خالد فلقى بميم واستجار بضمير بن صخر بن جابر بن
قطن بن نضل بن دارم فاجاره على النعمان وهوازن فلما
علم النعمان ذلك جهر جيشا الى بني دارم عليهم ابن الخمس
التغلي وكان يطلب الحارث بدم ابيو لانه كان قد قتله .

ثم ان الاوص بن جعفر اخا خالد جمع بني عامر وسارهم
فاجمعهم بعسكر النعمان على بني دارم وساروا وكان سيد
بني دارم زرارة بن عدس فانذر قديمهم وحسن الاموال
وجمع اخلاقه ومن حملهم بنو عيس فكانت النصرة لبني
دارم . وقيل في هرب الحارث غير ذلك وهو ان النعمان لما
بعث الخيل في اثر رجع الهم وقتلهم فزعمهم وضرب بسيفه
مضغ عظيمة ليكسره لانه علم انه سيفتل فيصير السيف الى
غيره فانشتت الفضة ورأى طالوت ذلك فهابه وفر
هائما على وجهه الى ان ظفرو به بعض الفرسان فاحضره الى
النعمان وقتله . وقيل ان النعمان طلب شيئا يغيظ به الحارث
فقبل له انه نزل على عياض بن ديهب التميمي وهو صديق
له فبعث النعمان فاخذ خيلا له فركب الحارث واتى الحيرة
مغتفيا واستنقذ ماله من الرعاة وردّه عليه ورويت قصته

مع عياض على غير هذا الوجه وطلب شيئا يغيظ به النعمان
فراى انه غضبان فاضرب راسه بالسيف فقتله وبلغ النعمان
الخبر فبعث في طلبه فلم يدركه واسهبوا راناه قتل شرحبيل ابن
الملك النعمان وقيل الاسود . وذلك ان شرحبيل كان طفلا
ترضعه سلى اخت الحارث وزوجها سنان بن ابي حارثة
وكان الملك قد سقى جارات الحارث من قضاة واستاق
اموالهن فلما بلغه ذلك خرج حتى بلغ المراعي فرأى ناقه

يقال لما اللثاع فقال

اذا سمعت حنة اللثاع

ذلك راعيك فتم الراعي

وقيل بل قال

اذا سمعت حنة اللثاع
فادعي ابا ليلى فتم الداعي
يعني بضم صادم قطع
يفريه يجمع الصدام
ثم استخلص السبايا والاموال وجهه الى اخنوخ سلى برجل
زوجها سنان وقال لها يا اخنوخ يقول لك زوجك ان
تسليني شرحبيل لاخذّه اليه وهذه علامة منه فاعطته اياه
وقيل قال لها يا اخنوخ مالي من جهر فاني اريد ان ارجع
الى النعمان مستغفرا فاعطني ولكن لا لقاء به عساه يعطف
عليّ بواسطته فواسطه الولد رماه سيف الهراء وثلقاه بسيفه
فقطعه شقين وفرّ هاربا وفي ذلك يقول

اخصي حماريات بكدم نجمة

اتوكل جاراني وجارك نائم

فان تك اذوادا اصت ونسوة

فهذا ابن سلى راسه متفام

علوت بلني الحيات مفرق راسه

ولا يركب المكرو الا الاكارم

فتكت يوكا فتكت بخالد

وكان سلاحي تهويو المجاحم

بدات تلك وانثيت بهن

وثالثة تفيض منها المقادير

حسبت ابا قاموس امك مخفري

ولما نذق نكلا وانك راغم

ثم ان الحارث اقل يطلب مجبرا فلم يجره احد وقالوا من
يجرك على هوازن والنعمان وقد قتلت ولده فأتى زرارة
ابن عدس وضعره من ضربة فاجراه ثم ان عمرو بن الاطنابة
المخزجي لما بلغه قتل خالد بن جعفر وكان صديقا له قال
لو وجدته بقطان ما اقدم عليه ولو ددت اني لثبته وبلغ
الحارث قوله فقال لا ثبته في رحل ولا افاه الا ومعة سلاسه
فبلغ ذلك ابن الاطنابة فقال من ايات

ا بلغ الحارث بن ظالم المو

عد والناذر النذور عليا

انما تقتل النيام ولا تة تل بقطان ذا سلاح كيا

فبلغ الحارث شعرة فسار الى المدينة وسال عن منزل النبطان عرض لي فكتب اليه ابو يامي اقبل على ما
ابن الاطباة فلما دنا منه نادى يا ابن الاطباة اغتني فاناه امرت به فان الله يقول تنزل السيامين على كل اقلنايم
عمره فقال من انت فقال رجل غريب عرض لي قوم بركت ولست بماك ولا ايم فامضي لما امرت به فكان ياتي الى
فاخذوا مالي فاركب معي حتى تستشفق قلبس سلاحك وركب المسند وياخذ رجلاً رجلاً فيذاكرهم امره وياخذ عليهم
فلما بعدوا عطف عليا بحارث وقال ما تم انتام بقتلان فقال العهد والميثاق ان هوراي ما مرض قل ولا كنتم عليه
بقتلان فقال اما ابولي وسيفي المعلومه وكان سيفه يقال له وكان يرهم الا عجب فكان ياتي رخصة في السجد فينقرها
ايضا ذوا الحيات) فالتى ابن الاطباة رجحه وقال قد ايديهم فصيح وكان يعلمه فواكه الصبغ في السنه وكان
العجلني فامهني حتى آخذ رجعي فقال خذ فقال اخاف يقول لم اخرجوا حتى اريكم فيخرجهم الى دير مران فيرهم
ان تعجلني قال لك شمة ظالم لا اعطيك حتى تاخذ قال رجالا على حبل فتبعه بشركيز ولفسا الاسرى في المسجد وكسر
فودعه الاطباة ما انا بأخذه فانصرف الحارث وهو يقول اصحابه وذاع خبره حتى انفصل بالتمام من مخيمه فعرض
لثقتنا مقالة المرد عمره فالتقينا وكان ذاك بديا على التمام واخذ عليه العهد والميثاق ان رضي قبلة وان كن
فصينا يقتلو اذ برزنا ووجدناه ذا سلاح كذا كتم عليه ثم قال له اني بي فقال التمام كذبت بآءه والله ما
غير ما نائم برجع بالثقت ولكن مقلدا مشرقيا است نبي ولا لك عهد ولا ميثاق ثم قام ودخل على عبد الملك
فتمنا عليه بعد اقداري بوفاء وكنت قدما وفيها فاعطاه بامر الحارث فامر عبد الملك بطليو ففرو ولم يقدروا
ثم ان الحارث لما علم ان العمان قد جد في طلبه وهوازن يخرجون فملتصمون الرجال فيساقونهم عليه وكان رجل
ان عمرو فأكرمه واجاره وكان ليزيد مائة حمالة في عنها من اهل البصرة قد اتى بيت المقدس فاناه رجلا من اصحاب
مدية وزباد ليخبر بذلك رجعة فوجت امرأة الحارث الحارث وقال له ها هنا رجل يتكلم فهل لك ان تسمع
وطلبت شحما ولحما فاخذ الحارث المائة وذبحها واتى الى كرامة ما اشبهت فبحث عن الامر وارسل الملك الى كاهن
يستخبره من خبر المائة فقال له الحارث فارسل امرأة تكشف الخبر فقتلها الحارث ثم قبل الكاهن ثم قض الحارث
وارسل الى النعمان فقبل ان النعمان نادى بامامه فلما وصل قلبي وامنت بك وهذا الدين المستقيم ثم جعل يتردد اليه
اليه امر يقتلو فقال له قد امتني فلا تقدرني فقال ان غدرت بك مرة فقد غدرتني مرارا فقتله في خبر مختلف
٧. الحارث الكذاب. قل يا قوت عن بعض العلماء ان الحارث هذا كان رجلاً من اهل دمشق وكان مولى
لاين الجلاس وكان له اب بالحولة. وكان الحارث رجلاً متعبدا زاهدا الوليس جمة من ذهب لرثت عليه زهاده. وكان اذا اخذ في التمجيد لم يسمع السامعون الى كلام احسن من كلامه فعرض له اليس لراه اشياء عجيبة فكتب الى اميه ان اقدم علي فاني رايت اشياء اغوفا ان يكون

قد ردت كل شعبة تقدر عليها بيت المقدس وادفع كل شعبة
الى رجل ورتبهم على اربعة بيت المقدس فانما قلت اسرجوا
فليسرجوا جميعاً ففعل الامير ما امره البصري . ثم اتى
البصري الى منزل الحارث ولما دخل الباب صاح اسرجوا
فاسرجوا حتى صار البلد كانه في النهار ثم قال كل من مر
بكم فاقبضوه ودخل الى الموضع الذي يهدو فيه فلم يجدوه
فقال اصحابه هيهات تريدون ان تقتلوا نبي الله وقد رفعه
الله الى السماء . ففعل البصري في شئ كان هباءً سرياً
فادخل يده في ذلك العرب فاذا بثوب فاجتره واخرجه
ثم قال للفرغانين اربطوه فربطوه وساروا الى عبد الملك
فامر بنصب خشبة وصلبوا امر رجلاً ان يقطع بجره
فقطعه فاصاب ضلعاً من اضلاعه فلم تحرقه الحربة فجعل
الناس يصيحون الانبياء لا يجوز فيهم السلاح فتناول
الحربة رجل آخر وصل اليه وحكها في موضع بين ضلعين
وطعته بها فخرقة

حارم

Harom

قضاء في لواء حلب مركز مدينة حارم وعدد سكانها
نحو الف نفس وفيها حصن مشهور في بعض المواقع التي
جرت في ايام الصليبيين ومن نواحي هذا القضاء مديرية
باريشا المشهورة بمجودة التبغ وعدد قراها ٦٢ قرية سكانها
مسلمون عددهم نحو ٢٢ الف نفس ومن محصولاتها الحبوب
والتبغ والنفار والقطن . قال ياقوت حارم حصن حصين
وكورة جليلة تجاه انطاكية وفي الان (في القرن السابع
الهجري) من اعمال حلب وفيها ائتجار كثيرة ومياه فيها وبشة
وقد ذكر ابن الاثير بعض حوادث تاريخية تتعلق بحارم .
قال في سنة ٦٤٨ هجرية قصد بور الدين محمود بن زنكي
ابن اسقر الانابكي حصن حارم وهو حصن منيع شرقي
انطاكية فحصره وغرب ربهه ونهب سواده . وكانت
حارم بيد البرنس صاحب انطاكية . ثم رحل الى حصن
اخر فحصره فاجتمعت الفرنج واقتل الفريقان قتالاً شديداً
كانت الدمار بعده على الفرنج وقتل البرنس المذكور

اشهر ونصبوا عليها الجانيق والسيوف فصالحم الملك الصالح
على مال فرحلوا عنها وكان من فيها قد امتلأ بها عاصم
على الملك الصالح بعد قتل كفتكين فارس اليهم الصالح
جيشا شدد عليها الحصار بعد رجول الافرنج فسلط اليه
وكاونا قد ضعفوا وقتل منهم جماعة كثيرة فاستتاب بها
ملوكا كان لاييه امه سرخك فلما كانت سنة ٥٧٩ قصدها
صلاح الدين الابوي بعد فتح حلب وبها الملوك المذكور
فراسله صلاح الدين ان يسلمها اليه فيعطيه عوضها
ما يشاء فجارى في الطلب وقصد مراسلة الافرنج فخاف
اصحابه ان تصير القلعة بيد الافرنج فنقضوا عاين وارسلوا
الى صلاح الدين يطلبون الامان فاجابهم وتسلم القلعة
ورتب بها بعض غرضه ولامات صلاح الدين صارت
لولده الملك الظاهر مع غيرها من احوال حلب

حاشا

Thym

نوع نبات يسمى باللسان الثاني ثيموس (Thymus)
واحد من اليونانية مصاة تتجاعد في رائحة المسية وهذا الجنس
من النجيلات الشفوية ذو قوين عاري الفروع كثيرة
اهما المعروف بالحاشا الاعبادي (T. vulgaris) ويسمى
بالافرنجية ايضا فار يقول (Farigoule) ويسمى الحاشا
بلغة المغاربة ستر الحبير ويقال له المامون ايضا وبلغة
الشام الصعراو بالسين (اطلب سعتر) وكل انواع الجنس
تجبروت او انجم ذات رائحة قوية او ضعفة وساقها منفردة
رابعة الزوايا وازهارها واوراقها صغيرة. والوع النسب
نحن صدره نجم متكاثف على سبه منبر يعلمون ٦ قرايط
الى ٨ وجميع اجزائه مغطاة بوسخاني كانه رماذ بالسوق
خشية في القاعة وحشيشه من الاعلى وتقر للاسطوانية
والاوراق صغيرة جذابة ملتهمة الحماريات الى الاسفل
حيث يظهر من النعائم انها مخططة وفي مسكنة من الاعلى
وسبحة من وجهها السلي بالازهار وردية او قربة للبياض
ولها حويلات احاطة وقم عادة ثلثة مائة في اصل
الاوراق العليا فيكون منها نوع سبعة وريقة في قن

حاشيا

Hasehaiya

قصة من وادي الثيم الاسفل وفي مركز قصا باسمها
واقعة على قاعة حل النخ القرية واكثر سكانها دروز
ثم روم ارنوذكس وبها عدد قليل من المسلمين والمنازة
والروم الكاثوليك والبروتستانت وعددهم جميعا نحو
الاف نفس وكانت هذه البلدة قبل الحركات بين الدروز
والصاري زاهية كثيرة السكان وانتفاها ما حفروراءها
جيدة غير انها بعد الحركات ولا سيما سنة ١٨٦٦ قد قل عدد
سكانها لكثرة من قتل منهم ومن هاجر الى بلاد وت وغيرها
من المغور وحيات اخرى من البلاد وزيت بحارها واطلق

يبيعون كثير من الخرد، وتاخرت زراعتها وأكثرها يغير
على الزيتون والتوت والكرم التي يسمونها بالزغباء وكان
يتول امرها سابقاً قوم من الامراء النهابيين المسلمين المقيمين
بها ولما في هذه الايام قتلوا امرها قائمقام من قبل حكومة
ولاية سورية وبها سوق تعرف بسوق الجمعة تقام في كل
اسبوع يوم الجمعة الا انها قد تاخرت لتأخر البلدة . وبها
دور للامراء النهابيين مع سرايا كثيرة يسكنها عن من
عالم وبها ابواب متق البناء والنوش وهو احسن ما
يسمى الفرجة منها والامراء المذكورون هم اصل النهابيين
الذين انزل الى لبنان حكائماً في اول الامروم لايزالون
متمسكين بالاسلام وكذلك يوجد فرع منهم في راشيا
مستوطن بها . اطلب شباب . وكذلك بها دور المشايخ آل
تمس انسيا مجبلا على لسان ولا قيس وبها مدارس للصبيان
والبنات وكائن لكل من الطوائف المار ذكرها وجامع
للمسلمين وخطوات للدراسة في قبة الهضبة الواقعة عليها تعرف
بخطوات الرياضة وهي من اشهر خطايم . ولما هو ثمة فتمتد
الا انها في الصيف تنكس بها الرداء والحبيبات وماؤها قليل
صعب المراس على المستفيين . وفي هذه السنة نكبت بما وقع من
الصرع على زيتها وهم من اهم مصادر معاش اهلباها سقط عليه
من الثلج فكسر اغصانه بحيث لا يول من ٣٠ رماحوتي من
الفر لا بعد عدة سنين . ومن اسباب الخطا هذه القصة
انتقال كثير من اشغالها الى جديفة مرجعوني التي زادت
معمورتها وعدد سكانها لكثرة المهاجرين اليها من حاصيا
ولملاها حتى صار عدد سكانها نحو ٤٠٠٠٠ نفس مع انه كان
قبل ٢٠ سنة لا يكاد يبلغ نفس نفس كما مر في بابها وهكذا اذا
دامت عليها الايام على هذا الخوال عدة سنين تسمى قرية حقيرة
بعد ان كانت قصبة معتبرة . وينسب الى هذه القصة النهر
الحاصيا الذي يجري الى غربها ويسمي كثيراً من ساكنيها
وهو احد مصادر نبع الاردن وكذلك يسبب اليها خان بناءه
ابو بكر احد الامراء النهابيين على بعد نحو ساعة الى غربها
للتبرقاع عند سوق يتقاطر اليها الناس منها ومن تلك الجهات
ومن لبنان ايضا وكذلك في عبر النهر المذكور الى جهة

الغرب معدن النهر المشهور الذي هو المعدن الوحيد في
هذه البلاد وقد استخرج منه كميات وافرة يصت في هذه البلاد
وفي البلاد الاجنبية ويقال ان المعدن المذكور قد
قل جداً ولم يبق منه الا عروق قليلة لا يستند بها
ولما قضاه حاصيا فمن قراء الى الجهة الشرقية المارية
والخرربة وراشيا الفخار وكفرحمام وصفرشوبا والهبارية
وشعبا والقرديس وعين جرفا وموقعة وعين قبة وشوبا
وعين نتا ومجس والخلوات والكثير . وإلى جهة الغرب
برغزوكوكا وقلية ولما بالذنبية . وسكان هذه القرى اكثرهم
دروزم روم ارتوذكس وبها قليل من المسلمين والموارنة
والروم الكاثوليك والناوالتق البروتستانت وجميعهم اصحاب
جد ونشاط وليس ما يبرغزناهم الا قلة الراحة وانفطارهم
الى المعارف وارضى بلادهم من انخسب على جانب عظيم

حافظ

Hafidh

الحافظ بآل ١ . لقب تميم الدين محمد الشيرازي الشاعر
الفارسي ولد في شيراز في اول القرن الثامن للهجرة ودرس علم
الاهيات والفقه وحفظ القرآن وسلك طريقة النصف
واشتهر بالشعر شهرة شامة بين الفرس والانراك واكثر
قصائده غزليات وخمرات وقد اتى بالخمريات باوصاف
واقفاً كثيرة جداً وطراً في مدحها والخمر فتعجبها كل الاطراف
حتى ان المسلمين انتموا من تلاوتها تحرم الخمر عند هم وطنها
فيو قد طعن الافرنج في ذلك ايضا لانه اطلب في مدح
مسكر تيمم من اقمع التلخ غير ان اصحابه من المتصوفة
يقولون ان ذلك مجاز والمراء وانحداب النفس الى العلماء
وصف حالتها العجبية ونشاطها الحمي لكن ظاهر كلامه
لا يميل هذا التاويل وقد اعترف كثيرون من العلماء بشرح
معانيه الغامضة اذ سلك في ذلك طريقة ابن الفارض حتى
اشكل كلامه على الفهم وفيه رموزة مكتومة على كثيرين
وله ايضا في الزمراء قصائد قليلة . وكانت وفاته على الأرجح
سنة ٧٩٤ هجرية (١٣٩١) وقد طمست قطعة من ديوانه
في اوربا مترجمة الى اللاتينية ثم ترجمت الى الانكليزية وطبع

منها أيضاً دوساني عن قصائد مترجمة الى الفرنسية ثم
 البارون فريرغستال ترجم كل كتابا الى الـ ١٠٠٠٠٠ وطيها
 ٢. المحافظ لدين الله العيادي وهو ابو الميمون عبد
 المجيد بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز
 ابن العزيز المنصور بن القائم بن المهدي ولد بعفلاق في
 الهرم سنة ٤٦٧ لان ابيه خرج اليها في ايام الشق والفناء
 بمصر فولد هناك ولذلك كانوا يدعون في ايام الامر باحكام
 الله بالامر عبد المجيد العفلاقي ابن عم مولانا . ولما توسع
 الامر وكان لم يخلف ولدا خلف امراة حاملا فاج اهل
 مصر وقالوا هذا البيت لاهوت امام منهم حتى يخلف ولدا
 ذكرا ويص عليه بالامامة وكان الامر قد نص على المحمل
 فوضعت المرأة بها . وكان يرغزو هزاز الملوك قد بايعا
 للحافظ حتى يولد المولود واستقر دزار الملوك وزيرا فنار
 به السكر وقتلوه وكان الامر بعد قتل الافضل بن بدر
 النجاشي قد حبس اولاده وكان من جلته امو علي احمد
 ابن الافضل فاخرجوه من محبسه وقلعوا الوزارة ونهبوا
 شارع القاهرة وكان كل ذلك في يوم واحد فاستبد امو علي
 بالوزارة في ١٦ ذي القعدة سنة ٥٢٤ وقبض على المحافظ
 وسجنه واستقل بالامر وقام بواحد قيام واظهر مذهبه
 الامامية وتمسك بالاية اثني عشر ورفض المحافظ اهل
 بيت ودعا على المناير للقائم في اخر الزمان المعروف بالامام
 المنظر وكتب اسم على السكة . فلما راي المحافظ ذلك
 جعل يدبر على قتل ورتي بعض الخاصة بذلك فلقية هذا
 الرجل في سستان بظاهر القاهرة وقتله في الهرم سنة ٥٢٦
 فيبادر الاجناد باخراج المحافظ وابعاه على انه ولي عهد
 كنفيل من يذكر اسم فاعتقد المحافظ هذا اليوم عيداً سماه
 عيد النصر وصار يعمل كل سنة ونهار القاهرة في ذلك
 اليوم وقام يانس صاحب الباب بالوزارة ومات بعد
 اشهر فلم يستوزر المحافظ بعده احد وتولى الامور بنفسه
 الى سنة ٥٢٨ فقام ابنه سليمان ولي عهده مقام وزير فلم
 تطل ايام ومات بعد شهرين فحمل مكانه ابنه حيدر فمحق
 ابنه حسن وثار القبة فقام بهرام الاميني واخذ الوزارة في
 جمادى الاخرة سنة ٥٢٩ وكان هرايباً فكثرت اذية

حافظ

Mémoire

في القوة العقلية التي بها يعي انسان في افكاره كل
 ما يسمع ويرى ويتعلم ثم يتذكره عند الارادة ولذلك يقال
 ذا الذاكرة ايضاً وهي خزانة المعرفة نبهاسار الجميع ويقاوم
 تسمى حافظه واعتبار استخراجها في اوتانت تسمى ذاكرة
 وتعرف بالخيالية او الخيالية عندما ترم الامور المحسوسة
 مكانها حاضرة ولما تولد هذا الذكر فلا يقوم الا باشتراك
 الافكار والتصورات ثم انها باعتبارها حافظه يقال انها
 منفصلة باعتبارها ذاكرة يقال انها ناعة وذلك على الاكثر
 من تمييز الارادة والادراك . وهي من اكثر القوى العقلية

اختلافاً في الناس باختلاف الافراد وفي الفرد باختلاف درجات العمروحي أيضاً أكثرها تأثيراً بالفاعل الطبيعية فتضعف بأفراط العمل وبالأفان الصعبة ولاسيما الدماغية . والمحافظة من أهم قوى العقل وانفعاها والزهة للإنسان لأنه لم يخرج من ظلام الجهل ولا اتصل الى استعمال عقله الا لأنه حصل على قوة حفظ الفانيات والتصورات والاعمال والمحادثات المختلفة وتذكرها لتكون اساساً لتأملو والحكم بموجبها فلولا المحافظة لكان كل ما يطرأ على عقله من هذه الامور غنياً ولم يتقدم خطوة واحدة في سبيل العلم والمعرفة لأنه يقصر عن تكرار ما يريد ان يتعلمه تكراراً الانهائية له على غير نتيجة فلا يكون مشية الامسية الرشي حركة على محور ثابت ولا تقتصر المحافظة على وحي الاشياء وتذكرها ولكنها أيضاً واسطة لاكتساب اشياء اخرى جديدة لانها تخصصاً بالنقاط لشور المعارف المنتشرة في العالم والمتصلة البنا بطريق التعليم والقرائة ونحو ذلك من الوسائل ولها نوايس مختلفة باختلاف الاشياء ماهية وعرفاً

غير ان المحافظة تشارك سائر قوى العقل في الامور التي تولد في العقل طبعاً دفعة واحدة غير انها تنفرد عنها في الامور الاكتسابية التي تأتيا شيئاً فشيئاً من التعليم والدرس . واهية المحافظة في تقوية العقل وتثقيفه قد دعت جمهوراً من الفلاسفة الى البحث المدقق لكشف طرف من البرقع المسدل على اسرارها العجيبة وقد اجهدوا في تفسير ماهيتها ومعرفة نوايسها ولاسيما في طريقة زيادة قوتها ونتائجها غير انهم لم يتصلوا الى الغايات المطلوبة ولم يعلموا من ذلك الا علماً قاصراً ومن الحق ان المحافظة كغيرها من القوى هي من متعلقات الاعضاء ويمكن تحقيق ذلك من انها تنفذ او تنسد على اثر خلل يحصل للاعضاء وباسباب السكر والمرض والسمن وغير ذلك ولذلك قد ظن اكثر الفلاسفة انه يمكن ايضاح ظواهر المحافظة بتأثيرات ورسوم تحصل في الدماغ ولكن ليس ذلك الا من قبل المحس ولا اساس له ولا يتضح به شيء من هذه المسألة لان ادراك هذه الظواهر العضوية والرسوم الدماغية ليس اسهل من

ادراك التصورات نفسها وإذا أمكن ادراكها تماماً يجب ان تعرف شروطها ونوايسها لتوضح بذلك شروط المحافظة ونوايسها فكل الظواهر العضوية التي بها يتعلق عمل الفكر قد انسدل عليها دون ادراكها بحجاب اسرار لا يكشف ولنالك لا يمكن الاعتماد الا على المحادثات التي تثبت التجربة بدون ان يكون لنا واسطة لايفساحها . فالمحافظة تشتمل على شيئين متمازين وان كان بينهما ارتباط شديد اولها حفظ المعارف المكتسبة والثاني قوة ذكرها كما تقدم وقد علم من التجربة انه كلما كانت التأثيرات الحاصل من التصور شديداً او مكرراً بحيث يقف عليه الفكر زمناً طويلاً او تكراراً كان انطباعه في المحافظة اشد وسهل وهذا يحصل بواسطة الاصفاء وبواسطة المحركات العضوية التي تقصب الشلف بالكلام . ومن المعلوم ان الذكر يحصل احياناً من تلقاء نفسه وقبل ان يقصد بواسطة بعض نوايس سرية في العقل وتارة لا يمكن ذكر الشيء الا بعد المجهد ولا يكون ذلك الا باشتراك التصورات كما قلنا اي العلاقات التي تكون بين معارفنا المختلفة التي تتضح بعض الانصاح يشروط تذكرنا ونوايسها لأنه من المعلوم ان تذكر امر يبعث عنه تذكر آخر غير ان هذا التأموس في الذاكرة يخصص دائماً في حدود تختلف باختلاف الافراد وتعلق بعض ظروف تصعب معرفة احوالها . ثم ان هذه القوة باعتبارها ذاكرة تكون انواعاً فاما ان تذكر الامور او الكلام او الاماكن او غير ذلك وهي وان كان فعلها مشتركاً بينها جميعاً قد يمتاز كثيراً حتى انه يمكن فقد واحدة منها مع بقاء الاخرى

وقد اجهد العلماء كثيراً في وسائل تقوية المحافظة او ايجاد حافظة صناعية يمكن بها الانسان ان يحفظ ما يطرأ عليه وبطالعة وبذكرو عند الحاجة وهذه الطرق التي اشتغلوا بها سميت علم المحافظة (Mnémonique) والمراد به الاعمال المتعلقة بالمحافظة اسي الطرق المستعملة لتقويتها . وكل الطرق التي استعملوها مرجعاً الى مبدأ واحد هو اشتراك التصورات والافكار المعلومة بخصوص شيء من الاشياء . وفي قوم بذكر المحادثات المشبكة الصعبة

المحفظ بواسطة تراكيب أبسط وأسهل أو ربما يحدث من الغرائب

أو أساء بعضها بعض عندما تكون متقطعة أو منفصلة

بعضها عن بعض والغرض من هذه الطرق المذكورة أن

ينبت في العقل توارخ وجدول يصعب حفظها . وإذا

كانت العلاقات التي بها تتحرك الصورات أكثر سهولة

وترتبط أشد ارتباطاً على نوعين أي علاقات الأمانة

والمثانة أو المتناسبة مكان أشهر الطرق المذكورة مثبته على

هاتين العلاقتين وهما العلاقة المحلية والعلاقة القاتلية .

فالاولى تفتك بها الصورات وتقوى بها المحافظة بتذكر

الحوادث بواسطة صورة المكان أو البناء القاتلي ومعرفة

اقتسام الوجهة منه التي حصلت بها الحادثة المراد تذكرها .

والثانية بما يرتبط عليها من المخالفة أما بفت الأشياء أو

بين الألفاظ المراد حفظها وذكرها وما هو أكثر منها من

الأمور معرفة وأسهل منها من الألفاظ حفظاً . وكان من

جمله الطرق المستعملة لذلك طريقة التقطيع والتفتية أي

جعل الكلام أجزاء متناسبة ونظم المتورق وقد نظمو لذلك

أشعاراً خصوصية تنفع كثيراً في مواضع صعبة المحفظ والذكر

فمنها ما يتعلق بعلم الفقه ومنها علم التاريخ ومنها علم الجغرافية

ومنها ما ينظم في العربية في علم العروض لتذكر أجزاء البحر

المراد الوزن عليها . وكذلك لكي تحفظ الأعداد الحسابية

قد اخترعوا عوض الأعداد التسعة الأصلية تسعة أحرف

من أكثر الحروف دوراً على الألسن وركبوا منها ألفاظاً

وجملتها المحفظ . وهذا الفن أي فن تقوية المحافظة قد تم

جداً قبل أن واضع سينيوس من أواخر القرن السادس

ق . م . وقد شرح شيشرون طرق المحافظة المحلية وقد ذكر

كوتيلانيوس وبلينيوس الطبيعي هذا الفن أيضاً وبين

ربو ديولول طريقة تعليمياً ومع ذلك لم ينتبه الناس إلى اختراع

هذه الطرق ووضعها في نظام تام إلا منذ القرن الخامس

عشر وقد نجت من ثم امتحانات كثيرين من العلماء في ذلك

ومنذ أواخر القرن الحالي اشتدت رغبة الناس في إتقان

هذا الفن فانجبت أعمالاً عظيمة والنوا التاليف الحديثة

في كل باب من أبوابها وأجرى امتحانات عدت نتائجها

حاكم بامر

Hakem bi-amrihi

هو أبو علي منصور بن العزيز بالله رار بن المعز لدين الله

أبي محمد معد بن المنصور نصر الله أبي الظاهر اسمعيل بن إسماعيل

بامر الله أبي القاسم محمد بن عبد الله الثاني العلوي المعروف

بالمهدي وأسس الدولة الفيد بمصر والمطانية ما غرّب م بمصر .

ولقب صاحب الترجمة بالحاكم بامر الله بنصر . ويوم له الخازنة

ولما لقب بالحاكم بامر الله قد غلب اسم له بعد ذلك عدد

أهل غلبه والمراد من الظاهر أما أن يكون غلباً على منوي

وهو لفظ الجلالة أو أن يكون راجعاً إلى الحاكم نفسه كـ

هو الظن الرابع لأن اعتبر عند أصحابه المأكد هو شائع .

ولد الحاكم بامر الله ليلة الخميس الثالث والعشرين من

شهر ربيع الأول سنة ٢٧٥ هـ في الساعة السابعة والطلع

من برج السرطان سبع وعشرون درجة وكانت ولادته

بالقصر من القاهرة بمصر . وحملته أمه ولدت له في شعبان

سنة ٢٨٢ . وسلم عليه بالخلافة بعد وفاة والده بعد الظهر

من يوم الثلاثاء في ٢٠ رمضان سنة ٢٨٦ وكان بمدينة بلبيس

وسار إلى القاهرة يوم الأربعاء مع بامر الله الدولة وأمه

العزيزي في قبة على ناقة بين يديه وعلى الحاكم دراعة معبته

وعامة فيها المجوهرات رجع وقد نزل السف . ودخل

القصر قبل صلاة المغرب وأخذ في جهار أبيه ودفن في بكر

بامر الله الدولة إلى القصر يوم الخميس وقد نصب للحاكم

سرير من ذهب عليه مرتبة مذهبة في الأبرار الكبير وخرج

من قصر راكم وأعلى معبته المجوهرات والس وقوف في صحن

الأبرار فقبله الأرض ومشى بين يديه حتى جلس على

السري فوقف من رمة الوقوف وجلس من له عادة أن

يجلس وسلم الجميع عليه بالأمانة والقب الذي أخبره وهو

الحاكم بامر الله وكانت سنة حينئذ ١١ سنة ٥٨٠ وشهروا أيام

وكان الذي قام بتدبير امره وأخذ له البيعة على الناس رحبان

الحامد الصقلي بوصية من العزيز بالله . والذي قام بوزارته

وتدبر دولته أبو محمد الحسن بن حار سمح كرامة وسيدتها

فانقب بامو الدولة واطلق الحاكم مكسيا كانت بالساحل
ورد الى الحسين بن جوهر القائد البريد والانفة فكان
مخلعة ابن سورين وقرعيسى بن نسطورس الصرافي المذهب
على ديوان الخاص وقلد سليمان بن جعفر بن فلاح الشام
مخرج بنجوتكنن التركي من دمشق للدفاعه ما يان بن جعفر
فبلغ الرملة وانضم اليه ابن الجراح الطائي في كثير من العرب
فهنر ابن فلاح ثم اسروهم الى القاهرة فاکرم . ثم اغلقت
اهل الدولة على ابن عمار لان كثرة انبسطت في البلاد
ومدت ايديها الى القصاد وكانت فتنة انجلت عن صرف
ابن عمار عن الوزارة بعد ١١ شهرا ١٥١٠ ايام من وساطته
فلزم داره واطلعت له رسوم وجرايات واقام بريحان
الصقلي مكانه وظهر الحاكم واجلة وجدد له البيعة وجعل
كانية فهد بن ابراهيم يوقع عه ولقبه بالرئيس وصرف
سليمان بن فلاح عن الشام بجيش بن الصمصامة وقلد محل
ابن اسمعيل الكتامي مدينة صور وقلد يانس الخادم بركة
وميسورا الخادم طرابلس ومينا الخادم قزة وعسقلان
وظيفة قضاء القضاء ابا عبد الله الحسين بن علي بن النعمان
بعد موت محمد بن النعمان . ثم كانت سيرة الحاكم في اسوره
واحكامه من اعجب السيرة واغربها وعماله من اكثر الاعمال
تناقضا وصحافة فكان يخرج كل وقت احكاما يحمل الناس
على العمل بها وقتل جماعة من امان دولته بنون سبب
ظاهروا وكان يجب سفك الدماء لكن كان جوادا بالمال .
وقد ذكر المتري في جملة مستوفية بعض الاستيفاء عن
اعماله واخلاقه فحب ان ياتي عليها بماها مع حذف ما لا
طائل تحفة وزيادة تهي من ابن خلكان وابن الاثير وابن
خلدون فمن ذلك ان الحاكم قتل الاستاذ بريحان في
ربيع الاول سنة ٤٨٩ ورد الظرفي امور الناس وتدير
الملكنة والتوقيعات الى الحسين بن جوهر ولقبه بقائد القواد
مخلعة الرئيس ابن فهد واتخذ الحاكم محلة في الليل يحضر فيه
عده من اعيان الدولة ثم ابطله ومات بجيش بن الصمصامة
في ربيع الاخر سنة ٤٩٠ فوصل ابيه بتركوا الى القاهرة
ومعه درج بخط ابي فيو وصية رتب باخلة متصلا وان

ذلك جملة لامير المؤمنين الحاكم بامر الله لا يستحق احدا من
اولاده مئة درهما . وكان مبلغ ذلك نحو ٢٠٠ الف دينار
ما بين عين ومتاع ودواب وقد اوقف جميع ذلك تحت
القصر فاخذ الحاكم الدرج ونظر ثم احاده الى اولاد جيش
وخلع عليهم وقال لم يحضره وجوه الدولة قد وقفت على
وصية ابيكم رحمه الله وما اوصى به من عين ومتاع فخذوه
هنيئا مباركا لكم فيه فانصرفوا بجميع التركة . وولى دمشق
فحل بن عيم ومات بعد شهر وفوتى على بن فلاح ورد النظر
في المظالم لعبد العزيز بن محمد بن النعمان ومنع الناس كافة
من مخاطبة احد اياه ومكاتبة بسيدنا ومولانا الامير المؤمنين
وحده وابيع دم من خالف ذلك وفي شوال قتل ابن جابر
وسنة ٤٩١ واصل الحاكم الركوب في الليل كل ليلة فكان
يشق السوارع والازقة وبالغ الناس في الوقود والزينة
وانفقوا الاموال الكثيرة في المأكول والمشرب والنفاء
واللهو وكثرة تفريح على ذلك حتى خرجوا فيه عن الحد
فمنع النساء من الخروج في الليل ثم منع الرجال من الجلوس
في الحوايت . وفي رمضان سنة ٤٩٢ اجدا في حارة جامع
راشدة وسنة ٤٩٣ قتل فهد بن ابراهيم واقام مكانه علي بن
عمر العداس ووقع التروج في اتمام الجامع خارج باب
الفتوح وقطع الحاكم الركوب في الليل وقتل ابن العداس
والاستاذ زيدان الصقلي وعده كثيرة من الناس وقبض على
١٢ رجلا وضربوا وشهروا على الجبال وحسبوا ٢ ايام من
اجل انهم صلوا صلوة الصبح وقلد امارة برقة صندلا الاسود
وصرف الحسين بن النعمان عن القضاء وجعل مكانه عبد
العزيز بن محمد بن النعمان مع ما كان يدين من النظر في
المظالم وسنة ٤٩٥ قتل سبل في النجوع بصروا القاهرة والمجوزة
بان تلبس الصاري واليهود القبار والزبار وغيرها من السود
غير العاصين العاصين وابن بشدة الزنار وفيو وقوع
فحش في حق ابي بكر وعمر وقرى سبل اخبر فيو منع الناس
من اكل الملوخية المحبة لانها كانت طعام معاوية بن ابي
سفيان والقبلة المساء بالهجر لانهما منسوبة الى عائشة
والطعام المعروف بالموكلة لاسبها الى المتوكل العباسي

والمنع من عمن الخبز بالرجل ومن أكل الدليس (نوع من الباعة والرعية) ولم يقتل الكلاب فقتل بها مالا يتصرف
 الاصداف البحرية) ومن ذبح البقر التي بلا عاهة الا يوم حتى فقلت ولم يكن يرى كلب الا مقبولا. وفي جمادى
 الثمر ومنع الناس من بيع عداومة لذي وقريء سجل الاخرة فتحت دار الحكمة بالقاهرة وجلس فيها القراء وحملت
 اخرايان يؤذنان صلوة الظهر في اول الساعة السابعة ويؤذن الكتب اليها من خزان التصور ودخل الناس اليها وجلس
 لصلوة العصر في اول الساعة التاسعة وقريء سجل اخر فيها القراء والفتاوى واجيبون وانحاء واهل اللغة والاطباء
 بالمنع عن عمل القناع ويبيعون في الاسواق لما يورع عن علي بن وحصل فيها من الكتب في سائر العلوم ما لم ير مثله مجتمعا
 الي طالب من كراهية شرب القناع وضرب في الطرقات واجرى على من فيها من الخدام والنهاية الارزاق السنة
 والاسواق بالمجوس ونودي بان لا يدخل احد الحام الا بمنزلة وحصل فيها ما يحتاج اليه من الحرام والافان من الخاير والورق
 ولا تكشف امرأة وجهها في طريق ولا خلف جازة ولا تنبرج وتعدد الطلب على الركابة المستعمدة. في الركاب وقيل
 ولا يباع شيء من السمك الذي يغير فتر ولا يصطاده احد منهم كثيرا ثم غناهم وكتب لهم ما يبيع الناس كافة من
 من الصيادين وشيع الناس في ذلك كولو وتندف في وضرب السخول من باب الناهن ومن يبيع ما يبيع ائتمروا وقيل
 جماعة سبب محالهم ما أمروا به وبهول عنه ما ذكر ولهم فاصي القضاء الحسين بن الممنوع من سرق الدروال عددا
 على جماعة انهم باعوا شيئا من ذلك فضر به الصباغ وطيف كثيرا من الناس. وفي سنة ٦٦ كان خروج في ركوة دليها
 بهم ثم ضربت ساجدهم وفي صفر كتب على سائر المساجد على الى نفسه واشتمت الاسواق لكونها بالباس. في الحاكم
 الجامع الضيق بمصر من ظاهروا داخل من جميع جوانبه واشتمت اللواتي ورائته ورائته وحل ذلك اضطراب
 وعلى ابواب الخواص والمحرم والمقابر وفي الصحراء سب تنديد بمصر وترايت الاسعار وورد ذكر في ركوة في
 السلف ولعنهم واكرم الناس على تقويم لو بالاصابع الذهب ما. وفي يوم عاشوراء من هذه السنة كان من اجتمع الناس
 وعمل ذلك على ابواب الدور والقباس وسائر المواقف ما جرت به العادة واطل سبب السلف فيه فنفذ على رجل
 وسارع الناس الى الدخول في الدعوة فجلس لم قاضي نودي عليه هذا جراه من سبب ثمانية وروحيها وكان معه
 القضاء عبد العزيز بن محمد بن النعمان فقدموا من سائر من الرعا عدد لا يحصى وهم يسبون السلف الماتم الله
 السامي والصباغ فكان للرجال يوم الاحد وللنساء يوم اربعاء وللازواج يوم الدوي الاقدام يوم السبت
 الناس على الدخول في الدعوة فأتت عدة من الرجال امر الحاكم ان يخرج يوم السبت. وسنة ٦٧ تبس على جماعة
 والنساء من كثرة الازدحام. ولما وصلت قاعة الحاج لهن من يمل التناع ومن الدنيا كمن في القبايح وكبت
 العامة بالنسب والبطش وارادوا حلهم على سبب السلف المحالهم الامر وشبهوا وسنة سبع ربيع ثانيا ار محموا
 فانوا فحل بهم من المأزوم مالا يوصف. ومع الناس من كتب على المساجد وسبها من سبب السلف ولاف متولي
 الخروج بعد المغرب في الطرقات وان لا يظهر احد بها الشرطة والرم كل احد محوكل ما كتب على المساجد من
 لبيع ولا شراء فخلت الطرق من المارة وكسرت اولي الحدود ذلك وسنة ٦٩ فقص جميع ما دو محس على الضعائس
 وارتقت من سائر الاماكن وانتد خوف الناس باسهم وجعل في الديوان واحرق عن ضايات من باب الجامع
 وقويت الشناعات وراد الاضطراب واجتمع كثير من ابصر وكتب على سائر الاغل بذلك. وفي رجب قرر
 الكتاب وغيرهم تحت القهوجي يالون القهوجي مالت من سيد البارق في ودية تبا الله. وسنة ٦٩ كتب
 عدة امامات لجميع الطوائف من اهل الدولة وغيرهم من السعة التي تقرأ في العصر على الاول وسبب عبد العزيز

ابن النعمان عن ذلك وصرف المحسن بن جوهر عما كان
يلو من النظر وقرر مكانة صالح بن علي الروذباري
وقرر في ديوان الدمام مكانة ابي عبد الله الموصلي الكاتب
وامر حسين بن جوهر وابن النعمان بلزوم دورها ومنع
الركوب وسائر اولادها ثم عفا عنها بعد ايام وتوقف زيادة
النيل فاستسقى الناس مرتين وامر بابطال عنة مكوس وتعد
وجود الخبز لفلاكو وقتلو ونجح الخبز في رابع توت والماء على
١٥ ذراعا فاشتد الغلاء وفي سابع المحرم سنة ٩٩٦ وهونصف
توت نقص ماء النيل فنع الناس من الظاهر بالغلاء ومن
ركوب البحر للفرج ومن انخروج قبل الفجر وبعد العشاء
الى الطرقات وتزايدت الامراض والموت وفي ربيع الاخر
فرى سبل بان لا يظهر شيء من التبيذ والمزر ولا بظواهر
يولا يفي من الفاع والدليلس والسك الذي لا تشركه
والترمس العن فلما كان رجب اخلت الاسعار وفي
رمضان فرى سبل فيه يصوم الصائمون على حسابهم ويطفرون
ولا يعارض اهل الروبة في ما هم عليه صائمون ومنطرون
وصلوة الخمس للذين فيها جازم فيها يصلون وصلوة الشهي
وصلوة التراويح لا ماع لم منها ولا م عنها يدقون بخمس
في التفكير على اجزاء الخمسون ولا يمع من التربع عليها
المرعون يؤذن يحيى على خير العمل المودون ولا يؤذى
من بها لا يؤذون لا يصباح من السلف ولا يمتنع على
الواصف فيهم بما وصف والحالف فيهم بما حلف لكل مسلم
محمد في دينه اجتهاده والى رومعاده عنة كتابه وعلوه
حساة ولقب صالح بن علي الروذباري سقة فقات السيف
والقلم واعيد القاضي عبد العزيز بن النعمان الى النظر في
المظالم وتزايدت الامراض وكثرت الموت وعزت الادوية
واعيدت المكوس التي رفعت وهدمت كناناس كانت
بطريق المس وهدمت كنية كانت بجارة الروم من
القاهرة ونهب ما فيها وقتل كثير من المحدث ومن الكتاب
ومن الصقاله بعد ما قطعت ايدي بعضهم وقتل القائد
فضل بن صالح وفي صفر سنة ٤٠٠ صرف صالح بن علي
الروذباري وقرر مكانة ابن عبدون النصراني فوقع عن

الحاكم ونظر وكتب بهلم كنية القامة (القيامه بالقدس)
وجند ديوان يقال له الديوان الفرد يرم من يقض ماله
من المتولين وغيرهم وشهر جماعة بعد ما ضربوا بسبب بيع
الفقاع والملوخية والدليلس والترمس وهدم دارم القصر
واشد الامر على النصراني واليهود في الزواجر لبس الفيار
وفي شوال امر برفع ما كان يؤخذ من الخمس والركبة
والقطرة والنجوى وابلل قراءة مجالس المحكمة في القصر وامر
برد التوب في الاذان واذن للناس في صلوة الشهي وصلوة
التراويح وامر المودين بان لا يقولوا حي على خير العمل وان
يقولوا في اذان الفجر الصلوة غير من الترمس وكتب عنة امانات
لعدة طوائف من شدة خوفهم ووقع التديد في المنع من
المسكرات وقتل كثير من الكتاب والمحدث والفراسين وقتل
صالح بن علي الروذباري وفي المحرم سنة ١٠٠١ تصرف ابن عبدون
عن النظر والتوقيع وقرر بدله احمد القنوري في الوساطة
والسفرة ثم صرف بعد ١١ ايام وضربت عنة وقرر مكانة
زرعة بن عيسى بن نسطور النصراني ولقب بالشافعي ومنع
الناس من الركوب في المراكب في الخبز وسدت ابواب
الدور التي على الخبز والطاقت المظلة غلبوا واضيف الى
قاضي القضاة مالك بن سعيد الظرفي المظالم واعيدت
مجالس المحكمة واخذ مال النجوى وقتل ابن عبدون واخذ
ماله وضرب جماعة وشهدوا من اجل بيع الملوخية والسك
الذي لا قشر له وبسبب بيع الميذ وقتل الحسين بن جوهر
وعبد العزيز بن النعمان واحيط باموالها وابلت عنة
مكوس ومنع الناس من الفاء واللبو ومنع بيع المغنيات
ومن الاجماع بالصحراء سنة ٤٠٢ قرى سبل يندد في
الذكور على بيع الملوخية والفقاع والسك الذي لا قشر له
ومنع النساء من الاجماع في المآثم وانباع الجنات وزيارة
القبور ومع الاجماع على شاطئ النيل للفرج واحرق
الشرطي وجمع صيادي السمك وحلفم بالايان الموكدة ان
لا يصطادوا سمكا من غير قتر ومن فعل ذلك ضربت
عنة ومنع بيع الزبيب قليلة وكتبه على اختلاف احوال
ومضى التجار عن حملو والتي في النيل مة في كثير واحرق

في ١٥ يوما ٢٨٤ قطعة زيب بلغت النفقة عليها ٥٠٠ على ما جرى وكسوا قصصا قصصا وودعوا بالحيي بنة غد
دينار ومنع من بيع العنب الا اربعة ارطال فما دون ومنع فبات كثير منهم باب القصر واجتمعوا من القديس احبارا وصحبوا
من احتصاره وطرح عينا كثيرا في الطرقات وامر بدوسه فخرج اليهم فائد القواد وامر ان ينضوا الى معاينهم فضوا
وغرق كثير منه في النيل واشتد الامر في ذلك وارسل الى وفيهم من يسب السلف ويعرض الناس ففروا بجل في
الجيزة فقطع كرومها والتفت تحت ارجل الفرندوسها وفعل القصر بالترحم على السلف من التحية والتي عن الخوض
مثل ذلك في جهات كثيرة وختم على عازن العمل (اي في ذلك) وركب من فرأى لوحا على قسارية فيو سب
الديس) وغرق منه في اربعة ايام ٥٠٥١ جرة بعد كسرهما السلف فانكروا وما زال واقفا حتى ناع وصرب بالجرس في
على شاطئ النيل وغرق من غسل الفل نحو ٥٠ زبرا سائر الطرقات وقرأ سجل يتبع الاواح المنصوبة على
وفي سنة ٤٠٣ امر باعادة قول حي على غير العمل في الاذان ابواب القباس والمحاريت والدور والحمامات وادباع
وقطع الثوب وترك قولم الصلوة خورم النوم ومنع من المشغلة على ذكر الصحابة والسلف الصالح بالسب والسف
صلوة الفحي وصلوة التراويح واشتد الانتكار على الناس بسب وقنع ذلك وكسره تعينة اثرو وعو ما على الخمضان من
بيع الفقاع والزبيب والسمك الذي لا قشر له وقض على هذه الكتابة وازالة جميعا من سائر المحامات حتى لم يبق
جماعة وجد عندم زيب فضربت اعناقهم ونزل السعر لما اثر في جدار ولا قش في لوح وحدد فيه من الخاملة وهذا
وازدحم الناس على الخبز وتوفي عيسى بن نسطورس بالعقوبة ثم اقص ذلك كله وادامه كما كان ونش
النصارى فامر النصارى واليهود الا الخبايا بلبس السواد الحاكم على مخالفته بتصر الله العظيم الولي بتصر الامام ابو
وان يعلق النصارى في اعناقهم صلبان الخشب طول الواحد على وصرب جماعة بسب السب السطرح ونهى عن تقبل
خزاع ووزنه ارطال مصرية واليهود يحملون في اعناقهم قرابي الارض من يدوي وتقبل ركابا وتقبل بنى عند السلام
الخشب على وزن صلبان النصارى وان كلا من العاقتين عليو في المراكب وقال ان الاغنياء الى الارض ملخوق من
تركب البغال والمحبر بسروج من خشب وسيور سود بغير صنع الروم وان لا يزداد على قولم السلام على امير المؤمنين
حالية وان يتندوا الزنايين وان لا يستعملوا سلا ولا يترابعا ورحمة الله وركانه ولا يصلي احده في مكانة ولا مخالطة
ولا امة ولا يركب دابة مسلم ولا يمسك مسلم وان يكون الصليب في ويتصير في مكانته على قوله سلام الله ونحواته وجامع
اعتاق النصارى اذا دخلوا الحمام وفي اعتاق اليهود المحالجل ركابا على امير المؤمنين ويدعى له بما يلقى من الدعاء لا
ليتميزوا عن المسلمين وتدد عليهم في ذلك فاسلم كثيرون غير ومع من ضرب الطلوع والواف حول القصر
مهم ثم افرد حمامات النصارى واليهود من حمامات وكثرت اماناته فتوقف امين الاساء حسين بن طاهر
المسلمين وجعل على حمامات النصارى الصلبان وعلى الوزان في امضاهم نكتب اليه الحاكم محله بعد البسلة
حمامات اليهود صور قرابي الخشب ثم امر بتمر كيسة المحمد لله كما هو اهله
القيمة وجميع النكاس بصر ووهب جميع ما فيها من الاكلات اصبح لا ارجو ولا اقي الا الي وله العمل
وجميع ما لها من الارواح والاحاس للمسلمين وامر جماعة جدي سي وامامي ابي وديني الاخلاص والعدل
من النصارى بالخروج الى بلاد الروم وفي شوال سنة ٤٠٤ قتل المال مال الله عز وجل والحق عباد الله وشحن امانه
رجل يهودي ثم شهر ونودي عليه هذا احرام من سب اما كروم في الارض اطلق ارراو الناس ولا تخطها والسلام
ويشير اليه فاجتمع خلق كدرباب الشر واستغوا والافطاة وركب يوم عبد الطر الى المصلى بر رسة ولا جانب
لنباخالة المصريين ولا بخالة العموية س الزايم وادبر لنا ولا يمسوي عشرا اس فادسروج لجم محله نصفه بضا

خفيفة ونود ما ذجة ومظلة يضاء بغير ذهب . وطلو
 ياض بغير طراز ولا ذهب ولا جوهر في عمامة ولم يفرش
 المنبر وصلى صلوة عيد الفطر كما صلى صلوة عيد الفطر
 وأكثر من الركوب الى الصحراء بجذاه في رجليه وغطاة على
 راسه ومنع الناس من الكلام في الفجور واقام المحبون من
 الطرقات وطلبوا بغيره وبني بعضهم وقيل بل لما امر بنهم
 اجتماعه الى القاضي مالك بن سعيد فوسط امرهم ولم ينفوا
 وكثرت هبات الحاكم وصدقائه واقام عبد الرحيم بن
 الياس ولي العهد وامران يقال في السلام عليه السلام على
 ابن عم امير المؤمنين وولي عهد المسلمين وصار مجلس
 يمكن في القصر . وصار الحاكم يركب بدرعة صوف يضاء
 ويتعمم بنقطة وفي رجليه حذاء عربي بقبالين وعبد الرحيم
 يتولى النظر في امور الدولة كلها وافراط الحاكم في العطاء
 ورد ما كان اخذ من الضياع والاملاك الى اربابها . وامر
 بقطع ايدي قائم الفوائد ثم بعث اليه بالف من الذهب
 والياباس ثم امر بقطع لسانه . وبطل عدة مكسوس وشد
 الامر بقتل الكلاب وأكثر من الركوب في الليل ومنع
 الناس من المتي في الطرقات واغلقت حماما من ومنع الاساقفة
 من عمل خفاف لمن وتقطعت حيازتهم وبلاشك من بعض من
 ليس لمن قيم على امورهم امران الباعة تاخذ ما تريد النساء
 اجماعة ويدخلونه في مغفرة فلما ساعد طويل من خلف الباب
 يدوزان يفتح فان اعجبها وضعت شدة واخذته . واشتدت
 الاشاعة بوقوع السيف في الناس فتهازلوا واغلقت الاسواق
 ومنع البيع والشراء ودعي لعبد الرحيم على الماير وضربت
 السكة باسمه في ولاية العهد . ثم تزايد ركوب الحاكم قصار
 يركب كل يوم عدة مرات واشترى الحمير وركبها عوض
 الخيل وقتل الحسين بن طاهر الوزان ومالك بن سعيد
 القاضي وامر اصحاب الدواوين بازوم دولوبهم وصار
 يركب حمارا اشهب بشاشة مكشوفة بغير عمامة وخرج عن
 الحدي في العطاء حتى اقطع النوبة والمشايلة وبني قرق وما
 اقطع الاسكندرية والبحيرة ونياحها وكانت تملك الرجل
 وظيفة ثم يقتله ويقلد آخر مكانة ثم يقتله ويتركب في يوم

واحد ٦ مرات مرة على فرس ومرة على حمار ومرة في محبة
 على الاعناق ومرة في عشاري في الليل بغير عمامة وأكثر
 من الاقطاعات للجد والسيد . وسنة ٤١١ تنصر جماعة
 من كان اسلم من النصارى فامر ببناء ما كان قد هدم
 من كنائسهم ورد ما كان قد اخذ من احباسها . هذا مجمل
 ما ذكر من اخباره واحواله وقال ابن خلدون "وكثر
 عتد الحاكم في اهل دولته وقتلوا اياه وقطعوا ايديهم حتى
 ان كثيرين منهم كانوا يهرون من سطوته واخرين يطلبون
 الامان فيكتب له بالسيارات . وكان حالة مضطربا في
 الحروب والعدل والاختاف والامن والنسك والبدعة . ولما
 ما برح يذم من الكفر وصدور السيارات باقتطاع الصلوات
 بغير صحيح ولا بقوله ذو عقل ولو صدر من الحاكم بعض
 ذلك لقتل لوفته ولما مذهبه في الرافضة فمعروف ولقد
 كان مضطربا في جميع ذلك " وقال المقرئ في خطبه له
 على منابر مصر والشام وافريقية والحجاز وكان يشتغل
 بعلوم الاوائل وينظر في الفجور وعمل رسدا . ولعله الزيج
 النسب عمله له ابن بونس النجم وعرف بالزيج الحاكم كما
 ذكر ابن خلكان واخذ بيتا في المعظم بقطع فيو عن الناس
 لذلك ويقال انه كان يعتريه جفاف في دماغه فلذلك
 كثير تناقضه وما احسن ما قال فيو بعضهم . كانت افعاله
 لا تعال واحلامه ساوسا ولا تتوكل . وفقد الحاكم ليلتين وقيل
 انك يقين من شوال سنة ٤١١ . ولما سبب فتك وكيفية قتله
 فيو اخلاف . قال المقرئ في قبض على رجل من بني حسين
 سنة ٤١٥ فاقرب مائة قتل الحاكم في جملة اربعة انفس تفرقا
 في البلاد واظهر قطعة من جلته راسه وقطعة من القوطة
 التي كانت عليه فقيل له لم تقتله قال غرة لله وللإسلام
 فقيل له كيف قتلتها فخرج سكيكا ضرب بها فؤاده
 قائلا "هكذا قتلتها" ورفع متولا قطع راسه . قال وهذا
 هو الصحيح في خبر قتل الحاكم لا ما تحكيه المشافقة في كتبهم
 من ان اخذته قتله . ولما ما ذكره ابن الاثير وابن خلكان
 وابن خلدون فيو ان الحاكم كان يركب الحمار ويعطوف
 بالليل ويخاوب دار في جبل المتطم للعبادة ويقال لاستئزال

روحانية الكواكب فانفق انه خرج ليلة الاثنين السابع عليها فارسل يبعدها بالقتل فارسلت الى قائد كبير من
 والعشرين من شهر شوال سنة ٤١١ الى ظاهر مصر وحلف قواد الحكم فقال له ابن دواس وكان يخاف الحكم فقلت
 ليله كلها واصبح عند قبره الثاني ثم توجه الى شرقي حلوان له اني اريد ان اقاتلك ثم حشرت عنده وقالت له انت تعلم
 ومعه ركبان فاعاد احدهما مع تسعين العرب الدوابين ما يعتقد اخي فبك يا مقي يمكن منك لا يفي عليك والانا
 ثم اعاد الركابي الاخر فذكر انه خلفه عند العرين والمقبرة كذلك وقد اتصاف الى هذا ما تفاهر به من بحسره
 وبقي الناس على رسمهم يخرجون ويتمسكون رجوعه ومعهم المسلون ولا يصبرون عليه واخاف ان يوروا به فيهلك
 دواب الموكب الى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج هو ونحن معه ونقل هذه الدولة فاجابها الى ما تريد فقلت
 يوم الاحد ثاني ذي القعدة مظفر صاحب المظلة وخطبها انه يصعد الى هذا الجبل غدا وليس معه علام الا الركابي
 الصقلي ونسيم بنو السمر ونشتكين التركي صاحب الرمح وصبي وينفرد بنسوة فقير رجلين تنق بهما يقتلوه ويقتلان
 وجماعة من الاولياء الكنايين والاثراك ومعهم القاضي الصبي وتلميذه بعده وتكون انت مدمر الدولة وازيد
 قبلوا دبر القصر والموضع المعروف بسلوان وقيل عسفان في اقطاعك مائة الف دينار ثم اعطاه للرجل انك دينار
 ثم دخلوا الجبل فابصروا حماره الاثني الذي كان راكبا وانصرفوا فاختار اثنين من تقاتلوا واخبره بالهبة فشبها
 عليه المستوي بالقر وهو على قرنة الجبل وقد ضربت يده الى الجبل فلما انفرد الحكم بهما عليه وقبضه واخبره وكان
 يسبق فاقترعها عليه وسرعة ولجاجة فاتبعوا اثر الحمار عمره ٢٦ سنة و٧ اشهر ولايته ٢٥ سنة و٢٠ يوما فلما
 وافر راجل خلفه وراجل فدامه حتى اصبح الى باب البركة اقبلوا فتكوا اقبلوا الى اخنوخ ست الملك فاجلس على كرسي
 التي في شرقي حلوان وتعرف ببركة الحبش فنزل اليها الولاية على ابن الحكم وهو صبي لم يهاجمه وابع للناس
 بعض الرجال فوجد فيها نياحه وهي سبع حجاب من صوف ولقب بالظاهر لاجاز دين الله ما نذرت الكتب الى
 وهي مزرعة لم تحل ازراها وفيها اثار السكاكين فعادوا البلاد مان البيعة له وفي الغد حضر ابن دواس بامر من
 ولم يشكوا بقتله وقيل في سب قتله ان اهل مصر كانوا ست الملك ومعه القواد فامرت خادما لها فضرته بالسيف
 يكرهونه لما يظهر منه من سوء افعاله فكانوا يكتمون اليه فتكلم وهو سادى بالار الحكم فلم يخفف به امان وقامت
 الرقاع فيها سبعة وسب اسلافه والدعاء عليه حتى انهم عملوا ست الملك تدبر الدولة ٢٠ سنين ثم مات هذا ما ذكر
 من قراطيس صورة امرأة ويدها رتعة فلما رآها طعن بها اية المورخين من سيرة الحكم بامر الله
 امرأة تشبهت فامر باخذ الرقعة منها وقراها وفيها كل لس واما اهل مدنته فيزعجوني الى اخنوخ متواريا في
 وشبهة قبيحة وذكر حرموا بكره فامر بطلب المرأة فقيل له بستان داخل سرخاب لما راي من فساد الناس وانه حي
 انهما من قراطيس فامر باحراق مصر وبها فنهال ذلك وسوف يأتي في اخر الرمان وهذا الرمان من رجل من
 وقاتل اهلها انتد قتال وانضاف اليهم في يوم الملك اعيان شيعته قال له جمعة من احمد فانه لما اخنوخ الحكم
 الاثراك والمشاركة فتوت شوكتهم واطلسوا الى الحكم بامر الله فامر حمزة هذا سب تعاليم مستفاد من الفرصة
 يسالوة الصبح ويعتذرون فلم يقبل فعادوا الى الهند والحادة المسكلة لاسماع الناس بما كان منبر ان يشر من
 فلما راي قوتهم امر بالكف عنهم وقد احرق بعض مصر الاعتقادات وكان حمزة هذا كبيرا ما كتب رسائل
 ونهب بعضها وتبع المصريون من اخذ سادهم واولادهم وبتلوها في امامة الحكم ثم في لاهوته وجعل ادماس تعاليمه
 فاناخهم وقد فصحت نساخهم فاراد غلهم وحقق عليه ان الله يتخذ في الامة السبعة الذر اخرهم كان الحكم امر
 وابقى الله لعله من اخنوخ ست الملك ان الرجال يذملون الله وهو الذي يعرف بالثام في اخر الزمان وقد قدم في

الكلام عن الاسماعيليين ذكر مبادئ العالم التي ارضعها هذه
الشعبة طرفة في ندي دار الحكمة وفي المدرسة التي انفاها
الحاكم بصير لث مذهبو . وكان معنى مذهب الحاكم على
رفض كل ايمان غير الامامة عليا والاية من عبده ولذلك
كان ما تقدم ذكره من سب السلف وما اعلنه من الهدح
خلافا لما ذهب اليه ابن خلدون حتى انه منع الجمع على قول
فنادى العباسيون بعلو على منابرهم كما كان هو بامر بكل
سلوك يخالف معتقدهم ويلقي عليهم تسمية كافر النصارى بلبس
السواد احتشاما بالعباسيين لانه كان شاربه وكنع المتوكلية
لنسيها الى المتوكل منهم بائنا ذلك من مضاداتهم وكثيرا
ما كان يشهد النصارى واليهود ويختمهم الى الاسلام كامر
فلما قد ذكر حجة انه اخفى ويظهر ثانية بصردين التوحيد
وادعى حجة نفسه انه رسول المجد اي الحاكم وقد وقفنا
في بعض المكسب على بعض رسائل يظهر ان حجة نفسه
كتبها لاهل ملته ليثبت لم فيها تعاليمه ويعرف بعضها
بالجمل . فاولها الجمل الذي قيل انه ظهر بعد اخفاء الحاكم
وهذه صورة اوله

سمحة النجل الذي وجد معلقا على المفاهيم في
غيبه مولانا الامام الحاكم

بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة لمن تقطع من وزن
المغالين وانقل من جهل المجاهدين واخلص منه اليقين
فبادر بالنوبة الى الله تعالى والى وليه وحججه على العالمين
وخلين في ارضه واميتو على خلقه امير المؤمنين الخ . اما
بعد ايها الناس فقد سبق اليكم من الوعد والوعظ والوعد
من ولي امركم وامام عصركم وخلف اسياكم وحجة باربيكم
وخلين في الشاهد عليكم بوفائكم وجميع ما اقترمت فيه من
الاعذار والانتذار ما فيه بلاغ لمن سمع وطاع واغدى
وجاهد نفسه عن الهوى واثر الاثرة على الدنيا . وانم مع
ذلك في وادي الجهالة تسبحون وفي تيه الضلالة تفوضون
وتلعبون حتى تلاقوا بيوكم الذي كنتم يو تدعون (ثم يذكر لهم
ما خولهم الله من فضله على يد امامهم الاعظم ومجهم على عمل
الصلاح الى ان يقول بعد تعداد معاصيهم) فمن دلائل

غضب الامام اغلاق باب دعوهم ورفع مجالس حكمهم
(لانه كان قد ابطال دار الحكمة كما مر) ويقل دولون
اولياو وعيد من قصر ومنعه عن الكافة سلامة ومنعه لم
عن المجلس على مساطب سقايف حرموا وامتناعه عن
الصلوة معهم في الاعياد وفي شهر رمضان ومنعه المؤذنين
ان يسلطوا عليه وقت الاذان ومنعه جميع الناس ان يقولوا
مولانا ولا يقبلوا له التراب وذلك مقترض له على جميع اهل
طاعته وبنيته لم عن الترجل له ثم لباسة الصوف على اصناف
الوان ووركة الاتان ومنعه اولياؤه وعيد عن الركوب معه
على حسب العادة فقد ترك ولي الله امير المؤمنين
سلام الله عليه الخلق يفوضون ويلعبون في التيه والى
الذي اثره على الهدى وخرج عنهم وهم في شك مختلفون
بين ذلك لاي الحق يطعمون ولا الى ولي الله يرجعون
. ولوسلو الى الله ان يرحمكم بعودة وليه اليكم . . .
والحذر الحذر ان يفوق احد منكم اثر امير المؤمنين . .
فاذا طلعت عليكم الرحمة خرج ولي الله امامكم باخياره
راضيا عنكم ومن ذلك الرسالة التي يذكر فيها خبر
اليهود والنصارى مع الحاكم وصورة اولها هكذا

خبر اليهود والنصارى

وسلم لمولانا الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين صلوة الله
عليه عن شيء من امر دينهم باعتراض اعترضوه فيه وانكار
انكروه عليه والمجواب على ذلك بما اختمهم
من القول واسكنهم وانصرفوا مقهورين
فعلض ما قالوا له وما اجاب به هو هذا بان الذي
محمد صلم حين ارسل الى العرب وجاهد الامم لم يمتنا
الدخول في شريعته الا ان اخترنا وكذلك كل واحد من
اية دينه وخلفاء مذهبه لم يفعل بنا ما فعلت است من هدم
بيعتنا واديارنا وتزريق كتبنا المنزلة حتى انك اجمت التوراة
والانجيل يند فيها السلوك والصابون وتباع في الاسواق
بسر القراطين الفارغة وقد اخبر صاحب الملّة والشريعة
عن ريو في ما تزل عليه ان التوراة فيها حكمة الله وذكر
تخفيف امر رسلنا وانبيائنا مثل ابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم

على اظهار الحقيقة على شرائع الطغاة . ولما السروج بلا ذهب ولا فضة فدل على بطلان الشريعتين الناطق والاساس واستعمال حلي الخندق على السروج دليل على اظهار السيف على سائر اصحاب الشرائع وبطلانهم واستعمال الصغرام في ظاهر الامر وسروج مولانا جل ذكره في ذلك اليوم من السرداب الى البستان ومن البستان الى العالم حوت سائر الابواب (والسرداب والبستان الذي يخرج مولانا جل ذكره منها ليس لاحد اليها وصول ولا لاحد بهما معرفة الا بان يتقدمها او يخلفها) دليل على ابداء ظهور مولانا سبحانه بالوحداية ومباشرة بالصدانة بالمحدثين اللذين كانا منفيين عن سائر العالمين الا بان يعرفها بالرموز والاشارات وما الارادة والمشيئة اي ذو معة وذو المصة . فليس يعرفها الا الموجد لمولانا جل ذكره ومن السرداب يخرج الى البستان اي ان العلم يخرج من ذي معة الى ذي المصة الذي هو بمنزلة المجنة صاحب الاشجار والانبهار . ثم تتبع التاويل في خبر امور لا حاجة الى تفصيلها وفي سائر تلك الرسائل احكام ورموز واشارات ومواظ ووصايا وتاويلات يصيق دون ايرادها المقام . والقليل الذي ذكرناه كاف ليدل على الكثير

وينسب الى الحاكم بناء بعض اماكن وتكيل بعض جوامع بالقاهرة فمن ذلك الجامع المعروف بجامع الحاكم نسبة اليوهو الذي اسماه ابو العز يزخارج باب الفتوح ثم اكمله الحاكم ولما وسع بدر الجوالي القاهرة صار الجامع المذكور داخلها ويعرف ايضا بالجامع الاور . ابدأ الحاكم في اكماله سنة ٢٩٢ هجرية فقدر للنفقة عليه ٤٠ الف دينار وسنة ٤٠٢ امر ان يفرش بالحصر ويزين بالقنادل والاسلسل والسنور والنباتير الفضية فبلغت نفقة ذلك ٥٠ الف دينار قيل وكانت مساحة الحصر ٢٦ الف ذراع مربع وسنة ٤٠٤ حس عليه عتق تار يخو واملاك . ولما كانت الزلزلة العظمى بمصر سنة ٧٠٢ هجرية خرب بعضه فرمى بيهرس الجاشنكر سنة ٧٠٢ وطلعة سنة ٧١٠ بالاصر محمد بن قلاوون ثم اخذ في التهدم على توالي الايام بدون ترميم . وجاع راشدة ابتدئ

ببنائه سنة ٢٩٢ وقرش سنة ٢٩٥ وعلقت فيه القناديل وكل ما يحتاج اليه وصلى فيه الحاكم سنة ٢٩٨ وجعل فيه قناديل وتنورا من فضة زنتها الوف كثيرة سنة ٤٠٠ وهدم سنة ٤٠١ واعيد بنائه سنة ٤٠٢ . وجامع القس انشاء على شاطئ النيل وجدد بنائه سنة ٧٧٠ صاحب شمس الدين المقسي فصار يقال جامع المقسي نسبة اليه . وكان الحاكم دائما يتكلف كسوة الجموع والمساجد وامثالها من حصر وسنور وقناديل ولواقف وغير ذلك في ازمته مختلفة والحاكم بامر الله ايضا لقب اثنين من المخطاط العباسيين بصراويلهما احمد بن ولد هروث الرشيد حضر الى مصر واثبت نسبة وتولى الخلافة بعد المستنصر سنة ٦٥٩ هجرية وقام بامر الدولة احسن قيام وعظم شانه هناك وبقي في الخلافة اكثر من اربعين سنة وتوفي سنة ٧٠١ . والثاني احمد بن المستكفي بن احمد المذكور روي لفي قوص بعد من ابيه بعد ان كثرا الاختلاف في توليته وذلك بعد خلع الواثق ابراهيم فاقام في الخلافة نحو ١٤ سنة وتوفي سنة ٧٥٤ هجرية

والحاكم ايضا لقب لجماعة من العلماء منهم الحاكم بن البيج ويعرف ايضا بالحاكم النيسابوري . راجع ابن البيج . والحاكم الشهيد وهو ابو الفضل محمد بن محمد بن احمد ابن عبد الله بن عبد المجيد بن اسماعيل المعروف بالوزير الحاكم المروزي السلي كان من آكار العلماء وفي قضاء بخاري ثم ولاه الحميدي صاحب خراسان وزارته وسبع منه اية خراسان وحقاظها وصف كتب كثيرة وكان في حفظ الحديث في الطبقة الاولى . هكذا ذكر الحاكم ابن البيج الذي اخذ عنه . وقيل سنة ٢٢٢ هجرية ولذلك لقب بالشهيد . قيل لما راي قاتليه وعرف ما هم عليه اغسل وغط ولبس اكفانه واقتل عليهم فقتلوه . ذكره عبد الغني اللبالي في تاريخه واثني عليه

حاتم

Ham

احد بني نوح ويطن انه اصغرهم ومعنى امو بالعبرانية

حار او مخدق يستعمل منه على حالة الارض التي خصصت ما يقال له الحوامض الدهني في الآلية المستخرجة من البولك
بدرينو الذين كانوا يقيمون في الاقسام الجنوبية من العالم الحيواني والنبوت وقد يقال لها حوامض دهنية ومنها ما
القديم كما هو مذكور في الاصحاح ١٠ من سفر التكوين تسمى الحوامض البروجينية اي المولدة من النار وهي ما
ويقال انهم الذين انشأوا ملك اشور ومصر وصيدون تتولد بالحرارة من الحامض الآلية . ثم ان الحوامض المعدنية
وغيرها من البلاد اللبنيّة وقد ذكر في ايات شعرة من بحسب اصطلاح ارباب الفن تسمى باسم المعدن المكونة
الكتاب المقدس ان مصر في ارض حام ويقال ان نسل
حام هو كوش ومصرام وفوط وكعان (راجع اي ١: ١)

حامض

Acido, Acid

اصطلاح الكيمياء على هذه الكلمة ذاتا لاصفة للدلالة
على كل جسم من خاصيته اذا اتحد مع قاعة ذات ملح
ان يولف حملا واذا حل الملح بالطارية الكهربائية بغير
الحامض الى القطب الايجابي . وفي اكثر الكتب اصطلاح
على تعين حمضا لكن وجه الصفة ما ذكر بالان الحامض
في اللغة اسم نبات ولا يندى معنى الحامض فان حمض هذا
النبات تسمى بالحامض الحمضي وهو الحامض الاكساليك
لان الاكساليك هو الحامض . والحامض اذا حلت بالماء
يكون طعنها متصفا بالحاموضة ويكون من خاصيتها تحوير
جباد الشمس الازرق المعبر عنه بورق اللتوس في بعض
الكتب او الورق اللتوسي . وانه يحلل الطباشير والرخام
بالفلان اي اذا وضع تنطه من الحامض على الرخام غلت
كما هو مشهور . وطالما كان الساس يغلتون ان الحامض
تشغل كلها على الاكسين لان الاكسين يدخل في كثير منها
غير انه عرف الان ان كثير منها يشغل على الهيدروجين
وعلى ذلك تكون الحوامض اما اكسينية او هيدروجينية
والاكسينية تنقسم ايضا الى حوامض مائية وحوامض غير
مائية اي خالية من الماء . وبموجب احدث الآراء كراي
لورنت وجرهدلت ان الحوامض الهيدروجينية والهيدراتية
اي المائية هي التي تعدت بين الحوامض فقط والاخرى
تعتبر اجساما قائمة بذاتها تعرف باسم الهيدرية اي خالية
من الماء . ثم ان الحوامض اما معدنية او آلية اي مولدة
من اكسين ومادة معدنية او مادة جوية او نباتية ومنها
اصطلاح الكيمياء على هذه الكلمة ذاتا لاصفة للدلالة
على كل جسم من خاصيته اذا اتحد مع قاعة ذات ملح
ان يولف حملا واذا حل الملح بالطارية الكهربائية بغير
الحامض الى القطب الايجابي . وفي اكثر الكتب اصطلاح
على تعين حمضا لكن وجه الصفة ما ذكر بالان الحامض
في اللغة اسم نبات ولا يندى معنى الحامض فان حمض هذا
النبات تسمى بالحامض الحمضي وهو الحامض الاكساليك
لان الاكساليك هو الحامض . والحامض اذا حلت بالماء
يكون طعنها متصفا بالحاموضة ويكون من خاصيتها تحوير
جباد الشمس الازرق المعبر عنه بورق اللتوس في بعض
الكتب او الورق اللتوسي . وانه يحلل الطباشير والرخام
بالفلان اي اذا وضع تنطه من الحامض على الرخام غلت
كما هو مشهور . وطالما كان الساس يغلتون ان الحامض
تشغل كلها على الاكسين لان الاكسين يدخل في كثير منها
غير انه عرف الان ان كثير منها يشغل على الهيدروجين
وعلى ذلك تكون الحوامض اما اكسينية او هيدروجينية
والاكسينية تنقسم ايضا الى حوامض مائية وحوامض غير
مائية اي خالية من الماء . وبموجب احدث الآراء كراي
لورنت وجرهدلت ان الحوامض الهيدروجينية والهيدراتية
اي المائية هي التي تعدت بين الحوامض فقط والاخرى
تعتبر اجساما قائمة بذاتها تعرف باسم الهيدرية اي خالية
من الماء . ثم ان الحوامض اما معدنية او آلية اي مولدة
من اكسين ومادة معدنية او مادة جوية او نباتية ومنها

على أكسجين وبعضها على تنورين أيضاً فليس لها اسماء قانونية في الاصطلاحات الكجاجة
وانتير الحوامض المعروفة من المملكة المعدنية الحوامض
الكبريتية والاوروتية والصنوبرية والزرقية والكرومية
والفلورية والكلورية والبودية والكسبرية واليورقية
والسيليكية وكثير غيرها ومن المملكة الحيوانية والنباتية
الاوروتية والبروسية والحمضية (أكساليك) والحلقة
والفناجة والطرطيرية والكسبرائية والحاموية والليمونية
وغیرها . وتصلبها في الكلام عن الاجسام المأخوذة منها .
راجع قناح وجاوي وغيرها واطلب الباقي في اهلها . وكثير
من الحوامض لها دخل عظيم في المادة الطلية كما يظهر من
الكلام عن مصادرها

حاميم
Garnison

اسم يطلق في اصطلاح السياسة العسكرية والحربية
على جماعة من الجيوش تجعل في المدينة لحفظها من طوارق
العدو سواء كانت محصنة وغير محصنة وسواء كانت بامحرب
اولم تكن ففي ايام الحرب تتجهد بحفظها من هجمات العدو
وتحصنها ما امکن من قوتهم الخارجة فان وقع الحصار تدافع
الى ان ينقطع الرجاء من المدد فجلبوا الى التمام
وفي ذلك من الشروط والاحوال تفاصيل كثيرة . وقد
تقام الجيوش لحماية البلاد على الحدود فتسمى بحامية
الحدود او حرس الحدود ولا تفرق الحامية عن الحرس
الا باعتبارات قليلة وبالاام

حاتط العجوز

ذكروا انه احدى العجايب العشر التي بصريح
بصر شرقاً وغرباً من العرش الى اسوان ويقال له جدار
العجوز ايضاً . وسبب بناء هذا الحائط على ما قيل ان
مصر لما خلت من الاشراف والابطال بعد غرق فرعون
وجود في البحر الاحمر اجتمعت النساء ومكن عليهن امرأة
ذات شرف وحكمة ودراية يقال لها دلوكه وكانت عمرها
٦٠ سنة تخافت ان يتناولها الملوك فجمعت نساء الاشراف
وقالت لمن ان بلادنا لم يكن يطعم فيها احد ولا يمد عينه
اليها وقد هلك اكابرنا واشرافنا وذهب الصهر الذين كا

حاتمة

Alabama

الحاتمة بال اسم لغة قري في اسبانيا اقامت على
بعد نحو ٢٥ ميلاً من غرناطة الى الجنوب الغربي في سيرا
دي تيمادا وفي موقع جميل وعدد سكانها نحو ٧٥٠
نفس وكان المغاربة يعتبرون كثيراً ماهايا المعدنية وكانت
يتابعها تانهم بارباح وافرة والماء كبريتي فيو كثير من الغاز
التروجيبي ويلاحظ على وجهه مادة اشبه بالزيت وعند
اشتداد البرد يلقى بالانابيب مادة اشبه بالصابون وكان
في موقعها في ايام الرومان ارنيجي او استيجي يوليائس وهي
من مدن حيك الداخلية المهمة ثم صارت بعد م حصناً للعرب
كانت ذخائر ملوك غرناطة تحفظ فيه وقد فتحها الاسبانول
ليلاً في شباط سنة ١٤٨٨ وذلك بالهجوم

حاميم المنجي

Hamim

هو ابو محمد حاميم من الله الحكمي من غارة تنسا
سنة ٢١٢ هجرية بجبل من جبال غارة عرف بوهو بقرب
نطمان فاجتمع اليو كثير من غارة واقرؤ بنويز وشرع لهم
الشرائع والاحكام وصنع لهم قرأنا كان يلقون عليهم بلسا
فمن كلامها من منجي النصر ينظر في الدنيا خفي من الدنيا

نفوسهم وقد رأيت أن ابي حساناً احدث وجميع ما اذا قال نعم العالية فقالت هاهنا مصر بها سروراً عليها
 فاضع طوبى الممارس من كل مائة ما لا بأس من ان وسهها حانة واربع عت مكنة سعة وكانت سعة قد
 قطع بها الناس. فست هذا الحائط بالحائط جمع حارب بل حانة عتد ان وقتاً لا يها في ولاية
 ارض مصر المزارع ولما اثنى بالبري وحصلت دونه حجة الهدى. وقبل بل شعرها لم تحاج ام الهادي من يريد
 بحري ميو الماء فاقست القناطر والترع وحمت به المساح وهي ايضا امرته. فصار حانة عند ريد مكنة لم تلهها
 وممارس على كل لذة امال بحرس وسنة وما من ذلك سواها عند الملوك لان شعة. بان كان عر احد حتى مات
 والممارس صغار على كل ل و جعلت في كل حرس رجالا سبها كسباني وكاتوني وتعمل من اساء وتامر
 واحترت عليهم الاراوى وامرهم ان يحرسوا بالاحراس فاما وتبى كتر د فلان ريد. ريد تلهها في س. وقبل ن ريد
 انها آتت بحافوة صرب فبهم الى بعض الاحراس بانام الحمر كان قد عدل عن شرب الخمر ولما لامه باسبع من نول
 ابي وجه كان في ساء واحدة سرور في ذلك لمعت ذلك الناس ولم يدخل على حانة منذ فعلت شعراً وقبل ملة
 مصر من ارادها ومرت من مائتي سنة اهر. وقبل نا الاحوص. ولما دعو خارج الى الصنعة وبدها العود
 اها منذ خواف على ولدها لا كل رير القيص فاعتت عله صعت وهو

من سماع الر والحر ما مال من حاور ارضهم من الملوك والى وللى قدب في طلب العبا
 والى ادي فموت الحائط من السع وعبرها. قال اثري
 وقد بقي من حافوا بحور الما كثر في ما د القعود فعلى وحفة ونال به لا يها صنت انا
 وهو منى من الذى الكبار اذا لم تس ولم تس بالمولوى
 فكم خمران باس الفخر حلد

حانة

Hobabih

اوحانة مولدة من مولات المدكة كانت لرحل من اهلها وان لام به دوالسار ومدا
 يعرف ما رما حرحها وادها وقبل كات لال لاحتى عدل ابا وقال صدقت لكان من لامي ملك ثم عدل
 الكيبن وكانت حلوة جميلة الوجه طرفة حنة العبا طسة عن الصاروة واقام معها يسرد وفي تعي وعاد ما كان عاو
 الصوت صارت العود احبب العبا عن اب سرج وامر به للاحوص اب دار. وقبل قال لها ريد
 واب محرر ومالك ومعد وجهه وعرة الملا. وكانت وما د استعمل على ما ورد على وصت لذلك مولاي
 تنى العالية فلما اشراها يريد عند الملك ساما حانة فلا استطد لاقيم معك اما واسمع لك قالت فاني قد
 ودل ان ريد قدم المتبينة في حلقة سليمان وتروح سعة عرلة فعصب عليها وقال قد استعملت وتقرأه وحرص من
 ست عند لله من عمرو عبات واستر " " الف عدها معصا فلما ارع الدار وطال عليه فمرها دحا حصا
 دار فبلغ ذلك سليمان فقال لا تحرب عاهه لع ر دة وقال اطلق وانظر ابي تنى تصع حانة فاطلاق ثم انا
 قول سليمان فاسال مولاي حانة ثم اشراها بعد ذلك ول وقال رايها ارار طوطي وقد جعلت له دس وفي لعب
 من افرقة فلما وفى ر الحلافة وعلمت سعة انه لاد بلتها فقال ويحك اجل لما حى تمر بها علي فاطلاق اليها
 من ان يطلها اما كانت لكبة سامعت من دكر لها ولاعها ساعة ثم استسلمة من لعبها وحرص فعملت تركص
 وزات من تسوق اليها فارسلت واستر بها فلما صارت عدها وراءه حتى مرت بيريد فوب وقال قد عرلة فقالت قد
 لم تعلقه عليها وقالت له هل في من لسي من الدا استعمله هزل مولد وولده وهو لا يدرى من صالحها

واقام معها اياما حتى دخل عليه اسمه فساله ولانه على ذلك
فلا يخرج غث في بالنعمر المذكور فعاد الى ما كان عليه
وقيل غث حانة يوما فطرب يزيد طرنا لا مر يد طيو
واخذ وسادة ووضعها على راسه وقام يدور في الدار
ويرقص ويصيح السك الطري اربعة ارجال عند بطارسيان
حتى دار الدار كلها ثم رجع مجلس في مجلسه وكان عند
معد الغني فقال له غنر

اللع حانة اسقى ربهما المطر

ما للعدا سوى دحكرام وطر

ان سار صهي لم املك تذكركم

او عرسا مهموم الاس والسر

وقيل لى عنة حانة فاراد طرا وقال لها هل اطير
فقالته والى من تدع الناس قال اليك . وهكذا كان
يقول لها كلما طرب . وقيل ان يريد رسل بيت راس وفي
قرية من السام ومعه حاء فقال رعلما انه لا تصمو لاحد
عشرة يوما الى الليل وساجر ذلك مع حانة فاما عى
ان يكسري وفي معي ثم قال لى معه اذا كان العدا فلا
تخبرني لى ولا تاوي كتاب ثم حلا حياء وحملت تصبو
وتليو الى وقت الطرب وهما على احسن ما يكون من الصفاء
والطرب فلما اتى العدا اكلا ثم اتى العاكهة وفيها رمان
بيت راس المسهور بكر الحبيب فلما اكلت حانة ترفقت
بحة من فلم تر لى تتعذب بها وفي لا تخرج من حلتها حتى
مائت فلم تر حرج اتد من حرج يريد طيها واقاما ليلة
الام سوح ولطم ويقلها حتى امت فاذن بدعها . فلما
دمت فقل قول كبير

فان رسل علك القلب وادع الصا

صا لاس سلو علك لا ياتلند

وما اقام بعدها الا ارجوا حتى مات على قبرها ودفن بجانبها
وقيل امر بعد دعها سلة ايام ان تشركي برامها صحت وقد
تغير وجهها وتشبه تشوها قريبا فقال له بعضهم يا امير المؤمنين
انني الله الا ترى كيف قد ماتت فقال ما راينا قط احسن
مها اليوم وقيل كان لحانة حارب صغيرة فكان يريد

يهرى بها ويلهو بحديثها عن حانة وهو في اشد الكمد
حتى مات وقارح وماتها من نار حرج وفاء يريد اى سنة
٥٠ اشهرية وبستاني فية احبار يريد في ترجمته من باب الياء

حياحب

Ver luisant, Glow worm

الحياحب ويقال له اليراع ذباب يطير ليلاً ويسمع
منه شعاع ولهذا تسميه العانة سراج الليل وهو ذو قرون
قصيرة وعيون صغيرة ومن كذلك وحجم امس قليلاً
وقام وحول السابل من مفرصة الحجة العدة قليلاً المرومة
وليس لانه اجمحة ولكن لها اصول اجمحة في فاعه عليها
وسطرها اسم مدودة ومن ذلك اسم هذا الذباب حد
الافرج ومعه دودة لامعة . واليراع الحياحب كثيرة جداً
عند مها الهوس نحو ستين نوعاً

ثم ان الحياحب الانكليزي هو اعظم اليراع الاوربية
حجها وطول الذكر من عورتى القيراط ولما الاتى فطولها
قيراط واحد ولوب الذكر رمادي صارت الى العرق
وحافات الاقسام العليا من صدر ومادة ايها الا اها
صارة الى المخرة وله اجمحة عدة واجمحة قسرية واما انثاه
عديدة الاجمحة ولوبها ابيض الى الصدر وحلها غاية في
الرقه وفي كل من الذكر والاتى تقع ميرة اثنتان منها على
المخلفتين الخلفيتين واثنتان على المخلفتين التين تليها ولما
الحياحب الايطالي هو اصغر من الانكليزي ولوبه
اسود ومقدم صدره وارجله احمر وللذكر والانثى من اجمحة
ولون احدهما يشبه لون الاخر وما قاله نصم من ان اشئ
هذا الجنس عديدة الاجمحة اما يصدق على الدودة فقط واما
الحياحب الحراري فالذكر من دو اجمحة ولوبه رمادي الى
العرق وله بقع لامعة راحيه على المخافات المخرة من مقدم
راسه والاتى من صفراء الى اليه ابيض على وسط مقدم صدرها
قع سروليس لما اجمحة غنائية بل عدية قصيرة على شكل
يصى . وهناك نوع من الحياحب صغير الجسم يوجد في
الاسام المصرية من اورما طول اصغره نحو ثلث قيراط
ولوبه اسود قائم وقفتة في الاتى اقل ما في الذكر وللذكر

منه اجمحة غدية على شكل مقطوع وليس لذات شيء من ذلك والنور ينبت من نقطتين مستديرتين في موخر البطن
ثم ان الانواع الثلاثة الاولى من الجايح تخفي تباراً وتظهر للافان الذكور تطير في ليالي الحر الشديد من اما كها ولما الاناث فلا تبارح مكانها ويعرف موضعها من النور الذي ينبت منها بين النباتات . ولما النوع الرابع فيظهر في النهار في ازمة البرد في اواخر شهر نيسان ولما النوع الثالث فيظهر في اواخر شهر ايار وفي اواخر شهر حزيران ولما النوع الاول فيظهر كثيرا في اواخر الصيف ثم ان نور الجايح يحضر او ايض مرق على الغالب وانقطع بنور واستمراره يتوقفان على ارادته فاذا احس بالخطر انقطع نوره ولكن اذا هجم بالهوى او بالحرارة الصنعة او بغير ذلك من المثرات ازداد نوره وقد بقي هذا النور بضع ساعات بعد موتو وقد يعاد بالما الحار بعد زواله ولما الغازات السامة تنفسه الحياة والنور معا الا ان الاكسيجين يزيد نوره لمعانا والسيال الكهربائي لا يؤثر فيوشيتا ولما الكهربائي الكماية فتزده وترجع في مامات منه وقد ظهر من امتحانات هولكر وغيره انه يوجد عند البقع المنيرة مادة بضاء شفافه يتخللها عدد غفير من القصبات الشفوية فاذا اخذت تلك المادة من جسم الجايح بقيت لامعة واذا وضعت في ماء حار بقيت كذلك مدطو بلتوا اذا حكمت دقائقها على الا نامل ان ينبت منها نور اشبه بالنور المبعث من مركبات منصفرة . ثم ان ايض الجايح ودوده وذبابه جميعها منيرة . وينفس بيضه بعد مضي اسابيع قليلة وتتناقح جسم الدود من اتي عشر حلقه وفي كل من الحلقات الثلاث الاولى رجلا ن ورأسه صغير وهو عيسى اذا وضع في تراب رطب او عشب وقدم له ما يفتدي به من الهوام وسد مضي اسرع من خروجه من البيضة يصير في هيئة الفراش ثم بعد ثمانية ايام اخرى يصير ذبابا تام الباء وذباب الجايح اكبر من دوده ولكن اقل منه طولا واكثر ليونة في اول الامر اصرا باعنا ويكون له متطان حمران على

موخر القسم الخلفي من الصدر والحفقات على ان اللون الباهت في الجايح التام النمو يظهر فاقعا في الفراش . وللنور الجايح احد عشر مفصلاً ولا رجله خمسة مفاصل وحفقات بطوله الموحدة لامة جدا وعموم جسمه يظهر كانه قصور وقد ذكر دوفور ان طول الفناء الغذائية في الاثى الثامنة السناه هو ضعف طول جسمها وبلعومها قصير جدا ينقص بسرعة الى معدة قصيرة وطالما وصحت المادة التي من شاتها امتعاع النور تحت الامتحان والى الان لم يوجد فيها على مذهب متونشي شيء من القصور مع انها كالتصنور تزداد بالحرارة وتنقص بالبرودة وتتلان في معدل الغازات الغير الصالحة للتنفس وبالزيت والكمول والجوامض والحفلات الحوية التوية . وقد عرف بالامتحان ان نور الجايح قد ينقطع قبل موتو كانه قد بقي مدطو . ثم بعد ذلك ولما عدم الحرارة وتلاني سرعة بالحامض الكربونيك وفي ١٢ او ٤٠ دقيقة في المهدرجين ويزداد في الاكسيجين ويثني فيه مدتي لامة اصعاب متبادلي غريه من الغازات ويصح ذلك في الحيوان بمو كما يصح في بعض اقسامه . ولما باخذ مقدارا من الاكسيجين بمو من هذه الجوامض كربونيك ولذلك كان النور نتيجة امتعاع حقيقي . وان المادة المنيرة لها رائحة خصوصية اتبته برائحة عرق الرجلين وهي ليست من الجوامض ولا من التلويات وتنجف سرعيا في الهواء واذا لامست الجوامض المنيرة ظهرت كانه قد جدت ولا تدوب ذواتا يشعر به في الكول او الاثر ولا بالخلوات القلوية الصعيكة لكنها تدوب بجوامض كربونية وهيدر وكلورية مركزة بمساعة الحرارة وان النور في هذا الحيوان وتغير الفجائي من ظلام الى نور لعلها يتوقفان على كمية الهواء الداخل الى القصبة وعلى اختلاف قوة العمل النفسي والعضلي . وقد اخذنا العلماء في طباوع وربما كان اختلافهم ناشئا عن انتقاله في طعامه من عصارات حرارية وهو دودة الى اعذاب طرية وهو في حالتي الصكامة . وحوله ساجي الذنوب دوا حل من المتخرة زينة لحامهم مد انا على الاكسيجين - جايح لهذا الامر وهو ان

الدودة لا يمكن تربيتها على الطعام المحواري وحده . هذا
وانه يصعب الحكم على الغرض الحقيقي من نور الحجاب

حبارى

Oufarde, Bustard

جس من الطيور يشترك بين رتبها بالوصاف تقارب
كثيراً منها وام هذه الاوصاف بطه طيراتها الناتج عن
قصر جناحها مع كبر جثتها فتدخل بذلك في الطيور
الدجاجية ثم طول ارجلها وما بين اصابعها من الاغشية
وتركيبتها العام فتدخل بذلك في الطيور الشاطيية ولذلك
قد جعلها بعضهم جنساً قائماً بذاته وسماه بعضهم الطيور
الركاضة ضاماً اليه العام والكروار . واما كوفيه فقد جعله
من الطيور الشاطيية وعلى ذلك الاتفاق اليوم وجعله
بعضهم نفساً من الرتبة المذكورة ساهها حبارية فهي
على رأي كوفيه المجمع عليه من الشاطيية المنضغطة
المقار طول مقارها بطول راسها او اقصر قليلاً وهو
مستقيم مخروطي منضغط قليلاً عند قاعدة راسه والقلبة العليا من
مقارها متوسطة الكبر منبعية قليلاً وفمها الانثى يمشتان
مرسكزها نحو وسط المقار وارجلها طويلة عريانة فوق
الركبة ولها ثلث اصابع فقط مخفية بنسبه غشاء واجنحتها جذماء
متوسطة الكبر ولها تحت حلقها جراب مملوء من مادة سيالة
كثيرة شبيهة بالعدا الاولى من معدني الجميل وهذا من
خواص الحبارى . والحبارى من طيور العالم القديم وتنتشر
بالنباتات والحشرات والحبوب والبرور وهي كثيرة الخوف
والخندرو يصعب الدنو منها واذا خافت شيئاً ركعت ركعاً
سريعاً مستعينة باجنحتها ولا تستخدم اجنحتها للطيران الا اذا
كانت الريح موافقة لها فتعلو قليلاً عن الارض وتطير
طيراناً سريعاً على حالة واحدة . وقيل تسند الحبارى من بين
في السنة وتبيض في الفصوص تخضع في الارض . ولون
ريش الذكر اكثر رقطة من ريش الانثى . واولاد الحبارى
اكثر من ١٢ اشهرها ٣ وهي ما ياتي

الحبارى الكيرة المعروفة بذات العننون وهي اكبر
الطيور الاوربية الارضية يبلغ طولها ٣ اقدام اسية متراً

من مقارها الى طرف ذنبها ولها تحت مقارها عتنون من
الريش طويل رمادي اللون فاتح كريش راسها . وعنقها
وصدرها واطراف جناحها والاقسام العليا من جسدها
صباه الى الصفرة مخضطة باسود والسفلى بيضاء . والاشي تبلغ
ثلاثي حجم الذكر وليس لها عتنون . ومشيها ثقيل قليل
التغير اعتيادياً لكن سريع عند الخوف ولحم هذا النوع
معتبر لذيد ويقتدر ريش جناحها اقلاماً للكتابة .

٢ . الحبارى الصغيرة وهي اصغر من الاولى بكثير
قلما تبلغ ١٨ قيراطاً ولون الاقسام العليا من جسدها اصفر
فاتح والسفلى ابيض ومقدم عنقها رماديه قائم وعلى عنقها
طوق ابيض ناصع يلي سواد صدرها الحالك حيث طوق
اخر ابيض اعرض من الاول واما الانثى والفرخ فليس
لها اطواق بل يكون عنقها ابيض ناصعاً والاشي تسير
بفرخها كاللدجاجة وتعلم ان تخفي عند الخطر وفي ذلك
الوقت لا تحاول الصغار الفرار بل تجتم على الارض
فتمسك بشبه لونها بلون الارض

٣ . حبارى افريقية ذات القنبرة ويسمى الافرخ
باسمها العربي وهي اكبر من الحبارى الصغيرة وتماز بريش
مستطيل يندلى من جاني عنقها ولا يكون ذلك في
الاشي والفرارح . وعادات هذا النوع غير معروفة جيداً
غير انها تظهر انها قريبة من حبارى اوربا وهي توجد في
افريقية والعرب يصطادونها بواسطة البازي

واما ما ذكر في كتب العرب عن الحبارى ففيه بعض
اختلاف عما في كتب الفن فقالوا انها من اشد الطيور طيرانا
وابعدها شوطاً ولذلك قالوا في المثل اطلب من الحبارى
واذا تنف ريشها او تحسر وابطاً بيته وراأت ريش غيرها
ينبت مانت كبد . ولذلك قالوا اكبد من الحبارى . قالوا
وهي طائر طويل العنق رمادي اللون في مقاره بعض
طول وقال الجاحظ الحبارى لها خزانة في دبرها واسماها
لها ابداء فيها سلخ رقيق فتعي الخ عليها الصقر سلخت عليه
فتسلف سلخها ريشاً ويهلك ولذلك قالوا سلاحها سلاحها
وقال الشاعر

وم تركوك السخ من حبارى رات صقرا طرد من نعام
قال القزويني اذا وقع ذرق الحبارى على شيء من الطيور
يحل عمل الدبق فاذا رست به الصقر بقي كالكتوف
فجميع طيور الحباريات تنصف ريشه وفي ذلك هلاك الصقر
قبل ويضرب بها المثل في اليلالة والحقى فقالوا كل شيء
يرى ولك حتى الحبارى ومن دليل بها انها اذا رات يض
طيرا اخر حخته وتركت يعضها . وقالوا في من اكثر الطير
حيلة في تحصيل الماشي ومع ذلك فقد قوت جوعا . وقالوا في
غواص اجرائها ان لحبها اخضس لم يلط وانه ينع لتسكن
الرياح لكثرة يضرب بالمفاصل والفرنج ويدفع ضرره النار صفي
والزيت والحل ويولد منه دم بلغي وقيل هو عسر الانضمام
فاذا انهم ولد غدا كثيرا وقاصتها تحف وتصح مع الملح
الاندراني والخبز المحرق اجزاء متساوية تزيل ياض العين
احتلاا ويضها خضاب جيد . واهل مصر يسمون الحبارى
المبرج وقيل هو ذكر الحمارى وفي القاموس المبرج ذكر
الحبارى وقد يقال المبرج ايضا . واما فرجها فاسم النجار
كما ان فرج الكروان يقال له الليل قال الشاعر
وتبارا رابت منتصف الليل وليل لأرابت وسط النهار

الحب اسم جنس مفردة . ويقال ايضا حبوب وهذا
الاسم يطلق في الاصطلاح على ثلثة امور اولها الحبوب
النباتية ثانياها الحبوب الطبية والدوائية ثالثها الحبوب المرصية
وفي البثرات ونحوها
اما الحبوب النباتية فاذا اطلقت اريد بها الحبوب
الدقيقة التي تكون غذاء للانسان وبعض الحيوان وقال
لها بالافرنجة غريت (Grains) بالاطلاق وسريال
(Céréales) بالتحصيص . وهذا الاسم لا فرنجي ات من
سيريس معبودة الحصاد . ويراد بها حوب كل السانات
الخبيلة كالقمح والشعير والنبيل والدررة والشوفان والارز
والحلبة السودا والدخن اي الذرة الصغار ونحو ذلك ولا يدخل
فيها النول والعنسد والحصى ونحوها فانه يقال لها القطاني

وليست من الفصيلة الخبيلة المعروفة بالسانات المحبوبة .
لكن اذا اطلقت في التجارة دخلت فيها . وام ما يذكر هنا
عن الحبوب امر تجارها واما نفاصلها فذكر في اهلها .
فقد كان لتجارة الحبوب في كل الامرات قوانين مرتها
الحكومة وكان كايوس نرا كوس اول من قرر نظاما سنة
١٢٥ ق . م لتوزيع الحطة مما كان قريبا على اهل البلاد
الفقراء لان سعر المد هو عارة عن اكل وغراما كان حذله
١٢٥ ق . م الاس عبارة عن نحو عشر مارات في اياما وفي هذا
الامر جازيا الى سقوط المملكة الرومانية . وفي فرنسا كان
قل الحبوب تارة مسموحا به وتارة ممنوعا حتى من ولاية الى
الخرى . وقد وضعت مكوس على القمح غالا وقد اضطرت
نظاما في فرنسا على اوجه شتى وكذلك كان الحال في
انكلترا وغيرها من ممالك اوربا لكن اهمية الحبوب في
فرنسا اشد جدا . واما في انكلترا وغيرها لان مملووعة الخبز
قليلة جدا في انكلترا واما في فرنسا فبالعكس وبمثل ذلك
الحال في ملايا وغيرها من البلدان الشرقية وكثرة وجود
الحبوب متوقف على تحمين الزراعة واسية الفلاح

وحب الملوك (Graines de Moluques) نسبة
الى جزائر مولوك او كما يقول العرب جزائر الملوك بالهند
وهذا الاسم يطلق على ثمر نانبت يقال لاحدها الدند
الصيني او الخروع الصيني وبالافرنجية تيليمير (Tiglium)
وهومن جنس قروطون من الفصيلة الربوبية . والثاني يقال
له حب الملوك الاوربي ويسمى سانه بالافرنجية ايرج
(Épave) اي المسهل وبمعناه الخروع الصغير تيمرا عن
الخروع الحقيقي وبالسان الساني او فريا لاطرس وهومن
الفصيلة الربوبية ايضا فالدند الصيني اي شجر حب الملوك
الحقيقي شجر متوسط الحجم او شجرة قليلة الارتفاع اوراقها
متعاقبة ذببية بضبة مسنة عديدة الزغب وازهار قائمة
بسيطة سبيلة في اطراف الاغصان متفحة اللون والكتاس
اقسام ورقية والتويج ايضا والبض مثلث الجوانب يملوه
٣ مهابل ثنائية السق والفركة بقي في غلط البندي
ذو ٣ جوانب وفيه ٢ مساكن في كلب منها زرة واحدة

مركب من ٤ اشعة والفر غليظ املس ذو ٣ مساكين في كل منها برة مصفرة غليظة واستعمل منه في الطب البزور ودهنها ولذلك كثر استعماله باور باطل ان اجزائه كلها ذات عصارة لبنية حريفة وهي التي تسبب الاسهال القديد . وقد حلت بزور هذا النبات فوجد فيها زيت ثابت اصفر وزيت اسمر حريف يظهر انه هو النسبة تلوم به فاطية البزور ومادة ملونة ورائحة اسمر ومادة ملونة خلاصة وزلال نباتي . وزيت هذه البزور ايضا شفاف عديم الرائحة والطعم وقد يكون عذبا وهو اقل كثافة من زيت الفروج ويمكن اخلاؤه من قاعدته الحريفة بفصله بماء غال مع الحامض الكبير يتك . ويستعمل للاسهال .

واما المحبوب الطيبة فتسمى بالافريقية بيلول (Pilules) ومعناها كريمة . ويراد بها نوطان من التركيب الدوائية نوع يعرف بالمحسوب الحنيفة ونوع يعرف بالموج . اما المحبوب الحنيفة فتستدير كروية لا يتجاوز حجمها حبة الحمص . اما الموج فمن حجم الحبوب الى حجم البندق ويكون شكلها بيضاويا او هليفا لسهل بلعها وكلاهما اختراع قديم فائدة سهولة ابتلاع الادوية الكريهة والرائحة وسرعة ابتلاع ما كان منها لزجا . والمحبوب انواع كثيرة وتركيبها مختلفة جدا فيدخل في تركيبها الب وخلاصة ورائحة وصمغ رانيجية وجرار معدنية وكلها تعمل اما من مسحق مدوف بفراب او دواء اخر في قوام الفراب بحيث تصير سهلة التناول غير رغوثة ولا متصلبة وهي قد تصلب بعد عملها . او انها تعمل من دواء عجبي القوام . فمن المواد المصنوعة منها ما يكون تحلة في المعدة سهلا ومنها ما يجب ان يضاف اليه دواء اخر سهل تحلة مثلا تحجاز الحبة الفتاة المضية بدون فائدة وهذه المواد تعرف بالسواغات فالزيت يكون سواغ حبوب الصابون والمخل سواغ حبوب بوفيتوز وليم الكبريت الايسوفتي سواغ حبوب مورتنون والسكبين المستطلي سواغ حبوب بصل الصمغ والشراب سواغ حبوب لسان الكلب وحبوب بينيت وفولير ولايجوز استعمال الفرويات لانها تحنف المحبوب فيبطئ ذوبانها واذا كان فيها مادة

بيضية مستطيلة وتلك البزور في الحماة يجب الملوك . وللبزور حريف جدا ووجد فيها بالتفصيل خلص طيار شديد الحراقة ودهن اسمر ورائحة لين القوام كريمة الرائحة ومادة شمعية ومادة صمغية وحامض ورائحة نباتي ويستخرج منها بالمصر دهن يعرف بدهن تيلي او تيلوم وهو دهن حب الملوك الحماة بالافريقية ايضا يهينون الهند (Pignon d'Inde) وهو غير الهليون المعروف باسم بطروفا حكر كاس اي الصوبر الهندسي . اعطى صنوبر . وكان القديس اماذا اراد استعمال هذا البزور رمحا منها الحبوب لزوجهم انه سام وهو الذي عبر عنه اطباء العرب بالسنن المتعلق في طرف اللوزة الداخلية . فيستعملونها مسهلة في احوال الاستسقاء والربقان ولوجاع المفاصل والظهر والوركين والساقين واطباء الهند يخلطونها في المعاجين الكبار ولاهل الصين فيها رغبة شديدة ولا يصح استعمالها لضعفها الا بدان ولا في البلاد الحارة . واما زيتها فلونه اصفر محمر ورائحة مضيئة قليلا وطعمه حار حريف محرق يوقى به من الهند وهو ينوب في الاثر وزيت الثر بنينا وهو قابل للتبلور بالتبخير ومركب من ٤٥ من القاعلة الحريفة و٥٥ من زيت ثابت . وخاصيته الاسهال ويستعمل في الاحوال التي لا تنفع فيها الوسائط الاعيادية وعند اعادة الاسهال المفرد ويحذر استعماله في الفلوج المعدني واطواع الشلل والاستبريا والسكبة والاستسقاء ودودة الفرج وفي هذا الداء الاخير قد يقتصر على ذلك ماحول السرة بعشر نقط منه ممدودة بدرهمين من زيت الزيتون فخرج الدودة بعد ايام منقطعة ميتة . وبذلك وايضا في اوجاع المفاصل والامراض المعصية بترك الحجاب الوحي من الفخذين في عرق النساء . وله غير منافع وتركيب مختلفة . واما شجيرة حب الملوك الاوربي فهي نبات ذو ستنين جذره عمودي ايضا متفرع والمناق مستقيمة بسيطة تقلم من قديمين الى ٣ خالية من الرغب لونها اخضر مغبر والاوراق عديمة اللون متعاقبة مهيمة كاملة لونها اخضر زاه والازهار وحيدة اللحل يتكون منها صوبان كبير في طرف الساق

حرقة الثرت في المكان الذي تمكث فيه وكذلك الزيوت
الخطرة لانها لا توافق لعين الكثرة وامتزاج اجزائها حتى
الامتزاج فيجب ان يكون السواغ مناسباً لطبيعة المحبوب
ما لم تكن مادة المحبة مستغنية عن السواغ . والاشرة
والخلاصات والصل في السواغات الموافقة عادة لعين
المساحق وجعلها في قوام مناسب والجمع العربي بشرط
ان يضاف اليه مثل وزو من السكر ومحموق عرق
السوس والمخيطي والنداء اكثر استعمالاً من غيرها . ومن هذه
البولعات ما يعرف بالافرنجية باسم كبسول (capsulo)
وفي عبارة عن صنع خلاف ثخين من مادة غروية هلامية
يوضع فيها دواء مانع او رغو لسهولة اخذ الدواء كما يصنع
في زيت الخروع ونحوه مما يصعب على كثيرين ابتلاعه .
واما طريقة عمل هذه الحبوب فليس هنا محل
استيفائها فهي من متعلقات الصدالة

وحبة دلي او دمل دلي وهي بذرة تسبب الاما تنديبة
وقد تسع كثيراً ولا سيما في السابقين وتخرج وجد فيها
بالفص اجسام ذات شكل يعي "بر" "لوف" او برتقانية
متكونة من جزئيات سائنة حبوب محبوسة على سائل
وقيل يوجد فيها حيوانات ايضا ولها وجودها الى استعمال
المياه القبر الدقية وهذه اداة تظهر اولاً في الكيس السحري
او الغدة الدهنية ثم تمتد في اجزاء الجلد المكسونة ونصيب
الاغنياء والفقراء ونسوها الى لدغ بعض الحشرات وقيل
الى المياه التي يمتصونها بدليل كدرة انشاها في السنانين
وبعالمجتها بادوية معروفة عدم

حبوس Habbus

وفي بعض الكتب حبوس وهو ابن ما كمن من بني
زيري بن مباد الصنهاجي است له دولة بني حبوس
بقرطبة . قال ابن خلدون لما استبد ماديس بن المنصور
ان ملكين بولاية افريقية ولعمومته قرطبة تغور علوقا نزل
حماداً باشر واخاه يطوفت تاهرت ورحب زيري بن
عطية صاحب فاس من مغارة بدعوة الموبد هشام خليفة
قرطبة الى: صنهاجة في حوزة رامة وزل تادرت وسرح
سبها قتل من شرب ماءه فويق المتعكر المحتل على مراد باديس عساكره لنظر محمد بن ابي العوف فالتفتل على

حب افريقي هو الداء الزهري وسيدكر في باب
وحب الصبا . راجع اكلة

وحب القزع . اطلب سعة وراجع تينيا

وحبة بسكرة او دمل بسكرة وبسبها اهل بسكرة
داء البليج وهي بذرة تظهر بعد حرارة الصيف وبعد ضخ البليج
في بلاد المغرب نصيب الاطراف والوجه ويصحبها آكلان وهي
مستندرة ثم تصير مخروطية حمراء يتكون عليها تسور رقيقة
ثم تتفرج ولكن لا تؤلم ولا تضر بالصحة وتمكث كذلك
نحو ٤٠ يوماً ثم تمثلي القرحة زارر الحمية وتنديل شيئاً فشيئاً
الى تمام الشربين وتتفشر البثرة الى ان تنفي

وحبة حلب ويقال لها حبة السنة والمحبة البشامونية فلان
رجلاً من بشامون كان اول من اتى بها الى هذه البلاد
على قول العموم . وهي دملة كثيرة الوجود في حلب دائمة هناك
فنسبت اليها مع وجودها في الجهات العراقية ايضا . واما
سببها قتل من شرب ماءه فويق المتعكر المحتل على مراد باديس عساكره لنظر محمد بن ابي العوف فالتفتل على

تاهرت ولم يمت صهاجة فرح باديس بنفسه للقيام
وخلف عليو فلنول بن سعيد بن خرون ثم اجعل زيري
ابن عطية امامة ورجع الى المغرب ورجع باديس وترك
عمومة اولاد زيري باشر مع حماد واخوه يطوقت فاجعلوا
على الخلاف والمخرج مع باديس واشتغل باديس عنهم
بجرب فلنول فعات هولاء في البلاد واتصلوا بفلنول ثم
قاتلهم حماد وهزمهم وقتل ما كسن وابنه ولحق ابو معطي
زاوي احدثهم بجبل شنوق من ساحل مليانة واجاز البحر
الى الاندلس في بنو وبني اخيو ونزل على المنصور بن ابي
عمر فاكرم المنصور واصلحهم لنفسه ولما كانت الفتن
بالاندلس اخذهم زاوي الفرصة واستبد بغرناطة ثم عاد الى
القرطوب سنة ٤١٠ هجرية ونزل على المعز بن باديس
فانتبله واكرمه ورفع مقامه وقدمه على الاعمال وكان زاوي
قد اشتغل على غرناطة ابنة فانتفض عليو الناس وخلصوه
وانتوا باين عوجوس بن ما كسن واقاموه مكانه فاستحدث
بها ملكا عظيما وكان من اعظم ملوك الطوائف بالاندلس
الى ان مات سنة ٤٦٩ وقام بعده ابنة باديس الملقب بالمظفر
وقد مرت ترجمته في بابها من الياء (٥: ٤١) واستظهر
بعد امر المرابطون بالمغرب واستغل ملك يوسف بن تاشفين
وقام بعد باديس حنين عبد الله بن بكرت بن باديس
وعقد لاختيه نعيم على مائة فاستقام امرها الى ان دخل يوسف
ابن تاشفين الاندلس وقضى عليها سنة ٤٨٣ وارسلها الى
بلاد المغرب وجعل لها اقطاعا الى ان مات في ايامه
وبنو ما كسن من بيتوات طليجة في العصر المتأخرة يزعمون
انهم من اعقاب بني عوجوس. وكانت هذه الدولة قد اقرضت
بوت عبد الله بن تميم من الاندلس وافريقية

حبر

Encro, Ink

ويقال له ايضا مداد ونقش. هو جسم مركب مائل
اسود اعتياديا يتخذ غالبا للصنابة والرسم والتصوير
وتعود ذلك على القرطاس والقماش والخشب والمواد
وغيرها اما خطأ باليد او بواسطة الطباعة. وقد يصنع

تسبل قرامنة بدون ان يتزج البصر
واما انواع الحبر فيمكن حصرها في اربعة اجناس وهي
حبر الكتابة والحبر الصيني وحبر الطباعة وحبر القل اسبه
الكوييا. ويضاف اليها جنس خامس يختبر جنسا قريبا لحبر
الكتابة وهو الحبر المعروف بالحبر الخني المسمى بالافريجية
سبائك او صباتوي كما في بعض الكتب. وهالك بيان هذه
الاجناس بانواعها ومتعلقاتها
الجنس الاول حبر الكتابة. كان القدماء يستعملون
سواد الثبانات والحجوانات اي غمها ونحو مدودا بالماء
غير ان هذه المادة وحدها لا تقبل القرطاس وتزول بالحك
وبالماء بسهولة ولذلك قد لجأوا الى طريقة يخل بها الحبر
القرطاس والرقق فيثبت ولكهم حذفوا من تركيب الحبر
المادة التي لا يتغير لونها وهي الغم فخلصوا من ورطة وسقطوا
في اخرى فصار يمكن بواسطة احد الكواشف محو اثر
الكتابة او اخفاؤها بحيث لا يمكن قراءتها هو جد التور
بعد الامتحانات ان الحبر الاسود يقتضي ثلث مواد فقط
حتى يكون صالحا للكتابة طبق المراد وهي كبريتات الحديد
اي الزاج الاخضر جز من عص اصمغ عربي ويضاف اليها
من الماء. الاضاف الصمغ فيغلى العنص بعد رضو في اربع

الماء ٢٥ ساعات وكلما تغير من الماء شيء يضاف اليه مقداره
من الربع الباقي ثم يصفى ليطول بعد ما يبرد ويرسب عنه
ويضاف اليه الصمغ ذاتاً ثم كبريتات الحديد ويكون قد
ذهب في الماء الفاضل ثم يترك المزيج في الهواء ويدور
تحريكه حتى يكتسب اللون المطلوب . فاكسجين الهواء
يسود لكنه يجعله كثيفاً اي غنياً ولذلك يستحسن وضعه
في القناني قبل ان يصير في اللون المطلوب فيبقى رقيق
القولم ويسود بعد الاستعمال ولكن لا يتغير يضاف اليه
قصة من كبش القرنفل اي من صندق الى ١٥ كيتاً او بعض
قط من ماء عطري عوض كبش القرنفل . وقد يستغنى
عن وضع المزيج في الهواء فان هذا في الحامض
التريك صحتاً قبل ان يضاف الى السائل فيسوده راساً
لتصلو كية كافية من الأكسجين . ولما التفل الذي يتبقى
من الحبر صمغ للكتابة على الصادق والرمز وغو ذلك .

غير ان هذا الحبر المار ذكره يتاثر بالفلوعل الكيماوية
كالحوامض والقلويات الكاوية ولا سيما الكور العاري
ولذلك قد اخترعوا حراً غير قابل الهو وذلك بعد
اجتهادات وانما كانت كثيرة لان كثيراً من الناس صاروا
يشعرون الحبر عن الاوراق ويكتفون عليها ناية لمقاصد
مختلفة غلبها المحذورة والذويرة فلما اخترع هذا الحبر بطلت
تلك التذويرة لتصوير الباعث عنها . وهذا الحبر مركب
من هاب الدخان والحبر الصيني الآتي شرحه وما يحل
فيه شيء من الصودا الكاوية . ومن قبيل هذا الحبر الحبر
الذي يكتب به على الاقمشة وهو مركب من عنصر مرضوض
٨ اجزاء يغلي نصف ساعة في ماء كافٍ كالحبر الاعتيادي
ويضاف اليه ٤ اجزاء من الزاج فاذا اضيف اليه موريات
القصدير المركز قليلاً كان الحبر ازرق فلكي يكتب بذلك
على القماش يقط القماش بمحلول مركب من جزئين من
الصمغ ٢ من موريات البوتاس المتلور محلوله جميعها في
٧ من الماء المنظر ثم ينفخ القماش ويغسل ويكتب عليه .
ولذلك صفة اخرى وهي ٢٠ من مغرات البضة و١ من
الصمغ العربي و٥ من الماء المنظر ويقط القماش في محلول

مركب من كربونات الصودا ١٥ وضع عربي ١٢ وماء اقرا
١٢٥ . ولذا يريد الكتابة على مواد اخرى من الورق
كالصانع الحديثة مثلاً استعمل الحارصين حبر مرصع
من زنجار ٢ وملح صندق سمون ٢ وهاب ١ وماء ١١٠
والنك حبر مركب من جزء من الحامض متلول بعشر من
الحامض الازوتيك باصانة ١٠ من الماء . ويجب قبل
الكتابة ذلك الصلصة بابيض اسبابا اي الصناديق المعروفة
في المدارس

ولما ابراج الحبر الملوثة فتتركب من معص ومواد صغية
محلوله او متفوعة فللمر الا حمر تنقع ٢ ايام ١٠٠ جزء من
القم سموناً ثم يغلي نحو ساعة ثم يصفى ويضاف اليه صمغ
عربي وسكر وتب من كل ١٢ جزءاً ثم يغلي ذلك جمعة
وبعد ان يرد يوضع في القناني . ولذا حلت الدودة ان
القرمز بالنشادر كان اللون ازرى . وفي كل الحالت يجب
اصافة الصمغ . وللمر الا حمر يجل ١٥ من الشب في ٥٠
من الماء العالي ثم يضاف ١٢٥ من حب امبيون اي لمر
البرسرون ويغلي ذلك ساعة ويصق بالقاش ويضاف
اليه ٤ من الصمغ العربي ولذا عوض من الحبر المذكور
نكة اقل منه من الزعفران كان اللون اجمل . وللمر
الا حمر زنجار ٢ زينة الطرطرا ١ وماء يغلي الماء حتى يبقى
نصفه ونية اللون تنال بمحلولات مركبة من المواد الصغية .
ومن ذلك ايضاً الحبر الذهبي او الذهبي وهو ان يكتب به
صمغ ثم يرش بمحج البضة او الذهب او بالحري الحامض
على ما كتب او يصب على الكتابة هذا الورق الرقيق جداً
المعروف بالطرطرق وبعد ان يصف الصمغ في كلا الامرين
يجمع مرشاة مائعة . ولذا صحت هذه الاوراق في هاون مع
قليل من العسل حتى تتم جيداً ثم فصل عنها العسل بهاء
غال واديف الى المحووق بالمعصغ حصل حبر ذهبي ان
فضي جيد

المحس الثاني الحبر الصيني . هذا الحبر عارة عن كتل
مركبة من اجزاء محملة ثم يحضر عدان غاط قوامها حتى
صار كالكريمة ثم تصنوع بنية اتراس او قلع محملة

الاشكال ومنها تلك القطع الملونة التي تاتيها في حلب صغيرة
 برسم القصور ومعها فرشاة صورة ناعمة فقط بالماء ويحل
 بها شيء من القطعة ويرسم بها على الورق . ولغا نسب هذا
 الحبر الى الصين لانه اول ما اتى اوربا منها ثم صاروا
 يصنعونه في اوربا لكن ليس بالمجودة التي يصنع بها في الصين
 غير انهم عرفوا انه مركب من جلاتين ابي هلام حولاني ومن
 ثم وعاء عصارات نباتية وقيل مركب من جلاتين وهاب
 وكافور وعطر اخر وقد حاول الاوربيون كثيرا عمل
 مثل هذا الحبر حتى احدثوا الى طريقة في بعض الوفاة
 المطلوب وذلك ان تحمل حكاكة قرن الايل في احد
 القلوبات ثم ينفخ حتى يصير عجينة ثم تطرح العجينة في مقدار
 ضعفيها من ماء فيوتبي من القلوبات ثم تترك لتدوب بضع
 ساعات ثم تقص الفضلة التي لم تدب ويضاف على السائل
 وقد صار شافيا فحاول السب نقطة نقطة فبرسب من ذلك
 راسب اسود فيؤخذ الراسب ويغفف ويصفى بماء مصفى
 فيكون له خواص حبر الصين . وقالوا ايضا ان الحباب
 اذا كلس وغلط بمحلول غراء السمك يجث يصير في القوام
 المناسب ثم يصفى كالتة نفس خاصة الحبر الصيني وقالوا
 غير ذلك . وعلموا حبرا اخر من هذا النوع مركبا من حبر
 الطباعة ١ وتحت كربونات الصودا المحرمن ١ بغلي ذلك
 في ١٠ من الماء القراح ويدوم الاغلاء والتحرير حتى يصير
 في قوام العجين ويتم الامتزاج الصافي ويعرف ذلك من
 زيادة حجم العجينة ونساي اجزائها ٣٠ ثم يجل على حدة ٥
 اجزاء من اللك الصفي المائع ٢٧٥ تحت كربونات
 الصودا المتبلور في نحو ٦ من الماء ثم يذاب في المحلول ٥٠
 من الصمغ القوي المنسوب الى جينه ثم يجل المطبوخ الاول
 في هذا المزيج ويغز بالاغلاء حتى يصير الخليط في قوام العجينة
 ثم يجل قصبانا . فاذا سحق ١٢ جزءا واذيت في نفس
 لثراءه كان الحاصل حبرا مقاوما للقواعل الكيماوية وصالحا
 للنقل كحبر الكويا
 الحبر الثالث حبر الطباعة . وهو مركب من زيت وهاب
 وذلك بان يغلي الزيت (واحسن الزيوت زيت الجوز)

حتى يغض ثم يمزج به الحباب فان كان كثيرا جيد المزج كان
 الحبر شديدا وان كان قليلا كان مرخيا والاول هو المستعمل
 لطبع الخائف المهمة التي يعتنى بها فاتها وانما الثاني لطبع
 الاشياء الغير المهمة . واما الحبر الدارج الذي يصفى بطبع
 المطبوعات العمومية الاعتيادية فهو متوسط بين النوعين
 ومن هذا الجنس حبر طباعة الحبر يختلف قليلا عن
 الاول غير انهم يمزجون ما كان اقل سودا . ولكنية
 العمل به اطلب طباعة
 الجنس الرابع حبر النقل اي الكويا . ليس لعمل هذا
 الحبر شيء من الاهمية التي له في السام والاستعمال والفاضة
 التجارية فانه يقتصر للحصول عليه ان يضاف من القنداسيه
 سكر النبات الى الحبر الاسود الاعتيادي المار ذكره في
 اول الانواع مقدار ربع كميته او ثلثها فيصير بذلك قابلا
 للانتقال باقل ضغط
 الجنس الخامس الحبر الخفي او السري . يراد به المادة
 التي اذا كتب بها على الورق لا يظهر من اثرها شيء فاذا
 عرضت للحرارة والنور او بعض عناصر كيمياوية مناسبة ظهرت
 فكل مادة لالون لها ومن خاصيتها ان تثلون بها سكر
 تصنع ان تستعمل لذلك . كحصارة غار كثيرة منها البلع
 والتفاح والفرجل ونحوها مما يحتوي على مادة لعابية او
 صغية او زلالية او سكرية . غير ان اشهر ما يستعمل من
 هذا الجنس من الحبر والهيمة هيدروكلورات الكوبلت
 فانه يظهر ازرق بالحارة ويخفي اذا ابعثت عنها ثم يعود
 اذا قرب منها وهكذا واذا كان المحلول مدودا بانه كثير
 ظهر لونه ورديا خفيفا فاذا اضيف اليه المحلول هيدروكلورات
 تالك اكسيد الحديد كان اللون اخضر فاذا رسمت على الورق
 صورة برية وتركبت في بعض اقسامها بقا يضاء كانه مكسوة
 بالنخل ثم رسمت على هذه الاقسام صور اشجار وخضرة بهذا الحبر
 المذكور ثم ادنيت اليه الحرارة ظهر اللون الاخضر وظهرت
 الاشجار كان الارض صارت في الربيع وذاب الثلج . ومن
 قبل الحبر الخفي عصاره الصل وعصاره الانترج ومحلول
 الشب الصغري والحامض الكبريتيك مدودا بعشرة

اضعاف وزنه من الماء. وإذا رسم بمحلول تترات الفضة أي حجر جهنم وجب الرسم عن الورق لا يظهر ما لم يعرض للنور وإذا رسم بمحلول خلاص الرصاص أو تترات المرقبتا وعرض الرسم لجوار الجدار وحرفت المكترت أولم زواج فيها كبريتور البوطاس أو الصودا ظهر اللون اسود. وإذا رسم بمحلول كبريتات الحديد وترك حتى يستف ثم غطت الورقة في محلول سياور البوطاس والحديد ظهر اللون ازرق وإذا غطت في متويع العصب ظهر اسود. وإذا رسم بمحلول كبريتات الحامس وعرض الرسم لظفار البتادر السائل ظهر ازرق. والمواد والطرق المستعملة في هذا الباب كثيرة

ولزيادة الفائدة والافصاح نذكر هنا بعض طرق جنة لاشهر انواع الحجر المستعملة واجسامها وهي ما يأتي

حجر اسود

- (١) عصب مرضوض ٢٢ راج ١٩ صمغ عربي ٨ سكر ٢ مالا ١٠٠٠ ولعل مر ذكر في الطريقة السابقة
- (٢) ثم ٦٠ صب ايض ٦٠ عصب مرضوض ٦٠ راج ٦٠ مالا ١٠٠٠ يغل العصب بالثم ثم يضاف السب والراج ويحرك برهة فبرهة حتى يسود
- (٣) كركم ٣ صب ٣ مالا ٢٠ صمغ عربي ١٠ يغل الكركم والسو يضاف الصمغ بعد الصب
- (٤) خلاصة الثم ٥ ماتي كرومات البوطاس ١ تذاب في كمية كافية من الماء فيكون اللون اولاً مخضياً ثم يسود الى الورقة
- (٥) هاب نامع يصب منه الكاد المدي ثم وضع على ارضيته حتى يستند وبعد الاستعمال يمل منه بالماء وهو نوع من الحجر الصلي

- (٦) من الحجر الصلي هذا ٤ دراهم ومن الماء ٦ بوطاس كاونه $\frac{1}{2}$ اوقية حوتا كاوية اوقية ١ تمزج مرجاً تاماً وهو حجر لا ينج ولا يحول

حجر ازرق

- (١) سياور الحديد ٦ حامض او كالك ١ نحمي جيداً في هاوس ونحمي قليل من الماء ثم يضاف من الماء كمية مناسبة وقليل من ذائب الشب لا يصب والجمع العربي
- (٢) يذاب قليل من ازرق روسيا في ماء منظر ثم يمزج الدائب بما بقي الى ان يصير انشون منشوب
- (٣) يذاب قليل من فروسيمايد النونا وم واتخذ في ماء فيويشترط لزرقة وجود الحديد فيه
- (٤) يذاب قليل من النل في ماء صحن ويصلى بعد ما يبرد هو سهل التجريد لكنه يسود

حجر اصفر

- (١) رور فارسية ٢٠ صب ٢٠ مالا منظر ٢٠ صمغ عربي ١٠ يغل المزيج بالسويع ساعة وتصفى وهذا الصمغ
- (٢) كركم ٣ صب ٣ مالا ٢٠ صمغ عربي ١٠ يغل الكركم والسو يضاف الصمغ بعد الصب

حجر احمر

- (١) روح الدودي الاخضر (الطرطريثا داء ١٥)
- (٢) زنجار ٢ ركة الطرطريثا ١٠ يغل حتى يبقى هشة
- (٣) حجر احمر من الملح الى البسجي
- (٤) ثم مسحوق ١٠٠ خل ٤٠٠ يفعق الثم في الحبل ١٢ ام ثم يغل ويترع ويضاف الى الحاصل صمغ عربي وشب ايض وسكر من كل ١٢

- (٢) يذاب حب القرم في سادر سائل ممدوداً بما مضى
- (٣) ازرق روسيا في ٦ حامض او كالك ١ نحمي قليل من الماء وتذود ٢٤ ساعة بما كاف وخلاصة البقم ثم تضاف ذائب الشب والجمع العربي فان اصف اللون قدر له كرسات تماركوباً وهو بسمجي طرطريثا

- (٤) حودة مسحوقة ١٠ صمغ ١٠ حوا اليه عندما يبرد امن ماء الشادر محضاً نحو ٤ من الماء القراح وبعد اربعة ايام يصبي

(٥) روح الدودي الاحمر درم سبتر ١٠ يضاف اليه المدافع سنة ١٨٢٤ على اترقيام ثورة فيها وفتحها حدة

رطل ماء مع قليل من الصغ العربي والشب
(٦) ينقع خشب البقم ويضاف المشعشع شب ايض

حبر كويا

خلاصة النقم درم ثاني كرومات اليوطاس . اقبحات
تذاب في نصف كوب ماء وبعد بضع ساعات تستعمل
فاذا اضعف اليو ١٠ قبحات من سكر النبات صار
كوبيا . وقد علمت ان كل حبر اردب ان تصير من
هذا الجنس تصيف اليو مقدار ثلثه من السكر
حبر للكتابة على العظام

بذاب حجر جهنم ١٥ في ماء مصفى ٤٠ مزوج قليل
من دقيق الكركم
ولانواع الحجر باختلاف الارتفاعات طرق عديدة اقتصرنا
منها على ما تقدم فمن اراد الرادة فعليه بطالعة
كتب الصناعة

حبرون

Hobron

واسمها الاصلي قرية اربع وتعرف الان بالخليل
مدينة من فلسطين على بعد ١٨ ميلا من القدس الى
المجرب عدد سكانها نحو ٥٠ الف من اكثرهم مسلمون
ونحو ٥٠ عائلة من اليهود وليس فيها احد من المسيحيين
المستوطنين وقسم منها واقع على مخفى تآكن والقسم الاخر في
واد عميق وضيق وهو وادي مرا وفي الطرف الجنوبي منها
جامع يقول العرب انه يحوي على مغارة المكيلة مع قبور
ابراهيم واسحق ويعقوب وروجانهم ومن ههنا ماء هذا
الجامع يتيقن انه كان في القدم كنيسة مسيحية وهذه اللذة
مذكورة في قصة ابراهيم الذي اشترى المكيلة وعندما
فتح العبرانيون فلسطين اخذها كالب وسنة ١٠٥٥ ق م
اخذها داود موطئا واستخلصها يهوذا المكاني من الادوميين
واحرها الرومان في عهد وسبسياس سنة ١٦٧ لليلاد
صار كرسيا لاسقفية لاتينية وقد استولى عليها صلاح
الدين الابوي سنة ١٨٧ واطلق عليها ابراهيم باشا المصري

حبشة

Abyssinie

او بلاد الحبش بلاد من افرقية الشرقية واقعة الى
الجنوب الغربي من البحر الاحمر وحدوها غير مفرقة تماما
وعلى الخصوص لان هذا الاسم كثيرا ما يطلق على بلاد
اوسع كثيرا من البلاد الداخلة تحت الحبشة الحقيقية التي
يقال انها كانت سابقا تشمل بلاد تغري وامهرة وشا الا
ان امس الجغرافيين الحديثين يخرجون شوا منها . وقد
ذهب كيث جوستون الى انها تمتد من عرض ٤٠ الى ٧٠
١٦ شمالا ومن طول ٢٤٢٠ الى ٤٢٢٠ شرقا ويتاخمها
شمالا وتنالاً غرب النوبة وسار وفي الجهة الجنوبية والشرقية
موقع غالي وسومالي وعادل وارض سحره تفصل الحبشة
الحقيقية عن البحر الاحمر وهي لا تكون في مكان اقل من ٩٠
ميلا بعدا عن النقم وذهب موسيو دو آوي ان الاها في
الذين يسمون البلاد انيوبا يستخدمون كلمة الحبشة للدلالة
على قسم من شعبها اكثرهم يعترفون بالديانة المسيحية ولم
يبق عدم توبة من الاختلافات المتعلقة بالقبائل .
ومعظم طولها اكثر من ٦٠٠ ميل وعرضها بقدر ذلك
تريبا وهذه الحسابات ربما كانت تريبيلواذ كانت مساحة
البلاد تتوقف على تحديدها كان لا يمكن تقديرها بوجه دقيق
وعدد اهلها من ٢ الى ٥ ملايين وفيها حيث جغرافيتها
الطبيعية هضبة متسعة ومرقعة وغير متقطعة مولتس بحار
مختلفة الارتفاع ترتفع مجاميع منطلعة وسلاسل جبال دار
روثوس مسطحة وتلك الهضبة ممتدة شمالا وجنوبا تريبا
وتأخذ في الانخفاض من اعلى سلسلة الى جهة البحر الاحمر من
الجانب الواحد وداخلة القارة من الجانب الاخر حتى انه
يتألف منها صبان احداهما شرقي والاخر غربي وفي جهات
مستغعات سار والوثة وسهولها يكون الانخفاض من ذلك
الارتفاع تدريجيا الا انه في الجهة الشرقية يحدث بغنة
والخفى الذي الى جهة البحر هو اكر ناتي عشرة مرة من
الخفى الذي يقابله الى جهة النيل ومعدل ارتفاع الهضبة

[illegible]

وبها فصل بارد من تشرين الاول الى شباط ومعدل الحرارة فيه ٥٨°٣ يكون فيها النهار لطيفاً والليل بارداً بكثريته الندى وفصل الخريف يندى نحو اذار وينتهي عند هبوب الريح الموسمية ويسان عدم هوائه الا شهر ومعدل حرارة هذا الفصل في مجدها هو ٦٥°٥ وفصل الشتاء نحو ٦٥°٥ وسقوط مطر الريح الموسمية يتبدل في جميع المحسة الحقيقية وهو في الجنوب والغرب أكثر ما هو في الشمال والشرق والرياح الغالبة في فصل الشتاء في الترقية والمجوبة الشرقية وبكثرتها الصواعق . واما حاصلاتها الشعير والتبعم في السهول المربعة والمحطة والذرة والرز والقمح والبن في الاماكن المنخفضة ويزرعون هناك قصب السكر والسكران واللوز واللوز والبردقان والبن وذلك قليل لعدم وفي بعض جهات من يفرى يوجد العنب ولكن ليس عدم خرجية . والخصور البركابة في أكثر تكونات المحسة الجبلية وتند على كل المحسة تقريباً . وتوزيع حروايات المحسة يتوقف على ارتفاع الاقسام المختلفة من المنصة فوق سطح البحر ومن الغرب ان كثيراً من المحسوات الندية التي توجد في المحسة تتمازج بها على الانسان أكثر من غيرها في اماكن اخرى وبكثرتها الحسوات بالقرب من الشاطئ وتصل الى الاراضي العالية المرتفعة عن سطح البحر ٨٠٠٠ قدم وذلك في انهر الصيف . والكراس لا يوجد الا نوع واحد منه ولا يوجد في اماكن ارتفاعها أكثر من ٥٠٠٠ قدم وكثير من العيلة ليس لها خراطيم لانها جميعاً تنبتة وآنة واما عائلة الهر فيوجد منها ٤ انواع عدا الاسد الحسي . والصنع الرنطاه وبوطن من ان اوى بكثرها كجداً ويوجد المانون ذو الراس الكلي في كل مكان تقريباً واللوز يسكن في موطن المحسوة بين الصخور في كل مربع تقريباً . في بلاد المحسة من ارتفاع ٢٠٠٠ قدم فوق سطح البحر فضاء وفي المحسة انواع كثيرة من الطيور وقد وصف بعضهم ٢٩٣ نوعاً منها فمن المحارح عدم السر والبارباري ويكثرها ك السوء والحماليات والتمل والاوروالد

ودجاج غنياً والظاهرة لا يوجد في البلاد المرتفعة وواحد كثيرة الا القصب والسماح ويوجد ايضاً قليل من الافاعي وكثير من الاحاش وتوطن من السلاخ والضفادع تكثر هناك وقد ذكرنا الحاصل الزراعية لتلك البلاد . وبنات الاراضي الساحلية المنخفضة هي على الأكثر الافاق التي تغطيها شجر الجوز في الداخلية وفي ارتفاع ٦ الاف قدم يوجد شجر الرنجبل وهو يكثرها كثيراً ويكون مرتفعاً وازهار الجاهات المرتفعة في كازهار الاقطار المعتدلة ويوجد انواع من الصفصاف بالقرب من الصايح والاماكن الرطبة . وكل من اقسام المحسة الثلاثة الاصلية وهي يفرى وامهر وتو ينقسم ثمانية الى مقاطعات كبيرة صغيرة وكان حكام هذه الثلث الولايات في السابق خاضعين لملك البلاد ولكن عند اغطاط القوة المركزية في القرن الاخير صاروا مستقلين فعلاً . ومدينة ادوا وسكانها نحو ٨ الاف نس في عاصمة يفرى وغدار مركز الحكومة في امهر وكانت سابقاً موطناً للملوك الحشيش واقعة في مقاطعة دبعة التي تبالي بحيرة تزايا وعدد سكانها نحو ٥٠ الف نس وأنكور وعدد سكانها نحو ١٢ الف نس هي الان قاعدة تول وسكان المحسة يسمون عادة اولاً الى سكان يفرى انهم يسمون يوم يتكلمون بلغة محرفة عن لغة حيز القديمة . ثانياً القنابل الامهية المقيمين في امهر وثالثاً الاغوس وهم اهالي داغ ولاستا ولايات اخرى يظن قوم انهم من اصل فينيقي والعائلة الذين استوطنوا امهر وتو . والذين الغالب هو المسيحي القبطي على انه يوجد كثير من الجماعات المهدية واليهودية كما سيذكر في الكلام عن كبسة المحسة بعد هذا . واما اداب المسلمين واليهود فهي اصل من آداب المسيحيين . والتعليم مفصّل في الذين يرتفعون لحمة الكنيسة وتكثر عدم الحرافات . والاهالي مولعون بالتهويات وسلك الدم وكان لهم كثير من العادات المخصوصة الغالبة وسوء من الحراف ولكن الحروب الاهلية المستطيلة جعلت تدن انعت لا يستحي هذا الاسم . وفي المدن الاخيرة

كان حكم الفريسيين الاصحاح في البلاد باسرها هو الحكم
 الوحيد الثالث
 ثم ان تاريخ الحبشة يفوق لغة وفائدة تاريخ غيرها من
 سائر بلدان افريقية الامم وانفسر تقليداتها بتعلق بملكة
 سبا التي يقال انها حكمت على مملكة اكسوم القديمة وكانت
 تقوم برجال دولتها في لغة بذلك الاسم ومن هان خرجت
 للقيام برباطها المشهورة لسليمان الحكيم . وقد ادعى جميع
 الحكام الشرعيين التابعين لها الذين تولوا السيادة على الامة
 او على اكبر الاقاليم بانهم متناسلون من تلك الملكة . ونحو
 سنة ٢٢٠ للبلاد اقام بطرك الاسكندرية فرومونيوس
 اسقف الحبشة وبواسطة اجتهادات واجهادات خلفائه الذين
 كانوا يلقبون جميعهم بابونا سلامه شيدت كنيسة القبط
 وتوطدت اركانها . ونحو سنة ٥٧٠ ذهب كاليب ملك اكسوم
 بجيش الى بلاد العرب وفتح مملكة اليمن وبموجب حكم
 كاليب عصرا ذهبيا للتاريخ الحبشي فان الاهالي قد وصلوا
 في تلك المدة الى درجة سامية من الفلاح الداخلي والتجاري
 ولكن غزوة المسلمين لمصر في القرن السابع عاقبت دخول
 الفتن من بلاد خارجية ووقفت تقدم البلاد . وبقيت
 الحبشة نحو الف سنة منرددة بواسطة الحواجز الاسلامية
 المحطمة بها . ونحو سنة ١٤٩٢ وصل بدرو دو كوفلهم الذي
 كان الملك يوحنا الثاني ملك البرتغال قد ارسله الى
 المشرق للتنشيط على رسترجون الى ملاط الكسندر الذي
 كان في ذلك الوقت جالسا على تخت الملك وكان يلقب
 بالنجاشي اي الملك . وعند وفاة الكسندر كان خليفة
 النجاشي داود صغير السن فقامت جدته هيلانة مته بوكالة
 الملك فارسلت وفدا الى البرتغال فانها سفارة من لسبون
 نحو سنة ١٥٢٠ فكان ذلك باعثا على دخول البرتغاليين
 كثيرا في مصالح البلاد . وقد صدرت اوامر الى اسطفان
 داغاما نائب ملك البرتغال في الهند ان يساعد الحبش
 بجيش قليل في حربهم مع مسلمي عادل التي انشبت نيرانها
 نحو سنة ١٥٢٨ وكان قد مضى عليها اثنا عشرة سنة وساء
 على ذلك نزل الى البر في مصر تحت قيادة خرستوفورس
 علي من اميرة الحاكم على بلاد الحبشة المتوسطة من سنة

١٨٢١ الى سنة ١٨٥٥ حال كون اميرين كان علي المذكور وزيراً لما كانا يمكن على البلاد في تلك الاثناء وذلك بالام فقط . وسنة ١٨٤٨ اقيم مسترولتر بلودن قصلاً للانكلز في المحبشة وكان ولتر هذا قد زار الاني علياً في دير اناور في تخري . وقد نبغ بعد ذلك ليج كاسا النسبة اشهر ليا بعد باسم الملك ثيودورس وكانت له شهرة في امور المحبشة السياسية . وكانت ولادته سنة ١٨١٨ . وقد تربى في دير ككاتب ثم تحولت افكاره من ذلك الى الاعمال المجدبة فصار قائداً الزمرة من المجدود الغير المرتصين وقد زاد عددهم سريعاً حتى صار يحشى باسمه فلما وصل كاسا الى ما وصل اليه من القوة هاجم جنود والة الاني علي التي كانت حاكمة على مقاطعة ديمية بالنيابة عن ابنها فصادف نجاحاً فاقامة الاني علي تلك المقاطعة وزوجه بابتو ولكن تلك الصداقة لم تدم الامتة قصيرة فلما كاسا اتار ثابته الحرب على حبيوطرده من بلاد و قهر رئيس غديام واداد جنش اوبه من تخري سنة ١٨٥٥ صار ملكاً للمحبشة وحينئذ جعل الابو اي البطريك يتوجه ملصكاً للملك اثيوبيا ليقب ثيودورس ومعناه عطية الله . فصارت يث بلودن قسلاً الانكلز والحكومة الحديثة انصافاً لانيات سياسية واقام بلودن وصديقه بل وهو رجل اكبر في خدمة الامبراطور في تلك البلاد الى سنة ١٨٦٠ وحينئذ قتلها الثامرون وبقي ثيودورس الى ذلك الوقت يدبرهم الملكة بالحكمة واطلاق حرية المذاهب ولكن موت بل وبلودن اللذين كان متعلقاً بهما كل التعلق ووفاء زوجو الاولى ابنة الاني التي كانت لها سطوة عليو حسنة احدتا تغيراً عظيماً في اخلاقه . واما زوجة الحديثة وهي ابنة رئيس عدو له فكانت مغضة له ومن ذلك الوقت سامت اخلاقه وصار يميل الى سفك الدم ويحور في احكامه . ثم ان النبطان كامبرون الذي خلف بلودن في التفصيلة وصل الى مصر سنة ١٨٦٢ ومعه هدايا من الملكة الى ثيودورس قدمها له في تشرين الاول من تلك السنة فحضر ثيودورس كتاباً الى الملكة يعرض عليها ارسال سفارة الى

انكلترا وارسل ذلك الكتاب عن يد كامبرون فلم تلتفت وزارة الخارجية الى ذلك ولما وصل رسول من انكلترا سنة ١٨٦٤ بكتابات الى التفصيل ولم يكن معه جواب لكتاب ثيودورس غصب جداً وكان قد حق من جرى رفض الحكومة الفرنسية معرفة جهر بالدر النسبة كان قد ارسله الى باريز يطلب من امبراطور الفرنسيين نفس ما طلبه من ملكة الانكلز وفي تشرين الثاني سنة ١٨٦٣ اتى في السفين المرشدين المجرمانيين القبيين بالقرب من بلاطه والمرسلين في ديمية وقدم بالقبود المحديدة وفي ٤ كانون الثاني سنة ١٨٦٤ اتى القبض على كامبرون واتباعه وحبسوا في غدار . ثم بعد ان حوئل اولئك المجهنون معاملة وحشية وعذبوا عذابات شاقة فلبوا جميعاً الى محبلا فبلغت اخبار مجيهم انكلترا في فصل الربيع من تلك السنة فارسل حالاً جواباً لمكتوب ثيودورس مع مستر رسام الموصلي الذي كان معاوناً للنائب الانكليزي السياسي في عدن فوصل الى مصر في ٢٣ تموز سنة ١٨٦٤ ولكن حصلت موانع مختلفة عاقبة عن تسليم الجواب الى الملك الى ٢٥ ك ٢ سنة ١٨٦٦ . فلما وصل الجواب الى ثيودورس اطلق سبل الاسرى ووعده بانهم سيلقون الترحال رسام بالقرب من الطرف الثاني الغربي من بحيرة تزايا ويسافرون معه الى الساحل وكان يرغب ان يجر مستر رسام الى انكلترا في طلب عملة ويتظلم في المحبشة . فلما لم يجبه الى ذلك ارجع الاسرى الى السفين وسجن معهم مستر رسام ورفاقه . وكان الملك قد اتى القبض عليهم بطريقة سريرية عد مقابلتهم له في خيمته لوديو عند سفرهم من البلاد . ثم كتب ثيودورس كتاباً الى كلاردين وزير انكلترا الاول يطلب اليوان يرسل له مهات عسكرية وعملة ومعلماً في المدافع وارسل ذلك الترحيل الى لندن بواسطة مستر فلاد فوصل مستر ملاد الى تلك المدينة في ١٠ تموز سنة ١٨٦٦ ولما باقى الاوربيين فبقوا في المحبشة ما دريس فارسلت الملكة مع مستر فلاد تطلب اطلاق المجهنين فلم يجبه ثيودورس الى ذلك فعزمت الحكومة الانكليزية على السعي بخليصهم

بالفرقة البحرية. فجمع في ياي تحت قيادة السروبرت
 ناير رحلة مؤلفة من أربعة آلاف من الجنود الانكليزية
 وثمانية آلاف من الجنود الهندية فنزلت تلك المساكن من
 جون اسلي وفي كانون الثاني سنة ١٨٦٨ اخذوا يسبرون
 الى الداخلية من معبر سنا في وينتدمون الى الجهة الجنوبية
 فاصدين مجيلا وفي على بعد غوار بعانة ميل عن الشاطئ
 وكان قد اتاهما ثودورس وكان الاوربيون سيجونين فيها.
 وفي ٩ نيسان من السنة المذكورة وصلت المساكن الانكليزية
 الى مقابل تلك القلعة فلما راه اظمم التور في غيبه واضطرب
 وظاهر خوف شديد فاخذ يمشي من مكان الى اخر كمن
 اصيب بالجنون واثرت مخاوفه في عساكره وتحققت زوال
 ملكه وفي ذلك النهار سمع المجونين من الجيش يصرخون
 وينوحون فاتهم وسألهم عن سبب صراخهم فاجابوا انما
 لم ناكل شيئا منذ يومين فاسئل سيده وهو يرتجف من شدة
 القصب وامر باخراجهم وقتلهم جميعا وكان عددهم مائتين
 وامر ان تطرح جثثهم في البرية لتكون مأكلا للوحوش
 ثم ورد اليه تحرير من ناير قائد الجيوش الانكليزية فلم
 يلقه قائلا ماذا تنفع الكتابات ما دمت غير راغب في
 الصلح وامر باقامة الدافع على حصن مجيلا واخذ ينظر الى
 السهول حيث كانت المساكن الانكليزية ومخاطب نفسه
 قائلا اني اتعجب كيف ان الله قد اتى بهؤلاء المساكن اليها
 ولولم يعلم الانكليز ان قوتي قد ضعفت وتبعي خائن لما
 تجاسروا على ان ياتوا بلادي فاخذ احد قوادهم يتحين
 ولكن لم يات ذلك بغاية وفي على تلك الحال حتى صار
 الجيش الانكليزي منه على بعد رمية كره مدفع او اقل.
 وبعد قليل صرخ قائلا ما اتعجب قرتب دنا اكر ثم
 اخذ يجمع عساكره ويستعد للتزلزل. ثم ركب على جواده
 واغار امام العساكر وصرخ قائلا لا تخافوهم ثم قال ما اتعجب
 الانكليز كيف تجاسروا هذه امرأة ان يدخلوا بلادي فمن
 هو ناير ومن هو ايوه اما انا ذلك الجبار المشهور بالقتال
 الست عود الحشمة وملكهم يستطاع ان ينظر الى وجهي
 اما انا ابن داود وابن سليمان لم يخشني القدير ملكا على

انه ارسل القا من البقر وخمسا من الغنم فتحا لباب الصداقة
والاعذار عا تصنه تحريه السابق من الكلام المين فوردي
اليو جواب لطيف يشكره على الهدية ويطلب اليوان
يطلق سبل الباقي من الاسرى . ولما راي القائد
الانكليزي انه لم يرسل باقي الاسرى بعث اليو برسالة ثانية
تضمن ~~بم~~ يرد اليو جواب فامر الجيش بان
يتقدم الى مجدلا وكانت العساكر المحيرة ناتي المعسكر
الانكليزي افواجا افواجا وتسلم اسلحتها فاخذوا يطلقون
المدافع على مجدلا فظن منهم بانه ربما كان فيها كمين مع انه
لم يكن فيها احدا الملك وكان واقفا وراء الباب الثاني
من القلعة وكان معه وزراؤه الاثنا عشر الذين لم يفارقوه
حتى الموت ولما وصل العسكر الى الباب الاول ثس الملك
من الحماة وقال لحامل سلاحه اما تعرف ما قال داود النبي
لله فانه طلب اليو ان لا يرميه بين ايدي اعدائه واما كذلك
ثم اخرج غدا من نطاقي ووضع فها في فمها واطلق الرصاص
منها فستط على الحال على الارض ميتا وكانت ذلك خاتمة
حياته فدخل الانكليزي الى داخل القلعة فراهناك مسترسا
واقفا بجانب جنة تودور حيث كان مسطر تلك الجثة مع
جثث اثني عشر وزيرا وحولها وقد قتلهم كرات الانكليزما
بوعب القلب اسقا وحزنا . راجع يودروس . ثم رفعت
الراية الانكليزية فوق حصن مجدلا وكان قد هدم قسم
كبير منها وحفر هناك قبر للملك ودفن فيه باحفال عظيم
ثم اتى بزوجه وابنه وكان عمره نحو ثمان سنوات الى اللورد
ماهر فعاملته معاملة تليق باسائه الملوك وامر باطلاق كل
المحبوسين من المحبسين وهكذا انتهت مصائب اولئك
الملكودي الحظ من الاوربيين الذين قوا في السجن مدة
طويلة وكان عددهم تسعا وخمسين نسما من انكليز
وروس واطاليان ولمان وفرنساويين وامازوجا الملك
نيودور فرضت المحنقة منها وماتت في الطريق ولما
انها فسيره الى لندن . ولما صادفت هذه الحملة
من التماح - ل الحكومة الانكليزية على رفع مزار
الجنرال نابير وتلقيه لورد مجدلا . وبعد انصراف تلك

الحملة استت البلاد فوضى . وجرت فيها حروب اهية
بين احزابها المختلفة ثم ان رئيسا لتيفري اسمه كاسا وهن
نيودورس الثاني قد فاز باذخال قسم كبير من البلاد في
ريقة الطاعة له ويقال انه رجل ضعيف العزم ولما الان
فان اسم ملكها هو يوحنا وقد جرى بينه وبين التحدوية
المصرية اختلاف ساق كثيرين الى الظن بان مراد
التحدوية المذكورة ضم بلاد الحبشة الى مصر وجرت امور
ساقط الى عمارات سياسية كانت لها نتيجة حسنة ولم
يمجر بعد ذلك تهي بهن البلدين بذكر الراحة . والبلاد
الحبشة الان متمتعة بالراحة والسلام

ولما كيسة الحبس بحسب اخبار اكسوم وهو تاليف
ربما كان قد كنهه حبسي مسيحي في القرن الرابع ان اول
رسول مسيحي لبلاد الحبشة هو قهرمان كنداكة ملكة
اثيوبيا الذي ذكر تعبيده في العدد السابع والعشرين من
الاصحاح السابع من سفر اعمال الرسل . ولكن الاصل
الحقيقي لكيسة الحبشة يتبدى تاريخه من نحو سنة ٢١٦
للبلاذ ذلك عندما نزل في الحبشة جماعة من المستقرين
ارسلها مريوس الصوري وقد قتل اولئك المستقرين
جميعا الا فورمتيوس واديسوس ابني اخي مريوس
الذين ابقي عليهما القتل واهدوا الى الملك ليكوبا عديين
له ثم بعد وفاة الملك صار فورمتيوس معلما لولي العهد وناظرا
للك في تلك البلاد فلما بلغ ولي العهد ان رجوع اديسيوس
الى صور وامام مريوس الذي كان قد حمل التجار
الرومانيين واليونانيين كيسة مسيحية فتوجه الى الاسكندرية
فاقامه اناسيوس اسقيا للقيسة فاعمد الملك بسعة مع عدد
غير من النصب وصارت اكسوم سريعا كرسي رئيس اساقفة
نحت هذه سبعة اساقفة معاويين له وقد اجهد الامبراطور
قسطنطين في اثناء فريوس والامبراطور بانياس عذهب
آروس بحض مسعاء . ولما استولى اصحاب الطبيعة الواحدة
في القرن الخامس والسادس على كرسي مملكة الاسكندرية
انمازت اليهم الكيسة الحبشية ما . وفي القرن السادس
يشر بوليانيوس وكان قسما من اتباع الطبيعة الواحدة بالديانة

المسيحية في القوبة التي كانت ترميها منذ عشرين بلاداً على ان الجادات التي حرت فيها من حجة ما يجوز، مولادات
مسيحية وثبت كمال الى القرن السادس سرجون تغلبت المسيح المذهب التي يعتقد القوي حرم فيها اذن ما بها ثلاث
الاسلامية وقد رد آخرون من تلك الفئات بالندرج الى قد اوقعت فيها هاجاً واضطراباً، وقد وقع حديثاً اختلاف
الدانة المسيحية مقاطعات كدرة من تلك البلاد ولا فخر من حجة كون المسيح وهو في احسن الضرائف ادراك ومعرفة
البروتستانتون في القرن السادس عمر مدحلاً الى البارز للخير والذرو من حجة كونه اذن، او با ثبات او دونه في
حاول جماعة ابقاء اجداد من كيسة المحنة ورومية فامم السلطة والقوة واموي جدال بهم من حيث يكون الطهارة
نظريه لا يوجب كاتوليكي روماني لسؤال ذلك المقصد الا مرم في ام الله او ام يسوع فندوا، بل بقي فائس
ان اجتماعاً صادفت فسلاً واما المرسلون المسيحيون الاكرام الذي لا يهنا، والكيسة بحسب قول غاي
الدين كانت اقلهم اولاً في تلك البلاد سنة ١٥٥٥ قبل المصودية المذكورة في ذات وم يحفظون السبت
فانقل سنة ١٦٢٤ روسا الكيسة بالخصوص للساوكن لم اليهودي واحد المسيحي ولا برال الرقة فتم احادهم
ينبت ذلك الاتحاد الاسيوني قليلة وكانت اجتماعات كما كان في هكل اليهود ومعدون الاولاد، منيس
المسيحيين والبر وناكده في هذا الباب من دون فائده والياعين بالكتب، لقانون البيلاوي محول سدم
سنة ١٨٤١ اجدد المرسلون الكا وليت الرومانيون من الرقة، واما الثاوي الرومي ده معروف وم نبون العرب
الغازية اجتماعهم في هذا الاتحاد بين الكنائس المحنة، وبما ويعطون العام اعبر واخبر، و...
والكنائس الرومانية سنة ١٨٥١ ارسل الملك ايمس مارج، لا عرف كل صرة، وعلى سترتار اكبر من يعرف
رسولا الى رومانية لم عاضة السا ولكن ما هي على ذلك، ر... والبرل بل كونا من وان دونهما تلغزف
من الامال آل الى... على انه قد اطارعة برى الى... الملح اخبرني الملح الانسب بهم ورمه من التسلسل
الكيسة الكاتوليكية مايم عليها اسم رسولي، سنة ١٩٢٠ وخرجات الكيسة عدم هي اذونا اي الطريرك اوريس
وصل الى المحنة من رار من الرونسانس وهما كونا، الاساقفة والامور اي اساقفة، ولما قوم المتووب
السبي صار بها بعد اعدا الك... ما انفس وكوكلا على المدخل والقوس والدمه الدين، يتوف جز
تبعها اخر من ومن حارم... مع وكرا... مار... الر... الى الاساقفة اذ ان الاتحاد على
دياسية، سنة ١٨٤١ ام... راوس... الحساس واربا مذنة في بيتات السج اني كانت
الانكازية الرونسانسية في الاساقفة... سنة اسم او... الكيسة... ماقا معونة... ما... وكنز سدم
ساذمة وكان الذي ولا... الطريرك الصط الاسكندري وكان القوس والرهبان حذا ولم تنبيه... كيسة واحدة
القوم وبلون دحول ١٦٠٨ ابح... محلي في كيسة المحنة عسرون من الاساقفة... والرهبان الكبر والعدد
واسنة... ام... امير كان يحيل اليهم على... حرمها تحت سلطته من در در... اوس في شوا وهو
كل المحنة واسم ذلك... مودورس ولكن ما... تب... الى الاونا في الر... و... معبر... في جميع نسا الايمان
الحكم ورائت ١٨٤١ ايام... اما في المرسلون او القاهم في... وهو... الى اصاعلى ادع الرقة الثانية من رهبان البلاد
والاساقفة واسلمه الذي... الى الجبل العالي وتنتات... وهم رهبان القديس اوستاكيوس وابهر ادرهم در در
مع كره... المذهب بوني في المص... سنة ١٨٦٧ ومع... ام... في سلا ودر القديس اسحاقوس على محبة هالك
الكيسة المحنة... ت... على تعاليم الطب... الدارة... بو ودر در... و... في تعري
... ادلات على ديمية... من ان غمرها الى ر... ولا... في... والبحار... في... في باقي الكنائس

الترقية ان بتزوجوا مرة واحدة إما الرهبان فيندرون
 البتولية وكانهم صغرة تفتى جذرائها صور شبيعة من
 صور العنبر اعمرم والقديسين والملائكة والشياطين وفي كل
 هكسمة تابوت عهد توقوف قداسها على وجوده فيها
 وضمن ذلك البابوت درج مجنوي على اسم القديس الذي
 بنيت تلك الكيسة على اسموهو موضوع خلف ستار في
 قدس الاقداس حيث لا يسمح بالدخول الا للالاق
 والمحوري الذي يقدر العناصر وعندها اذا تزوج رجل
 باربع ساء وطاش بعدهن يجب ان يذهب الى دير او
 يجرم ويمكن الزواج ان يقضى متى شاء رباط الزواج
 بصبرورته رهاها وان يترك زوجته لتعتي بالاولاد والفرارة
 حتى اعطاه الانثى بالطلاق وتوجد نسخة من الكتاب
 المقدس بلغة ملكة اكسوم القديمة تسمى عادة بالاثوية
 ولكن الاهالي يسمونها بالغة المجنونة وربما كانت قد اخذت
 من اليونانية في القرن الرابع او الخامس وفي اللغة الوحيدة
 التي لا تزال مستعملة في خدمة الكيسة مع ان اللغة الاثوية
 القديمة لا يتكلمون بها الان والكتاب المقدس الاثوي يتضمن
 كل اسفار الكنيسة الكاثوليكية الرومانية القاثوية مع عدة
 اسفار غيرها وسفر الخموخ هو اشهرها جميعا وحيلة عدد
 الاسفار واحد وثلاثون سفرا وقد ترجم ميكا المحسني رفيق
 روس المهددين القديم والحديث الى اللغة الاحمريه الدارجه
 ومن احسن ما كتب عن الحبيشة كتاب كومات وترجمة
 عدواو الاقامة ثلاث سنين في الحبيشة . ولما لغة الحبيشة فقد
 من الكلام عليها بالتفصيل في اثوية مجلد ٢، ٥٤١
 ثم ان ام الحبيشة القاطنة في ملكة الحبيشة العمومية تختلف في
 اللغات والعادات وقد جعل اهل البرهنة الامم كلها من
 الجنس الابيض من البصر غير ان لوهم الى السمرة الشديدة
 دائما على انه اشرق من لون الرنج او السودان وشعورهم
 اعتياديا جمعة او قليلة وشفاهم بمكة واوفهم اقل تفرطها
 من اوف السودان فهم في ذلك في درجة متوسطة بين
 الابيض والاسود وما ذلك الا من تولد من بين سودان
 الميلاد لاصليين والمشاركة الذين افتخوها ومن اشهر قائلهم

المحش الحقيقيون والبرابرة والنجيوا والغالة والكلام الان
 في ما يتعلق بالحش الحقيقيين ولما الباقون فالمعرفة عنهم
 قليلة ويدخلون تحت غير مواد كالنوبة والسودان وغير
 ذلك . فالحبيشة اذا معدودون من الجنس الابيض من
 العائلة السامية وقد رجع العلماء ان بلادهم طالما افتتحتها الامم
 الاسيوية الغربية وربما ادخلت فيها النمدن ايضا ولكن
 اذ كان لوهم اشد سمرة من لون الاراميين يستل من
 ذلك انهم مولدون منهم ومن الشعوب الوطنيين كما تقدم
 وهؤلاء هم المحش الحاليون . والحش على راي الدكتور
 رويل فروح من اصلين عظيمين فالاصل الاعظم منها
 يقرب من العرب والاخر اقرب الى السودان فالذين من
 الاصل الاول اهل شكلًا وجهيًا فيسيهون البدو في
 همتهم وانضباط وجوهم . فوجههم يضي وانهم مستدق
 وذاترة وجههم صحيحة وفهم متاسب وشفاهم قليلة الضخامة
 واعينهم حادة واسنانهم حسنة الانتظام وشعورهم جمعة قليلا
 او سطة وقامهم معتدلة وهؤلاء هم اكثرية سكان جبال
 سامن العالية والسهول المحيطة بحيرة ترانا ومنهم قبائل
 الغليشة او اليهود والفرنات او الوتنيون والاغنة . ولما
 الاصل الثاني فيمتاز خصوصا بالف اقل دقة من انث
 الاول مع فطس قليل في جميع طول وضمخامة الشفتين
 وطول العين مع حدة قليلة فيها وشعر قلبي صوفي تقريبًا
 وسبك كس حتى يكون واقفا في رؤوسهم ومن هولاء قسم
 من سكان سواحل المحبة وولاية حسان واقطار اخرى
 قريبة من النعم التالي من المحبة . وقد جعل البارون
 لرتي مقالة بين الحبشي والزنجي فوجد ان عيني الحبشي
 اكبر ومنظره اللطيف والزراوية الداخلة من العين اكثر
 ميلا قليل ووسني وقوس وجهه اكثر بروزا ما
 في الزنجي والمثلث المولف من الخد وزوايا الحك
 والم اكثر استقامة وشفتيه خضتان لكن غير مغلوبتين كما
 في الزنجي واستانة اللطف واحسن مفايز واقل بروزا
 وقوس مغرز السفح اضيق ولونه ليس حاككا كزنجي واسط
 افريقية الى ان قال البارون لرتي ان الصفات الاخيرة

الخ قليلاً في العشرين الأولين وقد وجدت في رؤس
 القاتيل المهرية ولاسيما رأس الي الهول . وبما سلاح الجيش
 فكان في الحرب بينهم وبين الانكليز السيف والرس المشاة
 وسيفهم عري الشكل وهم ماهرون في العمل به والفرسان
 يجاربون بكفا الذين يطلبون لحولهم الاعقة وقد عودوا
 التحيل على حركات تدل على نشاط عظيم بمساعدة المخاضم
 وركبهم وسلاحهم سيف ورمحان وهم يصيرون بالريح على
 مسافة ١٥ متراً وطعناتهم قاتلة وهم يطلقون الرماح كما
 تطلق الحراوب ومع كل فارس جهازه سيف بخوض
 المعركة بسالة لكي ياتي بالريح الذي يطلقه الفارس ومبارتهم
 في ركوب التحول عجيبه فانهم يتجهون بخيولهم الاهوال وتنب
 خيولهم فوق الرجال وتضي بهم التفري عذ غرض
 الصنوف . ويستخدمون من اسلحة النار البنادق وقلم
 يعضون بها الغرض والرماة من اهل جبال تيغري .
 ومن عوائد الجيش ايضا استخدام الرقيق فهو امر شائع
 جداً عندهم فالذي مدخوله منهم ٤٠٠٠ غرتك في السنة
 لا يكون عنده اقل من ٨ عبيد . ومن عوائدهم انهم
 ياخذون كل شهر مطبوع الشاوي المحشية الحشيشة لايخرج
 الدودة الوحيدة لانها كثيراً ما تولد فيهم بواسطة اكل لحم
 مختص بدو طبيعي يكون فيه ويولد الدودة المذكورة
 وفي الكتب العربية كلام طويل مختلف عن اخبار
 الجيش واحوالهم في الجاهلية والاسلام قال القزويني بلاد
 الجيش ارض واسعة شمالها الخليج البربرية وجنوبها البر
 وشرقها الخليج وغربها النجدة والحرمه شديدة جداً وسواد لونهم
 لشدة الاحتراق واكثر اهلها بصاري والمسلمون بها قليل
 وهم من اكثر الناس عدداً وطولهم ارضا لكن بلادهم قليلة
 واكثر ارضهم صحارى لحدم الماء وقلة الامطار وطعامهم المحنطة
 والدخن وعندهم الحوز والعنب والرمان وبالسهم المحلود والقطن
 ومن الحيوانات العجيبه عندهم الفيل والزرافة ومركوبهم البقر
 يركبونها بالسرع والجمل مقام التحول وعندهم الفيلة الوحشية
 كثيراً وبصطادونها اما الزرافة فانها تنال عندهم النامة
 الحشيشة والضبان وعندهم بقر الوحش ايضا . ومنهم اصعبه

النجاشي الذي كان في عهد الرسول وابرة الاشرم صاحب
 الفيل . وذكر ابن اثير في سبب ملك الحشة الهين انه لما
 قتل ذونواس من قتل من اهل الهين في الاخدود لاجل
 العود عن التصراية اقلت منهم رجل يقال انه دوس ذي
 ثعلبان فقدم على قصير واستصره على ذي نواس فقال له قصير
 بلادك بعيدة عنا ولكن ساكتب الي النجاشي ملك الحشة
 وهو على هذا الدين وقريب منكم . ثم كتب الي امرئ
 فارس النجاشي ٧٠ الفا تحت قيادة ارباط وكان فهم
 ابرة الاشرم فصاروا في البحر حتى نزلوا بساحل الهين وكان
 امر ملك حيرة قد ضعف ونلاشت دولتهم ولم يعد لديه
 نواس قوة كافية فلم يزم ودخل ارباط الهين وقتل ثلث
 رجلا لها واقام بها اذلال اهلها . وقيل لما نزل الحش بساحل
 الهين كتب ذونواس الى اتيال الهين يدعوم الي الاجماع
 على عدوهم فلم يجيبوه وقالوا يقاتل كل رجل عن بلاده نصنع
 منافع وحملنا على عنة من الابل ولقي الحشة وقال هذه منافع
 خزان الاموال بالهين فهي لكم ولا تقتلوا الرجال والنزيرة
 فاجابوه الى ذلك وساروا معه الى صنعاء فقال لكبرهم وجه
 اصحابك لقبض الخواص فتفرق اصحابه ودفع اليهم المنافع
 وكتب الي الاقبال بقتل من يبدع عليهم ففعلوا ولم ينج من
 الحشة الا القليل فلما سمع النجاشي جهاز ٧٠ الفا مع ارباط
 وابرة الاشرم . ثم كان من امر ارباط وابرة ثم من امر ابرة
 بعد استيادادو بالهين ما مردكهم مفصلاً في ترجمة ابرة
 الاشرم . ثم ملك بعد ابرة اسة يكوم ثم اخوه مسروق
 ابن ابرة وابرة الحشة السيرة في اهل الهين واشتد عليهم
 البلاء فقام سيف بن ذي يزن الحبيري وطردهم الحش من
 الهين بمعاونة كسرى انوشروان وملك البلاد كما سياتي في
 ترجمته وكانت مدة ملك الحشة الهين ٧٢ سنة وقيل اكثر
 والذين مقاوم الحشة في الهين قتل سيف اكثرهم وبقر بطون
 الحشائي واتخذ الهاقين عبيداً وحجازين يبعون بين يديه
 بالحراوب فانفق يوماً انه خرج بهم فقتلهم مجراهم فارس
 كسرى القائد وهرز فقتل كل حشي وكل مولد من حشبي
 وذلك ان فرض امرهم هناك وفي بده الاسلام كان الاضطهاد

على المسلمين من قريش فهاجر جماعة منهم الى الحبشة أولاً ثم عادوا وهاجروا ثانية وكانوا اول مرة نحو ١٠٠ رجل وثاني مرة ٨٢ مع عدد الاساء فاحسن اليهم النجاشي واقاموا معطينين فارسلت قريش الى النجاشي تطلبهم فاني انت يسلمهم اليهم واحسن جوارهم وقيل اسلم بعد ذلك وسياتي خبره بأكثر تفصيل في النجاشي من باب التون

حقوق

اسم لاصناف كثيرة من الرهاجن منها ما ذكر في باذروح في بابو وهو الحق العام ومنها ما يعرف بالريمان الفارسي وسيدكر في بابو ويسمى بحقي التماسح النبات المعروف بالفونج وسيدكر في باب الفاء وحقي البقر هو البابونج راجع بابونج وحقي الراعي هو البرنجاسف والحقى القرظي هو الرنجهشك وحقي القنا هو الرنجهوش ان حقي الثبل وحقي الماهموالنع المائي وحقي الشيوخ وحقي الترجمان وحقي الدجاج نباتات اخرى تذكر تحت غير اساء

حقوق

Habakkuk

نبى من الانبياء الصغار ليس لنا اخبار كثيرة عن حياته والقوم مختلفون في الزمان الذي تنبأ فيه والتقليدات اليهودية ان حقوق هو ابن المارة السونامية التي اقام الشيع النبي اسما من الموت ولكن لا اساس رهن هذا التقليد وكذلك الحكم في التقليد الذي يذكر انه كان الديديان الذي اقامة اشعيا للسهر على خراب بابل ويقال ان حقوق دفن في كايح في سبط يهوذا والتقليدات اليهودية تجعل قبره في مكان آخر في سبط نفتالي ويقال انه في ايام سايونس اسقف للفردبوليس وسوز ومينوس وجدت آثار حقوق ومبانيه كايح واذا كان موضوع سفر حقوق غلبة الكلدانيين على يهوذا ويظهر من الاصحاح الاول من السفر المذكور عدد ٦٥ وانه كتب قبل غارات الكلدانيين على تلك المملكة بزمان وجيز التي كان ابتداءها نحو ٦٠٧ ق ٥٠٠ م (٢ مل ١٠٢٤) وانهاوها بحراب اورشليم وسي السعب الاخير الى

بابل يستدل على ان هذا النبي كان سنة ٦١٠ ق م في ايام ارميا النبي في اجداه ملك يهوياقيم واذا كان الاذوموت والاشوريون والكلدانيون قد ضايقوا الشعب اليهودي قام ثلاثة انبياء ننبأوا على هلاك تلك الامم وهم هو يدباوقد تنبأ على الاذوموت الذين اساءوا الى يهوذا وناحوم وقد ننبأ على الاشوريين الذين سبوا الاسباط العشرة وحملوق وقد ننبأ على الكلدانيين الذين سبوا سائر الاسباط اسية سبط يهوذا وسبط بنيامين

ثم ان نيق حقوق تتضمن ثلاثة اصحاحات ندرج في ٢ فصول الفصل الاول يتضمن نبوات بالمصائب المزمعة ان تدم اليهود من جرى ضرورم (ص ١) والثاني يتضمن نبوات بابادة ملكة الكلدانيين من جرى كبرياهم وظلمهم وعبادتهم الاصنام (ص ٢) والثالث يتضمن صلاة شعربة نطلبها حقوق وبها يجرس شعبة على الفاء انكالم على الله وبين قوق ايمانو وثقتة بالله على اسلوب عجيب (ص ٣)

حل

Corde, Rope

الحبل هو عبارة عن رباط مؤلف من الياق نباتية او حيوانية او شرائط معدنية مجدولة معاً . واخترع الحبال قديم جداً وربما كان القدماء يستخدمون لها الياق الخاه الداخلي من بعض الاشجار او الحشائش وقد تؤخذ من جلود الحيوانات ويوجد بين اثار المصريين الاقدمين منحورات يستدل منها على كيفية عمل الحبال عندهم منذ اكثر من ٤٠٠٠ سنة . والظاهر من اقدم توارخهم انهم كانوا يحكون جداً صنعها بحيث يتدرون ان يستخدموها لجرا اشياء ثقيلة جداً كالتيابيل العظيمة وقطع الحجارة الكبيرة . وانهم كانوا يقدونها من الكتان والياق شجر النخل . ولشهر الحبال المذكورة في التارخ في الحبال التي استخدمت في بناء جسر من القوارب عبر علمها جيش زارا الى الملبطس كان لكل منها ستة حبال اثنان من الكتان واربعة من البردي . وكان كل قسم منها من قدر واحد وجنس واحد وما كان منها من الكتان

الجافية ويعرف بالعنكبوتية . ويعتري الحمل الشوكي عل
شق من الاحتقان والفاخ والالتهاب والنفذ واللين
والنواحي الغربية وفي كل ذلك تفاصل باقي الكلام عليها
عند الكلام على الاعصاب والعلل المذكورة في ابوابها

حبل

Conception

يراد بالحمل أو الحبل الثقل الذي يوتلف المرأة
وسائر ائني الحيوانات من الذكر ويقال لهذا الحدث عد
ابتداء العلقو ثم يطلق الحمل على المدة بين العلقو
والولادة ويسمى بالافرنجية جناسمين للهموم وغروس
للرأة . وهذه المدة مختلفة بين انواع الحيوانات فهي
للارانب ٢٠ يوماً وللجوزان من ٥ الى ٦ اسابيع وللهررة
٥٠ يوماً وللكلاب ٦٢ وللذئاب ٧٢ وللأسد ١١٠ وللخنازير
٤ اشهر وللفم والعزى والغزلان وغير الوحش ٥ وللابل
والفردة الصغيرة ٨ وللفردة الكبيرة والفرى والجوير والحمل
والجمال والبقيلة والكركن ١١ . وأما المرأة فاقصر مدتها
عادة ٧ اشهر واطولها ١٠ والمدة الاعيادية ٩ اي نحو ٢٧٠
يوماً . وما خرج عن الحدود المذكورة فنادر لا يعد و

وهو مقرر عند جمهور المحققين ان العلقو يتم بواسطة
اجتماع ماء الذكر والائني بيضة صغيرة موجودة في مبيض
الائني تلحق عند المباشرة . وهذه البيضة تنقل من المبيض
بواسطة بوق فلوبيوس اي الفاة البيضية المتصلة بالمبيضين
الى الرحم بعد العلقو فتستقر هناك وتأخذ في النمو وتكون
البيضة متضمنة في حوصلات من المبيض تعرف بحوصلات
كراف . وهي جسم دقيق كروي صغيرة جداً في السر قطرها
من $\frac{1}{12}$ الى $\frac{1}{10}$ من القيراط غلاتها الظاهر شفاف يظهر
بالمكروسكوب هيئة حلقة برة يحدها خطان مظلان احدهما
الى الظاهر والاخر الى الباطن . وشال لما المنطقة الشفافة
او الغشاء الحي وهي ملتصقة من الظاهر بكريات في المبيض
محيط بها وضمن المنطقة الشفافة الخ وهو مولف من حبيبات
مختلفة الحجم سامجة في جوهر سائل يشاهد اكبرها عند محيط
الخ . وضمن الخ الحويصلة المجرثومة التي تتقارب نحو السطح

عند نمو البيضة قطرها نحو $\frac{1}{7}$ من القيراط وهي مؤلفة من
غشاء لطيف شفاف يتضمن سائلاً مائياً رافقاً قد يكون
فيه بعض حبيبات وفي الجزء الاقرب من محيط الحويصلة
المجرثومة الى محيط الخ النقطة المجرثومة المؤلفة من جوهر
حبيبي لونها الى الصفرة وقطرها $\frac{1}{3}$ من القيراط . والبيضة
تخرج من الحويصلة بعد ان تزيد كمية السائل في
الخويصلة حتى يرق غلاتها جذام يتغير ويخرج البيضة مع
السائل الى ظاهر المبيض ثم يسيران الى فم بوق فلوبيوس
المعاني حيثنر للمبيض وخروجها يكون مدة الحوض فان
حدثت المباشرة عند خروجها بعد الطهر لفتت والا ماتت
ويكون العلقو بنورها . ولذلك قد غلب الفكر عند
العموم ان العلقو تاكد او يترجح اذا وثقت بعد الطهر
بدون ان يعلموا هذا السبب . وبناء على ذلك قد قررنا
ان ائني الحيوانات لا تطلب الذكر الا في وقت خروج البيضة
وهذا ما يجرى فيها الحرارة وطلب السداد كما في البشر ولا
تعلق قبل ذلك الوقت ولا بعده . ويتم تلقيح البيضة بوصول
ماء الذكر اليها وهو يحوي على حويصلات دقيقة حويبة يقال
لها الحويونات المنوية يبلغ طول الواحد منها من $\frac{1}{10}$ الى
 $\frac{1}{12}$ من القيراط وهي ائني تصل الى البيضة بجرىها الحيوية
وتلقحها وتكت متحركة داخل جسد الاثني سبعة ايام
ويقال ان هذه الحويصلات حاصلة من افرازات جميع اقسام الجسد
مع السائل الموي وانك تألف منها جسم المحين كاملاً
اذ كل قسم منها يؤلف من جسم المحين الجزء المقابل للجزء
الذي افترز . ثم في الجسد المولد . وفي اساء سير البيضة
في بوق فلوبيوس يحدث في باطنها بعض تغيرات فيخضع
الخعد متصو بواسطة تلم محيطه ويستمر هذا الاخضاع
يتزايد حتى يقسم الخ الى نصفين ثم ينقسم كل منهما الى نصفين
وله جراً الى ان يتحول الخ الى كتلة على هيئة كش الثوت
محاطة بالمنطقة الصافية اي الغشاء الحي وكل من الاقسام
المذكورة يتضمن حويصلة شفافة كروية ولا تصل البيضة
الى الرحم حتى يصير منظر الخ حبيباً دقيقاً الحبيبات جداً
فتعود البيضة الى ما كانت عليه وهي في المبيض اي تنفذ

انثار التفسير بالكلية ويظهر الخ مؤلفا من جوهر حيوي دقيق
وتتعدد شفافية البضعة وبهت لونها ومدة سير البضعة من
المبيض الى الرحم من ٨ الى ١٠ ايام في المرأة ثم ان كلا
من اقسام الخ الكروية يحاط بغشاء فيتحول الى كرية تكون
اعضا من المحبصلة المركزية والسائل الذي في اطرافها
من المادة المحبسية التي كانت الكرية مؤلفة منها في الاصل
ويتجمع المحبسات المذكورة عاكسا حول البؤرة وبعد ان
يتم تكون الكريات يعم بعضها الى بعض على طاهر الخ
مادة غشائية ويصير شكلها حامي المحبوس او سداسيا هاهنا
الصنط المشادل بها فتشبه الايتليوم الرصيني فيزياد
بذلك حفظ الغشاء شيئا فشيئا ويقع القسم المركزي من
الخ مشغولا بمائل صافد وعلى هذه الكمية يتحول الخ في
اربعه بصورة الى حويصلة نابوية جدارها الظاهر هو الغشاء
الذي الاولي وجدارها الباطن الطبقة الخديفة المكونة من
الكريات المذكورة وتسمى هذه الطبقة الغشاء الجبروتي
(Plastoderme) ثم تعقب ذلك زيادة في حفظ الغشاء
من تكوين الكريات الجديدة ويصل الى طينتين طاهرتين
واحدة فيكون حشيشة للبضعة ٢ طبقات وفي الغشاء الخي
الى الظاهر وطبقتا الغشاء الجبروتي الى الباطن ويقال
للطبقة الظاهرة من طبقتي الغشاء الجبروتي المجاورة للغشاء
الخي الطائفة المصلية وفي الخي تنولد منها اعضاء المجموع
المحوي من المجدد كالنظام والعصلات والجلد والطبقة
الماطة وفي السفلى المجاورة للخي الطبقة الماطية التي
يتكون منها المجموع الباطن اي المحتوي من الاعضاء . سبجان
اللطيف المحير . وبعد تكون الغشاء الجبروتي واقسامه
الى طينتين مدرة قصيرة يطهر على سطحه بقعة مملوءة بزيادة
كوة من اخاع كريات وتسمى يقال لها القبة الجبروتية
وهي التي يظهر فيها الحبين والا وتكون قباول الامر مستديرة
ثم تستعمل ثم تصير ككرة الشكل واما في تنعيم على الوجه
الذكوري يطير مركزها غلا صافر غال له القبة الصافية
من الطاهر مائة مطة مكنية من اخاع كريات
رئيس . بالانراول من الحين يظهر في مركز القبة الصافية

على شكل ميزاب قليل الغور يقال له الميزاب الاصلي وهو
مكون من الطبقة الطاهرة اي المصلية للغشاء الجبروتي
والميزاب المذكور سبع قليلا عند طرفه المقدم اي الرامي
مستدقي عند طرفه الاخر . وعند تكون الميزاب يظهر
ككتلتان يصيبان من الكريات يقال لها الصبيجان
الطهرتان واحدة الى كل من جانبي الميزاب وفي اول الامر
يكاد سطحها يكون مساويا لمساحة الغشاء الجبروتي ثم
ترتفعان بهيئة ككتلتين بارزتين ويتقاربان حادتاها رويدا
ورويدا ثم تعططان نحو المائل على الميزاب الاصلي وتحدان
فيصير الميزاب كاسوية واسعة واسعة من الامام صيقة من الوراء
وهذه الاسوية هي القبة المركزية للصور الخافي النشوي
وتتضمن حروبا الى كل التوكي والحاج الاسي يتكونان في
باطنها . وفي انشاء ذلك يظهر في قاع الميزاب الاصلي كتلة
صيقة من الكريات على هيئة خط يقال له المحل الطهرسي
وهو قاعدة تكون حولة القربا ويطهر حشيشة ار العمود
القربي . بقية صامح . بقية قليلة الوجود اولاً وفي حرايم
الفرقات . وبها سطح الصبيجان الطهرتان على الميزاب
الاصلي تمتد زائدتان يمكنان من الحافتين السليبتين
للطبقة المصلية يقال لها الصبيجان المحتويتان او الطبيتان
وتعططان شيئا فشيئا نحو الاسفل الى ان تحيط بهن الخ
تحدان وتكون جدران المجدد المقدمة فتحيطان من
الاسفل بالتحويب الطهي كما تحيط من الاعلى الصبيجان
الطهرتان بشاة الحاج الذوكي . الى هنا ينتهي الكلام في ما
يتعلق بامر الملقوق وهو ابتداء الحمل وطهور المجدد .
وفي الكلام عن الحين طرف مهم من قبل تكونه .

راجع جين

ثم ان معرفة صحة الحمل بعلامات خارجية اورحية
في من الامور التي يصعب تتبعها وتحققها غير انهم بعد تكرار
الاحبار عرفوا عدة علامات يعرف بها الحمل . فمن تلك
العلامات واشهرها الوحم وهو امر شائع ومختلف الاحوال
والزمان بين النساء لكن مهم من لا تقصرو ولا تقاسي
متفانوا واكثرهن يقاسين فيه صعوبات في المعيشة شديدة

جدا وتظهر آثاره فهذه من العلوق فتقلب الاطوار النسائية قلما غريبا ولول ما يحدث الغنيان والقيء ثم تغير القابلة في امر الماكحل والمشارب فتارة تكو الماء وتارة تكو الحبر وتارة تكو الحلم ولا يبقى لها قانون في شيء من امر مطاها ومشاربها وقد تنقبى اطعمة لا تحظر على مال ولم تانبها الطبيعة الانسانية وامثال هذه الامور مشهورة لاحتياج الى تنصيل واما المدة ابي استمرار هذه الاحوال من القيء والفكر والاشياء ونحو ذلك فقد تكون من شهر الى ٤ وقد تفاوزها الى اكثر من ذلك اذ ليس لها قانون ثم من ام الدلائل انقطاع العنت لحالها يموت الوقت المعين لذلك تعرف المرأة بمساها على وان لم تشعر بالوجع ومن العلامات الطبية اعتداه تسرع في عانة في الجسم كبرداء الحبيبات والشعور بفص حفيف في البطن مع الشعور بحرارة فيه ايضا ومسا تغير لون الوجه ووصوح الكلف فيه اذا كان له اثر في الاصل واضافة احيانا واكنداد لون الجيوب السملى . وبعد نحو اسابيع تظهر بعض اعراض عصبية كالم الراس والدوار وتقل الدماغ وتقلب الورد وروى لا اساس لها وتظهر اندفاعات حرارية في الوجه ثم يبتدئ ظهور اللب في الثديين مصحوبا بحر حمم الرحم ثم تشعر المرأة بحركة الجنب من السهر الرابع احيانا ويختلف صرمان القلب وبصان النفس اذ يترايد كل منها . وتصور الطبيب بوحود الجنب وتحقق انه ليس تجمعاً اخرل حين حقيقي ينش منه الحبل غير ان ذلك قد لا يكون دليلاً على الحبل الاعيادي الصادق فان الجنب قد يكون خارج الرحم فيعرف ذلك بالحبل الكاذب وفي مثل هذه الحال يعظم حمم الرحم وتظهر علامات اللب لكن يصحب ذلك انفراد دم مستروى ينحط الطن باسرع ما يستطع في الحبل الحقيقي ولا تكون علامات تدل على وجود الجنب في مركزه الطبيعي كعلامات المار ذكرها . وقيل ان الحبل يجمع الامراض التي تحصل للنساء لكن ذلك نادر واذا اصابهن مرض كان اشد خطراً عليهن من غيرهن فان احقار الدم فيهن يجعلهن عرضة للالتهابات والازمة ونحو ذلك . ومن اشد المصائب

عليهن موت الجنب معارض من العوارض واسقاطه فيص اذ امدارة الحبل والاعتناء بشاها . وعليها ان تساعد على كل ما من شأنه ينجح الحس وان يكون غذاؤها لطيفاً وان تسخ بالماء الدائر وتستعمل الرياضات الدبة والعقاية والملاهي بدون افراط . ومن العوارض المرضية التي تصيب الحبل او تنح عنها اضطراب الجهاز الهضمي كتفقد شهوة الطعام والام العصي المعدي والقيء وامساك الطبيعة ونحو ذلك ما تقدم فاما كان اللسان وحا تعلى المرأة مسهلاً غليظاً من غرامين الى ٤ من الرواند او المصيبة المكسكة وان لم يكن وحا تعلى المنوعات المرق العظيمة . واذا كان في المرأة مقروم او نحو تعلى الادوية المرق والاستانوية واما المص وما يصحبه من الامساك وسر المصم . ينجح بالمصيبة المكسكة من غرام الى ١ كل ٤ ساعات و٢ اقراص او ٤ من اقراص بيتي كل يوم و٦ . ستيغراماً من شبت ثمرات المرقش قبل الاكل ربع ساعة . واما التي اذا كان قللاً اي مرقاً او كل يوم يباع بمقوي عطري كالساي واوراق النارج والنايج والبادنجويه اي الرنجان واذا كان كبيراً فهو مص الام والجنب كليهما يباع بمثل ما تقدم او تحت ثمرات المرقش ٦٠ سبة اما ٣ من حلاصة الاميون قبل الاكل ربع ساعة او قليل من الروم . التنباهات المنحلة مع وضع حراقة نقادرية على المعدة . تمر بالمركبات المرفعية . واما الامساك فيعالج باخذ نحو ١ غرامات من زيت الخروع مرة فمرة او نحو ٤ من الرواند او المصيبة المكسكة واذا كان اسهال تعلى مص كوبات من ماء الار المصع الفاروان لم يعد وحب استعمال التواض لان اسهال تدد الضرر . ثم ان الدورة من الحبل تكون اكثر اذ له وكثيراً ما يصيب الحبل دوار وطله في الصر وطون في الاذنين واحرار في الوجه وارتفاع في درجة الحرارة ولا سيما في الراس فاما مصات وتحصل من الدم قرص تحس الثام قليل المصلية دل على الامتلاء الحثي وان كان لوكاً دائماً في مدة حلة كلف . الامتلاء كاذباً في الحالة الارلى . ينجح المرأة بالنصد وانحى

وفي الثانية بالركبات المدة والاستحضارات الحديثة. ولما
الامتلاء الموضعي أي الرحي تشعرو المرأة بثقل وتوتر
وتعقب في البطن والاربعين وهذا يعالج بالقصد في الذراع
ويستخرج ٢٥٠ غراماً من الدم ثم تعالج اذا كانت دودية
بحمامات خردلية يدوية ويخرج خردلية بين الكتفين واذا
كانت عصبية تعطي مع السج الادوية المدة والاستحضارات
الحديثة والمواد الصلبة القوية. وتعاطي الحديد من
ابتداء الحمل مفيد جداً للصحة وتقوية الجسم وضعف
العوارض التي تعترض علياً واما السبلان المائي الذي تشعرو
المرأة في المدة الأخيرة من الحمل مع حسن مصحتها فيعالج
بالراحة التامة والاستلقاء على ظهرها وكذلك اذا وجدت
اضطراباً ضعيفاً في الحركة. وقد تشعرو الحبل بالكلن في
الاعضاء التناسلية فتعالج ذلك بمساجهم أو بتكرار
الحمامات الفاترة والفصل بما تحت خلات الرصاص أو
البورق واحسن من ذلك الفسل بمحلول حار مركب من
سلياني أكال ١ وكحول ١٠ وماء منظر ٥٠٠. وفي كل
حال يفضل استحضار الطبيب في مثل هذه الامراض وغيرها
واما الحمل الكاذب فعلى نوصيه احدهما ان يكون
داخل الرحم فهي لا غير المحين أو ان يكون المحين خارج
الرحم وهذا يسمى بالحمل الغير الطبيعي. فالنوع الاول هو ان
يستعمل العلوق الى كتلة تسمى العامة طلبة تنجح من حوصلة
لحمية او دودية فاذا كانت دودية لا يوجد اثر للعين ولحمية
فيوجد فيها غالباً نجوى مجزوي اما على جبين كامل او على
بعض آثار من الحمل السري فيكون الحمل في الاصل
حقيقاً لان البضعة تنفتح ونفوس لكن بعد مضي بضعة اسابيع
يموت المحين وينكس في المشيمة التي تنموع استئصالها الى
حالة دودية او لحمية. ولا يعرف ان الحمل كاذب الا في
الشهر الخامس. ويوجد بعض احوال تلبس بالحمل الحقيقي
كاحتباس الطمث والاستسقاء الرحي وبعض احوال عصبية
استبرية. وفي الشهر الخامس يعرف كل ذلك. واما النوع
الثاني فهو ان نمو البضعة بعد التفتح في المرض او في بوق
طوبوس او في نجوى البريتون واكثر ما يكون ذلك

من النوع البوقي واكثر هذه الاحوال خطراً الحمل البريتوني
ولا يعرف هذا النوع من الحمل في الاثني عشر الاولى لان
علاماته لا تختلف عن علامات الحمل الحقيقي ولكن بعد
٥ اشهر يعرف بعلامات مخصوصة كعدم انتظام شكل البطن
ومد اليد الى الرحم وقد يستمر هذا الحمل من سنتين الى ٢
وكل ٩ اشهر تشعرو المرأة باوجاع الولادة ولا تلد ثم تسترجع
ومع انقطاع الحوض في هذه المدة يكون اللبن موجوداً
ثم ان من الحمل ما يكون ثوباً مائياً في عمل المرأة
بنوأمين او أكثر وعلامته زيادة حجم البطن عن العادة
واستعراضة وقد يكون رأس الثوب مئين الى جهة واحدة وقد
يكونان متخالفين أي يكون رأس الواحد عند رجلي الآخر
والعكس. واكثر ما يعرف وجود ثوب مئين بالجسم مالا يصع
وهذا الحمل ناتج من تلقيح يضيئ معاً والواحدة ضد الاخرى
بنة وهو الاكثر. وقد مر الكلام عن الثوب واحواله في باب
من الثاء فليراجع

حبيش
Hobaish

عائلة من المشايخ الموارنة في لبنان ينتمون الى الشيخ
حبيش بن موسى بن عبدالله بن بمخايل الى الشيخ حبيش
المذكور من يانوح الى عزيز وتوطها سنة ١٥١٥ الميلاد
ومعه اولاده يوسف ومها وسليان وذلك لما وجدت
الراحة في لبنان بعد ان قتل السلطان سليم الثاني الملك
قاصو القوري صاحب مصر والشام ولما تولى الامير قيقاي
ابن الامير عاف التركاني سنة ١٥١٨ على كسروان وبلاد
جبل قبض على الشيخين يوسف وسليان في الشيخ حبيش ومها
وصادراهم نفاها الى مصر ولما توفى قيقاي سنة ١٥٢٢
وتولى مكانة الامير منصور ابن اخيه الامير حسن اعادها
من مصر لانها كانا يتخذان اباة وارسلها سنة ١٥٢٨ بحبيش
لقفال محمد اغا حبيب والي طرابلس ثم كسفا للامير عن مواسم
فجعلها على تدير امور ورفق منزلتها وتوفى يوسف سنة
١٥٨٢ وسنة ١٥٩٢ اقضى يوسف باتساق على السنيان
وابن اخيه منصور واخوه منها وتسلم وهدم ساكنهم لانهم

كان في خدمة الامير محمد الصافي عند قهر بابهنا
يونس وحشيش الى الشوكلات متجهين الى الامير محمد
ابن جمال الدين التتويحي . وتواصل اخبارهم موجودة في
التاريخ المعروف باخبار الاعيان في جبل لبنان . وقد
خرج من هذه العائلة جماعة لهم شان بين اكابر واطال
منهم المطران يوسف بن باغي بن فرح والبطرك يوسف
واحد يعقوب بن جولان بن غراخو المطران فيلبس واحد
تقولا ابن جولان بن غراوكل هولامن ولد سليمان بن حشيش
واولاده يوسف لم يذكر منهم من اشتهر بالكهوت ولما منها
فتو في بلاعتب

حجابه

Chambellage, Chamberlainship

او حجة ويقال لصاحبها حاسب (chambellan)
في خطة من المخطط السلطانية تختلف عند العرب عما هي
عند الافرنج . واختلفت عند العرب ايضا عن اصل وضعها
فانها كانت في الاصل مأمورية يقوم صاحبها بحفظ باب
الملك من دخول من لا يوافق دخوله اولا بركة السلطان
او تخشى غائلته ولم يكن ذلك الا بعد ان رأوا ما رأوا
من اغتيال بعض الخلفاء الراشدين كعمر وعثمان فكان هذا
اللقب مخصوصا في الدولة الاموية والعباسية من حجب
السلطان عن العامة ويقطع بابه دونهم او يفتح لهم على قدره
في موافقته وقد قال عبد الملك لحاجبه لما ولده قد ولدتك
حجابه يا بني الا عن ثلثة المؤذن للصلاة فانه داعي الله وصاحب
البريد فامر ما حجه وصاحب الطعام لئلا يفسد . ثم لما
قسم بنو امية خطط الوزارة بالاندلس جعلوا بين الوزراء
والخليفة رسولا يتردد بينهم في المهام ويروي باسم حاسب
فارتفع عن الوزراء مباشرة للسلطان في كل وقت وعلا
مجلسه عن مجالسهم وكان يحجب السلطان عن الخاصة العامة .
ولم يزل هذا شأنهم الى اخر دولتهم فلما حجه الاستبداد على
الدولة ارتفعت خطة الحاسب ومرتبة على سائر الرتب
حتى صار ملوك الطوائف يتخلون هذا القالب . فاختص
السيد باسم الحجة لشرفها فكان المنصور ابن ابي عامر كذلك

وايناره بعث . ولم يكن في دول المغرب وافريقية ذكر لهذا
الاسم للبدوة التي كانت فيهم وربما وجد في دولة العبيد بين
بصر عند استعظامها الا انه قليل ولما دولة الموحدين فلم
يكن فيها حجة ولما بنو ابي خض بافريقية فكانت
الرتبة في دولتهم اولا لوزير الراي والمشورة وكان
يعرف بشيخ الموحدين فلما احتاج السلطان الى قهرمان
خاص بداره في احواله فجهدها على قدرها وترتيبها من رزق
وحطاه وكسوة وثقة في المطابخ والاصطلات وغيرها وحصر
الدخيرة وتنفيذ ما يحتاج اليه في ذلك على اهل الحجابة
اقاموا رجلا كفيلا لذلك وخصوا باسم حاسب وربما
اضافوا اليوكاية العلامة على السجلات اذا اتفق انه يحسن
صناعة الكتابة واستمر الامر على ذلك وحجب السلطان
نفسه عن الناس فصار هذا الحاسب واسطة بين الناس واهل
الرتب كلهم ثم جعل له امر الدولة السيف والحرب ثم الراي
والمشورة فصارت الخطة ارفع الرتب وابعدها للمخطط ثم
الغاهها السلطان ابو العباس حفيد الثاني عشر منهم وباشر
الامور بنفسه . ولما دولة بني زناتة بالمغرب واعظمها بنو
مرين فلم يكن اسم الحجابة معروفا عندهم بل كانوا يسمون
من له هذا المنصب بالزوار ومعناه المقدم على الجدارة
المتصرفين باب السلطان في تنفيذ اوامره وغير ذلك من
امور . ولما دولة بني عبد الواد فكانوا يخصصون باسم
الحاسب في بعض الاحوال منفذ الخاص بالسلطان في داره
كما كان في دولة بني ابي خض ولما دولة الترك بمصر فكان
اسم الحاسب عندهم موضوعا لحاكم من اهل التوكية بنفذ
الاحكام بين الناس وهذا المنصب عندهم تحت منصب
الماية التي لها المحكم في اهل الدولة وفي العامة على
الاطلاق فكان للحاسب المحكم فقط في طبقات العامة والمجدد
عند الترافع اليهم واجبار من ابي انقياد للحكم وكان حاسب
الحجاب وهو كبيرهم يقوم مقام النائب عند غياب . ولما عند
الافرنج فالحاسب كان متولجا خدمة غرفة الملك وكان
يبعث عنده ليلاً عند غروب الملك . وكان يدخل الى الملك
بدون استئذان ويحضر مجالسه ويتكلم فيها ثم يجمع وظيفة

الحجازية رانها عند انفضاض المجلس . وكان يرافق الملك دائماً
ومجلس امامة في المحكمة وكان يأخذ من الملك قيمة ما يجتمع
من الملبوس كل يوم . وكان الحاكم يدفعون له ايضاً رسماً
وقبل اول اقامة الحجاب كان في امام لويس الفتى وقيل غير
ذلك . ونايوليون الاول اقام في القرن الثامن عشر مامورية
الحجاجة وبطلت في امام لويس فيليب وجددها نايوليون
الثالث . وحدهم كمامورية الحجاجة مامورية صاحب الغرفة
(chambrier) وقد يجعل الاثنان واحداً نظراً لاصل
اشتقاق اسمها . ويعرف باسم كامرلنغ (camerlingue)
ايضاً صاحب مامورية كمامورية الحجاجة لكن يكون هذا الحجاب
مخصوصاً بالبلاد البايوي ويكون موكلاً على الصدقات
والنفقات والمجوهرات وامثال ذلك . وقد يطلق هذا
الاسم ايضاً على صاحب الغرفة عند الملوك

حجّاز

Hedjaz

ولاية من الولايات العثمانية في بلاد العرب على ساحل
البحر الاحمر يحدها شمالاً البادية وشرقاً البادية وشمر ونجد
وجنوباً اليمن وغرباً البحر الاحمر وفتح عنه يعرف بتخليج العقبة
والساحل على الاكثر مفضض وورطي وامامة في البحر تكونات
مرجانية وجزار صغيرة لتجبه اليها السفن الصغيرة عند
الاقضاء اما السفن الكبيرة فتجد موكلاً في المرافئ الا انه
نقل فيها الماطي الامينة . وام فرضها جدة وفي فرصة مكة
وينبع وفي فرصة المدينة . ويقطع الحجاز من الشمال الى الغرب
سلسلة جبال يبلغ ارتفاعها في بعض الاماكن ٨ الاف قدم
وكثيراً ما يسكوها الثلج وفي تمتد الى اليمن . والى غربي هذه
السلسلة التي تسمى الشاطئ وترب من احياناً قطعة
ارض رملية منخفضة كانت مرع حوض بحر وهي عمارة والى
شرقها ارض عالية اي نجد وفي تمتد تدريجياً الى البادية
الا بالقرب من ٢٠٠ حيث يمتد فرع من السلسلة وهذه الجبال
تكونت جوية الا انه يوجد في اماكن كثيرة منها صخور
ساقية يطوها حجر مرطي وكلي وفي عمارة آثار كثيرة لليران
البركانية ويوجد هناك حجر الخفان وعلى الخصوص في جوار

المدينة والاراضي الواطئة تغطها اودية او بحاري انهر قلما
تجلى ثلاثة لا يسقط هناك الا مطر قليل في السنة ولا يوجد
هناك انهر كثيرة ولكن تنضج جداول صغيرة من الجبال
التي تسقط عليها امطار غزيرة وبها اودية جنة السفي
والنباتات البرية في عمارة قليلة لا يكون منها الا غداً قليل
للحيوان وفي المرتفعات يزرع كثير من المحبوب وانجار الائمة
والبقول التي هي من نباتات بلاد العرب وتكثر في الجبال
المعزى البرية وعلى الساحل الصبغ والعلب وهي تنضج
بالسكك الذي تجف على الجامع المرجانية ويوجد قليل من
الفولان والارانب والضباص في السهول وام طيورها الباري
وتكثر بها السمك جذاً وهو من الاغذية المهمة للالهالي
ويصلح كميات كثيرة منه ويبيع في اسواق مكة ويصاد على
الشاطئ ٢٠٠ انواع من الدليلين وتكثر هناك تروس السلاحف
وصدف اللؤلؤ . وهو ام الحجاز في الغالب غير ملائم للصحة
وتكثر الحميات في السواحل من رعاة الموال والرطوبة
والنباتات المنبتة في الاودية المتدنية تجعل الداخلية وبنة
والحرارة شديدة ولا يتغنى الا النسيم الذي يهب من البحر
والشم السامي من الحجاز ليس به الا قليل من القرى والمدن
ويسكن على الاكثر قوم من البدو الرحل وتوجد على
الطريق من الشمال الى المحرمين قلاع منفردة يبعد
بعضها عن البعض الاخر مسافات قليلة وعلى الطرف الشمالي
من خليج العقبة قرية حصينة باسمو وام مدن الجنوب المدينة
ومكة والطائف وهي على بعد نحو ٦٠ ميلاً من مكة الى
الجنوب الشرقي واقعة على رابية وهامة حصون وهي ترسل
الى جنة والمدينة الفار التي تنو بكثرة في جوارها . واهل
الاماكن الجبلية يسكنون في قرى كثيرة متفرقة ولا يسكنون
الانعام كاهل السهول . والبلاد المجاورة لمكة يتولاها
شريف مكة وهو خاضع لحاكم جنة . ولا قطع الوهاية
الاتصالية بين القسطنطينية والمحرمين عصى شريف مكة
وحرب الوالي العثماني في جنة ولم يضر الا قليل حتى قاومة
الوهاية فطردهم سنة ١٨١٨ . سنا سخر محمد عني الى
جهة الشرق فاستولى محمد علي على الحجاز وادعى بحجاجة

الحرمين وعند نهاية الحرب بين تركيا ومصر سنة ١٨٤٠ استرجع السلطان العثماني الحجاز وجعلها ولاية عثمانية. والحجاج الذين كانوا في السابق يقاسون صعوبات وإخطاراً كثيرة عندما كانت البلاد في حالة مضطربة قد أصبحوا الآن يسرون في طريقهم إلى الحج من دون معارضة أو قعدة عليهم إلا فيما ندر وقد ذكر في كتب العرب كلام طويل في الحجاز وحدودها ونقاسها قال بعضهم في عبارة عن جبل ممتد حائل بين الغور أي غور هامة ونجد فكانت تجزئها فسميت حجازاً وقال عبارة بن عقيل ما سال من حرة بني سليم وحره ليلي فهو الغور حتى يقطع البحر وما سال من ذات عرق مغرباً فهو الحجاز إلى أن يقطع هامة وهو حجاز اسود وما سال من ذات عرق مقبلاً فهو نجد إلى أن يقطع العراق. وقال الاصمعي ما احتزمت به الحمار حرق شوران وحره ليلي وحره راقم وحره النار وجامعة منازل بني سليم إلى المدينة فذلك الشق كله حجاز وهو اثنا عشرة داراً المدينة وخبر وفندك وذي المروة ودار بلي ودار اشجع ودار مزينة ودار جهينة ونفر من هوازن وجبل سليم وجبل هلال وظهر حرة ليلي وما يلي الشام شغب وبداء. وقال ايضا الحجاز من تخوم صنعاء من العبلاء وتباله إلى تخوم الشام فصكة هامة والمدينة والطائف حجاز يان وقال بعضهم حد الحجاز من معدن النفرة إلى المدينة فنصف المدينة حجازي ونصفها عامي يوطن نخل حجازي ومجداهو جبل يقال له الاسود نصفه حجازي ونصفه نجد. وقال هشام الكلبي الحجاز ما بين جبلي طيء إلى طريق العراق لمن يريد مكة. وذكر بعض اهل السير انه لما تبلت الاسن وتفرقت العرب إلى مواطنها سار طسم ابن ارم في وادي ليفغوا آثار اخوته وقد احنوا على بلادهم فنزل دونهم بالحجاز فسموها حجازاً لانها حزمهم عن السير في آثار القوم لطبيها في ذلك الزمان وكثرة خيرها. قيل واحسن ما قيل في حدها ما قال ابن الكلبي ان الحجاز عبارة عن جبل السراة وما اتصل به. وقد اكدت العرب ذكر الحجاز في اشعارها وكذلك المحدثون. وقال القزويني كانت تقام

بالحجاز اسواق كل سنة في الجاهلية فيجتمع بها قبائلهم يتفخرون ويتناشدون الاشعار وكان الاجماع الاكبر في موسم الحج فيحفظ هناك الآثار وتروى الاخبار وتعتبر الامور الكثيرة قال ويكثر لاهل الحجاز الجذام لحرط الحرارة تحترق اخلاطهم فتغلب على مزاجهم السوداء سوى اهل مكة وبها اشجار عجيبة كالدمه وهو شجر المثل والعثم وهو نون بري له ثمرة طويلة حمراء تشبه بها اصابع العذاري والاسحل وهو شجر المساكين والضال وهو المسدر البري والعرا والسلم وغير ذلك وبها جبل الحديدي في ديار بجيلة ومهاشع مشعر وجبل رضوى وهو منيف ذو شعاب واودية يرى من البعد اخضر وبه مياه واشجار كثيرة وجبل السراة وهي جبال عظيمة الطول والعرض والامتداد واهلها في الجاهلية هذيل ثم بجيلة ثم الازد ازدشنة وكلهم انفتح العرب وهي كثيرة الانهار والعيون والاشجار وكلها تبت القرم وفيها الاعناب وقصب السكر ومعدن البرام يجعل منها إلى البلاد. وبها جبل قبا وهو شامخ يسكنه بنو مرة من فزارة. وجبل بسوم في بلاد هذيل قرب مكة لا يكاد احديرقه ولا يبت غير الشج والقوقط وتاوي اليو فرود نفس قصب السكر في جبال السراة. وبها عين خارج في برة مهلكة بينها وبين اليمن وعلى العرب العريض بظللها وماؤها عذب. وعن المستق وادي بالحجاز. واما تاريخها في الجاهلية والاسلام فام ما يذكره خروج النبي صلح فيها واقبال العرب من كل فج إليها وجعلها مركز الخلافة قبل معاوية. وبالجيلة فنار بجها ام تاريخ اقسام بلاد العرب. وهذه البلاد في المروقة عند الافرنج واليونان بالعربة الصغرى. وقد صارت تشل الان قماً من البلاد المعروفة بترجمة بالعربة السعيدة وهي اليمن وقماً من البلاد النفرة وفي نجد. ومساحة الحجاز نحو ١٥٠٠ كيلومتر من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي و ٢٧٠ من الشرق إلى الغرب. وهي مشهورة بجبلها الجياذ ونجرج منها البلسم والمر والجوهر واهلها مؤمنون من حضروهم ومنهم قليل من الدنياة والحش والاثرك وبها كان مسكن العالقة والادومين والديانيين والنبطيين في قدم الايام والبا دخل اسمعيل

ابن ابراهيم ويضرب الى جرم اصهاره بناء مكة . وقد ذكر
المسعودي وغرغ من مورخي العرب . ملوك الحجاز من بعد
اسماعيل وان جرمها طردت منها العالي قبل ان يدخل اسمعيل
وكان جرم اول ملوكهم ثم ملك بعده ابنه عبدباليث ثم جرم ثم
عبد المدان بن جرم ثم نبيلة بن عبد المدان ثم عبد المسح
ابن نبيلة ثم مضاض بن عبد المسح ثم عمرو بن مضاض ثم
اخيه الحارث بن مضاض ثم عمرو بن الحارث ثم بشر بن
الحارث ثم مضاض الاصمروفي ايامو دخل اسمعيل فملك
الحجاز وله لان جرمها طغت فاهلكهم الله بالزفاف والنبل
وغير ذلك من الافات وطرد بنو اسمعيل بقيتهم فانقرضت
بانقرض جرم العرب العاربة وقامت بنو اسمعيل العرب
المستعربة وهم امم العرب . ولما سكنت سنة ٢٥١ هجرية
ظهرت بالحجاز بنو الاخير فلكوها الى ان غلب عليها
القرامطة سنة ٢١٧ ومن بني الاخير اسمعيل بن يوسف
ومحمد بن يوسف ثم محمد بن الحسن بن يوسف ثم ابو
جعفر احمد بن الحسن ثم ابو عبد الله محمد بن احمد ثم صالح
ابن اسمعيل بن يوسف . ثم ملكها الموالي ولهم ابو هاشم
محمد العلوي الحسيني توفي سنة ٤٨٧ هجرية فملك ابنة قاسم
ابن هاشم ثم ابنة فليته بن قاسم ثم ابو القاسم ثم عيسى بن
قاسم بن هاشم ثم قاسم ثانيا ثم غلة عيسى وخلفه ابنة داود
الذي اخذ اموال الكعبة ثم اخوه مكثر الذي بنض قلعة
الي قيس . ثم غلب على الحجاز بنو قتادة الذين منهم امراء
مكة والمدنية ثم بنو عجلان منهم ثم بنو ابي نبي منهم وكل دولة
تذكر في بابها . وقد تقدم ذكر بعض شرفهم في السابقين في
الاجزاء الماضية كابي طالب وابي نبي وبركات وغيرهم . ولما
من خرج من الحجاز من الاصل والشعراء والعلماء والادباء
والفضلاء فعدد كبير لا يحصى منهم في الجاهلية ومنهم في
الاسلام ومنهم في العهد الحالي والمشهور منهم بذكر في مكاء
من الدافق . ولما من نسب الى الحجاز وعرف بالحجازي
فقد ذكر الهبي منهم ثلثة من المشاهير وهم

١ . اسمعيل بن عبد المحي كان قاضيا فاضلا شاعرا
اديبا ثم درس الطب ولد سنة ٩٥٠ هجرية وتوفي سنة ١٠٠١

٢ . عبد المحي بن محمد الحجازي كان اديبا مشهورا
وشاعرا مطبوعا ولد سنة ٩٦٢ وتوفي سنة ١٠٢٠
٣ . محمد الحجازي بن محمد بن عبد الله الراعي
القلشندي قال الهبي كان خاتمة العلماء ومن الاكابر الرايين
في العلم واشتهر بالعارف الاولية وبلغ في العلوم الحرفية
الغاية القصوى مع كونه كان لا يحب التبع . بدأ بصهر
واخذ عن الافاضل من علمائها نال شاما عظيما وبلغ
عدد شيوخه ٣٠٠ شيخ ثم اخذ عنه تامة الشيوخ بصهر
ودمشق وغيرها وألف كتابا كثيرة منها ترح الجامع الصغير
في ١٢ مجلدا وكتاب سواد الصراط في بيان الاشراف
والقول الشفيق في الصلوة على الحبيب التمتع وشرح على
الطبية الجزرية ونظم طبية على روي الناطبية ونسجها وله
ثلثة شروح على المقدمة الجزرية وشرح على القواعد
والضوابط النووية وكثير غير ذلك عد منها الهبي نحو
٢٠ كتابا . وكانت ولادته سنة ٩٥٧ هجرية ووفاته سنة
١٠٢٥

حجامة

Ventousor, Cupping

الحجامة عملية جراحية بقصد بها تخفيف أو شفاء الالتهاب
الذي يحصل في أعضاء غامقة لاتصل اليها العمليات
الجراحية بدون هذه الوسيلة أو غيرها وذلك بجذب كمية
من الدم من مقابل ذلك المكان الملتهم الى الجلد
ثم استخراج هذا الدم الى الخارج كافي العلق والصد أو
حسوة تحت الجلد بحيث ينقطع عن الدورة فيخف
بذلك الالتهاب المذكور أو الألم الحاصل . ففي الحال
الاول أي اخراج الدم يقال للحجامة دموية وفي الحال
الثاني جافة وهذا ما يعبر عنه عند العموم بفضاضات دم
وكاسات هواء . وطريقة الحجامة في الحالين ان تؤخذ
كأس زجاجية ضيقة الفم واسعة الطن حجمها نحو الرمانة
الصغيرة تعرف بالحجبة (Ventouse) ثم تحرق قطعة من
الورق أو قليل من الفطن داخلها حتى يزول منها الهواء
بواسطة الحرارة وتوضع في الحال على الجلد حيث يراد

استخراج الدم أو أن يوضع على الجلد قطعة من كتوت
تركرر عليها قطعة صغيرة من شمة مشعلة أو كتلة من قطن
كذلك وتوضع الحجة فوقها فتتفرغ من الهواء بالحرارة
وتلتصق بالجلد التصاقاً محكما فيجذب الدم وغيره من المواد
المصلية بقوى الجذب ويستخرج الجلد ويتقشر ويحمر ويبقى
الحجة لاصقة به مدة كافية لمنع اشتراك هذه الكمية من الدم في
الدورة. هذا في الحجة الجافة وأما إذا أريد إخراج الدم
فيجب أن يجرح الجلد جرحاً عميقاً أو ثلاثة أو أربعة خفيفة كما
يفعل في الشرط ثم توضع الحجة على الكمية المذكورة
فعند تراكم الدم على ما سبق يخرج من تلك الجروح إلى
الحجة فإذا امتلأت زعت ثم أعيدت تكراراً بقدر الكمية
المراد إخراجها من الدم وطريقة زرعها أن تكس بالأصبع
على الجلد قرب حافة الحجة فيدخل الهواء من تلك الفرجة
التي تفتح بين الجلد وحافة الحجة فتتفك. وقد تكون
الحجة منقوبة من الوراء نقباً صغيراً يمس منه الهواء بالدم
أو ذات أنبوبة يمس منها بواسطة طلمبة ماصة وذلك
يفني عن إخراج الهواء منها بالحرارة كما ذكر آنفاً. والحجة
نافعة جداً في كثير من الأحوال المرضية وأرفع من العلق
والشريط في أكثر الظروف ومع أنها كانت كثيرة الاستعمال
قدما قد قل استعمالها الآن بدون داع أساسي وتفيد كثيراً
في الثمبات الرتنة والبلبورة وبعض الأمراض العصبية ولوجع
المفاصل ويستعملونها كثيراً في تفرغ الدمامل منعاً لدخول
الهواء فيها وقد يستعملونها بعد شمس الحجابات السامة لمنع
سير السم في العروق وأمتزاجه بالسر فيخرج بها مع كمية
من الدم سطحية ويدفع ضرره. ثم إن الحجة المجاه
يصلح استعمالها في كل أقسام الجذام والدموية فلا تستعمل
إلا في الأجزاء التي ليس عليها أظفاراً وأوعيتها مهمة
ونحو ذلك

يتقيتها من طرفها الدقيق نقباً صغيراً يمس منه الهواء بالدم
ولم يستعمل المصريون غير هذه الحجام. ثم صنعوها من
الفلزات كالخديد والحاس وغيرهم وأما نقبها
بسرعة فحجر استعمالها وإن لا تستعمل إلا الزجاجية لأنها
فضلاً عن فضل مناسبتها في شكلها وقلة حجومها لها الزينة على
غيرها بشفاقتها إذ يرى ما يجري داخلها من خروج الدم
وتورم الجاهودما يتلقى بذلك. ولم يبق قرون الحجابات
إلا عند بعض أمم الصين واليابان والهنوتوت وغيرهم
من الشعوب الخفية الذين لم تصل إليهم أنوار التقدم
ولا دخلت فيهم عروق الصناعة ولم مع ذلك يكونون
استعمال الحجة. وكان العرب أيضاً يكثر استعمالها

حج

Pilgrinago

الحج في اللغة التصد إلى معظم وفي الاصطلاح زيارة
الأمكنة المقدسة وفي الفروع الإسلامي زيارة البهت المحرام
مفروضة مرة في العمر فإن تم وإجباؤه صحيح وإلا أعيد مرة أخرى
والزمادة تطويع ويجب أن يكون محرماً بنية الحج ويستلزم
لنرضوان يكون صحيح البدن قادراً على تحمل مشقات السفر
وأن يكون أسكن طائفة السلطان فإن لم يكن له مال اقتصر
مع زمة الوفاة لو كان غرة قدر وتجب على الوفاء. وفروض الحج
بأداء الأحرار والوقوف بعرفة والطواف وإجباؤه الوقوف
بالمزدلفة والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وطواف
الصدر للآفاقي والحلق أو التنصير وإنشاء الأحرار من
المقات ومد الوقوف بعرفة إلى العروب والدعاء بالطواف
من الحجر الأسود والقيام فيو والمشي فيو لن ليس له عذر
أو إلهارة وسر العورة. وبداءه السعي بين الصفا والمروة
من الصفا. والمشي فيو لن ليس له عذر وذبح الشاة للآفاقي
والتمتع وصلوة ركعتين لكل أسبوع والترتيب المعروف بين
الرمي والحلق والذبح يوم النحر وعمل طواف الإفاضة في
أمام النحر وقبل من الواجبات الطواف وراء الحطيم وكون
السعي بعد طواف معتمد وترتيب الحلق بالمكان والزمان
وترك المخطوطة ونظية الرأس والوجه. والضابط أن كل

ما يجب تركه في حرم مكة وغير ذلك من افعال الصلوة والعبادة وما لا بد من مقاومة
 كان توسع في اللغة ويصاح على الطهارة وعلى صوت الصلوات ونزلت في مدركة ومما
 لسانه ويدان في اورد واذن وكيلة وودع المسجد الحرام عزمه في حرم مكة
 مركبتين ومعارضة ويحلم وثلاث دعاءه وصدق او مبيقة كما كان في حرم مكة
 في عدد حروجه وانتهى في حرم مكة وعسردي تلقى بصورة اذنه اذ
 المحنة وكفى الاحرام لافها والعمرة سنة مؤكدة وفي احرام
 وطواف وبني وحلق او تعذر فالاحرام شرط ومعظم
 الطواف ركن وعدها واجب وفي حرم مكة في كل السنة
 وتندب في رمضان وتكون يوم عرفة واربعه بعدها ومما
 الحج ذو الحجة على عشر مراحل من مكة وذات عرق على
 مرحلتين منها والحجبة على ٢ مراحل وقرب على مرحلتين
 ويحلم على رحلتين منها وطريقة سبيل المسلمين الى مكة في
 ان حجاج ركائز المحرمين في خمس وتسعون تحت
 قيادة امير العرب امير الحجاز من سادة العرب في
 ملك الياضي التي كانت من قديم الزمان ولا سيما ايام
 الصائين وبعدها مرصد للصوم النابتة كدرون راحة
 الحاج السرفة والمهب والعتدي واهل العرب وبصر
 بمنحون في القاهرة وقد عنت مرصدا لاهل الجوامر مراكز
 محصورة تحلم كل سنة واما اهل واسط آسيا فممن
 حدهم كلما فرج من بلاد العرب فيصير في مكة كل سنة
 حامي لا يحصى عددها وهذا الارحام السديد القرون
 كنيسة الدائح قد بنيت عا وثمانية نصر الالهالي اصرار احسبه
 ومما الهول الاصغر الذي حدث سنة ١٨٦٥ سمع لينة
 في اسيا واوربا

واما ربح الحج المسيحيين فيتعاقب على اكثر القرون
 الاوسطة ومنذ عهد قسطنطين (سنة ٣٦٦) احد
 السجون رورون الاماكن التي تدرست بولادة المسيح
 ورة امو وقد ساعدت في ذلك هلام قسطنطين
 لانه رابعها واسطه لمصاع التي انساها هناك
 في سنة الف والمئتين احد داحم في القرون
 رند رادة رطو وكات رارة اورشليم عند اهل
 ور اس اله رات اذ لا بها ولكن يسميها من المسح وبعد ان يستمر في الاردن كان احد من حياه

اربعاً غصناً من النخل يقدمه عند رجوعه الى حوريو لكي
يضعه على المذبح علامة لتكميل زيارته ومن ذلك سبي
زوار فلسطين بالفلسطين . وكانت الزوار ايام الخلفاء
يعاملون باللطيف على الغالب ولكن لما استظهر العلويون
على فلسطين نحو سنة ١٠٧٦ كان يجري عليهم بعض تعديلات
وفي نحو ذلك الزمان ذهب رئيس اساقفة منتس مع اساقفة
بمصر واورشليم ورايسون لزيارة الارض المقدسة وكان
عدد الذين ساروا معهم ١٧ الف زائر والذين رجعوا منهم
ووصلوا الى وطنهم كانوا اقل من الفين وبعد ذلك بسنين
قليلة حركت نغاسة الزوار وسكان اورشليم والوطنيين الى
حرب صليبية . اطلب صليبية . وكان الزوار عند رجوعهم
بانين بنديخا قديسين واثار غنية للديانة المسيحية القديمة
ومصنوعات من عمل الشرق فانتما تجار فرنسيون
وايطاليان محلات تجارية في القدس وفي كل سنة كانت
تقام سوق في ١٥ ايلول على جبل المنجلى وهناك كان
الافرنج والمسلمون يبادلون البضائع . وفي القرن الحادي
اقيم جمعية في فرنسا لمحريك الناس الى زيارة فلسطين
في كل سنة وكان بعض الزوار يصلون الى مصر ويذهبون
الى منف وطوبى لزيارة الصوامع التي كان يقيم فيها القديس
الطونيوس والقديس بولس الطوبوي الذي كانت اول
ناسك هناك . ثم لم يقتصر المسيحيون على زيارة ما ذكر
من الاماكن فأتى ضريح القديس بطرس والقديس
بولس في رومية كانوا ثاني الارض المقدسة في القداسة
ولورثوا الواقعة في الساحل الشرقي من ايطاليا كانت
مشهورة ببیت مريم العذراء وغيرها ولكن كانت
اعظم الزوار عددا الزوار الذين كانوا ياتون رومية لحضور
اليوميل المبارك الذي كانت تقام سابقا آخر سنة من
كل قرن وقد جعله البابا اكليميخس السادس في
آخر كل ٥٠ سنة والبابا اوربانوس السادس في آخر كل
٢٤ سنة والبابا بولس الثاني في آخر كل ٢٥ سنة . وبما ان
الانفرامان التي تعطى على اليوميل صار يمكن الكاثوليك
باذن البابا ان يتالوها في بلادهم تحت شروط معينة قل
على شفاه الامراض ويرسلون منها الى كل جهة من العالم .

وكان كبير من الزوار الانكليز والفرنسيين يتقاطرون اقربا ومارعينا المشرق ومار نهرا للوارية وشاركم - في
 في القرون المتوسطة الى بونيني ايضا حيث كانت - زيارة تزحيا سائر طوائف البلاد من مسو ودروز وروم
 القديس توما ابكت وهو في المنفى وهي تتضمن آثارا عظيمة وذلك في حوادث المجنون كما يشاركونهم في امامة القدوس
 القديس اوسندروج رئيس اساقفة كنتبري وفي ٢ مار تيلطا لحظ الماوسي واما الدر و زعمهم مزار واحد وهي
 ايلول سنة ١٨٧٤ اناه - ٥٠ زائر انكليزي وفي مقدمهم مقام السيد عبد الله في عيه وكل هذه المزارات لا صليها
 رئيس الاساقفة منق والورد احمد هورد لكي يطلب شفاعته القديس احمد لكيسي ايضا لها وجرماها - وفي ايار
 سنة ١٨٧٤ خرج من نيويورك ١٢٠ زائرا قاصدين ياري لومونيال ورومية - ويوجد في انكثرا اثار كثيرة مشهورة لرم
 العذراء واقدمها غلاستون بري وانهرا ولسهام وكان عادة الحج قبل سائر الامم فانهم قالوا ان الكعبة وضعها آدم
 ينقار جماعه من الزوار قبل اصلاح لزيارة اثار القديس بعدهم و بعد الطوفان اقامها ابراهيم ولدت له عول
 كوثرث في دورهام والقديس توما ابكت في كنتبري راجع اساميل - ثم اقامت فيها العرب المستعرة عدة اعوام
 ومبعد القديس ديفرد في هول ول تنالي غالة قد اشهر كانت تعبدها فازالها اليها كلها في صدر الاسام - فاسم
 كزار منذ القرن الثاني عشر وكذلك بونا الواقعة في الساحل المسلمون يحجون اليها كل سنة حتى الان والى ماشاء الله
 الغري من سكوتلاند بقيت زما تا طويلا مزارا مشهورا وقد وكان في مصر منذ زمان مديد بها كل معتبة تدل على
 وجد في ابرلاند عدد كبير من المزارات واعظمها اثار وجود عادة الحج في تلك الايام وكان المصريون ياتون
 القديس بطريق في دون بطريق ومطهر القديس بطريق وهي من اقطار بلاد مصر الى مدينة سابس (صا) في الصعيد في
 جزي في لودريخ - واشهر المزارات في امركا غوا دلو - بالقرب الامر عهد الاموار والمساءل التي كانت تقام باحتفال
 من مدينة مكسيكو وساتاحة بالقرب من كويك ياتيو احكاما للعهد ابريس - وكانت تنف ايضا تفص ٢٥
 سنويا جماعه غيرة من كل جهة من كننة - وللكنيسة الروسية ايام اقامة العجل ايس
 الارثوذكسية ايضا غيرة في زيارة الاماكن المقدسة ثمان من اقدم الشعوب المعروفة عدم عادة الحج
 الروس يزورون عدا اورثليم وجبل اوس امارا مشهورة اليهود فانهم كانوا يحجون الى المكان الذي فيه ثاوت العهد
 في كياف ودير القالوث الاقدس على بعد نحو ٣٠ ميلا من وكانت التريعة الموسوية تامر الاسرا تيا بس ان ذهبا
 موسكو والقديس الكسندر فسكوي قرب بطرسبرج - من كل اقطار ٢ مرات في السنة الى الهيكل في اورثليم
 وم اكثر المسيحيين اعاد الحج وتردوا الى الاماكن المقدسة - في الاعياد الاحتمالية ليقدموا الذبايح فانها لم تكن تدل
 واما زيارة الاديبة والكنايس غير ما تقدم فهي عادة جارية الاهاك وكان السريان ايضا يحجون الى مدينة هيرا بوليس
 عند اكثر المسيحيين وذلك في اعياد القديسين الذين حيث كان لهم صم يهودية وهذا العادة عدم اشتهرت
 بنيت على اسمها ووافات اخرى وذلك اما لوفاعتها واصل كذرا في القدم وكنوا ياتون الى ساك من مصر والهند
 شفاها وتبركا وغير ذلك وهذه الزيارات ليست من باب الحج والمجسة وارمية وغيرها - واهر هياكل اليونان في
 ومن المزارات المشهورة في سورية مقام الامام الاوزاعي اورما واسيا الصغرى كانت دائما تفص بالشجاج من كل
 نظاهر مروت تا موني - سنة مار جرجس سوق العرب مع وكل امة وانهرا هيكل دبابا في افسس وروية رفة في
 وسيت - دبابا لرم ١ - ودرس ودير مار انطونيوس ايسا والرهرة في اماوتة وكتبة وناوس وكين وهيكل

جوبيتر في اوليا وحونون في ساموس وارغوس وهيكل
اسكولا يوس في اينداورس وغير ذلك كثير واشهرها
جميعا هيكل ابولون في ثلثي. ولما اتى المسيح اخذت هذه
العادة تبطل عند يونان اوربا واسيا الصغرى غير ان حج
بيت المقدس بقي مستمرا الى ان خربت اورشليم فكان
اليهود الذين انشأوا مستعمرات خارج حدود ارض
المعاهد يزورونها وكانوا يرسلون الى صهيون كل سنة
تقدمات وقرابين ثمينة من مادي وسوربة وبابل ومصر
وابطاليا واكثر جزائر البحر المتوسط فاعظم غنى الهيكل
وصارت اورشليم اغنى مدن اسيا الغربية الى ان خربها
تيطس وجلا عنها اليهود ومنعهم ادرميانوس من دخولها
ولما الحج عند الهنود فرما كان قديما كحج عرب النجاشية
واشتهر مزارعهم الهيكل القديم تحت الارض في جزيرة
أليفاثا على ساحل ملبار. وهيكل جاغرغات الشهير الذي
ترى ابراهيم الطريفة من البحر على مسافة ١٠ اميال .
وهيكل الورا في حيدر اباد وهو محفور في الصخر الصلد
في طول نحو فرسخين ويذهب الهنود الى هناك لمشاهدة
فردوس سيول المسى حيلسا ومعبد يسكورما الفجار الاله
ومعدنالي كرجا والمعبد الاول الذي اقيم اكراما للبرقة المقدسة
في بروولام . وجزيرة منار وفي ارض اصناف المعبودات
والنافعة الى الغرب من سيلان مشهورة بهيكل بوذا وكذلك
جزيرة رامشهرين سيلان ورأس كومورين مشهورة بهيكلها
الجبب فيذهب النجاش الى هناك للوصوء . وقبة ادمر ان
هازل وقد ذكرت في بابها (راجع ادمر) . وهذا عند
مدخل الكلك في هندستان . وجلال امد على مسافة ٢٥
فرسخا من كابل الى شرقي الجنوب الشرقي . وخدنة في لاهور .
والنجاش الذين يذهبون الى هذه الاماكن الشهيرة من
اهل هندستان لا يحصى عددهم . الله تعالى قال احد
الساح وكان في لاهور سنة ١٧٩٦ ان عدد النجاش الذين
كانوا في اول نيسان في موسم خدنة بلغ نحو مليونين
ونصف . وكل سنة يجتمع في جاغرغات اكثر من مليون
ونصف وكذلك يتقاطرون الى دة فم من جبل ايماس

اشهرها قبة غربي غاريين لاهور وكثير حيث يزعم البوابة
ان سانيا قرنا بنى القلعة وقبة بكر على فرسخين من بنارس
وهناك كان يقيم المعبودات في ايام حدثه . واهل هندستان ومن
جلورم يجتمعون احتراماً خاصاً بالنبائع والنجاشات فيذهبون
الى شواطئها بغيرة حرى فمنها بنائع غداغري في اورنغاباد
وبنائيع كرشنا في الغانة الغربية وبحيرة ماون سورور
قرب بحر قزوين في صنع بركاني تقذف ارضه اللهب . واما
الكلك فجميعها مقدس الا فرقة المسى بوذا . ولكن اشهر
الاماكن المقدسة التي ينظرون فيها بالاعتقال هو راياناس
حيث تلتقي عثة امهر . وفي بلاد بورما وآق ويغو اماكن
مشهورة بالحج والحجج في بلاد الصين من زمن لا يعرف ابتداءه
وهناك هيكل واحد للمعبود تيان الاعظم . والحج في الهند
يكون في زمان اعياد تستمر عثة ايام فبصرفون قسما من
الوقت في الاحتمالات الدينية وقسما في الملاهي وقسما في
الشغل وتكثر في تلك الاوقات السرقة والمكرات وكل انواع
الزنازل ونص النجاش يجلسون كل مالم ويلتزمون ان
يتسولوا وم راجعون من الحج والبعض منهم يتوجهون الى
تلك الاماكن لكي يهبوا حياتهم لانهم يعتقدون ان الذين
يموتون في احد تلك الاماكن المقدسة يخلصون من
العذابات المستقلة والقصص وكثيرون من اصحاب الوريح
يجدون وم سامرون الى الحج في كل خلقة ويذكرون
كل مرة اسم المعبود او المكان الذي يكونون ضاهين
لزيارتهم . والمثول مولعون جدا بالحج ويوجد في بلادهم
اماكن كثيرة مشهورة بالقدسة العظيمة وعلى الخصوص
الاديرة البوذية التي يتقاطر اليها في بعض الاوقات جماهير
من الناس ومن الاحتمالات التي يجرعونها كثيرا في تلك
الزيارات الطواف حول الدبر سجدة متوالية وم
ينظرون على الارض ويجعلون جبهتهم تمس الارض
عند كل سجدة . واليابانيون من قبيلة شتو ينجون الى هيكل
مشهور في ولاية اسبي ويلتم كل منهم ان يزوره على الاقل
مرة في المحرم وم يتوجهون اليه غالبا في الصيف مشاة
وليسون لباسا ايضا على شكل مخصوص ويلبسون طعاهم

برأسه الشفاعة من بيت الى اخر وليس لبعضهم شغل اخر غير هذا ويصرفون كل حياتهم في الحججات المتواليه . والحجاج يسافرون في ابرد الازمنة الى بعض الهياكل حراء ليس لم على جسمهم الا قليل من القش حول احفائهم وهم لا يقبلون صدقة ويمشون بالفقر ويسبرون كل المسافة تقريباً ركفاً . ويحج الوهابيين واليابانيين هويركان فوصيما بفرتوكيو (يدو) وزيارته سنوياً من واجبات كل منهم . والشيعه من النصارى يزورون مقام الامام علي وهو عديم في اعظم درجة من الاحترام يزورون كربلاء ايضاً حيث قتل الحسين ويحجون بقصا مكة والمدينة . ومن جميع المسلمين يعرف بالحجاج ولما انصاري يعرف حاجهم بالقدسي ايضاً نسبة الى بيت المقدس

حجاج

Hajjaj

اشهر من عرف بهذا الاسم هو ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عجل بن مسعود بن عامر بن معتب ابن مالك بن كعب بن سعد بن عوف الثقفي امير العراق وخراسان واسم المشرق في خلافة عبد الملك بن مروان الاموي فكان ولاؤه خراسان وغيرها من قبله . ولد الحجاج سنة ٤١ هجرية ونشأ بالطائف ثم اقبل بروح بن زنياع المجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان في جملة شرطته الى ان رأى عبد الملك اغتيال عسكره وان الناس لا يرحلون برحله ولا يزلون بازولو فقنك ذلك الى روح ابن زنياع فقال ان في شرطتي رجلاً لو قلته امير المؤمنين امر عسكره لارحل الناس برحله واطرم بزلوه يقال له الحجاج بن يوسف قال قد قلته انك فاجده الحجاج بذلك حتى اتي على الغرض ولم يكن يختلف عن الرجل الا اعوان روح بن زنياع فامرهم فجلدوا بالسباط وطوقهم في العسكر وامر بفساطيط روح فاحرقت بالنار فدخل روح على عبد الملك شاكياً فقال علي بن فلما دخل قال له ما حلتك على ما فعلت قال انت فعلت فانما يدي بيديك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يخلف على روح عوض

الفساطط فسطاطين وهوض الغلام غلامين ولا يكره في ما قدسني له . فاجب بوجده الملك وفعل ما قال وكان ذلك اول ما عرف من كنياسه ثم جعل يتقدم في المراتب ويسود على اقاربه . ولما خرج زفر من الحارث على عبد الملك ارسل اليه جماعة فهدم الحجاج والمقدم منهم رجلاه بن حيرة فلما انت الصلوة قام رجلاً فعلى مع زفر ولما بالحجاج فعلى وحده فقبل له لم لا تفلي مع الناس فقال لا اصلي مع منافق خارج على امير المؤمنين فزاد الحجاج عبد الملك بوجده ورفعه قدره وولاه بالقيس نال ذلك اول ولده فصار اليها ولما قرب منها سال عنها فقيل له هي وراء هناك الاكمة فقال انك لملكة تسترها كمة ورجع فقيل في امثل اهلون من نباله على الحجاج ثم تقدم على عبد الملك . لما ما خدمته فلما خرج على عبد الملك عبداً بن الربر بالحجاز ندب الناس الى قتاله فقال الحجاج اما له بالامير المؤمنين فلقد رابت في منامي اتي سلخه وجرده من جلدي فجهز له جيشاً وبعثه اليه فصار في جمادى الاولى سنة ٧٢ ولم يتعرض للمدينة ونزل الطائف وكان يبحث المحل الى عرفة فقاتل في خيل ابن الزبير وترجع طائفة فكتب الحجاج الى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم وحصر ابن الزبير وبخبره بضعفه وتفرق اصحابه وبسحقه فارسل اليه عبد الملك خمسة الاف مع طارق بن عمرو مولى عفان ودخل الحجاج مكة في ذي القعدة وقد احرم بحججه الا انه لم يطف بالكعبة ولا سعى بين الصفا والمروة لان ابن الزبير منعه فكان يلبس السلاح ولا يقرب النساء ولا العبيد حتى قتل ابن الزبير . ونصب الحجاج الخنجر على جبل ابي قيس وروى الكعبة وكان الناس حيثهم لا يقدرون على الطواف فقتل الكعب عن الرعي فكف احتراماً للحج ولما فرغ الناس من الطواف والزياره عاد الحجاج الى الرعي وكان باخذ المجريين وبضعها في الخنجر لان اصحابه خافوا منكم حرمة الكعبة ثم شدد الحجاج الحصار حتى تضايق ابن الزبير . ثم اصاب الناس مجاعة شديدة فذبح ابن الزبير فرسهم ونزق لحمها على اصحابه وبست الدجاجة بعشرة دراهم عن مخازن ابن الزبير كانت مملوءة فلم يخرج

مها الا بقدر الحاجة فتفرق الناس عنه وغروا الى الحجاج
 بالامان . فلما ضاق بابن الزبير الحال خرج من بقي عنده
 وحمل حلة صادقة واطى البلاء الحسن حتى لم يعد الناس
 يحسرون ان يتقدموا اليه فلما رأى الحجاج ذلك غضب
 وترجل واقل يسوق الناس فجزوا امامه واشتد القتال
 وقتل صاحب علم ابن الزبير محمد ابن الزبير في القتال حتى
 قتل وحمل راسه الى الحجاج فحمد شكر الله وارسل راسه
 الى عبد الملك وصلب جثته ثم دخل مكة فبأية اهلها لعبد
 الملك وسار الى المدينة وكان عبد الملك قد استعمله على
 مكة والمدينة فاقام بالمدينة نحو شهرين فاساء الى اهلها
 واستخف بهم وختم ايدي جماعة من الصحابة بالرصاص .
 وكتب الى عبد الملك اني حررت الحجاز بشمالى وبقيت يميني
 فارغة يعرض بذلك الى العراق فبعث اليه يبعث على العراق
 وكانت تولية العراق دون هراسان وبجستان سنة ٧٥
 هجرة فسار في اثني عشر راكمًا على الخجائب حتى دخل الكوفة
 فدخل المحمد وصعد المنبر وهو مثل بمائة غز حمره
 فقال علي بالناس تحسبوا خارجياً وهو جالس على
 المنبر ينتظر اجتماعهم فاجتمع الناس وهو ساكت قد اطال
 السكوت فتناول محمد بن عمر حتى اكل يرميه بها وقال
 فانه الله ما اغباه واذنه . فلما تكلم الحجاج جعلت المحصى
 لتناثر من يهر وهو لا يشعر رعباً ومهابة . فلما اجتمع الناس
 كشف الحجاج عن وجهه وخطب خطبة المشهورة التي لا
 يكاد يخلو منها كتاب من تواريخ الاسلام
 ثم امر بكتابت عبد الملك فقرأ على اهل الكوفة فلما
 قال الفارسي اما بعد السلام عليكم فاني احمد الله قال له
 اقطع ثم قال يا عبيد العصا سلم عليكم امير المؤمنين فلا يرد
 منكم راد السلام ام والله لاؤدينكم غير هذا الا ديب ثم قال
 للفارسي اقرأ فلما قرأ سلام عليكم قالوا باجمعهم سلام الله
 على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . ثم دخل منزله لم
 يزد على ذلك ثم دعا بالعرفاء وقال احضروا الناس بالمهلب
 واسئوني بالبراءات بما فاتهم ولا تغفلت ابواب الجسر لئلا
 ولا يهزأوا حتى تنقضي هذه الليلة . فلما كان اليوم الثالث سمع

تكيراً في السوق فخرج حتى جلس على المنبر فقال يا اهل
 العراق واهل الشقاق والنفاق ومساوي الاخلاق اني سمعت
 تكبيراً ليس بالتكبير الذي يراد به وجه الله ولكنه التكبير
 الذي يراد به التهريب وقد عرفت انها عجمية فخصف
 يابني الالكعبة وعيد العصا وابناء الايامى الا برع رجل منكم
 على ظلكو ويحسن خرفت ديو ويعرف موضع قدمي فاقسم
 بالله لا وشلك ان اوقع بك رقعة تكون نكالا لما قبلها وادباً
 لما بعدها فقام عمر بن ضابي الحنظلي التميمي فقال اصلح الله
 الامير اما في هذا البعث وانا شيخ كبير طيل وابني هذا الشب
 مني فقال الحجاج هذا خير لنا من ايو ثم قال ومن انت قال
 انا عمر بن ضابي قال اسمعت كلامنا بالامس قال نعم قال
 الست الذي غزا عثان بن عثان قال بلى قال باعدو الله
 افلا الى عثان بعثت بدلاً وما حلك على ذلك قال انه
 حس اني وكان شيخاً كبيراً قال اولست القائل
 هميت ولم افعل وكدت ولتني

تركت على عثان نبيك حلاله

اني لاحسب ان في قتلك صلاح المصريين وامر به فضربت
 عنقه وانهب ماله . فكان الحجاج اول من عاقب بالقتل
 على التخلف عن الوجه الذي يكتب اليه وحدثه حتى جمع
 الناس بالمهلب . ثم سار الحجاج الى البصرة وخطبهم كما
 خطب اهل الكوفة وتوعدهم براه من بعد ثلثة ايام ولم يلحق
 بالمهلب فأتاه شريك بن عمرو البصري وكان يوفق وكان
 اعور فقال اصلح الله الامير اني فتقاً وقد رآه بشري مروان
 فعذرني وهذا عطائي مردود في بيت المال . فامر به
 فضربت عنقه فلم يبق بالبصرة احد من عسكر المهلب الا
 لحق به فقال المهلب لقد اتى العراق رجل ذكر . اليوم
 قوتل العدو . فنهت مهابة الحجاج في قلوب اهل العراق
 وتحكم في رقابهم وكان القاسم بن سلام يقول قاتل الله اهل
 الكوفة اين قباثلهم وعشائرهم واهل الاثمة منهم واين
 تجهزهم قتلوا علماً وطعنوا الحسين وقاتلوا المختار وعجزوا عن
 قتل هذا الملعون الميم الصورة وقد جاءهم في ١٢ راكمًا
 وهم ١٠٠ الف . ثم اتى اهل البصرة شغبين عليهم وبايعوا

لعبد الله بن الجارود وإرادوا خلق الحجاج وذلك سنة ٧٥ واجتمع الناس مع ابن الجارود ولم يبق مع الحجاج الا خواصة وساروا الى الحجاج وهم يريدون اخراجه لاقفاله فهبوا فسطاطه ودوابه واخذ اهل اليمن امراته بنت النعمان بن بشير واخذت مضر امراته الاخرى سلمة بنت عبد الرحمن ابن عمرو ثم تركوا فجاءه قوم من اهل البصرة وصاروا معه خوفاً من محاربة الخليفة ثم جاءه جماعة آخرون لاسباب ونعت بينهم وبين ابن الجارود. فقام الحجاج بعد ما يش وطأن اليهم وكانوا من الذين يعول عليهم ولم يصح الا وعنه نحو ستة الاف. واكل الامر الى قتل ابن الجارود. ثم خرج عليه شبيب المخارجي سنة ٧٦ فكانت بينه وبين اصحاب الحجاج عدة مواقع ثم سقط شبيب عن قوسه فأتى كما سياتي في ترجمته. وسنة ٨١ خرج على الحجاج عبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث بمجد العراق فكانت بينهما عدة وقائع حتى هزمت الحجاج بشير المخارجي بعد ٨٠. وقعة في ستة اشهر وكان مع ابن الاشعث اكثر من ٢٠٠ الف. اطلب عبد الرحمن بن الاشعث. وقتل الحجاج بعد هزيمة ابن الاشعث جماعة من الذين كانوا معه كان باقي بالواحد منهم فيقاطبة فينجية ثم يامر بقتلهم ومن جعلهم اعنى همدان. وسنة ٨٢ بنى مدينة واسط بين الكوفة والبصرة. ولما قاربت عبد الملك بن مروان الوفاة سنة ٨٦ قال لنبو من جملة وصيته اكرموا الحجاج فانه الذي وطأ لكم النمار ودوخ لكم البلاد واذل الاعداء. ولما مات اقره ابنه الوليد بن عبد الملك على امارته بالعراق والمشرق. وقيل انه لما قتل سعيد بن جبير كما سياتي في ترجمته اخذ عفته وكان يراه في منامه يقول له يا عبد الله اني قتلتني. وكان له في القتل والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلا وجوره يضرب به المثل ومع ذلك كان فيوخلال امتاز بها وفي الكرم والتضاح والدهاء والحلم في بعض الاوقات واخباره في كل ذلك كثيرة. وشهره مع ابن القرية ذكر في ترجمته. وتوفي الحجاج سنة ٩٥ بسبب اكلت وقعت في بطنه فدعا بالطبيب لينظر اليها فاخذ لحماً وعلقه في خيط وسرحه في حلقه وتركه

ساعة ثم اخبره وقد لصق به جود كثير وبلغ الله عليه الزمهرير فكانت الكواكب تجعل حوله منقبة ناراً وتندى منه حتى تحرق جلتاً وهو لا يحس بها. وشكاً ما يجنب الى الحسن البصري فقال قد كنت تهتك ان لا تتعرض للصالحين فلنجبت فقال يا حسن لا اسالك ان تسال الله ان يفرج عني ولكن ان يجعل قفس روجي ولا يهلل عذابي واقام الحجاج على ذلك ١٥ يوماً وتوفي وله من العمر ٥٥ سنة ومئة امارته على العراق ٢٠ سنة مات بواسط مدبنة ودفن بها ثم عني قبره واجري عليه الماء لكي يحيى ارضه

حجة

Argument

هي في اصطلاح المناطقة الدليل او البرهان الذي ينجح الانسان خصبة اي يقبله وهي قسبان عقلية ونقلية فالعقلية ما كان كل من تدمنها او احداها منقولاً من الكتابات او السنة او الاجماع تصريحا واستنباطا والعقلية ما كان استنادها الى العقل وهي المخصوصة بالذكر في اصطلاحهم لانهم يصورون عن العقليات وانواعها خمسة برهان وخطابة وشعر وجدل وسفسطة وتفصيل ذلك باقي في التماس من باب القاف.

راجع برهان ودليل

واقامة الحجّة في اصطلاح الحاكم هي المعبر عنها عند العموم بالبروتستوت وقد ذكرت في بابها ومن ذلك اسم البروتستانت ومعناه المهاجرون او المقيمون بالحجة. راجع بروتستانت

حجي

Iaggai

نبي من الانبياء الصغار قام هو وذكر ياه وملاخي بعد رجوع اليهود من سبي بابل ونزلهم بتلوي على امرين عظيمين الاول تجديد الهيكل واعادة نظام امة اليهود وشراعتهم والثاني البشارة بقرب مجي المسح وبالبركات الانجيلية الموعود بها. قيل ان مولد حجي كان في بابل وانه صعد الى يهوذا مع زربابل في الرجوع الاول سنة ٥٣٦ (ع ٢: ١ الخ) وكان قيامة نبيا في السنة الثانية لداريوس

هستاسب سنة ٥٢٠ قبل زكرياء معاصر بشهرين

وسفره بضمين اصحابه بجنوي الاول منها على توقف اليهود من بناء الهيكل ثم رجوعهم اليه . والثاني تنجيع النبي للشعب على العمل مذكرا بايام بصق مواعد الرب المتطلة بحججه المسبح

واما حجي خليفة الذي بكنته البض حجي قلنا فمجهور باسم كاتب حلي . وسذكر في الكاف

حجر

Hojr

بالضم اولاً ابن عمرو بن معاوية بن الحارث الكندي الملقب بأكل المراكب العرب قد ملكوه عليهم بمجد لاصلاح امورهم قبل كان سفاه بكر قد غلبوا على غلاتهم وغلبوا على الامور اكل القوي الضعيف فنظر العقلاء في امرهم فراوا ان يملكوا عليهم ملكاً يأخذ للضعيف من القوي ففهمم العرب وعلموا ان هذا لا يستقيم بان يكون الملك منهم فصاروا الى بعض تبابعة اليمن وطلبوا منه ان يملك عليهم فملك عليهم حجراً هذا فقدم عليهم ونزل سطن عاقل . اما بسبب تأخير ما اكل المراكب فقدم ذكره في الكلام على يوم الوردان (٢١٠: ٥) وهنا كما يضاف ذكر بعض سيره ولما مات حجراً ملك بعده ابنه عمرو ولقب بالمقصور لا تتصاير على ملك امير . ثم مات وملك بعده ابنه الحارث وكان شديد الملك بعيد الصيت ودعاة فباد الى مذهب المزدكية الرادقة فاجابه فاستعمله على الحيرة وطرده المنذر ابن ما الساء وقيل في غلبه غير ذلك فلما ملك كسرى ابن قباد قتل المزدكية وطلب الحارث وكان بالانبار فهرب باولاده وماله وتبعه المنذر بالتحيل من قتلهم وايباد وبهراء فلقن بارض كلب فنجوا واتهموا ماله واخذت قتلهم ٤٨ نفساً من بني اكل المراكب فهم عمرو ومالك ابنا الحارث فقدموا عليهم على المنذر فقتلهم وسيت ذلك يقول عمرو بن كلثوم

فا بول بالهباب وبالساي واما بالملوك مصنفينا

ويقول امره القيس

ملوك من بني حجر بن عمرو

يساقون العشية يقتلوننا

واقام الحارث بديار كلب فترجم كلب امهم قتلوه وعلاء كنة ترجم انه خرج بتصيد فتبع نيساً من الظباء فانجزة فاقسم ان لا يأكل شيئاً الا من كبد فطلبته النخيل فأتى بها بعد ٢ ايام وقد كاد الحارث يهلك جوعاً فسفوي له فاكل فلكة من كبد حارة فمات . ولما كان الحارث بالحيرة اناه اشراف من قتلوا من نزار فقالوا اننا في طاعتك وقد وقع بيننا من الشر ما لقتل ما تعلم ونغاف الفناء فوجه معانديك يتزلون فرما فيكونون بعضنا عن بعض ففرق اولاده في قبائل العرب فمات ابنه حجر على بني اسد بن خزاعة وخطاف وملك ابنة شرحبيل على بكر بن وائل وغيرها وابنة معدى كرب وهو الملقب بفلان لانه كان يغاف راسه بالطيب على قيس عيلان وطراف بن غورم وابنة سلمة على قنبل والعرب قاسط وبني سعد بن زيد مناة بن نهم . وهؤلاء الملوك بنو اكل المراكب وكان اخرهم امره القيس بن حجر الذي مر ذكره في بابو واما والذ حجر وهو ابن الحارث بن عمرو بن حجر اكل المراكب فقدم خبره في الكلام على بني اسد وامره القيس

ثانياً حجر ابن عدي الكندي كان من اعيان الكوفة ومن اكبر المشيعين لعلي بن ابي طالب وكان له نفوذ عند الحكام وكلمة واحترام بين العامة والخاصة وام اسباب شهرته ما حصل من الاهمية والاضطراب في قتله بايام معاوية بن ابي سفيان على يد زياد بن ابي وقدر ذكر المورخون تفصيل اسباب قتله بتطويل كثير . وكان حجراً هذا ايام الامام علي معاصداً له في امره وشهد وقعة الجمل وكان يجرض الناس على طاعة علي ويمنعهم على القتال معه . وكان يتقدم امامهم لكون قوته لم وكان هو المتقدم حيثما على مذبح والاشعرين . وشهد ايضا وقعة صفين مع علي سنة ٤٦ و ٤٧ هجرية . وساعد علياً في مجيئه الناس يوم النهروان سنة ٤٧ لقتال الخوارج وجعله على مستو ولما اشتهر امره بعد مقتل علي بشدة الولد اليه والشيع لانه كان معاوية بفعل اشياء تضاد محقق فكان يلزمه واصحابه ان يصلوا في الجماعة نكابة لم . ثم زاد به الامر وقتل على حجر مضادة معاوية واصحابه لانه لقتل وقتل ذلك ان معاوية ولي المغيرة بن شعبه على الكوفة سنة ٤١ هجرية واوصاه بنتم

علي ودمو والترحم علي عثمان والاستغفار له وان يمسح اصحاب
علي ويعدم عنه ويعدم اصحاب عثمان ويقرهم اليه .
فكان الخيرة يفعل ذلك فيقوم بحجر بن حنيفة ويعتصم
بذم اصحابه فيقول له الخيرة يا حجر اتى السلطان وغضبه
وسلوة فانه يهلك امثالك فلم يمنع والمخيرة يصغ عنه فلما كان
آخر ايام امارته قال ما كان يقول من ذم علي والترحم علي
: ان فصاح بحجر صيحة شديدة وقال لعمري اني اياها انسان بار زاقنا
وقد حسبنا عتاولس ذلك لك وقد اصبحت مولعا بذي امير
المومنين . فقام اكثر من ثلثي الناس وقالوا صدق حجر
وطلبوا اذ زانه واكثره من القول . ثم دخل علي المخيرة
اصحابه وقالوا له كيف ترك هذا الرجل يجترى عليك في
سلطنتك فقال لم ان ذلك يكون سببا لقتل من ياتي
بمدي اذ يظنه يصح عنه مني واني قد قرب اجلي وما احب
ان اقبل خيار اهل الكوفة . فلما مات المخيرة وفي مكانه زباد
دخل ما كان المخيرة يفعل فقام بحجر واعترضه ايضا ثم سار
زياد الى البصرة واسخط على الكوفة عمرو بن حريث فلغته
ان حجرا يصيح اليه شيعة علي ويظهرون لعن معاوية
والبراءة منه وانهم حصبا عمرو بن حريث فاتي زياد الكوفة
وصعد المنبر وحجرا ضرورا قال من جملة كلامه لا داو بنكم
سدا فكم واست نبي ه ان لم يمنع الكوفة من حجر ودعه نكالا
لن بعد ثم ارسل الي حجر يدعو فلم يات فبعث اليه صاحب
شرطه مع جماعة من اصحاب حجر فجمع زياد اهل الكوفة
وامرهم ان يدعو كل واحد منهم من عند حجر من عشرين
واهلوا ففعلوا ففرق اكثر اصحاب حجر عهده اليه زياد
صاحب شرطه وقال ان لم يات فقتلوا عليه بالسيوف فاك
الامر الي قبة وخلص حجر الي بني كنة ثم سار الي بني حوث
ثم الي النخع ثم الازد والشرط يتبعونه حتى اعيام طلبة فعدا
زياد محمد بن الاشعث وقال لثاني يوا ولا فعلت وفعلت
عائلة محمد فطلب حجر امان زياد فارسل له امانة فحضر
بدون قبة وحلف ان يقتله ثم جد في طلب اصحابه فهربوا
بدرك بعضهم . ومعهم ثمانية وعشرة ثم ارسل حجرا
الي الشام في ثلثة عشر ركب من اصحابه وهم مقيدون . ثم

بحجر معاوية وقد اطلق بعضهم بشفاعة اصحابه وارسل جماعة
لقتل الباقيين فانهم في السماء وامروهم ان يرفضوا عليا فلم
يفعلوا فلمروا بحجر القبور وبمحنة الاكبان واقام حجر واصحابه
يصلون كل الليل فلما كان الغد قدموا لقتل علي وقدم الي حجر
رجل واليف يده فاراد حجر فقبل للقتل انك لا تجزع فابرا
من صاحبك ندحك فقال مالي لا اخرج واني ارى قبرا
محفورا وكنتا مشورا وسيفا مشهورا ولكن ان جرحته من
القتل فلا اتول ما يخطئ الرب فقتلوه وقتلوا ستة من اصحابه
ثم دفن واحد منهم حيا . ولما بلغ خبر قتل حجر عائشة ارسلت
تقول لمعاوية ابن غلب عنك حلم الي سفهان قال حوث
غلب عي سلك من حطاه قوي وحلفي زياد بن مينة
ناخلت . وقالت عائشة لولا ان لم يفر شيئا الا صارت بها
الامور الي ما هو اشد لغيرا قتل حجر فند كان مسلما حجاجا
معتبرا . وقال الحسن المصري يا بلاء لمعاوية من قتل حجر
واصحابه . وكان الناس يقولون اول ذل دخل الكوفة
موت الحسن وقتل حجر ودعوة زياد . وقيل في قتل حجر
غير ما تقدم . وقيل ان معاوية لما حضرته الوفاة جل
يقول يوي منك يا حجر طويل . وقالت هند بنت زيد
الانصارية تري حجرا وكنت تشيع
ترفع ايها القهر المبر
نصر هل ترى حجرا يسير
سير الي معاوية ابن حرب
ليقله كما زعم الامير
تجبرت الجابر بعد حجر
وطالب لها الخورنق والسدر
واصبحت البلاد له محولا
كان لم يجهز من مديبر
الا يا حجر حجر بني عدي
تلتك السلامة والسور
لئن هلك فكل زعيم قوم
من الد يا الي هلك بصير
نالا قرية باليمن من محاليف بدر وفي غير بدر الي

كانت اليها الغزوة . وقال ابو سعد حجر اسم موضع باليمن ينسب اليه احمد بن علي الهذلي الحجري . ويرقا وحجر جبلان على طريق حاج البصرة بين جد بلا وفتح بيسان الى حجر والدمرة القيس لانه كان يحملها ويهاقل وحجر بالفتح (Hajr) مدينة اليامة ولم قرأها واكثر اهلها من بني عبيد بن حنيفة بن لقيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . واكثر الشعراء من ذكر حجر والنسوق اليها . وفي حجر هذه خرج سيلة الكذاب في خلافة ابي بكر وفيها قبور الذين قتلوا في حرو . وفي بلاد العرب عدة مواضع باسم حجر منها حجر الراشة في ديار بني عتيل وحجر في سلم قرية لم وحجر دوس موضع كانت يوقعة بين دوس وكاعة . وغير ذلك

وحجر بالكسر (Hajr) قرية صغيرة الى جوف دومة الجندل على جبال يقال لها الحنابل وبها كانت منازل ثمود ونزلها حجاج النعام . وحجر الكعبة ما تركت فريش في بنائها من اساس ابراهيم وحجرت على الموضع ليعلم انه من الكعبة . وقال البرزبادي هو ما حواه الحطيم المدار بالكعبة من جانب الشمال . وقد كان ابن الزهر ادخله في الكعبة حين بناها فلما هدم الحجاج الكعبة صرفة عما كان عليه في الجاهلية . وفي الحجر قبر هاجر ام اسحاق . والحجر ايضا قرية من نواحي المدينة بها عيون وآبار وحذاء جبل يقال له قبة الحجر

حجر

Pierre, Stone

الحجر جسم صلب مكون من التراب او الرمل وبرد بعد الاطلاق كل صخرة كتبة غير لامة تختلج للبناء ونحوه فهو اول العناصر المعتدلة في البناء واهمها وقد عانى الانسان استخراجها واستعماله منذ اقدم الازمان وساه مرج بابل في وسط سهول ما بين الفهرين وساه الاسوار الككلوية عند حضض جبل اوليوس من الادلة على اول وجود فن البناء واستخدام الحجر . وحجارة الالهات اختلافات وتندب كتيبة في قواها ولونها وشكلها وسائر خواصها فلذا كان

يلزم البناء ان يخصص كل صنف من حجارة البناء باستعمال يكون فيه اكثر مما يفتقر من صنف اخر للفرص المطلوب . وحجارة الماء مركبة من كربونات الكلس وسيلكا والومين ونحوه بحسب طبقاتها على كل انواع الاملاح المختلفة وبوطاس ومغنيسيا واكاسيد الحديد وتوجد اما في جوف الارض على اعماق مختلفة واما طبقات بعضها فوق بعض او طبقة واحدة اقضية اما على سطح الارض او على قمم الجبال . ثم انه يجب على البنائين قبل كل شيء ان يميزوا بين الحجارة الصلبة والليينة فالصلبة هي اكثر اعتبارا وتفضل طبعا على الليينة التوام غير ان الليينة من خاصيتها سهولة القطع والنحت فتفضل الصلبة في تحسين هدامها وتحميل الصنيع اكثر من الصلبة غير ان يجب ان يزرع منها القسم الطري اذ لا يصح استعماله في البناء . والحجر اذا كان مندرجا جيئا متساوي اللون لاهر وفي فيه دق الجزيئات متعدها في المكسر نائما قليلا حسب جيئا ولما قطع الحجارة ونحها وهدمتها للبناء فامر يعرفه اهل كل بلاد ولتعلم من مقالها عدة آلات اهمها العتلة والمهدة والاسفين والقطاعة والازميل والبيك واحيانا كثيرة يكون الحجر عتيقا في الارض او صخريا في منطقتيه فينب تقيا عمقا وعملا بارودا ويسهل فيتنفخ بنو البارود وهذا يعرف بالنف . ولما نحها فيتم بعد ان تصير قطعها بالحجم المطلوب فستعملون لها اولا الطريقة المعروفة بالنشيب والاعمى الشاقوف والمهدة ونحوها ثم يهندمونها باليد والتريسك والازميل ونحو ذلك حتى تصير صالحة للبناء . ويجعلونها في قياسات معلومة عدم بحيث لا يجل وضعا عند البناء . ولما تاريخ الحجر فهو من الامور المهمة في تاريخ البشر ويدخل في علم الارخولوجيا لانهم كانوا يتخذون منه عدة ادوات تقوم بعض الاحياجا في العصر الاول للحبس البشري ويسمى ذلك العصر بالعصر الحجري . راجع ارنيولوجيا . ثم دخل الحجر في ذات كتيبة بير الام كالعبادة والتذكارات والعلامات وامثال ذلك . فسميت

نفوس وصور من احسن ما يمكن الصناعة ان تأتي به
 ويصل منها مسلات عليها الكتابة المبرولة واهراما
 عجيبة واساطين مغلطة العظم والطول عليها كتابات وفي
 فرسا عدد كثير من هذه الحجارة التذكارية وفي رتيانة
 ونورمندا مجموع منها عجيب مشهور باسم الحجارة القلطية
 والدرويدية والعلمية وفي ذات أهمية كبرى في تاريخ تلك
 البلاد . وفي مملكة النجم والاشكال ومنها ما هو وحدة ومنها
 ما هو مجموع بوضع مختلف وكما من وضع ايدي الناس
 فيوجد كثير منها في سراميا القديمة وسرماطية والدبارك
 واسوح وروسيا وعلى الخصوص في اكنترا وسيف حراس
 هيرنة واركاذه وفي فرنسا واكثرها في ولايات بواتو
 ورتانية وبورسوة ولوفرني . وليس هذه الحجارة اجملة في
 الصناعة ولا في المطر الطبيعي ولا في التاريخ ولا في
 الارضولوجيا وعليها نفوس وكلمات مغلطة لا طائل تحتها
 اذ ليست مضمونة ولا مهندسة لكي يعلم حقا ما عليها . ثم ان
 الحجارة التذكارية تقعا ايضا مركز الملاجع . فاحادة وقوف
 الروساء على محرم هذا النوع او قروبي من العادات
 القديمة جدا . فان اياك لما اقيم ملكا كان واقفا قرب
 حجر نحتت بحجرة البلوط في شكيم (قص ٦٠٩) وهذا الحجر
 كان يدعى قد نصبه هناك . ولما انصب ادونيا بمساعدة يوب
 وابا تار ليكون ملكا جمع اخوته واصحابه قرب حجر زوحت
 (امل ٩١) ولما وصف اوميروس نرس اتييل ذكر تيوخ
 الامة جالس على حلقه على حجارة . وان الكيوسوس جمع التيوخ
 والقصة على شاطئ البحر وكانوا كلهم جالسين على حجارة
 عظيمة . ويوجد من هذه الحجارة في كل البلدان تقريبا قال
 شردين انه بن نورز وسلطانية من مادي توجد دوائر
 كبيرة مؤلفة من حجارة صلبة غير مضمونة قيل ان الجبابرة
 القدماء من الارس وصنعوها هناك وقيل ان استعمالها كان قائما
 في ان كل رئيس عدد دخول المجلس كان يلتزم ان يحمل حجرا
 من امانها ليلس عليه . وربما كانت دوائر الاحتمالات
 ومحاسن الرومان مأخوذة في الاصل من هذه المخلات الاجنابية
 نائبا الحجارة المنحطة مذاج ونقى بالمرية اصنافا .

والحجارة التي كان العبرانيون يخذونها لذلك لم تكن مضمونة
 وكانوا يعدونها في تلك الحالة اصلح للتقدمات وقد ذكر في
 الخروج (٢٥٠٢٠) والثنية (٥٠٢٧) النبي عن نحت
 تلك الحجارة . وكذلك كان الحجر الذي اقيم مذبحا في
 الهيكل بعد رجوع اليهود من سبي بابل (عز ٨٠) والذي
 اقامه يهوذا المكابي بعد تدنيس ابيطوخوس ابيفاوس له
 (امل ٤٦٠٤) ويعقوب نصب حجرا كذلك ليذكر
 الله على ظهوره وقدم عليه خمرًا وسكب ريتا (تك ٢٠٠١٤)
 (١٥) ولما جمع موسى كلام الرب بكر في العدة ونصب
 مذبحا في ذبل الجبل ونصب ١٢ حجرا (خر ٢٤٤) .
 وكانت حجارة الذبيحة تقام غالبا قرب محرندكار ومن
 ذلك المذبح الذي ساء يعقوب قرب بيت ابل (تك ٢٥٠٧)
 والحجارة التي عثر التي نصبت بعد عور الارض نصب
 شاول وصموئيل حجرا كانت تقدم عليه الدناج
 نائبا الحجارة الصاعدة هي عبارة عن حجارة تجعل قرب
 حجر التذكاري وقد يكون حجر واحد للصاعدة والتذكاري معا
 فان يعقوب بعد ما نصب حجر التذكاري لصعد مع لابان امر
 اخوته ان يجعلوا حجارة وحملها كومة لتكون شهادة على ذلك
 (تك ٤٦٠٢١ - ٤٨) ويتبع بعد ما كتب كلامه في سفر
 التوراة اخذ حجرا كبيرا واقامه تحت البلوط في شكيم وقال
 للشعب هذا الحجر يكون شاهدا بيننا (يش ٢٤٠٢٦٠٢٧)
 رائعا حجارة الاصرحة وفي التي تجعل على القبر
 ومثالها الحجر الذي نصبه يعقوب على قبر راحيل في بيت لحم
 (تك ٣٥٠١٩ و ٢٠) . ولما دفن ايلوس بن دردايوس
 ملك تروادة القدم في السهل المحيط بتروادة وضع على قبره
 حجر كبير وقال بلوخوس انه كان وجد حجرا ايضا على قبر
 آتييل حيث كانت رمة نتر وكيس قد وضعت . وقال ايضا
 ان اسكندر الكبير لما كان يطوف في حرمان تروادة وقف
 على قبر اتييل وسكب زيتا على الحجر الموضوع عليه وضعت
 ايضا حجارة على صريح مكتور وآخور وقد استمرت هذه
 العادة جيلا بعد جيل الى ايامنا هذه فانهم يبون فوق قبر

الميت بله من حجارة على اشكال مختلفة ومن حجارة مختلفة
 الامواع تسمى حجرة ويكنون على سطحها وجوانبها توارىخ
 سنة الوفاة وربما اكتفى بوضع مجرى فائمين احدها فوق
 راس الميت والاخر فوق رجله وحجارة فوق القبر. وكانوا
 ايضا في الامم القديمة يجمعون رجلا من الحجارة على قبر
 الأشخاص المفقوتين. وهكذا فعل يوشع بملك حاي بعد ما
 انزل جيشه عن التحدية التي كان قد طلق عليها (يش ٨: ٢٩)
 وبفل ذلك فعل لحيان واهل بيتو (يش ٢٥: ٢٦ و ٢٧)
 وكذلك فعل الشعب بالبالوم (ص ٢٣: ١٨) ويذكر
 في توارىخ العرب الجاهلية ان ابا رغال التفتي لما سارع فائد
 ابرهة الاشمر ليدل على الطريق الى مكة مات بوضع يقال
 له الخمس فرجعت العرب قبره وصار كل من مر به يرحمه.
 والكومة التي تكون على القبور تسمى بالعربية رحمة وجنة
 وبالافرنجية (Tomulus). واليهود عندم عادة الى الان
 وفي انهم كلما زاروا القبور يلقون على كل قبر حجرا. ومن
 هذا القبيل رجما بالحجارة التي تحاسب الطريق بالقرب من قرية
 عذاب من لبنان المعروفة بقبريتون

خامسا حجارة المحدود. وفي حجارة كانت ولم تزل تحمل
 هذا تقوم الاملاك. وقد سنت هذه العادة عند العرب ابيون
 بامر الله فقد كتب في سفر التثنية (١٧: ٢٧) ملعون من
 ينقل تخم قبره. فكانوا يضعون في الحفول حجرا كبيرا
 وقربة حجارة من الحجارة تكون شهادة على ذلك وهذه العادة
 جارية في فرنسا الى الان ويمون هذه الحجارة بالنهود.
 وذكر في اومبروس ان مينرفرت راس المرنج بحجر اسود
 مستدير نزل كان في الحفل وهو من الحجارة التي كانوا يصنعونها
 حد الاراضيم. ثم ان الوثنيين بالغوا في احترام هذه الحجارة
 حتى صاروا يعبدونها ويحعلوها معبودات باسم تريسيوس
 ابي معبود الثنوم وكمائل ينحصر بحجر نحمي مربع.
 واعمة هرقليس التي قالوا انها جبلان متقابلان في جبل
 طارق انما كانت في الاصل حجارة ضخمة وتذكر في فلاساره
 في تلك الاحياء لان كوتوس كرتوس قال بما كيدا انه قد
 نصبت اعمدة في قانس من اسابيا وقد تمجد ذكرها

بمسكوك صوري طوبو رم حجرين منصوبين بينهما صورة
 هرقليس. وقال بلينيوس وسوليوس ان هذه الاعمدة او
 البيلات نصبت لتدل على حدود غزواته في العرب فانقصي
 ان يوجد في الشرق ملها لتدل على غزواتها هناك. وقد ذكر
 فستوس بيلات مثل هذه نصبها باخوس. ومن هذا القبيل
 الحجارة التي نصب مغروسة في طرقات المركبات لتدل
 على مسافات معلومة كالصورة على طريق مريكة دمشق
 وبين الواحدة والاخرى مسافة كيلومتر واحد. واما القباب
 التي ينصبها النباط في لبنان حول الكروم وغيرها فهي
 من قبل الحوادث وعلامات الحدود وتسميها العامة عاثير
 ومن هذا القبيل ايضا الحجارة التي تنصب او توجد طمعا على
 الطرقات لهداية المسافرين وتسمى بحجر الهداية وكان
 العرب يسمونها صوي جمع صوة

ثم ان الحجر يطلق ايضا على الجواهر السليكة والنيبلورة
 وينقد بالكرم ويطلق على غيرها من المسنعات الطيبة
 والقلوية. فالحجارة الكريمة كلها نفرا مركبة من السليكا
 النقية الا الماس فانه كربون في متبلور. وانواعها كثيرة
 جدا ويقال للمتعاطي فخارها وعلمها حجار

والحجارة الكريمة نادرة الوجود في الطبيعة وتكون
 ذات حجم صغير وفي بعض النظم بلعائنا وتسرى النفس باختلاف
 ألوانها الجميلة المناظر وتوجب بصلابها وثباتها فهذه الصفات
 فيها وصورة تغلها قد جعلتها ذات قيمة عظيمة ومن كثير
 فقد ذكر في التاريخ ان احد قصاص رومية فضل التي عن ان
 يعطي مرقس الطوبوس قطعة حيلة من الاوفال كانت
 عنة. واستعمالها حلية او لغرض مقاصد هو من العادات القديمة
 العهد. فقد كان الحجر الاعظم من العرب ابيون يعلى على
 صدره ١٢ جوهرة ولم يكن الماس داخلا فيها على صدر
 موسى لان الماس لم يكن يعلقه الا رئيس الكهنة في عهد
 النصح والخمسين والحجم. وقد بحث الناس في كل الاوقات
 لكي يجدوا صفات مخصوصة اكد للتيزين الجواهر وغيرها
 من الحجارة اللامعة والنافعة ولكنهم لم ينلوا على كل المطلوب
 الى ان ظهرت الكيمياء وعلم اللورات وعلم الطبيعة فكشفت

من الظاهر وهو عدم الراتحة وطعته كأي جزء من معدني
وهو سهل الكسر ويظهر من كسره ابر صغيرة على هيئة اشعة
ويضمون قطعة الاسطوانية في قاني مملوءة من دقيق
بزر الكتان ثلاثا تصادق وتتصادم ويومر بمضغها من حاسة
الهاضما اذا كان مذابا في سائل يوضع في قنينة زرقاء وان كانت
غير زرقاء تلف بورق ملون حترأ من تأثير التورفيو . واذا
كان ثقيبا اي خاليا من ترات الحاس لا يجذب الرطوبة .
وهو من الادوية الكاوية واكثر استعماله من الظاهر
فيستعملونه لتنبيه التروح الضعيفة ونهيج اندمال بعض
التقنيات الماصورية وازالة الخوص الفطرية ومن القلاعات
وكي نرفع طافات الاجفان وفروج القرنية مع قنق القرحة
او دمو وفروج الصلبة مع بروز الخشمية وذلك بالمس او
الحك مرة او تكرارا بحسب اللزوم فيعمل على الجلد
خشك ريشة رقيقة تسود بعد حين . وقد يستعمل لاثلاف
بعض الامراض المعدية اي المتجهة للعدوى كالداء الزهري
وداء الكلب والثآليل الخبيثة وينش الحبات ونحو ذلك لكن
يفضل عليه الحديد الهنيء والكوايات السائلة وكان يستعمل
كثيرا لتحليل بعض التهابات مزمنة ككالثاب المتخمة
ويعملون ذلك الان ايضا بفجاح . ويدعو علاج موضعي
في الخنازير ويضع بعض المخرجات وايضا في الداحس
وتدواء القيلة المائية والفنوق ولانثلاف الاورام السرطانية
والاورام الاعيادية فانه ينجيها وينفدها ولكن ترك ذلك
الان ويستعمل ايضا علاج القلاعات الاطفال وفروج الفم
والحنق والحبل وعرق الرحم وقاة مجرى البول والمثانة وكثير
من الانثامات الحادة كالندحة الغلاية والزيلة والبلانوراجيا
الحادة والرمد المينوراجي الشديد والرمد الصيدي فطورا
بمحلوله . وله غير ذلك من المنافع

وجمر اللب يطلق اولا على جمر للرسم مصنوع من مادة
حراء كاكاسيد الحديد ونحو ذلك ويعرف عند الافرنج
باسم هياتيت . اطلب حديد . وهو يستعمل كثيرا في
الرسم ويستعمل ايضا لصفل الطلقات ولذلك يقال له ايضا
جمر الصفل ويستعمل في الطب من التوايض وهو بكثرة

هذه الاسرار تحقيق فصاروا يميزون بين اصناف المعدنية
عوما مما كانت المشابهة بينها في الظاهر
والجمر الاسود اسم الجمر الذي نراه في بلادنا الرابحا
واقلاما يكتب عليها اولاد المدارس . ويسمى بالافرنجية
اردواز (Ardoise) وهو جمر شبيهي من الصخر الحماة
في علم الجيولوجيا فيلاد (phylado) وهو يكون طبقات
رفيفة كالصفائح منتظمة بعضها فوق بعض سهل الانفلاق
مبين الصفائح مستقيما وهو لا يتصلب الماء ولذلك كثيرا اغتاضه
في اوروبا لاسفنة البيوت وفي سطحو انا صفلا لامعة
مخصوصة يشابه بالامعة الاطلس والرواة مختلفة بين المزرع
والاسود القائم . وطبقاته قد تكون مائلة وقد تكون عمودية
وصفائح الانوازي غالباً امتداد سطح الطبقة . وهذا الجمر يختص
بالاراضي الانحالية وتكون عليه غالباً آثار مطبوعة من
الاجسام الالكية واستخراجها من سطح الارض او من مقالع
تحت الارض وهو يخرج قطعاً ضخمة واحسن هذا الجمر هو
الصلب الرزين الرنان الذي لا يتشرب ماء واذا احس في
التور صار اصلب . وهو يوجد في أماكن كثيرة من اوروبا
وغربها . ومن انواع المربع العالي الصفة والعليط الاسود
والنام الاسود والنام الابيض والنام الاشقر وغير ذلك .
والمربع يؤخذ من قلب الجمر ولا يجب ان تكون فيه شقوق .
ولم يكن استعمال الجمر الاسود للسطوح معروفا في القدم
ولا يعرف بالتحقيق الزمان الذي ابتداء فيه استعماله .
واستعمال هذا الجمر الواحد شائع في المدارس غير ان اقلامه
ليست من جنس كما يتوهم بل هي شبيهي اسمرلين وقد
اصطنعوا مؤخرا حجرا اسود من نفس مادة الكرتون
الججري . والجمر الاسود عند المسلمين اسم للكعبة . اطلب كعبة
وجمر جهنم (p. infernale) او الجمر القضي ويسمى
ايضا بالاكمال القري والسواء الملكي وهو ترات النفض ان
ازونات النفض المذاب فهو نفس ازونات النفض الخالي من
ماء البلور واللمح اذا كان ثقيبا وهو مقاتل لكن كثيرا لاستعمال
في الطب والمجراحة . واذا كان جيد التخصير كان صلبا على
هيئة اسطوانات في غطر ريش الاوز ولونه مخضائي او اسود

في اسمائها . ثانياً على نوع من الشب يسمى بالفرنجية الشب الدموي وهو يستعمل لقطع الدم وهو سيليكي قائم عادة بصفر ويختلف لونه كثيراً من المخضرة الى الحمرة ويستعمل أيضاً دواء للعتة والقلب ويضاد الصرع ويسمى عند العرب شاذنة ايضاً وساوردان وغير اسماء فارسية وقالوا انه يذهب خشونة الاجفان ويحد البصر ويمل القروح ويصلح الرمد وينفع السلاق والحكة والنسعة والظلمة مفسولاً بياض البيض على الحار وبماء الحلبة على البارد ويذر على الجراحات المزمنة فيلجمها ويحبس الدم من اي موضع كان ويقطع الاسهال والزهر . وقد اطلت ان البيطار في شرحه في شاذنة من باب الشبن

وحجر الفلاسفة هو حجر غرافي مركب من مادة سرية من خاصيتها انها تحيل الفلزات الغير الذهبية الى ذهب فمن وجد هذا الحجر فقد وجد الغنى بأسره والمقدرة على كل عمل وانواع اللذات وكل الخيرات المادية التي تشتهي بالذهب وهذا الامر من مادي العلم الهرمي غير انه اذ كان من يجد هذا الحجر بعد سعي طويل وفوات مدة من عمره كان لا يكتفي الوقت الباقي من ايام حياته لكي يشبع نفسه من هذه اللذات فلذلك بقي المذهب المذكور على مبدأين آخرين من وجدها فقد وجد الخلود وما اكبر الحياة وروح العالم فاقضي ان من وجد هذا الحجر يسعى في تطلب الاثنين الآخرين . فهذا الاكبر والاكبر الفلزي هو مادة اخرى وهيبة يمكن من وجدها ان يمنع ويداوسه كل عجز او هرم في جسمه فيرجع النخج شاباً ويمنع عنه الامراض . ولما روح العالم فهو روح سكان معلو هذا المذهب يزعمون انه يحدث النخج والنفير في الكائنات فاللائكة والجن والشياطين وسائر الارواح الهوائية والمائية والترابية والارابية يكونون تحت امره فمن يحصل على مصاحبة هذا الروح يكون معضوداً بالقوات الغير المظورة ولا تعود الطبيعة تكتم عنه شيئاً من اسرارها . فهذه هي الدرجات الثالث التي يتطلبها الداخل في هذا المذهب فان بينها اتحاداً تاماً ولا تنفصل احداها عن الاخرى واساسها الحجر

المذكور لان الغنى لا يتبع بدون الصحة والشباب وكلاهما لا يجديان نفعاً تاماً بدون المقدرة على امور غموية او فوق الطبيعة . فيكون المراد بحجر الفلاسفة السر الذي به يجد الانسان المال والصحة والمعرفة . وقد حمل معنى ذلك على الاستعارة فان ذلك باول تاريخ العقل البشري في طلب الامور المجهولة . فتاريخ حجر الفلاسفة ينقسم الى ٢ مدات المدة الاولى تشغل الاعصر السابعة للديانة المسيحية . والمدة الثانية مدة النعمة والعرافين الذين ملأوا روية بعد دفع مصر ومدة فلاسفة مدرسة الاسكندرية . والثالثة عصر الكيمياء القديمة اسبى صناعة ملج الذهب . وقد ظالمنا تعب الناس لغير طائل في البحث عن هذا الحجر الموهوب وشغلنا احما فادام فيؤقرونا كثيرة ولا سيما في الاعصر الترسطة غير ان هذا الاجهاد لم يكن عبثاً تماماً فقد اكتشفوا في اثناء ذلك اموراً شتى في الطب والطبيعات والكيمياء الخفية والذات وانشأوا اساس كل هذه العلوم تقريباً . غير ان كثيرين كتبوا اموراً في صناعة الكيمياء اعتقدوها صحيحة وهوروا الناس فيها حتى استهلكوا المال والمجوبة . ومن ذلك ما جرى لابي بكر الرازي مع منصور بن احمد الساماني . راجع ابو بكر الرازي . ولما المحقون فقد قالوا ان حجر الفلاسفة ليس امراً حسيماً لكن الاجتهاد فيه رمز الى الاجتهاد في الاعمال المحبوبة فان ذلك سبب الاختراعات والاكتشافات ووجود اسرار عظيمة من الطبيعة كانت مكونة . لكن لايزال الى الان قوم في الشرق والغرب يعتقدون صحة خبر هذا الحجر فالبعض على مذهب الاوائل بتطلونه في البدن المعرض مدة طويلة للشمس والبعض في المعدنيات ولا سيما الزئبق اذا كانت خالية من كبريتها او في الكبريت المنفصل عن المدينيات . قال بوليه وهذا البحث يشتمل الى الان بعض المجاهزين فلا يجيدون فيه غير خراهم وذهاب ثروهم واستنزاه العتلاء بهم

والحجر الملوحي او الحجارة الجوية (Aérolites)

هو عبارة عن كتل معدنية كدية او صغيرة تقع من الهواء وفي عموماً مستديرة مغطاة بقشرة سوداء ومركبة من

جمل

Perdrix, Partridge

الجمل والتدرج والدراج والقع في كتب العرب
اربع اسماء لحى واحد تقريباً او لحيات متفاربة بخطوط
بعضها بعض . ففي حياة الجمل ذكر التهجى قال
لادجاج البر . والتدرج نوع من الدراج . والدراج طائر
كثير النتاج اسود باطن الجناحين وظاهرهما اخضر على خلفه
القطا الا انه الطف . وقال غيره الجمل هو نس التهجى
والجملة القيمة والتهجى اسم فارسي للجمل والتدرج مثل الدراج
الا انه اطيب منه وقيل هو الجمل وقيل السامى . والدراج
طائر جميل المنظر ملون . والتهجى الجمل والكروان . وقال
غيره الدراج والتهجى والجمل تى واحد . وقال الديمرسى
السامى طائر يلد بالارض وعمله عمل الجمل وهو المعروف
عند العامة بالفرقة . وقالوا السلىوى السامى او مثل السامى
والحاصل ان الاختلاف بين . وفي كتب العلم عند المناخين
ان الجمل جس يشتمل على اربعة انواع اولها الجمل الحقيقي
والثاني التدرج والثالث السامى والرابع السلىوى . فالاول
يسمى بالافريقية بربرى كما مر والثاني فرنكولين والثالث
كولين والرابع كابل . واما الدراج فهو جس اخر كما بهم
ما مر وهو ما يسمى بالافريقية فيزان على الاصح . واما التهجى
فهو نس الجمل وان كان كثير من يجعلونه ترجمة لكلمة
فيزان . وقد يصح استعمال الدراج مكان التدرج . فالجمل
الحقيقي قريب النجم من الحمام الكبير وجميعه ملون ورأسه
صغير ومفارقة قصير مقب قليلاً وحاجاه قصيران ولونه
رمادي ملون وهو يعيش اسراكاً قليلة ويقف بالاعشاب
والحبوب والحشرات ويعيش في شقوق الارض وتبيض
الابى من ١٢ الى ٢٠ بيضة تحضنها وحدها خلافاً لمن زعم
ان الذكر يحضن الذكور والابى تحضن الاناث ومن طبع
الجمل المحذر والخوف بعضه لا بدجن وفي ايام السفاد يكثر
الخصام بين الذكور والابى تحت ظل البيض خوفاً من الذكور
ان تنلقها لثلاث تكبر وتساها ذكورها على الاناث لشد الغيرة
في هذا الطائر والجمل طيب اللحم مرغوب كثيراً ويصاد

عنه مواد مختلفة تزية او مديبة بعضها متبلور وبعضها
حولى وبعضها من عروق دقيقة ويوجد فيها على الاكثر
حديد مخد بالنكل والكروم وثارة بالكبريت والسيليكات
والمنغنيس . ويتقدم سقوطها غالباً ظهور كرات ملتبة تتحرك
في الجو بسرعة عظيمة على علو بعيد ثم تنفجر فيسمع لها نصف
شد يد وتصل الى الارض محرقة جداً وتفتت منها غالباً
بخار كبير يفي عند سقوطها . وكانوا يزعمون قديماً ان هذه
الحجارة تنزل في حدود الجو المحيط بالارض بواسطة
الفلأصق والاندماج ثم زعم لباس انها خارجة من براكين
الفرغم عرف منذ سنين انها قطع سيارات صغيرة يكون
سبرها غير منتظم في الفضاء وتدخل في النظام الشمسي
فتجذبها الارض عند قربها منها فتقع عليها ولذلك تسمى في
العربية باسم رجوم زعم منهم ان المين او النياطين ترحم بها
الناس . ففي في راي سبرها وسقوطها تقرب من الراي في
مسير النيازك . ثم ان وقوع هذه الحجارة مشاهد من اقدم
الزمان فقد ذكر في سفر يشوع عن حجارة سقطت كالطمر
على عسكر العدو والحجارة العجيبة التي كان القدماء يسمونها
ابادير وكانوا يحفظونها في الهياكل ويحضونها بالمعبودات
ليست الا من هذا القليل . وطالما قال العلماء ان اخبار
هذه الحجارة غامضة لا يبعد بعضها فثبت بالمرأفة ان سقط بعضها
في اسوان وتسكانا في ١٦ حزيران سنة ١٧٩٤ فاضطربت
ها الامكار وسقط ايضا نهاراً في نورمندا في ٢٦ نيسان
سنة ١٨٠٢ هجر اخذت الاكاديمية العلمية وفحصت فزالته
كل ريب من جهته . وقد جمع مستر هورد الاكبرسيه
قائمة تاريخية لكل الحجارة الجوية التي سقطت منذ اقدم
الازمان الى سنة ١٨١٨ واكملها موسر كلدني الى سنة ١٨٢٤
واما العرب فيذكرون ذلك ويؤكدونه وقد ورد في
كامل ابن الاثير ذكر هذه حجارة سقطت في ارضه واما كثر
مختلفة . وقد ذكر ذلك القروي في فصل الاحجار
واما التي لها اسما لمخصوصة من الحجارة الكريمة والصخور
الجيوولوجية وما بين ذلك فاهم منها ذكر في ما وقد مر
ذكر بعضه في الكلام عن الجيوولوجيا

بالبنادق والاشراك . واصناف كثيرة منها السجاني ومن
يكثري في اوربا المتوسطة وفرنسا . والنجل الاحمر لان عيني
ومقارته ورجليه حمراء ويوجد في جنوبي اوربا . والنجل
اليوناني والرومي وهو كثير الشبه بالاحمر ويوجد في
جبال آسيا الصغرى وتركيا وسويسرا والبرانس ويكثر
في بلادنا ولاسيما في عورلبيان وبلاد الشعب وهو يذبح
عندنا ويصاد على اثناء المعروفة بالسركة ثم يذبح عن
السكة وعلى سترملون يعرف بالوجه يستريه الصياد
نسبة عند طلبه ومنه اصناف اخرى

جداد
Denil, Mourning
هو عبارة عن اظهار الحزن عند موت عزيز بعلامات
ظاهرة وفي عادة قديمة العهد جدا وكانت اطالة مدة الحداد
الذي هو صورة الحزن الشرعي المتبر من الدلائل على
حسن العادات العمومية . وقد ذكر في الكتاب المقدس
ان ابراهيم قام بحرق الحداد عند موت سارة ويهوذا عند
موت امراته قضى مدة الحداد مخفيا لم يظهر للناس وكان
من عادة العبرانيين ان يخلطوا رؤوسهم ويخلطوا عليها الرماد
والقوب الذي كان مستملا حيث كان اسود او قريبا منه
واما رئيس الكهنة فلم يكن يلبس ثياب الحداد . وكانوا
عادة يلبسون اقمية من السوح . وكانت هذه العادة مشتركة
بين النساء والرجال وقد ذكرت ثياب الازمنة في تاريخ نامار
ويهوديت والمرأة التي ارسلها يواب لتكلم داود في شأن
ابشالوم ولم يكن الرجال في البيت يلبسون جبة بل غلالة
او قميصا من نسج خشن قائم ويجرمونه بحبل او سير .
ولم تكن مدة الحداد متساوية للجميع فان الحداد على شاول
ويهوديت وهيرودوس كانت مدة ٧ ايام واما على موسى
وهارون فكان شهرا . وقد حفظ اليهود المتأخرون عادة
الحني مدة الحداد واذا ارادوا اظهار علامات حزن شديد
فقد لم الحزن والخمر مدة ٧ ايام جريا على ما ورد في سفر
الامثال (٦ : ٢١) وحالما ينزل الميت من المخل
يشعلون على مرتبة قديلا حتى يستعلا كل مدة الحداد

وفي هذه المدة يكون الاقرباء جالسين دائما على الارض
ولا يكونون في مكانهم الا يوم السبت ولا يتعاملون شيئا من
الاشتغال . وليس الحداد عندهم لبس مخصوص فكل انسان
يلبس بحسب عادة البلاد التي يكون فيها وقد ثبتت
عند اليهود عادة شق الثياب لكن لا يزفون الا قلعلة
صغيرة . وكانت النساء عند المصريين اذا مات قريب
او صديق يملن امرزبتين ويظعن ثوب الحشمة
ويظعن رؤوسهن بالوحل ويكفن صدورهن ويقرعنها
ويركفن في التوارع والساحات صارخات معولات ولم
يكن الرجال اقل تافرا منهم ولا الذئب فعلا فكانوا
كالعبرانيين يثخنون الرماد والتراب على رؤوسهم ويقرعون
صدورهم ويمرحون كل طعام للبدن ولبسوث ثيابا
ويحتمدون ترتيب ويتنعون من الاستحمام ويبقون
شعورهم بدون تصبر ولا حتى كل مدة الحداد ويتنعون
عن شرب الخمر . واذا مات ملك كانت كل مصر تقهر
الحداد فيحرق الناس ثيابهم ولا يظهرون ولا يماون على
فراش لين ويقع الذبايح والمواضع مدة ٧٢ يوما . واما الفرس
فكانوا يخلطون رؤوسهم ويمرحون اعراف حجومهم ويلبسون
الثياب الصفراء واما الحشمة فكانت ثوبهم رماديا وكانت
النساء في الزمان الاول يلبسن الاسود . وكان الحداد
عند اليونان منذ ايام اوميرس فانه يذكر ان نيس لما
كانت غارقة في بحر الحزن عند موت بتروكليس ليست
علامة للحداد اشد ثيابا سودا . وكان الاثينيون يعتقدون
انهم لا يقدرين على اسفالة خاطر المعبودات المجهنية
الا بالذبايح . وكانت النساء يحدثن وجوههن بغض شديد
وكان سولون يمنع هذا الظاهر في احتفال الجنائز الا لمن
ليس من اقرباء الميت وهذه كانت احسن واسطة لاصلاح
مثل هذه العادة البربرية بدون جرح الاعتقادات الدينية
وكان رجال اثينا في وقت الحداد يرخون شعورهم واما
النساء فكان يخلطنها ولم يكن النيريون يحدون على ولد دون
السبع ولا على رجل فوق الخمسين لان الولد لم يكن قد
عاش الى السن اللاحق ويكون الرجل قد استوفى العمر الاعتيادي

وكانت إحدى شرائع اللمسين تلزم الرجال الذين يريدون أن يحدوا بأن يلبسوا لبس النساء لأن السوط تحت ثقل الحزن كان يعدّ عذم ضررًا من الضعف ليس من شأن الرجل. وكان السوربون يتفنون عدة أيام في الاعتزال لكي يمكنهم بدون أن يعرض لهم ما يعوقهم وكان القدماء أيضًا ينطون رؤوسهم عند حدوث خطب خطير بموجب الحزن الشديد. وكان الرومان في وقت الحزن والحداد يرخون شعر رؤوسهم ولحاهم وكانت العائلة تبقى ٩ أيام بعد الدفن في الحداد والاحزان وتبقى إلى القبر للقيام ببعض طقوس دينية وفي أثناء تلك المدة كانت الشريعة تمنع أن تنام على الورثة وأقارب الميت دعوى أو يعمل شيء يزجج خرافاتهم وفي اليوم التاسع كانوا يقدمون ذبيحة وقيل أن نوما عين مدة الحداد على الصديق وكذلك العلقوس المجازية والقدسات لراحة المتوفى. ولم يكونوا في رومية يصنعون مدة الحداد للرجال ولكن لم يكن من شأن المروءة أن يطوح المرء نفسه في الحزن وهكذا كانت عادة الجرمانيين. وكانت مدة الحداد اعتيادية أيامًا قليلة فهو بموجب شريعة رومulus كانت النساء يحددن على الزوج أو الأب عشرة أشهر إلى سنة لا أكثر من ذلك وبعد حرب كانس خرج أمر من المجلس بتعيين مدة الحداد وكانوا يعتبرون الإفراط في الحزن إهانة للميت. وفي مدة الحداد لم يكن الرومانيون يخرجون من بيوتهم وكانوا يمتنعون عن الملهذات والملاهي ويلبسون الأسود وهي عادة اقتبسوها من مصر على ما قيل وكانوا يحرمون كل زينة وحلية حتى أنهم لم يكونوا يضرمون النار وعلى عهد المشيخة كان لبس السيدات شائعًا بين الرجال والنساء ولكن في أيام الإمبراطوريت لما دخلت عادة لبس الثياب الملونة كانت النساء في وقت الحداد يلبسن البياض (مخالفة للمألوف) وكلت المحاكم والقضاة في مدة الحداد العمومي يتكون شارات الرتب التي كانت لهم ولم يكن التناصل يجاسون في المجلس على الكراسي المرتفعة التي كانت لم بل على مقاعد كتيبة الاعضاء. ولما الصبنيون فمحة الحداد

عند ٢ سنوات عند فقد أب أو أم ولكن لم تكن المدة فصلًا إلا ٢٧ شهرًا وفي هذه المدة كان أصحاب المناصب العليا يعتزلون في بيوتهم ما لم يسمح لهم الإمبراطور في الظهور وإذا أراد الولد أن يتزوج يلتزم أن يوجلد ذلك إلى ٢ سنين. ولون الثياب الحدادية عذم الرادي أو الأبيض ويطفون على القوب أزرارًا من البلور أو الزجاج عوض الذهب والكرّة التي هي علامة الرتب وترجع من القنسوة وكذلك شراية الحرير القرمزية وكانوا يطفون شعر رؤوسهم اعتياديًا لكن في مدة الحداد يرخونها. وعند موت الإمبراطور تغل الرعايا كل ما ذكر ويتكون شعرم بدون حلق مدة ١٠٠ يوم. ولما في غينيا فاذا مات شريف يخرج ابنه من بيتو سنة ولا يكون لباسه إلا مثيرًا من الفش وأهل منفريها يعرون القسم الأعلى من جسد كل مدة الحداد ولما استياكة سيبريا اقتنذ الأرملة منهم ثمنًا لا تلبس ثياب الميت وتبقى سنة في فراشه ونجاسة امامها في النهار ليحج بها البكاء فاذا مضت مدة الحداد يجعل هذه الثغالب في زاوية إلى أن يجد حداد آخر يقتضي إظهاره وفي كوريا مدة الحداد على الأب ٢ سنوات ولا يقدر أولاده في هذه المدة أن يصلوا عبادة أو يأتوا بأتالي نساءم والأولاد الذين يولدون في وقت الحداد يعتبرون غير شرعيين وشارت الحداد عذم سمح وجبة من القنس وحبل يدار على القنسوة وفي تنكين مدة الحداد على الأب ٢ سنين ونصف ويلبس أولاده ثيابًا رمادية وقلنسوة من القنس ويقيمون بعيدين عن منازل الاعتيادية ويثامون على الحصر ويضطرون إلى أساك شديد وإذا تعدى أحد منهم شيئًا من هذه القوانين قطع من ميراث أبوه. ولما عند الاسكيو فلا توج الأم على ولدها إلا ٢٠ يومًا وبعد مضي هذه المدة يرسل كل من الجيرمان هدبة إلى الأب فيعمل لهم وضية في بيتو. ولما يهود امركا الثالية فيجتنون كل ما استخذه الميت في حياته ويمتنعون عن التلفظ باسمه ويتحاشى الزوج أقل دليل على الحزن لفند امراولان السومع على راجم ليست من شأن الرجال ولما أهل الجرامر فالحداد

عندم بسيط قصير المدة فانهم لا يضر موت نارا في بيت الميت مدة ٨ ايام ويتبرقع النساء ببرقع اسود مدة اسبوع ويرخي الرجال شعرهم شيئا واقل البانيا القديمة كانوا يعتبرون ذنبا الاعتناء بامر الميت او التلطف بذكره وفي اليابان يعملون عيداً عظيماً على قبر المتوفى من الاقارب ويعملون له وضمة نبي ٣ ايام وفي البرنوغال عند الحداد على الملك بوخا الثاني المتوفى سنة ١٤٩٥ لبس كل اهل البلاط الاقية المخنثة ومنع كل اهل ليسبون ان يحلقوا شعورهم مدة ٦ اشهر وهذه العادة من لبس الاقية المذكورة واللون الابيض في الحداد وجدت ايضا في اسبانيا وبطلت من كلتا الملكتين نحو اواخر القرن الخامس عشر . واما الغلبة فلم يكونوا يظهرون بالنساء على الميت وقدماءهم وامة السكينة الذين كانوا عادة يحلقون دوائر راسهم ويعدون شعرهم على اصل الجبهة كانوا في اوقات الحداد يرخون شعرهم ويصلونه مسترلاً وفي القرون المتوسطة كانت علامة الحداد عدم ان يلبسوا قفعا لاقروله يدلونه على غلهم ويلقون اطراف ربطة الرقة على الظهر ايضا وكان لون ثياب النساء الحدادية ايضا الى اخر القرن الخامس عشر . والاختلاف في اللون لم يكن ناشئا عن غير قصد فان البعض يدعون ان الاصفر لون الورقة عند ذبولها فهو رمز الى سقوط المجد . والبعض يرون في الازرق رمزا الى المسكن السماوي الذي تصير اليه نفس الصديق والرمادي . اشارة عند البعض الى ادمه التراب الذي منه النشا واليو المصير . والابيض عند الصينيين اشارة الى الطهارة والخلود . والاسود عند الرومان واليونان اشارة الى المظلم الذي يصير اليه كل ميت . وعادة ملوك فرنسا في لبس البنفسجي ليست قديمة لان شارل السابع ولويس الحادي عشر لبسا الاسود عند موت والدتهما وعند موت شارل المذكور كان له مام عظيم لبس فيه السواد اللوفين الاعظم وفيليب دوق برغونيا . وكانت ملكات فرنسا اولاً يلبسن البياض ومن ثم اتبعت بعض الارامل بمناهن البياض وكانت حة البريتانية اول ملكة

لبست السواد عند موت زوجها . وكانت الملكات ايضا اللواتي لم يعدن الى الزواج يلبسن برقعا اسود في ايام الاحفالات وتبعت هذه العادة الى زمن الثورة وكذلك عادة فرش غرفة نومهن بالرمادي مدة كل حول التبول . ومدة الحداد عند الرومان كانت ٦ اشهر غير ان المجلس كان يقصرها احرابا لامرسياسي وعين ليكرغوس مدة الحداد الى ١١ يوما وذلك لانه لم يكن يحسد امرا ليس فيه نفع ولا طائل تحته . ولما المتأخرون فمة الحداد عدم اطول مما كانت عند قدماء الرومان وفي ايام لويس الرابع عشر كان لاصحاب الالقاب فقط حق تجميع منازلهم ومركباتهم وقيل سنة ١٧٤٦ لم يكن ملاط روفنسة يستعمل الحداد ولم نعم هذه العادة الا عند موت الدوقيسة الاسبانية وكانت عادة فرنسا ان يحد جميع اهلها على الملك عند موته . ولما المتأخرون من التعويص المتخدة فملاس الحداد تكاد عدم تكون واحدة ويحسون اللون اذسود اليق من سائر الالوان وقد يرمزون الى الانتقال من شدة المحزن الى خالطة السرور بالانتقال تدريجيا من الاسود الى الارجواني والبنفسجي اللذين يحسان عدم ثاني حداد ومدة الحداد من اسبوع الى سنة وذلك بحسب درجة القرابة ولما الارملة فمة حدادها سنة على الاقل تكون فيها كل ملايها سوداء خالية من الزهور والحلى . وحداد الارمل كذلك يظهره بلبس شربطة سوداء يلف بها بربطته وربما استعملت علامة الحداد في احتمال المجازاة شربطة كرشية سوداء تربط الى ساعد اليد اليسرى وربما اتبى تلك الشربطة مدة ٢٠ يوما المامورون السياسيون اذا حدثوا على زملائهم . وعادة غير المسلمين من اهالي سورية وبعض البلدان الشرقية من جهة ملابس الحداد ومدة تكاد تصير كمدة الاوربيين . راجع جنازة والحداد الرسمي في فرنسا الان بقسم ال ٢ اقسام حداد كامل وحداد متوسط وحداد بسيط فاما الحداد الكامل فيقتصر فيه على لبس الصوف والجوخ واللون اسود ولما المتوسط فيلبس فيه الحرير ولما البسيط او الصفي فيلبس فيه الما لون واما : الحداد فعلى الزوج سه و ٦ اشيع منها ٦ اشهر

في الحداد الكامل و٦ في المتوسط والباقي في البسيط . وعلى الزوجة والوالد والوالدة ٦ اشهر منها ٢ في الحداد الكامل و٢ في البسيط وعلى الجدة اشهر ونصف منها شهران في الكامل والباقي في البسيط وعلى الاخ او الاخت ٢ اسابيع في الحداد المتوسط وعلى ابن الم والم ١٥ يوما . ومن العادة في مثا الحداد الكامل ان لا يمسح بالزيارات والمعاينة ولا استقبال الزائرين وعند الانتقال الى المتوسط يمسح بالزيارات وهكذا يخفف الحداد وعلاماته بنصف الحزن مع كروور الاباء حتى اذا انقضت المدة المقررة عاد الاسان الى حاله قبل الحداد . ولما السلون فيقوم الحداد عنهم بترك الزينة والمعاينة والامتناع من اقامة الولائم والاغاني ونحو ذلك والحداد المعتد عنهم احكام كترك الزينة وليس السواد وغير ذلك مما نص عليه في كتب الفقه

حدأة

اطلب شوحة

حدث

Hadath

قربة في ناحية الساحل من قضاء المتن من لبنان تبعد عن بيروت نحو ساعة ونصف الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها مع حارة الطيبة وحارة الضياع نحو ٢٠٠٠ نفس تلتهم مارون والملك رومان وذكس وبها ضعة بيوت من الروم الكاثوليك . وقد اتخذت هذه القرية مقرا شغويا لتصرفية لبنان وبها عين ماء غريبة وشر غريبة ايضا واملا كما زينون وتوت وانجار فاكية يسقى اكثرها من فائض ماء القرية وبواسطة قناة مجرورة من مهر بيروت وهي متصلة ببيروت بسكني مركبات احدها عن طريق الحازمية والاخرى عن طريق المجنات وبها دور لكثير من الامراء الشهابيين وتعرف هذه القرية بمحدث بيروت تميزا لما عن حدث الحجة وهي قرية سكانها نحو ٥٠٠ نفس وحدث نعلبك وسكانها نحو ٦٠٠ نفس . وذكر في كتب العرب بلدة بالروم عرفت بمحدث

حد

الحد في اللغة المنع ونهاية الشيء . وفي الاصطلاح يطلق على عدة معان . فعند المهندسين هو نهاية القنار وهو المخطط والسطح والجسم التعليمي وبمى طرقا ايضا وقد يكون مشتركا وبمى حدا مشتركا وهو ذو وضع بين مقدارين يكون نهاية لاحدها وبداية للآخر او نهاية لما او بداية لما على اختلاف الصارات باختلاف الاعتبار فاذا قسم خط الى جزئين فالحد المشترك بينهما النقطة واذا قسم السطح فالحد المشترك المخطط وبمى الجسم المقسم كذلك السطح . وعند الطليكين حد الكوكب هو جرم الكوكب ونوره في انفلك ويقسم المجنون كل مرج على خمسة النجوم باقسام مختلفة غير متساوية وبمى كل قسم منها حدا فيقولون مثلاً ٦ درجات من اول الحمل حدا للمنتزعي ثم الست الاخرى حد الزهرة ثم الاربع بعدها حد عطارد ثم الخمس حد المريخ ثم الخمس الباقية حد زحل ويقال لذلك الكوكب صاحب

الحمد . وعند الفناء هو عقوبة مقدرة نجب حقاً لله تعالى اعم فيكون أكثر أفراداً . فما تحمل اليه مقدمة القياس فلا يسمى التخاصص حداً لأنه حق العبد ولا التعزير لمصدر كالموضوع والمحمول اسمي حداً لأنه طرف السبب التعزير . والمراد بالعقوبة هنا ما يكون بالضرب أو القتل تنبيهاً له بالحمد الراسي فكل قياس يمثل على ٢ حدود أو القطع يخرج عنه الكهات فان فيها معنى العبادة والعقوبة اصغر وأوسط وأكبر . فإذاً لنا كل اسان حيوان وكل هذا هو المشهور وفي غير المشهور هو عقوبة مقدرة شرعاً حيوان جسم فالمطوب أي التمتع . التخاصص منه كل اسان فيسمى التخاصص حداً لكن الحمد على هذا على قمين قسم جسم فالاسان حداً اصغر والحيوان المتكرر في المجزئين حد يصح فيه المنوع وقسم لا يقبل العنو . والحمد على الاول لا يقبل الا سقاط بعد ثبوت سببه عند الحاكم والقصد الاصلي من شرعه الاتزاج كما ينظر في العباد . ويطلق أيضاً على ما يتميز به مقام من غيره مما لا يعتبر كاللور والآراضي فالسور والطريق والنهر لا تصلح ان تكون حداً لان بعضها يقتض ويزيد وبعضها مخرب . وعند الاصوليين مرادف للمعرف وهو ما يميز الشيء عن غيره ويسمى ذلك الشيء محدوداً ومعرفةً وهو ٢ وهو ١ اقسام لأنه اما ان يحصل في الذهن صورة غير حاصلة او يتبدد بجزء صورة حاصلة عما عداها والثاني حد لفظي اذ ثابتة معرفة كون اللفظ بازاء معنى والاول اما ان يكون ببعض الذاتيات وهو الحمد الحقيقي لا قاضي حاشي الحدودات فان كان جميعاً فنام ولا فناقض وإما ان لا يكون كذلك فهو الحمد الرضي . وإما التعريف الاسمي سواء كان حداً اورياً فالمنصود منه تحصيل صور المفاهيم الاصطلاحية وغيرها من الماهيات الاعتبارية فيندرج في القول بالعراق المحصور بالتصورات المكتسبة حداً اورياً لا يباين عن ذاتيات مفهوم الاسم اوعه بالاروي فالحد عدد الادباء المعروف المانع . وعند المنطقيين يطلق في باب التعريفات على ما يقابل الرضي واللفظي وهو ما يكون بالذاتيات وفي باب القياس على ما تقتل اليه مقدمة القياس كالموضوع والمحمول فلا بد في كل قياس حملي من مقدورين تفكران في حد ويسمى ذلك الحمد حداً اوسطاً

جدسيات

Hypothétiques

في في عرف الحكماء أو المتكلمين القضا التي يحكم العقل بواسطة الحدس والفرض وهو عمل المادى المرئى في النفس واقعة من غير قصد واختيار . وقيل هو سرعة الانتقال من المادى الى المطلوب بحيث كان حصولاً معاً فان كانت الحكم بواسطة حدس قوي مزيل لثقل مبدء اليقين تعد من القطعيات كعلم الصانع لانتان فعاه فاما لما شهدنا ان افعاله تعالى بحكمة متنة حكماً مانه عالم حكماً حديسياً وكذا لما شاهدنا حال اختلاف القمر في تشكلايه اللورية بحسب اختلاف اوضاعه من الشمس حدساً منه ان نوره مستفاد من نوره . ولن لم يكن الحكم بواسطة حدس قوي تعد من الظنيات ولذلك ترى الاختلاف فليضع جعلها من القطعيات والعض من الظنيات وقول لانه في الجدسيات من تكرار الملاحظة ومقارنة القياس المحي فانه لو لم يكن نور القمر من نور الشمس بل كان اختلاف تشكلايه اللورية انما هي لا استمرار هذا الاختلاف على سطر واحد وهكذا في الجمرات والفرق سبها من وجوه الاول ان السبب في الجمرات غير مطبور الماهية ملائكة كان القياس المتأخر لما قياساً واحداً وهو انه لو لم يكن لاهل لم يكن دائماً ولا أكثرنا بخلاف الجدسيات فان السبب فيها معلوم السببية واهية معاً فذلك كان القياس الماخر لما اقيمت بملاحظة بحسب هو موضوع المطلوب ويسمى حداً اصغر لان الموضوع في اغلب اخص فيكون أقل أفراداً وتنفرد الثانية بمد هو معمول المطلوب ويسمى حداً أكبر لأنه في اغلب

مراراً كثيرة وجزماً بالحنسيات غير محتاج الى ذلك بل تكفي المشاهدة مرتين لانضمام القرآن اليها بحيث يزول التردد عن النفس وقول ان العادات داخلية في الحنسيات

حديثية

Hodaibiah

بتخفيف الياء الثانية ايضاً . وفي قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت بشر هناك عند مسجد البعجة التي يوع الرسول صلعم تحميها وبينها وبين مكة مرحلة وبينها وبين المدينة ٩ مراحل . ذكرها باقوت وقال وفي الحديث انها بر وبعض الحديثية في الحل وبصها في الحرم وهو بعد الحل من البيت وليس هو في طول الحرم ولا في عرض بل هو في مثل زاوية الحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد اكثر من يوم وعن مالك بن اسحاق جميعا من الحرم . وقال محمد بن موسى الخوارزمي اعلم الي علم عرة الحديثية ووداع المشركين لمضي ٥ سنين و ١٠ اشهر للبعجة . وقد ذكر اسن الاثر عرة الحديثية فقال خرج الرسول معتمراً في ذي القعدة لا يريد حراً ومعه جماعة من المهاجرين والانصار ومن تبعه من الاعراب الف واربعائة وقيل ١٥٠ رجل وساق معه ٧٠ بدنة ليعلم الناس انه اما جاء زائراً للبيت فلما بلغ عسفان لقى به بشر بن سفيان التميمي فقال يا رسول الله هذه

قرية قد سمعوا يسيرك فاجتمعوا بذي طوى يحنون بالله لا تدخلها عليهم ابداً وقد قدموا خالد بن الوليد الى كراع الغميم . فقال الرسول يا وبع قريش قد اكثمتهم بالحرب ماذا عليهم لو خلو بيني وبين سائر الناس فان اصابوني كان الذي ارادوا وان اظهرني الله دخلوا في الاسلام واقرين . فلا ارال اجاهدكم على الذي بعثني الله به حتى يظهر الله او يفرد هذه السالفة . ثم خرج على غير الطريق التي هم بها وسلك ذات اليمين حتى سلك ثنية البرار على مبط الحديثية فبركت به ناقته فقال الناس خلأت ابي حررت فقال ما خلأت ولكن حبسها حابس القبل لا يدعوني قريش اليوم الى خطه يسالوني فيها صلة الرحم الا اعطيتم اباها ثم قال للناس انزلوا فقالوا ما بالواذي ماء فاخرج سباً من كائنه فاعطاه

رجلاً من اصحابه فقتل في قلب من تلك القلب ففرزه في جوفه فجاش الماء بالري حتى ضرب الناس عنه بطن فها هم كذلك انهم بديل بن ورقاء الخزاعي واخبر النبي ان القوم قادمون اليو للقتال فقال اننا لم نأت لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين فانطلق واخبر قريشاً . ثم ان النبي دعا الناس الى البيعة فبايعوه تحت الشجرة وفي سرة . ثم ان قريشاً لما علمت ما جاءه لاجل بعثت نصائحاً فككتب عهد الصلح على ان تكون الهندنة ١٠ سنين وان من اتى من قريش الى الرسول بغير اخن وليو صح لوليده ان يردّه ومن اتى قريشاً من اصحاب الرسول فقريش لا تردّه ومن شاء ان يدخل في عهد قريش فليدخل او في عهد النبي فليدخل وان يرجع الرسول عن مكة ذلك العام وياذنون له في الدخول العام القابل وشهد جماعة على الصلح منهم ابو بكر وعمر وقد اتهم المسلمون ثانياً شديداً لانهم كانوا يترجمون النفع ثم ان النبي غر وحلف وفعل الناس كعلوه وفيه في انشد الاسف وكثر دخول الناس في الاسلام في تلك السنة . ونزلت في تلك السنة سورة النفع . وقسمت الى النبي نسوة مومنات مهاجرات فيهن ام كلثوم ابنة عتبة بن ابي معيط فجاء اخوها يطلانها فارثت الاية . " فان علمتموهن مومنات فلا ترجعهن الى الكفار "

حديث

الحديث عبد المسلمين يقابل المثلث عبد الصاري . وهو عندهم علم يعرف به اقوال النبي صلعم وافعاله واحواله وهو اما حديث رواية وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول من حيث احوال الرواية ضبطاً وعدالة ومن حيث كيفة السند اتصالاً واغطاءً وغير ذلك وقد اشتهر باصول الحديث . او حديث دراية وهو علم باحث عن المعنى المفهوم من الفاظ الحديث وعن المراد منها مبني على قواعد العربية وضوابط الشريعة ومطابقاً لاحوال النبي وحكمة الوجوب المعني على من انفرد به والكفاية عند التعدد وله اصول واحكام وقواعد واصطلاحات ذكرها العلماء وشرحها المحدثون والفتاوى يحتاج طلبة الى معرفتها والوقوف

عليها بعد تقدم معرفة اللغة والاعراب وتلك الاشياء كالعلم بالرجال واسماهم وانسابهم واعمارهم ووقوت وفاتهم والعلم بصفات الرواة وشرائعهم التي يجوز معها قبول روايتهم والعلم يستند الرواة وكيفية اخذهم الحديث وتقسيم طرقهم والعلم بلفظ الرواة وايرادهم ما سمعوا واتصاله الى ما يآخذونه عنهم وذكر مراتب العلم بجواز نقل الحديث بالمعنى ورواية بعضه والزيادة فيه ودخالة اليه ما ليس منه وانفراد الثقة بزيادة فيه والعلم بالمسند وشرايطه والعالي منه والتازل والعلم بالمرسل وانقسامه الى المتقطع والموقوف والمفصل وغير ذلك واختلاف الناس في قبوله ورويه والعلم بالمرجح والتصديق وجوازه وقوعها وبيان طبقات المبرزين والعلم باقسام الصحيح من الحديث والكاذب وانقسام الخبر اليها والى الغريب والحسن وغيرها والعلم باخبار التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما يتواضع عليه ائمة الحديث . قال بعضهم لو كان الحديث من اصول الفروض وجب الاحتياط به والاعتناء به بضبطه وحفظه ولذلك يرس الله للعلماء التفات ان يحفظوا قرواينه ويتأقلموا كبارا عن كابر ويوصلوه كما سمعوا اول الى اخر فما زال هذا العلم من عهد الرسول اشرف العلوم واجلها لدى الصحابة والتابعين وتابعي التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم احد بعد حفظ القرآن الا بقدر ما يحفظه منه ولا يعظم في النفوس الا بحسب ما يسمع من الحديث فتوترت الرغبات فيه فما زال اهل من لدن الرسول الى ان انعطفت الهمم على تعلمه حتى لقد كان احدهم يرحل المراحل ويقطع الفياقي والمنازل ويجوب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد ليسمعه من رواية عالي الاسناد ثقة فانبعثت العزائم في تحصيله وكان اعتقادهم اولاً على الحفظ والضبط في القلوب غير ملتفتين الى ما يكتبونه محافظة على هذا العلم . فلما انتشر الاسلام واتسعت البلاد وتفرقت الصحابة في الاقطار ومات معظمهم ونقل الضبط احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتبنيته بالكتابة الى ان انتهى الامر الى جماعة من الائمة مثل عبد الملك بن جريج ومالك بن اس وغريهما فتدونا

الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج وقيل موطأ مالك وقيل ابن اول من صنف وبوب الربيع بن صبيح بالبصرة ثم انتشر جميع الحديث وتدوينه في الاجزاء والكتب وكثر ذلك وعظم تنوعه الى زمن الامامين اي الي عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج فتدونا حكاياها واثننا فيها من الاحاديث ما قطعنا بصحة وثبت عندنا ثقلة ولا سيما الصحيح من الحديث ولذلك سعى كل واحد منها كتابة بالصحيح او الجامع الصحيح . ثم ارادوا انتشار هذا النوع من التصنيف وكثر في الادي و تفرقت اغراض الناس فيه وتنوعت مقاصدهم الى ان انقرض ذلك العصر الذي قد جعلوا الفل في فيه فكان خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم اليه المنتهى ثم نقص ذلك الطلب وقتل الحرص وفترت الهم . وقال بعضهم ان واضع علم الحديث رواية وقرابة ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بامر وبعد موت النبي بمائة عام ولولاه اداع الحديث ولذلك دخل فيه الضعيف والفاذ . ولو كسب في زمن الرسول لحظا مضبوطا كما حفظ القرآن . وقال ابن خلدون اما علوم الحديث فهي كثيرة ومتنوعة لان منها ما ينظر في ناسخه ومنسوخه ومعرفة النسخ والمنسوخ من اهل علوم الحديث واصعبها قال الرهري اعيا الفناء وانجزم ان يعرفوا ناسخ الحديث من منسوخه وكان للشافعي فيه قدم راسخة . ومنها النظر في الاسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الاحاديث بوقوعه على السند الكايل الشروط لان العمل انما وجب بما يغلب على الظن صدقه من اخبار الرسول فيجهد في الطريق التي تحصل ذلك الظن وهو معرفة رواية الحديث بالعدالة والضبط ولما ثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين بتدليلهم وبرائتهم من المرحج والفتنة ويكون ذلك دليلا على القبول او التردد وكذلك مراتب هؤلاء الثقة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتبهم فيه واحدا بعد واحد وكذلك الاسانيد تفاوتوا بانصافها وقطاعها وسلاستها من العمل الموهبة وتنتهي بالتفاوت الى طرفين فحكم بقبول الاعلى ورد الاسفل وبخلاف في المتوسط بحسب

المقول عن ائمة الشاف والى في ذلك الفاظ اصطلاح على
وضع هذه المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف
والمرسل والمقطوع والمفصل والشاذ والغريب وغير ذلك
من الفاظ المندولة بينهم ويوجب على كل واحد منها وتقليد
ما فيه من الخلاف لائمة اللسان او الوفاق . ثم النظر في
كيفية اخذ الرواة بعضهم عن بعض بقراءة او كتابة او مئولة
او اجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف
والقبول والرد ثم انبعوا ذلك بكلام في الفاظ تقع في متون
المحدث من غريب او مشكل او تحفيظ او متفرق منها
او مختلف وما يناسب ذلك . هذا معظم ما ينظر فيه اهل
الحديث وغالبه . وكانت احوال نفلة المحدث في عصور
السلف من الصحابة والتابعين معروفة عند اهل بلد ففهم
بالحجاز ومنهم بالبصرة والكوفة من العراق ومنهم بالشار
ومصر والجميع معروفون مشهورون في اعصارهم وكانت
طريقة اهل الحجاز في اعصارهم في الاسانيد اعلى من سواهم
وامن في الصحة لاستبدادهم في شروط النقل من العدة
والضبط وتحافهم عن قبول الجهول الحال في ذلك وسند
الطريقة الحجازية بعد السلف الامام مالك عالم المدينة ثم
اصحابه مثل الشافعي وابن حنبل وامثالهم . فوضع مالك
الموطأ وهو من اشهر الكتب في باب . ثم عني الحفاظ بعرفة
طرق الحديث واسانيد المختلفة فرما يقع اسناد الحديث
من طرق متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث ايضاً
في ابواب متعددة باختلاف المعاني التي يشتمل عليها . ووجه
الخاري امام المحدثين في عصر فخرج احاديث السنة على
ابوابها في مستند الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين
والعراقيين والشافيين واعتد منها ما اجمعوا عليه دون
ما اختلفوا فيه وكرر الاحاديث يسوقها في كل باب بعض
ذلك الباب الذي تقبلة الحديث فتكررت لذلك احاديثه
حتى قيل انه اشتمل على ٩٢٠٠ حديث منها ٣٠٠ متكررة
وفرق الطرق والاسانيد عليها مختلفة في كل باب ثم جاء
الامام مسلم فحذا في مستند حذو الخاري في كل الجمع عليه
وحذف المتكررها وجمع الطرق والاسانيد وبوابة على ابواب

الفقه . ومع ذلك فلم يستوعبها الصحيح كله وقد استترك الناس
عليها في ذلك . ثم كتب ابو عبد الرحمن السائي في السنن اوسع من الصحيح
الترمذي وابو عبد الرحمن السائي في السنن اوسع من الصحيح
وقصدوا ما توفرت فيه شروط العمل اما من الرتبة العالية
في الاسانيد وهو الصحيح كما هو معروف واما من الذي
دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك اماماً للسنة والعمل
وهذه هي المسانيد المشهورة في الملتقى امهات كتب الحديث
في السنة فانها وان تعددت ترجع الى هذا في الاغلب .
ومعرفة هذه الشروط والاصطلاحات كلها هي علم الحديث
وربما يفرد عنها النافع والنسوع والغريب والخلف والمؤلف
وقد ألف الناس في علم الحديث واكثروا ومن تحول
علمهم ولهم ابن البيع وهو الذي هذب واظهر محاسن
واتبر كتاب للتأخير في كتاب ابن عمرو بن الصلاح
في القرن السابع الهجره وتلاه محيي الدين النووي وقد
انقطع لهذا العهد تخرج شيء من الاحاديث واستدراكها على
المقدمين . وكان الائمة في الحديث يعرفون الاحاديث
بطرقها واسانيدها بمجملها وروي حديث بغير سنن وطريقه
يفتخرون الى انه قد قلب عن وضعه ومثل ذلك وقع
للإمام البخاري ببغداد وقد قصدوا امتحان فقلوبه
احاديث فاوردوا على صحها . وقد توافوا ايضاً في
الاكثر من هذه الصناعة والاقبال فابو حنيفة بلغت روايته
الى ١٧ حديثاً او نحوها ومالك الى نحو ٢٠٠ وقيل اكثر
بكثير وابن حنبل ٥٠٠ الف وهو ادى اليه اجتهاده . واهل
الحجاز بالاجمال اكثر رواية الحديث من اهل العراق لان
المدينة دار الهجرة وماوى الصحابة ومن انتقل منهم الى العراق
كان شغلة بالجهاد اكثر . ثم ان الحديث يقسم الى صحيح
وحسن وضعيف وكل منها الى ١٢ صنفاً وهي المسند والمتصل
والرفوع والمعنع والمعلق والمرد والمدرج والمشهور والعزير
والغريب والمصحف والمسلل وزائد الثقة . وينقسم
الضعيف ايضاً الى ١٢ صنفاً الوقوف والمقطوع والمرسل
والمقطوع والمعضل والشاذ والمعسر والمعلل والمندلس
والمضطرب والمثلوب والموضوع . وقال الخطيب المحدث

المسند هو ما اتصل بسند الى منتهاه فيمثل المرفوع والمقطوع
والموقوف واقسامه اربعة احدها ان رواته ان كان منى
او اكثر في كل طبقة كاحديث الشيخين في صحيحا وان
كانا فرادى في كل طبقة او في بعضها في حسن . وثانها
ان كان ما رواه الحفاظ عن مذهب في مذهب او فان نرد
حافظ واحد في غيرهما . وثالثها ان كان في لفظه ركاسة
او خلل او في معناه بان كان على خلاف آية او حديث
او اجماع في شيئا او في احد روايه قدح في ضعيفا ومنكرا
ورابعا ما لا يكون فيه خلل لاسناد ولا متنا ولكن بعض
روايه لم يعلم بعينه فان كان هو الصحابي في رسلا او غيره
في قطع او كلالها في مضل والمعدل والمقطوع
استدل بها في المرسل خلاف . ثم ان الصحيح هو ما اتصل
سند بالمدول الصابطين الى منتهاه وهو سعة اقسام
الاول ما أخرجه البخاري ومسلم والثاني ما انفرد به البخاري
والثالث ما انفرد به مسلم والرابع ما هو صحيح على شرطها ولم
يخرجاه والخامس ما هو على شرط البخاري ولم يخرجه السادس
ما هو على شرط مسلم ولم يخرجه السابع ما هو صحيح عند غيره
وليس على شرط واحد منها . واما الحسن فهو ما عرف بخرجه
واشتهر رجاله وعليه مدار الحديث وقبلة اكثر العلماء
واستعمله عامة الفقهاء وهو قسمان احدهما ما لا يخلو اسناده
من مستور لم ينفذ اهلية وليس مغفلا كثير الخطر في ما
يرويه ولا هو معتمد بالكذب ولا ظهر منه سبب مفق
ويكون متن الحديث معروفا رواية مثله او نحوه من وجه
آخر ثانيها ان يكون راويه مذهبيا بالصدق والامانة ولكن
لم يبلغ درجة الصحيح لتصوره عن روايته في الخط والافتان
وهو مع ذلك مرتفع عن حال من يعد نرد أي ما انفرد
ومن الحديث . واما الضعيف فهو ما لم يجمع صفة الصحيح
والحسن واقسامه كثيرة باعتبار فقد صفة من صفات القبول
وفي الاتصال والعدالة والوسط والمتابعة في المستور وعذر
الشذوذ وعدم العلة واعتبار فقد صفة مع صفة اخرى
تلها اولا او مع اكثر من صفة الى ان تمت الصفات الست
فبلغت اقسامه ٤٢ قسما . واما الموضوع فهو المكسب على

١. بلدة كانت على دجلة بالمحلب الشرقي قرب الزاب
الاعلى يقال لها مدينة الموصل قبل كانت في قصبة كورة
الموصل واحدها مروان بن محمد . وكانت مدينة قديمة
وغربت وبقيت آثارها فاعادها مروان المذكور وسماها
المدينة . وقال ابن الكلبي اول من مصر الموصل مرثدين
عرجة البارق في ايام عمر بن الخطاب واسكنها العرب ثم اتى
المدينة وكانت قرية فيها بيتان ويقال انه نزلها اولاً فصرها
واغطفها قبل الموصل وصيت المدينة حين تحول اليها من
نحول من اهل الانبار ايام الحجاج وكانت قريبهم بالانبار
تعرف بالمدينة فسموها بها . وينسب اليها جماعة
٢. بلدة على فراع من الانبار تعرف بمدينة الفرات
وحديثة الورة وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء
يحيط بها قول تولى بناتها ابو ملاح التميمي وحكى ابو سعد
السماعاني ان اهلها نصيرية . وينسب اليها جماعة من اهل العلم
٣. قرية من غوطة دمشق يقال لها حديثة جرش .
ذكرها جميعها بالقول

حديد
For iron

هو حديد سبط فلزي جلد يعده العرب من الزينة
اولى من الحديدات وهي الفلزات ويسمونها اللين منه
بالاش والصلب بالذكرونه سنجاني الى الزرقه وهو لدن
الطوام سهل الاشاء قابل التطريق ويكون اما محبب البنية
او ورقها هذه صفاته الاصلية وهو اكثر المعادن انتشاراً
في الارض وتنبؤاً في الاستعمال واغظها فائده واخصها
تمناً ولذلك قد اطلقوا الكلام فيه فيوجد في الطبقات المختلفة
منها وتاريخ وجوده يدخل في كل الازمان الجيولوجية وما
يختلط بطعام الميا والارض يجعل ظاهرها غالياً يشبه الصدا
فتستتر بذلك خواصه كلها . واما استعماله فدخله في الاعمال
الصناعية والطبية والكيمية دخل الدم في العروق فيشارك
بينها جميعاً وله القدم والفضل تاريخياً على جميع الفلزات .
وهو يقسم صاعياً الى ثلاثة اقسام حديد صلب وحديد تطريق
وفولاذ وسياقي يابنها ويقسم تجارياً واسمها الى ٧ اقسام

هو الذي يرويه عدد تعميل المعادن تطايرهم على الكذب من
ابتدائه الى انتهائه . ثم ان اهل الحديث سرائب اولها الطالب
وهو المحدثي الراغب فيو المحدث وهو الاستاذ الكامل
وكذا الشيخ والامام بمعناه ثم الحافظ وهو الذي احاط علمه
بما في الف حديث متناً واستاداً او احوال رواة ورجحاً وتعديلاً
وتاريخاً ثم المجتهد وهو الذي احاط علمه بثلاثة الف حديث
كذلك وقال الجزري الروي ناقل الحديث بالاستناد
والمحدث من نجمل برؤيته واعتبر بدرأته والحافظ من روى
ما يصل اليه وعما يحتاج اليه . وقال ابن سيد الناس
المحدث في عصرنا من اشتغل بالحديث رواية ودراية
واطلاع على كثير من الرواة والروايات في عصره وتيز في
ذلك حتى عرف فيو حظه واشهر فيو ضبطه فان توسع
في ذلك حتى عرف شيوخه وشيوخ شيوخ طيبة بعد طيبة
بحيث كون ما يعرفه من كل طبقة اكثر مما يحيطه منها فهذا
هو الحافظ قال واما ما يحكى عن بعض المتقدمين من قولهم
كنا لا نعد صاحب حديث من لم يكتب عشرين الف
حديث من الاملاء فذلك بحسب زمتهم . وقد كان السلف
يطلبون الحديث والحافظ بمعنى واحد والحق ان الحافظ
اخص كما رايت . ثم ان الحديث لا يكون كاملاً ان
كما قال البخاري لا يكون الرجل محدثاً ان يكتبار عا
مع اربع كارب مثل اربع في اربع عدد اربع باربع على اربع
عن اربع لارب ولا يملك ذلك الا باربع مع اربع فيكون
عاري حينئذ اربع وبئلى باربع فاذا صبر اكرمه الله باربع في
الدنيا واباب باربع في الاخرة . راجع بخاري
ثم ان الكتب المصنفة في علم الحديث كثيرة جداً
كما غير ان المعلول عليه منها ما حاص الحلف والسلف
صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم موطأ مالك في في الزينة الاولى
من الصحة والصلب ثم لهما سنن ابى داود والترمذي والسنائي
وابن ماجه والدارقطني ثم لهما المسندات المشهورة وهي كثيرة
يضيق دونها المقام

حديث

Hadithah

صلب قوي أو فولاذي. وقوي لين ونصف قوي. ومشتري القباب. وكروي الشكل وتراي
ولين أو قسم عند البرودة. ومحمق. وقسم في البرودة
سريع الانقطاع في الحرارة وسيلاني استمالها. ويقسم معدنياً من ٤٧ من أكسيدول الحديد و٢٨٥٢ من الحامض
اي باعتبار كونه مأخوذاً من ركازة الى ١٨ صفقا وهذا
جدولها مع بعض اوصافها
١. حديد خلقي أو طبيعي وهو الحاصل من كل مادة
غريبة ووجوده نادر جداً
٢. حديد أكسدي مغنطيسي اطلب مغنطيس
٣. حديد احمر مركب من ٦٩٢٤ من
الحديد و٦٦٠ من الأكسجين ومصفوفة احمر فام وليس
مغنطيسياً ومنه الحجر الدودي
٤. حديد اوليجيني ومعناه قليل جداسي بذلك لانه في الصخر المحوية مع النحاس الزرنيحي والحديد الزرنيحي
يقتضي عملاً قليلاً لاستخراج حديد في مة وهو مركب من
سكوي أكسيد الحديد التي تقريباً. ويختلف قليلاً عن
السابق ومنه نوع اخر من حجر الدم
٥. حديد زرنيحي ويسمى ايضاً مسيكل والبريت
الزرنيحي وهو مركب من ٢٢٥ من الحديد و٤٦٥ من
الزرنيخ و٢١٠ من الكبريت وثقله النوعي ٦٥
٦. حديد مسكوت اصفر وهو مركب من ٥٤٢٦ من
الكبريت و٤٥٧٤ من الحديد وثقله النوعي ٤٥
٧. حديد مكبريت مغنطيسي وهو مركب من ٦٣٧٧ من
الحديد و٢٧٢٢ من الكبريت وثقله النوعي ٤٥
٨. حديد مكبريت ابيض وتركيبه كالاصفر وثقله
النوعي ٤٧٥
٩. حديد كبريتي وهو الغرافيت ويعرف
بالهياجين اي الاسرب وهو مادة اقلام الرصاص
١٠. حديد حيري سليكي وهو مركب من ٣٠ من
السليكا و١٢ من الجبر و٥٨ من أكسيد الحديد وثقله
النوعي نحو ٤
١١. حديد هيدراتي أو هيدروكسدي وهو مركب من
١٥٢ من أكسيد الحديد و٤٧٠ من الماء وهو اصناف
هيماتيني وهو الهيماتيت الاسود. ومدخ ومتفلل ومنه حجر

١٢. حديد كروماتي وهو الحديد السائلك مركب
من ٦١٤٧ من أكسيدول الحديد و٢٨٥٢ من الحامض
الكروميك وثقله النوعي ٢٧
١٣. حديد فسفاقي وهو مركب من ٤٤ من أكسيدول
الحديد و٢٢ من الحامض الفسفوريك و٢٢ من الماء
و٢ من مادة غريبة
١٤. حديد كروماتي مركب من ٣٢ من أكسيد
الكروم و٤٤ من أكسيدول الحديد و١١ من الاليومين
و٢ من سليكا ومغناطيسياً موكت وثقله النوعي ٤٢
١٥. حديد زرنيحي وتركيبه غير مترو ووجدت
الحديد الزرنيحي في الصخر المحوية مع النحاس الزرنيحي والحديد الزرنيحي
١٦. حديد أكسالاتي وهو غير معروف تماماً اكتشف
في بيلين من بوهيميا
١٧. حديد كبريتاتي وهو الزجاج الاخضر اطلب زاج
١٨. حديد تحت كبريتاتي وهو الحديد الاكسدي
الرائع وهو مركب من ٦٧ من أكسيد الحديد و٢٥ من الماء
و٨ من الحامض الكبريتيك وثقله النوعي ٢٢
وتوجد اصناف اخرى داخلية في الانواع المذكورة
او هي نفس احدها بخلاف الاسم كالحديد الدودي اي
الازرق والحديد الاليزي وهو الهيدروكسدي والحديد
البنزي وهو المعروف بالحجر المائي والحجر الاولقي ابي
البيضي وهو من الاليزي وغير ذلك
واما حديد النجاشة فتوي الصلب مة يستعمل لعل
الولاذ المسوك ولاقلاس المراكب الحديدية ولاناب
الباق وللحلاقين الجارية والاحمال يتخذ لكل الادوات
التي تقتضي قوة ومناة. والقوي اللين يستعمل لصنع ادوات
تقتضي لونة مع متانة كعالم الحمل ومساميرها ومخار
الدراليب والاسلاك الحديدية وغوذلك. ونصف القوي
تخذ مة الادوات المحددة والاسلاك العاقلة. والمشتري
وهو الذي ينكسر بالحرارة لما فيه من اتر مادة كبريتية يتخذ

في امور لا تنفي متانة. واللين وهو ينكسر على البارد يكون صفيحاً او حيوياً مطرقة يضاء لامة لما فيه من الصفور ويهل منه المسامير الصبوبة. والحقنق له تقريباً صفات اللين ولا يوجد فيه كربون لكن يحتوي على مقدار كبير من السليكا. والقسم على النار القابل للانفصال على الحرارة لا يستعمل في تبي. تقريباً له فائدة وفيه زربخ واخلاط من كبريت وفسفور وسيليكوم. وبالاجمال فاستعمال الحديد قديماً وحديثاً أشهر من ان يذكر ولا تغدرا الادوات المصنوعة منه من اسلحة نارية وبضياء. والات بخارية ملأت العالم فرائدها وغير ذلك ما لا يحصى من ادوات الصناعة من انظم ما يصنع كجسور الانهار والمراكب المدرعة وجسور الابنية والات البخارية الى ادق ما يمكن استعماله وتم فائدته كالآلات القطع عموماً والات الوخر والادوات المجرحية والابر والدبابيس وكثير غير ذلك والحديد الخالص مثله النوعي ١٢٩٣ وصلابة ٢٥٠ وشكله البلوري متساوي ولونه سنجاني فضي ولعانه فلزي ووزن جوده ١١٥٦-١٦٠ وحرارة الذوبية ١١٢٧٩٥ وسمته ح. وسوفلا يوجد خلافاً في الطبيعة ولا يوجد ابناً خالصاً ويكون رسوباً متطعة على شكل اكسيد واساساً لجميع الصفور تقريباً والاثرة والمياه الطبيعية. والبنابع المعدنية الحديدية تحتوي على مقادير عظيمة. ومع كثرة انتشاره في ملكة الحيوانات يوجد ايضا في التراكيب الحيوانية والنباتية. ويوجد منه في الدم ٠.٧ او ٠.٥ الى ٠.٨ في مركبات الحديد مع الاكسجين عارضة

الحديد في المائة الاكسجين في المائة

٧٧ ٧٧ ٢٢ ٢٢

٧٠ ٧٠ ٢٠ ٢٠

٧٣ ٧٣ ٢٧ ٢٧

٥٤ ٥٤ ٢٠ ٢٠

الحديد في المائة الاكسجين في المائة
٧٧ ٧٧ ٢٢ ٢٢
٧٠ ٧٠ ٢٠ ٢٠
٧٣ ٧٣ ٢٧ ٢٧
٥٤ ٥٤ ٢٠ ٢٠

مركبات الحديد مع الاكسجين عارضة

ح ١ اكسيد الحديد الاول

ح ٢ اكسيد الحديد

ح ٣ اول سسكوي اكسيد الحديد (اي اكسيد المغنطيس) ح ٤

ح ٥ حاض الحديدك (غير هيدراتي) ح ٦

ويعلو الصدأ الحديد في المعدني اذا عرض لهواء رطب ويقول تدريجياً وقاما الى اكسيد. واذا كان مسترغراس كثر يمتد في الاحوال اللازمة او الموافقة لتصدده الحديد. وجد انه لا ينفصل فيه الاكسجين بالاياف او الحامض في حين الحامض الكربونيك. كون منه الاكسيد الاول

ثم كربونات الحديدوس واخيراً سسكوي الاكسيد الهيدراتي
 مع مركبات من اكسيد الحديدوس والكربونات. وكذلك
 يؤثر في كثير من الحامض الصخرينيك والماء. ومخلولات
 الهيدراتات القلوية والكربونات او ثاني الكربونات تمنع
 تأكسده حال كون محلول من السكر يزد. وإذا اتصل
 الحديد بثلث فيه كهربائية إيجابية أكثر مما فيه كالحارصين
 يصاب تأكسده أو بفاردي كهربائية سلبية أكثر منه كالحارصين
 يزاد تأكسده. والحارصين في احوال أعياضية في الحديد من
 التأكسد اذا غطي بـ $\frac{1}{10}$ من سطحه فقط. على انه في محلول
 من السكر يلزم ان تكون نسبة ما يغطى من سطحه بالحارصين
 كسبة الى $\frac{1}{10}$ أو التخليل التي التي عملة غراس كثرت
 يبين بتركيب الفصا في حديد لثقلون احدى مدن والس
 أكسيد الحديديك ٩٤ - ٩٣
 اكسيد الحديدوس ٥٨١٠
 كربونات الحديدوس ٦٠٥
 كربونات مكلنة ٢٩٥
 سيلكا ١٩٦
 نشادر ٢٠
 ثم ان الحديد يحل البهار عد حرارة الى الحمرة
 فيتحول الى اكسيد وبعث الهيدروجين على انه اذا مر
 الهيدروجين على اكسيد حديدي محمى الى الحمرة يحوله
 الى حديد فلزي ويتكون ماء. وفي الحالة هذه تعرف كيفية
 العمل بواسطة المقادير النسبية من الهيدروجين الثالث
 والبخار. فاذا غلب الهيدروجين خصل التخليل واذا غلب
 البخار حصل التأكسد. والحوامض المعدنية المخففة تحل
 الحديد فتحواله الى ملح حديدوس وبعث الهيدروجين
 ويصير الحديد في بعض الاحوال منفصلاً ولا تفعل فيه
 الحوامض القوية. وهذه الحالة يتوصل اليها بطرق مختلفة
 ويظهر ان لها تعلقاً بتأكسد الحديد الصافي. ويحترق
 الحديد بلعان في غاز الاكسجين. واذا انحلت بواسطة
 الهيدروجين من اكسيد محمق ممتلاً ناعماً يحترق بسرعة
 في الهواء ويشعل حالاً اذا لم يكن حرارة التخليل عالية

جداً ولا لزماً اشعالة اولا. ولا أكسيد الحديدوس ميل
 شديد الى الاكسجين حتى انه لا ينصل عنه الا بصعوبة
 واملاحه تكون ناعمة اذا تبلورت. على انها تنص
 الاكسجين بسرعة اذا عرست للهواء في محاولة. ويكثر وجود
 كربونات الحديدوس في الطبيعة. واهم املاح الحديدوس
 الكبريتات الذي يسمى في الدارج بازاج الاخضر الملب
 زاج. ويترب من عدد من الاملاح المزوجة مع كبريتات
 اخرى. واكسيد الحديديك يوجد بكثرة في الطبيعة ويمكن
 استخراجاً صناعياً بواسطة رسوب الهيدرات من المحلول ثم
 اشعالة وايضاً باحراق الكبريتات او النتريت احراقاً
 بسيطاً ومحمقة احمر. ولا يغل أكسيد الحديديك واملاحه
 في الهواء لكن ينل منها قسم من الاكسجين اذا لم تست مادة
 آية. ومثال ذلك على المسوجات الثقيلة او الكتانية
 بواسطة الآلات الحديدية. وعلى من الحامضية تنوقه قوة
 المركبات الحديدية المطهرة. ولا أكسيد الحديد بل عمل
 ايضاً كحامل للاكسجين. وقد بين يرسوف احسان الحديد
 المعدني الاستغني هو فاعل قوي للتطهير والتقية لانه ربما
 كان يتأكسد اولاً ثم بعثت اكسجينه الى المادة الاكسجة ثم
 يتأكسد ثانية وهكذا. ولا أكسيد الحديديك يستخدم كثيراً
 لصلب الفلزات والزجاج وتكون منه املاح لا تتبلور
 بسرعة كأملاح الحديدوس. اما اول سسكوي اكسيد الحديد
 الذي يسمى غالباً الاكسيد المصطفي فكثير الوجود في الطبيعة
 وقد يعتبر مركباً من اكسيد س. واملاحه مركبات من
 املاح الحديدوس واملاح الحديديك وهو ثابت تماماً
 ومحمقة اسود. ويتخضر الحامض الحديدك باحما.
 اكسيد الحديديك ونيترات النوتاس معاً. وتولد املاحاً
 كثيرة للتغير. ويوجد الحديد بالكبريت على سستين فينولد منه
 اول كبريتيد وتالي كبريتيد. ويستخدم اول كثيراً في
 استخراج الهيدروجين المكبرت في اعمال الكيمياء اما ثاني
 الكبريتيد ويعرف بالبريت والبرس الحديد في كثير
 الوجود في الطبيعة ويستخدم كثيراً مصدر الكبريت في
 استخراج الحامض الكبريتيك. ثم ان الحديد يتكون منه

مركب معون مع النيتروجين عبارته ح ٤ ن ٢ ط ١ انه ليس من المؤكد هل يدخل النيتروجين في اصطلاح الحديد او الفولاذ. ويوجد ايضا مركبات من الكربون والفضفور والسيليكا مع الحديد. وسنذكر فيما يأتي تاثير هذه المواد في خاصيات الحديد. اما مركبات الحديد مع الكلور والسيانوجين فهي عظيمة الاهمية في الكيمياء والصنائع. ويوجد نوعان من الكلوريد اي ح كل ٢ وح ٢ كل ٦ مقابلن للاوكسيدين. ومركبان مزدوجان مع السيانوجين احدهما فروسييد البوتاسيك او بروسيات البوتاسا الاصفر ح ٦ ن ٦. والثاني فروسييد البوتاسيك او بروسيات البوتاسا الاحمر ح ٦ ن ٦. وهما كاشفان كيميائيان ماهان. اما فروسييد الحديد والازرق البروسياني ح ٤ وح ٦ ن ٦ فيستحضر بواسطة رسوب محلول ملح حديدك مع بروسيات البوتاسا الاصفر ويستعمل الحديد في الطب مقويا ومعضا وهو عنصر مهم للاسجة الحيوانية. وتكون الكمية الموجودة منه عادة في الاطعمة على قدر المطلوب. على انه اذا قل عدد ذرات الدم الحمراء التي تحتوي على كمية وافرة من الحديد وهي الحاملة المخصوصة للاكسجين يمكن اعادتها بواسطة استعمال مستحضرات الحديد. وهذه الحالة (اي الاصيا) هي الاشارة الحقيقية الى لزوم الحديد لان اكثر الالل المخصوصة التي يستعمل فيها الحديد تنوقف على هذه الحالة او تراقبها ومن ثم يستعمل الحديد كثيرا ليس في الاصيا فقط بل في الامراض العصبية والاستسقاء وفي المرض المسمى برض رغت وفي الالل الحمازيرية وفي السل الابتدائي وفي الازفة البولية وفي امراض النساء المختلفة وفي الامراض الحادة وفي احوال السم والضعف واما املاح الحديد فقليل منها يقبض وربما نشأ بعض تاثيرها عن فعلها الموضعي في المعدة. ولا تستعمل هذه الاملاح للتعويض فقط بل لمنع الافرازات ولتوقيف الازفة. والجسم يمتص من الحديد كميات قليلة بحيث ان مقدارا كبيرا من كل جرعة منه يمر في الاحشاء من دون ان نأخذ شيئا منها. وقد يرى الحديد

في البول والكمية الموجودة منه طبعا قد وجد انها تزداد في حليب الحيوانات التي عولجت بالحديد فتزفع حرارة الجسم ويسرع البض ويوقى وتصلح القابلية والهضم بواسطة استعماله. ويصح من اخذ جرعات كبيرة منه او استعماله مدة طويلة وجع راس وتغدر. وعدد الاستحضارات الحديدية المستعملة في كثيرة جدا على غير لزوم ولا تزال في ازدياد منها المستحضرات الفلزية وهي مسحوق رمادي واول الكبريتات واستعمل حوتا وجريا وكبريتات الحديد والاكسيد الهيدراتي ويقال له اعتياديا تحت كبريتات الحديد وصيغة كلوريد الحديد. وسخر الحديد وطرطرات الحديد والبوتاسا والفضفات والبيئات والهيدريد وشتات الحديد والكمينا والحديد والاستركتين الخ. والمستحضرات القابضة في البركلوريد وتحت الكبريتات والفسب الحديدك وسكوي اكسيد الحديد الراسب حديثا هو احسن مضاد للتشم بالزرنج. وفي علل الاصيا الواضحة يشار باقوى مستحضرات الحديد كهسفة كلوريد الحديد والبركلوريد والكبريتات. اما باقي الالل فيفضل فيها غالبا استعمال املاح الطف منها. ويستعمل يوديد الحديد خصوصا للامراض الحمازيرية. وازفافة جوز التي او الاستركتين او المقيوات المرة كالجنتيانا الحديد ما يزيد عملة الشفائي. اما استخدام الحديد فلا يشار به في الالتهاب المعدي والامتلاء الدموي والحصى والاحوال المحموية عموما. وجرعة الحديد تختلف باختلاف المستحضر الذي يستعمل منه. وهو موع من الغذاء واحسن وقت لاختاره موع تناول الطعام او ما قرب من ذلك. وفي انهاء استعماله يعلو المرزات لون الى السواد. اطلب مركبات الحديد في اخر هذا الباب واما في الصنائع فيكون الحديد على ثلاثة ارباع حديد الطريق وحديد الصلب والفولاذ. اما حديد الطريق فيكاد يكون خالصا وغير قصم وقابل السحب والانتظام. ويصعب صهره ولذلك تطرق غالبا اشكالة التامة عند حرارته الى الانتظام. وهذا الحديد يحوي دائما على كمية قليلة من

الكربون المتحد به اتحاداً كما هو أي ٢٥ في المائة أو أقل وعلى حم مخففة . ويختلف ثقل النوعي من ٧٢ إلى ٧٨ والتركيب احدهما عن الآخر وعن الحديد الأبيض الاعتيادي . ثم الحديد المسوك هو كبريتاً وفسفوراً حديد الطعير عن المعدن النقي . وهو يحتوي دائماً على ٢ إلى ٥ في المائة من الكربون . أما اتحاد الكربون مع الحديد فقد يكون ميكانيكياً أو كوابل يكون احاداً ميكانيكياً وكيميائياً ككتلة واحدة . ويحصل من اتحاد الحديد والكربون كيميائياً حديد ابيض . حال كون المزيج الميكانيكي للحديد مع طبقات رقيقة سوداء من البهاض يكون مسوداً . وغالباً إحدى هذه الأحوال ينشأ عنها اقتران الاوان من اسوداء ابيض . وتتركب حديد الصلب احكاماً من مزيج من حديد ابيض ورمادي على هيئة قطع صغيرة ونال الحديد حديد الحديد الارقط ودرجات حديد السـ الحديد تعرف بالاعدم بالترافان ثم اشارة عن حد دساجي من الدرجة العليا و٢ و٣ و٤ عبارة عن اراج انجلوفا وأكثر اندماجاً صارية الى البهاض . وأما الحديد المرط والابيض فيذكران غالباً باجمها . اما المصبوبات الغالية السحب (انظر صناعة الحديد) فهي حديد صلب قد جعل قابلاً جزئياً للسحب بدون تغير الشكل . اما الولاذ في كل من خصائصه الطعيرة وتركيبه الكاوي فهو متوسط بين حديد الصلب وحديد الطعير . وتكثر اعتباراً مركباً من الحديد مع ٢٥ إلى ٢ في المائة من الكربون . والحديد المدروسة للكربون في حديد الطعير والولاذ وحديد الصلب في ٢ في المائة أو أقل في حديد الطعير و٢٥ في المائة في الولاذ ومن ٢ إلى ٥ في المائة في حديد الصلب وهي مفرسة فقط . ولا يمكن الصهر بتدقيق بين هذه الانواع الثلاثة من الحديد من حيث تركيبها الكيماوي والولاذ الذي له اقل كمية من الكربون والولاذ الابيض والولدن فلا يكاد يميز عن حديد الطعير وتظهر فيه التباينات من قابلية الصهر والقسم والسحب والانعقاد كقدرات في حديد الطعير تقرباً حال كون الولاذ اذ كان له السطحية من

الحديد المتحد به اتحاداً كما هو أي ٢٥ في المائة أو أقل وعلى حم مخففة . ويختلف ثقل النوعي من ٧٢ إلى ٧٨ والتركيب احدهما عن الآخر وعن الحديد الأبيض الاعتيادي . ثم الحديد المسوك هو كبريتاً وفسفوراً حديد الطعير عن المعدن النقي . وهو يحتوي دائماً على ٢ إلى ٥ في المائة من الكربون . أما اتحاد الكربون مع الحديد فقد يكون ميكانيكياً أو كوابل يكون احاداً ميكانيكياً وكيميائياً ككتلة واحدة . ويحصل من اتحاد الحديد والكربون كيميائياً حديد ابيض . حال كون المزيج الميكانيكي للحديد مع طبقات رقيقة سوداء من البهاض يكون مسوداً . وغالباً إحدى هذه الأحوال ينشأ عنها اقتران الاوان من اسوداء ابيض . وتتركب حديد الصلب احكاماً من مزيج من حديد ابيض ورمادي على هيئة قطع صغيرة ونال الحديد حديد الحديد الارقط ودرجات حديد السـ الحديد تعرف بالاعدم بالترافان ثم اشارة عن حد دساجي من الدرجة العليا و٢ و٣ و٤ عبارة عن اراج انجلوفا وأكثر اندماجاً صارية الى البهاض . وأما الحديد المرط والابيض فيذكران غالباً باجمها . اما المصبوبات الغالية السحب (انظر صناعة الحديد) فهي حديد صلب قد جعل قابلاً جزئياً للسحب بدون تغير الشكل . اما الولاذ في كل من خصائصه الطعيرة وتركيبه الكاوي فهو متوسط بين حديد الصلب وحديد الطعير . وتكثر اعتباراً مركباً من الحديد مع ٢٥ إلى ٢ في المائة من الكربون . والحديد المدروسة للكربون في حديد الطعير والولاذ وحديد الصلب في ٢ في المائة أو أقل في حديد الطعير و٢٥ في المائة في الولاذ ومن ٢ إلى ٥ في المائة في حديد الصلب وهي مفرسة فقط . ولا يمكن الصهر بتدقيق بين هذه الانواع الثلاثة من الحديد من حيث تركيبها الكيماوي والولاذ الذي له اقل كمية من الكربون والولاذ الابيض والولدن فلا يكاد يميز عن حديد الطعير وتظهر فيه التباينات من قابلية الصهر والقسم والسحب والانعقاد كقدرات في حديد الطعير تقرباً حال كون الولاذ اذ كان له السطحية من

الاسود يستلزم غالباً حرارة عالية للبصوة فيصير سائلاً رقيقاً ويغلأ القوالب حيناً وإذا كان شديد وهو يبرد كان صالحاً لعمل مسبوكات حادة ولذلك يسمى بحديد السبك . وأما ما كان لونه افتح فلا يصير أقوى القوام اذا اصهر . وإذا كان يتصلص عندما يبرد كان لا يصلح لعمل المسبوكات . وهو يحتوي عادة على كمية اقل من المواد الغريبة . ولذلك اذا كان يناسب لان يحول الى حديد الطعير قد يسمى حديد الطعير

ويختلف ثقل حديد الصلب النوعي من ٦٩ إلى ٧٢ ودرجة ميوته في ١٥٠ س أو ٢٠٠ ف تقريباً . ويظهر جلياً الفرق بين الحديد الرمادي والحديد الابيض في حالة ميوته عند جرحها من الاتون . أما حديد الصلب المصمر فيجري سرعة ويستمر بدون حركة سطحية . وإذا كان صلباً يكون اعلى سطحوه املس ويحيداً . وأما الحديد الابيض فينبعث منه كثير من الشرار اللامع ويحرك سطحيه حركة قوية عند تكون البلورات . أما اشكال البلورات فهي صفة يعرف منها نوع الحديد فإذا كان صلباً يكون سطحيه مغزياً كقصر العسل وغزيراً . ويوجد نوعان اخران

أو مركبات من تلك الكربورات الممتص الحديد
ثم إن حديد المارما الذي يكون فيه الكربون
حيمة معدا فكان كإرس يصبأ غارية في
ح ذكر وذلك منظم ٨٠ في المائة من الكربون
على أن هذه الكمية لا توجد أداً بالحقبة وتند ذكر غرلت
كربناً اذ ح ٨٠ كربون أن سسة أن الحديد الرمادي
مربع كريد كإرس إلى الحديد الأبيض . وهذه
المرات مع أهمته نظرياً يفسر أن ستر وحيمة تماماً وربما
دلت النتائج الأخرى على وجودها على أن الأبحاث
المقدمة الدالة دهر منها أن سترات التركيب في
حديد السبائك كثيرة جداً . ٧٠ . ل مطلقاً غاراب
٧٠ . وفي هذه الموعة تكون نسبة الكربون على ٨٠ رج
الاعتماد المذكور . ثم إن أعمال الكربون كلها بين
بجمل عدد التردد . وتعرف الكمية المصنعة مع تساويه
في التردد بواسطة معدل التردد . وإذا اعتدنا عدد
العوامل الداخلة في هذه الحالة فلا عجب إذا كانا لا يقدرون
أن تكشف انتظاماً في تركيب حديد الصلب . وتند قدّم
دور نظاماً لحديد الصلب مبني على صفات طبيعية . وكان
يجب جميع حديد الصلب . وكانت من ماديّن مختلفين
هما البلياجين والمترسك الأبيض أو الرمادي الأبيض . أو
لكثرة الأصلية . وكان يقول بوجود ثلاثة نموذجات لحديد
بدن عليها حديد المارما . أو لها الذي تكون فيها الكثرة الأصلية
من ضمن البلورات متشابهة وهيئة الشكل . والثاني حديد
الذي أنزع الأرسج الذي قد تظهر تلك الكثرة كحزم دقيقة
أشبه بالخيوط . والثالث الحديد السكونلادي وفيه توجد
أشكال محبوبة قصيرة هي تقريباً خفيفة بالبلياجين . ثم إن
اعتبار الحديد العظيم في الصانع يقوم بما له من الخاصيات
الكثيرة في أشكاله المختلفة . وليس لنيز الحديد أو المركبات
الزيرة قنرما للحديد من الخاصيات . فإن صلابة حديد
الصسوق أوثة بالسهولة التي بها يمكن صبة إلى ما يرد من
الأشكال فجعله مرتناً لأن يكون مستعملاً لأعمال
أعمال عظيمة وإيضاً لأنواع الألبسة من الأدوات ثم

ان اقل انواعه يكون له في الغالب لدونة عظيمة ولذلك يمكن اتخاذها لمل المدافع. ثم ان حديد الطريق اذ كان على درجة عالية من قابلية الاتصاق والتقدم مع اللبونة وقابلية الصلب كان يستخدم لمصالح لا تخص في المصنعة الصبومية لاسباب في المصالح التي لا يارمها قوة فقط بل اقتدار على احوال الصدمات. اما الفولاذ فهو اقوى من حديد الطريق وحديد الصلب. على انه يتوسط بينهما في القسوة كما مر. وقد يمد سد حديد الطريق حيث يحتاج الى القوة في حجم صغير. على انه لا يستعمل الا في الزن الانواع حيث تستلزم مقاومة الصدمات. وخاصيته من الصلابة في الوجه التالي

مع قابلية الصلب وعدم القصر تجعله صالحا لان تحمل ستة ايلات القطع. وكان لا يمكن تنويع حديد الطريق الى الدرجة القصوى الى ان ادخلت حديثا طريقة سمر واتون الحرارة المولدة المسبوبة الى سمن كاسياتي. وبهذه الطريقة يمكن الفرق بين حديد الطريق والفولاذ وانما جئت في صفاتها الطبيعية فان اظهار الفولاذ تبلورا من جنس واحد وحديد الطريق بنية ليفية كثيرة او قليلا مائى مما يخلها من التحمض. وهذا الفرق في الصفات الطبيعية يزول اذا اصهر الحديد اللين اي حديد مع ٢٥ او اقل من الكربون وصب في قوالب. ثم ان ميل الحديد في الوقت الحاضر هو ان يسموا هذا المحاصل بالفولاذ بقطع النظر عن محتوياته من الكربون وقابليته للصلاة اما فولاذ سمر ومارتن فيشمل المولدات المشبعة من فولاذ صلب الى حديد لين الا ان لها خاصية وحده الجسم المشتركة ومن ذلك منها بالفرات من جنس واحد ففي كل من الفولاذ وحديد الطريق يجب ان يلاحظ الفرق بين المحاصل المتحمزة والمصوبة (اطلب فولاد) فيها عليه كان اعتبار الحديد الصافي في هذا الباب مركبا من حديد وكربون. مع انه يكون غالبا في تركيبه مواد اكثر جداء ونسجت عن كل نوع يعرفه ماكثر تعصيل فنقول

[illegible]

في هواء محمل (كما في الاون المولتي) يتحد مع قسم من
الكروم يحصل من ذلك مركب قابل الميوعة بسهولة
واما حالة الكروم في الحديد المتاع غير معرو - من الحديد
الناكد وربما كان متحداً مع الحديد اكباً على ان اذا
تحد هذا المركب المكن الكروم اما ان يبقى في الاتحاد
فيعمل للحديد لونا ابيض - واما ان يتحدية قسور لمعاد
قد مرتت ميكايكا في كل الكلة مكسة اياها لونا اسود
ورما وحذب هابان الحالتان للكروم معا فاكسما
الحديد لونا رمادياً - واما ما يعرف هوان هابان الحالتين
تعرقل واسطة معتدل الحديد فاما رد الحديد
حرارة كما لو صب في قوالب من حديد او د -
ما في الكروم معدداً واما في الحديد ج كس -
الكروم حرص لا يحال يظهر صمصة طرية
صب لها عروق - واما في سلسون - اما في قوالب
الطاحين صمصة في كذا - اما في قوالب
من سلسون لا يوجد في الكروم - اما في قوالب
الصب الرومادي في سلسون في قوالب كذا في
مقاطعة كلاً فلابد ان يكون هو يصر ان احلاف
اللون ابيض في قوالب الكروم اسود
المسماصة دة - حذا سميت لا بعد ركة وانما
افس المالح حصل لها الحون في اما ان -
يتم يست الى الان تمام وضع الحديد المسوك المسما
من الحديد - اما في حديد اسود - اما في حديد
الحديد من الحديد - اما في حديد اسود - اما في حديد
يعبر الى دة في حديد اسود - اما في حديد اسود - اما في حديد
حرارة في حديد اسود - اما في حديد اسود - اما في حديد
الوعين وراكان اصعان عال ان نور - اما في حديد اسود - اما في حديد
اي كية الما في حديد اسود - اما في حديد اسود - اما في حديد
الا في حديد اسود - اما في حديد اسود - اما في حديد
الحديد الحد - اما في حديد اسود - اما في حديد اسود - اما في حديد
الرا في حديد اسود - اما في حديد اسود - اما في حديد اسود - اما في حديد

المصوب تبقى رطابة ثم يبرد المعدن المسوك لكي يصفى
 الامتداد الثاني عن البرد الغير المتساوي واحسن
 الحديد اذ لك هو الذي يستخلص بواسطة الفحم والنفط
 البارد او المحمي الى درجة معتدلة ويكون نافعا في منارة
 ومقدار عظيم من السليكا يجمع الحديد عن الدودة والسليكا
 تحمل الحديد ثقلا ومعيها وانما وجدت بها كمية عظيمة
 جدا تجعل الحديد زرايع لا القالب ولا تحول الى
 حد حد الطهر ووله دخل مهم في الحديد المسوك المستعمل
 اعمل فولاد دهر ساسن ماكس انتم الاعظم من الحرارة
 اللازمة لنا الطرقي حاله الميوعة اما في السليكا في
 الحديد المسوك السيري فمخلف من الى ٢ في المائة ثم
 ان الحديد المسوك له القوة والرحاقي المتواد احما اذا
 كان الاثون حاميا جدا رادة الوقود هو احسن ولكن
 ليس له من حاصبات الحديد الا يصفى المحمي وهو
 ضعيف ولا فائدة ولا يخلص حصانا ومن المحلول
 المار ذكره (١٩) يبين انه يحوي على اكثر من ٥ في
 المائة من السليكا واما الكبريت فيوجد في كثير من
 ركازات الحديد وفي كل اطاع الفحم المعدن تترسبا فكلما
 رادت حرارة الاثون وادت الحمم قاعدة يكون ما
 رال من الكبريت في الحمم اكبر وفي احوال منقصة
 اما تفسر كون نس عظم من الكبريت في المواد
 موجودا في حديد الصب اما البارد الذي يحد
 الصخرت في حديد الصب لم يهرب الفضي وعلى
 راي لغز ان في المائة من الكبريت تجعل الحديد
 المسوك اقوى واكثر رطبة وحديد المدافع الاسوي
 يحوي من ١٠ الى ١ في المائة من الكبريت ثم ان
 اصناد عموم صان الحديد ان الكبريت تجعل حديد الصب
 احسن واكثر ماسا واسد فائدة له وبع ولكن لم يره
 على ذلك الامعان اما الصصور فوجد دائما مريتا
 في الحديد المسوك ودل من الركازات الحديثة ان
 بحر الخير يكون حاله على الاطلاق من الصصور والكمية
 الموجودة من هذا الصوري في المواد الموصوفة في الاثون

يتحصا الحديد كلها تترسبا فتصير سائلا رقيقا وهو مانع
 ولوربا وصلنا وهو حامد وهذا الحديد يكون موافقا
 جدا لاجل اتيته مرهفة ومجربة لانه يلا القالب حقا
 ومن هينها ثلثا واهل من ٥ في المائة من الصصور
 لاوتر ايراعند من حاصبات الحديد المسوك الطبيعية
 واكثر من ٥ في المائة من الصصور بجلة صعبا جدا
 وقصا يصعب بصعب استعماله ومن المحلول الاتي يظهر
 مقدار الصصور والكبريت الموجود في بعض طوق
 من الحديد المسوك الاكثري

الطوق	الصصور في المائة	الكبريت في المائة
الحديد في هينها	١٤٤	٥٦
والس المحوية	٤٧٣	٩٨
ستافوردشير الحوية	٤٨	٦١
وركشير	٥٤	٥٢
سكولاند	٧٣	٢٨٢
دريسير	١٦٥	٤٥
ستافوردشير الحوية	١٧٠	٤
بورنستون	١١٤٣	٢٦٧
كلاند	١٢٢	٢٥

في تحويل حديد الصب الى حديد الطرقي يطرد كل
 من الصصور والكبريت ثلثا على انه في تحويله الى فولاد
 يسير في هذه العناصر مع الحديد ولعل لا يمكن ان
 يعمل في هذه العملية الا في الحديد المسوك واعظم كمية
 من الصصور يحوي عليها الحديد المسوك السيري في ١ في
 المائة - ثم ان المصن يسه الحديد في كثير من حاصبات
 الكمية ومجبة عاك في ركازها فاما كمية في ركازات الحديد
 فيكون عاك عظيمة واما في سا الركازات فتكون عادة
 قليلة وتحويل المصن من ركازه اصعب كثيرا من
 تحويل الحديد من ركازه فاذا كان المصن حرا مادا من
 ركاز الحديد يقول الى كمية قسم كبيرة مع الحديد ولكن
 اذا كان الاكبر كذلك موجودا في الركازات الى الحث
 دون ان يقول اما البارد المعين في حديد الصب

فهر خاص به فان حديد الماريا المصنوع من ركازات
كرونية كثيرة المغنيس تحتوي من ٤ الى ١٢ في المائة
واندرا ٢٠ في المائة من المغنيس وايضا نحو ٥ في المائة
من الكربون جميعها متحدة كالكربون وجزء فقط من
الواحد في المائة من السليكا وعلى سطحها المتكسر جديدا
يكون هذا الحديد ابيض زاهيا مع اوجه متلوة كثيرة
وهو صلب جدا وقد يحوي الحديد المسوك الرمادي على
في المائة من المغنيس يدان ان يظهر في ميل البهاض اما
تأثير المغنيس فيمكن في هذه الحالة قض فعلا بواسطة
السليكا والحديد المسوك الذي يحوي على مغنيس يكون
اصح من غيره كثيرا التحويل الى حديد الطريق والولاد
اما فعل المغنيس في هذه العمليات فليس يفهم جزئيا وهي
يجل محل السليكا في احدث الحرارة في الحديد المسوك
المستعمل في عملية سمر وحديد الماريا يكون غالبا خالصا
جدا ويكاد الصناع لا يستعملون غيره في عمل الولاد
واما تأثير المواد الاخر المذكورة اما في خصائص الحديد
المسوك الطبيعية فليست معروفة تماما

حديد الطريق

ان اكثر حديد الطريق في الصانع يعمل على
الغالب من الحديد المسوك فان يراد من الكربون
والسليكا الخ بالتاكيد في انون متحرك كما سيأتي في الكلام
عن صناعة الحديد بعيد هذا فيقول الحديد من الارن
على شكل كرة محبة الى درجة البياض تنال من دقائق
صغيرة من حديد لين محبة اخلاطها سدينا بالحجم ثم
يطرد الحمم وتنفذ دقاقت بالضغط او الطريق
او الحبل ثم يلجم قدد الحديد المصوغة على هذا المثل
تعرضها للحرارة الى درجة البهاض ثم حذما معا
ويتوقف فحاجس هذا الحاصل على احكام العمل واحكام
العمل يتوقف على الحرارة وعلى قاتلية الحمم للبرودة ثم
ان لينة حديد الطريق ناتجة عن استطالة ملورات
الحديد لذلك ما يخلطها من الحث على ان اللينة
ليست من طبع الحديد ولا سمة لازمة للحديد الجيد

ان ينع أكسيد الحديد و... ابر محرق وفي ثعلب
حديد الطريق كثيرا ما يسمي بالبرك دال على مادة
في الحديد مصوغة في الحمم ومع ذلك على ان يكون
في السليكا اما أكسيد السليكا في هذا الظاهر
تكون كيون اذا خ طلع الشرط انهم انما هي
المصر الذي اس ماكبر مرة واحدة الا كذا في عملية
تحول حديد الحديد الى حديد الطريق من عمل الحديد
صعقا وصعقا ووجود برأكوت ومنه ورف حديد
الطريق وقد عرست تاريخ حديد فأكبر س يعمل
الحديد فديا عذحرارة الى اسبق والسور يمكن ذلك
اي جملة قصا اذا كان بارد في تأثير الصور في
حديد الطريق فيجعل بحسب الحاجة اليها في حالها ومن
شأنه في مقادير متخفة الى في المائة ان يعمل سيج
الحديد بالور باسما وهذا التأثير زداد وادالة اذالة
الاحياء وذلك من قوه مائة الحديد وردد

صلايته ولكن اذا لم تكن كمية النصفور عظيمة جداً وسحب الحديد الى درجة مفروضة بحيث اذا كسر يبطه فظهر له بنية ليفية يصير الحديد قوياً ومقاكاً . اما وجود اللحم فمن شأنه ان يسهل تكوّن الليف . وقد وجد ثبوت شتيف ان حديداً مع كمية وافرة من اللحم من ٢ الى ٢ في المائة يكون مقاكاً وفيه ٢٥ الى ٣٥ في المائة من النصفور وهو يحسب ان النصفور كالكاربون يزيد المرونة والقوة في دقائق الحديد البلوري . ومن ثم كان اصلب من غيره على انه لا يزيد الالتصاق بين البوارات المصصلة . وعلة الحديد عموماً يحسبون ان النصفور والكربيت يظل احدهما نعل الاخر في الحديد بحيث يمكن استطاع حديد خفي من مزيج من حديد قصير ادا وحديد قصير طام ولا يظهر بالتحقيق هل التأثير السابق عرف مزيج كهذا

الابواع	أكسيد الكربون	حامض كربونيك	هيدروجين	نيتروجين
حديد مسبوک				
المرايا	١٧٨٧٠	٩٤٢	٨١٠٠	...
الحديد الابيض	٢٢٢٠	٦٨٠	٨٤٠٠	٦٨٨٠
الحديد الرمادي	٥٢٠	١٦٠	٨٢٧٠	٢٢٥٠
حديد التطريق	٢٤٢٢٢	٩٩٢	٥٢١٠	١٢١٨
الفولاذ اللين	٢٢٢٥٢	١٦٥٥٠	٥٢٦١٠	٦٤٨٨

وقد وجد باري ان كمية الحديد ورجين التي يتدر حديد الصب الرمادي ان يمتصها اذا احي في جو من هذا الغاز تكون ٢٠ مرة مثل محبو وبزيادة الحرارة تدفع الغاز المتص كذلك ولا يعرف شيء من تاثير الغازات في خاصيات الحديد الطبيعية وهذا شأن الثوم في الحصى عن فعلها في عمليات صا : كما ساق في صناعة الحديد ديد هذا . واما مركبات الحديد مع البوتاسيوم والالومنيوم والمغنيس والنيكل والرصاص والاشبهون والتقدير والخاص فمعرفة على انه لم يوجد شيء منها اهمية عملية في الصانع الا الحديد المغنيسي الذي يستعمل احياناً كثيرة عوضاً عن حديد المرايا في العمليات السريعة والمبارتية وهو يحوي احياناً على ما يذف عن في المائة من المغنيس مع مقدار قليل جداً من الكربون

وقد وجد باري ان ياتي نتائج احسن من حديد المرايا ولولا كانه لاستعمل مكانه

قوة الحديد

ان قوة حديد الصب تختلف كثيراً عن قوة حديد التطريق فان قوة حديد الصب هي دون قوة حديد التطريق اذا عرض للجنب عرضي او طولي او رم برما على انه يحمل ضغطاً شديداً جداً ولتساوي لا يتعدى اقل قليلاً تحت الضغط حال كون حديد التطريق يتمدد كثيراً ولذلك عدد اعتبار المنحذب الطولي يجب اعتبار قطع الصفيحة كملاحظة الصفيحة يجعلها فان الين الحديد وانفاه يتمدد أكثر من غير ولذلك تكون قوة الطولية ضعيفة بالمقابلة مع مساحة الصفيحة الاصلية ولكن يكون له درجة

قوة من المقاومة بالمقابلة مع القفّاع وقد لوحظ ازدياد في الفولاذ الى البن حديد الضرب
تدرّج في مقدار التمدد تحت المجذب من حديد الصلب

جدول القوة المجذبة والضغطية لأنواع مختلفة من حديد الصلب الأكربري

انواع	للكل قواطع مربع	قوة المجذب الطولية	قوة ضغطية لكل قواطع مربع من الضات	مقدار ارتفاع القصع
نوع	لبن	طن		
١	لومور	$12^{\circ}694 = 0^{\circ}667$		$28^{\circ}809$
٢		$10^{\circ}408 = 6^{\circ}01$		$21^{\circ}319$
١	كلبد	$16^{\circ}130 = 7^{\circ}198$		$29^{\circ}616$
٢		$17^{\circ}807 = 7^{\circ}949$		$25^{\circ}029$
٣		$23^{\circ}478 = 10^{\circ}477$		$27^{\circ}831$
١	بلانافون	$14^{\circ}948 = 6^{\circ}222$		$25^{\circ}964$
٢		$16^{\circ}724 = 7^{\circ}466$		$25^{\circ}117$
١	برمو	$14^{\circ}426 = 6^{\circ}440$		$22^{\circ}784$
٢		$10^{\circ}008 = 6^{\circ}922$		$24^{\circ}406$
١	ابنيسدوير	$12^{\circ}902 = 6^{\circ}228$		$27^{\circ}281$
٢	انتراسيت	$12^{\circ}448 = 0^{\circ}909$		$22^{\circ}646$

اما قوة المجذب الطولي لحديد البناقي النسايه يزداد كل من مقدار المرونة والقوة المطلقة حال كون
فهي من ٣٠ الى ٣٨ ألف ليرة والروبي نحو ٢٧ ألف ليرة التمدد يقص بالمعالجة نفسها فيكون له الاعتبارات
والاسوي نحو ٢٤ ألف ليرة ولما تعدل قوة الحديد للحرارة في الحديد تأثير معاكس لتأثير التمدد فيو . فاذا
بالنسبة الى غيره من الفلزات فهي كما يأتي . اذا كان قطر زادت نسبة الكربون في حديد او فولاذ حال كون
نصف من حديد ميلترين فقط يحيل ٢٥٠ كيلوغراما الاحوال الاخرى باقية على حالها يزداد حد المرونة كما
ولا يقطع فاذا كان من نحاس حمل ١٢٧ كيلوغراما فقط تزداد القوة المطلقة زيادة معينة خلافا لتأثير التمدد فانها
او من بلاتين حمل ١٢٤ او من فضة حمل ٨٥ او من تنقص . اما القوة المطلقة التي في الحديد البن الجيد فهي نحو
ذهب حمل ٦٨ او من خارصين حمل ٥٠ او من قصدير ٤٨٠٠٤٤ ليرة او ٢١٤٤٤ من الطنات للتبراط المربع
حمل ١٥ وهو مقرر ان خاصيات الحديد الطبيعية وقوة فالظواهر انما تبلغ معظمها في فولاذ محض على ١٢ في المائة
ومرونة وهم جراً تختلف بحسب تركيزه ومعالجته . وقد من الكربون فتكون حيث في فولاذ صلب جيد او فولاذ
ذهب نوت ستيف الى ان حد المرونة والقوة المطلقة وبالمية بمرى نحو ١٢٧٢٤٠ ليرة او ٦١٢٦ من الطنات . في
التدد تتوقف كثيراً في كل من الحديد والفولاذ على القواطع المربع . ووجود كمية قليلة من الصغور في الحديد
معالجته الميكانيكية وعلى الحرارة التي عرض لها في مة العمل تزيد غالباً حد المرونة والقوة المطلقة ولذلك تزيد ايضا
او بعد ذلك وبواسطة تقطيعه وحده وهو بارد وانواع صلاحية على انها في الوقت نفسه تنقص تده نسط ان
اخر من المعالجات الميكانيكية المستعملة عند حرارة منخفضة الحديد يكون من ادعاطه قد تنصب كثيراً بحث انه عند

<p>انكسار يعطى يكون له مكر ليفي ولكن بواسطة خلط الخبث (الذي يجعل الحديد غير سليم دائما وتفككه ثانية صعبا اذا احيى على انه سهل تكون بنية ليفية) يظهر ان الحديد الذي يحتوي على ٢٥ في المائة من النقصور يكون قابلا لان يكتسب نفاذ نفس قابلية التمدد الى الحديد ليس فيه الا اثار من النقصور. ويظهر ان وجود الخبث ايضا يقاوم ميل الحديد الى التهور اذا احيا شديدا وبالنتيجة يكون قصفا وهو بارد نبو بواسطة الاحياء والبريد الجلي (اي التفسية) يزيد حد المرونة وينقص التمدد في الفولاذ وفي الحديد ايضا. وكذلك القوة المطلقة تزداد ايضا بالتفسية اذا جريت بطريقة موافقة لحالة المادة. ولما التفسية في الماء بدون ان يهبط ذلك حرارة معتدلة اي اصلاحه ننقص كثيرا غالبا قوة الفولاذ الصلب حال كون التفسية في الزيت لا يمتد عنها هذا التحلل بترط ان الحرارة السابقة للتفسية لا تكون فوق المطلوب. وقد ذكر ستيف نتيجة عن امتحانات متعبة لقوى الحديد والفولاذ عند درجات مختلفة من الحرارة من - ٢٠ ف الى ١٨٠ ف فاستخرج من ذلك القضايا الآتية وفي اولا نوة الحديد والفولاذ المطلقة لا تنقص بالبرد ولكنها حتى في اوطى درجات الحرارة التي تحدث في الحديد الاسوي تكون على الاقل عصبة كما تكون في درجات اعتيادية من الحرارة (اي نحو ٦٠ ف) نانيا انه عند حرارة بين ٢١٢ و ٢٩٢ ف تكون القوة المطلقة للفولاذ كالقوة التي له عند حرارة اعتيادية تقريبا على ايمان تكون دائما اعظم في الحديد الايت. بالنسبة ان قابلية التمدد لا تكون في الفولاذ ولا في الحديد في بر دقاس. اقل مما في حرارة اعتيادية ولكن من ٢٦٦ الى ٢٢٠ ف تنقص غالبا هذه الخاصية غير ان هذا النقص لا يكون كبيرا في الفولاذ ولكنه يكون كبيرا في الحديد. وانما ان حد المرونة في كل من الفولاذ والحديد يكون أعلى في البرد القارس ولكن عند ٢٨٤ ف تقريبا يكون اوطى في الحديد على الاقل مما يكون عند حرارة اعتيادية وفي الامتحانات التي برمت عليها ان الدمايا توصل القوم الى معرفة القوة بواسطة جذب بزدان مرنجيا. المراء الارد اكثر كثيرا مما تكون في المراء الحار كما ظهر</p>	<p>ولكن اذا كان المجذب عجائبا كانت النتيجة مختلفة كل الاختلاف كما سيظهر في الامتحانات الآتية التي قام بها سندبرغ علو سقوط كرة (ثقلا ٩ ارطال) يقتضيه كسر كل نقصيب من حديد عند درجات مختلفة من الحرارة والمسافة بين الامتحان في ٤ اقدام وطول النقصيب ١٠ اقدام وقرار ط درجات الحرارة عوامل النقصان ٤٨ ف قدم ٢٥ ف قدم ١٠ ف قدم معمل ابرد ر ٤٥ ٢٦ .. ٥٦ ٢٦ .. ٢٥ ١١ .. ٤٥ ٥ .. ٥٦ ١٨ .. ٥٦ ٥ .. ٢٥ ٥ .. معمل لكروزوت ٤٥ ٢٦ .. ٢٥ ١١ .. ٣٥ ١٨ .. ٤٥ ١١ .. ٢٥ ٥ .. معمل دوربودتس ٢٢ ٥ .. ٢٠ ٩ .. معدل لاقضبان انكليزية ٤٩٦ ٢٢ .. فرنسوية ٢٩ ١٤٢ .. بلجيكية ٢٦ ٦٥ .. ٣٠ انكليزية فرنسوية ١١ .. ٢٠ بلجيكية ١٢٩ .. واستنتج مستر سندبرغ من هذه الامتحانات ان الحديد المستعمل اعتياداً للسكك الحديدية في والس وفرنسا وبليكا يزيد البرد قابليته للانكسار كثيرا. وانبت ان الادوات الحديدية والفولاذية تكون قابليتها للانكسار في المراء الارد اكثر كثيرا مما تكون في المراء الحار كما ظهر</p>
--	--

سے انکثر اقد صبا رالف ہوخ سنہ ۱۵۶۴ء والی سنہ ۱۵۹۵ء کان توماس جوسن قد صنع لازل کمرلے ۴۲ مدفع اور وزن کلہ منہا ثلاثہ طبات اما طریقه تحویل حديد الصب الى حديد الطریق بواسطة عرض الحديد الذائب لتيار هواء فقد كشفت من عهده قدم جدا . وقد صرح ، ذكرها ابريكولا الذي توفي في سنة ۱۵۵۵ء ان صاعة حديد الطریق القاموية على هذه الطریقه قد كان اضدادها بعد ذلك الوقت . وفي سيرباحات الركازات الكربونية الخاصة قد احدثت دائما مدسة ۱۱۲ وجد في سنة ۱۰۲۵ تسعة عشر انوارا داحوية علوها من ۱۰ الى ۱۶ اقدا ، وتصرفها على الاكثر حديد قابل الطریق كان . وحده من الايون كتلة اما الية فكانت تنقل نحو ۱ ساعة وكان يبلغ نقل الكتلة نالما من ۱۴۰ الى ۱۴۰ الية . وقد انحصر في ذلك الوقت ايضا حديد مكرين متفاوت درجۃ الدوام . واما سكل الايون فكان شبه هريس مخروطي جعلت قاعه اهدما الى قاعه الاخر ولا يزال ساء الايون على الشكل المذكور حار اكسرا الى هذه الامام .

وسنة ۱۷۶۰ء ل بوج من انايوس الصب ارتفاع ۲۵ قدما وكان يعمل فيه دائما حديد الصب الايص في فصل الكربون من هذا الحديد ويقول ان هذا الطريق في موايد محبة . ومن ذلك الوقت احدث الانايوس الكليية تنط شيئا فشيئا ولكنها بقيت مستعمله في بعض الاماكن من طوبله وذلك لان الحديد الكلي وهو اني الحديد كان لا يزال مطلوباً ولكن في اواخر هذا القرب لم يتغير شيئا . اما الانايوس الصب فقد ذكرنا بالشرح الى ان صارت انايوس نقيه وسنة ۱۸۶۴ء كان موجوداً فيها في ستيريا ۴۱ انواراً . وكان علوها ۵۵ الماس من ۲۸ الى ۴۶ قدما وفي مختلف عن الايون النقي المحدث على الخصوص في كونها مسدودة من الامام ولها ماسد لخرروج الحديد والحجم حال كون الايون النقي كان في الاعمال دما وقد امكن من محتوج لاجل غرف مافي الايون من الحديد الذائب للصناعات ولم

يزل مستعملاً هو ما الى الان لسهولة التوصل به الى داخل الموقد عندما يراد رفعه من الرسومات او العرائق . وفي الصين الماخرة قد استعمل بفاع كبير من انايوس النقي الكيرة مسدودة من الامام الا ان الانايوس ذات الموقد الامامي في اكثر استعمالاً وكان من فائده زيادة ارتفاع الايون ورفع النقي استخراج الحديد بوجه اكمل وتوفر الوقود وكذلك اضافة الكلس لاذابة الركازات الصاكية ما يسهل استخراج الحديد على طریقه ثامة والحجم المتولدة على هذا الماخذل عوضا عن ان يكون فيها الحديد كثره حكما كان في السابق لا تحتوي الا على عناصر الركاز الترابية ولا يكون فيها الا ان من الحديد واما الحجم المتولدة في انايوس واطلة قد قصت مدة طويلة تداد بسهولة في انايوس النقيه . واما انكثرا فكان اثناء صناعة الحديد فيها من ايام البرونز القديمة وتوجد فيها آثار كثيرة لعمليات تدوير الحديد التي كانت جارية عند الرومانيين . وفي القرن السادس عشر احدثت صناعة الحديد جدا حتى اجمعت المحكمة الى وضع شرائع سنة ۱۵۵۸ء و ۱۵۸۱ء و ۱۵۸۶ء تمنع بها قطع الاحراس لعمل الفحم خوفا من سرعة انلاها . فنتج عن ذلك تاخر في صناعة الحديد حتى انه لم يتغير في اواخر القرن ۱۸ء و ۱۹ء معلقاً حديداً في تلك البلاد . وكان ما جاء اليه من الحديد من تلك الاناء يوتي ومن روسيا واسوج واسبانيا . وطالما حلول الناس استخدام الفحم المعدني او الحجري لاذابة الحديد واعطت رداات كبيرة لما ادعي به من الانكسافات ولكن لم يكن معمل يستعمل فيه الفحم المذكور الى سنة ۱۶۶۱ء حصل دود داني على اراءه وقد اشتمل داني المذكور الحديد على الطریقه المذكورة فصاح سين كبيرة فكان يصنع الحديد رخيصاً ومن حسن حيد الا ان سنة مقارومات انوارا الحديد عطلت عملة فانه مهوراً ولم يطلع احد على سره ما عوولم يكن استعمال الفحم المعدني مائحا الى سنة ۱۷۳۵ء وفي ذلك الزمان قلب ايضا اراهام درني على ما حل دون ذلك من المصاعب فكان ان سخدم اشم الحجري في انايوس يجرى عليه نفس

العملية المستعملة في تحويل الحطب الى فحم . اي يحول الفحم الحجري الى كوك . ومن ذلك الوقت اخذ عمل الحديد في انكلترا يتقدم تقدماً سريعاً . ففي القرن التاسع لاكتشاف حديد ابدلت المناخل باسطوانات منجنية والقوة المائية بالقوة البخارية وبذلك زادت جداً قوة الاتنين وزاد حاصلها حال كون استعمال لسون في سكوتلاندة للبراء الحار واستعمال اوبريوت في فرنسا للغازات الداهية سئياً عنها توفير كبير في عمل الحديد

اما الاتون الهوائي فهو عبارة عن بهاء عمودي مستدير مبطن باجر محرق يكون اسفله اعنيادياً على شكل اسطوانة ويقال له الموقد ويبنى في جدار الموقد ساق في معدنية عددها من اثنين الى ثمانية على شكل اهرام مقطوعة بمجوفة يكون فيها مجرى ماء بارد مستمر . وتدخل في هذه المافذ افواه الانابيب التي ياتي منها الهواء . اما قسم الموقد الموجود داخل المافذ فهي بالقالب وفيه يجمع الحديد والبحث توجد منافذ في جدران الاتون بالقرب من فوهة حيث يكون مسدوداً وله فتحة تحت هذه الفتحات قليل يخرج منها ما اقلت من الغاز . ويتألف الاتون من ٢ طبقات طبقة داخلية وتكون من الاجر المحرق وطبقة خارجية وتبنى من الحجارة الكبيرة وطبقة وسطى وهي الخلاء الذي بين الطبقتين ملاء رملًا وخشاً فاما الرمل فتانده اولاً منع اقبال الحرارة فتحفظ حرارة الاتون بواسطة في الطبقة الداخلية ثم سهولة انضغاطه وتنازله لما بين حوض من الخلاء وذلك لان الاجر يتقدم بالحرارة فلولا تنازل الرمل لانفجر الاتون . واما في هذه الايام فقد جعل مكان ذلك البناء الثقيل بنائاً من مداسن رقيقة مغلقة باجر ومحاطة بصفاق من حديد . وفي بهاء اتون هوائي يكون اعظم قسم من المدخنة قائماً على اعمدة مصنوعة عادة من حديد الصب ولا تتألف بالكلية بالمجدران والموقد التي توضع بعد ذلك بحيث يمكن رفعها وترميمها بدون ان يمس القسم العلوي من الاتون . واما مساحة الاتنين الهوائية فتختلف جداً فان ارتفاعها يكون من ٢٠ الى ١٠٠ قدم واعظم قطرها من ٦

اقدام الى ٣٠ قدماً واتساعها من ٥٠٠ الى ٤٠٠٠ قدم مكعب . واشكال الاتون مرسومة بين صور هذا المجلد . انظر حديث في فهرس الصور

اما الحرارة التي تحصل في الموقد وتوقف عليها طبيعة الحديد وصفته فهي شعبة عدة عوامل كضغط الهواء ونفوذ وصفة الوقود ومقداره وقطر الموقد . فاذا كانت تلك المواد قابلة للتفتت او كانت مؤلفة من اجزاء دقيقة يمكن ان تسد مسد الهواء وتعوق مروره فلا يوافق استعمال اتون حال . ولكن اذا تساوت سائر الامور فزيادة علو الاتون تزيد نتائجه وتجعل توفيراً في الشغل لان الغازات الهائلة تكون اكثر تورعاً وفائدة . فالشكل الاول هو مقطع عمودي من الموقد الامامي لآتون هوائي جرمانى مبنى كلة من حجارة . وعلو هذا الاتون ٤٨ قدماً وقطره الاعظم ٤٨ قدماً . والشكل ٢ هو مقطع عمودي لآتون هوائي في شيكاكي علوه ٦٦ قدماً واعظم قطره ١٧ قدماً اما اعلاه فمستدود يجرس وعلو وعمود المستقيم على الجانب هو موصل للغاز . والشكل ٣ هو ارتفاع هذا الاتون وتظهر فيه الصفيحة الحديدية التي يظلف بها . اما الآلات الضرورية في الاتون الهوائي فهي الآلات النافثة والتناير ذات الهواء الحار والرافع . اما الآلات النافثة فهي ثلاثة انواع الجسر العمودي والآلة الافقية والعمودية . اما الآلة الاخيرة فاستعملها الاكثرون في السنين الماضية وذلك لصعها وقوة فعلها . ومن اعظم الآلات النافثة التي ببيت الى الآن هي آلة حسرية في داوولاس من والس . اما الاسطوانة النافثة فقطرها ١٢ قدماً مع دمع ١٢ قدماً . فانه يتسع عشرة دفعات في الدقيقة تفرغ الآلة ١٥٢٨ قدماً مكعب في الدقيقة عند ضغط ثلاث ليرات للقياس المربع فتقدر ان تكتفي ستة اناوير كبيرة واربع تناير . ومن الاسطوانات النافثة بر الهواء الى التناير ذات الهواء الحار . وهذه التناير تتألف من عدة انابيب مصنوعة من حديد الصب ومرتبعة في غرفة من اجرومجة بواسطة استعمال الغازات المحسنة من قمة الاتون وتحرق الغازات غالباً في غرفة للاشتعال مخصوصة

ولا ينفذ الى البيت الذي فيه الانابيب الا حصل الاشتعال وعلى هذا النوال تحصل حرارة متساوية لا يكون منها ضرر على الانابيب ويظهر هذا الترتيب في شكل ٤. وقد استعملت حديثاً طريقة سيامن لتوليد الحرارة في المواقد الهوائية الحامية فاسكن بها الحصول على حرارة من الهواء على جذاً من الحرارة الناشئة عن اشتعال الغاز اشتعالاً بسيطاً. ووجاهاً هو يتول كوبر ميثان على هذه الطريقة. والاول منها كثير الاستعمال جداً وهما مولفات من موقدين مصنوعين من اجر يحميان على التعاقب بواسطة اشتعال غازات الاتون واذا يكون احدهما اخذاً في الخطوة يتر الهواء في الآخر فتتغير مجاري الهواء والغاز كل نصف ساعة تقريباً. اما حرارة الهواء المستخدم عادة فتتغير كثيراً ولا تزال اثنان قليلة تنفخ بهواء بارد حيث يكون المراد صنع حديد من صنف فاخر ولكن يحس الهواء اعتماداً من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ ف. واما ضغط الهواء فيختلف من ليرة واحدة في القرباط الى ١٥ او ٢٠ ليرات. والاثانين النقية ينفخ فيها اعتماداً باوطين مضطوماً الاثانين الانرستية فيها على ضغط الاثانين الكوكية فضغط قدره من ٢ الى ٤ ليرات. وتقام الاثانين احكاماً بحاسب نل مخزن الخليط والوقود يكون على سطح ساوي لثوية الاتون ولكن ينفض عادة استعمال آل ترفع المواد من الارض الى فوهة الاتون وهذه الآلات انواع مختلفة ومن جعلها آلات مائية وهوائية وبخارية ويعبى الاتون ركاز ووقود وحجر كلسي ويكون وضعها في الاتون تدريجياً سيما تكون المواد اختفي النورمان والهواء من وصل الى القود الهوائي الى درجة الياس بخول الى غاز الحامض الكرونيك ولكن اذا خذ جوهر اخر من الكربون بخول الى الاكسيد الكرونيك الذي يصعد مع نيتروجين الهواء بين المواد المزلّة ويحل أكسجين الركاز ويخرج من فوهة الاتون كحامض كرونيك واذا يصل الحديد المنفصل الى قرب المفاخذ ياخذ كروتاً ويندوب ويسقط الى قالة الاتون حال كون عاصر الركاز التربة والمواد الغير القابلة للنورمان والوقود تحد

$$\begin{aligned} & \text{ح} + \text{ا} = \text{ك} + \text{ر} \\ & \text{ح} + \text{ك} = \text{ا} + \text{ر} \\ & \text{ح} + \text{ا} = \text{ك} + \text{ر} \\ & \text{ح} + \text{ا} = \text{ك} + \text{ر} \\ & \text{ح} + \text{ا} = \text{ك} + \text{ر} \\ & \text{ح} + \text{ا} = \text{ك} + \text{ر} \\ & \text{ح} + \text{ا} = \text{ك} + \text{ر} \\ & \text{ح} + \text{ا} = \text{ك} + \text{ر} \end{aligned}$$

وهنا التفاعلات يتبين منها ان الاكسيد الكرونيك لا يحل الاكسجين من اكسيد الحديد فقط ولكنه يعطي ايضاً أكسجيناً لكل من الحديد الفلزي واكميد الادنى وان الحامض الكرونيك الحاصل من تحليل الحديد بواسطة الكربون او الاكسيد الكرونيك يوكسد الحديد الفلزي ايضاً وهذا التفاعل يتوقف في الأكثر على الحرارة وعلى مقادير الغاز والنسبة ايضاً. وقد اكتشف بل اغلال الاكسيد الكرونيك ورسوب كرونيو ونحس هو وغرور الاحوال التي يجرى عليها هذا التفاعل المهم فحصاً مدققاً. وما يأتي هو نتائج امتحانات غرور في هذا الباب

انه اذا مرّ بالاكسيد الكرونيك على قطعة من ركاز الحديد حيث تكون الحرارة من ٢٠٠ الى ٤٠٠ ف. (اي من ٥٧٢ الى ٧٥٢ ف) يغل الركاز اغلالاً تدريجياً اخذاً في القدم من خارج الكتلة الى داخلها. ففي تكون حديد فلزي على سطح الكتلة تنفق الركاز وقد فعلاً

حالة الأكسید أو الرکاز وإن درجة الحرارة التي عندها
 ياخذ الحامض الكربونیک في أن یوکسد جدیداً فلترتاً اسفنجياً
 في کدرجة الحرارة التي یدوب عندها الحارصین تقریباً أي
 ۱۷°س (۷۸۲°ف) وفي کلها الحالتین تزايد قوة العمل
 بتزايد درجة الحرارة ولكن فعل الحامض الكربونیک التأكسدي
 یزايد على نسبة اعظم من فعل الأكسید الكربونیک المثلل
 وأما نقطة توازن الغازین بالغازلی جدید اسفنجي فلترتي
 عند درجة مختلفة من الحرارة فقد وجدت کما يأتي
 حرارة جراه منخفضة ۱۵۰ مجماً من کرا ۲ لكل ۱۰۰ حجم من کرا
 کاملة ۴۷
 بقرب درجة البیاض ۱۱
 وأما نقطة توازن مزج من الأكسید الكربونیک والحامض
 الكربونیک بالغازلی اکسید من الحديد فننوقف أيضاً
 على درجة الحرارة وعلى نتیجة دقائق الأكسید . فان مزجها
 من ۱۰۰ حجم من الأكسید الكربونیک و ۶۰۰ من الحامض
 الكربونیک عند حرارة الی الحدیة ترتباً لا نصل له في رکاز
 کلا فلاندي مکمل حال کون مزج یجوي على ۱۰۰
 حجم من الأكسید الكربونیک الی ۵۰ مجماً من الحامض
 الكربونیک تكون نقطة التوازن في ۱۷°س . وقد
 وجدان مزيجاً من مجموع متساوية من الحامض الكربونیک
 والاکسید الكربونیک عند حرارة ۱۷°س من یجل اکسید
 ایساز السانیکی بقیة . وأما درجة الحرارة التي عندها یتبدی
 الكربون (الکوک) یجل الحامض الكربونیک فهي علی مذهب
 بل ۱۰°س (۷۷۰°ف) وقد فحص کثیرون ترکیب
 غازات الاتون الهوائي في یرتاعات مختلفة من الاتون . وسنة
 ۱۸۲۹ کان السکولاندیون یستعملون نحو ۸ طنات من
 الکوک فیحصلون علی طن واحد من الحديد الخامي اما في
 الوقت الحاضر فیستعمل الکلافلاندیون ۴۳ رطلاً فقط
 من الفحم لكل طن من الحديد وهذا التوفیر العظیم في الوقود
 قد نشأ عن تکثیر الاتون واستعمال کل من الأكسید
 الكربونیک الموحود في الغازات الثالثة والهواء الحار فان
 زیادة ارتفاع الاتون وقطر تطل مئة ملامسة المواد

راسب رفیق من الكربون یتناقص هذا الراسب الرکاز
 أخذ في الاخلال ولواکمن احداث تحلیل نام بهذه الطريقة
 لا قطع اخيراً تماماً رسوب الكربون . اما الأكسید الكربونیک
 الخالص فلا یفل بواسطة جدید فلزي یكون عند ۳۰۰
 الی ۴۰۰°س ولكن اذا مزج الأكسید الكربونیک حامض
 کربونیک حصل من ذلك رسوب الكربون علی أن کمية
 کرا ۲ لا یجب أن ترید عن حجم الی خمین من کرا ۱ ولا
 یكون هذا الكربون الراسب خالصاً بل یكون فيه من ۵ الی
 ۷ في المائة من الحديد الفلزي وتي من اکسید الحديد
 وعلى الخصوص الحديد المغنطيسي . وتكون هذا الراسب
 من الكربون الذي فيه تيم من الحديد هو نتیجة اخلال
 جوهرین من الأكسید الكربونیک فیکون کرا ۲ = کرا ۱
 + ۲ کر . ولكن لا بد من أن یكون فيه في الوقت نفسه
 جدید فلزي واکسید جدیدوس . اما الحديد فلترکيز
 الكربون واما اکسید الحديدوس فلیتظ رهة الأكسجين
 الذي یجس ثانیة بفعل الأكسید الكربونیک والعبارات الاتية
 تدل علی التفاعلات ۳ ح ۱ + کر = ح ۱ + ۴ کر
 وح ۱ + ۴ کر = کرا ۲ + ح ۱ + کر ۲ وهكذا الی ما لانهاية
 بشرط أن یكون فعل الأكسید الكربونیک التحويلي معالماً
 بکمية من الحامض الكربونیک وإذا ارتفعت درجة الحرارة
 الی درجة الحدیة انقطع الرسوب واتحد ما رسب من الكربون
 مع ما بقي من اکسید الرکاز . وربما کان للکربون الراسب
 فعل مهم في اخلال الرکاز اخيراً في الاتون الهوائي . فمان
 انفصال الأكسید الكربونیک أي ۲ کر = کرا ۲ + کر
 یكون مصحوباً بظهور حرارة یبحث أن المقدار الواحد من
 الكربون الراسب یكون مقابلاً لظهور ۴۱۴ مقداراً من
 الحرارة . وأما درجة الحرارة التي یتبدی عندها رکاز الحديد
 في خسارة أكسجين في الاتون الهوائي فننوقف علی ترکیب
 دقائق الرکاز ومقدار الأكسید الكربونیک في الغاز . وقد
 وجد بل أن درجة الحرارة الناتجة عن اخلال اکسید الحديد
 بواسطة الأكسید الكربونیک الحامض تختلف من ۱۴۱°
 س (۲۸۵°ف) الی ۲۰۸°س (۴۰۷°ف) وذلك بحسب

الموضوعة فيه للغازات المحرقة الحارة وبذلك تنقل حرارة الغازات على ثم ينقل الى المواد النازلة ويصير الانتفاع جداً باستعمال قوة الاكسيد الكربونك القوية ثم ان توسيع عتق الانون وفوقه بنشأ عتق توفير عظيم في الوقود بسبب تقليل سرعة الجري القاري . وقد يظن من اول وهلة ان توسيع الانون ما يساعد على حفظ الحرارة ضمنية وكان الامتحان العملي قد اتى بما يفضي ذلك . فان بل قد بين بالامتحان ان حرارة الغازات عند قوته انون ارتفاعاً ٨٠ قدماً وارتفاعاً ١٢٠٠٠ قدم مكعبة لا تكون اعلى من حرارة الغازات الناشئة عن اثنان عتقها $\frac{1}{10}$ قدر وانساعها ٢٣٠٠٠ قدم مكعبة . وناظر ان سبب ذلك انما هو توليد مصدر من الحرارة غير منقطع في القسم الاعلى من الانون ينشأ عن انحلال الزكاز ورسوب الكربون وان زيادة ارتفاع الانون لا فائدة منها ارفع منطقة هذا التحليل وانه لا ينشأ عن انحلال الاكسيد بواسطة الاكسيد الكربونك الا حرارة قليلة جداً لان وزناً مفروضاً من الاكسجين بانحلاله مع الحديد او الاكسيد الكربونك يتولد منه في احدى الحالتين المقدار نفسه من الحرارة . وذهب دولنج ان ليتراً واحداً من غاز الاكسجين ينشأ عنه ٦٢٦٦ مقداراً من الحرارة متى تركب مع الحديد و٦٢٦٠ مقداراً من تركب مع الاكسيد الكربونك ولكن الحرارة الناشئة عن انحلال الاكسيد الكربونك على الكيفية المتقدمة يكون ١٢٤٠ مقداراً منها لكل مقدار واحد من الكربون الراسب . ثم ان استخدام الاكسيد الكربونك في الغازات لاحاء الجيار الهوائي او الحلاقين ينشأ عتق توفير مقدار نظير من الفحم . وتوفير الوقود هذا الثاني عتق احاء الهواء هو ظاهر جداً وقد فحص العلماء زماناً طويلاً عن سبب هذا التوفير فلم يأتهم ذلك بطائل . وقد وجد عند اول استعمال الهواء الحار في سكوتلاندا ان احراق ٥ ارطال من الفحم لاحاء الهواء الى ٤٥٠ ف نشأ عتق توفير ٤٧ رطلاً من الفحم في الانون وان احراق ٨ ارطال لاحاء الهواء الى ٦١٢ ف نشأ عتق توفير ٨٢ رطلاً او ٦٤

في المائة . وقد بين بالايجار ان توفير الوقود بواسطة استخدام هوا حار يتوقف على ارتفاع الانون واذا كان الاكسيد اقبل لفعل الاكسيد الكرونيك القوي يكون توفير الوقود اقل والتوفير العظيم الذي حصل في اثنان سكوتلاندا انما نشأ عن ان كلا من اثنان والاكسيد كان موافقاً لاستخدام هوا حار اي ان الانون كان منخفضاً والاكسيد صعبة الذوبان اما توفير الوقود بواسطة هوا حار في اثنان هو انة عالية حديثة فلا يزيد غالباً عن ١٠ او ١٢ رطلاً من الكوكك لكل طن من الحديد الخامي

ثم ان حديد الطريق اما ان يصنع من اكسيد الحديد راساً او من الحديد الخامي فالعمل في الاول يتم عمل الحديد من اكسيد وفي الثاني بتأكسد كربون الحديد الخامي وسيليكاً وغيرها مع ان الحديد المتحصل في اثنان واطنة يكون عادة خالصاً جداً عتقاً حاصله وضياح الحديد وزرم اكسيد جنة وفحم حطب قد يطل من جميع البلدان المتقدمة تقريباً استخراجاً من الاكسيد راساً لان حديد الطريق المستخرج على هذا المنوال لا يمكن ان يقابل تجارياً بما يستخرج منه من الحديد الخامي . اما تحويل الحديد الخامي الى حديد الطريق فيمكن اما في موقد او في انون متحرك وطريقة العمل فيها واحدة ونقوم بتأكسد سيليكاً الحديد الخامي وخنيس وكربون وفصنور وكبريتو بواسطة اكسجين الهواء واكسجين اكسيد الحديد ويضاف الاخير منها غالباً على هذه الحالة على انه يتولد دائماً في العملية نفسها واما الاكسجين في الحالة الجامدة فهو اعظم فعلاً لامكانية امتزاجه بالحديد امتزاجاً قوياً حال كونه اكسجين الهواء فعل - في السطح الملاصق له فقط . ويتأكسد الحديد ايضاً بسرعة ويتكون منه مع السيليكاً الحاصلة من تأكسد السيليكاً سيليكات حديدية قاعدية او حمم تونر في ما بين السيليكاً والكربون وتحوّل الى اكسيد عند انحلال مقدار مكافئ له من الحديد القاري . وهكذا يستعمل الحديد حاملاً للاكسجين الى العناصر الغدري القارية ويستمر تحليل العناصر وتركيبها جاري على هذا المنوال ان ينصير الحديد خالصاً تماماً

تقرى الكرون وقد جعل المنغنيس اذا كانت موجودة في الحديد الحامي جعل الحديد في المحم لكثرة لا يفعل على الطريقة منها كمال للاكسجين واما استعمال الموقد الذي يكاد يكون الان مقتصراً في الاقاليم الجبلية من اوربا الشمالية واسوج وولس الجنوبية فقد كانت قبل اواخر القرن الاخير عموماً تحويل الحديد الحامي . وعلية بسيطة جداً وطريقها ان ينوب الحديد بمحطب وعرض وهو ذائب لتيار هواء بفعل فيه رأساً بمنفع او بمنح من منفذ او منفتحين مائلين في جانب الموقد فالحديد يهبط تدريجاً كروياً وسليكا ونقصوراً الى غير ذلك ويحول الى كتلة عجيبة فيعمل بالطريق قديماً والعلية واحدة تقريباً في كل مكان ولكن تعينها بالهواء المعلقة ناشئة عن تغيرات جزئية في بناء الموقد او في طرق الاعمال اليدوية ولذلك في اسوج ثلاث طرق وفي طريقة والون وطريقة فريتس كوفي وطريقة لتكثير وتكم بالاختصار عن الطريقة التنكيرية لانها اكثر استعمالاً واكثر توفيراً للوقود اما موقد هذه الطريقة فمربع وموالت من صفائح من حديد الصلب وجانب المائدة يكون مائلاً قليلاً الى الداخل وانحاد المقابل الى الظهر بكيان مائلين الى الخارج واما الوجه فيكون عمودياً . والهبة السفلية تدرء بهاء جارية واما الهواء فياتي من منفذ او منفتحين وتكون حرارته من ٢١٠ الى ٢٦٠ ف وضغطه من ليبرة واحدة الى ليبرة ونصف للبراط المرص وما راد في الموقد عن الحرارة المطلوبة يستعمل لاحياء الهواء والحديد الحامي ايضا قبل ان يوضع في الانون . اما العمل اليدوي فيقوم بوضع كمية من الحديد المنهي بعد ان يحى مقدارها من ٢٠ الى ٢٥ ليبرة فوق فحم مشتمل واذا انها . واد يسيل الطر الذائب يتكسد قليلاً بمرور على الهواء ولا يكيد المكون على هذا الموالم والحجم القاعدية الكثيرة الحديد الناقية من العمليات السابقة تعمل في وتيار الهواء في حل الكرون س الحديد الناقص والحديد الناقص ولكن لا تماماً الذي يفرق الى قعر الانون بكرة نصيب من حديد . ويكر روضة امام المائدة الحان

يصير لينا تماماً وقابلاً للطريق واخيراً ترفع الحرارة الى درجة عالية فيضع الحديد كتلة في قعر الموقد ثم يوضع من الانون ويطلق على شكل مشورور تستمر هذه العملية من $\frac{1}{4}$ ساعة الى $\frac{1}{2}$ ساعة ويكون الحاصل من الحديد المطرق على هذا الموالم ٨٧ في المائة من الحديد الحامي ويكون ما يصر من فحم المحطب طناً واحداً لكل طن من المشورات ثم يحى الحديد في انون تازي ويعمل قضباناً . وجميع قضبان الحديد الاسوي التي يحولها المتفديون الى فولاذ تصنع على هذه الكنية ما عدا الحديد الذي يصنع في دايهورا فانه يصنع بالطريقة الزالرية وهي اكثر كلفة فانها تستلزم ثلاثة طانات من الفحم لطن من المشورات الحديدية ولا يكون الحاصل فيها الا ٨٠ في المائة . اما تنقية الحديد الحامي قبل تحويله الى حديد الطريق فكانت سابقاً معبلة عموماً ولكن الان قد اخذ الصناع يجهزون استعمالها . وفي تقوم بعرض الحديد الحامي الذائب في موقد مستطيل الشكل قائم الزوايا لتيارات من الهواء تاتي من مسدين او ثلاثة في كل جانب . وهذه الطريقة تنسب من كل وجه الطريقة المار ذكرها الا في توقف العمل فيها قبل ازالة كل الكرون وبها يكون النار آخذاً في الدومان يجري حينئذ على صهيبة من حديد فيحمدها عليها على هيئة صائح صائحها نحو ٢ قراريط اما الحديد الحامي الرمادي فيوضع في النار المنقية والتغير الناتج عن ذلك اما يقوم على الاكثر بالاعمال القسم الاعظم من السليكا وقليل من الكرون يصير النار الحاصل المنى او الخالص ايضاً ويمكن تحويله الى حديد الطريق ماكثر سهولة وسرعة من الحديد الحامي الرمادي الاصلي ثم ان تحويل الحديد الحامي الى حديد الطريق يقوم بتذويب الحديد الحامي على ارض انون متحرك يحى لهيب وتحريكه ننت في هواء كوسد الى ان يصير قابل الطريق او السحب وكان اول من استعمل هذه الطريقة بهاج هري كورت في انكلترا سنة ١٧٨٤ . ومع ان آخرين ولتهم كراناج احوان سنة ١٧٦٦ ويتر

أنيوس سنة ١٧٨٣ كما وقد يسل جليا العمليات الاولى في التحويل كان فضل نجاح العملية عمليا لكورت . اما هذا التحويل فيقي متى يستعمل على قدر رملي فكانت العملية لذلك مئة ونشأ عنها ضباع كثير من الحديد بشكون مقدار عظيم من الحمم . وسنة ١٨١٨ استعمل روجرس اقمارا حديدية فزاد بذلك حاصل الاتون كثيرا وقل ضباع الحديد . وقبل ان صاروا يستعملون الاتون التحويل كانوا يغطون قعر الاتون الحديدي بطفة سبيكة من الحم او من مسحوق من حديد الطريق ويعرضونها مدة طويلة للماء مؤكدا فيكون منها غشا غير قابل للتوابعان . واما اجراء الاتون المحول الاصلية فهي محل البار والموقد والدخون . فيعمل البار يكون من تلك الى ثلثي حجم الموقد . واصرام الماريم يتبار من الهواء ياتيها من مدخنة عالية واحيانا من تيار رخت المصع . اما الموقد فيكون اما نحما فاريا او انتراسيتا . والموقد يكون غالبا قائم الروايا او يضيا واسفلوجرسة من حديد الصب وحياريمه من اجر محرق . اما المسالك المجانية مة فجوة وكذلك الخوافي وذلك لمر فيها الهواء المدد . ويوجد في هذه المسالك المجانية غريبات بوضع فيها المصلح وهو اما اكسيد كبير الحديد او حم مخوية والحارة الرائحة تستخدم عادة وهي خارجة من الهري لاجزاء المحالين الجارية ويكون احيانا حم اثناس التحويل ضعف الحمم الاعيادي وعلى كل جانب منها باب وفي تسع ضعف الكمية الاعيادية ويستعمل فيها عاملان محولان معا ويوجد انواع كثيرة من اثناس التحويل يكون ساوها على اكثر درجة في توير الموقد او ضبط الاشتعال على احس محال واما الاثناس العارية فلم يكثر استعمالها للتحويل واما الحديد الحامي المستعمل للتحويل فهو على الاكثر الحديد الرمادي الفاتح والحديد الابيض واما الابواع البهاسجية الكثيرة البهاسجين فقد تكثر فيها السيليكا التي تشا عنها كمية كبيرة من الحمم السائلة وتجعل العملية طويلة امدة وتلف كمية وافرة من الحديد . والحديد الرمادي ينقص حرارة عالية لاذابتي

وهو يصير سائلا رقيقا حال كون سامر الحديد يكون خفرا متى اذيب ولذلك يحصل غالبا من الحديد الرمادي حديد من الجبس الاعلى لانه يمكن ان ينقل على اتم منزل . ثم ان عملية التحويل تنقسم الى اربع درجات وهي الاولى تنويسب المواد . ثانيا تتركيب الصلحات . ثالثا الغليان . رابعا جعل الحديد اللين كرات . فمضى فابت المواد تماما تحرك لتصبح ذات قوام واحد . ويحتدر تخفض الحرارة قليلا لكي تمكن الحمم التي قد تكونت على وجه المواد واكسيد الحديد المصلح من ان يند بالحديد اتحادا تاما ثم ترفع الحرارة ثانية فيغلي المازكة من اغلات الاكسيد الكربونك الذي يشتعل لهيب ازرق على الوجه واخيرا نقل سرعة الغليان البار والموقد والدخون . وتظهر فقط من الحديد اللين صغرة لامعة . ويحتدر يقال ان العملية قد صادفت نجاحا وذلك من دون انقطاع التحويل . ويداور ذلك لمع تكون كتل من الحديد لم يزل الكربون منها تماما . ثم متى تمت العملية يصنع المحول كرات من الحديد الهيجني وزن كل منها من ٦٠ الى ٨٠ ليرة تقريبا وحالما تكون تلك الكرات بوطا الخارج منها لصباغ الحديد بالاشتعال . اما باب العمل فيقي مغلقة مدة التحويل كلها وتدخل آلات الكنتط من تنب صغير في جاء الاسفل ومتى صارت الكرات بحيث يمكن نقلها بفتح الباب وتوخذ الصكرات واحدة فواحدة الى المطرقة او الملمزة وتدمم مدة العملية من ساعة ونصف الى ساعة وثلاثة ارباع وتكون حسارة الحديد من ١٥ الى ١٠ في المائة وكورا يصر من الموقد من ١ الى ٢ رطلا وذلك حسب حس الموقد وكمية المواد المراد تحويلها الى غير ذلك . ثم انه اذا كان ناكسد الكربون والسيليكا ناشتا على الاكثر عن اكسيد الحديد المصلح يجب ان يرد حديد الطريق عن الحديد الحامي لا ان ينقص عنه لان لكل ١٨ جزءا من الكربون المخرج من الحديد الحامي يهل ٥٦ جزءا من الحديد من الاكسيد ولكل ٤٢ جزءا من السيليكا المخرجة يهل ايضا ٥٦ جزءا من الحديد على انه في الاتون المحول الاعيادي مع مواد تنديد الناكسد

يكون نقص الحديد أكثر من هذا الزيادة وقد جمع ما من في
 اثنتي عشرة الفاربه بمصولها على كمية من حديد الطريف
 مساوية لوزن الحديد الحامي المحول . ثم ان جنس
 حديد الطريف المتصل بمائة التحويل يتوقف على تركيب
 الحديد الحامي المستعمل للوعى الاعناء في الشغل والحكام
 ومجس العمل يطرد الكربون السيليكا بسهولة . اما
 الفصوري والكبريت فلا يمكن طردهما تماماً وحسب قول
 باري يطرد اعتياداً من الفصوري من ٧٥ الى ٨٠ في المائة
 ومن الكبريت ٨٠ في المائة . واما كيفية طرد الفصوري
 فبها نظر ويظن برمي انها تكون على الاكثر على هيئة
 فضفيد الحديد وهو أكثر قابلية للدوبان من الحديد
 فلذلك يطرد الفصوري من الحديد مع الحمم . على انه قد
 لوحظ انه اذا كانت الحمم أكثر قاعدية يكون فيها كمية اعظم
 من الفصوري فالحالة هنا يكون وجود الفصوري في
 هيئة حامض فصوريك من الامور المحتملة ويقال ان
 الكبريت يطرد على الاكثر في اخر العملية . ولذلك
 فعمل العلية في تحويل الحديد الحامي الذي يكثر فيه
 الكبريت . وطول مدة العمل من شأنه ان يجعل الحديد
 كثير اللبنة وربما بشأ ذلك عن ان الحمم تصير بذلك
 قاعدية جداً واقل قابلية للدوبان فلذلك لا يكون طرده
 سهلاً بواسطة البرم او الطريق . وكلما كان الحديد الحامي
 الخالص ابقى اي كان الكبريت والبصوري اقل كانت
 مدة العملية اقصر وكان الحاصل أكثر حمية وتبلوراً . واما
 الفولاذ المحول فيصنع كما يصنع حديد الطريف على انه
 يصنع من الحديد الحامي الخالص الذي لا يكون فيه كمية
 مفرطة من السيليكا . وتوقف العملية دل ان يأكسد جميع
 الكربون ويكون الحاصل حيدراً فولاداً . ووجود
 المنغنيس في هذه الحالة مفيد لان اكسيد المنغنيس في الحمم
 لا يأكسد الكربون الحديد الحامي كما مر آنفاً . وحم التحويل
 تكون على الاكثر من نفس السيليكا واكسيد الحديد فيمكن
 اعتبارها سيليكاك مثله النوع الاكسيد الحديدوس وفي
 تحوي ايضاً احماصاً على اكسيد حديدك ومنشيك . عن قواعدها وقد استعمل مدرسن من بيجان فلوريد

ويوجد فيها ايضاً في الغالب حامض فصوريك وكبريت
 وتعمل هذه الحمم في الانون الهوائي نيشة او مشوبة بفصل
 منها اذا كانت كيتها كثيرة جنس دني من الحديد يعرف
 بحديد الحمم . وقد تستعمل بعد شيها صالحة للانون المحول
 وقد حلت الحمم المستخرجة من الحديد الارض الدارج
 فوجدت مركب من ٧١ من السيليكا و ٦٦٢ من الاكسيد
 الحديدوس و ٢٧ من الاكسيد الحديدك و ٢٩ من
 المنغنيس و ٦٤ من الومينا و ٩١ من الكلس و ٢٤
 من المنغنيس و ٧٨ من الكبريت و ٠٧ من الحامض
 الفصوريك والمجمل ٢٣ و ٩٩ . وطالما اشار بعضهم باستعمال
 انواع كثيرة من السيليكات والميتات في عملية التحويل
 وأكثرها نضادة للكبريت والفصوري ولا سيما الفصوري ومنها
 اكسيد المنغنيس والفلخ اء عبادي ويوديد البوتاسيوم
 وبيترات البوتاسا و اكسيد الرصاص وكبريتات الحديد
 وكلوريد الكلسيوم والكلس وفلوريد الكلسيوم فالمنغنيس
 في الدالاب مفيد في جميع عمليات الحديد والفولاذ الا ان
 فعلة غير معروف منه جيداً سوى كويمع روال الكربون
 من الحديد الحامي بطلو محل الحديد في الحمم اما ثانياً
 في الكبريت والفصوري في عملية التحويل فهو من الامور
 البعيدة . اما تطاير الكبريت والفصوري ككلوريدات ففي
 زماناً طويلاً رايًا مقبولاً ولكن لا يوجد برهان على تطاير
 كلوريد الفوسيوم او غيره من الكلوريدات . والفصوري
 في الحديد الحامي يأكسد بسرعة واذا كانت الحمم الموجودة
 فيه ذات قاعدة كافية يبقى الحامض الفصوريك متحداً
 ولا يفقد الفصوري بامة مع الحديد (اطلب فولاذ) ويبقى
 في الحمم الحديدية الكثيرة القاعدة مقدار عظيم من
 الحامض الفصوريك ولكن اذا بدل اكسيد الحديد
 قاعته اقوى يكون اتحاد الحامض الفصوريك اثبت ايضاً
 وقد ثبت بالامتحان ان البويات والانثره القارية هي من
 المواد المميدة لازالة البصوري وربما كان للطح وبيترات
 البوتاسيوم وكلوريد الكلسيوم فعل في ازالة الفصوري ناتي
 عن قواعدها وقد استعمل مدرسن من بيجان فلوريد

الكبسوم وركازاً من الحديد الثنائي لتنقية الحديد الخامي
فصل على نتيجة حسنة . ولا يعرف هل للفلور فعل في
التصفير رأساً او فعلة ناشئ فقط عن وجود
الكلس في مركب شديد القابلية للذوبان . ثم انه متى كانت
كرات الحديد اللين خالصة في انون محول توخذ رأساً الى
المطرقة او الملمزة . والمطارق اليدوية التي كانت تستعمل
سابقاً صاروا يستعملون عوضاً عنها الان على الغالب
مطارق بخارية وهي اقوى فعلاً واسهل مراساً وتستعمل
الملائم الان عموماً في المعالجة الاولى للكرات الموهلة ولا سيما
لملزمة بارون المتحركة المستعملة عموماً في الولايات المتحدة .
وهي مؤلفة من دولاب ذي اسنان كالنشار يدور على محور
وغيره في مركز يختلف عن مركز القالب الذي يدور فيه
فمنذ مرور الكرات بينهما تنضغط جداً ويطرود قسم عظيم من
الحجم الموجودة فيها . ثم توخذ الكتل في بعد حامية من
المطرقة او الملمزة الى المحادف او الاساطين فيمر بها في
عدن من القلوم فتفصل قضباناً او عوارض خشنة يجب ان
تحمى ثانية وتلك قبل ان تعرض للبيع والقضبان تقطع
غالباً على طول قدمين او ثلاث فيضد عدد منها ويحمى
في انون مخمرك او غازي الى حرارة كافية لانفخاضها وهي بعد
ان تحمى الى درجة البياض ثم ايضا تحت محادل اخرى
فيصفر حجمها تدريجياً الى ان تصير قضباناً حديدية تجارية
وكما يولغ في شغل الحديد على هذا المتوال داخل حدود
معينة صار اكثر تجانساً . واكثر اشكال الحديد تصنع بواسطة
مدالك او ثلور مختلفة الانسكال والمجموع وبواسطة
تشديد حديد من اجناس مختلفة يمكن الحصول على حاصل
كامل جامع لخاصيات جميع الاجناس المنصدة وفي عمل
منصذات للسكك الحديدية يضعون عادة حديد احمي في
الاعلى وحديد البني في الوسط فيحصل منها قضبان كاملة
سطحها خشن وقاس وبنيها خشنة . اما الاساطين
فتستعمل لعمل الواح وصنائج من الحديد ولهن الاساطين
لؤلؤ يمكن به تقريباً كلما مر بها الفلز مرة ويصنع منه
مقابر مختلفة جداً . فقد طرقت الواح من الحديد الى ان

صارت برقة الورقة واللمحة معها اكثر من قدم ووزنها ٢٢
طناً . اما عملية التحويل فشاقة للغاية وهي لتفضي عضلات
قوية جداً وكذا . وطالما حاول الصناع عمل آلات تفني
عن الايدي في هذه العملية ولكنهم لم يصادفوا الا نجاحاً
قليلاً . فان اكثر الآلات الميكانيكية المستعملة في التحويل
انما جعلت لتحرك المكشط او المجرقة في الانون وهي تشغل
بعمال واحد فقط ومع مراقبة هذه الآلات المطلوب لم يم
استعمالها . وقد اخترعت آلة اخرى تشبه الاولى بسيطة للغاية
وتعرف بالمكشط الدوار ويقال انها تاتي بتاتج حسنتحل
كوبها رخيصة . اما عملية ترسرسون فتقوم بنفخ الهواء
في مكشط مجوف متحرك فيناكد الحديد به سريعاً كما في
عملية بسمرو ويصير طبيعياً . ولذلك انحصر الشغل اليدوي
في اصطناع الكرات ومع ما ظهر من نجاح العمل بهذه الآلات
فهي ليست مستعملة الان . وقد انته القوم باكراً الى بناء
انانين محولية تتحرك حركة افقية فصادفوا في تبطين الآلة
بطانة لا يؤثر فيها احتكاك الفلز صعوبة لم يقدروا ان
يخلصوا منها الى ان قام صمويل دانكس من سنسباتي فانه
اخترع اول محول دوار في بالمطلوب وتغلب على تلك
الصعوبة . اما انونه فهو مؤلف من غرفة مخمكة ومصبع
ناربه وقطعة رأسية مخمكة تتصل بالمخدخ اما الغرفة
فقطرها من ٥ الى ٦ اقدام وطولها من ٢ الى ٤ اقدام وهي
مؤلفة من قطعتين طرفيتين مصصبتين بمصابات من حديد
الطريق لها حلقات قابلة الانصال على الجزء الاكثر
تعرضاً للنار وقائمتين على اساطين تدور عليها بسهولة .
وطرفاهما مرتبطان بقدر يتكون منها اسطوانة ولها تان
القطعتين اضلاع مجوفة ممتدة عليها امتداداً طويلاً
فاندها امساك الصلح وباقوه بارداً . اما الاسطوانة فتفتوحة
الطرفين وطرفها الواحد يتصل بالحلقة المرتبطة بالصنيعة
المجربة والاخر بالقطعة الرأسية القابلة التحرك ومنه طريق
الباب وهذه الغرفة تحرك بالآلة خصوصية مرتبطة بها بواسطة
دولاب ذي اسنان . اما محل النار فكير ياتي تيار من الهواء
من تحت المصبع وفوق النار فيمكن بذلك ترتيب الحرارة

واللهب بسهولة . اما تطين الفرقه فهو كما ياتي فان
الطبقة الاولى من البطانة تتألف من خليط من أكسيد
الحديد المحروق والكلس الخالص يخلان بالماء حتى يصيرا
بقولم عجبي شديد تغطي الطبقة الداخلية تماماً بهذا الطين
ويجعل بارزاً نحو قيراط فوق الاصلاح المجوفه فتفي جف
هذا الطين يكون الاتون حينئذ معداً للمصلح فيوضع فيه
نحو خمس المقدار المطلوب من الأكسيد محموقاً ثم يحمى
ويؤبربطه الى ان يدوب الأكسيد تماماً ثم توقف الآلة
وما بقي منه غير ذائب يتكون من حوض في قعر العرفه
يوضع فيه عدة قطع من الأكسيد . ايصاً الى رطلين من سبطون
من قيراطين الى ٦ قيراط وتترك لتبرك ثم يوضع فيها
ايضاً مقدار اخر من الأكسيد المحموق وديسب بالاربعه
الارباعه ويكون حوض سعة على قدم اخرين السطح ويوضع
فيه قطع كالسابق وشمعي اصلاح اتون مخرك يسع نحو
٧٠٠ رطلين الى طين ونصف طن من الأكسيد .
اما الحديد فيكون وضعه في الاتون جافاً او احراراً الى
يقضي منه طويله

فانما من الاطوار صاب اليوكس من تدارس حم المطرقة
او المخله كما حرت السادة في التبريد ربي ذاب الحديد
تماماً بدور الاتون من اوزن في الدقيقه ١٠ او ١٠
الدقائق الاولى ثم يدفع بجزء من الماء من قعر الحاجر
على خط الملاسه ودرقه ردت الحمم لعائمه وسمح الوعاء
الداخلي وذلك من الحاسب المائل فحمم الحمم
المحمود وتحمل جاري مع الحديد الدائم معاملة بواسطة
تماماً . ومنى اخذ الحديد يتكاثف بهن العائمه . ينف الآله
كارد

وتنوع الحرارة الى ان تدوب الحمم تماماً ويعوم على وجه
الحديد فتكتسبه ثم يدور الاتون على معدل ٦ دورات
الى ٨ دورات في الدقيقه فتدفع المواد به من حرة
الى اخرى داخل الاتون . ومنى اندأ الحديد يتحد هيئة
الطبيعية تنقل حركة الآلة الى دور ٢ او ثلاث في الدقيقه
فيضع سرعة على هيئة كره ثم يبع الماء ويخرج منه الكره
كثله واحد . ولا تدور الآله حرة مع الماء الكره
الخروج اي يكون وديسب الى ١٠ رطلين من سبطون
٧٤٦

وتد تين من هذه التخللات ان عليته كانت مضمرة
٧٤٦

لا يقع عليه تأثير بعدد و. ثم انه في الثلاثين السنة الماضية
حاول كثيرون عمل حدید الطریق والفلاد من الأكاسيد
راسم دون استعمال الاتون الهوائي وما أجروا من العمليات
يختلف عن عملية الطریق باخلال الأكسید في حرارة
تحت درجة الذوبان فيكون من الحدید الاسفنجي .
والحدید الاسفنجي المتكون على هذا الأسلوب يعطى تقريباً
على كل الحدید في الحالة الفلزية عند الأكاسيد الثابتة
الغير المتغيرة . فلان المادة الثابتة وتسمى الحدید بحسان
يحمل الحدید الاسفنجي في اتون مخربك وفلزي او في كور
ثم يطرق او يبل قضاة على الطریق الاعتيادية . وعملية
تحويل هذا الحدید واصطاعه بسيطة جداً . فالأكاسيد
المستعملة لا قد تحل بالوقود في اتون اسطواني او مقبب
وتسمى الى الحمرة او تعرض لجرى من اكسيد الفار الكربوني
الحامي وبفضل ان يكون الوقود غم المحطب طازي
التحويل فالاسفنج الذي ياكسد بالأكسدة معامو محبب
ان يبرد في هذا محمول قبل نقله من الاتون . واذا كانت
عملية التحليل مئة كاتبة . وردد الحدید الاسفنجي نريد
تماماً قبل نقله يجب ان يكون في المحصول على الأقل ٩٥ في
المائة من الحدید في الحالة الفلزية وقد وقعت فيما مضى
خسارة عظيمة في عمل الحدید الاسفنجي ولا سيما في ما عمل
منه من أكاسيد دينة كثيرة السيلكا . في عمليات في
اتون محمول تكون خسارة ماضة لحماسته . ولذلك لم تنجح
كل الطرق الحديثة تقريباً التي اتخذت لحدید حدید
الطریق رأساً وقد وجدت طريقة حدید لاستخدام الحدید
الاسفنجي في عمل الفلاد في اتون مولى ذي مود . توج
بحث صار لان يتم استعماله بطريقة يرجحها التوفير .
وفي عملية ما رتب لحد الفلاد والحدید المتجانس تصاف
قطعة من حدید الطریق الى تنور من الحدید
الحامي الدائب الى ان يصير معدل الكربون الباقي في
المادة بواسطة هذه الاضافة قليلاً جداً او يبرول تماماً بمساحة
ليب موكد . فالحدید الاسفنجي المضاف على هذا المبدأ
الى تنور من الحدید الحامي لا يحترق الحدید الا قدر
لا يقع عليه تأثير بعدد و. ثم انه في الثلاثين السنة الماضية
حاول كثيرون عمل حدید الطریق والفلاد من الأكاسيد
راسم دون استعمال الاتون الهوائي وما أجروا من العمليات
يختلف عن عملية الطریق باخلال الأكسید في حرارة
تحت درجة الذوبان فيكون من الحدید الاسفنجي .
والحدید الاسفنجي المتكون على هذا الأسلوب يعطى تقريباً
على كل الحدید في الحالة الفلزية عند الأكاسيد الثابتة
الغير المتغيرة . فلان المادة الثابتة وتسمى الحدید بحسان
يحمل الحدید الاسفنجي في اتون مخربك وفلزي او في كور
ثم يطرق او يبل قضاة على الطریق الاعتيادية . وعملية
تحويل هذا الحدید واصطاعه بسيطة جداً . فالأكاسيد
المستعملة لا قد تحل بالوقود في اتون اسطواني او مقبب
وتسمى الى الحمرة او تعرض لجرى من اكسيد الفار الكربوني
الحامي وبفضل ان يكون الوقود غم المحطب طازي
التحويل فالاسفنج الذي ياكسد بالأكسدة معامو محبب
ان يبرد في هذا محمول قبل نقله من الاتون . واذا كانت
عملية التحليل مئة كاتبة . وردد الحدید الاسفنجي نريد
تماماً قبل نقله يجب ان يكون في المحصول على الأقل ٩٥ في
المائة من الحدید في الحالة الفلزية وقد وقعت فيما مضى
خسارة عظيمة في عمل الحدید الاسفنجي ولا سيما في ما عمل
منه من أكاسيد دينة كثيرة السيلكا . في عمليات في
اتون محمول تكون خسارة ماضة لحماسته . ولذلك لم تنجح
كل الطرق الحديثة تقريباً التي اتخذت لحدید حدید
الطریق رأساً وقد وجدت طريقة حدید لاستخدام الحدید
الاسفنجي في عمل الفلاد في اتون مولى ذي مود . توج
بحث صار لان يتم استعماله بطريقة يرجحها التوفير .
وفي عملية ما رتب لحد الفلاد والحدید المتجانس تصاف
قطعة من حدید الطریق الى تنور من الحدید
الحامي الدائب الى ان يصير معدل الكربون الباقي في
المادة بواسطة هذه الاضافة قليلاً جداً او يبرول تماماً بمساحة
ليب موكد . فالحدید الاسفنجي المضاف على هذا المبدأ
الى تنور من الحدید الحامي لا يحترق الحدید الا قدر

رکارات الحديد

اولاً لم ينفك في الحديد ان لا يتحرك وتدار الاسطوانة فتعمل الماد بسرعة ويكون سريانها من حديد لوت رتد ادى سريانها بان طريقة تكونت خصاها لحديد فيها قليله طارة ينشأ عنها توفير عظيم في الوقت ولعل عمليه الصهر قليله
 برادير كارات الحديد اكاسيه فقط مشرقه كانت او شققه باده او حاض صخرينيك ولما اتي مركبات الحديد كالكروميد مثلاً فلا قطع لول الحديد . ومنه المبادر تقصر ايضا في الدلاله على سومات تفرجهه بحيث يحصل من انائها ، ح . ومنه المركبات تغلف الاماكن من حديد اكسيد الحديد في المصطنع وتكون اجيالا خاصه في ٢٠٠ من هيائيت اى الحماك الحديدية من المصطنع ويوجد ايضا اكسيد الحديد في شربها من المصطنع في سيميه عجله ويقال منه المركبات الهيائيت المائيه او السواد والا كسيد الحديد من مركب من فلزات كبريت على ان كربونات الحديد وهو معروف بالركاز السبائك وركازاته لحديد يمكن من زينه امهيا كانه في الحديد والاسك

رکارات	عبارات	نکله يورني	حلاله ثقل زوني	لون الصهوق	حديد فلزي	ماده	حاض كرونيك
هيايت	ح ٢١٢	سدس	اكسيد حديد يک اى هيايت اجر	٥٠-٦٥ ٤٠-٥٢	٧٠٠٠
لوريت	ح ١٢٥٢١٢	مكثل	اكسيد حديد يک هيدراتي اى هيايت اجر	٥-٥٥ ٢٦-٤٠	٥٢٢٤	٢٥٢٢٢	...
زوسيد ريت	ح ١٢٥٢١٢	مكثل او لوني	اصفر زارقي	...	٥٧١٤	١٨٢٢٧	...
لوريت	ح ١٢٥٢١٢	مكثل او لوني	امر صفر	٥-٥٥ ٢٦-٤٠	٥٢٢٠	١٤٤٢٢	...
غريت	ح ١٢٥٢١٢	مكثل	ميرك اصفر زارقي	٥-٥٥ ٤٠-٤٤	٦٢٢٠٢	١٠٠١١	...
تورجيت	ح ١٢٥٢١٢	مكثل	محر	٥-٦٠ ٢٥-٢٧	٦٢٢٨	٥٠٢٢٢	...
سيدريت	ح او كرا ٢١	سدس	كربونات حديد روس اى ركاز سبائك	٢٥-٢٥ ٢٧-٢٩	٤٨٢٢٧	...	٢٧٢٩٢
مفطيت	ح ١٢٥	مستطير	اكريد مفطيسي اى مفطيت	٥٥-٥٥ ٢٦-٢٩	٧٢٤١

وقلنا توجد ركازات الحديد كلاً ذات ثنائي معدنية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي

١. هيماتيت

ان لفظ هيماتيت (hematite) تطلق على المسكوي أكسيد فقط وهي مأخوذة عن كلمة ايماء اليونانية ومعناها دم لان مصهقة احمر اللون . ولكن ثيوفرسس ذكر هيماتيت اصفر ربما كان لهيماتيتا نارنياً . ويوجد الحديد بهك ان المسكوي أكسيد على عدة انواع . اما ركاز حديد المريا فهو ذو بنية بلورية كثيرة ما يتكون منه بلورات سدسة معينة جميلة زاهية . وللعادن المشهورة الموجودة في جزيرة البالي التي شغلت قبل بداهة التاريخ المعيني يوجد فيها هذا النوع خالصاً جداً واحياناً يفتى سطحه ببنية مادة ميكية تحمل له منظرًا وطساً ذهبيين . وبني حثيرة الهيماتيت الميكية . واكثر انواعها ما كان منديجاً وعودياً ولينياً ويوجد ايضاً منقذاً وكلاً عتقودية ولونه من احمر معمر الى اسود حديدي ويقال له الهيماتيت الاحمر ويكون الهيماتيت احياناً تريباً ويقال له مفرع حمراء ويعرف نوع طيني منه بحجر الحديد الطيني او الهيماتيت الطيني ويكون ايضاً مراراً اوليتاً وتشارك جميع انواعه في اللون الاحمر . ويوجد الهيماتيت مع الحديد معوضاً عنه جزئياً ببتانيم فينشاً عنه انواع معدنية مختلفة كالينيكيت والالمنت وتحتوي به على ٢٥ الى ٥٩ في المائة من الحامض التيتانيك . اما اكسيد الهيماتيت فهي عموماً خالصة جداً ويصنع منها مقادير عظيمة من اجود انواع الحديد والولاد ويصنع جميع الحديد النحاسي البصري تقريباً في انكلترا وامركا من الهيماتيت الاحمر وهو يوجد في صخور جميع اعصر الجيولوجية . واما حديد المريا فيوجد على الاكثر في الصخور المشلورة والاستخالبة وكثرة ايضاً نتيجة فعل اشتعال حول بعض البراكين كما في جبل فيزوفوس . وكثير من التراكيب الجيولوجية تحتوي على النوع الطيني او حجر الحديد الطيني الذي اكثره تكون اجامبي اورسوب الطبقة على قعر ماء غير عميق وراكذ ولكن هذا النوع من حجر الحديد الطيني الذي يكون منه مصهوق احمر هو اقل اشثاراً من النوع المقابل له من الليمونيت

والهيماتيت المائمة مقاربة جداً في تكوينها ووجودها ومنظرها الطبيعي حتى انه احياناً لا يمكن تمييزها بدون تحليل كيمي ولكن يمكن غالباً تمييزها جميعها بسهولة . اما لون المصهوق فهو ذو صفات خاصة يميزه عما سواه . وبشد التورجيت عن هذه القاعدة على انه يعرف بسهولة بالاحماء لانه يفرق ويقلت منه الماء . وتحتوي جميع ركازات الحديد تقريباً على مواد تريبية وهذه المواد هي على الاكثر السيليكات والالومين والكلس والجنيسيا الخ وتكون السيليكات عادة العنصر الغالب . وهذه المواد تذهب مع الحمم عند الاصهار . والجنيس يرافق الحديد في جميع ركازاته تقريباً ولكن على الاكثر يكون منه كميات صغيرة والركازات السبانية تحتوي على اعظم مقدار منه . وفي احوال مناسبة يخل المصهوق في الانون ويخمد بالحديد على انه اعتيادياً يجري القسم الاعظم منه الى الحمم . ويوجد الكبريت في ركازات كثيرة على هيئة حامض كبريتيك او على هيئة حديد يورتي . وحسب حالة الاذابة يدخل الكبريت اما الى الحديد او الى الحمم . والقصور على هيئة الحامض القصوريك يوجد في اكثر ركازات الحديد اما مختلعة مع اكسيد الحديد او منتشر اميكانيكياً كالبانيت او فصات الكلسيك وهو اصعب مراساً من جميع اوساخ ركازات الحديد اذ انه لم يكتشف على طريقة لطرد في الانون النقي وكل ما يوجد في الركاز من القصور تقريباً يجري الى الحديد . والتيتانيم يوجد في ركازات كثيرة وعلى الخصوص الغنطيتات كحامض تيتانيك وهو يحمل الركازات عسرة الاصهار جداً في الاناتيت النقية واكثره بذهب غالباً في الحمم ولكن بعضه يحد احياناً بالحديد النحاسي واما الكروم فوجود كمية صغيرة منه في ركازات الحديد ليس من الامور النادرة . وربما كان عند الاصهار ينتقل على الاكثر الى الحديد النحاسي وهو يتظاهر غالباً ويتكون منه اغشية من اكسيد ايضاً حول الاناتيت . وسنذكر في هذا الباب وصفاً مختصراً لرسوبات اهم انواع ركازات الحديد واشهارها وعلى الخصوص

او السیدیت والطبقات التي توجد منه في الصخور الاستحالية فتكون أحياناً سميكة جداً وهي طبقات المنطبت الموجودة في نفس المراكز قد حصلت من تغير طبقات منضبة من الركار كانت في الأصل ناشئة عن أصل آجاي تكونت في الصخور المغلفة بها في وقت واحد وتبلورت في وقت واحد والركازات الهيماتية منتشرة جداً ويوجد منها طبقات عظيمة متسعة في شيلى وقيل في جهات أخرى شالية من أمريكا الجنوبية . ويوجد هذا الركار أيضاً في معادن نروج واسوج ولورين وسويسرا وكسوتيا وبوجيا وهرتس . ويندر وجود أنواع خالصة في الجبل الكاسي من السلسلة الكرونية في كبرلند ولكن كثير الجنوبية وأكثرها . ويستخرجون في والس هيماتيتاً لينياً فاغراً . وفي بونة من الجزائر يوجد رسوبات متسعة من هيماتيت خالص فيرسل إلى فرنسا وإنكلترا والولايات المتحدة لصنع الفولاذ السبري . وفي الولايات المتحدة يوجد رسوبات عظيمة من ركار المرايا في صخور ماركيت الجنوبية بحيرة سويريور وربما كانت تلك الرسوبات مؤلفة دلي الأكثر من ماركيت وهو سسكوي أكسيد الحديد المتطور على أشكال متساوية ويظهر أنه منطبت كاذب وينبع على ذلك كانت طبقات ركار ماركيت مرة ما كلها منطبتية التركيب وقد تحولت إلى سسكوي أكسيد بزيادة الأكسجين وبعض هذه الرسوبات كتل من أكسيد حديدك خالص على أن أكثرها يكون سيليكا كثيراً أو قليلاً مخلوفاً على عروق وكتل من السب . وأما كمية الكبريت والفصصورة قليلة ولذلك تصلح ركارانه لاصطناع الفولاذ وفي قسم كبير من حديد الولايات المتحدة النحاس السبري . والهيماتيت الأحمر هو أكثر انتشاراً من جميع ركازات الحديد ويجهز كمية عظيمة من الحديد للعالم وهذا الحديد منتشر جداً في الولايات المتحدة وركازات تلك الرسوبات معتدة جداً

٢٠ ركار سياتيك اوسيدريت

ان هذا الركار لا يوجد مطلقاً ككربونات الحديدوس الخالص اذ ان قسماً من الحديد يجل محلة دائماً مغنيسيت او كلس او مغنيسيا . فعلى ذلك تكون المعدل في المائة من الحديد

المذكور في الجدول السابق نظراً لاهلياً ولا يمكن أبداً التوصل اليوغاما . ويوجد هذا الركار على ملزراً ومتكتلاً وكربياً . وهو يكون في امور كثيرة انفع أكسيد الحديد وذلك لانه خال غالباً من عناصر مضرة وسهل الانحلال ومحمو على مغنيسيت يزيد قيمة بزيادته فهو غير منتشر كثيراً في الطبيعة على أن اماكن قليلة تحتوي منه على راسب عظيمة . وهو تقريباً المادة الوحيدة المستعملة في استخراج حديد المرايا كأمرو . وكربونات الحديدوس أيضاً هو فاعلة الركازات البلاك كهدية الفحمية وقاعة أكثر تجارة الحديد الطينية وهي منتشرة جداً . اما كربونات الحديدوس فهو في هذه الركازات مختلط بمادة طينية وسيليكية ومراراً كرونية اختلاطاً شديداً . وكثيراً ما يحتوي أيضاً على كبريت كبير بنات الحديد وفصصورة كصفات الكلس ولذلك تكون هذه الركازات أقل نقاءة جداً من الركار السباتيك

٢٠ هيماتيت مائي او امر

وهو من أحدث تراكيب الحديد وهو كثير جداً ويتكون منه مجموع مختلف خاصياته الطبيعية بقدر قلة مقدار الماء فيه . ويتقل من أنواع تربية ذات لون اصفر إلى كتل ملززة ذات لون امر غارب إلى المحبة . وأما التورجيت الذي يكون الماء فيه أقل من غيره وهو لذلك اقرب إلى الهيماتيت الاحمر فلونه امر . وهذا الركار يوجد على احوال مختلفة جداً اما كتلاً تربية او مجاميع حفرية او اعتادات مائية وتدية وعمودية ويكون له أحياناً كثيرة خاصية حفرية متنازة ويكون معه بقايا نباتية وحيوانية . ويخرج من جميع الانواع ماء اذا اجمت وجميعها الا التورجيت ذات لون مصفر او مسمر . والهيماتيت السمره تختلف كثيراً من حيث فائوها وهي تحتوي اعينادياً على كثير من السيليكا وحامض فصصوريك وأحياناً حامض كبريتيك ولذلك قلما تستعمل وحدها لانواع الحديد والفولاذ الفاخرة . ١٠ ان كثيراً منها يستعمل في المصوبات . ويوجد للجورجيت في سومات الزمن الثاني اوزمن أحدث

مؤ ذلك في طبقات مجنبة أحياناً مع الباريت واليدريت

والسکیت والارغونیت والکوارس وکثیراً ما يكون
معها رکارات من المغنيس . وقد تكون رأساً اجلياً حديثاً
وهي في جميع الاحوال حاصلة من تغير رکارات اخرى
بعضها للرطوبة والهواء وحامض كربونية او عضوية .
وينشأ كثير منها عن تغير اليريت والسيرستون المنطيط .
وانواع فلزية مختلفة كالمكان المورنيلند والايچيت التي تحتوي
على حديد في حالة اول اكسيد ولذلك تكون اكسيداً
اجلياً في المستنقعات في اكثر البلدان محمولة اليامع المياه
الجارية من الجبال المغطاة بها . واما ما كان منها اكثر
اندماجاً فيوجد في التجمعات المائية وايضاً في الاشكال
الذو لولية وغيرها من الاشكال التجمدية وكثيراً ما يتكون
منها طبقات في الصخور التي تخزي على الفلزات التي تحولت
اليها . وفي الاماكن الرطبة حيث يجري جدول من الماء
جرباً بطيئاً الى مستنقع او بركة كثيراً ما يغشي قعرها راسب
اصفر صدي او اصفر غارب الى السمرة ويغشي وجه الماء
غشاء اللونه قرصه فيكون الراسب طبقة ناعمة متولدة عن
رکار اجايي وينقل الحديد محلولاً ككربونات اول اكسيد
في ماء مكرين او ككبريت او ملح من حامض عضوي وقد
ين رسب في طبقات جهة جبل غرين اللبوري . وقال انبيا
طبقات متفرقة من شيست ميكي يريني وطني . وقال اسلي
ان ذلك يصدق ايضاً في الطبقات ويحصل منها حديد من
نوع ادنى جداً والرکارات الكربونية اذا اجمعت فقدت ما
بها من الحامض الكربونيك ويحول ما بها من اكسيد
الحديد وس الى اكسيد المنطيط . وهي تتكلس دائماً قبل
الدوبان . اما الياكيدونات الكربونية فتحتوي عادة من ١٥
الى ٢٠ في المائة من الكربون ويمكن ان تذيب بدون
زيادة الوقود . فاذا شويت فحمر صفر وزنها ويصير
الرکار السبايك اسمر او اسود غارباً الى السمرة عند تعريضه
للتأروذلك نابع عن اول تاكسد الحديد وانتقاله الى
ليونيت فاذا خسر بعد ذلك ماء فربما تحول الى هيمايت
اسمر . اما وجود الرکار السبايك فيمنصر على الاكثر في
الصفايح المتبلورة واندم الصخور الرسوبية القديمة . اذ ان

الرسوبات المسمة جداً والمتارة توجد في الصخور
الديونيه . اما الاماكن المشهورة بوجودها فهي ساجن
وبروسيا الرينية وتورنجا وستفاليا وستيريا واماكن
مختلفة من انكلترا وامرکا
٤ . المنطيط !

ان اكسيد الحديد المنطيط يوجد عادة ككتلاً عظيمة
وهو ذو بنية متبلورة ظاهرة ويوجد ايضاً على شكل رمل
مجمعة في موضع واحد بواسطة فعل يري او جزري من
فئات الصخور المختربة عليه . وهو يعرف بسهولة من لونه
الاسود ومخطوطه وجذب المنطيط له . اما اسمه فاخوذ
من مقاومة منجسها من تساليا او على مذهب بلينيوس من
ماغنس الذي اكد في اولاً ويوجد نوع مغنيسي تكون فيه
المغنيسيا عوض قسم من اكسيد الحديد وس ونوع ثنائي
يكون فيه التيتانيوم عوض قسم من الحديد . وهذا النوع
نسبة الى المنطيط كسبة الايسيريت الى الهيماتيت . واما
كسبة الحامض التيتانيك فتختلف اختلافاً عظيماً فان رکار
المنطيط كثيراً ما يكون في حالة ذات نقاوة نامة تقريباً
ويكون اكثر الانجاس منجماً بالايثيت (حجر الغلاب) اي فصقات
الكلس ويرينات الحديد وكبريتات اخرى وكوارس
وجواهر تربية ومو يجهز كسبة عظيمة من اجود حديد التجارة
وقولا ذها وشغل الحديد في اسوج مونس تماماً تقريباً
على الرکارات المنطيطية . والمنطيط محصور في الاكثر
في صخور متبلورة وهو كثير جداً في الصخور الاستحالة على
انه يوجد ايضاً حيوياً في صخور بركانية وفي الطبقة الخفية
من الحيوان يكون كثيراً في مس الحالة التي يكون
عليها الغيـثيت وتاكسد ثابتة في مادة عضوية يتغير الى
اول اكسيد ربما انحلال الى كرونات وبالتاكسد الى
هيمايت . واما الاماكن التي يوجد فيها الرکار المنطيط
من اوربا فاهما روج واسوج وفلاند وجبال اورال
ومن امرکا الولايات المتحدة وكندا . ومن الجدول الاتي
يبين تركيب كلمة من الهيماتيت وغيره من الانواع المار
ذكرها مع اصنافها

او السدريت والطبقات التي توجد منه في الصخور الاستحالية فتكون احيانا سميكة جدا وهي كطبقات المنضطت الموجودة في نفس المراكز قد حصلت من تغير طبقات منضدة من الركاك كانت في الاصل ناشئة عن اصل اجاجي تكونت هي والصخور المغلفة بها في وقت واحد وتبلورت في وقت واحد والركاكات الهيماتية منضدة جدا ويوجد معها طبقات عظيمة منسعة في شيلي وقيل في جهات اخرى تالية من امريكا الجنوبية . ويوجد هذا الركاك ايضا في معادن نرويج واصوح ولورين وسويسرا وكسوتينا ووهيما وهرتس . ويبدو وجود انواع خالصة في الجبل الكبير من السلسلة الكرونية في كمبرلند وليكنهرا الجنوبية ونيكترا . ويخرجون في والس هيماتيا ليليا فاخر . وفي بونة من الجزائر يوجد رسوبات منسعة من هيماتيت خالص فيرسل الى فرنسا ونيكترا والولايات المتحدة لصنع الفولاذ السبري . وفي الولايات المتحدة يوجد رسوبات عظيمة من ركاك المريا في صحراء ماركيت الى جنوبي بحيرة مويبيور وربما كانت تلك الرسوبات مؤلفة دلي الاكثر من مارتيت وهو سمكوي اكسيد الحديد المتبلور على اشكال متساوية وبطرق منضطت كاذب . وله على ذلك كانت طبقات ركاك ماركيت مع ما كلها مضطربة التركيب وقد تحولت الى سمكوي اكسيد زيادة الاكسجين وبعض هذه الرسوبات كتل من اكسيد حديدك خالص على ان اكثرها يكون سيليكا كثيرا او قليلا مخلوطة على عروق وكل من الشب . واما كمية الكبريت والصخور من فقليلة ولذلك تصنع ركاكاته لاصطاع البيلاد وفي قسم كبير من حديد الولايات المتحدة النحاسي السبري . والهيماتيت الاحمر هو اكثر انتشارا جدا من جميع ركاكات الحديد ويجهز كمية عظيمة من الحديد للعالم وهذا الحديد منتشر جدا في الولايات المتحدة وركاكات تلك الرسوبات معدة جدا

٢٠ ركاك سايك اوسدريت

ان هذا الركاك لا يوجد مطلقا ككربونات الحديدوس النخالص اذ ان قسما من الحديد يخل محلة دائما منفسس او كس او مغنيبيا . فعلى ذلك يكون المعدل في المائة من الحديد

المذكور في الجدول السابق نظريا لا عمليا ولا يمكن ابتداء التوصل اليه دائما . ويوجد هذا الركاك منلورا ومكتلا وكرويا . وهو يكون في امور كثيرة اسع اكاسيد الحديد وذلك لانه خال غالبا من عاصر منضدة وسهل الانحلال ويحترق على مغنيس يزيد قيمته بزيادته فيوهو غير مشفر كثيرا في الطبيعة على ان اماكن قليلة تحوي منه على رواسب عظيمة . وهو نظريا المادة الوحيدة المستعملة في استخراج حديد المريا كما مر . وكربونات الحديدوس ايضا هو فاعلة الركاكات الهلاكبديفة النقية وفاعلة اكثر حمارة الحديد الطبيعية وهي مشفرة جدا . اما كربونات الحديدوس فهو في هذه الركاكات مخلوط بمادة طينية وسيليكية ومرارا كروية اختلاطا شديدا . وكثيرا ما يحوي ايضا على كبريت كبريتات الحديد وفصصور كاهضات الكلس ولذلك تكون هذه الركاكات اقل نقاوة جدا من الركاك السايك

٢١ هيماتيت ايلي او احمر

وهو من احداث تراكب الحديد وهو كثير جدا ويتكون من مجموع تختلف خاصياته الطبيعية قدر قلة مقدار الماء فيه . وينقل من انواع تالية ذات لون اصفر الى كتل ملوثة ذات لون احمر غارب الى المحمرة . واما التورجيت الذي يكون الماء فيه اقل من غيره وهو لذلك اقرب الى الهيماتيت الاحمر فقلوبه احمر . وهذا الركاك يوجد على احوال مختلفة جدا اما كتلا تالية او مجاميع حفرية او اعتادات مائية وتديبة وعقودية ويكون له احيانا كثيرة خاصية حمرية حمارة ويكون معه غالبا نانة وجوامية . ويخرج من جميع الانواع ماء اذا احميت وجعلها الا التورجيت ذات لون مصفر او مسمر . والهيماتيت الاحمر يختلف كثيرا من حيث نقاوتها وهي تحوي اعتياديا على كثير من السيليكا وحمض ففصنوريك وحيانا حامض كبريتيك ولذلك قلما تستعمل وحدها لاصواع الحديد والفولاذ الفاخر . الا ان كثيرا منها يستعمل في المصوبات . ويوجد للتورجيت في رسوبات الزم الثاني ارض من احداث

مؤذلك في طبقات مجتمعة احمر مع المارتيت والسيدريت

والكسيت والاراغونيت والكرباس وكثيرا ما يكون
معا ركازات من المنغنيس . وقد تكون راسا اجليا حديثا
وفي جميع الاحوال حاصلة من تغير ركازات اخرى
بعضها للرطوبة والماء وحوامض كبريتية او عضوية .
وينشا كثير منها عن تغير البيريت والسيدريت والمنغنيت .
وانواع فلزية مختلفة كاليكال الموريلند والاوجيت التي تحتوي
على حديد في حالة اول اكسيد ولذلك تكون اكسيما
اجليا في المستنقعات في اكثر البلدان محمولة البهايم المياه
الجارية من الجبال المحيطة بها . ولما كان منها اكثر
اندماجا فيوجد في الجبهات المائية وايضا في الانتكاس
التوربولية وغيرها من الاشكال المتجددة وكثيرا ما يتكون
منها طبقات في الصخور التي تحتوي على الفلزات التي تحولت
اليها . وفي الاماكن الرطبة حيث يجري جدول من الماء
جريا بطيئا الى مستنقع او بركة كثيرا ما يبعث قعرها راسب
اصفر صدي او اصفر ضارب الى السمرة ويغني وجه الماء
غشاها الزاوية فرجة فيكون الراسب طبقة مائمة متولدة عن
ركاز اجايي ويقل الحديد محلولاً ككربونات اول اكسيد
في ماء مكربس او ككربس او ملح من حامض عصوي وقد
ين رسب في طبقات صلبة حل غرين النعوت وقال انسا
طبقات متفرقة من تيسيت مكي بريني وطني . وقال الحلي
ان ذلك يصدق ايضا في الطبقات ويحصل منها حديد من
نوع ادنى جدا . الركازات الكربونية اذا اجمعت فقدت ما
يها من الحامض الكربونيك ويغوص ما بها من اكسيد
الحديد وس الى اكسيد المنغنيت . وفي تلكس دائما قبل
الذوبان . اما اللاكيدبات الكربونية فتعوي عادة من ١٥
الى ٢٠ في المائة من الكربون ويكن ان تدرى مدون
زيادة الوقود . فاذا شويت تحترق صلب وزنها ويصير
الركاز السابك احمر او سود صارعا الى الحمرة عند تعريضه
للماء وذلك ماخوذ عن اول تاكسد الحديد وانتقاله الى
ليونيت فاذا خسر بعد ذلك ماء فربما تحول الى هيمات
احمر . اما وجود الركازات البازيك فينصر على الاكثر في
الصفائح المتبلورة واقدام الصخور الرسوبية القديمة . ان

الرسوبات المسعة جدا والمتارة توجد في الصخور
الديونيتية . اما الاماكن المشهورة بوجوده فهي ساجن
وبروسيا الربية وتورنجا ووستفاليا وسنيريا واماكن
مختلفة من انكلترا وامريكا
٤ . المنغنيت
ان اكسيد الحديد المنغنيت يوجد عادة ككلا عظمه
وهو ذو بنية متبلورة ظاهرة ويوجد ايضا على شكل رمل
متجمعا في موضع واحد بواسطة فعل نهري او جري من
فئات الصخور المحتوية على . وهو يعرف بسهولة من لونه
الاسود وخطوطه وجذب المنغنيس له . اما اسف فمأخوذ
من مقاطعة ميسيسيا من ثاليا او على مذهب بليديوس من
ماغنس الذي اكد ثمة اولا ويوجد ربع مغنيسي تكون فيه
المغنيسيا عوض قسم من اكسيد الحديد وس يوع يتتالي
يكون فيه التيتانيوم عوض قسم من الحديد . وهذا النوع
نسبة الى المنغنيت كسبة الايسرين الى الهيمات . ولما
كمية الحامض التيتانيك تختلف اختلافا عظيما فان ركاز
المنغنيت كثيرا ما يكون في حالة ذات نقارة تامة تقريبا
ويكون اكثر الاحيان مجتمعا بالانيت (حجر العقاب) اي فصلا
اكلس ووبرينات الحديد وكبريتات اخرى وكرباس
وصاعر ثنائية وهو مجهز بكمية عظيمة من اجود حديد التجارة
وفولاذها وشغل الحديد في اسوج موسس تماما غربا
على الركازات المنغنيتية والمنغنيت محصور في الاكثر
في صخور متبلورة وهو كثير جدا في الصخور الاسفالة على
المنغنيت يوجد ايضا حروبا في صخور بركانية وفي الطبقة الحامية
من الحبوب يكون كثيرا جدا في نفس الحالة التي يكون
عليها الهيمات وتاكسد ثابة في مادة عضوية يتغير الى
اول اكسيد ربما اسفاح الى كربونات وبالتاكسد الى
هيمات . واما الاماكن التي يوجد فيها الركاز المنغنيت
من اوربا فاعلمها بروج واسوج وفلاندر وجال اورال
ومن امريكا الولايات المتحدة وكندا . ومن الجدول الاتي
يتبين تركيب كلمة من الهيمات وغيره من الانواع المتارة
ذكرها مع اصنافها

٥. فرنكلينيت

جدول يتضمن مقدار الكبريت والفسفور في المائة في

اسوج	ركازات	كبريت	فسفور
رستلب	مغنطيت	٠.١١	٠.٠٠٠٦
برشتيان	"	٠.٠٧	٠.٠١٢٠
لربغ	"	اثره	٠.٠١٢
مرناس	"	٠.٠٠	٠.٠٠٢٠
هلفغ	"	٠.٠٢	٠.٠٠٥٠
براغ ويبرغ	"	٠.٨١	٠.٠١٧٠
فارولا	"	٠.٠٦	٠.٠١٠٠
نررب	"	٠.٠٧	٠.٠١٦٠
ستينيس	"	٠.٠٩	٠.٠٣٠٠
دائهورا	"	٠.٢٧	٠.٠٠٦٠

وهو يشبه المغنطيت في تركيبه ولكن يجل فيه المنغنيس يجل قسم من الحديد وهو يتحول تبلورا مستويا وثقله النوعي نحو ٥ وصلابة من ٥ إلى ٦٥ ومعدته اسمر قائم ضارب الى الحمرة وفيه نحو ٤٦ في المائة من الحديد و١٧ من المنغنيس و١٢٥ من الفخارصين وهو يحصل في انون فرنكلين ومنه اسمة هذا وتوقف قابلية ركازات الحديد للتحويل على بنه ذاتها اكثر من تركيبها الكيماوي ومع ان المغنطيتات الطبيعية تحسب من الركازات التي هي اقل قابلية للتحويل ولكنها بنائها فالركاز المغنطيك المحاصل من شوي الركاز السباتيك تحول بسهولة ويرى فيه نفس الاختلاف الذي بين الهيمات المائي والغير المائي

بروسيا

قرب وسادن	هيمات اسمر اثري	٠.٢١
كوبلنس	"	٠.٢١
"	اسمر	٠.١٥
وسادن	اثري	٠.٢١
لمبرغ	ركاز سباتيك	٠.١٧
اورلمن	"	٠.١٢
ورينباخ	"	٠.٥٦٤
وستاليا	بلاكيد	٠.٢٠
ولاية الرين	هيمات اسمر	٠.٠٩
وستاليا	"	٠.٤٢

والجدول السابق الى يمينك يتضمن تحليل ركازات مختلفة لاما كن مختلفة مدلول عليها بالارقام كما ترى أولا الهيماتات وفي توجد ا في هوب هافن من احوال كبرلند في انكلترا وفي جبل الحديد في مسوري وهذا يجل هو عبارة عن رسوب عجيب من حديد المرابا ومن ذلك اسمة ٢ وفي بيلوت نوب من مسوري ثانيا الهيماتات المائية وتوجد ٤ في بيجور اور من اسوج ٥ وفي انون كاتيدن وهو يحصل من تحليل هيماتات الحديد والركاز السيليك في كوتية يورك وفي انون بنسلانبا ثالثا الكريونات السباتية وتوجد ٨ في مسرسلبرغ من بروسيا ٩ والركاز السباتيك الكلسي في الشنبرغ من ستيريا ١٠ وفي جبل برندن من انكلترا والكريونات الترابية ١١ وتوجد في دوجي من انكلترا ١٢ وفي اوس من بروسيا ١٣ وفي اسن من كلفلند من انكلترا ١٤ وركاز الكريونات يوجد في كوتية فايت وباللاكيد ١٥ في شلت من انكلترا ١٦ وفي بلاكيد وستالي من درجة طافية ١٧ احسن بلاكيد وستالي مشوي رابعا المغنطيتات وتوجد ١٨ في ركاز دايمور من اسوج ١٩ وركاز غرانرث من اسوج ٢٠ ركاز بيجور شملين ٢١ مثال من معدن نيوبوب من كوتية موريس ٢٢ وركاز تيتاني من غرنسبرو وما باقي يكون اسهل تحويلا واما الركازات التي تحتوي على كثير

معالجة الركازات

ان ركازات الحديد تعالج غالبا في الانون الهوائي وفي في الحالة التي كانت عليها عند استخراجها من المعدن وهي توضع احيانا تحت معالجة اعدادية اما الركازات الكريونية فتشوي دائما قبل الذوب وبذلك يطرد الحامض الكربونيك فيجوز الحديد يوس الى اكسيد الحامض الكربونيك والرصاص يصير اجود واكثر مسامية وبذلك يكون اسهل تحويلا واما الركازات التي تحتوي على كثير

من الكبريت فتشوى أيضاً بإدخال الهواء فيطرد القسم
الاظم من الكبريت كحامض كبريتوس . واما الركازات
المدجمة القليلة فتشوى اسماً لتجيت تصير قابلة للتفتت بسهولة
واما التي فيتم في كوير مكشوفة او داخل جذران آجربة
وذلك بواسطة تضديد الركاز والوقود (من حطب وفروع
شجر) في طبقات متوالية واسعالها وهذه الطريقة هي اقل تأثيراً
وكالاً من التي في اثنتين ذات مدخن يعني الوقود فيها
من دقيق الفحم والركاز الواحد بعد الاغوا يمكن استخدا
غاز يتولد من الاتون الهوائي ومولدات موافقة وتكون
العملية مستمرة . واما الهياتينات السمره فكثيراً ما توجد
مختلطة بطين كثير وغيره من المواد الترابية فاذا كانت
كذلك تنظف او تمسل فيذهب الطين لانه اخف ويبقى
الركاز لانه اقل . وما ينشأ عن تحويل الحديد والحامو
من الخشب والحجم يكون فيه من ٤٠ الى ٧٥ من الحديد
ومع انه لا يصح القول بمصر للنظان تلك الموصل
في ركازات حديدية فهي تستخدم لتحويل في الاتون الهوائي . واما
استعمال كمية كبيرة منها فينشأ عنه خسارة لانها تنفوس بسهولة
وعرب من فعل التحويل ثم ان حم التحويل تحوي على
اعظم قسم من اوساخ الحديد التي تولف منها ولذلك
يحصل منها حديد دني واما التي فيجمل الحجم اقل قابلية
للدوبان وينشأ عنه أيضاً بعض النقية

حديدة

Huda'dah

فرصة ببلاد العرب وفي من اشهر مدن اليمن واقعة
على البحر الاحمر تبعد ١٠٠ ميل الى تنالي النعال الغربي
من مخا بناؤها جيد وهي محاطة بأسوار مرتفعة ويومها منيد
بحجارة صلبة ركاية حاصرها المصريون سنة ١٨٧١ ففعلوا
عنها خاسرين وبها سوق جيدة وصحة جوامع اما مينائها فقليل
العمق محمي من الجهة الشمالية ولكنه مريض للرياح
الجنوبية تنجى اليه مراكب الحجاج الهندية التي ندهما الريح
المجوبة فلا تقوى على مقاومتها فينزل الحجاج في حدينة
حيث ينزلون الى سفن اصغر وهي خمس او ست محمول

جداء

Chaussure, Shoe

ملحوس للرجل يصنع غالباً من الجلد واذا كان
طويلاً يحمي بقطعي قماش من الساق بقال له جزمة . واقدام
نوع منه العل وفي نعل ميسوطة تلبس تحت القدم وتربط
بسيور الى ظهرها بطرق مختلفة . وكان المصريون
يصنعون نعالاً من الجلد الا نعال الكهنة عندهم فكانت
تصنع من خوص النخل البردي . ويوجد في معرض المتحف
في انكترا انواع من هذه النعال اخذت من قبور المصريين
مصنوعة من خوص النخل مضغوطة ورباطها من قشور
البردي . وكان العبرانيون يستعملون نعالاً كهك كانوا
يقطعونها من الكتان والخشب الا نعال المجد فكانت من
الفاس او الحديد . ولم يكن استعمال النعال عموماً عند
اليومانيين القدماء من الرومانيين فكان السبرطيون منهم يعودون
شبابهم ان يشوا حفاة . والابطال المذكورون في اشعار اوميرس
ذكر انهم كانوا يخرجون للقتال حفاة . وكانت النساء
اليونانيات يلبسن احذية وبعد ذلك صار استعمالها عموماً
وكان شكل الاحذية يختلف كثيراً جداً وكانوا يسمون عدة
انواع منها باسم مخترعها او الاماكن التي اتي بها منها
كاحذية الكينيادس والاحذية الفارسية والكريتية والاثينية
نسبة الى هذه الحالات وكان الاسبرطيون يلبسون احذية
جرام وفي التي كان يلبسها الحكام الرومانيون في الاحتفالات
الرسمية وكان عندهم نوع يشبه الاحذية الحديثة يغطي كل
القدم ويربط بسيور او شرائط . واما احذية الشيوخ
والطارفة فكانت طالية تنصل بالساق ومزينة بهلال من
العاج وكانت تعرف بالاحذية الفرة . وكان يصنع لبعض

الاحذية ساق في طول مختلف وكان بعضها يغطي الساق كلها . وكانت تصنع غالباً من جلود الحيوانات البرية ولها اطراف مدلاة . وكان يصنع الجلد بلون ارجواني اولون اخر لامع وكانت تزين الاحذية بمجواهر كاذبة واحياناً بالحجارة المنقوشة وكثيراً ما كانوا يصنعون هذه الاحذية مفتوحة عند الاقدام وهكذا كانوا يتركون ذلك القسم من الرجل مكشوفاً . وكانت الاحذية المخشبية دارجة في اوربا باسرها في القرنين التاسع والعاشر حتى كان يلبسها اكابر الامراء ايضاً وكانوا يلبسون احياناً بياض او احذية مزينة زينة فاخرة . وصرف في القرون المتوسطة اعتناء كبير على هذا القسم من الملابس وكانوا يفتقون عليه مبالغ وافرة . وكانوا يلبسون احذية ذات النوار مختلفة وكذلك المجوارب كانت مختلفة الالوان بعضها عن البعض وعن الاحذية ايضاً وفي ايام الملك ريم روفس وكان من الظرفاء ادخل روبرت الملقب بذي القرنين احذية ذات ايام طويلة معدة تلوى كفوف كيش ومع غرابها كانت زياً مقبولة في ذلك الزمان . وفي ايام الملك رتشد الثاني ازداد تطويل الساق جداً حتى انها كانت تصل احياناً الى الركبة حيث كانت تربط بسلاسل فضية او ذهبية وكان القسم العالمي من تلك الساق يجعل على شكل الغنق . وكانوا يبالغون في زخرفتها واستمر الاكليروس والبايات وللامورون العموميون ثلاثة قرون يخالون بواسطة الخطب والمناشير والاوامران يطلون هذا الذي ولكن ذهب كل تعبير سدى ثم اصدر المجلس العالمي الانكليزي سنة ١٤٦٣ امراً بمنع بوالساكة من عمل احذية يزيد طول ساقها عن قيراطين الا لتدوي الرتب السامية . ثم بعد ذلك زمان وضع حرر على كل من يلبس شيئاً من تلك الاحذية . وكانوا يميلون الى تعريض مقدم الحذاء حتى التزمت اخيراً الملكة ماري ان نامربان لا يكون عرضه اكثر من ٦ قيراط . واما في القرن السادس عشر فكانت الاحذية تصنع من جلد الجمالوس الاسانيولي الظريف اللون وكان لها اطراف عريضة جداً حتى كانت تموق لاسنما من المني . وكان

البوريتانة يلبسون جزمات عريضة الرؤوس كبنه حتى جلس الملك شارل الثاني على تخت المملكة فادخل الزي الفرنسي وهو تزين الجمجمة العالية من الحذاء بشرائط وكشاكش . واما شكل الحذاء الدارج في هذه الايام فادخل في اوائل القرن السابع عشر ودخلت في اواخره ايضاً الاحذية ذات اليازم وبقيت هذه الاحذية راقية في القرن الثامن ونوقشت معيشة كثيرين في انكلترا على عملها حتى انه لما اجندأت سوقيها في الكساد استمر البرنس دوتال على لبسها لاجل منفعة صانعي اليازم . واما الاحذية التي كانت للنساء في القرن الاخير فكانت متينة غالباً اللون تصنع من حرير لامع ملون وتزين بنجوم ذهبية او فضية واربطه من انواع مختلفة اللون عن الاحذية نفسها . وليس في انواع الاحذية التي يلبسها الامم اغرب من بياض نساء الامراء الصينيات فان ارجلهم تربط منطون ليعين باربطة ولتلائف تمنع نموها وتسبب المآ شديداً وهذه الطريقة يمكن لبس احذية طويلة ٣ او ٤ قيراط فقط وهي ما يدل على علو شأنهم . وتلك الاحذية تصنع من الحرير مزركشة بالذهب والفضة والحرير الملون وتقيم زماناً طويلاً . اما في اوربا فالاحذية المخشبية دارجة عند اكثر فلاحها فهي رخيصة الثمن ويقال انها مرصعة مع انبها فضية . وقد حاول البعض في امريكا ان يوسعوا دارج الاحذية المخشبية ولكنهم راوا ان سوتها كاسته ولذلك لا يصنعون منها الا قليلاً واما في الشرق فانباع الاحذية كثيرة والنعل القديمة التي كان اسلاف الشرقيين يرتبطونها الى ظهر التدم السبور لا وجود لها الا ان بل قدس مسدها عند بعضهم المداش وهو حذاء يغطي القدم كلها وله اذنان بعروزين وزر في طرف اعلاه تربطان ببول الجيرة وهي الطف من المداش قليلاً والصرم وهي المعروفة بالصرمية وهي ذات اشكال مختلفة منها ما لا يغطي الا مقدم ظهر القدم ومنها ما يستر جميعه وتادتهم ان يلبسوا داخل الصرمية في المدن قلشياً اصفر اللون موضع المجوارب عند الافرنج وربما جعلوا بين القلشين والصرمية والمجورب . والبدو اكثرهم يشون حذاء الا ان

مفاتيحهم والاعتياء منهم يلبسون جزمة حمراء ذات نعل
 ووجه وساق ممتدة الى ما فوق الكعب قليلاً واما النساء
 فاكثرا حذيتن البابوج وكانوا في السابق يستعملون نوتاً
 من البوم لعل في موخره كعب يختلف ارتفاعه من نصف
 قيراط الى قيراط ونصف ويعرف عندهم بالبتوفلة وهي
 اسم البابوج بالافرنجية وكثيراً ما تستعمل النساء احذية
 خشبية تعرف بالقباقيب وهذه تختلف في ارتفاعها من
 قيراطين الى قدم ويخترن بالعالي منه والقباقيب تكون في
 الغالب مرصعة بصف الذهب وكثيراً ما يكون القباقيب
 من جملة جهاز العروس . واما الان فاهالي المدن ومن جاورهم
 قد اخذوا في استعمال الاحذية الافرنجية للنساء والرجال
 كالصباط وهو اقدمها والكندرة وهي اوطأ من الصباط
 والستيك وهو الشائع الان وليست صناعة الاحذية في
 هذه البلاد مختصة في مكان مخصوص بل شائعة في المدن
 والقرى . واسن الاحذية التي تصنع من جلد الغنم المدبوغ
 القرمزي تعمل في صيدا واحسن الجزمات وهي من نفس
 الجلود والون تعمل بالنعام وكذلك القباقيب واحسن
 الاحذية المصنوعة من سخيان اسود تعمل في بيروت وباقي
 كثير من الساتيك من اوربا ولاسيا لساتيك النساء

حذيفة

Hodaifah

١ . حذيفة بن بدر وسباني ام عبيد في الكلام
 عن حرب داحس والغبراء المعروفة بحرب السباق .
 اطلب سباق
 ٢ . حذيفة بن اليمان وهو ابو عبدالله حذيفة بن
 اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث
 ابن مازن بن قطيعة بن قيس بن بغيض بن ريث بن غطفان
 الصحابي حليف بني عبد الاشهل . شهد احداً وروى عنه
 جماعة من الصحابة منهم عمر وعلي وعمار وحند بن طوبى
 الطفيل وجماعة من التابعين . وكان صاحب سر الرسول
 في المواقين يعلمهم وحداً وارسلة الي ليلة الاحزاب سرية

حرارة

Chalour, Heat

الحرارة عبارة عن قوة او مبدأ طبيعي تعرف بتاثيرها في
 المواد جاعلة اياها تتمدد او تتخذ حالة جامدة او سائل
 او غاز وذلك حسب قوة فعلها وطبيعة الجسم الذي
 تعمل فيه . وتعرف ايضاً بتاثيرها في حالة اللس على ان
 ذلك يكون نسبياً فقط لا تفقد يشعر سخونة جسم تارة وبرودة
 اخرى حال كون الجسم على درجة واحدة من الحرارة . وينشأ
 ذلك من اختلاف درجة الحرارة في اعضاء اللس . وقد
 يشعر ببرودة جسم باليد الواحدة وبسخونة باليد الاخرى .
 والعلم الذي يبحث عن ظواهر الحرارة وخاصياتها يسمى علم
 الحرارة . وقد تمسك القوم منذ اقدم الازمنة بمذهبين عامين
 في ماهية الحرارة فاصحاب المذهب الواحد يعتبرون
 الحرارة نوتاً من مادة لطيفة تتخلل جواهر الاجسام وتستقر
 فيها دالة دالة ظاهرة قليلاً او كثيراً على وجودها واصحاب
 المذهب الاخر يعتبرون انها انما هي حالة للمادة او قوة او
 حركة دقائقية . وقد سماها بعض القدماء بالعنصر الرابع
 الذي ارتفع لخصته الى اعلى مكان من الفلك وانتشر فوق
 الكون على هيئة شهب اثيرة ممتوجة . اما الفلاسفة القدماء

من كل الامم فكانوا يعتبرونها مجرى لطيفا هوصفة او
مظهر للقوة الخالقة او القوة الخالقة نفسها وهي الروح الحية
في الكائنات . وبناء على ذلك كان كبرون من الامم
يعتبرون الشمس احتراما خصوصا ويحسبونها في الرتبة
الاولى من المعبودات وهي لا تزال اساسا لاديان قد حفظها
بعض الشعوب الى ايامنا هذه . اما ديموقريطس الذي ولد
سنة ٤٦٠ ق م ويحسب واضعا لتعليم الجواهر الفردة الذي
رقاه ايجون دلتون بعد ثمانين وعشرين قرنا الى ان صار
مذهبا فلسفيا مشهورا والذي منذ ايامه وضع على اساس
يكاد يكون له دقة تعليمية فذهب الى ان الحرارة عبارة عن
مجري من جواهر جوية دقيقة ذات حركة سريعة تخرق
بها اكثف المواد وكانت يعتقد ان ادق تلك الدقائق
يتكوّن من جواهر النفس وكانت اراء لوكريتيوس تشبه
اراء ديموقريطس في هذا الباب . اما ارسطو فكان يحسب
الحرارة حالة لمادة لا مادة وربما كان هو اول من قال
بالمذهب الغير المادي والميكانيكي الخفض . ثم بعد ذلك عاضد
فرنسيس باكون راي من ذهب الى انها غير مادية قال
ان الحرارة حركة تمديدية لا تكون على حالة واحدة في الحجم
كلوسعا لكن في اجزاء الصغرى وهي في وقت واحد تدفع
وتطرد وترجع ايضا بحيث ان الحجم يكتسب حركة متوالية
من الاهتزاز والمقاومة والمهاجم ومن ذلك ينشأ هيجان
النار والحرارة ويصكرت ايضا في تاليقو المسمى بالمبادئ
الفلسفية يقدم بعض ملاحظات بها يشير الى المذهب
الاهتزازي قال ان الحرارة عبارة عن حركة دقائق المادة
الصغيرة الغير المحسوسة وعلى هذا المذهب سين سبب سخونة
الاجسام بالمصادمة . وبعد ذلك بنصف قرن قام لوك
وزاد هذا الراي ايضا حيث قال ان الحرارة عبارة عن
اهتزاز سريع جدا في الاقسام الغير المحسوسة في الحجم يحدث
فيها شعورا من سبي التي حارّا فيها عليه ما نشعر ومن
الحرارة في الحجم ليس هو الا حركة حادثة في . ثم ان اراء
الفلاسفة الاقدمين في مسألة الحرارة كانت فيها كثر من
الفوضى وكانت مبنية على الأكثر على الحدس لا على اخبار

علمي كما ان تلك الازراء لم تخضع من حيث اقتدارها على
ايضاح تلك الظواهر ومع انها كانت تتضمن اصول
الحقيقة لا يمكن ان تحسب الا نتائج فحول رجال عظام لم
يكن لهم ما يمكنهم من الفحص الكيماوي والطبيعي المتدق
ثم انه بين زمن ديكرت ولوك قدم باكر الكيماجرماني
ستوطن انكلترا لما قد اوضحه ستاهل على اتم منوال بعد
زمن لوك بقليل وجاءه بالراي الفلوجستوني وقد ذهب
اصحاب هذا الراي الى ان الفلوجستون هو مبدأ الحرارة
وان المادة القابلة للاشتعال في حارة عن اتحاد هذا المبدأ
بمادة اعتيادية وانه اذا اشتعلت هتلا المادة بطرد الفلوجستون .
راجع اشتعال . ولكي يبين سبب زيادة وزن الفلزات
بعد التكلس قائل ان اتحادها بالفلوجستون قبل التكلس
يكسبها خفة لحنو . ثم انه باكتشاف برستلي للاكسجين وانبات
لافوازيه ان الاكسجين هو مادة الاشتعال قد انتفض المذهب
الفلوجستوني ولكن خلفه مذهب مادي نظري يحسب المحرور
بوجود عنصر اخر قابل الوزن تقوم به الحرارة واما لافوازيه وبلاك
العاضدين الاكبرين للمذهب المادي فانها ذهب ان المحرور
هو جوه حقيقي له قوة على الاتحاد مع مادة قابلة الوزن
وعلى الاتصال من جسم الى اخر . وفي مذهب المحرور
مقبولا زمانا طويلا وربما لم يكن حاققا لتقدم العلم
بقدر ما ظن غالبا لانه قد حصلت نتائج كثيرة مهمة بواسطة
امتحانات اجراها القوم وهم يعتقدون بصحوة فان ادراك كيات
معينة لجوهر قابل القياس كالحرارة اسهل من ادراك
كيات حركة لم تقرر ولا ادركت تماما . والقول بان الحرارة
لا يمكن توليدها ولكنها عنصر اصلي لا يمكن ملائمة ينتقل
من جسم الى اخر قد نشأ ايضا عن هذه الازراء . وكان من
شان الامتحانات التي يتبين منها ان الحرارة يمكن توليدها
بحركة ميكانيكية ان تنتفض . وفي سنة ١٧٢٦-١٧٢٨ قام
الكويت ومفرد باختبارات كنه وبعد ذلك بقليل قام بها
المرهفري دافي ثم بعد ذلك قام به مسترجول من ما نشتر
فظهر بتلك الامتحانات ان القوة الميكانيكية والحرارة هما
قوتان يمكن ان نقول احدهما الى الاخرى بالتبادل ثم ان

امتحانات ومفرد ودا في قد اجريت من مضي نحو ٨٨ سنة
الا انها لم تحسب في تلك الاوقات قطعية وكذلك القول
من جهة مذهب توماس يون الهويجي في التور وقد قرر
ومفرد ودا في منذ زمان طويل تقريباً واصحابها راينا
المتعلق بآية الحرارة وقد نشر ومفرد رسالة سنة ١٧٩٨
ذكر فيها امتحاناته في موليخ قال وتعد تلك الامتحانات على
ما ارى انه صعب جداً اذا لم يكن مستحيلاً ان تصور
موضح شيئاً قابلاً للتفهم والانتقال على الطريقة التي بها
تعميت وانتقلت الحرارة في تلك الامتحانات الا الحركة
وقال دافي في رسالة ادرجت في مجلد طبع في رستول
سنة ١٧٩٩ في الحرارة اذا او تلك القوة التي تمنع عن ملاسة
دقائق الجسم فعلاً ودا في في علة شعورنا المخصوص بالبرودة
والسخونة يمكن تعريفها بانها حركة خصوصية ربما كانت
تتوحد في دقائق الاجسام من شاة تقريباً وقال في كتابه
المسمى بالفلسفة الكيمية الذي طبع سنة ١٨١٢ فتكون اذا
الحركة في علة ظاهرة الحرارة رأساً . ونواميس انتقالها من
جسم الى اخر هي من نواميس انتقال الحركة تماماً . ولذلك كان
مذهب الحركة في الحرارة يمكن التعبير عنه قريباً بالصارات
الار ذكرها وهو ان الحرارة تقوم بحركة اهتزازية في
دقائق المادة وانه يمكن توليدها بقوة ميكانيكية كالترك
والاصادم او الضغط او بواسطة محركات كهربائية او انه يمكن
خلقها بواسطة الاثير المتوج الذي هو واسطة الاشعاع .
واصل الحرارة عبارة عن انتقالها من جسم الى اخر وهما
متلازمان او من حركة الى اخرى من جسم واحد تتجاس
مصادر الحرارة

ذلك لهولوس وطيسن وواضحاً هذا الرأي وبحسب
كل من الرايين تعتبر الشمس مصدراً عظيماً لحرارة الاشعاع
تستمد منها الارض حرارتها وقد استمدت منها ذلك عدداً
لا يحصى من السنين في اكثر الادوار الجيولوجية . ويظهر
من حسابات بوليه ان الشمس تقع في الساحة مقداراً من
الحرارة يعادل ما يشعه اشتعال طبقة من فحم ججري انتراسي
سمكها ١٠ اقدام . اما الاتحاد الكيماوي ومنه اشتعال الوقود
فهو مصدر ثانوي للحرارة مستمد في الاصل من الشمس
التي نشأت عنها القوة اللازمة لتكوين الوقود . اما شدة
الحرارة المتولدة بواسطة الاشتعال فتبلغ معظمها بالبورني
الاكسجين ورجني فانها تبلغ نحو ٤٠٠٠ ف .
والنقل الميكانيكي سواء كان بالضغط او المصادمة او
الترك ينشأ عنه مقادير من الحرارة تعادل القوة المستعملة فيه
ومن مصادر الحرارة ايضا الجري الكهربائي وهو مثال لتحويل قوة
الى اخرى تحويل ميكانيكياً فاذا تولد الجري بواسطة الدورة
المغناطيسية حصل تحويل القوة الميكانيكية التي تصرف في احداث
الدورة الى كهربائية وتحويل هذه الكهرباء في احوال ملائمة الى
حرارة فاذا تولد الجري بفعل بطارية كيمائي فاصل كل
حرارة تنشأ عن ذلك يكون ناشئة عن اشتعال المعاصر
في البطارية اما قوة الحرارة الناشئة عن الجري الكهربائي
فاعلى كثيراً من الحرارة الناشئة عن البورني الاكسجين ورجني
على انه لا يمكن معرفة كمية الحرارة على وجه التدقيق

تاثيرات الحرارة العامة

ان اوضح ما يبرز الحرارة في المادة هي جعلها اياها
تتمد وتكون على احوال مختلفة من جمود وسولة وغازية

فان الماء تحت ضغط الهوائ الاعيادي شكل ١

وعند حرارة ٢٢ ف يكون جامداً
وبين ٢٢ و ٢١٢ يكون سائلاً وفوق
٢١٢ يكون غازياً وازيادة الحرارة في
الاجسام يزيد ما تزداد كثائري امامك
وقد نذ عن ذلك قليل منها . فاذا
اخذ قضيب معدني اب يكون



قطع بحيث يمكن ادخاله في ثقب دس وحيي يتمدد بحيث لا يعود ممكناً ادخاله فيه فتفوجات الحرارة تكون قد زادت فزاد بها حجم التفتيب ولكنه لا يمكن الجزم بما يقوم به ذلك التمدد الخفيف فلا يعلم هل تكبر دقائق المادة بحيث تحتاج الى جزء اكبر لتحرك فيه او يتمدد بواسطة تباعد قليل بين الجواهر الفردة التي تتألف منها . وربما كانت التأثير المذكور ناشئاً عن الامرين معاً على انه اذا تحول جسم بهل الحرارة الى بخار تولدت قوة دافعة بين الدقائق واذا وصلت الحرارة الى درجة معينة ينشأ عنها ظاهرة تختلف كثيراً عن التمدد المعتاد . فقد تولدت قوة دافعة يمكن وجودها بين الجواهر المادية كما في بخار الماء او الكحول او بين الجواهر الفردة وزد على ذلك ان الجواهر الفردة التي تتألف منها دقائق المادة قد تنفصل بعضها عن بعض تماماً فينشأ عن ذلك انحلال الدقائق ثم انحلال المادة ومضى كان للحرارة هذا الفعل سميت بحرارة التفرق وتختلف درجات لرومها باختلاف الاحسام قال هنري سنت كلار دوفيل اذا اخذ مركب مناسب وحيي احياه كافياً بزياد بعد الدقائق بعضها عن بعض الى ان تنصل راجعة الى حالتها البسيطة وهذا التحليل ذاتي لا يمكن تعديده بعمل من الاعمال الكيماوية وسنة ١٨٤٦ بين غروف ان اللاتين المصهور يهل الماء الى عاصور وقد اجري دوفيل امتحان ذلك بسكب بلاتين ذائب في ماء فحصل على مزيج قابل الانصهار من الهيدروجين والاكسجين وهو يعتقد ان الماء في درجة ذوبان اللاتين يتفرق الى العناصر التي تتركب منها ويمكن اجراء امتحانات كهذه في الجوامد فان دري يت انه اذا اُحيى السبارا لا يسلايدي في انبوب قد فرغ منه الهواء لا ينشأ عنه انحلال في بخار الرئيق عند ٣٥٠°س وأنه ينشأ عنه انحلال يكاد لا يتغير به في بخار الكبريت عند ٤٤°س الا انه عند ٨٦٠°س يظهر جلياً في بخار الكديميوم ولا يزال كذلك الى ان يصير امتداد ما فلت من ثاني اكسيد الكربون مساوياً ٨٥ ميليمترًا من الرئيق وعند رفع الحرارة الى ١٠٤٢°س في بخار الخارصين يقلت كمية اكثر

من ثاني اكسيد الكربون ولكن اذا بردت الالة امتص الكلس الحي ثاني اكسيد الكربون وحصل ثانية فراغ في الالة وقد استعان طاق من الجيولوجيين برأي دوفيل في ايضاح اصل الصخور وفعل القدرات في كيميا الاصغر القديمة فان قوة الميل الكيحي كانت كافية بواسطة حرارة عظيمة حتى انه في حرارة شديدة حرارة الشمس توجد العناصر الكيحية كالاكسجين والهيدروجين والكلور والصوديوم في حالة غازية ممزجة معاً امتزاجاً تاماً الا انها تكون غير متحدة كياو ياقود جري امتحانات كثيرة تؤيد رأي دوماس ودوفيل وتبين اهمية في الكيما . والجواهر الفردة التي تتألف منها دقائق اكسيد الفضة تنفصل عند حرارة واطنة بالنسبة حال كون دقائق الماء تنفسي حرارة الى المايض للنصل بين الجواهر الاكسيجية والهيدروجينية التي تولف منها وكذلك عناصر اكسيد الرصاص تنفصل بقوة حرارة واطنة بالنسبة اذا منع عنها الاكسجين حال كون النصل بين جواهر الاكسجين والحديد في اكسيد الحديد ينفسي حرارة عالية جداً حتى ان انفصاله يكون صعباً الا اذا وجد جسم ثالث ومثال ذلك استحلاص ركاز الحديد بواسطة فحم الخشب واللاتيناسيت مع انه لا تنصل حرارته الى الدرجة المطلوبة للتفرق . ثم انه قد استخدم التمدد الذي تحدثه الحرارة في الاجسام في عمليات صناعية مختلفة كتركيب أطهر من الحديد على دواليب عجالة وتحريك انفال عظيمة كتنقيب جدران الابنية بعضها الى بعض (راجع تمدد) . ثم ان تركيب الالات المستعملة لقياس الحرارة مني* ايضاً على خاصية التمدد (راجع ترمومتر وبارومتر) وقد يحدث احياناً التمدد عوض التقلص في درجة من الحرارة فيتمدد فيها سائل كما في تمدد الحديد والبرصوت . ولما انه ايضاً وهو مثال اعتمادي يتففع فيه التمدد في عومها كان من الجليد اقل كثافة وقد استخدمت خاصية التمدد هذه مراراً في اعمال ميكانيكية مثلاً التمدد في الصخور والارعية الحديدية . اما ظواهر الاشتعال وفلسنة فقد مر الكلام عليها في باب الاشتعال ولما قوة تمدد الحرارة ولا سيما في السوائل والجوامد فقد مر الكلام عليها في بخار

وسياقي طرف من ذلك في الفليان . اما نقل الحرارة الاشعاعية وعلى الخصوص ما تعلق من ذلك بخاصيات الاجسام المختلفة الدينامية اي القابلة لتفوذ الحرارة فيناحي الكلام عليها في تفوذ الحرارة من هذا الباب واما توليد الحرارة بواسطه ميكانيكية او كهربائية ومجانستها لهذه الانواع في القوة فتطلب في اولها من الكهربائية والفرك والكهربائية الكفائية . واما اسباب الحرارة الشبيهة واستمرارها وانقطاعها فسياتي الكلام عليها عند الكلام عن الشمس وما ياتي من المسائل المتعلقة بهذا الباب يبحث فيه على الخصوص عن النوايس الأكثر عمومية للحرارة الاشعاعية وايصال الحرارة والحرارة النوعية والمختلطة

اشعاع الحرارة

ان مذهب الاشعاع التجوي سياتي الكلام عليه في نور من باب النون واما هنا فنقتصر على ايراد النوايس اللازمة لهذا الباب والاسباب التي يبين منها وحدة التوئين فتقول ان حلاً منعكاً من الشمس او من جسم نير جداً يتألف من عدد عظيم من اشعة تنشر على هيئة موجات متقاطعة في الدقائق الاثرية . وهذه الموجات مختلفة الانفراج بحسب انواع الاشعة المخصوصة . وهذه الاشعة خاصة الانكسار عدروها من جسم الى اخر مائله كمرورها من هواء الى زجاج ثم من زجاج الى هواء او جسم اخر فالاشعة التي هي مولدة من موجات ذات انفراج اعظم قد وجد انها اقل قابلية للانكسار من غيرها وانها ذات حرارة أكثر من غيرها فاذا مر شعاع من نور في موشور ذي ثلاث زوايا مصنوع من ملح معدني وهو مادة ديناميكية جداً نشأ عنها طيف متيز مختلف الألوان تكون فيه الحرارة متوزعة على درجات مختلفة قليلاً او كثيراً حال كونها في النور الاحمر او النور الاقل قابلية للانكسار أكثر ما في سائر الاقسام . ولكنها تكون أكثر كثيراً في ذلك القسم من الطيف الذي يتألف من اشعة غير منظورة واقل قابلية للانكسار من الشعاع الاحمر . ويقال ان كمية الحرارة الموجودة في الدم النير المغاور او الغرا المنير وراء

الاشعة المحرارة هي أكثر بسبعة اضعاف مما هي في القسم المنير . وذلك برهان على ان اشعة النور واشعة الحرارة تختل معاً في اشعاع نور مركب اعتيادي فاذا وجد انها يسيران بسرعة واحدة فبمعدل انها يكونان شيئاً واحداً . ويظهر ذلك من ان الحرارة عند كسوف الشمس الكلي تظهر في واشعة النور في وقت واحد . واخيراً اذا نقرر ان اشعة النور والحرارة تجري على نوايس واحدة من الانعكاس والاكسار المزدوج والاستطاب نستنتج من ذلك على وجه قطعي ان الفرق الوحيد بين الاثنين هو ان ما كان من الاشعة اقل قابلية للانكسار تكون له قوة اعظم لتوليد الحرارة . ثم ان الاشعاع في كل من النور والحرارة يتبد في خطوط متوازية في جسم متجانس ويمكن انتقاله في خلاله خلافاً للصوت وذلك يدل على انه يستخدم جسمًا مختلفاً . ثم ان اشعاع الحرارة يجري على ثلاثة نوايس مهمة وهي أولاً ان قوتها تكون نسبة قوة مصدرها ثانياً انها تتغير بالتغير كمرير البعد ثالثاً ان قوتها تقل بالنسبة الى ميل سطح الجسم المسطح صه الشعاع . اما النوايس الاول فايضاحه بان بوضع وعاء مكعب معدني على بعد من بلموس ثرمومتر مصبوغ بلون اسود يلاً على التوالي بقاء درجات حرارته مختلفة كان تكون ٢٠ و ٣٠ و ٤٠ مثلاً فدرجات الحرارة المدلول عليها بواسطة الثرمومتر تكون نفس درجات حرارة الجسم المملوء ماء اما النوايس الثاني فيتبع عن المبدأ الهدسي وهو ان سطح الكرة يزداد كربع نصف قطرها واما النوايس الثالث فيتوضح بان بوضع مكعب مملوء ماء حاراً تجاه عمود حرارة كهربائية وبوضع ايضاً حاجر ذو فتحة بين المكعب والعمود فانما وضع المكعب اولاً بحيث يكون وجهه عودياً على الاشعة ثم ادير المكعب على محوره مع بقاء مركز وجهه على حاله وانكسار وضعه وضماً مثلاً لان تغير كمية الحرارة المدلول عليها بالعمود وانما كانت الاشعة المنعقة من سطح اوسع في المكعب تمر في الفتحة التي في الحاجر . وبحسب ان للاجسام جميعها درجة من تلك الحركة الدقاتية التي

٩٥	الشمع الاحمر
٩٠	الزجاج الابيض
٤٥	الرصاص المبرد
٢٠	الزئبق
١٩	الرصاص المصقول
١٥	المحدد المصقول
١٢	القصدير والذهب والفضة

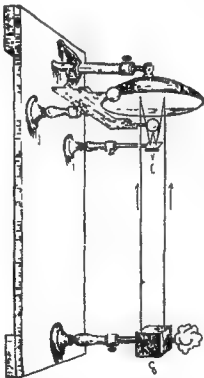
ويظن الاكثرون ان اللون كثيرا من الفعل في قوة الاجسام الاشعاعية والامتصاصية على ان ذلك انما يصح فقط في الحرارة المنيرة فلو على الصندوق المذكور المستعمل في الامتحان السابق مائلا وغطى ثلاثة من جوانبه احدها بخمض لبيض والثاني بمخمل احمر والثالث بمخمل اسود من نسج واحد وترك الجانب الرابع وهو من نحاس اصفر مصقول مكتشفا لظفر ان الجانب الثالث المغطاة بالمخمل يكون اشعاعها واحدا واما الجانب المكتشف فيكون اشعاعه اقل منها فيتين من ذلك ان النسج او البناء الدائم في لا اللون يجعل للسطوح قوة لاشعاع الحرارة المظلمة . اما قوة الجسم لامتصاص الحرارة فهي دائما بقدر قوتها الاشعاعية . اي ان قوتها على ارسال التوجعات في الاثير تعدل قوتها على قبول التوجعات من التوجعات الاثير . وتكون غالبا قوتها على الامتصاص اذا كانت مقلما اكثر مما اذا كان شفافا اذ انه يتخذ عن هذه القاعدة بعض اجسام كما ستري في الكلام عن نفوذ الحرارة بعيد هذا . ثم ان الطريقة التي استعمالها لسي لمعرفة القوى الماصة التي للاجسام هي ان يغطي بلوس ثرمومتر تناضلي بالمادة الموضوعة تحت الامتحان ويوضع في البؤرة ويرفع لوح الانعكاس كما سيأتي . اما بتدال فوجد بالبحث المدقق في قوى الاشعاع والامتصاص للغاز والبخار والاسب تلك القوى مناسبة اذا استعملت لها مصادر واحدة من الحرارة ومقاسة بالقلب مع قواها الثقيلة ووجد ايضا ان هذه الخاصيات تتغير بتغير مصادر الحرارة انعكاس الحرارة

لنفس نوايس الاشعة المنيرة فاننا اذا وضعنا كره معدنية احماء الى ما تحت درجة الحرارة في بؤرة مرآة مقعرة كما ترى في الشكل امامك

شكل ٢



وبلوس الثرمومتر في بؤرة مرآة اخرى تجاه المرآة الاولى وعلى بعد منها . فالحرارة المدلول عليها بالثرمومتر تقرب من حرارة الكره على انه اذا قل الثرمومتر والكره من عليهما عبط درجة الحرارة . وقد استعمل السرلسي الطريقة الاتية لمعرفة قوى الحرارة الانعكاسية لمواد مختلفة . فانه جعل مصدر الحرارة صندوقا مكعبا من تلك ص جملوه ماء حارا امام مرآة تلجبية كما ترى في الشكل الذي امامك



شكل ٣

فتعاع الحرارة وقع على المرآة فانعكس عنها الى البؤرة ب ثم وضع صفيحة مربعة من مادة بين المرآة والبؤرة فانعكس

ان اشعة الحرارة المظلمة قابلة للانعكاس وهي خاضعة

شكل ٤



ووضع في اطرافها قطع قصور وراحي
الوح بلهب مصباح سيرينو فان
المحارة تتصل بالقضبان المختلفة
وتتصل القصور اولاً في اجودها
ايصالاً ثم في مادونة وهكذا الى اخرها

الصناع الى بورة بعدها امام الصفيحة كبعد ما خلفها . ثم وضع
في تلك البورة بلبوس ثرمومتر الفاضل الذي قاس به
الحرارة ويتوسط صفائح مواد مختلفة على التوالي عرفت نسبة
بعضها الى بعض من حيث انعكاس الحرارة عنها وبواسطة
استخدام صفائح من مواد مختلفة قد حقق قوتها الانعكاسية
وقد فرض العالم المذكور الخماس المصقول ١٠٠ فحصل

على النتائج الآتية

فشعل اولاً ما كانت منها في الخماس الاحمر ثم الاصفر
ثم الحديد ثم النحاسين ثم القصدير ثم الرصاص ثم الزجاج .
ولكن قد ظهر باختبارات ويدمان وفرانس ان نتائج
امتحانات دسبتر لم تكن مدققة فقام . والتايج التي حصل
عليها هذان الباحثان تراهما في الجدول الآتي وهذا
الجدول يتضمن ايضاً ما للمعادن واحدة من القوة على ايصال
الكهربائية وهي على راي رياس وليس تكاد تكون نفس
ايصالات الحرارة وكان فورس اول من بين ذلك
معدل ايصال الحرارة والكهربائية

١٠٠	النحاس
٩٠	الفضة
٨٠	القصدير
٧٠	الزئبق
٦٠	الرصاص
١٠	القصدير المنغم
١٠	الزجاج
٠٠	النحاس

فيظهر من ذلك ان المعادن التي في احسن عاكس
للنور هي ايضاً احسن عاكس للحرارة غير ان الور الابيض
الذي يجنوي على كل اشعة الطيف الشمسي وفي اشعة الحرارة
المظلمة واشعة الحرارة المنيرة والاشعة الظاهرة صناعياً ينعكس
عن سطوح صغيلة بدون انحلال وذلك ايضاً رهان على
ان نوابيس انعكاس النور والحرارة واحدة . وقد وجد
بالامتحان ان قوة سطح لعكس النور والحرارة هي واحدة ايضاً
ما عدا الفاظ . وان القوة العاكسة لمواد مختلفة تختلف
باختلاف زاوية الوقوع على درجة واحدة للنور او الحرارة .
ففي الزجاج تزداد سرعة مع زاوية الوقوع واما في المعادن
فتزداد ببطء وقد وجد ايضاً ان الحرارة تنتشر وتترقى
بواسطة سطوح واحدة بنفس نسبة انتشار النور وتعرف

ايصال الحرارة	ايصال الكهرباء
ويدمان وفرانس	رياس
١٠٠٠	١٠٠٠
٧٣٦	٦٦٧
٥٢٢	٥٨٥
٣٢٦	١٨٤
١٤٥	١٠٠
١١٩	١٣٠
٨٥	٢٠
٦٤	١٠٠
١٨	١٠٠

اما ويدمان وفرانس فاستعملوا قصفاً صغيلة واخذوا
اقياس الحرارة بواسطة عمود كهربائية الحرارة والكامانومتر .

ايصال الحرارة

اذا اخذ لوح مستدير من نحاس اصغر من ثقب الحواشي من الرخام والمواد المعدنية هي غالباً اصعب ايصالاً
وادخل في ثقبه قضبان من معادن مختلفة ذات غلظ للحرارة من الفلزات . والحرف والزجاج هي اضعف ايصالاً
واحد وطول واحد في طرف كل منها تجويف صغير كما منها حبيها . وخصيتها ايصال الفلزات للحرارة اتفدها دافئ
الاسلاك لاخراج قدر البزومة لحقري المعادن . ثم ان

تري في الشكل الذي املك

من قوة التماس . على ان السائلات تسمى بسرعة بالحمل فاذا
اقيمت ما تحتوى على سوائل كما نرى امامك شكل ه
تعدت الطبقة السفلى منه في قعر الاناء بالحراة
فبعد ارتفاع دقائقها تعطي ما يزيد عنها من
الحراة لدقائق الطبقات التي ترفعها وهكذا
تحي الغازات وهي موصلات للحراة ضعيفة جدا
ولكن كثرة حركة دقائقها يصعب التوصل الى نتائج
خقية من جهة قوعها الايصالية . والمواد



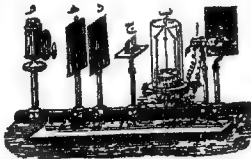
المسامية التي يظلمها هو المحصور وهي موصلات للحراة ضعيفة
ولذلك قسمت جدران المنازل الحكمة البناء التي يفصلها منع
دخول حراة الصيف وبرد الشتاء الى اقسام تحتوي على هواء
محصور . واذا كان جبين جبل ما رز كثير المسامية بعد تعوي
الماء وغير قابل للاشتعال قد استخدمه الصناع في عمل صاديق
لا تؤثر فيها النار . ومن هذا القبيل استعمال الملابس ذات
المسامات لوقاية الجسم من البرد والحر وقد شد الهيدروجين
عن سائر الغازات في ايصال الحراة فهو احسن موصل
للحراة بالنسبة اليها مع انه اغنيا جميعا ويبرهن على ذلك
بما يأتي . اذا ادخل شريط بلاتين دقيق في انبوب من
زجاج ورط طرفاه بقطبي بطارية كلفانية صار ايض
الحراة عدم مرور مجرى كلفاني متدل اذا ادخل في
الانوب هواء او غاز غير الهيدروجين ولا يكون على هذه
الدرجة من الحراة اذا كان في فراغ على انه اذا مر في
الانوب غاز الهيدروجين يزل الاض عن الشريط
لان الحراة تكون قد احتلت اليه

نفوذ الحراة

هوذ الحراة عبارة عن قابلية الاجسام لاشعة الحراة
ويسمى ذلك بالانكليزية (diathermancy) من ذياترما
اليونانية وهي مركبة من ذيا ومعناها نفوذ وترما ومعناها
حراة . والاجسام التي تنفذ فيها اشعة الحراة او التي يستبها
اليها كسة الاجسام الشفافة الى اشعة الور يقال انها
ذياترمة . وبما الاجسام التي لا تنفذ فيها اشعة الحراة او
يستبها الى الحراة كسة الاجسام الغائبة الى الور فيقال

اختلاف قوة المعادن واجسام اخرى في ايصال الحراة
هو على ظاهره مهمة او بعضها بطريقة جملة ما يعرف باختبار
تريفيان الذي كان يظفره بلا وضع فلز نحى جيد الايصال
مع فلز بارد اقل منه ايصالا وعلى الخصوص اذا كان كبير
العدد كما لو وضع قطعة من الحديد ملسة تماما على قطعة
من رصاص بارد . واذا امكن للفرا الحى ان يكتب
بسهولة حركة اهتزازية صعبة يكون الاختبار اكثر نجاحا
اما آلة تريفيان في مولقة من هزاز مصنوع من نحاس
له ميزاب طولي موضوع على سطح قطعة رصاص
اسطوانية فاذا احيى اهزاز ووضع على الرصاص فالاهتزاز
القائمان على كل من جانبي الميزاب ترتفعان بالتبادل
بواسطة تمدد اقسام سطح قطعة الرصاص المجاورة لاسطوانة النحاس
الحامي فيحصل اهتزازات ذات نفقة موسيقية . وبما السبب
في كسوف الفلز النحاسي موصل جيد فهو لا مكنية حفظ سطحه
دائما على درجة واحدة من الحراة كذا في اجرائه فيكون والحالة
هذه قادرا على اعطاء حراة كافية لسطح الرصاص في كل
لحظة . اما فائدة استخدام الرصاص مقام فلز اخر فهي لانه
قابل للتمدد كثيرا بالحراة ولانه موصل ضعيف بحيث
تستطيع الاسام الخارجية في لحظة ان تكتسب
حراة كافية لاجداث التمدد المطلوب لاهتزاز الهزاز .
ويمكن الحصول على نس هذه النتيجة اذا استعمل عوصا
عن قطعة الرصاص قطعة حملمسة نصفية فلزية رقيقة
جيدة الايصال فتكون الحالة المطلوبة موافقة لتمدد السطح
بسرعة كما اوضح ذلك فراي . ويمكن استعمال مواد اخر
عدا الفلزات كالمعادنيات والصخور المختلفة . وبما السائلات
فهي غير موصلة للحراة ويظهر ذلك اذا وضعت كمية
قليلة من الكحول على وجه ماء موضوع في اناء من زجاج
واشعلت فتبقي مدة طويلة قبل ان تكتسب الطبقات
العليا من الماء حراة يتعربها وقد عرف ان ماموس ايصال
الحراة في السائلات هو ض ماموس ايصالها في الجوامد
على ان الايصال يكون في السائلات اصعب كثيرا مما
هو في الجوامد لان قوة ايصال الحراة في الماء في فقط نحى

شكل ٦



نسبة كينها المدلول عليها بالصكلمانومتر ويوضع الجسم المطلوب امتحان ذبائريته على فائقة عدج ويوضع حاجزان عند دوه احدهما لمنع اشعة الحرارة لثان يبتدى الامتحان والاخر لخصرجل الاشعة بين ج ومصدر الحرارة. ثم ان مصدر الحرارة قد يكون مصباح لوكاني او اطاراً من شريط بلازتي يحى الى درجة البياض او كرة فلزية محمأة او اناء ماء غال. او جسم اخر يحى الى الدرجة المطلوبة. وفي اثناء مجتو اكتشف امراً مهماً استطاع تدال في امتحانات كثيرة مهة لعمود الحرارة في الفازات والابخر. وهوان السطح المعدني ذبائرية تكاد تكون كالحارة المنبثقة عن جميع المصادر منيرة كانت او مظلمة حتى انه فرض كونه ذا ذبائرية تامة ناسياً ما كان يحس دائماً تقريباً من الحرارة الواقعة عليه وهو ٧٧ في المائة الى انعكاسها من سطحه. ومن الجدول الاتي يعرف مقدار الحرارة في المائة النافذة في عدة اجسام جعلها ملوني موضوعاً لامتقواء متخذاً الحرارة اربعة مصادر مختلفة

التي اثبتية (اي غير قابلة لنفوذ الحرارة). وكان يعرف من طويته ان اشعة الحرارة المنبثقة عن مصدر شديد الحرارة تنفذ في بعض مواد شفافة كالزجاج في خطوط خاضعة لنفس انمايس الانكسار التي لخطوط النور. ولكن لم يكن يظن ان هذا النفوذ ممكن في اجسام مظلمة بالنسبة الى النور وكان يكتفى من حيناً اول من بين ان الحرارة الاشعاعية النافذة عن مصادر مظلمة او منيرة تمر في صفائح من مواد شفافة مختلفة. على ان كثيرين حتى في ذلك الوقت كانوا يعتقدون ان يصل الى الحرارة يتم بانتصاصها اولاً ثم بانتعاشها بواسطة الجسم الموصل ولم يزالوا متمسكين بهذا الرأي حتى برهن بريغوست من حينها عدم صحته بامرارو في جليد اشعة من الحرارة ذات قوة كافية لاشعال مواد قابلة للاشتعال. على ان ابحاث ملوني قد زادت هذا الامر وضوحاً والى تنسب اكثر الامور التي بينها غور من الباحثين المشهورين ومن جعلهم بسن وكرتهم وتبدال ولفوريت ستوارت وغيرهم بعد امتحانات يتسجلت لماحت الحرارة الاشعاعية والنور احمية عظيمة في الوقت الحاضر. والالة التي استخدمها ملوني في امتحاره ذبائرية اجسام مختلفة ترى صورها امامك شكل ٦ وهذه الالة مؤلفة من عمود الحرارة الكهربائية لنوبي هذا متصلاً بشرائط نحاسية بكمالانومتر لطيف عدب فالاشعة النافذة تقع على احد اوجه العمود فتتولد منها كهربائية كلفائية على

ذبائرية المجموعات

مادة	نسبة كينها المدلول عليها بالصكلمانومتر	نسبة كينها المدلول عليها بالصكلمانومتر	نسبة كينها المدلول عليها بالصكلمانومتر	نسبة كينها المدلول عليها بالصكلمانومتر
سبكيا - قيراط	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠
الطح المعدني	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠
كبريت سحيطي	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠
فلوريد الكالسيوم	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠
زمرود	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠
كربونات الكلس	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠
الزجاج	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠

نفس الاشعة المنبعثة عن الملح المذكور تحدث اهتزازات في المادة نفسها فتمتص الاشعة منها ولما الاشعة ذات الانكسار الاعلى المنبعثة من اكثر الاجسام الاخرى فتمر في الملح المعدني لانها لعدم اتفاقها لاتحدث اهتزازات في دقائقه وقد بنوا ذلك على راي الفوج . وقد مر ذكره واذ كانت هذه المادة تشع حرارة ذات انكسار واعلى فقط حساسات اذا احسبت تقضي زمانا طويلا لتبرد وتمتص حرارة اشعاعية ببطء مع انها تحس بسهولة بقوة الايصال كما ثبت ذلك بالامتحان وقد نقرر بانحناءات السرجون ليلي ورتني وغيرها ان قوة الاجسام المتصاصية والاشعاعية متبادلة ومتساوية وعلى ذلك تكون ذبائرية جسم متناسبة با تلمسهم قوتو الاشعاعية . ثم ان الاجسام الاثرية مطلقا والتي هي ذات ذبائرية ضعيفة هي اكثر قابلية لنفوذ اشعة ذات انكسار عال مما هي لاشعة ذات انكسار واعلى ولذلك اذا زاد نور لميح بدون ارتفاع في درجة الحرارة يكون اشعاعه اكثر في اجسام ذات ذبائرية جزيئة كالهواء الرطب مثلاً والراجاج والشب واذ قل نوره تكون اشعته اقل نفوذاً في الاجسام المذكورة واذ بدل اللهب بجمرة ذات انكسار اوطأ ايضا يزيد عمر قابليتها لنفوذ الاشعة . وقد بحث تندال عن قوة سائلات وغازات متنوعة على امتصاص الحرارة اي ذبائريتها النسبية فانت اجماعه بايضاحات مهمة تتعلق بتكوين المادة الدقائقية وقد بين ان الاجسام البسيطة تكون غالباً اكثر ذبائرية من الاجسام المركبة وقد اتخذ ذلك برهاناً على صحة راي موجج النور لان ظاهرة الايصال والامتصاص يعمل عنها تعاقباً تاطاعاً بالاستناد الى هذا الراي دون غيره فانه وضع مزيجاً من محلول اليود وتاني كبريتيد الكربون في مشور من ملح معدني فوجد انه اوصل ٩٩ في المائة من جميع الاشعة المنبثقة عن جسم قد احيى الى ماتحت درجة الاستنارة ثم جمع الاشعة الموصلة في المحلول المذكور فوجد ان لما قوت على احدث الاشتعال كما لو كانت قد نفذت في المحلول فيكون الودع لمحالته هذه ذبائرياً لاشعة من الحرارة المظلمة ووجد ان الغازات

الامتصاص النسبي

الغازات

هو

١

١	أكسجين	تتمتعها . ففي الأولى منها ترتفع الجواهر الفردة في الأثير
١	نيتروجين	مفردة بدون أن يحدث فيها الحركة قليلة من اهتزازاتها . ولما
١	هيدروجين	في الثانية فتكون متجمعة معاً ككتلاً أو دقائق مركبة من
٢٩	كلور	شأنها أن تعوق الأمواج الأثيرية ولذلك تنقل إلى نفسها
٦٣	حامض هيدروكلوريك	قوة بقدرها . وقد وجد تبدال الأوزون ذات الأثرية عالية
٦٠	أكسيد كربونيك	وفي صفة تميزه جداً عن الأكسجين الاعتيادي . وقد
٦٠	حامض كربونيك	ذهب جماعة إلى أن الأوزون مركب من أكسجين
٢٥٥	أكسيد النيتروجين	وهيدروجين وهو مقرر الآن أن الحرارة ثلاثي الأوزون
٢٩٠	هيدروجين مكرر	وتنفي الأكسجين . فلو كان الأوزون محتوياً على هيدروجين
٤٠٢	غاز مارش	أيضاً لوجب أن يحصل عدد اغتلاط بخار مائي وهذا البخار
٧١٠	حامض كبريتوس	أنا في في الأكسجين أضعف ذائرية . على أن الغاز
{ غاز مركب من جوهريين من الكربون		الحاصل من احماه الأوزون ذائري كالأكسجين الحاصل
٩٧	كربوهيدرين من الهيدروجين	بالطريقة الاعتيادية ولذلك لايجري على شيء من البخار
١١٦٥	بنادر	المائي . وهذا الغاز الحاصل من الأوزون يجب أن
ويع أن هذه الغازات قابلة تماماً لثلوث كل أشعة الطيف		يكون أكسيمياً فقط وتكون جواهر الفردة متممة معاً فجمعاً
المتر واحدة الحرارة المظلمة التي قد استخدمت في هذه		يشبه بعض المختابة لجميع الغاز المركب . وإذا كان البود
الامتصاصات يظهر فيها اختلاف عظيم في قوتها الامتصاصية فإن		ذائرياً بالنسبة إلى الامتعة المظلمة وأثرها بالنسبة إلى الأشعة
أكسيد النيتروجين يمتص ٢٥٥ مرة قدر ما يمتصه هواء جاف		المبينة أمكن فصل الطيف المنظور عن الطيف الغير
والنافذ ١١٩ مرة فلو ساء الأمواج بزجاج ذي أثرية		المنظور الواقع وراء الأشعة المهداة بواسطة مرور نور
جزئية عوض سكر بلع معدني ذائري لما حصلت هذه النتائج		جسم محي إلى درجة البياض في مشور محجوف من ملح
لأن الزجاج يبدد تقريباً جميع الأشعة ذات الانكسار الواطيء		معدني يحتوي على محلول من البود في ثاني كبريتيد الكرون
قبل وقوعها على الغازات التي كان المرض من الامتحان		ويستمد من ذلك على رأي تبدال أن الأمواج المبينة التي
معرفة قوتها الامتصاصية . ثم أن الأبحاث التي أجريت في		يعارضها البود متفقة مع ما انحلت من جواهر الفردة ولذلك
مسئلة الذائرية حصل منها فائدة عظيمة لأنها توصل القوم		تقدر تلك الأمواج أن تقل حركتها أو قوتها إلى تلك
إلى نتائج نظرية متعنتة بتركيب المادة الدقائق . ومن		الجواهر فتكون الشفافية والذائرية حد العالم المذكور
حاول إيضاح سبب مرور حرارة اشعاعية ذات انكسار		مرادتين لعدم الاتفاق والاشفافية والأثرية مرادتين
وطيء بأكثره بوله في غازات بسيطة ما في غازات مركبة		للاشعاع بين أمواج الأثير وجزئيات الحجم التي تقع عليها
يلتزم أن يلاحظ اختلاف ترتيب الجواهر الفردة في هذين		تلك الأمواج أو يمر فيها وقد سبب سواد الساج إلى الاتفاق
النوعين من المادة . ففي الغاز البسيط يجب أن يكون وضع		بين اهتزازات أجزائه الفردة واهتزازات الأمواج الموجودة
الجواهر الفردة بحيث يتمكن أمواج الحرارة من الاهتزاز		داخل القم المبرمن الطيف وقال أن الامتعة المبينة التي
بدون عائق دون أن ترجع إليها اهتزازاتها حال كونها		يتمتعها الساج في مس الأشعة التي يشعها عند بلوغه درجة
في الغاز المركب يجب أن يكون ترتيبها بحيث تعود معها أو		كافية من الحرارة ولكن الساج مواجهاً ذائرياً بالنسبة

الى اشعة الطيف المظلمة جداً وقد بين ذلك ملوئي . وقد وجد تبدل ان البخار المائي مع انه يشف تماماً عن اشعة الطيف المنيرة لا يشف البتة عن اشعة الطيف المظلمة وهذا الامر هو من ام الامور المتعلقة بمسئلة الحرارة كافة وايضا ليست علمية فقط بل هي ناشئة عن تعلقي علميا بمسائل متبوروولوجية وبالنسبة الى عال المحرارة اليومية ولولا الفحص المدقق عن الديناميكية النسبية للغازات الجافة والرطوبة وعلى الخصوص ذي اثرية الهواء في احواله المغمورة مرتبة المظلمة لما استمكن ان نعرف جيداً كيفية تكون السحاب بالاشعاع وما يتبع ذلك من غسارة الحرارة من البخار في الهواء العالي الاجف وبالكثافة اللاتى عن تيارات من الهواء البارد وكيفية تكون الندى المائى عن هذا السبب بعينه وتساوي الاقاليم الرطبة وبرد الجبال الشائعة

الحرارة النوعية

ان الدكتور بلاك هو اول من اجرى امتحانات مهمة في حرارة الاجسام النوعية وذلك في اواخر القرن ١٨ طول من افكر قياس الحرارة المذكورة . فاذا وضع مقداران متساويان من الماء في وعائين من مادة واحدة حال كون درجة الحرارة واحدة في الجميع وخس في احدهما كفة من حديد ذات وزن معروف وحرارة اعلى من حرارة الماء ووضع في الاخر كمية من الزئبق مساوية للحديد في الوزن والحرارة فبعد مدة تحصل الموازنة بين كل من الوعائين والمعادن الموضوعة فيها على انه يظهر ان درجة حرارة ماء الوعاء النسبي وضعت فيه كوة الحديد هي اعظم من درجة حرارة الماء في الوعاء الاخر فيمتدل من ذلك على ان كمية الحرارة التي اكتسبها الماء من الحديد هي اعظم من الحرارة التي اكتسبها من الزئبق فلو كانت كوة الحديد والزئبق ابرد من الماء لصار الماء الذي فيه الحديد عد حصول الموازنة ابرد من الماء الذي فيه الزئبق . فكمية حرارة التي يتمكن الجسم من اشعاها او امتصاصها وهو صاعدا وازل في درجات معلومة من الحرارة تسمى بالحرارة

النوعية وكانوا يسمون اولاً عن هذه الخاصية بخاصية الحرارة وكان اربعين تعيد الدكتور بلاك هو النسبة ادخل هذه التسمية . واما نوعية هذه الخاصية بالحرارة النوعية فكان اول من قال بها على قول هو بيل هو وبلك الكيمى الاسوي وطى قول غيره غادرلين من آبو وذلك سنة ١٧٨٤ . ثم لو استعملنا في الامتحان السابق عوض كوة الحديد مقداراً من الماء مساوياً له في الوزن والحرارة لكنت كمية الحرارة المنتقلة من الماء الى الماء المبرود في الوعاء اعظم جداً من الحرارة المنتقلة من الكوة اليه ولو مزج مقداران من الماء متساويان وزناً ومختلفان في درجة حرارتهما حصلت درجة حرارة متوسطة بين الحرارتين . ولكن اذا وضع مقداران من الماء والحديد متساويان وزناً ومختلفان في الحرارة فالحرارة الحاصلة عنهما تكون اقرب الى حرارة الماء من حرارة الحديد . ولا بد في اجراء امتحانات في الحرارة النوعية من استخدام قياس واحد اساسي . فدرجة الغرام (ستيفراد) هي كمية الحرارة اللازمة لرفع غرام من الماء ١° س . ودرجة الكيلوغرام هي الحرارة اللازمة لرفع كيلوغرام من الماء ١° س . ودرجة الليرة هي المقدار اللازم لرفع ليرة من الماء ١° ف اوس وقد استعملت ثلاث طرق لمعرفة الحرارة النوعية وهي اولاً طريقة ذوبان الجليد ثانياً طريقة المزوجات ثالثاً طريقة التبريد فاما طريقة ذوبان الجليد فقد استعملها بلاك ما نحر نحوياً في قطع من جليد ووضع فيها المادة التي اراد امتحانها وسد التجويف بقطعة من جليد فار نعت حرارة تلك المادة الى درجة معينة ثم ادخلت ثانياً في التجويف والمبرد الى صفر اخرجت منه وصحت هي والغموب محقة ذات وزن معلوم فكان ما زاد في ثقل المحقة دليلاً على وزن ما ذاب من الجليد ولا يخفى انه يلزم من الحرارة لتحويل ليرة من الجليد عند ٢٢ الى ليرة من ماء عند ٢٢ ايضاً قدر ما يلزم من الحرارة لرفع ليرة من الماء من ٢٢ الى ١٧٢ فيكون الماء عد ٢٢ مخموراً على ١٤٢ من الحرارة اكثر من الجليد في تس تلك الدرجة . لئلا نرى ان س تدل على ثقل الماء الماخوذ من الجليد في الامتحان السابق وف ثقل الحجم الواقع عليه

الامتحان وم حرارة النوعية وت عدد الدرجات التي
 حصلها فتخرج المعادلة الاتية

$$ف ت س = ١٤٢ م اوس = ١٤٢ م$$

ومن هذه المعادلة يعرف بسهولة نقل الحرارة النوعي لاي مادة كانت
 وقد احتجرت لافقاريه ولا ناس آلة اخرى امت شاح ادق
 يقال لها مياس حرارة الجليد وهذه الآلة مؤلفة من
 ثلاثة اوعية قصد بترية بوضع احدها من الاخر ووضع
 الجسم الواقع تحت المص في الوعاء الداخلي ووضع في
 الوعاء الاخر من حلد مسحق فالجليد الذي في الوعاء
 الخارجي اما جعل ليع البر الحارجي والجليد الموضوع
 في الوعاء الاوسط لقياس الحرارة الحاصلة من الجسم الواقع
 تحت المص ويجعل لكل من هذين الوعاء حمية
 وحمية الوعاء الاوسط اما في لاحراج الماء المتولد -
 الجسم الواقع تحت الامتحان وطريقة الامتحان هاتين

الطريقة المستعملة في قطعة الجليد في العملية السابقة والمطلوب
 في تلك العملية شغل اكثر من درجة واحدة مقدار
 الجليد الدائب لا قد تلتصق كمية من الماء فلية او كمية
 في كل الجليد . وقد احتجرت ونس مورا احمر يصلح على
 المحصول في الاحمر الى مع الامتحان فيها على كيات
 صعدت فقط

واما طريقة المرح بعد اسراء الهامي الكلام عن المزار
 النوعية واما هاتين من وزن جسم وزد الى درجة من
 الحرارة ثم وضع في الماء وهو الذي اردو على رارة بلويين
 حصلت بعد من الحرارة بهما . ليكن في وزن الجسم ومن
 درجة حرارته مئة النوعي وليكن ب نقل الماء اارد
 وت درجة حرارته وليكن ايضا د الحرب الدال على الرارة
 بعد الحصول على الحرارة . فتكون كية الحرارة ا -
 حرها الجسم في ف ب (س - د) ويكون رارة الماء

ب (د - ت) فتكون الحرارة النوعية ا - ب
 فالان اذا كانت كية الحرارة الي انة بالماء قارنيا ا
 الذي حصر الجسم الواقع تحت ا - ب كتاب ف ب رارة

ب (س - د) - ب (د - ت) فتأذات - ب (س - د)

فالتعويض في هذه المعادلة ليعر ان ثلاث اطاق من
 الرئيق عدد ٢١٢ قد مرتت اوتية من الماء عدد ٢٢ وان
 الحرارة الحاصلة من الماء الرئيق ٢٨٢ فاما تكون حرارة
 الرئيق حربية من هذا المال ف ٣ - د = ٢٨٢
 وس - د = ١٦٢٨ فيكون النيل النوعي للرئيق

$$٢٨٢ - ٢٢ = ١٦١ - ٢٢٢$$

وذلك كرس نمر - ا - من النيل النوعي للماء ولان
 في الامتحان الثانية من ا - ب اخرج اعلاط ما امدح
 امتصاص الا كية ا - ب من المار رارة مع روات
 لدرجة لارج واستا مبان - ا - تاذر على الاتان
 تاذر ادى والامتحان الثانية الى ان ما كان منها مانع
 مطة في الصانع ولكن الطار - المار ذكرنا ومع مبادئ

واما طريقة المرح بعد اسراء الهامي الكلام عن المزار
 من وزن واحد ولكن حرارتها الواحدة مائة رارة
 درجة - ا - من المار في وب واحد الجسم
 منها الذي يكون رارة الرارة الى بر د اكر
 رارة نادا - رارة لار ماسا - رارة

اسود و باق رارة رارة رارة رارة
 رارة رارة رارة رارة رارة رارة
 ترك - ط ا رارة رارة رارة رارة
 اكر مراد رارة رارة رارة رارة
 لان حرارة ا رارة رارة رارة رارة
 حال كرس ا رارة رارة رارة رارة

رارة الرارة النوعية
 ودود رارة رارة رارة رارة رارة
 كرس في رارة رارة رارة رارة رارة
 رارة رارة رارة رارة رارة رارة

رنولت فاستعمل الطريقة الآتية وهي أنه وضع السائل الواقع عليه الاختبار في حافظة ثم غمس الحافظة في وعاء فيه ماء على درجة معينة من الحرارة فاكتسب الماء في الحافظة درجة من الحرارة معلومة بواسطة تهرتك الماء الموجود في الغطس ثم تحت حنفية الحافظة فدفع الماء إلى الوعاء الموضوع داخل مقياس الحرارة . فالماء الذي في المقياس وهو يبرد من السائل الموضوع تحت الاختبار ارتفعت درجة حرارته بواسطة ادخال هذا الماء اليه فقيست هذه الزيادة بالثرمو متر . فعرف بذلك وزن الماء الذي في الميزان حال كونه وزن السائل الواقع تحت الاختبار معروفاً فيؤخذ الثقل النوعي للسائل على الطريقة المذكورة أعلاه ثم ان المادة يكون لها غالباً ثقل نوعي وفي حالة السبلة أكثر ما يكون لها وفي حال الجهد وكان ارفين اول من لاحظ ذلك وهكذا فان حرارة الجليد النوعية هي نصف حرارة الماء النوعية فقط وكذلك الحرارة السائلات النوعية تزداد ايضاً بزيادة الحرارة ولكن على نسبة في السائلات اعظم مما هي في الجوامد وقد وضع رنولت الجدول الآتي لحرارة الماء النوعية تحت درجات مختلفة

معدل حرارة الماء النوعية

من ٢٢ الى ١٠٤ ف	١٠٠.١٢
١٧٦ . . .	١٠٠.٣٥
٢٤٨ . . .	١٠٠.٦٧
٣٢٠ . . .	١٠١.١
٣٩٢ . . .	١٠١.٦
٤٤٦ . . .	١٠٢.٤

وكان القوم يظنون سابقاً ان الماء حرارة نوعية اعظم مما لغيره من سائر السوائل على ان دورسي وماج وجدوا باختباها ان الحرارة النوعية لمرجح من ماء كحول فيه ٢٠ في المئة من الكحول ربما كانت على درجة ١٠٥

حرارة الغازات النوعية

ان حرارة غاز نوعه عند حجم ثابت تختلف عن الحرارة المذكورة عند ضغط ثابت اي أنه يرفع

كمية معينة من الغاز الى درجات معينة من الحرارة مقدار من الحرارة اعظم اذا كان الغاز قادراً على الامتداد ما لم كان محصوراً والحرارة النوعية تحت ضغط ثابت تزيد عن حرارة نوعية الحجم ثابت بقدر ما يجب ان يصرف منها في توليد الامتداد . والاختبارات الاولى المهمة التي اجريت لمعرفة حرارة الغازات النوعية هي اختبارات دولاروش وبيارد وتقوم طرقهما بامرار حجم معلوم من الغاز تحت ضغط وحرارة ثابتين في انبوب لولبي مغوس في الماء واخذ حسابات ذلك من زيادة حرارته . وقد أجرى رنولت بعد ذلك اختبارات احق وادخل بعض اصلاحات على الآلة فحصل على النتائج الآتية وهي اولاً ان الحرارة النوعية لوزن معلوم من غاز كامل الغازية تقريباً او غير قابل للتكاثف لا تختلف باختلاف حرارة الغاز . ثانياً ان الحرارة النوعية لوزن مترواح من الغاز المذكور لا تتغير بتغير الضغط او الكثافة ولذلك كانت الحرارة النوعية للحجم معلوم من الغاز تتغير بالنسبة الى الكثافة . ثالثاً ان الحرارة النوعية لمجهر متساوية من الغازات البسيطة الغير القابلة للتكاثف والغازات المركبة المكونة من دون تكاثف ايضاً كالحامض الهيدروكلوريك والحامض النتريك في منسوبة . رابعاً ان هذه الغازات لا تنفج في الغازات القابلة للتكاثف بسيطة كانت او مركبة كالكلور والبروم وغاز الحامض الكرونيك فان حرارتها النوعية تزداد بازدياد الحرارة

حرارة الجواهر الباردة النوعية

قبل البحث عن الحرارة الكامنة ليق ما ان تتكلم عن ماموس حرارة الجواهر الباردة او حرارة الجواهر الباردة النوعية التي اكتشفها دولغ وسمت سنة ١٨١٩ فجعلت معرفة حرارة الاجسام النوعية ذات اهمية عظيمة في المباحث الكبيرة وهذا الماموس يمكن ايصاحاً متدقيق على الوجه الآتي وهو ان الحرارة النوعية للاجسام المصرية هي مناسبة بالقلب مع اوزان جواهرها الباردة . اي ان الحاصل من ضرب الثقل النوعي من اي عنصر كان في ثقل جواهره الباردة هو دائماً على سبب واحدة والنتيجة الآتية ان اتصال اليها

حرارة نوعية

حرارة كامنة

١٩٠٠	١٥٨١٥	١١٩٩ (ست كل ٢)	زنبولت تثبت الناموس المذكور على ان الجدول الاتي لا
١٨٢٣	١١١	١٦٤٢ (كس كل ٢)	يتضمن الا قسما منها
١٨٤٩	٠٩٥	١٩٤٦ (مغن كل ٢)	عاصر حرارة نوعية ثقل جواهر فردة حرارتها النوعية
١٨٤٦	٢٧٨	٠٦٦٤ (رص كل ٢)	الكبريت ١٧٧٦ ٢٢ ٥٦٨٢٢
١٨٦٧	٢٧١	٠٦٨٩ (زي كل ٢)	المغنسيوم ٢٤٩٩ ٢٤ ٥٦٩٧٦
١٨٥٢	١٢٦	١٣٦٢ (زن كل ٢)	الالومنيوم ٢١٤٢ ٢٧٥ ٥٨٩٢٢
١٩٢٠	١٨٩	٠١٠٦ (قص كل ٢)	اخبار صين ٠٩٥٥ ٦٥ ٦٢٠٧٥
		والنتائج الاتية حصل عليها بالكربونات	الكاديوم ٠٥٢٦ ١١٢ ٦٢٥٠٤
		عبارات المواد حرارة نوعية ثقل جواهر فردة حاصل	الكوبلت ٠١٧٠ ٥٨٥ ٦٢٥٩٥
٢٠٨٦	١٠٠	٢٠٨٦ (كس كل ٢١)	الكل ٠١٩١ ٥٨٥ ٦٢٨٢٣
٢١٠٧٥	١٩٧	١١٠٤ (باكر ٢١)	الجليد ١١٢٨ ٥٦ ٦٢٧٢٨
٢١٠٩٦	١٤٧٠٥	١٤٤٨ (سكركر ٢١)	المغنيس ١١٤٠ ٥٥ ٦٢٧٠٠
٢٢٠٤٢	١١٦	١٩٢٤ (ح كرا ٢١)	الصخر ٠٩٥١ ٦٣٥ ٦٢٢٨٩
		فترة ان الاعداد في كل جدول تتفق معا أكثر	الفضة ٠٥٧٠ ١٠٨ ٦١٥٦٠
		من اعداد الجدول الواحد واعداد الجدول الاخر	الذهب ٠٢٢٤ ١٩٦ ٦٢٥٠٤
		ولكن الاتفاق التام في كل قسم منها ثبت صحة الناموس	الانيمون ٠٥٠٨ ١٢٢ ٦١٩٧٦
		المذكور	البريوم ٠٣٠٨ ٢١٠ ٦٢٤٦٨٠
		المحارة الكامنة او المختبئة	النياسوم ١٦٩٦ ٢٩ ٦٦١٤٤
		ان مذهب المحارة الكامنة طم بواك سنة ١٧٦٢	الصوديوم ٢٩٢٤ ٢٢ ٦٢٤٨٢
		وهو اول من لاحظ انه اذا تحول جسم من جامد الى سائل	الليثيوم ٢٤٠٨ ٠٧ ٦٥٨٥٦
		تكون فيه كمية من المحارة فاذا احيى جليد على ٢٢ وحرك	الرصاص ٠٣١٤ ٢٠٧ ٦٤٩٩٨
		ما حصل من الماء والجليد نسبة تبقى المحارة على ٢٢ الى	البلاتين ٠٢٢٤ ١٩٧ ٦٢٨٢٨
		ان يذوب الجليد كله فالمحارة التي امتصها في تلك الاثناء	الزئبق ٠٨١٤ ٧٥ ٦١٠٥٠
		تكون قد توارت ومن ذلك ساءها بلاك ومعا صرع بالمحارة	اليود ٠٥٤١ ١٢٧ ٦٨٧٠٧
		الكامنة واما المتأخرون فيقولون ان ذلك لا يجمع تماما ولا	سروم جامد ٠٨٤٢ ٨٠ ٦٢٧٢٤٠
		اذا اعتبر انتقال الجليد الى قبة اخرى قوة كامنة نقول تامة	زئبق جامد ٠٢١٩ ٢٠٠ ٦٢٨٠٠
		ووجد ريبولت ونيمون ايضا ان الحرارة النوعية لجميع	
		الاجسام المركبة ذات التركيب الواحد في جواهرها الفردة	
		هي بالقلب على نسبة اوزان جواهرها الفردة وقد امتحن	
		زنبولت البيكوريدات فحصل على النتائج الاتية	
		عبارات المواد حرارة نوعية ثقل جواهر فردة حاصل	
		(باكل ٢) ٨٩٦ ٢٠٨ ١١٦٤	

الحرارة اي عند ١٢٢ ولكن اذا مرحت ليرة من الجليد	و اما النوع الثاني هو حرارة التجميد الكائنه فيقي على ان
عند ٢٢ ليرة من الماء عند ٢١٢ كان المحاصل من الماء	السايل. في نحوها الى بخار تنقص مقدار اعظم من الحرارة .
ليترين عند ٥١ فيكون الفرق بين حرارة هذين المزيجين	والذي ان شارة قد يكون سريعاً كما في الغليان وقد يكون
واحد كانت درجة حرارة احد هذين العنصرين ماء الماء	السايل كانه من الماء في الهواء المتعلق في درجه احماده من
العالي في كل مزيج هي بعينها يجب ان يكون هذا الفرق	المزيج. برغم كانه المائتين تكون النتيجة من الحرارة على
وهو ٧١ عبارة عن الحرارة اللازمة لتحويل ليرة من الجليد	الى ماء. اذ اذا وضعت في الماء او في فرق طب
الى سائل وفي نفس الحرارة اللازمة لرفع ليرتين من الماء	في ماء. فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
الى ٧١ او لرفع ليرة واحدة من الماء الى ١٤٢ او ارفع ١٤٢	٢١١ فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
ليرة من الماء الى ١٤٢ فاذا جعلنا الكمية اللازمة لرفع ليرة	٢١٢ فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
واحدة من الماء الى اقياساً اسانيا من الحرارة تكون حرارة	عند ٢٢ وكذا مقدار الحرارة على واحد كان الوقف الذي
الماء الكائنه على ١٤٢ ف او ١٨٨ من وقد يغير الاعتبار	بحرف في نحو الماء الذي هو ٥٠ درجة الوقت اللازم لرفع
مزج ليرة من الجليد عند ٢٢ مع ليرة من الماء عند ١٧٢	الى درجه الاذن . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
فالمحصل من حرارة المزيج حذو بقى يندفع ان الجليد	ولا ذلك فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
عند ٢٢ فيدل ذلك على ان الكمية المصروفة هي ١٤٢	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
كما مر وفي حرارة الماء الكائنه . وحسب اساناء مرسية	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
برس ان حرارة الماء الكائنه هي ١٤٢ الى ١٤١	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
او ٢٥ من واما باقي مونتاج اساناء سبيل آخر	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
غير الماء . وقد حصل حرارة الماء الكائنه ١٤٢ الى ١٤١	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
سائر السائلات	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
المواد مثل ليرة واحدة في درجات في درجات من	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
الماء ١٠٠٠ ١٤٢ ٦٥ ١٤٢ ٦٥ ١٤٢ ٦٥	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
الصعود ٦٤ ١٠٦١ ١٠٦١ ١٠٦١ ١٠٦١ ١٠٦١	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
الكبريت ١٠٨ ١٢٨٦٢ ١٢٨٦٢ ١٢٨٦٢ ١٢٨٦٢ ١٢٨٦٢	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
نترات الصودا ٧٢٤ ١١٢٢٥٥ ١١٢٢٥٥ ١١٢٢٥٥ ١١٢٢٥٥ ١١٢٢٥٥	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
نترات البوتاس ٥٩٨ ٨٥٢٦٨ ٨٥٢٦٨ ٨٥٢٦٨ ٨٥٢٦٨ ٨٥٢٦٨	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
القصدير ١٧٦ ٢٥٢٥٢ ٢٥٢٥٢ ٢٥٢٥٢ ٢٥٢٥٢ ٢٥٢٥٢	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
الزئبق ١٥٩ ٢٢٢٧٢ ٢٢٢٧٢ ٢٢٢٧٢ ٢٢٢٧٢ ٢٢٢٧٢	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
الرصاص ٦٧ ١٠٦٦٤ ١٠٦٦٤ ١٠٦٦٤ ١٠٦٦٤ ١٠٦٦٤	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
الحديد ٢٥٥ ٥٢ ٥٢ ٥٢ ٥٢ ٥٢	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
الكوبلت ١٧٣ ٢٤ ٢٤ ٢٤ ٢٤ ٢٤	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
الذهب ٣٦٦ ٢٧ ٢٧ ٢٧ ٢٧ ٢٧	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى
الزئبق ٢٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠	الدرجة . فترسم . فترسم ذلك الدوام الى ان يعمل الى

مزيج في درجة المجلد فتكاثف البخار حيث أنه وفي سنة ١٨٣٤ وبويل (راجع أبحاثها في مجلد أول وجه ١٥٩) ولكن هذه
عمل تيلور به آلة على هذا المبدأ تمكن بها من تحويل
مقادير عظيمة من غاز الحامض الكربونيك الى سائل وبيلزم
لهذه العملية ضغط نحو ٥٠ سم من الزئبق او نحو ٧٠٠ ليرة
لكل قوراط مربع وكانت اوعية الآلة تصنع قبلًا من حديد
الصب معضودة باطر من حديد القطارين ولكن حدث عن
ذلك انفجارات نشأ عنها موت بعض الناس فاصحوا
تركيبها باستعمال اوعية من رصاص يمحط بها اوعية من
نحاس مشدودة بأطراف حديدية الحديد . وتألف هذه
الآلة من قطعتين احدهما لتوليد البخار والاخر لتكثيفه
فيوضع في الوعاء المولد البخار ثاني كربونات العردين ويطبخ
اخر أسطوانتي يحوي على حامض كبريتيك . وقد جعل
الوعاء المولد البخار على ثلاث سموت يمكن قلبه لارائه
الحامض . فالغاز المولد يكتفى بدفع في الانبوب النسيج
ينتهي الى الوعاء المكثف الحامض يمزج بمجد فيتكاثف فيو
وبصير سائلا . فاذا أفلت بعض الغاز المحول الى سائل
وخرج الى الهواء صار قمع منه بخارا ويبرد ما بقي ويتجمد
قطعا يضاء انببه بكسف الثلج وتكون حرارته نحو ١٢٩ ف
فاذا مزج ذلك بالانتر كان البرد الناشئ عنه عديدا جدا
واثر في المجلد تأثير حرق بمجديده جام . وقد جعل فرايدي
هذا المزيج في قابله مازعة من طلمبة هواء فتساقط ذلك
هبوط درجة الحرارة الى ٦٦ تحت الصفر . واما موسيوتاربر
فاستعمل مفتحا من بخار الاكسيد النتروس وثاني كبريتيد
الكربون بعد ان صار سائلا من بالبرودة والضغط فبسطت
درجة الحرارة الى ٢٢ تحت الصفر وقد نجح ديسر في تحويل
المحول الى حالة غازية . فان الحامض الكربونيك الدائل
اذا وضع في انبوب وورضع في هذا المزيج . راجلا جامدا
وعلى هيئة جليد شفاف باستعمال هذا المزيج والضغط
الشديد جدا قد صغر اندروس الهواء الى $\frac{1}{170}$ من حجمه الاصلي
والاكسيجين الى $\frac{1}{100}$ والهيدروجين الى $\frac{1}{10}$ والحامض
الكربونيك الى $\frac{1}{318}$ والحامض النترام الى $\frac{1}{10}$ ولكن يسمون
ان تصير سائلة وقد وجد بعض المخالفة لناموس اربوت

وبويل (راجع أبحاثها في مجلد أول وجه ١٥٩) ولكن هذه
المخالفة كانت في الاكسيد الكربونيك والهيدروجين اقل
من سائر الغازات
واما امتصاص الحرارة بواسطة التحويل الى سائل
فلها مثال ما لوف في تجليده مزيج من الثلج او المجلد المدقوق
ولم اعتيادي في عملية البوظة . وبذلك حصل فريست على
درجة الصفر في ثرمومتر . وقد أجري امتحان فريد في
امتصاص الحرارة بواسطة التحويل الى بخار وظهور ما ثانية عدد
التحويل الى جامد وذلك بمثل كبريتات الصودا في ماء فاذا
خطأ اثنان عند درجة واحدة من الحرارة دلل الثرمومتر
على صيوع واذا احيى المحلول واسع وتترك ليبرد من دون
اقل حركة وصل الى درجة يبقى عنده مقدار من الصودا
محلولاً أكثر مما كان يمكن حله في تلك الدرجة نفسها . ثم ان
النسب القليلة لدقائق الملح التي يحفظ بها محلولاً تنقص
لحصول التجمد ان تحلل بانقاص ايضا في درجة حرارتها
او بتدريج ميكانيكي . ثم ان حالة المحل تحتفظ بقوة تحتفظ
ثانية حرارة او حر كذا عند حدوث التجمد والتبلور فاذا
مزج الوعاء او حر كذا ما فيو من المواد بان يبقى فيها بلورة من الملح
نشأ عن ذلك ابتداءه بالتبلور واذا غمس بلبوس ثرمومتر
في المجموع دل على ارتفاع درجة الحرارة . وهذا الاستاذ
جس طمن سنة ١٨٤٩ بالاستناد الى رأي احرار الميكانيكي
الى ان السائل الذي يتمدد عند تحويله الى جامد كالماء مثلاً
يجب خفض درجة ذوبانه بواسطة زيادة الضغط عليه .
وقد قام السرويل طمن بعد ذلك باختبار اثبت بوضوح
هذا الرأي فاذا وضع مزيج من جليد وماء تحت الضغط
هبطت الحرارة ثم رجعت الى ٢٢ بعد ان يرفع الضغط
عنه . وزيادة ضغط الهواء عند ٨١ او ١٦٨ من المجموع
نشأ عنها هبوط درجة المجلد الى ١٠٦ في الاولى و ٢٢٢
في الثانية وهذه النتائج تكاد تكون موافقة لما انذروه الاساذ
جس طمن وهو ان الهبوط يجب ان يكون ١٢٥ . لكل
سم من المجلد . وقد نجح موسون بعد ذلك بضغط قوي
جدا بانقاص درجة تجميد الماء عن درجات . والآلة التي جرى

ففي الضغط كانت موضوعة على حالة خصوصية ومثلت
ماه أقيمت في نقطة من الفلز فبعد الماء حيث له وبردا إلى درجة
الصفر أو ٣٢ درجة تحت درجة المجلد . ثم استعمل ضغط
حدة الزوف من سيجم الملاء ثم عكست الآلة ورفع الضغط
ولدى الفص وجدت قطعة الفلز على الجانب المقابل من
المحور فدل ذلك على أن الجليد قد ذاب . أما الاجسام التي
خلافاً للجليد تنفذ من مقبولها إلى سائل فتترقع درجة ذوبانها
بزيادة الضغط عوضاً عن أن يهبط . وعلى هذه الطريقة رفع
بنسن وهو بكس وفررن درجة ذوبان ياض المحوت
وفي ١٢٠ عدة درجات فان ضغط ٥١٩ سيجم من الملاء
رفعها إلى ١٤٠ وضغط ٧٩٢ سيجم إلى ١٧٦ فكل سائل
كالماء يمدد عند تسخينه تنحصر دقائقه بالضغط ولذلك اذا
اريد تسخينه يجب ان يهبط درجة حرارته ولكن كل سائل
يتقلص اذا تمهد يساعد الضغط دقائقه ولذلك ترتفع درجة
ذوبانوه قد شوهد طوارى كثيرة بواسطة السائلات والغازات
عند تعريضها لحرارة وضغط عظيمين (راجع تغيير) واذا
سكنت الاعمال الكهربية مضمومة على الدوام تغير طبيعي
كالتهدد والتقلص والتحويل إلى سائل أو التحويل إلى
جامد نصب معرفة النتائج المحاصلة من كل منها وبالاجمال
يمكن الحكم بان حرارة الاتحاد الكيماوية ناشئة عن شدة حركة
الدقائق الناشئة عن الاحتكاك الذي يحدث عند اتحادها
بعضها مع بعض وإن ما يحصل من الحرارة بواسطة الاتحاد
يختص ويختفي عند انفصال اجزاء المركب ورجوعها إلى
هبتها الأصلية . وقد وجد ان الاتحاد يولد غالباً حرارة
والانحلال برودة اما الحرارة الناشئة عن تغيرات طبيعية
ترافق العمل الكيماوي فتعبر اسبابها بأكثر سهولة ومثال
ذلك الكائن الذي يحدث عن اتحاد الكلس الحي بالماء
فالطردات الناتجة عن ذلك يكون حجمه اقل من مجموع
اجزائه قبل الاتحاد والفرق اللازمة لحفظ هذه الزيادة من
الحجم بين دقائق يبعد بعضها عن بعض بدلاً غير محسوس
ولف منها سائلات وجوامد هي شديدة جداً ولذلك يكون
تقليل المعدنيها بواسطة الجلل الكيماوي والضغط الميكانيكي باعناً

على تحويل تلك القوة إلى قوة أخرى وهي الحرارة في الغالب .
على ان التغير الاول ربما لا يكون تمام إلى حرارة ولكن ربما
كان انخفاً إلى قوة كهربائية بطناً تتحول أخيراً إلى
حرارة وذلك كما يجري في الضغط بعض البلورات أو اتحاد
معادن مع حامض في بعض الاحوال كما في البطارية
الكلفانية . وقد ارنأى السروليم بنسن انه يوجد في الطبيعة
ميل إلى تحويل كل قوة طبيعية إلى حالة الحرارة وإلى انتشارها
في كل المواد الطبيعية على السواء . وهو يحسب ان هذه
الحالة بنشأ عنها انقطاع كل الشواهد الطبيعية . وبما رأي
الاستاذ طيسن فسمي على ناموس الديالوف كبروت
الرسوسي وهو ان النوع الميكانيكية اما تسأ قوة الحرارة
عند انتقالها من جسم درجة حرارته إلى الجسم درجة حرارته
أولاً مرة فقط وهذا البحت هو من المباحث الصعبة لانه
توجد احوال كثيرة ممكنة متعلقة بقوى الكون ومادى لا يمكن
البتاً جعلها اساساً متفقاً للحساب

الحرارة الحيوانية

هي عبارة عن الحرارة المولدة داخل ادماء الحيوانات
بواسطة التغيرات الغذائية المتحاربة بين الدم والاصحية
فالحيوانات الحية بالاجمال قوت على توليد الحرارة داخل اجسامها
ودليل ذلك ان الحرارة في اجسام كبر منها تكون عادة
أعلى درجة من حرارة الهواء المحيط بها أو الماء الذي تقيم
فيه فحرارة خنزير البحر مثلاً في ٩٦° ف وحرارة عجل
البحر ١٠٤° وحرارة جسم الانسان واحصام ذوات الاربع
عوماً نحو ١٠٠° حال كون حرارة كبر من الطيور مد
تكون ١٠٥° أو ١١٠° أو ١١١° ايضا ولما كانت هذه
الحرارة في الجسم مستمرة على قياس واحد ثابداً أو
تقريباً وان كانت حرارة ما حوله من الهواء أو الماء
درجة من حرارته بكثر ولما كان الحيوان ايضا يحترق لذلك
من حرارته خسارة مستمرة بواسطة الانتماع والاصصال
كان لا بد من ان يكون في الحيوان مصدر للحرارة داخلي
دائم للتعويض عما تفقد منه في الخارج وفي الانسان ومما اثر
الحيوانات من الطبقة العليا أي الطيور والحيوانات الندية

تكون هذه الحرارة الداخلية معتدلة الحيل ونظيفة حتى ان
 حرارتها العليا تتميز بسهولة باللسان والترمومتر وتبقى على
 حالة واحدة تقريباً مهما طار على الجسم من التقلبات الخارجية
 ولذلك سميت هذه الحيوانات بذات الدم الحار. والما الزواحف
 والامناك خولد الحرارة فيها اقل نشاطاً واستمراراً من
 تلك فان درجة حرارتها تكون دائماً اوطأ من درجة حرارة
 الانسان ولذلك اذا لمسها وجدها باردة وهي تختلف جداً
 عن حرارة ما يحيط بها حتى انها تستلزم دقة أكثر من تمييزها
 ولو بالترمومتر ومن ثم عرفت هذه الحيوانات بذوات
 الدم البارد على ان الحرارة تولد في هذه الحيوانات ايضاً كما تبين
 بالنقص المدقق فقد وجد ان حرارة الفصدغة خارج الماء
 ٤٨ وفي الماء ٤٤ وحرارة الحية ٨٤ وفي الهواء ٨٠ وحرارة
 السمك ٨٠ وفي السحابة ٨٤ وفي الهواء ٧٦ وحرارة
 السمك ٧٠ الى ٢٠ فوق درجة المياه المحيطة به وقد
 وجد ايضاً ان ادراك الحرارة بالترمومتر في الحيوانات الغير
 الفعرة اكثر صعوبة مما هو في غيرها لان صفر حجمها يقتضي
 زيادة اشعاع في سطحها الخارجي بالنسبة الى مجموع التسع
 المولد للحرارة في داخلها. والحرارة المتولدة على هذا المتوال
 تتبدد بسرعة تفضي سرعة توليدها تقريباً. ولما الحشرات
 فسهل فيها امتحان ذلك فجمع عدد غفر منها في قفص صغيرة
 فقد وجد نورث انه اذا سكنت حرارة الهواء الخارجي
 ٢٤ كانت الحرارة داخل خلية النحل ٨٠ وانه اذا
 هجم النحل بالترع على الخلية ارتفعت الحرارة الى ١٠٢. ثم
 ان الحرارة المتولدة على هذا المتوال داخل الجسم لا تكون
 على درجة واحدة في كل قسم منه وهي تولد اما في الدهن
 او في مادة الاعضاء الداخلية او في كليهما جميعاً وهو الأرجح
 والدم على كل حال يكتسب منه دورته في اعضاء محملة
 درجات من الحرارة بينها اختلاف قليل وقد وجد
 كلود برنارد وادخال بلوس ترمومتر لطيف في اوعية
 كلب حي ان حرارة الدم في الاورطي البطني تختلف من
 ٦٩ الى ١٠٥ وفي الوريد البطني من ١٠ الى ١٠٦
 وفي الوريد الكندي من ١٠ الى ١٠٦ وقد وجد
 بالتدليل ان دم الوريد الكندي اشد حرارة من دم غيره
 من اقسام الجسم لانه يكون قد مر بشورتين شعريتين
 متواليتين اي دورة الامعاء والكبد بعد خروجه من النظام
 الشرياني. واذا ما الدم في عضو معرض للهواء والتغير
 تنقص حرارته قليلاً فبضرورة في الرئتين ينحسر احياناً اقل
 من نصف درجة بقليل واحياناً اكثر من نصف درجة
 بقليل ولذلك كانت حرارة الجلد عادة اقل قليلاً من
 حرارة الاعضاء الداخلية فاذا وضع بلوس ترمومتر بين
 اصابع يد مقبوضة صمد الى ٩٠ او ٩٥ فقط وقف على
 ٩٨ تحت الاظفار اذا كان مخنوطاً جيداً من الهواء حال
 كونه اذا وضع تحت اللسان يصل الى ١٠٠ اذا كان
 ملاصقاً فقط للغشاء المخاطي الوطائي ولذلك تختلف الحرارة
 كثيراً في اقسام الجسم الخارجية ولا سيما المعرضة للهواء
 الخارجي وينتصر بهذا الفرق خصوصاً في الاقسام الرقيقة منه
 ويؤثر فيها هبوط الحرارة فاطراف الاصابع والاذنان
 والاف وخصوصاً قد تبرد كثيراً في يوم بارد جداً وربما
 صغقت او تلفت من دون ان يؤثر ذلك في الجهاز العام
 تأثيراً يشعر به ولكن اذا اشتد البرد جداً وطالت مدته
 بحيث يحيط حرارة الدم والاعضاء الداخلية العميقة حال
 التأثير في مجموع الجهاز فيعتبره الحذر وتجزئ المضلـ
 عن عملها ويقع العقل في ارتباك ويستولي العاس وينقل
 الاحساس ثم يعقب ذلك موت الحيوان قبل ان يصنع
 الجسم كله مدة طويلة فمحظ الحرارة الداخلية في درجتها
 الطبيعية او بالقرب منها هو اذا شرط لازم لحظ الحيوة.
 وقد وجد بالامتحان ان الحيوانات ذات الدم الحار تموت
 عادة اذا هبطت حرارة الدم الى ٨٠ تقريباً وان التغيرات
 الحيوية اللازمة لبقاء الحيوة لا يمكن ان تبقى جارية على
 حكمها في ما دون تلك الدرجة وقد تصعد الحرارة الحيوية
 الى ما فوق الحد الطبيعي وما لا يتصور يجب ان الحرارة
 تزيد في الضلالت عدداً بعضها. وقد ذكرنا انما ما لاحظناه
 يورث من ارباع الحرارة في خلية نحل عند هجم النحل
 وقد وجد بكونرل ورسنيت ان حرارة العضلة ذات

الراسين في الانسان ترتفع ١'٨ بانقباضها وتقددها اذا استمرنا بضع دقائق وقد لاحظ متوتشي زيادة درجة في عضلة صندفة فصلت عن جسمها وبقيت فيها صناعياً للانقباض وهو امر معلوم عموماً انه يعقب كل عمل عضلي شديد شعور عام بحرارة غير اعتيادية فان ذلك من شأنه ان يزيد حرارة الجهاز العضلي نفسه وسرعة الدورة ويجعل كمية زائدة من الدم تصل الى المجلد في وقت معين وهكذا يشعر الغشاء الحسي بزيادة حرارة. ولا شك ان هذا هو السبب في كون الرياضة العضلية الشديدة من شأنها ان تقي الجسم من البرد الخارجي. وكذلك اذا ارتفعت درجة الحرارة في الهواء ارتفأاً غير اعتيادي نشأ عن ذلك ارتفاع حرارة الجسم وذلك لارائنا اذا كان تولد حرارة الجسم الداخلية على نسق واحد ونقصت الخارجية بمماس التلهواء فلان من ان تزيد بذلك حرارته ولكن في الجسم خاصة من شأنها ان تمنع درجة الحرارة من ان تزيد زيادة مفرطة بواسطة جهنم الفضلات او الحرارة الخارجية وهذه الخاصية هي افراز العرق الجلدي فكل ما من شأنه ان يجعل الحرارة ترتفع فوق الدرجة الطبيعية يمنع الدورة في الجلد ويزيد كمية العرق المندفع الى سطحه وهذا السائل يستعمل بغيره قسماً من الحرارة او يجعل قسماً منها كائناً وبذلك يرجع الجلد والدم الدائر فيه الى ما كان لهما من الحرارة الطبيعية فيمكن والحالة هذه تعريض الجسم لحرارة خارجية مرتفعة جداً بدون ان تصعد حرارته الى ما فوق الدرجة الطبيعية بشرط ان يكون العرق غزيراً وان لا يكون مانعاً بغيره فاذا عمق العرق او منع بغيره بالتعرض لماء حار او هواء حار حبل رطوبه صعدت حرارة الجسم وخشب ذلك الموت سريعاً. وقد وجد باحثات ما جندى باخرين ان الحيوانات من الرتبة العالية تموت اذا زادت حرارة الدم عموماً ٩'١٢ او ١٣ عن الدرجة الطبيعية. فلهيوانات اذا حرارة طبيعية داخلية ضرورية لحفظ وظائف الحيوة لا يمكن زيادتها ولا نقصانها الى الحد يحد به بدون ان يعقب ذلك الموت. ولما حقيقة تولد الحرارة واحداً كبيراً له منه من الامور التي لم

تنفق الاراء فيها اتفاقاً تاماً فقد ذهب كثير من الفسيولوجيين الى ان ذلك ناشئ عن تاكسد عناصر الدم والانسيجه او اشتعالها بواسطة الاكسجين الذي يتحصن بالنتفس. والاسباب التي بني عليها هذا الرأي هي. اولاً ان اشهر الطرق التي تتولد بها الحرارة صناعياً واسهلها اشتعال المواد كالمحطب والشمم اللذين فيها كثير من الكربون فسرعة تاكسد هذه المواد التي تقتضي فتح سيل لدخول كثير من الهواء من شأنها ان تزيد الحرارة كثيراً وان ينقص المواد اكسجين الهواء فيحصل بذلك خلص كربونيك فيكون ما في من الوقود ودرجة الحرارة المتولدة وكمية الاكسجين المنتصة والخاص الكربونيك المتطلب على نسبة واحدة بعضها الى بعض وذلك راساً ولا يتغير نسب الكمية سواء جرى الصل ببطء او بسرعة بل تبقى واحدة. فاذا كان التاكسد سريعاً كان يكون في انون او موقد مكتوف له مسحب قوي للهواء يفي الوقود بسرعة وتحصل كمية من الحرارة وافرة في وقت مفروض ولكن اذا كان بطيئاً كما في وجاق مطبخ بدخلة الهواء بالتدريج او تدخل كيمات قليلة منه يكون فناء الوقود بطيئاً والحرارة دائماً اضعف الا ان مدتها تكون اطول ولكن في كلا الحالتين يقتضي الحصول على ذلك المقدار من الحرارة فناء نفس المقدار من الوقود وما انقص من الاكسجين وما تولد من الحامض الكربونيك. نانياً ان امتصاص الجسم الحيواني للاكسجين ودفعه للحامض الكربونيك ما ينتفسها من اثار غريبة ظواهر الغدية واكثرها استمراراً وفي الوقت نفسه تنتشر الحرارة انتشارها في الاشتعال الصناعي ولا ينجى ما بين هذين الامرين من المسابهة. ثم ان ارتفاع الحرارة في حيوانات مختلفة يكون تماماً كما في الاشتعال الصناعي بحسب قوة التنفس وكمية ما يدخل من الاكسجين ويدفع من الحامض الكربونيك وهذه الاعتبارات ساقبت الى التمسك برأي مفهومة وشامل وهو ان الحرارة الحيوانية تتولد راساً دائماً عن تاكسد عناصر الغذاء لا بالسيجة الكربونية واشتعالها على انه توجد اموري

الكر بونية مع انهم السائل الضرورية لتولد الحار وتوافرها ليس على الاطلاق الوسيلة الوحيدة لتولدها فان تغيرات كثيرة طبيعية وكيميائية تكون مصحوبة بارتفاع الحرارة وكثيرا ما يكون ذلك شديدا جدا كما في اطفاء كس حيواني فانه يصل في بعض دقائق الى درجة الغليان بمجرد اتحاد الماء والنفث فيفسد الجسم بمقدار على امتصاصه وكذلك تجري دائما تغيرات كمية وطبيعية متنوعة في التغذية وهي مختلفة الصفات باختلاف الاعضاء ولا تزال امور كثيرة منها مجهولة. وقد راينا ان الحرارة الحيوانية تولد موضعيا في اعضاء مختلفة وقد تكون نتيجة تلك التغيرات التي تختلف صفاتها باختلاف اقسام الجسم. ثانيا ان امتصاص الدم للاكسجين في الرئتين لا يكون في اول امره مصحوبا بارتفاع ظاهر في الحرارة وهذا الارتفاع اذا وجد لا يكفي للتعويض عن فعل برودة الهواء والرفير في خلايا الرئتين وقد ذكر اننا وجدنا بالاتقان ان الدم ينحصر قليلا من هرايوه عند مروره في الرئتين عوضا عن ان يبرمج. فان الاكسجين في الرئتين نازله كريات الدم الحمراء ومنها يتوزع في الانسجة ولكن يشك في هل تبقى فيه بعد ذلك خاصية الاشتعال فعلا كما كانت في اول امتصاص الدم له. وبعض الفسيولوجيين يعتبر الاكسجين غذاء لا يستغني الجسم عنه بل يشتر اليه بكل تريب واستمرار ومن شأنه ان يتألف منه قسم من الانسجة بطريقة تقرب جدا من طريقة تألفها من بقية العناصر الغذائية. ثالثا ان تولد الحامض الكربونيك داخل الجسم ينشأ راسا عن اخلال عناصر الانسجة لاعتراؤها وهذا الحامض يتولد دائما باحدى طريقتين اى اما باتحاد الاكسجين بالكربون راسا في اشتعال الفحم اى باخلال جسم آخر اكتر تركيزا في طبعه كما في اخلال كربونات الكلس بالحامض واخلال السكر بالتخمير وفي كلا هاتين الحالتين يتولد الاكسجين من دون حدوث ناكس راسا والعمل يجري على هذا المنوال من دون دخول الاكسجين او الهواء الجوي وبران ذلك اننا اذا وضعنا عضلات ضئيلة في طريقة او الصنعة نفسها وهي

حية في جو من الهيدروجين او النروجين او في خلاه ايضا فانها لا تزال تدفع الحامض الكربونيك منه طويلا وقد بين ذلك مرتشد بكل وضوح بانحناءه. رابعان كثرة انتشار الحرارة الحيوانية وقلتها يكونان على قدر امتصاص الاكسجين بالنفس ودفع الحامض الكربونيك وهذا الامر يصح ايضا في اكثر الجواهر التي ينفثها الجسم الحي او يفرزها او ينفثها وربما صح فيها كلها. وكثرة تولد الحرارة تتوقف على قوة كل الوظائف الحيوانية وفعلها مع استعمال العضلات وانتدائها على الاحمال وافناء كمية وافرة من عناصر الطعام النروجينية وغير النروجينية فلا يصح اذا ان تنسب القوة المولدة للحرارة الى صف دون آخر من المواد الغذائية لان الحيوانات في الاقاليم الباردة تكون مادة غذائها الغالبة الضخوم والمواد الزلالية واما في الحارة فتكون المواد النشائية وكذلك في المدارين. وهو مقرر ان الاكسجين والحامض الكربونيك يدخلان الجسم ويخرجان منه بواسطة الرئتين ولكن ليس بين هذين العنصرين علاقة لزومية راسا الاكون الاكسجين من المواد الغذائية اللازمة للجسم يجب ادخالها اليه والحامض الكربونيك فضله ضرورة يجب اخراجها منه

حَرْب

Guerre, War

قال بعض اساتيد الفلسفة المحرب عبارة عن مبادلة الافكار مبادلة دموية بضرب السيف واطلاق المدافع. فهذا الكلام يستتبع منه وجوب المحروب كابها الطريق التي بها يجتدي الناس الى القتل. وقال اخر من الكتبة المدهورين المحرب هي حادثة لا يمكن شرحها وتسببها اسباب عالية حمضة وهي شديدة المصادة للطبيعة والقلب البشري حتى يجب ان يعتبر فيها مدخل الميتة الالهية كان الانسان كما يقرب الاسان محرقة تنجيد الى الابد وفي كل مكان لان حطاي الاسان في كل زمان وفي كل مكان تنفي ضحايا تكفيرية وهن الضحايا لا تحصل الا بالمحرب بيد الجند الذين يجهون لهم ميدان القتال العدائ الالهية في حق

الانسان قبل ومن ثم كانت لصناعة الاسلحة فخر عظيم والا فكيف كان يمكن ان يحكم الانسان ويغفر اذا لم يكن له مهنة غير الاشتغال بالانت لقتل ابناءه جسودا. لكن من جهة اخرى نرى كثيرين من الاديان والفلاسفة مع قطع النظر عن الشعراء قد جعلوا الحرب ضربا من المجنون البشري يجعل الانسان ادنى رتبة من البهائم وعلى ذلك قول بعض ابناء هذا العصر

ولقد رايت الاسد احسن خلقه

من جس هذا الظالم المتمرّد

الناس تقتل كل يوم بعضها

والاسد تقتل غيرها اذ تعتدي

ومن المثير في اراء الامم انه ليس عبد اعلى من عبد السلاح وان اقوى دلائل نجاح الامة افضليتها في فن الحرب وذلك ايضا دليل النجاعة والسمامة والحنق والتدبير والاقدام والامانة لاجل الشرف وغير ذلك من الصفات التي لا يترك فضلها احد من ام العالم. والحرب من القضايا الشرعية العادلة التي يسلّم بها الناس والدين ايضا قال احد اباء الكنيسة العظام "اي ملام في الحرب فان الانسان الذي لا يموت البور لا بد ان يموت غدا فالتنافس على الحياة دليل ضعف العقل والدين ولما يضر في الحرب قصد الاضرار ونفس الانتقام وتبع الاعمال وحسب السلطان" فالعرب كسائر اعمال البشر لا تعد عادلة ولا جامعة ولا محبوبة ولا مكروهه فاذا اردنا الانصاف وجب اولاً ان نعرف السبب الذي دعا اليها ثم كيفية العمل لئلا نلحق بالحرب نوايس وشروطا مفرقة بحسب قواعد الادب وحقوق البشري ويعمل بها بين الامم المتقدمة وتقع باب المحروب من اشد صفات الملوك هولاء وفي التاريخ امثلة كثيرة لذلك فان ملوكا كثيرين سكنوا الدماء وخربوا البلاد لاجل غابة من غاياتهم الخصوصية كحب السيادة ولجذ الباطل واتبع من ذلك المحروب الاهلية التي طالما نشأت عن اسباب شهوانية ومقاصد دنية فتشحن القلوب باليغضاء وتاتي على محركها ابتغاء مآكسة لما كانوا يرجعون ومثلها ايضا المحروب الدينية فاما عندنا

يا وشم العوالب

وفي الناس اطوار تحمر الى البلاء

لتفتق لبانات النفوس الدينية

قال ابن خلدون واصل المحروب ارادة انتقام بعض البشر من بعض ويغضب لكل من الفريقين اهل عصبيتهم فاذا تأمروا لذلك وتوافقت الطامتان تطلب احدهما الانتقام والاخرى تدافع وهناك المحرب وهو امر طبيعي في البشر لا تخلو عنه امة ولا جيل وسبب هذا الانتقام في الاكثر ما يغريه ومتافسة واما عدوان واما غضب لله ولدينه واما غضب للملك وسعي في تمجيد فالاول اكثر ما يجري بين القبائل المتجاورة والعصائر المتناظرة والثاني وهو المدونات اكثر ما يكون بين الامم الوحشية الساكنين بالقرى كالعرب والترك والتركمان والاكراد واسباهم لانهم جعلوا ارضهم في رماحهم ومعاشهم في ما يابدينهم ومن دافعهم عن مناعه اذنوبهم بالحرب ولا بغية لهم في ما وراء ذلك من رتبة ولا ملك ولما هم ونصب اعينهم غلب الناس على ما في ايديهم. اقول فمن قبيل الاول اكثر حروب الجاهلية من العرب وقد يقال كلها لان ابناء النفوس عندهم مع ما هم عليه من النجاعة والبأس وما هم عليه من الجاورة والاتصاليات فتفتي المنافسة في امور كثيرة فكم سمعنا لطفه جرّت حرباً ونظرة رملت مئات وكلمة يثبت الوفاً وفكرًا او وهماً دمر قبيلة وطعنة مزقت ملايين وضربة فرشت البرحاجم. ومن وقع الجاهلية من الامور المشهورة. وما خرج عن ذلك كطلب الغزو والعكس فقليل مبني في الغالب على المنافسة في الفنى والشرف ونحو ذلك. ومن اشهر امثلة تلك المحروب حروب بكر وتطلب التي استمرت ٤٠ سنة حتى تقابلوا وما ذلك الا نتيجة قبل ناقة واحدة. ثم حروب الاربس والخروج الطويلة التي كان سببها كلمة قالها رجل يقال له سير فخرت ذلك الويل الطويل. ومن قبيل الثاني تلك الوطأة الشديدة التي كانت لقبائل التتر في بلاد الاسلام فانهم لجروا الفتن والحش والكسب اقبلوا كالجراد المنتشر وعاد تلك الاعمال القيمة واثر تلك الاثار الوخيمة التي ذكرت في ترجمتهم

وما يريد ذلك أن العرب كانوا يعدلون في هروبهم ولا يفسون في أعمالهم وإما التفرغ لم يكونوا يراعون حرمة ولا يوفرون عرضاً ويقتلون البري والسقيم إلا غاية لم سوى منك الدماء وهتك النساء وتغريب البلاد وإتلاف مال العباد فلا يحصلون إلا الذرما يتعلق بطعامهم ولباسهم . قال والمالك هو المعروف بالجهاد والرابع حروب الدول مع المخارجين عليها . أقول وهذان الصنفان من الحروب كثيران في العالم يهصد بهما قيام الكون وتادياب الناس وإقامة الدين لأن منها على إرادة إقامة العدل والإنصاف والعدول عن سبيل الجور والاعتساف وتبديد المال وتوطيد أركانها وقمع الشر وروجح سماح أصحاب الفساد . ومن قبل الأول الحروب الإسلامية والحروب الصليبية ومنها أيضاً حروب إسرائيل في أيامهم . وإما أمثلة الثاني فكثيرة بين كل دول العالم . قال فهنا أربعة أصناف من الحروب الصنفان الأول منها حروب بني وقتن والأخيران حروب جهاد وعدل

وإما تاريخ الحرب فقديم جداً ومعروف منذ الأزمنة الأولى وإقدم ذكر لن الحرب في الشرق يوجد في العهد القديم من الكتاب المقدس وقد اشتهر الماديون والفرس في العهد الأول بكثرة جيوشهم وفرسانهم ومركباتهم المسلحة بالمانجل واشتهر الهنود بأفيالهم ومن أميا انتقل هذا الفن إلى أوربا ففتح كثيراً عند اليونان أولاً ولا سيما الأسبرطيين والأتينيين والطيوبين والمكثوبيين ثم عند الرومان فانتقل إلى السخنة الرمي والضرب والطعن ولما كثرت غزوات البرابرة في القرون المتوسطة انحط فن الحرب ولم يكن للفرسان أعمال مشهورة إلا بالسلاح الأبيض والسهم ونزال الأفراد لكن لم يكن لهم رأي ولا تدبير في الاجتماع وتنظيم الجيوش ولما اخترع البارودي في القرن الخامس عشر انقضت فن الحرب وبطلت منافع تلك الأسلحة الثقيلة السابقة . وفي القرن السابع عشر اشتهرت الأعمال الحربية العتمة وطالت الحروب . وكان فيها تنويعهم من النظام وبارية الحصار وفي القرن الثامن عشر خطا فردريك الكبير في

فن الحرب خطوة فسيحة وعلم جيشة تعلماً جعل إخصامه يتعجبون من سرعة حركاته وأقدامه في الأعمال غيران حروب الجمهورية والمملكة هي التي بها خرج الناس من الطريقة البطيئة واختلاط الجيش التي كانت سائدة فان نابوليين علم جيوشه أن تنضم فرقاً كثيفة بحيث تقرب الكتيبة في صفوف العدو ضرباً قاطعاً وتضم قواها وتقمقها عن سبيل النجاح وتليكم بسرعة الأقدام وإجاعة التجهيزات وإما آلات الحرب من قذبة وحديقة فسياتي فتصليها في السلاح من باب المين

وقد كتب جماعة من المشاهير رسائل في فن الحرب فهم من اليونان أريانوس وبولانيوس وإليانوس واونوسندرو الامبراطور لاون . ومن الرومان قيصر وفيجيكيوس وفرونتينوس ومودستوس . ومن الماخريين غلبرت وفولرد وترناني وزيين الكرسي وبويسفور وكوك وجوميني ورونات . وكذلك فردريك الصغير ونابوليين الأول وغيرها

وإذا كانت الحروب من الولايات القديمة على الجنس البشري قام جماعات كثيرة من محبي السلام والمهاولين حفظ الانسانية في قيود الآلة واخذوا في مضادة أحزاب الحروب او البحري تفصيل دافع هذا المصاب العظيم ومن هذا القبيل الاتحاد الامكثوبي في عهد اليونان . راجع امكثيوت في المجلد الرابع . ومنه الاتحاد السلي المنسى بما معناه سلام الله الذي انشأه الكتبة في القرون المتوسطة ومنعت به انتشار الحرب في اوقات مخصوصة من السنة كالاعباد ونحوها من الاحتفالات الدينية . ومنه اصطلاح عرب الجاهلية على منع الحرب في شهر رجب حتى يموت بالاصم لانه لا يسمع فيو تعقمة السلاح ولم يكن أحد يطلب فيو بنار ولو صادف الرجل قاتل أبوه أو أخيه فيمسود فيو السلام في كل القبائل ومن ذلك قيام جمعية الكو بركز وحرما كل حرب وامتناعها من كل تدخل في الحروب . ومن ذلك أيضاً ما قرره الاب دوسان يار في أثناء ديولا قاله امي مؤملاً أن يكون بذلك واسطة لإقامة السلام في

العالم . ثم المؤتمر السلي الذي عقد في الايام المتأخرة لتثبيت السلام . لكن ذهب كل ذلك عبثا لان روح الشر في الناس كبر ومطامع الدول لاتنهي وقد اشتهر في التاريخ ذكر عدة حروب عرفت باسم حرب كذا اشتهر ما يأتي

١. الحروب الاهلية او الخاصة . وقد اطلق هذا الاسم على حروب حدثت في القرون المتوسطة بين اثنتين او اكثر من اوروبا وكانت سببا للانتقام عن امانة او نحوها لعائلة من اخرى . واستمرت هذه الحروب من جيل الى جيل مدة طويلة . وكان الداعي لاستمرارها عدم وجود شرائع كافية لمنع التعدي وقصاص المجرم وضعف الملكية بالنظر للالعيان اصحاب الاملاك ولذلك قد صبغت اراضي فرنسا وبلانيا بالدماء الى القرن الرابع عشر . فلما قام شارلمان وضع قانونا للحروب الاهلية لكن جعل علة واقامت الكنيسة نظاما عرف بسلام الله وقد ذكر آنفا . ثم ان لويس المعروف بالقدس وضع نظاما لا يمكن الانسان بموجبات يطلب ثأر قتيله مدة ٤٠ يوما بعد توزيع الثمن فبناه على هذا الامر وتقدم الثمن ضعف القتل وبطلت تلك الحروب

٢. الحروب البونيقية وقد ذكرت في بابها من الباب ٤. حرب الثلاثين سنة وهي عبارة عن الحاربة التي حدثت بين امراء ألمانيا المنسوبين الى اصلاح الامبراطور والامراء الكاثوليك واستمرت من سنة ١٦١٨ الى سنة ١٦٤٨ وانتهت باعطاء امراء اصلاح حقوق حريتهم الدينية . وكان المنشأ الاصلي لهذه الحرب الفداء فريدينو الثاني المراسم التي كانت تقيد حرية وهيبيا مقام عليو اولا فردريك الخامس المنتخب بالانبي وكان متعصما للبروتستانت وكانت الحرب من سنة ١٦١٩ الى سنة ١٦٢٢ وهذه هي المرة الاولى من هذه الحرب المعروفة بالمرية الالمانية فانهزمت البروتستانت قرب براغ ونشل فردريك ثم تآمت المرية الثانية المعروفة بالامريكية من سنة ١٦٢٥ الى سنة ١٦٢٩ بداعل كرستيان الرابع ملك الدانمرك في احيال ألمانيا فانكسر كرستيان وعقد صلحا في كولك .

كانت المرة الثالثة المعروفة بالاسوجية من سنة ١٦٣٠ الى سنة ١٦٣٥ واشتهرت بغلبة غصناف ادولف ملك اسوج على جنود الامبراطور في ليبسيك سنة ١٦٣١ ثم على سمر ليخ في ثم انس سنة ١٦٣٢ لكثرة قتل في المعركة الاخيرة طاعزم البروتستانت بعد في نوردينغ سنة ١٦٣٤ والترومبا ان يسلموا بمعاذة براغ سنة ١٦٣٥ . والمرة الاخيرة هي المرة الفرنسية تحت قيادة الكردنيل ريشليو فانه سار لاجل البروتستانت واسقاط بيت اوستريا ففاز بذلك وكانت غلبات برنرد وويمار وكوندنيوتورن سببا لتفريق الامبراطور فرديننس الثالث لمعاذة وستفاليا سنة ١٦٤٨ وبذلك كانت نهاية الحرب وقررت حالة اوروبا السياسية والدينية

٤. حرب الخلافة . ويطلق هذا الاسم على حربين الاولى منها تعرف بحرب خلافة اسبانيا من سنة ١٧٠١ الى ١٧١٢ نشأت عن ادعاء بيت اوستريا بقت اسبانيا وكان كارلوس الثاني اخر ملك لاسبانيا قد عهد بالملك عنه لفيليب دى انجو خفيد لويس الرابع عشر فماتت في ذلك بعد موت كارلوس الارشيدوق كارلوس الذي عرف من ثم بكارلوس السادس فاتفحت البسا وانكسرتا وهولاندا وروسيا والبرتغال وساموي على فرنسا فكان الانتصار اولا لفرنسا في فريدلغ وهكستادت (١٧٠٢-١٧٠٤) وبعد ذلك صاروا يتفقون وكانت الغلبة عليهم في كل مكان في إيطاليا والمالبا وفلندرة لكنهم خضوا نصرة المتزا وبلافتشيوزا باساليا وصرة دين بفلندرة . واخيرا آل الامر الى جلوس الارشيدوق كارلوس على التخت لكن انتهت الحرب بعقد معاهدة اترخت ورستادت سنة ١٧١٣-١٧١٤ ومع ان ذلك كان اولا غير موافق لصالح فرنسا كان رافعا اخيرا لشرف لويس الرابع عشر لان خفيه حمل ملكا لاسبانيا باسم فيليب الخامس . وحرب الخلافة الاخرى تعرف بحرب سبع السنين ايضا وستذكر في حرب سبع السنين بعد هذا

٥. الحروب الدينية وهي تطلق في تاريخ فرنسا على الحروب التي انتهت في القرن السادس عشرين الكاثوليك

والبروتستانت وفي ثلثي حروب . الاولى من سنة ١٥٦٢ الى ١٥٦٣ لم ابتدأت بدمج الكاثوليك للبروتستانت في مدينة فلبي واشتهرت باربعة امور وفي اخذ الكاثوليك مدينة روان ونصرهم في مدينة درو وحصار اريان ومقتل فرنسوا دو غيزامبا وانتهت صلح اميلوار . والثانية من سنة ١٥٦٧ الى سنة ١٥٦٨ وكان سبب انتسابها ما داخل البروتستانت من الوسواس بسبب مؤثرات كاثريتا دي مديني مع نواب الدول الكاثوليكية واشتهرت بمعركتان دنيس ومعاهدة لوجيمو . والثالثة من سنة ١٥٦٩ الى ١٥٧٠ وكان سببها صدور الامر بالقبض على كوندي وكولينبي فانتهصر الكاثوليك في جرناك ومونكونتور والبروتستانت في لاروش ايل وانتهت بصلح سان جرمان . والرابعة من سنة ١٥٧٢ الى ١٥٧٣ وكانت عقب مذبة سان برنلي واشتهرت بحصار لاروشل وكان رئيس حاميتها لانو البروتستاني . والخامسة من سنة ١٥٧٤ الى ١٥٧٦ فيها انهزم البروتستانت ومن انتصرهم من الالمان في دورمان وكان الذي هزمهم هنري دو غيزم عند صلح بوليو . السادسة من سنة ١٥٧٦ الى ١٥٧٧ شهرت بعد تاليف الاتحاد وانتهت بمهادنة بوانيه وبرجرانك . والسابعة سنة ١٥٨٠ وعرفت بحرب العشاق وليس فيها ما يستحق الذكر الا استيلاء هنري البروتستاني النوارسي على كاهور وانتهت بمهادنة فليكس . ولما سميت بذلك لانها تسببت عن مؤامرات بعض اصحاب الخلاعة . والثامنة عرفت بحرب الثلاثة المحسين باسم هنري وقد تولدت على اثر معاهدة بيجور التي عقدها هنري الثالث مع اصحاب الاتحاد سنة ١٥٨٥ وفيها انتصر هنري النوارسي على دوق جو بوزي كوتراس سنة ١٥٨٧ وانتصر هنري دو غيزم على المساعد من الالمان في جيوري واوون سنة ١٥٨٨ وفيها كان ايضا مقتل دوق دو غيزم في بلوا واتحاد هنري النوارسي وهنري الثالث على مهاجمة باريس وكان بها اصحاب الاتحاد . وانتصار هنري الرابع في ارك وليفري سنة ١٥٨٩ و١٥٩٠ ومحاصرة باريس ورومان وانتهت بارتداد هنري الرابع ورفع الحصار عن باريس سنة ١٥٩٤ وتبع ذلك بعد بضع

سنين منشور ننت . وسميت ايضا بالحروب الدينية الحروب التي انتشبت سنة ١٦٢١ ومن سنة ١٦٢٥ الى ١٦٣٩ في ايام لويس الثالث عشر . وايضا حرب سيشن وكان سببها نقض منشور ننت المذكور وذلك سنة ١٥٨٦ . ومن قبيل الحروب الدينية ايضا ما يعرف عند المسلمين بالجهاد وقد مر في بابو وما يعرف عند الافرنج بالحروب الصليبية وسنأتي في باب الصاد وما عرف عند اليونان بالحروب المقدسة وستذكر بعد هذا

٦ . حرب سبع السنين وفي حرب اوربي ابتدأت سنة ١٧٥٦ وانتهت سنة ١٧٦٣ وكان سببها حشد النمسا لما رات قيام مملكة ساخط لها في شمال المانيا فارادت استرجاع سيليسيا وكانت بروسيا قد استولت عليها منذ سنة ١٧٤٠ وقد اقيمت هذه الحرب الى قسمين القسم الاول يستل على محاربة فردريك الثاني ملك بروسيا مستنثا الى نصره اكلترا لملك النمسا وصكسونيا وفرنسا وروسيا . والقسم الثاني يشمل الحرب التي اتارها اكلترا على فرنسا واسبانيا وعلى الخصوص مجرا في الهند . فاما فردريك فمع ما كان عليه من الحق والوفى فقد كسر وانهمز اخيرا وكاد يهلك سنة ١٧٦٣ لولم يبق بطرس الثالث على تحض روسيا عوض الامبراطورة البصابات . دوق فردريك وتظاهر بطرس المذكور حالا بنصره بروسيا . وانتهت الحرب المذكورة بمهادنة في باريس وهو برتبسغ سنة ١٧٦٣ وبقيت سيليسيا لروسيا والتزمت اسبانيا ان تخلى لاكلترا عن فلوريدا وجون بيسا كولا وعوضت عنها بنورقة فقط . وكانت نتائج هذه الحرب وبالا على فرنسا فانها فقدت بها قوتها البحرية وسيادتها وجزءا من املاكها في الهند وخسرت ايضا كنة وتركزت اكلترا تشريع في اقامة ملكة عظيمة على آثار الملكة المغولية بعد ان كانت هي مزمعة ان تستولي على تلك الاقطار . وقد سميت ايضا بحرب سبع السنين حرب خلافة اوسترابن ستي ١٧٤٠ و١٧٤٨ وذلك بعد موت الامبراطور شارل السادس وكان قد عهد بالملك الى ابنته ماريا تيريزا زوجة فرنسوا دو لورين

لكن شارل البرت متخبط افاريا اولو غسطين الثاني الصكصوفى
الذين كانا متزوجين بابتي الامبراطور جوزف الاول
اخى شارل السادس البكر ادعيا بحق ولاية العهد مع غيرها
من ذوي الادعاء. فساعدت فرنسا شارل البرت فانخبط
امبراطورا باسم شارل السابع سنة ١٧٤٢ واما ماريا تيرزا
فلم يكن لها ساعد على اعدائهم الكثيرين ولذلك كادت تخسر
مع ولاية العهد ما لهما الاثنية فان فردريك الثاني ملك
روسيا اخذ منها سيليسيا بدعوى انها كانت من املاك
بيت رندسبرغ فسلها الامبراطورون في حرب الثلاثين
ومع مساعدة الجرمانياء قد وصلت الى شفير الهلاك لولم يمت
شارل السابع فكان ذلك سببا لفتحها وذلك سنة ١٧٤٥
فجعل زوجها فرسيسا امبراطورا وانتهت الحرب سنة
١٧٤٨ بمعاهدة آكس لا شابيل وبقيت لماريا املاكها الا
سيليسيا فكان ذلك سببا لحرب سبع السنين الاولى
٢. حرب العلاحين ويقال لها ايضا حرب الرستوديين
وفي حرب انتهت في الاكرا سنة ١٥٢٥ وكان سببا
تبعها الامانية لللاحين فغاروا تحت قيادة رجل من
مسيحيين واستولوا على سافرة واستعمل بها مدافع ثم طردوهم دوق
لورين من الزاس فاضطروا في المانيا واخضع بعضهم
بالاباشة وغابوا كثيرا في البلاد
٣. حرب مائة سنة وفي حرب استطاع مدعيها
وسفكت بها سيول من الدمايين فرنسا وانكلترا واستمرت
اكثر من قرن اي من سنة ١٣٣٧ الى ١٤٥٣ في ايام فيليب

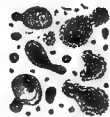
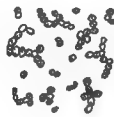
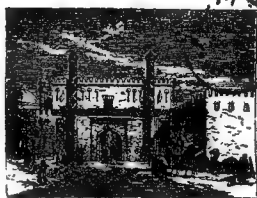
السادس دوفالوا وجان الثاني وشارل الخامس وشارل
السادس وشارل السابع من ملوك فرنسا وأدوره الثالث
ورثه الثاني وهري الرابع وهري الخامس وهري
السادس من ملوك انكلترا. وأخبار هذه الحروب مذكورة
في عدة اماكن من هذا الكتاب مثل فرنسا وانكلترا وغالة
وجان درك وغير ذلك
٩. الحروب المقدسة ويراد بها في تاريخ اليونان ٢
حروب كانت غايتها حماية هيكل دلفي فالاولى استمرت من
٦٠٠ ق. م الى ٥٩٥ وكان سببا انهيار الكريسيين
لزواري دلفي وم ذاهبون في الطريق نهجت مدبها
الكثيران كريسا وكبرا واخذوا عوة واقتضت اراصهم
ونجرت. والثانية كانت سنة ٤٤٨ نشأت عن اتمام
الوقفين لدلفي لكن لم يكونوا السبب الاصل في ذلك
فانضمت الحرب بين اثينا واسبرطة المتخاصمين فانكسر
الاثينيون في خيومية سنة ٤٤٧. والثالثة حدثت بين سنة
٣٥٤ و٣٤٥ نشأت عن غارة الوقفين على دلفي وانتهت بهم
نظام الهيكل وهذه الحرب افزع نيليس المكديوني باب
البحر في مملكة اليونان فانه نهض محاميا عن المدينة
المقدسة وانتهت الحرب باكتساح لاد فوقيك وكان قواد
الوقيين في هذه المعركة ثثة اخوة وهم فيلوميلوس
واوبومرخوس وفابولوس قتلوا جميعا. هذا وكبرا ما
يبي المصاري حروم المدينة بالحروب المقدسة

ثم المجلد السادس من جامع المعارف ويلييه السابع والله التوفيق

وكان الفراغ من طبعه في ٢٥ تموز سنة ١٨٨٢ الموافق ١٠ رمضان سنة ١٢٩٩

صحيح ان مهرست الصور والرسوم الاثنية مع بيان مواقعها يوجد في اول هذا المجلد ولطلبها

	وانظروا
	الذين
	الذين





1



2

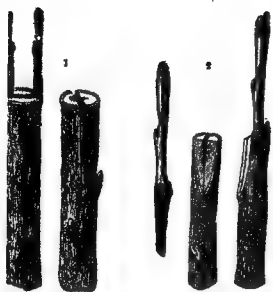


17



1.

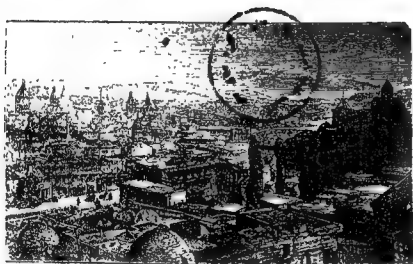




12



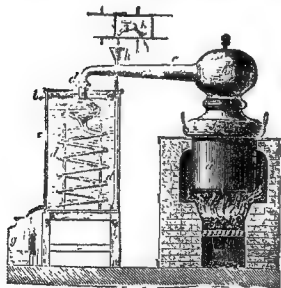
13



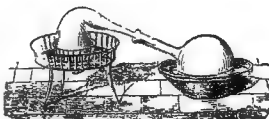
17



10



18



19



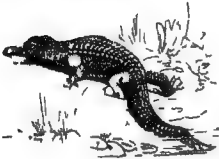
18



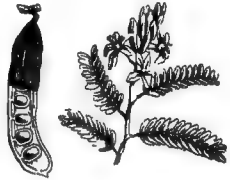
19



20



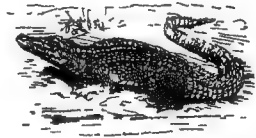
21



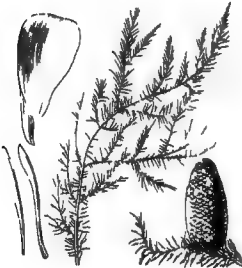
22



23



24



25



26



۲۹



۱۸



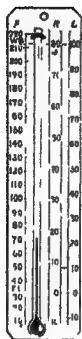
۲۲



۲۰



۲۱



٢٥



٢٦



٢٧



٢٨



٢٩



٣٠



25



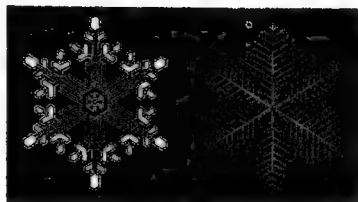
22



22



2.



21



20



27



27



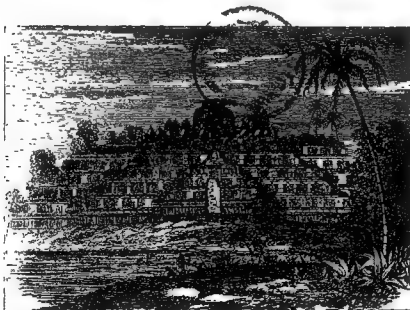
28



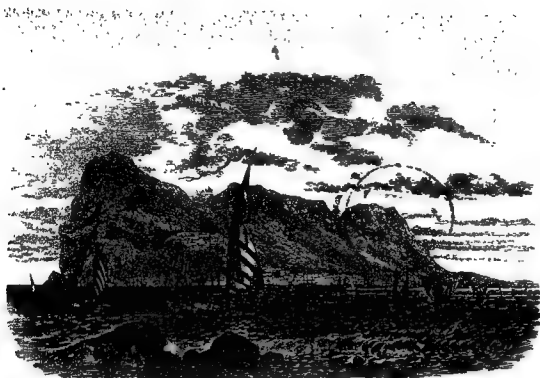
29



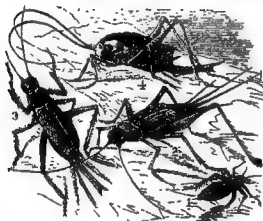
30



31



01



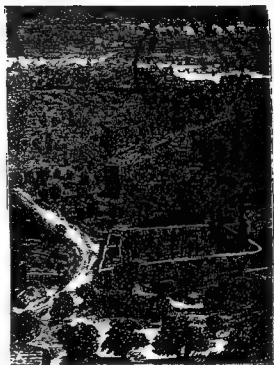
02



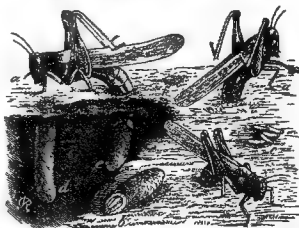
03



04

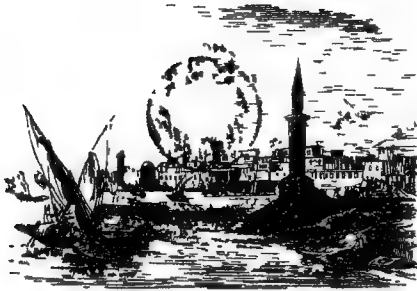


05

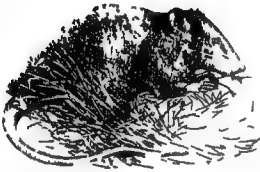


06

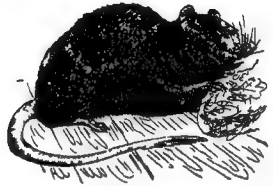
1.



62



09



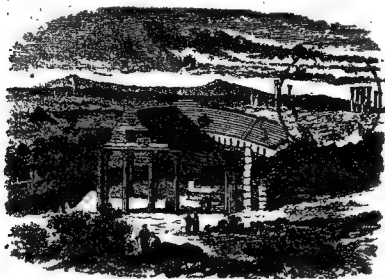
01



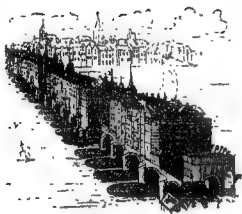
71



7



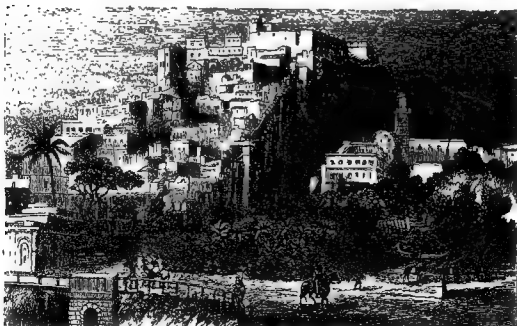
77



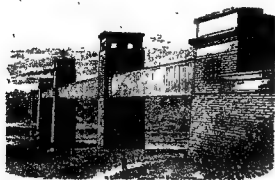
70



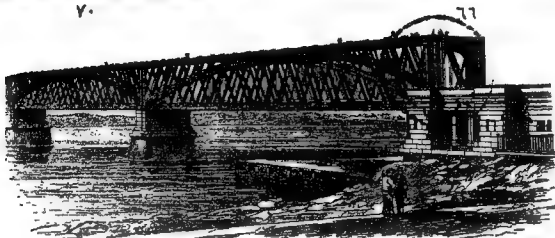
71



78



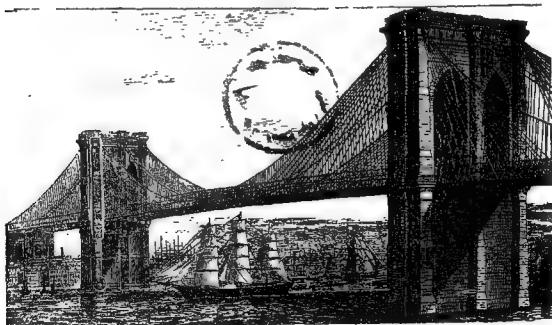
75



76



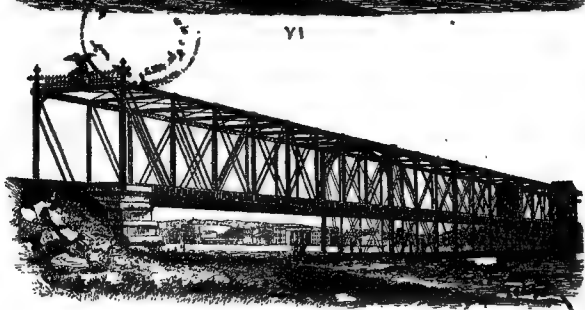
77



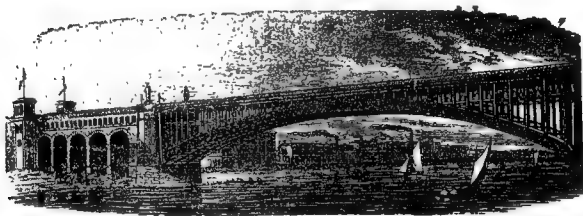
78



VI



VII



VIII



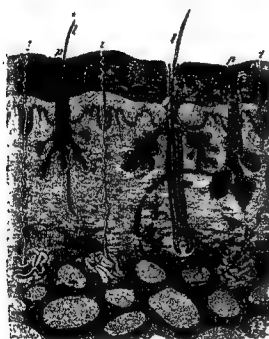
IX



Y6



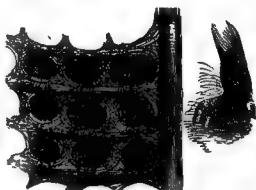
Y2



Y1



Y7



Y1



A.



Y9



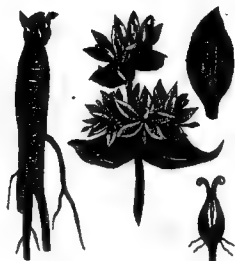
A6



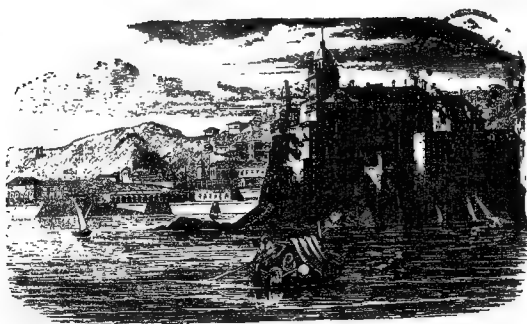
A7



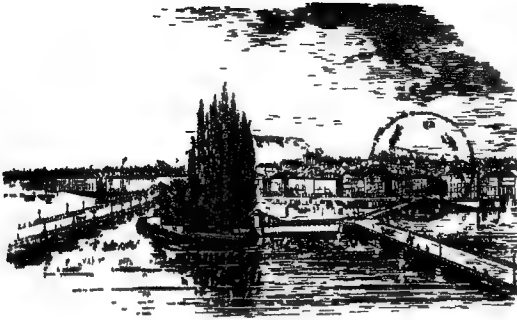
A9



A8



A1



17



18



19



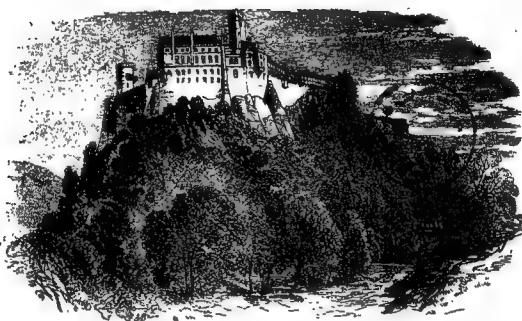
20



16



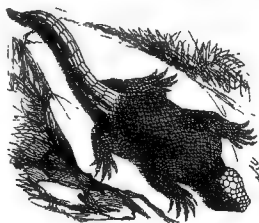
17



18



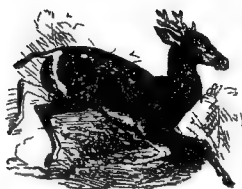
19



20



Yi



Yr



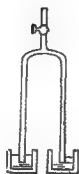
Yl



Yo



Yl



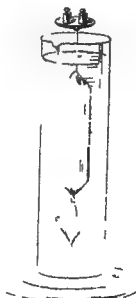
Yl



Yr



Yr



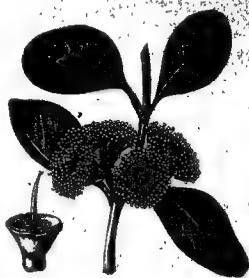
Yr



74



75



76



70



79



72



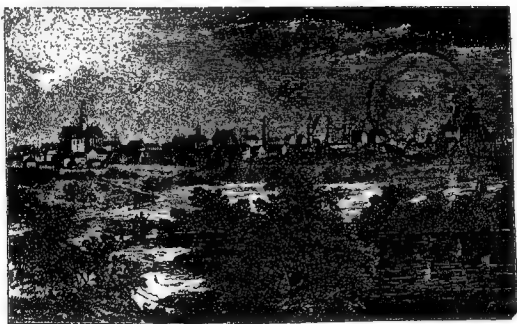
71



70



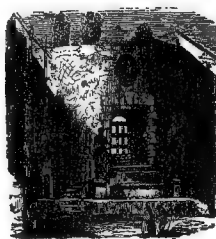
71



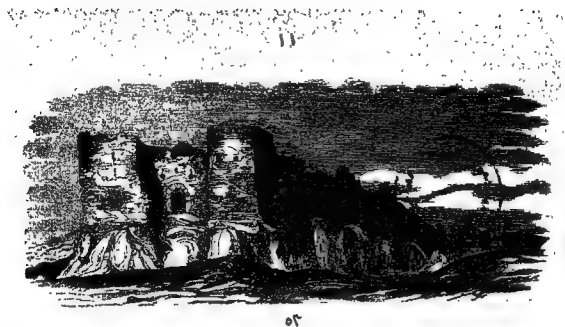
72



70



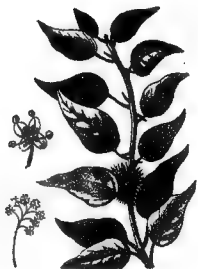
72



05



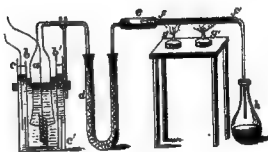
07



06



7.



08



09



0.



29



2A



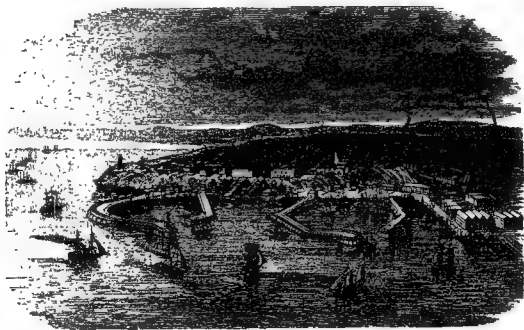
00



02



01



07



22



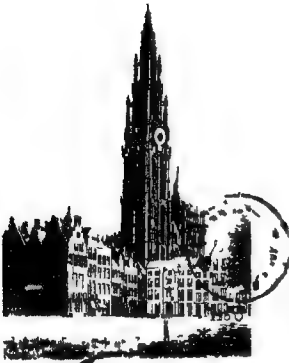
27



28



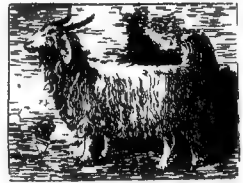
29



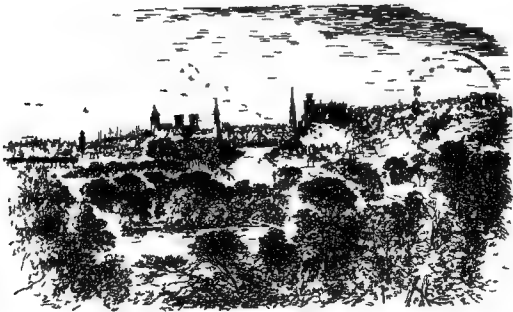
21



22



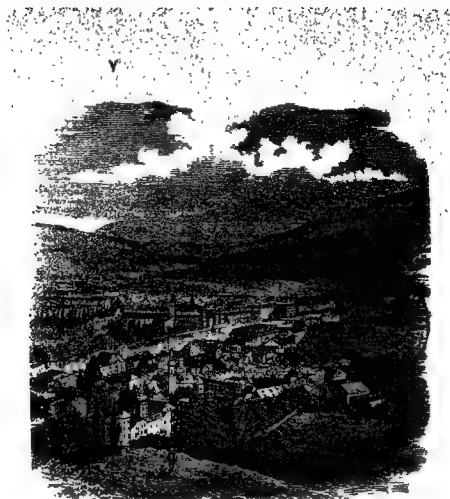
23



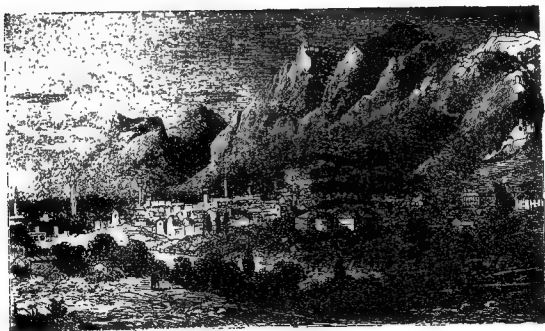
24



28



29



30



१४



१५



१६



१७



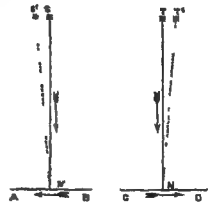
१८



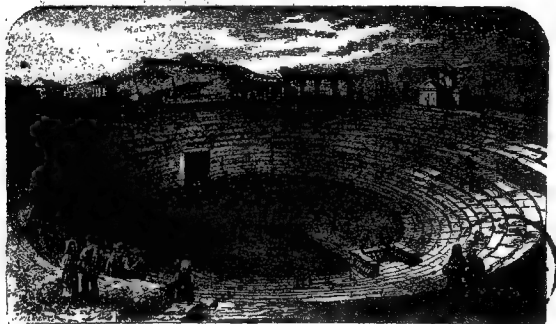
१९



२०



२१



29



30



32



33



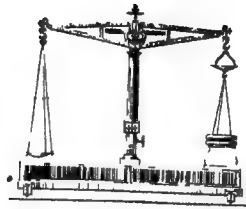
34



35



17



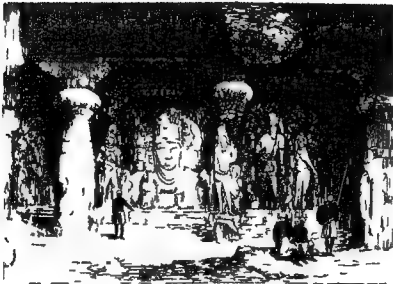
18



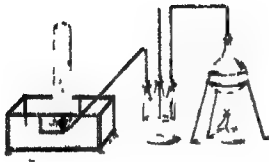
19



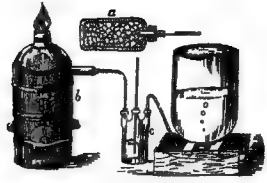
20



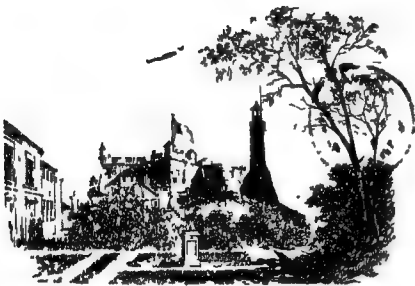
21



15



15



14



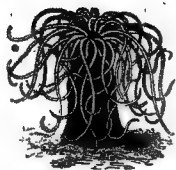
13



17



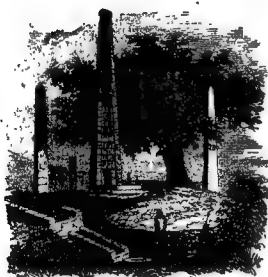
10



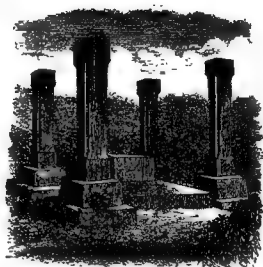
A



V

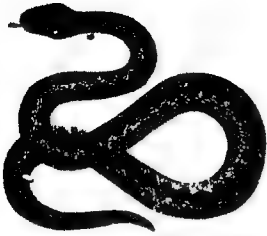


1.



1





د افغانستان	د
فوتبال	ع
کتاب	

8/14

